



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir



مجمع الطب



کامل الصناعة الطبية

مؤلف: د. محمد عبد الحليم

جلد ۴ - ۱

تر

مركز الطب

بیت الطب

مجمع الطب

و

مجمع الطب

ترجمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كامل الصناعات الطبيه

كاتب:

على بن عباس مجوسى

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريرات الكمبيوترىه

الفهرس

٥	الفهرس
٥٣	كامل الصنعه الطيبه
٥٣	اشاره
٥٣	المجلد ١
٥٣	[المقدمات]
٥٣	پيش گفتار
٥٥	سخن آغازين
٥٧	المقدمه
٥٧	اشاره
٥٩	مقارنه علميه بين كتاب كامل الصنعه الطيبه مع الكتب الأخرى:
٦٢	قيمه الكتاب و ميزاته العليمه:
٦٢	حياه المؤلف:
٦٢	اشاره
٦٢	وفاته:
٦٣	أساتذته:
٦٤	مؤلفاته:
٦٤	تلاميذه:
٦٥	مصادر المؤلف:
٦٧	منهج المؤلف فى التأليف:
٦٧	فى قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات:
٧٠	عملنا فى التحقيق:
٧٢	هناك أمران يجب التنبه عليهما:
٧٣	علامات الحاشيه فى المجلد الأول و الثانى النظرى
٧٣	علامات الحاشيه فى المجلد الثالث و الرابع العملى
٧٦	المقاله الأولى
٧٦	اشاره
٧٩	الباب الأول و هو ابتداء المقاله [٢٩]

٧٦	اشاره
٨٦	في اتفاق الاطباء في قوانين الطب
٩١	الباب الثاني في ذكر وصايا [١٠١] أبقراط وغيره من القدماء المتطبيين و علمائهم
٩٤	الباب الثالث في ذكر الرؤوس الثمانية التي ينبغي أن تعلم قبل قراءه كل كتاب
١٠٥	الباب الرابع في قسمه الطب
١٠٩	الباب الخامس في ذكر الاستقتشات و ماهيتها
١٠٩	اشاره
١١٦	الاستقتشات الحقيقيه
١١٩	الباب السادس في صفه أصناف المزاج
١١٩	اشاره
١١٩	في سمته المزاج
١١٩	في مزاج المركب
١٢١	الباب السابع في المعاني التي ينقسم إليها كل واحد من أصناف المزاج
١٢١	اشاره
١٢١	في مزاج المعتدل بالحقيقه
١٢٤	[في المزاج المعتدل بحسب المنفعه]
١٢٧	الباب الثامن في التعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع [٣٢٤]
١٢٨	الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به
١٢٨	اشاره
١٢٩	في الاعضاء المعتدله المزاج
١٢٩	في الاعضاء الخارجه عن الاعتدال
١٣٠	في صفه الأعضاء الحاره
١٣٠	في صفه الأعضاء الباردة
١٣٠	في صفه الأعضاء الرطبه
١٣١	في صفه الأعضاء اليابسه
١٣١	في صفه اصناف مزاج الاعضاء المركبه
١٣١	الباب العاشر في الاستدلال على مزاج الدماغ
١٣٥	الباب الحادى عشر في [التعرف على] [٣٧٩] مزاج العينين و سائر الحواس
١٣٥	اشاره

- ١٣٥ في الدلائل [المأخوذة من] عروق العين
- ١٣٥ في الدلائل [المأخوذة من] ملمس العين
- ١٣٥ في الدلائل [المأخوذة] مما يبرز من العين
- ١٣٦ في الدلائل [المأخوذة] [٣٨٤] من مقدار العين
- ١٣٦ في الدلائل [المأخوذة من] لون العين
- ١٣٦ في اللون الأكليل
- ١٣٦ في اللون الأزرق
- ١٣٦ في اللون الأشهب
- ١٣٧ الباب الثاني عشر في [التعريف على] مزاج القلب [٤٠٠]
- ١٣٧ اشاره
- ١٣٧ في مزاج القلب المركب
- ١٤٠ الباب الثالث عشر في [التعريف على] [٤١٤] مزاج الكبد
- ١٤٠ اشاره
- ١٤٠ في الاستدلال من هيئة العروق
- ١٤٠ في الاستدلال من حال الأخطاط
- ١٤١ في الاستدلال [المأخوذ من] الشعر
- ١٤١ في الاستدلال من الملمس
- ١٤١ في الاستدلال [المأخوذ من] اللون
- ١٤١ الباب الرابع عشر في [التعريف على] [٤٢٠] مزاج الأنتيين
- ١٤٣ الباب الخامس عشر في [التعريف على] [٤٢٣] مزاج المعدة
- ١٤٣ اشاره
- ١٤٣ في الدلالة من جوده الأفعال و رداءتها للمعدة
- ١٤٤ في قله العطش و كثرته
- ١٤٤ في الدلالة من موافقه الأشياء للمعدة
- ١٤٤ في علامات المعدة الضعيفه
- ١٤٤ الباب السادس عشر في [التعريف على] [٤٣٩] مزاج الرئه
- ١٤٤ اشاره
- ١٤٥ في الدلالة من ملائمه الهواء للرئه
- ١٤٥ في الدلالة من قبل الصوت

١٤٦	في معرفه مزاج سائر الأعضاء
١٤٦	الباب السابع عشر في التعرف على [٤٥١] مزاج جمله البدن بالعلامات
١٤٦	اشاره
١٤٦	في دلاله اللمس
١٤٦	في دلاله الألوان
١٤٧	في دلاله الشعر
١٤٨	في الصلح
١٤٩	في الاستدلال من قبل السحنه
١٥٠	في الأفعال النفسانيه
١٥٠	في الأفعال الحيوانيّه
١٥٠	في الأفعال الطبيعیه
١٥١	في علامات حار المزاج
١٥١	في علامات بار المزاج
١٥١	في علامات يابس المزاج
١٥١	في علامات رطب المزاج
١٥١	في علامات المزاج الحار اليابس
١٥٢	في علامات المزاج الحار الرطب
١٥٢	في علامات المزاج البارد رطب
١٥٢	في علامات المزاج البارد اليابس
١٥٢	الباب الثامن عشر في [علامات] [٤٩٥] البدن المعتدل المزاج
١٥٤	الباب التاسع عشر في الأسباب التي تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعیه [٥١١]
١٥٤	الباب العشرون في تغير مزاج الأبدان من قبل البلد
١٥٤	اشاره
١٥٤	في البلاد الحاره
١٥٥	في البلاد الباردة
١٥٥	في البلاد المعتدله
١٥٥	الباب الحادي و العشرون في ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها
١٥٥	اشاره
١٥٦	في مزاج سن الصبا

١٥٦	في مزاج سن الشباب
١٥٨	في مزاج سن الكهول
١٥٨	في مزاج سن المشايخ
١٦١	الباب الثاني والعشرون في طبيعه الذكر و الأنثى
١٦٣	الباب الثالث والعشرون في تغيير المزاج من [قبيل] [٥٨٦] العاده
١٦٣	اشاره
١٦٣	في تغيير المزاج من قبل التدبير
١٦٥	في تغيير المزاج من جهه المهنه
١٦٥	الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحه [أو شراء] [٥٩٩] العبيد
١٦٥	اشاره
١٦٦	النظر في مزاج البدن
١٦٦	النظر في هيئه البدن
١٦٦	النظر [في السحنه
١٦٧	النظر في البشره
١٦٧	النظر في سلامه الأعضاء و عيوبها
١٦٧	في تفقد الشعر
١٦٧	في تفقد جلده الشعر
١٦٨	في تفقد القحف
١٦٨	في تفقد العينان
١٦٩	في تفقد الأجنان
١٦٩	في تفقد السمع
١٦٩	في تفقد الأنف
١٦٩	في تفقد اللسان
١٧٠	في تفقد الصوت
١٧٠	في تفقد الأسنان
١٧٠	في تفقد اللثه
١٧٠	في تفقد النكهه
١٧٠	في تفقد اللهاه
١٧١	في تفقد الحلق

١٧١	في تفقد الإبطين
١٧١	في تفقد الصدر
١٧١	في تفقد اليدين
١٧١	في تفقد الأحشاء
١٧٣	في تفقد الكلبيتان و المثانه
١٧٣	في تفقد الأنثيين
١٧٣	في تفقد المقعده
١٧٣	في تفقد الرجلان
١٧٣	في تفقد الركبه
١٧٤	في تفقد الساقان
١٧٤	الباب الخامس و العشرون في صفه العلم بأمر الأخلاط
١٧٤	اشاره
١٧٦	في الدليل على أن بدن الانسان متكون من الاخلاط الاربعه
١٧٧	دليل على أن الدم ليس كلّه شيئاً واحداً
١٧٧	الدليل من جوهر الأعضاء
١٧٩	في الأخلاط الأربعة
١٧٩	في أصناف الدم
١٨٠	في أصناف البلغم
١٨١	في [أصناف] [٧٠٨] المزّه الصفراء
١٨٥	المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء
١٨٥	اشاره
١٨٦	الباب الأول في جمله الكّلام عن الأعضاء
١٨٦	اشاره
١٨٨	في اقسام الأعضاء الطبيعيه
١٨٩	الكلام في الأعضاء النفسانيه
١٨٩	الكلام في الأعضاء الحيوانيه
١٩١	في آلات التناسل
١٩٢	تقسيم الاعضاء على وجه آخر
١٩٢	في الاعضاء المتشابهه الاجزاء

١٩٢	في الاعضاء الألييه
١٩٣	الباب الثاني في جملة صفه أصناف أحوال العظام [٧٦٤]
١٩٣	اشاره
١٩٥	في مفاصل العظام
١٩٥	أفي المفصل السلس
١٩٦	في المفصل الموثق
١٩٧	الباب الثالث في صفه أصناف العظام و أولًا في عظام الرأس [٨٠١]
١٩٧	اشاره
١٩٨	في عظام الرأس
١٩٨	في عظام القحف
٢٠٠	في أقسام عظم القحف
٢٠٣	في عدد عظام القحف
٢٠٣	في عظم اللحي الأعلى
٢٠٣	في عظام الخدين
٢٠٥	في عظام الأنف
٢٠٥	في عظام اللحي الأسفل
٢٠٦	في صفه الأسنان
٢٠٧	الباب الرابع في صفه عظام الصلب
٢٠٧	اشاره
٢٠٧	في اقسام عظم الصلب
٢٠٨	في عظم الرقبه
٢٠٨	في عظام الظهر
٢٠٨	في عظام الحقو
٢١١	في عظم العجز
٢١٢	الباب الخامس في صفه عظام الصدر و الأضلاع
٢١٢	اشاره
٢١٢	في اضلاع الصدر
٢١٢	في عظام القس
٢١٣	في أضلاع الخلف

٢١٣	الباب السادس في صفه عظام الكتفين و عظام الترقوتين
٢١٥	الباب السابع في صفه عظام اليدين
٢١٥	اشاره
٢١٥	في عظام العضد
٢١٦	في عام الساعد
٢١٧	في الزند الأسفل
٢١٧	في الزند الأعلى
٢١٧	في الرسغ
٢١٩	في صفه [عظام] [٩١٨] الكف
٢١٩	[في مشط الكف]
٢١٩	في الأصابع
٢١٩	الباب الثامن في صفه عظام الرجلين
٢١٩	اشاره
٢٢٠	القسم الأول: في الورك
٢٢٠	القسم الثاني: في الفخذ
٢٢٢	القسم الثالث: في الساق
٢٢٢	القسم الرابع: في القدم
٢٢٣	في عظم العقب
٢٢٣	في عظم الكعب
٢٢٣	في العظم الزورقي
٢٢٣	في الرسغ
٢٢٥	في مشط القدم
٢٢٥	في الأصابع
٢٢٥	عدد عظام البدن
٢٢٧	الباب التاسع في ذكر الغضاريف
٢٢٧	الباب العاشر في [ذكر] صفه الأعصاب [و منافعها] [٩٥٩]
٢٢٧	اشاره
٢٢٨	في الأعصاب التي منشئها من الدماغ
٢٣٢	في صفه النخاع

- ٢٣٣ في عصب الرقبه
- ٢٣٥ في عصب الظهر
- ٢٣٦ في عصب العصعص
- ٢٣٦ الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار
- ٢٣٦ اشاره
- ٢٣٦ فى الرباطات
- ٢٣٨ فى شكل الأوتار
- ٢٣٩ الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [١٠٤٤]
- ٢٣٩ اشاره
- ٢٣٩ فى عرق الباب
- ٢٤١ فى عرق الأوجف
- ٢٤٢ فى العرق الصاعد
- ٢٤٣ فى الوداج الظاهر
- ٢٤٥ فى الوداج الغائر
- ٢٤٥ فى الودج الذى يظهر للبصر
- ٢٤٥ و أما الوداج الغائر
- ٢٤٥ الكلام فى العرق الابطى
- ٢٤٦ فى الأكحل
- ٢٤٦ فى جبل الذراع
- ٢٤٦ فى الاسيلم
- ٢٤٨ فى الاجوف النازل الى اسفل
- ٢٥٠ عرق الصافن
- ٢٥٠ فى عرق النساء
- ٢٥١ الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب
- ٢٥١ اشاره
- ٢٥٢ الشريان العرقى
- ٢٥٢ شريان الابهر
- ٢٥٢ العرق الصاعد
- ٢٥٣ عرفا السبات

- ٢٥٤ في العرق النازل
- ٢٥٥ الباب الرابع عشر في صفه اللحم المفرد و الشحم
- ٢٥٥ اشاره
- ٢٥٦ في اللحم الغددي
- ٢٥٧ في غدّه التوتّه
- ٢٥٨ الغده الصنوبريه
- ٢٥٨ في الغدّه التي تحت الإبطين
- ٢٥٨ في الغده التي عند الأربيتين
- ٢٥٨ في الغده التي عن جنبي الحلق
- ٢٥٩ في الشحم و السمين
- ٢٥٩ في السمين
- ٢٥٩ الباب الخامس عشر في صفه الأغشيه و الجلد [١١٣١]
- ٢٥٩ اشاره
- ٢٦٢ في صفه غشاء القلب [١١٤٠]
- ٢٦٣ في العشاء المعروف بالصفاق
- ٢٦٤ في صفه غشاء المعده
- ٢٦٤ في صفه غشاء الكبد و الطحال
- ٢٦٤ في صفه غشاء الانثيين
- ٢٦٥ في صفه غشاء القحف
- ٢٦٦ في صفه الجلد الذي يعلو البدن [١١٥٦]
- ٢٦٩ الباب السادس عشر في صفه الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما [١١٦٦]
- ٢٦٩ اشاره
- ٢٦٩ القول في الشعر
- ٢٧٤ في صفه الأظفار
- ٢٧٥ الباب الأول في جملة الكلام عن الأعضاء المركبه
- ٢٧٦ الباب الثاني في صفه العضل و أحواله [١١٩٤]
- ٢٧٩ الباب الثالث في صفه عضل الرأس [١٢١١]
- ٢٨٠ في العضل المحرك للوجه
- ٢٨٢ في عضل العين

٢٨٢	في عضل الجفن
٢٨٢	في العضل المحرك للحى الأسفل
٢٨٣	في العضل المحرك لجله الرأس
٢٨٣	في العضل المشترك بين الرأس و الرقبه
٢٨٣	المقاله الثالثه في صفه الأعضاء المركبه
٢٨٣	اشاره
٢٨٦	الباب الرابع في صفه العضل المحرك للحلقوم [أو الحنجره و اللسان] [١٢٢٣] و منافعه
٢٨٦	اشاره
٢٨٦	في عضل الحنجره
٢٨٦	في عضل المحرك للسان
٢٨٦	في عضل الحلق
٢٨٧	في العضل المحرك للرقبه خاصه
٢٨٧	الباب الخامس في صفه العضل المحرك للكنتف [١٢٣٠]
٢٨٨	الباب السادس في صفه العضل المحرك لليد [أو منافعه] [١٢٣٣]
٢٨٨	اشاره
٢٨٨	فأما العضل المحرك للعضد
٢٨٨	في العضل المحرك للساعد
٢٩٠	في العضل المحرك للكنتف
٢٩٠	في العضل الموضوع على الكنتف
٢٩٢	الباب السابع في صفه العضل المحرك للصدر [أو منافعه] [١٢٤٣]
٢٩٢	اشاره
٢٩٢	في العضل الذى يقبض الصدر فقط
٢٩٢	في العضل الذى يقبض الصدر ببسطه معا
٢٩٣	الباب الثامن في صفه عضل البطن [أو منافعه] [١٢٤٥]
٢٩٣	اشاره
٢٩٣	في عضل مرقا البطن
٢٩٥	في عضل الانثيين
٢٩٥	في عضل المثانه
٢٩٦	في عضل المقعده

٢٩٧	الباب التاسع في صفه العضل المحرك للرجلين [١٢٦١] و منافعه
٢٩٧	الباب العاشر في العضل المحرك للساق و القدمين
٢٩٧	اشاره
٢٩٩	في العضل المحرك للقدم و الاصابع
٣٠١	في عضل القدم
٣٠٢	خلاصه عدد عضلات البدن
٣٠٢	الباب الحادى عشر في صفه الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها [١٢٧٥]
٣٠٢	اشاره
٣٠٣	فى الأعضاء النفسانيه الباطنه
٣٠٤	فى بطون الدماغ
٣٠٦	فى غشاء الدماغ
٣٠٦	الكلام فى الأم الجافيه
٣١٠	فى فضول الدماغ و مواضع دفعها
٣١٠	فى مواضع دفع الفضول
٣١٣	الباب الثانى عشر فى صفه النخاع [و منافعه] [١٣٠٥]
٣١٤	الباب الثالث عشر فى صفه العينين [و منافع اعضائهما] [١٣٠٩]
٣١٤	اشاره
٣١٦	فى الطبقات التى من خلف
٣١٧	فى الطبقات الثلاث التى من قدام
٣١٧	فى طبقه القرنيه
٣١٧	فى طبقه العنبيه
٣١٩	فى طبقه الملتحمه
٣١٩	فى طبقه العنكبوتيه
٣١٩	الباب الرابع عشر فى صفه المنخرين و آله الشم
٣١٩	اشاره
٣٢٢	فى تنفس الدماغ
٣٢٢	الباب الخامس عشر فى صفه آلات السمع [و ثقب العظم الحجرى للأذنين] [١٣٤٥]
٣٢٢	اشاره
٣٢٢	فى الغشاء

٣٢٢	في الثقب
٣٢٣	في الأذن
٣٢٣	الباب السادس عشر في صفه اللسان و أجزاء الفم
٣٢٤	الباب السابع عشر آلات التنفس
٣٢٥	الباب الثامن عشر في صفه الحنجره
٣٢٥	اشاره
٣٢٧	في تجويف الحنجره [١٣٨٦]
٣٢٨	تكون الصوت
٣٣٠	الباب التاسع عشر في صفه قصبه الرئه
٣٣١	الباب العشرون في صفه الرئه و منافعها
٣٣١	اشاره
٣٣٣	في منفعه الرئه
٣٣٥	الباب الحادى و العشرون في صفه القلب [و منافعها] [١٤٣٣]
٣٣٥	اشاره
٣٣٥	في التجويف الايمن
٣٣٧	في التجويف الايسر
٣٣٧	في قاعده القلب
٣٣٨	الباب الثانى و العشرون في صفه الحجاب [و منافعها] [١٤٣٨]
٣٣٩	الباب الثالث و العشرون في صفه آلات الغذاء [١٤٤٥]
٣٤٠	الباب الرابع و العشرون في صفه المرى ء و منافعها
٣٤١	الباب الخامس و العشرون في صفه المعده [و منافعها] [١٤٥٥]
٣٤١	اشاره
٣٤٢	في منفعه اجزاء المعده
٣٤٣	في منفعه الطبقة الداخلة
٣٤٤	في منفعه الطبقة الخارجة
٣٤٤	في منفعه موضع و شكل المعده
٣٤٥	الباب السادس و العشرون في صفه الأمعاء [و منافعها] [١٤٦٨]
٣٤٥	اشاره
٣٤٥	فأما الثلاثة الأمعاء [١٤٧٠] الدقاق:

- ٣٤٥ و أما الأمعاء الغلاظ:
- ٣٤٧ في منفعه الامعاء
- ٣٤٨ الباب السابع والعشرون في صفه الثرب و منفعته [١٤٨٨]
- ٣٤٩ الباب الثامن والعشرون في صفه الكبد و منافعها
- ٣٥١ الباب التاسع والعشرون في الطحال و منافعه
- ٣٥١ الباب الثلاثون في صفه المراره و منافعها
- ٣٥٢ الباب الحادى و الثلاثون في صفه الكليتين و منفعتيها
- ٣٥٢ الباب الثانى و الثلاثون في المثانه و منافعها
- ٣٥٤ الباب الثالث و الثلاثون في صفه آلات التناسل [١٥١١]
- ٣٥٤ اشاره
- ٣٥٤ أوّلاً: في صفه الرحم و هيئتها و منافعها
- ٣٥٤ في هيئه الرحم
- ٣٥٤ في وضع الرحم
- ٣٥٨ الباب الرابع و الثلاثون في صفه الرحم التى فيها الجنين
- ٣٥٨ اشاره
- ٣٦٧ في علامات الحمل بالذكر
- ٣٦٧ في علامات الحمل بالانثى
- ٣٦٧ الباب الخامس و الثلاثون في صفه الثديين و منافعهما
- ٣٦٩ الباب السادس و الثلاثون في صفه الاثنيين و أوعيه المنى و منافعهما
- ٣٦٩ اشاره
- ٣٧٠ في اوعيه المنى فى الرجل
- ٣٧٠ فى اوعيه المنى فى الاناث
- ٣٧٠ الباب السابع و الثلاثون فى صفه القضيب
- ٣٧٠ اشاره
- ٣٧٦ فى جرم طبق الحنجره
- ٣٧٧ فى منافع قصبه الرئه
- ٣٨٢ الباب الاوّل فى جملة الكلام على القوى النفسانية و الحيوانيه و الطبيعیه [١٥٨٥]
- ٣٨٤ فى القوى النفسانية
- ٣٨٦ المقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

٣٨٦	اشاره
٣٨٩	الباب الثاني في صفه القوى الطبيعيه
٣٨٩	اشاره
٣٩٠	في القوه المغيره الاولى
٣٩١	في القوه المصوره
٣٩١	في القوه المربيه
٣٩٢	في القوه الغازيه
٣٩٢	في القوه الجاذبه
٣٩٢	في القوه الماسكه
٣٩٣	في القوه المغيره الثانيه
٣٩٣	في القوه الدافعه
٣٩٧	الباب الثالث في صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال في المعده [١٦٢٦]
٣٩٧	اشاره
٣٩٩	في القوه الهاضمه
٤٠١	في القوه الدافعه
٤٠٢	الباب الرابع في صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال في الرحم [١٦٣٩]
٤٠٢	اشاره
٤٠٢	في ظهوره القوه الجاذبه
٤٠٣	في ظهور القوه الماسكه
٤٠٤	في ظهور القوه المغيره
٤٠٤	في السبب في دفع الجنين
٤٠٤	في خروج الجنين عند موته
٤٠٥	في ظهور القوى الاربع
٤٠٦	الباب الخامس في صفه القوى الحيوانيه الفاعله [للاتبساط و الانقباض] [١٦٥٤]
٤٠٩	الباب السادس في منفعه التنفس
٤١٠	الباب السابع في صفه أسباب الموت
٤١٠	اشاره
٤١١	في الاسباب المتحركه من داخل البدن
٤١٣	في الأسباب الوارده من خارج البدن

٤١٣	في استفراغ الحرارة الغريزيه
٤١٣	في انعطاف الحرارة الغريزيه
٤١٣	في الأمتلاء
٤١٤	في عدم التنفس
٤١٥	الباب الثامن في صفه القوى الحيوانيه المنفعله
٤١٧	الباب التاسع في صفه القوى النفسانيه [١٦٨٢]
٤١٨	الباب العاشر في صفه القوى الحساسه [١٦٩١]
٤٢٠	الباب الحادي عشر في صفه حاسه البصر
٤٢٢	الباب الثاني عشر في صفه حاسه السمع [١٧١٥]
٤٢٣	الباب الثالث عشر في صفه حاسه الشم
٤٢٤	الباب الرابع عشر في صفه حاسه الذوق
٤٢٥	الباب الخامس عشر في صفه حاسه اللمس
٤٢٦	الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره [١٧٢٥]
٤٢٦	اشاره
٤٢٦	في البصر
٤٢٦	في السمع
٤٢٦	في الشم
٤٢٧	في الذوق
٤٢٧	في اللمس
٤٢٧	الباب السابع عشر في صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته
٤٢٨	الباب الثامن عشر في صفه الافعال
٤٢٨	اشاره
٤٢٨	في الأفعال المفردة
٤٢٨	في الأفعال المركبه
٤٣٠	الباب التاسع عشر في صفه الارواح
٤٣٣	الباب العشرون فيما تحدثه كل واحد من الامور الطبيعيه اذا زالت عن حالها [١٧٥٥]
٤٣٥	المقاله الخامسه في الأمور التي ليست بطبيعيه
٤٣٥	اشاره
٤٣٨	الباب الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعيه

٤٤١	الباب الثاني في صفه طبائع الاهويه [١٨١٤]
٤٤١	اشاره
٤٤٢	في صفه الهواء
٤٤٣	في أسباب تغير الهواء
٤٤٣	الباب الثالث في طبائع فصول السنه [١٨١٩]
٤٤٣	اشاره
٤٤٣	في حد الربيع
٤٤٤	في حد الصيف
٤٤٤	في حد الخريف
٤٤٥	في حد الشتاء
٤٤٦	في أمزجه الفصول الأربعة
٤٤٨	الباب الرابع فيما يفعله الهواء [في الأبدان] [١٨٥١] في كل واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعیه
٤٥٣	الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه في الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعی [١٨٨٠]
٤٥٨	الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها [١٩١٠]
٤٦٠	الباب السابع في تغير الهواء من قبل الكواكب
٤٦١	الباب الثامن في [تغير] [١٩٣٤] الهواء من قبل الرياح
٤٦١	اشاره
٤٦٣	في مزاج الرياح
٤٦٤	الباب التاسع في تغير الهواء من قبل [اطبائع] [١٩٥٦] البلدان
٤٦٤	اشاره
٤٦٦	في البلدان الشماليه
٤٦٧	في البلدان الجنوبيه
٤٦٨	في البلدان المشرقيه
٤٦٩	في البلدان المغربيه
٤٦٩	في البلدان الواقعه بين هذ النواحي
٤٦٩	في البلدان المنخفضه و المرتفعه
٤٧٠	في البلدان المجاوره للجبال
٤٧١	في البلدان المجاوره للبحار
٤٧١	في تربه البلدان

- ٤٧١ في وحده طبائع البلدان
- ٤٧١ في اختلاف طبائع البلدان
- ٤٧٤ الباب العاشر في تغير مزاج [١٩٩٧] الهواء من قبل البخارات
- ٤٧٤ الباب الحادي عشر في صفه الهواء الوبائي [٢٠٠١]
- ٤٧٤ اشاره
- ٤٧٥ في تغير الهواء من قبل الوضع
- ٤٧٥ في تغير الهواء من قبل اوقات السنه
- ٤٧٧ الباب الثاني عشر في صفه أصناف [٢٠٣٥] الرياضه و ما يفعله كلّ صنف منها في البدن
- ٤٧٧ اشاره
- ٤٧٧ في حركات الابدان
- ٤٧٧ في الحركه المعتدله و الزائده عن الاعتدال
- ٤٧٨ في أصناف حركات البدن
- ٤٧٨ في الحركه العاميه
- ٤٧٨ في الحركه الخاصه
- ٤٧٩ فأما الحركه التي يتحركها الإنسان بنفسه
- ٤٧٩ اشاره
- ٤٧٩ فأما الرياضه التي يحركها الإنسان غيره
- ٤٧٩ في كيفيه الحركه
- ٤٨٠ في الحركه القويه
- ٤٨١ في الحركات المعتدله
- ٤٨١ في كميه الحركه
- ٤٨٢ في سرعه الحركه و إبطائها
- ٤٨٣ في أفعال الدلك
- ٤٨٤ في اختلاف الحركه من قبل الصنعه
- ٤٨٥ في السكون و الدعه
- ٤٨٥ الباب الثالث عشر في صفه فعل [٢٠٨٢] الاستحمام في البدن
- ٤٨٥ اشاره
- ٤٨٥ في اجود اوقات الاستحمام للاصحاء
- ٤٨٧ في منافع الحمام للمرضى

٤٨٧	الاول: في هواء الحمام
٤٩٠	الثاني: في ماء الحمام
٤٩٠	اشاره
٤٩٠	في الاستحمام بالماء الحار القليل الحرارة
٤٩٠	في الاستحمام بالماء الشديد الحرارة
٤٩٢	في الاستحمام بالماء البارد العذب
٤٩٢	في أختلاف أفعال الاستحمام بالماء البارد
٤٩٢	من قبل السحنه
٤٩٤	في الاستحمام بالماء الغير العذب
٤٩٤	الثالث: من قبل كيفيه استعمال الحمام
٤٩٦	الباب الرابع عشر في جملة الكلام عن الأطمعه و الشره [٢١٢٢]
٤٩٦	اشاره
٤٩٦	دواء على الإطلاق
٤٩٦	دواء قتال
٤٩٦	غذاء دوائي
٤٩٩	الوجه الاول: في أختلاف الاغذيه من قبل كيفيتها
٤٩٩	الوجه الثاني: في اختلاف الأغذيه من قبل جواهرها
٥٠٠	في الغذاء اللطيف
٥٠١	في الغذاء الغليظ
٥٠٢	في الاغذيه المعتدله
٥٠٢	الباب الخامس عشر في صفه أنواع الأغذيه و أولاً في صفه طبائع الحبوب
٥٠٢	اشاره
٥٠٢	في الأغذيه التي في النبات
٥٠٢	في الاغذيه التي في الحيوان
٥٠٣	في الحبوب
٥٠٣	في صفه الحنطه
٥٠٣	صفه الخبز
٥٠٥	في السويق
٥٠٥	في النشا

٥٠٥	في الاطريه
٥٠٥	في النخاله
٥٠٥	في الشعير
٥٠٦	في كشك الشعير
٥٠٧	في خبز الشعير
٥٠٧	في سويق الشعير
٥٠٧	في الارز
٥٠٨	في الدخن [٢١٨١] و الجاورس
٥٠٨	في العدس
٥٠٨	في الباقلاء
٥٠٩	في الماش
٥٠٩	في الحمص
٥٠٩	في الترمس
٥١٠	في الحلبه
٥١٠	في اللوبيا
٥١٠	في السمسم
٥١٠	في الخشخاش
٥١١	في الشهدانج
٥١١	الباب السادس عشر في صفه أصناف البقول و أولاً في الخس [٢٢١٠]
٥١١	اشاره
٥١١	في الخس
٥١١	في الهنديا
٥١١	في الخبازى
٥١١	في السلق
٥١٢	في الاسفاناج
٥١٢	في الحماض
٥١٢	في الكرنب
٥١٢	في السرمق [أو هو القطف] [٢٢١٦] و البقله اليمانيه
٥١٢	في البقله الحمقاء

٥١٣	في الجرجير
٥١٣	في الباذرواج [٢٢١٩]
٥١٣	في النعناع
٥١٣	في الطرخون
٥١٣	في الباذرنبيوه
٥١٣	في الرشاد
٥١٣	في الكرفس
٥١٤	في الكزبره الرطبه
٥١٤	في القنابرى
٥١٤	في عنب الثعلب
٥١٤	في قضبان النبات التي تخرج عليها البزور
٥١٤	في الهليون
٥١٤	في القنبيط
٥١٥	الباب السابع عشر في أصول النبات
٥١٥	اشاره
٥١٥	في السلجم
٥١٥	في الجزر
٥١٥	في الفجل
٥١٥	في البصل
٥١٥	في الثوم
٥١٦	في الكراث
٥١٦	الباب الثامن عشر في ثمار البقول و أولاً في الباذنجان
٥١٦	اشاره
٥١٦	في الباذنجان
٥١٦	في الكتجر
٥١٦	في الحرشف
٥١٦	في القرع
٥١٦	في البطيخ
٥١٧	في الخيار و القثاء

٥١٧	في البطيخ الهندي
٥١٧	في قصب السكر
٥١٧	في الموز
٥١٨	في الكمأه
٥١٨	الباب التاسع عشر في ثمر الشجر الكبار و البستانى و أولأ في التين
٥١٨	اشاره
٥١٨	في التين
٥١٨	في التين اليابس
٥١٩	في العنب
٥١٩	في الزبيب
٥١٩	في التوت
٥١٩	في المشمش
٥٢٠	في الخوخ
٥٢٠	في الرمان
٥٢٠	في السفرجل
٥٢١	في التفاح
٥٢١	في الكمثرى
٥٢١	في الاترج
٥٢١	في الأجاص
٥٢٢	في الجمار و الطلع
٥٢٢	في ثمر النخل
٥٢٢	في النارجيل
٥٢٢	في الزيتون
٥٢٣	في الجوز
٥٢٣	في البندق
٥٢٣	في اللوز
٥٢٣	في الفستق
٥٢٤	الباب العشرون في ثمر الشجر البرى و الجبلى و أولأ في الخرنوب [الشامى] [٢٣١٤]
٥٢٤	في الخرنوب الشامى

٥٢٤	ثمر الكبر
٥٢٤	في البلوط
٥٢٤	في الشاهيلوط
٥٢٤	في الحبه الخضراء أو البطم
٥٢٤	في التبق
٥٢٥	في الزعرور
٥٢٥	في الغبيراء
٥٢٥	في العناب
٥٢٥	في السيستان
٥٢٥	الباب الحادى و العشرون في الأغذيه التي من الحيوان و أولا في لحم الحيوان الماشى [٢٣٣٤]
٥٢٥	اشاره
٥٢٤	في لحم الماشيه
٥٢٤	في لحوم الضأن
٥٢٤	في لحوم الجداء
٥٢٤	في إناث المعز و التيوس
٥٢٤	في لحم البقر
٥٢٧	في لحم العجل
٥٢٧	في لحوم الحيوان الخصى
٥٢٧	في افضل اللحوم
٥٢٧	في لحوم الوحش
٥٢٨	الباب الثانى و العشرون في طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك [٢٣٤٤]
٥٢٨	اشاره
٥٢٨	في الرؤوس
٥٢٨	في المخ
٥٢٨	في اللسان
٥٢٨	في الاكارع
٥٢٨	في الثدي و الخصى
٥٢٩	في العين
٥٢٩	في الكبد

٥٢٩ في الطحال

٥٣٠ في الرئه

٥٣٠ في القلب

٥٣٠ في الكلى

٥٣٠ في الأمعاء و الكرش و المعده

٥٣٠ في السمين و الشحم

٥٣٠ الباب الثالث و العشرون في لحوم الطير [أو فعلها في البدن] [٢٣٩١]

٥٣١ اشاره

٥٣١ في الشحور و العصافير و القطا

٥٣١ في فراخ الحمام

٥٣١ في الشفانين

٥٣١ في البط [أو الإوز]

٥٣١ الحبارى

٥٣٢ القنابر

٥٣٢ في الديك

٥٣٢ الفاخه [٢٤٠١] أو الوراشين [٢٤٠٢]

٥٣٢ الكركى [٢٤٠٣] أو الطاووس

٥٣٢ في أعضاء الطير

٥٣٢ في الأجنحه و الرقاب

٥٣٢ في القوانص

٥٣٣ في الكبود

٥٣٣ في الأدمغه

٥٣٣ الباب الرابع و العشرون فيما يكتسبه اللحم من الاطبخه [٢٤٠٨]

٥٣٣ اشاره

٥٣٣ فى [الهريسه

٥٣٣ فى [السكباچ

٥٣٣ فى [الديكراجة

٥٣٤ فى [الحصرميه

٥٣٤ فى [السماقيه

٥٣٤	في [الانبرباريسيه
٥٣٤	في [الزيرباجه
٥٣٤	في [المضيره
٥٣٤	في [الاسفناخيه
٥٣٥	في [اللقتيه
٥٣٥	في [الكرنبيه
٥٣٥	في [القنبيطيه
٥٣٥	في [العديسيه
٥٣٥	في [القلايا
٥٣٥	في [المطنجات
٥٣٥	في [اللحم المشواى
٥٣٦	في الكباب
٥٣٦	في الأرز باللبن
٥٣٦	في الجواذب
٥٣٦	الباب الخامس و العشرون في لحم الحيوان السابح [٢٤٤٤] و أولاً في السمك
٥٣٦	اشاره
٥٣٦	في السمك الطرى
٥٣٧	في السمك المالح
٥٣٨	في الاربيان و الحلزون و السرطانات
٥٣٨	الباب السادس و العشرون في فضول الحيوان و أولاً في اللبن
٥٣٨	اشاره
٥٣٨	في اللبن
٥٣٩	بحسب طبيعه الحيوان
٥٣٩	في لبن اللقاح
٥٣٩	في لبن المعز
٥٣٩	في لبن النعاج
٥٣٩	في لبن الأتن و الخيل
٥٤٠	بحسب اختلاف جواهر الأسباب
٥٤٠	بحسب غذاء الحيوان

٥٤١	في اللبن الحليب
٥٤٢	في الجبن
٥٤٢	في الزبد
٥٤٢	في البيض
٥٤٣	الباب السابع والعشرون في العسل و السكر و ما يسقط من السماء [٢٥٠٦]
٥٤٣	اشاره
٥٤٤	في الخشكنكين
٥٤٤	في الطبرزد
٥٤٤	الفاينذ
٥٤٥	في سكر العشر
٥٤٥	في الترنجيين
٥٤٥	في المن
٥٤٥	في الشير خشك
٥٤٥	الباب الثامن والعشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى
٥٤٥	اشاره
٥٤٧	في الفالوذج
٥٤٧	في الخبيص
٥٤٧	في القطايف
٥٤٧	في اللوزينج
٥٤٧	في الزلابيه
٥٤٧	في الناطف
٥٤٩	الباب التاسع والعشرون في صفه الاشربه و أولا في الماء [٢٥٤٠]
٥٤٩	اشاره
٥٤٩	في اصناف الاشربه
٥٤٩	في الماء
٥٥٠	في الماء العذب الخالص
٥٥١	في الماء العذب الغير صالح
٥٥١	في الماء الكدر
٥٥١	في الماء العفن

٥٥١	في ماء المطر
٥٥١	في الماء البارد
٥٥٣	في الثلج
٥٥٣	في الماء الحار
٥٥٤	في الماء الغير العذب
٥٥٤	في الماء المالح
٥٥٤	في مياه المعادن و غيرها
٥٥٦	الباب الثلاثون في صفه الأنبذه و أولاً في الخمر [٢٥٨٣]
٥٥٦	اشاره
٥٥٧	في الخمر
٥٥٨	في طبائع الخمر
٥٦٣	في النبيذ الزبيبي
٥٦٣	في نبيذ العسل
٥٦٣	في نبيذ التمر
٥٦٤	في نبيذ الدوشاب
٥٦٤	في الفقاع
٥٦٤	الباب الحادى و الثلاثون في الأشربه الدوائيه و أولاً في السكنجيين
٥٦٤	اشاره
٥٦٦	في السكنجيين السفرجلى
٥٦٦	في السكنجيين العنصلى
٥٦٦	في الجلاب
٥٦٦	في ماء العسل
٥٦٦	في شراب البنفسج
٥٦٧	في شراب العناب
٥٦٧	شراب الخشخاش
٥٦٧	في شراب النيلوفر
٥٦٧	في شراب حماض الاترج
٥٦٧	في شراب الورد
٥٦٧	في شراب السفرجل

٥٤٧	في شراب الرمان
٥٤٨	في شراب التفاح
٥٤٨	في شراب التمر هندي
٥٤٨	في شراب الليمون
٥٤٨	في الربوب
٥٤٨	رب الريباس
٥٤٨	رب الحصرم
٥٤٨	في رب الأجاص
٥٤٩	في رب الآس
٥٤٩	في رب التوت
٥٤٩	في رب الجوز
٥٤٩	الباب الثاني و الثلاثون في طبائع الأشياء المشمومه [٢٤٨٠]
٥٤٩	اشاره
٥٤٩	في الأشياء المشمومه
٥٤٩	في الرياحين
٥٧٠	في [الورد
٥٧٠	في [الشاهسفرم
٥٧٠	[في] المرزنجوش
٥٧٠	[في] المنام
٥٧٠	في الياسمين
٥٧٠	في [النسرين
٥٧١	[الترجس
٥٧١	في السوسن
٥٧١	في البنفسج
٥٧١	في الخيري
٥٧١	في اللفاح
٥٧١	في اللنيلوفر [٢٧٠٥]
٥٧١	في [الفرجمشك [٢٧٠٨]
٥٧٢	في [البهرامج

٥٧٢	في [البرم
٥٧٢	في [البلخيه
٥٧٢	السفرجل [و التفاح
٥٧٢	في الاترج
٥٧٢	في [التارنج
٥٧٢	في الليمون
٥٧٢	الباب الثالث و الثلاثون في الطيب و أولا في المسك [٢٧١٦]
٥٧٢	في المسك
٥٧٣	في العنبر
٥٧٣	في الزباد
٥٧٣	في القرنفل
٥٧٣	في الصندل
٥٧٣	في الكافور
٥٧٣	في البنك
٥٧٣	في العود
٥٧٤	السياسه
٥٧٤	السنبل
٥٧٤	في [السك
٥٧٤	في القسط
٥٧٤	الباب الرابع و الثلاثون في طبائع اللباس و أصنافه [٢٧٢٧]
٥٧٤	اشاره
٥٧٤	في ثياب الكتان
٥٧٤	في الثياب القطنيه
٥٧٥	في الثياب الخشنه
٥٧٥	في ثياب الصوف
٥٧٥	في ثياب [المرعى
٥٧٥	في ثياب [الابرسم
٥٧٥	في [ثياب] [٢٧٣٦] الخز
٥٧٥	في طبائع الفراء

٥٧٦	في فراء السمور
٥٧٦	في فراء الثعلب
٥٧٦	في فراء الفنك
٥٧٦	في فراء الجداء والحملان
٥٧٦	الباب الخامس و الثلاثون في صفه فعل النوم و اليقظه في البدن
٥٧٦	اشاره
٥٧٦	في النوم الطبيعي
٥٧٩	في اليقظه
٥٧٩	في اليقظه الطبيعيه
٥٧٩	الباب السادس و الثلاثون في فعل الجماع في البدن [٢٧٥٢]
٥٧٩	اشاره
٥٨٢	في الاحتلام
٥٨٧	الباب السابع و الثلاثون في الاستفراغات الطبيعيه و احتباسها
٥٨٨	الباب الثامن و الثلاثون في الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها في البدن
٥٨٨	اشاره
٥٩٠	في الغضب
٥٩٠	في الفرح
٥٩٠	في الغم
٥٩١	في الهم
٥٩١	في الفزع
٥٩١	في الخجل و الدفع
٥٩١	الفهارس العامه
٥٩١	اشاره
٥٩٢	فهرس الأعلام
٥٩٤	فهرس الأمكنه
٥٩٤	فهرس الأشهر و الكواكب
٥٩٥	فهرس الحيوانات
٥٩٨	فهرس الأمراض
٦٠٦	فهرس الكتب

٦٠٧	فهرس الأدوية المركبه
٦٠٨	فهرست الكتاب
٦١٤	المقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح
٧٨٩	المجلد ٢
٧٨٩	المقاله السادسه فى صفه الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى و هى الأمراض و أسبابها و الأعراض
٧٨٩	اشاره
٧٩١	الباب الأول فى [جمله ٣١] الكلام على الامور الخارجه عن الطبيعه
٧٩٤	الباب الثانى فى ذكر الأمراض و أجناسها و أنواعها و أولًا فى الأمراض المتشابهه الاجزاء
٧٩٤	اشاره
٧٩٥	[فى الأمراض المفرده]
٧٩٥	[فى الأمراض المركبه]
٧٩٦	الباب الثالث فى الامراض الأليه
٧٩٦	اشاره
٧٩٦	[فى المرض الحاد فى الهيئه]
٧٩٨	[فى المرض الحاد فى المقدار]
٧٩٨	[فى المرض الحاد فى العدد]
٧٩٨	[فى المرض الحاد فى الموضوع]
٨٠٠	[فى تركيب الامراض]
٨٠٢	الباب الخامس فى جمله الكلام عن الأسباب الممرضه
٨٠٢	اشاره
٨٠٢	[أجناس اسباب الامراض]
٨٠٤	الباب السادس فى صفه [أسباب ٨٥] الامراض المتشابهه الاجزاء و أولًا فى أسباب المرض الحار
٨٠٤	اشاره
٨٠٤	[أسباب المرض الحار]
٨٠٥	و أما أسباب المرض البارد فثمانيه:
٨٠٦	[سبب كفيته التكانف]
٨٠٦	[سبب مقدار الخلط فى البدن]
٨٠٦	[سبب طبيعه ما يتحلل من البدن]
٨٠٧	[اسباب المرض الرطب ١٠١]

٨٠٧	أسباب المرض اليابس [١٠٣]
٨٠٨	فى الاسباب الامراض المركبه
٨٠٨	فى الاسباب انصباب المواد
٨٠٩	الباب السابع فى أسباب الأمراض الآليه
٨٠٩	اشاره
٨٠٩	الصنف الاول: اسباب المرض الذى يكون فى المقدار
٨٠٩	اشاره
٨١٠	فى أسباب المرض مرض الذى يكون فى الشكل
٨١١	فى اسباب المرض الذى يكون فى التجويف
٨١٢	فى أسباب مرض الخشونه
٨١٢	فى أسباب مرض الملاسه
٨١٣	الصنف الثالث: فى أسباب المرض الذى يكون فى العدد
٨١٤	الصنف الرابع: أسباب المرض الذى يكون فى الوضع [١٣٦]
٨١٥	الباب الثامن فى صفه أمراض تفرق الاتصال
٨١٥	اشاره
٨١٥	الصنف الاول: الاسباب التى من خارج
٨١٥	الصنف الثانى: الاسباب التى من داخل
٨١٦	الباب التاسع فى ذكر الأعراض التابعه للأمراض
٨١٧	الباب العاشر فى صفه أجناس الأعراض
٨١٧	اشاره
٨١٨	فى الامراض الداخله على الافعال
٨١٨	الباب الحادى عشر فى ذكر اسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه
٨١٨	اشاره
٨١٨	فى الافعال المدبره
٨١٨	اشاره
٨٢٠	إذا عرضت الآفه فى الجزء المقدم فى الدماغ
٨٢٠	و إن حدثت الآفه بالجزء الوسط من أجزاء الدماغ
٨٢١	إذا عرضت الآفه فى الجزء المؤخر فى الدماغ
٨٢٢	الباب الثانى عشر فى ذكر أسباب الأعراض الداخله على الأفعال الحساسه

٨٢٢ اشاره
٨٢٢ [فى الاعراض الداخلة على حاسه البصر]
٨٢٤ [فى الآفه العارضه للبصر سبب الروح الباصر]
٨٢٤ [فى الآفه العارضه لبطنى الدماغ]
٨٢٤ [فى الآفه العارضه للعصبه المجوفه]
٨٢٤ [فى الاعراض التى تعرض للبصر]
٨٢٥ [فى الآفه التى تعرض ثقب الحدقه]
٨٢٧ [فى الآفه التى تعرض للرطوبه البضييه]
٨٢٩ [فى الآفه التى تعرض القرنيه]
٨٢٩ الباب الثالث عشر فى الأعراض الداخلة على [حس] [١٧٤] السمع.
٨٢٩ اشاره
٨٢٩ [فى الآفه العارضه للأله الأولى]
٨٣١ الباب الرابع عشر فى الأعراض الداخلة [١٨٠] فى حاسه المذاق
٨٣١ الباب الخامس عشر فى الأعراض الحادثه لحاسه [١٨٥] الشم
٨٣٢ الباب السادس عشر فى الأعراض الداخلة على حاسه اللمس
٨٣٦ الباب السابع عشر فى [ذكر] [٢٠٠] كيفيه الوجع و اللذه
٨٣٦ اشاره
٨٤٠ [فى لذه الجماع]
٨٤٠ الباب الثامن عشر فى الأعراض الداخلة على فعل شهوه الطعام
٨٤٠ اشاره
٨٤١ [فى الاعراض الحادثه بفعل الشهوه]
٨٤٢ [فى رداءه شهوه الطعام]
٨٤٢ [فى شهوه الطين للنساء الحوامل]
٨٤٣ [فى رداءه شهوه الشراب]
٨٤٣ الباب التاسع عشر فى الأعراض الداخلة على فعل الدماغ الذى هو حس الحواس و القلب لمشاركه [٢٣٠] فم المعده
٨٤٣ [فى الأعراض الداخلة على فعل الدماغ بمشاركه فم المعده]
٨٤٣ اشاره
٨٤٣ [فى اختلاط الذهن]
٨٤٣ [فى الاستفراغ و السبات]

٨٤٤ [فى الوسواس السوڊاوى]

٨٤٤ فى الاعراض الداخلة على القلب بمشاركه قم المعده]

٨٤٤ اشاره

٨٤٤ [فى الغشى]

٨٤٤ [فى عله بوليموس]

٨٤٥ فى الاعراض التى تعرض القلب و الدماغ معاً بسبب مشاركته قم المعده]

٨٤٥ الباب العشريون فى الأعراض الداخلة فعل حاس الحوس و هو الدماغ [٢٣٧]

٨٤٥ الباب الحادى و العشريون فى الأعراض الداخلة على فعل الحركة الاراديه

٨٤٥ اشاره

٨٤٦ [فى بطلان الحركة]

٨٤٧ [فى نقصان الحركة]

٨٤٧ الباب الثانى و العشريون فى الحركة الحادثه على غير ما ينبغى اعنى على حاله رديئه و ما يحدث عن الأعراض المختلفه

٨٤٧ اشاره

٨٤٧ [فى القشعريره و النافض]

٨٤٧ اشاره

٨٤٨ [السبب الأول]

٨٤٨ [السبب الثانى]

٨٤٨ [السبب الثالث]

٨٤٩ فى الرعده]

٨٥٠ [فى سبب حدوث السعال]

٨٥٠ فى العطاس

٨٥١ [فى الفواق]

٨٥١ [فى الجشاء]

٨٥١ [فى التشاؤب]

٨٥١ [فى التمطى]

٨٥١ [فى الإعياء]

٨٥٣ الباب الثالث و العشريون [فى أسباب [٢٨٧] الأعراض الحادثه عن المرض [وحده [٢٨٨]]]

٨٥٣ فأما الأعراض الحادثه عن المرض وحده فهى التشنج و الاختلاج

٨٥٣ [فى التشنج]

٨٥٤ [فى الاختلاج]
٨٥٤ الباب الرابع و العشرون فى صفه الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض [معاً]٢٩٥.....
٨٥٤ فأما الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض معاً: فهى الرعشه، و الحركه التى تكون عن الخدر.
٨٥٤ [فى الرعشه]
٨٥٥ الباب الخامس و العشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه و أسبابها
٨٥٥ اشاره
٨٥٥ [فى النبض]
٨٥٥ [فى النبض الصغير]
٨٥٥ [فى النبض المختلف]
٨٥٥ الباب السادس و العشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعه و أسبابها و أولاً فى أعراض الهضم الأول
٨٥٦ اشاره
٨٥٦ [فى أصناف الهضم]
٨٥٩ الباب السابع و العشرون فى الأعراض الداخله على فعل الجذب و الإمساك و الدفع [أو الهضمى]
٨٦٣ الباب الثامن و العشرون الكبد
٨٦٦ الباب التاسع و العشرون فى الأعراض الداخله على الهضم الثالث
٨٦٧ الباب الثلاثون فى الأعراض الداخله على حالات البدن [٣٥١]
٨٦٩ الباب الحادى و الثلاثون فى الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن و أسبابها
٨٧٠ الباب الثانى و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها
٨٧٥ الباب الثالث و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البول و أسبابها
٨٧٧ الباب الرابع و الثلاثون فى الأعراض التى تعرض بخروج الطمث
٨٧٨ الباب الخامس و الثلاثون فى الأعراض الداخله على العرق و أسبابه
٨٧٩ الباب السادس و الثلاثون فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع
٨٨١ المقاله السابعه فى علم الدلائل العاميه على الأمراض و العلل
٨٨١ اشاره
٨٨٣ الباب الأول فى جملة الكلام عن الدال على الأمراض و تقسيمها
٨٨٦ الباب الثانى فى جملة الكلام عن النبض [أو كيفية الاستدلال به]٤٤٤.....
٨٨٩ الباب الثالث فى أجناس النبض و كفياته و أصنافه
٩١١ الباب الرابع فى الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض و فيما تحدث الامور الطبيعه فى النبض.
٩٢٠ الباب الخامس فى تغيير النبض من قبل الأمور التى ليست بطبيعيه

٩٢٤	الباب السادس فى تغير النبض من قبل الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى
٩٢٨	الباب السابع فى تغير النبض عن الأسباب المثقله للقوه
٩٣١	الباب الثامن فى النبض الدال على أنواع الأورام
٩٣٦	الباب التاسع فى النبض الدال على العلل الحادثه فى كل من الاعضاء و اولاً فى النبض الدال على علل الأعضاء النفسانيه و هى الدماغ
٩٤٢	الباب العاشر فى النبض الدال على العلل الحادثه فى آلات التنفس و أولاً فى الذبحه
٩٤٨	الباب الحادى عشر فى النبض الدال على العلل الحادثه فى [آلات] [٦٨٩] الغذاء
٩٥٣	الباب الثانى عشر فى جملة الكلام عن الاستدلال بالبول على ما حدث فى البدن من [او العلل] [٧٠٩] الأمراض
٩٥٥	الباب الثالث عشر فى كيفيه الاستدلال بالبول [٧٢٢] و تقسيمه فى صفه ألوانه و ما تدل عليه
٩٥٧	الباب الرابع عشر فى صفه قوام البول و ما يدل عليه
٩٦٤	الباب الخامس عشر فى صفه الثفل الراسب
٩٧٠	الباب السادس عشر فى الاستدلال بالبراز على ما يحدث فى البدن
٩٧٦	الباب السابع عشر فيما يدل عليه النفث و البراق [٨٠٨] [على أحوال البدن] [٨٠٩]
٩٨١	الباب الثامن عشر فى الاستدلال بالعرق [على ما يحدث فى البدن] [٨١٧]
٩٨٥	المقاله الثامنه فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها
٩٨٥	إشاره
٩٨٧	الباب الأول فى تقسيم الدلائل الخاصه
٩٩٠	الباب الثانى فى ذكر أجناس الحميات و أصنافها و أسبابها و علاماتها
٩٩٢	الباب الثالث فى صفه حمى يوم و أسبابها و علاماتها
٩٩٨	الباب الرابع فى دلائل الحمى العفنيه و اصنافها و علاماتها [٨٩٩]
١٠٠٥	الباب الخامس فى ذكر دلائل الحميات العفنيه و أسبابها و علاماتها
١٠١١	الباب السادس فى صفه الحميات المركبه و أسبابها و علاماتها
١٠١٥	الباب السابع فى حمى الدق و اسبابها و علاماتها
١٠١٩	الباب الثامن فى صفه الأورام و أسبابها و علاماتها
١٠٢١	الباب التاسع فى صفه الورم المسمى فلغمونى و أسبابه و علاماته
١٠٢٤	الباب العاشر فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته
١٠٢٦	الباب الحادى عشر فى صفه الورم البلغمى [او اسبابه و علاماته] [١٠٠١]
١٠٢٩	الباب الثانى عشر فى صفه الورم السوداوى
١٠٣٠	الباب الثالث عشر فى صفه العلل الحادثه فى سطح البدن و أسبابها و علاماتها
١٠٣١	الباب الرابع عشر فى صفه الجدرى و الحصه و علاماتها [١٠٢٣]

- الباب الخامس عشر في صفة الجذام و أسبابه و علاماته ١٠٣٣
- الباب السادس عشر في البرص و البهق الأبيض و الأسود و القوابى أو أسبابها و علاماتها [١٠٤٠]..... ١٠٣٤
- الباب السابع عشر في الجرب و الحكة و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الورم المسمى ابو رسما و الحصف و التأليل و القروح التي تحدث عن الاحتراق [١٠٤٨]..... ١٠٣٥
- الباب الثامن عشر في ذكر العلل الظاهره الخاصه بكل واحد من الأعضاء ١٠٣٨
- الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات و القروح و علاماتها ١٠٤٣
- الباب العشرون في نهش الحيوان ذى السم و لدغه ١٠٤٧
- الباب الحادى و العشرون في صفة نهش الأفاعى و الحيات و علاماتها ١٠٥٢
- الباب الثانى و العشرون فى لدغ العقرب الجراره و غير الجراره و الزنابير و الرتيلاء [أو قمله النسر] [١١٣١] و غير ذلك ١٠٥٣
- المقاله التاسعه فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه ١٠٥٥
- اشاره ١٠٥٥
- الباب الإول فى الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الباطنه ١٠٦٠
- الباب الثانى فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها ١٠٦٩
- الباب الثالث فى ذكر الصداع و أسبابه و علاماته ١٠٧٠
- الباب الرابع فى دلائل السرسام و البرسام و أورام الدماغ [أو اختلاط الذهن] [١٢٣٦] و أسبابها و علاماتها ١٠٧٨
- الباب الخامس فى دلائل النسيان و اسبابه و علاماته، و هى العله المعروفه بليثرغس [١٢٥٠]..... ١٠٨٠
- الباب السادس فى دلائل السكته و الصرع و الكابوس و أسبابها و علاماتها الداله عليها ١٠٨٤
- الباب السابع فى صفة المالنخوليا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها ١٠٩٠
- الباب الثامن فى العلل العارضه فى النخاع أوأ فى الخدر و الاسترخاء و اللقوه و الفالج و الابريلقسيا [١٣١٠] و أسبابها و علاماتها ١٠٩٤
- الباب التاسع فى التشنج الحادث عن الامتلاء و أسبابه و علاماته ١٠٩٩
- الباب العاشر فى التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته [الداله عليه] [١٣٤٢]..... ١١٠٠
- الباب الحادى عشر فى الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علامتهما ١١٠٢
- الباب الثانى عشر فى صفة [الحذب] [١٣٥٦] و أسبابه و علامته ١١٠٣
- الباب الثالث عشر فى العلل الحادثه فى أعضاء الحس و أولًا فى علل العين و اصنافها و دلائلها و علاماتها [١٣٦٣]..... ١١٠٤
- الباب الرابع عشر فى العلل العارضه فى الأذنين و أسبابها و علامتها ١١٢٤
- الباب الخامس عشر فى علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها ١١٢٨
- الباب السادس عشر فى [ذكر] [١٤٥٧] علل اللسان و ما يليه من أحوال الفم و أسبابه و علاماته [١٤٥٨] ١١٣١
- الباب السابع عشر فى العلل العارضه فى أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها ١١٣٣
- الباب الثامن عشر فى العلل العارضه فى أعضاء التنفس و أسبابها و علاماتها ١١٣٧
- الباب التاسع عشر فى لباس الحلق و قصبه الرئه و أسبابها [أو علاماتها] [١٤٨١]..... ١١٣٩

١١٤٠	الباب العشرون في علل الرثه [أو الصدر] [١٤٨٩] وأسبابها و علاماتها
١١٥٠	الباب الحادى والعشرون في العلل الحادثه فى عضل الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع و أسبابها و علاماتها
١١٥٢	الباب الثانى والعشرون فى العلل الحادثه فى الحجاب و أسبابها و علاماتها
١١٥٣	الباب الثالث والعشرون فى علل القلب و أسبابه و علاماته
١١٥٦	الباب الرابع والعشرون فى العلل الحادثه فى آلات الغذاء و أسبابها و علاماتها
١١٦٥	الباب الخامس والعشرون فى العلل العارضه فى قعر المعده و أسبابها و علاماتها
١١٧٦	الباب السادس والعشرون فى العلل الحادثه فى الأمعاء و أسبابها و علاماتها
١١٨٠	الباب السابع والعشرون فى ذكر علل القولنج و أسبابه و علاماته
١١٨٣	الباب الثامن والعشرون فى الدود و حب القرع و أسبابه و علاماته
١١٨٥	الباب التاسع والعشرون فى علل المقعد و أسبابها و علاماتها
١١٨٩	الباب الثلاثون فى علل الكبد و أسبابها و علاماتها
١١٩٢	الباب الحادى والثلاثون فى صفه الاستسقاء [أو اصنافه] [١٦٨٣] و أسبابه و علاماته
١١٩٧	الباب الثانى والثلاثون فى علل الطحال و أسبابها و علاماتها
١١٩٩	الباب الثالث والثلاثون فى علل المراره و أسبابها و علاماتها
١٢٠١	الباب الرابع والثلاثون فى العلل الحادثه فى الكلى و أسبابها و علاماتها
١٢٠٧	الباب الخامس والثلاثون فى العلل الحادثه فى المثانه و أسبابها و علاماتها
١٢٠٩	الباب السادس والثلاثون فى علل الصفاق و أسبابها و علاماتها
١٢١١	الباب السابع والثلاثون فى علل أعضاء التناسل و أسبابها [أو علاماتها] [١٧٢٧]
١٢١٤	الباب الثامن والثلاثون فى علل القضيب و أسبابها و علاماتها
١٢١٥	الباب التاسع والثلاثون فى علل العارضه فى [١٧٤٠] الرحم و أسبابها و علاماتها
١٢٣٢	الباب الأربعون فى علل العارضه [١٧٨٩] التديين و أسبابها و علاماتها
١٢٣٤	الباب الحادى والأربعون فى العلل العارضه فى الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها [١٧٩٩]
١٢٣٩	المقاله العاشره فى دلائل الامراض الظاهره للحس
١٢٣٩	إشاره
١٢٤١	الباب الأول فى الدلائل النذره و تقسيمه [١٨٤٤]
١٢٤٢	الباب الثانى فى [ذكر صفه] [١٨٥٢] معرفه الدلائل المنذره بما قد يحدث فى أبدان الأصحاء و أولاً فى ذكر صفه العلامات الداله على الامتلاء و غلبه الاخلاط [أو أسبابها و علاماتها] [١٨٥٣]
١٢٤٩	الباب الثالث فى الدلائل الخاصه المنذره بحدوث كل واحد من الامراض [١٩٠٣]
١٢٥٨	الباب الرابع فى ذكر العلامات المنذره بأوقات الأمراض [١٩٧٠]
١٢٦٤	الباب الخامس فى ذكر العلامات التى يستدل بها على المرض الحاد و المتطول [١٩٨٦]

١٢٦٧	الباب السادس في ذكر صفه [٢٠١٧] معرفه البحران و أسبابه و علاماته
١٢٧٠	الباب السابع في معرفه الشئ الذى يكون به البحران اعنى الاستفراغ [٢٠٢٤]
١٢٧٣	الباب الثامن في ذكر معرفه أيام البحران [أو أسبابه و علاماته] [٢٠٣٩]
١٢٨٢	الباب التاسع في ذكر العلامات الداله على كون البحران [٢٠٩٠]
١٢٨٧	الباب العاشر في [ذكر صفه معرفه] [٢١١٥] العلامات الرديئه المنذره بالموت [أو أسبابها و علاماتها] [٢١١٦]
١٣٢١	الباب الحادى عشر فى العلامات المبشره بالخلاص من المرض [٢٣٠٥]
١٣٢٩	الباب الثانى عشر فيما ينبغى أن يعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلاكه [٢٣٧٤]
١٣٣٢	الفهارس العاقه
١٥٠٤	المجلد ٣
١٥٠٤	المقاله الاولى من الجزء الثالث [١] من كتاب كامل الصناعه
١٥٠٤	اشاره
١٥٠٦	الباب الأول فى صدر الكلام فى حفظ الصحه و تقسيمها
١٥٠٩	الباب الثانى فى تدبير الصحه بحسب حالات الهواء فى أوقات السنه
١٥١٥	الباب الثالث فى تدبير الصحه بالرياضه
١٥١٩	الباب الرابع فى تدبير من ناله إعياء من قبل تعب
١٥٢١	الباب الخامس فى حفظ الصحه بالاستحمام
١٥٢٣	الباب السادس فى تدبير حفظ الصحه بالأغذيه
١٥٣٠	الباب السابع فى تدبير حفظ الصحه بشرب الماء
١٥٣١	الباب الثامن فى تدبير حفظ الصحه بشرب الشراب أعنى النبيذ
١٥٣٧	الباب التاسع فى تدبير الصحه بالنوم
١٥٣٧	الباب العاشر فى تدبير الصحه بالجماع
١٥٣٨	الباب الحادى عشر فى الاعراض النفسانيه
١٥٣٩	الباب الثانى عشر فى تنقيه الأبدان لحفظ الصحه
١٥٤٨	الباب الثالث عشر فى النظر فى العادات
١٥٦٧	الباب الرابع عشر فى التدبير الخاصى لحفظ صحه الأبدان
١٥٧٣	الباب الخامس عشر فى تدبير الأبدان الخارجه عن الاعتدال
١٥٨٥	الباب السادس عشر فى السحنات و حالات الجلد فى السحنات
١٥٩٢	الباب السابع عشر فى تدبير الايدان التى فى أعضائها أفه من سوء مزاج و غيره
١٦٠٨	الباب الثامن عشر فى تدبير من لا يمكنه حفظ صحته على حالها و لأن ينقلها الى المزاج المعتدل

١٦١٠	الباب التاسع عشر في تدبير الأبدان الضعيفه
١٦١٤	الباب العشرون في تدبير أبدان الأطفال
١٦٢٣	الباب الحادى والعشرون في تدبير الطغر
١٦٢٦	الباب الثانى والعشرون في تدبير الصبيان الذين قد جاوزوا حد الرضاع
١٦٢٨	الباب الثالث والعشرون في تدبير الشباب و الكهول
١٦٢٩	الباب الرابع والعشرون في تدبير المشايخ
١٦٣٣	الباب الخامس والعشرون في تدبير الناقه من المرض
١٦٣٦	الباب السادس والعشرون في التحرز من الأمراض الوبائيه
١٦٤١	الباب السابع والعشرون في حسم الأسباب العامه المنذره بحدوث الأمراض الغالبه
١٦٤٩	الباب الثامن والعشرون في حسم الأسباب الخاصه المستعده لحدوث الأمراض
١٦٥٥	الباب التاسع والعشرون في حسم الأسباب المستعده لحدوث الأحوال الخارجه عن الأمر الطبيعى الخاصه بكل واحد من الأعضاء
١٦٦٧	الباب الثلاثون في الزينه
١٦٧٥	الباب الحادى والثلاثون في تدبير المسافرين فى البر و البحر
١٦٨٢	المقاله الثانيه من الجزء الثالث [٣] من كتاب كامل الصناعه الطبيه
١٦٨٢	اشاره
١٦٨٦	الباب الاول في تقسيم المداواه و طرق العلاج
١٦٨٨	الباب الثانى في ذكر الطريق التى يستدل بها على قوه الدواء من التجربه على الأبدان و الأمراض
١٦٨٩	الباب الثالث في امتحان الدواء من سرعه استحالته و عسرها
١٦٩١	الباب الرابع في امتحان الدواء من سرعه جموده و عسر جموده
١٦٩١	الباب الخامس في امتحان الدواء من طعمه
١٦٩٦	الباب السادس في امتحان الدواء من رائحته
١٦٩٨	الباب السابع في امتحان الدواء من لونه
١٧٠٢	الباب الثامن في معرفه القوى الثوائى من قوى الأدوية
١٧٠٣	الباب التاسع في معرفه قوى الادويه المفتحه
١٧٠٤	الباب العاشر في معرفه الأدوية الملينه
١٧٠٦	الباب الحادى عشر في معرفه قوى الأدوية المصلبه
١٧٠٦	الباب الثانى عشر في الأدوية المسدده
١٧٠٦	الباب الثالث عشر في الأدوية الفتاحه
١٧٠٧	الباب الرابع عشر في الأدوية المخلخله

١٧٠٨	الباب الخامس عشر في الادويه المكثفه
١٧٠٨	الباب السادس عشر في الادويه المفتحه
١٧٠٨	الباب السابع عشر في الادويه المضيقه
١٧٠٨	الباب الثامن عشر في الادويه المحرقه
١٧٠٨	الباب التاسع عشر في الادويه المعفنه
١٧٠٩	الباب العشرون في الادويه المذيبه للحم
١٧٠٩	الباب الحادى والعشرون في الادويه الدامله
١٧٠٩	الباب الثانى والعشرون في الادويه التى تبني اللحم
١٧٠٩	الباب الثالث والعشرون في الادويه الجاذبه والدافعه
١٧١٠	الباب الرابع والعشرون في الادويه المخلصه وهى الادويه البادزهريه
١٧١١	الباب الخامس والعشرون في الادويه المسكنه للأوجاع
١٧١٢	الباب السادس والعشرون في وصف القوى الثلاث وأولاً في الادويه المفتته للحصى
١٧١٣	الباب السابع والعشرون في الادويه المدره للبول
١٧١٣	الباب الثامن والعشرون في الادويه المدره للطمث
١٧١٤	الباب التاسع والعشرون في الأشياء المولده للبن
١٧١٤	الباب الثلاثون في الادويه المولده للمنى
١٧١٥	الباب الحادى والثلاثون في الادويه القاطعه للبن والمنى و المانعه لهما
١٧١٥	الباب الثانى والثلاثون في الادويه المنقيه للصدر والرئه
١٧١٦	الباب الثالث والثلاثون في تقسيم الادويه المفرده و صفه كل واحد منها في قوته و منفعته
١٧١٦	الباب الرابع والثلاثون في ذكر الحشائش و قواها
١٧٣٣	الباب الخامس والثلاثون في ذكر قوى البزور و الحبوب
١٧٤٨	الباب السادس والثلاثون فيما كان من الادويه ورقاً
١٧٥٤	الباب السابع والثلاثون في الأنوار و منافعها
١٧٥٨	الباب الثامن والثلاثون في الادويه التى تكون من ثمر الشجر
١٧٦٣	الباب التاسع والثلاثون في الأدهان
١٧٦٦	الباب الأربعون في ذكر الطبائع و العصارات
١٧٧٠	الباب الحادى والأربعون في ذكر قوى الصموغ
١٧٧٤	الباب الثانى والأربعون في الادويه التى هى أصول
١٧٨١	الباب الرابع والأربعون في الادويه المعدنيه

١٧٨٣	الباب الخامس و الأربعون فى أنواع الحجارة
١٧٨٦	الباب السادس و الأربعون فى ذكر الملح و أنواعه
١٧٨٧	الباب السابع و الأربعون فى الزاج و أصنافه
١٧٨٧	الباب الثامن و الأربعون فى الأجساد المعدنيه و غيرها من المعدنيات
١٧٨٩	الباب التاسع و الأربعون فى الأدوية التى من الحيوان
١٧٩١	الباب الخمسون فى منافع المرات
١٧٩١	الباب الحادى و الخمسون فى الأوبال و الزبل
١٧٩٥	الباب الثانى و الخمسون فى منافع أعضاء الحيوان
١٨٠٢	الباب الثالث و الخمسون فى جملة الكلام على الادويه المسهله و كيفية اسهالها
١٨٠٧	الباب الرابع و الخمسون فى أصناف الادويه المسهله
١٨٢٢	الباب الخامس و الخمسون فى ذكر الأدوية المقيته و كيفية فعلها
١٨٢٤	الباب السادس و الخمسون فى تدبير من أراد أن يشرب دواء مسهلاً أو مقيثاً أو تدبير من قد شربه
١٨٢٩	الباب السابع و الخمسون فى اختيار الادويه و حفظها
١٨٣١	المقاله الثالثه من الجزء الثالث [٥] و هو العملى من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى فى مداواه الحميات و الأورام و هى أربعه و ثلاثون باباً
١٨٣١	إشاره
١٨٣٤	الباب الأول فى مداواه حمى يوم الحادثه عن حر الشمس
١٨٣٥	الباب الثانى فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الاستحشاف و البرد
١٨٣٨	الباب الثالث فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الأطمعه و الأشربه و الأدوية الحاره
١٨٤٢	الباب الرابع فى مداواه الحمى الحادثه عن التعب
١٨٤٣	الباب الخامس فى مداواه هذه الحمى من الغضب
١٨٤٣	الباب السادس فى مداواه الحمى من الهم و الغم
١٨٤٤	الباب السابع فى مداواه هذه الحمى من السهر
١٨٤٤	الباب الثامن فى مداواه هذه الحمى عن ورم الحالب
١٨٤٥	الباب التاسع فى المداواه العامه لحمى العفن
١٨٤٦	الباب العاشر فى استفراغ الخط العفن
١٨٤٩	الباب الحادى عشر فى تدبير الحمى بالغذاء
١٨٥٧	الباب الثانى عشر فى مداواه حمى الغب الخالصه
١٨٦١	الباب الثالث عشر فى مداواه حمى الغب غير الخالصه
١٨٦٧	الباب الرابع عشر فى مداواه حمى الربيع

١٨٧٣	الباب الخامس فى مداواه الحمى المواظبه
١٨٧٧	الباب السادس عشر فى مداواه الحمى المطبقه
١٨٨٣	الباب السابع عشر فى مداواه الحمى المركبه
١٨٨٦	الباب الثامن عشر فى علاج اينالس و الحمى بليفوريا بمحموم
١٨٨٧	الباب التاسع عشر فى مداواه الحمى الناتبه
١٨٨٧	الباب العشرون فى مداواه الاعراض التابعه للحمى
١٨٨٩	الباب الحادى و العشرون فى مداواه السعال و العطاس مع الحمى
١٨٩٠	الباب الثانى و العشرون فى مداواه سقوط الشهوه فى الحمى
١٨٩١	الباب الثالث و العشرون فى مداواه السهر مع الحمى
١٨٩٢	الباب الرابع و العشرون فى مداواه لين الطبيعه و يسها و القىء اللذين يكونان مع الحمى
١٨٩٤	الباب الخامس و العشرون فى مداواه الغشى العارض فى الحمى
١٨٩٥	الباب السادس و العشرون فى مداواه حمى الدق
١٩٠٣	الباب السابع و العشرون فى مداواه الفلغمونى
١٩٠٧	الباب الثامن و العشرون فى مداواه الحمرة
١٩٠٨	الباب التاسع و العشرون فى مداواه النمله
١٩٠٩	الباب الثلاثون فى مداواه الورم الرخو المسمى أوذيماء
١٩١٠	الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه الورم الصلب المسمى سقيريوس
١٩١٢	الباب الثانى و الثلاثون فى علاج السرطان
١٩١٤	الباب الثالث و الثلاثون فى علاج الخنازير
١٩١٥	الباب الرابع و الثلاثون فى علاج السلع و التعقد
١٩١٦	المقاله الرابعه من الجزء الثالث [٧] من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى
١٩١٦	اشاره
١٩١٩	الباب الاوّل فى مداواه الجدري و الحصبه
١٩٢٢	الباب الثانى فى مداواه النار الفارسى
١٩٢٣	الباب الثالث فى علاج الجذام
١٩٢٧	الباب الرابع فى علاج البرص و البهق الأبيض و الاسود
١٩٣١	الباب الخامس فى علاج آثار القروح و الجدري و الخضره
١٩٣٢	الباب السادس فى مداواه الجرب و الحكه
١٩٣٦	الباب السابع فى مداواه القمل

١٩٣٧	الباب الثامن في مداواه الشرى و الحصف و البثور الصغار
١٩٣٩	الباب التاسع في علاج التأليل و المسامير
١٩٤٠	الباب العاشر في مداواه القوبا و تنفط الجلد و تقشره
١٩٤١	الباب الحادى عشر في مداواه العرق إذا أسرف أو احتبس
١٩٤٢	الباب الثانى عشر في مداواه العلل الخاصه بسطح البدن و كل واحد من الاعضاء و أولًا في داء الثعلب و تساقط الشعر
١٩٤٧	الباب الثالث عشر في علاج السعفه و الحزاز
١٩٤٩	الباب الرابع عشر في علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن
١٩٥٠	الباب الخامس عشر في علاج الكلف و النمش و الآثار في الوجه و التوته التى تكون في الوجه و الشقاق
١٩٥٤	الباب السادس عشر في العلل العارضه في البدن و الرجلين
١٩٥٦	الباب السابع عشر في الشقاق العارض للكتفين و القدمين و الرجلين و عقر الخف و انتفاخ الأصابع
١٩٥٩	الباب الثامن عشر في مداواه العلل العارضه في ظاهر البدن عن أسباب من خارج
١٩٦٥	الباب التاسع عشر في مداواه الجراحات و القروح المركبه
١٩٦٩	الباب العشرون في علاج القرحة المركبه مع مرض آلى
١٩٦٩	الباب الحادى و العشرون في مداواه القرحة المركبه مع تفرق الاتصال
١٩٧٣	الباب الثانى و العشرون في علاج القرحة المركبه مع عرض
١٩٧٤	الباب الثالث و العشرون في علاج النواصير
١٩٧٤	الباب الرابع و العشرون في إخراج الازجه و الشوك و السلاء
١٩٧٤	الباب الخامس و العشرون في علاج حرق النار
١٩٧٦	الباب السادس و العشرون في علاج من ضرب بالسياط
١٩٧٦	الباب السابع و العشرون في نهش الحيوان
١٩٧٨	الباب الثامن و العشرون في عضه الانسان و الكلب و القرد
١٩٧٩	الباب التاسع و العشرون في عضه الأسد و النمر و الفهد
١٩٧٩	الباب الثلاثون في عضه ابن عرس و العظايه
١٩٧٩	الباب الحادى و الثلاثون في عضه الكلب الكلب
١٩٨٣	الباب الثانى و الثلاثون في مداواه من لدغته أفعى
١٩٨٥	الباب الثالث و الثلاثون في مداواه لدغ العقارب
١٩٨٦	الباب الرابع و الثلاثون في مداواه لدغ الزنابير و النحل
١٩٨٧	الباب الخامس و الثلاثون في لدغ الرتيلاء و العنكبوت
١٩٨٧	الباب السادس و الثلاثون في مداواه لدغ العقرب الجزاره

- ١٩٨٨ الباب السابع و الثلاثون في مداواه لدغه قمله النسر
- ١٩٨٨ الباب الثامن و الثلاثون في مداواه عامه لمن سقى دواءً قتالاً
- ١٩٩٠ الباب التاسع و الثلاثون في مداواه من سقى البيش و قرون السنبل
- ١٩٩١ الباب الرابعون فيمن سقى الذراريح
- ١٩٩٢ الباب الحادي و الرابعون فيمن سقى ممراره النمر أو ممراره الأفعى
- ١٩٩٣ الباب الثاني و الرابعون فيمن سقى طرف ذنب الأيل أو عرق الدابه
- ١٩٩٣ الباب الثالث و الرابعون فيمن سقى الافيون أو الشوكران
- ١٩٩٤ الباب الرابع و الرابعون فيمن سقى البنج أو اليبروح أو جوز مائل
- ١٩٩٥ الباب الخامس و الرابعون فيمن سقى البزرقطونا أو أكل كزبره رطبه
- ١٩٩٥ الباب السادس و الرابعون في مداواه من أكثر من أكل القطر أو الكمأه
- ١٩٩٦ الباب السابع و الرابعون في مداواه من جمد في معدته اللبن و من أكل شواء قد غم أو سمكاً بارداً
- ١٩٩٧ الباب الثامن و الرابعون فيمن سقى شيئاً من الضفادع أو من الأرنب البحري
- ١٩٩٨ الباب التاسع و الرابعون فيمن سقى الجندبيدستر أو البلادر
- ١٩٩٨ الباب الخمسون في مداواه من سقى الدفلى أو بصل العنصل
- ١٩٩٩ الباب الحادي و الخمسون في مداواه من سقى الجبسين أو المرتك
- ١٩٩٩ الباب الثاني و الخمسون فيمن سقى الزئبق أو صب في أذنه
- ٢٠٠٠ الباب الثالث و الخمسون في مداواه من شرب اسفيداج الرصاص أو نوره أو زرنياً
- ٢٠٠١ مقاله الخامسة من الجزء الثالث [٩] العملى في أمراض الرأس و هي اثنان و ثمانون باباً
- ٢٠٠١ اشاره
- ٢٠٠٦ الباب الاول في الطرق السلوكه في كل واحد من الاعضاء إذا حدثت فيه العله
- ٢٠١٢ الباب الثاني في مداواه الصداع الحادث من حراره إذا كان مفرداً من غير ماده
- ٢٠١٣ الباب الثالث في مداواه الصداع الحادث من حراره الشمس
- ٢٠١٤ الباب الرابع في مداواه الصداع الحادث عن حراره مفرده
- ٢٠١٧ الباب الخامس في مداواه الصداع الحادث مع ماده
- ٢٠١٩ الباب السادس في مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد
- ٢٠٢٢ الباب السابع في مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه أو سوداويه
- ٢٠٢٤ الباب الثامن في مداواه الصداع الحادث عن السدد و الريح
- ٢٠٢٥ الباب التاسع في مداواه الصداع الحادث عن خلط في المعده
- ٢٠٣٣ الباب العاشر في مداواه الصداع الحادث عن سقطه أو ضربه و الصداع الحادث بعقب الولاده

٢٠٣٤	الباب الحادى عشر فى مداواه الصداع الحاد بعقب الولاده عن سائر الاستفراغات و عن الجماع و الغم
٢٠٣٥	الباب الثانى عشر فى مداواه الشقيقه
٢٠٣٨	الباب الثالث عشر فى مداواه السرسام
٢٠٤٣	الباب الرابع عشر فى مداواه الماشرا
٢٠٤٤	الباب الخامس عشر فى مداواه عله ليثرغس
٢٠٤٨	الباب السادس عشر فى مداواه السبات المفرد
٢٠٤٩	الباب السابع فى مداواه قوما و هو السبات السهرى
٢٠٥٠	الباب الثامن عشر فى مداواه العله المسماه قاطاحوس
٢٠٥٠	الباب التاسع عشر فى فساد الذكر
٢٠٥١	الباب العشرون فى مداواه السدر و الدوار
٢٠٥٥	الباب الحادى و العشرون فى مداواه الصرع
٢٠٦١	الباب الثانى و العشرون فى مداواه السكته
٢٠٦٤	الباب الثالث و العشرون فى مداواه المالبخوليا
٢٠٧٥	الباب الرابع و العشرون فى مداواه القطرب
٢٠٧٦	الباب الخامس و العشرون فى مداواه العشق
٢٠٧٦	الباب السادس و العشرون فى مداواه الفالج و الاسترخاء
٢٠٨٦	الباب السابع و العشرون فى اللقوه
٢٠٨٨	الباب الثامن و العشرون فى مداواه المرض المركب من الاسترخاء و التشنج و علاج الخلع الحاد عن القولنج
٢٠٨٩	الباب التاسع و العشرون فى مداواه الخدر
٢٠٩١	الباب الثلاثون فى مداواه التشنج الحاد من الامتلاء
٢٠٩٣	الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه التشنج الذى يكون من الاستفراغ
٢٠٩٥	الباب الثانى و الثلاثون فى مداواه الرعشه و الاختلاج
٢٠٩٦	الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه الحذب
٢٠٩٧	الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه الرمد
٢١٠٢	الباب الخامس و الثلاثون فى مداواه الانتفاخ
٢١٠٣	الباب السادس و الثلاثون فى مداواه الجساء الحاد فى الملتحم
٢١٠٤	الباب السابع و الثلاثون فى مداواه الحكه فى العين
٢١٠٤	الباب الثامن و الثلاثون فى مداواه السبل
٢١٠٥	الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه الطرفه و الودقه

٢١٠٦	الباب الاربعون في مداواه الصفرة
٢١٠٦	الباب الحادى و الاربعون في مداواه قروح العين
٢١١٠	الباب الثانى و الاربعون في مداواه البثر
٢١١١	الباب الثالث و الاربعون في مداواه المده
٢١١١	الباب الرابع و الاربعون في مداواه نتوء العينيه
٢١١١	الباب الخامس و الاربعون في مداواه الاثر و البياض
٢١١٢	الباب السادس و الاربعون في علاج السرطان
٢١١٣	الباب السابع و الاربعون في مداواه العلل الحادئه فيما بين الطبقة العينيه و القرنيه كالماء و الانتثار
٢١١٤	الباب الثامن و الاربعون في الجرب
٢١١٥	الباب التاسع و الاربعون في مداواه علل الاجفان
٢١١٦	الباب الخمسون في مداواه البرد الحادث في الاجفان
٢١١٦	الباب الحادى و الخمسون في مداواه التحجر و الشعيره و الالتزاق
٢١١٦	الباب الثانى و الخمسون في الشعر الزائد و المنتثر
٢١١٨	الباب الثالث و الخمسون في مداواه القمل في الاجفان
٢١١٨	الباب الرابع و الخمسون في علاج الوردنيج
٢١١٨	الباب الخامس و الخمسون في علاج السلاق
٢١١٨	الباب السادس و الخمسون في علاج الكمنه و الشتره
٢١١٩	الباب السابع و الخمسون في علاج التوته و النمله و السعفه و السلع
٢١١٩	الباب الثامن و الخمسون في علاج الملق، و أولاً في السيلان
٢١١٩	الباب التاسع و الخمسون في علاج الغده
٢١٢٠	الباب الستون في مداواه الغرب
٢١٢١	الباب الحادى و الستون في مداواه الشبكره
٢١٢١	الباب الثانى و الستون في مداواه علل الاذن
٢١٢٣	الباب الثالث و الستون في مداواه ورم الاذن الحاره و البارده
٢١٢٥	الباب الرابع و الستون في مداواه الدم و المده الخارجين من الاذن
٢١٢٦	الباب الخامس و الستون في مداواه السده العارضه في الاذن
٢١٢٨	الباب السادس و الستون في مداواه الطنين و الدوى في الاذن
٢١٢٩	الباب السابع و الستون في مداواه الطرش
٢١٣٠	الباب الثامن و الستون في مداواه العلل العارضه في الانف

- ٢١٣١ الباب التاسع و الستون في علاج اللحم الزائد في الانف
- ٢١٣٢ الباب السبعون في مداواه نتن الانف
- ٢١٣٢ الباب الحادى و السبعون في مداواه الرعاف
- ٢١٣٤ الباب الثانى و السبعون في مداواه الخشم و هو عدم الشم
- ٢١٣٥ الباب الثالث و السبعون في مداواه الزكام
- ٢١٣٦ الباب الرابع و السبعون في مداواه علل اللسان
- ٢١٣٨ الباب الخامس و السبعون في مداواه أوجاع اللسان و استرخائه و تشوش الكلام
- ٢١٤٠ الباب السادس و السبعون في أورام اللسان و عظمه و دلوعه
- ٢١٤٢ الباب السابع و السبعون في الغدد التى تنعقد تحت اللسان المسماه الضفدع
- ٢١٤٣ الباب الثامن و السبعون في علاج الاسنان
- ٢١٤٦ الباب التاسع و السبعون فيما يجلو الاسنان
- ٢١٤٧ الباب الثمانون في مداواه قروح اللثه و أورامها
- ٢١٤٨ الباب الحادى و الثمانون في نتن الفم و البخر
- ٢١٥٣ الباب الثانى و الثمانون فيما يقطع الرطوبه التى تسيل من الفم وقت النوم و اللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان
- ٢١٥٥ تعريف مركز

سرشناسه: مجوسی، علی بن عباس، - ق ۳۸۴

عنوان و نام پدیدآور: کامل الصناعه الطيبه تالیف علی بن العباس المجوسی (و بهامشه) کتاب مختصر تذکره الامام السویدی
فی الطب/ الامام الشوانی

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عربی

شماره کتابشناسی ملی: ۲۴۹۳۱

المجلد ۱

[المقدمات]

پیش گفتار

بسم الله الرحمن الرحيم

کامل الصناعه الطيبه، شاهکار کم نظیر پزشکی ایران

علی بن عباس مجوسی اهوازی، دانشمندی که پس از رازی و قبل از ابن سینا می زیست (ولادت نیمه اول قرن چهارم هجری) و همچون سلف و خلف نامدار خود در دوران حکومت شاهان آل بویه بسر می برد، مؤلف یکی از کتب اصلی طب ایران و سرچشمه دانش بسیاری از دانشمندان دوران تمدن اسلامی است.

دوران شاهان آل بویه یعنی دوره تعصب زدائی و زمان تمسک و احیاء معارف ائمه معصومین علیهم السلام، دوره طلایی رشد و شکوفائی طب ایرانی است، حقی که خاندان آل بویه و وزیران دانشمندشان در جمع آوری و نشر آثار طبی رازی داشتند، نقشی از پناه خسرو عضد الدوله دیلمی پادشاه صاحب نام آل بویه در تشویق علی بن عباس تألیف اثر بسیار ارزشمندش کامل الصناعه الطيبه معروف به الملکی داشت، جایگاه و منزلت ابن سینا در دستگاه حکومت آل بویه و تصدی وزارت این سلسله نمونه ای از فراهم شدن شرایط رشد و شکوفائی پزشکی ایران را نشان می دهد. لذا با توجه به شأن و منزلت این سه طبیب دانشمند، دوران آل بویه را باید دوران طلایی تجدید حیات و تکامل دانش پزشکی ایران دانست.

علی بن عباس مجوسی اهوازی با خلق اثر گرانقدرش در پزشکی نظم و نسقی به علم طب داده است و همان گونه که خودش در مقدمه کتاب

با گرامیداشت و حفظ حرمت دانشمندان سلف و بررسی کار آنها و بیان نقائص یا جهت گیری های آثارشان متذکر میشود؛ کار خود را با توجه به کاستی ها یا افراط و تفریطهای آثار پیشینیان، بگونه ای استثنائی، طبقه بندی شده و نظم یافته و بدور از ایجاز یا اکثار در حجمی منطقی ارائه نموده است لذا درست گفته اند که اگر قانون ابن سینا وجود

کامل الصناعه الطیبه، مقدمه ج ۱، ص: ۶

نداشت، کتاب کامل الصناعه الطیبه، با این ویژگی ها رقیبی نداشت.

این کتاب که در طبقه بندی کتب، جزء بسائط (Texts) و به عنوان مرجع قرار میگیرد از زمان تألیف تا زمان ما، مورد استفاده بسیاری از دانش پژوهان واقع شده است، اروپائیان نیز با درک اهمیت این کتاب از قرن ۱۵ میلادی با ترجمه و نشر آن به زبان لاتینی در و نیز، این اثر کم نظیر را وارد عرصه آموزش و طبابت کردند و برای سومین بار نیز در ۱۵۲۳ همراه با درج حواشی آن را منتشر نمودند و تا قرن ۱۸ میلادی در دانشگاههای اروپا از این اثر بسیار ارزشمند با عنوان **Regius Liber** و عناوین دیگر مشابه، به عنوان کتاب مرجع استفاده کردند.

علی بن عباس مجوسی اهوازی در صفحات آغازین کتاب به بیان روش خود در تألیف کتاب می پردازد و در مورد داروهای مورد استفاده خود با اشاره به برخی داروهای سمی مورد استفاده در طب یونانی، مزیت داروهای مورد استفاده نزد پزشکان پارس و عراق (بخش هائی از ایران) را متذکر می گردد و از بکارگیری آنها در این کتاب خبر می دهد: «... و اما الادویه فائی ذکرت منها ما يستعمله اطباء الاقليم الرابع و العراق و فارس و ما قد صحت

تجربتهم له و كثرت منفعته في كل واحد من الامراض، اذا كان كثير من الادويه التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها اهل العراق و فارس و الاقليم الرابع.....»

نشر کتاب ارزشمند کامل الصناعه الطبيه در ايران آنهم برای نخستین بار قریب یک هزار سال پس از تألیف آن و با تصحیح و مقابله و تکمیل نسخه چاپ شده در مصر، اگرچه کاری قابل ستایش و افتخارآمیز است اما در عین حال از یک غفلت و بی توجهی دراز مدت حکایت می کند.

اینک که بیاری پروردگار، دوران بهره گیری علمی از میراث پزشکی گذشته آغاز شده و جنب و جوش مبارکی در دانشگاههای علوم پزشکی کشور و محافل علمی و پزشکی برای احیاء و استفاده از آثار بفراموشی سپرده شده و تجارب کم نظیر و در مواردی کاملاً بی نظیر دانشمندان گذشته ما سرعت گرفته است، انتشار این اثر و شاهکار علمی، هدیه و پاسخی مناسبی به این جنبش علمی و میهنی و ان شاء الله مقدمه ای برای بازیابی و نشر آثار ارزشمند دیگر می باشد.

مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکی، طب اسلامی و مکمل

کامل الصناعه الطبيه، مقدمه ج ۱، ص: ۷

سخن آغازین

ارزش طب سنتی چه از لحاظ علمی و کاربردی و چه از لحاظ فرهنگی و تاریخی بر هیچ کس پوشیده نیست. ولی متأسفانه در صده اخیر که تاخت و تاز تمدن جدید کشورمان را در نوردید، مورد بی مهری و بعضی اوقات مقابله و تخریب واقع گرفت.

در صورتیکه اگر با سعه صدر و بدون طرفداریهای کورکورانه در کنار طب جدید و دیدگاههای جدید از آن بهره برداری می شد هم جلوی کجرویهای طب جدید گرفته شده و طب قدیم هم دیگر طب

قدیم نمی ماند و با نیازهای روز رشد می کرد و از دست کاسبان حکیم نما در امان می ماند. و با کمترین هزینه اقتصادی و خسارت اجتماعی تأمین کننده شرائطی مطلوب برای حفظ سلامت عمومی جامعه و تقویت فرایند پیشرفت علمی، اجتماعی، اقتصادی و سیاسی را در این شاخه فراهم می کرد.

پس از انقلاب شکوهمند اسلامی علی الخصوص در دهه اخیر مجدداً با تلاش تعدادی از محققان بارقه های امید دوباره در دل محققین روشن شد و قدمهای مثبتی در این زمینه برداشته شد تا شاید بتوان دوباره با اتکاء بر منابع علمی کشور و تلاش محققین، این علم مهجور را به شکل علمی آن رواج داد.

این مؤسسه نیز علی رغم همه محدودیتها با توکل بر حضرت صاحب العصر و الزمان (عج)، و حمایت جمعی از علاقمندان بسهم خود تلاش نموده تا قدمهایی در این زمینه بردارد که خلاصه ای از اقدامات انجام شده بنظر می رساند.

۱- تأسیس کتابخانه تخصصی طب طبیعی در چهار قسمت خطی، چاپ سنگی، آرشیو نسخ خطی و کتابخانه عمومی.

۲- تدریس دوره های مقدماتی و دوره های تکمیلی طب طبیعی.

کامل الصناعه الطیبه، مقدمهج ۱، ص: ۸

۳- تألیف و تدوین متون درسی طب طبیعی.

۴- ایجاد ارتباط، خدمات رسانی و همکاری با سایر مراکز طب طبیعی.

۵- ایجاد بانک گیاهان دارویی (هر بار یوم).

۶- تحقیق و تصحیح متون اصلی طب طبیعی که این کتاب یک نمونه از آن می باشد.

این کتابها توسط مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکی، طب اسلامی و مکمل مورد توجه و مهرورزی قرار گرفت و برای اولین بار به حلیه طبع مزین گشت و تقدیم محققان و علاقمندان گردید و جا دارد اذعان گردد بدون توجه آن موسسه شاید این تحقیقات به مرور زمان

به بوته نسیان سپرده شده و سالیان سال مهجور می ماند. لذا بدین وسیله از دست اندرکاران آن مؤسسه تشکر و قدردانی می گردد.

در خاتمه از خداوند متعال برای کلیه محققینی که در تصحیح این کتاب ما را یاری نموده اند اجر جزیل خواستاریم.

مؤسسه احیاء طب طبیعی

مجتبی هاتف قوچانی

قم المقدسه

کامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ۱، ص: ۹

المقدمه

اشاره

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاه و السلام على أفضل الأنام و سيد من خلق محمد صلى الله عليه و آله و على اله الطيبين الطاهرين.

اهتم المسلمون منذ الصدر الاول للاسلام بالاضافه لعلوم القرآن و الحديث و العقائد و الفقه؛ اهتموا بالعلوم الاخرى كالطب و الهندسه و الفلك و الرياضيات و الكيمياء. و قد قاموا بجمع الكتب و الرسائل التي دوّنت في تلك العلوم عند الشعوب و البلدان الاخرى كاليونان و الهند و فارس و قاموا بترجمتها و تدريسها.

فنشأت المدارس العلميه في البحث و التأليف و التدريس. و ظهر علماء كبار. و الطب كان له النصيب الوافر حيث ظهر أطباء و صلوا الذروه في الطب، و ألفوا كتباً مهمه جداً تعتبر الاساس للاطباء منها:

۱- كتاب الحاوی فی الطب لأبی بكر محمد بن زكريا الرازی.

۲- القانون فی الطب للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا.

۳- كامل الصناعه الطيبه لعلي بن عباس الاهوازی.

۴- التصريف لمن عجز عن التأليف لأبي القاسم الزهراوی.

۵- كتاب المائه في الطب لأبي سهل عيسى بن يحيى المسيحي.

و قد وجدنا أن تلك الكتب قد تم تحقيقها و طباعتها بصوره مناسبه عدا كتاب كامل الصناعه الطيبه المعروف بالملكي لعلي بن

عباس الالهوازی الملقب بالمجوسی؛ فلم یهتم بطباعته عدا طبعه مصر و هی غیر محققه.

و لأجل هذا اخذت مؤسستنا علی عاتقها تحقیق هذا الكتاب

نظراً لأهميته الكبيره؛ فهو يعتبر من أمهات الكتب الطبيه، فقمنا بجمع النسخ الخطيه المتوفره لهذا الكتاب و مقابلتها مع بعضها و تبين موارد الاختلاف فيها، فتم اخراج الكتاب بصوره جديده محققه لكي ينتفع بها الطبيب و الباحث و خدمه للعلم.

مقارنه علميه بين كتاب كامل الصناعه الطبيه مع الكتب الأخرى:

أن هذا الكتاب قد صنفه المؤلف لأجل أن يكون كتاباً كاملاً جامعاً لكل ما

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٠

يحتاج إليه المتطببون و غيرهم من الأمور الطبيه و قوانينها، فهو كتاب كامل و تام فيه جميع الأمور الطبيه التي يحتاجها الطبيب إذا قيس إلى الكتب الأخرى التي سبقته، و اليك هذا المقارنه بالنسبه إلى الكتب التي سبقته، مستخرجه من كتابه:

مقارنه مع كتاب الفصول لايقراط: فان كتاب الفصول و إن كان كتاباً شاملاً للطب إلا انه استعمل في الإيجاز و الغموض، فان الكثير من كلمات الفصول هي غامضه غير واضحه.

مقارنه مع ما ألفه جالينوس من كتب الطب: فان جالينوس قد ألف كتب كثيره في الطب بلغته، لكنها لا يوجد منها كتاب جامع كامل شامل لجميع دقائق الطب و نكاته التي يحتاجها الطبيب في تعلمه و طبابته.

مقارنه مع ما كتبه اريباسيوس في الطب: فان اريباسيوس قد ألف كتابين:

احدهما الصغير، فانه لم يذكر في هذا الكتاب شىء من الأمور الطبيعيه، و لم يذكر جميع أسباب المرض. و اما كتابه الكبير فانه لم يذكر فيه شىء من الأركان و لا من الأمزجه و الأخلاط و الأعضاء و القوى و الأفعال و الأرواح الا القليل، أى لم يحيط بجميع هذا الأمور المهمه في الطب، و كذلك لم يذكر في كلا كتابيه شىء من العلاج باليد كالحجامه و الفصد و نحوهما.

مقارنه مع ما كتبه فولس: فان فولس لم يحيط بجميع الأمور

الطبيعيه، فقد ذكر الشىء القليل منها. و أيضا انه ما ذكره من أمر الأسباب و العلامات و سائر أنواع المداواه و العلاج باليد لم يكن على نهج و أسلوب و طريقه التعليم و التدريس للطب.

مقارنه مع كتاب أهرن: هو كتاب باللغه السريانيه و مؤلفه قد أحاط بجميع ما يحتاج إليه فى الطب من أمر المداواه و الأمراض و العلل و أسبابها و علاماتها و غير ذلك، و لكن كان ذكره على نحو الإيجاز و الاقتصار لا شرح فيه، لا ينفع ككتاب جامع مفصل فيه جميع ما يحتاج إليه المتطبب فى عصره.

مقارنه مع ما ترجمه ماسرجوبه من كتاب أهرن: فان ماسرجوبه متطبب البصره قد ترجم كتاب أهرن من اللغه السريانيه إلى اللغه العربيه [١]، فان على بن

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١١

عباس يقول عن هذه الترجمة: «فان ترجمته ترجمه سوء رديئه تعمى على القارىء له كثيراً من المعانى التى قصد شرحها، لا سيما من لم ينظر فى ترجمته حين و أشباهه [٢]».

مقارنه مع ما ألفه يوحنا بن سرافيون [٣]: أن هذا الرجل لم يذكر فى كتابه الكثير من الأمراض التى تذكر فى أبوابها عادة، بل كانت تلك الأبواب ناقصه، فمثلاً:

عند ما ذكر علل الدماغ لم يذكر عله القطرب و العشق و الاسترخاء الحادث عن القولنج، و كذلك عند ما ذكر علل العين ترك علاج المده الحادته من غير قرحه و علاج الأثر و البياض و النتوء، و لم يذكر علاج السرطان فى العين و انتفاخها و التحجر و غيرها، بل الكثير من الأمراض التى تذكر فى أبوابها، هذا أولاً.

و أما ثانياً: فان ما ذكره ابن سرافيون من الأبواب و المقالات لم يذكرها على تريب و تنسيق كما عليه الأطباء

فى كتبهم، فان الكثير من الأمراض التى يجب أن تذكر مثلاً فى باب علل الأعضاء الباطنه ذكرها فى باب علل الحادثه فى سطح البدن، فمثلا ذكر علل الرحم و نقصان الباه و سيلان المنى فى باب العلل الحادثه فى سطح الجلد، و غيرها من الأمور فانه ذكرها فى غير أبوابها المعروفه.

مقارنه مع كتاب المائه فى الطب للمسيحي[٤]:

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٢

أولاً: إن المسيحي لم يشرح و يبين كاملاً- الأمور الطبيعه و الأمور التى ليست بطبيعه، بل ذكرها على نحو الاختصار و عدم الشرح مما يجعل كتابه ناقص العبارة و البيان التام.

ثانياً: أن وضع الكتاب غير منضم و مرتب كبقية الكتب، فمثلاً- انه فى كتابه ذكر القوانين التى يعمل عليها فى تركيب الأدوية ذكرها فى الباب التاسع، و ذكر بعده الأمور الطبيعه، ثم ذكر بعد ذلك أمر العلل و الأمراض التى تعرض بالرأس و ما يلى الرأس، فان هذا مخالف لمنهج الأطباء فى التأليف، فانه قد ما ينبغى تأخيرها و آخر ما ينبغى تقديمه.

مقارنه مع كتابى المنصورى و الحاوى للرازى[٥]:

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٣

فأما المنصورى فان الرازى فى كتابه المنصورى قد استعمل فيه الإيجاز و الاقتصار على العبارة، و لم يحيط بجميع الأمور، بل من الأساس الرازى قد وضعه للإيجاز و الاقتصار و عدم الإطناب.

و أما الحاوى فان الرازى لم يذكر فيه علم الاستقسات و الامزجه و الأخلاط و تشريح الأعضاء و لا العلاج باليد، و كذلك انه لم يذكر الحاوى على ترتيب و نظام كبقية الكتب المتعارفه فى صناعه الطب و ما عليه الأطباء، بل هناك قول أن الحاوى اخرج بعد وفاته و كان الكتاب على شكل مسودات فى حياته لم ينظمه بعد.

مقارنه

مع كتاب القانون للشيخ الرئيس: اما الجانب النظرى لكتاب كامل الصناعه هو سلس العبارة قوى البيان جامع المحتوى، مفهوم المضمون، خالى من الغموض و التعقيد، و أما فى الجانب العملى و المداواه هو ابلغ و اثبت و ذا تجربه. قال القفطى: فى حق كتاب كامل الصناعه الطيبه: «مال الناس إليه فى وقته و لموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه و تركوا الملكى بعض الترك، و الملكى فى العمل أبلغ، و القانون فى العلم أثبت [٦]».

قيمه الكتاب و ميزاته العليمه:

قال على بن عباس فى حق كتابه: «و أما أنا فانى أذكر فى كتابى هذا جميع ما يحتاج إليه من حفظ الصحه و مداواه الأمراض و العلل و طبائعها و أسبابها و الأعراض التابعه لها و العلامات الداله عليها مما لا يستغنى الطبيب الماهر عن معرفته، و أذكر من أمر المداواه و العلاج و التدبير بالأغذيه و الأدوية ما قد وقعت التجارب عليه و اختاره القدماء و ما صحت منفعته و امتحانه، و طرح ما سوى ذلك و استشهدت فى كثير من المواضع بقول أبقراط و جالينوس المقدمين فى هذه الصناعه، لا سيما القوانين و الدستورات و الأصول التى يستعملها أصحاب القياس و عليها مبنى الأمر فى حفظ الصحه و مداواه الأمراض [٧]».

حياه المؤلف:

اشاره

هو أبو الحسن على بن عباس الاهوازى الارجاني المعروف ب «المجوسى» ولد

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ١٤

فى مدينه الأهواز. و الأهواز مدينه تقع بجنوب فارس بالقرب من «جنديسابور» من بلاد إيران، و هو فارسى الأصل.

و يعرف عند الغربيين باسم HALY ABBAS .

و قد عرف ب «المجوسى» نسبة الى الديانته التى دان بها جده، و هى «الزردشتيه» أطلقها عليه مناوؤه، نظراً لتشيّعه، فقد كان هو و أبوه مسلمين، و يدل على ذلك اهدائه كتابه هذا (كامل الصناعه) الى عضد الدوله أبى شجاع فناخسرو بن ركن الدوله حسن بن بويه الديلمى، و هو من أقوى الملوك البويهيين، كان (على بن عباس) قد خدم فى بلاطه، و سمى كتابه ب الملكى» نسبة للملك البويهى، الذى كان راعياً كبيراً للعلماء و الاطباء، فقد أنشأ البيمارستان العضدى فى بغداد فى تلك الفتره.

وفاته:

كانت وفاه على بن عباس الاهوازى سنه ٣٨٤ هـ، و لم يذكر فى التاريخ سنه ولادته الا أنه يعرف أنه كان من معاصرى الرازى.

إن الذى ذكر من أساتذه على بن عباس فقط هو أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار، المتوفى سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م)، و لم يذكر فى كتب التراجم غيره من اساتذته و كذلك لم يشر هو إلى غيره.

و أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار: هو من الأطباء المشهورين بالحدق و جوده المعرفه بصناعه الطب، و لموسى بن سيار مؤلفات منها: مقاله فى الفصد، و الزيادة التى زادها على كتاب (كناش الخف) لإسحاق بن حنين[٨].

و هذا الرجل هو من فطاحل الأطباء، و هو معروف فى طبه و فضله فى هذا المجال. و كان من الفخر أن يكون على بن عباس تلميذاً لموسى بن سيار، فقد ذُكر فى كتابه الملكى فى عده مواضع بأنه تلميذه منها:

قوله: «و أمّا اسم واضح هذا الكتاب فهو على بن العباس المجوسى المتطبب

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٥

تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار».

و قوله أيضاً: «فقد صح أن واضعه على بن العباس المتطبب المجوسى تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار[٩]».

و كذا قوله: «المقاله الخامسه من الجزء الثانى العملى من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى، تأليف على بن عباس تلميذ أبى ماهر موسى ابن سيار».

و إلى غير ذلك مما يشير إلى انه تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار.

و أبو ماهر موسى بن سيار هو أستاذ أيضاً لأحمد بن محمد الطبرسى، فقد ذكره محسن الأمين فى أعيان الشيعة عن مجالس المؤمنين ما ترجمته: بقراط الدهر و جالينوس العصر أبو الحسن أحمد بن محمد الطبرسى فيلسوف

مشهور و طبيب ماهر تلميذ أبو ماهر موسى بن سيار» [١٠].

مؤلفاته:

لم يصل إلينا كتاباً للمؤلف غير هذا الكتاب (كامل الصناعة الطبيه) و كنت اعتقد أنّ سائر تأليفاته فقد بمرور الزمن.

و لكن بعد مراجعته كتب التراجم القديمه مثل طبقات الأطباء لابن جلجل، و عيون الأنباء في طبقات الأطباء و ساير كتب التراجم؛ رأيت أنه لم يذكر له تصنيف آخر غير هذا الكتاب، كما أن مؤلفه ايضاً لم يشير في كتابه الى تأليفاته الاخر، و الظن القوي انه لم يؤلف غير كتاب كامل الصناعه.

تلاميذه:

لم نرى في كتب التراجم من ذكر نصاً باسم تلميذ على بن عباس، كما كان هو يصرح بأنه تلميذ أبي ماهر موسى بن سيار.

نعم أن هناك الكثير من الكتب الطبيه قد اعتمدت على كتاب كامل الصناعه و ذكرت على بن عباس باسم المجوسى، الا أن هذا لا يدل على أنهم كانوا تلاميذاً مباشريين لعلى بن عباس، لكنهم اعتمدوا على كتابه في تدوين كتبهم و ممارستهم للطب.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٦

عضد الدوله:

هو أبو شجاع فناخسرو ابن ركن الدوله أبى على الحسن بن أبى شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام، ينتهى إلى بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز بن كرمشاه بن سابور ذى الأكتاف من ملوك بني ساسان.

ولى بعد عمه عماد الدوله دانت له البلاد و العباد و دخل فى طاعته كل صعب القياد و هو أول من خوطب بالملك فى الإسلام و أول من خطب له على المنابر بعد الخليفه فى دار السلام، و كان من جمله ألقابه تاج المله، و أضاف الصابى فى كتابه التاجى فى اخبار بنى بويه إلى هذا اللقب و كان فاضلاً محباً للفضلاء و كان يعظم الشيخ المفيد غاية التعظيم.

صنف له أبو الحسن

على بن عباس المجوسى الفارسى المتوفى سنة ٣٨٤ تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار الطيب كتابه كامل الصنائه الطبيه المسمى بالملكى و هو كتاب جليل مال الناس إليه و لزموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه و تركوا الملكى بعض الترك. قيل الملكى فى العمل أبلغ و القانون فى العلم أثبت.

حكى عن المير سيد شريف أنه عدّ عضد الدوله من مروجى مذهب الإسلام فى المائه الرابعه، و من آثاره تجديد عماره مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و البيمارستان العضدى ببغداد منسوب إليه.

ولد بأصبهان ٥ ذى القعدة سنة ٣٢٤ و توفى ٨ شوال سنة ٣٧٢ ببغداد و دفن بدار الملك بها ثم نقل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و كان أوصى بدفنه فيه فدفن بجوار أمير المؤمنين صلوات الله عليه و كتب على لوح قبره: (هذا قبر عضد الدوله و تاج المله أبى شجاع بن ركن الدوله أحب مجاوره هذا الإمام المعصوم لطمعه فى الخلاص يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها، و صلاته على محمد صلى الله عليه و آله و عترته الطاهره).

والده: هو ركن الدوله: أبو على الحسن بن بويه كان صاحب أصبهان و الرى و همذان و جميع عراق العجم و كان ملكا جليل القدر عالى الهمه و كان أبو الفضل بن العميد وزيره و كان ركن الدوله أوسط الاخوه الثلاثه و هم عماد الدوله و ركن الدوله

كامل الصنائه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٧

و معز الدوله، و توفى ركن الدوله سنة ٣٦٦ [١١].

مصادر المؤلف:

فان المؤلف قد اعتمد على الكثير من الكتب فى تأليفه لهذا الكتاب، فهو تاره يذكر اسم المؤلف و أخرى يذكر نفس الكتاب، و هى كالتالى:

[١]- الحاوى.

[٢]-

الصناعه الصغيره.

[٣]- المنصورى.

[٤]- كتاب ابديميا.

[٥]- كتاب الأهويه.

[٦]- كتاب الفصول.

[٧]- كتاب انديميا.

[٨]- الكنانيش.

أما الأطباء الذين اعتمد و استشهد على أقوالهم فهم كالتالى:

[١]- أبقراط.

[٢]- ابروقلس.

[٣]- ابن ماهر موسى بن يسار.

[٤]- اريباسيوس.

[٥]- إسحاق بن حنين.

[٦]- أطباء العراق و فارس.

[٧]- أهرن.

[٨]- اوريناسيوس.

[٩]- فولس الاجييطى.

[١٠]- ايرلس.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ١٨

[١١]- ايروفس.

[١٢]- جالينوس.

[١٣]- يوحنا بن سرافيون.

[١٤]- المسيحي.

[١٥]- محمد بن زكريا الرازي.

[١٦]- فولس

[١٧]- اوناقس.

منهج المؤلف في التأليف:

فان منهج المؤلف في التأليف هو منهج مماثل لما سار عليه القدماء من الأطباء في تأليفهم للكتب الطبيه، فانه ابتداءً أولاً بذكر الأمور الطبيعه و التي تسمى كليات الطب من ذكر الاستقسات أى الأركان و الأمزجه و الطبائع و الأخلاط و الأسباب و العلامات، ثم الجانب العملى الذى يبدأ بذكر الأمراض و التي تبدأ من الرأس و تنتهى إلى قدم الرجل، و ثم ذكر أنواع العلاجات، و ثم ذكر الأدوية المفردة و الأدوية المركبه.

فالمؤلف لم يأتى بمنهج مغاير لما عليه منهج القدماء و لا ذكر أسلوباً خاصاً للعلاجات المخالفه لمدرسه العلاج بالقياس و ما عليه مشهور الأطباء في علاجاتهم و مداواتهم.

في قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات:

و أما قسمه هذا الكتاب بالأجزاء و المقالات فإنه ينقسم أولاً إلى جزئين:

الجزء الأول: في نذكر الأمور الطبيعه و التي ليست بطبيعه، و الأمور الخارجه عن الطبيعه، و يسمى هذا الجزء النظرى.

و الجزء الثانى: في ذكر حفظ الصحه على الأصحاء و مداواه المرضى التي تكون بالتدبير أو الأدوية التي تكون بعلاج اليد، و يقال لهذا الجزء: الجزء العملى.

الجزء الأول: فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها خمس و عشرون باباً، يذكر فيها صدر الكتاب، و الرؤوس الثمانيه، و وصايا المطبيين و عهد أبقراط، و قسمه الطب، و الاستقسات، و الأمزجه،

و الأخلاط.

المقاله الثانيه: فيها سته عشر باباً، يذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها سبعة و ثلاثون باباً، يذكر فيها تشريح الأعضاء المركبه و منافعها.

المقاله الرابعه: فيها عشرون باباً، يذكر فيها أمر القوى و الأفعال و الأرواح.

المقاله الخامسه: فيها ثمانيه و ثلاثون باباً، يذكر فيها الأمور التي ليست بطبيعيه و هي: الهواء المحيط بأبدان الناس، و الرياضه،

و الأَطعمه و الأَشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و الاستحمام، و الأَعراض النفسانيه.

المقاله السادسه: فيها سته و ثلاثون باباً، يذكر فيها الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعي، و هي: الأمراض، و الأسباب الفاعله لها، و الأَعراض التابعه لها.

المقاله السابعه: فيها ثمانيه عشر باباً، يذكر فيها الدلائل و العلامات العامه الداله على العلل و الأمراض.

المقاله الثامنه: فيها اثنان و عشرون باباً، يذكر فيها الاستدلال على العلل و الأمراض الظاهره للحس و أسبابها.

المقاله التاسعه: فيها واحد و أربعون باباً، يذكر فيها الاستدلال للحس على علل الأعضاء الباطنه و أسبابها.

المقاله العاشره: فيها اثنا عشر باباً، يذكر فيها العلامات و الدلائل المنذره بحدوث الأمراض و بالعطب و السلامه.

الجزء الثاني: و هو العملي، فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها أحد و ثلاثون باباً، يذكر فيها حفظ الصحه على الأصحاء، و تدبير الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض.

المقاله الثانيه: فيها سبعة و سبعون باباً، يذكر فيها الأدوية المفرده و امتحانها و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها أربعة و ثلاثون باباً، يذكر فيها مداواه الحميات و الأورام و علاجاتها.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٠

المقاله الرابعه: فيها ثلاثه عشر باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه في سطح البدن.

المقاله الخامسه: فيها اثنان و ثمانون باباً، يذكر فيها مداواه علل الأعضاء الباطنه، و أولاً في مداواه علل الأعضاء النفسانيه التي هي الدماغ، و النخاع، و الأعصاب، و الحواس الخمس.

المقاله السادسه: فيها ثمانيه عشر باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه في أعضاء التنفس التي هي الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و القلب و الحجاب و الأغشيه و الصدر.

المقاله السابعه: فيها أحد و خمسون باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه في أعضاء الغذاء التي هي المرئ و

المعدة و الكبد و الطحال و المراره و الأمعاء و الكلى و المثانه.

المقاله الثامنه: فيها خمسه و ثلاثون باباً، يذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء التناسل التى هى الأنثيان، و القضيب، و الرحم، و الثديان.

المقاله التاسعه: فيها مائه و عشره أبواب، يذكر فيها مداواه العلل التى تكون بعلاج اليد.

المقاله العاشره: فيها تسعه و عشرون باباً، يذكر فيها الأدوية المركبه و المعجونات و غير ذلك.

عملنا فى التحقيق:

اعتمدنا فى تصحيح و تحقيق كتاب كامل الصناعه الطبيه على عدده نسخ:

النسخه الأولى: و هى التى رمزنا لها ب (أ)

و هى النسخه المحفوظه فى مكتبه آيه الله المرعى النجفى قدس سره التى تحمل رقم (١٢٥٣٢) بقلم ناسخها على بن محمد بن عبد الله ناسخ الشيبانى و تاريخ كتابتها جمعه ربيع الاول ٦٨١ هـ و عدد صفحاتها ٥٣٢ و عدد الاسطر ٢٧ بحجم ١٨ / ٥ * ١٢ / ٥ و على الصفحات الأولى كتابات متفرقه، و عليه ختم بيضى الراجى فتحعلى بن عبد الكريم و ختم عبده فتحعلى و ختم مربع يا ابا تراب ادركنى و من ممتلكات احمد الموسوى الحسينى.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢١

على الكتاب علامات البلاغ و قوبل على يد ابو نصر فى محرم سنه ٩٠٦ هـ فى دار السلطنه اصفهان.

عناوين الكتاب بقلم احمر و لاجوردى و هى نسخه نفيسه صحيحه و مذهبه و مجدوله و اعتمدنا عليها فى اكثر الموارد و جعلناها نسخه الاصل.

و الظن القوى أن هذه النسخه كتبت لاحد السلاطين و لكنه لم يصرح باسمه، و هى قليله الاخطاء و النقص، و من مميزات هذه النسخه انها معرّبه و محرّكه، و قلّ ما نجد كتاباً طبيّاً معرّباً.

و فى بدايه كل مقاله فهرس مقاله بخت الثلث الجميل.

النسخه

الثانية: التي رمزنا لها ب (م)

و هي نسخه حجرية طبعت في مصر في سنة (١٢٩٤) في مجلدين يقع المجلد الأول في ٤٣٤ صفحة و الثاني في ٦٠٨ صفحة بحجم ٢٠*٣٠.

و قمنا بطباعه الكتاب في بدايه الامر على هذه النسخه و قابلناها بباقي النسخ، و هذه النسخه لها امتيازها من حيث الفصاحه.

نسخه [أ] و نسخه [م] كلاهما مكمل للأخر

إن النسخه [أ] بالنسبه إلى نسخه [م] تكون مكمله لها؛ لأنه يوجد- في أماكن متفرقه- في نسخه [م] كثير من السقط، و بفضل نسخه [أ] تم تكميل ما سقط فيها و إصلاح ذلك، و أيضا بفضل نسخه [م] تم تغير بعض الألفاظ التي نراها في غير محلها و ليست مطابقه لسبك الجملة.

و أما نسخه [م] فكذلك لها الفضل الكثير من ناحيه السقط الموجود في نسخه [أ] من حيث التكميل و إصلاح المتن، و لكن السقط الموجود في [أ] ليس بهذه الكثره مثل نسخه [م] و غيرها من النسخ.

و نحن في التحقيق ذكرنا كل لفظ ساقط في كلا النسختين و أثبتناه في المتن و أشرنا إلى موضع السقط و النسخه التي ذكرته، و وضعنا كل ما كان في سقط بين معوقتين هكذا [...]. و إشاره إلى وجود سقط في هذا المكان، فمن خلال ذكر السقط في كلا النسختين أصبح لدينا كتاب كامل من كامل الصناعه الطبيه.

النسخه الثالثه: التي رمزنا لها ب (ب)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٢

و هي النسخه المحفوظه في مكتبه آستانه قدس رضوى في مشهد برقم ٥١٣٣، الناسخ اسمه هو افتخار كتبه بخط النسخ في ٢٢ محرم سنة ٨٦٩هـ، و النسخه مذهبه و مجدوله بالذهب و عناوينها بقلم احمر و لاجوردى، حجم الكتاب ١٣*

٢٠ في ٣١ سطر في ٨٤٦ صفحه، وقفه على المكتبه نادر شاه الافشار من ملوك ايران.

النسخه الرابعه: التي رمزنا لها ب (و)

و هي مقاله الخامسه من القسم العملى، موجوده فى احدى مكتبات أميریکا كتبت فى القرن السادس فى ٢٨٠ صفحه بحجم ١٨ * ٢٥.

و النسخه بخط مقرو و كتب فى الصفحه الاولى: مقاله الثانيه من كتاب كامل الصناعه، لكن الموجود هي مقاله الخامسه من الجزء الثاني، و على الكتاب تملك افقر العباد عبد الله طيب ولد ابراهيم طيب فى محروسه عكا.

النسخه الخامسه: التي رمزنا لها ب (د)

و هي النسخه المحفوظه فى مكتبه آستانه قدس رضوى فى مشهد برقم ٥١٣٢ كاتبه عماد الدين بن شيخ نور الدين العقيلي فى أربعماء ٢٨ رمضان ١٠٥١ بخط فارسى نستعليق فى ٣٠ سطر بحجم ١٨ / ٥ * ٣١ / ٥ و الكتاب من موقوفات فخر الدوله فى سنه ١٢٩٩.

النسخه السادسه التي رمزنا لها ب (ه)

و هي النسخه المحفوظه فى مكتبه ملك فى تهران برقم ٤٥٠٥ فى ١٠١٢ صفحه بحجم ٢٥ * ١٨ فى ٢٩ سطر.

كتبه الفقير الله الحسيب عارف بن محمد بن على الافصحى الاوحدى البليانى الطيب.

فرغ من كتابه الجزء الاول رمضان المبارك سنه ٩٤١ و فرغ من كتابه الجزء الثانى سنه ٩٤٤.

النسخه مذهبه و مجدوله بالذهب و العناوين بالاحمر.

هناك أمران يجب التنبه عليهما:

الأول: انه لأجل وجود تقسيمات و تفرعات كثيره فى أبواب مقالات كتاب كامل الصناعه، فانه قد وضعنا عناوين جديده من عندنا و جعلناها بين معوقتين [...]

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٢٣

و لم نضع علامه للحاشيه إشاره إلى أن هذا العنوان هو من عندنا لا من أصل الكتاب.

الثانى: قمنا بكتابه رأس و أصل الأقسام و الفروع بالحبر الأكثر سواداً إشاره إلى هذه الفروع

و الأقسام، و ذلك لأجل سهوله معرفه بدايه الأقسام و الفروع، و لكي لا- تتدخل الفروع بالأقسام و بالتالى يشته الأمر على القارئ.

علامات الحاشيه فى المجلد الأول و الثانى النظرى

- ١- فى نسخه [أ] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى النسخه [أ] فقط، و لم يذكر فى نسخه [م].
- ٢- فى نسخه [م] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى نسخه [م] فقط، و لم يذكر فى نسخه [أ].
- ٣- فى نسخه [م] معناه أن اللفظ المذكور فى المتن- الذى هو من نسخه [أ]- له لفظ آخر موجود فى نسخه [م]، أيضاً، و قد ذكرناه فى الحاشيه. ٤- فى نسخه [أ] معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن [...] هو مذكور فى نسخه [م] و أن الذى ذكر فى الحاشيه هو موجود فى نسخه [أ] و ما، ثبتناه فى المتن من نسخه [م] هو الصحيح فى نظرنا.
- ٥- [...] إذا لم يوجد بين المعوقتين فى المتن رقم للحاشيه معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن هو من عندنا و ليس من أصل الكتاب.

علامات الحاشيه فى المجلد الثالث و الرابع العملى

- ١- فى نسخه [ب] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى النسخه [ب] فقط، و لم يذكر فى نسخه [م].
- ٢- فى نسخه [م] فقط: معناه أن المتن الذين بين المعوقتين [...] موجود فى نسخه [م] فقط، و لم يذكر فى نسخه [ب].
- ٣- فى نسخه [م] معناه أن اللفظ المذكور فى المتن- الذى هو من نسخه [ب]- له لفظ آخر موجود فى نسخه [م] أيضاً، و قد ذكرناه فى الحاشيه.
- ٤- فى نسخه [ب]: معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن [...] هو مذكور فى نسخه [م] و أن الذى ذكر فى الحاشيه هو موجود فى نسخه [ب] و ما أثبتناه فى المتن من نسخه [م] هو الصحيح فى نظرنا.

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٤

إذا لم يوجد بين المعوقتين في المتن رقم للحاشيه معناه أن الذى بين المعوقتين فى المتن هو من عندنا و ليس من أصل الكتاب.

و كذلك الأمر يجرى فى نسخه: [و].

بالختم نتقدم بالشكر لكل من أعاننا على انجاز هذا الكتاب و الذين قاموا بتوفير النسخ الخطيه، و نتقدم خصوصاً بالشكر الى الشيخ حسين الحاجى على ما قام به من المقابله و تحقيق الكتاب.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين مؤسسه إحياء الطب الطبيعى

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٥

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٦

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٧

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٨

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٢٩

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٠

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣١

(سكن)

كامل الصناعه الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٢

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٣

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٤

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٥

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٦

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٧

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٨

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٣٩

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٤٠

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٤١

(سكن)

كامل الصناعات الطبيه، مقدمهج ١، ص: ٤٢

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٤٣

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٤٤

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٤٥

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، مقدمهج ١، ص: ٤٦

(سكن)

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٧

المقاله الأولى

اشاره

المقاله الأولى

من كتاب كامل الصناعه الطيبه المعروف بالملكي تأليف على ابن عباس [المجوسى][١٢] المتطبب و هي خمسه و عشرون باباً:

الباب الأول: فى صدر الكتاب.

الباب الثانى: فى عهد[١٣] و وصايا أبقراط[١٤] و المتطبيين.

الباب الثالث: فى ذكر الرؤوس الثمانيه[١٥].

الباب الرابع: فى قسمه الطب.

الباب الخامس: فى[١٦] معرفه الاستقسات و ماهيتها.

الباب السادس: فى [١٧] أصناف المزاج.

الباب السابع: فى الأقسام [١٨] التى ينقسم إليها كل واحد من أصناف المزاج.

الباب الثامن: فى [١٩]

الاستدلال [على] مزاج كل واحد من الناس بالطبع.

الباب التاسع: فى [٢٠] مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به.

الباب العاشر: فى [٢١] مزاج الدماغ.

الباب الحادى عشر: فى معرفه مزاج العين و سائر الحواس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨

الباب الثانى عشر: فى معرفه مزاج القلب.

الباب الثالث عشر: فى معرفه مزاج الكبد.

الباب الرابع عشر: فى معرفه مزاج الانثيين.

الباب الخامس عشر: فى معرفه مزاج المعده.

الباب السادس عشر: فى معرفه مزاج الرئه.

الباب السابع عشر: فى معرفه مزاج جمله البدن.

الباب الثامن عشر: فى [معرفه] [٢٢] مزاج البدن المعتدل [المزاج] [٢٣].

الباب التاسع عشر: فى الأسباب [التي تدل] [٢٤] على تغير الدلائل [على الأمزجه الطبيعیه] [٢٥].

الباب العشرون: فى تغير [مزاج الأبدان] [٢٦] من قبل البلدان.

الباب الحادى و العشرون: فى ذكر تغير المزاج من قبل الأسنان [٢٧].

الباب الثانى و العشرون: فى تغير المزاج من قبل الذكر و الأنثى.

الباب الثالث و العشرون: فى تغير المزاج من قبل العاده.

الباب الرابع و العشرون: فى دلائل الصحه و شراء العبيد.

الباب الخامس و العشرون: فى صفه [٢٨] الأخلاط الأربعة

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩

إشاره

قال على بن العباس: أول ما يحق ما يبتدئ به في جميع الأمور و الأحوال ذكر الله [٣٠] و الثناء عليه و الشكر له، فله الحمد، خالق الخلق بقدرته و باسط الرزق برحمته [٣١]، و المانّ [٣٢] على عباده بفضله المعطى لهم ما يقدرون به على إصلاح معاشهم في الدنيا و الفوز في الآخرة و هو العقل الذي هو سبب لكل خير و مفتاح لكل نفع و سبيل إلى النجاه، و به فضل الله عز و جل الإنسان على سائر ما خلق من حيوان و نبات و غيرهما، و الصلاه و السلام على سيد المرسلين خاتم النبيين محمد و آله و صحبه أجمعين.

أما بعد فقد

أسعد الله الملك الجليل الكريم العنصر الفاضل الجوهر عضد الدوله نصر الله وجهه و أكرم منقلبه و عجل إلى الجنان روحه بما خصه الله به من الفضائل النفيسة و المناقب الشريفة، و أعطاه من العقل أوفره، و من الفهم أغزره، و من الذهن ألطفه، و من الخلق أبهاه، و من الخلق أرضاه، و من الدين أحسنه، و من الحلم أقصده، و من الحياء أحمده، و من الرأي أجوده [٣٣]، و من التدبير أصوبه [٣٤]، و من الفضل أكمله، و من الثناء أجمله، و من الأنفس أكبرها، و من الهمم أبعدها، و من الشجاعة أبرعها، و من الفصاحة أبلغها، و من البلاغه أتمها، و من السماح

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ١٠

أعمها، و من المنطق أحلاه، و من الملك أسنائه، و من العز أسمائه، و من الرتب أعلاها، و من الكرامه أهنأها، و من المنازل أرفعها، و من النعم أسبغها، و من القسم أجزلها، و من السيره [٣٥] أعدلها، و من السياسه أحكمها؛ و كمل له هذه الفضائل و المناقب و رتبها و زينها بما قرن بها من محبه العلم و الحكمه و أهلها، و الرغبه فيهما و الحرص على استفادتهما، و البحث و التفتيش عما وضعته العلماء في كل نوع منهما. و قد قال أنوشوران: «إذا أراد الله بأمة خيراً جعل العلم في ملوكها و الملك في علمائها».

و لما كان العلم بصنائه الطب أفضل العلوم و أعظمها قدراً و أجلها خطراً و أكثرها منفعه لحاجه جميع الناس إليها، أحببت أن أصنّف لخزائنه كتاباً كاملاً في صنائه الطب جامعاً لكل ما يحتاج إليه المتطببون و غيرهم من حفظ الصحه على الأصحاء و ردّها على المرضى، إذ كنت لم أجد لأحد

من القدماء وغيرهم من المحدثين من الأطباء كتاباً كاملاً يحوى جميع ما يحتاج إليه من بلوغ غايه هذه الصنائه و أحكامها.

فأما الفاضل أبقراط الذى كان إمام هذه الصنائه و أول من دّونها فى الكتب، فقد وضع كُتُباً كثيره فى كلّ نوع من أنواع هذا العلم، منها كتاباً واحداً جامعاً لكثير مما يحتاج إليه طالب هذه الصنائه ضروره.

و هذا الكتاب هو كتاب الفصول، و قد يسهل جمع هذه الكتب حتى تصير كتاباً واحداً حاوياً لجميع ما [قد][٣٦] يُحتاج إليه فى بلوغ غايه هذه الصنائه، إلّا أنه استعمل فيه و فى سائر كتبه الإيجاز+/ حتى صارت معان كثيره من كلامه غامضه يحتاج القارئ لها إلى تفسير.

و أما جالينوس المقدم المفضل فى هذه الصنائه فأنه [قد][٣٧] وضع كتباً كثيره كلّ واحد منها مفرد فى نوع من أنواع هذا العلم، و طوّل الكلام فيه و كرره لما احتاج إليه من الاستقصاء فى الشرح و إقامه البراهين، و الرد على من عاند الحق و سلك سبيل المغالطين، و لم أجد له كتاباً واحداً يصف فيه جميع ما يحتاج إليه فى درك

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١١

هذه الصنائه و بلوغ الغرض المقصود إليه منها للسبب الذى ذكرته آنفاً.

و قد وضع اريباسيوس [٣٨] كتباً و فولس الـجيطى [٣٩] كتباً و رام كلّ واحد منهما أن يبين فى كتابه جميع ما يحتاج إليه، فوجدت اريباسيوس [٤٠] قد قصر فى كتابه الصغير الذى وضعه لابنه اونافس [٤١] و إلى عوام الناس، فلم يذكر فيه شيئاً من الأمور الطبيعه و قصر فى الأسباب، و كذلك فى الكتاب الذى وضعه لابنه اسطات و هى [٤٢] تسع مقالات، فأنه لم يذكر فيه [شيئاً] [٤٣] من الأمور الطبيعه التى هى الاستقّسات [٤٤] من الأمزجه و

الأخلاق و الأعضاء و القوى و الأفعال و الأرواح إلّا اليسير، و لم يذكر في هذين الكتابين شيئاً من العمل باليد.

فأما كتابه الكبير الذى وضعه فى سبعين مقاله فلم أجد منه [٤٥] إلّا مقاله واحده فيها ذكر تشريح الأعضاء. و أما فولس [٤٦] فلم يذكر فى كتابه من الأمور الطبيعیه إلّا اليسير، و أما أمر الأسباب و العلامات و سائر أنواع المداواه و العلاج باليد فقد بالغ فى بيانه، إلّا أنه لم يذكر ما ذكره فى كتابه على طريق من طرق التعاليم.

و أما المحدثون فلم أجد لأحد منهم كتاباً يصف فيه جميع ما يحتاج إليه من ذلك غير أن أهرن [٤٧] وضع كتاباً ذكر فيه [جميع ما يحتاج إليه فى] [٤٨] مداواه الأمراض و العلل و أسبابها و علاماتها و ما سوى ذلك، فذكره على جهه الإيجاز من غير شرح [واضح] [٤٩] و مع ذلك فان ترجمته ترجمه سوء رديئه تعمى على القارئ له كثيراً من المعانى التى قصد إلى شرحها، لا سيما من لم ينظر فى ترجمه حين و أشباهه.

و أما يوحنا بن سرافيون [٥٠] فإنه وضع كتاباً لم يذكر فيه شيئاً سوى مداواه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢

العلل و الأمراض التى تكون بالأدويه و التدبير، و لم يذكر العلاج الذى يكون باليد، و ترك أشياء كثيره من العلل لم يذكرها، من ذلك انه ترك من علل الدماغ ذكر [٥١] المعروفه بالقطرب و العشق و الاسترخاء الحادث عن القولنج، و لم يذكر فى علاج العين مداواه المده الحادته من غير قرحه و لا مداواه الأثر و البياض و لا مداواه النتوء على ما ينبغى، و لم يذكر علاج السرطان فى العين و الانتفاخ و الوردنج و الجساء و الغرب و البرد

و التحجر [و الشعر] [٥٢] و الشعيره و الشتره و الالتهراق [٥٣] و السلاق و الالتهراق و غير ذلك من علل الأجفان، و لم يذكر الانتشار [و الشبكره] [٥٤] و لم يذكر في علل المعده مداواه اللين الجامد و الدم الجامد فيها، و لم يذكر في [مداواه] [٥٥] الأورام و الصلع [٥٦] و العقد و داء الفيل، [و لم يستقص ذكر الجدرى و علاماته و أسبابه و مداواته الخاصه به] [٥٧] و الورم الحادث عن انخراق الشريان المسمى أبنورسما، و من علل الرحم العله المعروفه بالقب و العله المعروفه بالرجاء [٥٨] [و العله المعروفه] [٥٩] بالبواسير و الشقاق و القروح الحادثه فيه و النفخ و الرياح العارضه له [٦٠]، و لم يذكر في علل القضيب الانعاض الذى يكون من غير شهوه الجماع، و لم يذكر في العلل العارضه في سطح الجلد التآليل و لا ذكر العرق المدنى [٦١] و لا الدوالي التى تكون في الرجلين و الدوالي التى تكون في الخصيتين و لا الشقاق العارض للكفين و القدمين، و لم يذكر انتفاخ الأصابع المسمى سيموس و لا الداحس، و لا علل الأظفار، و لا ذكر التوثه [٦٢] التى تعرض في الوجه، و [لا] ذكر علاج نهش الحيوان و لدغه و لم يذكر علاج السموم و الأدوية القتاله، و لم يذكر لدغ العقرب الجراره و لا علاج قمله النسر، و لم يذكر علاج شىء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣

من القروح التى تحتاج إلى الحمام و ادمال.

و ذكر ما ذكره على غير ترتيب، حتى أنه ذكر أمراضاً كثيره كان ينبغي [له] [٦٣] أن يذكرها على ترتيب الأعضاء التى فى باب علل الأعضاء الباطنه و ذكرها فى باب الأمراض الحادثه فى ظاهر البدن؛ من ذلك انه ذكر مداواه علل الرحم

و مداواه نقصان الباه و سيلان المنى فى باب العلل الحادته فى سطح البدن، و كذلك ذكر مداواه نتن الفم و الأنف و اخراج العلق منه فى مداواه العلل فى هذا الباب، و قد كان يجب أن يذكر ذلك فى مداواه العلل الحادته فى الأعضاء الباطنه على ترتيب وضعها، و لم يذكر ما ذكره على طريق من طرق التعاليم، إلا أن ما ذكره من مداواه العلل قد بالغ فى شرح ما يحتاج إلى شرحه و استقصى فى مداوته و ذكر أسبابه و دلائله.

و أما مسيح فأنه وضع كتاباً نحا فيه النحو أهرون [٦٤] فى قله شرحه [٦٥] الأمور الطبيعیه و الأمور التى ليست بطبيعيه مع سوء ترتيبه لما وضعه فى كتابه من العلم و قله معرفته بتصنيف الكتب، حتى أنه ذكر القوانين التى يعمل عليها فى تركيب الأدوية فى الباب التاسع من كتابه و أتبعه بذكر شىء من الامور [٦٦] الطبيعیه، ثم ذكر بعد ذلك أمر العلل و الأمراض التى تعرض للرأس و ما يليه، و غير ذلك من تقديم ما ينبغى أن يؤخر و تأخيره [٦٧] ما ينبغى أن يقدم.

[الكلام حول كتاب الحاوى]

و أما محمد بن زكريا الرازى فأنه وضع كتابه المنصورى [٦٨] و ذكر فيه جملاً و جوامع من صناعه [الطلب] [٦٩] و لم يغفل عن ذكر شىء مما يحتاج إليه، إلا أنه لم يستقص شرح شىء ما ذكره، [لكنه] [٧٠] استعمل فيه الإيجاز [و الاختصار] [٧١] و [هذا] [٧٢] كان [غرضه] [٧٣] و قصده فيه، فأما كتابه المعروف بالحواى فوجدته قد ذكر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤

فيه جميع ما يحتاج إليه المتطببون من حفظ الصحه و مداواه الأمراض و العلل التى تكون [٧٤] بالتدبير بالأدويه و الأغذيه و علاماتها و لم يغفل عن

ذكر شىء مما يحتاج إليه الطالب لهذه الصناعات من تدبير الأمراض و العلل، غير أنه لم يذكر فيه شيئاً من علم الأمور الطبيعى كعلم الاستفسات و الأمزجه و الأخلاط و تشريح الأعضاء و لا العلاج باليد و لا ذكر ما ذكره من ذلك على ترتيب و نظام و لا على وجه من وجهات [٧٥] التعاليم و لا - جزأه بالمقالات و لا - الفصول و الأبواب على ما يشبه علمه و معرفته بصناعاته الطب و تصنيف الكتب، غير انى [٧٦] لا أنكر فضله و لا أدفع علمه [٧٧].

و الذى يقع لى من أمره أو اتوهمه على ما يوجهه القياس من علمه و فهمه فى هذا الكتاب احدى الحالتين:

إمّا أن يكون وضعه و ذكر فيه ما ذكر من جميع علم الطب ليكون تذكره له خاصه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من حفظ الصحه و مداواه الأمراض عند الشيخوخه و وقت الهرم، أو النسيان أو خوفاً من آفه تعرض لكتبه فيحتاج [٧٨] منها بهذا الكتاب، و لذلك لم يكثر بجوده التأليف حسن النظام [٧٩].

و إمّا لأن ينتفع به الناس به و يكون له من بعده ذكر حسن فعلق جميع ما ذكره فيه تعليقا ليعود فيه فينظمه و يرتبه و يضيف كل نوع منه إلى ما يشاكله و يثبت فى باب على حسب ما يليق بمعرفته لهذه الصناعات، فيكون الكتاب لذلك كاملاً تاماً، فعاقته عن ذلك عوائق و جاء الموت قبل اتمامه؛ فإن كان إنما قصد به هذا الباب فقد طول فيه الكلام و عظمه من غير حاجه اضطراريه دفعه [٨٠] إلى ذلك حتى قد عجز اهل العلم و أكثر العلماء عن نسخه و اقتنائه إلا اليسير من ذوى اليسار من أهل الأدب، فقل وجوده، و

ذلك انه ذكر فى صفه كل واحد من الأمراض و أسبابه و علاماته و مداواته ما قاله كل واحد من الأطباء القدماء و المحدثين فى ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥

المرض من أبقراط و جالينوس إلى إسحاق بن حنين و ما كان بينهما من الأطباء القدماء و المحدثين، و لم يترك شيئاً مما ذكره كل واحد منهم من ذلك إلا أوردته فى هذا الكتاب، و على هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصوره فى كتابه هذا.

فى اتفاق الاطباء فى قوانين الطب]

و قد ينبغى أن تعلم أن حذاق الأطباء و مهترتهم متفقون فى وصفهم لطبائع الأمراض و أسبابها [٨١] علاماتها و مداواتها و ليس بينهم خلاف فى ذلك إلا بالزيادة و النقصان أو فى بعض الألفاظ، إذ كانت القوانين و الطرق التى يسلكونها فى معرفه [٨٢] الأمراض و العلل و أسبابها و مداواتها طرقاً [٨٣] يتداولونها بأعيانها و إذا كان الأمر كذلك فما الحاجه إلى أن يأتى بأقويل القدماء و المحدثين من الأطباء و تكرر أقاويلهم إذ كان كل واحد منهم يأتى بمثل ما أتى به الآخر، فأنه لا خلاف بينهم فى طبائع الأمراض و أسبابها و علاماتها إلا بالزيادة و النقصان و اختلاف الألفاظ و إن خالف بعضهم بعضاً فى استعمال أنواع الأدوية، فليس يخلاف [٨٤] فى قواها و منافعها بمنزله السفرجل و الكمثرى و الزعرور و بمنزله الزنجبيل و الفلفل و الدار فلفل، فان هذه و إن كانت مختلفه الأنواع فليست بمختلفه القوى و المنافع إلا بالزيادة و النقصان فى ذلك؛ فقد كان ينبغى له رولا راد [٨٥] عليه أن يقتصر من أقاويل هؤلاء على البعض و يكتفى باستشهاده على ما يحتاج إليه [٨٦]، و أفضلهم علماً و أشدهم تقدماً فى الصناعه و

أحسنهم وصفاً وأكثرهم تجربه ليخف بذلك الكتاب على من يريد اقتناؤه و نسخه، و لا يطول الكتاب و لا [٨٧] يعظم و لينتشر ذلك في أيدي الناس و يكثر وجوده، فاني إلى حيث انتهيت ما علمت أن نسخته توجد إلا عند نفسين من أهل الأدب و العلم و اليسار.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٦

و أما أنا فاني أذكر في كتابي هذا جميع ما يحتاج إليه من حفظ الصحة و مداواه الأمراض و العلل و طبائعها و أسبابها و الأعراض التابعه لها و العلامات الداله عليها مما لا يستغنى الطيب الماهر عن معرفته، و أذكر من أمر المداواه و العلاج و التدبير بالأغذيه و الأدوية ما قد وقعت التجارب عليه و اختاره القدماء و ما [٨٨] صحت منفعته و امتحانه، و اطرح ما سوى ذلك و استشهدت في كثير من المواضع بقول أبقراط و جالينوس المقدمين في هذه الصناعه، لا سيما القوانين و الدستورات و الأصول التي يستعملها أصحاب القياس و عليها مبني الأمر في حفظ الصحة و مداواه الأمراض.

و أما الأدوية فاني ذكرت منها ما يستعمله أطباء الإقليم الرابع و العراق و فارس و ما قد صحت تجربتهم له و كثرت منفعته في كل واحد من الأمراض، إذ كان كثير من الأدوية التي كان يستعملها القدماء من اليونانيين قد رفضها أهل العراق و فارس و الإقليم الرابع؛ فان أبقراط ذكر في كتابه في الأمراض الحاده في حل طبيعه أصحاب ذات الجنب الخربق الأسود، و جالينوس و غيره من اليونانيين كانوا يعطون أصحاب الأمراض الحاده ماء العسل، و أما أطباء العراق و فارس فأنهم يستعملون في الأمراض الحاده مكان ماء العسل الجلاب بالسكر و ماء الورد و

غير ذلك، ممّا سأذكره في كتابي هذا و يستعملون في حل طبيعه أصحاب [٨٩] الأمراض الحاده الخيارشنبر و الترتنجين و التمر هندی و شراب الورد و شراب البنفسج و ماء اللبلاب و ما شاكل ذلك، و أنا ممثّل لك مثالاً للطريق الذي اسلكه في كتابي هذا من صفه الأمراض و أسبابها و علاماتها و مداواتها و أجعل ذلك في ذات الجنب.

أقول: إن ذات الجنب ورم حار يعرض للغشاء المستبطن لأضلاع الصدر من ماده تنصب إليه، إمّا من الرأس، و إمّا من بعض الأعضاء المجاوره له من أعصاب الصدر غيره، و أكثر ما ينصب إلى هذا الغشاء من المواد ما كان صفراوياً لطيفاً ينفذ في جرمه، إذ كان هذا الغشاء رقيقاً صلباً لا يقبل المواد الغليظه و لا تنفذ فيه، و قد

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٧

ذكرت أسباب الورم عند ذكرى لأحوال الأورام.

و يتبع هذه العله أربعة أعراض لازمه غير مفارقه و هي:

الحمى، و السعال، و الوجع الناخس، و ضيق النفس.

و ربّما عرض مع ذلك و جمع صاعد من ناحيه الأضلاع إلى الترقوه المحاذيه لموضع العله و ربّما نزلت إلى أسفل إلى ناحيه الكبد أو إلى ناحيه الطحال.

أمّا الحمى: فلأن الورم الحار قريب من القلب فيسخنه فتنفذ السخونه من القلب في الشرايين و إلى سائر أعضاء البدن فتحدث الحمى.

و أما الوجع الناخس: فأنّه خاصه الأوجاع العارضه للأغشيه أن تكون مع نخس.

و أمّا السعال: فأنّه حركه من الطبيعه لدفع الفضل المحدث للورم و نفثه و تنقيه آلات التنفس منه.

و أمّا ضيق النفس: فيعرض من سبب ضغط الورم لآلات النفس [٩٠] و تضيقه لمجاريها فلا ينسبط الهواء الداخل بالاستنشاق في الصدر على حسب ما يجب.

و هذه الأعراض تدلّ على ذات الجنب

الخالصة؛ فإن نقصت واحده منها لم تكن ذات جنب خالصة.

فأما صعود الوجع إلى ناحيه الترقوه فلجذب الغشاء الوارم الترقوه إلى أسفل.

و أما نزول الوجع إلى ناحيه الكبد و الطّحال فلنزول الورم إلى الحجاب و جذبه لهما.

فأما تقدمه المعرفه بأحوال هذه العله و ما يؤول إليه من السلامه أو العطب، فإنّه إذا كان معها نفث في الأمر كانت سليمه قصيره، لأنّ المادة تكون لطيفه نضيجه و القوه قويه، و لذلك قال أبقراط: «إذا ظهر النفث بدياً [٩١] في أوّل المرض كان المرض قصيراً»، و إن تأخر النفث كان المرض طويلاً، و ذلك لأنّ المادة تكون غليظه لزجه عسيره النضج، فان كان النفث قليلاً ليس بعسر الخروج فإنّه يدلّ على أن المرض في ابتدائه و أن الطبيعه قد أخذت في النضج، فان كان النفث معتدلاً في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨

الكثره و القله و الرقه و الغلظ و كان أملس [٩٢] سهل الخروج دلّ على أن الطبيعه قد أنضجت ماده المرض بعض النضج و أن المرض في التزيّد، و إن كان النفث كثيراً معتدلاً في القوام أملس مستويّاً [مورّد اللون] [٩٣] و كان سهل الخروج كان ذلك محموداً، لأنّه يدلّ على النضج على ماده جيده نضيجه و على أن المرض قد انتهى منتهاه، و إن كان النفث عسر الخروج قليلاً غليظاً أو رقيقاً سيّالاً و الوجع شديداً كان ذلك رديئاً لأنّه [٩٤] يدلّ على فجاجه الخلط و عدم النضج، و إن كان النفث أصفراً دلّ على أن ماده صفراويه، و إن كان شديداً الصفره كان ذلك رديئاً، لأنّه يدلّ على شده الحراره و غلبه الصفراء، و إن كان النفث أحمرّاً دلّ ذلك على أن ماده دمويه، و إن كان شديداً الحمرة

كان ذلك رديئاً مدموماً، وإن كان النفث أبيضاً و كان مع ذلك غليظاً أو رقيقاً جداً دلّ ذلك على بطء النضج و طول مدّه المرض، و إن كان النفث كمدّاً أو أسوداً كان ذلك رديئاً قتالاً، لا سيّما إن كانت رائحته منتنه، لأن ذلك يدلّ على شدة عفونه، و كذلك إن كان أخضراً أو زنجارياً دلّ على مثل ذلك.

و قال أبقراط: «إذا نفث صاحب ذات الجنب المدّه فى اليوم السابع مات المريض فى اليوم الرابع عشر، فان ظهرت علامه محموده تأخر الموت إلى اليوم السابع عشر و إن ظهرت علامه رديئه مات المريض فى اليوم التاسع»؛ و ذلك لأن اليوم السابع يوم بحران جيد، فإذا ظهرت فيه علامه رديئه انذرت بموت المريض.

و أما أمر المداواه: فيكون باستفراغ الماده المحدثه للورم بالفصد أو بالإسهال أو بإعطاء العليل الأغذيه و الأدوية المبرده المرطبه لحراره الحمى و يبسهها و التى تلين و تجلو و تنضج و تعين على سهوله النفث، و الأضمده التى تحلل الورم و تنضجه و تسهل خروج الماده بحسب لطافتها و غلظها، و بالكماذ الذى يسكن الأوجاع و غير ذلك من المداواه بحسب قوه العله و ضعفها.

و حدوث الأعراض على ما أبينه فى مقاله التى أذكر فيها مداواه علل أعضاء التنفس عند ذكرى لمداواه ذات الجنب و ذات الرئه، و على هذا القياس يكون كلامى فى جميع العلل و الأمراض و أسبابها و علاماتها أو مداواتها بعد أن ابتدئ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩

أولاً فأقدم ذكر علم الاستقسات [٩٥] و الأمزجه و الأخلاط و الأعضاء و غير ذلك مما يحتاج إليه مهّره الأطباء فى بلوغ النحو الذى ينحو إليه و الغرض الذى يقصد منه، و

هو حفظ الصحة على الأصحاء و ردها على المرضى، ليسهل بذلك عليهم وجود كتاب واحد يحوى جميع ما يحتاج إليه من ذلك، و لا- أدع شيئاً مما يحتاج إليه المتعلمون و المكملون[٩٦]، و لا- اتخطاه إلى غيره دون أن أشرحه و أبين القول فيه، و اسلك في ذلك طريق الاختصار و جوده الشرح، و الاستقساء في المعنى الذى أقصد إليه في كل نوع من أنواعه، و أجتنب التطويل الذى يضجر قارئه و الايجاز الذى يغمض كثيراً من معانيه.

و إذا أنا فعلت ذلك فما الحاجه لى أن أذكر أقاويل جميع الأطباء في كل واحد من الأمراض، إذ كان لا ينبغي للطبيب الماهر أن يتجاوز هذه الطرق و الدستورات و لا يحدد عنها؛ أعنى معرفه طبائع الأبدان و اختلاف حالاتها و طبائع الأسباب المغيرة لها و طبائع الأمراض و اختلاف حالاتها و اختلاف طبائع المواد المستعمله في حفظ الصحة و مداواه الأمراض، و إذا كان الأمر كذلك فانى آخذ الآن في ذكر ما يحتاج إليه من ذلك[٩٧] في هذه الموضوع[٩٨]، و نبتدى أولاً بذكر الوصايا التى أوصى بها أبقرات و غيره من علماء المتطبيين و مهترتهم و الأخلاق التى ينبغى أن يتخلق بها الطبيب[٩٩]، و أتبع ذلك بذكر الرؤوس التى يحتاج إليها في[١٠٠] قراءه كل كتاب ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠

الباب الثانى فى ذكر وصايا[١٠١] أبقرات و غيره من القدماء المتطبيين و علمائهم

أقول انه قد ينبغى لمن اراد أن يكون طبيباً فاضلاً [عالمًا][١٠٢] أن يقتدى بوصايا أبقرات الحكيم التى وصّى بها فى عهده إلى المتطبيين من بعده.

فإن أول ما أوصاهم به [بعد تقوى الله و طاعته][١٠٣] أن يفضّوا معلميههم و يحمدهم[١٠٤] و يقيمهم مقام آبائهم، و يكرمهم كما كرامهم لهم، و يشكروا لهم

و يحسنوا مكافأتهم [١٠٥] و يكثروا برّهم كما يكثرون برّ آبائهم، و يشركوهم فى أموالهم، و ما أحسن ما قال: «فأنه كما أن الأبوين كانا سبب كونه كذلك المعلمون كانوا سبب شرفه و نباهته و حسن ذكره بالعلم، فللك ذاك قد يلزم الإنسان حق معلمه كما يلزمه حق والده»، و قال: «و ينبغى أن تتخذوا أولاد معلمكم إخوة لكم كأولاد آبائكم».

و قال أيضاً: «لا- تبخلوا على من أراد تعلم هذه الصناعات من المستحقين لها بتعليمكم إيها لهم بلا أجره و لا شرط و لا طلب مكافأه، و صيروهم بمنزلة أولادكم و أولاد معلمكم، و امنعوا من لا يستحقها من الأشرار و السفله».

و أوصى: «أن يجتهد الطبيب فى مداواه المرضى و حسن تدبيرهم بالأغذية و الأدوية، و لا يكون غرضه فى مداواتهم طلب المال لكن طلب الأجر و الثواب،

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢١

و أن لا يعطى لأحد دواءً قتالاً و لا يصفه له و لا يدلّ عليه و لا ينطق به، و لا يدفع إلى النساء دواءً لإسقاط الأجنّه و لا يذكره لأحد».

و قال أيضاً: «ينبغى للطبيب أن يكون طاهراً زكياً [١٠٦] ديناً مراقباً لله تعالى [١٠٧] رقيق اللسان محمود الطريقه متباعداً عن كلّ نجس و دنس و فجور، و لا- ينظر إلى أمّه و لا- حره بشىء من ذلك، و لا- يكون همه فى دخوله إلى المرضى إلّا الاحتيال لشفائهم و برئهم إذا أمكن ذلك فيهم».

و قال أيضاً: «ينبغى أن لا يفشى للمرضى سرّاً من علاج و غيره و لا يطلع عليه قريباً و لا بعيد، فإن كثيراً من المرضى تعرض لهم علل [١٠٨] يكتمونها عن آبائهم و أهاليهم و يفشونها إلى الطبيب بمنزله أوجاع الأرحام و البواسير،

فينبغي أن يكون الطبيب أكرم لها عن الناس منهم».

وقد ينبغي للطبيب أن يكون في جميع أحواله على ما ذكره أبقراط الحكيم «أن يكون رحيماً عفيفاً نظيفاً» [١٠٩]، محباً لاصطناع الخير، لطيف الكلام، قريباً من الناس، حريصاً على مداواة المرضى و معالجتهم لا سيما الفقراء و أهل المسكنه و لا يبتغى منهم لذلك نفعاً و لا- مكافأه، و إن أمكنه أن يتخذ لهم الأدوية من ماله فليفعل، و إن لم يمكنه ذلك [وصفه] [١١٠] لهم و راعاهم [١١١] غداً و عشيةً إن كان مرضهم حاداً إلى أن يبرأوا و يصحوا، لأن المرض الحاد سريع التغير من حال إلى حال.

و لا ينبغي للطبيب أن يكون متشاعلاً بأمور التلذذ و التمتع و اللعب و اللهو و لا يكثر من شرب النبيذ فان ذلك مما يضر الدماغ و يملؤه فضولاً فيفسد الدهن.

و لا- ينبغي أن يكون أكثر تشاغله إلا بقراءة الكتب و الحرص على النظر فيها، أعنى كتب الطب، و لا يملّ من ذلك و لا يضجر منه في كل يوم، و ليلزم نفسه حفظ ما قد قرأه و استظهاره و تذكره إياه في ذهابه و مجيئه ليحفظ جميع ما يحتاج إليه من علم و عمل، و يروّض ذهنه فيه حتى لا يحتاج في كل وقت إلى النظر في كتاب،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢

فإنه ربما نالت كتبه آفه فيكون رجوعه فيما يحتاج إليه إلى تحفظه [١١٢] حيث توجه، و ينبغي أن يكون حفظه لذلك في حدائته و شبابه، فان الحفظ في هذا الوقت أسهل منه في وقت الشيخوخه إذ كانت الشيخوخه بنت [١١٣] النسيان، و ممّا ينبغي لطالب هذه الصناعه أن يكون ملازماً للبيمارستانات و مواضع المرضى كثير المزاوله [١١٤] لأموهم و أحوالهم

مع [الأستاذ][١١٥] من الحذاق من الأطباء كثير التفقد لأحوالهم و الأعراض الظاهره فيهم، متذكراً لما قد كان قرأه في الكتب من تلك الأحوال و ما يدلّ عليه من الخير و الشر، فأنه إذا فعل ذلك مالوا إليه [١١٦] و نال المحبه و الكرامه منهم، و لذا كانت مداواته للمرضى مداواه صواب و وثق به الناس و مالوا إليه و نال المحبه و الكرامه منهم و الذكر الجميل و لم يعدم فيهم مع ذلك المنفعه و الفائدةه [١١٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣

الباب الثالث في ذكر الرؤوس الثمانيه التي ينبغي أن تعلم قبل قراءه كل كتاب

أقول أنه قد يجب ضروره على القارئ كل كتاب أن يتدبّر أولاً بمعرفه المبادئ و هى الرؤوس الثمانيه فإنها مما تعين القارئ على فهم ما فى الكتاب معونه [١١٨] ليست باليسيره، و هى:

الغرض، و المنفعه، و السمه، و وجهه التعليم، و المرتبه، و اسم الواضع الكتاب، و صحته، و قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات فى الغرض [١١٩].

[الرأس الاول فى الغرض] [١٢٠]

فأما غرضنا فى كتابنا هذا فهو أن نذكر [فيه] [١٢١] جميع ما يحتاج [معه] [١٢٢] إلى علمه [١٢٣] و معرفته لمن أراد أن يتعلم صناعه الطب حتى يكون بها [١٢٤] ماهراً [و بها] [١٢٥] حاذقاً و هو حفظ الصحه على الأصحاء و مداواه المرضى حتى [١٢٦] يبرأوا و لا يحتاج معه إلى كتاب من الكتب الموضوعه فى هذه الصناعه، و أن نستعمل فيه الاختصار و الإيجار مع الشرح و البيان، و السبب الذى من أجله [قد] [١٢٧] احتاج العلماء إلى معرفه غرض هذا الكتاب قبل قراءته هو أن يكون القارئ له قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤

عرف [١٢٨] بالمعنى الذى قصد إليه فى تأليفه فيعيته ذلك معونه حسنه على فهم ما فى الكتاب [١٢٩] على فهم ما يقرؤه و يسهل عليه معرفه معانيه، و لا يكون

جاهلاً بما يقرؤه من ذلك الكتاب فيكون [١٣٠] كالأعمى الذى لا يدري إلى أين يقصد [١٣١] و [١٣٢] كالمار فى طريق لا يعرفه [١٣٣] و طالب موضع لا يدري أين هو فيتحير فى ممّره. فاذا كان الأمر كذلك فبالواجب احتاج العلماء إلى معرفه غرض [واضع] [١٣٤] الكتاب قبل قراءته.

[الرأس الثانى] [١٣٥] فى منفعه الكتاب

فأما منفعه هذا الكتاب فجليله القدر عظيمه الخطر من ثلاثه اوجه [١٣٦]:

أحدها من قبل شرف الصناعه الموضوع لها.

و الثانى من قبل فضلها.

و الثالث من قبل جمعه و احتوائه على جميع أجزاء الصناعه.

فأما شرف هذه الصناعه: فلأن موضوعها أجل خطراً من موضوع سائر الصناعات و هى أبدان الناس التى هى أكرم على الله «عز و جل» من سائر ما خلق، إذ كان عز و جل اسمه خلق سائر ما خلق من أجل الإنسان و للإنسان.

و أمياً فضلها: فليس يشك أحد من العلماء و من له أدنى معرفه فى فضل صناعه الطب على سائر الصناعات و عظم منفعتها و حاجه جميع الناس إليها، و ذلك انه لما كان الإنسان أفضل الحيوان و أشرفه لما خصه الله به من النطق الذى هو العقل و به يكون التمييز و المعرفه بالأمر، و به تُدرك [١٣٧] حقائق الأشياء، و عليه المدار فى جميع ما يحتاج إليه الناس فى تدابيرهم و اعمالهم [١٣٨] و معاشهم و جميع متصرفاتهم و ما يلتمسونه من المنافع فى دنياهم و الفوز فى آخرآهم [١٣٩]،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥

و لأن العقل لا يكون إلّا بصحه النفس الناطقه، و صحه النفس الناطقه لا تكون إلّا بصحه النفس الحيوانيه و صحه [١٤٠] النفس الطبيعیه، و صحه هاتين النفسين لا يكون [١٤١] إلّا بصحه البدن، و صحه البدن لا يتم [١٤٢] إلّا باعتدال الأخلاط، و اعتدال الأخلاط لا يتم

إلا باعتدال المزاج، و اعتدال المزاج لا يتم إلا بتدبير صناعه الطب التي يكون بها حفظ الصحة على الأصحاء إذا كانت موجوده
[فيهم][١٤٣] ووردها عليهم إذا كانت مفقوده.

فإذا كان الأمر كما وصفناه[١٤٤] فبالواجب صارت صناعه الطب أفضل الصناعات و أعظمها منفعه بسبب الصحة و العافيه التي لا
يتم شىء من أمور الناس إلا بهما.

و أمّا منفعه هذا الكتاب: من قبل احتوائه على جميع أجزاء الصناعات، فإنه لما كان هذا الكتاب حاوياً لجميع ما يحتاج إليه الطبيب
فى الغرض المقصود إليه فى صناعه الطب، و كان غيره من الكتب الطبيه مقصراً عن ذلك، و جب أن يكون هذا الكتاب أنفع من
سائر[١٤٥] الكتب الموضوعه فى صناعه الطب من قبل جمعه و احتوائه على سائر[١٤٦] المعانى التي لا توجد[١٤٧] من الكتب
الطبيه، فمن قبل هذه الأشياء عظمت منفعه الكتاب و جلّت، و إنما احتاج العلماء إلى ذكر منفعه الكتاب ليكون القارئ له إذا علم
منفعتة اشدّ حرصاً على قراءته و تعلم[١٤٨] ما فيه فعلم ذلك.

[الرأس الثالث][١٤٩] فى سمه الكتاب

فأما سمه الكتاب: فهى الملكى كامل الصناعات الطبيه، و هذا الاسم موافق للغرض المقصود إليه فى تصنيفه، إذ كان إنما صنفته
للملك الجليل عضد الدوله

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٢٦

نصر الله وجهه[١٥٠] و هو جامع كامل لكل ما يحتاج إليه المتطب.

و أمّا احتاج العلماء إلى معرفه سمه الكتاب [لسبيين][١٥١].

أحدهما: لمعرفه ما هو موضوع له.

و الثانى: ليكون الإنسان إذا طلب كتاباً ما[١٥٢] وصفه باسمه ليعرفه[١٥٣] كالحاجه كانت إلى معرفه الأشخاص بأسمائهم.

[الرأس الرابع] فى النحو التعليمى

و أمّا النحو التعليمى: لما فى هذا الكتاب فهو التعليم العذى يكون بطريق القسمه؛ و ذلك أن انحاء التعليم[١٥٤] و الطرق التي
تسلك فيها إليها خمس:

أحدها: طريق

التحليل بالعكس.

و الثاني: طريق التركيب.

و الثالث: طريق تحليل الحد.

و الرابع: طريق الرسم.

و الخامس: طريق القسمة.

[فى طريق التحليل بالعكس]

فأما الطريق الذى يكون [١٥٥] بالتحليل بالعكس، فهو أن تنظر إلى الشئ الذى تريد علمه فتضعه [١٥٦] فى وهمك من أوله إلى آخره، ثم تبدئ من آخره راجعاً بالعكس فتتأمل فى شئ منه مما لا يقوم ذلك الشئ إلا به، إلى أن تنتهى إلى أوله.

مثال ذلك الإنسان، فأنك تقيم جملة فى وهمك، ثم تقول إن بدن الإنسان ينحل إلى الأعضاء الآليه، و الأعضاء الآليه تنحل إلى الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و الأعضاء المتشابهه الأجزاء تنحل إلى الأخلاط، و الأخلاط [١٥٧] إلى النبات الذى

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٧

هو الغذاء، و النبات إلى الاستقسات [التي تتركب منها الأغذيه] [١٥٨].

[فى طريق التركيب]

فأما طريق التركيب: فهو بخلاف المسلك الأول، أعنى أنك تبدئ من الشئ الذى انتهى إليه بطريق التحليل فتركب [١٥٩] تلك الأشياء التى حللتها بعضاً إلى بعض حتى تنتهى فى التركيب إلى آخرها. [١٦٠]

كامل الصنعة الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٢٧

ال ذلك، أنك تقول إن الاستقسات [١٦١] تتركب منها النباتات، و النباتات تتركب منها الأغذيه، و الأغذيه تتركب منها الأخلاط، و الأخلاط تتركب منها الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و الأعضاء المتشابهه الأجزاء تتركب منها الأعضاء الآليه، و الأعضاء الآليه يتركب منها جمله البدن.

[فى طريق تحليل الحد]

و أما الطريق الذى به يكون تحليل الحد، فهو أن تحد الشئ الذى تحتاج إلى عمله و تحصره فى حد واحد، ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الأعلى إلى فصوله و أنواعه، كما فعل جالينوس فى كتاب الصنعة الصغيره، فإنه حد صنعة الطب الحد الذى حدّه ابروقليس [١٦٢]: و هو معرفه الأشياء المنسوبة المتصله بالصحة [الأشياء المنسوبة المتصله بالمرض] [١٦٣] و الحال التى

لا مرض، ثم أنه حدّد [١٦٤] ذلك من جنسه الأعلى الذى هو المعرفة إلى ما دونه من الفصول و هى الأشياء المتصله بالصحه و المرض و الحال التى ليست بصحه و لا- مرض و إلى ما دون ذلك من الفصول و الأنواع حتى تنتهى إلى نوع الأنواع التى لا تنتهى قسمته إلى الأشخاص.

فى طريق الرسم

و أما الطريق الذى يكون من الرسم، فهو أن تصف الشىء من غير جوهره، أعنى من فصول مأخوذه من كيفياته، كالأذى يقال: فى الإنسان أنه منتصب القامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨

عريض الأظفار، كالأذى يقال: فى الطب انها صناعه تفيد الصحه فى طريق القسمه.

[فى طريق القسمه]

و أما التعليم الذى يكون بطريق القسمه فان الأشياء المقسومه تنقسم على سبع جهات:

أحدها: قسمه الجنس إلى الأنواع، كقسمه الحمى إلى الحمى التى تأخذ فى الروح، و إلى التى تأخذ فى الأخلاط و إلى التى تأخذ فى الأعضاء الأصلية.

و الثانيه: قسمه النوع إلى الأشخاص، كقسمه حمى الغب الخالصة إلى العارضه لزيد و عمرو.

و الثالثه: قسمه الكلّ إلى الأجزاء، كقسمه بدن الإنسان إلى الرأس و اليد و الرجل.

الرابعه: كقسمه الاسم المشترك إلى معانٍ [١٦٥] مختلفه، كقولك اسم الكلب ينصرف على الكلب المصور و على كلب الصيد و على كلب الخيان [١٦٦].

و الخامسه: قسمه الجواهر إلى الأعراض كقولك الجسم منه أبيض و منه أحمر و منه أسود و منه

و السادسه: قسمه الأعراض إلى الجواهر، كقولك الأبيض إمّا تلج و إمّا قطن و الأسود إمّا غراب و إمّا قار.

و السابعه: قسمه الأعراض إلى الأعراض المتباينه، كقولك اللون ينقسم إلى الأحمر و إلى الأبيض و إلى هذه الجهات ينقسم كلّ منقسم.

و لما كان التعليم الذى يكون بطريق القسمه ينقسم إلى أنحاء شتى

على ما ذكرنا كان أوفق فيما قصدنا له، إذ كان قد يضطر بنا الأمر في موضع دون موضع من كتابنا هذا إلى أن نستعمل أقساماً مختلفه.

فإننا ربّما استعملنا قسمه الأجناس إلى الأنواع كقولنا في حمى العفن انها تنقسم إلى حمى الغب و إلى الربع و إلى المواظبه و إلى الدائمه.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٩

و ربّما استعملنا قسمه النوع إلى الأشخاص كقولنا في حمى الغب إن بعضها نوبتها قصيره و بعضها نوبتها طويله.

و ربّما استعملنا قسمه الكلّ إلى الأجزاء المختلفه كقولنا البدن ينقسم إلى الأعضاء الآليه كالرأس و اليد و الرجل، و هذه تنقسم إلى الأعضاء المتشابهه الأجزاء و هي العظام و الغضاريف و اللحم و العصب و غيرها.

و ربّما استعملنا قسمه الجواهر إلى الأعراض كقولنا الأورام منها صلبه و منها رخوه.

و ربّما استعملنا قسمه الأعراض إلى الجواهر كقولنا في الدوار منه ما يحدث عن الصفراء و منه ما يحدث عن البلغم.

و ربّما استعملنا قسمه الأعراض إلى الأعراض كقولنا في الغشى أن منه ما يحدث عن الوجع و منه ما يحدث عن الاستفراغ.

و ربّما استعملنا قسمه الاسم المشترك إلى معانى مختلفه كقولنا اسم الطبيعه و نحن نريد بذلك إمّا القوه المدبّره للبدن و إمّا ماهيه البدن و إمّا المزاج.

فلذلك ما اخترنا بطريق القسمه على سائر طرق التعاليم و الحاجه كانت لقارئ [هذا] [١٦٧] الكتاب إلى جهه التعليم هو أن يكون للمتعلم طريقاً قاصداً يسلكه في التعليم ليسهل عليه حفظ ما يستعمله و يخف عليه فهمه و استنباطه و يؤدي به كلّ فصل منه إلى ما بعده من الفصول و تذكّر بعضها ببعض.

[الرأس الخامس] في مرتبه قراءه هذا الكتاب

فأما مرتبه قراءه هذا الكتاب فأنه [يغنى] [١٦٨] المتعلم عن

أن يقرأ قبله أو بعده شيئاً [١٦٩] من كتب الطب، إذ كان جامعاً لكل ما يحتاج إليه المتعلمون [المعلمون] [١٧٠]، إلا أنه من أحب أن يكون كاملاً فاضلاً مقدماً [١٧١] في كل صناعه عارفاً بمعانى الكلام فليقرأ كتب المنطق، و التعاليم الأربعة و هى:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠

الحساب، و الهندسه، و النجوم، و الألحان.

و ذلك أن المنطق هو ميزان الكلام و معياره و هو نافع فى كل علم و كذلك التعاليم و قد ينتفع بها فى سائر العلوم و الصناعات، من ذلك أن الطبيب قد يحتاج إلى علم الهندسه ليعرف بها أشكال الجراحات، لأن الجراحه المدوره عسره البرء و الجراحه المثلثه و المربعه و غيرها سهله [البرء] [١٧٢]، إذ كانت لها زوايا يبتدىئ منها نبات اللحم.

و يحتاج إلى علم النجوم ليستعمل الدواء فى الوقت المختار الذى يكون القمر فيه ممازجاً للسعود من شكل موافق.

و يحتاج إلى علم الألحان ليروض أنامله فى جس الأوتار و ذهنه فى النغم ليسهل عليه بذلك تعلم النبض و جس العروق، فاعلم ذلك.

إلا- أنه ينبغى أن تعلم أنى لا أقول إن معرفه هذه العلوم فى صناعه الطب ضروريه، إذ كان قد يمكن الإنسان أن يتعلم صناعه الطب حتى يكون بها ماهراً من غير تعلم صناعه المنطق و التعاليم، و أنّما الذى يحتاج إليه قارئ كتابنا هذا من علم المنطق هو معرفه ما يدلّ عليه اسم الجنس و النوع و الفصل و الخاصه و العرض، و معرفه ذلك سهله سريعه المأخذ، و أمّا ما سوى ذلك من علم المنطق فليس للطبيب حاجه اضطراريه إلى معرفته.

فقد قال جالينوس فى مقاله الأولى من كتابه فى تعريف علل الأعضاء الباطنه «أن البحث عن المسائل المنطقيه غير نافع فى صناعه

الطب، إذ كان لا يغنى شيئاً لا في معرفه طبائع الأمراض و لا في أسبابها و لا في علاماتها و لا في مداواتها، و كذلك التعاليم فان معرفه ما يحتاج إليه منها في صناعه الطب سهل ليس بالصعب؛ فأما الإغراق فيها و[١٧٣] الاستقساء في معرفتها فليس للطبيب إليه حاجه اضطراريه. فاعلم ذلك».

و إنما احتاج العلماء إلى معرفه مرتبه الكتاب ليكون تعليمهم لما يتعلمونه على ترتيب، و لا يقدم قراءه كتاب [كان][١٧٤] ينبغي أن يؤخر [قراءته][١٧٥] و لا يؤخر

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٣١

قراءه كتاب كان ينبغي أن يقدم قراءته، فلا يفهم من واحد منهما شيئاً فيبقى متحيراً متبلاًداً، كمثل رجل أراد[١٧٦] الصعود إلى سلم فيتخطى المرقاه الأولى إلى الثالثه فيتأذى بذلك، و ذلك انه إما أن يقع من السلم و إما أن تتألم رجلاه.

[الرأس السادس] في اسم واضع الكتاب

و أما اسم واضع هذا الكتاب: فهو على بن العباس المجوسى المتطبب تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار.

[الرأس السابع في صحه هذا الكتاب]

و أما صحته بأنه لعلى بن العباس، و الذى يدلّ عليه أمران:

أحدهما: أنه لم يسبقه أحد إلى تصنيف مثل تصنيفه، و ذلك أنك إذا قسته إلى سائر الكنانيش[١٧٧] و الكتب التى وضعها من كان قبله لم تجد لأحد منهم كتاباً حاوياً لجميع أجزاء صناعه الطب و لا موضوعاً على جهه القسمه و لا على ترتيب يشبه هذا الترتيب.

و الثانى: أن هذا الكتاب أول ما أخرجه مصنفه انما أخرجه إلى خزانة الملك الجليل عضد الدوله نصر الله وجهه ثم من بعد ذلك اخرحه إلى أيدي الناس و أظهره لهم، فأما قبل ذلك فلم يكن له نسخه و لا شبيهه فى التأليف. فإذا كان الأمر كذلك فقد

صح أن واضعه على بن العباس المتطبب المجرّسى تلميذ أبي ماهر موسى بن سيار، و أنّما احتاجت [١٧٨] العلماء إلى صحه نسبه هذا الكتاب لئلا يجد بعض من لا علم له كتاباً قد ألفه بعض الحكماء فيدّعيه و ينسبه إلى نفسه فعلم ذلك.

[الرأس الثامن] في قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات

كامل الصنّاعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢

و أمّا قسمه هذا الكتاب بالأجزاء و المقالات فإنّه ينقسم أولاً إلى جزئين:

فالجزء الأول: [نذكر] فيه الأمور الطبيعيه و التي ليست بطبيعيه، و الأمور الخارجه عن الطبيعه [١٧٩]، و يسمى هذا الجزء النظرى.

و الجزء الثانى: نذكر فيه حفظ الصحه على الأصحاء، و مداواه المرضى التي تكون بالتدبير أو الأدوية التي تكون بعلاج اليد، و يقال لهذا الجزء الجزء العملى.

فالجزء الأول: فيه عشر مقالات:

المقاله الأولى: فيها خمس و عشرون باباً [نذكر] [١٨٠] فيها صدر الكتاب، و الرؤس الثمانيه، و وصايا المطبين و عهد أبقراط، و قسمه الطب، و الاستقسّات، و الأمزجه، و الأخلاط.

المقاله الثانيه: فيها سته [١٨١] عشر باباً نذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء و منافعها.

المقاله الثالثه: فيها سبعة و ثلاثون باباً نذكر فيها امر [١٨٢] الأعضاء المركبه و منافعها.

المقاله الرابعه: فيها عشرون باباً نذكر فيها أمر القوى و الأفعال و الأرواح.

المقاله الخامسه: فيها ثمانيه و ثلاثون باباً نذكر فيها الأمور التي ليست بطبيعيه و هى: الهواء المحيط بأبدان الناس، و الرياضه، و الأطمه و الأشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و الاستحمام، و الأعراض النفسانيه.

المقاله السادسه: فيها سته [١٨٣] و ثلاثون باباً نذكر فيها الأمور الخارجه عن الأمر [١٨٤] الطبيعى، و هى: الأمراض، و الأسباب الفاعله لها، و الأعراض التابعه لها.

المقاله السابعه: فيها ثمانيه عشر باباً نذكر فيها الدلائل و العلامات العامه الداله [١٨٥] على العلل

المقالة الثامنة: فيها اثنان و عشرون باباً [نذكر] [١٨٦] فيها الاستدلال على العلل

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٣٣

و الأمراض الظاهره للحس [١٨٧] و أسبابها.

المقالة التاسعه: فيها واحد و أربعون باباً نذكر فيها الاستدلال للحس على علل الأعضاء الباطنه و أسبابها.

المقالة العاشره: فيها اثنا عشر باباً نذكر فيها العلامات و الدلائل المنذره بحدوث الأمراض و بالعطب و السلامه. [تم الجزء الأول] [١٨٨].

الجزء الثاني: و هو العملى، فيه عشر مقالات:

المقالة الأولى: فيها أحد و ثلاثون باباً نذكر فيها حفظ الصحه على الأصحاء، و تدبير الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض.

المقالة الثانيه: فيها سبعة [١٨٩] و سبعون باباً نذكر فيها الأدوية المفرده و امتحانها و منافعها.

المقالة الثالثه: فيها أربعة و ثلاثون باباً نذكر فيها مداواه الحميات و الأورام و علاجاتها.

المقالة الرابعه: فيها ثلاثه عشر [١٩٠] باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى سطح البدن.

المقالة الخامسه: فيها اثنان و ثمانون باباً نذكر فيها مداواه علل الأعضاء الباطنه، و أولاً فى مداواه علل الأعضاء النفسانيه التى هى الدماغ، و النخاع، و الأعصاب، و الحواس الخمس.

المقالة السادسه: فيها ثمانيه عشر باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء [١٩١] التنفس التى هى الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و القلب و الحجاب و الأغشيه و الصدر.

المقالة السابعه: فيها أحد و خمسون باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء الغذاء التى هى المرئ و المعده و الكبد و الطحال و المراره و الأمعاء و الكلى و المثانه.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٣٤

المقالة الثامنه: فيها خمسه و ثلاثون باباً نذكر فيها مداواه العلل العارضه فى أعضاء التناسل التى هى الأنثيان، و القضيب، و الرحم، و الثديان.

المقالة التاسعه: فيها مائه باب و عشره أبواب [١٩٢] نذكر فيها مداواه

العلل التي تكون بعلاج اليد.

المقاله العاشره: فيها تسعه [١٩٣] و عشرون باباً نذكر فيها الأدوية المركبه و المعجونات و غير ذلك، و سنذكر في كلّ مقاله عدد أبوابها أو ما في كلّ باب منها من الأغراض [١٩٤] ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥

الباب الرابع فى قسمه الطب

قد قسّم الأطباء صناعه الطب على ضروب كثيره مختلفه و لم أر فى قسمتهم أفضل [١٩٥] و لا أجود شرحاً و بياناً و لا أحسن ترتيباً و نظاماً من هذه القسمة التي أنا واضعها، إذ كانت [١٩٦] هذه الصناعه من جنسها الأعلى الذى هو الطب إلى نوع من الأنواع فى حفظ الصحه و مداواه الأمراض و إلى ما تحته من الأشخاص، قسّمه يتلو بعضها بعضاً من غير تأخير ما ينبغى أن يقدم و لا تقديم ما ينبغى أن يؤخر [١٩٧]. و أنا [١٩٨] إنشاء الله تعالى - واصف [١٩٩] جمله هذه القسمة ثم آخذ [٢٠٠] فى شرح كل واحد من أقسامها [٢٠١]؛ فأقول إن الطب ينقسم قسمين:

أحدهما: العلم.

الثانى: [٢٠٢] العمل.

[القسم الأول]: و العلم هو معرفه حقيقه الغرض المقصود إليه موضوعه فى الفكر الذى به يكون التمييز و التدبير لما يراد فعله، و العمل هو خروج ذلك الشئ الموضوع فى الفكر إلى المباشرة بالحس

[القسم الثانى]: و العمل باليد على حسب ما اتفق عليه التمييز.

فى قسمه العلم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦

و العلم ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالأمر الطبيعى.

و الثانى: العلم بالأمر التي ليست بطبيعى.

و الثالث: العلم بالأمر الخارجه عن الأمر الطبيعى.

[القسم الأول العلم بالامور الطبيعىه]

و الأُمور الطبعيه هى الغريزيه التى بها يتم كون النبات [٢٠٣] و الحيوان و سائر الأجسام التى فى هذا العالم الذى إذا ارتفع واحد منها لم [٢٠٤] يتم كون الشئ ء منه من النبات و الحيوان و

المعادن، و ينقسم إلى سبعة أقسام:

أحدها: العلم بأمر الاستقسات.

و الثاني: العلم بأمر المزاج.

و الثالث: العلم بأمر الأخلاط الحادته عن الاستقسات بتوسط النبات.

و الرابع: العلم بأمر الأعضاء الحادته عن الأخلاط.

و الخامس: العلم بأمر القوى التي بها يمكن الأعضاء أن تفعل أفعالها الجاربه [٢٠٥] على المجرى الطبيعي

و السادس: العلم بأمر الأفعال الحادته عن القوى [٢٠٦].

و السابع: العلم بأمر الأرواح التي بها يكون تمام بدن [٢٠٧] الحيوان و قوامه و تدبيره.

و ثلاثه من هذه السبعه عامه للنبات و الحيوان و سائر الأجسام التي دون فلك القمر، و هي: الاستقسات، و الأمزجه، و القوى، و الأفعال الطبيعيه.

و أربعه خاصه بالحيوان دون النبات و هي: الأخلاط الاربعه، و الأعضاء [٢٠٨]، و القوى، و الأفعال الحيوانيه، و الأرواح [النفسانيه و] الحيوانيه [٢٠٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧

و قد زاد بعض العلماء في هذه السبعه أربعه اشياء و هي: الأسنان، و الألوان، و السحنات، [٢١٠] و الفرق بين الذكر و الأنثى؛ و هذه الزياده داخله في باب العلم بأمر المزاج فلا حاجه لنا أن نفرد ذكرها في الأمور التي ليست بطبيعيه.

[القسم الثاني العلم بالأمور التي ليست بطبيعيه]

و أما الأمور التي ليست بطبيعيه سته [٢١١] و هي:

الهواء المحيط بأبدان الناس، و الحركه و السكون، و الأطمعه و الاشربه، و النوم و اليقظه، و الاستفراغ، و الاحتقان [٢١٢]؛ و يدخل تحت الاستفراغ الجماع و الاستحمام و سائر ما يستفرغ من البدن، و الأعراض النفسانيه.

[القسم الثالث العلم بالأمور الخارجه عن الامر الطبيعي]:

فأما الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعي فتنقسم ثلاثه أقسام:

أحدها: الأمراض.

الثاني أسباب الأمراض.

و الثالث: الأعراض التابعة للأمراض و هي الدلائل التي تدل عليها.

فأما العمل فينقسم قسمين:

أحدهما: حفظ الأصحاء على صحتهم.

و الثاني: مداواة الأمراض.

[أما حفظ الصحة]

و حفظ الصحة ينقسم ثلاثة أقسام:

أحدها: حفظ صحة الأبدان

التي لا يذم من صحتها شيء

و الثاني: حفظ [صحه] [٢١٣] الأبدان التي قد [بدأت] [٢١٤] تحيد عن حاله الصحه

و الثالث: حفظ الأبدان الضعيفه و هي: أبدان الأطفال، و أبدان المشايخ، و أبدان الناقلين من المرض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨

[في مداواه المرض]

و مداواه المرضى [٢١٥] تنقسم قسمين:

احدهما: المداواه التي تكون [٢١٦] بالأغذيه و الأدوية.

و الثاني: العمل باليد.

و عمل اليد ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: يكون في اللحم كالبط [٢١٧] و الخياطه و الكي.

و الثاني: يكون في [العظام] [٢١٨].

و هذا يكون: إما بجبر العظم المكسور، او [٢١٩] برد العظم المخلوع.

و إذا كان الأمر على ما ذكرنا من هذه القسمه و شرحنا فمن البين أنها من أوفق الأقسام التي قسّمت [٢٢٠] العلماء بها صناعه الطب، إذ كانت من [٢٢١] النظام و الترتيب بحال لا يجوز أن يترك منها شيء مما يحتاج إليه [و يتخطاه] [٢٢٢] إلى غيره، و مع ذلك فإنه قد يسهل على الإنسان حفظ هذه الأقسام الكليه التي ذكرناها حتى يحضر ذهنه في أي وقت أراد معرفه شيء منها ليذكر بكل واحد منها ما يحتاج إليه من معرفه الجزئيات التي ينقسم إليها ذلك القسم الكلي. و إذا كان ذلك كذلك فنحن نأخذ [٢٢٣] الآن في شرح الجزء العلمي، و نبتدئ أولاً بالكلام في الأمور الطبيعه التي هي أول أقسام العلم، و نبتدئ من أقسامها بشرح الاستقسّات التي هي أول قسم من أقسام الأمور الطبيعه ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩

الباب الخامس في ذكر الاستقسّات و ماهيتها

إشاره

اعلم أن الفلاسفه يعنون بالاستقسّ [٢٢٤] الشيء الذي هو أبسط أجزاء الجسم المركّب و أقلها مقداراً، و الشيء البسيط [٢٢٥]

جوهرة جوهرة واحد و أجزاءه متشابهة غير مختلفة.

و هذا إما أن يكون كذلك بالحقيقة و هو النار و الهواء و الماء و الأرض، و إما

أن يكون كذلك فيما يظهر للحس كالأحجار و المعادن و ما أشبهها، فإن هذه و إن كانت بسيطه عند الحس فإنها مركبه عند العقل من النار و الهواء و الماء و الأرض.

و لذلك لما علم الفلاسفه أن النار و الهواء و الماء و الأرض أبسط الأجسام التي في عالم الكون و الفساد [٢٢٦]، و إن جميع الأجرام القابله للكون و الفساد منها كون سمتها استقسّات أول [٢٢٧] و سمّت ما سواها من الاستقسّات ثوانى و ثالث، و إذا كان الأمر كذلك.

فانا نقول إن الاستقسّات منها قريبه [٢٢٨]، و منها بعيده عامه، و منها متوسطه في القرب و البعد فيما بين العامه و الخاصه.

فأما الاستقسّ القريب: فهو الخاص بالجسم المتركب [٢٢٩] منه.

و أما الاستقسّ البعيد: فهو الاستقسّ العام الذي تتركب منه اشياء كثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠

مختلفه [٢٣٠].

و أما الاستقسّ المتوسط: فهو الاستقسّ المتوسط بين هذين الاستقسّين.

مثال ذلك الحيوان الذي له دم فإن استقسّاته القريبه هي الأعضاء المتشابهه الأجزاء لأن منها تتركب جمله أعضاء البدن الآليه، إذ كانت أبسط منها و أقل مقداراً و من الأعضاء الآليه تتركب جمله البدن.

فأما الاستقسّات المتوسطه في القرب و البعد فهي الأخلاط الأربعة التي منها تتركب الأعضاء المتشابهه الأجزاء إذا كانت أبسط منها و أقل كميه، و من الأعضاء المتشابهه تتركب الأعضاء الآليه، و من الآليه يتركب [٢٣١] جمله البدن. و ليس غرضنا في هذا الباب أن نذكر هذين الصنفين من الاستقسّات، فإن هذه و إن كانت بسيطه عند الحس فإنها مركبه عند العقل و التمييز على ما ذكرنا.

فأما الاستقسّات البعيده فهي: الاستقسّات الأوّل العامه المشتركه لكون جميع الأجسام التي في عالم الكون و الفساد و هي: النار و الهواء و الماء و الأرض، إذ

كانت هذه أبسط الأجسام التي دون فلك القمر بالحقيقه، و ذلك أن بامتزاج هذه يكون النبات، و النبات هو غذاء الحيوان، و من غذاء الحيوان تكون الأخلاط، و من الأخلاط تكون الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و من الأعضاء المتشابهه الأجزاء تكون الأعضاء الآليه، و من الأعضاء الآليه، تكون جمله البدن.

و غرضنا في هذا الموضوع أن نبين الحال [٢٣٢] في هذه الاسقسات، أعنى الأركان، فنقول: إن جميع ما في هذا العالم الذى هو دون فلك القمر من الأجسام القابله للكون و الفساد تكون من النار، و الهواء، و الماء، و الأرض، بامتزاج بعضها ببعض و استحالتها إلى طبيعه الجسم المكوّن، كالمذى ذكرنا من كون الحيوان و النبات و كذلك الينابيع و المعادن و غير ذلك مما فى هذا العالم إنما حدوثها عن هذه الأربعة.

و الدليل على صحه ذلك يتبين من أربعة أوجه:

أحدها: من جهه تشابه أجزائها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١

و الثانى: من مشاكله كثيره من الأجسام بها [٢٣٣].

و الثالث: مما يظهر فى الكون.

و الرابع: مما يظهر فى الفساد.

[الوجه الأول]: فأما من تشابه أجزائها فان كل ما هو دون فلك القمر مختلف غير متشابه الأجزاء و إن كان بعضها لا يظهر للحس انه مختلف الأجزاء، كالأحجار و الفضة و الذهب و غير ذلك من الأشياء المعدنيه، فأنه بالبحث و القياس يتبين اختلاف أجزائها، و هذا دليل على أنها مركبه من أجزاء مختلفه فأما النار و الهواء و الماء و الأرض فكل واحد منها إذا كان خالصاً فهو متشابه الأجزاء غير مختلف فالشىء الذى هو كذلك هو أولى بأن يعد استقسماً.

[الوجه الثانى]: فأما الدليل من مشاكله الأجسام لها فأنه قد يظهر عياناً فى كثير من الأشياء الكائنه الفاسده أجزاء مشاكله

لهذه الأربعة، من ذلك أن الحيوان قد توجد فيه العظام و هي نظيره الأرض في صلابتها و كثافتها، و تجد [٢٣٤] فيه الرطوبات السائله و هي نظيره الماء، و تجد [٢٣٥] فيه الأرواح و هي نظيره الهواء، و تجد [٢٣٦] فيه بحاسه اللمس الحراره ظاهره بينه و هي نظيره النار.

فأمّا الماء و الهواء و النار و الأرض فلسنا نجد فيها شيئاً مشاكلاً لشيء من الحيوان و النبات، و أمّا يحدث عنها ذلك إذا تمازجت أجزاء منها بعضها ببعض و استحالت إلى طبيعه الكون المحتاج إليه، و إذ ليس في هذه الأربعة شيء نظير لشيء من الأجسام الكائنه الفاسده فهي أحق و أولى بأن تكون استقّسات لسائر الأجسام التي تحت الكون و الفساد.

[الوجه الثالث]: و أمّا الاستدلال مما يظهر في الكون فإننا نرى جميع ما يكون في هذا العالم من نبات و حيوان و معادن إنما كونه من هذه الاستقّسات [٢٣٧]، من ذلك أن النبات لا قوام له إلا بالأرض و الماء، و ليس يمكن أن يتم أمره بهما دون النار و الهواء، و ذلك انه متى أخذت بذراً [٢٣٨] أو وضعته في ماء و تراب و منعت عنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢

الشمس و الهواء لم ينبت نباتاً حسناً و فسد، فإن بذرته في الأرض بحيث يلقاه الهواء و الشمس و سقيته الماء ينبت نباتاً حسناً و نما و ثم أثمر. و هذا دليل على أن النبات كونه من النار و الهواء و الماء و الأرض.

فأمّا الحيوان فلما كان لا قوام له إلا بالغذاء و كان غذاؤه من النبات و كان كون النبات من الأربع الاستقّسات و جب من ذلك أن يكون الحيوان كونه أيضاً من الأربع الاستقّسات، و كذلك الأجساد

المعدنيه انما كونها من لطيف تراب المعادن و مياهها إذا أنضجتها الحراره الطبيعیه التي تحدث لها بممر الشمس عليها، و لذلك صارت المواضع التي لا تطلع عليها الشمس لا يتولد فيها نبات و لا حيوان فقد تبين من الكون أن جميع الأقسام التي على كره الأرض كونها من الأربع الاستقسات.

[الوجه الرابع]: و أما الاستدلال مما يظهر في الفساد فان جميع ما يتكون و يفسد إذا هو فسد عرض له الفساد في جملته و بعد فساده يرجع إلى هذه الأربعة اضطراراً، بمنزله الحيوان إذا مات و فسد بكليته تحلل ما كان فيه من الحار الغريزي فتتصاعد الطافته [٢٣٩] إلى الاستقسّ الناري، و تحلل ما كان فيه من الروح [٢٤٠] فرجع إلى الهواء و ما كان فيه من الرطوبات لطف و صار بخاراً و ما كان فيه من طبيعه الأرض مثل العظام و الغضاريف و باقى الأعضاء إذا فارقتها الرطوبه صارت على طول المده رميمًا و رجعت إلى طبيعه الأرض؛ و كذلك أيضاً نجد النبات إذا فسد.

و أقما النار و الهواء و الماء و الأرض فان الفساد لا يعرض لها في كليتها لكن في أجزاء منها، و أمّا هي في جملتها فباقيه على حالها لكن لا تتغير و لا تستحيل لكن [٢٤١] موجوده بصوره واحده، و ما كان بهذه الصوره فهو أحق و أولى بأن يكون استقسياً لجميع ما يكون و يفسد بكليته، فإذا فسد رجع إلى استقسسه.

فبالواجب صارت النار و الهواء و الماء و الأرض استقساه لجميع الأشياء الكائنه الفاسده، و انه ليس الأمر فيه كما يعتقد قوم من الفلاسفه من أن جميع ما في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣

العالم من حيوان و نبات و معادن و غير ذلك

يتكون من استقسّم واحد؛ وقد اختلفوا في هذا الاستقسّم، فقال قوم منهم انه هو الأجسام التي لا تتجزأ، قال قوم أنه النار و قال قوم انه هو الهواء، و آخرون انه الماء، و آخرون انه الأرض؛ و كلّ على خطأ، و لو كان الأمر على ما [٢٤٢] ذكره هؤلاء لكان الموجود شيئاً واحداً و طبيعته طبيعه واحده.

و قد رد أبقراط على هؤلاء و بيّن أن الإنسان ليس هو من استقص واحد في كتابه في طبيعه الإنسان. و قال: هذا القول «قد يجب ضروره أن يكون حدوث الكون لا من شىء واحد، و كيف يمكن أن يكون ذلك و هو شىء واحد يتولد عنه شىء آخر غيره، و إن [٢٤٣] لم يمازجه و يخالطه شىء آخر».

و هذا قول حق، قال: «لأننا لو تركنا بزور النبات في موضع لا يلحقها الماء و لا تمسها الأرض لم يتولد منها نبات و بقيت على حالها لا تتغير جواهرها، و كذلك الحيوان متى لم يخالط الذكر الأنثى لم يمكن أن يحدث عنهما ولد».

و قد ردّ أيضاً عليهم في موضع آخر من كتابه هذا و قال: «لو كان الإنسان متكوناً [٢٤٤] من شىء واحد لما كان يألم إذ كان لا يوجد شىء غيره يؤلمه، [٢٤٥] لأن الذى يناله الألم يحتاج إلى ما يغيره إلى عن حاله الطبيعه و ينقله عنها إلى غيرها».

و قال: أيضاً «لو كان يألم لكان شفاؤه ضروره شيئاً واحداً، و ذلك انه يجب أن يكون ألمه ألماً واحداً، و إذا كان ألمه ألماً واحداً فإن شفاؤه يكون بدواء واحد».

و هذا شىء لسنا نراه في الإنسان لأننا نرى أسباب الآلام كثيره و الشفاء منها بأشياء كثيره مختلفه، و إذا كان الأمر كذلك

فقد بطل قول من ادعى أن استقس جميع ما فى هذا العالم استقس واحد، بعد أن حصل [٢٤٦] لنا أن الاستقسّات [جميع العالم] [٢٤٧] أربعة و هى النار و الهواء و الماء و الأرض.»

الاستقسّات الحقيقه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤

و ينبغى أن تعلم انه ليس [٢٤٨] النار و الهواء و الماء و الأرض الظاهره للحس هى الاستقسّات الحقيقه [٢٤٩]، بل هى التى تتوهم بالعقل [٢٥٠] أنها كذلك، لأنها ليس تظهر للحس و لا يوجد واحد من هذه خالصاً [٢٥١] لا يشوبه شىء غيره؛ من ذلك أنك لست تجد الأرض إلا و قد يشوبها شىء من طبيعه النار و الهواء و الماء، و كذلك لست تجد الماء إلا و قد يشوبه شىء من الأرض، و لا الهواء إلا و قد يشوبه شىء من البخارات [٢٥٢]، و لا النار إلا و قد يشوبها شىء من الغبار و الدخان من الجسم الذى تظهر فيه.

فالخالص من هذه المفرده المعزى [٢٥٣] من كلّ كيفيه غير كيفيته هو الاستقسّ على الحقيقه، و لسنا نجد ذلك حساً و أنّما هو شىء نتوهمه عقلاً.

فلكذلك [٢٥٤] قالت الفلاسفه: إن الاستقسّات جميع ما فى هذا العالم الحار و البارد و الرطب و اليابس، و لم يعنوا بذلك الكيفيات نفسها، لكن الجواهر التى تلك الكيفيات فيها على الغايه التى ليس وراءها ما هو أقوى منها.

فالجوهر الحار الذى هو فى الغايه هو النار، و الجوهر البارد فى الغايه هو الماء، و الجوهر الرطب فى الغايه هو الهواء، و الجوهر اليابس فى الغايه هو الأرض.

و قد يكتسب كلّ واحد من هذه الأربعة من صاحبه لمجاورته له كيفيه ليست فى طبيعته؛ فالنار لقربها من فلك القمر و طول مدّه [٢٥٥] حرّكه الفلك عليها يكسبها كيفيه يابسه، و الهواء لمجاورته

النار تكسبه كيفيه حاره، و الماء لمجاورته الهواء يكسبه كيفيه رطبه، و الأرض لقربها من الماء يكسبها كيفيه بارده،
فلذلك [٢٥٦] صارت قوه النار حارّه يابسه و قوه الهواء حاراً رطباً و قوه الماء بارداً رطباً و قوه الأرض بارده يابسه.

و اختلف لذلك جواهرها؛ فصار جوهر النار ألطف هذه كلّها و لذلك صار من

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٥

شأنها العلوّ و السموّ [٢٥٧]، و الأرض أغلظها و لذلك صار من شأنها الرسوب إلى أسفل و الانحطاط إلى الوسط، و الهواء محيط
بها من كلّ جانب و يحملها، و الهواء [دون] [٢٥٨] النار في اللطافه و دون الأرض في الغلظ، و الماء دون الهواء في اللطافه و
فوقها في الغلظ و لذلك صار من شأنه الدوران حول الأرض و الانحدار من العلوّ إلى أسفل.

و هذا ما ينبغي أن تعلمه من طبيعه الاستقّسات و أحوالها في كيفياتها.

[في كيفيه حدوث الكون عن الاستقّسات]

فأمّا كيف يحدث عنها الكون فان ذلك يكون بامتزاج أجزاء منها بعضها ببعض امتزاجاً طبيعياً يستحيل معه كلّ واحد منها و
ينتقل عن طبيعته إلى طبيعه أخرى ليست لواحد منها، لا- كما نمزج نحن الأشياء بعضها ببعض بمنزله ما نمزج الشراب بالماء،
فأنهما و إن امتزجا و اتحدا فيما يظهر للحس [٢٥٩] فأنهما لا يتغيران عن طبيعتهما، أعنى لا يحدث عنهما غيرهما كما يحدث عن
الجسم [٢٦٠] من البذور [٢٦١] إذا بزرت في الأرض نبات، لكن قد تتمازج أجزاء من الاستقّسات بعضها ببعض امتزاجاً لا يوجد
معه كيفيه واحده منها على حقيقه [٢٦٢].

و ينبغي أن يعلم أن مزاج [٢٦٣] هذه الاستقّسات في كون سائر الأجسام ليس هو بمقادير متساويه لكن مختلفه فبعضها أقل و
بعضها أكثر، و ذلك أن مقدار كلّ واحد من الحار

و البارد و الرطب و اليابس الذى كَوْن منه بدن الإنسان غير المقدار الذى كَوْن منه بدن الفرس، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه بدن الفرس غير المقدار الذى كَوْن منه بدن الثور، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه بدن زيد غير المقدار الذى كَوْن منه بدن عمرو، و كذلك المقدار الذى كَوْن منه شجره التين غير المقدار الذى كَوْن منه شجره الكرم.

و أئما اختلف مقدار الاستقسات فى كون كل واحد من الأجسام للحاجه كانت إلى خاصيه [٢٦٤] كل واحد من الأنواع و الأشخاص، لأنه لو كانت مقادير

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦

الاستقسات متساويه فى جميع الأجسام لكان الموجود شيئاً واحداً و طبيعته طبيعه واحده، و مع اختلاف مقاديرها [٢٦٥] فى الامتزاج يكون كل واحد من الأجسام و ليس يمكن أن يكون منها [٢٦٦] معتدله بقياس بعضها إلى بعض متساويه فى قواها غير زائده- أعنى غير مفرطه- كالذى قال أبقراط: فى كتابه فى طبيعه الإنسان، و هو قوله «فإن لم يكن الحار عند البارد، و اليابس عند الرطب معتدله بعضها بقياس بعض متساويه بعضها لبعض لكن كان [٢٦٧] الواحد منها يفضل على الآخر فضلاً كثيراً [٢٦٨] و الواحد أقوى و الآخر أضعف، و لم يحدث الكون».

و أئما أراد بذلك انه متى كان الحار مفرطاً لم يتم به كون إحراقه الماده، و متى كان البارد مفرطاً لم يتم به كون لتجميده الماده، و إن كان الربط أزيد و أكثر سالت [٢٦٩] الماده و لم يثبت، و إن كان اليابس كذلك جفف الماده و هذا لم يمكن [٢٧٠] تمدها. فنعم ما قال أبقراط فى هذا الفصل.

و قال: أيضاً فى هذا الكتاب «انه ليس يمكن أن يحدث الكون عن أشياء كثيره مختلفه الألوان إلا أن

تكون متفقه في الجنس و قوتها جميعها قوه واحده؛ يعنى: أن يكون جوهر كل واحد منها ملائماً لصاحبه، كالعذى نجده يكون من اختلاف أصناف الحيوان المتقاربه في جنس [٢٧١] بمنزله نتاج الحمار و الفرس و نتاج الكلاب و الثعالب [٢٧٢]، فإنها قريه من طبيعتها بعضها من بعض».

فهذا ما كان ينبغي لنا أن نذكره من أمور الاستقسات في أحوالها و حدوث جميع ما دون فلك القمر من الأجسام عنها. و فيما [٢٧٣] ذكرنا من ذلك كفايه بمقدار غرض كتابنا هذا و الله اعلم بالصواب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧

الباب السادس في صفه أصناف المزاج

اشاره

قد كنت ذكرت فيما تقدم من قولي في الاستقسات أن جميع ما في عالم الكون و الفساد من الأجسام المتنفسه و غير المتنفسه تتكوّن من الاستقسات الأربعة بامتزاج بعضها ببعض بمقادير مختلفه غير متساويه بحسب الحاجه كانت إلى كل واحد منها.

في سميّه المزاج

[و إذا كان الأمر كذلك فإنه قد يتفق أن يكون تركيب بعضها من أجزاء متساويه و بعضها من أجزاء غير متساويه فيغلب على الجسم كفيه ما أو كيفيتان من كفيات الاستقسات، و تسمى تلك الكيفيات مزاجاً اشتقاقاً من امتزاج الاستقسات بعضها ببعض.

و متى كان الجسم مركباً من أجزاء متساويه من الاستقسات الأربعة حتى لا يغلب بعضها على بعض قيل لذلك الجسم معتدل، و متى كان تركبه من أجزاء غير متساويه قيل له خارج عن الاعتدال.

و الخارج عن الاعتدال إن كان ما امتزج به في كونه من الاستقسّ الناري أكثر من سائر الاستقسات قيل إن مزاجه حار، و إن كان ما امتزج [به] [٢٧٤] في كونه من الاستقسّ المائي أكثر قيل أن مزاجه بارد، و إن كان ما امتزج به من الاستقسّ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨

الهوائى أكثر قيل إن مزاجه رطب، و إن كان ما امتزج فيه من كونه من الاستقسّ الأرضى أكثر قيل له مزاجه يابس.

في مزاج المركب

[و إن كان الغالب مع الاستقسّ الناري الاستقسّ الهوائى قيل إن مزاجه حار رطب [٢٧٥]، و إن كان الغالب مع الاستقسّ الناري الاستقسّ الأرضى قيل له حار يابس، و إن كان الغالب مع الاستقسّ المائي الهوائى قيل له بارد رطب، و إن كان الغالب مع الاستقسّ المائي الأرضى قيل له بارد يابس.

فأصناف المزاج إذن تسعه: واحد منها معتدل، وثمانية خارجه عن الاعتدال.

و من هذه الثمانية الخارجه عن الاعتدال أربعة مفرده: و هي الحار، و البارد، و الرطب، و اليابس؛ و أربعة مركبه و هي: الحار الرطب، و الحار اليابس، و البارد الرطب، و البارد اليابس.

و لما كانت غلبه كل واحد من هذه الأمزجه على الأجسام غير متساويه،

فربّما كان غلبه بعضها على بعض الأجسام غلبه قويه حتى يخرج عن الاعتدال خروجاً كثيراً فيكون قريباً من الغايه فينسب [٢٧٦] ذلك المزاج إلى الشده و القوه، و ربّما كانت غلبته غلبه يسيره حتى يكون قريباً من الاعتدال فينسب ذلك المزاج إلى الضعف و النقصان.

و فيما بين المعتدل و الغايه مراتب كثيره، و لذلك صارت مقادير الأمزجه في الأجسام بغير نهايه، فلهذه [٢٧٧] العله صار الأشخاص أيضاً بلا نهايه بسبب الزيادة و النقصان في مقادير الأمزجه فيها. مثال ذلك: أنك متى خلطت زنجفراً و أسفيداجاً و مداداً و زرنیخاً من كلّ واحد جزء سواء، حدث عنها لون ما، فإن

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٩

نقصت من بعضها و زدت في بعض حدث عن ذلك لون آخر [غير الأول] [٢٧٨] و على حسب تغييرك مقادير الألوان فيما تتمزجه يكون اختلاف الألوان الحادثه عنها، و على هذا القياس تحدث الألوان بغير نهايه [٢٧٩]، و كذلك الأنواع و الأشخاص على هذا المثال إنما اختلفت صورتها بحسب اختلاف مقادير الاستقسّات التي منها ركبت [٢٨٠]. و الله سبحانه و تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٠

الباب السابع في المعانى التي ينقسم إليها كلّ واحد من أصناف المزاج

إشاره

و اعلم انه قد يقال: كلّ واحد من أصناف المزاج على معان مختلفه.

فأمّا المزاج المعتدل، فيقال: على المعتدل بالحقيقه العذی يكون بعُيدُهُ من جميع الأطراف بعداً متساوياً و هو العذی فيه من الاستقسّات الأربعه أجزاء متساويه، و يقال: لما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع الأطراف و المعتدل في جملة الجوهر، و يقال على المعتدل بحسب المنفعه، و الحاجه كانت إليه في كلّ واحد من الأجسام.

في مزاج المعتدل بالحقيقه

[فأمّا المعتدل بالحقيقه فليس يكاد أن يوجد في جسم من الأجسام على الغايه، لكن الإنسان المعتدل المزاج قريب منه، و لا سيما مزاج جلده [٢٨١] الراحة منه فإنّها من الإنسان المعتدل المزاج على غايه القرب من هذا المزاج، و ذلك أن الإنسان جعل أعدل الحيوان مزاجاً، لأنّ كلّ واحد من الحيوان غيره خص بعمل واحد، فأمّا الإنسان فاحتاج أن يعمل سائر الأعمال فجعل مزاجه لذلك معتدلاً ليكون قريباً من سائر الأمزجه التي يحتاج إليها في كلّ واحد من الأعمال، و لذلك ما أعطى النطق - أعنى التمييز به يكون - العدم و العمل.

فأمّا بطن الراحة فجعل قريباً جداً من جميع الأطراف للحاجه كانت إليه

بسبب حس اللمس و بسبب جوده الإمساك.

أما بسبب حس اللمس فإنه احتيج إليه ليكون حاكماً على الشىء الملموس أنه حار و بارد أم [٢٨٢] صلب أو لين، و الحاكم يجب أن يكون عدلاً غير مائل إلى احد الخصمين [٢٨٣]، و لذلك مزاج بطن الراحه ليس هو بمائل إلى إحدى جهات الأمزجه؛ فإنه لو كان مزاجه حاراً لم يكن يحس بالأشياء الحاره جداً، كذلك لو كان مزاجه [٢٨٤] بارداً لم يكن يحس بالأشياء الباردة جيداً [٢٨٥]، و كذلك لو كان صلباً لم يكن يحس بالأشياء الصلبيه،

و لو كان لئناً لم يكن يحس بالأشياء اللينه على حسب ما هي عليه؛ فأما حسه بما يخالفه فيكون قوياً [٢٨٦]، و لذلك ما جعل بطن [٢٨٧] الراحة معتدل المزاج ليحس بجميع ما خالفه.

و أما اعتدال مزاج باطن الراحة بسبب [٢٨٨] الامساک: فإنه جعل معتدلاً فيما بين الصلابه و اللين للحاجه كانت إلى الامساک و الحس جميعاً، و ذلك أن الحس يحتاج إلى أن يكون العضو له ليناً ليقبل التأثير من المحسوس، إذ كان كل محسوس من شأنه أن يؤثر في الحاس به [٢٨٩] ذلك أنه إن لم يحس بطن الراحة من الشيء الحار لم يحس بحرارته.

فأما الإمساک: فاحتاج الى أن يكون العضو له معتدلاً ليقوى [٢٩٠] به على الامساک، و لو كان بطن الراحة صلباً لمنعه ذلك من جوده الحس، و لو كان ليناً لمنعه ذلك من جوده الإمساک؛ فلهذه العله [٢٩١] ما جعل بطن الراحة معتدلاً قريباً من الاعتدال الحقيقي.

و ليس يكاد يوجد جسم يظهر فيه هذا المزاج أعنى: المعتدل بين جميع الأطراف بالحقيقه، إلا أنك إن أحببت أن تعرفه و يتبين كيف هو فأنتك قادر على ذلك من وجهين [٢٩٢]:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢

إحدهما: من القياس، و هو أنك تصوّر [٢٩٣] في وهمك الأربع كيفيات على عياناتها ثم تجعل هذا المزاج متوسطاً بين هذه الأربع حتى تتوهم [٢٩٤] أن فيه من الحار و البارد و الرطب و اليابس مقادير متساويه يحصل لك من ذلك في [الذهن] [٢٩٥] المزاج المعتدل بالحقيقه.

و الثانى: من الحس و هو أن يؤخذ ماء مغلى فى غايه الغليان و ثلج أجزاء متساويه و يمزج أحدهما بالآخر ثم تلمس ذلك فأنتك تجده معتدلاً بين الحراره و البروده بالحقيقه، فان أنت خلطت تراباً مسحوقاً سحقاً ناعماً، و ماء أجزاء

متساويه خطأً جيداً ثم لمست ذلك وجدت ملمسه معتدلاً فيما بين الصلابه و اللين بالحقيقه فعرفت منه المزاج المعتدل فيما بين الرطوبه و اليبس، فإذا [٢٩٦] أنت فعلت ذلك فقد وقفت على حقيقه هذا المزاج بالحس، فيجب أن تجعله لك دستوراً و مسباراً تقيس عليه سائر الأمزجه التي تكون بالفعل [٢٩٧] إذا أردت معرفتها.

إلا أنه ينبغي في هذا الباب أن لا يكون خلطك [٢٩٨] التراب بالماء أو واحد [٢٩٩] منهما حاراً أو بارداً بالفعل، فأنتك إن فعلت ذلك فقد اشتبهت عليك الدلاله و فسدت؛ و ذلك انهما متى كانا جميعاً حارين انحلاً و سالاً و ظهر من ذلك أن الشىء المختلط منهما أرطب من المعتدل، و إن كانا باردين اجتماعاً و تكاثفاً و صلبا فظهر لك من ذلك أن الشىء الحادث عنهما أيبس من المعتدل، فينبغى إذن أن يكون امتحانك ذلك و هما ليسا بالحارين و لا بالباردين ليصح لك الدلاله ان شاء الله.

فهذه صفه المزاج المعتدل بين جميع الأطراف بالحقيقه.

[في المزاج المعتدل بحسب المنفعه]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣

فأمياً المزاج المعتدل بحسب المنفعه، و الحاجه كانت إليه في كل واحد من الحيوان و النبات فليس هو متساوى الكيفيات، لكن بحسب ما يحتاج إليه في كل واحد منهما حتى يكون فاضلاً في المعنى العدى له كون ذلك أن الأسد جعل أشد حراره ليكون أسرع غضباً و أشد بطشاً، و الارنب جعل أبرد مزاجاً ليكون أشد جزعاً و أسرع هرباً.

[في الاستدلال على اعتدال مزاج الحيوان]

و أنما يستدل على اعتدال مزاج كل واحد من الحيوان من فضيلته في فعله، و ذلك أن الفرس المعتدل هو الذى يكون أحسن هيئه و اسرع احضاراً، و الكلب المعتدل هو القوى العصب الحسن الصيد الجيد الحراسه الساكن الهادئ

مع أهله.

[فى الاستدلال على اعتدال مزاج النبات]

و كذلك أيضاً يستدلّ على اعتدال كلّ واحد من النبات من فضيلته فى الشىء الذى له كون، بمنزله شجره التين و الكرم [٣٠٠] فان [اعتدالهما] فى نوعهما أفضلهما [٣٠١] ثمراً و أكثرهما فى الطيب [٣٠٢] و اللذاذه و الحسن. و كذلك أيضاً الأدوية و الأشياء النافعه أعدلها فى نوعها هو أفضلها منفعه فيما خص به.

فهذه صفه المزاج المعتدل بحسب الحاجه و المنفعه. و الله أعلم.

الكلام على الأمزجه الخارجه عن الاعتدال

فأما الأمزجه الخارجه عن الاعتدال: فان كلّ واحد من الحار و البارد و الرطب و اليابس ينقسم إلى معنيين:

إمّا إلى الكيفيه نفسها مفرده: و ليس إلى هذا يقصد فى علم المزاج.

و إمّا إلى الجسم القابل لتلك الكيفيه.

و هذا إمّا أن يكون كذلك بالقوه، و إمّا بالفعل.

و أعنى بالقوه: الجسم الذى ليس يظهر فيه تلك الكيفيه للحس لكن يمكن فيه أن يصير بتلك الحاله إذ ورد [٣٠٣] البدن و تغير عن حاله بمنزله الفلفل فأنه ما لم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤

يرد الفم و إلى داخل البدن لم [٣٠٤] يسخنه، و يقال له: حار بالقوه فاذا ورد [٣٠٥] على البدن و استحال من [٣٠٦] الحراره الغريزيه و أسخن البدن صار حاراً بالفعل.

و ليس غرضى فى هذا الموضوع الإخبار عن حال الأمزجه التى هى بالقوه، إذ كان غرضى أن اذكره [٣٠٧] فى الموضوع الذى أذكر [٣٠٨] فيه الأدوية المفرده ان شاء الله تعالى.

فأما الجسم الذى هو كذلك بالفعل: هو [٣٠٩] الذى يظهر لنا بالحس انه حار او بارد أو رطب أو يابس. و هذا:

منه ما هو كذلك بالعرض، بمنزله الماء الحار و سائر الأجسام المسخنه و المبرده و المرطبه و المجففه، و ليس إلى هذا أقصد.

و منه ما هو كذلك بالطبع، و

الَّذِي هُوَ كَذَلِكَ بِالطَّبَعِ [٣١٠]؛ فَمِنْهُ مَا هُوَ فِي الْغَايَةِ كَالْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ بَيَّنْتَ الْحَالَ فِي ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِي؛ وَمِنْهُ مَا هُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ فِي الْغَايَةِ كَحَرَارَةِ بَدَنِ الْحَيْوَانِ وَإِلَيْهِ يَقْصَدُ [٣١١] فِي عِلْمِ الْمَزَاجِ، إِذْ كَانَ غَرَضُنَا فِي ذَلِكَ أَنْ نَخْبِرَ بِمَزَاجِ الْإِنْسَانِ الطَّبِيعِيِّ وَبِالِاسْتِدْلَالِ عَلَى كُلِّ صِنْفِهِ [٣١٢] مِنْ أَصْنَافِ الْمَجْبُولِ عَلَيْهِ.

فَأَقُولُ: إِنْ مَا كَانَ مِنَ الْأَجْسَامِ حَارًّا أَوْ بَارِدًا أَوْ رَطْبًا أَوْ يَابَسًا بِالْفِعْلِ؛ فَمِنْهُ مَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَغْلَبِ؛ وَمِنْهُ مَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْمَقَايِسَةِ.

فَأَمَّا مَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَغْلَبِ: فَهُوَ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَى الْمَزَاجِ الظَّاهِرِ فِيهِ الْغَالِبِ عَلَى سَائِرِ مَا رَكِبَ مِنْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فِيمَا تَقَدَّمَ.

وَأَمَّا مَا يُقَالُ: أَنَّهُ كَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْمَقَايِسَةِ: فَمَقَايِسَتُهُ؛ إِمَّا [أَنْ تَكُونَ] [٣١٣] إِلَى الْمَعْتَدِلِ [الْمَزَاجِ] [٣١٤] مِنْ جِنْسِهِ؛ وَإِمَّا إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي نَوْعِهِ؛ وَإِمَّا إِلَى أَيْ شَيْءٍ

كَامِلِ الصَّنَاعَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، ج ١، ص: ٥٥

اتَّفَقَ.

وَمَقَايِسَتُهُ إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي جِنْسِهِ، كَقَوْلِكَ إِنْ بَعْضَ الْحَيْوَانِ غَيْرِ النَّاطِقِ حَارَّ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَمْتَهُ إِلَى الْإِنْسَانِ إِذْ [٣١٥] كَانَ الْإِنْسَانُ مَعْتَدِلًا بَيْنَ جَمِيعِ [أَنْوَاعِ] [٣١٦] الْحَيْوَانِ.

[وَأَمَّا أَنْ تَقْيِسَهُ] [٣١٧] إِلَى الْمَعْتَدِلِ فِي نَوْعِهِ: كَقَوْلِكَ سَقْرَاطُ بَارِدُ الْمَزَاجِ إِذَا كَانَ مَزَاجُهُ أَقْلَ حَرَارَتِهِ مِنَ الْمَزَاجِ الْإِنْسَانِيِّ الْمَعْتَدِلِ.

وَأَمَّا الْمَقَايِسَةُ إِلَى أَيْ شَيْءٍ اتَّفَقَ: كَقَوْلِكَ عَمْرُو بَارِدُ الْمَزَاجِ إِذْ كُنْتُ [٣١٨] قَسَمْتَهُ بِإِنْسَانِ حَارِّ الْمَزَاجِ، وَهَذَا الْحَيْوَانُ حَارٌّ أَوْ بَارِدٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى هَذَا الْحَيْوَانِ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ الْإِنْسَانُ بَارِدُ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَمْتَهُ بِالْأَسَدِ، وَالكَلْبُ يَابَسُ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَمْتَهُ بِمَزَاجِ الْإِنْسَانِ [الرَّطْبِ الْمَزَاجِ] [٣١٩]، وَكَقَوْلِكَ الكَلْبُ رَطْبُ الْمَزَاجِ إِذَا قَسَمْتَهُ بِالنَّمْلِ. وَعَلَى هَذَا الْمِثَالِ أَيْضًا، قَدْ يَجْرِي أَمْرُ الْمَقَايِسَةِ فِي الْأَجْسَامِ الَّتِي هِيَ حَارَّةٌ أَوْ بَارِدَةٌ أَوْ

رطبه أو يابسه بالقوه على ما نذكره [٣٢٠] فى الموضوع الذى أذكر فيه الأدوية المفردة إن شاء الله تعالى.

و إذ قد بينت على كم وجه يتصرف كل واحد من أصناف [٣٢١] المزاج فينبغى أن اذكر العلامات و الدلائل التى يستدل بها على كل واحد من أصناف المزاج و ينبغى أن اذكر من اصناف المزاج [٣٢٢] الطبيعى فى الإنسان، إذ كان قصدى فى هذا الباب انما هو الاخبار [٣٢٣] عن ذلك بالطبع.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٦

الباب الثامن فى التعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع [٣٢٤]

فأقول انه ينبغى لمن أراد أن يتعرف على مزاج كل واحد من الناس بالطبع بالعلامات و الدلائل أن يعرف [٣٢٥] أولاً [٣٢٦] مزاج كل واحد من الأعضاء الطبيعى [٣٢٧] على انفراد، و ذلك انه ليس يمكن أن [٣٢٨] يتعرف على مزاج سائر الناس بدلائل مأخوذه من جملة البدن، لكن يتعرف على مزاج بعضهم بهذه الدلائل، و بعضهم بدلائل تدلّ على مزاج كل واحد من الأعضاء على الانفراد.

و ذلك إن من الناس من يكون مزاج سائر أعضائه أو أكثرها حاره فيستدل عليه بدلائل كليّه مأخوذه من جملة البدن، و من الناس من يكون مزاج بعض أعضائه حاراً و بعضها بارداً فيختلف لذلك مزاج البدن بمنزله من يكون مزاج دماغه حاراً و مزاج قلبه بارداً و مزاج كبده معتدلاً فلا يظهر لمن يريد [معرفة] [٣٢٩] مزاجه بدلائل مأخوذه من جملة البدن أو بمزاج هو مزاج ذلك البدن، لكن يحتاج إلى دلائل خاصه مأخوذه من الأعضاء على الانفراد.

و ليس يمكن معرفه مزاج كل واحد من الأعضاء الخارج عن الاعتدال دون معرفه مزاجه المعتدل الطبيعى له [٣٣٠] الخاص به الذى قصدت له الطبيعه للمنفعه و الحاجه كانت إليه، بمنزله الدماغ فأنه جعل بارداً رطباً لما احتاج إليه من ثبات

كامل الصناعات الطبيه،

الرأى و الفكر، لأن العضو إذا كان مزاجه حاراً كان سريع الحركة قليل الثبات، و بمنزله القلب فأنه جعل حاراً لما احتيج إليه أن يكون معدناً للحياه و ينبوعاً للحراره الغريزيه، و الكبد جعلت حاره رطبه لما أحتيج اليه فيها من الهضم و توليد الدم، و العظم جعل يابساً لما احتيج منه أن يكون عمداً و أساساً للأعضاء التى هى مركبه عليه، كذلك و جعل فى كل واحد من الأعضاء مزاج ما خاصاً به يكون به اعتداله [٣٣١].

فلذلك [٣٣٢] أن تعلم أنه متى قيل فى [كل] [٣٣٣] واحد من الأعضاء أنه حار او بارد او رطب أو يابس أنه إنما ينسب إلى المعتدل فى نوعه و لا يقاس به إلى المعتدل بين جميع الأطراف، فأنه إذا قيل فى الدماغ انه حار و فى القلب انه بارد لم يصرف ذلك على أن الدماغ أحر مزاجاً من القلب و أن القلب أبرد مزاجاً من الدماغ، لكن يقال: إن هذا الدماغ أسخن مزاجاً من الدماغ المعتدل و هذا القلب أبرد مزاجاً من القلب المعتدل. فان القلب لو بلغ فى البرد غايه ما يمكن فيه أن يبرد لكان أحر مزاجاً من الدماغ، و لو بلغ الدماغ فى غايه ما يمكن [أن يسخن] [٣٣٤] لكان أبرد مزاجاً من القلب.

و إذا كان الأمر كذلك فأننا نأخذ [٣٣٥] فى ذكر مزاج كل واحد من الأعضاء الخارج عن [اعتداله الخاص] [٣٣٦] به و هو اعتداله الطبيعى ثم نتبع [٣٣٧] ذلك بدلائل مزاج كل واحد من الأعضاء الخارجه عن اعتدالها الطبيعى الخاص به [٣٣٨] إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨

الباب التاسع فى تعرّف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به

اشاره

أقول: إن مزاج الإنسان الخاص به المجبول عليه هو المزاج المعتدل و جُعِلَ كذلك للسبب الذى ذكرناه

آناً فى صدر كلامنا فى المزاج.

فأما مزاج أعضائه على التفصيل، فان منها ما هو معتدل المزاج، و منها ما هو خارج عن الاعتدال بالطبع.

فى الأعضاء المعتدله المزاج

[فأما المعتدل: فالجلد و من الجلد جلده بطن الراحة، و جعلت جلده الإنسان معتدله المزاج لأن البارى جل جلاله جعل الجلد غطاءً و وقاءً لسائر الأعضاء مما يرد عليها من خارج من الحر و البرد و من الأجسام التى تقطع و تهتك، و جعله أيضاً مغيضاً [٣٣٩] لما تدفعه إليه الأعضاء القريبه من داخل من الفضول الحاره و الباردة و الحاره التى تتقطع و تتأكل و الثقيله التى تهتك، فجعل معتدلاً ليكون متى ورد عليه شىء من هذه لم ينله منه كثير [٣٤٠] ضرر و كان رجوعه إلى حال الاعتدال سريعاً.

فإن العضو المعتدل متى نالته الحرارة لم يزد فى حرارته كمثله ما يزيد فى حراره [٣٤١] العضو الحار إذا لقيته [٣٤٢] و لم تباعده عن الاعتدال كمثله مباعدها للعضو الحار و كان رجوعه إلى حاله أسرع من رجوع العضو الحار إذا ناله سوء مزاج بارد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩

و كذلك يجرى الأمر فى العضو البارد إذا لحقه سوء المزاج الحار، لأن هذين المزاجين كل واحد منهما بعيد عن الآخر فى الطرفين المضادين.

فأما المزاج المعتدل فقريب من كل واحد من الأمزجه أعنى الحار و البارد و الرطب و اليابس، فمتى خرج عن الاعتدال كان رجوعه [٣٤٣] إلى حاله الطبيعى سريعاً [٣٤٤]، و كذلك متى لحقه قطع أو فسخ أو هتك كان التحامه سريعاً لما تبعث إليه الطبيعه من الدم الجيد المعتدل.

و أما [٣٤٥] جلده الراحة فجعلت [٣٤٦] معتدله المزاج لما ذكرنا من الحاجه كانت إليها بسبب جس اللمس و بسبب الامساک [٣٤٧].

فى الأعضاء الخارجه عن الاعتدال

[فأما الأعضاء الخارجه عن الاعتدال بالطبع: فمنها حاره، و منها بارده، و منها رطبه، و منها يابسه،] [٣٤٨]

و أما الأعضاء الحاره: فمنها ما هو قوى الحرارة، و منها ضعيف الحرارة، و

منها ما بين ذلك بحسب قربه و بعده من الغايه.

فى صفه الأعضاء الحاره

فأما الأعضاء الحاره فالقلب أسخن [من] [٣٤٩] سائر الأعضاء مزاجاً لأنه معدن الحاره الغريزيه، و الكبد حاره إلا انها أقل حاره من القلب لحاجه كانت إليها بسبب إنضاج عصاره [٣٥٠] الغذاء، و من بعد الكبد اللحم المفرد لأنه أقل حاره [٣٥١] منها لما يخالطه من الليف، و بعده لحم العضل لأنه أقل حاره من اللحم المفرد لما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠

يخالطه من العصب و الرباط، و يتلوا لحم العضل الطحال فى الحاره [٣٥٢] لما يحتوى عليها [٣٥٣] من عكر الدم، و من بعد الطحال فى الحاره الكلى لأن الدم ليس فيها بالكثير، و من بعد الكلى العروق الضوارب و غير الضوارب و هى أقل حاره من سائر الأعضاء و إن كانت فى طبيعتها بارده، فإنها لكون الدم فيها تكتسب منه حاره إلا أن حراراتها قريبه من الاعتدال فى الأعضاء البارده.

فى صفه الأعضاء البارده

أما البارده: فمنها ما برودته قويه، و منها ضعيفه، و منها ما هو متوسط فيها بين الضعف و القوى [٣٥٤] بحسب قربه و بعده من هذا المزاج.

فالشعر [٣٥٥] أقوى الأعضاء بروده، و العظم قوى بروده [٣٥٦] إلا انه دون الشعر فى البرد، و من بعد العظم فى البرد الغضروف و الرباط و الوتر و الغشاء و العصب، و من بعد هذه فى البرد النخاع، و من بعد النخاع الدماغ، و من بعد الدماغ فى البرد السمين.

و بالجمله فان كل عضو عديم الدم فهو بارد، و كل عضو غزير الدم فهو حار.

فى صفه الأعضاء الرطبه

فأما الأعضاء الرطبه: فمنها ما هو كثير الرطوبه، و منها ما هو قليل الرطوبه.

فالسمين أكثر الأعضاء رطوبه، و من بعده الشحم، و من بعد الشحم فى الرطوبه الدماغ، و من بعد الدماغ النخاع، ثم لحم الثديين [٣٥٧] و الانثيين، و من بعد هذين لحم الرئه، و من بعد لحم الرئه لحم الكبد، و من بعد لحكم الكبد لحم الطحال، و من بعد الطحال لحم الكليتين، و من بعدها [٣٥٨] لحم العضل و هو أقل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١

رطوبه و أقربها الى [٣٥٩] الاعتدال فى الرطوبه و اليبس.

في صفه الأعضاء اليابسه

و أما الأعضاء اليابسه: فأقواها يبساً الشعر، و من بعد الشعر العظم، و يتلو العظم الغضروف، و يتلو الغضروف الرباط، ثم الوتر، و من بعد الوتر في اليبس الغشاء، و من بعد الغشاء العروق الضواري و غير الضواري، و من بعدها [٣٦٠] العصب الّذى به تكون الحركة، و يتلوه في اليبس لحم القلب، و أقل هذه [٣٦١] الأعضاء كلّها يبساً عصب الحس لانه [٣٦٢] قريب من الاعتدال في الرطوبه و اليبس.

في صفه اصناف مزاج الاعضاء المركبه

[فهذه صفه اصناف مزاج كلّ واحد من الأعضاء المفرده: فمن رام أن يعرف تركيبها لم يعسر عليه أن يقول: إن الدماغ بارد رطب، و الكبد حاره رطبه، و القلب حار يابس، و العظم بارد يابس، إذ كنت قد بينت ذلك في كلّ واحد من الأعضاء على الانفراد، و إذ [٣٦٣] قد بينّا مزاج كلّ واحد من الأعضاء الخاص الّذى به يكون [٣٦٤] اعتداله الطبيعي.

فإننا نذكر مزاج الأعضاء الخارجه عن الاعتدال الطبيعي و هو الّذى يقال له سوء المزاج الصحى و سوء المزاج الطبيعي و الاستدلال على مزاج كلّ واحد منها، فأبتدئ من ذلك بدلائل مزاج الدماغ الّذى هو أحد الأعضاء الرئيسه التى يتغير بتغيرها مزاج البدن، إذ كانت كالأصول لسائر الأعضاء و هى الدماغ و القلب و الكبد و الأثنيان، و نتبع ذلك بذكر [٣٦٥] مزاج المعده و الرئه و غيرهما إنشاء الله تعالى [٣٦٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢

الباب العاشر في الاستدلال على مزاج الدماغ

فأقول: انه قد يستدلّ على مزاج الدماغ بدلائل، بعضها مأخوذ من مقداره و شكله، و بعضها مأخوذ من الشعر النابت عليه، و بعضها مأخوذ من الأفعال، و بعضها مأخوذ من الفضول البارزه منه، و بعضها مأخوذ من ملمسه، و بعضها مأخوذ مما يظهر في العين.

[في الدلائل المأخوذه من المقدار و الشكل]

فأما العلامات المأخوذه من مقداره [و شكله] [٣٦٧] فإن الرأس الجيد الطبع المحمود المزاج هو المعتدل في مقداره و شكله لا صغير و لا- كبير، و له نتوء من قدام و نتوء من خلف، و لطف [٣٦٨] من الجانبين بمنزله كره شمع في غايه الاستداره قد غمزت عليها بإصبعيك من الجانبين، كما قال جالينوس: «فأنك تجد شكلها ذا نتوء من قدام و نتوء من خلف و الجانبين مستويين

و كذلك يكون شكل الرأس المحمود».

أما نتوءه من قدام: فلموضع البطن المقدم من بطون الدماغ و لما يحتاج أن ينبت منه أعصاب الحس.

و أما نتوءه من خلف: فلموضع البطن المؤخر لما يحتاج أن ينبت منه النخاع و الأعصاب التي بها تكون الحركة، و ما كان من التواء من خلف فهو أفضل لأنه

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣

يدلّ على أن الأعصاب التي تنبت في هذا الموضع أقوى و أغلظ و أصبر على الحركة.

و أمّا الرأس الصغير: فعلامته تدلّ على رداءه الدماغ، و ذلك انه يدلّ على قله المادة التي منها كون الرأس و ضعف القوه المصوره.

و أمّا الرأس الكبير: فإن كان بالشكل المحمود و كانت الرقبه غليظه و فقار الصلب كباراً و العصب كلّه غليظاً كان ذلك محموداً، و إن كان الرأس كبيراً على خلاف ذلك فأنه يدلّ على رداءه الدماغ لأن كبره انما أتى من كثره ماده لا من صحه القوه، و إذا كان الرأس بهذه الصفه كان الدماغ ضعيفاً تسرع إلى صاحبه النزلات و الصداع و أوجاع الأذن، و ذلك أن من شأن الأعضاء الضعيفه توليد الفضول إذا كانت لا تقدر على إحاله ما يصل إليها [٣٦٩] من الغذاء جيداً.

في الدلائل المأخوذه من الشعر [٣٧٠]

فأما العلامات المأخوذه من الشعر: فإن الشعر الأسود الجعد [٣٧١] الذي نباته و نموّه بعد الولاده سريعاً يدلّ على حراره مزاج الدماغ.

و الشعر السبط الأبيض و الأشقر و الأصهب الذي يكون نباته بعد الولاده بطيئاً يدلّ على بروده مزاج الدماغ.

و الشعر الشديد السبوطه و عدم الصلح يدلّ على رطوبه الدماغ؛ و لذلك صارت النساء و الصبيان لا يعرض لهم الصلح لأن المزاج الرطب غالب على أدمغتهم.

و الشعر الذي يكون نباته بعد الولاده سريعاً

و يكون منتصباً و الصلغ يسرع إلى صاحبه يدلّ على ييس مزاج الدماغ.

و إن كان الشعر شديد السواد قوى الجعوده كثيراً سريع النبات و الصلغ يسرع إلى صاحبه كان مزاج الدماغ حاراً يابساً.

كامل الصنعة الطيبه، ج ١، ص: ٦٤

و الشعر السبط المائل إلى الشقره قليلاً البطىء [٣٧٢] إلى الصلغ و نباته فيما بين البطىء و السريع يدلّ على أن مزاج الدماغ حار رطب.

و الشعر السبط الأصبه البطىء النبات الذى يسرع الشيب إليه و لا يعرض لصاحبه الصلغ يدلّ على أن مزاج الدماغ بارد رطب.

و الشعر الذى يكون لونه أسوداً رجلاً و يكون نباته فيما بين البطىء و السريع و الشيب و الصلغ يعرضان له فى زمان ليس بالبطىء و لا بالسريع يدلّ على أن مزاج الدماغ بارد يابس.

فى الدلائل المأخوذه من الأفعال

فأما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فمن كان من الناس نشيطاً، عجباً، سريع المبادره إلى الأعمال، قليل الثبات على رأى واحد، قليل النوم، كثير الكلام، مهذاراً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه حار.

و من كان كسلاناً، متثبّتاً فى الأمور، بطىء الحركه فإن مزاج دماغه بارد.

و من كان بطيئاً فى أمور، بليداً كثير النسيان، نؤاماً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه رطب.

و من كان سريع الحركه: خفيفاً، كثير السهر، قليل النوم، ذكياً، ذكوراً، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه يابس.

و من كان عجولاً، متهوراً، قليل الثبات على رأى واحد، طيئاشاً، كثير الهذيان، كثير السهر، قليل النوم، جداً، أو كانت [٣٧٣] فيه هذه الدلائل قويه، دلّ على أن مزاج دماغه حار يابس.

و من كان كثير النوم، كثير الأحلام، متوسطاً فيما بين العجله و البطء، دلّ ذلك على أن مزاج دماغه [٣٧٤] حار رطب.

فأما من كان بليداً، قليل الفهم، كثير النسيان جداً،

بطي الذهن، بطيئاً في الأمور، كسلاناً، كثير النوم جداً، فإنه يدل على أن مزاج دماغه بادرًا رطباً.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٦٥

و أما من كان مزاج دماغه بارداً يابساً فان أفعاله تكون بمنزله أفعال صاحب الدماغ البارد إلا أن نومه يكون أقل و كذلك سائر دلائل مزاج الدماغ البارد تكون في هذا دونها، فاعلم ذلك.

في الدلائل المأخوذه من الفضول البارزه

فأما الاستدلال المأخوذ من الفضول البارزه من الدماغ: فإن من كانت الفضول التي تخرج من لهواته و انفه و أذنه قليله نضيجه فمزاج دماغه حار. [٣٧٥]

كامل الصناعة الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٦٥

و أما من كانت هذه الفضول منه في هذه الأعضاء كثيره غير نضيجه و كانت التزلات تسرع إليه فان مزاج دماغه بارد.

و من كانت الفضول التي تبرز منه من هذه الأعضاء كثيره جداً رقيقه فان مزاج دماغه رطب.

و متى كانت هذه الفضول البارزه من هذه الأعضاء قليله غليظه فإن مزاج دماغه يابس.

و أما من كان مزاج دماغه حاراً يابساً فإن الفضول البارزه منه من هذه الأعضاء تكون قليله غليظه نضيجه.

و من كان مزاج دماغه حاراً رطباً فإن الفضول التي تبرز منه من هذه الأعضاء تكون كثيره غير نضيجه و التزلات و الزكام يسرعان إليه.

و من كان مزاج دماغه بارداً يابساً كانت الفضول البارزه منه معتدله القوام غير نضيجه.

و من كان مزاج دماغه بارداً رطباً فإن الفضول البارزه منه من هذه الأعضاء تكون كثيره جداً غير نضيجه و صاحب هذه الحال يكون كثير المرض. فان أبقراط يقول: «من كان يجرى من منخريه بالطبع رطوبه كثيره و كانت منتنه رقيقه فان صحته أقرب إلى السقم» [٣٧٦].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٦٦

في الدلائل المأخوذه من ملمس الرأس

فأما الدلائل المأخوذه

من ملمس الرأس فإن الرأس العذى يكون ملمسه أحر من المعتدل يدلّ على أن مزاجه حاراً، و العذى ملمسه أقل حرارة من المعتدل يدلّ على أن مزاجه بارداً.

فى الدلائل المأخوذه من العين

فأمّا الدلائل المأخوذه من العين: فإن من كانت عروق عينيه غلاظاً حمراً ملمسها حاراً دلّ على أن مزاج الدماغ منه حار. و من كان بخلاف ذلك فان مزاج دماغه بارد.

و من كانت عيناه زرقاوين رطبتى اللمس و حواسه كدره تدلّ على أن مزاج دماغه رطب.

و من كانت عيناه ليس فيهما حمرة و عروقهما دقاقتاً و ملمسهما يابساً و الحواس منه صافيه دلّ ذلك على أن مزاج دماغه يابس.

و من كانت عروق عينيه حمراً غلاظاً [جداً] [٣٧٧] و ملمسها حاراً و الحواس منه كدره فأنه يدلّ على حراره مزاج الدماغ و رطوبته، و إن كان الأمر على خلاف ذلك دلّ على أن مزاج الدماغ منه بارد يابس.

و ينبغى أن تعلم من أمر هذه الدلائل أنه متى كان هذا المزاج المحدث لها زائداً على الاعتدال زياده كثيره فإنها تكون أقوى و أبين [٣٧٨]، و إن كانت زياده المزاج عن الاعتدال زياده يسيره كانت هذه الدلائل ضعيفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٧

الباب الحادى عشر فى [التعرّف على] [٣٧٩] مزاج العينين و سائر الحواس

اشاره

[أقول] [٣٨٠]: إن مزاج العينين يعرف من عروقهما، و ملمسهما، و من مقدارهما، و ما يبرز منهما، و من لونهما.

فى الدلائل [المأخوذه من] [عروق العين]

فأمّا دلائل مزاج العين من عروقهما: فانه متى كانت [٣٨١] العينان حمراوين، و عروقهما غلاظاً، دلّ ذلك على حراره مزاجهما، و إن كان الأمر فيهما بخلاف [٣٨٢] ذلك، دلّ على بروده مزاجهما.

فى الدلائل المأخوذه من ملمس العين

و أمّا الدلائل المأخوذه من ملمسهما: فإن العين الحاره الملمس تدلّ على حراره مزاجها، و الباردة الملمس تدلّ على بروده مزاجها، و العين اللينه الملمس تدلّ على رطوبه مزاجها، و الصلبه [تدلّ] [٣٨٣] على ييس مزاجها.

فى الدلائل [المأخوذه] مما يبرز من العين

و أما الدلائل المأخوذه مما يبرز منها: فإن العين الكثيره الدموع و السيلان تدلّ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٨

على رطوبه مزاجها و القليله الدموع تدلّ على يبس مزاجها.

في الدلائل [المأخوذه] [٣٨٤] من مقدار العين

و أما الدلائل المأخوذه من مقدارهما: [فإن العين] [٣٨٥] متى كانت كبيره و كان ذلك مع كبر الرأس، و عظم البدن، و جوده البصر، دلّ ذلك على أن المزاج الذي كوّنت منه [العين] [٣٨٦] معتدل و الماده كثيره جيده. و إن كان كبرهما مع صغر الرأس، [و صغر البدن] [٣٨٧] و رداءه البصر، دلّ ذلك على أن العين خلقت [٣٨٨] من ماده كثيره و [من] [٣٨٩] ردى.

و أما صغر العين فمتى كان ذلك على [٣٩٠] مشاكله من الرأس و سائر أعضاء البدن، و جوده [٣٩١] البصر [دلّ] على ما ذكرت فإن الماده التي كونت منها العين قليله و مزاجها جيد. فان كان ذلك مع غير مشاكله من الرأس و سائر أعضاء [البدن] [٣٩٢] و مع [٣٩٣] رداءه البصر فإن الماده التي تكونت منها العين قليله رديئه المزاج.

في الدلائل المأخوذه من لون العين

[٣٩٤]

و أما الدلائل المأخوذه من لونها: [٣٩٥] فإن لون العين، منه أزرق، و منه أكحل، و منه أشهل.

في اللون الأكحل

[أما اللون الأكحل: فيكون إمّا لصغر الرطوبه الجليديه، و إمّا لأن موضعها غائر، و إمّا لأنها ليست بصافيه، و إمّا لكثرة الرطوبه البيضيّه و كدورتها؛ فمتى اجتمعت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٩

هذه الأسباب كانت العين في غايه الكحله [٣٩٦] و السواد، فإن اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة و النقصان.

في اللون الأزرق

[و إمّا اللون الأزرق: فيكون من أضرار الأسباب المحدثه للأكحل، أعنى [إمّا لكون] [٣٩٧] الرطوبه الجليديه عظيمه و وضعها بارزاً فيتبين لونها من وراء الطبقة العنبيه، و إمّا لقله الرطوبه بالبيضيّه و صفائها فلا تمنع لون الرطوبه الجليديه من البيان.

في اللون الأشهل

[و أما اللون الأشهل فيغلب على العين إذا اجتمعت بعض الأسباب المحدثه للكحل مع بعض الأسباب المحدثه للزرقة [٣٩٨] و على قدر زياده هذه الأسباب و نقصانها تكون قوه الشهله و ضعفها.

و أما الاستدلال على مزاج سائر الحواس فيكون على هذا القياس من الدلائل المأخوذه من العين، [و الله أعلم] [٣٩٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٠

الباب الثاني عشر في [التعريف على] مزاج القلب [٤٠٠]

إشاره

[أقول] [٤٠١]: إن دلائل مزاج القلب تؤخذ من الأفعال، و من الهيئه، و من الشعر، و من الملمس.

في دلائل الأفعال على مزاج القلب

أما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فمتى كان التنفس عظيماً و النبض كذلك و كان صاحب ذلك شجاعاً، جريئاً، مقداماً، غضوباً، دل ذلك على حراره مزاج القلب، و أن مزاج البدن لذلك يكون حاراً إلا أن يقاومه بروده [٤٠٢] مزاج الكبد.

و إن كان النفس [٤٠٣] و النبض بطيئين متفاوتين و صاحب ذلك جباناً، جزوعاً، قليل النشاط، قليل الغضب، دل ذلك على برد مزاج القلب و يتبع ذلك برد [مزاج] [٤٠٤] جميع البدن إلا أن تقاومه حراره مزاج الكبد أعنى أن يكون مزاجها حاراً.

و إن كان النبض ليناً و صاحبه سريع الغضب، سريع الرجوع، و كان مع ذلك جباناً، دل ذلك على رطوبه مزاج القلب.

و إن كان النبض صلباً، و الغضب بطيئاً، و إذا هاج الغضب عسر سكونه، دل على يبس مزاج القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧١

في مزاج القلب المركب

[فأما مزاج القلب المركب: فإنه متى كان النبض عظيماً سريعاً متواتراً، و النفس [٤٠٥] كذلك، و الغضب سريعاً جداً، و صاحبه عجولاً أهوج، دل ذلك على أن مزاج القلب منه حار يابس.

و إن كان النبض عظيماً معتدلاً في السرعة و الابطاء و ليناً، و النفس [٤٠٦] كذلك، و الغضب سريعاً، و سكونه سريعاً، دل ذلك على حراره مزاج القلب و رطوبته.

و إن كان النبض صغيراً صلباً، و التنفس بطيئاً، و صاحبه جباناً، كسلاناً، لا يسرع إليه الغضب، و إذا [٤٠٧] غضب عسر سكونه و رجوعه، فان مزاج القلب منه بارد يابس و مزاج سائر البدن كذلك إلا أن تقاومه الكبد [بحراراتها] [٤٠٨] و رطوبتها.

و كذلك فى سائر أمزجه القلب إذا كانت الكبد على

مزاج مخالف لمزاجه انقص منه و اضعف.

فى الدلائل المأخوذه من الهيئه

فأما الدلائل المأخوذه من الهيئه: فإن الصدر متى كان واسعاً و لم يكن سعته بسبب عظم الرأس و الفقار دلّ ذلك على حراره مزاج القلب، و ذلك أن عظام الصدر مبنيه [٤٠٩] على عظام الفقار، فإذا كانت الفقرات [٤١٠] كباراً كانت الأضلاع [فى] [٤١١] الصدر كباراً فيكون الصدر لذلك واسعاً، و إن كانت الفقرات صغاراً كانت أضلاع الصدر صغاراً فيكون الصدر لذلك ضيقاً. و متى كانت سعه الصدر مع صغر الرأس أو صغر الفقار دلّ ذلك على أن سعه الصدر إنما أتت عن حراره القلب.

و إن كانت سعه الصدر مع عظم الرأس و الفقار فلا ينبغي أن تجعل [٤١٢] ذلك دالاً على حراره القلب لكن يستدل عليه بدلائل آخر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٢

و إذا كانت سعه الصدر تابعه لحراره القلب فان [٤١٣] النفس يكون مساوياً للنبض، و إن كانت حراره القلب مع ضيق الصدر كان التنفس أشد سرعه و توتراً من النبض، و ذلك لأن الصدر الصغير لا يسع من الهواء فى انبساطه مقدار ما تحتاج إليه الحراره لترويحها فالطبيعه تستعمل التواتر لتجتذب من الهواء فى دفعات كثيره، ما كانت تحتاج أن تجتذبه فى دفعه واحده.

و متى كان الصدر ضيقاً و لم يكن ضيقه عن صغر الرأس و الفقار دلّ ذلك على أن مزاج القلب بارد، لأن الحراره من شأنها التوسيع و البرد من شأنه التضيق و التكتيف.

فى دلائل الشعر على مزاج القلب

و أمّا الاستدلال من قبل الشعر: فإن الشعر الكثير الأسود فى مقدم الصدر و ما يليه من البطن دليل على حراره مزاج القلب. و تعرّى الصدر من الشعر يوجب بروده القلب. و الشعر اليسير اللين يدلّ على

رطوبه القلب. و الشعر الكثير الخشن يوجب يبس القلب.

فى الاستدلال من الملمس على مزاج القلب

و أقميا الاستدلال من قبل اللمس: فإنه متى كان ملمس الصدر و ما يليه من البطن حاراً دلّ على حراره مزاج القلب. و إن كان ملمس الصدر ليس بالحار دلّ على بروده مزاج القلب. و إن كان ليناً ناعماً دلّ على رطوبه مزاج القلب. و إن كان ملمسه جافاً دلّ على يبوسه مزاج القلب.

و فى هذا كلّه ينبغى أن تعلم انه متى كان مزاج الكبد مساوياً لمزاج القلب فإن البدن كلّه يغلب عليه ذلك المزاج، و إن خالف مزاج أحدهما الآخر فإنه تنقص قوه كلّ واحد من المزاجين فى البدن و تضعف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٣

الباب الثالث عشر فى [التعرّف على] [٤١٤] مزاج الكبد

اشاره

أقول: إن الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئه العروق، و حال الأخلاط، و من [قَبِل] [٤١٥] الشعر، و من قبل اللمس، و من قبل اللون.

فى الاستدلال من هيئه العروق

أمّا الاستدلال من هيئه العروق: فان العروق غير الضوارب إذا كانت واسعه غليظه دلت على حراره مزاج الكبد، و إن كانت مع ذلك صلبه دلت على حراراتها و يبسها، و إن كانت لينه دلت على حرارتها و رطوبتها، و إن كانت هذه العروق دقاً ضيقه دلت على برد مزاج الكبد، و إن كانت مع ضيقها صلبه دلت على برد مزاج الكبد و يبسها، و إن كانت مع ضيقها لينه دلت على بردها و رطوبتها.

فى الاستدلال من حال الأخلاط

و أقميا الاستدلال من حال الأخلاط: فإنه متى كان الغالب على البدن المرار و كثر ذلك عند منتهى الشباب و كان الدم أشدّ حراره دلّ ذلك على حراره مزاج الكبد، لأن الكبد الحاره يكثر فيها تولّد المرار فى البدن، و إن كان مع ذلك السوداء تكثر فى منتهى الشباب و الدم يغلظ و يسود دلّ على حراراتها و يبسها، و إن كان الغالب على البدن الدم و كانت علاماته ظاهره دلّ ذلك على حراره مزاج الكبد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٤

و رطوبتها فإن إفراط هذا المزاج على الكبد عرض لصاحبها فساد الأخلاط و عفونتها كثيراً، و لا سيما إن كانت الرطوبة أكثر من الحرارة فإن الحميات العفونيه [٤١٦] تسرع إلى صاحبها من أدنى سبب، فإن كانت الحرارة أقوى من الرطوبة كان ما يعرض من ذلك يسيراً.

في الاستدلال المأخوذ من الشعر

و أما الاستدلال المأخوذ من [قبل] [٤١٧] الشعر: فمتى كان الشعر على مرق البطن كثيراً دلّ على حراره الكبد. فإن كان كثيراً جداً خشناً كان ذلك دليلاً على حراره الكبد و يبسها. و إن كان الشعر دون ذلك و كان ليناً دلّ ذلك على رطوبتهما و حرارتها [٤١٨]. و إن كان مرق البطن معزى عن الشعر دلّ ذلك على برد الكبد. و إن كان مع عدم الشعر المراق ليناً دلّ ذلك على بردها و رطوبتها. و إن كان [بارد] [٤١٩] يابساً دلّ على بردها و يبسها.

في الاستدلال من الملمس

و أما الاستدلال المأخوذ من اللمس: فأنه متى كان ملمس مرق البطن مما يلي الكبد حاراً دلّ ذلك على حراره الكبد، فإن كان مع ذلك ليناً دلّ على حرارتها و رطوبتها، و إن كان مع ذلك يابساً فأنه يدلّ على حرارتها و يبسها، و إن كان الملمس ليس بحار فأنه يدلّ على برد مزاج الكبد، و إن كان مع ذلك ليناً دلّ على رطوبتها و برودتها، و إن كان يابساً دلّ على بردها و يبسها.

في الاستدلال المأخوذ من اللون

و أما الاستدلال المأخوذ من اللون: فأنه متى كان لون البدن أحمر حسناً دلّ ذلك على اعتدال حراره مزاج الكبد، فإن كان مع الحمرة بياض دلّ على حراره مزاج الكبد و رطوبتها، و إن كان مع ذلك مائلاً إلى الصفرة دلّ ذلك على شدة حراره

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٧٥

الكبد و كثره توليدها للصفراء، و إن كان مع ذلك لون البدن مائلاً إلى البياض دلّ ذلك على برد مزاج الكبد، و إن كان البياض شديداً حتى يميل إلى اللون الجصّي دلّ على برد مزاجها و رطوبتها أو كثره توليدها للدم البلغمي، و إن كان لون البدن كمداً كلون الرصاص أو مائلاً إلى السواد دلّ ذلك على برد مزاج الكبد و يبسها و كثره توليدها للمره السوداء، فاعلم ذلك و الله أعلم.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٧٦

الباب الرابع عشر في [التعريف على] [٤٢٠] مزاج الأنثيين

فأما دلائل مزاج الأنثيين: فيؤخذ من قبل نبات الشعر في العانه، و من قبل جوهر المنى، و من أفعالهما.

[في الاستدلال من قبل الشعر في العانه]

أما من قبل نبات الشعر في العانه: فإنه متى كان الشعر في العانه و نواحي السره و ما يليها شعراً كثيراً و كان نباته في العانه سريعاً
دلّ [ذلك] [٤٢١] على حراره مزاج الأثيين، فإن كان الشعر من كثرته خشناً غليظاً دلّ [٤٢٢] على حرارتهما و يبسهما، و إن كان
ليناً رقيقاً دلّ ذلك على حرارتهما و رطوبتهما.

و إن كان الشعر في العانه و ما يليها قليلاً و كان نباته بطيئاً دلّ [٤٢٣] على برد مزاج الأثيين، و إن كان مع قلته خشناً دلّ [٤٢٤]
على بردهما و يبسهما، و إن كان ليناً دلّ ذلك على بردهما و رطوبتهما.

في الاستدلال من قبل المنى

فأما الاستدلال من قبل المنى:

فأنه متى كان المنى كثيراً غليظاً دلّ على حراره مزاج الأثيين، و إن كان قليلاً رقيقاً دلّ على برد مزاجهما، و إن كان المنى شديد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٧

الغلظ دلّ على ييس مزاج الأثيين، و إن كان رقيقاً مائياً دلّ على رطوبه [٤٢٥] مزاجهما.

فى الاستدلال من قبل افعالهما

و أمّا الاستدلال من قبل فعل الإثيين على مزاجهما فإن الإنسان متى كان كثير الجماع، قوى الانعاض، كثير التوليد لا سيما للذكور، دلّ ذلك على حراره مزاج الاثيه [٤٢٦]. و من [٤٢٧] كان جماعه قليلاً، و الانتشار ضعيفاً، و التوليد قليلاً، و ما تولد منه يكون الاناث [٤٢٨] دلّ ذلك على أن مزاج اثيه بارد. و متى كان الجماع كثيراً جيداً [٤٢٩] و كان صاحبه محتملاً للكثير منه من غير أذى، و كان كثير التوليد [للذكور] [٤٣٠] دلّ ذلك على أن مزاج أثيه حار رطب، فإن إفراط هذا المزاج على الأثيين لم يكن لصاحبه عن الجماع صبر. و إن كان الإنسان سريع الحركه إلى الجماع يكتفى [٤٣١] بالمقدار الوسط، و لا يقدر على الإفراط، سريع الإنزال كثير التوليد للذكور، دلّ ذلك على حراره مزاج الأثيين و يبسهما. و إن كان الإنسان قليل النشاط إلى الجماع، بطى الانتشار، دلّ ذلك على برد مزاج الأثيين و يبسهما.

و كذلك يكون حال من كان مزاج أثيه بارداً رطباً إلا أن المنى من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظاً و من صاحب المزاج البارد الرطب يكون رقيقاً و صاحبا هذين المزاجين يكونان قليلى التوليد و توليدهما [للإناث] [٤٣٢] أكثر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٨

الباب الخامس عشر فى [التعرّف على] [٤٣٣] مزاج المعده

اشاره

فأمّا مزاج المعده فمعرفة تكون من جوده الأفعال و رداءتها، و من قبل الأشياء الموافقه و المنافره لها.

فى الدلاله من جوده الأفعال و رداءتها للمعده

[أمّا من قبل الأفعال: فإن المعده التى مزاجها حار تستمرئ الغليظ من الغذاء، و يفسد فيها الغذاء اللطيف، و يكون استمراؤها أقوى من شهوتها، و أكثر ما يشتهى صاحبها الأغذيه الحاره، و يكون قليل الصبر على الجوع.

و أمّا المعده الباردة: فإن الأطمعه الغليظه لا- تنهضم فيها بل تثقل عليها و تحمض فيها سريعاً، و صاحبها يميل إلى الأغذيه و الاشربه الباردة.

و أمّا المعده اليابسه: فمن علاماتها سرعه العطش، [و كثرته] [٤٣٤] و الاكتفاء باليسير من الماء، و إن تناول صاحبها فضلاً قليلاً من الماء أحدث له فيها خضخضه، على ما ذكر جالينوس، و تكون شهوته [قليله] [٤٣٥] مائله إلى الأغذيه اليابسه.

و أما المعدة الرطبه: فمن علاماتها قله العطش، و ميل الشّهوه إلى الأغذيه الرطبه، و الاستمراء يكون فيها ضعيفاً الا أن تكون هناك حراره.

فأما مزاجها المركب فيعرف من تركيب علاماتها المفرده بعضها إلى بعض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٧٩

في قله العطش و كثرته

[و ينبغي أن تعلم أن كثره العطش[٤٣٦] و قلته ليس يكون من قبل المعدة فقط، بل يشاركها في ذلك القلب و الرئه، و ذلك انه متى كان مزاج القلب أو الرئه حاراً أحدث لصاحبها عطشاً، الا أن من[٤٣٧] كان عطشه من قبل هذه الأعضاء فليس يسكنه شرب الماء البارد من ساعته بل يسكن عطشه استنشاق الهواء البارد أكثر، و لا يقطع العطش الحادث عن المعدة استنشاق الهواء دون شرب الماء البارد.

في الدلاله من موافقه الأشياء للمعده

أما الاستدلال من موافقه الأشياء للمعده و تأذيها بها فإن المعدة الحاره تستلذ الأشياء الباردة الوارده عليها من خارج و من داخل، و تنتفع بها و تتأذى بالأشياء الحاره.

و المعدة الباردة تستلذ بالأشياء الحاره إذا لقيتها من خارج أو ردت عليها من داخل، و تنتفع بها و تتأذى بالأشياء الباردة.

و المعدة الرطبه تتأذى بالأشياء الرطبه، و يعرض لها منها ألغثى و تستلذ بالأشياء اليابسه و تنتفع بها.

و المعدة اليابسه تستلذ بالأشياء الرطبه و تتأذى بالأشياء اليابسه.

و الفرق بين سوء مزاج المعدة الطبيعي و بين الخارج عن الطبع أن صاحب سوء المزاج الطبيعي يشتهي ما شاكلّ مزاج معدته، و صاحب سوء المزاج الخارج عن الأمر الطبيعي[٤٣٨] يشتهي ما خالفه و ضاده.

في علامات المعده الضعيفه

[و من علامات المعده الضعيفه أن الغذاء الكثير يثقل فيها، و لا تطيقه، و إذا تناول صاحبها الغذاء في دفعات و كان مزاجها جيداً هضمته هضمًا حسناً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٠

الباب السادس عشر في [التعرّف على][٤٣٩] مزاج الرئه

اقول: إن معرفه مزاج الرئه يكون من قبل ملائمتها للهواء و منافرتها له، و من قبل الصوت، و ممّا يبرز منها.

فى الدلاله من ملائمه الهواء للرئه

[و أمّا من قبل ملائمه الهواء: فأنه متى كانت الرئه تتأذى باستنشاق الهواء الحار و تميل إلى استنشاق الهواء البارد دلّ ذلك على حراره مزاجها، و إن كان الأمر على ضدّ [٤٤٠] ذلك دلّ على برد مزاجها.

فى الدلاله من قبل الصوت

[فأما الصوت: فأنه متى كان عظيماً دلّ على حراره مزاجها، و متى كان صغيراً دلّ على بروده مزاجها، و متى كان الصوت أبيض دلّ على رطوبه مزاجها، و إن كان الصوت حاداً دقيقاً دلّ على يبس مزاجها.

[فى الدلاله من قبل ما يبرز منها]

فأما ما يبرز منها: فإن كان مزاج رئته [٤٤١] رطباً فأنه اذا استعمل من الصوت فضلاً قليلاً جرى فى قصبته [٤٤٢] فضول كثيره، و اذا كلم [٤٤٣] نفث [رطوبه و بلغم]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨١

كثيراً [٤٤٤] مع سعال.

و أمّا من كانت رئته يابسه المزاج فليس ينث شيئاً، و يكون صوته صافياً.

و ينبغى أن تعلم أن عظم الصوت و صغره ليس يكون من قبل الحراره و البروده فقط لكن عظم الصوت يتبع سعه قصبه الرئه، و ذلك أن الهواء يخرج من القصبه الواسعه كثيراً، و صغر الصوت تابع [لضيقها] [٤٤٥] و ذلك أن الهواء يخرج من القصبه الضيقه قليلاً؛ و أمّا عظم الصوت و صغره تابع لحراره مزاج قصبه الرئه و برودتها بالعرض لا من نفس الحراره و البروده، و ذلك أن الرئه اذا كان مزاجها بالطبع حاراً كانت قصبته واسعه لأن الحراره من شأنها أن توسع المجارى، و اذا كان مزاجها بارداً كانت قصبته ضيقه لأن البرد من شأنه أن يجمع المجارى و يضيقها بتكثيفه و تليزته لها، و كذلك أيضاً الصوت الأملس يتبع ملاسه قصبه الرئه و الصوت الخشن [يتبع] [٤٤٦] خشونتها و ملاسه قصبه الرئه تابعه للاعتدال من

مزاجها و خشونتها تابعه [٤٤٧] ليسها، فبهذا الطريق يُعرف [٤٤٨] مزاج هذه الأعضاء التي ذكرنا.

في معرفه مزاج سائر الأعضاء

[و أمّا سائر الأعضاء الأخر، فينبغي أن تعرف مزاجها مما يلائمها، و ينافرها.

و ذلك انه متى كان العضو يتأذى بالأشياء الباردة و ينتفع بالأشياء الحاره و يبرد سريعاً فإن ذلك العضو بارد المزاج. و إن كان بخلاف ذلك فإن مزاجه حار

فإذا رأيت العضو تجففه الأشياء اليابسه سريعاً و يتأذى بها و ينتفع بالأشياء الرطبه فإن مزاجه يابس، و إذا كان الأمر على خلاف [٤٤٩] ذلك فإن مزاجه رطب. [إنتهى و الله أعلم] [٤٥٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٢

الباب السابع عشر في [التعرّف على] [٤٥١] مزاج جمله البدن بالعلامات

اشاره

و إذ قد ذكرنا تعرّف مزاج كلّ واحد من الأعضاء على الانفراد فينبغي أن نذكر الدلائل التي منها [يُعرف] [٤٥٢] مزاج جمله البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ثم نتبع ذلك [بذكر] [٤٥٣] دلائل مزاج البدن المعتدل.

[في الاستدلال على مزاج البدن]

فنقول: إنّ مزاج جمله البدن يعرف من خمسه أشياء:

إمّا من قبل اللمس، و إمّا من قبل اللون، و إمّا من قبل الشعر، و إمّا من قبل السحنه، و إمّا من قبل الأفعال.

في دلاله اللمس

فأمّا الدلاله من قبل اللمس: فإن الأبدان الحاره المزاج إذا لمستها وجدتها أسخن من المعتدل، و الأبدان الباردة تجدها أبرد من المعتدل، إلا أن الأبدان الحاره بعضها تجدد ملمسها بخارياً لذيذاً تحت اليد بمنزله أبدان الصبيان و بعضها تجد حرارتها حاده [نافخه] [٤٥٤] بمنزله أبدان الشبان [٤٥٥].

و أمّا الأبدان اليابسه فأنك إذا لمستها وجدتها أصلب من المعتدل، و الأبدان الرطبه تجد ملمسها ألين من المعتدل، و ذلك لأن اليبس يتبعه الصلابه، و الرطوبه يتبعها اللين.

في دلاله الألوان

فأما الاستدلال من قبل اللون [٤٥٦] فإن الأبدان الحاره المزاج تكون ألوانها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٣

حمرأ. [٤٥٧] و الأبدان الباردة المزاج تكون ألوانها بيضاً [٤٥٨]، و ذلك لأن الغذاء فى الأبدان الحاره المزاج يستحيل إلى الدم سريعاً فيجتمع لذلك فى [٤٥٩] البدن الحار من الدم مقدار كثير و اللون [٤٦٠] المخصوص بالدم الجيد هو الحمرة، و كون العضل الذى تحت الجلد إنما هو من الدم فلذلك يتبع حراره مزاج البدن اللون الأحمر.

فأما الأبدان الباردة المزاج: فإن الغذاء فيها يستحيل إلى الدم البلغمى فيتغذى [٤٦١] به الأعضاء، و اللون المخصوص به البلغم [٤٦٢] فهو البياض فلذلك صار اللون الأبيض تابعا لبروده المزاج.

فى دلالة الشعر

[فأما الاستدلال على مزاج البدن من قبل الشعر.

فإن الشعر فى الأبدان الحاره يكون سريع النبات كثيراً جداً قوياً خشناً و يكون نبات شعر العانه و اللحيه فيها سريعاً و لونه أسود.

فإن كانت حاره يابسه كان الشعر جعداً. و إن كانت حاره رطبه كان الشعر رجلاً، و الرجل هو المسبب.

و الأبدان الباردة يكون الشعر فيها قليلاً أبيض بطى النبات. فإن كانت بارده رطبه كانت الأبدان زعزعه و شعرها سبطاً. فإن كانت الأبدان الباردة يابسه كانت أقل زعزاً.

و السبب فى كثره الشعر فى الأبدان الحاره اليابسه أن ماده الشعر هو البخار الحار اليابس الذى يخرج من مسام البدن و يدفع بعضه بعضاً إلى خارج و لا يتقطع فى [٤٦٣] خروجه بل يتصل بعضه ببعض، و البخار الحار اليابس يكثر [٤٦٤] فى هذه الأبدان على أكثر ما يكون.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٤

فأما الأبدان الباردة الرطبه: فالسبب فى زعزها و قله الشعر فيها هو أن البخار الحار اليابس فى هذه الأبدان قليل، و أن الرطوبه تمنع البخار إذا خرج من الجلد أن يتصل بعضه

ببعض لأن البخار إذا نفذ في رطوبه الجلد و خرج من المسام عادت الرطوبه فسدت الثقبه[٤٦٥] و قطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخلى، بمنزله ما يعرض للأشياء الرطبه إذا طبخت كالنشاء و الدقيق إذا طبخا بالماء و غليا فأنتك تجد البخار إذا خرج من موضع الغليان عادت الرطوبه إلى الموضع الذى يخرج منه البخار فسدت و حجزت بينه و بين ما يخرج من البخار بعده، فلذلك صار الشعر لا ينبت فى الأبدان الباردة الرطبه.

فى الصلع

[و قد يعرض أن لا ينبت الشعر فى الأبدان اليابسه جداً كالذى يعرض فى الصلع، و ذلك أن الصلع ليس يعرض إلا[٤٦٦] لمن كان مزاج جلده رأسه يابساً، و الدليل على ذلك أن الصلع يعرض على الأمر الأكثر عند الشيخوخه لليس أعضاء أبدان المشايخ و محل الجلد فيها، و أيضاً فإن الصلع أكثر ما يعرض فى اليافوخ من بين سائر أجزاء الرأس لأن اليافوخ أيبس أجزاءه، إذ هو مركب من جلد و عظم من غير عضل يكون تحت الجلد فيحفظ رطوبته عليه، و السبب الذى له صار الشعر لا ينبت فى الجلده اليابسه هو أن البخار إذا خرج من المسام بقى الثقب مفتوحاً لا يمكن الجلد الانضمام عليه ليبسه فيفترق[٤٦٧] أجزاء البخار و لا يجتمع بعضه إلى بعض، كالذى يعرض للدخان إذا خرج من موضع واسع فإنه يتبدد و يتفرق و لا يثبت.

فأما سواد الشعر فأنما يكون لشده حراره البخار و إحراقه[٤٦٨]. فأما الشعر الأشقر فيكون لاعتدال حراره البخار كالذى تجده[٤٦٩] فى الأبدان المعتدله قبل منتهى الشباب. فأما الشعر الأبيض فيكون من البخار البلغمى كالذى تجده[٤٧٠] فى بلد الصقالبه و فى سن الشيخوخه لبرد مزاجهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٥

فأما

الشعر الجعد فيكون، إمّا من شده احتراق البخار و ييسه بمنزله الشعر الّذى يدنى من النار، فأنّه يلتوى و يجف كالّذى نجده فى أبدان الحيشه لشدّه حراره الهواء فى بلادهم، و إمّا لا عوجاج المنفذ [٤٧١] التى يخرج منها البخار فأنّه إذا كان المنفذ معوّجاً [٤٧٢] خرج البخار ملتويّاً.

و إمّا سبوطة الشعر فتكون من برد البخار و رطوبته بمنزله شعور الصقالبه فإن بلادهم يغلب عليه البرد و الرطوبه بمنزله شعور الأطفال لأن الرطوبه فى هذا السن كثيره.

فى الاستدلال من قبل السحنه

فأمّا الاستدلال من السحنه على مزاج البدن و هى السمن، و القضافه، و النحافه و الكثافه.

فالسمن يكون إمّا من الشحم، و إمّا من اللحم، و إمّا منهما جميعاً [٤٧٣].

و الهزال [٤٧٤] يكون إمّا من قله الشحم، و إمّا من قله اللحم، و إمّا من قلتها جميعاً. فمتى كان الشحم فى البدن كثيراً، و اللحم قليلاً، دلّ على أن مزاجه بارد معتدل فى الرطوبه و اليبس. و متى كان اللحم أكثر من الشحم، دلّ على أن مزاجه حار معتدل فى الرطوبه و اليبس. و متى كان البدن كثير الشحم و اللحم دلّ [٤٧٥] على اعتدال الحراره و البروده، و زياده الرطوبه على اليبسز

و إن كان البدن قضيماً دلّ على اعتدال الحراره و البروده و غلبه اليبس.

و متى كان البدن معتدلاً فى القضافه و السمن دلّ ذلك على اعتدال المزاج.

و السبب الّذى صار الشحم كثيراً فى الأبدان الباردة و اللحم كثيراً فى الأبدان الحاره هو أن الجزء الدسم من الدم فى الأبدان الحاره يصير غذاءً للحراره الغريزيه، و فى الأبدان الباردة يبقى فتوصله العروق إلى الأعضاء؛ فما كان من الأعضاء بارداً فى طبعه مثل الأعشيه يجمد [٤٧٦] عليها و ما كان من الأعضاء حاراً فى

كامل الصناعه الطبيه،

طبعه مثل اللحم تحلل عنه و لم يثبت عليه، إلا- أنه متى كان البدن حار المزاج و كان صاحبه مستعملاً للراحه و الدعه جمد السمين من الدم على الأعضاء اللحميه لقله ما يتحلل منه[٤٧٧]، و لهذا نرى النساء أسمن من الرجال على الأمر الأكثر لاستعمالهن الخفض و الدعه و لأن مزاجهن أبرد من مزاج الرجال.

و فى هذا الباب ينبغى أن يتفقد العضل الملبّس على العظام فأنه ربّما كان البدن كثير اللحم و العظام دقيقه فيخيل إلى المتأمل له أنه قضيف، و ربّما كان اللحم اللّدى على الأعضاء قليلاً و العظام غليظه فيخيل إلى المتأمل له أنه سمين، فيجب أن لا تغفل عن تفقد مثل هذه الأبدان.

فأما النحافه: فتدلّ على حراره و رطوبه.

و أما السخافه: فتدلّ على حراره و رطوبه،

و أما الكثافه: فإنّها تدلّ على البرد و اليبس.

و الاعتدال فى هاتين الحالتين يدلّ على اعتدال المزاج. فاعلم ذلك.

فى الدلائل المأخوذه من الأفعال

فمنها مأخوذه من الأفعال النفسانيه، و منها مأخوذه من الأفعال الحيوانيه، و منها مأخوذه من الأفعال الطبيعيه.

فى الأفعال النفسانيه

[فأما من الأفعال النفسانيه: فمن علامات البدن الحار أن يكون صاحبه سريع الكلام، سريع المشى، ذكياً، فطناً، سريع الحركة، [٤٧٨] عجولاً، مبادراً غير متثبت فى كلامه و مشيه. و متى كان البدن بارداً فإن صاحبه يكون بطى المشى قليل الفهم بليداً ثقيل اللسان بطيئاً فى الحركات متوقفاً فى الأمور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٧

فى الأفعال الحيوانيه

[فأما الاستدلال من الأفعال الحيوانيه: فمن كان مزاج البدن منه حاراً فإن صاحبه يكون شجاعاً، بطلاً، مقداماً، متهوراً، قليل التهيب للأمر العظام، و النبض منه [يكون عظيماً][٤٧٩] سريعاً متواتراً سريع الغضب شديده. و إن كان مزاجه بارداً فإن صاحبه يكون جبناً فزعاً خائفاً [على نفسه][٤٨٠] قليل الغضب و نبضه بطيئاً متفاوتاً.

فى الأفعال الطبيعيه

[فأما الدلائل المأخوذة من الأفعال الطبيعية فإن صاحب المزاج الحار يكون سريع النمو والنشوء، سريع الإدراك و لا احتلام، كثير ألباه حتى انه يبلغ الشباب بسرعته، و يكون قوى الشهوه جيد الهضم [٤٨١]. و صاحب المزاج البارد يكون بالضد من هذه الأحوال.

فهذه صفة كل واحد من أصناف الدلائل [المفردة] [٤٨٢] على مزاج البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع، و نحن نذكرها مجموعته في كل بدن ليكون ذلك اشد تمكناً [٤٨٣] من فهم القارى لها في ذكرها فنقول:

في علامات حار المزاج

[انه متى كان البدن حار المزاج [٤٨٤] فمن علاماته كثره اللحم، و قله الشحم، و حمرة اللون، و كثره الشعر، و سواد، و غلظه، و خشونته، و سرعه نباته في العانه و اللحيه و سائر شعر البدن، و إذا لمس سائر البدن وجد حاراً، و يكون ذكياً، فطناً، سريع الكلام، سريع الحركة، عجولاً، غضوباً، شجاعاً، [بطلاً] [٤٨٥] مقداماً، قليل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٨

التهيب، [٤٨٦] قوى الأعضاء، [٤٨٧] قوى الشهوه، سريع النشوء و الإدراك و الاحتلام، جيد الهضم، كثير ألباه، جهير الصوت.

و ينبغي أن تعلم في هذا الموضوع [٤٨٨] أن من كانت الحرارة الغريزيه في بدنه كثيره كان غضوباً شجاعاً مستخفاً للأموار الدنيه [٤٨٩]، و من كانت الحرارة [الغريزيه] [٤٩٠] في بدنه قليله فانه حاد الغضب [٤٩١] سريعاً و يرجع سريعاً صغير النفس [٤٩٢].

في علامات بار المزاج

[و متى كان البدن بارداً فمن علاماته كثره الشحم، و قله اللحم، و زعاره البدن، و بياض اللون، و كمودته إن كان البرد مفرطاً، و شقره الشعر العذى يضرب إلى الصفرة، و إذا لمس البدن وجد بارداً، و تكون الأفعال النفسانيه و الحيوانييه و الطبيعیه فيه ناقصه ضعيفه، و يكون قليل الفهم بطى الذهن، ثقيل اللسان، بطى الحركة، جباناً، خائفاً، ناقص الشهوه، بطى الهضم، قليل الجماع، و تكون علامات سائر الأعضاء الباردة فيه ظاهره بينه.

في علامات يابس المزاج

[و متى كان البدن يابساً فمن علاماته قضافه البدن، و صلابه الملمس، و تكون علامات سائر الأعضاء اليابسه فيه ظاهره بينه.

في علامات رطب المزاج

[و متى كان البدن رطباً كان كثير و الشحم و اللحم، و إذا لمس وجد ليناً، و كانت علامات سائر الأعضاء الرطبه فيه بينه ظاهره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٨٩

في علامات المزاج الحار اليابس

[فأما البدن الذي مزاجه حار يابس فمن علاماته القضافه، و كثره الشعر، و سواده، و أدمه اللون، و حراره الملمس، و صلابته، و الذكاء، و الفهم، و الشجاعه، و البأس، و الإقدام، و التهؤور، و قوه الشهوه، و جوده هضم للأغذيه [٤٩٣] الغليظه، و الحرص على الباه، و تكون علامات سائر الأعضاء الحاره اليابسه فيه ظاهره بينه.

في علامات المزاج الحار الرطب

[و أما البدن الذي مزاجه حار رطب فمن علاماته كثره اللحم، و قله الشحم، و سواد الشعر، و سبوطه، و حراره الملمس، و لينه، و كثره الأمراض العفنيه التي تحدث عن فساد الأخلاط إذا أفرط هذا المزاج، و أن يكون اللون مختلطاً من الحمره و البياض، و يكون متوسطاً في باب الأفعال النفسانيه و الحيوانييه و الطبيعيه، و تكون علامات سائر الأعضاء الحاره الرطبه فيه بينه.

في علامات المزاج البارد رطب

[و أما البدن الذي مزاجه بارد رطب فمن علاماته بياض اللون، و سمن البدن من كثره الشحم، و شقره الشعر، و إذا لمس وجد بارداً لثناً أزعر، و عديم الشعر، و يكون صاحبه بلداً، كثير النسيان، قليل الفهم، جباناً، فرعاً، ضعيف الشهوه، بطى الهضم، قليل الباه، و تكون سائر علامات الأعضاء الباردة الرطبه فيه بينه ظاهره.

في علامات المزاج البارد اليابس

[و أما علامات مزاج البدن البارد اليابس فبياض اللون المذى يضرب إلى الكموده، و قضافته، و شقره الشعر الذي يضرب إلى الصفره، و زعاره البدن، و صلابه ملمسه، [٤٩٤] و برودته، و أن تكون علامات سائر الأعضاء الباردة اليابسه فيه ظاهره بينه.

و ينبغي أن تعلم من أمر المزاج المركب أن علامات أغلب الكيفيتين تكون فيه أظهر، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩١

الباب الثامن عشر في [علامات] [٤٩٥] البدن المعتدل المزاج

و إذ قد أتينا على ذكر دلائل الأبدان الخارجه عن الاعتدال فيجب أن تعلم أن البدن المعتدل هو الذي تكون علاماته متوسطه فيما بين علامات الأبدان الخارجه عن الاعتدال فيكون متوسطاً في الهزال و السمن، و اللون منه مختلط من بياض و حمره، و شعره أشقر إلى الحمره ما دام صبيهاً و إذا صار إلى سن الشباب صار الشعر أسوداً رجلاً، و ملمسه معتدل في الحراره و البروده و الصلابه و اللين بمنزله جلده باطن الراحه، و يكون في أخلاقه النفسانيه و الحيوانييه و الطبيعيه فاضلاً فيكون [٤٩٦] فهما [٤٩٧] فظناً، عاقلاً، شجاعاً، بطلاً، غير أهوج، و لا جباناً، متوسطاً فيما بين العجول و البطىء، و فيما بين المثبت و المتهور، و فيما بين الرحيم و القاسى، مقتصداً [٤٩٨] عفيفاً غير شره.

و في الجمله [٤٩٩] يكون متوسطاً فيما بين العلامات التي ذكرناها في الأمزجه الخارجه عن الاعتدال، و تكون أفعال الأعضاء فيه تامه كامله حسنه مقبوله.

و ينبغي أن تعلم من أمر الدلائل التي ذكرناها أنها متى اختلفت في بعض الناس فينبغي أن لا تقدم [٥٠٠] على القضاء و الحكم
دون أن تجمع له [٥٠١] الدلائل كلها

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٩٢

و تميزها و تقيس بعضها ببعض، فتنظر دلائل أي الأمزجه أغلب و أكثر [٥٠٢] فتحكم على

الإنسان بذلك المزاج، فإن تكاملت الشهادات فينبغي أن تنظر أى الدلائل أقوى و أظهر فتحكم بما توجهه تلك الدلاله [٥٠٣].

و مع ما ذكرنا فينبغي أن تعلم أن اختلاف حالات الأبدان فى مزاجها [و هيئاتها] [٥٠٤] الطبيعى يكون إمّا من قبل الآباء، و إمّا من قبل المزاج [و الهيئه الطبيعى] [٥٠٥].

أمّا من قبل الآباء: فيكون ذلك من وجهين:

أحدهما: من قبل السن، و ذلك أن من ولد من أب شاب فى منتهى الشباب يكون أقوى و أسخن مزاجاً، و من ولد من أب شيخ كان أضعف قوه و أبرد مزاجاً.

و الثانى: من قبل القوه و عظم البدن؛ و ذلك أنه من ولد من أب قوى عظيم الجئه كان [قويًا] [٥٠٦] عظيم الجئه و من ولد من أب ضعيف صغير الجئه كان ضعيفاً صغير الجئه، و ذلك لان كون الأعضاء الأصلية إنما هو من المنى، و المنى من كل واحد من هولاء مشاكل لأعضائهم.

فاما اختلاف الأعضاء و الأبدان [٥٠٧] من قبل المزاج و الهيئه الطبيعيين لكل واحد منها؛ [فإن من أصحاب الأعضاء الجيده] [٥٠٨] تكون متساويه، و من أصحاب الطبائع الرديئه يكون بعضها [٥٠٩] قوياً و بعضها ضعيفاً جداً [فتحكم بما توجهه الدلائل] [٥١٠] فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٣

الباب التاسع عشر فى الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعىه [٥١١]

ينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها على مزاج كل واحد من الأبدان قد يتغير أحوالها بحسب تغير المزاج فيها.

و تغير المزاج فى الأبدان يكون إمّا من قبل البلد المذى ولد فيه الإنسان و ربى [فيه] [٥١٢]، و إمّا من قبل السن، و إمّا من قبل الذكوره و الأنوثه، و إمّا من قبل العاده التى يعتادها الإنسان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٤

الباب العشرون فى تغير مزاج الأبدان من قبل البلد

إشاره

أمّا تغير مزاج البدن من قبل البلد فينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها على أصناف المزاج فى [٥١٣] كل واحد من الأبدان المأخوذه من اللون و الشعر إنما هى فى البلد [٥١٤] المعتدل المزاج، و أما البلدان الغير المعتدله [المزاج] [٥١٥] فليس تصح فيها الدلائل المأخوذه من الشعر و اللون.

فى البلاد الحاره

[و ذلك أن البلدان الحاره التى فى مسامته سهيل[٥١٦] كبلاد الحبشه تجعل[٥١٧] ألوان أهلها سوداء و تجعد شعورهم و تجفف جلودهم و تدقق أسافل أبدانهم و ترهّل وجوههم و تغور أعينهم و تعظم اعناقهم[٥١٨] و تبرد باطن أبدانهم فتضعف قوى أنفسهم، فيخيل إلى الناظر إليهم بسبب قحل أبدانهم و سوادها و جعوده شعورهم أن مزاجهم حار، و ليس الأمر كذلك، لأن حراره الهواء المحيط بأبدانهم يجذب حراره ابدانهم إلى خارج و يخلى[٥١٩] داخلها منها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٥

فى البلاد الباردة

[و أمّا البلدان الباردة التى من ناحيه الشمال فى مسامته[٥٢٠] الدّيين، أعنى: بنات نعش الصغرى و الكبرى، و هى بلاد الصقالبه و بلاد يرخان[٥٢١] فشعورهم ضيهبّ إلى البياض ما هى[٥٢٢] سبطه، و ابدانهم زعره، و ألوانهم بياض، و وجوههم حمر، و صدورهم واسع، و أرجلهم دقاق، لتقعر الحراره فى الصدر و هربها من البرد و مزاجهم[٥٢٣] لذلك حار، فهم بهذا السبب[٥٢٤] شجعان، أقوياء الأنفس، و قد يخيل إلى الناظر إليهم بسبب بياضهم و زعر أبدانهم أن مزاجهم بارد و ليس الأمر كذلك، لكن مزاجهم حار.

فقد ينبغى لذلك[٥٢٥] أن لا تحكم على أمثال هؤلاء فى مزاجهم من اللون و الشعر، لكن قياسهم إلى[٥٢٦] المعتدلين من[٥٢٧] نوعهم لتصح الدلاله ان شاء الله تعالى.

فى البلاد المعتدله

[و أمّا أهل الأبدان المعتدله التى هى موضوعه تحت خط الاستواء المار[٥٢٨] من المشرق إلى المغرب و ما قرب منها بمنزله الإقليم الرابع فإن أهلها يكونون متوسطين فيما بين الحالتين المتضادتين، و قد ذكرنا دلائل مزاج أهل هذه البلاد و البلدان التى تقرب منها فى العرض إلى ناحيه الشمال فيما تقدم من قولنا عند ذكرنا دلائل المزاج المعتدل إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٦

الباب الحادى و العشرون فى ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها

إشاره

فأمّا تغير المزاج من قبل السن فإن الأسنان أربع:

سن الصبا، و سن الشباب المتناهى، و سن الكهوله، و سن الشيخوخه.

فسن الصبا: هى التى يكون البدن فيها دائم النشوء و النمو إلى نحو ثلاثين سنه الا أنه يسمى إلى نحو خمس عشره سنه صبيّاً و

إلى [نحو] [٥٢٩] ثلاثين سنة فتى.

و سن التناهى فى الشباب هى السن التى يكمل فيها النموّ و يبتدئ من بعده [٥٣٠] فى الانحطاط و منتهاه فى أكثر الاحوال [نحو] [٥٣١] خمس و ثلاثين سنة.

و سن الكهول: هى السن التى قد تبين فيها الانحطاط و النقصان من غير أن تكون القوه قد خارت و انهدت [و منتهاه] [٥٣٢] فى أكثر الاحوال نحو من ستين سنة.

و سن المشايخ هى السن التى قد تبين فيها ضعف القوه و هى من حد الستين إلى آخر العمر.

فى مزاج سن الصبا

[فأماً مزاج سن الصبيان: فحار رطب، و هو أحر و أرطب مزاجاً من سائر مزاج الأسنان، و ذلك لقرب عهده [٥٣٣] بالكون من الدم و المنى و هذان حاران رطبان.

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ٩٧

فى مزاج سن الشباب

[و أمماً مزاج سن الشباب: فحار يابس و يعلم يبسها ممن نراه فى أبدان الحيوان حين يولد من أنهم كلّما ازدادوا نموّاً [٥٣٤] ازدادت أعضاؤهم يبساً.

فأماً الحراره فينبغى أن تعلم أن الحراره فى أبدان الصبيان و أبدان الشبان [٥٣٥] متساويه فى الكميّه مختلفه فى الكيفيه، و ذلك أنّك متى لمست أبدان الصبيان و أبدان الشباب وجدت الحراره فى كلّ واحد منهما مساويه للآخر.

إلا- أنّك تجد حراره الصبيان تحت اللمس بخاريه ساكنه لئنه لذيهه بسبب ما معها [٥٣٦] من الرطوبه الطبيعيه، و تجد حراره أبدان الشباب حاده لذاعه بسبب اليبس الذى معها، و قد مثل جالينوس لذلك مثلاً و هو هواء الحمام و الماء الحار، فقال:

«إن الحمام متى أسخن غايه الاسخان و اسخن الماء أيضاً كذلك ثم لمس كلّ واحد منهما على حدّه وجد [٥٣٧] فى الحراره متساويين فى الكميّه و كانا جميعاً يحرقان اللامس لهما على مثال واحد» لأن الشىء الذى يلقى منهما حس اللمس شىء واحد، إلا أن هواء [٥٣٨] الحمام مع حرارته له حدّه و لذعاً و الماء الحار ليس له مع حرارته حدّه بل له لين، فليس يمكن إذاً أن نقول فى الماء الحار انه أسخن من الحمام و لا فى الحمام انه أسخن من الماء الحار.

فعلى هذا المثال ينبغى أن يقال: فى الحراره التى فى أبدان الصبيان و أبدان الشبان انهما متساويتان لأن حراره الصبيان بمنزله حراره الماء الحار و حراره ابدان الشبان بمنزله حراره هواء الحمام.

الأبدان بحاسه اللمس وجد[٥٣٩] الأمر كما ذكرنا، الا انه ينبغي للممتحن أن يكون محتته [٥٤٠] لها في أبدان متساويه في جميع الحالات؛ فيقيس السمين بالسمين و القضييف بالقضييف و أصحاب الألوان الحمر بأصحاب الألوان الحمر، و بالجمله فينبغي أن تقيس كل انسان بمن يشاكله في السحنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٨

و اللون و التدبير و العادات و الرياضات و الأكل و الشرب و الاستحمام[٥٤١] و غير ذلك، حتى تقيس الشبعان بالشبعان و السكران بالسكران.

و كذلك أيضاً ينبغي أن تقاس[٥٤٢] من [قد][٥٤٣] أصابه الحر بمن قد أصابه الحر و من قد أصابه البرد بمن أصابه البرد، فأنك إذا فعلت ذلك وجدت ما ذكرناه حقاً، و ذلك أنك تجد بحاسه اللمس حراره أبدان الصبيان و حراره أبدان الشباب المتناهيين في الشبان[٥٤٤] متساويه لا فرق بينهما في الحراره. و أما متى لمست أبداناً مختلفه الحالات و قست بعضها ببعض لم يصح لك مزاجها و وجدت بينهما اختلافاً و ظننت أن ذلك الاختلاف من قبل طبيعه السن.

في مزاج سن الكهول

[و أما أبدان الكهول: فمزاجها بارد يابس، و ذلك أن الحراره و اليبس في أبدان المتناهيين في الشباب اذا مر بها الزمان أحرقت الأخلاط حتى[٥٤٥] تقلبها إلى المره السوداء، و المره السوداء بارده يابسه.

في مزاج سن المشايخ

[فأما أبدان المشايخ: في غايه ما يكون من البرد و اليبس لأن هذا السن ضد سن الصبيان، و كما أن الأعضاء الأصيله من الأطفال في غايه الرطوبه مثل العظام الصلبه و الغضاريف و العصب و غير ذلك [فإنها][٥٤٦] من المشايخ في غايه اليبس[٥٤٧]؛ و ما كان من الحيوان الكبير السن فهو [في] غايه اليبس لأن سن الصبيان انما هو ابتداء النشوء و النمو، و هذان إنما ينميان[٥٤٨] بالرطوبه التي بها يمكن الطبيعه أن تمدد الأعضاء و تنميها، و سن المشايخ انما هي [سن][٥٤٩] الذبول

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٩٩

و السلوك في طريق الموت الذي يكون بالبرد[٥٥٠] و اليبس.

و أما سن الكهول: فهي أقل يبساً من سن المشايخ و أكثر يبساً من سن الشباب، كما أن الشبان[٥٥١] أيبس مزاجاً من الصبيان و أرتب مزاجاً من الكهول، و بيان ذلك ما أصفه [لك][٥٥٢].

فأقول: إن مبدأ كون الجنين في الرحم من المنى و دم الطمث و هذان حاران رطبان، الا أن الدم أكثر حراره و رطوبه من المنى، و المنى أقل رطوبه من الدم، فتحصل من هذا أن مبدأ كوننا[٥٥٣] انما هو من الجوهر الرطب، و اذا امتزج الدم و المنى غلظتهما الحراره التي فيهما قليلاً قليلاً إلى أن يجمدا بعض الجمود حتى تمكن[٥٥٤] القوه المصوره أن تصور منهما أعضاء الجنين و

تبتدى أولاً بتكوين الأغشيه ثم اللحم ثم العروق ثم الأعصاب و بآخره تكون العظام و الأظفار عند ما تجمد ماده

و تصير أيبس، فإذا فعلت القوه ذلك لا تزال تلك الأعضاء تجف قليلاً قليلاً و تزداد يبساً و نمواً [٥٥٥] بعمل الحراره الغريزيه فيها إلى أن يستكمل صوره الجنين و تقوى اعضاؤه.

فإذا ولد الجنين وجدت اعضاؤه على اربط ما يكون حتى أن عظامه التي هي أيبس ما فيه تكون رطبه لينه تلتوى الى حيث لويتها، كالمذى تفعل القوابل برؤوس الاطفال اذا كانت متطاوله فتردها إلى الاستداره، إلا أن أعضاؤه في هذا الوقت أقل رطوبه مما كانت في الرحم، ثم لا تزال اعضاؤه تنمو و تزداد يبساً و شده و تزيد الحراره قوه إلى أن ينتهى فى النشوء و القوه و الحراره و اليبس إلى ما لا يمكن فى الأعضاء الاصليه أن يتمدد لصلابتها و لا يمكن العروق أن تتسع [٥٥٦]، و هذا الوقت هو منتهى سن الشباب.

ثم إن الأعضاء كلها تزداد بعد ذلك يبساً إلى أن تنتهى إلى سن الكهول فتكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٠

حينئذ الأعضاء [كلها] [٥٥٧] قويه اليبس، ثم تأخذ فى سن الشيخوخه فيزداد اليبس فيها و يغلب [على الأعصاب] [٥٥٨] إلى أن يفرط عليها، ثم حينئذ تضعف أفعالها و يقل اللحم و الدم فيها [و يضعف البدن] [٥٥٩] لأن الحراره الغريزيه تضعف فى هذه الحال، و لا تجد فى [٥٦٠] الرطوبه الغريزيه ما يشعل [٥٦١] به، و إذا تزايد اليبس أكثر من ذلك إزدادت الحراره الغريزيه ضعفاً و قربت من الجمود و يتشنج [٥٦٢] الجلد و تضعف حركه اليدين و الرجلين و يضطرب البدن و تسمى هذه الحاله: الهرم، و هي نظيره لذبول النبات.

فإذا فُئيت [٥٦٣] الرطوبه و بلغ اليبس منتهاه طفتت [٥٦٤] الحراره الغريزيه و فسد البدن كان حينئذ الموت؛ و ذلك أن هذا اليبس هو سبب فساد الأجسام الحيوانيه

و النباتات. و نظير ما ذكرناه النبات فإنه حين يبدو من الأرض يكون رطباً جداً ثم أنك تراه عياناً كلما نما ازداد يبساً و قوه إلى أن ينتهى منتهاه فى النمو، ثم يأخذ فى الانحطاط و يزداد جفافاً إلى أن يذبل و يقحل و يصير هشياً. و هذه الحاله نظيره لسن الهرم ثم الموت.

فقد بان مما ذكرنا أن سن الصبيان فى غايه الرطوبه اذا قست [٥٦٥] بسائر الأسنان، و سن [المشايق] [٥٦٦] الهرمى فى غايه اليبس، إلا- أنه قد تنسب أبدان المشايخ إلى أنها بارده رطبه من جهه الفضول المجتمعه فيها بمنزله [٥٦٧] المخاط و البصاق و سيلان الدموع و قذف البلغم و غير ذلك.

و ذلك أن الأعضاء الأصلية من بدن الشيخ قد ضعف منها القوى التى يجتذب بها الغذاء و تغيره بسبب ضعف الحراره الغريزيه، فهى بهذا السبب تجتمع حولها فضول رطبه كثيره، و أما نفس الأعضاء الأصلية فيابسه لا يصل اليها من رطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠١

الغذاء الا اليسير [٥٦٨]، فبدن الشيخ من جهه ما يجتمع فى أعضائه من الفضول بارد رطب و من جهه يبس أعضائه الأصلية بارد يابس، فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى [٥٦٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٢

الباب الثانى و العشرون فى طبيعه الذكر و الأنثى

أما تغير المزاج بحسب طبيعه الذكر و الأنثى فإن الذكر من كل حيوان أسخن و أيبس مزاجاً من الأنثى، و الأنثى أبرد و أرطب مزاجاً من الذكر.

و الدليل على ذلك:

[كثره نبات الشعر للذكر]

أنك ترى الشعر فى أبدان الرجال أكثر و أقوى و نباته فيهم أسرع منه فى النساء، و لذلك صار ينبت لهم اللحي، و إن [٥٧٠] اتفق أن يكون مزاج بعض النساء قوى الحراره رأيت الشعر فى [أجسامهن] [٥٧١] أكثر و ربّما نبت لهن [٥٧٢] شوارب

و شعر فى موضع الذفن.

[قوه الذكر من كل حيوان]

و من ذلك أيضاً أنك ترى الذكر فى الأكثر من كل حيوان أقوى نفساً و أشد بأساً و أشجع من الأنثى، و لذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسع [٥٧٣] الحرارة لها، [٥٧٤] و ترى أكثرهم على صدورهم شعر.

[سرعه حركه الذكر و انتصابه بعد الولاده]

و أيضاً أنك ترى الذكر بعد الولاده أسرع حركه و انتصاباً إلا أن الأنثى أسرع نشوءً و نمواً من الذكر لأن مزاجها ارطب من مزاج الذكر و الاجسام الرطبه أسرع

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٣

تمدداً، إلا أن نشوء الأنثى يقف قبل وقوف نشوء الذكر لأنها أبرد مزاجاً و اضعف و بدن الذكر أسخن و أقوى، و ذلك لأن أبدان الناس و سائر [الحيوانات] [٥٧٥] فيها قوه طبيعیه بها يكون النمو فاذا كانت تلك القوه قويه كان النمو أزيد و إذا كانت ضعيفه كان انقضاء النمو فيها أسرع.

[العقل و المعرفه و التمييز و الثبت فى الرجال]

و أيضاً فأنك ترى العقل و المعرفه و التمييز و الثبت فى الرجال [فى] [٥٧٦] أكثر الأحوال أزيد منها فى النساء، و لذلك ترى رؤوسهم أعظم من رؤس النساء و حركتهم إلى الأعمال أسرع و بطشهم و جلدهم أشد و أقوى، و ذلك بسبب قوه أعضائهم التابعه لكبر رؤوسهم، و لذلك ترى أكتاف الرجال و أعضادهم و سواعدهم [و سيقانهم] [٥٧٧] أغلظ و ذلك لأن هذه الأشياء التى ذكرناها كلها تابعه للحراره،

فأما النساء فأنك تراهن عديمات الشعر فى الصدر و البطن و الأيدى و الأرجل لبرد مزاجهن، و تراهن أضعف نفساً و أقل شجاعه، و لذلك ترى صدورهن ضيقه، و ترى أكثرهن أنقص عقلاً و أقل تميزاً و أكثر حماقه و رعونه، فلذلك ترى رؤوسهن

أصغر من رؤوس الرجال على الأمر [٥٧٨] الأ-كثر و تراهن أيضاً أميل إلى الراحة و الدعه منهن إلى الكد و التعب، و ذلك لضعف العصب فيهن، و لذلك ترى أطرافهن و أكفهن و أقدامهن أطف و جميع ذلك بسبب برد مزاجهن، إذ كان من شأن البروده الجمع و التلزي و تضيق [٥٧٩] المجارى و نقصان فى الأفعال و التقصير منها [٥٨٠].

فمن هذه الدلائل كلها يتبين لك أن الأثنى أبرد و أرطب مزاجاً من الذكر، و الذكر أسخن و أجف من الأثنى.

[فى السبب الذى جعلت له الأثنى أرطب مزاجاً من الذكر]

و السبب الذى جعلت له الأثنى أرطب مزاجاً [من الذكر] [٥٨١] هو أن غذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٤

الجنين إذ كان الجنين [٥٨٢] فى الرحم إنما غداؤه [٥٨٣] من الرطوبه و بها قوامه، و إذا كان الأمر كذلك فليس ينبغى أن يحكم على مزاج أبدان النساء بمقايستها إلى أبدان الرجال، لكن تحكم على ذلك [٥٨٤] بمقايستها إلى أعدلهن مزاجاً و يستعمل فى ذلك جوده التمييز، [و الله علم] [٥٨٥].

الباب الثالث و العشرون فى تغيّر المزاج من قبل [٥٨٦] العاده

اشاره

أمّا تغير المزاج من قبل العاده: فينبغى أن تعلم أن العادات إذا طالت نقلت المزاج الطبيعى إلى غيره بحسب العاده، كالذى [٥٨٧] قال أبقراط: «إن العاده طبيعه ثانيه».

و تغير المزاج بسبب العاده يكون: إمّا من قبل [٥٨٨] التدبير، و إمّا بسبب المهنة.

فى تغير المزاج من قبل التدبير

[أما [تغير المزاج] [٥٨٩] من قبل التدبير: فأنه قد يكون الإنسان قضيف البدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٠٥

بالطبع فيستعمل الراحة و الرفاهيه و قله الرياضه فيخصب بدنه و تكثر [البروده] [٥٩٠] و الرطوبه فيه و يصير [٥٩١] سميناً.

و كذلك قد يكون بدن الإنسان خصباً بالطبع فيستعمل كثره الرياضه و التعب و النصب و تقليل الغذاء و التعرض للهموم و الغموم فتحلل رطوبات بدنه و تسخن أعضاؤه و يجف فيصير قضيفاً أو يتعرض للشمس و يدمن ملاقاتها و ملاقاته السمام، و هو عارى البدن فيصير جلده قحلاً صلباً و لونه إلى السواد ما هو، فيتغير مزاجه إلى الحراره و اليبس.

فينبغي أن يفرّق بين ما هو من هؤلاء كذلك بالطبع و بين من هو كذلك بالعادة، بأن تنظر إلى من هو سمين البدن فإن كان أزعر و عروقه ضيقه فأنه ذلك السمن طبيعي، و ذلك أن السمن على الأمر [٥٩٢] الأ-كثر يحدث عن برد المزاج و برد المزاج يحدث عنه ضيق العروق و قله الشعر كما قلنا فيما تقدم.

و أما من كان منهم عروقه واسعه و كان أزب [٥٩٣] إن مزاجه بالطبع حار، و إن ذلك السمن إنما استفاده من العاده، و كذلك متى وجدت بدنأ قضيماً و جلده خشناً صلباً و لونه إلى السواد ما هو، و كانت مع ذلك عروقه ضيقه و جلده أزعر فإن قضافته و جفافه إنما حدث عن العاده باستعمال الأشياء المسخنة المجففة، و إن

كانت عروقه واسعه و كان أذب [٥٩٤] كثير الشعر فإن قضافته طبيعیه.

فى تغیر المزاج من جهه المهنة

[و أما تغیر المزاج من جهه المهنة، فینبغى أن تعلم أن من الصنائع ما یقلب مزاج الإنسان إلى ضده، إمّا إلى الحرارة و الییس بمنزله [٥٩٥] الصاغة و الحدادين و الزجاجیین و غیرهم من [أرباب] [٥٩٦] الصنائع التى تكون بالنار، و إمّا إلى الحرارة و الرطوبة بمنزله [٥٩٧] قوام الحمامات، و إمّا إلى البرد و الرطوبة مثل صیادی السمك و الملاحین و القصارین، و إمّا إلى البرد و الییس مثل الفلاحین و صیادی الوحش [٥٩٨] و الطیر و ما شاکل ذلك. فهذا ما ینبغى أن تعلمه من الأشياء التى یفرق بها بین مزاج الإنسان الطبیعی و بین مزاجه المستفاد من العاده.

کامل الصناعة الطیبه، ج ١، ص: ١٠٦

الباب الرابع و العشرون فى دلائل الصحه [و شراء] [٥٩٩] العیید

إشاره

و إذ قد أتینا على ذکر أصناف المزاج الطبیعی فإننا نرى أنه من [٦٠٠] الأصوب أن نذكر دلائل الأبدان الصحیحه التى لا عیب فیها [٦٠١] و لا یذم منها [٦٠٢] صحتها شى ء. فإن الطیب قد یحتاج إليها لا سیما عند ما یستشار فى شری [٦٠٣] العیید و یتعلم منه هل فیة عیب أم لا.

و نحن [٦٠٤] و إن كنا قد ذکرنا جمیع ما یحتاج إليه من ذلك فى کتابنا هذا متفرقاً فى أبوابه فإنه قد یمکن لمن نظر فیة بعنایه حتى علم الأمور الطبیعیه و الأمور الخارجه عن الأمر الطبیعی أن یعرف ذلك معرفه صحیحه، إلا انا إذا أفردنا [٦٠٥] لذلك باباً خاصاً قد كان ذلك [٦٠٦] أسهل على من أراد علمه [٦٠٧] و معرفته.

فنقول: انه ینبغى لمن أراد أن یعرف البدن الصحیح السلیم من العیوب أن یمکن عارفاً بالعیوب، و الآفات العارضه للبدن [٦٠٨] على ما نذكره [٦٠٩] فى هذا الموضع.

و هو أن ینظر أولاً إلى مزاج البدن الذى یرید أن یعرف ذلك فیة، و إلى هیئته، [٦١٠]

کامل الصناعة

و سحنته، ثم ينظر إلى بشرته، أعنى: سطح بدنه، و ما يحدث فيه.

ثم يتدئ بعد ذلك بالرأس فيعرف أحواله، ثم ينزل إلى ما يليه من الأعضاء إلى أسفل على التوالى و ترتيب الأعضاء إلى أن ينتهى إلى القدمين، فيعرف حال كل واحد من هذه الأعضاء فى السلامه من الأعراض، و الآفات و حدوثها بها، فأنتك إذا فعلت ذلك و قفت منه على البدن الصحيح و المثوف إن شاء الله تعالى.

النظر فى مزاج البدن

[و أما النظر فى أمر مزاج البدن فأنتك تعرف ذلك من لونه فإن كان ذلك ليس بالحائل كالأصفر الدلّ [٦١١] على سوء مزاج حار و غلبه الصفراء أو على سوء مزاج حار فى الكبد، أو كان ليس بالأبيض الجصى دلّ على سوء مزاج بارد و على برد الكبد و رطوبتها و على غلبه البلغم، و لا- بالسواد [٦١٢] الكمد الشبيه بلون الرصاص الدلّ [٦١٣] على سوء مزاج بارد يابس و على برد مزاج الكبد و يبسها و على غلبه السوداء و ضعف الطحال، لكن يكون لونه الطبيعى حسناً، أعنى أن يكون له روتق بحسب اللون الخاص به، و هو إن كان أبيضاً كانت تعلقه حمرة قليلاً، و إن كان أسمرأ كانت سمرة صافيه رقيقه، و إن كان أسوداً كان سواده حليكاً [٦١٤] براقاً و شفتاه إلى الحمرة ما هما، فأنه إن كان كذلك دلّ على مزاج جيد.

النظر فى هيئه البدن

[و أما النظر فى هيئه البدن فأنتك تجد أعضاءه مستويه حسنه الشكل جيد التركيب يناسب بعضها بعضاً على مقدار الجته فى العظم و الصغر حتى لا يكون رأسه كبير و رقبتة دقيقه و صدره ضيقاً و سائر أعضائه بعضها أكبر من بعض، فيكون الرأس صغيراً و الرقبه غليظه و الصدر مخالفاً لذلك، و لا يكون [٦١٥] الرأس صغيراً و البدن كبيراً طويلاً و الرجلان قصيرتان أو بخلاف ذلك، فإن هذا كله

ردى ء فى الطبع قبيح فى المنظر، و لكن [٦١٦] تكون الأعضاء متساويه متناسبه متشابهه بعضها البعض فى العظم و الصغر و الهزال و السمن و الطول و القصر، فأنه إذا كانت الأعضاء كذلك دلّت على صحه الهيئه و جوده التركيب.

النظر فى السحنه

و أما السحنه: [٦١٧] [فهو] [٦١٨] لا يكون البدن [قضيماً] [٦١٩] جداً، فإن ذلك يدلّ على شده الحراره و اليبس و انه مستعد لحدوث الدق، و لا يكون سميناً جداً فإن ذلك يدلّ على كثره البرد و الرطوبه و البلغم و لا يؤمن على صاحبه الموت فجأه أو حدوث [مرض] [٦٢٠] بطىء البرء كالسكتة و الفالج و اللقوه و الصرع و ما يجرى هذا المجرى.

النظر في البشرة

و أما النظر في البشرة و سطح الجلد أعنى ظاهر البدن فينبغى أن ينظر إليها في موضع مضى ء لا يكون [٦٢١] فيها بهق أبيض أو أسود أو أبرص أو قوباء و يتفقد ذلك جيداً لئلا يكون في بعض الأعضاء وشم أو كى أو صبغ فأنه ربّما يفعل [٦٢٢] ذلك بسبب برص فينبغى إذا رأيت ذلك [٦٢٣] أن تتفقد حدوده [٦٢٤] لعلك أن ترى فيه بياضاً فيدلّك على البرص، و إذا رأيت موضعاً متغيراً عن لون الجلد فانظر لعله [٦٢٥] يكون برصاً قد صبغ بالشيترج أو غير ذلك.

فينبغى أن تغسله [بالأشياء التى تفلح ذلك الأثر كالاشنان] [٦٢٦] و الخل و تدلكه بخرقه خشنه دلّكاً جيداً فأنه إن كان برصاً ظهر و بان.

و ينبغى أن تنظر أيضاً إن كان في البدن شى ء من آثار القروح أن تسأل [٦٢٧]

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٠٩

صاحبه هل عضه كلب في بعض الأوقات، فإن قال: انه قد كان ذلك فاليسيئ ظنك و لا تأمن أن يكون ذلك الكلب كلباً فيؤول الأمر بصاحبه إلى الخوف من الماء ثم الموت، فإذا كان ظاهر البدن سليماً من هذه الأعراض فاعدل عنها إلى الرأس [و تفقد أحواله] [٦٢٨].

النظر في سلامه الأعضاء و عيوبها

و أما النظر في الرأس: فأول ما ينبغى أن يُتفقد ذلك [٦٢٩] من أمر الأعضاء الرأس.

في تفقد الشعر

[بان نظر اولاً الى الشعر أن لا يكون خفيفاً ممرطاً و نباته متفرقاً متباعداً فإن ذلك يدلّ على فساد جلده الرأس و رداءه مزاج الدماغ و أن لا يكون منقصفاً تساقط [٦٣٠] منه كثيراً فإن ذلك يدلّ على يبس الدماغ و قحل جلده الرأس [و رداءه مزاج الدماغ] [٦٣١]

و تنظر أن يكون به شى ء من داء الثعلب أو داء الحيه، فإن ذلك كله يدلّ على أخلاط رديئه في الدماغ مفسد للشعر، و إذا كان الشعر سليماً من هذه الآفات دلّ ذلك على جوده مزاج الدماغ، كما ذكرنا في غير موضع.

في تفقد جلده الشعر

[ثم تنظر بعد ذلك إلى نفس جلده الرأس لئلا يكون فيها حزازاً أو سعفه أو بشرأ أو قروحاً أو أثر جرح غائر؛ فإن ذلك يدلّ على عظم قد سقط من القحف و هذا ردى ء لأنه لا يؤمن أن يقع بهذا الموضع ضربه أخرى من شى ء حاد فيبلغ إلى الدماغ فيجرحه أو شى ء ثقيل فيرضّه فيكون فيه تلفه.

في تفقد القحف

[و ينظر أيضاً إلى شكل القحف لئلا يكون مسقطاً جداً فإن ذلك ردى ء من وجهين:

أحدهما أن صاحبه يسر إليه الصرع الصداع.

و الثاني قبح المنظر.

فتنظر أيضاً أن لا يكون به صرع و يستدلّ على ذلك بأن صاحبه يكون ثقیل الرأس كثير النوم، و إذا كان مستيقظاً [يكون كأنه] [٦٣٢] قد انتبه من النوم، و ربّما رأيت بعض أعضائه [تتحرك] [٦٣٣] من غير إرادته و يكون بدنه ممتليئاً كثير البلغم، فإذا رأيت ذلك فاعلم أن به صرعاً.

و تنظر [إليه] [٦٣٤] أيضاً أن لا يكون به وسواس سوداوى، و دلالتة أنك ترى عينيه حادّتي النظر براقّتين نحو الشىء المنظور إليه كما تنظر السباع، و يكون كلامه غير منظم.

في تفقد العينان

[ثم تتفقد العينين و تنظر أن لا يكونا جاحظتين او [٦٣٥] عظيمنتين جداً أو غائرتين أو أحدهما أصغر من الأخرى، فإن ذلك و إن كان لا يضر بالبصر فإنه سميح قبيح في المنظر [٦٣٦].

و تنظر أيضاً أن لا يكون قد عرض [٦٣٧] زرقه بعد أن لم تكن فإن ذلك ردى ء يدلّ على نزول الماء في العين، ثم تنظر إلى ثقب الحدقه أن لا يكون به اتّساع فإن ذلك ردى ء يدلّ [٦٣٨] على الانتشار و يؤدي إلى ذهاب البصر، و تتفقد أيضاً بصره كيف هو في قوته و ضعفه بأن تريه أجساماً مختلفه الأشكال من البعد و القرب فإن كان لا يراها جيداً أو كان [٦٣٩] ينظر إلى القريب جيداً و لا ينظر إلى البعيد جيداً أو

بخلاف ذلك، فإن [٦٤٠] ذلك ردى ء لأنه يدلّ على آفه قد نالت الدماغ و الروح [٦٤١] الباصر.

و تنظر أيضاً إلى بياض العين أن لا يكون كدرأً فإن ذلك ليس بجيد للبصر [٦٤٢]، فإن كانت العينان مع ذلك مستديرتين كعين [٦٤٣]

الأسد و الوجه متعجب دل ذلك على الجذام، و تنظر أيضاً إلى الماق الذى يلى الأنف لعله أن يسيل منه رطوبه فإذا رأيت ذلك فينبغى أن تغمز بأصبعك على الماق و تعصره فإذا رأيت رطوبه تخرج من الماق فإن ذلك يدل على ناسور، و اذا[٦٤٤] رأيت أيضاً فى هذا الماق زياده لحم نابته[٦٤٥] منبسطة أخذت نحو الحدقه فإن ذلك ظفره، و إن رأيت فى العين عروقاً حمراء فإن ذلك ردى ء لأنه يدل على سبل.

فى تفقد الأجفان

[و انظر أيضاً إلى الأجفان و تفقدها أن لا يكون فيها شعر نابت إلى داخل فإن ذلك ردى ء ينكى العين و يضعف البصر. و تنظر أن لا تكون الأجفان منتشره فإن ذلك يدل على ماده حاده ينصب[٦٤٦] إلى أصول الأجفان فتسقطها و تمنع من جوده البصر. و تنظر أيضاً فإن كانت الأجفان ثقيه مسبله فأنه يدل على غلظ الأجفان أو على جرب أو على شعيره[٦٤٧]، فينبغى أن تقلبها و تنظر إليهما لتعرف أى ذلك هو.

فى تفقد السمع

[ثم تتفقد سمعه بأن تكلمه و تسأله عن شى ء ما فإن رأيت انه لا يجيبك عما تسأله عنه فإن بسمعه آفه إما من سده عارضه فى ثقب الأذن أو غيره.

و السده تكون إما من لحم نابت،[٦٤٨] او ثؤلول، أو من قبل شى ء قد سقط فى

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١١٢

الأذن بمنزله حجر أو وسخ يجتمع فى ثقب الأذن، فإن كانت السده من حجر أو جسم [آخر][٦٤٩] غيره أو وسخ فأنه يزول بإخراج ذلك بالآله التى يخرج بها ما يسقط فى الأذن، و إن كان غير ذلك فبرؤه عسر.

فى تفقد الأنف

[: ثم تنظر بعد ذلك إلى الأنف لان لا[٦٥٠] يكون فيه جساوه[٦٥١] و غلظ فإن ذلك يدل على لحم زائد و قروح فى المنخرين، فينبغى أن تنظر إليهما فى موضع مضى ء مقابل للشمس ليتبين لك ذلك ما هو.

فى تفقد اللسان

[ثم تنظر بعد ذلك إلى لسانه و تكلمه و تستنطقه لتعرف بذلك كيفيه كلامه و فصاحته فإن كان كلامه بلثغه[٦٥٢] أو ثقل أو ليس يبين كلامه جداً فينبغى أن تنظر لعل ذلك من قبل صغر السن[٦٥٣]، فإن لم يكن ذلك فأنه يدل، إما على غلظ اللسان، و إما على قصره، أو على جزء منه قد انقطع، أو لآفه قد عرضت [فى][٦٥٤] العصب العدى يأتى اللسان للكلام أو غير ذلك من الآفات. و ربما كان تغير الكلام بسبب سن قد انقلعت.

و تفقد اللسان أيضاً لعلك تجد فيه آثار قروح قد اندملت، فإن كان ذلك فسل صاحبه عن السبب فيه هل كانت قرحة عرضت في لسانه أو ورم انفجر و اندمل، فإن قال: إن ذلك كذلك و إلا فالتسى ء ظنك به لعل ذلك من قبل صرع، فإن الإنسان إذا صرع ربّما عض لسانه فجرحه، فينبغي أن يُبحث عن ذلك.

في تفقد الصوت

[ثم تتفقد الصوت أن لا يكون أبح أو حاداً فإن الابح ربّما دلّ على جذام سيحدث.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١١٣

في تفقد الأسنان

[ثم و تنظر بعد ذلك إلى الأسنان هل فيها شى ء تساقط لا سيّما الثنايا و الأنياب، فإنّها قبيحه و تمنع من جوده الكلام، و سقوط الأضراس يمنع من جوده المضغ، فإن كان سقوطها من قبل أن يثغر الأسنان فإنّها تنبت و تعود كما كانت و أجود، و إن كان سقوطها من بعد الثغر [٦٥٥] فإنّها لا تعود.

و تنظر أيضاً إلى لون الأسنان فإن كانت متغيره إلى الصفرة أو إلى السواد فإن ذلك قبيح، إلا أن يكون ذلك من قبل أن يثغر الأسنان فانه إذا أثغر عادت أسنانه إلى أحسن ما كانت و أجود و أقوى.

في تفقد اللثة

[و تتفقد مع ذلك اللثة فإنّها ربّما كانت متشعّته [٦٥٦] أو مسترخيه أو فيها قروح فإن ذلك ردى ء.

في تفقد النكهه

[و ينبغى أيضاً أن تستنكهه لئلا تكون نكهته متغيره الرائحه، فإذا كان كذلك فهو، إمّا من عفونه اللثة، أو من قبل ضرس متأكّل، أو من قبل بلغم عفن في المعده.

فإن كانت الرائحه بسبب اللثة أو ضرس عفن [متأكّل] [٦٥٧] فإن ذلك يزول بتقويه اللثة بالأدويه القابضه او [٦٥٨] استعمال الأدويه الحاده إن كان من قبل الضرس، و قلع الضرس فانه يزول بقلع الضرس أو بتفتته [٦٥٩] أو كيه، فامّيا [ما] كان من قبل المعده فلا برئ [٦٦٠].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١١٤

في تفقد اللهاه

[ثم تتفقد ايضاً اللهاة لعلها أن تكون نازله إلى أسفل كثيراً و ذلك ردى ء من قبل أنه متى عرض لها ورم تبعه الخناق، أو تكون مسترخيه و ذلك ردى ء من قبل أن السعال يعرض لصاحبها كثيراً.

فى تفقد الحلق

[و كذلك تتفقد ايضاً الحلق من خارج و المس بيدك الغده [٦٦١] التى هناك فإن وجدتها ظاهره تحت اللمس [٦٦٢] مع صلابه كان ذلك دليلاً على الخنازير.

فى تفقد الإبطين

[و كذلك تتفقد التى تحت الإبطين و فى الأربتين [٦٦٣] فإن وجدتهما كذلك فأنهما يدلان على خنازير تحدث هناك.

فى تفقد الصدر

[و تتفقد ايضاً الصدر أن لا يكون معوجاً و اللحم عليه قليلاً فإن ذلك ردى ء لأنه كثيراً ما يعرض لصاحبه الربو و السعال، فإن كان مع ذلك الصدر ضيقاً و الكتفان منشالين حتى كأن له جناحين و الظهر منحنياً [٦٦٤] لم يؤمن على صاحبه الوقوع فى السل لا سيما إن كان فى سن الحداثه و الشباب و كانت النزلات تعرض له كثيراً.

فى تفقد اليدان

[ثم تنظر بعد ذلك إلى اليدين و تجمعهما و تقدر أحدهما مع الأخرى فإن وجدت أحدهما أقصر من الأخرى أو كليهما قصيرتين، كاليد التى يشبهها المتطيبون بيد ابن عرس، فإن ذلك ردى ء يمنع من جوده الأعمال و فيه قبح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٥

و تنظر ايضاً أن لا يكون الساعد ملتويًا بسبب علّه عرضت له من خارج و لم تصلح على ما ينبغى. و تنظر ايضاً أن لا يكون إذا ثنى مفصل المرفق أن يقصر عما يحتاج إليه فإن ذلك يكون لآفه قد عرضت للزند الأسفل، و لا يكون ايضاً إذا لوى ساعده نقص [٦٦٥] عما يحتاج إليه فإن ذلك يكون لآفه عرضت للزند الأعلى. و تتفقد ايضاً المعصمين لعلك أن ترى فيهما أو فى أحدهما شبيهاً بالورم [٦٦٦] الصغير و إذا لمستته وجدته تحت اللمس [٦٦٧] شبيهاً بالعرق أو بالدوده فإن ذلك يدل على ظهور العرق المدينى. و تأمره ايضاً أن يثنى الكفين و يبسطهما لئلا تكونا عسرتى الحركه. و تأمره ايضاً أن يقبض على بعض أعضائك قبضاً شديداً فإنه يتبين لك من ذلك قوه يده و ضعفها و قوه العصب من ضعفه.

فى تفقد الأحشاء

[و ينبغى ايضاً أن تتفقد أحشاءه بأن تأمره أن يستلقى على ظهره و يكون رأسه غير مرتفع و يبسط يديه نحو رجليه و يشيل ركبتيه إلى فوق و يصف قدميه على الأرض. و تلمس مرق بطنه من موضع فم المعده و ما دون الشراسيف [٦٦٨] إلى أن تنتهى

إلى العانه و تمر بيدك على ذلك مرات شيئاً فشيئاً، فإن وجدت في الناحيه اليمنى أو اليسرى غلظاً و حسباً [٦٦٩] فإن ذلك يدلّ
على إن في الكبد أو الطحال ورماً، و كذلك إن وجدت فوق

السره إلى نحوه القس في الوسط غلظاً فإن ذلك يدل على ورم في المعده أو في عمقها و هذا كله ردى ء لأنه يؤدي إلى الاستسقاء، لا سيما إن رأيت لون البدن مع ذلك حائلاً إلى البياض و أسفل الجفن الأسفل متهيّجاً.

و إذا كان نظرك في هذه الأمور إلى امرأ فانظر هل تجد منها فيما بين السره و العانه غلظاً أو صلابه فإن ذلك يدل على سرطان في الرحم. و تتفقد المرأه أيضاً إذا هي حاضت لعل أن يعرض لها الغشى الشديد العذى يشبه السكته فإن كان ذلك فإنه يدل على أن بها اختناق الرحم و هذا ربّما كان فيه موت المرأه فجاء [٦٧٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٦

في تفقد الكليتان و المثانه

[و تتفقد مع هذا أيضاً أمر الكليتين و المثانه بأن تنظر إلى البول لعلك أن تصيب فيه رملاً راسباً فإن كان ذلك فإنه يدل على حصاه في الكلى أو في المثانه.

في تفقد الأثنيان

[و كذلك ينبغي أن تتفقد الأثنيان أن لا- تكون عروقهما قد أخذت في الاتساع فإن ذلك يدل على حدوث العروق المعروفه [٦٧١] بالداليه و هذا لا- يظهر في أول الأمر لكن قليلاً قليلاً على طول المده ثم يظهر فتكون الآفه قويه. و تتفقد أيضاً القضيب لعلك ان تجد الثقب الذي في الكمره في جانبها فإذا بال لم يمر البول على الاستقامه لكن يجرى إلى الأسفل، و هذا ردى ء لأنه يدل على أنه لا ينجب في التوليد، لأن المنى يحتاج أن يمر في الرحم على استقامه حتى يبلغ إلى أقصاه.

في تفقد المقعده

[ثم تنظر إلى المقعده أن لا يكون فيها بواسير أو توت أو نواسير.

في تفقد الرجلان

[ثم تنظر من بعد ذلك إلى الرجلين بأن تأمر الإنسان أن يجمع رجليه و يصف قدميه في موضع مستو، ثم تنظر أن لا- تكون إحداهما أقصر من الأخرى فإن ذلك ردى ء، لأنه يدل إما على تشنج و إما على عرج ناله من قبل عرق النساء، و تأمره [بالخطأ] [٦٧٢] فإن لم يكن في خطاه تقصير فإن ذلك فيه يدل على قوه العصب و سلامه المفاصل، فإن كان الأمر بخلاف ذلك دل على آفه قد نالت العصب أو مفصل الورك أو غيره [٦٧٣] من مفاصل الرجل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٧

في تفقد الركبه

[و تنظر أيضاً إلى الركبه أن لا- يكون فيها ورم صلب أو الورم المعروف بالشوكه فإن ذلك ربّما لم يبرأ و آل بصاحبه إلى دقه الساقين و الزمانه، و كذلك[٦٧٤] تنظر ايضاً أن لا يكون فيهما اعوجاج أو ميل.

في تفقد الساقان

[ثم تنظر أيضاً إلى الساقين أن لا يكونا متقوسين أو منقلبين إلى خارج فإن هذه الأعراض كلّها رديئه تضر بالمشى مضره قويه. و تنظر أيضاً إلى باطن الساقين أن لا تكون عروقهما قد أخذت في الاتساع فإن كان ذلك فأنه يدلّ على حدوث العروق المعروفه بالذاليه، فإن وجدت الساقين قد ابتدأ فيهما غلظ و صلابه و امتلاء في موضع الكعبين إلى فوق فإن ذلك يدلّ على حدوث العله المعروفه بداء الفيل.

فهذه الدلائل ينبغي أن تستدل بها على الأبدان الصحيحه و المثوفه، و ذلك أنك إذا نظرت في جميع ما ذكرته لك من الأعراض فوجدت البدن سليماً منها معزى[٦٧٥] من جميعها فأنه يدلّ على سلامه و صحه من العلل و نقاء من العيوب، و إن كان الأمر بخلاف ذلك فإن البدن إمّا سقيم و إمّا لا صحيح و لا سقيم، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٨

الباب الخامس و العشرون في صفه العلم بأمر الأخلاط

اشاره

قد كُنّا ذكرنا فيما تقدم من قولنا في الاستفسات أن استفسات بدن الإنسان منها بعيده عاميه له و لسائر الأجسام القابله للكون و الفساد و هي الأركان الأربعة، و منها قريبه خاصيه.

و هذه القريبه منها ما هي في غايه القرب و هي تخص الإنسان و تشارك معه بعض الحيوان الّذى له دم بمنزله الفرس و الثور و هي الأعضاء المتشابهه الأجزاء، و سندكرها فيما بعد، و منها متوسطه في القرب و البعد و هي عاميه لكون جميع ما له من الحيوان دم، و هي الأخلاط الأربعة. و كلامنا في هذا الموضوع يجرى عليها.

فنقول: إن جميع أعضاء بدن الإنسان و سائر الحيوان الّذى له دم إنما [كُوت] [٦٧٦] من الأخلاط الأربعة و هي:

الدم، و البلغم، و المرّه الصفراء،

كما [كُون][٦٧٧] جميع ما فى هذا العالم من الأجسام القابله للكون و الفساد من الاستقسات الأربعة الأول، و لذلك سميت الأخلاط بنات الأركان[٦٧٨] لأنها نظائر لها، إذ كان الغالب على كل واحد منها نوع واحد من الاستقسات الأربعة و ذلك لأن النار نظيره الصفراء إذ هى حاره يابس، و الهواء نظير الدم إذ هو حار رطب، و الماء نظير البلغم إذ هو بارد رطب، [و الأرض نظير السوداء][٦٧٩] إذ هى بارده يابس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١١٩

و الأخلاط الأربعة استقسات ثوان لبدن الإنسان و سائر الحيوان الذى له دم و منها ابتداء كونه، و ذلك أن الجنين فى الرحم إنما كونه من المنى و الدم، فالمنى كونه من الدم، و الدم أصل الأخلاط الأربعة، لأن الأخلاط الثلاثه منه تتميز، كما سنبين[٦٨٠] ذلك بعد قليل، فيكون بدن الإنسان من هذه الأربعة الأخلاط و قوامه بها فأنه لا يخلو منها، و الصحه تكون باعتمادها فى الكيفيه و الكميّه و مقاومه بعضها لبعض، أعنى: أن يكون مزاج كل واحد منها على ما طبع عليه، و كذلك مقدارها فى الكثره و القله حتى لا يغلب أحدهما على الآخر و لا يزيد بعضها على سائرها، فأنه متى كان ذلك أحدث مرضاً. كالذى قال أبقراط فى كتابه فى طبيعه الإنسان هذا القول:

«إن بدن الإنسان فيه الدم و فيه الصفراء و البلغم و السوداء، و هذه الأربعة هى طبيعه بدن الإنسان و منها تكون صحته و مرضه، فإن بدن [الإنسان][٦٨١] يكون فى غايه الصحه باعتمادها فى كفياتها و كمياتها إذا كانت ممتزجه بعضها ببعض و يمرض إذا كان بعضها أزيد من سائرها فى الكميّه و الكيفيه أو أنقص، و إذا

انفرد بعضها[٦٨٢] لم يكن مماًزجاً لسائرهما فأنه يحدث مرضاً فى الموضوع الذى خلا منه و فى الموضوع الذى صار إليه ضروره، فأما الموضوع الذى خلا منه فلغلبه ضده على الموضوع، و أما الموضوع الذى صار إليه فلأنه يملؤه و يمدده و يؤلمه».

و قال أيضاً فى هذا الكتاب: «إن هذه الأربعة الأخلاط فى بدن الإنسان لا يخلو منها فى جميع الأوقات و جميع الإنسان فى كل حال ما دام حياً و يكثر بعضها فى بعض الأوقات و يقل فى بعضها».

فقد دل أبقراط بقوله هذا القول أن بدن الإنسان مركب من الأربعة الأخلاط و إن أصل كونه منها و أنه لا يخلو منها البتة و أن صحته باعتدالها و مرضه بخروجها عن الاعتدال فى الكمية أو الكيفيه.

و قد خالف قوم هذا الرأى فقالوا: «إن بدن الإنسان يكون من خلط واحد من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٠

هذه الأخلاط الأربعة»، و قد اختلفوا فى ذلك فمنهم من قال: «أنه يكون من الدم» و هم أقرب إلى الحق، و منهم من قال: «أنه من الصفراء»، و منهم من قال: «من البلغم»، و آخرون قالوا «من السواد».

فى الدليل على أن بدن الانسان متكون من الاخلاط الاربعه

[و ليس واحد من هذه الآراء صحيح، و الدليل على بطلان هذا الاعتقاد نبين [٦٨٣] من قبل ثلاثه أشياء.

أحدها: من اختلاف جوهر الدم و كيفيته.

و الثانى: من اختلاف جوهر الأعضاء.

و الثالث: مما يظهر فى الدواء المسهل.

أما من اختلاف جوهر الدم و كيفيته: فإن كون الجنين فى الرحم إنما هو من المنى و دم الطمث، و دم الطمث ليس هو دم [٦٨٤] مفرداً خالصاً لا يشوبه شىء من المرار و البلغم و السوداء [٦٨٥] إذ كانت هذه الأخلاط إنما هى فضول الدم و منه تتميز كما تتميز

فضول العصير من العصير.

و ذلك أن كلّ عصاره يتميز منها أربعة جواهر:

أحدها: الجواهر [٦٨٦] اللطيف [الطافى] [٦٨٧] فوق العصاره و هو أحد ما فيها و هو نظير المره الصفراء.

و الثانى: الجواهر الغليظ العكر الراسب و هو الدردي [٦٨٨] و هو فى قياس المره السوداء.

و الثالث: جواهر المائى [٦٨٩] المخالط للعصير و هو فى قياس البول و الرطوبه البلغميه.

و الرابع: هو جواهر العصير الخالص الذى هو بمنزله الدم الخالص.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢١

دليل على أن الدم ليس كلّه شيئاً واحداً

[و ليست تتميز هذه الأخلاط من الدم حتى يبقى خالصاً لا يشوبه منها شىء، لكن نرى [٦٩٠] دم الطمث بعضه أحمرّاً ناصعاً و هذا يكون لما يخالطه من المرّه الصفراء، [و بعضه يميل إلى الغلظ و السواد و هذا لما يخالطه من المره السوداء بكثره] [٦٩١]، و بعضه أحمر قان و هذا يكون لما يخالطه من المره السوداء [بقلّه] [٦٩٢] و بعضه يطفو فوقه زبد و هذا لما يخالطه من البلغم، و بعضه رقيق و هذا يكون لما يخالطه من المائيه.

و كذلك قد يعرض فى دم الفصد مثل هذه الأحوال. و هذا دليل على أن الدم ليس كلّه شيئاً واحداً، و إن كان قد يرى فى المنظر شيئاً واحداً.

و كذلك أن اللبن أيضاً [٦٩٣] فى المنظر شىء واحد، و قد يتميز منه جبتيه و منه مائيه و منه زبديه، و هذا دليل على أن الدم قد تخالطه الأخلاط الثلاثه فيكون الإنسان إذا ليس هو من الدم وحده على ما ذكر قوم.

الدليل من جواهر الأعضاء

[فأما الدليل من جواهر الأعضاء فإنه قد [٦٩٤] نرى عياناً فى أبدان الحيوان أعضاء بارده يابسه مثل العظام و هى نظيره المره السوداء، و أعضاء بارده رطبه مثل الدماغ و السمين و هذان [٦٩٥] نظيراً للبلغم، و أعضاء حاره رطبه بمنزله اللحم و هى نظيره الدم، و أعضاء حاره يابسه بمنزله القلب و هى نظيره للمره [٦٩٦] الصفراء و ذلك ان [الله (سبحانه و تعالى) جعل] [٦٩٧] الطبيعه المدبّره لبدن الحيوان أن بحكمها [٦٩٨] إذا صار الدم إلى الرحم اجتذب أرق ما فيه فعملت [٦٩٩] منه أعضاء لئنه، و تجتذب [٧٠٠] أسخن ما فيه فعملت منه أعضاء حاره، و يجتذب [٧٠١] أبرد ما فيه فعملت منه أعضاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٢

أسخن ما فيه فعملت منه أعضاء حاره و اجتذبت أبرد ما فيه فعملت منه أعضاء بارده و اجتذبت أغلظ ما فيه فعملت منه أعضاء يابسه. و هذا دليل على أن الدم قد يخالطه في مصيره إلى الرحم الأخلاط الثلاثة.

و هذا ردّ مشترك على من زعم أن الإنسان مركب من الدم من أحد الأخلاط الأربعة دون (١).

[الدليل من الدواء المسهل]

فأما الدليل من الدواء المسهل: فإننا نرى (٢) عياناً أن من شرب دواء مسهلاً للبلغم يسهله بلغمًا (٣) كثيراً، و من شرب الدواء المسهل للمره الصفراء فإنه يستفرغه مراراً أكثر (٤)، و من شرب الدواء المسهل للسوداء قد يستفرغه مرارا سوداويًا (٥)، و من يفصد يخرج منه الدم، و قد نجد (٦) ذلك دائماً في كل وقت و في كل حال.

و هذا دليل على أن الإنسان مركب من الأخلاط الأربعة و أنه لا يخلو منها دائماً. و هذا الرد (٧) خاص على [كل] (٨) من ذكر أن الإنسان مركب من أحد الثلاثيه (٩) الأخلاط، أعني: المره الصفراء او السوداء او البلغم (١٠).

في الأخلاط الأربعة

[و كل واحد من هذه الأخلاط الأربعة:

منه ما هو طبيعي و يوجد في الأبدان المعتدله المزاج، و منه ما هو خارج عن المزاج الطبيعي] [٧٠٢] يوجد في الأبدان الخارجه عن الاعتدال.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٣

في أصناف الدم

[٧٠٣]

[في الدم الطبيعي] أما الدم الطبيعي فمزاجه حار رطب، و ما كان منه في الشرايين فقوامه رقيق و لونه إلى الحمرة الناصعه أو إلى الشقره، و ما كان منه في العروق غير الضوارب فقوامه معتدل فيما بين الرقيق و الغليظ و لونه أحمر شديد الحمرة و طعمه حلو و رائحته غير منتنه و إذا خرج إلى الخارج جمد سريعاً، و تولّد هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حراره الكبد.

[في الدم الخارج عن الطبيعي] و أما الدم الخارج عن الطبيعي: فقوامه.

إما غليظ عكر: و هذا يكون من حراره الكبد و يبسهها.

و إما رقيق مائي: و هذا يكون من رطوبه الكبد و بردها.

و إما مائل إلى البياض: و هذا يكون من شدة برد الكبد.

و إما مائل إلى الحمرة الناصعه: و هذا يكون من كثره المره الصفراء فى الدم.

و رائحته، إما سيِّهكه، و إما منتنه و هذا يدلّ على العفونه. و طعمه إما مائل إلى المراره و هذا دليل على غلبه المره الصفراء، و إما مائل إلى الملوحة و هذا دليل على مخالطه البلغم المالح له. و بعضه يطفو عليه زبد و هذا يدلّ على رطوبه و على ريح.

و بعضه يظهر فيه مائه تتميز منه إذا جمد و هذا دليل على أن المائه التى من شأنها أن تتميز بالعرق و البول و البخار تبقى فيه.

فى أصناف البلغم

[٧٠٤]

[فى البلغم الطبيعى] فأما البلغم فمنه طبيعى و مزاجه بارد رطب و طعمه تفه و طبيعه تبقيه فى العروق لينهضم و ينضح فيها و يصير غذاءً للأعضاء، و ذلك لأن البلغم غذاء قد انهضم نصف الهضم و لهذا السبب لم تجعل له الطبيعه عضواً يجذبه إليه كما جعلت لسائر الأخلاط الأخر، إذ

كان قد يمكن فيه أن يصير غذاء للأعضاء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٢٤

[فى البلغم الخارج عن الأمر الطبيعى] و أما البلغم الخارج عن الطبع فأربعة أصناف:

منه حامض: و هو أبرد أصناف البلغم و اجفها [٧٠٥].

و منه مالح: و هو أسخن أصناف البلغم و يبسها.

و منه حلو: و هو أسخن أصناف البلغم و أرطبها.

و منه الزجاجى: و هو يميل إلى الحموضه، و أما سمي الزجاجى لمشابهته للزجاج الذائب، و هذا الصنف أغلظ أصناف البلغم و

أبردها [٧٠٦] و أرطبها [و لا يستحيل إلى الدم] [٧٠٧].

فى [أصناف] [٧٠٨] المزمه الصفراء

فأما المزمه الصفراء فمزاجها حار يابس، فمنها ما هو طبيعى و يوجد فى الأبدان المعتدله، و منها ما هو خارج عن الأمر [٧٠٩] الطبيعى.

[فى الصفراء الطبيعىه] فالصفراء الطبيعىه لطيفه و لونها أحمر ناصع و ما هو منها أطف و أحدّ و أشد نصاعه تجذبه المراره و ترسل [بعضه] [٧١٠] إلى المعى ليغسل و يخلو البلغم عنها [٧١١]، و بعضه ترسله إلى المعده ليكون به الهضم الغذاء [٧١٢] و ما هو أقل حده و نصاعه تبعث فيه [٧١٣] الطبيعىه مع الدم إلى جميع البدن ليرقق الدم و يلففه ليصير غواصاً نفاذاً فى المجارى الضيقه و لتغذى منه الأعضاء المحتاجه إلى غذاء [لطيف] [٧١٤].

[فى الصفراء الغير الطبيعىه] و أما الصفراء الخارجه عن الطبع فأربعة أصناف:

أحدها: لونه أصفر و تولده من مخالطه الرطوبه المائيه للمرار الأحمر الناصع و هذا الصنف أقل حراره من الطبيعى.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٢٥

[الثانى] و منها ما يشبه مَحّ البيض [٧١٥] و تولدها من مخالطه الرطوبه البلغميه الغليظه للمرار الأحمر الناصع و هذا الصنف أيضاً أقل حراره من الذى قبله، و هذان الصنفان تولدهما فى الكبد.

[الثالث] و منها [٧١٦] ما لونه لون الكراث و تولد هذا الصنف أكثر ما يكون

فى المعده من أكلّ البقول.

[الرابع] و منها[٧١٧] ما لونه لون الزنجار و هذا الصنف ردى ء و كفيتهها[٧١٨] شبيهه بكيفيه سم ذوات السموم و تولدها فى المعده من شده الاحتراق و لذلك هو أشد حراره و احراقا من غيره و أردأ كفيه.

فى [أصناف][٧١٩] المره السوداء

فأما المره السوداء فمنها ما هو طبيعى و يقال له الخلط السوداءى. و منها ما هو خارج عن المجرى الطبيعى و يقال له مره سوداء.

[فى السوداء الطبيعىه] فأما الخلط السوداءى، فمزاجه بارد يابس و قياسه من الدم قياس الدردي من الشراب و طعمه مائل إلى الحموضه و قوامه غليظ، و أغلظ ما فيه يجذبه الطحال فيغتدى بأجود ما فيه و يؤدي الباقي إلى فم المعده لتقوى به الشهوه و أقلها غلظاً ينفذ مع الدم فى العروق إلى جميع البدن فتغذى به الأعضاء التى تحتاج إلى غذاء غليظ بارد [شديد الجرميه][٧٢٠] بمنزله العظم و الغضروف و ما شاكل ذلك، و لكى[٧٢١] تمسك الدم لئلا يكون سريع الجرميه[٧٢٢] فيفوت الأعضاء و لا تغتدى به و هذا الصنف أكثرها[٧٢٣] يتولد من التدبير المبرد المجفف.

[فى السوداء الغير الطبيعىه] و أما المره السوداء الخارجه عن الطبيعىه[٧٢٤]

[الصنف الأول] فمنها صنف يتولد من احتراق الخلط السوداءى، و هى حاره

كامل الصناعه الطبيعىه، ج ١، ص: ١٢٦

حاده و طعمها حامض و إذا وقع منها شىء على الأرض أحدث فى الموضع الغليان[٧٢٥]، و ذلك لأن فيها حراره وحده اكتسبتها من الاحتراق فإن الدردي[٧٢٦] قبل أن يحترق يكون بارداً، و الفرق بين هذا الصنف و الصنف الذى قبله- و هو الخلط السوداءى- أن الخلط يقع عليه الذباب و هذا الصنف لا يقع عليه الذباب هرباً من رداءته.

[الصنف الثانى] و منها صنف يتولد عن احتراق

المره الصفراء، و هي أشد حراره وحده من التي قبلها و كفيته كيفيه رديئه مفسده مهلكه تحدث أمراضاً رديئه كالسرطان الذي تتآكل معه الأعضاء و الجذام الذي تتساقط معه الأعضاء و القروح الخبيثه و ما أشبه ذلك، و لون هذا الصنف أشد سواداً من الذي قبله حتى أن له بريقاً كبيراً النار[٧٢٧]، و ربما قَدَر من يراها انها دم أسود و الفرق بينها و بين الدم الأسود أن الدم الأسود إذا انصبَّ على الأرض حين يخرج من العروق يجمد و السوداء[٧٢٨] لا تجمد، و الدم لا يكون له غليان و لا رائحه حموضه، و السوداء إذا صبت على الأرض تغلى و يشم لها رائحه- لا تجمد- حامضه[٧٢٩]، لا سيّما هذا الصنف فإن كفيته كيفيه رديئه جداً و إذا إنصبت إلى بعض الأعضاء أكلته و يحدث عنها الطواعين المهلكه.

و من السوداء صنف لونه كمد، و منه ما لونه لون الباذنجان و لون البنفسج، إلا- أن أشدها رداءه الأسود البراق، و تولده يكون[٧٣٠] من الإدمان على التدبير المسخن المجفّف و قد رأيت جماعه [تبرّزوا][٧٣١] هذا الصنف من السوداء، أعنى الأسود البراق، و هلكوا سريعاً، و رأيت قوماً منهم تبرّزوا هذا النوع بعد يومين اصفرّ برازهم قليلاً قليلاً فبرأوا من علتهم، و رأيت من ظهر به في جلده[٧٣٢] لون بنفسجي فتخلص منه بأن اختلف مره سوداء و بعده بقليل اصفرّ هذا اللون، أعنى عن برازه. فهذه صفه أصناف الأخلاط الأربعة.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٢٧

و ينبغي أن تعلم أن من الأخلاط ما يمكن أن يستحيل بعضها إلى بعض، و منها، ما لا- يمكن أن يستحيل. فالبلغم يمكن أن يستحيل إلى الدم إذا عملت[٧٣٣] فيه الحراره الغريزيه و أنضجته.

أما الدم فيستحيل و يصير مراراً إذا قويت الحرارة عليه و لطفته و لا يمكن أن يصير بلغمًا.

و أما المرار الأصفر فكثيراً ما يستحيل و يصير مره سوداء إذا عملت فيه الحرارة القويه و أحرقتة و لا يمكن أن يصير دمًا و لا بلغمًا.

و أما المره السوداء لا يمكن أن تستحيل إلى الدم و لا إلى البلغم و لا إلى الصفراء.

و الذي يعرض للأخلاق [٧٣٤] من هذه الاستحالات كالذي يعرض للأشياء التي تطبخ بالنار، فإن ما لم ينضج بالطبخ جيداً و بقى نياً يمكن أن تنضجه النار نضجاً تاماً و تصلحه، و ما قد أنضجته النار نضجاً تاماً فلا يمكن أن يرجع تياً، و ما قد عملت فيه النار حتى قد احترق لا يمكن أن يرجع فيصير غذاءً محموداً.

و كذلك الحال في الأخلاق فإن البلغم لما كان غذاءً قد نضج نصف النضج [٧٣٥] أمكن فيه أن تنضجه الحرارة الطبيعیه نضجاً جيداً و تصيره دمًا [محموداً] [٧٣٦].

و المره السوداء لا تستحيل إلى الأخلاق، لأن الحرارة قد عملت فيها عملاً جيداً لا يمكن [٧٣٧] فيها أن تستحيل إلى الفجاجة و البلغم.

فهذه [هى] [٧٣٨] أنواع الأخلاق و أصنافها.

و ينبغي أن تعلم أن كل واحد منها إذا غلب على البدن بكميته أو كفيته أحدث فيه مرضاً من الأمراض المخصوصه به و كذلك إن تأدى إلى بعض الأعضاء و انصب إليه أحدث فيه مرضاً على ما أذكره عند ذكرى أسباب الأمراض و العلل، فتكون قوه كل واحد من الأمراض و ضعفه بحسب مقدار غلبه الخلط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٨

و كذلك إذا نقص بعضها عمّا يحتاج إليه أحدث مرضاً و ربّما أحدث الموت، و إذا أفرط واحد منها أو كلّها فى كميته [٧٣٩] حتى تمتلئ الأعضاء

و تفيض فتختنق الحراره الغريزيه بطلت الحياه و كان الموت.

و إما أن يفسد [٧٤٠] كلُّها أو بعضها في كفيتهها فساداً مفرطاً فيحدث [٧٤١] عن ذلك الفساد آفه في الأعضاء فيبطل فعلها و تتأدى تلك الآفه إلى القلب فتبطل الحياه، أو تفتنى بعض الأخلاط و تبسد من البدن فيهلك الإنسان، إذ كان قوام البدن و حياته إنما هو بالأخلاط الأربعة و مقاومه بعضها إلى بعض، فإذا نقص منها واحد لم يمكن أن يبقى الحيوان حياً. فاعلم ذلك، فهذا ما كان ينبغي لنا أن نذكره من أمر الأخلاط الأربعة بالله التوفيق.

تمت مقاله الأولى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٢٩

المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣١

المقاله الثانيه [٧٤٢]

من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكي تأليف: على بن عباس المتطبب [البغدادى] [٧٤٣] نذكر فيها تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

و هي ستة عشر باباً:

الباب الأول: في جملة الكلام على [٧٤٤] الأعضاء.

الباب الثاني: في جملة صفة أصناف أحوال العظام.

الباب الثالث: في صفة أصناف [العظام] [٧٤٥] و في عظام الرأس.

الباب الرابع: في صفة [عظام] [٧٤٦] الصلب.

الباب الخامس: في صفة عظام الصدر و الأضلاع.

الباب السادس: في صفة عظام الكتفين و الترقوتين.

الباب السابع: في صفة عظام اليدين.

الباب الثامن: في صفة عظام الرجلين.

الباب التاسع: فى صفه الغضاريڤ.

الباب العاشر: فى صفه الأعصاب.

الباب الحادى عشر: فى صفه الرباطات و الأوتار.

الباب الثانى عشر: فى صفه العروق غير الضوارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٢

الباب الثالث عشر: فى صفه العروق الضوارب.

الباب الرابع عشر: فى صفه اللحم المفرد و الشحم.

الباب الخامس عشر: فى صفه الأغشيه و الجلد.

الباب السادس عشر: فى صفه الشعر و الأنفجار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٣

الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء

اشاره

قد ذكرنا فيما تقدم أن الاستقسات القريبه لبدن الإنسان هى الأخلاط الأربعة و أقرب منها الأعضاء البسيطه إذ كان منها تتركب الأعضاء البسيطه، و منها تتركب الأعضاء الآليه، و قد شرحنا الحال فى أمر الأخلاط، و نحن نذكر فى هذا الموضع الحال فى كل واحد من الأعضاء البسيطه، و من بعد ذلك الأعضاء المركبه و نبتدى من ذلك بمقدمات يحتاج إليها الناظر فى أمر الأعضاء.

فنقول: إن الطبيعه جعلت تركيب أبدان الحيوان من أعضاء كثيره مختلفه الجواهر و الكيفيات، للحاجه كانت إلى كل واحد منها لبقاء ذلك الحيوان و ثباته إلى الوقت الذى قُدر له أن يبقى [إليه] [٧٤٧] و لتمام الغرض الذى له كَوْن، و ذلك أن بدن كل واحد من

الحيوان آله للنفس التي فيه مُشاكله [٧٤٨] لها ولأفعالها، من ذلك أن الأسد الّذى من شأن نفسه الشجاعه و الغضب و الجراه جعل لذلك بدنه ثقيلًا قوياً و جعل فى يديه المخالب و فى فيه الأنياب، و الأرنب الّذى نفسه جبانه خائفه جعل بدنه خفيفاً ليسرع العدو و الهرب، و كذلك سائر الحيوان جعل بدنه مُشاكلًا للنفس التي فيه، و لما كان للنفس قوى مختلفه جعل البارى جل و عز لها أعضاء مختلفه الجواهر و الأشكال ملائمه للقوى التي بها تكون أفعالها، بمنزله ما جعل للإنسان اليدين آله يعمل بها سائر الأعمال و جعل فيها أصابع كثيره مختلفه ليكون بها إمساك سائر الأجسام ما كبر منها و ما صغر، و بمنزله ما جعل لون الكبد أحمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٤

ليكون ملائمًا لتوليد الدم، و الشديان و الانثيان جعلت بيض الألوان مُشاكله لتوليد اللبن و المنى، و كذلك أيضاً كلّ واحد من الأعضاء جعلت هيئته و كفيته ملائمه للفعال الّذى له أعدّ، و هى على ما سنشرحه و نبينه فيما بعد، فلذلك صارت أعضاء البدن كثيره، أعنى لاختلاف القوى و الأفعال الغريزيه.

[فى الأفعال]

و الأفعال الغريزيه فى البدن ثلاثه:

و هى الأفعال النفسانيه، و الحيوانيه، و الطبيعيه

فالأفعال الطبيعيه: منها أفعال الغذاء، و منها أفعال التوليد.

[فى الأعضاء]

و كذلك الأعضاء: منها ما هى آلات الأفعال النفسانيه و يقال له: أعضاء نفسانيه.

و منها آلات الأفعال الحيوانيه و يقال لها: الأعضاء الحيوانيه.

و منها آلات الأفعال الطبيعيه و يقال لها: الأعضاء الطبيعيه، و هى أعضاء الغذاء و أعضاء التناسل.

[فى الأعضاء النفسانيه] أما الأعضاء النفسانيه فأعدّتها الطبيعه للحس و الحركه الإراديه فى سائر الحيوان عامه، و العقل [٧٤٩] و التمايز فى الإنسان خاصه. و

هذه الأعضاء هي: الدماغ، والعينان، وآلتا الشم والسمع، والمنخران، واللسان، والأذنان، والعصب، والعضل.

[في الأعضاء الحيوانية] و أما الأعضاء الحيوانية و هي التي يكون بها النفس لحفظ الحرارة الغريزية و بها تتم الأفعال الحيوانية فهي: الصدر، و أغشيته، [٧٥٠] و القلب، و الرئة و قصبته، و الحنجرة، و الحجاب، و العروق الضواريب.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٣٥

في اقسام الأعضاء الطبيعيه

[في أعضاء الغذاء] و أما أعضاء الغذاء فأعدتها طبيعه لأن تحيل الغذاء إلى جواهر أعضاء البدن و تخلفه مكان ما يتحلل من جوهر كّل واحد من الأعضاء، إذ كانت أبدان الناس و سائر الحيوان دائمه التحلل و الانفشاش، فهي تحتاج إلى خلف مكان ما يتحلل منها و هو الغذاء، لئلا يضمحل البدن و يبطل، و لما كانت الأغذيه ليس يوجد فيها شىء يشبه ما يتحلل من جوهر أعضاء البدن احتيج إلى أعضاء تحيل جوهر الغذاء إلى مثل الجوهر الذي تحلل منه لئلا تنفذ ماده البدن و تفسد الحياه.

و هذه الأعضاء هي: الفم و الأسنان و المريء و المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و الكلّيتان و المثانه و العروق غير الضواريب.

[في أعضاء التناسل] و أما أعضاء التناسل فأعدتها طبيعه لبقاء أنواع الحيوان، و ذلك انه لما كانت أبدان الحيوان دائمه التحلل و التغير و كان ذلك سبب فسادها و فنائها جعلت طبيعه في أبدان الحيوان أعضاء للتناسل، بها يمكن أن يتولّد من كلّ شخصين منها شخص يقوم مقامه لئلا يبيد نوع من أنواع الحيوان فلا يخلف منه عوضاً.

و هذه الأعضاء هي: الرحم و الذكر و الانثيان و أوعيه المنى.

و كلّ صنف من أصناف الأعضاء التي هي آلات الأفعال

منها عضو واحد هو الأصل لسائرهما و المخصوص بذلك الفعل. و باقى الأعضاء الأخر أعدت لمعونه ذلك العضو على فعله، إما لقبول الفضل و نفثه، [٧٥١] و إما لأن تأخذ منه و تؤدى إلى غيره، و إما لأن تحفظه و تقيه.

الكلام فى الأعضاء النفسانية

[أما الأعضاء النفسانية: فالأصل فيها و الرئيس منها هو الدماغ لأن به يكون العقل و التمييز و منه تنبعث قوه الحس و الحركة الإرادية إلى سائر الأعضاء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٣٦

فأما ما أعد لمعونه على فعله: فهى العينان و آلتا السمع و آلتا الشم و اللسان، و العصب و العضل و كل واحد من الحواس يؤدى إلى الدماغ ما يحس به من خارج فيميزه و يدبره [٧٥٢] و العصب و العضل يتحركان عند ما يهيم الدماغ بالحركة فى الأعمال المميزة.

و أما ما أعد لقبول الفضل [من الدماغ] [٧٥٣] و دفعه: فهو الموضع المعروف بالابزن و القمع و الغده المستديره.

و أما ما أعد من الأعضاء لأن تأخذ منه [٧٥٤] و تؤدى إلى غيره: فالأعصاب التى تؤدى الحس و الحركة إلى سائر الأعضاء، و أما ما أعد ليوقيه [٧٥٥] فالأغشيه التى تعلقو الدماغ.

الكلام فى الأعضاء الحيوانيه

[و أما الأعضاء الحيوانيه: فالأصل منها [٧٥٦] هو القلب لأنه معدن القوه [٧٥٧] الحيوانيه و ينبوع الحراره الغريزيه، و منه تنبعث الحراره الغريزيه إلى سائر أعضاء البدن ليبقى الحيوان حياً.

فأما ما أعد لمعونه على فعله: فالرئه و الحجاب و عضل الصدر، فان يتحرك هذه [٧٥٨] [الأعضاء] [٧٥٩] يكون دخول الهواء إلى القلب ليُروح عن الحراره الغريزيه و خروج الفضل الدخانى الذى يجتمع فيه على ما سنين و نشرح فى [٧٦٠] ذلك فى غير هذا الموضع.

أما ما أعد ليأخذ عنه و يؤدى إلى غيره: فالشرايين التى تأخذ عنه الحراره الغريزيه و قوه الحياه و تؤديهما [٧٦١] إلى سائر الأعضاء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٣٧

و أما ما أعد لتوقيته: فالغشاء المجلل له و الغشاء المستبطن للأضلاع و الصدر.

[فى أعضاء الغذاء]

و أما أعضاء الغداء فالعضو الذي هو الأصل و الرئيس و القائم بفعل الغداء

هو الكبد لأنه [٧٦٢] معدن الدم وفيه تصير عصاره الغذاء دماً. [٧٦٣] ومنه يصير الدم الى سائر البدن لتغدى بها الأعضاء.

و اما ما اعد لمعونته على فعله: فمنها ما اعد للمتقدم باصلاح الغذاء بعض الاصلاح ليسهل على المعده تغييره و هضمه بمنزله الفم و الاسنان.

و منها ما اعد لسحق الغذاء و تغييره و تهيئه لهيئته يسهل على الكبد تغييره و قلبه الى جواهر الدم و هي المعده.

و منها اعد لتنفيذ الغذاء من المعده الى الكبد بمنزله الامعاء الدقاق و العروق المعروفه بالمرابض.

و منها ما جعل لتنفيذ الغذاء من الكبد الى ساير اعضاء البدن: بمنزله العرق المعروف بالاجوف و ما ينشأ منه من العروق غير الضوارب.

و منها ما اعد لتنقيه فضول الدم و تخليصها منه: بمنزله الطحال و المراره و كليتين.

و منها ما اعد لقبول بعض الفضل و دفعه و اخراجه الى خارج: [بمنزله] المثانه تقبل الفضله المائيه- التي تنقيها الكيتان من الدم و تدفعها الى المثانه فتقبلها و تخرجها الى خارج.

فاما ما اعد لتوقيته: فالعشا الذي تعلقه، و صفاق البطن.

فاما ما اعد لياخذ من الكبد و يودئه الى الاعضاء: فالعروق غير الضوارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٨

في آلات التناسل

[فاما آلات التناسل: فالاصل و الرئيس و القائم بفعل التوليد هما الانثيان.

فاما ما اعد لمعونتهما على فعلهما: فأوعيه المنى في النساء و الرجال و الارحام في النساء، لانها تكون من المنى ولدا، و الثديان ايضاً من الاعضاء المعينه للتوليد لان بمهما يكون تربيته الاطفال.

فاما ما اعد لياخذ من هذا العضو و يؤدي الى غيره: فوعائي المنى لان وعائي المنى في الذكور ياخذان المنى من الانثيين و يوردانه الى الذكر، و يصبه الذكر في الرحم. و في

الاناث ياخذان المنى من الاثنين يصبانه فى الرحم.

فلهذه المنافع اعدت هذه الاربعه الاجناس من الاعضاء، و بهما يتم ساير الافعال الجاربه فى الطبع اذ كانت آلات لها.

تقسيم الاعضاء على وجه آخر

[و قد تقسم الاعضاء على وجه آخر و اجود من هذه القسمة.

فيقال: إن الاعضاء تنقسم على قسمين:

احدهما: الاعضاء المتشابهه الاجزا. و الثانى: الاعضاء الأليه.

فى الاعضاء المتشابهه الاجزاء

[فاما الاعضاء المتشابهه الاجزاء: فهى البسيطة المفردة التى الجزء منها يشبه الكل، و الكل منها يشبه الجزء.

و هى: العظام، و العضاريف، و العصب، و العروق، الضوارب و غير الضوارب، و الاغشيه، و الرباطات، و اللحم، و الشحم، و الشعر، و الظفر، و الجلد، فان كل واحد من هذه القطعه يشبه جميعه، و كله يشبه جميعه، و كله يشبه بعضه.

فى الاعضاء الأليه

[فاما الاعضاء المركبه المؤلفه عن الاعضاء المتشابهه الاجزاء: اعنى البسيطة المفردة بمنزله الراس و اليد و الرجل و الكبد غير ذلك من الاعضاء المركبه.

فان كل واحد من هذه فيه عظم و عصب و شحم و لحم و جلد و غشاء و عروق

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٣٩

و شرايين. و يقال لهذه: الاعضاء الأليه، و ذلك انها آلات الافعال.

و نحن ناخذ اولاً فى صفه الاعضاء المتشابهه الاجزاء، ثم نتبع ذلك بذكر الاعضاء الأليه و هى المركبه.

[فى اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء]

و اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء سبعة:

احدهما: صنف العظام و العضاريف.

و الثاني: صنف العصب و الوتر و الرباط.

و الثالث: صنف العروق غير الضواري.

و الرابع: صنف العروق الضواري أي الشرايين.

و الخامس: صنف اللحم المفرد و الغدد و الشحم.

و السادس: صنف الجلد و الاغشيه.

و السابع: صنف الاظفار و الشعر.

و نحن نقدم اولاً ذكر اصناف العظام.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ١٤٠

الباب الثاني في جملة صنف اصناف احوال العظام [٧٦٤]

اشاره

إن العظام أصلب الأعضاء في بدن الانسان و التي في بدن الحيوان و أيسها، و جعلت كذلك لمنفعتين:

احدهما: لأن تكون أساساً و عمدته يعتمد عليه سائر الأعضاء الأخر، إذ كانت الأعضاء كلها موضوعه على العظام و هي لها كالأساس، و الحامل يجب أن يكون أقوى من المحمول [في الصلابه و أقوى] [٧٦٥] في هذا الباب.

و الثانيه: انه احتيج إليها في بعض المواضع أن تكون جنه يوقى بها ما سواها من الأعضاء، بمنزله قحف الرأس و عظام الصدر و ما كان كذلك، فيجب أن يكون صلباً ليكون صبوراً على ملاقاته الآفات بعيداً من القبول لها.

و تُرَكَّب [٧٦٦] البدن من عظام كثيره مختلفه الأحوال بحسب الحاجه كانت إلى حال كل واحد منها، و الحاجه كانت في ذلك [لست منافع] [٧٦٧]:

احداها: بسبب الحرکه.

و

الثانيه: بسبب تحليل الفضل البخارى.

و الثالثه: بسبب الآفات الواقعه بالعظام.

و الرابعه: بسبب كبر العضو و صغره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤١

و الخامسه: بسبب الحرز و الوثاقه.

و السادسه: بسبب خفه الحركه.

[فى بسبب الحركه]

أما بسبب الحركه: فأنه لما كان الحيوان يحتاج إلى أن يحرك فى بعض الأوقات بعض أعضائه دون بعض بمنزله تحريك اليدين و الرجلين و الرأس، و فى بعض الأوقات يحتاج أن يحرك جزءاً من أعضائه دون جزء بمنزله تحريك الكف دون الساعد و الأصابع دون الكف و غير ذلك من الأعضاء المتحركه بإرادته، لم يجز أن يجعل [اليد] [٧٦٨] من عظم واحد بل من عظام كثيره.

[فى بسبب تحليل الفضل البخارى]

و أما بسبب تحليل الفضل البخارى: فأنه لما كانت الفضول المجتمعه فى البدن عن فضل غذاء كل واحد من الأعضاء بعضها غليظه و بعضها لطيفه بخاريه [٧٦٩] جعل لما كان منها غليظاً مجارى ينحدر منها [٧٧٠] إلى أسفل و يخرج خروجاً ظاهراً للحس.

فأما الفضول البخاريه لَمَا [٧٧١] كان من شأنها أن تصعد إلى فوق و أن تتحلل تحليلاً خفيفاً جعل لذلك السبب فى العظام فصول [٧٧٢] لتخرج مما بينها الفضول خروجاً خفياً عن الحس، و جعل فى الجلد أيضاً ثقب يخرج منها ذلك البخار، بمنزله ما جعل فى عظم قحف الرأس، لان [٧٧٣] الرأس لَمَا كان أعلى عضو فى البدن ترتقى إليه بخارات الأعضاء كلها حتى كأنه سقف لبيت يوقد فيه نار يرتقى إليه الدخان احتيج إلى أن يكون فى عظم الرأس منافذ يخرج منها ذلك الفضل البخارى، و لم يمكن أن يجعل فى عظم الرأس منافذ محسوسه، للحاجه [٧٧٤] كانت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٢

فيه إلى حرز [٧٧٥] الدماغ و صيانتته من أن يصل إليه شىء من الأجسام المؤذيه، فجعل ذلك [٧٧٦] من

عظام كثيرة و وصل بعضها ببعض بدروز يقال لها: الشؤون.

[فى بسبب الآفات الواقعة فى العظام]

و أما كثره العظام فبسبب الآفات الحادثه بكل [٧٧٧] واحده منها، فأنه لما كانت الآفه الحادثه فى العظم الواحد متى حدثت فى بعض أجزائه سرت فى جميعه جعل فى كثير من الأعضاء مكان العظم الواحد عظمان و ثلاثه و أكثر من ذلك، ليكون متى نالت واحداً منها آفه لم تؤدى [٧٧٨] إلى الآخر و كان الآخر ينوب عنه فى الفعل و يقوم مقامه [٧٧٩] الذى أعد له، بمنزله ما فعل ذلك فى عظام اللحي الأعلى و بمنزله عظم الأنف و عظم العينين و الوجنتين و بمنزله ما فعل فى عظام مشط الكف و مشط القدم [٧٨٠].

[فى بسبب كبر العضو و صغره]

و أما كثره العظام بسبب كبر العضو و صغره فان من الأعضاء ما [٧٨١] هى كبار و احتيج فيها إلى عظم كبير بمنزله عظم الفخذ و عظم العضد، و منها ما هى صغار فاحتيج فيها إلى عظم صغير بمنزله سلاميات الاصابع.

[فى سبب الحرز و الوثاقه]

و أما سبب الحرز و الوثاقه: فإن ما احتيج فيه إلى ذلك جعل مصمتاً موثقاً بمنزله عظم اللحي الأعلى.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٤٣

[فى بسبب خفه الحركه]

و أما سبب خفه الحركه: فإن ما احتيج فيه إلى هذه الحاله جعل أجوف بمنزله عظم الفخذ و عظم العضد [فأنهما] [٧٨٢] لما كانا كبيرين و احتيج إلى كثره الحركه و سرعتها جعلاً أجوفين و كل عظم أجوف جعل فيه مخ ليكون له غداء [٧٨٣].

فى مفاصل العظام

[و جميع عظام البدن متصله بعضها ببعض على جهتين:

أحدهما على جهه المفصل، و الأخرى على جهه الالتحام.

و أما اتصال المفصل، فمنه سلس و منه موثق.

[القسم الاول: على جهه المفصل]

فى المفصل السلس

[فأما المفصل السلس: فاحتيج إليه للحركه فجعل لأحد العظمين في رأسه زائده مستديره و في رأس العظم الآخر حفرة بمقدار تلك الزائده و على شكلها، و ركبت تلك الزائده في تلك الحفرة فصار لذلك بين العظمين مفصل يتحرك في وقت الحاجة، و أحكم ذلك المفصل بأن صير حوالى تلك الزائده حروف كما تدور و شبيه بالافريز لئلا تدخل تلك الزائده إلى أسفل تلك الحفرة فتصاكتها [٧٨٤] فتعسر لذلك الحركة، و زيد في إحكامها بأن ألبس رؤوس تلك الزوائد و دواخل [٧٨٥] تلك الحفرة جسماً غضروفياً و جعل فوق الغضروف رطوبه دسمه لتكون تلك المفاصل أسرع و اسهل حركه [٧٨٦]، و أنبت [٧٨٧] أيضاً من طرف كل واحد من العظمين جسم عصبى [٧٨٨] ربط به أحدهما بالآخر ليكون أوثق و لئلا تخرج الزائده من الحفرة عند الحركات القويه فيحدث عند ذلك الخلع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٤

و ليس كلّ الزوائد و الحفر التى فى المفاصل متساويه، و ذلك أن منها ما زائده قصيره و حفرته غير عميقه بمنزله مفصل الكتف، و منها ما زائده طويله و حفرته عميقه بمنزله حُقّ الورك، و منها ما زائده غير مستديره و كذلك حفرته بمنزله مفصل الفقار، و منها ما زائده ليست [بنائته من نفس العظم] [٧٨٩] لكن ملحقه موصوله [به] [٧٩٠] بمنزله اللاحقه الموصوله بطرف العضد الأسفل.

فعلى هذه الجبهه تكون المفاصل السلسه.

فى المفصل الموثق

[أما المفاصل الموثقه: فلم يحتج فيها إلى الحركه، فجعل لذاك [٧٩١] مفاصل بعضها على جهه الدروز، و بعضها على جهه الرکز، و بعضها على جهه الالتصاق.

[الاول: على جهه الدروز]

و إما [المفاصل التى] [٧٩٢] على جهه الدروز: فبمنزله التصاق عظام القحف بعضها ببعض فإن كل واحد من هذه العظام له زوائد على مثال أسنان المنشار

تدخل زوائد كل عظم منها فيما بين زوائد العظم الآخر و تحدث فيما بينهما شبيهه بالدرز [٧٩٣]، و أنت تتبين [٧٩٤] هذا من رؤوس الغنم و غيرها إذا طبخت و نحى ما عليها من الجلد و اللحم و غيرهما بياناً جيداً.

[الثانى: على جهه الرکز]

و أما الاتصال الذى على جهه الرکز: فبمنزله رکز الأسنان فى اللحي الأعلى و اللحي الاسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٥

[الثالث: على جهه الالتصاق]

و أمّا ما كان من المفصل على جهه الالتصاق: فهو بأن جعل جانبا العظمين المتصلين مهندمين هنداماً محكماً حتى إذا اتصل أحدهما بالآخر لم يكن بينهما فرجه، بمنزله التصاق عظمى اللحي الأعلى بقحف الرأس، و التصاق عظم [٧٩٥] اللحي الأعلى بعضها ببعض، فعلى هذه الجهه يكون اتصال العظام بعضها ببعض اتصال مفصل موثق [٧٩٦].

[القسم الثانى: الاتصال الالتحامى]

و أما اتصال الالتحامى [٧٩٧] فيكون بالتحام العظام بعضها ببعض على هندام و جُعل [٧٩٨] فى موضع اتصال العظمين جسم أبيض شبيه باللحام [٧٩٩] حتى يتحدّ أحدهما بالآخر، بمنزله اتصال عظمى اللحي الأسفل فى موضع [التحام] [٨٠٠] الذقن و بمنزله التحام الزوائد التى فى كثير من عظام المفاصل السلسه.

فعلى هاتين الجهتين يكون اتصال العظام بعضها ببعض، أعنى: على جهه الاتصال المفصلى و الاتصال الالتحامى فعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٦

الباب الثالث فى صفه أصناف العظام و أولاً فى عظام الرأس [٨٠١]

إشاره

اعلم أن أصناف عظام البدن ستة:

أحدها: عظام الرأس.

و الثانى: عظام الصلب.

و الثالث: عظام الصدر و الأضلاع.

و الرابع: عظام الكتف و الترقوه.

و الخامس: عظام اليدين.[٨٠٢]

و السادس: عظام الرجلين.

فى عظام الرأس

فأما عظام الرأس: منها عظام القحف، و منها عظام اللحي الأعلى، و منها عظام اللحي الأسفل، و منها عظام الأسنان.[٨٠٣]

كامل الصناعه الطبيه؛ ج ١؛ ص ١٤٦

فى عظام القحف

[و أما عظام القحف: و هو عظم الرأس فشكله مستدير و له نتوء من قدام و نتوء من خلف.

أما استدارته فاحتيج إليها لمنفعتين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٤٧

احدهما: ليعبد عن قبول الآفات الوارده عليه من خارج، إذ كان الشكل المدور من ابعده الأشكال من قبول الآفات.

و الثانيه: لكى يسع من جوهر الدماغ مقداراً كثيراً بسبب تعغيره.

و أما نتوؤه من قدام: فسبب الجزء المقدم من الدماغ الذى ينبت منه[٨٠٤] أعصاب الحس، إذ كان الجزء المقدم موضوعاً تحت

هذا الجزء من القحف.

و أما نتوؤه من خلف: فسبب الجزء المؤخر من الدماغ الذى ينبت[٨٠٥] منه النخاع [الذى يكون به الحركه الاراديه][٨٠٦]، لأن

الجزء المؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا الجزء من[٨٠٧] القحف.

و جعل القحف مؤلفاً من عظام كثيره متصله بعضها ببعض على جهه الدروز و هى الشؤون. و جعل لذلك لخمس منافع:

إحداها: بسبب خروج الفضل البخارى.

و الثانى: ليكون منفذ العروق[٨٠٨] و الشرايين التى تخرج من الدماغ إلى ظاهر القحف و جلده الرأس، و للعروق[٨٠٩] التى

تدخل إلى الدماغ طريق يدخل فيه ما يدخل و يخرج منه ما يخرج.

و الثالث: ليكون للغشائين المغشين للدماغ مواضع يتعلق[٨١٠] بها و ترتبط لئتنشال عن جرم الدماغ و لا تثقله.

و الرابع: ليكون متى حدثت بواحد من عظام القحف آفه لم تسر إلى سائر أجزائه.

و الخامس: لأن العظم العذى فى مقدم الرأس احتيج إلى أن يكون ليناً [و العظم] [٨١١] العذى فى مؤخره [احتيج] [٨١٢] إلى أن يكون صلباً، و لم يمكن أن تجتمع الصلابه و اللين فى

عظم واحد.

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ١٤٨

[أقسام الدورز]

و الدورز التي في عظم الرأس خمسة تقسم عظام القحف إلى ستة أعظم.

منها درزان ليسا دروزاً بالحقيقه يقال لهما الدرزان القشريان.

و ثلاثه هي دروز على [٨١٣] الحقيقه.

و أحد هذه الثلاثه دروز، درز في مقدم الرأس في الموضع الذي يوضع عليه الإكليل و يقال له الدرز الأكليلي و هو على هذا المثل

و الثاني درز في وسط الرأس و شكله ماراً [٨١٤] بالطول يقال له الدرز المستقيم و الشبيه بالسهم و هو على هذا المثل.

و الثالث الدرز الذي في مؤخر الرأس و شكله شبيه بشكل اللام في كتابه اليونانيين و هو على هذا المثل.

فإذا اجتمعت هذه الثلاثه الدورز كان منها شكل على هذا مثال.

فأما هذان الدرزان الآخران فهما درزان من الجانبين فوق الأذنين يأخذان مع الدرز الأكليلي في طول الرأس إلى [قريب] [٨١٥] من الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين، و بعد كل واحد من هذين الدرزين عن الدرز الشبيه بالسهم بعد سواء، فإذا اجتمعت هذه الدورز الخمسه صار [٨١٦] منها شكل على هذا المثل

و هذا هو شكل الرأس الطبيعي و ما كان ناقصاً عن هذا الشكل فليس بطبيعي.

في أقسام عظم القحف

[و عظام القحف ينقسم إلى ستة اعظم:

فمنها عظمان في وسط الرأس يفصل بينهما الدور الشبيه بالسهم و يقال لهذين العظمين: عظما اليافوخ، و هما مربعاً الشكل رخوا الجوهر، أما رخاوه جوهرهما فللحاجه [٨١٧] كانت إلى تحليل [٨١٨] البخار الذي يجتمع في بطني [٨١٩]

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ١٤٩

الدماغ المقدمين من فضول الروح النفسان.

[و منها] [٨٢٠] عظامان عن جنبتي [٨٢١] الرأس يفصل بين كلّ واحد منهما و بين اليافوخ الدرزان القشريان اللذان فوق الاذنين، و هذان العظامان يقال لهما: عظاما الجنين [٨٢٢] و شكلهما مثلث.

و أما جوهرهما فان كلّ واحد منهما

ينقسم إلى ثلاثة جواهر:

أحدها: شبيهه في صلابته بالحجر و يقال له: العظم الحجري و فيه ثقب السمع، و جعل كذلك ليقى السمع من وقوع الآفات به.

و الثاني: زائده ينبت منها [٨٢٣] يقال لها: الشبيهه بحلمتى الثدي، [٨٢٤] و جعل لأن يمنع اللحي الاسفل من أن يخرج من موضعه إلى خارج لأن مفصله مفصل سلس و هذه دون الجزء الحجري في الصلابه.

الثالث: الجزء المعروف بالصدغ [٨٢٥] و صلابته أيضاً دون الجزئين الأولين، و جعلت هذه الأعظم صلبه الجواهر لتبعد عن قبول الآفات.

[و منها] [٨٢٦] عظم في مقدم الرأس يفصل بينه و بين عظمى اليافوخ الدرز الشبيه بالاكليل و يقال له: عظم الجبهه، و شكله يشبه شكل نصف دائره، و جوهره معتدل فيما بين الصلابه و اللين. و جعل كذلك لأن الآفات ليست تلحقه كثيراً، إذ كانت العينان موضوعتان في مقدم الرأس فهى توقي [٨٢٧] هذا الموضوع من حدوث الآفات.

و منها عظم في مؤخر الرأس يفصل بينه و بين عظمى اليافوخ الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين، و يقال له: عظم مؤخر الرأس، و شكله مختلف، و جوهره صلب، و جعل هذا العظم أصلب من عظم الجبهه ليمتنع من قبول الآفات، إذ كان ليس للإنسان في مؤخر رأسه عينان يندرانه من وقع الآفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٠

و فى قحف الرأس خمسه أعظم آخر خارجه عنه:

أحدها: و هو العظم المعروف بالوتد و هو عام للقحف، و اللحي الاعلى و هو عظم متصل بعظم مؤخر الرأس فى الموضع المعروف بقاعده الرأس، مركزوز فى عظام اللحي الاعلى، و جعل كذلك لمنفعتين:

احدهما: ليملاً الخلل [٨٢٨] الحادث فى عظام مفاصل اللحي الاعلى و عظام القحف.

و الثانيه: ليكون اتصال القحف باللحي الاعلى اتصالاً محكماً، و يفصل بينه و

بين العظم الذى فى مؤخر الرأس درز يتصل بالدرز الشبيه باللام ثم يصعد هذا الدرز من الجبين فيتصل بالدرز الإكليلى.

فأما الأربعة الأعظم الباقية فهى عظام موضوعة فوق عضل الصدغ فى كل واحد من الجانبين عظامان مطبقان على العضل متصلان أحدهما بالآخر بدروز فى وسط الصدغ أحدهما مما يلى مؤخر الرأس و يلتحم طرفه بالعظم الجبيني [٨٢٩] من عظام الرأس و الآخر مما يلى مقدم الرأس يتصل بطرف الحاجب الذى عند ألمآق الأصغر من العين، و تسمى هذه العظام: عظام الزوج [٨٣٠]، و كلا هذين العظميين فوق عضل الصدغ ليقياه من الآفات العارضة من خارج لأن الآفة الحادته عن وجع هذا العضل عظيمه.

فى عدد عظام القحف

[فجملة العظام التى فى القحف [٨٣١] احد عشر عظماً، منها ستة خاصه بالقحف و هى عظام اليافوخ و عظام الجبين و عظم مقدم الرأس و عظم مؤخره، و منها عظام مشتركه بينه و بين اللحي الأعلى و هو العظم الشبيه بالوتد، و أربعة أعظم خارجه غير متحده به و هى عظام الزوج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥١

فى عظم اللحي الأعلى

[فأما اللحي الأعلى: فهو متصل بالقحف يحده درز يبتدىء من الدرز الاكليلى من [٨٣٢] موضع عظم الصدغ و يصير إلى موضع العينين فيمر فيه فى وسط من الحاجبين [٨٣٣] حتى ينتهى إلى الطرف الآخر من الدرز الإكليلى.

و اللحي الأعلى مركب من عظام كثيره، و جعل ذلك لمنفعتين:

احدهما: ليكون متى نالت جزءً منه آفه لم تسر [٨٣٤] فى جميعه.

و الثانيه: انه احتيج أن يكون جوهره مختلف الأجزاء فى الصلابه و اللين فجعل كذلك من عظام شىء كثيره. و هى ثمانيه أعظم:

منها اثنان فيهما للعينان، و اثنان للخدين، و عظامان للأنف، و عظم فيه ثقب المنخرين و عظم فيه الثنايا و الرباعيات العليا.

و أما العظام اللذان فيهما العينان: فان كل واحد منهما يبتدىء من حد الدرز الذى قلنا انه مفصل عظم القحف من عظم اللحي الاعلى و هو الدرز الآخذ من طرف الدرز الاكليلى فيمر فى موضع العين تحت الحاجبين إلى الطرف الآخر، و ينتهى هذان العظامان عند درز يفصل بينهما و بين أحد عظمى الخدين، و يفصل هذين العظمين احدهما من الآخر درز يأخذ من وسط الحاجبين مار فى وسط الأنف إلى حيث [٨٣٥] الثنايا. و ينقسم كل واحد من هذين العظمين إلى ثلاثه عظام تحدها دروز خاصه بها.

فى عظام الخدين

[فأما عظاما الخدين: فأنهما عظمان ثخينان يتدثان من حد عظمى العينين و ينتهى كل واحد منهما إلى موضع الانياب، و فى هذين العظمين الأسنان التى فى اللحي الاعلى ما خلا الثنايا و الرباعيات، و يفرق بين هذين العظمين و بين العظام الأخر درزان يتدثان من وسط الحاجب و يأخذ كل واحد منهما جانباً من الانف

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٢

و ينتهى إلى حد الانياب، و هذان العظمان ثخينا السمك،

أما ثخنهما فليقيا العصبه النافذه فيهما من الآفات. و أما صلابتهما فالحرز و الوثاقه.

في عظام الأنف

[و أما عظام الأنف فعظمان يتدثان من قرنه الحاجب و يمران بحاجب الانف و ينتهيان إلى الموضع الذى فوق الثنايا و الرباعيات و يحدهما و يفرضهما من سائر العظام الأخر الدرزان اللذان قلنا انهما يتدثان من قرنه الحاجب [و يمران بجانب الأنف] [٨٣٦] و ينتهيان عند الثنايا و الرباعيات، و درز آخر عند انتهاء عظم الانف فى موضع المنخرين يصل بين الخطين اللذين قلنا انهما عن جانبى الانف، و يفصل بين عظمى الانف الدرز المار من قرنه الحاجب إلى وسط الثنايا و جوهر هذا العظم رقيق لأنه متى حدثت به آفه لم يكن ذلك مما يضر به كثير [ضرر] [٨٣٧].

و أما العظم الذى فيه ثقب الانف: و هو ايضاً عظم رقيق، و ينقسم إلى عظمين صغيرين و هما تحت عظمى الانف و تحدهما الدرروز التى تحد عظم الانف، و فى كل واحد منهما ثقب نافذ إلى جوف القحف.

و أما العظم الذى فيه الثنايا و الرباعيات العليا: و هو عظم فى طرف اللحي الأعلى، و ينقسم إلى عظمين يحدهما و يفصلهما من عظمى الخدين الدرزان المبتدثان من قرنه الحاجب المنتهيان عند الأنياب و الرباعيات و يفصلهما من عظم الأنف الدرز الذى عند منتهى المنخرين الواصل بين الدرزين اللذين عن جانبى الأنف.

فإذا فصلت عظام اللحي الأعلى كلّها كانت أربعة عشر عظماً:

منها ستة للعينين، و اثنان للوجنتين، و اثنان للأنف، و اثنان لثقبى الأنف، و اثنان للثنايا و الرباعيات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٣

في عظام اللحي الأسفل

[و أما اللحي الأسفل: و هو الفك فمؤلف من عظمين أحدهما يتصل بالآخر من طرفه الذى فيه الثنايا و الرباعيات السفلى اتصالاً التحامياً، و يقال لهذا الموضع المتصل الذقن، و أما الطرف الآخر فله

شعبتان احدهما حاده [٨٣٨] الرأس مركبه تحت عظمى الزوج و يتصل بها [٨٣٩] وتره من عضل الصدغ يكون بهما يكون انطباق الفم، و أما الشعبة الأخرى فغليظه مستديره الرأس مركبه في نقره تحت الزائده الشبيهه بحلمه الثدي في العظم الجبيني [٨٤٠]، و بهذا المفصل تكون حركه اللحي الأسفل.

في صفه الأسنان

فأما الأسنان: فمركبه في اللحين مركزه فيهما و عددهما اثنتان و ثلاثون سنأ. في كل واحد من اللحين ستة عشر:

منها في مقدم اللحي الأعلى أربعة و هي الثنيتان و الرباعيتان و هنّ [٨٤١] عراض حاده الرؤوس، و يقال لها: القاطعه، و منفعتها أن يقطع بها ما يؤكل من الطعام اللين كما يقطع بالسكين. و منها اثنان كل واحد منهما عن جانبي إحدى الرباعيات و هما حاد الرأسين عريضا الأصول، و يقال لهما: النابان، و منفعتها أن يكسر بهما ما صلب من الطعام [و العظام] [٨٤٢]، و منها عشره كل خمسه عن جانبي إحدى [٨٤٣] النابين و هنّ عراض خشنه الرؤوس و يقال لها: الأضراس و تسمى أيضاً:

الطواحين، و منفعتها أن تطحن و تسحق الطعام و تكسر ما صلب منه فذلك ستة عشر.

و كذلك في اللحي الأسفل مثل ذلك و كل واحد من هذه الأسنان مركز في اللحي بأصل [٨٤٤] بشعب داخله في مواضع مهياه و غورها بمقدار تلك الشعب

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٥٤

و يقال لتلك المواضع: الآوارى.

و شعب الأسنان تختلف؛ فمنها ما له أربع شعب [و منها ما له ثلاثه] [٨٤٥] و منها ما له شعبتان، و منها ما له شعبه واحده.

و أما الثنايا و الرباعيات فكل واحد منها شعبه واحده.

فأما الأضراس فما كان منها في اللحي الأعلى فله ثلاثه شعب [٨٤٦] و ربّما كان للضرسين الاقصيين أربع شعب، و ما كان منها في اللحي

الأسفل فله شعبتان و ربّما كان للضرسين الاقصيين ثلاث شعب.

فهذه جملة عظام الرأس على التفصيلين فافهمها.

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ١٥٥

الباب الرابع فى صفه عظام الصلب

اشاره

فأما عظام الصلب: فإنّها تبتدىء من حد عظم الرأس المؤخر و تنتهى عند عظم العصعص. و الحاجه كانت إلى عظم الصلب لأربع منافع:

أحداها: أنه كان كالأساس لسائر العظام، و ذلك أن سائر العظام مبنيه عليه كما أن يبنى سائر خشب السفينه على الخشب الوسطى التى فى أسفلها.

و الثانيه: لأن تستر و تقي جميع الأعضاء الموضوعه عليه من الأحشاء و العضل.

و الثالثه: انه بتجويفه صار النخاع يمر فيه، و الحاجه إلى النخاع اضطراريه، ذلك انه [٨٤٧] لما احتاجت الأعضاء إلى عصب يأتيها من الدماغ يكون به الحس و الحركه و كان أكثر الأعضاء البعيده [٨٤٨] عن موضع الدماغ لم يمكن أن يأتيها من الدماغ عصب مار إليها إذ كان لم يؤمن عليه أن ينقطع فى طول المسافه فأنبت من الدماغ النخاع، و جعل ممره فى الصلب لتتفرع منه سائر الأعصاب التى تأتى الأعضاء التى دون الرأس.

و الرابعه: لأن يقى و يستر النخاع إذ كان النخاع كأنه دماغ ثان، فجعل له عظم صلب ليحفظه و يقيه من الآفات الوارده من خارجه [٨٤٩] بمنزله القحف المحتوى على الدماغ. و جعل هذا العظم مؤلفاً من عظام كثيره لمنفعتين:

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ١٥٦

أحداهما: لأن يكون الحيوان يقدر أن ينحنى و ينبسط.

و الثانيه: للحاجه [كانت] [٨٥٠] إلى سعه تجويف بعض أجزاء الصلب و ضيق بعضها و غلظه و دقته [٨٥١]، فان الأجزاء العاليه من الصلب دقيقه [٨٥٢] واسعه التجويف و الأجزاء [٨٥٣] السفلى غليظه ضيقه التجويف.

فى اقسام عظم الصلب

[و عظم الصلب ينقسم إلى أربعة أقسام:

أحدهما: العنق و هو الرقبه.

و الثانى: الظهر.

و الثالث: الحقو و يقال له: القطن.

و الرابع: العجز و هو العظم العريض.

فى عظم الرقبه

[فأما العنق: فجعل للإنسان لسبيين:

أحدهما: الحاجه إلى الصوت الجيد فان الحيوان الذى لا- رقبه له اما أن يكون له صوت بمنزله السمك، و إما أن يكون صوته [٨٥٤] ليس بالجيد كالضفادع.

و الثانى: بسبب ثنى [٨٥٥] الرأس إلى قدام و إلى خلف. و العنق مركب من سبع فقرات هن أصغر الفقرات مقداراً و أدقها [٨٥٦] جرماً و أوسعها تجويفاً.

فى عظام الظهر

[و أما الظهر: فمركب من اثنتى عشر فقاره هنّ فى مقدارهنّ [٨٥٧] أكبر من فقرات الرقبه و أثخن [٨٥٨] سمكاً و أضيق تجويفاً. أما كبر مقدارها فاحتيج إليه لمنفعتين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٧

احداهما: أن الأضلاع مبنيه عليها و مربوطه بها.

و الثانيه: لأن الأحشاء موضوعه عليها.

[و أما ثخنها: فتابع لكبرها [٨٥٩]،

و أما ضيق تجويفها: فان الجزء من النخاع الذى يحتوى عليه هذه الفقرات أدق من الجزء الذى تحتوى عليه فقرات الرقبه، لأنه قد تشعبت منه الأعصاب التى خرجت من فقرات الرقبه فصار الباقي أدق.

فى عظام الحقو

[و أما الحقو: فمركب من خمس فقرات هى أعظم من فقرات الظهر، و أعظم سمكاً و اضيق تجويفاً للسبب الذى ذكرناه فى فقرات الظهر، و كذلك أيضاً سائر الفقرات [٨٦٠] ما كان منها أعلى فهو أصغر مقداراً و أوسع تجويفاً و أدق [٨٦١] سمكاً، و ما

كان منها أسفل فهو أكبر مقداراً و أصغر تجويفاً و أثخن سمكاً، و ذلك أن الفقرات الأولى من فقرات الرقبه المتصله بالقحف اصغر الفقراه [٨٦٢] كلّها و أوسعها تجويفاً و أرقها سمكاً.

أما صغر مقدارها: فلأنه ليس عليها عظم موضوع.

و أما سعه تجويفها: فلأن الجزء من النخاع الّذى يحتوى عليه هذه الفقاره هو أغلظ لانه حين يبدو من الدماغ و لم يتشعب بعد منه شىء من العصب.

و أما رقتها: فتابع لصغرها [٨٦٣] وسعه تجويفها.

و أما الفقاره الثانيه: فأكبر مقداراً و أضيق تجويفاً و كذلك الثالثه أثخن [سمكاً] [٨٦٤] و أضيق مما قبلها، و كلّما انحدرت إلى اسفل كان الفقار أثخن سمكاً و أضيق تجويفاً و أكبر مقداراً.

و اما ضيق تجويفها: فلأن النخاع يتشعب منه فى كلّ واحده من الثقب من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٥٨

الفقرات زوج عصب و كلّما انتهى إلى أسفل

كان أدق.

فأما كبر مقدارها: فلأنها تحتاج أن تحمل ما فوقها من الفقار.

و أما ثخنها فتابع لضيق ثقبها [٨٦٥] حتى أن الفقاره الأخيره من فقارات الحغو ثقبها أضيّق و النخاع فيها ادق و هى أعظم الفقار مقداراً.

فجميع الفقرات أربع و عشرون فقاره متصل بعضها ببعض اتصالاً مفصلياً ما خلا الفقارتين الأوليين من الرقبه فأنهما يتصلان بالرأس و تتصل احدهما بالأخرى اتصالاً غير مفصلى.

و أما الفقاره الأولى: فإنها [تتصل] [٨٦٦] بالرأس و ترتبط معه بزائدين يتشعبان من قحف الرأس و يدخلان فى فقرتين من الفقاره الأولى واحده عن يمينها و الاخرى عن شمالها و بهذا المفصل يكون حركه الرأس يميناً و شمالاً.

و أما الفقاره الثانيه: فتتصل بالرأس و ترتبط به بزائده شبيهه بالسن ترتفع منها و تدخل فى موضع من الفقاره الاولى و تتصل بالرأس برباط قوى و بهذا المفصل تكون حركه الرأس إلى قدام و إلى خلف.

و أما الفقار الباقي: فاتصاله بعضه ببعض فى كون زوائد تلتئم منها بين كلّ فقارتين مفصل لثلا تعوق احدهما الاخرى عن الحركه.

أما الظهر: ففي كلّ واحده من فقاراته زائدتان شاخصتان إلى فوق و زائدتان منحدرتان إلى أسفل تدخل كلّ زائدين منهما فى حفرتين مهيأة [٨٦٧] فى الفقاره الاخرى.

و أما الفقارات الخمس من الفقارات الرقبه و فقارات القطن: فيتشعب [٨٦٨] من كلّ واحده منها أربع زوائد إلى فوق و أربع زوائد إلى أسفل فتدخل كلّ واحد من هذه الزوائد فى حفره معموله فى الاخرى و ترتبط بربطات، و احتيج فى هذه الاربع زوائد للحرز [٨٦٩] و الوثاقه.

و أما فقار الظهر: فلم [٨٧٠] يمكن فيه أن يكون له هاتان الزائدتان لأنه قد ينبت منه زوائد معقفه شبيهه بالشوك يقال لها: السناسن، فى كلّ فقاره ثلاث زوائد

كامل الصناعه الطبيه،

احداهن من فوق و اثنتان من الجانبين فقد سحق لذلك خرز الفقار [٨٧١] و كذلك أيضاً قد ينبت في جميع الفقار ما خلا الفقاره الاولى من فقارات الرقبه، فان هذه لم تجعل فيها زائده من قدام لثلا تضر بالعضل المحرك للرأس و ما كان من هذه الزوائد في تسع فقارات الأولى من الفقارات الظهر فتعقفا الى الاسفل، و الفقاره العاشره فزوائد قائمه.

فاما الفقرات الباقية فزوائد معقفه الى فوق [٨٧٢]. و جعلت هذه الزوائد لثلاث منافع:

إحداها: لأن توقي ما وراءها و تستقبل ما يلقاها من خارج بتعقفها.

و الثانيه: لأن تدعم العضل المستبطن لعظم الصلب و العروق و الشرايين و العصب.

و الثالثه: لأن تكون الأضلاع بها مربوطه.

و في كل واحد من الفقار ثقتان يخرج منهما زوج عطب يتشعبان من النخاع، و هذه الثقب منها ما يلتام [٨٧٣] بين [كل] [٨٧٤] فقارتين ثقب، و منها ما يكون في فقاره وحده؛

فأما ما يلتئم منها بين كل فقارتين ثقب، فمنها ما يكون في فقاره واحده.

فأما ما يلتئم منها من فقارتين، فمنها ما يكون في كل فقاره في نصف دائره ثقب فاذا التأم الفقرتان كان [٨٧٥] منها ثقب مستو و هذا يكون في فقار العنق [٨٧٦]. و منها ما يكون في الفقاره الفوقانيه واحده من الثقب اكبر [٨٧٧] من نصف دائره و في السفلانيه أقل من نصف دائره فاذا اتصلا صار منهما دائره تامه بمنزله فقار الظهر.

و أما الفقارات التي في كل واحد منها ثقبه تامه فهي فقرات الحقو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٠

في عظم العجز

[و أما عظم العجز: فمركب من جزئين:

[الجزء الأول]

احدهما يسمى خاصه: عظم العجز، و هو عظم عريض و هذا العظم متصل بالفقاره الأخيره من فقارات الحقو. و هو مؤلف من ثلاثه عظام

شبيهه بالفقرات:

منها اثنان هما أعرضهما وفيهما حفرتان ليستا بالغائرتين يتصل بهما عظاما الوركين، و في كلّ واحد ثقبه يخرج منها عصبه و ليس تلك الثقب [٨٧٨] من الجانبين كثقب الفقار لأن مفصل عظم الورك عن جانبه لكن جعلت في الوسط.

و أما الجزء الثاني: فيقال له: العصعص، و هو مؤلف من ثلاثه عظام: شبيهه بالغضروف، و يخرج منها ثلاثه أزواج عصب كل من ثقبين ملتامه فيما بين عظمين من عظامه، و في أسفل من العظم الثالث من عظام العصعص ثقبه يخرج منها عصبه مفرده لا أخت لها فهذه جملة عظام العجز و هو آخر عظام الصلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦١

الباب الخامس في صفة عظام الصدر و الأضلاع

إشاره

فأما عظام الصدر: فان الصدر مركب على الظهر مستدير عليه و فيه تجويف عظيم، و احتيج اليه ليحرز و يقي الأعضاء التي في جوفه و هي القلب و الرئه و أغشيتها و غير ذلك من الأعضاء الأخر، و جعل الصدر مستديراً أجوف ليحتوى على القلب و الرئه، و ليكون للرئه موضع ينبسط فيه.

و الصدر مركب من عظام الأضلاع، و القس [٨٧٩].

و الأضلاع أربع و عشرون ضلعاً:

منها أضلاع الصدر، و منها أضلاع الخلف،

في اضلاع الصدر

[فأما الأضلاع التي تتركب منها الصدر فهي: أربعة عشر ضلعاً، مركبه على [٨٨٠] ٥ م، ١ عظم الصلب مربوطه من خلف بالفقار [٨٨١] في كلّ جانب سبعة أضلاع مستديره متصله من قدام بالقس [٨٨٢] كأن كلّ ضلع منها نصف دائره، يلتئم من [٨٨٣] كلّ اثنين منها دائره تامه و هي مربوطه من طرفها العذى يلي الصلب بسبع فقرات من فقرات الظهر الأول على كل ضلع [منها] [٨٨٤] بمفصلين مربوطه من قدام فيما [٨٨٥]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٢

يلي الصدر بسبعة أعظم القس [٨٨٦].

في عظام القس

[و القص مؤلف من سبعة أ عظم غضروفية يتصل بعضها ببعض، و احتيج اليه لأن يربط به أضلاع الصدر بمنزله ما يرتبط بالفقار، جعل مؤلفاً من سبعة أعظم لأن الأضلاع التي تتصل به سبعة و إن كان يحتاج أن يكون مؤلفاً من عظام كثيرة][٨٨٧] يكون متى حدث بأحد اجزائه آفه لم تسر تلك الآفه في جميعه، و في طرف القص غضروف شبيه بالخنجر][٨٨٨] مشرف على فم المعده و جعل ليقى المعده و الحجاب و القلب.

في أضلاع الخلف

و أما أضلاع الخلف فهي عشره أضلاع مركبه على عظم الصلب في كل جانب [منه][٨٨٩] خمسه أضلاع تتصل بالخمسة الأواخر من فقار الظهر كل ضلع منها بمفصلين، و هذه الأضلاع قصار لا تبلغ إلى عظم القس و جعلت أطرافها لذلك غضروفية لئلا يسرع إليها الانكسار.

فجميع أضلاع الصدر، و القص، و أضلاع الخلف، و العظم الحنجري، اثنان و ثلاثون عظماً.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٦٣

الباب السادس في صفه عظام الكتفين و عظام الترقوتين

أما عظم الكتف و عظم الترقوه، فإن عظم الكتف احتيج إليه لمنفعتين:

احدهما: ليوقى الصدر من الآفات الوارده عليه من خلف.

الثانيه: ليرتبط به عظم العضد.

و عظم الكتف شكله مقعر من [٨٩٠] باطنه محدب [٨٩١] من خارجه، و ذلك للحاجه كانت إلى وضع الأضلاع في موضع التقعير، و فيه زائده ظاهره شبيهه بالحاجز و هي التي توقي الصدر و يقال لها: عين الكتف، و تسمى بهذا الاسم لأنه يقوم مقام العين إذ كانت العين يبصر بها الإنسان من قدام ما يتأذى به فيتوقاه و هذا يدفع ما يرد على الصدر من خلف، و له حفره في طرفه في الموضع المعروف بعين الكتف [٨٩٢] فيها تدخل زائده العضد، و فيها زائدتان:

احدهما: من خلف في الأعلى من العنق و هو عظم شبيه بمنقار الغراب، به يرتبط الكتف مع الترقوه و يمنع رأس العضد من أن ينخلع إلى فوق لأنه موصول به.

و الزائده الأخرى: من داخل جعلت لأن تمنع زائده العضد أن ينخلع إلى الأسفل.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٦٤

[في الترقوه]

و أما الترقوه: فاحتيج اليها لتربط العضد و تفرق بينه و بين الصدر لئلا يمنع اليدين من الحركة، و هو عظم مستدير من ظاهره مقعر من باطنه، و هي من قدام مربوطه بالقص و من خلف

من ناحيه الكتف مربوطه بالعظم الشبيه بمنقار الغراب، و ارتباطها به بعظم غضروفي يقال له: رأس الكتف، احتيج إليه ليزيد في وثاقه مفصل العضد، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٥

الباب السابع في صفه عظام اليدين

اشاره

فأما عظام اليد: فان عظام اليد تنقسم إلى ثلاثه أجزاء:

أحدها: العضد.

و الثاني: الساعد.

و الثالث: الكف.

في عظام العضد

[فأما عظم العضد: فهو عظم واحد كبير أجوف مستدير الشكلّ مقعر من الجانب الإنسي، محدب من الجانب الوحشي، و أعنى: بالجانب الإنسي ما يلي مقدم البدن، و الوحشي ما يلي الظهر و الصلب.

و أما كينونته من عظم واحد: فلأن اتصاله بالكتف بمفصل واحد.

و أما كبره: فلأنه يحمل الذراع و الكف، و لأن العضل [٨٩٣] المحرك للذراع و الكف موضوع على هذا العظم.

و أما استدارته: فليبعد بذلك عن قبول الآفات.

و أما تقعر جانبه الإنسي: فلتتمكن العروق الضواري و غير الضواري و العصب في مصيرها إلى الذراع عليه.

و أما تحدبه من الجانب الوحشي فتابع لتقعره من الجانب الإنسي.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٦

و لعظم العضد في طرفه المذى يلي الكتف زائده مستديره داخله في النقره التي في طرف عين الكتف، و به يلتام [٨٩٤] مفصل العضد و هو مفصل سلس و لذلك كثيراً ما ينخلع، و احتيج إلى سلاسته لأن حركته إلى كلّ جهه.

و أما طرفه الذي يلي الساعد: فان له رأسين ملزقين احدهما في الجانب الوحشي و هو أصغرهما فيه حفره يدخل فيها طرف الزند

و الآخر فى الجانب الإنسى، و هو أعظم من الأول و لى يرتبط به عظم لكن جعل حرزاً للأعصاب [٨٩٥] و العروق و الشرايين، و فىما بين هذين الرأسين حز يشبه حز البكره فىه نقرتان واحده من قدام و الأخرى من خلف تدخل فىها [٨٩٦] رماتنا الزند الأسفل و يلتئم من ذلك مفصل الزند الأسفل.

فى عام الساعد

[و أما الساعد: و هو المسمى: ذراعاً فمؤلف من عظيمين:

يقال لهما: الزندان أحدهما فوق و هو اصغرهما و يقال له: الزند الأعلى، و الآخر من أسفل و يقال له: الزند الأسفل و هو أكبر من الزند الأعلى لأنه

كان يحتاج أن يحمل الزند الأعلى و الحامل يجب أن يكون أكبر و أقوى من المحمول.

في الزند الأسفل

[و الزند الأسفل في أسفله مما يلي عظم العضد له زئدتان [٨٩٧] مستديرتا الرأس [٨٩٨] يقال لهما الرمانتان:

أحدهما و هي أكبرهما مما يلي قفا [٨٩٩] الذراع و أسفله، و هذه الرمانه يقال لها المرفق، و الأخرى و هي اصغرهما مما يلي بطن الذراع و أعلاه، و هاتان الرمانتان تدخلان في وقت انبساط الذراع في النقرتين اللتين في الحز الشبيه بحز البكره و في وقت انثناء الذراع تخرجان من النقرتين، و وضع هذا الزند وضعاً مستويّاً لأن

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٦٧

[يكون] [٩٠٠] به انبساط الذراع و انثنائهما [٩٠١] و هما حركتان مسويتان [٩٠٢] لا ميل فيهما.

في الزند الأعلى

[و أما الزند الأعلى: فوضعه معوج لما، احتيج فيه من الحركة إلى الجانبين، و ممّا يلي العضد زائده تدخل في حفره رأس [٩٠٣] العضد الأصغر، و رأسه الذي يلي الكف أعظم من الرأس الذي يلي العضد لما احتيج فيه أن يلتزق برأسى الزندين الزوائد التي بها [٩٠٤] يلتام مع عظام الرسغ و مفصل [٩٠٥] الكف، لأن يثبت منه [٩٠٦] رباطات ترتبط بها هذه المفاصل.

في الرسغ

[و أما [٩٠٧] الرسغ فمؤلف من ثمانية أعظم ملتزقه بعضها إلى بعض و هي عظام صغار مختلفه الأشكال لا مخ فيها، و جعلت من عظام كثيره لما احتيج إليه من كثره الحركة للكف و الزق [٩٠٨] بعضها إلى بعض ليكون أوثق و أحرز، و جعلت صلاباً لا مخ فيها لأنها عاريه من العطل [لثلاً] [٩٠٩] يصل إليها البرد سريعاً و جعلت مختلفه الشكل ليلتام [٩١٠] منها في اتصالها بعضها ببعض عظم واحد، و ذلك انه جعل بعضها مقعراً و بعضها محدباً و بعضها مستقيماً حتى اذا اتصل بعضها ببعض كان فيها [٩١١] شبيهه بعظم واحد، و هذه الأعظم الثمانية منضده في صفين كلّ أربعة منها في صف يتصلان [٩١٢] بعضها ببعض مربوطان [٩١٣] إلى عظم مشط الكف برباطات قويه.

و المفصلان اللذان بين الرسغ و بين عظمى الذراع أحدها كبير، و الآخر صغير.

و أما المفصل الكبير: فيكون بدخول ثلاثه أعظم من عظام الرسغ الذي في

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٦٨

الصف الاعلى في حفره محفوره في عظم موصول برأسى عظمى الزندين و يقال له الكوع، و بهذا المفصل يكون انبساط الكف

و انقباضها.

و أما المفصل الصغير: فيلتام [٩١٤] بدخول زائده موصوله في طرف الزند الأعلى [٩١٥] مما يلي الخنصر يقال له: الكرسوع في نقره في العظم المحاذي له من عظام الرسغ الذي في [٩١٦] الصف

الأسفل و هذا[٩١٧] المفصل تكون حركتا الكف إلى قدام و إلى خلف.

في صفه [عظام][٩١٨] الكف

فأما الكف: فينقسم إلى جزأين:

أحدهما عظم[٩١٩] مشط الكف، و الثاني عظام الأصابع.

[في مشط الكف]

فأما مشط الكف: فهو مؤلف من أربعة أعظم و ذلك انه جعل متوسطاً فيما بين عظام الرسغ و عظام الأصابع لأنه ربط مما يلي الزند بأربعة أعظم الرسغ العليا و السفلى و ممّا يلي الأصابع بأربعة أعظم الأصابع سوى الإبهام، و جعل من أربعة أعظم ليكون متى نالت الآفه لبعض أجزائه لم تقدح[٩٢٠] في جميعه.

في الأصابع

[و أما الأصابع: فخمس كل واحد منها مؤلفه من ثلاثه أعظم يقال لها:

السلاميات يتصل بعضها ببعض اتصالاً مفصلياً بزوائد تدخل ألسلامى الأولى فى ألسلامى التى[٩٢١] تتلوها و ترتبط بها فيما[٩٢٢] بين مفاصل هذه السلاميات عظام صغار [جداً][٩٢٣] شبيهه بالسّمسم جعلت لتملأ المواضع الخاليه فيما بين مفاصلها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٦٩

و ليزيد فى وثاقه المفصل، و أربعة من هذه الربعه الأصابع و هى الخنصر و البنصر و الوسطى و السبابه موصوله بمشط الكف اتصالاً مفصلياً

و أما الإبهام: فإنّها موصوله بعظام الرسغ التى فى الصف الأسفل فى الموضع العذى فيه الزائده الموصوله بعظم الزند الأعلى، و ذلك ليكون مقابله الأربع أصابع ليتمكن فيها أن تحتوى مع الأصابع على الشىء الممسك[٩٢٤] جهاته، و السلاميات التى تلى المشط أعظم من التى فوقها[٩٢٥]، و السلاميه التى فى طرف[٩٢٦] الأصابع اصغر من التى تحتها و جعل ذلك لأن الحامل يجب أن يكون أقوى من المحمول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٠

الباب الثامن فى صفه عظام الرجلين

إشاره

فأما الرجل: فتنقسم إلى أربعة أقسام:

أحدها مشترك بينه وبين ما فوقه وهو الورك، ومنها ثلاثة أقسام هي للرجل خاصة وهي عظم الفخذ، وعظم الساق، وعظام القدم.

القسم الأول: فى الورك

[فأما عظم الورك: فإنه متصل بعظم العجز من جانبيه عظمان:

أحدهما من الجانب الأيمن، والآخر من الجانب الأيسر وكل واحد من هذه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: وهو أعلاها مما يلي عظم العجز من خلف يقال له عظم الورك وفيه حفرة شبيهة بالحق يقال لها حق الورك.

والثاني: العظم الذى يلي هذين العظمين من الجانبين وهو عظم رقيق يقال له عظم الخاصره.

والثالث: العظم الذى من قدام ويقال له عظم العانه.

والحاجه كانت إلى عظم الورك لمفصل الفخذ، والحاجه كانت إلى عظم العانه وعظم الخاصره لأن [٩٢٧] يحفظ ما فوقها من

المثانه والرحم وأوعيه المنى والمع [٩٢٨] المستقيم.

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧١

القسم الثانى: فى الفخذ

[وأما عظم الفخذ: فهو أعظم عظام البدن كلها، وهو ملتو من فوق الجانب الوحشى ومن أسفل الى الجانب الإنسى، وهو مقعر

من خلف محدب من قدام، وله زائدتان: أحدهما من فوق، والآخرى من أسفل.

أما كبره فلمنفعتين:

أحدهما: ليحمل ما فوقه من الأعضاء.

والثانيه: لأن العضل المحرك للرجل موضوع عليه وهو عضل كبير [٩٢٩].

وأما التواء جزئه الأعلى إلى الجانب الوحشى: فليكون للعضل الموضوع عليه موضع يسعه إذ كان عضله عضلا كبير و لو

كان [٩٣٠] هذا العضل من الجانب الإنسى لكان الفخذان يصابك أحدهما بالآخرى. وأيضاً فليكون العصب والعروق والشرايين

موضوعه فيه فى حرز وثيق [٩٣١] لأنها لو كانت من الجانب الإنسى لكانت على خطر.

وأما التواءه من أسفل إلى الجانب الإنسى: فلما كان التواءه من فوق إلى الجانب الوحشى ليكون البدن متمكاً [مستوثقا] [٩٣٢]

مستويا فأنه لو كان مائلا إلى جهة واحده لم يكن البدن متمكاً و

لكان ما فوقه من البدن مائلا إلى الجانب الذى هو اليه مائل.

و أما تقعره من خلف و تحدبه من قدام: فللحاجه كانت إلى التمكن فى وقت القعود و الثبات على الأرض.

و أما الزائده التى من فوق: فهى زائده مستديره داخله فى حق الورك.

و اما الزائده التى من أسفل: فهى زائدتان تدخلان فى نقرتين فى رأس عظم الساق الأكبر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٢

القسم الثالث: فى الساق

[و أما الساق: فمؤلف من عظمين يقال لهما: القصبتان.

[فى القصبه الأولى]

أحدهما كبيره و هى موضوعه فى الجانب الإنسى و تسمى خاصه الساق، و فى رأسه حفرتان بهما يلتام بين [٩٣٣] زائدتى رأس الفخذ مفصل الركبه و على هذا المفصل عظم مطبق غضروفى مستدير فيه نقر تدخل فيه المواضع المحدبه من عظم الفخذ و الساق. و يقال لهذا العظم: الرضفه و الفلكه.

[فى القصبه الثانيه]

فأما القصبه الأخرى فهى موضوعه فى الجانب الوحشى و هى أدق و أقصر من تلك و هى من فوق لا تبلغ إلى موضع مفصل الركبه و من أسفل مساويه للقصبه العظمى و يلتام [٩٣٤] بينهما و بين عظم الكعب مفصل يكون به انبساط القدم. و منفعه [٩٣٥] هذه القصبه [ثلاث] [٩٣٦]:

الأولى: أنها معينه للقصبه العظمى فى حملها لما فوقها.

و الثانيه: لأنها توقي [٩٣٧] و تستر ما فى الساق من العضل و العصب و العروق و الشرايين.

و الثالثه: ليلتئم ما بينها و بين القصبه العظمى مفصل الكعب.

القسم الرابع: فى القدم

[و أما القدم: فينقسم إلى ستة أجزاء:

احدها العقب، و الثانى الكعب، و الثالث العظم الزورقى، و الرابع الرسغ، الخامس مشط القدم، و السادس الأصابع.

فى عظم العقب

[فأما العقب فهو عظم موضوع تحت الكعب و هو عظم مستدير من الجانب الإنسى مقعر و من الجانب الوحشى متناول[٩٣٨] دقيق قليلا و من أسفل موضع يستقر على الأرض أملس عريض صلب الجواهر.

اما استدارته فليبعد عن قبول الآفات. و اما تطاوله من الجانب الوحشى و دقته فبسبب تقعره من الجانب الإنسى. و أما عرضه: [فلسبيين][٩٣٩]:

احدهما: ليثبت و يتمكن على الأرض، و الثانى: ليكون ادعاه لما فوقه من البدن أجود.

و أما صلابته: فلما احتيج إليه[٩٤٠] أن يكون حاملا لما فوقه من سائر البدن و لثلا يصريه مصاكته[٩٤١] لسائر الأجسام الصلبه.

فى عظم الكعب

[و أما الكعب: فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط مع العقب من خلف[٩٤٢] برباط رخو تنبت منه زائدتان: إحدهما من الجانب الإنسى تدخل فى حفره فى[٩٤٣] طرف القصبه العضمى من عظمى الساق، و الأخرى من الجانب الوحشى و تدخل فى حفره فى[٩٤٤] طرف القصبه الصغرى، و بهذا المفصل يكون انبساط القدم انشاؤه، و احتيج له إلى الكعب فيما بين الساق و العقب ليكون الساق أشد تمكنا على العقب لأنه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطرباً غير متمكن.

فى العظم الزورقى

[فأما العظم الزورقى: فهو عظم شبيه فى شكله بالزورق و يحتوى على طرف

الكعب من أعلاه و من جانبيه و من خلف و يرتبط به من قدام رباط مفصلى به تكون حركه القدم إلى الجانبين و يرتبط من الجانبين بعظم العقب[٩٤٥] و هو من الجانب الوحشى مستقر[٩٤٦] على عظم العقب من الجانب الإنسى ليكون مرتفعا عن الأرض و يكون ما تحته من هذا الجانب مقعراً و جعل مقعراً لمنفعتين:

احدهما: ليكون متى قام الإنسان على شىء محذب أو نأت[٩٤٧] لزمه و تمكن منه فأنه لو كان القدم ممتليه[٩٤٨] غير مقعر لكان متى قام الإنسان على شىء موضع محذب لم يثبت و سقط و لم يكن تمكنه أيضاً فى[٩٤٩] المواضع المستويه تمكنا جيداً.

و الثانى: ليكون القدم بذلك خفيفا فيسهل حركته.

فى الرسغ

[و أما عظام الرسغ فأربعة:

ثلاثة منها متصله مرتبطه مع العظم الزورقي و من قدام مرتبطه مع ثلاثة أعظم من عظام مشط القدم التي تلى الجانب الإنسى منه، و العظم الرابع موضوع مما يلي الخنصر و هو عظم مسدس يسمى ألنردى يرتبط من خلف بالعقب بزائده منه تدخل فى حفره فى عظم العقب و من قدام يتصل بعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ ليستقر عليه العظم الزورقي و يكون القدم من هذا الجانب متمكناً [٩٥٠] على الأرض.

و الحاجه كانت إلى عظام الرسغ فى القدم هى الحاجه إليها فى الكف إلا انه صير رسغ القدم من أربعة أعظم و لم يجعل من ثمانية كمثل عظام رسغ الكف لأن حركه الكف أكثر من حركه القدم و لأن عظام رسغ الكف صغار و عظام رسغ القدم كبار يقى كلّ عظم منها بعظمين من عظام رسغ

الكف.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٥

فى مشط القدم

[فأما مشط القدم: فمركب من خمسه أعظم موصوله بتلك الأربعة التى فى الرسغ منها ثلاثه أعظم مما يلى الجانب الإنسى موصوله بثلاثه أعظم من عظام الرسغ و منها عظام متصلان بالعظم ألتردى، فالحاجه إلى مشط القدم نظير الحاجه إلى مشط الكف الا أن عظام مشط الكف جعلت أربعة لأن الإبهام من الكف متصله بالرسغ للحاجه كانت الى مقابلها لسائل و جعل مشط القدم خمساً مع سائر الأصابع فى صف واحد ليكون القدم من قدام متمكنا على الأرض كتمكته من خلف بالعقب.

فى الأصابع

[و اما الأصابع الخمس: فكل واحد منها مؤلفه من ثلاثه أعظم يقال لها:

الشِّلاميات ما خلا الإبهام فأنها مؤلف من عظمين أكبر من تلك العظام، و جعلت من عظمين لأن القدم احتيج فيه إلى أن يكون من [٩٥١] هذه الجبهه مقعراً، و جعلت من عظام كبار لأن القدم إنما تمكته على الأرض أكثر ذلك بالإبهام.

و الحاجه [كانت] [٩٥٢] إلى كون أصابع القدم من عظام كثيره نظيره الحاجه إلى كونه فى الكف و هى ألامساک و ذلك أنه كما أن بأصابع اليد يكون إمساك سائر [٩٥٣] ما يمسك كذلك بأصابع الرجل يكون إمساك المواضع المحدده التى يمشى عليها و التمكن [٩٥٤] و الثبات و التسلق على المواضع التى يحتاج أن يتسلق عليها.

عدد عظام البدن

[فجميع عظام البدن على هذه الصفه مائتان و ثمانيه و أربعون عظماً:

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٦

[الرأس]

منها عظام الرأس سته و عظام الزوج أربعة، و عظام اللحي الأعلى اربعة عشر و الأسنان فى هذا اللحي سته عشر، و العظم الشبيه بالوتد واحد، و عظام اللحي الأسفل اثنان و الأسنان فى هذا اللحي سته عشر.

[الصلب]

و فقار الصلب أربعة و عشرون، و عظام العجز ثلاثه و عظام العصص ثلاثه.

[الصدر و الأضلاع]

و الأضلاع أربعة و عشرون، و عظام القس سبعة.

[الكتف و الترقوه]

و الكتفان عظمان، و رأسا الكتفين اثنان. و الترقوتان اثنان.

[اليدان]

و العضدان اثنان، و الزندان الأعلىان اثنان، و الزندان الأسفلان اثنان، و عظام رسغى الكفين ستة عشر، و عظام مشط الكفين ثمانية، و عظام الأصابع من اليدين ثلاثون.

[الرجلان]

و عظام الوركين اثنان، و عظام الفخذين اثنان، و عظام الركبتين اثنان، و قصب الساق أربعة، و الكعبان اثنان، و العقبات اثنان، و العظام الزورقيه اثنان، و عظام رسغى القدمين ثمانية، و عظام

مشطى القدمين عشره، و عظام أصابع الرجلين ثمانية و عشرون، فذلك مائتان و ثمانية و أربعون عظماً، فهذه صفه هيئه العظام التى فى البدن و منافعها، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٧

الباب التاسع فى ذكر الغضاريف

و أما الغضاريف: فهى العظام الرطبه الشبيهه بعظام الأجنه و عظام الحيوان حين يولد، فقد ذكرناها فى جملة الكلام على العظام فى المواضع التى تعينت [٩٥٥] فيها و هى متصله متحده بها.

و هذه هى: القس، [٩٥٦] و أطراف أضلاع الشراسيف، [٩٥٧] و بعض عظام العجز، و العصص، و أطراف زوائد العظام التى تكون بها المفاصل، و طرف الأنف، و راس الأضلاع، و الأذنان أيضاً جعلتا غضروفيه، و الحنجره، و قصبه الرئه الا أن هذا ليس هاهنا موضع ذكرها.

و جميع هذه الأعضاء جعلت غضروفيه ليكون متى لقي بعضها جسماً من خارج أو تحريك بعضها حركه قويه لم تنكسر و لم تتنلم [٩٥٨] بل تتشى و تلتوى و ترجع إلى حالها الطبيعيه فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٨

الباب العاشر فى [ذكر] صفه الأعصاب [و منافعها] [٩٥٩]

اشاره

و إذ قد اتينا على ذكر العظام و الغضاريف فنحن نبيّن الحال فى أمر جميع العصب فنقول:

إن الأعصاب احتيج إليها لتؤدى الحس و الحركه الإراديه إلى سائر أعضاء البدن ما سوى العظم و الغضروف و الرباط و الغدد و الشحم، لأنه ليس لواحد من هذه فى طبعه أن يحس و لا أن يتحرك لكن كل واحد منها معد لمنفعه سنذكرها فيما بعد.

و ذكر قوم من الأطباء: أن الأسنان لها حس من [بين] [٩٦٠] سائر العظام و هى تختلج كما تختلج الشفه، و قالوا: انه يعرض لها الخدر، و الدليل على ذلك الوجع العارض لها، و أن الوجع لا- يكون إلا- من الحس. و أنكروا ذلك آخرون، فقالوا إنما ذلك الوجع إنما هو للثه [و اللحم الذى فى أصول الأسنان] [٩٦١] و الأعصاب التى منها.

فأما العصب: فأصله كله من الدماغ [و من النخاع] [٩٦٢]، إذ كان الدماغ هو معدن الحس و الحركه الإراديه.

مصير الأعصاب إلى سائر أعضاء البدن اما من الدماغ نفسه و اما من الدماغ

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٧٩

بتوسط النخاع.

و ذلك انه لما كانت الأعضاء منها ما هي قريبه من الدماغ بمنزله الأعضاء التي في الرأس و الرقبه و منها ما هي بعيده عنه بمنزله اليدين و الرجلين، جعلت الأعصاب التي تأتي الى الأعضاء القريبه من الدماغ منشؤها من الدماغ و الأعصاب التي تأتي الأعضاء البعيده من الدماغ منشؤها من النخاع، و جعل لها النخاع شبيهاً بالدماغ الثاني، لأنه لو كانت الأعصاب التي تأتي الأعضاء [٩٦٣] البعيده من الدماغ منشؤها من الدماغ لكانت ستقطع في طول المسافه و بعد الطريق.

و ما كان من الأعصاب منشؤها من الدماغ فجورها لئين، و ما كان منشؤها من النخاع فجورهه يابس، و ما كان منشؤه من مقدم الدماغ فهو ألين مما منشؤه من مؤخره، و ذلك أن الأعصاب التي منشؤها من مقدم الدماغ احتيج إليها للحس فجعلت ألين ليكون تغييرها إلى محسوسها أسهل و ألين، و ما كان منشؤها من مؤخر الدماغ احتيج إليها لمكان الحركه فجعلت يابسه لتكون أقوى على الحركه و أصبر.

في الأعصاب التي منشؤها من الدماغ

[فأما الأعصاب التي تنشأ من الدماغ فهي سبعة أزواج:

أحدها: يصير إلى العينين و يورد إليها حس [٩٦٤] البصر.

و الثاني: يأتي العينين و يعطى عضلها الحركه.

و الزوج الثالث: بعضه يأتي اللسان و يوصل اليه حس المذاق و بعضه يأتي الصدغين و الماقين [٩٦٥] و طرف الأنف و الشفتين و بعضه يأتي اللثه و الأسنان بحاسه اللمس.

و الرابع: ينقسم في أعلى الحنك و ياتيه بحاسه المذاق.

و الزوج الخامس: بعضه يصير إلى الأذنين و يأتيهما بحس السمع و بعضه يأتي العضله العريضه من الصدغ و يؤدي إليها قوه الحركه.

كامل الصنائه

السادس: بعضه يصير إلى الأحشاء و يعطيها الحس و بعضه يصير إلى عضل الحنجره و يعطيها الحركه.

و الزوج السابع: يأتي اللسان و عضل الحنجره و يعطيها قوه الحس و الحركه، و كل واحد من هذه الأعصاب قبل أن يخرج من القحف فيغشى بغشائين: منشؤهما من غشائي [٩٦٦] الدماغ، احدهما رقيق فيه عروق تغذيه [٩٦٧]، و الآخر غليظ يوقيه [٩٦٨] و يضغط من [٩٦٩] ممره بعظام القحف.

[في الزوج الأول]

و أما الزوج الأول: من أزواج العصب فهما أجوفان و جوهرهما لين قريب من جوهر الدماغ و ليس في البدن عصبه مجوفه سواهما لما احتيج اليه أن يصير فيهما من الروح الباصر من الدماغ إلى العينين مقدار كثير و لا في البدن أيضاً عصبه أعظم منها و لا ألين جوهرًا [٩٧٠].

اما عظمهما: فاحتيج اليه بسبب تجويفهما.

و اما لينهما: فلما احتيج اليه من لطافه [٩٧١] الحس و سهوله التغير إلى طبيعه المحسوس، لأن الحس انما يكون باستحاله الحاس إلى طبيعه المحسوس، و اللين أوفق لذلك و أسهل للتغير من الصلابه، فلذلك جعلت هاتان العصبتان عظيمتين مجوفتين ليتين.

و منشأ هاتين العصبتين [في موضع] [٩٧٢] الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدي اللتين يكون بهما حاسه الشم، فاذا صارت هاتان العصبتان إلى قريب من موضع المنخرين اجتمعتا و اتصلتا و صار تجويفهما [تجويفاً] [٩٧٣] واحداً ثم يفترقان و يصيران إلى العينين على هذا المثال [+]/ [٩٧٤]، و احتيج إلى ذلك ليكون [٩٧٥] متى عرضت لأحدى العينين آفه صار النور الجارى من الدماغ إليهما موفراً على العين

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨١

الأخرى، و لذلك صرنا متى غمضنا إحدى العينين كان بصرنا بالأخرى أقوى و أجود، و إذا صار هاتان العصبتان إلى العينين صارت العصبه التي منشؤها من الجانب [الايسر] [٩٧٦] من الدماغ إلى

العين اليمنى، و التي منشؤها من الجانب الأيمن إلى العين [اليسرى][٩٧٧] ثم اذا كان كل واحد منهما اذا صارت إلى العين عرض و تنبسط و تستدير حول الرطوبة الشبيه بالزجاج الذائب و تحتوى عليها و تأتيها بحاسه البصر.

و هاتان العصبتان عند منشئهما من الدماغ تكونان ليتين كمثل جوهر الدماغ فاذا بعدتا عن موضعهما و منشئهما صلب ظاهرهما قليلا و بقى داخلهما لينا كجوهر الدماغ فاذا صارتا إلى العينين رجعتا إلى ما كانتا عليه من اللين فى موضع منشئهما.

[فى الزوج الثانى]

و أما الزوج الثانى: فمنشئهما [٩٧٨] من خلف منشأ [الزوج][٩٧٩] الاول، و يخرج كل واحد منهما فى [٩٨٠] القحف من ثقب هذا الموضع المقعر الذى فيه العين ثم تتفرق كل عصبه منهما فى موضع العين فى العضل الذى للعين و يعطيها قوه الحركه.

و أما [عصبه][٩٨١] الزوج الثالث فمنشؤها من خلف الزوج الثانى حيث ينتهيان إلى بطنى الدماغ المقدم و المؤخر، و هو [٩٨٢] الموضع المعروف بقاعده الدماغ، و هذا الزوج يخالط الزوج الرابع و يفارقه.

و هذا الزوج عند خروجه من القحف ينقسم أربعة أقسام:

احدها: يخرج من الثقب الذى فيه يدخل العرق الضارب المعروف بعرق السبات و ينزل فى الرقبه إلى الأحشاء التى دون الحجاب و ينقسم فيها.

و القسم الثانى: يخرج من الثقب الذى فى عظم الصدغ و يتصل بالعصب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٢

الذى يأتى من الزوج الخامس.

و القسم الثالث: يخرج من الثقب الذى فى العظم الذى فيه العين الذى يخرج منه الزوج الثانى، و ينقسم عند خروجه إلى ثلاثه اقسام:

أحدها يصير إلى ناحيه المآق الاصغر و ينقسم فى عضل الصدغين و فى عضل المآق.

و الآخر يصير إلى ناحيه المآق الاكبر و يدخل فى الثقب النافذه فيه إلى الانف

و ينقسم فى باطن الانف.

و الثالث يمر فى مجرى له فى موضع الوجنه و ينقسم إلى قسمين: احدهما يدخل فى جوف الفم، و الثانى يخرج إلى خارج و ينقسم فى طرف الشفه.

و القسم الرابع: من [الزوج] [٩٨٣] الثالث يمر فى اللحي الأعلى و ينقسم أكثره فى طبقه اللسان و يعطيها حاسه الذاق [٩٨٤] و بعضه ينقسم فى أصول الأسنان و اللثه التى فى اللحي الأسفل و فى الشفه السفلى.

[فى الزوج الرابع]

و أما عصبنا الزوج الرابع: فمنشؤه من خلف [عصبتي] [٩٨٥] الزوج الثالث و يخالط الزوج الثالث و يفارقه و ينقسم فى طبقه المغشيه لأعلى الحنك و يوصل إليها حس اللمس.

[فى الزوج الخامس]

و أما عصبنا الزوج الخامس: فكل واحد منهما عند منشأهما تنقسم قسمين يصيران زوجين:

احدهما: منشؤه من مقدم الدماغ من خلف الزوج الرابع [٩٨٦] و يدخل فى ثقبتي المسامع و اذا صار كل واحد منهما إلى احد ثقبى السمع انبسط و عرض و غشى الثقب و بهذا الزوج يكون السمع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٣

و الزوج الثانى: منهما منشؤه من خلف هذا الزوج و يخرج من الثقب الذى فيه [٩٨٧] العظم الحجري المعروف بالاعمى من غير أن يكون أعمى بل مفتوحاً فاذا صار هذا الزوج مع الزوج الثالث انقسما جميعاً و اختلطت أقسامهما و اتصل كثره بالعضله [العريضه] [٩٨٨] التى تحرك الخد على الانفراد غير أن تحرك معه اللحي، و الباقي يصير إلى عضل الصدغين فيعين الزوج الثالث فى اعطاء هذا العضل الحس.

[فى الزوج السادس]

فأما الزوج السادس: فمنشؤه من مؤخر الدماغ من حيث الثقبين اللتين عند طرفى الدرزين الشبهين [٩٨٩] باللام فى كتاب [٩٩٠] اليونانيين.

و يخرج من كل واحد من الثقبين ثلاثه أعصاب:

احدها: يصير إلى عضل الحق و إلى أصل اللسان فيعين الزوج

السابع على تحريك اللسان.

و الاخرى: تصير إلى العضله التي على الكتف.

و العصبه الثالثه: و هى اعظمهما تنحدر من الرقبه إلى الأحشاء و تصير إلى حيث العرق الضارب المعروف بعرق السبات، و هذه العصبه اذا مرت بالرقبه تنقسم منها شعب تتفرق فى العضل الخاص بالحنجره الذى رؤوسه [٩٩١] إلى فوق فاذا صارت إلى الصدر تشعب منها شعب تذهب إلى فوق و إلى عضل الحنجره الذى رؤوسه [٩٩٢] إلى أسفل، و هذا العصب الذى يقال له الراجع إلى فوق، و يتفرق منها أيضاً شعب فى القلب و الرئه و قصبته و المريء، فاذا صارت هذه العصبه إلى ما دون الحجاب اتصل اكثرها بقم المعده و اتصل باقيها بسائر الأحشاء و خالطه أقسام العصبه التي تنحدر إلى هناك من الزوج الثالث.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٤

[فى الزوج السابع] [٩٩٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ١٨٤

و أما عصبنا الزوج السابع: فممشؤهما من موضع منتهى الجزء المؤخر من الدماغ و ابتداء النخاع و ينقسم و يتفرق [٩٩٤] أكثره فى عضل اللسان و منه جزء يسير يتصل بالعضل المشرف على الغضروف و الشبيه بالترس من غضاريف الحنجره و العضلتين المنخفضتين من أضلاع العظم الشبيه باللام من [٩٩٥] حروف اليونانيين فهذه السبعه الأزواج النابتة من الدماغ.

فى صفه النخاع

فأما النخاع: فهو جزء غليظ ينبت من الدماغ و ينحدر فى فقارات [٩٩٦] الصلب أولها عن آخرها و ابدائه من حيث ينقضى الجزء المؤخر من أجزاء الدماغ و هو الموضع الذى عند فقره [٩٩٧] الأولى من فقارات الرقبه.

و احتيج إليه لينبت منه أعصاب تأتى كل واحد من الأعصاب التي دون الرقبه و يوصل إليها من الدماغ قوه الحس و الحركه الإراديه، كالنهر العظيم الذى ينصب الماء إليه من العين و تتصل به

انهار صغار و سواق تحمل منها ذلك الماء و تفرقه على البساتين و المزارع البعيده عن موضع العين، فأنه لو كان الماء يجرى إلى كل واحد منها من [٩٩٨] موضع العين لكان سيعد مصير الماء إليها و كان ما يصير إليها منه قليلا قليلا لطول المسافه و بعد الطريق و لم يؤمن عليه أيضاً أن ينسد فيعسر على قوامه أن يصلحوه لبعده الطريق.

كذلك أيضاً الدماغ و هو بمنزله العين لقوه الحس و الحركة الإرادية و النخاع النبات منه بمنزله النهر العظيم يجرى فيه من الدماغ قوه الحس و الحركة و الأعصاب النباته [٩٩٩] منه بمنزله الانهار الصغار و السواقي يجرى فيها قوه الحس و الحركة و توصله إلى الأعضاء [السفلى] [١٠٠٠] فيكون مصير الحس و الحركة إليها من

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٨٥

موضع قريب و لو كانت الأعصاب تصير إلى الأعضاء السفلى من الدماغ لكان حس تلك الأعضاء [١٠٠١] و حركتها، ضعيفاً [١٠٠٢] لقله ما يصير إليها من القوه و لكان ينقطع [١٠٠٣] أيضاً بعضها لطولها و كثره [١٠٠٤] حركتها.

[فى الاعصاب التى تنبت من النخاع]

و الذى ينبت من النخاع احد و ثلاثون زوجاً من أزواج العصب و فرد لا اخ له منها.

فى الرقبه ثمانيه أزواج، و فى الظهر اثنا عشر زوجاً، و فى القطن خمسه أزواج، و من [١٠٠٥] عظم العجز ثلاثه أزواج، و فى العصعص ثلاثه أزواج، و فى أسفل العصعص فرد لا اخ له.

فى عصب الرقبه

[فأما الزوج الأول: من الثمانيه الأزواج التى منشؤها من الرقبه فيخرج من الثقب الذى فى الفقاره الأولى و يتفرق فى عضل الرأس وحده.

و اما الزوج الثانى: فيخرج من الموضع الذى فيما بين الفقره [١٠٠٦] الاولى و الثانيه، و ينقسم بعضه فى العضل الذى من خلف الرقبه و

بعضه فى العضله العريضه التى على الكتف.

و أما الزوج الثالث: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره [١٠٠٧] الثانيه و الثالثه [من الفقارات و كل ما انتهى إلى أسفل دق] [١٠٠٨]، و ينقسم كل فرد منهما إلى جزأين، فيصير أحد جزأيه إلى الخلف و يمر فى عمق العضل الذى هناك، و الآخر يصير إلى قدام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٦

و اما الزوج الرابع: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره [١٠٠٩] الثالثه و الرابعه و ينقسم كل فرد منها إلى جزأين، فيمر أعظم جزئيه إلى خلف فى العمق آخذاً نحو شوك الفقره [١٠١٠] الرابعه و يتشعب منه شعب يتفرق فى العضل المشترك الذى بين الرأس و الرقبه ثم يعود راجعاً من شوك الفقار إلى قدام، و يتشعب منه هناك شعب [و يتفرق فى العضل المشترك بين الرأس و الرقبه ثم يعود راجعاً من شوك الفقر إلى قدام] [١٠١١] ينقسم فى عضل الصلب. و الجزء الأصغر يصير إلى قدام و ينقسم منه جزء يخالط الزوج الثالث.

و أما الزوج الخامس: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقره الرابعه و الخامسه، و ينقسم كل فرد منهما بأثنين أيضاً: فيمر أحد جزأيه و هو اصغرهما إلى أعلى الكتف و يتفرق فى العضل الذى هناك. و الجزء الآخر و هو كبير ينقسم إلى قسمين:

فيمر أحد قسميه إلى أعلى الصلب و إلى العضله العريضه التى على الكتف و إلى العضله المشتركه بين الرأس و الرقبه. و الجزء الآخر يخالط الأجزاء التى من الزوج الخامس و السادس و السابع من الأزواج التى مخرجها من الرقبه و يصير إلى وسط الحجاب.

و أما الزوج السادس: فيخرج من الثقب الذى فيما بين الفقاره الخامسه و السادسه و الزوج السابع فيما

بين السادسة و السابعة و الثامن فيما بين السابعه و الثامنه، و كل واحد من هذه الأزواج ينقسم بأقسام كثيره.

بعضها يأتي عضل الرأس و الرقبه و بعضها يأتي عضل الصلب [١٠١٢] و بعضها يأتي [١٠١٣] الحجاب، ما خلا الزوج الثامن فإنه لا يأتي الحجاب منه شىء و بعضها يمر فى الإبطن حتى يصير إلى الموضع المقعر من عظم الكتف و يقوم بحركه العضد [١٠١٤] و إلى العضل [١٠١٥] الذى فى الساعد و يقوم بحركه الكتف [١٠١٦] و إلى الكف و يقوم

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ١٨٧

بحركه الأصابع، و بعضه ينقسم فى جلده الذراع [١٠١٧] و يعطيها الحس.

فى عصب الظهر

[و أما الاثنى عشر زوجاً الناشئ من فقار [الظهر] [١٠١٨]: فإن الزوج الأول يخرج من الموضع الذى فيما بين الفقاره الأولى و الثانيه من فقار الصدر، [و ينقسم بعضه فى العضل الذى فيما بين الأضلاع و بعضه فى عضل الصلب و باقيه يمتد على الأضلاع الأول ثم يتصل على بالزوج الثامن من الرقبه و يصير الى الكف و يعطيها الحس و الحركه.

و الزوج الثانى يخرج فيما بين الفقاره الثانيه و الثالثه من فقار الصدر [١٠١٩] و يصير منه جزء إلى جلده العضد و يؤدى إليها الحس، و باقيه ينقسم فى أخذ قسم منه إلى قدام و يتفرق فى العضل الذى فيما بين الأضلاع و العضل الذى على الصدر. و القسم الآخر يتفرق فى عضل الصلب و الكتف فيعطيها الحركه.

و كذلك أيضا سائر أزواج العصب الخارجه من فقارات الصدر الاثنى عشر فإن كل واحد منها ينقسم فى عضل الصلب القريبه منها [الفقاره الخارج منها] و فى الأعضاء القريبه من الفقاره الخارج منها [١٠٢٠] و فى الأعضاء القريبه منها، و كل زوج من أزواج العصب الخارج من فقار

الصدر يخرج ما بين فقارتين، الا الزوج الثاني عشر فإنه يخرج من نفس الفقاره الثانيه عشره.

و أما الخمسه الأزواج التي مخرجها من فقارات القطن: فان كل واحد منها مخرجه [١٠٢١] من نفس فقاره من فقارات القطن، فيصير بعضها إلى قدام و يتفرق في العضل المذى على البطن [١٠٢٢]، و بعضها يتفرق في العضل المذى على القطن [١٠٢٣]، و بعضها ينحدر منه شعب كبار إلى الرجلين.

[في عصب العجز]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٨

و أما الثلاثه الأزواج التي منشؤها من عظم العجز: فكل واحد منها يخرج من ثقب عظم من عظام العجز و ينقسم، فبعض أقسامه يتفرق في العضل المذى على عظم العجز و فى الأجسام القريبه منه، و بعضه يخالط الزوجين الآخرين من أزواج عصب القطن، و ينحدر معها إلى الرجلين أيضاً منه شىء كبير [١٠٢٤].

فى عصب العصص

[و أما الثلاثه الأزواج النابته من العصص و الفرد المذى لا أخ له: فان الزوج الأول مخرجه من بين العظم الثالث من عظام العجز و بين العظم الأول من عظام العصص و الزوج الثاني مخرجه من بين العظم الأول من عظام العصص و العظم الثاني، و الزوج الثالث من بين العظم الثاني و الثالث و الفرد الذى لا اخ له من آخر العصص.

و هذه الأزواج كلها تنقسم اقساماً كثيره بعضها يتفرق فى عضل المقعد، و بعضها فى عضل القضيب، و بعضها فى عضل المثانه، و بعضها فى نفس القضيب.

فذلك جمله ما فى البدن من الأعصاب و هو ثمانيه و ثلاثون زوجاً، و فرد لا أخ له فهذه صفات الأعصاب و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٨٩

الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار

اشاره

فى الرباطات

[فأما الرباطات: فجوهرها فيما بين جوهر العظم و جوهر العصب و لذلك هى عديمه الدم كعدمها للحس، و لونها أقل بياضاً من العظم و أكثر [١٠٢٥] بياضاً من العصب، و جوهرها أقل صلابه من العظم و اصلب من العصب، و منشؤها من أطراف العظام و لذلك صارت عديمه للحس، [١٠٢٦] لأن الحس يكون لما كان منشؤه من الدماغ و النخاع.

و احتيج إلى الرباط لمنفعتين:

أحدهما: ليربط [١٠٢٧] العظام بعضها إلى بعض في مواضع المفاصل، وذلك انه ينبت من طرف كل واحد من العظمين المتصلين بهذا الجسم اعنى: الرباط و يربط احدهما الى [١٠٢٨] الآخر كما يربط [الخشب] [١٠٢٩] بالعقب.

و المنفعه الثانيه: انه يربط العضل بالعظام.

و شكل هذا الجنس [١٠٣٠] من الأعضاء مختلف، فبعضه مستدير على مثال استداره القصبه [١٠٣١] و جعل كذلك في الموضع، الذى ليس عليه عضل ليمتنع بذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٠

من قبول الآفات بمنزله مفصل الرسغ مع الزندين، فان هذا الموضع عارٍ [١٠٣٢] من العضل.

و بعضه عريض، و احتيج اليه ليكون رباطاً للعظام المتصله رباطاً وثيقاً، لأن ما عرض من الرباطات يكون ضبطه لما يربطه احكم و أمكن [١٠٣٣].

و بعضه عريض رقيق شبيه بالغشاء و ذلك الحجاب [١٠٣٤] احتيج إليه ليوقى به الأعصاب و العروق إذا مرت بعظام عاريه من العضل، بمنزله طرفى الزندين فأن الأوتار التى تنبت من [١٠٣٥] العضل العذى فى ظاهر الساعد لتحريك الرسغ مغشاه من جميع النواحي بأغشيه من جنس الرباطات تنبت من طرفى الزندين و تلتف على الأوتار و تقيها من الآفات الوارده [عليها] [١٠٣٦] من خارج و من صلابه العظام من داخل و كذلك أيضاً فى سائر أعضاء البدن النظيره لهذه.

[فى الأوتار]

فأما الأوتار: فان جوهرها [١٠٣٧] وسط فيما بين الرباط و العصب، و ذلك أن

منشأها من العصب الجائى إلى العصل و من الرباط النابت من العظم، لأن العصب اذا صار إلى العصله تقسم و انبث فى أجزائها و اختلط بليفها و اختلط أيضاً معها جزء من الرباط النابت من العظم فيقال للجمله ذلك عضله، ثم ينحدر من العصبه و الرباط جسم عند رأس العصله التى تلى العضو المتحرك بها من غير أن يخالطها شىء من لحم العصله فينشأ من طرفها، فيأتى العضو الذى يحتاج إلى الحركة فيتصل به، و لذلك صار جوهر الوتر متوسطاً فيما بين جوهر العصب و الرباط.

و منفعتة ايضاً مركبه من فعل الرباط و العصب، و ذلك أن من شأنه أن يحس و يحرك و يربط العصل بالعظام،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩١

فى شكل الأوتار

[و شكل الأوتار أيضاً مختلف كاختلاف شكل الرباط، و ذلك أن منها ما هو مستدير، و منها ما هو عريض، و منها ما هو زائد فى العرض رقيق فى قوام الأغشيه.

فأما المستدير منه: فهو ما كان منه فى موضع منشؤه من رأس العصله التى تلى المفصل الذى يحركه، و جعل كذلك ليبعد عن قبول الآفات بمنزله الاوتار التى تأتى مفصل الرسغ من العصله الموضوعه على الساعد.

و أما العريض من الوتر: فهو ما اتصل منه بنفس المفصل و احتيج إلى ذلك ليضبط من المفصل أجزاء كثيره.

و أما المبسوط الرقيق [الكبير] [١٠٣٨] من الوتر: فاحتيج إليه لثلاث منافع:

احداها: أن يعطى العضو جوده اللمس و ذكاه بمنزله الوتره [١٠٣٩] المفروشه تحت جلده باطن [١٠٤٠] الراحه و ذلك انه جعل هذا العضو آله يمتحن بها جميع الكيفيات الملموسه.

و الثانيه: ليزيد مع ذلك فى صلابه العضو بمنزله الوتره المفروشه تحت جلده باطن القدم فان هذه الجلده احتيج أن يكون فيها

مع حس اللمس صلابه ليكون له صبر على المشى فى المواضع الصلبه الخشنه.

و المنفعه الثالثه: أن تستر [و تقي] [١٠٤١] سائر الاغشيه بمنزله الوترين النابتين من العضلتين العريضتين اللتين على البطن فأنهما يتصلان و يلتحمان بالصفاق الممدود على البطن مزيدان [١٠٤٢] فى صلابته، و كذلك سائر الأوتار النابتة من عضل البطن رقيقه فى قوام الأغشيه. فهذه جمله الكلام على [١٠٤٣] الأعصاب، و الأوتار، و الرباطات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٢

الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [و منافعها] [١٠٤٤]

اشاره

فأما العروق غير الضوارب فمنشؤها من الكبد، و احتيج اليها ليجرى فيها الدم من الكبد إلى سائر الأعضاء المغتذى [١٠٤٥] به، و جوهر هذه العروق جوهر سخييف رخو من من طبقه واحده.

و احتيج إلى رخاوه جوهرها لتكون قريبه من جوهر الكبد ليحيل [١٠٤٦] ما يصل اليها من العصاره و الدم بعض [١٠٤٧] الاحاله، و جعلت ذات طبقه واحده لأن الحاجه فيها كانت إلى جذب الدم من الكبد و تأديته [١٠٤٨] إلى الأعضاء ليغتذى [١٠٤٩] به و إلى جذب الغذاء من الأمعاء و تأتية إلى الكبد، و لم يحتج فيها إلى طبقتين لأن الدم الذى يصير منها إلى الأعضاء أحتاج [١٠٥٠] أن يصير إليها بكليّه جوهره لا كما يحتاج الدم [الذى يكون] [١٠٥١] فى العروق الضوارب، فأن العروق الضوارب جعلت ذات طبقتين ليكون ما يخرج منها من الدم إلى الأعضاء الشىء اللطيف الرقيق الذى هو أقرب إلى طبيعه الروح. و العروق التى تنبت من الكبد عرقان:

أحدهما: منشؤه من الجانب المقعر و يقال له الباب.

و الثانى: منشؤه من الجانب المحذب و يقال له الاجوف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٣

فى عرق الباب

[فأما [العرق] [١٠٥٢] الذى يقال له الباب فينقسم منه فى جوف الكبد قبل أن يخرج خمسه أقسام تنبت من أطراف الكبد الخمسه، فإذا خرج هذا العرق من الكبد نزل إلى الموضع الوسط من الأمعاء المعروف بأثنى عشر إصبغاً فينقسم هناك إلى ثمانية عروق:

منها عرقان صغيران: أحدهما يتصل [بالمحاذى] [١٠٥٣] للاثنى عشر أصبغاً و يأخذ منه ما يصل اليه من عصاره الغذاء و يورده الكبد [١٠٥٤]، و ربّما تشعبت منه شعب دقاق تصير إلى اللحم الرخو الذى حول الجداول. و الآخر يتفرق فى المواضع المتصله

من المعده بالمعا[١٠٥٥] المعروف بالبواب[١٠٥٦] وهو أسفل[١٠٥٧] المعده و يأخذ من

هناك ما يجد من الغذاء فيوصله إلى الكبد.

و منها ستة عروق و هي أعظم من ذينك العرقين:

[احدهما][١٠٥٨]

يصير إلى الجانب المسطح من المعدة و ينبت في الجانب الأيمن ليؤدي إليه الغذاء من الكبد لأن باطن المعدة يتغذى من عصاره الغذاء في وقت هضمها إياه.

و العرق الثاني: يصير إلى الطحال ليجتذب به من الكبد عكر الدم، قبل وصول هذا العرق إلى الطحال تتشعب منه عروق تتفرق في اللحم الذي يقال له:

بانقراس [و هو اللحم الرخو الذي فيما بين المراض ليتغذى به][١٠٥٩] و اذا انتهى هذا العرق إلى الطحال انقسم منه عرق صغير و صار إلى ظاهر الجانب الأيسر من المعدة و انبت فيه و غذاه، و تصعد منه شعب دقاق إلى الثرب فينقسم في الجانب الأيسر منه و يغذوه.

و أما العرق الثالث: فإنه يصير إلى الجانب الأيسر، و ينقسم حول المعى

كامل الصنعة الطيبه، ج ١، ص: ١٩٤

المستقيم فيأخذ منه ما يجده هناك من [١٠٦٠] الثفل من الغذاء و يوصله إلى الكبد.

[و العرق الرابع يصير إلى الجانب الايمن منه][١٠٦١].

و الخامس: يصير إلى [جدول العرق التي][١٠٦٢] حول المعى [١٠٦٣] المسمى: [قولون][١٠٦٤] فينبث [١٠٦٥] فيه فيأخذ ما يبقى من الثقل من الغذاء.

و السادس: يصير إلى حول المعى [١٠٦٦] الدقاق، فينقسم بأقسام كثيرة أكثرها يصير إلى المعى المعروف بالصائم، و باقيها ينقسم في المعى [١٠٦٧] الدقيق و في المعى [١٠٦٨] المعروف و بالأعور، و في الجزء الذي يتصل بالمعى [١٠٦٩] المعروف بالقولون فيأخذ عصاره الغذاء من هذا الموضع يوصلها إلى الكبد. فهذه صفه العروق المنقسمه من العرق المسمى بالبواب.

في عرق الأجوف

[و أما العرق المعروف بالأجوف:][١٠٧٠] فإنه ينقسم في جوف الكبد إلى أقسام كثيرة تنبت في الجانب المحذب منها، و هي

العروق التي تجتذب [١٠٧١] عصاره الغذاء من العروق المنقسمه من

العرق المعروف بالبواب و توصلها إلى العرق الأجوف.

فإذا طلع العرق الأجوف من الكبد انقسم قسمين:

أحدهما: عظيم ينزل إلى أسفل و يمر على فقار الصلب إلى الفقاره الأخيره،

و الآخر: أصغر و يصعد إلى أعالي البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٥

فى العرق الصاعد

[و نحن نبتدىء أولاً بذكر الجزء الصاعد إلى فوق.

فأقول: إن الجزء الذى يصعد إلى فوق يمر حتى يدخل فى الحجاب فينقسم منه فى الحجاب عرقان ينبتان فيه ليغذوانه [١٠٧٢]، ثم انه من بعد ذلك تنقسم منه عروق دقاق تتصل بالغشاء العدى يقسم الصدر نصفين و فى أغلاف القلب و فى الغده المعروفه بالتوته [١٠٧٣].

ثم انه ينشعب [١٠٧٤] منه بعد ذلك شعبه تتصل بالاذن العظمى من أذنى القلب، و تنقسم هذه الشعبه إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: يدخل فى التجويف الأيمن من تجويفى القلب، و يصير من هناك إلى الرئه، و هذا القسم أعظم هذه الأقسام و يكون هذه فيه [١٠٧٥] العرق المعروف بالوريد الشريانى [١٠٧٦]، لأن خلقته شبيهه بعرق ضارب.

و القسم الثانى: يستدير حول القلب من ظاهره و ينبث [١٠٧٧] فيه كله و يغذوه.

و الثالث: يصير إلى الناحيه السفلى من الصدر، و يغذو ما هناك من العضل الذى فيما بين الأضلاع و غيره من الأجسام التى هناك، فإذا جاوز هذا العرق الصلب [١٠٧٨] تشعبت منه عروق كثيره شبيهه بالشعر فى دقتها فتفرقت بالأجزاء [١٠٧٩] العالیه من الغشائين اللذين يقسمان الصدر بنصفين، فإذا قارب الترقوه انقسم [قسمين] [١٠٨٠] و صعد كل واحد منهما من أقسامه إلى ناحيه الترقوتين و تباعد كل واحد منهما عن صاحبه على تأريب، و تشعبت من كل واحد منهما شعبتان:

أحدهما: يصير إلى مقدم الصدر، و [عرقاً هذا الزوج] [١٠٨١] ينحدران مارين على القص، واحده عن يمين القص، و الآخر عن شماله حتى ينتهيا إلى

الغضروف الشبيه بالسيف المشرف على فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٦

و الثانيه: تنقسم إلى خمس اقسام:

القسم الاول: ينبت في الصدر و يتفرق في الاربعه الاضلاع العليا من اضلاع الصدر.

[القسم] و الثاني: يأتي موضع الكتفين.

و [القسم] الثالث: يصعد إلى موضع الرقبه و ينبث [١٠٨٢] في العضل الموضع في عمقها.

و [القسم] الرابع: ينفذ في ثقب الست الفقرات العليا من الرقبه و يصعد إلى الرأس.

و [القسم] الخامس: و هو أعظم الأقسام الخمسه يصعد إلى الإبط، و تتشعب منه أربعة عروق:

أحدها: يتفرق في العضل الصاعد من القص إلى الكتف.

و الثاني: يتفرق في اللحم الرخو الذي في الإبط.

و الثالث: ينحدر ماراً في جانب الصدر حتى يصير إلى مرق البطن و ثبت [١٠٨٣] في ظاهره.

و الرابع من هذه الأقسام ينقسم إلى ثلاثه عروق:

أحدها: ينقسم في العضل التي في الجانب المقعر من عظم الكتف.

و [العرق] الثاني: يتفرق في العضله الكبيره التي في الإبط.

و [العرق] الثالث: و هو أعظمها يمر على العضد حتى يصير إلى اليد و هو العرق المعروف بالإبطى.

فإذا لقي هذان العرقان الأجوفان الترقوتين، بعد ما ينقسم ما قلنا انه ينقسم انقسم كل واحد منهما من موضع التراقي اثنين و يصعد

أحد القسمين غائراً و يسمى الوداج الغائر و يصعد الآخر ظاهراً و يسمى الوداج الظاهر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٧

في الوداج الظاهر

[فأما الوداج الظاهر: فاذا صعد من الترقوه انقسم إلى قسمين عظيمين:

أحدهما: يمر [فى][١٠٨٤] الرقبه و يزول قليلا من عمق البدن إلى قدام و إلى خلف[١٠٨٥].

و الثانى: يمرّ إلى قدام و إلى أسفل، ثم يصعد و يستدير على الترقوه و يرتفع من خارج إلى القسم الأول منه، فتختلط بعض اقسامه ببعض اقسام ذلك و يصير منها الوداج المعروف بالوداج الظاهر.

و قبل

مخالطه هذا القسم للقسم الأول تتفرق منه عروق كثيرة ترتفع إلى فوق، بعضها ليس يظهر بحس[١٠٨٦] البصر في كل وقت لأنها شبيهه بنسج العنكبوت، و بعضها يظهر لحس البصر.

في الوداج الغائر

[فأما ما لا يظهر منها للبصر فإنه يجتمع منها زوجان:

أحدها يمر عرضاً و يتصل عرقاه أحدهما بالآخر في الموضع الغائب[١٠٨٧] الذي عند ملتقى الترقوتين.

و الزوج الآخر لا يتصل عرقاه أحدهما بالآخر لكنهما تقبلان[١٠٨٨] نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبه موربين.

في الودج الذي يظهر للبصر

[و أما الذي يظهر بحس[١٠٨٩] البصر دائماً: فمنه عرق يمر على الكتف و يصير إلى اليد و يعرف بالعرق الكتفى و هو القيفال. و منه عرقان لازمان لأصل هذا العرق الكتفى:

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ١٩٨

أحدهما يمر إلى رأس الكتف و ينقسم فيما بين الاجسام التي هناك، و الآخر يبلغ إلى رأس العضد.

فأما الوداج الظاهر الملتثم من اختلاط ذينك القسمين: فإنه ينقسم إلى اثنين:

فأحد قسميه يصير إلى داخل، و تتشعب منه شعب بعضها صغار يتفرق في اللحي الأعلى و بعضها كبار يتفرق في اللحي الأسفل و تتشعب من الشعب الكبار شعب تتفرق في اللسان و فيما يليه من الاجسام الظاهره.

و القسم الآخر يصير إلى ظاهر [الرأس][١٠٩٠] فينقسم فيما يلي الاذنين من الأجسام و في الرأس.

و أما الوداج الغائر

فإنه يمر صاعداً إلى جانب المرى ء، و يتشعب منه شعب تخالط الشعب المنقسمه من الوداج الظاهر فينبثان جميعا في الحنجره و في المرئ و في جميع أجزاء العضل الغائره، و باقى هذا الوداج يصير إلى منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين فتشعب منه شعب، فتصير منه شعبه صغيره إلى الموضع الذي بين الفقاره الاولى و الثانيه، و شعبه اخرى شبيهه بالشعب تصير إلى الموضع الذي بين الرأس و الفقاره الاولى، و باقيه يدخل إلى جوف القحف من الثقب الذي في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتابه اليونانيين فيتفرق في داخل القحف و يغذى ما هناك من الاجسام، و هذا هو آخر موضع ينتهى اليه الوداج الغائر.

الكلام في العرق الابطى

[فلنرجع الآن إلى العرق [المعروف] [١٠٩١] بالابطي: و هو الباسليق و العرق المعروف بالكتفى و هو القيفال.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ١٩٩

فى الأكل

[فأقول: إن هذين العرقين اذا مرا فى العضد يتشعب من كل واحد منهما شعب: [كثيره] [١٠٩٢] صغار تتفرق فى العضد و يجتمع من بعضها مع بعض العرق المعروف بالأكل.

فأما الكتفى [١٠٩٣] فإذا هو مر فى العضد تتشعب منه شعب دقاق تتفرق فى الجلد و فى الأجزاء الظاهره من العضد و يغذيها.

و أما العرق الابطي: فإنه يتشعب منه شعب تتفرق فى العضل التى فى باطن العضد و يغذيها، فاذا قارب كل واحد من ذينك العرقين مفصل المرفق انقسما و اتصل قسم [كل] [١٠٩٤] واحد من أقسام الأبطى [١٠٩٥] بقسم من أقسام الكتفى و صار [منهما] [١٠٩٦] عرق واحد يمر فى الوسط فى موضع مثنى المرفق، و هو العرق المعروف: بالاكل.

فى جبل الذراع

[فأما باقيها فإنه يأتى العرق الكتفى بعضه يمر فى ظاهر الساعد على الزند الاعلى و هو العرق المعروف: بجبل الذراع، و يميل إلى الجانب الوحشى إلى ناحيه الطرف المحذب من الزند الاسفل و يصير إلى الرسخ و ينقسم فى ذلك الموضع فى الأجزاء السفليه إلى الجانب الوحشى من الرسخ و باقى الكتفى [يمر] [١٠٩٧] فى العضد و يتصل بقسم من اقسام الابطي الذى فى العمق.

و أما باقى العرق الابطي فإنه ينقسم [الى] [١٠٩٨] قسمين:

أحدهما صغير، و هو أيضاً ينقسم قسمين:

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٠

فى الاسيلم

[أحدهما يمر إلى الجانب الإنسى و يصير إلى الموضع الذى بين الخنصر و البنصر و هو العرق المعروف: بالاسيلم، و إلى بعض الاصبع الوسطى. الآخر يترفع و يصير إلى الأجزاء الخارجه من اليد أعنى الأجزاء التى تماس البطن.

و أما القسم الثانى و هو أعظم من الأول فإنه ينقسم إلى ثلاثه اقسام:

أحدها: ينقسم فى الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ إلى الرسغ.

و الآخر: ينقسم فوق هذا و يصير أيضاً إلى الرسغ.

و الثالث: ينقسم فى وسط الساعد.

و أما العرق الاكحل: فأنه اذا مر فى وسط المرفق صعد إلى الزند الاعلى إلى الجانب الوحشى و انقسم قسمين:

أحدهما: يصير إلى طرف الزند الأعلى عند الرسغ و ينقسم فى الموضع الذى خلف الابهام و السبابه و ينبت فيهما.

و الثانى: يصير إلى طرف الزند الاسفل و ينقسم إلى ثلاثة عروق:

أحدها: يصير إلى الموضع الذى بين الوسطى و السبابه و يتصل بجزء من القسم الآخر الذى قبله فيصير منهما عرق واحد.

و العرق الثانى: يصير إلى الموضع الذى بين الوسطى و البنصر، و هو العرق الذى يفصده بعض المتطبيين لعل الطحال من اليد اليسرى و يتركون الدم حتى

ينقطع من نفسه.

و العرق الثالث: يصير إلى موضع الخنصر و البنصر.

فهذه هي اقسام العرق الاجوف الصاعد إلى فوق.

في الاجوف النازل الى اسفل

[و أما العرق الذى ينقسم من العرق الاجوف و يصير إلى أسفل: فإنه عند انفصاله من العرق الاجوف و قبل أن يركب على عظم الصلب تنقسم منه عروق دقاق شبيهه بالشعر تصير إلى الكليه اليمنى و تنبت فى لفائفها و أغشيتها و فيما قرب منها من الاجسام و توصل اليها الغذاء. ثم ينقسم منه عرقان كبيران: يدخلان

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠١

فى تجويف الكلى بها تجذب الكلى مائه الدم، ثم يتشعب منها شعبتان أخريان يصيران إلى الأثنين.

ثم يتفرع منه عند كل فقاره من فقارات القطن عرقان يمران إلى الخاصرتى فى الجانبين و إلى العضل التى على القطن و تتفرع عنه عند كل فقاره من فقارات القطن عروق دقاق تدخل فى الثقب التى فى الفقار فتغذى النخاع. فاذا صار هذا العرق إلى آخر الفقار انقسم قسمين:

و أخذ أحد القسمين نحو الفخذ الأيمن. و الآخر نحو الفخذ الأيسر، ثم تنقسم من هذين القسمين عشر طوائف عروقاً:

و تمضى الطائفة الأولى نحو المتنين [١٠٩٩].

و الثانية- و هى عروق دقاق شبيهه بالشعر- إلى جزء من الصفاق [هو الذى يحوى الأمعاء] [١١٠٠].

و الثالثة: إلى اللحم الذى عند عظم العجز.

و الرابعة: إلى العضل الذى حول المقعده و خارج عظم العجز.

و الخامسة: إلى فم الرحم و الجزء الأسفل منه و المثانه.

و السادسة: إلى العضل الموضوع على عظم العانه.

و السابعة: [تذهب إلى العضل الموضوع] [١١٠١] على استقامه فى مراق البطن.

و الثامنة: تأتى الفرج من الانثى و القضيب من الذكر.

والتاسعه: تأتي العضل الباطن من عضل الفخذ.

و العاشره: تأتي موضع الخاصره.

ثم انه من بعد تقسيم هذه العشر طوائف من

هذين العرقين الآخذين نحو الفخذ تنقسم باقى كل واحد منها إلى أقسام آخر.

فتنقسم منه شعبه تنبت فى العضل الذى فى مقدم الفخذ، ثم تنقسم منه شعبه أخرى فى أسفل الفخذ من الجانب الإنسى [١١٠٢] مما يلى ظاهر البدن حتى يبلغ الى العمق، ثم تتشعب منه شعب آخر كثيره تتفرق فى عمق عضل الفخذ،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٢

فإذا صار هذا العرق فوق مفصل الركبه بقليل انقسم إلى ثلاثه عروق:

أحدها: يأخذ فى الوسط و يثبت [١١٠٣] فى جميع عضل الساق الداخلى و الخارج.

و الثانى: ينحدر على القصبه العظمى من قصبتي الساق مما يلى ظاهر البدن حتى يبلغ إلى مفصل الكعب و هو عرق النسا.

عرق الصافن

[و الثالث: يمرّ فى الجانب الداخلى من الساق حتى يصير إلى الموضع العارى من الساق و ينتهى إلى أسفل الموضع المحذب من قصبه الساق العظمى عند الكعب، و هذا العرق هو العرق المعروف: بالصافن.

ثم انه ينقسم كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه إلى القدم أربعه عروق:

عرقان اثنان منها [١١٠٤] يستديران حول طرف القصبه الصغرى من الساق.

فى عرق النسا

[أحدهما من الجانب الوحشى، و الآخر من الجانب الإنسى و يتفرقان فى أجزاء الرجل العليا و السفلى، و هذان القسمان [١١٠٥] من العرق المعروف بالنسا

و الاثنان الآخران ينبتان حول طرف القصبه العظمى:

أحدهما من قدام، و الآخر من خلف.

فهذه صفه جميع العروق غير الضوارب و هى احد عشر قسمًا:

و هى العرق الذى يأتى باب الكبد من السره فى ابدان الاجنه، و العرق الاجوف، و عروق الصدر، و عروق الحجاب، و العرق الكتفى مع شعبه، و العرق الذى يمر فى الابط، و الوداج الظاهر، و الوداج الغائر، و العروق التى تنحدر من مرق البطن، و العروق التى فى عظم العجز [١١٠٦]، و العروق التى فى ظاهر العجز.

فهذه صفه جميع العروق غير الضوارب و هيئتها و منافعها [فاعلم ذلك] [١١٠٧] [و يتلو ذلك صفه العروق الضوارب هى

الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب

اشاره

فأقول: إن العروق الضوارب المسماه شرابين، انما اتحتاجت اليها الطبيعه لتأخذ الحراره الغريزيه من القلب و تؤديها إلى سائر الأعضاء و الشرايين، مؤلفه من طبقتين متشابهتى الأجزاء مختلفتى الموضع و الجوهري:

فالطبقه الداخلة: منها ليفها ذاهب بالعرض و جوهرها صلب و هى أغلظ من الطبقه الخارجه بخمسه أضعافها.

و الطبقه الخارجه: ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف يسير ذاهب على الوراب، و جوهرها فيه رخاوه، و احتيج اليها أن تكون كذلك لأن فيها حركتين:

احدهما حركه الانبساط و هو اجتذاب الهواء اليها من القلب ذلك يكون بالطبقه الخارجه الذاهب ليفها طول.

و الثانيه: حركه الانقباض و هو دفع الفضل الدخانى و اخراجه إلى خارج، و ذلك يكون بالطبقه الداخلة الذاهب ليفها عرضاً و يعينه على ذلك الليف الذاهب و رابا. و بهذا الليف يكون احتواء العروق على الدم المنبعث من

القلب و لذلك جعلت هذه الطبقة [الداخله][١١٠٩] أصلب من الطبقة الخارجه.

[طبقة ثالثة]: و فى داخل الشريان طبقه أخرى رقيقه صلبيه على مثال نسج العنكبوت تظهر ظهوراً بينا فى الشريانات الكبار فعده قوم طبقه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٤

و جملة جوهر الشريان اصلب من جوهر العرق غير الضارب، و جعل كذلك لانه لم يكن يؤمن عليه لكثره حركته أن ينخرق أو ينقطع.

و منشأ العروق الضوارب كلها من التجويف الأيسر من تجويفى القلب، و ذلك انه ينشأ من هذا التجويف عرقان ضاربان:

الشريان العرقى

[أحدهما: أصغر من الآخر و هو ذو طبقه واحده رخوه سخيفه و كذلك][١١١٠] يسمى: الشريان العرقى، و الحاجه كانت اليه ليوصل إلى الرئه من الدم و الروح مقداراً كثيراً بسبب سخافته و هو يدخل إلى الرئه و ينقسم فيها بأقسام كثيره و يأخذ منها هواءً و يوصل اليها دمًا لتغذى به.

شريان الابهر

[و الثانى: أ عظم من الأول و هو الذى سماه ارسطوطاليس: بالاوريطى][١١١١]، و يسمى: العرق الابهر، و هذا العرق حين يطلع من القلب تتفرع منه شعبتان:

احدهما: و هى الصغرى تصير إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و تتفرق فيه. و الثانيه: و هى العظمى تستدير حول القلب كما يدور ثم تدخل إليه و تتفرق فيه.

و أما بقيه هذا العرق بعد أن تشعبت منه هاتان الشعبتان فينقسم قسمين:

احدهما: يمر صاعداً إلى فوق. و الآخر: ينزل إلى أسفل و هو أعظم من الجزء الصاعد، و جعل كذلك لأن الأعضاء التى هى أسفل من موضع القلب أكثر عدداً من الأعضاء التى فوق موضعه.

العرق الصاعد

[فأما القسم الذى يصعد إلى فوق من العرق الذى يسمى: بالاوريطى][١١١٢] فينقسم قسمين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٥

[القسم الاول] أحدهما و هو الاكبر يأخذ مصعداً نحو اللبه و يمر على تأريب[١١١٣] إلى الجانب الايمن حتى اذا هو قرب من اللحم الرخو المعروف بالتوته[١١١٤] انقسم ثلاثة اجزاء:

عرقا السبات

[اثنان منها هما عرقان عظيمان يمران إلى جانب الوداجين الغائرين احدهما إلى جانب الوداج الايمن و الآخر إلى جانب الوداج الأيسر و هما العرقان اللذان يجس نبضهما من جانبى العنق عند الوداجين و يقال لهما: عرقا السبات و هما ينقسمان مع أقسام الوداجين، و تبقى منهما بقيه تدخل فى جوف القحف و ينقسم بأقسام كثيره مختلفه تشتبك و تنتسج و تصير منها نسيجها شبيهه بالشبكه مفروشه تحت الدماغ معده لإنضاج الروح النفسانى.

ثم إن تلك الأقسام يجتمع بعضها إلى بعض حتى يلتئم منها عرقان كما كانا قبل أن ينقسما و يدخلان فى الدماغ و يتفرقان فى جرم الدماغ و يوصلان إليه الروح النفسانى.

و القسم الثالث: تنقسم منه ثلاثة أجزاء:

يصير بعضها إلى القص و الأضلاع الأول من أضلاع الصدر، و بعضها إلى الفقارات العليا من فقارات الرقبه إلى المواضع التى تلى الترقوه حتى تبلغ إلى رأس الكتف و تنزل إلى ناحيه الإبط و تتشعب منه شعبه تصير مع العرق الابطى المعروف بالباسليق و ينقسم فى اليد كانقسامه اعنى كانقسام الباسليق و تنبت منه شعب صغار فى عضل العضد الظاهر و الباطن، و يمر غائراً حتى اذا صار إلى عند المرفق ظهر و مر مع العرق الابطى المعروف بالباسليق، ثم انه يغوص أيضاً فى العمق و يتشعب منه شعب صغار تتفرق فى عضل الساعد.

و الثانى الباقي ينقسم قسمين:

احدهما و هو

الأكبر يصير إلى الرسغ ماراً على الزند الأعلى و هو العرق الذى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٠٦

تجسه الأطباء عند المرض.

و الآخر يأخذ إلى الزند الأسفل ماراً أيضاً إلى الرسغ و يتفرقان جميعاً فى عضل الكف و ربّما ظهر لهما نبض فى ظهر الكف.

و أما الجزء الثانى: من العرق الصاعد إلى فوق فأنه يأخذ على الوراب إلى ناحيه الابط الأيسر، و ينقسم فى الأعضاء [١١١٥] التى فى الجانب الأيسر كتقسيم العرق الذى ذكرنا قبل، و هذا هو الجزء الثالث من اجزاء العرق الذى هو أخ لهذا.

فى العرق النازل

[و أما العرق الذى ينحدر من العرق الضارب المسمى: بالاوريطى [١١١٦] إلى أسفل من موضع القلب، فانه فإذا نزل استقر على فقار الصلب ماراً إلى عظم العجز. و تتشعب منه فى ممّره شعب عند كلّ واحد من الفقار يأتى الأعضاء المحاذيه لها:

منها عرق دقيق ينقسم فى الموضع الذى فيه و الرئه تبلغ اطرافه إلى قصبه الرئه، و عرق آخر يصير إلى الموضع الذى بين الاضلاع، و عرقان صغيران يأتیان الحجاب، و عرق آخر ينقسم فى الكبد و المعده و الطحال، و عرق آخر ينقسم فى جدول الحجاب، و عرق آخر ينقسم فى جدول العروق التى حول الأمعاء الدقاق.

ثم من بعد هذا تتفرع منه ثلاثه عروق اخر: تتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم.

و تقسّم هذه العروق الضوارب مع العروق غير الضوارب فى جداول الأمعاء لتستعين بالغشاء المغشى على العروق غير الضوارب، و تتفرع أيضاً منه من بعد ذلك عروق صغار يدخل فى كلّ واحد من الفقار، منها زوج يأتى النخاع، و عروق آخر تأتى إلى الخاصرتين مع العروق غير الضوارب التى تصير إلى ما هناك، و عروق اخرى ضوارب تأتى

الانثيين مع العروق غير الضوارب التي تأتيهما.

فاذا بلغ إلى عظم العجز انقسم باقيه باثنين، كما ينقسم العرق غير الضارب

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠٧

المدى تحته فيمر احدهما على عظم العجز نحو الفخذ الايمن و الآخر نحو الفخذ الايسر، و قبل أن يبلغ هذان العرقان الضاربان إلى الفخذين تتشعب من كل واحد منهما شعبه يصيران جميعاً إلى جانب المثانه حتى تبلغ السره، و ذلك يوجد في أبدان الاجنه.

و أما في ابدان المستكملين: فيجف الجزء المدى يبلغ السره و يبقى الجزء المدى عند منشأ كل واحد من العرقين، فتتشعب من ذينك الجزئين شعب تتفرق في العضل المدى على عظم العجز، فاذا بلغ هذان العرقان الضاربان إلى الفخذ انقسمت بقيتهما في الفخذ على ما وصفنا في تقسيم العروق غير الضوارب، الا أنهما ينقسمان في غور الفخذ.

فهذه صفه جميع العروق الضوارب التي في البدن، و هي: العروق التي تستدير حول المثانه في أبدان الاجنه، و العروق التي تأتي من العرق الضارب العظيم إلى العرق الضارب الشبيه بالعرق غير الضارب، و العرق المدى يصير إلى الفقاره الخامسه، و العرق الذى يصعد إلى الله و العرق الذى يصعد إلى الإبط و العرقان المعروفان بعرقى السبات و العرق الذى يأتي الحجاب، و الشعب الأول التي تأتي الكبد و الطحال و الأمعاء.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠٨

الباب الرابع عشر في صفه اللحم المفرد و الشحم

اشاره

و إذ قد شرحنا أمر العروق الضوارب فنحن نشرح في هذا الموضوع أمر الشحم، و اللحم و نبتدئ اولاً بذكر اللحم

فنعول: إن اللحم الذى في البدن ثلاثه أنواع:

أحدها: نوع اللحم المختلط مع عصب الوتر و يقال له العضل، و هذا النوع أكثر ما في البدن من سائر الأعضاء، و نحن نذكر هذا النوع في

الموضع الذي نذكر فيه الأعضاء المركبه.

و النوع الثاني: نوع اللحم المفرد الذي يسمى على الإطلاق: لحم، و جوهره معتدل فيما بين الصلابه و اللين اللطيف و الدم فيه كثير، و هذا النوع أقل ما في البدن من الاعضاء [١١١٧].

و النوع الثالث: هو نوع اللحم الغددي.

و أما اللحم المفرد فمنه ما هو في الفخذين، و منه ما هو في باطن الصلب و ظاهره، و يقال له البشتمازج، و اللحم الذي فيما بين الاسنان.

و أما اللحم المفرد الذي في الفخذين، فهو موضوع في الجانب الوحشي من كل واحد من الفخذين، و احتيج اليه ليكون وطاءً يعتمد عليه عظام الفخذين في وقت الجلوس.

و أما اللحم الذي في باطن الصلب و ظاهره، و هو اللحم الذي يسمى

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٠٩

بالفارسيه: البشتمازج، فاحتيج اليه.

أما من داخل فلمنعفتين:

احدهما: ليزيد في سخونه الصلب إذ كان الغالب على الصلب المزاج البارد لما هو مركب من عظام و نخاع و عصب و مزاج هذه بارد بالطبع.

و المنفعه الثانيه: ليكون وطاءً و دعامه لقسم العرق المعروف بالأجوف الصاعد إلى فوق و لقسم الشريان النازل إلى أسفل.

و أما من خارج: فليسخن أيضاً الصلب، و يدفع عنه ضرر الهواء البارد متى لقيه من خارج و ليملاً الخلل الذي فيما بين الفقار و مفاصل الاضلاع.

و أما اللحم الذي فيما بين الأسنان فاحتيج اليه ليوقى أصول الأسنان و يمنعها من التزعزع.

في اللحم الغددي

[و أما اللحم الغددي فثلاثه أنواع:

احدها: جعل لتوليد رطوبه نافعه كالثنيين و الثديين و الغدتين اللتين في أصل اللسان، لان الانثيين جعلتا لتوليد المنى، و الثديان جعلتا لتوليد اللبن، و الغدتان اللتان في أصل اللسان جعلتا لتوليد رطوبه [لعابيه] [١١١٨] تبل بها السان و الفم و ما

يليه من الاجسام.

و النوع الثانى: [نوع][١١١٩] الغدد الذى جعل بعضه ليحشو المواضع الخاليه و ليكون وطاءً للعروق و الاعصاب و سندا لها بمنزله الغدد اللاتى فى المرابض و الغده المعروفه بالتوئه [١١٢٠] و الغده التى فيما بين البطن الوسط و البطن المؤخر من بطون الدماغ، و بعضه جعل مع ذلك ليقبل الفضول المنصبه من الاعضاء [١١٢١] الدافعه لها بمنزله الغدد التى تحت الابطين و الاربيتين و خلف الاذنين و فى العنق.

و النوع الثالث: اللحم الغددى الذى فى المرابض و هى الجداول التى حول

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٠

الأمعاء، فإنه لما كان العرق المنبعث من الكبد إلى الأمعاء و هو المعروف بالباب [١١٢٢] يصير إلى الموضع الذى فيما بين المعده و الأمعاء. و ينقسم هناك حول الأمعاء.

و كان الشريان أيضاً الذى ينحدر من القلب إلى أسفل تنقسم منه اجزاء كثيره مع هذا العرق، و كذلك أيضاً الجزء من العصبه التى تنقسم فى الأمعاء النازله إلى أسفل ينقسم كتقسيم العروق و الشرايين، و قد تصير مع هذه إلى هذه المواضع و المجارى التى ينصب فيها المرار من المراره إلى الأمعاء، و كان مصير هذه كلها إلى هذه الموضع غير حريز و لا وثيق لما هو عليه من التعليق احتيل لها بان فرش تحتها لحم غددى وحشى فيما بينها و ادير حوالها لثلا [تترزع][١١٢٣] و لا- تنتهك أو تنقطع عند الحركه الشديده، و جعل هذا اللحم ليناً ليكون أجود لوطأه هذه الاوعيه و ليكون متى عرض لها ضغط غاصت و انغمست فيه و لم يعرض لها من ذلك هتك و لا فسخ.

فهذه حال اللحم الرخو الذى يكون فى المرابض.

فى غده التوئه

[و أما الغده المعروفه بالتوئه [١١٢٤] فهى غده كبيره مفروشه فى الاجزاء

العليا من عظام القص، و الحاجة إليها كانت نظير الحاجة إلى المراض، و ذلك أن العروق المنقسمة من العرق الضارب المعروف بالابهر اذا صارت إلى هذا الموضع اعتمدت و توکأت على هذا اللحم اعنى اللحم المفروش فيما بينها لثلا تكون تلك العروق متعلقه غير متمكنه فتقطع او تزول عن موضعها بسبب كثره حرکاتها.

الغده الصنوبريه

[و أما الغده الشبيهه بالصنوبره فهى موضوعه على ابتداء المجرى الذى فيما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١١

بين البطن الاوسط و البطن المؤخر من بطون الدماغ، و هى فى شكلها شبيهه بحب الصنوبر، و جوهرها جوهر سائر الغدد، و احتيج اليها لتكون حشواً لأقسام العروق غير الضوارب التى منها يكون الاشتباك المشيمى الذى للبطين المتقدمين من بطون الدماغ و ليكون دعامه و سندا لها، فلهذه المنافع احتيج إلى كون الغدد فى هذه المواضع.

و أما ما أعد مع هذه المنافع لقبول الفضل فهو على ما ذكرنا الغدد فى اللحم [الذى] [١١٢٥] تحت الابطين، و عند الاربيتين، و خلف الاذنين و العنق.

فى الغده التى تحت الإبطين

[و أما الذى تحت الإبطين [الأذنين و فى العنق] [١١٢٦] فاحتج اليه ليقتل الفضول الرديئه التى يدفعها القلب و تنقيها، إذ كانت هذه الغدد [١١٢٧] قد جعلت بالطبع ضعيفه لتقبل جميع ما يصير اليها و لا يمكنها دفعه لضعفها، و هى: منزله المزبله التى يطرح فيها كناسه المنازل، و هو مع ذلك يدعم العروق التى تأتى اليدين على هذا الموضع.

فى الغده التى عند الأريبتين

[و كذلك أيضاً الغدد [١١٢٨] التى فى الاربيتين جعل ليقتل ما يدفعه الكبد من الفضل الردىء الحاصل فيه، و ليديم الاعصاب التى تأتى الرجلين و تحشو الفرج التى فيما بينها.

فى الغده التى عن جنبى الحلق

[و أما الغدتين اللتين هما عن [١١٢٩] جانبى الحلق و هو عند اصل الاذنين فجعل أيضاً ليقتل الفضل الذى يدفعه الدماغ و ينقيه [١١٣٠] عن نفسه.

فهذه صفة انواع اللحم الغددى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٢

[فى الشحم]

و أما الشحم و السمين فهو جسم ابيض لين اكثر ما يكون على الاغشيه و على الأعضاء العصبية لبرد مزاجها، و ذلك أن الجزء اللطيف الدسم من الدم اذا صار إلى الأعضاء اللحمية صار غذاء للحراره التى فيها بمنزله دهن السراج للنار، و اذا صار إلى الاعضاء التى من جنس العصب و الاغشيه جمد عليه لبرد مزاجها، و لذلك قد يوجد الشحم على الثرب كثيراً لأن هذا العضو أكثره من الجوهر الغشائى.

فى السمين

[و أما السمين الذى يوجد على اللحم فليس يوجد الا على الاغشيه التى تغشى العضل لبرد مزاج الاغشيه، فأما فيما بين ليف اللحم فلا يكاد يوجد، إذ كانت الحراره التى فيما بين اجزاء اللحم تذوب الجسم الدسمى من اللحم و تغتذى به كما تغتذى النار بالودك.

و الحاجه كانت إلى الشحم و السمين فوق الاغشيه و الأعضاء العصبية ليبلها و ينديها بما فيه من الرطوبه الدهنيه، و ذلك أن هذه الأعضاء مزاجها يابس و يسرع اليها اليبس و الجفاف عند افراط الحرکه و لقاء الحر المفرط و الامساك عند الغذاء.

فهذه صفه اللحم المفرد و الغدود و الشحم و السمين، و الحال فيها و فى منفعتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٣

الباب الخامس عشر فى صفه الاغشيه و الجلد [١١٣١]

اشاره

فأما الاغشيه فهى جسم رقيق صلب يحتوى على الأعضاء و ليس فى البدن عضواً أرق منها و لا أصلب بعد العظم، و احتيج إلى الاغشيه لتقى الأعضاء و تحفظها و تمنع ما يعرض لها من الآفات، و لذلك جعل جوهرها جوهرأ صلباً لثلاثا يقبل التأثير سريعاً.

و أما رقتها فلثلاثا تأخذ موضوعاً كثيراً [١١٣٢] من مواضع الأعضاء فتضيق عليها مواضعها.

و الأعضاء: منها ما لها غشاء واحد: و منها ما لها غشائان.

[فى الأعضاء التى لها غشاء واحد]

فأما الأعضاء التى لها غشاء واحد: فهى العضل، و ذلك أن كل واحد من العضل مغشاه بغشاء رقيق فى غايه الرقه مجلل لها محتو عليها من جميع جهاتها لاصق بها لا يمكن كسطه عنه بسهولة، و احتيج إليه لثلاث منافع:

احدها: ليجمع أجزاء العضو و ليحوزه [١١٣٣] عن غيره.

و الثانيه: ليكون متى نالت بعض العضل آفه لم يسر إلى غيرها.

و الثالثه: ليكون متى صاك بعض الأعضاء بعضاً عند الحركة لم يؤثر بعضها

فى بعض.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٤

[فى الأعضاء التى لها غشائان]

و أما الأعضاء التى لها غشائان: فهى الأعضاء الباطنه، و ذلك أن الأعضاء الباطنه كلّها لكلّ واحد منها غشاء خاص به منفعته نظيره لمنفعه، الغشاء المجلل للعضل، و لها غشاء آخر فوق هذا ليس بملتصق و لا ملتحم لكنه متبرئ [١١٣٤] عنه، و بينه و بين الاخر فضاء الا فى المواضع التى يرتبط بها العضو بما ليه من الأعضاء.

و احتيج إلى هذا الغشاء ليقى كلّ واحد من الأعضاء و يحفظه و يرتبط به و فيما [١١٣٥] يليه من الأعضاء، و ما كان من الأعضاء التى فى الصدر فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشائين القاسمين للصدر بنصفين و من الغشاء المستبطن للأضلاع.

و ما كان منها فى البطن فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشاء المعروف بالصفاف و ما كان منها فى تجويف الدماغ فأنه يكتسى هذا الغشاء من الغشائين المحتويين على الدماغ.

و نحن نبين الحال فى كلّ واحد من الاغشيه فى هذا الموضع، و نبتدى، أولاً بالغشاء المستبطن للأضلاع و الغشائين القاسمين الصدر نصفين و ما ينشأ منه.

[فى صفه الغشاء المستبطن للأضلاع] [١١٣٦]

و أما الغشاء المستبطن للأضلاع فهو غشاء رقيق شبيه بنسيج العنكبوت و ليس على جميع أضلاع الصدر من داخل محتو على جميع ما فى الصدر من الأعضاء، و منفعه هذا الغشاء أن يحفض و يقى جميع ما فى الصدر من الأعضاء لثلاثاً يتأذى بما يلقاها [١١٣٧] [عظام] [١١٣٨] الصدر، و من هذا الغشاء ينشأ الغشائان القاسمان للصدر بنصفين.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٥

فى صفه الغشائين القاسمين للصدر بنصفين [١١٣٩]

و ذلك أن هذين الغشائين يقسمان الصدر فى طوله بنصفين من حد ملتقى الترقوتين إلى أسفل القص، و هو أول الغضروف الشبيه بالسيف

ملتحم من قدام بهذين الموضوعين و يجمع الأجزاء الوسطى من عظام القص، و من خلف يلتحمان بفقار الصدر و يفترقان من موضع اتصالهما بالقص قليلا قليلا إلى أن يأتيا القلب فيكون افتراقهما هناك أكثر لأنهما يحتويان على القلب، و يصير القلب و غشاؤه المحتوى عليه وسط هذين الغشائين ثم يعودان فيتصلان عند فقار الصلب و فوق المرىء، و يلتحمان بهذه المواضع الت

حاماً محكماً فيصير للصدر تجويفان محاذ متميز احدهما عن الآخر.

و الحاجه كانت إلى هذين الغشائين لمنفعتين:

أحدهما و هى أعظمهما ليكون متى عرضت لأحد تجويفى الصدر آفه تبطل فعله، كان للتجويف الآخر يقوم بنصف الفعل، و ذلك انه متى وقعت بأحد شقى الصدر جراحه عظيمه نفذت إلى تجويفه و بطل منها فعل التنفس فى ذلك الشق كان التنفس فى ذلك التجويف الآخر باقياً على حاله فيكون الحيوان فى هذه الحال يتنفس بنصف نفسه و بصوت بنصف صوته. و أما متى عرضت الجراحه لتجويفى الصدر جميعاً بطل التنفس على المكان و لم يلبث الحيوان الى أن يموت.

و أما المنفعه الثانيه: فتنشأ منه أغشيه تغشى كل واحد من الأعضاء التى فى تجويفى الصدر و هى القلب و الرئه و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب، و تجللها و تستدير حولها لتقيها و تحفضها و لتربط أيضاً جميع الأعضاء بالصدر لئلا تزول عن مواضعها، و قد ينشأ أيضاً من هذين الغشائين الغشاء الملبس على الحجاب الذى يلي تجويفى الصدر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٦

فى صفه غشاء القلب [١١٤٠]

و أما الغشاء المحتوى على القلب و هو المسمى غلاف القلب فهو مستدير عليه محتو من جميع جهاته و شكله كشكل القلب دقيق، [و هو الشكل الصنوبرى دقيق] [١١٤١] عند رأسه مستدير عند

قاعدته، و هو متبر عن جسم القلب حتى أن بينهما فضاء ليس باليسير، ليكون للقلب موضع يتحرك فيه، و يلتحم عند قاعده القلب بالعروق و الشرايين التي تخرج منه و بالغشائين القاسمين للصدر و يلتحم عند رأسه الدقيق بالغشائين القاسمين للصدر في موضع أسفل القصر.

و كذلك أيضاً سائر الأغشيه المغشاه على الأعضاء[١١٤٢] التي في الصدر تحتوي و تستدير على كل واحد منها إلا أنها تخالف الغشاء المجلل للصدر و لما هو عليه من الفضاء الواسع الذي فيما بينه و بين القلب.

في الغشاء المعروف بالصفاق

فأما الغشاء المعروف بالصفاق فهو أيضاً غشاء رقيق في قوام نسج[١١٤٣] العنكبوت موضوع تحت العضل الذي على البطن من طرف الغضروف الذي على رأس المعده و إلى عظم العانه، و هذا الغشاء ممتد على جميع الأعضاء التي في البطن و هي المعده و الكبد و الطحال و الكليتان و المثانه و الرحم و الاثنيان و الثرب و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب و سائر الأعضاء التي فيما بين الحجاب إلى عظم العانه، مستدير عليها يعلوها من فوق و ينفرش تحتها من أسفل على عظم الصلب.

و هذا الغشاء من حيث يبتدىء من فم المعده يكون أغلظ ثم لا يزال كلما[١١٤٤] انحدر دق[١١٤٥] حتى يكون أرق ما فيه الموضع الذي عند عظمي العانه، و هو ملتحم من فوق بالحجاب و من أسفل بالعضلتين العريضتين اللتين على البطن اللتين احدهما من الجانب الايمن و الاخرى من الجانب الأيسر و من اسفل بعظم العانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٧

و ليس يسهل كشط هذا الغشاء حتى يخرج سليماً لا سيما في الموضع الذي يتصل بالحجاب و في موضع العضلتين اللتين على البطن، و ذلك انه قد ينبت

من هاتين العضلتين اللتين على البطن وتر صغير رقيق يلتحم بهذا الغشاء و يتحد به اتحاداً يعسر تخلصه منه، و لذلك قد يظن قوم من المعالجين أن خياطه البطن انما تعمل فى الصفاق وحده، و ليس الامر كذلك، لكن الايره تمر فى الصفاق و فى هذه الوتره التى ذكرناها. و احتيج إلى الصفاق لخمس منافع:

أحداها: انه كالغطاء لجميع الأعضاء التى تكون دون الحجاب.

و الثانيه: انه يمنع العضل الذى على البطن أن يقع على الاحشاء [و المثانه] [١١٤٦].

و الثالثه: انه يسهل انحدار فضول الغذاء اليابس و ذلك أن تلك الفضول يضغطها [١١٤٧] من قدام الصفاق و من خلف الحجاب فتنعصر و تندفع [١١٤٨] تلك الفضول إلى خارج كما تضغط [١١٤٩] اليد الأشياء الرطبه و ينعصر و يخرج عن اليد [١١٥٠].

و الرابعه: لثلاث تتنفخ المعده و الأمعاء بسهولة من الأشياء النافخه لأن الريح تتحلل عند ما يضغطها الصفاق بمعونه الحجاب له.

و الخامسه: أن تربط جميع الأعضاء التى دون الحجاب و تشد بعضها ببعض، و تحتوى عليها و تغطى كل واحد منها على الانفراد بغشاء ينشأ منه و يستدير عليه و يقوم له مقام الجلده التى على سائر البدن.

و هذه الأعضاء كما قلنا هى المعده و الكبد و الطحال و الكلّيتان و الأمعاء و الرحم و المثانه و الخصيتان و العروق الضوارب و غير الضوارب و الاعصاب.

فى صفه غشاء المعده

[فأما المعده: فان الغشاء الذى يغشاها أغلظ من سائر الاغشيه التى تغشى الاحشاء، و احتيج إلى ذلك لتكون متى امتلأت المعده من الغذاء و انتفخت لم يعرض له الانخراق و الانتهاء، و بهذا العشاء يرتبط الصفاق المفروش تحتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٨

فى صفه غشاء الكبد و الطحال

[و أما الغشاء الذى على الكبد: فهو غشاء رقيق يحفظها و يقيه و يربطها مما يلي حديتها بالحجاب و بالاضلاع الخلف و ممّا يلي تقعرها بالامعاء.

و كذلك أيضاً الطحال مغشى بغشاء رقيق و احتيج اليه ليحفظه و يقيه و ليربط به اضلاع الخلف و الخاصره.

و بالجمله فان الكلّيتين و الأمعاء و المثانه و الرحم و الانثيين كل واحد منها يحتوى عليه غشاء كمثل ما يحتوى على هذه و تولده من الصفاق.

فى صفه غشاء الانثيان

[و أما الاثنيان: فان الغشاء المعروف بالصفاق اذا صار إلى الحالين يصير منه مجريان عند كل واحد من الحالين مجرى و ينحدران نحو الاثنيين و يتسعان[١١٥١] و ينبسطان أولاً فأولاً حتى يصير منهما غشاء يحتوى على الاثنيين، و هو كيس الاثنيين، و قد تتولد أيضاً من الصفاق الجداول التي فيما بين الأمعاء و الصفاق الذي يلتئم منه الثرب.

و أما الجداول: فهي أغشيه فيما بين استدارت الأمعاء، تمرّ فيها العروق و الشرايين و الأعصاب التي تأتي الأمعاء، منها أغشيه تحتوى على كل واحد من هذه الأوعيه، و ما كان كذلك فهو طاق واحد، و منها أغشيه فيما بين كل عرقين و كل عصبين و كل معائين يرتبط بعضها إلى بعض و تربطها بما يليها و لا يحتوى عليها، و ما كان كذلك فهو مطوى بطاقتين.

و أما الثرب: فلأنه مركب من غشاء و عروق و شحم ليس نذكره في هذا الموضع لانه من الأعضاء المركبه، و كلامنا هاهنا انما هو في اصناف الأعضاء البسيطة. و هذه هي صفه الاغشيه التي تغشى الأعضاء التي في تجويف البطن.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢١٩

في صفه غشاء القحف

[و أما الاغشيه التي تغشى الأعضاء التي في تجويف القحف و هي الاغشيه التي تغشى الدماغ فهما غشاءان:

احدهما: مفرد و هو اعظمهما[١١٥٢] و يقال له الأم الجافيه و يكون تحت عظم القحف مجللاً [جميع][١١٥٣] اجزاء الدماغ، و احتيج إليه ليستر و يقي الدماغ مما يلقاه[١١٥٤] من عظم القحف الرأس و مما يعرض له متى شدخ و انكسر عظم القحف [او انخدش][١١٥٥]، و هو مربوط بالشؤون التي في عظم القحف برباطات غشائيه تنشأ منه.

و الآخر: غشاء رقيق مركب من عروق و شرايين يوصل بين بعضها

و بعض كتركيب المشيمه للجنين، لأن مشيمه الجنين انما هي عروق و شرايين فيما بينهما غشاء رقيق منتسج، كذلك هذا الغشاء و هو محتوى على جميع اجزاء الدماغ مربوط بها مع الأم الجافيه برباطات غشائيه، و احتيج إلى هذا أيضاً ليقى الدماغ مما يلقي من غلظ الأم الجافيه، و ليغذو الدماغ بما فيه من العروق و يؤدي اليه الحراره الغريزيه بما فيه من الشرايين، و جميع ما فى الدماغ من الاعصاب و العروق و الشرايين مغشاه بغشائين نابتين من هذين الغشائين إلى أن تخرج من قحف الرأس. و نحن نبين هذه الحال فى أمر هذين الغشائين بياناً اوضح من هذا عند ذكرنا هيئه الدماغ. فهذه جمله القول فى الاغشيه.

فى صفه الجلد الذى يعلو البدن[١١٥٦]

و أما الجلد الذى يعلو البدن: فانه كما أن الطبيعه جعلت على كل واحد من الأعضاء [غشاء][١١٥٧] يقيه و يحفظه من الآفات العارضه له كذلك جعلت على ظهر البدن غطاءً عاماً لسائر أعضاء البدن يستره و يقيه من الآفات العارضه من خارج. و جعل هذا الجلد فى الانسان أرق منه فى سائر الحيوان و ألين و أعدم شعراً و أضعف قوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٠

أما رفته و لينه و عدمه للشعر فلما احتيج اليه أن يكون فيه من فضل الحس، لأنه لو كان غليظاً صلباً بمنزله الاخزاف التى على الحيوان الخزفى لم يكن يحس بما يلقاه و يماسه، و لو كان كثير الشعر بمنزله جلود الحمير أو البقر و الغنم لكان كثره الشعر تمنع من جوده الحس، و لذلك جعلت جلده الراحه أعدم[١١٥٨] شعراً [من سائر الجلد الذى على البدن][١١٥٩] و ألينه و أرقه، لما احتيج فيها من ذكاء حس اللمس، و جعلت جلده الانسان أضعف

من جلود سائر الحيوان لأن الطبيعه قصدت به أن يكون مع ذلك مغيضاً [١١٦٠] تنصب اليه الفضول التي تدفعها سائر الأعضاء القريبه منه فيقبلها ضعفه.

و جعل الجلد مثقباً ثقباً متقاربه في سائر البدن ليخرج منها ما يتحلل من الأعضاء من الفضول البخاريه، و يقال لهذه الثقب المسام و منها يخرج الشعر [و البخار] [١١٦١]، و الجلد ليس كلّه متساوياً في الرقه و الغلظ و اللين و الصلابه و عدم الشعر و نباته و لا في اتصاله بما تحته من الأعضاء.

أما في رفته و غلظه: فان منه ما هو رقيق بمنزله جلده الوجه، و جعلت كذلك لما احتيج اليه من الحسن و اشراق اللون و صفائه و الجلد الرقيق أوفق في هذا من الغليظ، إذ كان الجلد الرقيق يتأدى منه إلى خارج من لون الدم اكثر مما يتأدى من الغليظ. و منه ما هو غليظ بمنزله جلده باطن القدم و جعلت كذلك للحاجه كانت في بعض الأوقات إلى المشى على أجسام فيها حده و تكون متى دخلت في الجلد لم تتأدى إلى العضل سريعاً.

و أما الصلابه و اللين، فان منه ما هو لين بمنزله جلده باطن الكف، فإنها جعلت كذلك لما احتيج فيها من سرعه التغيير و الاستحاله إلى طبيعه المحسوس.

و منه ما جعل صلباً بمنزله جلده باطن القدم لما احتيج منها أن تكون أصبر على المشى في المواضع الصلبه.

و أما عدم الشعر و نباته: فمنه ما هو عديم للشعر [١١٦٢] بمنزله جلده باطن الراحه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢١

و جلده باطن القدم فان هذه المواضع عريت من الشعر بسبب الحس. و منه ما هو كثير الشعر بمنزله جلده الرأس و موضع اللحيه و الحاجبين، و نحن نذكر منافع

هذه فى المواضع التى نذكر فىها الشعر.

[فى اتصال الجلد بما تحته]

و أما اتصال الجلد بما تحته من الأعضاء: فان من الجلد ما هو متصل بما تحته من الأعضاء اتصالاً و التحاماً لا يمكن أن ينسلخ [و لا يفصل][١١٦٣] عنه. و ذلك أنه يلتحم:

اما بالعضل نفسه: بمنزله جلد الجبهه و جلده الخدين و أكثر جلده الراحه و جلده الشفتين و جلده التى فى طرف المقعده، و اما بوتره بمنزله جلده الراحه و جلده باطن القدم.

و أما جلده الجبهه: فمتصله ملتحمه بالعضله المفروشه على عظم الجبهه و لا يمكن انسلاخها لشده التحامها و كذلك جلده الخدين ملتحمه بالعضل الموضوع على عظم الخدين.

و أما جلده الشفتين و جلده طرف المقعده: فأنهما مختلطان بالعضل اختلاطاً لا يفرق بين الجلد و العضل الذى تحتهما الا بظاهرهما.

و أما جلده الراحه: فملتحمه بالوتر المبسوط على بطن الراحه التحاماً جيداً، و ذلك انه ينبت [١١٦٤] من العضله الموضوعه على بطن وسط الساعد و تر قبل أن يبلغ الى مفصل الرسغ، فاذا بلغ المفصل عرض و انبسط على سائر الكف و الأصابع، و التحم بجلده الراحه التحاماً محكماً يعسر سلخه.

و جعل ذلك لثلاث منافع:

احداها: ليكون الكف ذكى الحس.

و الثانيه: ليكون عديم الشعر لثلا يمنع كثرته من ذكاء الحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٢

و الثالثه: لتمتج صلابه الوتر بلين الجلده فتعتدل فيكون ذلك أوفق فى جوده الحس، و كذلك أيضاً جلده باطن القدم.

و قد ينبت من العضله الموضوعه على الساق من الجانب الوحشى الذى منشؤه من رأس الفخذ و تره قبل أن تبلغ إلى مفصل الكعب، فاذا بلغت الوتره إلى الكعب انبسطت قليلا قليلا و انفرشت تحت جلده باطن القدم و فى جميع اجزاء القدم و التحمت بالجلده

التحاماً محكماً لا يمكن تفرقه عنه، والحاجه كانت إلى ذلك ما قد ذكرناه مراراً كثيراً، فهذه هي المواضع التي تلتحم بها الجلد التحاماً لا يمكن سلخه ولا كشطه عنها.

[في عدم اتصال الجلد بما تحته]

و اما ما كان من الجلد في غير هذه المواضع من البدن: فان تحته غشاءً رقيقاً شبيهاً بنسج العنكبوت يحجز فيما بينه وبين العضل، فهو متى ما سلخ انسلخ بسهولة، و ما كان كذلك فهو يسمى جلداً بالحقيقه و هو بالحقيقه متشابه الاجزاء.

فهذه صفه الاغشيه و الجلد الذي هو احد اصناف الاعضاء المتشابهه الاجزاء، [انتهى و الله اعلم] [١١٦٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٣

الباب السادس عشر في صفه الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما [١١٦٦]

اشاره

اعلم [أن] الشعر و الأظفار ليس نموها كنمو سائر الأعضاء الأخر، فان كل واحد من الأعضاء تجده يزيد في طوله و عرضه و عمقه، فأما الشعر و الأظفار فان زيادتهما تكون في الطول فقط عند ما تصل مادته كل واحد منهما به من تحت شيئاً بعد شىء دائماً، لا يقف نموها و زيادتهما ما دام الحيوان حياً، و احتيج إلى ذلك ليكونا باقيين في كل وقت جديدين طريين و ليخلف مكان ما ينقص و ينكسر منهما.

القول في الشعر

[١١٦٧]

فأما الشعر فكونه من بخار [دخاني] [١١٦٨] حار يابس فلذلك اكثر ما يكون نبات الشعر في البدن في عنفوان الشباب لقوه الحراره في هذا السن، و ذلك أن الحراره في هذا السن تعمل في البخار فتحرقه فيتحلل لطيفه و يبقى غليظه [١١٦٩]، فاذا دفعته الطبيعه و أخرجته من منافذ الجلد المسماه المسام بقي فيها و لم يتحلل لغلظه فيكثر و يصلب و يصير منه الشعر، فاذا صار إلى تلك المنافذ بخار آخر و اتصل بالأول دفعه و أخرجه عن الجلد إلى ظاهر البدن و بقي ذلك البخار هناك حتى يصير شعراً و يتصل به بخار آخر فيدفعه إلى خارج، فعلى هذا السبيل دائماً يتكون الشعر أولاً فاولاً. [١١٧٠]

كامل الصناعه الطبيه؛ ج ١؛ ص ٢٢٣

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٤

و نبات الشعر في البدن: منه ما قصدت به الطبيعه للمنفعه، و منه ما نباته بطريق العرض.

[فى الشعر الذى قصدت به الطبيعى للمنفعه]

فأما الشعر الذى قصدت به الطبيعى: بكونه إلى المنفعه فإنها قصدت بها لمنفعتين:

احداهما: من داخل. و الاخرى: من خارج.

فأما المنفعه التى من داخل فى دفع الفضول الدخانيه و نفيها عن داخل البدن على وجه التأذى بها.

و أما من خارج فقصدت

الطبيعه بذلك للزينه و التوقيه، و ذلك أن منه ما جعلته للزينه و التوقيه معاً، و منه ما جعلته للزينه فقط.

فأما ما قصدت به الطبيعه للزينه و التوقيه معاً: فشعر الرأس و شعر الحاجبين و شعر الأَجْفَانِ.

أما شعر الرأس: فجعل ليقى الرأس من الآفات الوارده عليه من خارج و ليزينه و يحسنه، فإنه لو لم يكن عليه شعر لكان قبيحاً، و هذا امر عام للنساء و الرجال الا انه للنساء أزين و أحسن.

و أما شعر الحاجبين و الاجفان: فجعل ليقيا العين.

أما الحاجبان فيمنعان ما ينحدر من الرأس من الأجسام من الوصول إلى العين و هو مع ذلك ايضاً ليحسن به صورته الوجه، فان الوجه الذى ليس فيه حاجبان قبيح فى المنظر.

و أما الأَجْفَانِ فإنها تمنع ما يلقي العين من خارج من جميع النواحي، لأنه متى ورد عليها شىء من فوق منعه الجفن الأعلى من أن يدخل إلى العين، و لذلك متى ورد عليها شىء من أسفل منعه الجفن الاسفل من أن يدخل العين، و متى ورد عليها شىء من محاذاه العين و أحست به العينان فأطبقت الاجفان و أغمضتها فلم يدخلها شىء من ذلك، و جعل فى شعر الاجفان خلتان ليستا فى شعر الرأس و لا فى [سائر] [١١٧١] شعر البدن:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٥

احدهما: انه جعل منتصباً إلى قدام لا ميل فيه لا إلى فوق و لا إلى اسفل.

الثانيه: انه جعل واقفاً مده عمر الانسان لا ينمو و لا يطول.

فأما الانتصاب إلى قدام: فليمنع الآفات الوارده على العين من خارج، و لئلا ينسبل على العين فيمنع البصر، و ذلك انه لو كان الجفن الأعلى نابتاً إلى فوق لم يكن يمنع شيئاً مما يصل إلى

العين من فوق و لا كان ينطبق عليها اذا اراد الإنسان أن يطبقه، و لو كان نابتاً إلى أسفل لستر العين و منعها من أن تبصر جيداً.

[و أما الجفن الاسفل: فلو كان نابتاً إلى فوق لستر العين و منعها من أن تبصر جيداً، و لو كان نابتاً إلى اسفل لما كان يمنع ما يصل إلى العين من الأشياء المؤذيّه و لا كان يمكن فيه أن ينطبق على العين][١١٧٢].

و أما وقوف شعر الاجفان مده عمر الانسان لا يزيد و لا يطول، و شعر الرأس و اللحيه يزيدان و يطولان، فان الطبيعه جعلت شعر الاجفان في وقت كون الجنين مع الأعضاء الاصلية بالمقدار الّذى احتاجت اليه و ركزته في اطراف الاجفان و صيرت اطراف الاجفان جرماً [١١٧٣] صلباً حتى لا يمكن أن ينفذ فيه البخار الدخاني الّذى هو ماده الشعر من داخل إلى خارج، و لكن يبقى شعر الاجفان متمكناً منتصباً لا ميل فيه لأنه لو كانت أطراف الاجفان لينه بمنزله ما عليه سائر الجلد لكان الشعر لا يبقى منتصباً لكن يميل إلى اسفل و ينسبل على العين بمنزله النبات الّذى ينبت في الارض الرخوه الرطبه فانه يطول و يميل إلى جانب، و النبات الّذى ينبت في الارض الصلبه لا يكاد ينمو كثيراً بل يبقى قوياً قصيراً منتصباً متمكناً من الارض لا يسهل قلعه، فلذلك صارت اطراف الاجفان صلبه، و كذلك ايضاً جعل نبات شعر الحاجبين في جلده قريبه من طبيعه جلده اطراف الاجفان في الصلابه لانه لم يكن يحتاج فيها إلى أن يطول شعرهما على طول الزمان شيئاً يسيراً بحسب نقصان جلدتهما في الصلابه عن أطراف الاجفان، فبهذا الشعر الذي قصدت الطبيعه للزينه و التوقيه، أعنى شعر

الرأس و شعر الحاجبين و شعر الأجناف.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٦

فأما ما قصدت به للزينه فقط: فشعر اللحيه فأنه جعل هيبه للرجل و زينه لوجهه، و ذلك انها تغطى اللحين و لا تتركهما عاريين، فصارت اللحيه تنبت للرجال و لا تنبت للنساء لسببين:

أحدهما: أن الحراره الغريزيه فى أبدان الرجال أقوى منها فى ابدان النساء، و البخارات الحاره الدخانيه التى هى ماده الشعر فى الرجال أكثر فليس تكتفى الطبيعه أن تصرفها فى وجه واحد فهى تصرفها فى وجهين:

أحدهما: فى شعر الرأس. و الآخر: فى شعر اللحيه، و لذلك قد نجد كثيراً من النساء اللواتى مزاجهن مزاج حار ينبت لهن فى موضع الذقن شعر، و كثير من الرجال الذى ن مزاجهم بارد لا تنبت لهم لحي، و لذلك صار الخصيان لا تنبت لهم اللحي لأن مزاجهم بارد إذ كان قد نقص منهم عضو غزير الحراره و هى الاثنيان.

السبب الثانى: إن النساء لما كن مستترات فى البيوت و ليس لهن أن يبرزن لحالهن مكشوفات استغنين عن شعر يغطى للحيهن [١١٧٤] و كان ذلك بهن ازين و أوفق، و إلى هذه الأصناف من الشعر قصدت الطبيعه بنباتها فى البدن.

[فى الشعر الذى نباته يكون بطريق العرض]

و أما ما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير قصد من الطبيعه: فهو شعر الإبطين، و العانه، و الصدر، و سائر شعر البدن، ما خلا الرأس و اللحيه و الحاجبان و الأجناف.

و ذلك أن العضو إذا كان حاراً رطباً تولد فيه بخار دخانى كثير تدفعه الطبيعه إلى خارج فيكون معه الشعر فى ذلك العضو، و لذلك نجد كثيراً ما ينبت هذا الشعر فى العانه لقرب هذا العضو من موضع الاثنيان اللذين مزاجهما حار رطب

و من بعد ذلك في البطن و الصدر و الإبطين لحراره مزاج القلب [و الكبد][١١٧٥] العذين هما موضوعان بالقرب من هذه المواضع، و نجد هذه المواضع في الأبدان الحاره المزاج كثيره الشعر و في الأبدان الباردة المزاج عاريه من الشعر، فلهذا السبب صار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٧

الشعر ينبت في هذه الموضع لا- عن تعمد من الطبيعه و قصد منها لكن على طريق ما يتبع طريقه العضو اضطراراً بمنزله زراع الرياحان فإن زراع الرياحان قد ينبت له الرياحان و تنبت إلى قربه و جنبه و جهته أنواع من العشب اضطراراً بسبب نداوه الارض من الماء الذي سقى الرياحان و يكون نبات الرياحان على المشارب التي عملت له لا يجوزها و نبات العشب مائلا عن تلك المشارب متبديداً [١١٧٦] على غير مواضع محدوده حتى يضطر صاحب الرياحان الى أن يقلع ذلك العشب كله و يرمى به، كذلك الشعر في البدن انما قصدت الطبيعه لنباته [١١٧٧] في الرأس و الحاجبين و الأجنان و اللحيه و سائر الشعر الباقي في البدن ينبت بسبب [١١٧٨] حراره العضو الذي ينبت عليه، و ليس نبات هذا الشعر على مواضع محدوده كشعر الرأس و الحاجبين و اللحيه لكن متبديداً متفرقاً في بعض الأعضاء و في بعضها مجتمعاً و بعضه قصير و بعضه طويل، فهذه صفه أحوال الشعر.

في صفه الأظفار

[١١٧٩]

و أما الأظفار: فموصوله بالسلاميات الاخيريه من الاصابع مربوطه مع اللحم الموصول بها، و الجلد الذي يعلوها برباطات من جنس الاوتار، و قد يصير إلى الظفر عصب و عروق و شرايين تؤدي إليه الحياه و الغذاء، الا أن غذاءها ليس ينميها كما ينمو [١١٨٠] سائر الأعضاء في الطول و العرض و العمق لكن نموها [١١٨١] في الطول فقط كما بينا في

الشعر.

و المنفعه التى جعلت لها الاظفار هى تقويه رؤوس الاصابع و معونتها على الأشياء الماسكه هى لها و ليكون [ذلك] [١١٨٢] أحسن. [و إنما جعلت بين الصلابه و اللين لثلا- تقبل الآفات، فإنها لو كانت مثل العظم لم يؤمن عليها الأتكسار مثل الأجرام الشديده الصلبه، فجعلت بين الصلابه و اللين لهاتين العمليتين، و لم يجعل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٨

لها زوايا لثلا تدخل عليها الآفات لأن ما له زوايا يعرض له التهشيم] [١١٨٣].

و إذ قد بينا [١١٨٤] الكلام فى الشعر و الأظفار فنحن قاطعون كلاً من فى جنس الأعضاء المتشابهه الاجزاء [فى هذا الموضوع] [١١٨٥] و مقبولون على ما يتلوه من صفه الأعضاء المركبه فى مقاله الثالثه [١١٨٦] إن شاء الله تعالى، [و صلى الله على خير خلقه محمد و آله الطيبين الطاهرين أجمعين] [١١٨٧].

تمت مقاله الثانيه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى و يتلوه مقاله الثالثه و هى سبعة و ثلاثون باباً] [١١٨٨]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٢٩

الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء المركبه

و إذ قد بينا حال الأعضاء المتشابهه الاجزاء و شرحنا الحال فى كل واحد من اصنافها فنحن نبين الحال فى الأعضاء المركبه من تلك و هى الاعضاء الآليه.

فنقول: إن الأعضاء المركبه: منها ما هى فى ظاهر البدن، و منها ما هى فى باطنه. و نحن نبتدىء أولاً بذكر الأعضاء الظاهره.

فنقول: إن الأعضاء المركبه التى فى ظاهر البدن: منها ما تركيبها كلى بمتزله الرأس و اليدين و الرجلين، و منها ما تركيبه جزئى و هى أجزاء لتلك الأعضاء الكليه و هى العضل.

و ذلك أن العضل مركب من اللحم و العصب و الرباط و الغشاء.

و الرأس و اليد و الرجل مركبه من الجلد و العظم و العضل و العروق الضوارب و غير الضوارب.

و نحن

نبيّن الحال هاهنا في أمر العضل فأنّه اذا علم الحال في كلّ واحد من العضل و وضعه و شكله مع ما قد شرحنا من حال الأعضاء المتشابهه الاجزاء فيما تقدم علم من ذلك صوره كلّ واحد من الأعضاء المركبه الظاهره للحس و عدد أجزائه و منفعته إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٤

الباب الثاني في صفة العضل و أحواله [١١٩٤]

[اعلم أن [١١٩٥]] العضل [جسم] [١١٩٦]] مركب من لحم أحمر و رباط و عصب و غشاء يعلوه و هو ملبس فوق العظام مرتبط بها برباطات تنشأ من العظم، و ذلك أن العصب الّذى ينبعث من الدماغ او النخاع إلى كلّ واحده من العضل اذا بلغت العصبه إلى الطرف الأعلى من العضله انقسم منه أقسام دقاق و اختلطت بليف لحم العضله، و ينبت من العظم الموضوع تحت العضله رباط يختلط مع العصب و اللحم فصار من جملة ذلك الجسم المسمى عضله.

فاذا صارت أقسام العصب إلى الطرف الاسفل من العضله [اتحدت] [١١٩٧]] أجزاء العصب مع اجزاء الرباط على انفراد من غير أن يخالطها شىء من اللحم فصار منه جسم يسمى وترا.

و الحاجه كانت إلى العضل و الوتر هي تحريك الأعضاء المتحركه باراده، و ذلك أن الوتر اذا جاوز أسفل العضله امتد و اتصل بمفصل العضو الّذى أعدت تلك العضله لتحركه، فمتى احتيج إلى تحريك ذلك العضو تقلصت العضله نحو أصلها و جذبت الوتر جذباً قوياً. فيجتذب لذلك مفصل العضو فتحرك العضو [١١٩٨] الحركه المراده إلى الجهه التي كانت تلك العضله موضوعه فيها؛ مثال ذلك الكف،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٥

فأنّه متى حركه العضل الموضوع في باطن [١١٩٩] الساعد انثنى [١٢٠٠] و مال إلى قدام، و متى حركه العضل الّذى في ظهر الكف انقلب [١٢٠١] على قفائه.

و العضل

يخالف بعضه بعضاً في خمسة أشياء:

أحدها: في المقدار.

و الثاني: في الشكل.

و الثالث: في الموضع.

و الرابع: في التركيب.

و الخامس: فيما ينبت منه الوتر.

[في المقدار]

أما اختلافه في مقداره: فان من العضل ما هو كبار و احتيج اليه لتحريك عضو كبير بمنزله العضل الموضوع على عظم الورك و العضل الموضوع على عظم الفخذ، و منه صغار و احتيج اليه لتحريك عضو صغير، بمنزله العضل المحرك للاجفان و العضل المحرك للمفصل الأول من أصابع الرجل، الذي ذكر جالينوس انه ذهب على كثير من المشرحين. و منه رقيق بمنزله العضل الموضوع على البطن، و احتيج اليه ليقبض على البطن وقت خروج الاثقال بالعصر من الأمعاء و خروج البول من المثانة و ليعين في وقت الولادة على خروج الجنين، و ليدعم الحجاب و يثبتته عند انقباض الصدر ليكون الصوت و النفخه، و ينتفع به أيضاً في اسخان المعده و معونتها على الهضم و تقويتها.

[في الشكل]

فأما اختلاف العضل في الشكل: فان أشكال العضل مختلفه بحسب الحاجه كانت إلى كل واحد من الأشكال و بحسب العظم الذي هو عليه.

و ذلك أن منه ما هو مثلث بمنزله العضل الموضوع على الصدر، و منه ما هو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٦

مدور بمنزله العضل الموضوع حول المثانه و حول المقعده [١٢٠٢]، و منه ما هو مربع بمنزله العضل الذي على البطن، و منه ما هو مطاول بمنزله العضلتين الممدودتين على البطن.

[في الموضع]

فأما اختلافه في الموضع: فانما [١٢٠٣] كان من عضل قد اعد لأن يحرك العضو على استقامه كالانبساط و الانقباض فوضعه وضع مستقيم على طول العضو.

[فى التركيب]

و أما اختلافه فى التركيب: فان من العضل ما لا يختلط [١٢٠٤] لحمه بالعصب و الرباط، لكن كثيراً منه يكون [١٢٠٥] العضل لحميه من

حيث يبتدىء و إلى حيث ينتهى، و الوتر يثبت فى طرفها كانه ملتحم بها.

بمنزله العضل الذى على البطن فان الاوتار تبتدىء من هذا العضل من أواخره [١٢٠٦] كأنها ملتحمه بها.

[فيما يثبت من الوتر]

و أما اختلافه فيما يثبت منه من الاوتار: فان منه ما يثبت فى كل عضلتين أو ثلاث وتر واحد، بمنزله الوتره الغليظه التى تأتى العقب فإنها تثبت من عضلتين.

و الحاجه كانت إلى ذلك، و ذلك أن العضو الذى يمد [١٢٠٧] هذه الوتره كبير فلم يكتف فيه بعضله واحده لأن منفعتة عظيمه و هو أن تثبت القدم و تدعمه، و جعل له عضلتان لكي يكون متى حدثت بواحد منهما آفة كانت الاخرى تنوب عنها و كذلك سائر [١٢٠٨] ما هذا سبيله من الوتر.

و منه ما يثبت فى كل عضله وتران أو ثلاثه أو اكثر من ذلك: بمنزله العضله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٧

الوسطى من السبع العضلات التى فى مقدم الساق فإنه يثبت منها أربعة أوتار تأتى الأربعة الأصابع من أصابع القدم.

و الحاجه كانت إلى ذلك انه لو كانت لكل واحد من الاصابع عضله واحده لكانت صغيره المقدار و كانت الاوتار التى تثبت منها دقاً لم تكن تفى بجذب ما تجذبه فجعلت لذلك عضله واحده.

و كذلك يجرى الامر فيما كان هذا سبيله من الوتر، و منه ما لا يثبت منه وتر لكن [١٢٠٩] يتصل من العضو بأجزائه اللحميه [المجتمعه [١٢١٠]] بمنزله العضل الذى على المقعد و على رقبه المثانه. فمن هذه الوجوه تخالف العضل بعضها بعضاً و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٨

الباب الثالث فى صفه عضل الرأس [و منافعه] [١٢١١]

أصناف العضل الذى فى البدن ثمانية:

أحدها: صنف العضل المحرك لسائر الأعضاء التى فى الرأس و الرقبه.

و الثانى: العضل المحرك للحلق و الحنجره و ما

يليه.

و الثالث: العضل المحرك للكتفين.

و الرابع: العضل المحرك لليدين.

و الخامس: العضل المحرك للصدر.

و السادس: العضل [المحرك للمراق] [١٢١٢]] و ما يليه من الأعضاء المتحركة بالإرادة.

و السابع: العضل المحرك للوركين.

و الثامن: العضل المحرك للرجلين.

[فى عضل الرأس و الرقبه]

فأما عضل الرأس و الرقبه فخمسه أصناف:

احدها: العضل المحرك لما فى الوجه ما خلا اللحي الاسفل و العينين.

و الثانى: العضل المحرك للعينين.

و الثالث: العضل المحرك للحي الاسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٩

و الرابع: العضل المتحرك لجمله الرأس.

و الخامس: العضل المحرك للرقبه.

فى العضل المحرك للوجه

[فأما العضل المحرك لما فى الوجه: فهنّ سبع عضلات:

منها عضلتان تحركان الخد على الانفراد، و هما يقربان الشفتين و يبعدان [١٢١٣] احدهما عن الأخرى و تسمان العضلتين

العريضتين، و كلّ واحده منهما مركبه من أربعة أجزاء:

الجزء الأول: ينشأ ليفه من شوك فقار الرقبه و يتصل بطرف الخد، و هذا الجزء يحرك الخدين و ربّما حرك فى بعض الناس الأذنين.

و الجزء الثانى: يبدأ ليفه من العظم القائم وسط عظم الكتف و يمر إلى الرقبه صاعداً حتى يتصل بطرف الشفتين احدهما من الجانب الايمن و الآخر من الجانب الايسر، فاذا تحرك هذان الجزآن معا تحرك الفم من غير ميل إلى جانب، فاذا تحرك احدهما تحرك الفم إلى ذلك الجانب الذى ذلك الجزء فيه.

و الجزء الثالث: يبدأ ليفه من الترقوه و يصعد و يتصل بطرف الشفتين ايضاً و يجذب الفم على الوراى إلى أسفل.

و الجزء الرابع: يبدأ ليفه من الترقوه و القص و يتصل بالشففتين اتصالاً مخالفاً على مثال الحاء فى كتابه اليونانيين و هو هكذا [١٢١٤]

فما كان منشؤه [من الليف] [١٢١٥] من الجانب الايمن اتصل الجانب الأيسر من الشفتين و ما كان منشؤه من الجانب الأيسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا تقلص

هذا الليف ضاقت الشفه واجتمعت و نتأ إلى خارج كما يعرض [للمصره][١٢١٦].

فأما الخمس العضلات الباقية التي في الوجه: فمنها عضلتان يجذبان الشفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٠

العليا إلى فوق، و منها عضلتان [يجذبان الشفه السفلى إلى اسفل و[١٢١٧]] يبسطان طرف الأنف، و عضله واحده مفروشه تحت الجلد من الجبهه و احتيج إليها لتعين على شده التغميض للعين و شده فتحها.

في عضل العين

[و أما عضل العين: فمنه ما يحرك الجفن، و منه ما يحرك [١٢١٨] العصبه التي يكون بها البصر، لثلا يعرض لها بسبب لينها عند التحديق الشديد الى أن [تنقطع أو[١٢١٩]] تنهتك و منه ما يحرك العين نفسها.

في عضل الجفن

[فأما العضل المحرك للجفن: فثلاث عضلات:

احداها رأسها معلق في العظم الذي يحوى العين، و وتر هذه العضله يمر في وسط الغشاء الذي منه يكون الجفن و يتصل بوسط حافه الجفن و هو يفتحه.

و العضلتان الاخريان أدق من هذه، و هما موضوعتان في مآق العين مدفونتان في حفره العين و تراهما يأتيان حافه الجفن و يتصلان به من جانبيه و هما يغمضان العين باطباقيهما الجفن عند ما يفعلان فعلهما معاً، فان عرضت لاحدهما آفه صار الجفن بعضه مطبقاً و بعضه يبقى مفتوحاً، و هذه العله [١٢٢٠] يسميها أبقراط السلوسيس [١٢٢١].

و أما العضل التي تدعم العصب: فزعم قوم أنها عضله واحده و زعم قوم أنها عضلتان و زعم قوم أنها ثلاث عضلات.

و أما العضل الذي يحرك العين نفسها: فست عضلات:

منها عضلتان تديران العين، و منها واحده تحركها إلى أسفل، و واحده إلى فوق، واحده إلى الجانب الأيمن، و واحده إلى الجانب الأيسر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤١

في العضل المحرك للحي الأسفل

[و أما العضل المحرك للحي الأسفل: فأربعة ازواج:

منها زوجان: يحران الللى إلى فوق و هما عضلتان للصدغين، و العضلتان اللتان فى داخل الفم. و منها زوج: منشؤه من خلف الأذنين من تحتها و ينزل إلى الرقبه قليلا و يصعد إلى الذقن فيصل به و يجذب الللى إلى اسفل.

و أما الزوج الرابع: فهما عضلتان موضوعتان فوق الخدين تحركان الللى إلى الجانبين و يقال لهاتين العضلتين الماضعتين لانهما ينفعان فى المضغ.

فى العضل المحرك لجله الرأس

[و أما العضل المحرك لجمله الرأس: فهو صنفان:

احدهما: يحرك الرأس خاصه دون غيره.

و الثانى: مشترك بينه و بين الرقبه.

فأما ما يحرك الرأس خاصه: فمنه ما يجذب الرأس و ينكسه إلى اسفل و هما زوجان منشؤهما من خلف الأذنين و ينتهيان إلى القص [و الترقوه][١٢٢٢]. و منه ما يرفعه إلى فوق و يقلبه إلى خلف و هو خلف الأذنين و هو اربعة ازواج موضوعه تحت الزوجين. و منه ما يميله إلى الجانبين و هما زوجان موضوعان على مفصل الرأس احدهما عن يمين الرأس و الآخر عن شماله.

فى العضل المشترك بين الرأس و الرقبه

[و أما العضل المشترك بين الرأس و الرقبه: فمنه ما يقلب الرأس و الرقبه جميعاً إلى خلف و هى اربعة ازواج موضوعه من خلف الرأس. و منه ما ينكس الرأس و الرقبه إلى قدام و يميل الرأس إلى الجانبين و هو زوج واحد موضوع تحت المرىء و ليفه ملتحم بالفقاره الاولى و الثانيه من فقار الرقبه و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٢

المقاله الثالثه فى صفه الأعضاء المركبه

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣١

المقاله الثالثه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى تصنيف على بن عباس المتطبب فى صفه الأعضاء المركبه][١١٨٩] و هى سبعة و ثلاثون باباً:

الباب الأول: فى جملة الكلام عن الأعضاء المركبه [و هى][١١٩٠] الآليه.

الباب الثاني: فى صفه العضل [و مناعه].

الباب الثالث: فى صفه عضل المحرك للرأس [١١٩١] و مناعه.

الباب الرابع: فى صفه العضل المحرك للحلق و ما يلى [١١٩٢] الحنجره.

الباب الخامس: فى صفه عضل المحرك للكتفين [و مناعه و فى صفه العضل المحرك لليدين و مناعه] [١١٩٣].

الباب السادس: فى صفه العضل المحرك لليدين.

الباب السابع: فى صفه العضل المحرك للصدر و مناعه.

الباب الثامن: فى صفه العضل المحرك لمراق البطن و مناعه.

الباب التاسع: فى صفه العضل المحرك للوركين (١١٩١) و مناعه.

الباب العاشر: فى صفه العضل المحرك للساق و القدمين [و مناعهما].

الباب الحادى عشر: فى ذكر (١١٩٢) الأعضاء المركبه [التي فى البدن] و أولا فى صفه الدماغ [و فى باطن البدن].

الباب الثانى عشر: فى صفه النخاع و مناعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٢

الباب الثالث عشر: فى صفه العينين و طبقاتهما.

الباب الرابع عشر: فى صفه المنخرين [و آله الشم].

الباب الخامس عشر: فى صفه آله السمع [و ثقب العظم الحجرى و الاذنين].

الباب السادس عشر: فى صفه اللسان [و أجزاء الفم].

الباب

السابع عشر: فى صفه اللهاه و منافعها و آلات التنفس.

الباب الثامن عشر: فى صفه الحنجره.

الباب التاسع عشر: فى صفه قصبه الرئه.

الباب العشرون: فى صفه الرئه.

الباب الحادى و العشرون: فى صفه القلب.

الباب الثانى و العشرون: فى صفه الحجاب.

الباب الثالث و العشرون: فى صفه آلات الغذاء، و اولاً فى الفم و الغشاء الملبس عليه.

الباب الرابع و العشرون: فى صفه المرى ء.

الباب الخامس العشرون: فى المعده [و منافعها و ذكر آلات الغذاء].

الباب السادس و العشرون: فى صفه الأمعاء و منافعها.

الباب السابع و العشرون فى ذكر الثرب [وصفته و منفعتة].

الباب الثامن و العشرون: فى صفه الكبد و منفعه.

الباب التاسع و العشرون: فى صفه الطحال و منفعه.

الباب الثلاثون: فى صفه المراره و منافعها.

الباب الواحد و الثلاثون: فى صفه الكلّيتين و منافعهما.

الباب الثانى و الثلاثون: فى صفه المثانه و منافعها.

الباب الثالث و الثلاثون: فى صفه أعضاء التناسل و أولاً فى الرحم [و منفعه].

الباب الرابع و الثلاثون: فى صفه الرحم التى فيها الجنين.

الباب الخامس و الثلاثون: فى صفه الثديين و منافعهما

الباب السادس و الثلاثون: فى صفه الانثيين و منافعهما و أوعيه المنى.

الباب السابع و الثلاثون: فى صفه القضيب و منافعه.

[ابتداء من مقاله الثالثه من كتاب كامل الصناعه الطبيه].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٣٣

الباب الرابع فى صفه العضل المحرك للحلقوم [و الحنجره و اللسان] [١٢٢٣] و منافعه

اشاره

اما العضل المحرك للحلقوم: فأربع عضلات تبتدى ء من باطن القص:

منها عضلتان متصلتان بالعظم [١٢٢٤] الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين و يجذبانه إلى اسفل [١٢٢٥]، و عضلتان متصلتان بالعضروف الشبيه بالترس و يجذبانه [ايضاً] [١٢٢٦] إلى اسفل.

فى عضل الحنجره

[و أما عضل الحنجره: فست عشر عضله:

منها عضلتان منشؤهما من العظم الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين، و منها عضلتان منشؤهما من العضروف الشبيه بالترس. و منها أربع عضلات متصل بعضها ببعض و هى تضم طرف العضروف و الشبيه بالترس. و منها أربع عضلات متصل بالعضروف الذى لا اسم له. و منها عضلتان يضممان العضروف الشبيه بالطرجهاره. [و منها عضلتان موضوعتان خلف هذه يبتان من اصل الزوائد الشبيهه بالسهام] [١٢٢٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٣

فى عضل المحرك للسان

[و أما العضل المحرك للسان: فتسع:

منها عضلتان يبتدانان من الزوائد الشبيهه بالسهام و يتصلان بجانبى اللسان.

و منها خمس عضلات تبتدى ء من العظم الشبيه باللام، اربع من هذه الخمس تحرك اللسان حركه ظاهره و الخامسه تحرك العظم الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين. و منها عضلتان موضوعتان تحت اللسان كله و ليفهما موضوع بالعرض.

فى عضل الحلق

[و أما عضل الحلق: فعضلتان يقال لهما النغانغ:

واحداه موضوعه فى الجانب الايسر، و اخرى من الجانب الايمن، و احتيج اليهما ليعينا على الازدراد و الصوت.

فى العضل المحرك للرقبه خاصه

[و أما العضل المحرك للرقبه خاصه: دون الرأس فأربع عضلات:

منها عضلتان فى الجانب الايمن: احدهما من قدام و منفعتها انها تميل للرقبه إلى الجانب الايمن و تكبها إلى قدام، و الاخرى موضوعه خلف، و منفعتها أنها تميل للرقبه إلى الجانب الأيسر و تقلبها إلى خلف.

و منها عضلتان موضوعتان فى الجانب الأيسر، واحده من قدام و هى تميل للرقبه إلى الجانب الايمن إلى قدام، و الاخرى من خلف و هى تميل للرقبل إلى الجانب الأيسر إلى الخلف.

فهذه جملة عضل الرأس [فاعلمه[١٢٢٨]] [و يتلوه القول على عضل الكتف إنشاء الله و به التوفيق[١٢٢٩]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٤

الباب الخامس فى صفه العضل المحرك للكتف[١٢٣٠]

اما عضل الكتف: فسبع عضلات:

منها عضلتان ينشآن من الفقار و ينحدران على تأريب: احدهما تتصل بعين الكتف و تنتهى إلى رأس الكتف و إلى الترقوه، و منفعتها أن ترفع الكتف إلى ناحيه الرأس، و الأخرى تنحدر إلى أسفل من موضع العضله الأولى و تتصل بأصل الكتف، و منفعتها أن تشيل[١٢٣١] الكتف إلى حيال الرأس.

و منها عضله ثالثه تبدأ من الزائده التى فى جانب الفقاره الاولى و اتصالها برأس الكتف، و منفعتها أن يدير[١٢٣٢] الكتف من جانب الرقبه.

و منها عضله رابعه منشؤها من العظم الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين و تتصل بالضلع الفوق من الكتف عند مبدأ الزائده الشبيهه بمنقار الغراب و منفعتها أن تميل للكتف إلى ناحيه رأسه.

و منها عضلتان و هى الخامسه و السادسه، و منشؤها من شوك فقار الصلب و هى السناسن.

و أما العضله السابعه: فمنشؤها من عظم العضد و ترتفع صاعده إلى مفصل الكتف حتى تلتقى بالاجزاء السفليه التى عند ضلعه الاسفل و تماسه من اسفل و من قدام، و منفعه هذه العضله

أن تجذب الكتف إلى اسفل و إلى قدام معاً و تذهب بالعضد ايضاً إلى خلف و إلى أسفل فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٥

الباب السادس في صفه العضل المحرك لليد [و منافعه] [١٢٣٣]

اشاره

فأما العضل المحرك لليد فثلاثه أصناف:

احدها: العضل المحرك للعضد، و الثاني: العضل المحرك للساعد، و الثالث: العضل المحرك للكف.

فأما العضل المحرك للعضد

فهو اثنا عشر عضله: منها ثلاث عضلات تصعد من الصدر و احتيج اليها لتحرك العضد إلى الجانب الانسى، و احد هذه الثلاثه منشؤها من تحت الثدي و هي اعظمها، و الأخرى منشؤها من اعالي القص و الثالثه منشؤها من جميع عظم القص.

و منها عضلتان اخريان: أحدهما منشؤها من اضلاع الخلف. و الأخرى منشؤها من الخاصره و ينبت في كل واحد منهما وتر عريض يتصل بمفصل العضد.

و منها خمس عضلات: منشؤها من عظم الكتف نفسه و اتصالها بالعضد، و احده منشؤها من جانب الكتف، و عضلتان منشؤهما من الضلع الأعلى من أضلاع الكتف. و عضلتان تحركان العضد [١٢٣٤] إلى الجانب الوحشى و إلى خلف.

و منه عضله اخرى: تملأ موضع لحم الكتف و منشؤها من الترقوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٦

و منها عضله أخرى صغيره مدفونه في اصل الكتف منفعتها أن ترفع العضد مع تأريب.

في العضل المحرك للساعد

[و أما العضل المحرك للساعد: فمنه ما هو موضوع على العضد. و منه ما هو موضوع على الجانب الوحشى من الساعد.

فأما العضل الموضوع على العضد: فأربع عضلات موضوعه على تأريب على شكل الحاء في كتابه اليونانيين [و هو هذا] [١٢٣٥]

و احتيج إلى ذلك لتكون متى تحركتا جميعاً لم تدع الواحده للأخرى أن تميل الذراع إلى جانبها. و هذه الاربع:

منها عضلتان: من قدام و هما يقبضان الساعد.

واحدہ منہما و ہى اعظمہما تبتدى ء من الاجزاء الداخلة من العضله التى على الكتف. و الاخرى و ہى اصغرہما منشؤہا من
ظاهر العضد من الأجزاء التى من خلف و تقبل نحو الزند الأعلى مقاطعه للعضله الاولى على هذا المثال [۱۲۳۶]

و منها عضلتان: من خلف و هما يبسطان الساعد.

واحدہ منہما و ہى اعظمہما تبتدى ء من قدام العضد من الجانب الانسى مما ىلى

تحت الابط و يمر نحو الزند الاعلى، و الاخرى و هى اصغرهما تبتدى من فوق العضد و تمتد إلى خلفه و تتصل بالزند الاسفل، و وتر كل واحد من هاتين يتصل بوتر الاولين.

و أما العضل الموضوع فى الجانب الوحشى من الساعد فهو عشر عضلات:

احداها موضوعه فى ظاهر الساعد فى الوسط منشؤها من الجانب الوحشى من رأس العضد، و إلى جنب هذه العضله ثلاث عضلات متصله بها، و عن جانب هذه الثلاث عضلات ثلاث عضلات اخر [متصله بها] [١٢٣٧] و على الزند الاعلى من هذه العشر عضلات عضله اخرى ملقاه عليه من جانبه الوحشى و منشؤها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٧

الاجزاء السفليه من رأس العضد، و عضلتان أخريان موربتان يقلبان الساعد على قفاه.

فى العضل المحرك للكتف

[و أما العضل [المحرك] [١٢٣٨] للكتف: فبعضه موضوع على الجانب الانسى من الساعد و هو سبع عضلات ممدوده فى طوله، و الباقي موضوع فى الكف:

فأما السبع العضلات الموضوعه من الجانب الانسى من الساعد. فمنها عضلتان فى وسط الساعد. واحده فوق الاخرى و هما يقبضان الاصابع. و منها عضله فوق هاتين صغيره منشؤها من الجزء الوسط من رأس العضد الذى فى الجانب الانسى و ينبت منها وتر واحد و هذا الوتر يعرض و ينفرش تحت جلده باطن الكف و الاصابع، و جعل كذلك لثلاث منافع:

احداها: أن يشد و يدعم جلده الراحه.

و الثانيه: أن يكون باطن الكف قوى الحس.

و الثالثه: أن يمنع نبات الشعر فى باطن الكف.

و منها عضلتان أخريان موضوعتان عن جانبي هذه الثلاثه العضلات.

و منها عضلتان أخريان موربتان تحت هذه الخمس العضلات و هما يكبان الزند الاعلى على وجهه و يكبان معه جملة اليد.

فى العضل الموضوع على الكتف

[و أما العضل الموضوع على الكف: فعدده ثمانيه عشر عضله:

منضده فى صفيين منها فى الصف الاعلى مما يلى جلده باطن الكف سبع عضلات. و منها خمس عضلات تميل الخمس الاصابع

إلى فوق، و ينبت من كل واحد وتر صغير يتصل بالمفصل [١٢٣٩] الأول الذي يلي المشط، و منها واحده تباعد الابهام عن سائر الاصابع، و واحده تباعد الخنصر عن سائر الاصابع. و منها فى الصف الاسفل احدى عشر عضله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٨

و لهذا العضل فعل بعضه مشترك لمشط الكف و الرسغ و فعله تقعير [١٢٤٠] الراحه و منشؤه من منشأ الرسغ، و لبعضه دون بعض فعل يخصه، و ذلك انه تتصل بكل واحد من الاربع الاصابع من هذا العضل عضلتان يلتحمان بالمفصل الأول من كل واحد منها، و يتصل بالابهام

أيضاً من هذا العضل ثلاث عضلات احداها تتصل بالمفصل الأول هي تقبضه و الاثنتان الاخرى يتصلان بالمفصل الثاني و يحركان السلامية التي في طرفها، [و الله اعلم] [١٢٤١]] [و يتلو هذه الصفه العضل المحرك للصدر [١٢٤٢]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٤٩

الباب السابع في صفه العضل المحرك للصدر [و منافعه] [١٢٤٣]

اشاره

أما العضل المحرك للصدر: فمنه ما جعل ليبسط الصدر فقط، و منه ما يقبضه فقط، و منه ما يقبضه و يبسطه معاً.

[في العضل الذى يبسط الصدر فقط]

فأما العضل الذى يبسط الصدر: فهو تسع عضلات:

منها عضله واحده و هى الحجاب [١٢٤٤]، و منها عضلتان تحت الترقوه، كلّ واحده منها منشؤها من الجزء الذى هو من الترقوه ممدود إلى العظم المسمى رأس الكتف و يتصلان بالضلع الأول من أضلاع الصدر و يجذبا به إلى فوق ليعينا الصدر على الانبساط، و منها ثلاثه ازواج عضل:

فالزوج الأول: منضم للزوج الذى قلنا أن منشأه من الفقاره الثانيه التي تنحدر إلى الضلع الخامس و السادس من اضلاع الصدر و كلّ واحده من عضل هذا الزوج مضاعفه.

و الزوج الثاني: هو الذى عضله فى الموضع المقعر من عظم الكتف و يمتدان إلى ضلع الخلف.

و الزوج الثالث: هو الذى منشؤه من الفقاره السابعه من فقار الرقبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٠

فى العضل الذى يقبض الصدر فقط

[و أما العضل الذى يقبضه فقط: فمنه عضلتان ممدودتان عند اصول الاضلاع و هما تجمعان و تشدان الصدر، و منه الثلاثه الازواج التى تجذب الثلاثه الاصابع الأفاصى إلى فوق، و منه العضلتان الممدودتان فى طول الصدر إلى جانب القص من الغضروف الشبيه بالسيف و إلى الرقوه، و هذا العضل يتصل بالعضل المستقيم الذى على مرق البطن.

فى العضل الذى يقبض الصدر ببسطه معا

[و أما العضل الذى يقبض الصدر ببسطه معا: فهو العضل الذى فيما بين أضلاع الصدر، و ذلك أن فيما بين كلّ ضلعين عضله

ليفها مختلف الوضع و فعلها بحسب الليف الذى فيها، فما كان من هذا العضل فى الاجزاء العظيمة من الأضلاع فهو يبسط الصدر بليفه الذى فى ظاهره و يقبضه بليفه الذى فى باطنه، و ما كان منه فى الاجزاء الغضروفية فهو بليفه الذى فى ظاهره يقبض الصدر و بليفه الذى فى باطنه يبسطه، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥١

الباب الثامن فى صفه عضل البطن [و منافعہ] [١٢٤٥]

اشاره

اما عضل البطن: فمنه عضل مراق البطن، و منه عضل الاثني، ن و منه العضل المحرك للذکر، و منه العضل المحيط برقبه المثانه و المحيط بالدبر.

فى عضل مراق البطن

[فأما العضل الذى على مراق البطن: فعدده ثمان عضلات:

منها عضلتان رقيقتان [١٢٤٦] هما فوق العضل كله مماستان للجلد منشؤهما من جانبى الغضروف الشبيه بالسيف و من اطراف اضلاع الخلف ملبستان على جميع أجزاء البطن من الجانبين، و ينحدران ممتدين فى الطول على وسط البطن حتى تنتهيا إلى عظمى العانه، و ليفهما ذاهب بالطول و يتصلان بعظم العانه بوترين و غشاءين.

و منها أربع عضلات وضعها مورب تحت العضلتين [١٢٤٧] الذاهيين طولاً- ليفهن ذاهب على تأريب و منشؤهما من عظمتى الخاصرتين و منتهاها إلى ضلوع الخلف، و تلتحم بالاجزاء اللحميه منها عضلتان موضوعتان فى الجانب الايمن و عضلتان فى الجانب الأيسر [يتقاطعان على هذا المثال] [١٢٤٨]

و منها عضلتان تحت الاربع: موضوعتان فى عرض البدن [١٢٤٩] ليفه ذاهب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٢

بالعرض و هما تغطيان الغشاء المعروف بالصفاق [١٢٥٠] من جميع جوانبه. احدهما من الجانب الايمن من الصفاق [١٢٥١]. و الثانيه من الجانب الايسر. و منشأ كل واحد منهما فى احد عظمى الخاصره و من زوائده فقار القطن و تنتهيان إلى اطراف اضلاع الخلف، و تتصلان فى الوسط بوتر يثبت منهما على مثال الاغشيه، و تلتحمان بالصفاق التحاماً يعسر تخلصهما.

و منفعه ذلك أن يشيل الصفاق عن آلات الغذاء و أن يزيد فى صلابه الصفاق لئلا يسرع اليه الانخراق عند ما يتوتر [١٢٥٢] او عند ما يعرض النفخ للمعه.

و الحاجه كانت إلى هذا العضل الذى فى البطن لثلاث منافع:

احداها: أن يقبض البطن في وقت خروج البراز و في وقت [خروج] [١٢٥٣] البول و في وقت الولاده فيسهل بذلك

خروج الجنين و البراز و البول.

و المنفعة الثانية: أن يثبت الحجاب و يدغمه [١٢٥٤] عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون الصوت.

و الثالثة: انه يزيد في سخونه المعده ليقوى استمرارها للغذاء.

في عضل الاثنيين

[فأما العضل الذى ينحدر إلى الاثنيين: فهو فى الذكور اربع عضلات. و فى الاناث عضلتان.

أما التى فى الذكور: فعضلتان منها فى الجانب الايمن، و عضلتان منها فى الجانب الايسر، و منفعتهما أن يشيلا الاثنيين إلى فوق لثلا يسترخيا.

و أما العضلتان اللتان لاثنيين الاناث: فواحدة من الجانب الايمن و الاخرى من الجانب الايسر، و الحاجة اليهما كالحاجة كانت إلى عضل أنثيين الذكور، و جعل فى الذكور أربع عضلات و فى الاناث عضلتان لأن اثنيي الذكر معلقتان و اثنيي الانثى موضوعتان من داخل و ليستا بمعلقتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٣

في عضل المثانه

[و أما المثانه: فلها عضله واحده تحيط بعنقها كما يدور ليفها ذاهباً بالعرض لمنفعتين:

احدهما: أنها تقبض عنق المثانه فى وقت خروج البول، و ذلك انه اذا استرخى من عنق المثانه الموضع المتصل بالمثانه و انقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانه إلى العنق، فاذا انقبض سائر عنق المثانه خرج جميع ما فيه من البول و نعصر [١٢٥٥] حتى لا يبقى منه فى عنق المثانه شىء البته.

و أما المنفعة الثانية: فهي إن تقبض على الجزء المتصل بالمثانه من العنق و تشدّه [١٢٥٦] فيمتنع لذلك أن يخرج من المثانه شىء من البول الا فى وقت الحاجة إلى خروجه.

و أما العضل المحرك للذكر فأربع عضلات:

عضلتان ممدودتان على جانبي المجرى النافذ إلى القضيب، و منفعتهما انهما تمدان المجرى النافذ فى القضيب.

[فى الجوامع، و اذا تمددت هاتان العضلتان فى وقت الحركة إلى الجماع و سعتا المجرى النافذ فى القضيب و بسطتاه، و بهذه الزيادة أعنى: ذكر وقت الحركة إلى الجماع حل السؤال الذى أوردته بعضهم فقال: «ما بال القضيب مع وجود هذا العضل لا فى حركته كاليد مثلاً متى أريدت الحركة

وحل ذلك السؤال للاستعداد للتحريك فيه انما يكون عند تصلبه بالانعاض الذى ليس فعلا ارادياً و انما يحتاج ايضاً إلى تشديد هذا العضل اياه إلى الاستقامه عند الجماع الذى استعد له بالانعاض لا فى غير ذلك الوقت [١٢٥٧] إلى الجانبين ليتسع و يستقيم حتى ينفذ فيه المنى و يخرج الى خارج على الحذاء بلا ميل.

و منها عضلتان أخريان منشؤهما من عظم العانه و تتصلان بالقضيب على تأريب، و منفعتهما انهما تمدان القضيب على استقامه و ترفعانه إلى فوق و تميلانه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٤

إلى الجانبين، و ذلك انهما اذا تحركتا جميعاً باعتدال امتد القضيب على استقامته من غير أن يميل إلى الجانبين فيبقى مجراه مستقيماً و اذا تمددتا تمدداً زائداً على الاعتدال ارتفع [١٢٥٨] القضيب إلى فوق و اذا تحركت واحده منهما على الانفراد مال القضيب إلى جانب تلك العضله.

فى عضل المقعده

[و أما العضل المحيط بالمقعه فأربع عضلات:

احداها موضوعه فى طرف المعى المستقيم و هى مخالطه للجلد كما ذكرنا و منفعتها أن تضغط الشرج و تعصر ما يبقى فيه من الثقل و تنظيفه بعد البراز.

و الاخرى موضوعه فوق هذه و هى محيطه بطرف المعى المستقيم، و منفعتها أن تمسك طرف الدبر و تضيقه تضيقاً محكماً و طرفاها تين العضلتين يبلغان إلى اصل القضيب.

و أما العضله الثالثه و الرابعه: فهما موربتان و وضعهما فوق العضله الثانيه عن الجانبين فى كل جانب منهما عضله، و منفعتهما أن ترفعا المقعه و تشيلاها إلى فوق عند ما يعرض لطرف المعى المستقيم فى وقت الزحير الشديد أن يخرج، و ذلك متى استرخت هاتان العضلتان احتجنا إلى أن ندفعهما إلى داخل باليد.

فهذه صفه أصناف العضل المحرك مراق البطن و ما يليه

من الأعضاء المتحركة باراده [فاعلم ذلك][١٢٥٩] [و يتلوه القول في العضل المحرك للرجل ان شاء الله][١٢٦٠].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٥

الباب التاسع في صفة العضل المحرك للرجلين [١٢٦١] و منافعه

أما العضل المحرك للرجل: فمنه العضل المحرك للفخذ، و منه العضل المحرك للساق، و منه العضل المحرك للقدم.

[في عضل الفخذ]

فأما العضل المحرك للفخذ: فمنه ما هو موضوع على عظم الخاصره، و منه ما هو موضوع على عظم الورك و أوتارها متصله بمفصل الورك.

و هذا العضل عدده عشر عضلات:

منها عضلتان: احدهما لها رأسان و منشؤها من عظم الخاصره، و الثانيه منشؤها من عظم الورك و منفعتهما ايضاً أنهما تقبضان الفخذ و تميلانه إلى الجانبين.

و منها عضلتان: منشؤهما من عظم العانه احدهما من الجانب الإنسى، و الأخرى من الجانب الوحشى، و كلتاهما مستديرتان حول الفخذ و تتصل احدهما بالأخرى و تلتحمان بالموضع الغائر الذى عند الزائده العظيمه، و ذلك أن لعظمى [١٢٦٢] الفخذ أسفل مما يلي الركبه زائدتين احدهما كبيره فى الجانب الوحشى و الأخرى صغيره فى الجانب الإنسى، و منفعه هاتين العضلتين أن تديرا

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٦

الفخذ و تبسطاه، فالتى من الجانب الإنسى تديره إلى قدام و إلى الجانب الإنسى و التى من الجانب الوحشى تديره إلى خلف و إلى الجانب الوحشى.

و منها ست عضلات: تبسط الفخذ، و الله تعالى اعلم.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٧

الباب العاشر فى العضل المحرك للساق و القدمين

اشاره

اما العضل المحرك للساق: فهو موضوع على الفخذ و وتره متصل بمفصل الركبه، و هذا العضل تسع عضلات:

منها ثلاث عضلات كبار: موضوعه فى الجانب الانسى من الفخذ من قدام و هى موضوعه على استقامه.

و منها واحده: متضاعفه و يجوز أن يكون اثنتان،[١٢٦٣] لأن لهما مبدأين من الزائده العظمى من عظم الفخذ، و الاخرى من مقدم الفخذ و تمر حتى تتصل بفلكه الركبه و ليس ينشأ منها وتر، و أما العضلتان الاخرى فهما أعظم من هذه و

منشأ الواحد من الزائده العظمى من زائدتى عظم الفخذ و الاخرى منشؤها من الحاجز القائم من عظم الخاصره و ينشأ من جميعها وتر واحد عظيم يتصل بفلكه الركبه ثم بعظم الساق، و هما تبسطان الساق و قد تثنيانه بطريق العرض.

و منها خمس عضلات: موضوعه من خلف الجانب الانسى من الفخذ و هى أصغر من تلك. منها اثنتان موضوعتان عن جنبتي تلك الثلاث العضلات:

احدهما منشؤها من جانب عظم الورك و الحاجز المستقيم و تتصل بجانب الساق الوحشى و الثانيه منشؤها من ملتقى عظم العانه و تتصل بجانب الساق الانسى و منفعتهما انهما تحركان الساق إلى الجانب.

و أما الثالثه و الرابعه و الخامسه: فهى موضوعه فيما بين العضلتين من خلف

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٨

كل على صف واحد منشؤها من قاعده الفخذ، و ينبت منها وتر واحد فيتصل بمفصل الركبه، و منفعتها أن تحرك الساق فى جهات مختلفه.

فأما العضله التى تلى العضله المتصله بالجانب الانسى من الساق: فإنها تثنى الركبه و تحرك الساق إلى الجانب الأنسى. و أما العضله الوسطى: فإنها تتصل بالرأس الانسى فى قصبه الفخذ و تجذب معها الساق كله، و ذلك لانها تتصل عند مفصل الركبه بطرف العضلتين الكبيرتين اللتين فى الساق.

و أما العضله التاسعه: فهى عضله صغيره غائره فى مفصل الركبه، و منفعتها أنها تقبض الساق و تميله إلى الجانبين.

فى العضل المحرك للقدم و الاصابع

[و أما العضل المحرك للقدم و الاصابع: فمنه ما هو موضوع على الساق، و منه ما هو موضوع [على] [١٢٦٤] القدم.

و العضل الذى فى الساق: عدده أربع عشره عضله:

منها سبع من خلف الساق، و سبع من قدام الساق.

اما السبع التى من خلف:

فمنها عضلتان: تبتدئان من رأس الفخذ و تتصلان بالعقب بوتر واحد كبير،

و منفعه هذا الوتر أنه يجذب العقب و يثبت القدم و يربط العقب بالساق، و لذلك متى عرضت لهذا الوتر آفه ازمنت الرجلز
و منها عضله واحده: لونها مائل إلى الخضره تنشأ من رأس القصبه الوحشيه من قصبتي الساق و تتصل بالعقب و ليس ينبت منه
وتر، و منفعتها أنها تعين العضلتين الاوليين على فعلهما و ليكون متى عرضت لواحده منهما آفه قامت هذه مقامها.
و من السبع أيضاً ثلاث أخر: احداها منشؤها من رأس القصبه الانسيه [١٢٦٥] وترها ينقسم باثنين و يقبض الاصبع الوسطى و التى
تليها. و الثانيه منشؤها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٥٩

خلف الساق و ينبت منها وتر يمد إلى جانب الوتر الأول و ينقسم باثنتين فيقبض الخنصر و السبابه. و الثالثه منشؤها من رأس
القصبه الانسيه و وترها يتصل بالرسغ من أسفل قدام الابهام و يقبض جملة القدم إلى خلف و يميل إلى الجانب الانسى و منفعه
هذه الثلاث أن تنقبض الاصابع و ينقبض مع ذلك مفصل جملة الرجل.

و اما العضله السابعه: فمنشؤها من الزائده العظمى من زائدتى عظم الفخذ و تنتهى إلى العقب، و ينبت منها وتر منفرش تحت
باطن القدم و يعطيه التمدد و الصلابه و الملاسه و جوده الحس.

و أما السبع عضلات التى من قدام:

فاحداها- و هى أعظمها تنشأ من باطن القصبه الانسيه مما يلي الجانب الوحشى منها و تنحدر على الساق و ينبت منها وتر يتصل
بالاجزاء التى فوق الابهام و تمد جملة القدم إلى فوق و تشيله عن الارض.

و الثانيه: تنشأ من موضع منشأ العضله الاولى و تمتد إلى جانبها و ينبت منها وتر يتصل بالعظم الأول من عظام الابهام و منفعتها
أن تجذب الابهام إلى فوق و

تميل القدم قليلاً إلى جانب.

و الثالثه: موضوعة فيما بين قصبتي الساق و تمتد بينها و ينبت منها وتر يتصل بالابهام فى طولها و يبسطها.

و الرابعه: تبتدىء من رأس القصبه الوحشيه من الموضع الذى يضام القصبه الانسيه و هى موضوعة فى وسط هذا العضل عند [١٢٦٦] الاصابع و تنبت منها أربعة أوتار و منفعتها أن تبسط كل واحد من هذه الاوتار الاربعه لكل واحد من الاربع أصابع ما خلا الابهام.

و الخامسه: منشؤها من القصبه الوحشيه و ينبت منها وتر يقبض الابهام.

و السادسه: منشؤها من موضع منشأ الخامسه و هى عضله رقيقه ينبت منها وتر يميل الخنصر إلى الجانب الوحشى.

و السابعه: منشؤها أيضاً من القصبه الوحشيه و ينبت منها وتر يتصل بالاجزاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٠

التي فوق الخنصر، و منفعتها أن تمد القدم إلى قدام و ان تحركت مع العضله الثانيه انجذبت القدم إلى فوق.

فى عضل القدم

[و أما العضل الذى فى القدم: فعدده ست و عشرون عضله:

منها خمس عضلات من فوق القدم: تنبت منها خمس أوتار تأتي كل واحد من الاصابع و تميلها إلى جانب.

و منها احدى و عشرون عضله من أسفل: سبع منها موضوعة فى مشط القدم و منفعتها منفعه السبع العضلات الموضوعه فى مشط الكف، فمن هذه السبع خمس كل واحد منها تميل واحده من الاصابع إلى الجانب الوحشى، و السادسه و السابعه تباعدان الخنصر و الابهام عن الاصابع التي تليها. و منها أربع عضلات موضوعة فى الرسغ تقبض كل واحد منها المفصل الأول من كل واحد من الاصابع ما خلا الابهام.

و أما العشر عضلات الباقية: فهى موضوعة قدام كل واحد من المفاصل الأولى من الاصابع، منها عضلتان منفعتهما نظيره لمنفعه العضل الصغار التي فى

الكف، و ذلك أن كلَّ عضلتين منها اذا تحركتا جميعاً انقبض ذلك المفصل الأول من الاصابع من غير ميل و اذا تحركت واحده منها انقبض ذلك المفصل مع ميل إلى جانب. و ذكر جالينوس: «انه خفى امر هذا العضل على كثير من المشرّحين».

خلاصه عدد عضلات البدن

[فهذه صفة جميع العضل الذي في البدن، و هي خمسمائة و تسع و عشرون عضله:

منها في الوجه تسع عضلات، و في العينين اربع و عشرون عضله، و التي تحرك اللحي الأسفل [إلى أسفل] [١٢٦٧] اثنا عشر عضله، و التي تحرك الفكين [١٢٦٨] أربع عشره عضله، و التي تحرك الرأس ثلاث و عشرون عضله، و التي تحرك قصبه الرئه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦١

أربعه، و التي تحرك الحنجره ستة عشر عضله، و التي تحرك العظام الشبيهه باللام ست عضلات، و التي تحرك اللسان تسع، و التي تحرك الحلق عضلتان، و التي تحرك الرقبه أربعه، و التي تحرك مفصل الكفين ست و عشرون عضله، و التي تحرك مفصل المرفقين ثمان، و في الساعدين أربع و ثلاثون، و في الكفين ست و ثلاثون، و التي تحرك الصدر مائه و سبع [عضلات] [١٢٦٩]، و التي تحرك الأضلاع [١٢٧٠] ثمانيه و أربعون عضله، و على البطن ثمان، و في المثانه واحده، و في القضيب أربع، و في الانثيين اربع، و التي تضبط الشرج اربعه، و مفصل الورك [في كلّ جانب] [١٢٧١] ست و عشرون، و التي تحرك الركبه ثمان عشره و التي تحرك الكعبيين ست و ثلاثون [١٢٧٢]، و في الساقين ثمانيه و عشرون عضله، و في القدمين اثنتان و خمسون عضله [فهذه خمسه مئه و اربع و خمسون عضله] [١٢٧٣] [و الله تعالى أعلم] [١٢٧٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٢

الباب الحادى عشر فى صفة الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها [١٢٧٥]

اشاره

أولا فى الدماغ

و إذ قد شرحنا الحال فيما كان من الأعضاء المركبه على الامر الاكثر فى ظاهر البدن فنحن نبتدىء الآن [١٢٧٦] [فيما هو موضوع فى باطن اليدن] [١٢٧٧] و يقال لها الأعضاء الباطنه، و نبتدىء أولا بذكر الأعضاء التى هى أول أصناف الأعضاء الباطنه فى

الموضع و اشرفها قدرأ و هى الأعضاء النفسانيه.

فى الأعضاء النفسانيه الباطنه

[فأقول: إن الأعضاء النفسانيه الباطنه على الامر الاكثر هى الدماغ و النخاع و العينان و آله السمع و آله الشم و اللسان و ما يليه، و نحن نبتدىء اولأ من ذلك بذكر الدماغ الذى هو أشرف الأعضاء النفسانيه و أعظمها خطراً.

فنقول: إن الدماغ هو اجل أعضاء البدن و أجلها لانه أصل و معدن للنفس الناطقه التى يكون بها العقل و التمييز و أصل للحواس و الحركه الاراديه، و نصب الدماغ فى أعلى موضع فى البدن بسبب العينين لانه احتيج أن يكونا فى موضع مشرف ليتمكن الانسان أن النظر إلى الأشياء البعيده عنه، فان كانت خيراً قرب إليها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٣

و إن كانت شراً هرب منها.

و كما أن الانسان اذا اراد أن ينظر إلى الأشياء البعيده عنه، على اعلى المواضع المرتفعه الشاهقه، كذلك جعل الدماغ فى اعلى موضع فى البدن بسبب العينين لتكون مشرفه على الأشياء مطلععه عليها.

و الدماغ جسم أبيض عديم الدم شبيه بالعصب اللين الا انه ارطب من العصب، و جعل كذلك لما احتيج فى الدماغ من سرعه التغير و الاستحاله إلى طبيعه الأشياء المحسوسه.

و الدماغ مقسوم بجزئين:

احدهما فى مقدمه و يقال له الجزء المقدم، و الآخر فى مؤخره يقال له الجزء المؤخر. و يفصل بين الجزأين الغشاء الثخين من غشائى الدماغ يدخل بينهما بطاقتين، و ليس بين احد الجزأين و الآخر اتصال الا بالمجرى العلى تحت اليافوخ بالأجسام التى يحيط بها المجرى، و الجزء المقدم أعظم من الجزء المؤخر و ألين جوهرأ.

أما عظمه: فلانه احتاج إلى أن ينبت منه [١٢٧٨] من الاعصاب زوج زوج و ينبت من مؤخر الدماغ النخاع و

عصب يسير.

و أما لين جوهره: فلانه احتيج إلى أن تنبت منه الاعصاب التى يكون بها الحس، [و عصب الحس] [١٢٧٩] فيجب أن يكون ليناً يكون اسهل تغيراً إلى طبيعه محسوسه.

و أما مؤخره فاحتيج أن يكون اصلب ليكون اثبت على [كثره] [١٢٨٠] الحركه و اصبر.

فى بطون الدماغ

[و فى الدماغ ثلاثه تجاويف يقال لها البطون:

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٦٤

[فى البطن الأول و الثانى]

منها تجويفان فى مقدمه، و يقال لهما: البطنان المقدمان: بهما يكون استنشاق الهواء و اخراجه و النفخه التى تكون فى الدماغ، و فيهما يتغير الروح الحيوانى إلى طبيعه الروح النفسانى. و منهما أيضاً تنبت الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الشديين، اللتين بهما يكون استنشاق الروائح.

و جعلنا بطنين لينبت منهما أزواج عصب الحس من كلّ جانب منهما عصبه واحده لتكون متى نالت احدهما آفه كانت الأخرى تقوم مقامها.

[فى البطن الثالث]

و له تجويف فى مؤخره يقال له البطن المؤخر: و إلى هذا البطن يصير الروح النفسانى من البطنين المقدمين بعد أن يتغير و يستحيل بعض الاستحاله. و فيما بين التجويفين مجرى نافذ يجرى فيه الروح النفسانى من البطنين المقدمين إلى البطن المؤخر، و بهذا المجرى يكون اتصال الجزء المقدم من الدماغ بالجزء المؤخر.

و بين هذين البطنين و المقدمين موضع عميق ينتهيان اليه يسمى مجتمع البطنين، منه يبتدىء المجرى العذى تقدم ذكره، لأن البطنين المقدمين كانا يحتاجان أن يتصلا بالبطن المؤخر من موضع واحد [١٢٨١] عام لهما جميعاً فجعلنا ينتهيان إلى هذا الموضع، و قد يسمى هذا الموضع بطناً رابعاً من بطون الدماغ، و يسمى هذا البطن الأوسط و هو اصغر من البطن المؤخر و من كلّ واحد من البطنين المقدمين.

و منفعه هذا البطن أن الروح [النفسانى] [١٢٨٢] يصير من البطنين المقدمين إلى

هذا الموضوع يجتمع و ينفذ منه إلى البطن المؤخر فى المجرى النافذ بينهما و ما فوق هذا من الدماغ هيئته كهيئه سقف آزج مستدير العقد على مثال الطاق، و جعل كذلك ليحوى من الروح مقداراً كثيراً لأن الشكل المستدير يحتوى على مقدار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٥

أكثر مما تحتوى عليه سائر الأشكال [الأخرى [١٢٨٣]] لكى يبعد هذا الشكل عن قبول الآفات، و عند ابتداء هذا المجرى مما يلي البطن الأول جسم من جنس الغدد شكله شبيه بشكل حبه الصنوبر احتيج اليه ليملاً للخلل الذى فيما بين اقسام العرق الذى منه تنسج الشبكه.

و هذه الغده تمر مع هذه العروق ما دامت متعلقه فاذا استقرت على جرم الدماغ انتهت عند ابتداء مستقرها و لم تجاوزه. و فى جوف هذا المجرى زائده ممتده فى طول هذا المجرى تسمى الدوده، شكلها شبيه بشكل دوده كبيره و رأسها يبتدى من بعد الغده الشبيهه بحبه الصنوبر، و الرأس الآخر ينتهى عند ابتداء البطن المؤخر. و فى جوف هذا المجرى عن جنبه و تحت الدوده زائدتان نابتان من الدماغ مستديرتان متطاولتان مفروشتان شبيهتان بفخذى الانسان اذا كانتا مضمومتين و تسميان الأليتين، و جانبها المجرى بازاء الزائدتين و اعلاه مغطى بغشاء رقيق قوى ملتصق بذينك [١٢٨٤] الأليتين من جانبيهما، و هذا الغشاء ينتهى إلى البطن المؤخر و هو الطرف الاسفل من طرفى الدوده، و ليس يشبه الدوده الأليتين [١٢٨٥] بوجه من الوجوه.

و ذلك لأن الدوده مؤلفه من قطع كثيره و تأليفها يشبه تأليف المفاصل متصل بعضها ببعض بأغشيه رقاق.

و اما الأليتان: فجميع اجزائهما يشبه بعضها بعضاً.

و اما الدوده: فهى مع ما هى عليه من كثره المفاصل مختلفه الشكل و ذلك أن طرفها الذى يلي البطن المؤخر

من الدماغ فى الموضع الذى ينتهى اليه الغشاء الذى يعلوها محدب دقيق [١٢٨٦] ثم لا يزال يزيد و يعرض قليلا قليلا حتى يلحق بظهر فرجه الألتين و يستوى معها.

و لذلك اذا امتدت فى طول المجرى سدته سداً محكماً فاذا تقلصت إلى

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٢٦٦

خلف جذبت معها ذلك الغشاء لانه يتصل بطرفها المحذب فيفتح المجرى، و يكون ما يفتح عنه بمقدار ما يتقلص منها، و ذلك أنها عند تقلصها و رجوعها إلى خلف تجتمع و تقصر على طولها و تزيد فى عرضها و تستدير حتى تصير شبيهه بشكل الكره و لذلك متى كان تقلصها قليلا كان ما يفتح من المجرى قليلاً [١٢٨٧] فان كان تقلصها كثيراً كان ما يفتح كثيراً.

و الدوده ملتحمه بظهرى الألتين برباطين، يسميهما أصحاب التشريح الوترين، و احتيج إلى ذلك لثلا تزول عن مكانها بكثره حرقتها و جعلت أصلب من الدماغ لكى يبعد عن قبول الآفات.

و منفعه الدوده أن تسد المجرى الذى بين البطن الاوسط و بين البطن المؤخر لكى اذا دخل شىء من الروح إلى البطن المؤخر لم يمكن أن يخرج و يفتح فى مصيره اليه فهذه صفة الدماغ نفسه.

فى غشاء الدماغ

[و قد يحيط بالدماغ غشاءان:

يقال لهما أمى الدماغ، أحدهما ثخين و يقال له: الأم الجافيه، و الآخر رقيق و يقال له: الأم الرقيقه.

الكلام فى الأم الجافيه

فأما الأم الجافيه: فهى غشاء غليظ صلب موضوع تحت قحف الرأس و هى فى الموضع الوسط من الدماغ غليظه فاذا هى انحدرت إلى الموضع الذى تحت الشؤون [١٢٨٨] الاوسط من شؤون قحف الرأس اثنت بطاقتين و مرت منثيه إلى الموضع الذى يبتدى فيه الشأن الشبيه باللام و تنحدر بانثائها داخله فى الدماغ إلى مده ما، و يرتفع هناك فى هذا الطى عرقان ضاربان يرتقيان من منتهى ضلع الدرز الشبيه باللام فى كتابه اليونانيين، و يرتقى من كل جانب منه عرق بحيث يقترن هذان الضلعان، يجتمع هذان العرقان و يتحد أحدهما مع الآخر و هو أرفع الاماكن التى حوله.

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٢٦٧

و من هناك ينقسم بالدماغ إلى الجزء المقدم و المؤخر؛ و قد يأتى هذا الموضع ايضاً على الطرف الآخر المنثنى الذى من هذه الأم فتراها فى هذا الموضع اغلظ منها و من سائر اجزائها التى تحوى الدماغ بأربعة اضعافها.

و هناك ايضاً عرق غير ضارب آخذ في الطول نحو الجزء المقدم من الدماغ و ليس هو بالحقيقه عرقاً لكن لما كان شكله مستديراً مجوفاً و الدم يوجد فيه على مثال ما يوجد في العروق سمى لذلك عرقاً ثالثاً.

و ذلك أن العرقين الضاربين المرتفعين في طى الأم الجافية في أول ملاقاه أحدهما الآخر تنطوى الأم الجافية و يصير لمكان الباطن منها تجويف مستدير شبيه بالعرق و يقبل الدم و يحفظه على ما يقبله العرق، و ذلك انه يوجد في وقت حياه الحيوان مملوء دماً، و اذا مات الحيوان وجدت في هذا

الوعاء دماً جامداً غليظاً.

و ايروفس[١٢٨٩] يسمى هذا المكان من طى الغشاء الذى يلتقى فيه العرقان الضاربان المعصره، و أنما سماه[١٢٩٠] بهذا الاسم لأنه موضع غائر يجتمع فيه دم، و من هذه المعصره ينقسم الدم إلى ما تحت ذلك الموضع و فوق هذا الموضع المعروف بالمعصره عرقان صغيران مقترنان مطبقان عليها يحدث عنهما فى الأم الجافيه موضع أيضاً يسمى معصره على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الأولين، و منشأ هذين العرقين كل واحد منهما من الموضع الذى تحت انتهاء ضلعى الدرز الشبيه باللام [فى الكتاب اليونانيين][١٢٩١].

و هذه الأم الجافيه غير متصله بعظم قحف الرأس لكنها معلقه بالشؤون بأغشيه تنبت منها فترفعها و تربطها بالشؤون و تخرجها إلى خارج عظم القحف من بين خلل الشؤون و تنبسط، و يتصل بعضها ببعض فيكون منها غشاء واحد تحت الجلد المسمى السمحاق.

و منافع هذه الأم الجافيه ثلاث:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٨

احداها: أن تحفظ الأم الرقيقه التى على الدماغ و تقيها من صلابه عظم القحف.

و الثانيه: أن تحجز ما بين جزئى الدماغ المقدم و المؤخر.

و الثالثه أن تكون حرزاً و وقايه للعروق التى فيما بين طيها و التفافها و انثائها.

[الكلام فى الأم الرقيقه]

و أما الأم الرقيقه: فإنها غشاء رقيق بين العروق و الشرايين التى تعلو الدماغ تربطها و تشدها و تملأ الخلل الذى فيما بينها على أمثال العروق و الشرايين التى تكون فى الجداول.

فان هذين انما يكونان من عروق يشتبك بعضها مع بعض و فيما بينهما غشاء رقيق يشد بعضها ببعض و لا يترك فيها موضعاً خالياً.

فكذلك ألام الرقيقه: تكون من العروق المنقسمه من العرقين غير الضاربين اللذين يدخلان إلى الدماغ من خارج القحف، و من الشرايين المنقسمه من

الشرائين الملتئمين من النسيج الشبيه بالشبكة اللذين يأتیان الدماغ و ينقسمان فى بطون الدماغ و فى جميع اجزائه و من غشاء رقيق فيما بين تلك العروق و الشرايين يشد بعضها بعضاً و يدعمها على مثال المشيمه. و لذلك يسمى هذا الغشاء المشيمى.

و هذه الأم الرقيقه موضوعه تحت الأم الغليظه، و هى محتويه على الدماغ متصله به تغطيه من جميع جهاته، و تدخل أيضاً فى غوره و تنبث [١٢٩٢] بعروقها فى جميع اجزائه و فى تجاويفه كلها، و هى فى جوهرها ألين من الأم الجافيه [و اصلب من الدماغ و هى متصله بالدماغ كأنها جلده له و ليس يتصل هذه الأم الدقيقه بام الجافيه][١٢٩٣] لأن بينهما فضاء. الا أنها قد تتصل بها فى المواضع التى يدخل اليها العرقان من خارج القحف و تلقاها أيضاً فى وقت انبساط الدماغ و فى وقت الانقباض تزداد منها بعداً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٦٩

و جعلت هذه الأم الرقيقه لثلاث منافع:

احداها: أن تربط العروق و الشرايين التى فى الدماغ بعضها ببعض، و تثبتها و تشد العروق التى تأتى الدماغ كى لا تبقى متعلقه.

و الثانيه: أن تجمع اجزاء الدماغ و تغطيه و تقيه و تحفظه من الأم الجافيه بمنزله الجلده، و لذلك جعلت لينه لكى لا تضر بالدماغ بملاقاتها اياه كما جعلت الأم الجافيه التى هى الين من العظم و اصلب من الأم الرقيقه مجلله من فوق الأم الرقيقه التى [١٢٩٤] تكون غطاء لها و وقاء من صلابه عظم القحف و كذلك ايضاً قحف الرأس واق و حافظ للام الجافيه.

و المنفعه الثالثه: من منافع الأم الرقيقه: أن تغذو الدماغ بما فيها من العروق غير الضوارب و تؤدى اليه الحراره الغريزيه لما فيها من الشرايين.

فهذه صفه الغشائين المغشيين للدماغ.

و هذان الغشاءان قد يغشيان جميع الأعصاب التي تنبعث من الدماغ ما دامت فى قحف الرأس فاذا خرجت عن القحف انحسرا عنها و خرجت عاريه، و منفعتهما للأعصاب كمنفعتهما للدماغ.

فى فضول الدماغ و مواضع دفعها

[و أما المواضع التى يقذف الدماغ فيها الفضول الحاصله فيه: فانى آخذ فى صفتها

فأقول: إن الفضول التى تحصل فى الدماغ نوعان:

احدهما: نوع الفضل البخارى و الدخانى الصاعد إلى فوق، و هذا الفضل يتحلل تحللا غير ظاهر للحس فجعل بسبب ذلك قحف الرأس من عظام كثيره موصوله بدروز يقال لها الشؤون ليخرج مما بين خلل تلك الوصول، هذا الفضل البخارى و قد شرحنا الحال فى مقاله [١٢٩٥] التى قبل هذه.

الثانى: نوع الفضل الغليظ المنحدر إلى أسفل الذى تحلله يكون تحللا ظاهراً للحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٠

فى مواضع دفع الفضول

[و جعل لذلك موضعان: يقذف الدماغ منهما هذا الفضل هما المنخران، و أعلى الفم.

[الموضع الاول: المنخران]

فأما المنخران: فان الأم الجافيه التى تغطى الدماغ فى الموضع الذى فيه المنخران مثقبه ثقباً كثيره شبيهه بالمصفى. و كذلك أيضاً العظمان اللذان فيهما ثقتى المنخرين الموضوعين بعد هذا الموضع من ألام الجافيه مثقبان ثقباً كثيره شبيهه بالمصفى. و الفضول الغليظه المنحدره من الدماغ تخرج من ثقب ألام الجافيه و من ثقب هذين العظمين إلى المنخرين بحميه النفس الخارج.

وجعلت الثقب التى فى العظم الشبيه بالمصفى بعضها مستقيم و بعضها على توريب و بعضها لولبى ليكون متى استنشق الهواء إلى داخل لم يصل بارداً إلى الدماغ فيضره لكن يتغير فى طول المسافه، و تعويج الطريق لئلا يصل إلى الدماغ جسم من الأجسام الصلبه و إن كان يخرج منه أشياء كثيره عند إخراج النفس مما لا يمكن أن يدخل فى وقت الاستنشاق.

[الموضع الثانى: أعلى الفم]

و أما الفضول التى تخرج من اعلى الفم: فإنها تخرج من مجريين ينحدران إلى الفم: [١٢٩٦]

كامل الصنّاعه الطيبه ؛ ج ١ ؛ ص ٢٧٠

احدهما: يبتدىء من أسفل البطن الأوسط من بطون الدماغ

و ينحدر إلى أسفل البطن.

و الآخر: يتدىء من المجرى الذى يصل بين الجزء المقدم و المؤخر[١٢٩٧] من الدماغ و ينحدر على تأريب إلى أسفل و يتصل بالمجرى الأول.

فيصير الموضع الذى يلتقيان فيه هذان المجريان مستديراً مجوفاً عميقاً، غير أنه كلما انتهى إلى أسفل ضاق أولاً فاولاً حتى يلتحم بغده موضوعه تحته شبيهه بكره مفرطحه و هى أيضاً مجوفه. [ثم[١٢٩٨]] يلي هذه الغده عظم شبيهه بالمصفى فيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧١

تنحدر الفضله الغليظه إلى أسفل و هو العظم الذى فى أعلى الحنك و الموضع المستدير العميق الذى ينتهى هذان المجريان اليه و يقال له الالبزن، و يسمى بذلك الاسم لما يجتمع فيه من الفضل.

و يسمى الموضع الاسفل منه الضيق [القمع، و ذلك لان الفضول التى تجرى من الموضع العميق فى هذا الموضع الضيق[١٢٩٩]] إلى الغده المجوفه على مثال ما تجرى الرطوبات التى تنصب من القمع إلى الاوانى، و ذلك أن ثقبه يتصل بتجويف الغده التى تحته.

و هذا الموضع المعروف بالالبزن و القمع جرمه غشائى ينشأ من الأم الرقيقه الشبيهه بالمشيمه لانه كان يحتاج أن يتصل من فوق بالدماغ و من أسفل بالغده الموضوعه تحته. و هذه الغده خارجه عن الأم الجافيه، و البعد الذى بين الأم الجافيه و بين عظم الحنك هو مقدار سمك هذه الغده.

و العروق المنتسجه من أقسام العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرقى السبات الشبيهه بالشبكه مستديره حول هذه الغده محيطه بها، و ليست هذه الشبكه شبكه بسيطه لكنها شبيهه بشباك بعضها موضوع فوق بعض، متداخل بعضها فى بعض فلا يمكن تخلص واحده منها من الاخرى، و هى مفروشه تحت الدماغ فى الموضع الذى فيما بين الحنك و الأم الجافيه ذاهبه إلى

قدام و إلى خلف و إلى الجانب الايمن و إلى الجانب الأيسر ذهاباً كثيراً [١٣٠٠].

ثم إن هذه العروق تجتمع و يلتئم منها عرقان مساويان للعرقين اللذين يتشعبان منهما و يدخلان في ثقبين من الأم الجافية و ينبتان في بطون الدماغ و في جميع اجزائه. و قد ذكرنا الحال في هذه العروق المنتسجه في الموضوع الذي ذكرنا فيه العروق الضواري.

و منفعه هذه الشبكه انضاج الروح الحيواني الصاعد من العرقين المعروفين بعرقى السبات و احوالته إلى طبيعه الروح [١٣٠١] النفساني، و ذلك أن كلّ ماده احتاجت الطبيعه إلى انضاجها جعلت لها مواضع يطول لبثها فيها. و الروح النفساني لما كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٢

الطف ما في البدن و كان تولده من الروح الحيواني احتيج فيه إلى نضج أكثر [و لطفٌ أشد] [١٣٠٢] جعلت له الطبيعه هذه النسيجه الشبيهه بالشبكه لثلا- يمكن الروح الخروج منها بسرعه، بل يحول في تشابيكها و تطول مدته فيها فيستحكم نضجه و يوجد لطفه.

ثم إن هذا الروح اذا لطف و نضج نفذ في ذينك العرقين الملتئمين من النسيجه إلى بطون الدماغ فيزداد هنالك نضجاً [و لطفاً] [١٣٠٣] و ينفذ منه إلى الجزء المؤخر و إلى سائر اجزاء الدماغ.

فهذه صفه تركيب الدماغ و اجزائه، و منافع كل واحد منها [و يتلوه الكلام على النخاع ان شاء الله] [١٣٠٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٣

الباب الثاني عشر في صفه النخاع [و منافعه] [١٣٠٥]

أما النخاع: فإن منشأه من الدماغ، و الفقار محتو عليه و يصونه كما يصون قحف الرأس الدماغ. و يحيط به غشاءان منشؤهما من أمى الدماغ الثخينه و الرقيقه، و الحاجه كانت اليهما في النخاع هي الحاجه التي كانت اليهما في الدماغ.

و يحيط بالغشائين غشاء ثالث من جنس الرباطات و منشؤه من زائدتي قحف

الرأس و هو شبيه بالام الجافيه فى غلظه و صلابته.

و احتيج اليه لمنفعتين:

احدهما: يغطى و يستر النخاع و يقيه.

و الثانيه: أن يرتبط الفقار من مقدمه بدخوله مثنياً فى الفرج التى فيما بينهما.

و متى نالت هذا الغشاء آفه لم يضر ذلك ما يحركه، و كذلك لا يضره متى نالت الأم الجافيه آفه.

فأما النخاع نفسه: فمتى وقع به قطع [أو فسخ] [١٣٠٦] فى طوله لم يضر ذلك بحركته و متى وقع قطع فى العرض بطل الحس و الحركه من الأعضاء التى تأتياها الاعصاب من أسفل الموضع المقطوع و تبقى الأعضاء التى فوق ذلك الموضع سليمه الحس و الحركه.

مثال ذلك: انه متى انقطع النخاع فيما بين القحف و الفقاره الاولى عدم البدن

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٧٤

كله على المكان الحس و الحركه، و إن وقعت الضربه [١٣٠٧] فيما بين الفقاره الأولى من فقار القطن عدت الرجلان الحس و الحركه و كان ما فوق ذلك سليماً فى حسه و حركته، و كذلك أيضاً سائر أجزاء النخاع اذا وقع بها قطع بالعرض و غير ذلك من الآفات فان الأعضاء التى دون ذلك الموضع يبطل حسها و حركتها. و نحن نبين ذلك على الاستقصاء فى الموضع الذى نبين فيه أسباب الأعراض التى تعرض للحس و الحركه.

فهذه صفه الدماغ و النخاع [و الله تعالى أعلم] [١٣٠٨].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٧٥

الباب الثالث عشر فى صفه العينين [و منافع اعضائهما] [١٣٠٩]

اشاره

أما العينان فأنهما اللتان بهما يكون البصر، و جعلتا اثنتين ليكون متى عرضت لاحدهما آفه قامت الاخرى بالبصر.

و كل واحد من العينين مركبه من عشره أجزاء:

و هى سبع طبقات، و ثلاث رطوبات.

و ليس بكل أجزاءها يكون البصر لكن بجزء واحد من أجزاءها [و هى الجليديه] [١٣١٠] و سائر الأجزاء الآخر أعدت لمنفه ينتفع

بها ذلك الجزء، فأما الجزء المذى هو آله أولى للبصر فهي رطوبه مستديره الشكل في وسطها تفرطح يسير صافيه نيره و هي موضوعه في وسط الطبقات، و يقال لها: الرطوبه الجليديه، و جعلت مستديره لتبعد بهذا الشكل عن قبول الآفات.

و اما التفرطح المذى فيها فللقاء [١٣١١] من المحسوس مقداراً كثيراً و لتكون متمكنه في موضعها غير مضطربه لانها لو كانت غير [١٣١٢] مستديره لم يلقى [١٣١٣] من المحسوس إلا شيئاً يسيراً و هو بمقدار المركز المذى في وسطها و كانت مع ذلك مضطربه غير متمكنه لأن الشكل الكروى لا يكاد يستقر على مركز، و إن استقر كان مضطرباً، و جعلت صافيه نيره لتستحيل إلى الألوان بسرعه، و جعلت في الموضع

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٧٦

الوسط لتكون سائر الأجزاء التى أعدت من أجلها محيطه بها.

فأما الأجزاء التى أعدت [من أجلها المنافع] [١٣١٤] ينتفع بها فهما: رطوبتان، و سبع طبقات:

اما الرطوبتان:

فاحدهما: رطوبه موضوعه من خلف، و هى غائصه فيها إلى النصف و هى رطوبه بيضاء شبيهه بالزجاج الذائب اعدتها الطبيعه لتغذى الرطوبه الجليديه منها اذا كانت تحتاج إلى غذاء يقرب من طبيعتها ليسهل عليها تغييره و قلبه إلى طبيعتها، و ذلك انه لما كانت الأعضاء كلها تغذى من الدم و كان الدم بعيداً من طبيعه الرطوبه الجليديه [فيغذى منها] [١٣١٥] جعلت الرطوبه الزجاجيه لتحيل الدم و قلبه إلى طبيعتها ليقرب من طبيعه الرطوبه الجليديه [١٣١٦].

و ثانيها: موضوعه من قدام [الرطوبه الجليديه] [١٣١٧] و هى بيضاء رقيقه شبيهه بياض البيض جعلت لتندى الرطوبه الجليديه لثلا يجففها الهواء و لتمنعها من ملاقاه الطبقة التى فوقها التى يقال لها الطبقة العنبيه.

و اما السبع الطبقات:

فمنها ثلاث طبقات من خلف الرطوبه الشبيهه بالزجاج الذائب.

و منها ثلاث طبقات من قدام

الرتوبه الشبيهه ببياض البيض.

و منها طبقه فيما بين الجليديه و البيضيه.

فى الطبقات التى من خلف

[و أما الثلاث الطبقات التى من خلف: فهى على هذه الصفة.

أقول: إن العصبتين المجوفتين اللتين يصيران من الدماغ إلى العينين هما ملبستان بعشائين منشئهما من موضع من أمى الدماغ الغليظه و الرقيقه، فاذا خرجتا من الثقب الذى فى قعر عظم العينين فارقهما الغشاءان و عرضا و انبسطا و انتسج

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٢٧٧

حولهما عروق و شرايين بين [١٣١٨] الأم الرقيقه و اتصل كل واحد منهما بالطبقه [١٣١٩] الجليديه و التحم بها فى النصف منها فى الموضع الذى تنتهى فيه الرتوبه الزجاجيه و الرتوبه البيضيه، و هذا الموضع هو نصف الجليديه بالحقيقه، و تسمى هذه الطبقة بالشبكة لشبهها بالشبكة و ذلك لاشتباك العروق فيها. و منفعه هذه الطبقة أن تؤدى إلى الرتوبه الجليديه من الدماغ الروح الباصر.

و أما العروق و الشرايين التى فيها: فيؤدى بها الدم إلى الرتوبه الزجاجيه، و من البين أن الذى يصل منها إلى الرتوبه الزجاجيه على طريق الرشح، و ذلك أن الرتوبه الزجاجيه ليس يصاب فيها عروق متصله بها، و كذلك أيضاً الرتوبه الجليديه تغتذى من الرتوبه الزجاجيه عن طريق الرشح اذا كان ليس يوجد فى واحد منها مكان يجرى فيه الغذاء من احدهما إلى الاخرى.

و أما الغشاءان اللذان على العصبه: فان الرقيق منهما يحوى الطبقة الشبكيه و يلتحم بها فى الموضع الذى تلتحم فيه الشبكيه بالجليديه، و منفته أن يغذو الشبكيه بما فيه من العروق و أن يؤدى إليها الحراره الغريزيه مما فيه من الشرايين.

و يقال لهذه الطبقة المشيميه كما يقال للام الرقيقه من أمى الدماغ المشيميه اذا كان منشؤها منها.

و أما الغشاء الغليظ الصلب: فأنه يحوى الطبقة المشيميه و

يتصل بها أيضاً فى الموضع المنتصف من الطبقة [١٣٢٠] الجليديه عند التحام الطبقة الشبكيه، و منفعه هذه الطبقة أن تقى العين صلابه العظم المحتوى عليها و أن تربط العين بالعظم.

فهذه صفه الثلاث طبقات التى من خلف الرطوبه الجليديه و هى كلاًها ملتحم بعضها ببعض الموضع المنتصف من الرطوبه الجليديه التحاماً وثيقاً، و تلتحم كلاًها بالرطوبه الزجاجيه و بالرطوبه الجليديه على النصف بالحقيقه، و يقال لهذا الموضع قوس قزح لأنه يشبه القوس فى استدارته و فى اختلاف ألوان طبقاته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٨

فى الطبقات الثلاث التى من قدام

[فأما الطبقات الثلاث التى قدام الرطوبه الشبيهه ببياض البيض: فهى الطبقة القرنيه، و الطبقة العنبيه، و الطبقة التى يقال لها الملتحم.

فى الطبقة القرنيه

[فاما الطبقة القرنيه: فهى صلبه كثيفه بيضاء شبيهه فى لونها و هيئتها بقرن أبيض رقيق لأنها مركبه من اجزاء [اربعه] [١٣٢١] اذا قشرت بعضها من بعض تقشرت كالصفائح و لذلك يقال لهذه الطبقة القرنيه، و نباتها من الطبقة الصلبه التى قلنا ان كونها من الأم الجافيه، و منفعتها أن تستر و تقى الرطوبه الجليديه من [الآفات] [١٣٢٢] الوارده [عليها] [١٣٢٣] من خارج اذا كانت فى طبعها لينه سريعه القبول للآفات، و جعلت ايضاً [١٣٢٤] رقيقه لثلاثه- تمنع النور الباصر من النفوذ فيها، و جعلت صلبه لما هى عليه من الرقه.

فى الطبقة العنبيه

[و أما الطبقة العنبيه: فإنها تحوى الرطوبه الشبيهه ببياض البيض و هى فى شكلها شبيهه بنصف عنبه، و ذلك انها من قدام [مما يلى] [١٣٢٥] ظاهر البدن ملساء و من باطنها مما يلى الرطوبه الشبيهه ببياض البيض ذات خمل مثل خمل داخل العنبه، و هى فى لونها ممتزجه فيما بين اللون الأسود و اللون الاسمانجونى، و لذلك يقال لهذه الطبقة العنبيه، و منشأ هذه الطبقة من الطبقة المشيميه و فيها ثلاث منافع:

احداها: أن تغذو القرنيه و لذلك جعلت كثيره العروق.

و الثانيه: لتحجز بين الجليديه و القرنيه، لئلا تضر بها لصلابتها و لذلك جعلت لينه.

و الثالثه: أن تجمع الروح الباصر الذى ينبعث من داخل بلونها الاسود لئلا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٧٩

يبدده الهواء الخارج، إذ كان من شأن اللون الأسود أن يجمع النور و اللون الابيض أن يفرقه، و لذلك صار الإنسان متى كلّ
بصره من النظر إلى الأشياء النيره غمض اجفائه ليرجع النور إلى داخل إلى حيث الطبقة العنبيه، و لذلك جعل أيضاً في تجويف
هذه الطبقة شىء كثير من النور و جعلت هذه الطبقة مثقوبه في وسطها

لينفذ فيها النور الباصر من داخل إلى خارج و يلقى الشئ الكثير المحسوس، و جعل فيها من داخل خمل ليعلق به الماء الذى يحدث فى العين اذا قدحت.

فى الطبقة الملتحمة

[و أما الملتحم: فهو طبقه بيضاء رقيقه و هى تلتحم حول استداره الطبقة القرنيه و تلتحم بجميع جوانب العين، و ليس تغشى الطبقة القرنيه بل تلتحم حوالها، و هذه الطبقة هى بياض العين و نباتها من الغشاء الذى يعلو قحف الرأس من فوق، و هو الذى يسمى السّمحاق، و منفعتة أن يربط العين كلها بالعظام و أن يغطى العضل الذى يحرك العين.

فهذه صفه الثلاث طبقات التى قدام الرطوبه البيضيه.

فى الطبقة العنكبوتيه

[و أما الطبقة السابعة: فهى طبقه فى غايه ما يكون من الرقه و بياض اللون و الصفا [١٣٢٦] مغشيه للنصف الظاهر من الرطوبه الجليديه على استداره الموضع الذى يحوى عليه و الرطوبه الزجاجيه، و تسمى هذه الطبقة: العنكبوتيه، لمشابتها نسج العنكبوت، و الصوره التى تراها فى [ثقب [١٣٢٧]] العين عند ما تنظر فى المرآه انما هى فى هذه الطبقة لما هى عليه من الصقاله و البريق.

فهذه صفه جميع أجزاء العين:

و هى ثلاث رطوبات: و هى الرطوبه الجليديه، و الزجاجيه، و البيضيه.

و سبع طبقات: و هى الطبقة الشبكيه، و المشيميه، و الصلبه، و العنكبوتيه، و العنبييه، و القرنيه، و الملتحم. فأعلم ذلك إنشاء الله [١٣٢٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٠

الباب الرابع عشر فى صفه المنخرين و آله الشم

اشاره

أما صفه المنخرين و آله الشم فنحن نذكرها فى هذا الموضع.

فتقول: إن المنخرين هما هذان المجريان الظاهران فى الأنف اللذان يحجز بينهما جسم غضروفى، و كل واحد من هذين المجريين إذا صار إلى فوق وسط الأنف انقسم بقسمين:

فيمر أحدهما على [تأريب [١٣٢٩]] إلى أقصى فضاء الفم، و يمر الآخر صاعداً حتى ينتهى إلى العظام الشبيهه بالمصافى التى تكون من وراء الأحم الجافيه المثقبه التى يجرى فيها الفضول المخاطيه من الدماغ إلى المنخرين على ما بيناه آنفاً [١٣٣٠] عند

ذكرنا صفه الدماغ.

و هذه المجارى [١٣٣١] الصاعده إلى فوق و المنحدره إلى الفم ملبسه [١٣٣٢] بغشاء غليظ منشؤه من اللباس الذى داخل الفم و اللسان و الحنك و الحنجره و قصبه الرئه و على المرى ء.

و الحاجه كانت إلى هذين [المنخرين] [١٣٣٣] لمنفعتين:

احدهما: و هى اعظمهما بسبب التنفس و استنشاق الروائح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨١

و الثانيه: بسبب خروج الفضول الغليظه المنحدره من الدماغ التى هى المخاط.

و جعل المجريان المنحدران من الانف إلى الفم

فى اعلاه على تأرب و لم بعبلا اسفل محاذبب للربه لئلا بكون الهواء الذى ستنشق فى بعض الاوقات بارداً فىقرع بربده الربه و لئلا- بىءل مع الهواء المستنشق شىء من الاجسام مثل الغبار و الرماد و ما أشبه ذلك فىصل إلى قصبه الربه فىؤذبها بل بقف [عند][١٣٣٤] تعاوبب المجرى و بلبق بالرطوبات التى فىه.

و قد ظن قوم أن الآله [الاولى][١٣٣٥] التى تكون بها حسه الشم هى هذان المجرىان الظاهران فى الانف أعنى المنخرين لما عابوا انه متى سد الانف لم بفسوا بشىء من الروابح و متى فءحوا الانف و اسنشقوا الهواء أحسو بالرائحه على المكان.

و لبس الامر كذلك [بل][١٣٣٦] المجرىان الظاهران فى الانف هما طربقان لسلك البخارات المشمومه إلى البطنين المقدمين من بطون الدماغ، و ان [١٣٣٧] الآله الاولى لحاسه الشم [١٣٣٨] هى طرفا البطنين المقدمين من بطون الدماغ، و هما زائءتان شبهتان بحلمتى الشدى بئهبان عند العظم الشببه بالمصافى و هناك الأم الغلبه من أمى الدماغ مءقبه، و فى طرفى هاتين الزائءتين ثقبان بئفذان إلى بطون الدماغز

و الحس بالأشياء المشمومه بكون بالبخارات المءلله من الأجسام المشمومه، ءخالط الهواء و ءءل إلى المنخرين، ءبذبانه [١٣٣٩] البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائءتين الشبهبين بحلمتى الشدى من المنخرين [بالاسنشق][١٣٤٠] فىءلانه لىهما من هذين الثقبين اللذين فىهما.

و الءبل على ذلك أنا لو عمدنا إلى بب فبخرناه ببخور كءبر قوى الرابحه و منعنا ذلك البخور من الخروج من الببب بسب الباب ءم وقفنا فى وسط ذلك الببب و آنافنا مءءوحه فمن الببب أن المنخرين بملءان من ذلك البخور، فمءى منعنا أنفسنا من الاسنشق منه لم نحس بشىء من ءلك الرابحه فى طول ءلك المءه

كامل الصناعه الطببه، ج ١، ص: ٢٨٢

و ان نحن

استنشقتنا ذلك البخور أحسننا بتلك الرائحة على المكان.

فهذا دليل على أن الآله الأولى التي تدرك بها الروائح ليست هما [١٣٤١] المنخرين لكنهما الزائدتان النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين.

فى تنفس الدماغ

[و ذلك أن الدماغ له فى طبعه أن يتنفس لاجتذاب الهواء البارد الذى يكون بالانبساط و خروج الفضول الذى يكون بالانقباض لحفظ حراره] [١٣٤٢] الغريزيه فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الأنف و الصدر و الرئه و الحلق و يتبع ذلك دخول الهواء الخارج مع ما يخالطه من البخارات المشمومه، و يقال لهذا الانبساط الاستنشاق، و يتبع الانقباض خروج الفضل البخارى و المخاط من بطون الدماغ إلى المنخرين و إلى خارج، و يقال لهذا الانقباض [أخراج] [١٣٤٣] النفس.

فهذه صفه المنخرين و آلتى الشم، [و يتلوه صفه آله السمع و ثقب العظام الحجرى و الأذنين إنشاء الله] [١٣٤٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٣

الباب الخامس عشر فى صفه آلات السمع [و ثقب العظم الحجرى للأذنين] [١٣٤٥]

اشاره

أما آلات السمع: فهى الثقب الذى فى العظم الحجرى، و الغشاء المغشى على ثقب [العظم]، و الأذنين [١٣٤٦].

و هذه الثلاثه الاجزاء: منها جزء واحد هو الآله الأولى للسمع، و هو الغشاء المغشى على العظم الحجرى. و الجزءان الآخران أعد منفعه هذا الغشاء.

فى الغشاء

[فأما الغشاء: فهناك رصفته و هو أنه زوج عصبى ينقسم من الزوج الخامس من أزواج العصب و يصير إلى ثقبى الأذنين اللذين فى العظم الحجرى فاذا صار إلى هذا الثقب أنبسط كل واحد من هذا الزوج و عرض و غشى الثقب من داخل.

فى الثقب

[و أما الثقب: الذى فى العظم الحجرى فهو ثقب على توريب شبيه باللؤلأ احتيج اليه ليكون طريقاً يتأدى فيه] [١٣٤٧] الصوت إلى الغشاء الذى هو آله السمع الأولى، لأن الصوت إنما هو قرع [١٣٤٨] فى الهواء، و جعل على توريب شبيه باللؤلأ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٤

لثلا- يكون الهواء المحيط بها[١٣٤٩] فى بعض الاوقات بارداً فيصل إلى آلات السمع فيؤذيها ببرده لثلا يصل اليها شىء من الاجسام.

فى الأذن

[فأما الجسم الغضروفى المحيط بالثقب من خارج: هو المسمى بالاذن [١٣٥٠].

فاحتيج اليه لمنفعتين:

أحدهما: ليمنع أن يدخل إلى الأذنين بعض الاجسام التى تنحدر من فوق الرأس بمنزله جعل الحاجبين وقايه للعينين مما ينزل اليهما من الرأس من الأجسام.

و المنفعه الثانيه: ليزيد فى قوه الصوت، و لذلك جعل هذا الجسم مقعراً شبيهاً بالبازاھنج [١٣٥١] ليجتمع فيه الهواء و يدخل بقوه إلى داخل.

[و يتلوه القول فى اللسان و اجزاء الفم] [١٣٥٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٥

الباب السادس عشر فى صفه اللسان و اجزاء الفم

أما اللسان: فهو آله لحاسه المذاق و آله للكلام، و هو مركب من لحم رخو أبيض شبيه بالاسفنج و عروق دقاق كثيره مملوءه دماً، و لذلك صار لونه أحمر.

فأما نفس لون لحمه: فليس بأحمر و هو ملبس باللباس الملبس على فضاء الفم و الحنك و المرىء و قصبه الرئه و الحنجره، و جزء الذى فى الفم ظاهر كآله.

و أما الذى من أسفل: فليس هو ظاهراً كآله لكن الذى يظهر منه هو ما يخرج عن الرباط الذى فيما بينه و بين اللحي الاسفل الذى يتصل بالغشاء الذى يغشيه من خارج، و ربّما امتد امتداداً كثيراً حتى لا يدع اللسان يتحرك حركه مختلفه بل متقنه فيضطر عند ذلك إلى أن ينقطع ذلك الرباط و يطلق اللسان عن وثاقه حتى يمكن اللسان أن ينبسط حتى يلقى [١٣٥٣] اعلى الفم و جنبتيه [١٣٥٤].

و إلى جانب هذا الرباط أفواه عروق يجرى فيها اللعاب، و ابتداءؤها من أصل اللسان و هى فى صوره الشرايين تجرى فيها رطوبه بلغميه يقال لها اللعاب، و يقال لأفواه تلك العروق [ساكبه] [١٣٥٥] اللعاب.

و عند أصل اللسان فى موضع منشأ هذه العروق لحم غددي أبيض يقال له مولد للعباب، و منفعته أن يقبل الرطوبه البلغميه التى

تخرج اليه من تلك العروق المعروفة [يساكبه] [١٣٥٦] اللعاب ليتل به اللسان و ما يليه من الاجسام التى فى الفم ما خلا أعلى الفم فإنه مكتف بما يجرى اليه من اعلى الدماغ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٦

و أصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التى تجاوره الا اليسير منها باللباس المشترك بينه و بين سائر اجزاء الفم، و هو ملتحم بسائر ما يتصل به من الاجسام متحداً بها اتحاداً يمكن فيه أن يقال إن تلك الاجسام جزء من اللسان لو لا أن بين جوهره و جوهرها فرقاً.

فهذه صفه اللسان و هو آخر الكلام فيما كان من الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن يتلوه الكلام فى اعضاء التنفس [١٣٥٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٧

الباب السابع عشر آلات التنفس

أولاً: فى صفه اللهاه و منافعها

و إذ قد ذكرنا [١٣٥٨] الأعضاء النفسانيه المركبه التى محلها فى باطن البدن، فنحن نذكر فى هذا الموضع الأعضاء التى هى آلات للتنفس.

و هذه الأعضاء هى: اللهاه، و الحنجره، و الرئه، و القلب، و الحجاب، [و الصدر] [١٣٥٩].

فاما الصدر: فقد تبين الحال فى تركيبه من حيث ذكرنا أضلاع الصدر و من ذكرنا العضل الذى فيما بين الاضلاع و العضل الملبس عليه.

و نحن نذكر هاهنا الأعضاء التى يحتوى عليها الصدر. و تبتدئ أولاً- بذكر اللهاه، ثم الحنجره، ثم قصبه الرئه، ثم الرئه، [و نقدم] [١٣٦٠] ذكر اللهاه و الحنجره، [ثم] [١٣٦١] ما يتلوهما ليكون كلامنا جارياً على ترتيب الأعضاء فى وضعها من العلو إلى اسفل.

فأقول: إن الحاجه كانت إلى اللهاه لثلاث منافع:

احداها: عظم الصوت و حسنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٨

و الثانيه: أنها تلقى الهواء الداخلى اليها من خارج بالاستنشاق فتكسر شده حميته و تكسر من برده، و لذلك كثير ممن قطعت لهاته من

أصلها قد ناله الضرر البين لا فى الصوت فقط، لكنه صار يحس بالهواء فى وقت الاستنشاق أبرد مما يكون قد غلب البرد على الرئه و الصدر كثير من هؤلاء فهلكوا [به][١٣٦٢] فينبغى لذلك أن لا يقدم على قطعها بغير تقدير، و لكن يترك من أصلها شىء .

و المنفعه الثالثه: أن تمنع الغبار و الدخان و ما أشبه من أن يصل إلى الحنجره.

فهذه صفه اللهاه و منافعها [يتلوه صفه الحنجره][١٣٦٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٨٩

الباب الثامن عشر فى صفه الحنجره

اشاره

فأقول[١٣٦٤]: إن الحنجره [هى] طرف قصبه الرئه، و احتيج اليها لمنفعتين:

احدهما: و هى اعظمها التنفس الذى هو استنشاق الهواء و خروجه.

و الثانيه: لكون الصوت و ذلك أن الطبيعه كثيراً ما تستعمل العضو الواحد آله لفعلين و ثلاثه لتستغنى به عن كثره الآلات بمنزله ما فعلت ذلك فى الأم الرقيقه التى تحوى الدماغ فإنها جعلت لتربط العروق و الشرايين بعضها الى بعض، و تجمع أجزاء الدماغ و تحفظه بمنزله ما جعلت الطرف[١٣٦٥] النافذه من المنخرين إلى الدماغ و الفم لينفذ فيها الهواء إلى الدماغ و إلى الفم، و لتجرى فيها الفضول الغليظه من الدماغ إلى خارج، و كثيراً ما تستعمل الطبيعه الفضول التى [تنقيها][١٣٦٦] بعض الأعضاء ماده تنتفع بها بمنزله ما استعملت الفضل البخارى المحترق ماده للشعر.

و كذلك استعملت أيضاً آلات التنفس الرئه و قصبتهآله ينتفع بها فى التنفس لحفظ الحراره الغريزيه على القلب و آله للصوت.

و جعلت الهواء الداخل بالاستنشاق ليروح به الحراره[١٣٦٧] الغريزيه على القلب، و جعلت خروجه لمنفعتين:

احدهما: ليدفع الفضول الدخانيه التى تجتمع فى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٠

و الثانيه: [جعلت][١٣٦٨] ماده للصوت، و لذلك جعلت قصبه الرئه موافقه للفعلين جميعاً، و ذلك جعلت بسبب التنفس

مركبه من أجزاء كثيره [بمفاصل[١٣٦٩]] و رباطات لتتمكن فيها حركه الانبساط و الانقباض، إذ كان الانبساط و الانقباض انما يكونان بالاراده، و حركه الاراده لا يتم الا [١٣٧٠] بالمفاصل.

و جعل جوهر اجزائها جوهرأ غضروفياً صلباً ليكون الصوت اذا قرعه الهواء الخارج [كان الصوت لذلك[١٣٧١]] صافياً إذ كان الصوت الابح انما يكون من رطوبه قصبه الرئه، و جعل أصلب ما فى [أجزاء[١٣٧٢]] قصبه الرئه طرفها الأعلى الذى يلي الحلق المسمى الحنجره، و لذلك خصت الحنجره من بين جميع[١٣٧٣] أجزاء قصبه الرئه بالصوت.

و الحنجره مؤلفه من ثلاثه غضارييف [كبار][١٣٧٤].

أحدها: و هو الأول من قدام و هو محدب من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل ترس متطاوول[١٣٧٥]، و هذا الغضروف كثيراً ما يحس به اللامس من خارج.

و أما الغضروب الثانى: فهو دون الأول فى العظم و هو موضوع من خلف مما يلي المرى ء لىتم[١٣٧٦] ما نقص من الغضروف الأول عند[١٣٧٧] الاستداره، و هو متصل مع الغضروف الأول بمفاصل و رباطات ليكون بها اتساع الحنجره و ضيقها، أما من أسفل فيتصل به اتصالاً مفصلياً، و أما من فوق فيتصل به اتصالاً التحامياً برباطات من جنس الأعشيه و العصب يربطها مع الضلعين الأسفلين من أضلاع العظم الشبيهه باللام فى كتابه اليونانيين.

و أما الغضروف الثالث: فهو أصغر من الثانى بمقدار [نسبه صغر][١٣٧٨] الثانى من الأول، و هو ركب على[١٣٧٩] الغضروف الثانى و يقال له الشبيه بالطرحاله [١٣٨٠]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩١

و فيه حفرتان تدخل فيهما زائدتان من الغضروف الثانى فيلتئم بذلك بينهما مفصلان، بهما يكون انفتاح الحنجره و انطباقها.

و الغضروف الثانى فى موضع ملتقاه مع الغضروف الثالث أضيق منه فى موضع قاعدته السفلى ليكون بذلك الطرف الأسفل من الحنجره التى به تلتقى

قصبه الرئه أوسع من أعلاها الذى يلي الحلق، لأن الغضروف الثالث انما ينتهى إلى ضيق شديد.

و فى هذا الغضروف الثالث تجويف مما يلي مجرى التنفس حتى يكون الشىء الحادث عن تركيب هذه الثلاثه غضاريف مجوفاً شبيهاً بالانبوب الذى يكون فيه المزمار يخترقه الهواء إلى قصبه الرئه و إلى الرئه.

و داخل الحنجره ملبساً باللباس الذى قلنا انه مشترك لسائر أجزاء الفم و اللسان و المرىء و فوق الحنجره، و عند الطرف الأعلى من الغضروف الشبيه بالترس عظم له أربعة أضلاع كل ضلعين منه شبيه باللام فى كتابه اليونانيين [و هو على هذا المثل] [١٣٨١]

و هذا العظم ممتد فى طول [١٣٨٢] الرقبه و خطه الذى فى الوسط بحذاء ظهر [١٣٨٣] الغضروف الأول، و الخط الذى من أسفل اللسان و الضلعان و الضلعان الفوقانيان [١٣٨٤] يمتدان فى الزاويتين الفوقانيتين من الغضروف الأول من غضاريف الحنجره فيتصل بالغضروفين الأولين من جنبتيهما [١٣٨٥] برباطات تأتي من الأول إلى الثانى بعضها شبيه بالاغشيه و بعضها شبيه بالعصب، و أما الضلعان الفوقانيان فمربوطان بالزوائد الشبيهه بالسهام، فهذه صفه الحنجره و تركيبها من الغضاريف الثلاثه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٢

فى تجويف الحنجره [١٣٨٦]

[و أما صفه تجويف الحنجره الذى يخترقه الهواء إلى داخل و إلى خارج فان فيها جسماً شبيهاً فى شكله بلسان المزمار، و ليس الواجب أن يشبه هذا الجسم بلسان المزمار و لكن يشبه لسان المزمار به لأن طبيعه أقوم [١٣٨٧] من الصناعه، و هذا الجسم فى جوهره ليس يشبه [شياً] [١٣٨٨] من أعضاء البدن و ذلك أن جوهره كله [١٣٨٩] ممتزج من الشحم و الغشاء و الغدد، و هذا الجسم يسمى طبق الحنجره و لسانها و هو الآله الأولى من آلات الصوت، و الصوت لا يمكن أن يكون حتى ينطبق

مجرى الحنجره و لذلك متى كان مجرى الحنجره مفتوحاً لم يمكن أن يكون له صوت البته فان كان خروج الهواء [قليلاً قليلاً] [١٣٩٠] كان من ذلك النفس العذى لا- يكون معه صوت و إن كان خروجه شديداً دفعه كان منه النفس [١٣٩١] الشديد الذى يسمى الصعداء.

[تكون الصوت]

[و أما تكوّن الصوت: فيحتاج فيه إلى أن يصعد من الصدر هواء كثير دفعه و أن يكون مسلكه فى الحنجره مع ضيق فيبتدى من سعه المجرى إلى ضيق ثم إلى سعه قليلاً قليلاً، فمع ضيق الحنجره ليس لمكان الصوت فقط لكن لمكان حصر النفس أيضاً، و ليس نعى بحصر النفس امساك التنفس [١٣٩٢] فقط لكن متى كان امساك التنفس [١٣٩٣] مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشده و يوتر [١٣٩٤] العضل الذى عند الشراسيف و الأضلاع فأنه عند ذلك يتحرك الصدر كله.

و العضل [١٣٩٥] الذى يطبق الحنجره [يقاوم] [١٣٩٦] حركة قويه شديده لأن هذا العضل الذى يطبق الحنجره تقاوم حركته حركة الصدر و تمنع الهواء الذى يدفعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٣

الصدر بقوه من الخروج، و ذلك يكون من هذا العضل [بمعونه] [١٣٩٧] الغضروف الشبيه بالطرجهاره و الجسم [١٣٩٨] الشبيه بالمزمار فى هذا الموضع معونه قويه و ذلك أن أجزاءه يجتمع بعضها إلى بعض من يمينه و يساره و يطبق جميعاً [١٣٩٩] مجرى الحنجره، فان بقى من شىء يسير غير منطبق فان الطبيعه قد جعلت فى كل واحد من جانبي هذا الجسم ثقباً نافذاً إلى تجويف عظيم فما دام الهواء يخرج و يدخل فى طريق واسع فأنه ليس يصل إلى ذلك التجويف من الهواء شىء.

فإذا انطبق مجرى الهواء و بقى محصوراً لندفع [١٤٠٠] الهواء إلى جانبي طبق الحنجره بحميه ففتح الثقين اللذين كانا منطبقين بانضمام شفتيهما و هذان الثقبان

اللذان فى جانبى طبق الحنجره ممدودان بالطول من فوق إلى أسفل كأنهما خطان صغيران شبيهان بالفتيلتين [١٤٠١] مطبقين لازمين للتجويف.

و اذا كانت الحنجره تنطبق على هذا المثل و تنغلق انغلاقاً محكماً حتى لا يفتحها الهواء الذى يضغته الصدر بقوه فان الشراب اذا ازدرده الحيوان لا- يصل إلى الرئه فان الطبيعه قد جعلت طبق الحنجره كالغطاء لفتحها [١٤٠٢] حتى يكون قائماً منتصباً قبل أن يزرد [١٤٠٣] الحيوان، فاذا ازردت الحيوان شيئاً من الأشياء وقع أولاً ذلك الشئ على اصل طبق الحنجره ثم يمر على ظهرهما [١٤٠٤] فيضطر عند ذلك الطبق إلى أن يلتصق [١٤٠٥] و يقع على فم الحنجره و ينطبق عليه، و لم يجعل هذا الطبق كى لا يصل شئ على أصلاً من الشراب إلى الرئه لكنه انما جعل لكى لا ينحدر منه شئ على كثير [١٤٠٦] دفعه فأنه قد ينحدر منه شئ على يسير من الشراب إلى قصبه الرئه فيمر على استداره حول أغشيتها، و لا يمر متوسطاً فى الفضاء الذى فيها و مقدار تلك الرطوبه بحسب ما تجذبه الرئه [فتبلها] [١٤٠٧] كلها.

و لما كانت الحنجره غضروفيه مستديره من كل جانب و جب ضروره أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٤

يحدث للمرى على تضاعف عند ممر الأطمعه فيه فصار لذلك اذا ازردت الحيوان [١٤٠٨] شئ على من الغذاء انجذب المرى على أسفل الى حيث ابتدأ قصبه الرئه و انجذبت الحنجره إلى فوق عند الحنك و كما أن بالأشياء التى تزدرد ينثنى طبق الحنجره فينطبق فمها فكذلك فى وقت القى على يندفع الغضروف الشبيه بالطرجهاره بالأشياء التى تقذف فينكب [١٤٠٩] على مجرى الحنجره و ذلك أن هذا الغضروف تصيبه مائلاً إلى ناحيه مجرى الحنجره، فإذا صدمها يخرج بالقى على هذا الغضروف بحميه دفع [١٤١٠] هذا الغضروف فيسد مجرى فم الحنجره [فاعلمه ان شاء الله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٥

الباب التاسع عشر فى صفه قصبه الرئه

فأما قصبه الرئه: فمؤلفه من غضاريف كثيره مستديره كالحلق منضده واحده فوق اخرى من طرف الحنجره الاسفل إلى طرف الرئه فى طول [١٤١٢] الرقبه، و بعضها موصول ببعض بربطات من جنس الاغشيه، و لم تجعل هذه الحلق فى استداراتها كلها غضروفيه بل جعلت مما يلى الفقار فى المواضع التى يلقى فيه المرى ء ناقصه عن الاستداره بمقدار ما يلقاها من المرى ء على هذا المثل.

و تمت المواضع الناقصه بربطات من جنس الاغشيه لثلا يحدث للمرى ء تضغط فى وقت الازدراد من صلابه الغضروف، و يحيط بهذه الرباطات المتممه لما ينقص من الحلق و الرباطات الآخر المستديره بالحلق غشاء آخر مستبطن لها من داخل مستدير فى غايه الاستداره عليها كلها، و هو كثيف صلب و ليفه مار بالطول على استقامه.

و هذا الغشاء: هو الغشاء الذى قلنا انه مشترك للقم و الحنجره و المرى ء و المعده، و قد يحيط بهذه كلها من خارج غشاء كالغطاء و الستر لقصبه الرئه فهذه صفه قصبه الرئه.

و الحاجه كانت اليها فى الرقبه بسبب استنشاق الهواء و اخراجه بالتنفس، و بسبب الصوت و النفخ، فاذا جاوزت هذه القصبه الترقوتين و صارت إلى فضاء الصدر فإنها تتشعب فى اجزاء الرئه كلها مع اقسام العرقين اللذين يأتيانها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٦

القلب، و طبيعه اقسامها مثل طبيعتها أعنى مؤلفه من حلق غضروفيه ناقصه متممه برباطات غشائيه و هذا الوعاء أعنى قصبه الرئه عديم الدم خالص النقاء [١٤١٣] ما دام الحيوان باقياً على طبيعته،

و أما متى ناله فسخ أو صدع أو تأكل شى ء من اوعيه الرئه فأنه قد [انعقد] [١٤١٤] ينصب إلى هذه القصبه أيضاً شى ء من الدم فيتأدى به الحيوان فى

التنفس، إذ كان يضيق مجاريها و عند ذلك يسعل الحيوان و يرتفع الدم إلى الفم.

و جعلت قصبه الرئه [من غضاريف[١٤١٥]] بسبب الصوت، لأن الصوت يحتاج أن تكون آلته غير صلبه جداً كالعظم، و لا أن يكون فيها لين بين لأن الآله الصلبه اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الصافى و الآله اللينه اذا قرعها الهواء حدث عنها الصوت الابح و لذلك متى حدثت فى قصبه الرئه رطوبه صار الصوت عند ذلك ابح، و الغضروف دون العظم فى الصلابه و دون سائر أعضاء البدن فى اللين و ذلك انه اوفق فيما يحتاج اليه من الصوت.

و جعلت أيضاً من غضاريف كثره برباطات غشائيه بسبب التنفس [إذ[١٤١٦]] كان التنفس انما يكون بحركه الانبساط و الانقباض، و لو كانت القصبه من غضروف واحد لم يمكن فيها الحركه إذ كانت الحركه تحتاج إلى أن يتمدد معها العضو و لذلك جعل مع الغضروف أغشيه لتحرك القصبه الحركات التى ذكرناها، [فهم ذلك إنشاء الله][١٤١٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٧

الباب العشرون فى صفه الرئه و منافعها

اشاره

أقول: إن الرئه تملأ تجاويف الصدر و هى مركبه: من لحم سخييف رخو هوائى أشبه شىء بزبد الدم الجامد، و من أوعيه كثيره منتسجه. و هذه الأوعيه ثلاثه:

احدها: يبتدىء من التجويف الأيمن من تجويفى القلب.

و الثانى: من التجويف الايسر.

و الثالث: من قصبه الرئه.

[الوعاء الأول]

فأما الوعاء الذى ينبت من التجويف الايمن: فهو عرق غير نابض فى هيئه الشريان اعنى انه ذو طبقتين صلبتين كما بيناه لك عند ذكرنا الشرايين و يسمى العرق الشريانى و الحاجه كانت إلى هذا العرق ليغذو الرئه و جعل بهذه الخلقه ليكون ما يصل منه إلى الرئه من الدم أرقه و ألطفه و هو ما يرشح[١٤١٨] منه لكثافه

جرمه إذ كانت كل الأعضاء تحتاج من الغذاء إلى ما يشاكلها و يلائمها، و الرئه على ما ذكرنا هوئيه لطيفه الجوهر فهي تحتاج من الغذاء إلى ما هذه طبيعته، و لو كان جرم هذا العرق رخواً سخيلاً مثل ما عليه سائر العروق غير الضوارب لكان ينفذ منه إلى الرئه الدم الغليظ العكر الذي لا يلائم الرئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٨

[الوعاء الثاني]

و أما الوعاء الذي يتدىء من التجويف الأيسر: فهو عرق نابض و هيئته هيئه عرق غير نابض أعنى انه ذو طبقه واحده سخيفه رخوه الجوهر و يقال له الشريان العرقى.

و الحاجه كانت إليه ليوصل إلى الرئه الدم و الروح، و جعل بهذه الحلقه [١٤١٩] ليكون ما يصل منه إلى الرئه من الدم اللطيف، و الروح الذي فيه مقداراً كثيراً بسبب رخاوه الجوهره إذ كانت الرئه طبيعتها طبيعه هذا الدم.

[الوعاء الثالث]

و أما الأوعيه التي تنبت من [اقسام] [١٤٢٠] قصبه الرئه: فهي على ما ذكرنا من صورتها و هيئتها على مثال قصبه الرئه أعنى أنها مركبه [١٤٢١] من حلق غضروفيه و هى من حلق ناقصه عن الاستداره متممه برباطات غشائيه و احتيج إليها لتكون كذلك للحاجه كانت قصبه الرئه، و ذلك انه كما أن قصبه الرئه احتاجت أن تلقى من خلف عند المواضع الناقصه المرىء فكذلك احتاجت اقسام قصبه الرئه التي تنبت فى الرئه أن تلقى بالمواضع الناقصه اقسام الشريان العرقى.

و كل واحد من هذه الثلاثه الأوعيه ينقسم عند دخوله إلى أربعة اقسام:

اثنان منها فى الجانب الايمن، و اثنان فى الجانب الايسر.

لأن الرئه مقسومه بنصفين بالحقيقه بالاغشيه القاسمه للصدر، و كل واحد من هذه الاقسام الاربعه ينقسم فى الرئه إلى اقسام كثيره، الا أن لقصبه الرئه قسماً خامساً صغيراً

فى الجانب الايمن من الرئه، و احتيج اليه ليكون وطاء و عمداً للعرق [الابهر] [١٤٢٢]] عند أول وروده إلى الصدر، و يحيط بأقسام قصبه الرئه كلها غشاء ان ينشآن من الغشائين القاسمين للصدر بنصفين [فيوصل اليها من العصب المنحدر اليها من الرئه إلى المعده] [١٤٢٣].

فهذه صفه الرئه و تركيبها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٢٩٩

فى منفعه الرئه

[و أما منفعتها: فإنها محيطه بالقلب من جميع نواحيه قابضه عليه، و حركتها تابعه لحركه الصدر. و أما هي فليست لها حركه، و احتيج اليها لتكون آله للتنفس و الصوت.

و الحاجه كانت إلى التنفس بسبب القلب و ذلك انه لما كان القلب معدن الحراره الغريزيه و ينبوعها، احتاج إلى شىء من جوهر الهواء لترويح به لهيب الحراره و غليانها و إلى أن يدفع عنه ما يتولد فيه من البخار الدخانى فجعل لذلك فيه حركتان متضادتان هما حركه الانبساط الذى به يجتذب الهواء البارد، و حركه الانقباض الذى به يخرج البخار الدخانى.

و لما لم يكن الواجب أن يرد الهواء على القلب من خارج إلى داخل دفعه لما فيه من الضرر جعلت له الرئه كالواسطه فيما بينه و بين الحنجره يدخلها الهواء فيجتذبه القلب اليه ليروح به الحراره الغريزيه و يبرد ما حدث فيه من الغليان و يدفع البخار المحترق الذى هو بمنزله الدخان اليها.

و لما كان الحيوان محتاجاً إلى صوت، و حدوث الصوت يكون من الهواء جعلت الطبيعه الهواء الذى يدفعه القلب إلى الرئه كالفضل الذى لا- حاجه له اليه ماده الصوت فصيرت الرئه كالخزانه يجتمع فيها الهواء و يصرف ما يرد اليها فيه من خارج فى ترويح القلب و تبريده و يصرف [١٤٢٤] ما يرد اليها منه [١٤٢٥] من القلب فى تكوين الصوت و النفخه،

و لو كان القلب اذا انبسط يجتذب الهواء من خارج و من الحنجره، و اذا انقبض يدفعه إلى الحنجره و إلى الخارج لكان نبض القلب و التنفس فى غاية ما يكون من السرعة و التواتر[١٤٢٦]، و كان ما[١٤٢٧] يدخل بذلك على الحيوان آفه عظيمه، و كان لا يستطيع الغوص فى الماء لانه ما كان يمكنه أن يمسك نفسه [إلا][١٤٢٨] و يهلك على المكان، و كذلك ما كان يستطيع أن يقف فى مواضع فيها غبار أو دخان أو روائح رديئه مهلكه، لأنه لا يمكنه أن يمسك نفسه الا و يهلك [على][١٤٢٩]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٠

المكان، لأن الحيوان انما يمكنه أن يمسك نفسه مده من الزمان طويله لأن القلب يجد فى الرئه هواء يجتذبه فيتروح به، و ما دام فى الرئه هواء فالحيوان حى، فاذا فنى الهواء من الرئه و تراكم البخار الدخانى فى القلب و الرئه هلك الحيوان. فلهذه المنافع احتيج إلى الرئه.

و أيضاً فأنه احتيج إلى الرئه لانضاج الهواء و ذلك لأن الهواء الخارج يغذى بالروح الحيوانى و يزيد فيه، و احتاج الهواء أن يتغير و يستحيل فى الرئه قليلاً- قليلاً- ليقترب من طبيعه الروح [الحيوانى][١٤٣٠] فيسهل على الروح حالته إلى طبيعته و يصير روحاً، و لذلك جعل لحم الرئه سخيلاً شبيهاً بطبيعه الهواء لتكون الآله الاولى لاستحاله[١٤٣١] الهواء كما جعلت الكبد شبيهاً بجوهر الدم فتحيل ما يصل[١٤٣٢] إليها من الغذاء إلى الدم بسهولة فيسهل على سائر الأعضاء قلبه إلى طبيعتها، كذلك الرئه تنضج الهواء و تحيله إلى طبيعتها ليصير قريباً من طبيعه الروح الذى فى القلب و يجذبه القلب اليه فينضجه و يصير روحاً حيوانياً ثم يصعد فى الشرايين إلى بطون الدماغ فيصيره

روحاً نفسانياً، و نحن نبين الحال فى كون هذا الروح على الاستقصاء عند ذكرنا أمر الأرواح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠١

الباب الحادى والعشرون فى صفه القلب [و منافعہ] [١٤٣٣]

اشاره

فأما القلب: فهو مؤلف من ليف مختلف الوضع، و جملة لحمه صلب.

أما اختلاف وضع الليف فيه: فلموضع حركته المختلفه أعنى الانبساط و الانقباض.

و أما صلابه جرمه: فلكى يبعد بذلك عن قبول الآفات.

و الرئه محتويه عليه من كلّ جانب كما يحتوى الكف على ما يمسكه من الأجسام كما ذكرنا، و شكله شبيه بشكل حبه الصنوبر، و أسفله العريض مما يلى أعلى البدن و هو موضوع بين تجويفى الصدر الذى يقسمه الغشاءان اللذان ذكرناهما عند ذكرنا امر الأغشيه، و رأسه المخروط كأنه أميل إلى الجانب الايسر، و ذلك لان الروح الحيوانى مسكنه فى هذا الجانب من القلب، و الشريان الكبير الذى منه تنبت الشرايين التى فى سائر الأعضاء [١٤٣٤] نباته من هذا الجانب، و لذلك قد يتبين النبض فى الجانب الأيسر.

و فى القلب تجويقان:

أحدهما فى الجانب الايمن، و الآخر فى الجانب الأيسر

فأما التجويف الأيسر فإنه يبلغ إلى طرف رأسه، و أما التجويف الايمن فإنه ينتهى إلى دون ذلك الموضع، و من التجويف الايمن إلى التجويف الأيسر منفذ يسميه قوم تجويفاً ثالثاً و ليس [ذلك] [١٤٣٥] كذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٢

فى التجويف الايمن

[و اما التجويف الايمن: ففيه منفذان:

أحدهما يدخل فيه العرق الاجوف و يصب الدم الذى يأتى به من الكبد فى هذا التجويف، و على فوهه هذا المنفذ ثلاثه أغشيه تتصل به مسقفها من داخل إلى خارج، لينفتح بدخول الدم الذى يأتى فى هذا العرق إلى القلب، و ينطبق بعد دخوله فلا يمكنه الخروج فى وقت انبساط القلب.

و المنفذ الثاني هو الذي يخرج منه العرق الذي ليس بضارب، و خلقتة خلقه عرق ضارب و هو الذي يأتي الرئه، فيغذوها و قد
ذكرنا السبب الذي له جعل هذا العرق

شبيهاً بالشريان عند ذكرنا أمر الرئة.

فى التجويف الايسر

[و أما المنفذان اللذان فى التجويف الايسر:

فاحدهما: فوهه العرق الضارب الشبيه بغير الضارب و لذلك يسمى الشريان العرقى و هو الذى ينفذ فيه من الرئة إلى القلب الهواء و من القلب إلى الرئة الدم، و على فوهه هذا العرق غشاء ان مسقفهما من خارج إلى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة إلى القلب.

و أما المنفذ الآخر: الذى فى التجويف الأيسر: فهو فوهه العرق الضارب العظيم المسمى اوريطى الذى هو اصل لجميع الشرايين التى فى البدن، و على هذه الفوهه ثلاثه أغشيه مسقفها من داخل إلى خارج، لان يفتح [١٤٣٦] اذا خرج الدم و الروح من القلب و لا يدعه أن يدخل بعد ذلك.

و هذان التجويفان اللذان فى القلب جميعاً ينبضان إلا- أن التجويف الأيسر ينبض اكثر لأنه يحوى من الدم و الروح الحيوانى مقداراً كثيراً.

و أما التجويف الايمن: فيحوى من الدم مقداراً يسيراً، و لذلك نبضه أقل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٣

فهذه صفه التجويفين اللذين فى القلب.

و أما المنفذ الذى فى التجويف الأيمن إلى التجويف الأيسر: فأنه من الجانب الايمن أوسع ثم يضيق قليلاً قليلاً إلى أن ينتهى إلى الجانب الأيسر، و ذلك لما احتيج اليه أن ينفذ الدم الذى يأتى من الكبد فى العرق الاجوف من الجانب الايمن [الى الجانب الايسر] [١٤٣٧] و جعل منفذه مما يلى الجانب الأيسر ضيقاً لينفذ الطف ما فى ذلك الدم إلى هذا الجانب من القلب، و عند كل واحد من تجويفى القلب من خارج زائدتان شبيهتان بالاذنين يسميان اذنى القلب.

فأما التى عند التجويف الأيمن: فعند التحام العرق الشريانى بذلك التجويف.

و أما الذى عند التجويف الأيسر: فعند التحام الشريان العرقى بذلك التجويف.

فى قاعده القلب

[و فى القلب فى قاعدته عند الموضع

العريض عظم غضروفي شبيه بالقاعده له، وقد يحيط بالقلب غشاء يقال له: غلاف القلب، و ليس يتصل بالقلب بل بينه و بين القلب فضاء. و الغشاءان: القاسمان للصدر بنصفيين يتصلان بالموضع المنتصف من هذا الغشاء أعنى فى وسطه بالحقيقه و قد شرحنا الحال فى هذا الغشاء عند ذكرنا أمر الأغشيه.

و الحاجه كانت إلى القلب انما هو أن يكون معدنا و ينبوعا للحراره الغريزيه التى يكون بها قوام الحيوان و لذلك صار هذا العضو جليلا- عظيم الخطر إذ كان به تتم الحياه، و أشرف ما فى هذا العضو البطن الأيسر إذ كان يحوى من الروح و الحراره الغريزيه مقداراً كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٤

الباب الثانى و العشرون فى صفه الحجاب [و منفعه] [١٤٣٨]

و أما الحجاب: فهو على ما أصف أن فى البدن من دون الرقبه [له] [١٤٣٩] تجويفين عظيمين:

احدهما: التجويف الذى تستدير عليه عظام الصدر و فيه القلب و الرئه.

و التجويف الثانى: يحتوى عليه عضل مرق البطن و هو من آخر عظم القص إلى حدّ [١٤٤٠] عظم العانه و فيه المعده و الأمعاء و الكبد و المراره و الطحال و الكلى و المثانه و الرحم.

[و] تفصل بين هذين التجويفين عضله مستديره يقال لها: الحجاب و هى تأخذ من آخر عظم القص و تمر إلى أسفل على تأريب من الجانبين إلى أن تبلغ إلى الفقاره الثالثه عشر فتتصل بها هناك و تلتحم من جميع جوانب الأضلاع، و هذه العضله من جميع جوانبها لحميه و من وسطها و تريه بمنزله الأوتار الثابته [١٤٤١] بين أطراف العضل و يغشها من الجانبين غشاءان:

أحدهما من فوق مما يلى تجويف الصدر، و منشؤه من الغشاء المستبطن للأضلاع و من الغشائين الذين يقسمان الصدر نصفيين.

و الغشاء الآخر من أسفل مما يلى

تجويف البطن و منشؤه من الصفاق.

و فى الحجاب ثقبان:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٥

أحدهما فى موضع الفقار و هو الطريق الذى يجرى فيه المرى ء ركباً الفقار إلى فوق.

و أما الثقب الآخر فهو الذى يمر فيه قسم العرق الاجوف إلى أعالى البدن فى الموضع الذى فيما بين الحجاب و يلتحم فيه التحاماً محكماً.

و أما المرى ء فلا يلتحم به لكن يتصل به برباطات رخوه و الموضع الذى يتصل به هو فم المعده. و للحجاب منفعتان:

احدهما: انه يبسط الصدر و يقبضه مع سائر العضل المحرك للصدر.

و الثانيه: انه حاجز بين آلات التنفس و بين آلات الغذاء.

فهذه صفه الحجاب و هو آخر الكلام فى الأعضاء المركبه من آلات التنفس.

و إذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفايه فنحن نبتدى ء بصفه آلات الغذاء و اول ما نبتدى به من ذلك صفه [١٤٤٢] الفم [١٤٤٣] و المرى ء و المعده ليكون كلامنا فى ذلك على ترتيب فى موضع الأعضاء [و فى افعالها فأعلم ذلك إنشاء الله تعالى] [١٤٤٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٦

الباب الثالث و العشرون فى صفه آلات الغذاء [١٤٤٥]

قد تقدم شرحنا الحال فى آلايت التنفس المركبه، فأما آلايت الغذاء المركبه فهى: الفم بما فيه من الاجسام، و المرى ء، [و المعده [١٤٤٦]] و الأمعاء، و الشرب، و الكبد، و المراره، و الطحال، و المثانه.

و نحن نبتدى ء أولاً بذكر الفم و المرى ء و المعده فنقول:

[فى الفم و ما فيه من الأجسام]

إن الذى فى الفم من آلات الغذاء هى الأسنان، و اللسان، و الغشاء الملبس على الحنك، و أسفل الفم: الحنجره، و اللهاه، و قصبه الرئه، و المرى ء.

فأما الأسنان: فقد بينا لكم عددها و ما منفعه كل واحد منها عند ذكرنا صفه العظام.

و أما اللسان: فهو آله مشتركه للافعال النفسانيه و آلات [١٤٤٧]

الغذاء وذلك أن به يكون الكَلَام و حاسه الذوق و به يكون تقليب الغذاء و ادارته فى الفم و حس[١٤٤٨] الذوق من الأفعال النفسانيه و تقليب الغذاء من الأفعال الغذائيه، و قد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الأعضاء النفسانيه،

و أما الغشاء الملبس على الفم: فهو متصل بالغشاء الداخلى فى المريء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٧

و المعده كَلْها، و منفعتها فى الفم أن يغير الغذاء بعض التغيير ليقرب من طبيعه المعده فيسهل عليها الغذاء بتغييره و انضاجه و قلبه إلى طبيعتها كما يتغير الغذاء [فى المعده[١٤٤٩]] بتغييره و انضاجه و قلبه إلى طبيعتها[١٤٥٠] فى المعده اذا كان منشؤه من الطبقة الداخلة من المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٨

الباب الرابع و العشرون فى صفه المريء و منافعه

و اما المريء: فهو جرم مستطيل مجوف مستدير الشكل يبتدىء من فم المعده و ينتهى عند طرف الحنجره الاعلى، و هو من حيث يبتدىء من [فم][١٤٥١] المعده ضيق ثم لا- يزال يتسع إلى أن ينتهى إلى الحنجره فيكون هناك أوسع ما يكون، و هو ممدود على فقار الصلب مربوط بها برباطات غشائيه، و وضعه و وضع معوج و ذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع فقارات الأول من فقارات الظهر، فاذا بلغ إلى اول الفقاره الخامسه مال عن الوسط إلى الجانب الايمن من الفقاره إلى أن ينتهى إلى الفقاره الثانيه عشر.

و أنّما أميل[١٤٥٢] عن الوسط فى هذا الموضع بسبب الشريان المنحدر من القلب إلى أسفل البدن فأنه يركب على وسط الفقار من حد الفقاره الخامسه إلى حيث ينقسم و ذلك لما احتيج اليه من حرز هذا الشريان و حفظه و ارتباطه بالفقار برباطات غشائيه.

و اذا بلغ المريء إلى الحجاب قبل أن ينفذ فيه إلى المعده

ارتفع ارتفاعاً كثيراً و جاوز الشريان الفقاره إلى الجانب الايسر، ثم ينفذ في الحجاب إلى الموضع الذى هو متصل بفم المعده و لذلك صار فم المعده مائلا إلى الجانب الايسر.

و المرى ء مؤلف من طبقتين:

منشؤهما من طبقتى المعده، احدهما من خارج: و هى طبقه لحميه ليفها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٠٩

ذاهب بالعرض. و الاخرى من داخل: و هى طبقه عصبية ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف يسير يذهب واربا[١٤٥٣]. و منفعه المرى ء هو فى ازدراد الطعام و فى القى ء.

أما فى الازدراد: فهو أن يجذب الطعام من الفم و يدفعه إلى المعده، و الجذب يكون بالطبقه الذاهبه طولاً عند ما يتقلص و يعصر و ترتفع الحنجره إلى فوق نحو الفم و ينحدر الغذاء إلى المعده، و اما الدفع فيكون بالطبقه الخارجه عند ما يحتوى على ما جذبته الطبقة الداخلة و يقبض عليه فيندفع و ينحدر إلى المعده على مثال ما تقبض اليد على الأشياء الرطبه فيخرج منها إلى الخارج.

و أما منفعته فى وقت القى ء: فيكون بهذه الطبقة الخارجه وحدها عند ما تنقبض على الشى ء الذى تحويه المعده فتدفعه إلى خارج، و لذلك صار الازدراد اسهل من القى ء لأن الازدراد يكون بطبقتى المرى ء جميعاً و هى الداخلة الجاذبه له و الخارجه الدافعه، [و القى ء][١٤٥٤] يكون بطبقه واحده و هى الخارجه التى تدفعه و ليس شى ء يجذبه إلى الفم فهذه صفه المرى ء و منفعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٠

الباب الخامس و العشرون فى صفه المعده [و منافعها][١٤٥٥]

اشاره

و أما المعده: فهى موضوعه فى الجانب الايسر، و قعرها كأنه مائل إلى الجانب الايمن، و عن يمينها الكبد و هى قابضه عليها بزوائدها الخمس، و عن يسارها الطحال، و من تحتها عضل الصلب، و من فوقها الثرب،

و هي فى شكلها شبيهه بكره متطاوله الطرفين مستديره مما يلى ظاهر البدن مسطحه مما يلى الصلب، و قعرها أوسع مما يلى فمها و من حيث هى أوسع منفذها إلى المعى أظيق، و من حيث هى أضيق منفذها إلى المرى ء أوسع من منفذها إلى المعى.

و هى مؤلفه من طبقتين:

أما الطبقة الداخلة: فمن جنس الاغشيه العصبية و ليفها ذاهب بالطول و فيها ليف ذاهب على الوراب.

و أما الطبقة الخارجة: فهى مربوطه من خلف مع الفقار و من جانبيها مع الكبد و الطحال بالاغشيه التى تغشى كل واحد منها التى [١٤٥٦] منشئها من الصفاق.

و منفعه المعده خاصه أن تطبخ الغذاء و تغيره و تهيئه بهيئه موافقه للكبد و تدفعه فى الأمعاء اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره و قلبه إلى جوهر الدم كما يغير الفم الغذاء ليسهل على المعده طبخه [١٤٥٧] و تغيره إلى طبيعتها [١٤٥٨]، و ذلك أن المعده كالخزانه للغذاء و يقال لفعالها هذا الهضم الاول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١١

و أما منفعه كل واحد من أجزائها المؤلفه منها، و وضعها و شكلها: فهو على ما اصف.

فى منفعه اجزاء المعده

[أما تأليفها من طبقتين: فلمنفعتين:

احدهما: أن تجذب الغذاء من المرى ء، و ذلك يكون بالطبقه الداخلة الذاهب ليفها بالطول على مثال طبقه المرى ء الداخلة التى منشؤها من هذه الطبقة، و ذلك أن المعده فى وقت الازدراد ترتفع إلى فوق نحو المرى ء و تجذب اليها الغذاء من المرى ء على مثال ما يمد الانسان يديه لتناول الأشياء عند الحاجه.

و الثانيه: أمساك الغذاء فيها و ذلك يكون بالطبقه الخارجة من المرى ء التى منشؤها من هذه الطبقة، و ذلك أن الغذاء اذا ورد المعده بجذبها اياه احتوت عليه و انقبضت من جميع جوانبها و أمسكته

إلى أن ينهضم و تأخذ منه حاجتها، فاذا اخذت منه حاجاتها حينئذ و دفعته إلى الأمعاء، و ذلك عند ما تنقبض من اعلاها على ما فيها و تنبسط من أسفلها و يفتح إلى الموضع المعروف بالبواب فيندفع ما فيها إلى الأمعاء، كما اذا قبضت الكف على جواهر رطبه انضغط ما فيها من ذلك و اندفع إلى الخارج، كذلك يعرض لما في المعده من الغذاء اذا انقبضت عليه أن يخرج إلى الأمعاء.

و هذا الفعل يكون بالطبقه الخارجه التي ليفها يذهب عرضاً، و كذلك سائر الأعضاء ذوات الطبقات، [و في هذا الموضع قد كان كثير من نسخ الجوامع ناقصا و المذى فى النسخ المسطحه من الجوامع [١٤٥٩]] ما كان من ليفها مار بالعرض فإنما أعد لفعل الامساک، و ما كان من ليفها ذاهبا بالطول فانما أعد لفعل الجذب.

و أما منفعه كل واحد من الطبقتين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٢

فى منفعه الطبقة الداخلة

[فان الطبقة الداخلة جعلت عصبية لما احتيج فيها من قوه الحس للحاجه إلى الغذاء و ذلك انه جعل فى الطبقة الداخلة من المعده من [بين][١٤٦٠] سائر الأعضاء قوه حساسه بها يحس الحيوان بنقصان ما ينقص من بدنه من الغذاء فيبعث الحيوان على طلب الغذاء، و يقال لهذا الحس الجوع، و أكثر ما يكون هذا الحس فى فمها.

و أما سائر الأعضاء: فليست تحس بوقت الحاجه إلى الغذاء و إنما يصير الغذاء اليها من الكبد فى العروق و تجذبه اليها فتغذى به.

و احتاجت المعده إلى أن تحس بوقت الحاجه إلى الغذاء لما كانت سائر الأعضاء تجتذب [عصاره][١٤٦١] الغذاء من العروق المنقسمه من الكبد، و الكبد يجتذب عصاره الغذاء من الأمعاء، و الأمعاء تجتذب الغذاء من المعده، و لم يكن للمعده

عضو آخر تجتذب الغذاء منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت إلى قوه حساسه قويه تحس بنقصان الغذاء فيها لتبعث الحيوان بذلك على تناول الغذاء من خارج، و لذلك صار فيها هذا الحس و هو المسمى جوعاً، و لهذا السبب صار ينحدر من الدماغ إلى المعده زوج عصبى ينبث فيها و فى سائر اجزائها إلى أن يبلغ إلى قعرها.

فلهذه المنفعه صارت الطبقة الداخلة من المعده عصبية.

فى منفعه الطبقة الخارجيه

[و أما الطبقة الخارجيه: فجعلت لحميه لتكون المعده بذلك اسخن فتنهضم الأغذيه فيها و تنضج بحرارتها إذ كان مزاج اللحم حاراً.

فى منفعه موضع و شكل المعده

[و أما منفعه وضعها: فإنها جعلت موضوعه فيما يلى الجانب الأيسر لموضع الكبد و الطحال و ذلك لأن الكبد موضوعه فى الجانب الايمن و هى أعظم من الطحال فاحتاجت إلى موضع اوسع، و الطحال فى الجانب الأيسر و هو أصغر من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٣

الكبد فيحتاج إلى موضع أضيق من موضع الكبد.

فأما كون[١٤٦٢] الكبد و الطحال من جانبتيها، و عضل الصلب من ورائها، و الثرب من بين يديها، فكل ذلك ليسخنها و يزيد فى حرارتها لتطبخ الأغذيه و تهضمها و ليكون عضل الصلب أيضاً وطاء لها و عماداً تعتمد عليه و جعلت مربوطه بهذه الأعضاء لثلا تزول عن موضعها عند الحركات القويه.

و أما شكلها: فجعل مستديراً لتبعد ذلك عن قبول الآفات و لكى تسع من الغذاء [شيئاً][١٤٦٣] كثيراً.

و أما تطاولها من الطرفين: فتطاولها من فوق لمكان نبات المرى ء منها، و أما من أسفل فلا اتصال المعى بها من أسفل عند المنفذ المعروف بالبواب، و أما ضيق أعلاها وسعه قعرها فى الانسان فلأن الانسان منتصب القامه و الأغذيه التى يتناولها تنحدر و ترسب إلى اسفل معدته فيحتاج أن يكون اسفلها أوسع لكى تسع مقداراً كثيراً.

و أما سعه منفذها إلى المرى ء: فلأن الانسان ربّما ابتلع أشياء صلبه و أشياء لم يجد الانسان مضغها[١٤٦٤] [بالاسنان][١٤٦٥]] فاحتيج لذلك أن تكون الطريق واسعه ليسهل ممر هذه الأشياء فيه فجعل منفذ المرى ء إلى المعده[١٤٦٦] كذلك.

و أما ضيق منفذها إلى المعى من أسفل: فلأن الحاجه كانت فيه على خلاف الحاجه الاولى، و ذلك لأن الغذاء ينحدر من المعده إلى

الأمعاء بعد أن ينطحن و ينهضم فهو لا يمتنع من النفوذ في موضع ضيق.

و ايضاً فان المعده احتاجت إلى أن ينضم أسفلها و هو الموضع المعروف بالبواب ضمماً شديداً ليمسك الغذاء فيها فلا يخرج منه شىء إلى أن ينهضم و تأخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد أن تأخذ حاجتها إلى الأمعاء فيضيق أسفلها إذ هو أوفق لهذا الفعل من سعته.

فهذه صفه المرىء و المعده [فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][١٤٦٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٤

الباب السادس و العشرون في صفه الأمعاء [و منافعها][١٤٦٨]

اشاره

و أما الأمعاء: فهي موضوعه على فقار الصلب و العظم العريض، مشدوده برباطات منشؤها من الصفاق، و هي موضوعه من حد منفذ المعده الاسفل المعروف بالبواب إلى الموضع المعروف: بالدبر. و هي معوجه الوضع ملتفه آخذة من الجانب الايمن إلى الجانب الأيسر، و من الجانب الأيسر إلى الجانب الايمن[١٤٦٩].

و هي مؤلفه من طبقتين ليف: كل طبقة منها مستديره بالعرض. و جوهرها شبيه بجوهر المعده و عددها ستة:

ثلاثه منها دقاق: و هي الأمعاء العليا المتصله بالبواب من المعده. و ثلاث منها غلاظ: ابتداؤها من الموضع الذى هو آخر الأمعاء الدقاق.

فأما الثلاثه [الأمعاء][١٤٧٠] الدقاق:

فأحدها: يقال له المعادى الاثنى عشر صبغاً: [و طوله اثنا عشر اصبعاً][١٤٧١] بأصابع الانسان الذى هو له [يكون ثلاث قبضات] [١٤٧٢] و هذا المعى موضوع على

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٥

عضل الصلب ليس فيه تعويج و التفاف كسائر الأمعاء.

و الآخر: يقال له الصائم: و انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد خالياً من الغذاء و هو ملتف معوج و يأخذ من الجانب الايمن و يمر إلى الجانب الأيسر و كذلك سائر الأمعاء الباقية تلتف أولاً فأولاً.

و أما المعى الثالث: و يسمى الدقيق: فهو شبيه بالأول إلا انه ليس يوجد خالياً من الغذاء.

و أما الأمعاء الغلاظ:

فأولها: المعى المعروف بالاعور و هو من بعد المعى الدقيق و هو معى واسع يأخذ من الجانب الأيمن إنما سمي بالأعور لأن له فماً واحداً يدخل فيه ما يدخله من فضل الغذاء و يخرج منه، و يدخل إلى المعى القولنج [١٤٧٣] و ذلك انه شبيهة بالكيس له منفذ من فوق و اسفل كسائر الأمعاء.

و الآخر: المعى المعروف بالقولنج: [١٤٧٤] و هو يمر نحو الجانب الأيسر بعد أن يرتفع من الجانب الايمن نحو الحالب، و إنما سمي بهذا الاسم لأن البراز المعتقل فى المرض الذى سمي قولنج يحتبس فى هذا المعى.

و الثالث: المعى المستقيم: و هو الذى طرفه عند المقعده [١٤٧٥] و يسمى أيضاً السرم [و الدبر] [١٤٧٦] و هذا المعى أوسع الأمعاء كلها.

و فيما بين لفائف الأمعاء عروق و شرايين كثيرة، و اكثر ما فيها من العروق غير الضوارب التى تنبعث من العرق المعروف بالبباب و تأتيها [شعب] [١٤٧٧] من الاعصاب و اكثر شعب العروق و الشرايين فيما بين الأمعاء العليا و هى الدقاق، و قد ذكرنا تقسيم هذه العروق و الشرايين عند ذكرنا لكل صنف منها، و فيما

بين هذه الاوعيه اغشيه تربطها و لحم يدعمها.

و الموضوع الذى تأتى هذه الاوعيه اليه يقال له: المررض،[١٤٧٨] و قد ذكرنا هذه الاغشيه عند ذكرنا صفه الاغشيه. فهذه صفه الأمعاء و تركيبها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٦

فى منفعه الامعاء

[و أما منفعتهما: فان الأمعاء احتيج اليها لتنفذ الغذاء المنهضم من المعده إلى الأمعاء و لذلك يصير اليها من العرق المعروف بالباب عروق كثيره فى الجداول يمر فيها صفو الغذاء المنهضم [من المعده][١٤٧٩] فيؤديه إلى الكبد.

و فيها مع هذا قوه تغير الغذاء المنهضم و ذلك أن الغذاء المنهضم فى المعده إذا نفذ من البواب و صار إلى الأمعاء الدقاق نفذ صفوه و عصارته فى العروق التى تصير إلى الأمعاء فى العرق المعروف بالباب [١٤٨٠] إلى الكبد لتغيره و تصيره دما.

و كما أن الغذاء يتغير أولاً فى الفم و فى ممره فى المرىء ليسهل على المعده تغييره فكذلك أيضاً جعل فى الأمعاء الدقاق قوه مغيره تغير الغذاء المنهضم النافذ اليها من المعده تغييراً ثانياً يسهل بذلك على الكبد قلبه إلى جوهر الدم، و لذلك صار جوهر الأمعاء قريباً من جوهر المعده و لهذه المنفعه احتيج إلى الأمعاء.

و أما منفعه كل واحد منها فى وضعها و فى تركيبها فهو ما اصف:

اما تلافيف الأمعاء و انواعها: فاحتيج اليه ليطول لبث [١٤٨١] الغذاء فيها و لا يخرج عن بدن الحيوان بسرعه [١٤٨٢] فيحتاج لذلك أن يتناول الغذاء دائماً مرار متواتره و يحتاج مع ذلك إلى البراز مراراً كثيره، و لكى ينهضم الغذاء أيضاً يطول لبثه [١٤٨٣] فى الأمعاء و تأخذ منه ما قرب من طبيعتها.

و اما وضع المعى المعروف بذى الاثنى عشر أصبغاً: فوضع [١٤٨٤] مستقيماً على عظم الصلب، فلكى يكون للعروق و الشرايين و الاعصاب التى

تأتى الأمعاء موضع خال واسع.

و أما تأليف الأمعاء من طبقتين ليفها بالعرض فلمنفعتين:

احدهما: لتبعد بذلك عن قبول الآفات، و ذلك انه لما كان قد ينصب إلى الأمعاء كثيراً مواد رديئه تأكل و تقطع و تعفن احتيج فيها إلى طبقتين ليكون متى نالت احدى الطبقتين آفه كانت الاخرى تقوم مقامها كما قد ترى ذلك فى قروح

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٧

الأمعاء كثيراً ما يعفن اللباس الداخلى من بعض الأمعاء حتى يخرج مع البراز منه قطعاً، و لا يبطل مع ذلك الفعل المعى من تنفيذ الغذاء و البراز لكن يقوم بفعل تلك الطبقة الخارجه.

و المنفعه الثانيه: للحاجه كانت إلى شده القوه الدافعه التى تدفع الغذاء و البراز و تنفذه، و لذلك جعل ليفها ذاهباً بالعرض إذ كان كل ليف ذاهباً عرضاً فى طبقات الأعضاء انما أعد لفعل القوه الدافعه.

و أما كون الأمعاء السفلى أغلظ من الأمعاء العليا: فاحتيج اليه لكى لا- يقوم الانسان إلى البراز مرار كثيره لكن فيما بين مده [١٤٨٥] طويله لأن البراز اذا انحدر إلى موضع ضيق يمتلى ٤ بسرعه فيحتاج الانسان إلى أن يستفرغ ما يمتلى ٤ فيقوم إلى البراز فى كل وقت و لذلك جعلت المثانه واسعه لكيما اذا انحدر اليها البول لم تمتلى ٤ بسرعه فيحتاج الانسان لأن يقوم للبول مراراً كثيره و فى كل وقت.

و أما العروق [التي تأتى] [١٤٨٦] الأمعاء من العرق المعروف بالباب: فلكى تأخذ ما تجد فى الأمعاء من صفو الغذاء و عصارته و تؤديه إلى الكبد.

و أما كثره ما يأتى منها إلى الأمعاء العليا: فلكثره ما فى هذه الأمعاء من عصاره الغذاء المنحدره اليها من المعده.

[فهذه صفة الأمعاء و منافعها فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٤٨٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٨

الباب السابع و العشرون فى صفة الترب و منفعته [١٤٨٨]

أما الثرب: فهو مؤلف من طبقتين كثيفتين، [و لبتين] [١٤٨٩] رقيقتين مطبقة احدهما على الاخرى، و فيما بينها عروق و شرايين كثيرة تقوم لها مقام الستر [١٤٩٠] و الدعامه، و فيما بين الطبقتين شحم كثير و هو طافى [١٤٩١] فوق الأمعاء و شكله يشبه شكل الكيس و الجراب و تولده من الغشاء المعروف بالصفاق و منشؤه من فم المعده، من فوق و مبتدأ تجويفه أعنى فمه من موضع منشؤه من فم المعده و منتهاه عند المعى المسمى قولون، [و هو ملتحم بموضع منشأ من المعده و بالطحال و بالمعى المسمى قولون] [١٤٩٢] و ربّما التحم بطرف من أطراف الكبد و يأخذ نحو اضلاع الخلف لا واحد بعينه لكن ايما اتفق. فأما فى أكثر الأمر فالتحامه بالمعده و الطحال و المعى المعروف بالقولون.

و الحاجه التى كانت إلى الثرب هى أن يزيد فى سخونه المعده و الأمعاء و أن ترتبط العروق و الشرايين التى فيه.

فهذه صفه المرىء و المعده و الأمعاء و الثرب و منافع كل واحد منها، [و يتلوه الكلام فى صفه الكبد] [١٤٩٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣١٩

الباب الثامن و العشرون فى صفه الكبد و منافعها

و أما الكبد: فهى موضوعه فى الجانب الايمن من البدن تحت الشراسيف الفوقانيه و شكلها شبيه بشكل الهلال و لها تقعر و تحدب، فجانبها المقعر مما يلى المعده و الأمعاء، و هى ملتفمه بالمعده [١٤٩٤] و محتويه عليها بزوائد لها تسمى: أطراف الكبد، و جانبها المحذب مما يلى الحجاب مّاس له، و هى مربوطه من هذا الجانب بالحجاب برباطات غشائيه ترتبط بها بالغشاء العذى يغشيها و هو الذى حدوته من الصفاق و اضلاع الخلف. و من جانب تقعرها مربوطه بالمعده و الأمعاء و العروق التى تصير من الكبد اليها و بالاغشيه

التي تغشيتها. و الكبد ليست متساويه فى جميع الناس لكنها مختلفه فى عظمها و فى عدد أطرافها.

أما فى عظمها: فإنها فى بعض الناس أكبر و فى بعضهم اصغر الا أنها فى الانسان كبيره حتى أنها أكبر منها فى الحيوان المساوى للانسان فى الجثه.

و اما فى عدد اطرافها: فإنها فى بعض الناس لها طرفان و فى بعضهم لها ثلاثه اطراف و فى اكثرهم أربعة و خمسه اطراف، و الكبد فى الانسان تأخذ من الجانب الانسى موضعاً جيداً، و العرق المعروف بالبواب ينشأ من هذا الجانب المقعر و ينقسم قبل خروجه من الكبد بخمسه أقسام تنبث فى اطراف الكبد، و ينقسم كل قسم منها إلى أقسام كثيره دقاق تأتي إلى قعر المعده و إلى المعى ذى الاثنى عشر اصبعاً، و أكبرها يأتي الصائم و الباقي ينقسم فى سائر الأمعاء حتى يبلغ إلى المعى [١٤٩٥]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٣٢٠

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٠

المستقيم. و قد وصفنا حال هذه العروق فى الموضع الذى وصفنا [١٤٩٦] فيه حال العروق غير الضواري.

و الكبد نفسها انما احتيج إليها لتحليل عصاره الغذاء و تصيره دماً و تنفذه فى العروق إلى سائر أعضاء البدن و لذلك صار جوهر الكبد شبيها بجوهر الدم.

و ذلك أن الغذاء المنهضم فى المعده اذا نفذ فى البواب و دخل فى المعى ذى الاثنى عشر اصبعاً و نفذ منه إلى المعى المعروف بالصائم، نفذ منه إلى المعى الدقيق، ثم ينفذ ذلك المعى عصارته فى العروق التى تأتيه من العرق المعروف بالبواب، و جذبته تلك العروق و اوردهته إلى العرق المعروف بالبواب و دخل جوف الكبد و تفرق فى العروق المنبثه فى الكبد المنقسمه من العرق المعروف بالبواب فحالته

الكبد بما فيها من القوة المغيرة إلى جوهر الدم و دفعته و انفذته في العرق العظيم المعروف بالأجوف و إلى سائر أعضاء البدن.

[فهذه صفة الكبد فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][١٤٩٧].

كامل الصناعات الطيبه، ج ١، ص: ٣٢١

الباب التاسع والعشرون في الطحال و منافعه

و أما الطحال: فإنه موضوع من الجانب الأيسر من البدن، و شكله متطاوول و له تقعر يسير مما يلي المعده و تحذب مما يلي أضلاع الخلف، و هو مربوط برباطات تنشأ من الغشاء المجلل له.

أما مما يلي تحذبه فبالأضلاع الخلف، و أما من جانب تقعره فبالمعده.

و يتصل به وعاءان:

احدهما: اكبر و منشؤه من الجانب المقعر من الكبد، و هو بمنزله العنق، و به يجتذب المره السوداء من الدم [الذى][١٤٩٨] فى الكبد.

و الوعاء الآخر: صغير يصل بينه و بين فم المعده و فيه تنصب المره السوداء إلى فم المعده لتقوى به الشهوه.

و منفعة الطحال و الحاجه كانت اليه لتتقى عَكْرُ الدم و ثقله و تجذبه اليه من الوعاء الذى يصير اليه من الجانب المقعر من الكبد، و ينصب منه فى الوعاء الآخر الذى يصير منه إلى المعده مقدار ما تنهض به الشهوه و ليس يصير إلى فم المعده أول ما يجذبه من الكبد لكن بعد ما يتغير فيه و يستحيل إلى جوهره و يجعله غذاء موافقاً له، و ما فضل منه مما لم يمكنه احالته دفعه إلى فم المعده لتقوى به الشهوه.

فلهذه المنفعه جعل جوهر الطحال سخيلاً شبيهاً بالاسفنج ليسهل جذبه و قبوله للاخلاط الغليظه السوداءويه، و جعل أيضاً لونه إلى السواد ما هو ليكون مشاكلاً للمره السوداء، [فهذا صفة الطحال][١٤٩٩] [فأعلم ذلك ان شاء الله][١٥٠٠].

كامل الصناعات الطيبه، ج ١، ص: ٣٢٢

الباب الثلاثون فى صفة المراره و منافعها

و أما المراره: فهى موضوعه على الطرف الأعظم من أطراف الكبد و هى ذات طبقه واحده و جوهرها قريب من جوهر الاغشيه.

و لها مجريان ينشآن منها جوهرهما كجوهرها:

احدهما يتصل بالجانب المقعر من الكبد، و به يجتذب المرار من الدم الذى فى الكبد

اليها. و المجرى الآخر ينقسم قسمين:

أحدهما أعظم من الآخر، فالاعظم منهما يتصل بالامعاء و يصب المرار اليها.

و الاصغر يتصل بالمعدة، و يصب المرار إلى قعرها.

و قد تتصل بها فى موضع رقبته شعبتان رقيقتان:

احدهما من الشريان الذى يأتى الكبد، و أخراهما من العصبه التى تأتى الكبد أيضاً لتنال منه الحس و الحياه، و منفعتها هى تنقيه المره الصفراء من الدم و جذبها اياها إليها لئلا يحترق الدم بحدتها [فاعلمه [١٥٠١]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٣

الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الكليتين و منفعتها

و أما الكليتان: فهما موضوعتان عن جنبتي فقار الصلب بالقرب من الكبد، و الكليّه اليمنى ارفع موضعاً من اليسرى حتى أنها ربّما لقيت الطرف الاعظم من اطراف الكبد و هو الطرف الاسفل. و أما الكليّه اليسرى فموضعها أخفض.

و الجانبان المقعران: منهما يقابل احدهما الآخر و الجانبان المحدبان مدبران [١٥٠٢] عن الجانب الّمدى هما فيه من بدن الحيوان، و قد تتصل بكلّ واحده منهما من العرق الاجوف حين [١٥٠٣] يطلع من الكبد شعبتان عظيمتان:

احدهما تنقسم فى جرمها و تؤدى اليهما دم تغذيان به. و الاخرى تجتذب بها مائه الدم [١٥٠٤] و هى البول، و قد تتصل بهما من الشريان العظيم شعبه صالحه العظم تؤدى اليهما قوه [الحس] [١٥٠٥] و الحياه.

و ينبت من كلّ واحده منهما فى موضع اتصال هذه الأوعيه عرق مستطيل واسع التجويف مغشى بغشاء يتصل كلّ واحد منهما بعنق المثانه [١٥٠٦] يتأدى فيهما البول من الكليتين إلى المثانه، و يسمى هذان العنقان الحالبان.

و لهذه المنفعه اعدت الكليتان اعنى لإجتذاب مائه الدم من الكبد، و تنقيه الدم من هذه الفضله. [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٥٠٧]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٤

الباب الثانى و الثلاثون فى المثانه و منافعها

و أما المثانه: فهى موضوعه فى الذكوره على المعى المستقيم، و هى ذات طبقه واحده صلبه احتيج إلى صلابتها لتكون صبوره على حده المرار المخالط للبول، و على فمها عضله تضمها و تمنع من خروج البول بلا- اراده [١٥٠٨]، فالبول يتأدى اليها من الكليتين فى المجرىين المعروفين بالحالبين.

و أما التحام هذين المجريين: [اعنى الحالين بالمشانه، فهو أن هذين المجريين][١٥٠٩] عند التحامهما بالمشانه فيأخذان على التوريب و يمران طولاً ثم ينفذان بعد ذلك إلى داخلها، و قد قشر من جرمها قشره شبيهه بالغشاء ففى وقت دخول البول إلى

المثانه يندفع هذا الغشاء إلى داخل و يفتح و ما دام لا يجرى البول إلى المثانه فذلك الغشاء لاصق على فم المجريين و ينطبق عليهما انطباقاً محكماً لا يمكن فيه نفوذ الريح لئلا يرجع شىء من البول إلى حيث يجرى منه و على هذا المثال يلتحم المجرى الذى يتصل بقم المراره، [فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٥١٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٥

الباب الثالث و الثلاثون فى صفه آلات التناسل [١٥١١]

اشاره

أولاً: فى صفه الرحم و هيئتها و منافعها

و إذ قد ذكرنا من آلات الغذاء ما فيه مقنع فقد يجب أن نذكر فى هذا الموضوع الحال فى هيئه اعضاء التناسل. [١٥١٢] و هذه الأعضاء هى الرحم، و الثديان، و الاثنيان، و أوعيه المنى، و القضيب [١٥١٣].

و نحن نبتدىء أولاً بالرحم فنبين الحال فى هيئتها، و وضعها، و منافعها، و حال الجنين فيها.

فى هيئه الرحم

[فاقول: إن الرحم شبيهه فى خلقتها بخلقه المثانه و لا سيما قعرها الا أنها تخالفها فى أن لها زائدتين عن جنبتيها شبيهتين بالقرنين تأخذان نحو الحالين منها تدخل العروق و الشرايين التى تأتى الرحم بالمنى و الروح.

و الرحم فى جوهرها قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من التمدد إلى جميع الجهات فى وقت الحمل عند ما يعظم الجنين، و هذا الفعل ممكن فى الجنس العصبى من غير أن يناله ضرر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٦

و فم الرحم: اكثر عصبية، [١٥١٤] و ازيد صلابه الا أن صلابته معتدله.

اما عصبانيته: فللحاجه فيه إلى جوده الحس بلذه الجماع. و أما اعتدال صلابته: فلتمكن فيه شده الانضمام و لو كان الانضمام بعد دخول المنى اليه، و ليتمكن فيه التمدد [١٥١٥] فى وقت الجماع لينفذ فيها المنى بسهولة فإنها لو كانت شديده الصلابه لامتنعت من جوده الانضمام، و لو كانت لينه لما أمكن فيها أن تتمدد جيداً إذ كانت اجزاءها ما تقع بعضها على بعض و تنضم فلا ينفذ فيها المنى بسهولة إلى الرحم.

و الرحم ذو طبقه واحده مؤلفه من ليف مختلف الوضع:

فمنه ليف ذاهب بالطول، و هذا الليف أقل ما يكون فيه لما احتيج اليه من الجذب للمنى فقط. و [منه] ليف ذاهب ورابا، و هذا

الليف اكبر [١٥١٦] ما فيه من قوه الامساك للمنى و الجنين فى

مدته زمان الحمل. وفيه ليف ذاهب بالعرض، لما احتيج فيه من قوه الدفع فى وقت خروج الجنين إلى خارج.

فى وضع الرحم

[فاما وضعه: فهو موضوع على المعى المستقيم و من فوقه المثانه لما احتيج اليه أن تكون المعى وطاء له، و المثانه [١٥١٧] تستره عن الآفات لما يعرض له من الرقه عند التمدد فى وقت الحمل، و الرحم مربوطه بما يليها من الأعضاء برباطات سلسه ليتمكن فيها التمدد إلى كل الجهات فى وقت الحمل و هى من فوق مما يلي قعرها، تفضل على المثانه و مما يلي رقبته فان المثانه تفضل عن الرحم فرقبه الرحم تنتهى إلى الفرج

و الفرج: هو الفضاء الذى فيما بين عظمى العانه و هو موضوع على المقعده و له من خارج زوائد من الجلد تسمى البظر و هو نظير القلفه من الذكر منفعته أن يستر الرحم و يقيه من أن يصل اليه برد الهواء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٧

و للرحم تجويفان عظيمان:

أحدهما فى الجانب الايمن، و الآخر فى الجانب الايسر.

و هذان التجويفان ينتهيان إلى عمق واحد عام لهما و يقال له: رقبه الرحم، و لذلك سمى الاوائل الرحم رحماً بهذا السبب.

و أنت تتبين لك هذين التجويفين أن عمدت إلى رحم حيوان و كشطت عنه الصفاق الملبس عليه من خارج لرأيت التجويفين ينفصل احدهما عن الآخر كأنهما رحمان ينتهيان إلى عمق واحد.

و احتيج اليهما ليكون عند كون التوأم يتولد كل واحد منهما فى احد التجويفين، لذلك صار على الامر الاكثر [١٥١٨] ما تلد المرأه توأماً و يكون على الامر الاكثر تولد الذكر فى الجانب الايمن و الانثى فى الجانب الأيسر و قلما تتولد الانثى فى الجانب الايمن.

و فى الرحم كل واحد من التجويفين مواضع

مقعره يسيره التقعير يقال لها:

النقر و هى افواه العروق التى يصير فيها دم الطمث الى الرحم و هذه المواضع من الرحم خشنه و جعلت كذلك ليستمسك فيها المنى و تتعلق به اجزاء من المشيمه فيكون كالرباط لها.

و الانثيان من النساء: موضوعتان فى موضع اعلى من عنق الرحم و من وراء الزائدتين المعروفتين بالقرنين و هما موضوعتان عن جنبتي الرحم احدهما فى الجانب الايمن و الاخرى فى الجانب الايسر.

و بيضتا الانثى اصغر من بيضتى الذكر و شكلهما مستدير مفرطح و جوهرهما غددى شبيه بجوهر الغدد تسندان العروق و تدعمها و هما اصلب من بيضتى الذكر و يتصل بكل واحد منهما عرق غير ضارب يصير من ناحيه الكليتين، و يدخل فى الزائدتين المعروفتين بالقرنين، و ينشأ من كل واحد منهما جسم يصب فيه المنى إلى تجويف الرحم فهذه صفه الرحم و هيئتها.

فأما مقدارها: فإنه ليس فى كل النساء متساويا، و ذلك أنها فى النساء اللواتى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٨

لسن بكوامل اصغر منها فى الكوامل، و فى الحوامل أعظم، و فى النساء اللواتى لم يجبلن قط اصغر كثير [١٥١٩] منها فى النساء اللواتى قد جبلن، و كلما حبلت المرأه اكثر كان الرحم منها اكبر، و ذلك لتمدد رحم الحامل ليأخذ الجنين موضعا.

و قد يختلف مقدار الرحم بحسب الأسنان [١٥٢٠] فتكون فى من هى من النساء اصغر سنا صغيره و فى من هى اكبر سنا كبيره، فاما العجائز من النساء فالرحم منهن اصغر منها فى الشباب، و هى ايضا فى اللواتى يكثرن الجماع اكبر منها فى اللواتى يقللن منه.

و اما مقدار الرحم المعتدله: فإنه من طرفها الاعلى و هو قعرها و موضوعه قريب من السره إلى طرف الفرج يكون طوله

اثنى عشر صبغاً، و اما عرضها فهو المسافه بين الحالين التى ينتهى اليها كل واحد من الزائدين الشبهتين بالقرنين، فهذه صفه الرحم على الانفراد، فأعلم ذلك ان شاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٢٩

الباب الرابع و الثلاثون فى صفه الرحم التى فيها الجنين

اشاره

اما الرحم التى فيها الجنين: نذكرها فى هذا الموضع و نبين الحال فيها منذ ابتداء وقوع المنى إلى وقت كمال الجنين. فنقول:

إن جالينوس و أبقرط يعتقدان أن المنى يقوم مقام الفاعل، و الماده فى كون الجنين، و دم الطمث يقوم مقام الماده فقط، و أن الجنين انما يتم بامتزاج منى الذكر بمنى الانثى، و أن من شأن الرحم فى وقت الجماع اذا كانت [المرأه][١٥٢١] قريبه العهد بانقطاع دم الطمث و صار اليها المنى المعتدل فى غلظه و لزوجه أن تنضم عليه من جميع نواحيها و تمسكه و تحتوى عليه بما فيها من قوه الماسكه، و الدليل على ذلك ما نجده عيانا فى التشريح فى جميع الحيوان الذى يولد من انضمام فى الرحم فى وقت الحمل انضماماً شديداً حتى لا يمكن أن يدخل فيه طرف الميل، و لذلك لما فى الرحم من العشق و الاشتياق إلى جوهر المنى، و لذلك قالت الاوائل: «إن الرحم كأنه حيوان مشتاق إلى المنى».

و من شأن المنى اذا اندفع من القضيب بالقوه الدافعه التى فيه أن يمر ذاهباً فى عنق الرحم بالحذاء على الاستقامه إلى اسفلها و إلى المواضع القريبه منه فيتلطخ و ينبسط على هذه المواضع و تبقى جنبتا الرحم فى ناحيه القرنين خاليتين من منى الذكر فيندفع منى الانثى من الخصيتين فى وعائى المنى[١٥٢٢]، و ينصب فى جوف

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٠

الرحم فيمر[١٥٢٣] بالقرنين و ينبسط على باطن الرحم و يمر فى[١٥٢٤]

المواضع التي مر بها منى الذكر و يتصل به و يصير فيما بين الرحم و المنين المنسطين فضاء و تجويف و يمتزج باقى المنين و يصيران إلى جويف ذلك الفضاء.

و الحاجه كانت إلى امتزاج المنين لمنفعتين:

احدهما: أن يكون منى المرأه غداً ملائماً [١٥٢٥] لمنى الرجل و ذلك أن منى الذكر غليظ حار المزاج و منى الانثى رقيق بارد المزاج، فمنى الذكر لغلظه لا يمكن أن يتمدد و ينسبط جيداً و لحرارته تفسد ماده الجنين فاحتاج إلى منى الانثى لتعديل غلظه و حرارته.

و المنفعه الثانيه: كون الغشاء الذى يحيط بالجنين و ذلك أن منى الذكر لذهابه على الاستقامه لا يبلغ إلى الزائدين الشبهتين بالقرنين فلا- ينسبط على باطن الرحم كله فاحتيج إلى منى الانثى لتمام المواضع التي لم يبلغها منى الذكر فيتصل بمنى الانثى فيكون منها غشاء يحيط بالجنين.

و كون هذا الغشاء المحيط بالجنين على هذه الصفه انه لما كان المنى غليظاً لزجاً و كان باطن الرحم حاراً املس صار اذا انبسط المنى على جسم الرحم تولد منه غشاء بسهولة كما يتكون الخبز المختبز من النشاستج [١٥٢٦] على الطابق، و يتبرأ هذا الغشاء عن سائر المواضع الملبس من جميع جسم الروح و يتعلق منه بالمواضع الخشنه المعروفه بالنقر و يصير هذا الغشاء بما يحتوى عليه من المنى كالبيضه التي تبيضها الدجاجه فى غير حين كمالها فترى القشر الخارج منها كالغشاء و هذا شىء يظهر عياناً فى تشريح رحم الحيوان الحامل عن قريب، ذلك أنك ترى ذلك الغشاء لاصقاً بالرحم فى مواضع أفواه العروق المعروفه بالنقر، و ترى سائره متبرياً عن الرحم غير لاصق به على مثال البيضه التي لم تبلغ فى الرحم من الدجاجه و لم يصلب قشرها

الخارج.

و قد ذكر أبقراط في المرأه الراقصه: أن في اليوم السادس سقط منها منى في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣١

غشاء و هو على مثال البيضه التي قد انتزع قشرها الخارج و بقيت في غشائها الداخل.

فاذا تم كون هذا الغشاء المحتوى على المنى صار اليه دم الطمث في العروق غير الضوارب التي أفواها تلك المواضع المعروفه بالنقر و يصير اليه أيضاً دم لطيف و روح حيوانى في الشرايين التي تصير في الرحم فينفذان جميعاً في جوهر الغشاء قبل أن يستكمل الغشاء صلابته و لذلك صار يمكن الدم النفوذ فيه إلى تجويفه لئنه فيصير من ذلك في الغشاء ثقب و مجارى فلا تزال المجارى تتسع و لا تلتحم [١٥٢٧] لاتصال الجريان فيها لأن المنى [روح حيوانى و روح طبيعى لا ينقطع [١٥٢٨]] اجتذابه للدم بما فيه من القوه الجاذبه و ذلك أن المنى يخالطه في وقت كونه في آلات المنى روح حيوانى و روح طبيعى بهما يمكن أن يجذب المواد الموافقه له فيكون منهما أعضاء للجنين.

و ذلك أن أبقراط و جالينوس يعتقدان أن المنى يقوم للجنين مقام ماده و مقام الفاعل المصور، و دم الطمث يقوم مقام ماده كما ذكرنا في صدر الكلام

ثم إن ذلك الغشاء يصلب و يشتد و يتولد من المنى في الغشاء عند المنافذ التي يجرى فيها الدم إلى الجنين عروق و شرايين أفواها متصله بأفواه العروق و الشرايين التي تصير إلى الرحم فيتصل العرق منها بقم [١٥٢٩] العرق، و الشريان بقم الشريان، ثم إن هذه العروق و الشرايين المتولده تشتبك و تنتسج و تستدير معاً على الغشاء و تنطرى فيما بينها و تحيط بها من خارج.

ثم إن العروق غير الضوارب تجتمع كلها و يلتئم [١٥٣٠] منها عرقان

غير ضاربين و كذلك الشرايين تجتمع و يلتئم [١٥٣١] منها شريانان، يأتي أربعة منها [١٥٣٢] إلى سره [١٥٣٣] الجنين فاذا جاوزت السره غير بعيد اجتمع العرقان إلى عرق واحد و الشريانان إلى شريان واحد و يقال لهذا الغشاء المشتبك الذى فيها العروق و الشرايين [المشيمه] [١٥٣٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٢

و الحاجه كانت إلى المشيمه أن تسند [١٥٣٥] العروق و الشرايين التى فيها و تدعمها و تقيها و تربطها و أن تغذوا الجنين من دم الطمث بما فيها من العروق [غير الضوارب] [١٥٣٦] و تؤدى اليه روحاً و دمماً لطيفاً بما فيها من الشرايين.

و قد يتولد على الجنين من داخل غشاءان:

احدهما يقال له السقاء و هو اللفائفى. و الثانى السلى.

فأما السقاء: فهو دون المشيمه و يتراقى إلى قرنى الرحم و يشبه من شكله باللفافه، و هو نافذ إلى مئانه الجنين و منفعتة أن يقبل بول الجنين.

و أما السلى: فهو غشاء محيط بالجنين من بعد السقاء و هو غشاء واسع ثخين احتيج إليه ليقبل البخارات التى تتصاعد من المنى و الجنين الذى هو مقام العرق فى ابدان المستكملين فهذه صفة الاغشيه المحيطه بالجنين و كونها.

و أما كون الجنين نفسه على ما اصف:

أقول: إن المنيين اذا خالط احدهما الآخر حدثت فيهما نفاخات من حراره الدم كما تحدث فى الأشياء الغليظه اللزجه اذا طبخت بالنار عند غليانها، فيجتمع فى تلك النفاخات الروح المخالط للمنى و يغور فى عمق المنى، و تجتمع بذلك النفاخات بعضها إلى بعض فيحدث منها فى المنى تجويف عظيم. و يجتمع فى هذا التجويف مقدار كثير من الروح و يصير لظاهر المنى صلابه فلا يمكن الروح أن تتحلل، و يجرى الدم و الروح فى ذينك الوعائين الملتئمين [١٥٣٧] من اوعيه المشيمه إلى

المنى فيملاً تجويفه.

ثم إن القوى المصوره تحدث من هذين اعنى: المنى و الدم أعضاء الجنين فيحدث من المنى نفسه الأعضاء البيض و هى: الدماغ و العظام و الغضاريف [و الاعصاب[١٥٣٨]] و الاغشيه و الرباطات و العروق و الشرايين، و يحدث من دم الطمث الكبد و سائر الأعضاء اللحميه ما خلا القلب فأنه يحدث من دم الشرايين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٣

و أول شىء تبدأ القوه المصوره بالأعضاء التى هى أصول لأكثر أعضاء[١٥٣٩] البدن و هى الدماغ و القلب و الكبد [و سائر الأعضاء اللحميه][١٥٤٠] فيحدث الدماغ من نفس المنى و القلب من دم الشرايين و الكبد من دم العروق الصائره إلى بدن الجنين من المشيمه، و تكون هذه الأعضاء الثلاثه اولاً بالقرب بعضها من بعض ثم أنها بآخره [يتفرقان][١٥٤١] و تتباعد و يتصل بالعرق العظيم الملتئم من العروق غير الضوارب التى فى المشيمه بالكبد فتؤدى إليها دم الطمث، و يتصل العرق الضارب الملتئم من العروق الضوارب[١٥٤٢] التى فى المشيمه بالقلب فيؤدى إليه روحاً حيوانياً و دمماً لطيفاً

ثم يتفرع من هذه الاصول ثلاثه فروع فيتفرع من الدماغ ازواج العصب و النخاع، و من القلب الشريان العظيم، و من الكبد العرق الاجوف.

و اتصال الشريان الّمدى يأتى السره من الجنين بقلب الجنين انما هو الشريان العظيم النابت من قلبه[١٥٤٣] فانما جعلت الطبيعه اتصاله بهذا العرق لانه لم يكن يؤمن عليه لو كان اتصاله بالقلب أن ينقطع و ينهتك لبعده المسافه التى فيما بين السره و القلب، ثم انه يتكون مع كون هذه الاصول و الفروع و العظام المحيطة بها لتكون جنه لها و حصناً فيحدث[١٥٤٤] من المنى عظام القحف فتحيط بالدماغ.

و الفقارات محيطة بالنخاع، و اضلاع الصدر محيطة

بالقلب و اضلاع الخلف محيطه بالكبد، ثم انه يتكون من بعد هذه الاعضاء، [١٥٤٥] الأعضاء الباقية.

إلا- إن المذى هو اكثر ظهوراً من هذه ما كان بالقرب [١٥٤٦] من هذه الاصول كآلات الحس من الدماغ و الرئه من القلب و المعده و الطحال و المراره و الكليتين من الكبد، ثم يظهر من بعد ذلك ما كان تاليا لهذه الأعضاء التى فى تجويف الصدر و تجويف البطن، ثم بآخره تظهر اليدان و الرجلان و سائر الاعضاء الباقية التى فى

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٤

الجنين الكامل، و عند ذلك يبتدى الجنين بالحركه [١٥٤٧]. و الجنين بهذه الحال منذ اول ابتداء وقوع المنى فى الرحم إلى وقت كمال الجنين.

و الجنين يتصور فى اربعة أوقات:

فالوقت الاوّل: هو الوقت الذى يظهر فى التشريح أن صوره المنى بعد أغلب عليه، و أبقراط يسميه ذلك الوقت: منياً.

و الوقت الثانى: الوقت الذى يظهر فيه المنى مملوءاً من الدم، و أن الدماغ و القلب و الكبد لم تتميز بعد و لم تتصور إلا- أنها تكون قد انعقدت و صار لها عظم و قدر، و أبقراط يسميه فى هذا الوقت: جنيناً.

و الوقت الثالث: هو المذى تظهر فيه صوره الدماغ و القلب و الكبد ظهور [رأياً] [١٥٤٨] و ترى فيه جميع الأعضاء الباقية كالرسم للصوره.

و الوقت الرابع: هو الوقت الذى تتميز و تظهر فيه جميع الاعضاء التى فى اليدين و الرجلين، و أبقراط يسمى الجنين فى هذا الوقت طفلاً، لأن الجنين فى هذا الوقت يتحرك حركه بينه يركل [١٥٤٩] برجليه، و الجنين فى جميع هذه الأوقات حى إلا أن حياته فى الثلاثه الأوقات الأول حياه النبات.

و مشابهه الجنين للنبات توجد فى ثلاثه أشياء:

احدها: كما أن للنبات اصلا إلى أسفل فكذلك للجنين أيضاً

اصل فى الرحم بالعروق و الشرايين التى فى المشيمه.

و الثانى: كما أن للنبات الساق التى فوق فكذلك للجنين الفروع التى تتفرع من الاصول الثلاثة اعنى الدماغ و القلب و الكبد.

و الثالث: كما أن النبات يتفرع من البروز فرعان:

احدهما إلى فوق و هو الساق التى تتفرع منها الاغصان، و الثانى إلى اسفل تتفرع منه الاصول، فكذلك للجنين العروق و الشرايين بعضها إلى فوق و بعضها إلى اسفل.

فهذه صفه الجنين فى الرحم و صفه جميع اعضائه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٥

فأما مدته زمات صورته و تمامه: فان الجنين الذى يولد لسبعه اشهر فان كان ذكراً فصورته تتم فى ثلاثين يوماً و حركته فى ستين يوماً، و تمامه فى مائه و ثمانين يوماً، و إن كان انثى فصورته تتم فى خمسه و ثلاثين يوماً و حركتها فى سبعين يوماً و تمامها فى مائتى يوم و عشره ايام.

و أما المولود لتسعه اشهر: فان كان ذكراً فصورته تتم فى اربعين يوماً و حركته فى ثمانين يوماً و تمامه فى مائتين و اربعين يوماً. و إن كان انثى فصورته فى خمسه و اربعين يوماً و حركتها فى تسعين يوماً و تمامها فى مائتين و سبعين يوماً.

و أما المولود لعشره اشهر: فان كان ذكراً فصورته تتم فى خمسه و اربعين يوماً و حركته فى تسعين يوماً و تمامه فى مائتين و سبعين يوماً. و إن كان انثى فصورته تتم فى خمسين يوماً و حركتها فى مائه يوم

و تمامها فى ثلاث مائه يوم، و صار الذكراً تتم صورته قبل الانثى لأن المنى الحلى يكون منه الذكر أقوى و أسخن، و قد ذكر أبقرط: انه عرف نسوه اسقطن ذكوراً قبل الثلاثين و ظهرت فيهم صورته

جميع الاعضاء، و ذكر أن الصورة اذا تمت فى خمسهِ و ثلاثين يوماً كانت الولاده فى مائتى يوم و عشرهِ ايام، و كلّ صورهِ تتم فى زمان ما فان الحركه تتم فى ضعفها و الولاده فى ثلاثهِ أضعافها [١٥٥٠].

فان قال قائل: ما بال الجنين اذا ولد فى الشهر الثامن لا يعيش احياناً؟

قلنا له إن ذلك لسببين:

احدهما ما قاله أبقراط، و الآخر ما قاله المنجمون.

فاما ما قاله أبقراط: فأنه يقول: فى كتابهِ فى الجنين المولود لثمانية اشهر «إن الجنين فى الشهر السابع يحصل له انقلاب و حركه فى موضعه يطلب بها الخروج فان كانت له قوه قويه خرج من الرحم، و إن كان ضعيفاً لم يمكنهُ الخروج فيعرض له من ذلك اضطراب و التياث، فان لم يولد [١٥٥١] فى الشهر السابع و بقى إلى الشهر التاسع و العاشر صلح من ذلك الإضطراب و الالتياث و برئ مما يعرض له من المرض و الضرر. و إن ولد فى الشهر الثامن و هو بتلك الحال من الإضطراب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٦

[و الالتياث] [١٥٥٢] و الضعف لم يعش، لانه لا تكون له قوه يمكن أن يغتذى بها و يتربى».

و الدليل على أن ذلك الجنين يعرض له فى الشهر السابع انقلاب و اضطراب و مرض و سوء حال الحبالى و ثقلهن فى الشهر الثامن اذ كانت احوال الحبالى تابعه لأحوال الأجنه، و هذه الحال تسكن عن الاجنه فى نحو أربعين يوماً فاعلم ذلك.

[و أما ما قاله المنجمون من ذلك فأنهم يقولون: «إن الجنين يتولاه:

فى الشهر الأول: زحل و هو نحس و الماده تكون ساكنه غير متحركه.

و فى الشهر الثانى: يتولاه المشتري و هو سعيد فتتم حركته و تزيد قونه الحيوانيه.

و فى الشهر

الثالث: يتولاه المريخ فتقوى فيه الحرارة و الحركة.

و فى الشهر الرابع: تتولاه الشمس و هى سعد فتم حركته و تزداد قوته الحيوانيه.

و فى الشهر الخامس: تتولاه الزهره و هى سعد فيقوى على اجتذاب الغذاء و قبوله و تشتد اعطاوه و تقوى.

و فى الشهر السادس: يتولاه عطارد و هو سعيد فيزداد فيما ذكرنا قوه و كمالا.

و فى الشهر السابع: يتولاه القمر و هو سعيد و طبيعته الحركه و السرعه فى طلب المولود فيه الخروج فأنه إن ولد فى هذا الشهر عاش لاستيلاء السعد على طبيعته.

و أما الشهر الثامن: فيتولاه زحل و هو نحس فاذا ولد فى هذا الشهر لم يعيش لاستيلاء النحس عليه.

و أما الشهر التاسع: فيتولاه المشترى و هو سعيد قوى السعاده فيكون الطفل فيه على غايه الكمال و القوه فاذا ولد فى هذا الشهر عاش و تربى بحسب ما يتولاه من النحوس و السعود فى وقت الولاده. [١٥٥٣]]

و ينبغى أن تعلم أن كل جنين ذكر يكون تولده فى الجانب الايمن، و حركته

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٧

تتبين فى هذا الجانب. و كل اثنى فتولدها فى الجانب الأيسر و حركتها تتبين فى هذا الجانب.

و السبب فى تولد الذكور فى الجانب الايمن، أن الذكر احتاج أن يكون أسخن مزاجاً و الجانب الايمن من الرحم اسخن بسبب مجاورته للكبد، و لأن الخصيه اليمنى من المرأة التى يجرى [١٥٥٤] فيها المنى إلى الرحم كذلك [١٥٥٥] اسخن مزاجاً، و المنى كذلك اسخن و ايسس و أما تولد الاثنى فى الجانب الأيسر فى الرحم فان الاثنى احتيج أن يكون مزاجها ابرد، و الجانب الأيسر من الرحم ابرد مزاجاً لمجاورته الطحال، و الخصيه اليسرى أيضاً من المرأة، لهذا السبب ابرد مزاجا و المنى لذلك

أبرد و اربط، و كلّمَا كان المنى اسخن و أجف و اغلظ فان الجنين ذكر، و إن كان ابرد و أربط و ارق فان الجنين انثى.

فى علامات الحمل بالذكر

[و العلامات الداله على أن المرأه حبلى بذكر: أن يكون لونها حسنا، و حركتها خفيفه، و ثديها الايمن [صلباً] [١٥٥٦] اكبر من الأيسر، و حلمته اكبر، و النبض فى اليد اليمنى [١٥٥٧] [عظيماً] سريعاً [ممتلئاً] [١٥٥٨].

فى علامات الحمل بالانثى

[فأما متى كانت حبلى بأنثى فان هذه العلامات تكون منها على الضد.

و المرأه تنقى من النفاس اذا ولدت ذكراً فى خمسه و عشرين يوماً و اذا، ولدت انثى ففى خمسه و ثلاثين يوماً، و اذا كان منى الرجل اكثر و أقوى فان المولود يشبه أباه، و إن كان منى المرأه اكثر و أقوى كان المولود يشبه [١٥٥٩] [أمه فاعلم ذلك ان شاء الله] [١٥٦٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٨

و ينبغى أن تعلم انه على الامر ألا- كثر ما تلد المرأه توأما و قلما تلد المرأه اكثر من توأم و قد رأيت امرأه ولدت ثلاثه اجنه ذكرين و انثى، و سمعت من قال: أن امرأه ولدت اربعة اجنه ذكرين و انثيين، و زعم قوم: أن امرأه ولدت خمسه اجنه فى بطن واحده، و أنها ولدت فى اربع سنين عشرين ولداً و عاشوا، و هذا ممكن الا انى لم اره، و ذلك أن فى الرحم اربعة مواضع شبيهه بالنقر و الحفر هى افواه العروق التى يجرى فيها دم الطمث إلى الرحم، و سمعت أن امرأه ولدت فى الشهر السابع ولداً و فى الشهر التاسع ولداً آخر، و زعموا أن السبب فى ذلك انه جامعها رجل آخر بعد أن حبلت. و ذكر ارسطوطاليس أن امرأه حاملا وضعت بعد سنه قطعه لحم.

و هذه الأشياء أخذتها تقليدا و خبرا، و أما حقيقتها فلا علم لى بها. انتهى و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٣٩

الباب الخامس و الثلاثون فى صفه الثديين و منافعهما

اما الثديان: فمركان من لحم غددي رخو أبيض شبيه بطبيعته اللبن، و من عروق و شرابين ملتفه مشتبكه فيهما، و هما موضوعان فى الصدر لأن ذلك كان أوفق فيما يحتاج إليه منهما و أزين

بالمراه.

و الحاجه كانت اليهما انما هي لتوليد اللبن ليغتذى الجنين به ما دام طفلا، و ذلك انه لما كان الطفل قريب العهد بالاغتذاء من دم الطمث احتاج من الغذاء إلى ما هو في طبعه قريب من دم الطمث، و الشئ الذى هو كذلك هو اللبن لأن اللبن يتولد من دم الطمث، و [لما] [١٥٦١]] كان الدم يحتاج حتى يصير لبنا إلى نضج كثير جعل لذلك الثديان فى الصدر ليكون موضعهما قريبا من القلب الذى هو معدن الحراره الغريزيه فيعينهما على نضج الدم الذى يأتى الثديين من العرق الأجوف و ذلك أن العرق الأجوف، اذا هو صار إلى القلب و نفذ فيه إلى الصدر، و صار إلى قريب من الترقوتين نشأت منه شعبتان عظيمتان.

و كذلك ينشأ من أقسام العرق الضارب الصائر إلى هذه الموضع عرقان ضاربان، فينحدران بينهما حتى يصيرا إلى موضع الثديين فيتصل بكل واحد من الثديين عرق و شريان. و ينقسم فى كل واحد منهما بأقسام كثيره و تلتف و تستدير على لحم الثديين

فإن الدم الذى يصير إلى الثديين فى هذه العروق ينضج نضجاً تاماً، و ذلك إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٠

هذا الدم يمر فى العرق الأجوف صاعداً إلى القلب و يصعد منه إلى نواحي الصدر و ينحدر فيمر بالقلب ثانيه و يتحرك دائماً بحركه الصدر و يدخل الى الثديين فيجول فى تلافيف تلك العروق، و يطول لبثه فى ترددده فى هذا الموضع فينضج لذلك غايه النضج و يستحيل إلى قريب من طبيعه اللبن، ثم ينصب من تلك العروق إلى لحم الثديين.

و فى لحم الثديين ثقب فيستكن فيه فتحيله احاله تامه إلى جوهرها فتقلبه إلى جوهر اللبن إذ كان طبيعه لحم الثديين طبيعه اللبن

فيكون غذاءً موافقاً للجنين كما يقبل الكبد عصاره الغذاء إلى جوهر الدم فيكون غذاء موافقاً لسائر الأعضاء لا سيما الأعضاء اللحمية.

و الدليل على أن كون اللبن إنما هو من دم الطمث و أن بين الرحم و الثديين مشاركته ما يعرض من انقطاع [اللبن في وقت الحمل او قلته و ذلك لما ينصرف من الدم] [١٥٦٢] الطمث في غذاء الجنين، و ما يعرض أيضاً من ضمور الثديين اذا عرض للمرأة أن تسقط جنينها كما قال أبقراط في كتاب الفصول حيث قال:

«إذا ضمر أحد الثديين من المرأة و كانت حاملاً توأماً أسقطت أحد جنينها فإن كان الذي ضمر هو الثدي الايمن أسقطت المرأة الجنين الذكر، و إن كان الذي ضمر هو الثدي الأيسر أسقطت الانثى».

فهذه صفة الثديين و منافعهما. [فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٥٦٣].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٣٤١

الباب السادس و الثلاثون في صفة الانثيين و أوعيه المنى و منافعهما

اشاره

و أما الانثيان: فأنهما آلتان لتوليد المنى و لذلك جعلتا مركبتين من لحم غددي أبيض و هو لحم رخو [١٥٦٤] متخلخل و فيه ثقب، و يحتوى على كل واحد منهما غشاء ينشأ من الصفاق و من موضع القطن، و هما من موضع منشئهما ضيقان ثم لا يزالان يتسعان حتى يغشيا الخصيتين و يأتي كل واحد منهما عرق غير ضارب من ناحيه الكلّيتين يتأدى فيهما الدم الذي هو ماده المنى، فاذا اتصلا بهما انقسم كل واحد منهما في احدى الخصيتين تقسيماً كثيراً.

و كذلك أيضاً يأتيهما شريانان من الشريان الموضوع على الصلب فينقسمان فيهما كتقسيم العرقين غير الضاربين.

ثم إن هذا القسم من العروق و الشرايين يلتف و يتعرج [١٥٦٥] بعضها مع بعض بتلايف [١٥٦٦] مختلفه، و الدم الذي هو ماده المنى اذا صار إلى الانثيين فهو في طريقه يتغير إلى طبيعه

المنى بعض التغير، فإذا صار فى اقسام هذه العروق و دار فى و تعاريجها و طال لبثه استحکم نضجه و ابيض ايضاً صالحاً، ثم انه ينصب من هذه العروق إلى لحم الخصيتين فيدخل فى ثقبهما و يخلخلهما فيحيلانه إلى طبيعتهما احواله تامه، و ينضج بحرارتها غايه النضج و يشتد بياضه، و يصير غليظاً لزجاً موافقاً للتوليد كما يصير دم الطمث فى الثديين لبناً و يصير غذاء موافقاً للجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٢

فى اوعيه المنى فى الرجل

[و ينبت من جسم الانثيين وعاءان شبيهان فى جوهرهما بجوهر الانثيين، و الانثيان يصبان المنى فى هذين الوعائين رالى القضيب كما يصب الاناث المنى من البيضتين فى الرحم، و يقال لهذين الوعائين أوعيه المنى، و هذان الوعاءان فى الذكور طويلان و ذلك انهما يتباعدان من موضع منشئهما من الانثيين و يصيران إلى عظمى العانه ثم ينحدران إلى القضيب و هما أيضاً فى الذكور واسعاً التجويف صلبى الجوهر.

و اما طولهما: فاحتيج إليه لكى يزداد المنى نضجا و يستحکم [١٥٦٧] غلظه و لزوجته.

و أما سعتهما: فلكى ينفذ فيهما المنى بسهولة و سرعه إلى القضيب و من القضيب إلى الرحم.

و أما صلابتهما: فلكى لا يعرض لهما فى طول المسافه الهتك و القطع.

فى اوعيه المنى فى الاناث

[و أما أوعيه المنى فى الاناث: فجعلا بخلاف ذلك، اعنى قصيرتين ضيقتين لينتين.

أما قصرهما: فأنهما لم يكونا يحتاجان أن ينصب المنى إلى خارج بل فى موضعهما.

و أما ضيقهما: فلأن منى الاناث رقيق ينفذ فى ضيق المجارى بسرعه.

و أما لينهما: فأنهما لما كانا قصيرى المسافه لم يحتاجا إلى صلابه تحفضهما من القطع فهذه صفه الانثيين و أوعيه المنى فاعلمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٣

الباب السابع و الثلاثون فى صفه القضيب

اشاره

اما القضيب: فأنه جسم عصبى مستدير أجوف خال من كل رطوبه، و منشؤه من العظمين المعروفين بعظمى العانه، و عن جنبيه

عضلتان متقابلتان احدهما للآخرى [١٥٦٨]. والحاجه كانت إلى القضيب لمنفعتين:

احدهما: وهى بقصد أول من الطبيعه وهى نفوذ المنى من أوعيته التى فيه إلى الرحم و لذلك جعل عصبى الجوهر لكى يكون حس [١٥٦٩] اللمس منه جيداً ليلتذ الانسان بالجماع، و جعل خالياً من الرطوبه لكى يمتلىء تجويفه فى وقت الجماع بريح نافخه تنفخه و تعظمه و تنصبه ليتمكن دخوله فى الرحم، و يقال لهذا الفعل الانعاض، و جعل عن جنبيه [شريانان عظيمان] [١٥٧٠] و عضلتان متقابلتان لكى يمدانه فى وقت الجماع إلى جهتين متضادتين فيصير لذلك مجراه مستقيماً، و تتمدد مع ذلك أيضاً أوعيه المنى فتتسع و ينفذ فيها المنى بسرعه و سهوله.

و أما المنفعه الثانيه: فإنها بقصد ثان من الطبيعه و ذلك أنه لما كانت المثانه موضوعه بالقرب من مجرى المنى جعلت الطبيعه، مخرج البول من ذلك المجرى فرغ لذلك رقبه المثانه عن موضع المقعده إلى الموضع الذى ينشأ منه الذكر و ذلك انه جعل فى طرف عنق المثانه فى الذكور زياده مستطيله و انتهى طرف تلك الزياده إلى موضع تجويف القضيب.

و أما مجرى البول من النساء:

فأنهن لما لم يكن لهن قضيب لم يجعل في

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٤

رقبه المثانه زياده لكن جعلت رقبه المثانه فيهن تنتهى إلى طرف الفرج و يصب [١٥٧١] البول هناك.

فهذه صفه أعضاء التناسل فى الذكور و الاناث [و ينبغى أن يعلم أن هذه الاعضاء فى الذكور و الاناث [١٥٧٢]] شىء واحد إلا أنها تختلف فى اشكالها و جوهرها، و ذلك [١٥٧٣] أن البيضتين من النساء مستديرتان صلبتان و من الرجال متطاوالتان رخوتان، و أوعيه المنى فى الذكور طويله صلبه و فى الاناث قصيره لئنه [١٥٧٤] [و القضيب فى الذكور مستطيل صلب، و رقبه الرحم من الاناث قصيره رخوه] [١٥٧٥] و البظر فى النساء يقوم مقام القلفه فى الرجال.

فهذه صفه القضيب و منافعه و هو آخر الكلام فى أمر الأعضاء المركبه فأعلمه [و بالله التوفيق] [١٥٧٦].

فى الجمله الثالثه من مقاله السابقه [١٥٧٧]

من تفسير يحيى النحوى لكتاب ج، فى منافع الأعضاء اختلال استمر فى العربى نص ج: نقل ابن زرعه فى تأليفه جوامع يحيى أيضاً و الصحيحه هى هكذا قال ج: «و فى داخل الحنجره جرم شكله شبيه بلسان المزمار، و أما جوهره فليس له فى شىء من البدن نظير و ذلك أنه مؤلف من غشاء و شحم و لحم رخو من جنس الغدد».

ثم قال بعده: «و أنا واصف منافع اجزائها يعنى سائر اجزاء الحنجره».

فأقول: إن فى باطن الحنجره فى الموضع الذى يسلكه الهواء داخلاً و خارجاً جرم قد ذكر قبل، و قلت: أنه ليس له فى جميع أعضاء البدن نظير فى جوهره و لا فى شكله، و قد وصفت حال هذا الجرم فى كتاب الصوت و بينت انه أول آلات الصوت و اشرفها، و أنا واصف من حاله ها هنا المقدار الذى يحتاج إلى

تعرفه في المقدار الذي نحن في صفته.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٥

فأقول: أنك إن تأملت هذا الجرم من فوق و من أسفل وجدته شبيها بلسان المزمار.

اعنى: (باسفل) الموضع الذي تلقى فيه الحنجره قصبه الرئه و تتصل بها.

و اعنى: (بفوق) فم الحنجره الملتئم من طرف الغضروف الثالث و الغضروف الأول المتناهي هناك. و الواجب أن لا يشبه هذا الجرم بلسان المزمار بل يشبه لسان المزمار بهذا الجرم، لأن الطبيعه أقدم من الصناعه.

فاذا كان هذا الجرم فاعلاً من أفعال الخلقه و كان لسان المزمار استنباطاً من استنباطات الصناعه فان لسان المزمار اذا جرى على مثال هذا الجرم، و قد كان اللذى احتذاه عليه رجلاً حكيماً عارفاً بأفعال الخلقه قادراً على أن يحتذى عليه، و العيان يدل على أن المزمار لا ينتفع به دون لسانه.

و لا ينبغي أن تطالبنى بسبب هذا القول فإنى قد اخترت ما السبب فيه فى هذا الكتاب الصوت و بينت فى هذا الكتاب ايضاً انه لا ينبغي أن يكون الصوت دون أن يضيق مجراه.

و ذلك إن كان منفذ الحنجره مفتوحاً كله متسعاً غايه الاتساع و ذلك بأن يكون الغضروفان الأولان مسترخيين مفتوحاً احدهما عن الآخر، و يكون الغضروف الثالث مفتوحاً لم يمكن أن يكون صوتاً اصلاً، لكنه إن كان خروج الهواء برفق التأم من ذلك التنفس الذى لا يكون معه صوت. و إن كان خروجه خروجاً شديداً التأم منه تنفس الصعداء.

و اما تكون الصوت: فيحتاج فيه لامحاله أن يصعد من الصدر هواء كثير دفعه و يحتاج فيه أيضاً إلى أن يكون مسلكه فى الحنجره ضيقاً، و ليس يكفي أن يكون ضيقاً دون أن يتدىء و اسعاً ثم يضيق قليلاً ثم يرجع إلى الإتساع قليلاً قليلاً،

و هذا حال طبق الحنجره فى خلقته.

[الحاجه الى الطبق]

و الحاجه كانت الى هذا الطبق لما كان الصوت و ليس للصوت فقط بل قد يحتاج إليه ضروره فى حصر التنفس، و ليس يعنى بحصر التنفس امساك النفس

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٦

فقط انما يراد بحصر النفس أن يكون مع حبس النفس قبض الصدر من كل جانب و توتر العضل الذى على الأضلاع، و العضل الذى تحت الشراسيف.

و إذا كان كذلك فإن الصدر كله و العضل التى يطبق الحنجره يتحرك حركه قويه شديده من قبل أن هذا العضل الذى يطبق الحنجره تقاوم حركته حركه الصدر و يمنع الهواء الذى يدفعه الصدر بقوه من الخروج، و ذلك يكون من هذا العضل بضمه الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره وسده اياه و لطبقه الحنجره فى هذا العضل منفعه عظيمه، و ذلك أن اجزاءه يجتمع بعضها إلى بعض ما منها فى الجانب الايمن، و ما منها فى الجانب الأيسر حتى يلتصق بعضها ببعض و يطبقا جميعا مجرى الحنجره.

و إن كان قد بقى من ذلك المجرى موضع يسير لم يطبق، و لا سيما فى الحيوان الواسع الحنجره و هو الحيوان القوى الصوت على ما بينا فى أن ذلك مما لم يفعل و لم يتوان عنه لكنه قد جعل فى كل واحد من جانبي طبق الحنجره ثقب نافذ إلى تجويف عظيم، و ما دام الهواء يدخل و يخرج فى طريق واسع فإنه يصل إلى ذلك التجويف من الهواء شىء، فاذا انطبق مجرى الهواء بقى محصوراً مضغوطاً اندفع إلى جانبي طبق الحنجره بحميه شديده ففتح الثقيب اللذين كانا منطبقين بانضمام شفتيهما على بعض. و هذا الانضمام كان السبب فى غلط من تقدم من

أصحاب التشريح حتى ذهبت عنهم معرفه هذين الثقبين و لم يشعر بهما، فاذا امتلأ التجويف الذى فى كل واحد من جانبي طبق الحنجره هواء و جب أن يمت جرم طبق الحنجره و يطبقه طبقاً محكماً.

فهذا ما أردنا صفته من اتقان طبق الحنجره، و قد نجد هذا الطبق فى غايه الاحكام و الاتقان فى شكله و عظمه و وضعه و ثقبه و تجويفه، حتى أنك إن توهمته أعظم مما هو و جب أن يسد مجرى النفس كما قد نجده يسده اذا حدث فيه ورم، فان توهمته اصغر و أقل مما هو و جعلته ينقص عن مقداره المعتدل نقصاناً كثيراً سلبت الحيوان الصوت. و إن جعلته ينقص قليلاً فان الصوت ينقص و يفسد فلا بد أن لا ينقص و لا يزيد عن المقدار المعتدل.

و كذلك ايضاً إن توهمته فى غير موضعه الذى هو فيه أو توهمته ثقبه أو تجويفه على غير ما هما عليه و جدت منفعتة كلها تبطل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٧

و هذان الثقبان على ما قلت قبل فى جنبى طبق الحنجره ممدودان بالطول من فوق إلى اسفل فأنهما خيطان ضيقان و ما هما بضيقين و لكنهما يريان ضيقين لأن شفتى كل واحد منهما رقيقتان شبيهتان بالغشائين و هما منطبقان لازمتان للتجويف الذى ينفذ إليه الثقب، فهو لذلك يرى من قبل أن تتفرق شفتاه فأنه بالنسج أشبه منه بالثقب، فاذا افترت شفتاه فان الثقب يظهر و يبين ايضاً التجويف الذى ينفذ الثقب اليه.

و لما كان كل واحد من هذين الثقبين اللذين عن يمين طبق الحنجره و شماله على الحال التى وصفتها، صار الهواء يمر فيه فلا يدخل دون آخر يكون معه سبب يمكنه به فتحه و الوصول إلى

التجويف الذى نفذ إليه حتى يملأه.

فإذا اندفع الهواء من أسفل اندفاعاً قوياً، و منع من فوق و حيل بينه و بين الخروج، فلم يمكنه لذلك الذهاب قدام، دار و رجع إلى جانبى مجرى الحنجره و دفعها دفعاً قوياً شديداً، فقهر ما كان على فم الثقبين من الاغشيه و دفعها إلى ناحيه التجويفين اللذين ينفذ اليهما، إذ كان مجرى تلك الاغشيه بالطبع نحو التجويف، ثم دخل الهواء فملاً باطن الطبقة و نفخه.

و اذا فعل ذلك لزم الاضطرار أن ينسد مجرى الحنجره سداً محكماً.

فى جرم طبق الحنجره

[و أما جرم طبق الحنجره: فإنه جعل من طبقه اغشيه، لكي لا يتفرق إذا امتلأ من الهواء و لا يبدأه شىء من التخرق، و لا عند ما تضره الحنجره اذا تحركت تحريكاتها المعتاده إن كانت الحنجره تتسع و تنبسط مره و تنقبض مره و تضيق أخرى.

و جعل جرم هذا الطبقة رطباً و لم يقتصر به على الرطوبه فقط دون أن جعل لزجاً دسماً لكيما تندی و تبل الحنجره رطوبته الطبيعیه، و لا- تحتاج إلى رطوبه تستعين بها من خارج كما يحتاج إلى ذلك لسان المزمار المذى يجف دائماً فيحتاج إلى رطوبه من خارج.

و جعلت رطوبته كما قلت رطوبه لزجه دسمه، لكيما يتفق و لا ينحل سريعاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٨

و لا يتفرق، و ذلك أن الرطوبه الرقيقه الماهيه تنحل و تصير بخاراً فتتشف و تنحل سريعاً، و هى مع هذا تتجزأ ايضاً و تتفرق و لا تلبث كلبث الرطوبه اللزجه الدسمه و لا سيما اذا كان المجرى الذى هى مصبوه فيه قائماً منتصباً.

و أما الرطوبه اللزجه الدسمه: فإنها تمكث زماناً طويلاً من غير أن تتجزأ و تتفرق و لا تجف سريعاً.

فلولا

انه كان قد احتيط في هيئه الحنجره غايه الاحتياط في سائر حالاتها واعدت لها هذه الرطوبه ليست، و كان في ذلك فساد الصوت من قبل سرعه جفوف طبق الحنجره.

و سائر أجزاء الحنجره كما نجد ذلك يعرض في بعض الاوقات متى حدثت أسباب قويه ففسد بها مجرى أفعال الطبيعه، و من ذلك أن الذى تعرض لهم الحمى المحرقه و الذين يسافرون في الحر الشديد سفراً متعباً لا يمكنهم الكلام حتى يبلوا حلوقهم، و فيما وصفنا من طبق الحنجره كفايه.

إلى هاهنا ذكر منافع الجرم الشبيه بلسان المزمار، و من هاهنا إلى قريب من آخر ما أثبتته ذكر منافع القصبه».

ثم قال: بعد كلامه فى عضل الحنجره.

فى منافع قصبه الرئه

[«و لا أحسبك بعد معرفتك بهذا تتعجب و لا تبحث كما كان يتعجب جميع الناس و من تقدمنا من الاطباء و الفلاسفه و بحث عن السبب الذى به صارت الرطوبه فى وقت الازدراد تنفع فى المرى ء و لا تنفع فى قصبه الرئه».

و زعموا أن السبب فى ذلك من قبل العضل الذى فى أصل اللسان، و ظنوا انه لما كان هذا العضل صارت الحنجره تصعد فى وقت الازدراد و ترتفع إلى ناحيه طبقها، و ذلك انه لما كانت الحنجره تنطبق انطباقاً محكماً حتى أن الهواء الذى يدفعه الصدر دفعاً قوياً شديداً لا يستطيع أن يفتحها، فلم يكن ينبغى أن تطلب معرفه سبب غير هذا الذى لمكانه صار الشراب لا ينزل إلى الرئه.

و كان الأولى بهم- / إذ كان قد رق فم الحنجره و تجوف تجويفاً لزمه باضطرار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٤٩

لمكان خلقه طبق الحنجره و منفعته على ما بيّنا فى كتاب الصوت- / أن يتفكروا و ينظروا ما السبب المانع للطعام و الشراب

أن يقع في قصبه الرئه ليعلمو أن طبق الحنجره انما جعل بمنزله الصمام لفم الحنجره لهذا السبب بعينه.

و هذا الطبق في جميع اوقات النفس قائم منتصب، و في وقت الازدراد يقع على الحنجره و يطبقها، و ذلك أن الشىء الذى يزدرد يقع أولاً على اصل طبق الحنجره، ثم يمر بعد ذلك على ظهره، فهو لذلك يضطر إلى الانثناء و الوقوع على فم الحنجره، و ذلك لأن جوهر طبق الحنجره غضروفى و هو مع ذلك رقيق جداً أى ليسد الحنجره التى قصد به سدها عند ازدراد المرىء الذى لا يجوز التعرض لسده عند الازدراد.

و إن أنت تظنت في هيئه طبق الحنجره، و الحنجره كلها لم أشك أنك تتيقن انه قد أتقن و أحكم احكاماً عجبياً و ذلك أن شكله مستدير و جوهره غضروفى و مقداره أعظم من مقدار فم الحنجره قليلاً، و نصبته مائله إلى ناحيه المرىء بخلاف نصبه الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره و لم يكن طبق الحنجره منتصباً هذه النصبه لو أن منشأه من قبالة المرىء، و لو لا أن جوهر هذا الطبق غضروفى لم يكن يفتح في وقت التنفس و لا يندفع و ينطبق و ينثنى في وقت الازدراد.

و ذلك ما كثر لينه من هذه الاجرام حتى تجاوز الاعتدال فهو ساقط أبداً إلى أسفل لا يستقل و ما كثر صلابته حتى تجاوز الحد فاندفاعه و انثناءه بعسر.

و طبق الحنجره كان يحتاج أن لا يكون فيه شىء من هاتين الحالتين بل يكون في وقت استنشاق الهواء قائماً منتصباً و في وقت الازدراد ساقطاً مثنياً، و لو أنه كان جامعاً لما ذكرت و كان ناقصاً عن مقدار فم الحنجره لكان سقوطه مما لا ينتفع به،

و كذلك أيضاً لو كان مقداره أعظم مما هو لكان يسد مع الحنجره المرى ء.

و كما ان طبق الحنجره ينشئ بالأشياء التى تزدرد و يقع على فم الحنجره فيطبقه كذلك يندفع الغضروف الثالث من غضاريف الحنجره مائلا إلى القصبه بلا مؤونه ر الموضع الذى يمكن أن يندفع إليه.

فقد استغنيت عن البحث عن هيئه هذا الغضروف بما وصفته لك من هيئه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٠

طبق الحنجره، و ذلك أن هذا لو لم يكن مقدار عظمه هذا المقدار الذى هو عليه لكان ينزل إلى قصبه الرئه فى وقت القى ء كثير مما كان يجتمع إلى تجويف الحنجره.

و أما الآن فقد أعد للحنجره هذان الصمامان العجيبان و جعلاً مندفعين و منقلبين بالأشياء التى يحتاج إلى منعها من الدخول فى الحنجره فيطبقانها و يغلقانها.

و الحيله التى تلتف لها فى هذا الموضع شبيهه بالحيله التى تلتف لها فى الاغشيه التى على أفواه العروق التى وصفتها فى القلب، كما قلنا هناك أن الاغشيه لم تجعل على أفواه تلك العروق لكيما لا ينفذ منها شى ء كثير دفعه بخلاف طريقه بل إنما جعلت لكى ما لا ينفذ منها شى ء كثير دفعه بخلاف الطريق الذى ينبغى أن يمر فيه.

كذلك ينبغى أن نذكر هاهنا أيضاً ما بيناه فى كتاب آراء أبقراط و افلاطن من انه قد يصل رقصبه الرئه مما يشوبها الشى ء النزر اليسير، يسيل على صفاق القصبه بالاستداره و لا يحيط فى وسط المجرى و أن مقدار هذه الرطوبه مقدار تختلسه الرئه حين يصل إليها فينديها بأسرها و ممّا هناك يدلّ على الحاجه إلى ذلك الغدد القريبه من الحنجره و هذه الغدد أكثر تخللاً و أقرب شبيهاً بالاسفنج من سائر الغدد، و أكثر أصحاب التشريح

قد أقرّوا بأن هذه الغدد انما جعلت لتندى أجزاء الحنجره كلّها و تبلها مع الحلق، و لو كانت هذه الغدد جعلت لتبل هذه الأعضاء و تنديها و احتيط في أن لا يصل شىء مما يشرب إلى الرئه لعد ذلك عجباً، و جميع ما وصفناه أيضاً يدلّ على انه ليس يمكن أن يقع الطعام إلى مجرى الحنجره و ليس فيه دلالة على أن الشراب لا يصل إلى مجرى الحنجره منه بلل يسير، و أنّما أردت بهذا القول تذكّره لما قد بيناه في غير هذا الكتاب لكيما يفهم عنا ما وصفناه فهماً على حقيقته.

و نحن راجعون إلى المنافع الباقية من منافع ما روى في الحنجره و ما يكون فيها.

فقول: انا قد قلنا: «قبل أن الرباط المتمم لاستداره غضاريف قصبه الرئه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥١

يأخذ سعه مجرى المرىء في وقت النفس، و المرىء يأخذ سعه مجرى القصبه في وقت الازدراد».

و قد قلنا أيضاً: «انه لو كانت قصبه الرئه مؤلفه من حلق غضاريف تأخذ الاستداره، لكانت تضغط مجرى الطعام و تزحمه، و يجب أن ينال المرىء هذا الضيق و الضغط من قبل الحنجره إذ كانت الحنجره غضروفيه من جميع نواحيها، فلينظر إذ كيف صارت لا تزحم المرىء و لا تضغفه في وقت الازدراد».

فأقول: انه ليس يمكن أن يكون ذلك إلا- بأن يكون المرىء ينحدر إلى اسفل في وقت الازدراد و الحنجره تضغط إلى فوق فأنهما اذا فعلا ذلك اختلف وضعها و صار طرف المرىء يلقى طرف قصبه الرئه و الحنجره تلحق بالحنك.

فهذه كلّها أسماء عجيبه من أمور الخلقه في الأعضاء التي في اقصى الفم التي قد غلط فيها بعض المصنفين بسبب اسماء مشتركه اتت (في قص ج) و

إن كان مع اشتراك الاسماء التي أخرجها النقلة.

كذلك قد (لخص ج) معانيها تلخيصاً لا عذر في الغلط معه.

هي هذه (و حد ختمه) و هي اللهاة، و منفعتها لعله الهواء الداخِل بالاستنشاق لتعدل كلفيته و يصفو و أن ينقرع بها الهواء الخارج بالصوت و يزداد تصويته (محمد ع) و هي الحنجرة و هي طرف قصبه الرئه.

و هي مؤلفه من غضاريف ثلاثه:

التوسى و هو الاول، و هو من قدام. و الذى لا اسم له و هو الثانى، و هو من خلف.

و الطرجهارى و هو الثالث و هو موضوع فوق الذى لا اسم له، و هو يفتح بفعل عضل فاتحه و ينطبق بآخر طائفه.

(ماحه واحه حا) و هو لسان المزمار و هو جسم فى داخل الحنجرة من لحم و شحم و غشاء و لا نظير لهذا الجسم فى البدن، و هو اخص آلايت الصوت بالصوت. و منفعته مع التصويت اذا قدرت فتحه بعضل صغار موضوعه تحته من داخل الحنجرة انه يطبق الحنجرة اى يسدها كألصمام عند حصر النفس بدخول هواء فى مجريه اللذين هاهنا فى اقصاه نقصان هواء، و عند انطباق الحنجرة إلى تجويفين كالنقرتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٢

و هذا الجسم فى ادناه أعنى فى أقربيه إلى أعلى الحنجرة فإذا انتفخ بما دخل إلى النقرتين تقاربتا فسدت جملة الحنجرة.

ديم لعدرسه و قد نقل هذا الأسم ابن زرعه العارضه و يسمى فى كتاب حنين فى تسميه الأعضاء و الآلات شعيره المزمار أعنى القصبتين الصغيرتين اللتين يشد طرفاهما و تركيب على لسان المزمار الصناعى.

و أنما سمي بذلك من فعله أعنى احكام الشد لا- من صورته التخطيطيه و هو غضووفى رقيق موضوع امام الحنجرة فى قبالة الطرجهارى، فالطرجهارى اذا انفتح

فإلى نحو القفا و يقسره على الانطباق ما يتفق أن يتقياً فيسلم بذلك من ولوج المتقيئه فى قصبه الرئه.

(حولم العرير) الذى سماه ابن زرعه العلقه يفتح بالهواء الخارج بالتنفس الصرف و فى التصويت، و ينطبق بجري ما يزدرد عليه و بقسره على تغطيه الحنجره.

(و شكل حولم الغذاء) الذى سماه غلصمه كبعض دائره و قدرها أكثر قليلاً من فم الحنجره، و هى تمنع نزول الطعام إلى داخل الحنجره و لا تمنع نزول يسير مما يشرب على جدار الحنجره للحاجه إلى ترطيب ذلك مع الرطوبه التى تولدها غدد هناك، كما يمنع شبه لسان المزمار عند انفتاحه نزول ذلك المزدرد إلى قصبه الرئه لا نزوله إلى الحنجره من الفم.

(حولم بعدا) التى سماها غلصمه و هى تعين اللهاه فى منفعتها المذكوره.

(فصل ٥٧) هو بيت اللسان كان هذا العضو لاستداره طرفه و لكنه فى ضمن أصل اللسان سمي بذلك فى السريانى و لم اجد نقل ذلك فى الكتب الغريبه التى لهم.

تمت مقاله بحمد الله و عونہ و الله الموفق للصواب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٣

الباب الاول فى جملة الكلام على القوى [النفسانيه و الحيوانيه و الطبيعيه] [١٥٨٥]

قد بان مما ذكرنا أنفا من الكلام فى الاركان أن سائر الحيوان و النبات و المعادن المركبه من الاستقسات الاربعه بتمازج اجزاء بعضها مع بعض و تأثير بعضها فى بعض، و أنه يقال: لما حصل من كيفيات هذه الاستقسات فى الاجسام مزاجاً، و هو الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه. و فى كل واحد من الحيوان و النبات و المعادن من هذا المزاج مقدار ما بحسب ما يحتاج إليه فى كل واحد منها، و هذا المزاج يقوم مقام الآله و الاداه التى بها يكون عمل الطبيعه و النفس اللذين بهما

يكون تدبير الحيوان و النبات.

فان بالطبيعه يكون تدبير الحيوان و النبات، و بالنفس يكون تدبير الحيوان، و اذا كان ذلك كذلك فيجب أن تكون هاهنا قوى للطبيعه. و للنفس، بها يمكن أن يعمل سائر اعمالها، و هذه القوى ظاهره بينه من الأفعال التى يفعلها كل واحد منهما.

و أفعال الطبيعه هى التوليد و النمو و التغذى، و أفعال النفس منها ما هو أفعال التنفس[١٥٨٦] التى بها تكون الحياه و هى انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضهما.

و منها أفعال النفس التى بها يكون العقل و التمييز و الحس و الحركه الاراديه.

فأجناس القوى اذاً ثلاثه:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٨

احداها: القوى التى للطبيعه، و يقال لها القوى الطبيعه.

و الثانيه: القوى التى [بها تكون الحياه][١٥٨٧] و يقال لها القوى الحيوانيه.

و الثالثه: القوى التى للنفس التى بها يكون التدبير و الحس و الحركه الاراديه، و يقال لها القوى النفسانيه.

فأما القوى الطبيعه: ففعلها يعم الحيوان و النبات و ذلك أن فعل هذه القوى انما هو التوليد و النمو و التغذى و هذه الأفعال فى الحيوان و النبات بالسويه إذ كان التوليد فى الحيوان انما هو استحاله جوهر المنى إلى جوهر أعضاء بدن الحيوان[١٥٨٨]، و النمو انما هو الزيادة فى مقدار تلك الأعضاء اعنى انتقالها من الصغر إلى [الكبر][١٥٨٩] إلى وقت منتهى الشباب و الغذاء انما هو خلف ما يتحلل من الأعضاء ليكون به بقاء الحيوان و ثباته [من الزمان][١٥٩٠] مده طويله لثلا بييد بسبب ما يتحلل منه.

إما من خارج: فمن قبل الهواء الذى يجتذب من الأبدان الرطوبات.

و أما من داخل: فمن جهه تحليل الحراره الغريزيه و كذلك النبات تولده من البزور باستحاله البزر إلى الورق و القضبان و يحتاج

إذا

تولد إلى أن ينمو و يزيد إلى وقت منتهاه و يحتاج إلى غذاء يثبته على حاله مده من الزمان لثلا يذبل [١٥٩١] و يجف بسبب ما يتحلل منه.

و أما القوى الحيوانيه: فعامه للحيوان الناطق و غير الناطق دون النبات، و ذلك أن فعل هذه القوى فى جميع الحيوان انما هو انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضها لحفظ الحراره الغريزيه، و هذان الفعلان فى جميع الحيوان بالسويه.

فى القوى النفسانيه

[و أما القوى النفسانيه: فمنها ما هى عامه للحيوان الناطق و غير الناطق: و هى القوى التى يكون بها الحس، و الحركه الإراديه. لأن الحس: انما هو حس البصر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٩

و حس السمع و حس الشم و حس الذوق و حس اللمس. و الحركه الإراديه: انما هى حركه أعضاء الحيوان إلى ما يريد و يحتاج إليه بارادته. فهذان الجنسان من اجناس الأفعال فى الحيوان متساويان.

و منها خاصه للحيوان الناطق: و هى القوى التى يكون بها التدبير و هو التخيل و الفكر و الذكر، و ليس شىء من الحيوان غير الناطق فيه من هذه القوى شىء على التمام.

و كل واحد من هذه الأفعال هو حركه ما تحركه القوى الفاعله له. الحركات ست:

منها حركتان بسيطتان، و اربعه مركبه.

فالحركتان البسيطتان: احدهما حركه التغير و الاستحاله. و الثانيه حركه المكان و الانتقال من موضع إلى موضع: [١٥٩٢].

فأما حركه التغير و الاستحاله: فالأشياء تتغير و تستحيل. إما فى جملها جوهرها: و يقال لذلك حركه الكون و الفساد، و إما فى كيفيتها: بمنزله التغير من الحراره إلى البروده، و من الرطوبه إلى اليوسه، و من اللون الابيض إلى اللون الاسود، و من الحلاوه إلى المراره.

و أما حركه المكان: فتجرى على وجهين:

احدهما على

استقامه، و الآخر على استداره، و هي حركة الافلاك.

و الحركات المستقيمه: إما إلى قدام، و إما إلى خلف، و اما يمنه، و اما يسره، و اما إلى فوق، و اما إلى اسفل.

و الحركات المركبه: هي حركة الكون و الفساد و النمو و الاضمحلال.

فأما حركة الكون: فمركبه من حركات التغيير[١٥٩٣]، اعنى: الغير الذى فى جملة الجوهر، و التغيير الذى فى كفيات كثيره.

[و أما حركة النمو: فمركبه من حركات التغيير أعنى: التغيير الذى فى جملة الجوهر، و التغيير الذى فى كفيات كثيره][١٥٩٤]

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٠

و أما حركات الفساد فهى ايضاً مركبه من مثل عدد حركات الكون إلا انها مضاده لحركات الكون و ذلك لما كان التغيير فى الكون إلى الحراره كان التغيير فى الفساد إلى البروده.

و أما حركة النمو: فمركبه من حركة الاستحاله و حركة المكان، و ذلك أن الشىء الذى ينمى و يزيد يغير الشىء الذى قد يصير اليه لينميه حتى يشبهه بذاته و يزيد فى مقداره فى الطول و العرض و العمق، و يحفظ نوعه على ما هو عليه.

و الفرق بين حركة الكون و حركة النمو، أن الكون يكون تغيره إلى نوع واحد[١٥٩٥] و النمو تغير الشىء و نوعه باق على حاله.

و اما حركة الاضمحلال: فهى ضد حركة [الزيادة][١٥٩٦] [فجميع حركة النقص هى حركة الزيادة][١٥٩٧].

و جميع ما يتحرك إنما يتحرك من هذه الست حركات، فالمحرك يقال له:

فاعل، و الحركة يقال لها: فعل، و المتحرك يقال له: منفعل.

و الأفعال الطبيعيه: منها ما يتحرك حركة الاستحاله فقط، بمنزله فعل التوليد إذ كان نفس فعل التوليد انما هو كون ما لم يكن، و هو فى بدن الحيوان استحاله جوهر المنى إلى جوهر الأعضاء و كفيتهها. و

منها ما يتحرك حركه المكان فقط، بمنزله فعل الجذب الذى يجذب إلى الأعضاء ما يشاكلها، و بمنزله فعل الامسك الذى يحتوى على الشىء المنجذب إلى العضو، و بمنزله فعل الدفع الذى يدفع الفضل [١٥٩٨] من عضو منافر [١٥٩٩] له إلى عضو موافق له. و منها ما يتحرك حركه الاستحاله و حركه المكان معاً، بمنزله فعل الترييه إذ كانت الترييه انما هى استحاله ما يصير إلى العضو من ماده المشاكله إلى جوهر العضو، و زيادته فيه بالطول و العرض و العمق.

و أما أفعال القوى الحيوانيه: فحكرتها حركه مكانيه، إذ كان فعل القوى الحيوانيه انما هو انبساط القلب و العروق الضوارب و انقباضهما. فالانبساط هو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦١

حركه من الوسط إلى الاطراف، و الانقباض هو حركه من الاطراف إلى الوسط.

و اما الأفعال النفسانيه: فمنها ما يتحرك حركه التغيير و هى أفعال الحس، لأن الحس انما هو تغيير طبيعه العضو الحاس إلى طبيعه الشىء المحسوس. و منها ما يتحرك حركه المكان، و هى أفعال الحركات الإراديه.

و إذ قد تبين مما قلنا إن اجناس القوى التى يكون بها أفعال أعضاء البدن كلها ثلاثه، و يتبين ما فعل كل واحد من هذه الاجناس، و كيف يجرى فعل كل صنف من اصنافها، فبتدئ بجنس القوى الطبيعيه و الله اعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٢

المقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٥

المقاله الرابعه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه [١٥٧٨]] فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

و هى عشرون باباً:

الباب الاول: فى جمله الكلام على القوى.

الباب الثانى: فى صفه القوى الطبيعيه.

الباب الثالث: فى صفه أفعال القوى الطبيعيه الاربعه على جهه المثال فى المعده.

الباب الرابع: في صفه [أفعال] [١٥٧٩] القوى الطبيعيه الاربعه على جهه

المثال فى الرحم.

الباب الخامس: فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله للانبساط و الانقباض

الباب السادس: و فى منفعه التنفس [١٥٨٠].

الباب السابع: فى صفه الاسباب التى يكون عنها الموت.

الباب الثامن: فى صفه القوى الحيوانيه [المنفعله] [١٥٨١]

الباب التاسع: فى صفه القوى النفسانيه.

الباب العاشر: فى جملة الكلام على القوى الحساسه.

الباب الحادى عشر: فى القوه [١٥٨٢] التى يكون بها حس البصر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٦

الباب الثانى عشر: فى القوه [١٥٨٣] التى يكون بها حس السمع.

الباب الثالث عشر: فى القوه التى يكون بها حس الشم.

الباب الرابع عشر: فى القوه [١٥٨٤] التى يكون بها حاسه الذوق.

الباب الخامس عشر: فى القوه التى يكون بها حاسه اللمس.

الباب السادس عشر: فى فيما يوافق كل واحد من الحواس و تنافره.

الباب السابع عشر: فى القوه المحركه باراده.

الباب الثامن عشر: فى صفه الافعال.

الباب التاسع عشر: فى صفه الارواح.

الباب العشرون: فيما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعيه إذا زال عن حاله.

ابتداء المقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٥٧

اشاره

أقول: إن القوى الطبيعىه محلها الكبد، و منه تبتدى و تمر فى العروق غير الضوارب إلى جميع أعضاء البدن فتعطيها هذه القوى.

و أصناف هذه القوى ثلاثه:

احدها: القوه المولده.

و الثانيه: القوه المربيه.

و الثالثه: القوه الغاذيه.

فأما القوه المولده: فهى التى تولد الجنين من المنى و دم الطمث، و فعلها يكون من ابتداء وقوع المنى فى الرحم إلى تمام كون الجنين.

و أما القوه المربيه: فهى التى تنمى أعضاء الجنين و تنقلها من الصغر إلى العظم، و فعل هذه القوه يكون من ابتداء كون الجنين إلى منتهى الشباب ثم ينقطع فعلها.

و أما القوه الغاذيه: فهى التى ترد إلى الأعضاء جوهراً مثل جوهرها خلفاً عما تحلل منها، من غير أن يزيد فى طول العضو و عرضه و عمقه الذى

هو عليه شىء، لأن هذه الزيادة إنما تكون للقوه الناميه، و فعل هذه القوه يكون منذ اول [١٦٠٠] كون الجنين إلى وقت موت الحيوان [١٦٠١].

و هذه الثلاث قوى: منها مخدومه غير خادمه أعنى: أن لها قوى اخرى تعينها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٣

على فعلها و تتمه و هى القوه المولده. و منها خادمه و مخدومه، و هما القوه المريبه و القوه الغاذيه.

فأما القوه المولده: فتخدمها قوتان أخريان:

احدهما: تسمى القوه المغيره الاولى. و الثانيه: القوه المصوره.

فى القوه المغيره الاولى

[فاما القوه المغيره الاولى: فاحتاجت اليها القوه المولده إلى أن تحيل جوهر المنى و دم الطمث إلى جوهر كل واحد من أعضاء الجنين. و عمل هذه القوه بالكيفيات الأربع فتحدث أعضاء مختلفه الجواهر، فان عملت بالحراره و الرطوبه احدثت لحماً، و إن عملت بالحراره و اليبوسه احدثت لحم القلب، و إن عملت بالبروده و الرطوبه احدثت دماغاً، و إن عملت بالبروده و اليبوسه احدثت عظماً.]

و بحسب مقدار الكيفيات فى الزيادة و النقصان يكون عملها فى سائر الأعضاء الاخر، ثم يتبع الأعضاء التى تحدثها هذه القوه بالمزاج ما يتبع الكيفيات الاربع من الحالات المبصره و الملموسه و المشمومه و المطعومه.

فأما الكيفيات المبصره: فمثل الحمرة التابعه للحراره، و البياض التابع للبروده.

و أما الكيفيات الملموسه: فمثل الصلابه التابعه لليبس، و اللين التابع للرطوبه، و الخفه للحراره، و الثقل للبروده، و اللطافه للحراره، و الغلظ للبروده.

و أما الكيفيات المطعومه: فمثل الطعم الحلو التابع للحراره، و الطعم الحامض التابع للبروده.

و أما الكيفيات المشمومه: فمثل الروائح الطبيه و المنتنه.

و يكون مقدار ما فى كل واحد من هذه الأعضاء من هذه الكيفيات بحسب مقدار ما تستعمل القوه المغيره من الكيفيات الاربع أعنى: بمقدار ما كانت الحاجه إليه فى

ذلك العضو.

و عدد أنواع القوه المغيره بعدد كل واحد من الأعضاء المتشابهه الاجزاء، و ذلك أن فى كل واحد من الأعضاء المتشابهه الاجزاء قوه مغيره و هى التى كونت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٤

ذلك العضو من المنى و دم الطمث، حتى أن فى كل واحد من طبقات العروق الضوارب و من طبقتى المعده و طبقتى الرحم قوه مغيره اولى.

[الفرق بين القوه المغيره الاولى و بين القوه المغيره الثانيه]

و الفرق بين القوه المغيره الاولى و بين القوه المغيره الثانيه: أن القوه المغيره الاولى فعلها فى وقت كون الجنين، بأن تنقل المنى و دم الطمث من الرقه إلى الغلظ، و تحيل جوهرهما إلى جوهر كل واحد من أعضاء الجنين، و عملها بالكيفيات الاربع. و القوه المغيره الثانيه هى التى تغير جوهر الدم إلى جوهر العضو الذى قد كون و فرغ منه و تشبهه به و تلصقه اليه، و عمل هذه الثانيه أيضاً بالكيفيات الاربع كعمل المغيره الاولى.

فى القوه المصوره

[و أما القوه المصوره: فهى التى تصور و تشكّل كل واحد من الأعضاء بحسب الصوره و الشكل الذى يحتاج إليه كل واحد منها، و يثقب و يجوف ما يحتاج من الاعضاء الى تجويف و تثقيب، او يملس او يخشن ما يحتاج من الاعضاء الى أن تملس او يخشن، و يوصل ما يحتاج أن يوصل] [١٦٠٢].

و هاتان القوتان أعنى القوه المغيره الاولى و القوه المصوره لا- يزالان يفعالان فعلهما إلى أن تتم صوره الجنين، و صوره الجنين تتم اذا كان ذكراً فى ثلاثين يوماً أو فى خمسه و ثلاثين يوماً، و اذا كان انثى ففى اربعين يوماً.

فى القوه المريبه

[و أما القوه المريبه: و هى الناميه فتخدم القوه المولده و تخدمها القوه الغاذيه.

أما خدمتها للقوه المولده فبأن تنمى أعضاء الجنين و تزيد فى مقدارها و تمددها فى الطول و العرض و العمق، و فعل هذه القوه يكون من ابتداء كون الجنين إلى وقت منتهى سن الشباب و هو خمسه و ثلاثون سنه ثم تمسك عن فعلها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٥

و أما خدمه القوه الغاذيه للقوه المريبه: فبأن تصيّر الغذاء الملائم إلى العضو و تغيره و تلصقه بالعضو و تشبهه به، و لو لا خدمه

القوه الغاذيه للقوه المريبه و معونتها لها لكان تمديدها للأعضاء كتمدد المثانه التي تنفخ و تدلك حتى تعظم و تتمدد إلى جميع الجهات إلا العمق فانه يبقى فارغاً، لكن جعلت الطبيعه القوه الغاذيه معينه للقوه الناميه.

في القوه الغاذيه

[و أما القوه الغاذيه: فمع خدمتها للقوه المريبه [قد][١٦٠٣] تخدمها اربع قوى طبيعيه:

و هي الجاذبه، و الماسكه، و المغيره الثانيه، و الدافعه. و هذه الاربع قوى الطبيعيه في كل واحد من الأعضاء بها يكون قوامه و ثباته.

في القوه الجاذبه

[فأما فالجاذبه: فهي التي تجذب إلى العضو الشئ المشاكل و الملائم له من الغذاء الذي يصير إليه، بمنزله ما يجذب اللحم إليه الدم المعتدل المزاج، و العظم يجذب إليه الدم المائل إلى البرد و اليبس، و يجذب الدماغ إليه الدم المائل إلى البرد و الرطوبه.

و كذلك قد تجذب أوعيه الفضول المخصوصه بها بمنزله، ما تجتذب المراره الفضل المرارى من الدم، و الطحال للفضل السوداوى، و للكلى الفضل المائى.

و عمل هذه القوه بالحراره و اليبس إذ كانت الحراره من شأنها الجذب.

و اليبس اصبر على الجذب من الرطوبه.

و الجذب يكون على ثلاثه أوجه:

احدهما: من اضطرار[١٦٠٤] الخلاء و الاتباع لما يستفرغ، بمنزله ما يعرض اذا امتص الانسان انبوباً قد وضع فى الماء فان الماء يدخل فى الانبوب بسبب خلو الانبوب من الهواء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٦

و الثاني: الجذب الذى يكون بالحراره، بمنزله جذب النار التي فى السراج للزيت.

و الثالث: الجذب الذى يكون بقوه جاذبه طبيعيه، بمنزله جذب الحجر المغناطيس للحديد، و بهذه القوه يكون جذب الأعضاء للمواد الموافقه لها.

في القوه الماسكه

و أما القوه الماسكه: فهي التي تمسك فى العضو ذلك الشئ الملائم له حتى ينهضم و يتغير، بمنزله ما تمسك المعده للغذاء،

و الرحم للمنى، و أكثر عمل هذه القوه انما يكون بالبرد و اليبس، و ليس يحتاج من الحراره إلى مقدار كثير.

فى القوه المغيره الثانيه

و أما القوه المغيره [الثانيه: و يقال لها: القوه الهاضمه][١٦٠٥] فهى التى تغير ذلك الشىء الملائم للعضو و تقلبه إلى جوهر العضو و تشبهه به و تلتصقه به، و عمل هذه القوه بالحراره و الرطوبه، إذ كان من شأنها التغير و الانضاج. و هذان لا يكونان إلا بالحراره و الرطوبه، و ليس بها إلى اليبس حاجه.

فى القوه الدافعه

[و أما القوه الدافعه: فهى التى تدفع عن العضو فضل ما تجذبه إليه القوه الجاذبه مما هو غير موافق له، و هذه القوه عملها أكثر بالحراره و اليبس.

و هذه الاربع قوى واحده: منها هى المخصوصه بفعل الغذاء، و هى القوه المغيره الثانيه و تسمى الهاضمه، و هى التى تشبه الغذاء بالمعتدى[١٦٠٦] ما تغير جوهر الدم إلى جوهر اللحم.

و اما القوى الثلاث: و هى الجاذبه [و الماسكه و الدافعه، فهى كالحوامد للقوه الهاظمه، و ذلك أن الطبيعه قد اعدت القوه الجاذبه][١٦٠٧] فى العضو بأن تجذب إليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٧

من الغذاء ما يشاكله و يلائمه و تشبهه القوه المغيره التى فيه و تلتصقه إليه كالمذى نجده فى النبات. فانا نجد النبات يكون فى أرض واحده و يسقى من ماء واحد و كل واحد من أنواعه يجذب إليه بقوه جاذبه فيه من تلك الارض و ذلك الماء ما يشاكله و يلائمه.

و القوه المغيره التى فيه تشبه ما اجتذبه من تلك بذاته، و الدليل على ذلك انا نرى المزارعين يزرعون فى الارض المالحه اذا أرادوا تطيبها السلق مرارا كثيره، فتطيب بذلك الارض و تذهب ملوحتها، و ذلك لأن القوه الطبيعه التى فى[١٦٠٨] السلق الطعم المالح فهو يجذب إليه من الارض ما يشاكل طبيعته و هو الجوهر المالح، و كذلك

سائر النبات يجتذب إليه من الارض ما يشاكل طبيعته بمنزله ما يجتذب الحماض و البقله الحمقاء من الارض الجوهر الحامض.
و كذلك يجرى الامر فى كل واحد من أعضاء البدن فإنه يجتذب إليه ما يشاكله من الغذاء بالقوه الجاذبه التى فيه و تحيله القوه المغيره التى فيه إلى طبيعته و تشبهه به.

و لما كان التغيير و التشبه يحتاجان إلى مده من الزمان حتى يتمكن [١٦٠٩] فيه بحسب قرب طبيعته العضو من طبيعته الماده الصائره إليه، [و بعدها منه] [١٦١٠] صار ما كان من الأعضاء قريباً من طبيعته الماده الصائره إليه احتاجت الطبيعته فى تغييره إلى مده يسيره، بمنزله استحاله الدم لحماً، فان اللحم لما كان قريباً من طبيعته الدم احتاجت فى تغييره إلى زمان يسير.

و ما كان من الأعضاء بعيداً من طبيعته الماده الصائره إليه احتاجت الطبيعته [١٦١١] فى تغييره إلى مده من الزمان طويله، بمنزله استحاله الدم إلى العظم، فان العظم بعيد من طبيعته الدم و تحتاج الطبيعته فى تكوينه من الدم إلى زمان طويل فجعلت الطبيعته لذلك القوه الماسكه فى كل واحد من الأعضاء بأن تمسك الشىء المشاكل فى مده من الزمان الذى يحتاج إلى أن يتغير و يتشبه به، لثلا يسيل و لا يثبت [١٦١٢] فى العضو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٨

و لما كانت الماده التى تصير إلى العضو قد تفضل منها فضله غير مشاكله له احتاجت الطبيعته إلى قوه تدفع هذه الفضله و تنقيها فأعدت لها القوه الدافعه، ففعل الغذاء نفسه مخصوص بالقوه المغيره الثانيه إذ كان الغذاء انما هو الزيادة و الالتصاق و المشابهه، و ذلك انه يحتاج العضو الذى يغتذى به [١٦١٣] اذا ورد إليه الدم من العروق أن ينبث إلى جميع أجزاء العضو حتى

يزيد في جميع جهاته، و يحتاج ذلك الشيء الزائد أن يلتصق بالعضو و يلتحم به، و يحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو أن يصير شبيهاً به.

و قد يستدل على [الزيادة من ابدان المسلولين فأن هولاء لا تزيد اعضائهم البته. و يستدل على [١٦١٤]] الإلتصاق من ابدان المستسقين و هو الاستسقاء اللحمي، فإن ابدان هولاء قد تزيد و لكن تلك الزيادة لا تلتصق بها، لأنها رقيقه مائيه لم تعمل فيها الحراره الغريزيه عملاً تغلظ به و تلتزج حتى يمكن فيها الإلتصاق، فهي لذلك تسيل و تجرى من الأعضاء. و يستدل على المشابهه من البرص، و ذلك أن أعضاء أصحاب هذا المرض قد يزيد بالغذاء فيها و يلتصق بها إلا أنه لا يتشبه بها، و ذلك يكون إما لضعف القوه المغيره الثانيه، و اما لأن الخلط الذى صار إليه خلط بلغمى غليظ.

و القوه المغيره تعجز عن أن تصير ذلك الخلط دماً.

فمن هذه الاعراض يتبين أن الغذاء نفسه انما هو الزيادة و الإلتصاق و التشبه و لذلك كان أبقراط يصرف اسم الغذاء على ثلاثه معانى [١٦١٥]:

[المعنى الأول]

على الغذاء الذى قد زاد و التصق و تشبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٦٩

[المعنى الثانى]

و على الغذاء الذى زاد و التصق من غير أن يتشبه.

[المعنى الثالث]

و على الغذاء الذى لم يصير بعد غذاءً بمنزله عصاره [١٦١٦] الطعام و الدم.

و كل واحد من الأعضاء يصل إليه الغذاء فى وقتين.

أما المعده: فإنها تأخذ من الغذاء فى وقت انهضامه ما هو أقرب إلى طبيعتها فتحيله إلى ذاتها و تغتذى به، [و يصل اليها من الكبد دم فى عروق و يصير من الكبد الى الطبقة الخارجه منها فتغتنى به] [١٦١٧].

و كذلك أيضاً الفم و المرىء: قد يأخذان فى ممر الغذاء بهما

الطف ما فى جوهره و أقربه إلى طبيعه البخار فيغتذيان به، و يصل اليهما من الكبد دم فى عروق متشعبه اليهما فيغتذيان به.

و أما الأمعاء فالدقاق: منها فتأخذ من الغذاء الذى يصل اليها من المعده إلى الكبد ما تحتاج اليه، و يصير اليها من الكبد دم فى عروق متشعبه من العرق المعروف بالباب، فتغذى به و يزيد فى نفس جوهرها.

و كذلك الأمعاء الغلاظ قد تأخذ من أثقال[١٦١٨] الغذاء ما يلائمها فتغذى به و يصل اليها دم من العروق المتصله بها من ظاهرها [فتغذى به[١٦١٩]] على ما بينا عند ذكرنا أمر الأعضاء.

و أما الكبد: فقد يصل اليها غذاء من المعده فى وقت ما ينهضم الغذاء فيها، تجتذبه بعروق تأتي المعده من الكبد، و يأتيها غذاء آخر بعد ما ينهضم الطعام فى المعده، و ينحدر من المعده إلى الأمعاء، و يدخل فى العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد.

و أما سائر الأعضاء الاخر: فإنه يأتيها غذاء من الكبد فى العروق التى تتشعب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٠

اليها منها فى وقت ما تصير عصاره الغذاء من الأمعاء إلى الكبد قبل أن ينهضم جيداً و يصير دماً، و يصل اليها غذاء فى تلك العروق بعد ما ينهضم انهضاماً جيداً و يصير دماً.

و كل واحد من هذه الأعضاء يجتذب الغذاء: اليه.

إما من العضو الذى هو أضعف منها، بمنزله ما يجتذب القلب الغذاء من الكبد، و الكبد من الأمعاء، و الأمعاء من المعده و المعده من العروق غير الضوارب، لأنها أقوى منها.

و أما من عضو أقوى منه: و يكون فيه ماده كثيره ليس يحتاج إليها كلها، بمنزله ما تجتذبه المعده من الكبد إذا كانت المعده خاليه، و الكبد كثيره الدم فتغذى به.

قد تدفع أيضاً الأعضاء ما فيها من المواد: إما إلى العضو الذى هو أضعف منها: بمنزله ما تدفع المعدة ما فيها إلى الأمعاء.

و إما إلى الموضع الذى هو أقرب إليه: بمنزله ما إذا كانت ماله فى المعدة [١٦٢٠] فى أعلاها دفعتها بالقىء إلى الفم، و إذا كانت من أسفلها دفعتها إلى الأمعاء بالاسهال.

و الأعضاء تدفع ما فيها مما اجتذبت إليها فى أحد وقتين.

إما إذا اجتذبت [١٦٢١] منها حاجتها فيصير الباقي فضلاً لا حاجة بها إليه، بمنزله المعدة إذا أخذت حاجتها من الغذاء و دفعت الباقي إلى الأمعاء.

و إما إذا تأدت به: و أذاها به. إما إذا كان [١٦٢٢] كثير المقدار فيثقل عليها إمساكه فتدفعه، بمنزله الاسهال و القىء العارضين من كثرة الأكل أو الشراب. و إما إذا فسد فيها و استحال إلى كيفية حاده تلذع، بمنزله ما يستحيل الغذاء فى المعدة إلى المرار [١٦٢٣] فيلذعها فتدفعه إلى الأمعاء، و يلذع الأمعاء فتدفعه إلى خارج، أو تدفعه إلى الفم بالقىء.

فهذه القوى الطبيعية التى يكون بها تدبير الغذاء و المواد التى فى البدن، [فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٦٢٤]. [١٦٢٥]

كامل الصنعة الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٣٧٠

كامل الصنعة الطبيه، ج ١، ص: ٣٧١

الباب الثالث فى صفة القوى الطبيعية على طريق المثال فى المعدة [١٦٢٦]

إشارة

[و إذ تبين مما قلنا كيف يكون فعل كل واحد من القوى الطبيعية فى أعضاء البدن، فنحن نبين كيف تظهر أفعال هذه القوى للحس بمثالين مثلهما جالينوس فى المعدة و الرحم، إذ كانت الأفعال الطبيعية فى هذين العضوين أئين للحس و أقدر للانسان [١٦٢٧] أن يقيس فعلهما بفعل سائر الأعضاء الاخر. و نبتدئ أولاً- ببيان ذلك فى المعدة و نبين فيها بدء فعل القوه الجاذبه] [١٦٢٨].

فنقول: إن فعل الجذب يظهر ظهوراً بيئناً فى وقت الازدراد، فإننا نرى الحيوان يجتذب الغذاء من

الفم و يورده الى المعده لتطبخه و تسحقه، ليسهل بذلك تغييره الى جوهر الدم.

فإن قال قائل: إن حركة المرى ء لتناول الغذاء إنما هي بإرادة الانسان.

قلنا له: إنه إن كان تناول الغذاء بإرادة الانسان، فإن القوة الجاذبه مع ذلك ظاهره بينه من حركة المرى ء و المعده فى وقت الازدراد، و من تناول بعض الأغذيه اللذيذه و الادويه الكريهه.

أما من حركة المرى ء و المعده فى وقت الازدراد: [١٦٢٩] فإننا نرى المرى ء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٢

و المعده فى وقت الحاجه الشديده الى الغذاء يجتذبان الطعام من الفم، و هو يمضغ من غير إرادته الانسان، و ترى المرى ء يقصر و المعده تصعد الى فوق لشوقها الى اجتذاب [١٦٣٠] الغذاء، و كذلك قد نجد المعده فى بعض الحيوان القصير المرى ء فى وقت تناول الغذاء تصعد حتى تلتقى بالفم، و ذلك إذا كان الفم منه واسعاً و كان شرهاً بمنزله الحيوان الذى يسمى حاما و هو التمساح.

و أما ما يعرض من تناول الأغذيه اللذيذه و الادويه الكريهه: فإننا نجد المرى ء و المعده فى الوقت تناول الأغذيه الحلوه اللذيذه يجتذبانها بسرعه، حتى أن الكبد أيضاً يجتذبها من المعده للذتها و قربها من طبيعتها، و يتبين من ذلك انه متى تناول الانسان غذاءً و يتناول [١٦٣١] بعده غذاء حلواً ثم استعمل المقى ء، وجد ما يخرج بالقى ء من الشى ء الحلو فى آخر شى ء يتقيؤه لجذب المعده له الى قعرها. و متى تناول الانسان غذاءً و دواءً كريهاً وجد المعده و المرى ء يرومان نفضهما و لا يزدرد انهما إلا بعسر، و مع ذلك فلو أن انساناً حين يدلى [١٦٣٢] رأسه الى أسفل و رجلاه الى فوق منتصباً، ثم أعطى الغذاء لازدرده ازدراداً تاماً و أورده الى المعده.

فلو لم

تكن هاهنا قوه جاذبه لم يمكن أن يصعد الغذاء الى فوق حتى يرد المعده. فقد بان مما ذكرنا أن فى المعده قوه جاذبه طبيعيه تجذب اليها ما شاكلها و لاءمها.

و أما القوه الماسكه التى فيها: فإننا نجد المعده إذا ورد إليها الغذاء تمسكه و تقبض عليه من جميع جهاتها، و ينضم منها أسفلها و هو الموضع المعروف بالبواب انضماماً شديداً حتى لا يمكن أن يخرج منه شىء، و يلزم ما فيها لزوماً لا يوجد فيها موضع خال البته.

و قد تجد ذلك عياناً متى أعطيت بعض الحيوان غذاءً رطباً، ثم عمدت فى الوقت الذى ناولته فيه الغذاء فشرحت بطنه و كشفت الغشاء المجلل لآلات الغذاء، وجدت المعده محتويه عليه لازمه له من كل جانب، و تجد البواب منضمماً منطبقاً حتى لا يمكن أن يسيل منه من ذلك الغذاء الرطب شىء بوجه من الوجوه.

و كذلك ايضاً إن فعلت ذلك بعد نفوذ الغذاء عن المعده، وجدت الأمعاء قابضه على ما فيها من الاثقال لازمه لها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٣

فتبين بهذا أن فى المعده و الأمعاء قوه ماسكه تمسك بها ما يوافقها من الاغذيه.

فى القوه الهاضمه

[و أما القوه الهاضمه: فإن فعلها يتبدئ مع ابتداء فعل القوه الماسكه و ذلك أن المعده اذا اجتذبت الطعام اليها بتوسط المرىء أمسكته و احتوت عليه و ابتدأت فى تغييره و إحالته الى طبيعه طبقتها الداخلة. و فعلها ذلك به لأحد شيئين:

أحدهما: لان يصير غذاء موافقاً لها فتجذب منه [ما يوافقها][١٦٣٣]] و ما هو أقرب الى طبيعتها فتزيده على طبقاتها.

و الثانى: ليسهل على [المعده][١٦٣٤] تغييره و قلبه الى جوهر الدم، كما أن الفم أيضاً قد يغير الغذاء بعض التغيير ليسهل على المعده تغييره

و إحالته الى جوهرها، و كذلك المعده قد تغير الغذاء ليصير موافقاً للكبد و تسهل عليها إحالته الى جوهر الدم.

و كذلك أيضاً الكبد يغير الغذاء الى الدم ليسهل على الأعضاء الاخر إحالته الى جوهرها و ذلك أنه ليس يمكن فى شىء من الأشياء أن يستحيل الى كيفية مضاده لكيفيته دفعه دون أن يستحيل منه شىء بعد شىء قليلاً قليلاً حتى يصير الى تلك الكيفية و لذلك لا يمكن أن يصير الخبز دماً أول ما يرد البدن دفعه لكن يتغير فى الفم بعض التغير ثم تغيره المعده و تهضمه و تدفعه الى الأمعاء الدقاق فيتغير بعض التغير ثم يجذبه الكبد من العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد فتغيره و تصير دماً و كذلك أيضاً تجتذب العروق الدم من الكبد و توصله الى الأعضاء فيكون أسهل على الأعضاء فى تغير الغذاء و تشبيهه بجوهرها.

و الدليل على أن الغذاء يتغير فى الفم بعض التغير أن ما يبقى بين الأسنان من الغذاء [تتغير] [١٦٣٥] رايحه و تصير له كيفية مثل كيفية لحم الفم، و إنما يتغير فى الفم لأنه يلقي جوهر اللحم الذى فى الفم و يماسه، و يختلط بالبلغم الذى قد انهضم

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٤

و صارت له حراره. و الدليل على أن هذا البلغم كذلك انه يشفى القوابى و ينضج بعض القروح و يقتل العقارب، فمن قبل ذلك صار الغذاء يتغير فى الفم أيضاً، و كذلك المعده انما يتغير الغذاء فيها، لأنه يلامس جرمها فتكسبه كيفية مثل كيفيةها و يتغير من حرارتها الطبيعه، و لأنه يخالط الغذاء فيها للبلغم النضيج.

و يتغير الغذاء فى المعده أكثر من تغيره فى الفم، لأن المعده أسخن من الفم لما ينصب من

المرار اليها، ولأن موضعها مجاور لأعضاء حاره، فعن يمينها الكبد، و عن شمالها الطحال، و من فوقها القلب و الحجاب، و من خلفها عضل الصلب.

و كذلك الكبد أيضاً يتغير فيها الغذاء أكثر مما يتغير فى المعده، لأن الكبد أحر مزاجاً من المعده بأضعاف كثيره، لأن طبيعه الكبد دمويه حتى كأنها دم جامد، فهى إذا وصلت عصاره الغذاء اليها شبهته بطبيعتها و قلبته الى جوهرها.

فقد بان مما ذكرنا أن فى المعده و فى سائر الأعضاء قوه مغيره تحيل الغذاء الى طبيعتها.

فى القوه الدافعه

[و أما القوه الدافعه: فإن فعلها [١٦٣٦] يتبدئ عند فراغ القوه الماسكه و القوه المغيره، و ذلك أن المعده إذا هضمت الغذاء و طبخته و أخذت منه حاجتها و ما كان مشاكلاً لها صار الباقي كأنه ثقل عليها و منافر لها، لأنها لا تحتاج اليه. فتدفعه الى الأمعاء و ينضم أعلاها عند فمها انضماماً شديداً و يفتح عند ذلك الموضع الاسفل من المعده المعروف بالبواب فيخرج الغذاء منها الى الأمعاء الدقاق، و الأمعاء الدقاق أيضاً تجذب من هذا الغذاء المنسحق [١٦٣٧] ما تحتاج اليه و تجذب العروق المنتسجه بين الأمعاء و الكبد عصاره هذا الغذاء و تدفع ثقل الغذاء الى الأمعاء الغلاظ لقله حاجتها.

و كذلك الأمعاء الغلاظ تأخذ حاجتها من الثفل [١٦٣٨] و تدفع الباقي إلى خارج، لأنه يصير حينئذ ثقيلًا عليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٥

و كذلك سائر الأعضاء إذا أخذت حاجتها مما يصل اليها من الغذاء صار الباقي كريهاً عندها فيثقل حمله عليها، فتدفعه الى عضو آخر موافق له.

و قد تدفع المعده أيضاً ما تجذبه اليها عند ما تتأذى به، و تأذيها به:

إما لكثرته: فعند ما يتناول الانسان من الطعام و الشراب أكثر مما

ينبغي يثقل عليها فتدفعه: إما بالقى ء بمنزله ما يعرض للسكران. و إما بالاسهال بمنزله ما يعرض للمتخم. و إما لفساده: فإذا استحال الطعام و الشراب إلى كيفية لذاعه فتدفعه: إما بالقى ء: إذا كان طافياً فى اعلى المعده لقرب الفم من أعلى المعده. إما بالاسهال: إذا كان راسباً فى أسفل المعده لقرب المعى من أسفل المعده.

و هذه الأشياء قد تظهر عياناً فى المعده و قد يتبين أن فيها قوه دافعه حتى أنك ترى عند القى ء كأن المعده تنتزع عن موضعها الى فوق حتى تتحرك معها عامه الاحشاء.

و ترى أيضاً عند التبرز إذا كان البراز معتقلاً أو كان فى الأمعاء فضل لذاع كأن الأمعاء تنتزع من موضعها لدفع ما فيها الى أسفل، و ترى عامه الأحشاء تتحرك الى أسفل بحركه العضل المذى على البطن لمعونه الأمعاء على دفع ما فيها، حتى أنه ربّما انخلع المعى المستقيم عن موضعه لقوه الحركه الدافعه بمنزله ما يعرض فى الزحير.

فقد بان مما ذكرناه بياناً واضحاً أن فى المعده اربع قوى طبيعیه جاذبه و ماسكه و هاضمه و دافعه، و كذلك أيضاً فى سائر الأعضاء الآخر، فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٦

الباب الرابع فى صفه القوى الطبيعیه على طريق المثال فى الرحم [١٦٣٩]

إشاره

و إذ قد بان مما ذكرنا فى المعده أن هاهنا اربع قوى طبيعیه بها يتم أمر الغذاء فى سائر الأعضاء فإننا نبين أيضاً كيف تظهر هذه القوى فى الرحم ليكون أوكد فى الاستدلال على أن هذه القوى الطبيعیه فى سائر الأعضاء.

و نبتدى أولاً بذكر القوه الجاذبه التى فيها كما قلنا فى المعده.

فى ظهوره القوه الجاذبه

[فأقول: انا قد بينا عند ذكرنا امر الأعضاء أن الطبيعیه جعلت فى الرحم اشتياًقاً الى المنى و عشقاً له، لحاجه كانت اليه بسبب التناسل، و لذلك سماه قوم من الفلاسفه لما رأوا ذلك فيه حيواناً مشتاقاً الى المنى، فجعلت الطبيعیه فيه لذلك قوه جاذبه بها تجذب المنى اليها، و يتبين ذلك فى وقت الجماع فإن الرجل يحس فى وقت الجماع كأن الرحم يجذب احليله الى داخل كما تجذب المحجمه الدم.

و هذا يكون عند ما تعلق المرأه، و ذلك إذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريباً فيكون خالياً من الفضول المانع له عن فعله، و يشتد شوقه الى المنى فى جذبته اليه فيتبين من هذا الحس أن فى الرحم قوه جاذبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٧

[و أما القوه الماسكه: فتبين لك من وقت تعلق المرأه الى وقت الولاده، فإن الرحم إذا اجتذب اليه المنى اجتمع [اليه في جميع جهاته][١٦٤٠] [لعشقه له][١٦٤١] و انضم انضماماً شديداً من جميع جهاته، و انطبق فمه حتى لا- يمكن أن يدخل فيه طرف الميل.

كالذي قال أبقراط «إن فم الرحم من المرأه الحامل يكون منضمّاً، و لا يكون انضمام فمه مع صلابه، لأن الصلابه انما تكون إذا كان الانضمام بسبب ورم، فلا يزال الرحم على هذه الحاله من الامسك الى أن يكمل الجنين صورته و تتم أعضاؤه و يصير في الحاله التي يمكن فيها أن يفعل الأفعال الجاربه[١٦٤٢] في المجرى الطبيعي».

و قد يمكن أن يتبين ذلك من الرحم إذا عمدت الى الحيوان الحامل فشقت منه أسفل السره الى نحو الفرج، و كشفت عن الرحم برفق فأنك تجد الرحم منضمه على ما فيها ماسكه له من كل جانب، و

تجدد فم الرحم منطبقاً على [ما فيها] [١٦٤٣]] انطباقاً شديداً لا يدخل فيه طرف الميل، فيظهر لك من هذا الفعل أن في الرحم قوه ماسكه.

في ظهور القوه المغيره

[فأما القوه المغيره: التي في الرحم فإن فعلها ظاهر بيّن في مده زمان فعل القوه الماسكه من تغيير المنى فيه الى اختلاف جوهر أعضاء الجنين و كفياتها و أشكالها، و هذا دليل على أن في الرحم قوه مغيره.

و أما القوه الدافعه: فإن فعلها [١٦٤٤] يظهر في أحد وقتين:

إما عند كمال الجنين، و إما عند موته.

فأما عند كماله: فإن الجنين إذا كملت اعضاؤه و نمت هدأت القوه الماسكه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٨

[و المغيره و سكنت]، [١٦٤٥] و ابتدأت القوه الدافعه في دفع الجنين و اخراجه، و ذلك يكون إما في الشهر السابع أو الثامن أو التاسع أو العاشر.

في السبب في دفع الجنين

[و الرحم تدفع الجنين و تخرجه إذا استكمل لسببين:

احدهما: انه يثقل على الرحم فتدفعه عنها.

و الثاني: [لان الجنين] [١٦٤٦] يحتاج الى غذاء كثير و لا يجده فيضطرب لذلك و يضرب برجليه حتى يشق الاغشيه المحتويه عليه، و هي المشيمه و السقلى و السلى على ما بيّنا في الموضوع المذى ذكرنا فيه أمر الأعضاء، فتخرج الرطوبه المحتبسه فيه و هي فضول الجنين مثل العرق و البول [و البراز] [١٦٤٧] و فضل دم الطمث، فتنصب على جسم الرحم فتلدعه و تؤذيه، فتدفع الجنين و تخرجه الى خارج.

في خروج الجنين عند موته

[و أما خروج الجنين من الرحم في وقت موته: فيكون أيضاً لاحد أمرين:

إما لأن صديداً حاداً يتولد هناك فيلدع الرحم و يؤذيه حتى يدفعه و يخرج عن نفسه.

و إما لأن واحداً من هذه الاغشيه ينخرق فتتصب الفضول على جسم [١٦٤٨] الرحم فتلدعه فيدفعه لذلك عن نفسه و يخرج.

و هذا ظاهر يبين من أن أمر الرحم فيه قوه دافعه، و كذلك يجب أن تعلم أن في كل واحد من الأعضاء الاخر قوه دافعه.

فقد بان مما ذكرنا في أمر المعده و الرحم أن فيهما أربع قوى طبيعیه، جاذبه و ماسكه و هاضمه و دافعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٧٩

في ظهور القوى الاربع

[فأما القوه الجاذبه: من المعده فيبينه في وقت الازدراد، و في الرحم في وقت الجماع.

و أما القوه الماسكه: فيبينه في المعده في وقت هضم [١٦٤٩] الغذاء، و في الرحم في وقت تولد الجنين.

و أما القوه المغيره: فيبينه في المعده في وقت استحاله الغذاء، و في الرحم في وقت تغير المنى و دم الطمث الى جوهر كل واحد من الأعضاء.

و أما القوه الدافعه: فيبينه في المعده في وقت انحدار الغذاء من المعده الى الأمعاء الدقاق، و في الرحم في وقت الولاده.

و إذ قد تبين و وضح لنا من حكمه الطبيعه في هذين العضوين ما قد تبين فيجب أن يحمل الامر في كل واحد من الأعضاء على ذلك، و تعلم أن في كل واحد منها أربع قوى طبيعیه بها يكون تدبيرها و قوامها، و هي الجاذبه التي تجذب العضو بها إلى نفسه ما يشاكله و يلائمه و ما يحتاج إليه، و الماسكه بها تمسك ذلك الشىء المجذوب أى شىء كان، و قوه مغيره بها يغير ذلك الشىء تشبهه بذاته و

تصيرُه مثله، وقوه دافعه تدفع بها عن نفسه ما لا- يحتاج اليه و ما لا- يوافقُه و بها تدفع الطبيعه الشىء العذى تتأذى به و تضره [١٦٥٠]، و هذه القوه خاصه فى كلّ عضو قوته لانها تدفع المواد المؤذيه لها من عضو الى عضو حتى أن العظام قد تدفع الفضول الناشئه فيها و تخرجها عن البدن بعد أن ينبت عليها اللحم.

و هذه الأربع قوى هى الخادمه للطبيعه فى جميع ما تحتاج إليه فى دوام الصحه و شفاء الأمراض، و لذلك [قال أبقراط «الطبيعه هى] المشفيه [١٦٥١] للأمراض [١٦٥٢]. و الدليل على ذلك أن الجراحات الصغار فى اكثر الامر تندمل و تلتحم بغير علاج، و نجد كثيراً من الأوجاع و الأمراض تسكن عقيب نوم ينامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٠

العليل، و يسكن كثير من الاوجاع بالصبر عليها من غير علاج، و نجد الميت العذى قد فارقته الطبيعه يعمل الفساد فيه دائماً حتى يفنيه، فاعلم ذلك ان شاء الله.

و إذ قد بان من امر القوى الطبيعه ما فيه كفايه فنحن قاطعون كلامنا فيها فى هذا الموضوع و بادئون بوصف القوى الحيوانيه، [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٦٥٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨١

الباب الخامس فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله [للانبساط و الانقباض] [١٦٥٤]

قد كنا ذكرنا فيما تقدم من كلامنا أن تدبير أبدان الحيوان يكون بثلاثه أجناس من القوى:

احدها: جنس القوى الطبيعه.

و الثانى: جنس القوى الحيوانيه.

و الثالث: جنس القوى النفسانيه.

و قد ذكرنا فى هذا الموضوع امر القوى الطبيعه بمقدار الحاجه، و نحن نذكر فى هذا الموضوع امر القوى الحيوانيه ليكون كلامنا فى القوى على نسق القسمه.

[فى القوي الحيوانيه]

فنقول: إن القوى الحيوانيه: هى التى تكون بها الحياه و معدنها القلب، و منها تبتدى و تنفذ فى الشرايين الى سائر

أعضاء البدن و تعطيه الحياه.

و هذه القوى الحيوانيه:

منها ما هي فاعله: و هي القوى التي بها يكون انبساط القلب و العروق الضوارب و القوى التي بها يكون انقباضها.

و منها ما هي منفعله و هي القوى التي بها يكون الغضب، و القوى التي بها تكون الأنفه، و القوى التي بها يكون التראوس[١٦٥٥].

و نحن نبدأ أولاً بذكر القوى التي بها يكون الانبساط و الانقباض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٢

فنقول: إن انبساط القلب و العروق الضوارب: هو حركه مكانيه فيحركها القلب[١٦٥٦] من مركزها الى أطرافها و رءوس أقطارها، كما يتحرك زق الحدّاد إذا كان ضامراً و جذب اليه الصانع الهواء، فأنه ينسبط من وسطه الى جميع جهاته المحدوده.

[في الانقباض]

فأما الانقباض: فهو أيضاً حركه مكانيه يحركها القلب و العروق الضوارب بخلاف الحركه الاولى اعنى: أنها تتحرك من الاطراف الى المركز حتى تتلاقى رءوس اقطارها كما يتحرك الزق إذا اخرج منه الصانع الهواء، فأنه يرجع جميع اطرافه الى الوسط و يلقي بعضها بعضاً و ينضم.

و كلّ واحده من هاتين الحركتين تكون بقوه فاعله كما يكون دخول الهواء الى الزق و خروجه عنه بفعل الصانع، و ادخاله إياه اليه و ليست حركه القلب و الشرايين من قبل الهواء على مثال ما يحرك الهواء فى الزق كما ظن قوم من المتطبيين، لكن حركتها انما هي بقوه جاذبه للهواء يقوم مقام الصانع الذى يدخل الهواء الى الزق، و ذلك أن القوى التي يكون بها الانبساط و هي التي يجذب بها القلب الهواء من الرئه، و دخول الهواء الى الرئه يكون بتوسط الصدر، و ذلك لأن العضل الذى فيما بين الاضلاع من شأنه أن يبسط الصدر و يقبضه فإذا انبسط الصدر انبسطت لذلك معه

الرئه فيتبع ذلك دخول الهواء الى الرئه فيجتذب عند ذلك الهواء [١٦٥٧] من الرئه.

و بهذه القوه تجتذب العروق الضوارب الهواء من القلب، و يقال لدخول الهواء فى هذه الحال استنشاق.

و أما القوه التى بها يكون الانقباض: و هى التى تدفع الفضول الدخانيه عن القلب و تنقيها و تخرجها عنه الى الرئه، و ذلك أن العضل الذى فيما بين الاضلاع إذا قبض الصدر انقبض القلب و العروق الضوارب بما فيها من القوه الفاعله، لذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٣

ينضغط الفضل [١٦٥٨] الدخانى و يخرج الى الرئه، و يقال لهذا الجاذب اخراج النفس، و يسمى الاستنشاق و اخراج النفس باسم واحد و هو التنفس.

و ينبغى أن تعلم أن العروق الضوارب فى وقت الانبساط ما كان منها قريباً من القلب اجتذب الهواء و الدم اللطيف من القلب باضطراب الخلاء، لأنها فى وقت الانقباض تخلو من الدم و الهواء، فإذا انبسط عاد إليها الدم و الهواء و ملاءها، و ما كان منها قريباً من الجلد اجتذب الهواء من خارج، و ما كان منها متوسطاً فيما بين القلب و الجلد فمن شأنه أن يجتذب من العروق غير الضوارب أطف ما فيها من الدم، و ذلك لان العروق غير الضوارب فيها منافذ الى العروق الضوارب.

و الدليل على ذلك أن العرق الضارب إذا انقطع استفرغ منه جميع الدم الذى فى العروق غير الضوارب.

فهذه صفه القوه التى يكون بها الانبساط و الانقباض الذى بهما يكون التنفس.

و ممّا ينبغى أن تعلم أن حركه التنفس من الحركات الاراديه، و ذلك أن التنفس يكون بحركه الصدر، و حركه الصدر تكون بالعصب المتصل بالعضل الذى فيما بين الأضلاع و غيره من عضل الصدر، و كلّ حركه تكون بالعضل و

العصب فهى من الحركات الارادية. و الدليل على أن حركة التنفس حركة إراديه أن الانسان متى أراد أن يحبس نفسه مده طويله صالحه أمكنه ذلك، و لذلك قد يمكنه أن يمتنع عن استنشاق الهواء زمنا ما، و إذا كان ذلك كذلك فإن حركة التنفس من الحركات إلاراديه، فاعلم ذلك ان شاء الله [١٦٥٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٤

الباب السادس فى منفعه التنفس

و أما منفعه التنفس: فالحاجه كانت اليه هى حفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها، و تغذيه الروح الحيوانى، و توليد الروح النفسانى.

و ذلك أن حفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها يكون بدخول الهواء البارد باعتدال ليروح عنه ما يحدث لها من اللهب الشديد و يخرج البخار الدخانى المتولد من ماده الحراره الغريزيه التى هى الدم.

و أما تغذيه الروح الحيوانى و توليد الروح النفسانى: فيكونان بدخول الهواء البارد باعتدال فقط، لأن حاجه الروح الى التنفس انما هى للزياده فيها من الهواء المعتدل.

و أما تولدهما: فيكون من بخار الدم المعتدل المزاج على ما سنبين ذلك فى الموضوع الذى نذكر فيه أمر الأرواح، و اعتدال الدم يكون من اعتدال الحراره الغريزيه، و اعتدال الحراره الغريزيه يكون من التدبير المعتدل بالأغذيه و الاشربه و غيرهما.

و إذا كان الأمر كذلك فإن المنفعه الواصله إلى البدن من التنفس عظيمه جداً و هى الحياه و البقاء.

و إذا كانت الحياه إنما ثباتها و قوامها بالارواح، و ثبات الارواح و قوامها باعتدال الحراره الغريزيه، و اعتدال الحراره الغريزيه يكون باعتدال التنفس

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٥

و جوده التدبير [بالادويه [١٦٦٠]] و الأغذيه و الاشربه المعتدله المولده للدم التى هى ماده الحراره الغريزيه.

الا أن حاجه الحراره الغريزيه الى التنفس أقدم من الحاجه الى الأغذيه و الاشربه و أعظم نفعاً،

و الدليل على ذلك أنك متى خليت عن مخنوق خناقه و كان عطشاناً أو جائعاً رأيتَه عند تخليتك عنه الخناق يبادر إلى استنشاق الهواء ليسكن ما عرض له من حراره القلب و تبريدها، و يخرج ما كان اجتمع فيه من البخار الدخاني لترجع الحراره الى اعتدالها، فاذا استكفى من ذلك سكن و هدأ مما كان به طلب الماء ثم الطعام، لأن الحيوان قد يصبر عن الماء و الطعام مده طويله و هو حي، و لا يمكن أن يبقى حياً إذا عدم التنفس زماناً قليلاً، و هذا دليل على أن منفعه التنفس عظيمه فى بقاء الحيوان، ر لأن الحاجه اليه بالقصد الأول إنما هى لحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها لبقاء الحيوان و أنت تعلم علماً جيداً أن الحياه إنما تكون باعتدال الحراره الغريزيه.

و أما الاسباب التى عنها يكون الموت فعلى ما أصف، [فأعلم ذلك ان شاء الله][١٦٦١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٦

الباب السابع فى صفه أسباب الموت

اشاره

و أما الاسباب المحدثه للموت: فقد ذكر جالينوس الحكيم فى كتابه فى منفعه التنفس هذا القول: «انه يجب ضروره أن يعرض الموت للحيوان، إما لفساد تركيب نوع الدماغ فقط، و إما لفساد الروح الذى فى الدماغ، و إما لفساد الحراره الغريزيه فقط.

و لكن لا يمكن أن يفسد نوع تركيب الدماغ فساداً سريعاً بجهه غير فساد اعتدال الحراره الغريزيه، و لا يمكن أن تفسد [نوع] [١٦٦٢] الحراره الغريزيه من غير هذه الجهه»، فعنى به «فساد تركيب الدماغ». و قال: «و لا- يمكن أن يكون للروح سبب آخر لفساده دفعه غير العلتين اللتين قد ذكرناهما:

إحداهما: استفراغ جوهر الروح و نفاذه بسبب جراحه تقع بالدماغ تنفذ الى تجاويفه.

الآخر: فساد اعتدال [١٦٦٣] الحراره الغريزيه.

و لكن ليس يمكن أن

نقول: أن سبب الموت في امسالك النفس هو استفراغ جوهر الروح كاللذي يعرض في الجراحات الواصله الى تجاويف الدماغ، فيبقى أن يكون سبب الموت هو فساد اعتدال الحراره الغريزيه» فهذا قول جالينوس.

و إذا كان الامر على ما ذكره جالينوس «من أن الموت يكون بفساد اعتدال الحراره الغريزيه».

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٣٨٧

فينبغي أن تعلم أن فسادها يكون: إما عن اسباب متحركه من داخل البدن و إما عن اسباب وارده عليه من خارج.

في الاسباب المتحركه من داخل البدن

[فأما الأسباب المتحركه من داخل: فتكون إما بسبب فساد[١٦٦٤] آلتها، و اما بسبب فساد كفيتهها، و إما بسبب فساد مادتها.

فأما سبب فساد آلتها فيكون:

إما لآفه تعرض للدماغ أو للقلب أو للكبد، فإن الدماغ إذا فسد بطلت القوه المحركه النافذه منه الى الصدر، فيبطل التنفس و تنطفئ الحراره الغريزيه، و القلب إذا فسد بطلت القوه الحيوانيه التي كان القلب يجذب بها الهواء من الرئه، و الكبد إذا فسدت بطلت القوه المولده للدم الذي هو ماده الحراره الغريزيه.

[و اما بسبب فساد آلتها]

و الفساد يلحق كل واحد من هذه لآفه تنالها إما من قبل سوء مزاج، و إما من مرض آلى.

و سوء المزاج يكون إما حاراً مفرطاً يحرقها كاللذي يعرض في الحميات المحرقه من سرعه الموت، و إما من سوء مزاج بارد كاللذي يعرض في العله المعروفه بالجمود و في غيرها من الامراض البارده.

و إما من مرض آلى: كاللذي يعرض في [تعفن][١٦٦٥] الأورام الحاره أو البارده التي تنال بعض هذه الأعضاء، بمنزله ورم الدماغ المسمى سرسام.

و إما لسده تعرض للدماغ: فبمنزله السكته و الصرع اللذين تنسد فيهما بطون الدماغ بالخلط البارد الغليظ، فلا تنفذ القوه المحركه منه الى الصدر فيتعطل التنفس، و كذلك قد تعرض

السده للره فلا ينفذ الهوا منها الى القلب فتتطفئ

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٨

الحراره الغريزيه، و كذلك إن عرضت فى عروق الكبد سده فلا يصل اليها الترويح فيبرد لذلك و يتعطل تولد الدم.

و أجلب هذه الآفات للموت و أعجلها ما نزل بالقلب، و أما الدماغ و الكبد فإذا كانت الآفه عظيمه جلبت الموت و إذا كانت يسيره فيمكن أن يتخلص منها.

[فاما بسبب فساد كفيتهها]

و أما الفساد العارض للحراره الغريزيه بسبب كفيتهها فتكون:

إما من قبل حراره قويه كالأذى يعرض فى الحميات المحرقه بسبب سرعه نفوذ الحراره الغريزيه و تحليلها للحراره الغريزيه و إبادتها إياها، و كالأذى يعرض لمن تناول دواءً حاراً قوى الحراره بمنزله الفرييون و غيره من الادويه الحاره.

و إما من قبل بروده قويه تبردها كالأذى يعرض فى الامراض الباردة بمنزله الجمود و الفالج و غيرهما من الأمراض الباردة المطفئه للحراره الغريزيه، و كالأذى يعرض لمن شرب دواءً بارداً كالأفيون و الشوكران من جمود الحراره الغريزيه و جمود مادتها.

[فاما بسبب فساد مادتها]

و أما فساد ماده الحراره الغريزيه: فيكون إما من نقصانها، و إما من زيادتها.

أما من نقصانها: فكالأذى يعرض لمن يستفرغ بدنه بنوع من أنواع الاستفراغات استفراغاً مفرطاً، إما من الدم، و إما من أحد الأخلاط الاخر، فتتطفئ الحراره الغريزيه لعدم مادتها، و اما من الجوع أو من العطش فتتحل رطوبات البدن و تنطفئ الحراره الغريزيه.

و إما بزياده ماده: كالأذى فى الأمراض الحادته عن الامتلاء من الاخلاط، [أو من الطعام][١٦٦٦] و غيرهما [فيعرض من ذلك][١٦٦٧] الموت، و ذلك أن البدن إذا امتلأ من الأخلاط أو من الطعام أو من الشراب حتى لا يبقى فيه موضع يخترقه الهوا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٨٩

المستنشق، عرض من ذلك

اختناق الحراره الغريزيه و انطفاؤها، كالذى يعرض للسكران المفرط السكر من امتلاء العروق و بطون الدماغ حتى يغمر الحراره الغريزيه و يطفئها فيكون من ذلك الموت فجأه. و كالذى، يعرض لأصحاب الأبدان السمينه جداً من انضغاط العروق و الشرايين فلا يكون فيها موضع لدخول الهواء فتنتطفئ الحراره الغريزيه و يكون الموت فجأه.

فى الأسباب الوارده من خارج البدن

[و أما الفساد الذى يعرض [١٦٦٨] للحراره الغريزيه عن اسباب من خارج: فيكون.

إما باستفراغها، و إما بانعطافها الى داخل، و إما من قبل الامتلاء، و إما من قبل عدم التنفس، و إما من قبل فساد جوهرها، و إما من قبل فساد كفيتهها.

فى استفراغ الحراره الغريزيه

[فاما استفراغها فيكون: إما باستفراغ جوهرها، و إما باستفراغ مادتها.

أما استفراغ جوهرها: فيكون إما من قبل فرح شديد يعرض للانسان بغته، فتخرج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه فتنتشر و تتحلل و يبرد ظاهر البدن و باطنه و يكون الموت، و يعرض للحراره الغريزيه فى هذا الحال ما يعرض لنار السراج إذا هبت بها ريح قويه فتحللها و تطفئها، و قد بلغنا عن قوم أنهم فرحوا فرحاً شديداً بغته فماتوا فجأه. و أما إن تعرض للدماغ أو للصدر جراحه تبلغ الى تجاويفهما و تستفرغ جوهر الحراره الغريزيه.

و اما باستفراغ مادتها: بمنزله من تقع به جراحه او قطع [١٦٦٩] عرق أو شريان فينزف دمه فتنتطفئ لذلك الحراره الغريزيه فيكون الموت، و يعرض لها فى هذه الحال ما يعرض للسراج إذا نفذ منه الزيت أن ينطفئ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٠

فى انعطاف الحراره الغريزيه

[و أما فساد الحراره الغريزيه بانعطافها الى داخل: كالذى يعرض بمن يناله الرعب و الفزع بغته، من دخول الحراره الغريزيه الى داخل البدن دفعه فتتلاشى الحراره و تنطفئ فيكون الموت من ذلك فجأه.

فى الامتلاء

[و أما فسادها بسبب الامتلاء: فكالذى يعرض للذين يغرقون فى الماء من امتلاء تجاويف أبدانهم بالماء فلا يمكنهم لذلك التنفس فتختنق الحراره الغريزيه و يكون الموت، و يعرض لها فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج إذا كان الدهن فيها كثيراً فيغمرها و يطفئها.

[و أما فسادها من قبل عدم التنفس: فكألذى يعرض لمن يسد فمه و أنفه أو لمن خنق بالوهق أو بغيره من الأشياء المميته، لامتناع الهواء الصافى من الدخول الى الرئه، فتتراكم الفضول الدخانيه فى القلب فتطفئ الحراره الغريزيه.

و الذى يعرض للحراره فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج إذا كب عليها إناء كثيف فيمتنع الهواء من لقائها و يتراكم عليها الدخان فتتطفئ.

[فى فساد جوهر الحراره الغريزيه]

و أما ما يعرض للحراره الغريزيه من فساد جوهرها: فيكون.

إما من استنشاق الهواء الردى ء: الذى يخالطه البخارات الرديئه المنتنه بمنزله، البخارات المتحلله من جث الموتى التى قد عفنت، و البخارات التى ترتفع من البلاليع، و الخنادق التى فيها الحمأه الشديده العفونه فيفسد جوهر الحراره الغريزيه، فقد مات خلق كثير فى نزولهم البلاليع و الآبار المنتنه بالحمأه [١٦٧٠]. و الذى يعرض للحراره الغريزيه فى هذه الحال نظير ما يعرض لنار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩١

السراج إذا وضع فى دخان كثير او فى مواضع ترتقى منها بخارات قويه أن تنطفئ.

و إما من لدغته هوام ذوات سم: أو نهشته فيصب السم فى بدن الانسان و يسرى فيه فيفسد جوهر الحراره الغريزيه فيموت الانسان لذلك.

[فى فساد كفيتهها]

و إما فساد الحراره الغريزيه من قبل فساد كفيتهها: فيكون.

إما بأن يسخن اسخناً شديداً فتتحل و تبدد، كألذى يعرض لمن يطول مكثه فى الحمام القوى الحراره أو فى الشمس فى صيف

شديد الحر من الموت، و الذى يعرض للحراره الغريزيه فى هذه الحال نظير لما يعرض للسراج إذا وضع بإزاء نار عظيمه [١٦٧١] أو فى شمس شديدته الحر من الانطفاء.

و إما أن تبرد برداً شديداً حتى تجمد: بمنزله ما يعرض لكثير من الناس الّذين يسافرون فى البرد الشديد و يقع عليهم الثلج من الجمود، و الموت بسبب انطفاء الحراره الغريزيه فى هذه الحال، نظير ما يعرض للسراج إذا وضع فى المواضع الشديده البرد من الانطفاء.

و إذا كان الامر على هذه الصفه أعنى أن لفساد اعتدال الحراره الغريزيه يكون الموت، و باعتدالها و باعتدال مادتها تكون الحياه، و اعتدال هذين يكون بالتنفس فمنفعه التنفس تكون إذاً عظيمه جداً.

و فيما تكلمنا عليه من أمر القوى الحيوانيه الفاعله، و هى التى يكون بها الانبساط و الانقباض كفايه لمن أراد معرفه ذلك، فلنذكر الآن الحال فى القوى الحيوانيه المنفعله، [انتهى] [١٦٧٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٢

الباب الثامن فى صفه القوى الحيوانيه المنفعله

قد تكلمنا فى القوى الفاعله من أنواع القوى الحيوانيه بما فيه كفايه، فأما القوى المنفعله: فهى القوه التى بها يكون الغضب، و القوه التى بها تكون المنازعه، و القوه التى يكون بها التروؤس و النباهه [١٦٧٣] و الانفه.

و أنما صارت هذه القوى منفعله، لأنها تحدث عن الحراره الغريزيه عند ما يحركها محرك من خارج.

فأما الغضب: فإنه غليان دم القلب و خروج الحراره الغريزيه الى ظاهر البدن دفعه، عند ما تتشوق النفس للانتقام و التشفى ممن ظلمها و آذاها.

و كذلك أيضاً الغلبه و المنازعه: انما هما خروج الحراره الغريزيه الى خارج، عند ما تطلب النفس الظهور على النظراء و الأكفاء أنفه من الانهزام و الخضوع، و لئلا ينسب الى الجبن.

و أما القوه التى يكون بها التروؤس

و النباهه:[١٦٧٤] فتكون عند نزاهه النفس و عند رغبتها عن الحقائق و الوضائع و الأشياء الدنيه و سمو النفس الى المعالى، و من البين أن أصداد هذه الانفعالات إنما تكون عند أصداد أسبابها.

و الغضب ضد الرعب و الفزع: و هذا الحادث يكون بدخول الحراره الغريزيه دفعه الى داخل البدن إذا وردت عليها الأشياء الهائله المفزع، إما من الاصوات بمنزله صوت الرعد و إما من الأشياء المبصره مثل رؤيه الأفاعى و السباع و الصور

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٣

المدعره الوحشيه المفاجئه و غير ذلك من الأشياء المخيفه[١٦٧٥]. و ضد الغلبه و المنازعه الجبن و الانهزام، و هذا أيضاً يكون بدخول الحراره الغريزيه الى داخل و قرارها عند ظهور المنازع و غلبته، و ضد الانفه و الترس و النباهه الخضوع و التذلل[١٦٧٦] و دناءه النفس، و هذا يكون عند معرفه النفس بالحاجه الى من هو أعلى منها و أقدر. فهذه هى صنفه أصناف القوى الحيوانيه الفاعله و المنفعله.

و قد اتفقت عامه الفلاسفه و الاطباء على أن هذه القوى الحيوانيه ينبوعها و معدنها القلب، و بهذه القوى الحيوانيه يشارك الانسان سائر الحيوان غير الناطق و ذلك أن القوى الفاعله التى بها يكون الانبساط و الانقباض تعطى الحيوان الحياه، و الحياه عامه لسائر الحيوان، و القوى المنفعله تعطى الحيوان الشده و الشجاعه و الغضب فى كثير من الحيوان الشجاع، إلا أن الشجاعه و الغضب يكونان فى الانسان مع تمييز و تدبير من القوى الناطقه التى مسكنها الدماغ، و ذلك أن الانسان يمكن أن يردع غضبه، و يعلم الاوقات التى ينبغى أن ينازع فيها و يناوى،[١٦٧٧] و كيف يكون خلاصه و نجاته فيما يدخل فيه فيفعل ذلك فى حينه، [١٦٧٨] و

الحيوان غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز من العقل [١٦٧٩] لما يرد عليه.

و فى ما ذكرنا من أمر القوه الحيوانيه كفايه لما يحتاج اليه فى صناعه الطب، [و لله التوفيق] [١٦٨٠] [انتهى] [١٦٨١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٤

الباب التاسع فى صفه القوى النفسانيه [١٦٨٢]

و أولًا فى [ذكر] [١٦٨٣] القوى التى بها يكون التدبير

أما القوى النفسانيه: فهى التى مسكنها [١٦٨٤] و معدنها الدماغ، و أجناس هذه القوى ثلاثه:

فمنها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بنفسه، و هى القوى التى يكون بها التدبير و يقال لجمله جنس هذه القوى الذهن. و منها قوى يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الأعصاب و هى القوى التى يكون بها الحس. و القوى التى تكون بها الحركه الاراديه. و نحن نبتدئ بذكر القوى التى يكون بها التدبير.

فنقول: أما القوى التى بها التدبير: فيقال لجملتها الذهن و الفكر، فاذا قسمت أنواعها انقسمت الى ثلاث قوى:

الى القوى التى بها يكون التخيل، و القوى التى يكون بها الفكر، و القوى التى يكون بها الذكر. و بهذه القوى ينفصل الانسان عن سائر الحيوان غير الناطق و يختص بها الانسان دونه، و لا سيما الفكر لأن الفكر عماد القوتين الاخرين اعنى التخيل و الذكر لأنهما جعلتا من أجله، و انما خص الانسان بالفكر لأنه افضل سائر الحيوان، و ذلك لأنه بالفكر يكون التمييز و التدبير و تفصيل الأشياء بعضها من بعض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٥

و أما الحيوان غير الناطق: فلا يوجد [١٦٨٥] فيه ذلك، لأن كل واحد من الحيوان غير الناطق يفعل الأفعال المخصوص بها، للمنفعه التى من أجلها خلق بلا تمييز، كالفرس الذى فعله المخصوص به العدو [١٦٨٦]، و الثور الحراثة [١٦٨٧]، و البازى الصيد، و الكلب الحراسه، و غير ذلك من الأنواع

الآخر.

و كلّ واحد من هذه القوى الثلاثه له مركز و موضع يخصصه، فالتخيل موضعه الذى هو فيه البطنان المقدمان من بطون الدماغ [و هو ادراك ما ليس بحاضر كأنه حاضر][١٦٨٨] و الفكر موضعه الذى هو فيه البطن الأوسط من بطون الدماغ، و الذكر موضعه الذى هو فيه البطن المؤخر من بطون الدماغ. و فى هذه البطون الروح النفسانى الذى يكون به أفعال هذه القوى، و كلّ واحد من هذه القوى له فعل خاص به.

و أما القوه التى بها يكون التخيل: فهى التى تتصور الأشياء و تتوهمها و تلقيها الى الفكر.

و أما القوه التى يكون بها الفكر: فهى القوه التى تنظر فى الأشياء التى كان تصورهما بالتخيل والوهم و الفكر من الاعمال و الصناعات و العلوم و غير ذلك، و تميزها و تدبيرها فان كان ذلك من الأشياء التى تعمل باليد و ممّا تتحرك بها الأعضاء اتبع ذلك بالعزيمه على فعله، ثم يتبع العزيمه تحريك الأعضاء المتحركه باراده، و إن كان من الأشياء التى تحفظ فقط أتبع ذلك بالحفظ له.

و أما القوه التى يكون بها الحفظ: فهى القوه التى تحفظ الأشياء التى عملت بالفكر [أو بالظن][١٦٨٩]] و تصورهما و تطبعها فى موضعها فهى تبقى ثابتة الى الوقت الذى يحتاج اليها فيخرجها من القوه الى الفعل. فهذه صفة أفعال القوى التى يكون بها التدبير، [فأعلم ذلك إنشاء الله][١٦٩٠]].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٦

الباب العاشر فى صفة القوى الحساسه[١٦٩١]

قد قلنا: أننا إن القوى الحساسه و القوى [المحركه][١٦٩٢] بإرادته إنما يفعل بها الدماغ ما يفعله بتوسط الاعصاب التى هى كالأله[١٦٩٣] للحس و الحركة الاراديه، و ذلك يكون [بأن ينفذ شىء من جوهر الروح النفسانى الذى فى بطون الدماغ فى الاعصاب الى

و الدليل على ذلك أنه متى قطعنا عصباً من الأعصاب التي تأتي بعض الأعضاء؛ عدم ذلك العضو الحركة أو الحس أو كلاهما على حسب ما أعد له ذلك العصب من الحس أو الحركة، أو الحس و الحركة معاً. وقد شرحنا الحال في كل واحد من الأعصاب و كم هي و ما منفعه كل واحد منها فيما تقدم عند ذكرنا أمر الأعضاء و بيننا هنالك أن الأعصاب التي بها يكون الحس تنبت [١٦٩٥] من مقدم الدماغ، و ذلك لما احتيج اليه من [اللين و سهوله القبول، و الاعصاب التي تكون بها الحركة تنبت من مؤخر الدماغ و ذلك لما احتيج اليه من [١٦٩٦]] الصلابه و الثبات على كثره الحركة و الاعمال لما عليه هذا الجزء من الدماغ من الصلابه و الجزء المقدم من اللين، و يثبت الحال في كل واحد من الأعضاء الحساسه التي هي البصر و السمع و الشم و الذوق و اللمس، و هيئه [١٦٩٧] كل واحد من اعضائها و وضع

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٣٩٧

العضو المخصوص بفعل تلك الحاسه و الأعضاء المحتاج اليها في تمام ذلك الفعل.

و منفعه كل واحد منها ما لسنا نحتاج الى اعادته في هذا الموضوع الا على جهه التذکر لثلا يطول الكتاب، إذ كان غرضنا في هذا الموضوع أن نبين كيف يكون فعل كل واحد من هذه القوى اعنى القوى الحساسه.

فأقول: إن القوى الحساسه: هي القوى التي بها يتغير كل واحد من الأعضاء الحساسه الى محسوسها و أصناف هذه القوى خمس:

قوه البصر، و قوه السمع، و قوه الشم، و قوه الذوق، و قوه اللمس.

فقوه البصر أطفها و طبيعتها طبيعه النار، و النار ثلاثه أجناس:

اللهب [١٦٩٨]، و الحمره، و النور.

فطبيعه البصر طبيعه

النور. و الضوء النهارى و محسوسها النور و الضوء النهارى.

و بعد البصر فى اللطافه السمع، و طبيعته طبيعه الهواء، و محسوسه الهواء، و ما يعرض للهواء من القرع فهو الصوت لأن [الصوت] [١٦٩٩] إنما هو قرع الهواء.

و بعد السمع فى اللطافه حاسه الشم، و طبيعتها طبيعه البخار، و محسوسها البخار و طبيعه البخار ممتزجه من طبع الماء و الارض [و الهواء] [١٧٠٠].

و بعده فى اللطافه حاسه الذوق، و طبيعته طبيعه الماء، و محسوسه الطعوم، و الطعوم تتولد من شىء رطب.

و حاسه اللمس أغلظها و هى فى قياس الارض و محسوسها الارض و أعراضها أعنى الصلابه و اللين و الحراره و البروده.

و كل واحد من هذه الحواس يكون حسه لمحسوسه بأن يستحيل اليه و يتغير الى طبيعه الأشياء المحسوسه فيحس الذهن بذلك التغير فيدرك الشىء المحسوس و نحن نبين كيف يكون ذلك، و أولاً فى حس البصر. [انشاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٨

الله] [١٧٠١].

الباب الحادى عشر فى صفه حاسه البصر

أقول: إن حس البصر الطف الحواس كلها، و ذلك لأن محسوسه النار التى هى ألطف من سائر الاجسام التى فى هذا العالم كلها، و الدليل على لطافه هذه الحاسه أنها تدرك الأشياء البعيده عنها و تحس بها، و سائر الحواس لا تحس بما بعد عنها مثل بعد الشىء الذى يحس به البصر.

و قد بينا أن الروح الباصر يجرى الى العينين فى العصبين المجوفتين النابتين من بطنى الدماغ المقدمين مما يلى البطن الاوسط، و انهما فى منشئهما من هذه المواضع قبل أن [يصيران الى العينين و يتحدان، و ينفذ مجرى كل واحد منهما الى المجرى الاخر ثم يفترقان] [١٧٠٢] و يصير كل واحد منهما الى احدى العينين المحاذيه لمنشئه و يلتحم بالرطوبه الجليديه. هذه الرطوبه الجليديه

هى الآله الاولى من آلات البصر، وهى فى غايه ما يكون من الصفاء و النور و الصقاله و أنّما جعلت كذلك ليتمكن استحالتها الى الانوار[١٧٠٣].

و الروح الباصر [ينفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ من ذينك العصبتين الاجوفتين بعد ما تطف و تصير الى هذه الرطوبه الشبيهه بالبرده الصافيه النيره، و هذا الرح الباصر[١٧٠٤]] طبيعته طبيعه الهواء النهارى المضى ء، و من شأنه إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٣٩٩

وصل الى الرطوبه الجليديه أن يخرج الى خارج و يتصل و يتحد بالهواء المضى ء النهارى للمشاكله التى بينهما، و كلّ واحد منهما سهل الاستحاله و التغير، و الهواء الخارج يستحيل الى الالون بسهوله و سرعه.

و الروح الداخلى إذا خرج و اتصل بالهواء و اتحد به استحاله الى اللون الذى استحاله اليه الهواء، و يؤدى تلك الاستحاله الى العينين فتستحيل بها الرطوبه الجليديه لما هى عليه من قبول[١٧٠٥] الاستحاله فيحس الذهن المذكور فى بطون الدماغ بتلك الاستحاله فيتبين الذهن الأشياء التى من خارج على [هذا السبيل من الالوان.

بالألوان يستدل على[١٧٠٦]] أشكال الاجسام و عظمها و حركتها و ذلك أن الهواء المضى ء النهارى للروح الباصر بمنزله الاعصاب التى تأخذ من الدماغ قوه الحس و الحركه فتوصله الى الأعضاء التى تتصل بها كذلك و الهواء الخارج يستحيل من الالوان، و يؤدى تلك الاستحاله الى الروح الباصر فيحس الذهن بتلك الاستحاله فى وقت لقاء الروح الداخلى للضوء الخارج، و لا- يكون بين ملاقاه الروح للضوء [الخارج][١٧٠٧] و بين احساس الذهن بذلك زمان [له عرض][١٧٠٨] بته لسرعه وصوله الى الذهن.

و لو كان الشى ء المبصر على مسافه بعيده أدرك الروح الباصر الشى ء المبصر فى زمان ليس له عرض بعد أن يكون الهواء [المحيط][١٧٠٩]

بينهما مضيئاً صافياً نيراً يقبل الاستحالة من الالوان، فأنه متى لم يكن الهواء المحيط بها مضيئاً صافياً نيراً و كان ضبابياً أو مظلماً انقطع ما يخرج من العينين من الروح الباصر و اجتمع الى موضعه أو يقف عند الموضع الذى يصادف فيه الظلمه فلا يدرك الشىء المبصر، و كذلك متى حجز بين النور الباصر و الجسم المبصر جسم لم يدرك الشىء المبصر، كذلك أيضاً نجد فى حاسه اللمس متى نال اصبعاً من أصابع الرجل ألم أحس الذهن بذلك الألم على المكان.

و لم يكن [١٧١٠] بين ملاقيه الإصبع للشىء المؤلم و بين وصول الالم الى الذهن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٠

زمان بل فى وقت واحد، إلا أن ينال العصبه التى تأتى تلك الإصبع [آفه اما من قطع او من ضغط او رباط او سدّه، فيمتنع الروح من النفوذ الى تلك الأصابع][١٧١١] و لا يحس الذهن بذلك الالم.

بهذا المثال [١٧١٢] يكون الأمر فى سائر الحواس أعنى [بأن يكون الحس عند لقاء المحسوس فى وقت واحد ليس بينهما زمان الا- أن يمنع مانع من ذلك فيقطع الحس][١٧١٣]] و نحن نذكر الأعراض المانعه لحاسه البصر من الإدراك و سائر الحواس عند ذكرنا الأسباب [١٧١٤] و الأعراض و قد تبين مما ذكرنا أن البصر إنما يدرك الأشياء بتوسط الهواء النير المضىء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠١

الباب الثانى عشر فى صفه حاسه السمع [١٧١٥]

فأما حاسه السمع: فقد بينا فيما مضى أنه قد ينبت من مقدم الدماغ زوج عصب منشؤها من موضع الزوج الخامس من أزواج العصب، و يأتیان [١٧١٦] الى ثقبى الاذنين اللذين فى العظمين الحجريين من عظام الرأس، فاذا انتهى كل واحد منهما الى الثقب انبسط و عرض و غشى الثقب، و هذا الغشاء هو الآله الاولى من

آلات السمع، و مقامه للسمع مقام الرطوبه الجليديه للبصر، و طبيعه هذا الغشاء طبيعه هوائيه، و فى هاتين العصبتين تجرى حاسه السمع من الدماغ الى الأذنين، و حاسه السمع أغلظ من حاسه البصر لأن محسوس البصر النار و محسوس السمع الهواء و النار ألطف من الهواء.

و أيضاً فإن البصر يحس بالأشياء التى هى أبعد مسافه [و أسرع] [١٧١٧] من الأشياء التى يحس بها السمع، و حس السمع يكون إذا قرع الصوت الهواء وصل ذلك الهواء المقروع الى الأذنين اعنى الى الآله التى مقامها مقام الباذهنج لجميع الهواء ثم يصل الى ثقب السمع على مثال ما تتأدى حركه الريح الى موضع دون موضع أعنى: أن يحرك القرع للهواء فيحرك ذلك الجزء من الهواء الجزء الذى يليه [و ذلك يليه للذى يليه] [١٧١٨] الى أن ينتهى الى الاذن و إلى ثقب السمع و يدخل فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٢

الموضع الشبيه باللوب الى الغشاء المغشى على الثقب من داخل فيستحيل [١٧١٩] طبيعه ذلك الغشاء إلى طبيعه الهواء المنقرع إذ كانت طبيعه السمع مشاكله لطبيعه الهواء المنقرع، سهله الاستحاله اليه، و يتأدى حس تلك الاستحاله فى العصبتين اللتين تأتيان هذا الثقب الى الذهن فيحس الذهن بطبيعه هذا الصوت و حاله على هذا المثال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٣

الباب الثالث عشر فى صفه حاسه الشم

و أما حاسه الشم: فهى أغلظ من حاسه السمع لأن محسوسها البخار المتحلل من الاجسام الرطبه، و محسوس السمع الهواء، و البخار شىء طبيعته ممتزجه من الهواء و الماء فهو لذلك أغلظ من الهواء.

و قد بينا أن الآله الأولى لهذه الحاسه هى الزائدتان النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين الشبيهتين بحلمتى الثدى المجاورتين للعضم الشبيه بالصفاء.

و الحس بالأشياء المشمومه يكون بأن البخار

المتحلل من الاجسام المشمومه يخالط الهواء و يدخل المنخرين فيجذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين فيدخلانه اليهما فتستحيل طبيعه هاتين الزائدتين الى طبيعه ذلك البخار المجتذب، فيحس الذهن بتلك الاستحاله.

و ذلك أن الدماغ له فى طبيعه أن يتنفس لاجتذاب الهواء البارد الذى يكون بالانبساط، و خروج الفضول التى تكون بالانقباض لحفظ الحراره الغريزيه على نفسه فيتبع انبساطه اجتذاب الهواء من الأنف و الصدر و الرئه و الحلق و يتبع ذلك دخول الهواء الخارج، و هذا الانبساط يقال له الاستنشاق و به يكون حس الرائحه عند ما يجتذبان البطنان المقدمان من بطون الدماغ بالزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى من المنخرين الهواء المخالط لبخار الأجسام المشمومه.

و قد يتوهم قوم بأن الشم انما يكون بالمنخرين فقط و أنهما الآله الاولى من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٤

آلات الشم، و الدليل على أن ذلك ليس كذلك بأن الآله الاولى من آلات الشم إنما هى الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى النابتتان من بطنى الدماغ المقدمين، حيث إننا متى بخرنا بين ايدينا بخوراً كثيراً و منعنا أنفسنا من الاستنشاق الى داخل [١٧٢٠] لم يحس بشىء من رائحه ذلك البخور و لا شك أن المنخرين فى تلك الحال مملوئين من ذلك البخور، و اذا نحن استنشقنا ذلك البخور، الى داخل أحسنا بتلك الرائحه على المكان، و هذا دليل على أن العضو الذى يكون به الشم هو أغور موضعاً من المنخرين و هما الزائدان النابتان من بطنى الدماغ المقدمين، و قد شرحنا الحال فى هيئه هذا العضو عند ذكرنا أمر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٥

الباب الرابع عشر فى صفه حاسه الذوق

و أما حاسه الذوق: فإنها أغلظ من حاسه الشم بمقدار ما البخار

ألطف من الماء، لأن محسوس الشم إنما هو البخار، و محسوس الذوق إنما هو الرطوبه المائيه التي فيما بين طبيعه البخار و طبيعه الارض، و لذلك جعلت طبيعه آلته الاولى و هى اللسان طبيعه مخلخله شبيهه بالاسفنج [١٧٢١] مشاكله لطبيعه الرطوبات المطعومه.

و قد يأتى اللسان على ما ذكرنا من الدماغ من أقسام الزوج الثالث من أزواج العصب عصبه تنقسم فيه و تؤدى اليه حاسه الذوق على ما تؤدى سائر أعصاب الحس الى الأعضاء، و ذلك أن الأشياء المطعومه إذا وردت الى اللسان و لاقت جرمه جعلت [١٧٢٢] فيه بحسب ما لكل واحد من الطعوم أن يفعل، و غيرت طبيعه اللسان الى طبيعه ذلك الشىء المطعوم و أحست العصبه الصائره الى اللسان بذلك التغير فأدته الى الذهن على مثال ما يفعل فى سائر الحواس فاعلمه، و الله تعالى اعلم بالحال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٦

الباب الخامس عشر فى صفه حاسه اللمس

و أما حاسه اللمس: فإنها تكون أيضاً على مثال ما يكون فى سائر الحواس من تغيير الحاسه الى طبيعه المحسوس، و ايصال [١٧٢٣] حس ذلك فى العصب المخصوص [يتأدى [١٧٢٤]] بتلك الحاسه الى الذهن، إلا أن كل واحد من الحواس غير حاسه اللمس له عضو خاص به، و حس اللمس فى سائر أعضاء البدن ما خلا الشعر و الاظفار، لأن كل واحد من الأعضاء يأتيه عصب يحس به إما من الدماغ و إما من النخاع على ما ذكرنا فى هيئه الاعصاب.

فأما الشعر و الاظفار: فليس يأتيهما من ذلك شىء، و ذلك أن الشعر إنما كونه من البخار اليابس.

و أما الاظفار: فموصوله بأطراف الاصابع، و لها فى أصولها رباطات من جنس العصب تمسكها و تثبتها، لا لأن تعطيه الحس الا فى الموضع الذى فيه

الرباط، و الله تعالى أعلم.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٧

الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره [١٧٢٥]

اشاره

إن كل واحد من هذه الحواس إذا كان على حالته الطبيعه يميل الى شىء من محسوساته و يستلذه و ينافر شيئاً منه و يستكرهه.

فى البصر

[فأما البصر: فانه يستلذ من الألوان اللون المختلط من البياض و السواد، و هو الأدكن و الاخضر و الاسمانجونى، و ينافر اللون الابيض النير الصقيل [البراق] [١٧٢٦] و اللون الاسود، و ذلك لأن اللون النير الأبيض و إن كان من طبيعته فإنه يؤثر فيه تأثيراً قوياً و يفرقه [و يؤذيه] [١٧٢٧] كما يعرض من ذلك عند النظر الى الشمس، و اللون الاسود يجمع نوره و يرده الى داخل كما يعرض من ذلك فى الظلمه من قله البصر، الا أن اللون الاسود أقل ضرراً للبصر من اللون النير البراق، لأن ما يحدث عن اللون الاسود فى البصر من الاستحاله لا- يكون دفعه بل قليلا- قليلا- و ما يحدث عن اللون الابيض من الاستحاله فى البصر يكون دفعه، و كل استحاله تكون دفعه فهى مؤلمه.

فإن كان البصر مريضاً انتفع بلون دون لون، فإن كان قد ناله الاذى من اللون الابيض انتفع باللون الأسمانجونى و اللون الاخضر و اللون الادكن، و إن كان قد ناله

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٨

الاذى من اللون الاسود انتفع باللون الابيض، و كذلك سائر الحواس أيضاً إذا خرجت عن حالها الطبيعه انتفعت بشىء دون شىء من جنس محسوساتها.

فى السمع

[و أما السمع: فإنه يستلذ من الاصوات ما كان ناعماً [املساً] [١٧٢٨] على ترتيب و وزن، فإن كان قد كلّ فيستلذ من الاصوات ما كان فى غايه الملاسه و الصفاء و الصغر مثل تحريك أوتار العيدان. و أما الاصوات الجهره مثل صوت الرعد، و الاصوات الحاده مثل الصرير فإنها تنافره و يتأذى بها.

فى الشم

[و أما حاسه الشم: فإنها تستلذ من الروائح ما كان طيباً لأن الروائح الطبيه تدلّ على اعتدال البخار، و تنفر من الروائح ما كان منتناً

أو كريهاً لما عليه هذه الرائحة من الخروج عن الاعتدال.

في الذوق

[و أما حاسه الذوق: فإنها تستلذ الأشياء الحلوه لما عليه هذا الطعم من تمليس ما يعرض للسان من الخشونه و تسكينه لما يعرض من الابدى، و ينافر من الطعم مما كان مرأً لما عليه] [١٧٢٩] هذا الطعم من شده جمع أجزاء اللسان و تخشينه و غوصه فى جرمه حتى يفرق اتصال اجزائه، و إذا كان قد نالته مضره [و كانت تلك المضره] [١٧٣٠] من الطعم القابض أو الطعم العفص استلذ الطعم الدسم لما عليه هذا الطعم من تمليسه و ملء خلله، و إن كان قد نالته مضره من الطعم المر أو الحامض أو المالح استلذ الطعم الحلو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٠٩

في اللمس

[و أما حاسه اللمس: فإنها تستلذ من الاجسام ما كان فى كيفيته معتدلاً فى الحراره و البروده و الصلابه و اللين على مثال ما عليه الجلده التى على بطن الراحه، و تنافر من الاجسام ما كان حاداً يقطع أو حاراً يحلل و يفرق الاتصال أو بارداً جداً يجمع و يكتنف حتى تنبو الاجزاء بعضها عن بعض فيفرق اتصالها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٠

الباب السابع عشر فى صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته

و أما القوى المحركه للأعضاء بإرادته: فهى قوى تنبعث من الدماغ و تنفذ فى العصب النابت منه و من النخاع و تأتى العضل فتعطيه الحركه الاراديه فتحرك [١٧٣١] العضل الذى فى العضو الآلى، و تتبع ذلك حركه العظم، ثم تتبع حركه العظم حركه المفصل و هى حركه جملة العضو بإرادته، و حركه العضو تكون بان تتقلص العضله و تنجذب نحو أصلها بجذب الوتر لها الى الجبهه التى تحتاج أن تتحرك اليها امثال ذلك حركه الكف، فان العضل الذى فى الجانب الانسى من الساعد اذا تحركت و تشنجت نحو أصلها تبعت ذلك حركه عظام الكف، و تبعت حركه عظام الكف حركه مفصل الكف و انثنى الكف الى قدام بإرادته.

و متى تحركت العظله التى فى الجانب الوحشى من الساعد انجذب الكف الى خلف باراده و جنس هذه القوى جنس واحد و هو جنس الحركه الاراديه، و أنواعها بعدد أنواع العضل الذى فى سائر البدن، و الذى فى البدن من العضل خمسمائه عضله و تسعه و خمسون عضله [١٧٣٢].

و قد شرحنا كيف تكون حركه كل واحد من العضل الذى فى سائر أعضاء البدن لكل واحد من الأعضاء عند ذكرنا أمر العضل و لذلك نحن قاطعون كلامنا فى الحركه الاراديه فى هذا الموضع، و قد

بيننا من أمر هذه القوى ما فيه كفايه و مقنع لمن أراد علم صناعه الطب على ما وجدنا في كتب الحكيم جالينوس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١١

الباب الثامن عشر في صفه الافعال

اشاره

و إذ قد بينا أمر القوى الطبيعه و الحيوانيه و النفسانيه و أجناسها و أنواعها ما قد يمكنك أن تتبين أمر الأفعال، إذ كانت الأفعال انما هي أفعال لهذه القوى، و ذلك أن منها أفعالا للقوى الطبيعه، و أفعالا للقوى الحيوانيه و أفعالا للقوى النفسانيه.

و قد شرحنا الحال في كل واحد من هذه القوى [١٧٣٣] [عند ذكرنا أمر القوى] [١٧٣٤] و أوضحنا كيف يكون فعل كل واحد من هذه القوى [و إلى ما تنتهي].

في الأفعال المفرده

[و مع ذلك أن من الافعال ماهى مفرده. و هي الافعال التي تفعل كل واحد منها بقوه واحده و هي في الافعال الطبيعه مثل الجذب و الامساک و الهضم و الدفع [١٧٣٥] و في الأفعال الحيوانيه مثل الانبساط و الانقباض، و في الأفعال النفسانيه مثل الحرکه المحرکه بإرادته.

في الأفعال المركبه

[و منها أفعال مركبه: و هي الأفعال التي يفعل كل واحد منها قوتان أو أكثر.

أما في الأفعال الطبيعه: فبمنزله الشهوه، و نفوذ الغذاء، و التغذى، و الهضم، و التوليد، و التربيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٢

أما الشهوه فتكون بفعل قوتين: احدهما القوه الجاذبه، و الأخرى القوه الحساسه.

و نفوذ الغذاء يتم بفعل قوتين: احدهما القوه الجاذبه، و الاخرى القوه الدافعه.

و الهضم يتم بفعل قوتين: احدهما القوه الماسكه، و الاخرى القوه مغيره [١٧٣٦].

و التغذى يتم بفعل أربع قوى: و هي الجاذبه و الماسكه و الهاضمه و الدافعه.

و التوليد يتم بفعل ثلاث قوى:

احداها: القوه المغيره، و هى التى تغير المنى من الرقه الى الغلط.

و الثانى: القوه المصوره التى تشكّل الأعضاء و تثقب المجارى و تخشن ما يحتاج الى تخشينه و تملس ما يحتاج الى تمليسه.

و الثالثه: القوه المريبه [١٧٣٧] التى تنقل الأعضاء من الصغر إلى العظم، و فعل المريبه [١٧٣٨] يتم بفعل القوه الناميه و الغاذه.

و أما فى الأفعال الحيوانيه: ففعل التنفس يتم بالقوه الباسطه و القابضه.

و أما فى الأفعال النفسانيه: ففعل الحس يتم بقوتين:

احداهما: القوه التى تحيل الحس الى المحسوس.

و الثانى: القوه الحساسه التى تحس بتغير ذلك الشىء فعلى هذا القياس تكون سائر الأفعال المركبه، و أنت قادر أن تتبين سائر

الأفعال مما ذكرنا فى أمر القوى الفاعله لكل واحد منها و فى ذلك كفايه، فاعلم ذلك ان شاء الله.

كامل الصناعه

الباب التاسع عشر فى صفه الارواح

قد بقى علينا من أقسام الامور الطبيعیه قسم واحد و هو النظر فى أمر الارواح التى بها يكون ثبات البدن و قوامه و تمام سائر افعاله.

فأقول: إن الارواح ثلاثه:

أحدها: الروح الطبيعى.

و الثانى: الروح الحيوانى.

و الثالث: الروح النفسانى.

فأما الروح الطبيعى: فتولده فى الكبد و ينفذ منه فى العروق غير الضوارب الى سائر البدن و تقوم به القوى الطبيعیه و تصلح افعالها و تنميتها، و كونه من جيد الدم الذى فى الكبد و صافيه و لطيفه و نقيه و خالصه الذى لا يخالطه شىء من الأخلاط و الفضلات المنهضمه غايه الانهضام.

و أما الروح الحيوانى: فهو الذى تولده فى القلب و ينفذ منه فى العروق الضوارب الى سائر البدن و يقوم بالقوى الحيوانيه و يحفظها و يصلح افعالها [١٧٣٩] و ينميتها، و كونه من بخار الدم اللطيف الصافى النقى و من الهواء الداخلى بالاستنشاق.

و أما الروح النفسانى: فهو الذى تولده فى بطون الدماغ و ينفذ فى العصب الى سائر البدن و يقوى بالقوى النفسانيه و يثبتها و يحفظها على حالها، و تولد هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٤

الروح يكون من الروح الحيوانى الذى مسكنه فى القلب، و ذلك أن هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ فى العرقين الضاربين المعروفين بعرقى السبات الصائرين الى الدماغ، و ينفذان الى القحف الى الموضع المعروف بقاعده الدماغ، و ينقسمان هنالك بضروب من القسم فتكون منهما النسيجه الشبيهه بالشبكه لكثرتها ما تفرع من هذين العرقين من العروق فيصلح بعضها فوق بعض و يخالط بعضها بعضاً و يلتوى بعضها على بعض و تشتبك و تصير شبيهه بالشبكه، ثم تجتمع هذه النسيجه بعد انتساجها و يصير منها عرقان ضاربان

شبهان بالعرقين الأولين اللذين كانت منهما النسيجه و يصعدان الى فوق هذا الموضوع فيتفرقان [١٧٤٠] فيه.

فالروح الحيوانى إذا صعد من القلب و صار فى هذه النسيجه الشبيهه بالشبكه و جال فى كثره عروقها و تشابيكها و طال لبثه هناك نضج غايه النضج و صفى [و نما] [١٧٤١] فصار منه الروح النفسانى، و لهذا اعدت تلك النسيجه الشبيهه بالشبكه أعنى لانضاج الروح الحيوانى و تصيره روحاً نفسانياً كما اعدت الثديان لانضاج الدم و تصيره لبناً.

ثم إن الروح ينفذ من هذه التشابيك فى العرقين الملتئمين من [اجتماع] [١٧٤٢] العروق المشبكه الى البطنين المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هنالك و يندفع عنه ما يخالطه من الفضول الى المنخرين و الحنك، ثم ينفذ من هنالك الى البطن الاوسط، ثم الى البطن المؤخر من المجرى الذى بين الوعائين، و اعنى من البطنين المقدمين [١٧٤٣] البطن الوسط و البطن المؤخر، و ذلك المجرى ليس بمفتوح كل وقت و ذلك أن فى جوفه الجسم الذى يشبه الدوده ينسد [١٧٤٤] به الى أن تهيم الطبيعه بدفعه من البطن الأوسط الى البطن المؤخر فيتقلص الجسم الشبيه بالدوده و ينضم فيفتح [المجرى] [١٧٤٥] فينفذ ما يريد انفاذه، ثم يردده الى موضعه.

فبالروح الذى فى الوعاء المؤخر تكون الحركة و الذكر، و بالذى فى مقدم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٥

الدماغ يكون [١٧٤٦] [الحس و التخيل و بالروح التى فى وسط الدماغ يكون الفكر فعلى هذه الجملة يكون] [١٧٤٧] الروح النفسانى فى الدماغ من الروح الحيوانى كما اعدت الثديان لانضاج الدم و تصيره لبناً، و اعدت الانثيان لانضاج المنى، فان المنى اعدت له أوعيه المنى و هى تلك اللفائف و الاستدارات التى فى الانثيين ليطول لبثه فيها و تنضجه و تحيله الى طبيعتها التى هى عليه من المشاكله [١٧٤٨]

لجوهر المنى. و كذلك أيضاً اللبن أعدت له العروق الصاعده من العرق الاجوف الى الشديين ليطول لبثه فى مده صعوده و تنضجه و تحيله الى طبيعتها التى هى عليها من المشاكله باللبن.

فعلى هذا المثل أعدت النسيجه التى فى الدماغ لتوليد الروح النفسانى من الروح الحيوانى للبثه فيها و تلطيفها إياه و إنضاجها له.

و زعم بعض الحكماء أن هذا الروح الذى فى الدماغ هو النفس و أن النفس جسم.

و قوم زعموا[١٧٤٩]: إنه آله للنفس تستعمله فى جميع الحواس و إن النفس غير جسم، هذا الرأى أقرب الى الاقناع، و ذلك أنك متى عمدت الى حيوان حى فقلعت عظم القحف عن دماغه حتى يظهر لك الغشاء الذى على الدماغ ثم شققت هذا الغشاء بعد أن تعلقه بصنارات و قطعتة و رميت به لم يبطل بذلك حس ذلك الحيوان و لا حركته، و لذلك لو أنك شققت الدماغ نفسه و لم تبلغ به الى بطونه لم يفقد من حسه و لا من حركته شيئاً، لأنه[١٧٥٠] و إن فسد حسه و حركته فأنتك إذا جمعت هذه القطوع و رددت الدماغ الى حاله الاول عاد الحيوان الى حسه و حركته.

فلو كانت النفس جسماً و كانت الروح هى النفس لكان إذا شق الدماغ هذه الشقوق و استفرغ[١٧٥١] الروح هذا الاستفراغ لكان سيعدم الحيوان حسه و حركته و لم يكن يعود اليه إذا أُعيد[١٧٥٢] الدماغ الى هيئته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٦

فقد تبين[١٧٥٣] من هذا أن النفس ليست بجسم و أنها حاله فى بطون الدماغ أى شىء كانت، و أن الروح هى آله للنفس بها يكون الحس و الحركه الاراديه، و لما كان الكلام فى أمر النفس خارجاً عن غرض كتابنا هذا،

و كان [ذلك اشبه بالفلسفه منه بالكلام فى صناعه الطب، و كان[١٧٥٤]] فيما ذكرنا من أمر الروح كفايه؛ رأينا أن نقطع كلامنا فى هذا الباب و هو آخر الكلام فى قسم الامور الطبيعیه و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٧

الباب العشرون فيما تحدّثه كل واحد من الامور الطبيعیه اذا زالت عن حالها[١٧٥٥]

ينبغى أن تعلم بدوام الامور الطبيعیه على أحوالها يكون قوام بدن الانسان و بقائه، و باعتدالها يكون البدن صحيحاً، و بزوالها عن الاعتدال: يكون إما مريضاً، و إما لا صحيحاً و لا مريضاً، و إن كان ذلك كذلك صارت أحوال البدن ثلاثه:

[اما صحيحاً][١٧٥٦] و إما مريضاً، و إما لا صحيحاً و لا مريضاً.

و البدن الصحيح: هو البدن المعتدل فى مزاج الأعضاء المتشابهه الاجزاء و المستوى التركيب فى أعضائه الآليه أعنى هيئه الأعضاء فى أشكالها و مقاديرها و وضعها و عددها على أفضل ما يكون فيما أعد له.

و البدن المريض: هو الخارج عن الاعتدال فى مزاج[١٧٥٧] أعضائه المتشابهه الاجزاء و غير مستوى التركيب فى أعضائه الآليه،

و البدن الذى ليس بصحيح و لا مريض: يقال على ثلاثه أوجه:

أحدها: أن يكون متوسطاً فيما بين الصحه و المرض، حتى لا ينسب إلى واحد منهما بمنزله بدن الشيخ و الناقه من المرض.

و الثانى: أن يكون البدن فيه الصحه و المرض معاً فى أعضاء مختلفه بمنزله ما تكون العين مريضه و سائر الأعضاء صحيحه او[١٧٥٨] تكون اليد أو الرجل مريضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٨

و سائر الأعضاء صحيحه، و ربّما كانت الصحه و المرض فى عضو واحد و هو أن يكون معتدلاً فى مزاجه رديئاً[١٧٥٩] فى تركيبه، أو يكون مستويّاً فى تركيبه رديئاً فى مزاجه.

و الثالث: أن يكون البدن فى بعض الأوقات صحيحاً و فى بعض الأوقات مريضاً

بمنزله من يكون مزاجه حاراً فيكون في الصيف مريضاً و في الشتاء صحيحاً أو بخلاف ذلك أعني أن يكون مزاج البدن بارداً فيكون في الصيف صحيحاً و في الشتاء مريضاً، و كذلك [١٧٦٠] من يكون مزاجه رطباً فإنه في سن الصبا يكون مريضاً و في سن الشباب يكون صحيحاً، و بخلاف [١٧٦١] ذلك فمن يكون مزاجه يابساً فإنه في سن الصبا يكون [١٧٦٢] صحيحاً و في الشباب يكون مريضاً.

و قد اختلف الأطباء في أمر المرض، فأما جالينوس و ابقرات و من كان على رأيهما فيقولون: «إن المرض هو ضرر الفعل المحسوس»، و ذلك أن البدن اذا خرج [١٧٦٣] عن حد الاعتدال الطبيعي خروجاً يسيراً، و كانت [١٧٦٤] أفعاله تامه و لم يظهر للحس في شىء من أفعاله نقصان و لا ضرر قيل لذلك البدن: صحيحاً، و لذلك حدث الصحه بهذا الحد و هو حال للبدن بها تتم الأفعال التي في المجرى الطبيعي.

و حدّ المرض على رأى جالينوس و ابقرات و أشياعهما انها [١٧٦٥] حال للبدن بها ينال الأفعال الضرر من غير متوسط، و حد البدن الذي ليس بصحيح و لا مريض:

هو أنه حال للبدن إذا كانت به لم ينسب إلى أنه صحيح و لا إلى انه مريض.

و أما غير هؤلاء فقوم [١٧٦٦] زعموا أن البدن اذا زال عن حاله الطبيعي [١٧٦٧] نال الضرر أو لم ينلها فإنه مريض، و هذا خطأ لأنه رأى يوجب مرض عامه الأبدان إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤١٩

كان ليس يوجد البدن المذى في غايه الاعتدال إلا في الندره و المرض اذا [١٧٦٨] ليس هو شىء سوى ضرر الفعل المحسوس فاعلم ذلك.

و قد شرحنا حال البدن الصحيح عند ذكرنا أمر المزاج، و أما حال البدن المريض فنحن نذكره عند ذكرنا

الامور الخارجة عن الامر الطبيعى.

و أما البدن الذى ليس بصحيح و لا مريض: فهو يتبين لمن عرف الحالين جميعاً معرفه جيده و أحسن التمييز، و بالله التوفيق.

تمت مقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢١

المقاله الخامسه فى الأمور التى ليست بطبيعيه

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٣

المقاله الخامسه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى][١٧٤٩] فى الأمور التى ليست بطبيعيه [١٧٧٠]

و هى ثمانيه و ثلاثون باباً:

الباب الاول: فى جملة الكلام عن الامور التى ليست بطبيعيه.

الباب الثانى: فى طبائع الأهويه و منافعها.

الباب الثالث: فى طبائع فصول السنه و طبيعه كل فصل منها [و مده زمانه][١٧٧١].

الباب الرابع: فيما تفعله فصول السنه إذا كانت على الحاله الطبيعيه [١٧٧٢].

الباب الخامس: فيما تفعله فصول السنه إذا كانت خارجه عن الحاله الطبيعيه [١٧٧٣].

الباب السادس: فيمن تعرض له الأمراض فى كل فصل من فصول السنه، و من يسلم منها [و من يكون حدوثها به أكثر][١٧٧٤].

الباب السابع: فى تغير الهواء من قبل الكواكب.

الباب الثامن: فى تغير الهواء من قبل الرياح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٤

الباب التاسع: فى تغير الهواء من قبل البلدان.

الباب العاشر: فى تغير الهواء من قبل البخارات.

الباب الحادى عشر: فى صفه [١٧٧٥] الهواء الوبائى.

الباب الثانى عشر: فى صفه أصناف الرياضه.

الباب الثالث عشر: فى صفه فعل [١٧٧٦] الاستحمام.

الباب الرابع عشر: فى جملة الكلام على [١٧٧٧] الاغذيه.

الباب الخامس عشر: فى صفه أنواع الاغذيه، و أولاً فى الحبوب.

الباب السادس عشر: فى صفه البقول و اصنافها [١٧٧٨].

الباب السابع عشر: فى أصول النبات [١٧٧٩].

الباب الثامن عشر: فى ثمار [١٧٨٠] البقول.

الباب التاسع عشر: فى ثمر الشجر الكبار البستاني و أولاً فى التين [١٧٨١].

الباب العشرون: فى ذكر الشجر الجبلى و البرى [١٧٨٢].

الباب الحادى و العشرون: فى الأغذيه التى تكون من الحيوان، أولاً فى الحيوان الماشى.

الباب الثانى و العشرون: فى أطراف المواشى و أحشائها [١٧٨٣].

الباب

الثالث و العشرون: فى لحوم الطير.

الباب الرابع و العشرون: فيما يكسبه [١٧٨٤] اللحم من الاطبخه.

الباب الخامس و العشرون: فى لحوم الحيوان السابح أولاً فى السمك.

الباب السادس و العشرون: فى فضول الحيوان، و أولاً فى اللبن.

الباب السابع و العشرون: فى العسل و السكر و أصنافه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٥

الباب الثامن و العشرون: فى الحلوا و ما يتخذ من العسل و السكر.

الباب التاسع و العشرون: فى صفه ما يشرب، و أولاً فى الماء.

الباب الثلاثون: فى الشراب و سائر الانبذه.

الباب الحادى و الثلاثون: فى الاشربه الدوائيه [و فى الربوب] [١٧٨٥].

الباب الثانى و الثلاثون: فى طبائع الرياحين.

الباب الثالث و الثلاثون: فى طبائع الطيب.

الباب الرابع و الثلاثون: فى الملابس و ما تفعله فى البدن.

الباب الخامس و الثلاثون: فى صفه [فعل] [١٧٨٦] النوم و اليقظه.

الباب السادس و الثلاثون: فى فعل الجماع فى البدن.

الباب السابع و الثلاثون: فى الاستفراغات الطبيعیه [و أجناسها] [١٧٨٧].

الباب الثامن و الثلاثون: فى الاعراض النفسانيه و منفعتها.

[تمّ إحصاء الأبواب و هى ثمانيه و ثلاثون باباً. ابتداء المقاله الخامسه فى صفه الأمور التى ليست بطبيعيه [١٧٨٨].] [١٧٨٩]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٤٢٥

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٦

الباب الاول فى جملة الكلام على الامور التى ليست بطبيعيه

و إذ قد شرحنا و بيّنا من الاحوال فى الامور الطبيعه ما فيه غنى و مقنع لمن أراد أن يعلم صناعه الطب [١٧٩٠] على الاستقصاء، و نحن نذكر فى هذا الموضوع - اعنى: فى هذه المقاله - الامور التى ليست بطبيعيه و هى الامور و الاسباب التى يحتاج إليها الإنسان ضروره فى بقاء الحياه و هى ستة أجناس:

أولها: الهواء المحيط بأبدان الناس.

و الثانى: جنس [١٧٩١] الحرکه و السكون.

و الثالث: جنس الأطمعه و الأشربه.

و الرابع: النوم و اليقظه.

و الخامس: الاستفراغات الطبيعيه و احتقانها [١٧٩٢].

و السادس: الأعراض النفسانيه.

فاما الاستفراغات الطبيعيه:

فيدخل تحتها الاستحمام و الجماع و البول و البراز و المخاط و ما يجرى هذا المجرى من الاستفراغات الطبيعىه.

و أما الأعراض النفسانيه: فيدخل فيها الفرح و الغضب و الهم و الغم و الفزع، و ذلك إن هذه الأمور كما أنها ليست بطبيعيه و لا غريزيه كانت مع كون الانسان كذلك ليست بخارجه عن الطبع و لا بغريبه [١٧٩٣] منه، فهي متى إذا [١٧٩٤] استعملت على

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٧

ما يجب أن تستعمل على حسب الحاجه اليها فى كل واحد من الأبدان فى الكميه و الكيفيه و الوقت و الترتيب حفظت [الصحه- / اعنى] [١٧٩٥] الامور الطبيعيه على حالها- / و صارت مجانسه لها و دامت بذلك صحه البدن الى وقت الفساد الطبيعى.

و إن استعملت على خلاف ذلك أخرجت البدن عن حالته الطبيعيه و أحدثت له [١٧٩٦] مرضاً، و إن [١٧٩٧] كان مريضاً حفظت مرضه لو [١٧٩٨] زادت فيه.

و استعمال هذه السنه أمور على هذه السبل تكون بحسب ما يحتاج اليه كل واحد من الأبدان، فان كان البدن معتدلاً [١٧٩٩] فيجب أن يختار له ما كان من التدبير معتدلاً بمنزله الهواء الربيعى [١٨٠٠]، و أن يتحرك و يرتاض رياضه معتدله، و أن يستحم بالماء العذب المعتدل الحراره، و أن يأكل من الأطعمه ما كان معتدلاً فى كميته و كيفيته، و يستعمل من النوم ما كان معتدلاً ليس [١٨٠١] بمفرط حتى لا- ينسب الى السبات و لا بالقليل الذى ينسب الى السهر، و أن يستعمل الجماع فى الوقت الذى إذا استعمله أحس بأن بدنه [١٨٠٢] خفيفاً مستريحاً، و أن لا يستعمله فى الوقت الذى يكون فيه ممتلئاً من الغذاء [و لا خالياً] [١٨٠٣] منه، و لا فى الوقت الذى قد سخن أو برد، و أن لا يحقن البراز و

البول إذا دعت الحاجة إليها، ولا يدافع بخروجها فإنه إذا استعمل أصحاب الأبدان المعتدله هذه الامور على هذا القياس و الترتيب بقيت أبدانهم على حالها الطبيعي.

و إن استعملت بمقدار زائد أو ناقص إما في الكمية، و إما في الكيفيه أعنى القله و الكثره و الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه زالت [أبدانهم عن حال] [١٨٠٤] الاعتدال الى الحاله الخارجه عنه.

و أما الأبدان التي قد زالت عن الاعتدال: فمتى استعملت فيها من هذه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٨

الأشياء [١٨٠٥] ما هو خارج عن الاعتدال بالمقدار العذى زال [١٨٠٦] [عنه البدن في تلك الجهه التي مال اليها رجع الى حاله الاعتدال] [١٨٠٧] رجع البدن الى خلاف هذا في الكمية و الكيفيه، و على خلاف الترتيب العذى ينبغي زادت في خروج البدن عن الاعتدال او [١٨٠٨] حفظته على حاله، و صارت هذه السه في عداد الأشياء الخارجه عن الطبيعه.

مثال ذلك الرياضه، فإنه متى استعملها أصحاب الأبدان المعتدله بمقدار معتدل قبل الاستحمام و قبل وقت الغذاء قوت الحراره الغريزيه و حلّت الفضول من البدن و قوت الأعضاء و جودت الاستمراء، و صارت في عداد الأشياء الطبيعه المصححه للبدن.

و إن زيد في مقدارها [١٨٠٩] و أتعب الانسان نفسه اسخنت البدن أحدثت حمى، و إن أفرط في استعمالها حللت الحراره الغريزيه و أضعفت القوه و اسقطتها و صارت هاتان الحالتان في عداد الأشياء الممرضه، و أيضاً فإن قللوا من استعمال الرياضه و آثروا الدعه و الراحة كثرت الفضول في البدن و ولدت أمراضاً بحسب الخلط الغالب.

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال: فمتى استعمل أصحاب المزاج الحار من الرياضه فضلاً قليلاً زاد في حراره أبدانهم الخارجه عن [١٨١٠] الطبع و اضرت بهم و أضعفت قواهم و أحدثت لهم

حميات و صارت فى عداد الأشياء الخارجه عن الاعتدال، و لا سيمًا أن مزاجهم مع ذلك يابساً و إن قللوا من استعمال الرياضه و استعملوا الخفض و الدعاه عدلت حرارتهم الغريزيه و كانت ابدانهم أصح و اقوى.

و إن استعملها أصحاب المزاج البارد و زادوا فى استعمالها زادت فى حرارتهم الغريزيه و عدلتها و زادت فى قوه أعضائهم و صارت فى عداد الأشياء الطبيعیه المصححه [١٨١١]، و لا- سيما إن كان مزاجهم مع ذلك رطباً، و كذلك يجرى الأمر فى سائر الأمور التى ليست بطبيعيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٢٩

و نحن نفسر كيف ينبغى أن تستعمل هذه السته أشياء على الاستقساء عند كلامنا فى الجزء العملى من أجزاء صناعه الطب فى الموضوع الذى نذكر فيه حفظ الصحه لكل واحد من الأبدان.

فأما هاهنا فإننا نذكر طبيعه كل واحد من هذه السته و ما تفعله فى البدن، و نبتدئ أولاً بذكر الهواء و اصنافه و ما يفعله فى البدن إذ كان استعماله ضروره فى بقاء الحياه، ثم نذكر اقسام [١٨١٢] الرياضه و الاستحمام و ما يفعله كل واحد منها فى البدن، ثم طبائع الأغذيه و الاشربه و من بعد ذلك أمر النوم و اليقظه، ثم الجماع و سائر الاستفراغات الباقيه، ثم الأعراض النفسانيه و ما يفعله كل واحد منها [١٨١٣] فى البدن ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٠

الباب الثانى فى صفه طبائع الاهويه [١٨١٤]

اشاره

فأقول: إنه لما كانت حالات البدن تابعه لمزاجها الطبيعى، و كان الهواء المحيط بنا [١٨١٥] أحد الأسباب القويه فى تغيير مزاج الأبدان لحاجه الحيوان إليه اضطراراً بسبب التنفس و جب أن تكون حالات الأبدان تابعه لمزاج الهواء، و ذلك انه متى كان الهواء صافياً نيراً كانت الأخلاط و الأرواح صافيه

نيره، و متى كان الهواء كدرًا ضبابياً كانت الأخلاط و الأرواح كدره خاثره.

و إذا كان الأمر كذلك فالطبيب مضطر إلى أن يكون عارفاً بحالات الهواء في كلّ وقت، و في كلّ موضع، و الأسباب التي تتغير عنها، فإن ذلك مما يحتاج إليه في تقدمه المعرفه بما يحدث من العلل و الأمراض في كلّ وقت من أوقات السنه و ما يحدث في كلّ بلد من الأمراض العاميه و الخاصيه أعني بالعاميه التي تعم كلّ أهل ناحيه و بلد، و الخاصيه: التي تخص قوماً دون قوم من أهل بلد بحسب حالات أبدانهم في أمزجتهم و حال الكيموسات فيها فأنه ربّما كان الهواء في بعض الاوقات نافعاً لبعض الناس و ضاراً لبعضهم.

و إذا تقدم الطبيب فعلم ما هو كائن من العلل في كلّ فصل من فصول السنه و في كلّ بلد و سلامه من يسلم من العلل و وقوع من يقع فيها تقدم فتحرز منها و حسم الأسباب المعينه على حدوثها بما يضادها، و إذا ورد مدينه قد حدث بأهلها أمراض من قبل هواء البلد لم يتحير في مداواتها و كان مداواته إياها مداوات صواب، و إذا كانت المعرفه بحالات الهواء منفعتها في صناعه الطب هذه المنفعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣١

فالواجب اضطرار الطبيب إلى معرفه اختلاف حالات الهواء و فعله في الأبدان، و لذلك نحن بادئون بذكر صفه الهواء، و أسباب تغييره في هذا الموضع.

في صفه الهواء

[فنقول: إن الهواء [منه][١٨١٦] معتدل في كفيته أعني لا حار و لا بارد و لا رطب و لا يابس بمنزله الهواء الذي يكون في وقت الربيع، و منه ما هو خارج عن الاعتدال.

فأما الهواء المعتدل: فهو النقي الصافي اللطيف الذي لا

يخالطه شىء من البخارات و له رائحه لذيذه طيبه ليس بالحار الّذى يعرق البدن منه و لا بالبارد الّذى يقشعر منه، بل يكون سريع التغير إلى البرد إذا غابت الشمس، سريع التغير إلى الحر إذا طلعت الشمس، و ما كان من الهواء حاله هذه الحال فأنه يعدل المزاج و يقوى الأبدان و يصفى الأخلاط و الأرواح و يعين على جوده الهضم.

و أما الهواء الخارج: عن الاعتدال فيكون خروجه عن الاعتدال: إما في كفيته:
فيكون أحر و أبرد و أرتب و أيبس من المعتدل، و إما في جوهره: فمثل الهواء الوبائى.

فى أسباب تغير الهواء

[فأما خروج الهواء عن الاعتدال فى كفيته: فيكون من خمسه أسباب:
أحدها: أوقات السنه.

و الثانى: طلوع الكواكب و غروبها و قربها من الشمس و بعدها منها.

و الثالث: الرياح.

و الرابع: البلدان.

و الخامس: البحار [١٨١٧].

و نحن نبتدئ أولاً فنبين كيف يكون تغير الهواء فى كل فصل من فصول السنه و ما يفعله فى الأبدان، ثم نتبع ذلك بما يتلوه من الأسباب المغيره للهواء، فأعلم ذلك ان شاء الله [١٨١٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٢

الباب الثالث فى طبائع فصول السنه [١٨١٩]

اشاره

إنه قد ينبغى أن تعلم أن فصول السنه أقوى الأسباب فى تغيير الهواء و تغيير الأبدان بها، و لذلك نحن بادئون بطبائع الفصول فنقول:

إن فصول السنه أربعه و هى: الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء،

فى حد الربيع

[فحد زمان الربيع: أعنى أول أوقاته و آخرها هو الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الحمل، و حينئذ تبتدى فى الصعود إلى الشمال و تكون على خط الاستواء أعنى الاعتدال لا فى الشمال و لا فى الجنوب إلى الوقت الذى تصير فيه إلى آخر جزء من الجوزاء، و هى ثلاثة بروج، و لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشمس الحمل أوله [١٨٢٠] اليوم السابع عشر من آذار، و آخره [١٨٢١] اليوم السادس عشر من نيسان.

و الشهر الثانى: هو دخول الشمس فى الثور و أوله اليوم السابع عشر من نيسان، و آخره اليوم السابع عشر من أيار.

و الشهر الثالث: هو دخول الشمس الجوزاء و أوله اليوم الثامن عشر من أيار، و آخره اليوم التاسع [١٨٢٢] عشر من حزيران.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٣

فى حدّ الصيف

[و أما الصيف: فحد زمانه هو من الوقت الذى تدخل [١٨٢٣] الشمس أول جزء من السرطان، و حينئذ تكون فى غايه صعودها فى الشمال، ثم تأخذ فى الانحطاط فى الشمال، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشمس إلى آخر جزء من السنبله، و هى ثلاثة بروج لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشمس أول [جزء] [١٨٢٤] من السرطان و أوله هو اليوم السابع [١٨٢٥] عشر من حزيران، و آخره اليوم الثامن عشر من

تموز.

و الشهر الثانى: دخول الشمس الأسد و أوله هو اليوم الثامن عشر من تموز، و آخره اليوم السابع عشر من آب.

و الشهر الثالث: دخول الشمس السنبله و أوله هو اليوم الثامن عشر من آب، و آخره اليوم الثامن عشر من أيلول.

فى حدّ الخريف

[و أما الخريف: فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الميزان، و حينئذ يستتم سيرها فى الشمال، و تكون على خط الاعتدال لا فى الشمال و لا فى الجنوب، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشمس الى آخر جزء من القوس، و هى ثلاثة بروج لكلّ برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشمس [أول جزء من] [١٨٢٦] الميزان و أوله اليوم التاسع عشر من أيلول، و من هذا الوقت تبتدى الشمس فى الانحطاط فى الجنوب، و آخره اليوم الثامن عشر من تشرين الاول.

و الشهر الثانى: هو دخول الشمس العقرب و أوله اليوم التاسع عشر من

تشرين الأول و آخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثانى.

و الشهر الثالث: هو دخول الشمس القوس و أوله اليوم السابع [١٨٢٧] عشر من تشرين الثانى، و آخره اليوم الثامن [١٨٢٨] عشر من كانون الأول.

فى حد الشتاء

[و أما الشتاء: فحد زمانه هو من الوقت الذى تنزل فيه الشمس أول جزء من الجدى، و هو نهايه انحطاطها فى الجنوب و ابتداء صعودها فيه، و آخره الوقت الذى تصير فيه الشمس فى آخر جزء من الحوت و هو نهايه صعودها فى الجنوب، و هو ثلاثه بروج لكل برج شهر.

فالشهر الأول: هو دخول الشمس الجدى و أوله هو اليوم السادس عشر من كانون الأول، و آخره اليوم الخامس عشر من كانون الثانى، و فى هذا الوقت تبتدى الشمس فى صعودها [١٨٢٩] إلى الجنوب نحو خط الاعتدال.

و الشهر الثانى: هو دخول الشمس الدلو و أوله اليوم الخامس [١٨٣٠] عشر من كانون الثانى، و آخره اليوم الثالث عشر من شباط.

و الشهر الثالث: هو دخول الشمس الحوت و أوله هو اليوم الثالث عشر

من شباط، و آخره اليوم الخامس عشر من آذار.

فهذه صفة مدّه زمان كلّ واحد من الفصول الأربعة و هي لكلّ فصل ثلاثة أشهر.

في أمزجه الفصول الأربعة

[فأما الهواء المخصوص بكلّ واحد من هذه الفصول الأربعة: فإن مزاج الربيع معتدل فيما بين الحار و البارد، و الرطب و اليابس و ذلك أن الشّمس في ذلك الوقت تكون على خط الاستواء، و هو الخط الّذي بعده عن كلّ واحد من القطبين بعد سواء.

و قد ذكر قوم أن مزاج الربيع حار رطب، و ليس الامر كذلك، لأن المزاج الحار

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٣٥

الرطب أسرع قبولاً للعفن و أجلبه للأمراض الرديئه[١٨٣١]، و كذلك متى غلب على الهواء المزاج الحار الرطب بمنزله ما يكون في أوقات[١٨٣٢] هبوب الرياح الجنوبيه [الغليظه][١٨٣٣]] و حدوث الأمطار الصيفيه من الأمراض الرديئه و الوبائيه و الموتان، كالمدى حدث بمدينة اقرايون[١٨٣٤] من الحمى[١٨٣٥] الصيفي على ما ذكر أبقراط في كتاب ابذيما[١٨٣٦] و هو قوله «الحمى[١٨٣٧] الصيفي الّذي كان بأقرايون[١٨٣٨] جاءت أمطار جود في[١٨٣٩] حر الصيف كلّ»، و كان أكثر ما يكون مع الجنوب و تصير تحت الجلد صديداً فاذا احتقن سخن و ولد حكه فتخرج نفاخات شبيهه بحرق النار فتخيل اليهم أن ما دون الجلد يحترق احتراقاً.

فأما قوله: «بمدينة اقرايون»[١٨٤٠] فان هذه المدينه في ناحيه الجنوب و لا تهب بها الرياح الشماليه إلا يسيراً، و ناحيه الجنوب حاره رطبه.

و أما قوله: «إنها جاءت امطار جود و كان اكثر ما يهب من الرياح في ذلك الوقت الجنوب» فذلك دليل على إفراط الحراره و الرطوبه على الهواء في ذلك الوقت، و هذا المزاج أقوى الأسباب في تعفن الأخلاط و الأجسام التي يمكن فيها العفن، و الدليل على العفونه قول

أبقراط: «و تصير تحت الجلد صديداً فإذا احتقن سخن».

و أما سخونته [لعفنه] [١٨٤١] فذلك إن كل محتقن في أى موضع كان من البدن إذا عدم التنفس استحالت إلى العفونه، و ما كان يخيل إلى العليل في ذلك الوقت أن ما تحت الجلد يحترق احتراقاً إنما كان لشده حراره هذا الخلط المحدث للحمى.

و ما ذكرنا من ذلك دليل على أن الربيع ليس مزاجه حاراً رطباً إذ كانت الأبدان أصح ما تكون في زمن الربيع، و هو أول الأزمنه و ابتداء النشوء و هو بمنزله سن الصبيان و الفتیان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٦

و ممّا يستدل به على اعتدال مزاج الربيع أنك إذا قست الربيع بسائر الأزمنه وجدت الهواء فيه ليس بالحار اليابس كالصيف، و لا بارد رطب كالشتاء، و هذا دليل على اعتدال مزاجه، فقد بان مما ذكرنا أن الربيع ليس بحار رطب بل معتدل المزاج.

و أما مزاج الهواء في الصيف: فحار يابس و الحر [١٨٤٢] فيه أشد، و ذلك لأن الشمس في هذا الوقت ترتفع غاية الارتفاع و تسامت رؤوسنا فتسخن أبداننا.

و أما الخريف: فبارد يابس و اليبس فيه أغلب لأن حر الصيف و السمائم قد نشفت الرطوبه من الأبدان و خففتها [١٨٤٣] إلا أنه مع ذلك يختلف المزاج في الحر و البرد، و ذلك أن الهواء فيه في طرفى النهار بارد و عند انتصافه إلى الحر ما هو، الا انه مع اختلافه في هاتين الكيفيتين هو أقرب إلى الاعتدال فيهما، فأما اليبس فعليه أغلب،

و أما الشتاء: فبارد رطب و البرد عليه أغلب، لأن الشمس تبعد عن سمت رؤوسنا.

فهذه صفه مزاج الهواء الطبيعى في كل واحد من الفصول، الا [١٨٤٤] أن هذا المزاج الطبيعى يكون في الشهر الأول من

مدته زمان كل فصل، و هو ثلاثة أشهر متوسطاً فيما بين القوه و الضعف، و فى الشهر الثانى قوياً، و فى الشهر الثالث ضعيفاً ممازجاً للفصل الذى يليه، من ذلك أن الربيع يكون عند دخول الشمس برج الحمل ليس فى غايه الاعتدال لكن يكون كثير [١٨٤٥] القرب من الاعتدال، و فى الشهر الثانى -/ و هو دخول الشمس فى [١٨٤٦] الثور -/ يكون معتدلاً، و فى الشهر الثالث -/ و هو و دخول الشمس [١٨٤٧] الجوزاء -/ يكون زائلاً عن الاعتدال إلى مزاج الهواء الصيفى ما هو، و كذلك يجرى الامر فى سائر أوقات السنه على هذا المثال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٧

و ينبغى أن تعلم أن فيما بين أوقات السنه و أوقات اليوم مناسبه و مشابهه، و ذلك أن الربيع من السنه نظير [١٨٤٨] وقت الغداه من اليوم، و الصيف نظير وقت انتصاف النهار و الخريف نظير آخر النهار، و الشتاء نظير الليل، و كل العلل [١٨٤٩] التى من شأنها أن تحدث فى وقت من أوقات السنه أكثر فمن شأنها أن تهيج و تؤذى فى الوقت من اليوم المناسب لذلك الوقت، مثال ذلك الدود الذى من شأنه أن يحدث فى أكثر الأحوال فى الخريف، فهيجانه و تأذى الإنسان به فى وقت المساء الذى هو نظير لوقت الخريف، [فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٨٥٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٨

الباب الرابع فيما يفعله الهواء [فى الأبدان] [١٨٥١] فى كل واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعیه

و كل واحد من هذه الفصول إذا كان الهواء فيه لازماً لمزاجه الطبيعى و استعمل التدبير فيه على ما ينبغى كانت الأبدان فيه سليمه من الأمراض.

و أما الأبدان التى لا تحفظ صحتها على ما ينبغى: فان ما يحدث بها من الأمراض و العلل [لا] [١٨٥٢] يكون سليماً من الأعراض الرديئه التى فيها خطر، و إذا كان

الهواء خارجاً عن مزاجه الطبيعي الخاص به أحدث في الناس أمراضاً و أعراضاً رديئة لا سيما اذا [١٨٥٣] كان ذلك الخروج مفراطاً، و ما يحدث من تلك الأمراض في الأبدان التي تحفظ أصحابها صحتهم ليس فيها خطر.

و أما الأبدان التي لا- يتحرز أصحابها و لا- يتحفظون: فتحدث بهم أمراض عظيمة فيها خطر عظيم، و خروج الهواء عن مزاجه الطبيعي في كل فصل يكون إما بزيادته أو بنقصانه بمنزله ما يكون صيف أحر من صيف أو أبرد منه أو أرطب منه [أو أيبس [١٨٥٤]] أو شتاء أبرد من شتاء أو أسخن أو أجف منه [أو أرطب] [١٨٥٥].

و إما إن يتغير و ينقلب إلى الضد بمنزله ما يصير الصيف بارداً رطباً أو [١٨٥٦] الشتاء حاراً يابساً، و لذلك قال أبقراط «إذا كانت أوقات السنه لازمه لنظامها و كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٣٩

في كل وقت منها ما ينبغي أن يكون فيه، كان ما يحدث فيها من الأمراض حسن الثبات و النظام حسن البحران، و إذا كانت أوقات السنه غير لازمه لنظامها كان ما يحدث فيها من الأمراض غير منتظم سمج البحران».

فأما السنه التي يكون فيها الهواء لازماً للنظام: فهي السنه التي يكون الربيع فيها معتدلاً في الحر و البرد، و تكون فيه أمطار في وقت بعد وقت، و يكون الصيف ليس بالمفراط الحر، و يكون فيه امطار يسيره في بعض الأوقات لا مثل ما يكون عليه في الربيع، و يكون الخريف ليس بالمفراط اليبس، و يكون فيه أمطار لترطب يبس الهواء في هذا الوقت فترطب الأبدان التي قد يبست يبس الصيف، و يكون الشتاء فيه برد و أمطار ليست بالمفراطين [١٨٥٧].

و اما السنه التي يكون الهواء فيها خارجاً عن النظام: فهي السنه

التي يكون الهواء في كل وقت من أوقاتها على خلاف ما ذكرنا.

و إذا كان الهواء في كل وقت من هذه الفصول لازماً لمزاجه الطبيعي على ما ذكرنا حدثت فيه أمراض خاصه [به، و اذا كان خارجاً عن مزاجه الطبيعي حدثت فيه امراضاً خاصه [١٨٥٨]] بالحال التي هي زائله اليها.

و قد تحدث الأمراض الرديئه في الوقت اللازم للنظام إذا كان بعقب فصل مختلف النظام بمنزله ما يكون الشتاء جنوبياً كثير الامطار فتكثر الرطوبه في الأبدان، فتتولد من ذلك في الربيع الحميات العفنه و الأمراض الرطبه كالسكته و الصرع و غير ذلك.

فأما الأمراض الخاصه بالفصول اللازمه لمزاجها الطبيعي: فهي على ما ذكر أبقراط في كتابه في الفصول، و في كتابه [١٨٥٩] في الأهويه و البلدان قال أبقراط: «إن الربيع أكثر ما يحدث فيه الوسواس السوداوى و الجنون و الصرع [و السكته] [١٨٦٠]] و انبعاث الدم و الزكام و البحوحه و السعال و العله التي يقشر فيها الجلد و القوابى و البهق و البثور الكثيره و الجراحات و أوجاع المفاصل».

و أنّما قال ذلك: لأن تولد هذه الأمراض في هذا الفصل يكون أكثر ذلك فيمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٠

بدنه ممتلى، لأن الزمان الشتوى يكثر للناس فيه استعمال الأغذيه و التخليط فيجتمع في البدن منه فضول كثيره، و لأن الوقت الشتوى يمتلى فيه الرأس من الفضول بسبب ما يحدث فيه برد الهواء من ضعف الحرارة المنضجه [١٨٦١] للرطوبات.

فإذا جاء الربيع و ابتدأت هذه الأخلاط تذوب و تتحلل فما كان منها في الدماغ إن انصب إلى بطونه أحدث الصرع و السكتات، و إن انصب إلى أغشيه أحدث الوسواس السوداوى، فان انصب إلى المنخرين أحدث زكاماً، و إن انصب إلى الحنجره أحدث بحوحه، و إن

انصب إلى الصدر أحدث سعالاً، و ما كان منه في عمق البدن فان طبيعه تدفعه إلى ظاهر البدن لأن الطبيعه في هذا الوقت لصحه [١٨٦٢] الهواء فيه واعتداله تقوى في عمق البدن و يدفع الأخلاط الرديئه من الأعضاء الرئيسييه [١٨٦٣] إلى ناحيه الجلد فتحدث لذلك العله التي يتقشر فيها الجلد و القوابي و سائر ما ذكرناه، و إن دفعته [١٨٦٤] في بعض الاوقات إلى بعض الأعضاء أو إلى بعض المفاصل أحدث [الخراجات [١٨٦٥]] و أوجاع المفاصل.

و ذكر في مقاله السادس من كتاب انديميا [١٨٦٦] «أن أول الربيع لأصحاب السل ردىء، لأن في هذا الوقت تذوب الأخلاط و تنحل و تنصب إلى الرئه و الصدر».

و قد قال أبقرات أيضاً في فصل الصيف هذا القول: «و أما الصيف فانه يحدث [١٨٦٧] فيه بعض أمراض الربيع، و تحدث مع ذلك حميات دائمه و غب كثيره و قىء و رمد و وجع الأذان و قروح في الفم و حصف و عفن في قروح».

و أنما قال: ذلك لأن آخر الربيع متصل بأول الصيف و طبيعته غير بعيده عن طبيعته فتحدث لذلك فيه الأمراض التي من شأنها أن تحدث في الربيع، لأن الصيف بسبب حرارته من شأنه توليد المرار في الأبدان فما عفن منه أحدث الحميات الحاده و الغب، و ما تولد منه في المعده و الأمعاء أو انصب إليها أحدث

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤١

القىء و الاسهال المرارى، و ما يرتقى منه إلى فوق أحدث في الفم البثور و وجع الاذن، و ما دفعته الطبيعه إلى ظاهر البدن بالعرق أحدث حكه و جرباً.

و سائر ما ذكره فإن حدوث [١٨٦٨] هذه الأمراض أكثر ما يكون عن العفن [١٨٦٩].

و قال أبقرات: أيضاً في الخريف هذا القول: «و أما الخريف

فيحدث فيه أكثر أمراض الصيف، وحميات ربيع مختلطة و أطحله [١٨٧٠] و استسقاء وسل و تقطير البول و اختلاف الدم و زلق الأمعاء و وجع الورك و الذبحه و الربو و القولنج المستعاث [١٨٧١] منه و الصرع و الجنون و الوسواس السوداوى.»

فأما قوله «يحدث فيه أكثر أمراض الصيف» لان آخر الصيف متصل بأول الخريف و طبيعته مشاكلة لطبيعته، فيحدث لذلك فيه كثير من الأمراض الصيفيه، و لأن الأخلاط المراريه التى تتولد فى الصيف تحتقن فى هذا الوقت فى البدن بسبب برد الهواء فلا تنحل، و لأن هذه الأخلاط المراريه قد احترقت فى البدن لشده حراره الصيف و استحالت إلى السوداوى [١٨٧٢] فيحدث عنها الربع و الوسواس و عظم الطحال، و يحدث عن عظم الطحال و الاستسقاء.

و لأجل الاحتقان هذا الخلط السوداوى و مصيره إلى عمق البدن يحدث [عنه] [١٨٧٣] اختلاف الدم و زلق الأمعاء بسبب حدته و لذعه، و ما يحدثه من القروح فى المعده و الأمعاء، و لأن الهواء فى هذا الوقت يابس المزاج يجفف آلات التنفس فيحدث لذلك السل، و لأضرار الهواء البارد بالعصب يحدث عنه عرق النساء، و إذا مال الخلط المرارى إلى مجارى البول و المثانه أحدث تقطير البول، و إذا مال إلى الخلط أحدث الذبحه، و إذا انصب هذا الخلط إلى مجارى الرئه أحدث الربو، و إن انصب إلى نواحي الأمعاء أحدث فيها ورماً أو سده و عرض من ذلك القولنج المسمى إيلوس.

و أما الحميات المخلطه: فتكون بسبب اختلاف الهواء فى هذا الفصل و تلونه و لذلك قال أبقراط فى غير هذا الفصل «متى حدث فى أى وقت من أوقات السنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٢

[فى يوم واحد] [١٨٧٤] مره حر و مره برد

فتوقع حدوث أمراض خريفية، و أراد بذلك أن الخريف مختلف الهواء و أن الأبدان تختلف فيه عن مزاجها الطبيعي، و كثيراً ما يحدث في هذا الفصل الدود و الحيات في الأمعاء و وجع الفؤاد و السل و كثير من الأمراض الخريفية الخبيثة، و ذلك كله بسبب كثره ما يتناول الناس من الفواكه في الصيف و بسبب اختلاف الهواء».

و قال أبقراط: في الشتاء هذا القول: «و أما الشتاء فيعرض فيه ذات الجنب و ذات الرئة و الزكام [و الحكه] [١٨٧٥] و البحوحه و السعال و وجع الجنبين و القطن و الصداع و السكتات و السدد [١٨٧٦]».

فأما قوله «ذات الجنب و ذات الرئة» فلاستنشاق الهواء البارد و إضراره بآلات التنفس، إذ كان لا- يمكن أن يوقى هذه الاعضاء [١٨٧٧] من برد الهواء كما يوقى غيرها بسبب الحاجه إلى التنفس و الهواء البارد أضر من الأشياء بآلات التنفس و لذلك يحدث السعال كثيراً في الأوقات الباردة [١٨٧٨] و عند هبوب الشمال.

و أما يحدث من «البحوحه و الزكام و الصرع السدد [١٨٧٩] و السكته و الصداع» فبسب ما ينال الرأس من البرد و يتولد فيه البلغم الكثير فيملاً بطونه، فهذه هي العلل و الأعراض التي تعرض للبدن في كل وقت من أوقات السنه إذا كان الهواء فيه لازماً لمزاجه الطبيعي و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٣

الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه في الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعي [١٨٨٠]

فأما الأمراض و العلل: التي تحدث في كل واحد من الفصول إذا كان الهواء فيه خارجاً عن طبيعته فهو ما أصف مما قاله أبقراط.

من ذلك انه قال «إذا كان الشتاء شمالياً عديم للمطر و كان الربيع جنوبياً مطيراً عرض من ذلك في الصيف حميات حاده [١٨٨١] و رمد و اختلاف دم، و أكثر ما يعرض

من ذلك للنساء و الصبيان، و من كان مزاجه رطباً.

أما هذه الأمراض: فحدوثها من العفونه الحادثه بسبب حراره الربيع و رطوبته و ذلك لأن الرطوبات و الأخلاط تجمد في [١٨٨٢] برد الشتاء فإذا لقيتها حراره الربيع و رطوبته أذابت تلك الأخلاط و عفتها فإذا [١٨٨٣] جاء الصيف ظهرت هذه الأمراض و العلل، و لأن الرطوبه في أبدان النساء و الصبيان كثيره فصارت العفونه تسرع إليها فتحدث بهم هذه الأمراض أكثر من غيرهم.

و قال: أيضاً «في مثل هذه السنه إذا كان بعد طلوع الشعري العبور [و هو الكوكب الذي يسميه القدماء كلب الخيار] [١٨٨٤] مطر مع برد و كان هبوب الريح الشماليه على العاده فان تلك الأمراض تكون هادئه ساكنه، و الخريف يكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٤

صحيحاً، و إن لم يكن الامر كذلك لم يؤمن على من كان رطب المزاج من الصبيان و النساء الموت».

فأما من كان مزاجه بارداً يابساً فليس عليه بأس فان لم يكن الامر كذلك فلا يؤمن على من أفلت من أولئك من الموت أن يقع في حمى الربيع [و من حمى الربيع] [١٨٨٥] إلى الاستسقاء.

أما قوله: «بعد طلوع الشعري العبور» فلأن هذا الكوكب يطلع في وسط الصيف، فإذا كان الهواء في مثل هذا الوقت شمالياً بارداً لم يحدث للخلط العفن غليان شديد بل تكون العفونه ضعيفه، و بسبب برد الصيف لا يتولد في البدن مرار كثير و لا يعرض في الخريف [للبدن] [١٨٨٦] أمراض كثيره، و لان أصحاب [١٨٨٧] المزاج البارد اليبس بمنزله الكهول، و الأخلاط الرطبه التي يسرع اليها العفن فيهم قليله لا تكاد تعرض لهم الأمراض في مثل هذا الوقت، و إذا لم يكن الهواء في الصيف بارداً و كان شديد الحر مع ما تقدمه

من حراره الربيع و رطوبته بعقب شتاء عديم المطر فإن الصبيان و النساء و من كان مزاجه رطباً يكثر فيهم الموت لما يحدثه [١٨٨٨] الصيف من قوه العفونه و غليان الأخلاط، و اللذين يفلتون من الموت تعرض لهم حمى ربيع، و يعقب ذلك الاستسقاء لأن الخلط العفن إذا احترق بسبب شده حراره الصيف صار مره سوداء فأحدث حمى الربيع و حمى الربيع، على الأمر الأكثر تحدث ضعف الكبد و الطحال و السدد فيهما، و إذا كان ذلك [كذلك] [١٨٨٩] تبعه الاستسقاء.

و قال: أيضاً فى فصل آخر «متى كان الشتاء جنوبياً دافئاً [١٨٩٠] مطيراً و كان الربيع شمالياً عديم المطر فان النساء الحوامل فى الربيع يسقطن من أدنى سبب، و إن اتفق أن يلدن فى هذا الوقت كان المولدون ضعفاء سقيمي الأبدان طول حياتهم.

فأما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم و رمد يابس و الكهول يعرض لهم

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٥

النزلات و السكته [١٨٩١] و الفالج».

أما قوله: «النساء يسقطن من أدنى سبب» فذلك لأن أبدان النساء رطبه و هن [١٨٩٢] فى مثل هذا الوقت تزداد رطوبه و تخلخلًا، و إذا ورد عليها الربيع البارد اليابس نفذ البرد إليها و صار إلى عمقها بسرعه فيتأدى ذلك إلى الاجته [١٨٩٣] دفعه فيفزعهم [١٨٩٤] بشده فيقتلهم، و اذا ولدوا فى مثل هذا الوقت و لقيهم البرد قتلهم لخروجهم من حراره الارحام دفعه إلى برد الهواء.

و لما كان الدماغ أيضاً فى مثل هذا الشتاء يمتلاً فضولاً ثم يرد عليه برد [١٨٩٥] الربيع فبرده يمنعه من إنضاج الخلط فيصير بلغمًا و لحراره الشتاء يكون هذا البلغم مالحاً فإن انحدر [١٨٩٦] هذا البلغم إلى العينين أحدث رمدًا يابسًا، و إن مال شىء منه إلى الأمعاء أحدث سحجاً و اختلاف دم،

وإن مال منه شيء إلى الصدر والرئة أحدث نزلات، وإن انصب إلى بطون الدماغ أحدث السكتة، وإن انصب إلى أحد شقي البدن أحدث فالجاً.

وقد استثنى أبقراط في هذا الفصل فقال: «من كان مسكنه في مدينه موضوعه بحذاء [١٨٩٧] الشمس والرياح، وضعاً جيداً و كان شربه ماء جيداً يكون في مثل هذه السنه أقل مرضاً وأسلم، فأما من يكون مسكنه بمدينه وضعها تجاه الشمس والرياح وضعاً رديئاً و كان يشرب ماءً رديئاً فان حاله يكون أردأ».

أما قوله: «وضعاً رديئاً» فأراد به أن تكون منهبطه في وهده، و أما الوضع الجيد بأن تكون المدينه في موضع مرتفع عند [قباله] [١٨٩٨] مهب الشمال.

وقال أبقراط: في فصل آخر: «إذا كان الصيف قليل المطر و كان الخريف شديد الحر مطيراً جنوبياً عرض في الشتاء صداع شديد و سعال و بحوحه و زكام

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٦

و عرض لبعض الناس السل».

و أنما قال: ذلك لأن الرؤوس تمتلئ في مثل هذا الخريف الكثير الحراره فضولاً لا سيما فيمن كان مزاجه رطباً، فاذا جاء برد الشتاء حقن تلك الفضول في الدماغ فما احتقن منه في الدماغ أحدث صداعاً و ما انصب منه إلى المنخرين أحدث زكاماً، و ما مال منه إلى قصبه الرئه و الصدر أحدث بحوحه و سعالاً، و من كان من الناس صدره ضيقاً و كان ينحدر من رأسه إلى صدره رطوبات كثيره عرض له في مثل ذلك الوقت السل، و قد يحدث في مثل هذا الشتاء الفالج، و ذلك إن برد الشتاء يسرع جداً إلى الرأس الذي قد امتلأ و سخن [١٨٩٩] في الخريف.

وقال أبقراط أيضاً: «إذا كان الخريف شمالياً يابساً كان

موافقاً لأصحاب الطبائع الرطبه بمنزله النساء و الصبيان، فأما اللذين يغلب عليهم المرار فيحدث رمد بهم يابس و حميات حاده [١٩٠٠] و وسواس سوداوى». و إنما قال: ذلك لأن من كان مزاجه حاراً رطباً فإنه ينتفع بمزاج الهواء البارد اليابس و لا يتولد فى بدنه فضول، لأن مزاجه قد اعتدل بهذا الهواء، و اذا جاء الشتاء بيرده فكشف الجلد لم يكن فى البدن فضول رديئه يخاف منها إذا احتبست [١٩٠١] أن تولد مرضاً.

فأما الأبدان الغالب عليها المرار: فإن ألطف ما فيها قد تفسى و تحلل بحراره الصيف و يبس الخريف و يبقى الغليظ، فإذا جاء الشتاء حقن هذا الفضل بيرده فما تصاعد منه إلى فوق نحو العينين أحدث رمداً يابساً، و ما صار منه نحو أغشيه الدماغ حدث عنه الوسواس السوداوى، و ما عفن منه إن كان حاراً أحدث حميات حاره، و إن كان غليظاً أحدث حميات متطاوله.

و قال أيضاً أبقراط: فى فصل آخر: «قله المطر أصح للأبدان من كثرته [و أقل موتاً للأبدان] [١٩٠٢].»

و أنما قال: ذلك لأن كثره المطر مما يولد فضولاً رطبه فيسرع اليها العفن و يولد أمراضاً طويله، كاللذى قال أبقراط: بعد هذا الفصل «إن الأمراض التى تحدث عند كثره المطر فى أكثر الحالات حميات طويله و استطلاق البطن و صرع و سكتات و ذبحه، و ذلك لأن الرطوبه المتولده فى البدن عن كثره المطر إذا عفت أحدثت حميات، و لأن الرطوبه فى هذا الوقت تكون كثيره بارده بلغميه تحتاج فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٧

النضج إلى مده طويله فتطول لذلك مده الحميات، و لأن الدماغ من هذا الهواء [١٩٠٣] يمتلئ فضولاً رطبه فما مال منها إلى بطون الدماغ أحدث الصرع و السكته، و ما

مال منها نحو الحلق أحدث الذبحه، و ما انصب إلى المعده و المعاء أحدث استطلاق البطن.

فأما قله المطر: فلأن الأبدان تميل معه إلى اليبس، و الأخلاط المتولده فى مثل هذا الوقت تكون يابسه مراربه فهى لا يسرع اليها العفن و الفساد، و ما اجتمع منها فى البدن فأنه يتحلل بسرعه إلا أنه متى أسرف احتباس المطر و قوى اليبس على الهواء ولد فى البدن اخلاطاً مراربه قويه الحده، و احدثت حميات حاده [و غشياً] [١٩٠٤] و غير ذلك من الأمراض الحادته عن الحراره و اليبس، و لذلك قال أبقراط: [فى كتاب الفصول] [١٩٠٥] «إذا احتبس المطر حدثت حميات حاده، فإن كثر الاحتباس [فى السنه] [١٩٠٦] و حدث فى الهواء حال اليبس فينبغى أن يتوقع فى اكثر الحالات حدوث مثل هذه الأمراض و أشباهها».

و أنما قال: ذلك لما يحدثه يبس الهواء فى الأبدان من الأخلاط المراربه إلا أن ما حدث من الأمراض فى هذا الوقت لا يكون كثيراً لقله [١٩٠٧] ما يتولد فى البدن من الأخلاط، و لأن العفن أيضاً لا يسرع اليها بسبب يبسها فلهذه الحال [١٩٠٨] صار قله المطر أصح للأبدان من كثرته، لأن المطر يكثر عنه تولد الفضول الرطبه البلغميه و يمتلئ منها الدماغ، فاعلم ذلك. فهذا ما قاله أبقراط: فى الأمراض التى تحدث فى الفصول التى يكون فيها الهواء خارجاً عن اعتداله الطبيعى [١٩٠٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٨

الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها [١٩١٠]

أقول: [إنه ينبغى أن تعلم] [١٩١١] أن هذه الأمراض و العلل التى ذكرنا أنها تحدث فى كل فصل من فصول السنه إذا كان لازماً لمزاجه الطبيعى أو كان خارجاً عنه ليس يحدث لجميع الناس و لا يخص فصلاً دون فصل، بل قد يسلم منها بعض الناس.

و تحدث كلها فى

جميع أوقات السنه بقوم دون قوم و ذلك انه ليس السبب فيما يحدث[١٩١٢] للناس من العلل و الأمراض هو مزاج الهواء و حاله فقط، فأنه لو كان الأمر كذلك لكان سائر الناس سيمرضون المرض المخصوص بذلك الفصل، لكن ما يؤكل و يشرب و الرياضات و الاستحمام و غير ذلك[١٩١٣] من التدبير فان هذه إذا استعملت على غير ما ينبغى من التدبير اجتمع لذلك فى البدن فضول رديئه، فإذا هاج واحد منها فى أى وقت كان أحدث مرضاً.

و أيضاً فإن اختلاف الأبدان فى أمزجتها إذا كانت مشاكّله لمزاج الهواء الخارج عن الاعتدال كان أحد الأسباب المعينه على حدوث العلل و الأمراض فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٤٩

كلّ وقت من أوقات السنه، و ذلك أن أصحاب المزاج الحار تعرض لهم العلل فى الأوقات التى هواؤها حار أكثر مما يعرض لأصحاب المزاج البارد، و أصحاب المزاج الرطب يعرض لهم من العلل و الأمراض فى حال الهواء الرطب أكثر مما يعرض لأصحاب المزاج البارد اليابس، و كذلك الأمر فى أصحاب المزاج البارد [و المزاج اليابس][١٩١٤] و الأمزجه المركبه فأنهم فى الأوقات التى تكون هواؤها مشاكل[١٩١٥] لمزاج أبدانهم [يعرض لهم فيها الأمراض أكثر مما يعرض لغيرهم و فى الأوقات التى هواؤها مضاداً لمزاج أبدانهم][١٩١٦] فيكونون فيها أصح و أحسن حالاً.

و لذلك قال أبقراط: «إن كلّ واحد من الأمراض فحاله عند شىء دون شىء أميل[١٩١٧] و أردأ، و أسنان[١٩١٨] ما عند أوقات من السنه و بلدان و أصناف من التدبير» قال بعد ذلك «إن فى الربيع و أوائل الصيف تكون الصبيان و الذين يتلونهم فى السن على أفضل حالاتهم و أكمل الصحه، و فى [باقى][١٩١٩] الصيف و طرف من الخريف يكون

المشايع أحسن حالاً، و فى باقى الخريف، و فى الشتاء يكون المتوسطون بينهما [١٩٢٠] فى السن أحسن حالاً.

فأما قوله «فى الربيع و أول الصيف يكون الصبيان و المذنين يتلونهم فى السن أفضل حالاً» فلأن هذين الوقتين من السنه معتدلان، لأن أول الصيف مائل إلى الربيع و سن الصبيان و الفتیان معتدلاً [١٩٢١] المزاج، و أوفق الأمزجه لهما المزاج المعتدل لأن حفظ صحه الأبدان المعتدله تكون بما يشاكلها و يلائمها و حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال تكون بما يضاد مزاجها.

و أما قوله فى «باقى الصيف و طرف من الخريف يكون المشايخ أحسن حالاً» فلأن هذين الوقتين حازى المزاج و سن الشيخوخه بارد [رطب] [١٩٢٢] بمضاد لمزاج هذين الوقتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٠

و قوله «و فى باقى الخريف و فى الشتاء يكون المتوسطون فى بين هذين السنين أحسن حالاً» لأن مزاجهم بارد رطب مضاد لمزاج السن المتوسط بين سن الفتیان و سن المشايخ و هى [١٩٢٣] سن المتناهين فى الشباب، [فأعلم ذلك إنشاء الله] [١٩٢٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥١

الباب السابع فى تغير الهواء من قبل الكواكب

فاما الكواكب: التى عند طلوعها و غروبها يتغير الهواء فى أوقات السنه فهى الثريا و الشعرى و ذنب الدب الاكبر.

أما الثريا: فإذا طلعت ذكر أبقراط و جالينوس أنه ابتداء الصيف و هو وقت الحصاد، و طلوعها يكون [عند نزول الشمس رأس الجوزاء] [١٩٢٥]] و ذلك عند ما تتباعد عنها الشمس و تخرج عن شعاعها، و أما غروبها [فيكون عند نزول الشمس رأس القوس] [١٩٢٦] فهو ابتداء الشتاء و وقت الزراعه، و يكون ذلك فى أول تشرين الثانى: و ذلك عند ما طلعت الشمس غابت الثريا، و طلوعها يكون عند ابتداء الوقت الثانى من الصيف و يسميه أبقراط وقت الفاكهه.

و أما

طلوع الشعري: فيكون في عشرين يوماً من تموز و هو وسط الصيف و شده الحر.

و أما ذنب الدب الاكبر: فطلوعه عند ابتداء الخريف [و يكون ذلك في اليوم العشرين من أيلول[١٩٢٧]].

فأما تغير الهواء بسبب قرب الكواكب و بعدها من الشمس: فإن الشمس إذا قربت الكواكب منها أسخنت الهواء و زادت في حرارته، و ذلك أنه ينضاف إلى جرم الشمس أجرام الكواكب فتزيد في مقدار ما تحدثه في الهواء من سخونه،

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٤٥٢

لا سيما ما كان من [١٩٢٨] الكواكب العظام من السياره و الثابته مثل المشتري و الزهره و المريخ، و مثل [١٩٢٩] التي هي في العظم الأول و الثاني مثل كلب الخيار [١٩٣٠] و هي الشعري العبور و هي اليمانيه و الشعري الشاميه و قلب الأسد و قلب الثور و ما أشبهها من الكواكب القريبه من المنطقه.

و هذه الكواكب أيضاً إذا كانت منها جماعه بالنهار طالعه و لم تكن مع الشمس فإنها تسخن الهواء بحركتها [علينا][١٩٣١] لأنها تنضاف إلى حركه الشمس علينا حركه الكواكب المجتمعه، و إن كان الزمان صيفاً كان شديد الحر و إن كان شتاءً كان قليل البرد.

و متى كانت الكواكب بعيده من الشمس، و لم يكن شىء من الكواكب العظام بالنهار علينا طالعاً كان الهواء بارداً، فإن كان الزمان [١٩٣٢] صيفاً كان الهواء أقل حراره، و إن كان شتاءً كان أكثر برداً، [فأعلم ذلك ان شاء الله][١٩٣٣].

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٤٥٣

الباب الثامن في [تغير][١٩٣٤] الهواء من قبل الرياح

اشاره

فأما تغير الهواء من قبل الرياح: فهو على ما أصف فأقول: إن الرياح بخار يابس ينحل من الارض و هذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المنحل منها البخار. و الأرض [١٩٣٥] يختلف مزاجها بحسب الجبهه التي منها هبوبها. وجهه

تغير مزاج الارض من قبل ممر الشمس عليها و بعدها منها.

و الجهات أربع

و هي: الجنوب، و الشمال، و المشرق، و المغرب.

فجبهه الجنوب: هي الجبهه التي عن يمين موضع مطلع الشمس، إذا أنت اقبلت بوجهك نحو المشرق. و هذه الجبهه حاره رطبه: أما حرارتها فلانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك أوجها، و أما رطوبتها فلما ينحل من البحر من البخار الرطب فيخالط [الحار][١٩٣٦] اليابس إذا كان البحر العذى في هذه الجبهه عظيمًا، و لأن هذه الجبهه أيضاً منخفضة. و الريح الهابه من هذه الجبهه مزاجها حار رطب، و يقال لها الجنوب.

فأما جهه[١٩٣٧] الشمال: و هي المقابله لجبهه الجنوب و هي عن يسار مطلع الشمس. و مزاج هذه الجبهه بارد يابس و ذلك لبعده ممر الشمس عن هذا الموضع و ذلك أن الشمس تصير إلى هذا الموضع إذا صارت إلى فلك أوجها، و هي أبعد ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٤

يكون من الارض. و الريح الهابه من هذه الجبهه يقال لها: الشمال، و مزاجها بارد يابس.

و أما جهه المشرق: فهي الجبهه التي تطلع منها الشمس و هي معتدله المزاج، لأن الشمس تطلع عليها و تفارقها في كل يوم فلا تعمل فيها الحراره، و لأن الشمس ليس تثبت فيها، و لا هي بالبروده لأن الشمس ليست تفارقها زماناً طويلاً. و الريح الهابه من هذه الجبهه يقال لها: الصبا، و هي معتدله المزاج إلا أنها تميل قليلاً إلى الحراره و اليبس.

و كذلك أيضاً جهه المغرب: معتدله المزاج كمزاج جهه المشرق الا أنها أميل إلى البرد و الرطوبه، و لذلك[١٩٣٨] الريح الهابه منها مزاجها كذلك و يقال لها: الدبور.

[في الرياح الثمانيه]

فهذه صفه الرياح الاربع و هي كالاجناس و هي

الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور، و هاهنا ثمان رياح آخر، و هى أنها تهب مما يلى كل واحد من هذه الأربعة الرياح [١٩٣٩].

و ذلك أنه تهب من ناحيه الجنوب ريحان: أحدهما مما يلى المشرق و يقال لها: النعامى، و الأخرى مما يلى المغرب و يقال لها الهيو [١٩٤٠].

و يهب مما يلى الشمال ريحان: أحدهما مما يلى المشرق و يقال لها [المقشع] [١٩٤١] و الأخرى مما يلى المغرب و يقال لها الجربيا [١٩٤٢]. و كذلك [١٩٤٣] يهب عن جنبتى المشرق ريحان و عن جنبتى المغرب ريحان.

أما الريحان الهابتان عن جنبى المشرق: فأحدهما مما يلى الجنوب و هو المطلع الشتوى و يقال لها الارنب [١٩٤٤]، و الأخرى مما يلى الشمال و هو المطلع الصيفى و يقال لها [المقشع] [١٩٤٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٥

فأما الريحان الهابتان عن جنبى المغرب: فأحدهما مما يلى الشمال و هو المغرب الصيفى و يقال لها المحو، [١٩٤٦] و الأخرى مما يلى الجنوب و هو المغرب الشتوى و يقال لها الحيزفون [١٩٤٧].

فى مزاج الرياح

[فذلك جمله الرياح اثنى عشر، إلا- أن الريح المشهوره المعروفه التى تهب كثيراً و هى كالأجناس أربعه، و هى الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور و مزاج كل واحد من هذه على ما وصفنا.

فأما الثمان رياح الباقية: فان مزاج كل ریح منها ناقص عن مزاج الناحيه الهابه من جانبها مائله قليلاً إلى مزاج الناحيه المائله اليها و كل واحد من الرياح تغير مزاج الهواء إلى مزاجها و تؤثر فى الأبدان تأثيراً خاصاً لا يؤثره غيرها.

فأما الشمال: فإنها إذا هبت تقوى الأبدان و تصلبها و تصفى الأرواح و الأخلاط و تصحح الدماغ و تصفى الحواس و تلتطفها و تقوى الحركه و تزيد فى الشهوه [و شهوه الجماع] [١٩٤٨]

و تقوى الهضم و تمنع من انصباب المواد إلى الأعضاء، و ذلك انها تبرد ظاهر البدن و تعكس الحرارة الغريزيه إلى [١٩٤٩] داخل البدن فتجمعها و تقويها و تشد الأعضاء الباطنه و تصلح هذه الأمور، الا أنها تهيج السعال و وجع الصدر بتجفيفها آلات التنفس و تعقل البطن و تحبس البول و تحدث في الأعين لذعاً و تضر بالأبدان الباردة.

و أما الجنوب فإنها [إذا هبت] [١٩٥٠] ترخي الأبدان و الأعصاب و تكدر الأخلاط و الحواس و الأرواح و تحدث لذلك ثقلًا في السمع و غشاوه في البصر و تورث الكسل و ترخي الحركة و تهيج صداعاً و تحرك نواب الصرع و تنقص من الشهوه و تضعف الهضم، و ذلك لأن هذه الرياح حاره رطبه فهي تملأ الدماغ فضولاً رطبه.

و هذه الأعراض التي قالها [١٩٥١] أبقراط تابعه لرطوبه الدماغ إذا كان اصل

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٦

الحواس و ضعف الشهوه و قله الهضم [تابعه] [١٩٥٢] لانحدار المواد البلغميه من الرأس إلى المعده.

و أما الصبا و الدبور: فالاعتدال مزاجهما تكون الأبدان فيهما معتدله متوسطه صحيحه.

و أما الرياح الباقية: فان كل واحد منها تؤثر في الأبدان تأثيراً قوياً [١٩٥٣] مما تؤثر [١٩٥٤] الرياح التي تهب عن جانبها، فعلى هذه الجبهه يكون تغير الرياح لمزاج الهواء. [فأعلم ذلك ان شاء الله] [١٩٥٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٧

الباب التاسع في تغير الهواء من قبل [طبائع] [١٩٥٦] البلدان

اشاره

فأما تغير الهواء بسبب اختلاف البلدان: فإن البلدان يتغير فيها الهواء من قبل خمس أسباب:

أحدها: النواحي.

و الثاني: ارتفاع البلدان و انخفاضها.

و الثالث: مجاوره الجبال.

و الرابع: مجاوره البحار.

الخامس: طبيعه تربه الارض.

فأما تغير الهواء في البلدان بحسب النواحي: فهو من أعظم الأسباب المغيره للهواء في البلدان و أظهرها على سائر الأسباب الآخر.

و النواحي على ما ذكرنا أربعه: الشمال، و

الجنوب، و الصبا، و الدبور.

و البلدان منها [ما هي موضوعه في الشمال، و منها][١٩٥٧] ما هي موضوعه في الجنوب، و منها ما هي موضوعه في المشرق، و منها ما هي موضوعه في المغرب.

في البلدان الشماليه

[فأما البلدان الموضوعه في الشمال: فمزاج هوائها بارد يابس، و ما كان منها تحت القطب الشمالي العذى عليه يدور الدبان و الفرقدان منهما بمنزله بلد الصقالبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٨

فهى اشد برداً و أزيد يبساً، و ماؤها كذلك، و هواؤها صاف و أجسام أهلها صحيحه و ألوانهم حسنه حمر و أبدانهم لينه و هم أشداء أقوىاء عراض الصدور دقاق السوق و ذلك لأن الحراره الغريزيه فيهم تهرب إلى باطن أبدانهم فتعرض و توسع صدورهم.

فأما دقه سوقهم: فلصعود الحراره الغريزيه إلى أعالي أبدانهم فلذلك صارت [١٩٥٨] رؤوسهم و أبدانهم قويه و أعمارهم طويله و أخلاقهم وحشيه، و ذلك لغلبيه المره الصفراء عليهم، و يقل حمل نسائهم و لكنهن لا يسقطن، و ذلك لبرد [الهواء][١٩٥٩] و يبسه، و يلدن بصعوبه و شده لييسهن، و بطونهن يابسه، و القىء يسرع اليهم و يسهل عليهم، و شهوتهم للطعام قويه و هضمهم جيد، و ذلك لدخول الحراره الغريزيه فيهم إلى قعر أبدانهم و لقاء معدتهم [١٩٦٠].

فأما الشراب: فشهوتهم له ضعيفه و ذلك لأنهم يكثرون من الاكلّ و ليس تكاد تجتمع كثره الاكلّ و كثره الشراب في أحد الا[١٩٦١]، و يعرض لهم كثيراً انصداع العروق و انصداع الصفاق الممدود على البطن، و ذلك أنها بسبب البرد تزداد يبساً و تلزراً فتتفطر.

و أكثر ما يعرض للرجال من العلل ذات الجنب و ذات الرئه و سائر الأمراض الحاده و نفث الدم من الصدر و الرئه و الرممد و الرعاف.

و أكثر

ما يعرض من هذه للشباب و لا سيما فى الصيف و ذلك لسخونه مزاجهم و سخونه الوقت. و أما حدوث ذات الجنب فىسبب ييس البطون و ارتفاع الحرارة نحو الصدر. و أما نفث المده من الصدر فلما يعرض لآلات التنفس من اليبس عن برد الهواء. و أما الرمذ فىحدث لمن كان سنه دون الثلاثين و يكون عليهم صعباً شديداً

أما النساء: فىعرض لهن العقر و هو امتناع الحمل و درور[١٩٦٢] الطمث و عسر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٥٩

الولاده و قله اللبن و السل، و يعرض للصبيان قرو الماء.

فأما العقر: فىعرض لهن لأنهن لا- يتقين من الطمث نقاءً جيداً لبرد مياههن و خشونتها و عسر تغيرها، و أما عسر الولاده فلبرد مزاجهن و ييسه. و أما قله اللبن:

فلأذن اللبن يجمد و ينقص بسبب قرع بروده المياه لهن. و أما السل: فىعرض لهن لشده عسر[١٩٦٣] الولاده لهن و صعوبتها فتتصدع العروق التى فى الصدر و الرئه و يتبع ذلك السل. و أما قرو الماء: فىحدث فى الصبيان ما داموا صغاراً فاذا تماردوا فى السن تتفشى[١٩٦٤] ذلك.

و قد يعرض لأهل هذه البلدان الصرع فى الندره و ذلك فى الأحداث، و إذا حدث كان عظيماً صعباً[١٩٦٥]. فهذه حال سكان البلدان الموضوعه بناحيه الشمال.

فى البلدان الجنوبيه

[و أما البلدان الموضوعه بناحيه الجنوب: فان أحوال أهلها[١٩٦٦] ضد أحوال سكان البلدان الموضوعه بناحيه الشمال، و ذلك لأن[١٩٦٧] مزاجها حار رطب ردى ء الكيفيه كثير العفن، و مياهها مالحه كدره [خاثره][١٩٦٨] جاريه على وجه الأرض، و ألوان أهلها سود و أجسادهم قحله يابسه و رءوسهم بطيه بلغميه، و ينحدر من رؤوسهم إلى بطونهم بلغم كثير فتتقص فيهم لذلك شهوتهم للطعام و الشراب و يضعف هضمهم، و

ذلك لبرد مزاجهم لأن الحرارة الغريزية تنحل من أبدانهم و البروده تهرب إلى داخل، فأبدانهم لذلك ضعيفه رخوه بلغميه و الخمار يسرع اليهم من شرب اليسير من الشراب، و ذلك لضعف رؤوسهم [و أبدانهم] [١٩٦٩] و ألوانهم متغيره سمجه هادئه ساكنه و أعمارهم قصيره و القروح العارضه فى أبدانهم عسره البرء بطيئه الاندمال لرطوبتها و سرعه العفن إلى الأخلاط التى فيها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٠

و أكثر ما يعرض لهم من الأمراض للرجال اختلاف الدم و الذرب و الحميات المعروفه بابقياليس [١٩٧٠] و الحميات المتناوله و الشتويه و الرمذ الرطب الهادئ القصير المده و البواسير، و من جاوز منهم الخمسين فيعرض لهم الفالج.

و أما النساء: فيعرض لهن النزف و الإسقاط، و للصبيان الصرع و الربو.

فأما الأمراض التى تعرض لهم فى الندره فذات الجنب و ذات الرئه و الحميات المحرقه، و لا تكاد تعرض هذه إلا للرجال الشباب منهم لحراره مزاجهم و رطوبته، و السبب الذى له صارت هذه الأمراض لا تعرض لهم إلا فى الندره فهو للين بطونهم، و ذلك أن الفضول المتولده فيهم تخرج أولًا فأولًا فهذه صفة حال البلدان الموضوعه فى ناحيه الجنوب.

فى البلدان المشرقيه

[و أما البلدان الموضوعه فى ناحيه المشرق: فإن هواءها صاف يابس معتدل المزاج فى الحر و البرد على مثال ما عليها مزاج الربيع.

فأما [١٩٧١] مياهم لذلك لينه صافيه عذبه مريه ما نزل منها من السماء و ما نبع من الأرض، لأن الشمس تصفيها بطلوعها عليها بمقدار، و ليست مالحه لأن الشمس لا يطول مكثها عليها [بمقدار] [١٩٧٢] و لا هى غير نضيجه لأن الشمس ليست ببعيده منها، و ألوانهم [مشرقه] [١٩٧٣] مشربه بحمره و بياض، و لحومهم كثيره، و أصواتهم صافيه، و أبدانهم صحيحه

قويه، و أمراضهم قليلة، و صورهم حسنه جميله و أخلاقهم كريمه، و أعشابهم كثيره [١٩٧٤]، و أشجارهم عظام، و الولاده فيهم كثيره و ذلك لأن الاعتدال في الكيفيات سبب صلاح الأفعال و تمامها، و لا تكون بأهل هذه النواحي حده و لا غضب و لا نخوه [١٩٧٥] لأنهم أهل سكون و دعه و خضوع و أنما يكون الغضب و الحده عند الخروج عن الاعتدال في الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦١

في البلدان المغربيه

[و أما البلدان الموضوعه في جهه المغرب: فهوؤها يميل عن الاعتدال إلى الحراره و الرطوبه غليظ غير صاف، و مياههم مائله إلى الكدوره و التغير لأن شعاع الشمس لا يقع على هذه النواحي بالغدوات فينضج هواءهم و مياههم فلذلك يكثر أمراض أهلها [١٩٧٦] و تكون ألوانهم متغيره و قوتهم ضعيفه، و السبب في ذلك أن في الصيف تلحقهم بالغدوات بروده الهواء و بالعشيات [١٩٧٧] حراره الشمس، فهوؤها مختلف، [١٩٧٨] على مثال هواء الخريف فصوتهم لذلك أبح، و الأمراض كلها تعرض لهم في سائر أوقات السنه. فهذه صفة تغير هواء البلدان من قبل النواحي.

في البلدان الواقعه بين هذ النواحي

[و ينبغي أن تعلم أن ما كان من هذه البلدان موضوعاً فيما بين هذه النواحي فان مزاج [١٩٧٩] الهواء فيه بحسب مزاج الناحيه التي هي أقرب اليه و يشترك فيه مزاج الناحيه الأخرى بحسب مقدار البعد و القرب من احدى الناحيتين، و إن كان بعد البلد من كل واحد من الناحيتين بعداً سواء فمزاجه متوسط فيما بين المزاجين فاعلم ذلك، [إنشاء الله [١٩٨٠]].

في البلدان المنخفضه و المرتفعه

[و أما تغير الهواء من قبل البلدان بسبب ارتفاعها و انخفاضها فهو على ما أصف. فأقول: إن ما كان من البلدان عالياً مرتفعاً: فإن هواءه يكون صافياً نقياً بارد المزاج و ذلك إن الرياح الشماليه تهب من المواضع المرتفعه، و تكون مياههم لذلك صافيه عذبه، و اهلها لذلك حسان الألوان أفوياء أصحاب قليلي الأمراض، و أجسامهم عظيمه، لأنهم يستنشقون هواءً صافياً يأتيهم من المواضع العاليه المرتفعه فهم لذلك أصحاب لين و موده و سكون لا يصبرون على الكدر و التعب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٢

و أما البلدان الموضوعه في المواضع المنخفضه الغائره: التي كأنها في وهده أو بئر فان الأمطار في الشتاء تغرقها لانحدارها عليها من المواضع العاليه المرتفعه، و في الصيف يعطشون فيشربون المياه المجتمعه في الغدران و الحفر و النقايع [١٩٨١] و الاوديه القائمه التي لا تجرى. و الرياح الشماليه لا تهب عليهم كثيراً، و الجنوبيه الحاره تهب عليهم كثيراً، و مياههم أميل إلى السخونه فتكثر عللهم و تضعف قواهم، و تكون أجسامهم قصيره عريضه كثيره اللحم غلاظ [١٩٨٢] السوق، و شعورهم و ألوانهم سود لا يصبرون على الكد و التعب لرخواه أبدانهم، و ما كان من هذه البلدان في مواضع ليست بحاره شديده الحراره كانت ألوان أهلها شبيهه بألوان المستسقين.

في البلدان المجاوره للجبال

[و أما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاوره الجبال لها: فإن من البلدان ما تكون الجبال فيها [١٩٨٣] مما يلي ناحيه الجنوب فتستر عنها الرياح الجنوبيه و تهب بها الرياح الشماليه فيكون الهواء فيها بارداً يابساً، و يكون حال أهلها مشاكلاً لحال سكان البلدان الشماليه.

و منها ما الجبل منها مما يلي [١٩٨٤] ناحيه الشمال فيستر عنها الرياح الشماليه و تهب بها الرياح الجنوبيه فيكون

الهواء فيها حاراً رطباً و يكون حال أهلها مشاكلاً لحال الجنوبيه.

في البلدان المجاوره للبحار

[و أما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاوره البحار: لها فان من البلدان ما يجاورها البحر مما يلي جهه الشمال، فيرتفع بخار البحر فيخالط هواء الشمال فيؤديه إلى ذلك [البلد][١٩٨٥] فيغير طبيعه الهواء إلى البرد و الرطوبه و اليبس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٣

و كذلك أيضاً ربّما كان البحر مجاوراً للبلدان التي تلى الجنوب فيكون هواء ذلك البلد حاراً رطباً، و يكون حال أهله مشاكلاً لحال أهل البلدان الجنوبيه.

في تربه البلدان

[و أما تغير الهواء في البلدان بحسب تربتها: فإن من البلدان ما تربته و أرضه صخريه: فهواء ذلك البلد بارد يابس، و الدليل على ذلك أن عيون الماء الحجريه تكون أبرد من عيون الطين. و إن كانت تربه البلد جصيه جداً[١٩٨٦] كان ذلك البلد حاراً يابساً، و تكون أبدان أهله جافه يابسه. و إن كانت تربه البلد طينيه كان هواؤه بارداً رطباً. و إن كانت تربه الارض حمثيه كان هواؤها حاراً رطباً.

في وحده طبائع البلدان

[و قد ينبغى[١٩٨٧] أن تعلم أن من البلدان ما تكون طبيعتها طبيعه واحده من هذه الطبائع التي ذكرنا، أنها تغير الهواء فيكون طبيعه الهواء فيها طبيعه واحده في سائر أوقات السنه، و تكون علامات أهلها مستويه و صورهم و أخلاقهم و ألوانهم واحده، من ذلك أن الترك و الصقالبه و الأحباش صورهم كلّ واحد منهم صوره واحده [و ألوانهم][١٩٨٨] و أخلاقهم واحده لا تتغير.

و كذلك أيضاً صور أهل بلدان المشرق و ما هو منها على نفس خط الاستواء أخلاقهم واحده أعنى انها اخلاق جميله مستويه[١٩٨٩] و ألوانهم معتدله، و ذلك لأن طبيعه المنى منهم طبيعه واحده في سائر أوقات السنه، لاعتدال غذائهم.

في اختلاف طبائع البلدان

[فمتى كانت طبيعه [طين][١٩٩٠] بلد من البلدان مختلطه مع الطبائع التي ذكرناها و اجتمعت فيها طبيعتان أو ثلاثه من هذه الطبائع، و اختلفت الأزمان فيها، اختلفت

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٤

صور أهلها و أخلاقهم و ألوانهم و لم يتفق[١٩٩١] على حال واحده، من ذلك أن[١٩٩٢] الأرض إذا كانت جبلية [و كانت]

[١٩٩٣] مرتفعه كثيره المياہ اختلفت الازمنه فيها بحسب ارتفاعها، و بحسب تربتها و بحسب كثره الماء فيها، فتكون ابدانهم قويه صحيحه قليله المرض، و ألوانهم حسنه لأنهم يستنشقون هواءً صافياً و يشربون ماء جيداً، الا أن أخلاقهم تكون وحشيّه [١٩٩٤] و يصبرون على الشدائد و التعب لأن أرضهم جليله و الرياضه فيهم قويه متعبه، فهم لذلك شجعان ذو بأس و نجده و شده و صورهم مختلفه.

و متى كانت البلاد جرداء قحله و كانت مع ذلك منهبطه، فإنها في الشتاء تغرقها مياه الامطار و في الصيف يحرقها حر الشمس فتختلف لذلك طبيعه الهواء، فتكون ابدان أهلها صلبه دقاً قويه سريعه في الاعمال، و

غضبهم شديد و صورهم وحشه و تعتادهم فى الربيع أمراض كثيره، لكثره ما يمطرون فى الشتاء، و يكون معهم لطف فى الصنائع ليس التربه، و إذا كانت البلاد مهزوله رقيقه قليله المياه جرداء، و كان هواؤها غير معتدل كانت صور أهلها وحشه و أخلاقهم جافيه و ألوان بعضهم إلى الشقره و بعضهم إلى السواد، و يكون فيهم نرق و غضب شديد.

و كذلك أيضاً متى كان البلد بعضه جبلاً و بعضه صحارى [١٩٩٥] كان هواؤها شديد التغير فى أوقات السنه، لأن الريح و الثلج يكثر فى جبالها فيدوم فيها البرد و يقل فيها الثلج فى صحاريها فتسيل منها السيول.

و على هذا القياس يجب أن تحمل الأمر فى هواء سائر البلاد المختلفه الطباع بالنظر فى الزيادة و النقصان فإنه قد تختلف أحوال أهلها و صورهم و أمزجتهم و الأمراض العارضه لهم بحسب اختلاف البلد.

فينبغى للطبيب إذا دخل إلى مدينه من المدن أو إلى بلد من البلدان أن يتفقد جميع ما ذكرناه من طبيعه البلد، و المياه التى فيها، و الأغذيه التى يتغذى بها أهلها و يحسن القياس [١٩٩٦] ليقف على ما يحتاج إليه من تدبير الاصحاء و معالجه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٥

المرضى.

و متى أشكلّ عليه شىء من ذلك فينبغى أن يسأل أهل ذلك البلد عما يجب أن يسأل عنه سكانه و عن الأعراض التى تعرض لهم فى كل وقت ما هى.

فان كثيراً من البلدان تعرض لأهلها أمراض معروفه فى كل فصل، و يكون أكثر ما يعرض لهم من ذلك المرض و هو عليهم أقل خطراً من غيره من الأمراض، و إن كانت أمراضاً صعبه فان أبقراط يقول: «إن الأمراض البلديه أقل خطراً من الأمراض الغريبه». و قد يجب

للطبيب أن لا يهمل أمر المسأله عن ذلك و عن سائر الأشياء التي قد ذكرناها ليكون علاجه لهم على صواب.

و فيما ذكرنا كفايه لمن أراد التعرف على مزاج الهواء في كل بلد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٦

الباب العاشر في تغير مزاج [١٩٩٧] الهواء من قبل البخارات

و أما تغير الهواء من قبل البخارات: فإنه متى كان التصرف و السكنى في مواضع فيها آجام و نقائع و بقول و اشجار عفنه و القعود في المغارات و البيوت العفنه و الأسراب و غير ذلك مما يعفن الهواء و يفسده فإن اهل [تلك] [١٩٩٨] المواضع كثيروا الأمراض، و الحميات العفنه تكثر فيهم، و تكون ألوانهم متغيره إلى الصفره و لا يستمرون أغذيتهم جيداً لما يخالط مياههم من العفن، و يكون أهلها ضعفاء القوى و أعضاؤهم مسترخيه.

فهذه جمله القول عن الهواء إذا كان خارجاً عن الاعتدال في كفيته [١٩٩٩]، و قد علمته ان شاء الله [٢٠٠٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٧

الباب الحادي عشر في صفه الهواء الوبائي [٢٠٠١]

اشاره

فأما خروج الهواء عن الاعتدال: في [جمله] [٢٠٠٢] جوهره [و هو الوبائي] [٢٠٠٣] فهو أن يستحيل في جوهره و في كفيته إلى الفساد و العفن، فيحدث في الناس أمراض و أعراض رديئه كثيره في حال واحده.

و ذلك أنه يجتمع [٢٠٠٤] في البدن كثير من الأعراض الرديئه في عله واحده بمنزله اختلاط الدهن و الاوجاع و العرق الكثير و برد في الاطراف و حراره في الصدر و جفاف في اللسان و بخر في الفم و عطش و تمدد ما تحت الشراسف و قىء مري و إسهال مري و رياح و أبوال رديئه بعضها مريه و بعضها سوداويه و بعضها رقيقه و في بعضها أثنال [٢٠٠٥] قشاريه و سود و غير ذلك من الأعراض الرديئه و تسمى هذه الأمراض الوافده.

و أنّما سميت أمراضاً وافده لأنها تعم كثيراً من الناس في زمان واحد، و ذلك لأن السبب المحدث لها عام مشترك و هو الهواء لمحيط به إذا استحال و تغير عن حاله. و استحاله [جوهر] [٢٠٠٦] الهواء يكون [لسبين] [٢٠٠٧].

احدهما: الموضع، أعنى البلد.

الثاني:

الوقت من أوقات السنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٨

فى تغير الهواء من قبل الوضع

[و أما تغير جوهر الهواء من قبل الموضع فيكون ذلك:

إما من بخارات تحدث من كثره الثمار و البقول إذا عفنت فترتفع منها بخارات رديئه تخالط الهواء، أو من بخارات ترتفع من الخنادق، أو من البحيرات، أو من الآجام، أو من اقدار المدن.

و اما من جيف[٢٠٠٨] و الموتى القتلى[٢٠٠٩] التى تكون فى البلد أو بالقرب منه، إما من حرب يقتل فيها كثير من الناس، أو موتان[٢٠١٠] البهائم إذا حدث فيهم[٢٠١١] الوباء فترتفع من تلك الجيف بخارات رديئه فتخالط الهواء فيستحيل الهواء إلى جوهر البخار و كفيته و يستنشقه الناس فتحدث[٢٠١٢] فيهم الامراض الرديئه المهلكه كالموتان[٢٠١٣] الذى عرض لأهل ايشينه[٢٠١٤] من البخارات العفنه [الرديئه][٢٠١٥] التى صارت إليهم من الموتى الذين كانوا ببلاد الحبشه.

فى تغير الهواء من قبل اوقات السنه

[و أما تغير جملة جوهر الهواء من قبل أوقات السنه: فهو أن يتغير الوقت من أوقات السنه عن طبيعته فيصير الشتاء حاراً يابساً عديم المطر، و يصير الصيف مطيراً، و يكون الربيع بارداً يابساً بمنزله الخريف، و يكون الخريف حاراً رطباً فيحدث عند ذلك و الوباء و الموتان و الطواعين[٢٠١٦] و الذبح و الجدرى و الحميات الحاده[٢٠١٧] التى تتبعها الأعراض[٢٠١٨] الرديئه و غير ذلك من الأمراض القتاله.

و هذا السبب أعنى أوقات السنه أعظم الأسباب فى تغير الهواء و استحالته عن جوهره، كالذى عرض عن تغير الهواء فى مدينه أقرابون إلى الحراره و الرطوبه و كثره الامطار فى الصيف كله فأحدثت الحمى على ما ذكره أبقراط فى [المقاله

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٦٩

الثانيه من[٢٠١٩] كتاب ابذيما، و قد ذكرناه فيما تقدم.

و كذلك كل فصل من فصول السنه إذا استحال عن حال طبيعته و لا سيما إذا استحال الهواء الصيفى إلى طبيعته الشتاء و

كثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنايب،[٢٠٢٠] فان الوباء يقع فى ذلك الموضع الذى تغير فيه الهواء عن حال طبيعته فيحدث فى الناس حميات حاده[٢٠٢١] رديئه وطواعين و غير ذلك من الأمراض الوبائيه.

حتى انه يحدث بالدواب أيضاً آفات و علل رديئه مهلكه، و ذلك لاستحاله الأخلاط و الارواح فى أبدانهم و فسادها.

و ربما وقع ذلك الفساد أيضاً فى النبات و الشجر حتى أنك ترى النبات يصفر لونه، و ترى على الشجر شيئاً شبيهاً بالدوشاب و شبيهاً بالغبار، و ترى لون الثمر متغيراً و يفسد جوهره حتى انه قد تحدث لمن يأكل ذلك الثمر أمراض رديئه إلا أنه قد ينبغى أن تعلم أن الأمراض [الرديئه][٢٠٢٢] الوبائيه ليست تعرض للناس من فساد الهواء فقط، لكن إنما تعرض [أولاً][٢٠٢٣] فى أكثر ذلك لمن كان فى بدنه أخلاط رديئه فاسده قد اجتمعت و استعدادت لقبول ما يفعله الهواء و يؤثره فيها، و ذلك أن الهواء الردى ء إذا استنشقه الإنسان و ورد إلى البدن استحالت الأرواح و الأخلاط التى كانت مستعده[٢٠٢٤] فيه إلى طبيعته ذلك الهواء بسهولة، للمشاكله التى بينهما فى الردائه فحينئذ تحدث الأمراض الرديئه المهلكه.

فاما[٢٠٢٥] الأبدان التى لا-فضول فيها و هى الأبدان التى يعنى[٢٠٢٦] أصحابها حفظ صحتهم على ما يجب تكون سليمه من الأمراض الرديئه التى ذكرنا.

و كذلك الأبدان التى مزاجها مضاد لمزاج الهواء لا-يعرض لها شى ء [من الاعراض الردئه، و مع ما انه لا يعرض لها شىء][٢٠٢٧] من ذلك فإنها تصير أحسن

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٠

حالماً، و ذلك لأن مزاجها يغلب مزاج الهواء الردى ء فى ذلك الوقت و يكسر عاديته، و لو لا أن ذلك كذلك لكان جميع الناس يمرضون و يهلكون فى زمان

الوباء، وقد قال جالينوس: في كتابه في [٢٠٢٨] الحميات: «ليس يمكن أن يعمل في البدن شيئاً [٢٠٢٩] من الأسباب دون أن يكون البدن مستعداً لقبول ما تؤثر فيه تلك الأسباب، و لو لا ذلك لكان كل من أطال اللبث في الشمس الصيفيه أو تعب فضل تعب أو غضب كان يحم و لكان الناس جميعاً في الموتان يموتون» إلا أن أوكد الأسباب في حدوث الأمراض إنما هو استعداد الأبدان لقبول الآفات [٢٠٣٠].

و كان أبقراط يسمي الأمراض العاميه الحادته من قبل رداءه الهواء الأمراض الوافده.

و أما على التفصيل: فإنه كان يسمي ما كان مهلكاً الموتان، و ما منها [٢٠٣١] كان سليماً الأمراض الوافده، و ما كان من هذه الأمراض يخص بلداً دون بلد سميت الأمراض البلديه، [فاعلم ذلك] [٢٠٣٢].

فهذا ما كان ينبغي من أن نذكره من صفه حال الهواء الوبائي، و هو آخر الكلام في الهواء الوبائي، [فاعلم ذلك ان شاء الله] [٢٠٣٣].[٢٠٣٤]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٤٧٠

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧١

الباب الثاني عشر في صفه أصناف [٢٠٣٥] الرياضه و ما يفعله كل صنف منها في البدن

اشاره

و إذ قد بينا القسم الأول من اقسام الأمور التي ليست بطبيعيه و هو النظر في امر الهواء المحيط بأبداننا فنحن نأخذ الآن في القسم الثاني و هو النظر في امر الحركة و السكون و نحن نبتدئ الآن بالكلام في الحركة. فأقول إن الحركة جنسان:

منها: جنس حركات النفس، و يقال لها الأعراض النفسانيه. و نحن نذكر هذه فيما نستأنف. و منها حركات البدن و يقال لها الرياضه فنقول:

في حركات الابدان

[إن حركات البدن، منها معتدله، و منها زائده عن [٢٠٣٦] الاعتدال.

في الحركة المعتدله و الزائده عن الاعتدال

[و الحركة المعتدله تسخن البدن باعتدال.

و إن زادت على الاعتدال زياده متوسطه أو قليله أسخت البدن و زادت في حرارته و على حسب مقدار الزياده في الحركة [٢٠٣٧] تكون زيادتها في حراره البدن.

و قد تجففه [٢٠٣٨] أيضاً لما تحلل منه من الرطوبه، و إن أفرطت الحركه حتى تخرج عن مقدار الحاجه بردت البدن بكثره ما يتحلل منه من الحراره الغريزيه [٢٠٣٩]،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٢

و قد تبرد حرکه البدن و ترطبه على وجه آخر، و ذلك أنه متى كان فى العروق أو فى غيرها من الأعضاء التى ليس لها خطر من البلغم مقدار كثير فإن الحركه إذا كثرت أذابت ذلك الفضل المجتمع الجامد فيجرى و يسيل إلى بعض الأعضاء الشريفه عند ما يضعف ذلك العضو فيبرده و يبرد معه جميع البدن و يرطبه [فأعلم ذلك] [٢٠٤٠].

و الحاجه كانت إلى الحركه و هى الرياضه فثلاث منافع [٢٠٤١]:

إحداها: تنبيه الحراره الغريزيه التى فى البدن و نموها و زياده فيها ليقوى بذلك على جذب الغذاء و سرعه انهضامه و قبول الأعضاء له و تلطيف فضول البدن.

و الثانيه: لتحليل فضول البدن و تنقيه المنافذ و توسيع المسام.

و الثالثه: لصلابه أعضاء البدن و تقويتها بمحاكتها بعضها لبعض لتقوى بذلك على افعالها و تبعد به عن قبول الآفات.

فى أصناف حركات البدن

[و أصناف حركات البدن صنفان: منها: عاميه، و منها: خاصيه.

فى الحركه العاميه

[فأما العاميه فهى من طريق ما يستعمل بقصد أول الأعمال بطريق [٢٠٤٢] العرض رياضه، و هذه الحركه منها ما تكون قويه بمنزله الحمل الثقيل مع المشى و بمنزله الحفر و البناء و الضرب بالمطارق الكبار و ما أشبه ذلك من الأعمال المتعبه، و منها ما ليست بالقويه بمنزله التجارات و الأخذ و العطاء و الذهاب و المجرى و المطالبات و المنازعات و بمنزله الصنائع الخفيفه مثل الخياطة و النساجه و الخرز و الكتابه و التزاويق فإن هذه أيضاً تتحرك فيها عامه أعضاء البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٣

فى الحركه الخاصه

[فأما [٢٠٤٣] الحركه الخاصيه: فهى الحركه الرياضيه التى يأمر باستعمالها المتطوبون و الحركه الرياضيه صنفان:

فمنها: ما يتحركها الانسان بنفسه، و حدها أن يصير النفس سريعاً،

و منها: ما يحركها له غيره.

فأما الحركة التي يتحركها الإنسان بنفسه

أشاره

فمنها ما تتحرك فيها جميع أعضائه: بمنزله الصراع و العدو فى الميدان و اللعب بالكره الكبيره و الصغيره و الركوب [و الصعود] [٢٠٤٤] و القعود فى المراجيح و المباطشه. و منها ما يتحرك فيه بعض الأعضاء دون بعض [٢٠٤٥].

[أما فى اليدين: منزله شيل الحجر و الأعمده] [٢٠٤٦] و الشباك و التصفيق و تحريك أوتار العيدان و الضرب بالطبل.

و أما فى الرجلين: فبمنزله استعمال الطفر و المشى الذى يستعمل فيه سعه الخطا من غير تحريك [اليدين] [٢٠٤٧] أو القعود على [٢٠٤٨] المواضع المرتفعه و تحريك الرجلين.

و أما فى الصدر و الظهر: فبمنزله الانحناء و الاستلقاء و بسط القامه إذا استعمل مراراً كثيره، و منها ما يكون فى آلات التنفس و الصدر [٢٠٤٩] بمنزله الصياح الشديد و القراءه و استعمال فنون الالحن و غير ذلك مما يروض الإنسان به نفسه و يحرك أعضائه.

فأما الرياضه التى يحركها الإنسان غيره.

فهى الدلك بالأيدى و المناديل، اما فى سائر أعضاء البدن، و إما فى واحد من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٤

الأعضاء الآليه [٢٠٥٠]، و خاصيه الدلك بالايدي المعتدله و بالمناديل فى البدن كله إذا كان معتدلاً انتفع من استخفاف [٢٠٥١] البدن و من الإعياء و التفسير و الحكه و تقويه الشهوه و ينفع أكثر الآثار العارضه فى الجلد كالبهق و الكلف.

و أفعال كل واحد من أصناف الحركات و الدلك فى البدن تختلف من ثلاثه وجوه:

أحدها: من كيفيه الحركة.

و الثانى: من كميتها.

و الثالث: من سرعتها و إبطائها.

فى كيفيه الحركة

[أما اختلاف ما تفعله الحركة فى البدن من قبل الكيفيه: فهو أن تكون الحركة اما قويه شديده، و إما ضعيفه و إما معتدله.

[و الحركة القويه إما أن تكون فى طبعها قويه: بمنزله [٢٠٥٢] الحمل و الحفر و الصراع الشديد و حمل الأعمده و الحجر و الملاكزه الشديده و الركوب و الإحضار [٢٠٥٣] و العدو.

و إما أن تستعمل سائر الحركات بقوه و شده: بمنزله الضرب بالطبل فإنه يمكن أن يكون بقوه و يمكن أن يكون بضعف [و مثل الدلك فإنه يمكن أن يدلك البدن بقوه و شده و يمكن أن يدلك بضعف] [٢٠٥٤].

و كذلك الحركة الضعيفه، فإن من الحركات [٢٠٥٥] ما هى فى طبعها ضعيفه بمنزله الركوب من غير ركض، و القعود فى المراجيح و الذهاب و المجرى ء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٥

و تحريك أوتار العيدان و الكتابه و القراءه و ما شاكل ذلك. و منها ما يستعمل بضعف [و بقوه] [٢٠٥٦] بمنزله المشى فإنه يمكن أن يكون قليلاً قليلاً، و يمكن أن يكون بعدو و إحضار، و مثل الدلك الذى يكون بضعف و يكون بقوه.

و كذلك أيضاً الحركات المعتدله: منها ما يكون فى طبعها [٢٠٥٧] معتدله بمنزله الركوب باعتدال و اللعب بالصوالجه و الكره و الطبطاب و الرقص و المشى السريع، و منها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال و ضرب الطبل و التصويت باعتدال [و الخطو باعتدال و استعمال الدلك باعتدال] [٢٠٥٨] و غير ذلك مما أشبهه مما يمكن فيه أن يستعمل بضعف، و يستعمل بقوه و الحركات القويه [مما] [٢٠٥٩] تسخن البدن و تجففه و تصلبه و تكسبه قوه و من الدلك الدلك [٢٠٦٠] الصلب بمنزله الحركة القويه و أنها تقوى البدن و تصلبه و تضمره و تشدده.

الحركة [٢٠٦١] القويه هو أن يتنفس [٢٠٦٢] فيها الإنسان تنفساً متواتراً عظيماً و يجرى من بدنه من العرق مقداراً كثيراً، و من الدلك الدلك القوى الصلب [٢٠٦٣]، وحده أن يضمم البدن بعد الانتفاخ و يصلب بعد اللين، فأما الحركات الضعيفه فإنها تسخن البدن إسخاناً ضعيفاً و لا- تجففه و من الدلك اللين الذى تربو معه الأعضاء و تنتفخ بعض الانتفاخ و أن تبتدى فيه الأعضاء تحمر.

فى الحركات المعتدله

[و أما الحركات المعتدله فى الضعف و القوه فإنها تسخن البدن و تجففه و تصلبه باعتدال. و حدها أن يكون النفس يبتدى فى السرعه و العظم و العرق يبتدى أن يخرج من مسام البدن، و فى الدلك أن يدلك البدن دلماً معتدلاً حتى ينتفخ انتفاخاً كثيراً و يحمر و يبتدى أن ينحل و يضمم و تحمر معه جميع الأعضاء المدلوكه، فعلى هذا المثال تختلف أفعال [٢٠٦٤] الحركة فى البدن من قبل الكيفيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٦

فى كميه الحركة

[و أما اختلاف الحركة من قبل [٢٠٦٥] الكميه: و هو إما أن تكون كثيره، فتفعل ما تفعله الحركة القويه، و إما أن تكون قليله فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفه، و إما معتدله فى القله و الكثره فتفعل ما تفعله الحركة المعتدله فى القوه و الضعف.

و كذلك الدلك: إما أن يكون كثيراً، و إما قليلاً و إما متوسطاً.

فيكون على مثال ما تفعله الحركة التى هى كذلك [٢٠٦٦] و إذا تركيب هذه الثلاثه أصناف التى فى كفيه الحركة مع الثلاثه التى فى كميتها حدث عنها تسع تراكيب على هذا المثال.

إذا [٢٠٦٧] اتفقت الحركة القويه مع الكثيره الدائمه و كان فعلها فى الاسخان و التخفيف بإفراط حتى تحل القوه و تضعف الحراره الغريزيه و تبرد البدن.

[و إن اتفق أن تكون الحركة القويه مع الحركة القليله اسخنت البدن و جففته باعتدال. و إن اتفق أن تكون الحركة القويه مع اعتدال بين الكثره و القله اسخنت البدن و جففته من غير أن تحل القوه. و كذلك أيضا إن اتفق أن تكون الحركة الضعيفه مع الحركة الكثيره فعلت ما تفعله الحركة القويه. و إن اتفق أن تكون الحركة الضعيفه مع الحركة اليسيره فعلت فى البدن دون

ما تفعله الحركة الضعيفه.

و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الضعف و القوه مع الحركة اليسره فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الحركة الدائمه فعلت ما تفعله الحركة القويه. و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله مع الحركة القليله أحدثت ما تحدثه الحركة الضعيفه. و متى كانت الحركة المعتدله فى القوه و الضعف مع المعتدله فى الكثره و القله فعلت ما تفعله الحركة المعتدله [[٢٠٦٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٧

فى سرعه الحركة و إبطائها

[فأما اختلاف الحركة من قبل السرعه و الإبطاء: فهو أنه متى كانت الحركة سريعه متواتره كان فعلها فى البدن بمنزله ما تفعله الحركة القويه، و متى كانت بطيئه فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و متى كانت معتدله فعلت ما فعلته الحركة المعتدله فى [٢٠٦٩] القوه و الضعف.

فإن اتفق أن تتركب هذه الثلاثه الاجناس مع التسعه المتقدمه حدث عنها سته عشر [٢٠٧٠] تركيباً على هذا المثال:

فإن [تركبت] [٢٠٧١] الحركة القويه مع [الحركة] [٢٠٧٢] الكثيره السريعه حدث عنها الإفراط فيما تفعله الحركة القويه حتى تحل القوه و الحراره الغريزيه و تضعفها جداً و تبرد البدن.

و إن تركبت الحركة القويه [٢٠٧٣] مع الحركة القليله و البطيئه حدث عن ذلك فى البدن مثل ما تفعله الحركة المعتدله.

و إن تركبت الحركة القويه مع الحركة المعتدله فى السرعه و الإبطاء، و المعتدله فى الكثره و القله فعلت ما تفعله الحركة القويه و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة الكثيره و السريعه فعلت ما تفعله الحركة القويه.

و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة القليله، و الحركة البطيئه فعلت فى البدن دون ما تفعله الحركة الضعيفه جداً.

و إن تركبت الحركة الضعيفه مع الحركة المعتدله فى الكثره و القله، و

المعتدله فى السرعه و الإبطاء فعلت ما تفعله الحركه الضعيفه باعتدال.

و إن تركبت الحركه المعتدله فى القوه الضعف مع الحركه السريعه و الكثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٨

فعلت ما تفعله الحركه القويه جداً.

و إن تركبت الحركه المعتدله فى القوه و الضعف مع الحركه القليله و الحركه البطيئه فعلت ما تفعله الحركه التى هى دون المعتدله و فوق الضعيفه.

و إن تركبت الثلاث الحركات المعتدله بعضها مع بعض فعلت ما تفعله الحركه المعتدله. و كذلك الحال فى أمر الدلك.

فى أفعال الدلك

[فان أفعال الدلك تختلف][٢٠٧٤] فى ثلاثه وجوه:

أحدها: من الكيفيه.

و الثانى: من الكميه.

و الثالث: من السرعه و الإبطاء.

و ذلك أن الدلك الصلب بمنزله الحركه القويه و هو يشد البدن المسترخى و يصلبه و يضمه و يمنع ما يتحلل منه.

و الدلك اللين بمنزله الحركه الضعيفه، و هو يرخى البدن الصلب و يلينه و يفتح مسامه و ينفخه بعض النفخه و يزيد فى لحمه.

و الدلك المعتدل بين الصلابه و اللين بمنزله الحركه المعتدله بين القوه و الضعف و هو يصلب البدن و يقويه و يريبه و يزيد فى لحمه.

و أما الدلك الكثير: فأنه يجفف البدن و ينقص منه، و الدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين، و الدلك المعتدل فى الكثره و القله يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابه و اللين، و كذلك الدلك السريع و البطىء و المعتدل يفعل ما يفعله الصلب و اللين و المعتدل.

و كذلك قد يتركب هذا الدلك مع الدلك السريع[٢٠٧٥] و البطىء و الكثير و القليل على مثال ما تتركب الحركه فتفعل فى البدن كأفعالها إذا تركبت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٧٩

في اختلاف الحركة من قبل الصنعه

[و قد تختلف الحركة في البدن من وجه آخر، و هو اختلاف المادة[٢٠٧٦] التي يستعملها الصناع، و هو أن يكون الإنسان حداداً أو وقاداً أو صائغاً، فان هذه الصناعات تسخن و تجفف البدن، أو يكون قيماً في حمام فيسخن البدن و يرطبه، أو يكون صياداً للسمك أو ملاحاً فيبرد البدن و يرطبه، أو يكون صياداً للطير [و الوحش][٢٠٧٧] في البرارى، أو فلاحاً فيبرد البدن و يجففه.

و قد ينبغي أن يستعمل جوده التمييز فيما تحدثه كل واحد من هذه الصنائع إذا تركبت مع كل واحد من أنواع الحركات إذ

كنت قد شرحت لك ما يحدثه كل واحد منها على الانفراد فعلى هذا القياس يكون فعل الحركة في البدن.

في السكون و الدعه

[فأما السكون و الدعه: فهو نوع واحد و الذى يحدثه في البدن البروده [٢٠٧٨] و الرطوبه و كثره البلغم و قله تحلل الفضول.

و قد يسخن البدن السكون و الراحة [٢٠٧٩] على وجه آخر، و ذلك إن من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار حتى يكون ما يتحلل منه بخاراً حاراً دخانياً، و كانت حركته باعتدال تحلل بها ذلك الفضل الحار بسهولة، و إن استعمل الخفض [و الدعه] [٢٠٨٠] و السكون الدائم احتقن ذلك البخار الحار الذى كان يتحلل من البدن و اجتمع فأخذت [٢٠٨١] حراره من جنس الحمى لا سيما إن كان الهواء المحيط بارداً فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٠

الباب الثالث عشر في صفه فعل [٢٠٨٢] الاستحمام في البدن

اشاره

[فانه قد [٢٠٨٣]] يجب على من أراد ترتيب استعمال الأمور التي ليست بطبيعيه أن يذكر من بعد أمر الحركة ما يفعله الاستحمام في البدن [٢٠٨٤]، و إن كان داخلاً في باب الاستفراغات.

و الاستحمام إنما يستعمله الأصحاء بعد الرياضه لاستفراغ ما لم يتحلل جيداً بالحركه و ليرطب ما أحدثته الحركه من اليبس و تنظيف [٢٠٨٥] الأوساخ الحادثه عن البخارات الخارجه عن البدن و عن الغبار الواقع عليه بعد الرياضه.

في اجود اوقات الاستحمام للاصحاء

[و أجود أوقات الاستحمام للاصحاء لحفظ صحتهم بعد الرياضه، و قبل الغذاء، و ذلك لأن الاستحمام قبل الرياضه ينفذ فضول الغذاء [٢٠٨٦] و هي غير منهضمه [٢٠٨٧] و تذوب الفضول المستعده للخروج من المسام فتتصب إلى بعض الأعضاء فيحدث فيه مرض، و لذلك لا- ينبغي أن يستحم الإنسان من بعد الغذاء، لأنه يملأ الرأس فضولاً و يحدر الغذاء غير منهضم فيحدث في مجارى الغذاء سداداً، و على طول المده إذا أدمن على ذلك تولد منه الاستسقاء، و الّذين يتخلصون من مثل هذه الاعلال و يوافقهم الاستحمام قبل الرياضه أو بعد الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨١

هم أصحاب الأبدان المتخلخله الواسعه المسام، لأن الفضول تنحل من أبدان هؤلاء كثيراً بسهولة، و هم لا يصبرون على استعمال الرياضه و الاستحمام، لأنه يحدث لهم ضعفاً، و كثير منهم يحدث لهم غشى إذا دخلوا الحمام قبل الغذاء فيحتاجون أن يغتذوا قبل ذلك باليسير من غذاء محمود، و أما غير هؤلاء فينبغى أن يجتنب الاستحمام بعد الغذاء.

و أما استعمال الحمام بعد الرياضة و قبل الغذاء فى الأصحاء فمنافعه كثيره و هو أنه يرطب البدن و الأعضاء و يقوى الحراره الغريزيه و وجود الهضم و يذهب بالإعياء[٢٠٨٨] و يفتح المسام و يستفرغ الفضول و يسكن الأوجاع

و يحلل الرياح.

فى منافع الحمام للمرضى

[و أما المرضى: فيستعملون الاستحمام بحسب الحاجة الداعية الى استعماله[٢٠٨٩] و هو إما أن يستفرغ، و إما أن يسخن المزاج، و إما ليبرده، و إما ليرطبه، و إما ليحففه.

و قد ينفع مع ذلك من الحكه و الجرب بما يستفرغ الفضل من الجلد و يلين الاعصاب[٢٠٩٠] المتشنجه بالترطيب[٢٠٩١] و التحليل، و ينضج التزلات و الزكام بالتسخين و التحليل، و يسهل عسر مجىء البول إذا كان من بروده، و ينفع من القولنج و غير ذلك من الأمراض، و يقطع الاسهال الدوائى و غير ذلك مما سنذكره عند ذكرنا تدبير الأمراض التى يحتاج فيها إلى الاستحمام.

قد[٢٠٩٢] قال جالينوس: «إن الاستفراغ الذى يكون بالرياضه و الاستحمام إنما يكون لخلط لطيف، و قد صار إلى ناحيه الجلد و هو مستعد للخروج. و أما الأخلاط و الكيموسات الغليظه فلا يمكن استفراغها بالرياضه و الاستحمام بل يضر بها غاية الضرر متى لم تكن قد نضجت و لطفت».

و الحمام يغير البدن من قبل ثلاثه أشياء[٢٠٩٣]:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٢

احدها: من قبل هوائه.

و الثانى: من قبل الماء المنطول على البدن.

و الثالث: من قبل كيفيه استعماله.

الأول: فى هواء الحمام

[فأما هواء الحمام فثلاثه أصناف:

أحدها: هواء البيت الأول و هو فاتر (١) لا يؤثر فى البدن شيئاً من الحراره.

و الثانى: هواء البيت الثانى و هو متوسط فى الحراره يسخن البدن بعض الاسخان و يحلل بعض التحليل.

و الثالث: هواء البيت الثالث و حرارته حراره قويه و هو يسخن البدن إسخاناً قوياً و يحلل تحليلاً كثيراً و يستفرغ الفضول من البدن، و قد يختلف فعل الاستحمام بهواء هذا البيت فى البدن من قبل وجهين

أحدهما: بالطبع، و الثانى: بالعرض.

[الأول] أما ما يفعله بالطبع: فإنه متى كان المكث في الحمام

زماناً يسيراً يكون ما يستفرغ من العرق مقداراً يسيراً أسخن البدن و رطبه، و ذلك لأن الرطوبه التي في باطن البدن إذا جذبها هواء الحمام إلى ظاهر البدن و لم تستفرغ استفراغاً جيداً رطبت الأعضاء الظاهره و ما قرب منها و وسع المسام و سوى ما كان في الأعضاء من الاختلاف.

و متى كان المكث فيه زماناً طويلاً حتى يخرج من العرق مقداراً كثيراً فإنه يسخن البدن و يجففه، أما إسخانه فبسبب الهواء الحار، و أما تجفيفه فبسبب كثره استفراغ الرطوبات بالعرق.

و متى كان المكث فيه طويلاً (٢) يفرط في استفراغ العرق برد البدن و جففه، و ذلك أنه يحلل الحراره الغريزيه و يستفرغ رطوبات البدن بقوه، فيسقط من أجل ذلك القوه [الحيوانيه][٢٠٩٤] و يحدث غشياً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٣

فإن زاد ذلك فنت رطوبه البدن و طفئت الحراره الغريزيه و هلك الإنسان.

[الثانى] فأما ما يفعله هواء الحمام بالعرض: فإنه متى كانت في البدن أخلاط حاره و مراريه [٢٠٩٥] نضيجه فإنه يبرد البدن باستفراغه ذلك الخلط المرارى بمنزله ما يكون ذلك في حميات الغب الخالصه.

و قد يبرد البدن بطريق العرض من وجه آخر، و هو أنه متى كان البدن مملوءاً من الأخلاط النيه [٢٠٩٦] ذابت تلك الأخلاط بهواء الحمام و انصبت إلى بعض الأعضاء و أحدثت فيه سداداً، فيبرد ذلك العضو [٢٠٩٧] من أجل امتناع الهواء من الوصول إليه [٢٠٩٨].

و ربّما كانت في بعض الأعضاء أخلاط مراريه فذابت تلك الأخلاط و انصبت من عضو إلى عضو إلى أن تصل إلى المعده فيحدث عن ذلك الغشى.

و ربّما كانت في بعض الأعضاء أخلاط رديئه، فذوبها الحمام و انصبت فخالطت الأخلاط الجيده فأفسدتها و زادت في مقدار الخلط الرديء، و لذلك لا ينبغي

لأصحاب الأبدان الممتلئه أن يستعملوا الاستحمام قبل أن يستفرغوا أبدانهم و ينضجوا تلك الأخلاط، و لذلك [ما][٢٠٩٩] منعوا أصحاب الأورام و أصحاب الحميات و الأرماد في أول الامر- / أعنى قبل النضح من استعمال الحمام.

الثاني: في ماء الحمام

اشاره

[و أما ما يفعله الاستحمام بالماء في البدن: فإن الاستحمام إما أن يكون بالماء العذب، و إما بغير العذب.

و الاستحمام بالماء العذب [يكون][٢١٠٠] إما بالحار، و إما بالبارد.

في الاستحمام بالماء الحار القليل الحراره

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٨٤

فأما الاستحمام بالماء الحار إذا كانت حرارته ليست بالقويه: فإنه يسخن و يرطب و يفتح المسام، و قد يبرد بالعرض لما يستفرغ من الحراره الغريزيه و الخلط المرارى، و فيه فضائل كثيره.

ذكرها أبقراط في كتاب الفصول فقال: [٢١٠١] «أنه يحلل و يسكن الأوجاع و يستفرغ الفضول و يكسب الأعضاء رطوبه طيبه و ينضج الأخلاط و يلين الجلد و ما قرب منه من الأعضاء و يرققه و يحلل الرياح المختنقه في الأعضاء و يجلب النوم و يكسر عاديه النافض و التشنج و التمدد و يحلل الثقل و الوجع العارض في الرأس و يشفى من الاحتراق في البدن و الرأس العارض [٢١٠٢] من حر الشمس، و ينفع من كسر العظام لا سيما المعراه من اللحم و ينفع الرجال و النساء و سائر الأسنان». فهذا ما ذكره أبقراط.

و إذا استعمل الماء الحار العذب قبل الغذاء و بعد استمرائه، رطب البدن و حلل الفضول و أحدر بقايا الغذاء عن المعده و الأمعاء و قوى الحراره الغريزيه.

و إن استعمل بعد تناول غذاء يسير، رطب البدن رطوبه صالحه و أخصبه و أسمنه.

في الاستحمام بالماء الشديد الحراره

[فإن كان الماء شديد الحراره: كان إسخانه للبدن قوياً و ترطيبه يسيراً، و متى كانت حرارته يسيره كان إسخانه للبدن يسيراً و ترطيبه له كثيراً، و إن استعمل بعد تناول الغذاء لم يستمرئ ولّعد [٢١٠٣] في البدن بلغمأ و رطوبه و فضولاً غليظه و سدداً في المجارى، و ذلك أن الطعام ينحدر من المعده إلى الكبد و إلى سائر الأعضاء غير نضيج، و الغذاء الّذى هو كذلك يكون

بلغمياً، لأن البلغم إنما هو غذاء قد نضح نصف نضجه.

و ذكر أبقراط في كتاب الفصول «انه متى أدمن

على استعمال الماء الحار لا سيما القوى الحارّه فأنّه يضر هذه المضار، فأنّه يذيب اللحم و يرخي العصب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٥

و يفسد الدهن و يجلب سيلان الدم و الغشى، و ربّما جلب الموت مع الغشى».

و أما فى كتابه فى الأمراض الحارّه [٢١٠٤] فأنّه نهى عن استعمال الاستحمام من كانت طبيعته معتقله إلى أن تنقى أمعاؤه من الاثقال، و نهى من كانت طبيعته لينه على جهه البهران أن يستحم، لأن الحمام يقطع الاسهال بجذبه ماده إلى ظاهر البدن فينال من ذلك مكروه، و نهى من كانت قوته ضعيفه أن يستحم، لأن الاستحمام يزيدّها ضعفاً، و كذلك نهى من به كرب و قىء لثلا تسقط قوتهم [٢١٠٥] و يعرض لهم الغشى، و نهى عن الاستحمام لمن يجتمع فى فم معدته مراراً لثلا يعرض لهم الغشى.

و أما أصحاب الرعاف الذين قد استفرغوا منه بما فيه كفايه فينهاهم عن الاستحمام، و أما متى كان الرعاف ناقصاً لم يفى بما يحتاج إليه فينبغى أن يستعمل الاستحمام، قال: «و من يحتاج إلى الرعاف و لم يعرف فينبغى أن يستعمل الاستحمام».

فى الاستحمام بالماء البارد العذب

[و اما الاستحمام بالماء البارد العذب: فأنّه يبرد البدن و يربطه، و قد يسخنه [٢١٠٦] بالعرض من قبل انه [٢١٠٧] يكتف المسام و يحقن الحرارة داخل البدن، و لذلك صار الاستحمام بالماء البارد بعد الطعام مما يعين على جوده الهضم.

فى اختلاف أفعال الاستحمام بالماء البارد

[و قد تختلف أفعال الاستحمام بالماء البارد من قبل السخنه، و السن، و الوقت الحاضر.

من قبل السخنه

[أما من قبل السخنه: فأنّه متى كان المستحم بالماء البارد قبل البدن و سنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٦

منتهى الشباب و الوقت الحاضر صيفاً [٢١٠٨] زاد فى قوه الحرارة الغريزيه و قوه الأعضاء و جوده الاستمرار، و ينبغى أن يفعل ذلك بعد أن يدلك البدن لتنتفح المسام و تصل قوه الماء البارد إلى الأعضاء.

و إن كان البدن قضيلاً: قليل اللحم غاص البرد إلى عمق البدن و برده حتى يصل البرد إلى الأعضاء الرئيسيّه [٢١٠٩] [فتخمد] [٢١١٠] الحرارة الغريزيه فيعرض له ما يعرض للحيات فى الشتاء، و ذلك أن البرد يصل إلى اعضائها الداخلة لقله لحمها حتى

تبقى ساكنه غير متحركه حتى أنه [٢١١١] كثيراً ما يمسكها الإنسان بيده فلا- تضره، فمثل ذلك يعرض لمن كان قضيماً و استحم [٢١١٢] بالماء البارد، و كذلك أيضاً قد يضر الاستحمام بالماء البارد لمن [٢١١٣] كان شيخاً أو في زمان شتوى بارد.

و قد قال أبقراط: «من أدمن على الاستحمام بالماء البارد نالته هذه المضار فإنه يحدث تشنجاً و تمدداً و تسويداً في الأعضاء و النافض التي يكون معها حمى».

و قال: «انه ينفع من التشنج الذي يكون من الامتلاء إذا كان صاحبه شاباً حسن اللحم في وسط الصيف و صب عليه الماء البارد، و ذلك أن الحرارة تنعكس إلى داخل فتلطف الخلط فيبرئ التشنج».

و ينفع أيضاً الأورام الحاره المائله إلى الحمرة، و ينفع أوجاع المفاصل إذا كان من حراره، و ينفع انبعاث الدم إذا صب حوالى الموضع الذي يخرج منه الدم لا على نفس الموضع، و ذلك انه إذا بردت المواضع التي حول الموضع المنبعث منه الدم تكاثفت و تلززت

و انسدت و جمد الدم فيها و انقطع لذلك انبعاث الدم.

و ينبغي أن يتوقى الاستحمام بالماء البارد بعد الجماع، و بعد التعب، و من بعد الهيضه الا أن يسرف عليه فإن الاستحمام بالماء البارد ينتفع به عند ذلك، و لا يستعمل أيضاً بعقب السهر، و لا بعقب القيء، و لا بعد شرب الدواء المسهل فإن

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٨٧

ذلك كله ردىء [و كسر ما نحدث التشنج][٢١١٤].

فى الاستحمام بالماء الغير العذب

[فأما الاستحمام الذى يكون بالماء الذى ليس بعذب: فان كله مجفف للبدن، و إن كان الاستحمام بالماء المالح الحار أسخن و جفف و نفع من الرطوبات التى تنجلب][٢١١٥] إلى [الرأس و][٢١١٦] المعده و الصدر.

و أما الماء الذى قوته قوه الكبريت فإنه يسخن و يجفف و يسكن أوجاع العصب العارضه من الرطوبه، و كذلك أيضاً الماء الذى قوته قوه النفط [و القير][٢١١٧] فإنه ينفع من مثل ذلك، و اما الماء الذى قوته قوه الحديد فإنه نافع للمعده[٢١١٨] و الطحال و هو مبرد[٢١١٩] مجفف، و أما الذى قوته قوه الشب فإنه يبرد و يجفف و يمسك البطن فمن قبل هذه الأشياء يختلف فعل الاستحمام بالماء فى البدن.

الثالث: من قبل كيفية استعمال الحمام

[و أما اختلاف فعل الاستحمام من قبل كيفية استعماله فان من الاستحمام ما يستعمل مع الدلك، و الدلك منه ما يكون مع تمرىخ بالدهن [و منه ما يكون بغير تمرىخ بالدهن

فأما الدلك الساذج: فما كان منه رقيقاً، فانه يحلل و يذوب و يرخى و يوسع المسام، و إن كان قويا: حلل الرطبه و أفناها و صلب اللحم و كثفه. و إن كان معتدلاً: اجتذب الدم من باطن البدن إلى الأعضاء الظاهره فسخنها و سمنها و رطبها

فأما ما كان من الدلك مع تمرىخ بالدهن][٢١٢٠] فانه متى كان الدهن بارداً: كالبنفسج و الورد، فإنه يحلل الفضول و يرخى و يرطب البدن و يوسع المسام.

و إن كان حاراً: فإنه يسخن البدن و يحلل تحليلاً قوياً، و من اجل ذلك إذا

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٤٨٨

استعمل فى المحمومين الذين قد نضج الخلط المحدث للحمى فيهم فإنه قد يبرد بالعرض، لكثره تحليله و استفراغه الماده العفنه.

وإن استعمل التمريخ بالدهن من غير ذلك

بل يمسح مسحاً على البدن، فإنه يسد المسام و يمنع ما يتحلل. فاذا استعمل بعد الاستحمام فإنه يحفظ الحرارة الغريزية في داخل البدن و يمنعها من التحلل فيسخن البدن. و إن استعمل مسح الدهن بعد الاستحمام بماء حار عذب، فإنه يسخن البدن و يرطبه بحفظه الماء الحار داخل المسام و منعه من التحلل. و إن كان عقب الاستحمام بالماء البارد، فإنه يبرده و يرطبه لذلك السبب.

[فهذا ما أردنا ذكره من أمر الاستحمام فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][٢١٢١].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٤٨٩

الباب الرابع عشر في جملة الكلام عن الأتعمه و الشربه[٢١٢٢]

اشاره

إن كل ما يؤكل و يشرب إذا ورد البدن.

دواء على الإطلاق

[إما أن يغيره البدن في أول الأمر][ثم][٢١٢٣] من بعد ذلك يغير هو البدن و يقلبه إلى مزاجه، و يقال لذلك دواء على الاطلاق، بمنزله العاقرقرا و الزنجبيل و ما شاكل ذلك، و ذلك لأن هذا النوع قوته مساويه لقوه البدن.

دواء قتال

[و أما أن يغير البدن. و يقهره و لا يقدر البدن أن يغيره][٢١٢٤] و يقال له: دواء قتال، و ذلك لأن طبيعه هذا النوع أقوى من طبيعه البدن و هو مضاد له في جملة جوهره، و نحن نذكر ما هذا سبيله من هذين النوعين عند ذكر طبائع الأدوية المفرده.

غذاء دوائى

[و إما أن يغير البدن في أول الأمر، ثم إن البدن يستولى عليه و يغيره و يقلبه إلى طبيعته، و يقال لذلك: غذاء دوائى، بمنزله الخس و ماء الشعير و البصل و الثوم.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٠

[غذاء مطلق]

و إما أن يغيره البدن و يقلبه إلى طبيعته، و يقال لذلك: غذاء، و ذلك لأن هذا النوع مشاكل للبدن ملازم لطبيعته.

و نحن نذكر طبائع هذين النوعين و ما الحاجه كانت اليه و ما يفعله كل واحد من أصنافه في البدن في هذا الموضوع.

فنقول: إنه لما كانت أبدان الحيوان الناطق و غير الناطق من شأنها تحليل جوهرها دائما بسبب ما فيها من الحراره الغريزيه، و ما يلقاها من خارج من الهواء الحار.

إما تحليلاً خفياً: كالذي يتحلل من سائر البدن بالانفشاش [٢١٢٥]، و إما تحليلاً ظاهراً للحس: [٢١٢٦] كالبزاق و المخاط و العرق و البول و البراز.

احتاجت الطبيعه إلى ماده من خارج تخلفها [من مكان ما يتحلل من البدن] [٢١٢٧] و هذه الماده هي الاطعمه و الاشربه، و لو لم [تستمد] [٢١٢٨] من خارج مكان ما يتحلل لم يلبث البدن أن يضمحل و يفسد.

فمتى كان ما يرد [٢١٢٩] البدن أكثر مما يتحلل منه: زاد في البدن و نمت أعضاؤه و خصبت بمنزله أبدان الذين هم في النشوء و الخصب [٢١٣٠].

و متى كان يتحلل من البدن أكثر مما يرد عليه من الغذاء نقص البدن

و ذبل بمنزله ما يعرض لأصحاب الدق و السل.

و متى كان ما يرد البدن من الغذاء مثل ما يتحلل منه كان البدن باقياً على حاله لا ينمو و لا يربو.

[و مثل ذلك][٢١٣١] مثل السراج الذى قوامه و ثباته بالزيت الذى يمدده و ينميه و يقيه على حاله لاستمداد النار من الزيت مكان ما يتحلل منها، فاذا عدم السراج الزيت انطفأ و تلاشى، و كذلك الغذاء يمد أبدان الحيوان و يقوم لها مقام ما يتحلل

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩١

منها فإذا عدمت الغذاء هلك الحيوان.

و لما كان ما يتحلل من الأبدان[٢١٣٢] مختلف الجواهر و طبيعته ليست طبيعه واحده لا من[٢١٣٣] سائر الأبدان و لا من البدن الواحد، لأن الجواهر الذى يتحلل من بدن زيد غير الجواهر الذى يتحلل من بدن عمرو، و أيضاً فتحلله من أعضاء مختلفه الجواهر، لأن الجواهر الذى يتحلل من اللحم خلاف الجواهر الذى يتحلل من العصب، و خلاف الجواهر الذى يتحلل من العروق.

و الذى يتحلل أيضاً من هذه الأعضاء فمنه حار، و منه بارد، و منه رطب، و منه يابس.

و لاختلاف طبائع الأبدان و اختلاف طبائع الأعضاء و ما يتحلل منها اختلفت طبائع الأطمعه و الاشربه فى كفياتها و جواهرها ليغتنى كل واحد من الناس بما يشاكل ما يتحلل من بدنه إذا كان صحيحاً، و ليأخذ كل واحد من الأعضاء ما شاكله و لائمه خلف ما كان يتحلل منه، فيكون الطعام خلفاً لما تحلل من الجواهر المائل إلى اليبس حافظاً له، و الشراب خلفاً لما تحلل من الجواهر المائل إلى الرطوبه حافظاً له.

و كذلك يحتاج الطبيب إلى معرفه طبائع الأغذيه و الاشربه فى أمزجتها[٢١٣٤] و جواهرها و سائر حالاتها و معرفه طبائع

الأبدان في أمزجتها و هيئتها و سائر احوالها، ليدبر كل واحد منها بما يوافقه من الاطعمه و الاشربه في حال الصحة و المرض.

فأما طبائع الأبدان في حال الصحة و اختلافها في كفياتها و هيئتها: فقد ذكرناها عند ذكرنا اصناف المزاج و دلائلها. و أما اختلافها في حال المرض فنحن نذكر ذلك فيما بعد. و أما اختلاف طبائع الأغذيه فانا نذكرها في هذا الموضوع.

فقول: إن الأغذيه قد يخالف بعضها بعضاً فيما يفعله في البدن من وجهين:

إما من قبل كفياتها، و اما من قبل جواهرها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٢

الوجه الاول: في أختلاف الاغذيه من قبل كفيتها

[فأما اختلافها من قبل الكيفيه: فان من الأغذيه ما هو حار، و منها ما هو بارد، و منها ما هو رطب، و منها ما هو يابس، و منها ما هو معتدل.

و كل واحد مما يسخن أو يبرد أو يرطب أو يجفف [٢١٣٥] البدن إن كان فعله ذلك بإفراط و قوه قويه قيل انه كذلك في الدرجه الرابعه بمنزله الثوم و البصل في الحراره.

و إن كان فعله دون ذلك قيل انه كذلك في الدرجه الثالثه. [و إن كان فعله متوسطاً قيل انه في الدرجه الثانيه] [٢١٣٦].

و ما كان منها يفعل ذلك فعلاً ضعيفاً حتى انه لا يظهر للحس جيداً و يحتاج [٢١٣٧] مع ذلك إلى بحث و قياس قيل انه يفعل ذلك في الدرجه الأولى بمنزله الحنطه و الخبز المتخذ منها في الحراره.

و إن كان الذي يفعل من ذلك ليس بالقوى في الغايه و لا بالضعيف الذي يحتاج معه إلى بحث و قياس [٢١٣٨] هو متوسط بين الحالين قيل انه يفعل ذلك في الدرجه الثانيه. و كذلك يجري الأمر في الأدويه على هذا المثال.

الوجه الثاني: في أختلاف الأغذيه من قبل جواهرها

[و أما اختلاف فعل الأغذيه من قبل جواهرها: فان من الأغذيه ما هو غليظ، و منها ما هو لطيف، و منها ما هو معتدل.

فالغذاء اللطيف: هو الذي المقدار الكثير منه يغذى البدن غذاءً يسيراً.

و الغذاء الغليظ: هو الذي المقدار القليل منه يغذى البدن غذاءً كثيراً.

و الغذاء المعتدل بين الغليظ و اللطيف: هو الذي يغذى المقدار المعتدل منه غذاءً معتدلاً، و المقدار الكثير غذاءً كثيراً و المقدار القليل غذاءً قليلاً على حسب كميته.

و كل واحد من الأغذيه اللطيفه و الغليظه يغذى البدن اما غذاءً محموداً أو غذاءً مذموماً.

فى الغذاء اللطيف

[فأما الغذاء اللطيف الذى يغذى البدن غذاءً محموداً: بمنزله لحم الفراريج و الطياهييج و مخاليف الدراج و القبيج] أو أجنحه الدراج و القبيج [٢١٣٩] و اجنحه الإوز و خصى الديوك، و من البقول: الخس، و من السمك الرضراضى الصغار [٢١٤٠]، و من الشراب: الريحانى و ما يجرى مجراه من الأغذيه التى نذكرها فيما يستأنف، و هذه الأغذيه موافقه لمن كان قليل التعب و الرياضه و هى من أوفق الأشياء لحفظ الصحه الدائمه، لأن الفضول المتولده منها قليله سريعه التحلل، و هى أيضاً موافقه لأصحاب الأمراض المزمنه إلا أنها لا تصلح لمن يحتاج إلى الزياده فى قوته و من يريد خصب بدنه.

و أما الغذاء اللطيف الذى يغذى البدن غذاءً مذموماً: فهو بمنزله الرشاد و الخردل [و الثوم] [٢١٤١] و البصل و الكراث و الجرجير و الباذروج و الفجل و سائر الأغذيه الحريفه و المره المالحه، فان هذه كلها تولد فضولاً حاده صفراويه، و يقال لها: أغذيه ملطفه، لأنها [٢١٤٢] و إن كانت تولد فى البدن اخلاطاً حاده صفراويه فتحرق [٢١٤٣] الأخلاط و تفسدها فأنه قد ينتفع بها

من كانت فى بدنه اخلاطاً بلغميه غليظه لزجه لتقطيعها و تلطيفها إياها، و ينتفع بها أصحاب الأمراض المزمنه لتلطيفها المواد المحدثه لها.

و قد قال جالينوس: فى كتابه فى التدبير الملطف «انه مع حفظه للأبدان[٢١٤٤] على الصحه الدائمه الوثيقه قد ينتفع به فى شفاء كثير من الأمراض المزمنه، و كثيراً ما يستغنى أصحاب هذه الأمراض بهذا التدبير اللطيف[٢١٤٥] عن استعمال الأدوية»،

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٤

و قال ايضاً: «إنى قد شفيت بهذا التدبير من أوجاع المفاصل و أوجاع الكلى و من غلظ الطحال و الكبد و أصحاب الربو و الذين قد ابتدأ بهم الصرع، و قد برئ بهذا التدبير قوم كثير من أصحاب هذه العلل برءاً تاماً من غير أن يستعملوا شيئاً من الادويه».

و نعى بالتدبير اللطيف استعمال الأغذيه اللطيفه و الملطفه و تقليل الغذاء و استعمال الرياضه.

فى الغذاء الغليظ

[فاما الغذاء الغليظ الذى يغذى البدن غذاءً محموداً: فبمنزله لحوم الضأن المستكمله و لحوم العجاجيل، و خبز السميد و الحنطه المعروفه بالخندروس، و السمك الصغار[٢١٤٦] الصلب اللحم المتولد فى[٢١٤٧] الرضراض، و كبود الحولى من الضأن و الماعز، و الجبن الرطب و البيض المسلوق، و الشراب الحلو الغليظ و ما شاكل ذلك من الأغذيه التى نحن نذكرها فيما بعد.

و هذه الأغذيه موافقه لمن كان كثير التعب و الرياضه، و لمن كان يحتاج إلى الزياده فى قوته و فى خصب بدنه.

و أما الأغذيه الغليظه المذمومه [العظيمه][٢١٤٨] الكيموس: فهى بمنزله لحوم الشيران و النعاج و الكباش و الجزور و التيوس و الخيل و البيض المشتد[٢١٤٩] و الفطر[٢١٥٠] و الكمأه و الخبز الفطير، و من الأعضاء الكلى و الدماغ و ما يجرى مجراه، و هذه الأغذيه رديئه، و الدم المتولد عنها

مذموم جداً، و توافق أصحاب الكد و التعب الشديد و الرياضه القويه، و إن كانوا يستمرءونها فى العاجل فليس يكاد يسلمون من غوائلها.

فى الاغذيه المعتدله

[و أما الأغذيه المعتدله بين الغليظه و اللطيفه: فهى بمنزله الخبز الخشكارى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٥

النقى المحكم الصناعه و اللحم الحولى من الضأن و الماعز و لحوم الدجاج و القبج و الشفانين [٢١٥١] و ما يجرى هذا المجرى.

و هذه الأغذيه موافقه لجميع أصناف الناس لا سيما أصحاب المزاج المعتدل.

فهذا ما ينبغى أن تعلمه من اختلاف احوال الأغذيه فأنه باختلاف هذه الاحوال فى زياده و النقصان اختلفت منافعها و مضارها، و نحن نبين حال كل واحد منها، و ما يفعله فى البدن من منفعه أو مضره من هذا الموضع، [بمشيئه الله و عونہ] [٢١٥٢].

الباب الخامس عشر فى صفه أنواع الأغذيه و أولاً فى صفه طبائع الحبوب

اشاره

إعلم أن الأغذيه: منها من النبات، و منها من الحيوان.

فى الأغذيه التى فى النبات

[و التى من النبات: منها ما هو من نبات فصول السنه، و منها ما هو من ثمار الشجر.

فأما ما هو من نبات الفصول: فمنها حبوب بمنزله الحنطه و الشعير و الباقلاء و ما اشبه ذلك، و منها بقول مثل الهندبا و الخس، و منها ثمار البقول بمنزله القرع و البطيخ، و منها أصول بمنزله السلجم و الجزر.

فأما الذى هو ثمار الشجر: فمنها ما هو ثمر الشجر البستانى مثل التين

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٦

و العنب، و منها ثمار الاشجار الجليله و البريه بمنزله النبق و الغبير [٢١٥٣].

فى الاغذيه التى فى الحيوان

[و أما الأغذيه التى هى من الحيوان: فمنها من الحيوان الماشى، و منها من الحيوان الطائر، و منها من الحيوان السابح بمنزله

السمك و الاربيان و السراطين:

و التي من الحيوان الماشى.

منها من أعضائه بمنزله الشحم و اللحم و الدماغ و الكبد و الطحال، و منها من فضوله بمنزله الدم و اللبن.

فى الحبوب

[و نحن نبتدئ أولاً بوصف الحبوب إذ كانت أول صنف من أصناف الأغذية التي تكون من النبات و أعدلها مزاجاً:

فى صفة الحنطة

الحنطة: أفضل أصناف الحبوب و أقربها من الاعتدال إلا أنها أميل إلى الحرارة قليلاً و لذلك صارت الأم الحبوب لأبدان الناس و أوفقها لهم و أحمدها غذاءً.

و ما كان منها صلباً ثقيل الوزن مائلاً إلى الحمرة فهو أجودها و أكثرها غذاءً و أغلظها جواهاً [٢١٥٤]، و ما كان منها أبيض اللون رخواً خفيف الوزن فهو أطفها و أقلها غذاءً و أكثرها نخاله، و متى أكلت الحنطة مسلوقة غدت غذاءً كثيراً و زادت فى قوة البدن، [إلا إنها تولد خلطاً غليظاً و لا سمياً إن طبخت مع اللحم فإنها حينئذ تزيد فى قوة البدن] [٢١٥٥] و شدته زياده بينه، و هى موافقه لأصحاب الكد و التعب، و من أكثر من أكل الحنطة غير المطبوخة أحدثت له رياحاً و ولدت فى أمعائه الدود و حب القرع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٧

صفه الخبز

فأما الخبز المتخذ من الحنطة: فغذاؤه يكون بحسب الحنطة المتخذ منها، و ذلك أن ما اتخذ من حنطه صلبه كثيفه كان غذاؤه أكثر مما يتخذ من حنطه رخوه سخيغه، و أكثر الخبز غذاءً و ابطؤه انهضاماً ما اتخذ من لباب [٢١٥٦] الحنطه و هو خبز السميد، و كذلك هو مولد للسدد فى الاحشاء، و أقل الخبز غذاءً ما اتخذ من حنطه قد نزع لبابها و ذلك بسبب كثرة النخاله، لأن النخاله فيها جلاء بها يسرع انهضامها، و ما كان من الخبز على هذه الصفه فليس يولد سدداً.

و ما اتخذ من حنطه متوسطه لم ينزع لبابها و هو خبر الخشكار و هو متوسط فى كثرة الغذاء و قلته و سرعه انهضامه و ابطائه.

و أما الخبز الحوارى: فلأنه يتخذ من حنطه مغسوله فهو أقل غذاءً من خبز السميد و أكثر غذاءً

من الخبز الخشكار[٢١٥٧]، و هو متوسط فى كثره الغذاء و قوته و سرعه الانهضام و ابطائه.

و أفضل الخبز ما عجن دقيقه عجنأ جيداً و طرح فيه من الملح مقدار معتدل و خمّر تخميراً جيداً و اختبز فى تنور ذى نار [هادئه] [٢١٥٨] معتدله، لا بالكثيره التى تحرق ظاهره و يبقى باطنه غير نضيج، و لا بالقليله التى تنضج باطنه و تترك ظاهره غير نضيج.

و ما كان من الخبز على هذه الصفه فغذاؤه غذاء معتدل و انهضامه سريعاً و هو موافق لأصحاب الأبدان المعتدله، و من كان قليل التعب.

و أما ما كان من الخبز فطيراً أو غير نضيج: فغذاؤه كثير غليظ بطنى ء الانهضام، يولد خلطاً [غليظاً][٢١٥٩] لزجاً محدثاً للسدد فى الكبد و الطحال و الحجاره فى الكلى.

و أردأ الخبز خبز الفرنى [٢١٦٠] و المله لاحتراق [٢١٦١] ظاهرهما و قله نضج باطنهما، و المله، أردأ من الفرن لما يخالطها من الرماد، و بعده فى الرداءه ما خبز على الطابق

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٨

بالدهن فأنه ردى ء يعقل الطبيعه و يولد سدداً، و من دفع إلى أكّله فينبغى أن [لا][٢١٦٢] يجيد تخميره و نخله.

و الخبز الفطير موافق لأصحاب الكد و التعب لكثره ما يتحلل من أبدانهم، و موافق لمن كان من الناس معدته قويه الحراره فإن من كان كذلك وصل إلى بدنه من هذا النوع من الخبز غذاء كثير إذا هو انهضم انهضاماً تاماً.

و جميع خبز الحنطه مسخن فى الدرجه الاولى [٢١٦٣] [] إلّا أن خبز الحوارى لما [٢١٦٤] قد اكتسبت حنطته من الغسل بالماء برداً فحرارته يسيره، و ممّا يرفع مضار الخبز الفطير و غيره من الخبز الردى ء أن يخبز فى التنور و يؤكّل بالاطعمه التى فيها الخردل و الفلفل.

و الخبز الحار

حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز ردىء بطىء انحداره، و يحدث عطشاً، لأن فيه حراره عرضيه.

فى السويق

فأما السويق المتخذ من الحنطه: فما كان منه نقيعاً فإنه يبرد و يطفىء الحراره و يسكن العطش إذا شرب بالماء البارد بعد أن يغسل بالماء الحار مرأت لتذهب عنه رياحه.

و أما السويق المتخذ من حنطه مطبوخه مقلية: [٢١٦٥] و يقال له: الشفقون [٢١٦٦] فهو أقل رياحاً و يسخن البدن بعض الاسخان، و غذاؤه أكثر من غذاء سويق النقيع.

فى النشا

فأما النشا: فمزاجه بارد و غذاؤه أقل من غذاء سائر ما يعمل من الحنطه و أبطأ انحداراً لغلظه و لزوجته، و لذلك صار يولد السدد فى الكبد و الكلى، و هو من أوفق

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٤٩٩

الأغذيه لمن كان به سعال من خشونه فى الحلق و قصبه الرئه و الصدر لما فيه من التغذيه [٢١٦٧]، و لا سيما ما عمل منه حساء بالسكر و دهن اللوز.

فى الاطربه

فأما الأطربه: فبارده رطبه عسره الانهضام تولد خلطاً غليظاً لزجاً، لأنها متخذة من عجين فطير، و غذاؤها إذا استمرت غذاء كثير، و هى نافعه من السعال و خشونه الصدر و الرئه و أوجاعهما إذا اتخذ منها حساء بدهن اللوز او الزبد و يلقى [٢١٦٨] فى مرق الاسفيداج، و إن طبخت معها البقله الحمقاء و لسان الحمل نفعت من نفث الدم، و هى غذاء غير موافق لأصحاب السدد فى الكبد و غلظ الاحشاء، و متى أكلها من كان صدره و رئته و حنجرته سليمه و أراد أن يسلم من ضررها فليتناول بعدها الفوتنج و الصعتر و الزنجبيل و يخلط معها شيئاً من الفلفل و يشرب بعدها شراباً عتيقاً.

فى النخاله

و أما النخاله: ففيها حراره و جلاء و تنقيه و تحليل و لذلك [٢١٦٩] إذا اتخذ من مائها حساء بدهن اللوز و السكر نفع من السعال المذى تكون معه رطوبه فى الصدر و الرئه و الحلق إذا كان معه ورم و غلظ لما فيها من التحليل، و إن كمد بها الموضع الذى فيه الريح حلته.

فى الشعير

[و ما يتخذ منه][٢١٧٠] مزاج الشعير بارد في الاولى يابس في الثانيه، و غذاؤه أقل من غذاء الحنطه و أقل لزوجه و غلظ، و هو مولد للرياح إلا أنه إذا طبخ بالماء و عمل منه كشك صار بارداً رطباً و زال عنه اليبس و كان غذاءً موافقاً للمحرورين لانه يبرد و يرطب و يجلو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٠

في كشك الشعير

إن كشك الشعير: بارد رطب و ماؤه أشد تبريداً و ترطيباً من الكشك، و جملته موافق للمحرورين و لأصحاب المزاج الحار و اليابس، و لمن كان يجد عطشاً، و ذلك لما فيه من الخلال المحموده التي ليست في غيره من الحبوب إذا طبخت، لأن مزاجه مزاج بارد رطب باعتدال مضاد[٢١٧١] لحراره الحمى الحاده، منضج للأخلاق المولده لها، مسكن للعطش بيرده و رطوبته و فيه جلاء، و لذلك صار يسرع نفوذه إلى سائر الأعضاء و يخرج عن المعده و الأمعاء سريعاً و يستفرغ معه الأخلاق المحترقه، و الدليل على جلائه أنه ينظف الوسخ من الجلد و يستفرغ بالقيء أخلاقاً لزجه، و فيه لزوجه بها تسكن حده الأخلاق و لذعها، و فيه زلق إذا مر بالمرىء و المعده نفذ عنهما بجليته[٢١٧٢] و لم يلتصق منه بهما شئ، و ذلك أنه متى التصق منه شئ بالمرىء و الحنجره و الصدر كما يلتصق به غيره من الاحساء ييبس و جفف بحراره الحمى فأحدث للمريض كرباً و عطشاً، و فيه اتصال و ملاسه بهما صارت المعده تعمل فيه عملاً مستويماً، لأن[٢١٧٣] أجزاءه متشابهه غير مختلفه و هو مع ذلك في طعمه لذاده، و بهذا السبب صار لا يستكرهه شاربه و لا يحدث عنه تهيج كما يحدث عن تناول الأشياء البشعه و

القابضه و الحريفه، و ليس يحدث فى المعده و لا- فى الأمعاء نفخاً و رياحاً كما تفعله سائر الحبوب فان الباقلاء لو طبخت غايه الطبخ لما فارقتة رياحه و لا انحلت عنه، و كل هذه الفضائل فى كشك الشعير إذا أجيد طبخه و احكمت صنعه على ما أصف،

[صنعه ماء الشعير

[٢١٧٤]

و هو أنه ينبغى أن يؤخذ من الشعير ما كان حديثاً أبيض صلباً ملزماً، و كان يربو فى الطبخ و ينتفخ انتفاخاً كثيراً و يقشر تقشيراً جيداً و يرض رصاً معتدلاً، و يؤخذ منه مكيال واحد و يلقى فى قدر نظيفه و يصب عليه من الماء العذب

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠١

الصابى خمسة عشر مكيالاً و يطبخ بنار معتدله حتى يبقى منه ميكالان و يجيد تحريكه و ضربه بالديكشات [٢١٧٥] حتى يختلط اختلاطاً جيداً، ثم يصفى بالمصفاه فالماء المصفى عنه يقال له: [ماء] الشعير [٢١٧٦].

فى خبز الشعير

فأما خبز الشعير: فبارد يابس و غذاؤه أقل من غذاء خبز الحنطه، و هو مولد للرياح مجفف للطبيعه فمن أراد أكله فليأكله بالأشياء الدسمه كالسمن و الزبد و مرق الاسفيداج.

فى سويق الشعير

أما سويق الشعير فان غذاءه أقل من غذاء الخبز و ييسه أزيد، و هو مبرد مطفىء حابس للبطن من الاسهال المرى، و هو أحمد [٢١٧٧] للمحرورين من سويق الحنطه الا انه أكثر رياحاً و أقل غذاء و اسرع انحداراً عن المعده.

فى الارز

الارز: بارد فى الدرجه الاولى يابس فى الثانيه و لذلك صار يجبس البطن حبساً ليس بالقوى فان خلط معه الجاورس و لم يغسل [٢١٧٨] فإنه يعقل البطن عقلاً شديداً لا سيما ما كان [منه] [٢١٧٩] أحمر و ما كان منه فارسياً، و أما متى كان الارز أبيض و طبخ بعد أن يغسل غسلًا جيداً بالسمن أو دهن اللوز أو الشيرج أو الإليه لم يكن له فعل فى حبس الطبيعه [بل] [٢١٨٠] يسكن اللذع العارض فى المعده و الأمعاء، و غذاء الأرز غذاء معتدل، و هو سهل الانهضام سريع الإنحدار عن المعده و الأمعاء.

و قد زعم قوم أن الارز يسخن أبدان المحرورين، و أن عمل الرز باللبن الحليب أعان على توليد السدد لتوليدته خلطاً غليظاً إلا أنه مع ذلك يذهب عنه

كامل الصنعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٢

يبسه و يزيد فى خصب البدن، و إن طبخ بماء القرطم لين الطبيعه و لم يولد سدداً.

فى [الدخن][٢١٨١] و الجاورس

فاما الدخن و الجاورس: فأنهما جميعاً باردان يابسان فى الدرجه الثانيه و غذاؤهما غذاء يسير و هما حابسان للبطن و خبزهما أشد حبساً لها، و من شأنهما إدرار البول و أوفق ما أكلّ مطبوخين باللبن الحليب و دهن اللوز و الحلواء و السمن أو الشيرج الكثير فأنه حينئذ يقل يبسهما و يعتدلان برطوبه اللبن[٢١٨٢].

فى العدس

العدس [المقشر][٢١٨٣] بارد فى الدرجه الثانيه يابس فى الدرجه الثالثه، و لذلك صار يولد دمماً سوداويّاً، و متى أدمن على أكله من كان الغالب عليه السوداء فأنه يولد فى بدنه أمراضاً سوداويه بمنزله الجذام و السرطان و الوسواس السوداءوى و ما اشبه ذلك، و يضر بالعين التى مزاجها يابس

فأما من كان مزاج عينيه رطباً فأنه ينفعه، و إذا طبخ العدس بقشره كان الماء المطبوخ فيه مليناً للطبيعه، و إن طبخ مقشراً و صب عنه الماء الأول و طبخ ثانياً و أكل حبس الطبيعه، و إن قلى و طبخ[٢١٨٤] كان أشد يبساً و أمسكاً[٢١٨٥] للطبيعه.

و أنفع ما أكلّ العدس مطبوخاً بالسلق و الاسفاناخ و الخبازى و السرمق و أردأ ما اكلّ مطبوخاً بالتمكسود فأنه حينئذ يكون أكثر توليداً للسوداء و الأمراض الرديئه، و هو مولد للرياح بطىء الانهضام، و إن طبخ العدس مع الشعير جزء من العدس و جزء من الشعير كان منه غذاء معتدل، و ممّا يدفع ضرره أن يطبخ بلحم حمل سمين و ينضج نضجاً جيداً أو يطبخ بالسمن و دهن اللوز[٢١٨٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٣

فى الباقلاء

الباقله ما كان منها رطباً فمزاجها بارد رطب مولده للبلغم و ما كان منها يابساً فمزاجها بارد يابس و هى مولده للرياح و النفخ جداً و ليس تذهب عنها نفخها و لو طبخت غايه الطبخ و لا سيما إن طبخت بقشرها فإنها تكون أردأ و اكثر توليداً للرياح، بطيئه الإنحدار عن المعده، و لذلك صار من يأكلها يجد فى بدنه على المكان كسلاً و تمطيماً و ثقلاً فى الرأس و رياحاً غليظه، و إذا انقعت فى الماء حتى تبتدىئ تبتت و قليت قل نفخها و رياحها و ما

قلی منها من غیر آن تنفع فی الماء فأنها بطیئه الانهضام مولده للریاح.

و أحمد ما أكلت الباقلاء إذا قشرت و طبخت حتى تهراً و تذهب عنها ریاحها و طحنت فی القدر طحناً جيداً فأنها حیثئذ یقل نفخها و ریاحها، لا سیما أن جعل معها شیء من الكمون و الدار صینی و الفلفل، و إذا طحنت و طبخ دقیقها[۲۱۸۷] بدهن اللوز أو الشیرج و السكر و تحسی و هی حاره نفعت من السعال و من خشونه الحنجره و جلا الرطوبه التي تكون فی الصدر و الرئه لما فیها من الجلاء، و إذا طبخت الباقلاء بقشرها مع الخل تنفع أصحاب الذرب [و الدق][۲۱۸۸] و الذوسنطاریا، و تنفع من القیء، و فی الباقلاء جلاء یقلع به الكلف و الوسخ [من الجلد][۲۱۸۹].

و غذاء الباقلاء غذاء معتدل، و من أراد أن یسلم من ضرر الباقلاء و غائلتها و یقلل ریاحها فلیأكلها [مطبوخة][۲۱۹۰] بالصعتر و الفوتنج و الفلفل و الانجدان و الزيت، و لا تطبخ إلا بعد أن تنبت و ینعم طبخها و نضجها[۲۱۹۱]، و كذلك من أراد أن یأكل الباقلاء الطریه فلیأكلها مع الصعتر و الملح و یتناول بعدها الزنجبیل المربری و بعض الجوارشانات.

كامل الصناعه الطبیه، ج ۱، ص: ۵۰۴

فی الماش

الماش بارد یابس فی الدرجه الاولى، مولد للریاح بطیء الانحدار عن المعده إذا انهضم تولد عنه خلط محمود، و هو غذاء جيد للمحمومین إذا طبخ بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقه لذلك.

فی الحمص

الحمص حار [یابس][۲۱۹۲] و فیهِ رطوبه ما، و فیهِ[۲۱۹۳] ریاح و نفخ، و لذلك هو مولد للمنی محرک لشهوه الجماع، و یرید فی اللبن و یدر الطمث و البول، و الماء المطبوخ فیهِ الحمص مع الكمون و الدار صینی و الشبث یكون مسخناً مطلقاً مقطعاً للاخلاط الغلیظه مفتتاً للحجاره التي فی الكلى و الحصى التي فی المثانه.

و الحمص الاسود: أبلغ فی هذه الأحوال و فی نوعی الحمص قوه جلاء و تقطیع یجلو بها الكلف[۲۱۹۴] و البهق الدقیق[۲۱۹۵]، و ینظف الوسخ من الجلد فمن أراد أن یأكله مسلوقاً من غیر حاجه للمیاه فلیأكله بالصعتر و الملح و الفوتنج.

فی الترمس

الترمس: حار فی الدرجه الاولى یابس فی الدرجه الثانيه فیهِ مراره قویه ما لم یطبخ، فاذا طبخ بالماء و الملح حتى تذهب مرارته صار[۲۱۹۶] عسر الانهضام بطیء الانحدار عن المعده و یولد خلطاً غلیظاً لا سیما إذا لم یتحکم انهضامه، فإذا انهضم كان غذاؤه غذاءً كثيراً و لذلك صار غذاءً موافقاً لأصحاب الكد و التعب، و ممّا یعین علی هضمه أن یؤكل بالملح و الصعتر و الانجدان[۲۱۹۷] و الفوتنج أو یصب علیهِ المرى و الزيت، و هو إذا أكل نیاً بمرارته فأنه یدر البول و الطمث و یسقط الأجنه و یرج الحیات و الدود و حب القرع و یفتح السدد التي فی الرئه و الكبد

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٥

و الطحال، و ماؤه أبلغ في هذه الحال [٢١٩٨] من جرمه.

في الحلبه

الحلبه حاره يابسه في الدرجه الثانيه، و هي ملينه للطبيعه إذا اكلت مطبوخه قبل الطعام، و إن اكلت مع الخبز كان تليينها للطبيعه [٢١٩٩] أقل، و هي تحدث صداعاً و غثياناً، و الماء المطبوخ فيه الحلبه إذا خلط بالعسل و شرب لين الطبيعه [٢٢٠٠] و أحدر الطمث و دم النفاس، و متى طبخت الحلبه مع التين اليابس طبخاً جيداً ثم صفيت و ألقى على مائها عسل و طبخ ثانياً حتى يصير كاللعوق [٢٢٠١] نفع ذلك لأصحاب السعال العتيق و ينقى الصدر و الرئه من الخلط الغليظ اللزج.

في اللوبيا

فأما اللوبيا فممنه أبيض و مزاجه بارد يابس، و منه أحمر.

و فيه حراره و نفخ إلا أن نفخه أقل من نفخ الباقلاء و قريب من نفخه الماش و لذلك ينبغي أن يؤكل مطبوخاً مطيباً بالزيت [و الخل] [٢٢٠٢] و المرى و الخردل [و الكمون] [٢٢٠٣] الكراويا و الدار صيني و الصعتر فإنه حينئذ يكون أسرع انحداراً عن المعده.

و أما اللوبيا الأحمر: ففيه تلييف و لذلك يحدر الطمث و يلطف الأخلاط بعض التليطف، و ينبغي لمن أراد أكله أن يأكله بالملح و الخل و الخردل و الصعتر و الفلفل.

في السمسم

السمسم: حار في الدرجه الأولى رطب في الثانيه، و هو أكثر البذور دهناً و لذلك صار يلطخ المعده و يرخيها و يكسر شهوه الغذاء [٢٢٠٤] و يغثى، و الخلط

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٦

المتولد عنه [خلط] [٢٢٠٥] غليظ لزج، و متى وجد الإنسان في معدته لذعاً و حرقه بسبب خلط حاد أو دواء حاد [٢٢٠٦] أو شراب عتيق ثم تجرع من دهنه جرعة سكن ذلك اللذع، فمن أراد أكله فليقله قليلاً خفيفاً و يأكله بالعسل فإنه يدفع ضرره عن المعده.

في الخشخاش

[فأما الخشخاش] [٢٢٠٧] فأصلح الخشخاش [٢٢٠٨] للأكل الأبيض و هو بارد رطب في الدرجه الثالثه و لذلك صار ينوم، و الاسود [منه] [٢٢٠٩] يورث سباتاً و كلاهما ينفعان من السعال و يمنعان ما يرتفع من الصدر، و غذاء الخشخاش غذاء يسير و انفعه ما أكل بالسكر و العسل.

في الشهدانج

فأما الشهدانج: فحار في الدرجه الثانيه يابس في الثالثه ردى ء للمعده مصدع للرأس مدر للبول محلل للرياح مجفف للمنى بقوه يبسه، و من أراد أن يدفع ضرره فليأكله مع اللوز و الخشخاش و السكر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٧

الباب السادس عشر في صفه أصناف البقول و أولاً في الخس [٢٢١٠]

اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر الحبوب و أنواعها فلنذكر الآن البقول و نقدم أولاً ذكر الخس.

في الخس

[إذ كان افضل البقول كلها فنقول: إن مزاج الخس بارد رطب في آخر الدرجه الثانيه، و هو أغذى من سائر البقول و أعذبها طعماً و الدم المتولد عنه أجود من الدم المتولد من سائر البقول، و هو مطفى ء لحراره المعده و مسكن للعطش، منوم [٢٢١١] نياً أكل أو مطبوخاً، و هو يقطع شهوه الجماع لا سيما بزره و من كان مزاجه بارداً فليأكله مع الكرفس و النعناع.

في الهندبا

قوه الهندبا قريبه من قوه الخس غير أنه أقل برداً و رطوبه و أقل غذاءً، و فيه مراره بها تنفتح سدد الكبد و الطحال، و ماؤه المعتصر منه ينفع من اليرقان الّذى يكون من السدد و إذا طلى على الامورام الحاره انتفع به، و ما نبت منه في الشتاء فهو بارد رطب أقل مراره، و ما نبت منه في الصيف فان فيه حراره و يبساً يسير إلا أنه أشد مراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٨

في الخبازى

إن الخبازى معتدل في الحراره و البروده، يرطب المزاج ملين للبطن نافع من السعال و من خشونه قصبه الرئه و الصدر إذا طبخ بدهن اللوز و الماء، و إذا اكل بالخل و الزيت و المرى لين [٢٢١٢] الطبيعه.

في السلق

السلق مزاجه حار رطب في الدرجه الاولى، ملين للطبيعه و فيه تلطيف، به تفتح سدد الكبد و الطحال فينبغى لمن أراد أكله لهذه الحال أن يطيبه بالخل و الخردل، فأما أصل السلق غليظ الجوهر مولد للبلغم، و السلق غير موافق للمعده لما فيه من اللدع.

في الاسفناخ

الاسفناخ معتدل في الحرارة و البروده، مرطب نافع لخشونه الحلق و السعال سريع الإنحدار ملين للطبيعه، من كان مزاجه بارداً فليأكله بالتوابل الحاره كالفلفل و الدار صيني.

في الحماض

الحماض بارد يابس في الدرجه الثانيه، و فيه قبض و ما كان منه حامضاً فهو أقوى برداً و قبضاً و يساً و لذلك يحبس الطبيعه حبساً قوياً، و ما لم يكن حامضاً [٢٢١٣] فحبسه للطبيعه حبس ضعيف، و من أراد أكله لحبس الطبيعه فليطبخه بماء السماق أو ماء حب الامبرباريس أو ماء الرمان و من أراده لغير حبس الطبيعه فليطبخه بالماء و دهن اللوز و اللحم السمين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٠٩

في الكرب

إن الكرب مختلف المزاج و ذلك أن مائته بارده رطبه، فيه جلاء و تنقيه و تحليل، و تليين للطبيعه [٢٢١٤]، فأما جرمه فبارد يابس يشد الطبيعه، فمن أراده لتليين الطبيعه فليسلقه و يتحس ماءه، فإن أراده لحبس الطبيعه فليتناول جرم الكرب بعد أن يسلقه مرتين و يصفى ماءه فإنه يحبس الطبيعه، و الكرب يحدث ظلمه في البصر لمن كانت عينه يابسه المزاج. و أما من كان مزاج عينه رطباً فلا يضره بل ينفعه.

و مرق الكرب نافع لأصحاب الخمار و يحدر الحيض و دم النفاس، و من أراد أن يأمن من تجفيفه فليطبخه باللحم السمين أو دهن اللوز و ليجنبه [٢٢١٥] أصحاب المرار السوداء.

في السرمق [و هو القطف] [٢٢١٦] و البقله اليمانيه

أن مزاج هاتين البقلتين بارد رطب و هما أقوى رطوبه من سائر البقول، و اليمانيه أقوى تبريداً [و السرمق أقوى رطوبه] [٢٢١٧] و لذلك صارتا هاتان البقلتان نافعتان لأصحاب المزاج الحار اليابس و لأصحاب حمى الغب و الحميات المحرقه أو اليرقان، و ليس لهما في حبس الطبيعه و اطلاقها عمل إلا أنهما إذا طيبا بالزيت و المرى لينا الطبيعه.

في البقله الحمقاء

هذه البقله بارده في الدرجه الثانيه، رطبه في الثالثه و لذلك صارت موافقه لمن قد غلب عليه المزاج الحار، و في ورقها لزوجه بها ينفع [٢٢١٨] ٥ ضرس، ١ الضرس و في قضبانها قبض ينفع من نفث الدم و الذوسنطاريا و النزف العارض للنساء، و عصاره هذه البقله إذا ضمد بها الرأس نفعت من الصداع الحار و من سائر الأورام، و من

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٠

كان بارد المزاج فليخلطها بالنعناع و الجرجير و الكرفس.

في الجرجير

الجرجير: حار في الدرجة الثالثه رطب في الدرجه الاولى، ملطف مولد للمنى محرك لشهوه الجماع مصدع للرأس، فينبغى لآكله أن يخلطه بورق الخس ليكسر عاديه حرارته.

في الباذروج[٢٢١٩]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥١٠

باذروج: بقله رديئه عسره الانهضام تولد دمًا مذموماً غير أنها مسخنه مطلقه [٢٢٢٠]، و ينبغى لآكلها أن يخلطها بقله حمقاء.

في النعناع

النعناع: حار يابس في الدرجه الثانيه، و فيه رطوبه بها يحرك شهوه الجماع، و هو يقوى المعده و يقوى الكبد الباردتين [٢٢٢١] نافع من القيء و الفواق الحادث عن الامتلاء و وجود الهضم.

في الطرخون

الطرخون: حار يابس فيه جلاء معين [٢٢٢٢] على الاستمراء، مقو للمعده، محلل للرياح إلا- أنه متى اكثر منه أبطأ انهضامه، [و كذلك النعناع] [٢٢٢٣].

في الباذرنبويه

الباذرنبويه بقله حاره يابسه باعتدال مقويه للقلب و الكبد مفرحه للنفس، و تنفع من المره السوداء و تصفى الدهن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١١

في الرشاد

بقله الرشاد: حاره يابسه ملطفه نافعه من البلغم و الرطوبه محلله للرياح، و إن أكلها محرور فليخلطها بالخس و الهندباء.

في الكرفس

الكرفس: حار يابس في الدرجه الثانيه، محلل للرياح، مدر للبول، مفتح للسدد العارضه في الكبد و الطحال، مدر للطمث مصدع للرأس، و المربى منه أقل حراره [و ييساً، و ينبغى أن يخلط بورق الخس ليؤمن به الصداع] [٢٢٢٤].

في الكزبره [الرطبه

[٢٢٢٥]

كزبره الرطبه: بقله هي أشبه بالدواء من الغذاء فإنها ربّما قتلت، و القليل منها يعمل ما يعملها الكثير من الخس من التنويم و التخدير، و ليست مما تؤكل مفرده و أنّما تقع في الطبخ لتطيب رائحه القدور، و إذا مضغت بعد أكل الثوم و البصل أذهبت برائحتها من الفم [و كذلك رائحه النييد] [٢٢٢٦].

في القنابري

قنابري: [حار يابس في الدرجه الأولى، حريف مع قبض لطيف جلاء يطلق البطن و يقطع الكيموسات الغليظه، و هو] [٢٢٢٧] مفتاح لسدد الكبد و الطحال مولد للسوداء، و ينفع من البواسير.

في عنب الثعلب

عنب الثعلب: بقله أيضاً أشبه بالدواء من الغذاء و مزاجها بارد يابس في الدرجه الثانيه، و فيها مراره بها تطف بعض التلطيف، و لذلك صارت تدر البول

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٢

و تفتح سدد الكبد و المثانه و الكلّي، و تنفع من الأورام العارضه فيها [و الله أعلم] [٢٢٢٨].

في قضبان النبات التي تخرج عليها البزور

إن هذه القضبان [التي يخرج عليها البزور] [٢٢٢٩] من سائر البقول قبل أن تبرز غظه [٢٢٣٠] هي رطبه تصلح للاكل و كل واحد منها [٢٢٣١] فقوته و فعله مشاكل للنبات الّذى هو منه و فيه غذاء أكثر [٢٢٣٢] من الغذاء الّذى في ذلك النبات و رطوبته أكثر من رطوبته.

في الهليون

الهليون: حار رطب معتدل الغذاء، و البستاني أرتب و أكثر غذاء من البرى، و هو يولد المنى و يحرك شهوه الجماع و يدر البول و غذاؤه متوسط في القله و الكثره، و فيه بعض الجلاء و لذلك يفتح سدد الكبد و الكلّي و هو يؤكل [طرياً و] [٢٢٣٣] مطبوخاً باللحم و مسلوقةً بالزيت و [التوابل الحاره] [٢٢٣٤] المرى.

في القنبيط

القنبيط: بارد يابس، مشاكل للكرنب إلا انه أقل تجفيفاً منه، و الدم المتولد منه [دم] [٢٢٣٥] ردى ء، و ينبغى لأكله أن يجيد سلقه و يأكله باللحم السمين [و بالخل] [٢٢٣٦] و المرى و الزيت و التوابل الحاره، [فاعلم ذلك] [٢٢٣٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٣

الباب السابع عشر فى أصول النبات

اشاره

فى السلجم

السلجم: حار رطب، و فيه غلظ و نفخه و لذلك يغذى غذاء كثيراً و يزيد فى المنى، و فيه قوه ملطفه بها يدر البول.

فى الجزر

الجزر: نفاخ عسر الانهضام يحرك الباه و يدر البول، و إذا اكل مطبوخاً كان أقل ضرراً منه نياً [٢٢٣٨].

فى الفجل

فأما الفجل: فهو حار فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، و هو ردى ء للمعده مثير لما فيها يولد جشاء منتناً، و لذلك صار يستعمله من أراد القى ء، و غذاؤه ردى ء غليظ بطى ء الهضم عسر الإنحدار عن المعده، و زعم قوم أنه يعين على الاستمراء و الأمر فيه بالصد، لأنه لا يستمرى فضلاً عن أن يمرى، و ورقه أمراً من أصله إلا أنه يزيد فى شهوه الجماع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٤

فى البصل

فأما البصل: فحار يابس فى الدرجه الرابعه، و فيه رطوبه ما و نفخ بهما يهيج شهوه الجماع و يزيد فى المنى و هو مصدع للرأس، و ينبغى لمن أراد أكله أن يأكله بالخل أو اللبن [٢٢٣٩] أو مع الهندبا.

فى الثوم

فأما الثوم: فهو أشد حراره و أقوى ييساً من البصل، و أقوى فعلاً فيما ذكرناه من البصل، و هو يزيد البدن إسخناً قوياً و يزيد فى جوهر حرارته و فيه حرافه قويه، و هو ألطف من البصل، و إذا طبخ ذهبته عنه اللطافه و الحرافه و غذى غذاء صالحاً، و ما لم يطبخ فان غذاءه غذاء يسير نزر، و هو أشبه بالدواء من الغذاء، و الثوم يحفظ الصحه على الأبدان لا سيما إذا طبخ قليلاً لأنه يقوى الحراره الغريزيه و يجيد الهضم، و ينبغى أن لا يأكله من كانت طبيعته معتقله [٢٢٤٠] أو فى رأسه هوس أو من يسرع اليه الصداع، و ينبغى أن يطبخ بالخل و الحصرم [و اللبن الحامض] [٢٢٤١] و اللحم السمين.

في الكراث

الكراث: هو أقلها حراره و يبساً [من الثوم و البصل][٢٢٤٢] و أقل[٢٢٤٣] حرافه و ليس يصدع كما يصدع الثوم و البصل، و هو يزيد في شهوه الجماع و ينفع أصحاب البواسير إذا اكل نياً أو مطبوخاً بالزيت و السمن، و ينفع الأمعاء التي تتولد فيها الرياح.

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٥

الباب الثامن عشر في ثمار البقول و أولاً في الباذنجان

اشاره

في الباذنجان

الباذنجان: مزاجه مختلف بحسب حدائته و عتاقته، فما كان منه عتيقاً و فيه مراره فهو حار يابس [و دليل حرارته تبثيره الفم و الشفتين][٢٢٤٤] و ما كان منه حديتاً خالياً من المراره فإنه بارد[٢٢٤٥] يابس، و هو مولد للسوداء، و متى أكل نياً كان عسر الانهضام بطيء الانحدار عن المعده، و يولد خلطاً غليظاً سوداويًا، و إذا أكل مطبوخاً كان سريع الانهضام و غذى غذاء متوسطاً، و ما عمل منه بالخل و الكراويا قوى شهوه الطعام لتقويته فم المعده، و بحسب ما يطبخ تكون قوته، و ينبغي لمن أراد طبخه أن يسلقه أو ينقعه في الماء و الملح و هو[٢٢٤٦] غذاء مألوف ليس يتبين ضرره سريعاً.

في الكنجر

الكنجر[٢٢٤٧] البستاني: بارد يابس و فيه قبض يحبس[٢٢٤٨] الطبيعه، و هو أغلظ جوهرًا و أعسر انهضاماً من الباذنجان إذا اكل نياً، و إذا طبخ يسهل انهضامه، و هو يولد السوداء، و ينبغي أن يسلق و يطبخ باللحم السمين [و الدهن][٢٢٤٩].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٦

في الحرشف

الحرشف: [٢٢٥٠] هو الكنجر[٢٢٥١] البرى و هو حار رطب يزيد في الباه و يطيب العرق [و يدر البول][٢٢٥٢].

في القرع

القرع: بارد رطب في الدرجه الثانيه و غذاؤه، يسير لطيف و لذلك صار غذاءً موافقاً للمحرورين[٢٢٥٣] و لمن به عطش و لأصحاب السعال، إلا أنه متى صادف في المعده خلطاً رديتاً استحال إلى طبيعته و ولد في البدن خلطاً رديتاً، و ينبغي متى أكله أصحاب المزاج البارد أن يطيب بالتوابل الحاره كالفلفل و الفوتنج و السعتر.

في البطيخ

البطيخ: بارد رطب في الدرجة الثالثه [٢٢٥٤] و هو سريع الإنحدار عن المعده لما فيه من الجلاء و لذلك صار يدر البول، و هو قالع للكلف و البهق الرقيق عن [٢٢٥٥] الجلد منظف للوسخ، و بزره أقوى جلاءً من جرمه، و هو مولد للرياح، و متى اكثر من البطيخ أحدث الهيصه بسرعه استحالتة و فساده في المعده [٢٢٥٦] إلى ما يصادف فيها. و يقول جالينوس: «إن البطيخ إذا فسد في المعده كان شبيهاً بالسم».

و البطيخ الطوال الذي يكون من القثاء إذا كبر و نضج فإنه شبيه في جميع حالاته بالبطيخ إلا أن فساده دون فساد البطيخ، و ينبغي لمن أكثر منه أن يشرب بعده السكنجيين فان كان قد أسرف في أكله فليستعمل بعده القيء ليأمن غائلته، و ينبغي أن يؤكل بين طعامين ليختلط بالطعام و ينفذه و هو مما يعين على تنفيذ

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٥١٧

الطعام، للجلاء الذي فيه [٢٢٥٧].

في الخيار و القثاء

فأما الخيار و القثاء: باردان رطبان مطفئان للحراره مسكنان للعطش مدران للبول، و الخيار أبرد مزاجاً من القثاء و أطف و فيه شىء يسير من قبض إلا أنه قد يحدث لآكله في الوقت بعض العطش لا سيما لمن كان في معدته مرار كثير، لأنه يستحيل في مثل هذه المعده، و ينبغي لمن أكثر من أكله [٢٢٥٨] أن يستعمل عقبه عسلًا.

في البطيخ الهندي

و هو الرقى، [هذا البطيخ] [٢٢٥٩] بارد رطب، مسكن للعطش، مطفى للحراره، و ينفع أصحاب الحميات الحاره [٢٢٦٠] و الصفراويه، و إذا سقى من مائه مع السكر كان أبلغ في التبريد، و ينفع أصحاب اليرقان الحادث عن حراره الكبد و العروق إذا سقى من مائه [٢٢٦١] مع الطباشير و السكر، و ينبغي أن يتوقاه أصحاب المزاج البارد [الرطب] [٢٢٦٢] فإن دفعوا إلى أكله فليأكلوه مع العسل أو يتبعوه بالعسل.

في قصب السكر

قصب السكر: حار رطب نافع من خشونه الحلق و الصدر و قصبه الرئه و يجلو الرطوبه التي فيها، و يدر البول و معه نفخ و رياح، و متى أراد أن يقل نفخه فيقشره و يغسله بالماء الحار ليقل نفخه.

في الموز

إن الموز: مزاجه حار رطب في الدرجه الاولى، و هو كثير الغذاء بطىء

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٥١٨

الإنحدار عن المعده لا سيما إن أكثر منه فأنه يورث ثقلاً، و هو نافع[٢٢٦٣] من خشونه الصدر و الرئه و السعال و قروح الكليتين و المثانه و هو مدر للبول زائد في المنى محرك لشهوه الجماع ملين للبطن، و ينبغي لمن ثقل في معدته أن يشرب بعده سکنجیناً سكرياً و ينبغي أن يؤكل قبل الطعام.

في الكمأه

مزاج الكمأه بارد رطب غليظ الجوهر عسر الانهضام، مولد للبلغم، و منها نوع أسود و هو أشد برداً و غلظاً مولد للسوداء و البلغم[٢٢٦٤]، و هو من الأغذيه [الغليظه][٢٢٦٥] الرديئه، و منه نوع قتال يقال له الفطر.

فأما النوع الّذى يؤكل منه فمتى أكثر منه عرض لآكله قبض و عسر على فم المعده، و ثقل و غشى و ضيق نفس، فلذلك لا ينبغي أن يؤكل بل يجتنب، و ينبغي أن يأكلها مكبيه[٢٢٦٦] على الجمر أو مطيبه بالخل و الزيت و المرى و الكراويا و الفلفل و الدار صيني، أو بالزيت و الصعتر و الفلفل و ما يجرى هذا المجرى، [بعد أن تسلق مرتين][٢٢٦٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥١٩

الباب التاسع عشر في ثمر الشجر الكبار و البستاني و أولاً في التين

اشاره

في التين

إن مزاج التين حار في الدرجه الأولى و ما كان طرياً فهو رطب في الدرجه الثانيه، و اليابس معتدل في اليبس و الرطوبه حار المزاج و غذاؤه غذاء معتدل، و الدم المتولد منه أجود من الدم المتولد من سائر الفاكهه [الصيفيه][٢٢٦٨] و هو سريع الانهضام و الانحدار من المعده لما فيه من الجلاء، و لذلك صار يلين الطبيعه لا سيما اذا[٢٢٦٩] كان طرياً مستحکم النضج، و ينفع من السعال و ينقى الصدر و الرئه و الكلّي و المثانه لا سيما إن أكل مع بعض الأشياء [الملطفه][٢٢٧٠] بمنزله الفوتنج و الصعتر و الحاشا، و هو مولد للرياح و ما كان فيه لم ينضج جيداً فهو أكثر توليداً للرياح[٢٢٧١] و عسر الانهضام بطيء الانحدار عن المعده.

في التين اليابس

و التين اليابس أقل توليداً للرياح و أجود و أصلح لما وصفنا من [التنقيه][٢٢٧٢] لما فيه من قوه الجلاء، و متى أدمن على أكل التين ولد في البدن القمل لا سيما من كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٠

في بدنه فضول رديئه.

و ينبغي لمن أكثر من أكلّ التين الطرى أن يشرب بعده سكنجياً و ليأكل اليابس بالجوز و اللوز فأنه حينئذ يعين على تليين الطبعه.

فى العنب

العنب قريب من التين فى فضيلته على سائر الفاكهه و توسطه فى الغذاء و جوده الدم المتولد منه إذا هو انهضم عن المعده سريعاً، فأما متى لم ينهضم فأنه يولد نفخاً و رياحاً.

و افضل العنب ما كان رقيق الجلد كثير الماء فان ما كان كذلك فأنه يلين الطبعه، و أما ما كان على خلاف ذلك كان أبطأ انهضاماً و أقل تلييناً للطبعه.

و ما كان من العنب بالغاً حلواً فمزاجه حار رطب، و ما كان فيه حموضه أو قبض فمزاجه بارد يابس عاقل للبطن.

و الحصرم أشد برداً و يبساً، و العنب الرازقى إذا كان بالغاً فهو أكثر غذاءً و أبطأ انهضاماً، و أكثر العنب غذاءً ما بقى إلى الشتاء، إذ كان ليس يبقى إلا ما كان غليظ الجرم، و متى أكلّ العنب مع جرمه و حبه كان أبطأ للانهضام، و أما متى امتص و القى جرمه و حبه كان سريع الانهضام و الانحدار [عن المعده] [٢٢٧٣] مليناً للطبعه.

فى الزبيب

فأما الزبيب: فمزاجه بحسب مزاج العنب المتخذ منه و غذاؤه أيضاً بحسب غذائه فى الكثره و القله، و ما كان من الزبيب لحيماً صادق الحلاوه فهو حار المزاج و يغذى غذاءً كثيراً، و هو نافع للصدر و الرئه إذا كان فيهما رطوبه غليظه، و ما كان منه قابضاً ليس باللحم فهو قليل الحرارة مقو للمعه حابس للطبعه، و متى أراد الإنسان أن يلين به الطبعه فليأكلّ الزبيب اللحم [الحلو] [٢٢٧٤] منزوع العجم، و إن شرب ماؤه المطبوخ فيه كان أشد تلييناً للطبعه [٢٢٧٥] كما أن ماء العنب أقوى تلييناً

كامل الصناعه الطبعه، ج ١، ص: ٥٢١

للطبعه من جرم العنب، و من أراد أن يحبس الطبعه فليأكلّ الزبيب القابض بعجمه.

فى التوت

[مزاج] [٢٢٧٦] التوت بارد فى الدرجه الاولى رطب فى الثانيه و ما كان منه نضيجاً فهو ملين للطبعه، و ما كان منه فجاً فهو حابس لها و مزاجه بارد يابس، و التوت النضيج المبرد بالثلج ينفع المعده التى غلبت عليها الحرارة و اليبس، و إذا أكلّ التوت و المعده نقيه انحدر عنها سريعاً و أدر البول و ولد خلطاً جيداً، و إن كان فى المعده خلط [٢٢٧٧] ردىء أسرع اليه الفساد و تولد منه خلط مدموم، و لذلك [ينبغى أن] [٢٢٧٨] يؤكلّ قبل الطعام و يشرب بعده سكنجين.

فى المشمش

المشمش: بارد رطب سريع الانهضام إذا أكل قبل الطعام على نقاء من المعده فمتى كان في المعده طعام لم ينحدر و فسد في المعده، و إن كان فيها فضل ردى ء استحال إلى طبيعه ذلك الفضل و أسرع إليه الفساد، و لذلك لا ينبغي أن يؤكل المشمش بعد الطعام لئلا يمنعه الطعام المتقدم من الانحدار عن المعده فيفسد فيها، و من الناس من يجفف المشمش و ينقعه بالماء البارد و يشرب ذلك الماء على الريق للتبريد و التطفئه.

و ينبغي لمن أراد أكل المشمش الطرى أن يتبعه بالسكنجين العسلى أو الميبه الممسكه.

فى الخوخ

الخواخ بارد رطب مولد للبلغم، و الغذاء المتولد منه أغلظ من الغذاء المتولد

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٢

من المشمش، و هو ألد من المشمش [٢٢٧٩] و ليس يفسد فى المعده كفساد المشمش و ما كان من الخوخ رخواً يخرج عنه نواه بسهولة فهو أسرع انهضاماً و انحداراً عن المعده، و ما كان منه ملتصقاً بنواه و جوهره صلب مندمج فهو أغلظ و أبطأ انهضاماً، و متى أكله أصحاب المزاج البارد فليأكلوا بعده زنجبيلاً مربى [بالعسل] [٢٢٨٠] أو عسل النحل أو شراب العسل.

فى الرمان

الرمان مزاجه بارد و ما كان منه حامضاً فهو قوى البرد معتدل فى الرطوبه و اليبس لطيف، قانع للصفراء مقو للكبد و المعده الحاريتين مسكن للقيء، و حب الرمان الحامض إذا جفف عقل الطبيعه و منع المواد الصفراويه من الانصباب إلى البطن.

و الرمان الحلو معتدل فى الحراره و البروده و هو رطب المزاج [مقوى لشهوه الطعام] [٢٢٨١] و النوع منه المعروف بالاملىسى اللين العجم ينفع من السعال الحادث عن الحراره [٢٢٨٢]، و هو مولد للرياح فى المعده الباردة.

و ذكر أبقراط فى كتابه المسمى ابذيميا «إن امرأه كان يوجعها فؤادها أعنى فم معدتها و كان يسكنه عنها ماء الرمان [الحامض] [٢٢٨٣] مع سويق الشعير» و ذلك أن الوجع كان يعرض لها من مرار [كثير كان] [٢٢٨٤] ينصب إلى فم معدتها و كان ماء الرمان يطفى ذلك و السويق ينشفه.

فى السفرجل

السفرجل: بارد يابس قابض عاقل للطبيعه إذا أكل قبل الطعام و ملين لها إذا أكل بعد الطعام، مقو للمعده الحاره و غذاؤه كثير [٢٢٨٥]، و ما كان منه غير نضيج فهو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٣

عسر الانهضام بطى ء الإنحدار عن المعده قوى الحبس للطبيعه، و ما كان من السفرجل حامضاً فمزاجه بارد فى الدرجه الثانيه يابس فى الثالثه، و ما كان منه حلوأ فهو معتدل المزاج فى الحراره و البروده، و كلما كان أشد قبضاً فهو أكثر ييساً و ماؤه أشد تقويه للمعده و أقل حبساً للطبيعه و جرمه أشد حبساً.

فى التفاح

فأما التفاح: فما كان منه حامض و هو بارد يابس مقو للمعده الصفراويه، و أقوى منه فى هذا الفعل الجلفت[٢٢٨٦] و القوقاى المز، و ما كان منه فجاً قابضاً فهو حابس للطبيعه عسر الانهضام، و ما كان منه حلوأ نضيجاً فهو معتدل فى الحراره و البروده، و الشامى منه أعدل أنواع التفاح و أجوده غذاءً و أكثره تقويه للمعده و القلب لطيب رائحته، و من بعده [فى هذه الأحوال][٢٢٨٧] التفاح الاصفهانى و من بعده القوقاى [و اقلها فى هذا الفعل][٢٢٨٨] و التفاح ردى ء للعصب، و الحامض منه اشد رداءه، و من أكثر من اكل التفاح و ثقل على معدته فليتناول بعده شيئاً من جوارشن النعناع و هو البنداديقون.

فى الكمثرى

الكمثرى ما كان منه حلوأ نضيجاً كثير الماء فهو معتدل المزاج مائل إلى برد قليل و غذاؤه أكثر من غذاء السفرجل و التفاح، و ما كان منه حامضاً أو فيه قبض فهو بارد يابس حابس للبطن، متى أكل قبل الطعام ملين لها و متى أكل بعد الطعام منع البخار المتراقى من المعده إلى الرأس.

فى الاترج

الاترج: فيه قوى مختلفه و ذلك أن قشره حار يابس فى الدرجه الثانيه، عطر

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٤

الرائحه مقو للمعده و الكبد الباردة، لطيف[٢٢٨٩] محلل للرياح متى تناول منه مقدار يسير، فأما متى أكثر منه أبطأ انهضامه لصلابته، و لحمه بارد رطب فى الدرجه الثانيه، غليظ بطى ء الانهضام و الانحدار عن المعده، فاذا انهضم غذى غذاءً كثيراً و تولد منه البلغم، و الحماض منه بارد يابس فى الدرجه الثالثه، مطفى ء للحراره قانع للصفراء [مسكن للتعطش][٢٢٩٠] مشهى للطعام[٢٢٩١]، نافع من الخفقان العارض من الحراره، و إذا لطخ به القوباء و الكلف اذهبهما، و هو موافق للمحمومين، و طبيخ الحماض [و شرابه][٢٢٩٢] [مسكن للتعطش][٢٢٩٣] مشه للطعام قاطع للاسهال و القى ء.

و أما حبه فحار يابس فيه يسير من الرطوبه، و دهنه ينفع البواسير، و ينبغى لمن أكل الاترج أن لا يأكله إلا بقشره[٢٢٩٤] و يمضغه جيداً حتى يسحق، و ليأكله بالعسل قبل الطعام و لا يأكل بعده شيئاً حتى ينهضم.

فى الأجاص

الأجاص: بارد في الدرجة الأولى رطب في الثانية، و الحامض منه أشد برداً و هو ملين للطبيعه، و ما كان منه حلواً كبيراً فهو أكثر تلييناً للطبيعه، و ما كان منه حامضاً فهو مطفى للصفراء قليل التلين للطبيعه، و اليا بس منه أقل تلييناً للبطن [من الطرى][٢٢٩٥] و متى طبخ الاجاص وصفى ماؤه و ألقى عليه سكر أو عسل [أو ترنجبين][٢٢٩٦] كان أبلغ في تليين الطبيعه.

في الجمار و الطلع

الطلع و الجمار: جميعاً غذاءان باردان و ما كان منهما غظاً رطباً ليس فيه قبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٥

فهو رطب المزاج و غذاؤه متوسط، و ما كان منه قابضاً فهو يابس عسر الانهضام و غذاؤه [غليظ][٢٢٩٧] حابس للبطن.

في ثمر النخل

ما كان من ثمر النخل حلواً نضيجاً فهو حار رطب معتدل في كثره الغذاء و قلته ملين للبطن زائد في المنى، و ما كان منه طرياً أعنى الرطب فهو أكثر رطوبه و أقل حراره [و اشد تلييناً للطبيعه، و ما كان منه تمرأ فهو أقل رطوبه و أكثر حراره و اشد تلييناً للطبيعه][٢٢٩٨] و أزيد في شهوه [الجماع][٢٢٩٩] إلا أنه مصدع للرأس، و ما كان من هذه الثمره قابضاً غير نضيج و هو البسر فهو أميل إلى البرد و اليبس عسر الانهضام حابس للبطن مولد للرياح مقو للمعدة إلا [أن][٢٣٠٠] ما كان من البسر حلواً فهو مائل إلى الحراره، و ما كان منه اخضر فليس فيه شىء من الحراره، و هو اشد قبضاً [٢٣٠١] للبطن.

و النوع المسمى قسب فهو معتدل في الحراره يابس حابس للطبيعه [٢٣٠٢]، و ما كان من هذه الثمره حلواً نضيجاً فالدم المتولد منه ردىء سريع التعفن مصدع للرأس مولد للسدد، و الرطب أعظم مضره [و أردأ][٢٣٠٣] و التمر تال له في هذه الحال، و من أصلح ما دفع به ضرره أن يؤكل التمر مع اللوز و الخشخاش و يتبع الرطب بشراب السكنجيين.

في النارجيل

مزاج النارجيل حار رطب مغذ غذاءً كثيراً و هو بطىء الانهضام، زائد في المنى، [نافع من تقطير البول][٢٣٠٤] و ما كان منه عتيقاً فهو أشد حراره و يبساً و هو عاقل للبطن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٦

في الزيتون

الزيتون: صنفان: منه زيتون الزيت و منه زيتون الماء

و أكثرهما [٢٣٠٥] غذاءً زيتون الزيت لكثره دهنه، و أما زيتون الماء فقابض فلذلك يقوى المعده و ينهض الشّهوه و خاصه ما

اتخذ منه بالخل فهو متوسط فيما يلطف و يغلظ و ما استحکم نضجه فهو حار معتدل الحرارة و ما لم ينضج فهو بارد.

في الجوز

مزاج الجوز حار رطب في الدرجه الثانيه و ما كان منه طرياً فحرارته يسيره و رطوبته كثيره، و الغالب عليه الدهنيه و فيه لطافه و في قشره الرقيق الملبس على جرمه من داخل قبض يسير فهو لذلك يحبس البطن بعض الحبس، و غذاء الجوز غذاء يسير و ما عتق منه لا يصلح للأكل.

و الجوز الطرى يلين الطبيعه لا سيما أن أكل مع المرى [٢٣٠٦] إلا أنه يصدع الرأس متى أكثر منه و يحدث عطشاً و يستحيل إلى الصفراء لا سيما ما كان منه عتيقاً، و إذا اكل مع التين نفع من سم ذات السموم. و الدم المتولد من الجوز إذا لم يكن عتيقاً ليس بالردى .

في البندق

البندق: حار يابس أرضى و ليس فيه دهنيه كثيره، و هو غليظ الجوهر بطىء الانهضام و لذلك هو كثير الغذاء، و قد زعم قوم من الاطباء أنه إذا أكل مع السذاب قبل الطعام لم ينل الأكل منه من الادويه القتاله أو لسع الهوام كثير ضرر، و ينفع من لدغ للعقارب إذا أكل مع التين.

في اللوز

فأما اللوز: فما كان منه حلواً فهو [٢٣٠٧] معتدل الحرارة و البروده رطب في

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٧

الدرجه الثانيه، و فيه جلاء و غذاؤه غذاء متوسط صالح، و ينفع أصحاب السعال و أوجاع الصدر و بسبب جلائه ينقى الصدر و الرئه و يلين البطن لا-سيما إن أكل مع التين، فأما ما كان فيه مراره [٢٣٠٨] فهو أقوى جلاء و أكثر تنقيه للصدر و الرئه و لسائر الاحشاء، و يفتح سدد التي في الكبد و الطحال و الكلى و يدر البول و كلما كان أشد مراره فهو أقوى في هذا الفعل.

في الفستق

الفستق: غذاء معتدل في الحرارة و الرطوبه، و ما كان منه فيه قبض و رائحه طيبه فهو يصلح لتقويه الكبد و يفتح سددها و نفت [٢٣٠٩] ما في الصدر من الرطوبه و ينقى [٢٣١٠] الكليتين و المثانه، و هو يزيد في الباه و ينفع من لدغ العقرب [٢٣١١]، و قشره الخارج عطرى الرائحه ينفع من الغشى و القىء [٢٣١٢]، [و غذاء الفستق غذاء متوسط، و الله أعلم] [٢٣١٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٨

الباب العشرون فى ثمر الشجر البرى و الجبلى و أولاً فى الخرنوب [الشامى] [٢٣١٤]

فى الخرنوب الشامى

الخرنوب الشامى: فيه قبض و هو لذلك يحبس البطن إلا أن جالينوس يقول ر: «إن ما كان منه طرياً [٢٣١٥] يطلق و يابسه يحبس البطن»، و هو عسر الانهضام بطىء الانحدار [عن المعده] [٢٣١٦] و الدم المتولد منه ردىء.

ثمر الكبر

إن ثمر الكبر و قصبانه: إذا اتخذ بالخل و الملح لطف تلطيفاً جيداً، و الكبر [٢٣١٧] لذلك يفتح السدد التى فى الكبد و الطحال، و ينقى المعده من البلغم، و يلين الطبيعه، و الكبر أشبه بالدواء منه بالغذاء لانه [٢٣١٨] غذاء دوائى.

فى البلوط

البلوط: مزاجه بارد فى الدرجه الاولى يابس فى الثانيه غليظ الجوهر و فيه قبض فهو لذلك عسر الانهضام، عاقل للبطن، حابس لدم الطمث، بطىء الانحدار عن المعده، و إذا استمرئ غذى غذاء كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٢٩

فى الشاهبلوط

فأما الشاهبلوط: فهو أفضل من البلوط و أعذب، ييسه و قبضه أقل من البلوط، و هو لذلك أقل حبساً للبطن من البلوط و غذاؤه أحمد من غذائه و مزاجه معتدل فى الحراره و البروده.

فى الحبه الخضراء [و البطم]

[٢٣١٩]

الحبه الخضراء و البطم: حاران يابسان فى الدرجه الثالثه [٢٣٢٠] و ما كان من ذلك رطباً فهو أقل حراره و ييساً، و هما نافعان للطحال مدران للبول و الطمث، زائدان فى الباه لا سيما ما كان منهما رطباً و هما نافعان لأصحاب [٢٣٢١] البلغم و الرطوبه، و دهنهما [٢٣٢٢] ينفع من اللقوه و الفالج و يحلل أورام الطحال.

فى النبق

فأما النبق: فما كان منه رطباً فهو بارد رطب مولد للبلغم، و الحلو منه أقل برداً و المائل إلى الحموضه أشد برداً فيه قبض به يعقل البطن، و اليابس منه بارد يابس حابس للطبيعه، و غذاؤه غذاء يسير.

في الزعرور

أما [الزعرور][٢٣٢٣]: الجبلى الاصفر المائل إلى الحموضه قليلاً، فهو بارد يابس مطفىء للحراره قاصع [٢٣٢٤] للصفراء و فيه عطريه بها، يقوى [٢٣٢٥] الكبد و المعده الحاريتين و هو حابس [٢٣٢٦] للطبيعه قاطع للقيء. و أما الزعرور البستاني الاحمر فبارد رطب مولد للبلغم.

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٠

في الغبيراء

[٢٣٢٧]

فأما الغبيراء فبارده يابس قابضه حابس للبطن، و هو غذاء موافق للاطفال لأنه يعدل طبيعتهم إذا أطمعوا أياها مع ألبانهم. و غذاء هاتين الثمرتين غذاء يسير.

في العناب

العناب: بارد رطب مولد للبلغم بطيء الانهضام و الانحدار عن المعده، و غذاؤه يسير إلا- أن الماء المطبوخ فيه مبرد مرطب مسكن لحدته [٢٣٢٨] و اللذع العارضين في المعده و الأمعاء قاصع للصفراء مطفىء لحراره الدم نافع من السعال [٢٣٢٩] إذا كان من حراره و يلين خشونه الحنجره و الصدر.

و أما جالينوس فإنه يذمه و يقول: «ما أعرف له في حفظ الصحه على الاصحاء و لا في ردها على المرضى كثير عمل [٢٣٣٠] بل وجدته [٢٣٣١] عسر الانهضام بطيء الانحدار عن المعده [مولد للبلغم][٢٣٣٢].»

في السبستان

فأما السبستان: بارد رطب كثير اللزوجه و الرطوبه مسكن للحراره، ملين للطبيعه بلزوجته، قليل الغذاء مولد للبلغم [بطيء الانحدار عن المعده][٢٣٣٣].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٣١

الباب الحادى و العشرون في الأغذيه التي من الحيوان و أولاً في لحم الحيوان الماشى [٢٣٣٤]

اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر الأغذيه التي تكون من النبات فإننا نأخذ الآن في ذكر الأغذيه التي تكون من الحيوان و نبتدى أولاً باللحوم

و من اللحوم المواشى [٢٣٣٥].

فى لحم الماشيه

[٢٣٣٦]

أقول: إن اللحوم كلها حاره رطبه كثيره الغذاء كثيره التوليد للدم و بعضها يفضل بعضاً فى هذه الحالات.

فأما لحوم المواشى: فأفضلها [٢٣٣٧] لحم الخنزير، و ذلك لأنه معتدل فى الحراره و الرطوبه و غذاؤه غذاء كثير و الدم المتولد [٢٣٣٨] منه أجود من الدم المتولد من سائر اللحوم، لأنه الام للحوم [٢٣٣٩] كلها لبدن الإنسان و أوفقها له، و لذلك قال جالينوس: [فى كتابه فى الأغذيه] [٢٣٤٠] «إن قوماً أطمعوا لحوم الناس على أنه لحم الخنزير فلم يشكوا فيه و لم يفرقوا بينهما لا فى الرائحه و لا- فى الطعم و لا- فى اللون، و هذا دليل على شده ملاءمته لبدن الإنسان». [و لحوم الصغار منها و هى] [٢٣٤١] الخنايص كثيره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٢

الرطوبه [٢٣٤٢] مولده للبلغم.

فى لحوم الضأن

[و لحوم الضأن الصغار: و هى الحملان اكثر رطوبه و حراره مولده للبلغم، و لحوم الاناث منها و هى النعاج تولد دماً رديئاً، و كذلك لحوم كبير المعز لأن لحومها أقل حراره و أقل رطوبه و هى مائله إلى اليبس عسره الانهضام.

فى لحوم الجداء

[و اما لحوم الجداء: فان الدم المتولد منها دم جيد، لأن مزاجها أقل حراره و أقل رطوبه من لحوم الحملان، فهى لذلك معتدله فى] [٢٣٤٣] الرطوبه و اليبس سريعه الانهضام، و الدم المتولد منها معتدل فى اللطافه و الغلظ.

فى إناث المعز و التيوس

[و أما إناث المعز و التيوس: فالدم المتولد منها غليظ ردىء مائل إلى السوداء.

فى لحم البقر

فأما لحم البقر: فغذاؤه غذاء كثير غليظ عسر الانهضام مولد للسوداء لا سيما [البقر] [٢٣٤٤] المستكمل، فإنه متى أدمن على اكله الإنسان. و كان طبعه مائلاً إلى السوداء أصابته أمراض سوداويه رديئه، و هو موافق لأصحاب الرياضه و الكد و التعب.

فى لحم العجل

[٢٣٤٥]

فأما لحم العجل: [٢٣٤٦] فغذاؤه غذاء معتدل و الدم المتولد منه محمود، و ذلك لأن مزاج لحم البقر يابس و الحيوان الصغير السن مزاجه رطب فلهذا لحم العجل ليس كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٣

طبعه مع رطوبه سنه معتدل [٢٣٤٧] فى الرطوبه و اليبس فهو لذلك غذاء [٢٣٤٨] محمود، و كذلك كل حيوان يابس [المزاج] [٢٣٤٩] فلهذا لحم صغيره احمد [٢٣٥٠] من لحم كبيره [٢٣٥١]، و لذلك صار لحم كبار الضأن أجود من لحوم موافقان [٢٣٥٢] لمن كانت الحملان لرطوبه مزاجها، فلهذا العجاجيل و لحم الضأن الحولى [المسمن] [٢٣٥٣] رياضته معتدله و كان فى نهايه الشباب، لأن غذاءه ليس بكثير الغلظ بمنزله لحوم الثيران و البقر.

فى لحوم الحيوان الخصى

[٢٣٥٤]

و ما خصى من هذه الحيوانات كلها [٢٣٥٥] كان لحمها أسرع انهضاماً و اجود غذاء، و ما كان سميناً فإنه يكون لذيذاً مرطباً للبدن مليناً للطبيعه إلا أنه يكون مرخياً للمعدة فيعطى انحداره و انهضامه [٢٣٥٦]، و ما كان منه مهزولاً فإنه يجفف الطبيعه الا انه أسرع انهضاماً و ليس بالذيذ.

فى افضل اللحوم

[و أفضل اللحوم ما كان معتدلاً فى الهزال و السمن، و أصلح هذه اللحوم كلها لمن كان شاباً كثير التعب، [و من كان] [٢٣٥٧] بدنه متخلخلاً لحم الضأن المتناهى الشباب و لحوم البقر التى لم تبلغ الشباب، و من لحم المعز ما قد خصى، فأما ما كان قليل التعب كثير الدعاه فلهذا العجاجيل الصغار و لحوم الجداء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٤

فى لحوم الوحش

[و أما لحوم الوحش: كلها فرديته تولد دمًا غليظاً سوداويًا و أقلها رداءه لحم الغزلان، و من بعده لحوم الارانب] [٢٣٥٨].

و أردأ من هذه كلها و أغلظها و أعسرها انهضاماً و أكثرها [٢٣٥٩] توليداً للسوداء لحوم الجمال و الخيل و الحمير الاهليه فإنها فى غايه الرداءه، و لذلك ليس ينبغى أن يأكلها الا من كان له رياضه [٢٣٦٠] قويه و تعب شديد و مسام [بدنه] [٢٣٦١] متخلخله فإن

أمثال هؤلاء أحمل للاطعمه الغليظه العسره الانهضام من غيرهم.

و أما سائر اللحوم الباقية من لحوم المواشى ء فلسنا مضطرين إلى ذكرها، إذ كان قليل من الناس من يأكلها و تتوخى [٢٣٦٢] فى اسقاطها الاقتصار على ما قدمنا ذكره فى أول كتابنا هذا [و بالله التوفيق] [٢٣٦٣].

الباب الثانى و العشرون فى طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك [٢٣٦٤]

اشاره

إن أفضل أعضاء المواشى العضل [٢٣٦٥] لا سيما وسطها لأنه أسرع انهضاماً لما يخالطها من العصب و هى لذلك أقل رطوبه.

فى الرؤوس

[٢٣٦٦]

و أما لحم الرؤوس: فغليظه كثيره الغذاء بطيئه الانهضام كثيره الرطوبه تزيد فى المنى و الدماغ أكثرها رطوبه و توليداً [٢٣٦٧] للبلغم عسر الانهضام، مغث ردى ء

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٣٥

للمعده و لذلك متى أراد الإنسان القى ء استعمل الدماغ مع الزيت الكثير.

فى المخ

و أما المخ: فأنه ألد من الدماغ و أنعم و الإكثار منه أيضا يغثى [٢٣٦٨]، و لذلك ينبغى أن يؤكل هذان الغذاءان مع الصعتر و الملح و الانجدان [و المخ مائل إلى الحارره مرخ للمعده زائد فى المنى] [٢٣٦٩].

فى اللسان

فأما اللسان: فلحمه معتدل سريع الانهضام و غذاؤه معتدل بين الكثير الغذاء و القليل الغذاء.

فى الاكارع

فأما الاكارع: و الآذان و الشفاه فكُلها عصبية قليلة اللحم و الشحم قليلة الغذاء سريعه الانهضام، لانها أكثر حركه من سائر الأعضاء و سرعه انحدارها عن المعده بسبب لزوجتها، و الدم المتولد منها صالح الجوده و الاكارع أجود من الشفاه و الآذان و المقادم منه اسرع انهضاماً و أرطب مزاجاً.

فى التدى و الخصى

فأما لحم الثدي و الخصى: فهذان العضوان لحمهما رخو شبيه بالغدد و طعمهما عذب و مزاجهما رطب مائل إلى البرد ما هو لمشابهتهما بجوهر اللبن و المنى، و لحم الثدي أشد حلاوه و أكثر غذاء و أرطب مزاجاً بسبب اللبن، و هو مولد للبلغم و كلما كان من الثدي أرطب كان أكثر توليداً للبلغم لبرد مزاجه.

فأما الخصى: فأقل عذوبه من الثدي و أبطأ انهضاماً، و الدم المتولد منه أقل جوده من الدم المتولد من الثدي، و فيه مع ذلك زهومه و ما كان منه من حيوان

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٣٦

مسن كان أبطأ انهضاماً مما يكون من الحيوان الصغير السن، و ما كان منه من حيوان صغير السن كان أسرع انهضاماً و أعذب طعماً، و بحسب لحم الحيوان في الجوده و الرداءه كذلك يكون حال الخصى في جودته و رداءته، و أحمد الخصى خصى الديوك السمينه، و ينبغي لأكل هذه أن يأكلها بالملح و الصعتر و الفوتنج و الانجدان.

في العين

و أما العين: فمركبه من جواهر مختلفه أعنى من رطوبات و طبقات و عضل و سمين [٢٣٧٠] و الذي يؤكل منها العضل و السمين، و العضل أسرع ما يؤكل من أعضاء الحيوان انهضاماً و انحداراً إذا كان كذلك من حيوان لحمه محمود الغذاء و السمين لزوج يطفو على فم المعده، و ينبغي أن تؤكل العين بالملح و الصعتر و الانجدان.

في الكبد

و أما الكبد: فمزاجها حار رطب لذيذ الطعم [غليظ] [٢٣٧١] بطىء الانهضام إلا انه إذا استمرى غذى البدن غذاء كثيراً، و الدم المتولد منه محمود. و أفضل الكبود في اللذاذه كبد الاوز المسمن بالعجين و اللبن، ثم كبد الدجاج المسمن، و من بعده [كبد] [٢٣٧٢] الخنزير المسمن و لذلك أن كل حيوان مسمن فكبده لذيذه لا سيما إن كان مسمن باللبن [٢٣٧٣].

و ينبغي لأكل الكبد [من المواشى] [٢٣٧٤] أن لا يكثر منه فأنه بطىء الانهضام، و إن أكثر منه فليتبعه بالجوارشيات لا سيما كبود المواشى، [و كذلك كل حيوان فكبده لذيذه لا سيما إذا كان مسمناً، ثم كبد الدجاج المسمن ناعم لذيذ] [٢٣٧٥].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٣٧

في الطحال

و أما [لحم] [٢٣٧٦] الطحال: فالدم المتولد عنه ردىء مائل إلى السواد إلا أنه من الخنزير أقل رداءه، و هو من الحيوان السمين أقل رداءه و أيضاً من الحيوان المهزول [٢٣٧٧] فينبغى لأكله أن يخلطه بالسمين و ينضجه جيداً.

فى الرئه

و أما [لحم] [٢٣٧٨] الرئه: فسريعه الانهضام قليله الغذاء إلا أنها مولده للبلغم.

فى القلب

و أما [لحم] [٢٣٧٩] القلب: فصلب عسر الانهضام جداً، و ينبغى لآكل القلب أن يأكل بعده الزنجبيل المربى أو يأكله بالفلفل و الكمون و الصعتر [و هو] [٢٣٨٠] إذا استحکم انهضامه غدى غذاء كثيراً.

فى الكلى

و أما الكلى: [فحاره عسره الانهضام] [٢٣٨١] رديئه الغذاء بسبب ما فيها من كفيه البول [٢٣٨٢].

فى الأمعاء و الكرش و المعده

هذه الأعضاء كلّها عصبية صلبه عسره الانهضام، و الدم المتولد منها ليس بالجيد بل [دم] [٢٣٨٣] ردىء مائل إلى البرد، و ليس يصل إلى البدن منها غذاء له قدر، و ينبغى لآكلها أن يطبخها بالخل الثقيف ليسهل انهضامها [و يسهل انحدارها] [٢٣٨٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٨

فى السمين و الشحم

[أما] [٢٣٨٥] السمين: مزاجه حار رطب و الشحم أقل رطوبه و حراره من السمين و اميل إلى اليبس، و لذلك صار إذا اذيب [الشحم] [٢٣٨٦] كان جموده أسرع من جمود السمين، و هما جميعاً يولدان بلغماً فضولاً رطبه و يرخيان المعده، و السمين يستحيل إلى المرار سريعاً و غذاؤهما غذاء يسير و الدم المتولد منهما ليس بمحمود.

و قد يختلف فعلهما بحسب الحيوان الذى هو منه و بحسب صنعته و طراوته و عتاقته، و لذلك شحم البقر أكثر يبساً و أكثر سخونه و شحم الخنزير أكثر [٢٣٨٧] رطوبه و أقل سخونه، و المملح أسخن و أجف، و كلّ ما كان حديثاً فهو [٢٣٨٨] أقل سخونه و أزيد رطوبه، و الشحم إذا كان مع اللحم كان غذاؤه أحمد منه إذا كان على الانفراد و كان اللحم مع ذلك أعذب و أطيب.

و ينبغى أن يدفع ضرر السمين و وخامته بأكل الزنجبيل المربى و الراسن و المخلل و قضبان الكبر بالخل و الليمون المملح [٢٣٨٩] و شرب الشراب الصريف، و السمين يورث جشاًء دخانياً [و الله اعلم] [٢٣٩٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٣٩

الباب الثالث و العشرون فى لحوم الطير [و فعلها فى البدن] [٢٣٩١]

إن لحوم الطير كلها أسرع انهضاماً من لحوم المواشى و أفضل [٢٣٩٢] غذاء، و أطف لحوم الطير و أحمدها [٢٣٩٣] غذاء و أسرعها انهضاماً لحوم الدجاج و الفراريج و الدراريج و الطواهيج و القبج.

في الشحور و العصافير و القطا

[لحم] [٢٣٩٤] الشحور و العصافير و القطا: فصلب عسر [٢٣٩٥] الانهضام ردىء الغذاء و الدم المتولد منها حار يابس، و القطا أقوى ييساً، و العصافير أقوى حراره و ينتفع بها من كان مزاجه بارداً.

و ينبغى أن يتوقى العصافير المسمنه فى البيوت فان الدم المتولد منها ردىء، و لحوم ما كان منها مهزولاً يحبس البطن، و أدمغه العصافير خاصه تزيد فى الباه، و ما كان من هذه صغير السن أو مخلفاً فهو أسرع انهضاماً و أقل رداءه مما كبر منها.

في فراخ الحمام

[و أما فراخ الحمام: فلحومها رديئه كثيره الفضول و الدم المتولد منها كثير الحراره و الرطوبه سريع العفونه يولد أمراضاً دمويه، و ما كان مخلفاً فهو أقل

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٠

فضولاً، و ينتفع بها من أراد أن يسخن مزاجه.

في الشفانين

و أما لحوم الشفانين: فحاره يابسه و ييسها قوى، و لذلك ليس [٢٣٩٦] ينبغى أن يؤكل منها إلا صغارها و مخاليفها [٢٣٩٧].

في البط [و الإوز

[٢٣٩٨]

و أما البط و الإوز: فلحومها كثير الرطوبه و الحراره و غذاؤها ردىء كثير الفضول سريع إلى حدوث الحميات، و ما كان منه مخلفاً فلحمه أحمد من صغاره.

الجبارة

[٢٣٩٩]

و أما لحوم الحباريات: فحاره كثيره الرطوبه و غذاؤها غليظ و ما كان منه صغيراً أو مخلطاً فهو أحمد من لحوم المسنه منها.

القنابر

و أما لحوم القنابر: فغذاؤها غذاء محمود نافع لأصحاب القولنج إذا عملت منه اسفيدباج بالزيت و الشبت و الدار صيني.

في الديك

[٢٤٠٠]

و أما لحوم الديوك: العتيقه فإنها إذا طبخت أيضا اسفيدباج بالحمص و الشبت و البسفانج المرضوض نفعت من القولنج منفعه بينه.

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٤١

الفاخه [٢٤٠١] و الوراشين [٢٤٠٢]

و أما لحوم الفواخت و الوراشين: فربيته الغذاء مولده للسوداء.

الكركي [٢٤٠٣] و الطاووس

[و أما لحوم الكراكي: فأصلب من هذه اللحوم كلها و أعسرها انهضاماً، و كذلك لحوم الطاوويس.

و لذلك ينبغي أن تترك هذه اللحوم بعد أن تذيب يومين أو ثلاثه و تشد في أرجلها الحجاره و تعلق ليرخص لحمها، و كذلك ينبغي أن يفعل [٢٤٠٤] بسائر ما كان لحمه صلباً من الطير و المواشى ليندفع بذلك ضرر صلابه لحمه، [إنشاء [٢٤٠٥] الله].

في أعضاء الطير

في الأجنحه و الرقاب

[و أما أعضاء الطير فأسرعها انهضاماً و أقلها غذاءً الاجنحه، و أفضل الأجنحه أجنحه الطيور المسمنه الصغيره السن، و كذلك الرقاب. فأما ما كان من الطيور كبير السن فأجنحتها و رقابها بطيئه الانهضام رديئه لا خير فيها.

في القوانص

و أما القوانص: فغليظه صلبه بطيئه الانهضام إلا أنها متى استمرئت كان غذاؤها كثيراً، و أفضل القوانص قوانص الإوز المسمن و بعده الدجاج المسمن.

فى الكبود

و أما كبود الطير: فلذئذه و الدم المتولد منها محمود، و أئذها كبود الاوز

كامل الصئاعه الطئبه، ج ١، ص: ٥٤٢

المسمئه و كبود الدجاج المسمئه.

فى الأدمغه

و أما الأدمغه: فهى من الطير أئمد منها من الموائشى، و أعضاء الطير تتفاضل فى الجوده و الرءاءه بحسب الطير الذى هى منه فى الجودته [٢٤٠٦] و رءاءته فاعلم ذلك، [إنشاء الله] [٢٤٠٧].

كامل الصئاعه الطئبه، ج ١، ص: ٥٤٣

الباب الرابع و العشرون فىما ئكتسبه اللحم من الاطبخه [٢٤٠٨]

اشاره

قد ئختلف فعل اللحم فى البءن بحسب صنعته و ما ئطبخ معه.

[فى] الهريسه

فأما ما ئطبخ من اللحم بالحنطه- / و هى الهريسه- / فغءاؤها غءاء كئئر غلئظ و هى بطئئه [٢٤٠٩] الائنضمام تولء فى البءن فضولاً كئئيره غلئظه و تولء السءء و الحجاره فى الكلى، و الحصى فى المئانئه لا سئما ما عمل منها باللبن، و هى غءاء موافق لأصحاب الكء و الرئاضه.

و أما ما ئطبخ منه بالارز فغءاؤه أقل من غءاء الهريسه و أسرع انضماماً.

فى] السكباچ

فأما السكباچ: فكلّ ما عمل بالخل فأنه ئنقص من حراره اللحم و ئكسبه برءاً و ئبساً و يصلح لأصحاب المزاج الحار و الصفراوئبن و الدموئبن، مقو للشهوه، سربع الائنضمام، حابس للبطن إلا أن ئكون كئئر الءسم.

كامل الصئاعه الطئبه، ج ١، ص: ٥٤٤

فى] الءكئبراجه

معتدله الحراره و البروده، يابسه المزاج، نافعه لأصحاب المعده الضعيفه الاستمراء و التى فيها بلغم مقويه لها.

فى [الحصرميه

فأما الحصرميه فأشد [٢٤١١] تبريداً من السكباج و اقمع للصفراء و ألد منها [٢٤١٢]، إلا أنها تولد رياحاً فى الأمعاء و المعده لأنها ثمره فجه لم تنضج لا سيما فى أبدان المشايخ و أصحاب المزاج البارد و هى حابسه للطبيعه [٢٤١٣].

فى [السماقيه

[فأما السماقيه] [٢٤١٤] بارده يابسه نافعه للصفراويين و المحرورين [٢٤١٥] مقويه للمعده الحاره حابسه للطبيعه و لنزف الدم [و نفثه] [٢٤١٦] نافعه للدمويين خاصه و لذلك ينبغى لمن لا يريد حبس البطن أن يطبخ معها السلق و الاسفناخ، و من أراد أن يجبس الطبيعه [٢٤١٧] فليطبخ معها ورق الحماض و عيدان بقله الحمقاء.

فى [الانبرباريسيه

نظيره السماقيه فى جميع أفعالها و هى صالحه لأوجاع الكبد و المعده الحاريتين.

فى [الزيرباجه

فأما الزيرباجه فغذاءها غذاء معتدل موافق لأصحاب المزاج المعتدل غير

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٥

ضاره لهم و لا غيرهم معدله للطبيعه.

فى [المضيره

غذاء المضيره غذاء كثير بارد المزاج، مولده للبلغم ضاره لأصحاب المزاج البارد و لذلك ينبغى أن يكثر فيها من التوابل الحاره كالفلفل و الدار صينى و الخولنجان [و النعنع و السذاب] [٢٤١٩].

فى [الاسفناخيه

[فأما الاسفناخيه] [٢٤٢٠] معتدله الحراره ملطفه ملينه للطبيعه، و تحدث رياحاً و تسخينها للبدن بحسب مقدار توابلها، [و ما لم

يجعل فيها شيئاً من التوابل الحاره فأنها موافقه [٢٤٢١] للصدر و صالحه لأصحاب السعال.

فى [اللفتيه

[فأما اللفتيه]: [٢٤٢٢] حاره رطبه تزيد فى الباه، مولده للرياح، [فاذا انهضمت غدت غذاءً جيداً] [٢٤٢٣].

فى [الكرنبيه

[فأما الكرنبيه]: [٢٤٢٤] مولده للسوداء و مرقها ملين للطبيعه.

فى [القنبيطيه

مولده [للسوداء] [٢٤٢٥] و البلغم، رديئه لأصحاب المزاج البارد تورث مغصاً و رياحاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٦

فى [العدسيه

مولده للرياح و مرقها ملين للطبيعه، و ما عمل منها بالعدس المقشر و الخل فإنه يصلح لغلبيه الدم و تحبس الطبع [٢٤٢٦].

فى [القلايا

[فأما القلايا] [٢٤٢٧]: ما كان منها مقلوياً بالشحم و السمين فحار رطب كثير الغذاء بطىء الانهضام، و ما قلى منها بالزيت فان غذاه غذاء كثير إلا أن انهضامه أسرع، و القيلو تولد دماً كثيراً و تخصب البدن و تصلح لأصحاب المزاج البارد [٢٤٢٨].

فى [المطنجات

[٢٤٢٩]

المطنجات [٢٤٣٠] ما عمل منها بالخل و المرى و الكراويا فإنه حاره يابسه مجففه موافقه للمعدة الضعيفه و لأصحاب الرطوبات و البلغم، و هى أسرع انهضاماً من القلايا الساذجه، و ما كان منها معمولاً بالمرى من غير خل فإنه أشد حراره و يبساً، ملين للطبيعه، و ما عمل منها بالبصل و الجزر فحاره رطبه تزيد فى الباه.

و بالجمله فان اللحم يتغير مزاجه و يميل إلى طبيعه ما طبخ به من التوابل و البقول و غيرها، و ينبغى أن تميز و تطرح و تمزج قوه اللحم بقوى التوابل و نقول فيه [٢٤٣١] بحسب الامتزاج و التركيب، [إنشاء الله] [٢٤٣٢].

فى [اللحم المشواى

[٢٤٣٣]

فأما اللحم الشوى: [٢٤٣٤] فحار معتدل فى الرطوبه و اليبس كثير الغذاء بطىء الانهضام عاقل للطبيعه لا سيما ما كان منه مهزولاً
فأما ما كان [منه] [٢٤٣٥] سميناً فهو [٢٤٣٦]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥٤٦

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٧

أقل حسباً [٢٤٣٧] للطبيعه موافق لأصحاب الكد و الرياضه و لمن كان مزاجه رطباً.

فى الكباب

[٢٤٣٨]

فأما الكباب المكبب [٢٤٣٩] [على الجمر] فهو أكثر غذاءً [من المشوى] [٢٤٤٠] و أبطأ انهضاماً و انحداراً عن المعده، و المكبب
من لحوم الحملان الصغار أوفق للبدن و أجود غذاءً و أسرع انهضاماً و إذا نضج جيداً كان صالحاً لمن قد استفرغ بالفصد أو
بخروج [٢٤٤١] الدم و ما يجرى هذا المجرى، و كذلك المدققات المعموله بالشراب نافعه من استفراغ الدم، زائده فى الباه مقويه
للمعده كثيره الغذاء.

فى الأرز باللبن

فأما الأرز باللبن غذاؤه معتدل فى الرطوبه و اليبس بارد المزاج يغذى البدن غذاءً كثيراً، و هو سريع الانهضام إذا اكل بالسكر و
العسل، و هو غير موافق لمن كان فى كبده أو كلاًه سدداً أو غلظ [٢٤٤٢] و لأصحاب الحصى فى الكلئى و المثانه.

فى الجواذب

فأما الجواذب المعموله بالخبز غذاؤها غذاء محمود و الدم المتولد منها دم جيد لأنها معموله من خبر نضيج، و هى مليئه للطبيعه
نافعه لأصحاب السعال [٢٤٤٣] إذا كان من خشونه قصبه الرئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٨

الباب الخامس و العشرون فى لحم الحيوان السابح [٢٤٤٤] و أولاً فى السمك

اشاره

فى السمك الطرى

السمك الطرى: بالجملة بارد رطب مولد للبلغم الا أن ما كان منه متولداً فى البحر و الماء المالح فهو أقل بروده و رطوبه.

و أفضل السمك ما كان متولداً فى المواضع الصخرية الكثيره الحجاره لا سيما الهازبا[٢٤٤٥] و البنى و الشبايط، و ما لم يكن كبير الجثه، و [ما][٢٤٤٦] كان تولده فى الماء [الكثير][٢٤٤٧] العذب الصافى و الانهار الواسعه الكثيره الجاريه بمنزله دجله و الفرات، و لم يكن سميناً جداً و لا شديد الهزال، و ذلك لأن ما كان من السمك يتولد فى الصخور و المياه الكثيره الجاريه فهو قليل الفضول لكثرت حركته و ضربه على الحجاره[٢٤٤٨]، و ما كان تولده فى الماء العذب فأنه يكون لذيداً رخص اللحم ليس بلزج سريع الانهضام يرطب البدن و يولد دمأ محموداً و يصلح لأصحاب الأمزجه الحاره اليابسه و للشباب[٢٤٤٩] و لأصحاب الدق و فى[٢٤٥٠] الأوقات الحاره اليابسه، و هو إذا استعمل على هذه الجهه حفظ الصحه لهذه[٢٤٥١] الأبدان على أصحابها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٤٩

و السمك ردى ء لأصحاب البلغم [و أصحاب][٢٤٥٢] المزاج البارد و لمن كانت معدته كثيره الرطوبه، و يزيد فى الباه لمن كان مزاج اثنيه حاراً يابساً.

و أردأ السموك ما كان يأوى إلى الآجام و المياه القذره و العفنه و الحماميه[٢٤٥٣]، فان السمك الذى يتولد فى هذه المواضع يكون سهكاً[٢٤٥٤] لزجاً سريع التغير إلى التتن إذا خرج عن الماء، و ما كان كذلك فليس[٢٤٥٥] ينبغى أن يؤكل فأنه يفسد سريعاً[٢٤٥٦] فى المعده و يستحيل إلى خلط ردى ء، و السمك الطرى من شأنه أن يعطش.

فى السمك المالح

و أما السمك المالح: فمزاجه حار يابس و هو أشد تعطيشاً من السمك الطرى، و هو يصلح لأصحاب البلغم و الرطوبه إذا

استعملوا منه اليسير، و هو ردى ء لأصحاب السوداء و أصحاب المزاج اليابس.

و ينبغي لأصحاب البلغم و أصحاب المزاج الرطب أن يأكلوا الطرى [٢٤٥٧] بالأصبغ المعموله بالخردل و الكراويا و الثوم و البصل و يتبعه [٢٤٥٨] بأكل العسل و الشونيز و ليشرب عليه الشراب الصرف.

فى الاربيان و الحلزون و السرطانات

لحم جميع هذه الحيوانات مالح الطعم فلذلك صار يطلق الطبيعه، و لحمه سريع الانهضام، و ما كان منه أقل ملوحه فلحمه أغلظ و أصلب و أسرع [٢٤٥٩] انهضاماً من المالح.

و جميع هذه الحيوانات يتولد منها فى البدن خلط [غليظ] [٢٤٦٠] بلغمى، و لحم

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٠

السرطان النهري إذا طبخ اسفيداج كان صالحاً لأصحاب السل و من نفث المده، و كذلك رماده إذا أحرق [٢٤٦١] فى كوز مطين بطين الحكمة فى تنور له نار هاديه و شرب [رماده] [٢٤٦٢] شراب الخشخاش نفع من نفث المده نفعاً بيناً فاعلم ذلك [إنشاء الله] [٢٤٦٣].

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥١

الباب السادس و العشرون فى فضول الحيوان و أولاً فى اللبن

اشاره

إن فضول الحيوان منها ما هو من الحيوان الماشى ء و هو اللبن و ما يتخذ منه، و منها ما هو من الحيوان الطائر و هو البيض، و منها ما يكون من النحل و هو العسل، و الخشكنجين [نوع من العسل] [٢٤٦٤].

فى اللبن

[٢٤٦٥]

فأما اللبن: فأنه بالجمله بارد رطب إلا أن الحليب منه أقل بروده و أكثر رطوبه، و الحامض منه أشد برداً و أقل رطوبه.

و جميع الألبان مركبه من ثلاثه جواهر: و هى الجبنيه و المائيه و الدسم و هى الزبديه.

فأما المائيه: فإنها تسخن الأخلاط و تلتفها و تطلق الطبيعه، و الجبنيه تعقل البطن و تولد خلطاً غليظاً، و الزبديه فمعتدله فى الحراره و الرطوبه، و منزلتها منزله [٢٤٦٦] الزيت الحديث.

و كل واحد من الالبان قد يغلب عليه جوهر من هذه الجواهر، و ذلك أن منها ما يغلب عليه الجوهر المائى، و منها ما يغلب عليه الجوهر الجبى، و منها ما يغلب عليه الجوهر الزبدى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٢

و مقدار كل واحد من هذه الثلاث يغلب على اللبن: بحسب طبيعه الحيوان الذى هو منه، و بحسب اختلاف غذائه، و بحسب اختلاف أوقات السنه، و بحسب بعده من الولاده و قربه منها.

بحسب طبيعه الحيوان

[أما من قبل طبيعه الحيوان: فإن لبن البقر يغلب عليه الجوهر الجبى و الجوهر الدسم و لذلك [٢٤٦٧] غذاؤه أكثر من غذاء سائر الألبان و انحداره عن المعده أبطأ.

فى لبن اللقاح

[فأما لبن اللقاح: فالغالب عليه الجوهر المائى و لذلك صار أسرع انحداراً عن المعده و أقل غذاءً من سائر الالبان و أكثر اطلاقاً للبطن [٢٤٦٨] ينفع المستسقين إذا شرب مع أبوال الإبل بإسهاله الماء الأصفر.

فى لبن المعز

[و أما لبن المعز: فمتوسط فيما بين هذين اللبنين لأن هذه الجواهر فيه على الاعتدال.

فى لبن النعاج

[و أما لبن النعاج: فمتوسط بين لبن المعز و لبن البقر لأنه أقل دسومه من لبن البقر و أقل تجبيناً و أكثر دسومه من لبن المعز و أكثر تجبيناً.

فى لبن الأتن و الخيل

[و أما لبن الأتن و الخيل: فهو فيما بين لبن المعز و لبن اللقاح إلا أن لبن الأتن إلى لبن المعز أقرب، و لبن الخيل أقرب إلى لبن اللقاح، و لبن الأتن ينفع لأصحاب

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٣

الدق و السل إذا شرب حليياً حين يخرج من الضرع.

و أوفق الألبان و انفعها فلبن النساء لصحه الأبدان، و كل حيوان سقيم فلبنه ردى ء و ضار كذلك لان [٢٤٦٩] الدم الذى فى

ثدييه ردى ء. و قد ينتفع بشرب اللبن [٢٤٧٠] الحليب فى شرب الأدوية القتاله إذا كانت من الأدوية الحاره [٢٤٧١].

بحسب اختلاف جواهر الأسباب

[و أما اختلاف جواهر الألبان بحسب أوقات السنه: فهو أن اللبن فى الربيع بعد الولاده [٢٤٧٢] عند فناء اللبا من الضرع يكون أرق منه فى سائر الأوقات، ثم لا يزال يغلظ قليلاً قليلاً إلى وقت الصيف حتى يصير معتدلاً، ثم بعد ذلك يزيد على الاعتدال فى الغلظ إلى أن ينقطع عند الحمل.

بحسب غذاء الحيوان

[و أما اختلاف هذه الجواهر فى الألبان بحسب غذاء الحيوان: فمن قبل أن يكون الحيوان ربّما أكل نباتاً سهلاً بمنزله نبات [٢٤٧٣] السقمونيا فيكون لبنها حينئذ سهلاً للطبيعه، و ربّما أكلّ النبات القابض بمنزله الحماض و ثمره البلوط فيكون [حينئذ] [٢٤٧٤] اللبن حابساً للطبيعه، و إذا كان غذاء الحيوان من حشيش جيد محمود كان اللبن المتولد من الدم جيداً [لتحمل الأمرين جميعاً] [٢٤٧٥] و يغذى غذاء حسناً.

و ينبغى أن تعلم أن ما كان من اللبن المائيه عليه أغلب فهو أقل رداءً من غيره و أسرع استمراء، و إن أدمن استعماله [رطب مزاجه] [٢٤٧٦] و ما كانت الجبنيه عليه أغلب، فهو ردى ء و هو لذلك يولد سداداً فى الكبد و الطحال و حجاره فى الكلى و المثانه، و ليس [٢٤٧٧] ينبغى أن يكتر منه.

و جميع الألبان نافعه للصدر و الرئه و لأصحاب السل إذا لم تكن بهم حمى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٤

شديده و لما يحدث من الأمراض فى نواحى الصدر و هو ردى ء للمحمومين و لأصحاب الصداع [و للدماغ] [٢٤٧٨] و لمن كان فى أحشائه غلظ [٢٤٧٩] و لمن يجد فى معدته و أمعائه ريحاً و يضر بالأسنان و تأكلها و يرخى اللثه، و لذلك ينبغى لآكلّ اللبن أن يتمضمض بعده بماء العسل أو بالشراب ليغسل اللثه و الأسنان مما قد علق [٢٤٨٠] بها من الجبنيه، و يضر بمن فى

بطنه قراقر، و لمن به عطش، و لمن كان الغالب على برازه المرار بحسب اختلاف صنعته أيضاً.

و ذلك إن من اللبن ما يطبخ بالأرز و الجاورس [٢٤٨١] و الحنطه و غير ذلك مما يبطىء هضمه [و انحداره] [٢٤٨٢] عن المعده و يولد سدداً و حجاره فى الكلى [و المثانه] [٢٤٨٣].

و منه ما يطبخ حتى تذهب مائته أو تلقى [٢٤٨٤] فيه حجاره [محماه] [٢٤٨٥] أو قطع حديد [محماه] [٢٤٨٦] حتى تذهب عنه المائيه فيصير حينئذ غذاءً نافعاً من استطلاق البطن حابساً لها، و إن كان فى المعده لذع سكنه إلا أن انحداره عن المعده يكون أبطأ.

و منه ما تميز عنه الجنيه و الزبديه بالانفحه أو بغيرها و تستعمل المائيه لاتطلاق [٢٤٨٧] البطن لا- سيما إن خلط معه سكر أو عسل، و قد تنفع هذه المائيه لخراج الفضول المحترقه من البدن و لأصحاب أوجاع الكبد و أصحاب الجرب و الحكه و غير ذلك من الأمراض التى نصفها عند ذكرنا مداواه الأمراض إذا خلط به من الادويه ما ينفع كل واحد من هذه الأمراض.

و منه ما ينتزع زبده و يمخض و يقال له المخيض، فيكون موافقاً لأصحاب المزاج الحار و من قد غلب على معدته الحراره و اليبوسه و لأصحاب التعب و لمن قد اشتد عطشه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٥

و منه ما ينتزع زبده و تصفى مائته و تبقى الجنيه و يسمى حينئذ الدوغ [٢٤٨٨] و هو [٢٤٨٩] يغذو البدن غذاءً صالحاً، و ينفع أصحاب المعده الحاره و أصحاب الاسهال المرى، لا سيما إن كان من لبن البقر، و لا يضر بالأسنان إذا كانت سليمه إلا أنه متى [٢٤٩٠] كانت المعده بارده المزاج لم تهضمه.

فى اللبن الحليب

[و أما اللبن الحليب: فقد يحمض و يتجنن فى المعده البارده،

و من كانت معدته بهذه الصورة فليس ينبغي له أن يقرب الألبان فإنها ضاره له جداً.

و ينبغي لمن أراد أن يشرب اللبن أن لا يشربه بعقب ولاده الحيوان و لكن بعد الولاده بأربعين يوماً.

و ينبغي لأكل اللبن إذا كان مرطوباً أن يأكله مع الثوم و الكراث [و النعناع] [٢٤٩١] و الخردل و الشونيز و الزيت و العسل و يتبعه بالشراب [٢٤٩٢] و يتحرز من إفساده الأسنان بالتمضمض بالشراب و ذلك اللثة و الأسنان بالعسل.

فى الجبن

فأما الجبن: فأفضله [٢٤٩٣] الرطب لانه أسرع انحداراً عن المعده و الأمعاء لما فيه من المائيه الملينه للطبيعه، و الجبن العتيق أردأ الجبن و لا- سيما ما كان معه حرافه وحده لأن هذا الجبن ليس فيه من المائيه شىء و قد اكتسب من الانفحه حده تعطش و تحدث صداعاً و تولد سداداً فى الكبد و حجاره فى الكلى، و كلما قرب الجبن من الطراوه كان أقل رداءه و كلما كان أعتق كان أعسر انهضاماً و اشد تعطيشاً و تصديعاً للرأس، و الجبن يتفاضل بحسب لبن الحيوان الذى هو منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٦

فى الزبد

و أما الزبد: فطبيعته طبيعه السمن [يرخى المعده] [٢٤٩٤] و هو نافع لمن كان فى صدره أو رثته فضل يحتاج إلى إنضاجه و تنقيته و لا سيما إذا أكل مع العسل و السكر.

فى البيض

فأما البيض: فاضله [٢٤٩٥] بيض الدجاج و من بعده بيض التدرج [٢٤٩٦] و من بعد ذلك بيض الدراج و القبع إذا كان ذلك طرياً. فان البيض الذى قدمنا ذكره إذا مرّ به زماناً أو كان فى المواضع الحاره ردى .

و أما بيض البط و النعام و ما شاكل ذلك: فغليظ بطىء الانهضام، و أصلح ما عمل من البيض ما سلق فى الماء و لم ينضج النضج التام حتى ينعقد بل ينضج نصف النضج و هو الذى يقال له النيبردشت [٢٤٩٧] فذلك يكون أسرع انهضاماً و أجود غذاء.

و أما المنعقد الصلب المتحجر [و المطجن] [٢٤٩٨] فردىء عسر الانهضام يولد خلطاً غليظاً و يحدث منه سداداً فى الكبد و حجاره فى الكلى و المثانه و يحدث التخم و القولنج [٢٤٩٩].

و أما ما عمل منه رقيقاً دون النيبردشت فى النضج [٢٥٠٠] فإنه إذا تحسى نفع من خشونه الحلق و الحنجره و الصدر و من اللذع الذى يكون فى المعده و غذى غذاء دون غذاء النيبردشت [٢٥٠١].

فان سلق البيض بالخل حبس الطبيعه و نفع أصحاب الدوسنطاريا، و لا- ينبغي لأكل البيض أن يأكله إلا نيمردشت [٢٥٠٢] أو
[مطبوخاً] [٢٥٠٣] مصبوحاً على الماء الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٧

و الزيت، فان أكله و هو صلب مشتد فليخلط معه شيئاً من الفلفل و الكمون و الدار صيني و يأكل بعده زنجبيلاً مربي و كرفساً و
سذاباً و يشرب شراباً صرفاً [٢٥٠٤] فأعلم ذلك إنشاء الله [٢٥٠٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٨

الباب السابع و العشرون فى العسل و السكر و ما يسقط من السماء [٢٥٠٦]

اشاره

[فى العسل]

فأما العسل: حار يابس فى الدرجه الثانيه، موافق لأصحاب المزاج البارد و لمن قد غلب عليه البلغم و المشايخ فأنه يولد دمماً جيداً
فى أبدانهم و يقوى جوهر حرارتهم الغريزيه و لا سيما إن كان الزمان شتاء، و متى

تناوله أصحاب المزاج الحار و من قد غلب عليه المرار، و من سنه [سن] [٢٥٠٧] الشباب كان ذلك رديئاً لهم، و ولد في أبدانهم المرار الأصفر، و أحدث لهم أمراضاً حاره [حاده] [٢٥٠٨] و لا سيما إن كان الزمان صيفاً، لأنه في مثل هذا الحال يستحيل إلى المرار قبل أن يتولد منه دم. و العسل فيه جلائيته تلين طبيعه وحده بها يعطش شديداً، و متى أكثر منه هيج القي و الغثيان، و إذا طبخ بالماء و نزعت عنه رغوته ذهبته عنه حدته و قل جلاؤه و كان غذاؤه أكثر، و ينبغي لأكل العسل إن كان محروراً أن يتبعه بأكل الرمان المز و التفاح و الكمثرى المزين [٢٥٠٩].

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٥٩

في الخشكنكين

[٢٥١٠]

و أما الخشكنكين: [٢٥١١] فأشد حراره و يبساً من العسل، و هو عسل يابس فيه رائحه دوائيه، يجلب من جبال [٢٥١٢] فارس [و غذاؤه أكثر من غذاء العسل و السكر، [و] هو عسل يابس] [٢٥١٣] و فعله أقوى من فعل العسل في كل [٢٥١٤] حالاته و أكثر منه غذاءً [و أجود لأصحاب الأمزجه الرطبه البلغميه] [٢٥١٥].

في السكر

و أما السكر: فهو إن كان ليس من فضول الحيوان فانا نذكره في هذا الموضع لمشاكلته للعسل في قوه الحلاوه و هو معتدل المزاج إلا- أنه مائل إلى الحراره، و هو في جميع حالاته شبيه بالعسل غير انه لا- يعطش، و غذاؤه أكثر من غذاء العسل و السكر [٢٥١٦].

في الطبرزد

[٢٥١٧]

و السكر الطبرزد: هو أفضل أنواعه و ألطفها و خاصه ما عمل بالمسرقان [٢٥١٨].

فاذا طبخ السكر بالماء و نزعت رغوته أطفأ الحراره و سكن العطش [و السعال و وجع المعده و الكلى و المثانه التي فيها آفه] [٢٥١٩].

الفينذ

[٢٥٢٠]

و أما الفينذ: [٢٥٢١] فهو حار رطب جيد [للحلق] [٢٥٢٢] و الصدر، نافع للسعال، [محلل للنفخ، ملين للبطن] [٢٥٢٣].

فى سكر العشر

فأما سكر العشر: فهو طل يقع على شجر يقال له العشر، و هو لطيف شبيه بالسكر الطبرزد، [و هو ببلاد الغرب و اليمن][٢٥٢٤].

فى الترنجيين

و أما الترنجيين: فهو أيضاً طل يقع على شجر بخراسان و ربّما وقع على الشوك، و مزاجه كمزاج السكر إلا أنه أطف و أقوى جلاء و فيه رطوبه فلذلك صار يلين الطبيعه.

فى المن

و أما المن: فهو أيضاً طل يقع على شجر بنواحي سنجان[٢٥٢٥] و نصيين و أرض الجزيره، و هو حار فى الدرجه الأولى معتدل فى الرطوبه و اليبس، جيد للصدر و الرئه يجلو ما يكون فيهما من الرطوبه و يلين خشونتهما، و يختلف طبعه[٢٥٢٦] على حسب مزاج الشجر الذى يقع عليه، و ربّما وقع على الدفلى و ما قرب منه من الشجر الردى ء الورق [فاعلم ذلك ان شاء الله][٢٥٢٧].

فى الشير خشك

[و أما فهو ضرب من الطل يقع مع السماء بناحيه خراسان و هو حلو يجلو اللسان مثل الكافور و يسهل الطبع، و أكثر ما يسقى منه أربع أواق بماء حار و هو عجيب][٢٥٢٨].

الباب الثامن و العشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى

اشاره

قد يتخذ من العسل و السكر أنواع من الحلوى بعضها بالدقيق، و بعضها بالنشا و بعضها بغير ذلك كالجوز و اللوز و غير ذلك و الفستق و البندق و ما يجرى هذا المجرى، و هو الناطف.

و أما ما يتخذ من النشا فالفالودج و اللوزينج و الحسا و ما يتخذ منه بالدقيق و الزلايه و القطائف و الخبيص و ما يجرى هذا المجرى، و كلّ ما يتخذ من الدقيق و النشا فهو يولد خلطاً غليظاً لزجاً و يحدث فى الأحشاء سداداً و يولد الرمل[٢٥٢٩] و الحجاره فى الكلى و يبطن انحداره عن المعده و يعقل البطن، فان استمرأ غدى غذاء كثيراً.

و ما اتخذ منه بالعسل فهو أقل ضرراً لمن كانت أحشاؤه سليمه من السدد إلا أنه يسخن اسخناً قوياً، و لذلك هو موافق لمن كان مزاجه ليس بالحار. فأما ما عمل بالسكر فهو أقل اسخناً، و من كان قد ابتدأ به السدد و الغلظ فى كبده أو فى بعض احشائه

فهو بالعسل و السكر أعظم مضره منه بغيرهما، لأن من شأن الكبد أن تستلذ بالأشياء الحلوه و تجذبها اليها من المعده بسرعه، لمشاكتها لها في الطعم و تلج لذلك في مجاريها فتزيد في علوها و عظمها، و الدليل على ذلك أنك تجد الحيوان الذي يأكلّ التين كبده عظيمه لذيذه طيبه جداً لأن من شأن الكبد أن تغتدى و تسمن بالأشياء الحلوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص:

في [الفالودج

و أما الفالودج: فهو أكثرها غذاءً و أكثرها توليداً للسدد، و أبطأ انهضاماً.

في الخبيص

[و الخبيص: دون الفالودج في هذه الأحوال و أقل غذاءً و توليداً للسدد.

في [القطايف

و أما القطايف: فأشد غلظاً و أكثر غذاءً و ابطأ انهضاماً، و ما عمل منه بالجوز و دهنه [٢٥٣٠] فهو اشد حراره، و ما عمل منه باللوز و دهنه فهو معتدل في الحراره.

في [اللوزينج

و أما اللوزينج فهو دون القطايف في هذا الفعل.

في الزلايه

[[٢٥٣١]

و الزلايه: أخف من هذين و أسرع انهضاماً.

و جميع هذه الأشياء ينبغي أن لا يدمن على أكلها من كان صحيحاً [٢٥٣٢] و يتوقاها من كان في كبده أو طحاله أو كلاه سدد فإنها رديئه له، و هي نافعه لأصحاب علل الصدر و الرئه و السعال، و الحسا المتخذ من الدقيق و النشا بالسكر و دهن اللوز موافق لأمثال هؤلاء و ينفعهم غاية النفع الا من كان في قصبه رثه سدد فلا يأكله، و كل هذه الأشياء لأصحاب [٢٥٣٣] الكد و التعب أوفق منها لغيرهم، و من أراد أن يسلم من ضرر هذه فيأكلها بعد الرياضه و يشرب الشراب العتيق أو نبيذ الزبيب و العسل بعد أربع ساعات من تناوله إياها و الزنجيل المربي، و متى عرضت لآكل هذه سخونه البدن أو حراره فليشرب السكنجين و يمتص الرمان المز، و أن دام به ذلك فليستعمل الفصد و الحجامه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٣

في الناطف

[و أما فما عمل منه بالعسل و الجوز فهو شديد الحراره مصدع للرأس كثير التوليد للصفراء ردىء لأصحاب المزاج الحار ردىء

لشباب [٢٥٣٤] موافق للمشايع و أصحاب المزاج البارد، و ما كان منه معمولاً باللوز فهو أقل حراره و هو موافق لأصحاب السعال من رطوبه، و ما عمل منه بالسكر فهو موافق لأصحاب السعال الحار و هو لمن [٢٥٣٥] به سعال من حراره، و ما عمل منه بالفستق [و العسل] [٢٥٣٦] فهو موافق لمن في رئته و صدره خلط بلغمي و لمن به سدد في هذه المواضع، و أما ما عمل من الناطف بالخشخاش و العسل فهو معتدل في الحراره، و ما عمل بالسكر فهو موافق لأصحاب المزاج الحار و لمن به سعال من حراره و أصحاب

النزلات و لمن به قرحه فى صدره و رثته، و ما عمل منه بالسّمسم فهو أكثر غذاء و فيه وخامه و ثقل، نافع من السعال و الصدر و الرئه و يرخى المعده، و أما سائر الأشياء الباقية التى بالسكر و العسل فقوه الناطف المعمول منها [٢٥٣٧] ممتزج من فعلها [٢٥٣٨] و فعل السكر و العسل. و أنت قادر أن تعرف ذلك بجوده [التمييز و الرؤيه] [٢٥٣٩] إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٤

الباب التاسع و العشرون فى صفه الاشربه و أولا فى الماء [٢٥٤٠]

اشاره

و إذ قد أتينا على ذكر ما يؤكل و شرحنا القول فى كل واحد من أنواعه على ما ذكره جالينوس و غيره و ما جربناه نحن، فلنذكر الحال فى جميع ما يشرب و نبين قوه كل واحد من أصنافه.

فنقول: إن الحاجه كانت إلى الشراب لمنفعتين:

احداهما: ليرطب البدن و يخلف مكان ما يتحلل منه من الجوهر الرطب.

و الثانيه: لينفذ الغذاء و يوصله إلى سائر أعضاء البدن [٢٥٤١] و يكسبه الرقه التى بها يسهل نفوذه فى المجارى و الطرق.

فى اصناف الاشربه

[و أصناف الاشربه ثلاثه:

الأول: الماء و منفعتة [المنفعه] [٢٥٤٢] التى ذكرناها و ليس يصل إلى البدن منه شىء من الغذاء.

و الثاني: الخمر و منفعتة أن يحمل الغذاء و يوصله إلى سائر أعضاء البدن و أن يغذى البدن و يسخنه، و [ان] [٢٥٤٣] يزيد فى الدم و الروح و يقوى الحراره الغريزيه و ينشرها فى سائر البدن و يجود الهضم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٥

و الثالث: الربوب و الاشربه الدوائيه و منفعتها أن تنفذ الغذاء و الدواء و توصله إلى الأعضاء و تغذى [٢٥٤٤] البدن و تقوم مع ذلك مقام الدواء.

فى الماء

[و نحن نبتدى أولًا بذكر الماء فنقول: أنه لما كانت الحاجه إلى استعمال الماء فى حفظ الصحه و مداواه الأمراض أعظم من الحاجه إلى سائر الأشياء التى تشرب و أكثر نفعاً و جب ضروره على الطبيب أن يكون عارفاً بطبائع المياه ليستعمل أجودها و

انفعها فى الشرب و يتجنب ما سوى ذلك.

فى الماء: فأما الماء: فمنه عذب، و منه غير عذب.

و الماء العذب: منه خالص لا يخالطه شىء من العكر و هو جيد موفق للشرب، و منه غير خالص.

فى الماء العذب الخالص

[و الماء العذب الخالص: هو الماء الذى ينبع و يجرى من العيون التى من ناحيه المشرق، و من علاماته أن يكون أبيض نقى البياض براق[٢٥٤٥] خفيف الوزن لا رائحه له و لا طعم و يسخن سريعاً و يبرد سريعاً.

أما بياضه و نقاؤه: فإنه يدلّ على أنه خالص لا يخالطه شىء من العكر.

و أما عدم الرائحه و الطعم: فيدلّ على أنه ليس فيه كيفيه يميل إليها.

و أما خفه الوزن و سرعه الاستحاله: فإنه يدلّ [٢٥٤٦] على لطافته. و ما كان كذلك من المياه فإنه يكون لذيد الشرب شهياً مريئاً تقبله الأعضاء و يهضم الأغذيه و ينحدر سريعاً عن المعده و لا يثقلها و يبرد و يرطب.

و بعد الماء الذى ينبع من عيون المشرق، الماء الذى يجرى فى المواضع التى فيما بين المشرق الصيفى إلى المغرب الصيفى، و هذه هى العيون الشماليه و المياه التى تنبع من جبال الطين، و التى تجرى على الحجاره و الرضراض جريئاً قوياً

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٦

كالأوديه العظام، فإن هذه بعد ذلك أفضل المياه و أصحها لأنها تكون حاره فى الشتاء بارده فى الصيف.

و السبب الذى له صارت العيون تسخن فى الشتاء

و تبرد في الصيف أن الارض في الشتاء تبرد [٢٥٤٧] و تنقبض فتنعكس الحرارة إلى باطنها فيسخن الماء لا- سيما إذا كان جوهره [٢٥٤٨] لطيفاً، و أما في الصيف فإن الحرارة تنحل عن باطن الأرض و تنفس [في ظاهرها] [٢٥٤٩] فلذلك يكون بارداً.

في الماء العذب الغير صالح

[و أما الماء العذب الذي هو غير خالص: فهو الماء الذي فيه رائحة و طعم، و منه الماء الكدر، و منه الماء [٢٥٥٠] العفن، و منه ماء المطر.

في الماء الكدر

[فأما الماء الكدر: فهو الذي يخالطه الطين و ماء الثلوج، و هذا النوع يولد سداً في الكبد و حجاره في الكلى، و هو أبطأ انحداراً عن المعده من الماء الخالص.

في الماء العفن

[و أما الماء العفن: فبمترله مياه الآجام و البطائح و مواضع الحمأ و المواضع التي تجرى إليها أقدار المدن و أوساخها ففيه حراره و غلظ يعظم الطحال و الكبد و يفسد المعده و يسمج اللون بافساده الكبد و يولد الحميات.

في ماء المطر

فأما ماء المطر: فهو أجود المياه و أخفها وزناً و أعذبها و أنقاها كالأذى قال أبقراط: في كتابه في الأهويه و المياه: «إن ماء المطر أخف المياه و أصفها»

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٧

و أعذبها» و ذلك إن [٢٥٥١] المطر إنما يكون من بخارات المياه التي تجذبها الشمس و ترفعها، و من شأنها أن تجذب الشئ اللطيف من الماء و من سائر الأجسام، و لذلك صار ماء المطر يعفن بسهولة أسرع مما تعفن سائر المياه للطفاته فهو لذلك [٢٥٥٢] أجود المياه و أسرعها نفوذاً من المعده، إلا أنه إذا ابتدأ يعفن يحدث البحوحه و السعال و ثقل الصوت و الحمى، فإن لم يعفن فهو في سائر الحالات جيد للشرب، و ذلك لان [٢٥٥٣] تعفنه ليس يكون من رداءته لكن من لطافته.

و كذلك كلما يسرع تعفنه من المياه فهو ماء جيد لان [٢٥٥٤] تعفنه إنما هو من أجل لطافته، و أجود ما يكون من ماء المطر ما كان قطره قليلاً على هدوء، لأن ذلك يدل على [٢٥٥٥] أن البخار المحدث له لطيف، و ما كان منه أيضاً مع رعد فإن الرعد بتحريكه للسحاب يلطف البخار [المحدث له] [٢٥٥٦] فماء المطر [٢٥٥٧] فهو أجود المياه و أعذبها.

في الماء البارد

[و كل واحد من هذه المياه فربما استعمل حاراً، و ربّما استعمل بارداً.

فأما ما استعمل مبرداً بالثلج أو بارداً جداً حين يغرف من العيون مثل برد الثلج فأنه يبرد المعدة و الكبد الحاريتين، و لا ينبغي أن يشرب على الريق لأنه يقرع [٢٥٥٨] المعدة، و كثيراً ما يهيج نافضاً و كزازاً، و هو رديء للأسنان و العصب و العظم و الدماغ و النخاع لبرد مزاج هذه الأعضاء [٢٥٥٩]، و هو رديء للصدر و يهيج السعال و النزلات، جالب

لانفجار الدم من نواحي الصدر، و لا ينبغي أن يشربه من مزاج معدته و كبده باردان بالطبع أو قد نالتهما آفه من سوء مزاج بارد، و لا ينبغي أيضاً أن يشرب عقب الجماع و الحركة العنيفه دفعه فأنه يضعف الحراره الغريزيه.

و بالجمله فإن من أدمن على شرب الماء المبرد بالثلج لم يأمن رداءه عاقبته

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٨

لا سيما عند الشيخوخه و الهرم [٢٥٦٠]، و لا يشربه أيضاً عند العطش الشديد الحادث بالليل فى النوم، لأن ذلك مما يطفىء الحراره الغريزيه إلا أن يكون ذلك العطش بسبب خمار [٢٥٦١] أو بسبب تناول الأشياء المالحه أو الأشياء الحاره اليابسه أو غير ذلك مما يعطش.

فأما شرب الماء البارد بالثلج بعد الطعام: فأنه ينهض الشّهوه و يقوى المعده على هضم الغذاء و دفع ما فيها، إلا أنه ينبغي أن يشرب قليلاً قليلاً لا دفعه.

فأما ما يتحلل من الثلج و الجمد: فردىء لأن أطف ما فيه يتحلل عند الجمود.

فى الثلج

[٢٥٦٢]

و الثلج منه الجمد و منه الجليد.

فأما الجمد: فأجوده ما كان جموده من ماء عذب جيد، و أردؤه ما كان جموده من ماء ردىء.

فأما الجليد: فأجوده ما وقع على الصخور و الأرضيين الصلبه و الرمال [٢٥٦٣] و الأرض الطيبه [٢٥٦٤]، و متى اتفق لك ماء ردىء فأمزجه بهذا الثلج.

و أما الثلج الذى يقع على الجبال الرديئه: التى فيها المعادن و كان لها طعم و رائحه فلا ينبغي أن يستعمل [٢٥٦٥].

فى الماء الحار

[و أما الماء الحار: فأنه على الريق يغسل المعده من فضل الغذاء المتقدم و يجلو [٢٥٦٦] البلغم و الرطوبه عنها و ربّما أطلق البطن، فان أدمن استعماله [٢٥٦٧] أرخى المعده و أفسد الهضم و أرخى جميع الجسد و أذبله و هيح الرعاف، و إن كان فاتراً

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٥٦٩

فأنه يغشى و يهيح القىء.

و أما الذى ليس ببارد و لا فاتر: فأنه ينفخ البطن و يرخى المعده و يضعف الشهوه و لا يسكن العطش، فهذه صفه الماء العذب.

فى الماء الغير العذب

[فأما الماء الذى ليس بعذب: فمنه المالح، و منه الكبريتى، و منه الزفتى، و منه الشبى، و منه الماء النظرونى و منه الماء الذى يخرج من المعادن، و هذا مثل [٢٥٦٨] ما يخرج من معادن النحاس أو معادن الفضة أو من معادن الزئبق.

فى الماء المالح

[٢٥٦٩]

فأما الماء المالح: فأنه يطلق البطن و إن أدمن عليه عقل الطبيعه و جفف البدن و ولد الحكه و الجرب.

فى مياه المعادن و غيرها

[و أما ماء الكبريت: فأنه يسخن و يجفف، و ينفع من القروح العتيقه [٢٥٧٠] و من الحكه و الجرب و من فساد المزاج و الاستسقاء و سائر [٢٥٧١] الأمراض الباردة إذ شربت أو جلس فيها.

و أما ماء الزفت و ماء القير: فهو شبيه بماء الكبريت فى فعله بل هو أقوى فعلاً فى الأمراض الباردة، و هو يسخن العصب و يحمى الكبد.

و أما الشبى [٢٥٧٢]: فأنه يبرد و يجفف و ينفع من نفث الدم و سيلان الطمث و من البواسير.

و أما النظرونى: فأنه يطلق البطن.

و أما الذى ينبع من معادن الحديد فأنه يحبس البطن و يشد الأعضاء و يقويها

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٠

و ينفع من وجع الطحال و ورمه.

و أما الذى ينبع من معادن النحاس: فينفع من رطوبات البدن و المعده و يجففها و ينفع من رداءه [٢٥٧٣] المزاج و [يولد] [٢٥٧٤] عسر البول.

و أما الماء الذى ينبع من معادن الفضة فأنه يبرد و يجفف باعتدال.

و سائر هذه المياه غير العذبه رديئه للشرب إذا استعملت على جهه الشراب [٢٥٧٥]. و أما إن استعملت على جهه الدواء فصالح فيما ينتفع به منها من الأمراض و العلل إذا شربت أو استحم بها.

وقد ينبغي متى دفع الإنسان إلى شرب المياه الرديئه الكيفيه و دفعته إليه ضروره بانتقاله من موضع إلى موضع، فينبغي أن يحمل معه من طين بلده و من موضع الماء الذي ألف شربه فيلقى منه في الماء الذي دفع إلى شربه و يتركه حتى يصفو ثم يشربه، فإن لم يفعل ذلك فينبغي أن يطبخ ذلك الماء طبخاً جيداً [و يبرده

و يصفيه و يشربه [٢٥٧٦] و يمزجه بالشراب القابض إن كان مزاج الإنسان بارداً أو بالسكنجين إن كان مزاجه حاراً أو بشىء من الخل إن لم يحضر شىء من السكنجين.

و قد يتففع بالبصل المعمول بالخل أو المنقوع فى الخل ساعه، و إذا كان الماء كدراً فليصفى [٢٥٧٧] فى راق مطلق بخبز السميد النضيج مبلولاً بالماء.

و إن كان الماء قابضاً فليمزجه بالشراب الحلو، و إن كان مالحاً فليخلط به [٢٥٧٨] شيئاً من السويق فيروقه دفعات أو يصيره فى جرار جديده [٢٥٧٩] و يأخذ قطره و يكون شربه له على أعذيه دسمه، و إن كان الماء فائر و كانت فيه عفونه فينبغى أن يمزج بربوب الفواكه المزه بمنزله رب الريباس و الرمان و الحصرم، و يجتنب الأغذيه الحاره و لا يتناول الشراب، و إن كان الماء مرأً، فينبغى أن يمزج بالجلاب و يؤكل عليه الأشياء الحلوه، و إن كان الماء ردىء الكيفيه فمن شأنه أن يحدث فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧١

البدن ضرراً فينبغى أن يطبخ فيه الحمص [و يصفى و يشرب أو يحسى ماء الحمص و يؤكل الحمص أو] [٢٥٨٠] بقله الرازيانج و الجزر البرى مطبوخاً مع السمك أو يأكل [٢٥٨١] السمك المالح و السلق و القرع و ما شاكل ذلك، و يقال إن ركاب البحر إذا عدموا الماء العذب صاعدوا ماء البحر بالقرع و الانايق التى تصاعد فيها الماء الورد.

فهذه صفه الماء و أنواعه، فاعلم ذلك [ان شاء الله تعالى] [٢٥٨٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٢

الباب الثلاثون فى صفه الأنبذه و أولاً فى الخمر [٢٥٨٣]

اشاره

و أما الشراب: و هو النبيذ فمنه العنبى و هو الخمر، و منه الزبيبي، و منه العسلى، و منه التمرى، و منه الدوشابى، و منه الفقاع و ما يعمل من الشعير و غيره، و

جميع هذه الأصناف حاره إلا أن بعضها أقوى حراره من بعض.

فى الخمر

فأما الخمر: فمزاجه بالجملة حار يابس إلا ما كان منه حديثاً قريب العهد بالعصير فليس تجاوز حرارته الدرجه الأولى، و ما كان عتيقاً فليس تجاوز حرارته الدرجه الثانيه، و على قدر قربه من العصير و بعده منه تكون الزيادة و النقصان فى هذا المزاج، و هو من أوفق الأشياء فى باب حفظ الصحه إذا استعمل منه مقدار [٢٥٨٤] معتدل فى وقت الحاجه فأنه يقوى الحراره الغريزيه و ينميها و ينشرها فى جميع أعضاء البدن، و يقوى النفس و يحدث لها سروراً و فرحاً و نشاطاً و شجاعه [و كرمًا] [٢٥٨٥] و يزيد فى القوه و الشده و يعدل الأخلاط المراريه فيستفرغها بالبول و العرق و يعدل المره السوداء بتسخينه إياها و ترطيبه لها و يلين الطبيعه، و يرطب الاعضاء [٢٥٨٦] الصلبه و الأبدان التى قد عرض لها اليبس من التعب المفرط، و ينعش أبدان الناقلين و يخصبها لأنه يزيد فى شهوه الطعام، و يعين على استمرائه و نفوذه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٣

إلى الأعضاء، و يوصل رطوبه الماء إليها فيرطبها متى عرض لها اليبس، و يحلل النفخ و الرياح.

كل ذلك إذ استعمل منه بمقدار معتدل مما لا يسكر السكر الشديد، فإن السكر إذا أدمن عليه أحدث فى البدن مضار كثيره منها فساد الذهن و ذهاب العقل و استرخاء القوه النفسانيه بما يملأ العروق و بطون الدماغ و يغمر الحراره الغريزيه و يبردها، فيحدث عن ذلك السكته و الفالج و الاسترخاء و السبات و الصرع و الرعشه و التشنج، و مع ما ذكرنا فإن فعل الخمر يختلف فى الأبدان بحسب اختلاف طبائعها و بحسب اختلاف طبائع [حالات] [٢٥٨٧]

الأبدان الوارد عليها.

فى طبائع الخمر

[فأما طبائع الخمر: فإنها تختلف [٢٥٨٨] من قبل خمسة أشياء:

أحدها: اللون.

و الثانى: القوام.

و الثالث: الرائحة.

و الرابع: الطعم.

و الخامس: الزمان.

[الأول]

فأما اختلافها من قبل اللون: فإن منها أحمر ناصعاً و هو قوى الحرارة و اليبس سريع النفوذ عن المعده يولد فى البدن دمًا مائلاً إلى الحده يقوى الحرارة الغريزيه إذا تناول منها مقداراً موافقاً، و منه الأحمر القانى: و هو أيضاً قوى الحرارة، كثير الغذاء، مولد للدم الجيد، [سريع النفوذ عن المعده إذا تناول منه مقداراً موافقاً] [٢٥٨٩] و منه الأصفر: و ما كان كذلك فهو أقوى حراره و أشد حده و أسرع نفوذاً إلى سائر الأعضاء مولد للصفراء مصدع للرأس، و منه ما لونه أسود:

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٤

و هو أكثر غذاء و حرارته دون حراره الأصفر و نفوذه فى البدن أبطأ، و منه ما لونه أبيض شبيه بالماء: و هو أقل حراره من سائر أصناف الخمر و أقلها غذاء و أسرعها نفوذاً عن المعده إلى سائر البدن.

[الثانى]

و أما اختلاف فعل الخمر من قبل القوام: فمنه ما هو غليظ و هو أكثرها غذاء و أبطؤها نفوذاً عن المعده، و منه رقيق: و غذاؤه يسير و نفوذه عن المعده سريع يسكن الصداع العارض [٢٥٩٠] من قبل خلط مجتمع فى فم المعده و يدر البول، و منه معتدل القوام: و لذلك هو متوسط بين الكثير الغذاء و القليل الغذاء و بين السريع الاستمراء و البطيء الاستمراء.

[الثالث]

و أما اختلاف الخمر من قبل الرائحة فإن منه ما هو ذكى الرائحة و يقال له الريحانى، و هو يولد دمًا محموداً و يغذو غذاء جيداً،

و منه كريبه الرئحه و الدم المتولد منه ردى ء لما يرتفع منه إلى الرأس و

يحدث صداعاً من البخار الردى ء.

[الرابع]

و أما اختلاف الخمر من قبل الطعم: فإن منه ما هو حلو: و هو يغذو غذاء كثيراً و يولد دماً غليظاً و يلين الطبيعه إلا أنه بطى ء الانهضام و الانحدار عن المعده مهيج للعطش، و منه ما هو قابض: و هو مقو للمعده حابس للطبيعه ضار للصدر و ما يليه موافق للعلل التى تكون فى الأمعاء [بطى ء الانحدار عن المعده] [٢٥٩١] و منه ما طعمه مر: و هو قوى الحراره مفتوح للسدد و ملطف للاخلاق الغليظه، و منه ما فيه مراره: [٢٥٩٢] و هو أقل حراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٥

[الخامس]

و أما اختلاف الخمر من قبل الزمان: فإن ما كان من الشراب عتيقاً كان اشد حراره و أقوى حده مما كان حديثاً قريب عهد من العصير، و كل ما كان أكثر عتاقه فهو أقوى حراره و بحسب بعده و قربه من العصير تكون قوته فى الحراره و ضعفه فيها.

فإذا كانت أحوال الشرب المفردة هذه الأحوال و أفعالها هذه الأفعال فإنها إذا تركب بعضها مع بعض اختلفت أفعالها [٢٥٩٣] بحسب اختلاف تراكيبها.

و أنا قائل فى تركيب ذلك [٢٥٩٤] قولاً مختصراً لا يستغنى المتطب [٢٥٩٥] عن معرفته

فأقول: إن أحمد الخمر كلاًها و أوقفها لتوليد الدم الجيد المعتدل و لتقويه الحراره الغريزيه ما كان أحمر ناصعاً معتدل القوام طيب الرائحه متوسطاً فيما بين العتيق و الحديث، و من بعده الأحمر القانى الغليظ الطيب الرائحه فإنه أكثر غذاء و أكثر توليداً للدم.

و أما الأحمر الغليظ: الذى فيه قبض فانه أقل جوده من هذين.

و أما الاسود الغليظ: [الذى فيه قبض] [٢٥٩٦] فإنه عسر الانهضام بطى ء النفوذ عن المعده يغذى غذاء كثيراً [إذا استمرئ] [٢٥٩٧] و يولد دماً غليظاً.

و أما ما كان أحمر غليظاً

حلوًا: فإنه ردىء عسر الانهضام بطىء الإنحدار عن المعده و أردأ منه فى هذه الحال و أعسر انهضامًا و أبطأ انحدارًا الشراب الأسود الغليظ الحلو الكريه الرائحه.

و أما الشراب الأبيض الغليظ: فأقلها غذاء و أقلها اسخانًا، و أقل غذاء منه الأبيض الرقيق فإنه مع ذلك يدر البول و يصلح للمحرورين و لا يصدع الرأس و لا يضر بالعصب و يسكن الصداع الحادث عن أخلاط رديئه فى المعده.

و أما الشراب الأصفر الرقيق: فغذاؤه غذاء قليل إلا إنه قوى الحراره

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٦

[و الحده] [٢٥٩٨] و أحدها كلها الأصفر الغليظ [٢٥٩٩] و هو أفواها كلها حراره و أسرعها ترقياً إلى الدماغ [و أصعبها] [٢٦٠٠] و تحدث خماراً [صعباً] [٢٦٠١] لا سيما إن كان عتيقاً فمن قبل هذه الأشياء يختلف فعل الخمر فى البدن بحسب اختلاف طبائعها.

و أما اختلاف أفعالها من قبل اختلاف حالات الأبدان: فإن ذلك يكون إما بسبب مزاجها الطبيعى و إما بسبب حاله خارجه عن الأمر الطبيعى.

أما بسبب مزاجها الطبيعى: فإن أصحاب المزاج الحار و من تغلب الصفراء عليه فإن الشراب الأصفر و الأحمر الناصع و ما كان عتيقاً غير موافق لهم، لأنه يحدث لهم مضار كثيره بمنزله الحمى و الصداع و ضربان البدن و اللهب و الخمار الشديد العسر التحلل، فإن دفعوا إلى شربه فليشربوه بمزاج كثير و ينقعوا فيه الخبز السميد و الحوارى قبل شربهم إياه بست ساعات أو أربع ساعات ثم يروّق [و يشرب] [٢٦٠٢].

و أما الشراب الأبيض الرقيق الحديث: فموافق لهم [لأنه] [٢٦٠٣] لا يحدث لهم ضرراً و ينتفعون به لأنه يوصل الماء إلى أعضائهم فيبرد لذلك مزاجهم.

و أما أصحاب المزاج البارد و من كان الغالب عليهم البلغم: فإن الشراب الأصفر و الأحمر و العتيق

و الصرف موافق لهم يولد فى أبدانهم دمًا محموداً، و الأشربه الرقيقه الكثيره المزاج و الحديثه غير موافقه لهم، لأنها تزيدهم رطوبه و برد مزاج و تحدث فى الأمعاء رياحاً و نفخاً و تضعف المعده [٢٦٠٤].

و أما الأبدان المعتدله المزاج فإن الشراب المورده و الأحمر [٢٦٠٥] الناصع المعتدل بين العتيق و الحديث إذا مزج بالماء مزجاً معتدلاً كان موافقاً لهم [لأنه] [٢٦٠٦] يولد فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٧

أبدانهم دمًا محموداً إذا شربوا منه مقداراً معتدلاً أحدث لهم جميع الحالات المحموده، التى ذكرناها.

و أما سائر الأشربه الباقية: فرديته لهم لأنها تحدث لهم المضار التى وصفناها [٢٦٠٧] فى كل واحد منها.

و أما من كان جسمه بحاله خارجه عن الأمر الطبيعى: فإن من كان يتولد فى معدته و أمعائه مراراً و كان قد سخن مزاجه بسبب من الأسباب، أو كان يعرض له صداع، أو كانت كبده حاره فإن الشراب الأحمر الناصع و الأصفر العتيق لهم ردىء جداً، و الأبيض الرقيق المائى غير ضار لهم، و كذلك يجرى الامر فيمن يتناول الشرب الذى هذه صفته فى البلدان الحاره و فى الصيف، و فيمن قد تعب تعباً كثيراً و فيمن قد ناله الغم من المضار، فاعلم ذلك

و أما من كان يتولد فى معدته و أمعائه بلغم أو رياح أو كبده و أحشاؤه بارده المزاج و فيهما [٢٦٠٨] سدد، فإن الشرب الحلو الغليظ الحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضره على ما بهم و لا يستمرءونه و لا ينفذ عن معدتهم سريعاً لا سيما الشراب الحلو الغليظ، فإن المعده الصحيحه لا تستمرئه و لا ينفذ عنها إلا بعد مده، فضلاً عن المعده المريضه.

و أما الشراب الأحمر الناصع و الأصفر العتيق: [٢٦٠٩] فنافع لأمثال هؤلاء [٢٦١٠].

فأما من

كان عصبه ضعيفاً أو كانت به عله في عصبه فإن الشراب بالجمله ردى ء له، لإن [٢٦١١] خاصيه الشراب الإضرار بالدماغ و العصب، و هو خاصه من أردأ الأشياء لمن كان يسرع إليه الصداع و من به في دماغه عله [٢٦١٢]، و الشاهد على ذلك قول أبقرات: في كتابه في الأمراض الحاده حيث قال: «ضرر الخمر بالرأس شديد، لأنه يسرع الارتفاع إليه و ترتفع بارتفاعه الأخلاط التي تعلق [٢٦١٣] في البدن، و هي

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٨

لذلك تضر بالذهن».

و قال أيضاً: في هذا الكتاب: «إن الشراب المائي الكثير المزاج يرطب المعده و يضعفها [٢٦١٤] و يولد في المعده نفخاً و رياحاً [بسبب مائته و برودته] [٢٦١٥]».

و أما الصرف: فيحدث ثقلاً في الرأس و عطشاً و اختلاجاً في الأضلاع و اختلاطاً [في الدهن] [٢٦١٦] بسبب حرارته.

فهذه جملة ما ينبغي أن يعلمه الطبيب [٢٦١٧] من أمر الخمر في قواه و اختلاف أفعاله في المنفعه و المضره في كل واحد من الأبدان، فينبغي أن تميز ما ذكرناه في سائر أصنافه من المنافع و المضار، و تقيس بعضه ببعض لتعرف ما يفعله كل صنف منه في كل واحد من الأبدان بالزيادة [٢٦١٨] و النقصان، [فأعلم ذلك] [٢٦١٩].

في النبيذ الزبيبي

[٢٦٢٠]

و أما ما تفعله الأنبذه الأخر في الأبدان فإن النبيذ الزبيبي [الحلو] [٢٦٢١] الجاف المفرد فقوته قريه من قوه الخمر إلا- أنه أقل حراره منه [و لذلك يكون فعله فيه أضعف من فعل] [٢٦٢٢] و أما ما عمل بالعسل فإنه أسخن منه و أيبس منه، و هو مولد للصفره و يسخن البدن اسخناً قوياً و ينفع أصحاب المزاج البارد و أصحاب الأمراض البلغميه لا سيما ما عمل منه بالأفاويه.

في نبيذ العسل

[فأما] [٢٦٢٣] نبيذ العسل المفرد فإنه يسخن إسخناً شديداً و يحدث صداعاً و خماره أشد من خمار هذه كّلها، و ينفع أصحاب الأمراض البلغميه و المرطوبين منفعه بينه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٧٩

في نبيذ التمر

[٢٦٢٤]

فأما نبيذ التمر فأغظ من سائر الأشربة و غذاؤه غذاء كثير، و ما كان عتيقاً فهو أقل غلظاً و يسخن البدن اسخناً شديداً [٢٦٢٥] إلا أن اسخانه أقل من إسخان الأشربة التي ذكرناها قبل و هو مولد للسدد [٢٦٢٦].

في نبيذ الدوشاب

[٢٦٢٧]

فأما نبيذ الدوشاب فأغظ من نبيذ التمر و أبطأ انحداراً [عن المعده] [٢٦٢٨]، و أقل اسخناً للبدن و أكثر تلييناً للطبيعه [٢٦٢٩] و يولد سداً في الأحشاء.

و ما كان من هذين طرياً [٢٦٣٠] فأنهما يولادان سداً و نفخاً و رياحاً إلا أنهما إذا استمرتا غذياً غذاء [٢٦٣١] كثيراً و ينبغي لمن شرب الشراب متى كان عتيقاً [أو] [٢٦٣٢] أصفر قوى الحرارة و كان [٢٦٣٣] شاباً محروراً أن يتنقل عليه الرمان [٢٦٣٤] المز و التفاح [المز] [٢٦٣٥] [و حماض الاترج] [٢٦٣٦] و أصول الخس و الجمار، و يكون طعامه قبل الشرب الرمانى، و الحصرمى، و السماقى، و إن كان الشرب غليظاً فليتنقل عليه بأصول الكرفس المربى، و إن كان مائلاً إلى المراره فليتنقل عليه بالفسق و اللوز و ما يجرى هذا المجرى، و من كان يعرض له الخمار كثيراً فيكون طعامه قبل الشرب الكرنبيه [٢٦٣٧]، و أما النبيذ التمرى و الدوشابى [٢٦٣٨] فليتنقل عليه بالرمان المز.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٠

في الفقاع

[٢٦٣٩]

فأما الفقاع: فشراب غير مسكر و منه ما يتخذ بالشعير، و منه ما يتخذ بالخبز الحوارى، و منه ما يعمل بماء الرمان.

فأما ما عمل بالشعير: فإنه يغشى و يضر بالعصب و ينفخ و يفسد فى المعده إلا أنه يسكن حده الحرارة، و ما كان معمولاً منه بالافاويه فإنه مع ما ذكرنا يسخن و يطف، و قد يستعمله قوم على أنه يسكن الخمار و ليس هو كذلك.

و أما ما عمل بالخبز الحوارى: الملقى عليه النعناع و الكرفس فهو أقل رداءه من المتخذ بالشعير.

و أما ما عمل بماء الرمان: فإنه يطفئ الحرارة و يسكن العطش، و هو جيد لأصحاب الصفراء، [فأعلم ذلك] [٢٦٤٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨١

الباب الحادى و الثلاثون فى الأشربه الدوائيه و أولاً فى السكنجين

فأما الأشربه التي تقوم مقام الأدوية: فمنها السكنجيين و قد يعمل بالسكر، و قد يعمل بالعسل.

و ما عمل منه بالعسل ساذج: من غير بزور [فمزاجه] [٢٦٤١] معتدل في الحرارة و البروده.

و ما عمل منه [بالعسل و] [٢٦٤٢] بالبزور [٢٦٤٣] و الأصول: فهو [حار يابس] [٢٦٤٤] أميل إلى الحرارة و يقطع البلغم [٢٦٤٥] الغليظ اللزج و يحلل الرياح.

و ما عمل بالسكر: فهو موافق لجميع الناس في سائر الأسنان و سائر أوقات السنه و البلدان، لأنه يفتح المجارى و المنافذ و ينفذ ما فيها من الفضول و يقطع الفضل الغليظ اللزج و يلففه و يعين على نفث البصاق من الصدر و الرئه و يدر البول و يجمع الصفراء بحموضته.

و ما كان منه ساذجا أعنى: بغير الالبازير و الاصول [٢٦٤٦] فإنه يكون أشد قمعاً للصفراء و أشد تبريداً و تسكيناً للعطش و يجلو المعده من الأخلاط الحاده موافقاً لجميع الاصحاء لا سيما المحرورين و يحفظ [٢٦٤٧] صحتهم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٢

و أما المرضى: فإنه ينفع من أكثر

الأمراض لا سيما الأمراض المركبه من الصفراء و البلغم، و يضر بأصحاب [٢٦٤٨] السحج و الاسهال و خشونه الصدر و الرئه و قروحها، و الأوجاع التي تكون في العصب [٢٦٤٩] [فأنه يضر بها] [٢٦٥٠].

في السكنجين السفرجلي

[فأما السكنجين السفرجلي] [٢٦٥١] الذي وصفه جالينوس في كتابه [في] حفظ الصحه «فأنه يقطع رطوبات المعده و يخرج عنها الصفراء و يقويها بما في السفرجل من القبض، و في الخل من التقطيع [٢٦٥٢]، و ينفع من ذهاب شهوه الطعام و سوء الاستمراء و يقوى الكبد و يفتح سددها، و ينفع من ذهاب شهوه الناقهين من الامراض لتقويه اعضائهم و يزيد في شهوتهم» [٢٦٥٣].

في السكنجين العنصلي

فأما السكنجين العنصلي: فينفع من فساد المزاج و الاستسقاء و أوجاع الكبد و الطحال إذا كان ذلك من بروده، و ينفع الربو و ضيق النفس إذا كان ذلك من سده حادثه من بلغم غليظ لزج.

في الجلاب

فأما الجلاب: فهو معتدل مائل إلى البروده و الرطوبه و يطفى حراره المعده و يقويها و يكسر حده الحمى.

في ماء العسل

فأما ماء العسل الساذج: فهو حار نافع من الأمراض الباردة الرطبه، و هو يجلو

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٣

إلا أن جلاءه أقل من جلاء العسل، و هو يدر البول و يغذى غذاءً يسيراً و هو في بعض الأوقات معين على تليين [٢٦٥٤] الطبيعه [يسيراً] [٢٦٥٥] هو صادف المعده و الأمعاء مستعده لدفع ما فيها، [٢٦٥٦] و قد يجبس الطبيعه اذا صادف المعده و فيها فضل قوه على تنفيذ الغذاء إلى البدن و تقصر عن دفعه عاون ما يصادف هناك من الغذاء على النفوذ الى سائر [٢٦٥٧] البدن فيجبس الطبيعه، و هو ردى ء لأصحاب المرار و من كان في أحشائهم ورم حار.

و أما ما عمل منه بالأفاويه و الزعفران: فأنه أبلغ في منفعه الأمراض الباردة الرطبه لأنه أشد حراره و أشد يبساً من الساذج، و هو ردى ء لأصحاب المزاج الحار.

في شراب البنفسج

فأما شراب البنفسج: فهو معتدل في البرد مرطب ملين للصدر و الحنجره، و ينفع للحميات التي يكون معها سعال و يبس [٢٦٥٨] في الطبيعه.

فى شراب العناب

فأما شراب العناب: فبارد رطب نافع من السعال و غلبه الدم و أصحاب الماشر أو الحصبه و الجدرى و أصحاب أوجاع الصدر.

شراب الخشخاش

فأما شراب الخشخاش: فمبرد رطب نافع للنزلات و قروح الصدر [و الرئه] [٢٦٥٩] و يغلظ المواد الرقيقه و يسكن الحمى الحاده و ينفع من السهر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٤

فى شراب النيلوفر

فأما شراب النيلوفر: فمبرد رطب من خشونه فى الصدر الحادث من الحراره [٢٦٦٠] و للمحمومين إذا كان بهم خشونه فى الصدر من سعال [٢٦٦١] و مواد لذاعه تنصب إلى الصدر و الرئه و المعده.

فى شراب حماض الاترج

[فأما شراب حماض: مبرد] [٢٦٦٢] مطفى ء نافع من الحميات الحاده الدمويه و الصفراويه مسكن للعطش و القى ء مقو للشهوه إلا أنه مضر للصدر و الرئه لشده حموضته. [٢٦٦٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٥٨٤

فى شراب الورد

فأما شراب الورد: فهو مبرد [٢٦٦٤] مجفف مسهل للطبيعه يخرج الصفراء إذا شرب مع السكنجين و الثلج.

فى شراب السفرجل

فأما شراب السفرجل: فهو بارد يابس يعقل البطن [مقو للمعه] [٢٦٦٥] [و يقوى الشّهوه] [٢٦٦٦] و يسكن العطش [و يمنع القى ء و وجود الاستمراء] [٢٦٦٧].

فى شراب الرمان

و أما شراب الرمان: فهو بارد يابس قانع للصفراء مسكن للقى ء [الصفراوى] [٢٦٦٨] لا سيما ما عمل منه بالنعناع فأنه مقو للمعه مسكن للعطش نافع من أوجاع فم المعده الحادث عن المرار.

فى شراب التفاح

فأما شراب التفاح: فهو بارد يابس مقو لفم المعده، نافع من الخفقان، مقو للنفس، مسكن للقى ء حابس للبطن، و ما كان منه معمولاً من التفاح الشامى و الاصفهانى كان أبلغ فى هذه الأفعال لطيب رائحته إلا أنه أقل برداً لحلاوته.

فى شراب التمر هندى

و أما شراب التمر هندى: فهو مبرد مطفى ء نافع من الصفراء[٢٦٦٩]، و يقوى المعده مسكن للقى ء لا سيما ما عمل منه بالنعناع و هو ملين للطبيعه.

فى شراب الليمون

فأما شراب الليمون: فهو بارد يابس و فيه حراره يسيره بسبب ما يتأدى إلى حموضته من قوه قشره و لذلك صار قاعماً للصفراء [و من الحميات الصفراويه][٢٦٧٠] مقو للمعه قامع للقى ء منهضاً[٢٦٧١] للشهوه مجود للهضم [نافع للخمار][٢٦٧٢].

فى الربوب

رب الريباس

[٢٦٧٣]

فأما رب[٢٦٧٤] الريباس: فهو مبرد مطفى ء للحراره مقو للمعه الصفراويه، حابس للطبيعه، نافع للمحرورين.

رب الحصرم

فأما رب الحصرم: فهو بارد يابس قامع للصفراء مسكن للعطش و القى ء حابس للطبيعه.

و كذلك [سائر الربوب الحامضه و خاصه][٢٦٧٥] شراب حماض الاترج إلا أنه [٢٦٧٦] أقوى فعلاً من رب الحصرم.

فى رب الأجاص

فأما رب الاجاص: [فهو بارد رطب][٢٦٧٧] نافع من الصفراء و من الحميات الصفراويه إذا كانت من احتباس الطبيعه[٢٦٧٨] لأنه يلينها [برفق و كذلك شربه][٢٦٧٩].

فى رب الآس

فأما رب الآس: فهو بارد يابس، مقو للمعدة، حابس للطبيعه إذا كان لينها مع سعال.

فى رب التوت

فأما رب التوت: فهو بارد يابس مسكن للحراره، و ينفع من أورام الحلق الحاره لأن فيه بعض القبض و التحليل.

فى رب الجوز

و أما رب الجوز: فهو حار يابس نافع لأوجاع الحلق إذا كان ذلك من رطوبه.

فهذه صفه الاشربه الدوائيه، و هو تمام القول فى الأطمعه و الأشربه فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٧

الباب الثانى و الثلاثون فى طبائع الأشياء المشمومه [٢٦٨٠]

اشاره

إعلم أن الأشياء المشمومه و الملبوسه قد يتغير منها البدن بعض التغير إلا- أن ذلك التغير ليس بالقوى كما يتغير من الهواء [المحيط بأبداننا][٢٦٨١] و من الأطمعه و الأشربه و الأشياء المشمومه تغير مزاج الدماغ [تغيراً][٢٦٨٢] أكثر من ذلك، و الأشياء الملبوسه تغير مزاج الأعضاء الظاهره كالجلد و ما قرب منه، و إذا كان الأمر كذلك فقد ينبغى لنا أن نصف [٢٦٨٣] هذين النوعين إلى الأشياء المغيره للبدن أعنى الأشياء التى ليست بطبيعيه ليكون الكلام [فى الأمور التى ليست بطبيعيه][٢٦٨٤] تاماً و نبتدى أولاً بذكر الأشياء المشمومه، و نذكر فعلها فى الدماغ، فأما فعلها فى سائر الأبدان [إذا استعملت من داخل][٢٦٨٥] فإننا نذكره عند ذكرنا الأدوية المفرده فنقول:

فى الأشياء المشمومه

[إن الأشياء المشمومه: منها من الرياحين، و منها من الطيب، و نحن نذكر الرياحين ثم نتبعه بذكر الطيب][٢٦٨٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٨٨

فى الرياحين

[فى الآس

[فأما][٢٦٨٧] الآس: فيه قوى مختلفه و ذلك أن فيه قبضاً، و لذلك صار بارداً يابساً، و فيه مراره و لذلك صار فيه بعض الحراره مع لطافه، و لذلك[٢٦٨٨] نافع من حراره الدماغ و رطوبته، و اليابس منه نافع للقروح الرطبه الحاره بإذن الله تعالى.

فى [الورد

فأما الورد: فيه أيضاً قوى مختلفه[٢٦٨٩] إلا- أنه إلى البرد ما هو، و لذلك صار يبرد الدماغ و يجففه و يسكن حرارته إذا اشتم[٢٦٩٠]، و لذلك صار يضر بأصحاب الأدمغه الباردة و يحدث لهم زكاماً.

فى [الشاهسفرم

فأما الشاهسفرم: معتدل [المزاج][٢٦٩١] [الحراره و البروده][٢٦٩٢] لذيد للمستنشق مسكن، محلل لما يكون فى الدماغ من الحراره فى رفق.

فى [المرزنجوش

[فأما][٢٦٩٣] المرزنجوش حار لطيف يحلل ما فى الدماغ من الرياح و يلطف ما فيه من الرطوبه و يفتح سددها و ينفع الصداع الذى يكون من بروده، و الدهن المطبوخ فيه قد ينفع من أوجاع الاذان اذا كان ذلك من ريح او بروده[٢٦٩٤].

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٥٨٩

فى [النمام

[٢٦٩٥]

النمام[٢٦٩٦]: حار يابس فى الدرجه الثالثه قوى التحليل لما يكون فى الدماغ من الفضول البلغميه، و ينفع الصداع الذى يكون من بروده و عصارته نافعه للفواق الذى يكون من الامتلاء.

فى الياسمين

فأما الياسمين: قوى الحراره و اليبس حارا[٢٦٩٧] إذا استنشق قوى التحليل ينفع لأصحاب اللقوه و الفالج [و السكته][٢٦٩٨] و الشقيقه الحادته من البلغم و الأمراض البلغميه العارضه فى الدماغ إذا شم.

فى [النسرين

فأما النسرين: فقوته قريب من قوه الياسمين إلا أنه أقل حراره [وحده][٢٦٩٩] و ألد مستنشقاً و أخف على النفس منه.

فى]

[النرجس]

فأما النرجس: معتدل في الحرارة واليبس، و لذلك هو ملطف محلل لما يكون في الدماغ من الرطوبه.

في السوسن

السوسن: أنواع كثيره و هو مختلف القوى إلا- أنه منسوب إلى الحرارة واليبس و لذلك هو محلل ملطف لما يكون من الفضل الريحي و البلغمي في الدماغ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٠

في البنفسج

فأما البنفسج: بارد رطب لطيف ينفع من حراره لدماغ و يبسه و يرطبه و يجلب النوم إذا اشتم، و إذا وضع على الرأس من خارج و هو طرى.

في الخيري

فأما الخيري فالأصفر [٢٧٠٠] منه فمزاجه حار لطيف [في الدرجه الثانيه] [٢٧٠١] محلل باعتدال [٢٧٠٢]، و أما سائر أنواعه فمعتدل في [٢٧٠٣] الحرارة و البروده.

في اللفاح

أما اللفاح: بارد رطب في الدرجه الثالثه و لذلك صار استنشاقه يبرد الدماغ و يرطبه و ينوم و يخدر، [و ينفع الصداع العارض من حراره] [٢٧٠٤].

في النيلوفر [٢٧٠٥]

النيلوفر: [٢٧٠٦] شبيه بالبنفسج في قوته و منفعتة إلا- أنه أبرد و أرطب و لذلك صار يسكن الصداع الذي يكون من حراره [٢٧٠٧].

في [الفرجمشك] [٢٧٠٨]

فأما الفرجمشك: [٢٧٠٩] حار لطيف و قوته قريبه من قوه المرز نجوش إلا أنه دونه في اليبس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩١

فى [البهرامج]

فأما البهرامج: معتدل المزاج طيب لذيد المستشق، خفيف على النفس، ينفع من الرياح الخفيفه العارضه فى الدماغ.

فى [البرم]

البرم: و هو ورد شجر أم غيلان مزاجه قريب من مزاج البهرامج [٢٧١٠].

فى [البلخيه]

البلخيه: قريبه فى طبعها من البهرامج و البرم [٢٧١١].

السفرجل [و التفاح]

أما التفاح الشامى و الاصفهانى: فباردين مقوين لدماغ و النفس [٢٧١٢].

فى الاترج

فأما الاترج: رائحته حاره و فيه بعض الحده [٢٧١٣] ينفع الدماغ الذى قد ناله البرد و يحلل الرياح العارضه فيه.

فى النارنج

فأما النارنج: حار يابس [يحلل الرياح] [٢٧١٤] و هو أطف من الاترج.

فى الليمون

فأما الليمون: أشبه بالاترج فى رائحته و فعله فى الدماغ [و الله أعلم] [٢٧١٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٢

الباب الثالث و الثلاثون فى الطيب و أولا فى المسك [٢٧١٦]

فى المسك

[فأما الطيب فأقواه رائحه المسك، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، ملطف و مقو للقلب من أصحاب المزاج البارد، و يقوى الأعضاء الضعيفه و إذا سعط منه مع شىء من الزعفران و الكافور نفع من اللقوه و من الصداع الذى يكون من البلغم و يقوى الدماغ البارد.

في العنبر

فأما العنبر: فحار يابس و فعله قريب من فعل المسك إذا استنشق بخاره و استعط به إلا أنه دون المسك في القوه.

في الزباد

الزباد: حار يابس في الدرجه الثانيه معتدل في الرطوبه تنفع رائحه الدماغ البارد الضعيف و العذى غلبت عليه السوداء و يقوى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٣

في القرنفل

أما القرنفل: فحار يابس في الدرجه الثانيه [٢٧١٧]

في الصندل

فأما الصندل الأبيض: فبارد في الدرجه الثالثه ينفع من الصداع إذا كان من حراره و يبرد حراره الدماغ [و يعطر الفم] [٢٧١٨].

في الكافور

و أما الكافور: بارد يابس في الدرجه الثالثه، و يبرد الدماغ الحار و ينفع من الصداع الكائن من حراره إذا اشتم و استعط بشىء منه، و يقوى القلب و النفس إذا كان ضعفهما من حراره و إذا ضممد به المعده و الكبد الحاريتين نفعهما، و كذلك إذا خلط في القيروطى و ضممد به القلب العذى قد حمى، و إذا شرب جفف المنى و قطع شهوه الجماع و إذا استعط منه مع [٢٧١٩] عصاره البلح سكن الرعاف.

في البنك

فأما البنك: فحار يابس، مقو للدماغ الذى قد ناله البرد و ينقى الجلد إذا دلك به في الحمام [٢٧٢٠].

في العود

فأما العود: فإنه أنواع إلا- أنه في الجملة حار يابس ينفع من الرطوبه التى تكون في الدماغ و غيره، و يقوى الدماغ و النفس و القلب و سائر الأعضاء الباطنه، و أجوده و أشده حراره العود الهندى و بعده القمارى [٢٧٢١] [إلا- أنه إذا أعقب في الثياب نفع الطحال و الكبد] [٢٧٢٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٤

البسباسه

فأما البسباسه: فبارده لطيفه فيها حراره يسيره [تنفع الطحال و الكبد الضعيفين][٢٧٢٣].

السنبيل

فأما سنبيل الطيب: فحار فى الدرجه الأولى يابس فى الثانيه و فيه قبض يسير وحده و لذلك ينفع المعده و الكبد إذا نالهما ضرر من برود و يسخن و يجفف الدماغ الذى به عله من بروده و رطوبه و يحبس المواد التى تنحدر إلى البطن [و ينبت الاشفار و يقويها][٢٧٢٤].

فى [السك

و أما السك: فحار يابس قابض جيد للمعده مصدع[٢٧٢٥] للرأس حابس للطبيعه إذا ضمده به البطن.

فى القسط

فأما القسط: فالبحرى الأبيض فحار يابس إلا أنه دون الهندى فى الحراره، ينفع من استرخاء العصب و سم الهوام، و بالجمله فإن الافاويه كلها حاره يابسه لطيفه تنفع المعده و القلب [و الدماغ][٢٧٢٦] و تقويها إلا أنها تملأ الدماغ بخاراً فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٥

الباب الرابع و الثلاثون فى طبائع اللباس و أصنافه[٢٧٢٧]

اشاره

كلّ الثياب إذا ألقيت على البدن أسخنها ثم عادت فأسخته إلا أن بعضها أقل سخونه من بعض،

فى ثياب الكتان

[٢٧٢٨]

فأما الثياب الكتان: فإنها إذا القيت على البدن فى أول الامر تبرده لا سيما إن كانت مصقوله لا تلتصق بالبدن، و إذا لم تكن مصقوله و طال مكثها على البدن كان إسخانها للبدن إسخاناً يسيراً، و الشينيزى منها ينعم الجلد[٢٧٢٩] و يرطب الأعضاء.

فى الثياب القطنيه

فأما الثياب القطنيه: فكلّ ما كان منها ألين كان إسخانها للبدن أقوى لشده ملامسته[٢٧٣٠] للبدن، و هو مع ذلك يلين و ينعم

البشره و لذلك ينبغي أن يلبس في الشتاء.

في الثياب الخشنه

فأما الخشنه: فهي أقل إسخناً و هي مع ذلك مخشنه للبدن مصلبه للبشره و ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٦

كان من الثياب اللينه ذات زبير فكلما كان زبيرها أطول كان اسخانها أقوى و لذلك صارت هذه الثياب أجود ما يلبس في الشتاء لأنها تلزم البدن، و ما كان منها صقيلاً لا يلصف بالبدن [٢٧٣١] ليس بكثيف النساجه فهو أقل إسخناً و أوفق للصيف، و كل ما كان من القطن ألين [زبيره] [٢٧٣٢] كان اسخانها للبدن أقوى و تليينه للبشره أزيد.

في ثياب الصوف

فأما ثياب الصوف: فهي مسخنه مجففه للبدن مصلبه للأعضاء لا سيما ما اتخذ من الشعر.

في ثياب المرعزى

فأما المرعزى: فحار مسخن [٢٧٣٣] للبدن بقوه لما هو عليه من اللين و شده ملامسته للبدن و ليس يخشن البشره و هو مقو للظهر مسخن للكلى.

في ثياب الابريسم

[٢٧٣٤]

فأما الثياب الابريسم: [٢٧٣٥] فمعتدله ليست تسخن البدن و تدفيه كالقطن لملاسته.

في ثياب الخز [٢٧٣٦]

فأما الخز: حار منعم للبدن، نافع للظهر و الكليتين.

في طبائع الفراء

فأما الفراء: فقد تختلف بحسب الحيوان الذى هي منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٧

فى فراء] السمور

أفضل الفراء السمور و هو مسخن اسخناً قوياً.

فى] فراء الثعلب

فراء الثعلب أكثر سخونه و أقوى دثاراً.

فى] فراء الفنك

فأما الفنك و القاقم: أقل حراره من السمور و أوفق للأبدان المعتدله لخفته.

فى فراء الجداء و الحملان

[٢٧٣٧]

فراء الجداء و الحملان: حاره لينه، و فراء الحملان أقوى إسخناً للبدن و أجود للظهور و الكليتين.

فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من الأشياء المشموه و الملبوسه، و نحن نأخذ فيما يتبع ذلك من الأمور التى ليست بطبيعيه و هو ذكر النوم و اليقظه و فعلهما فى الأبدان [فاعلم ذلك إنشاء الله تعالى][٢٧٣٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٨

الباب الخامس و الثلاثون فى صفه فعل النوم و اليقظه فى البدن

اشاره

و إذ قد شرحنا الحال فى أمر الاطعمه و الاشربه فنحن نذكر فى هذا الموضع أمر النوم و اليقظه إذ كانا تابعين لما ذكرناه.

فأقول: إن النوم منه ما هو طبيعى و منه ما هو خارج عن الطبيعه و هو السبات.

و نحن نذكر فى هذا الموضع أمر النوم الطبيعى إذ كان هذا ليس هو موضع ذكر الأشياء الخارجه عن الطبيعه.

فى النوم الطبيعى

[٢٧٣٩]

فالنوم الطبيعى يكون من رطوبه الدماغ المعتدله و تراقى بخارات رطبه جيده صافيه من البدن إلى الدماغ، و لذلك صار إذا

تناولنا الغذاء و تراقبت بخاراته الرطبه إلى الدماغ أحدث لنا كسلًا و نعاسًا، و طلبنا النوم فى ذلك الوقت. و الطبيعه جعلت النوم لسبيين:

أحدهما: لسكون الدماغ و الحواس و راحتها مما يعرض لهما من الكلال [٢٧٤٠] الحادث عن كثره الحركه، و لذلك صارت الأفعال النفسانيه كلها تهدأ و تسكن [فى وقت النوم] [٢٧٤١] و ذلك أن الإنسان فى وقت النوم يعدم حاسه البصر و السمع [و الفم] [٢٧٤٢] و الذوق و اللمس و الحركه الإراديه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٥٩٩

فأما الأفعال الحيوانيه و الطبيعه فإنها جاريه على حالها فى وقت النوم و ذلك أن الإنسان فى وقت النوم، لا- يعدم التنفس و الاغتذاء، و الدليل على ذلك حركه الشرايين و النفس الظاهر و جوده الاستمراء.

و السبب الثانى: الهضم للغذاء و نضج الأخلاط، و ذلك أن الحراره الغريزيه فى وقت النوم تدخل إلى قعر البدن لتهضم الغذاء و تجود نضج [نضج] [٢٧٤٣] الأخلاط، و لذلك صار انهضام الغذاء فى الشتاء أجود لطول الليل و كثره النوم.

و يستدلّ على أن الحراره الغريزيه تدخل فى وقت النوم إلى داخل البدن من حاجتنا إلى الدثار و الغطاء فى ذلك الوقت، و من

أن النوم إذا طال بردت الاطراف و نقص الدم عنها، و لا حاحه بنا فى وقت اليقظه إلى كثره التغطى و التدثر.

و فعل النوم يختلف فى البدن من وجهين:

احدهما: من مقدار زمانه.

و الثانى: من مقدار ماده و كفيته.

[الوجه الأول]

فأما اختلاف فعل النوم من قبل مقدار زمانه فان النوم الطويل الكثير يرخى القوه النفسانيه و يضعفها و يبرد البدن و يربطه و يكثر فيه البلغم و يضعف الحراره الغريزيه، و المقدار المعتدل من النوم يهضم الطعام[٢٧٤٤] و يثقل البدن و يحل التعب [و يقوى النفس][٢٧٤٥] و يقوى النفس الطبيعيه و يزيد فى الحراره الغريزيه و وجود الأخلاط و يرخى الأعضاء المتمدده و يصفى الدهن و وجود الفكر و الرأى.

فأما إذا كان النوم أقل من المقدار المعتدل حدث عن ذلك ضعف النفس و ضعف الطبيعه و قله الهضم و يبس البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٠

[الوجه الثانى]

فأما اختلاف ما يفعله النوم فى البدن بحسب ما صادف فيه من ماده، فأنه إن كان النوم و فى المعده غذاء لم يستمر أو فى البدن ماده لم تنضج[٢٧٤٦] و كان مقدارها أكثر من مقدار القوه التى دخلت الحراره الغريزيه بكليتها إلى داخل البدن، لإنضاج ماده و هضم الغذاء فتغلبها ماده إذ كانت لا- تفى بتغييرها فتطفئها، بمنزله ما يعرض فى ابتداء نواب الحميات المواظبه، و لذلك يؤمرون الذين يكثرون الغذاء أن لا يناموا حتى ينحل الغذاء عن معدتهم بعض الانحلال، و يؤمر المحموم أن لا ينام وقت نوبه الحمى.

و إن كان البدن خاوياً ليس فيه بشىء به من الغذاء عطفت الحراره الغريزيه على رطوبات الأبدان فنشفتها و أفنتها و أضعفت الحراره الغريزيه لنقاء[٢٧٤٧] مادتها فيتغير[٢٧٤٨] لذلك البدن.

و إن كان النوم

و البدن فيه من الماده و الغذاء مقدار معتدل دخلت الحراره الغريزيه إلى داخل البدن فانضجت تلك الماده و هضمت الغذاء و اسخت البدن و رطبه و زادت في خصبه فهذا فعل النوم في البدن.

في اليقظه

فأما اليقظه فمنها ما هي طبيعیه و هي التي تكون بإرادته الإنسان، و منها ما هي خارجه عن الامر الطبيعي مثل الأرق و السهر، و نحن نذكر [اليقظه الخارجيه عن الطبيعیه][٢٧٤٩] في الموضوع الذي نذكر فيه أسباب الأعراض.

في اليقظه الطبيعیه

[فأما اليقظه الطبيعیه فإنها ترخي البدن و تقوى الطبيعیه و تقوى القوى النفسانيه لأن الحراره الغريزيه تخرج إلى ظاهر البدن، و يقوى بها على الحس و الحركه فلذت صارت اليقظه تبرد باطن البدن و تسخن ظاهره و تجففه، و إذا ادمن

كامل الصناعه الطبيعیه، ج ١، ص: ٦٠١

الإنسان على اليقظه حتى يسهر زاد في سخونه بدنه و تجفيفه و افسد سحنه[٢٧٥٠] البدن و أحدث غوراً في العين، فأعلم ذلك إنشاء الله][٢٧٥١].

كامل الصناعه الطبيعیه، ج ١، ص: ٦٠٢

الباب السادس و الثلاثون في فعل الجماع في البدن[٢٧٥٢]

اشاره

قد يتلو على الترتيب في الكلام على الأمور التي ليست بطبيعيه بعد[٢٧٥٣] النوم و اليقظه ذكر الجماع، و ذلك أن الجماع داخل في باب الاستفراغات الطبيعیه إذ كان خروج المنى أحد الاستفراغات التي يحتاج إليها في حفظ الصحه، و إن كانت الطبيعیه قد جعلته في الحيوان لبقاء نوعه[٢٧٥٤].

فأقول: إن الجماع إنما جعلته الطبيعیه [في الحيوان][٢٧٥٥] لسبب التناسل و بقاء نوع كل واحد منه، و اتصال كونه لثلا ينقطع الكون و يبيد شيء من أنواع الحيوان فيكون النسل عوضاً مما يبيد، فلذلك قرن الجماع باللذه لأنها تحت الحيوان على استعماله فيصير إلى تمام هذا الفعل أعنى النسل فإن عامه الناس إنما غايتهم في طلب الجماع اللذه و قلّ منهم من يكون غايته النسل.

و أما الحيوان غير الناطق: فغايتهم اللذه فقط، و جعلت الطبيعیه ماده النسل المنى، و هو فضل من فضول البدن صرفته الطبيعیه إلى أوعيته و أعدته للنسل.

إلا أن[٢٧٥٦] المنى ليس هو كسائر الفضول التي لا- حاجه بالطبيعیه اليه كالمخاط و البصاق و العرق و البول و البراز و ما اشبه

ذلك لكنه من أفضل جوهر البدن و أجوده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٣

وقد قال جالينوس فى

كتابه فى حفظ الصحه: «إن الغالب على المنى الجوهر النار و الهواء[٢٧٥٧] فمزاجه حار رطب، و ذلك لأن كونه من الدم الصافى الخالص الذى تغذى به الأعضاء الأصلية».

و مزاج هذا الدم حار رطب، و لذلك متى أسرف الإنسان فى استفراغ هذا الفضل[٢٧٥٨] أضعف قوته و هدأها و جفف بدنه و أحدث له غشياً[٢٧٥٩]، و قد يستفرغ من الإنسان الدم بالفصد و غيره شىء كثير يكون مقداره اضعافاً كثيرة مثل اكثر ما يمكن أن يستفرغ من المنى فلا يناله من الضعف و انحلال القوه ما يناله عند الجماع إذا اسرف فى إخراج المنى، و هذا دليل على أن المادة التى يكون منها المنى أفضل شىء [٢٧٦٠] فى بدن الإنسان و أجوده، إذ كان به قوام الأعضاء الاصلية.

و ذلك أن طبيعه إذا استفرغت ما كان مستعداً فى الانثيين من المنى ثم استعمل الإنسان زياده فى الجماع احتاجت طبيعه إلى اجتذاب ما كان من المادة مستعداً لكون المنى فى الآلات التى فوق فتنضجه و تصيره منياً جيداً، فإن أسرف الانسان فى استعمال الجماع احتاجت آلات المنى و الانثيان إلى اجتذاب المادة المستعده لغذاء الأعضاء الاصلية، فاذا لم يبق من ذلك شىء اجتذبت الدم الجيد الذى قد كاد أن يستحيل إلى طبيعه الأعضاء الاصلية فلا تجد الأعضاء شيئاً تغذى به، و لذلك نجد[٢٧٦١] كثيراً من الناس إذا اسرفوا فى استعمال الجماع خرج منهم الدم، و إذا كان الأمر كذلك و جب أن تضعف القوه و تنحل.

و أبقراط و جالينوس و اشياعهما يرون أن الجماع أحد الأسباب الداخلة فى باب حفظ الصحه، و ذكر قوم من الاطباء أن الامر ليس كذلك، و أن الجماع غير داخل فى باب حفظ الصحه.

و ليس الامر

كما زعم هؤلاء لكن هو أحد الأسباب المغيره للبدن التي متى استعمل [٢٧٦٢] على حسب ما يجب في وقت الحاجه حفظ الصحة، و إذا استعملها على غير ما يجب أحدث مرضاً، و ذلك انه كما أن الأخلاط فضول للبدن بها قوامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٤

و أعدت لها أوعيه فمتى زادت أو نقصت أضرت بالبدن، و كذلك المنى أيضا متى زاد أو نقص أضر بالبدن، و لذلك احتاجت الطبيعه إلى استفراغه بالجماع إذا هو كثر في أوعيته كحاجتها إلى استفراغ سائر الفضول الأخر حتى أنها كثيراً ما تدفعه و تخرجه إلى خارج إذا كان بها قوه على ذلك من غير جماع، و يقال لذلك الاحتلام.

في الاحتلام

[و الاحتلام: يكون إذا كثرت الرطوبه التي هي جوهر عنصر المنى و سخنت جداً فتدفعه الطبيعه إلى مجارى المنى، ثم إلى الانثيين و تخرجها إلى خارج عند ما يتأذى بها، و لذلك متى كثر هذا الفضل في أوعيته و لم يستفرغ بالجماع، و لا أمكن الطبيعه أن تدفعه أحدث في الحالين تمداً، في الخاصرتين وجعاً و في البدن ثقلاً [٢٧٦٣].

و ربّما سخن المنى في أوعيته [و احتد] [٢٧٦٤] فأحدث حمى يأسخانه عضواً بعد عضو إلى أن تصل الحراره إلى القلب، و ربّما تراقت بخاراته إلى الدماغ فأحدثت فيه اعراضاً رديئه فلهذا إذا استعمل الإنسان الجماع في وقت الحاجه و عنده ما [٢٧٦٥] يكثر هذا الفضل في أوعيته و يحس صاحبه بدغدغه و ثقل، [فإذا هو جامع] [٢٧٦٦] أحس صاحبه في المكان بخفه في بدنه و نشاط و قوه، و حينئذ يزيد في شهوه الجماع، فاذا استفرغ ما كان في أوعيه المنى اجتذبت اليها شيئاً آخر.

و إذا استعمل الجماع في وقت الحاجه على ما ينبغي

أذهب الفكر و سكن الغضب و نفع من عله المايخوليا منفعه بيّنه [٢٧٦٧]، و قد ينتفع به فى الأمراض البلغميه و ينفع من كثره الأخلاط [٢٧٦٨] و يقوى الشهوه.

و بالجمله إذا كان الأمر على ما ذكرنا، فان الجماع أحد أسباب الحافظه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٥

للصحه، و يشفى بعض الأمراض إذا استعمل على ما ينبغى، و إذا استعمل على غير ما ينبغى كان أحد الأسباب الممرضه المضره بالبدن، و هو يبرد البدن و يجففه إذا كثر استعماله، و قد يسخن البدن بسبب كثره الحركه.

و الجماع قد يختلف فى فعله فى البدن من قبل ثلاثه أسباب:

[أحدها: الأمور الطبيعه.

و الثانى: الأمور التى ليست بطبيعه.

و الثالث: الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى.] [٢٧٦٩]

[السبب الأول]

أما من قبل الأمور الطبيعه فأنه متى كان المستعمل [للجماع] [٢٧٧٠] حدثاً أو شاباً و كان مزاجه حاراً رطباً و مزاج أنثيه كذلك و بدنه عبلاً و لونه إلى الحمرة و الشقره ما هو، و كان المنى يتولد فى بدنه كثيراً و قوته قويه و بدنه صحيح و لم يسرف فى استعماله عدل ذلك الحراره الغريزيه و قواها و خف لذلك بدنه و أحدث له نشاطاً و فرحاً و دفع عنه الهم و الفكر و سكن الحده و الغضب، و إن أسرف صاحب هذا المزاج فى استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر، و متى ترك استعماله و أهمله حتى يكثر المنى فى أوعيته أحدث له وجعاً فى الحالين و الانثيين مع تمدد و قله النشاط و الكسل و البلاده و ثقلاً فى الرأس و ظلمه فى البصر و تكسيراً فى البدن [و قلقاً] [٢٧٧١] و قله شهوه للطعام، و ربّما احتد فأحدث الحمى، و ربّما أحدث الوسواس السوداوى لتراقى بخارات

المنى المحتد إلى الرأس، و رِيّما كثر المنى و تراكم فأحدث للبدن براداً و رِيّما أحدث خفقان للقلب و الفؤاد و ضيق الصدر، و رِيّما أحدث الدوار.

فأما متى كان مزاج البدن بارداً يابساً و مزاج الأثنين كذلك و كان البدن نحيفاً و كان لونه أخضر أو أبيض أو اصفر و المنى فى بدنه قليلاً و استعمل صاحبه الجماع، برد بدنه و أضعف حرارته الغريزيه و خلخله و أرخاه و أضعف عصبه

كامل الصنّاعه الطيبه، ج ١، ص: ٦٠٦

و أصابته رعدّه و ذبول نفس و خفقان و سقوط شهوه الطعام، و أحدث له أمراضاً يابسه و أوجاعاً فى المفاصل و عللاً فى الصدر و الرئه.

و إن أدمن استعماله أنهك بدنه و نحفه [٢٧٧٢] و أحدث له تشنّجاً، و لذلك ينبغى لصاحب هذه الحال أن يجتنب الجماع و يتشاغل عنه، و إن أرهقته الشّهوه فليقلل من استعماله.

فأما من كان مزاج البدن منه بارداً رطباً أو حاراً يابساً [٢٧٧٣] فينبغى لصاحبه أن يستعمل من الجماع القليل و لا يستكثر من استعماله، فان ذلك يحدث له مضار كثيره.

أما صاحب المزاج البارد الرطب فأنه يخمد [٢٧٧٤] الحراره الغريزيه و يرخى العصب.

و أما صاحب المزاج الحار اليابس فأنه يحدث له جفافاً فى البدن و قحلاً و غوراً فى العين و انخراطاً فى الوجه و غير ذلك من الأعراض الحادثه من الزاج اليابس [٢٧٧٥]،

[السبب الثانى]

و أما اختلاف فعل الجماع فى البدن من قبل الأمور التى ليست بطبيعيه فأنه متى استعمل الإنسان الجماع و هو ممتلىء من الغذاء أو من الشراب أحدث له ضعفاً فى البدن، و استرخاء فى العصب، و وجعاً فى الركبتين الوركين و غيرهما من المفاصل، و سداداً فى الاحشاء، و يتولد من ذلك فى البدن

أخلاق غليظه، و إن أدمن اسعماله على هذه الحال أحدث له استسقاء و ربواً و رعشه.

و متى استعمله [و هو] [٢٧٧٦] جائع أو عطشان أو قد استفرغ بنوع من الاستفراغات كالقيء و الاسهال و الفصد و ما اشبه ذلك و بعقب الاستحمام أو

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٧

التعب أو السهر أو بعقب غم شديد أنهك البدن و جففه و حلل الحراره الغريزيه و أنقص شهوه الطعام و أحدث ظلمه فى البصر و غوراً فى العين.

و ربّما أحدث غشياً و تشنجاً أن استعمل الجماع بعقب فرح شديد أحدث بعض هذه الاعراض.

و إن كان الزمان مع ذلك صيفاً شديد الحر أو خريفاً مختلف الهواء كان ذلك أعون [٢٧٧٧] على حدوث هذه الأعراض، إذ كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع، و إن استعمل الجماع.

و البدن متوسط بين الممتلىء و الخاوى و كان المنى كثيراً و كان استعماله قبل النوم و هو فرحان نشيط انتفع بذلك البدن منفعه عظيمه [٢٧٧٨] و أحدث لصاحبه نشاطاً و فرحاً و خفه فى الحركه و قوه فى الشّهوه للغذاء و تعديلاً للحراره الغريزيه، و إن كان السن مع ذلك [من الفتوه و الشباب و الزمان ربيعا كان ذلك] [٢٧٧٩] - أوفق.

[السبب الثالث]

و أما ما يفعله الجماع من قبل الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى فأنه متى كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الدهن من قبل السوداء أو كان كثير الفكر أو كان عاشقاً أو كان فى بدنه بلغم متحيزاً و كان بدنه ممتلئاً أو كان به إعياء من قبل الامتلاء أو كان دماغه ممتلئاً أو كان يتصاعد إلى رأسه بخارات حاده [٢٧٨٠]، فأنه يشفيه و يسكن الجنون و العشق و يهدى الفكر [٢٧٨١] و يسكن الحراره و ينقص البلغم

و الامتلاء من البدن و يسكن الاعياء و يفتح المسام و يخفف عن الدماغ الفضول و ينزل بها إلى اسفل [و يخفف عن الحواس] [٢٧٨٢] و يحلل البخارات الحاده [٢٧٨٣] عنه، و أكثر ما يفعل ذلك في الأبدان التي مزاجها حار رطب.

و أما متى استعمل الجماع صاحب العلل التي في الصدر و الرئه و أصحاب

كامل الصناعه الطيبه، ج ١، ص: ٦٠٨

أوجاع المفاصل و الغلظ في الاحشاء و أصحاب الأمراض الباردة البلغميه، و أصحاب أوجاع القولنج [٢٧٨٤]، و من يعتاده الاسهال أو وجع المعده أو الغشى و أصحاب النزلات و الزكام، فانه [٢٧٨٥] يزيد في مرضهم إن كان المرض حاضراً أو يجلبه إن كان ليس بحاضر، متى أسرف في استعماله من كان بدنه مستعداً لحدوث [٢٧٨٦] هذه الأمراض لا سيما الذين يعتر بهم [٢٧٨٧] أمراض في الدماغ و الصدر.

فان أكثر ضرر الجماع انما هو بالدماغ و العصب و الصدر و الرئه.

أما الدماغ و العصب: فلكثره [ما يتحلل من الروح النفساني.

و أما الصدر و الرئه فلكثره [٢٧٨٨] الحركه و إزعاج هذه الأعضاء و نقصان الحرارة الغريزيه، فقد ينبغي أن يتوقى أصحاب هذه العلل الجماع، و إن كان في آلات المنى منهم منى كثير فينبغي أن يتوقى [٢٧٨٩] استعمال الجماع في أوقات الوباء و فساد الهواء.

و قد يعرض لبعض الناس إذا استعمل الجماع ضعف في القوه و استرخاء في المعده و غثى و جفاف في الفم و غور في العين، و مع ذلك يتولد في آلات المنى منهم منى كثير فمتى أمسك عن الجماع حدث له ثقل في الرأس و كرب و غشى، و إن استعمل الجماع حدثت له تلك الأعراض، فينبغي لصاحب هذه العلل أن يستعمل الأشياء القاطعه لشهوه الجماع المقلله للمنى على ما سنصفه في غير

هذا الموضوع [إنشاء الله تعالى] [٢٧٩٠]

وقد يعرض لبعض الناس في وقت الجماع القشعريره و لبعضهم نافض و ذلك بسبب [رداءه] [٢٧٩١] الأخلاط في أبدانهم، و بسبب الحرارة العارضة في وقت الجماع، بسبب الحركة، لأن [جميع] [٢٧٩٢] الأبدان الرديئه الكيموس إذا سخنت بغته غرض لها اقشعريره [٢٧٩٣]، و إن كان ذلك الكيموس مع رداءته لذاعاً أحدث النافض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٠٩

وقد تفوح لبدن بعض الناس في وقت الجماع رائحه منتنه، و ذلك لأن في أبدانهم خلطاً عفناً ينحل في وقت الجماع، بسبب الحرارة العارضة في ذلك الوقت [فاعلم ذلك] [٢٧٩٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٠

الباب السابع و الثلاثون في الاستفراغات الطبيعه و احتباسها

و إذ قد ذكرنا ما يفعله الجماع في البدن الذي هو احد الاستفراغات الطبيعه فلنذكر باقي الاستفراغات و ما تفعله في البدن إذا امتنعت من الاستفراغ أو زادت على مقدارها الطبيعي في الخروج و هي البراز، و البول، و دم الطمث، و ما يجرى من اللهاه، و العروق، و غير ذلك

فنقول: إن هذه كلها متى احتبست أو اسرفت في الخروج عن البدن اضررت به و احدثت أمراضاً و أعراضاً بحسب طبيعه كل واحد منها، فينبغي أن لا يتعمد لحبس شىء منها [٢٧٩٥]، و لا للزيادة في استفراغه ما دام على حالته الطبيعه و البدن على حال صحته.

فان احتبس فأقصد لاطلاقه، و ان هو أسرف فأقصد لامساكه، و ذلك انه أن متى حبس الإنسان البراز و الريح و منع [٢٧٩٦] من خروجه عرض عن ذلك القولنج و الزحير و المغص [٢٧٩٧] و الكرب و سقوط الشَّهوه و تقلب النفس و الغثيان في المرار و رياح في الأمعاء و المعده.

و إن زاد في الاستفراغ أورت انحلال القوه [و الضعف، و إن زاد ذلك] [٢٧٩٨] أورت سقوط القوه

و الضعف و إن زاد ذلك، و كان ذلك [٢٧٩٩] ما يستفرغ مرارياً أورث

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦١١

قروحاً في الأمعاء.

و أما البول: فمتى منع من خروجه مانع أحدث عسر البول و حرقه و أوجاعاً في المثانه و مجارى البول و الكلى و قروحاً في هذه المواضع، و إن زاد في خروج البول أورث العطش و أضعف القوه و حللها و جفف البدن.

و كذلك يجرى الامر في دم الطمث، فأنه إن تعمد لحبسه فأنه في أول الامر يحدث أمراضاً حاده، و إن طال الزمان باحتباسه برد الكبد [٢٨٠٠] و غمر الحراره الغريزيه و أطفأها، و ربّما أحدث الاستسقاء و فساد المزاج، و إذا تصاعدت بخاراته إلى القلب أحدث غشياً و كرباً، و إن تصاعدت إلى الدماغ أحدثت الشقيقه و الصداع الطويل [و ضعف البصر و الدوار و السبات و ما يجرى هذا المجرى فان أسرف في خروجه] [٢٨٠١] أضعف الحراره الغريزيه بنقصان مادتها و برده [٢٨٠٢] الكبد بنقصان الدم فأورث الاستسقاء و فساد المزاج [أيضاً] [٢٨٠٣]، و مثل ذلك يحدث دم البواسير إذا احتبس فيمن قد اعتاد خروجه و اسرف في خروجه [٢٨٠٤].

و أما ما يخرج من اللهوات من الفضول: فمتى احتبس فيمن كان طبعه خروج ذلك كثيراً أورث عللاً و أمراضاً في الدماغ بمنزله السدر و الدوار و السبات، و متى اسرف في خروجه أورث السهر و الخفه و الجفاف في الوجه و العينين و ما شاكل ذلك، و لذلك ما ينبغي أن يتعاهد الأبدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعیه و حقن ما زاد خروجه على ما سنذكره في باب حفظ الصحه [فأعلم ذلك إنشاء الله] [٢٨٠٥]

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٢

الباب الثامن و الثلاثون في الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها في البدن

إشاره

و إذ قد أتينا على ذكر

الاستفراغات الطبيعيه و ما يحدثه فى البدن كل واحد عند احتباسه و الزيادة فى استفراغه، فينبغى أن نذكر عوارض النفس و ما تفعله فى البدن.

فنعول: إن الأبدان قد تتغير من الأعراض [٢٨٠٦] النفسانيه كما تتغير من سائر الأسباب التي ذكرناها، حتى يكون أحياناً سبباً للمرض و أحياناً سبباً للصحه من ذلك أن الذين يغضبون من كل سبب و يغمون و يخافون من أدنى سبب و يظنون ظناً كاذباً و يعشقون، كثيراً ما يقعون بذلك السبب فى العلل و الأمراض الرديئه حتى أن بعضهم يموت إذا قوى عليه بعض هذه الأمراض.

فأما من يملك نفسه عند الغضب و يكسر عاديه هذه الأسباب [٢٨٠٧] بقوه عقله و معرفته و ضبطه لنفسه و حزمه و تجلده و لطف نفسه، فإنه لا يكاد يعرض له منها شىء من هذه، و إن عرض له شىء منها عن أسباب موجبها لم يتجاوز الاعتدال فيها، و إن عرض له منها مرض كان يسيراً سهل البرء برجوعه إلى نفسه و حسن تمييزه و تسكينه الظنون الكاذبه الواقعه فى نفسه.

فأما متى يكون سبباً للصحه: فان ذلك يكون إذا تعمد الإنسان لاستعمال شىء منها مضاد لسبب من الأسباب المؤذيه للنفس و البدن، من ذلك أن الغضب ينتفع به أصحاب المزاج البارد و من كان جباناً، و الفرح ينتفع به من غلب عليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٣

الغم و الهم و الفكر، و من ذلك إنى اعرف قوماً دامت بهم الهموم و الغموم فأنهكت أبدانهم و ذوبتها، فحدثت لهم نعمه سروا بها فتخلصوا من ذلك فرجعت أبدانهم إلى أحسن ما كانت، و قوم آخرون سلموا من أمراض كانت بهم برؤيه ما كانوا يعشقونه، و كذلك نجد من غلب

عليه الغم و الهم ينتفع به إذا كان الغالب على مزاج دماغه الحراره و اليبوسه، و ينتفع به من أدمن على الفرح و السرور لثلا تبيد حرارته الغريزيه و تنقص و غير ذلك مما نصفه، و اذا كان الأمر كذلك فانا أذكر أصناف هذه الأعراض و ما تفعله في البدن في هذا الموضع.

فنقول: إن الأعراض النفسانيه هي الغضب، و الفرح، و الهم، و الغم، و الدفع [٢٨٠٨]، و الفزع، و الخجل.

في الغضب

[فأما الغضب: فهو غليان دم القلب و حركه الحراره الغريزيه و خروجها إلى خارج دفعه طلباً للانتقام من المؤذى، و هو يسخن البدن و يجففه و يقوى الصفراء حتى أنه يحدث حمى يوم.

فان كان في البدن خلط مستعد للعفن فأنه يحدث حمى عفيه، و إذا افراط الغضب حلل الحراره الغريزيه لكثرت اخراجه لها و تبديده اياها فتضعف لذلك القوه حتى تعرض من ذلك الرعه، فان زاد ذلك أحدث غشياً لا سيما إن كان الإنسان ضعيف القوه، الا- أن الغضب ليس يكاد أن يحدث موتاً، فهو موافق لأصحاب الأبدان الباردة إذا لم يكن مسرفاً، لانه يحرك الحراره الغريزيه إلى خارج فيتحرك معها الدم الحيواني حركه قويه بسرعه فيرد اللون الحائل إلى الحال الطبيعيه، و يزيد في كثره اللحم الذى قد نقص، لأن الدم حينئذ يخرج من العروق فثبتت [٢٨٠٩] في الأعضاء.

و الدليل على قوه الحراره و خروجها إلى خارج في الغضب أنك ترى العينين حمراوين و الوجه احمر و كذلك [٢٨١٠] سائر البدن، [و تزداد] [٢٨١١] مع ذلك العروق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٤

في الفرح

[و أما الفرح: فهو خروج الحراره الغريزيه إلى ظاهر البدن و انتشارها [٢٨١٢] قليلاً قليلاً و من شأنه تقويه النفس و الحراره الغريزيه انتشارها في سائر البدن و تعديل الأخلاط و الزيادة في الدم بتعديل الحراره و خصب البدن و لذلك صار موافقاً لسائر الأبدان [٢٨١٣] لا سيما للأبدان المعتدله إلا أن الفرح متى كان دفعه ربّما قتل بتحليله الحراره الغريزيه و تبديده اياها، و قد ذكر عن غير نفس انه مات [٢٨١٤] من شدة الفرح الذى قد ورد عليه [٢٨١٥] بغته.

في الغم

[و أما الغم: فهو دخول الحراره الغريزيه إلى داخل البدن قليلاً قليلاً حتى أنه ربّما أحدث في البدن حمى يوم، و إن طالت مدته أسخن البدن سخونه شديده و سخن بسببه سائر الأعضاء و تشبثت [٢٨١٦] الحراره الغريزيه بالأعضاء الأصليه فيحدث من ذلك حمى الدق و إن أفرط الغم في أصحاب الأمزجه الباردة أطفأ الحراره الغريزيه يانعكاسها إلى قعر البدن فتقل لذلك و تخمد، و الغم مضر بسائر الأبدان متلف لها لا سيما الأبدان الباردة إلياسه.

في الهم

[و أما الهم: فهو دخول الحرارة الغريزية إلى داخل البدن تاره و خروجها تاره أما دخولها فعند ما تياس النفس مما هي مهتمه بسبه، و أما خروجها فعند ما يطمع بالظفر به، و قد ينبغي للإنسان مع استعماله الفرح الدائم أن يستعمل الفكر في الأمور لثلاث تحل الحرارة الغريزية بكثرة الفرح.

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٦١٥

في الفزع

[و أما الفزع: فهو يكون عند دخول الحرارة الغريزية إلى داخل البدن دفعه لهرب النفس من الشىء المؤذى و المستشنع، إذا كان في الطبع أن تخاف النفس من الشىء المؤذى، [و الشىء الهائل][٢٨١٧] الذى لم يعتده

في الخجل و الدفع

[و أما الخجل و الدفع][٢٨١٨]: و الخجل و الدفع[٢٨١٩] يكونان بدخول الحرارة الغريزية إلى داخل و خروجها إلى خارج معاً دفعه و فى زمان واحد، و ذلك أن الحرارة من الخجل تتحرك أولاً دفعه إلى داخل كحركتها فى وقت [٢٨٢٠] الفزع هرباً من الشىء الذى يستحيا منه بسبب الضعف، ثم من بعد ذلك ينتبه الفكر فيردها إلى خارج دفعه، و لذلك يحمر اللون فى وقت الخجل، فهذان العارضان أعنى الفزع و الخجل غير موافقين للبدن.

فهذه جملة الكلمات عن الأعراض النفسانية، و هى آخر القول فى الأمور التى ليست بطبيعيه، و نحن [إنشاء الله][٢٨٢١] نأخذ فى ذكر المقاله السادسه [و هى] فى الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى[٢٨٢٢] [بحمد الله و توفيقه و صلى الله على محمد و آله الطاهرين][٢٨٢٣].

تمت المقاله الخامسه

من كتاب كامل الصناعة الطبيه بحمد الله و توفيقه و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[٢٨٢٤].

كامل الصناعة الطبيه، ج ١، ص: ٦١٧

الفهارس العامه

اشاره

فهرس الأعلام

فهرس الأمكنه

فهرس الأشهر و الكواكب

فهرس الحيوانات

فهرس الأمراض

فهرس الكتب

فهرس الأدوية المركبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦١٩

فهرس الأعلام

بارد، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٣٣٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٨، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٧، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٣، ٦٠٥، ٦٠٦

ابروقيلس، ٢٧

اريباسيوس، ١١

اسحاق بن حنين، ١٥

اسطاط، ١١

الأحباش، ٤٦٣

الأطباء، ١٠، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٢، ٣٥، ١٧٨، ٢٠٦، ٣٤٨، ٣٩٣، ٤١٨، ٥٢٦، ٦٠٣

الترك، ٤٦٣

الدوله، ٩، ٢٥، ٣١

الصقالبه، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ٤٥٧، ٤٦٣

الفلاسفة، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٩٣

القدماء، ٧، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٤٤٣

المجوسى، ٣١

اهل العراق و فارس و الاقليم الرابع، ١٦

أبقراط، ٧، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٢، ٤٣، ٤٦، ٤٥، ١٠٤، ١١٩، ٢٤٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٠،
٣٦٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٨٤، ٥٢٢،
٥٦٦، ٥٧٧، ٦٠٣

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٠

أطباء الاقليم الرابع و العراق و فارس، ١٦

أطباء العراق و فارس، ١٦

جالينوس، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٧، ٣٠، ٦٢، ٧٨، ٩٧،

٢٣٥، ٢٦٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٧١، ٣٨٦، ٤١٠، ٤١٨، ٤٥١، ٤٧٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٦٤، ٥٨٢، ٦٠٣

رجل، ٣١، ١٠٣، ٣٣٨

عباس، ٧، ١٣١، ٢٣١

فولس، ١١

محمد بن زكريا الرازي، ١٣

مسيح، ١٣

و فولس، ١١

يوحنا بن سرافيون، ١١

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢١

فهرس الأمكنه

الجزيره، ٥٦٠

الحبشه، ٨٥، ٩٤، ٤٦٨

المشرق، ٤٦٣

المشقيه، ٤٦٠

أقربون، ٤٦٨

سنجان، ٥٦٠

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٢

فهرس الأشهر و الكواكب

الثريا، ٤٥١

الدبان، ٤٥٧

الشعري، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٢

الشعري العبور، ٤٤٤

الفرقدان، ٤٥٧

المريخ، ٣٣٦، ٤٥٢

المشترى، ٣٣٦، ٤٥٢

اليمانيه، ٤٥٢، ٥٠٩

أيار، ٤٣٢

تشرين الثاني، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥١

تموز، ٤٣٣، ٤٥١

رأس الجوزاء، ٤٥١

رأس القوس، ٤٥١

قلب الأسد، ٤٥٢

قلب الثور، ٤٥٢

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٦٢٣

فهرس الحيوانات

ابن عرس، ١١٤

الأتن، ٥٥٢

الاربيان، ٤٩٦، ٥٤٩

الارنب، ٥٣، ٤٥٤

الأرنب، ١٣٣

الإوز، ٤٩٣، ٥٤٠، ٥٤١

البازى، ٣٩٥

البقر، ٢٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٥٢، ٥٥٥

البنى، ٥٤٨

التذروج، ٥٥٦

التمساح، ٣٧٢

الثعلب، ٤٦، ١٠٩، ٥١١، ٥٩٧

الثور، ٤٥، ١١٨، ٣٩٥، ٤٣٢

الثيران، ٤٩٤، ٥٣٣

الجداء، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٩٧

الجمال، ٥٣٤

الجبارى، ٥٤٠

الحلزون، ٥٤٩

الحمالان، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٧، ٥٩٧

الحمير، ٢٢٠، ٥٣٤

الحيات، ٤٤٢، ٥٠٤

الحيوان الخصى، ٥٣٣

الحيه، ١٠٩

الخنائص، ٥٣١

الخيال، ٤٩٤، ٥٣٤، ٥٥٢

الدجاج، ٤٩٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٦

الدجاجه، ٣٣٠

الديك، ٥٤٠

الديوك، ٤٩٣، ٥٣٦، ٥٤٠

السرطانات، ٥٤٩

السرطان النهري، ٥٥٠

السمور، ٥٩٧

الشحور، ٥٣٩

الشفانين، ٤٩٥، ٥٤٠

الطواهيح، ٥٣٩

العجاجيل، ٤٩٤، ٥٣٢، ٥٣٣

العجل، ٥٣٢

العصافير، ٥٣٩

العقرب، ١٢، ٤٣٣

العنكبوت، ١٩٧، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٧٩ [٢٨٢٥]

كامل الصنائه الطبيه ؛ ج ١ ؛ ص ٦٢٣

غزلان، ٥٣٣

الفراريح، ٤٩٣، ٥٣٩

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٤

الفرس، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ١١٨

الفنك، ٥٩٧

الفواخت، ٥٤١

القطا، ٥٣٩، ٥٦١، ٥٦٢

القنابر، ٥١١، ٥٤٠

الكلاب، ٤٦

الكلب، ٢٨، ٤٦، ٥٣، ٥٥، ١٠٩، ٣٩٥

اللقاح، ٥٥٢

المعز، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٥٢

المواشي، ٤٢٤، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢

حاما، ٣٧٢

حاماً، ٢١٥

فراخ الحمام، ٥٣٩

كامل الصنائه الطيبه، ج ١، ص: ٦٢٥

فهرس الأمراض

عظم، ٢٤، ٦١، ١١، ٨٤، ٩٢، ١٠٣، ١٠٩، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢،
١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠،
١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥،
٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨،
٣٣٤، ٣٣٦، ٣٨٥، ٤١٥، ٤٤١، ٤٥٧، ٤٦٨، ٥٢٥، ٥٦٥

اختلاف الدم، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥٩

اختناق الرحم، ١١٥

استسقاء، ٤٤١، ٦٠٦

استطلاق، ٤٤٦، ٤٤٧، ٥٥٤

اقشعيره، ٦٠٨

الاحتراق، ١٢، ١٢٥، ١٢٦، ٤٨٤

الاذان، ٥٨٨

الأرماد، ٤٨٣

الاسترخاء، ١٢، ٥٧٣

الاسهال،

٣٧٠، ٤٤١، ٤٨١، ٤٨٥، ٥٠١، ٥٥٥، ٥٨٢، ٦٠٦، ٦٠٨

الانتفاخ، ١٢، ٤٧٥

الانعاظ، ١٢، ٧٧، ٣٤٣

الأورام، ١٢، ١٧، ٢٩، ٣٣، ٣٨٧، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٢

الاورام، ٥٠٧

البثور، ٤٣٩، ٤٤١

البرد، ١٢، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٧٢، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٦٧، ٢٨٨، ٣٦٥، ٣٩١، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٢،

٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٨٣، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٣

البرص، ١٠٨، ٣٦٨

البواسير، ٢١، ٤٦٠، ٥١١، ٥١٤، ٥٢٤

البهق، ٤٣٩، ٥٠٤، ٥١٦

البياض، ١٢، ٧٥، ٨٣، ٨٩، ٩٥، ١١٥،

كامل الصنائه الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٦

١٢٣، ٣٦٣، ٤٠٧

التحجر، ١٢

التشنج، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٧٣

التوتة، ١٢

الجدري، ١٢، ٤٦٨، ٥٨٣

الجدام، ١١١، ١٢٦، ٥٠٢

الجرب، ٤٨١، ٥٥٤، ٥٦٩

الحكه، ٤٤٢، ٤٧٤، ٤٨١، ٥٥٤، ٥٦٩

الحمى، ١٧، ١٨، ٢٨، ٣٤٨، ٤٣٥، ٤٦٨، ٤٧٩، ٥٠٠، ٥٦٧، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٠٠، ٦٠٥

الحميات العفونيه، ٧٤

الخنزير، ١١٤

الخناق، ١١٤، ٣٨٥

الداحس، ١٢

الدق، ١٠٨، ٤٩٠، ٥٠٣، ٥٤٨، ٥٥٣، ٦١٤

الدم الجامد، ١٢، ٢٩٧

الدوالي، ١٢

الذبحه، ٤٤١، ٤٤٧

الذوسنطاريا، ٥٠٣، ٥٠٩

الربع، ٢٨، ٤٤١، ٤٤٤، ٦١٥

الربو، ١١٤، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٦٠، ٤٩٤، ٥٦٥، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦

الزجير، ٢٥٤، ٦١٠

الزكام، ٦٥، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٨١، ٦٠٨

السرطان، ١٢، ٤٣٣، ٥٠٢، ٥٥٠

السعال، ١٧، ١١٤، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٩، ٥٦٢

٥٦٣، ٥٦٧، ٥٨٣

السكته، ١١٥، ٣٨٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٧، ٥٧٣، ٥٨٩

السلاق، ١٢

السلوسيس، ٢٤٠

الشبكره، ١٢

الشتره، ١٢

الشعيره، ١٢

الشق، ٢١٥

الشقاق، ١٢

الصراع، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٩٠

الصراع، ١٠٨، ١١٠، ٣٨٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٩٤، ٥٧٣

الصلع، ١٢، ٦٣، ٦٤، ٨٤

الضرس، ١١٣، ٥٠٩

العرق المدني، ١٢

العسر، ٥٣٤، ٥٧٦

العشق، ١٢، ٣٢٩، ٦٠٧

العقد، ١٢، ٢٦٤

الغب، ٢٨، ٢٩، ٤٤٠، ٤٨٣، ٥٠٩

الغرب، ١٢، ٥٦٠

القروح، ١٢، ١٠٨، ١٢٦، ٣٧٤، ٤٤١، ٤٥٩، ٥٦٩

القوابي، ٣٧٤، ٤٣٩، ٤٤٠

القيء، ٢٩٤، ٣٠٩

٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٨٦، ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٦٩، ٥٨٤،

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٧

٥٨٥

الكلف، ٤٧٤، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٤

اللبن الجامد، ١٢

الماليخوليا، ٦٠٤

المده، ١٢، ١٨، ٤٢، ١١٦، ٢٨١، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٨٠، ٥٥٠

المغص، ٦١٠

التوء، ١٢، ٦٢

التزلات، ٦٣، ٦٥، ١١٤، ٤٨١، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٠٨

النفخ، ١٢، ٢٥٢، ٢٩٥، ٥٠٣، ٥٧٣

الوبائي، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٦٧، ٤٧٠

الوباء، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٦٠٨

الوجع، ١٧، ١٨، ٢٩، ١٧٨، ٤٨٤، ٥٢٢

الوردينج، ١٢

الورم، ١٢، ١٧، ١٨، ١١٧

إيلاوس، ٤٤١

أبنورسما، ١٢

أوجاع الأرحام، ٢١

بثر، ١٠٩

بهق، ١٠٨

تقطير البول، ٤٤١، ٥٢٥

ثؤلول، ١١١

جرح غائر، ١٠٩

حصف، ٤٤٠

حميات، ٤٢٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٨٣

حمى الربع، ٤٤٤

حمى العفن، ٢٨

حمى الغب، ٢٨، ٢٩، ٥٠٩

داء الفيل، ١٢

ذات الجنب، ١٦، ١٧، ١٨، ٤٤٢، ٤٥٨

زلق الأمعاء، ٤٤١

سيل، ١١١

سرسام، ٣٨٧

سرطان، ١١٥

سعفه، ١٠٩

سوء مزاج حار، ١٠٧

سيلان المنى، ١٣

صداع، ٤٤٥، ٥٧٧

صداعاً، ٤٤٦، ٤٥٥، ٥٠٥، ٥٥٥، ٥٧٤، ٥٧٨

صرع، ١١٠، ١١٢، ٤٤٦

ظفره، ١١١

عسر، ١٨، ٣٠، ٧٠، ٧١، ١١٢، ١١٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨١، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٧٠، ٥٧٥، ٦١١

عظم الرأس، ٧١، ١٤١، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥

عفن، ١١٣، ٤٤٠، ٤٤٦

غثياناً، ٥٠٥

غشياً، ٤٤٧، ٤٨٢، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦١١، ٦١٣

قرو الماء، ٤٥٩

قروح، ١١٢، ١١٣، ٣١٦، ٤٤٠، ٥١٨

كامل الصنعة الطيبه، ج ١، ص: ٦٢٨

٥٨٣

قمله النس، ١٢

قويًا، ٥١، ٨٣، ٩٢، ٩٥، ١٣٣، ٢٢٥، ٢٣٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٠٧، ٤٣٦، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٧٨، ٥٩٧

قى ء، ٤٤٠، ٤٦٧، ٤٨٥

كسر العظام، ٤٨٤

ناسور، ١١١

نهش الحيوان، ١٢

ورم الدماغ، ٣٨٧

وسواس سوداوى، ١١٠، ٤٤٦

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٢٩

فهرس الكتب

الصناعات الصغیره، ٢٧

الكنائش، ٣١

المنصوری، ١٣

كتاب ابذیمیا، ٤٣٥، ٤٦٩

كتاب الفصول، ١٠، ٣٤٠، ٤٤٧، ٤٨٤

كتاب انذیمیا، ٤٤٠

كتاب كامل الصناعات الطبيه المعروف

بالملكى، ٧، ١٣١، ٢٢٨، ٢٣١، ٤٢٣، ٦١٥

كامل الصناعات الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٠

فهرس الأدوية المركبه

الجوارشنت، ٥٠٣

الخل، ١٠٨، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٤٦، ٥٧٠، ٥٨٢

الشيرج، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣

جوارشن، ٥٢٣

رب الاجاص، ٥٨٦

رب الآس، ٥٨٦

رب التوت، ٥٨٦

رب الجوز، ٥٨٦

رب الحصرم، ٥٨٥، ٥٨٦

شراب البنفسج، ١٦، ٥٨٣

شراب الخشخاش، ٥٥٠، ٥٨٣

شراب العسل، ٥٢٢

شراب العناب، ٥٨٣

شراب النيلوفر، ٥٨٤

شراب الورد، ١٦، ٥٨٤

ماء العسل الجلاب بالسكر، ١٦

ماء اللبلاب، ١٦

ماء الورد، ١٦

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣١

فهرست الكتاب

پيش گفتار ٥

سخن آغازين ٧

المقدمه ٩

مقارنه علميه بين كتاب كامل الصناعه الطبيه مع الكتب الأخرى: ٩

قيمه الكتاب و ميزاته العليمه: ١٣

حياه المؤلف: ١٣

وفاته: ١٤

أساتذته: ١٤

مؤلفاته: ١٥

تلاميذه: ١٥

عضد الدوله: ١٦

مصادر المؤلف: ١٧

منهج المؤلف فى التأليف: ١٨

فى قسمه الكتاب بالأجزاء و المقالات: ١٨

عملنا فى التحقيق: ٢٠

هناك أمران يجب التنبه عليهما: ٢٢

علامات الحاشيه فى المجلد الأول و الثانى النظرى ٢٢

المقاله الأولى

الباب الأول و هو ابتداء المقاله ٩

الباب الثانى فى ذكر وصايا أبقرراط و غيره من القدماء المتطبيين و علمائهم ٢٠

الباب الثالث فى ذكر الرؤوس الثمانيه التى ينبغى أن تعلم قبل قراءه كل كتاب ٢٣

الباب الرابع فى قسمه الطب ٣٥

الباب الخامس فى ذكر الاستقسات و ماهيتها ٣٩

الباب السادس فى صفة أصناف المزاج ٤٧

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٢

الباب السابع فى المعانى التى ينقسم إليها كل واحد من أصناف المزاج ٥٠

الباب الثامن فى التعرف على مزاج كل واحد من الناس [بالطبع] ٥٦

الباب التاسع فى تعرف مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به ٥٨

الباب العاشر فى الاستدلال على مزاج الدماغ ٦٢

الباب الحادى عشر فى [التعرف على] مزاج العينين و سائر الحواس ٦٧

الباب الثانى عشر فى [التعرف على] مزاج القلب ٧٠

الباب الثالث عشر فى [التعرف على] مزاج الكبد ٧٣

الباب الرابع عشر فى [التعرف على] مزاج الأثنين ٧٦

الباب الخامس عشر فى

الباب السادس عشر فى [التعرّف على] مزاج الرئه ٨٠

الباب السابع عشر فى [التعرّف على] مزاج جمله البدن بالعلامات ٨٢

الباب الثامن عشر فى [علامات] البدن المعتدل المزاج ٩١

الباب التاسع عشر فى الأسباب التى تغير الأبدان عن الأمزجه الطبيعیه ٩٣

الباب العشرون فى تغير مزاج الأبدان من قبل البلد ٩٤

الباب الحادى و العشرون فى ذكر طبائع الأسنان و تغير دلائل المزاج بسببها ٩٤

الباب الثانى و العشرون فى طبيعه الذكر و الأنثى ١٠٢

الباب الثالث و العشرون فى تغير المزاج من [قبل] العاده ١٠٤

الباب الرابع و العشرون فى دلائل الصحه [و شراء] العبيد ١٠٦

الباب الخامس و العشرون فى صفه العلم بأمر الأخلاط ١١٨

المقاله الثانيه تشريح الأعضاء المتشابهه الأجزاء

الباب الأول فى جمله الكلام عن الأعضاء ١٣٣

الباب الثانى فى جمله صفه أصناف أحوال العظام ١٤٠

الباب الثالث فى صفه أصناف العظام و أولاً فى عظام الرأس ١٤٦

الباب الرابع فى صفه عظام الصلب ١٥٥

الباب الخامس فى صفه عظام الصدر و الأضلاع ١٦١

الباب السادس فى صفه عظام الكتفين و عظام الترقوتين ١٦٣

الباب السابع فى صفه عظام اليدين ١٦٥

الباب الثامن فى صفه عظام الرجلين ١٧٠

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٣

الباب التاسع فى ذكر الغضاريف ١٧٧

الباب العاشر فى [ذكر] صفه الأعصاب [و منافعها] ١٧٨

الباب الحادى عشر فى صفه الرباطات و الأوتار ١٨٩

الباب الثانى عشر فى صفه العروق غير الضوارب [و منافعها] ١٩٢

الباب الثالث عشر فى صفه العروق الضوارب ٢٠٣

الباب الرابع عشر فى صفه اللحم المفرد و الشحم ٢٠٨

الباب الخامس عشر فى صفه الأغشيه و الجلد ٢١٣

الباب السادس عشر فى صفه الشعر و الاظفار و معرفه اجزائهما و منافعهما ٢٢٣

المقاله الثالثه فى صفه الأعضاء المركبه

الباب الأول فى جملة الكلام عن الأعضاء المركبه ٢٣٣

الباب الثانى

فى صفة العضل و أحواله ٢٣٤

الباب الثالث فى صفة عضل الرأس [و مناعه] ٢٣٨

الباب الرابع فى صفة العضل المحرك للحلقوم [و الحنجره و اللسان] و مناعه ٢٤٢

الباب الخامس فى صفة العضل المحرك للكتف ٢٤٤

الباب السادس فى صفة العضل المحرك لليد [و مناعه] ٢٤٥

الباب السابع فى صفة العضل المحرك للصدر [و مناعه] ٢٤٩

الباب الثامن فى صفة عضل البطن [و مناعه] ٢٥١

الباب التاسع فى صفة العضل المحرك للرجلين و مناعه ٢٥٥

الباب العاشر فى العضل المحرك للساق و القدمين ٢٥٧

الباب الحادى عشر فى صفة الأعضاء المركبه التى فى باطن البدن و احوالها ٢٦٢

الباب الثانى عشر فى صفة النخاع [و مناعه] ٢٧٣

الباب الثالث عشر فى صفة العينين [و منافع اعضائهما] ٢٧٥

الباب الرابع عشر فى صفة المنخرين و آله الشم ٢٨٠

الباب الخامس عشر فى صفة آلات السمع [و ثقب العظم الحجرى للأذنين] ٢٨٣

الباب السادس عشر فى صفة اللسان و أجزاء الفم ٢٨٥

الباب السابع عشر آلات التنفس ٢٨٧

الباب الثامن عشر فى صفة الحنجره ٢٨٩

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٤

الباب التاسع عشر فى صفة قصبه الرئه ٢٩٥

الباب العشرون فى صفة الرئه و مناعها ٢٩٧

الباب الحادى و العشرون فى صفه القلب [و منفعه] ٣٠١

الباب الثانى و العشرون فى صفه الحجاب [و منفعه] ٣٠٤

الباب الثالث و العشرون فى صفه آلات الغذاء ٣٠٦

الباب الرابع و العشرون فى صفه المرى ء و منفعه ٣٠٨

الباب الخامس و العشرون فى صفه المعده [و منفعها] ٣١٠

الباب السادس و العشرون فى صفه الأمعاء [و منفعها] ٣١٤

الباب السابع و العشرون فى صفه الثرب و منفعته ٣١٨

الباب الثامن و العشرون فى صفه الكبد و منفعها ٣١٩

الباب التاسع و العشرون فى الطحال و منفعه ٣٢١

الباب الثلاثون فى صفه المراره و منفعها ٣٢٢

الباب الحادى و

الثلاثون فى صفه الكليتين و منفعتهما ٣٢٣

الباب الثانى و الثلاثون فى المثانه و منافعها ٣٢٤

الباب الثالث و الثلاثون فى صفه آلات التناسل ٣٢٥

الباب الرابع و الثلاثون فى صفه الرحم التى فيها الجنين ٣٢٩

الباب الخامس و الثلاثون فى صفه الثديين و منافعهما ٣٣٩

الباب السادس و الثلاثون فى صفه الأنثيين و أوعيه المنى و منافعهما ٣٤١

الباب السابع و الثلاثون فى صفه القضيب ٣٤٣

المقاله الرابعه فى ذكر القوى و الأفعال و الأرواح

الباب الاوّل فى جملة الكلام على القوى [النفسانيه و الحيوانيه و الطبيعيه] ٣٥٧

الباب الثانى فى صفه القوى الطبيعيه ٣٦٢

الباب الثالث فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى المعده ٣٧١

الباب الرابع فى صفه القوى الطبيعيه على طريق المثال فى الرحم ٣٧٦

الباب الخامس فى صفه القوى الحيوانيه الفاعله [للانبساط و الانقباض] ٣٨١

الباب السادس فى منفعه التنفس ٣٨٤

الباب السابع فى صفه أسباب الموت ٣٨٦

الباب الثامن فى صفه القوى الحيوانيه المنفعله ٣٩٢

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٥

الباب التاسع فى صفه القوى النفسانيه ٣٩٤

الباب العاشر فى صفه القوى الحساسه ٣٩٦

الباب الحادى عشر فى صفه حاسه البصر ٣٩٨

الباب الثاني عشر فى صفه حاسه السمع ٤٠١

الباب الثالث عشر فى صفه حاسه الشم ٤٠٣

الباب الرابع عشر فى صفه حاسه الذوق ٤٠٥

الباب الخامس عشر فى صفه حاسه اللمس ٤٠٦

الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس و ما ينافره ٤٠٧

الباب السابع عشر فى صفه القوى المحركه للأعضاء بإرادته ٤١٠

الباب الثامن عشر فى صفه الافعال ٤١١

الباب التاسع عشر فى صفه الارواح ٤١٣

الباب العشرون فيما تحدثه كل واحد من الامور الطبيعيه اذا زالت عن حالها ٤١٧

المقاله الخامسه فى الأمور التى ليست بطبيعيه

الباب الاول فى جملة الكلام على الامور التى ليست بطبيعيه ٤٢٦

الباب الثانى فى صفه طبائع الاهويه ٤٣٠

الباب الثالث فى طبائع فصول السنه

الباب الرابع فيما يفعله الهواء [فى الأبدان] فى كل واحد من فصول السنه إذا كان على حالته الطبيعى ٤٣٨

الباب الخامس فيما يفعله كل واحد من فصول السنه فى الأبدان إذا كان الهواء فيها خارجاً عن الأمر الطبيعى ٤٤٣

الباب السادس فيمن تعرض له الأمراض من كل فصل من فصول السنه و من يسلم منها ٤٤٨

الباب السابع فى تغير الهواء من قبل الكواكب ٤٥١

الباب الثامن فى [تغير] الهواء من قبل الرياح ٤٥٣

الباب التاسع فى تغير الهواء من قبل [طبائع] البلدان ٤٥٧

الباب العاشر فى تغير [مزاج] الهواء من قبل البخارات ٤٦٦

الباب الحادى عشر فى صفة الهواء الوبائى ٤٦٧

الباب الثانى عشر فى صفة [أصناف] الرياضه و ما يفعله كل صنف منها فى البدن ٤٧١

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٦

الباب الثالث عشر فى صفة فعل الاستحمام فى البدن ٤٨٠

الباب الرابع عشر فى جملة الكلام عن الأطمه و الشربه ٤٨٩

الباب الخامس عشر فى صفة [أنواع] الأغذيه و أولاً فى صفة طبائع الحبوب ٤٩٥

الباب السادس عشر فى صفة أصناف البقول و أولاً فى الخس ٥٠٧

الباب السابع عشر فى أصول النبات ٥١٣

الباب الثامن عشر فى ثمار البقول و أولاً فى الباذنجان ٥١٥

الباب التاسع عشر فى ثمر الشجر الكبار و البستانى و أولاً فى التين ٥١٩

الباب العشرون فى ثمر الشجر البرى و الجبلى و أولاً فى الخرنوب [الشامى] ٥٢٨

الباب الحادى و العشرون فى الأغذيه التى من الحيوان و أولاً فى لحم الحيوان الماشى ٥٣١

الباب الثانى و العشرون فى طبائع أعضاء المواشى كالرؤوس و الأكارع و القلب و الكبد، و غير ذلك ٥٣٤

الباب الثالث و العشرون فى لحوم الطير [و فعلها فى البدن] ٥٣٩

الباب الرابع و العشرون فيما يكتسبه اللحم من الاطبخه ٥٤٣

الباب الخامس و

العشرون في لحم الحيوان السابع [و أولاً في السمك] ٥٤٨

الباب السادس و العشرون في فضول الحيوان و أولاً في اللبن ٥٥١

الباب السابع و العشرون في العسل و السكر و ما يسقط من السماء ٥٥٨

الباب الثامن و العشرون فيما يتخذ من العسل و السكر من الحلوى ٥٦١

الباب التاسع و العشرون في صفة الاشربه و أولاً في الماء ٥٦٤

الباب الثلاثون في صفة الأنبذه و أولاً في الخمر ٥٧٢

الباب الحادى و الثلاثون في الأشربه الدوائيه و أولاً في السکنجین ٥٨١

الباب الثانى و الثلاثون في طبائع الأشياء المشمومه ٥٨٧

الباب الثالث و الثلاثون في الطيب و أولاً في المسك ٥٩٢

الباب الرابع و الثلاثون في طبائع اللباس و أصنافه ٥٩٥

الباب الخامس و الثلاثون في صفة فعل النوم و اليقظه في البدن ٥٩٨

الباب السادس و الثلاثون في فعل الجماع في البدن ٦٠٢

الباب السابع و الثلاثون في الاستفراغات الطبيعیه و احتباسها ٦١٠

الباب الثامن و الثلاثون في الأعراض النفسانيه و ما تفعله كل واحد منها في البدن ٦١٢

كامل الصناعه الطبيه، ج ١، ص: ٦٣٧

الفهارس العامه

فهرس الأعلام ٦١٩

فهرس الأمكنه ٦٢١

فهرس الأشهر و الكواكب ٦٢٢

فهرس الحيوانات ٦٢٣

فهرس الأمراض ٦٢٥

فهرس الكتب ٦٢٩

فهرس الأدوية المركبه ٦٣٠

فهرست الكتاب ٦٣١

[١] (١). عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٢٠٩.

[٢] (١). مقاله الأولى، الباب الأول.

[٣] (٢). و هو يحيى بن سرافيون: و جميع ما ألفه سريانى. و قد نقل كتاباه فى الطب إلى العربى، كتاب كناش يوحنا الكبير، اثنتا عشره مقاله، نقله كتاب الكناش الصغير، سبع مقالات على بن سهل الطبرى، و كان يكتب للمازيار بن قارن. فلما أسلم على يد المعتصم قربه، و ظهر بالحضره فضله، و ادخله المتوكل فى جمله ندمائه، و كان بموضع من الأدب. و

له من الكتب، كتاب فردوس الحكمة. و جعله أنواعا سبعة، و الأنواع تحتوى على ثلاثين مقاله، و المقالات تحتوى على ثلاثمائة و ستين بابا. كتاب تحفه الملوک. كتاب كناش الحضرة. كتاب منافع الأطعمه و الأشربه و العقاقير. (فهرست ابن النديم - ابن النديم البغدادى - ص ٣٥٤).

[٤] (٣). أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني: ذكر في « عيون الانباء»: طبيب فاضل بارع في صناعه الطب علمها و عملها فصيح العبارة جيد التصنيف و كان حسن الخط متقنا للعربية. و قد رأيت بخطه كتابه في إظهار حكمه الله تعالى في خلق الإنسان و هو في نهاية الصحة و الإتقان و الإعراب و الضبط و هذا الكتاب من أجل كتبه و أنفعها فإنه قد أتى فيه بجمل ما ذكره جالينوس و غيره في منافع الأعضاء بأفصح عبارة و أوضحها مع زيادات نفيسة من قبله تدل على فضل باهر و علم غزير. و قيل إن المسيحي هو معلم الشيخ الرئيس صناعه الطب و إن كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز في صناعه الطب و مهر فيها و في العلوم الحكيمه حتى صنف كتبا للمسيحي و جعلها باسمه. و قال عبيد الله بن جبرئيل إن المسيحي كان بخراسان و كان متقدما عند سلطانها و أنه مات و له من العمر أربعون سنة و من كلام المسيحي قال نومه بالنهار بعد أكله خير من شربه دواء نافع. و لأبي سهل المسيحي من الكتب كتاب المائة في الطب و هو من أجود كتبه و أشهرها و لأمين الدوله بن التلميذ حاشيه عليه قال يجب أن يعتمد على هذا الكتاب فإنه كثير التحقيق قليل التكرار واضح العبارة منتخب العلاج كتاب إظهار حكمه الله

تعالى فى خلق الإنسان كتاب فى العلم الطبيعى كتاب الطب الكلى مقالتان مقاله فى الجدرى اختصار كتاب المجسطى كتاب
تعبير الرؤيا كتاب فى الوباء ألفه للملك العادل خوارزمشاه أبى العباس مأمون بن مأمون. (عيون الأنباء فى طبقات الأطباء- / ابن
أبى أصيبه- / ص ٤٣٦- / ٤٣٧).

[٥] (١). أبو بكر محمد بن زكريا الرازى: مولده و منشؤه بالرى و سافر إلى بغداد و أقام بها مده و كان قدومه إلى بغداد و له
من العمر نيف و ثلاثون سنة و كان من صغره مشتتيا للعلوم العقلية مشتغلا بها و بعلم الأدب و يقول الشعر. و أما صناعه الطب
فإنما تعلمها و قد كبر و كان المعلم له فى ذلك على بن ربن الطبرى. أن الرازى كان ينتقل فى البلدان و بينه و بين منصور بن
إسماعيل صداقه و ألف له كتاب المنصورى .. و كان الرازى معاصرا لإسحاق بن حنين و من كان معه فى ذلك الوقت. و عمى
فى آخر عمره بماء نزل فى عينيه.

و قال أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا و كان قريب العهد منه إن الرازى توفى فى سنة نيف و تسعين و مائتين أو ثلاثمائة و كسر
قال و الشك منى و نقلت من خط بلمظفر بن معرف أن الرازى توفى فى سنة عشرين و ثلاثمائة. و عاش إلى أن لحقه ابن العميد
أستاذ الصاحب بن عباد و هو كان سبب إظهار كتابه المعروف بالحاوى لأنه كان حصل بالرى بعد وفاته فطلبه من أخت أبى بكر
و بذل لها دنائير كثيرة حتى أظهرت له مسودات الكتاب فجمع تلاميذه الأطباء الذين كانوا بالرى حتى رتبوا الكتاب و خرج على
ما هو عليه

من الاضطراب. (عيون الأنباء في طبقات الأطباء -/ ابن أبي أصيبعة -/ ص ٤١٤ -/ ٤١٨).

[٦] (١). عيون الأنباء، ترجمه على بن عباس.

[٧] (٢). مقاله الأولى، الباب الأول.

[٨] (١). الأعلام، خير الدين الزركلى، ج ٤، ص ٢٩٧. معجم المؤلفين، عمر كحاله، ج ٧، ص ١١٦. الصفدى، الوافى، ج ١٢، ص ٨٦٨٥. عيون الأنباء ص ٢٣٦-٢٣٧. تاريخ الحكماء ص ٢٣٢.

[٩] (١). كامل الصناعه الطبيه مقدمه الكتاب.

[١٠] (٢). أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٣، ص ١١٨.

[١١] (١). الكنى و الألقاب، الشيخ عباس القمى، ج ٢، ص ٤٦٨-٤٧٢.

[١٢] (١) فى حاشيه المخطوطه.

[١٣] (٢) فى نسخه م: ذكر.

[١٤] (٣) فى نسخه م: و غيره من القدماء.

[١٥] (٤) فى نسخه م: التى ينبغى أن تعلم قبل القراءه كل كتاب.

[١٦] (٥) فى نسخه م: ذكر

[١٧] (٦) فى نسخه م: صفه.

[١٨] (٧) فى نسخه م: المعانى.

[١٩] (٨) فى نسخه م: تعريف.

[٢٠] (٩) فى نسخه م: الاستدلال.

[٢١] (١٠) فى نسخه م: فى علامات تعرف على.

[٢٢] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٧] (٦) فى نسخة م: و تغير دلائل المزاج بسببها.

[٢٨] (٧) فى نسخة م: فى صفة العلم بأمر الاخلاط.

[٢٩] (١) فى نسخة م: فى صدر الكتاب.

[٣٠] (٢) فى نسخة م: حمد الله.

[٣١] (٣) فى نسخة م: بحكمته.

[٣٢] (٤) فى نسخة م: المنان.

[٣٣] (٥) فى نسخة م: أصوبه.

[٣٤] (٦) فى نسخة م: أجوده.

[٣٥] (١) فى

نسخه م: السير.

[٣٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٨] (١) فى نسخه م: اوريناسيوس.

[٣٩] (٢) فى نسخه م: الاحسطى.

[٤٠] (٣) فى نسخه م: اوريناسيوس.

[٤١] (٤) فى نسخه م: اوناقس.

[٤٢] (٥) فى نسخه م: فى.

[٤٣] (٦) فى نسخه م فقط.

[٤٤] (٧) فى نسخه م: الاستقصات. فى كل موضع جاء لفظ «الاستقصات» بالسین فانه فى نسخه م: هو الاستقصات فلا نعيد الى هذا التنبيه و نكتفى بهذه الملاحظه.

[٤٥] (٨) فى نسخه م: فيه.

[٤٦] (٩) فى نسخه م: قوليوس.

[٤٧] (١٠) فى نسخه م: إلا إن هارون.

[٤٨] (١١) فى نسخه م فقط.

[٤٩] (١٢) فى نسخه م فقط.

[٥٠] (١٣) فى نسخه م: يوحنا بن سرايون.

[٥١] (١) فى نسخه م: العلل.

[٥٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٥٣] (٣) فى نسخه م: و الالتصاق.

- [٥٤] (٤) فى نسخة م فقط.
- [٥٥] (٥) فى نسخة م فقط.
- [٥٦] (٦) فى نسخة م: السلع.
- [٥٧] (٧) فى نسخة م فقط.
- [٥٨] (٨) فى نسخة م: بالرخاء.
- [٥٩] (٩) فى نسخة م فقط.
- [٦٠] (١٠) فى نسخة م: الحادثه فيه.
- [٦١] (١١) فى نسخة م: المدبى.
- [٦٢] (١٢) فى نسخة م: القوبه.
- [٦٣] (١) فى نسخة م فقط.
- [٦٤] (٢) فى نسخة م: الذى نجاه هارون.
- [٦٥] (٣) فى نسخة م: شرح.
- [٦٦] (٤) فى نسخة م: العلوم.
- [٦٧] (٥) فى نسخة م: تأخير.
- [٦٨] (٦) المعروف بالمنصورى.
- [٦٩] (٧) فى نسخة م فقط.
- [٧٠] (٨) فى نسخة م فقط.
- [٧١] (٩) فى نسخة م فقط.
- [٧٢] (١٠) فى نسخة م فقط.
- [٧٣] (١١)

فى نسخه م فقط.

[٧٤] (١) فى نسخه م: تتكون.

[٧٥] (٢) فى نسخه م: وجوه.

[٧٦] (٣) فى نسخه م: اذ كنت.

[٧٧] (٤) فى نسخه م: بصناعه الطب و حسن تأليفه للكتب.

[٧٨] (٥) فى نسخه م: فيعتاض.

[٧٩] (٦) فى نسخه م: و كذلك لكثره تجريده التأليف من التعظيم.

[٨٠] (٧) فى نسخه م: دعته.

[٨١] (١) فى نسخه م: أو.

[٨٢] (٢) فى نسخه م: تعريف.

[٨٣] (٣) فى نسخه م: واحده.

[٨٤] (٤) فى نسخه م: بخلاف.

[٨٥] (٥) فى نسخه م: أرد.

[٨٦] (٦) فى نسخه م: و يهتدى بأفضلهم.

[٨٧] (٧) فى نسخه م: و يهتدى بأفضلهم.

[٨٨] (١) فى نسخه م: مما قد.

[٨٩] (٢) فى نسخه م: ذات الجنب.

[٩٠] (١) فى نسخه م: النفس.

[٩١] (٢) فى نسخه م: بدأ.

[٩٢] (١) فى نسخه م: أملس يسيراً.

[٩٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[٩٤] (٣) فى نسخه م: لان ذلك.

[٩٥] (١) فى نسخه م: العلم بالاستقصات.

[٩٦] (٢) فى نسخه م: و المتكلمون.

[٩٧] (٣) فى نسخه م: كما.

[٩٨] (٤) فى نسخه م: المواضع.

[٩٩] (٥) فى نسخه م: المتطبب.

[١٠٠] (٦) فى نسخه م: قبل.

[١٠١] (١) فى نسخه أ: وصيه.

[١٠٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٤] (٤) فى نسخه م: و يخدموهم.

[١٠٥] (٥) فى نسخه م: و يحسنوا مكافأتهم.

[١٠٦] (١) فى نسخه م: ذكياً.

[١٠٧] (٢) فى نسخه م: عز و جل.

[١٠٨] (٣) فى نسخه م: امراض.

[١٠٩] (٤) فى نسخه م: لطيتاً.

[١١٠] (٥) فى نسخه أ: وصف.

[١١١] (٦)

في نسخة م: و يتردد عليهم.

[١١٢] (١) في نسخة م: حفظه.

[١١٣] (٢) في نسخة م: أم.

[١١٤] (٣) في نسخة م: المتداوله.

[١١٥] (٤) في أ: الأستاذين.

[١١٦] (٥) في نسخة م: بلغ من هذه الصنائه مبلغا حسنا. فلذلك ينبغي لمن اراد أن يكون طيبا فاضلا أن يلزم هذه الوصايا و يتخلق بمثل ذكرنا من الاخلاق و لا يتهاون بها نه اذا فعل ذلك.

[١١٧] (٦) في نسخة م: من قبلهم، و الله تعالى أعلم.

[١١٨] (١) في نسخة م: معرفه.

[١١٩] (٢) في نسخة م: و العلامات.

[١٢٠] (٣) في نسخة م: فصل في الأغراض.

[١٢١] (٤) في نسخة م فقط.

[١٢٢] (٥) في نسخة م فقط.

[١٢٣] (٦) في نسخة م: علمه.

[١٢٤] (٧) في نسخة م: فيها.

[١٢٥] (٨) في نسخة م فقط.

[١٢٦] (٩) في نسخة م: إلى أن.

[١٢٧] (١٠) في نسخة م فقط.

[١٢٨] (١) في نسخة م: عارفا.

[١٢٩] (٢) في نسخة م: معرفه حسيه ليعينه ذلك.

[١٣٠] (٣) فى نسخه م: ذلك.

[١٣١] (٤) فى نسخه م: يقف.

[١٣٢] (٥) فى نسخه م: أو.

[١٣٣] (٦) فى نسخه م: بلا معرفه.

[١٣٤] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٣٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٣٦] (٩) فى نسخه م: وجوه.

[١٣٧] (١٠) فى نسخه م: ندرک.

[١٣٨] (١١) فى نسخه م: تدبير أمورهم و أحوالهم.

[١٣٩] (١٢) فى نسخه م: آخرتهم.

[١٤٠] (١) فى نسخه م: النفس الحيوانيه لا تكون الا بصره.

[١٤١] (٢) فى نسخه م: لا يتم.

[١٤٢] (٣) فى نسخه م: لا يتم.

[١٤٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٤] (٥) فى نسخه

م: كذلك.

[١٤٥] (٦) فى نسخة م: جميع.

[١٤٦] (٧) فى نسخة م: جميع.

[١٤٧] (٨) فى نسخة م: فى غيره.

[١٤٨] (٩) فى نسخة م: و تفهم.

[١٤٩] (١٠) فى نسخة م فقط.

[١٥٠] (١) فى نسخة م: رحمه الله.

[١٥١] (٢) فى نسخة أ: لشى ء.

[١٥٢] (٣) فى نسخة م: تاما.

[١٥٣] (٤) فى نسخة م: اسمه.

[١٥٤] (٥) فى نسخة م: التعاليم.

[١٥٥] (٦) فى نسخة م: التى تكون.

[١٥٦] (٧) فى نسخة م: فتصفه.

[١٥٧] (٨) فى نسخة م: و الاخلاق.

[١٥٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٥٩] (٢) فى نسخة م: و تركيب.

[١٦٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٦١] (٣) فى نسخة م: الاستقصات.

[١٦٢] (٤) فى نسخة م: ابروقلس.

[١٦٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٦٤] (٦) فى نسخة م: حل.

[١٦٥] (١) فى نسخة م: معانى

[١٦٦] (٢) فى نسخة م: كلب الجبار.

[١٦٧] (١) فى نسخة م فقط.

[١٦٨] (٢) فى نسخة م: يعنى.

[١٦٩] (٣) فى نسخة م: كتابا.

[١٧٠] (٤) فى نسخة أ: المكملون.

[١٧١] (٥) فى نسخة م: متقدما.

[١٧٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٧٣] (٢) فى نسخة م: او.

[١٧٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٧٦] (١) فى نسخة م: يريد

[١٧٧] (٢) فى نسخة م: الكنايش.

[١٧٨] (٣) فى نسخة م: احتاج.

[١٧٩] (١) فى نسخة م: الأمر الطبيعى.

[١٨٠] (٢) فى نسخة أ: نذكر.

[١٨١] (٣) فى نسخة م: سبعة.

[١٨٢] (٤) فى نسخة م: تشریح.

[١٨٣] (٥) فى نسخة م: خمسة.

(٦) فى نسله أ: الأمور.

[١٨٥] (٧) فى نسله م: العامه و العلامات الداله.

[١٨٦] (٨) فى نسله أ: نذكر.

[١٨٧] (١) فى نسله م: للحمر.

[١٨٨] (٢) فى نسله م فقط.

[١٨٩] (٣) فى نسله م: خمسه.

[١٩٠] (٤) فى نسله م: و خمسون.

[١٩١] (٥) فى نسله م: العامه لأعضاء.

[١٩٢] (١) فى نسله م: واحد عشر بابا.

[١٩٣] (٢) فى نسله م: ثمانيه.

[١٩٤] (٣) فى نسله م: الأراض.

[١٩٥] (١) فى نسله م: أكمل عباره

[١٩٦] (٢) فى نسله م: تقسم

[١٩٧] (٣) فى نسله م: يتأخر

[١٩٨] (٤) فى نسله م: و ها انا

[١٩٩] (٥) فى نسله م: واضع

[٢٠٠] (٦) فى نسله م: آخر

[٢٠١] (٧) فى نسله م: أصنافها

[٢٠٢] (٨) فى نسله م: و الآخر

[٢٠٣] (١) فى نسله م: يكون بها النبات.

[٢٠٤] (٢) فى نسخه م: ما لم.

[٢٠٥] (٣) فى نسخه م: الحادته.

[٢٠٦] (٤) فى نسخه م: عن العلم التى بها يمكن الأعضاء أن تفعل فعلها الجارى المجرى الطبيعى.

[٢٠٧] (٥) فى نسخه م: مده.

[٢٠٨] (٦) فى نسخه م: و الافعال.

[٢٠٩] (٧) و الأرواح النفسانيه و الحيوانيه.

[٢١٠] (١) فى نسخه م: و السحنه.

[٢١١] (٢) فى نسخه م: فهى سته اشياء.

[٢١٢] (٣) فى نسخه م: و الاحتباس.

[٢١٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢١٤] (٥) فى نسخه أ: ابتدى.

[٢١٥] (١) فى نسخه م: المرض.

[٢١٦] (٢) فى نسخه م: بالتدبير.

[٢١٧] (٣) فى نسخه م: و القطع.

[٢١٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢١٩] (٥) فى نسخه م: و اما.

[٢٢٠] (٦) فى نسخه م: قسم بها.

[٢٢١]

(٧) فى نسخه م: موجوده

[٢٢٢] (٨) فى نسخه أ: يتخطى.

[٢٢٣] (٩) فى نسخه م: فأنخذ.

[٢٢٤] (١) فى نسخه م: بالاستقص.

[٢٢٥] (٢) فى نسخه م: هو الشىء الذى.

[٢٢٦] (٣) فى نسخه م: و الفساد بالحقيقه.

[٢٢٧] (٤) فى نسخه م: اول بالحقيقه.

[٢٢٨] (٥) فى نسخه م: قريه خاصه.

[٢٢٩] (٦) فى نسخه م: المركب.

[٢٣٠] (١) فى نسخه م: الأشياء الكبيره المختلفه.

[٢٣١] (٢) فى نسخه م: تتركب.

[٢٣٢] (٣) فى نسخه م: نذكر الحال.

[٢٣٣] (١) فى نسخه م: لها.

[٢٣٤] (٢) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٥] (٣) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٦] (٤) فى نسخه م: و توجد.

[٢٣٧] (٥) فى نسخه م: الأربعه الاستقصات.

[٢٣٨] (٦) فى نسخه م: بزر.

[٢٣٩] (١) فى نسخه م: فتصاعد للطافته.

[٢٤٠] (٢) فى نسخه م: الزرج.

[٢٤١] (٣) فى نسخه م: و لا تستحيل فى طبيعتها.

[٢٤٢] (١) فى نسخه م: كما.

[٢٤٣] (٢) إذ.

[٢٤٤] (٣) فى نسخه م: مكونا.

[٢٤٥] (٤) فى نسخه م: و قد نراه يتألم فليس هو شسئا واحدا.

[٢٤٦] (٥) فى نسخه م: و تحصّل.

[٢٤٧] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٤٨] (١) فى نسخه م: ان الماء.

[٢٤٩] (٢) فى نسخه م: بالحقيقه.

[٢٥٠] (٣) فى نسخه م: بالفعل.

[٢٥١] (٤) فى نسخه م: خالصه.

[٢٥٢] (٥) فى نسخه م: البخار.

[٢٥٣] (٦) فى نسخه م: المغذى.

[٢٥٤] (٧) فى نسخه م: و لذلك.

[٢٥٥] (٨) فى نسخه م: حده.

[٢٥٦] (٩) فى نسخه م: لذلك ما.

[٢٥٧] (١) فى نسخه م: و الشهوق.

[٢٥٨] (٢) فى نسخه أ: فوق.

[٢٥٩]

(٣) فى نسخة م: للعمل.

[٢٦٠] (٤) فى نسخة م: الأجرام.

[٢٦١] (٥) فى نسخة م: البزور.

[٢٦٢] (٦) فى نسخة م: الحقيقه.

[٢٦٣] (٧) فى نسخة م: امتراج.

[٢٦٤] (٨) فى نسخة م: خاصه.

[٢٦٥] (١) فى نسخة م: مقادير هذه الأجسام فى الامتراج لكون كل واحد.

[٢٦٦] (٢) فى نسخة م: كون الابدان أن تكون معتدله.

[٢٦٧] (٣) فى نسخة م: بعض متساويا بعضها ببعض لكان الواحد.

[٢٦٨] (٤) فى نسخة م: حتى يكون الواحد.

[٢٦٩] (٥) فى نسخة م: سيل.

[٢٧٠] (٦) فى نسخة م: و لم يكون الواحد.

[٢٧١] (٧) فى نسخة م: الزاج.

[٢٧٢] (٨) فى نسخة م: الكلب و الثعلب.

[٢٧٣] (٩) فى نسخة م: و فى.

[٢٧٤] (١) فى نسخة م: فقط.

[٢٧٥] (١) فى نسخة م: و إن كان ما امترج به فى كونه من الاستقص المائى أكثر قيل أن مزاجه حار، و إن كان ما امترج به فى كونه من الاستقص المائى أكثر قيل إن مزاجه بارد، و إن كان ما امترج به من كونه من الاستقص الهوائى أكثر قيل إن مزاجه رطب، و إن كان ما امترج به من كونه من الاستقص الارضى أكثر قيل إن مزاجه يابس و إن كان الغالب مع الاستقص النارى الاستقص الهوائى قيل له حار رطب.

[٢٧٦] (٢) فى نسخة م: نسب.

[٢٧٧] (٣) فى نسخه م: و لهذه.

[٢٧٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧٩] (٢) فى نسخه م: الأوزان تحدث الألوان بغير نهايه.

[٢٨٠] (٣) فى نسخه م: تركبت.

[٢٨١] (١) فى نسخه م: جمله.

[٢٨٢] (١) فى نسخه م: او.

[٢٨٣] (٢) فى نسخه م: إحدى

الجهتين.

[٢٨٤] (٣) فى نسخة م: و لو كان بارداً.

[٢٨٥] (٤) فى نسخة م: جدا.

[٢٨٦] (٥) فى نسخة م: قريباً.

[٢٨٧] (٦) فى نسخة م: باطن.

[٢٨٨] (٧) فى نسخة م: بحسب.

[٢٨٩] (٨) فى نسخة م: المس بحسبه.

[٢٩٠] (٩) فى نسخة م: صلباً فيقوى.

[٢٩١] (١٠) فى نسخة م: الاسباب.

[٢٩٢] (١١) فى نسخة م: جهتين.

[٢٩٣] (١) فى نسخة م: ان تصور.

[٢٩٤] (٢) فى نسخة م: يتوهم

[٢٩٥] (٣) فى نسخة أ: الوهم.

[٢٩٦] (٤) فى نسخة م: و ان.

[٢٩٧] (٥) فى نسخة م: بالعقل.

[٢٩٨] (٦) فى نسخة م: خلط.

[٢٩٩] (٧) فى نسخة م: التراب و الماء واحد.

[٣٠٠] (١) فى نسخة م: و الكرامه.

[٣٠١] (٢) فى نسخة م: اكثرهما.

[٣٠٢] (٣) فى نسخة م: الطيبه.

[۳۰۳] (۴) فی نسخه م: اورد.

[۳۰۴] (۱) فی نسخه م: فلیس.

[۳۰۵] (۲) فی نسخه م: اورد.

[۳۰۶] (۳) فی نسخه م: و استحال بالحراره الغریزیه.

[۳۰۷] (۴) فی نسخه م: اذ کنا قد عزمنا أن نذکره.

[۳۰۸] (۵) فی نسخه م: نذکر.

[۳۰۹] (۶) فی نسخه م: فهو.

[۳۱۰] (۷) فی نسخه م: كذلك فمنه ما.

[۳۱۱] (۸) فی نسخه م: نقصد.

[۳۱۲] (۹) فی نسخه م: صنف.

[۳۱۳] (۱۰) فی نسخه م فقط.

[۳۱۴] (۱۱) فی نسخه م فقط.

[۳۱۵] (۱) فی نسخه م: اذا.

[۳۱۶] (۲) فی نسخه م فقط.

[۳۱۷] (۳) فی نسخه أ: و مقایسته.

[۳۱۸] (۴) فی نسخه م: اذا قسمته.

[۳۱۹] (۵) فی نسخه م فقط.

[۳۲۰] (۶) فی نسخه م: أذکره.

[۳۲۱] (۷) فی نسخه م: أجناس.

[۳۲۲] (۸) فی

نسخه م: كل واحد من اصناف المزاج الطبيعي في الانسان.

[٣٢٣] (٩) في نسخه م: الاختبار.

[٣٢٤] (١) في نسخه م فقط.

[٣٢٥] (٢) في نسخه م: يتعرف.

[٣٢٦] (٣) في نسخه م: أولاً على مزاج.

[٣٢٧] (٤) في نسخه م: الطبيعيه.

[٣٢٨] (٥) في نسخه م: ان على يتعرف.

[٣٢٩] (٦) في نسخه م فقط.

[٣٣٠] (٧) في نسخه م: مزاجه المعتدل الطبيعي الخاص به.

[٣٣١] (١) في نسخه م: و جعل كذلك في كل واحد من مزاج الاعضاء خاصا به اعتداله.

[٣٣٢] (٢) في نسخه م: و كذا ان تعلم انه متى قبل في كل واحد.

[٣٣٣] (٣) في نسخه م فقط.

[٣٣٤] (٤) في نسخه م فقط.

[٣٣٥] (٥) في نسخه م: فأنا آخذ في.

[٣٣٦] (٦) في نسخه م فقط.

[٣٣٧] (٧) في نسخه م: يتبع.

[٣٣٨] (٨) في نسخه م: الخارج عن اعتداله الخاص به.

[٣٣٩] (١) في نسخه م: مفيضاً.

[٣٤٠] (٢) في نسخه م: كبير.

[٣٤١] (٣) في نسخه م: حرارته.

[٣٤٢] (٤) فى نسخه م: القيته.

[٣٤٣] (١) فى نسخه م: فان رجوعه الى الحاله الطبيعیه سريع.

[٣٤٤] (٢) فى نسخه م: سريع.

[٣٤٥] (٣) فى نسخه م: فان جلده.

[٣٤٦] (٤) فى نسخه م: جعلت معتدله.

[٣٤٧] (٥) فى نسخه م: كانت إليها جس اللمس بسبب الإمساك.

[٣٤٨] (٦) فى نسخه م فقط.

[٣٤٩] (٧) فى نسخه م فقط.

[٣٥٠] (٨) فى نسخه م: غزاره الغذاء.

[٣٥١] (٩) فى نسخه م: و إن كان الذى يكون منه دم الكبد صار اقل حراره منها لما يخالطها من الليف

[٣٥٢] (١) فى نسخه م: و يتلوا اللحم

و العضل فى الحراره الطحال لما

[٣٥٣] (٢) فى نسخه م: عليه.

[٣٥٤] (٣) فى نسخه م: و القوه.

[٣٥٥] (٤) فى نسخه م: و الشعر.

[٣٥٦] (٥) فى نسخه م: البرد.

[٣٥٧] (٦) فى نسخه م: و من بعد الدماغ لحم الثدي و الانثيين.

[٣٥٨] (٧) فى نسخه م: بعدهما.

[٣٥٩] (١) فى نسخه م: فى.

[٣٦٠] (٢) فى نسخه م: بعدهما.

[٣٦١] (٣) فى نسخه م: و اقل لحم الأعضاء.

[٣٦٢] (٤) فى نسخه م: فانه.

[٣٦٣] (٥) فى نسخه م: فإذا.

[٣٦٤] (٦) فى نسخه م: الذى به يكون به اعتداله الطبيعى.

[٣٦٥] (٧) فى نسخه م: مع ذلك نذكر.

[٣٦٦] (٨) فى نسخه م: و الله اعلم.

[٣٦٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٦٨] (٢) فى نسخه م: و تطامن.

[٣٦٩] (١) فى نسخه م: عليها.

[٣٧٠] (٢) فى نسخه م: فى صفة العلامات المأخوذة من الشعر.

[٣٧١] (٣) فى نسخه م: الجيد.

[٣٧٢] (١) فى نسخه م: البطاء.

[٣٧٣] (٢) فى نسخه م: و كانت.

[٣٧٤] (٣) فى نسخه م: دماغ.

[٣٧٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٣٧٦] (١) فى نسخه م: من كان يجرى من منخريه بالطبع رطوبه كثيره رقيقه و كان متيه رقيقاً فان صحته أقرب إلى السقم.

[٣٧٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٧٨] (٢) فى نسخه م: و ايبس.

[٣٧٩] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج.

[٣٨٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٨١] (٣) فى نسخه م: أما الدلائل المأخوذه من عروقهما فمتى كانت.

[٣٨٢] (٤) فى نسخه م: على خلاف.

[٣٨٣] (٥) فى

نسخه م فقط.

[٣٨٤] (١) فى نسخه أ الدلائله من مقدار العين.

[٣٨٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٨٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٨٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٣٨٨] (٥) فى نسخه م: جعلت.

[٣٨٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[٣٩٠] (٧) فى نسخه م: فمتى كان مع مشاكله.

[٣٩١] (٨) فى نسخه م: و حده.

[٣٩٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[٣٩٣] (١٠) فى نسخه م: أعضاء البدن و رداءه البصر.

[٣٩٤] (١١) فى نسخه أ: فى دلائل مزاج العين من اللون.

[٣٩٥] (١٢) فى نسخه م: لونهما.

[٣٩٦] (١) فى نسخه م: الكحل.

[٣٩٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٩٨] (٣) فى نسخه م: إذا اجتمعت بعض الأسباب المحدثه للزرقه مع بعض الأسباب المحدثه للكحل و على قدر زياده.

[٣٩٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٤٠٠] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج القلب.

[٤٠١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٠٢] (٣) فى نسخه م: برد.

[٤٠٣] (٤) فى نسخه م: التنفس.

[٤٠٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٤٠٥] (١) فى نسخه م: و التنفس.

[٤٠٦] (٢) فى نسخه م: و التنفس.

[٤٠٧] (٣) فى نسخه م: و ان غضب.

[٤٠٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[٤٠٩] (٥) فى نسخه م: مثبتة.

[٤١٠] (٦) فى نسخه م: الفقار.

[٤١١] (٧) فى نسخه م فقط.

[٤١٢] (٨) فى نسخه م: تجعل.

[٤١٣] (١) فى نسخه م: التنفس.

[٤١٤] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج الكبد.

[٤١٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤١٦] (١) فى نسخه م: العفنه.

[٤١٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤١٨] (٣) فى نسخه م: حرارتها رطوبتها.

[٤١٩]

(٤) فى نسخة م فقط.

[٤٢٠] (١) فى نسخة أ: فى تعرف مزاج الأثنيين.

[٤٢١] (٢) فى نسخة م فقط.

[٤٢٢] (٣) فى نسخة م: على ذلك

[٤٢٣] (٤) فى نسخة م: ذلك على

[٤٢٤] (٥) فى نسخة م: ذلك على

[٤٢٥] (١) فى نسخة م: على رطوبه و برد مزاجهما.

[٤٢٦] (٢) فى نسخة م: حراره مزاج الأثنيين و متى كان جماعه.

[٤٢٧] (٣) فى نسخة م: و متى كان جماعه.

[٤٢٨] (٤) فى نسخة م: و ما يتولد منه يكون اناثاً.

[٤٢٩] (٥) فى نسخة م: جداً.

[٤٣٠] (٦) فى نسخة م فقط.

[٤٣١] (٧) فى نسخة م: و يكتفى.

[٤٣٢] (٨) فى نسخة م: و يكتفى.

[٤٣٣] (١) فى نسخة أ: فى تعرف مزاج المعده.

[٤٣٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[٤٣٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[٤٣٦] (١) فى نسخة م: العطاش.

[٤٣٧] (٢) فى نسخة م: فمن كان عطاشه.

[٤٣٨] (٣) فى نسخة م: عن الطبع يشتهى.

[٤٣٩] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج الرئه.

[٤٤٠] (٢) فى نسخه م: خلاف.

[٤٤١] (٣) فى نسخه م: رأسه.

[٤٤٢] (٤) فى نسخه م: قصبه الرئه فضول.

[٤٤٣] (٥) فى نسخه م: تكلم

[٤٤٤] (١) فى نسخه أ: بلغما و رطوبه كثيراً.

[٤٤٥] (٢) فى نسخه م: ضيقها.

[٤٤٦] (٣) فى نسخه أ: تبع.

[٤٤٧] (٤) فى نسخه م: تابع.

[٤٤٨] (٥) فى نسخه أ: يتعرف.

[٤٤٩] (٦) فى نسخه م: الأمر بالخلاف.

[٤٥٠] (٧) فى نسخه م فقط.

[٤٥١] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج جمله

[٤٥٢] (٢) فى نسخه أ: يتعرف.

[٤٥٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٤٥٤]

(٤) فى نسخة أ: نافحه.

[٤٥٥] (٥) فى نسخة م: الشباب.

[٤٥٦] (٦) فى نسخة م: اللون.

[٤٥٧] (١) فى نسخة م: حمراء.

[٤٥٨] (٢) فى نسخة م: بيضاء.

[٤٥٩] (٣) فى نسخة م: من.

[٤٦٠] (٤) فى نسخة م: و ألوان.

[٤٦١] (٥) فى نسخة م: فتغذى.

[٤٦٢] (٦) فى نسخة م: الخصوص بالبلغم.

[٤٦٣] (٧) فى نسخة م: فلا ينقطع خروجه.

[٤٦٤] (٨) فى نسخة م: يكون.

[٤٦٥] (١) فى نسخة م: النفط.

[٤٦٦] (٢) فى نسخة م: عدى.

[٤٦٧] (٣) فى نسخة م: فتفترق.

[٤٦٨] (٤) فى نسخة م: و احتراقه.

[٤٦٩] (٥) فى نسخة م: نجده.

[٤٧٠] (٦) فى نسخة م: نجده يكون فى.

[٤٧١] (١) فى نسخة م: المسام.

[٤٧٢] (٢) فى نسخة م: أعوج.

[٤٧٣] (٣) فى نسخة م: و إما من اجتماعيهما.

[٤٧٤] (٤) فى نسخه م: و الهزال.

[٤٧٥] (٥) فى نسخه م: دلّ ذلك على.

[٤٧٦] (٦) فى نسخه م: جمدا.

[٤٧٧] (١) فى نسخه م: ما ينحل منها عنه.

[٤٧٨] (٢) فى نسخه م: يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة عجولا مبادرا غير.

[٤٧٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٨٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٨١] (٣) فى نسخه م: حتى انه يبلغ الشباب بسرعه قوى الشهوه جيد الهضم كثير ألباه سريع الإدراك و الاحتلام.

[٤٨٢] (٤) فى نسخه أ: المفرد.

[٤٨٣] (٥) فى نسخه م: اشد تمسكاً.

[٤٨٤] (٦) فى نسخه م: حارا.

[٤٨٥] (٧) فى نسخه م فقط.

[٤٨٦] (١) فى نسخه م: التهيج.

[٤٨٧] (٢) فى نسخه م: قوى الأعضاء شديداً.

[٤٨٨] (٣) فى نسخه م: هذه المواضع.

[٤٨٩] (٤) فى

نسخه م: للأُمور الدينيه.

[٤٩٠] (٥) فى نسخه م: للأُمور الدينيه.

[٤٩١] (٦) فى نسخه م: فانه يكون حارا يغضب سريعا.

[٤٩٢] (٧) فى نسخه م: للتنفس.

[٤٩٣] (١) فى نسخه م: للأغديه.

[٤٩٤] (٢) فى نسخه م: و صلابته و برودته.

[٤٩٥] (١) فى نسخه أ: فى تعرف مزاج البدن المعتدل المزاج.

[٤٩٦] (٢) فى نسخه م: و يكون.

[٤٩٧] (٣) فى نسخه م: فهما فطنا دهننا عاقلا.

[٤٩٨] (٤) فى نسخه م: مقتصرأ.

[٤٩٩] (٥) فى نسخه م: و بالجملة.

[٥٠٠] (٦) فى نسخه م: فلا ينبغى أن تقدم على الحكم.

[٥٠١] (٧) فى نسخه م: دون أن تجتمع الدلائل.

[٥٠٢] (١) فى نسخه م: اكثر و اغلب.

[٥٠٣] (٢) فى نسخه م: الدلائل.

[٥٠٤] (٣) فى نسخه أ: و هيئتها.

[٥٠٥] (٤) فى نسخه أ: و الهيئه الخاصين.

[٥٠٦] (٥) فى نسخه أ: أقوى.

[٥٠٧] (٦) فى نسخه م: من هذه يشاكل أعضاءهم فان اختلاف الأعضاء من قبل الزاج و الهيئه الطبيعيين.

[٥٠٨] (٧) فى نسخه أ: فان من الأعضاء أصحاب الجيده.

[٥٠٩] (٨) فى نسخه م: يكون بعض الأعضاء قويا.

[٥١٠] (٩) فى نسخه م فقط.

[٥١١] (١) فى نسخه م: فى الاسباب التى تغير الدلاله على الأمزجه الطبيعیه.

[٥١٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٥١٣] (١) فى نسخه م: من.

[٥١٤] (٢) فى نسخه م: البلدان المعتدله.

[٥١٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥١٦] (٤) فى نسخه م: هى مسامته سهيلا كبلاد.

[٥١٧] (٥) فى نسخه م: تحيل.

[٥١٨] (٦) فى نسخه م: و تغور اعينهم و تفتس أنوفهم و تبرد.

[٥١٩] (٧) فى نسخه م: و يخلی.

[٥٢٠] (١)

فى نسخه م: و مسامته.

[٥٢١] (٢) فى نسخه م: و بلاد يوخان.

[٥٢٢] (٣) فى نسخه م: البياض سبطه.

[٥٢٣] (٤) فى نسخه م: فمزاجهم.

[٥٢٤] (٥) فى نسخه م: لهذا السبب.

[٥٢٥] (٦) فى نسخه م: لك.

[٥٢٦] (٧) فى نسخه م: لكن تقيسهم على المعتدلين.

[٥٢٧] (٨) فى نسخه م: فى.

[٥٢٨] (٩) فى نسخه م: الممتد.

[٥٢٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٥٣٠] (٢) فى نسخه م: و بيتدئ اخذه فى.

[٥٣١] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥٣٢] (٤) فى نسخه أ: ومنتها.

[٥٣٣] (٥) فى نسخه م: عهدهم.

[٥٣٤] (١) فى نسخه م: فى النمو.

[٥٣٥] (٢) فى نسخه م: الشباب.

[٥٣٦] (٣) فى نسخه م: ما فيها.

[٥٣٧] (٤) فى نسخه م: على حدته وجدا فى.

[٥٣٨] (٥) فى نسخه م: لهوا.

[٥٣٩] (٦) فى نسخه م: وجدت.

[٥٤٠] (٧) فى نسخة م: مجسم.

[٥٤١] (١) فى نسخة م: و الاستحمامات.

[٥٤٢] (٢) فى نسخة م: تقيس.

[٥٤٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[٥٤٤] (٤) فى نسخة م: الشباب.

[٥٤٥] (٥) فى نسخة م: التى.

[٥٤٦] (٦) فى نسخة م فقط.

[٥٤٧] (٧) فى نسخة م: فانها من الشايخ أيبس.

[٥٤٨] (٨) فى نسخة م: يتمان.

[٥٤٩] (٩) فى نسخة م فقط.

[٥٥٠] (١) فى نسخة م: من البرد.

[٥٥١] (٢) فى نسخة م: الشباب.

[٥٥٢] (٣) فى نسخة م: من البرد.

[٥٥٣] (٤) فى نسخة م: كونه.

[٥٥٤] (٥) فى نسخة م: يمكن.

[٥٥٥] (٦) فى نسخة م: يبسا و تنمو.

[٥٥٦] (٧) فى نسخة م: ان تمدد صلابتها و هذا الوقت.

[٥٥٧] (١) فى نسخة م فقط.

[٥٥٨]

(٢) فى نسخة م فقط.

[٥٥٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[٥٦٠] (٤) فى نسخة م: و لا تجد.

[٥٦١] (٥) فى نسخة م: ما تستعمل به.

[٥٦٢] (٦) فى نسخة م: فيتشج.

[٥٦٣] (٧) فى نسخة م: افيت.

[٥٦٤] (٨) فى نسخة م: و طفئت.

[٥٦٥] (٩) فى نسخة م: قيست.

[٥٦٦] (١٠) فى نسخة م فقط.

[٥٦٧] (١١) فى نسخة م: مثل.

[٥٦٨] (١) فى نسخة م: الغذاء اليسير

[٥٦٩] (٢) فى نسخة م: بارد يابس و الله اعلم

[٥٧٠] (١) فى نسخة م: اذا.

[٥٧١] (٢) فى نسخة أ: جسمهن.

[٥٧٢] (٣) فى نسخة م: يئبت.

[٥٧٣] (٤) فى نسخة م: لتوسيع.

[٥٧٤] (٥) فى نسخة م: لهم.

[٥٧٥] (١) فى نسخة أ: الحيوان.

[٥٧٦] (٢) فى نسخة أ: على.

[٥٧٧] (٣) فى نسخة أ: سوقهم.

[٥٧٨] (٤) فى نسخه م: الرجال فى الاكثر

[٥٧٩] (٥) فى نسخه م: و التلزيه و ضيق.

[٥٨٠] (٦) فى نسخه م: فيها.

[٥٨١] (٧) فى نسخه م فقط.

[٥٨٢] (١) فى نسخه م: اذا كان فى الرحم.

[٥٨٣] (٢) فى نسخه م: غذاؤه.

[٥٨٤] (٣) فى نسخه م: نحكم على تلك الأبدان.

[٥٨٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[٥٨٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[٥٨٧] (٦) فى نسخه م: كما.

[٥٨٨] (٧) فى نسخه م: اما بسبب التدبير.

[٥٨٩] (٨) فى نسخه م فقط.

[٥٩٠] (١) فى نسخه الأصل: البرد.

[٥٩١] (٢) فى نسخه م: فيصير.

[٥٩٢] (٣) فى نسخه م: السمن فى الأكثر.

[٥٩٣] (٤) فى نسخه م: أزبا.

[٥٩٤] (٥) فى نسخه م: ازبا.

[٥٩٥] (٦) فى نسخه م: مثل الصاغه.

[٥٩٦]

(٧) في نسخة م فقط.

[٥٩٧] (٨) في نسخة م: مثل قوام.

[٥٩٨] (٩) في نسخة م: الوحوش.

[٥٩٩] (١) في نسخة أ: و شرى.

[٦٠٠] (٢) في نسخة م: أن الاصبوب.

[٦٠١] (٣) في نسخة م: بها.

[٦٠٢] (٤) في نسخة م: من.

[٦٠٣] (٥) في نسخة م: شراء.

[٦٠٤] (٦) في نسخة م: فانا.

[٦٠٥] (٧) في نسخة م: أوردنا ذلك.

[٦٠٦] (٨) في نسخة م: خاصاً به كان أسهل.

[٦٠٧] (٩) في نسخة م: عمله.

[٦٠٨] (١٠) في نسخة م: في البدن.

[٦٠٩] (١١) في نسخة م: اذكره.

[٦١٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٦١١] (١) في نسخة م: دلّ.

[٦١٢] (٢) في نسخة م: او ليس بالاسود.

[٦١٣] (٣) في نسخة م: دل.

[٦١٤] (٤) في نسخة م: حالكا.

[٦١٥] (٥) في نسخة م: لذلك او الراس.

[٦١٦] (١) فى نسخة م: و انما تكون.

[٦١٧] (٢) فى نسخة م: و اما النظر فى السحنه.

[٦١٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[٦١٩] (٤) فى نسخة أ: قصيفاً.

[٦٢٠] (٥) فى نسخة أ: امراض.

[٦٢١] (٦) فى نسخة م: لثلا يكون.

[٦٢٢] (٧) فى نسخة م: فعل.

[٦٢٣] (٨) فى نسخة م: اذا رايت الكى و الوشم ان.

[٦٢٤] (٩) فى نسخة م: حدوثة.

[٦٢٥] (١٠) فى نسخة م: لثلا يكون.

[٦٢٦] (١١) فى نسخة م فقط.

[٦٢٧] (١٢) فى نسخة م: لقروح فتسأل.

[٦٢٨] (١) فى نسخة م فقط.

[٦٢٩] (٢) فى نسخة م: تتفقد من امر أعضاء الراس الشعر فتتظفر فيه اولاً لثلا يكون خفيفاً.

[٦٣٠] (٣) فى نسخة م:

متقصفا بتساقط.

[٦٣١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٦٣٢] (١) فى نسخه أ: فكأنه.

[٦٣٣] (٢) فى نسخه أ: متحر كاً.

[٦٣٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[٦٣٥] (٤) فى نسخه م: جاحظتين عظيمتين.

[٦٣٦] (٥) فى نسخه م: بانه فييح المنظر.

[٦٣٧] (٦) فى نسخه م: نالتهما.

[٦٣٨] (٧) فى نسخه م: ردئ لانه يدل على.

[٦٣٩] (٨) فى نسخه م: و كان.

[٦٤٠] (١) فى نسخه م: ذلك فانه ردئ.

[٦٤١] (٢) فى نسخه م: او الروح.

[٦٤٢] (٣) فى نسخه م: للنظر.

[٦٤٣] (٤) فى نسخه م: كعيني.

[٦٤٤] (٥) فى نسخه م: و ان.

[٦٤٥] (٦) فى نسخه م: لحميه ناتنه منبسطه.

[٦٤٦] (٧) فى نسخه م: تصير.

[٦٤٧] (٨) فى نسخه م: شعره.

[٦٤٨] (٩) فى نسخه م: ناتئ ثولول.

[٦٤٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٦٥٠] (٢) فى نسخه م: الانف كيلا يكون.

[٦٥١] (٣) فى نسخه م: جسا

[٦٥٢] (٤) فى نسخه م: لثغه

[٦٥٣] (٥) فى نسخه م: اللسان

[٦٥٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[٦٥٥] (١) فى نسخه م: الاثغار

[٦٥٦] (٢) فى نسخه م: متشعته

[٦٥٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٦٥٨] (٤) فى نسخه م: بالادويه القابضه و استعمال.

[٦٥٩] (٥) فى نسخه م: و قلع الضرس إن كان من قبل الضرس او بتثقيته او كبه.

[٦٦٠] (٦) فى نسخه م: فما كان من فيل المعده فلا يزول أى لا يسهل برؤه.

[٦٦١] (١) فى نسخه م: الغدد.

[٦٦٢] (٢) فى نسخه م: اللمس.

[٦٦٣] (٣) فى نسخه م: الارنبتين.

[٦٦٤] (٤) فى نسخه م: منحن.

[٦٦٥] (١) فى نسخه م: يقصر

[٦٦٦] (٢) فى

نسخه م: شبه الورم

[٦٦٧] (٣) فى نسخه م: اللمس

[٦٦٨] (٤) فى نسخه م: الشراسف

[٦٦٩] (٥) فى نسخه م: غليظا او جسا.

[٦٧٠] (٦) فى نسخه م: كان فيه الفجاه.

[٦٧١] (١) فى نسخه م: التى تعرف.

[٦٧٢] (٢) فى نسخه أ: بالاخطار.

[٦٧٣] (٣) فى نسخه م: غير ذلك.

[٦٧٤] (١) فى نسخه م: و ينبغى أن تنظر.

[٦٧٥] (٢) فى نسخه م: معدى.

[٦٧٦] (١) فى نسخه أ: كونه.

[٦٧٧] (٢) فى نسخه أ: تكون.

[٦٧٨] (٣) فى نسخه م: نبات الأركان.

[٦٧٩] (٤) فى نسخه أ: السوداء نظير الارض.

[٦٨٠] (١) فى نسخه م: نبين.

[٦٨١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٦٨٢] (٣) فى نسخه م: و اذا انفرد عضوها.

[٦٨٣] (١) فى نسخه م: هذا الرأى يبين.

[٦٨٤] (٢) فى نسخه م: ماء مفردا.

[٦٨٥] (٣) فى نسخه م: إذا.

[٦٨٦] (٤) فى نسخه م: الحار.

[٦٨٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٦٨٨] (٦) فى نسخه م: ما رسب بعد انفصال المصل.

[٦٨٩] (٧) فى نسخه م: جوهر المائيه.

[٦٩٠] (١) فى نسخه م: ترى.

[٦٩١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٦٩٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٦٩٣] (٤) فى نسخه م: و ذلك كاللبن فانه.

[٦٩٤] (٥) فى نسخه م: فانا نرى.

[٦٩٥] (٦) فى نسخه م: و هما.

[٦٩٦] (٧) فى نسخه م: الره.

[٦٩٧] (٨) فى نسخه م فقط.

[٦٩٨] (٩) فى نسخه م: يحكمها.

[٦٩٩] (١٠) فى نسخه م: فعمت.

[٧٠٠] (١١) فى نسخه م: و اجتذبت.

[٧٠١] (١٢) فى نسخه م: و اجتذبت.

[٧٠٢] فى نسخه م: خارج عن الطبع.

[٧٠٣] (١) فى نسخه أ:

فى الدم و أصنافه.

[٧٠٤] (٢) فى نسخة أ: فى صفة البلغم.

[٧٠٥] (١) فى نسخة م: و ايسها.

[٧٠٦] (٢) فى نسخة م: أصناف البلغم و أغلظها و أرطبها.

[٧٠٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٧٠٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[٧٠٩] (٥) فى نسخة م: المجرى.

[٧١٠] (٦) فى نسخة م فقط.

[٧١١] (٧) فى نسخة م فقط.

[٧١٢] (٨) فى نسخة م فقط.

[٧١٣] (٩) فى نسخة م فقط.

[٧١٤] (١٠) فى نسخة أ: ألف.

[٧١٥] (١) فى نسخة م: البيض.

[٧١٦] (٢) فى نسخة م: منه.

[٧١٧] (٣) فى نسخة م: منه.

[٧١٨] (٤) فى نسخة م: و كفيته.

[٧١٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[٧٢٠] (٦) فى نسخة م فقط.

[٧٢١] (٧) فى نسخة م: ذلك لكى.

[٧٢٢] (٨) فى نسخة م: سريع الحركة.

[٧٢٣] (٩) فى نسخة م: اكثر ما.

[٧٢٤] (١٠) فى نسخة م: الطبع.

[٧٢٥] (١) فى نسخة م: فى الارض غليانا.

[٧٢٦] (٢) فى نسخة م: فان الردى ء.

[٧٢٧] (٣) فى نسخة م: كبريق القار.

[٧٢٨] (٤) فى نسخة م: و السواد.

[٧٢٩] (٥) فى نسخة م: الحموضه.

[٧٣٠] (٦) فى نسخة م: و يكون تولده.

[٧٣١] (٧) فى نسخة أ: تبرزوان.

[٧٣٢] (٨) فى نسخة م: جلده.

[٧٣٣] (١) فى نسخة م: عمت.

[٧٣٤] (٢) فى نسخة م: لهذه الأخلاط.

[٧٣٥] (٣) فى نسخة م: نضجه.

[٧٣٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٧٣٧] (٥) فى نسخة م: و لا يمكن.

[٧٣٨] (٦) فى نسخة م فقط.

[٧٣٩] (١) فى نسخة م: كلها بكميته.

[٧٤٠] (٢) فى نسخة م: و اذا فسدت.

[٧٤١] (٣) فى نسخة

م: حدث.

[٧٤٢] (١) فى نسخه م: مقاله الثانيه فى أحوال الأعضاء المتشابهه الأجزاء

[٧٤٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٤٤] (٣) فى نسخه م: عن.

[٧٤٥] (٤) فى نسخه أ: عظم.

[٧٤٦] (٥) فى نسخه أ: عظم.

[٧٤٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٤٨] (٢) فى نسخه م: مشاكل.

[٧٤٩] (١) فى نسخه م: و للعقل.

[٧٥٠] (٢) فى نسخه م: و الاغشيه

[٧٥١] (١) فى نسخه م: الفضل او نفيه.

[٧٥٢] (١) فى نسخه م: بتدييره.

[٧٥٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[٧٥٤] (٣) فى نسخه م: عنه.

[٧٥٥] (٤) فى نسخه م: لتوقيته.

[٧٥٦] (٥) فى نسخه م: فيها.

[٧٥٧] (٦) فى نسخه م: معدن الحياه و القوى الحيوانيه.

[٧٥٨] (٧) فى نسخه م: فانه بتحرك هذه الأعضاء يكون.

[٧٥٩] (٨) فى نسخه م فقط.

[٧٦٠] (٩) فى نسخه م: من.

[٧٦١] (١٠) فى نسخة م: و تؤديها.

[٧٦٢] (١) فى نسخة م: فأنه.

[٧٦٣] (٢) من هنا و إلى آخر الباب الأول، فى نسخة أ فقط.

[٧٦٤] (١) فى نسخة م: فى جملة الكلام عن العظام.

[٧٦٥] (٢) فى نسخة أ: و الصلابه و اوفق فى.

[٧٦٦] (٣) فى نسخة م: و تركيب.

[٧٦٧] (٤) فى نسخة أ: بسبب منافع.

[٧٦٨] (١) فى نسخة م فقط.

[٧٦٩] (٢) فى نسخة م: غلظ و بعضها لطيف بخارى.

[٧٧٠] (٣) فى نسخة م: فيها.

[٧٧١] (٤) فى نسخة م: فلما.

[٧٧٢] (٥) فى نسخة م: العظام جداول.

[٧٧٣] (٦) فى نسخة م: فان.

[٧٧٤] (٧) فى نسخة م: لان الحاجه.

[٧٧٥] (١) فى نسخة م: إحراز.

[٧٧٦] (٢) فى نسخة م: فجعل لذلك.

[٧٧٧]

(٣) فى نسخة م: فى كل.

[٧٧٨] (٤) فى نسخة م: لم تبادل.

[٧٧٩] (٥) فى نسخة م: و يقوم مقامه فى الفعل الذى.

[٧٨٠] (٦) فى نسخة م: فى عظام مشطى الكفين و مشطى القدمين.

[٧٨١] (٧) فى نسخة م: مما.

[٧٨٢] (١) فى نسخة أ: فانه.

[٧٨٣] (٢) فى نسخة م: غذاء.

[٧٨٤] (٣) فى نسخة م: فتحاكها فتعسر.

[٧٨٥] (٤) فى نسخة م: واخل.

[٧٨٦] (٥) فى نسخة م: اسهل و اسرع حركه.

[٧٨٧] (٦) فى نسخة م: و اثبتا ايضا.

[٧٨٨] (٧) فى نسخة م: عصى.

[٧٨٩] (١) فى نسخة أ: ما زائدته ليست من نفس المعظم.

[٧٩٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٧٩١] (٣) فى نسخة م: لذلك.

[٧٩٢] (٤) فى نسخة م فقط.

[٧٩٣] (٥) فى نسخة م: بالدروز.

[٧٩٤] (٦) فى نسخة م: تبين.

[٧٩٥] (١) فى نسخة م: عظام.

[٧٩٦] (٢) فى نسخة م: موفق.

[٧٩٧] (٣) فى نسخه م: الالتحام.

[٧٩٨] (٤) فى نسخه م: و جعل.

[٧٩٩] (٥) فى نسخه م: باللحم.

[٨٠٠] (٦) فى نسخه م فقط.

[٨٠١] (١) فى نسخه م: فى اصناف العظام و فى عظام الرأس

[٨٠٢] (٢) فى نسخه م: البدن

[٨٠٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٨٠٤] (١) فى نسخه م: يثبت فيه.

[٨٠٥] (٢) فى نسخه م: يثبت.

[٨٠٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨٠٧] (٤) فى نسخه م: و من.

[٨٠٨] (٥) فى نسخه م: و الثانى: للعروق و الشرايين.

[٨٠٩] (٦) فى نسخه م: و العروق.

[٨١٠] (٧) فى نسخه م: تعلق.

[٨١١] (٨) فى

نسخه م فقط.

[٨١٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[٨١٣] (١) فى نسخه م: لىسا دروزا بالحقيقه.

[٨١٤] (٢) فى نسخه م: ماداً

[٨١٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨١٦] (٤) فى نسخه م: كان

[٨١٧] (٥) فى نسخه م: فالحاجه.

[٨١٨] (٦) فى نسخه م: تحلل.

[٨١٩] (٧) فى نسخه م: باطنى.

[٨٢٠] (١) فى نسخه أ: منهما.

[٨٢١] (٢) فى نسخه م: من جنبى.

[٨٢٢] (٣) فى نسخه م: الجيين.

[٨٢٣] (٤) فى نسخه م: نبت منه.

[٨٢٤] (٥) فى نسخه م: الثدين.

[٨٢٥] (٦) فى نسخه م: بالصدف

[٨٢٦] (٧) فى نسخه أ: منه.

[٨٢٧] (٨) فى نسخه م: تقى

[٨٢٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٢٩] (٢) فى نسخه م: الجنبى.

[٨٣٠] (٣) فى نسخه م: الروح.

[٨٣١] (٤) فى نسخة م: الرأس.

[٨٣٢] (١) فى نسخة م: من.

[٨٣٣] (٢) فى نسخة م: الحاجبين.

[٨٣٤] (٣) فى نسخة م: تمر.

[٨٣٥] (٤) فى نسخة م: جنب.

[٨٣٦] (١) فى نسخة م فقط.

[٨٣٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[٨٣٨] (١) فى نسخة م: ساده.

[٨٣٩] (٢) فى نسخة م: بهما.

[٨٤٠] (٣) فى نسخة م: الجانبى.

[٨٤١] (٤) فى نسخة م: و هى.

[٨٤٢] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٨٤٣] (٦) فى نسخة م: عن الجانبى كل أحدى.

[٨٤٤] (٧) فى نسخة م: موصول.

[٨٤٥] (١) فى نسخة م فقط.

[٨٤٦] (٢) فى نسخة م: اللحن الاسفل فله شعبتان.

[٨٤٧] (١) فى نسخة م فقط.

[٨٤٨] (٢) فى نسخة م: بعيداً.

[٨٤٩] (٣) فى نسخة م: خارج.

[٨٥٠] (١) فى نسخة م فقط.

[١٨٥١] (٢) في نسخة م: ورقتة.

) [١٨٥٢]

(٣) فى نسخة م: رقيقه.

[١٨٥٣] (٤) فى نسخة م: الأخرى.

[١٨٥٤] (٥) فى نسخة م: له صوت.

[١٨٥٥] (٦) فى نسخة م: اثناء.

[١٨٥٦] (٧) فى نسخة م: و ارقها.

[١٨٥٧] (٨) فى نسخة م: و هى فى مقدارها.

[١٨٥٨] (٩) فى نسخة م: و أثنى.

[١٨٥٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٨٦٠] (٢) فى نسخة م: الفقرات.

[١٨٦١] (٣) فى نسخة م: و ارق.

[١٨٦٢] (٤) فى نسخة م: الفقرات.

[١٨٦٣] (٥) فى نسخة م: فتابع لضعفها.

[١٨٦٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٨٦٥] (١) فى نسخة م: تجويفها.

[١٨٦٦] (٢) فى نسخة م: متصل.

[١٨٦٧] (٣) فى نسخة م: مهياًتين.

[١٨٦٨] (٤) فى نسخة م: فى تشعب كل.

[١٨٦٩] (٥) فى نسخة م: للخرز.

[١٨٧٠] (٦) فى نسخة م: فلا.

[١٨٧١] (١) فى نسخة م: تعقفها الى اسفل فقد ينمحق و ينحدر و لذلك خرز الفقار.

[٨٧٢] (٢) فى نسخه م: الباقيه فزوائدها متعقفه الى فوق.

[٨٧٣] (٣) فى نسخه م: يلتئم.

[٨٧٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٨٧٥] (٥) فى نسخه م: صار.

[٨٧٦] (٦) فى نسخه م: و منها ما يكون فى فقاره واحده فاما ما يلتئم منها بين كل فقارتين ثقب فمنها ما يكن فى كل فقاره نصف دائره فاذا التأم الفقرتان صار منهما ثقب مستو و هذا يكون فى فقاره العنق.

[٨٧٧] (٧) فى نسخه م: أكثر.

[٨٧٨] (١) فى نسخه م: الحقب.

[٨٧٩] (١) فى نسخه م: و القص.

[٨٨٠] (٢) فى نسخه م: فى.

[٨٨١] (٣) فى نسخه م: من خلف الفقار.

[٨٨٢] (٤) فى نسخه م: بالقص.

[٨٨٣] (٥) فى نسخه م: بين كل.

[٨٨٤])

(٦) فى نسله م فقط.

[١٨٨٥] (٧) فى نسله م: مما.

[١٨٨٦] (١) فى نسله م: من القص.

[١٨٨٧] (٢) فى نسله م فقط.

[١٨٨٨] (٣) فى نسله م: الحجره.

[١٨٨٩] (٤) فى نسله م فقط.

[١٨٩٠] (١) فى نسله م: فى.

[١٨٩١] (٢) فى نسله م: يجذت.

[١٨٩٢] (٣) فى نسله م: الكشف.

[١٨٩٣] (١) فى نسله م: العضد.

[١٨٩٤] (١) فى نسله م: يلتئم.

[١٨٩٥] (٢) فى نسله م: حرز الاعصاب.

[١٨٩٦] (٣) فى نسله م: فيهما.

[١٨٩٧] (٤) فى نسله م: العضد زنداتان.

[١٨٩٨] (٥) فى نسله م: الرأسين.

[١٨٩٩] (٦) فى نسله م: فقار الذراع.

[١٩٠٠] (١) فى نسله م فقط.

[١٩٠١] (٢) فى نسله م: و انثاؤه.

[١٩٠٢] (٣) فى نسله م: سويتان.

[١٩٠٣] (٤) فى نسله م: حفره الرأس من العضد.

[٩٠٤] (٥) فى نسخة م: يلىتم.

[٩٠٥] (٦) فى نسخة م: و مفصلى.

[٩٠٦] (٧) فى نسخة م: و لان تثبت منهما.

[٩٠٧] (٨) فى نسخة م فقط.

[٩٠٨] (٩) فى نسخة م: و الزفت.

[٩٠٩] (١٠) فى نسخة م فقط.

[٩١٠] (١١) فى نسخة م: لىلىتم.

[٩١١] (١٢) فى نسخة م: منها.

[٩١٢] (١٣) فى نسخة م: يتصل.

[٩١٣] (١٤) فى نسخة م: مربوطات.

[٩١٤] (١) فى نسخة م: فىلىتم.

[٩١٥] (٢) فى نسخة م: الأسفل.

[٩١٦] (٣) فى نسخة م: يلى.

[٩١٧] (٤) فى نسخة م: بهذا.

[٩١٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٩١٩] (٦) فى نسخة م: أعظم.

[٩٢٠] (٧) فى نسخة م: تؤثر.

[٩٢١] (٨) فى نسخة م: السلامى الأخرى التى.

[٩٢٢] (٩) فى نسخة م: و فىما.

[٩٢٣] (١٠) فى نسخة م فقط.

(١) فى نسله م: الممسوك فى اللملعل.

[٩٢٥] (٢) فى نسله م: السلاملا.

[٩٢٦] (٣) فى نسله م: أطراف.

[٩٢٧] (١) فى نسله م: لأنه.

[٩٢٨] (٢) فى نسله م: و المعى.

[٩٢٩] (١) فى نسله م: كبار.

[٩٣٠] (٢) فى نسله م: كبارا لو كان.

[٩٣١] (٣) فى نسله م: وثاقه.

[٩٣٢] (٤) فى نسله م فقط.

[٩٣٣] (١) فى نسله م: يلثم من.

[٩٣٤] (٢) فى نسله م: يلثم.

[٩٣٥] (٣) فى نسله م: و منافع.

[٩٣٦] (٤) فى نسله م فقط.

[٩٣٧] (٥) فى نسله م: تقى.

[٩٣٨] (١) فى نسله م: مطاول.

[٩٣٩] (٢) فى نسله أ: فلشئين.

[٩٤٠] (٣) فى نسله م: فلما اسبعء أن يكون.

[٩٤١] (٤) فى نسله م: تضر به المحاكة.

[٩٤٢] (٥) فى نسله م: خلفه.

[٩٤٣] (٦) فى نسله م: من.

[٩٤٤] (٧) فى نسخة م: من.

[٩٤٥] (١) فى نسخة م: الكعب.

[٩٤٦] (٢) فى نسخة م: يستقر.

[٩٤٧] (٣) فى نسخة م: ناتئ.

[٩٤٨] (٤) فى نسخة م: ممتلئا.

[٩٤٩] (٥) فى نسخة م: من.

[٩٥٠] (٦) فى نسخة م: متمسكا.

[٩٥١] (١) فى نسخة م: فى.

[٩٥٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[٩٥٣] (٣) فى نسخة م: جميع.

[٩٥٤] (٤) فى نسخة م: للتمكين.

[٩٥٥] (١) فى نسخة م: هيئت.

[٩٥٦] (٢) فى نسخة م: القص.

[٩٥٧] (٣) فى نسخة م: و الاطراف و الأضلاع و الشراسيف.

[٩٥٨] (٤) فى نسخة م: تلتئم.

[٩٥٩] (١) فى نسخة م: فى ذكر صفه الأعضاء و منافعها.

[٩٦٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٩٦١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٩٦٢] (٤) فى نسخة م

فقط.

[٩٦٣] (١) فى نسخة م: الأعصاب.

[٩٦٤] (٢) فى نسخة م: و ياتيها بحاسه.

[٩٦٥] (٣) فى نسخة م: و الماضغين.

[٩٦٦] (١) فى نسخة م: غشاء.

[٩٦٧] (٢) فى نسخة م: تغذيه.

[٩٦٨] (٣) فى نسخة م: يقيه.

[٩٦٩] (٤) فى نسخة م: و يحفظه فى ممره.

[٩٧٠] (٥) فى نسخة م: من جوهرهما.

[٩٧١] (٦) فى نسخة م: طاقه.

[٩٧٢] (٧) فى نسخة م فقط.

[٩٧٣] (٨) فى نسخة م فقط.

[٩٧٤] (٩) فى نسخة م فقط.

[٩٧٥] (١٠) فى نسخة م: حتى.

[٩٧٦] (١) فى نسخة أ: الأيمن.

[٩٧٧] (٢) فى نسخة أ: اليمنى.

[٩٧٨] (٣) فى نسخة م: فان مشأه.

[٩٧٩] (٤) فى نسخة م فقط.

[٩٨٠] (٥) فى نسخة م: من.

[٩٨١] (٦) فى نسخة م فقط.

[٩٨٢] (٧) فى نسخه م: و هذا.

[٩٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٩٨٤] (٢) فى نسخه م: المذاق.

[٩٨٥] (٣) فى نسخه أ: عصبى.

[٩٨٦] (٤) فى نسخه م: الثالث.

[٩٨٧] (١) فى نسخه م: الذى فى وسط العظم.

[٩٨٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٩٨٩] (٣) فى نسخه م: طرفى الدرز الشبيه.

[٩٩٠] (٤) فى نسخه م: كتابه.

[٩٩١] (٥) فى نسخه م: رأسه.

[٩٩٢] (٦) فى نسخه م: رأسه.

[٩٩٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٩٩٤] (١) فى نسخه م: و يتفررف.

[٩٩٥] (٢) فى نسخه م: فى.

[٩٩٦] (٣) فى نسخه م: فقرات.

[٩٩٧] (٤) فى نسخه م: الفقاره.

[٩٩٨] (٥) فى نسخه م: من.

[٩٩٩] (٦) فى نسخه م: الناتئه.

[١٠٠٠] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٠٠١]

- (١) فى نسخه م: الأعصاب.
- [١٠٠٢] (٢) فى نسخه م فقط.
- [١٠٠٣] (٣) فى نسخه م فقط.
- [١٠٠٤] (٤) فى نسخه م: و لكثره.
- [١٠٠٥] (٥) فى نسخه م: و فى.
- [١٠٠٦] (٦) فى نسخه م: الفقاره.
- [١٠٠٧] (٧) فى نسخه م: الفقاره.
- [١٠٠٨] (٨) فى نسخه م فقط.
- [١٠٠٩] (١) فى نسخه م: الفقاره.
- [١٠١٠] (٢) فى نسخه م: الفقاره.
- [١٠١١] (٣) فى نسخه م فقط.
- [١٠١٢] (٤) فى نسخه م: القلب.
- [١٠١٣] (٥) فى نسخه م: يأتى عضل الحجاب.
- [١٠١٤] (٦) فى نسخه م: العضل.
- [١٠١٥] (٧) فى نسخه م: العضد.
- [١٠١٦] (٨) فى نسخه م: الكف.
- [١٠١٧] (١) فى نسخه م: الدماغ.
- [١٠١٨] (٢) فى نسخه م: الصدر.
- [١٠١٩] (٣) فى نسخه الأصل فقط.
- [١٠٢٠] (٤) فى نسخه م فقط.

- [١٠٢١] (٥) فى نسخة م: يخرج.
- [١٠٢٢] (٦) فى نسخة م: القطن.
- [١٠٢٣] (٧) فى نسخة م: المتن.
- [١٠٢٤] (١) فى نسخة م: كثير.
- [١٠٢٥] (١) فى نسخة م: و اشد.
- [١٠٢٦] (٢) فى نسخة م: الحس.
- [١٠٢٧] (٣) فى نسخة م: لربط.
- [١٠٢٨] (٤) فى نسخة م: احدهما بالآخر.
- [١٠٢٩] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٠٣٠] (٦) فى نسخة م: الجسم.
- [١٠٣١] (٧) فى نسخة م: العصبه.
- [١٠٣٢] (١) فى نسخة م: عارض.
- [١٠٣٣] (٢) فى نسخة م: و اتقن.
- [١٠٣٤] (٣) فى نسخة م: و كذلك الحجاب و الاوتار.
- [١٠٣٥] (٤) فى نسخة م: فى.
- [١٠٣٦] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٠٣٧] (٦) فى نسخة م: فجورها.
- [١٠٣٨] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٠٣٩] (٢) فى نسخة م: جوده اللمس و ذكاء بمنزله الوتر.
- [١٠٤٠] (٣) فى نسخة م: بطن.

(٤) فى نسخة أ: و توفى.

[١٠٤٢] (٥) فى نسخة م: فيزیدان.

[١٠٤٣] (٦) فى نسخة م: عن.

[١٠٤٤] (١) فى نسخة م فقط.

[١٠٤٥] (٢) فى نسخة م: لتغذى.

[١٠٤٦] (٣) فى نسخة م: لتحليل.

[١٠٤٧] (٤) فى نسخة م: بعد.

[١٠٤٨] (٥) فى نسخة م: و تأتیه.

[١٠٤٩] (٦) فى نسخة م: لتغذى.

[١٠٥٠] (٧) فى نسخة م: يحتاج.

[١٠٥١] (٨) فى نسخة م فقط.

[١٠٥٢] (١) فى نسخة أ: العروق.

[١٠٥٣] (٢) فى نسخة أ: المعادى.

[١٠٥٤] (٣) فى نسخة م: للكبد.

[١٠٥٥] (٤) فى نسخة م: المعى.

[١٠٥٦] (٥) فى نسخة م: الباب.

[١٠٥٧] (٦) فى نسخة م: عقل.

[١٠٥٨] (٧) فى نسخة أ: احدها.

[١٠٥٩] (٨) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٠] (١) فى نسخة م: منه ما يبقى فى الثفل.

[١٠٦١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٣] (٤) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٦٥] (٦) فىنبت.

[١٠٦٦] (٧) فى نسخه م: المعى

[١٠٦٧] (٨) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٨] (٩) فى نسخه م: المعى.

[١٠٦٩] (١٠) فى نسخه م: المعى.

[١٠٧٠] (١١) فى نسخه م فقط.

[١٠٧١] (١٢) فى نسخه م: تجذب.

[١٠٧٢] (١) فى نسخه م: ليغذياه.

[١٠٧٣] (٢) فى نسخه م: التوته.

[١٠٧٤] (٣) فى نسخه م: تشعب.

[١٠٧٥] (٤) فى نسخه م: و ليكون منه العرق ...

[١٠٧٦] (٥) فى نسخه م: بالعرق الشريانى.

[١٠٧٧] (٦) فى نسخه م: و ينبت.

[١٠٧٨] (٧) فى نسخه م: القلب تشعب منه.

[١٠٧٩] (٨) فى نسخه م: فى الاجزاء.

[١٠٨٠] (٩) فى نسخه أ: بأثنين.

نسخه م فقط.

[١٠٨٢] (١) فى نسخه م: و يثبت.

[١٠٨٣] (٢) فى نسخه م: و يثبت.

[١٠٨٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٨٥] (٢) فى نسخه م: جانب.

[١٠٨٦] (٣) فى نسخه م: بعضها لا يظهر لحس البصر.

[١٠٨٧] (٤) فى نسخه م: الغائر.

[١٠٨٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٨٩] (٦) فى نسخه م: لحس.

[١٠٩٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٩١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٣] (٢) فى نسخه م: الكنف.

[١٠٩٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٥] (٤) فى نسخه م: كل واحد من اقسام الكنفى و صار.

[١٠٩٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٧] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٨] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٠٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٠١] (٣) فى نسخة م فقط.

[١١٠٢] (٤) فى نسخة م: الجانب الايسر.

[١١٠٣] (١) فى نسخة م: و يثبت.

[١١٠٤] (٢) فى نسخة م: آتيان منهما.

[١١٠٥] (٣) فى نسخة م: يتقسمان.

[١١٠٦] (٤) فى نسخة م: الفخذ.

[١١٠٧] (٥) فى نسخة م فقط.

[١١٠٨] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١١٠٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١١١٠] (١) فى نسخة م: و لذلك.

[١١١١] (٢) فى نسخة م: بالاورطى.

[١١١٢] (٣) فى نسخة م: بالاورطى.

[١١١٣] (١) فى نسخة م: توريب.

[١١١٤] (٢) فى نسخة م: توته.

[١١١٥] (١) فى نسخة م: الاعصاب.

[١١١٦] (٢) فى نسخة م: بالاورطى.

[١١١٧] (١) فى نسخة م: الاعصاب.

[١١١٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١١١٩] (٢) فى نسخة م: فقط.

[١١٢٠] (٣) فى نسخة م: التواته.

فى نسخه م: الاعصاب.

[١١٢٢] (١) فى نسخه م: بالبواب.

[١١٢٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٢٤] (٣) فى نسخه م: التوته.

[١١٢٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٢٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٢٧] (٣) فى نسخه م: اللحم.

[١١٢٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٢٩] (٥) فى نسخه م: اما اللحم الذى على جانبي الحلق.

[١١٣٠] (٦) فى نسخه م: و ينقيه.

[١١٣١] (١) فى نسخه أ: فى صفة الجلد و الغشاء.

[١١٣٢] (٢) فى نسخه م: كبيرا.

[١١٣٣] (٣) فى نسخه م: و ليجوزه.

[١١٣٤] (١) فى نسخه م: لكن متبرز عنه.

[١١٣٥] (٢) فى نسخه م: و يحفظه و ليربط له و بما يليه من الأعضاء.

[١١٣٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١١٣٧] (٤) فى نسخه م: يقائها.

[١١٣٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٣٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٤٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[١١٤١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١١٤٢] (٣) فى نسخة م: الاعصاب.

[١١٤٣] (٤) فى نسخة م: نسيج.

[١١٤٤] (٥) فى نسخة م: كما.

[١١٤٥] (٦) فى نسخة م: رق.

[١١٤٦] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٤٧] (٢) فى نسخة م: أن الفضل بعضها.

[١١٤٨] (٣) فى نسخة م: و تندفع.

[١١٤٩] (٤) فى نسخة م: تضبط.

[١١٥٠] (٥) فى نسخة م: و اخرج من اليد.

[١١٥١] (١) فى نسخة م: و يتشعبان.

[١١٥٢] (١) فى نسخة م: غلظها.

[١١٥٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[١١٥٤] (٣) فى نسخة م: يلى.

[١١٥٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[١١٥٦] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١١٥٧] (٦) فى نسخة م فقط.

[١١٥٨] (١) فى نسخة م: اعدم

ما فى البدن من الجلد شعرا.

[١١٥٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٦٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٦١] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٦٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٦٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٦٤] (٢) فى نسخه م: يثبت.

[١١٦٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٦٦] (١) فى نسخه م: فى صفة الشعر و الاظفار.

[١١٦٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٦٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٦٩] (٤) فى نسخه م: كثيفه.

[١١٧٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١١٧١] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٧٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٧٣] (٢) فى نسخه م: جسماً

[١١٧٤] (١) فى نسخه م: اللحين.

[١١٧٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٧٦] (١) فى نسخه م: مبدداً

[١١٧٧] (٢) فى نسخه م: اثباته.

[١١٧٨] (٣) فى نسخه م: بحسب.

[١١٧٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٨٠] (٥) فى نسخه م: كمثل.

[١١٨١] (٦) فى نسخه م: ينميهها.

[١١٨٢] (٧) فى نسخه م فقط.

[١١٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٨٤] (٢) فى نسخه م: اتينا على.

[١١٨٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٨٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٨٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١١٨٨] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١١٨٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١١٩٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٩١] (٣) فى نسخه م: فى صعه عضل الرأس و منافعه.

[١١٩٢] (٤) فى نسخه م: فى صفه العضل الذى يحرك الحلقوم و منافعه و ما يليه من الحنجره.

[١١٩٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٩٤] (١) فى نسخه م: فى ضفه

العصل منفعته.

[١١٩٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[١١٩٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١١٩٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[١١٩٨] (٥) فى نسخه م: العضو و الحركة المراده.

[١١٩٩] (١) فى نسخه م: العصل الذى فى ظهر الساعد.

[١٢٠٠] (٢) فى نسخه م: اثنى و امتده و مال.

[١٢٠١] (٣) فى نسخه م: الى قفاه.

[١٢٠٢] (١) فى نسخه م: الدبر.

[١٢٠٣] (٢) فى نسخه م: فى الموضوع فان كان ...

[١٢٠٤] (٣) فى نسخه م: الفعل ما يختلط لحمه.

[١٢٠٥] (٤) فى نسخه م: ما يكون فى الفعل.

[١٢٠٦] (٥) فى نسخه م: تبتدى فى طرفها كأنها.

[١٢٠٧] (٦) فى نسخه م: تمده.

[١٢٠٨] (٧) فى نسخه م: كل.

[١٢٠٩] (١) فى نسخه م: لكى.

[١٢١٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢١١] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢١٢] (٢) فى نسخه أ: العراق البطن.

[١٢١٣] (١) فى نسخه م: و منها عضلتان يفرقان الشفتين.

[١٢١٤] (٢) فى نسخة م: [+].

[١٢١٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢١٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢١٧] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢١٨] (٢) فى نسخة م: ما يدعم.

[١٢١٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٠] (٤) فى نسخة م: العضله.

[١٢٢١] (٥) فى نسخة م: ابلوسيس.

[١٢٢٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٤] (٢) فى نسخة م: بالضرورف.

[١٢٢٥] (٣) فى نسخة م: فوق.

[١٢٢٦] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٢٢٧] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٢٩] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٢٣٠] (١) فى نسخة م: فى القول فى عضل الكتف.

[١٢٣١] (٢) فى

نسخه م: ترفع.

[۱۲۳۲] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۲۳۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۲۳۴] (۲) فی نسخه م: العضل.

[۱۲۳۵] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۳۶] (۲) فی نسخه م: [+].

[۱۲۳۷] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۲۳۸] (۱) فی نسخه أ: الموضوع.

[۱۲۳۹] (۲) فی نسخه م: بالعضل.

[۱۲۴۰] (۱) فی نسخه م: بقعره.

[۱۲۴۱] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۲۴۲] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۴۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۲۴۴] (۲) فی نسخه م: كالحجاب

[۱۲۴۵] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۲۴۶] (۲) فی نسخه م: دقیقان.

[۱۲۴۷] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۲۴۸] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۴۹] (۵) فی نسخه م: البطن.

[۱۲۵۰] (۱) فی نسخه م: بالصفاف.

[١٢٥١] (٢) فى نسخة م: بالصفاف.

[١٢٥٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٥٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢٥٤] (٥) فى نسخة م: و يدعمه.

[١٢٥٥] (١) فى نسخة م: و انقبض.

[١٢٥٦] (٢) فى نسخة م: و تسده.

[١٢٥٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٥٨] (١) فى نسخة م: منعنا أن يرتفع.

[١٢٥٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٠] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٢٦١] (١) فى نسخة م: فى العضل المحرك للفخذين و منافعه.

[١٢٦٢] (٢) فى نسخة م: بعظم.

[١٢٦٣] (١) فى نسخة م: و يجوز أن يقال انها اثنتان.

[١٢٦٤] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٥] (٢) فى نسخة م: الوحشية.

[١٢٦٦] (١) فى نسخة م: بحذاء.

[١٢٦٧] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٧٠] (٢) فى نسخة م: الصلب.

م فقط.

[١٢٧٢] (٤) فى نسخه م: الكعبين عضلتان.

[١٢٧٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٢٧٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٢٧٥] (١) فى نسخه م: الكلام عن اعضاء المركبه التى فى باطن البدن.

[١٢٧٦] (٢) فى نسخه م: فنحن نبتدى فى هذا الموضوع و نشرح الحال فيما كان منها مركبا مما هو موضوع فى باطن البدن.

[١٢٧٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٢٧٨] (١) فى نسخه م: فيه.

[١٢٧٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٨١] (١) فى نسخه م: آخر.

[١٢٨٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١٢٨٤] (٢) فى نسخه م: بتينك.

[١٢٨٥] (٣) فى نسخه م: و الأليتان غير شبيهتين بالدوده

[١٢٨٦] (٤) فى نسخه م: رقيق.

[١٢٨٧] (١) فى نسخه م: يسيرا.

[١٢٨٨] (٢) فى نسخه م: الشأن.

[١٢٨٩] (١) فى نسخه م: و ايرلس.

[١٢٩٠] (٢) فى نسخه م: سمى.

[١٢٩١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٩٢] (١) فى نسخه م: تبت.

[١٢٩٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٩٤] (١) فى نسخه م: لكى.

[١٢٩٥] (٢) فى نسخه م: فى ذلك فى اماكنه.

[١٢٩٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٢٩٧] (١) فى نسخه م: بين المؤخر من الدماغ.

[١٢٩٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٩٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٠] (٢) فى نسخه م: كبراً.

[١٣٠١] (٣) فى نسخه م: الزوج.

[١٣٠٢] (١) فى نسخه أ: ألطف و اشد.

[١٣٠٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٠٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٠٦])

(٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٠٧] (١) فى نسخة م: القطع.

[١٣٠٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٠٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣١٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣١١] (٣) فى نسخة م: فيلتقى.

[١٣١٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣١٣] (٥) فى نسخة م: تلحق.

[١٣١٤] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣١٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٣١٦] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣١٧] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣١٨] (١) فى نسخة م: من.

[١٣١٩] (٢) فى نسخة م: بالرطوبة.

[١٣٢٠] (٣) فى نسخة م: الرطوبة.

[١٣٢١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٢] (٢) فى نسخة الأصل فقط.

[١٣٢٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٥] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٦] (١) فى نسخه م: الصفا.

[١٣٢٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٢٨] (٣) فى نسخه م: و الله تعالى اعلم.

[١٣٢٩] (١) فى نسخه أ: أرب.

[١٣٣٠] (٢) فى نسخه م: فيما تقدم.

[١٣٣١] (٣) فى نسخه م: هذا المجرى.

[١٣٣٢] (٤) فى نسخه م: ملبس.

[١٣٣٣] (٥) فى نسخه أ: المجارى.

[١٣٣٤] (١) فى نسخه الاصل: على.

[١٣٣٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٣٦] (٣) فى نسخه أ: لكن.

[١٣٣٧] (٤) فى نسخه م: انما.

[١٣٣٨] (٥) فى نسخه م: الحاسه للشم.

[١٣٣٩] (٦) فى نسخه م: فتجذبه.

[١٣٤٠] (٧) فى نسخه أ: فى الاستشاق.

[١٣٤١] (١) فى نسخه م: هى ثقبى المنخرين إنما هى الزائدتان.

[١٣٤٢] (٢) فى نسخه م: حرارته.

[١٣٤٣] (٣) فى نسخه أ: اخروج.

[١٣٤٤] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٣٤٥] (١) فى نسخه م فقط.

م: و الغشاء المغشى للعظم الحجري و الاذنان.

[١٣٤٧] (٣) فى نسخه م: لتأديه.

[١٣٤٨] (٤) فى نسخه م: فرع.

[١٣٤٩] (١) فى نسخه م: بنا.

[١٣٥٠] (٢) فى نسخه م: بالاذنين.

[١٣٥١] (٣) فى نسخه م: بالباذهنج.

[١٣٥٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٣٥٣] (١) فى نسخه م: فيلحق.

[١٣٥٤] (٢) فى نسخه م: وجنتيه.

[١٣٥٥] (٣) فى نسخه أ: ساكنه.

[١٣٥٦] (٤) فى نسخه أ: ساكنه.

[١٣٥٧] (١) فى نسخه م: و هو اخر الكلام فيما كان من الاعضاء النفسانيه مركبا من باطن فأعلمه.

[١٣٥٨] (١) فى نسخه م: و إذ قد شرحنا القول فى.

[١٣٥٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٣٦٠] (٣) فى نسخه أ: تقدم.

[١٣٦١] (٤) فى نسخه أ: و.

[١٣٦٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٦٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٣٦٤] (١) فى نسخه م: اما الحنجره فهى طرف.

[١٣٦٥] (٢) فى نسخه م: الطرق.

[١٣٦٦] (٣) فى نسخه الأصل: تبقئها.

[١٣٦٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٣٦٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٦٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٠] (٣) فى نسخه م: و حركة الإراده تكون بالمفاصل و جعل.

[١٣٧١] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٣٧٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٣] (٦) فى نسخه م: سائر.

[١٣٧٤] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٥] (٨) فى نسخه م: مطاول.

[١٣٧٦] (٩) فى نسخه م: لئتمم.

[١٣٧٧] (١٠) فى نسخه م: من.

[١٣٧٨] (١١) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٩] (١٢) فى نسخه م: و هو مركب على الغضروف.

[١٣٨٠] (١٣) فى نسخه م: بالطرجهاره.

[١٣٨١] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٨٢] (٢) فى نسخه م: طرف.

[١٣٨٣])

(٣) فى نسخة م: طرف.

[١٣٨٤] (٤) فى نسخة م: و الضلعان السفليان.

[١٣٨٥] (٥) فى نسخة م: جنبهما.

[١٣٨٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٣٨٧] (٢) فى نسخة م: أقدم.

[١٣٨٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣٨٩] (٤) فى نسخة م: كانه.

[١٣٩٠] (٥) فى نسخة أ: أول فاو.

[١٣٩١] (٦) فى نسخة م: معه التنفس.

[١٣٩٢] (٧) فى نسخة م: النفس.

[١٣٩٣] (٨) فى نسخة م: النفس.

[١٣٩٤] (٩) فى نسخة م: و توتر.

[١٣٩٥] (١٠) فى نسخة م: و للعضل.

[١٣٩٦] (١١) فى نسخة أ فقط.

[١٣٩٧] (١) فى نسخة أ: بعلقه.

[١٣٩٨] (٢) فى نسخة م: و للجسم.

[١٣٩٩] (٣) فى نسخة م: جميعها.

[١٤٠٠] (٤) فى نسخة م: اندفع.

[١٤٠١] (٥) فى نسخة م: بالغشائين منطبقين.

[١٤٠٢] (٦) فى نسخة م: لقمها.

- [١٤٠٣] (٧) فى نسخة م: يتنفس.
- [١٤٠٤] (٨) فى نسخة م: ظهرها.
- [١٤٠٥] (٩) فى نسخة م: يلطأ
- [١٤٠٦] (١٠) فى نسخة أ فقط.
- [١٤٠٧] (١١) فى نسخة أ: فيقبل به كلها.
- [١٤٠٨] (١) فى نسخة م: الحلق.
- [١٤٠٩] (٢) فى نسخة م: فينقلب.
- [١٤١٠] (٣) فى نسخة م: فيدفع.
- [١٤١١] (٤) فى نسخة م فقط.
- [١٤١٢] (١) فى نسخة م: اول.
- [١٤١٣] (١) فى نسخة م: البقاء.
- [١٤١٤] (٢) فى نسخة الأصل فقط.
- [١٤١٥] (٣) فى نسخة م فقط.
- [١٤١٦] (٤) فى نسخة أ: و.
- [١٤١٧] (٥) فى نسخة أ فقط.
- [١٤١٨] (١) فى نسخة م: ما شرح.
- [١٤١٩] (١) فى نسخة م: الحلق.
- [١٤٢٠] (٢) فى نسخة م فقط.
- [١٤٢١] (٣) فى نسخة م: مؤلفه.
- [١٤٢٢] (٤) فى نسخة أ: الاخر.

فقط.

[١٤٢٤] (١) فى نسخة م: فىنصرف.

[١٤٢٥] (٢) فى نسخة م: ما برد من القلب فى ...

[١٤٢٦] (٣) فى نسخة م: و التوتر.

[١٤٢٧] (٤) فى نسخة م: و كان يدخل.

[١٤٢٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٤٢٩] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٠] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣١] (٢) فى نسخة م: لاحاله.

[١٤٣٢] (٣) فى نسخة م: ما يصير اليه.

[١٤٣٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٤] (٢) فى نسخة م: البدن.

[١٤٣٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٦] (١) فى نسخة م: لا لينفتح.

[١٤٣٧] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٤٠] (٣) فى نسخة م: آخر.

[١٤٤١] (٤) فى نسخة م: النايبه من.

[١٤٤٢] (١) فى نسخة م: الغذاء و نبتدى اولا بذكر الفم.

[١٤٤٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٤٤] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٤٤٥] (١) فى نسخة م: فى صفة الفم و الغشاء الملبس عليه.

[١٤٤٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٤٤٧] (٣) فى نسخة م: افعال.

[١٤٤٨] (٤) فى نسخة م: و حسن.

[١٤٤٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٤٥٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٥١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٥٢] (٢) فى نسخة م: ازيل.

[١٤٥٣] (١) فى نسخة م: ورايا.

[١٤٥٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٥٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٥٦] (٢) فى نسخة م: الى.

[١٤٥٧] (٣) فى نسخة م: طحنه.

[١٤٥٨] (٤) فى نسخة م: الى طبيعتها جوهر الدم و ذلك.

[١٤٥٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٠] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٦١] (٢) فى

نسخه م فقط.

[١٤٦٢] (١) فى نسخه م: موضع.

[١٤٦٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٤] (٣) فى نسخه م: طحنها.

[١٤٦٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٦] (٥) فى نسخه م: منفذ المعده الى الرى ء

[١٤٦٧] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٤٦٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٦٩] (٢) فى نسخه م: من الجانب الايسر الى الجانب الايمن، و من الجانب الايمن الى الجانب الايسر.

[١٤٧٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤٧١] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٣] (١) فى نسخه م: القولون.

[١٤٧٤] (٢) فى نسخه م: القولون.

[١٤٧٥] (٣) فى نسخه م: المعده.

[١٤٧٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٤٧٨] (٦) فى نسخه م: المرابض.

[١٤٧٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٨٠] (٢) فى نسخه م: بالبواب.

[١٤٨١] (٣) فى نسخه م: مكث.

[١٤٨٢] (٤) فى نسخه م: سريعا.

[١٤٨٣] (٥) فى نسخه م: مكثه.

[١٤٨٤] (٦) فى نسخه م: وضعا.

[١٤٨٥] (١) فى نسخه م: مدد.

[١٤٨٦] (٢) فى نسخه أ: التى فى.

[١٤٨٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٤٨٨] (١) فى نسخه م: فى ذكر الثرب و صفه منفعته.

[١٤٨٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٠] (٣) فى نسخه م: الشد.

[١٤٩١] (٤) فى نسخه م: طاق.

[١٤٩٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٤] (١) فى نسخه م: ملتقمه للمعده.

[١٤٩٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٤٩٦] (١) فى نسخه م: ذكرنا.

[١٤٩٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٩٨] (١) فى نسخه

م فقط.

[١٤٩٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٠٠] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٥٠١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٥٠٢] (١) فى نسخة م: مديران.

[١٥٠٣] (٢) فى نسخة م: حتى.

[١٥٠٤] (٣) فى نسخة م: و تؤدى اليها ما تغتذى به و الا تجذب بهما مائه الدم.

[١٥٠٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٥٠٦] (٥) فى نسخة م: منها بامثانه.

[١٥٠٧] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٥٠٨] (١) فى نسخة م: الا باراده.

[١٥٠٩] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٥١٠] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٥١١] (١) فى نسخة م: فى اعضاء التناسل.

[١٥١٢] (٢) فى نسخة م: الحال فى هذه الاعضاء المعروفه بالات التناسل.

[١٥١٣] (٣) فى نسخة م: الذكر.

[١٥١٤] (١) فى نسخة م: عصبانيه.

[١٥١٥] (٢) فى نسخة م: فى أن يتمدد.

[١٥١٦] (٣) فى نسخة م: اقل.

[١٥١٧] (٤) فى نسخة م: اليه ليكون المعى وطاء له تستره عن.

[١٥١٨] (١) فى نسخة م: الاقل.

[١٥١٩] (١) فى نسخة م: اصغر و اكبر.

[١٥٢٠] (٢) فى نسخة م: الرحم فى الانسان.

[١٥٢١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٥٢٢] (٢) فى نسخة م: وعاء الرحم.

[١٥٢٣] (١) فى نسخة م: فى حرفى الرحم الشبهتين بالقرنين.

[١٥٢٤] (٢) فى نسخة م: و يتم المواضع.

[١٥٢٥] (٣) فى نسخة م: منى المرأه لمنى الرجل.

[١٥٢٦] (٤) فى نسخة م: النشاشيخ.

[١٥٢٧] (١) فى نسخة م: و لا تلتهم.

[١٥٢٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٢٩] (٣) فى نسخة م: بضم.

[١٥٣٠] (٤) فى نسخة م: و يلتهم.

[١٥٣١] (٥) فى نسخة م: و يلتهم.

[١٥٣٢] (٦) فى نسخة م: يأتى اربعتها الى.

[١٥٣٣]

(٧) فى نسخة م: ست.

[١٥٣٤] (٨) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٥] (١) فى نسخة م: يشتد.

[١٥٣٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٧] (٣) فى نسخة م: الملتثمين.

[١٥٣٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٥٣٩] (١) فى نسخة م: التى هى الاصول الاكثر الاعضاء التى فى البدن.

[١٥٤٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٤١] (٣) تتفرق.

[١٥٤٢] (٤) فى نسخة م: غير الضوارب.

[١٥٤٣] (٥) فى نسخة م: من قبله.

[١٥٤٤] (٦) فى نسخة م: فيحصل.

[١٥٤٥] (٧) فى نسخة م: من يعده ضده الاعضاء الباقية.

[١٥٤٦] (٨) فى نسخة م: بالقلب.

[١٥٤٧] (١) فى نسخة م: ذلك يتعدى الجنين يتحرك.

[١٥٤٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٤٩] (٣) فى نسخة م: ير كض.

[١٥٥٠] (١) فى نسخة م: فى ثلاثه اصعاف زمان الحركة.

[١٥٥١] (٢) فى نسخة م: يوجد.

[١٥٥٢] (١) فى نسخة م: المرض.

[١٥٥٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٥٤] (١) فى نسخة م: يخرج منها.

[١٥٥٥] (٢) فى نسخة م: لذلك السبب.

[١٥٥٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٥٥٧] (٤) فى نسخة م: صلباً.

[١٥٥٨] (٥) فى نسخة م: اكبر.

[١٥٥٩] (٦) فى نسخة م: يشبه والدته.

[١٥٦٠] (٧) فى نسخة أ فقط.

[١٥٦١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٥٦٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٥٦٣] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٥٦٤] (١) فى نسخة م: ابيض.

[١٥٦٥] (٢) فى نسخة م: بتعوج.

[١٥٦٦] (٣) فى نسخة م: بتلاقف.

[١٥٦٧] (١) فى نسخة م: ذصبهاً او ليستحکم غلظه و لزوجته.

[١٥٦٨] (١) فى نسخة م: بالآخرى.

[١٥٦٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٧٠] (٣)

[١٥٧١] (١) فى نسخة م: و

[١٥٧٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٥٧٤] (٤) فى نسخه م: لينه.

[١٥٧٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٦] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٧] (٧) فى نسخه م فقط: «من هذه النقطة الى ابتداء مقاله الرابعه لم تذكر فى نسخه أ».

[١٥٧٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٩] (٢) فى نسخه م: صفاف.

[١٥٨٠] (٣) فى نسخه م: النفس.

[١٥٨١] (٤) فى نسخه م: صدق.

[١٥٨٢] (٥) فى نسخه م: القوى.

[١٥٨٣] (١) فى نسخه م: القوى.

[١٥٨٤] (٢) فى نسخه م: القوى.

[١٥٨٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٨٦] (٢) فى نسخه م: النفس.

[١٥٨٧] (١) فى نسخه أ: للنفس الحيوانيه.

[١٥٨٨] (٢) فى نسخه م: بدن الانسان.

[١٥٨٩] (٣) فى نسخه أ: العظم.

[١٥٩٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٥٩١] (٥) فى نسخة م: يدخل.

[١٥٩٢] (١) فى نسخة م: من مكان الى مكان.

[١٥٩٣] (٢) فى نسخة م: الغير.

[١٥٩٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٩٥] (١) فى نسخة م: الى آخر.

[١٥٩٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٩٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٩٨] (٤) فى نسخة م: العضل.

[١٥٩٩] (٥) فى نسخة م: مناف.

[١٦٠٠] (١) فى نسخة م: متداول.

[١٦٠١] (٢) فى نسخة م: الانسان.

[١٦٠٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٦٠٣] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٦٠٤] (٢) فى نسخة م: باضطرار.

[١٦٠٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٦٠٦] (٢) فى نسخة م: بمنزله.

[١٦٠٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٦٠٨] (١) فى نسخة م: ذلك لأن طبيعه السلق.

[١٦٠٩] (٢) فى نسخة م: حتى يتما.

[١٦١٠] (٣) فى نسخة

أ فقط.

[١٦١١] (٤) فى نسخه م: احتاج فى.

[١٦١٢] (٥) فى نسخه م: و يتشبه فيه لثلا يسيل و لا ينبث فى العضو.

[١٦١٣] (١) فى نسخه م: يبتدىء.

[١٦١٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦١٥] (٣) فى نسخه م: اويه.

[١٦١٦] (١) فى نسخه م: لم يصير بعد هذا بمنزله العصاره من الطعام.

[١٦١٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦١٨] (٣) فى نسخه م: أنفعال.

[١٦١٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٦٢٠] (١) فى نسخه م: بمنزله الحاده اذا كانت المعده.

[١٦٢١] (٢) فى نسخه م: أخذت.

[١٦٢٢] (٣) فى نسخه م: اما أذى كثير.

[١٦٢٣] (٤) فى نسخه م: الموارد.

[١٦٢٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٦٢٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٦٢٦] (١) فى نسخه م: فى صفه القوى الطبيعه على طريق المثال فى المعده.

[١٦٢٧] (٢) فى نسخه م: واقد اللانسان.

[١٦٢٨] (٣) فى نسخه م: هذا المقطع مذكور قبل الباب الثالث؟؟؟ و فى أ فهو مذكور فى هذا المكان.

[١٦٢٩] (٤) فى نسخه م: الازاد.

[١٦٣٠] (١) فى نسخة م: لشرفها.

[١٦٣١] (٢) فى نسخة م: ما تناول.

[١٦٣٢] (٣) فى نسخة م: بدلى رأسه.

[١٦٣٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٦٣٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٦٣٥] (٣) فى نسخة أ: ننتن.

[١٦٣٦] (١) فى نسخة م: فلها.

[١٦٣٧] (٢) فى نسخة م: المستحق.

[١٦٣٨] (٣) فى نسخة م: الثقل.

[١٦٣٩] (١) فى نسخة م: فى المثال اللقوى الطبيعىه التى فى الرحم.

[١٦٤٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٦٤١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٦٤٢] (٣) فى نسخة

م: الجاذبه.

[١٦٤٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٦٤٤] (٥) فى نسخه م: قوتها.

[١٦٤٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٤٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٤٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٦٤٨] (٤) فى نسخه م: جرم.

[١٦٤٩] (١) فى نسخه م: استحاله.

[١٦٥٠] (٢) فى نسخه م: و غيره.

[١٦٥١] (٣) فى نسخه الأصل فقط.

[١٦٥٢] (٤) فى نسخه م: حى الشافيه للأمراض.

[١٦٥٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٥٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٥٥] (٢) فى نسخه م: التروس.

[١٦٥٦] (١) فى نسخه م: مكانيه تتحرك من مركزها.

[١٦٥٧] (٢) فى نسخه م: القلب.

[١٦٥٨] (١) فى نسخه م: العضل.

[١٦٥٩] (٢) فى نسخه م: فاعله انتهى.

[١٦٦٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٦١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٣] (٢) فى نسخه م: فساد الاعتدال فى الحراره الغريزيه.

[١٦٦٤] (١) فى نسخه م: اما بسبب آلتها.

[١٦٦٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٦٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٨] (١) فى نسخه م: يحصل.

[١٦٦٩] (٢) فى نسخه م: جراحه فى عرق.

[١٦٧٠] (١) فى نسخه م: و الابار الرويئه لتنقيه الحمأه.

[١٦٧١] (١) فى نسخه م: كثيره.

[١٦٧٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٦٧٣] (١) فى نسخه م: و البتاهه.

[١٦٧٤] (٢) فى نسخه م: و البتاهه.

[١٦٧٥] (١) فى نسخه م: المخفيه.

[١٦٧٦] (٢) فى نسخه م: و الذله.

[١٦٧٧] (٣) فى نسخه م: و يتأذى.

[١٦٧٨] (٤) فى نسخه م: جنبه.

[١٦٧٩] (٥) فى نسخه م: الفعل.

[١٦٨٠] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨١] (٧)

فى نسله م فقط.

[١٦٨٢] (١) فى نسله م: فى ذكر القوى النفسانيه.

[١٦٨٣] (٢) فى نسله م: فقط.

[١٦٨٤] (٣) فى نسله م: مكانها.

[١٦٨٥] (١) فى نسله م: يمكن.

[١٦٨٦] (٢) فى نسله م: الاحفار.

[١٦٨٧] (٣) فى نسله م: و الثور الجراثة.

[١٦٨٨] (٤) فى نسله م فقط.

[١٦٨٩] (٥) فى نسله م فقط.

[١٦٩٠] (٦) فى نسله أ فقط.

[١٦٩١] (١) فى نسله م: فى ذكر القوى الحساسه.

[١٦٩٢] (٢) فى نسله أ: المتحركه.

[١٦٩٣] (٣) فى نسله م: التى بها الاله.

[١٦٩٤] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٦٩٥] (٥) فى نسله م: تنب.

[١٦٩٦] (٦) فى نسله أ فقط.

[١٦٩٧] (٧) فى نسله م: و هى كل.

[١٦٩٨] (١) فى نسله م: اللهب.

[١٦٩٩] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٧٠٠] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٧٠١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٧٠٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٠٣] (٣) فى نسخة م: الألوان.

[١٧٠٤] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٧٠٥] (١) فى نسخة م: قبل.

[١٧٠٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٠٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٠٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٧٠٩] (٥) فى نسخة أ: المبصر.

[١٧١٠] (٦) فى نسخة م: و لو لم يكن.

[١٧١١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٢] (٢) فى نسخة م: على هذا المثال.

[١٧١٣] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٤] (٤) فى نسخة م: العلل.

[١٧١٥] (١) فى نسخة م: فى صفة السمع.

[١٧١٦] (٢) فى نسخة م: و يأتى.

[١٧١٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٨] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٧١٩] (١) فى نسخة م: فيستحلل.

[١٧٢٠] (١) فى

نسخه م: الى ذلك.

[١٧٢١] (١) فى نسخه م: بالاسفيج.

[١٧٢٢] (٢) فى نسخه م: فعلت فيه حسبها لكل.

[١٧٢٣] (١) فى نسخه م: أيضاً.

[١٧٢٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٥] (١) فى نسخه م: و ينافره.

[١٧٢٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٩] (٢) فى نسخه م: و ينافر فى الطعم ما كان متراكماً عليه هذا الطعم.

[١٧٣٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧٣١] (١) فى نسخه م: فيتحرك.

[١٧٣٢] (٢) فى نسخه م: و الذى فى البدن من العضل خمسمائه عضله و تسع و عشرون عضله.

[١٧٣٣] (١) فى نسخه م: الأفعال.

[١٧٣٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٧٣٥] (٣) فى نسخه الأصل فقط.

[١٧٣٦] (١) فى نسخه م: و الهضم يتم بفعل قوتين القوه الماسكه و الهاضمه.

[١٧٣٧] (٢) فى نسخه م: الربيه.

[١٧٣٨] (٣) فى نسخه م: المربيه.

[١٧٣٩] (١) فى نسخه م: افعالها.

[١٧٤٠] (١) فى نسخة م: فيفرقان.

[١٧٤١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٤٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٤٣] (٤) فى نسخة م: و اعنى بالوعائين البطنين.

[١٧٤٤] (٥) فى نسخة م: يسد.

[١٧٤٥] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٧٤٦] (١) فى نسخة م: و بالذى فى مقدم الدماغ يكون تولد الروح النفسانى من الدماغ الحيوانى.

[١٧٤٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٤٨] (٣) فى نسخة م: المئانه.

[١٧٤٩] (٤) فى نسخة م: قالوا.

[١٧٥٠] (٥) فى نسخة م: الا انه.

[١٧٥١] (٦) فى نسخة م: للروح.

[١٧٥٢] (٧) فى نسخة م: إلى أعبد.

[١٧٥٣] (١) فى نسخة م: الى هيئته فيتبين من.

[١٧٥٤])

(٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٥٥] (١) فى نسخة م: فيما تحدثه الأمور الطبيعه اذا زالت عن حالها.

[١٧٥٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٥٧] (٣) فى نسخة م: فى مزج اعضائه.

[١٧٥٨] (٤) فى نسخة م: و تكون.

[١٧٥٩] (١) فى نسخة م: فاسداً.

[١٧٦٠] (٢) فى نسخة م: و لذلك.

[١٧٦١] (٣) فى نسخة م: او بخلاف ذلك فمن يكون مزاجه يابساً.

[١٧٦٢] (٤) فى نسخة م: فى كون فى الصبا صحيحاً و فى الشباب مريضاً فقط.

[١٧٦٣] (٥) فى نسخة م: فيقولون إن المرض حد خروج عن حد الاعتدال الطبيعى خروجاً يسيراً.

[١٧٦٤] (٦) فى نسخة م: و إن كان افعاله تامه.

[١٧٦٥] (٧) فى نسخة م: هو انه حال.

[١٧٦٦] (٨) فى نسخة م: فقد.

[١٧٦٧] (٩) فى نسخة م: حال الطبع.

[١٧٦٨] (١) فى نسخة م: أيضاً.

[١٧٦٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧٧٠] (٢) فى نسخة م: فى جملة الكلام عن الامور التى ليست بطبيعه.

[١٧٧١] (٣) فى نسخة فقط.

[١٧٧٢] (٤) فى نسخة م: اذا كانت خارجه عن الحال الطبيعه.

[١٧٧٣] (٥) فى نسخة م: ذا كان الهواء فيها خارجاً عن الطبيعه.

[١٧٧٤] (٦) فى نسله م فقط.

[١٧٧٥] (١) فى نسله م: تغير.

[١٧٧٦] (٢) فى نسله م: افعال.

[١٧٧٧] (٣) فى نسله م: عن.

[١٧٧٨] (٤) فى نسله م: فى أصناف البنات.

[١٧٧٩] (٥) فى نسله م: فى صفة البقول و أصنافها.

[١٧٨٠] (٦) فى نسله م: فى اثمار.

[١٧٨١] (٧) فى نسله م: فى ثمار الشجر البرى و الجبلى.

[١٧٨٢] (٨) فى نسله م: فى ثمر الشجر البستانى و اولاً فى التين.

[١٧٨٣] (٩) فى

نسخه م: و اخياسها.

[١٧٨٤] (١٠) فى نسخه م: يكتسبه.

[١٧٨٥] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٨٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٧٨٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٧٨٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٧٨٩] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٧٩٠] (١) فى نسخه م: يعلم هذه الصناعه.

[١٧٩١] (٢) فى نسخه م: حس.

[١٧٩٢] (٣) فى نسخه م: و أجناسها.

[١٧٩٣] (٤) فى نسخه م: و لا غريبه.

[١٧٩٤] (٥) فى نسخه م: إذا متى.

[١٧٩٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٧٩٦] (٢) فى نسخه م: به.

[١٧٩٧] (٣) فى نسخه م: فإن.

[١٧٩٨] (٤) فى نسخه م: أو زادت.

[١٧٩٩] (٥) فى نسخه م: معتمد له.

[١٨٠٠] (٦) فى نسخه م: الطبيعى.

[١٨٠١] (٧) فى نسخه م: من النوم ما ليس.

[١٨٠٢] (٨) فى نسخه م: أحس ببدنه.

[١٨٠٣] (٩) فى نسخة أ: خاويًا.

[١٨٠٤] (١٠) فى نسخة الأصل فقط.

[١٨٠٥] (١) فى نسخة م: الأسباب.

[١٨٠٦] (٢) فى نسخة م: الذى زال اليها.

[١٨٠٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٨٠٨] (٤) فى نسخة م: و حفظته.

[١٨٠٩] (٥) فى نسخة م: استعمالها.

[١٨١٠] (٦) فى نسخة م: من.

[١٨١١] (٧) فى نسخة م: الطبيعى و الاجساد الصحيحه.

[١٨١٢] (١) فى نسخة م: اصناف.

[١٨١٣] (٢) فى نسخة م: و ما يفعل كل واحد فيها فى البدن.

[١٨١٤] (١) فى نسخة م: فى صفه طبائع الأهويه.

[١٨١٥] (٢) فى نسخة م: بها.

[١٨١٦] (١) فى نسخة م فقط.

[١٨١٧] (٢) فى نسخة م: البخار.

[١٨١٨] (٣) فى نسخة م: و الله أعلم.

[١٨١٩])

(١) فى نسخه م: فى تغير الهواء من قبول فصول السنه.

[١٨٢٠] (٢) فى نسخه م: و هو من.

[١٨٢١] (٣) فى نسخه م: و إلى اليوم.

[١٨٢٢] (٤) فى نسخه م: اليوم السابع.

[١٨٢٣] (١) فى نسخه م: تنزل فيه.

[١٨٢٤] (٢) فى نسخه م فقط ..

[١٨٢٥] (٣) فى نسخه م: و أوله هو اليوم الثانى.

[١٨٢٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٢٧] (١) فى نسخه م: التاسع.

[١٨٢٨] (٢) فى نسخه م: الخامس.

[١٨٢٩] (٣) فى نسخه م: الصعود.

[١٨٣٠] (٤) فى نسخه م: الرابع.

[١٨٣١] (١) فى نسخه م: الوبائيه.

[١٨٣٢] (٢) فى نسخه م: وقت.

[١٨٣٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٤] (٤) فى نسخه م: بمدينه افرايون.

[١٨٣٥] (٥) فى نسخه م: الجمر.

[١٨٣٦] (٦) فى نسخه م: ابذيميا.

[١٨٣٧] (٧) فى نسخه م: الجمر.

[١٨٣٨] (٨) فى نسخه م: بأفرايون.

[١٨٣٩] (٩) فى نسخة م: فىه عن.

[١٨٤٠] (١٠) فى نسخة م: بمدينه افرايون.

[١٨٤١] (١١) فى نسخة أ: تعفنه.

[١٨٤٢] (١) فى نسخة م: و الحار.

[١٨٤٣] (٢) فى نسخة م: قد نشفا رطوبه الابدان و جففاها.

[١٨٤٤] (٣) فى نسخة م: الى أن.

[١٨٤٥] (٤) فى نسخة م: كبير.

[١٨٤٦] (٥) فى نسخة م: دخول الشمس الثور.

[١٨٤٧] (٦) فى نسخة م: و هو نزولها برج الجوزاء يكون زائداً.

[١٨٤٨] (١) فى نسخة م: يشبه.

[١٨٤٩] (٢) فى نسخة م: الأمراض.

[١٨٥٠] (٣) فى نسخة م: و الله أعلم.

[١٨٥١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٨٥٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٨٥٣] (٣) فى نسخة م: إن.

[١٨٥٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٨٥٥] (٥) فى

نسخه م فقط.

[١٨٥٦] (٦) فى نسخه م: و الشتاء.

[١٨٥٧] (١) فى نسخه م: بالمفرطه.

[١٨٥٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٨٥٩] (٣) فى نسخه م: و فى كتاب الأهويه.

[١٨٦٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٦١] (١) فى نسخه م: المصطحبه.

[١٨٦٢] (٢) فى نسخه م: هيجت.

[١٨٦٣] (٣) فى نسخه م: الشريفه.

[١٨٦٤] (٤) فى نسخه م: فان دفعته.

[١٨٦٥] (٥) فى نسخه أ: الجراحات.

[١٨٦٦] (٦) فى نسخه م: كتاب الأيميا.

[١٨٦٧] (٧) فى نسخه م: فيحدث.

[١٨٦٨] (١) فى نسخه م: العرق.

[١٨٦٩] (٢) فى نسخه م: فان حدوثه فى هذه.

[١٨٧٠] (٣) فى نسخه م: و مخلطه.

[١٨٧١] (٤) فى نسخه م: المستعاذ.

[١٨٧٢] (٥) فى نسخه م: السواد.

[١٨٧٣] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٨٧٦] (٣) فى نسخة م: السدر.

[١٨٧٧] (٤) فى نسخة م: إذ كان لا يمكن هذه الاعضاء أن تتوفى من البرد كما تتوفى غيرها.

[١٨٧٨] (٥) فى نسخة م: كثيراً فى بعض الاوقات.

[١٨٧٩] (٦) فى نسخة م: السدر.

[١٨٨٠] (١) فى نسخة م: فيما يفعله كل واحد من فصول السنه إذا كان الهواء فيها خارجاً عن طبيعته.

[١٨٨١] (٢) فى نسخة م: حاره.

[١٨٨٢] (٣) فى نسخة م: من.

[١٨٨٣] (٤) فى نسخة م: قلما.

[١٨٨٤] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٨٨٥] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٨٨٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٨٨٧] (٣) فى نسخة م: و لاصحاب.

[١٨٨٨] (٤) فى نسخة م: ليحدثه.

[١٨٨٩] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٨٩٠] (٦) فى نسخة م: وافياً.

[١٨٩١] (١) فى

نسخه م: و السكتات.

[١٨٩٢] (٢) فى نسخه م: و هى.

[١٨٩٣] (٣) فى نسخه م: الجنحه.

[١٨٩٤] (٤) فى نسخه م: فيقرعهم.

[١٨٩٥] (٥) فى نسخه م: فضولاً عليه برد الربيع.

[١٨٩٦] (٦) فى نسخه م: مال.

[١٨٩٧] (٧) فى نسخه م: تجاه.

[١٨٩٨] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١٨٩٩] (١) فى نسخه م: و سخر.

[١٩٠٠] (٢) فى نسخه م: حاره.

[١٩٠١] (٣) فى نسخه م: احتقت.

[١٩٠٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٠٣] (١) فى نسخه م: فى مثل هذا.

[١٩٠٤] (٢) فى نسخه أ: و عباً.

[١٩٠٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٠٧] (٥) فى نسخه م: لا يكون كثير القله.

[١٩٠٨] (٦) فى نسخه م: العله ما صار.

[١٩٠٩] (٧) فى نسخه م: خارجاً عن الاعتدال.

[١٩١٠] (١) فى نسخه م: فيمن تعرض له من الناس العلل و الامراض فى كل واحد من اوقات السنه و من يسلم منها و كل واحد

منها.

[١٩١١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٩١٢] (٣) فى نسخة م: يعرض.

[١٩١٣] (٤) فى نسخة م: و غيرها.

[١٩١٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٩١٥] (٢) فى نسخة م: مضاد.

[١٩١٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٩١٧] (٤) فى نسخة م: امثل.

[١٩١٨] (٥) فى نسخة م: او أسنان.

[١٩١٩] (٦) فى نسخة أ: آخر.

[١٩٢٠] (٧) فى نسخة م: بينها.

[١٩٢١] (٨) فى نسخة م: المعتدل.

[١٩٢٢] (٩) فى نسخة أ فقط.

[١٩٢٣] (١) فى نسخة م: و بين.

[١٩٢٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٩٢٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٩٢٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٩٢٧] (٣)

فى نسله م فقط.

[١٩٢٨] (١) فى نسله م: اذا كانت.

[١٩٢٩] (٢) فى نسله م: من.

[١٩٣٠] (٣) فى نسله م: كلب الجبار.

[١٩٣١] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٩٣٢] (٥) فى نسله م: و إن كان صيفاً.

[١٩٣٣] (٦) فى نسله أ فقط.

[١٩٣٤] (١) فى نسله أ: تغيير.

[١٩٣٥] (٢) فى نسله م: البخار و الرياح.

[١٩٣٦] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٩٣٧] (٤) فى نسله م: وجهه الشمال.

[١٩٣٨] (١) فى نسله م: و كذلك.

[١٩٣٩] (٢) فى نسله م: من هذه الاربعه ريحان.

[١٩٤٠] (٣) فى نسله م: الهتر.

[١٩٤١] (٤) فى نسله أ.

[١٩٤٢] (٥) فى نسله م: الجريباء.

[١٩٤٣] (٦) فى نسله م: و كذلك عن جنبى المشرق.

[١٩٤٤] (٧) فى نسله م: الأزيب.

[١٩٤٥] (٨) فى نسله أ: القشع.

[١٩٤٦] (١) فى نسله م: المحوه.

[١٩٤٧] (٢) فى نسخه م: الحرىون.

[١٩٤٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٤٩] (٤) فى نسخه م: باطن.

[١٩٥٠] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٩٥١] (٦) فى نسخه م: ذكرها.

[١٩٥٢] (١) فى نسخه أ: نابعه.

[١٩٥٣] (٢) فى نسخه م: قريبا.

[١٩٥٤] (٣) فى نسخه م: تؤثره.

[١٩٥٥] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٩٥٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٩٥٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٩٥٨] (١) فى نسخه م: تجد.

[١٩٥٩] (٢) فى نسخه أ: الماء.

[١٩٦٠] (٣) فى نسخه م: يسرع اليهن و يسهل عليهن و شهوتهن للطعام قويه و ينهضم جيداً و ذلك لدخول الحراره الى قعر
ابدانهم و لنقاء معدهم.

[١٩٦١] (٤) فى نسخه م: فى أحد و يعرض.

[١٩٦٢] (٥) فى نسخه م: و در الطمٹ.

[١٩٦٣]

(١) فى نسخة م: عقر.

[١٩٦٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٩٦٥] (٣) فى نسخة م: عظيماً و صعباً.

[١٩٦٦] (٤) فى نسخة م: فانه يكون.

[١٩٦٧] (٥) فى نسخة م: أن.

[١٩٦٨] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٩٦٩] (٧) فى نسخة م فقط.

[١٩٧٠] (١) فى نسخة م: بانبالوس.

[١٩٧١] (٢) فى نسخة م: فإن.

[١٩٧٢] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٩٧٣] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٩٧٤] (٥) فى نسخة م: كبيره.

[١٩٧٥] (٦) فى نسخة م: و لا الشده.

[١٩٧٦] (١) فى نسخة م: فلذلك تكثر أمراضهم يختلف.

[١٩٧٧] (٢) فى نسخة م: و العشيات.

[١٩٧٨] (٣) فى نسخة م: يختلف.

[١٩٧٩] (٤) فى نسخة م: فمراج.

[١٩٨٠] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٩٨١] (١) فى نسخة م فقط.

[١٩٨٢] (٢) فى نسخة م: عراض.

[١٩٨٣] (٣) فى نسخه م: منها.

[١٩٨٤] (٤) فى نسخه م: منها علي ناحيه.

[١٩٨٥] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٩٨٦] (١) فى نسخه م: جرداء.

[١٩٨٧] (٢) فى نسخه م: و ينبغى.

[١٩٨٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٩٨٩] (٤) فى نسخه م: اعنى تكون مستويه جميله.

[١٩٩٠] (٥) فى نسخه م: لان.

[١٩٩١] (١) فى نسخه م: تبق.

[١٩٩٢] (٢) فى نسخه م: لان.

[١٩٩٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٤] (٤) فى نسخه م: وحشه.

[١٩٩٥] (٥) فى نسخه م: صحراوات.

[١٩٩٦] (٦) فى نسخه م: التدبير.

[١٩٩٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٩] (٣) فى نسخه م: كيفته.

[٢٠٠٠] (٤) فى نسخه م: فاعلم الله.

[٢٠٠١] (١) فى نسخه م: فى صفه الهواء الخارج عن الاعتدال

فى جوهره و هو الهواء الوبائى .

[٢٠٠٢] (٢) فى نسخه م فقط .

[٢٠٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط .

[٢٠٠٤] (٤) فى نسخه م: يقع .

[٢٠٠٥] (٥) فى نسخه م: أثقال .

[٢٠٠٦] (٦) فى نسخه م فقط .

[٢٠٠٧] (٧) فى نسخه أ: لشيئين .

[٢٠٠٨] (١) فى نسخه م: حيث .

[٢٠٠٩] (٢) فى نسخه م: التقلب و الموتى تكون فى .

[٢٠١٠] (٣) فى نسخه م: الموت .

[٢٠١١] (٤) فى نسخه م: فيها .

[٢٠١٢] (٥) فى نسخه م: فتكثر .

[٢٠١٣] (٦) فى نسخه م: كالموت .

[٢٠١٤] (٧) فى نسخه م: ايثيه .

[٢٠١٥] (٨) فى نسخه م فقط .

[٢٠١٦] (٩) فى نسخه م: عند ذلك الموت و الوباء الطواعين .

[٢٠١٧] (١٠) فى نسخه م: و الحميات الحاره .

[٢٠١٨] (١١) فى نسخه م: الأمراض .

[٢٠١٩] (١) فى نسخه أ فقط .

[٢٠٢٠] (٢) فى نسخه م: الحبوب .

[٢٠٢١] (٣) فى نسخه م: حاره.

[٢٠٢٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٤] (٦) فى نسخه م: مستدره.

[٢٠٢٥] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٦] (٨) فى نسخه م: تعانى.

[٢٠٢٧] (٩) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٨] (١) فى نسخه م: فى كتاب الحميات.

[٢٠٢٩] (٢) فى نسخه م: بسبب.

[٢٠٣٠] (٣) فى نسخه م: و الآفه.

[٢٠٣١] (٤) فى نسخه م: و ما كان.

[٢٠٣٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٤] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطيبه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٠٣٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٣٦] (٢) فى نسخه م: على.

[٢٠٣٧] (٣) فى نسخه م: الحراره.

[٢٠٣٨] (٤) فى نسخه م: تجنف.

[٢٠٣٩]

(٥) فى نسخه م: الحار الغريزى.

[٢٠٤٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٤١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٥] (٣) فى نسخه م: و المباطشه و شيل الحجر و الاعمده و الشباك.

[٢٠٤٦] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٤٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٤٨] (٦) فى نسخه م: فى.

[٢٠٤٩] (٧) فى نسخه م: و الصوت.

[٢٠٥٠] (١) فى نسخه م: الآتيه.

[٢٠٥١] (٢) فى نسخه م: استحصاف.

[٢٠٥٢] (٣) فى نسخه م: مثل.

[٢٠٥٣] (٤) فى نسخه م: باحضار.

[٢٠٥٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٥٥] (٦) فى نسخه م: فانه يمكن أن يدللك البدن بقوه و شده و يمكن أن يدللك بضعف و كذلك الحركات الضعيفه فان من الحركات.

[٢٠٥٦] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٥٧] (٢) فى نسخه م: ما هي فى طبيعتها.

[٢٠٥٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٥٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦٠] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦١] (٦) فى نسخه م: الحركات.

[٢٠٦٢] (٧) فى نسخه م: هو الذى يتنفس.

[٢٠٦٣] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٠٦٤] (٩) فى نسخه م: فعلى الثانى تختلف الحركه فى البدن.

[٢٠٦٥] (١) فى نسخه م: من جهه.

[٢٠٦٦] (٢) فى نسخه م: لذلك.

[٢٠٦٧] (٣) فى نسخه م: إن.

[٢٠٦٨] (٤) فى نسخه م: فإن اتفق أن تكون الحركه القويه مع اعتدال بين الكثره و القله اسخت البدن و جففته من غير أن تحل القوه، و كذلك أيضاً إن اتفق أن تكون الحركه القليله الضعيفه مع الحركه اليسيره فعلت فى البدن

دون ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى الضعف و القوه مع الحركة اليسيره فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون مع الحركة المعتدله فى الكثيره و القله فعلت ما تفعله الحركة الضعيفه و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله مع الحركة القليله أحدثت ما تحدثه الحركة الضعيفه، و إن اتفق أن تكون الحركة المعتدله فى القوه و الضعف مع المعتدله فى الكثيره و القله فعلت ما تفعله الحركة المعتدله.

[٢٠٦٩] (١) فى نسخه م: من.

[٢٠٧٠] (٢) فى نسخه م: سبعة و عشرون.

[٢٠٧١] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٣] (٥) فى نسخه م: حركة القوه.

[٢٠٧٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٥] (٢) فى نسخه م: و كذلك قد يتركب الدلك السريع و البطى ء.

[٢٠٧٦] (١) فى نسخه م: العاده.

[٢٠٧٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٧٨] (٣) فى نسخه م: البرد.

[٢٠٧٩] (٤) فى نسخه م: و الدعه.

[٢٠٨٠] (٥) فى نسخه م: وأدعه.

[٢٠٨١] (٦) فى نسخه م: و أحدث.

[٢٠٨٢] (١) فى نسخه م: أفعال.

[٢٠٨٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٤] (٣) فى نسخه م: أمر الحركة امر الاستحمام.

[٢٠٨٥] (٤) فى نسخه م: و ينظف.

[٢٠٨٦] (٥) فى نسخه م: فضول البدن.

[٢٠٨٧] (٦) فى نسخه م: منهضمه الغداء و تذوب.

[٢٠٨٨] (١) فى نسخه م: و يدفع.

[٢٠٨٩] (٢) فى نسخه م: الداعيه اليه و هو.

[٢٠٩٠] (٣) فى نسخه م: الاعضاء.

[٢٠٩١] (٤) فى نسخه م: و

بالتطيب.

[٢٠٩٢] (٥) فى نسخه م: و قد.

[٢٠٩٣] (٦) فى نسخه م: أسباب.

[٢٠٩٤] فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٥] (١) فى نسخه م: حاره مراريه.

[٢٠٩٦] (٢) فى نسخه م: النيئه.

[٢٠٩٧] (٣) فى نسخه م: لذلك البدن.

[٢٠٩٨] (٤) فى نسخه م: الهواء المروح اليه.

[٢٠٩٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢١٠٠] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠١] (١) فى نسخه م: و ذلك.

[٢١٠٢] (٢) فى نسخه م: العارض فى الرأس من حر الشمس.

[٢١٠٣] (٣) فى نسخه م: و ولد.

[٢١٠٤] (١) فى نسخه م: الحاده.

[٢١٠٥] (٢) فى نسخه م: قوامهم.

[٢١٠٦] (٣) فى نسخه م: و قد يسخن العضو.

[٢١٠٧] (٤) فى نسخه م: بالعرض عند ما يكتف.

[٢١٠٨] (١) فى نسخه م: بالماء البارد مناوقات السنه صيفاً زاد.

[٢١٠٩] (٢) فى نسخه م: الأعضاء الشريفه.

[٢١١٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢١١١] (٤) فى نسخة م: ان.

[٢١١٢] (٥) فى نسخة م: و يستحم.

[٢١١٣] (٦) فى نسخة م: ان.

[٢١١٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١١٥] (٢) فى نسخة م: بالماء المالح حاراً سخن و جفف و نفع من الرطوبات التى تتحلب الى المعده و الصدر.

[٢١١٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢١١٧] (٤) فى نسخة الأصل فقط.

[٢١١٨] (٥) فى نسخة م: ينفع المعده.

[٢١١٩] (٦) فى نسخة م: مسخن.

[٢١٢٠] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢١٢١] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٢٢] (١) فى نسخة م: عن الاغذيه.

[٢١٢٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١٢٤] (٣) فى نسخة م: يقهره.

[٢١٢٥] (١) فى نسخة م: بالانعاس.

[٢١٢٦] (٢) فى نسخة م: للحر.

[٢١٢٧] (٣) فى نسخة

م فقط.

[٢١٢٨] (٤) فى نسخه أ: يشتمل.

[٢١٢٩] (٥) فى نسخه م: فمتى ورد البدن.

[٢١٣٠] (٦) فى نسخه م: أبدان الذين فى الشور.

[٢١٣١] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢١٣٢] (١) فى نسخه م: البدن.

[٢١٣٣] (٢) فى نسخه م: واحده من سائر.

[٢١٣٤] (٣) فى نسخه م: كيفيتها.

[٢١٣٥] (١) فى نسخه م: ييبس.

[٢١٣٦] (٢) فى نسخه م: او يحتاج.

[٢١٣٧] (٣) فى نسخه م: او يحتاج.

[٢١٣٨] (٤) فى نسخه م: الى قياس بل هو متوسط.

[٢١٣٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢١٤٠] (٢) فى نسخه م: و السمك الصغار الرضاضى.

[٢١٤١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢١٤٢] (٤) فى نسخه م: الا أنّها.

[٢١٤٣] (٥) فى نسخه م: تحرق.

[٢١٤٤] (٦) فى نسخه م: الابدان.

[٢١٤٥] (٧) فى نسخه م: الملطف.

[٢١٤٦] (١) فى نسخه م: الكبار.

[٢١٤٧] (٢) فى نسخة م: من.

[٢١٤٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢١٤٩] (٤) فى نسخة م: المشوى.

[٢١٥٠] (٥) فى نسخة م: و الفطرى.

[٢١٥١] (١) فى نسخة م: و الشقانين.

[٢١٥٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢١٥٣] (١) فى نسخة م: و الغبرى.

[٢١٥٤] (٢) فى نسخة م: و اغلظ جواهرأ.

[٢١٥٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢١٥٦] (١) فى نسخة م: لب.

[٢١٥٧] (٢) فى نسخة م: الخشكارى.

[٢١٥٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢١٥٩] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢١٦٠] (٥) فى نسخة م: خبر الفرن.

[٢١٦١] (٦) فى نسخة م: لاحتراف.

[٢١٦٢] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١٦٣] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢١٦٤] (٣) فى نسخة م: لها.

[٢١٦٥] (٤) فى نسخة م: فيقلبه.

[٢١٦٦] (٥)

في نسخه م: السفرن.

[٢١٦٧] (١) في نسخه م: التغريه.

[٢١٦٨] (٢) في نسخه م: اللوز و الزبد او يلقى.

[٢١٦٩] (٣) في نسخه م: و كذلك.

[٢١٧٠] (٤) في نسخه م فقط.

[٢١٧١] (١) في نسخه م: مضادته.

[٢١٧٢] (٢) في نسخه م: بكليته.

[٢١٧٣] (٣) في نسخه م: ان.

[٢١٧٤] (٤) في نسخه م فقط.

[٢١٧٥] (١) في نسخه م: بالدوشاب.

[٢١٧٦] (٢) في نسخه م: يقال له كشك الشعير.

[٢١٧٧] (٣) في نسخه م: أحد.

[٢١٧٨] (٤) في نسخه م: يطبخ.

[٢١٧٩] (٥) في نسخه م فقط.

[٢١٨٠] (٦) في نسخه م فقط.

[٢١٨١] (١) في نسخه م فقط.

[٢١٨٢] (٢) في نسخه م: ما أكلا مطبوخين بلبن حليب و دهن اللوز و الحواء و السمن و الشيرج الكثير فانه حينئذ يقل يسيهما و يعتدلان برطوبه البدن.

[٢١٨٣] (٣) في نسخه م فقط.

[٢١٨٤] (٤) في نسخه م: و إن قل طبخه.

[٢١٨٥] (٥) فى نسخة م: و أمسك.

[٢١٨٦] (٦) فى نسخة م: او دهن.

[٢١٨٧] (١) فى نسخة م: و طبخت رقيقاً.

[٢١٨٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١٨٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢١٩٠] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢١٩١] (٥) فى نسخة م: الا بعد نبتة و ينعم طبخه و نضبحه.

[٢١٩٢] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١٩٣] (٢) فى نسخة م: و معه.

[٢١٩٤] (٣) فى نسخة م: و تقطيع بهما يجلو الكلف.

[٢١٩٥] (٤) فى نسخة م: الرقيق.

[٢١٩٦] (٥) فى نسخة م: كان.

[٢١٩٧] (٦) فى نسخة م: و الانجدان.

[٢١٩٨] (١) فى نسخة م: الافعال.

[٢١٩٩] (٢) فى نسخة م: للبطن.

[٢٢٠٠] (٣) فى

نسخه م: البطن.

[۲۲۰۱] (۴) فى نسخه م: كالمرق.

[۲۲۰۲] (۵) فى نسخه م فقط.

[۲۲۰۳] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۰۴] (۷) فى نسخه م: و يكثر شهوه الجماع.

[۲۲۰۵] (۱) فى نسخه م فقط.

[۲۲۰۶] (۲) فى نسخه م: حار.

[۲۲۰۷] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۰۸] (۴) فى نسخه م: فأصله للأكل الأبيض.

[۲۲۰۹] (۵) فى نسخه م فقط.

[۲۲۱۰] (۱) فى نسخه م: فى ذكر البقول و اصنافها و اولاً فى الخس.

[۲۲۱۱] (۲) فى نسخه م: ينوم.

[۲۲۱۲] (۱) فى نسخه م: أطلق.

[۲۲۱۳] (۲) فى نسخه م: قابضاً.

[۲۲۱۴] (۱) فى نسخه م: و هو يسهل الطبيعه.

[۲۲۱۵] (۲) فى نسخه م: و ليهجره.

[۲۲۱۶] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۱۷] (۴) فى نسخه م فقط.

[۲۲۱۸] (۵) فى نسخه م: ينتفع.

[۲۲۱۹] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[٢٢٢٠] (١) فى نسخه م: ملطفه.

[٢٢٢١] (٢) فى نسخه م: البارء.

[٢٢٢٢] (٣) فى نسخه م: حار يابس يعين على.

[٢٢٢٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٢٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٣٠] (٣) فى نسخه م: ان تبرر هى.

[٢٢٣١] (٤) فى نسخه م: و كل بزر من هذه فقوته.

[٢٢٣٢] (٥) فى نسخه م: أكثر.

[٢٢٣٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٣٤] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٦] (٩) فى نسخه م

فقط.

[٢٢٣٧] (١٠) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٣٩] (١) فى نسخه م: و اللبن.

[٢٢٤٠] (٢) فى نسخه م: معتدله.

[٢٢٤١] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٤٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٤٣] (٥) فى نسخه م: و أقلها.

[٢٢٤٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٤٥] (٢) فى نسخه م: المرار فبارد يابس.

[٢٢٤٦] (٣) فى نسخه م: و هذا.

[٢٢٤٧] (٤) فى نسخه م: الكنكر.

[٢٢٤٨] (٥) فى نسخه م: يحسن.

[٢٢٤٩] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٥٠] (١) فى نسخه م: فى حاشيه المخطوطه: هو الكنكر البرى. كلا أن الكنجر هو الكنكر البستاني.

[٢٢٥١] (٢) فى نسخه م: الكنكر.

[٢٢٥٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٥٣] (٤) فى نسخه م: للمحمومين.

[٢٢٥٤] (٥) فى نسخه م: الثانيه.

[٢٢٥٥] (٦) فى نسخه م: و هو قالع للبهق و الرقيق من الجلد.

[٢٢٥٦] (٧) فى نسخه م: احدث الهيضه لانه سريع الفساد فى المعده سريع الاستحاله.

[٢٢٥٧] (١) فى نسخه م: فى حاشيه المخطوطه: و من البطيخ نوع آخر مستدير مخطط بحمره و صفره و هو المسمى بالبر سنن بوياء و بالمشامه و هو متوسط المزاج و هو البطيخ الحممى لدلاع و رائحته نادره طيبه مسكنه للحراره جالب للنوع و هو يهن البطن.

[٢٢٥٨] (٢) فى نسخه م: أكلها.

[٢٢٥٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٠] (٤) فى نسخه م: الحاده.

[٢٢٦١] (٥) فى نسخه م: سقى منه مع.

[٢٢٦٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٣] (١) فى نسخه م: و ينفع.

[٢٢٦٤] (٢) فى نسخه م: للسوراء او البلغم و السوداء.

[٢٢٦٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٦٦])

(٤) فى نسخه م: مكبيه.

[٢٢٦٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٩] (٢) فى نسخه م: ان.

[٢٢٧٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٢٧١] (٤) فى نسخه م: و الحاشا و بعباره التين يولد الرياح و عسر الانهضام.

[٢٢٧٢] (٥) فى نسخه أ: التنفيذ.

[٢٢٧٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٥] (٣) فى نسخه م: كان اشد التلين الطبيعه.

[٢٢٧٦] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٧٧] (٢) فى نسخه م: فضل.

[٢٢٧٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٧٩] (١) فى نسخه م: ألد منه و ليس.

[٢٢٨٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٢٨٥] (٧) فى نسخه م: قابض للمعده الحاره عاقل للطبيعه: اذا اكل قبل الطعام و ملين لها اذا أكل بعد الطعام و غذاؤه كثير، و

ما كان منه غير نضيج فهو عسر الانهضام المعده بطى ء الانحدار قوى الحبس للطبيعه.

[٢٢٨٦] (١) فى نسخه م: الجفت.

[٢٢٨٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٨٩] (١) فى نسخه م: الباردة و محلل للرياح متى تنوول منه.

[٢٢٩٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٩١] (٣) فى نسخه م: يشهى الطعام.

[٢٢٩٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٩٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٤] (٦) فى نسخه م: أن لا يقشره بل يأكله بقشره.

[٢٢٩٥] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٦] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٢٩٨] (٢) فى نسخه

أ فقط.

[٢٢٩٩] (٣) فى نسخه أ: المنى.

[٢٣٠٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠١] (٥) فى نسخه م: قبضاً.

[٢٣٠٢] (٦) فى نسخه م: للبطن.

[٢٣٠٣] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠٤] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٣٠٥] (١) فى نسخه م: و اكثره.

[٢٣٠٦] (٢) فى نسخه م: بالمرى.

[٢٣٠٧] (٣) فى نسخه م: فى اللوز: اللوز الحلو معتدل.

[٢٣٠٨] (١) فى نسخه م: و منه ما فيه مراره و هو.

[٢٣٠٩] (٢) فى نسخه م: و يبقى.

[٢٣١٠] (٣) فى نسخه م: و ما فى.

[٢٣١١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٣١٢] (٥) فى نسخه م: من الذع العقرب و غذاء الفستق غذاء متوسط و قشره الخارج عطرى الرائحه ينفع من الغشى و القى ء.

[٢٣١٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٥] (٢) فى نسخه م: رطباً.

[٢٣١٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣١٧] (٤) فى نسخه م: جيداً فهو لذلك.

[٢٣١٨] (٥) فى نسخه م: فانه.

[٢٣١٩] (١) فى نسخه فقط.

[٢٣٢٠] (٢) فى نسخه م: الثانيه.

[٢٣٢١] (٣) فى نسخه م: وينفعان أصحاب.

[٢٣٢٢] (٤) فى نسخه م: و دهنه.

[٢٣٢٣] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٣٢٤] (٦) فى نسخه م: نافع.

[٢٣٢٥] (٧) فى نسخه م: تقويه الكبد و المعده.

[٢٣٢٦] (٨) فى نسخه م: للبطن.

[٢٣٢٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٣٢٨] (٢) فى نسخه م: فيه يبرد و يرطب و يسكن الحده و اللذع.

[٢٣٢٩] (٣) فى نسخه م: و طفي الصفراء و حراره الدم و ينفع السعال.

[٢٣٣٠] (٤) فى نسخه م: المرضى عملاً بل.

[٢٣٣١] (٥) فى نسخه

م: بل هو عسر.

[٢٣٣٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٣] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٤] (١) فى نسخه م: فى صفه الاغذيه فى لحوم المواشى ء.

[٢٣٣٥] (٢) فى نسخه م: اولاً بذكر اللحوم من المواشى ء.

[٢٣٣٦] (٣) فى نسخه م: فى اللحوم.

[٢٣٣٧] (٤) فى نسخه م: فأصلحا.

[٢٣٣٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٣٣٩] (٦) فى نسخه م: لانه الام للحوم كلها بيدن الانسان.

[٢٣٤٠] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٢] (١) فى نسخه م: و الخنايص منها لحومها كثيره.

[٢٣٤٣] (٢) فى نسخه م: و هى معتدله الرطوبه.

[٢٣٤٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٣٤٥] (٤) فى نسخه م: فى العجاجيل.

[٢٣٤٦] (٥) فى نسخه م: العجاجيل.

[٢٣٤٧] (١) فى نسخه م: سنه يعدل مزاجه.

[٢٣٤٨] (٢) فى نسخه م: فلذلك غذاؤه غذاء محمود.

[٢٣٤٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٥٠] (٤) فى نسخه م: أجود.

[٢٣٥١] (٥) فى نسخة م: الكبير.

[٢٣٥٢] (٦) فى نسخة م فقط.

[٢٣٥٣] (٧) فى نسخة م: موافقان لمن كانت.

[٢٣٥٤] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٣٥٥] (٩) فى نسخة م: الحيوانات التى ذكرناها كان.

[٢٣٥٦] (١٠) فى نسخة م: للمعدة بطىء الانهضام.

[٢٣٥٧] (١١) فى نسخة م فقط.

[٢٣٥٨] (١) فى نسخة م: لحوم الاناث.

[٢٣٥٩] (٢) فى نسخة م: و أشدها.

[٢٣٦٠] (٣) فى نسخة م: قوه.

[٢٣٦١] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٣٦٢] (٥) فى نسخة م: و يتوخى.

[٢٣٦٣] (٦) فى نسخة م فقط.

[٢٣٦٤] (٧) فى نسخة م: فى اطراف المواشىء و احشائها كالرؤوس و الاكراع.

[٢٣٦٥] (٨) فى نسخة م: العضد.

[٢٣٦٦] (٩)

فى نسله أ فقط.

[٢٣٦٧] (١٠) فى نسله م: اكثر رطوبه مولد.

[٢٣٦٨] (١) فى نسله م: و انعم و اكثر ايضاً منه غثياً.

[٢٣٦٩] (٢) فى نسله م فقط.

[٢٣٧٠] (١) فى نسله م: سمن.

[٢٣٧١] (٢) فى نسله م فقط.

[٢٣٧٢] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٣٧٣] (٤) فى نسله م: تسمن بالتين.

[٢٣٧٤] (٥) فى نسله م فقط.

[٢٣٧٥] (٦) فى نسله أ فقط.

[٢٣٧٦] (١) فى نسله أ فقط.

[٢٣٧٧] (٢) فى نسله م: اقل رداءه و من الحيوان السمين اقل رداءه و هو اراداً من الحيوان المهزول.

[٢٣٧٨] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٣٧٩] (٤) فى نسله أ فقط.

[٢٣٨٠] (٥) فى نسله م فقط.

[٢٣٨١] (٦) فى نسله م فقط.

[٢٣٨٢] (٧) فى نسله م فقط.

[٢٣٨٣] (٨) فى نسله م فقط.

[٢٣٨٤] (٩) فى نسله م فقط.

[٢٣٨٥] (١) فى نسله أ فقط.

[٢٣٨٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٨٧] (٣) فى نسخة م: أكثر.

[٢٣٨٨] (٤) فى نسخة م: كان.

[٢٣٨٩] (٥) فى نسخة م: و الملح.

[٢٣٩٠] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٩١] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٣٩٢] (٢) فى نسخة م: أطف.

[٢٣٩٣] (٣) فى نسخة م: لحوم الطير كلها أحمدها.

[٢٣٩٤] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٩٥] (٥) فى نسخة م: فلوها صلبه عسره.

[٢٣٩٦] (١) فى نسخة م: لا ينبغى.

[٢٣٩٧] (٢) فى نسخة م: و مخلفاتها.

[٢٣٩٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٣٩٩] (٤) فى نسخة م: الحباريات.

[٢٤٠٠] (٥) فى نسخة م: الديوك.

[٢٤٠١] (١) فى نسخة م: الفواخت.

[٢٤٠٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٤٠٣] (٣) فى نسخة م

فقط.

[٢٤٠٤] (٤) فى نسخة م: يعمل.

[٢٤٠٥] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٠٦] (١) فى نسخة م: فى الجوده لحم ذلك.

[٢٤٠٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٠٨] (١) فى نسخة م: فى الاطبخه و ما يكتسبه اللحم منها.

[٢٤٠٩] (٢) فى نسخة م: كثير بطى ء الانهضام.

[٢٤١٠] (١) فى نسخة م: الدر كبرىكه.

[٢٤١١] (٢) فى نسخة م: ما عمل منها بالحصرم فانه يكون أشد تبريداً.

[٢٤١٢] (٣) فى نسخة م: من السكباچ نافعاً للصفراويين و الدمويين.

[٢٤١٣] (٤) فى نسخة م: تحبس الطبيعه.

[٢٤١٤] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٤١٥] (٦) فى نسخة م: نافعه للمحروين مقويه.

[٢٤١٦] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٤١٧] (٨) فى نسخة م: البطن.

[٢٤١٨] (٩) فى نسخة م: الزركشه.

[٢٤١٩] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٤٢٠] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٤٢٤] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢٥] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٤٢٦] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٤٢٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٢٨] (٣) فى نسخة م: اسرع و هما يولدان دماً كثيراً و يخصبان البدن و يصلحان لاصحاب.

[٢٤٢٩] (٤) فى نسخة م: المطبجات.

[٢٤٣٠] (٥) فى نسخة م: ما عمل المطبجات.

[٢٤٣١] (٦) فى نسخة م: التوابل فتكون.

[٢٤٣٢] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٣٣] (٨) فى نسخة م: فى الشواء.

[٢٤٣٤] (٩) فى نسخة م فقط.

[٢٤٣٥] (١٠) فى نسخة أ فقط.

[٢٤٣٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطيبه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٤٣٧] (١) فى نسخة م:

أمسكاً.

[٢٤٣٨] (٢) فى نسخه م: اللحم المكبب.

[٢٤٣٩] (٣) فى نسخه م: و أما المكبب فهو.

[٢٤٤٠] (٤) فى نسخه فقط.

[٢٤٤١] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٤٤٢] (٦) فى نسخه م: و غلظ.

[٢٤٤٣] (٧) فى نسخه م: لمن به سعال.

[٢٤٤٤] (١) فى نسخه م: فى الحيوان السابح.

[٢٤٤٥] (٢) فى نسخه م: الهازلى.

[٢٤٤٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٤٤٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٤٤٨] (٥) فى نسخه م: و مروره على الحجاره.

[٢٤٤٩] (٦) فى نسخه م: و الشباب.

[٢٤٥٠] (٧) فى نسخه م: فى.

[٢٤٥١] (٨) فى نسخه م: فى مثل هذه.

[٢٤٥٢] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٤٥٣] (٢) فى نسخه م: الحمثنه.

[٢٤٥٤] (٣) فى نسخه م: سحكاً.

[٢٤٥٥] (٤) فى نسخه م: فلا ينبغى.

[٢٤٥٦] (٥) فى نسخه م: فانه سريع الاستحاله.

[٢٤٥٧] (٦) فى نسخه م: و أصحاب المزاج اليابس فمتى اكل السمك الطرى صاحب المزاج البارد الرطب او صاحب البلغم فليأكله بالاصباغ.

[٢٤٥٨] (٧) فى نسخه م: او تبيعه.

[٢٤٥٩] (٨) فى نسخه م: و أعز.

[٢٤٦٠] (٩) فى نسخه فقط.

[٢٤٦١] (١) فى نسخه م: و كذلك إن أخذ و احرق.

[٢٤٦٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٣] (٣) فى نسخه فقط.

[٢٤٦٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٤٦٦] (٣) فى نسخه م: و منزله بمنزله.

[٢٤٦٧] (١) فى نسخه م: و كذلك.

[٢٤٦٨] (٢) فى نسخه م: و اطلاقه للبطن اكثر من سائرها و لذلك.

[٢٤٦٩] (١) فى نسخه م: كذلك فإن.

[٢٤٧٠] (٢) فى نسخه م: و قد ينفع باللبن الحليب.

[٢٤٧١])

(٣) فى نسله م: الءاءه.

[٢٤٧٢] (٤) فى نسله م: الأولاء.

[٢٤٧٣] (٥) فى نسله م: سهل بمنزله شجر السقمونيا.

[٢٤٧٤] (٦) فى نسله أ فقط.

[٢٤٧٥] (٧) فى نسله م فقط.

[٢٤٧٦] (٨) فى نسله م فقط.

[٢٤٧٧] (٩) فى نسله م: و لا.

[٢٤٧٨] (١) فى نسله م فقط.

[٢٤٧٩] (٢) فى نسله م: ءاط.

[٢٤٨٠] (٣) فى نسله م فقط.

[٢٤٨١] (٤) فى نسله م: الءاورش.

[٢٤٨٢] (٥) فى نسله أ فقط.

[٢٤٨٣] (٦) فى نسله أ فقط.

[٢٤٨٤] (٧) فى نسله م فقط.

[٢٤٨٥] (٨) فى نسله أ: مءميه.

[٢٤٨٦] (٩) فى نسله أ: مءميه.

[٢٤٨٧] (١٠) فى نسله م: لاسءلاق.

[٢٤٨٨] (١) فى نسله م: و ىسمى ءنبنيه الءو؁.

[٢٤٨٩] (٢) فى نسله م: فءمئءء.

[٢٤٩٠] (٣) فى نسله م فقط.

[٢٤٩١] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٤٩٢] (٥) فى نسخة م: و يتبعه بالعسل او الشراب.

[٢٤٩٣] (٦) فى نسخة م: افضل الجبن.

[٢٤٩٤] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٤٩٥] (٢) فى نسخة م: أفضل البيض.

[٢٤٩٦] (٣) فى نسخة م: الدارج.

[٢٤٩٧] (٤) فى نسخة م: النمرشت.

[٢٤٩٨] (٥) فى نسخة أ: المطنخ.

[٢٤٩٩] (٦) فى نسخة م: فى الكلى و يحدث التخم.

[٢٥٠٠] (٧) فى نسخة م: دون النمرشت فانه.

[٢٥٠١] (٨) فى نسخة م: النمرشت.

[٢٥٠٢] (٩) فى نسخة م: نمرشت.

[٢٥٠٣] (١٠) فى نسخة م فقط.

[٢٥٠٤] (١) فى نسخة م: مربى او كرفساً او سذاباً او يشرب.

[٢٥٠٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٠٦] (١) فى نسخة م: فى العسل و السكر و ما يتخذ منهما.

[٢٥٠٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٥٠٨] (٣)

في نسخة أ فقط.

[٢٥٠٩] (٤) في نسخة م: و الكمثرى المزيّن.

[٢٥١٠] (١) في نسخة م: الخشكنجيين.

[٢٥١١] (٢) في نسخة م: الخشكنجيين.

[٢٥١٢] (٣) في نسخة م: بلاد.

[٢٥١٣] (٤) في نسخة م فقط.

[٢٥١٤] (٥) في نسخة م: جميع.

[٢٥١٥] (٦) في نسخة م فقط.

[٢٥١٦] (٧) في نسخة م: و السكر الطبرزد.

[٢٥١٧] (٨) في نسخة أ فقط.

[٢٥١٨] (٩) في نسخة م: بالمشركات.

[٢٥١٩] (١٠) في نسخة م فقط.

[٢٥٢٠] (١١) في نسخة م: الفانيد.

[٢٥٢١] (١٢) في نسخة م: الفانيد.

[٢٥٢٢] (١٣) في نسخة م فقط.

[٢٥٢٣] (١٤) في نسخة م فقط.

[٢٥٢٤] (١) في نسخة م فقط.

[٢٥٢٥] (٢) في نسخة م: سنجار.

[٢٥٢٦] (٣) في نسخة م: مزاجه.

[٢٥٢٧] (٤) في نسخة أ فقط.

[٢٥٢٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٥٢٩] (١) فى نسخة م: الدامل.

[٢٥٣٠] (١) فى نسخة م: و دهن الجوز.

[٢٥٣١] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٣٢] (٣) فى نسخة م: ينبغى على الكها أن يكون صحيحاً.

[٢٥٣٣] (٤) فى نسخة م: لاهل.

[٢٥٣٤] (١) فى نسخة م: الحار و الشباب و موافق.

[٢٥٣٥] (٢) فى نسخة م: فهو موافق لاصحاب المزاج الحار و لمن به سعال من حراره و ما عمل.

[٢٥٣٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٣٧] (٤) فى نسخة م: منهما.

[٢٥٣٨] (٥) فى نسخة م: فعلهما.

[٢٥٣٩] (٦) فى نسخة م فقط.

[٢٥٤٠] (١) فى نسخة م: فى صفه ما يشرب و اولافى الماء.

[٢٥٤١] (٢) فى نسخة م: سائر الاعضاء و يكسبه.

[٢٥٤٢] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٤٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٥٤٤] (١) فى

نسخه م: و تغذو.

[٢٥٤٥] (٢) فى نسخه م: نقياً براقاً.

[٢٥٤٦] (٣) فى نسخه م: فتدل منه.

[٢٥٤٧] (١) فى نسخه م: تتلرز.

[٢٥٤٨] (٢) فى نسخه م: جوهرأ.

[٢٥٤٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٥٠] (٤) فى نسخه م: فمنه العفن.

[٢٥٥١] (١) فى نسخه م: لان.

[٢٥٥٢] (٢) فى نسخه م: فهو للطافته لذلك.

[٢٥٥٣] (٣) فى نسخه م: للشرب و لكن تعفنه.

[٢٥٥٤] (٤) فى نسخه م: فان.

[٢٥٥٥] (٥) فى نسخه م: ما يدل أن النجار.

[٢٥٥٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٥٥٧] (٧) فى نسخه م: و اما ماء المطر.

[٢٥٥٨] (٨) فى نسخه م: يفرع.

[٢٥٥٩] (٩) فى نسخه م: لبرد مزاجها.

[٢٥٦٠] (١) فى نسخه م: و الكبير.

[٢٥٦١] (٢) فى نسخه م: حمى.

[٢٥٦٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٥٦٣] (٤) فى نسخه م: الرمل.

[٢٥٦٤] (٥) فى نسخة م: و الارضين الطينيه.

[٢٥٦٥] (٦) فى نسخة م: او كان لها طعم او كان رائحه فلا ينبغى أن يستعمل.

[٢٥٦٦] (٧) فى نسخة م: وجلوا.

[٢٥٦٧] (٨) فى نسخة م: و إن استعمل دائماً.

[٢٥٦٨] (١) فى نسخة م: منه.

[٢٥٦٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٥٧٠] (٣) فى نسخة م: الغفسيه.

[٢٥٧١] (٤) فى نسخة م: من.

[٢٥٧٢] (٥) فى نسخة م: الشب.

[٢٥٧٣] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٥٧٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٥٧٥] (٣) فى نسخة م: الشرب.

[٢٥٧٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٥٧٧] (٥) فى نسخة م: فليصف.

[٢٥٧٨] (٦) فى نسخة م: فليحفظ.

[٢٥٧٩] (٧) فى نسخة م: فى الجوار الجدد.

[٢٥٨٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٥٨١] (٢)

فى نسخه م: و يؤكل.

[٢٥٨٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٨٣] (١) فى نسخه م: فى انواع الانبذه و اولاه فى العنبى.

[٢٥٨٤] (٢) فى نسخه م: استعمل بمقدار.

[٢٥٨٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٥٨٦] (٤) فى نسخه م: الابدان.

[٢٥٨٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٨٨] (٢) فى نسخه م: فتختلف.

[٢٥٨٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٥٩٠] (١) فى نسخه م: البارده.

[٢٥٩١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٥٩٢] (٣) فى نسخه م: مزازه.

[٢٥٩٣] (١) فى نسخه م: أحوالها.

[٢٥٩٤] (٢) فى نسخه م: فى تركيبها.

[٢٥٩٥] (٣) فى نسخه م: الصيب.

[٢٥٩٦] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢٥٩٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٥٩٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٥٩٩] (٢) فى نسخه م: و أحد الاشرب الاصفر الغليظ و اقواها.

[٢٦٠٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٠١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٣] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٤] (٧) فى نسخه م: و الصرف موافق لهم مولد فى ابدانهم دماً محموداً و الاشربه الرقيقه البيض الكثيره المزاج الحديثه غير موافقه لهم، لانها تزيدها رطوبه و بروده مزاج و تحدث فى الامعاء رياحاً و نفخاً و تضغط المعده.

[٢٦٠٥] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٦] (٩) فى نسخه م: ذكرناها.

[٢٦٠٧] (١) فى نسخه م: او فيها.

[٢٦٠٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٠٩] (٣) فى نسخه م: و الاصفر و العتيق.

[٢٦١٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦١١] (٥) فى نسخه م: فان.

[٢٦١٢] (٦) فى نسخه م: مرض.

[٢٦١٣] (٧) فى نسخه م: تغلى.

[٢٦١٤] (١) فى نسخه م: و

يضغطها.

[٢٦١٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٦١٦] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٦١٧] (٤) فى نسخة م: الانسان.

[٢٦١٨] (٥) فى نسخة م: من الزيادة.

[٢٦١٩] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٢٠] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٢١] (٨) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٢٢] (٩) فى نسخة م فقط.

[٢٦٢٣] (١٠) فى نسخة أ فقط.

[٢٦٢٤] (١) فى نسخة أ: فى النيذ التمري و الدوشابى.

[٢٦٢٥] (٢) فى نسخة م: جيداً.

[٢٦٢٦] (٣) فى نسخة م: و يولد السوداء.

[٢٦٢٧] (٤) فى نسخة م: فقط.

[٢٦٢٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٦٢٩] (٦) فى نسخة م: و يلين الطبيعه.

[٢٦٣٠] (٧) فى نسخة م: و ما كان منه حديثاً فهو قوى توليداً للسد و يولد مع ذلك نفخاً و رياحاً الا انه اذا استمرئ غدى غذاء كثيراً.

[٢٦٣١] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٦٣٢] (٩) فى نسخة الأصل فقط.

[٢٦٣٣] (١٠) فى نسخه م: ما كان.

[٢٦٣٤] (١١) فى نسخه م: ينقل بالرمان.

[٢٦٣٥] (١٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٣٦] (١٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٣٧] (١٤) فى نسخه م: له الخمار فليتخذ قبل الشراب بالكرونيه و أما.

[٢٦٣٨] (١٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٣٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٤١] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٤٥] (٥) فى نسخه م: و أشد تقطيعاً للبلغم.

[٢٦٤٦] (٦) فى نسخه م: و ما كان منه معمولاً بغير أبازير.

[٢٦٤٧] (٧) فى نسخه م: فإنه يحفظ.

[٢٦٤٨] (١) فى نسخه م: و

البلغم ما سوى السحج.

[٢٦٤٩] (٢) فى نسخه م: بالاعصاب.

[٢٦٥٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٥١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٥٢] (٥) فى نسخه م: القطيع.

[٢٦٥٣] (٦) فى نسخه م: و ينفع الناقيين من المرض لتقويه اعصابهم و يزيد فى شهوتهم.

[٢٦٥٤] (١) فى نسخه م: و هو فى بعض الاوقات يلين الطبيعه.

[٢٦٥٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٥٦] (٣) فى نسخه م: لدفع ما فيها و هو يحبس البطن و متى صادف.
صادف المعده و الامعاء لدفع ما فيها و هو يحبس البطن و متى

[٢٦٥٧] (٤) فى نسخه م: فى البدن.

[٢٦٥٨] (٥) فى نسخه م: او يبس.

[٢٦٥٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٠] (١) فى نسخه م: من السعال الحادث من الحراره.

[٢٦٦١] (٢) فى نسخه م: و من مواد.

[٢٦٦٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٦٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٦٦٤] (٤) فى نسخه م: بارد.

[٢٦٦٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٦٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٧] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٨] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٦٦٩] (١) فى نسخه م: مطفى ء للصفراء.

[٢٦٧٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧١] (٣) فى نسخه م: مقو للمعهه مقو للشهوه.

[٢٦٧٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٣] (٥) فى نسخه م: شراب الريباس.

[٢٦٧٤] (٦) فى نسخه م: شراب.

[٢٦٧٥] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٦] (٢) فى نسخه م: فانه.

[٢٦٧٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٧٨] (٤) فى نسخه م: اذا كانت الطبيعه محتبسه.

[٢٦٧٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٠]

(١) فى نسخه م: فى الرياحين و ما تفعله فى البدن.

[٢٦٨١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٣] (٤) فى نسخه م: نضيف.

[٢٦٨٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٥] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٨٦] (٧) فى نسخه م: تتبعه بالطيب.

[٢٦٨٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٨٨] (٢) فى نسخه م: و هو.

[٢٦٨٩] (٣) فى نسخه م: مخلفه.

[٢٦٩٠] (٤) فى نسخه م: اذا اشم و يسكن حرارته.

[٢٦٩١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٩٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٦٩٣] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢٦٩٤] (٨) فى نسخه م: من الرياح و البروده.

[٢٦٩٥] (١) فى نسخه م: اللمام.

[٢٦٩٦] (٢) فى نسخه م: اللمام.

[٢٦٩٧] (٣) فى نسخه م: حاداً.

[٢٦٩٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٦٩٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٧٠٠] (١) فى نسخه م: اما الاصفر.

[٢٧٠١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧٠٢] (٣) فى نسخه م: ملطف محلل.

[٢٧٠٣] (٤) فى نسخه م: أنواعه ففى الحراره.

[٢٧٠٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٧٠٥] (٦) فى نسخه م: اللينوفر.

[٢٧٠٦] (٧) فى نسخه م: اللينوفر.

[٢٧٠٧] (٨) فى نسخه م: و لذلك صر ينفع الصراع العارض من حراره.

[٢٧٠٨] (٩) فى نسخه م: الأفرنجمشك.

[٢٧٠٩] (١٠) فى نسخه م: الافرنجمشك.

[٢٧١٠] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧١١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٢] (٣) فى نسخه م: السفرجل و التفاح رائعتهما مبرده مقويه للدماغ و النفس.

[٢٧١٣] (٤) فى نسخه م: حاره فيها قبض وحده.

[٢٧١٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٥] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٧١٦] (١) فى

نسخه م: فى الطيب و ما يفعله و ما يفعله فى البدن.

[٢٧١٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٧١٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧١٩] (٣) فى نسخه م: فى.

[٢٧٢٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢١] (٥) فى نسخه م: ثم الصينى.

[٢٧٢٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٥] (٣) فى نسخه م: مصرع.

[٢٧٢٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٢٧] (١) فى نسخه م: فى اللباس و أضافه و ما يفعله فى البدن.

[٢٧٢٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٢٩] (٣) فى نسخه م: البدن.

[٢٧٣٠] (٤) فى نسخه م: ملازمته.

[٢٧٣١] (١) فى نسخه م: صقيلاً لا يلزم البدن.

[٢٧٣٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧٣٣] (٣) فى نسخه م: مسكن.

[٢٧٣٤] (٤) فى نسخه م: الابريسميه.

[٢٧٣٥] (٥) فى نسخه م: الابريسميه.

[٢٧٣٦] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٣٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٧٣٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٣٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٤٠] (٢) فى نسخه م: الكلام.

[٢٧٤١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٤٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٤٣] (١) فى نسخه الأصل فقط.

[٢٧٤٤] (٢) فى نسخه م: الغذاء.

[٢٧٤٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٧٤٦] (١) فى نسخه م: تنهضم.

[٢٧٤٧] (٢) فى نسخه م: بقاء.

[٢٧٤٨] (٣) فى نسخه م: فتبرد.

[٢٧٤٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٧٥٠] (١) فى نسخه م: سخنه.

[٢٧٥١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٥٢] (١) فى نسخه م: فى فعل الجماع فى البدن.

[٢٧٥٣] (٢) فى نسخه م: بعدم.

[٢٧٥٤] (٣) فى نسخه م:

النوع.

[٢٧٥٥] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٧٥٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٧٥٧] (١) فى نسخة م: الجوهر الهوائى.

[٢٧٥٨] (٢) فى نسخة م: النوع.

[٢٧٥٩] (٣) فى نسخة م: رعشه.

[٢٧٦٠] (٤) فى نسخة م: أفضل ما فى.

[٢٧٦١] (٥) فى نسخة م: نرى.

[٢٧٦٢] (٦) فى نسخة م: من استعملها.

[٢٧٦٣] (١) فى نسخة م: أحدث فى الحالين وجعاً و تمدداً فى الخاصرتين و فى البدن ثقلاً فقط.

[٢٧٦٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٦٥] (٣) فى نسخة م: و عند ما يكثر.

[٢٧٦٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٧٦٧] (٥) فى نسخة م: صالحه.

[٢٧٦٨] (٦) فى نسخة م: الاحتلام.

[٢٧٦٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٧٠] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٧١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٧٧٢] (١) فى نسخة م: و جففه.

[٢٧٧٣] (٢) فى نسخة م: منه بارداً او رطباً او حاراً او يابساً.

[٢٧٧٤] (٣) فى نسخه م: يجمد.

[٢٧٧٥] (٤) فى نسخه م: و غير ذلك مما يحدث المزاج اليابس.

[٢٧٧٦] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٧٧] (١) فى نسخه م: عوناً.

[٢٧٧٨] (٢) فى نسخه م: بينه.

[٢٧٧٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٨٠] (٤) فى نسخه م: حاره.

[٢٧٨١] (٥) فى نسخه م: و يهدى الفكر و العشق.

[٢٧٨٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٧٨٣] (٧) فى نسخه م: الحاره.

[٢٧٨٤] (١) فى نسخه م: و البلغميه و من يعتاده وجع القولنج.

[٢٧٨٥] (٢) فى نسخه م: فانه.

[٢٧٨٦] (٣) فى نسخه م: لمثل.

[٢٧٨٧] (٤) فى نسخه م: من تقريرهم.

[٢٧٨٨] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٧٨٩] (٦) فى نسخه م: تتوقوا.

[٢٧٩٠]

(٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٩١] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٧٩٢] (٩) فى نسخة م فقط.

[٢٧٩٣] (١٠) فى نسخة م: اذا سخت بعقبه حدث لها اقشعرار.

[٢٧٩٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٧٩٥] (١) فى نسخة م: من ذلك.

[٢٧٩٦] (٢) فى نسخة م: فمئع.

[٢٧٩٧] (٣) فى نسخة م: و العشى.

[٢٧٩٨] (٤) فى نسخة الأصل فقط.

[٢٧٩٩] (٥) فى نسخة م: و إن كان ما يستفرغ.

[٢٨٠٠] (١) فى نسخة م: البدن.

[٢٨٠١] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٠٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٨٠٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٨٠٤] (٥) فى نسخة م: بروزه.

[٢٨٠٥] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٠٦] (١) فى نسخة م: الامراض.

[٢٨٠٧] (٢) فى نسخة م: الايشاء.

[٢٨٠٨] (١) فى نسخة م: و الزمع.

[٢٨٠٩] (٢) فى نسخة م: فينبث.

[٢٨١٠] (٣) فى نسخة م: يأجمعه كذلك.

[٢٨١١] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٨١٢] (١) فى نسخة م: و انبساطها.

[٢٨١٣] (٢) فى نسخة م: لا بدان.

[٢٨١٤] (٣) فى نسخة م: انهم ماتوا.

[٢٨١٥] (٤) فى نسخة م: عليهم.

[٢٨١٦] (٥) فى نسخة م: و تثبت.

[٢٨١٧] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٨١٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٨١٩] (٣) فى نسخة م: و الزمع.

[٢٨٢٠] (٤) فى نسخة م: تتحرك اولاً الى داخل دفعه كحركاتها وقت الفزع.

[٢٨٢١] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٢٢] (٦) فى نسخة م: و نحن نأخذ فى ذكر الامور الخارجه عن الامر الطبيعى فى المقاله التالیه لهذه و هى المقاله السادسه.

[٢٨٢٣] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٨٢٤] (٨) فى نسخة م: تمت المقاله الخامسه من الجزء

الأول من كتاب كامل الصناعات الطبيه المعروف بالملكي و الحمد لله وحده و صلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم، تم الربع الاول.

[٢٨٢٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعات الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

المجلد ٢

المقاله السادسه فى صفه الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى و هى الأمراض و أسبابها و الأعراض

اشاره

المقاله السادسه

[من كتاب كامل الصناعات الطبيه المعروف بالملكي] [١]

فى [صفه ٢] الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى [و هى الأمراض و أسبابها و الأعراض] [٣]

و هى ستة و ثلاثون باباً:

الباب الأول: فى جملة الكلام عن الأمور الخارجه عن [المجرى الطبيعى] [٤].

الباب الثانى: فى ذكر الأمراض [و أجناسها و أنواعها] [٥] و أولاً فى الأمراض المتشابهه الأجزاء.

الباب الثالث: فى [صفه ٦] الأمراض الآليه.

الباب الرابع: فى جملة الكلام على أسباب الأمراض [٧].

الباب الخامس: فى جملة الكلام على الأسباب الممرضه.

الباب السادس: و فى صفه أسباب الأمراض المتشابهه الأجزاء، [و أولاً فى أسباب المرض الحار] [٨].

الباب السابع: فى أسباب الأمراض الآليه

الباب الثامن: فى صفه [أسباب ٩] أمراض تفرق الاتصال.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٨

الباب التاسع: فى صفه [١٠] الأعراض التابعه للأمراض.

الباب العاشر: فى صفه [١١] أجناس الأعراض و أنواعها.

الباب الحادى عشر: فى صفه [١٢] الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه.

الباب الثانى عشر: فى [ذكر [١٣]] أسباب الأعراض الداخله على الأفعال الحس و فعل البصر [١٤].

الباب الثالث عشر: فى الأعراض الداخله [١٥] فى حاسه المذاق [١٦].

الباب الرابع عشر: فى الأعراض الداخله على السمع [١٧].

الباب الخامس عشر: فى الأعراض الحادثه لحاسه الشم.

لباب السادس عشر: فى الأعراض الداخله على حاسه [١٨] اللمس.

الباب السابع عشر: فى [ذكر [١٩]] كيفيه الوجع و اللذه.

الباب الثامن عشر: فى الأعراض الواقعه [٢٠] فى فعل شهوه الطعام [٢١].

الباب التاسع عشر: فى الأعراض الداخله على فعل الدماغ [الذى هو حس الحواس [٢٢]] و القلب.

الباب العشرون: فى الأعراض الداخله على حاس الحواس [٢٣].

الباب الحادى و العشرون: فى الأعراض

الداخله على فعل الحركه الاراديه.

الباب الثانى و العشرون: فى الحركه الحادثه على غير ما ينبغى [٢٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩

الباب الثالث و العشرون: فى اسباب الاعراض الحادثه عن المرض [٢٥].

الباب الرابع و العشرون: فى صفه الأعراض الحادثه عن فعل الطبيعه و المرض [معاً ٢٦].

الباب الخامس و العشرون: فى صفه الأعراض الداخلة على الافعال الحيوانيه و أسبابها.

الباب السادس و العشرون: فى صفه الأعراض الداخلة على الأفعال الطبيعه و أسبابها.

الباب السابع و العشرون: فى الأعراض الداخلة على فعل الجذب و الامسك و الدفع [و اولاً فى اعراض الهضم الاول] [٢٧].

الباب الثامن و العشرون: فى صفه الأعراض الداخلة على الهضم الثانى الذى هو مولد الدم فى الكبد.

الباب التاسع و العشرون: فى الاعراض الداخلة على الهضم الثالث.

الباب الثلاثون: فى الأعراض الداخلة على حالات الأبدان.

الباب الحادى و الثلاثون: فى الأعراض الداخلة على ما يبرز من البدن و أسبابها.

الباب الثانى و الثلاثون: فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها.

الباب الثالث و الثلاثون: فى الأعراض التى تظهر فى البول و أسبابها.

الباب الرابع و الثلاثون: فى الأعراض التى تدخل لخروج [٢٨] الطمث.

الباب الخامس و الثلاثون: فى الأعراض الداخلة على العرق و أسبابه.

الباب السادس و الثلاثون: فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع [و على بروز الدم] [٢٩].

[ابتداء المقاله السادسه فى الامراض الحادثه عن الامر الطبيعى] [٣٠]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠

الباب الأول فى [جملة ٣١] الكلام على الامور الخارجه عن الطبيعه

و إذ قد بينا فيما تقدم من قولنا «قسمين من أقسام الجزء النظرى من أجزاء الصنائه الطبيه و هما الأمور الطبيعه و التى ليست بطبيعه»، و قد بقى علينا أن نذكر [القسم الثالث الذى هو: [[٣٢]] الامور الخارجه عن الامر الطبيعى، و هو تمام الكلام فى الجزء النظرى.

فأقول: [إن القسم الثالث و هو [[٣٣]] الامور الخارجه عن الامر الطبيعى هى الأمراض

و الأسباب الفاعله لها و الأعراض التابعه لها و ذلك أن قوام البدن و صحته إنما هو باعتدال الامور الطبيعیه كما قد بينا ذلك فى آخر الكلام فى الامور الطبيعیه، و هذا الاعتدال موجود فى البدن الصحیح فى مزاج أعضائه المتشابهه الاجزاء و فى تركيب أعضائه الآليه.

و اعتدال الاعضاء المتشابهه الاجزاء إنما يكون من اعتدال[٣٤] الاخلاط، و اعتدال الاعضاء الآليه يكون من اعتدال ماده التى منها يكون الجنين و من جوده القوه المصوره، و من اعتدال الاعضاء الآليه يكون اعتدال الأفعال و صحتها فإذا كان الامر كذلك، فإن اعتدال الامور الطبيعیه فى البدن إنما يكون فى الاخلاط و فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١

الاعضاء و فى الافعال، فإذا زال واحد من هذه الثلاثه عن اعتداله أحدث حاله خارجه عن الامر الطبيعى فإن زالت الأخلاط عن الاعتدال أحدثت سبباً للمرض، و إن زالت الاعضاء عن الاعتدال أحدثت مرضاً، و إن زالت الافعال عن الاعتدال أحدثت عرضاً، فلهذا صارت الامور الخارجه عن الطبيعه ثلاثه:

و هى الأمراض و الأسباب الفاعله لها، و الأعراض التابعه لها، و الفرق بين كل واحد من هذه الثلاثه و بين صاحبه أن المرض[٣٥] يضر بالفعل اضراراً اولياً بغير متوسط آخر بينهما بمنزله أضرار الحراره فى الحمى بسائر الافعال بغير متوسط اما الحدث فى العين بالبصر بغير[٣٦] متوسط بمنزله إضرار الورم فى الحلق بالنفس و الازدراد من غير توسط بشىء آخر غيره.

و أما السبب: فيكون إضراره بالفعل بتوسط شىء[٣٧] غيره بمنزله العفن فى الحمى فإن العفن هو سبب للحمى و ليس يضر بالفعل بنفسه لكن بتوسط الحراره الحادثه عنه، و بمنزله الظفره الصغيره التى تكون على الطبقة القرنيه و لم تغطى بعد نور البصر[٣٨]

فهى تمنع من أن ينفذ الروح الباصر فى الطبقة القرنيه جيداً فإضرارها بالبصر بتوسط الطبقة القرنيه، لأن البصر قد ناله [٣٩] الضرر من الضعف [٤٠] اللاحق للطبقة القرنيه فهو سبب لضرر البصر.

و أما العرض: فهو ضرر الفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزله امتناع البصر الحادث عن الماء الذى فى العين.

فأن الماء هو المرض و امتناع البصر هو العرض، و بمنزله قله الاستمرار للطعام فى الحمى، فإن الحمى هى المرض و قله الاستمرار هو العرض، فالمرض يضر بالفعل بغير توسط و السبب يضر بالفعل بتوسط غيره و العرض هو ضرر الفعل نفسه التابع للمرض، و نحن نبتدى أولاً بالأمراض فنيين أجناسها و أنواعها.

[فأعلم ذلك إنشاء الله [٤١]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢

الباب الثانى فى ذكر الأمراض و أجناسها و أنواعها و أولاً فى الأمراض المتشابهه الاجزاء

إشاره

إن جالينوس و أبقرات يذكران الأمراض تكون بخروج الاعضاء فى تركيبها عن الاعتدال الطبيعى و أصناف تركيب الأعضاء ثلاثه:

أحدها: تركيب الاعضاء المتشابهه الاجزاء عن الاخلاط؛ فإذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال قيل لذلك مرض متشابه الاجزاء لأن اسمه مشتق من الأعضاء الحادث فيها.

و الثانى: تركيب الأعضاء [٤٢] الآليه من الأعضاء المتشابهه الاجزاء، فإذا خرجت هذه الأعضاء عن الاعتدال فى التركيب قيل لذلك مرض آلى.

[الثالث:] و منها تركيب جمله البدن و تركيبه من الاعضاء الآليه باتصال بعضها ببعض، فإذا زالت هذه الاعضاء عن التركيب و انفصل بعضها عن بعض قيل لذلك مرض تفرق الاتصال و انفصال الاتصال، و هو مرض يعم الاعضاء الآليه و الاعضاء المتشابهه الاجزاء، فاجناس الأمراض على هذا الرأى ثلاث:

و هى جنس المرض المتشابهه الاجزاء، و جنس المرض الآلى، و جنس المرض العام للاعضاء المتشابهه الاجزاء و الاعضاء الآليه و هو تفرق الاتصال.

فأما الأمراض المتشابهه الاجزاء فصنفان: و لذلك أن منها مفرده و منها مركبه.

كامل الصناعه

الطبيه، ج ٢، ص: ١٣

و الأمراض المفردة أربعه:

و هى الحاره و الباردة و الرطبه و اليابسه.

و الامراض المركبه أربعه: و هى الحاره الرطبه و الحاره اليابسه و الباردة الرطبه، و الباردة اليابسه.

[فى الأمراض المفردة]

و الامراض المفردة: إما أن تكون من كيفيه [مفردة] ٤٣]] ساذجه خلواً من ماده و إما مع ماده، و المرض الحار الحادث من كيفيه ساذجه فهو كحمى الدق و حمى يوم و الاحتراق من الشمس و الحراره التى تعرض من التعب و المرض الحار الحادث مع ماده منصبه إلى العضو، فهو الورم الحادث عن الدم و الحمى الحادثه عن العفن و ما اشبه ذلك.

و أما المرض البارد الحادث عن كيفيه ساذجه: فكالجمود و التشنج العارضين لمن ناله البرد الشديد من الثلج.

و أما المرض البارد [اليابس] ٤٤]] الحادث عن ماده: فمثل الفالج و السكته و الصرع و ما اشبه ذلك من الامراض الحادثه عن الكيموسات البلغميه.

و أما المرض اليابس الحادث عن غير ماده: [٤٥] فمثل التشنج الحادث عن الأستفراغ و مرض الذبول.

و أما المرض اليابس الحادث مع ماده: فمثل السرطان و الجذام و داء الفيل و ما اشبههما من الامراض الحادثه عن كيموسات يابسه.

و أما المرض الرطب الحادث عن كيفيات ساذجه من غير ماده: فمثل رطوبه البدن [٤٦] و ترهله.

و أما المرض الرطب الحادث مع ماده: بمنزله الاستسقاء الحادث عن كيموس رطب.

[فى الأمراض المركبه]

و أما المرض المركب: فلا يمكن أن يكون خلواً من ماده لأن المرض الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤

و الرطب حدوثه من قبل الدم و هو الورم المسمى فلغمونى، و المرض الحار اليابس يكون من قبل الصفراء مثل الورم المعروف بالحمره، و المرض البارد الرطب يكون من قبل البلغم بمنزله الورم الرخو، و المرض البارد اليابس حدوثه من قبل السوداء مثل الورم الصلب [و يسمى اسيفدوس] ٤٧]] [فافهم ذلك] ٤٨]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥

الباب الثالث فى الامراض الآليه

اشاره

فأما الامراض الآليه فأصنافها أربعه:

أحدها: المرض الحاد فى هيئه الاعضاء و صورتها.

و الثانى: المرض الحاد فى مقدارها.

و الثالث: المرض الحاد فى [هيئه [٤٩]] عددها.

و الرابع: المرض الحاد فى وضعها.

[فى المرض الحاد فى الهيئه]

فأما المرض الحاد فى الهيئه: فعدد أصنافه خمس:

[الاول]

و هى المرض الحاد فى شكل العضو كالرأس المسقط و الساق المعوج.

و الثانى: المرض الحاد فى تجويف الاعضاء كباطن القدم اذا كان به رجج [٥٠]، و باطن الراحه إذا كان ممثلاً غير مقعره.

و الثالث: المرض الذى يكون فى المجارى و المنافذ و هو صنفان

أحدهما: اتساع المجارى، كالذى يعرض من انفتاح العروق التى فى المقعده و انتشار ثقب الحدقه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦

و الثانى: ضيقها بمنزله ما يعرض للعروق من ضغط أو شده.

[الثالث] [٥١]: المرض الحاد فى المجارى فربما حدث فى مجرى [أو منفذ] [٥٢] له منفعه عاميه [تعم جميع البدن] [٥٣] فمتى

حدث فى مجرى ليس له منفعه عاميه فقد حدث له به مرض واحد، و متى حدث فى مجرى أو منفذ فقد حدث به أمراض فهو

إذا انسد و كانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان، لأن الورم مرض حدث به فى نفس جوهره، و السده مرض حدث به

فى مجراه، و إن كانت السده حدثت من خلط لزج يلجج [٥٤] فى المجرى فإنما حدث به مرض واحد و هو السده.

مثال لذلك: إن العرق الاجوف إذا انسد إن كانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان إذ كان له فعلان:

أحدهما: توليد الدم فقد عاقته السده [عنه الورم، و الآخر تنفيذ الغذاء الى جميع البدن و هذا قد عاقته السده [٥٥]] الحادثه عن الورم [عنه [٥٦]] و إن كانت السده بسبب خلط قد لحج فيه؛ فإنما حدث به مرض واحد.

و الرابع: المرض الحادث من الخشونه

و هو تمليس العضو الذى الذى طبعه [٥٧] خشناً بمنزله ما يعرض للمعدة [٥٨] أن يتملسا إذا كانا بالطبع خشنين.

و الخامس: [و المرض الحادث فى الملاسه و هو انه بمنزله ما يعرض للمعدة و الرحم أن يلمسا اذا كان باطبع خشنين] [٥٩] و هو أن يخشن العضو الذى هو بالطبع املس بمنزله خشونه قصبه الرئه إذ كانت طبيعتهما الملاسه.

[فى المرض الحادث فى المقدار]

فأما المرض الذى يكون فى مقدار الاعضاء فهو صنفان:

أحدهما: أن يعظم العضو بأكثر مما ينبغى كالذى يعرض للرأس و اللسان أن

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧

يعضما بأكثر مما ينبغى من المقدار.

الثانى: أن يصغر العضو عما يجب كالذى يعرض للرأس أو المعدة أن يصغر عن المقدار الذى ينبغى.

[فى المرض الحادث فى العدد]

و أما المرض الحادث فى عدد الاعضاء فهو أيضاً صنفان:

أحدهما: مرض الزيادة، و هذه الزيادة إما أن تكون طبيعیه بمنزله الاصبع الزائده، و اما خارجه عن الطبع بمنزله الثواليل و السلع [٦٠] و الدود و حب القرع و الحصى الحادث فى المثانه.

و الثانیه: مرض النقصان، و هذا النقصان إما أن يكون نقصاناً كاملاً بمنزله قطعاً يعرض للأصابع [٦١] بأسرها، و إما نقصاناً جزئياً بمنزله قطع [٦٢] سلاميه من سلاميات الأصابع،

[فى المرض الحادث فى الموضع]

و أما المرض الحادث فى الموضع فصنفان:

أحدهما: أن يزول العضو عن موضعه بمنزله الخلع و الوثى و الفتق الذى تنزل معه الأمعاء إلى كيس الأنثيين [٦٣].

و الثانى: فساد مشاركته لما يشاركه من الاعضاء بمنزله الشفتين و الأصابع اذا اتصلت بعضها ببعض فلم تتفرق أو تفرقت فلم تجتمع، بمنزله ما يعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكنه إدلاعه.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨

فأما المرض العام للاعضاء المتشابهه الاجزاء و الاعضاء الآليه فهو تفرق الاتصال، و إنما صار عاماً لهما لأنه ربما حدث في العظم، و ربما حدث في اللحم، و ربما حدث في غيرهما من الأعضاء المتشابهه الاجزاء، و ربما حدث في جمله اليد، او [٦٤] جمله الرجل أو في جمله الكف أو في غيرهما من الاعضاء المركبه؛ فيعم سائر الاعضاء المتشابهه الاجزاء التي في ذلك العضو و يسمى بأسماء مختلفه بحسب الاعضاء الحادث فيها.

فإن حدث في العظم سمي كسراً، و إن حدث في اللحم سمي جرحاً، فإن طالت مدته سمي قرحه، فإذا حدث في العصب سمي رضاً، فإن حدث في عرق ضارب سمي أبورسما و معناه ام الدم، و إن حدث في عرق غير ضارب سمي فزراً، و إن حدث في العضل و كان ذلك في طرف العضله قيل له هتكاً،

و إن كان فى وسط العضله سمى فسخاً و إن حدث فى الاعضاء الآليه سمى قطع ذلك العضو، مثل قطع اليد و الرجل و الاصبع و ما اشبه ذلك.

و كل واحد من اصناف الامراض الآليه و المتشابهه الأجزاء او تفرق [٦٥] الاتصال ربما حدث فى العضو مفرداً، و ربما تركيب [٦٦] منها

[فى تركيب الامراض]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩

فتركيه على سته أوجه:

أحدها: تركيب الأمراض المتشابهه الاجزاء بعضها مع بعض بمنزله الحراره و الرطوبه و البروده و اليبوسه [٦٧].

و الثانى: تركيب الامراض المتشابهه الاجزاء مع الامراض الآليه بمنزله الورم الحار مع الحمى فالورم [مرض [٦٨]] آلى و الحمى مرض متشابه الاشياء.

و الثالث: إن تركيب [٦٩] المرض الآلى مع المرض الآلى بمنزله الورم الحادث فى عضو من الاعضاء التى فيها مجارى، فتضييق تلك المجارى بضغط الورم لها؛ فيكون بها مرضان:

أحدهما: الورم و هو مرض آلى فى مقدار الاعضاء.

و الثانى: ضيق المجارى و هو مرض آلى [فى منافذ الاعضاء [٧٠]]

و الرابع: تركيب المرض [٧١] المتشابهه الاجزاء مع [المرض الآلى و [٧٢]] تفرق الاتصال بمنزله ما يحدث مع الجراحه فى العضو ورم حار فيحمى منه العضو، فيكون بذلك العضو [٧٣] ثلاثه امراض:

أحدها: تفرق الاتصال و هو الجراحه.

و الثانى: الورم و هو مرض آلى.

و الثالث: المرض المتشابهه الاجزاء و هو حمى العضو.

و الخامس: تركيب المرض الآلى [الذى يكون فى المعده [٧٤]] مع تفرق الاعضاء بمنزله قطع سلاميه [٧٥] من سلاميات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان:

أحدهما: تفرق الاتصال و هو القطع.

و الثاني: نقصان العدد أعنى ذهاب السلاميه.

و السادس: أن تتركب الأمراض الثلاثه بعضها مع بعض بمنزله العينين إذا كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠

بهما رمد و قرحه قد انفجرت و نتأت الطبقة العنبيه و زال ثقب الحدقه عن موضعه و نزل فيها الماء

و نبت فيها الظفره، فان كان ذلك [كذلك] [٧٦] فقد حدث فيها سته أمراض:

احدها: الرمذ [٧٧] و هو ورم حار، و الورم الحار مرض آلى داخل فى باب العظم، و الحراره مرض متشابهه الأجزاء.

و الثانى: انفجار القرحة و هو مرض تفرق الاتصال.

[و الثالث: نتوء العنبيه و هو مرض آلى داخل فى المقدار] [٧٨].

و الرابع: زوال الثقب عن موضعه و هو مرض آلى داخل فى باب الوضع.

و الخامس: نزول الماء، و هو مرض آلى داخل فى باب السده.

و السادس: الظفره و هو مرض من الامراض الآليه داخل فى باب زياده العدد و هذه سته أمراض مركبه حادثه فى عضو واحد فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١

الباب الخامس فى جملة الكلام عن الأسباب الممرضه

اشاره

فأما الأسباب الممرضه التى تكون عنها الامراض و هى التى تضر بالفعل بتوسط المرض أو بتوسط عضواً آخر ينتفع به فى ذلك العضل [٧٩].

أما بتوسط المرض: فبمنزله عفن الخلط المحدث للحمى المضر بسائر الافعال، و ذلك أن العفن ليس يضر بالافعال بنفسه لكن بتوسط الحمى الحادثه عنه.

و أما بتوسط العضو المنتفع به فى ذلك الفعل المعين للعضو على فعله بمنزله الثرب الذى منفعته اسخان المعده و الكبد، فمتى نالته آفه أضر ذلك بالكبد و المعده و برّدهما، و لا سيما إن انقطع منه مقدار كثير، و بمنزله الطبقة القرنيه من العين [إذا] [٨٠] عرض فيها قرحة منعت النور الخارج من الجليديه أن يلقى الاشياء المبصوره [٨١].

[أجناس اسباب الامراض]

فإذا كان الأمر كذلك فأجناس أسباب الأمراض ثلاثه:

أحدها: الباديه، و هى التى تعرض للبدن من خارج بمنزله قطع الحديد و رض الحجر و لدغ الهوام و نهشه و أكل السباع و حر الشمس [و النار] [٨٢] و برد الثلج

و غير ذلك مما يرد على البدن من خارج.

و الثانى: الاسباب التى [يقال [٨٣]] لها السابقه و المتقادمه و هى التى تتحرك من داخل البدن و تفعل أفعالها بتوسط شىء آخر بمنزله كثره الاخلاط و لزوجتها إذا كانت سبباً للحمى فإن، الحمى لا تحدث عنها إلا إذا عفنت فيكون العفن هو المتوسط بين الأخلاط و بين الحمى.

و الثالث: [جنس [٨٤]] الاسباب التى يقال لها الواصله و اللازمه و تفعل ما تفعله بغير متوسط بمنزله عفن الخلط المحدث للحمى، فإن العفونه ما دامت فى الخلط فالحمى باقيه فإن زال العفن انقضت الحمى.

و كل واحد من اجناس هذه الاسباب إما أن يكون سبباً للأمراض المتشابهه الاجزاء، أو سبباً للأمراض الآليه، أو سبباً للأمراض تفرق

الاتصال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣

الباب السادس فى صفه [أسباب ٨٥] الامراض المتشابهه الاجزاء و أولًا فى أسباب المرض الحار

اشاره

فأما أسباب الأمراض المتشابهه الاجزاء و يقال لها أمراض سوء المزاج و رداءه سوء المزاج و هى أربعة اصناف:

أحدها: أسباب المرض الحار.

و الثانى: أسباب المرض البارد.

و الثالث: أسباب المرض الرطب.

و الرابع: أسباب المرض اليابس.

[اسباب المرض الحار]

فأما أسباب المرض الحار فسته:

أحدها: الحركه المفرطه، إما من حركات النفس مثل الغضب الشديد، و إما من حركات البدن مثل التعب و لا سيما إذا كان صاحبه ممن لم يعتد الكد و التعب.

الثانى: ملاقاته البدن للأشياء المسخنه بالفعل كحراره الشمس فى الصيف و حراره النار إذا طالت ملاقاتها للبدن و هواء الحمام إذا أطيل المكث فيه.

و الثالث: تكاثف المسام و استحصافها فتمتنع الحراره من أن تنحل بمنزله من يمشى فى الثلج او يستحم بماء بارداً او قابض [٨٦] كماء الشب فتتكاثف المسام و تنقبض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤

و الرابع: العفونه بمنزله العفونه المحدثه للحمى لأن كل ما يعفن فهو يسخن.

و الخامس: قله الغذاء لأن الحراره إذا لم تجد ما تعمل فيه عطفت الحراره على الاخلاط و الأعضاء فأسخنتها و جففت رطوبتها.

و السادس: تناول الاشياء الحاره بالقوه بمنزله من يأكل الثوم و البصل و الفلفل و ما اشبه ذلك من الاغذيه و الادويه الحاره

[فأعلم ذلك إنشاء الله [٨٧]].

و أما أسباب المرض البارد فثمانية:

أحدها: ملاقاته البدن للأشياء التي تبرد بالفعل كالذى يعرض لمن يلقي بدنه الثلج و الهواء البارد، إذا طال لقاءه لهما حتى تخمد [٨٨] الحرارة الغريزية لأنه متى لم يطل مكثه أسخن بما يحقن من الحرارة الغريزية إلى داخل البدن، و إذا طال مكثه و لقاءه لذلك غارت الحرارة الغريزية إلى داخل عمق البدن و خمدت [٨٩].

الثانى: تناول الأشياء الباردة بالقوة بمنزله الماء البارد و أكل الخس و الخشخاش و تناول الأفيون.

و الثالث: الاستكثار من الطعام و الشراب حتى يغمر [٩٠] الحرارة الغريزية و يطفئها بمنزله ما يعرض للنار إذا ألقى فيه عليها حطب كثير و السراج إذا القى ء زيت كثير غزير لم يلبث أن ينطفئ.

و الرابع: إفراط عدم الغذاء مثل ما

يعرض للنار إذا عدت الحطب أن تخدم.

و الخامس: تكاثف المسام المفرط الذى يحقن الفضول التى كانت تتحلل فتغمر الحرارة الغريزيه و تطفئها.

و السادس: تخلخل البدن المفرط حتى تتحلل الحرارة [الغريزيه كالذى يعرض لمن يطيل مكثه فى الحمام من تحليل الحرارة] [٩١]] و استفراغ مادتها بالعرق.

و السابع: إفراط الحركة حتى تتحلل الحرارة الغريزيه و تفشها فيبرد لذلك البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥

و الثامن: الافراط فى استعمال الدعوه و الراحة حتى تكثر الفضول فى البدن فيغمر الحرارة الغريزيه و يطفئها.

فهذه أسباب المرض الحار و المرض البارد إلا أنه ينبغي أن [تعلم أن فى أسباب هذين المرضين سبب واحد و هو التكاثف، و ليس ينبغي انه] [٩٢]] تعلم [٩٣] تبرد البدن أو تسخنه على الإطلاق فى كل الأبدان، لأن فعلها الأبدان يختلف لثلاثه أسباب:

أحدها: كيفيه التكاثف.

و الثانى: مقدار الخلط الذى يحويه البدن

و الثالث: طبيعه ما تتحلل منه

[سبب كيفيه التكاثف]

أما بسبب كيفيه التكاثف: فإن التكاثف متى كان مفرطاً أحدث فى البدن مرضاً بارداً و ذلك لما يعرض من هرب الحرارة الغريزيه و غوصها إلى قعر البدن فتخدم [٩٤] لامتناع دخول الهواء المروّح للحراره الغريزيه من ضيق المسام. و إن كان التكاثف يسيراً سخن البدن لامتناع ما يتحلل من الحرارة الغريزيه و التهابها إلى داخل البدن.

[سبب مقدار الخلط فى البدن]

و أما بسبب مقدار الخلط الذى فى البدن: فإنه متى كان الخلط الذى فى البدن كثيراً جداً و استحصف البدن، بأفراط [٩٥] برّد البدن لامتناع الخلط من التحلل و غمر الحرارة الغريزيه و أطفأها، و إن كان الخلط قليلاً و كان جيداً و كان التكاثف ليس بالمفرط قويت الحرارة [الغريزيه] [٩٦]] و غزرت، و إن كان الخلط حاراً رديناً أحدث حمى يوم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦

[سبب طبيعه ما يتحلل من البدن]

و أما بسبب [طبيعته[٩٧]] ما يتحلل من البدن: فإن من الأبدان ما الاخلاط فيها جيده بمنزله الدم الجيد، فإن امتنع البخار المنحل[٩٨] منها بالبخار المنحل فيها، قويت الحرارة الغريزية و غزرت فيها.

و منها ما الاخلاط فيها رديئه أما خلط مرارى فالبخار المنحل منه ردى ء الكيفيه، فإن امتنع ما يتحلل منها أحدث حمى [الغب[٩٩]].

و منها ما الاخلاط فيها بلغميه لزجه فالبخار المنحل منها يكون غليظاً بارداً رطباً فإن امتنع من أن يتحلل منها أحدث فيها برداً و رطوبه و غمر الحرارة الغريزية فيتولد منها أمراض بلغميه.

و منها ما يكون الخلط الغالب فيها خطأً سوداوياً فيكون البخار المتحلل[١٠٠] منها بارداً يابساً، فإذا امتنع ما تحلل منها أحدث فى البدن برداً و يبساً و أمراضاً سوداويه.

[أسباب المرض الرطب[١٠١]]

و أما أسباب المرض الرطب فخمسه:

أحدها: ملاقاته الشىء الرطب بالفعل بمنزله الاستحمام بالماء العذب و الهواء المرطب[١٠٢].

و الثانى: الاستكثار مما يؤكل و يشرب.

و الثالث: تناول الاغذيه و الادويه التى ترطب البدن بمنزله الخس و القرع و السرمق و الشراب الممزوج.

و الرابع: استعمال الخفض و الدعه فتجتمع لذلك الفضول الرطبه فى البدن فترطبه.

و الخامس: امتناع ما يتحلل من البدن و احتقانه إذا كان ما يتحلل منه رطباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧

[أسباب المرض اليابس[١٠٣]]

و أما أسباب المرض اليابس فخمسه، و هى أضداد لأسباب المرض الرطب:

أحدها: ملاقاته البدن الشىء المجفف بالفعل بمنزله المشى فى السمايم و الاندفاع فى الرمل و التراب، و بمنزله الاستحمام بماء البحر و ماء الشب و ما الكبريت.

الثانى: قله ما يتناول من الغذاء حتى تفنى الرطوبه من البدن.

و الثالث: تناول الاشياء اليابسه بالقوه بمنزله العدس و الخل و الملح.

و الرابع: كثره التعب و الكد الذى يتحلل معه رطوبه البدن.

و الخامس: افراط تخلخل البدن و فناء الرطوبه من كثره الحركه.

فهذه أسباب الامراض المتشابهه الاجزاء المعروفه بسوء المزاج إن كانت مفرده من غير ماده.

[فى الاسباب الامراض المركبه]

و أما ما كان منها مركبا: فأسبابه مركبه على حسب عدد الامراض المركبه يكون عدد الأسباب المركبه، و على نوع الأسباب يكون نوع الامراض، و ذلك أنه إن كانت الأسباب كثيره، و كان ما تفعله فى البدن فعلاً واحداً حدث عنها نوع واحد من أمراض سوء المزاج قوى مثل من تناول دواءً حاراً بالقوه و تحرك حركه كثيره [و استحم بماء فيحدث به نوع واحد من الامراض المتشابهه الاجزاء و هو مرض سوء المزاج الحار، و إن كانت الاسباب كثيره [١٠٤]] و كانت أفعالها فى البدن متضاده فبعضها يسخن و بعضها يبرد و بعضها يرطب و بعضها يجفف. فهو إما أن يغلب واحد من هذه الأسباب أو اثنان منها بكثره مقداره أو شده قوته فيحدث فى البدن سوء المزاج الذى من شأنه أن يفعله. و إما أن يفعل كل واحد منها فى البدن فعله المخصوص به فيحدث عنها سوء مزاج مختلف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨

[فى الاسباب انصباب المواد]

[١٠٥]

و أما أسباب المرض الذى يكون مع سوء مزاج مع ماده تنصب إلى العضو.

و هى سته:

أحدها: قوه العضو الدافع الذى يدفع عن نفسه ما يتولد فيه من فضل غذائه او ما [١٠٦] يصير إليه من الفضول من غيره من الأعضاء، و الأعضاء التى تفعل ذلك هى الأعضاء الرئيسيه لقوتها، بمنزله الدماغ و القلب و الكبد و العروق الضوارب و غير الضوارب.

الثانى: ضعف العضو القابل لما تدفعه الأعضاء القويه فلا يقدر على دفعه عن نفسه. و ضعف الأعضاء يكون إما بالطبع بمنزله الجلد فإنه جعل أضعف الأعضاء ليقبل ما تدفعه إليه الأعضاء الباطنه و كاللحم الغددى الذى فى الابطين و الاربيتين و أصل الاذن، فإن هذه كلها جعلت ضعيفه بالطبع لتقبل ما

تدفعه الأعضاء الرئيسييه إليها، و إما خارج عن الطبع بمنزله الأعضاء التي بها آفات، إما منذ وقت جبلتها في الرحم، و إما فيما بعد ذلك، فأى عضو رأيتيه بمرض كثير و تنصب إليه مواد فاعلم أنه أضعف أعضاء البدن، و انه كالمفيض.

و الثالث: كثره الماده الفاضله في البدن و الماده تكثر في البدن و تفضل إذا ساء الانسان في تدبير صحته، بمنزله من يكثر من الاغذيه الرديئه، و يقل من الرياضه و الاستحمام فيتولد لذلك في بدنه دم ردى ء كثير الفضول لا تفى الآلات المنقيه له بتنقيته، أعنى الطحال الذى يجذب [١٠٧] المراره السوداء و المراره التى تجذب المراره الصفراء و الجلد يجذب الفضول [البخاريه [١٠٨]] إليه [فيجتمع بهذا السبب في البدن فضول كثيره [١٠٩]] او تصير [١١٠] مواد منصبه من بعض الأعضاء إلى بعض.

و الرابع: ضعف القوّه الغاذيه إذا لم يمكنها أن تحيل ما يصير إلى العضو من الغذاء و تغيره إلى طبيعته.

و الخامس: سعه المجارى التي يجرى فيها الفضل الذى يدفعه العضو القوى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩

إلى العضو الضعيف.

و السادس: إذا كان العضو القابل للماده أسفل البدن حتى يكون أسهل لانصباب المواد إليه فهذه هى أسباب الأمراض المتشابهه الاجزاء إذا كانت مع ماده فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠

الباب السابع فى أسباب الأمراض الآليه

اشاره

فأما أسباب الأمراض الآليه فأربعة أصناف:

أحدها: صنف أسباب المرض الذى يكون فى صور الأعضاء.

الثانى: أسباب المرض الذى يكون فى مقدارها.

و الثالث: أسباب المرض الذى يكون فى عددها.

و الرابع: أسباب المرض الذى يكون فى وضعها [١١١].

[الصنف الاول: اسباب المرض الذى يكون فى المقدار]

اشاره

فأما أسباب المرض الذى يكون فى الصورة فهى [أربعه][١١٢]:

أحدها: أسباب المرض الذى يكون فى الشكل.

الثانى: [أسباب][١١٣] المرض الذى يكون فى التجويف.

و الثالث: [أسباب][١١٤] المرض الذى يكون فى الخشونه [من داخل أو من خارج][١١٥].

[و الرابع][١١٦]: [أسباب][١١٧] المرض الذى يكون من الملاسه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١

[فى أسباب المرض مرض الذى يكون فى الشكل]

فأما أسباب المرض الذى [يحدث][١١٨] فى شكل العضو: فإن المرض الذى يكون الشكل، إما أن يكون حدوثه فى الرحم أعنى فى وقت تولد الجنين فى الرحم، فإما فى وقت الولادة، و إما فى وقت الترييه، و إما لعله تعرض فى بعض هذه الأوقات، أو فيما بعد.

أما فى الرحم فيكون: إما من كثره ماده إذا كان المنى كثيراً فعملت منه الطبيعه عضواً كبيراً غير مستو، و إما من قله ماده إذا كان المنى قليلاً وسخاً فلم يمكن الطبيعه أن تعمل منه عضواً تاماً على ما يحتاج إليه، و إما لقله موافقه كيفيه المنى لما يحتاج إليه فى ذلك العضو إذا كان غليظاً فلم يوات القوه المصوره و لم يتمدد معها أو إذا كان رقيقاً سيالاً لا يثبت لها.

و أما فى وقت الولادة: فتعرض له آفه اذا خرج المولود خروجاً على غير ما ينبغى إما على ظهره، و إما على ركبتيه فيفسد لذلك شكل العضو و يتعوج لرتوبته.

و أما فى وقت الترييه: إذا لم تحسن الظئر قماطه و شيله و وضعه على ما ينبغى فيفسد لذلك شكل العضو، و إذا أرضع من اللبن أكثر مما ينبغى فيكثر الفضل الرطب فى بدنه فيفسد لذلك شكل بعض الأعضاء.

و أما فى العله التى تعرض فى أحد هذه الأوقات أو فيما بعد فيفسد شكل العضو من قبل ثمانيه أسباب:

أحدها: الدايه إذا اطلقت للصبى المشى من غير

حينه فتعوج ساقه و تزول قدماه[١١٩].

الثانى: الكسر بمنزله ما إذا انكسر الافريز الذى حول حفرة مفصل الورك فلم يضبط العظم الداخلى فيها.

و الثالث: الطيب إذا لم يحسن جبر العظم المكسور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢

و الرابع: المريض إذا حرك العضو المجبور قبل أن يبرأ المرض و لم يشتد و يقوى فيفسد لذلك شكل العضو.

و الخامس: من قبل المرض بمنزله الضربه التى تقع بالانف فتعرض من ذلك [الفطسه[١٢٠]].

و السادس: من فضل ماده الرديئه كالذى يعرض للمجذومين من فساد شكل أعضائهم بسبب بيس ماده.

و السابع: من نقصان ماده كالذى يعرض لأصحاب السل من ذوبان[١٢١] اللحم المحيط [بالعظم[١٢٢]] و الرباطات التى بها تتصل الأعضاء بعضها ببعض.

و الثامن: من عله تعرض للعصب و العضل كقطع عصب يسترخى معه العضو أو يتشنج فيميل العضو [و يجذبه[١٢٣]] إلى جانب [او يتقلص الى فوق او استرخاء يميل العضو الى جانب[١٢٤]] أو أثر قرحه أو ورم يفسد به الشكل من العضو أو صورته و التشنج و الاسترخاء يفسدان شكل العضو و يميلانه و يجذبانه إلى جانب، و إن كانت الآفه تشنجاً من جانب [واحد[١٢٥]] انجذب الجانب الصحيح إلى الجانب العليل بمنزله القوه الحادته عن التشنج، و إن كانت الآفه استرخاء انجذب الجانب العليل إلى الجانب الصحيح بمنزله القوه الحادته عن الاسترخاء، [فهذه صفه أسباب الأمراض التى تجذب فى شكل العضو[١٢٦]].

[فى اسباب المرض الذى يكون فى التجويف]

فأما أسباب الأمراض التى تحدث فى المجارى و المنافذ: فإن المجارى كما قلنا إما أن تضيق، و إما أن تتسع. فبضيق المجارى تحدث إذا انقبضت و انضمت أو التحمت أو عرضت فيها سده.

و انقباضها إما أن يكون بسبب شده القوه الماسكه، و إما لضعف من القوه الدافعه، و إما من البرد إذا جمع

فم المجرى و لزره، و إما من القبض إذا قبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣

المجرى و كثفه، و إما من اليبس فيجففه و يجمعه، و إما بسبب ضغط يعرض للعضو كالذى يعرض إذا وقع ببعض الأعضاء شده و ثاق، و إما لآفه تدخل على شكل العضو فيعوج العضو فيضيق لذلك المجرى الذى فيه، و إما لورم يحدث فيه فيضغطه فيضيق بسبب ضغط الورم له.

و إما للالتحام: فيكون إذا حدثت فى المجرى قرحة ثم اندملت فالتحم جانبا المجرى.

و السده تكون إما ليبس [١٢٧] يقع فى تجويف المجرى مثل كيموس غليظ لزج أو حجر أو دم جامد أو مده، و إما لشىء ينبت فى تجويف المجرى مثل لحم زائد أو تؤلول.

و أما سعه المجرى: فتكون إما لأن القوى الدافعه تتحرك بحركه مفرطه فتوسع المجرى، و إما لضعف القوه الماسكه، و إما لغلبه الحراره و الرطوبه المرخيّه الموسعه للمجرى، و إما بسبب أدويه فتاحه توضع على الموضع كالنظرون.

[فى أسباب مرض الخشونه]

و أما أسباب المرض الذى يكون من خشونه فشيئان:

أحدهما: من داخل، بمنزله الخلط الحاد الحريف كالذى ينزل من الدماغ إلى المرىء و الحنجره و قصبه الرئه من ذلك فيخشنها.

[و الآخر]

و إما من خارج فيكون: إما من غذاء حريف حار، و إما من غبار، أو دخان كالذى يعرض للحنجره و قصبه الرئه و المرىء من الخشونه عن ذلك.

[فى أسباب مرض الملاسه]

و أما أسباب المرض الذى يحدث فى العضو من الملاسه فيكون عن سببين:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤

[الأول]

إما من داخل بمنزله رطوبه دسمه أو لزجه تنحدر من الدماغ أو من غيره إلى الرحم.

[الثانى]

و إما من خارج او بمنزله تناول الشىء الرطب بمنزله اللعوق و الحساء و السمن.

فهذه أسباب الأمراض التى تكون فى الصورة [فأعلم ذلك] [١٢٨].

[الصنف الثانى: فى أسباب المرض الذى يكون فى مقدار الأعضاء]

فأما أسباب الأمراض التى تكون فى مقدار الأعضاء: فإن منها أسباباً لكبرها، و منها أسباباً لصغرها.

فأما الكبر: فيكون إما من كثره ماده، و إما من فضل القوّه، و إما من اجتماعهما.

و هذا يكون: إما طبيعياً بمنزله ما يحدث إذا كان المنى كثيراً و القوّه المصوره قويه، و إما غير طبيعى بمنزله ما يحدث للعضو أن يصيبه ورم [١٢٩].

و أما الصغر: فيكون إما من قله ماده [الجيده] [١٣٠] [و نقصانه عن الغذاء الذى يحتاجه و اما لزيادتها حتى تكون موافقه للقوه المصوره، و اما لفرط غلظها و كثافتها او لفرط لطافتها و رقتها] [١٣١] و إما من ضعف القوّه المصوره، و إما من قطع، أو من عفونه تحرق بعض أجزاء العضو، أو من برد شديد مثل الثلج الذى يسقط [و يعم] [١٣٢] على البدن فيذهب ببعض أجزاء العضو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥

[الصنف الثالث: فى أسباب المرض الذى يكون فى العدد]

و أما أسباب الأمراض التى تكون فى عدد الاعضاء: فمنها أسباب الزيادة، و منها أسباب النقصان.

فأما أسباب الزيادة فسيبان:

أحدهما: أن تكون الزيادة من أسباب طبيعیه و ذلك يكون من فضل المنى و من [١٣٣] أن القوّه المصوره لم تكن بالقويه و لا بالضعيفه فإنها لو كانت قويه ارتفع ذلك الفضل و لو كانت ضعيفه لم يخلق عوضاً زائداً [١٣٤].

الثانى: يكون من أسباب غير طبيعیه، و

هذا يكون من فضل ماده غير جيده و من قوّه ليست بالضعيفه و لا بالقويه فإنها لو كانت ضعيفه لم تدفع الفضل إلى خارج و لو كانت قويه لكانت تدفع هذا الفضل دفعاً تاماً و تخرجه عن البدن حتى لا يتولد منه شىء و ذلك مثل الثالول [١٣٥] و السلع و الظفره.

و أما سبب نقصان عدد الأعضاء فسيبان:

أحدهما: من داخل و هو قله المنى و ضعف القوّه المصوره.

السبب الثانى: من خارج و هو قطع الحديد و حرق النار و عفونه أو برد شديد.

[الصنف الرابع: أسباب المرض الذى يكون فى الوضع [١٣٦]]

و أما أسباب المرض الذى يكون فى وضع الأعضاء فصنفان:

أحدهما: أسباب زوال العضو عن موضعه.

و الثانى: [فساد [١٣٧]] أسباب مشاركت [١٣٨] [العضو [١٣٩]] لما يشاركه.

فأما أسباب زوال العضو عن موضعه فسيبان:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦

أحدهما: الحركه المفرطه كالذى يعرض عند القفز و الطفر من انخراق المجرى النافذ فى الصفاق إلى الاثنى عشر فينزله فى الأمعاء و الثرب فيسمى قيله الأمعاء إن كانت الأمعاء نزلت أو قيله الثرب إن كان الثرب نزل، و ربما انخرق الصفاق الذى على البطن فخرج الثرب و الأمعاء، و ربما انخرق المراق فخرجت عنه زائده من زوائد الكبد و كالذى يعرض فى انخلاع مفصل الورك عند خروج الزائده التى فى عظم الفخذ من حفره حق الورك و الانكسار اقرين [١٤٠] الحفره و تهشمه عن شده الحركه و قوّتها.

و السبب الثانى: زوال العضو عن موضعه بسبب رطوبه مفرطه ترخى العضو و تزيله عن موضعه كالذى يعرض للثرب و المعى إذا حدث فى المجرى النافذ من الصفاق إلى الاثنى عشر رطوبه لزجه أن يتزلا و ينحدرا إلى الأثنى عشر فتحدث عنهما القيله، و كالذى يعرض للمفاصل إذا غلبت عليها رطوبه [اللزجه أن يزول العضو عن موضعه يعرض

فى الاسترخاء و الفالح عند ما يسترخى لعضو و ينخلع عنم الرباطات.

فأما فساد اسباب مشاركه العضو لما يشاركه من الأعضاء فصنفان:

احدهما: أسباب اجتماع العضو مع الذى يشاركه إذا كان فى طبيعته متفرقا.

و الثانى: افتراق ما هو فى طبيعته مجتمعا.

فأما الاجتماع: فىكون إما من الجبله كالإصبعين المجتمعين و الأجنان الملتحمه، و إما من قرحه حدثت بين عضوين فالتحمت و اندملت كالذى يعرض للأصابع اذا خرجت فيما بينهما قرحه، و اما عن اثر قرحه، و اما عن تشنج.

فهذه أسباب الأمراض التى يكون فى الأعضاء الآليه فاعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧

الباب الثامن فى صفه أمراض تفرق الاتصال

اشاره

و اما اسباب تفرق الاتصال: فهو صنفان:

احدهما: صنف الاسباب التى من خارج.

و الثانى: الأسباب التى تكون من داخل.

[الصنف الاول: الاسباب التى من خارج]

فاما الاسباب التى من خارج: فهو اما من شىء يقطع كالسيف، و اما من شىء يصدع و يهتك مثل الحركه القويه، و اما من شىء يحرق بمنزله النار و الدواء المحرق، و اما مما يشدخ و يرض مثل الحجر، و اما مما يمدد مثل الحبل.

[الصنف الثانى: الاسباب التى من داخل]

فاما الأسباب التى من داخل: فهو نظائر الأسباب التى يكون من خارج و اما من كيموس حاد يقطع مثل السيف من خارج، و اما كيموس غليظ يهتك كما يفعل الحجر، و اما من ريح غليظه تمدد كما يفعل الحبل، و اما من خلط عفن حار يحرق مثل ما يفعل النار من خارج.

فهذا جملة الكلام على أسباب الأمراض كلها و يتبع ذلك الكلام على الأعراض فاعلم ذلك.

الباب التاسع فى ذكر الأعراض التابعه للأمراض

قد ذكرنا جنسين من أجناس الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى و هو الأمراض و أسبابها و نحن نذكر فى هذا الموضع الأعراض التابعه لها و أسبابها.

فقول: انا قد تقدم فذكرنا فى صدر كلامنا فى الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى أن المرض هو ما اضر بالفعل بنفسه من غير توسط، و العرض هو ضرر الفعل التابع للمرض، و اذا كان ذلك كذلك كانت الأمراض أسبابا للأعراض، و كانت الأعراض علامات يستدل بها على الأمراض كالذى يعرض اذا حدث بالمعده سوء المزاج أن يتبعه سوء الهضم فيستدل من سوء الهضم على سوء مزاج المعده.

و سوء مزاج المعده هو سبب سوء الهضم فقد صار سوء الهضم من جهه انه تابع لسوء مزاج المعده عرض و صار من جهه ما استدل به على سوء مزاج المعده علامه فلا- فرق بين الأعراض و الدلائل الّما فى جهه استعمالنا لها، و ذلك انا اذا قصدنا الى الأمراض ليعرف منها الأمراض التابعه لها سميّنا تلك الأمراض للأعراض و اذا قصدنا الى الأعراض ليعرف منها الأمراض الفاعله لها سميّنا تلك الأعراض دلائل و علامات الأمراض.

فاذا كان الامر على هذا فالأصلح الاوفق أن نذكر أولاً فى هذا الموضع من كتابنا اصناف الأعراض و

الأمراض الفاعله لها و يسمى هذا الباب اسباب الأعراض، ثم نذكر بعد ذلك كل واحد من الأمراض أى الأعراض يتبعه و يدل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩

عليه.

و يسمى هذا الباب علم الدلائل ليكون المناظر فى كتابنا هذا جيدا لمعرفة بالأمراض و الأعراض متدرجا فيها ليزداد بالنظر فيهما، و نحن نبتدأ أولا بذكر الأعراض و أسبابها فاعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠

الباب العاشر فى صفه أجناس الأعراض

اشاره

فاقول: إن اجناس الأعراض العاميه لها ثلاثه أوجه:

احدها: الجنس الذى يظهر فى ضرر الأفعال.

و الثانى: الجنس الذى يظهر فى حالات الأبدان.

و الثالث: الذى يظهر فى حالات ما يبرز من البدن.

و السبب فى الجنسين الآخرين: هو الجنس الأول و هو ضرر الفعل يكون من المرض اذا كان سببا للعرض و ذلك أن حالات الأبدان و حالات الفضول البارزه منها تابعه لحالات الافعال و حالات الأفعال تابعه لحالات الآفه الفاعله لها.

فاذا زالت الآفه العضو اضر ذلك بفعله و اذا انال الضرر للفعل اضر ذلك بالمفعول فيكون الضرر الذى ينال المفعول بحسب مقدار الآفه التى ينال الفعل، مثال ذلك انه اذا أضعفت القوه الجاذبه التى فى المراره من جذب المره الصفراء و تنقيه الدم منها و بقى المولد فى الدم و انتشر فى ساير البدن مع الدم حدث عن ذلك تغير لون البدن الى الصفره و هو اليرقان و تغير لون البول و صار الى الصفره الزرديجيه اذ كان البول مائيه الدم و يغير لون البراز الى البياض، و ذلك من قله ما ينصب من المراره الى الأمعاء من المرار فسبب تغير حال البدن الى الصفره و تغير لون ما يخرج منه بالبراز و البول هو الضرر اللاحق لفعل القوه الجاذبه التى فى المراره

و نحن نبتدى بصفه الأعراض الداخلة على الأفعال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١

[فى الامراض الداخله على الافعال]

فنقول: إن كل عضو من الأعضاء اذا نالته آفه اضر ذلك يفعله و الآفه.

قد تنال العضو: اما من فساد مزاجه الطبيعى عند ما يزول عنه الى الحراره و البروده او الى الرطوبه او اليبس و اما [من] رداه هيئته اذا لحقه ورم او خلع او نقصان فى عدده او غير ذلك من الأمراض الأليه. و اما من تفرق الاتصال: عند ما يلحقه قطع او فسخ او كسر او وهن و ما اشبه ذلك الأفعال كما فى بينا غير هذا موضع ثلاثه:

و هى الافعال النفسانيه، الأفعال الحيوانه، الأفعال الطبيعيه.

و كل واحد من هذه الافعال يناله الضرر على ثلاثه اوجه:

اما أن يبطل البته: بمنزله العمى و الطرش و ذلك اذا كانت الآفه اللاحقه للعظو مفرطه عظيمه.

و اما أن تنقض: بمنزله الظلمه فى البصر و رداه السمع و ذلك يكون اذا كانت الآفه ليست بالمفرطه.

و اما أن يتغير عن حالته الطبيعيه: ضعيفه يسره كما يتخيل للانسان قدام عينيه بقاً او ذباباً او شبيها بالشعر و الخيوط و بمنزله من يتغير سمعه، و ذلك اذا كانت الآفه يسره ضعيفه فيسمع كالطينين او صوت الطبل فاعلم ذلك إنشاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢

الباب الحادى عشر فى ذكر اسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه

اشاره

فاما الافعال النفسانيه فتثلاثه:

و هى الافعال المدبره المعروفه بالسياسه، الافعال الحساسه، الأفعال المحركه باراده.

[فى الافعال المدبره]

اشاره

فإنما الأفعال المدبّره: هي فعل التخيل، و فعل الفكر، و فعل الذكر، و يقال:

لجملة هذه الأفعال الذهن، و المضرة تعرض للذهن على ثلاثه أوجه:

أما أن يبطل: و يكون السبب في ذلك أما سوء مزاج بارد يغلب على جرم الدماغ فإن كان حدوث ذلك قليلاً قليلاً و تحلل قليلاً قليلاً حدث عنه السبات و الاستغراق في النوم، و أما أن يكون سوء المزاج بارد مع مادة أعنى خلطاً بلغمياً يملئ بطون الدماغ و يسدها كلّها دفعه حدث عنها السكته فإن ملاء بعض البعض البطون و بقي بعضه و لن ينسدّ انسداداً محكماً حدث عنه الصرع.

و أما أن ينقص الذهن: و يكون السبب في ذلك: [أما] سوء المزاج البارد الضعيف الذي يغلب على الدماغ فيحدث عن ذلك اضطراب في الفكر و الذهن او نوم مفرط. و أما سوء مزاج حار فتحدث عن ذلك اختلاط الذهن، و أما سوء مزاج رطب فيحدث عن ذلك السبات، و أما سوء مزاج يابس فتحدث عن ذلك السهر.

و أما من سوء مزاج مع مادة: فإن كانت المادة بلغمية احدثت و ربما في البطنين المقدمين من الدماغ حدث عن ذلك العله المعروفه بليثرخس و هي النسيان، و إن كانت

كامل الصنائه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٣

ماده حاره مريه غلبت على الدماغ او على اغشيه الدماغ فحدث و ربما عرض من ذلك العله المسماه فراسطس و هو السرسام و يتبعها حمى و اختلاط في الذهن، و إن لم يكن ورم حدث عنها الجنون و تبعه اختلاط الذهن من غير حمى.

و إن كانت المادة المركبه من [١٤١] البلغم و الصفراء حدث عن ذلك العله المعروفه [بقوما

و هو [١٤٢] السبات السهرى، و إن كانت المادة سوداويه من غير ورم حدث عن ذلك العله المسماه بالماليخوليا، و هو الوسواس السوداوى، فإن غلبت هذه المادة السوداويه على البطن المؤخر من بطون الدماغ حدث عن ذلك العله المعروفه بالشخص و الجمود.

و أما أن يجرى امر الذهن على غير ما ينبغى، و هذا أيضاً يكون:

إما من سوء مزاج حار، أو بخار يتصاعد إلى الدماغ فيحدث عنه اختلاط الذهن كالذى يعرض فى الحميات، أو سوء مزاج بارد يابس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف و الفزع.

و إما بخار بارد يابس فيحدث عن ذلك الماليخوليا المعروف بالمراقى، و إما من خلط مرارى، أو بلغمى يكثر فى العروق التى حول الدماغ فيحدث عنها الدوار و السدر. فهذه هى الأعراض التى تعرض لجمله الذهن و أسبابها.

و لما كان الذهن هو التخيل و الفكر و الذكر و كل واحد من هذه محله جزء من أجزاء الدماغ صار متى عرضت لبعض هذه الأجزاء آفه أضر ذلك بفعل الجزء و سلم الفعلين الآخرين.

[إذا عرضت الآفه فى الجزء المقدم فى الدماغ]

فإن عرضت الآفه للجزء المقدم من أجزاء الدماغ أضر ذلك بالتخيل، فإما إن بطل أصلاً [١٤٣] حتى يرى ما ليس بحضرته كالذى ذكر جالينوس أنه عرض للرجل الطيب أنه كان يتوهم أن معه فى البيت قوماً يرمونه، و كان بسبب صحه فكره يأمر بإخراج من فى البيت و بسبب صحه ذكره كان يعرف من يدخل عليه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤

[و إما أن ينقص فيرى الأشياء على غير هيئتها و شكلها] [١٤٤] و إما أن يجرى على غير ما ينبغى [فيتخيل الأشياء تخيلاً ضعيفاً] [١٤٥] [فيرى الأشياء على غير هيئتها و شكلها، و إما أن ينقص فيتخيل الإنسان تخيلاً ضعيفاً] [١٤٦].

و إن حدثت الآفه بالجزء الوسط من أجزاء الدماغ

فإما أن يبطل الفكر حتى لا يميز بين ما ينبغى أن يفعل و بين ما لا ينبغى أن يفعل كالذى ذكر جالينوس أنه عرض للرجل الذى كان يلقي الأوانى و غيرها من فوق البيت إلى أسفل، لأنه لم يكن يتفكر فى أنه لا يجب أن يرمى بها و كان بسبب صحه تخيله و ذكره يعرف شيئاً شيئاً مما يرمى به.

و إما أن ينقص فيعرض من ذلك سوء الفكر، و يقال لذلك ذهاب العقل و الحمق.

و إما أن يجرى الأمر فيه على غير ما ينبغى فيكون تفكره و رأيه ليس بالجيد، و يقال لذلك اختلاط الذهن.

[إذا عرضت الآفه في الجزء المؤخر في الدماغ]

و إن حدثت الآفه بالجزء المؤخر من أجزاء الدماغ أضر ذلك بالذکر، فإما أن يطل الذکر من الانسان بته حتى ينسى جميع ما يفعله و يقال لذلك: عدم الذکر كالذی ذکر جالینوس عن بعض القدماء (أن القوم الذین یخلصون من الوباء نسوا اسمائهم و انکروا نفوسهم و اصدقاءهم).

و إما أن ینقص فلا یذکر إلا ما قرب عهدہ، و يقال لذلك: النسیان.

و إما أن یجرى الذکر علی غیر ما ینبغی، و يقال لذلك: رداءه الذکر.

و حدوث هذه الأعراض بكل واحد من هذه الأفعال الثلاثة من أفعال الذهن يكون عن مثل تلك الأسباب التي حدثت عنها أعراض جملة الذهن، أعنى: عن سوء مزاج بارد أو من مادة بارده و الدلیل علی ذلك أن الأفيون و الیبروح یفعلان

کامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٥

هذه الأعراض لما هما عليه من بروده المزاج و قد اتینا علی ذکر الأعراض [التي تعرض للأفعال المدبره و أسبابها فینبغی أن تقبل علی الاعرض[[١٤٧]] الداخلة علی الأفعال الحساسه، و أولًا فی الأعراض الداخلة علی حاسه البصر.

کامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص:

الباب الثاني عشر في ذكر أسباب الأعراض الداخلة على الأفعال الحساسة

إشاره

قد ذكرنا في الموضوع الذي شرحنا فيه حال الأفعال [الحساسه] [١٤٨] أن الأفعال الحساسه خمس:

و هي حاسه البصر، و حاسه السمع، و حاسه الشم، و حاسه الذوق، و حاسه اللمس.

و نحن نبتدئ أولاً بذكر الأعراض الداخلة [الوارده] [١٤٩] على حاسه البصر إذ كانت أول الحواس الخمس و أطفها.

[في الاعراض الداخلة على حاسه البصر]

فأقول: إن المضره تنال حاسه البصر على ثلاثه أوجه:

إما أن يبطل أصلاً و يقال لذلك العمى.

و إما أن ينقص و يقال لذلك الظلمه و العشاء.

و إما أن يجرى أمره على غير استقامه فيرى الإنسان أشياء ليست بموجوده.

و هذه المضار العارضه للبصر تعرض من قبل ثلاثه أسباب:

[السبب الاول] إما من قبل الآله الأولى من الآت البصر و هي الرطوبه الجليديه إذا نالتها آفه.

[السبب الثاني] و إما من قبل أن الروح الباصر لا يجرى في العين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧

[السبب الثالث] أو لأن واحداً من الأعضاء التي أعدت لمنفعه الرطوبه الجليديه قد نالته آفه.

[و الآفه تنالها] [١٥٠] إما من مرض متشابه الأجزاء إذا هي بردت أو سخنت أو رطبت أو يبست. [١٥١]

كامل الصناعه الطبيه؛ ج ٢؛ ص ٤٧

و إما من الأمراض الآليه و هي [١٥٢] إذا زالت عن موضعها إما إلى قدام، و إما إلى خلف، و إما يمنه، و إما يسره، و إما إلى فوق، و إما إلى أسفل.

فإن زالت إلى قدام صارت العين لذلك زرقاء، وإن زالت [١٥٣] إلى خلف صارت العين لذلك كحلاء، و هذان لا يضران بالبصر، وإن زالت العين إلى فوق أو إلى أسفل عرض من ذلك أن ينظر الإنسان إلى الشىء شئئين، و ذلك لأن نور البصر ينبعث من إحدى العينين من فوق و من العين الأخرى من أسفل [منخفضاً] [١٥٤] [فيرى الإنسان] [١٥٥] بالعين التى ينبعث

منها النور من [أسفل الشئ ء منخفضاً و العين التي ينبعث منها النور من فوق[١٥٦]] مرتفعاً فيراه اثنين، و يقال لهذا العارض: الحول.

و أما زوالها يمنه او يسره[١٥٧]: فيعرض منه[١٥٨] أن يرى الإنسان الشئ ء الواحد أيضاً اثنين و ذلك لأن النور يخرج من كل واحده من العينين على خط واحد، و لذلك صارت هذه الآفه لا تضر بالبصر.

[في الآفه العارضه للبصر سبب الروح الباصر]

فأما المضار التي تعرض للبصر بسبب أن الروح الباصر لا يجرى مستويًا، فذلك يكون إما لأن الباعث للروح الباصر و هما بطنا الدماغ المقدمان قد نالتهما آفه، و إما لأن الآفه قد لحقت العصبه المجوفه، و إما لأن الروح في نفسه قد خرج عن طبيعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨

[في الآفه العارضه لبطنى الدماغ]

فأما الآفه العارضه لبطنى الدماغ: فتكون إما من سوء مزاج حاراً و بارداً و رطب أو يابس، و إما من مرض آلى بمتزله الورم، و إما من تفرق الاتصال.

[في الآفه العارضه للعصبه المجوفه]

و أما الآفه العارضه للعصبه المجوفه: فتكون بسبب سده.

و السده تعرض لها إما من خلط غليظ لزج، و إما من ضغط، و إما خروج الروح عن طبيعته، فذلك يكون: أما كيفيته، و إما فى كميته، و إما فيهما جميعاً.

إما فى كيفيته: فيكون إذا غلظ فيعرض من ذلك قله البصر و إذا لطف فيجود لذلك البصر.

و أما فى كميته: فإذا هو زاد و كثر فتكون من ذلك جوده البصر، فإذا هو نقص فيعرض من ذلك ضعف البصر.

فإذا تركبت الكميته مع الكيفيه حدث عنهما أربع تراكيب على هذه الصفه فإن كان الروح كثيراً لطيفاً أبصر الإنسان الشئ ء من قريب و من بعيد بصراً حاداً[١٥٩] و ذلك أن من شأن الروح الكثير الامتداد إلى المواضع البعيده [و من شأن اللطيف أن يدرك الاشياء ادركاً مستقصى، و إن كان كثيراً غليظاً أبصر الإنسان الشئ ء البعيد لكثرتة و لم يبصره بعيداً لغلظه][١٦٠].

و إن كان الروح قليلاً لطيفاً أبصر الشئ ء القريب بصراً جيداً للطاقته و لم يبصر الشئ ء البعيد لقلته، لأن القليل لا يمتد إلى المواضع البعيده، و إن كان الروح قليلاً غليظاً لم يبصر الشئ ء البعيد لقلته و لم يبصر الشئ ء القريب جيداً لغلظه.

[فى الاعراض التي تعرض للبصر]

و أما الأعراض التي تعرض للبصر بسبب آفه تعرض لواحد من الأعضاء التي تقوم لمنفعه [١٦١] الرطوبه الجليديه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩

فتكون إما لآفه تعرض لثقب الحدقه، أو للرطوبه البيضييه، أو للطبقه القرنيه، أو للأجفان.

[فى الآفه التي تعرض ثقب الحدقه]

فأما الثقب فالآفه التي تناله على أربعة ضروب:

أحدها: أن يتسع.

الثانى: أن يضيق.

و الثالث: أن يزول.

و الرابع: أن ينحرق.

فأما الاتساع: فإما أن يكون طبيعياً أو خارجاً عن الطبع و كلاهما رديئان لأن نور العين يتبدد و لا يجتمع و ذلك يكون من شيئين:

[الاول]

إما عن يبس الطبقة العنبيه فتجتمع الأجزاء إلى [١٦٢] حول الثقب و تنقص [١٦٣] و تتباعد عن المركز و هذه عله يعسر برؤها، و إما لورم يحدث فيها فيمددها.

الثانى: لكثرة الرطوبه البيضييه التي تملؤها فيتمدد الثقب لذلك.

فأما الضيق: فيكون إما طبيعياً، و إما خارجاً عن الأمر لطبيعى.

فإن كان طبيعياً فإنه محمود، لأنه يجمع النور و هو الروح الباصر و لا يبدده.

و إن كان غير طبيعى فإنه ردىء و حدوثه عن أسباب مضاده لأسباب الاتساع، و ذلك يكون إما لأن الطبقة القرنيه تسترخى بسبب رطوبه زائده، و إما لأن الرطوبه الشبيهه ببياض البيض تستفرغ فلا- يكون لهذه الطبقة شىء يملؤها و يدعمها [١٦٤] فتسترخى بهذا السبب و تقع أجزاءها بعضها على بعض، و استفرغ الرطوبه البيضييه آفه على البصر لأنه يتبع ذلك جفاف الرطوبه الجليديه فيبقى النور الخارج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠

بلا متوسط بينها و بينه.

و أما زوال الثقب: فإنه إما أن يكون طبيعياً، وإما خارجاً عن الطبع.

و الخارج عن الطبع يكون إذا انخرقت الطبقة القرنيه فى غير موضع الثقب و نتأت الطبقة العنبيه و التحم ذلك الخرق و هذه الآفه
أعنى زوال الثقب يضر [١٦٥] بالبصر إضراراً بيناً.

و أما انخراق الثقب:

فإنه إن كان يسيراً لم ينفذ إلى الرطوبه البيضيه و لم يضر بالبصر اضراراً بيناً، و إن كان الخرق نافذاً حتى تسيل منه الرطوبه البيضيه فتلقى القرنيه، حدث عن ذلك ضراران:

أحدهما: أن العينيه تلاقى الجليديه و لا يكون للجليديه ما يسترها و لا ما يرطبها.

و الآخر: إن الروح الباصر لا يجتمع فى الثقب لأنه يخرج و يتبدد من سعه الثقب.

[فى الآفه التى تعرض للرطوبه البضيه]

و أما الآفات اللاحقه للرطوبه البيضيه: فإنها إما أن تعرض فى كميتها، و إما فى كفيته.

فأما فى كميتها: فإذا كثرت و حالت بين الجليديه و بين النور الخارج أو قلت فصارت الجليديه تلقى الضوء الخارج بغير متوسط.

و أما فى كفيته: فيكون إما فى قوامها، و إما فى لونها، أما فى قوامها.

فإذا غلظت، و غلظها يكون إما يسيراً، و إما مفراطاً.

فإن كان يسيراً منع العين أن ترى البعيد و كان نظرها إلى القريب نظراً صحيحاً.

و إن كان غلظها مفراطاً فإنه: إن كان فى كلها منع البصر و سميت هذه آفه الماء، و إن كان فى بعضها: فإنه إما أن يكون فى أجزاء متصله، و إما فى أجزاء متفرقه.

فإن كان فى أجزاء متصله: فإنه إما أن يكون فى الوسط و حول الوسط، فإن كان فى الوسط عرض من ذلك فى كل جسم يراه كان فيه كوه؛ لأنه يظن أن كل ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١

يراه من الاجسام فيه عمق، و إن كان حول الوسط منع العين أن ترى أجساماً كثيره فى وقت واحد حتى يحتاج أن يرى كل جسم على حده لصغر صنوبره البصر.

فإن كان الغلظ فى اجزاء متفرقه مختلفه: حدث عن ذلك أن يرى الإنسان قدام عينيه شبيهاً بالذباب و البق و الشعر، و أكثر

ما يعرض من ذلك وقت القيام من النوم لا سيما للصبي والمحموم.

فأما تغير لون هذه الرطوبة فيكون على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يميل إلى السواد فيعرض من ذلك أن يرى الإنسان كل ما يراه كأنه في دخان أو في ضباب.

و الثاني: يغلب عليه الحمره بمنزله ما يعرض لمن يصيب عينه طرفه فتحمر فيظن الإنسان أن كل ما يراه لونه أحمر.

و الثالث: أن تغلب عليه الصفرة فيعرض للإنسان أن يظن أن الأشياء التي يراها أن ألوانها مصفره بمنزله ما يعرض في اليرقان.

فأما الجزء الذى يحاذى الثقب من الطبقة القرنيه: فالآفه إما تناله من نفسه، وإما من غيره.

فأما آفاته التى من نفسه: فتكون إما من مرض متشابه الأجزاء، وإما من مرض آلى، وإما من تفرق الإتصال.

فأما المرض المتشابه الأجزاء: فيكون إما من رطوبه فيحدث عنه أن يظن الإنسان فى الأشياء التى يراها أنها فى ضباب أو دخان، و أما أن يجف فيحدث عنه تشنج فيضعف لذلك البصر و يعرض ذلك كثيراً للشيوخ فى أواخر أعمارهم.

و قد تشنج القرنيه أيضاً من نقصان الرطوبه البيضيه إلا أن نقصان الرطوبه البيضيه يحدث عنه ضيق الثقب، [و ما كان عن يبس القرنيه فلا يحدث عنه ضيق الثقب] [١٦٦].

و أما الآفه التى تحدث عن المرض الآلى: فالغلظ و التكاثف، و الغلظ و التكاثف يكونان من ورم فيحدث عنه غشاوه و ظلمه فى البصر على مقدار كثرته و قلته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢

و أما الآفه التى تحدث عن تفرق الاتصال: فمثل القرحة [و القرحة ربما كانت غير نافذه و ربما كانت نافذه] [١٦٧] و القرحة إن كانت غير نافذه أضرت بها لشيئين:

أحدهما: لما يجتمع فيها من الفضول و الوسخ فيمتنع النور

الداخل من ملاقه النور الخارج.

و الثانى: لان الجليديه تكون قد قربت من النور الخارج، و إن كانت نافذه أضرت بالبصر من جهه الاستفراغ للرطوبه البيضيه.

[فى الآفه التى تعرض القرنيه]

فأما الآفه العارضه للجزء من القرنيه المحاذى للثقب من غيرها فتكون: إما فى [١٦٨] الغشاء الملتحم و إما فى [١٦٩] الاجفان.

أما من الملتحم فإذا نبت فيه ظفره فغطت ما يحاذى الثقب من القرنيه، فإذا حدث فيها الرمى [١٧٠] المسمى حيموسيس، و هو ورم [١٧١] يكون فى بياض العين و فى سوادها فيغطى الثقب.

فأما الأجفان فتضر بالقرنيه: إما لورم يحدث فيها فيغطى ما يحاذى الثقب منها. و إما لجرب يغلظ الأجفان [و يثقلها] [١٧٢] و يسببها فيستر الثقب، أو برد يحدث فيها و هو ورم مستطيل يكون فى ظاهر الجفن.

فهذه صفه الأعراض الداخلة على حس البصر، [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [١٧٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣

الباب الثالث عشر فى الأعراض الداخلة على [حس] [١٧٤] السمع.

اشاره

فأما الأعراض الداخلة على حس السمع فحدوثها يكون على ثلاثه أوجه:

إما أن يبطل بته و يقال لذلك الصمم.

و إما أن ينقص و يكون من ذلك الطنين.

و إما أن يجرى على غير ما ينبغى و يقال لذلك رداءه السمع.

و المضاره تعرض لحاسه السمع:

إما لآفه تعرض للقوه التى بها يكون السمع، و إما للآله الأولى من آلات السمع و قوه السمع يعرض لها الآفه، إما من قبل الباعث لها و هو الدماغ، و إما من قبل العصبه التى تؤدى قوه السمع إذا حدث بها آفه.

و الآفه تحدث فى هذين: إما من مرض متشابه الاجزاء مثل سوء المزاج الحار أو البارد أو الرطب أو اليابس الذى يعرض لها، و إما من مرض آلى بمنزله الورم أو السده، [و اما من تفرق الاتصال العارض من ضرب او صدمه] [١٧٥].

الف. الآفه العارضه للآله الأخرى.

فأما الآفة العارضة للآلة الأولى من آلات السمع، و هو الجزء العريض من عصبه السمع المغشى لثقب السمع الذى فى العظم فيعرض له إما من ذاته، و إما من بسبب آفه تعرض لبعض الأعضاء التى تخدمه و تعينه على فعله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤

فأما فى ذاته: فيكون إما من سوء مزاج حار أو بارد أو رطب أو يابس، و إما من قبل مرض آلى بمنزله الورم، و إما من قبل تفرق الاتصال [بمنزله القطع و الفسخ] [١٧٦].

فأما ما يعرض للأعضاء التى تخدمه و هى الثقب الخارج و العصب التى يجرى [١٧٧] فيها قوه السمع فالآفه تعرض لهما من قبل السده.

و السده تعرض: إما من ورم، و إما من ثؤلول، و إما من لحم [زائد أو] [١٧٨] نابت، و إما من وسخ، و إما من حجر يقع فى الثقب [أو ريح] [١٧٩] فأعلم ذلك، انتهى.

كامل

الباب الرابع عشر فى الأعراض الداخلة [١٨٠] فى حاسه المذاق

فأما الأعراض الحادثه لحاسه المذاق فحدوثها يكون على ثلاثة أوجه:

إما أن تبطل البته فلا يحس الإنسان بطعم شىء البته.

و إما أن تنقص إن كان حس الإنسان بالطعم حساً ضعيفاً.

و إما بأن يجرى الأمر فيها على غير ما ينبغى.

إذا أحس الإنسان بالطعوم من غير أن يذوق شيئاً أو يحس بطعم الأشياء التى يذوقها على غير طعومها، و ذلك عند ما تغلب على اللسان كيفيه بعض [١٨١] الطعوم إما مراره و يكون ذلك من المره الصفراء، و إما من حموضه و يكون ذلك من البلغم الحامض، و إما ملوحه و يكون ذلك من البلغم المالح.

فإن كان الخلط الغالب كثيراً أحس الإنسان ببعض هذه الطعوم من غير أن يدنى من لسانه شيئاً من الأطمعه، فإن كان يسيراً أحس الإنسان بالطعم الغالب على لسانه عند ما يذوق شيئاً من الأطمعه لأن الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب.

و هذه المضار تعرض لحاسه الذوق: إما لآفه تعرض للقوقه [الذائقه] [١٨٢] أو لآله الأولى التى لحس الذوق.

فأما الآفه التى تعرض للقوقه [الذائقه] [١٨٣] فتكون: اما من قبل العضو، و اما من

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦

قبل الحس من قبل الدماغ الذى ينبعث منه العصبه التى يكون بها حس الذوق [١٨٤]، و إما من قبل المؤدى لها و هى العصبه المؤديه لحس الذوق.

فإما من قبل العضو فيكون: إما بسبب آفه تنال العضو الذى هو الآله الأولى للمذاق و هو جرم اللسان أعنى لحمه، و إما بسبب الأعضاء التى تخدم هذه الآله و هى الطبقة المغشاء عليه فاعلم ذلك.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧

الباب الخامس عشر فى الأعراض الحادثه لحاسه [١٨٥] الشم

فأما حاسه الشم فإن الأعراض الحادثه لها تكون: إما بسبب ما ينال قوه الشم من المضره، و إما بسبب ما ينال الآله الأولى من آلات

الشم.

و المضره تنال الشم[١٨٦] من سوء مزاج ينال البطنين المقدمين من بطون الدماغ، بمنزله ما يعرض من امتلاء الرأس فضولاً رطبه من حر الشمس و من برد الهواء.

و المضره تنال الآله الأولى: إما فى ذاتها، و إما بسبب الأعضاء التى تخدمها.

و أما الآله الأولى و هى الزائدتان الشبهتان بحلمتى الشدى فتتالها الآفه: إما من مرض متشابه الأجزاء عند ما تبرد أو تسخن أو ترطب أو تجفف، و إما من مرض آلى بمنزله السده التى تعرض لها.

فأما الأعضاء التى تخدم هذه الآله فهى مجرى الأنف و العظام المثقبه [الشبيهه بالمصافى][١٨٧]] و الغشاء المثقب.

و الآفه تعرض لمجرى الأنف: إما من مرض آلى، و إما من تفرق الاتصال.

أما المرض الآلى: فهو بمنزله الورم و اللحم النابت فى الأنف فيسده و يمنع من وصول الرائحه إلى آلتى الشم.

و أما تفرق الاتصال: فالرض و الشدخ الذى يعرض فى الأنف فيضغط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨

المجرى أو يسده، فأما ما يعرض للعظام المثقبه و الغشاء فهو: إما من خلط غليظ فيسد تلك الثقب و يمنع من الشم، و إما خلط عفن فيحس الإنسان برائحته منتنه من غير أن يكون بحضرته شىء متتن، فأعلم ذلك ان شاء الله[١٨٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩

الباب السادس عشر فى الأعراض الداخله على حاسه اللمس

فأما حاسه اللمس فعامه لسائر أعضاء البدن إذ كان كل واحد من الأعضاء: إما أن يأتية عصب يكون به الحس و الحركه الاراديه معاً، أو عصب يكون به الحس، و عصب تكون به الحركه الإراديه على ما ذكرنا من ذلك فى الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الأعصاب.

و قد تعرض الآفه لحاسه اللمس على مثال ما يعرض لسائر الحواس إلا أنه ليس يسمى كل واحد من الآفات العارضه فى هذه

الحاسه باسم مخصوص، يستدل به عليه كما يقال للآفه الحادته فى حاسه السمع الصمم و الطرش، و الآفه الحادته لحاسه البصر العشاء و الظلمه و العمى إلا أنه قد يسمى بعضها باسم عام كالخدر و الاسترخاء إذ كان هذان العارضان قد يحدثان فى سائر الأعضاء و يحدثان بعضو دون عضو بمنزله ما يحدث من ذلك فى اليدين و الرجلين، و يقال له:

استرخاء اليدين و الرجلين أو خدرهما.

فأما اللذه و الوجع فقد يحدثان فى سائر الأعضاء و ليس لهما اسم خاص إذا حدثا فى عضو دون عضو، و الآفات تحدث لحاسه اللمس على مثال ما يحدث فى سائر الحواس على ثلاثه أوجه:

إما بأن يبطل معه الحس و الحركة الإراديه و أكثر ما يحدث ذلك لليدين و الرجلين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠

و إما أن ينقص و يقال لذلك: قله اللمس و ضعفه و خدر[١٨٩] العضو.

و إما أن يجرى الأمر على غير ما ينبغى، و يقال لذلك الالم و الوجع.

و أسباب الاسترخاء هى أسباب الخدر إلا أن الآفه المحدثه للاسترخاء قويه عظيمه يبطل معها الحس و الحركة الإراديه بته. و الآفه المحدثه للخدر يسيره يعسر معها الحس و الحركة جميعاً.

و أما فى عضو واحد و يكون ذلك: إما مع عسر الحركة، و إما مع خلواً من عسر الحركة بمنزله الضرس، فإن الضرس هو خدر الأسنان و حدوثه يكون مع مضغ الأشياء الحامضه و السبب فى حدوث الخدر إنما هو امتناع نفوذ القوه الحساسه من الدماغ فى العصب الذى يأتى العضو، و ذلك يكون:

إما من سبب بادىء بمنزله الم البرد و الثلج الذى يلقى العضو فيجمع أجزاء العصب[١٩٠] و يكتف فيمنع ذلك من نفوذ القوه الحساسه فيه و

بمنزله من يمسك السمكه المخدره المسماه فارقا. [قال جالينوس: [١٩١]] «فإن هذه السمكه إذا أمسكها الإنسان بيده خدرت اليد من قوه بردها و عسرت حركتها».

و أما من سبب سابق فيكون ذلك: إما من سبب سوء مزاج بمنزله أخلاط بارده غليظه يتغذى منها العصب فيكثفه و يلززه [١٩٢]، و إما من سده. و السده تكون فى الأعصاب المجوفه من أخلاط غليظه لوجه تلجج فى تجويف العصب بمنزله عصبتي العينين.

أما فى عصب غير مجوف فيكون: إما من ورم يغلظ جوهر العصب، و إما من ضغط يقع به بمنزله الرباط و العظم المكسور أو المخلوع فمن مثل هذه الأسباب يحدث الخدر و الاسترخاء.

و حدوثهما يكون: إما فى البدن كله إذا كانت الآفه فى الدماغ، و اما فى أعضاء كثيره إذا كانت الآفه فى النخاع، و إما فى عضو واحد و ذلك يكون إذا حدثت [١٩٣]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١

الآفه بالعصبه التى تأتى ذلك العضو فقط.

فأما الدماغ: فمتى حدثت به آفه صار البدن كله عديم الحركه و الحس و كان موت صاحبه مع حدوث الآفه.

فأما النخاع: فمتى حدثت به آفه فى موضع الفقاره الأولى فإن صاحبه يعيش بمقدار ما يعيش المخنوق بالوهق، و ذلك لأن الآفه تنال البطن المؤخر من الدماغ، و كذلك أيضاً لا يعيش من حدثت به الآفه فى الموضع الذى بعد الفقاره الأولى و بعد الثانيه و بعد الثالثه، إلا أن يكون موت هؤلاء يكون لعدم البدن التنفس لا بما ينال البطن المؤخر من الضرر، و ذلك أن الأعصاب التى تأتى عضل الصدر إنما تنشأ من بعد هذه المواضع.

فأما متى حدثت الآفه بالنخاع فى الموضع الذى بعد الفقاره الرابعه فإن صاحبه تتحرك منه الأجزاء العاليه من الرقبه، و

متى حدثت الآفة فى الموضع الذى بعد الفقاره الخامسه أبطلت الحركه من سائر أعضاء الصدر ما خلا الحجاب فإنه لا يناله من الضرر شىء كثير و يبقى أيضاً شىء يسير من الحركه المواضع العالیه من عضل الصدر، و كذلك أيضاً تبقى الحركه فى عظم الكتف و يبقى الحس فى مقدم العضد؛ لأن الروح الحساس من العصب الذى يأتى اليد بالحس و الحركه منشؤه من هذا الموضع.

و إن حدثت الآفة فى الموضع الذى بعد الفقاره السادسه بطلت حركه المواضع العليه من الصدر و لا ينال الحجاب ضرر كثير و يبقى الحس و الحركه فى الكتف و العضد و الساعد فيتحرك و لا يحس.

و إن حدثت الآفة فى الموضع الذى بعد الفقاره السابعه فان [١٩٤] الحجاب و كثير من عضل الصدر يتحرك، و اليد تحس و تتحرك ما خلا الكتف فإنه يتحرك و لا يحس.

فإن حدثت الآفة فيما بعد الفقاره الثامنه و بعد التاسعه كانت حركه الصدر كله باقيه و اليد كلها سليمه الحس و الحركه، و كذلك الامر سائر الفقار الذى تناله آفة

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢

فإن الضرر يلحق الأعضاء التى يصير إليها العصب النابت من أسفل تلك الفقاره.

فأما الأعصاب التى تأتى كل واحد من الأعضاء على [قدر] [١٩٥] الانفراد متى حدثت بواحد منها آفة أضر ذلك بحس العضو و حركته، و أنت تعرف كل واحد من الأعصاب التى تأتى كل واحد من الأعضاء للحس و الحركه من نظرك فى الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الأعصاب [١٩٦] عند ذكرنا منابت الأعصاب، فتعلم من ذلك أن الآفة متى نالت أحد أزواج العصب.

فإما أن يتعطل الحس و الحركه من العضو [الذى يأتى ذلك العصب، و هو يكون إذا كان ذلك

العصب يأتي العضو [١٩٧] بالحس و الحركة معاً و كانت الآفه [مع ذلك] [١٩٨] عظيمه.

[و إما أن يتعطل الحس و الحركة من العضو بالحس و الحركة معاً و كانت الآفه مع ذلك عظيمه] [١٩٩].

و أما يتعطل الحس و تبقى الحركة، و هذا يكون إذا كان العضو يأتيه عصبتان:

احدهما تؤدي إلى العضله المحركه، و الأخرى تؤدي إلى الجلد الملبس عليها حس اللمس فتكون الآفه قد نالت العصبه المؤديه للحس.

و إما أن تتعطل الحركة و يبقى الحس، و هذا يكون إذا نالت الآفاه العصبه التي تأتي العضو بالحركه، و متى كان العضو يأتيه عصبه واحده بالحس و الحركة معاً ثم كانت الآفه عظيمه بطل الحس و الحركة جميعاً من ذلك العضو، و إن كانت ليست بالعظيمه أضر ذلك بالحركه و بقي الحس سليماً، لأن الحركة تحتاج من القوه إلى مقدار كثير و الحس إلى مقدار يسير، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣

الباب السابع عشر في [ذكر] [٢٠٠] كيفية الوجع و اللذه

اشاره

إن اللذه و الوجع يكونان في جميع الحواس باستحاله الحاسه إلى طبيعه الشىء المحسوس كما قد بينا ذلك في الموضع الذى ذكرنا فيه كيفيات الحواس إلا أن اللذه هى استحاله من حال خارجه عن الأمر الطبيعى إلى حاله طبيعته [٢٠١] بمنزله الاستحاله من السقم إلى الصحه.

و الوجع هو استحاله من حال طبيعیه إلى حال خارجه عن الأمر الطبيعى بمنزله استحاله البدن من الصحه إلى السقم، و هذه الاستحاله متى كانت يسيره لم تحدث لذه و لا وجعاً بمنزله ما إذا وقع على بدن الإنسان شراره من النار لم يوجع و إذا لمس شيئاً ناعماً معتدل الحرارة و كان يسيراً لم يلتذ به، و كذلك إن كانت الاستحاله إلى الشىء المحسوس قليلاً قليلاً لم يحدث لذه و لا وجعاً

بمنزله ما إذا اجتمع في بدن الانسان خلط [ردىء [٢٠٢]] مؤذ على طول المده لم يحدث وجعاً، و إذا انتقل الخلط المؤذى إلى الجوده قليلاً قليلاً على طول المده لم يحدث لذه.

و متى كانت الاستحاله عظيمه أحدثت لذه أو وجعاً بمنزله ما إذ وقع على بدن الإنسان جمره عظيمه من النار احرقته و أوجعته، و إذا لمس الإنسان مقداراً كثيراً من شىء ناعم معتدل [٢٠٣] الحراره استلذ غايه اللذه، و متى كانت الاستحاله فى دفعه أحدثت له لذه أو وجعاً بمنزله ماء انصبت إلى عضو من الأعضاء ماده حاره أو بارده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٤

دفعه أحدثت وجعاً، و إذا استفرع من بدنه ماده مؤذيه دفعه أصابت الإنسان لذلك لذه بمنزله ما يستفرع من المده من الخراجات.

فاللذه و الوجع يكونان فى حاسه اللمس أقوى منهما فى سائر الحواس؛ لأنها أغلظ الحواس و ليست تتغير و تستحيل إلى طبيعه الشىء المحسوس بسهولة بل بابطاء و عسر لأن الشىء المحسوس لا يؤثر فيها بسرعه لغلظها فهى مقاومه و ممانعه و كل شىء يمانع فعل الفاعل و يقاومه فهو يزيد فى أذى نفسه فأما سائر الحواس الباقيه فليس ينالها من اللذه و الوجع من محسوساتها شىء كثير كالذى ينال حاسه اللمس و ذلك لسرعه استحالتها إلى طبيعه الشىء المحسوس و مؤاتاتها إياه بسهولة إلا أن بعضها يكون فيه اللذه و الوجع أكثر من بعض على حسب مقدار غلظها.

فحاسه البصر لللطافتها أسرع استحاله و تغير إلى طبيعه محسوسها، و هى الألوان فهى لا ينالها من محسوسها من الأذى و اللذه شىء كثير منها، فان الحاستان أعنى حاسه البصر و حاسه اللمس فى اللذه و الوجع فى الطرفين المتضادين.

فأما سائر الحواس الباقيه

فإن أمرها يجرى فى هذا الباب على حال متوسط إلا أن اللذة و الاذى[٢٠٤] فى حاسه المذاق أكثر منها[٢٠٥] فى حاسه [السمع او][٢٠٦] اللمس لأنها دون حاسه اللمس فى الغلظ، و فى حاسه السمع تكون اللذة و الوجع فيها أقوى منها فى حاسه البصر لأنها اغلظ منها

فأما حاسه الشم فانها متوسطه بين حاسه السمع و حاسه المذاق ر فى اللطافه و الغلظ و سرعه الاستحاله و إبطائها و الذى ينالها من اللذة و الوجع متوسط فاعلم ذلك.

و ينبغى أن تعلم أن سبب الوجع فى سائر الحواس إنما هو تفرق الاتصال و ذلك أنه يكون فى حاسه اللمس إما من شىء حاد يقطع، و إما من شىء ثقيل يرض و يشدخ، و إما من شىء يمدد، و إما من الحراره، و إما من البروده.

و الحراره و البروده إنما يؤلمان بتفريقيهما اتصال الأعضاء، و ذلك لأن من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٥

شأن الحار المفرط أن يخلخل و يفرق أجزاء العضو، و من [شأن][٢٠٧] البارد أن يجمع و يكتف حتى تنبو أجزاء العضو بعضها عن بعض فيفرق اتصالها، بمنزله ما يعرض للطين إذ جف أن يتشقق.

و ينبغى أن تعلم أن سوء المزاج إنما يحدث الألم و الوجع متى كان مختلفاً و لم يكن مستوياً فى جميع البدن لأنه متى كان سوء المزاج مستوياً فى جميع البدن لم يحدث وجعاً لأنه يصير للأعضاء شبيهاً بالمزاج الطبيعى، و ليس شىء من الأعضاء يتأذى بطبيعته بمنزله ما يعرض من ذلك فى أصحاب حمى الدق و الاستسقاء فإن [هذا][٢٠٨] المزاج الردىء مستو فى جميع أعضائهم فهم لا يحسون بأذاهم[٢٠٩] لأنه ليس بدنهم عضو سليم يحس بألم العضو المؤوف به، و لذلك صارت

الحمى العفنيه النائبه فى اول نوبتها يحس صاحبها بوجع و ضربان شديد لأنه قد يحدث بها شىء غريب لا عهد لها به، و إذا طالت بها المده و انتشرت فى سائر البدن لم يحس بالألم و الوجع.

فأما سوء المزاج المختلف فإنه لا يكون مستويا [٢١٠] فى سائر الأعضاء بل يكون: إما فى بعض الأعضاء دون بعض، و إما أن يكون فى بعضها أكثر من بعض فلذلك يحدث الوجع لأن الأجزاء المختلفه يفعل بعضها فى بعض و يقبل بعضها الفعل من بعض [٢١١]، فاعلم ذلك.

و الوجع يكون فى حاسه البصر إما من اللون الأبيض الذى يفرق و يبدد كما يفعل الحار، و إما من اللون الأسود الذى يجمع جمعاً شديداً فيحدث تفرق الاتصال كما يحدث البارد.

و يكون ذلك فى المذاق إما من الطعام الحامض و الحريف اللذين يفرقان أجزاء اللسان كما يفعل الحار، و إما من الطعام القابض [٢١٢] و العفص فيفرقان [٢١٣] كما يفعل البارد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٦

و يكون فى السمع من الصوت العظيم و الحار اللذين يفرقان ايضاً [اتصال] [٢١٤] حاسه السمع كما يفرق اللون الأبيض للبصر.

فكل واحد من الحواس تناله اللذه و الوجع إما من خارج بمنزله البصر و السمع و الشم فإنها تلتذ و تتألم بالألوان و الأصوات و الروائح من خارج و ينالها الوجع من داخل فقط،

و إما من داخل و من خارج معاً بمنزله حاسه المذاق و حاسه اللمس، فأما حاسه المذاق فينالها ذلك من خارج من الأشياء المطعومه و إما من داخل فتلتذ بطعم الدم و البلغم الحلو و تألم من المرار و البلغم المالح و الحامض إذ غلبا على جرم اللسان أو صارا إليه من المعده.

فأما حاسه اللمس فإنه ينالها الألم

من خارج من الأشياء التي تفرق الاتصال كالمقطع والرض، و من داخل بمنزله المزاج الحار و البارد و الفضول الغليظه التي تهتك الخلط الحاد الذي يقطع.

و ينال اللذه من خارج من الأشياء اللينه المعتدله من الحراره و البروده و تنالها من الأشياء اللذه من داخل عند ما تنضج الماده الرديئه المؤذيه و تنهضم فإن النضج و الانهضام تتبعهما لذه، أو عند ما يتحلل الفضل الردى ء بمنزله ما يعرض فى الحمام من اللذه إذا تحللت الفضول الحاده الحريفه، أو عند ما يخرج [٢١٥] الشى ء المؤذى الردى ء فيستفرغ استفراغاً ظاهراً.

[فى لذه الجماع]

بمنزله ما يعرض فى الجماع من اللذه عند خروج المنى و ذلك لأن المنى إذا كثر فى أوعيته تأذت به الطبيعه و دفعته إلى خارج الا أن [٢١٦] اللذه التي تكون عن استفراغ المنى أعظم من الأذى الذي يكون من اجتماعه لأن استفراغه يكون دفعه فتستحيل الحاسه منه دفعه فتكون اللذه أعظم، فأما اجتماعه فإنه يكون قليلاً قليلاً فلا تستحيل منه الحاسه دفعه و لا يؤثر الوجد فى الحاسه كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٧

و اللذه التي تنالها النساء من الجماع أعظم من اللذه التي ينالها الرجال من الجماع، و ذلك لأن اللذه فى النساء تكون بسبب استفراغ المنى و بسبب اجتذاب الرحم المنى من الذكر و اللذه فى الرجل تكون بسبب استفراغ المنى من الذكر فقط فاعلم ذلك [إنشاء الله [٢١٧]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٨

الباب الثامن عشر فى الأعراض الداخلة على فعل شهوه الطعام

اشاره

إنه لما كان فم المعده يأتيه من الدماغ عصب يكون به حس الشهوه صارت الأعراض اللاحقه له داخله فى باب الأعراض اللاحقه لحس اللمس.

و الآفات اللاحقه لحس فم المعده منها ما يضر بفعالها فى ذاتها، و منها ما يضر بفعل غيرها من الأعضاء.

و الآفات التي تضر بفعل هذه الحاسه فى ذاتها هى الآفات المضره بالشهوه.

و الآفات التي تضر بغيرها من الأعضاء إما أن تضرها بمشاركتها لها، بمنزله الآفات العارضه للدماغ عن الآفات الحادثه فى فم المعده فيعرض من ذلك أعراض مختلفه بحسب طبيعه الآفه، بمنزله الصرع و اختلاط الذهن و الوسواس السوداوى. و إما أن تضرها بمجاورتها لها، بمنزله ما يعرض للقلب من الغشى إذ كان فم المعده قريباً فى الوضع فى [٢١٨] موضع القلب، و إما أن

تضر بهما جميعاً فيحدث من ذلك بطلان النفس و عسره.

[فى الاعراض الحادته بفعل الشهوه]

و أما الأعراض الحادته بفعل الشهوه فيكون حدوثها على مثال ما يحدث لغيرها من الافعال على ثلاثه أوجه:

إما أن تبطل، و إما بأن تنقص، و إما بأن يجرى أمرها على حال رديئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٩

فأما بطلان الشهوه فيكون: إما لأن البدن ليس يستفرغ و لا يحلل منه الهواء شيئاً يحتاج معه إلى ما يخلفه مكانه، لأن العروق ليست تجذب من الكبد شيئاً، و إما لأن فم المعده ليس يحس بنقصان ما تجذبه العروق و الجداول و الكبد منها.

و ذهاب حس فم المعده يكون: إما بسبب آفه تنال فم المعده نفسه إذا حدث بها سوء مزاج حار[٢١٩] كالذى يعرض فى الحميات من ذهاب الشهوه و إما بسبب آفه تنال الدماغ بمنزله ما يعرض فى عله اختلاط الدهن من ذهاب الشهوه، و إما بسبب آفه تنال العصب الذى

يصير من الدماغ إلى فم المعدة فيكون ذلك إما من شدة وثاق أو من العلاج بالحديد.

و أما نقصان الشهوه فيكون إذا كانت الأسباب المحدثه لبطلان الشهوه ضعيفه.

و أما رداءه الشهوه: فتكون إما للطعام و إما للشراب.

[فى رداءه شهوه الطعام]

و رداءه شهوه الطعام تكون إما فى كميته و إما فى كفيته.

أما فى كميته: فعند ما يشتهى الإنسان الإكتار من الطعام كالذى يعرض لصاحب الشهوه الكلييه، و هذا يكون إما بسبب خلط حامض محتقن [٢٢٠] فى فم المعدة و يتبع ذلك كثره البراز و رطوبته، و إما بسبب أن الاستفراغ الذى يكون بالتحليل قد أسرف.

و إسرافه يكون إما بسبب حراره تتحلل و تبنى. و إما [بسبب [٢٢١]] ضعف القوه الماسكه و إما رداءه شهوه الطعام فى كفيته: فهو أن تميل شهوه الإنسان إلى الأشياء الحامضه أو المالحه أو الحريفه، و ربما اشتهى الفحم و الطين و الجص و ذلك من خلط ردى ء [بارد] [٢٢٢] [فيتولد [٢٢٣]] فى فم المعدة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٠

[فى شهوه الطين للنساء الحوامل]

و كثيراً ما تعرض هذه العله للنساء الحوامل و يقال لها: الوحى، و يكون حدوث ذلك بهن فى الشهر الأول و الثانى و الثالث إذا كان الجنين صغيراً ضعيفاً لا يمكنه أن يتغذى بالكثير من دم الطمث لكن يغذى منه باليسير مما هو أجود شى ء فيه فينفى الفضل الردى ء فيجتمع ذلك فى فم المعدة فيحدث الشهوات الرديئه، فإن كان الشهر الرابع زالت هذه الشهوه، لأن الجنين يكون قد كبر و قوى على اجتذاب الكثير من الدم، و لأن كثيراً من تلك الفضول قد فنيت بعضها [بالحقى ء الذى يعرض للحوامل و بعضها] [٢٢٤]] لقله الغذاء التابع لذهاب الشهوه.

و قد تعرض هذه الشهوه لغير الحوامل أيضاً عند ما يجتمع فى فم المعدة منه فضل ردى ء فإن كان ذلك الخلط المجتمع فى فم المعدة حريفاً نقص من شهوه الطعام و زاد فى شهوه الشراب، فإن كان حامضاً زاد فى شهوه الطعام و نقص من شهوه الشراب، و ذلك لأن

الخلط الحامض يجمع فم المعدة و يجمع المواد التي فيها و يقبضها فينقص من مقدارها و يغوص في جرمها فيحدث فيه مواضع خاليه تشتاق لذلك الى أن [٢٢٥] تملأ تلك المواضع فتحدث فيه لذلك الشهوه كما تحدث عن الاستفراغ و التحلل، و أيضاً فإن الخلط الحامض يجمع في فم المعدة و يقويه فيكون جذبه أشد و أقوى، و إن كان ذلك الخلط حلواً نقص من شهوه الطعام و الشراب جميعاً و ذلك لأن الشئ الحلو يملأ الخلل و يرخي فم المعدة.

[في رداءه شهوه الشراب]

فأما رداءه شهوه الشراب فيكون له [٢٢٦] اما في كميته، و إما في كفيته.

أما في كميته: فإذا كان الإنسان يعطش فيسرف في شرب الماء [البارد] [٢٢٧] و ذلك يكون: إما بسبب حراره قويه بمنزله حراره الحمى، و إما بسبب خلط مالح أو حريف أو مرارى محتقن في فم المعدة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧١

و أما في كفيته: [٢٢٨] إذا مال الإنسان إلى شرب أشربه رديئه الكيفيه، و هذا يكون بسبب خلط ردىء محتقن في فم المعدة فهذه.

هي الأعراض الداخلة على فعل فم المعدة [في ذاته فاعلم ذلك] [٢٢٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٢

الباب التاسع عشر في الأعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حس الحواس و القلب لمشاركه [٢٣٠] فم المعدة

[في الأعراض الداخلة على فعل الدماغ بمشاركه فم المعدة]

إشاره

أما الأعراض التي تحدث لفعل الدماغ التابعه للآفات الحادته بفم المعدة فهي اختلاط الدهن و السبات و الاستفراق و الصرع و الوسواس السوداوى.

[في اختلاط الدهن]

فأما اختلاط الدهن في هذه الحال فيكون من ورم حار يحدث في فم المعدة.

[في الاستفراغ و السبات]

و أما الاستفراق و السبات: فيكونان عن برد فم المعده، و ذلك يكون اما عن سوء مزاج بارد يغلب عليه، و إما من خلط بلغمي محتقن فيه، و إما من دواء بارد بمنزله الافيون و الاسفيذاج، و إما من غذاء بارد بمنزله الفطر و اللبن الحامض، و إما بسبب بخار بارد يرتفع إليه من الرحم بسبب احتباس الطمث و المنى فيتأدى ذلك إلى الدماغ بالمشاركه التي بينهما، و كذلك أيضاً الصرع قد يكون من رطوبات بلغميه [تغلب [٢٣١]] على فم المعده [و ترقى إلى الدماغ، و إما من البخارات السوداء]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٣

ترتقى إليه [٢٣٢].

[في الوسواس السوداوى]

و أما الوسواس السوداوى: فيكون من خلط سوداوى يحتقن فى فم المعده فتتراقى بخاراته إلى الدماغ.

و هذه الأعراض تعرض للدماغ عن الآفات الحادته بفم المعده إذا اتفق أن تكون الآفه عظيمه أو يكون حس فم المعده قوياً أو يكون الدماغ ضعيفاً سريع القبول للآفات، و ضعفه يكون إما بالطبع و إما لعله تحدث به.

[في الاعراض الداخلة على القلب بمشاركه قم المعده]

اشاره

فأما أسباب الأعراض [٢٣٣] التي تعرض للقلب و الشرايين التابعه للآفات الحادته بفم المعده فهى الغشى، و رداءه النبض، و العله التي يقال لها بوليموس.

[في الغشى]

فأما الغشى: فيكون إما لشده الوجع الذى يكون فى فم المعده، و إما لقوّه حسه و إما لضعف القلب و العروق الضوارب فيسرع قبولها للآفات.

[في عله بوليموس]

فأما العله التي يقال لها بوليموس فتحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعده و عن قله الغذاء و ضعف القوّه.

فهذه صفه أسباب الأعراض التي تعرض للقلب و العروق الضوارب من عله تكون فى فم المعده.

فى الاعراض التى تعرض القلب و الدماغ معاً بسبب مشاركه قم المعده]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٤

فأما أسباب الأعراض التى تعرض للقلب و الدماغ معاً بسبب مشاركه قم المعده فهى رداءه التنفس و غيره [٢٣٤]، و ذلك يكون إذا ضغط قم المعده و الحجاب بسبب ورم حدث فيه أو بسبب آفه قد نالت الدماغ عن عله قم المعده فيضعف الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الصاعد اليه [٢٣٥] و بسبب ضعف العصب عن تحريكه.

فهذه جملة القول فى الأعراض الحادته فى حاسه اللمس و أسبابها، [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى] [٢٣٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٥

الباب العشرون فى الأعراض الداخلة فعل حاس الحوس و هو الدماغ [٢٣٧]

فأما الأعراض الحادته فى الجسم بحس العام لسائر الحواس [٢٣٨] فهى النوم المفرط [و السهر المفروض] [٢٣٩].

و النوم المفرط: يكون إما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ فيخدره، و يقال لهذا السبات و الاستغراق، و إما من رطوبه كثيره تبله و يقال لهذا: النوم المجاوز لحد الاعتدال، و أما من تناول أدويه مخدره بمنزله الأفيون و الخشخاش المصرى.

و أما السهر: فيكون من أسباب هى أضرار الأسباب المحدثه للنوم، أعنى أن يكون إما أن يكون من سوء مزاج يابس أو حار يابس يغلبان على الدماغ، و إما من تناول أدويه حاره يابسه، [فأعلم ذلك إنشاء الله تعالى] [٢٤٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٦

الباب الحادى و العشرون فى الأعراض الداخلة على فعل الحركه الاراديه

اشاره

فأما الأعراض التى تعرض للحركه الإراديه: فهى كما ذكرنا فى سائر الأعراض الداخلة على الأفعال و هى على ثلاثه ضروب:

إما أن تبطل [٢٤١] كالتى يعرض على عله الاسترخاء.

و إما أن تنقص كالتى تعرض فى عله الخدر.

و إما أن تجرى مجرى رديئاً فتكون [٢٤٢] عن ذلك أعراض رديئه [٢٤٣] بعضها يحدث عن فعل الطبيعه، و هى النافض و القشعيريه [٢٤٤] و السعال و العطاس و التثاؤب و التمطى الفواق و الجشاء و الإعياء، و بعضها [يحدث] [٢٤٥] عن المرض و هو التشنج و الاختلاج، و بعضها يحدث عن فعل الطبيعه و المرض معاً، و هى الرعشه، و الحركات التى تكون مع الخدر و الاسترخاء.

و نعى بالطبيعه فى هذا الموضوع إما القوه المدبره للبدن، و إما القوه النفسانيه.

[فى بطلان الحركه]

فأما بطلان الحركه: و هو الاسترخاء فحدوثه يكون إذا عرض للعصب المحرك للعضو آفه تمنع من نفوذ القوه المحركه بإرادته إليه، و هذا يكون كما قلنا قبل إما من سوء مزاج بارد يكتف العصب، و إما من ورم يغلظ العصب، و إما من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٧

خلط غليظ يلحج فيه متى كان مجوفاً، و إما من ضغط يحدث بالعصب.

و هذه الآفات [٢٤٦] إذا حدثت فى مبدأ النخاع استرخى بسببها جميع البدن، و يسمى [ذلك العارض] [٢٤٧] السكته و الفالج، فإن كان فى بعض الأعصاب حدث عنها استرخاء العضو الذى يحركه ذلك العصب فإن عرض الاسترخاء فى عضل الحنجره قيل لذلك انقطاع الصوت، و إن كان فى عضل الصدر قيل لذلك بطلان النفس، و إن كان فى عضل المثانه كان منه خروج البول من غير اراده، و إن كان فى عضل المقعد كان منه خروج البراز بغير اراده.

و إن قلت: إن خروج البراز و البول انما

هو من فعل الطبيعه بحركه القوه الدافعه و إن خروجهما بالاراده إنما هو من فعل القوه النفسانيه و ذلك أن خروج البول إنما يكون بانقباض المثانه و دفع القوه الدافعه لما فيها و استرخاء العضله المستديره على فمها و ذلك من فعل القوه النفسانيه.

و كذلك أيضاً البراز يكون خروجه بانقباض الأمعاء على ما فيها و استرخاء العضله التي حول [طرف[٢٤٨]] المعى المستقيم فى موضع الدبر، و لذلك صار استرخاء المثانه يحدث عنه [٢٤٩] عسر البول، و هو عرض من الأعراض الطبيعه، و استرخاء العضله التي على فمها يعرض عنه خروج البول بلا إرادته، و هو عرض من الأعراض النفسانيه [و كذا عسر[٢٥٠]] البراز [٢٥١] عرض من الأعراض الطبيعه و خروجه بلا إرادته عرض من الأعراض النفسانيه. فهذه هى أسباب بطلان الحركه

[فى نقصان الحركه]

فأما نقصان الحركه فيعرض مع [٢٥٢] الخدر، و الأسباب المحدثه للخدر و هى الأسباب المحدثه للاسترخاء إلا أنها ليست بالقويه التي تبطل معها الحركه البتة و هذا العرض يكون من فعل الطبيعه و فعل المرض، لأن الحس و الحركه ليس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٨

يبطلان فى الخدر كما يبطلان فى الاسترخاء لأن العضو ليس يرسب إلى أسفل و لا يتحرك و لا يمكنه أن يتحرك الحركه التامه و لا يحس حساً خالصاً لتأثير المرض فى الطبيعه [فأعلم ذلك إنشاء الله [٢٥٣]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٧٩

الباب الثانى والعشرون فى الحركه الحادته على غير ما ينبغى اعنى على حاله رديئه و ما يحدث عن الأعراض المختلفه

اشاره

إن الحركه الإراديه إذا جرى أمرها على حال رديئه حدث عنها النافض [٢٥٤] و القشعريه و السعال و العطاس و التثاؤب و التمطى و الفواق و الجشاء و الإعياء.

و كل [واحد من [٢٥٥]] هذه الأعراض قد يكون عن [٢٥٦] فعل الطبيعه، و قد يحدث فى هذا الباب عن فعل المرض، التشنج و الاختلاج، و قد يحدث عن فعل الطبيعه و المرض معاً أعنى الرعشه و الحركات التي تكون مع الخدر.

و أنا مبتدأ [٢٥٧] بذكر الأعراض التي عن فعل الطبيعه [و أسبابها [٢٥٨]] و أولاً فى القشعريه و النافض.

[فى القشعريه و النافض]

اشاره

فأقول: إن هذين العرضين يحدثان عن خلط ردىء لذّاع ينصب على الأعضاء الحساسه التي هي العضل و العصب فيلذعها [و يؤذيها] [٢٥٩] فيقشعر لذلك العضو و ينقبض لقوّه حسّه فتروم القوّه الدافعه دفع ذلك الخلط المؤذى لها، و قد يعرض [٢٦٠] ذلك إذا صب على البدن ماء شديد البرد فإنه يقشعر منه البدن و ينقبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٠

لقوه حسه كذلك يعرض إن وقع على البدن شراره نار أقشعر منها حراره و ذلك لما تتحرك الطبيعه لدفع الشىء المؤذى [لها فيقشعر (١)] و لذلك صارت الأسباب الفاعله للنافض ثلاثه:

أحدها: الحراره.

الثانى: البروده.

و الثالث: ضعف الحراره الغريزيه و كثره الماده.

[السبب الأول]

فأما الحراره فتكون: إما من داخل بمنزله المره الصفراء و يتبع ذلك حمى لا محاله، و إما من خارج بمنزله ما إذا وضعنا على قرحه دواء حاد (٢) لذّاع فإنه يعرض لصاحبه على المكان اقشعراراً و رعده، [و نجد (٣)] أيضاً من كان بدنه مملوء فضولاً حاره دخانيه إذا دخل الحمام يقشعر بدنه و ربما ارتعد و ذلك لأن هواء الحمام يجتذب هذا الفضل إلى ظاهر البدن فيلذعه.

[السبب الثانى]

فأما البروده: فإنها [إما أن (٤)] تعرض من خارج بمنزله الماء البارد و الهواء البارد و إما من داخل.

و هذا يكون: إما من مره سوداء و تتبعه حمى لأنه لا يحدث هذا الخلط قشعريه إلا أن يعفن فإذا عفن تبعته الحمى، و إما من بلغم زجاجى و هذا البلغم إن كان عفناً حدث عنه نافض مع حمى نائبه فى كل يوم و إن كان غير عفن حدث عنه نافض لا يسخن من غير حمى، و إن عفن بعضه و لم يعفن البعض حدثت هذه الحمى المعروفه بانتيسالس (٥) و هى حمى يتجمع فيها النافض و الحراره معاً، لأن النافض يكون عن بلغم قد عفن (٦) [و الحمى تكون عن بلغم قد عفن] [٢٦١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨١

[السبب الثالث]

فأما السبب الذى هو ضعف الحرارة الغريزيه و كثره المادة فانه يتبعه الموت و ذلك أن المادة الكثيره إذا صادفت الحرارة الغريزيه ضعيفه غمرتها و قهرتها فانطفأت، و إن كانت الحرارة الغريزيه قويه و المادة قليله لطفت الخلط و أذابته [و حللته][٢٦٢] [بتة][٢٦٣].

و النافض مركبه من البرد و الرعهده.

فى الرعهده

فأما الرعهده فتكون من شده حركه القوه الدافعه التى فى العضل لدفع الخلط المؤذى[٢٦٤] و كذلك متى كان السبب المحدث للنافض حاراً كانت الرعهده أشد لأن الحرارة أقوى حركه و أكثر أذى، و إن كان السبب المحدث للنافض بارداً كانت الرعهده أقل لأن البروده أقل حركه و أقل اذى و لذلك صار النافض فى الحمى البلغميه أقل منها فى حمى الغب لأن الحمى البلغميه تكون معها قشعريره.

و السبب البرد الذى يكون فى النافض هو من هرب الحرارة الغريزيه إلى عمق البدن لما ينال ظاهره من الوجع و الأذى من الخلط المؤذى، و لذلك نسبت هذه الأعراض إلى فعل الطبيعه. أعنى القوه النفسانيه:

[فى السعال]

[٢٦٥]

فأما السعال: فيعرض من فعل الطبيعه المدبره للبدن و ذلك أنه حركه قويه من القوه الدافعه لدفع الشىء المؤذى الكائن فى آلات النفس لخروج الهواء الذى يكون بانقباض الصدر على الرئه قبضاً قوياً فيخرج الهواء بحميه فيندفع معه ما فى الصدر و قصبه الرئه من الفضول فلذلك تحتاج الطبيعه فى تمام السعال الى أن تكون القوه قويه لتقوى على دفع الفضل.

و يحتاج أيضاً أن تكون المادة ليست بالغليظه اللزجه التى لا يمكن للقوه أن

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٢

تقلعها[٢٦٦] لتشبهها بالمجارى وسدها طرق النفس، و لا بالرقيقه التى تترلق عن المجرى و ترجع إلى موضعها الذى كانت فيه، و لذلك متى كانت المادة غليظه

احتاج الطيب إلى أن يلفها و يعدلها عدلها بالزرفا و الحاشا، و متى كانت رقيقه غلظها بالحساء، و إن كانت لزجه قطعها بالسكنجين و ما يجرى هذا المجرى.

[فى سبب حدوث السعال]

و السبب فى حدوث السعال إما من سوء مزاج مختلف حار أو بارد يغلب على عضل الصدر و الرئه و قصبته و الحنجره فتروم الطبيعه دفع الشىء المؤذى بالقوه الدافعه، و إما من ماده تكون فى آلات التنفس تعجز [٢٦٧] الطبيعه دفعها و إخراجها، و هذه الماده تحدث [اما من خارج و [٢٦٨]] إما من داخل.

و إما من خارج بمنزله الطعام و الشراب الذى يدخل فى قصبه الرئه و الغبار و الدخان.

و أما من داخل فيكون إما من ماده تنحدر من الرأس إلى الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و الصدر كالذى يعرض فى النزلات، و إما من كيموس يصعد من حديه الكبد و إما من شىء [٢٦٩] يحتقن فى أقسام قصبه الرئه بمنزله الخلط الغليظ و بمنزله الماده التى تكون فى ذات الجنب و ذات الرئه و تحتقن فى الصدر بمنزله المده التى تكون فى قروح الصدر و الرئه ايضا.

فى العطاس

فاما العطاس: فإنه يكون على مثال ما يكون السعال أعنى من قبل الطبيعه المدبره للبدن إذا تحركت القوه الدافعه لدفع الشىء المؤذى الذى يكون فى بطون الدماغ فيخرج ذلك الشىء لشده القوه و حميه الهواء إلى خارج و ينقى به الدماغ و المنخران إلا أن السعال ينقى به الصدر و الرئه فقط، و أما العطاس فإن كان ينقى به الدماغ و المنخران فإنه قد ينقى به مع ذلك الصدر و ذلك لأن الدماغ إذا تحرك لدفع

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٣

ما فيه من الفضل البخارى [٢٧٠] انفتح المجريان النافذان إلى المنخرين لينفذ فيهما الفضل الغليظ بسهولة و قبض على عضل الصدر [٢٧١] بالقصب فيتبع ذلك خروج الهواء و يخرج معه ما فى الصدر و الرئه من الفضول و ذلك

لأن العطاس يكون بقوّه أشد من القوّه التي يكون بها السعال لما تحتاج إليه الطبيعه من اخراج الفضل من مواضع معوجه شىء لأنه يكون إذا سخن الدماغ و رطبت المواضع الخاليه التي في الرأس و انحدر الهواء الذي فيه فيسمع له صوت لأن خروج ذلك من موضع ضيق، و قد يكون العطاس من فضل لذاع يلذع بطون الدماغ فتشتاق الطبيعه إلى دفعه كما يعرض في السعال و الفواق [٢٧٢] فاعلم ذلك.

فأما الفواق و الجشاء و التمطى و التثاؤب و الإعياء؛ فإنها تكون كلها من حركه القوّه المدبره للبدن لدفع الفضول المستكنه في الأعضاء المؤذيه لها.

[في الفواق]

و الفواق و الجشاء يكونان لدفع فضول كثيره أو لذاعه تكون في المعده إلا أن الفواق قد يكون لخلو المعده إذا حدث لها تشنج من كثره الاستفراغ، و هذا العرض يكون من فعل القوّه النفسانيه.

[في الجشاء]

و أما الجشاء: فيكون من حركه القوّه الدافعه لدفع فضل ريحي محتقن في المعده، و يكون إما من طعام مؤلّد للرياح، و إما من رياح تتولد من ضعف الحراره المنضجه للغذاء. و قد يكون الجشاء من قوّه الحراره المحرقه للغذاء فيتولد عن ذلك الجشاء الدخاني.

[في التثاؤب]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٤

و أما التثاؤب: فهو من فضل بخارى محتقن في عضل الفكين [٢٧٣] تنفيه الطبيعه و تخرجه بالتحليل.

[في التمطى]

و التمطى يكون من فضل بخار محتقن في جميع عضل البدن أو أكثرها تروم الطبيعه [٢٧٤] تحليله.

[في الإعياء]

و أما الإعياء: فحدوثه أيضاً يكون من دفع الطبيعه للشىء المؤذى للأعضاء الذي جلبه التعب فيحدث عنه التمطى، و الإعياء على جنسين:

أحدهما: الإعياء الحادث عن التعب.

الثانى: الإعياء الحادث من داخل البدن، و أصناف الإعياء الحادث عن التعب أربعة:

أحدها: الإعياء الذى يقال له [٢٧٥] القروحي، و حدوثه [إما] [٢٧٦] عن أخلاط رقيقه حاده تتولد فى وقت الحركات القويه،

و إما لذوبان بعض الأخلاط الغليظه و انحلالها إذا لم تخرج [٢٧٧] عن البدن، و إما لذوبان الشحم و اللحم اللين.

الثانى: الإعياء الذى يكون معه تمدد و حدوثه يكون من كثره التعب و إفراطه فيمدد العضل و العصب و ليس يتحلل [٢٧٨] إلى العضل و العصب من الفضول فى هذا الحال إلا اليسير التزر؛ لأن الأخلاط تكون فى مثل هذه الحال جيده و إنما يعرض مع هذا النوع كسل عن الحركة عن الانحلال قليل [٢٧٩] و ليس يضم بدن صاحب هذا النوع.

و الثالث: الإعياء الورمى: و هو الذى يكون معه ضربان [شبيه بضربان] [٢٨٠]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٥

الورم الحار، و حدوثه يكون عند ما يسخن العضل سخونه شديده بسبب الحركة [القويه] [٢٨١] و التعب الشديد فتتجذب إليه سائر الفضول القريبه منه، و يتبع هذا الصنف من الإعياء و جمع شديد عند ما يلمس بدن صاحبه، و تكون أعضاؤه كلها و ارمه و أكثر ما يعرض هذا الصنف لمن لم يعتد التعب و لم تجربه [٢٨٢] عادته.

و الصنف الرابع: هو الذى يحدث عن يبس شديد ينال العضل و تصير به الأعضاء قحله يابسه و لا يمكنها الحركة بسهولة.

فأما أصناف الاعيائ العارض من داخل البدن فثلاثه:

أحدها: الإعياء الذى يقال له القروحي و حدوثه يكون

عن خلط حار مرارى يتولد[٢٨٣] فى وقت الحرکه القويه و لذلك يحس صاحبه كأن فى أعضائه قروحاً.

و الثانى: الإعياء الذى يكون معه تمدد، و هذا يكون إما من كثره الأخلاط الغليظه فتثقل[٢٨٤] الأعضاء و تمددها، و إما من ريح تمددها فيحدث عن ذلك التمطى الشديد.

و الثالث: الورمى و يحدث عن خلط حار[٢٨٥] دموى يكون معه لهيب و تمدد، و يكون معه ضربان شبيه بضربان الورم الحار فاعلم ذلك [إنشاء الله][٢٨٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٦

الباب الثالث والعشرون [فى أسباب][٢٨٧] الأعراض الحادته عن المرض [وحده][٢٨٨]

فأما الأعراض الحادته عن المرض وحده فهى التشنج و الاختلاج

[فى التشنج]

و ذلك أن التشنج يفعل فى العصب و العضل مثل ما تفعل القوه المحركه بإرادته عند ما يجذب[٢٨٩] للعضل و تقليصه[٢٩٠] إلى ناحيه منشئه.

و كذلك يفعل التشنج لأنه يحدث إما عن الامتلاء و إما عن الاستفراغ، و حدوثه[٢٩١] عن الامتلاء فعند ما تمتلىء العصبه و العضله من الأخلاط فتمددها عرضاً، و تنقلص إلى ناحيه رأسها فينقص[٢٩٢] من طولها بمنزله ما يعرض فى الأوانى التى من الجلود كالجراب فإنك إذا حشوته حشواً مفرطاً تمدد عرضه و ينقص من طوله.

و أما حدوثه عن الاستفراغ: فيكون إذا خرجت الرطوبات من العصب و العضل فيبست و تقلصت إلى نحو منشئها كالذى يعرض للشعر و السيور إذا اذيت فى النار فإنها تجف و تنقلص، و كالذى يعرض لأوتار العيدان إذا وضعت فى الهواء الحار اليابس فإنها تجف و تنقطع و تنقص لأنها تنقلص و هى مشدوده فتقطع، و لذلك صار الضارب بالعود إذا فرغ من ضربه أرخى أوتاره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٧

فقد بان من هذا أن التشنج إنما هو عرض تابع للمرض فقط، و التشنج إذا كان فى جميع البدن قيل له الصرع، و إن حدث فى عضل الأجفان كان بعض الجفن منطبقاً و

بعضه مفتوحاً و إن حدث فى عضل العين سمى حولاً، و إن حدث فى المعده كان منه الفواق، و إن حدث فى أوعيه المنى سمى امذاءً، و إن حدث فى عضل اللحين كان منه تقصص الاسنان.

[فى الاختلاج]

و أما الاختلاج: فإن حدوثه يكون عن ریح بخاريه غليظه تحتقن فى العضو و تبسطه و تقبضه على مثال ما يتبسط الشريان و ينقبض. و الفرق بين النبض و الاختلاج أن النبض لا- يكون دائماً و الاختلاج يعرض لجميع الأعضاء التى يمكن فيها أن تنبسط بمنزله الجلد و جميع العضل و القلب و العروق الضوارب و غير الضوارب و المعده و الامعاء و سائر الأعضاء المعتدله فى الصلابه و اللين، و أما العظام و الغضاريف فلا يحتقن فيها الريح لصلابتها، و كذلك الدماغ لرتوبته لا يمكن فيها [٢٩٣] الاختلاج، و لهذه الأسباب صار الاختلاج عرضاً من الأعراض الحادته عن المرض لأنه يحدث عن الريح فقط، [فأعلم ذلك] [٢٩٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٨

الباب الرابع و العشرون فى صفه الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض [معاً] [٢٩٥]

فأما الأعراض الحادته عن فعل الطبيعه و المرض معاً: فهى الرعشه، و الحرکه التى تكون عن الخدر.

[فى الرعشه]

و ذلك أن الرعشه هى حرکه العضو إلى فوق و إلى أسفل و ذلك لأن القوه المحرکه تروم دفع العضو إلى فوق، و المرض يحط العضو إلى أسفل و ذلك أن القوه تكون فى هذه الحال ضعيفه لا يمكنها أن تشيل [العضو] [٢٩٦] شيئاً ما يقهر به المرض.

و حدوث هذا العارض أعنى الرعشه يكون: إما عن بعض الأعراض النفسانيه و إما من قبل مرض يحيل القوه.

فأما الأعراض النفسانيه: فهى بمنزله الغضب و الفزع من السباع و السلطان، أو من الارتفاع على المواضع العاليه فيحدث عن ذلك ضعف القوه المحرکه للعضو.

و أما المرض الذى يحيل القوه فيكون: إما من مرض متشابه الأجزاء بمنزله سوء المزاج البارد كالذى يعرض للمشايخ و لمن يكثر من شرب الماء البارد و ينطله [٢٩٧] على نفسه، و بمنزله ما يعرض لمن يكثر من شرب الشراب حتى يغمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٨٩

الحراره الغريزيه، و إما من مرض آلى بمنزله السده العارضه فى

العصب عن خلط غليظ لزج [يلحج[٢٩٨]] فيمنع القوه المحركه من الوصول إلى العضو، فإن كان الخلط راسخاً في العصب رسوخاً كثيراً و كانت القوه ضعيفه جداً لم يمكنها أن تقلع الخلط و تشيل العضو بعض الشيل إلا أن الخلط يثقله فيحط العضو إلى أسفل فيحدث عن ذلك الرعشه هذا من قبل الحركتين المتضادتين الذين احدهما الطبيعه، و الأخرى و المرض[٢٩٩]، فعلى هذا المثال يكون حدوث الأعراض عن الطبيعه و المرض معاً، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٠

الباب الخامس و العشرون في صفه الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه و أسبابها

إشاره

و إذا قد أتينا على ذكر أسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه فإننا نأخذ في ذكر الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه [و أسبابها[٣٠٠]].

فنقول: إن الأفعال الحيوانيه، على ما قد بينا[٣٠١] في غير هذا الموضع هي انبساط القلب و العروق الضواريه.

[في النبض]

و يقال لذلك: النبض، و النبض[٣٠٢] إما أن يبطل، و يقال لذلك: ذهاب النبض، و هذا يكون مع الموت و بطلان الحياه، و إما أن ينقص و يقال لذلك: النبض الصغير، و إما أن يجرى أمره على غير ما ينبغي و يقال لذلك: النبض المختلف.

[في النبض الصغير]

فأما النبض الصغير: فيحدث إما عن شده الوجع عند ما تغوص الحراره الغريزيه إلى قعر البدن و تقل فيعرض من ذلك النبض الصغير، و إما من ضعف القوه الحيوانيه إذا لم تقدر أن تبسط الشريان إلى جميع أقطاره بمنزله ما يعرض في الغشى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩١

[في النبض المختلف]

و أما النبض المختلف: فإختلافه يكون عن أسباب كثير، خارجه عن الأمر الطبيعى بمنزله الأمراض و الأعراض، و اختلاف النبض يزيد و ينقص بحسب زياده الأمور الخارجه عن الطبع و نقصانها، و نحن نذكر اختلاف النبض و أسبابه فيما يستأنف عند ذكرنا أحوال النبض فأعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٢

الباب السادس و العشرون في صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعيه و أسبابها و أولاً في أعراض الهضم الأول

إن الأعراض الداخلة على الأفعال الطبيعية تكون بحسب الأفعال الطبيعية، و الأفعال الطبيعية جنسها في أبدان المستكملين جنس واحد و هو الاغتذاء، و الاغتذاء هو تشبه [٣٠٣] الغذاء بالعضو المتغذى، و هذا يتم بفعل الشهوة و فعل الانهظام.

فأما الأعراض الحادثة في الشهوة و أسبابها فقد ذكرناها عند ذكرنا أسباب الأعراض النفسانية.

[في أصناف الهضم]

أحدها: الانهضام الذي يكون في المعدة و هو كون الغذاء كيموسا [٣٠٤]، و يقال له: الهضم الأول.

الثاني: الانهضام الذي يكون في الكبد و هو تولد الدم من عصاره الغذاء، و يقال له: الهضم الثاني.

و الثالث: الانهضام الذي يكون في الأعضاء و هو استحاله الدم إلى طبيعه العضو و يقال له: الهضم الثالث.

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٩٣

و كل واحد من أصناف الانهضام يتم بأربعة قوى على ما ذكرنا في الكلام في القوى الطبيعية و هي الجاذبه و الماسكه و الهاضمه و الدافعه.

فأما الانهضام الأول و هو الذي يكون في المعدة و يقال له: الاستمراء، و المضرة تناله على مثال ما تنال سائر الأفعال إما أن يبطل كالذي يعرض في التخمة و إما أن ينقص بمنزله الجشاء الدخاني و الجشاء الحامض، و إما بأن يجري مجرى رديئاً بمنزله من يستحيل الغذاء في معدته إلى الرياح.

و أسباب الأعراض الداخلة على الاستمراء إثنان: أحدهما من داخل و الآخر من خارج.

فأما السبب الذي من داخل فهو الآفات التي تنال القوه الهاضمه، و الآفه تنال القوه الهاضمه إما من أمراض المتشابهه [٣٠٥] الأجزاء يحدث بالمعدة فإن كان حاراً غير الطعام إلى التدخن و الزفور [٣٠٦]، و إن كان بارداً غير إلى الحموضه، و إما من أخلاط محتقنه المعدة فإن كان الخلط مرارياً أحدث جشاء دخانياً أو كان بلغمياً أحدث جشاء حامضاً، و إن

كان البرد مع ذلك مفراطاً كان عنه بطلان الهضم و زلق الامعاء، و إن كان البرد ليس بمفرط تولد عنه الرياح. و إما من مرض من الأمراض الآليه بمنزله الورم الحار و البارد الذى يعرض ر المعده أو فى فمها فتضعف قوتها.

و اعلم أن فساد الهضم الذى يكون من قبل ضعف القوه الهاضمه هو أقوى المضار، و أردأ ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار و البارد، و أما الرطب و اليابس فهما ينقصان من الهضم إلا- أنهما لا- يبطلانه إلا- أن يؤول الأمر بصاحب المزاج اليابس إلى الذبول و يؤول بصاحب المزاج الرطب إلى الاستسقاء، و عند ذلك يبطل الهضم، فأما غير ذلك فلا.

و أما السبب الذى من خارج فيكون: إما من قبل الطعام، و إما من قبل النوم.

[فأما الذى من قبل النوم[[٣٠٧]] فإنه متى كان النوم كثيراً كان الإنهضام جيداً، و إن كان قليلاً كان الهضم رديئاً.

و أما سوء الاستمراء الذى يكون بسبب الطعام فإن ذلك يكون لأربعة

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٤

أسباب:

أحدهما: بسبب كميته.

الثانى: بسبب كفيته.

و الثالث: بسبب تقدم الوقت و تأخره.

و الرابع: ترتيب ما يتناوله منه.

[السبب الاول]

فأما الاستمراء الذى يكون بسبب كميته الطعام فإن الطعام إما أن يكون كثيراً و إما قليلاً.

فإن كان قليلاً و كانت المعده حاره استحال الغذاء إلى التدخين، و إن كان كثيراً و كان مع كثرته عسر الفساد، و القوه قويه و النوم طويلاً عرض من ذلك بطء انهضامه فقط، و إن كان سريع الفساد و كانت الحراره قويه عرض له الفساد قصر النوم أم طال، و إن كانت الحراره ضعيفه و الطعام كثير عسر الفساد و النوم قليلاً عرض عن ذلك التخمه.

[السبب الثانى]

و أما الاستمراء الذى

يكون بسبب كيفية الطعام فإن الطعام متى كان حاراً و مزاج المعده حاراً استحال إلى المرار بمنزله العسل إذا تناوله الشاب [٣٠٨] و أصحاب المزاج الحار فإنه قد يستحيل في معدهم إلى المرار، و متى كان الغذاء بارداً او كان [٣٠٩] مزاج المعده كذلك استحال فيها إلى الحموضه بمنزله اللبن و القرع إذا تناوله المشايخ و أصحاب المزاج البارد فإنه يستحيل في معدهم إلى الحموضه.

[السبب الثالث] و أما الفساد الذى يكون بسبب ترتيب الغذاء فإنه متى تناول الإنسان أغذيه حابسه للبطن بمنزله السفرجل و الكمثرى ثم تناول بعده أغذيه مليئه للبطن بمنزله السلق و الاسفاناخ المعمول بالزيت و المرى ء، عرض عن ذلك أن تعقل البطن، و تفسد الأغذيه المليئه للبطن، و كذلك إن تناول أغذيه بطيئه

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٩٥

الانهضام كاللحم و البيض المسلوق [٣١٠] ثم تناول بعده أغذيه سريعه الانهضام بمنزله المشمش و القرع و البطيخ عرض للاغذيه السريعه الانهضام أن تفسد لأن الغذاء الغليظ يبطئ انحداره عن المعده لبطء انهضامه، و الغذاء السريع الانهضام إذا انهضم لا يجد سبيلاً إلى الخروج فيفسد فى المعده فهذا هو السبب فى [فساد الغذاء بسبب [٣١١]] تقديم ما ينبغى أن يؤخر و تأخير ما ينبغى أن يقدم من الأغذيه [فأعلم ذلك [٣١٢]].

فينبغى للطبيب أن يفرق بين ما يعرض للاننهضام من المضار بسبب القوه الهاضمه و بين ما يعرض بسبب الطعام و بسبب النوم فإن المضار العارضه بسبب القوه تكون عسره البرء و ربما لم تبرأ و آل أمرها إلى زلق الامعاء و إلى أن لا يتغير الطعام فى المعده البته او يستحيل [٣١٣] فيها إلى الرياح.

[السبب الرابع] و أما المضار العارضه بسبب الغذاء أو غيره من الأسباب العارضه من خارج فتكون سهله

البرء، و يمكنك أن تفرق بينهما بأن تنظر فإن كان ما يعرض من سوء الاستمراء عند تناول الغذاء الكثير و القليل أو الحار أو البارد أو في غير الوقت الذى ينبغى أو على خلاف الترتيب و يعقب السهر فإن الطعام هو السبب فى فساد الهضم، و إن كان ذلك و الغذاء معتدل فى مقدار كميته و كفيته بحسب العاده و فى الوقت الذى ينبغى و على الترتيب الذى ينبغى؛ فإن الفساد إنما نال الانهضام بسبب ضعف القوه الهاضمه فمن قبل هذه الأسباب يكون دخول الأعراض على فعل الهضم الأول الذى يقال له الاستمراء، فاعلم ذلك، [إنشاء الله تعالى] [٣١٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٦

الباب السابع و العشرون فى الأعراض الداخلة على فعل الجذب و الإمساك و الدفع [و الهضمى]

إنه لما كان الهضم يتم بفعل الأربع قوى التى هى الجاذبه و الماسكه و الهاضمه و الدافعه و قد كنا ذكرنا أسباب الأعراض الداخلة على فعل الهضم الأول الذى يكون فى المعده و جب لنا أن نذكر الأعراض الداخلة على الأفعال الثلاثه التى هى الجذب و الامساك و الدفع الذى يكون فى الهضم الأول.

[فى القوه الجاذبه]

فأما الجذب الذى يكون فى المعده فإن الضرر يناله على مثال ما ينال جميع الأفعال من البطلان و النقصان و الرداءه، و حدوث ذلك يكون إما بسبب مرض من سوء المزاج و إما بسبب مرض آلى.

و مرض سوء المزاج يكون إما من حراره، و إما من بروده، و إن كان ذلك مفراطاً لم تجتذب المعده، [شيئاً أصلاً و بطل الجذب منها و يسمى ذلك استرخاء المعده و إن كان يسيراً كان جذب المعده جذباً ضعيفاً كالذى يعرض فى ابتداء الاسترخاء.

فأما الورم الآلى فبمئزله الورم الحادث بالمرىء او بقم المعده او لحم نابت فى احدهما فيسد المجرى حتى لا

ينفذ فيه ما تجتذبه المعده إليها.

و هذا أيضا إن كانت السده عظيمه بطل الجذب، و إن كانت ليست بالعظيمه نقص الجذب، و إن كانت يسيره كان الجب رديئا على غير ما نبغى كاجذب التشنجى و الارتعاشى و الاختلاجى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٧

و هذه الأعراض تحدث اذا لم تكن القوه بالقويه التى يمكنها أن تقهر المرض حتى تجذب جذبا مستويا[٣١٥]. و إن كان يسيرا كان جذب المعده جذبا مستويا، و لا تكون بالضعيفه التى تقهر المرض فيبطل جذبها لكى[٣١٦] يكون الأمر فى ذلك كالذى يعرض عن الطبيعه و المرض معاً بمنزله الارتعاش، و قد بينا أسباب ذلك فيما تقدم عند ذكرنا أسباب الأعراض الواقعه لفعل الحركه الإراديه.

[فى القوه الماسكه]

و أما الإمساك الذى يكون فى المعده فإنه أيضاً:

إما أن يبطل إمساكها للغذاء البته كالذى يعرض فى [عله[٣١٧]] زلق الأمعاء، فإن الطعام فى هذه العله لا تمسكه المعده فيخرج عنها من غير أن يتغير.

و إما أن ينقص إمساكها فيحدث عن ذلك إما رياح أو نفخ أو قراقر إذا هى لم تنقبض على الغذاء انقباضاً محكماً، و هذا يكون عن سوء مزاج بارد أو غذاء مولد للرياح.[٣١٨]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٩٧

و إما أن تحدث قله استمراء الطعام و سرعه خروج البراز، و هذا يكون إذا لم يدم إمساك المعده للغذاء فلا ينهضم[٣١٩] جيداً و لا تنفذ عصاره الغذاء إلى الكبد فيخرج البراز نياً رطبا.

و إما أن يفسد الطعام فى المعده فيعرض من ذلك أن تنتن رائحته رائحه البراز، [كان ذلك لفساد من سوء مزاج حار او من قبل المرار تبع ذلك لذع[٣٢٠]] و إن كان الفساد[٣٢١] من سوء مزاج بارد أو من قبل البلغم تبع

ذلك نفخ و رياح.

و إما أن يكون إمساك المعدة للطعام إمساكاً رديئاً، فيحدث من ذلك إمساك من جنس التشنج و الرعده كالفوق و القى ء فإن هذين العرضين حركتهما حركه تشنجيه و ليست تشنجاً على الحقيقه [٣٢٢]، لأن التشنج الصحيح إنما يكون في

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٩٨

العصب و العضل على ما ذكرنا آنفاً في الأعراض الداخله على [أفعال[٣٢٣]] الحركه الاراديه.

[في الفواق و القى ء]

و أما الفواق و القى ء: فإنهما يكونان عن فعل القوه الماسكه و القوه الدافعه معاً و ذلك [أن القوه الماسكه تروم امساك ما فيها فان كان ما في المعدة شى ء مؤذى رامت القوه [٣٢٤]] دفعه و أخرجه [٣٢٥]، فإن كان ذلك الشى ء المؤذى فى نفس جرمها حدث عنه الفواق لأن المعدة بكليتها تروم دفع [٣٢٦] عن نفسها الشى ء المؤذى، و إن كان ذلك الشى ء المؤذى فى قعر المعدة حدث عنه القى ء فإن المعدة تروم أن تدفع ما هو محتقن فى تجويفها من الشى ء المؤذى خلطاً رديئاً كان أو غذاءً حتى أن قعر المعدة فى هذه الحال يرتفع حتى يقرب من فمها.

فهذه هى الأعراض الداخله على فعل الإمساك و أسبابها.

[فى القوه الدافعه]

و أما فعل الدفع الذى يكون فى المعدة فإن الأعراض الداخله عليه تكون على ثلاثه أوجه:

[الوجه الأول] إما أن يبطل كالذى يعرض فى القولنج المعروف بايلاوس و هو أصعب أصناف القولنج.

و حدوثه يكون: إما أن يكون عن ورم حار يحدث فى الأمعاء الدقاق و يتبع ذلك حمى و عطش. و إما عن ضعف القوه الدافعه فلا يكون مع ذلك عطش و لا حمى.

و حدوثه يكون إما عن سوء مزاج بارد أو بسبب تناول غذاء بارد، و إما عن سده حادثه من قبل براز يابس يرتبك فى لفائف

الأمعاء، و يكون معه ثقل [٣٢٧] فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٩

الأمعاء و تهوع و قراقر و نفخ، و ربما تقدم هذا القولنج ذرب قوى.

[الوجه الثانى] و إما أن ينقص فعل الدفع فيعسر انحدار البراز و خروجه.

[الوجه الثالث] و إما أن يجرى امره مجرى أمر ردى ء فيحدث عن ذلك زلق الأمعاء عند ما تتحرك القوه الدافعه قبل تغيير الغذاء فى المعده و ذلك يكون بسبب خلط حاد يلذع المعده أو غذاء من الأغذيه اللذاعه كالخردل و الخل الثقيف أو يثقل عليها فتأذى به و تدفعه، فهذه هى أسباب الأعراض الداخله على فعل القوه الدافعه التى فى المعده.

فكل ما ذكرناه فى امر المعده من فعل الدفع و الإمساک و الجذب يجب أن تعمله فى أمر الامعاء و لا سيما فعل القوه الدافعه فإن هذه القوه فى الأمعاء أقوى من سائر القوى، و المضار تعرض لفعل هذه القوه فى الأمعاء أيضاً كالذى يعرض لسائر الأفعال.

يعنى: إما أن تبطل و إما أن تنقص و إما أن يجرى الأمر على غير ما ينبغى.

ينبغى أن تعلم أنه قد يعرض للمعده و الأمعاء أن يستعملان فى بعض الحالات القوه الجاذبه و الدافعه على خلاف الامر الطبيعى، و ذلك أن من شأن المعده أن تجذب الغذاء من المرى ء و تدفعه إلى الأمعاء، و من شأن الأمعاء أن تجذب الثقل بعضها من بعض و تدفعه إلى خارج، و ربما عرض لكل واحد منها حال خارجه عن الأمر الطبيعى يضطره الأمر إلى استعمال القوه الجاذبه و الدافعه إلى خلاف الجبهه الطبيعىه فيعرض للمعده أن تجذب الثقل من الامعاء و تدفعه إلى المرى ء بالقى ء، و يعرض للامعاء أن تجذب الثقل من أسفل و تدفعه إلى المعده

بمنزله ما يعرض من ذلك في القولنج المعروف بإيلاوس و في الحقنه و في الحصر.

[في إيلاوس]

فأما في إيلاوس فإن القوه الدفاعه في هذه العله إذا تحركت لدفع البراز إلى أسفل و لم تجد سبيلاً إلى إخراجِه بسبب السدّه دفعته إلى فوق فتدفعه الأمعاء بعضها إلى بعض إلى أن ينتهي إلى المعده فتدفعه المعده إلى المريء و إلى خارج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٠

بالقىء عند ما تدفعها الأمعاء إلى فوق.

[في الحصر]

و أما الحصر فقد يعرض كثيراً لمن يريد البراز و إخراج ريح من أسفل فتمنعه الحشمه من إخراج الریح أو [شغله] [٣٢٨] شغل عن القيام إلى البراز فيحبسه، فإذا لم يجد سبيلاً إلى الخروج رجع إلى فوق من معاً إلى معاً [٣٢٩] إلى أن ينتهي إلى المعده فيحدث له القيء و فساد الشهوه.

فهذه صفه الأعراض الداخله على الهضم الأول و أسبابها فاعلم ذلك، [ان شاء الله] [٣٣٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠١

الباب الثامن والعشرون الكبد

[في الهضمه الثاني]

فأما الهضم [الثاني] [٣٣١] الذي هو تولد الدم في الكبد و في العروق غير الضواري فإن المضار تناله على ثلاثه أوجه:

إما أن يبطل اصلاً [٣٣٢] فلا- تستحيل عصاره الغذاء الصائره من الأمعاء إلى الكبد و العروق إلى الدم البتة بل تبقى بيضاء على حالها.

و إما أن ينقص فتتغير عصاره في الكبد و العروق بعض التغير فتنهضم بعض الانهضام.

و إما أن يجرى أمره على خلاف ما ينبغي فتتغير عصاره في الكبد إما إلى الصفرة كالذي يعرض لأصحاب اليرقان، و إما إلى السواد كالذي يعرض لأصحاب البهق الأسود و الجذام، و إما إلى البلغم كالذي يعرض لأصحاب البرص [٣٣٣] و أصحاب الاستسقاء.

و أسباب هذه الأعراض الداخله على هذا الهضم جنسان [٣٣٤]:

أحدها من داخل، و الآخر من خارج.

فأما الأسباب التي من داخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٢

أحدها: سوء المزاج و هذا يكون: إما حار و تستحيل العصاره عنه إلى المره الصفراء، و إن كانت الحراره مفرطه استحالت العصاره إلى المره السوداء لإحراقها لها، [و إما من سوء مزاج بارد] [٣٣٥] فتصير العصاره دمًا مائيًا، فإن كانت البروده مفرطه تتغير شىء من [٣٣٦] العصاره و لم تغيرها البته [و لم يحل] [٣٣٧].

الثانى: مرض آلى بمنزله السده التى تعرض فى العروق: إما من خلط غليظ لزج، و إما من قبل ورم يضغظها.

و الثالث: من قبل طبيعه العصاره التى تنفذ من المعده إلى الكبد و ذلك إنها متى كانت كثيره لم يمكن الكبد أن يحيلها إلى الدم، و إن كانت قليله أحالتها إلى المرار، و إن كانت حاره المزاج أحالتها إلى المرار أيضا، و إن كانت بارده أحالتها إلى البلغم و إلى الرياح على حسب قوه البروده و ضعفها.

و أما أسباب المضار الواقعه بالهضم الثانى من خارج فهى ما يستعمله الإنسان من التصرف و الاستحمام و الغذاء و الجماع و غير ذلك مما يلقى البدن من خارج، فإن هذه الأشياء متى استعملت على غير ما ينبغى فى الكميّه و الكيفيه و الوقت و الترتيب كثرت منها الكيموسات الرديئه فى البدن، و ذلك أنه متى أكثر الإنسان من استعمال الأغذيه المسخنه المولده للصفراء كالخردل و الثوم و البصل كثر توليد الصفراء فى بدنه، [و متى استعمل الاغذيه المولده للسوداء كالحم البقر و العدس و الكرنب كثرت السوداء فى بدنه] [٣٣٨] و متى أكثر من استعمال الأغذيه المولده للبلغم كاللين و الفطر [٣٣٩] و السمك الطرى ولد فى بدنه البلغم، و كذلك إن استعمل [٣٤٠] الإنسان الدعاه و الراحة أكثر من تناول الغذاء و ترك الاستحمام أو

استعمل الاستحمام بعد الطعام او انهمك [٣٤١] فى الجماع كثر توليد البلغم فى بدنه، فإن هو استعمل الكد و التعب و أكثر من الاستحمام قبل الطعام و قلة الغذاء و استعمل الصوم كثر توليد المره الصفراء فى بدنه، و كذلك يجرى الأمر فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٣

استعمال الأشياء التى يكثر منها الأخلاط فى البدن فيتولد عن كل واحد من هذه الاخلاط إذا كثر فى البدن أعراض كثيره.

أما عن [المره [٣٤٢]] الصفراء فاليرقان إذا كانت فى سائر البدن و النمله و الحمره إذا كانت فى عضو واحد و الذى يحدث عن المره السوداء إذا كثرت [٣٤٣] فى جميع البدن البهق [٣٤٤] الأسود و الجذام، فإن كانت فى بعض الأعضاء فالسرطان و الأورام الصلبة، و الذى يحدث عن الخلط البلغمى إذا كثر فى جميع البدن فالاستسقاء اللحمى و البرص، و إذا كثر فى بعض الأعضاء الورم المعروف بالرخو المسمى أوديميا [٣٤٥] و الذى يحدث عن الفضل المائى إذا كثر، [فهذه الأعراض تحدث] [٣٤٦] [الاستسقاء الزقى و إذا كثر فى بعض الأعضاء النفاخات فمثل هذه الأعراض تحدث] [٣٤٧] فى البدن عند ما تنال المضره الهضم الثانى، فاعلم ذلك، [ان شاء الله تعالى] [٣٤٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٤

الباب التاسع و العشرون فى الأعراض الداخلة على الهضم الثالث

[فى الهضمه الثالث]

فأما الهضم الثالث الذى يكون فى الأعضاء و هو تشبيه الغذاء بالعضو المغتذى به فإن المضره تناله كما تنال سائر الأفعال.

أعنى به: إنه إما أن يبطل فلا يغتذى البدن منه البته كالذى يعرض فى الهلاس و السل و إما أن ينقص كالذى يعرض فى الهزال و إما أن يجرى الأمر على خلاف ما ينبغى كالذى يعرض فى البرص و البهق.

و أما بطلان الغذاء و عدمه فيكون: إما لعدم ما يؤكل و يشرب و إما لمضره

تنال إحدى القوى الأربعة الطبيعیه فتضعف عن فعلها من قبل سوء المزاج و ذلك أن القوّه المغیره إذا ضعفت لم يمكنها أن تشبه الغذاء بالمغتذى فيجتمع من ذلك في البدن فضول كثيره، فإن كانت القوّه الدافعه مع ذلك قوّه دفعته ذلك الفضل و دفعت معه شيئاً آخر من الغذاء مما ينتفع به فيعرض من ذلك عدم الغذاء، و إن كانت القوّه الدافعه ضعيفه بقيت تلك الفضول في الأعضاء و أحدثت فيها أمراضاً مختلفه.

و أما القوى الجاذبه فإنها إذا كانت قويه حتى تجتذب من الغذاء مقداراً كثيراً و كانت القوّه الهاضمه ضعيفه حتى لا تقدر أن تغيره فيصير فضلاً في البدن فإن ضعفت القوّه الدافعه عن دفع ذلك الفضل المجتمع في البدن أحدثت فيه أعراض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٥

رديته مختلفه بحسب طبيعه الفضل [المجتمع] [٣٤٩].

و أما الهزال: فيكون أيضاً لقله ما يؤكل و يشرب أو لمضرة تدخل على إحدى القوى الأربع على ما ذكرنا.

و أما اليرقان و البهق و البرص و الجذام و ما أشبه ذلك فإن الغذاء في هذه الحال لا يتشبه بالمغتذى لكن المغتذى يتشبه بالغذاء [٣٥٠] و ذلك لرداءه الماده التي يغتذى بها العضو، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٦

الباب الثلاثون في الأعراض الداخلة على حالات البدن [٣٥١]

فأما الأعراض الموجوده في حالات الأبدان فإن أسبابها هي رداءه الافعال التي تعرض في الهضم الثاني و الثالث و هذه الأعراض هي بمنزله اليرقان الأصفر و الأسود و الجذام و البهق الأسود و البرص و البهق الأبيض و سواد اللسان و ما أشبه ذلك من الألوان الظاهره في سطح البدن.

[في اليرقان]

فأما اليرقان فحدوثه يكون: إما من قبل سوء مزاج، و إما من قبل مرض آلى.

و ما كان حدوثه عن سوء مزاج فيكون: إما

من شده حراره الكبد حتى يكون توليدها للدم الصفراوى أكثر [من الدم الجيد[٣٥٢]] فيسرى ذلك فى العروق إلى سائر الأعضاء و ينتشر فى جميع البدن فتعرض من ذلك الصفرة، و إما أن تكون الحراره غالبه على مزاج العروق فتحيل الدم إلى طبعه الصفراء و يسرى إلى سائر البدن فيصفره.

و أما المرض الآلى المحدث لليرقان فهو السده التى تكون فى المجرى الذى بين المراره و الكبد [حتى[٣٥٣]] لا يكون للمرار الذى تجذبه المراره من الكبد سبيل إلى الوصول إليها فيبقى مخالطاً للدم، و ينتقل ذلك الدم[٣٥٤] إلى سائر الأعضاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٧

و ينتشر فى جميع البدن.

و قد تكون السده من قبل خلط غليظ لزج يلحج بالمجرى أو من قبل ورم الكبد يضغط المجارى.

و أما اليرقان الاسود: فحدوثه يكون كما يحدث اليرقان الأصفر إما قبل من سوء مزاج حار يابس قوى يغلب على الكبد فيولد دمًا محترقًا سوداويًا أو من سوء مزاج بارد يابس فيحيل الدم إلى طبع السوداء و يصير[٣٥٥] ذلك الدم إلى سائر أعضاء البدن فيعرض منه اليرقان الأسود، و إما من قبل سده تكون فى المجرى الذى يجتذب به الطحال المرار الاسود من الكبد فلا يمكن أن يصير[٣٥٦] عكر الدم و ثقله إلى الطحال فيبقى مخالطاً للدم و يسرى إلى سائر البدن و يسوده، و يقال لذلك: اليرقان الأسود.

[فى الجذام]

و أما الجذام: فيكون إذا استحال جوهر الدم إلى المرار الأسود اعنى المره السوداء، بسبب شدّه [٣٥٧] الاحتراق فيسرى ذلك الدم إلى سائر البدن فتغتنى به الأعضاء فيستحيل جوهرها إلى جوهر السوداء.

و إما أن يصير مزاج سائر الأعضاء قوى الحراره [٣٥٨] فيحرق ما يصير[٣٥٩] إليه من الغذاء او بسبب استيلاء البروده على الدم فيبرد و

يغرض فلا يقدر على الجريان فى العرق و يصير مزاجها [٣٦٠] بارداً يابساً سوداوياً فيقلب جميع ما يصل إليه من الغذاء إلى طبيعته حتى يستحيل جوهر الأعضاء إلى طبيعته المره السوداء.

[فى البهق الاسود]

و أما البهق الأسود فيكون إذا استحال سائر [٣٦١] الأعضاء إلى طبيعته السوداء

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٨

و لون الجلد إلى السواد و يكون جوهر العضو [٣٦٢] سليماً و يكون السبب فى ذلك خفياً من الأسباب التى ذكرناها.

[فى البرص و البهق الابيض]

و أما البرص فيكون إذا استحال جوهر الدم إلى البلغم بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد [فيسرى ٣٦٣] ذلك البلغم إلى الأعضاء فتغذى به [٣٦٤] و يصير جوهرها كجوهره و يصير العضو أبيض، و أما أن يصير مزاج العضو بارداً رطباً فيقلب جميع ما يصير إليه من الدم إلى طبيعته البلغم فيصير لذلك جميع جوهر العضو بلغمياً أبيض، [و كذلك ٣٦٥] البهق الأبيض إلا أن البهق الأبيض يكون فى الجلد و ظاهر الأعضاء.

[فى سواد اللسان]

و أما سواد اللسان فيكون من بخار حار [يابس ٣٦٦] يرقى إلى اللسان: إما من الكبد و إما من الصدر، و إما من المعده فيشيط اللسان و يسوده، و كذلك يجرى الأمر فى سائر ما يعرض فى ظاهر الجلد، فاعلم ذلك.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٩

الباب الحادى و الثلاثون فى الأعراض الداخلة على ما يبرز من البدن و أسبابها

و إذ قد وصفنا الأعراض الداخلة على الأفعال الثلاثه و أسبابها و ذكرنا الأعراض التى تظهر فى حالات البدن [٣٦٧] الحادثه عن رداءه الأفعال فلندكر الآن الأعراض الداخلة على ما يبرز من البدن.

فنقول: إن جميع ما يبرز من البدن إما أن يكون طبيعياً أو خارجاً عن الامر [٣٦٨] الطبيعى.

و الأعراض الداخلة على ما يبرز من البدن بالطبع تكون إما فى كميته و إما فى كميته.

أما فى كميته: فبمنزله البراز

و البول الكثير و الطمث المفرط.

و أما فى كفيته: فبمنزله البراز الأسود إذا كان سواده ليس بالطبيعى [٣٦٩].

و أما الشىء الخارج عن الطبع البارز من البدن فبمنزله الرعاف و غيره إذا كان خروج الدم من أوعيته من ذات نفسه ليس بطبيعى.

و جميع ما يبرز من البدن إذا كان خارجاً عن المجرى الطبيعى فبروزه يكون من قبل ثلاثة أسباب:

أحدها: من قبل [ضعف] [٣٧٠] القوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٠

و الثانى: من قبل ماده.

و الثالث: من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز.

[الاول]

أما من قبل القوه فإذا كانت القوه الماسكه ضعيفه لا يمكنها إمساك ماده، و كانت القوه الدافعه قويه تمنع القوه الماسكه عن إمساك ماده فتخرجها.

[الثانى]

و أما من قبل ماده فيكون: إما من قبل كميتها إذا كانت كثيره فتثقل القوه و تحوجها إلى دفعها بمنزله ما يفعل الطعام إذا كان كثيراً و انفجار الدم إذا كثر فى أوعيته. و أما من قبل كفيته، فإذا كانت ماده لدّاعه فتحوج الطبيعه إلى نفي ما يلذعها أو يؤذيها أو حاده [٣٧١] تأكل العروق بحدتها أو رطبه ترقق العروق و تلينها [٣٧٢] حتى يسرع إليها الانخراق بمنزله ما يكون ذلك فى انفجار الدم.

[الثالث]

و إما من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز: فيكون إذا كان العضو سخيلاً متخلخلاً فيسرع خروج ما يخرج من ماده عنه أو لشده صلابته فيسرع إليه الانصداع و الاستفراغات الطبيعه هى البراز و البول و درور الطمث و العرق [٣٧٣]، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١١

الباب الثانى و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها

فأما البراز فإن الأعراض التي تظهر في خروجه تكون من [٣٧٤] ثلاثة أشياء:

[الأول]

إما الوقت.

[الثاني]

و إما في الكمية.

[الثالث]

و إما في الكيفية.

[أما في الوقت [البراز]

[٣٧٥]

[فأما الأعراض التي تظهر في وقت البراز [٣٧٦]] فبأن يسرع خروج البراز قبل انهضام

الغذاء أو يبطنه عن الوقت الذي كان يخرج فيه.

و سرعه خروجه تكون إما من كثره الغذاء حتى تثقل القوّه فتدفعه و تخرجه و إما من غذاء لذاع يلذع الأمعاء فتدفعه عن نفسها، و أما لرطوبه الغذاء و لزوجته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٢

بمنزله السرمق و الاسفاناخ و الآجاص و إما لقله غذائه و إما من قوّه حس الأمعاء حتى تتأذى بثقل الأغذيه.

و أما بطء خروج البراز فيكون: إما من ضعف القوّه الدافعه و شده القوّه الماسكه، و إما من ضعف حس الأمعاء [و اما من قبل الأغذيه الماسكه] [٣٧٧] و إما من قبل الأغذيه إذا كانت قليله حتى تحتاج الطبيعه إلى الاستقصاء على جذب ما في الغذاء [الأمعاء] [٣٧٨] من العصاره، و اما من أغذيه قابضه ممسكه، و إما لضعف العضل الذي على البطن عن القبض على الأمعاء.

[اما في الكميّه [البراز]]

و أما الأعراض التي تظهر في كميّه البراز فتكون: إما في كثرته، و إما في قلته، و إما في عدد المرات التي يتبرز فيها الإنسان.

أما كثرته: فتكون إما من كثره الغذاء، و إما لأن عصارته ليست تنفذ إلى الكبد، و إما لرطوبات كثيره تنصب إلى الأمعاء.

و أما قلّه البراز فتكون: إما من قلّه الغذاء، و إما من كثره ما ينفذ من عصاره الغذاء إلى الكبد، و إما من قلّه ما ينصب إلى الأمعاء من الرطوبات.

و أما كثره عدد المرات التي يتبرز فيها الإنسان فتكون: إما لضعف القوّه الماسكه، و إما لفضل حركه من القوّه الدافعه، و إما لاسترخاء العضله المستديره على طرف المقعده.

و فضل حركه القوّه الدافعه يكون: إما من قبل تناول دواء مسهل أو تناول طعام فيه قوّه مسهله، و إما لفساد الطعام، و إما لانصباب

مواد حاده[٣٧٩] إلى الأمعاء من جميع البدن، و إما أن يكون لتوليد فضل في الأمعاء بمنزله ما يعرض لمن به قرحه في أمعائه، و إما لقوّه حس الأمعاء بالطبع.

و أما قله عدد المرات التي يخرج فيها البراز فتكون: عن أسباب هي ضد

كامل الصنّاعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٣

أسباب خروج البراز[٣٨٠].

[أما في الكيفيه [البراز]]

فأما خروج البراز في كيفيته عن المجرى الطبيعي فيكون: إما عن سبب من خارج، و إما عن سبب من داخل.

أما السبب الذي من خارج فالطعام، و هذا يكون: إما من قبل كميته، و إما من قبل كيفيته، [و إما من قبل فساده][٣٨١].

أما من قبل كميته فإذا كان الطعام كثيراً، و الطعام يقال فيه إنه كثير: اما من قبل مجاوزته للمقدار المعتدل، و إما لأن القوّه لا تطيقه، و إما من قبل الأمرين جميعاً.

و أما ما كان من قبل كيفيه الطعام فإذا كان مولداً لبعض الأخلاط الرديئه أو مولداً للرياح.

[في رياح البطن]

و الرياح تتولد في المعده و الأمعاء: إما من قبل الطعام الذي يولد الرياح بمنزله اللوبيا و الباقلا و ما اشبههما، و إما من قبل ضعف الحرارة التي في المعده و الأمعاء و نقصانها، و ذلك أنه متى كانت المعده بارده [جداً][٣٨٢] لم يتولد شىء من الرياح كما لا تحدث الرياح و لا الضباب عند شدة البرد[٣٨٣]، و متى كانت المعده و الأمعاء قويه الحرارة لم تولد الرياح [لأن][٣٨٤] الحرارة القويه تحلل الرياح و تفسها من الطعام و غيره كما أنه لا يكون في وقت الصيف الشديد في الجو رياح[٣٨٥] و لا ضباب لأن الحرارة تحلل ذلك.

فأما متى كانت المعده[٣٨٦] ضعيفه الحرارة لم تقوى على تلطيف الغذاء

كامل الصنّاعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٤

و تحليل ما

فيه من الرياح فتتولد حينئذ الرياح فيها، كما قد تكثر الرياح في الزمان الربيعي و الخريفي لضعف حراره الهواء.

و الرياح المتولده في المعده و الأمعاء: ليس تخلو من أن تخرج، أو تبقى داخل.

فإن هي خرجت من فوق أعنى من الفم قيل لذلك جشاء، وإن هي خرجت من أسفل فخرجها يكون: إما مع صوت، و إما من غير صوت.

فإن خرجت مع صوت: فمنه ما يكون صوته صافياً، و منه ما يكون بقرقره، و منه متوسط بين الحالين.

فالذى يكون صافياً يكون من خلو المعده و الأمعاء و يبسهما، و الذى يكون مع قرقره يكون من ريح تخالطها رطوبه.

فأما الصوت المتوسط: فيكون عن حال متوسط بين الحالين، فتكون من ذلك رياح غليظه و رياح منفخه، و خروج ما يخرج منها يكون ضعيف الصوت و ربما خرج مع قرقره إذا كان هناك براز رطب، و ذلك أن الريح مع القرقره تدل على أن الإنسان سيقوم [٣٨٧] بتبرز برازاً رطباً.

و أما خروج البراز عن الحال الطبيعیه في كفيته بسبب من داخل فيكون لخلط ينصب إلى الأمعاء.

و هذا يكون: إما من قبل الطبيعه وحدها بمنزله الإسهال الذى يكون به البحران و هذا مما ينتفع به، و إما من المرض وحده بمنزله الذرب الذى يكون مثل [من ذوبان الأعضاء، و أما منهما جميعاً بمنزله الإسهال الذى يكون شبيهاً [٣٨٨]] بغساله اللحم الطرى.

[في أصناف اسهال الدم]

و الدم الذى يخرج بالإسهال أربعة أصناف:

أحدها: إسهال الدم وحده كالذى يعرض لمن قطع منه عضو كبير بمنزله اليد أو الرجل فيخرج [٣٨٩] ما كان من الدم الذى ينصرف في غذاء ذلك العضو في البدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٥

فتخرجه الطبيعه بالإسهال، و بمنزله ما يكون [٣٩٠] قد اعتاد الرياضه فيتركها

فيجتمع لذلك في بدنه الدم الذي كان يتحلل بالرياضة فتستفرغه الطبيعه بالإسهال، و خروج هذا الدم يكون بأدوار [٣٩١].

و الصنف الثاني: الإسهال الذي يكون شبيهاً بغساله اللحم [الطرى] [٣٩٢] و هذا يكون من ضعف القوه المغيره التي تكون في الكبد.

و الصنف الثالث: إسهال دم [أسود] [٣٩٣] براق، و هذا يكون إذا كانت الكبد تغير الدم على ما ينبغي إلا أنه لا يصل إلى سائر البدن بسبب سدده عارضه تعوقه عن النفوذ، فإذا بقي في الكبد احترق بحرارتها و مال إلى طبع السوداء فتتأذى به الكبد و تدفعه إلى الامعاء فيخرج بالإسهال.

و الصنف الرابع: خروج الدم قليلاً قليلاً فيما بين أوقات قريبه المدّه [٣٩٤]، و ربما كان الدم فيه صحيحاً جيداً، و ربما كان جامداً، و ربما خرجت معه مدّه و خراطه و قشور القروح، و هذا يكون عن سحج و قرحه تكون في بعض الأمعاء، فإن كان معه برد شديد قيل لذلك زحير، و إن لم يكن معه برد و زحير قيل له ذوسنطاريا.

و الذوسنطاريا تكون: إما من الكبد، و إما من الأمعاء، فاعلم ذلك. [إنشاء الله] [٣٩٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٦

الباب الثالث و الثلاثون في الأعراض التي تظهر في البول و أسبابها

فأما الأعراض التي تظهر في البول فتكون: إما من قبل الكلئ، و إما من قبل المثانه.

[الأعراض التي تظهر في قبل الكلئ]

و الذي يكون من قبل الكلئ فيعرض: إما في كميته، و إما في كفيته.

أما في كميته فيكون: إذا أفرط خروجه و إما إذا احتبس فلم يخرج، و إما أن يخرج بعسر و إبطاء قليلاً قليلاً.

[في الكميته [البول]]

و أما [٣٩٦] [و أما كثره كميته البول] فتكون: إما من سوء مزاج حار يعرض للكلئ حتى تحتاج إلى اجتذاب جميع المائيه التي في

الدم لتطفيء به حرارتها فتدفعها إلى المثانه إذا

كثُر ذلك فيهما [٣٩٧]، و يعرض مع ذلك عطش يحتاج معه الكبد إلى أن يخلف مكان ما قد اجتذبت منه الكلى، و يقال لهذه العله ذيايطا [٣٩٨] و هى سلسل البول، و إما من سوء مزاج بارد [رطب] [٣٩٩] يغلب على الكبد فتكثر المائيه فى الدم فتجذبها الكلى فتدفعها إلى المثانه و تدفعها المثانه إلى خارج، و اما [٤٠٠] من ضعف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٧

القوّه الماسكه التى فى الكلى، و شده القوّه الدافعه.

فى احتباس البول

و احتباس البول يكون: إما من شده القوّه الماسكه، و إما بسبب سده تعرض فى مجرى بربخى [٤٠١] البول، و هذه السده تكون من خلط غليظ لزج، و إما بسبب الرمل و الحصى الذى يتولد فى الكلى، و إما بسبب ورم يكون فيها يضغظ المجرى و الرمل و الحصى يتولدان عن خلط غليظ بلغمى و حراره قويه تجفف ذلك الخلط و تصلبه. و هذه الأسباب متى كانت ضعيفه أحدثت عسر البول.

[فى الكيفيه [البول]]

و أما الأعراض الظاهره فى كيفيه البول فتكون: إما فى لونه إذا كان أسود، و ذلك يكون: إما من شده الحراره و الاحتراق، و إما من شده البرد.

و إما أن يكون أبيض كالذى يعرض من قبل السدد [٤٠٢].

و إما من قبل رائحته كالبول الممتن بمنزله ما يكون ذلك فى الحميات العفنه.

[الأعراض التى تظهر من قبل المثانه]

فأما الأعراض الظاهره فى البول من قبل المثانه فتكون: إما فى كميته، و إما كيفيته.

[فى الكميّه [البول]]

أما فى كميته فتكون: إما من إفراط خروج البول و كثرته، و إما من احتباسه و عسره.

إما من [خروجه فكالذى يعرض اذا استرخت العضله المستديره حول رقبه المثانه و هذا يكون من [٤٠٣]] إفراط الرطوبه، و إما لضعف القوّه الماسكه و شده القوّه

كامل الصناعه

الدافعه، و إما لكثره شرب الماء، و إما لسبب قروح تكون فى المثانه فيلذعهها البول فتدفعه عنها و تخرجه و يكون مع حرقه.

[فى حبس البول من قبل المثانه]

و أما حبس البول و عسره من قبل المثانه فيكون: إما لضعف القوه الدافعه، و إما لشده القوه الماسكه، و إما من سوء مزاج يابس يغلب على المثانه بإفراط فينشف البول كالذى يعرض فى الحميات المحرقه، و إما من قبل سده.

و السده تعرض: إما من خلط غليظ يلحج فى مجرى البول من المثانه، و إما بسبب دم جامد أو من مده غليظه، و إما من لحم زائد أو ثؤلول ينبت فى المجرى، و إما لانضمام فم المثانه.

[فى الكيفيه [البول]]

و هذا يكون: إما من ورم، و إما من يبس مفرط يقبضه و يجمعه.

فأما الأعراض التى تكون فى كفيه البول فتكون: إما فى رائحته إذا كان منتناً بسبب قروح عفنه أو خلط عفن، و إما فى لونه إذا كان أسوداً أو أبيضاً أو غيره من الألوان، و إما فى قوامه إذا كان رقيقاً أو ثخيناً، و إما فى جوهره إذا كان مخالطاً للمده و الدم بسبب قروح فى المثانه أو بسبب ورم قد انفجر، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٩

الباب الرابع و الثلاثون فى الأعراض التى تعرض بخروج الطمث

فأما خروج دم الطمث فهو أيضاً طبيعى و خروجه عن الطبيعى [٤٠٤] يكون: إما فى كميته، و إما فى كفيته.

[فى الكميته [الدم الطمث]]

أما فى كميته: فإذا كان خروجه أكثر مما ينبغى أو أقل مما ينبغى، فإذا [٤٠٥] احتبس فلم [يستفرغ و لم يخرج] [٤٠٦]

[فى كثره خروج دم الطمث]

[و خروجه] [٤٠٧] أكثر مما ينبغى يكون: إما من قبل القوه، و إما من قبل الماده، و إما من قبل العضو.

أما من قبل

القوّه: فإذا كانت القوّه الدافعه قويه و القوّه الماسكه ضعيفه.

و أما من قبل الماده: إذا كانت الماده أرق مما ينبغى و أطف أو إذا كانت أكثر مقداراً حتى تثقل على الطبيعه فتدفعها.

و إما من قبل العضو: فإذا [٤٠٨] كان العضو متخلخلاً، و إذا كانت أفواه العروق التى فى الرحم قد اتسعت و انفتحت أفواهها و الرحم قد تخلخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٠

[فى احتباس الطمث]

و أما احتباسه فيكون لأسباب هى أضداد هذه و هى غلظ الماده و قلتها و تكاثف أفواه العروق التى فى الرحم و انسدادها و ضعف القوّه الدافعه و شدة القوّه الماسكه.

[فى الكيفيه [الدم الطمث]]

فأما خروج الطمث عن الطبع فى كفيته: فإذا كان أسود و هذا يكون من شدة الاحتراق و الحراره [٤٠٩] و استحاله الدم إلى السواد أو إلى الحمرة الناصعه أو إلى الصفره، و هذا يدل على [غلبه] [٤١٠] الحراره و غلبه الصفراء الدم، و أما إلى الرقه و البياض مع زبد يعلوه و هذا يدل على الرطوبه و غلبه البلغم، فأعلم ذلك، [إنشاء الله] [٤١١].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢١

الباب الخامس و الثلاثون فى الأعراض الداخلة على العرق و أسبابه

فأما العرق: فمنه طبيعى بمنزله العرق الذى يكون فى وقت البحران الجيد و فى الرياضه المعتدله و فى الحمام و فى هذه الأحوال من كان مزاجه أسخن و الأعضاء الباطنه منه قويه كان عرقه أكثر [و أغزر] [٤١٢] و منه ما يكون خارجاً عن المجرى الطبيعى و هو العرق الذى يكون عن ذوبان اللحم فإن هذا العرق إنما يستفرغ من البدن ما ينتفع به فقط.

و قد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالين بمنزله العرق الذى يكون من الرياضه المفرطه فإنه قد يخرج فى هذه الحال الشىء النافع و غير النافع.

[فى العرق الخارج عن

و خروج العرق عن الحال الطبيعيه يكون: إما فى الكيفيه و إما فى الكميّه.

أما خروجه فى الكميّه فيكون: إما بسبب كثرته و ذلك يكون بسبب كثره الرطوبه، و إما لرققتها، و إما لاتساع المسام، و إما لشده القوّه الدافعه، و إما [لقلته[٤١٣]] و هذا عن أسباب هى اضداد هذه الأسباب.

أعنى: إما لقله الرطوبه، و إما ليبسها، و إما لغلظها، و إما لضيق المسام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٢

[فى الكيفيّه]

و أما خروج العرق فى كفيته فيكون ذلك: إما فى لونه بمنزله العرق الأحمر الدال على الدم و الأصفر الدال على الصفراء، و إما فى رائحته بمنزله العرق المتنن الدال على العفونه، فاعلم ذلك، [ان شاء الله[٤١٤]].

الباب السادس و الثلاثون فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع

فأما الاستفراغات الخارجه عن المجرى الطبيعي فى جملة جنسها فهى خروج الدم إذا كان خروجه من البدن ليس بطبيعى بمنزله الرعاف.

و خروج الدم يكون لأجل ثلاثه أسباب عاميه:

أحدها: من قبل القوّه.

و الثانى: من قبل ماده.

و الثالث: من قبل الآله.

أما من قبل القوّه فإذا كانت القوّه الدافعه قويه جداً و الماسكه ضعيفه جداً.

و أما من قبل ماده فيكون: إما بسبب كميته إذا كانت كثيره تملأ العروق و تمددها حتى تنفتح العروق، و إما بسبب كفيته إذا كانت حاده حتى تأكل العروق.

و أما من قبل الآله فبسبب إفراط الصلابه حتى تنصدع لأنها لا تؤاتى.

و كل خرق و صدع فحدوثه يكون: إما عن سبب من خارج، و إما عن سبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٣

من داخل.

أما السبب الذى من داخل فلكثره المادة التى تمدد و تهتك بثقلها و لين الآله التى يسرع إليها الانصداع.

و أما السبب الذى من خارج فبمنزله السقطه و الصدمه و الوثبه و الصيحه.

فهذا ما أردنا أن نذكره فى

هذا الباب [٤١٥] من أسباب الأعراض التي تكون فيما يبرز من البدن، و هو [٤١٦] آخر الكلام في أسباب الأعراض.

و نحن نقطع كلامنا في هذا الموضوع و نأخذ فيما يتلوه و هو ذكر الدلائل و العلامات التي تدل على سائر العلل و الأمراض ليكون كلامنا في الأمور الخارجة عن المجرى [٤١٧] الطبيعى تاماً واضحاً و الله المسئول على معونتنا على تمام ما نقصد إليه أنه على ما يشاء قدير و هو حسبي و نعم الوكيل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٥

المقاله السابعه فى علم الدلائل العاميه على الأمراض و العلل

اشاره

المقاله السابعه

من كتاب كامل الصناعه الطبيه

فى علم الدلائل العاميه على الأمراض و العلل [٤١٨]

و هى ثمانيه عشر باباً:

الباب الأول: فى جمله الكلام على الدلائل و تقسيمها.

الباب الثانى: فى جمله الكلام عن النبض [و كيفيه الاستدلال به] [٤١٩].

الباب الثالث: فى أجناس النبض و أصنافه [و كيفياته] [٤٢٠].

الباب الرابع: فى الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض [و الامور الطبيعيه و كيفياته] [٤٢١].

الباب الخامس: فى تغيير النبض من [قبل] [٤٢٢] الأمور التي ليست بطبيعيه.

الباب السادس: فى تغيير النبض من قبل الأمور الخارجه من المجرى [٤٢٣] الطبيعى.

الباب السابع: فى تغيير النبض من قبل الأسباب المثقله للقوه.

الباب الثامن: فى النبض الدال على أنواع الأورام.

الباب التاسع: فى النبض الدال على العلل الحادثه فى الدماغ.

الباب العاشر: فى النبض الدال على العلل الحادثه فى آلات التنفس.

الباب الحادى عشر: فى النبض الدال على العلل الحادته فى أعضاء الغذاء.

الباب الثانى عشر: فى الاستدلال فى البول على ما يحدث فى البدن من العلل و الأمراض.

الباب الثالث عشر: فى كيفيه الاستدلال بالبول و تقسيمه و فى صفه البول و الاستدلال على لونه [٤٢٤].

الباب الرابع عشر: فى صفه قوام البول و ما يدل عليه.

الباب الخامس عشر: فى الاستدلال من الثفل الراسب فى

الباب السادس عشر: فى الاستدلال من قبل البراز [٤٢٦] على ما يحدث فى البدن.

الباب السابع عشر: فى الاستدلال من قبل النفث و البصاق.

الباب الثامن عشر: فى الاستدلال من العرق [٤٢٧] على ما يحدث فى البدن.

[ابتداء مقاله السابعه من علم الدلائل على الامراض و العلل] [٤٢٨]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٢٩

الباب الأول فى جملة الكلام عن الدال على الأمراض و تقسيمها

قد يتنا الحال فى كل واحد من الأعراض و الأسباب الفاعله لها و هى الأمراض و هو الباب الذى سميناه علم أسباب الأعراض و نحن نبيّن فى هذا الموضع كل واحد [من العلل و الأمراض بالأعراض] [٤٢٩] التابعه لها و هى الدلائل التى يستدل بها عليها، و يسمى ذلك علم الدلائل.

فنعول: إن أجناس الدلائل ثلاثه:

منها ما يدل على الصحه.

و منها ما يدل على المرض.

و منها ما يدل على الحال التى ليست بصحه و لا مرض.

و كل واحد من أجناس هذه الدلائل: إما أن يدل على ما قد سلف من الحال التى دلت عليها و يقال لها: المذكرة، و إما أن يدل على ما هو حاضر [فيها منها] [٤٣٠] و يقال لها: الداله، و إما أن يدل على ما هو كائن فيها و تسمى: المنذره و تقدمه المعرفه.

و هذه الدلائل: منها ما هى عاميه، أعنى: أنها تدل على جميع أحوال البدن، و منها ما هى خاصه، أعنى: أنها تدل على حال دون حال من أحوال البدن.

و نحن نقدم أولاً ذكر الدلائل العاميه إذ كان ذلك أوفق فيما يحتاج إليه من أراد معرفه الأمراض و العلل لا سيما الحميات التى نحن نقدم ذكرها على سائر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٠

الأمراض.

[فى الدلائل العاميه]

فنتقول: إن الدلائل العاميه مأخوذه من الأفعال العاميه أعى: الأفعال التى يكون بها قوام جميع البدن إذ كانت الصحه و المرض

إنما قوامها فى الأفعال، و ذلك أن الصحه إنما يستدل عليها بجوده الأفعال، و الأمراض يستدل عليها برداءه الأفعال، و جوده الأفعال و رداءتها إنما يكونان من صحه الأعضاء و رداءتها، و صحه الأعضاء و رداءتها تكونان من اعتدال الأخلاط و فساد اعتدالها.

و الأفعال العاميه لا تؤخذ من الدلائل العاميه و هى أفعال القوى الحيوانيه، و افعال القوى الطبيعه إذ كان بها قوام بدن الحيوان و بقائه [٤٣١] و ذلك أن بصحه القوى الحيوانيه يكون قوام الحراره الغريزيه التى بها تكون الحياه، و بفسادها يكون الموت، و باعتدالها تكون الصحه و بخروجها عن الاعتدال يكون المرض، و بالقوى الطبيعه يكون قوام الأخلاط الأربعة التى منها تستمد جميع أعضاء البدن [الغذاء] [٤٣٢] الذى بها يكون قوامها و هيئتها على الحاله الطبيعه على ما قد بينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا، و إذ كان الأمر على هذا فبالواجب ما اختاره الأوائل و استدلوا [٤٣٣] عليه علماء الأطباء على كثير من أحوال الصحه و المرض بأفعال هاتين القوتين.

فاستدلوا من أفعال القوه الحيوانيه على صحه القوه و ضعفها، و على اعتدال الحراره الغريزيه و خروجها عن الاعتدال و ما يحدثه كل واحد من الأمور الطبيعه و التى ليست بطبيعه و الخارجه عن الأمر الطبيعى فيها و فى القلب الذى هو معدن لها، و معرفه أفعال هذه القوى تكون من حركه العروق الضوارب التى هى مساويه لحركه القلب، و يقال لذلك العلم: علم النبض.

و استدلوا عليه من أفعال القوى الطبيعه على اعتدال الأخلاط الأربعة و خروجها عن الاعتدال و اختلاف أحوالها حال الصحه و المرض من النضج الذى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣١

يكون فى العروق غير الضوارب [و العروق الضوارب] [٤٣٤] و

عدمه و من النضج [الذى يكون فى المعده و الامعاء و عدمه و من النضج الذى[٤٣٥]] يكون فى آليات التنفس [و من التنفس[٤٣٦]] و عدمه، و الاستدلال على هذه الأحوال يكون مما يبرز من البدن.

أما النضج الذى يكون فى العروق [و عدمه[٤٣٧]] فيعرف حاله من البول الذى يكون فى[٤٣٨] مائه الدم.

و أما النضج الذى يكون فى المعده و الأمعاء و عدمه فيعرف حالهما من البراز الذى [يخرج من البدن الذى[٤٣٩]] هو فضل الغذاء الكائن فى المعده.

فأما النضج الذى يكون فى آليات التنفس و عدمه فيعرف حاله بما يخرج بالنفث و البزاق[٤٤٠] الذى هو فضل الغذاء الذى تتغذى به هذه الأعضاء.

و قد يستدل من العرق أيضاً دلالة هى أقل عموماً من هذه على النضج الذى يكون فى سائر أعضاء [البدن[٤٤١]] كافة إذا كان فضلاً لطيفاً تدفعه الأعضاء إلى ظاهر البدن و تخرجه من مسام الجلد.

و إذا كان الأمر على ما ذكرناه فيجب علينا أن نذكر كل واحد من أجناس هذه الدلائل و أصنافها و ما يدل عليه من اختلاف أحوال البدن فى الصحة و المرض و الحال التى ليست بصحة و لا مرض، و نبتدى من ذلك بعلم النبض إذ كان أشرف علماء و أعظم نفعاً و اعم[٤٤٢] دلالة على سائر أحوال البدن، [و الله الموفق لذلك[٤٤٣]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٢

الباب الثانى فى جملة الكلام عن النبض [و كيفية الاستدلال به[٤٤٤]]

أقول: إن العلم بأمر النبض صعب و معرفته عسره المأخذ و ذلك من قبل ثلاثه أشياء:

أحدها: إنه لا يسهل على الإنسان أن يتدرب فى مجسه العروق دربه يصير بها إلى معرفه التغير اليسير الحادث فى النبض.

و الثانى: إنه يحتاج الطبيب عند جس الشريان أن يعرف أجناس النبض كلها فى زمان يسير و هى عشره

أجناس.

و الثالث: إن نبضات العروق ليس لها شبيه ولا مثال يقاس به و يتعلم عليه.

و لذلك قد يجب على طبيب أن يرتاض فى جس العروق زماناً طويلاً رياضه تامه بعنايه و فهم حتى لا يذهب عليه شىء مما نذكره من أجناس النبض و أنواعه فيما بعد، و حتى يمكنه أن يعرف فى زمان لا عرض له العشره أجناس من النبض، التى نحن ذاكروها فى هذا الموضع بعد أن نذكر النبض و ما هيته و ما ينبغى أن يعلم من كيفية مجسه الشريان، [ان شاء الله [٤٤٥]]

[تعريف النبض]

فنقول: إن النبض حركه مكانيه يتحركها القلب و العروق الضواري

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٣

بالانبساط و الانقباض لحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها و الزياده فى [٤٤٦] الروح الحيوانى و لتولد الروح النفسانى، و حفظ الحراره الغريزيه يكون بدخول الهواء البارد المروّح لها الذى يكون بالانبساط و خروج البخار الدخانى المتراكم عليها، و يكون ذلك بالانقباض.

و الانبساط: هو حركه القلب و الشرايين من المركز إلى خارج.

و الانقباض: هو حركه القلب و الشرايين من خارج إلى المركز.

و قد شرحنا أمر هذا الحد عند وصفنا أمر القوى الحيوانيه بما فيه مقنع، و قد حدد الأوائل النبض حدّاً آخر ليس بجوهري و هو أن النبض رسول لا يكذب و مناد أخرس يخبر عن أشياء خفيه بحركاته الأضداد الظاهره.

و القلب و العروق الضواري تتحرك كلها حركه واحده على مثال واحد فى زمان واحد، أعنى: [٤٤٧] إن حركه كل واحد منها مساويه لحركه الآخر [لا يخالف [٤٤٨]] بعضها بعضاً فى جميع حالاتها حتى أنه يمكن أن يقاس بواحد منها على جميعها، و لذلك صرنا نعرف حال حركه القلب من حركه الشريان إذ كانت الحاجه إلى الاستدلال بنبض العروق

إنما هي لمعرفة القوّه الحيوانيه التي في القلب إلا- أنه ليس يمكن إدراك حركتها على الحقيقه من جس سائر الشرايين التي في البدن و ذلك لثلاثة أسباب:

أحدها: إن بعض الشرايين يكون في عمق البدن بمنزله الشريان المدود[٤٤٩] على الصلب، و بعضها غائر في اللحم بمنزله الشريان الذي في باطن الفخذ و بعضها مستور بعظم بمنزله الشريان الذي في الصدر، فإن هذه لا تظهر حركتها للجس ما دام البدن على الحاله الطبيعیه في حسن اللحم إلا أن يعرض في البدن هزال و نقصان في اللحم.

الثاني: إن بعض الشرايين يكون بعيداً عن موضع القلب فلا تتبين حركته في

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٤

سائر الأحوال على الاستقصاء بمنزله الشريان الذي في العقب و الذي في القدم.

و الثالث: أن يكون وضع الشريان وضعاً غير مستقيم فلا تستوى الأصابع الأربعة عليه، بمنزله الشريان الذي وراء الاذن.

و إذا كان الأمر كذلك فينبغي أن يختار من الشرايين ما كان على خلاف ما ذكرنا[٤٥٠]، أعنى أن يكون في عضو معرّى من اللحم، و أن يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع القلب، و أن يكون وضعه وضعاً مستقيماً، فلهذه الأسباب اختار القدماء الشريانين اللذين في المعصمين لأن جسهما أسهل و أوفق و أجمل.

أما كونه أسهل فلأن المعصمين قليلا اللحم و الشريانين فيهما أظهر، و أما كونه أوفق فلأن موضعهما ليس بالبعيد عن القلب كبعد العقبين و وضعهما وضعاً مستقيماً يدركه بسائر الأصابع.

و أما كونه أجمل من جس سائر الشرايين فلأنه ليس يضطر الطبيب في جسّهما إلى كشف شيء من الأعضاء المستوره إذ كان في ذلك قبح و لا سيما في النساء.

[كيفيه وضع الاصابع على الشريان]

[في كيفيه الجنس]

و إدراك نبض العروق يكون بوضع الأربع أصابع

على موضع الشريان في [٤٥١] المعصمين في طوله، و أن تكون اليد ليست بالمبطوحه و لا بالمكبوبه بل على جانب.

و كيفيه وضع الأصابع على الشريان تختلف فمنه ما يحتاج فيه إلى أن يغمز الاصابع على الشريان و ذلك في معرفه النبض القوى و ذلك لأن الأصابع إذا كبست الشريان و كان قوياً دفع الانامل بقوّه حتى يخيل للامس أنه يدفعها، و في جس الشريان الذى عليه لحم كثير لتدرك الأصابع حركه الشريان جيداً.

و منه ما يحتاج فيه إلى أن تشال [٤٥٢] الأصابع عن الشريان و ذلك في معرفه النبض الضعيف و في جس الشرايين المعراه [إذا كان الشريان الضعيف اذا غمزت عله الاصابع لم يمكنه أن يتحرك [٤٥٣]]- من اللحم فليس يحتاج إلى غمز كثير لأنه بيّن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٥

و منه ما يكون وضع الاصبع عليه وضعاً معتدلاً ليست بالغامره [٤٥٤] عليه و لا- بالمنشاله [٤٥٥] عنه و ذلك في معرفه النبض المعتدل في القوّه و في جس الشرايين التى ليست بغائره فى اللحم و لا معراه عنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٦

الباب الثالث فى أجناس النبض و كفياته و أصنافه

[اختلاف أحوال النبض الى اجناس]

إن أحوال النبض تختلف اختلافاً كثيراً بحسب اختلاف القوّه المحركه، و بحسب اختلاف الحراره الغريزيه، و بحسب اختلاف أحوال الشريان و ما يحتوى عليه من الدم و الروح إن كانت هذه على الطبع أو خارجه عن الطبع.

و قد حصر الأوائل أجناس اختلاف هذه الأحوال فى عشره أجناس:

أحدها: الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط.

الثانى: المأخوذ من زمان الحركه.

الثالث: [المأخوذ [٤٥٦]] من مقدار القوّه.

الرابع: من قوام جرم الشريان.

الخامس: مما يحتوى عليه جرم الشريان.

السادس: من كيفيه جرم الشريان.

السابع: من وقت السكون.

الثامن: من زمان الحركات و الفترات.

التاسع: من خاصه [٤٥٧] الكميّه.

العاشر: من عدد نبضات العرق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢،

[الجنس الاول] الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط [[

أما الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط فينقسم: إلى النبض العظيم، و الصغير، و المعتدل. و إلى النبض القصير، و الطويل، و المعتدل. و إلى النبض العريض، و الدقيق، و المعتدل. و إلى الشاخص، و الغائر، و المعتدل.

و ذلك إنه لما كان الشريان جسماً و كل جسم فان له طول و عرض و عمق صار متى انبسط الشريان إلى نهايه اقطاره الثلاثه قيل له: عظيم، و متى كان انبساطه إلى دون نهايه اقطاره [الثلاثه] [٤٥٨] و كان ذلك إلى المركز أقرب قيل له: صغير، و متى كان انبساطه إلى الوسط فيما بين الأقطار و المركز قيل له: معتدل بين العظيم و الصغير.

و إن كان انبساطه في الطول أكثر من انبساطه في [العرض و العمق] [٤٥٩] و هو إذا كان انبساطه يتجاوز حد الأصابع الأربع قيل له: طويل.

و إن كان انبساطه إلى دون نهايه الأصابع الأربع قيل له: قصير.

و إن كان انبساطه مع نهايه الاربع الاصابع [٤٦٠] قيل له: معتدل في الطول و القصر.

و كذلك أيضاً إن كان انبساطه في العرض أكثر قيل له: عريض، و هو إذا جاوز حد أطراف الأنامل في العرض.

و إن كان انبساطه ناقصاً عن أطراف الأنامل في العرض قيل له: دقيق.

و إن كان انبساطه مع [٤٦١] الأنامل مستوياً في العرض قيل له: معتدل فيما بين [الدقيق] [٤٦٢] و العريض.

و إن كان انبساطه زائداً في العلو قيل له: شاخص و هو إذا كان الشريان شبيهاً بالعالى.

و إن كان ناقصاً عن ذلك و كان من المركز أقرب قيل له: غائر.

و إن كان إلى الوسط بين المركز و النهايه قيل له: معتدل فيما بين الشاخص

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٨

و الغائر.

و إن كان

انبساطه فى العرض و العمق و كان ناقصاً فى الطول قيل له: غليظ.

و ربما تركبت هذه الأصناف بعضها مع بعض بمنزله ما يتركب الطويل مع العريض أو مع الدقيق أو مع المعتدل فيما بين الدقيق و العريض أو مع الغائر أو مع الشاخص أو مع المعتدل، و كذلك يجرى الأمر فى تركيب الأصناف الباقية بعضها مع بعض.

فهذه هى أصناف الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط و حدوثها يكون عن ثلاثة أسباب:

فالنبض العظيم: يحدث عن شدة القوّه الحيوانيه التى تبسط الشريان، و عن كثرة الحراره التى تحتاج إلى الترويح الشديد، و عن لين الشريان الذى يؤاتى الانبساط و يمتد معه.

و النبض الصغير يكون عن أضعاف هذه الأسباب و هى ضعف القوّه و قلة الحراره و صلابه جرم الشريان.

و النبض المعتدل يكون من اعتدال هذه الأسباب.

و أما الأصناف الاخر: فتكون من الزيادة و النقصان من بعض هذه الأسباب، و نحن نبين ذلك فيما يستأنف عند ذكرنا الأسباب المغيره للنبض.

[الجنس الثانى [الجنس المأخوذ من زمان الحركة]]

و أما الجنس المأخوذ من زمان الحركة فيقسم إلى: النبض السريع، و البطىء، و المعتدل.

و النبض السريع: هو الذى يقطع مسافه بعيده فى زمان قصير.

و النبض البطىء: هو الذى يقطع مسافه قريبه فى زمن طويل.

و النبض المعتدل: هو الذى يكون فى هاتين الحالتين متوسطاً.

و كل واحد من أصناف هذا الجنس يكون عن سببين:

أحدهما: القوّه.

و الآخر: المزاج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٩

فالنبض السريع: يكون عن قوّه صحيحه، و عن حراره قويه تدعو إلى استجلاب الهواء البارد.

و البطىء: يكون عن ضعف القوّه المحركه، و عن نقصان الحراره.

[الجنس الثالث] [الجس المأخوذ من مقدار القوه]

و أما [الجس] [[٤٦٣]] المأخوذ من مقدار القوه فينقسم إلى: النبض القوى، و الضعيف

و المعتدل.

و النبض القوى: هو الذى يقرع الأنامل بقوّه حتى يكاد يدفعها.

و النبض الضعيف: هو الذى يقرع الأنامل قرعاً رقيقاً بغير قوّه.

و المعتدل: هو الذى يكون فيما بين هاتين الحالتين.

و كل واحد من هذه الأصناف الثلاثة يكون عن سببين:

فالنبض القوى: يكون عن صحه القوى و شدّتها، و من لين جرم الشريان و مؤاتاته.

و الضعيف: يكون عن ضعف القوّه و قله مواتاه الشريان.

و المعتدل: يكون عن اعتدال هذين السببين.

[الجنس الرابع] [الجس المأخوذ من قوام جرم الشريان]]

و أما [الجس] [٤٦٤]] المأخوذ من قوام جرم الشريان [فينقسم إلى النبض الصلب، و اللين، و المعتدل.

و النبض الصلب: هو الذى يجس فيه الأنامل من الشريان بصلابه حتى يخيل للحاس له انه قوى، و الفرق بينه و بين القوى أن النبض القوى يكون عظيماً لان القوه تبسط الشريان جيداً، و النبض الصلب يكون صغيراً لان الشريان الصلب لا يوأتى القوه و لا يبسط معها.

و النبض اللين: هو الذى تحس فيه الأنامل من الشريان بنعمه و لين حتى تكاد الأنامل تغوص فى جرمه.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٤٠

و النبض المعتدل بين الصلب و اللين: هو المتوسط فيما بين الحالين.

و النبض الصلب يكون من يبس جرم الشريان، و اللين من رطوبته، و المعتدل فيما بين ذلك يكون من الحال المتوسطه.

[فى الجنس الخامس] [الجنس المأخوذ من الشىء المحتوى على جرم الشريان]]

[فاما الجنس المأخوذ من الشىء المحتوى على جرم الشريان] [٤٦٥]] فينقسم إلى: النبض الممتلىء، و الفارغ، و إلى المعتدل بين هذين.

فأما النبض الممتلىء: فهو الذى يتبين تحت الأنامل كأنه مملوء رطوبه.

و النبض الفارغ: هو الذى يتبين تحت الأنامل كان تجويفه منفوخ و إذا كبسته الأنامل أحست بأنها تغوص فى شىء فارغ.

و النبض الممتلىء يكون من امتلاء

الشريان من الدم و الروح و كثرتهما. و الفارغ يكون لقله الدم و الروح.

و المعتدل يكون من اعتدال هذين.

[فى الجنس السادس] الجنس المأخوذ من كيفية جرم العرق [[

و أما [الجنس] [٤٦٦]] المأخوذ من كيفية جرم العرق أعنى: الشريان، فينقسم إلى: النبض الحار، و إلى النبض البارد، و إلى النبض المعتدل.

فالنبض الحار: هو الذى تحس فيه الأنامل بسخونه فى جرم الشريان.

و كذلك النبض البارد: يحس فيه [٤٦٧] ببروده.

و النبض المعتدل: هو الذى لا تحس فيه الأنامل من الشريان لا بحراره و لا ببروده ظاهره.

و حراره جرم الشريان تكون من حراره ماده المصبوبه فى تجويفه أعنى:

الدم و الروح، و برودته تكون من بروده مزاجهما، و اعتداله يكون من اعتدال مزاجهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤١

[الجنس السابع] [و أما المأخوذ من وقت السكون]]

و أما [الجنس] المأخوذ من وقت السكون فينقسم إلى: المتواتر و المتفاوت و المعتدل و ذلك أن جالينوس ذكر أن للنبض عند الانبساط و الانقباض سكونين:

أحدهما: السكون الذى يكون فى وقت الانبساط عند [٤٦٨] قرع الشريان للانامل، و يقال له السكون الخارج و هذا السكون يدرك حساً [٤٦٩].

الثانى: السكون الذى يكون فى وقت الانقباض عند رجوع الشريان إلى المركز، و هذا لا يدرك [جساً] [٤٧٠]]

و النبض الذى يكون زمان سكونه قصيراً هو المتواتر.

و النبض الذى يكون زمان سكونه طويلاً يقال له: متفاوت.

و الذى يكون زمان سكونه متوسطاً يقال له: المعتدل بين المتواتر و المتفاوت.

و المتواتر يكون عن قوه الحراره و افراطها حتى يحتاج إلى ترويح كثير، و عن نقصان القوه حتى تحتاج الطبيعه معه إلى استعمال

التواتر ليفى بالمقدار الذى يحتاج إليه من دخول الهواء. و المتفاوت يكون من ضعف الحرارة و قلتها و شدة القوه. و المعتدل فيما بينهما يكون من

اعتدال المزاج و القوه.

[الجنس الثامن] الجس المأخوذ من وقت الحركات و الفترات]]

و أما الجس المأخوذ من وقت الحركات و الفترات فينقسم إلى: النبض الحسن الوزن، و السيئ الوزن.

و الوزن هو المقياسه و المناسبه، و هذه المقياسه تكون: إما بمقياسه زمان حركه إلى زمان حركه بمنزله ما تكون حركه الانقباض الثاني في زمان مساو لزمان حركه الانبساط الأول أو مخالف له، و إما [بمقياسه] [٤٧١]] زمان سکون إلى زمان سکون بمنزله ما يكون زمان السكون الداخل مساوياً لزمان السكون الخارج [أو] [٤٧٢]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ١٤١

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٢

بخلافه [٤٧٣]]. و أما قياس زمان سکون إلى زمان حركه فبمنزله ما يكون زمان الانبساط مساوياً لزمان السكون الداخل أو بخلافه [او زمان الانقباض مساويا لزمان السكون الداخل او بخلافه، او زمان الانقباض مساويا لزمان السكون الخارج او بخلافه] [٤٧٤]]

فالنبض الحسن الوزن: هو الذى يكون بينه و بين نبض نظير صاحبه [مقياسه] [٤٧٥]] و مشاكلة بمنزله نبض الصبى إذا كان مشاكلاً لنبض الصبى و مناسباً له، و نبض الشباب مناسباً لنبض الشباب، و نبض أصحاب المزاج الحار [مناسب] [٤٧٦]] لنبض أصحاب المزاج الحار.

و أما النبض السىء الوزن:

فمنه ما يكون متغير الوزن بمنزله ما يكون نبض الغلام مشاكلاً لنبض الرجل الشاب [٤٧٧].

و منه ما يكون مبايناً للوزن بمنزله ما يكون نبض الصبى مشاكلاً لنبض الشيخ.

و منه ما يكون خارجاً عن الوزن و هو أن يكون النبض غير مناسب و لا مشاكل لنبض شىء من الاسنان [٤٧٨].

و معرفه هذا الجنس من أجناس النبض صعبه عسره يحتاج فيها إلى لطافه ذهن و دربه طويله فى جس العروق.

و ذلك أن مقدار زمان الحركه و السكون الذى به ينفصل [٤٧٩] بعض النبض عن [٤٨٠] بعض منه ما يكون

أن ينطق بمقدار مساحته، و يغير [٤٨١] عنه بمنزله ما تقول زمان الانبساط ضعف زمان السكون الخارج أو ثلاثه أضعافه أو مثله مره و نصفاً أو مره و ربعاً و غير ذلك مما يجرى [٤٨٢] هذا المجرى. و منه ما لا يمكن أن يغير [٤٨٣]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٣

عن مقدار مساحته بمنزله زمان الانبساط و زمان الانقباض أو زمانهما جميعا.

و كل واحد من هذه الأزمنه لا- يخلو من أن يكون: إما قليل المجاوزه للذى يقاس به، و إما كثير المجاوزه، و إما مفراط المجاوزه، فلهذه الأسباب صار هذا الباب من علم النبض عسراً جداً.

[الجنس التاسع] الجنس المأخوذ من كيفية الانبساط [[

و أما الجنس المأخوذ من كيفية الانبساط فينقسم إلى: النبض المستوي، و النبض المختلف.

و هذان الجنسان أعنى الاستواء و الاختلاف موجودان في جميع أصناف النبض التي ذكرناها و ذلك.

أن النبض المستوي: هو الذى تكون قرعته للأصابع [دائمه (١)] على حاله واحده بمنزله ما تكون نبضات كثيره عظيمه متساويه العظم ليس فيها و لا نبضه واحده صغيره أو نبضات كثيره دائمه [الصغر (٢)] ليس فيها و لا نبضه واحده عظيمه (٣) أو سريعه أو بطيئه دائمه مستويه لا تخالف واحده أخرى.

و النبض المختلف: هو الذى لا تكون قرعته للأصابع دائمه على حاله واحده بل تكون مختلفه.

أما فى الحركه فيكون النبض: مره سريعاً، و مره بطيئاً، و مره متواتراً، و مره متفاوتاً.

أما فى المقدار الانبساطى فيكون: مره عظيماً، و مره صغيراً.

و أما فى القوه فيكون: مره ضعيفاً و مره قوياً.

و فى غير ذلك من أنواع النبض.

أما أن يكون مستويًا فى جميع اجناس النبض و يقال له: النبض المستوي مطلقاً [٤٨٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٤

أما أن يكون مستويًا فى بعضها فيقال

له: المستوى في ذلك الجنس الذي هو فيه بمنزله ما يكون مستويًا في العظم مختلفًا في السرعة و الإبطاء و القوّة و الضعف و غير ذلك.

أو يكون مستويًا في السرعة [و الإبطاء] [٤٨٥] مختلفًا في العظم، و يكون مستويًا [٤٨٦] في القوّة مختلفًا في الاجناس الاخر، و كذلك يجري أمره في الاجناس الاخر الباقية.

و أما النبض المختلف: فمنه أيضاً ما هو مختلف في جميع الاجناس لا يدوم على حاله واحده و يقال له: المختلف بقول مطلق، و منه ما هو مختلف في بعضها و يقال له: المختلف في ذلك الجنس، بمنزله ما يكون النبض مره عظيمًا و مره صغيراً و مره عريضاً و مره دقيقاً، و يكون في سائر الاجناس متساوياً و دائماً على حاله واحده.

و النبض المختلف في أى جنس كان: منه ما يكون اختلافه في نبضات كثيره، [و منه ما يكون في نبضه واحده.

[في الاختلاف الذي يكون في نبضات كثيره]

[و الذي يكوم في نبضات كثيره: [٤٨٧]] منه ما يجري اختلافه على استواء، و منه ما يجري اختلافه على غير استواء.

[في الاختلاف الجاري على استواء]

[في نبض ذنب الفأره]

فأما ما يجري أمره على استواء فبمنزله النبض المعروف بذنب الفأره، و هو الذي فيه نبضه واحده عظيمه ثم من بعدها نبضه هي دونها في العظم ثم نبضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٥

أصغر منها ثم أصغر من هذه، كذلك [٤٨٨] يجري أمره في كل نبضه تأتي، أعني [٤٨٩] أن تكون أصغر من التي قبلها إلى أن ينتهي إلى واحده هي [أصغرها] [٤٩٠]

[اصناف نبض ذنب الفأره]

و أصناف النبض المعروف بذنب الفأره ثلاثه:

أحدها: أن ينقضى النبض [و يفنى] [٤٩١] و نعى أنه لا يزال يصغر نبضه بعد نبضه حتى لا يحس له بحركه، و يقال له

ذنب الفأره المنقضى.

و الثانى: أن ترجع أعنى: أن النبضات لا- تزال تصغر نبضه بعد نبضه إلى أن تنتهى إلى مقدار من الصغر ثم ترجع إلى العظم أعنى: أنه إذا انتهى إلى أصغر ما يكون رجوع إلى نبضه هي أعظم من تلك النبضه التى انتهت اليها [٤٩٢] ثم يرجع إلى العظم ثم [٤٩٣] إلى ما هو أعظم منها و يتزايد عظمه فى كل نبضه على ترتيب حتى ينتهى إلى العظم الأول و يقال لذلك ذنب الفأره الراجع.

و رجوعه يكون: إما إلى عظم مساو لعظمه الأول، و إما إلى عظم دون عظمه الأول، و رجوعه إلى عظم مساو لعظمه الأول يكون إما بمقادير مساويه للمقادير التى أخذ منها إلى النقصان، و إما بمقادير هي أعظم، و إما بمقادير هي أصغر.

و الثالث: أن يعود النبض إلى ما كان عليه من العظم الأول و يحفظ الترتيب، و هو أن يتدىء بالنبضه العظيمه الأولى ثم بالصغيره التى كانت بعدها حتى يجرى أمر النبض على الترتيب الاول [٤٩٤].

و قد يكون [هذا النبض المعروف بذنب الفأره فى [٤٩٥]] الجنس المأخوذ من [السرعه و الابطاء عند ما يكون و نبضه شديده السرعه و نبض اقل سرعه حتى ينتهى على ترتيب الى نبض فى غايه ما يكون من الابطاء.

و قد يكون ايضا فى الجنس المأخوذ من [٤٩٦]] مقدار القوه إذا كانت نبضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٦

قويه جداً و نبضه دونها فى القوه و لا- تزال قوه كل نبضه تأتى بنقص، و ضعفها (١) يتزايد حتى ينتهى إلى نبضه فى غايه الضعف، كالذى يجرى فى النبض العظيم، و على هذه الجهه يجرى أمر النبض المسمى بذنب الفأره.

و إنما سمي ذنب الفأره لمشابهته لذنب الحيوان المسمى الفأره إذ كان ذنب

الفأره ابتداءً و غليظاً و ينتهى إلى طرف دقيق على ترتيب فى النقصان، فهذه صفة الاختلاف الجارى على الاستواء.

[فى الاختلاف الجارى على غير الاستواء]

فأما الاختلاف الجارى على غير الاستواء فأصنافه غير محدوده، لأنه يجرى على غير ترتيب، و ذلك أن منه المختلف الذى يبنى و ينقضى و يرجع على غير استواء بالزياده و النقصان، و منه النبض الواقع فى الوسط على غير استواء بمنزله ما تكون نبضتان عظيمتان و واحده صغيره و واحده معتدله و اثنتان صغيرتان و واحده معتدله و واحده عظيمه و واحده صغيره و غير ذلك من الاختلاف الجارى على غير ترتيب فى سائر أجناس النبض التى تقدم ذكرها، و منه ما يقع فيه أيضاً فترات على غير استواء. فهذه صفة الاختلاف الذى يكون فى نبضات كثيره.

[فى الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده]

و أما الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده: فمنه ما يكون اختلافه فى جزء واحد من أجزاء العرق، و منه ما يكون اختلافه فى أجزاء كثيره من أجزاء العرق.

فأما ما كان اختلافه فى جزء واحد من أجزاء العرق فهو ثلاثة أصناف:

أحدها: أن تكون حركة الشريان تنقطع و تنبتر.

الثانى: أن تبقى حركته متصلة على حالها من غير أن تنقطع إلا أنها تكون غير متساويه فى السرعة و الإبطاء.

الثالث: إن يعود الشريان فى انبساطه فيقرع اليد مرتين [٤٩٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٧

[فى النبض الغزالي]

[و النبض [٤٩٨]] المنقطع و المنبتر هو أن يبتدىء بسرعة و يعرض له من قبل أن يقرع الأنامل فتره و سكون ثم يبطىء تمام انبساطه أو يبتدىء بابطاء ثم تعرض له الوقفه ثم يسرع فى تمام انبساطه أو يبتدىء معتدلاً و تعرض له فتره ثم يبطىء أو يسرع أو يبتدىء

بسرعه و ينقطع ثم يعتدل، و يكون فى هذا النوع من الاختلاف النبض المسمى الغزالى و هو النبض الذى يبتدىء بسرعه ثم تعرض له من قبل أن يقرع الأنامل وقفه ثم يتحرك بسرعه.

و إنما سمي هذا النبض الغزالى لمشابهته لظفر الغزال، و ذلك أن الغزال إذا طفر و وثب يبقى متعلقاً مده يسيره ثم ينحط إلى الأرض بسرعه.

و أما النبض المتصل فى هذا الموضع أعنى فى هذا النوع، و هو الذى تكون فيه حركه الشريان غير منقطعه لكنها تكون غير متساويه فى السرعه و الإبطاء فهو أن يبتدىء النبض بسرعه ثم يتغير إلى الإبطاء و ذلك أنه يبتدىء بتحريك حركه سريعه، فإذا توسط المسافه التى ينسبط فيها تحرك حركه بطيئه فيكون ابتداءؤه سريعاً و انتهاؤه بطيئاً.

و قد يكون الأمر على خلاف ذلك أعنى: أن يبتدىء بابطاً ثم يتغير إلى السرعه فيكون ابتداءؤه بطيئاً و انتهاؤه سريعاً أو يبتدىء معتدلاً و يتغير إلى السرعه أو إلى الإبطاء، و على هذا القياس يجرى أمر هذا النوع فى سائر الاصناف.

[فى النبض ذو القرعتين «المطرقى»]

و أما النبض الذى يقرع الأنامل مرتين و يقال له: ذو القرعتين و هو الذى يبسط فيه الشريان، فإذا قرع اليد و أراد الانقباض رجع قبل أن يبلغ إلى المركز فقرع الأنامل ثانيه.

و هذا النوع يكون عن صلابه جرم العرق إذا قرع الأنامل نبا عنها الموضع الصلابه ثم عاد ثانيه فقرعها كالذى يعرض فى المطرقه و السندان، و ذلك أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٨

المطرقه إذا ضربت على السندان ثبت [٤٩٩] عنه بسبب الصلابه و ارتفعت و عادت ثانيه فضربته، و ربما ارتفعت و عادت ثالثه، و لذلك قد يسمى هذا النوع المطرقى.

و هذا الاختلاف العارض

فى جزء واحد من أجزاء العرق لا يوجد إلا فى الجنس الذى فى كىفیه الحركه، و فى الجنس الذى من مقدار القوه، و أما فى سائر الأصناف فلا، و ذلك إنه لا يمكن أن يكون الجزء الواحد من العرق يتحرك تحت الاصبع الواحده عظيمًا ثم يصير صغيراً، أو صغيراً ثم يصير عظيمًا فى نبضه واحد و فى جزء واحد من أجزاء العرق، و ذلك إن النبض العظيم يحتاج أن يجاوز فى انبساطه حد الأصابع الأربع، و لا يمكن أن يكون عريضاً و دقيقاً [٥٠٠] أيضاً فى نبضه واحد، و لا حاراً و لا بارداً، و لا ليناً و لا صلباً، و لا- فارغاً و لا ممتلئاً، فعلى هذا القياس يجرى أمر الاختلاف الذى يكون فى جزء واحد من أجزاء الشريان فى النبضه الواحده.

فأما الاختلاف الذى فى نبضه واحد فى أجزاء كثيره من أجزاء الشريان فمنه أيضاً ما تكون الحركه فيه متصله لا- تنبتر، و منه [٥٠١] ما تقطع فيه الحركه و تنبتر.

أما المتصل الحركه فهو الذى يتحرك تحت بعض الأصابع سريعاً و تحت بعضها بطيئاً و تحت بعضها معتدلاً كالذى يعرض أن يكون تحت اثنتين من الأصابع سريعاً و تحت اثنتين بطيئاً و تحت اثنتين معتدلاً، [أو] [٥٠٢] يكون تحت ثلاثه سريعاً، و تحت واحد بطيئاً أو بخلاف ذلك، أو يكون تحت اثنتين سريعاً و تحت واحد معتدلاً و تحت واحد بطيئاً أو بخلاف ذلك، أو يكون تحت كل واحد من الأنامل نوع من الحركه.

و كذلك يجرى الأمر فى القوى و الضعيف على هذا المثال [٥٠٣] أعنى أن يكون تحت بعض الأنامل قوياً و تحت بعضها ضعيفاً، و قد يكون فى هذا النوع

من الاختلاف [فى[٥٠٤]] النبضه الواحده النبض المسمى ذنب الفأر، [و النبض المسمى المائل و المنحنى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٩

فاما النبض المسمى ذنب الفأر[٥٠٥]]

فيكون إذا انبسط الشريان تحت الاصبع الأولى التى تلى الساعد غليظاً و تحت الثانيه أقل غلظاً و تحت الثالثه صغيراً و تحت الرابعه صغيراً جداً و كذلك يجرى أمره فى القوه و الضعف و المتواتر و المتفاوت إذا تحرك تحت الاصبع الاولى حركه ما من هذه الحركات و تحت الثانيه أنقص منها و تحت الثالثه و الرابعه انقص من الثالثه، و يكون نقصانها على ترتيب و تدريج.

و أما النبض المنحنى: فهو الذى يتحرك تحت الاصبعين الوسطيين غليظاً و تحت الاصبعين اللتين فى الطرفين دقيقاً أو يكون الوسط منه شاخصاً و الطرفان غائرين فيخيل إلى الجاس أن طرفى الشريان مائلان إلى أسفل و ذلك يكون لضعف القوه التى لا يمكنها أن تشيل الجزء من الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم و لا تبلغ إلى آخر المعصم لضعفها عن ذلك.

و قد يقال: أيضاً لما كان على هذه الصفه من الحركه القويه و الضعيفه و السريعه و البطيئه المنحنى و المائل فى الحركه و فى القوه.

و أما النبض المنبتر: فهو الذى يكون من النبض المختلف فى [نبضه واحده[٥٠٦]] فى أجزاء كثيره من الشريان و هو الذى تنقطع حركته تحت الأنامل.

و ذلك أنه إما أن يتحرك تحت الاصبع الاولى و يكون تحت الثلاث الاصابع الباقيه ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الاصبعين الأوليين و يكون تحت الآخريين ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الثلاث الأول منها و يبقى تحت الأخيره ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الاصبع الأولى [و الثالثه[٥٠٧]] و يكون تحت [الثانيه[٥٠٨]]

و الرابعه ساكناً أو على خلاف ذلك أعنى: أن يتحرك تحت الثانيه و الرابعه، و يكون تحت الأولى و الثالثه ساكناً.
و حركته تحت كل واحده من الاصابع إما سريعه، و إما بطيئه، و إما معتدله، و إما قويه، و إما ضعيفه، و إما معتدله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٠

[فى النبض المنشاوى]

و ربما انقطع النبض تحت الانمله الواحده فيكون عن ذلك النبض المنشارى، [و انما سمي المنشارى من مشاكلته بأسنان المشار[[٥٠٩]].

فإذا أضفت أنواع هذا الاختلاف و أنواع الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده وجدت ذلك ينقسم إلى أصناف كثيره و ليس بنا حاجه إلى تعديدها إذ كان من نظر فيما كتبناه نظر عنايه. أمكنه أن يصف جميع ما ذكرناه من أنواع النبض المختلف.

و قد يعرض فى هذين النوعين من الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده [فى أجزاء كثيره من العرق[[٥١٠]] أن يتحرك بعض أجزاء العرق إلى فوق و بعضها إلى أسفل و بعضها يمنه و بعضها يسره، و أن يتقدم بعض الحركه و يتأخر بعضها، و قد تتركب أنواع الاختلاف بعضها مع بعض فتحدث عنها أنواع كثيره مختلفه غير محدوده و بعض هذه الأنواع له اسم خاص يعرف به و هو الموجى و الدودى و النملى و السلى و المرتعشى.

[فى النبض الموجى]

فأما النبض الموجى: فيكون إذا تركب الاختلاف الذى يكون من تقدم بعض أجزاء العرق و تأخر بعضها مع الاختلاف الذى يكون فى أجزاء كثيره من العرق فى جنس مقدار، الانبساط و ذلك يكون إذا كان طرف العرق الذى يلي الخنصر مشرفاً أعنى إنه يتحرك إلى فوق و تكون حركته أشد تقدماً و كان الجزء الذى [يأتى[[٥١١]] بعده يتحرك منخفضاً بطيئاً أعنى إنه يتحرك إلى أسفل

دونه و أشد منه تأخراً، و الجزء الثالث تكون حركته إلى فوق دون حركة الأول و أشد تقدماً، و الجزء الرابع يتحرك إلى أسفل دون حركة الثاني و أشد تأخراً منه و يحس ببعض أجزائه يميل يمنة و بعضها يسره و بعضها عريض و بعضها دقيق كالذى يعرض فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥١

حركه الأمواج فإن الأمواج ترى منها الموج الأول مشرفاً سريع الحركه و الذى بعده منخفضاً عنه بطيء الحركه.

و كذلك سائر الأمواج [فترى الامواج] [٥١٢] بعضها يتحرك على ستقامه و بعضها إلى أحد الجانبين، و منها ما يكون فى الكبير من الطول اشراف [يسير] [٥١٣] و منها ما تكون كثيره العرض، و منها ما تكون قليله العرض.

[فى النبض الدودى]

أما النبض الدودى: فتربيته مثل تركيب الموجى و حركته مثل حركته إلا- أن انبساط حركه العرق فى الموجى أعظم و فى الدودى أصغر و أضعف و أشد سرعه و تواتراً، لأن حدوث هذا النبض إنما يكون عند ضعف القوه و يحس به تحت الأصابع شبيهاً بحركه الدود.

[فى النبض النملى]

و أما النملى: فحركته شبيهاً بحركه الدودى إلا أنه أصغر و أضعف و أشد تواتراً لأنه إنما يحدث عند سقوط القوه، و الطبيعه تستعمل شدة التواتر ليقوم لها مقام العظم و السرعه فى الترويح، و إنما سمي النملى لأن الاصابع تحس بحركه العرق شبيهاً بدبيب النمل، [و أرجنجانس يرى أنه سريع، و ليس كما ظن لأن السريع تكون القوه فيه قويه، و هذا فى غايه الضعف و غايه سقوط القوه] [٥١٤]

[فى النبض السلى]

و أما النبض الثابت و هو النبض السلى فهو مع ما ذكرنا أشد تقدماً و أكثر ارتفاعاً و أضعف قوه مع صلابه فى الآله، و إنما سمي السلى

لأنه نبض ثابت على حاله واحده لا يتغير عن حاله بمنزله ما يكون عليه مرض السل من الثبات و إنما صار باقياً ثابتاً لا يتغير عن حاله لأن جوهر البدن كله قد استحال إلى المرض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٢

و القوه قد قهرها المرض قهراً تاماً فليس فيها فضل تقاوم به المرض و ذلك أن القوه إذا قهرت المرض صار النبض عظيمًا قوياً [او[٥١٥]] سريعاً، و إن قهرها المرض كان النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً، و متى كانت القوه مره قاهره و مره مقهوره كان النبض مره قوياً و مره ضعيفاً فتختلف باختلاف حال البدن.

[فى النبض الارتعاشى]

و أما النبض الارتعاشى: فحركته تكون متواتره تلقى فيه الأنامل بعض أجزاء الشريان، و يتأخر بعضها بتواتر و ضعف كمثل حركه الارتعاش فهذه صفة الجنس المأخوذ من كميه الانبساط.

[الجنس العاشر] [الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق]]

و أما الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق فينقسم: إلى النبض المنتظم، و غير المنتظم.

فأما النبض المنتظم: فموجود فى النبض المختلف، و ذلك أن النبض المختلف: منه ما يكون اختلافه على نظام و فى أدوار متساويه، و منه ما يكون على غير نظام، و قد ذكرنا الاختلاف الذى يكون على غير نظام.

و أما الذى يكون على نظام و أدوار فهو الذى يتحرك فيه الشريان حركات [ما[٥١٦]] مختلفه ثم يرجع فيها من أولها متحركاً تلك الحركات بأعيانها إلى أن ينتهى إلى الحركه التى انتهى إليها [أولاً[٥١٧]] ثم يعود فى الحركه الأولى على ذلك الترتيب بمنزله ما يتحرك ثلاث نبضات عظام متساويه و ثلاث نبضات صغار متساويه و اثنتين عظيمتين متساويتين و اثنتين صغيرتين متساويتين ثم يعود إلى الأول فينبض ثلاث نبضات عظام و ثلاث نبضات صغار

و اثنتين عظيمتين و اثنتين صغيرتين، ثم يعود فينبض على ذلك الترتيب بعينه.

و كذلك أيضاً يجرى الأمر فى السريع و البطىء على هذا المثل بمنزله ما

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٥٣

يكون نبضتين سريعتين و نبضه بطيئه ثم يعود فينبض نبضتين سريعتين و نبضه بطيئه.

و كذلك يجرى الامر [٥١٨] فى سائر أجناس النبض الذى يكون فيها الاختلاف و هى الأربعة الأجناس الأول.

[و قد يقسم هذا المعنى على لون آخر ليكون أكثر شرحاً و أجود فهما.

فأقول: إن النبض المنتظم و غير المنتظم إنما يدخل فى النبض المختلف، و إذا كان الاختلاف فيما بين عدد نبضات معلومه قيل: إنه مختلف منتظم مثال ذلك إذا كان الشريان ينبض ثلاث نبضات عظام و واحده صغيره ثم ثلاث نبضات عظام و واحده صغيره و يجرى الأمر على هذا المثل قيل: أنه مختلف منتظم.

و المختلف غير المنتظم أن يتحرك الشريان نبضتين عظيمتين و واحده صغيره ثم نبضه عظيمه و نبضتين صغيرتين، و هذا مختلف غير منتظم.

و كذلك الحال فى السريع و البطىء كالقوى و الضعيف [٥١٩] و ذلك أنه ينبغى أن تعلم أن النبض الحسن الوزن و السيئ الوزن و المستوى و المختلف و المنتظم و غير المنتظم لا يكون إلا فى أربعة أجناس من أجناس النبض و هى:

الجنس الذى من كميته الانبساط و الذى فى كميته الحركه، و فى الذى من مقدار القوه، و الذى من وقت الفتور و السكون و ذلك أن الحسن الوزن و السيئ الوزن و المستوى و المختلف و المنتظم و غير المنتظم يعمها كلها الاختلاف.

و الاختلاف لا يوجد فى شىء سوى هذه الأربعة

و أما فى جنس قوام الشريان و جنس كميته و جنس ما يحتوى عليه فلا توجد

فيه و ذلك أنه لا يمكن أن يتغير الشريان من حال الصلابه إلى حال اللين و من اللين إلى الصلابه و من الحراره إلى البروده و من البروده إلى الحراره و من الامتلاء إلى الاستفراغ و من الاستفراغ إلى الامتلاء فى مقدار من الزمان الذى يتحرك فيه الشريان فى نبضه واحده أو نبضتين أو ثلاث أو أربع إلى العشره، و إذا كان ذلك كذلك فإن الاختلاف لا يكون إلا فى الأجناس الأربعة التى ذكرناها.

و ينبغى أن تعلم أيضاً أن النبض المعتدل لا يوجد إلا فى ستة أجناس من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٤

أجناس النبض:

و هى الجنس الذى فى مقدار الانبساط، و الذى من كيفيه الحركه، و الذى من قوام جرم العرق، و الذى من كيفيه جرم العرق و الذى مما هو مصبوب من تجويف العرق، و الذى من وقت الفتور و السكون.

فأما جنس القوى و الضعيف و الأجناس التى يعمها الاختلاف - فهى: الحسن الوزن و السيئ الوزن، و المستوى و المختلف، و المنتظم و غير المنتظم، - فلا- يوجد فيها المعتدل، و ذلك أن بين كل صنفين من أصناف الأجناس الستة صنفاً متوسطاً و هو المعتدل بمنزله المتوسط فيما بين العظيم و الصغير، و فيما بين السريع و البطىء، و فيما بين الصلب و اللين، و المتواتر و المتفاوت، و الممتلىء و الفارغ، و الحار و البارد.

و المتوسط فيما بين هذه كلها هو المعتدل، و المعتدل من النبض هو الطبيعى.

و أما النبض القوى و الضعيف: فليس بينهما معتدل لأن النبض المعتدل لا يكون إلا فى الأبدان الصحيحه المعتدله المزاج، و الصحه لا تكون إلا مع قوه صحيحه فالنبض المعتدل يجب أن يكون قوياً، فكل ما كان

أقوى كان أدل على الصحة.

و النبض الضعيف: لا يكون إلا من ضعف القوّه و ضعف القوّه لا يكون إلا من المرض، و المتوسط بين القوى و الضعيف: ليس بقوى بل ضعيف خارج عن الاعتدال؛ لأن القوى لا يتغير إلا فى الضعيف.

و كذلك أيضاً النبض المستوى و المختلف ليس بينهما معتدل لأن النبض المستوى هو الطبيعى الصحى و المختلف: خارج عن الطبع و لا يكون إلا عن مرض و المتوسط بينهما ليس بمستوى بل مختلف إذ كان النبض المستوى لا يتغير إلا إلى المختلف.

و قد ينبغى أن تعلم أن ليس كل نبض مستو هو الطبيعى [٥٢٠] إلا النبض الدائم الاعتدال لأنه قد يكون نبضاً رديئاً مستوياً دائم الرداء بمنزله النبض السلى الذى قد استحال فيه جوهر البدن إلى حال [جنس] [٥٢١] المرض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٥

فأما جنس النبض السىء الوزن و جنس النبض المنتظم [و غير المتظم] [٥٢٢] فلاذن هذين الجنسین لا يكونان إلا فى النبض المختلف فلا يجوز أن يكون بينهما معتدل لأن النبض المتوسط بين المختلف و غير المختلف مختلف.

فهذه صفة [أصناف] [٥٢٣] النبض العشره و أصناف كل واحد منها و إذ قد شرحنا من ذلك ما فيه الكفايه لمن أراد أن يتعرف حال كل صنف منها، فيجب أن نأخذ [٥٢٤] الآن فى ذكر الأسباب المحدثه لكل واحد من هذه الأصناف ليعلم من ذلك ما يدل عليه كل واحد منها من الصحة و المرض و الحال التى ليست بصحة و لا مرض، [فعلم ذلك] [٥٢٥]

الباب الرابع فى الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض و فيما تحدث الامور الطبيعیه فى النبض.

فأقول: إن كل واحد من أصناف النبض التى ذكرتها [٥٢٦] إنما يوصف بالحال التى وصفناه بها إما بقياسه إلى النبض المعتدل، و إما ما بقياسه إلى النبض الخاص بكل واحد من الناس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢،

فأما النبض المعتدل: فإنه يكون في الأبدان الصحيحه المعتدله المزاج التي لا يشوبها شىء من الأمور التي تغير مزاجها، وقد وصفنا علامات هذه الأبدان عند ذكرنا أمر المزاج، فمتى وجدت النبض فيمن هذه حاله متوسطاً فيما بين أصناف النبض التي ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منها بعداً سواء، فإن ذلك الإنسان يكون على الحاله الطبيعیه من الصحه و اعتدال المزاج، و متى كان خارجاً عن الاعتدال حتى يوصف ببعض الأوصاف التي ذكرناها في الأصناف التي ليست بمعتدله دل ذلك على أن الإنسان قد زال عن حال الصحه إلى حال المرض [أو[٥٢٧]] إلى الحال التي ليست بصحه و لا مرض.

و أما النبض الخاص بكل واحد من الناس: فيحتاج الإنسان المتطرب أن يجس شريان الإنسان في حال صحته مدته من الزمان طويله و يرتاض فيه رياضه جيده حتى يعرف جميع أحواله الطبيعیه و أن يكون مجسّه للشريان، و الإنسان بحال من الصحه لا يذم منها شىء و بحال من الإمساك عن الحركات القويه و قله استعمال الراحه و الدعه و لا يكون ممثلاً من الغذاء و لا خاوياً منه[٥٢٨]، و كذلك لا يكون مستعملاً للشراب و لا للاستحمام و لا للجماح و لا متعرضاً للحر و البرد، فانه إذا فعل ذلك أمكنه أن يعرف النبض الطبيعى لكل إنسان أعنى لكل من أراد أن يعرف ذلك فيه فيكون متى وجد نبضه قد تغير عن تلك الحال علم من ذلك أن حال الإنسان قد تغيرت عن الطبع و زال إما إلى المرض و إما إلى الحال التي ليست بصحه و لا بمرض.

و لما كان المتطرب[٥٢٩] لا يمكنه أن يعرف نبض جميع الناس بل لا يمكنه

أن يتعرف نبض أهل مدينه واحده بالدربه و الرياضه حتى لا يذهب عليه من أمره شىء، و إن أمكنه أن يعرف نبض قوم ما على هذا السبيل لم يخل من أن يأتيه فى وقت واحد من الأوقات إنسان لم يكن يعرف نبضه [قبل ذلك] [٥٣٠] [و من اجل ذلك] [٥٣١] [إحتاج المتطبب لذلك أن] [٥٣٢] يعلم كيف يمكنه أن يعرف النبض الطبيعى فى كل من يحضره، و السبيل إلى ذلك أن يعرف الأمور الطبيعه التى تزيل النبض عن حال الاعتدال [الطبيعه] [٥٣٣]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٧

[فى تغير النبض من قبل الامور الطبيعه]

[٥٣٤]

فهذه الأمور هى طبيعه الذكر و الانثى، و أصناف المزاج، و سحنه البدن، و السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و البلد و حال الهواء [الحمام] [٥٣٥]، و النوم، و اليقظه و الحمل.

فى نبض الذكر و الانثى

فأما نبض الذكر و الانثى: فإن نبض الرجال أعظم من نبض النساء و أقوى، و ذلك لأن الرجال أسخن مزاجاً من النساء و أشد قوه و لأنهم أكثر حركه و أكثر رياضه، و أن الطبيعه جبلتهم على هذه الصفه.

و أما نبض النساء: فهو أصغر من نبض الرجال و أضعف و أسرع، و صار أضعف لأن النساء اضعف لما جبلتهن الطبيعه على ذلك لقله حاجتهن إلى الأعمال و الحركات القويه، و صار أصغر لضعف حرارتهن [الغريزيه] [٥٣٦] و نقصانها عن حراره الرجال، و صار أسرع من نبض الرجال لتقوم لهن السرعه فى إدخال الهواء مقام العظم و ذلك لأن النبض العظيم لا يكون إلا من صحه القوه التى تبسط الشريان إلى نهايه أقطاره من شده الحراره المحتاجه بها إلى الترويح الشديد، لأنه متى كانت الحراره قويه احتاجت الطبيعه أن تدخل هواء كثيراً.

و إذا

كانت القوه مع ذلك قويه بسطت الشريان بسطاً كثيراً فدخل لذلك الهواء كثيراً بمقدار الحاجه فيكون النبض لذلك عظيماً.

و متى كانت الحراره أزيد استعملت الطبيعه مع العظم السرعه ليكون ما يدخل من الهواء بتتابع الانبساط أكثر، و إن كانت الحراره مفرطه احتاجت الطبيعه إلى ترويح أكثر و استعملت مع السرعه التواتر ليكون ما يدخل من الهواء في مرار كثيره شىء كثير في زمان يسير.

و متى كانت الحراره أزيد و القوه ناقصه لا يمكنها أن تعظم الشريان ليدخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٨

هواء كثير [في مرات كثيره في زمان يسير مساو للزمان الذى ينبسط فيه الشريان إذا كان عظيماً] [٥٣٧]

[و متى كانت الحراره زائده و القوه ناقصه لا يمكنها أن تعظم الشريان لا يدخل هواءً كثيراً و استعملت الطبيعه السرعه لتقوم بها مقام العظم في ادخال هواء كثير في مرات كثيره في زمان مساوياً للزمان الذى ينبسط فيه الشريان اذا كان النبض عظيماً] [٥٣٨]

و متى كانت القوه ضعيفه احتاجت الطبيعه إلى استعمال التواتر لينوب عن العظم و السرعه في ادخال هواء كثير بمقدار الحاجه بتتابع الانبساط، فإذا كان الأمر على هذا فبالواجب صار نبض النساء أسرع من نبض الرجال.

في الأمزجه

فأما الأمزجه: فما كان منها حاراً فإنه يصير النبض عظيماً سريعاً لموضع الحاجه إلى ترويح الحراره، و ما كان منها بارداً فإنه يصير النبض صغيراً بطيئاً لقله الحاجه إلى شده الترويح، و ما كان منها رطباً فإنه يجعل النبض ليناً، و ما كان منها يابساً فإنه يجعل النبض صلباً.

في السحنه

فأما السحنه: فإن الأبدان القضيفه [٥٣٩] يكون النبض فيها أعظم منه في الأبدان العبله الكثيره اللحم و أقوى، و في الأبدان العبله الكثيره اللحم يكون أصغر و أضعف لأن الشريان في

البدن العبل يستره و يثقله كثره اللحم إلا أن النبض [من اصحاب] [٥٤٠] الأبدان العبله أشد تواتراً و ذلك لضعف القوّه عن تعظيم الشريان فتستعمل التواتر ليقوم لها مقام العظم.

و قد ينبغي أن تتفقد أصحاب الأبدان القضيفه و تنظر لثلاثا تكون قضاقتها بسبب سوء المزاج الخارج عن الطبع فإنه متى كان الأمر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا و نحن نذكر هذا النبض عند ذكرنا تغير النبض عن الأسباب الخارجه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٩

عن الطبع فهذه صفه النبض الذى يكون من قبل السحنه.

و قد ينبغي أن تعلم أنه ربما اتفق فى السدره أن يكون نبض أصحاب الأبدان العبله أعظم و أقوى من نبض أصحاب الأبدان القضيفه و ذلك أنه إذا كان مزاج البدن العبل أشد حراره من مزاج البدن القضيف، و كذلك ربما اتفق أن يكون نبض بعض النساء أقوى و أعظم من نبض بعض الرجال، و ذلك يكون إذا كان مزاج المرأه أسخن من مزاج الرجل، قلما يكون [٥٤١] [الأمر] [٥٤٢] كذلك.

فى السن

فأما تغير النبض من قبل السن: فإن نبض الصبيان يكون سريعاً متواتراً لحاجتهم إلى تبريد الحراره التى فيهم إذ كانت الحراره الغريزيه فى أبدان الصبيان [كثيره، و يكون مع ذلك معتدلاً فى القوه ليس بالكثير العظم، و من كان من الصبيان] [٥٤٣] أصغر سناً كان نبضه أشد سرعه و تواتراً، و ذلك لأن قوتهم أضعف فيقوم كذلك التواتر [٥٤٤] مقام العظم فى إدخال الهواء.

و أما نبض الشباب: فقوى جداً عظيم جداً معتدل فى السرعه و ذلك لكثيره حرارتهم و شده قوتهم و لذلك ما اكتفوا بالعظم و السرعه المعتدله عن شده السرعه و التواتر.

و أما المشايخ: فنبضهم صغير ضعيف بطىء متفاوت و ذلك لبرد مزاجهم

و قله حاجتهم إلى الترويح الشديد و ضعف قوتهم.

و أما سائر الأسنان: فيكون النبض فيها بحسب بعدها و قربها من كل واحد من هذه الأسنان و ذلك أنه لما كان نبض الطفل في غايه السرعه و التواتر و معتدلاً العظم و الصفر، و نبض الشيخ الفانى في غايه الإبطاء و التفاوت ضعيفاً صغيراً، و نبض الشباب الذين هم في نهايه [٥٤٥] الشباب في غايه العظم و القوه معتدلاً في السرعه و الإبطاء و للأسباب التى قدمنا ذكرها صار نبض الصبيان كلما ازدادوا نماءً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٠

و قوه نقص من السرعه و التواتر و زاد في العظم إلى أن ينتهوا [٥٤٦] إلى الشباب فيصير نبضهم في غايه العظم و القوه و معتدلاً في السرعه، فإذا صاروا في سن الكهول ابتدأ نبضهم ينقص في جميع هذه الأحوال، و لا يزال كلما ازدادوا في السن نقصت هذه الأحوال قليلاً قليلاً إلى أن ينتهوا إلى سن الشيخوخه فيصير نبضهم صغيراً بطيئاً، فعلى هذه الصفه يتغير النبض من قبل السن.

في الوقت [النبض]

فأما تغير النبض من قبل [٥٤٧] أوقات السنه فأوقات السنه أربعه:

و هى الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء.

و لأن مزاج الربيع و الخريف معتدلان في الحر و البرد صار النبض فيهما قوياً عظيماً إذ كان اعتدال المزاج يزيد في القوه و يحفظها. و أما السرعه و التواتر فيكونان فيهما معتدلين لاعتدال الحراره.

و أما الصيف: • فلأن مزاجه شديد الحراره يكون النبض فيه صغيراً ضعيفاً إذ كان كل سوء مزاج من شأنه أن ينقص من القوه و يضعفها، و إذا كانت القوه ضعيفه لم يمكنها أن تبسط الشريان و تصيره عظيماً و لذلك صار النبض في هذا الوقت سريعاً متواتراً

يعجز[٥٤٨] عن العظم فى إدخال الهواء.

و أما الشتاء: فلأن مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيراً ضعيفاً بطيئاً.

أما صغره و ضعفه فلأن القوه تضعف بسبب سوء المزاج، و أما بطؤه فلقله الحاجه إلى الترويح الشديد بسبب البرد فى الشتاء إلا أن النبض [فى الشتاء يكون أقوى[[٥٤٩]] منه فى الصيف لاجتماع القوه فى داخل البدن بسبب حصر البرد لها، و لأن القوه تنحل فى الصيف بسبب ما يجتذبه الهواء الحار من أبداننا، و النبض فى الصيف يكون أعظم منه فى الشتاء بسبب الحرارة فعلى هذه الصفة يكون تغير النبض ر أوقات السنه.

و ينبغى أن تعلم أن النبض يكون على هذه الصفة فى وسط زمان كل واحد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦١

من هذه الأوقات و هو فى الشهر الثانى من ذلك [الربيع[[٥٥٠]] أو فى أطرافها و هو الشهر الأول من [الربيع[[٥٥١]] و الشهر الثالث منه فيكون النبض فيه بحسب قرب الوقت و بعده من الوسط.

مثال ذلك: النبض فى أوّل الربيع يكون أعظم و أقوى و أسرع منه فى زمن الشتاء، و يكون أصغر و أضعف و أبطأ منه فى وسط زمن الربيع و فى زمن آخر الربيع يكون أصغر و أضعف و أشد تواتراً من النبض فى وسطه، و يكون أعظم و أقوى و أكثر سرعه و تواتراً منه فى الصيف لقرب الوقت من زمن الربيع و زمان الصيف و كذلك يجرى الأمر فى أوائل أوقات السنه و أواخرها، و يكون النبض أقرب مشاكله و أبعد مشاكله من النبض فى كل واحد من الأزمنه بحسب بعد الوقت من كل ريع و قربه منه فهذه صفة تغير النبض الذى يكون فى أوقات السنه.

[النبض] فى البلدان

فأما تغير النبض من

قبل البلدان: فإن الذين يسكنون البلاد الحاره بمنزله بلاد الحبشه يكون نبضهم شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الصيف، و الذين يسكنون البلاد الباردة بمنزله بلاد الصقالبه يكون نبضهم شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الشتاء.

و البلدان المعتدله، المزاج بمنزله البلاد الموضوعه على خط الاستواء يكون نبض سكانها شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الربيع و الخريف.

فأما البلدان التى تكون مزاجها فيما بين هذه الأمزجه فإن نبض أهلها يكون متوسطاً بين نبض سكان كل واحد منها و الآخر يختلف فى الزيادة و النقصان بحسب قرب الموضوع من كل واحد من هذه البلدان و البعد منه.

[النبض] فى الهواء]

و على هذا المثل يجرى الأمر فى حالات الهواء فإن الهواء الحار يجعل النبض شبيهاً بالنبض [الصيفى، و الهواء البارد يجعل النبض شبيهاً بالنبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٢

الشتوى، و المعتدل يجعل النبض شبيهاً بالنبض الربيعى [٥٥٢]].

فى الحمل

[تأثير الحمل فى النبض]

فأما المرأه الحامل: فإن نبضها يكون عظيماً شديد السرعة و التواتر و ذلك لأن الحراره الغريزيه فى أبدان الحوامل قويه بسبب ما ينضاف إلى مزاجهن من حراره الجنين لما يتأدى من حرارته إلى شرايين المرأه لاتصال شرايين الجنين التى فى المشيمه بشرايينها على ما قد بينا فى الموضوع الذى ذكرنا فيه صفه كون الجنين فى الرحم.

و أما نبضهن فى القوه و الضعف: فإنه يكون إلى تمام الشهر الخامس متوسطاً لأن قوتهن فى هذا الوقت تكون كذلك لأن الجنين فى هذا الوقت يكون خفيفاً لصغره لا يجتذب من أبدانهن غذاءً كثيراً و يكون معتدلاً فى السرعة و التواتر، و إذا كان فى الشهر السادس ابتدأت قوتهن تنقص لأن الجنين يكبر فيثقل على الطبيعه و يضغظها و يجتذب من الغذاء مقداراً كثيراً أكثر مما

كان يجتذبه قبل فتضعف قوّه الحامل فيصير النبض لذلك ضعيفاً بطيئاً.

[النوم] فى النوم و اليقظه

فأما النوم: فلأن الحرارة الغريزيه فى وقت النوم تغوص إلى عمق البدن لتهضم الغذاء على ما قد بينا فى غير هذا الموضع فيكون النبض فى أول النوم صغيراً بطيئاً، فإن غاص الإنسان فى النوم صار النبض متواتراً فاذا انهظم الغذاء و نفذ الى سائر البدن قويت الحرارة و القوه فصار النبض لذلك عظيماً قوياً إلا أنه يصير أبطأ و أشد تفاوتاً، و إن امتدّ بهم النوم بعد انهضام الغذاء حتى يثقلون بفضول الغذاء صار النبض مع ضعفه و إبطائه صغيراً على مثل ما كان عليه أولاً و لذلك ينبغى لنا بعد إنهضام الغذاء أن ينتبه [٥٥٣] لتخرج الفضول التى تتولد من الغذاء بمنزله المخاط و البصاق و البراز و البول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٣

و متى انتبه النائم دفعه بسبب من الأسباب إما بصرخه أو و حيه [٥٥٤] أو ريح يخرج منه أو غير ذلك فتضطرب له الطبيعه كان النبض لذلك عظيماً قوياً سريعاً متواتراً مضطرباً مرتعداً، فإذا سكن المتنبه من نومه و هدأ عاد النبض إلى حالته الطبيعيه، فهذه صفه، الأسباب الطبيعيه.

التي تغير النبض عن حال الاعتدال و تجعل لكل إنسان نبضاً خاصاً طبيعياً يعرف به فى كل زمان و كل موضع و كل حال.

و ينبغى للطبيب متى رأى [٥٥٥] نبض كل إنسان ما قد تغير عن النبض الخاص به و زال إلى حال من الأحوال المخالفه له أن يستدل بذلك على أن البدن قد تغير عن حالته الطبيعيه تغيراً ما بحسب الأسباب المغيره للنبض الطبيعى.

و الأسباب التى تغير النبض الطبيعى جنسان و هما:

جنس الأمور التى ليست بطبيعيه، و جنس الأمور الخارجه عن

الأمر الطبيعي.

و نحن نبين أصناف هذين الجنسين و الحال في كل واحد منهما، و ما السبب في تغييره للنبض في هذا الموضع و نبتدئ أولاً بالأمر التي ليست بطبيعيه، فاعلم ذلك، [ان شاء الله [٥٥٦]]

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٤

الباب الخامس في تغيير النبض من قبل الأمور التي ليست بطبيعيه

فقول: إن جنس الأسباب التي ليست بطبيعيه من [٥٥٧] الأسباب المتوسطه بين الأسباب الطبيعيه و الأسباب الخارجه عن الأمر الطبيعى و هي أربعة أجناس:

الرياضه، و الاستحمام، و الأتعمه، و الأشربه.

[في الرياضه]

و نحن نبتدئ أولاً بما تحدثه الرياضه من التغيير في النبض.

فأقول: إن الرياضه المعتدله تجعل النبض قوياً عظيماً سريعاً متواتراً و ذلك أن الرياضه إذا كانت باعتدال تحلل الفضول و تقوى الأعضاء و تزيد في الحراره الغريزيه على ما بيننا من ذلك عند ذكرنا أفعال الرياضه في البدن.

فأما الرياضه الزائده على الاعتدال: فإنها تجعل النبض صغيراً ضعيفاً صلباً بطيئاً متفاوتاً و ذلك أن الإنسان إذا أفرط في الرياضه و تعب تعباً شديداً ضعفت قوته فيضعف لذلك النبض و تتحلل الحراره الغريزيه و تنقص، و ابطاء النبض و تفاوته لقله الحراره و صلابته تكون من تحلل الرطوبه و إفاده اليبس فهذا هو حدّ النبض الذي تحدثه الرياضه.

في الاستحمام بالماء

فأما النبض الذي يحدثه الاستحمام: فإن الاستحمام ينقسم إلى جزئين:

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٥

أحدهما: الهواء الحار و البارد [٥٥٨].

و الثاني: الماء [٥٥٩].

[و الماء ينقسم الى جزئين: احدهما الحار، و الثاني البارد [٥٦٠]]

فأما الماء الحار و الهواء الحار: فإنهما إذا استعملا باعتدال صار النبض قوياً عظيماً سريعاً متواتراً و ذلك أن الاستحمام المعتدل

يزيد في القوّه لما يتحلل [٥٦١] من البدن من الفضول فيقوى النبض و يسخن البدن و يجعله سريعاً عظيماً متواتراً، و يكون مع ذلك ليناً لما تكسبه الأعضاء من الرطوبه و

لا سيما إن كان الاستحمام بالماء العذب، فإن أبطأ الإنسان في الحمام [٥٦٢] صار النبض أصغر مما كان و أضعف و بقيت السرعة و التواتر على حالهما و ذلك أن الإنسان إذا طال لبثه في الحمام ضعفت قوّته لكثرة ما يتحلل من بدنه من المادة فيضعف لذلك النبض و تزيد سخونه في بدنه فتزيد سرعته و يكون معتدلاً في اللين و الصلابه.

و إن طال لبثه حتى تنحل الحراره الغريزيه صار النبض معه صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً كالذى يعرض للمفرطين في الرياضه.

و أما الاستحمام بالماء البارد: فإن كان المستحم خصب البدن و كان لبثه فيه لبثاً معتدلاً جعل النبض عظيماً قوياً سريعاً و ذلك لأن البرد إذا كان باعتدال جمع القوّه و الحراره الغريزيه و حصرهما في داخل البدن، فإذا أطال اللبث في الماء البارد حتى تغوص الحراره الغريزيه الى عمق [٥٦٣] البدن صار النبض صغيراً بطيئاً متفاوتاً و ذلك لما ينال القوّه من الاختناق [٥٦٤]، و متى كان المستحم بالماء البارد قضيماً قليل اللحم، و كان لبثه فيه معتدلاً صار النبض ضعيفاً بطيئاً لأن البرد في مثل هذه الأبدان يصل إلى الأعضاء الباطنه بسرعه لقله اللحم فتضعف الحراره الغريزيه و تنقص من القوّه و يكون مع ذلك صلباً لتكثيف البروده أجزاء العرق.

و متى طال اللبث فيه حتى تغوص الحراره الغريزيه إلى عمق البدن و يلقي البرد الأعضاء الرئيسه و يغوص في جوهرها صار النبض في غايه الصغر و الضعف و التفاوت، فيكون مع ذلك صلباً فعلى هذه الصفه يكون تغير الإستحمام للنبض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٦

[في الأطمه]

[٥٦٥]

اما الاطمه: فانها تغير النبض اما بحسب كفيتهها، و اما بحسب كميتها [٥٦٦].

[أما بحسب كميتها [٥٦٧]]

إنه متى تناول الإنسان غذاء كثيراً فإن النبض

فى أول الأمر يصير مختلفاً غير منتظم و ذلك لأن الغذاء إذا ثقل على القوه فمره ينهض لانضاجه فيصير النبض قوياً عظيماً، و مره يقهرها [٥٦٨] الغذاء فيصير النبض صغيراً ضعيفاً، و يكون فى اختلافه ليناً و ذلك لما يحدثه الطعام من الرطوبه.

و إذا انهضم الغذاء انهضاماً تاماً و نفذ إلى [الأعضاء صار النبض عظيماً قويا سريعا، و ذلك لان الغذاء اذا انهضم حسن زاد] [٥٦٩] الأعضاء صار النبض عظيماً قوياً سريعاً و ذلك أن الغذاء إذا انهضم غذاء حسناً زاد فى القوه و الحراره الغريزيه و يكون مع ذلك ليناً.

فإن كان ما يتناوله من الطعام بمقدار يسير حتى أنه يسرع النفوذ إلى الأعضاء فإنه يجعل النبض أقل عظماً و أنقص قوه و أقل سرعه من النبض الذى يكون فى حال انهضام الغذاء و يكون معتدلاً فى اللين و الصلابه.

و أما تغيير الطعام للنبض بسبب كيفيته

فإن ما كان من الطعام مزاجه حاراً أحدث مع ما ذكرناه فى النبض سرعه و تواتراً، و ما كان بارداً أحدث فى النبض بقاءً و تفاوتاً، و ما كان رطباً فإنه يزيد فى لين جرم العرق.

[فى الأشربه]

[٥٧٠]

فأما الأشربه: فإنها تجعل النبض بحسب مزاجها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٧

أما الماء: فإنه لما كان مزاجه بارداً رطباً يغذو [٥٧١] اغذاء نزرأ، و ذكر قوم أنه لا- يغذو البته فلذلك صار تغييره للنبض تغييراً يسيراً، و لأنه بطىء النفوذ صار يحدث نبضاً شبيهاً [قليلاً] [٥٧٢] بالنبض الحادث عن الغذاء، و يكون بقاء التغيير بحسب بقائه فى المعده، و إن كان الماء شديد البرد صير [٥٧٣] النبض صلباً و إن كان فاتراً صغيراً ليناً.

[فى النييد]

[٥٧٤]

[أما الشراب اعنى] [٥٧٥] النييد فإنه يفعل فى النبض مثل ما يفعله الطعام المنهضم فيجعله عظيماً

قويًا سريعاً إلا- أن قوّته تكون دون القوّه التي يحدثها الطعام المنهضم و ذلك لأن الطعام يغذو غذاء [اكثر[٥٧٦]] مما يغذو الشراب، و الغذاء يزيد فى القوّه، و السرعه يكون من الشراب أزيد و أشد إلا أن ما يحدثه فى النبض يكون بسرعه رمده يسيره لسرعه نفوذه فى العروق و سرعه انقلابه إلى الدم.

و أما سائر الأشربه الاخر: فما كان منها بارداً فإنه يصير النبض إلى الصغر و الإبطاء و ما كان منها حاراً [فأنه يصير النبض[٥٧٧]] إلى السرعه و التواتر، فهذه صفة النبض الذى تحدثه[٥٧٨] الاسباب التى ليست بطبيعيه، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٨

الباب السادس فى تغير النبض من قبل الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى

فأما النبض الحادث عن الأسباب الخارجه عن الأمر الطبيعى: فنحن نبتدئ بذكرها فى هذا الموضع.

فأقول: إن الأسباب الخارجه عن الأمر الطبيعى التى تغير النبض هى الأمراض و الأعراض التابعه لها، و حدوثها يكون عن الأسباب التى[٥٧٩] ليست بطبيعيه عند ما يفرط الإنسان فى استعمالها فينقل البدن عن الحال الطبيعى إلى حال خارجه عن الطبع كما قد بينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا، و لما كانت الأمراض و الأعراض كثيره الأصناف حصرها القدماء فى جنسين عامين لها.

فقالوا: «إن الأسباب التى تغير النبض تغييراً خارجاً عن المجرى الطبيعى جنسان:

و ذلك أنها إما أن تفسح القوّه و تحللها، و إما أن تثقلها و تضغطها.

فأما الأسباب التى تفسح القوّه و تحللها: فهى عدم الغذاء و خبث الأمراض و الأعراض النفسانيه و الوجع الشديد و الاستفراغ المفرط.

فأما الأسباب التى تثقل القوّه و تضغطها: فهى الامتلاء و كثره الاختلاط و الغلظ الخارج عن الطبع بمنزله الأورام الحاره الباردة و غيرها.

و نحن نبتدئ أولاً بما تفعله الأسباب التى تفسح القوّه فى النبض.»

فنعول: إن

الأمر التي تفش القوه و تحللها و تجعل النبض صغيراً ضعيفاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٦٩

سريعاً متواتراً و كلما ازدادت القوه انحلالاً و ضعفاً ازداد النبض صغيراً و ضعفاً و يصير مع ذلك بطيئاً [الى أن يؤول عند سقوط القوه الى النبض الدودى، ثم بأخره اذا سقطت القوه] [٥٨٠]] يؤول النبض إلى النملى الذى فى غايه الضعف و الصغر و التواتر، و إنما تستعمل الطبيعه التواتر فى هذا الحال لينوب لها فى إدخال الهواء عما كان تفعله القوه بالعظم و السرعه.

و ربما حدث النبض الدودى دفعه عند ما تتحلل [٥٨١] القوه دفعه فى الاستفراغات التى تكون دفعه بمنزله انفجار الدم من العروق و الشرايين فى الخراجات أو فى الفصد أو بالرعاف أو [٥٨٢] بالإسهال المفرط و غير ذلك مما أشبهه.

و قد يحدث النبض النملى أيضاً دفعه عند ما تسقط القوه سقوطاً مفرطاً دفعه و ذلك يكون عند الغشى الذى هو سقوط القوه الحيوانيه دفعه، و ذكر قوم أنه لا بد من أن يتقدم النبض الدودى النملى بمقدار من الزمان له عرض إلا أن فى الغشى لا يصير النبض دودياً بمقدار بين للحس لأنه إذا حدث النبض الدودى انتقل على المكان إلى النملى و لم يثبت على الدودى، فهذه صفه النبض العام للأسباب التى تفش القوه و تحللها.

فأما على التفصيل فإن عدم الغذاء فى أول الأمر يجعل النبض صغيراً ضعيفاً فأن [٥٨٣] الحراره الغريزيه فى أول الأمر تكون على حالها و ربما ازدادت حدّه فيكون النبض سريعاً متواتراً، و إن دام عدم الغذاء حتى تنقص الحراره الغريزيه صار النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً، و إن دام عدم الغذاء [حتى تنقص الحراره] [٥٨٤]] إلى أن تنحل القوه [حلاً كثيراً] [٥٨٥]] فإن النبض يصير

فى غاية الصغر و الضعف و الإبطاء، و لأن القوّه إذا انحلت و كان الإنسان بعد حياً و يحتاج إلى استنشاق الهواء فيصير النبض من أجل ذلك كثير التواتر ليجذب به هواء بمقدار الحاجه. فهذه صفه النبض الذى يكون من عدم الغذاء.

فأما تغير النبض بسبب خبث الأمراض: فإن الأمراض الخبيثه تجعل النبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٠

نملياً لأن المرض الخبيث يهدّ القوّه و يسقطها.

[فى الاعراض النفسانيه]

و أما الاعراض النفسانيه فهى: [الفرع [٥٨٦]] و الغضب و الفرح و الغم و الهم [٥٨٧].

فإن النبض فى وقت الغضب يكون عظيماً قوياً سريعاً متواتراً لأن القوّه و الحراره الغريزيه فى وقت الغضب يخرجان إلى ظاهر البدن دفعه و يقومان لطلب الغلبه و الانتقام من المؤذى، و يكون معتدلاً فى الصلابه و اللين.

فأما الفرح: فلأن الحراره تخرج منه إلى ظاهر البدن قليلاً قليلاً يكون عظيماً متوسطاً فيما بين الضعيف و القوى و فيما بين السريع و البطىء لأن الحاجه فى مثل هذه الحال إلى الترويح ليست شديده لاعتدال الحراره.

و أما الهم: فإن الحراره الغريزيه تدخل إلى عمق البدن قليلاً قليلاً فالنبض يكون صغيراً ضعيفاً متفاوتاً، فإذا طال الهم و الغم حتى ينهك القوّه جعل النبض أولاً دودياً ثم بالآخريه يصير نملياً عند ما تنحل القوّه و تسقط.

و أما الفرغ: فلأن الحراره الغريزيه تغوص فيه إلى عمق البدن دفعه واحده فإن القوّه مره تهرب من الشىء المخوف و مره تظهر عند ما ترجو الظفر فيكون النبض فيه بهذا السبب سريعاً مضطرباً مرتعداً لما يحدث للانسان من الرعده عند الفرغ، و يكون مع ذلك مختلفاً غير منتظم بسبب التغير الذى يحدث للمفروع فإن دام الفرغ و كان الفكر ثابتاً على حاله واحده فإن النبض

يكون شبيهاً بنبض المغموين.

و إذا طال ذلك بالإنسان حتى تنحل القوّه آل الأمر إلى النبض الدودى ثم إلى النبض النملى، فهذه صفة النبض الذى يحدث الأعراض النفسانيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧١

[النبض الموجى] [٥٨٨]

و أما يحدثه الوجع: فإن الوجع إما أن يكون فى بعض الأعضاء الشريفة بمنزله الكبد و المعده فيحدث عنه بعض نبض ردى ء، و إما أن يكون فى أعضاء ليست بشريفة بمنزله اليد و الرجل و يكون شديداً مفرطاً فيحدث عنه مثل ما يحدث عن وجع الأعضاء الرأسه من رداءه النبض، و الوجع متى كان فى أعضاء رئيسه أو غير رئيسه فإنه يجعل النبض فى أول الأمر قوياً سريعاً متواتراً و ذلك لأمن الطبيعه تتحرك فى ذلك الوقت لدفع الشىء المؤلم فتتحرك لذلك القوّه الحيوانيه و الحراره الغريزيه، و إذا دام الوجع حتى ينهك القوّه جعل النبض صغيراً ضعيفاً و بسبب الحراره يكون سريعاً متواتراً، و يكون [النبض] [٥٨٩] مع ذلك مختلفاً كثير الإختلاف و ذلك بسبب ما يعرض من هيجان الوجع وقتاً بعد وقت من زياده و نقصان، فهذه صفة النبض الذى يحدثه الوجع.

[النبض الاستفراغى]

و أما النبض الذى يحدثه الاستفراغ بمنزله الاسهال و الذرب و الرعاف و النزف و انفجار الدم الذى يكون من العروق و الشرايين، فإن النبض فى أول هذه العلل يكون صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً و يكون مع ذلك فارغاً، خاوياً لاستفراغ المواد من العروق، فإذا دام ذلك الاستفراغ آل الأمر إلى الدودى ثم بآخره عند سقوط القوّه يصير نملياً، و متى كان [الاستفراغ] [٥٩٠] دفعه كان النبض أولاً دودياً ثم ينتقل فيصير نملياً.

فهذه صفة أصناف تغير النبض الذى يكون بسبب [٥٩١] انحلال القوّه، فأعلم ذلك ان شاء الله [٥٩٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص:

الباب السابع فى تغير النبض عن الأسباب المثقله للقوه

فأما تغير النبض الذى يحدث عن الأسباب التى تثقل القوه و تضغطها [٥٩٣]: فأصنافه أكثر من أصناف النبض الحادث عن الأسباب التى تحل القوه [و ذلك لان العلل التى تحدث عن الاسباب التى تثقل القوه و تضغطها أكثر من العلل التى تحدث عن الاسباب التى تحل القوه [٥٩٤]] لأن القوه تثقل [٥٩٥] فتضغط عن كثره الاخلاط و الامتلاء.

و الاخلاط إذا كثرت أحدثت أمراضاً تعم البدن فإذا كثرت فى عضو دون عضو أحدثت فى كل واحد من الأعضاء مرضاً ما [٥٩٦] بحسب نوع الخلط المجتمع و بحسب حال العضو فى جوهره و فعله و لذلك صارت الأمراض التى تحدث عن الامتلاء أكثر من التى تحدث من الاستفراغ.

و نحن نبتدى أولاً بذكر ما يحدث من الأمراض عن الامتلاء و كيف يكون حال النبض فى كل واحد منها بعد أن نصف النبض العام لجمعها.

[فى النبض العام لاصحاب الامتلاء]

فنقول: إن النبض العام للأمراض التى تحدث عن الأسباب المثقله للقوه فهو النبض الصغير الضعيف الممتلىء و ذلك أن القوه تضعف لما يثقلها من الأخلاط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٣

فيصير [٥٩٧] لذلك النبض [ضعفاً] [٥٩٨]] و الصغر تابع لضعف القوه التى لا يمكنها بسط الشريان بسطاً حسناً و الامتلاء يكون لامتلاء الشريان من الفضل و يكون مع ذلك متواتراً بسبب ارهاق الحاجه و النيايه عن العظم و لأن القوه مره تقهر الأشياء التى تثقلها و تغلبها، و مره تقهرها تلك الأشياء فيصير النبض لذلك مختلفاً غير منتظم بمنزله ما يعرض للهب النار التى يلقى عليها الحطب كثيراً [دفعه] [٥٩٩]] لاختلاف حركته فإن اللهب تاره يعمل فى الحطب فيلتهب و تاره تغلبه كثره الحطب فينطفئ اللهب و تاره يعمل فيه عملاً ضعيفاً فيتحرك حركه ضعيفه، و تاره يعمل

فيه عملاً قوياً فيتحرك حركة قويه، و غير ذلك من اختلاف الحركة التي تجرى على [غير ترتيب] [٦٠٠] و الاستواء و الاختلاف و عدم النظام في هذه الحال موجود في جميع الاصناف التي يكون فيها الإختلاف أعنى: في العظم و القوه و السرعه و التواتر فإذا كانت القوه مثقله جداً كان الاختلاف أصناف كثيرة.

و إذا كان ثقلها قليلاً كان الاختلاف في أصناف قليله.

إما في العظم و إما في القوه و إما في السرعه و إما في صنفين من هذه و أكثر ما يقع الاختلاف في أصناف النبض القوي و الضعيف و العظيم و الصغير و ذلك أنه متى كانت القوه مقاومه للماده كان عدد النبضات العظيمة و القويه مثل عدد النبضات الضعيفه و الصغيره، و إن كانت الماده قاهره للقوه كانت النبضات الصغيره و الضعيفه أكثر من عدد النبضات القويه و العظيمة، و إن كانت القوه قاهره للماده كانت النبضات العظيمة و القويه أكثر من الصغيره و الضعيفه.

و ربما تحركت القوه بغته لحال يدفعها إلى ذلك فتقرع الأنامل [دفعه] [٦٠١] في وقت السكون حتى يظن بهذه القرعه أنها زائد، و ذلك أن الطبيعه في وقت السكوت ربما عرض لها حاله مؤذيه من الشىء الذى يثقلها فاحتاجت إلى الحركة لمدافعه ذلك الشىء المؤذى، و أيضاً فربما كانت القوه قد ضعفت في وقت الحركة حتى تحتاج أن يستريح و يسكن فيسقط لذلك نبضه من ثلاث نبضات أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٤

أربع نبضات أو غير ذلك من العدد.

فهذه صفه أصناف النبض العام لأصحاب الامتلاء، و الذين قوتهم مثقله من كثره الأخلاط.

فأما على التصنيف و التفصيل فإننا نشرح ذلك في هذا الموضع.

فنقول: إنه متى كان الامتلاء في سائر البدن كان

النبض على ما ذكرناه في الأمر العام لهذه الحال إلا أنه متى كان الامتلاء من الدم: كان النبض مع ما ذكرنا عظيماً سريعاً متواتراً لموضع حراره الدم، و يكون معتدلاً في اللين و الصلابه و يكون ملمسه حاراً.

و متى كان الامتلاء من المره الصفراء: كان النبض أشد سرعه و تواتراً لموضع شده سخونه المره الصفراء و يكون مع ذلك مائلاً إلى الصلابه بسبب اليبس و يكون الاختلاف فيه أكثر لكثرة حركه المره الصفراء.

فإن كان الامتلاء من البلغم: كان النبض أصفر و أبطأ و أشد تفاوتاً و ألين حساً و أقل اختلافاً.

و إن كان الامتلاء من المره السوداء: كان مكان ما ذكرنا من اللين صلابه و ذلك ليبس المره السوداء و لأن الصلابه لا تواتى القوه في الانبساط جيداً فيكون النبض أصغر و أكثر اختلافاً.

و متى عرض لهذه الاخلاط أن تعفن في البدن حتى تحدث عنها حميات كان النبض سريعاً عظيماً متواتراً مختلفاً حار الملمس، و تكون الزيادة و النقصان في هذه الأحوال بحسب كميه الخلط و مزاجه الطبيعي.

و ذلك أنه إذا كان الخلط العفن من المره الصفراء و كان مقداره كثيراً كان النبض أكثر عظماً و أشد تواتراً و صلابه و أكثر اختلافاً، و إن كان مقداره يسيراً كان ناقصاً في هذه الأحوال.

و إن كان الخلط العفن من البلغم و كان مقداره كثيراً كان النبض أقل عظماً و سرعه، و إن كان مقداره قليلاً كان [النبض] [٦٠٢]] ناقصاً في هذه الأحوال و أقل صلابه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٥

و اختلافاً بسبب رطوبه البلغم.

و إن كان الخلط [العفن] [٦٠٣]] من المره السوداء كان [مع] [٦٠٤]] في ذلك أكثر صلابه بسبب يبس المره السوداء.

فهذه صفه النبض المستدل به على كثره

الخلط وقلته إذا كان في سائر البدن.

[فاما إذا كان في عضو من الاعضاء حتى يحدث اصنافاً من العلل فنحن نذكره في هذا الموضوع [٦٠٥]]

و أما إذا كان في عضو [واحد] [٦٠٦]] من الأعضاء حتى يحدث أصنافاً من الأمراض فنحن نذكره في هذا الموضوع.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٦

الباب الثامن في النبض الدال على أنواع الأورام

فنقول: إن كل واحد من الأعضاء إذا اجتمع فيه خلط ما فهو: إما أن يحدث ورماً، وإما أن يحدث نوعاً من انواع [٦٠٧] الأمراض.

و نحن نقدم أولاً ذكر الأورام و ما تحدثه من النبض.

فنقول: إن الأورام تختلف اختلافاً كثيراً:

إما من قبل الخلط المحدث لها بمنزله الورم [الحار] [٦٠٨]] الحادث عن الدم و يسمى الفلغموني، أو عن المره الصفراء و يسمى الحمرة و الورم البارد الحادث عن البلغم و يقال له: [الورم] [٦٠٩]] الرخو، او عن [٦١٠] المره السوداء و يقال له: [الورم] الصلب. [٦١١]

و إما من قبل [موضع] [٦١٢]] العضو الحادث فيه بمنزله ما يحدث: إما في الدماغ و إما [في الكبد] [٦١٣]] و إما المعده و إما في اليد و إما في الرجل و إما من قبل جوهر العضو بمنزله ما يحدث: إما في عضو لحمي أو عصبى أو كثير العروق أو كثير الشرايين و ما أشبه ذلك.

و إما من قبل مقداره إذا كان عظيماً، أو صغيراً.

و إذا كانت الأورام تختلف هذا الاختلاف فالنبض لذلك يتغير بحسب كل

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٧

نوع منه، و نحن نبتدئ [أولاً] [٦١٤]] بالنبض الذى يحدثه الورم الحار المسمى فلغموني فنبين الحال فيه و فى أصناف التغيرات [٦١٥] التى تحدث له و نصف أولاً النبض الذى تحدثه طبيعه هذا الورم [٦١٦] على الإطلاق.

فنقول: إن الورم الحار المسمى فلغموني هو انتفاخ ما خارج عن الأمر الطبيعى يحدث عن انصباب فضل ردى ء

دموى إلى العضو فيملؤه و يمدده و يمدد العروق و الشرايين التي فيه و يتبع ذلك صلابه و وجع [شديد] [٦١٧]] و سده في المجارى بسبب الضغط و يتبع السده عدم التنفس [٦١٨] فتعفن لذلك ماده و تحمى.

فإن كان الورم عظيماً أو فى بعض الأعضاء الرئيسه تبع ذلك حمى، و إن كان الأمر كذلك فإن، النبض يكون فى الورم الحار صلباً، صغيراً، متواتراً سريعاً، مختلفاً، اختلافًا [منشأياً] [٦١٩]].

أما صلابته فلموضع تمدد الشريان لتمدد العضو. و أما صغره فلموضع صلابه جرم الشريان و لموضع ضعف القوه إذا كان الشريان الصلب لا يأتى القوه و لا ينبسط معها انبساطاً تاماً. و القوه الضعيفه تعجز عن بسط الشريان جيداً.

و أما تواتره [و سرعته] [٦٢٠]] فلموضع الحاجه إلى كثره الترويح بسبب حراره الورم إذ كان ليس يمكن القوه أن تبسط الشريان بسطاً يفى بما يحتاج إليه.

و أما اختلافه المنشأى فلأمن الصلابه لا- تترك الشريان إلى أن يبلغ غايته فى الانبساط لكنها تضطره إلى أن تنبسط انبساطاً [منقطعاً] فينبسط بعض اجزائه انبساطاً عظيماً و بعضه انبساطاً [٦٢١]] صغيراً فيصير شكله تحت الانامل [٦٢٢] على مثال شكل المنشأى.

فلهذه الأسباب صار النبض فى الورم الحار صلباً صغيراً سريعاً متواتراً مختلفاً اختلافًا منشأياً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٨

و لما كان كل مرض له أربعه أوقات:

أحدها وقت ابتدائه يكون اول حدوثه، و وقت تزيده فى قوته، و وقت منهاه و هو اصعب ما يكون و اشده، و وقت انحطاطه [٦٢٣] و هو وقت نقصانه و سكونه، [فصار] [٦٢٤]] الورم له هذه الأوقات الأربعه.

و النبض يكون فى كل واحد من هذه الأوقات بخلافه فى الوقت الآخر و ذلك أن النبض فى ابتداء الورم يكون قليل الصلابه عظيماً قوياً سريعاً متواتراً، و يكون الاختلاف

[المنشارى] [٦٢٥]] فيه قليلاً و ذلك لأن الورم يكون فى أوله ضعيفاً فتكون الصلابه فى النبض يسيره و القوه قويه فيه و الشريان لا يمنع على القوه من الإنبساط فيصير عظيمًا و لأن الحراره فى ابتداء الورم الحار تكون قويه و السرعه و التواتر يكونان كذلك أشد. فأما قله الاختلاف المنشارى فيكون أقل لأن الصلابه قليله.

و أما فى وقت تزيده: فيكون النبض بهذه الأوصاف التى ذكرناها إلا أنها تكون فيه أقوى و أشد صلابه و لا سيما الصلابه التابعه للامتلاء و التمدد و الاختلاف المنشارى فإنهما يكونان قوين فى هذا الوقت و يكون لذلك صغيراً.

و أما فى وقت المنتهى: فتكون هذه الأشياء كلها أيضاً متزايدة و لا سيما الصلابه و الاختلاف [المنشارى] [٦٢٦]] فإنهما يكونان قوين جداً للسبب الذى ذكرناه و يكون مع ذلك أصغر مما كان إلا أنه لا يكون أضعف مما كان إلا أن يكون الألم [٦٢٧] قد مس القوه.

و أما السرعه و التواتر: فإنهما يزيدان فى هذا الوقت بسبب قوه الحراره الداعيه إلى شده الترويح إذ كانت الحراره أقوى ما تكون فى هذا الوقت و لينوبان أيضاً عن العظم.

و أما فى وقت الانحطاط: فلأنه الوقت الذى ينقص فيه الورم و يزول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٩

و زوال هذا المرض يكون إما بأن يتحلل الخلط و ينفش و ينقضى فيرجع النبض لذلك إلى الحال الطبيعه التى كان عليها فى حال الصحه، و إما بأن يتحلل منه الشىء اللطيف و يبقى منه الشىء الغليظ فيصلب و يتحجر فى العضو و ينتقل الورم إلى الصلابه فيصير النبض لذلك أصلب مما كان و أدق و ذلك أن الشريان لا يمكن أن ينسبط فى العرض و العمق كثيراً بسبب الصلابه

و يكون مع ذلك أقل سرعه و تواتراً لنقصان الحرارة و قله الترويح.

فهذه صفه تغير النبض من قبل طبيعه الورم الحار.

و أما تغير النبض بسبب طبيعه جوهر العضو الوارم: فإن الورم الحار متى كان عضو لحمى كان النبض على ما ذكرناه صلباً إلا أن صلابته تكون أنقص، و إذا كان ذلك كذلك كان الاختلاف المنشارى فيه ليس بالمفرط و كذلك الصغر.

و أما متى كان الورم فى عضو عصبى: فإن النبض يكون أشد صلابه لموضع شده الصلابه التى تحدث للعصب من التمدد إذ كان العصب تعرض له من التمدد صلابه قويه بمنزله ما يعرض للعصب الذى يعمل منه أوتار القسى إذا مدت يكون أكثر صغراً بسبب الصلابه، و لما ينال القوه من الوجد بسبب [الصلابه، و لما ينال القوه من الوجد بسبب [٦٢٨]] قوه حس العضو.

و الاختلاف المنشارى يكون فيه أشد بسبب أفرط الصلابه، و متى كان الورم أعظم كان النبض مع ذلك مرتعداً و ذلك أن التمدد و الصلابه يكونان فى هذه الحال أشد لموضع عظم الورم و لصلابه [٦٢٩] العصب و يصير الشريان أشد تمدداً و صلابه فيعرض له من ذلك ما يعرض للوتر الممدود على القوس إذا تحرك فإنه لا يؤتى النقره [٦٣٠] لكنه يبقى مرتعداً مده ما.

و متى كان الورم فى عضو كثير العروق فإن النبض يكون أقل صلابه و أزيد لينا لأن هذه الأعضاء ألين من العصب فيكون ذلك النبض أعظم مقداراً و أقل [منشاريه] [٦٣١]] للسبب الذى ذكرناه.

و متى ما كان الورم فى عضو كثير الشرايين كان النبض عظيماً لموضع لكثره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٠

الحراره الغريزيه، و مختلفاً غير منتظم لما يتأدى إلى القلب من الأحوال المغيره للنبض بسرعه من غير أن يكون

بينهما متوسط، فعلى هذه الحال يكون تغير النبض بسبب جوهر العضو الوارم.

و أما تغيره بسبب موضع العضو فإنه إن كان الورم فى الدماغ كان النبض مشاكلاً لنبض الورم الذى [يحدث للاعضاء العصبية فان كان فى الكبد كان النبض مشاكلاً لنبض الورم الذى][٦٣٢] [يكون فى عضو كثير العروق فإن كان فى بعض الاعضاء القريبه من القلب كان النبض مشاكلاً لنبض الورم][٦٣٣] الحادث فى الأعضاء العصبية، فإن كان فى بعض الكبد و كان فى بعض الأعضاء القريبه من القلب كان النبض مشاكلاً لنبض الورم [الحادث][٦٣٤] فى عضو كثير الشرايين.

و إنما قلنا فى الاعضاء القريبه [٦٣٥] من القلب لأن القلب متى حدث [٦٣٦] فيه ورم لم يلبث الإنسان حتى [٦٣٧] يموت، فعلى هذه الصفة يكون يُغير الورم الحار النبض [٦٣٨] بحسب طبيعته و طبيعه العضو الذى يحدث فيه، و ربما عرض للورم الحار عرض يصير تغير النبض من أجله مركباً من النبض الحادث عن الورم و من النبض الذى يحدثه العرض.

و هذا العرض: إما أن يكون بسبب مشاركة العضو الوارم لغيره من الأعضاء بمنزله التشنج العارض [٦٣٩] عن ورم الحجاب بسبب مشاركة الحجاب للدماغ بالعصب الوارد إليه.

و إما أن يكون بسبب فعل العضو الوارم بمنزله ما يحدث عن ورم المعده من فساد الهضم و ما يحدث عن ورم الرئه من ضيق النفس و الاختناق.

و إما أن يكون عرض غريب يعرض [٦٤٠] فى حال الورم بمنزله الغشى و الصداع و غيرهما من الأعراض الغريبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨١

و نحن نبين النبض الذى يحدثه كل واحد من هذه الأعراض عند ذكرنا النبض الذى تحدثه أصناف العلل التى تحدث فى كل واحد من الأعضاء فهذه صفة تغير النبض من قبل الورم الحار الحادث عن الدم و

ما يتبعه من الأعراض.

[فى الورم الحادث عن الصفراء]

و أما الورم الحادث عن الصفراء: و هو المعروف بالحمرة، فلأن الحرارة تكون فى هذا الورم أقوى فىكون النبض أشد سرعه و تواتراً، و لأن اليبس غالب فى المره الصفراء فىكون أيضاً لذلك أشد صلابه فىكون الاختلاف المنشارى فيه أكثر.

[فى الورم البارد]

و أما الورم البارد: فما كان منه حادثاً عن البلغم فإنه يجعل النبض بطيئاً صغيراً متفاوتاً لقله الحاجه إلى الترويح الكثير بسبب برد مزاج البلغم، و يكون مع ذلك إلى اللين بسبب رطوبه البلغم و لا يكون الاختلاف فيه شديداً بسبب قله الصلابه، و ما كان من الورم حادثاً عن السوداء فإن النبض يكون فيه دقيقاً صلباً بطيئاً متفاوتاً و الاختلاف [المنشارى] [٦٤١]] فيه أشد و أقوى.

كل ذلك لموضع الصلابه و قله الحرارة فعلى هذا الوجه يكون تغيير النبض من قبل الأورام إلا- أنه ينبغى أن تعلم أن مقدار التغيير الذى يحدث للنبض فى قلته و كثرته يكون بحسب مقدار الورم و بحسب شرف العضو و حساسته و ذلك أنه متى كان الورم عظيماً أو كان فى عضو شريف بمنزله الدماغ و الكبد و المعده كان التغيير فى النبض [كثير] [٦٤٢]] قوياً و إن كان صغيراً أو كان فى اليد و الرجل كان التغيير قليلاً ضعيفاً، [فأعلم ذلك] [٦٤٣]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٢

الباب التاسع فى النبض الدال على العلل الحادته فى كل من الاعضاء و اولاً فى النبض الدال على علل الأعضاء النفسانيه و هى الدماغ

و إذ [٦٤٤] قد شرحنا النبض المستدل به على انواع الأورام فنحن نأخذ الآن فى شرح النبض الذى يستدل به على أنواع آخر من العلل التى تحدث فى كل واحد من أعضاء البدن.

فنقول: إن أنواع العلل التى تحدث فى أعضاء البدن كثيره و تغير النبض فى كثير منها مشاكل بعضه لبعض و مناسب له فى أكثر أحواله،

و لذلك قد يستدل بنوع من أنواع النبض على أنواع كثيره من العلل.

و ذلك يكون: إما لأن تلك العله متفقه فى النوع أعنى أنها من نوع واحد، و إما لأنها متفقه فى السبب المحدث لها، و إما لأنها متفقه ر جوهر العضو الحادثه فيه.

و لذلك نحن مقتصرون فى هذا الموضوع على ذكر علل ما يستدل بالنبض منها على علل كثيره و نبتدى أولاً بالعلل الحادثه فى الأعضاء النفسانيه و هى الدماغ و ما ينشأ منه و ما يحدثه من التغيير فى النبض.

[فى العلل الحادثه فى الدماغ]

فنقول: إن العلل الحادثه فى الدماغ منها السرسام، و منها النسيان [٦٤٥]، و منها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٣

السبات السهرى، و منها السبات، و منها الجمود، و منها الصرع، و منها السكته، و منها التشنج. و منها الاسترخاء.

[فى السرسام]

فأما السرسام: فإنه ورم حار يعرض فى أغشيه الدماغ، و طبيعه أغشيه الدماغ الطبيعه عصبية تجعل النبض صلباً صغيراً متواتراً قوياً مختلفاً [٦٤٦] و يخيل للجاس له أنه ينتقل عن موضعه.

أما صلابته فلشده التمدد الحادث عن الورم إذ كان الورم فى عضو عصبى، و أما صغره فلسبب الصلابه التى تمنع من الانبساط، و أما تواتره فلشده الحاجه إلى الترويح بسبب [٦٤٧] المزاج الحار، و أما قوته فلأن القوه فى هذه العله تكون قويه، و لذلك ترى العليل فى بعض الأوقات كأنه يواثب [٦٤٨] و يصيح الصياح الشديد و ذلك لفساد الذهن، و أما اختلافه المنقطع فلامتناع الشريان من الانبساط جيداً بسبب الصلابه و التمدد و بسبب شده القوه التى تبسط بعض أجزاء الشريان و تعجز عن بعضها، و لذلك يظن [الجاس] [٦٤٩] أنه ينتقل من موضعه مره إلى فوق و مره إلى أسفل.

و متى كانت العله عن

ماده صفراويه: كان النبض لذلك مرتعداً و لذلك للسبب الذى ذكرناه آنفاً أنه يعرض للنبض فى أورام الأعضاء العصبية من شدة التمدد و الصلابه ما يعرض للوتر المدود عند النقر من الارتعاد و لا سيما إذا كانت المادة يابسه المزاج فإنها تزيد فى صلابه جرم الشريان.

و ربما كان النبض فى هذه العله فى الندره عظيمًا لذلك، و ذلك إذا كان الورم يسيراً فلم يمتد الغشاء تمديداً كثيراً حتى يصلب لذلك الشريان، و إن كان من ماده بلغميه فيكون الشريان أقل صلابه فتواتى القوه للانبساط و قد يعرض للنبض فى هذه العله فى بعض الأوقات أن يكون الانبساط أسرع من الانقباض أعنى أن يكون زمان الانبساط أقل من زمان الانقباض و فى بعضها أن يكون الانقباض

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٨٤

أسرع من الانبساط أعنى أن يكون زمن الانقباض أقل من زمن الانبساط، و السبب فى ذلك أنه لما كانت هذه العله إنما هى ورم حار فى اغشيه الدماغ و حمى لازمه، و كانت الحمى تحدث فيه سبب عفن الخلط المحدث للورم بسبب حراره الورم، صار متى كانت الحراره أكثر كان الانبساط أسرع لشده الحاجه إلى دخول الهواء الذى يكون بالانبساط لتبريد شده حمى القلب.

[فى النبض الانقباضى]

و الانقباض أبطأ ليكون مكث الهواء البارد فى القلب أكثر، و متى كان الخلط العفن أكثر كان الانقباض أسرع و الانبساط أبطأ و ذلك لشده [٦٥٠] الحاجه الى دفع الفضل و إخراجة الذى يكون بالانقباض، و يقال: لهذا النبض الانقباضى، و كذلك يجرى الأمر فى سائر الحميات العفنيه متى كانت الحراره فيها أكثر من العفن كان الانبساط أسرع من الانقباض حتى أنه يكون النبض فى ابتداء الانبساط تسرع حركته و فى تمامه

يبطىء و متى كان الخلط العفن أكثر من الحرارة كان الانقباض أسرع حتى أنه يكون ابتداء الانبساط بطيئاً ثم فى آخره يسرع الحركة حتى يسرع الانقباض للسبب الذى ذكرناه آنفاً.

فهذه صفة نبض أصحاب السرسام و الذين قد اختلطت عقولهم، و على هذا المثل يكون نبض أصحاب الوسواس السوداوى على الأمر الأكثر.

[فى نبض أصحاب النسيان و السبات]

و أما نبض أصحاب النسيان و السبات: فىكون عظيماً ضعيفاً ليناً بطيئاً متفاوتاً مختلفاً اختلافاً موجياً و ذلك لأن هذه العلة تكون من مادة بلغميه رطبه تتولد فى الدماغ أو تصير إليه من عضو آخر، و الدماغ عضو رطب و لذلك يكون النبض ليناً و لأن البلغم فى هذه العلة يعفن فيحدث حمى ضعيفه و جرم الشريان لا- يمنع من الانبساط جداً فيصير النبض عظيماً، و لأن الرطوبه تغلب فىكون النبض ضعيفاً و يصير بسبب ضعف القوه مع الرطوبه مختلفاً اختلافاً موجياً، و لأن مزاج المادة

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٥

بارد و الحاجه لا ترهق [٦٥١] و صار النبض لذلك بطيئاً متفاوتاً.

و ذكر جالينوس «أنه ربما حدثت فى هذا النبض المسمى ذا القرعتين»، و ذلك يكون إذا كثر هذا الخلط فى الدماغ حتى يتمدد و يمدد الأغشيه معه فيصلب لذلك الشريان و ينتقل عن حركته الموجيه إلى ذى القرعتين الذى يحدث عن الصلابه.

[فى نبض السبات السهرى]

فأما العله المعروفه بقوما [٦٥٢] و هى السبات السهرى فلأن هذه العله تحدث عن أسباب مختلطه من أسباب السرسام [٦٥٣] و أسباب النسيان، و يكون النبض فى أصحابها متوسطاً بين نبض أصحاب النسيان و نبض أصحاب السرسام [٦٥٤] و يكون فى أكثر الحالات مشاكلاً لنبض أصحاب السرسام [٦٥٥] إلا أنه أعظم منه و ألين بسبب رطوبه البلغم و بسبب رطوبه

الدماغ، و يكون معتدلاً في السرعة و التواتر للسبب الذي ذكرناه، و أيضاً فإن هذا النبض لا يكون منقطعاً مرتعداً لأن هاتين الحالتين تعرضان للمبرسمين و الموسوسين بسبب يبس المادة و بسبب طبيعه العضو أعنى غشاء الدماغ.

[في نبض أصحاب الجمود] [٦٥٦]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ١٨٥

و أما نبض أصحاب الجمود و هى عله تحدث في الدماغ عن سده تحدث لبطنه المؤخر من ماده بارده يابسه فإن نبضهم يكون على مثال نبض أصحاب النسيان إلا- أنه يخالفه في أن نبض أصحاب هذه العله يكون أقوى و أصلب و أقل إختلافاً و ذلك بسبب اليبس لأن الرطوبه ترخى قوه الشريان و تضعفه. و الاختلاف يتبع الضعف و النبض في أصحاب هذه العله يكون حار الملمس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٦

[في نبض السكته و الصرع]

و أما السكته و الصرع: فلأنهما يحدثان من سده تحدث في بطون الدماغ من الخلط البلغمي الفليظ فإن الأفعال المدبره و الأفعال المحركه ينالها الضرر على ما سنبين في المستأنف من كتابنا هذا فيكون النبض في أول حدوث هاتين العلتين متمدداً و ذلك لتمدد أغشيه الدماغ بكثره الخلط فيها و لا يتغير النبض عن حاله الطبيعى بأكثر من التمدد، فإذا قوى المرض صار النبض صغيراً ضعيفاً [بطيئاً] [٦٥٧] متفاوتاً و ذلك لضعف القوه، و إن ضعفت القوه جداً صار النبض متواتراً و آل أمره إلى الدودى ثم إلى النملى، فهذه صفة نبض أصحاب الصرع [و السكته] [٦٥٨]

[في نبض أصحاب التشنج]

و أما نبض أصحاب التشنج: فإنه كما يعرض في التشنج للأعضاء من الانقباض و الاجتماع إلى نحو منشئها، و التمدد بالعرض، كذلك يعرض للشريان من شده التمدد و الصلابه ما لا يمكنه أن ينبسط انبساطاً

جيداً فيصير ذلك النبض كالمرتعد و ليس هو مرتعداً في الحقيقه و لكن حركته شبيهه بالوثوب [٦٥٩] إذا انبسط حتى كأنه في انبساطه بمنزله سهم انقلب [٦٦٠] من قوس، و كذلك إذا انقبض كان شبيهاً بالغائص في العمق حتى يظن به في وقت الانبساط أنه عظيم و يظن به أيضاً بسبب ما فيه من الصلابه أنه قوى، و ليس هو كذلك بل هو معتدل بين العظيم و الصغير و القوى و الضعيف إلا أن اعتداله لا يظهر بسبب الارتعاد، فعلى هذه الجبهه يكون نبض أصحاب السوداء [٦٦١] إذا كان تمدد الشريان تمداً [متساوياً] [٦٦٢] في جميع أجزائه.

فأما متى كان الشريان متمداً تمداً غير مساو جميع أجزائه حتى يكون بعض أجزائه شديد التمدد و بعضها ضعيف [٦٦٣] التمدد [كان النبض منبتراً منقطعاً

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ١٨٧

حتى انه يكون شبيهاً [٦٦٤] بالنبض [٦٦٥] المنشارى و يكون متوسطاً فى السرعه و الابطاء لقله الحاجه، فهذه صفة نبض أصحاب التشنج.

[فى نبض أصحاب الاسترخاء و الفالج]

و أما نبض أصحاب الاسترخاء و الفالج: فلأن هذه العله إنما يكون حدوثها عن سده تحدث فى ابتداء النخاع، و فى ابتداء العصب الذى يأتى العضو المسترخى فلا يمكن لذلك القوه أن تنفذ جيداً حتى تصل إلى الأعضاء فيصير لذلك النبض هولاء صغيراً ضعيفاً صلباً، و إذا قويت العله صار بطيئاً متفاوتاً و بالآخره عند قوه هذه العله يصير متواتراً، و ليس يكون تواتره مستوياً لكنه بعد نقرات كثيره متفاوت، لذلك سمي جالينوس هذا النبض المفتر [المتواتر] [٦٦٦]

فهذه صفة أصناف النبض التى يكون حدوثها عن العلل العارضه فى الدماغ و الأعصاب و قد تدخل فى أنواع علل الأعصاب القشعيريه التى تكون فى ابتداء نواب الحميات و النبض فى هذه العله يكون باجتماع

الشرابين من جميع جهاته إلى ناحيه المركز حتى كأنه ينضم أو كأنه يغوص إلى العمق و ذلك لانقباض الحراره و غوصها إلى عمق البدن، و إذ قد أتينا على ذكر النبض الدال على علل الدماغ و سائر الأعضاء النفسانيه فنحن نذكر النبض الدال على العلل التي تحدث في الصدر و ما يليه من أعضاء التنفس و هي الذبحه و انتصاب النفس و ذات الرئه و ذات الجنب و قرحه السل و نفث الدم و الذبول، [و الله أعلم] [٦٦٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٨

الباب العاشر في النبض الدال على العلل الحادته في آلات التنفس و أولاً في الذبحه

[في نبض الذبحه]

فأما الذبحه: فإنها ورم حار يعرض [٦٦٨] في عضل الحنجره، و لأن العضل جوهره جوهر مختلف فأعلاه لحمي و أسفله عصبي، و يرى على ما بينا من ذلك في غير هذا الموضع، فمتى كان هذا الورم في الأجزاء العصبية من العضل كان النبض متمدداً صلباً منشارياً شبيهاً بالمتسج صغيراً متواتراً، للأسباب التي ذكرناها آنفاً في أورام الأعضاء العصبية، و إن كان في الأجزاء اللحمية كان النبض عظيماً موجياً، و متى كان النبض في هذه العله أكثر ليناً و موجياً أنذر بعله ذات الرئه، و ذلك لأن الماده إذا كثرت في هذه الأجزاء اللحمية من العضل و لم يمكن أن تبقى فيها انتقلت إلى الرئه و احدثت ذات الرئه، و متى كان أكثر صلابه و أشد تمهدداً و الاختلاف المنشاري فيه أغلب أنذر بتشنج سيحدث للليل، لأن الورم إذا قوى تأدى إلى الأعصاب [و إلى العضل] [٦٦٩] و إلى [٦٧٠] الدماغ فأحدث تشنجا للمشاركه التي بين الجزء العصبي من العضله و بين الدماغ.

و متى قويت هذه العله حتى يخنق العليل و يشرف منها على الخطر صار النبض صغيراً متفاوتاً، و إن سقطت القوه سقوطاً

تأماً صار النبض [نملياً] [٦٧١]] و هذا

كامل الصنعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٩

يكون عند قرب الموت.

فأما انتصاب النفس فلأنه يكون مع [سده] [٦٧٢]] تحدث في أقسام قصبه الرئه عن خلط غليظ بلغمي يصير النبض له مختلفاً غير منتظم و ذلك لأن الخلط إذا أثقل القوه و أضغطها صار النبض صغيراً ضعيفاً، و إذا قهرت القوه الخلط صار النبض إلى العظم و القوه.

و أما التواتر و التفاوت فإنه متى كان المرض متوسطاً في القوه كان النبض متواتراً فإذا قوى المرض و عرض لصاحبه اختناق انتقل إلى التفاوت لخمود الحراره الغريزيه، فأما عند سقوط القوه فإن النبض يصير نملياً، و أما ذات الرئه فإن النبض فيها يكون شبيهاً بنبض أصحاب السبات [٦٧٣] في العظم و اللين و الموجيه و ذلك أن اللين و الموجيه يحدثان بسبب لين جوهر العضو إلا أن الم [٦٧٤] و جيه في النسيان تحدث بسبب رطوبه الخلط المحدث لها و هو البلغم و الاختلاف و التقطيع في أصحاب ذات الرئه يكون أكثر و ذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار و الحمى التابعه له من الأضطراب، و ربما حدث أيضاً في هذا النبض الاختلاف المسمى ذا القرعتين عند عظم الورم و شده تمدد جرم الرئه حتى يتمدد معها الغشاء المغشى عليها [٦٧٥] فتحدث في الشريان بذلك السبب صلابه كثيره يصير له بسببها الحركه المسماه ذات القرعتين.

و أما حاله في القوه و الضعف و السرعة و التواتر فإن النبض في أصحاب هذه العله يكون ضعيفاً لصعوبه المرض و جهاد الطبيعه له و بهذا السبب ربما وقع النبض نبضه زائده و نبضه ناقصه و ذلك أنه متى قهرت القوه المرض أحدثت نبضه زائده فيما بين نبضتين أو ثلاث أو أكثر، و إن قهر

المرض القوّه عجزت الطبيعه وكلت عن الحركة فنقصت نبضه فيما بين نبضتين أو ثلاث أو أكثر.

و أما السرعه و التواتر فلأن هذه العله قد تتبعها أعراض أخر و هى حمى حاده بسبب عفن الخلط المحدث للورم و قرب الورم من موضع القلب و سباته و بسبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٠

مشاركه الدماغ الرئه فى العله فإن كانت الحمى أغلب كان النبض سريعاً متواتراً و إن كان السبات أغلب كان النبض متفاوتاً فهذه صفه النبض الدال على ذات الرئه.

[فى نبض ذات الجنب]

و أما ذات الجنب: فهى ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع و لأن جوهر هذا الغشاء عصبى صلب و تشتد صلابته بسبب تمدد الورم له فيصير لذلك النبض صلباً مختلفاً اختلافاً مشارياً للسبب الذى ذكرناه آنفاً فى أورام العصب، و لأن هذه العله تتبعها حمى قويه و جب أن يكون النبض عظيماً و لموضع الصلابه لا ينسب الشريان جيداً صار سريعاً متواتراً ليقوم فى اجتذاب الهواء مقام العظم و لأن ذات الجنب تحدث إما عن الصفراء و إما عن الدم و ربما حدثت عن البلغم، و لا يكاد يكون ذلك إلا فى الندره لأن الغشاء الرقيق لرقته لا يكاد يقبل إلا ماده لطيفه، و البلغم غليظ فمتى كان حدوثها [عن المره الصفراء كان النبض شديد التواتر و متى كان حدوثها [[٦٧٦]] عن الدم كان متوسطاً فى التواتر، و متى كان حدوثها عن البلغم كان التواتر فيه قليلاً و إنما يحدث التواتر فى هذا الحال بسبب صغر العضو و بسبب طبيعه البلغم.

و قد ينبغى أن يستدل بزياده التواتر و نقصانه على الماده المحدثه لهذه العله و على ما تنذر به هذه العله من العلل و ذلك أنه

متى

كان أشد تواتراً أنذر إما بذات الرئه وإما بغشى يحدث للمريض وإما بدبول، وذلك لأن شدة التواتر تدل على أن المادة صفراويه و المره الصفراء للطافتها تنتقل إما إلى الرئه فتحدث ذات الرئه وإما إلى القلب فتحدث إما الغشى أو خفقان يؤول بصاحبه إلى الذبول، وذلك لقرب هذين العضوين من موضع العله.

و متى كان النبض قليل التواتر، أنذر إما بسبات أو بسكته أو سراسام بارد، وذلك أن قله التواتر تدل على أن المادة بلغميه، فإذا تصاعد البخار البارد الرطب المنحل من البلغم إلى الدماغ أحدث فيه هذه العلل.

فعلى هذه الصفة يستدل بكثرة التواتر وقلته على ماده هذه العله و ما تحدثه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩١

من العلل، وقد يستدل أيضاً بالاختلاف المنشارى على ما تؤول إليه هذه العله من السلامه و العطب، وذلك أنه متى كان الاختلاف المنشارى ضعيفاً يسيراً أنذر ذلك بسره انقضاء المرض و ذلك لأنه يدل على ضعف الورم و نقصانه.

و متى كان الاختلاف المنشارى كثيراً شديداً أنذر بطول المرض، فإن كانت القوه مع ذلك ضعيفه انذر بموت سريع، و إن كانت القوه قويه أنذر بانقضاء المرض فى مده طويله.

و يكون انقضاؤه: إما بتحليل ماده و بفشها، وإما باستفراغ [الماده ٤٧٧] و انتقالها إلى عضو آخر بمنزله ما ينتقل إلى فضاء الصدر، و يقال له التقيح بقول مطلق، و بمنزله [٤٧٨] ما يصير إلى الرئه فيحدث فيها قرحه، و يقال لذلك السل، فهذه صفة النبض الذى يستدل به على ذات الجنب و اختلاف أحوالها و الأعراض التابعه لها.

[فى نبض السل]

و أما نفث [الدم ٤٧٩] من الصدر و الرئه و هو السل: فإنه لما كانت المده

إنما تحدث في منتهى الأورام الحاره الحادثه في أعضاء الصدر صار النبض في هذا الوقت ر في غايه الصلابه و المنشاريه سريعاً متواتراً.

و إذا تغيرت ماده إلى القيح فإن الطبيعه مره تقهر القيح بانضاجها إياه، و مره تتأذى به فيصير النبض لذلك مختلفاً غير منتظم، فإذا صار الخلط قيحاً [٦٨٠] [محضاً] [٦٨١]] سكن الاختلاف و صار النبض لذلك عريضاً ليناً ضعيفاً متفاوتاً.

فأما عرضه فبسبب ترطيب ماده للأعضاء و تغريقها [٦٨٢] إياها، و أما ضعفه فبسبب الاستفراغ الذي يحدث دفعه، و أما تفاوته فقلقه إرهاق الحاجه. فهذه صفه النبض الدال على نفث [٦٨٣] الدم و قرحه السل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٢

[في الذبول]

و أما الذبول: فهو جفاف الأعضاء و يبسها و أصناف الذبول ثلاثه:

أحدها: الصنف الذي يكون حدوثه بسبب ورم حار يحدث في الصدر فتتأذى تلك الحراره إلى القلب بالمجاوره فتتشف رطوبته و رطوبه الشرايين حتى تجففها و تجفف معها الأعضاء الأصلية.

و الصنف الثاني: هو الذي يكون حدوثه بسبب غشى يتبع حمى حاده فيضطر الطبيب إلى أن يدفع إلى العليل شراباً [بسبب الغشى] [٦٨٤]] فيزول الغشى و يكتسب القلب يبساً و يسرى اليبس إلى سائر الاعضاء الاصلية.

و الصنف الثالث: يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن فيدفع الطبيب إلى المريض لذلك السبب ماء بارداً مفرط البرد و بعض [٦٨٥] الفاكهه الباردة فيبقى اليبس على حاله و تنتقل الحراره إلى البروده التي هي ضدها فتجف لذلك الرطوبه من البدن و يصير البدن بمنزله أبدان المشايخ و لذلك يسمى هذا الصنف من الذبول الشيخوخى، و لكل واحد من هذه الثلاثه نبض يخصه دون الآخر و لها نبض يعمها.

أما الصنف الأول: فالنبض يكون فيه ضعيفاً صغيراً صلباً سريعاً متواتراً، فأما ضعفه فلأن

القوّه في هذا الصنف قد ضعفت في طول الزمان الذي بين ابتداء الورم و بين وصول الحراره إلى القلب، و أما صغره فلضعف القوّه عن جوده بسط الشريان، و أما الصلابه فلموضع اليبس الذي قد عم جميع البدن، و أما السرعه و التواتر فلموضع الحراره.

و أما الصنف الثاني: فإن النبض يكون فيه مساوياً لنبض أصناف الصنف الأول إلا أنه أقل سرعه و تواتراً منه لأن اليبس في هذا الصنف أغلب من الحراره إذا [٦٨٦] كان ربما زالت الحراره في هذا الصنف و بقي اليبس.

و أما الصنف الثالث: فإن النبض يكون فيه على مثل ما عليه الصنف الأول من

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٣

الصغر و الضعف و الصلابه، و أما في السرعه [و التواتر] [٦٨٧] فإن النبض في هذا الصنف يكون بطيئاً متواتراً لانه ليس [٦٨٨] في هذا الصنف حراره بل بروده و يبس، فهذه هي أصناف النبض الذي يخص كل واحد من أصناف الذبول.

[في العام لها]

[النبض العام]

و أما النبض العام لها: و هو النبض الذي يقال: له الثابت و هو النبض السلى، و هو النبض الصغير الضعيف الصلب المتواتر إلا أن التواتر لا يكون إلا في الصنف الثالث لعلبه البرد في هذا الصنف و في هذه العله نقصان القوّه أغلب فيصير النبض شبيهاً بذنب الفأره الذي يكون من الاختلاف في نبضه واحده.

و الذي يكون من الاختلاف في نبضات كثيره و ذلك عند ضعف القوّه عن البلوغ إلى طرف الشريان، و قد يعرض أيضاً في هذا المرض النبض المسمى المنحنى الذي يكون طرفاه دقيقين و وسطه غليظاً على ما بينا في صفة أجناس النبض و أنواعه و ذلك أن هذا النوع يكون حدوثة عن ضعف القوّه التي لا يمكنها

أن تشيل طرف الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم ولا يبلغ جيداً إلى الطرف الذى يلى الكف لضعفها فهذه صفه النبض الذى يستدل به على حدوث ما يحدث من الأمراض فى أعضاء الصدر، فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٤

الباب الحادى عشر فى النبض الدال على العلل الحادته فى [آلات] [٦٨٩] الغذاء

فأما العلل الحادته فى [آلات] [٦٩٠] الغذاء فمنها [العلل العارضه فى الهضم الأول و هو] [٦٩١] ما يعرض فى المعده و الأمعاء، و منها العلل العارضه فى الهضم الثانى و هو ما يعرض فى الكبد، و منها ما يعرض للهضم الثالث و هو ما يعرض لسائر الأعضاء من العلل.

فأما العلل العارضه فى المعده: فكثيره و ذلك أنه كثيراً ما تعرض فيها الأورام الحاره و الأورام الباردة إذا انصبت إليها ماده مراريه أو دمويه أو بلغميه أو سوداويه و ربما لم تحدث هذه المواد أوراماً بل تحدث أعلالاً أخر بمنزله اللذع و الفواق و الكرب و الغشى و القيء و الزيادة فى شهوه الطعام و الشراب و نقصان الشهوه لهما و كثره تناولهما، و التخم العارضه عن ذلك و تناول أغذيه رديئه الكيفيه تحدث لذعاً أو غثياناً [٦٩٢] و غير ذلك من الأعراض مما نحن مبينيه عند ذكرنا علل الأعضاء الباطنه.

[فى النبض العام للعلل العارضه فى المعده]

و النبض العام لهذه الأعراض كلها: النبض الصغير و الضعيف، و ذلك بسبب ما يعرض للقوه من الثقل مره و من الإنحلال أخرى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٥

و أما النبض الذى يخص كل [٦٩٣] واحد من هذه الأعراض.

فإن الورم الحار إذا عرض لقم المعده صير النبض متواتراً صلباً متمدد منشارياً [٦٩٤]، و التمدد يعرض فى هذه الحال لأن قم المعده عصبى و لما يعرض فى هذه الحال من عدم الغذاء بسبب ضعف

المعدة عن الهضم يكون النبض ضعيفاً و بالآخره إذا طال عدم الغذاء صار النبض بطيئاً [متفاوتاً] [٦٩٥].

و إن عرض لغم المعدة ورم بارد كان صلباً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً، و إن عرض لغم المعدة لذع أو كرب أو غثيان أو غير ذلك مما يحدث عن خلط لذاع فإن النبض يكون صغيراً ضعيفاً متواتراً جداً بسبب الحرارة الحادته، و في بعضها يكون النبض بطيئاً إذا كان ما يحدث من ذلك عن خلط بارد.

[في كثره الغذاء]

و إن كان ما يعرض من ذلك عن كثره غذاء أثقل القوّه أو كيموس كثير غليظ و لم تكن هناك حراره كان النبض مع ذلك متفاوتاً، هذا إذا كانت العله في أوائلها.

و أما إذا تزايدت هذه الأعراض و قويت فإن ما كان منها من كفيه مريه لذاعه مثل الكرب و الفواق و التثاؤب جعل النبض دودياً بسبب تزايد التواتر و الاختلاف مع ضعف القوّه.

و ما كان منها من الامتلاء حتى تثقل القوّه بمنزله التخمه فإنها تجعل النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً كثير الاختلاف.

و إن كان الامتلاء من خلط بارد بمنزله العله المسماه [بوليموس] [٦٩٦] كان النبض فيها أشد تفاوتاً و أصغر و أضعف، و اختلافه يكون في نبضه واحده، يعنى أنه يكون منقطعاً، و تقطعه يكون في أجزاء منه قريبه بعضها من بعض غايه القرب حتى يظن الجاس للعرق أن تحت إصبغه رملاً منشوراً على جرم العرق.

فعلى هذه الصفه يكون نبض أصحاب علل فم المعدة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٦

[في شرب الادويه المسهله]

و قد يدخل في التغيير العارض للنبض بسبب علل المعدة و الأمعاء التغيير الحادث عن شرب الأدوية المسهله، و ذلك أن الدواء المسهل إذا استقر في المعدة جذب الاخلاط المشاكله له إلى المعدة

بما فيه من القوّه الجاذبه ثم تدفعها القوّه الدافعه إلى الأمعاء و إلى خارج، فالنبض فى أول مصير الاخلاط إلى المعده و قبل أن يندفع الخلط يصير عريضاً ضعيفاً.

أما عرضه فلا ينال الشريان بالاخلاط المجتمعه فى المعده، و أما ضعفه فبسبب أثقال الخلط للقوه.

فإذ ابتدأ الدواء يأخذ فى الاسهال و حدوث الكرب و اضطربت القوّه صار النبض مع ذلك مختلفاً غير منتظم، فإذا تزايد الاستفراغ و خف الثقل و الكرب صار النبض مع اختلافه منتظماً، فإذا تم الاستفراغ و خرجت الفضول الرديئه كلها [و تراجعت [٦٩٧]] القوّه صار النبض لذلك متواتراً [مستويّاً، فإذا اسرف الاستفراغ و حتّد المزاج صار النبض لذلك متواتراً [٦٩٨]] مختلفاً، فإن عرض للمعهه لدع صار النبض أشد تواتراً و أضعف قوه الاستعمال [٦٩٩] الطبيعه التواتر بسبب الضعف، فإن عرض مع ذلك الغشى آل الأمر إلى النبض الدودى كالذى ذكرنا أنه يعرض فى الغشى الحادث عن الاستفراغ لكثره ما يتحلل من الروح الحيوانى كان الاستفراغ إذا أفرط خرج مع الشىء الردىء الشىء الجيد الذى تحتاج إليه الطبيعه، فإن عرض من كثره الاستفراغ الفواق و التشنج صار النبض مع ما ذكرنا صلباً مرتعداً، فإن قصر الدواء عما يحتاج إليه من الاستفراغ صار النبض ضعيفاً صغيراً لإثقاله القوّه، فإن جذب الدواء الرطوبات و الاخلاط من أقاصى البدن إلى نواحي المعده و الامعاء و لم يخرج أثقل القوّه و صير النبض مختلفاً غير منتظم عريضاً موجياً لبتلال الشريان بالرطوبات المجتمعه هذه المواضع [٧٠٠]، فهذه صفة نبض من تناول دواء مسهلاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٧

[فى تناول ادويه القىء]

و كذلك يجرى الأمر [فى نبض [٧٠١]] من تناول أدويه القىء بمنزله الخربق [الاييض [٧٠٢]] فإنه فى أول الأمر يجعل النبض عريضاً ضعيفاً فإذا

استفرغ الانسان بالقى ء مقدار الحاجه جعل النبض أعظم مما كان قبل تناول الخربق، فأما متى عرض من شرب الخربق
[الايض [٧٠٣]] الاختناق صار النبض معه صغيراً ضعيفاً متفاوتاً، [فأعلم ذلك [٧٠٤]]

[فى نبض العلل التى تعرض للكبد]

و أما العلل التى تعرض للكبد: و هى آله الهضم الثانى فهى: لضعفها [٧٠٥] الحادث عن سوء مزاج، و ما يتبع ذلك من علل
الاستسقاء، و اليرقان و غيرهما.

[فى الاستسقاء]

فأما الاستسقاء فأصنافه ثلاثه: و هى: الزقى و الطبلى و اللحمى.

[فى الزقى]

فأما الزقى: فإنه يجعل النبض صغيراً متواتراً إلى الصلابه ما هو مع شى ء من تمدد أما صغره فلاثقاله القوه و منعها من بسط
الشريان، و أما التواتر فللضعف، و أما الصلابه فتابعه لتمدد الصفاق.

[فى الطبلى]

و أما الطبلى: فالنبض الحادث عنه يكون سريعاً متواتراً مائلاً إلى الصلابه و إلى التمدد قليلاً، أما التواتر فللضعف، و أما الصلابه
فلأن هذا الصنف من الاستسقاء حادث عن اليبس، و أما التمدد فلتمديد الريح صفاق البطن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٨

[فى اللحمى]

و أما الاستسقاء اللحمى: فإن النبض الحادث عنه يكون عريضاً ليناً موجياً و ذلك لأن هذا الصنف يحدث عن كثره الرطوبه

[فى اليرقان]

فأما اليرقان: فإنه إذا كان من غير حمى فإنه يجعل النبض صغيراً متواتراً صلباً ليس بالضعيف و تواتره يكون بسبب حراره المره
الصفراء و يبسها و كذلك صلابته بسبب اليبس.

[فى الجذام]

و أما الأعراض التى تحدث فى الأعضاء عن رداءه الهضم الثالث بمنزله الجذام فإنه يجعل النبض صغيراً ضعيفاً متواتراً، أما صغره
و ضعفه فلأن هذا الخلط المحدث لهذه العله غليظ ثقيل يضغظ القوه و يصلب جرم العرق فلا [٧٠٦] يمكن فيه الانبساط، و
التواتر تابع للضعف.

[فى البرص]

و أما البرص: فإنه يجعل النبض عريضاً، ليناً بطيئاً بسبب البلغم

و بروده المزاج، و فيما ذكرناه من الاستدلال بالنبض على جميع الأحوال البدن [٧٠٧] كفايه.

و قد ينبغي أن تقيس نبض كل واحد من هذه العلل و الأعراض التي ذكرناها بما يشاكله من الأعراض و العلل التي لم نذكرها لتعلم بذلك ما يحدثه كل واحد من الأعراض و العلل من النبض، فأعلم ذلك [٧٠٨]

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ١٩٩

الباب الثاني عشر في جملة الكلام عن الاستدلال بالبول على ما حدث في البدن من [و العلل] [٧٠٩] الأمراض

قد بينا في غير هذا الموضوع من كتابنا هذا أن البول [انما هو] [٧١٠] مائه الدم [و مصاله الأخلاط] [٧١١] تميزها الكلتيان و تنقيها منه من بعد الهضم و عند خروجه إلى العرق المعروف بالأجوف تجتذ بانه إليهما و يمكث فيهما مده ما حتى يأخذان ما فيه مما يخالطه من الدم اليسير فيغتذيان به ثم يدفعانه إلى المثانة في المجريين المعروفين ببريخي البول، و إذا كان الأمر كذلك.

فإن البول إنما يستدل به على أحد سببين:

إما على حال الكبد و العروق و حال البدن بمشاركته لهما.

و إما على العلل التي تكون في آلات البول التي هي الكلتيان و بريخا البول و المثانه.

[في السبب الاول [حال الكبد و العروق]]

أما دلالة على حال الكبد و العروق: فبمنزله دلالة البول الأبيض الرقيق في التخمه على ضعف الكبد و على هضم الكيلوس، و كدلالة هذا البول أيضاً على سدد في العروق.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٠

و أما دلالة على البدن بمشاركته للكبد في العروق [٧١٢]: فبمنزله دلالة في الحمى، أما في حمى العفن فعلى رداءه الاخلاط و فجاجتها.

و أما في حمى يوم فعلى جوده الأخلاط و نضجها على ما سنين [٧١٣] هذا فيما يستقبل.

[في السبب الثاني [العلل التي تكون في آلات البول]]

و أما دلالة على العلل التي تكون في آلات البول: فكالذي يستدل البول الذي فيه القيح أو

قشره على قرحه فى الكلى أو المثانه أو بربخى البول أو القضيب أو الفرج من النساء، أو يكون فيه رمل أو حصاه فيدل على حجاره فى الكلى أو حصاه فى المثانه، فعلى ما يعرض فى هذه الأعضاء من العلل يستدل بالبول.

و أما الأعضاء الاخر بمنزله الصدر و الرئه و الدماغ و أوجاع المفاصل فإن الاستدلال بالبول على ما فيها من العلل غير موثوق به، [فأعلم ذلك ان شاء الله [٧١٤]]

[فى كيفيه اخذ القاروره]

فإذا أردت أن تصح لك الدلاله بالبول فينبغى أن تأمر العليل أن يأخذ البول فى قاروره بيضاء كبيره نقيه صافيه، و أن يأخذ البول كله بعد انتباهه من نومه الأطول و قبل أن يشرب الماء، و بعد أن ينهضم غذاؤه و ينحدر عن المعده و الأمعاء الدقاق، و لا يأخذه عند الجوع و العطش.

و أن يترك القاروره ساعه جيده حتى يستغرق فيها الرسوب إن كان البول من شأنه أن يرسب فيه ثقل، و إنما تفعل هذه الأشياء لتلا تشكل الدلاله و تفسد، و ذلك أن القاروره إذا كانت بيضاء نقيه يتبين [٧١٥] فيها البول على حقيقته و جميع أجزائه، و إذا كانت كبيره وسعت البول كلها فيتبين منها جميع ما فيها [لا سيما [٧١٦]] مما يحتاج أن يستدل به فإنه ربما خرج فى أجزاء البول أشياء من الثقل مما لم يخرج

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٢٠١

فى أولها.

و أما أخذه عند انتباهه من النوم الأطول فلكى ينهضم الغذاء جيداً و يستحيل إلى الدم استحاله جيده.

و أما أخذه قبل الطعام و الشراب فكى لا يغير [الماء [٧١٧]] البول و لا ينعطف [٧١٨] المرار إلى هضم الغذاء و لا يصبغ البول على حسب ما يجب و ربما جعلت البول أبيض فيغلط

لذلك الطيب.

و أما أخذه البول من غير أن يكون جائعاً أو عطشاناً فإن الجوع و العطش يصبغان البول [لحدّه [٧١٩]] المرار و زيادته فى البدن عند هذه الحال.

فلهذه الأسباب ما ينبغى أن يأخذ البول على الدستور الذى ذكرناه لثلا يقع فى الاستدلال على العلل خطأ من الطيب فيجنى على العليل جنايه فيصفه [٧٢٠] له عند ما يحتاج إليه.

فلهذا ينبغى أن يتقدم فيعرفه من أراد أن يستدل بالبول على أحوال البدن و نحن نأخذ الآن فى وصف كيفية الاستدلال بالبول على ما يحتاج إليه، [ان شاء الله [٧٢١]].

كامل الصنائه الطيبه، ج ٢، ص: ٢٠٢

الباب الثالث عشر فى كيفية الاستدلال بالبول [٧٢٢] و تقسيمه فى صفه ألوانه و ما تدل عليه

إن الاستدلال المأخوذ من البول يكون من المائيه المسكوبه فى القاروره، و من الشىء الذى يتميز و يرسب فيها.

[فى الاستدلال من مائيه البول]

أما المائيه فتنقسم إلى قسمين:

أحدها: اللون، و الثانى: القوام.

[فى لون البول]

أما اللون: فيستدل منه على حال الأخلاط و نضجها و عدمها للنضج، و اللون ينقسم إلى ستة أقسام:

و هى الأبيض، و الأصفر، و الاترجى، و النارى و هو لون النار، و الأحمر الناصع و هو يشبه لون [شعر [٧٢٣]] الزعفران، و الأحمر القانى و هو لون الدم، و الاسود.

[فى اللون الابيض]

فأما اللون الابيض فيكون: إما لأنه لم يخالط البول شىء من المرار، و إما بسبب بلغم كثير يخالط البول.

كامل الصنائه الطيبه، ج ٢، ص: ٢٠٣

[فى اللون الاصفر]

و أما اللون الأصفر: فيكون لأن المرار الذى يخالطه البول يسير يصبغه صبغاً يسيراً.

[فى اللون النارى]

و أما النارى: فىكون المرار كئىراً ىخالطه أكثر من الذى صبغ الأصفر.

[فى اللون الأحمر الناصع]

و أما اللون الأحمر الناصع: فىكون لمخالطه مرار كئىر أكثر من الذى صبغ النارى.

[فى اللون الأحمر القانى]

و أما الأحمر القانى: فىكون من مخالطه الدم للبول، و قد يعرض للبول أن ىصير

بهذا اللون أعى الأحمر القانى فى الأوجاع الشديه بمنزله وجع القولنج و النقرس و وجع الأذن و غير ذلك من الأوجاع الشديه المبرحه، و كذلك يعرض لمن يختضب بالحناء و ذلك لأن فى الحناء قوه لطيفه تنفذ فى مسام البدن حتى تصل إلى آلات البول فيصغ البول.

و كذلك قد يعرض عند تناول شىء من الزعفران او الخيارشنبر[٧٢٤] إلا أن الخيارشنبر يجعل البول أحمر إلى الكموده ما هو، و الزعفران يجعله مائلاً إلى النصاعه و الصفرة، فينبغى لهذه الأسباب أن لا تحكم على البول الأحمر بشىء دون أن تعرف رائحه البول.

فإن كانت منتنه دل ذلك على العفونه و على حمى، و إن لم تكن منتنه فينبغى أن تستعمل المساءله عن الأسباب التى ذكرناها لئلا يقع بك الغلط فإن وقع الغلط [فى] مثل هذا عظم الضرر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٤

[فى اللون الاسود]

و أما البول الأسود: فيدل إما على بروده مفرطه [تجمد][٧٢٥] البول و تسوده، و إما على شده الحراره و الاحتراق.

و الفرق بين اللون الأسود الذى يكون من شده [البرد و بين الذى يكون من شده][٧٢٦] الاحتراق هو أن البول الأسود الذى يكون من شده البرد يكون أولاً أبيض ثم يصير كمداً ثم ينتقل إلى السواد، و أما الذى يكون عن شده [الاحراق][٧٢٧] الحراره فيكون أولاً أحمر ثم ينتقل إلى القانى[٧٢٨] ثم ينتقل إلى السواد كالذى يعرض فى اليرقان.

و قد يكون لون البول أسود لمخالطه المرار الأسود للبول.

و أحمد هذه الألوان كلها لون البول الأصفر الذى ليس بمشبع الصفرة و هو الأترجى، و أردؤها البول الأسود الرقيق، [فأعلم ذلك][٧٢٩]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٥

الباب الرابع عشر فى صفه قوام البول و ما يدل عليه

فأما القوام فإنه ينقسم إلى ثلاثه أصناف:

و هى: الرقيق، و الثخين، و

المعتدل.

[فى البول الرقيق]

فأما البول الرقيق: فيكون إما بسبب تخمه، و ذلك لأن التخمه تكون من عدم الهضم لأن الهضم يثخن البول و سائر المواد، و إما من قبل سدد و ذلك لأن المجارى الضيقه لا يمكن أن تجرى فيها المواد الثخينه بل يتصف و منها الرقيق و يخرج عنها و يبقى فيها الخاثر.

[فى البول الثخين]

و أما ثخن البول: فيكون إما من نضج الاخلاط و انهضامها، و إما من خلط غليظ يخالط البول، و لهذا السبب [ما] [٧٣٠] صار البول الرقيق فى الصبيان أردأ منه فى الشبان و ذلك لأن البول الطبيعى للصبيان أن يكون ثخيناً لوطبه مزاجهم و قوه حرارتهم الغريزيه المنضجه للمواد، و إذا رق فقد خرج عن الحال الطبيعى، و أما الشباب فالبول الرقيق فيهم ليس بردى ء لأن أبوالهم بالطبع رقيقه لقوه المرار [٧٣١] فيهم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٦

[فى البول المعتدل]

و أما اعتدال قوام البول: فيكون من اعتدال الاخلاط فى الكميّه و الكيفيه و نضجها.

و كل واحد من البول الرقيق و الثخين ينقسم إلى قسمين:

و ذلك لأن البول الرقيق: إما أن يبال رقيقاً و يبقى على رفته فهذا يدل على أن الطبيعه لم تبتدأ بعد انضاج الماده المحدثه للمرض، و إما أن يبال رقيقاً ثم يثخن بعد ذلك، و هذا يدل على أن الطبيعه قد أخذت فى الانضاج للماده.

و أما البول الثخين: فأما أن يبال ثخيناً أو يبقى على ثخنه، و إما أن يبال ثخيناً ثم [٧٣٢] يصف [و يرق] [٧٣٣]

فأما البول الذى يبال ثخيناً و يبقى على ثخنه: فإنه يدل على أن الماده قد [انتهى غليانها] [٧٣٤] و هذا يكون إذا ثخن البول بعد أن كان فى أول المرض رقيقاً، و إذا كان بعد قليل رسب

فيه رسوب.

و أما متى كان هذا البول متداول المرض لا يصفو فهذا يدل على هلاك المريض، لأن ثخنه [إنما أتى [٧٣٥]] من قبل غليان غلبه الأخلاط بالحراره الناريه و هو يدل على ضعف من الطبيعه عن انضاج الاخلاط و تميزها.

و متى كان البول مع ثخنه شبيهاً ببول الدواب دل على صداع إما سالف و إما حاضر أو كائن.

و ذلك لأن الحراره الخارجه عن الطبع إذا عملت فى ماده غليظه تولدت منها رياح غليظه فإذا اجتمعت الحراره مع الرياح الغليظه أسرع صعودهما إلى الدماغ.

و أما البول الذى يبال ثخيناً ثم يرق و يصفو: فإنه يدل [إما [٧٣٦]] على أن الطبيعه قد أخذت فى انحطاط [٧٣٧]] المرض و أن غليانها قد سكن [و أخذ فى التمييز [٧٣٨]] و هذا يكون إذا رسب فى البول بعد قليل رسوب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٧

و أما أن يدل على ضعف الطبيعه عن نضج المرض بعد أن كانت قد أخذت فى عمل النضج، فإذا صار البول رقيقاً بعد أن كان ثخيناً كدرأ متداول المرض دل على طول المرض، و لذلك قال بقراط: فى كتاب ابديميا «إذا رق البول بعد ثخنه فى التاسع و العشرين فإنه يدل على أن البحران لا يتم إلا فى الأربعين».

[علامات اللون مع القوام]

و كل واحد من الألوان إذا كان مع صنف من أصناف القوام دل على حال من أحوال البدن.

[البول الابيض الرقيق]

أما البول الأبيض إذا كان رقيقاً: فإنه فى حال الصحه يدل على ضعف من الطبيعه بسبب بروده المزاج بمنزله ما يكون فى المشايخ و فى غيرهم ممن هذه حاله، و قد يدل أيضاً على التخمه.

فأما فى حال المرض فإنه يدل على أحوال رديئه مختلفه فى الرداءه و ذلك أنه فى

الأمراض المزمنه يدل على أن الماده المحدثه للمرض لم تنضج بمنزله ما يكون ذلك فى حمى الربع و فى الفالج و فى اللقوه و ما يجرى هذا المجرى.

و أما فى الأمراض الحاده بمنزله الحمى المحرقه فإنه متى لم يكن حدث بالمرض اختلاط [الذهن] [٧٣٩] فإنه يدل على سراسم سيحدث، و ذلك أنه ينذر بصعود المرار إلى الدماغ.

و متى كان قد حدث للمريض اختلاط ذهن فإنه يدل على الهلاك لأنه يدل على أن المرار قد صعد إلى الدماغ و أحرقه، و إذا كان هذا البول مع علامات رديئه فإنه يدل على الهلاك لا محاله، و متى ظهر هذا البول مع أعراض رديئه فى اليوم الرابع فإن المريض يموت قبل السابع لا سيما إذا كانت القوه ضعيفه، و إن كانت الأعراض ليست فى غايه الرداءه فإن المريض يموت فى اليوم التاسع و قد يسلم من يبول من المرضى هذا البول فى الندره إذا كانت القوه قويه مع بعض العلامات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٨

الجيده بعد طول المرض إما بخراج و إما باستفراغ قوى.

و من يسلم من هولاء بغير هذين النوعين من البهران فيدل على عوده من المرض بشر [٧٤٠] مما كان.

و متى ظهر هذا البول فى مرض من الأمراض الحاده بعد البهران فإنه يدل على عوده من المرض، و قد يدل هذا البول على حراره قويه فى الكلى، و هو [٧٤١] المرض المعروف بديابيطس فإن هذا المرض يكون بول صاحبه شبيهاً بالماء فى لونه و قوامه لأن صاحبه حين يشرب الماء يبوله و [٧٤٢] لا يلبث فى الكبد حتى ينضج و يُصبغ بالمرار، و قد يكون هذا البول فى أصحاب الحصى و تقطير البول، و قد يدل أيضاً هذا البول على

السدود كما ذكرنا آنفاً.

و قد يكون البول الأبيض بسبب شرب الماء الكثير و يكون إذا بال الإنسان بولاً كثيراً فينبغى أن يسأل عن هذه الأشياء لئلا يغلط في الاستدلال عليها بهذا.

[في البول الأبيض الثخين]

و أما البول الأبيض الثخين: فإنه يدل على خلط بلغمى غليظ قد اجتمع في العروق، و أن الطبيعه قد استفرغت ذلك الخلط و أخرجه بالبول.

و أما في الامراض الحاده: فإنه متى ما ظهر في مرض [٧٤٣] يتوقع لصاحبه خروج الخراج فإن المريض يسلم من خروج الخراج بذلك البول و لا- سيما إن ظهر ذلك البديل في يوم من أيام البحران فإذا كان البول شبيهاً بالمنى قوامه فإنه ربما كان به بحران مرض من الأمراض الحادته في المعده و الأمعاء التي ليس معها حراره قويه.

[في البول الأصفر الرقيق]

و أما البول الأصفر الرقيق: فإنه يدل على أن الطبيعه لا يمكنها انضاج الماده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٩

جيداً لضعفها و أنها قد أخذت في انضاجها و ابتدأت باللون فغيرته إلى الصفرة و ذلك لأن الطبيعه تبتدىء أولاً بانضاج اللون لأنه أسهل عليها ثم تأخذ بعد ذلك [في] انضاج القوام.

و إذا كان لون البول أصفر خفيف الصفرة كلون الاترج مع قوام رقيق فإنه يدل على السلامه من المرض إلا أنه يدل على طول قليل.

و إن كان مع قوام معتدل دل ذلك على سرعه انقضاء المرض.

و قد [يستدل [٧٤٤]] بهذا النوع من البول- أعنى: البول الأصفر- على النوع الذى يسمى الزيتى و هو الشبيه بالزيت فى لونه و قوامه و هو أن تكون صفرتة يسيره و قوامه شبيه بقوام زيت العسل [٧٤٥]، و إذا كان البول كذلك كان رديئاً و دليلاً على الهلاك لأن ذلك يكون من ذوبان شحم الأحشاء

لا سيما إذا كان هذا البول كثير المقدار.

و أما متى كان قليلاً فإنه يدل على أن المريض ليس يهلك سريعاً، وكذلك [٧٤٦] يدل البول الذى يطفو فوقه الذى هو شبيه الدسم على ذوبان شحم الكلى من سوء مزاج حار يعرض لهما.

[فى البول النارى الرقيق]

و أما النارى الرقيق: فإنه يدل على أن الطبيعه قد عملت فى اللون عملاً جيداً و لم تعمل فى القوام شيئاً بته، و اللون النارى لا يجتمع مع قوام الغليظ.

[فى البول الأحمر الناصع الرقيق]

و أما البول الأحمر الناصع إذا كان رقيقاً: فإنه يدل على أن الماده لم تنضج بعد [لا سيما [٧٤٧]] متى دام على ذلك مدته طويله، و إما على قله الماده و غورها كالذى يوجد ذلك فى الشباب إذا صاموا، و إما على حراره شديده فى باطن البدن يتولد منها مراراً كثيراً كالذى يعرض فى حمى الغب، و إما على أرق و سهر و غم قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٠

أسخن البدن إسخناً قوياً و ليس يكون اللون الناصع مع القوام الغليظ لأن القوام الغليظ يكون من النضج و البول الناصع ليس يدل على نضج.

[فى البول الأحمر القانى]

و أما البول الأحمر القانى: فليس يمكن أن يكون رقيقاً بل ثخيناً لأن البول الأحمر القانى لا يكون إلا من الدم، و الدم لا يكون إلا من النضج التام، و النضج التام من شأنه أن يثخن البول و غيره من المواد.

و أما دلالتة فإن يدل دلالة كليه على كثره الدم و أمراض دمويه، و أما على التفصيل فإنه يدل فى الحميات على الحمى المطبقه المسماه سونوخس.

و إن كان هذا البول غليظاً كدرأ متداول المرض لا يصفو فإنه يدل على ورم حار فى الكبد من

دم خالطه خلط نبيء فحمرته من قبل مائه الدم، و غلظه من قبل الخلط الفج إذا حررته الحراره الناريه التي من شأنها أن تحدث بثوراً، و هذا البول متى كان مع دلائل السلامه دل على طول الأمراض و السلامه منها، و متى كان مع دلائل الهلاك دل على الموت بعد طول من المرض.

و إذا بال المريض بولاً أحمر كدرأً في اليوم العشرين دل على أن البحران يتأخر إلى اليوم الأربعين، و ربما تأخر عن الأربعين فعلى هذه الأسباب يدل الاحمر الغليظ القوام.

[في البول الأسود الرقيق]

و أما البول الأسود: فمتى كان رقيقاً متداول المرض فإنه يدل على الهلاك لا محاله إذا كان سواده إنما أتى عن شدة الاحتراق و عن برد شديد و انطفاء الحراره الغريزيه ورقته من قبل الفجاجة و ضعف القوه عن النضح و هذه كلها دلائل رديئه مهلكه.

[في البول الأسود الثخين]

و أما البول الأسود الثخين: فإنه يدل كما ذكرنا إما على غلبه البرد بمنزله ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١١

يعرض ذلك لمن قد طفئت حرارته الغريزيه و خمدت، و إما على احتراق الدم [٧٤٨] بمنزله ما يعرض ذلك لمن يحترق بدنه احتراقاً شديداً، و إما على استفراغ المره السوداء بمنزله ما يعرض ذلك في وقت انحطاط [٧٤٩] حمى الربع [و انقضاء] [٧٥٠] الوسواس السوداء، لأن بحران هذين المرضين يكون باستفراغ الخلط بالبول و بمنزله ما يعرض للنساء اللواتي يمرضن من احتباس [دم الطمث] [٧٥١] و دم النفاس إذا هن تخلصن من ذلك المرض يبلن بولاً أسوداً ثخيناً كثيراً، و ذلك لأن الجنين يغتذى في بطن أمه بجيد الدم و صافيه و يبقى ثقله و عكره، فإن احتبس في وقت الولاده حدث للمرأة مرض.

و بحران هذا المرض يكون

باستفراغ ذلك الخلط [٧٥٢] العكر و كلما كان البول الأسود أغلظ كان أردأ، هذا إذا لم يكن غلظه بسبب استفراغ المادة السوداويه التي ذكرناها في حمى الربع و الوسواس و غير ذلك.

فهذا ما يجب أن تعلمه من أمر مائه البول في لونها و قوامها، [فهم ذلك] [٧٥٣] إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٢١٢

الباب الخامس عشر في صفه الثفل الراسب

[في القاروره] [٧٥٤] و ما يدل عليه

و أما الثفل الراسب في القاروره فينقسم إلى ثلاثه أصناف:

أحدها: الغمامه و هو ما يتميز في أعلى القاروره.

الثاني: المتعلق و هو ما يتميز في وسطها.

الثالث: الرسوب [٧٥٥] و هو ما يتميز في أسفلها.

و كل واحد من هذه الثلاثه يختلف:

إما في لونه فيكون: إما أبيضاً [أو أصفراً] [٧٥٦] أو أحمرأ أو أسوداً أو كمدأ.

و إما في قوامه فيكون: إما أملساً و إما منقطعاً و إما جريشاً أو كالصفائح أو كالحشيش أو شبيهاً بالرمل، أو شبيهاً بالنخله أو بحب الكرسنه أو من جنس الدم أو من جنس القيح.

[الصنف الاول: الغمامه]

أما الغمامه: فإنها تدل على ريح غليظه ترفع المادة إلى فوق و على أن الطبيعه قد ابتدأت تنضج المادة، و لذلك قال أبقراط: «إذا ظهرت في البول في اليوم الرابع غمامه بيضاء دل ذلك على أن البحران يكون في السابع».

[الصنف الثاني في الثفل المتعلق]

و أما الثفل المتعلق: فيدل على نضج وسط و على أن الريح التي تدفعها [٧٥٧]

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٢١٣

يسيره قد أخذت في الانحطاط و الانفشاش.

و أما الثفل الأبيض الراسب: فيدل على نضج تام كامل و أن الريح قد لطفتها الحرارة و حللتها، هذا إن كان أبيضاً أملساً مستوياً
فى جميع مده أيام المرض كلها و كان لون البول مع ذلك أترجياً.

فأما متى كان الثفل الراسب بهذه [٧٥٨] الصورة و

كان يرى في بعض الأيام كذلك و في بعضها لا يرى فإنه يدل على أن القوّه ضعيفه و أنها تكل في بعض الأوقات عن انضاج المادة المحدثه للمرض.

فإذا كان الثفل الراسب في أسفل القاروره أيضاً متشتملاً فإنه يدل على أن الطبيعه قد عجزت عن أن تنضج المادة [المحدثه للمرض] [٧٥٩] نضجاً تاماً، و أن ريحاً غليظه تتولد المادة التي تروم الطبيعه إنضاجها فتقطعها و تشتمها.

و هذا الثفل المتقطع أردأ من الثفل الأملس الذي يرى في بعض الأيام و في بعضها لا يرى، و أردأ ما يكون هذا الثفل المتشتم إذا دام على هذه الحال في أيام المرض كلها فإنه يدل على أن الريح التي تفعل بالثفل هذا الفعل كثيره ليس يمكن الطبيعه أن تلتفها و تحللها فلذلك هي أردأ و قد قال أبقراط: في كتاب [المسمى] [٧٦٠] أبديمياً: «أن رجلاً ظهر في بوله في اليوم [الثامن] [٧٦١] ثفل أحمر أملس راسب و تم له البحران و انحل و تخلص من مرضه، و رجل ظهر في بوله ثفل راسب أبيض متشتم في اليوم العشرين فمات من غد [ذلك اليوم] [٧٦٢]».

و ينبغي أن تعلم أن الثفل الأبيض الأملس أحمد الأثقال كلها و أدلها على النضج و البرء إلا أنه أحمد ما يكون هذا الثفل إذا كان راسباً مستقراً في أسفل القاروره، فإن تلك الدلاله حسنه داله على سلامه المريض و حسن حاله و انقضاء مرضه.

و لذلك قال ابقراط: «أن الثفل الراسب الأبيض الأملس إذا ظهر في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع».

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٤

و قال: في موضع آخر «إذا ظهر في هذا البول [٧٦٣] ثفل راسب أملس كثير فيمن به حمى و اختلاط الذهن بعد تساقط شعر الرأس

فإنه يدل على رجوع الذهن و العقل، و ذلك لأن المادة في هذه العله تكون قد ترفت إلى الدماغ فإذا ظهر هذا البول دل على أنها قد نزلت إلى أسفل».

و هذا دليل على جوده الثفل الأبيض الاملس المستقر في أسفل القاروره [فان ذلك دليل على السلامه [٧٦٤]] و قوه دلالتة على السلامه.

و أما متى كان الثفل وسط القاروره: فإن دلالتة على السلامه دون الراسب، و إن كان طافياً كانت الدلاله على الخير أضعف من المتعلق، و أجود ما يكون الثفل الراسب الأبيض و أدله على السلامه ما كان بعد نضج المرض و بعد أن قد كان قبل ذلك رقيقاً [ثم [٧٦٥]] يميز فيه [الثفل [٧٦٦]].

[فأما متى كان في أول المرض قبل النضج فإن ذلك غير محمود، و قد يرسب في البول ثقل أبيض من ماده بغلميه غليظه لوجه لا سيما مع البول الأبيض، و الفرق بينه و بين الثفل الأبيض الأملس الدال على النضج أن الثفل الأبيض يكون متصل الأجزاء ليس فيه شىء من الخلل بل شديد الملاسه [٧٦٧]].

و أما الثفل البلغمى: فيكون غير متصل الاجزاء بل تكون فيه أجزاء صغار [تتبين [٧٦٨]] مثل الرمل.

و أما الثفل [الأصفر [٧٦٩]] فيدل على حراره قوته [٧٧٠] و على خبث و رداءه من المرض.

فأما الثفل الأحمر: فإنه يدل على عدم النضج، و ذلك أنه يكون عن دم صديدي لم يستحکم [انهضامه [٧٧١]] و نضجه فهو لذلك يدل على طول المرض و السلامه منه لأن الطبيعه تحتاج في كمال نضج الدم إلى مده طويله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٥

و المرض إنما ينقضى إذا تم انهضامه و نضجه، و إن كان هذا الثفل مع علامات رديته فإنه يدل على الموت بعد مده.

و أما الثفل الكمد: فإنه يدل على

إفراط غلبه البرد و موت من القوّه لا سيما إذا كان مع ذلك مع علامات رديئه.

و أما الثفل الأسود الراسب: فهو أردأ الأثفال كلها و أقواها دلالة على الموت لأنه يدل كما قلنا: إما على احتراق شديد، و إما على برد شديد مفرط [يخمد] [٧٧٢] المادة و يسودها.

و الفرق بين الثفل الأسود الحادث عن البرد و بين الحادث عن الحرارة و الاحتراق أن تنظر فإن كان الثفل أولاً كمداً ثم صار بعد ذلك أسود فإن سواده إنما حدث عن قوه البرد المفرط، و إن كان أولاً أحمر ثم صار بعد ذلك أسود فإن سواده إنما حدث عن قوه الحرارة الغريزيه.

و أما الثفل الشبيه بالحشيش و الجلال [٧٧٣] من سويق الشعير: فإنه ردىء لأن حدوثه يكون عن احتراق الدم الغليظ و من [٧٧٤] ذوبان اللحم و انحلاله إلى قطع مختلفه و ذلك لأن الحرارة الناريه تجفف اللحم الذائب و تصلبه و تصيره بمنزله الشىء الذى يقلى فى المقلّى.

و أما الثفل الشبيه بالصفائح [٧٧٥]: فإنه أردأ من الشبيه بالحشيش [٧٧٦] من قبل أنه إنما يكون إذا انحلت الأعضاء الاصلية انحلالاً مختلفاً و تقطعت طبقاتها.

و أما الثفل الشبيه بالنخاله: فهو أيضاً أردأ من الصفائح من قبل أنه يدل على انجراد العروق أو على جرب [٧٧٧] المثانه.

[الصنف الثالث] فى الرمل الراسب فى البول]

فأما الرمل الراسب فى البول: فإنه يدل على حجاره تتولد: إما فى الكلى، و إما فى المثانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٦

و هذا الرمل: منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنه، و منه ما لونه مثل لون الزرنيخ الأحمر و هذان يكونان فى بول من مثانته او فى كلاه [٧٧٨] عله، و منه ما لون البول [٧٧٩] لون الرمل و هذا يدل على حجاره

فى المئانه، و منه ما لونه شبيه بلون الرماد، و هذا يكون من رطوبه بلغميه أو جنس المده مخالطه للبلغم تنعقد بحراره الكلى، و بمنزله ما ينعقد على الحجاره من المياه الحمئيه و بمنزله ما ينعقد فى قدور الحمامات، و منه ما لونه أسود و هذا يدل على حجاره فى الكلى متولده من رطوبه بلغميه قد خالطها شىء من عكر الدم.

[فى المده الراسبه فى أسفل القاروره]

و أما المده الراسبه فى أسفل القاروره: فإنها تدل [أما] على قرحه فى بعض آلات البول كالكلى و بربخى البول و المئانه و القضيب قد انفجرت، و أما على قرحه فى الأعضاء التى هى أعلى موضع من هذه.

و الفرق بين المده التى تجىء من آلات البول و بين التى من الأعضاء التى هى فوق هذه أن المده التى من آلات البول يكون جريانها دائماً مده طويله، و أما التى تجىء من الأعضاء التى فوق هذه فإن مجيئها يكون يوماً أو يومين أو ثلاثه أو أكثر قليلاً.

و أيضاً فإنه متى كان ما يجرى مع البول قشور و كان منتن الرائحه فإنه يدل على أن القرحه فى المئانه و متى كان مع القيح الذى يبال ثفل راسب أملس فإنه يدل على أن فى المئانه ورماً حاراً و ذلك أن هذا الورم إذا نضج أنصبت الاخلاط التى قد نضجت إلى المئانه و خرجت مع البول فظهرت فى البول علامه النضج، و قد ينبغى أن تفرق بين المده البيضاء الظاهره فى البول و بين الثفل الراسب و بين الثفل الحادث عن البلغم لثلا تغلط و يشتهه عليك ذلك.

و الفرق بين المده [البيضاء] [٧٨٠] و هاتين العلتين [٧٨١] أن المده تكون منتنه الرائحه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص:

فهذه جملة كافيته عن الاستدلال بالبول على الأمراض الحاضره [و الكائنه فأعلم ذلك] [٧٨٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٨

الباب السادس عشر في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن

و إذ قد شرحنا أمر البول و الاستدلال منه على ما يدل عليه من اختلاف أحوال البدن من النضج و غيره فالنقبل على النظر في أمر البراز و ما يدل عليه من هذه الأحوال.

فنقول: إن الاستدلال من البراز على أحوال البدن و هو أقل عموماً من الاستدلال بالبول، [لان الاستدلال بالبول] [٧٨٣] يكون على ما في العروق و في الكبد و في آلات البول من العلل.

فأما البراز: فإنه يدل على ما في المعده و الأمعاء من الأمراض، و على ما هي عليه من القوه على الهضم و ضعفه.

و الاستدلال من البراز على ما يدل عليه من أحوال البدن يختلف من قبل أربعة أشياء:

أحدها: من قبل الكميته.

و الثاني: من قبل الكيفيه.

و الثالث: من قبل وقت خروجه.

و الرابع: من قبل الحال التي يخرج عليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٩

[الاستدلال من قبل الكميته]

أما من الكميته: فإن البراز في كميته ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

كثير، و قليل، و معتدل.

و كل واحد من هذه يحكم عليه بالمقاييسه: إما إلى كميته الغذاء، و إما إلى كميته.

فأما المأخوذ من كميته: فإنه متى كان الطعام كثيراً و البراز مقداراً [٧٨٤] فإنه يدل على قوه آلات الغذاء و سلامتها و كذلك إن كان الطعام قليلاً و البراز قليلاً، و أما متى كان الطعام كثيراً و البراز قليلاً فإنه يدل على شدة [ضعف القوه الدافعه فان كان البراز كثيراً و الطعام قليلاً فإنه يدل على شدة] [٧٨٥] القوه الدافعه و ضعف القوه الغاذه و على فضول تدفعها الطبيعه مع البراز على

حسب كيفية البراز الذي يخرج و ما يخرج معه.

و أما

المقاييسه الى كيفيه الغذاء: فإن من الغذاء ما ينال منه البدن أكثر مما يخرج من الثفل بمنزله الجوز و الموز، و منه ما يكون الثفل الخارج أكثر مما يتناول من الغذاء بمنزله الجزر و السلجم، و منه ما يكون الذى ينال البدن من الغذاء مثل ما يخرج منه من البراز بمنزله الخبز الخشكار و اللحم الحولى، و الاستدلال على هذه الأصناف يكون من الغذاء و مشاكلة البراز لكيفيه الغذاء و من اعتداله فى [٧٨٦] القوام.

فأما البراز المعتدل الكميّه: فهو البراز الطبيعى إذا كان بحسب مقدار الغذاء.

[الاستدلال من قبل الكيفيه]

و أما الاستدلال من [كيفيه [٧٨٧]] البراز: على ما يدل عليه فإنه ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: القوام.

و الثانى: اللون.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٠

و الثالث: الرائحه.

[فى القوام]

أما القوام: فإن البراز إما أن يكون رطباً و إما يابساً.

[فى البراز الرطب]

أما الرطب: فإنه يدل على أن عصاره الغذاء لم تنفذ إلى الكبد، و إما لأن الاخلات انصبت إلى المعده فدفعت الغذاء قبل أن ينهضم و تنفذ عصارته إلى الكبد، و إما [لأن [٧٨٨]] الاخلات انصبت إلى الامعاء [٧٨٩] فخالطت البراز و رطبتة، و هذا يعرف من لون البراز، و ذلك أنه إن كان بلون الغذاء فإنه يدل على أنه لم ينفذ إلى الكبد منه شىء، و إن كان لونه على لون بعض الاخلات فإنه يدل على أن الاخلات انصبت إلى البطن.

[فى البراز اليابس]

و أما البراز اليابس [الأسود: [٧٩٠]] فإنه يدل على حراره قويه [شديده [٧٩١]] فى آلايت الغذاء نشفت رطوبته، أو على حاجه شديده بالبدن إلى الغذاء فتجذب الكبد عصاره الغذاء جذباً قوياً.

[فى لون البراز]

و أما الاستدلال من لون البراز: فإن البراز منه ما لونه مائل إلى لون النار، و منه نارى مشبع، و منه

ما ليس فيه صفره أصلاً، و منه ما لونه أصفر، و منه ما لونه أخضر، و منه ما لونه أسود.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢١

[فى البراز النارى الذى ليس بمشبع]

فأما النارى الذى ليس بمشبع: فهو البراز الطبيعى الدال على الصحه إذ كان ذلك مع اعتدال فى اليبس و الرطوبه.

[فى البراز النارى المشبع]

و أما النارى المشبع: فإنه يدل على غلبه الصفراء بانصبابها إلى الأمعاء فمتى ظهر فى أول المرض فإنه يدل على كثره المره الصفراء و إذا ظهر فى انحطاط المرض فإنه يدل على نقاء [٧٩٢] البدن.

[فى البراز الذى ليس فيه صفره أصلاً]

و أما البراز الذى ليس فيه صفره أصلاً: فإنه يدل على أنه ليس ينحدر إلى الأمعاء [من المرار شىء من المجرى الذى فيه المرار من المراره الى الامعاء [٧٩٣]] و إما لأن المرار ينصرف و ينصب إلى موضع آخر بمنزله ما يكون ذلك فى اليرقان، فأما البراز الأصفر فإنه يدل على انصباب مرار ازيد [٧٩٤] مما ينبغى إلى الأمعاء.

[فى البراز الأخضر]

و أما البراز الأخضر: فإنه يدل على [انصباب [٧٩٥]] مرار حاد زنجارى [٧٩٦] و حراره مفرطه قد غلبت على البطن و الأمعاء، و إن كانت خضرتة بلون الكراث كان ذلك أقل رداءه.

[فى البراز الأسود]

و أما البراز الأسود: فإنه يدل على إفراط المره السوداء و على انطفاء الحراره الغريزيه، و هذا النوع من البراز ردىء جداً و دليل على الموت إلا أن يصفر [٧٩٧]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٢

قليلاً قليلاً.

[فى الرائحه]

و أما الاستدلال من رائحه البراز: فإن كانت رائحته [رائحه الحموضه فانه يدل على برد او بلغم حامض يخالط البراز، و متى كانت رائحته [٧٩٨]] منتنه فإنه يدل على العفونه.

[فى الاستدلال من قبل وقت خروجه]

و أما الاستدلال من الوقت الذى يخرج فيه

البراز: فإن أوقات خروج البراز تختلف و ذلك أنه إما أن يسرع خروجه، و إما أن يبطلى ء، و إما أن يخرج فى وقت العاده.

أما الذى يبطلى ء: فيدل إما على ضعف القوّه الدافعه، و إما على أن البراز لا يصير إلى الأمعاء بسرعه، و إما على إبطاء الهضم.

و أما الذى يسرع خروجه: فإنه يدل إما على ضعف القوّه الماسكه، و إما لأن شيئاً يحرك القوّه الدافعه.

و هو إما مرار ينصب فيلذع المعده، و إما غذاء حريف، و إما لبثور و قروح فى المعده فيلذعها الغذاء فتدعو القوّه الدافعه الحركه فى غير وقتها.

و أما البراز الذى يخرج فى وقت العاده: فإنه يدل على صحه القوّه المدبره للبدن.

[فى الاستدلال من قبل الحال التى يخرج عليها]

و أما الحال التى يخرج عليها البراز: فإن البراز إما أن يخرج مع صوت، و إما [٧٩٩] مع دهنيه أو لزوجه، و إما أن يكون زبدياً، و إما أن يكون خفيفاً يطفو على الماء، و إما أن يخرج معه دم، و إما أن تخرج معه مده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٣

[فى البراز الذى معه صوت]

فأما الذى يخرج معه صوت: فإنه يدل على أن البراز قد خالطته رطوبه معها رياح نافخه، و أن الأمعاء قد تكاثفت بسبب بروده قد غلبت عليها.

[فى البراز الدهنى]

و أما البراز الدهنى الذى يعلوه دسم: فإنه يدل على ذوبان الشحم و السمين فإن كان مع ذلك لزجاً فإنه يدل على ذوبان الأعضاء الأصلية.

[فى البراز الزبدى]

و أما البراز الزبدى: فإنه يدل إما على حراره قويه بمنزله ما يعرض فى القدور إذا أغليت، [و إما [٨٠٠]] على رياح تخالط البراز كالذى نجده فى البحر من الزبد عند هبوب الرياح و كثره [٨٠١] الأمواج.

[فى البراز الخفيف الذى]

يطفو فوق الماء]

و أما البراز الخفيف الذى يطفو فوق الماء: فإنه يدل على رياح تخالط البراز كالذى يعرض لأصحاب القولنج.

[فى البراز الذى يخرج معه دم]

و أما البراز الذى يخرج معه دم أو مده: فإن الدم يدل على جرح [٨٠٢] يكون إما فى الأمعاء الدقاق، و إما فى الأمعاء الغلاظ.

[فى البراز الذى يخرج معه مده]

فأما المده: [٨٠٣] فإنها تدل عن أن قرحه [٨٠٤] تكون فى الأمعاء فإن كان خروج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٤

الدم و المده قبل خروج البراز فإنه يدل على أن القرحة فى الأمعاء الدقاق [٨٠٥]، و إن كان الدم و المده مخالطين للبراز دل على أن القرحة فى الأمعاء الوسطى، [و إن كان خروجه بعد البراز فإنه يدل على أن القرحة فى الأمعاء الدقاق [٨٠٦]] فهذا ما وجب أن نذكره فى حال البراز و من حال الاستدلال به، [و الله أعلم [٨٠٧]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٥

الباب السابع عشر فيما يدل عليه النفث و البزاق [٨٠٨] [على أحوال البدن [٨٠٩]]

فأما الاستدلال من النفث [و البصاق: [٨١٠]] فإن الشئ الذى تدفعه الطبيعه من آلات التنفس فى ذات الجنب و ذات الرئه فما كان منه غير نضيج فإنه يسمى بزاقاً [٨١١] و ما كان منه نضيجاً سمي نفثاً، و الاستدلال من النفث و البزاق [٨١٢] على العلل الحادثه فى آلات التنفس تختلف من قبل أربعه أشياء:

أحدها: من قبل الكميّه.

و الثانى: من قبل الكيفيه.

و الثالث: من وقت خروجه.

و الرابع: من قبل الوجه الذى يخرج به.

[الأول: فى الاستدلال من قبل الكميّه]

أما من قبل الكميّه: فإن النفث ربما كان كثيراً، و ربما كان قليلاً، و ربما كان متوسطاً، و ربما لم ينفث العليل شيئاً.

أما النفث الكثير، فإنه يدل على النضج و إن المرض قد انتهى منتهاه.

وإن كان النفط قليلاً، فإنه يدل على أن طبيعه قد أخذت في النضج

و أن المرض قد تجاوز الابتداء و أخذ في التزايد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٦

و إن كان النفط معتدلاً في الكثره و القله، فإنه يدل على أن الطبيعه قد أنضجت المرض بعض النضج، و أن المرض في التزايد.

و متى لم ينفث العليل شيئاً أصلاً، فإنه يدل على أن المرض في ابتدائه.

[الثاني: في الاستدلال من قبل الكيفيه]

و أما الاستدلال من قبل الكيفيه: فإن الكيفيه تنقسم إلى أربعة أقسام:

أحدها: اللون.

و الثاني: القوام.

و الثالث: الرائحه.

و الرابع: الشكل.

[في القوام]

أما القوام: فإن النفط فيه إما أن يكون رقيقاً، و هذا يدل على أن الطبيعه قد أخذت في النضج أخذاً ضعيفاً، و إما أن يكون غليظاً و هذا يدل على غلظ الخلط و تأخر النضج، و إما أن يكون النفط معتدلاً فيما بين الرقه و الغلظ فانه يدل على أن الماده نضجت نضجاً صالحاً و أن المرض قد ابتدأ في الأمعاء.

[في اللون]

و أما اللون: فمن النفط ما هو أصفر شديد الصفره و هذا يدل على كثره المرار و قوته، و منه ما هو أبيض و هذا يدل على أن الماده بلغميه، و منها ما هو أحمر ناصع و هذا يدل على أن الماده دمويه، و منه ما هو أحمر مشيع و هذا يدل على أن الماده دمويه قويه الحراره، و منه ما هو أسود و هذا يدل على غلبه السوداء و على شده الاحتراق في أعضاء التنفس، و منه ما هو كمد و هذا يدل:

إما على حراره، و إما على شده برد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٧

[في الرائحه]

و أما أصناف الرائحة: فإن من النفث ما يكون منتناً و هذا يدل على شدة العفونه، و منه ما لا رائحه له و هذا

سليم من العفن.

[فى الشكل]

أما الشكل: فإن من النفث ما يكون مستديراً فى شكله عند خروجه، و هذا يدل على أن المادة غليظه لزجه قد اجتمعت فى قصبه الرئه بسبب قوه الحراره فى هذا الموضع، فإن طالت مدّه ذلك أدى إلى السل و الحراره القويه.

و ذكر أبقراط فى كتاب ابديميا «أن البزاق[٨١٣] المستدير فيمن ليس به حمى يدل على الذبول» و أنه رأى كثيراً ممن نفث هذا النفث آل بهم الحال إلى حدوث السل، و قال: أيضاً فى هذا الكتاب: «إن من نفث نفثاً مستديراً مع حمى و كان مع ذلك أدنى دلالة تدل على اختلاط الدهن» فإن الدهن مختلط [فأعلم ذلك][٨١٤]] و منه ما يخرج مختلف الشكل، و هذا يدل على أن المادة رقيقه و أن الحراره المنضجه لها قليله.

[الثالث: فى الاستدلال من وقت الخروج]

و أما الاستدلال من وقت الخروج: فإن من النفث ما يكون خروجه فى أول المرض، و هذا يدل على قصر المرض و سرعه النضج، و منه ما يتأخر خروجه و هذا يدل على طول المرض.

[الرابع: فى الاستدلال من قبل الوجه الذى يخرج به]

و أما الوجه الذى به يخرج ما ينفث: فإن من النفث ما يكون خروجه سهلاً بغير سعال [او يكون سعال خفيف][٨١٥]] و هذا يدل على كمال النضج و قوه الطبيعه، و منه ما يكون خروجه بعسر و سعال شديد و هذا يدل على عدم النضج و ضعف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٨

القوّه.

و أجود النفث و أدله على سرعه إنقضاء المرض ما كان أيضاً نضيجاً كثيراً المقدار متصلاً سهل الخروج بغير سعال عديم الرائحه، و كان خروجه فى أول المرض، و أردأ النفث ما كان رقيقاً يسيراً غير نضيج متشتتاً،

و يكون خروجه بعسر و سعال شديد و لونه إما أسود و إما أخضر و إما أصفر شديد الصفرة أو كمد، و كانت رائحته منتنه فإن هذه كلها دلائل مذمومه توجب العطب، [فأعلم ذلك ان شاء الله [٨١٦]].

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٩

الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق [على ما يحدث في البدن [٨١٧]]

الاستدلال بالعرق على ما يكون من أحوال [البدن [٨١٨]] يختلف من قبل أربعة أشياء:

أحدها: العضو الذي يظهر فيه.

و الثاني: من تواتره.

و الثالث: من كميته.

و الرابع: من كيفيته.

[الأول: في الاستدلال من قبل العضو الذي يظهر فيه]

أما من قبل العضو الذي يظهر منه [٨١٩]: فإنه من أى عضو ابتدأ من البدن فإنه دل على أن العله في ذلك العضو من [البدن] [٨٢٠].

[الثاني: في الاستدلال من قبل تواتره]

و أما من قبل تواتره: فإن كان من العرق دروراً متواتراً سريعاً كان ذلك محموداً لأنه يدل على أن الطبيعه قد قويت على دفع الفضل و نفيه عن البدن، فإن كان خروجه متشتتاً أعنى: أنه يكون مجيئه عن عضو دون عضو و يعرق بعض [٨٢١]

كامل الصناعات الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٢٢٩

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٠

الأعضاء أقل و بعضها أكثر، او يكون (١) مجيئه في وقت ما (٢) ثم ينقطع ثم يعود فذلك ردى ء لأنه يدل على أن الطبيعه ليس فيها من القوه ما تدفعه دفعاً جيداً.

[الثالث: في الاستدلال من قبل كميته]

و أما من كميته: فإن من العرق ما يكون معتدلاً في الكثره و القله و هو أفضله و أدله على الصلاح، و منه ما يكون أكثر من المقدار المعتدل حتى يسرف في خروجه و ذلك ردى ء لأنه مما يحل القوه و يضعفها، و منه ما يكون أقل من المعتدل حتى لا

يفى بمقدار المادة المحدثه للمرض، و هذا يدل على أن

الطبيعه فيها أدنى (٣) ضعف عن دفع الماده [للمرض] (٤).

[الرابع: فى الاستدلال من قبل كيفيته]

و أما من كيفيته فيكون من قبل سته أشياء:

أحدها: من حرارته و برودته.

و الثانى: من لونه.

و الثالث: من رائحته.

و الرابع: من طعمه.

و الخامس: من قوامه.

و السادس: من استوائه و اختلافه.

[الأول: فى الحراره و البروده]

أما من حرارته و برودته: فإنه متى كان العرق معتدلاً فى الحراره و البروده كان ذلك محموداً، و إن كان ذلك خارجاً عن

الاعتدال [فى الحراره (٥)] كان [أقل] [٨٢٢]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣١

رداءه، [الا انه خروجه عن الاعتدال فى البرد ردى ء جدا و الخارج عن الاعتدال فى الحراره اقل رداءه] [٨٢٣].

[الثانى: فى اللون]

و أما من لونه: فما كان لونه أبيض فهو محمود جداً، و ما كان لونه أصفر فهو يدل على غلبه الصفراء، و ما كان لونه أحمر فهو

يدل على غلبه الدم، و ما كان لونه كمداً أو أسود أو أخضر فهو يدل على غلبه السوداء.

فمتى كانت العله من خلط من هذه الاخلاط، و كان العرق على لون ذلك الخلط كان ذلك محموداً جداً لأنه يدل على

دفع [٨٢٤] الطبيعه للخلط المحدث للمرض و إخراجة عن البدن، فإن كان على خلاف ذلك كان ردى ء لأنه يدل على خروج

الخلط الذى يحتاج إليه.

[الثالث: فى الرائحه]

و أما من رائحته: فإنه منه ما رائحته رائحة الحموضه و هو يدل على أن الخلط المحدث للمرض هو بلغم حامض، و منه حاد
الرائحه و هو يدل على خلط [مرارى حريف، و منه ما رائحته منتنه و هذا يدل على خلط [٨٢٥]] عفن.

[الرابع: فى الطعم]

و أما من طعمه: فإنه منه ما هو حلو، و منه ما هو مالح، و منه ما هو حامض، فالحكم على

الانتفاع و المضره منه كالحكم على ما تقدم من اللون و الرائحه.

[الخامس: فى القوام]

و أما من قوامه: فإنه منه ما هو رقيق و هذا يدل على خلط لطيف، و منه غليظ و هو يدل على خلط غليظ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٢

[السادس: فى الاستواء و الاختلاف]

و أما من استوائه و اختلافه: فإنه منه هو سايع مستوفى جميع الكيفيات التى ذكرناها و هو محمود، و منه ما هو مختلف فى ذلك و هو ردىء [و الله أعلم] [٨٢٦].

تمت مقاله السابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٣

المقاله الثامنه فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٥

المقاله الثامنه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى [٨٢٧]]

فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها

و هى إثنان و عشرون باباً:

الباب الاول: فى تقسيم الدلاله الخاصه.

الباب الثانى: فى أجناس الحميات و أصنافها و علاماتها [٨٢٨].

الباب الثالث: فى صفه حمى يوم و أسبابها [و علاماتها] [٨٢٩].

الباب الرابع: فى صفه الحميات العفنيه [و أصنافها و أسباب أدوارها] [٨٣٠].

الباب الخامس: فى دلائل حمى العفونه و أصنافها و علاماتها [٨٣١].

الباب السادس: فى صفه الحميات المركبه [و أسبابها و علاماتها] [٨٣٢].

الباب السابع: فى صفه حمى الدق و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن: فى صفه الأورام و أسبابها و علاماتها.

الباب التاسع: فى صفه الورم [المسمى] [٨٣٣] الفلغمونى [و أسبابه و علاماته] [٨٣٤].

الباب العاشر: فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته.

الباب الحادى عشر: فى صفه الورم البلغمى و أسبابه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٦

الباب الثانى عشر: فى صفه الورم السوداوى و أسبابه و علاماته.

الباب الثالث عشر: فى صفه العلل الحادثه [٨٣٥] فى سطح البدن.

الباب الرابع عشر: فى الجدرى و الحصبه [٨٣٦].

الباب الخامس عشر: فى الجدام و أسبابه و علاماته.

الباب السادس عشر: فى صفه [البرص] [٨٣٧] و البهق الأبيض و الأسود و القوابى [٨٣٨].

الباب السابع عشر:

فى صفة الحكه و الجرب و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الحصف و التآليل و الورم المسمى ابو رسمى و القروح التى تحدث عن الاحراق[٨٣٩].

الباب الثامن عشر: فى ذكر العلل الظاهره التى تخص بعض الأعضاء دون بعض.

الباب التاسع عشر: فى ذكر [الخراجات][٨٤٠] و القروح.

الباب العشرون: فى صفة نهش الحيوان ذى السم و لذغه، و أولاً فى عضه الكلب [الكلب][٨٤١].

الباب الحادى و العشرون: فى صفة نهش الأفاعى و نهش الحيات [و إن سمها الخارج محرق][٨٤٢].

الباب الثانى و العشرون: فى لذع العقرب و الجزاره و الزنابير و الرتيلاء و غيرها[٨٤٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٧

الباب الأول فى تقسيم الدلائل الخاصه

و إذ قد شرحنا القول فى علم الدلائل العاميه التى هى علم النبض و علم البول و البراز و النفث و العرق، فنحن آخذون[٨٤٤] الآن فى ذكر الدلائل الخاصيه لكل واحد من الأمراض و العلل.

فنقول: إنا كنا قد ذكرنا أن كل واحد من الدلائل التى تدل على الصحه و المرض و الحال التى ليست بصحه و لا مرض، إما أن يدل على ما قد سلف منها، و إما أن يدل على ما هو منها حاضر، و إما أن يدل على ما هو كائن.

فأما الدلائل التى تدل على ما هو حاضر: فما كان منها من جنس دلائل الصحه فقد أوضحناه عند ذكرنا أصناف المزاج الطبيعى، و ما كان منها من جنس دلائل المرض فنحن نذكر فى هذا الموضوع، و فى مقاله الثالثه[٨٤٥] لهذه.

[فأما الدلائل التى تدل على ما كان و انقضى: فلا حاجه للمتطبب الى ذكرها.

و اما ما كان منها يدل على ما هو كائن: و هى الدلائل النذره فنحن نذكرها فى مقاله العشره[٨٤٦].

فأما الدلائل التى لا تدل على

صحة و لا مرض: فقد يعرفها من قد عرف دلائل الصحة و دلائل المرض على الاستقصاء فى كل واحد من الأبدان فإنه إذا عرف هذين النوعين [من الدلائل على الانفراد معره صحيحه امكنه أن يميز

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٨

و يعرف الدلائل التى فيما بين هذين النوعين [٨٤٧] او الدلائل [٨٤٨] التى تدل على الصحة من وجه و على المرض من وجه آخر فى بدن كل واحد كالذى يوجد فى بدن من فى بصره و سمعه أو غير ذلك من الأفعال ضرر و سائر الافعال الباقية سليمه.

و العلامات الداله على [الافعال المضروره يقال لها: علامات المرض، و العلامات الداله على الافعال السليمه [٨٤٩] يقال لها: علامات الصحة.

و قد يمكنك أن تعلم العلامات التى لا تدل على صحه و لا على مرض من الموضع الذى نذكر فيه العلامات التى تدل على ما هو كائن عند ما نذكر فيه العلامات المنذره بالمرض فى الأبدان الصحيحه و فى الموضع الذى نذكر فيه العلامات المبشره [٨٥٠] بالسلامه فى أبدان المرضى، و ذلك أن العلامات المنذره بالمرض فى البدن الصحيح لا تدل على مرض قديم [٨٥١] إذ كان حد المرض انما [٨٥٢] هو ضرر الفعل المحسوس، و الأبدان التى قد أشرفت على أن تمرض، و أفعالها [٨٥٣] باقيه على الحال الطبيعىه إلا أنها قد تغيرت بعض التغير.

إما فى المقدار: بمنزله شهوه الطعام إذا زادت أو نقصت و البراز إذا زاد على مقدار الغذاء و أقل. و إما فى كفيته: بمنزله شهوه الغذاء إذا مالت إلى الحلاوه و الحموضه و البراز و البول إذا مالا إلى الصفره أو إلى الحمره و أما فى الوقت:

فبمنزله شهوه الغذاء إذا كانت قبل وقت العاده أو بعده.

فإن هذه العلامات و ما أشبهها

لا تدل على مرض كامل ولا على صحه كامله و لذلك صارت لا تدل على صحه و لا على مرض.

و كذلك العلامات التى تدل على السلامه [٨٥٤] فى أبدان المرضى: ليست تدل على صحه تامه من قبل انها تدل على مرض حاضر، و لا يقال لها: داله على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٩

المرض من قبل أنها تدل على قوه الطبيعه و قهرها للمرض فقد صارت علامه لا تدل على مرض و لا صحه.

و كذلك أيضاً قد يقال: للعلامات الموجوده فى أبدان الناقهين و أبدان المشايخ [مثل ذلك [٨٥٥]] فإن هذه الأبدان ليست الأفعال فيها على غايه الكمال و القوه كالذى يعرض فى أبدان الأصحاء و لا هى [مؤفه [٨٥٦]] كالذى يعرض فى أبدان المرضى بل هى ناقصه ضعيفه لضعف الحراره الغريزيه فيهم.

فنحن نبين جميع هذه العلامات فى الموضع الذى نذكر فيه علامات الأمراض المزمته على الحدوث، و نذكر فى هذا الموضع العلامات التى تدل [٨٥٧] على الأمراض [الظاهره [٨٥٨]].

فنقول: إن الأمراض و العلل الحادثه فى البدن، و منها ما يعرض فيما يظهر للحس من الأعضاء و الاستدلال عليها سهل هين، و منها ما يعرض فيما يخفى عن الحس و هى الأعضاء الباطنه و الاستدلال عليه صعب.

و نحن نقدم أولًا ذكر ما كان منها ظاهراً للحس لأن ذلك أوفق فيما يحتاج إليه المتعلم أذ [٨٥٩] كان ذهنه يرتاض فى معرفه العلل البينه للحس و يترقى منها إلى معرفه الامراض [٨٦٠] الخفيه فيسهل عليه علم ذلك.

[فى الأمراض و العلل الظاهره للحس]

و الامراض [٨٦١] الظاهره للحس منها ما هو عائد لظاهر البدن و باطنه و هى الحميات و الأورام، و منها ما يخص ظاهر البدن دون باطنه.

و هذه منها ما حدثها عن أسباب من داخل

و هي الامراض [٨٦٢] العارضه فى سطح البدن، و منها ما حدوثه عن أسباب من خارج و هذه [٨٦٣] تكون

إما من أجسام غير متنفسه بمنزله الحجر و السيف و غيرهما، و إما من حيوان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٠

ذى سم بمنزله النهش و اللدغ.

و نحن نذكر دلائل [٨٦٤] الحميات و أسبابها و نتبعه بذكر باقى الأقسام التى تعم [٨٦٥] الأمراض الظاهره للحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤١

الباب الثانى فى ذكر أجناس الحميات و أصنافها و أسبابها و علاماتها

إن الحمى هى مرض من سوء مزاج حار يشتمل على جميع البدن و لذلك حُدَّت [٨٦٦] الحمى بأنها حراره خارجه عن المجرى الطبيعى تنبعث من القلب و تنفذ فى العروق الضوآرب إلى جميع أعضاء البدن و تضر بأفعالها.

و ذلك أن هذا الحد مأخوذ من نفس جوهر الحمى، و هى الحراره الخارجه عن المجرى الطبيعى، لا من الأعراض اللاحقه لها بمنزله ما فعل [٨٦٧] قوم من الأطباء حيث عدوا الحميات من الأعراض البعيده اللاحقه لها.

فبعض قال: «إن من الحميات [ما يتبعها اورام رخوه و منها ما يتبعها اورام صلبه»، و بعض قال: [٨٦٨] «ما يكون معها نافض».

«و منها ما يكون معها تكسير، و منها ما يكون معها صداع و غير [٨٦٩] ذلك من الأعراض البعيده.»

و لم يقسم الحميات من نفس طبيعه الحراره الخارجه عن الطبع كالذى فعل أبقراط فى كتاب ابذيما حيث قسم الحميات من نفس طبيعه الحراره [الخارجه عن الطبع و من حركتها.

اما من نفس طبيعه الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٢

فحيث قال: [٨٧٠] «إن من الحميات ما يلذع البدن، و منها طبيه الملمس»، و هذان فصلان مأخوذان من كيفيه الحراره.

و قال: «و منها غير لذاعه»، ثم يزيد و هذا فصل مأخوذ من كميه الحراره.

و أما من نفس حركتها فحيث قال: «إن منها ما نجدها حاده تحرق

البدن [٨٧١]، و منها شديده الاحراق منذ اول [٨٧٢] أمرها، و منها نفاخه».

فهذه الفصول كلها مأخوذه من طبيعه الحراره.

و قد حدها أيضاً من الأعراض القريبه حيث قال: «إن من الحميات ما هي في غايه الصفرة، و منها ما هي في غايه الحمرة، و منها ما هي في غايه الخضرة و الكموده».

فإن هذه الفصول مأخوذه من الأعراض القريبه الحادثه عن الاخلاط الفاعله للحميات لا من الأعراض البعيده كالأورام و الصداع و النافض.

[في أجناس الحميات]

و أجناس الحميات ثلاثه:

[حمى يوم]

أحدها: جنس الحمى التي تحدث في الروح، و منه تبتدىء و تنتهى إلى القلب فتسخنه و تنفذ منه في الشرايين إلى سائر [٨٧٣] البدن، و يقال لها: حمى يوم، و ذلك أن الروح إذا حميت و أحالت الحراره الغريزيه إلى حراره ناريه أسخت القلب و نفذت تلك السخونه من القلب في الشرايين فأسختها، ثم تصير تلك السخونه من الشرايين إلى جميع أعضاء البدن فتنتشر فيها.

[حمى عفن]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٣

و الجنس الثاني: جنس الحمى التي تحدث في الاخلاط، و منها تبتدىء الحراره و تسخن عضواً بعد عضو و تنفذ إلى أن تنتهى إلى القلب و تنفذ من القلب في الشرايين إلى سائر أعضاء البدن و تنتشر فيها، و يقال لها: حمى العفن.

[حمى الدق]

و الجنس الثالث: جنس الحمى التي تحدث في الأعضاء الأصلية، و منها تبتدىء و تنتهى إلى القلب و تنفذ من القلب في الشرايين إلى جميع أعضاء البدن و يقال لها: حمى الدق.

فهذه أجناس الحميات، و إنما صارت أجناس الحميات ثلاثه من أجل أن الحمى لا تظهر إلا في ماده، و مواد البدن ثلاثه و هي:

الأرواح، و الاخلاط الأربعة، و الأعضاء الأصلية.

فإذا تشبثت الحراره بكل واحد من هذه المواد أحدثت

حمى على ما ذكرنا، وقد مثل جالينوس على هذه الثلاث حميات بأمثله متشاكله فقال:

«إن مثل حمى يوم هو مثل هواء حار يملأ به زقاً فيسخن ذلك الزق بسخونه الهواء كذلك الروح إذا أسخت القلب و سائر البدن، و مثل حمى العفونه مثل ماء حار يملأ به إناء بارد فيسخن ذلك بسخونه الماء، كذلك إذا سخت الأخلاط تنفذ سخونتتها إلى القلب و إلى جميع البدن، و مثل حمى الدق مثل إناء حار صب فيه ماء بارد فيسخن الماء من سخونه الإناء كذلك الأعضاء الأصلية إذا سخت سخت جميع أعضاء البدن». [و الله تعالى أعلم][٨٧٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٤

الباب الثالث فى صفه حمى يوم و أسبابها و علاماتها

فأما حمى يوم فهى حمى تمكث فى البدن [أربعاً][٨٧٥] و عشرين ساعه و هى يوم و ليله ثم تنقضى، و ربما انقضت قبل هذه المده، و ربما مكثت فى البدن أكثر من أربع و عشرين ساعه إلى ثمان و أربعين ساعه و إلى اثنين و سبعين ساعه.

و هذه الحمى تحدث عن أسباب باديه.

[فى الأسباب الباديه المحدثه لحمى يوم]

و الأسباب الباديه المحدثه لحمى يوم أربعه أجناس:

أحدها: جنس الأشياء التى تلقى البدن من خارج، أما ما يسخنه بالفعل فبمنزله حر الشمس و حر النار و هواء الحمام إذا أطيل [المكث][٨٧٦] فيه.

و أما ما يسخنه بالقوه فهواء الاستحمام بالمياه التى تخالطها قوه الأدويه الحاده [٨٧٧] بمنزله ماء القير و ماء الكبريت.

و أما ما يكتف المسام بالفعل فبمنزله الماء البارد الذى يحقن الفضل الدخانى فى باطن البدن.

و أما ما يكتفها بالقوه فهو الاستحمام بماء الشب، و ليست كل الأبدان إذا تكاثفت حدث بها حمى يوم لكن الأبدان التى يتحلل منها بخار حار رطب و بخار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٥

حار يابس

فهي إذا استحصفت امتنعت تلك البخارات من التحليل منها و اجتمعت فيها الحراره، فإن كانت المواد التي فيها غير مستعده للعفن حدث عنها حمى يوم و إن كانت مستعده للعفن حدث عنها حمى العفونه [٨٧٨] بحسب نوع الخلط الكائن في البدن، و الحمى الحادثه عن ذلك تكون حمى مطبقه حاره [٨٧٩] صعبه [٨٨٠] فيها خطر على ما نحن ذاكره فيما بعد.

و الجنس الثاني: جنس الأشياء التي ترد إلى داخل [البدن] [٨٨١] بمنزله الأغذيه و الأدوية الحاره.

و الثالث: جنس الحركة المفرطه إما للبدن فيمنزله الرياضه المتعبه، و إما للنفس فيمنزله الغضب و الهم و الغم و الارق.

و الرابع: جنس العلل التي تعرض في الأعضاء الظاهره من أسباب باديه، بمنزله الورم الحادث في الحالب بسبب قرحه حدثت في الرجل، فتأدى الحراره من الحالب إلى عضو بعد عضو إلى أن تنتهي إلى القلب و تنفذ من القلب في الشرايين إلى سائر أعضاء البدن.

[في علامات حمى يوم]

و الأشياء التي يستدل بها على الحمى إذا حدثت في البدن أنها حمى يوم هي:

أن تكون قد تقدمها سبب من الأسباب الباديه المحدثه لحمى يوم، و هو و أن يكون المحموم في ابتداء حماه لا يجد ألماً، و يكون نبضه مستويماً و ربما كان فيه اختلاف يسير غير بيتن و يزول سريعاً، و أن تكون الحراره اذا لُمست [البدن] ساكنه لينه غير لذاعه شبيهه بحراره الحمام، و أن يكون المريض محتملاً لما فيه احتمالاً سهلاً، و أن يكون في البول ثفل راسب أملس في سائر أوقات الحمى، و لا يكون فيه نتن شديد، و إذا أقلعت الحمى كان إقلاعها إما بعرق أو برشح، و تقلع إقلاعاً تاماً لا يبقى معه شىء من دلائل الحمى كما تبقى في

الحميات العفنيه بقايا الحمى فى النبض و البول، و يكون المحموم إذا استحم بعد إقلاع الحمى عنه لا يحس فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٦

الحمام بنافض و لا بلذع بل يرجع إلى الحاله الطبيعیه.

فبهذه الدلائل يستدل على الحمى أنها حمى يوم.

و اما الدلائل التى يستدل بها على هذه الحمى من أى أصناف الأسباب الباديه [٨٨٢] هى، فهى ما أضيف.

[فى الحمى الحادته عن احراق الشمس و الهواء الحار]

أما الحمى الحادته عن احراق الشمس و الهواء الحار: فتكون عينا صاحبها حارتى الملمس، و الرأس ملتهب و الجلد و الوجه يابس، و إذا وضعت اليد على الجلد وجدته حاراً و النبض صغيراً سريعاً.

[فى الحمى الحادته عن الاستحشاف]

و أما الحمى الحادته عن الاستحشاف: فمن علاماتها أن الجلد يكون من صاحبها مكتنزاً متكاثفاً، و إذا وضعت اليد عليه أحسست فى أول الأمر بحراره قليله، فإذا طال لبث اليد على البدن أحست بالحراره أقوى و ذلك أن الحراره لا يمكنها أن تظهر جيداً بسبب التكاثف، فإذا طال لبث اليد على الجلد حمى موضعها فاتسعت المسام و ظهر بخار الحراره، و أن تكون العينان و الوجه فيهما نفخه قليلاً، و النبض لا يكون صغيراً لأن القوه على حالها و الحراره الغريزيه فى عمق البدن لم تتحلل، و يكون فيه اختلاف يسير خفى، و البول من صاحب هذه الحمى يكون إما مائلاً إلى الصفره و إما إلى البياض و ذلك لأن الفضول المائيه التى كانت من شأنها أن تستفرغ من البدن إذا هى أحست بسبب استحشاف البدن خالطت البول و غيرت لونه و نقصت من حرته، و لأن هذه الحمى ربما آل أمرها إلى حمى العفن إذا كان فى البدن فضول مستعده للعفن فينبغى

أن يفرق بين ما كان منها حمى يوم و ما كان منها يؤول أمره إلى حمى العفن لا محاله، و ذلك أنه متى سكنت بنداوه و عرق و بول غزير [كان محموداً] [٨٨٣]] و كان النبض مستويماً [دل] [٨٨٤]]

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٧

ذلك على أنها حمى يوم لا محاله و أما متى طال مكث الحمى على البدن و لم تبلغ بعد منتهاها و لم ينق البدن من حرارتها و كان فى النبض اختلاف و البول غير منهظم فيه نتن فإن أمرها يؤول إلى [حمى] [٨٨٥]] العفن لا محاله و أما متى طالت نوبه الحمى و لم تقلع فى الايام الاوول [٨٨٦] و كانت شبيهه بالمطبقه، و كان النبض مختلفاً، و البول ليس يدل على العفن فينبغى أن تسيء ظنك بهذه الحمى و تحذر من أن يؤول أمرها إلى حمى الدق، و أكثر ما تؤول إلى الحمى المطبقه لأن الخلط العفن لا يتحلل لا بعرق و لا بانفشاش بسبب الاستحصاف فينبغى أن تبادر فى حسمها [٨٨٧] بالتدبير الذى نصفه عند ذكرنا مداواه هذه الحمى قبل أن يتعفن الخلط فتحدث عنه حمى رديئه.

[فى الحميات التى تحدث عما يرد إلى داخل البدن من الأغذيه]

و أما الحمى التى تحدث عما يرد إلى داخل البدن من الأغذيه: [فمنها ما يفعل ذلك بكميتها بمنزله الاكثار من الغذاء كالحمى العارضه] [٨٨٨]] عن التخمه و الهيصه، و منها ما يفعل ذلك بكيفيتها بمنزله الغذاء الحار و الدواء الحار.

[فى الحمى الحادته عن التخم]

و أما الحمى الحادته عن التخم: فعلاماتها بينه و هى الجشا الدخانى السهك [٨٨٩]، و يكون معها عطش و لهيب بسبب فساد الغذاء، و الحمى الحادته عن ذلك ربما كان معها لين فى الطبيعه و ربما كان معها

احتباس، و ما كان منها مع لين فهو أقل رداءه، و ما كان منها مع احتباس فهو أصعب بسبب احتباس الكيموس الردى ء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٨

[فى الحمى التى تحدث عن تناول الاغذيه و الأدوية الحاره]

و اما ما يحدث عن تناول الاغذيه و الأدوية الحاره: فمن علاماتها احمرار الوجه و العينين و إذا لمستا وجدتا حارتين، و كذلك الكبد إذا لمستها وجدتها حاره و يجد صاحبها فى ناحيه الكبد و المعده تلهباً و جفافاً فى الفم و مراره و ما أشبه ذلك و ذلك لأن الحراره تبدأ فى هذه الحمى من الروح الطبيعى الذى معدنه الكبد و لأن الغذاء الحار يسخن أولاً المعده ثم الكبد الذين هما معدتان للغذاء و يكون البول مع ذلك أحمرأ ناصعاً.

[فى الحمى التى تحدث عن حركه البدن و التعب]

و أما الحمى التى تحدث عن حركه البدن و التعب: فإنه متى كان التعب شديداً صار الجلد يابساً قحلاً و يبقى اليبس فيه إلى بعد [٨٩٠] انقضاء الحمى، و يكون النبض مع ذلك صغيراً لانحلال القوه من شده التعب.

فإن كان التعب قليلاً كان اليبس فى الجلد إلى وقت منتهى الحمى، ثم يخرج من الجلد بخار ندى يتحلل من الاخلاط فيرطب الجلد و يوسع المسام و يكون النبض مع ذلك عظيماً، و ذلك لأن القوه فى هذه الحاله قويه و الحراره زائده إذا كان التعب الذى ليس بمفرط يزيد فى حراره البدن، و ملمس الجلد فى التعب يكون بحسب الهواء الذى يرتاض فيه، فإن كان الهواء حاراً بمنزله السمائم و حر الشمس فملمس الجلد يكون شديد اليبس حاراً، فإن كان الهواء بارداً كان ملمس الجلد بارداً قليل اليبس.

[فى الحمى التى تحدث عن حركات النفس]

أما الحمى التي تحدث عن حركات النفس: فما كان منها حادثاً عن الغضب فمن علاماتها أن تكون العينان بارزتين، والوجه أحمر منتفخ لأن الحرارة تخرج في هذه الحال إلى ظاهر البدن بقوه طلباً للانتقام من المؤذى، ويكون النبض عظيماً،

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٤٩

و البول أحمرأ، أو يجد صاحبها عند خروج البول لدعاً و حرقة بسبب الحرارة.

و ما كان منها حادثاً عن الهم و الغم: فإن العينين تكونان غائرتين، و الوجه يكون [يابس] [٨٩١]] أصفرأ بسبب دخول الحرارة و الروح إلى عمق البدن، و النبض صغيراً، و ذلك بسبب نقصان الحرارة و الروح و انقباضهما، و البول أحمر يجد صاحبه عند خروجه حرقة.

[فى الحمى التى تحدث عن الأرق]

و أما الحمى التى تحدث عن الأرق: فإن صاحبها تكون عيناه غائرتين رطبتين مائلتين إلى النعاس، و الجفنان ثقيلان عسرى الحركة، [و الوجه] [٨٩٢]] و جميع البدن منتفخاً، و اللون مائلاً إلى الصفرة، و النبض صغيراً، و البول أبيض، و ذلك لقله انهضام [٨٩٣] الغذاء إذا كان انهضام الغذاء يعسر مع السهر، و إذا لم ينهضم الغذاء لم يتولد [الدم] [٨٩٤]] و الروح النفسانى، و إذا لم يتولد الدم كان اللون حائلاً و بياض البول تابعاً لعسر الإنهضام.

[الحمى التى تحدث من ورم الغدد التى فى الحالب و غيره من الأعضاء الوارمه]

و أما الحمى التى تحدث [٨٩٥] من ورم الغدد التى فى الحالب و غيره من الأعضاء الوارمه: فمن علاماتها أن يكون الوجه شديد الحمرة و الانتفاخ بسبب [الورم] [٨٩٦]]، و تكون حراره البدن غير لذاعه و إذا بلغت الحمى منتهاها تراقى من البدن بخار [حار] [٨٩٧]] زائد الحرارة، و يكون النبض عظيماً سريعاً متواتراً، و البول مائلاً إلى البياض.

أما عظم النبض و سرعه

تواتره: فلقوه الحراره و كثرتها و ذلك أن بصاحبها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٠

مرضين حارين: أحدهما الورم الحار، و الثاني الحمى.

و أما بياض البول: فلأن المرار الذى يصبغ البول يميل إلى الورم الذى فى اللحم الرخو إذ كان كل وجع من شأنه اجتذاب المواد اللطيفه إليه.

فهذه صفه الدلائل التى يستدل بها على جميع أنواع حمى يوم [فافهم ذلك و الله أعلم][٨٩٨].

الباب الرابع فى دلائل الحمى العفنيه و اصنافها و علاماتها[٨٩٩]

فأما الحميات العفنيه فحدوثها يكون عن عفونه الاخلاط الأربعة، و ذلك لأن الأخلاط إذا عفنت سخنت و أسخت العضو الذى تعفن فيه و تسخن العضو الذى بمجاورته له، و كذلك تسخن عضواً بعد عضو بالمجاوره إلى أن تنتهى الحراره إلى القلب و تنبث فى الشرايين إلى جميع البدن.

[فى الأسباب التى يكون عنها تعفن الاخلاط]

و الأسباب التى عنها تعفن الاخلاط خمس:

[الاول] [وهى][٩٠٠] كثره مقدار الاخلاط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥١

[الثانى] و غلظه.

[الثالث] و لزوجته.

[الرابع] و السده العارضه عنه.

[الخمس] و عدم التنفس التابع للسده.

فإن الخلط إذا عدم التنفس عفن كما يعرض للرطوبات التى من خارج إذا عدت الهواء.

[فى و أنواع حمى العفونه]

و أنواع حمى العفونه كثيره فمنها بسيطه و منها مركبه.

[فى حمى العفونه البسيطه]

فأما الأنواع البسيطه: و هى المعروفه بالخالصه فأربعه بحسب عدد الأخلاط:

أحدها: نوع الحمى المطبقه، و يقال لها: سونوخس و حدوثها يكون عند عفن الدم و هذه الحمى معها خطر لأنها ليست تريخ المريض.

و الثانى: نوع الحمى التى تحدث عن عفن الصفراء و يقال لها: الغب، و هى تنوب يوماً و يوماً لا و هذه الحمى قصيره سليمه، أما سلامتها فلأن البدن يستريح فيها [يوماً و لان نوبتها قصيره و اما قصر مدتها لان خلطها لطيف سريع النضج سهل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص:

التحلل.

و الثالث: نوع الحمى التى تحدث عن عفن المرّه السوداء و يقال لها: الربع و هى تنوب يوما و يومين لادن هذه الحمى سليمه طويله، اما سلمتها فان البدن يستريح فيها[[٩٠١]] يومين، و أما طولها فلأن الخلط المحدث لها غليظ بطىء النضج عسر التحلل.

و الرابع: نوع الحمى الحادته عن عفونه البلغم و يقال لها: الحمى المواظبه و هى تنوب فى كل يوم و هذه الحمى طويل مكثها و معها خطر، أما طول مكثها فلغلظ الخلط و لزوجته و هو لذلك لا [ينضج] [[٩٠٢]] و لا- يتحلل بسرعه، و أما خطرها فلأنها تنوب كل يوم و لا يستريح البدن فيها.

و كل واحده من هذه الحميات الأربع ينقسم إلى أصناف أخر.

[فى اصناف حمى الدم]

أما حمى الدم فأصنافها تكون ثلاثه:

[المتساويه]

و ذلك أن منها ما تكون من أولها [الى آخرها على حاله واحده و يقال لها:

المتساويه، و ذلك اذا كان ما ينقى من الدم مثل ما يعفن.

[المتزايد]

و منها ما يكون من اولها ضعيفه ثم لا يزال يزيد حتى يكون فى آخرها[[٩٠٣]] شديده صعبه ثم لا تزال تزيد حتى تكون فى آخرها صعبه قويه و يقال لها:

المتزايد، و ذلك إذا كان ما يعف من الدم أكثر مما يفنى.

[المتناقصه]

و منها ما تكون منذ اولها[[٩٠٤]] شديده صعبه ثم لا تزال تتناقص حتى تكون فى آخرها ضعيفه و يقال لها: المتناقصه، و ذلك إذا كان ما يفنى من الدم أكثر مما يعفن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٣

[حمى العفونه المركبه]

و أما الحميات التي من عفونه الأخلاط الثلاثة الاخر فكل واحد منها ينقسم إلى صنفين:

أحدهما: أن تكون دائمه بغير فتور.

و الثاني: أن تكون لها أوقات تنوب فيها على ما ذكرنا.

و ذلك أن ما كان من الأخلاط

داخل العروق و الأورده إذا عفن أحدث حمى دائمه، و ما كان خارجاً عن الأورده و العروق إذا عفن أحدث حمى لها فترات و لذلك صارت الحمى الحادثه عن عفن الدم مطبقه لأن الدم داخل الأورده و العروق إلا أن حمى الدم صارت مطبقه لأن الدم إذا عفن جزء منه سرى ذلك فى جميعه و اشتعلت الحراره فيه بالسواء، و لا تزال الحمى دائمه حتى يفنى ذلك الشىء الذى قد عفن كله أو ينضح أو يصلح أو يناله الأمران جميعاً.

فأما حمى الأخلاط الأخر فصارت دائمه لأن الخلط إذا عفن داخل العروق و الأورده امتنع أن يتحلل أو يستفرغ بوجه من الوجوه لا بالعرق و لا بغيره، و لكثافه جرم العرق و تلززه صار لذلك تبقى من الحراره بعد انقضاء النوبه الأولى بقيه تدوم حتى تلحقها النوبه الثانيه، و كذلك تبقى من النوبه الثانيه حراره تتصل بحراره النوبه الثالثه حتى تصير كأنها مطبقه.

و أما الاخلاط إذا عفنت خارج الأورده و العروق و صارت تحدث حمى بنوائب لأن الخلط الذى يعفن ليس كله فى موضع واحد لكن يجتمع منه شىء بعد شىء إلى الموضع الذى يعفن فيه، و اجتماعه يكون فى المدّه [٩٠٥] التى فيما بين كل نوبتين من نوائب الحميات.

و قد يعرض للدم أن يعفن خارج الأورده و العروق فيحدث حمى مطبقه، و ذلك إذا اجتمع فى عضو من الأعضاء مقدار كثير و أحدث ورماً و عفناً بسبب السده العارضه من الورم فيسخن بسبب العفن و يسخن لذلك العضو الوارم و تتأدى تلك السخونه من ذلك العضو بالمجاوره إلى عضو بعد عضو فى الشرايين الصائره إلى ذلك العضو إلى أن تصل السخونه إلى القلب، ثم تصير تلك

كامل

الحراره من القلب فى الشرايين إلى جميع البدن، ثم لا- تزال الحمى لازمه إلى أن ينضج ذلك الورم و يستفرغ ما فيه، فلهذه الأسباب صارت بعض الحميات مطبقة و بعضها بنوائب و أدوار.

[فى الأسباب التى من أجلها اختلفت أدوار الحميات النائبه]

فأما الأسباب التى من أجلها اختلفت أدوار الحميات النائبه فثلاثة أسباب:

أحدها: سرعه اجتماع الخلط الذى يعفن و إبطاؤه.

و الثانى: سهوله عفونه الخلط و عسره.

و الثالث: سرعه استفراغه و إبطائه و ذلك أن البلغم صار يحدث حمى تنوب فى كل يوم لسرعه اجتماعه إلى الموضع الذى يعفن فيه بسبب كثره مقداره فى البدن و سهوله تعفنه بسبب رطوبته و إبطاء استفراغه بسبب لزوجته.

و المره السوداء تحدث حمى تنوب يوماً أو يومين لا لأنها بطيئه الاجتماع بسبب قله مقدارها و عسر تعفنها بسبب بردها و يبسها و هى سريعه الاستفراغ لأنها ليست لزجه.

فأما المره الصفراء فإنها صارت تحدث حمى تنوب يوماً و يوماً لا- لأنها متوسطه فيما بين السوداء و البلغم فى الأحوال التى ذكرناها، و ذلك أنها أقل مقداراً من البلغم و أكثر مقداراً من السوداء، و أيبس مزاجاً من البلغم، و أرطب مزاجاً من السوداء، و هى ألطف جوهرأ من الصنفين جميعاً.

فلهذه الأسباب صارت أدوار نوائب الحميات تختلف، و لهذه الأسباب بأعيانها اختلفت مدته زمان نوائب الحميات و ذلك أن الحمى المواظبه على أكثر الأمر تكون نوبتها ثمان عشره ساعه بسبب غلظ البلغم و لزوجته فهو لا يتحلل بسرعه.

و حمى الربع على الأمر الاكثر تمكث أربعاً و عشرين ساعه و ذلك بسبب غلظ الخلط و يبسه فهو لا يعفن بسرعه فإذا عفن لم يتحلل أيضاً سريعاً [و ذلك أن

كامل الصناعة الطبيه،

منزلته منزله الحجارة و الحديد فان النار لا تعمل فيها بسرعه [٩٠٦]] فإذا عملت فيها لم تنطفئ و لم تبرد بسرعه.

و أما حمى الغب الخالصة فأكثر ما تمكث اثنتي عشرة ساعه و ذلك للطافه الخلط المحدث لها و قله لزوجه فهو يعفن بسرعه و يستفرغ بالعرق بسرعه.

و قد تكون مده زمان نوبه كل واحده من هذه الحميات مره أقصر من هذا الزمان و مره أطول. و ذلك لثلاثه أسباب:

أحدها: طبيعه الخلط، و هو أنه متى كان الخلط أغلظ و أشد لزوجه و أبرد مزاجاً كان زمان نوبه الحمى أطول، و متى كان أقل و ألطف و أسخن مزاجاً و أقل لزوجه كانت النوبه كذلك أقصر مده.

و الثاني: مقدار قوه المريض و ذلك أنه متى كانت قوه المريض قويه حتى تدفع الخلط و تخرجه بالعرق كانت النوبه لذلك أقصر مده فإن كانت ضعيفه كانت نوبه الحمى لذلك أطول مده.

و الثالث: سخونه البدن و ذلك أن البدن إذا كان متخلخلاً واسع المسام كانت نوبه الحمى لذلك أقصر زماناً لأن الخلط يتحلل منه بسهولة و سرعه، فإذا كان البدن متلزماً كثيفاً ضيق المسام كانت نوبه الحمى لذلك أطول مده لأن الخلط لا يتحلل بسرعه، و متى اجتمعت أسباب قصر نوبه الحمى كلها كان مده زمان نوبه الحمى أقصر ما يكون، و متى اجتمعت أسباب طول نوبه مده الحمى كانت المده [زمان نوبه الحمى اطول ما يكون و اذا كانت نوبه الحمى اقصر مده [٩٠٧]] كان المحموم لذلك من وقت انقضاء نوبه الحمى إلى وقت النوبه الثانيه نقى [٩٠٨] البدن من الحمى مستريحاً، لكن متى كانت اطول [٩٠٩] مده لم ينق المحموم من حماه حتى تلحقه النوبه الثانيه فلا يكون بين

النوبتين وقت يستريح فيه حتى تصير الحمى لذلك شبيهه بالدائمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٦

و ينبغي أن تعلم أن أدوار نوايب الحميات لا تزال لأزمه للنظام و الترتيب ما دام الخلط العفن لم يتغير عن حاله و لم يخالطه نوع آخر من الاخلاط و تدبير المريض لم يقع فيه خطأ، و متى تغير الخلط العفن عن حاله و استحال إلى نوع آخر من الاخلاط بمنزله ما يستحيل الدم إذا هو احترق، أو عفن، فما كان منه لطيفاً استحال إلى الصفراء، و ما كان منه غليظاً استحال إلى السوداء، و متى خالطه خلط آخر عفن أو يعفن خلطاً آخر أثر حمى تنوب بحسب طبيعته، و إن استعمل المريض تدبيراً رديئاً تولد منه في بدنه أخلاط اخر أثارت حميات مختلفه بحسب طبيعه كل واحد منها ففسد لذلك نظام أدوار الحميات، فإما أن تتقدم قبل وقتها و إما أن تحدث أدوار آخر غير الأدوار التي كانت قبل، و تكون الزيادة فيها و النقصان منها بحسب مقدار تغير الاخلاط مقدار [٩١٠] حدوثها.

فهذه صفه أصناف حميات العفن البسيطة و أسبابها و أسباب اختلاف أدوارها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٧

الباب الخامس في ذكر دلائل الحميات العفنيه و أسبابها و علاماتها

فأما العلامات الداله عليه: فمنها ما يدل على جنسها، و منها ما يدل على نوعها،

فأما العلامات الداله على جنسها فهي ما أصف.

فأقول: إن العلامات الداله على الحمى إذا حدثت دلت على أنها حمى عفن بعضها مأخوذ من أوقات نوبه الحمى، و هي أنها تبتدىء ضعيفه ثم أنها تشتد و تصعب فإذا أقلعت بقيت في البدن منها بقايا الحراره و لم تقلع عن البدن اقلاعاً تاماً، و بعضها مأخوذ من جوهر الحراره و هي أن الحراره فيها تكون لذاعه [تلفح] [٩١١] البدن،

[و لفحها] [٩١٢]] كأنه لهيب النار، و منها مأخوذ مما يتبع الحمى و هو أنه يتبعها نافض أو قشعريره في ابتدائها و اختلاف بين في النبض و عدم النضج في البول، و هو أن لا- يكون في البول ثفل راسب أبيض أملس، فإذا رأيت هذه العلامات فاقض على الحمى أنها عفنيه.

فأما الاستدلال على كل واحد من أنواعها فيكون بهذه العلامات.

[في علامات الحميات التي تنوب بأدوار]

أما الحميات التي تنوب بأدوار: فإن حمى الغب يستدل عليها إما من الأشياء الطبيعیه، و إما من الأشياء التي ليست بطبيعيه، و إما من الأشياء الخارجه عن الأمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٨

الطبيعي.

فأما من الأشياء الطبيعیه: بأن يكون مزاج العليل حاراً يابساً تغلب عليه الصفراء و أن يكون السن سن الشباب و الوقت الحاضر من أوقات السنه صيفاً و الهواء حاراً يابساً.

و أما الأشياء التي ليست بطبيعيه: فإنه يكون قد تقدم صاحب الحمى فتناول أطعمه و أشربه حاره يابسه أو لحقه هم أو أرق أو تعب تعباً شديداً أو صام زماناً طويلاً، أو [صناعته] [٩١٣]] صناعه الحدادين و الوقادين فإن هذه الأشياء كلها تسخن البدن و تجففه و تولد فيها صفراء.

و أما الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فهي أن يكون مع الحمى نافض شديد و معه لدغ أو نخس كنخس الابر و ذلك [٩١٤] لحده الصفراء، و أن تكون الحراره إذا لمست البدن قويه حاده لذاعه، و أن يكون النبض في أول ابتداء النوبه صغيراً ضعيفاً متفاوتاً إلا- أن ذلك لا يثبت إلا يسيراً حتى يكون عظيماً قوياً مختلفاً، أما قوته فلأن المره الصفراء لطيفه خفيفه لا تثقل القوه و تجحف به [٩١٥]، و أما عظمه فله حاجه إلى تبريد الحراره الشديده. و أما الاختلاف فإن

الاختلاف مخصوص بسائر الحميات العفنيه إلا- أن الاختلاف فى هذه الحمى لا- يكون كثيراً لأن الخلط المحدث لها لطيف خفيف لا يضغط القوه يثقلها، و أن يكون البول فى هذه الحمى بلون النار منتن الرائحه، و يكون مع الحمى عطش شديد و كرب و غثيان و قىء مره صفراء و عرق كثير للطاقه الخلط، و ربما دفعت الطبيعه بمرار أصفر.

فمتى وجدت هذه العلامات او أكثرها [٩١٦] حكمت على الحمى أنها حمى غب خالصه و لا سيما إذا كان مع ذلك قد حدثت هذه الحمى بكثير من الناس فى ذلك الوقت من السنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٩

[فى علامات حمى الربع]

فأما حمى الربع: فإن الاستدلال عليها أيضاً يكون: إما من الأشياء الطبيعه، و إما من الأشياء التى ليست بطبيعيه و إما من الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى.

أما من الأشياء الطبيعه: فأن يكون مزاج العليل بارداً يابساً [يغلب عليه المره السوداء او السن بين الكهوله و الوقت الحاضر من اوقات السنه الخريف و الهواء فى ذلك الوقت بارداً يابساً] [٩١٧].

و أما الأشياء التى ليست بطبيعيه: فأن يكون العليل قد أكثر فيما تقدم من تناول الأغذيه المولده للسوداء بمنزله العدس و الكرنب و القنبيط و لحم التيوس.

و أما الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فمنها ما هى متقدمه [٩١٨] و هى أن تكون قد تقدمت الحمى حميات مختلطه [٩١٩] و صلابه فى الطحال، و منها حاضره فى وقت نوبه الحمى.

أما فى ابتدائها: فأن يكون معها نافض مع ثقل و تكسير و برد شديد فى سائر البدن و النبض بطيئاً متفاوتاً شديد الاختلاف، و أما فى صعودها فتكون الحراره غير حاده و لا لذاعه كحراره حمى الغب و يكون النبض أسرع و أشد تواتراً

منه في ابتداء النوبه إلا أنه إذا قيس إلى حمى الغب كان صغيراً متفاوتاً و العطش قليلاً و البول [منتن [٩٢٠]] غير نضيج، و أما في وقت انحطاط الحمى [فالحاراه [٩٢١]] تكون أقل منها في حمى الغب، و في وقت انقضائها يكون النبض بطيئاً متفاوتاً مختلفاً، و البول يكون مختلف اللون غير نضيج [منتن [٩٢٢]].

فإذا وجدت هذه الدلائل أو أكثرها مع الحمى علمت بذلك أنها حمى ربيع خالصه، و إن كان مع هذه الدلائل حمى الربيع قد حدثت في ذلك الوقت من السنه بكثير من الناس كان ذلك أو كد الدلاله على أنها حمى ربيع.

فأما الدلائل التي تدل على الحمى المواظبه: فهي أيضاً مأخوذه إما من الأشياء الطبيعیه، و إما من الأشياء التي ليست بطبيعيه، و إما من الأشياء الخارجه عن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٠

الأمر الطبيعى.

[في علامات حمى المواظبه]

أما من الأشياء الطبيعیه: فأن يكون مزاج العليل بارداً رطباً يغلب عليه البلغم، و السن، إما سن الصبيان و إما سن المشايخ، أما سن الصبيان فلكثره نهمهم [٩٢٣] و شرهم تتولد فيهم الرطوبه، و أما المشايخ فلكثره البلغم فيهم، و الوقت [الحاضر [٩٢٤]] من أوقات السنه شتاء و مزاج الهواء و البلد بارد رطب، و أما من الأشياء التي ليست بطبيعيه فأن يكون العليل في صحته نهماً كثير الأكل و الشرب، كثير الراحة و الدعاه، و يستحم كثيراً بعد الطعام.

و أما من الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فأن يجد العليل وجعاً في فم معدته و رطوبه في لسانه و نفخه في الجنبين و اللون الحائل و يكون عطشه قليلاً، و أن يكون فيها قشعريره و برد شديد في الأطراف يَكُون مكثه فضل قليل، و إذا لمس البدن وقت نوبه الحمى لم تبين

الحراره فى أول الأمر لكن بعد أن يحمى موضع البدن و تتسع المسام و يلفف الخلط البلغمى و ترق و ترتفع الحراره و يكون مع الحراره رطوبه بسبب البلغم و مع رطوبتها حده و ذلك بسبب العفونه فربما لم يكن معها عرق و ربما كان معها عرق يسير، و تكون نوبتها طويله حتى تبقى الحراره فى البدن إلى ابتداء النوبه الثانيه.

و يكون النبض أصغر من نبض أصحاب حمى الربيع و أشد تواتراً، أما صغره فإن البلغم يضعف القوه ببرودته و يحلها و يضغظها بكثره مقداره و لذلك يصير أكثر اختلافاً، و أما تواتره فليقوم بما فات من بلوغ الحاجه بعظمه.

و يكون البول مره رقيقاً [أبيض] [٩٢٥]] و مره ثخيناً كدراً أحمر. أما الرقيق الأبيض فرقته تأتي من قبل السده العارضه عن غلط الخلط و لزوجته و بياضه من قبل برد مزاج البلغم، و أما الثخين [الكدر] [٩٢٦]] الأحمر فثخنه و كدره يأتي من قبل أن الطبيعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦١

ربما اسخنت [٩٢٧] تلك السده و دفعت تلك الرطوبه الغليظه اللزجه التى كانت أحدثت السده و حمرتها من قبل أن الخلط البلغمى إذا طال مكثه عفن و ثخن، فمتى ظهرت هذه الدلائل فى الحمى أو أكثرها كانت [٩٢٨] تلك الحمى مواظبه خالصه لا سيما إن كانت حمى البلغم قد فشت فى ذلك الوقت من أوقات السنه إلا أنه ينبغى أن تعلم مع ما ذكرنا أنه متى كانت هذه الحمى عن عفن البلغم الزجاجى كان فى ابتدائها نافض يسير، و إن كانت من بلغم مالح كان فى ابتدائها قشعيره، و ما كان منها عن عفن البلغم الحامض كان فى ابتدائها برد و ما كان حدثها عن البلغم الحلو فليس يكون

فى ابتدائها من هذا شىء . فمن هذه الدلائل التى وصفت يعرف كل واحده من الحميات العفنيه الخالصه التى تنوب يادوار.

و مما ينبغى أن تعلمه من أمر النافض فى سائر الحميات أنها فى النساء تبتدىء من الظهر، و فى الرجال من أطراف اليدين و الرجلين [فإعلم ذلك] [٩٢٩].

[فى علامات الحمى المطبقه]

فأما الحميات المطبقه فإن الدليل العام عليها هو أن لا- تنقضى عند تمام أربع و عشرين ساعه و أن لا يكون فيها نافض و لا قشعريره و لا شىء من العلامات التى تظهر فى الحميات التى تكون بادوار، و أنها لا تقلع اقلاعاً تاماً دون انقضائها و زوالها، و لا يكون معها عرق له قدر عند انقضائها و زوالها، و أن يكون النبض فيها كثير الاختلاف [٩٣٠]، و البول غير نضيج فإذا وجدت هذه العلامات فى الحمى علمت من ذلك أنها حمى مطبقه.

[فى علامات الحمى الكائنه عن عفن الدم]

و أما علامات كل واحد من أصنافها: فما كان منها حدوثه عن عفن الدم، فمن علاماته أن يجد العليل فى بدنه ثقلاً و كسلًا و يتنفس تنفساً متواتراً و يحدث له

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٢

كرب و قلق و عطش، و تكون عيناه حمراوان و عروقهما حمر الوجه و سائر البدن شبيهه بالبنفسج و عروقه ممتلئه، و النبض عظيم كثير الاختلاف، و البول أحمر قانياً.

و ما كان منها حدوثه عن عفن الاخلاط الاخر فإن الاستدلال الخاص عليه يكون بالفتور الحادث فيها فى أوقات نوابها.

[فى علامات الحمر الكائنه عن عفونه الصفراء]

بمنزله ما يحدث فى الحمى الدائمه الحادثه عن عفونه [المره] [٩٣١] الصفراء و هى الحمى المحرقه من فتور الحراره و انكسارها فى يوم تركها، و اشتدادها و قوتها فى يوم نوبتها، و

تتبعها حراره شديده و عطش شديد [و كرب[٩٣٢]] وحده و إشراف على التلف [و أرق[٩٣٣]] و اختلاط ذهن، كلما كانت أحدّ كان البهران فيها أسرع، و أكثر ما تحدث هذه الحمى فيمن يجتمع في العروق منه مرار كثير لا سيما في العروق التي في الجانب المقعر من الكبد أو في الرئه أو في فم المعده و لذلك صار العطش تابعاً لكل حمى محرقة فيجب لذلك أن يكون تبريدنا لهذه الحمى أكثر من غيرها.

[في علامات الحمى الكائنه عن عفونه البلغم]

و أما الحمى المواظبه الحادثه عن البلغم: إذا كانت دائمه فيحدث لها فتور في كل يوم في وقت تركها و تقوى الحراره في وقت نوبتها.

[في علامات الحمى الكائنه عن عفونه المرّه السوداء]

و حمى الربع الحادثه عن عفن المره السوداء إذا كانت دائمه فإن الفتور يحدث لها يومين و تصعب في يوم نوبتها و تقوى حرارتها، فبهذه الدلائل التي ذكرناها يستدل على كل واحده من الحميات [العفنيه[٩٣٤]] إذا كانت بسيطه، [فاعلم ذلك[٩٣٥]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٣

الباب السادس في صفه الحميات المركبه و أسبابها و علاماتها

فأما الحميات المركبه: فأصنافها كثيره و ذلك أنها [اما ان[٩٣٦]] تتركب غباً مع نائبه، أو غباً مع ربع، أو غباً مع مطبقه، أو نائبه مع ربع، أو مواظبه مع مطبقه، أو ربعاً مع مطبقه، أو نائبه مع غب دائمه[٩٣٧]، أو مواظبه نائبه مع مواظبه دائمه، أو ربعاً نائبه مع ربع دائمه، أو غباً دائمه مع مواظبه نائبه.

و ربما تركبت ثلاث من هذه الحميات، و ربما تركبت أربعتها و غير ذلك من اختلاف التراكيب.

و تركيبها بعضها مع بعض على جهتين:

إما على جهه الامتراج، و إما على جهه المجاوره.

أما على جهه الامتراج: فإن كان الخلطان المحدثان الحميان جميعاً مختلطان ممتزجان فعند ذلك يكون

ابتداء نوبتها و انقضائها في زمان واحد.

و أما على جهه المجاوره: فإذا كان كل واحد من الخليطين منفرداً عن صاحبه فعند ذلك تكون نوبتها في وقتين مختلفين و كذلك انقضاؤهما.

و كل [واحد من [٩٣٨]] الاخلاط المركبه: إما أن تكون متساويه في المقدار، و إما أن يكون بعضها أكثر و بعضها أقل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٤

[في الحمى المركبه ايطيوطاوس]

و الحميات المركبه منها ما ليس لها اسم خاص تعرف به، و ما لها اسم خاص تعرف به، فالحمى التي لها اسم خاص هي الحمى المسماه ايطيوطاوس [٩٣٩] و هي ايطيوطاوس شطر الغب فإن هذه الحمى تركيب من حمى بلغميه دائمه و من حمى غب تنوب بأدوار، هذا إذا كانت خالصه.

و أما غير الخالصه: فإنها تتركب إما من غب دائمه و بلغميه نائبه، و إما من غب دائمه و بلغميه دائمه، و إما من غب تنوب بأدوار و بلغميه تنوب بأدوار.

و ربما تركيب هذه الحمى من حميين متساويتين من القوى، [و ربما تركيب من حميين [٩٤٠]] احدهما أقوى من الأخرى، فهذه صفة أنواع الحميات المركبه.

و أما العلامات الداله عليها فما كان منها تركيبه على جهه المجاوره فمعرفتها سهله من أوقات نوائب كل واحد منها و مدته زمانها، و إن تركيب حمى دائمه مع حمى نائبه استدلت على الحمى النائبه بالنافض الذي يحدث في وقت نوبه الحمى و على المطبقه بدوامها، و أما ما كان تركيبه على جهه الممازجه فمعرفته عسره شاقه و ذلك لاختلاط [العلامات بعضها ببعض لا سيما إذا كانت الاخلاط [٩٤١]] الممتزجه المتساويه فإن ذلك يكون أصعب و اعسر، و إن كان أحد الخليطين أغلب في تركيبها كانت معرفتها أسهل لأن علامه الخلط الغالب تكون أظهر.

و قد ينبغي أن

تستعمل فى ذلك جوده التمييز و حسن النظر و لا- تثقن فى الحميات المركبه بنوائبها و لا- تعتمد فى المتطبين[٩٤٢] فى الاستدلال عليها فإنه ربما كانت حميا غب تنوبان فى كل يوم فيقدر رعاى الأطباء أنها حمى مواظبه، و ربما كانت حمى ربع ينوب[٩٤٣] غبا فيتوهم أنها حمى غب فيستعمل فيها من العلاج-ج غير ما ينبغى فترداد بذلك الحمى قوه و تشتد حتى أنه ربما هلك المريض بذلك العلاج إذا كان يستعمل فيه ضد ما يحتاج إليه، و لذلك ينبغى أن يستدل على الحمى من نفس طبيعتها و من الأعراض الخاصه بها على ما ذكرنا فيما تقدم[٩٤٤]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٥

لتصح الدلاله و يقع العلاج موقعه و لا تغير بنوائب[٩٤٥] الحميات.

[فى الحمى المركبه من الصفراء و البلغم]

و أما الحمى المركبه من الصفراء و البلغم: و هى شطر الغب فإنها إذا كانت خالصه استدل عليها بأربعة دلائل:

أحدها: أن تكون دائمه و ذلك بسبب الحمى البلغميه الدائمه.

و الثانيه: تكون لها نوائب فى كل يوم و تكون يوماً خفيفه سهله و يوماً شديده صعبه. أما خفتها فلأن الحمى البلغميه الدائمه إذا تحركت فى أوقات نوائبها فى كل يوم مفرده لم يكن معها نافض لأن الخلط داخل الأورده و العروق.

و أما صعوبتها اليوم الآخر فإنه يوم نوبه الحمى الغب النائبه و يحدث معها النافض الشديد الذى من شأنه أن يحدث مع حمى الغب، و ربما حدثت النافض و القشعريه فيها فى اليوم مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً و تتحرك مع ذلك الحمى البلغميه التى لها أن تنوب فى كل يوم فلذلك تشتد و تصعب.

و الثالثه: إن تحدث فيها فى أوقات النوائب الصعبه نافض شديده و ربما كثر النافض

و القشعريه فيها فى اليوم مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً.

و الرابعه: أن تكون نوبتها متساويه فى القوه الشديده و مساويه للشديده و الضعيفه [و مساويه للصعبه] [٩٤٦].

فأما شطر الغب غير الخالصه: فمنها ما تكون مركبه من حميات متساويه فى القوه، و منها ما تكون احدى الحميين أغلب فى تركيبها.

فأما ما كان منها مساوياً فى التركيب: فما كان منها مركباً من غب نائبه و مواظبه نائبه فإن النافض يكون فيها فى كل يوم إلا أنها تكون فى يوم ضعيفه مع قشعريه و برد شديد فى الأطراف و يوم مع نافض شديد و رعد و لدغ و حده، و ما كان منها متركباً من حمى غب دائمه و مواظبه نائبه [فليس يكون فيها نافض و لا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٦

قشعريه، و إن كان منها مركباً من حمى غب دائمه و مواظبه نائبه [٩٤٧]] فإنها تكون شبيهه بالخالصه إلا- أنها تخالفها فى أن النافض التى تكون معها لا تكون شديد لأن نافض هذه الحمى بسبب الحمى البلغميه.

و النافض فى الحمى البلغميه لا تكون شديد بل شبيهه بالقشعريه و لا يكون معها نخس بل يكون شبيهاً بالامتلاء، و متى كان تركيب هذه الحمى من حميات غير متساويه عن الاخلاط المحدثه لها فأجتمع منها حمى متساويه [٩٤٨]، فإن علامات أغلب الحميين يكون أظهر و أبين [٩٤٩] و علامات ضعفها يكون أخفى، فهذه صفه العلامات الداله على الحميات العفنيه المركبه.

و قد تعرض فى الحميات البسيطة و المركبه أحوال يخالف بعضها بعضاً إما بسبب اختلاف الحراره، و إما بسبب الماده.

و يسمى كل واحد منها باسم مشتق من الحال [٩٥٠] التى تعرض فيها فمنها ما تكون الرطوبه المخالطه لها كثيره و يقال لها: الوديس.

و منها ما تكون حرارتها

شديده محرقه و يقال لها: قوسس [٩٥١]، و يتبعها عطش شديد و سواد في اللسان و لذع في [فم] [٩٥٢] المعده و إذا لمس البدن أحس به كأنه يحترق احتراقاً [شديداً] [٩٥٣].

و منها ما يجد المحموم فيها برداً و حراره معاً في باطن البدن و في ظاهره، أعنى جميع أعضاء [البدن] [٩٥٤] معاً و هذا يكون في الحمى البلغميه التي تحدث عن عفن البلغم الزجاجي فإن الحراره تكون في هذه الحمى بسبب البلغم الذي قد عفن و البرد بسبب البلغم الذي لم يعفن و يقال لهذه الحمى: ايقبالس [٩٥٥].

و منها ما يجد صاحبها في باطن [البدن] [٩٥٦] حراره شديده و في ظاهره فتوراً و ذلك بسبب [غلظ] [٩٥٧] الخلط المحدث لها و لزوجه فلا يمكن الحراره أن تخرج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٧

من باطن البدن إلى ظاهره و يقال لهذه الحمى [٩٥٨]: ليغوريا [٩٥٩].

و منها ما يكون معها في ظاهر البدن برد شديد و هذا يكون عن بلغم شديد البرد و تسمى: افروموديس [٩٦٠] و هي الزمهرية، و منها ما يكون معها في باطن البدن حراره شديد مؤذيه يرتفع منها إلى ظاهر البدن بخار حاد [و ذلك لان الرطوبه المحدثه لها ليست شديده اللزوجه فهو ينحل منها بخار حار بسهولة] [٩٦١] و يقال لهذه الحمى: طيفودس [٩٦٢].

فهذه صنفه جميع أصناف الحميات الحادثه عن عفن الاخلاط، [فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى] [٩٦٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٨

الباب السابع في حمى الدق و اسبابها و علاماتها

فأما الحمى المعروفه بافطيقوس [٩٦٤] فإنها تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: يقال له: الشيخوخه و هو فناء الرطوبه و غلبه اليبس على أعضاء البدن حتى يجف و يقحل و تضعف الحراره الغريزيه و تتلاشى، و إنما سمي بمرض الشيخوخه لأن المشايخ إذا هرموا انطفئت حرارتهم الغريزيه و غلب اليبس على أعضائهم و فئيت

رطوباتها فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيخوخه.

و النوع الثانى: و هو حمى الدق الحقيقه [٩٦٥] و هو تشبث الحراره الخارجه عن الطبع بالأعضاء الأصلية حتى تفنى [معه [٩٦٦]] رطوبات البدن.

[فى اصناف حمى الدق الحقيقه]

و أصنافها ثلاثه:

[حمى الدق بقول مطلق]

أحدها: الصنف الذى تفنى معه الرطوبه التى فى العروق الصغار التى تخص كل واحد من الأعضاء و تسخن الرطوبه التى فى الأعضاء الرخصه مثل الشحم و اللحم، و يقال لهذه: حمى الدق بقول مطلق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٦٩

[فى حمى الدق الذبوليه]

و الثانى: الصنف الذى تفنى معه الرطوبه التى فى اللحم الرخص و تأخذ الحراره فى الرطوبه [التى فيما بين الاجزاء التى هى بمنزله الندى و الطل، و منها يغتذى هذه الاعضاء و يقال لهذا الصنف: حمى دق ذبوليه.

[فى حمى الذبول و السل]

و الصنف الثالث: الذى تفنى معه هذه الرطوبه و تأخذ الحاره فى الرطوبه [٩٦٧]] التى بها تتصل أجزاء الأعضاء الأصلية بعضها ببعض و يقال لهذه الحمى: الذبول و السل، و إنما سميت الذبول لفناء الرطوبه من الأعضاء الأصلية و يبسها و استرخاء الأعضاء لفناء الرطوبه التى تصل الأعضاء بعضها ببعض كالذى يعرض للنبات إذا ابتداءً أن يجف من الاسترخاء و الذبول.

فأما الأسباب التى عنها تحدث هذه الحمى: فإن حمى الدق تحدث إما من أسباب سابقه، و إما من أسباب بادية.

أما من أسباب سابقه: فبمنزله الحميات العفنيه إذا كانت محرقه و إذا طالت مدتها و عملت الحراره فى رطوبه القلب [و رطوبه الاعضاء [٩٦٨]] الأصلية و افنتها، و ما حدث من حمى الدق عن هذه الأسباب فهى من أولها ذبوليه بمنزله [الدق] [٩٦٩] الحادثه عن الحمى المعروفه بشرط الغب و بمنزله ورم [٩٧٠] حار يحدث [٩٧١] فى الصدر فتأدى تلك الحراره إلى

القلب بالمجاوره فتنشف رطوبته و رطوبه الشرايين و تجفف معها [الاعضاء ٩٧٢]] الأصلية، و ربما حدث بسبب غشى يعرض لمن به مرض حاد فيضطر الطبيب لذلك إلى إعطاه العليل شراباً فيكسب القلب يساً و يتأدى ذلك اليبس إلى الأعضاء الأصلية.

و أما الأسباب الباديه: فبمتمزله الهم و الغم و الغضب و التعب و السهر و عدم الطعام و الشراب لا سيما إن اتفق ذلك في سن الفتوه و الشباب و من مزاجه حار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٠

يابس أو في وقت صائف و تدبير صاحبه تدبير حار، و ما حدث منها عن مثل هذه الأسباب فهى في أولها تعرف بالندق، فإن تزايدت قيل لها: الذبوليه و السل، فحمى الدق تحدث عن هذه الأسباب.

و أما العلامات الداله عليها فإن هذه الحمى في أول أمرها و ابتداء حدوثها الوقوف عليها عسر و ذلك لأن سوء المزاج الحار مستولى على [٩٧٣] جميع البدن غير مختلف، و المحموم لا يحس في بدنه بحراره الحمى و لا بألم و لا تكسير و لا غير ذلك من أعراض الحمى العفنيه لأن الحراره [الغريبه ٩٧٤]] تكون قد غلبت على جميع أعضاء البدن بالسواء و ليس فيه عضو خال من الحراره [الغريبه ٩٧٥]] فيحس بما خالفه، و لم تعمل الحراره بعد رطوبات البدن جيداً [٩٧٦] فتظهر العلامات الداله عليها و لذلك صارت هذه الحمى عسره البرء، و لأنه لا- يوقف عليها منذ أول الأمر فتعالج، فإذا صارت إلى حد الذبول فظهرت علاماتها [فصارت ٩٧٧]] معرفتها سهله لم يمكن فيها البرء لأن البدن قد صار فيها إلى حد العطب.

و علامات هذه الحمى في ابتداء حدوثها ما تراه يظهر في أكثر الأحوال، من ذلك أنه متى حدث في البدن حمى دامت ثلاثه

أيام و لم تكن بالقويه الحراره و لم يكن معها شىء من أعراض الحميات العفنيه بمنزله النافض و العطش و الكرب و يبس اللسان و سواده و التفسير و الضربان و الصداع و نتن البول و عظم [التنفس] [٩٧٨] و النبض و اختلافه و غير ذلك من الأعراض التابعه لحميات العفن، و كانت مع ذلك الحراره ساكنه دائمه هاديه على حال واحده ثلاثه أيام او أكثر و كانت تشتد عند تناول الغذاء أى وقت كان ذلك و بالليل فى وقت النوم.

فينبغى أن تعلم أن تلك الحمى الدق فهذه صفه العلامات الداله على ابتدائها.

فإذا تزايدت هذه الحمى و قويت و أخذت الحراره فى الرطوبات التى فى العروق هزل العليل و نقص لحمه و يبس جلده و ضمير وجهه و غارت عيناه فإذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧١

صار البدن إلى حال الذبول و أخذت [٩٧٩] الحراره فى الرطوبه الباقيه فعلاماته أن تكون العينان غائرتين و عليهما رمص و الأجفان تنجذب إلى أسفل بمنزله فعلها فى وقت النعاس فذلك لضعف القوه و الوجه ضامر و سائر البدن يابس فحل قد ذهب عنه نضاره الحياه و إشراقها و تكون جلده الجبهه متمدده يابسه كأنها جلده قد جفت على عظم الوجه و البدن كله مثل ذلك و الصدغان لاطئين و الاذنان معققتين و لونهما أصفر و الكتفان منشالين و مرق البطن يابسه ذابله، و إذا لمست المواضع التى دون الشراسيف وجدت سائر ما فيه من الأحشاء يابسه لم تظهر تحت اليد جيداً و تكون مرق البطن فحله متمدده ملتصقه بالظهر، و تكون حراره البدن فى أول ما تلمس ضعيفه حتى طال لبث اليد على البدن أحس بحراره حاده، و يكون النبض فى

أصحاب هذا المرض صلباً متواتراً كأنه وتر ممدود [٩٨٠] ضعيف.

فهذه صفة أصناف حمى الذبوليه [٩٨١] وأسبابها والعلامات الداله عليها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٢

الباب الثامن فى صفة الأورام و أسبابها و علاماتها

أقول: إن الورم هو غلظ و انتفاخ يحدث للعضو من فضل ماده تمدده و تملأ تجاويفه، و هذه الماده إما أن تنصب إليه من عضو آخر يدفعها أو ينفيها عن نفسه و إما أن تتولد فيه.

و انصباب ماده العضو إلى عضو آخر يكون لاجتماع سته أسباب التي ذكرناها عند ذكرنا أسباب الأمراض و هي: قوه العضو الدافع، و ضعف العضو القابل، و كثره الماده، وسعه المجارى، و ضعف القوه الغاذيه التي فى العضو القابل، و أن يكون العضو القابل أسفل من موضع العضو الدافع.

و أما تولد الماده فى العضو لضعف القوه الغاذيه التي فيه فلا ينهزم الغذاء الصائر إليه انهظاماً تاماً فيبقى فيه فضله و يتزايد ذلك قليلاً قليلاً حتى يملأ العضو و يتمدد فيحدث فيه الورم فمتى حدث فى عضو من الأعضاء ورم دفعه فذلك يكون من فضل ماده انصبت إليه من عضو آخر، و هذا يكون فى الأورام الحاره.

و متى حدث فى اولا فأولاً [٩٨٢] و تزايد قليلاً قليلاً فذلك يكون إما من انصباب الفضل شيئاً بعد شىء، و إما من فضل يتولد فى العضو، و هذا يكون فى الأورام الباردة.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٣

[فى اجناس الاورام]

و أجناس الأورام جنسان:

أحدهما: جنس الورم الحار.

و الثانى: جنس الورم البارد.

[فى الورم الحار]

فأما جنس الورم الحار: فيكون من [سوء [٩٨٣]] مزاج حار مع ماده تنصب إلى العضو.

فإن كانت حاره رطبه دمويه: حدث عنها الورم المعروف بفلغمونى. و قد ذكر جالينوس «أن من الفلغمونى ما يحدث عن سوء مزاج حار مفرد من غير

ماده فيحدث في العضو لهيب و حمرة، فإذا قوى و اشتد حدث عنه موت العضو»، و هذا النوع شبيه بحمى تحدث في العضو.

و إن كانت المادة حاره يابسه صفراويه: حدث عنها الورم المعروف بالنمله.

[في الورم البارد]

و أما جنس الورم البارد: فحدوثه عن سوء مزاج بارد مع ماده، إما أن تنصب إلى العضو، و إما أن تتولد فيه، فإن كانت المادة بارده يابسه سوداويه حدث عنها الورم المعروف باسقروس[٩٨٤]، و هو الورم الصلب، و إن كانت المادة بارده رطبه بلغميه حدث عنها الورم الرخو المعروف بأوذيماء.

فتصير أصناف الأورام أربعة:

أحدها: الورم الدموي و يسمى فلغموني.

و الثاني: الورم الصفراوي المعروف بالنمله.

و الثالث: الورم البلغمي المعروف بأوذيماء.

و الرابع: الورم السوداوي المعروف باسقروس[٩٨٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٤

و كل واحد من هذه الأورام: إما أن يكون مفرداً بسيطاً و حدوثه يكون من خلط واحد و هي هذه الأربعة، و إما أن يكون مركباً و حدوثه يكون عن أكثر من خلط واحد.

و أصناف هذه الأورام كثيره و ذلك أنه ربما تركبت من خلطين من الاخلاط، و ربما تركبت من ثلاثه، و ربما تركبت من أربعة.

و تركيبه يكون: إما من اخلاط متساويه في الكميّه، و إما أن يكون أحد الاخلاط فيها أكثر، و لهذا صارت الأورام المركبه كثيره بحسب الزيادة و النقصان في التركيب.

و تعرف هذه الأورام تكون من الدلائل المختلطة فما كان منها مركباً من أخلاط متساويه فتعرف عليها يكون عسراً و تمييزه صعباً، و ما كان منها مركباً من اخلاط مختلفه في الكميّه فإن معرفتها يكون من دلائل الخلط الغالب.

و هذه الأورام المركبه منها ما لها اسم تعرف به، و منها ما لا اسم لها.

فالورم المركب من المره و الدم

يقال له: الحمرة، فإن كان الخلط الصفراوي أغلب قيل له: حمرة فلغمونيه، وإن كان الخلط الدموي أغلب قيل له: فلغموني يميل إلى الحمرة.

و كل واحد من أسباب هذه الأورام مختلف الأحوال من قبل الأسباب الفاعله له، و من قبل العضو الحادث فيه، و من قبل ما يحتوى عليه من المادة.

و نحن نذكر كل صنف من هذه الأورام و أسبابه و علاماته [إن شاء الله تعالى] [٩٨٦].

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٥

الباب التاسع فى صفه الورم المسمى فلغمونى و أسبابه و علاماته

فأما الورم المسمى فلغمونى: فحدوثه يكون إما من أسباب باديه، و إما من أسباب سابقه.

[فى الأسباب الباديه]

أما الأسباب الباديه: فهى بمنزله الجراحه و الفسخ [٩٨٧] و القلع و حرق النار و الخلع و الوشى و الكسر و القروح الحادثه عن أسباب من خارج، فإن كل واحد من هذه الأسباب إذا حدث بالعضو إنصبت إليه ماده دمويه، و ذلك أن من شأن الطبيعه أن ترسل إلى كل واحد من الأعضاء دماً لتغذيته لا سيما الأعضاء الضعيفه لتشيها، و إذا كانت بالعضو آفه لم يمكنه إحاله ذلك الدم إلى طبيعته و لم يكن فيه قوه تنفيه عن نفسه حصل فى العضو و صار فضل فيه و امتلأ العضو لذلك و تمدد و انتفخ و حمى الدم لعدم التنفس بسبب ضغط الورم للشرايين. [٩٨٨]

كامل الصناعات الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٢٧٥

[فى الاسباب السابقه]

و أما الاسباب السابقه: فهى الامتلاء من الدم، و هذا الدم [٩٨٩] إن كان جيداً معتدلاً فى مزاجه و جوهره، و كانت العفونه قد حدثت بعد حصوله فى العضو حدث عنه الورم المسمى فلغمونى خالصاً، و علاماته انتفاخ فى العضو و وجع، إلا

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٦

أن يكون العضو قليل الحس، و ضربان و تمدد و شده

الحراره و الالتهاب و حمره و مدافعه [باليد] [٩٩٠]] إذا غمز عليه، إلا أن هذه الأعراض لا تكون فيه قويه لاعتدال ماده فإن كان العضو كثير الشرايين قليل [٩٩١] الحس كان الضربان أشد، و إن كان قليل الشرايين قوى الحس كان معه وجع و ثقل من غير ضربان، فإن كان الدم المحدث له معتدل المزاج غليظ الجوهر حدث عنه الفلغمونى فى اللحم.

و تكون تلك العلامات التى ذكرناها أقوى التمدد و الضربان أشد، و إن كان الدم مع اعتداله رقيق الجوهر حدث عنه الفلغمونى فى الجلد و كانت العلامات التى ذكرناها فيه أنقص و لم يكن معه ضربان.

و إن كان الدم ليس بالجيد و لا معتدل المزاج بل شديد الحراره و كان مع ذلك رقيقاً حدث عنه الورم المسمى الحمرة، و يقال له: الحمرة الخالصه، و هذه الحمرة أقل رداءه من الحمرة المركبه من الدم و الصفراء.

و من علامات هذا الورم أن يكون معه لهيب أشد من لهيب الفلغمونى و حمرة ناصعه أشد من حمرة، و إذا لمست الورم و حدث الدم الذى فيه يتنحى [٩٩٢] عن موضع الغمز ثم يرجع إلا أن ضربانه و وجعه أقل، و إن كان الدم مع رداءته غليظ الجوهر حدث عنه الورم المعروف بالحمرة و هو المسمى: بالجدرى و يسميه العرب: بنات النار.

و نحن نذكر أسباب هذا الورم و علاماته فى الموضع الذى نذكر فيه الاعلال التى تكون فى سطح الجلد [٩٩٣]، و قد تختلف أحوال هذا الورم أعنى الدموى بحسب العضو الحادث فيه فمتى كان فى الرأس و الوجه سمي ماشراً، و علامته الحمرة الشديده فى الوجه و انتفاخ الرأس و جميع ما فيه و وجع و ضربان، فإن حدث فى غشاء الدماغ

قيل له: سراسم، و إن حدث فى الملتحم من طبقات العين قيل له: رمد، و إن حدث فى الغشاء المستبطن للاضلاع قيل له: ذات الجنب، و إن حدث فى الرئه قيل له: ذات الرئه، و إن حدث فى الحجاب قيل له: برسام، و إن حدث بالقرب من الاظفار قيل له: داحس، و إن حدث فى اللحم الرخو الذى تحت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٧

الابطين و الأريبتين أو فى العنق أو خلف الاذن و تولدت فيه المده بسرعه قيل له:

طاعون و خراج.

فإن كان فلغمونى يضرب إلى الحمرة أو حمرة تضرب إلى الفلغمونى و قد جرت [٩٩٤] فيه المده قيل له: فوجلبن [٩٩٥] و هو الطاعون، و ما حدث من ذلك فى الغدد التى تحت الابطين كان طاعوناً خبيثاً رديئاً، لأن هذه الغدد تقبل فضول القلب و هى أشد حراره، و إذا حدث فى غير هذه الأعضاء قيل له: ورم فلغمونى مطلق، و إذا انفتح هذا الورم قيل له: انسطاما [٩٩٦] و هو اسم يدل على التباعد و التفرق و ذلك أن العضو الوارم اذا انصبت إليه ماده من عضو آخر و كان تولدها فيه فلا بد من أن تتفرق أجزاءه و يبقى فيه موضع خال تحصل فيه الماده و هذه الماده إما أن تكون قيحاً، و إما أن تكون دمماً، و إما أن تكون مختلطه منهما جميعاً، و ذلك أن الماده إذا أنضجتها الطبيعه و شبهتها بطبيعه الأعضاء الأصلية كان منها المده البيضاء، و إن لم تمكن الطبيعه انضاجها و تغييرها إلى الحال الطبيعه لضعفها فسدت و صار منها دم غليظ عكر، و إن عملت الطبيعه فيها عملاً ضعيفاً فانضجت بعضها و بعضها لم تنضجه صار منها مده و

و يقال لما كان من الأورام مثل هذه: خراج و علامته أن يكون معه وجع و ضربان و لا سيما ما دامت المده فى الحدوث فإذا انضجت المده نضجاً تاماً و استحالت بكليتها إلى المده خف الوجع، و ذلك لأن المده تصير بحال واحده غير مختلفه، و علامه الخراج الذى فيه المده أنك إذا لمستہ بإصبعك وجدته يتطامن و ينخفض تحت الأصابع، و إذا كان فيه دم أحسست فى الخراج بتمدد.

و ينبغى أن تنظر فى هذا الباب نظراً شافياً لئلا يغلطك غلظ العضو الذى فيه بالمده [٩٩٧] فلا تحس بغمزها فتجلب على العليل مضره عظيمه يافساد المده العضو و أكلها إياه، [و الله تعالى أعلم] [٩٩٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٨

الباب العاشر فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته

إعلم أن المره الصفراء إذا كانت خالصه و انصبت إلى بعض الأعضاء حدث عنها النمله فإن خالطها شىء من الدم الرقيق حدث عنها الورم المعروف بالحمره.

[فى ورم النمله الساذجه]

و أما النمله: فإن كان حدوثها عن مره صفراء رقيقه كانت منها النمله الساذجه التى تحدث فى الجلد، و علاماتها أن يكون فى الجلد احتراق.

[فى ورم النمله المتأكله]

فإن كانت مع رقتها حاده حدثت عنها النمله التى تأكل الجلد و تغوص إلى اللحم فيقال لها: النمله المتأكله.

و علاماتها أنها تدب و تسعى فى الجلد من موضع إلى موضع كما تدب النمله و تكون معها حكه و حرقة و حراره فى الملمس و يسرع إليها التقرح.

[فى ورم النمله الجاورسيه]

و إن كانت معتدله فى الرقه و الغلظ قليله الحده حدثت عنها النمله الجاورسيه، و علاماتها أن يكون ر الجلد قروح شبيهه بحب الجاورس.

و أما الحمره الحادته عن مخالطه الدم الرقيق للمره الصفراء فعلا ماتها الحمره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٩

و اللهب و الحراره [و الضربان[٩٩٩]] و الوجع الشديد، و سائر هذه الأعراض يكون أشد منها في الورم المعروف بفلغمونى و الحمرة الفلغمونيه و أزيد [فاعلم ذلك[١٠٠٠]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٠

الباب الحادى عشر فى صفه الورم البلغمى [و اسبابه و علاماته[١٠٠١]]

فأما الورم الحادث عن البلغم:

[فى الورم الحادث عن بلغم معتدل فى الرقه و الغلظ و اللزوجه]

فما كان منه حدوثه عن بلغم معتدل فى الرقه و الغلظ و اللزوجه و كان انصبابه إلى العضو دفعه حدث عنه الورم المسمى: أوزيما بالحقيقه.

و قد يحدث مثل هذا الورم عن ريح بخاريه مثل[١٠٠٢] ما يحدث عن ذلك فى أبدان المستسقين عن الريح و فى أبدان أصحاب السل و الذين قد فسد مزاج أعضائهم الأصلية.

و علامه هذا النوع من الورم أن يكون أبيض اللون مسترخياً عديم الوجع و إذا غمز عليه بالاصبع بقى موضع الاصبع غائراً إلا ما كان منه عن ريح بخاريه لا تغوص فيه الاصبع، و إذا ضرب عليه كان له صوت، و ما كان من هذا الورم حدوثه عن بلغم غليظ حدث عنه السلع و الديلات و التآليل و الخنازير و التخم و العقد التى تكون مثل الغدد.

و الماده فى هذه كلها إنما تتولد فى العضو الوارم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨١

[الورم الحادث عن بلغم غليظ يخالطه مرّه سوداء]

و ما كان منها حدوثه عن بلغم غليظ يخالطه مرّه[١٠٠٣] سوداء: حدثت عنه التآليل، فإن كان البلغم مالحاً مخالطاً للدم حدثت عنه البثور الشهديه و السلع، و ورم غليظ مختلف فى العظم فمنه ما يكون مثل الحمصه، و منه ما يكون أعظم من ذلك إلى أن يصير فى العظم كمقدار البطيخه و أعظم، و تكون فى كيس لها و يحتوى عليها من كل جانب.

و علاماتها أنك إذا

قبضت عليها و حركتها لم تجدها ملتزقة بنفس العضو لكن كأنها مفارقة له، و إن كان اتصالها به إنما هو بالجلد.

[اصناف السلع]

و أصناف السلع أربع:

و هي الشحمية، و العسلية، و الأردهالجيّه [١٠٠٤]، و الشيرازيه.

[الاول: فى الشحمية]

فالشحمية: تولدها من بلغم غليظ و علامتها أن يكون أصلها ضيقاً و يكون معها حس و تحتوى على مادة شبيهه بالشحم، و إذا أنت غمزت عليها لم تتطامن و لم تنغمز لكن تجد ملمسها شبيهاً بملمس الشحم.

[الثانى: فى العسلية]

و أما العسلية: فتولدها عن بلغم عفن و تحتوى على مادة شبيهه بالعسل فى قوامها و لونها، و إذا لمستها تطامنت و انغمزت غمزاً أقل من غمز المده و ترجع سريعاً و يكون شبيهاً بملمس زق فيه عسل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٢

[الثالث: فى الأردهالجيّه]

و أما الأردهالجيّه [١٠٠٥] و الشيرازيه: فحدوثهما يكون عن بلغم مثل البلغم الذى تحدث عنه العسلية و علامتهما أن أصلهما يكون واسعاً و جسمهما قليلاً و ملمسهما ليناً.

إلا أن الاردهالجيّه [١٠٠٦] تحتوى على مادة شبيهه بالاردهالجيّه [١٠٠٧] و هو الحسو الذى يعمل من الدقيق.

[الرابع: فى الشيرازيه]

و أما الشيرازيه فإنها تحتوى على مادة شبيهه بالشيراز الذى يعمل من اللبن.

[فى الديبيلات]

و أما الديبيلات: فتولدها يكون من مواد غليظه رديئه يخالطها شىء من الدم الغليظ العكر، و مثل هذه تحتوى على مادة شبيهه بالحماه و الرمل [١٠٠٨] أو عكر الزيت أو دردى الشراب أو الطين أو الفحم أو غير ذلك، و علاماتها أن مغمزها يكون أقل تطامناً من مغمز المده [و الورم [١٠٠٩]] إلى الصلابه ما هو.

[فى الخنازير]

و أما الخنازير: فهي ورم صلب شبيه بالغدد يحدث إما في اللحم الرخو الذى العنق أو فى الذى فى الاربيتين أو فى الذى تحت
الابطين، و أكثر ما يكون هذا

الورم فى مقدم العنق أو فى جوانبه، و يكون إما غده أو غدتين أو ثلاثاً أو أكثر من ذلك و كل واحد منها فى صفاق لها خاص بها كما يكون ذلك فى السلع.

و انما سمى [١٠١٠] هذا الصنف بالخنازير فلأن هذه الغده تكون كثيراً فى رقاب الخنازير، و قال قوم: «إن الخنازير كثيره الاولاد و هذا الورم كثير الغدد فاشتق له من أجل ذلك اسم الخنازير».

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٣

[فى التآليل]

و أما التآليل: فهى نتوء [١٠١١] مستديره تكون فى البدن صلبه الملمس كأنها مسامير العقد الغددية، فهى ورم صلب بمقدار البندقه و الجوزه تحدث فى المواضع [المعراه] [١٠١٢] من اللحم و على الامر الأكثر إذا غمز عليها بالأصابع و الابهام غمزاً شديداً [انصدعت] [١٠١٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٤

الباب الثانى عشر فى صفه الورم السوداوى

فأما الورم الحادث عن السوداء: فمنه ما يكون حدوثه عن [ضعف] [١٠١٤] الخلط السوداوى الذى هو عكر الدم و ثقله و يقال له: سقيروس [١٠١٥] خالص، و علامته أن يكون صلباً عديماً للوجع و لونه أبيض أو كمد أو فى لون البدن، فإن كانت هذه الماده متولده فى نفس العضو و كان بعضها فى العروق خارجاً عن العروق حدث عنها الورم المعروف بالسرطان، و علامته أن يكون صلباً متمدداً شديداً الصلابه بمنزله الحجاره، و يكون شكله شبيهاً بشكل السرطان، و ذلك انك تجد العروق التى فى ذلك العضو عن جنبى هذا الورم شديده الجساوه و ممتلئه من الفضل السوداوى شبيهه بشكل أرجل السرطان.

و منه ما يكون حدوثه عن المره السوداء المتولده عن احتراق المره الصفراء فيحدث عنها السرطان الذى معه تأكل و تقرح، و علامته أن يكون التقرح الذى فيه غليظ الشفاه منقلبه إلى خارج و يكون فيها شىء شبيهه بالشحم

و لونها أحمر و أخضر و التقرح أسود اللون، فهذه صفه أحوال الأورام و أسبابها و الدلائل على كل واحد منها، [فاعلم ذلك] [١٠١٦].

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٥

الباب الثالث عشر فى صفه العلل الحادته فى سطح البدن و أسبابها و علاماتها

إن العلل الحادته [١٠١٧] فى ظاهر البدن: منها ما حدوته عن أسباب من داخل و هى الأسباب السابقه، و منها ما حدوته عن أسباب من خارج و هى الأسباب الباديه.

[فى الأسباب السابقه]

فأما ما كان حدوته عن أسباب سابقه فمنها ما يظهر فى جميع البدن و يعمّه بمنزله الجدرى و الجدام و البهق و البرص، و منها ما يخص بعض الأعضاء دون بعض بمنزله داء الثعلب الخاص بالرأس و ما أشبه ذلك، مثل الكلف الخاص بالوجه و السعفه الخاص بالرأس.

[فى الأسباب الباديه]

فأما ما كان حدوته عن أسباب باديه: فهو تفرق الاتصال، و تفرق الاتصال منه ما يكون حدوته عن أجسام غير حساسه بمنزله قطع الحديد [١٠١٨] و رض الحجر و كسره و فسخه، و ما أشبه ذلك من الأجسام الثقيله [١٠١٩]، و منه ما حدوته عن أجسام حساسه بمنزله الحيوان.

و الحيوان الذى يفعل ذلك فمنه ما يعرض و ينهش، [و منه ما يلدغ و الحيوان

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٦

الذى يعرض او ينهش [١٠٢٠]] و منه ما لا- اسم له بمنزله الانسان [١٠٢١] و الكلب غير الكلب، و منه ما له سم بمنزله الكلب [الكلب] [١٠٢٢]] و الأفاعى و الحيات و ما أشبه ذلك.

و نحن نبتدئ أولاً و نبين فى هذا الموضع ما يعرض من العلل فى ظاهر البدن عن الأسباب التى من داخل، و نبتدئ من ذلك بما يعم حدوته لسائر الأعضاء و هو الجدرى و الجدام و البهق الأبيض و البرص و البهق الأسود و القوابى و الحصبه و الجرب و الحكه،

و القمل و البثر الصغار و التآليل و القروح، التي تحدث عن الاحتراق و الشرى و الحصف و الورم المسمى أبورسما و درور العرق و حبسه و النار الفارسيه، و نحن نبتدئ أولاً بذكر الجدرى و أسبابه و علاماته، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٧

الباب الرابع عشر فى صفه الجدرى و الحصبه و علامتهما [١٠٢٣]

[فى الجدرى]

فأما الجدرى: فهو بثور كثيره صغار تنفرش فى جميع البدن أو فى أكثره و ربما حدثت فى بعض الأعضاء دون بعض و هو الذى يسميه القدماء الجمره [١٠٢٤] و يسميه السريانيون [١٠٢٥] بنات النار، و هذه البثور تحدث بأكثر الناس فى زمن النشوء و ذلك لان [١٠٢٦] الجنين فى الرحم يغتذى من دم الطمث الذى هو فضل من فضول بدن المرأه و تدفعه الطبيعه من الكبد فى العروق إلى الرحم كالذى ذكرنا فى غير هذا الموضع.

و هذا الدم مختلف فى جوهره، و كفيته.

أما فى جوهره: فربما كان الغالب عليه [جوهـر الدم، و ربما كان الغالب [١٠٢٧]] جوهـر الصفراء أو السوداء، أو ربما كان الغالب البلغم.

و أما فى كفيته: فيكون إما من دم محمود، و إما من دم ردى ء.

و الجنين يتغذى بأجود ما فيه و تتربى به أعضاؤه و يبقى الباقي فى أعضائه و عروقه فإذا خرج الجنين من بطن أمه فغداؤه أيضاً من اللبن، و اللبن كونه من دم الطمث و الأعضاء تغتذى بأجوده و يبقى الباقي فى فضل بدنه إلى أن تحركه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٨

الطبيعه بسبب ما إلى الظهور فيظهر.

و تحركه يكون: إما عن سبب من خارج بمنزله الهواء الوبائى أو جلوس فى المواضع التي يأويها المجدورون [١٠٢٨].

فيستنشقوا الهواء الذى قد خالطه البخار المنحل من قروح المجدرين، و أما من داخل فبمنزله تدبير الصبى بالأغذية الحاره الرطبه الغليظه الجوهـر بمنزله

الإكثار من أكل اللحمان و الحلواء و التمر و غير ذلك من الأغذيه الملائمه للفضل الردى ء المجتمع فى البدن فيزيد فى كميته فيحدث له غليان فتقوى عليه الطبيعه فتدفعه إلى ظاهر البدن فتحدث عنه البثور المعروفه بالجمر[١٠٢٩]، و تكون فى قوه الرداءه و ضعفها بحسب كيفيه الفضل الردى ء و جوهره.

فإن كان الدم المحدث له حار المزاج غليظ الجوهر و ليس بردى ء الكيفيه كان من النوع من الجدرى الذى هو أول حدوثه بثور صغار حمر و تزيد فى العظم حتى ينتهى إلى قدر العدسه الكبيره فيستدير و يتقرب و يصير لها بريق و تنفتح سريعاً، فإذا تقيحت [١٠٣٠] كان لونها أبيضاً براقاً شبيهاً بحب اللؤلؤ و تحدث لها مع ذلك التقيح خشكريشه صلبه، و هذا الصنف منها أسلم ما يكون.

و إن كان حدوث الجدرى من دم غليظ سوداوى ردى ء الكيفيه فإن ابتداء حدوثه يكون بثوراً كمداه اللون فى وسطها نقط سود، فإذا عظمت تفرطحت و انبسطت و اتصل بعضها ببعض و لم تستدر بل يصير شكلها مختلف الجوانب.

و لونها شديد الكموده إما فى لون الرصاص، و إما مائلاً إلى السواد كلون الرماد، و إما مائلاً إلى الصفره، أو الباذنجانيه، فإذا انفجرت تصير لها خشكريشه سوداء شبيهه بحرق النار و ربما لم تتقيح، و ما كان منها كذلك فهو ردى ء مهلك.

[فى النار الفارسيه]

فإذا خالط الدم صديد حدث فيما بين هذه القروح نفاخات [فيها صديد] [١٠٣١]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٩

شبيهه بالتنفط [١٠٣٢] الذى يحدث عن حرق النار و يقال له: النار الفارسيه، و هذا أيضاً ردى ء جداً.

[فى الحصبه]

و فى [الجدرى] [١٠٣٣] نوع يقال له: الحصبه و حدوثه عن دم حار رقيق ليس بالقوى الرداءه و هذا النوع إذا انتهى منتهاه كان

شبيهاً بحب الجاورس أو أكبر منه قليلاً و كان لونه أحمر و لا يتقيح [١٠٣٤] بل تصير له خشكريشه.

و الدلائل العامه فى ابتداء حدوث الجدري هى الحمى و انتفاخ الوجه و الاصداع و الاوداج و حكه فى الأنف و تلهب و حمره فى الوجه و فى العضو الذى يحدث فيه ذلك و ثقل فى الرأس و خشونه فى الحلق، و إذا رأيت هذه العلامات مع الحمى اللازمه فاعلم أنها تدل على حدوث الجدري، [فاعلم ذلك] [١٠٣٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٠

الباب الخامس عشر فى صفه الجذام و أسبابه و علاماته

فأما الجذام: فهو مرض يجفف سائر أعضاء البدن و يفسدها بالبيس و هو بمنزله سرطان حادث فى جميع البدن، و حدوثه يكون من ضعف القوه المغيره التى فى اللحم إذا كان ذلك من سوء مزاج بارد يابس، و من غلبه الخلط السوداوى على الدم، و إفساده إياه فيصير إلى سائر الأعضاء ليغذوها فيجففها و يفسدها بالبيس فيفسد مع ذلك اخلاط [البدن] [١٠٣٦] و يفسد [اخلاط البدن و فسد المنى] [١٠٣٧] إذا كانت الاخلاط و المنى إنما حدوثهما عن الدم حتى أن هذه العله تغذى النسل فتحدث بالأولاد و ذلك أن جوهر المنى ممن هذه حاله يكون مختلطاً بالاخلاط الرديئه المحدثه لهذه العله، و المولود المتكون من هذا المنى تكون اخلاط بدنه متشاكله لهذه الاخلاط و أعضاؤه [١٠٣٨] الأصلية متكونه من جوهرها فلهذا تتعدى هذه العله من الآباء إلى الأولاد، و قد يتعدى هذا المرض إلى من يجالس أصحابه و يأوى معهم لما يتحلل من أبدانهم من البخار الردى ء و يستنشقه من يحضرهم.

[فى انواع الجذام]

و الجذام نوعان:

فمنه ما حدوثه عن الخلط السوداوى الذى هو عكر الدم و ثقله، و هذا الجذام

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩١

لا يكون منه تساقط الأعضاء

و ربما أنجب فيه العلاج و برئ منه صاحبه برءاً تاماً إذا تلوحق في أول حدوثه.

و الثانى: يكون حدوثه عن المره السوداء الحادثه عن احتراق المره الصفراء، و هذا النوع يكون معه تأكل الأعضاء و تساقطها و لا يكاد يبرأ صاحبه.

و علامه الجذام فى أول حدوثه أن يكون فى بياض العين كموده و تراها [كأنها] [١٠٣٩]] مستديره الشكل و لذلك سميت هذه العله داء الأسد فإذا استحكمت كان معها تساقط الأعضاء و انتشار شعر الأجفان و الحاجبين، و يحدث فى الحلق بحوحه و يصير الوجه منتفخاً متعجراً مائلاً إلى الحمرة و تتشقق الأنامل و تتيس الخياشيم و تغلظ عروق اللسان و ربما سقط الأنف فهذه صفه الجذام و دلائله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٢

الباب السادس عشر فى البرص و البهق الأبيض و الأسود و القوابى [و أسبابها و علاماتها] [١٠٤٠]]

[فى البرص]

فأما البرص: فهو بياض يحدث فى ظاهر البدن، و ربما كان فى بعض الأعضاء دون بعض، و ربما كان فى سائر الأعضاء حتى يصير لون البدن كله أبيض، و حدوثه يكون من غلبه الخلط البلغمى على الدم و من ضعف القوه المغيره التى فى العضو [إذا] [١٠٤١]] كان ذلك من سوء مزاج بارد.

و علاماته أن يكون العضو أبيض اللون و الشعر الذى فيه أيضاً أبيض، فإذا نخس الجلد بمبضع أو بإبره لم يخرج منه دم بل رطوبه بيضاء، فما كان منه كذلك فلا برء له و ما خرج منه دم أو رطوبه مورده فلا يأس من برئه.

[فى البهق الأبيض]

و أما البهق الأبيض: فهو بياض رقيق فى ظاهر البدن و حدوثه يكون من السبب المحدث للبرص إذا كان ضعيفاً.

و الفرق بينهما: أن حدوث البهق يكون فى ظاهر الجلد و حدوث البرص يكون فى عمق العضو و يكون لون الشعر النابت على الموضع أبيض.

كامل

[فى البهق الأسود]

و أما البهق الأسود: فهو تغير لون الجلد إلى السواد ما هو، و حدوثه يكون من مخالطه المره السوداء للدم.

و علامته أن يكون لون الجلد إلى السواد ما هو، و إذا ذلك العضو تناثر منه شىء شبيه بالنخاله و يبقى موضعه أحمر.

و أكثر ما يحدث هذا البهق بالذين قد فارقوا [١٠٤٢] سن الشباب و بالشباب، لاحتراق الصفراء فى أبدانهم و ميلها إلى السوداء.

[فى القوابى]

[و اما القوابى: فهي خشونه تحدث فى ظاهر الجلد و يكون لونها مائلًا الى السواد [١٠٤٣]] و مره [١٠٤٤] مائله إلى الحمرة، و

حدوثها يكون عن دم [حاد] [١٠٤٥]] لطيف تخالطه مره سوداء، و ربما حدث من مخالطه رطوبه غليظه و بلغم مالح للدم الحاد و

يكون ذلك [بالقوابى] [١٠٤٦]] المزمه التى يتقشر فيها الجلد.

و علاماتها أن تكون فى قعر العضو و يتقشر منها قشور مدوره على مثال فلوس السمك، [فاعلم ذلك] [١٠٤٧]].

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٤

الباب السابع عشر فى الجرب و الحكه و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الورم المسمى ابو رسما و الحصف و الثآليل و القروح

التي تحدث عن الاحتراق [١٠٤٨]

[فى الجرب و الحكه و تقشير الجلد]

فأما الجرب و الحكه و تقشير الجلد: فحدوثها يكون من مخالطه البلغم المالح للدم المرارى إذا دفعته الطبيعه من الأعضاء الداخلة

إلى ظاهر الجلد فيبقى تحت الجلد، فإن كانت هذه الاخلاط رقيقه لطيفه أحدثت الحكه السريعه البرء، و إن كانت غليظه

أحدثت الحكه المتطاوله [اليابسه] [١٠٤٩]].

و الجرب و العله التى يتقشر فيها الجلد: و ربما حدثت هذه الأعراض بسبب ضعف الجلد إذا دفعت الطبيعه الفضول و أخرجتها

إلى ظاهر البدن على جهه التنقيه للأعضاء الداخلة لم يقوى الجلد على إخراجها إلى خارج و تحليلها فيبقى فى الجلد، و أكثر ما

يحدث ذلك بمن [١٠٥٠] يكثر من الأطمعه الرديئه [و يدمن من تناول الأغذيه الرديئه] [١٠٥١] الكيموس و يقلل من الاستحمام.

و الحكه

خاصه: تحدث بمن لا يستحم و يكثر الوسخ على بدنه و يتراكم، و قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٥

تحدث الحكه كثيراً بالمشايخ لضعف جلودهم و لكثرة [١٠٥٢] توالد الخلط المالح فى أبدانهم.

و علامه الجرب هو بثر صغار، يبتدى أحمر ثم يفتح و يكون معه حكه شديده، و أكثر ما تعرض فى اليدين و ما بين الأصابع و فى المرفقين و فى العصص و ما يليه و ربما صار فى سائر الجسد [١٠٥٣].

[فى القمل]

و أما القمل: فحدوثه يكون من فضول رطبه غليظه رده تدفعها الطبيعه إلى ظاهر الجلد فلا تخرج عن المسام لغلظها فتخالطها الأوساخ فيتولد عنها القمل، و لذلك صار القمل أكثر ما يحدث لمن لا يستحم و لا ينصف بدنه من الوسخ بمنزله ما يعرض للمسافرين، و ذلك لأن العرق إذا خرج عن البدن و لحج فى المسام فما كان منه لطيفاً تحلل و ما كان منه غليظاً عفن و تولد عنه هذا الحيوان، و ربما حدث القمل من مداومه أكل التين اليابس إذا كان البدن غير نقى.

[فى البثور الصغار]

و أما البثور الصغار: فحدوثها من رطوبات رديئه تدفعها الطبيعه إلى خارج الجلد فإن كانت تلك الرطوبه حاره حاده كانت البثور محده الرؤوس [١٠٥٤]، فإن كانت تلك الرطوبه غليظه أو بارده كانت البثور عراضاً مبسوطه، و أكثر ما تحدث البثور فيمن كان جلده صلباً كثيفاً.

[فى الشرى]

و أما الشرى: فهو بثر بعضه صغار و بعضه كبار مبسوطا عريض [١٠٥٥] الرأس يبتدى [بحكه] [١٠٥٦] شديده حتى إذا حك سالت منه رطوبه صديديه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٦

و حدوثه يكون: إما من دم يخالطه مرار و يكون لونه أحمر فيهيج أكثر ذلك بالنهار و يصيب العليل معه حراره و وهج و يكون نبض

صاحبه عظيمًا فيه سرعه، و أما من تخالطه الرطوبه البلغميه المالحه لدم رقيق و يكون لونه أبيض و أكثر ما يهيج بالليل، و ربما كان حدوثه من اجتماع هذه الأسباب الثلاثه، و يكون لونه ليس بالشديد الحمره.

[في الحصف]

و أما الحصف: فهو بثر صغار شبيه بالجاورس ينفرش في ظاهر الجلد و تولده يكون من رطوبه رقيقه حاده صفراويه تخالط الدم و أكثر ما يحدث ذلك في الصيف لا سيما من صب الماء البارد على [الرأس و] [١٠٥٧] البدن فتحترق الفضول التي تخرج من باطن البدن إلى الجلد في المسام.

[في التآليل و المسامير]

و أما التآليل: فهي بثور صغار شديده الصلابه مستديره، و منها شئ ء يقال له:

المسامير و هي بثور صلبه تأخذ إلى داخل العضو كأنها مسامير تحدث في كثير من أعضاء البدن من مخالطه الرطوبه البلغميه للمرار الأسود.

[في القروح]

و أما القروح: التي تحدث عن الاحتراقات، فإن حدوثها يكون عن دم غليظ محترق سوداوى تدفعه الطبيعه إلى ظاهر البدن فيحدث أولًا بثور كبار و تنفخ [١٠٥٨] و تنبسط و تنفجر و تصير لها خشكريشه سوداء.

[في الورم المسمى أبورسما]

و أما الورم المسمى أبورسما: فهو ورم يحدث من دم و ريح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٧

و حدوثه يكون [اما] [١٠٥٩] من انخراق الشريان [اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربه و نخرق الشريان من تحت الجلد او جراحه او تقع في موضع الشريان و يلتحم الجلد الذى عليه و يبقى انخراق الشريان] [١٠٦٠] مفتوحاً لا يلتحم و لا ينبت عليه الدُّشيد.

و علامه هذا الورم أن يكون موضعه ينبض و إذا غمز عليه باليد ذهب أكثر الورم و يسمع له في بعض الأوقات صرير، و يكون لون الورم على مثال لون الباذنجان و البنفسج.

و ذكر جالينوس «أن

جميع القروح و البثور التي تعرض في الأبدان الشديده البياض و الأبدان البرشه تكون [خبيثه [١٠٦١]] عسره البرء. و ذلك أن الأبدان الشديده البياض يكون الدم فيها [قليلاً [١٠٦٢]] و الأبدان البرشه [يكون [١٠٦٣]] الاخلاط فيها رديئه، و لهذين السببين يعسر برء القروح أعنى: الخلط الردىء الذى يعرض منه التآكل من القروح و نقصان الدم الجيد الذى يكون منه تولد اللحم الجيد فى القروح و إصلاح ما قد تآكل، [فاعلم ذلك [١٠٦٤]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٨

الباب الثامن عشر فى ذكر العلل الظاهره الخاصه بكل واحد من الأعضاء

و إذ قد ذكرنا من العلل الخاصه بظاهر البدن ما كان منها يعم ظهوره لسائر الأعضاء فلندكر فى هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الأعضاء دون بعض.

[ما يخص الرأس]

و ذلك أن منها ما يخص الرأس: بمنزله داء الثعلب، و داء الحيه، و السعفه، [و الحزاز [١٠٦٥]] و الأبريه، و عظم الرأس الذى يكون [تحت جلده الرأس الذى يكون [١٠٦٦]] من تفسخ الشؤون، و الورم الرخو الذى يكون تحت جلده الرأس [و [١٠٦٧]] فوق القحف.

[ما يخص الوجه]

و منها ما يخص الوجه: كالكلف، و النمش، و البثر الصغار المسماه بالعدسيه، و شقاق الوجه، و التوثه التى فى تكون فى الخد، و الاحتراق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٩

[ما يخص الرجلين]

و منها ما يخص الرجلين: كداء الفيل، و العروق المعروفه [بالدوالى، و القرحة المعروفه [١٠٦٨]] بالبلخي.

[ما يحدث فى اليدين و الرجلين]

و منها ما يحدث فى اليدين و الرجلين: و هو العرق المعروف بالمدينى، و الشقاق العارضه فى الكف و أسفل القدم و العقب و عقر الخف، و سحج الركب.

[ما يعرض للاصابع]

و منها ما يعرض للاصابع: و هى الداحس، و برص الاظفار و رقتها.

و نحن نبتدى اولاً بذكر العلل العارضه الخاصه بالرأس و أولها داء الثعلب.

[فى داء الثعلب

فأما داء الثعلب و داء الحية: فهما علتان يسقط فيهما شعر الرأس و اللحية و شعر الحاجبين، و إنما اشتق لهما هذا الإسم من الداء العارض لهذين الحيوانين و ذلك أن الثعلب يعرض له مراراً أن يسقط شعره و يتقرع تجلده، و الحية يعرض لها أن ينسلخ جلدها و لذلك صار داء الحية يكون معه انسلاخ الجلد، و قال قوم:

«إنه سمي داء الحية من جهة أن شكل انحلاق الشعر في هذا المرض يكون معوجاً كمثال [١٠٦٩] تعوج الحية»، و ليس الأمر كذلك.

و حدوث هاتين العلتين يكون: إما من صفراء حاره يخالطها الدم الصائر إلى الأعضاء التي فيها الشعر فيسقط الشعر لذلك بسبب ما يعرض له من الاحتراق، و علامته أن يكون لون الموضع مائلاً إلى الصفرة ما هو.

و إما من مره سوداء يخالطها الدم فيسقط الشعر بتجفيفها إياه، و علامته أن يكون لون الموضع مائلاً إلى السواد، ما هو.

و إما من خلط بلغمي مالح يخلط الدم فيسقط لذلك الشعر.

كامل الصناعة الطبية، ج ٢، ص: ٣٠٠

و إما من بلغم غليظ لزج يسد المواضع التي ترتقى فيها البخارات المحدثه للشعر، و علاماته أن يكون لون الموضع إلى البياض ما هو.

و ربما عرض لشعر سائر الجلد [١٠٧٠] أن يسقط من هذه الأسباب كما قال أبقراط: «إذا كان بإنسان داء الثعلب ثم حدثت به العلة المعروفة بالدوالي عاد شعر رأسه، و من كان به داء الثعلب فليس يكاد تحدث له الدوالي، و ربما عرض لشعر الرأس أن ينتثر و يتساقط لنقصان الغذاء و قلة البخارات الجيده المنبته للشعر، و ربما عرض عن تخلخل المسام حتى إذا خرج البخار المحدث للشعر تفسى و تبدد و لم يتجمع لحدوث الشعر، بمنزله الدخان

إذا خرج من موضع واسع وربما حدث عن ضيق المسام المتولده عن الرطوبه و البلغم و ذلك أن البخار الذى يكون عنه الشعر إذا خرج من بين هذه الرطوبه إلى خارج عادت الرطوبه فسدت [١٠٧١] المسام و قطعت بين البخار الخارج و بين البخار الداخلى و لم يتصل بعضه ببعض فيمنع ذلك من تولد الشعر، و ربما حدث سقوط الشعر بعقب الأمراض الحاده بسبب الحراره الشديده و رداءه البخارات، و ربما حدث سقوط الشعر بسبب فناء الرطوبات الجيده من البدن بمنزله ما يعرض لأصحاب السل و الدق.

[فى السعفه]

و أما السعفه: فهى قروح تعرض فى الرأس لها خشكريشه و هى أنواع:

منها نوع يقال له: الشهدى و حدوثها تكون عن بلغم مالح، و علامتها أنها قروح يتثقب معها جلد الرأس ثقباً دقيقه، و يكون فيها رطوبه شبيهه بالشهد.

و منها نوع يقال له: التينى و هى قروح مستديره صلبه يعلوها حمرة و جوفها فيه شىء شبيه بحب التين.

و منها نوع يسمى: اجود [١٠٧٢] و هى قروح تكون معها فى الرأس ثقب دقيقه إلا أن ثقبها أقل من ثقب السعفه الشهديه، و تخرج منها رطوبه شبيهه [بماء اللحم].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠١

و منها نوع آخر و هو بشر صغار احمر يشبه شكله [١٠٧٣] بحلمتى الندى، و تخرج منها رطوبه شبيهه بمائه الدم.

و منها نوع آخر يابس أبيض اللون شبيه بالصورج [١٠٧٤] ينتشر منها قشور بيض.

[فى الحزاز و الأبريه]

و أما الحزاز و الأبريه: فهى أجسام صغار دقاق شبيهه بالنخاله تنتشر من جلده الرأس من غير تقرح، و حدوث ذلك يكون من بخارات بلغميه مالحه او من [١٠٧٥] دم تخالطه مره سوداء.

[فى عظم الرأس و استطالته و تعويجه]

و أما عظم الرأس و استطالته و

تعويجه: فحدوث ذلك يكون من ریح غليظه ترتبك فيما بين الشؤون فتفرقها و تباعد بين أعظم الرأس بعضها من بعض فيعظم لذلك الرأس.

[في الورم الذى يكون تحت جلده الرأس]

و أما الورم الذى يكون تحت جلده الرأس: فإذا دفعته بإصبعك اندفع بسهولة و حدوثه يكون من فضل ماده رقيقه تجتمع بين جلده الرأس و عظم القحف.

[في الكلف و النمش]

و أما الكلف و النمش: فحدوثهما أكثر ما يكون فى الخدين و الوجنتين و يكون من بخار الدم المحترق و من أخلاط سوداويه تكون فى المعده أو فى سائر البدن بمنزله ما يعرض للنساء الحوامل إذا اجتمعت فى أبدانهن الفضول الرديئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٢

[فى التوته التى تكون فى الخد]

و أما التوته التى تكون فى الخد: فإن حدوثها يكون من خلط غليظ فيه حده و تكون فى الخد او الوجنه [١٠٧٦] فى أكثر الأمر و هى بثره متقرحه تأخذ فى داخل الخد فى أكثر الأمر.

[فى الاحتراقات التى تكون فى الوجنه و الأنف]

و أما الاحتراقات التى تكون فى الوجنه و الأنف: فهى شبيهه بالسعفه الحمراء كمده الحمرة كثيراً ما تتقرح.

و ينبغى أن تعلم أن ما كان من هذه القروح المذكوره فى هذه الأعضاء أو سائر البدن مستديراً عميقاً فهو أخبث و أردأ و ذلك أن حدوث هذه يكون عن ماده حاده غليظه [حاده] [١٠٧٧].

فأما ما كان حدوثه فى الرجلين و الساقين فهو مثل داء الفيل، و العروق المسماه الداوى [و القرحة المسماه البلخيّه] [١٠٧٨].

[فى داء الفيل]

فأما داء الفيل: فهو ورم سوداوى يحدث فى الساق و القدم، و علامته أن يكون شكل الرجل فيه كشكل رجل الفيل مستويه غير مخصره.

[فى الدوالى]

و أما الدوالى: فإنها امتلاء عروق الساقين و غلظهما و حدوثها أيضاً

من خلط سوداوى ينصب إلى هذه العروق و يملؤها، فإن أكثر ما يكون حدوثها من الذين يديمون تعب الرجلين و القيام عليهما مع نصب البدن فتنحدر الأخلاط إلى العروق التي في الساقين و لذلك صار أكثر ما يحدث ذلك بالفلاحين و الحمالين و الملاحين، و علامه هذه العله أن تكون هذه العروق ملتويه غليظه إلى الخضره أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٣

إلى السواد ما هو.

[في البلخيّه]

و أما البلخيّه: فإنها تحدث في الساق و علامتها أنها قرحه يتقور موضعها و يستدير و يأكل ما حولها بالفساد و برؤها عسر.

و أما ما يحدث في اليدين و القدمين [معاً ١٠٧٩]] فهو العرق المدني [و الشقاق العارض في اليدين و القدمين.

[في العرق المدني]

و العرق المدني [١٠٨٠]] و هو يحدث في الساقين [١٠٨١] و المعصمين، و ربما حدث في الصبيان في الندره في الجنين، و أكثر ما تحدث هذه العله في البلدان الحاره نحو بلاد الهند و بلاد مصر و الحبشه و هي عله تحدث تحت الجلد شبيهه بالعرق و تتحرك حركه بينه كما يتحرك الدود، فإذا انفتح موضع الرأس هذا العرق يحدث منها أوجاع.

[في شقاق اليدين و أسفل القدمين و العقب]

و أما شقاق اليدين و أسفل القدمين و العقب: فحدوثه يكون من المره السوداء أو من سوء مزاج يابس يغلب على هذه المواضع و معرفه ذلك بينه ظاهره.

[في الداحس]

و أما

[الداحس ١٠٨٢]]

فهو ورم حار يعرض بالقرب من الأظفار يكون معه وجع و ضربان [فاعلم ذلك ١٠٨٣]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٤

الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات و القروح و علاماتها

و إذ قد قلنا: عند ذكرنا أصناف الأمراض إن تفرق الاتصال إذا كان في اللحم قيل له: جرح، فإذا تقادم عهده سمي قرح، و إذا

كان في العظم قيل له كسر.

فأما الجراحات: فمنها ما

هى مفردة بسيطه، و منها ما هى مركبه مع غيرها.

[فى الجراحات البسيطه]

فأما الجراحات البسيطه: فهى إما قطع، و إما شق فقط من غير أن يذهب معه شىء من أجزاء العضو.

و هذا القطع و الشق: منه ما هو صغير، و منه ما هو عظيم مفرد لا تتبعه أعراض البته.

و الشق العظيم: منه ما هو خال ناشف، و منه ما يحدث فيه صديد و وسخ، و هذا يكون فى القرحة بسبب ضعف العضو عن هضم ما يصل إليه من الغذاء. و ذلك أن كل عضو له فضلتان:

إحدهما: لطيفه تنحل من المسام.

و الاخرى: غليظه يتولد منها الوسخ على الجلد.

و الصديد الحادث من القروح: يكون من الفضله الرقيقه الغليظه إذا لم تكن الحراره الغريزيه تطفها و تحللها، و الوسخ يكون من الفضله الغليظه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٥

و ما كان من الجراحات و القروح كذلك فأمره ظاهر بين ليس يحتاج فيه إلى الاستدلال.

[فى القرحة المركبه]

و أما القرحة المركبه: فمنها ما هى مركبه مع سبب، أو مع مرض، أو مع عرض.

أما مع سبب: فإذا كانت هناك ماده تنصب إلى القرحة، و علامات ذلك كثره الرطوبه فى القرحة و سيلانها.

و أما المرض: فربما كان من سوء مزاج [أو ربما كان آلياً].

أما ما كان من سوء مزاج فمنه سوء مزاج [١٠٨٤] حار و علامته حمرة العضو و تلهبه، و الوجع الشديد فيه، و منه ما يكون عن سوء مزاج بارد [١٠٨٥] و علامته كموده اللون و قله الحراره، و منه ما يكون من سوء مزاج رطب و علامته أن تكون القرحة كثيره الرطوبه و الصديد رخوه اللحم، و أما [ما يكون] [١٠٨٦] من سوء مزاج يابس و علامته أن تكون القرحة يابسه قحله ناشفه.

و أما

المرض الآلى: فمنه مرض النقصان و هو نقصان اللحم فى القرحة و سقوط جزء من العضو، [و منه مرض العظم و هو الورم الحادث مع الجراحه القرحة[[١٠٨٧]]، و منه مرض تفرق الاتصال بمنزله قطع العصب او كسر[١٠٨٨] العظم.

و أما تركيب القرحة مع العرض فبمنزله الوجع الذى يكون معها.

[فى الناصور]

و كل واحد من القروح البسيطة و المركبه إذا تقادمت و جاوزت لها أربعين يوماً قيل لها: ناصور، لأن الناصور على الحقيقه هو ما كان من القروح له غور و فمه ضيق و قعره واسع و فيه لحم صلب أبيض و لا يكون معه وجع، و تراها فى بعض الأوقات يابسه قحله و فى بعض الأوقات كثيره الرطوبه و كثير[١٠٨٩] ما تسيل الرطوبه منها دائماً و ربما انقطعت أحياناً و ينسد فم الناصور و أحياناً ينفتح، و ربما انتهت النواصير إلى العظم ففنته و ربما انتهت إلى عصب أو إلى عرق أو إلى بعض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٦

الأعضاء الشريفه فأكلتها.

[و أما تجويفاتها[[١٠٩٠]] فربما كان تجويفها يمتد إلى استقامه، و ربما مر على تأريب و تعويج، و ربما كان الناصور الواحد له أفواه كثيره.

فما ذكرنا من نوع تفرق الاتصال الذى يكون فى اللحم أعنى الجراحات و القروح كفايه لمن أراد أن يعرف اختلاف أحوالها ليعالجها صواباً على ما ينبغى.

[و أما فى صفه كسر العظام[[١٠٩١]]

فأما تفرق الاتصال الحادث فى العظم و هو الكسر: فمنه ما يكون مفرداً [ساذجا[[١٠٩٢]] و هو الكسر فقط، و منه ما يكون مركباً: إما مع جراحه، و إما مع ورم.

و معرفه جميع ذلك سهله ليس يحتاج معها إلى الاستدلال إذ[١٠٩٣] كانت ظاهره للحس.

أما الكسر: فبين الملمس إذا أمرت اليد على العضو فوجدت أجزاء العظم

متفرقه مختلفه الشكل و شكل العضو غير مستو.

و أما الجراحه و الورم فظاهره بينه.

[فى نهش الحيوان]

و أما تفرق الاتصال الذى يكون من قبل الحيوان: فما كان منه من حيوان غير ذى سم: فليس بينه و بين سائر القروح فرق و أمره مشته يحتاج فيه إلى مسأله العليل عما عضه أو نهشه.

فأما نهشه الحيوان ذى السم: فإنه لما كان نهش كل واحد منها و لدغه تتبعه أعراض رديئه مختلفه بحسب ما يتبع نهشه كل واحد من أصنافها من الأعراض، رأيت أن أذكر الأعراض التى يستدل بها على نهش الحيوان و لدغ الهوام من أى نوع هو، ليعالج كل نوع منها بما يحتاج إليه من الأدوية المتنافيه [١٠٩٤] من سم ذلك الحيوان و الهوام لئلا يغلط المعالج لذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٧

الباب العشرون فى نهش الحيوان ذى السم و لدغه

و أولاً فى عظه الكلب [الكلب] [١٠٩٥]

الحيوان ذو السم: منه ما يعض، و منه ما ينهش، و منه ما يلدغ.

[فى العض]

فأما ما يعض: فالكلب [الكلب] [١٠٩٦] و ابن عرس و الحيوان الذى يسمى سقالبوطس [١٠٩٧]، و الحيوان الذى يسمى [السلاء] [١٠٩٨].

[فى النهش]

فأما ما ينهش: فهى أنواع الأفاعى و الحيات. [فأما الأفاعى] [١٠٩٩]

فمنها الأفعى المعروفه بالمعطشه، و منها البلوطيه، و منها الحيه التى تغوص فى الماء، و منها الحيه التى تسمى فيحرسوس و المسماه اسميوس [١١٠٠]، و الحيه ذات القرون.

[فى اللدغ]

فأما الحيوان الذى يلدغ: فالعقرب و الزنبور و الرتيلاء و العنكبوت و العقرب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٨

الجراره و قمله النسره، و نحن نبين أولًا اعلام ما كان منها يعرض، و أول ذلك الكلب [الكلب] [[١١٠١]]

فأقول: إن سم الكلب [الكلب] [[١١٠٢]] يابس مجفف و أكثر مضرته بالدماع و لذلك صار يحدث عنه الشنج و الفزع من الماء، و الكلب الكلب متى عرض إنساناً عرضت

له أعراض رديئه فمتى لم يتدارك العضوض بعلاجه هلك.

فينبغي لذلك أن تعرف أولًا علامات الكلب الكلب ليتوقى منه و يحذر ليعلم أن نهشته نهشه كلب كلب فيعالج بما ينبغي أن يعالج به.

و علامته أن يصير كالمجنون و يمتنع من الأكل و الشرب و يشتد عطشه و يلهث [١١٠٣]، و لا يقرب الماء و يهرب منه و يفتح فمه و يخرج لسانه و يخرج من فيه زبد شبيه بالزبد الذى يخرج من أفواه الجمال إذا هاجت، و يكون رأسه إلى جانب وعينه حمرأوين و أذناه مسترخيتين و يكثر تحريكهما و يتصاعد منها فضل زبدى، و إذا نباح كان صوته أبح و ربما انقطع صوته و يتميل فى مشيه و لا يعرف أربابه و يهر على الناس و الكلاب، و على سائر من يرى من غير أن ينباح، و إذا رأته الكلاب هربت منه خوفًا أن يعضها.

و ذكر روفس «أن هذه الأشياء تعرض لكلب الكلب [١١٠٤] من غلبه المره السوداء عليها، و إنه نوع من أنواع المالىخوليا» [و أكثر ما يعرض ذلك للكلاب فى الصيف و قلما يعرض لها ذلك فى الشتاء [١١٠٥]].

فأما الأعراض التى تعرض للإنسان من عض هذا الكلب فإنه فى أول الأمر لا يعرض له شىء سوى الوجع الحادث عن الجرح، و لا يكون بين الجرح الذى يعرض من العضه و بين سائر الجراحات فرق، فإذا تمادت به الأيام حدث للمنهوش تمدد و حمرة فى جميع البدن و خاصه فى الوجه و عرق و غشى و فزع من الماء و إذا رآه ارتعد و ارتعش و لا يشربه، و كذلك يهرب من كل رطب، و ربما عرض لهم أن ينبحوا كنباح الكلاب، و ربما عضو إنساناً و

تعرض لمن عضوه مثل

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٩

هذه الأعراض.

[و حدوث هذه الاعراض [١١٠٦]] يكون: إما بعد أربعين يوماً، و إما بعد ستة اشهر أو بعد [تسعه [١١٠٧]] أشهر.

و السبب فى حدوث هذه الأعراض ما خلا الفزع من الماء إنما هو اسراء [١١٠٨] السم فى جميع البدن.

و أما السبب فى الفزع من الماء [فقد ذكر بعض «الفلاسفه أن ذلك بسبب ما يعرض من إفراط اليبس على البدن [١١٠٩]] لأن سمه سم مجفف يابس فيهرب من الرطوبه لأنها ضد المزاج العارض فى جسمه.

و أما روفس: فإنه ذكر «أن هذه العله هى نوع من أنواع المالىخوليا العارض من المره السوداء، و أن الكلب تغلب عليه المره السوداء الرديئه الكيفيه الشبيهه بالسم و كما أن كثيراً ممن تعرض له المالىخوليا يعرض له الفزع من أشياء آخر كذلك يعرض من هذه العله الفزع من الماء و يذكرون أنهم يرون صوره الكلب الذى عضهم فى الماء».

و حدثنى بعض القوم عن الموسوسين فى اليمارستان البدرى أنه كان فى اليمارستان رجل قد عضه كلب [كلب [١١١٠]] و كان إذا جاؤه بالماء فزع منه و لم يشربه و يزعم أن فيه مصارين الكلاب و قدرهم.

و ذكر بعض المتطبين أن المعضوضين من كلب كلب إذا جاؤوهم بالماء فى إناء خشب و وضع على جلد الضبعه العرجاء قبلوه و شربوه.

فبهذه الدلائل تعرف عضه الكلب [كلب [١١١١]] من غيرها، إلا- أنه لما كانت هذه الأعراض إنما تعرض للمعضوضين إما بعد أربعين يوماً و إما بعد ستة أشهر و إما بعد تسعه أشهر، و أما فى أول الامر فلا فرق بين عضه الكلب [كلب [١١١٢]] و بين عضه [الكلب [١١١٣]] غير الكلب و بين غيره من الحيوان الذى ليس بذى سم احتجنا

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢،

لذلك إلى معرفه [علامات[١١١٤]] هذه العظه فى أول حدوثها قبل أن يعرض له الفزع من الماء فإنه متى عرض الفزع من الماء، لم يكذ يتخلص من الموت[١١١٥] [و كذلك اذا لم يعف و وجهه فى المرآه فلا مطبع فى برئه[١١١٦]].

فأما متى تلوحق قبل أن يعرض له الفزع[١١١٧] من الماء فإنه [يتخلص المعضوض من الموت و يبرأ بإذن الله تعالى[١١١٨]] إذا اتفق له طيب حاذق عارف بالمداواه.

و من العلامات التى يفرق بها بين عضه الكلب [الكلب[١١١٩]] و بين عضه غيره أن يضمم موضع العضه بجوز مدقوق ناعم يوماً و ليله ثم يلقيه إلى ديك أو دجاجة جائعه لتأكله فإن عاشت بعد أكلها إياه فليست العضه من كلب [كلب[١١٢٠]] و إن ماتت فالعضه من كلب [كلب[١١٢١]] و ينبغى أن ينظر الديك أو الدجاجة يومها ذلك إلى الغد فإنها [ربما[١١٢٢]] لا تموت إلى الغد، و ذكر بعض القدماء «انه متى أخذ إنسان خبزاً فلطخه بالدم الخارج من العضه و القاه إلى كلب لم يأكله، فبهذه الدلائل يفرق بين عضه الكلب [الكلب[١١٢٣]] و غيرها فى أول حدوثها».

[فى عضه ابن عرس]

و أما عضه ابن عرس: فيعرض للمعضوضين منها وجع شديد و يكون موضع العضه كمد اللون.

[فى عضه القرد]

و أما عضه القرد: فإنها شبيهه بعضه الإنسان و تعرف بآثار الأسنان فى موضع العضه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١١

[فى عضه السلاء]

و أما عضه السلاء: فقد يعرض فى موضع العضه وجع شديد مع نخس و حمره و نفاخات مملوؤه رطوبه دمويه و يكون حول العظه كمد اللون، فإذا فتحت النفاخات ظهر الجرح أبيض اللون و كثيراً ما يتآكل العضو المعضوض.

[فى عضه العظايه]

و أما عضه العظايه: فإن أسنانها تبقى فى موضع العضه فيعرض

منه الوجع الشديد إلى أن تسقط الأسنان من موضع العضه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٣

الباب الحادى و العشرون فى صفه نهش الأفاعى و الحيات و علاماتها

فأما الأفاعى و الحيات: فإن سمها حار محرق و الأعراض التى تعرض فيمن نهشته أفعى و جع فى موضع النهشه، ثم يصير الوجع إلى جميع البدن و ترى فى موضع النهشه ثقبين مفتوحين و فيهما موضع النابين، ثم بعد ذلك تسيل منه رطوبه تشبه الزيت، و من بعد ذلك تسيل منه رطوبه زنجاريه و تعرض فيما يلى الموضع أورام حاره فيها حمره كمده و نفخات شبيهه بما يعرض من حرق النار و يتغير لون البدن و يعرض للمنهوش غثيان و قىء مره، و غشى و رعدده شديده و عرق بارد، و يعرض للعضو تآكل فيسعى ذلك التآكل إلى ما يقرب من ذلك العضو و تدمى لثه المنهوش و يبول دمًا.

[فى نهش البلوطيه]

و أما [الحيه] [١١٢٤] المسماه اورس: [و هى البلوطيه] [١١٢٥] و هى التى تأوى إلى أصول شجره البلوط، و هى منتنه الريح يفوح ننتها من بعيد، و زعم قوم أن من مر عليها تتسلخ رجلاه و يحدث به ورم فى الساقين، و من أراد علاج من نهشته هذه الحيه تتسلخ يدها، و متى قتل إنسان هذه الحيه تصير رائحته رائحه منتنه و لا يشم شيئاً من الروائح سوى رائحتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٤

و علامه من نهشته هذه الحيه الورم من موضع اللسعه مع حمره و تنفط [١١٢٦] ما حولها من الأعضاء، و ربما سالت من موضع النهشه رطوبه شبيهه بمائيه الدم، و يعرض لهم و جع فى فم المعده.

[فى نهش الافعى المعطش]

و أما الأفعى المسماه بالمعطش: فإن الذين تلدغهم يعرض لهم فى موضع النهشه و جع شديد دائم، و يخرج من موضع النهشه دم

[و يعرض لهم وجع فى فم المعده و[[١١٢٧]] يعرض معه عطش و يكثرون من شرب الماء و لا يروون منه لشده حراره سم هذه الحيه و شده احتراق أفواههم، و لا يكاد ينجو من نهشته هذه الحيه من الموت.

[فى نهش الحيه ادرس]

و أما ادرس[[١١٢٨]]: فهى التى تغوص فى الماء و تعرض لمن نهشته هذه الحيه سعه فى موضع النهشه و يكون لون الموضع كمدماً و تخرج منه رطوبه سوداء كثيره منتنه الرائحه شبيهه بصديد الموتى.

[فى نهش الحيه فنحرسوس]

و أما الحيه المسماه فنحرسوس: فهى حيه تكون أصغر من الأفعى و أعرض عنقاً، و من نهشته هذه الحيه يكون حاله شبيهاً بحال من نهشته الأفعى و يعرض له مع ذلك استرخاء فى اللحم و ورم شبيه بورم الاستسقاء حتى يسيل اللحم من شده الرطوبه.

[فى نهش الحيه اسنييس]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٥

و أما الحيه المسماه اسنييس[[١١٢٩]]: فهى حيه ترفع عنقها و تمده إلى فوق و تنفت السم من فيها و الجرح الذى يكون من نهشها يكون صغيراً جداً شبيهاً بقرز إبره و يسيل منها دم قليل و لا يحدث ورم، و يعرض لمن نهشته هذه الحيه غشاوه فى بصره بسرعه و وجع فى جميع البدن ثم بآخره يذهب حس البدن و لا يكاد يسلم من نهشته هذه الحيه.

[فى نهش الحيه ذات القرون]

و أما الحيه ذات القرون: فهى المسماه بأسليقوس[[١١٣٠]] فإن موضع نهشها يصير

أصفر و يحدث لصاحبها إنعاض الذكر و خروج ريح من أسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٦

الباب الثانى و العشرون فى لدغ العقرب الجراره و غير الجراره و الزناير و الرتيلاء [و قمله النسر[[١١٣١]] و غير ذلك

[فى العقرب]

فأما العقرب: فسمها بارد و لذلك صار الملدوغ منها يظن كأنه يرمى بالثلج و أكثر مضرته بالقلب، و العقرب إذا لدغت فإن موضع اللدغ يرم من ساعته و

يكون مع الورم حمرة و صلابه و تمدد و وجع، و مره يعرض فيه التهاب، و مره برد و مره يهيج الوجع، و مره يسكن الوجع، و يكون الوجع كأنه ينخس بالابره، و ربما أحدثت غشياً إذا وقعت على شريان و ربما أحدثت صرعاً إذا وقعت على عصبه.

فى الزناير و النحل

و أما الزناير و النحل: فإنه يعرض لمن لسعته ورم حار على المكان و حمرة و وجع، و الحمه من النحل تبقى فى موضع اللسعه، [و ربما حدث معه عرق و غشى و اختلاج الشفه و انتفاخ الارنبه و توتر الذكر] [١١٣٢].

[فى قمله النسر]

[و أما قمله النسر: فإنه يعرض لمن لسعته على المكان حمرة و وجع شديد، و ربما حدث معه عرق و غثيان و اختلاج الشفه و انتفاخ الأريبه و توتر لذبول الدم أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٧

قيأه، و يتغير من لسعتها الجسد تغيراً قبيحاً، و هى دويبه صغيره بيضاء مثل القمله و يستدل عليها من قبل الأعراض التى تتولد عنها لأنها تكون فى بعض الأوقات أقل من أن تدرك بالبصر و تحس عند الحركة، و قال جالينوس: «إن أكثرها لا تقبل الدواء» و هذه الدويبه تكون فى لحاء شجره الدلب [١١٣٣].

[فى الرتيلاء]

و أما الرتيلاء: فهى عنكبوت كبيره و أنواعها كثيره و أردؤها الرقطاء، يعرض من لدغته وجع شديد فى الموضع [اللذعه] [١١٣٤] و حمرة يسيره من غير ورم و قىء و حكه، و يعرض معه نافض و برد و رعدده فى جميع البدن و ثقل و عرق [بارد] [١١٣٥] و صفره فى اللون، و يعرض لبعض من لسعته عسر البول و تمدد شديد فى [القضيب] [١١٣٦] و ما بين الارنبه [١١٣٧] و الركبتين و تمدد فى المعده و

انتشار فى اللسان حتى لا يتبين الكلام، و يعرض لهم قى ء و رطوبه [١١٣٨] شبيهه بنسج العنكبوت أو تسهل بطونهم رطوبه مثل هذه، و إذا انغمسوا فى الماء الحار سكنت عنهم الأوجاع ثم يعاد لهم الوجع إذا خرجوا من الماء الحار.

[فى العنكبوت]

و أما العنكبوت: فيعرض لمن لسعته وجع فى موضع اللسعه و حمره و وجع فيما دون الشراسيف و عسر البول و برد الاطراق و انتشار القضيبي.

[فى العقرب الجراه]

و أما العقرب الجراه: فإنها تكون صغيره صفراء على مقدار ورق الانجدان لها أذنان تجرها تكون بعسكر مكرم و أكثر ما توجد فى [كوارك] [١١٣٩] السكر و فى الطين الذى هو قوالب السكر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٨

و الموضع الملسوع لا يناله فى أول يوم وجع شديد لكن فى اليوم الثانى و الثالث، و تعرض له أعراض رديئه بمنزله ورم اللسان و بول الدم و الخفقان و الغشى و الكرب و قدمات ممن لذعته هذه العقرب خلق كثير من الناس، فهذه هى أصناف أمراض تفرق الاتصال الحادثه فى ظاهر البدن و ما كان منها حادثاً عن حيوان ذى سم، و العلامات الداله عليها و هو آخر الكلام فى العلل العارضه فى ظاهر البدن و أسبابها و علاماتها، و الحمد لله رب العلمين و الصلاه على محمد و آله أجمعين [١١٤٠].

تمت مقاله الثامنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٩

المقاله التاسعه فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه

إشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢١

المقاله التاسعه

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى تأليف على بن عباس المتطبب] [١١٤١]

فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه

و هى إحدى و أربعون باباً:

الباب الاول: فى الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الاعضاء الباطنه.

الباب الثانى: فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها.

الباب الثالث: فى ذكر

الصداع و أصنافه و أسبابه و علامته.

الباب الرابع: فى دلائل البرسام و السرسام و أورام الدماغ و اختلاط الدهن و أسبابها و علامتها.

الباب الخامس: فى دلائل النسيان و أسبابه و علاماته و هى العله المعروفه بليثرغوس [١١٤٢].

الباب السادس: و فى دلائل السكته [و الصرع] [١١٤٣] و الكابوس و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع: فى صفه المايخوليا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها [الداله عليها التى لا تعرف، إلا بذكرها] [١١٤٤].

الباب الثامن: فى العلل العارضه فى النخاع، و أولًا فى الخدر و الاسترخاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٢

و اللقوه و الفالج و الايلمسا و أسبابها و علاماتها.

الباب التاسع: فى صفه التشنج الحادث عن الامتلاء [و أسبابه و علامته الداله عليه] [١١٤٥].

الباب العاشر: فى صفه التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته.

الباب الحادى عشر: فى الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علامتهما.

الباب الثانى عشر: فى صفه الحذب و أسبابه و علاماته.

الباب الثالث عشر: فى العلل العارضه فى أعضاء الحس، و أولًا فى علل العينين و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع عشر: فى العلل العارضه فى الأذن [و أسبابها و علاماتها] [١١٤٦].

الباب الخامس عشر: فى علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها [١١٤٧].

الباب السادس عشر: فى علل اللسان و ما يليه من أجزاء الفم و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع عشر: فى العلل العارضه فى أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن عشر: فى العلل العارضه فى أعضاء التنفس [و علاماتها] [١١٤٨].

الباب التاسع عشر: فى العلل الحادثه فى لباس الحلق و قصبه الرئه.

الباب العشرون: فى العلل العارضه فى الرئه.

الباب الحادى و العشرون: فى العلل الحادثة فى أعضاء الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع.

الباب الثانى و العشرون: فى العلل الحادثة فى الحجاب.

الباب الثالث و العشرون: فى العلل

الحادثه فى القلب [و أسبابها و علاماتها] [١١٤٩].

الباب الرابع و العشرون: فى العلل الحادثه فى آلات الغذاء، و أولاً فى العلل العارضه فى فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٣

الباب الخامس العشرون: فى العلل العارضه فى قعر المعده [و علاماتها] [١١٥٠].

الباب السادس و العشرون: فى العلل العارضه فى الأمعاء.

الباب السابع و العشرون: فى علل القولنج و أصنافه و أسبابه و علاماته.

الباب الثامن و العشرون: فى الدود و حب القرع.

الباب التاسع و العشرون: فى علل المقعده و أسبابها و علامتها.

الباب الثلاثون: فى علل الكبد و أسبابها و علاماتها.

الباب الواحد و الثلاثون: فى صفه الاستسقاء و أنواعه و أسبابه و علاماته.

الباب الثانى و الثلاثون: فى علل الطحال و أسبابها و علاماتها.

الباب الثالث و الثلاثون: فى علل المراره و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع و الثلاثون: فى علل الكلى و أسبابها و علاماتها.

الباب الخامس و الثلاثون: فى علل المثانه و أسبابها و علاماتها.

الباب السادس و الثلاثون: فى علل الصفاق و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع و الثلاثون: فى علل أعضاء التناسل، و أولاً فى علل الانثيين و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن و الثلاثون: فى العلل العارضه فى القضيب.

الباب التاسع و الثلاثون: فى علل الرحم و أسبابها و علاماتها.

الباب الاربعون: فى علل الثديين و أسبابها و علاماتها.

الباب الحادى و الاربعون: فى العلل الحادثه فى الوركين و أسبابها و علاماتها.

الباب الأول فى الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الباطنه

أقول: إن العلل التى تحدث فى باطن البدن ليس التعرف عليها سهلاً كالتعرف على علل الأعضاء الظاهره، لكن يحتاج فيها إلى أن يكون الطبيب [١١٥١] عارفاً بفعل كل واحد من الأعضاء، و مزاجه و جوهره و منفعتة و مقداره و شكله و موضعه فى البدن و مشاركته لما يشاركه من

الأعضاء و ما يحتوى عليه من الرطوبات و غيرها على ما قد بينا من ذلك فى الموضوع الذى ذكرنا فيه أحوال الأعضاء.

فتعلم من ذلك الطرق التى تسلك فى تعرّف [١١٥٢] كل واحد من [العلل [١١٥٣]] و الأمراض الباطنه فى أى الأعضاء حدث و فى أى موضع من العضو و حال المرض و مقداره و سلامته و رداءته. [١١٥٤]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٣٢٤

إذا كان الأمر كذلك فيجب أن نبين الطرق التى تسلك فى معرفه كل واحد من العلل و الأمراض الباطنه و الدستورات التى يبنى عليها فى معرفه الأمراض و هذه الطرق و الدستورات ثمانية:

إحداها: الطريق المأخوذه من ضرر الفعل.

و الثانيه: الطريق المأخوذه مما يبرز من البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٥

و الثالثه: الطريق المأخوذ من الوجع الذى يخص كل واحد من الاعضاء [١١٥٥].

الرابعه: الطريق المأخوذ من موضع العضو العليل [١١٥٦].

و الخامسه: الطريق المأخوذه من الورم.

و السادسه: الطريق المأخوذه من الأعراض الخاصيه بالمرض [١١٥٧].

و السابعه: [الطريق المأخوذ من مشاركته العضو لما يشاركه] [١١٥٨].

الثامن: الطريق المأخوذه من البحث و المساءله.

[الطريق الأول [ضرر الفعل]]

أما ضرر الفعل: فيستدل منه على العضو العليل.

و ذلك أن كل فعل يناله الضرر يدل على أن العضو الفاعل له عليل إما عله تخصه فى نفسه، و إما لمشاركته لعضو آخر عليل بمنزله نقصان الشهوه الداله على آفه قد لحقت فم المعده.

و هذه الآفه إما أن تكون خاصه بها، و إما لمشاركه الدماغ لها فى العله.

[الطريق الثانى [ما يبرز من البدن]]

و أما ما يبرز من البدن فيستدل به على العضو العليل و على طبيعه العله.

و الاستدلال به يكون إما من جوهره، و إما من مقداره، و إما من موضعه.

أما الاستدلال من جوهره: فبمنزله الثفل الراسب فى البول فان [١١٥٩] كان

شبيهاً بالنخاله دل على أن العله فى المئانه، و إن كان شبيهاً بقطع اللحم دل ذلك على أن العله فى الكلى، و كذلك متى خرج بالسعال جرم شبيه بالغشاء [١١٦٠] دل ذلك على أن جرم الغشاء الشبيه [بلسان] [١١٦١] المزمار عفن و تأكل و خرج بالسعال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٦

و أما الاستدلال من مقداره: فبمنزله ما إذا خرجت فى البراز قطع لحم و كانت كباراً دل ذلك على قرحه فى الأمعاء الغلاظ، و إذا كانت صغاراً دل ذلك على أن القرحة فى الأمعاء الدقاق، و بمنزله من نفث قطعه عرق بالسعال [١١٦٢] فإنها إن كانت كبيره دل على أن الرئه مريضه، و إن كانت صغيره دل على أن العله فى قصبه الرئه، و ذلك أن العروق التى فى الرئه كبار و التى فى قصبه الرئه صغار.

و كذلك متى خرج بالسعال حلق من حلق قصبه الرئه و كانت [١١٦٣] تلك الحلق صغاراً دل ذلك على أن جرم الرئه قد عفن و أن تلك الحلق الخارجه إنما هى من أقسام قصبه الرئه [و إن كان الحلق كباراً دل ذلك أن قصبه الرئه قد تعفيت رباطاتها] [١١٦٤] و انحلت تلك الحلق و خرجت بالسعال إذ كانت تلك الحلق لا- تكاد تعفن لصلابتها و إنما العفن يلحق الرباطات لرخاوتها [١١٦٥].

و أما [الاستدلال] [١١٦٦] من موضعه: فبمنزله [فى قشره] [١١٦٧] قرحه خرجت من البدن فإن كان خروجها بالسعال دل ذلك على أن القرحة فى آلات التنفس، [و إن كان خروجها بالقىء دل على أن القرحة فى المعده] [١١٦٨] و إن كان خروجها بالبراز دل على أن القرحة فى الأمعاء [و] [١١٦٩] بمنزله الصديد الشبيه بماء اللحم [إن كان بالبراز دل على أن العله فى الجانب المقعر من الكبد] [١١٧٠]، و

إن كان خروجها بالبول دل على أن العلة في الجانب المحذب من الكبد، و أيضاً فإنه متى وقعت جراحه في مرق البطن و خرقت الصفاق و وصلت إلى ما تحته من الأحشاء فإن خرج من الموضع الطعام أو الكيلوس دل على أن الجراحه قد وصلت إلى [تجويف] [[١١٧١]] المعدة، و إن خرج براز دل على أن الجراحه قد وصلت إلى تجويف الأمعاء، و إن خرج بول دل على أن الجراحه قد وصلت إلى المثانه و إن وقعت في الصدر و خرجت من الموضع ریح دل على أن الجراحه قد نفذت في الغشاء المستبطن للاضلاع.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٧

و أيضاً متى رأيت دماً قد انبعث من بعض الأعضاء و كان يسيراً [١١٧٢] دل على أن عرقاً قد انخرق في ذلك العضو، و إن كان خروج الدم مع ذلك بتوثب و كان لونه أحمر ناصعاً دل ذلك على أن العرق الذي قد انخرق عرق ضارب.

[الطريق الثالث [الاستدلال من الوجع الخاص]]

و أما الاستدلال من الوجع الخاص: بالأعضاء فيستدل منه على جوهر العضو العليل، و على العلة الفاعله للوجع.

أما دلالته على جوهر العضو العليل: فإنه إن كان الوجع معه ضربان دل على أن العلة [في عرق ضارب او عضو كثير العروق الضوارب، و إن كان معه نخس فهو يدل على أن العلة في غشاء، و إن كان معه ثقل دل على أن العلة [١١٧٣]] في عضو قليل الحس، و إن كان الوجع يمتد و يجد صاحبه كأن وتره يمتد إلى الناحيتين فهو يدل على أن العلة في عصبه، فإن كان مع تمدد رخو فهو يدل على أن العلة في اللحم، و إن كان مع الوجع تكسير دل على أن العلة في

غشاء مجلل للعظام.

و أما دلالته على السبب الفاعل للوجع: فإنه إن كان مع الوجع لهيب فهو يدل على [سوء مزاج حار، و إن كان الوجع فى سكون فهو يدل على أن العله فى سوء مزاج بارد، و إن كان مع الوجع نخس و لذع فهو يدل على [١١٧٤]] أن الوجع من خلط مرارى حار [١١٧٥]، و إن كان معه تمدد فهو يدل على أن الوجع من ريح، و إن كان مع الوجع حكه و تقرح دل ذلك على أن العله من خلط حريف.

[الطريق الرابع [الاستدلال من موضع عضو الالم]]

و أما الاستدلال من موضع عضو الالم: فإنه إن كان الوجع من الجانب الأيمن دل على أن العله فى الكبد، و إن كان الوجع فى الجانب الايسر دل على أن العله فى الطحال، و كذلك مواضع سائر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٨

[الطريق الخامس [الاستدلال من الورم]]

و أما الاستدلال من الورم: [فيه [١١٧٦]] أيضاً على العضو العليل من شكله و ذلك أنه إن كان الورم فى الجانب الأيمن و كان شكله شكل الهلال فهو فى نفس الكبد، و إن كان شكله مطاوعاً أو مربعاً فهو فى العضل الذى يتعلق بالكبد [١١٧٧] من عضل البطن.

[الطريق السادس [الأعراض الخاصيه]]

و أما الأعراض الخاصيه [١١٧٨]: فيستدل منها على ماهيه العله، و على العضو العليل.

و يكون ذلك إما من قبل اللون فمثل حمرة الوجنتين الداله على ذات الرئه و اللون الحائل الدال على عله الكبد و سواد اللسان الدال على حمى محرقه، و أما من الشكل فبمنزله نقوس [١١٧٩] الأظفار الداله على العله المعروفه بالسل. و أما ما [يبرز] [١١٨٠]] من البدن فبمنزله البراز الشبيه بغساله اللحم الطرى الدال على ضعف الكبد.

[الطريق السابع [الاستدلال من المشاركه فى العله]]

و أما

الاستدلال من المشاركة في العلة: فإنه يستدل به على العضو العليل بمنزله ما إذا نال الاصبغ ضرراً في حسها من غير أن يكون قد أصاب اليد شيئاً استدللنا على أن العلة في الزوج العصبى الذى يأتى فى اليدين.

و مما يستدل به على أن العلة حدثت فى عضو ما بمشاركه غيره من الأعضاء فى العلة كثرتها و تزيدها مع عله أخرى،، مثال ذلك: اختلاط الدهن فإنه إن كان يتزيد فيقوى مع الحمى و يسكن بسكونها فإن اختلاط الدهن حدث بمشاركه الدماغ لعضو آخر فى العلة، و إن كان الاختلاط فى الدهن دائماً ثابتاً على حاله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٩

واحد و لا يسكن بسكون غيره من العلل فإن العلة فى الدماغ نفسه.

و كذلك سائر العلل متى كانت [فى العضو ١١٨١]] ثابتة دائمة فإنها تدل على أن العلة فى ذلك العضو خاصه، و إن كانت تسكن بسكون غيرها من العلل و تهيج بهيجان غيرها فإنما حدثت بمشاركه ذلك العضو الذى فيه تلك العلة.

[الطريق الثامن [الاستدلال من البحث و المساءله]]

و أما الاستدلال من البحث و المساءله فيستدل منه على العضو العليل، و على نفس طبيعه العله، و على المشاركه فى العله.

أما دلالتة على العضو العليل: فبمنزله ما يسأل الطبيب العليل فى العله و هو يشكو وجعاً فيما دون الشراسيف عن الموضع الذى يجد فيه الوجع، [فان ذكر أن الوجع فى الجانب الايمن دلّ على أن العله فى الكبد ١١٨٢]]، فإن ذكر أن الوجع فى الجانب الايسر دل على أن العله فى الطحال، و إن ذكر أن [الوجع ١١٨٣]] فى الوسط دل على أن العله فى المعده، و كذلك أيضاً يسأل عن كيفية الوجع الخاص بالعضو.

و أما دلالتة على نفس طبيعه العله:

فبأن يسأل العليل عما يوافق العله و ينافرها بمنزله ما إذا شككنا في عله ما هل هي من سوء مزاج حار أو بارد سألت العليل عن أى الأشياء الحاره أو الباردة بالفعل أو بالقوه يسكن عليه ذلك الوجع، فإن قال: يسكن على الأشياء التى تكون حاره علمنا أن العله من سوء مزاج بارد، و إن قال: أنه يسكن على الأشياء الباردة علمنا أن العله من سوء مزاج حار.

و لذلك ذكر حذاق الأطباء أنه متى اشتبه على الطبيب مرض من الأمراض و لم يعرف حقيقته يجب أن يمتحن ذلك بأن يسخن بعض التسخين أو يبرد أو يرطب أو يجفف على سبيل حذر و توقى [١١٨٤] و يتفقد ما يظهر [١١٨٥] بعد فعله ذلك من المنفعه أو المضره فيعمل بحسب ما تبين له من ذلك.

و أيضاً إن كانت العله حدثت دفعه و كان سكونها سهلاً دل ذلك على أنها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٠

سوء مزاج حار [أو بارد] [١١٨٦] و إن كان حدوثها قليلاً قليلاً و طالت مدته فحدوثها عن خلط بارد.

و أما دلالتة على سبب المرض: فبمنزله ما إذا شككنا فى مرض ما هل هو من سوء مزاج حار أو بارد، سألنا العليل عن تدبيره كيف [١١٨٧] كان قبل ذلك.

فإن ذكر أنه كان يتدبر بتدبير مسخن بمنزله الأغذيه الحاره و شرب الشراب و استعمال الرياضه الكثيره و كثره الاستحمام و التعرض للشمس، علمنا أن العله من سوء مزاج حار.

و إن [قال: انه قد] [١١٨٨] كان يتدبر بتدبير بارد بمنزله الأغذيه الباردة و قله التعب و الراحة و النوم و التعرض للهواء البارد و الثلج، علمنا من ذلك أن العله من سوء مزاج بارد، و بمنزله ما يسأل صاحب التشنج هل

تقدم له تدبير يوجب الامتلاء بمنزله كثره تناول الأغذية الغليظة و استعمال الراحة و الاستحمام من بعد التغذى، فإن كان ذلك دل على أن التشنج حدث عن الامتلاء، أو هل تقدم ذلك تعب و رياضه شديده أو استفراغ إما بالعرق أو بالفصد أو بالاسهال أو حمى حاده، فإن كان ذلك دل على أن التشنج إنما حدث عن استفراغ، و بمنزله ما يسأل صاحب عسر البول هل تقدمه بتدبير غليظ أو تقدمه بول دم أو مده أو رمل.

فإن قال: إنه يتدبر بتدبير غليظ علمنا أن عسر البول إنما حدث عن سده من خلط غليظ لزج، [و إن تقدم بول دم علمنا إن عسر البول عن سده من قبل علقه دم.

و إن قال: انه [[١١٨٩]] تقدمه بول مده علمنا أن ذلك من سده حدثت عن أثر قرحه.

فإن قال: إنه تقدمه بول فيه رمل أو حصا صغار علمنا من ذلك أن السده عرضت عن حصاه واقعه في المجرى، فإن لم يدل شىء من ذلك علمنا أن ذلك إنما حدث عن ضعف القوه [الدافعه] [[١١٩٠]] التي في المثانه. [لا سيما إن اخبرك العليل او خدمه انه اذا استلقى على ظهره و عسرت مثانته فان ذلك اوكد دلالة على ضعف القوه الدافعه التي في المثانه] [[١١٩١]].

و ايضاً فإنه متى عرض للإنسان خروج البراز بلا إرادته فاسأل هل تقدم ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣١

قعود العليل على موضع شديد البرد [و هل وقعت به ضربه؟].

فإن قال: انه قد قعد على موضع شديد البرد [[١١٩٢]] و علمنا من ذلك أن العضله المطيفه بالمقعد قد أضر بها البرد و ضعفت منها القوه الماسكه و استرخت لذلك و بطل حسها.

فإن قال: إن ضربه تقدمت و وقعت على الصلب

علمنا من ذلك أنه قد لحقت العصبه الصائره إلى العضله المطيفه بالمقعدہ أو النخاع آفه.

فإن قال: إنها وقعت بنفس العضله؛ علمنا من ذلك أنه قد لحق العضله ورم لم يبادر إلى علاجه فصلبت و استرخت لذلك العضله.

و كذلك أيضاً متى كان خروج البول بلا إرادہ فينبغى أن تسأل العليل هل قد تقدم ذلك سقطه أو ضربه على نواحي القطن أو لحق المشانہ برد شديد بمنزله القعود في الماء البارد أو على جسم شديد البرد بمنزله الحجر، فإن قال ذلك علمنا أن السبب فيه ما [١١٩٣] ذكرنا في عضله المقعدہ.

و أما دلالتہ على المشاركة [١١٩٤] في العله: فبمنزله ما يسأل من يجد قدام عينيه خيالات شتى هل يجد في فم معدته لذعاً أو تمداً.

فإن قال: إنه كذلك، دل على أن ذلك بسبب بخارات ترتقى من المعده إلى الدماغ أو بسبب ألم في [فم] [١١٩٥] المعده.

و كذلك يجب على من أراد أن يتعرف على علل الأعضاء الباطنه أن يسأل العليل عما يحتاج أن يسأل عنه ما لا يمكن الطبيب أن يعرفه إلا- بالاستبجاث من العليل، و من خدمه [١١٩٦]، مما نبينه فيما يستأنف من قولنا في الاستدلال على كل واحد من الأمراض.

و إذ قد شرحنا من أمر القوانين التي عليها مبنى الأمر في معرفه علل الأعضاء الباطنه ما فيه كفايه فنبتدئ بتعريف صنف صنف من العلل التي تحدث في كل واحد من الأعضاء الباطنه من هذا الموضع، [فاعلم ذلك] [١١٩٧].

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٣٢

الباب الثاني في الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها

فنقول: إن العلل التي تحدث في الأعضاء الباطنه:

منها ما تحدث في الأعضاء النفسانيه التي هي الدماغ و النخاع و ما ينشأ منها من الاعصاب [١١٩٨] و آلات الحس.

و منها ما يحدث في آلات التنفس و هي الصدر و

الحجاب [و القلب] [١١٩٩] والرئه و قصبته و الحنجره.

و منها ما يحدث فى آلات الغذاء و هى المرى ء و المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و غير ذلك من آلات الغذاء.

و منها ما يحدث فى أعضاء التناسل و هى الفرج و الرحم و الاحليل و الانثيان.

[فى علل الأعضاء النفسانيه]

و نحن نبتدئ أولًا بذكر العلامات الداله على العلل التى تحدث فى الأعضاء النفسانيه التى هى فى باطن البدن، و نبتدئ أولًا بالعلل التى تحدث فى الدماغ و أغشيته بما يتبعه من الأعضاء على ترتيب و توال من فوق إلى أسفل بعد أن نقدم الاعتذار فى علل يسيره من علل الأعضاء الظاهره نذكرها مع ذلك إذ لم يجر لنا أن نخرجها عن حد هذا الكلام و ذلك لثلا يكون الكلام فى ذلك ناقصاً و لا تكون صفه الأمراض على توالى الأعضاء و ترتيبها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٣

[اسماء علل الدماغ]

فأقول: إن العلل التى تحدث فى الدماغ و أغشيته هى: الصداع، و السرسام، و البرسام، و الأورام اللاحقه له، و اختلاط الدهن، و العله المعروفه بليثرغس [١٢٠٠] و هى النسيان، و السبات، و السهر المعروف بقوما و هو الجمود [١٢٠١]، و فساد الفكر، و الذكر، و السدر، و الدوار، و الكابوس، و الصرع، و السكته، و العله المعروفه بالمالتخوليا، و القطرب، و العشق.

و أنا مبتدى ء بذكر الصداع و أسبابه و علاماته و أصنافه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٤

الباب الثالث فى ذكر الصداع و أسبابه و علاماته

فأما الصداع فمنه ما يكون فى جميع الرأس، و منه ما يكون فى النصف منه و يقال له: الشقيقه، و كل واحد من هذين:

إما أن يكون لعله فى الغشاء المستبطن لجده الرأس، و إما لعله فى الغشاء المجلل للدماغ.

فالذى [١٢٠٢]

يكون في جميع الرأس: منه ما يكون على جهة البحران، و منه [ما[١٢٠٣]] يكون تابعاً للحمى، [و] منه مفرد بنفسه،

أما ما هو تابع للحمى: فحدوثه من امتلاء الرأس من الاخلاط و البخارات الحاده، و هذا يكون: إما من خلط ردى ء محتقن في المعده و علامته الغثيان و الخفقان، و إما لخلط يجتمع في جميع البدن، و إما لضعف الرأس، و إما لشده حراره الحمى كالذى يعرض في حمى الغب و الحمى المحرقه.

و أما ما كان من صداع[١٢٠٤] مفرداً بنفسه: فمنه ما يكون خاصاً بالرأس، [و منه ما يكون حدوثه بمشاركة الرأس للمعده.

أما ما كان منه خاصا بالرأس:[١٢٠٥]] فمنه ما يكون من سوء مزاج، و منه ما يكون من مرض آلى، و منه ما يكون من ريح، و منه ما يكون من ضربه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٥

أما ما كان من سوء مزاج: فمنه ما يكون عن سوء مزاج ساذج [مفرد[١٢٠٦]] و منه ما يكون مع ماده.

و سوء المزاج الساذج: إما أن يكون حاراً، و حدوثه يكون: إما من سبب من داخل، و هذا: إما أن يكون إذا سخن مزاج أغشيه الدماغ، و إما لتناول الإنسان أدويه و أغذيه حاره مصدعه للرأس بمنزله الجوز العتيق و الثوم و البصل.

و إما من سبب من خارج: بمنزله ما يحدث من الصداع لمن يصيبه الاحتراق من الشمس، و علامه ذلك أن يلمس الرأس فيوجد حاراً، [و الرأس[١٢٠٧]] و إذا وضعت عليه الأشياء الباردة بالفعل سكن و إذا شممته الرياحين الباردة و الطيب البارد يسكن أيضاً [الصداع[١٢٠٨]] بمنزله ما إذا شممته الكافور و الصندل و الرياحين المبرده.

و يكون البراز و البول معتدلين ليس يغلب عليهما المرار، و ربما كان مع

ذلك في الوجه و العينين حمره، و أن يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيراً مسخناً و السن و الوقت مزاجهما حاراً.

و إما أن يكون بارداً و يكون أيضاً: إما من سبب من داخل [إذا] [١٢٠٩] برد مزاج أغشيه الدماغ، فأما من خارج فبمنزله ما يعرض لمن يكشف رأسه في الهواء البارد و لمن شرب الماء الشديد البروده.

و علامه هذا الصداع إذا كان من سوء مزاج بارد أن يكون الرأس إذا لمس [١٢١٠] وجده بارداً، و إذا وضع عليه الأشياء الحاره بالفعل سكن و لا يكون في الوجه حمره و لا يشتهدون الأشياء الباردة، و أن يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيراً مبرداً و السن و الوقت الحاضر و البلد مزاجها بارد.

و أما من سوء المزاج اليابس: فالصداع الحادث عنه ضعيف.

و أما الرطوبه إذا كانت مفرده و لا تحدث صداعاً إلا أن يكون مع ماده كثيره فتحدث الصداع بالتمدد الحادث عن كثره الماده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٦

[في الصداع الحادث من سوء مزاج مع ماده]

و أما ما يكون من سوء مزاج مع ماده:

فمنه ما يكون مع ماده دمويه.

و علامته أن يكون صاحبه يستريح إلى الأشياء الباردة بالقوه و الفعل، و أن يكون مع الصداع ضربان و الوجه أحمر ممتلىء و عروقه ممتلئه و النبض منه عظيم و البول [ثخيناً] [١٢١١] غليظ أحمر و عروق العين ممتلئه حمره، و إذا لمس الرأس وجده حاراً.

و منه ما يكون من ماده صفراويه.

و علامته أن يستريح صاحبه إلى الأشياء الباردة إذا وضعت على الرأس، و إذا لمس الرأس وجده حاراً، و يكون لون الوجه إلى الصفره ما هو، و يجد في فيه مراره [١٢١٢]، و الوجه فيه يبس و النبض سريع متواتر إلى الدقه

ما هو فيه صلابه، و يكون البول من صاحب ذلك أبيض لتراقى المرار إلى الرأس، و يعرض لصاحبه سهر.

و منه ما يكون من ماده بلغميه.

و علامته شبيهه بعلامات من يكون صداعه من سوء مزاج بارد إلا أنه يكون مع هذا ثقل [و كسل] [١٢١٣] و سبات و رطوبه فى الفم و انتفاخ يسير فى الوجه [و البدن] [١٢١٤] و البول أبيض غليظ] و النبض غليظ بطىء [١٢١٥].

و منه ما يكون من ماده سوداويه.

و علامته كعلامه صداع الرأس الحاد عن سوء مزاج بارد إلا أنه يكون مع هذا جفاف فى الوجه و كموده فى اللون و فكر و ضيق صدر و سهر، و يكون البول أبيض رقيقاً، و النبض بطىء رقيق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٧

[فى الصداع الحاد عن مرض آلى]

و أما ما كان من الصداع حادثاً عن مرض آلى: فحدوثه يكون عن سده.

و السده تحدث إما من كثره الاخلاط الغليظه اللزجه.

و يستدل عليها بما كان صاحبه يستعمل من الإكثار من الغذاء و الراحة و ترك الاستحمام، و أن يكون الوجه و البدن من صاحبه ممتلئين، و أن يجد مع الصداع ثقلاً و تمدداً.

و أما عن ورم، و حدوث الورم يكون:

إما من سبب من خارج بمنزله الضربه و الصدمه عند ما يتأدى الورم من الغشاء المبسوط تحت جلده الرأس إلى الأم الغليظه بالمشاركه لجرم ذلك [١٢١٦] الأم.

و إما من داخل فيحدث كحدوث سائر الاورام التى تعرض فى الرأس.

و علامه الصداع الذى يكون عن ورم [حار] [١٢١٧] أن يجد صاحبه مع الصداع ضرباناً و ثقلاً.

[و إذا كان الورم حاراً يكون معه] [١٢١٨] حمى و التهاب فى الرأس و حمره فى الوجه. و إن كان بارداً كان الصداع قليل الضربان، و إذا كان لورم

المحدث للصداع فى الغشاء المحيط بالدماع أحس العليل كأن عينيه تنجذبان إلى داخل و إن لم يحس العليل بشىء من ذلك فإن العله فى الغشاء المحيط بالقحف من خارج.

و أما ما كان من الصداع حادثاً عن ريح فعلامته أن يكون معه تمدد و أما ما كان من الصداع حادثاً عن ضربه أو صدمه فليس يحتاج فيه إلى دليل سوى مسأله العليل إذا كان السبب فيه ظاهراً بينا فهذه صفه [علامات[١٢١٩]] الصداع إذا كان خاصاً بالرأس.

و أما ما كان حدوثه بمشاركه الرأس للمعده فى عله بها، و هذا يكون.

إما لخلط مرارى فى المعده، و علامته أن يكون مع الصداع لذع و كرب و خفقان و التهاب و احتراق فى الرأس، و أن يستريح بعقب القىء و يشتد [١٢٢٠] عند

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٨

الحركه و أكل الاطعمه الحاره و فى وقت خلو المعده و بعقب النوم و على الريق.

و اما لعفن البلغم فى المعده [١٢٢١]، و علامته أن يجد صاحبه غثياناً و أن يستريح بعقب القىء و يشتد عند الامتلاء و أكل الأطمعه الباردة و يكون الجشاء حامضاً.

و قد يحدث أيضاً الصداع بعقب إلكثار من الطعام بسبب التخمه، و علامه ذلك ظاهره [بينه[١٢٢٢]] من ذهاب شهوه الطعام و الكسل و الاسترخاء و ضعف المعده، و أن يجد صاحبه الصداع فى اليافوخ و وسط الرأس موازياً للمعده.

و أما من شرب الشراب عند ما تتراقى البخارات الحاره إلى الدماغ و يقال له:

الخمار، و هذا يكون من قبل ضعف الدماغ و قبوله للبخارات.

و كل صداع يكون من قبل المعده فإنه يخف بخفه المعده و يشتد و يتقل بثقلها و فساد الطعام فيها.

فهذه صفه دلالات أصناف الصداع الذى يكون فى جملة الرأس

إلا- أن منه ما يكون حاداً سريع التحلل و الانقضاء و يعرف بالصداع مطلقاً، و منه ما يكون بطيئاً عسر التحلل و يعرق بالبيضة و الخوذه.

[فى البيضة و الخوذه]

و صاحب هذا الصداع يهيج به ذلك من أدنى سبب و يتأذى من الاصوات و النظر إلى ضوء النار و الشمس و باستنشاق الروائح التى تملأ بطون الدماغ و من شرب الشراب.

و حدوث هذا النوع أكثر ما يكون من خلط بارد بلغمى غليظ، و من السده، و يحدث أيضاً عن ريح شديده و قد يحدث أيضاً عن خلط حاد.

و قال جالينوس: فى كتابه فى مواضع الالامه [١٢٢٣] «الصداع الذى يسمى البيضة ما من أحد يشك فيه و لا- يرتاب به أنه [شر] [١٢٢٤]] مرض من أمراض الرأس» و ذلك أن هذه العله فى المثل إذا وصفها الإنسان و حصلها بكلام و جيز قال: إنها صداع مزمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٩

عسر الإنقلاع يصير بالاسباب اليسيره إلى أن ينوب بنوائب عظيمه جداً حتى أن صاحبه لا يحتمل صوت شىء يقرع و لا صوت كلام له فضل شده و لا ضوء ساطع و لا حركه، لكن يكون أحب الأشياء إليه أن يبقى مستلقياً فى هدوء و سكون و ظلمه لعظم ما يناله من الوجع، و ذلك أن بعضهم يظن أن رأسه من صفر، و الوجع يبلغ فى كثير منهم إلى أصول العينين.

و هذه النوائب أيضاً تكون لها أوقات راحه و سكون كما يكون ذلك فى أصحاب الصرع، و يكون فيما بين النوبتين بحال لا تدم بوجه من الوجوه، و الأمر فى هذه المرض بين أن الذى فيه من سرعه قبول الرأس للعله و هو من جنس ما يوجد فى سائر من يصدع

إلا فيه [١٢٢٥] شىء يفضل به على سائر من يصدع و هو أن الأجزاء العليله من الرأس بها من الضعف أكثر مما بأجزاء رؤوس أولئك.

وقال أيضاً: «و الذين يسرع الامتلاء إلى رؤوسهم [و أبدانهم مستعدة للامتلاء فقد [١٢٢٦]] تكون المواضع من الرأس الممكنه لقبول العله مهياًه موافقه لذلك، و إذا تدبروا بتدبير سوء وقعوا فى العله المعروفه بالبيضه [و الخوذه [١٢٢٧]] و ليس ببعيد عن الحق أن الذى يحس الوجع فى بعض هؤلاء فى أغشيه الدماغ و فى بعضهم فى الغشاء المحيط بالقحف من خارج و الفرق بين هذين أن الوجع فيمن تكون علتة من داخل القحف يبلغ إلى أصل العينين، و أما متى كان الوجع لا يبلغ إلى أصل العينين فإن العله فى الغشاء الذى على عظم القحف من خارج، و الطبائع المستعدة لامتلاء الرأس هى الابدان التى تتولد فيها رياح الحاده بخاريه [١٢٢٨] و يجتمع منها فى فم المعده فضول مراريه.

وقال أيضاً: «السهر الطويل يصدع الرأس. لأنه [يمنع الهضم و يرفع البخارات الى الدماغ]، كذلك ايضاً اليوم الطويل يصدع لانه [١٢٢٩]] من كثره الهضم يملأ الرأس رطوبه حاره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٠

[فى الشقيقه]

و أما الصداع المعروف بالشقيقه: فيكون فى نصف الرأس، و حدوثه يكون

إما من أخلاط رديئه الكيفيه حاره أو بارده تملأ أغشيه الدماغ

و إما من بخار يتصاعد إليه من المعده، و علامته أن صاحبه يجد الوجع الشديد فى داخل قحف الرأس من شق و جانب واحد.

وقد يعرض هذا الوجع الذى يعرض فى داخل القحف أيضاً كالذى ذكرنا نوع الصداع المعروف بالبيضه و الخوذ، و إذا كان كذلك حدثت فى العينين أعراض رديئه و كثيراً ما يعطب منها البصر و كثيراً ما تعرض هذه

العله بأدوار معلومه.

وقد يكون الصداع من قبل الاستفراغ لما يعرض من اليبس بمنزله الرعاف المسرف و نزف دم الحيض أو دم البواسير او انطلاق[١٢٣٠] الطبيعه كالذى يعرض للنساء كثيراً من كثره خروج دم النفاس، وقد يعرض لأصحاب ذلك خفه و طيران[١٢٣١] و هوس.

وقد يعرض أيضاً الصداع بعقب الحمام[١٢٣٢]، و ذلك من ضعف الدماغ و امتلاء البدن و يحدث عن البلغم[١٢٣٣] و نقصان الدم.

و يحدث عن ضعف الدماغ و كثره حسه كالذى قال جالينوس: [فى] مقاله الرابعه من معرفه[١٢٣٤] علل الأعضاء الباطنه. «و قد يكون صداع دائم من ضعف الرأس و آخر من كثره حسه، و إذا رأيت صداعاً مزمنياً لا يسكن بالعلاجات و لا معه علامات ظاهره فاحدس أنه أحد هذين النوعين» و فرق حيثنذ بينهما «بأن الذى يكون من ذكاء الحس تكون الحواس معه نقيه صافيه و المجارى نقيه يابسه».

و قال: فى كتابه فى حفظ الصحه «أما الرأس الذى تكون أوجاعه متواتره فمن جوده حس العصب الذى ينبت من الدماغ و يصير إلى المعده».

وقد يحدث الصداع من بخار كثير فى الرأس، و علامته الدوى و الطنين فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤١

الاذن و درور الأوداج و انتقال الالم من جانب إلى جانب.

وقد يعرض الصداع من ورم حار يكون فى الرحم و بعقب الولاده و الاسقاط و من قله النقاء من النفاس، و يكون الالم من ذلك فى اليافوخ.

و ينبغى أن تعلم بعد ما ذكرنا أن الصداع الذى يكون من عله عضو ما فإن ألم ذلك العضو يبتدىء أولاً ثم يتبعه الصداع، و الذى يكون عن عله تخصص الرأس يكون ثابتاً على أكثر الأمر.

و قال: «إنه ربما عرض من الصداع

الشديد انقطاع الصوت» و ذلك لآفه تعرض للعصب الذى يأتى عضل الحنجره و الحلق.

و قال جالينوس: فى كتاب الميامر «إنه قد يكون صداع فى بعض الرأس دون بعض، و ربما كان فى الاغشيه، و ربما كان فى العروق، و ربما كان خارج القحف، و ربما كان داخله».

و الوقوف على حقيقه ذلك يعسر [و يعرف ذلك] [١٢٣٥] بالتخمين و الحدس و سل عن السبب البادى.

فهذه صفه أنواع الصداع و أسبابه و علاماته الداله عليه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٢

الباب الرابع فى دلائل السرسام و البرسام و أورام الدماغ [و اختلاط الذهن] [١٢٣٦] و أسبابها و علاماتها

[فى السرسام]

فأما السرسام فحدوثه يكون: إما عن سوء مزاج حار يعرض للدماغ أو يعرض للغشاء المجلل للدماغ، و إما من قبل ورم حار يحدث فى أغشيه الدماغ، [و اما فى الدماغ نفسه، و اما اذا كثر المرار فى العروق التى فى الدماغ] [١٢٣٧].

و ما كان حدوثه عن ورم كان أصعب و أقوى.

و الورم الحار: اما أن يحدث عن الدم، و إما عن المره الصفراء او ربما [١٢٣٨] خالط ذلك شىء من البلغم.

و علامه جميع ذلك حمى مطبقه حرارتها ليست قويه تحت الملمس بل ساكنه هاديه، و أن يكون ملمس الوجه و الرأس أسخن من سائر البدن، و يتبع ذلك اختلاط الذهن و سهر، و ربما عرض لبعضهم نوم مضطرب [مع خيالات ظاهره] [١٢٣٩] و يتبهبون منه بصياح و وثوب و يخشن منه اللسان و يسود و يلقطون زيير الثياب [١٢٤٠] بسبب رداءه التخيل، و تجرى دموعهم فى بعض الأوقات و يكون فى أعينهم رمص و فى وقت آخر تكون جافه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٣

و من عرضت له هذه العله عن [ورم] [١٢٤١] دموى فإن هذه الأعراض تكون مع ضحك و نوم و حمرة فى العينين و هذيان، و تكون الحراره ظاهره الحس و

اللمس[١٢٤٢] مع حده و لذع و لون الوجه ليس بالاحمر الشديد الحمرة بل ربما مال إلى الصفرة مع يبس.

و من عرض له ذلك عن ورم صفراوى، فعلامته أن تكون هذه الأعراض مع غضب و سوء خلق و لجاج، و إن كان ذلك عن ورم سوداوى فتكون هذه الأعراض مع جنون و وثوب و كثره الهذيان و الفزع و الخوف و البكاء.

فأما متى خالط هذه المواد شىء من البلغم عرض مع ذلك سبات أرقى، و النبض فى جميع هؤلاء صغير ضعيف فيه صلابه يسيره و اختلاف كثير، و التنفس يكون متواتراً مختلفاً، و يضيق النفس أحياناً.

[فى البرسام]

و أما البرسام: فإنه يحدث فى الدماغ بسبب ورم يحدث فى الحجاب بمشاركه العصب المنحدر إليه من الدماغ، و جميع الأعراض التابعه للسرسام تظهر فى البرسام إلا أنها تكون أضعف و الحمى تكون أقوى و الحرارة فى سائر الجسم أظهر لقرب موضع العله من القلب و الشراسيف و مادونها ينجذب إلى فوق و يضيق النفس أحياناً، و يكون الصدر و الجانبان و الشراسيف كلها حاره لأن هذه الأعضاء مجاوره للحجاب كالذى يعرض[١٢٤٣] فى الرأس و الوجه، و السرسام أقوى حراره لمجاوره هذه الأعضاء للدماغ و هاتان العلتان حارتان[١٢٤٤] [ذواتا[١٢٤٥]] خطر فهذه صفة السرسام و البرسام، و العلامات الداله عليهما [و الأسباب الناشئه عنها][١٢٤٦].

و ينبغى أن تعلم أن من حدث به السرسام من الكهول على الأمر الأكثر لا

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٤

يكاد يتخلص لأن هذا المرض مضاد لمزاج هذا السن.

و أما الأورام الحاره التى تعرض فى الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة، و منها الورم المعروف بالماشرا.

[فى الماشرا]

أما الماشرا: فإنه ورم دموى يعرض للدماغ و الشرايين و الوجه و جميع ما

فيه يرم حتى يظن بالشؤون أنها ستنفرق [١٢٤٧]، و يعرض مع ذلك وجع شديد دائم و حمرة فى الوجه، و نتوء فى العينين يتبع [١٢٤٨] ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة.

فأما الحمرة فيعرض معها وجع شديد فى جميع الرأس و التهاب كلهيب النار، و إذا لمس الوجه كان بارداً [جاسياً لكمون الحرارة] [١٢٤٩] و يكون لونه إلى الصفرة ما هو، و يعرض فى الفم جفاف شديد، و هذا الباب قد دخل فى عله البرسام و السرسام.

[فى اختلاط الدهن]

و أما اختلاط الدهن: فمنه ما يكون مع حمى، و منه ما يكون خلوا من الحمى.

أما ما كان مع حمى: فمنه ما يكون فى السرسام بسبب الورم الحار الذى يحدث فى أغشيه الدماغ.

و منه ما يكون فى البرسام، و هذا يكون لما يتأدى من الحرارة الحادثه عن ورم الحجاب إلى الدماغ و أغشيته بالمشاركة.

و منه ما يكون بسبب قوه حراره الحميات الحاده، و هذا يكون بسبب تراقى بخارات الحمى و ضعف الرأس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٥

الباب الخامس فى دلائل النسيان و اسبابه و علاماته، و هى العله المعروفه بليترغس [١٢٥٠]

و هذه العله إن تحدث معها حمى ضعيفه ليست بحاده و ذلك بسبب عفن البلغم و سبات و نوم يعسر معه الانتباه، فإذا سألوا عن شىء لم يجيبوا [١٢٥١] الا بكده و يعرض لهم اختلاط فى الدهن و تشاؤب كثير و تكون أفواههم مفتوحه كأنهم ينسون أن يطبقونها، و بعضهم يعرض له إسهال البلغم و بعضهم تستمسك بطونهم، و يكون بولهم منشورا [١٢٥٢] كبول الحمير و يعرض لبعضهم ارتعاش و عرق فى الأطراف، و يكون الوجه منهم مائلاً إلى السواد ما هو، و فيه بعض النفخه، و النبض من هؤلاء يكون [ليناً] [١٢٥٣] عظيماً مختلفاً اختلافاً موجياً على مثال نبض أصحاب ذات الرئه، و التنفس بطيئاً جداً

ضعيفاً مختلفاً، فإن كان النسيان عرض عن اليبس عرض مكان السبات سهر.

[فى السبات السهرى المعروف بقوما]

و أما السبات السهرى المعروف بقوما: فإن السبات نفسه يكون إما من سوء مزاج بارد رطب يعرض للدماغ، و إما من ماده بلغميه، و إما بسبب حمى حاده، و إما بسبب ضربه تصيب عضل الصدغين، و إما بسبب ضغط يعرض للدماغ، و إما من كسر يعرض لقحف الرأس، و إما من الصفيحه التى توضع تحت عظم القحف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٦

المكسور إذا أراد الطبيب أن يعالجه.

[فى السهر]

و أما السهر: فيحدث عن سوء مزاج يابس يعرض للدماغ إما من ماده سوداويه أو صفراويه، فمتى تركبت هذه الأسباب المحدثه للسهر مع الاسباب المحدثه للسبات [١٢٥٤] حدث عن ذلك العله المعروفه بقوما و هو السبات السهرى و إذا كان البلغم أغلب كان السبات أظهر، و إن كان اليبس أغلب كان السهر أظهر و كان صاحبها كأنه نائم يقظان وعيناه مفتوحتان و ذهنه مختلط و يعرض له ما يعرض لأصحاب السرسام من الهذيان.

و بالجمله فإن العلامات الداله على هذه العله مركبه من علامات السرسام و علامات العله المعروفه بالنسيان.

فأما العلامات الخاصه: بهذا المرض فهى أن يكون العليل مستلقياً على ظهره متمدداً كأنه ميت وعيناه شاخصتان و وجهه فى بعض الأوقات منتفخاً و لونه إلى السواد ما هو، و فى بعض الأوقات تعلقه حمرة و ربما عرض له مع ذلك فى بعض الأوقات عسر البول و فى بعضها سلس البول و متى كانت هذه العله ضعيفه و صب فى فم العليل شىء من الرطوبات ازدرده، و متى كانت قويه و صب فيه شىء رطب لم يتلعه لكن يشرق به و يخرج من منخريه، و يعرض لمن هذه

حاله سهر شديد و عسر البول و لا يتبين له نفس و النبض يكون ضعيفاً صغيراً متواتراً، و الفرق بين هذه العله و الصدر[١٢٥٥] أن صاحب هذه العله لا يتنفس نفساً صحيحاً[١٢٥٦]، و متى حدثت هذه العله بامرأه فيفرق بين من يعرض له ذلك منهم و بين من بها[١٢٥٧] اختناق الرحم فالتى بها اختناق الرحم يكون استلقاؤها استلقاء العاده، و فى بعض الأوقات تخف هذه العله عنها فتفهم ما يقال لها و فى بعض الأوقات يعرض لها غشى شديد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٧

[فى الجمود]

و أما العله التى يقال لها: قوطوخس: و هى الجمود فحدوثها عن سده تحدث[١٢٥٨] للبطن المؤخر من بطون الدماغ عن خلط بارد [يابس غليظ و ربما عرض من قبل شرب الماء البارد و الاستحمام بالماء البارد][١٢٥٩] و أكل الفاكهه المبرده على الثلج[١٢٦٠].

و من علامات ذلك أن يكون البدن من صاحب هذه العله كله عديم الحس و الحركه و يكون مستلقياً كاستلقاء الميت.

و الفرق بين هذه العله و بين السبات أن فى السبات تكون العين مغمضه و فى وقت الجمود تكون مفتوحه، و متى عرضت هذه العله للإنسان بقى على الحال التى أدركته عليها إما جالساً و إما قائماً أو نائماً أو مفتوح العين أو مغمض العين، و كذلك إن كان يعمل عملاً فإنك تصيبه على تلك الحال التى حدثت به العله و هو بها من الأعمال.

و أما سائر العلامات غير هذه فتشبه علامات السهر المسمى قومياً.

[فى فساد الفكر و الذكر]

و أما فساد الفكر و الذكر: فربما فسد أحدهما على الانفراد و يقال له فساد الذكر، و أما فساد الفكر. و ربما فسد جميعاً و يقال لذلك: حمق، بمنزله ما يعرض للمشايخ

و ذلك أنه يعرض لهؤلاء بسبب ضعف الدماغ.

[و الفساد يلحقهما اما من سوء مزاج بارد ساذج يعرض للدماغ [١٢٦١]] و أما من ماده بلغميه.

فمتى كانت هذه العله من سوء مزاج بارد عرض للعليل مع النسيان و رداءه [١٢٦٢] الذكر كسل و ثقل عن الحركة و كثره نوم، و إن كان مع البرد رطوبه عرض له سبات و استغراق و نسيان و سدر فإن كان مع البروده يبس عرض موضع السبات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٨

سهر شديد، و متى حدثت هذه العله عن ماده بلغميه عرض للعليل استغراق رطوبات من الانف و الفم و الاذنين.

[فى السدر و الدوار]

و أما السدر و الدوار: فيكونان إما من قبل الدماغ نفسه، و إما بمشاركته لعضو آخر فى العله.

و أما السدر: فإنه إن كان من قبل الدماغ فإن حدوثه يكون: إما من سوء مزاج بارد رطب، و إما من خلط بلغمى يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث عن ذلك السدر [و الاستغراق [١٢٦٣]] و الاسترسال.

[فى الدوار]

و أما الدوار: فإنه يكون [أما] عن خلط بلغمى يجتمع فى العروق المستديره حول الدماغ و إما من خلط صفراوى أو دموى يكون فى العرق لا [١٢٦٤] يمكنه التحليل فيدور فى العروق حول الدماغ فيحدث لهم عن ذلك الدوار، و إما من قبل ريح غليظ يحتقن فى هذه العروق فلا يتحلل لكنها تدور حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار، و [و أما] يكون أيضاً عن ضغط يعرض لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف أو غيره من الأسباب التى تضغط الدماغ.

و علامه السدر أن يكون الإنسان شبيهاً بالمهووس و أعضاؤه شبيهه بالمسترخيه لما يعرض للأعصاب من الاسترخاء بالرطوبه البلغميه الغالبه على الدماغ.

و علامه الدوار أن يكون الإنسان يرى جميع

ما حوله كأنه يدور و يهيم بالسقوط لا سيما إن رأى شيئاً يدور كرحى أو دولاب فإنه يشتد به الدوار.

[و كذلك] [١٢٦٥]] متى دار الإنسان نفسه مراراً كثيراً عرض له دوار و هوس، و إذا كان الدوار من قبل البلغم فإن طعم الفم يكون مالحاً أو حامضاً، و إن كان من قبل

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٩

الصفراء كان طعم الفم مرّاً.

و العلامات العامه لهاتين العلتين أعنى السدر و الدوار ظلمه البصر و ثقل السمع و الدوى فى الاذنين.

فأما متى كان حدوث هذه العله بمشاركه الدماغ لغيره من الأعضاء فى العله.

فمنه ما يكون لعله تحدث بالعروق الضواريه التى خلف الاذنين من سوء مزاج بارد و خلط بلغمى أو صفراوى و علامته أن تكون هذه العروق مع ما ذكرنا ممثله ممتدده.

و منه ما يكون لعله تحدث فى العرقين المعروفين بعرقى السبات عن سوء مزاج بارد أو خلط بلغمى أو صفراوى، و علامته أن تكون مع ذلك الرقبه [ممثلته] [١٢٦٦]] ممتدده.

و منه ما يكون لعله تعرض فى المعده عن سوء مزاج بارد أو خلط بلغمى، و علامته أن يكون معه غثيان و خفقان و أن تشتد العله عند الإكثار من الطعام و عند التخمر و ربما حدث السدر من دوام حده الحمى، فاعلم ذلك.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٠

الباب السادس فى دلائل السكته و الصرع و الكابوس و أسبابها و علاماتها الداله عليها

فأما السكته و الصرع: فحدوثهما يكون من سده تحدث فى بطون الدماغ.

[فى السكه]

أما السكته: فتكون إذا انسدت بطون الدماغ الثلاثه بأسرها كله دفعه فتمتنع القوى الحساسه و المحركه بإرادته من النفوذ إلى الأعضاء الحساسه و المتحركه بإرادته فتعطل الحركه و تنقص الأفعال السياسيه حتى يكاد أن تعطل.

و حدوث السده من هذه العله يكون: إما من خلط بلغمى غليظ لزج، و إما

من بلغم يخالط السوداء، وإما من دم غليظ، وربما كان ذلك من مره سوداء، وربما حدث عن الامتلاء من الشراب و السكر العنيف منه.

و هذا النوع من السكته قتال و قد قال أبقراط: في كتاب الفصول «إذا حدثت بسكران سكتته بغته فإنه يتشنج و يموت إلا أن تحدث به حمى أو يتكلم في الساعه التي ينحل فيه خماره».

و يتقدم هذه العله وجع حاد في الرأس و انتفاخ الأوداج و ظلمه في البصر و دوار و شعاع يتخيل و برد في الأطراف و الاختلاج في البدن كله.

و علامات هذه العله قريه من علامات العله المعروفه بقوطوخس[١٢٦٧] و هي الجمود و ذلك أن العليل يكون ملقى كالنائم لا يحس بما يلقي بدنه من الأشياء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥١

المؤلمه و يسمع لنفسه غطيظاً و كلما كانت العله أقوى كان النفس أشد عظماً، و ربما سمعت له خرخره في الصدر و ذلك لصعوبه التنفس و استكراهه.

و إذا كانت العله ليست بالقويه كان الغطيظ أقل و تنفسه أسهل، و إذا صبت في فيه الأشياء الرطبه ابتلعها و إن كانت قويه لم يبتلعها و خرجت من الانف.

فإن حدثت هذه العله عن الدم أو عن خلط بلغمي مخالط للدم كان الوجه أحمر.

و إن كان من المره السوداء كان الوجه مائلاً إلى السواد.

و متى عرضت هذه العله وعينا العليل مفتوحتان أو مغمضتان بقيتا على حالهما و كذلك إن كان ملقى على ظهره أو جنبه أو جالساً بقي على تلك الحال.

و أما سائر العلامات سوى هذه فتكون على ما تكون عليه علامات الجمود، و هذا العرض ليس يكاد يبرأ صاحبه إذا كانت العله قويه فلا يسهل برؤه، و إذا كانت

ضعيفه فإنها تؤول إلى الفالنج و اللقوه، كما قال ابقراط فى كتاب الفصول إن السكته إذا كانت قويه لم يمكن أن يبرأ صاحبها منها و إن كانت ضعيفه لم يسهل أن تبرا.

[فى الصرع]

و أما الصرع: فهو تشنج يعرض لجميع البدن حتى يسقط العليل إلى الأرض، [و ربما كان ذلك بأدوار معلومه و اوقات محدوده] [١٢٦٨]] و ربما كانت أوقاته مختلفه، و حدوثه يكون عن أسباب مثل الأسباب المحدثه للسكته [الا انها دونها فى الشده و القوه، لان الاسباب المحدثه للصرع ليس يكون فى بطون الدماغ كلها كما يكون ذلك فى السكته لكن تكون السده فى بعض البطون او فى مجارى الاعصاب المحركه للاعضاء، و الخلط المحدث له دون المحدث للسكته] [١٢٦٩]] فى كفيته و كميته و جوهره، أعنى أنه أقل برداً و أقل مقداراً و أقل غلظاً و لذلك صار البدن فى وقت نوبه الصرع يتحرك و يحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٢

و أما السكته فلا، و لذلك قيل: إن السبب المحدث للصرع نصف السبب المحدث للسكته.

و الصرع منه ما يكون من قبل الدماغ، و منه ما يكون من تشنج الأعصاب و يقال له: ايلىسيا.

و الذى يكون من قبل الدماغ فمنه ما يكون من قبل الدماغ نفسه، و منه ما يكون بمشاركته لفم المعده أو لغيره من الأعضاء.

[و اما الصرع] [١٢٧٠] الذى يكون من قبل الدماغ نفسه فحدوثه كما ذكرنا من سده تعرض [١٢٧١] فى بطون الدماغ فتمنع الروح و القوه المحركه من النقوذ فى أعصاب الى الأعضاء المتحركه بإرادته.

و هذه السده تكون إما من خلط بلغمى غليظ لزج ينصب إلى بطون الدماغ فى وقت النوبه أو خلط سوداوى غليظ، و إما من قبل ضغط يعرض للدماغ عند ما

ينكسر عظم القحف و يعرض معه وجع شديد.

و ربما عرض هذا النوع إذا أدار [١٢٧٢] الإنسان نفسه فيدور رأسه و يسخن فتتحرك الاخلاط و الروح التي فيه فيسقط الإنسان إلى الأرض و يضطرب، و تتقدم هذا الصرع الذي يكون من قبل الدماغ أوجاع شديده في الرأس مع ثقل و ظلمه في البصر و رداءه في الحس و السمع و الشم و الذوق، فإن كان حدوثه عن البلغم كان البدن ممتلئاً، خصباً و لونه إلى البياض ما هو، و أن يكون تدبيره فيما تقدم تدبيراً مبرداً مرطباً مولداً [للبلغم و إن كان حدوثه عن السوداء فان صاحبه يكون قضيفا و لونه الى السواد و أن تدبيره فيما تقدم قد كان تدبيراً مولداً [١٢٧٣]] للسوداء.

فأما الذين يعرض لهم الصرع من قبل فم المعده فإن حدوثه يكون من قبل بخارات بلغميه أو سوداويه تتراقى إلى الرأس و تملأ بطون الدماغ و تسدها، و يتقدم هذا النوع قبض على فم المعده و غثيان و خفقان و لدغ و أشد ذلك اذا [١٢٧٤] يتأخر غذاؤهم أو كان [١٢٧٥] قليلاً، فإذا عرضت لهم النوبه فإنهم يسقطون بغته و ربما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٣

[تقدم ذلك غشى و ربما لم يسقطوا إلى الأرض بل يعرض لهم غشى و ربما عرضت لهم صرخه في ساعه تعرض لهم النوبه و ربما نالهم غشى أو إغماء، و يسيل من أفواههم لعاب [١٢٧٦]].

و أما ما يعرض من الصرع من قبل عضو آخر من أعضاء البدن فإن ذلك يكون أيضاً من قبل بخارات بارده ترتقى إلى الدماغ من ذلك العضو بمنزله ما يعرض ذلك في علل اليدين و الرجلين و الأصابع، و في عله القولنج و في عله الرحم على مثال ما

تحدث من قبل فم المعده من تراقى البخارات إلى الدماغ.

و قد يعرض لبعض النساء فى وقت الحمل و كان [١٢٧٧] يزول عنهم فى وقت الولاده و ربما حدثت هذه العله من قبل لدغ العقرب إذا وقعت على عصبه.

و علامه الصرع الحادث عن مثل هذه الأسباب أن يحس الإنسان ببخارات بارده ترتقى من العضو الذى فيه الخلط فى أسرع وقت من عضو إلى عضو إلى أن يتأدى إلى الدماغ ثم يسقط و لذلك قد يتقدم أصحاب هذه العلل فيخبرون بنوبه الصرع قبل وقتها بقليل مما يجدون من هذه الحال.

و أما الصرع الذى يحدث عن التشنج و هو الذى يسمى ابيلمسيا و هو أردأ أنواعه و أقتلها، و يكون من تشنج جميع الاعضاء [١٢٧٨] و ذلك عند ما تمتلىء بطون الدماغ و جميع الأعصاب من العضل فيلحق الضرر لافعال الاعضاء [١٢٧٩] الرئيسه لا- سيما الافعال المدبره و يكون ذلك كما وصفنا إما من خلط بلغمى غليظ أو خلط سوداوى غليظ يمدد الاعصاب عرضاً فيتشنج لذلك و ينجذب نحو أصلها فيسقط الإنسان إلى الارض فيضطرب، و قد يكون حال الإنسان فى هذا النوع قريب من حال السكته.

و اعلم أنه قد يتقدم عله الصرع قبل حدوثها خبث نفس و نسيان و صداع و امتلاء فى الرأس و آلام مختلفه فإذا استحكمت هذه العله فإن من علاماتها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٤

الخاصه بسائر أصنافها فهى ظهور الزبد فى الفم و الاضطراب، و السبب فى الزبد هو دفع من الطبيعه للخلط المحدث لهذه العله.

و أما الاضطراب فلموضع حركه هذه القوه الدافعه لدفع الخلط المؤذى.

و أما ما يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط و الصياح و مضغ اللسان و خروج البول و الزيل بغير إرادته،

و ربما خرج من بعضهم المنى.

و الذى يستدل به على هذه العله و يظهرها أن تبخر العليل بالخمير و المرو و قرن المعز و أن يطعم كببد التيس مشويماً و ينتشق [١٢٨٠] رائحته فإنه عند ذلك يسقط إلى الأرض و يظهر فيه بعض العلامات التى ذكرنا.

و ذكر بعض الأطباء، أنه إذا لبس العليل جلد شاه حين يسلم و ينغمس فى الماء فإنه يصرع على المكان و كثيراً من أصحاب هذه العله يموتون فى وقت الدور لما يعرض لهم فى ذلك الوقت من صعوبه الأعراض.

و أكثر ما تعرض هذه العله بالصبيان الصغار و من بعدهم المراهقون و الشباب و قلما تحدث هذه بالكهول و الشيوخ ليس مزاجهم [١٢٨١]، و إنما يعرض ذلك للصبيان لسبيين:

أحدهما: لرطوبه مزاجهم و لا سيما مزاج أدمغتهم بالطبع.

و الثانى: رداءه التدبير، و إذا [١٢٨٢] كان [ذلك] [١٢٨٣] بسبب سوء المزاج الطبيعى فإن ذلك يحدث بهم فى أول زمان الولاده و إذا كان بسبب سوء التدبير كان حدوثه بعد ذلك و لا يكاد صاحب هذه العله يبرأ إذا حدثت به من بعد نبات الشعر فى العانه أعنى الاحتلام و الادراك.

و أما فى وقت الصبا فإن كثيراً منهم إذا عولجوا على ما ينبغى برأوا من هذه العله [برأاً تاماً] [١٢٨٤] و تخلصوا منها كما قال أبقرط: فى كتاب الفصول «من أصابه الصرع قبل نبات الشعر فى العانه فبرؤه منه بانتقاله فى السن و التدبير و البلد».

و أما من أتى عليه من السنين خمس و عشرون سنه فإنه يموت و هو به [فاعلم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٥

ذلك] [١٢٨٥].

[فى الكابوس]

و أما العله المعروفه بالكابوس: فحدوثها أيضاً يكون من خلط بلغمى، و ربما عرضت هذه العله للسكارى و لمن به سوء الاستمراء

و لمن يكثر [من الاكل لا سيما] [١٢٨٦] من الأغذية الغليظة و يقل الرياضه و الاستحمام.

و هذه العله من العلل التي تتقدم السبات و الفالج و السكته و الصرع فينبغي [١٢٨٧] أن لا- نغفل [١٢٨٨] عن حسمها [متى ظهرت] [١٢٨٩] بالانسان.

و العلامات الداله عليها هي أن يرى الإنسان في نومه كأن شيئاً ثقيلاً يقع عليه و يكبسه، أو كأن إنساناً يخنقه و يروم أن يصيح و لا يسمع له صوت، و ربما رأى كأن إنساناً يريد أن يجمعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٦

الباب السابع في صفه المالنخوليا و القرب و العشق و أسبابها و علاماتها

[في المالنخوليا السوداوى]

فأما المالنخوليا السوداوى: فهو اختلاط العقل من غير حمى، و حدوثه يكون إما من قبل عله [١٢٩٠] في الدماغ نفسه، و إما من مشاركته لغيره، من الأعضاء في العله.

فأما ما كان من عله في الدماغ نفسه: فحدوثه يكون من اجتماع خلط غليظ سوداوى يتولد فيه أو يصير إليه من المعده فيجتمع قليلاً قليلاً فيحدث له في مثل هذه العله بديا [١٢٩١] عند ما تحترق الاخلاط التي فيه فتكدر لذلك النفس و يتغير الفكر.

و أما ما يكون [بسبب] [١٢٩٢] مشاركته الدماغ لغيره من الأعضاء: فمنه ما يكون من بخارات و اخلاط سوداويه ترتقى من المعده إلى الدماغ عن اخلاط تحترق في المعده و في المواضع التي دون الشراسيف و يقال لهذه العله: المراقية.

و منه ما يكون حدوثه عما ترتقى إليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقه و ربما حدثت هذه العله من خوف و حزن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٧

[في العلامات العامه]

و العلامات العامه لجميع أصحاب الوسواس السوداوى هي الغم و الفزع و سوء الظن، و بعض [الناس] [١٢٩٣] ممن يعرض له هذه العله يخاف من الموت و منهم من يشتهي و يتمناه و منهم من يكثر من الضحك

و منهم يكثر من البكاء و منهم من ينكر نفسه يزعم أنه ليس هو [و منهم من يتوهم انه آنيه من فخار فيحذر على نفسه أن ينكسر] [١٢٩٤]] و منهم من يتوهم أنه من بعض الحيوان غير الناطق فيصيح صياح ذلك الحيوان و بعضهم من يتكهن و يزعم انه يخبر بما يكون.

[فى العلامات الخاصه]

فأما العلامات التى تخص كل واحد من أصنافها

فما كان منها حدوثه عن أخلاط سوداويه تحترق من الدماغ فإن علاماتها اختلاط الدهن و كثره الهذيان و الهيمان و الهم و الغم و الخوف و الفرع و التوهامات و التخيلات الرديئه و ما شاكل ذلك.

و أما ما كان حدوثه من قبل المعده و هى العله المعروفه بالمراقيه و النافخه و علامتها الجشاء الحامض و الدخانى و قله الاستمراء و كثره التبزق و أن يجد العليل فيما دون الشراسيف و جعاً و حرقة و لهيباً و تمدداً و قراقراً، و كذلك فيما بين الكتفين و تحدث بهم هذه الأعراض بعد الطعام بوقت صالح، و ربما هاج بهم بعد ذلك و جع فى البطن لا يسكن حتى يستمرئ الطعام و تعرض له هذه العله على أكثر الأمر عند نبات الشعر فى العانه ثم يطول [١٢٩٥] بهم.

فأما ما كان حدوثه عن بخارات ترتقى إلى الدماغ من جميع البدن. فإن ما كان حدوثه عن الدم فمن علاماته أن يكون ما يعرض له من اختلاط الدهن يكون مع ضحك و فرح، [و أن يكون بدن] [١٢٩٦]] صاحبه مائلماً إلى الهزال و لونه آدم إلى الحمرة، و الشعر على بدنه كثيراً لا سيما فى الصدور، و عروقه واسع و عيناه حمراوان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٨

و النبض منه عظيم و سرعته قليله.

و إن كان السن سن

الشباب و كان تدبيره فيما تقدم تدبيراً مسخناً مرطباً بمنزله كثره أكل اللحوم و التمور الحلوى [١٢٩٧] أو شرب الشراب الحلو الغليظ كان ذلك أوكد الدلالة على أن العله إنما حدثت من كثره الدم فى البدن.

و كذلك إن كان يجد فى بدنه ثقلاً و كسلًا و كان العليل ممن يعتاد خروج الدم من المقعده و انقطع أو كانت امرأه فانقطع طمثها، [فان ذلك اوكد الدلالة على أن العله من قبل كثره الدم فى البدن] [١٢٩٨].

فإن كان الخلط الذى فى البدن صفراوياً، فمن علاماته الهيمان و الجنون و كثره العبث و الصياح [و الهذيان] و كثره الاضطراب و السهر و قله الهدوء و القرار [١٢٩٩] و كثره الغضب و الحده و حراره ملمس البدن من غير حمى مع القضافه و يبس البدن و اضطراب فى العينين و نظر كنظر السباع و صفره فى اللون.

فإن كان صاحب ذلك شاباً و مزاجه الطبيعى حاراً فى طبعه حاداً سريع الكلام و تدبيره فى غذائه فيما تقدم حاراً يابساً بمنزله أكل الثوم و البصل و الخردل و البقول الحريفه و كثره التعب و الغضب و كثره الصوم و التقليل من الغذاء او شرب [١٣٠٠] الخمر العتيقه الحاده و ما أشبه ذلك من التدبير كان ذلك أوكد الدلالة على أن العله من قبل الصفراء المحترقه فى البدن، و تكون الأعراض التى ذكرناها أشد و أصعب.

فإن كان الخلط الذى فى البدن مراراً أسود فإن صاحب ذلك يكون كثير الهم و الفكر و الخوف و الفزع و البكاء و التخيلات الرديئه و حب الوحده، و سائر الأعراض التى ذكرناها عامه لجميع أصحاب الوسواس السوداءوى موجوده فى هذا الصنف أعنى الصنف الحادث عن المره السوداء إن كان هذا

الخلط في [الدماغ، و إن كان الخلط في جميع [١٣٠١]] البدن لا سيما الخوف و الفزع فإنهما عارضان لازمان لهذه العله بسبب سواد الخلط و إدخاله الظلمه و الوحشه على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٩

النفس و تكديره إياها.

فهذه العلامات يستدل على أصناف هذه العله و أسبابها.

و ذكر أبقراط في كتاب ابذيما في مقاله الثانيه منه «أن من كان مزاج قلبه حاراً يابساً و مزاج دماغه رطباً يكون سهل الوقوع في الوسواس السوداوى»، و ذلك لأن المره الصفراء [تكون غالبه عليه الى منتهى الشباب فإذا صار الى هذه السن احترقت الصفراء [١٣٠٢]] و صارت مره سوداء و مزاج الدماغ إذا كان بارداً رطباً يكون مسترخياً لأن الدماغ في طبعه بارداً رطباً فيزداد بسبب خروجه عن الطبع إلى البرد و الرطوبه استرخاءً و ضعفاً فيقبل لذلك البخارات السوداويه المتراقبه من البدن إليه فيظلمه [١٣٠٣] و يغلب عليه الرعب و الحزن و هذان عرضان تابعان للوسواس السوداوى، و لذلك قال أبقراط في كتاب الفصول: «من عرض له فزع و غم زماناً طويلاً فعلته سوداويه». و أكثر ما تعرض هذه العله في الخريف [فاعلم ذلك].

[في القطرب]

و من المالنخلويا نوع يقال له: القطرب، و صاحبه يتشبه بالديوك و يصيح صياحها و يتشبه بالكلاب و ينبح نباحها و يخرج ليلاً إلى المقابر و يمكث فيها إلى الصباح.

و من علاماته أن يكون صاحبه أصفر اللون و عيناه مظلمتين جافتين غائرتين و لسانه و فمه يابس عديم للرقيق و يكثر عطشه و تخرج في رجله جراحات أو قروح و بوجهه مثل ذلك لأنه يعثر [١٣٠٤] كثيراً و ينكب على وجهه و يرى في ساقه أثر عض الكلاب، و لا يكاد صاحب هذه العله يبرأ، و ينبغي أن تعلم

أن هذه العلل تتوارث عن الآباء.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٠

[فى العشق]

فأما العشق: فهو إلهام النفس لمن يعشقه و إدامه الفكر فيه، و من علاماته غور العينين و كثره حركاتها و حركه أجفانها و قله الدموع، و يكون فيها غنج و تغير سائر الأعصاب و هزال ما سوى العينين فإنهما لا يهزلان.

و أما نبضهم فيكون كنبض اصحاب الهم الا انه [١٣٠٥] إذا ذكر له المعشوق تغير عن حالته الطبيعیه و اختلف و اضطرب.

فهذه صفه أصناف العلل الحادثه فى الدماغ و أسبابها [و علاماتها] [١٣٠٦] و الدلائل على كل واحد منها، و قد ينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها انها [١٣٠٧] تدل على كل واحد من العلل بعضها مشترك العلتين و ثلاث بمنزله اختلاط الذهن العارض لأصحاب البرسام و السرسام و لأصحاب الوسواس السوداوى، و بمنزله السبات العارض لأصحاب عله النسيان و عله السبات السهرى المسمى قوما، و بعضها خاص بكل واحد منها، و بمنزله الغم و الجزع [١٣٠٨] الدال على الوسواس السوداوى، و بمنزله الزبد الدال على الصرع فينبغى أن لا تتكل على الدلائل المشتركه إلا إذا انضافت إليها دلالة خاصه فحينئذ يحكم على العله ما هى [فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى] [١٣٠٩].

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦١

الباب الثامن فى العلل العارضه فى النخاع اولاً فى الخدر و الاسترخاء و اللقوه و الفالج و الابريلقسيا [١٣١٠] و أسبابها و علاماتها

فأما العلل الحادثه فى النخاع و ما ينشأ من الأعصاب فهى خمس أنواع:

و هى: الاسترخاء، و العله المعروفه بابريلقسيا [١٣١١]، و الفالج، و الخدر، و التشنج و الرعشه [و الحذب] [١٣١٢].

[فى الاسترخاء]

فأما الاسترخاء: فيكون إذا حدثت سدّه فى مبدأ عصب من الأعصاب التى تأتى بعض الأعضاء فتمتنع القوه المحركه أن تأتى ذلك العضو فيسترخى فلا يحس و لا يتحرك.

و إن كانت السده فى مبدأ نبات جميع العصب حدث عن ذلك بطلان

الحس و الحركة من جميع أعضاء البدن مع ضرر يلحق الأفعال المدبره و يقال لذلك ابريلقسيا[١٣١٣]، و هذا يكون من بلغم بارد يملأ بطون الدماغ.

و إن حدثت السده فى جانب واحد حدث من ذلك استرخاء ذلك الشق كله مع جانب الوجه و يقال لذلك: الفالج و اللقوه معا و هو الخلع.

[و إن حدثت السده فى مبدأ النخاع عرض الاسترخاء للأعضاء التى دون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٢

اوجه[١٣١٤]] و إن حدثت السده بأحد جانبي النخاع عرضت الاسترخاء للأعضاء التى فى ذلك الشق، و إن عرض السده فى مبدأ العصب التى تأتى عضل الوجه و كان ذلك فى أحد الجانبين عرض من ذلك استرخاء ذلك الشق من الوجه و هى اللقوه.

[و قد تحدث اللقوه من الاسرخاء و من التشنج معا فيسترخى عضل احد الفكين و يتشنج الاخر[١٣١٥]] و إن حدثت السده فى مبدأ العصب الذى يأتى الحنجره عرض من ذلك انقطاع الصوت، [و إن حدثت فى العصب الذى يأتى عضل الصدر عرض من ذلك ضيق النفس[١٣١٦]] و إن حدثت فى العصب الذى يأتى عضل المثانه عرض من ذلك خروج البول من غير إرادته و كذلك[١٣١٧] إن حصلت فى العصب الذى يأتى عضل المقعده عرض من ذلك خروج البراز من غير إرادته، و كذلك يجرى أمر سائر الأعضاء إذا حدثت السده فى مبدأ العصب الذى يأتى عضل كل واحد منها استرخى[١٣١٨] ذلك العضو و بطلت حركته و حسه.

و السده تعرض فى هذه العله [اما[١٣١٩]] من خلط غليظ بلغمى، و إما من ضغط.

و الضغط يحدث: إما من رباط، و إما من ورم يحدث للنخاع، و إما من عظم يزول عن مكانه فيضغط العصب.

و قد يعرض الاسترخاء للعضو أيضاً إما

من قطع العصبه التي تأتي ذلك العضو أو رضها إذا كان القطع عرضاً و هذا لا يبرأ، فإن كان القطع طولاً لم ينل العضو ضرراً البته.

و ذكر جالينوس «أن هذه العله أكثر ما تحدث بالكحول إذا كانت رؤوسهم ممتلئه خلطاً بارداً فمتى أصابتهم حراره بغيته أو بروده قويه أذابت ذلك الخلط و أحدرته إلى مواضع نبات الأعصاب، و أكثر ما يعرض ذلك لمن كان عصبه ضعيفاً بالطبع، و اما [١٣٢٠] كان عصبه قوياً فقلما يعرض له ذلك».

و العلامه الداله على استرخاء العضو بينه [ظاهره [١٣٢١]] من استرخائه و استرساله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٣

و بطلان حركته و حسه، فإن كانت تلك السده من خلط بلغمي كان حدوثه [دفعه [١٣٢٢]] من غير سبب من خارج [ظاهر [١٣٢٣]] و إن كان ذلك من سده حدثت من ضغط استدل عليه بما يتقدمه من شده ذلك العضو و وثاقته، و إن كان من قطع عصبه أو رضها فإنه يكون قد تقدمه ضربه أو سقطه على موضع العصب المحرك للعضو.

و قد يكون الاسترخاء من [انخلاع [١٣٢٤]] العضو عن مفصله بسبب رطوبه لزجه تبل الرطوبات و تزلق العظم و تخرجه عن موضعه، و ربما كان سبب حدوث ذلك من قبل ماده تدفعها بعض الاعضاء [١٣٢٥] [الرئيسيه و غيرها رغم منها الى بعض الاعضاء [١٣٢٦]] على جهه البحران و انقضاء الأمراض كالذي يعرض عند انقضاء الامراض الحاده بمنزله البرسام و السرسام من اسرخاء الاعضاء [١٣٢٧].

و قد يعرض كثيراً في مرض القولنج الاسترخاء و اللخلخ لبعض الأعصاب عند انقضاء المرض على جهه البحران إذا دفعت الطبيعه الفضل من عمق البدن إلى الأطراف، و قد رأيت قوماً كان بهم قولنج صعب شديد الالم فانخلع منهم المنكباه و منهم من انخلع منكباه و

وركاه، وقد رأيت من تعطلت حركه كتفيه إلا أن هؤلاء كان جسمهم جيداً.

و كذلك ذكر: فولس في كتابه «أنه عرض لقوم في زمانه كثيرين وجع القولنج و كان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف و أن الحس لم يبطل منها»، فاعلم ذلك.

[في العله المعروفه بابريلقسيا]

و أما العله المعروفه بابريلقسيا: فعلاقتها أن يكون صاحبها مستلقياً على ظهره [١٣٢٨] عديم الصوت و الحس و الحركه الاراديه، و يتقدم هذه العله و جمع في

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٤

الرأس شديد و امتلاء في الاوداج و دوران و ظلمه في البصر و برود في الاطراف و اختلاج في جميع البدن و ثقل في الحركه و تقصص [١٣٢٩] في الأسنان في وقت النوم، و يكون البول إلى السواد ما هو، و يكون فيه ثقل شبيه بالسويق و القشار، و أكثر ما تحدث هذه العله في المشايخ و أصحاب المزاج البارد الرطب، أو لمن يدمن استعمال التدبير الغليظ المولد للبلغم.

و إن عرضت هذه العله بالشباب في الأوقات الحاره لا يكاد ينجو منها العليل، و أردأ أصحاب هذه حالاً من كان نفسه رديئاً مختلفاً من شدة الاختلاف منقطعاً.

و أما علامه الخلع فإنك ترى عياناً الزائده من العظم الداخلة في حفره المفصل خارجه عن الموضع و تجدها بحاسه اللمس منفصله [١٣٣٠].

و اعلم أنه قد يتركب استرخاء مع الخلع و التشنج في بعض الناس حتى أنك ترى بعض أعضائهم مسترخيه أو منخلعه و بعضها متشنجه ترتفع إلى نحو منشئها و ربما [١٣٣١] رأيت العضو منخلعاً و به تشنج و ارتعاد، و قد رأيت ذلك في غير إنسان [واحد [١٣٣٢]] فينبغي أن تتفقد ذلك جيداً ليكون علاجك لصاحبها صواباً.

[في القوه]

و أما اللقوه: فعلاقتها تعويج [الفم [١٣٣٣]] و الوجه و ميل الشدق

إلى جانب، و حدوثها يكون من امتناع نفوذ القوّه المحركه إلى عضل الوجه و العينين، و قد تحدث اللقوه أيضاً من تشنج عضل أحد الكفين فيحذب [١٣٣٤] الفك الصحيح إلى نفسه، و من علاماتها أن يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح، و ذلك أنك إذا أمرته أن يغمض عينيه و أغمضها بقيت العين التي في الجانب الصحيح مفتوحه و ذلك لاجتذاب عضل الجفن الأسفل إلى أسفل، و إن أمرته أن ينفخ رأيت النفخ يخرج من جانب الفم و ذلك لانجذاب عضل الفك إلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٥

جانبه [الأسفل] [١٣٣٥].

و أما سائر أنواع الاسترخاء فعلاقتها ظاهره [بينه] [١٣٣٦] من بطلان الحس و الحركة الاراديه التي لذلك العضو.

[في الخدر]

و أما الخدر: فحدوثه يكون من الأسباب المحدثه للاسترخاء أعنى السده الا أن [١٣٣٧] تلك الأسباب في الاسترخاء قويه و في الخدر ضعيفه، و لذلك صار الاسترخاء يبطل معه الحس و الحركة الاراديه، و أصحاب الخدر يحسون و يتحركون بعض الحركة و الحس.

و قد يحدث الخدر من سوء مزاج بارد يكتف العصبه و يجمع أجزاءها فتحدث عن ذلك سده يسيره فيكون ما ينفذ فيها من القوّه النفسانيه إلى العضو شىء ضعيف و لا ينفذ ذلك فيها نفوذاً مستويًا.

و ربما حدث عن ملاقاته البرد الشديد و الثلج فيتكاثف العصب بعض التكثيف فيحدث فيه مثل ذلك.

و قد يحدث الخدر أيضاً عن ضغط العصب بمنزله من يتكئ على عضو ما أو بسبب شد و رباط.

و ربما حدث الخدر عن رياح تحتقن تحت الفقار فيضغط النخاع فيحدث بذلك السبب سده تمنع القوّه المحركه من النفوذ في العصب إلى العضو.

و علامه الخدر أن يحس الإنسان في العضو شبيهاً بدبيب النمل و غزران [١٣٣٨] غير

مؤلم مع عسر الحركة و رداءه الحس كالذى يعرض كثيراً فى الرجلين لمن يطيل الجلوس أو يضغطه شىء أو تقع به ضربه فى بعض أعضائه، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٦

الباب التاسع فى التشنج الحادث عن الامتلاء و أسبابه و علاماته

أما التشنج: فهو قصر العضو العليل و نقصانه فى الطول عن مقداره الطبيعى، و يكون ذلك إما فى جميع البدن و يقال لذلك: التمدد و هو أن يتمدد البدن، أو العضو [من الجانبين بالسواء فيكون منتصباً لا يميل إلى جانب البته، و التشنج لا يتبين لتمدد الأعضاء إلى الجانبين.

و التمدد من الأمراض الحاده: إما فى الأعضاء التى من قدام و يقال لذلك تشنج من قدام و ذلك: يكون إذا كانت العله فى العضل التى من قدام، و إما فى الأعضاء التى من خلف و يقال له تشنج من خلف و ذلك إذا كانت العله فى العصب الذى يأتى عضل ذلك العضو [١٣٣٩]].

و حدوث جميع هذه الأصناف يكون: إما من الامتلاء، و إما من الاستفراغ، و إما من سوء مزاج بارد، و إما من ورم حار يحدث فى العصب.

فأما ما كان حدوثه عن الامتلاء: فيكون إذا امتلأت الأعصاب فضولاً رديئه رطبه بلغميه فتربطها و تمدها عرضاً فينقص من طولها فينجذب لذلك العضل الذى تأتية تلك الأعصاب نحو منشئها فيقصر العضو، كالذى يعرض للأوعيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٧

المعموله من الجلود إذا حشيت شيئاً ما، و زيد فى حشوها فوق ما تسع أن يتمدد عرضها و ينقص من طولها.

و أكثر ما يعرض هذا الصنف من التشنج للصبان الذين يرتضعون من لبن غليظ و يعرض لهم ذلك ايضاً بسبب كثره ما يتناولون من الأغذيه من غير توق و بسبب ضعف العصب فيهم و لينه و سهوله

تمدده و لذلك صار برؤهم أسهل.

و الدلالة المقدمه على حدوث التشنج بالصبيان حمى حاده دائمه و سهر و يبس بطن و صفره اللون و سواد الأسنان و جفاف الريق و تمدد الجلد. [١٣٤٠]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٣٦٧

الرجال فلأن أعضاءهم قويه شديده يابسه قلما يحدث لهم التشنج الامتلائي، و إذا حدث بأحدهم [لم] [١٣٤١]] يسهل برؤه.

و علامه هذا الصنف من التشنج أن يحدث بالإنسان بغته و أن يكون قد تقدمه تدبير يوجب الامتلاء بمنزله كثره الأطمعه و الأشربه الغليظه و الراحة و ترك التعب و ترك الاستحمام أو كثره الاستحمام بعد الطعام، و ربما حدث ذلك بعقب السكر أكثر الإنسان من شرب الشراب.

و قد قال أبقراط: في كتاب الفصول «متى كان بإنسان تشنج و حدثت به حمى ربع زال عنه التشنج» لأن هذه الحمى تكون عن عفن الخلط الغليظ السوداوى و شده سخونته، و إذا عفن و سخن تحلل من الأعصاب و فنى منها.

و ينبغي أن تعلم أن هذه العلل أعنى الفالج و اللقوه و السكته و التشنج الامتلائي أردأ ما تكون و أعظمها إذا حدث بالشباب و الصبيان و فى الزمان الصيفى و ذلك لأن هذه الأسباب المحدثه لهذه العلل غير ملائمه لأمزجتهم و أقلها رداءه و اضعفها ما حدث بالمشايخ فى الزمان الشتوى و ذلك لملاءمه هذه العلل لأمزجتهم و مزاج الوقت فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٨

الباب العاشر فى التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته [الداله عليه] [١٣٤٢]]

فأما التشنج الذى يكون من [١٣٤٣] الاستفراغ: فحدوثه يكون عن يبس الأعصاب و جفافها فتقلص لذلك و ينجذب معها العضل الذى يأتيها إلى نحو منشئها فيقصر لذلك العضو كالذى يعرض للسيور، و الشعر إذا أدنى من النار تقلص، و كأوتار العيذان وضعت فى الهواء الحار

أن تتقطع.

و الاستدلال على هذا الصنف من التشنج مما تقدم العله من أنواع الاستفراغ بمنزله الاسهال المفرط أو نزف الدم من النساء و غيرهم [بالخراجات] [١٣٤٤]] و الرعاف أو غير ذلك من الأسباب المجففة بمنزله التعب و السهر و الجوع و الحمى الحاده المحرقه.

و هذا النوع من التشنج أردأ من الذى يحدث من الامتلاء، و هذا النوع لا يحدث دفعه كما يحدث التشنج الامتلائي لكن قليلاً قليلاً.

و قد قال أبقراط: [فى التشنج] [١٣٤٥]] فى كتاب الفصول هذا القول: «لأن تكون الحمى بعد التشنج خير من أن يكون التشنج بعد الحمى». و إنما قال: ذلك لأن الحمى إذا حدثت بعد التشنج الذى يكون من الامتلاء و الرطوبه لطفت الخلط و حللتها و جففت الرطوبه بشده الحراره و كان به برء العله.

و أما متى حدث التشنج بعد الحمى فحدوثه انما يكون بسبب اليبس و فناء

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٦٩

الرطوبه من شده حراره الحمى، و هذا النوع من التشنج أردأ من الأول و أكثر ما يعرض التشنج فى الحميات الكائنه مع ورم الدماغ.

و قد قال جالينوس: « [ليس] [١٣٤٦]] كل تشنج يحدث بعد الحمى ردى ء لكن متى [١٣٤٧] كان حدوثه بعقب حمى محرقه قد طالت مدتها».

فأما التشنج الحادث عن سوء مزاج بارد: فحدوثه يكون إما من داخل بمنزله خلط بارد [يجمد] [١٣٤٨]] عضلات البدن و يكثف اجزائها [١٣٤٩] و يجمعها فيحدث عن ذلك التشنج،

[فى الكزاز]

و إما من خارج فبمنزله المتعرض للبرد الشديد و الثلج فتجمد لذلك عضلات البدن و تتكاثف أجزاءها فتقلص لذلك و تقصر و يقال لهذا النوع من التشنج: الكزاز.

و يقال: إن الكزاز هو جمود العضل الذى على فقار الصلب و ربما كان ذلك من جمود العضل الذى على فقار الرقبه،

و متى كان هذا النوع فى الاعضاء [١٣٥٠] التى من قدام البدن قيل له كزاز من قدام و متى كان فى الاعضاء [١٣٥١] التى من خلف قيل له كزاز من خلف، و متى كان فى جميع البدن قيل له كزاز بقول مطلق.

فالعلامات الداله على التشنج الكزازى هى أن يكون وجه العليل مائلاً إلى الحمره أو إلى الخضره أو إلى الكموده، و العينان ناتئتان، و أن يريا بأعظم مما كانا قبل، و أن يرى العليل كأنه يضحك و يمدد [١٣٥٢] يديه كثيراً و تتفقع أصابعه و تنقبض و يعرض له سهر و عسر البول و يبس الطبيعه، و ربما بال قليلاً قليلاً شيئاً شبيها بالدم، و يعرض له فى ابتداء العله فواق و وجع فى الرأس و المنكبين و الصلب، و ربما عرض لبعضهم رعشه و يسقطون عن الاسره التى هم عليها بسبب التشنج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٠

و أصحاب هذه العله و أصحاب التمدد يخاف عليهم الموت إلى اليوم الرابع، فإن تجاوز الرابع انحطت علتهم و سهل برؤهم.

و أما التشنج الحادث بسبب الورم الحار: الذى يحدث بالعصب فيكون إذا تأدت العله إلى الدماغ من العصب فيرم لذلك الدماغ و تصل الآفه إلى بطونه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧١

الباب الحادى عشر فى الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علامتهما

فأما الرعشه: فتكون لضعف القوّه المحركه التى فى العضو المرتعش، و هذا الضعف يحدث إما من أسباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أما من داخل فيكون: إما من سوء مزاج بارد بمنزله ما يحدث للمشايخ و فيمن يشرب الماء البارد أو من يستحم به أو فيمن يشرب الشراب شرباً مفرطاً، لأن الإفراط فى شربه يبرد المزاج و يحل القوّه، و أما من سده تحدث من اخلاط غليظه لوجه

فتمنع القوّه المحركه من النفوذ في العصب نفوذاً جيداً فتضعف لذلك حركه العضو، و إما من خلط غليظ يرسخ في العصب فتروم القوّه المحركه لذلك العضو أن تشيله إلى فوق. و الخلط الغليظ لثقله ينزل بالعضو و يحطه إلى أسفل فيحدث فيما بين ذلك حركتين مضاويتين يسميان باسم واحد و هو الرعشه.

و قد تحدث الرعشه بمن يكثر من الجماع و بمن يستفرغ استفراغاً مفرطاً، و جميع الأعراض التي تضعف القوّه تورث الرعشه. و أما الاسباب التي من خارج: فهي الغم و الغضب.

و الفرع يكون: إما من حيوان مفسد بمنزله من يرى الاسد و الحيات العظام، [أو من سلطان كبير] [١٣٥٣]]، و من الوقوف على المواضع الشاهقه [في العلو] [١٣٥٤]]، و علامه هذه العله ظاهره [بينه] [١٣٥٥]] من حركه العضو المرتعش.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٢

و أما الاختلاج: فيكون من رياح غليظه بخاريه، و الدليل على ذلك أنك ترى الاختلاج أكثر ما يعرض في الأزمنه الباردة الشديده البرد و في الأبدان الباردة البلغميه و من الاستحمام بالماء البارد و ما أشبه ذلك، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٣

الباب الثاني عشر في صفه [الحذب] [١٣٥٦]] و أسبابه و علامته

فأما الحذب فيكون: إما من قدام و حدوثه يكون من زوال أحد فقرات الصلب إلى قدام، و أما من خلف و حدوثه يكون من زوال الفقار إلى خلف، و ربما زال الفقار إلى أحد الجانبين و يقال لذلك الالتواء.

و زوال الفقار يكون: إما من أسباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أما من الأسباب التي من داخل: فبمنزله الخلط الغليظ اللزج يمدد النخاع و يبطل رباطات الفقارات و يزلقها فتتخلع و تزول عن مواضعها، و بمنزله ورم حار يحدث في العضل الذي يلي الفقار فيضغطه و يزيله عن موضعه. و

إما من ريح تحتقن تحت الفقارات فتدفعه و تزيله عن موضعه.

و إما الأسباب التي من خارج: فبمنزله الضربه و السقطه و ما أشبه ذلك، و الحذب ظاهر بين ليس يحتاج في تعريفه إلى دلائل إلا أن ما كان حدوثه عن ورم [فانه يتبع ذلك سعال و ضيق النفس و ربو.

و ينبغي أن تعلم أن من اصابه الحذب عن ورم[[١٣٥٧]] الصدر قبل أن يحتلم فإنه يموت سريعاً، و ذلك أن ورم الصدر إذا حدث بمن أعضاؤه في النشوء فإن الورم يتزايد، و الصدر بسبب الآفه الحادته عن الورم لا ينمو و لا يتسع و الأضلاع لا تكبر، فأما القلب و الرئه فإنهما ينميان و يزيدان عظماً، و إذا كان ذلك [كذلك[[١٣٥٨]] فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٤

الصدر يضيق ضيقاً شديداً بسبب عدم الاطلاع للنمو و بسبب عظم الورم و عظم القلب و الرئه فيحدث عن ذلك ضيق النفس و عسره فيهلك العليل بذلك السبب، و لذلك قال أبقراط: «من أصابته [حذبه[[١٣٥٩]] مع ربو و سعال قبل أن ينبت شعر العانه فإنه يهلك».

و [اما[[١٣٦٠]] موضع الفقارات المؤفه فأنك تعرفها بأن تمر باليد على فقار الظهر من موضع ابتداء الفقارات التي آخره فإن وقعت اليد على فقاره نائته أو زائله عن الوسط أو منخسفه فإن العله في تلك الفقاره، فهذه صفة أصناف العلل التي تحدث في الدماغ، و فيما ينشأ منه عن الأعصاب و اسبابها [و علاماتها[[١٣٦١]] و الدلاله على كل واحد منها [فاعلم ذلك ترشد[[١٣٦٢]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٥

الباب الثالث عشر في العلل الحادته في أعضاء الحس و أولاً في علل العين و اصنافها و دلائلها و علاماتها[[١٣٦٣]]

فأما العلل الحادته في الأعضاء الحساسه و هي العينان و الاذنان و المنخران و اللسان فنحن نذكرها في هذا الموضع و نبتدئ من ذلك بذكر علل العينين.

فنعول:

إن علل العينين: إما أن تحدث في الملتحم، وإما في الطبقة القرنيه، وإما في الطبقة العنبيه، وإما في الرطوبه البيضيه، وإما فيما بين العنبيه و الجلدية، وإما في الأجفان، وإما في الآماق، وإما في عصبتي البصر، وإما في العضل المحرك للعين و الجفن، و إما العروق التي تصير من غشاء الدماغ إلى العينين.

[في العلل التي تحدث من الملتحم]

فأما العلل التي تحدث من الملتحم فهي: الرمذ، و الانتفاخ، و الجسا، و الحكه، و السبل، و الظفره، و الطرفه.

[في الرمذ]

فأما الرمذ: فهو ورم حار يحدث في الملتحم و هو ثلاثة أصناف:

أحدها: يحدث عن أسباب بادية بمنزله الشمس و الغبار و الدخان و الهواء الحار و ما اثبتته ذلك، و هي حمرة تعرض للعين من غير ورم فإذا انقطع السبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٦

المحدث له سكن و زال، و علامته دمعه و حمرة يسيره و حرقه قليله.

و الصنف الثاني: هو تكدر يعرض للعين و أشد حمرة من الأول و أشد ألماً، و حدوثه يكون: إما عن سبب من خارج و هو أحد تلك الأسباب المحدثه للنوع الأول إذا كانت أعظم و أقوى، و إما من سبب من داخل فهو ورم حار يحدث في الغشاء الملتحم من انصباب ماده حاره من الدماغ إلى الغشاء الملتحم من العين بسبب ضعف في العضو [١٣٦٤].

و هذا النوع: منه ما يكون ليس بالشديد و علامته أنه إذا انقطع السبب المحدث له لم يسكن و يكون معه حمرة و ألم و وجع، و منه ما يكون صعب شديد و علامته انتفاخ العين و ألمها و صلابتها و كثره الدموع و شده الحمرة و امتلاء عروقها، و

حدوث هذا يكون عن كثره ماده [١٣٦٥] و شده حرارتها.

و أما النوع الثالث: فهو أصعب من الثاني، و الأعراض الداله عليه تكون فيه أصعب و أشد و الورم أعظم حتى أن الجفنين جميعاً يركان و ينقلبان إلى خارج و تعسر حركتهما و يكون بياض العين أعلى من سوادها، و هذا يكون من كثره ماده الدمويه.

[فى الانتفاخ]

و أما الانتفاخ فهو أربعة أنواع:

أحدها: يعرض بخته و أكثر ما يعرض فى الصيف [١٣٦٦] للشيوخ، و علامته أن يكون لونه أبيض و يعرض قبله فى المآق مثل ما يعرض من عض [١٣٦٧] الذباب و البق.

[و النوع [١٣٦٨]] الثانى: من الانتفاخ يكون أردأ و أكثر نفخه و أشد برداً و إذا غمز عليه بالاصبع غارت فيه و بقى أثر [موضع [١٣٦٩]] الاصبع فيه ساعه و ربما كانت معه دموع و ربما لم تكن معه دموع بل يكون معه ألم يسير، [سببها ريح يخالطها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٧

بلغم [١٣٧٠]].

و أما النوع الثالث: فنفته تكون أشد و الإصبع تغور فيه إلا- أنه لا- يبقى أثرها و لونه لون البدن و ليس معه وجع [سببه ريح يخالطها بلغم أكثر من الثانى [١٣٧١]].

و أما النوع الرابع: فيكون الورم فيه أشد و أعظم حتى أن الورم يكون فى جميع أجزاء العين و الاجفان و يمتد إلى الحاجبين و الوجنتين، و هو ورم صلب لا- تغور فيه الإصبع و لونه كمد ليس معه ألم و أكثر ما يعرض فى الجدرى و فى الرممد المزمن و خاصه فى النساء [١٣٧٢] [سببه خلط غليظ سوداوى [١٣٧٣]].

[فى الجسا]

و أما الجسا: فهو صلابه تعرض للعين كلها مع الاجفان، و يعرض معه ألم و حمره و عسر حركه و جفاف شديد و اجتماع رمص يسير [١٣٧٤] صلب، و يعسر فتح

العين عند الانتباه.

[فى الحكه]

و أما الحكه: فعلاقتها دمعه مالحه بورقيه تحرق العين و حكه و حمرة فى الأجفان و العين.

[فى السبل]

و أما السبل: فهو عروق تمتلىء دمماً غليظاً و تتئى و تحمر و تغلظ و كثيراً ما يكون دمعه دموع و حمرة و حكه، و ترى العين كأن عليها غشاوه شبيهه بالدخان.

[فى الطرفه]

و أما الطرفه: فهى دم ينصب إلى الملتحم من تجويف العروق التى فيه و حدوثها يكون عن ضربه و ربما كان ذلك عن خراج يفجر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٨

[فى الظفره]

و أما الظفره: فهى زياده عصبية تنبت من المآق الأكبر [١٣٧٥] و تمتد حتى تنبسط على السواد و تعظم حتى تغطى الناظر و تمنع النظر.

فهذه صفة العلل التى تحدث فى الملتحم فى العين.

[فى العلل الحادثه فى الطبقة القرنيه]

و أما العلل الحادثه فى الطبقة القرنيه: فهى السرطان، و القروح، و المده، و البثر، و التواء، و البياض.

[فى سرطان العين]

فاما السرطان: فهو ورم صلب يحدث فى هذه الطبقة و إذا حدث فيها عرض معه ألم شديد و تمدد العروق [١٣٧٦] التى فى العين و حمرة و نخس شديد، و تنتهى إلى الصدغين لا سيما عند الحركة و يعرض معه صداع و ذهاب شهوه الطعام، و تسيل إلى العين ماده حريفه لا تحتمل الكحل الحاد.

[فى قروح العين]

و أما القروح: [الحادثه فى القرنيه [١٣٧٧]] فهى سبعة أنواع: [اربعه] تعرض فى سطحها، و ثلاثه غائره فيها.

أما الأربعة العارضة في سطحها:

فأحدها: قرحة شبيهة في لونها بالدخان تأخذ من سواد العين موضوعاً كبيراً

و الثانية: قرحة أعمق من هذه قليلاً و أصغر منها و لونها أشد بياضاً [من الأولى] [١٣٧٨] [و تأخذ من البياض جزءاً يسيراً] [١٣٧٩].

و الثالثة: قرحة تحدث على إكليل السواد و تأخذ من

البياض جزءاً يسيراً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٧٩

[و فيها لونان فما كان منها على البيضان فلونه احمر و كذلك سائر القروح و البثور، [١٣٨٠]] و ما كان منها إلى السواد فلونه أبيض لأنه على القرنيه، و ما كان منه على البياض يكون أحمر لأنه على الملتحم [و كذلك سائر القروح و البثور [١٣٨١]].

و الرابعه: قرحه فى ظاهر القرنيه شبيهه بالشعب.

و أما القروح الغائره فى القرنيه فتلاشه أنواع:

الأول منها: قرحه عميقه ضيقه.

و الثانى: قرحه واسعه قليله العمق.

و الثالث: قرحه وسخه كبيره الخشكريشه عميقه، و إذا اتقبت [١٣٨٢] سالت منها رطوبات العين لما يحدث فى الطبقات من التآكل.

[فى البشر]

و أما البشر: فتحدث من رطوبه تجتمع فى قشور الطبقة القرنيه، و أصناف البشر كثيره و يخالف بعضها بعضاً، إما فى اللون، و إما فى الألم، [و اما فى العاقبه فيه.

اما فى اللون: فمنه ما هو اسود، و منه ما هو ابيض.

و اما فى الألم: [١٣٨٣]] فمنه ما يكون معه وجع شديد، و منه ما يكون معه وجع يسير.

و أما فى العاقبه: فمنها ما هى سليمه العاقبه، و منها ما تعقب آفات عظيمه أهونها العمى، و هذا الاختلاف يكون: إما من قبل مادتها، و إما من قبل موضعها.

أما من قبل مادتها: فربما كانت كثيره، و ربما كانت قليله، و ربما كانت حاده حريفه أو بورقيه، أو رطبه، و ربما كانت غليظه.

و أما اختلافها من قبل الموضع: فربما كانت البثره من خلف القشره الأولى من قشور القرنيه، و ربما كانت من خلف القشره الثانیه، و ربما كانت خلف القشره الثالثه.

فما كان منها من ماده كثيره لطيفه حاده كان أشد وجعاً و أعظم بليه، لأن الكثره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٠

لذعاً، و ما كان منها من ماده قليله غليظه كان أسلم و أقل وجعاً، و ما كان منها تحت القشره الأولى كان أقل ألماً و كان لونه أسود لأنها تحجز بين البصر و بين سواد العنبيه، و ما كان منها خلف القشره الثانيه فهو متوسط بين الحالين.

و أسلم البثر ما كان فى ظهر القرنيه زائلاً عن ثقب الحدقه لأنه متى تأكلت القرنيه او انخرق [١٣٨٤] شىء منها لم يكن إلا فى الشىء اليسير، و إذا بقى الاثر لم يمنع البصر لأنه ليس على نفس الثقب [شىء منه [١٣٨٥]] و أردأ البثر ما كان خلف القشره الثالثه [١٣٨٦] و ما كان منها على نفس الثقب لأنه متى تأكلت الطبقة القرنيه و انخرقت نفذت إلى العنبيه، و إذا بقى أثر القرحة امتنع البصر من النفوذ فى الثقب.

فأما كميّه المده: فحدوثها يكون خلف القرنيه: إما من قرحة، و إما من صداع، و إما من رمد، و منها ما يأخذ موضعاً قليلاً من القرنيه و يشبهه فى شكله بالظفره، و منها ما يأخذ موضعاً كبيراً و هى أردأ من الأولى.

[فى النتوء]

و أما النتوء: فيحدث عند ما تنخرق الطبقة القرنيه و تبرز العنبيه و يكون ذلك:

إما من تأكل القروح و البثر، و إما عند ما [يخرقها [١٣٨٧]] شىء من خارج.

و أنواع النتوء أربعة:

أحدها: إذا نتأ من العنبيه جزء يسير يشبه رأس النمله و يسمى: الموسرخ [١٣٨٨]، و يتوهم من يراه أنه بثر.

و الفرق بين النتوء و البثر أن النشوء يكون لونه على لون العنبيه و ذلك أنه إن كانت العنبيه كحلاء كان النتوء أكحل و إن كانت شهلاء أو زرقاء كان النتوء كذلك، و يكون أصله أبيض اللون، و البثر يكون معها فى بياض العين

حمرة و ضربان فى العين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨١

و النوع الثانى: أن يكون التواء عظيمًا يشبه العنبيه.

الثالث: هو أن يعلو التواء حتى يجاوز الاجفان [و يصاك] [١٣٨٩] الاشفار فيؤلم معه العين.

و النوع الرابع: النوع المسمى مسماراً، و هو أن يكون إذا أزمّن التواء و التحم عليه خرق القرنيه فيصير شبيهاً برأس المسمار.

فأما البياض: فمنه رقيق فى ظاهر القرنيه، و منه غليظ غائر.

فهذه أنواع العلل التى تعرض للقرنيه.

[فى علل العنبيه]

و أما العلل التى تعرض للعنبيه فهى اتساع الثقب و ضيقه.

فأما اتساع الثقب فهو على ضربين:

أحدهما: يكون: إما من الجبله، و إما لورم يحدث فى العنبيه فيمددها، و إما عن كثرة الرطوبه البيضيه، و أكثر ما يعرض لهذا النوع للنساء و الصبيان.

و من عرض له ذلك إما أن لا يبصر شيئاً البته مما هى عليه و إما أن يبصر، فمن أبصر كان بصره ضعيفاً و يرى الأشياء أصغر مقداراً مما هى عليه.

و الضرب الثانى: يحدث إما عن ضربه، و إما عن ورم يحدث فى العنبيه و هو مرض حار.

و أما ضيق الحدقه: فيحدث إما من قبل وقت الجبله، أو من استرخاء الطبقة العنبيه، و قد بينا أسباب الاسترخاء العارض لهذه الطبقة عند ذكر أسباب الأمراض، و علامه هاتين العلتين ظاهره للحس بينه إذا أقمت العليل فى الشمس و استقبلت بالعين جرم الشمس فإنك ترى الثقب الذى فى العنبيه إما أوسع و إما أضيق من المقدار الذى ينبغى.

[فى العلل العارضه بين الطبقة العنبيه و الرطوبه الجليديه]

و أما العلل العارضه فيما بين الطبقة العنبيه و الرطوبه الجليديه [فهو الماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٢

والبخارات المترقيه من المعده.

اما الماء فحدوثة يكون من رطوبه غليظه تخمد فيما بين الرطوبه الجليديه

و بين ثقب العينيه على الناظر فيمتنع نفوذ الروح الباصر من داخل الى خارج.

و علامه [١٣٩٠]] هذه العله فى إبتدائها أن يرى الإنسان قدام عينيه بقا أو ذباباً أو قضبناً أو شعراً أو شعاعاً إلا أن هذه الأعراض قد تحدث عن عله تكون فى الدماغ و عن عله تكون فى فم المعده تتراقى بخاراتها إلى الدماغ و العين.

و يستدل على ذلك أنه متى كانت العله من قبل المعده فعلاقتها أن ترى ثقب العين إذا نظرت إليه صافياً نقياً لا يشوبه شىء، و أن يكون التخيل يعرض فى بعض الأوقات و يسكن فى بعضها و يزيد تاره و ينقص أخرى و يكون التخيل فى العينين جميعاً و يعرض لصاحبه لذع فى فم المعده و إذا استعمل القىء أو تناول أيارج فيقرا سكن عند ذلك التخيل، و يشتد به التخيل أكثر عند التخيم و الاكثار من الطعام و يسكن عنه عند خفه المعده و استمرارها الطعام جيداً.

فأما متى كان التخيل من قبل الدماغ [فأما [١٣٩١]] أن يعرض مع المرض المسمى السرسام و البرسام [و أما فى أوقات البحارين [١٣٩٢]].

أما التخيل الذى يكون من قبل الماء، فإنه يكون التخيل دائماً على حال واحده من الزيادة و النقصان و لا يجد فى معدته لذعاً و لا يسكن عند خلوا المعده من الغذاء و لا يزيد عند كثرته فيها و لا يسكن عند تناول الأيارج و القىء، و ربما كان ابتداءه فى إحدى العينين.

و أما الماء إذا استحكم فإن البصر يمتنع، و هو أنواع.

فمنه ما لونه شبيه بلون الهواء، و منه ما يشبه لون الزجاج، و منه ما هو أبيض، و منه ما لونه أسمانجونى، و منه أخضر، و منه مائل إلى الزرقه،

و قد تحدث الزرقه فى العينين من سبب غير الماء و هو من جفاف الرطوبه البيضيه، و الفرق بينه و بين الزرقه التى تكون من الماء أن [صاحب[١٣٩٣]] الماء يرى فى ابتدائه تلك الخيالات التى ذكرناها و إذا قدح أبصر بالعين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٣

و أما ما حدث من جفاف الرطوبه البيضه و نقصانها فلا تكون قبله خيالات و العين معه تصغر و تهزل و يقال لذلك: هزال العين، و يسمى سل العين، و الماء منه ما إذا انقدح انجب و منه ما لا ينجب عند القدح، و امتحان ذلك بأن تضع يدك على إحدى العينين فإن رأيت ثقب العين الاخرى يتسع علمت من ذلك أنه متى قدحت انجب القدح فيها و أبصر الإنسان، و إن لم يتسع فإنها إن قدحت لم ينجب و لم يبصر الإنسان، و تمتحنه أيضاً بأن تقيم العليل فى الشمس و تأمره أن ينظر إليك جيداً و تضع إبهامك على جفنه الأعلى و تحرك بها العين و تنحيتها بسرعه ثم تفتح العين و تنظر فإن تحرك الماء حين تنحى إبهامك عنه فتفرق إن ذلك الماء لا ينجب فيه القدح و إن بقى مجتمعاً لا يتفرق [و اتسع الثقب و ضاق[١٣٩٤]] فإن الماء قد استحكم، و القدح قد ينجب فيه، [فاعلم ذلك[١٣٩٥]].

[فى العلل العارضه فى الأجفان[١٣٩٦]]

فأما العلل العارضه فى الأجفان خاصه دون سائر البدن فهى أوراطس و يقال له: الشرناق و البرد و الجرب و التحجر و الالتصاق و الكمنه[١٣٩٧] و الشتره و الشعيره و التوثه[١٣٩٨] و السعفه و النمله و السلع و القمل و الشعر الزائد و المنقلب[١٣٩٩] و انتشار الأجفان و الوردينج[١٤٠٠] و السلاق.

[فى الاوراطس]

فأما أوراطس: فهو جسم

شحمى لزج منتسج بعصب و أغشيه [١٤٠١] تحدث فى باطن الجفن الأعلى و يكون ذلك بسبب أعراض رديئه فى بعض الناس لا سيما فى الصبيان لرتوبه مزاجهم، و ذلك أنه يثقل العين و يعرض لها نزلات.

و علامه ذلك أن الاجفان تكون مسترخيه و لا ترتفع على ما ينبغى و لا يقدر صاحبها على النظر إلى شعاع الشمس حتى تسرع إليه الدمعه و يعرض له الرمذ

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٨٤

كثيراً.

[فى الجرب]

و أما الجرب: فهو أربعة أنواع:

أحدها: يحدث فى ظاهر باطن الجفن الأعلى بخشونه.

و الثانى: يكون أظهر خشونه و أشد حمره و دمعه، و معه وجع و ثقل و يعمها جميعاً رتوبه فى العين.

و أما الثالث: فهو أقوى و أظهر خشونه حتى يرى فى باطن الجفن تشقق مثل تشقق التين و يكون أشد حمره و وجعاً و ثقلاً و حكه شديده.

و أما النوع الرابع: فهو أصعب من الثالث و أشد حمره و أصعب وجعاً و حكه و أكثر خشونه، و تكون الأجفان ثقيه مع صلابه جداً و هذا النوع من العلل المتطاوله.

[فى البرد]

و أما البرد: فهو رتوبه تجمد فى باطن الجفن بيضاء شبيهه [بالجمود] [١٤٠٢]] و حدوثها من فضله بارده بلغميه.

[فى التحجر]

و أما التحجر: فهو فضله تحجر فى الأجفان.

[فى الالتصاق]

و أما الالتصاق: فهو إما التصاق الجفن بياض العين و سوادها، و إما التصاق الجفنين أحدهما بالآخر.

و هذان يحدثان إما من قرحه تحدث فى العين، و إما من علاج الظفره أو السل و ما أشبه ذلك.

[فـى الكمنه]

و أما الكمنه: فهى ثقل فى الأجفان تحدث عن ربح غليظه و صاحبها إذا انتبه من النوم وجد فى عينيه شيئاً شبيهاً بالرمل و التراب.

[فـى الشتره]

و أما الشتره،

فثلاثه أنواع:

أحدها: ارتفاع الأعلى حتى لا يغطي العين، و حدوثة يكون إما من وقت خياطه الجفن إذا لم يكن على ما ينبغي.

و الثاني: قصر الأجناف بالطبع.

و الثالث: انقلاب الجفن الأسفل إلى خارج، و هذا يعرض إما من أثر قرحه، و إما من زياده لحم ينبت فى قرحه تعرض فى الأجناف.

[فى الشعيره]

و أما الشعيره: فإنها ورم يحدث فى طرف الجفن مستطيل على شكل الشعيره.

[فى القمل]

و أما القمل: فهو تولد قمل كثير صغار فى الأجناف و أكثر ما يحدث هذا بمن يتدبر تدبير يولد [١٤٠٣] الفضول بمنزله من يكثر الأطمعه و يستعمل الراحه و يترك الاستحمام.

[فى التوثه]

و أما التوثه [١٤٠٤]: فهى لحمه حمراء إلى السواد ما هى متعلقه من داخل العين و حدوثها من دم فاسد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٦

[فى النمله]

و أما النمله: فهى شقاق تعرض فى أطراف الأجناف مع انتشار شعر الاجفان.

[فى السعفه]

و أما السعفه: فهى مرض شبيهه بالنمله إلا أنها تضرب إلى [الغبوه و] [١٤٠٥] السواد.

[فى الشعر الزائد]

و أما الشعر الزائد: فهو شعر ينبت فى الأجناف مما يلى العين منقلباً إلى داخل فينخسها و يجلب إليها ماده فيسترخى لذلك الجفن و يحصل فى الجفن [١٤٠٦] غرزان بسبب النخس، و حدوث ذلك عن رطوبه عفنه تجتمع فى شعر الأجناف.

[فى الانتشار]

و أما الانتشار: فمنه ما يكون من رطوبه حاده أو من داء الثعلب و منه ما يكون من غلظ الأجفان و صلابتها و حمرتها و وجع يكون فيها.

[فى السلع]

و أما السلع: فتحدث من خلط غليظ متولد فى الجفن بمنزله تولدها فى سائر أعضاء البدن.

[فى الوردنج]

[و أما الوردنج: فهو نوعان:

أحدهما: يكون من ماده دمويه تسيل إلى الجفن الواحد و إلى كليهما و لونه أحمر مع ورم شديد و ثقل و رطوبه

كثيره.

و الآخر: يحدث من دم فرفيرى يميل إلى الخضره و الروم فيه الحمرة أقل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٧

و الضربان و الحركه و الغرزان فيه أكثر.

[فى السلاق]

و أما السلاق: فنوع واحد يكون من رطوبه بورقيه لطيفه و إذا تمادى و عتق أحدث معه تناثر الهدب [١٤٠٧].

فى أمراض المآق

فأما أمراض المآق: فهى الغرب، و الغده، و السيلان.

[فى الغرب]

فأما الغرب فإنه خراج يخرج فيما بين المآق و الأنف و يفتح و تخرج منه مده [بالعلاج] و ربما صار ناصوراً فأفسد عظم الأنف متى لم يبادر بالعلاج، و ربما سالت منه مده إلى المنخرين فى الثقب الذى من الأنف إلى العين. و ربما جرت [١٤٠٨] مده تحت جلده الأجفان و أفسدت غضاريفها و يتبين ذلك أنك إذا غمزت على الأجفان سالت المده من الخراج.

[فى الغده]

و أما الغده: فهى عظم اللحمه التى فى المآق الأكبر و زيادتها على المقدار الذى ينبغى.

[فى السيلان]

[و أما السيلان: فهو نقصان اللحمه التى فى المآق الأكبر عما ينبغى] [١٤٠٩] حتى لا- يمكنها أن تمنع الرطوبات التى تسيل إلى العين من الثقب الذى بين المآق و المنخرين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٨

و نقصانها يكون [اما] من الاستقصاء فى قطع هذه الغده [١٤١٠] إذا عظمت، و إما من كثره استعمال الأدوية الحاده بافراط فى [علاج] [١٤١١] الظفره و الجرب [١٤١٢].

فى العلل العارضه فى عصبتي البصر

و أما العلل العارضه فى عصبتى البصر: فهى السده، و الهتك، و الغشاه، و الشبكره [١٤١٣].

[فى السده]

فأما السده: فحدوثها يكون: إما من رطوبه كثيره تتولد حوالى العصبه فتضغظها [أو ورم يلحقها فيضغظها] [١٤١٤] فيبطل لذلك البصر أو ينقص، و علامه ذلك ثقل الرأس و لا سيما مما يلى قعر العينين.

و إما أن يكون ذلك من خلط غليظ ينصب إلى جوف

العصبه فيسدها، و علامه ذلك أن تخيل الإنسان في ابتداء العله بالبق و الشعر و الذباب و الشعاع و غير ذلك من التخيل الردى ء من غير أن تظهر في العينين علامات الماء او عله[١٤١٥] أخرى، و أن يكون إذا غمضت إحدى العينين لم تتسع الأخرى، و هذا أردأ ما يكون من السده لأن الروح لا ينفذ منه شى ء إلى العين الأخرى فيتسع الثقب.

[في الهتك]

و أما الهتك: فحدوثة يكون إما من ضربه أو سقطه أو صدمه شديده تقع على الرأس أو عن قى ء شديد، و علامه الهتك أن تنتأ العين [اولا][١٤١٦]، ثم من بعد ذلك تغور و تضمر و يكون مع ذلك ذهاب البصر او نقصانه[١٤١٧].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٩

[في الغشاوه]

و أما الغشاوه: [فيكون من ضعف الروح الباصر المنبعث من الدماغ و قلته][١٤١٨].

[في الشبكره]

[اما الشبكره][١٤١٩]

فهى عله التى لا- يبصر الإنسان معها بالليل شيئاً و حدوث ذلك يكون من غلظ الروح النفساني[١٤٢٠] [المنبعث][١٤٢١] و كدوره الأخلاط، و قد تكون هذه الأسباب ضد العله التى يرى الإنسان فيها ما بعد عنه و لا يرى ما قرب كالذى يعرض للمشايخ فهذه العلل التى تحدث فى تجويف عصبتي البصر[١٤٢٢] [و أسبابها الداله عليها، انتهى][١٤٢٣].

[فى العلل التى تحدث فى العصب و العضل المحرك للعين و الجفن][١٤٢٤]

و أما العلل التى تحدث فى العصب و العضل المحرك للعينين و الجفن: فهو الاسترخاء و التشنج.

فأما ما يلحق العصبه المحركه للعين من ذلك فإن ذلك ربما كان من قبل [الدماغ][١٤٢٥] نفسه، و علامه ذلك أن تفسد حركة العينين جميعاً، أو ربما كان ذلك فى إحدى العصبتين اللتين يأتیان العين، و علامته أن تفسد حركة العين التى تأتيها تلك العصبه و ربما كان ذلك فى

بعض أقسام إحدى العصبين فتفسد لذلك حركه العضل الذى يحرك ذلك القسم.

و أما العضل المحرك للعين: فقد ذكرنا فى الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الأعضاء أن لكل واحده من العينين تسع عضلات، منها ست تحرك العين نفسها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٠

و منها ثلاثه تقبض أصل العصبه التى يجرى فيها الروح و تشيل العين إلى فوق، و أما الستة التى تحرك العين فما كان منها من [فوق فان استرخت مالت العين الى اسفل و إن تشنجت مالت العين الى فوق، و ما كان منها من [١٤٢٦]] أسفل إذا استرخت زالت [١٤٢٧] العين إلى فوق [١٤٢٨] و إذا تشنجت مالت العين إلى اسفل [١٤٢٩].

و أما التى فى المآق فإذا استرخت مالت العين إلى اللحاظ، و إذا تشنجت مالت العين إلى [فوق و ما كان منها من أسفل إذا استرخت مالت العين إلى أسفل و إذا تشنجت مالت العين إلى المآق [١٤٣٠]] و أما التى فى اللحاظ فإذا استرخت مالت العين إلى المآق و إذا تشنجت مالت العين إلى اللحاظ.

و أما العضلتان اللتان يدبران العين فإذا استرخت أو تشنجت أحدثت للعين [اعوجاجاً] [١٤٣١].

و أما العضلات الثلاث التى فى أصل العصبه التى تخرج فيها الروح فمنفعتها كما قلنا أن تقبض العصبه و تمنعها من أن تزول و أن تشيل العين إلى فوق، فمتى تشنجت لم يضر ذلك بالعين، و إن استرخت أضر ذلك بالعين لأنها تتأ.

و حدوث ذلك يكون إما من داخل فمن مواد تنصب إلى العصب و العضل، و إما من خارج من ضربه.

و أما ما كان من داخل فمتى نتأت العين و كان البصر سليماً فإن ذلك يدل على أن العصبه النوريه امتدت من استرخاء العضل القابض لها فإن كان البصر

قد بطل دل ذلك على أن العصبه نفسها قد استرخت.

و متى نتأت العين من سبب من خارج مثل الضربه و الصدمه فإن كان البصر سليماً فإن العضله وحدها انتهكت؛ و إن كان البصر قد بطل علمنا أن العصبه قد انتهكت.

فأما العضل المحرك للجفن: فهي كما ذكرنا ثلاث عضلات منها واحده ترفعه إلى فوق و عضلتان يجذبانه إلى أسفل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩١

أما العضله التي ترفعه إلى فوق فمتى استرخت لم ترفع الجفن و متى تشنجت لم ينطبق الجفن.

و أما العضلتان اللتان يجذبانه إلى أسفل فمتى استرختا [جميعاً] ١٤٣٢]] لم يرتفع الجفن و إن لحقت الآفه واحده منهما كان نصف الجفن يرتفع و نصفه ينطبق، و إن كانت الآفه استرخاء كان ميلان نصف الجفن إلى جانب العضله الصحيحه، و إن كان تشنجاً كان الجفن مائلاً إلى ناحيه العضله [المتشنجه] ١٤٣٣]].

فهذه هي العلل التي تحدث في العضل [و العصب] ١٤٣٤]] المحرك للعين.

و أما ما يحدث بالعروق التي تصير إلى العينين من قحف الرأس فإنه يحدث فيهما جميعاً سيلان الرطوبه من الرأس إلى العينين.

و سيلانها يكون إما في العروق التي تعلو قحف الرأس و علامته امتداد عروق الجبهه و الصدغين، و إما من العروق التي تحت [١٤٣٥] قحف الرأس و علامته كثره العطاس و طول مكث السيلان، و أن لا تكون عروق الجبهه و الصدغين متمده [١٤٣٦].

و إذ قد أتينا على جميع علل العين و أسبابها و علاماتها فيجب أن نقبل على ما يتبع ذلك من علل الحواس الباقية، [و الله أعلم] ١٤٣٧]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٢

الباب الرابع عشر في العلل العارضه في الأذنين و أسبابها و علامتها

و أما العلل العارضه لأعضاء السمع فمنها ما هي عامه لجميع أعضاء السمع، و منها ما تحدث في بعضها دون بعض.

فأما العلل العامه: فهي الآلام

التي تحدث عن أصناف سوء المزاج، [و أصناف الاورام، و تفرق الاتصال.

فمتى كان الوجع عن سوء مزاج حار[١٤٣٨]] كان معه[١٤٣٩] التهاب و حراره و حمره مما يلي الاذن من الأعضاء، و إذا أدنيت من الاذن الأشياء الباردة بالفعل سكن الألم لا سيما متى كان تدبير العليل[١٤٤٠] فيما تقدم تدبيراً مسخناً.

و متى كان الوجع عن سوء مزاج بارد كان الألم من غير تلهب و لا حمره فى الاذن، و إذا أدنيت منها الأشياء الحاره بالفعل انتفع بها العليل لا سيما إن كان تدبيره فيما تقدم تدبيراً مبرداً.

و أما سوء المزاج الرطب و اليابس فليس يكاد يحدث عنهما فى الاذن ألم و لا وجع.

و أما أصناف الأورام فما كان منها حاراً فعلامته شده الألم و الضربان و الثقل فى الرأس و الجبهه و التمدد و اللهب و حمره الوجه فإن كان الورم عظيماً تبع ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٣

حمى و ما كان منه بارداً فعلامته الثقل و التمدد من غير ضربان و لا ألم شديد، و ما كان من هذه العلل فى ثقب الاذن كانت العلامات التى ذكرناها و الألم فى قعر الاذن، و ما كان منها فى الآله الأولى [التى هى فى][١٤٤١]] عصب السمع كان الألم داخل قحف الرأس مما يلي قعر الاذن، و ما كان منها فى الأعضاء الخارجه عن الثقب فعلامته ظاهره بينه للحس.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله الفسخ و الهتك فما كان منه فى ثقب السمع و فى الاجزاء[١٤٤٢] الخارجه عنه فمعرفة بالحس بما يخرج عن الثقب من الدم، و ما كان منه فى الآله الأولى من آلات السمع و فى عصبه السمع و فى الأجزاء الاخر فمنه ما يكون حدوثه من

سبب من داخل، و هذا ليس يتبين لنا علامته إلا بما يحدث [للعلة من ضرر السمع، و منه ما يحدث عن سبب من خاج بمنزله الضربه و الصدمه فمتى حدث [١٤٤٣]] للانسان ألم من داخل مما يلي الاذن، أو حدث بالسمع ضرر و كان قد تقدمه ضربه أو صدمه، فإن سبب ذلك هتك أو فسخ لحق آله السمع أو العصبه التي يكون منها السمع.

و أما العلة التي تحدث فى عضو من أعضاء السمع: فمنها ما يحدث فى الثقب اللولبى [١٤٤٤] و فى الأجزاء الخارجه عنه، و منها ما يحدث فى العصبه التي تؤدى قوه السمع و فى الآله الأولى من آله السمع.

أما العلة التي تحدث فى ثقب السمع فهى: إما قرحة و إما ثؤلول و إما لحم نابت و إما دود يتولد فى الموضع و إما وسخ و إما جسم من الأجسام قد سقط فيه من خارج، بمنزله الحصى و الحبوب و الماء الذى يدخل فى الاذنين من الصب على الرأس أو الغوص فى الماء، أو بعض الحيوان بمنزله الذباب و البق و الدود و ما أشبه ذلك من ديبب أو ريح.

و أما القروح: فتكون من انفجار الأورام و يستدل عليها بما يخرج من الآذان من المده و الضربان المتقدم العله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٤

و أما الدود: فتولده يكون من رطوبه فاسده [١٤٤٥]، و علامته أن يجد العليل حكه و انتعاشاً و دغدغه فى داخل الاذن و ربما خرج بعض الدود إلى خارج.

و أما ما ينبت فى المجرى من التآليل و اللحم الزائد و الوسخ، و حدوثها فيكون من فضل ماده و معرفه ذلك تتبين جيداً لحس البصر إذا أقيم العليل فى الشمس و حوذى به عين

الشمس، و كذلك أيضاً ما يسقط في الأذان من الأجسام يتبين بهذا الوجه، و ربما يحس به الإنسان في وقت دخوله إلى الأذن.

و أما الماء: فيعلم ذلك انه يكون بعقب الاستحمام وصب الماء على الرأس.

و أما [من [١٤٤٦]] الحيوان فيتبين ذلك بحركته و ديبه و وشوشته [١٤٤٧].

و جميع هذه العلل متى كانت عظيمه [حتى [١٤٤٨]] تسد مجرى السمع أحدثت الطرش و الصمم، فإن كانت يسيره أحدثت ضعف السمع و ثقله، فهذه صفة العلل الحادثه في الثقب.

[العلل الحادثه في آله السمع]

و أما العلل الحادثه في آله السمع و في عصبته فهي الطنين و الدوى و الأصوات الكاذبه [الهائله [١٤٤٩]] و ثقل السمع و الطرش.

[في الدوى و الطنين]

أما الدوى و الطنين و الأصوات التي تحدث من غير أن يكون من خارج شىء يصوت، فحدوثه يكون إما عن ريح تحتقن في غشاء الدماغ مما يلي عصبه الاذن أو فيما يلي عصبه السمع أو آله السمع الاولى أو من خلط ينتقل في هذه المواضع التي ذكرناها.

فمتى كان حدوث ذلك عن خلط غليظ وجد العليل مع الطنين ثقلاً في هذه المواضع أو في الرأس، و إن كان من ريح كان من ذلك في هذه المواضع تمدد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٥

[في الطرش و الصمم]

و أما ثقل السمع و الطرش المسمى صمماً إذا حدث عن آفه [١٤٥٠] تعرض لأحد هذه الأعضاء، فحدوثه يكون إما عن سوء مزاج، و إما من مرض آلى بمنزله السده الحادثه عن ورم أو عن خلط غليظ، و إما من تفرق الاتصال مثل الفسخ و الهتك، و ربما حدث ثقل السمع و الصمم من قبل الدماغ إذا ناله أحد هذه الأمراض، فمتى رأيت السمع قد بطل من إحدى الاذنين أو من الاثنتين

معاً و كان مع ذلك مضره قد نالت الحواس كلها أو بعضها فإن ذلك يدل على آفه قد نالت الدماغ، و إن كان ذلك فى إحدى الاذنين أو كان فى الاذنين جميعاً و كانت الحواس الباقية سليمة فإن ذلك يدل على أن العصب الذى يأتى الاذنين و الآله السمعيه قد نالتهما آفه.

و متى كان السمع قد بطل أو ثقل و لم يتبين أن فى ثقب السمع أو فى الأعضاء الخارجه عنه عله و كان العليل يجد مع ذلك ثقلاً فى عمق الرأس مما يلى الاذنين علمنا أن سبب ذلك إنما هو خلط غليظ انصب إلى العصب الذى يكون به السمع و الآله السمعيه، و إن كان مع ذلك تمدد و ضربان فإن سببه ورم حار لحق المواضع، و إن كان قد تقدم العله ضربه أو صدمه على الرأس دل ذلك على أن العصبه قد انتهكت و قد يعرض ضعف السمع من ضعف القوه السامعه بمنزله ما يعرض عند كبر السن.

و ربما كان الصمم فى وقت عن جبله المولود عند ما تعجز الطبيعه عن العنايه بثقب السمع و الآله إما لضعفها و إما لغلظ ماده فيها.

و ربما عرض الطرش من الأمراض الحاره عند ما يتصاعد إلى الدماغ خلط مرارى، و أصحاب هذه العله ينتفعون باستفراغ المرار كما قال أبقراط: فى كتاب الفصول «من كان به اختلاف مرار فأصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف، و من كان به صمم فحدث له اختلاف مرار زال ذلك الصمم عنه [ذلك الصمم] [١٤٥١]»

فهذه صفه العلل العارضه فى آلات السمع و أسبابها و علاماتها، و الله أعلم [١٤٥٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٦

الباب الخامس عشر فى علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها

فأما العلل التى تحدث فى أعضاء الشم فمنها ما يحدث

فى المنخرين، [و منها ما يحدث فى الغشاء المستبطن للمنخرين، و منها ما يحدث فى العظم الشبيه بالمصفى و فى غشاء الدماغ المستبطن له [١٤٥٣]]، و منها ما يحدث فى الغشاء المستبطن للقحف، و منها ما يحدث فى الآله الأولى من آلات الشم و هى البطان المقدمان من بطون الدماغ الشبيهان بحلمتى الثدى و فى غشاء الدماغ.

أما العلل الحادته فى المنخرين فتكون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلى، و إما من تفرق الاتصال.

أما سوء المزاج: فىكون حدوئه عن الأسباب المحدثه لكل واحد من أصنافه على ما بينا فى غير هذا الموضع، و كذلك أيضاً علامات تعرف بما ذكرنا من علامات سوء المزاج فى غير هذا الموضع.

و أما الامراض الآليه التى تحدث فى المنخرين: فهى الاورام و القروح و اللحم النابت فى الانف الشبيه بالحيوان المسمى الكثير الارجل، و ذلك أن هذا اللحم يشبه لحم ذلك الحيوان، و كما أن ذلك الحيوان من أراد صيده يسد منخره بأرجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين.

و هذه العلل بينه ظاهره للحس لا سيما إذا أقيم العليل فى الشمس و حوذى بمنخره عين الشمس، و جميع هذه العلل متى كانت عظيمه حتى تسد مجرى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٧

الأنف بطل الشم، و إن لم يسد المنخرين [١٤٥٤] كان الشم ضعيفاً ناقصاً.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله رض الانف و كسره، و هذا أيضاً متى كان الكسر عظيماً حتى يضغط المجرى و يسده بطل الشم، و متى كان يسيراً أحدث نقصاناً فى الشم.

و أما العلل الحادته للعصب [١٤٥٥] المستبطن لثقبى المنخرين فهى: إما سوء مزاج، أو ورم حار أو ورم صلب.

و علامه الورم إذا كان حاراً أن يجد العليل فى ثقبى الأنف

ثقلًا و تمددًا و ضربانًا، و إن كان صلبًا فثقلًا و تمددًا من غير ضربان، و إذا حدثت العله في هذه المواضع تبع ذلك مضره في الصوت.

و أما العلل الحادته في العظم الشبيه بالمصفاه و في غشاء الدماغ المستبطن لهذا العظم فهي السده و نتن الرائحه.

و السده: تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلحج في ثقبه و يجد العليل مع ذلك ثقلًا في داخل الرأس مما يلي المنخرين.

و اما الغشاء فتحدث السده إما من خلط غليظ، و إما من ورم حار أو صلب [تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلحج في ثقبه [١٤٥٦]] و يجد العليل من ذلك ما يجده صاحب الورم الحار أو الصلب في داخل الرأس مما يلي المنخرين.

و أما نتن الرائحه: فيكون إما من عفن العظم الشبيه بالمصفاه، و إما من خلط عفن يلحج في ثقبه أو في ثقب الغشاء المستبطن له فتتأدى رائحته إلى الآله الأولى من آلات الشم و إلى الدماغ و قد تكون أيضاً نتن الرائحه إذا كان في الدماغ خلط عفن و يتبع ذلك حمى و صداع، و إن كان نتن الرائحه من خلط يعفن في العظام المثقبه تبع ذلك نقصان في الصوت.

أما العلل الحادته في آله الشم: فهي العله المعروفه بالزكام، و نقصان الشم و عدمه و هي العله المعروفه بالخشم.

أما الزكام: فهو تحلب فضول رطبه من بطنى الدماغ المقدمين إلى المنخرين.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٣٩٨

و حدوثه يكون إما من سوء مزاج حار أو بارد يعرض للدماغ بمنزله ما يعرض لمن تصيب رأسه الشمس فتذيب الفضول التي في دماغه أو يصيبه الهواء البارد فيحقن الفضول التي كانت تنحل من دماغه قبل ذلك و تكثر فتتحد إلى المنخرين.

أما نقصان الشم و عدمه: م فيكون إما من سوء مزاج مفرط، و إما من مرض آلى مثل السده الحادته عن ورم أو ضغط أو عن خلط غليظ لزج و إما عن تفرق الاتصال فإن هذه كلها متى كانت يسيره أحدثت نقصاناً في الشم، و متى كانت عظيمه أحدثت الخشم و هو عدم الشم.

و قد بينت علامات هذه الأسباب كلها في غير هذا الموضوع فمتى وجد العليل علامه شىء من ذلك في مقدم دماغه مما يلي المنخرين فإن تلك العله التي حدثت إنما هي من قبل آفه نالت البطينين المقدمين من بطون الدماغ أو الآله الأولى من آله الشم و هي طرفا هذين البطينين، و أيضاً إن وجدت العليل كأنه يتكلم من أنفه، فاعلم أن الآفه في العظم الشبيه بالمصفاه، و إن كان كلامه جيداً فاعلم أن العله في البطينين المقدمين من بطون الدماغ و هما آلتا الشم و في الغشاء المستبطن لهما.

فهذه صفه العلل الحادته في أعضاء الشم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٩

الباب السادس عشر في [ذكر] [١٤٥٧] علل اللسان و ما يليه من أحوال الفم و أسبابه و علاماته [١٤٥٨]

و أما العلل العارضه في اللسان و ما يليه من الفم.

[أما العلل العارضه في اللسان [١٤٥٩]] فمنها ما يعرض في جسم اللسان، و منها يليه من الفم و [منها] ما يعرض في العصب الذى يأتى اللسان و الجزء من الدماغ الذى ينبت منه عصب اللسان.

فأما ما يعرض في اللسان نفسه: من العلل: فهي البشر المعروفه بالقلاع و أصناف الأورام و فساد المذاق.

[في القلاع]

و أما البشر المعروفه بالقلاع فهي بثور عراض مبسوطه تعرض للطبقه الخارجه من اللسان و تعرض لجميع أجزاء الفم و لونها أبيض، و أكثر ما يعرض ذلك للصبيان و الأطفال من رداءه لبن المرضعه و هي بشر رديئه، و ذلك

أنها ربما عرضت للفم كله، و كان انتهاؤها إلى الطبقة الداخلة من المعدة و المريء و ربما كان لونه إلى السواد ما هو، و هذا النوع ردىء.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٠

[فى اورام اللسان]

و أما الورم: فمنه الورم الذى يعظم به اللسان حتى يخرج عن الفم و يقال له.

ادلاع اللسان، و منه الورم المعروف بالصفدع و هو ورم يحدث تحت اللسان شبيه بالغده. و منه أورام حاره دمويه تعرض لجميع أجزاء الفم و هو نوع من القلاع.

[فى فساد المذاق]

فأما ما يعرض من فساد المذاق: فإن المذاق ربما يتغير إلى المراره حتى يحس الإنسان أن طعم فمه مر و كذلك يحس بسائر الطعوم أنها مره، و هذا يعرض إذا غلب على جرم اللسان الخلط المرارى، فأما إذا غلب على جميع أجزاء الفم المرار بمنزله ما يعرض فى حميات الغب و فى اليرقان.

و ربما أحس الإنسان بطعم فمه أو طعم سائر الأطحمه حلوا، و هذا يكون إذا غلب على جرم اللسان أو على سائر البدن الدم و البلغم الحلو.

و ربما أحس بالطعوم أنها حامظه، و هذا يكون من البلغم الحامض.

و ربما أحس بالطعوم أنها مالحه و هذا يكون من البلغم المالح.

[فى مرض عصب اللسان]

و أما ما يعرض للعصب الذى يأتى اللسان من العلل فمنها ما يعرض للعصب الذى يكون به حس المذاق و هى نقصان المذاق و عدمه، و هذا يكون إذا لم يحس الإنسان بشىء من الطعوم فى فمه البته. و منها ما يعرض للعصب الذى يكون به الكلام و الحركة و هى ثقل اللسان و عدم الكلام الذى يقال له: الخرس.

و هذه الأشياء تعرض: إما لسوء المزاج الغالب على العصب، و إما لسده تعرض فيه

و إما من ورم و إما من ضعف، و إما من خلط بلغمى غليظ ينصب إلى الأعصاب، و إما أن يكون ذلك من تفرق الاتصال يعرض للعصب بمنزله الهتك أو يكون ذلك من خلط حار أو من ضربه أو من صدمه تقع على الدماغ.

و العلامات الداله على كل واحد من هذه الاسباب كالعلامات الداله على علل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠١

الحواس التي ذكرناها قبل.

و قد يعرض ثقل اللسان و عدم الكلام لعله تكون فى الجزء المتقدم من الدماغ الذى ينبعث منه العصب الذى يأتى اللسان و فى الدماغ نفسه.

و ذلك يكون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلى [مثل الورم] [١٤٦٠] بمنزله ما يعرض ذلك فى [١٤٦١] ٥ سرسام، ١ السرسام و الامراض الحاده [الحادثه] [١٤٦٢] عن سوء مزاج حار و الورم الحار، و بمنزله ما يعرض فى الفالج و اللقوه و ما شاكل ذلك من العلل الحادثه عن سوء المزاج البارد الرطب، فهذه أمراض اللسان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٢

الباب السابع عشر فى العلل العارضه فى أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها

أما ما يعرض من العلل فى الأعضاء التى فى فم الانسان: فمنها ما يعرض فى الشفتين، و منها ما يعرض للأسنان، و منها ما يعرض للثة [و لحم الأسنان] [١٤٦٣] و منها ما يعرض للحم الذى فى جميع الفم، و منها ما يعرض للهاه و اللوزتين.

[فى العلل الشفتين]

فأما ما يعرض للشفتين فهى: الشقاق، و البواسير، و البشر.

أما الشقاق: فتحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على الشفتين.

و البواسير: تعرض من ماده دمويه.

و البشر: يحدث عن الدم و الصفراء [١٤٦٤].

[فى العلل الاسنان]

و أما الأسنان: فإنها يعرض لها: الوجع الشديد، و التآكل، و الضرس، و الخدر، و الحفر، و السقوط.

[فى الاوجاع]

و الأوجاع تعرض فى الأسنان إما عن سوء مزاج حار

أو بارد يعرض للعصب الذى يأتيها و يعرف ذلك بما يلائم العله أو ينافرها من الاشياء الحاره او الباردة

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٣

بالفعل، و إما بسبب ورم يعرض للحم الأسنان.

و ينبغى أن تعلم أن الأسنان فى نفسها لا يعرض لها الوجع، لأنها لا حس لها و الدليل على ذلك أنه متى انكسر منها شىء لم تؤلم الانسان و إنما الألم يعرض للانسان بسبب سوء مزاج يعرض للعصب أو لورم حار أو بارد و إنما يسكن الألم عند قلع السن لأن العصبه لا تتمدد لأن الموضوع قد اتسع عليها و صار للورم موضع ينحل منه و صار الدواء يلقى الموضوع و يماسه.

[فى التآكل]

و أما التآكل: فيحدث للأسنان و الأضراس من العفن، و ذلك يكون من رطوبه حاده رديئه تنصب إليها فتعفن فيها و تأكلها.

[فى الحفر]

و أما الحفر: فهو جسم أصغر يتلبس على الأسنان من البخارات التى ترتفع من المعده.

[فى الضرس]

و أما الضرس: فيعرض للأسنان إما من خارج عند مضغ الأشياء الحامضه، و إما من داخل فمن خلط حامظ فى المعده.

[فى الخدر]

و أما الخدر: فيعرض لها من تناول الأشياء الباردة بالفعل بمنزله الثلج و الماء الشديد البرد.

[فى سقوط الاسنان]

و أما سقوط الأسنان و تحريكها فيكون: إما من رطوبه اللثه و العصب الذى يربط الأسنان و استرخائها فلا يمسكان الأسنان، و إما من عفن اللثه و تأكلها، و إما من سعه الأوارى التى هى مركزه فيها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٤

وسعتها تكون: إما من قبل الطبيعه بمنزله سقوط أسنان الصبيان الذى يقال: له [الثغر] [١٤٦٥]] و ذلك أن الطبيعه تسقط أسنان الصبيان لضعفها و إفساد اللبن لها و حاجتها إلى ما هو أقوى منها بسبب الأغذيه اليابسه و

كسر الأشياء الصلبه و لتوسيع الأوارى فتحدث [١٤٦٦] مكانها أسنان هي أعظم من الأولى و أقوى منها.

و إما [من [١٤٦٧]] يسها فبمنزله ما يحدث للمشايخ من سقوط الأسنان و ذلك أن الأسنان و الاوارى التى هي فيها إذا جفت نقصت من مقدارها فيتغير لذلك هدامها و لا تثبت [١٤٦٨] [لذلك [١٤٦٩]] الاسنان فى حفرها فتسقط، و قد سمعت قوماً يقولون أنهم رأوا بعض المشايخ قد سقطت أسنانهم و نبت غيرها مكانها و لست متحققاً من صحه ذلك لأن المواد المستعده لنبات الأسنان معدومه فى أبدان المشايخ.

[فى علل اللثه و لحم الاسنان]

و أما ما يعرض للثه و لحم الأسنان: فمنه الورم المعروف بالورم الحار و يحدث للعليل منه وجع و ضربان فى اللثه و الاسنان، و منه العله المسماه فاروليس [١٤٧٠] و هى تغير الورم الحار إلى المده و تعفن اللثه و يعرض من ذلك سقوط اللثه و رداءه رائحه الفم، و منه العله المسماه أيرليس [١٤٧١] و هى لحم زائد يحدث فى الضرس الأقصى بعقب ورم حار، و يظن الإنسان كأن فى ضرسه شيئاً من المأكول ملتصقاً به، و منه خروج الدم من اللثه، و هذا يكون من ضعف القوه الغاذيه التى فى اللثه.

و أما سائر لحم الفم: فقد يعرض له من العلل مثل ما يعرض فى اللثه من الورم الحار و التعفن و خروج الدم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٥

[فى البحر]

و أما البحر: فقد يعرض للفم نتن الرائحه، و هذا يكون: إما من عفن بعض الأسنان و الأضراس، و إما من تعفن اللثه، و إما من بلغم عفن يكون فى فم المعده، و قد يعرض ذلك من سيلان اللعاب، و هذا يكون من رطوبه فى الدماغ تتحلب فى اللهات و

علامته إذا كان من قبل المعده أن لا يكون فى الفم شىء مما ذكرنا و أن تنقص الرائحة عند تناول الطعام بعض النقصان.

[فى علل اللهاه]

و أما اللهاه: فيعرض لها الورم الحار و يجد صاحبه وجعاً و ضرباناً فى أقصى الفم و يتأذى عند البلغم و يعرض لها الاسترخاء و السقوط، و علامه ذلك أن يجد العليل كأن شيئاً متعلقاً فى حلقه، و إذا فتح فمه و أخرج لسانه رأيت اللهاه أطول مما كانت، و ربما رأيت أصلها قد دق و طرفها قد استدار، و إذا طالت مده سقوطها فحينئذ ينبغى أن تقطع.

فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من أصناف العلل العارضه فى أعضاء الحس [و[١٤٧٢]] فى الفم و ما يليه من الحلق، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٦

الباب الثامن عشر فى العلل العارضه فى أعضاء التنفس و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه فى أعضاء التنفس، فمنها ما يعرض فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه، و منها ما يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع، و منها ما يعرض فى الرئه، و منها ما يعرض فى عضل الصدر، و منها ما يعرض فى الحجاب، و منها ما يعرض القلب.

أما ما يعرض فى الحلق: فمنه ما يحدث فى الغدتين المسميين باللوزتين و هما مولدتان للعباب، و منها ما يحدث فى اللسان [و[١٤٧٣]] الملبس على الحلق و الحنجره و الرئه، و منها ما يحدث فى المنخرين [و[١٤٧٤]].

[فى اللوزتان]

أما اللوزتان: فيعرض لهما الورم الحار، و علامته أن يعرض لصاحبه وجع فى موضع اللوزتين، و هما الغدتان اللتان عن جنبتي الحلق، و أكثر ما تعرض ذلك عند البلع و يعرض مع ذلك حمرة من خارج الحلق.

و أما ما يعرض فى العضل فهى الذبحة، و الخوانيق.

[فى الذبحة]

أما الذبحة: فيكون حدوثها من ورم حار يعرض

إما لعضل الحلق، و إما لعضل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٧

المرى ء.

فإن كان الورم فى العضل الداخلى قيل له: سوتنجى [١٤٧٥]، و هذه عله رديئه تمنع صاحبها الازدراد.

و إن كان فى العضل الخارج قيل له: قوينجى، و يعرض لأصحاب هذه العله عسر التنفس و ضيقه و انتصابه و حمى و نقصان فى الصوت و وجع فى الحلق و حمرة فى العنق و الوجه و تمدد و عسر فى البلع و غور فى العينين.

[فى الخوانيق]

فأما الخوانيق: فحدوثها يكون من ورم حار يعرض لعضل الحنجره فإن كان الورم فى العضل [الذى من خارج قيل له: خوانيق بقول مطلق، و إن كان الورم فى العضل [١٤٧٦]] الذى من داخل قيل له: الخوانيق الكلبى، و تعرض لأصحاب هذه العله الأعراض التى تعرض لأصحاب الذبحه بعينها إلا أن ذلك يكون أصعب و أشد، و يكون فم صاحب هذه العله مفتوحاً لا يقدر أن يبتلع شيئاً من الأطعمةه و ربما لم ينزل فى حلقه شىء من الأطعمةه و الأغذيه الرطبه بمنزله الحساء حتى يكون بمنزله المخوقين [١٤٧٧] و ذلك لانسداد فم المرىء بالورم، و ربما اجتهد أصحاب هذه العله فى ازدراد الغذاء فلم يمكنهم ذلك فيصعد إلى فوق و إلى [الثقبين [١٤٧٨]] النافذين من الحنك إلى الانف فيخرج الغذاء من الأنف، و ربما عرضت هذه العله أعنى الخوانيق الكلبيه من زوال فقار الرقبه، و أكثر ما يحدث ذلك للصبيان لضعف رباط الفقار فيهم، و ربما حدث ذلك من سقطه أو ضربه [أو صدمه [١٤٧٩]].

و هذا النوع من الخوانيق لا ينجح فيه العلاج، و أرجى الخوانيق و أسلمها ما يظهر الورم فيه عند فتح الفم و اخراج اللسان، و ربما ظهر الورم و الحمرة من خارج فى نواحي

الحلق و الصدر، و أردؤها ما لا يظهر فيه الورم فى الفم، و الله أعلم [١٤٨٠].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٨

الباب التاسع عشر فى لباس الحلق و قصبه الرئه و أسبابها [و علاماتها] [١٤٨١]

[فى البجوحه]

أما ما يحدث فى لباس الحلق و الحنجره و قصبه الرئه فهى النزلات، و هو نزول فضول رطبه من الدماغ إلى المنخرين و إلى الحلق و المرى ء و الحنجره و قصبه الرئه.

فإذا نزلت هذه الفضله إلى المنخرين سمى الحادث عن ذلك: زكام، فإذا نزلت إلى الحنجره و قصبه الرئه و خشن لذلك الغشاء المجلل لها حدث لذلك البجوحه و السعال الخفيف [و يسمى عن ذلك: نزله [١٤٨٢]] و إذا نزلت إلى الرئه و الصدر حدث عن ذلك سعال ردى ء.

و حدوث النزلات يكون: إما من حراره بمنزله ما يعرض للرأس فى الصيف عن إحراق الشمس، و إما من برد بمنزله ما يعرض للرأس من بروده هواء الشتاء.

فمن عرضت له النزلات من حراره أحس بلهيب فى الوجه و الرأس و يحس بمواد حريفه تسيل إلى المنخرين و الحلق و خشونه تعرض فى الحنجره و قصبه الرئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٠٩

و متى عرضت له النزله من بروده يجد [١٤٨٣] فى مقدم الدماغ و الجبهه تتمدد و يعرض له فى منفذ المنخرين إلى الفم سده حتى يكون الشم ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً بذلك السبب [١٤٨٤].

و كثيراً ما يتبع النزلات حمى صعبه و صداع شديد و قشعريره، و البجوحه التى تعرض عن النزلات إلى الحنجره و قصبه الرئه [يحس صاحبها بالخشونه و اللذع فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه [١٤٨٥]] و فى أول الأمر يعرض فى هذا الموضع شى ء شبيهه بالدغدغه.

و قد تحدث الخشونه و البجوحه و السعال فى قصبه الرئه من أسباب آخر غير النزلات، و ذلك ربما

حدثت عن سوء مزاج حار كالذى يعرض فى الحميات، أو سوء مزاج بارد بمنزله ما يعرض عند هبوب الرياح الشماليه من البحوحه، و السعال الذى[١٤٨٦] يحدث عن هذين لا يكون معه نفث شىء من الرطوبه بل يكون يابساً، و قد تحدث البحوحه عن سوء مزاج رطب يعرض فى الحنجره و قصبه الرئه [فييلهما[١٤٨٧]] و يرخيهما، و إذا خرج الهواء من الرئه و مر بهذه المواضع لم يكن الصوت صافياً لرطوبه هذه الأعضاء، و أصحاب هذه العله لا يحسون بخشونه هذه المواضع و [[لا[١٤٨٨]]] بألم.

و قد تحدث ايضاً البحوحه و السعال إما من أسباب من خارج بمنزله الغبار و الدخان الذى تحدث عنه الخشونه و إما عن الصياح الشديد فتعرض خشونه أو ورم و ألم فى قصبه الرئه و الحنجره.

و ينبغى أن تعلم أن النزلات و البحوحات فى المشايخ لا تكاد تنضج سريعاً.

و قد قال أبقرط: «إن البحوحه و النزله فى الشيخ الفانى لا تنضج»، فهذه أصناف العلل العارضه فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه.

فأما ما يعرض فى نفس مجرى الحلق: فهو العلق الذى يشرب مع الماء و يتشبث بجرم الحلق و شوك السمك و غير ذلك من الأجسام، و أنت تعرف ذلك من مساءله العليل هل كان بعقب شرب الماء أو أكل السمك أو غيره مما يوجب ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٠

الباب العشرون فى علل الرئه [و الصدر[١٤٨٩]] و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه فى الرئه فهى: السعال الشديد، و الربو، و البهر، و ضيق النفس و انتصابه، و ذات الرئه، و نفث الدم و المده و هى علل السل.

[فى السعال]

فأما السعال الحادث من قبل الرئه: فحدوثه يكون إما عن نزله، و إما عن سوء مزاج.

أما ما كان حدوثه عن نزله: فقد

قلنا أن الفضول المنصبه من الرأس إذا صارت إلى الرئه و الصدر أحدثت سعالاً شديداً لا- سيما متى كانت المادة حاده [رقيقه [١٤٩٠]] أكاله فإن السعال الحادث عن ذلك ردى ء حتى أنه يحدث قروحاً فى الصدر، و أصحاب هذا السعال ينفثون فى بعض الأوقات ماده رقيقه حاده.

و هذه ماده رديئه جداً إن نفثها العليل و إن لم ينفثها، لأنه إن لم ينفثها بقيت فى الصدر لم تنضح بسهولة و غلظت و عقرت الرئه، و إن نفثها هيجت سعالاً شديداً و ذلك لأن ماده الرقيقه لا تصعد من الصدر بالسعال بسهولة لأنها لرقتها إذا صعدت من الصدر بسعال رجعت منحدره إلى موضعها فيشتد لذلك السعال و يهز الصدر و الرئه و لا يؤمن على الرئه فى تلك الحال أن تنصدع بعض عروقها فيحدث من ذلك نفث الدم و يئول صاحبه إلى أن تتفرح رثته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١١

و قد ينفث أصحاب هذا السعال أيضاً فى بعض الأوقات بلغمًا رقيقاً و فى بعضها بلغمًا أخضراً، و يعرض لبعضهم حميات مختلفه، [و ذلك بسبب ما يعفن بعض هذه الفضول فى الرئه و اذا طالت مدّه هذا السعال نفذوا انواعا [١٤٩١]] و قد زعم بعض الأطباء أن قوماً ممن كان بهم سعال مزمن [تقيئوا شيئاً شبيها بالبرد، و زعم بعضهم انه رأى من كان به سعال مزمن [١٤٩٢]] نفث حجراً شبيهاً بالحجاره التى تتولد فى المثانه، و كان بذلك سكون العله و انقضاء مرضه، و السبب فى ذلك أن ماده السعال غليظه طال لبثها و مكثها مجارى الرئه فتحجرت.

فأما ما كان من السعال حدوثه عن سوء مزاج [فمنه ما يكون عن سوء مزاج [١٤٩٣]] حار، و علامته أن يجد صاحبه حراره فى

التنفس و عطشاً و التذاذ بالاستنشاق الهواء البارد و حمرة فى الوجه، و ربما نفثوا شيئاً أصفر [شبيهاً بالزعفران] [١٤٩٤] أو مرأً.

و منه ما يكون عن سوء مزاج بارد، و علامته أن يكون الوجه من صاحبه كمدأً و لا يحس بعطش و لا بحراره و يضرهم [الهواء البارد و يتنفعون باستنشاق] [١٤٩٥] الهواء الحار و الحمام.

[و قد يحدث السعال فى علل كثيره من علل الصدر و الرئه و غيره] [١٤٩٦] بمنزله ذات الجنب، و ذات الرئه، و نفث الدم و المده، و وجع الكبد و غير ذلك مما سنذكره. انتهينا إلى ذكر هذه العلل.

و قد يحدث أيضاً السعال فى بعض الأوقات إما من خشونه تعرض للحنجره إما بسبب أطعمه حريفه أو قابظه [أو حامضه] [١٤٩٧] أو غبار أو من شىء فى قصبه الرئه، و السعال الذى يكون من ذلك يكون يابساً و قد يكون السعال اليابس من رطوبه غليظه تلحج فى مجارى الرئه و لا تخرج مع السعال.

و إما من رطوبه رقيقه تتفرق و تنحدر قبل أن تصعد و لا يخرج منها مع السعال [١٤٩٨]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٤١١

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٢

شىء كما ذكرنا آنفاً.

[فى الربو و البهر و عله انتصاب التنفس و ضيق النفس]

و أما العله المعروفه بالربو و البهر و عله انتصاب التنفس و ضيق النفس: فإنها كلها تحدث عن ضيق يحدث فى مجارى الرئه، و ذلك أنه متى كان الضيق فى العروق الضوارب التى فيها؛ حدث عن ذلك الربو و البهر.

و متى كان فى أقسام قصبته؛ حدث عن ذلك انتصاب التنفس.

و الضيق الذى تحدث عنه هذه العله يكون من خلط بارد غليظ [لزوج] [١٤٩٩] يلحج فى هذه المجارى، و يستدل على هذه العله

بالسعال الذى معه مضغى و دغدغه و عظم التنفس و تواتره من غير حمى بمنزله ما يعرض للذين قد أحضروا احضاراً شديداً و تعبوا تعباً شديداً من تواتر النفس، و إذا استلقى صاحب هذه العله [اشتدت هذه الاعراض عيله و اذا انتصب خف ذلك عنه، و يكون مع ذلك صاحب هذه العله [١٥٠٠]] قليل النوم، و يكون إخراج النفس أحب إليه من استنشاق الهواء.

أما السعال فيحدث لأن الطبيعه تروم إخراج هذا الخلط الغليظ من مجارى الرئه.

فأما عظم التنفس: فلأن القوه فى هذه العله لا تكون ضعيفه.

و أما تواتره: فلأن الهواء لا يدخل فيه بمقدار ما يحتاج إليه لضيق المجارى فتستعمل الطبيعه التواتر لتجذب من الهواء فى دفعات كثيره بمقدار ما كانت تجذبه [دفعه [١٥٠١]] فى زمان واحد.

فأما الانتصاب و الجلوس: فلأن عضل الصدر و أغشيته عند الاستلقاء على الظهر تقع على الرئه و تضغط مجارى الهواء فيزداد ضيقاً فلا يمكن العليل أن يتنفس حتى يستوى جالساً و لذلك سميت هذه العله [انتصاب التنفس].

و اما ضيق النفس: فإنه عرض عام لجميع اصحاب هذه العله [١٥٠٢]] و أكثر العلل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٣

الحادثه فى آلات التنفس [بعلل السل [١٥٠٣]] و ذلك أن هذه الأعضاء إذا نالها آفه نقص فعلها و ضعف.

و ينبغى أن تعلم أن هذه العله متى لم يكن معها سعال فإن أمر صاحبها يؤول إلى الاستسقاء، و قد تحدث هذه العله أعنى: البهر و انتصاب التنفس من قبل الحراره الحادثه من كثره بخار القلب فيملاً الصدر و الرئه.

و العلامات الداله على ذلك عظم التنفس و النبض و شده التواتر و العطش و الميل إلى استنشاق الهواء أكثر من إخراجة كالذى يعرض من ذلك فى ذات الرئه، و ربما

حدث ضيق النفس من ورم الطحال و النفس عند ذلك يكون منقطعاً.

و قد تعرض هذه العله من استرخاء عضل الصدر و ضعف الحراره الغريزيه و النبض في أصحاب هذه العله يكون عريضاً ليناً و النفس بطيئاً لا نفخ معه.

فأما ذات الرئه: فإنها ورم حار يعرض للرئه، و هذا الورم ربما كان حدوثه عن ماده دمويه أو صفراويه تنصب إلى الرئه [و ربما كان نزله تنصب من الرأس، و ربما كان بسبب ذبحه و ذات الجنب او غير ذلك من علل الصدر عند ما تنتقل الماده الى الرئه [١٥٠٤]] بسبب المجاوره و ذلك عند ما تكون الرئه ضعيفه تقبل ما تنفيه إليها هذه الأعضاء.

و العلامات [١٥٠٥] الداله على هذه العله من الحمى الدائمه الضعيفه و السعال و ضيق النفس الشديد و وجع ثقيل في مقدم الصدر و حمرة الوجنتين و العينين و امتلاء عروقهما و ورم أجفانهما و أن يجد تلهباً في الوجه و عطشاً شديداً و جفافاً اللسان و توقاناً إلى استنشاق الهواء البارد.

أما الحمى فبسبب تأدى حراره الورم إلى القلب، و أما السعال فتابع [لحمى] [١٥٠٦]] جميع العلل العارضه في آلات التنفس، و كذلك ضيق النفس و لموضع الورم و تضيقه للصدر و الوجع تابع للورم الحار و حمرة الوجنتين و العينين فهو من تصاعد البخارات الحاره من الرئه إلى الرأس و الوجه، و إنما صارت حمرة

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤١٤

الوجنتين عرضاً لازماً لذات الرئه لأن الوجنتين لحميتان متخلختان فهما يقبلان البخارات الحاره أكثر من غيرهما من أجزاء الوجه. و أما اللهب و العطش و يبس اللسان و كل ذلك لحراره القلب و الصدر.

فإذا كانت العله عن ماده صفراويه كانت دلائل الحراره قويه و الحمى صعبه

و جميع الأعراض التي ذكرناها صعبه، و إن كانت المادة دمويه كانت دلائل الحرارة أنقص و النبض من أصحاب هذه العله موجى، و متى آل أمر الورم إلى التقيح حدثت فى وقت توليد المادة حمى صعبه و قشعريره و نافض، فإن كان [التقيح] [١٥٠٧] من جانب واحد أصاب العليل ثقل فى ذلك الجانب، و إذا أضطجع إلى الجانب الصحيح خيل له كأن جانبه ثقيل أو أن شيئاً متعلقاً فى جانبه الأعلى، و قد تحدث فى الصدر فى بعض الأوقات أوجاع و آلام من غير أن يتبع ذلك سعال يدل على أن العله تمدد من ريح و أنه لم ينل الرئه و الغشاء المستبطن للاضلاع شىء من الألم.

و أما سائر نفث الدم: فيكون إما من الرئه، أو من سائر آلات التنفس، أو من الأعضاء الباطنه.

[و لما] [١٥٠٨] كان كلامنا إنما هو فى علل الرئه فقد يضطرننا [١٥٠٩] الأمر إلى ذكر ما يحتاج من الدم من سائر الأعضاء الباطنه ليكون الكلام فى نفث الدم واحداً منتظماً غير متشتت ليكون أسهل على من أراد علم ذلك.

فأقول: إن نفث الدم من الأعراض الرديئه كما قال أبقراط: «خروج الدم من فوق علامه رديئه، و خروجه من أسفل علامه جيده [لا- سيما إذا خرج فيه شىء أسود] [١٥١٠]». فإنما عنى بخروجه من أسفل خروجه من أفواه العروق التى فى المقعده و هى البواسير، و نفث الدم يكون إما من سبب من خارج، و إما من سبب من داخل.

أما الأسباب التى من خارج: فبمنزله الضربه و السقطه و الصراخ الشديد [و القفزات القويه] [١٥١١] و الوثوب القوى التى تنخرق معها العروق و تنفرز أو تنقطع

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤١٥

و خروج الدم عن ذلك يكون [كثيراً] [١٥١٢] دفعه.

أما من داخل: فيكون من تأكل العروق وهذا يكون من النزلات التي تنزل من الرأس إلى الصدر والرئة إذا كانت المادة حاره مريه أو بلغماً مالحاً و خروج الدم فى هذه الحال أولاً يكون قليلاً ثم يتزايد حتى يصير خروجه كثيراً.

و إما من انفتاح [١٥١٣] أفواه العروق: فيكون عن الامتلاء، و امتلاؤها يكون: إما من كثره الاخلاط، و إما من دم كان يستفرغ: إما بالطمث، و إما من العروق التي فى المقعده فاحتبس و امتلأت منه العروق امتلاءً شديداً فانفتحت.

و ربما كان انفتاح افواه العروق عند التدبير المسخن المرطب بمنزله الافراط فى استعمال الاستحمام، و ربما كان من سوء مزاج بارد يابس يكتف العروق تكثيفاً شديداً أو يجمع أجزاءها حتى ينتأ بعضها من بعض فتنتفح كالذى يعرض للطين [١٥١٤] [إذا] جف أن يتشقق.

[فى نفث الدم]

و نفث الدم: إما أن يكون من الرأس: و يستدل عليه بالتنخع.

[و اما من الفم: و خروجه بالتبزيق و يستدل عله بالبصاق.

و اما من الحلق و الحنجره: فيستدل عليه بالتنحح [١٥١٥].

و إما من المرىء: [١٥١٦] و يستدل عليه بالوجع الذى يكون بين الكتفين.

و إما من فم المعده: [و يستدل عله بالوجع الذى يكون فى موضع فم المعده.

و اما من قعر المعده [١٥١٧]

و يستدل عليه بالقىء و الوجع الخفيف.

و إما من قصبه الرئه: و يستدل عليه بالتنحح و بسعال يسير و وجع قليل فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٦

[اللبه (١)].

و إما من الرئه: و يستدل عليه بالسعال الشديد و إن خروجه يكون دفعه من غير وجع إذا كانت الرئه لا حس لها و يكون خروجه كثيراً و لونه ناصع فيه زبد، كالذى قال أبقراط: «من قذف دماً زبدياً فقدفه إياه من رئته».

إما من الصدر: و يستدل عليه بالسعال [الشديد (٢)] و أن يكون ما يخرج منه مقداراً يسيراً شبيهاً بالعلق.

و أكثر ما يعرض نفث الدم من الصدر لمن كانت النزلات تسرع إليه و كان صدره ضيقاً و كان ما ينحدر (٣) من رأسه إلى صدره فضول رقيقه حاده (٤) تسحج بحدتها و تجرح هذه الأعضاء لأن الصدر الضيق يسرع الانصداع إلى عروقه إذا كانت العروق فيه ضيقه دقيقه.

[فى نفث المدّه]

و أما نفث المده فيكون: إما من ورم حار يعرض للصدر او الرئه (٥) إذا صار خراجاً أو لعضل الصدر او للغشاء (٦) المستبطن للاضلاع و الحجاب فيصير منه إلى الرئه [بإنشافها (٧)] إياه لسخافتها و اجتذابها إياه إليها كالذى يعرض فى ذات الجنب إذا صار الورم خراجاً أو بعقب نفث الدم أو عقر لم يلتحم و آل أمره إلى التقيح فتخرج الطبيعیه المده بالنفث.

و أما ما كان من ذلك عن ورم حار أو دبيله فينبغى أن تعلم من أمره أن كل ورم يحدث فى هذه المواضع و يثول أمره إلى جمع المده فإن الحمى و النافض و القشعيريه [١٥١٨] تعرض لصاحبه و ذلك عند تولد المده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٧

و من هذا الوقت يتوقع الانفجار أعنى [من [١٥١٩]] الوقت الذى حم فيه المريض و عرضت النافض.

[فى الانفجار]

و الانفجار [إما أن [١٥٢٠]] يكون فى اليوم السابع أو فى اليوم العشرين أو فى اليوم الأربعين أو فى اليوم الستين على ما ذكره أبقرات: فى كتاب تقدمه المعرفه.

و ذلك بحسب بروده ماده و حرارتها و غلظها و لطافتها، لأنه متى كانت ماده حاره المزاج لطيفه الجوهر كان الانفجار فى اليوم السابع، فإن انضاف إلى ذلك أن يكون مزاج العليل حاراً و

سنه فى منتهى الشباب و الوقت الحاضر صيفاً كان أوكد الدلاله على الانفجار فى السابع.

و إن كانت الماده حاره [لطيفه] [١٥٢١]] غليظه الجوهر كان الانفجار فى اليوم العشرين، و إن كان مع ذلك مزاج العليل و سنه و الوقت الحاضر متوسطاً فى الحراره كان ذلك أوكد.

فإن كانت الماده متوسطه فى الحراره غليظه فى الجوهر فينبغى أن يتوقع الانفجار فى الأربعين.

و إن كانت الماده بارده غليظه كان الانفجار فى الستين لا سيما إذا كان مزاج العليل بارداً يابساً و السن سن الشيخوخه و الوقت الحاضر شتاء كان ذلك أوكد على تأخر الانفجار إلى الستين، و إذا قرب الانفجار اشتدت الحمى و الثقل و النافض.

و إن كان الورم و الدبيله فى وسط الصدر كان الالم و الثقل أشد فى مقدم الصدر.

و إن كان الورم من أحد جانبي الصدر كان العليل إذا اضطجع على الجانب الصحيح أحس فى الجانب العليل كأن شيئاً ثقيلاً متعلقاً فيه.

و إن كان الورم فى الجانبين أحس بالالم [١٥٢٢] و الثقل فى الجانبين و على أى جانب [١٥٢٣] اضطجع العليل وجد الثقل فى الجانب الأعلى.

فإذا انفجر الخراج فربما كان انفجاره إلى فوق [فيخرج] [١٥٢٤]] بالنفث الذى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٨

يكون بالسعال أو إلى أسفل فتصير المده إلى المعده و الأمعاء إذا صرفت طبيعه الماده إلى العرق العظيم المعروف بالاجوف فيصير منه إلى الكبد فينصرف [١٥٢٥]، إما إلى المعده و الأمعاء و العروق المعروفه بالجداول، و إما فى المثانه عند ما تصير المده إلى الكلى فى العرق الأجوف الذى يتميز فيه البول. و أصحاب هذه العله تعرض لهم حمى دائمه إلا أن ينقوا من المده سريعاً فإنه إن طال الأمر فى نفث المده آل أمر صاحبها إلى السل.

كذلك قال

أبقراط: «من آلت به الحال من ذات الجنب أو ذات الرئه إلى التقيح فإنه إن لم يثق في أربعين يوماً من اليوم الذى انفجرت فيه المده آل أمره إلى السل» و ذلك لأن المده تأكل جرم الرئه و تعفنها.

و كذلك يفعل نفث الدم إذا آل الأمر بصاحبه إلى نفث المده لا محاله و أكثر ما يعرض السل لمن كان سنه ما بين [١٥٢٦] ثمان عشره سنه إلى خمس و ثلاثين سنه و ذلك لغلبه الحراره على مزاج هذا السن، و لأن أعضاءهم لينه و الرئه منهم ألين فالمده تأكلها بسهولة و سرعه.

و يعرض أيضاً أكثر ذلك لمن كان بدنه مستعداً لحدوث هذه العله و هو من كان بدنه نحيفاً و حنجرته ناتئه و صدره ضيق و كتفاه منشالتان بارزتان إلى خلف.

و من كان النزلات الحاده تسرع إليه فإن من كان صدره ضيقاً فإن العروق التى فيه يسرع إليها الانصداع لضيق الصدر منه و ضعفه.

و أما النزلات الحاده فلأنها [تخرج] [١٥٢٧] و تقطع الرئه بحدتها، و ينبغى أن تعلم أن هذه العله تعدى [بالمجالسه] [١٥٢٨] و تتوارث عن الآباء و الاجداد.

[فى العلامات الداله على السل]

و العلامات الداله على السل هى حمى لازمه ساكنه هادئه بالنهار و تقوى بالليل، و كذلك يعرض لها بعد تناول الغذاء فإنه يعرض لهذه الحراره فى هذا

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤١٩

الوقت كما يعرض للنوره إذا رش عليها الماء من ثوران الحراره.

قد يعرض لأصحاب هذه العله إن يعرقوا عرقاً كثيراً و تغور أعينهم و تحمر وجناتهم و تتعقف أظفار أناملهم و تسخن أطراف أناملهم و يحدث فى القدمين منهم أورام رخوه و تقل شهوتهم للطعام.

و بالجملة فإن علامات الدق التى ذكرناها تكون فيهم بينه أما

غور أعينهم فيعرض ذلك بسبب ذوبان رطوبات العين و جفافها، و أما احمرار الوجهه فبسبب تراقى البخارات الحاره من الرئه إلى الوجهه، و أما تعقف الأظفار فبسبب ذوبان اللحم الذى يشدها و يدعمها، و أما سخونه الأطراف و الأصابع فلتشبت الحراره بالأعضاء الأصلية التى هى العظام و غيرها فإن الأصابع يغلب عليها العظام، و أما ورم القدمين فبسبب بعدهما من معدن الحراره الغريزيه و القوه الحيوانيه فهما لذلك [١٥٢٩] يموتان و يعرض فيهما من الورم ما يعرض فى أبدان الموتى من الانتفاخ، و أما انقطاع الشهوه فلضعف القوه الغاذيه.

فبهذه العلامات يستدل على السل.

[تميز المده من البلغم]

و ربما تشكك الطبيب فيما ينفث العليل هل هو مده أو بلغم فينبغى أن يلقى النفث فى الماء و يصبر عليه ساعه أو أكثر فإن رسب إلى أسفل فإنه مده و إن طفا إلى فوق فإنه بلغم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٠

الباب الحادى و العشرون فى العلل الحادثه فى عضل الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع و أسبابها و علاماتها

أما العلل الحادثه فى الغشاء المستبطن للأضلاع، و عضل الصدر، و أصناف الأورام و الجراحات و الديلات.

فإن حدث الورم فى الغشاء المستبطن للأضلاع قيل له ذات الجنب، و متى حدث فى عضل الصدر قيل له وجع الجنب [١٥٣٠].

[فى ذات الجنب]

أما ذات الجنب: فهى ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع، و الأعراض اللازمه لهذه العله المستدل بها عليه هى الحمى اللازمه التى لا- تفارق منذ أول الأمر إلى وقت المنتهى، و السعال الذى لا- نفث معه فى أول الأمر، و ضيق النفس، و الوجع الناخس، و إذا كانت العله صعبه فإن الوجع يأخذ من ناحيه الأضلاع صاعداً إلى ناحيه الترقوه فى الجانب الذى فيه الورم، و ربما نزل إلى أسفل إلى ناحيه الكبد.

أما كون الحمى فلموضع وصول الحراره إلى القلب لقرب

موضعه من العضو العليل. و أما السعال فلحركه القوه الدافعه لدفع الفضل [١٥٣١] المؤذى، و أما ضيق النفس فلضغط الورم لمجارى التنفس، و أما النخس فلكون الورم فى الغشاء، و أما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢١

صعود الوجع إلى ناحيه الترقوه فلجذب الغشاء المستبطن للأضلاع إلى الترقوه إلى أسفل لأن الورم إذا كان فى الأجزاء العالیه من الغشاء فإن هذه الأشياء إذا ورمت اشتركت معها فى وجع الترقوه و الشدى و الساعد، و أما نزول الوجع إلى المواضع السفلانيه [فلأن الورم يكون فى الاجزاء السفلى [١٥٣٢]] من أجزاء الغشاء فإن هذه المواضع ورمت اشتركت معها فى الوجع المواضع التى دون الشراسيف، فاعلم ذلك.

و أما ذات الجنب فإذا كان معها نفث فى اول الأمر تكون سليمه قصيره المده [١٥٣٣]، و ذلك أنه متى بدأ النفث فى اليوم الرابع كان البحران فى اليوم السابع و الحادى عشر [١٥٣٤] و أقصاء الرابع عشر. و إن تأخر النفث إلى الثامن تطاول المرض و تأخر البحران إلى اليوم الثلاثين و ما بعده.

و قد يستدل بالنفث على نوع الورم و ذلك أنه إن كان النفث أحمر مشبع الحمره دل ذلك على أن الورم دموى، و إن كان أصفر أو أحمر ناصعاً أو يضرب إلى الصفره دل ذلك على أن الورم صفراوى، و إن كان لونه أبيض زبدياً دل على أن الورم بلغمى، و إن كان أسود أو كمداً دل على أن الورم سوداوى.

و هذان الورمان أعنى البلغمى و السوداوى قلما يحدثان فى الغشاء المستبطن للأضلاع لغلظهما، و لأن هذا الغشاء ضيق لا يقبل إلا ماده لطيفه لأنها أسهل نفوذاً فى أجزائه من ماده الغليظه و الدم و المره الصفراء هما أطف و الورم الحادث عنهما كثيراً

ما يحدث فى هذا الغشاء و لذلك قال أبقراط فى كتاب الفصول: «إن أصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب».

و ذلك أن الجشاء الحامض إما أن يكون من خلط بلغمى يغلب على بدن الإنسان، أو يكثر فى معدته، و البلغم غليظ لزج لا يقبله الغشاء المستبطن للاضلاع يعنى: أنه لا ينفذ فى جرمه فلذلك لا يكاد يعترى أصحاب هذا العرض ذات الجنب إلا أنه يتفق [فى بدنهم] [١٥٣٥] لهم فى الندره أن يجتمع لهم خلط مرارى أو يخالطه المرار فينصب إلى الغشاء فيحدث عنه الورم، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٢٢

[فى وجع الجنب]

و أما وجع الجنب: فهو ورم يحدث فى عضل الصدر، و منه ما يحدث فى العضل الذى داخل الصدر و هو العضل الذى فيما بين الاضلاع، و يستدل عليه بالحمى و الالم و الضربان الذى يكون فى الجانب الذى فيه العله من غير نخس لا سيما وقت التنفس، و لا يكون معه سعال و لا نفث، فإن كان سعال كان خفيفاً بلا نفث، و إن كان الضربان يشتد فى وقت استنشاق الهواء دل على أن العله فى العضل الذى يبسط الصدر فإن كان يشتد فى وقت خروج الهواء دل على أن العله فى العضل الذى يقبض الصدر، و من الورم ما يحدث فى العضل الخارج من الصدر و يستدل عليه باللمس لأن الورم يكون له رأس محدود.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٢٣

الباب الثانى و العشرون فى العلل الحادته فى الحجاب و أسبابها و علاماتها

فأما العلل الحادته فى الحجاب: فمنها ما يخصه، و منها ما يحدث فيه بالمشاركه لغيره فى العله.

أما العله التى تخصه: فهى ما تعرض له من سوء المزاج و أصناف الأورام بمنزله ما يعرض له من العله المعروفه بالبرسام و هى

ورم يحدث فى الحجاب و يتبع ذلك اختلاط [١٥٣٦] الذهن لما يتأدى منه [١٥٣٧] من الضرر إلى الدماغ بالمشاركه.

و أما العله التى تحدث بالمشاركه لغيره: إما أن يكون ذلك من قبل الدماغ، و إما من قبل الكبد.

أما من قبل الدماغ: فبمنزله ما يعرض له من العله إذا حدث فى الدماغ ورم حار و يتبع ذلك اختلاط الذهن.

و الفرق بين اختلاط الذهن العارض بسبب الحجاب نفسه و بين الاختلاط العارض من قبل الدماغ أن الأعراض التى تحدث من قبل اختلاط الذهن بمنزله السهر و النسيان و الدموع و الرمض و لقط التبن من الحيطان و نتف زبير [١٥٣٨] الثياب، و جفاف الفم لا يظهر أولاً فى عله الحجاب لكن بعد أن تقوى العله، و يعرض له فى أول الأمر فى العينين حمره و انجذاب المراق إلى فوق و عسر النفس.

و أما من قبل الكبد: إذا حدث فيه عله بمنزله ما يعرض فى ورم الكبد من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٤

السعال و ضيق النفس للمشاركه التى بين حدبه الكبد و الحجاب من اوسطها [١٥٣٩] بها، و به يستدل على ذلك و بما يجده العليل من الثقل و الوجع من الجانب الأيمن من موضع الشراسيف، و الله أعلم.

الباب الثالث و العشرون فى علل القلب و أسبابه و علاماته

أما العلل التى تحدث فى القلب: فمنها ما يخص القلب و هو [١٥٤٠] ما يعرض [له] [١٥٤١] من الالم، و الخفقان، و منها ما يحدث بمشاركته لعضو آخر فى العله و هو الغشى.

[فى وجع القلب]

أما وجع القلب فيكون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلى، و إما من تفرق الاتصال.

و سوء المزاج يكون: إما حاراً و يستدل عليه بعظم النبض، و إما بارداً و يستدل عليه بصغر النبض، و إما رطباً و يستدل عليه

بلين النبض، و إما يابساً و يستدل عليه بصلابه النبض.

و إن كان سوء المزاج مركباً كان النبض مع ذلك مركباً، و أردأ أصناف سوء المزاج العارض للقلب المزاج اليابس و الحار [اليابس] [١٥٤٢] لأن ذلك يعرض منه

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٢٥

الذق سريعاً، و من بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه الغشى.

و أما المرض الآلى فيكون: إما من ورم دموى، و إما من ورم صفراوى يعرض للقلب أو لغلافه المحيط به، و من [١٥٤٣] عرض له ذلك فإنه لا يعيش كثيراً بل يموت سريعاً و يستدل على ذلك بالالتهاب و الثقل و التمدد.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله الجراحه النافذه من الصدر إليه، و متى وصلت الطعنه [١٥٤٤] إلى أحد تجويفاته لا سيما تجويفه الأيسر مات الإنسان لساعته، و إن لم يصل إلى شىء من تجويفه مات الإنسان بعد قليل، و كذلك جميع الأسباب المحدثه لألم القلب من الأورام و غيرها لا يعيش صاحبها إلا بمقدار قوه الآفه و ضعفها.

[فى الخفقان]

و أما الخفقان: فيكون إما من رطوبه مائيه تكون محتقنه فى غشاء القلب، و علامته أن يحس صاحبه كأن قلبه يترجرج لأنه لا يمكنه أن ينبسط و ينقبض بسبب الرطوبه، و إما من ورم يعرض له فإن كان الورم حاراً مات الإنسان و إن كان صلباً تبعه الغشى و مات بالغشى، و إما من رطوبه دمويه [تعرض] [١٥٤٥] بمنزله ما يعرض للرجل الشاب الذى ذكر جاليونس أنه كان يعرض له اختلاج القلب فى كل سنه فعالجه بالفصد ثلاث سنين متواليه فكان يبرأ من الاختلاج فلما كان فى السنه الرابعه قبل حدوث العله استعمل الفصد فلم يحدث به الاختلاج فى تلك [١٥٤٦] السنه و كان كل سنه يبادر إلى استعمال الفصد

قبل حدوث العله فلم يعاوده الاختلاج بعد ذلك، وقد يحدث الخفقان من قبل بخارات سوداويه تتراقى إلى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٦

[فى الغشى]

و أما الغشى: فهو انحلال القوّه الحيوانيه دفعه، و انحلال هذه القوّه يكون: إما من الامتلاء الذى يثقل القوّه و يضغطها بمنزله ما يعرض فى الغشى الحادث عن امتلاء العروق من الاخلاط، و امتلاء المعده من الطعام كالذى يعرض فى التخّم، و بمنزله ما يعرض من ذلك فى امتلاء الدماغ كالذى يعرض فى السكته. و إما من الاستفراغ المفرط الذى يحل القوّه و يفشها [١٥٤٧] بمنزله ما يحدث فى ذلك من استطلاق البطن و شرب الدواء و العرق المفرط، و خروج الدم بالفصد و الرعاف، و النزف الذى يعرض للنساء بالطمث، و نقاء النفاس من بعد الولاده و خروج المده من الجراح، و الامسك عن الطعام و التعب الشديد و نحو ذلك من أنواع الاستفراغات إذا كانت بافراط حتى تستفرغ مع الشىء الردى الذى لا حاجه بالطبيعه [إلا إلى [١٥٤٨]] الشىء الجيد النافع.

و أما سوء المزاج الحار: فبمنزله ما يعرض فى الحميات او البارد [١٥٤٩] بمنزله ما يعرض فى عله فم المعده التى يقال لها: بوليميس [١٥٥٠] و غير ذلك من أنواع سوء المزاج اذا تغير دفعه.

و أما الوجع الشديد: فإنه يحلل القوّه و يستفرغ الروح بمنزله الوجع الذى يكون فى فم المعده و فى وجع القولنج و فى [وجع [١٥٥١]] المفاصل و الجراحات التى تقع فيها و فى العصب أو رؤوس العضل أو غير ذلك من العلل التى تحدث عنها الأوجاع الشديده.

و قد يحدث الغشى أيضاً فى اختناق الرحم عند ما ترتفع بخارات بارده من الرحم إلى القلب.

و ربما حدث الغشى عن فساد جوهر العضو

[وموبه[١٥٥٢]] عند ما يتأدى منه بخارات بارده إلى القلب [فيحدث عشياً.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٧

و يحدث الغشى ايضاً من ورم يعرض القلب[١٥٥٣]] و يقال لذلك الغشى القلبي، و هذا النوع يحدث عنه موت الفجأه.

و قد يعرض الغشى أيضاً في ابتداء [نواب[١٥٥٤]] الحميات إما بسبب الوجع الذى يحدث من الحراره، و إما بسبب انصباب الخلط العفن و فى وقت نوبه الحمى إلى المعده فتثقل القوّه الحيوانيه، و إما أن يكون بصاحب الحمى ورم فى بعض أعضائه الجليله الخطره فإذا انصب الخلط فى ذلك الوقت إلى ناحيه الورم زاد فيه و اشتد وجعه فيحدث غشياً، و إما أن يكون بصاحب الحمى ضعف فى فم معدته فيقبل ما ينصب إليه من الاخلاط فإن كانت الاخلاط غليظه اثقلت القوّه و ضغطتها و أحدثت الغشى، و إن كانت رديئه المزاج و حدث عنها وجع و تبع ذلك غشى.

و قد يحدث الغشى من عوارض النفس إما من فزع فلدخول الحراره الغريزيه و القوّه الحيوانيه إلى قعر البدن دفعه، و إما من غضب فبسبب خروج الحراره و تبددها، فهذه أسباب الغشى.

و أما علامات الغشى: فهى برد الأطراف و ضعف النفس و برده و صغر النبض و ضعفه و صفرة اللون، و إذا صيح بالمغشى عليه لم يسمع سماعاً جيداً لكن يسمع كأنه فى مكان بعيد أو من وراء جدار.

فهذه أصناف العلل التى تحدث فى القلب فى جميع آلات التنفس، فاعلم ذلك.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٨

الباب الرابع و العشرون فى العلل الحادئه فى آلات الغذاء و أسبابها و علاماتها

و أولاً فى العلل العارضه فى فم المعده

فأما العلل التى تحدث فى آلات الغذاء: فمنها ما يحدث فى المرىء، [و منها ما يحدث فى المعده[١٥٥٥]]، و منها ما يحدث فى الأمعاء، و منها ما يحدث

فى الكبد، و منها ما يحدث فى الطحال، و منها ما يحدث فى المراره، و منها ما يحدث فى الكلى، و منها ما يحدث فى المثانه.

[فى علل المرى ء]

أما العلل التى تحدث فى المرى ء: فمنها ما يحدث فى جرمه، و منها ما يحدث فى مجراه الذى ينفذ فيه الغذاء إلى المعده.

[فى ضعف القوه الجاذبه]

أما ما يحدث فى جرمه: و هو ضعف القوه الجاذبه التى بها يجتذب الغذاء من الفم و يورده إلى المعده و ضعف القوه التى بها يكون القي ء.

و هذه القوى تضعف: إما بسبب سوء مزاج، و إما بسبب مرض آلى، و إما بسبب تفرق الاتصال، و إما بسبب آفه تنال العضل الذى يقوم بفعله.

أما من سوء مزاج فيكون: إما حاراً و يستدل عليه [بالعطش و الانتفاع بشرب

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٢٩

البارد، و اما بارداً و يستدل عليه [١٥٥٦] بخلاف ذلك أعنى: قله العطش و الانتفاع بشرب [الماء] [١٥٥٧] الحار، و إما رطباً و يستدل عليه برطوبه الفم و كثره التبرق، و إما يابساً و يستدل عليه بجفاف الفم.

و أما الأمراض الآليه: فبمنزله الورم الحار و يستدل عليه بالحمى و العطش الشديد و الوجع الشديد الذى يصيب العليل بين الكتفين، أو الورم البارد و يستدل عليه بالثقل من غير وجع.

و أما تفرق الاتصال: فيتبعه قى ء الدم و الوجع الذى بين الكتفين، فما كان منه بالطول أحدث نقصاناً [فى الجذب، و ما كان فيه بالعرض أحدث نقصاناً بالدفع للقى ء] [١٥٥٨] [١٥٥٩] فهذه أصناف العلل الحادثه فى المرى ء.

[فى السده التى تحدث فى المرى ء]

فأما ما يحدث فى مجراه فهى السده و السده تحدث إما من ورم يحدث فيه من داخل فيسده، و إما يحدث فى العضل الذى يقوم بفعله من خارج

فيضغط المجرى [١٥٦٠] و يسده.

و علامات الورم إذا كان حاراً هو الوجع و الحمى و العطش الشديد، و إذا [تقيح [١٥٦١]] الورم اشتدت الحمى و عرض لصاحبه نافض و قشعريره، و إن كان الورم بارداً حدث عنه ثقل في الموضع و تمدد و أكثر الدلائل على السده التي تحدث في المرى ء هو امتناع نفوذ الغذاء إلى المعده [١٥٦٢].

[في علل المعده]

و أما العلل التي تحدث في المعده: [١٥٦٣] فمنها ما يحدث في فمها، و منها ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٠

يحدث في قعرها.

[في فم المعده]

فأما ما يحدث في فم المعده من العلل و الألم فصعب شديد لأنه في عضو قوى الحس يؤلم من أدنى سبب ألما شديداً حتى أنه ربما أدى ذلك إلى التلف لمجاورته للقلب و مشاركته للدماغ.

و الأوجاع العارضه لفم المعده.

منها ما هو عام له و لسائر الأعضاء و هو سوء المزاج و الأورام و تفرق الاتصال.

و منها ما يشارك فيها غيره من الأعضاء بمنزله الدماغ و القلب.

إما بمشاركته للدماغ: فبمنزله الارق و ذهاب العلل في الحميات و الوسواس و الأحلام الرديئه و الصرع و التشنج و السبات.

و قد ذكر جالينوس: [في كتابه [١٥٦٤]] [في حيله البرء [١٥٦٥]] «أنه [راى من عرض له من الحمى تشنج بغته من غير أن تظهر فيهم علامات التشنج [١٥٦٦]] من عرض له بعد ذلك قى ء مرارى فسكن عنه ذلك التشنج على المكان» و قد يعرض لمن يكثر من الأيطعمه الرديئه من أعراض رديئه بمنزله الثاؤب و الفواق، و إذا تقيثوا ما كان في معدهم من ذلك الخلط سكن عنهم ما كانوا يجدونه.

و أما بمشاركه القلب: فبمنزله الغشى و الخفقان و غير ذلك.

و منها ما هو خاص بفم المعده و هو فساد الشهوه و الشهوه الكلبيه

و العله المعروفه بيتموليموس[١٥٦٧] و بطلان الشهوه و وجع الفؤاد و العطش و طفو الطعام على فم المعده.

و أما ما يعرض [لفم[١٥٦٨]] المعده من سوء مزاج فإنه متى كان حاراً أحدث عطشاً و حراره يجدها العليل فى موضع فم المعده و استلذاذه بشرب الماء البارد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣١

و الأشياء الباردة بالفعل[١٥٦٩] إذا وضعت من خارج، فإن كان مع ذلك ماده صفراويه عرض معه[١٥٧٠] غثيان و مراره فى الفم و غشى و متى كان سوء المزاج بارداً فإن صاحبه يكون قليل العطش و ينتفع بوضع الأشياء الحاره بالفعل من خارج على فم المعده و يتناول الأشياء الحاره الحريفه، و إن كان مع ذلك ماده سوداويه أو بلغميه فإن العليل يجد فى فمه طعم الحموضه.

و إذا أردت أن تفرق بين ما يعرض لفم المعده من سوء المزاج المفرد و بين ما يعرض له من سوء مزاج مع ماده فانظر إلى ما يبرز من البدن بالقىء بعد تناول الإنسان غذاءً محموداً فإن كان مختلطاً ببعض الكيموسات فإن سوء المزاج مع ماده، [و إن لم يشبه شىء من الاخلاط فإن سوء المزاج مفرد بغير ماده[١٥٧١]]، و البول أيضاً يدل على ذلك فإنه متى كان بول الإنسان بعد تناول الغذاء المعتدل و شرب الماء المعتدل ثخيناً غليظاً دل ذلك على أن سوء المزاج مع ماده و إن كان رقيقاً صافياً دل ذلك على سوء مزاج مفرد بغير ماده.

و أما المزاج الرطب و اليابس فلا يكاد يحدث عنهما ألم إلا طالت المده بهما فإنهما يحدثان أعراضاً رديئه فيحدث عن سوء المزاج الرطب الاستسقاء، و عن سوء المزاج اليابس الذبول و هى العله المعروفه بالشيخوخه.

و أما ما يعرض فى فم

المعدة من الأورام فإنه: إما أن يعرض فيه الورم الحار و يستدل عليه بالحمى و الضربان و الثقل و العطش و الكرب و الغثيان و الغلظ الذى يكون تحت الملمس فى موضع فم المعدة مع حراره، فإذا نضح هذا الورم و صار خراجاً كان الضربان أشد و الحمى أقوى و انضاف إلى ذلك القشعريره و النافض لأن هذين العرضين يحدثان بسبب حده الماده [١٥٧٢] و لذعها لفم المعدة، و إذا انفتح الخراج و خرجت المده استفرغت بالقى ء، و إما أن يعرض فيه الورم البارد و يستدل عليه بالثقل و الغلظ فى موضع فم المعدة من غير حراره و لا عطش.

و أما تفرق الاتصال: فحدوثة يكون كما يحدث فى المرى ء و يستدل عليه بتلك الدلائل.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٢

[فى فساد الشهوه]

فأما فساد الشهوه فيكون: إما بزياده فيها، و إما بالنقصان منها أو بطلانها.

و الزياده تكون: إما فى كيفية الأطعمه بمنزله ما يعرض للنساء الحوامل و يقال: لذلك الوحم، و إما فى كميتها و يقال: له الجوع، و إن كان ذلك مفرداً قيل له الجوع الكلبى و الشهوه الكلبيه.

و أما النقصان فهو نقصان الشهوه و ذهابها بمنزله العله التى يقال لها فوليموس [١٥٧٣].

[فى الوحم]

فإما الوحم: فهو شهوه الأطمعه الرديئه الكيفيه، و حدوثة يكون: إما من خلط ردى ء الكيفيه يحتقن فى فم المعدة فيشتهى الإنسان الأطمعه الحامضه أو المالحه أو القابضه أو الحريفه، و ربما اشتهى أكل الطين و الجص و الفحم و الخزف و غير ذلك من الأشياء الرديئه الكيفيه بمنزله ما يعرض للحوامل عند ما يجتمع فى معدهن فضل ما يغتذى به الجنين من دم الطمث، و ذلك أن دم الطمث هو فضل فى بدن المرأه أعدته

الطبيعه ليكون غذاء للجنين فإن كان فى وقت الحمل احتبس ذلك و لم يخرج فى وقت تطمث المرأه و يصير أجود شىء فيه و أنفعه غذاء للجنين، و ما هو دون ذلك فى المنفعه و الجوده يرتفع إلى الثديين و يصير لبناً، و ما كان منه رديئاً [١٥٧٤] فإنه يبقى فى بدن المرأه فيصير بعضه إلى فم المعده فيحدث الشهوات الرديئه، و هذا ربما يعرض للمرأه فى الشهر الأول و الثانى و الثالث و ينقطع فى الشهر الرابع، و ذلك لأن الجنين ما دام صغيراً فإنه يتغذى من هذا الدم القليل [١٥٧٥] و يبقى منه الكثير، و أما إذا كبر الجنين فإنه يحتاج إلى غذاء كثير فيغتذى بأكثر من ذلك الدم و لا تحدث للمرأه هذه الشهوات لأن الدم قد انصرف أكثره فى غذاء الجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٣

و أما الزياده فى شهوه الطعام و هو الجوع الفرط فيكون من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعده يستدل عليه بما يتبع ذلك من الجشاء الحامض.

[فى الجوع الكلبى]

و أما الإفراط فى الشهوه و هو الجوع الكلبى الذى لا يشبع صاحبه فحدوثه يكون: إما من خلط حامض يحتقن فى فم المعده فيما بين أجزاء جرمها، و يستدل عليه بالجشاء الحامض و بنقصان شهوه شرب ماء و البراز الكثير الرطب.

[و أما [١٥٧٦]] من استفراغ كثير يعرض فى جميع البدن فتشتاق الأعضاء إلى أن تخلف مكان ما قد استفراغ منها [١٥٧٧] بمنزله ما يعرض فى عقب الحميات التى يكون انقضاؤها بالاستفراغ، و يستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ و ذلك أن الأعضاء إذا خلت من الغذاء اجتذبت ما فى العروق، و إذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الكبد، و إذا خلت الكبد

اجتذبت من الماساريقا، و إذا خلت الماساريقا اجتذبت ما فى الأمعاء الدقاق، و إذا خلت الأمعاء الدقاق اجتذبت ما فى المعده فيحدث حينئذ الجوع، و يستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ.

و الدليل على هذه العله شدة الجوع و قله الصبر عليه و السرف فى الأكل حتى يثقل على المعده فتدفعه إما بالقيء و إما بالبراز، و الفرق بين ما يحدث من هذه العله عن الاستفراغ و ما يحدث عن خلط حامض أن الذى يحدث عن الاستفراغ يكون معه انحلال الطبيعه.

[فى سقوط الشهوه]

أما سقوط الشهوه فيكون: إما من سوء مزاج حار يرخى فم المعده و يحل ما فيه، و يستدل عليه بما يعرض من الجشاء الدخانى و الذى يشبه رائحه الحماء و العطش و التبرم بالاغذيه و الاستراحه إلى شرب الماء البارد و وضع الأشياء الباردة بالفعل على فم المعده.

و إما من خلط مرارى أو مالح، و يستدل عليه بما يعرض لفم المعده من اللذع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٤

و الغثيان و القيء و شدة التوقان إلى شرب الماء [البارد] [١٥٧٨] و مراره الفم أو ملوحته و ذلك لأن الخلط المرارى و المالح [١٥٧٩] يحدثان العطش و شدة شهوه الشراب و ينقصان من شهوه الطعام.

و ربما حدث نقصان الشهوه عن خلط [غليظ] [١٥٨٠] لزج يلطخ فم المعده و يملأه و ليس يتبع ذلك لذع و لا عطش.

و ربما حدثت قله الشهوه من خلط عفن [فى فم] [١٥٨١] المعده فيحدث عن ذلك قله الشهوه للغذاء و شبيهه بالقبض و المغص على فم المعده.

و قد يحدث بطلان الشهوه عند ما تعرض للعصب الذى يأتى فم المعده آفه تبطل حسه، و يستدل على ذلك بما يكون معه من علل الدماغ بمنزله اختلاط

الذهن.

[فى الجوع المفرط مع بطلان الشهوه]

فأما العله المسماه بوليمس [١٥٨٢] و هو الجوع المفرط مع بطلان الشهوه، فحدوثها يكون من إفراط سوء مزاج بارد على فم المعده و نقصان الغذاء و ضعف القوه، و يستدل على هذه العله بما يجد الإنسان باللمس موضع فم المعده بارد أو سقوط الشهوه و الامتناع عن الغذاء و الوجع و الغشى العارضين مع ذلك، و هلاسه الجسم، و الالم [١٥٨٣] العارض فى هذه العله ليس هو عرض لفم المعده لكن لقوه شهوه سائر الأعضاء.

و الفرق بين هذه العله و بين الشهوه الكلبيه [أن فوليمس يبطل فيها الشهوه و يعف القوه و يهزل الجسم، و فى الشهوه الكلبيه [١٥٨٤]] القوه الشهوانيه قويه و الأعضاء، ممتلئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٥

[فى الوجع العارض فى الفؤاد [١٥٨٥]]

فأما العله المسماه وجع الفؤاد فهى: وجع يعرض لفم المعده و يسميه الأطباء و غيرهم وجع الفؤاد لقرب هذا العضو من موضع القلب بالمجاوره.

و حدوث هذه العله يكون: إما من سوء مزاج حار، و يستدل عليه بكون العله و الالم عند وضع الأشياء الباردة بالفعل من خارج على موضع فم المعده و بتناول الأشياء الباردة بالقوه.

و إما من خلط مرارى ينصب إلى فم المعده، و يستدل عليه بما يعرض مع ذلك من الغشى الشديد و برد الأطراف.

و هذه العله صعبه شديده و ربما هلك صاحبها من شده الوجع لقوه حس هذا العضو و قربه من موضع القلب.

و قد ينصب المرار أحياناً إلى فم المعده عند الأوجاع الشديده و الغم الشديد و عند الإبطاء عن تناول الغذاء فيحدث عن ذلك ألم شديد حتى أنه ربما جلب ذلك الموت، و كل ذلك لذكاء حس فم المعده و قربه من موضع القلب.

و ربما

انصب إلى فم المعده بلغم عفن فأحدث لصاحبه كرباً وقلقاً كما يحدث عن الخلط المرارى.

و أما طفو الطعام على فم المعده: فيكون من ضعف القوّه الدفاعه للغذاء، و علامته أن يحس صاحبها قبل تناول الغذاء بثقل فى فم المعده و أذى بما اغتذى به.

[فى العطش المفرط]

و أما العطش المفرط و شرب الماء الكثير فيكون: إما من حراره فم المعده و إما من يبسها، و إما من حرارتها و يبسها معاً، و إما من خلط مالح يجتمع فى طبقاتها أو فى الأمعاء الدقاق أو فى المعاساريقا، أو من حراره الكبد، و قد يكون العطش من حراره الصدر و الرئه.

و الفرق بين ما يحدث من العطش من حراره الصدر و الرئه و بين ما يحدث

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٦

من قبل المعده و الأمعاء و الكبد أن العطش الذى يكون من قبل الصدر و الرئه يسكنه استنشاق الهواء البارد و ما كان من قبل المعده و غيرها لا يسكنه إلا شرب الماء البارد، و ذكر جالينوس: «أن قوماً عرض لهم عطش شديد فلم يسكن بشرب الماء البارد و لا باستنشاق الهواء فماتوا عطشاً، و ذلك أن منهم من أكل أفاعى معطشه، و منهم من شرب خمراً قد وقعت فيه أفاعى و منهم من شرب خمراً عتيقاً فسخن معدته إسخناً شديداً، و منهم من كان راكباً البحر فعدم الماء العذب و شرب ماء البحر فغلب عليه اليبس فمات عطشاً، و منهم من شرب ماء البحر فلانت طبيعته و استفراغ رطوبات بدنه».

و أما الأورام العارضه فى فم المعده: فتكون بعضها حاره، و يستدل عليها بالضربان و الثقل و الحمى و العطش و الكرب و الغثيان و الغلظ

الذى يكون تحت اللمس مع حراره فى موضع فم المعده، و إذا انفتح[١٥٨٦] هذا الورم و صار خراجاً كان الضربان أشد و الحمى أقوى و انضاف إلى ذلك القشعريره و النافض و ذلك أن هذين العرضين يحدثان بسبب حده ماده و تذييعها العضو، و إذا انفجر استفرغت المده بالقى ء و إما ورم بارد، و يستدل عليه بالغلظ من غير حراره و لا عطش و لكن بثقل.

و أما تفرق الاتصال العارض لفم المعده: فحدوثه يكون على قياس ما يحدث فى المرى ء، و يستدل عليه بمثل تلك الدلائل إلا أن الألم يكون فى هذا فى موضع فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٧

الباب الخامس و العشرون فى العلل العارضه فى قعر المعده و أسبابها و علاماتها

فأما العلل العارضه فى قعر المعده: فهى سوء الاستمراء، و التخم، و الهيضه، و الذرب، و العله المعروفه بزلق الأمعاء، و القى ء، و الفواق، و النفخ، و الجشاء [الحامض] [١٥٨٧]، و الدم و اللبن الجامدين فى المعده.

أما سوء الاستمراء و التخمه العارضه عنه و هى بطلان الهضم فحدوث هذه الأشياء تكون إذا ضعفت المعده عن الهضم و ذلك أن المعده إذ لم ينحدر عنها الطعام بسرعه قيل لذلك: إبطاء الهضم، و إن لم ينهضم الطعام إنضماماً تاماً و كان [١٥٨٨] انهضامه انهضاماً رديئاً و تغير إلى بعض الكيفيات الرديئه قيل لذلك: سوء الهضم، و متى لم ينهضم و لم ينحدر و فسد فيها قيل لذلك: التخمه، و يقال للذين تعرض لهم هذه الأعراض كثيراً: معودين [١٥٨٩].

و جميع هذه العلل تحدث عن أسباب واحده إلا أن إبطاء الهضم يكون إذا كانت الأسباب ضعيفه، و التخمه تحدث إذا كانت الأسباب قويه، و سوء الهضم يحدث إذا كانت الأسباب متوسطه.

و هذه الأسباب تكون: إما من داخل، و إما من خارج.

فأما

الأسباب التي من داخل فهي سوء مزاج المعده و الاخلاط المحتقنه فيها و الأورام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٨

و تفرق الاتصال: إما من سوء المزاج فيكون.

إما حاراً فيفسد الأَطحمه في المعده و يميلها إلى بعض الأنواع الرديئه العفنه لأن الحراره القويه في المعده تعفن الأَغذيه و يستدل عليها بالجشاء الدخاني و سهوكه الريق الشبيه برائحه الحمأه أو برائحه السمك و هضم الأَطحمه الباردة العسره الإنهضام و العطش. و يعرض مع ذلك وجع و يسكن عند استعمال الأشياء المبرده بالفعل و بالقوّه.

و أما أن يكون سوء المزاج بارداً و يستدل عليه بما يحدث لصاحبه من الجشاء الحامض و قله العطش و الانتفاع بالأَطحمه الحاره، و يحدث مع ذلك وجع يسكنه استعمال الأشياء المسخنه بالقوّه و الفعل فإن كان البرد مفرطاً لم يتغير الغذاء في المعده البته و لم يحدث الجشاء الحامض لأن البرد المفرط لا يتغير عنه الغذاء.

و إما يابساً أو رطباً، [و يستدل عليه [١٥٩٠]] بأنهما لا- يعوقان الهضم بل ينقصان منه في أول الأمر و لا يحدثان ألباً إلا أنهما يحدثان حاله أخرى رديئه على طول المده و ذلك أن المزاج اليابس إذا غلب على المعده و أفرط حدث عنه المرض المسمى افطيقوس [١٥٩١] و هو الدق، لا سيما إذا انضافت إلى اليبس الحراره فإن هذا المرض أعنى الدق حينئذ يعم سائر البدن فيحدث عنه الهلاس و الذبول.

و أما المزاج الرطب إذا غلب على المعده فإنه يحدث عنه الاستسقاء لانقلابها [١٥٩٢] الغذاء إلى الرطوبه لا سيما إذا انضافت إلى الرطوبه البروده فإن ذلك يكون أقوى في حدوث الاستسقاء.

و نحن نبين كيف يكون حدوث الاستسقاء عن سوء مزاج المعده في غير هذا الموضع.

و أما الخلط المحتقن: فإما أن

يكون حاراً و يستدل عليه ايضاً بقله الشهوه و بالجشاء [١٥٩٣] الدخاني و سهوكه الريق و زفورته [١٥٩٤]، و هذا الخلط: إما أن يكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٩

منصباً في تجويف المعده و يستدل عليه بأن صاحبه إذا تناول طعاماً يعسر فساده بمنزله الحنطه و الشعير إن قذفه أو برزه (١) خرج معه مراراً، و إما أن يكون قد تشربته طبقاتها و يستدل عليه بالغثيان و القيء الذي لا يخرج معه شيء و شده العطش.

و إما أن يكون الخلط بارداً و يستدل عليه بنقصان الشهوه للطعام و بالجشاء الحامض، و هذا أيضاً: إما أن يكون منصباً تجويف المعده، و يستدل عليه بأن صاحبه إذا تناول طعاماً فيه قوه جلاءه بمنزله العسل و قذفه او ييزقه (٢) خرج معه البلغم، و إما أن يكون قد تشربته طبقه المعده و يستدل عليه [بالغثان الذي لا تهوع معه الا أن يكون في المده طعاماً (٣)] بقله العطش و الزيادة في شهوه الطعام.

و ينبغي أن يفرق بين ما يعرض للمعده من سوء المزاج و بين ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه آخر، و هو أن تنظر فإن كان البدن ممتلئاً او العروق (٤) منتفخه و البدن كذلك، و كان ما يخرج من البراز عند تناول الأغذيه المعتدله مختلطاً بأحد الاخلاط و البول ثخيناً ليس بالريق الصافي فإن العله الحادثه في المعده إنما هي عن اخلاط محتقنه فيها لا من سوء مزاج مفرد.

[في الأورام الحادثه في المعده]

و أما الأورام الحادثه في المعده: فهي أنواع الديلات و هي.

إما أن تكون حاره و يستدل عليها بالوجع و الضربان في موضع قعر المعده و الجشاء و الحراره التي تكون تحت اللمس و الحمى

و العطش، و إذا آل الأمر الى التقيح اشتدت الحمى و حدثت قشعريره.

و إما بارده، و يستدل عليها بالثقل و الجشاء من غير حراره و لا وجع.

و أما من تفرق الاتصال فيكون إما من أسباب من خارج بمنزله الجراحه الواقعه فى المعده، و إما من [أسباب] [١٥٩٥] من داخل بمنزله الانتفاخ و التآكل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٠

و أما الأسباب التى من خارج: فهى قله موافقه الطعام، و قله موافقه الطعام تكون: إما من كميته إذا كان الطعام كثيراً فلم تقدر المعده على هضمه بمنزله النار اليسيره إذا وضع عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه، و إما من قبل كفيته إذا كانت رديئه بمنزله اللبن الحامض و السمك و الفجل و الغذاء المطجن و المدخن [١٥٩٦] بمنزله النار [إذا ألقى عليها حطب رطب فلم يقدر على اشعاله، و اما من قبل جوهوه إذا كان العام غليظاً لمنزله لحم البقر و الخبز الفطير] [١٥٩٧] [الضعيفه] [١٥٩٨] إذا ألقى عليها حطب متين، و إما من قبل ترتيبه إذا أكل انسان طعاماً غليظاً أو حابساً للبطن فيفسد الثانى [و اتبعه بطعام لطيف او ملين للبطن] [١٥٩٩] قبل أن ينحدر الأول عن المعده، و إما أن يكون الانسان قد تناول طعاماً لم يستمرئه و اتبعه بطعام آخر فلا ينهضم، و الاستدلال على هذه الأسباب يكون من مساءله المريض.

[فى الهيضه]

أما الهيضه: فهى استفراغ المرار بالقى ء و الاسهال و تكون: إما من كثره الطعام إذا أثقل على المعده و آذاها و قويت على دفعه و أخرجت ما كان منه قريباً من فم المعده بالقى ء و ما كان راسباً فى قعرها بالاسهال.

و إما من قبل كفيته رديئه تكون فى الطعام: إما لذاعه تلذع المعده لاذائه [١٦٠٠] إياها

إلى إخراجها و نفيه، و إما لزجه تزلق الطعام و تخرجه.

و إما بسبب فساد الطعام بنوع من أنواع الفساد الذى تحيله إلى المرار و تدفعه المعده عنها لتأذيها به فتدفع ما كان لطيفاً [طافياً] [١٦٠١] فى علو المعده بالقى ء و ما كان راسباً فى قعرها بالاسهال.

و إما أن يكون من انصباب خلط مرارى.

و إما من المراره و إما من عضو آخر فيلذع المعده فتدفعه عنها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤١

و الاستدلال على ذلك بما يبرز من البدن بالقى ء و الاختلاف و من قبل الكرب و الغشى و العطش.

و هذه العله فى أول الأمر يكون أذاها قليلاً، و إذا استفرغ الطعام الفاسد اشتد الوجع عند ما يخرج الخلط الحادث عن فساد الطعام فيلذع المعده و الأمعاء بما يخرج من أسفل من الخلط المرارى او الحامض [١٦٠٢] و تلذع المرى ء بما يخرج بالقى ء فتتألم لذلك المعده و الأمعاء و يحدث فيها وجع و كرب و قلق حتى يعرض من ذلك الغشى و ينخرط الوجه و يلبطاً الصدغان و يدق الأنف و تبرد الأطراف، و هذا إذا كانت الآفه قويه عند ما تكون فى البدن اخلاط مستعده للفساد.

[فى الذرب]

و أما الذرب: فهو استفراغ مواد مختلفه رقيقه و حدوثه يكون: إما من رداءه التدبير فى الغذاء، و إما من امتلاء فى العروق، و إما من سده تعرض للماساريقا، و إما من أخلاط تنحلب إلى المعده.

أما ما كان حدوثه من رداءه التدبير فى الغذاء فيكون: إما فى [١٦٠٣] كميته إذا كان كثيراً فيثقل على المعده فتدفعه و تتبعه مواد أخرى، و إما فى كفيته إذا تناول طعاماً سريع الفساد بمنزله البطيخ و التوت و القرع و ما أشبه ذلك فيفسد فى المعده فتدفعه

و تخرجه و يتبع ذلك مواد أخر تنجذب معه، و إما من قبل ترتيبه إذا قدم الإنسان الغذاء البطيء الانحدار على الغذاء السريع الانحدار.

و أما ما كان حدوثه عن سده في العروق المعروفة بالجداول: فإن هذه العروق إذا عرضت لها سده لم تنفذ فيها عصاره الغذاء إلى الكبد فيخرج بالاسهال.

و قد ذكر أبقراط: في كتابه في الأمراض الحاده «أنه قد يعرض السحج في الأمعاء من امتناع الرياح من النفوذ و الخروج و رجوعها إلى فوق و سقوط القوه و برد الاطراف»، و زاد [١٦٠٤] جالينوس في ذلك «وجعاً في المعده و امتلاء الرأس و ألمه».

و السبب في ذلك أن الأمعاء المنسحجه تتأذى بجميع الأشياء التي تنفذ فيها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٢

لا سيما في الأشياء اللذاعه فإن تأذت بذلك و لم يبادر ساعه يعرض اللذع لاسهال [١٦٠٥] ذلك اللذع رجوع صاعداً إلى فوق و احدث رياحاً و آلاماً في المعده و امتلاء في الدماغ لتصاعد بخرات تلك ماده إلى الرأس و يتبع اللذع العارض و الألم في الأمعاء ضعف القوه و برد الأطراف لمصير الحراره إلى موضع الألم لتشفية.

و أما ما كان حدوثه عن امتلاء في البدن و العروق: فلأن الغذاء إذا انهظم في المعده و الأمعاء الدقاق على ما ينبغي لم يمكن [١٦٠٦] أن ينفذ إلى الكبد و إلى سائر أعضاء الجسد من أجل الامتلاء فيخرج من الامعاء الدقاق إلى الأمعاء الغلاظ و هو غير منهظم فيكون منه الذرب.

و أما ما كان حدوثه عن أخلاط كثيره تنجلب إلى المعده فيكون: إما من سائر البدن، و إما من عضو واحد، و هذا يكون: إما من قبل الطبيعه بمنزله ما يكون ذلك في وقت البهران إذا دفعت الأعضاء الفضل

المؤذى لها إلى المعده بمنزله ما يدفع الدماغ الفضل الردى ء إلى المعده و الأمعاء فإن كثيراً ما يجتمع فى الدماغ فضول مختلفه فتدفعها، و ربما كان هذا الفضل مالحاً أو حريفاً فيحدث اسهال[١٦٠٧] الدم و السحج لما يسحج المعده و الأمعاء و يقرحها، و علامه ما يكون منه مالحاً أن يجد العليل طعم الملوحة فى فمه، و ما كان حريفاً فإنه يحدث اللذع فى المعده و يكون معه عطش، و ما كان من ذلك ليس بمالح و لا حريف ليس يحدث سحجاً لكن يحدث عنه ضعف القوّه و قله العطش.

[الفرق بين الذرب و الهيصه]

و الفرق بين الذرب و الهيصه أن الهيصه يكون معها قى ء، و يكون أكثر ما يخرج فيها المرار الأصفر و الذرب و لا يكون معه قى ء و ما يخرج معه يكون مختلفاً ليس بنوع واحد. و أيضاً فإن الهيصه مرض حاد سريع الانقضاء، و الذرب مرض متناول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٣

[فى أنواع الذرب الذى يكون من انصباب الفضول الى المعده]

و أنواع الذرب الذى يكون من انصباب الفضول إلى المعده كثيره بحسب الفضول المنصبه من الأعضاء إلى المعده و الأمعاء [و[١٦٠٨]] بحسب كيفيه انصبابها، و ذلك أن منها ما ينصب من الدماغ إلى المعده إذا ضعفت بسبب سوء مزاج حار أو بارد فتكثر الفضول فيه فينحدر بعض ذلك إلى المنخرين، و بعضه إلى الحنك و يجرى من الحنك إلى المعده.

و منها إلى الأمعاء فيفسد مزاجها و ينقص هضمها و تضعف لذلك قوتها و ربما جلب ذلك الموت، و منه نوع لا يكون الاسهال فيه كثيراً بل يكون قليلاً مرارياً، و هذا يكون اذا كثرت الكيموسات فى البدن و لم تصلح أن تغتذى

بها الأعضاء فتدفعها إلى نواحي المعده و الأمعاء.

و منها نوع يكون الاسهال فيه بأدوار معلومه فيهيج لذلك يومين أو ثلاثه ثم يسكن أياماً ثم يعود ذلك الإسهال إلى حالته الأولى، و ذلك يكون على قدر اجتماع الفضل في العضو الذي يندفع منه إلى المعده و الأمعاء بمنزله ما يجتمع الفضل العفن في الحميات النائبه و إذا كان تدبير العليل تدبيراً واحداً تكون أدوار الاسهال لازمه للنظام، و قد يعرض مثل هذا في حميات الغب عند ما تدفع الطبيعه الفضل الردى ء في يوم النوبه و تخرجه.

و منه نوع يعرض من سده تكون في العروق المعروفه بالجداول و ذلك أن الإنسان يأكل حتى يشبع فيهظم الطعام في المعده و ينحدر فلا- يتهياً له أن تقبله الاعضاء [١٦٠٩] بسبب السده العارضه [للماساريقا] [١٦١٠] و إذا لم تنفذ عصاره الغذاء جيداً إلى الكبد في الماساريقا فينفذ منها ما كان رقيقاً إلى الكبد و ما كان غليظاً، فينحدر إلى الامعاء [١٦١١] بمنزله ما يكون ذلك في الاستسقاء الحادث من السده، و يتبع هذا النوع هزال و جفاف في البدن لأنه لا يصل إلى البدن من عصاره الغذاء شى ء له قدر و كذلك أنواع الذرب إذا طالت مدتها يتبعها الهزال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٤

و منه ٠ نوع يكون من تولد الرطوبات البلغميه في الأمعاء فيحدث لصاحبها نفخه و مغص و يكون ما يبرز قليلاً قليلاً في مدد [١٦١٢] متباعده حتى يطول مكث صاحبها و جلوسه على الخلاء.

[في زلق الامعاء]

و أما زلق الأمعاء: فهو خروج الطعام من المعده سريعاً كالذى أكل من غير أن يتغير، و حدوث ذلك يكون: إما لإفراط ضعف القوّه الماسكه إذا لم تمسك الطعام، و ذلك يكون بسبب مزاج بارد رطب

لزج يغلب على المعدة و الأمعاء الدقاق فيزلق الغذاء و يخرج به و هذا من ضعف المعدة و الأمعاء حتى لا يمكنها أن تغير الغذاء تغيراً جيداً، لكن يصير بلغمًا و رطوبه لزجه.

و إما من شدة القوّه الدافعه إذا تحركت على غير ما ينبغي أعنى: فى غير الوقت الذى ينهزم فيه الغذاء، و هذا يكون بسبب قروح و بثور تكون فى الطبقة الداخلة من المعدة، و إذا ورد الطعام إليها و لقي تلك القروح لذعها و آذاها فتدفعه عن نفسها و تخرجه عن المكان و لا تمسكه.

و يستدل على ذلك بما يظهر فى الفم و اللسان من البثور و ربما يجده الانسان فى فمه من الحرارة و اليبس.

و أما زلق الأمعاء فهو ما ذكرنا من قله لبث الغذاء فى المعدة و خروجه للوقت.

و لذلك قال أبقراط: «إذا حدث الجشاء الحامض فى العله التى يقال: لها زلق الأمعاء بعد تطاولها و لم يكن قبل ذلك فهو علامه محموده»، و ذلك أن الجشاء الحامض لا يكون إلا من لبث الطعام فى المعدة و ضبط القوّه الماسكه له.

[فى الغثيان و القيء]

و أما الغثيان و القيء فيكون: إما من كميه الغذاء، و إما من كفيته، و إما من قبل تعفن الاخلاط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٥

أما من كميته: فإذا كان كثيراً أو أثقل [١٦١٣] المعدة و طفا على فمها و تأذت به فتدفعه إلى المرىء و تخرجه.

و أما من كفيته: فإذا كان طعاماً كريهاً أو زفراً [١٦١٤] أو مرّاً أو لذاعاً [١٦١٥] فتأذت [١٦١٦] به و دفعته [١٦١٧] [و اخرجته عنها].

و اما بسبب الاخلاط اللذاعه تتأذى به المعدة و تدفعه [١٦١٨] و هذا الخلط إذا كان فى تجويفها و كان غليظاً تفهأ أحدث قيئاً و

إن كان [١٦١٩] فيما بين طبقاتها و قد لصق بطبقاتها [و نشر به [١٦٢٠]] حملها أحدثت غثياناً، و ربما كان هذا الخلط يتولد في المعده، و ربما كان ينصب إليها من عضو آخر، و ما كان منه متولداً في المعده فإن تولده فيها يكون دائماً إذا كان رداءه مزاجها يولد هذا الخلط، [فيكون آذاها [١٦٢١]].

و ما كان منه ينصب إليها من عضو آخر فإنه يسكن أحياناً إلى أن يجتمع فيها ما ينصب إليها، و الاستدلال على نوع هذا الخلط يكون من طعم الشىء الذى يخرج بالقىء فإن كان طعمه مرّاً دل على مره صفراء، و إن كان حامضاً أو مالحاً أو حلواً دل على نوع البلغم.

و قد يكون القىء على جهه البحران عند ما تدفع الطبيعه الخلط المحدث للمرض و تخرجه من فوق.

[فى الفواق]

و أما الفواق: فهو تشنج طبقه المعده الداخله و حدوثه يكون كحدوث التشنج الذى يكون فى العصب: إما من الامتلاء، [و اما من الاستفراغ، و اما من لذع، و اما عن سوء مزاج بارد [١٦٢٢]] فبمنزله ما يحدث من الفواق عند ما يتناول الطعام الكثير، و يستدل عليه بما تقدم من كثره تناول الأطمعه، أو من التدبير المولد لكثرة الفضول فى البدن بمنزله الطعام الكثير الغليظ و ترك الرياضه و الاستحمام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٦

و إما من الاستفراغ: فبمنزله ما يحدث ذلك بعقب الحميات و بعقب استطلاق البطن و عند الامتناع الطويل من الغذاء، و يستدل عليه بما تقدمه من الاستفراغ فى الحميات و ترك الغذاء.

و ما يحدث من لذع فيكون: إما من قبل خلط مرى يتولد فى المعده و ينصب إليها، و إما من تناول غذاء، أو دواء حريف أو شراب عتيق صرف، و

إما لسوء المزاج البارد، فيحدث الفواق إما بسبب تناول أغذيه بارده أو أدويه بارده تكثف جرم المعده و تشنجه إذا عرض للمعه سوء مزاج بارد يكتف أجزاءها بمنزله ما يعرض للمشايخ و لأصحاب الأمراض المتطاوله.

[فى النفخه و القراقر]

و أما النفخه و القراقر فتكون: إما بسبب من داخل إذا كانت المعده ليست بالقويه الحراره التى تهظم الغذاء و تطفه و تفشى منه الرياح و لا بالبارده التى لا تتغير البته بل تكون حرارتها ضعيفه لا يمكنها هضم الغذاء و تلطيفه جيداً بل تحيله إلى الرياح البخاريه فيحدث فى المعده نفخه.

و إما بسبب من خارج بمنزله الطعام المولد للرياح كالباقلا و اللوبيا و ما شاكلها، و الرياح المتولده عن ذلك تكون قليله المكث تنحل بالجشاء القليل، و يستدل على ذلك بما تقدم من تناول الإنسان الأغذيه المولده للرياح.

[فى الجشاء]

و أما الجشاء: فحدوثه يكون عن رياح منفخه للمعه تتراقى إلى الفم و البخارات تتراقى، إما من الاخلاط الحاره فيكون الجشاء دخانياً، و إما أن تكون من اخلاط بارده بلغميه فيكون حامضاً.

و الجشاء الحامض يكون: إما من الأطمعه الباردة المزاج، و إما من أطمعه كثيره لا تقدر المعده على هضمها لضعف حرارتها فتحمض فى المعده. و ربما كان الجشاء قوياً فيخرج الغذاء من المعده و يمنع من الهضم، و متى احتبس الجشاء تولد عنه نفخ و رياح رديئه جداً.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٤٧

[فى الدم الجامد]

و أما الدم الجامد: فيكون من دم ينزل إما من الدماغ، و إما من المرىء إلى المعده فيجمد فيها، و إما من انخراق عروق مع برد مزاج المعده.

[فى اللبن الجامد]

و أما اللبن الجامد: فحدوثه يكون عن تناول لبن الحليب فإذا كانت المعده بارده المزاج

جمد ذلك اللبن في المعده.

[فهذه صفة أصناف العلل التي تحدث في المعده، فاعلم ذلك] [١٦٢٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٨

الباب السادس والعشرون في العلل الحادته في الأمعاء و أسبابها و علاماتها

أما العلل التي تحدث في الأمعاء: فمنها [١٦٢٤] العله المعروفه بالدوسنطاريا و هي إسهال الدم، و قرحه الأمعاء، و الزحير، و القولنج، و العله التي يقال لها:

ايلاوس، و الرياح التي تحدث في المعى، و الدود و الحيات، و المغص.

[في الدوسنطاريا]

أما العله المعروفه بالدوسنطاريا: فمنها ما يكون من قبل الكبد و يقال لها:

دوسنطاريا [كبديه، و نحن نذكرها فيما بعد، و منها ما يكون من قبل الامعاء و يقال:

لها دوسنطاريا] [١٦٢٥] بقول مطلق.

و حدوث هذه العله يكون: إما بعقب زحير شديد يسحج الأمعاء بشده الحركه، و إما من قبل ورم حار يعرض في الأمعاء و ينفجر، و إما ما ينصب إلى الأمعاء في عله الهيضه أو الذرب إذا كانت موادهما حاده مراريه أو بلغمًا مالحاً يعفن طبقه الأمعاء.

و أصحاب هذه العله يستفرغون أولاً اخلاطاً مراريه مختلفه و من بعد ذلك يستفرغون رطوبه بلغميه و ذلك هو ما [١٦٢٦] ينجد من الأمعاء من الرطوبه اللزجه المطليه عليها من داخل ثم تستفرغ بعد ذلك الخراطه و شىء من جسم المعى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٩

و ذلك عند ما ينجد شىء من جسمها، فإن كانت هذه الخراطه قطع لحم كبار كان فيها تلف العليل لأن ذلك يدل على أن جرم المعى قد عمل فيه التآكل حتى بلغ إلى الطبقة الثانيه من طبقاتها و مثل هذا لا يمكن أن يبرأ ثم يستفرغ من بعد ذلك الدم عند ما تنفتح أفواه العروق التي في الأمعاء.

و ربما خرج مع ذلك شىء شبيه بالصديد الذى يسيل من أجساد الموتى منتن الرائحه، و ربما كان شبيهاً بالشحم [١٦٢٧] الذائب في

لونه و قوامه و هذا يكون من إذابه الحراره للشحم الذى فى الأعضاء السمينه و إذا طالت المده صار شبيهاً بالدردى [١٦٢٨] بسبب احراق الحراره له و يتبع ذلك حمى لينه دقيقه، و ربما حدثت هذه العله من انخراق العروق إذا كثر فيها الدم فتترقق و تنفرز [١٦٢٩]، و قد يتوهم قوم أن ذلك من دم البواسير و ليس الأمر كذلك لأن دم البواسير يكون من العروق التى فى المقعده [١٦٣٠] و تفتح أفواه العروق التى فى الأمعاء يكون من فوق.

و ربما كانت هذه العله من انصباب المره السوداء الرديئه الكيفيه إلى الأمعاء و يستدل عليها بالاسهال للمره السوداء، و ربما كان ذلك من خراج سرطانى يحدث فى الأمعاء، و علامته أيضاً اسهال الدم السوداءوى و هذان النوعان رديئان جداً قاتلان و لا سيما إن كان مع ذلك [دم] [١٦٣١] منتن الرائحه كالذى قال أبقراط: فى كتاب الفصول «الاسهال إذا كان ابتداءه من المره السوداء دل على الموت».

[فى قروح الامعاء]

و القروح التى تحدث فى الأمعاء: إما أن تكون فى الأمعاء الغلاظ، و يستدل عليها بأن الإنسان يقوم للبراز فى الوقت الذى يجد فيه اللذع و لا- يكون معه مغص، و أن يكون ما يخرج من القرحة غير مخالط للبراز مخالطه [يسيره] [١٦٣٢] و هذا يدل على أن القرحة فى المعى [المستقيم، و إن كانت مخالطه للبراز مخالطه يسيره دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٠

على أن القرحة فى المعى [١٦٣٣] الأعور و فى [١٦٣٤] المعى القولون، و اذا [١٦٣٥] كان العليل يجد اللذع فى السره فإن القرحة فى الأمعاء الغلاظ، و إن كان [بحد ذلك فى] [١٦٣٦] حوالى السره فإن القرحة فى الأمعاء الدقاق، و أيضاً فإنه إذا كان الإنسان يجد اللذع قبل خروج البراز

بمده ما و يكون ما يخرج من القرحة مختلطاً بالبراز فإن القرحة فى الأمعاء الدقاق و ذلك لبعء المسافه، فلا يختلط البراز بالمده و الدم، [فقى ء هذا] [١٦٣٧]] إن كانت مخالطته مخالطه شديده فان القرحة فى الأمعاء [١٦٣٨] التى فوق الصائم، ثم فإن كانت مخالطته ليست بالشديده فإن القرحة فى معى الصائم.

و قد ذكر أبقراط: فى كتاب الأمراض الحاده «أنه قد يعرض السحج فى الأمعاء من امتناع [خروج] [١٦٣٩]] الرياح [من النفوذ] [١٦٤٠]] و الخروج و رجوعها إلى فوق و سقوط القوه و برد الأطراف» و زاد جالينوس فى ذلك وجع المعده و امتلاء الرأس.

قال: «و السبب فى ذلك أن الأمعاء المنسحجه تتأذى بجميع الاشياء التى تنفذ فيها لا سيما الأشياء اللداعه، فإن تأذت بذلك و لم يبادر ساعه يعرض اللدع لاسهال ذلك الشىء اللادع، رجع صاعداً إلى فوق و أحدث آلاماً و رياحاً فى المعده و امتلاء فى الدماغ لتصاعد بخارات تلك ماده إلى الرأس و يتبع اللدع العارض و الوجع فى الأمعاء ضعف القوه و برد الأطراف بمصير الحراره إلى موضع الألم لتشفيه على ما سنبينه».

[فى الذوسنطاريا الكبديه]

و أما الذوسنطاريا [١٦٤١] الكبديه: فهى اختلاف الدم المحض الذى لا يخالطه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥١

البراز و فى أول الأمر يكون شبيهاً بغساله اللحم ثم من بعد ذلك يصير أحمر ثم بآخره يكون أسود من نوع المره السوداء.

و الفرق بين الذوسنطاريا الكبديه و المعائيه أن الدم الذى يخرج من الامعاء [١٦٤٢] يكون بالتقطير و يكون خروجه متصللاً مع خراطه، و الذى يكون من قبل الكبده فإن خروجه يكون دفعه من غير خراطه، و يكون فيما بين أوقات متباعده من غير وجع و يكون دمماً محضاً شبيهاً بغساله اللحم الطرى و لا

يخالطه غيره، و ربما كان مجيئه بادوار.

و يتبع هذه العله هزال البدن لعدم الأعضاء الغذاء الذى يصير إليها من الكبد، فإن كان العليل يحس مع ذلك بوجع فى ناحيه الكبد كان ذلك أوكد للدلاله على الدوسنطاريا [فلذلك ينبغى للطبيب فى علاج الدوسنطاريا أن يتثبت جيداً و ينظر حسنا الا يقع فيه الغلط فى تعريف هذه العله فانه ربما كانت دوسنطاريا الكبدية فيقدر الطبيب أنها من قبل الامعاء فيعالجه بعلاج الدوسنطاريا] [١٦٤٣] المعائيه و يهمل أمر الكبد فيهلك العليل.

فقد قال جالينوس: فى ذلك «إنى لأعرف قوماً ممن حدثت بهم هذه العله أهلكتهم الأطباء لقله معرفتهم بالتفرقه بين الدوسنطاريا الكبدية و المعائيه، و ربما وقع بهم الخلط من قبل أن الدم الجارى من الكبد يكون معه خلط مرارى حاد فيجرد الأمعاء فيخرج لذلك مع الدم الخراطه فيقدروا أن ذلك إنما هو سحج فى الأمعاء».

و السبب فى حدوث هذه العله أعنى: الدوسنطاريا الكبدية يكون إما من امتلاء الكبد و العروق من الدم فتدفعه و تخرجه الطبيعه عن [١٦٤٤] الكبد إذا تأذت بثقله و لا يتقدمه إسهال مرارى و لا صديد و لا غيره مما يتقدم إسهال الدم، و إما بسبب بطاله و عطله من الحركه فيجتمع لذلك دم كثير فى الكبد فيثقلها فتدفعه و تخرجه عنها، إما بسبب قطع عضو كبير مثل اليدين و الرجلين فيبقى ما كان ينصرف فى غذاء هذه الأعضاء فى الكبد فيثقلها فتدفعه إلى العروق المعروفة بالجداول و من هناك إلى الأمعاء، و مثل هذه الأعراض تكون دفعه و لا تطول مدتها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٢

بل تنقطع سريعاً و لا تبطل معها شهوه الغذاء.

و منها ما يكون حدوثه لضعف القوه المغيره التى فى الكبد و

مثل هذا النوع يتبعه قله الشهوه للغذاء و يتقدمه صديد و دم شبيه بغساله اللحم الطرى على ما ذكرنا فى الزحير.

[فى الزحير]

فأما الزحير: فهو حركه من المعى المستقيم تدعوا إلى البراز اضطراراً و لا يخرج منه إلا شىء يسير من رطوبه مخاطيه يخالطها دم ناصع.

و حدوته يكون: إما من رطوبه حاده لذاعه تسيل إلى المعى المستقيم فتلدعه و تدعو الإنسان إلى البراز اضطراراً، و يستدل عليه بما يخرج من الرطوبه الصفراويه أو الرطوبه المالحة.

و اما [١٦٤٥] من ورم حار يحدث فى هذا المعى فيخيل إلى العليل أن فى امعائه ثقلاً محتقناً فيدعوه ذلك إلى البراز، و يستدل عليه بالضربان و الثقل الذى يجده العليل فى المعى المستقيم.

و إما من زبل يابس يحتقن فى الأمعاء الدقاق فيدعوه ذلك إلى البراز فيعسر خروجه و يضطر الإنسان إلى استعمال التزخّر [١٦٤٦] و ينحل معه رياح غلاظ تمدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع شديد.

و هذا النوع أكثر ما يحدث فى القولنج لأنه يكون من ضعف يلحق المعى [١٦٤٧] بسبب سوء مزاج فلا يقدر على هضم الفضل و تنفيذه، و ربما خرجت مع ذلك رطوبه و شىء من خراطه الأمعاء فيقدر جهال الأطباء أن ذلك إسهال فيستعملون معه ما يجبس الطبيعه فيهلك العليل، و ذكر جالينوس أنه رأى من كان به زحير فخرج منه حجر فبرىء من ذلك الزحير بخروج ذلك الحجر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٣

الباب السابع و العشرون فى ذكر علل القولنج و أسبابه و علاماته

[فى القولنج]

فأما القولنج: فهو وجع شديد يعرض فى المعى المسمى قولون، و حدوته:

إما من خلط غليظ بلغمى يحتقن فى طبقات المعى المسمى قولون و تنحل منه ریح غليظه تمدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع شديد، و هذا النوع أكثر ما يحدث من القولنج لأنه يكون من

ضعف يلحق المعى بسبب سوء مزاج و لا يقدر على هضم الفضل و تنفيذه، و إما من ريح غليظه بارده تحتقن فى هذا المعى و تمدده، و إما من ورم حار يعرض له، و إما من خلط حريف لذاع.

فأما الخلط البلغمى: فيستدل عليه بما يجد العليل من الوجع الشديد الذى يجد صاحبه كأن أمعاءه تثقب بالثقب و بالجشاء الحامض و الغثيان و القيء الذى يخرج معه البلغم و استمساك البطن الشديد الذى لا يمكن [١٦٤٨] معه خروج ريح من أسفل و بروده أسفل السره إذا لمس و بما يتقدم العليل من التدبير المولد للبلغم الغليظ.

و أما ما كان حدوثه عن ريح: فيستدل عليه بالوجع الذى معه تمدد فى موضع المعى المسمى قولون و انتقال الوجع الذى فى نواحي الأمعاء [١٦٤٩] مع قرقره من غير ثقل و وجع شديد و مغص و غثيان، و أن يكون البراز خفيفاً يطفو فوق الماء شبيهاً

كامل الصنعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٤

بأحشاء البقر.

و أما ما كان حدوثه عن ورم: فيستدل عليه بما يجد العليل من الحراره و الالتهاب فى موضع المعى و الوجع الذى معه نخس و الحمى و العطش و الحرقه و الغثيان و القيء الذى يخرج معه أنواع المرار من غير أن يجد العليل خفه و هذا النوع من القولنج أردأ ما يكون و من أصعبه، و كثيراً ما ينقل إلى العله المسماه ايلوس.

و أما ما كان حدوثه عن اخلاط حريفه لذاعه: فعلامته أيضاً شده العطش و الحمى الخفيفه و جفاف الفم و اللسان و البول الحاد [١٦٥٠] الأحمر، و ربما خرج منهم براز مرارى و يكون الوجع عند ذلك أشد، و إن كان قد تقدم ذلك تناول أغذيه او أشربه [١٦٥١] حاره

من شأنها توليد المرار كان ذلك أوكد للدلاله على أن العله من خلط حاد.

و ينبغي أن تعلم أن عله القولنج ربما انتقلت إلى وجع المفاصل، و قد رأيت ذلك، و رأيت من انتقلت علته إلى خلع الكتفين، فينبغي للطبيب أن يجيد النظر فإنه ربما كانت العله في الكلى و قدّر الطبيب أن ذلك من علل القولنج، و ذلك أنه قد يتبع وجع الكلى أعراض هي شبيهه بالأعراض التابعه لعله القولنج و هو الوجع الشديد و الغثيان و القذف و احتباس البراز الشديد و الرياح الخارجه من فوق و من أسفل.

و الفرق بين هاتين العلتين أن هذه الأعراض تكون في علل القولنج أشد و أصعب و أدوم و أن الوجع لا يكون في موضع واحد بعينه، و في وجع الكلى تكون هذه الأعراض أخف و تكون في موضع الكلى لا تنتقل عنه.

[في إيلاوس]

و أما العله المسماه إيلاوس: المستعاذ بالله منه و تفسيرها فهي: وجع شديد يعرض في الامعاء [١٦٥٢] و هي عله حاده رديئه جداً و هي في أكثر الأمر مهلكه لشده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٥

الوجع لا سيما إذا قذف صاحبها البراز.

و حدوث هذه العله تكون: إما من ورم حار يحدث في الأمعاء الدقاق، و إما من سده تحدث من زبل يابس، و ربما كان ذلك من خلط غليظ لزج يرتبك في هذه الأمعاء، و إما من فتق يعرض لصفاق البطن فيخرج المعى، و إما من خلع يعرض للمعى، و ربما حدثت هذه العله من عدم الغذاء و تناول دواء قتال.

فأما ما كان حدوثه عن ورم: فعلامته الوجع و التمدد معاً و ضربان و نفخه فيما يلي السره و غثيان و قيء الزبل.

و أما ما كان

حدوثه عن السده: الحادثه عن الزبل اليابس، فعلامته الوجع الذى يكون معه شبيه بما يعرض من ثقب المثقب.

و أما ما كان حدوثه عن الفتق و خلع الامعاء [١٦٥٣]، فعلامته ظاهره بينه إذا القيت العليل على ظهره ثم لمستته فانك تجد المعى كله بارزاً إلى خارج و إذا غمزت عليه رجع الى موضعه.

و أما ما كان حدوثه عن ضعف القوه الغاذيه، فعلامته ما يتقدم العليل من عدم الغذاء.

و ينبغى أن تعلم أن هذه العله مهلكه من أى سبب كان حدوثها و لا سيما ما كان معه القىء المنتن، و خروج الزبل مع القىء و إن كان مع ذلك رائحه البدن منتنه فهى أوحى و أسرع قتلاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٦

الباب الثامن والعشرون فى الدود و حب القرع و أسبابه و علاماته

فأما الدود و الحيات المتولده فى الأمعاء: فإنها تكون من رطوبه بلغميه تعفن فى الأمعاء فتتولد فيها حراره غريبه فيتولد منها الحيوان، و لا يمكن أن يتولد ذلك من المرار و لا من الدم لأن المرار لمرارته وحدته و يبسه يقتل الدود و الحيات، و الدم ليس ينصب إلى الأمعاء، و لا يخرج عن الأوراد و العروق و إذا خرج عنها أحدث أوراماً و أمراضاً آخر و لذلك صارت هذه العله أكثر ما تحدث بالصبيان و لمن تتولد فى بطنه رطوبات بلغميه غليظه لزجه لاستعمالهم التدبير الغليظ و الاكثار من الأغذيه [لا سيما بتناول الاغذيه [١٦٥٤]] الغليظه العسره الانهضام و ترك الاستحمام و إهمال تنقيه البدن، و أكثر ما يكون فى الخريف [بسبب الإكثار [١٦٥٥]] من أكل الفواكه.

و أنواع الدود ثلاثه:

[النوع الاول] فمنها النوع الذى يقال له: الحيات و هى: تشبه العيدان التى للبقله الحمقاء، و أكثر ما يتولد هذا النوع فى الأمعاء الدقاق لكثره الرطوبات التى تتولد

عن عصاره الغذاء فى هذه الأمعاء.

[النوع الثانى] ومنها أعراض شبيهه بحب القرع، و أكثر ما يتولد هذا النوع فى الأمعاء الغلاض لا سيما فى المعى الأعور.

[النوع الثالث] ومنها صغار شبيهه بالدود المتولد فى الخل و أكثر هذا النوع

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٧

يتولد فى المعى المستقيم.

و العلامات الداله على هذه العله هى أن الديدان العراض الشبيهه بحب القرع و الصغار الشبيهه بدود الخل يستدل عليها بما يخرج منها مع البراز فإن هذه لسعه الأمعاء المتولده فيها و لتفرقتها منها ما ينحدر منها و يخرج مع البراز بسهولة.

و قد يعرض لمن به الدود الصغير حكه فى المقعده و لذع و اشتياق للقيام إلى البراز.

[فى الحيات]

و أما الحيات: فلأنها ليست تكاد أن تظهر و لا تخرج مع البراز لبعدها من المعى المستقيم أو لضيق موضعها و التفافها و تشبثها بالأمعاء الدقاق، و إنما تخرج فى بعض الأوقات عند ما تقوى طبيعه على دفع الفضول الرديئه بالبراز كالذى يعرض من خروجها فى وقت البحران.

و لذلك قد يجب أن يستدل على هذا النوع من الأعراض اللازمه له و هى المغص و اللذع و الغثيان عند خلو الأمعاء الدقاق من الأغذيه، لأن الحيات إذا احتاجت إلى الغذاء و لم تجده امتصت المعى [١٦٥٦]، و إذا عظمت و طال لبثها فى الأمعاء ضعفت لذلك القوه بانصراف الكيموس إلى غذاء الحيات فيعرض لذلك ضعف فى النبض و برد فى ظاهر البدن و صرير فى الاسنان و حكه فى الشفتين و غثيان و قذف حتى أنه ربما سعدت الحيات إلى المعده و خرجت مع القذف، فاعلم ذلك.

[فى المغص]

أما المغص: فحدوثه يكون: إما من فضل حاد لذاع مرارى ينصب إلى الأمعاء، و

إما من رياح تمدد الأمعاء، وإما من خلط غليظ بلغمى يرتبك في الأمعاء، وإما من قبل زبل يحتقن في الأمعاء، فاعلم ذلك.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٨

الباب التاسع والعشرون في علل المقعده و أسبابها و علاماتها

إعلم أن علل المقعده تاليه لعلل الأمعاء لأنها طرف المعى المستقيم، و عللها هي: البواسير، و التوث، و النواصير، و الشقاق، و خروج المقعده، و الأورام الحاره.

[في البواسير]

فأما البواسير: فهي زياده تنبت على أفواه العروق التي في المقعده، و كذلك التوث.

و الفرق بين التوث و البواسير أن التوث لها رأس مدور محدود احمر و محبب و أسفلها مخصر دقيق على شكل التوثه.

و البواسير نوعان:

[النوع الاول [مستدير الرأس]]

فمنها مستدير الرأس كالعنبه و أسفله مخصر و لونه ارجوانى.

[النوع الثانى [غليظ الرأس]]

و منها ما هو غليظ الرأس دقيق الأسفل.

و هذان النوعان: [نوع يسيل منه دم، و نوع لا يسيل منه دم] [١٦٥٧].

و أيضاً فإن الدم الذى يخرج من التوثه يكون خروجه بتزريق و الذى يخرج

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥٩

من البواسير يسيل سيلانا و يتقطر.

[في البواسير الدمويه]

و الدم الذى يسيل من البواسير ربما يكون بأدوار معلومه فى أوقات محدوده، و ربما كان بغير أدوار. [١٦٥٨]

كامل الصناعة الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٤٥٩

متى احتبس هذا الدم أحدث أوجاعاً شديده في موضع المقعده و حكه، و تحدث من ذلك علل كثيره اعضائهم [١٦٥٩]، و لذلك إذا عولجت هذه العله بالحديد ترك منها واحد ليخرج منه الدم لئلا يعرض من احتقانه أمراض منها الاستسقاء و السل و الوسواس السوداوى.

و ذلك أن حدوث هذه العلل يكون من كثره تولد الدم السوداوى فى الكبد، و إذا كثر عليها دفعته إلى أسفل فى العروق التى تنقسم فيها [١٦٦٠] و يصير إلى نواحى المقعده فمتى احتبس هذا الدم و لم

يخرج عن الكبد أحدث فيها ورمماً صلباً و أطفأ حرارتها الغريزيه لكثرتة فيها، و غمر حرارتها و ضغط عروقها فيبرد مزاجها، فيكون ما يتولد من الدم فيها مائياً بلغمياً فيحدث لذلك الاستسقاء.

و إن قويت الكبد على دفع هذا الدم عنها إلى العروق التي في الصدر و الرئه كثر في تلك العروق و امتلأت منه امتلاءً شديداً، و تمددت و انصدعت و أحدثت قرحة و كان من ذلك السل، فإن مال هذا الخلط إلى نواحي الدماغ أحدث الوسواس السوداوى.

فلذلك [قال [١٦٦١]] أبو قراط: «إذا عولجت البواسير بالحديد ينبغي أن تترك منها واحده ليستفرغ ما يتولد في الكبد من هذا الدم».

و كذلك متى أفرط خروج هذا الدم أحدث عللاً رديئه بمنزله فساد المزاج و رداءه اللون و قبح السحنه و الاستسقاء و قله الشهوه للطعام، و ذلك لأن حراره الكبد تنقص و قوتها تضعف لكثرتة استفراغ الدم فيبرد مزاجها و تضعف عن توليد الدم فيفسد مزاج البدن، و يحدث من ذلك فساد المزاج و الاستسقاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٠

فإن أسرف خروج الدم و أفرط هلك [كبد [١٦٦٢]] العليل، إلا أن من حدثت به هذه العله لا يكاد تعرض له الأورام الحاره و القروح الخبيثه و [لا- [١٦٦٣]] العلل العارضه من رداءه الاخلاط و الكيموس السوداوى كالبهق الاسود و تقشير الجلد و لا ذات الجنب و لا ذات الرئه.

[في البواسير العمياء]

و أما النوع الذى لا- يسيل منه دم: فمنه ما تكون أفواهه غير مفتوحه و تسمى العمى، و الاستدلال على جميع ذلك بما [١٦٦٤] يظهر للحس مما وصفنا من علاماته إلا أنه متى كان من داخل المعى فينبغى أن تلقم المقعده القدح و هو أن تأخذ قدحاً صغيراً أو محجمه و

تلقى فيها ناراً بقطنه و تلقمها المقعده فإن طرف المعى المستقيم ينقلب إلى خارج فتظهر لك هذه العله فتعلم ما هي.

[فى النواصير]

و أما النواصير: فهي قروح غائره تحدث فى المقعده فى طرف المعى و هو الموضع المعروف بالمصرّه [١٦٦٥] [و ربما كان الغور غير نافذ الى المعى فإذا عالج بالادويه المجففه برى [١٦٦٦]]، و ربما كان بعيد الغور نافذ الى المعى فليس [ينجح [١٦٦٧]] فيه العلاج.

و يستدل عليه بإدخال طرف المجس أو الميل الدقيق و استعمال البخور و يحصر النفس، و ذلك أنه متى أدخلت طرف الميل فى موضع القرحة أدخلت إصبعك [مع الميل [١٦٦٨]] الى داخل المقعده و انفذ اصبعك مع الميل [١٦٦٩] علمت من ذلك أنه نافذ، و متى وضعت طرف قمع فى فم القرحة و بخرته تحته بخور فوجد العليل حس البخور قد نفذ الى الأمعاء علمت من ذلك أن الناصور نافذ الى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦١

الامعاء [١٦٧٠] و كذلك إن أنت سددت موضع المقعده بالقطن أو باليد و أمرت العليل أن يحصر نفسه و يدفعه إلى داخل و إلى أسفل فوجدت الريح تخرج من موضع الناصور و علم من ذلك أن الناصور نافذ، و إن لم يكن شىء من ذلك فالناصور ليس بنافذ فيجب أن تثق بانجاب العلاج فيه.

[فى خروج المقعده]

و أما خروج المقعده: فيكون إما من استرخاء العضله المستديره حول المقعده، و إما من الزحير الشديد الذى يكون فى عله الزحير أو الذى يكون بسبب زبل يابس.

[فى الشقاق]

و أما الشقاق: فحدوته يكون إما بعقب إسهال إذا كان ما يخرج بالإسهال خلطاً حاداً [مرياً [١٦٧١]] و إما لكثرة القيام للبراز، و أما يبس [بعقب [١٦٧٢]] الطبيعه الشديد لما يمر بالموضع من خشونه الزبل اليابس.

[فى اورام المقعده]

و أما الأورام

التي تعرض للمقعدة: فتكون عن الأسباب التي تعرض عنها الأورام في سائر الأعضاء، و يستدل عليها بالانتفاخ و الوجع و تقطير البول، فما كان منه حاراً فبالحمرة الظاهره و بالسكون إذا وضع عليه الأشياء المبرده بالفعل و التأذى بالأشياء المسخنه، و ما كان منه بارداً فلونه يكون كلون البدن و يسكن بوضع الأشياء المسخنه بالفعل عليه و يتأذى من الأشياء المبرده.

فهذه صفة ما يعرض للمقعدة من العلل و هو آخر الكلام في العلل العارضه في الأمعاء، فاعلم ذلك.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٢

الباب الثالثون في علل الكبد و أسبابها و علاماتها

فأما علل الكبد: فمنها ما يحدث في خاصه نفسها، و منها ما يحدث في غيرها من الأعضاء بمشاركتها له في علتها.

فأما ما يحدث في خاصه نفسها: فهو ضعف الكبد و يقال لأصحاب هذه العله: المكبودين، و ورم، و سده حادثه في مجاريها.

و أما ما يحدث في غيرها بسبب مشاركتها له في العله فهي أنواع الاستسقاء.

[في ضعف الكبد]

فأما ضعف الكبد: فيكون إما من ضعف قوتها الجاذبه التي تجذب عصاره الغذاء من معى الصائم و من [١٦٧٣] الجداول، و يستدل عليه [بالبراز الذي يميل إلى البياض و ذلك لضعفها عن جذب عصاره الغذاء من الجداول.

و إما من ضعف قوتها الماسكه: و يستدل عليه [١٦٧٤] بما يحدث في البدن من الترهل لنفوذ الغذاء عنها فجاء غير نضيج إلى أعضاء البدن إذ كان لا يمكنه إمساكه حتى ينضج و يتغير فيصل إلى الأعضاء غذاء غير صحيح [١٦٧٥].

و إما من ضعف القوه المغيره: التي تهظم عصاره الغذاء و تصيرها دمماً أعنى الهاضمه.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٣

و هذا يكون: إما من سوء مزاج حار، و علامته ذهاب الشهوه و الاحراق و التلهب و كثره العطش و الحمى و القيء و

الاسهال الذى يخرج معه الاخلاط المراريه و البول الأحمر حتى أنه يؤول الأمر بالعليل إلى حدوث أمراض حاده بارده، فإن طال الزمان بهذه العله أحدث ذوبان الكيموسات ثم ذوبان الكبد نفسها حتى يخرج بالبراز، و يكون ما يخرج بالبراز ردى ء الرائحه جداً و ينقص مع ذلك لحم البدن و يذوب.

و إما من سوء مزاج بارد، و علامته فى أول الأمر كثره الشهوه للطعام من غير حمى و قله العطش و أن يكون ما يخرج من البراز قليلاً شيئاً بعد شىء ليس بردى ء الرائحه. و إذا طال الزمان بهذه العله حدث بصاحبها حمى، لأن الدم يعفن فى هذه الحال لغلظه و تذهب عنه شهوه الطعام و يكون ما يخرج بالبراز شبيهاً بدردى الدم، و يعرض لصاحبه فيما بين الأيام اختلاف كثير دفعه، و يصير لون البدن مثل لون الرخام و يبيض و يتبين نقصان اللحم فى الوجه.

و إما [من ١٦٧٦]] سوء مزاج يابس، و يستدل عليه بقضاهه البدن و يبسه و قله البول و البراز و غلظه و العطش.

و إما من سوء مزاج رطب، يستدل عليه بما يخالف هذه الأعراض و هو ثبات البدن على حاله و قله العطش.

و إما من ضعف القوه الدافعه: فيستدل عليها بفساد سحنه البدن و سوء حاله لأن الدم الذى يصير إلى سائر البدن ليس بنقى لأن القوه الدافعه لا يمكنها نفي [١٦٧٧] فضوله، و غير ذلك من الأعراض التى قد ذكرناها عند ذكر أسباب الأعراض.

[فى ورم الكبد]

فأما الورم الذى يعرض فى الكبد فمنه ما يكون حاراً، و منه ما يكون بارداً.

أما الورم الحار: فعلامته أن يجد العليل فى الجانب الايمن تحت الشراسيف وجعاً يرتفع إلى الترقوه و ينزل إلى ناحيه الاضلاع مع

و حرقه فى الموضع و سعال يابس، فإذا استلقى العليل على ظهره وجدت بحاسه اللمس ما تحت الشراسيف من الجانب الأيمن غليظاً صلباً.

فإن كان الورم من المره الصفراء كانت الحمى و الالتهاب أشد و جميع الأعراض أصعب.

و إذا كان الورم فى الجانب المقعر من الكبد كان مع ذلك ذهاب الشهوه و الفواق، و فى المرار الشبيه بمح البيض فى أول الأمر ثم الزنجارى و احتباس البطن [و غشى] [١٦٧٨] و برد فى الاطراف، و يكون السعال و ضيق [و ضيق النفس اقل].

و اذا كان الورم فى الجانب المحذب من الكبد كان السعال و ضيق [١٦٧٩] النفس أشد و أصعب، و يجد العليل كأن ترقوته تنجذب إلى أسفل مع ثقل تحت الشراسيف، و ذلك أن العرق الأجوف فى هذه الحال يجذب الترقوه إلى أسفل بسبب الورم و فى أول الأمر يصفر اللسان ثم يسود، و إذا لمس الموضع الذى دون الشراسيف من الجانب الأيمن أحس بغلظ الورم كأن شكله شكل الهلال و ملمسه حاراً، و إذا أنت أمرت العليل أن يستلقى على ظهره و لا يضع تحت رأسه شيئاً و أن يثنى ركبتيه و يصف قدميه و لمست الموضع وجدته كما ذكرته لك، و ربما عرض الورم الحار فى عضل البطن، فيفرق بينه و بين ورم الكبد أن ورم عضل البطن إذا لمستته باليد وجدت شكله مستطيلاً أو مربعاً و يكون أحد طرفيه أغلظ و الطرف الآخر أدق.

و أما الورم البارد: إذا عرض للكبد فإن العليل يجد ثقلاً فى الجانب الأيمن فيما تحت الشراسيف مع سعال خفيف من غير وجع و لا حمى، و إذا جس الموضع وجد مع

الغلظ إما صلابه إذا كان الورم سوداويًا، وإما لينًا إذا كان الورم بلغميًا.

و إذا اجتمع فى الكبد الضعف و الورم انضاف إلى هذه العلامات [لين [١٦٨٠]] البراز الشبيه بغساله اللحم.

و ينبغي أن تعلم أن جساوه الكبد و ضعفها مرض ردى ء مزمن يؤول بصاحبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٥

إلى التلف.

[فى السده التى تكون الكبد]

فأما السده: فتكون إما من ورم و قد ذكرنا دلالات الورم، و إما من خلط غليظ يلحج فى أفواه العروق التى تنقسم من العرق المعروف بالبالب [١٦٨١]، أو من العرق الذى فى حده الكبد، و علامته الوجع و الثقل و التمدد فى الجانب الأيمن مما دون الشراسيف من غير حمى، و إن كانت السده فى الجانب المحذب كان البول مع ذلك رقيقاً مائياً و إن كانت فى المقعر كان البراز رطباً، و الله أعلم [١٦٨٢].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٦

الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الاستسقاء [و اصنافه [١٦٨٣]] و أسبابه و علاماته

[فى الاستسقاء]

فأما ما يحدث من العله فى أعضاء آخر بمشاركه الكبد: فهو جميع أنواع الاستسقاء [و ذلك أن جميع انواع الاستسقاء [١٦٨٤]] يحدث عن ضعف القوه المولده للدم إذا قصرت عن فعلها.

و هذا يكون: إما لآفه تعرض للكبد التى هى معدنها فيبرد مزاجها فلا تقلب عصاره الغذاء إلى الدم جيداً.

و يكون أيضاً لآفه تعرض لبعض الأعضاء المشاركه للكبد و المجاوره له بمنزله المعده فإنها ربما نالتها آفه لم يمكنها أن تهضم الغذاء جيداً فيصل عصاره الغذاء الى الكبد فجاً فلا يمكنها [١٦٨٥]] تحيلها إلى الدم الجيد فتصل إلى جميع البدن بتلك الحال فلا يمكن الأعضاء أيضاً أن تقلبها إلى طبيعتها و بمنزله المعى الصائم و العروق المعروفه بالجداول إذا ضعفت عن تغيير عصاره الغذاء و تنفيذه [١٦٨٦]] إلى الكبد فتضعف لذلك القوه المولده للدم إذ لم يصل إليها

الغذاء.

و ربما حدث الاستسقاء عن فساد مزاج الرئه حتى لا- يمكنها أن تغتذى بالرطوبه التى فى الدم فتبقى تلك الرطوبه فى الدم فتغتنى بها الأعضاء فيرطب

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٧

مزاجها.

و ربما حدث بسبب ضعف الكلى عن جذب مائه الدم فيبقى مخالطاً للدم و يصير هذا الدم المائى إلى الأعضاء فتغتنى به فيرطب لذلك مزاجها.

و أنواع الاستسقاء ثلاثه:

أحدها: الطبلى.

و الثانى: الزقى.

و الثالث: اللحمى.

[فى الاستسقاء الطبلى]

فأما الطبلى: فحدوثه يكون: إما عن ضعف حراره الكبد، أو عن بروده غير مفرطه فتحيل الغذاء إلى الرياح فتجتمع تلك الرياح [المائيه[١٦٨٧]] فيما بين صفاق البطن و الأمعاء، و إما من كثره تناول أغذيه مولده للرياح، و علامه هذا النوع إذا قرعت مراق البطن سمعت له صوتاً كصوت الطبل.

[فى الاستسقاء الزقى]

و أما [الزقى][١٦٨٨]]

فحدوثه يكون عن إفراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيحيل الغذاء إلى الرطوبه المائيه فتجتمع تلك الرطوبه المائيه فيما بين صفاق البطن و الأمعاء، و أكثر ما يكون ذلك من تناول البقول الباردة المزاج و من كثره شرب الماء البارد، و علامه هذا النوع من الاستسقاء انك إذا حركت البطن تخضخضت كتخضخض الزق المملوء رطوبه.

[فى الاستسقاء اللحمى]

و أما الاستسقاء اللحمى: فيكون من تغير الغذاء فى الكبد إلى الرطوبه البلغميه

بسبب إفراط البرد و الرطوبه فتنفذ إلى سائر أعضاء البدن فترطبها و تصيرها بلغميه.

و حدوث ذلك فى الكبد: إما من ورم صلب يعرض فى الكبد فيضغظ مجاريها و يسدها فيمنع التنفس من الوصول إليها فتبرد لذلك الكبد فتفسد لذلك القوه المولده للدم و تحيل الغذاء إلى البلغم.

و أما لورم: يعرض فى الطحال فيضعف عن تنقيه الدم عن المره السوداء فتكثر فى الكبد فتتطفأ حرارتها، إما من

نزف الدم المفرط، و إما من جراحه، و إما من دم الطمث، و إما من العروق التي في [المعدة] [١٦٨٩] إذا خلت الكبد من الدم فبردت لذلك الكبد، و إما من احتباس دم الطمث، و إما من احتباس دم البواسير إذا احتقنت الحرارة الغريزية التي في الكبد و بردت من كثره الدم كما ينطفئ السراج من كثره الزيت، و إما من برد مزاج المعدة إذا نفذ الغذاء منها إلى الكبد غير منهظم فيعسر عليه حالته للدم فيصير دماً بلغمياً، و إما من اخلاط غليظه بلغميه لزجه تحدث سدداً في مجارى الكبد فيمتنع التنفس من وصوله إليها فيبرد مزاجها فلا ينفذ أيضاً الدم على حاله إلى سائر الأعضاء بسبب السدد لكن ينفذ منه ما كان رقيقاً مائياً فيرطب لذلك الأعضاء. و أكثر ما يحدث هذا النوع من الاستسقاء عن هذا السبب أعنى السده.

و قد يحدث عن ضعف المعى الصائم و العروق المعروفه بالجداول، و قد يحدث كثيراً بعقب الحميات المتطاولة بسبب شرب الماء الكثير و بسبب قله انهضام الغذاء في المعدة من أجل حراره الحمى فيحدث سدداً، و قد يحدث أيضاً هذا النوع من الاستسقاء من قبل الأمراض الحاده [١٦٩٠] عند ما يسخن مزاج الكبد فتحل قواها و لا يمكنها توليد الدم.

و هذا النوع منه لا يكاد يتخلص صاحبه، و ذلك أنه لا يمكن أن يستعمل مع صاحبه الأشياء المسخنه و لا الأشياء الباردة لأن الأشياء المسخنه تزيد في الحمى و المبرده تزيد في الاستسقاء.

و علامه هذا النوع من الاستسقاء أن تكون أعضاء البدن كلها وارمه ورمماً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٦٩

رخوياً رطباً إذا غمزت فيه الاصبع بقي أثرها غائراً. و أول ما يرم من البدن الوجه و

القدمان و يصير لون البدن أبيض شبيهاً بلون بدن الموتى، و إذا طالت بالعليل المده ترطب لحم البدن و يصير كالشيء السيل و ربما تفتت الأعضاء و سالت منها رطوبه مائه.

و لذلك قال أبقراط: «إن القروح فى أبدان أصحاب الاستسقاء لا تبرأ»، و ذلك أن القروح برؤها إنما هو بالتجفيف و أبدان المستسقين رطبه لا ينجب فيها الدواء المجفف.

و يعم أنواع الاستسقاء ثلاثتها ورم القدمين و ذلك لأن البخار المتولد فى هذه الأبدان غليظ لضعف الحرارة الغريزيه فهو لغظه يرسب [و ينحدر إلى أسفل] [١٦٩١] نحو القدمين و لبعدهما عن معدن الحرارة الغريزيه اللذين هما القلب و الكبد لا يكاد ينحل ما يصل إليهما من الفضل الرطب و الريحى.

و قد يخص ما كان من الاستسقاء حدوثه من قبل المعده و معى الصائم و الجداول و الذرب الدائم الذى [لا] [١٦٩٢] ينحل به الوجع، و ذلك يكون بسبب الآفه التى قد عرضت للمعده من البرد فهى لا يمكنها أن تهضم الغذاء جيداً بل يبقى فجئاً فيثقل عليها فتدفعه و تخرجه و إذا وصل إلى المعى الصائم لا- يمكن أن يصفو جميع ما فيه من العصارة إلى الجداول فيخرج إلى الأمعاء الغلاظ و يبرز إلى خارج، و إما لأن الجداول قد نالتها آفه فهى لا يمكنها أن تنفذ عصارة الغذاء إلى الكبد فيبقى فى المعى الصائم و يثقل عليها فتدفعه إلى أسفل فيكون سبباً لحدوث الذرب.

و يخص النوع الذى يكون ابتداءه من ورم الكبد، السعال، و يبس الطبيعه.

أما السعال: فلأن الكبد الوارمه تضغط الحجاب لمجاورته لها فيضيق لذلك الصدر على الرئه و يضغط مجاريها فيدعو ذلك الإنسان إلى السعال لتوهمه أن السعال مما ينتفع به، و إذا ابتدأ بسعال

و لم ير من الطبيعه معاونه على ذلك و لم ينفث شيئاً يعتد به أمسك عن ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٠

و أما يبس الطبيعه: فلأن المعى الصائم و الجداول فى هذا النوع سليمه قويه تنفذ عصاره الغذاء إلى الكبد تنفيذاً جيداً و مجارى المرار من الكبد إلى المراره مسدوده بسبب ضغط الورم لها فلا يصل إلى المراره من المرار الا اليسير اللطيف فيقل ما يصل إلى الأمعاء من المرار فتكون الاثقال بذلك السبب يابسه، و الله أعلم [١٦٩٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧١

الباب الثانى و الثلاثون فى علل الطحال و أسبابها و علاماتها

فأما العلل التى تحدث فى الطحال فهى ما يعرض له من الضعف، و السده، و الورم، و الريح العارضه فيه.

[فى ضعف الطحال]

أما ضعفه فيكون: إما من قبل ضعف القوه الجاذبه إذا ضعفت عن جذب المره السوداء من الكبد و تنقيه الدم منها، فيحدث عن ذلك اليرقان الأسود عند ما تصير المره السوداء مع الدم إلى سائر الأعضاء.

و إما من ضعف القوه الماسكه فيحدث عند ذلك استفراغ الخلط السوداءى مره بالقى ء و مره بالإسهال، و قد يكون هذا العارض بسبب دفع الطبيعه للخلط السوداءى على جهه النفى للشىء الضار إلا أن ما كان منه من عمل الطبيعه ينتفع به العليل و يسهل احتمالها، و ما كان من ضعف القوه الماسكه يكون الأمر فيه بالضد.

و إما من ضعف القوه الدافعه التى تدفع بها المره السوداء إلى فم المعده فيحدث عن ذلك ذهاب الشهوه للطعام، و هذه الأعراض تعرض للطحال كما تعرض للكبد من قبل سوء المزاج الحار و البارد.

[فى سدّه الطحال]

و أما السده: فتعرض إما من قبل أخلاط غليظه لزجه تلحج فى مجاريه و علامتها الثقل، و إما ريح و علامتها التمدد.

كامل الصناعه الطبيه،

و السده تعرض: إما فى المجرى الذى تصير فيه المره السوداء من الكبد إلى الطحال و يعرض من ذلك اليرقان الأسود و غير ذلك من العلل التى تحدث عن المره السوداء.

و إما أن يكون المجرى الذى يدفع فيه المره السوداء إلى فم المعده فيحدث له من ذلك أصناف الأورام لكثره ما يحتقن فيه من المره السوداء و يتبع ذلك ضعف شهوه الطعام.

[فى ورم الطحال]

و أما الورم الحداث فيه: فمنه حار و يستدل عليه بحراره الملمس و الوجع و الثقل و التمدد و الحمى و العطش، و فى بعض الأوقات يعرض الوجع نحو الترقوه و الكتف من الجانب الأيسر، و ذلك بسبب مجاوره الطحال للحجاب و اتصال الحجاب بالترقوه.

و اما من ورم بارد فيكون إما من بلغم و يستدل عليه برخاوه الورم تحت الملمس و تغير لون البدن و إما من مره سوداء و يستدل عليه بالغلظ و الثقل و الصلابه تحت الملمس و بياض [١٦٩٤] لون البدن، إلى الكموده، و الخضره، و هذا النوع من الورم أكثر ما يحدث فى الطحال للغلظ الخلط السوداءى الذى هو معدنه، و ربما حدث فيه هذا الورم بعقب الورم عند ما يتحلل لطيف الماده و يبقى غليظها.

و ربما عرض الورم فى الطحال من قبل ريح نافخه تحبس فيه و يستدل عليه بمدافعه الورم للمس و التمدد الشديد من غير ثقل، و هذا ربما تحلل ثم عاد ثانياً بسبب تناول أغذيه نافخه.

و قد يتبع جميع أورام الطحال و عظمه هزال البدن و لذلك قال أبقراط: «إذا عظم الطحال هزل البدن و إذا ضمير الطحال حصب البدن».

و قد قال جالينوس: فى كتابه فى ذكر المواضع الآلمه «إن صغر الطحال يدل

كامل

على جوده الكيموسات، و عظمه يدل على رداءه الكيموسات».

و ذكر أبقراط: فى كتاب ايذيميا «أن من حدث به ورم فى النواحي السفليه من الطحال فإن دمه يصير رقيقاً و اطرافه تكون حاره و أذناه تكون باردتين».

أما رقه الدم: فلأن الطحال يجتذب عكر الدم و إذا كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك أكثر و أقوى فيبقى لذلك الدم رقيقاً.

و أما حراره الأطراف: فلأن الحراره الغريزيه التى فى [الطحال تهرب عنه بسبب الورم.

و أما برد الاذنين: فلأن الدم رقيق [١٦٩٥]] و الذى يصل إلى الاذن أرق ما فيه و أقله حراره و لا سيما و الاذن بارزه للهواء البارد، و قد قال: فى هذا الكتاب أيضاً «إنه لا يحدث لمن هو ملقى من التزلات و الزكام ورم فى طحاله»، و ذلك لأن التزلات تحدث عن رطوبه بلغميه أو رقيقه مائيه و أورام الطحال تحدث عن اخلاط غليظه سوداويه، و الله أعلم.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٤

الباب الثالث و الثلاثون فى علل المراره و أسبابها و علاماتها

و أما العلل الحادثه من قبل المراره فهى نوع اليرقان الذى يكون من السدد و من ضعف القوه الجاذبه التى فيها.

و ذلك أن اليرقان يكون: إما من قبل الطبيعه إذا دفعت الصفراء إلى ظاهر البدن على جهه البجران عند ما تدفع الطبيعه الفضل المرارى إلى ظاهر البدن على جهه النقى له، و هذا يكون إذا حدث فى اليوم السابع من المرض و من بعد النضج، و يكون به سكون الحمى و راحه المريض و انحطاط المرض، و ما كان على خلاف ذلك فليس على جهه البجران.

و أما أن يكون اليرقان: [إما [١٦٩٦]] من سوء مزاج حار يابس يعرض للكبد فيحيل الغذاء إلى المره الصفراء و يصل فى العروق إلى

سائر البدن، و إما من سخونه مزاج العروق غير الضواري و غلبه الحراره عليها فتحيل ما فيها[١٦٩٧] من الدم إلى المره الصفراء [و يصير إلى سائر البدن و يغير لونه إلى الصفراء، و اما من استحاله بعض الاخلاط في الاعضاء إلى المره الصفراء][١٦٩٨].

و هذا يكون إما من سم حيوان ذى [سم][١٦٩٩] حار، و إما من ذى سم قتال حار، و إما من سوء مزاج حار يكون في الأعضاء فيحيل الاخلاط إلى المره الصفراء، و إما من ضعف القوه الجاذبه التي في المراره التي تجتذب بها المرار من الكبد و يبقى

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٤٧٥

منه الدم فيبقى المرار في الكبد مخالطاً للدم و يصير مع الدم في العروق إلى سائر أعضاء البدن، و إما من سده تعرض: إما في المجرى الحامل للمرار من [١٧٠٠] الكبد إلى المراره فيمتنع المرار من المصير إلى المراره فيبقى في الدم مخالطاً له فيصير مع الدم في العروق إلى سائر أعضاء البدن.

و إما أن تكون السده في المجرى الذي يصير فيه المرار من المراره إلى الأمعاء فيكثر في المراره و يغزر و ينعكس راجعاً إلى الكبد فيصرف مع الدم إلى سائر البدن، و يستدل على اليرقان بالصفرة التي تعرض لبياض العين و لجميع البدن.

و الصفرة التي تكون في الزبد الذي يعلو البول و ربما كان البول أسوداً لشده الاحتراق و زبده أصفراً و يكون البراز أبيضاً لعدم المرار الاصفر الذي يصير إليه من المراره.

و الاستدلالات على هذه الاسباب المحدثه لليرقان فهو أن ما كان حدوثه عن سده في مجرى المراره الاعلى منها و الاسفل كان البراز مع ذلك أبيضاً و البول شديد الصفرة، و إن لم يكن عن سده في المراره

بل من عله فى الكبد فإن البراز يكون منصبغاً بالمرار، و إن كان اليرقان من قبل ورم فى الكبد أو فى المرار عرض مع ذلك اختلاف مرار و حمى و ثقل فى الجانب الأيمن، و إن كان حدوث اليرقان من شدة حراره الكبد و العروق [كان البول شديد الحمرة يعلوه زبد اصفر، و إن كانت الحراره مفرطه فان البول يكون اسود يعلوه زبد اصفر، و إن كانت الكبد و العروق سليمه كان لون البول اللون الطبيعى.

و ينتغى أن يعلم أن اليرقان اذا كان حدوثه من سوء مزاج الكبد و العروق [١٧٠١]] فإن حدوثها يكون بغته، و أما سائر أنواع اليرقان فإن حدوثها يكون قليلاً قليلاً و يتزايد على ممر الأيام، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٦

الباب الرابع و الثلاثون فى العلل الحادته فى الكلى و أسبابها و علاماتها

أما العلل الحادته فى الكلى فهى: تولد الرمل و الحصى، و أصناف الأورام و القروح، و بول الدم، و العله المسماه ديانيطس [١٧٠٢] و هو سلس البول.

[فى تولد الرمل و الحصى]

فأما تولد الرمل و الحصى فى الكلى: فيكون من حراره شديده فى الكلى و من خلط غليظ لزج تنشف الحراره رطوبته و يبقى غليظه فيجف على طول المده و يتحجر لا سيما إذا انضاف إلى ذلك ضيق المجارى التى يصير فيها البول من الكلى إلى المثانه فيصفوا رقيق البول و لا يخرج معه الشىء الغليظ لضيق المجارى.

[فى الرمل]

و أما الرمل: فيكون إذا كانت الماده قليله الغلظ و اللزوجه و صارت إلى فضاء الكلى و انعقد منها شىء بعد شىء فتدفعه القوه الدافعه مع البول أولاً فأولاً فيرسب منه فى البول رمل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٧

[فى الحصى]

و أما الحصى: فيكون إذا كانت الماده كثيره شديده الغلظ و اللزوجه و لحجت

فى فضاء الكلى و لم تخرج فتعقد هناك بقوه الحراره و يضاف إليها شىء بعد شىء و ينعقد أولاً فأولاً حتى يصير حصاه و يكون ما يعرض للماده من ذلك شبيهاً بما يعرض للطين[١٧٠٣] إذا طبخ بالنار أن ينحرق و يتجعج، و شبيهاً بما يعرض خاصه فى قدور الحمامات و الأوانى التى يسخن فيها الماء، فربما[١٧٠٤] أن ينعقد فى أسفلها حجاره و ذلك أن ثفل الماء و عكره إذا رسب فى أسفل القدر و عملت فيه حراره النار انعقد و تحجر، ثم لا يزال عكر الماء و ثقله يلتصق بذلك و يتثبت به شيئاً بعد شىء يوماً بعد يوم و يصلب حتى تصير منه حجاره.

و ذكر جالينوس: «أنه ربما حدث الحصى فى الكلى بسبب قرحه تكون فى الكلى فتتقيح و لا تستفرغ ذلك القيح فيجمد و ينجمد و يتجعج فى الكلى»، فمن مثل هذه الأسباب و على هذا المثال تتولد الحصاه فى الكلى و المثانه.

و ينبغى أن تعلم أن الحصاه فى الكلى تعرض أكثر للمشايخ، و الحصى فى المثانه تتولد للصبيان اكثر. و السبب فى أن الحصى فى الكلى تتولد فى المشايخ شيان:

أحدهما: إن الحراره فى أبدان المشايخ ضعيفه و الخلط البلغمى يتولد فيهم كثيراً لضعف القوه الهاضمه.

و الثانى: إن المجارى و الطرق التى يجرى فيها البول من الكلى إلى المثانه ضيقه لبرد مزاجهم إذ كان من شأن البرد أن يضيق الطرق و المجارى بتكثيفه لها، و الماده الغليظه إذا صارت إلى الكلى لم تجر بكليتها إلى المثانه لضيق المجارى بل يتصفى رقيقها و يبقى الغليظ منها راکداً فى تجويف الكلى فتتشف الحراره رطوبتها و تجففها فتتجعج فيها و تصير حصاً.

و الحصا المتولد فيها يكون

صغاراً بسبب ضيق تجويف الكلى و الحصا المتولد فى المثانه يكون كباراً بسبب سعه تجويف المثانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٨

فأما الصبيان فصار الحصا يتولد فيهم أكثر [فى المثانه لسببين:

احدهما: أن الاخلاط الغليظه اللزجه تتولد فيهم اكثر[١٧٠٥]] ذلك بسبب نهمهم و شرههم و قله توقيهم من سائر الأغذيه الغليظه و استعمالهم الحركه الكثيره بعد الغذاء و أبوالهم ذلك و لرطوبه مزاجهم غليظه.

و الثانى: لأن الطرق و المجارى التى يجرى فيها البول من الكلى إلى المثانه واسعه بسبب كثره حرارتهم الغريزيه و شده القوه الدافعه، و الماده تجرى بكليتها لطيفها و غليظها إلى المثانه بسهوله، و لأن المجرى الذى يجرى فيه البول من المثانه إلى القضيب، و هو عنق المثانه ضيق لصغر سنهم و صغر أعضائهم فلا- يجرى فيه غليظ الماده بل رقيقها و يبقى الجزء الغليظ فى المثانه فيتجعج بسبب حراره المثانه و يصير حصا و حجاره على مثال ما ذكرناه.

و لهذه الأسباب صار الشباب لا تتولد فى مثانتهم الحجاره لأن أبوالهم تكون رقيقه لأن الحراره فيها أكثر من الرطوبه، و توقيهم فى التدبير بالغذاء أكثر من توقي الصبيان، و لأن عنق المثانه من الشباب أوسع فيخرج منه غليظ البول و رقيقه.

و لهذا السبب صار الحصى لا يتولد فى مثانه النساء لأن عنق المثانه منهن قصير واسع فالبول الغليظ ينفذ فيه بسهوله، و لأضداد هذه الأسباب صارت علل الكلى و المثانه فى المشايخ عسر البرء لضيق المجارى فيهم و برد مزاجهم، و قد ذكر قوم «أن الحصى تتولد فى الكبد و المعى الاعور و القولون و فى المفاصل»، و ذكر جالينوس أنه «رأى من كان به سعال دائم فنفت حجراً أو كان به سكون سعاله»

و السبب فى ذلك شده الحراره و تولد الخلط الغليظ اللزج فى هذه الأعضاء.

[فى علامات وجود الرمل و الحصى فى الكلى]

و العلامات التى يستدل بها على الرمل و الحصى إذا كان فى الكلى فهو خروج البول قليلاً قليلاً مع حرقة، و أن يكون فى البول رمل، و أن يصيب العليل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٧٩

الثقل و الوجع فى الخاصره مما يلى القطن و هو موضع الكليه، و ربما كان مع الوجع غزيران[١٧٠٦]، و ربما عرض مع ذلك ألم فى الخصيه المحاذيه للكليه العليله، و وجع فى العجز و الرجل التى تلى الكليه من ذلك الجانب مع خدر و ذلك لمشاركه الرجلين مع الكلى بالعروق الضوارب.

[فى ألوان الرمل الخارج]

و أما ألوان الرمل الخارج فقد تختلف فمنها ما لونه أصفر مشبع، و منها ما لونه لون الزرنيخ الأحمر، و منها ما لونه لون الرمل، و منها ما لونه لون الرماد[١٧٠٧].

و قد ينبغى للطبيب أن يجيد النظر فى هذه العله و يتثبت[١٧٠٨] فإنه ربما كانت العله فى الأمعاء مما يلى الخاصره [فيقدر انها فى الكلى، فقد قال جالينوس: «انه عرض له وجع مزه فى القطن مما يلى الخاصره[١٧٠٩]] حتى ظن أن الموضع ينتقب بالمتقب و لا سيما فى المكان الذى يصير منه البول من الكلى إلى المثانه فاحتقن بالزيت فخرج منه مع الدهن كيموس يشبه الزجاج الذائب فسكن الوجع».

قال: «و قد كنت أظن أن بى حصاه فى المجرى الذى بين الكلى و المثانه و كان الوجع فى أحد الأمعاء الغليظه».

[فى ورم الكلى]

و أما الورم الذى يحدث فى الكلى: فمنه ما يكون حاراً، و يستدل عليه بالوجع، و الثقل، و الالتهاب فى القطن فى جانب الكليه العليله، و العطش،

و الحمى، و الصداع، و السهر، و القيء الذى يخرج معه المرار الأصفر، و عسر البول.

فإذا صار الورم خراجاً عرض من ذلك حميات مختلفه الأدوار و قشعريره مختلفه و يشتد الوجع، و إذا اضطجع صاحب هذه العله على الجانب الصحيح أحس بالكليه العليله كأنها معلقه.

فأما الورم البارد فعلامته الثقل الذى يجده العليل فى القطن مما يلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٠

الخاصرتين بين من غير وجع، و فى أول حدوث الورم قد يغلط بعض المتطبيين ممن ليس له درايه فى مداواه الأمراض فيتوهم أنها عله القولنج.

[فى الفرق بين عله القولنج و عله الكلى]

و الفرق بينهما أن عله الكلى ترتفع إلى نواحي القطن و الوجع يكون فى موضع واحد و متى حقن صاحب وجع الكلى اشتد به الوجع لأن الأمعاء تمتلىء من الحقنه و تضغط الكليه الوجعه، و وجع القولنج ينتقل فى مواضع الامعاء [١٧١٠].

[فى قروح الكلى]

فأما القروح الحادثه فى الكلى فحدوثها: إما من أسباب من خارج بمنزله [الضربه و السقطه التى تفسخ و تهتك، و اما من أسباب من داخل بمنزله [١٧١١]] خلط حاد يقطع و يأكل.

و العلامات الداله على قروح الكلى هى الوجع الذى يجده العليل فى القطن و من وراء الخاصره من غير ثقل و لا تمدد، و خروج الدم و المده و قشره القرحة فى البول، و ربما خرج قطعاً شبيهه بفتات اللحم و ذلك عند ما يتأكل لحم الكليتين، و البول يكون فى قروح الكليتين سلساً غير عسر و يكون معتدلاً فى قوامه.

[فى بول الدم]

فأما بول الدم: فحدوثه يكون: [اما من سبب من داخل و [١٧١٢]] إما من سبب من خارج.

و اما من سبب من داخل: يكون إما إذا ضعفت القوه المغيره التى فى الكلى

فلم تغير مائه الدم جيداً، و إما إذا ضعفت القوه الماسكه التى فى العروق و لا تضبط الدم فيخرج مع البول، و إما لاتساع مجارى البول إلى الكلى فيجربى فيها البول بسرعه، و يجرى معه شىء من الدم، و لا يكون مع هذه الأحوال و جمع فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨١

كان و جمع كان يسيراً، و ربما كان خروج الدم من الكلى بأدوار كالذى يعرض فى خروج الدم الذى من المقعده، و يعرض لصاحب هذه العله ألم نحو القطن فإذا خرج الدم فى وقت الدور سكن الألم. و إما من تأكل العروق كما ذكرنا و خروج الدم فى هذه الحال يكون قليلاً قليلاً. و إما أن يدر خروجه بسبب انخراق بعض عروق الكلى بسبب كثره الدم و كثره ترقق العروق و خروج الدم فى هذه الحال يكون بغته من غير سبب و يكون كثير المقدار.

و أما خروج الدم من سبب من خارج: فبمنزله السقطه و الضربه التى تفسخ و تهتك، و يستدل عليه بما يتقدم العليل من هذه الأسباب.

[فى ديايطس]

فأما العله المسماه ديايطس: و هى المعروفه بالبركاريه و هى القيام المتصل للبول و يسمى سلس البول، و حدوثها من شده القوه الجاذبه التى بها تجذب الكلى مائه الدم و هو البول، و لشده شهوه الكلى للرطوبه و ذلك يكون من إفراط سوء المزاج الحار على الكليتين، و يشتاق العليل بذلك السبب إلى المائيه لتطفىء و تبرد ما يعرض لها من اللهب و الحراره فيجذب [١٧١٣] إليها الرطوبه من الكبد و من سائر الأعضاء فيعرض من ذلك شده العطش و توقان الأعضاء إلى الرطوبه المائيه و من ضعف القوه الماسكه التى تكون فى الكلى عن ضبط المائيه التى

تصير إليها من الكبد لكثرتها و ائقالها اياها.

فأما العلامات الداله على هذه العله: فهي شده العطش من غير حمى و لا يبس يظهر فى البدن، و خروج البول الدائم من غير حرقه، و أن يكون البول رقيقاً أيضاً شبيهاً بالماء و ذلك أن الإنسان إذا شرب الماء يبوله بسرعه لأن الكلى تجتذبه من الكبد من غير أن يلبث فيها فيتغير و يدفعانه عنهما أيضاً بسرعه من غير أن يلبث فيهما لأنهما لا يطيقان إمساكه لكثرته.

و ينبغى أن «تعلم أن من حدث به من الكهول و جمع فى الكلى فإنه لا يكاد يبرأ منه لأن ما يعرض من الأمراض المتطاولة بالكهول فى أكثر الأمر يموتون و هى بهم» كما قال: أبقراط، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٢

الباب الخامس و الثلاثون فى العلل الحادته فى المثانه و أسبابها و علاماتها

فأما العلل الحادته فى المثانه فهى: الحصا المتولد فيها، و الورم، و القرحة، و تقطير البول، و عسره، و خروجه من غير إرادته.

[فى حصاه المثانه]

أما الحصاه: فتولدها عن الأسباب التى ذكرناها فى الكلى و هى الخلط الغليظ اللزج، و حراره جرم المثانه، و ضيق رقبته.

و أكثر ما تحدث هذه العله فى الصبيان لرطوبه مزاجهم و شرههم و قوه شهوتهم للأغذيه كما ذكرنا آنفاً، و كثره ما يستعملون من الأغذيه المولده للفضول الغليظه. و يحدث أيضاً فى الشباب فيمن يدبر نفسه بالتدبير المولد للاخلاط الغليظه اللزجه.

و العلامات الداله على هذه العله هو الوجع الحاد فى موضع المثانه و نواحيها، و حكه تعرض للقضيب و توتره أحياناً و استرخاؤه بغير سبب، و فجاجه البول ورقته و بياضه، و الرمل الخارج مع البول، و عسر خروج البول.

فإذا رأيت هذه العلامات فاعلم أن فى المثانه حصاه فإن شككت فى ذلك و دام عسر

البول فينبغي أن تأمر العليل أن يستلقى على ظهره و يرفع رجليه و يحركهما تحريكاً شديداً و ينطل [١٧١٤] الماء الحار على المثانه مع الدهن و تمرخها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٣

بيدك إلى فوق لتزول الحصاه عن موضعها ثم تأمر العليل أن يبول فإن بال جيداً و إلا فادفع الحصاه بالقاباطير [١٧١٥] فإنها تزول عن المجرى و يبول العليل بعد ذلك بولاً صالحاً فإن كان ذلك علمت أن في المثانه حصاه.

و إما [لورم] [١٧١٦] و يستدل عليه بالعلامات التي يستدل بها على الورم [الذي يكون في الكلى، الا أن الوجع في هذا الموضع يكون العانه و يظهر الورم] [١٧١٧] فيما تحت اللمس، و يكون عسر البول في هذه العله أكثر و يتبع ذلك احتباس الطبيعه بسبب ضغط المثانه الوارمه للمعى.

[في قروح المثانه]

و أما القروح الحادته للمثانه: فحدوثها يكون في مثل تلك الأسباب التي ذكرناها في الكلى و كذلك علاماتها إلا أن ذلك يكون في المثانه أكثر مع عسر البول و حرقتة و نتته، و في بعض الأوقات يظهر في البول قطع شبيهه بالصفائح الرقيقه و شىء يشبه النخاله.

[في عسر البول و تقطيره]

و أما عسر البول و تقطيره: فيكون إما من العلل التي ذكرناها آنفاً في الكلى و المثانه بمنزله الحصى.

و أما [من] [١٧١٨] ضعف القوه الدافعه عند ما يسترخى جرم المثانه و تضعف عن الانقباض و الانضمام على البول و عسره، و يستدل على ذلك أن تأمر العليل أن يستلقى على ظهره و تعصر مثانته فإن اندفع البول إلى ناحيه القضيب فإن البول عند ذلك يخرج و يستريح العليل.

و إما من ورم يحدث في رقبه المثانه أو العضله المطيفه بها.

و إما من خلط لزج يلحج في مجرى البول من المثانه

إلى القضيب فيحدث

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٤

سده، و يستدل على ذلك بما تقدم [العليل من التدبير بالاغذيه الغليظه اللزجه و الدعه و الراحة] [١٧١٩].

و إما من مده أو دم جامد فى المجرى، و قد يحدث عسر البول من خلط حاد [١٧٢٠] لذعاً فى المثانه.

و اما من [١٧٢١] كيفيه حاده تكون فى البول فتلذع فى المثانه فتدفعه الطبيعه بسبب التأذى فيحدث عن ذلك تقطير البول، و يستدل على ذلك من حمرة البول و الحرقه التى يجدها العليل فى طرف الاحليل و من التدبير المسخن الذى تقدم للعليل.

[فى خروج البول من غير اراده]

و أما خروج البول من غير إرادته: فبمنزله ما يعرض لمن يبول فى فراشه فيعرض لذلك:

إما من استرخاء العضله المحيطه بعنق المثانه و ضعف القوه الماسكه بسبب رطوبه تحدث لها و أكثر ما يحدث هذا للصبيان لرطوبه أعضائهم.

و إما من زوال الفقار المحاذى للمثانه إلى خارج فيقطع رباطات المثانه و يسترخى لذلك و لا يضبط [البول] [١٧٢٢].

فهذه صفه الأمراض الحادثه فى المثانه، و ينبغى «أن تعلم أن هذه العله إذا حدثت بالمشايخ كانت عسره البرء» كما قال: أبقراط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٥

الباب السادس و الثلاثون فى علل الصفاق و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه لصفاق البطن فهو ما يعرض له من الخرق، و الفتق، و التخلخل، فيعرض منه خروج الثرب او الأمعاء [١٧٢٣] إلى خارج الصفاق إلى ما يلي البطن و عضلها [١٧٢٤].

و هذا الخرق و الفتق بما كان فيما يلي السره و ما دونها فيكون خروج الثرب أو الامعاء [١٧٢٥] إلى تلك الناحيه و هذا و يكون شبيهاً بالورم و يقال لذلك: فتق.

و إما أن يكون الخرق فى ناحيه الحالبيين فى المجرى الذى يصير إلى الانثيين فيكون خروج المعى أو الثرب و نزوله إلى تلك الناحيه، فإذا وقف

فى الاربيه فيقال لذلك قيله الاربيه وقرروا الأرييه، فإن نزل إلى كيس الانثيين قيل لذلك: قيله المعى، و القرو المعوى أو الشربى.
و حدوث هذه العلل يكون: إما من حركة مفرطه بمنزله الوثبه و الصرخه و الطفره لا سيما بعقب الغذاء، و الركله أو شيل شىء
ثقيل، أو ضربه تقع على البطن فتهتك الصفاق.

و إما من خلط غليظ يفعل مثل ذلك.

و إما من ريح منفخه للبطن و المعى فتمدد الصفاق و تهتكه أو تخلخله.

و إما من رطوبه لزجه تزلق المعى و تجذبه إلى ناحيه الأرييه.

و يفرق بين هذه العلل و بين الورم بأن يستلقى العليل على ظهره و تغمز

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٦

الموضع الناتىء من البطن و الانثيين [١٧٢٦] باليد و تدفعه إلى داخل فإن دخل و غاب النتوء فإن العله هى خرق فى موضع
الصفاق، و يقال لذلك الفتق، فإن لم يدخل و يغب فإن ذلك من جنس الورم.

و ينبغى أن تعلم أن ما كان من الفتق فوق السره بقليل يكون مؤذياً مؤلماً و ذلك أن الأمعاء الدقاق هناك إذا برزت تضاعفت
لما فيها من فضول الغذاء فينال الانسان من ذلك ألم و كرب و ربما تقيأ صاحبها الزبل، و ما كان من الفتق فوق السره بكثير فإنه
يكون غير مؤلم لأن هذا الموضع بعيد من موضع الأمعاء و إنما يبرز منه الثرب فقط، و ما كان من الفتق دون السره فإنه فى أول
الأمر لم يؤلم لأن فى هذا الموضع الأمعاء الغلاظ فهى لغلظها و كبرها لا تبرز فى أول الأمر فلا تؤلم حتى طالت المده و اتسع
الفتق حينئذ برزت الأمعاء فحدث التضاعط و الألم.

[فى نتوء السره]

و أما نتوء السره: فيكون من خرق

الصفاق فى موضع السره و خروج الأمعاء و الثرب إلى خارج الصفاق كما ذكرنا، و ربما كان ذلك من رطوبه بلغميه تصير إلى السره أو من لحم ينبت هناك، و ربما كان من عرق ينخرق أو لشريان يتفزر فيخرج الدم منه إلى تحت الجلد كالورم المسمى أبورسما، و ربما كان من ريح.

فما كان من ذلك من قبل انخراق الصفاق فإن الورم يكون كلون البدن و يكون لمسه ليناً من غير وجع فإن كان المعى قد خرج، قال إذا غمزت عليه باليد اندفع إلى داخل و رجع و تكون معه قرقره أحياناً، و إذا دخل صاحبه الحمام عظمت السره، إذا كان فتق السره عن رطوبه فإن ملمسها يكون رطباً و لا يوجع عند الغمز و لا يزيد.

و إن كان نتوء السره بسبب خرق عين أو شريان فإن لون الموضع يكون بنفسجياً أو أسوداً.

و إن كان نتوء السره من قبل لحم نابت فإنها تكون صلبه و لا تزيد و لا تنقص.

و إذا كان ذلك من ريح فإن ملمسها يكون ليناً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٧

الباب السابع و الثلاثون فى علل أعضاء التناسل و أسبابها [و علاماتها] [١٧٢٧]

أما العلل الحادته فى آلات التناسل: فمنها ما يحدث فى الانثيين، و منها ما يحدث فى القضيب، و منها ما يحدث فى الرحم، و منها ما يحدث فى الثديين.

[فى علل الانثيين]

أما العلل التى تحدث فى الانثيين: فمنها ما يحدث فى نفس جرمها، و منها ما يحدث فى صفاقها [١٧٢٨] و جرمها، و منها ما يحدث فيما بين جلدتها و الصفاق، و منها ما يحدث فى عروقها، و منها ما يحدث فى جلدتها من خارج.

[فى نفس جرمها]

فأما ما يحدث فى نفس جرمها: فهو ذهاب شهوه الجماع و عدم التوليد، و قله سيلان المنى، و

أصناف الورم و القروح التي تعرض لها.

أما ذهاب شهوه الجماع فيكون: إما من خلع يعرض لهذه الأعضاء كالذى يعرض فى الفاليج، و إما من قله المنى، و قله المنى تكون:

إما لعدم الغذاء الذى يكون بسبب استفراغ كثير يعرض للبدن، و إما لسوء مزاج بارد يابس يغلب على الانثيين و لا تحيل ما يصير إليها من المادة إلى جوهر المنى.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٨

و أما عدم التوليد فيكون: [إما [١٧٢٩]] من إفراط سوء المزاج على الانثيين حتى يكون إما حاراً فيحرق ماده المنى، [و اما باردا فيجمدها، او رطبا فيفرقها، او يابسا فيغلظها.

و اما سيلان المنى: فهو خروج المنى [١٧٣٠]] من غير إرادته و لا انعاظ، و هذا يكون من صنف القوه الماسكه التى فى الانثيين، و شده القوه الدافعه التى فيها مع حراره و رطوبه كثيره تغلب على مزاجها و قد يكون ذلك عن تشنج الآت المنى كالذى يعرض فى وقت الصرع فإن هذه الأعضاء إذا تشنجت حدثت لها حركه خارجه عن الطبع و دفعت لذلك ما فيها من المنى بالامذاء.

و أما الورم العارض للانثيين: فمنه حار و معرفته تكون لعظمهما و حمرة لونهما و ما يعرض فيهما من الوجع و الحراره، و إما أن يكون بارداً بلغمياً و يستدل عليه بياض اللون و رخاوه الملمس و قله الوجع، فإن كان سوداويّاً فبالصلابه و كموده اللون.

[فى ما يعرض صفاقها]

و أما ما يعرض فيما بين جرم الانثيين [و صفاق المحيط بها: فمنه اجتماع رطوبه مائه بارده فيما بين جرم الانثيين [١٧٣١]] و صفاقهما، بمنزله ما يعرض فى الاستسقاء، و يستدل عليه بما يعرض من الانتفاخ و التمدد و بياض اللون و البريق و ظهور الماء تحت الملمس، و

منه نزول الثرب و المعى إلى هذا الموضع.

و حدوث ذلك يكون: إما من فتح الصفاق المجلل للأحشاء و حرقه فى موضع الأريبه، و إما من خلع المعى و انتهاك الرباطات التى تربطه، و إما من تمدد الصفاق و تخلخله.

و الأسباب العامه لهذه هى: إما وثبه، و إما ضربه، و إما صيحه قويه لا سيما بعد الاغتذاء، و إما من رطوبه ترخى و توسع المجارى التى عند الحالبيين و إلى الانثيين فتزلق الأمعاء و تحدرها إلى كيس الانثيين، و أكثر ما يعرض ذلك للصبيان لرطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٨٩

مزاجهم و لمن كان من الشباب أكثر رطوبه.

و الدلائل العامه التى يستدل بها على ما كان من انخراق الصفاق أو تمدده و خلع المعى هو الورم الظاهر فى الخصى فإن أصحابه إذا استعملوا شيئاً من رياضه التوثب أو حبس النفس أو شيئاً آخر مما يشبه ذلك يصير الورم أعظم مما كان، و اذا غمز عليه يكون رجوعه إلى فوق بطيئاً و يكون نزوله أيضاً بطيئاً و يبقى المعى من فوق على شكله الخاص و فى موضعه حتى يقوم العليل قائماً، و كثيراً ما يصير شىء من الزبل الى هذا الموضع و يحتبس هناك، و كثيراً ما يعرض من ذلك الموت و كثيراً ما يعرض منه وجع و قرقره لا سيما إذا غمزت عليه.

و أما علامه من كانت علتة من امتداد: فهى أن حدوث الورم، و نزول المعى لا يكون دفعه بل قليلاً قليلاً فى زمان طويل، و يكون الورم مستويماً فى العمق و ذلك لأن الصفاق يعصر [١٧٣٢] المعى الذى قد خرج اليه من شق الصفاق، و يستدل على أنه من شق الصفاق أن المعى ينزل الى كيس

الانثيين دفعه، و يكون الورم لذلك متداول الامر عظيمًا، و يكون مختلف الشكل ظاهراً تحت الجلد و ذلك لخروج المعى و مصيره الى خارج الصفاق.

[فى ما بين جلدتها و الصفاق]

و أما ما يحدث بين جلده الخصى و الصفاق فهو القرو اللحمى، و حدوث ذلك يكون: إما من انصباب ماده غليظه [١٧٣٣] الى هذا الموضع، و إما من ضربه؛ و إما [من ١٧٣٤] علاج القرو المائى إذا جرى على غير احكام و قد يحدث فى الانثيين أيضاً شبيهه بالقرو، و يكون حدوثه من تمدد الصفاق و خلع المعى و زواله الى ذلك الموضع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٠

[فى عروقتها]

و أما ما يحدث فى عروق الانثيين التى فى الجلد أو فى جرمها: فهى الدوالى و هو القرو المعروف بقرو و الداليه، و حدوثه يكون عن الأشياء التى تحدث عنها الدوالى فى الساقين أعنى من انصباب مواد غليظه الى هذه العروق و إلى جرم الانثيين، و يستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئه ملفوفه ملتويه كأنها عنقود، و استرخاء الانثيين و عسر حركتهما و عسر فى المشى، و أكثر ما يعرض ذلك فى الخصيه اليسرى و ذلك لضعف هذه الخصيه و نقصان الحراره فيها.

[فى جلدتها من خارج]

و أما ما يعرض [فى جلده الانثيين فهى أنواع البثور و القروح و الحكه و غير ذلك مما يعرض [١٧٣٥]] فى ظاهر البدن و استرخاء الجلد من خارج من غير أن تسترخى الأجرام التى من داخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩١

الباب الثامن و الثلاثون فى علل القضيبي و أسبابها و علاماتها

أما العلل التى تعرض للقضيبي: فمنها ما يعرض فى نفس جرمه، و منها ما يعرض فى مجراه.

[فى العلل التى تعرض فى نفس جرم القضيبي]

أما ما يعرض فى نفس جرمه فهى العله المعروفه التى تسمى فرياقسموس [١٧٣٦]،

و هي كثره انتشار القضيبي و انعاظه و اختلاج العارض فيه [و هو [١٧٣٧]] ما يعرض فيه من الأورام و القروح.

و أما ما يعرض في مجراه: فهي السده العارضه فيه.

[في كثره انعاظ الذكر]

فأما كثره انعاظ الذكر و دوامه: فيكون إما من ريح تتولد في نفس القضيبي، و إما من رطوبه غليظه لزجه و حراره معتدله، و يستدل عليه بما يكون معه من الاختلاج، و إما بأن تصير اليه ريح في العروق الضواري، و يستدل على ذلك بالانعاظ الذي لا يكون معه اختلاج و ربما تقدم الإنسان من ترك الجماع في مده طويله و الإدمان على أكل الأشياء الحريفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٢

[في اختلاج الذكر]

و أما اختلاج الذكر: فحدوثه يكون من ريح قويه تحتقن في نفس جرم القضيبي، و يعرض أكثر ذلك من ورم حار و انعاظ شديد، و كثيراً ما يعرض من هذه العله استرخاء أوعيه المنى و انخلاعها و ربما عرض منه تشنج، و من صار من أصحاب هذه العله إلى التشنج مات سريعاً عند ما تتورم بطونهم و يعرقون عرقاً بارداً.

[في الورم و القروح العارضه للقضيبي]

و أما الورم و القروح العارضه للقضيبي فحدوثها بمنزله حدوثها في جميع الأعضاء الظاهره و دلائلها كدلائلها.

[في السده التي تعرض في مجرى القضيبي]

و أما السده التي تعرض في مجراه: فتكون إما من خلط غليظ لزج يلحج فيه، و إما من قرحه، و يستدل عليها بما يعرض من حرقة البول و عسر خروجه و ما يخرج من الخلط الغليظ و المده [١٧٣٨] أو الدم و قشور القرحة التي تخرج مع البول من غير أن تخالطها مده، و الله اعلم [١٧٣٩].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٣

الباب التاسع و الثلاثون في علل [العارضه في] [١٧٤٠] الرحم و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه في الرحم فهي:

النزف، و احتباس الطمث، و السيلان، و العله المعروفه باختناق الرحم، و النفخ و الرياح العارضه له، و الأورام العارضه له، و الدبيله، و العله المعروفه بالرجاء، و العله المعروفه بالقب، و البواسير، و الشقاق، و سائر القروح، و استرخاء الرحم و خروجه إلى خارج، و ميله إلى جانب، و انقلاب فم الرحم، و بطلان الحبل، و كثره اسقاط الأجنه، و عسر الولاده، و القروح الحادثه فيه.

[فى احتباس الطمث]

فأما احتباس الطمث: فينبغى أن تعلم أولًا درور الطمث الطبيعى و انقطاعه و ذلك أن الطمث للمرأة يكون عند تمام عشره سنين [١٧٤١] و أكثر من ذلك فى أربعه عشر سنه.

و أما انقطاعه فقد ينقطع فى بعضهن فى السنه السادسه و الثلاثين و فى بعضهن فيما بعد ذلك إلى تمام الستين سنه و الخنثى من النساء لا تطمث.

و أما مكث أدوار الطمث الصحيحه فأقلها يومان و أكثرها سبعة أيام و ما زاد على ذلك فليس بطبيعى، و بدن المرأة يثقل عليها عند قرب نوبه [الطمث] [١٧٤٢]، و من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٤

كانت من النساء يجىء حيضها فى أوقات متباعده فإنه يعرض لها أذى شديد لأنها تستفرغ استفراغاً كثيراً دفعه.

و أما الزمان الذى يكون بين كل دورتين [١٧٤٣] فهو من عشرين و ما فوق ذلك إلى شهرين، و ما كان حدوثة بعد ذلك فهو خارج عن المجرى الطبيعى و يقال لذلك: احتباس الطمث.

و احتباسه يكون: إما بسبب عله فى الرحم، و إما بسبب غلظ الدم، و إما بسبب ضربه تقع بالرحم، و إما بسبب عله تكون فى جميع البدن و فى عضو واحد.

أما من قبل الرحم: فيكون [إما بسبب ورم] [١٧٤٤]، و إما بسبب تعويج الرحم، [و إما بسبب غلظ الدم] [١٧٤٥]

و إما بسبب اسقاط، و إما بسبب ضربه تقع الرحم، و إما بسبب سده تعرض: فى العروق التى يصير فيها الدم إلى الرحم.

و السده تعرض إما بسبب سوء مزاج بارد يكتف الرحم و يضم أفواه العروق، و إما من خلط غليظ يلحج فى المجارى، و إما من ورم، و إما من أثر قرحه إذا اندملت.

و قد يعرض احتباس الطمث من خروج دم من المقعده أو من رعاف مفرط أو من نزف الدم أو خروجه من الصدر.

فأما ما يكون بسبب عله تعرض فى جميع البدن: فيكون إما بسبب حمى، أو فساد المزاج عند حدوث الاستسقاء.

و أما ما يكون من عضو واحد: فبمنزله عله تكون فى الصدر أو فى المعده أو فى الكبد، و قد يكون أيضاً بسبب خصب البدن المفرط فيضغط العروق و يضيقها.

[فى علامات احتباس الطمث]

و العلامات الداله على احتباس الطمث ثقل فى أسفل البطن و فى جميع البدن، و وجع فى الظهر و الرقبه، و احتباس البول و البراز، و ربما كان البول أسوداً و ذهاب شهوه الطعام، و ربما اشتتهت المرأه الاطعمه الرديئه، و كثيراً ما تعرض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٥

لأصحاب هذه العله أعراض رديئه كالغشى و الغثيان و رداءه الزهن، و يعرض لهن أيضاً النافض و الخراج [١٧٤٦] فى مواضع الحالب.

[فى نزف الدم]

و أما النزف: فهو كثره خروج الدم من الرحم، و حدوثه يكون إما من إفراط استفراغ دم الطمث، و هذا يكون: إما من ضعف القوه الماسكه، و إما من رقه الدم و لطافته.

و حدوثه: إما من كثره الدم و امتلاء العروق و تمددها، و إما من انخراق بعض عروق الرحم بسبب خلط حاد أو تأكل أو صدع و يكون النزف

من إفراط استفراغ [غير[١٧٤٧]] دم النفاس، وإما من خروج الجنين الميت إذا كان سقطاً.

و إذا أفرط النزف عرض من ذلك تغير لون البدن و تهيجه و انتفاخ القدمين و فساد الهضم، و إذا أسرف فربما أتلّف المرأه.

[فى سيلان الرطوبه من الرحم]

و أما السيلان: فهو رطوبه تسيل من فم الرحم، و هذه الرطوبه: إما أن يكون تولدها فى الرحم نفسه إذا ضعفت القوه الغاذيه، و إما من فضول تصير إليه من جميع البدن على جهه الاستفراغ و التنقيه، و يستدل على نوع ذلك الفضل من لون الرطوبه و جوهرها و ذلك أنها، ربما كانت حمراء فتدل على أنها دمويه، و ربما كانت بيضاء فتدل على أنها بلغميه، و ربما كانت صفراء فتدل على أنها صفراويه، و ربما كانت سوداء فتدل على أنها سوداويه و كثيراً ما تكون مائه شديده السيلان، و ربما كانت غليظه لزجه.

و مما يستدل به على أنه من نوع هذا الفضل أن تأمر المرأه أن تتحمل بخرقه نظيفه ثم تنظر إلى تلك الخرقه بعد أن تجف فإن كان لونها أحمرأ [قانياً[١٧٤٨]] كان الفضل دمويأ، و إن كان ناصعأ أو أصفرأ فإن الفضل صفراوى، و إن كان أبيضأ فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٦

الفضل بلغمى، و إن كان أسودأ أو كمدأ فإن الفضل سوداوى [فاعرفه[١٧٤٩]].

[فى اختناق الرحم]

و أما اختناق الرحم: فهو بطلان التنفس العارض من قبل الرحم، و هى عله رديئه جداً و تعرض منها بالمشاركه للدماغ و القلب علل كثيره رديئه بمنزله الصداع الشديد و السكته و الصرع و الغشى الشديد، و غير ذلك من الأعراض [و العلل[١٧٥٠]] التى ذكرناها فى موضعها.

و كثيراً ممن تعرض لهن هذه العله من النساء تهلك فى

وقت صعوبه العله و ذلك أن لها أوقاتاً تصعب و تشتد فيها و أوقاتاً [تخف] [١٧٥١]] و ربما كانت لها نوائب كنوائب الصرع.

و حدوث هذه العله [أما] من الامتلاء الذى يكون فى الرحم عند احتباس المنى عند ما يبعد عهد النساء اللواتى [١٧٥٢] قد اعتدن الجماع فيكثر المنى فى أوعيتهم [١٧٥٣] و يتراكم و يغمر الحراره الغريزيه فيطفئها و يبرد مزاج الرحم.

و أما [من] [١٧٥٤]] احتباس دم الطمث إذا طال به الزمان و كثر فى الرحم فيعرض منه مثل ما يعرض من المنى [إذا كثر] [١٧٥٥]] من اختناق الحراره الغريزيه و انطفائها و لذلك صار أكثر ما تعرض هذه العله للنساء الشباب العواتق لشده شوقهن [١٧٥٦] إلى الجماع، و لأن مجىء الطمث فيهن كثير فإذا احتبس أحدث هذه العله، و لا تكاد تحدث هذه العله للمزوجات من النساء و لمن يجامعن، لأن المنى لا يحتقن فى أرحامهن إذ كان احتقان المنى أعظم الأسباب فى حدوث هذه العله، و قد يحدث ايضاً كثيراً لغير العواتق اللواتى لا يلدن بسبب آفه عرضت لآلات المنى و العروق التى يجرى فيها دم الطمث فيحتبسان و لا سيما إن كانت المرأه لا تلد بسبب دواء تناولته لقطع النسل. و حدوث هذه العله يكون بأدوار معلومه كالذى يعرض فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٧

الصرع.

و العلامات الداله على هذه العله فى أول النوبه و قبل أن تصعب و تشتد هى اختلال فى الذهن، و كسل، و ضعف فى الساقين، و صفرة فى الوجه، و رطوبه فى العينين، و إذا استحكمت النوبه و صعبت عرض منها اختلاط الذهن، و الغشى، و بطلان الحس و انقطاع الصوت، و تواتر النبض و اختلافه [١٧٥٧] و ضعفه و بطلانه فى آخر الأمر حتى

يقدر فى صاحبه هذه العله أنها قد ماتت فيمتحن أمرها بشىء من القطن المربرد[١٧٥٨] يوضع عند المنخرين ليتمتن به التنفس هل يتحرك أم لا- ثم يصير الوجه إلى الحمرة ما هو، كأنه منتفخ و ينجذب الرحم إلى فوق و كذلك[١٧٥٩] ينجذب عضل الساقين، فإذا ابتدأت النوبه تخف و تسكن فيسترخي الرحم و ينزل إلى أسفل و تخرج منه رطوبه يسيره تعرض فى البطن قراقر و خروج الريح من أسفل.

[فى النفخ و الرياح التى تعرض فى الرحم]

و أما النفخ و الرياح التى تعرض فى الرحم: فتكون إما من سوء مزاج بارد فتضعف لذلك الحرارة الغريزيه و تنحل مما يصل إليها من الغذاء إلى الرياح، و إما من إسقاط، و إما من علق دم يسد فم الرحم، و إما من عسر الولاده، و إما من انضمام فم الرحم. و ربما كانت الريح فى عمق الرحم، و ربما كانت فيما بين أجزاءه المتخلخله، و يعرض لمن بها ذلك ورم فى العانه و ما يليها من أسفل البطن و صلابه و وجع مع تمدد و ينتهى إلى الاربتين و إلى فم المعده و الحجاب.

و العلامه الخاصه التى يستدل بها على هذه العله هى انك متى قرعت ما دون السره من البطن سمعت له صوتاً كصوت الطبل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٨

[فى اورام الرحم]

و أما الأورام التى تعرض للرحم: فإن أكثر ما يعرض له الورم الحار، و الورم الصلب.

فأما الورم الحار: فإنه يعرض للرحم: إما من أسباب من خراج بمنزله الضربه و الرفسه، و إما من داخل: فيكون إما من احتباس دم الطمث أو احتباس دم النفاس أو من إسقاط جنين أو من عسر الولاده، و ذلك لما يعرض لهذا العضو

من شدة الحركة و الألم [فيجذب] [١٧٦٠]] له ماده.

و هذا الورم: إما أن يكون فى جميع أجزائه، و يستدل عليه بالحمى الحاده المطبقه، و وجع فى الرأس و الرقبه و لا- سيما فى اليافوخ و ثقل العينين و استرخاء فى الاطراف و فساد المعده و العطش و احتباس البراز و عسر البول و تقطيره، كالذى قال أبوقراط: فى كتاب الفصول «إن من عرض له ورم فى المقعده أو فى الرحم تبع ذلك تقطير البول و ذلك لما يعرض للمعى و المثانه و رقبتها من الضغط و انضمام فم الرحم بسبب الورم».

و إما أن يكون فى جزء دون جزء و يستدل عليه بما يعرض لذلك الجزء و ما يليه من الوجع، و ذلك أنه إما أن يكون فى مؤخر الرحم فيعرض منه وجع الظهر و احتباس البراز، و إن كان الورم فى مقدمته عرض معه وجع فى العانه و عسر البول و تقطيره و إن كان فى أعلاه عرض الوجع فوق السره و مما يلي المعده، و إن كان فى أحد جانبيه عرض الوجع فى الاربيتين و الفخذين و الساقين، و إن كان فى أسفله كان الوجع فى أسفل السره، و إن كان فى فم الرحم كان الوجع مما يلي الدبر، و إذا لمس فم الرحم بالاصبع وجد صلباً.

[فى الديبله]

و أما الديبله: فهى إذا صار الورم خراجاً، فإن الأعراض التى ذكرناها تكون أشد و أقوى، و ينضاف إليها حميات مختلفه الأدوار و قشعريره و إذا قارب أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٩٩

ينفجر أشد الألم و قويت الحميات و عرض مع ذلك نخس، و إذا كان الورم من أسفل الرحم أحس الإنسان إذا لمس موضع العانه بالمده حساً

بيناً، وهذا يكون إذا كان الخراج كبيراً وكذلك إذا كان الخراج فى فم الرحم ظهرت المده تحت اللمس عند ما تدخل الإصبع فى فم الرحم.

[فى الورم الصلب المسمى اسقيروس]

و أما الورم الصلب الذى يعرض للرحم فهو الورم المسمى اسقيروس [١٧٦١]، و يعرض كثيراً للرحم فيما يلى رقبته من غير أن يتقدمه ورم حار و لا غيره من العلل التى يعرض بعقبها الجسا، و تولده يكون من ماده سوداويه تتولد فى الرحم و يتبع هذا الورم ميل الرحم إلى جانب، و متى لم يتدارك و يعالج عرض منه الاستسقاء، و علامه هذا الورم هى الصلابه التى تكون فى موضع العانه و فم الرحم و الثقل فى الموضع و اضطراب حركه الأعضاء لا سيما الساقين و كسل عن الحركه، و قد يؤول هذا الروم إلى الورم المعروف بالسرطان، و هو ورم صلب متحجر و حدوثه يكون كما قلنا من ماده سوداويه أو مره سوداء [تتولد فى الموضع.

و أكثر حدوثه يكون مما يلى فم الرحم [١٧٦٢]] و ربما كان السرطان مع تقرح، و ربما كان بغير تقرح.

أما ما كان من غير تقرح: فيستدل عليه بالوجع الشديد فى الاربيتين و أسفل البطن و العانه و الظهر و الغلظ الصلب الظاهر فى العانه و أسفل البطن و فم الرحم، و يكون لونه كلون دردى الخمر، و ربما كان لونه إلى السواد.

و إذا كان السرطان مع تقرح فإنه يعرض مع ما ذكرنا من الأعراض تأكل و عقور مختلفه و سخه و يكون لونه إلى البياض ما هو، و ربما كان منه ما ليس معه و سخ و يكون لونه إلى الحمره أو الخضره أو إلى السواد، و كثيراً ما تسيل منها رطوبه مائيه

منتنه الرائحة و لونها إما إلى البياض، و إما إلى السواد، و إما إلى الحمرة، و تعرض مع ذلك أعراض كثيره من أعراض الورم الحار، و هذه العلة لا برء لها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٠

[فى الرجا]

و أما العله المعروفه بالرجا: [١٧٦٣] فهى ورم صلب يعرض إما فى فم الرحم، و إما فى الرحم كله فيصير الرحم لذلك صلباً متحجراً، و يستدل على هذه العله بما يعرض للبدن من القصف و سماجه اللون و نقصان شهوه الطعام و احتباس الطمث و ورم الثديين و البطن حتى يظن بمن يعرض لها هذا منذ أول الأمر أنها حامل، و إذا تمادى بها الزمان توهم أن بها استسقاء، و يفرق بين هذه العله و بين الاستسقاء بالجسا و الصلابه التى فيها، و أن العلامات التى تظهر فى أنواع الاستسقاء لا يظهر منها فى هذه العله شىء مع أن هذه العله إذا تطاولت آل أمر صاحبها إلى الاستسقاء.

[فى القب]

و أما العله التى يقال لها القب: فهى انضمام فم الرحم انضماماً شديداً مع صلابه، هذا يعرض عن الورم الحار المعروف بالفلغمونى إذا حدث فيما يلى فم الرحم من خارج عند ما يتحلل لطيفه و يبقى غليظه [١٧٦٤] فيصلب و يتحجر، و يستدل على هذه العله بما يتقدمها من الورم الحار و بما يظهر للمس من صلابه فم الرحم و انضمامه.

[فى تآليل الرحم]

و أما التآليل التى تعرض فى فم الرحم: فحدوثها يكون من خلط غليظ سوداوى، و تعرف هذه العله بأن يفتح فم الرحم بالآله التى يفتح بها الرحم فإنها تتبين بحاسه للمس و البصر معاً.

[فى بواسير الرحم]

و أما البواسير فحدوثها يكون أيضاً من خلط سوداوى كما يعرض فى المقعده، و معرفه هذه

العله أيضاً تكون بحاسه البصر إذا فتح فم الرحم فإنها تظهر

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠١

نائه، و إذا كان فى وقت هيجان الألم كان لونها أحمرأ و إذا كان فى وقت السكون سالت منها رطوبه شبيهه بالدردى و لونها إلى السواد ما هو.

[فى الشقاق]

و أما الشقاق: فيعرض من شده الطلق و لا يتبين فى أول الأمر لقرب عهدهن بالطلق و شده الوجع الحادث عنهن، فإذا كان بعد ذلك يحسن بألمه قليلاً قليلاً، و عند ما يلمسنه بالاصبع، و فى وقت الجماع إذا خرج منه الدم بسبب الدلك [١٧٦٥] و يظهر ظهوراً بيناً إذا فتح فم الرحم.

[فى البثور]

و أما البثور فحدوثها من أخلاط [رديئه [١٧٦٦]] دمويه أو مواد مخالطه للدم، و أكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم، و الوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم و النظر فيه و بحاسه اللمس إذا لمس بالاصبع.

[فى القروح]

و أما القروح العارضه فى الرحم فحدوثها يكون: إما من بسبب من خارج بمنزله الضربه و الرفسه التى تقع على موضع الرحم فتتهتك أو تفسخ، و إما من داخل فيكون ذلك من [عسر [١٧٦٧]] الولاده و شده الطلق او من [١٧٦٨] جذب المشيمه أو من جذب الجنين الميت فيعرض منه الفسخ و الهتك، و إما من خلط مرارى حاد يقطع أو يأكل، و إما من انفجار ورم أو بثور تنفجر.

و ربما كان العقر فى فم الرحم و يستدل عليه بما يظهر للحس فى فم الرحم عند فتحها بالآله التى تفتح بها الرحم، و يستدل على كيفيته و جوهره بما يخرج من اختلاف الرطوبه و ذلك أنه متى كان ما يخرج من الرحم شيئاً كثيراً شبيهاً بالدردى

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٢

مع [وجع فهو يدل على خراج انفجر،

و إن كان دما اسود منتنا مع وجع شديد[١٧٦٩]] فهو يدل على التآكل، و إن كان الدم الذى يخرج أحمرأ فهو يدل على فسخ أو هتك، فإذا كان الخراج أو القرحة وسخه كان ما يخرج من ذلك شبيهاً بماء اللحم و يكون الالم أقل، فإن كانت القرحة او الجرح[١٧٧٠] نقيتين كان ما يخرج منهما مده ثخينه بيضاء قليله المقدار مع لذع و ليس لها رائحه.

[فى بروز الرحم و خروجه إلى خارج]

و أما بروز الرحم و خروجه إلى خارج: فيكون حدوثة إما من سبب من داخل، و إما من سبب من خارج.

أما الأسباب التى من خارج: فتكون إما من جذب المشيمه فى وقت الولاده إذا عسر خروجها، و إما لجذب جنين ميت إذا كان جذبه على غير ما ينبغى فيجذب لذلك و يبرز إلى خارج، و إما لسقوط المرأه من موضع على عجزها، و إما لفرع شديد يعرض[١٧٧١] عنه ضعف و استرخاء فى الأعضاء فيزلق لذلك الرحم و يخرج إلى خارج، بمنزله ما يعرض من ذلك للذين تقع بهم الغارات و الذين يركبون البحر و الذين يخبرون بهلاك أولادهم.

و أما من داخل: فيكون بسبب رطوبه بلغميه لزجه يزلق منها الرحم بمنزله ما يعرض من ذلك للنساء اللواتى قد يتجاوزن سن الشباب لكثرة ما تجتمع فى أبدانهن من هذه الرطوبه.

[فى تعويج الرحم و ميله إلى جانب]

و أما تعويج الرحم و ميله إلى جانب: فحدوثة يكون عن كيموس غليظ لزج يكثر فى أحد جانبي الرحم فيميله و يمنع من الحبل لاعوجاج آله المنى.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٠٣

[فى عدم الحبل]

فإذا عدم الحبل فيكون: إما من قبل المرأه، و إما من قبل الرجل.

فأما عدم الحبل الذى يكون من قبل

المراه: فيكون إما من سوء مزاج الرحم، وإما من مرض آلى، وإما من خلط مصبوب تجويفه.

و سوء المزاج إذا كان مفرط أحدث العفن[١٧٧٢] وإن كان ليس بالمفرط أحدث عدم الحبل، وذلك: إما من سوء مزاج حار فيحرق المنى و يفسده، و إذا كان بارداً كَثَّف الرحم و ضم أفواه العروق التى يصير فيها المنى و دم الطمث إلى الرحم فإن ورد إليه المنى برده و جمده و لا يتولد أيضاً فى الانثيين منى كثير و لذلك[١٧٧٣] لا يتم فيه التوليد، و إن كان سوء المزاج رطباً لم يقدر الرحم على ضبط المنى الذى يصل إليه لما يحدث فيه من الملاسه فيزلق و يخرج، و إن كان سوء المزاج يابساً [جفف][١٧٧٤]] المنى و أفسده باليبس، و يكون ما يتولد فيه من المنى غليظاً متناً لا يتمدد مع القوه المتولده.

و أما المرض الآلى الذى يكون فى الرحم و يمنع من الحبل: فيكون إما من سده تعرض فى العروق التى يجرى فيها الطمث إلى الرحم، أو فى مجارى المنى و إما ورم، و إما غير ذلك من العلل التى ذكرناها فى الرحم، و يستدل عليها بما ذكرنا من ذلك فى بابه.

و أما عدم الحبل الذى يكون بسبب خلط مصبوب فى تجويف الرحم:

فيكون إما من رطوبه بلغميه أو صفراويه أو سوداويه و يستدل عليها بما يخرج من هذه الرطوبات إلى خارج.

و كثيراً ما يعرض عدم الحبل بسبب سمن المراه و ذلك لما يعرض من ضغط الثرب لقم الرحم و لا يصل إليه منى الرجل و يضغط مجارى المنى و دم الطمث و يعرض من ذلك أن لا يجرى دم الطمث و المنى إلى الرحم و

إن هو جرى يكون قليلاً رتحا، و لذلك قال أبقراط: في كتاب الفصول «إذا كانت المرأة على حال

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٤

خارجة من الطبيعه في السمن فلم تحبل فإن الغشاء الباطن من غشائي البطن يزاحم فم الرحم منها [فيمنع الحبل] [١٧٧٥]] [و ليست تحبل حتى تهزل] [١٧٧٦]].

[في عدم الحبل الذى يكون من قبل الرجل]

و أما عدم الحبل الذى يكون من قبل الرجل: فيكون إما من قبل رداءه مزاج المنى، و إما من مرض آلى.

أما من رداءه مزاج المنى: فيكون إما حاراً محرقاً، و أما بارداً مجمداً، و إما رطباً سيالاً لا يثبت فى [فم] [١٧٧٧]] الرحم، و إما يابساً لا ينبسط فى الرحم.

و هذا يكون أيضاً إذا كان مزاج منى المرأة و مزاج رحمها معتدلاً أو مشاكلاً لمزاج منى الرجل فى هذه الحال.

و أما متى كان مزاج منى المرأة أو مزاج رحمها مضاد لمزاج منى الرجل فإن التوليد: يكون كثيراً إلا أنه إذا امتزج المنى الحار [مع المنى البارد] [١٧٧٨]] الرطب مع اليابس اعتدلا و كان منهما التوليد.

فأما المرض الآلى الذى يمنع الرجل من التوليد فهو تعويج مجرى القضيب و التواءه فإذا خرج المنى لم يمر بالحذاء على الاستقامه إلى أقصى الرحم لكن ينزل فى فم الرحم، و أنت تعرف هذا من بول الرجل إذا بال أنه لا يزرق و يمر على الاستقامه لكنه يجرى إلى أسفل من غير أن يزرق.

[فى معرفه عدم الحبل هل من المرأة او من الرجل]

و ينبغي أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأة أو من قبل الرجل: من الامتحان الذى أمر به أبقراط فى كتاب الفصول حيث يقول: «إن أردت أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأة أو من قبل

الرجل فاقعد المرأة على كرسى [من خشب مثقوب الوسط] [١٧٧٩] و غطها بثياب، ورد عليها ثيابها و بخر تحتها بخور فإن

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٥

رأيت البخور ينفذ في بدنها و يصل إلى منخريها و إلى فمها حتى تجد طعمه في فمها فاعلم أن ليس تعذر الحبل من قبلها، لكن من قبل الرجل».

و ذلك أنه متى كانت في الرحم سده في أفواه العروق التي يجرى فيها المنى و دم الطمث إلى الرحم بسبب برد أو ييس أو مرض آلى فإن دخان رائحه البخور لا ينفذ في بدن المرأة، و كذلك إن كانت هناك رطوبه فإنها تطفىء الدخان كما تطفىء حراره المنى و إن كانت هناك حراره قويه فإنها تحيل البخور و تفسده.

و ذكر بعض العلماء «أنه ينبغي أن يصب منى الرجل على الماء فإن انبسط على وجه الماء و تحلل فإنه بارد رقيق و لا ينجب، و إن رسب في الماء و لم يطف دل ذلك على إنجابه في التوليد، و أن عدم الحبل ليس من قبل الرجل».

و أيضاً فإنه متى كان الرحم بعيداً في وضعه أو كبيراً و كان الذكر قصيراً لم يمكن أن يجتذب الرحم المنى إليه فلم يتم الحبل، و يكون عدمه من قبل الرجل.

و أنت أيضاً تقدر على أن تعرف ذلك من الدلائل التي ذكرناها أنها تدل على سوء المزاج الطبيعي في الرجل و المرأة في الانثيين بمنزله القضاة و السمن و السواد و البياض و الصلابه و اللين و كثره المنى و قلته و غلظه و ورقته.

و ينبغي أن تعلم أن المرأة تحبل إلى أن ينقطع طمثها و الرجل يلد إلى أن يمضى من عمره سبعون سنه و إلى تسعين سنه و

على قدر قوه الحراره الغريزيه فى كل واحد من الناس و حراره مزاج انثيه، و قد يكون حدث لا يولد له فاذا طعن فى السن ولد له، و على خلاف ذلك و السبب فيه أنه متى كان مزاج بدنه و مزاج انثيه بارداً رطباً فإنه قبل منتهى الشباب يكون قليل الولد فاذا صار إلى منتهى الشباب و قويت الحراره الغريزيه فى بدنه و سخنت انثياه أنجب الولد و ربما كان ذلك بسبب الانتقال من المبرد المربد المرطب إلى التدبير المسخن المجفف فيعتدل المزاج.

فأما من كان فى حادثه كثير التوليد و إذا طعن فى السن لم يولد له فإن ذلك يكون لأن مزاج بدنه و مزاج انثيه فى حادثه حاراً رطباً و إذا صار إلى سن الشباب و سن الكهوله غلب على مزاج بدنه و مزاج أنثيه الحراره و اليبس فاحرق المنى و جففه و لم ينجب فى التوليد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٦

و أما من يكون فى حادثه قليل التوليد فاذا صار إلى سن الشباب و الكهوله أنجب فى التوليد، و ذلك يكون إما من قبل أن مزاجه حار يابس قوى الاحراق فاذا طعن فى السن نقصت تلك الحراره و اعتدل المزاج و المنى فينجب حينئذ التوليد، و ربما كان ذلك بسبب الانتقال من التدبير المفرط فى الحراره و البرد إلى التدبير المعتدل و لهذا السبب ايضاً قد يرى بعض الرجال فى حادثه يلد الاناث فاذا طعن فى السن ولد الذكر و أنجب فى ذلك و ذلك لأن مزاج أنثيه فى حادثه بارد رطب فاذا صار إلى منتهى الشباب و التكهل سخن مزاج انثيه و يبس قليلاً فأولد الذكر و ربما كان ذلك بسبب الانتقال

فى التدبير، [فاعلم ذلك] [١٧٨٠].

[فى معرفه الحامل و غير الحامل]

و مما ينبغى أن نذكره فى هذا الموضوع مما هو مشاكل له العلامات الداله على أن المرأه حامل أم لا؟ و هذه العلامات هى أن الرجل فى وقت الجماع يجد كأن الرحم يمتص إحليله كما يمتص العلق فإن المنى لا يخرج عن الرحم البته و يجد فمه منضمماً انضماماً شديداً حتى لا- يمكن الرجل أن يدخل فيه طرف الميل من غير ورم و لا صلابه و ذلك لمحبه الرحم للمنى و عشقه إياه، و ربما عرض للمرأه عند الجماع قشعريره يسيره و ألم يسير فى أسفل السره إلى ما يلى الفرج و أن المرأه لا يجرى منها دم الطمث على ما كان يجرى بالطبع و لا تشتهى الجماع، و يكون لون العروق التى فى بدننها الى الخضره و الشديان ناهدين أكثر مما كانا، و يكون بياض العين كمداً إلى الخضره و لون الوجه كذلك مع نمش و برش و يعرض لها غشى و قله شهوه الغذاء و تميل إلى الشهوات الرديئه، و مما يؤكد الدلاله على الحبل ما ذكره أبقراط: فى كتاب الفصول حيث يقول: «اسق المرأه فى وقت النوم ماء العسل فإن حصل لها مغص حوالى السره فهى حامل» و إن لم يعرض لها فليست بحامل، و إنما يفعل ماء العسل فى ذلك لأنه يولد [١٧٨١] نفخاً و رياحاً و لضغط الرحم للمعى المستقيم لا تنفذ الرياح فيه بل يدور فى الامعاء [١٧٨٢]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٧

فيكون منها المغص و يجب أن يكون ماء العسل نياً ليكثر توليده للرياح [١٧٨٣].

[فى معرفه الجنين ذكر او انثى]

و مما يعلم به أن الجنين ذكر أو أنثى فإنه إن كان ذكراً كان

لون المرأه حسناً و حركتها خفيفه و بطنها مستديره و لون حلمتي ثديها أحمر يميل إلى السواد، و إذا كان لون المرأه سمجاً و حركتها بطيئه و بطنها متطاولاً و بها كلف كان الجنين انثى و ربما عرضت لها فى ساقها أورام أو قروح فإن الجنين أنثى.

[فى اسقاط الاجنه]

و أما كثره إسقاط الأجنه: فيكون إما من قبل أسباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أما من داخل: فلرطوبه لزجه تكون فى الرحم تزلق الجنين، و إما من رداء مزاج الرحم فيضعف [١٧٨٤] القوه الماسكه بمنزله الحمى، و إما لورم يعرض للرحم، و إما لدرور الطمث فى وقت الحمل فيقل غذاء الجنين و يموت فتدفعه الطبيعه و تخرجه.

فأما ما يكون من ذلك من أسباب من خارج: فبمنزله الوثبه و الطفره و الصوت الشديد و الفزع الشديد و الغضب الشديد و الفرح دفعه و العطاس إذا دام، أو سقطه أو ضربه تقع على البطن أو على الظهر أو دواء مسهل أو من فصد يقع قبل أن يكبر الجنين أو بعد كبره أو خروج دم مفرط من موضع آخر من [١٧٨٥] البدن.

[فى عسر الولاده]

و عسر الولاده يكون: إما من قبل الولاده [١٧٨٦]، و إما من قبل المشيمه، و إما من قبل الجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٨

[و اما من قبل الولاده: فاذا كانت سمينه او صغيره الرحم او بكرا او جبانه او ضعيفه القوه فلا تقدر على دفع الجنين او بها ورم فى الرحم او غير ذلك من العلل او يكون بها عله فى عضو آخر او تكون الولاده فى غير وقتها.

و اما من قبل الجنين [١٧٨٧] إذا كان كبيراً جداً أو سميناً فلا يخرج أو صغيراً خفيفاً ولا ينزل

إلى أسفل أو كبير الرأس أو ذا رأسين أو كان ميتاً أو يكون أكثر من جنين واحد، فإنه قد ذكر بعضهم أنه رأى مرأه ولدت خمسه أجنه، فأما ثلاثه و أربعة فقد رأيت ذلك.

و إما من قبل أن الجنين يخرج من الرحم على غير الشكل الذى ينبغى، و خروج الجنين على ما ينبغى هو أن يخرج أولاً رأسه و تكون يدها مبسوطتين على فخذه، من غير أن يميل إلى جانب، و أما أن يخرج أولاً رجله من غير أن يميل إلى جانب فمتى خرج الجنين على غير الصفة التى ذكرنا فخروجه على غير ما ينبغى.

و أما عسر الولادة من قبل المشيمه: فيكون إما لأنها لا تنقطع لغلظها، و إما لأن قلعها يعرض من قبل الوقت الذى ينبغى، و إما لرقتها.

و أما عسر الولادة الذى يكون من قبل الأشياء التى تعرض من خارج: فيكون إما من قبل الهواء البارد فيجمع أجزاء الرحم و يكتفها او الهواء الحار الذى يخلخل البدن و يحل [١٧٨٨] القوه، فلا- يمكنها دفع الجنين، و فى هذه الأحوال كلها إذا عرض للمرأة عطاس سهل ولادتها كما قال أبقراط: فى كتاب الفصول «إذا كان بالمرأه عله الارحام و عسر ولادتها فأصابها عطاس كان ذلك دليلاً محموداً». و قد ذكرت القوابل أن الطلق فى ولاده الإناث كثير الاذيه إلا أنه ضعيف و فى ولاده الذكور أحد و أشد، فإذا خرج دم المرأه قبل الولادة عسر ولادتها و إذا تأخر سهل ولادتها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٩

الباب الأربعون فى علل [العارضه] [١٧٨٩] التديين و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه فى التديين: فمنها ما هو عام و حدوثه فيها [كحدوثه] [١٧٩٠] بمنزله حدوثه فى سائر الأعضاء الظاهره و هو بمنزله سوء المزاج و أصناف الأورام،

و معرفه ذلك يكون بما ذكرناه فى غير هذا الموضع، و منها ما هو خاص لها و هو الورم الحار الذى يحدث عن تجبن [١٧٩١] اللبن فيهما و يستدل عليه بالانتفاخ و الصلابه و الوجع و حمرة اللون فيهما.

و أما انعقاد الدم: فيستدل عليه بالصلابه و الانتفاخ اليسير و ظهور الدم عند الحلب، و قد ذكر أبقراط «أن هذا يدل على [جنين] [١٧٩٢]» و جالينوس يقول: «إن ذلك لا يكون دائماً بل فى الندره عند ما تتراقى بخارات الدم إلى الدماغ».

و قد يعرض أيضاً للتدبين أن [أن يضمم احدهما او] [١٧٩٣] يضمرا معاً فى وقت الحمل، و هذا يدل على مضره قد نالت الجنين أو على إسقاط، [و إن كان الذى ضممر هو الشديان جميعا و أن الجنين واحدا او توئما اسقطت المراه ذلك] [١٧٩٤] و إن كان الذى ضممر هو أحد التدبين و كان الحمل توأمًا أسقطت أحد الجنينين، فإن كان الضامر هو الثدى الأيمن أسقطت الذكر، و إن كان الذى ضممر هو الأيسر أسقت الأنثى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٠

و السبب فى ذلك أن الدم يقل و ينقص فى العروق التى تصير إلى الثدى [١٧٩٥] من الرحم و أن الدم أيضاً يميل إلى نواحي الرحم لما يعرض للطبيعه من المجاهده فى دفع الجنين و إخراجة، فتميل لذلك المواد من الشديين و نواحيهما و تنحدر إلى نواحي الرحم.

و قد يعرض [أيضاً للتدبين] [١٧٩٦] فى وقت الحمل صلابه فتدل على أوجاع تعرض للحامل فى الركبتين و الوركين و العينين على ما ذكر أبقراط، و ذلك أن الدم إذا كثر فى أوعيه التدبين دفعتة الطبيعه إما إلى أسفل البدن نحو الركبتين و الوركين و إما إلى فوق، و تعرض من ذلك أو

جاع فى العنين بمنزله الرمء [١٧٩٧] و الحرارة.

و هذا تمام القول فى أصناف العلل اللى اءءء فى أعضاء الئناسل؁ و الله أعلم [١٧٩٨].

كامل الصنائه الطيبه؁ ج ٢؁ ص: ٥١١

الباب الءاءى و الأربعون فى العلل العارضة فى الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها [١٧٩٩]

أما العلل اللى تعرض فى الوركين و الرجلين فهى: عرق النساء؁ و وجع المفاصل؁ و النقرس.

[فى عرق النساء]

فأما عرق النساء: فهو نوع من أنواع وجع المفاصل و ذلك أن هذه العله تكون فى ظاهر عظم [١٨٠٠] الفخذ و يفرق بينها و بين وجع المفاصل بأن الوجع فى هذه العله يكون فى ظاهر عظم الفخذ [١٨٠١] و ينتهى إلى مفصل الركبه؁ و ربما انتهى إلى الكعب و إلى طرف الرجل من الجانب الوحشى.

و اءءوئها يكون: إما من خلط ءموى غليظ؁ و إما من خلط بلغمى غليظ مءءقن فى مفصل الورك؁ و ربما انخلع الورك فى هذه العله بسبب لزوجه هذا الخلط فإذا طال الزمان على هذه العله ضمرت الرجل و اءء عنه العرج؁ و ذلك إن الرجل لا يصل إليها الغذاء على ما ينبغى فئضمر؁ و لذلك [١٨٠٢] قال أبقراط: «من اعءراه وجع الورك و من كان [وركه] [١٨٠٣] ينخلع فإن رجله كلها ئضمر و يعرج [إن لم يكون] [١٨٠٤]» و أشء ما تكون هذه العله إذا عرضء فى الجانب الأيسر. [١٨٠٥]

كامل الصنائه الطيبه ؛ ج ٢ ؛ ص ٥١١

كامل الصنائه الطيبه؁ ج ٢؁ ص: ٥١٢

[فى وجع المفاصل و النقرس]

و أما وجع المفاصل: فهو [وجع أو] [١٨٠٦] ورم يءءء فى مفاصل الأعضاء و ربما اءء ذلك فى أحد مفاصل القءمين و بمنزله مفصل الكعب و الأصابع و لا- سيما الابهام و يقال له: النقرس؁ و إن كان [١٨٠٧] فى غير هذه المفاصل مءل مفصل الركبتين و اليد و المرفقين و سائر المفاصل الءن قيل لذلك: وجع المفاصل.

و ربما اءءء هذه

العله [فى مفصل اللحين و الاذنين و الغفار و الكبد و الطحال و غير ذلك من الاعضاء حتى لا يعرف السبب الذى تولت من هذه العله] [[١٨٠٨]].

و حدوث هذه العله يكون من ضعف المفصل و من ماده تنصب إليه فتملؤه و تمدد الأعصاب و الرباطات التى فيه فيحدث لذلك وجع شديد.

أما الوجع الشديد [فيحدث] [[١٨٠٩]] فى هذه العله لسببين:

أحدهما: لما فى الرباط و العصب من قوه الحس. [و الآخر: أن الفضل اذا وقع فى الحفر التى للمفاصل لم ينحل بسرعه لصلابه هذه المواضع] [[١٨١٠]]، لأن [المفصل] [[١٨١١]] ليس له موضع يسرى و ينتقل إليه كما يعرض فى الأعضاء الرخوه.

فأشد هذه العلل وجعاً عله النقرس، و إنما كان النقرس أشد وجعاً من سائر أوجاع المفاصل لأن الماده فى وجع النقرس تنصب إلى مفصل الابهام و هو مفصل صغير لا يسعها فتمدده لذلك تمديداً شديداً و ذلك أنه متى كانت الماده كثيره و كان اندفاعها إلى مفصل صغير مثل مفصل الابهام كان رديئاً لأنها تمدد العضل تمداً شديداً [١٨١٢] و متى كان اندفاعها إلى مفصل كبير مثل الورك كان محموداً و ذلك أنها تتفرق فى المفصل و لا تمدده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٣

[فى ضعف المفاصل]

و ضعف المفاصل يكون: إما بالطبع منذ وقت قبله الإنسان، و إما بسبب تعب كثير أتعب مفاصله بمنزله الركوب الدائم الذى تضعف معه مفاصل الرجلين و لا سيما الابهام، و إما بسبب عثره يعثرها، و إما بسبب ضربه تقع على موضع المفصل.

و المواد تنصب إلى المفاصل: إما من فضل يكون فى بعض الأعضاء الرئيسه تدفعها إليها، و إما من كثره استعمال التعب و الاحضار الشديد و الركوب الدائم و كثره استعمال الجماع، و هو من أقوى الأسباب

لهذه العلة لا سيما إذا استعمل بعد الامتلاء من الطعام.

و لذلك قال أبقراط: فى كتاب الفصول [١٨١٣] «إنه و إن كان [الصبان و الخصيان لا يعرض لهما النقرس»، و انما قال: ذلك لان الصبان [١٨١٤]] و الخصيان لا- يستعملون الجماع، لان [١٨١٥] الجماع أحد الاسباب القويه فى حدوث النقرس لا- سيما بعد الامتلاء من الطعام.

و قال جالينوس: فى تفسير ما ذكره ابقراط فى ذلك «إنه و إن كان الصبيان [١٨١٦] لا يستعملون الجماع فإنهم ربما استعملوا من التدبير ما يملأ أبدانهم فضولاً بمنزله الأغذيه الكثيره و السكر الكثير و الخفض و الدعه و ترك الرياضه و الاستحمام، فيحدث لهم ذلك النقرس عند استعمالهم هذا التدبير».

فاما الصبيان فانه ذكر «انه لم يرى احدا منهم عرضت له هذه العلة عند ما يحدث لهم وجع المفاصل فى اليدين و الركبتين فيحدث [١٨١٧]] مع ذلك فى الجمله الوجع فى مفصل القدمين».

و قال: «إن المرأه لا يصيبها النقرس إلا أن ينقطع طمثها»، و ذلك لأن الفضول التى تجتمع فى بدنها [١٨١٨] تخرج عنها بانبعاث الطمث.

و ذكر جالينوس أنه «قد رأى من النساء من حدث بها النقرس و لم يكن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٤

طمثها انقطع لأنها كانت تكثر من تناول الأغذيه الرديئه».

و قال أبقراط: أيضاً فى فصل آخر «علل النقرس تتحرك فى الربيع و الخريف على الأمر الأ-كثر». و قال جالينوس: فى تفسير ذلك «إن حدوث هذه العلة فى الربيع يكون لما يستعمله الإنسان فى الشتاء كثيراً من الأغذيه الرديئه فتجتمع منها فى البدن فضول فإذا جاء الربيع ذابت تلك الاخلاط فتأذت بها الأعضاء التى فيها تلك الفضول و دفعتها إلى المواضع الضعيفه، فمن [١٨١٩] كانت مفاصله ضعيفه مستعده لقبول الفضل إنصبت إليها و أحدثت هذه العله».

أما في الخريف فتجتمع أيضاً في أبدان الناس فضول كثيره لكثرة استعمالهم الفواكه في الصيف فإذا جاء الخريف و تكامل الفضل و تأذت به الأعضاء دفعته إلى المواضع الضعيفه» و إذا اتفق أن تكون الأسباب التي بها يتم انصباب المواد المستعده و هي الاسباب التي ذكرناها فيما تقدم [١٨٢٠]، فهذا ما قاله جالينوس: لتفسير قول أبقراط: في النقرس.

و قد يكون أيضاً وجع النقرس من قبل الجنس أعنى ما ورثه عن [١٨٢١] الآباء و ذلك [انه متى كان عضو من اعضاء بدن الاب ضعيفا كان ذلك العضو من الولد ضعفا قابلا للمواد و ذلك [١٨٢٢]] أن الأعضاء الأصلية يكون تكونها من المنى، و المنى في هذه الحال مختلط بالأخلاق الرديئه المحدثه لهذا المرض، و الولد المتولد من هذا المنى يكون بدنه مستعداً لقبول هذا المرض لأن القدمين يكونان منه ضعيفين بالطبع، و كذلك [كل عضو ضعيف فان طبيعته تستعمره و ترسل اليه المواد و لذلك متى [١٨٢٣]] رأيت في البدن عضواً يمرض كثيراً او تنصب [١٨٢٤] إليه المواد فاعلم أنه أضعف الأعضاء البدن و أنه قد صار [كالمقبض [١٨٢٥]] لسائر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٥

و ربما عرض النقرس و وجع المفاصل عن هم و غم يعرض للانسان أو سهر أو غير ذلك من الأعراض النفسانيه عند ما تتحرك الفضول التي في باطن البدن فتصير إلى بعض المفاصل فتحدث عنها هذه العله.

و أكثر ما تحدث هذه العلل أعنى وجع المفاصل و النقرس و عرق النسا بمن يكثر الامتلاء من الأطمعه و الأشربه و يستعمل الدعه و الراحة و يدمن استعمال الجماع لا سيما بعد الغذاء و يقلل من استعمال الرياضه فتكون مفاصله ضعيفه إما بالطبع أو بالعرض.

[في الموارد التي تنصب الى المفاصل]

فأما

المواد التي تنصب إلى المفاصل: فإما أن تكون دمويه: و يستدل عليها بما يعرض فى المواضع من الانتفاخ و الحمرة و الوجة الشديد و الضربان و الانتفاع بما يوضع من الأشياء المبرده و تأذيه بالأشياء المسخنه، و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للدم.

و إما مرارويه: و يستدل عليها بصفرة اللون و شدة الوجة و قله الانتفاخ و انقشاره فى المواضع القريبه من المفصل و الانتفاخ بالأشياء المبرده و التأذى بالأشياء المسخنه، و أن يكون العليل قد تدبر بتدبير فيما تقدم بتوليد مولد للصفراء.

و إما سوداويه: يستدل عليها بكموده اللون و ميله إلى السواد و صلابه الورم و ينتفع صاحبه بالأشياء المسخنه المرطبه و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير يأذيه من شأنها توليد السوداء [١٨٢٦].

و إما بلغميه: و يستدل عليها ببياض اللون و قله الورم و الوجة الذى يكون فى عمق المفاصل و الانتفاع بوضع الأشياء الحاره بالفعل على الموضع، و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للبلغم بمنزله الأغذيه الباردة الرطبه و الراحة و قله الرياضه و ترك الاستحمام و غير ذلك مما يولد فضولاً بلغميه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٦

و ما يتولد من هذه العله عن هذا الخلط البلغمى اللزج فإنه إذا طال مكثه فى المفصل فإن غلظه و لزوجته تزداد حتى تتولد منه حجاره و حصى كالذى يتولد فى المثانه، و إذا كان كذلك فليس إلى براء ذلك المفصل سبيل البته.

و إما أن تكون ماده المحدثه لذلك مختلطه عن المواد الأربيع، و يستدل عليها بما يظهر من اختلاف العلامات، و ما كان حدوثه عن مثل هذه ماده كان الوقوف عليه عسراً، و أسباب هذه

العلل كثيره على ما ذكرنا و بينا و لذلك صارت عسره البرء.

و ينبغي أن تعلم أن أكثر الأورام التي تعرض في المفاصل لا تجمع المده لأن الرطوبه التي فيها غليظه مخاطيه و إذا كثرت حتى تبل اللحم الذي حول المفصل أحدثت أوراماً شبيهه بأورام أصحاب الاستسقاء المعروف باللحمى، و إذا كان مع وجع النقرس ورم فإن أكثر ما تطول مدته و يسكن في أربعين يوماً، هذا إذا كانت الماده غليظه، و أما إذا كانت لطيفه فإنها تسكن في أقل من ذلك.

فهذه صفه أصناف الدلائل على العلل و الأعراض الحادثه في كل واحد من الأعضاء الباطنه و هي المعروفة بالعلامات الداله، و إذا قد أتينا على جميع العلامات المعروفة بالداله و ذكرنا من ذلك ما يقدر به الطبيب على معرفه ما هو حاضر في البدن من الأعراض و الأمراض فينبغي لنا أن نقبل على العلامات الداله على ما هو كائن و هي العلامات المعروفة بالمنذره [و الله اعلم با صواب] [١٨٢٧].

تمت مقاله التاسعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٧

المقاله العاشره في دلائل الامراض الظاهره للحس

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٩

المقاله العاشره

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالمكى في دلائل الامراض الظاهره للحس] [١٨٢٨].

و هي اثنا عشر باباً:

الباب الاول: في جمله الكلام على الدلائل المنذره بما هو كائن و تقسيمه [١٨٢٩].

الباب الثاني: في معرفه الدلائل المنذره بما يحدث في ابدان الاصحاء و علامات الامتلاء [١٨٣٠].

الباب الثالث: في [ذكر صفه] [١٨٣١] الدلائل الخاصه المنذره بحدوث الأمراض و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع: في العلامات المنذره باوقات المرض [١٨٣٢].

الباب الخامس: في العلامات التي يستدل بها على المرض الحاد و المتطاوول [١٨٣٣].

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٠

الباب السادس: فى [ذكر صفه] [١٨٣٤] معرفه البحران و أسبابه و علاماته.

الباب السابع: فى [ذكر صفه] [١٨٣٥] معرفه الشىء

الذى يكون به البحران اعنى [١٨٣٦] الاستفراغ] و أسبابه و علاماته [١٨٣٧].

الباب الثامن: فى [ذكر صفه [١٨٣٨]] معرفه أيام البحران [و أسبابه و علاماته [١٨٣٩]].

الباب التاسع: فى ذكر صفه معرفه العلامات الداله على البحران [و أسبابه و علاماته [١٨٤٠]].

الباب العاشر: فى [ذكر صفه معرفه [١٨٤١]] العلامات الرديئه المنذره بالموت [و أسبابها و علاماتها [١٨٤٢]].

الباب الحادى عشر: فى ذكر صفه معرفه العلامات المنذره بالخلاص من المرض و أسبابه و علاماته.

الباب الثانى عشر: [و هو تمام أبواب مقاله العاشره من كتابنا هذا المعروف بالملكى و هو كامل الصناعه الطبيه، و هو [١٨٤٣]] فى ذكر صفه معرفه ما ينبغى أن يعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلاكه و ما جرى عليه هذا المجرى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢١

الباب الأول فى الدلائل النذره و تقسيمه [١٨٤٤]

اقول: إن المنفعه بعلم العلامات الداله على [١٨٤٥] ما هو كائن ليست هى بدون المنفعه بعلم العلامات الداله على ما هو حاضر [١٨٤٦] بل هى تكون أعظم نفعاً و أجل خطراً.

و ذلك أن العلامات المنذره: منها ما ينذر لمرض سيحدث، و هذا يكون فى أبدان الأصحاء، و منها ما يبشر [١٨٤٧] بالسلامه من المرض، و منها ما ينذر برداء المرض و الخطر فيه، و منها ما ينذر بالهلاك.

و هذه الثلاثه توجد فى أبدان المرضى، و الطبيب إذا تقدم فعلم ما يحدث فى الأبدان من الأمراض و العلل و استعمل التدبير و العلاج الذى يحسم أسباب تلك الأمراض و العلل و يمنعها من الحدوث فيحفظ لذلك صحه الأبدان على حالها و إذا تقدم فعلم أن المريض يسلم من مرضه و يتخلص كان علاجه له على ثقه و يقين منه ببرئه و انجاح علاجه و انجابه فيه، و إذا علم بأن المريض يهلك بما يتلبس بشىء من مداواته و لم

يتعب نفسه في ذلك منفعه عظيمه للطبيب و ذلك أن الطبيب إذا تقدم و انذر بهذه[١٨٤٨] الأمور مال اليه الناس في معالجه المرض و ازدادوا به ثقه و إليه استرسالاً فيكسب بذلك حسن الثناء و جميل الذكر [في الناس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٢

و الطب[١٨٤٩]] و الصيت بحسن حذق الصناعه و المهاره فيها و إصابه المنفعه و الفائده، و إذا كان الأمر كذلك فإن المنفعه بتقدمه المعرفه بما هو كائن في الأصحاء و المرضى عظيمه جليله.

و نحن نبتدئ [إن شاء الله تعالى[١٨٥٠]] أولاً في هذا الموضوع بذكر العلامات المنذره في أبدان الأصحاء من العلل و الأمراض [فإفهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى[١٨٥١]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٣

الباب الثاني في [ذكر صفه[١٨٥٢]] معرفه الدلائل المنذره بما قد يحدث في أبدان الأصحاء و أولاً في ذكر صفه العلامات الداله على الامتلاء و غلبه الاخلاط [و أسبابها و علاماتها[١٨٥٣]]

اقول:[١٨٥٤] أن العلامات المنذره بما يحدث في أبدان الأصحاء من العلل و الأمراض منها عامه، و منها خاصيه.

أعنى بالعلامات العامه: في هذا الموضوع التي هي العلامات الواحده منها هي التي تنذر بحدوث أمراض كثيره، و هذه العلامات هي الداله يومئذ على الامتلاء و رداءه الاخلاط.

أعنى أيضاً بالعلامات الخاصه: التي هي علامه الواحده منها تنذر بعله واحد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٤

[في العلامات العامه]

و نحن نبتدأ [إن شاء الله تعالى[١٨٥٥]]

أولاً بذكر العلامات العاميه[١٨٥٦] التي هي علامات الامتلاء و رداءه الاخلاط.

[فأقول بالله التوفيق[١٨٥٧]]

[في الأمتلاء]

أما الامتلاء: فهو يكون كما قد ذكرنا في غير هذا الموضوع من كتابنا هذا و هو ما يكون من كثره الامتلاء من الأطعمه و الأشربه و ترك الرياضه و الاستحمام و كثره الدعه و الراحة فيكون لذلك ما قد يجتمع في البدن من الفضول أكثر مما قد يتحلل منه، و إن كان [الفضل[١٨٥٨]] جيداً متولداً من غذاء محمود، و أكثر ما ينجذب ذلك في الأبدان [المسخنه[١٨٥٩]]

المستحصفه فإن هذه الأبدان يكون الامتلاء يسرع إليها لقله ما يتحلل منها، و قد قال [فاضل الأطباء] [١٨٦٠]] جالينوس: في تفسيره في مقاله الثالثه من كتاب أبذيما «من دام على التعب الشديد طويلاً في كل يوم حتى يناله منه الأعياء و يشرب شراباً كثيراً و يكون بغته [١٨٦١] في غير أوقاته يعنى بعد الطعام و قبل [١٨٦٢] أن يستحيل غذاؤه فيصير دمًا اجتمع في بدنه مراراً كثيراً بسبب التعب و خلط ني [١٨٦٣] كثير بسبب الشراب و ادمان التعب في غير أوقاته، و أشد الأمراض و أصعبها ما اجتمع فيها أن يكون من مرار و خام مقدارهما جميعاً مقدار كثير».

و أما رداءه الاخلاط: فهي تكون من كثره تناول الأغذيه الرديئه المذمومه الكيموس، و يكون ما يحصل في البدن: منها من المواد أردأ مما يتحلل.

و أما الامتلاء الذي في البدن: فهو يكون إما بحسب ما قد يحتوى الأوعيه و التجاويف، و إما بقياسه إلى القوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٥

[في امتلاء الاوعيه و هي غلبه الدم]

و أما الامتلاء الذي يكون بحسب الأوعيه: فهو كثره الكيموسات في داخل الأورده و العروق حتى يملئها [١٨٦٤] أكثر مما تسع، فيمددها و يرفعها على مثال ما تمتلئ الازقاق [١٨٦٥] من الرطوبات، و أكثر ما يكون ذلك من الروح و الدم.

و من علاماته أن يكون البدن عظيماً ممتلئاً، و عروقه [ممتلئه] [١٨٦٦]] غلاظاً منتفخه ممتده، و لون البدن أحمر، و ملمسه حار من غير أن يكون سبب ذلك تعباً فإن ذلك يحدث في البدن تمهداً [و ضجراً] [١٨٦٧]] من غير أن يكون السبب في ذلك أيضاً الاستحمام بالماء الحار أولقى الهواء الحار، فإن كل ذلك مما يميل الدم إلى ظاهر البدن و يملأ العروق و يصير لون البدن أحمرأ

و ملمسه حاراً و يعترى صاحبه مع ذلك كسل و استرخاء و تمط و تثاؤب، و يكثر من النوم و يحصل له أيضاً ثقل في رأسه و صداع و تبدأ [١٨٦٨] في الحواس و تكدر في الفكر و ربما كثر الرعاف و لانت الطبيعه منه، او [١٨٦٩] يكون قد تقدم ذلك أسباب توجب الامتلاء بمنزله كثره الأطمعه و الأشربه الحاره و كثره استعمال الدعه و الراحة و قله الاستحمام.

[و أما [١٨٧٠]] الدلائل التي يستدل بها على كثره الامتلاء [فهى تكون [١٨٧١]] بحسب الأوعيه و هى دلائل [حركه [١٨٧٢]] كثره الدم، و إن كان مع ذلك يرى الإنسان فى منامه كثره الأشياء التي تكون ساره مفرحه للنفس كالتي ألوانها حمراء كان يومئذ أوكد للدلاله على غلبه الدم.

[فى الامتلاء بحسب القوه]

و أما الامتلاء الذى يكون فيه القوه: فهو أن تكون القوه ضعيفه فلا تطيق حمل الفضل الذى يكون فى البدن و أن كان [١٨٧٣] قليلاً فيحس الإنسان فى بدنه ثقلاً من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٦

غير أن يظهر فى البدن امتلاء، و لا يكون معه ألم [١٨٧٤] و لا أذى، لأن الفضل فى هذه الحاله لا يكون رديئاً.

فهذا الامتلاء يكون: إما بقياسه إلى القوه النفسانيه المحركه للبدن فيكون البدن كذلك [١٨٧٥] ثقيلًا و الأعضاء عسره الحركه، و إما أن يكون ذلك بقياسه إلى القوه المدبره للبدن أعنى الطبيعه بأن تضعف عن هضم الأغذيه التي تناولها الإنسان فتفضل منها فى البدن فضول تثقل على البدن حملها فلا تطيقها القوه لضعفها و إن كانت [١٨٧٦] الفضول هى ليست بالكثيره التي تملأ البدن.

و من علامات ذلك الكسل و الفتور و قله الشهوه للطعام، و أن يرى صاحب ذلك فى منامه كأن عليه حملًا ثقيلًا، و يكون البول منه غير

منضج [١٨٧٧]، و العرق فى النوم كثيراً و لا- يرى فى هذه الحال [١٨٧٨] انتفاخاً و لا تمدداً و لا حمرة، و النبض ليس بالعظيم و ذلك أن كميته الكيموس التى تفعل هذا ليس بالكثير الذى يملأ الأعضاء لكنه كثير بقياسه إلى ضعف القوه التى لا تطيق حمله.

[فى علامات غلبه خلط الدم]

و أما العلامات الداله على رداءه الاخلاط فى البدن فهى:

متى ما كان الخلط الردى ء فى البدن هو الدم فإن علاماته هى العلامات الداله على الامتلاء الذى يكون بحسب الأوعيه أعنى أن صاحبه يجد كسلًا و ثقلاً عن الحركة و تلهباً و حمرة فى الوجه و فى سائر البدن الا انه [١٨٧٩] يعلوها إما كموده و إما صفره و تكون عروق البدن حينئذ ممتلئه و النبض مختلفاً قليل العظم و يجد أيضاً فى الفم حلاوه إلا أنه لما كان الدم ليس يخلو من ممازجه [١٨٨٠] بعض الاخلاط الاخر صارت حلاوته تعلوها إما مراره و إما ملوحه و إما حموضه، و يكون فى البدن حمى فى ظاهره [١٨٨١]، و ربما ظهر مع ذلك بثور، و يكون صاحبه قد تقدم قبل ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٧

بتدبير حار رطب من [١٨٨٢] تناوله أغذيه حاره رطبه بمنزله الإكثار من أكل اللحمان و الحلواءات، و إن كان السن مع ذلك سميت الفتره و الزمان ربيع، و البلد جنوبى كان أوكد الدلاله على غلبه الدم و كذلك لمن [١٨٨٣] كان يرى فى منامه الأشياء التى ألوانها حمر و مع ذلك لها تنن [فائحه [١٨٨٤]] او [١٨٨٥] كأنه يتناول أغذيه حلوه يعلوها مراره و ملوحه كان ذلك أوكد للدلاله على غلبه الخلط الدموى الردى ء المزاج، فإذا ظهرت هذه العلامات [١٨٨٦] فإنها تنذر بأمراض دمويه كالحميات المطبقه المعروفه بسونوخس و الورم المعروف

بالفلمونى و الجدرى و الحصبه و الطواعين و الماشرا و الخوانيق و نفث الدم و الرعاف المفرط و الرمذ و انتفاخ أفواه العروق التى فى المعده، و ما أشبه ذلك من العلل الحادته من امتلاء الدم.

[فى علامات غلبه الخلط الصفراوى]

و أما العلامات الداله أيضاً على رداءه الاخلاط فإنه متى كان الغالب على البدن الخلط الصفراوى الردى ء فإن البدن يصير حينئذ مائلاً إلى الصفره و الشقره، و تكون الشهوه للطعام ضعيفه و يجد صاحب ذلك المرض مراره فى الفم و لذعاً و حرقه فى فم المعده و غثياً و كرباً و قىء أشياء مراربه و إسهالاً و عطشاً و يبساً فى اللسان و غور العين و قشعريره، و البول الأحمر الناصع الرقيق و النبض الدقيق السريع المتواتر، و ظهور بثور صفراويه، و أن يكون الإنسان قد تقدم و تدبر بتدبير مسخن مجفف بمنزله الإكثار من الثوم و البصل و الخردل و العسل و ما شاكل ذلك، و أكثر أيضاً من التعب و الصوم و الاستحمام، و إن كان مع ذلك الزمان صيفاً و السن سن منتهى الشباب و البلد حاراً يابساً كان ذلك يومئذ أوكد الدلاله على غلبه المره الصفراء، و إن كان يرى مع ذلك فى المنام النيران و الحريق و الصواعق و الأشياء الصفرة و ما أشبه ذلك كان ذلك يدل على غلبه هذا الخلط، و الذى يتوقع فى مثل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٨

هذا الحال حدوث أمراض صفراويه بمنزله حميات الغب المحرقه و الأمراض الحاده [١٨٨٧] بمنزله البرسام و السرسام و ذات الجنب الحادته عن الصفراء و اليرقان و الأورام المعروفه بالجمره و النمله و سخونه الكبد و حرقه البول و ورم الأمعاء و

قله شهوه الطعام و كثره العطش.

[فى علامات غلبه الخلط السوداءى]

و أما العلامات الداله على الخلط السوداءى و هو أنه متى كان لون البدن اسوداً [١٨٨٨] أو كمداً بأن يجد صاحبه حموضه فى فمه و يبساً و قله النوم و يديم كثره الفكر و خبث [١٨٨٩] النفس و تقطيب الوجه و قبضاً على فم المعده، و يظهر فى بدنه البهق الأسود، و يكون النبض دقيقاً بطيئاً صلباً و البول أبيضاً رقيقاً، و أن يكون الانسان فيما تقدم استعمل تدبيراً مولداً للسوداء بمنزله الإكثار من لحم البقر و الجزور و التيوس و الباذنجان و العدس و الكرنب و ما شاكل ذلك، و أكثر أيضاً من التعب و التعرض للسّمائم و اعتراض الهموم و الغموم، فإن كان مع ذلك يفرع فى نومه و يرى أحلاماً مفزعته هائله بمنزله الأشياء السود او الظلمه [١٨٩٠] القبيحه المنظر التته الرائحه كان ذلك أوكد الدلاله على غلبه السوداء.

و إن كان مع ذلك السن سن الكهوله و الوقت الحاضر خريفاً، و البلد بارداً يابساً كان ذلك يومئذ أوثق للدلاله على المره السوداء، فإن ظهرت هذه العلامات فإنها تنذر بحدوث أمراض سوداويه بمنزله الكلف و البهق الأسود و الجذام و الوسواس و ذهاب العقل و الأورام السرطانيه [١٨٩١] [و ما شاكل ذلك من الأمراض السوداءويه [١٨٩٢]] و تقشير الجلد و الدوالى و داء الفيل و حميات الربع و اوجاع الطحال و ما شاكل ذلك من الامراض السوداءويه [١٨٩٣].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٩

[فى علامات غلبه الخلط البلغمى]

و أما البلغم الردى ء فمن علاماته الكسل [و الفشل [١٨٩٤]] و ابطاء الدهن و البلاده و الاسترخاء و سيلان اللعاب و كثره التبزق و النوم و ثقل الرأس و تهيج الوجه و البدن و

ميل اللون إلى البياض و قله شهوه الطعام و قله الهضم و قله العطش إلا- أن يكون بلغمًا مالحاً و علامته أن يجد صاحبه في فمه طعاماً مالحاً.

و يكون النبض من صاحب هذه العله و هذا الخلط غليظاً ليناً بطيئاً، و البول أبيضاً كدرأ، و أن يكون الإنسان قد تدبر بتدبير مولد للبلغم [و اكثر من الاغذيه لا سيما الاغذيه المولده للبلغم] [١٨٩٥] بمنزله السموك الطريه و الكمته [١٨٩٦] و لحوم الخرفان و الفاكهه الطريه و الألبان و ما شاكل ذلك، و ترك الرياضه و الاستحمام او استعمال [١٨٩٧] الاستحمام بعقب الغذاء فإن كان مع ذلك السن سن الشيخوخه و الوقت الحاضر من أوقات السنه شتاء و البلد بارداً رطباً كان ذلك يومئذ أوكد للدلاله على غلبه البلغم، فإن كان مع ذلك أيضاً يرى في منامه كأنما يصب عليه ماءً بارداً أو كأنه يسبح أو يرى الأمطار و الأنهار [و الأمواج تتلاطم و هو فيها] [١٨٩٨] [و الثلوج او يعرض له الكابوس و ما شاكل ذلك] [١٨٩٩] كان ذلك يومئذ أوكد للدلاله على غلبه البلغم.

فإذا ظهرت [١٩٠٠] هذه العلامات أنذرت بحدوث أمراض بلغميه بمنزله الفالج و اللقوه و السكته و الصرع و الدوار و النسيان و الحمى المواظبه و ما شاكل ذلك من الأمراض [البلغميه] [١٩٠١].

و من رأى في منامه كأنه في موضع منتن دل ذلك على أن في بدنه خلط عفن و من ظهر في سطح بدنه من الأصحاء الحكه و البثور و القوابي دل ذلك على أن في البدن خلط ردى .

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٠

فهذه هي الدلائل التي يستدل بها على العلل [١٩٠٢] الاخلاط التي تكون في البدن فينبغى حينئذ للانسان أن يتقدم و يحسم الأسباب التي تكون محدثه لهذه

بما يضادها قبل حدوث الأمراض عليها على ما قد سنبينه و نشرحه فى الموضوع الذى نصف فيه التقدم بالتحرز من حدوث الأمراض إن شاء الله تعالى، فافهم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣١

الباب الثالث فى الدلائل الخاصه المنذره بحدوث كل واحد من الامراض [١٩٠٣]

[إعلم أرشدك الله تعالى [١٩٠٤]] أن الدلائل الخاصه بكل واحد من العلل و الأمراض فهى تكون [المرتفعه [١٩٠٥]] على الحدوث: فمنها ما هى مأخوذه من الأمور الطبيعیه، و منها ما هى مأخوذه من الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى.

[فى العلامات المأخوذه من الأمور الطبيعیه]

أما العلامات المأخوذه من الأمور الطبيعیه: فهى أنها متى تعرف حال من أحوال البدن الصحيح عن الطبع و عما كانت العاده قد جرت عليه فى المقدار أو الحال أو الوقت فإنه ينذر بمرض أو بحال ليست بصحه و لا مرض.

بمنزله شهوه الطعام إذا تزايدت أو نقصت، أو تحركت قبل وقت العاده أو بعدها، أو مال الانسان [١٩٠٦] إلى اطعمه لم تجر بها العاده، أو استلذت شيئاً لم تكن استلذته أو كرهت شيئاً كانت تستلذه.

[و كذلك [١٩٠٧]] و شهوه الشراب، إذا كثرت أو قلت أو مالت إلى نوع لم تجربه العاده، او اشتاقت إلى الأشياء الحاره أو البارده.

و كذلك متى [١٩٠٨] كان يبرز من البدن أكثر أو أقل مما ينبغى أو يكون تغير عن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٢

لونه أو قوامه أو وقته كالبراز إذا كان أقل مقداراً مما اغتذى به أو كثر أو تقدم أو تأخر عن الوقت الذى كان يخرج فيه، أو كان رقيقاً [١٩٠٩] أو ثخيناً أو أصفراً أو أسوداً أو منتناً أو ما أشبه ذلك.

و البول [١٩١٠] إذا كان أكثر من مقدار الشرب أو أقل منه أو أحمر أو أبيض أو غير ذلك من الألوان [او رقيقاً او ثخيناً او ممتناً او تأخر عن

وقت عادته او تقدم[[١٩١١]] و كذلك الريح التي تخرج من أسفل إن زادت أو نقصت، و العرق إذا كان أقل أو أكثر أو متغير اللون أو متغير الرائحة.

و كذلك[[١٩١٢]] دم الطمث إذا كان كثيراً أو قليلاً أو متغير الرائحة أو اللون عما كان عليه إذا[[١٩١٣]] احتبس فلم يجىء .

و كذلك الدم الذى يجىء من أفواه العروق التي فى المقعده إذا كانت قصته هذه القصه.

و النوم إذا كان أكثر أو أقل مما جرت به العاده أو عرض فى غير وقته، و [كذلك[[١٩١٤]] الاحلام إذا كثرت أو قلت.

و كذلك العطاس و الجشاء و الفضول التي تجرى من المنخرين و اللهات[[١٩١٥]]، و الوسخ الذى يخرج من الأذن إذا كان أقل أو أكثر أو خرج عن العاده فى الوقت و الحال.

و كذلك الجماع إذا مالت النفس إليه أكثر مما جرت به العاده [أو عرض فى غير وقته[[١٩١٦]] أو انقطعت شهوته.

و كذلك النسيان و البلاده التي لم يطبع إليها الإنسان، و الحواس إذا [ايضا[[١٩١٧]]

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٣

ضعفت و البدن إذا زاد أو نقص أو مال إلى بعض الألوان كالحمره و الصفره او الكموده[[١٩١٨]] و ما أشبه ذلك من الأمور الطبيعه إذا تغيرت مقدارها أو كيفيتها أو فى حال من الأحوال[[١٩١٩]] التي قد جرت بها العاده.

و إن رأى فى منامه رؤيا من نوع واحد أو رأى رؤيا واحده فانتبه و رأى أيضاً تلك الرؤيا بعينها، فإنها تدل على أن صاحبها ليس بباق على صحته.

[فهذه الدلائل كلها[[١٩٢٠]] فإنها تدل على مرض سيحدث أو حال ليست بصحه و لا مرض.

و من أراد أن يعرف ما تدل عليه هذه الأعراض التي ذكرناها على الاستقصاء فهو قادر على أن يعرفه من المواضع التي قد

ذكرنا فيها أسباب الأعراض فإنه لن يخفى عليه منها ما قد ينذر به كل واحد من هذه الدلائل التي قد وصفناها.

[وقد [١٩٢١]] و ينبغي [للإنسان [١٩٢٢]] أن يتفقد أيضاً هذه الأحوال [كلها في الاصحاء [١٩٢٣]] و يبحث عنها بالمسألة فإنه إن فعل ذلك الشئ لم يذهب عليه ما قد يريده مما قد يحدث عليه في الأبدان حتى ينذر به بعمل الحيله [١٩٢٤] في [دفعه و حسمه [١٩٢٥]] [بإذن الله تعالى [١٩٢٦]].

[في علامات المأخوذه من الأمور الخارجه عن الامر الطبيعي]

و أما الدلائل التي هي مأخوذه من الأمور الخارجه عن الطبع فهي ما قد أصف لك من ذلك و هو أنه.

متى وجد الإنسان مس للاعياء [١٩٢٧]] من غير تعب أنذر ذلك بحمي، و كذلك متى [١٩٢٨] عرق الإنسان عرقاً منتناً دل ذلك أيضاً على حمى ستحدث و ذلك أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٤

البدن دل على عفونه فيه.

و كذلك يدل البول المنتن الرائحه على حمى ستحدث بسبب العفونه.

و إذا كان بإنسان حمى مع سعال يابس و انقطعت الحمى و بقي السعال أنذر ذلك بخراجات ستحدث في المفاصل و ذلك أن بقاء السعال يدل على بقيه ماده الفاعله للمرض [١٩٢٩] لم تنضج و بحران هذه الماده هو يكون [و كذلك [١٩٣٠]] بخراج.

و إذا حدث بإنسان حمى مع سعال و بحوحه في الحلق و حمره في الوجه كمدته أنذر ذلك بجذام يحدث.

و إذا كثر [١٩٣١] ٥ بهق، ١ البهق الأبيض في البدن و عسر يومئذ على الطبيب علاجه أنذر ذلك أيضاً ببرص سيحدث، و إذا كثرت الدمامل بالإنسان أنذر ذلك أيضاً بخراج سيحدث.

و إذا كثرت السلع بالإنسان أنذر بحدوث الديبله، [خاصه اذا كان بعد البرئ و من مرض حاد.

و من برئ من مرض حار فكل موضع بدنه ينذر بخراج

في ذلك الموضع و لا سيما اذا كان فيه طويلا و كذلك اكثر البثور[١٩٣٢]].

و إذا دام الصداع بالكهول دل ذلك على حدوث العمى و الوسواس السوداوى و ذلك إذا ضعفت الطبيعه عن إصلاح الماده فينصب [اما[١٩٣٣]] إلى العين فيحدث من ذلك نزول الماء او الانتشار[١٩٣٤] أو إلى بطون الدماغ فيحدث الوسواس السوداوى. و كذلك إذا عرض الصداع و الشقيقه بغير الكهول و دام بهم دل ذلك أيضاً على نزول الماء فى العين او الانتشار[١٩٣٥]، و السبب فى ذلك ما تقدم ذكره.

و إذا رأى الإنسان كأن بقاً أو عيداناً، أو ذباباً قدام عينيه دل ذلك على حدوث الماء فى العين.

أيضاً إذا عرض للإنسان اختلاج فى الوجه كثيراً دل ذلك على حدوث اللقوه، و ذلك أن الاختلاج هو يكون من فضل بلغمى أو ريح محتق فى عضل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٥

الوجه، و إذا انصب هذا الفضل إلى عضل الفكين أحدث اللقوه و إذا عرض الاختلاج فى جميع البدن دل ذلك على تشنج سيحدث و ذلك لأن الاختلاج فى هذه الحاله يكون يومئذ عن امتلاء العصب و إذا عرض الخدر للإنسان كثيراً أنذر ذلك بالفالج [و انه سيحدث[١٩٣٦]] و ذلك لأن الخدر كما ذكرنا يكون حدوثه عن سده هى تكون فى العصب فلا تجرى القوه المحركه و الحساسه إلى الأعضاء على حسب ما يجب و إذا دامت السده و قويت أحدثت الاسترخاء. و إذا عرض الكابوس للإنسان أو كثر به الدوار فإنه ينذر بالصرع، و ذلك أن الكابوس إنما يكون من خلط بلغمى غليظ يغلب على البدن، و الدوار أكثر ذلك يكون من هذا الخلط إذا غلب على الدماغ و كثر فى عروقه، و لذلك صار هذان العرضان

يعقبان الصرع.

و إذا عرضت للصبيان الأطفال حمى حاده و كانت الطبيعه منهم يابسه معتقله و عرض لهم سهر و بكاء و كانت ألوانهم مائله إلى الحمرة و الكموده أو الخضره فإن ذلك يدل على تشنج يعرض لهم.

و إذا عرض[١٩٣٧] للإنسان امتلاء مفرط و ثقل فى الرأس و كدر فى الحواس أنذر ذلك بسكته و ذلك أن هذه الأعراض إنما تكون من امتلاء الدماغ و فضول غليظه، و إذا كثرت انصبت إلى بطونه و سدته فكان منها يومئذ السكته.

و من تزعزع دماغه من ضربه أو سقطه أصابته على المكان سكته[١٩٣٨] و ذلك أن الدماغ تلحقه فى هذه الضربه آفه او ينهتك ما قد ينبث منه فى الاعضاء و النخاع فيتعطل لذلك[١٩٣٩] الحس و الحركه، و من أصابه منذ أول مرضه صداع [أو وجع][١٩٤٠] الفؤاد اشتد به [وجعه][١٩٤١] ذهب يومئذ عقله، و من أصابه أيضاً فى أول مرضه ثقل فى رأسه إذا اشتدت شوكة مرضه أصابه سبات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٦

و إذا رأيت عروق العين قد أحمرت و غلظت و الوجه منتفخ و عرض مع ذلك صداع فإن ذلك ينذر بالبرسام، و ذلك أن هذه الأعراض إنما تحدث من غلبه الدم على الدماغ فإذا امتلأ حدث منه الورم الحار.

و إذا عرض للإنسان غم و خبث نفس من [غير][١٩٤٢] سبب فإن ذلك ينذر بالوسواس السوداوى و ذلك لأن الغم و خبث النفس يعرضان من المره السوداء الرديئه، فإذا غلب هذا الخلط على الدماغ حدثت عنه هذه العله.

و إذا كان الإنسان تعرض له النزلات كثيراً فإنه ينذر [اما][١٩٤٣] بربو أو بذات الرئه أو بقروح تحدث فيها أو فى الصدر لا سيما إن كان صاحبه نحيفاً و صدره ضيقاً لأن

النزلات هي ما تنزل من الدماغ إلى الحنجرة و الرئه و الصدر فإن هذا الخلط غليظ، و نزوله [١٩٤٤] إلى الرئه يحدث فيها سداداً و يحدث من ذلك الربو، فإن كان هذا الخلط حاداً جرح هذه الأعضاء و أحدث فيها قروحاً، إذا كان صاحب هذا المرض نحيفاً كان أقوى الدلاله على حدوث هذا المرض.

[و أما [١٩٤٥]] الاختلاج المتواتر [للكبد [١٩٤٦]] من الموضع الذى دون ذلك فإنه يدل فى أكثر الأمر على ورم يحدث فى الحجاب و إذا نفث صاحب ذات الجنب المده و لم يتق فى أربعين يوماً فإن أمره يؤول يومئذ إلى السل، لأن المده إذا طالت مدتها فى الصدر و نواحيه و سرت إلى الرئه و انتقلت إليها أسرعت تأكلها لسخافتها.

[و أما [١٩٤٧]] النفث [١٩٤٨] المستدير فى ذات الجنب إذا طالت مدته أنذر أيضاً بحدوث السل، و إذا كان هذا النفث مع علامه اختلاط الدهن فإنه يدل على اختلاط ذهن سيحدث.

و إذا كان الإنسان يجد فى الناحيه اليمنى عند الشراسيف ثقلاً أو نخساً أو تمهداً أنذر ذلك بعله تعرض [١٩٤٩] للكبد و ذلك لأن الكبد موضوعه [١٩٥٠] فى هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٧

الجانب، فإن وجد صاحبه ثقلاً دل على سدد، و إن وجد نخساً دل على خلط حاد أو ورم حار.

و إذا كان البراز إلى البياض ما هو أنذر بيرقان سيحدث.

و ذلك لأن المرار فى هذه الحال لا ينبعث إلى أسفل لكنه يتصرف مع الدم إلى سائر البدن و ذلك يكون من سده فى المراره.

و إذا رأيت الوجه متهيجاً و الجفن الأسفل منتفخاً أنذر ذلك بالاستسقاء و ذلك لأن القوه الهاضمه إذا ضعفت لم تبلغ إلى هذه المواضع فلم تهضم ما يصير اليها من الغذاء فيحدث لذلك النفخ.

و إذا

عرض أيضاً للإنسان مغص أو وجع حول السرة ولا يسكن بدواء مسهل ولا بالتكميد وغيره من العلاج فإنه ينذر بالاستسقاء الطبلى.

و إذا سقطت الشهوه مع غثيان أو عرضت [١٩٥١] رياح في الناحية اليسرى مما دون الشراسيف أنذر ذلك بالقولنج و ذلك لأن البراز إذا احتبس امتنع المرار من الخروج و تراقى إلى نواحي المعده فأحدث غثياً و قيئاً، و لأن المعى القولون أكثره موضوع في الجانب الأيسر فإذا أحتقن [١٩٥٢] البراز احتقنت الرياح في هذا الموضع إذا لم يجد سبيلاً إلى الخروج.

و إن عرض في القطن و الخاصرتين ثقل و تمدد فإنه ينذر بعلة تعرض في الكلى فإن كان مع ذلك وجع في المواضع الخارجة فتوقع خراجاً يخرج من خارج، فإن كان ذلك الوجع من داخل فتوقع الخراج من داخل.

و إذا كان الإنسان يبول بولاً مثل المرداسنج و الآجر المسحوق فإنه ينذر بحصول الحصى في المثانة.

و إذا دام بالإنسان [١٩٥٣] حرقه البول أنذر بقروح تحدث في المثانة و القضيب.

و إذا كان بإنسان إسهال يجد [١٩٥٤] معه مغص و حرقه في المعده أنذر ذلك بسحج و ذلك لأنه يدل على أن ذلك الخلط الخارج بالإسهال مرارى ذا تقطيع [١٩٥٥].

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٨

و إن دامت الحكه بالمقعه أنذر ذلك أيضاً ببواسير.

و إذا حدث بالمرأه الحامل استطلاق البطن [و الحّ عليها دل ذلك على تسقط، و ذلك لان استطلاق البطن [١٩٥٦]] ينقص معه غذاء الجنين، و إذا نقص غذاؤه مات فتدفعه الطبيعه و تخرجه.

و إذا كانت المرأه حاملاً و ضمير ثدييها فإنها تسقط، فإن ضمير أحد ثدييها و كانت حاملاً بتوأم فإنها تسقط أحد الجنين، و إن كان الضامر الثدي الأيمن أسقطت الذكر، و إن كان الضامر الثدي الأيسر

أسقطت الانثى.

و ذلك لأن غذاء الجنين إنما هو من دم الطمث [و اكتناز الثديين إنما يكون من اللبن المتولد من دم الطمث] فإذا نقص دم الطمث الذى هو غذاء الجنين قل اللبن فى الثديين و ضمرا، و إذا قل غذاء الجنين ركض برجليه و خرق الأغشيه التى تعلوه فتجرى الرطوبات على جرم الرحم فتلدعه فتدفعه الطبيعه و تخرجه، فلأن الجنين إذا كان ذكراً كان تولده فى الجانب الأيمن من الرحم، و إذا كان انثى ففى الجانب الأيسر فلذلك متى ضمر الثدي الأيمن دل ذلك على أن غذاء الجنين الذكر قد قل فيسقط، و كذلك إذا ضمر الثدي الأيسر دل ذلك أيضاً على أن غذاء الجنين الانثى قد قل فتسقط.

[و أما [١٩٥٧]] إذا انعقد للمرأة فى ثديها دم دل ذلك على جنون سيحدث بها و ذلك لأن دم الطمث إذا صار إلى الثديين و لم يكن بهما قوه على إحالته إلى اللبن و بقى على حالته سخن و استحال إلى طبيعه خبيه سوداويه فترقت منه بخارات حاره لذاعه إلى الدماغ فأحدثت هيماً [١٩٥٨] و جنوناً.

و إذا كانت المرأة ذات هزال مفرط و حبلت فإنها تسقط قبل أن تسمن، و ذلك لأن المرأة المهزوله إذا حملت لم تسمن و طفلها باق على سلامته لأن السمن لا يكون إلا أن يتصرف الدم فى غذاء أعضائها، و إذا انصرف الدم فى غذاء سائر الأعضاء بقى الجنين بغير غذاء فيموت و يسقط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٩

و إذا عرضت للمرأة الحامل صلابه فى الثديين أنذر ذلك بوجع فى الثديين و الوركن فالركبتن و العينين [١٩٥٩] و لا تسقط، و ذلك أن صلابه الثديين تكون من كثره الدم فيها، و إذا كثر الدم تبع

ذلك صلابه و تمديد، فتريد الطبيعه دفع ذلك الدم إلى بعض هذه الأعضاء فيحدث فيها وجع، و لا يسقط الجنين لأنه ليس يعدم غذاءه الذى هو الدم.

و إذا كانت المرأة الحامل يجرى طمثها فى [غير] [١٩٦٠]] أوقاته فإن [طفلها يكون ضعيفا] [١٩٦١]] مريضاً، و ذلك لأن غذاء الجنين إنما هو من دم الطمث، و إذا كان [دم الطمث] [١٩٦٢]] يجرى فى أوقاته فإن الجنين يكون ضعيفاً ليس يمكنه اجتذاب ذلك الدم و الاغتذاء به.

و كذلك إذا كان لبن المرأة الحامل يجرى جرياناً كثيراً فإذا حلب و كان ما يخرج من اللبن غزيراً دل ذلك على ضعف الجنين لأن كون اللبن إنما هو من دم الطمث و العله فى ذلك غلبه [١٩٦٣] جريان الطمث.

إذا لم تنق المرأة من دم النفاس أحدث بها مرضاً لأن ذلك الدم المحتقن هو دم ردى ء إذا كان أجود ما فيه اغتذى به الجنين. و أكثر ما يعرض فى هذه الحالة ورم الرحم أو ورم الكبد لا سيما متى كان الدم الذى قد انقطع شديد [الرقه].

فانه يدل على [١٩٦٤]] الرداءه.

[و هلاك] [١٩٦٥]] من عرضت له جراحه و أصابه بسببها ورم ثم غاب ذلك الورم دفعه، و إن كانت الجراحه من خلف أصابه تشنج و تمدد، و إن كانت الجراحه من قدام أصابه جنون أو ذات الرئه أو اختلاف دم أو تقيح أو ذات الجنب و ذلك لأن الورم إذا كان ظاهراً من الإنسان من حدوث الأعراض [الرديئه] [١٩٦٦]] و إذا غاب دفعه مال الخلط المحدث للورم إلى بعض الأعضاء الرئيسه فأحدث الأعراض الرديئه، و إذا كانت الجراحه من خلف أعنى فى الظهر أحدثت تشنجاً و تمدداً لأن هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٠

الموضع من البدن الغالب عليه العصب، فإذا

كانت الجراحه من قدام أعنى الصدر و ما يليه أحدثت ذات الرئه و ذات الجنب [و التقيح] [١٩٦٧]] و ما يجرى مجراه إذا مال الورم إلى الصدر و الرئه.

و أما إن مال الورم إلى المعده و الامعاء، أحدث اختلاف الدم، و إذا حدث أيضاً جراحه فى الرأس فإن الموضع الذى يلى المراره [١٩٦٨] يسترخى و الموضع المقابل له يتشنج، أو إلى عضو من الأعضاء سخن أو برد فإنه يكون به مرض.

و كذلك أى عضو ظهر فيه عرق فإنه فيه مرضاً، و ذلك لأن الجراحه و البروده الزائده على طبع العضو من سبب من داخل كان أو من خارج توجب مرضاً، و أما العرق فيوجب فضلاً حار يكون فى العضو، [فإنهم ذلك ترشد] [١٩٦٩]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤١

الباب الرابع فى ذكر العلامات المنذره بأوقات الأمراض [١٩٧٠]

[اعلم أرشدك الله تعالى أننا [١٩٧١]] قد أتينا بذكر العلامات المنذره بحدوث الأمراض فى أبدان الاصحاء و لنشرع الآن [إن شاء الله تعالى] [١٩٧٢]] بذكر العلامات المنذره بالسلامه من المرض و العلامات المنذره بالهلاك فى أبدان المرضى.

فأقول [و بالله التوفيق] [١٩٧٣]]: إن العلم بهذه الأسباب ينقسم قسمين:

أحدهما: العلم بالعلامات الكليه، و الثانى: العلم بالعلامات الجزئيه.

[فى العلم بالعلامات الكليه]

أما العلامات الكليه فتنقسم أيضاً إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالعلامات الداله على أوقات الأمراض.

الثانى: العلم بالعلامات الداله على الأمراض الحاره و المتطاوله.

الثالث: العلم بأمر البحران و العلامات الداله عليه.

[القسم الاول: العلم بالعلامات الداله على اوقات المرض]

و نحن نأخذ فى ذكر العلامات الكليه و نبتدئ [إن شاء الله تعالى] [١٩٧٤]] بذكر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٢

علم أوقات المرض إذا كانت الحاجه للطبيب إليه ضروره بسبب وقت المتهى و اضطرار الطبيب أيضاً إلى معرفه هذا الوقت لسببين:

أحدهما: بسبب تقدم المعرفة بما قد يؤول إليه المرض و يأمن البحران.

الثانى: بسبب

تدبير المريض.

أما بسبب تقدمه المعرفه فإن أكثر من قد يموت من المرضى فإنه يموت فى وقت المنتهى إذا كان أقوى أوقات المرض، و قد يموت المريض فى أوقات التزيد، و أما فى وقت الانحطاط فلا يكاد يموت المريض إلا من عله حادثه أو خطأ يقع فى التدبير.

و الخطأ يعرض إما من قبل المريض: و إما من قبل الطبيب، و إما من قبل الخدم.

فأما ما كان من قبل المريض: فإذا لم يقبل من الطبيب و يتبع شهواته فإنه لا يحصل له يومئذ براء، و أما ما قد كان من قبل الطبيب فهو يكون إذا حصل منه أيضاً خطأ يقع منه فى التدبير، و أما ما كان من قبل الخدم فهو يكون بمنزله الصحيحه و الوجهه و ازعاجهم المريض و تحريكه فيعاوده المرض بهذه الأسباب.

و كثيراً ما يهلك المريض إذا كانت المعاوده صعبه.

و إذا كان المرض من الأمراض السليمه و القوه يومئذ قويه تقدم الطبيب و انذر بأن انقضاء المرض يكون فى المنتهى، و إن كانت القوه ضعيفه لا تفى بالبلوغ إلى وقت المنتهى استعمل الطبيب حينئذ الأشياء المقويه للقوه من الغذاء و غيره.

[و إن كان المرض من الأمراض المهلكه يعلمهم الطبيب بأن المريض قد يموت فى وقت المنتهى] [١٩٧٥] و إن كانت القوه مع ذلك ضعيفه انذرت أيضاً الطبيب بموت المريض قبل المنتهى بحسب مقدار الضعف فى الكثره و القله.

و أما تدبير [١٩٧٦] أمر المريض فإنه متى قد كان بلغ منتهاه لطف غذاء المريض لئلا تنفعل القوه بالغذاء عن مقاومه المرض، فإن كان المرض لم يبلغ منتهاه غلظ

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٣

غذاء المريض لئلا تنحل قوته إلى وقت بلوغ المنتهى.

[فى اوقات المرض]

و أما أوقات المرض: فهى أربعة:

الابتداء،

و التزید، و المنتهى، و الانحطاط.

أما وقت الابتدء فيقال: على ثلاثة أوجه:

الأول: الوقت الذى لا عرض له أعنى الآن فهو وقت غير محسوس.

الثانى: الوقت الذى حده ثلاثة أيام، فهذا غير صحيح فى سائر الأمراض لأنه ليس يصح فى القياس.

الثالث: الوقت الذى يحس المريض فيه بالتغيير و عدم [١٩٧٧] الفعل و التأذى بذلك إلى الوقت الذى يبتدئ فيه المرض بالنضج، و هذا هو وقت الابتدء على الصحة.

و أما وقت التزید: فهو يكون من الوقت الذى تبتدئ فيه الطبيعه بانضاج المرض، و المرض يزداد قوه و القوه [تزداد] [١٩٧٨] تضعف.

و أما وقت المنتهى: فهو يكون كمال النضج و هو الوقت الذى يقف فيه المرض و لا- يزداد و تكون الأعراض على أصعب ما يكون.

و أما وقت الانحطاط: فهو يكون عند وقت المنتهى عند ما تسكن الأعراض و يأخذ أيضاً فى النقصان و يقهر القوه المرض [١٩٧٩] و يستريح المريض إلى أن ينقضى مرضه.

[فى الاستدلال على اوقات المرض]

و يستدل على هذه الأوقات بثلاثة أشياء:

و هى طبيعه المرض، و الاعراض اللاحقه له، و النضج و عدمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٤

[الأول [الأعراض الخاصه]]

أما ما كان من طبيعه المرض بمنزله أن تنظر فى الأشياء التى باجتماعها يكون المرض، و هى [١٩٨٠] الأعراض الخاصه بمنزله ذات الجنب [و ذات الرئه] [١٩٨١] على ما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا، فإن الأعراض الخاصه بها هى الحمى و الوجع الناحس و السعال و ضيق النفس، فإن كانت هذه الأعراض منذ وقت ابتداء المرض لم تتغير و لم تزد فإن المرض يكون حينئذ فى ابتدائه، و إن كانت تزداد قوه و عظما و أيضاً بدن المريض يثقل عليه و قوته تنقص فإن المرض يكون فى التزید،

فإن كانت قد انتهت في القوه و العظم و وقفت على ذلك الشىء وقفه فإن المرض قد انتهى منتهاه، و إذا تناقصت عما هي عليه و وجد المريض مع ذلك راحه و خف فإن المرض يكون قد انحط.

[الثانى [الأعراض اللاحقه]]

و أما الأعراض اللاحقه: فهي أن يحدث في بعض الحميات صداع و في بعضها اختلاط ذهن و في بعضها سهر و غير ذلك من الأعراض، فإن هذه الأعراض متى ازدادت قوه كان المرض يومئذ في الزائده، و متى انتهت في القوه و وقفت على حال واحده و لم يتبين فيه زياده [دل] ذلك على منتهى المرض، فإن هي قد تناقصت و حسن حال العليل مع ذلك دلت على أن المرض يكون في الانحطاط.

[الثالث [النضج]]

و أما النضج: فإنه إن لم يكن يظهر في المرض شىء من علامات النضج في البول و لا- في البراز و لا- في النفث فإن المرض يكون يومئذ في ابتدائه، و متى ظهر شىء من ذلك أعنى من علامات النضج فإن المرض يكون أيضاً في التزيد، و متى كمل النضج فإن المرض يكون قد انتهى منتهاه في منتهاه، و يبتدئ حينئذ في

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٥

الانحطاط و يتبين انحطاطه عند استراحه المريض و خفته.

فإن كان المرض من الحميات التي تنوب بأدوار و نظرت أيضاً في الأعراض اللاحقه لها و في أوقات النوائب و في زيادتها و في نقصانها و في النضج و عدمه كما ذكرنا في تقدمه نوبه الحمى و تأخرها و قصرها و طول مدته سكونها و راحه البدن فيها معها و في مساواتها في التقدم و التأخر و اعتدالها في الطول و القصر، فإنه متى كانت تقدمه نوبه الحمى عن

وقتها الذى تنوب فيه دل ذلك على أن الحمى فى التزيد، و إن تأخرت النوبه عن وقتها فإن الحمى تكون أيضاً [فى] الانحطاط و النقصان.

و فى الباب ينبغى أيضاً أن تنظر جيداً فإن كثيراً من الحميات لها فى طبيعتها أن تقدم نوبتها عن الوقت فى كل دور و كثيراً منها لها أن تتأخر.

فينبغى أن تنظر فإن كانت الحمى تتقدم عن الوقت الذى من شأنها أن تتقدم فيه فإنها تكون فى الزيادة، و إن كانت تأخرت عن ذلك الوقت فإن الحمى تكون يومئذ فى الانحطاط.

و أما الزيادة فى طول النوبه و قصرها: فإنها متى كان زمان نوبه الحمى أطول مما كان فإن الحمى تكون فى التزايد، و إن كان أقصر فإن الحمى تكون أيضاً الانحطاط.

و أما التساوى فى النوبه: فمتى كانت نوبه الحمى فى وقت واحد و كان زمان أخذها متساوياً فإن الحمى قد انتهت منتهاها.

فإن كانت لها فى طبيعتها أن تتقدم و تتأخر و كان التقدم أو التأخر بمقدار واحد فإن الحمى تكون أيضاً قد انتهت منتهاها فى منتهاها.

و أما طول مده مكوئها و الراحة منها: فإنه متى كان سكون نوبه الحمى و فتورها طويلاً و البدن مع ذلك نقياً و الحرارة خفيفه دل ذلك على أن الحمى فى الانحطاط، و إن كان مده زمان تركها قصيراً و البدن غير نقى و لا خفيف فإن الحمى تكون [فى] التزيد، و إن كان زمان نوبه الحمى مساوياً لزمان تركها و هى على حاله واحده و لم يصب المريض فى وقت فتور الحمى خفه و لا راحه فقد انتهت الحمى منتهاها فى منتهاها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٦

و ينبغى أن تعلم أن مده زمان كل واحد من

هذه الأوقات الأربعة يكون بحسب طول المرض وقصره، و ذلك أن زمان الابتداء و التزيد فى الأمراض الحاده يكون قصيراً و كذلك زمان الانتهاء و الانحطاط و ذلك أن الخلط المحدث لهذه الأمراض لطيف و الحرارة قويه فهى تسرع فى نضج المرض.

و أما الأمراض المتطاولة: فإن زمان كل واحد من الأوقات الأربعة يكون طويلاً و ذلك أن الخلط المحدث لهذه الأمراض غليظ و الحرارة ضعيفه و النضج بطىء فيها فيطول لذلك زمانها، و لذلك صارت الأمراض المتطاولة فى زمان الصيف قصيره المده لمعاونه حراره الصيف على نضج ماده و تلطيف الخلط، و الأمراض الحاده فى الشتاء تطول مدتها قليلاً لأن برد الهواء يفجج الاخلاط و يبطئ النضج، و الدليل على ذلك [قصر] [١٩٨٢] نوبه حمى الربيع [وقصرها] [١٩٨٣] فى الزمان الصيفى [و الاوقات الحاره] [١٩٨٤] و طولها فى الخريف و الشتاء و الأوقات الباردة، و الحميات المطبقه إذا حدث لصاحبها عرق و لم يتم به البهران فإن مدتها تطول و ذلك يدل على كثره الخلط، [فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى] [١٩٨٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٧

الباب الخامس فى ذكر العلامات التى يستدل بها على المرض الحاد و المتطول [١٩٨٦]

أما معرفه المرض الحار و المرض المتطول فإن الحاجه إليهما لسببين:

أحدهما: بسبب تقدم المعرفه بما قد يؤول إليه المرض.

الثانى: بسبب تقدير غذاء المريض.

أما بسبب تقدم المعرفه فإن الأمراض الحاره يكون انقضاؤها بالبهران و الأمراض المتطاولة يكون انقضاؤها بالنضج و التحليل، و الطيب فى الأمراض الحاده ينذر بخلاص المريض أو بتلفه فى وقت البهران و فى الأمراض المتطاولة ينذر بخلاص المريض بالنضج و التحليل و بتلفه عند عدم النضج و نقصان القوه و انحلالها.

و أما بسبب تقدير الغذاء فإنه لما كانت الأمراض الحاده [١٩٨٧] تصير إلى المنتهى بسرعه و احتيج بذلك

السبب إلى أن يغذى المريض بأغذيه لطيفه لثلا- تشتغل القوه بهضم الغذاء عن انضاج المرض، و فى الأمراض المتطاولة يحتاج[١٩٨٨] إلى أن يغذى المريض بأغذيه غليظه لثلا- تنحل قوه المريض فى طول زمان المرض، فإذا انتهى المرض منتهاه غدى يومئذ بأغذيه لطيفه.

فلهذه الأسباب احتاج الطبيب ضروره إلى تقدم المعرفه بالمرض الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٨

و المرض المتطاول، فالمرض الحاد[١٩٨٩] هو الذى يكون فى زمان يسير و يكون معه خطر، و لذلك قال [الفاضل[١٩٩٠]] أبقرات: «إن التقدم بالقضيه [فى الامراض الحاده[١٩٩١]] بالموت و الحياه فى الأ-عراض الحاده ليس يكون على غايه الثقه [لا على الموت و لا على الصحه[١٩٩٢]].»

و إنما قال: ذلك فيه لما فيه من الخطر و لصعوبه الأ-عراض لأنه كما يرجى للمريض الحياه كذلك يتخوف عليه الموت، و كما يخاف الموت يرجى له الحياه.

[مراتب الأمراض الحاره فى الحده]

و للامراض الحاره مراتب فى الحده، فمنها الحاره فى الغايه القصوى و هى التى يأتى فيها البحران فى اليوم الثالث و الرابع[١٩٩٣] أو ما قبله [او فى اليوم السابع[١٩٩٤]] [و منها ما يقال لها: الحاره فى الغايه، و هى التى يأتى فيها البحران فى اليوم السابع[١٩٩٥]] و منها ما يقال لها: الحاده[١٩٩٦] بقول مطلق، و هى التى يأتى فيها البحران فى الرابع عشر و السابع [عشر[١٩٩٧]] و العشرين، و منها ما يقال لها: الحاده المنتقله و هى التى يأتى فيها البحران فيما بين العشرين إلى الأربعين.

و ليس يقال لما كان انقضاؤه من الأمراض بعد الأربعين منها مرض حاد لكن يقال له: مرض متطاول، و المرض المتطاول يكون انتهاؤه فى زمان طويل و انقضاؤه لا يكون بالبحران لكن يكون بالتحليل الذى يظهر للحس، و ينضح [المواد[١٩٩٨]] المحدث

له [و تلف المريض] [١٩٩٩] و هلاكه يومئذ يكون بنقصان القوه و عدم النضج.

و [أما] [٢٠٠٠] الاستدلال على المرض هل هو من نوع الأمراض الحاده التي يكون انقضاؤها [بالبحران] أو هو نوع من الأمراض المتطاولة التي يكون انقضاؤها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٩

بالنضج و التحليل؟، و يؤخذ من نوع المرض و من حركته و من النبض و من السحنه في حال البدن و من الدلائل التي يستدل بألتامها و مخالفتها [٢٠٠١].

و أما ما يكون من نوع المرض: فهو يكون من الحميات [المحرقه و حميات الغب الخالصه و حمى سنوخيس و سائر الحميات] [٢٠٠٢] التي تتبعها أورام الأحشاء بمنزله السرسام و البرسام و ذات الجنب و ذات الرئه و الذبحه [و التشنج] [٢٠٠٣] و السكته، و جميع ذلك يكون من الأمراض الحاده [٢٠٠٤] التي يكون فيها البحران، و حميات الربيع لا سيما الخريفيه و الشتويه، و الحمى المواظبه و حمى الغب غير الخالصه و شطر الغب و الحمى المعروفه بلثقوريا و طقورس [٢٠٠٥] و غير ذلك من الأمراض و البلغميه و السوداويه من الأمراض المتطاولة التي يأتي فيها البحران [٢٠٠٦].

و أما حركه المرض فإنه متى كانت حركته سريعه و الحرارة قويه و الأذى و الالم فيه أكثر دل ذلك على أنه يكون من الأمراض الحاده، و إن كان على خلاف ذلك [دل على أنه يكون] [٢٠٠٧] من الأمراض المتطاولة.

و أما النبض فإنه متى كان سريعاً عظيماً متواتراً دل على أن ذلك المرض [مرض حاد، و إن كان على خلاف ذلك اعنى صغيراً او بطيئاً او متفاوتاً فانه] [٢٠٠٨] يكون ايضاً من الأمراض المتطاولة.

و أما من السحنه و حال البدن فإنه إن بان في أول أيام مرض [٢٠٠٩] العليل نقصان في اللحم [٢٠١٠] و جفاف في وجهه و تغير

فى اللون إما إلى الحمرة و إما إلى الصفرة دل ذلك على أن المرض من الأمراض الحاده، و إن كان الأمر على خلاف ذلك دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٠

ذلك أيضاً على أن المرض يكون أيضاً من الأمراض المتطاولة التى لا يكون فيها البحران [٢٠١١].

و أما الأشياء التى يستدل بإتمامها و موافقتها فهى الأشياء الطبيعه و هى سن المريض و مزاجه و الوقت الحاضر و البلد، و ذلك أنه متى انضاف إلى ما ذكرنا أن يكون العليل شاباً و مزاجه حاراً [و الوقت الحاضر صيفاً و مزاج البلد و الهواء فى ذلك الوقت حاراً] [٢٠١٢] كان ذلك يومئذ أوكد للدلاله على حده المرض و انقص فى الدلاله على تطاوله، و متى كان المريض كهلاً أو شيخاً و البلد بارداً و الوقت الحاضر شتاء و الهواء فى ذلك بارداً كان ذلك أوكد للدلاله على طول المرض و أنقص فى الدلاله على حدته.

فبهذه الأشياء يستدل على معرفه المرض الحار، و المرض المتطاول، فإن كانت العلامات متوسطه فى الأحوال التى ذكرناها فإن المرض يكون متوسطاً فيما بين المرض الحاد [٢٠١٣] و المرض المتطاول، فينبغى للطبيب الحاذق [٢٠١٤] أن يستعمل فى هذا الباب جوده [٢٠١٥] التمييز بأن يقيس الدلاله بعضها ببعض مع القوه و الضعف فإنه إذا فعل ذلك أمكنه أن يعرف المرض القصير و المرض الطويل [و ما جرى عليه هذا المجرى و ما شاكل ذلك من الأمراض، فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى] [٢٠١٦].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥١

الباب السادس فى ذكر صفه [٢٠١٧] معرفه البحران و أسبابه و علاماته

[اعلم أرشدك الله تعالى إننا [٢٠١٨] قد ذكرنا أمر أوقات المرض الحاد، و أوقات المرض المتطاول، و الآن نشرع فى ذكر أمر البحران و أسبابه و علاماته فى هذا الباب.

فأقول [و بالله

التوفيق: [٢٠١٩]] إن السلاسه من المرض و الموت منه يكون بتغير المرض، و انقلابه.

و تغيره و انقلابه: إما أن يكون دفعه أعنى فى زمان يسير و يثول بصاحبه إما إلى الصحه، و إما إلى الموت.

فما آل منه إلى الصحه فيقال له: بحران جيد، و ما آل إلى الموت، يقال له:

بحران ردى ء، و هذان يكونان فى الأمراض الحاده.

و ما يكون بالتغيير [٢٠٢٠] قليلاً فى زمان طويل و يثول بصاحبه إلى السلاسه و ذلك يكون بزياده القوه و نقصان المرض قليلاً عند ما تنضج ماده المرض و تحلل شيئاً بعد شىء ء و أما أن يكون التغيير قليلاً قليلاً و يثول بصاحبه إلى الموت و ذلك يكون بنقصان القوه و زياده المرض قليلاً قليلاً، و هذا عند ما تذوب الأعضاء و الرطوبات و تجمد الحراره الغريزيه، و هذان يكونان فى الأمراض المتطاوله.

و إما أن يكون التغيير فيما بين البطىء و السريع و يثول بصاحبه إلى الصحه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٢

و هذا يكون بانقلاب المرض إلى حال أصلح دفعه ثم يتناقص قليلاً قليلاً و تزداد القوه إلى أن ينقص المرض.

و إما أن يكون التغيير متوسطاً فيما بين السريع و البطىء و يثول بصاحبه إلى الموت، و هذا يكون بانقلاب المرض إلى حال أردأ دفعه ثم تضعف قوه المريض و تنحل قليلاً قليلاً إلى أن يموت المريض، و هذان يكونان فى الأمراض المتوسطه بين الحاده و المتطاوله.

[فى اصناف البحران]

فإذا كان الأمر على هذا فإن أصناف البحران حينئذ سته:

الأول: تغيير المرض دفعه إلى حال هى أصلح و يقال له: بحران جيد.

الثانى: تغيير المرض دفعه إلى حال هى أردأ و يقال له: بحران ردى ء.

الثالث: تغيير المرض قليلاً قليلاً و يثول بصاحبه إلى

السلامه و يقال له:

التحليل.

الرابع: تغير المرض قليلاً قليلاً و يثول بصاحبه إلى التلف و يقال له: الذوبان و الذبول.

الخامس: تغير المرض دفعه إلى حال هي أصلح ثم يتناقص المرض قليلاً قليلاً حتى ينقضى و يصح البدن.

السادس: تغير المرض دفعه إلى حال هي أردأ ثم تضعف قوه المريض قليلاً قليلاً حتى يتأدى أمره و يقال لهذان: بحراناان مركبان.

و البحران الجيد: هو ما يكون في وقت المنتهى من الأمراض الحاده عند ما تكون الاخلاط قد لطفت و تحركت الطبيعه لتمييز الشئ الجيد منها بالشئ الرديء و قويت على دفع الشئ الرديء و اخراجه عن البدن.

و البحران الرديء: يكون في وقت المنتهى عند ما [ينتهى المرض أو] [٢٠٢١] يقوى على الطبيعه و يقهرها، كما قد قال فاضل الأطباء جالينوس: «البحران تغيير

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٣

أما سرعه التغير: فهو يكون بسبب الحراره إذا كانت الحراره من شأنها سرعه الحركه و الانتقال.

و أما صعوبه الأعراض و جهاد المريض: فيكون بسبب بلوغ المرض منتهاه في القوه و هيجان الخلط المحدث له بسبب مقاومه القوه للمريض و مجاهدتها له و ذلك أن القوه تنازع المرض و تجاذبه و تجتهد في قهره و غلبته و دفع مادته أو إخراجها عن البدن، و كذلك المرض يقاوم القوه و يجتهد في غلبتها و الظهور عليها، فمتى ظهرت القوه على المرض كان البحران جيداً و سلم المريض، و متى ظهر المرض [على القوه] [٢٠٢٢] كان البحران يومئذ رديئاً و هلك المريض.

[معنى البحران في السريانيه]

و لذلك سمى: بحرانا لأن معنى هذه اللفظه في السان السرياني الحكيم الفاضل، لأنه في هذا الوقت تبين للطبيب الماهر الحاذق الفاضل الكثير الرياضه و المداوله للأمراض الحاره الامر الذي يؤول إليه حال المرض

[بمعرفته بمقدار حدّ المرض و مقدار قوه المريض، و لذلك ينبغي أن يعنى بمعرفه قوه المريض فأن فى ذلك منفعته عظيمه بما يؤول اليه حال المريض[٢٠٢٣]] و ليس يمكن للطبيب أيضاً الحاذق معرفه ذلك المرض بالقياس لكن يعرف ذلك الشىء بالدرايه و كثره مداوله المرض زماناً طويلاً.

و العلم بأمر البحران ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالشىء الذى يكون به البحران.

الثانى: العلم بالأيام التى تكون فيها البحران.

و الثالث: العلم بالعلامات الداله على البحران، و هى الأعراض الصعبه التى تكون معه، فافهم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٤

الباب السابع فى معرفه الشىء الذى يكون به البحران اعنى الاستفراغ[٢٠٢٤]

[إعلم أرشدك الله تعالى[٢٠٢٥]] أن العلم بالشىء الذى يكون به حدوث البحران هو أن القوه إذا قويت على المرض إما أن تسرع مادته، و إما أن تدفعها إلى بعض الأعضاء الضعيفه التى لا شرف لها، و استفراغها الماده يكون إذا كان المرض شديد الحده و كانت الماده أعنى الخلط المحدث للمرض لطيفه.

و ذلك يكون: إما بالعرق و إما بالقىء، و إما بالاسهال، و إما بالرعايف، و إما بالطمث إذا كان العليل امرأه، و إما بخروج الدم من العروق التى فى المقعده.

و كل واحد من هذه الاستفراغات يكون به البحران فى بعض الأمراض أكثر منه فى بعض بحسب الماده المحدثه للمرض و بحسب موضع العضو العليل.

أما بحسب الماده: فإن العرق و الاسهال و القىء يكون بها بحرانات الأمراض الصفراويه [و السوداويه[٢٠٢٦]] و الحميات المحرقه، و أما الرعايف و درور الطمث و خروج الدم من العروق التى فى المقعده فيكون بها بحرانات الأمراض الدمويه و الحميات التابعه لأورام الاحشاء إذا كانت من ماده حاده.

و أما بحسب العضو العليل [إما بحسب الماده[٢٠٢٧]] فإن عله السرسام و البرسام يكون أكثر بحرانهما

بالرعاف و العرق الكثير فى الرأس و الرقبه، و الحمى التابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٥

لورم الكبد إذا كان ذلك فى الجانب المحذب كان [٢٠٢٨] أكثر بحرانها بالرعاف من الجانب الأيمن أو بعرق سابغ عام لسائر البدن أو ببول [٢٠٢٩] نضيج، و إن كان [٢٠٣٠] الورم فى الجانب المقعر من الكبد كان البحران أكثر ذلك بالإسهال أو بالقيء أو بالعرق أو بإدرار الطمث أو باستفراغ دم من المقعده و إن كانت الحمى تابعه لورم الطحال كان البحران يومئذ بالرعاف من الجانب الأيسر، و قد ذكر فاضل الأطباء جالينوس:

فى مقاله الأولى من تفسيره لكتاب ابذيما «أن الحمى المحرقه الخاصه و هى التى تكون من الممرار الصريف أكثر ما يكون بحرانها بالرعاف»، لأن قوه الحراره فى هذه الحمى ترفع الدم إلى العلو و تحلله [٢٠٣١] ضروره و ترتفع منه [٢٠٣٢] ريحاً كثيراً فتفتح العروق و تنصدع.

و أما دفع ماده إلى بعض الأعضاء: فيحدث إما خراجات، و إما ورماً رديئاً، و إما بتسويد بعض الأعضاء، و ذلك يكون إذا كان المرض ليس بقوى الحده، و كانت الماده غليظه و القوه بها بعض ضعف، و كان البول رقيقاً، و أكثر ما يكون ذلك فى الأمراض التى يكون بحرانها بعد العشرين فإن مادته بارده غليظه عسره النضج و التحليل و لذلك تطول مدته المرض إلى العشرين يوماً و ما بعده.

و إذا كان الأمر كذلك و قويت الطبيعه عليها دفعتها إلى بعض الأعضاء فيحدث فيه إما خراج، و إما ورم [ردىء [٢٠٣٣]] و إما تسويد بعض الأعضاء.

أما الخراج: فيكون إما فى بعض المفاصل إذا كانت المفاصل ضعيفه، و العليل مما قد يعتاده وجع المفاصل بمنزله مفصل اليدين و الرجلين، أو من كان فى صحته كثير التعب، أو

قد أتعب بعض أعضائه، فإن الخراج يحدث في ذلك المفصل، كما قد قال الفاضل أبقراط: في كتاب الفصول «صاحب الأعياء في الحمى أكثر ما يخرج به الخراج في مفاصله». و قال أيضاً أبقراط: في فصل آخر «من كان قد تقدم فاتعب عضواً من أعضائه من قبل أن يمرض ففي ذلك العضو يتمكن المرض». [٢٠٣٤]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٥٥٥

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٦

و أما أن يحدث في بعض الأعضاء التي هي بالطبع ضعيفه بمنزله ما يحدث من ذلك في أصل الاذن [إذا] كانت العله في الدماغ، و بمنزله ما يحدث في اللحم الرخو الذي في الرقبه في عله الخوانيق، أو في اللحم الذي تحت الابطين في عله الصدر و الرئه و ذات الجنب، و بمنزله ما يحدث من ذلك في لحم الاربيتين في الحميات التابعه لورم الكبد و الطحال و غيرهما من الأعضاء التي دون الشراسيف.

و أما الورم الرديء: الذي يحدث في العضو فبمنزله الأورام التي تسود معها الأعضاء الحادثه فيها، و هذا يكون في الحميات التي تتبع ورم الأحشاء.

فهذه الأشياء يكون انقضاء الأمراض الحاده و كل مرض ينقص بغير هذه الأشياء فيكون من شأنه أن يعاود ثانياً بأشْر مما كان [٢٠٣٥] أولاً، و إذا حدث الورم في أصل الاذن و لم [ينضج] [٢٠٣٦] و يفتح فإنه ينذر بعوده من المرض دائماً و ربما دل على حدوث الخراجات في المفاصل، [فاعلم ذلك] [٢٠٣٧].

و لذلك بقي انقضاء المرض من غير أن يحدث لصاحبه شىء مما ذكرنا من الاستفراغات و الخراجات و الأورام الا [أن] يوثق [٢٠٣٨] بذلك منه و لا يؤمن المعاوده.

و إذا استعمل في أمره التوقى و التحرز الشديد و خير التدبير على ما سنذكره في موضع

تدبير الناقيين من المرض فإنك إذا فعلت ذلك و كان المرض ضعيفاً لم يعاوده و انقضى انقضاء تاماً و [إن] كان المرض قوياً، و إن دبرت المريض بهذا التدبير فانه يعاود إلا أن معاودته لا تكون قويه و يكون البرء منه سهلاً، و إن أهملت و لم تكن تدبره على حيث ما ينبغى و تتحرز على ما يجب أن يتحرز منه و كان المرض ضعيفاً عاود المرض أصعب مما قد كان عليه، و إن كان المرض قوياً عاود بصعوبه و خطر شديد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٧

الباب الثامن في ذكر معرفه أيام البحران [و أسبابه و علاماته] [٢٠٣٩]

أما الأيام التي يكون فيها البحران فهي على ما قد أصفه في هذا الموضوع.

فأقول: [و بالله التوفيق] [٢٠٤٠] إن البحران هو يكون في أيام معلومه و يقال لها: باحوريه [٢٠٤١] و هي اليوم الثالث، و الرابع، و الخامس، و السابع، و الثامن، و التاسع، و الحادى عشر، و الثالث عشر، و الرابع عشر، و الخامس عشر، و السابع عشر، و التاسع عشر، و العشرون، و الحادى و العشرون، و الرابع و العشرون، و السابع و العشرون، و الحادى و الثلاثون، و الرابع و الثلاثون، [و اساع و الثلاثون و اليوم] [٢٠٤٢] الأربعون، و ليس يكون انقضاء الأمراض بعد الأربعين ببحران لكن بالنضج و التحليل.

و قد ذكر الفاضل أبقراط «أن البحران في الستين و الثمانين و المائة و العشرين».

و قال أيضاً في فصل آخر. «إن الأمراض التي تحدث في الصبيان منها ما ينقضى في سبعة أشهر، و منها ما ينقضى في سبع سنين، و منها ما ينقضى عند نبات الشعر في العانه.

إلا أن [فاضل الأطباء] [٢٠٤٣] جالينوس يذكر «أن الأمراض التي تنقضى بعد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٨

الأربعين تكون ببحران لأن حركه هذه

الأمراض بعد هذا الوقت تكون بطيئه، كما أنه ليس تكون حركه البحران فى الأيام التى بعد العشرين بسرعه كالتى تكون فى الأيام التى قبل العشرين».

و الأيام الباحوريه [٢٠٤٤] هى التى ذكرنا أنها إلى الأربعين، و أما الأيام التى فيما بين هذه الأيام التى حددناها فليس [يكاد [٢٠٤٥]] يكون بها البحران فإن كان فى الندره لم يتم فكان إما بحران سوء رديئاً مهلكاً و إما أن يعاود فيه المرض بأشر [٢٠٤٦] مما قد كان.

و هذه الأيام تحسب من الوقت الذى يحس فيها المريض بتغير الأفعال و الضرر لأحوالها و النقصان فيها.

أما العلل التى تلحق فى النساء بعد الولاده فإنها تحسب من اليوم الذى تكون فيه الولاده، على ما ذكره الفاضل أبقرط.

أن أيام البحران تختلف فى أربعه أشياء:

الأول: فى كثره ما قد يحدث فيها من البحران و قلته.

الثانى: فى الانذار بما قد يكون بعدها.

الثالث: فى جوده البحران و رداءته.

الرابع: فى قوه البحران و ضعفه.

أما اختلافها فى كثره حدوث البحران و قلته: فإن من الأيام الباحوريه [٢٠٤٧] [منها] ما يحدث فيها البحران فى أكثر الأمر، و منها ما لا يحدث فيها إلا فى الندره، و منها ما تكون متوسطه فيما بين ذلك.

[فى الأيام التى يحدث فيها البحران كثيراً]

و أما الأيام التى يحدث فيها البحران [و هو يومئذ [٢٠٤٨]] كثيراً: فإن بعضها يكون فيه البحران أكثر من بعض و يجرى أمرها على أربع مراتب لتقدم بعضها بعضاً فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٩

الكثره:

فأما التى تتقدم فى المرتبه الأولى: فهى اليوم السابع و الرابع عشر.

و أما التى فى المرتبه الثانیه: فهى اليوم التاسع و الحادى عشر و العشرون.

و أما التى فى المرتبه الثالثه: فهى اليوم الرابع و السابع عشر و الحادى و العشرون.

فى المرتبه الرابعه: فهى اليوم الثالث و الثامن عشر.

[فى الأيام التى قد يأتى فيها البحران فى الندره]

و أما الأيام التى قد يأتى فيها البحران فى الندره: فهى أيضاً فى أربع مراتب يتقدم بعضها بعضاً فى قله ما يأتى فيها البحران:

فأما المرتبه الأولى: فهى اليوم الثانى عشر و السادس.

و أما المرتبه الثانيه: فهى اليوم الثامن.

و أما المرتبه الثالثه: فهى اليوم السادس [عشر] [٢٠٤٩].

و أما المرتبه الرابعه: فهى اليوم التاسع عشر.

[فى الأيام المتوسطه فى كثره البحران و قلته]

و أما الأيام المتوسطه فى كثره البحران و قلته: فهى اليوم الثالث عشر و الخامس عشر و الرابع و العشرون و السابع و العشرون.

و أما اختلاف الأيام الباحوريه [٢٠٥٠] [فى الابدان و ما يندر به فان منها ما يندر بها يكون فى البحران فى اليوم الباحورى الذى بعد، و هى [٢٠٥١]] هذه التى أصفها، فاليوم الرابع يندر بما يكون من البحران فى اليوم السابع و بما يكون من رداءه الحال فى اليوم السادس، و ذلك أنه إن ظهرت فى هذا اليوم علامه صالحه بمنزله النضح فى البول و البراز و النفث و استفراغ [٢٠٥٢] يسير كنداوه البدن و تقطير الدم من الأنف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٠

و صلاح بعض الافعال بمنزله الشهوه او [٢٠٥٣] النوم او صلاح [٢٠٥٤] الدهن كان تمام انقضاء المرض فى اليوم السابع، فإن ظهرت علامه رديئه بمنزله صغر النفس و برد الأطراف و العرق المتقطع الذى لا يعم البدن و ثقل المريض بعد ذلك، فإن موت المريض يكون فى اليوم السادس، و اليوم التاسع منذر بالبحران الذى يكون فى الحادى عشر، و الحادى عشر منذر بالرباع عشر، و اليوم السابع عشر منذر بالعشرين.

و أما فى اختلاف الأيام فى جوده البحران و رداءته

فإن من الأيام ما يكون البحران فيها جيداً تماماً موثقاً بجودته، و البحران الجيد هو الذى يكون به انقضاء المرض و يكون قد تقدمته دلائل النضج، و يكون سليماً من الأعراض الرديئه التى يخاف منها بمنزله الخفقان و وجع الفؤاد، و يكون ببعض الاستفراغات، و يكون قد تقدم الانذار له بذلك، فهذه الأيام يتقدم بعضها بعضاً فى الجوده.

فالمتقدم منها اليوم السابع و من بعده اليوم الرابع عشر، و من بعد هذين فى الجوده اليوم الرابع و اليوم العشرون، و دون هذه فى الجوده اليوم الحادى عشر و من بعده اليوم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم الحادى و العشرون، و من بعد هذا اليوم الثالث.

و من الايام ما يكون البحران فيه رديئاً و البحران الردىء هو الذى لا تتقدمه دلائل النضج و تكون الأعراض فيه صعبه رديئه عظيمه الخطر و هى اليوم السادس و الثانى عشر فإن البحران فى هذه لا يكون معه استفراغ و لا يتقدمه انذار و يكون ناقصاً أعنى أن المرض يعاود فيه و ينتكس المريض، و من بعد السادس و الثانى عشر اليوم الثامن ثم اليوم العاشر ثم اليوم الثالث عشر [٢٠٥٥] اليوم السادس عشر و الثامن عشر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦١

[فى اختلاف الايام فى قوه البحران و ضعفه]

و أما اختلاف الأيام فى قوه البحران و ضعفه فهو على ما أصفه [إن شاء الله ر هذا الموضوع] [٢٠٥٦].

فأقول: [و بالله التوفيق] [٢٠٥٧] إن أيام البحران منها ما يجرى أمرها على أدوار معلومه و هى أيام البحران بالحقيقه، و منها ما لا يجرى أمرها على أدوار معلومه، و منها ما يجرى [٢٠٥٨] على جهه الارابع و هى اليوم الرابع و السابع عشر و الحادى عشر

و الرابع عشر و السابع عشر و العشرون و الرابع و العشرون، و كذلك يجرى الأمر إلى أن ينتهى الأمر إلى الأربعين على ما ذكره [الفاضل [٢٠٥٩]] أبقراط: «إن البهران الذى يكون بعد الأربعين تكون أدواره فى كل عشرين يوماً إلى المائة و العشرين، و البهران الذى يكون فى الارابع أقوى ما يكون إلى العشرين فإذا جاوز اليوم العشرين ضعفت قوه البهران الذى يكون فى الأربعين، و تكون القوه للبهران الذى يكون فى الأسابيع، و البهران الذى يكون فى الأربعين و الأسابيع، أقوى البهرانات و أسرعها حركة».

[فى أيام البهران التى لا يجرى أمرها على أدوار معلومه]

و أما أيام البهران التى لا يجرى أمرها على أدوار معلومه: فهى الأيام التى فيما بين الارابع و الأسابيع و حركة البهران فيها دون حركته فى الأربعين و الأسابيع و قوه البهران فيها إلى اليوم العشرين، فإذا جاوز اليوم العشرين فلا يكاد يحدث فيها بحران، و إن حدث كان يومئذ ضعيفاً.

و [أما [٢٠٦٠]] السبب الذى من أجله صاحب البهران الذى يكون فى الأربعين و الأسابيع [يكون أيضاً [٢٠٦١]] أقوى و أسرع حركه من غيره و هو مسير القمر و ذلك أنه لما أن كانت الكواكب السياره سبباً لجميع ما يتكون [٢٠٦٢] و يفسد فى هذا العالم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٢

و كان كل واحد منها له خاصيه فى كون شىء من الأشياء أو فساده دون غيره و كان للقمر خاصيه على الدلاله فى الأشياء السريعه الحركه و التغيير و له مع هذا شركه مع جميع الكواكب فى تغييرات الأشياء لقرب فلكه من العالم السفلى، و أفعاله تظهر فى كل شهر و أكثر ذلك فى وقت اجتماعه مع الشمس و فى الوقت الذى يكون بينه

و بينها خمسه و أربعون درجه [٢٠٦٣] و هو [٢٠٦٤] شكل نصف التربع.

و هذا يكون فى اليوم الرابع من وقت مستهله و فعله فى هذا الوقت يكون ضعيفاً و فى الوقت الذى يكون بينه و بينها تسعون درجه و يقال لها: الشكل التربعى أعنى أن يكون [بينه و بينها] [٢٠٦٥] ربع الدائره و هذا يكون فى اليوم السابع من الاجتماع و فعله فى هذا الوقت يكون قوياً، و فى الوقت الذى يكون بينه و بينها مائه و خمس و ثلاثون درجه يكون شكله شكل ثلاثه أرباع الدائره، و هذا يكون فى اليوم الحادى عشر من الاجتماع [و فعله] [٢٠٦٦] فى هذا الوقت تكون الدلاله أضعف من التى قبلها [٢٠٦٧] و فى الوقت الذى يكون بينه و بين الشمس مائه و ثمانون درجه [٢٠٦٨] و يقال لذلك: المقابله، و هذا يكون فى اليوم الرابع عشر، و شكل القمر يكون يومئذ دائره كامله تامه و فعله فى هذا الوقت يكون قوياً، و كذلك أيضاً كلما تباعد من موضع مقابله الشمس خمساً و أربعين درجه أو تسعين أو مائه و خمساً و ثلاثين يظهر فعله فى تغيير الأشياء، و هذا يكون كل أربعه أيام، و إذا كان القمر فى هذه الأوقات مسعوداً أحدث خيراً و صلاحاً فى الأشياء التى تدل عليها و فى كثير من الأشياء التى تحدث فى هذا العالم، و إن كان منحوساً أحدث شراً و فساداً.

و لما كانت الأمراض الحاده هى من الأشياء السريعه الحركه و التغير و كان حدودها عن منحسه القمر فى مولد كل إنسان صار إذا تباعد القمر عن موضع النحسه التى كانت فى وقت المرض بخمسه و أربعين جزءاً و قويت حركه المرض، و هذا يكون فى

اليوم الرابع، و إذا تباعد عنها بتسعين درجه فهو على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٣

شكل التربيع من موضع النحسه، و هذا يكون فى اليوم السابع و تكون حركه القمر [٢٠٦٩] حينئذ أقوى و أشد و كذلك يجرى الأمر فى مسيره الباقي عن موضعه فى وقت المرض على مثال ما يجرى عليه فى تباعده من موضع اجتماعه مع الشمس، فإذا كانت حركه المرض [٢٠٧٠] و قوته فى كل أربعة أيام كانت الدلاله لانصاف الترابيع، و إن كانت فى كل سبعة أيام كانت الدلاله للتربيع.

و أما البحران الذى يكون فى غير هذه الأيام التى ذكرناها، فإما أن تكون قبل [الاربع] [٢٠٧١] و الأسبوع [٢٠٧٢] الذى قد ازعمه أن يحدث فيه البحران أو بعده [٢٠٧٣].

و هذا يكون: إما لأسباب ترهق [٢٠٧٤] الطبيعه [و تدفعها إلى أن يحدث البحران قبل الاربع أو الاسبوع، و إما لأسباب آخر تعوق الطبيعه عن تمام البحران الذى وقع فيه.

أما الأشياء التى ترهق الطبيعه [٢٠٧٥] و تهيجها: فهى قوه المرض و سرعه حركته و لطافه الخلط بالهواء الحار الذى يطف الخلط و يحرك ماده فيهيج بذلك السبب دفع ماده المرض، و ربما كان ذلك لخطأ يعرض فى التدبير من غذاء حار [و دواء حار] [٢٠٧٦] أو غضب يعرض للمريض فيتقدم البحران.

و البحران الذى يحدث بهذه الأسباب تكون معه أعراض صعبه شديده فإن كانت مع ذلك علامات مذمومه تدل على الهلاك فيموت حينئذ المريض، و إن كانت علامات جيده تدل على الخلاص فإن البحران يومئذ لا يكون تاماً و ينذر بعوده المرض و نكسه.

و أما الأسباب التى تعوق الطبيعه عن حدوث البحران حتى يتأخر الاربع و الاسبوع [٢٠٧٧] الذى قد وقع فيه، فهى الهواء البارد الذى قد يمنع الطبيعه و يعوقها عن انصاج الخلط

دفعه و الخطأ فى التدبير.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٤

و هذا الخطأ [٢٠٧٨] يكون: إما من الطبيب إذا أخطأ فى التدبير، وإما من المريض [إذا لم يقبل من الطبيب و تبع شهواته، و اما من خدم المريض [٢٠٧٩]] إذا استعملوا عنده الضجه و الصياح، [أو من المريض أيضاً بأن لم يكن يقبل من الطبيب ما يوقعه له من الاستعمال من أدويه و غيرها و يتبع يومئذ شهواته و يخالفه أو أن خدام المريض قد حركوه و أزعجوه من غير معرفه الطبيب و درايه بذلك الشىء، فحينئذ [٢٠٨٠]] تنهزم طبيعه المريض من ذلك و تضعف عن عملها.

و هذا الخطأ إن كان عظيماً و كانت العلامات منذرته بالخلاص منع ذلك من حدوث البحران و طول المرض، و إن كانت العلامات منذرته بالهلاك فإن الموت يتقدمه، و إن كان الخطأ يسيراً و كانت العلامات جيده نقص ذلك من جوده البحران و ضعفه، و إن كان المرض عظيماً و العلامات جيده طول المرض. و كثيراً ما يكون المرض ليس بالعظيم فيعرض خطأ عظيماً فحينئذ يهلك المريض بذلك.

فينبغى أن تعلم أن البحارين التى تتقدم عن أوقاتها تكون قويه.

و التى تتأخر عن أوقاتها لا- تكون يومئذ قويه، و مما ينبغى أيضاً أن تعلمه هو أن الأرباع و الأسابيع تحسب على جهتين: إما حساب، اتصال و إما حساب إنفصال.

فأما ما تحسب من الأرباع على جهه الاتصال: فهى الأربوع الأول مع الثانى و ذلك أنك إذا انتهيت فى العدد إلى اليوم الرابع و عددت منه كان الرابع هو السابع، و كذلك الحادى عشر هو متصل بالرابع عشر لأنه الرابع من الحادى عشر، و كذلك اليوم السابع متصل بالرابع عشر لأنه الرابع من الرابع عشر، و

كذلك اليوم العشرون متصل بالسابع لأنه الرابع من السابع عشر، و اليوم الرابع والعشرون متصل بالسابع والعشرين لأنه الرابع من السابع والعشرين، والرابع والثلاثون متصل بالسابع والثلاثين. [لأنه الرابع من الرابع والثلاثين، و السابع [٢٠٨٢]] و الثلاثون متصل بالاربعين

كامل الصنائه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٦٥

لأنه الرابع من [السابع و الثلاثين [٢٠٨٣]].

و أما ما قد تحسب من الاسابيع المتصله: فهي الاسبوع الثالث فقط لأنه السابع من الرابع عشر، و أما ما تحسب ايضاً على جهه الانفصال فالاربوع [٢٠٨٤] الثاني منفصل عن الثالث لأنك إذا انتهيت فى العدد إلى السابع عددت أربعة من الثامن إلى الحادى عشر، و كذلك الرابع والعشرون منفصل عن العشرين و الواحد و الثلاثون منفصل عن السابع والعشرين لأنك ر إذا انتهيت [أيضاً فى العدد إلى العشرين [٢٠٨٥]] عددت من الحادى و العشرين، و الحادى و الثلاثون [منفصل [٢٠٨٦]] من السابع و العشرين، [لأنك إذا انتهيت الى السابع و العشرين عددت من الثامن و العشرين الى الواحد و الثلاثين [٢٠٨٧]].

و أما الأسابيع فهو أن الأسبوع الثانى منفصل عن الأسبوع الأول لأن الاسبوع الأول ينتهى إلى السابع فيحسب الأسبوع [الثانى [٢٠٨٨]] من اليوم الثامن و ينتهى إلى الرابع عشر، و كذلك الاسبوعان اللذان بعد العشرين يحسبان حساب انفصال من اليوم السابع و العشرين إلى اليوم الرابع و الثلاثين فعلى هذه الجهات تحسب الأربيع و الاسابيع فمن قبل جميع هذه الأسباب التى قد ذكرناها تختلف أيام البحرين، [فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى [٢٠٨٩]].

كامل الصنائه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٦٦

الباب التاسع فى ذكر العلامات الداله على كون البحرين [٢٠٩٠]

[اعلم أرشدك الله تعالى [٢٠٩١]] فاما [٢٠٩٢] العلامات الداله أيضاً على البحرين: منها

ما قد يدل على البحران الحاضر، و منها ما قد يدل أيضاً على البحران الكائن.

[فى العلامات الداله على البحران الكائن]

فأما العلامات المنذره بكون البحران فهى سرعه حركه المرض و هيجانه و قوه الحراره و ظهور علامات النضج فى البول و البراز و البدن و عظم النبض و سرعته، فإن كانت الحمى من الحميات التى تنوب بأدوار فيقدم نوبه [٢٠٩٣] الحمى و سرعه حركتها [و مبدأ زمنها [٢٠٩٤]] بأن تكون مما تنوب غباً [٢٠٩٥].

فإن هذه العلامات كلها قد تدل على سرعه كون البحران، فإن كان المرض مع ذلك شاباً [٢٠٩٦] و الوقت الحاضر من أوقات السنه حاراً و ماده [٢٠٩٧] الحمى صفراويه و القوه [٢٠٩٨] قويه كان ذلك دالماً على سرعه البحران، و أما إذا كانت العلامات أضداد هذه أعنى أن يكون المريض ساكن الحركه و الحراره يومئذ ضعيفه و لم يكن يظهر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٧

شىء من علامات النضج و كان النبض يومئذ صغيراً بطيئاً و أدوار الحمى تتأخر و نوبتها ضعيفه، فتكون إما من الحميات التى تنوب فى كل يوم [او تنوب يوماً و يوم لا [٢٠٩٩]] أو التى تنوب يوماً و يومين و المرض مع ذلك كبير السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه بارد دل ذلك على تأخر البحران و إبطائه، فإن كانت العلامات متوسطه فيما بين هذه العلامات و العلامات الاول دل ذلك على أن البحران لا يكون سريعاً و لا يتأخر كثيراً.

فبهذه العلامات يستدل بها على البحران الذى يريد أن يكون قبل أن يكون.

[فى العلامات الداله على البحران الحاضر]

و أما العلامات الداله أيضاً على البحران الحاضر: فهى الأعراض [الضعيفه [٢١٠٠]] التى تكون مع البحران و ذلك أنه يتقدم الاستفراغ و الخراج الذى يكون به البحران قلق شديد

و اضطراب و أعراض صعبه شديده مخوفه عند من لم يكن مرتاضاً في معاناه البحران.

فإن كان البحران نهراً كان القلق و الاضطراب ليلاً و إن كان البحران ليلاً كان ذلك القلق نهراً و هذه الأعراض هي قلق المريض و توثبه و تبدله [٢١٠١] الاماكن في استلقائه و الصداع ايضاً و السبات و اختلاط الدهن و ثقل الحواس و اللمع و التخيلات الرديئه و الظلمه الشديده و سيلان الدموع من غير [اراده و لا] [٢١٠٢] بكاء و حمرة العينين من غير رمد و حركه اللحي الأسفل و حمرة الوجه و ضيق النفس و خفقان الفؤاد و وجع الرقبه و انجذاب [٢١٠٣] المراق إلى فوق و اختلاج الشفه السفلى و لذع المعده و وجع الظهر و النافض و الرعده و الرعشه و عسر البول و احتباس الطبيعه و العطش الشديد، و غير ذلك من الأعراض الصعبه.

فبهذه الأعراض يستدل على أن البحران قد حضر و ذلك أنه متى ظهرت هذه العلامات أو بعضها ليلاً فإنها تدل على أن البحران يكون من غد تلك الليله، و إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٨

ظهرت نهراً فإنها تدل على أن البحران يكون في الليله التاليه للنهار [٢١٠٤].

و كل واحد من هذه العلامات الداله على البحران إما أن يدل على بحران ردىء، و إما أن يدل على بحران جيد.

[في العلامات تدل على البحران الجيد]

[فاما العلامات التي تدل على البحران الجيد: فهي] [٢١٠٥] ما كان في يوم من أيام البحران الجيده على ما قد ذكرناه فيما تقدم و كان النبض مع ذلك قوياً و كان قد تقدمه نضج بين فإنها متى ظهرت في مثل هذه الحال تبع ذلك أحد الاستفراغات التي ذكرناها، و كان به يومئذ إما برء العليل

و إما انتقاله إلى حال أصلح، و إن كان مع ذلك الاستفراغ نوع من أنواع الخلط المحدث للمرض من ناحيه العضو العليل كان ذلك أوكد في الدلاله على البرء و الصلاح.

و يستدل أيضاً على أنواع الاستفراغ من الأعراض المتقدمه لكل واحد منها و ذلك أنه.

متى عرضت للمريض حمرة في الوجه و الأنف [٢١٠٦] أو ثقل في الصدغين أو وجع في الرقبه، و أن ينظر أيضاً المريض قدام عينيه لمعاً و شعاعاً أو يرى ظلمه أو يحس فيما دون الشراسيف بتمدد دل ذلك على أن البحران يكون بالرعاف، و إن عرض مع ذلك في الأنف حكه و احمرار و ولع العليل بأنفه دل ذلك على أن الرعاف لا يتأخر عن ذلك الوقت كثيراً، و إذا كان العليل حدثاً كانت الدلاله على الرعاف أقوى لأن الدم في أبدان الأحداث أكثر، و أما الشبان و الكهول فالرعاف فيهم يكون قليلاً.

و متى عرض للمريض ثقل في الرأس و وجع في فم المعده و غثيان و كرب و ضيق صدر و دوار و انجذاب المراق إلى فوق دل ذلك على كون البحران يومئذ بالقىء، و ذلك لأن المرار يطوف في فم المعده لخفته و الوجع يكون لكثرة الحس في فم المعده و اختلجت مع ذلك الشفه السفلى و كان مع ذلك مادون الشراسيف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٩

باردا [و إن كان [٢١٠٧]] ذلك أوكد في الدلاله على أن القىء أسرع حدوثاً [٢١٠٨].

و متى عرض للمريض اختلاط الدهن و احتباس البول و البراز و حمرة في ظاهر البدن و سخونه و بخار حار ترتفع [٢١٠٩] من البدن مع نداوه و كان النبض مع ذلك ليناً شبيهاً بالموجى دل ذلك على أن البحران يكون بالعرق.

و متى

لم يظهر شىء من هذه العلامات التى ذكرناها، و كان العليل يجد لذعاً و ثقلاً فى أسفل السره أو قرقره دل ذلك على أن البحران يكون بالاسهال لا سيما إذا قل البول و احتبس.

و إن عرض للعليل وجع [و تمدد فى] [٢١١٠] الظهر [و القطن] [٢١١١] و كان العليل يعتاد خروج الدم من المقعده [٢١١٢] و كان دور خروجه قد حضر دل ذلك على أن البحران يكون بانبعث الدم من أفواه العروق التى فى المقعده، و إن كان العليل أمراًه و كان دور الحيض قد قرب فإن البحران يكون بدور الحيض، و أن البحران بأحد الاستفراغات فى يوم من أيام البحران الجيده و كان قد تقدم نضج بين و النبض قوى و وجد العليل بعقب ذلك راحه و خفه و تناقصت الأعراض التى كانت مع البحران و سكنت الحرارةه و حسن لون العليل و قوى نبضه دل ذلك على أن يكون البحران جيداً تماماً.

[فى العلامات التى تدل على البحران الردى ء]

و أما العلامات التى تدل على أن البحران الردى ء: فهى أضداد علامات البحران الجيد و ذلك أنه إن ظهرت تلك الأعراض التى ذكرناها أو بعضها فى يوم أو ليله ليست من أيام البحران أو ليست بنوب بحران جيد و لا- يكون معه شىء من علامات النضج، و يكون النبض مع ذلك ضعيفاً و يكون الاستفراغ من غير الخلط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٠

المحدث للمرض فإنه إذا كان الأمر كذلك كان البحران يومئذ رديئاً مهلكاً، فإن ظهرت علامات البحران مع أحوال متوسطه بين أحوال البحران الجيد و بين أحوال البحران الردى ء فإن البحران يكون يومئذ ناقصاً [غير تام] [٢١١٣] أعنى: أن المرض لا ينقضى به لكن يتأخر انقضاؤه إلى اليوم البحرورى

الذى يتلوه بمنزله ما يكون البحران فى اليوم السابع فلا- ينقضى فيه المرض بل تبقى منه بقايا يتأخر بحرانها إلى اليوم التاسع و اليوم الحادى عشر، فإن كان به انقضاء المرض عاود المريض و ينتكس المريض، و النكسه متى كانت مع أعراض رديئه و ضعف من القوه كانت مهلكه، فإن كانت القوه قويه سلم منها المريض.

و ينبغى أن تعلم أن الأمراض المهلكه على الأمر الأ-كثر يتقدم كون البحران فيها فيحدث إما فى الخامس و إما فى السادس، و الأمراض السليمه يتأخر بحرانها على الأمر الأكثر بحسب قوه حدثها و ضعفه، و الله اعلم[٢١١٤].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧١

الباب العاشر فى [ذكر صفه معرفه] [٢١١٥] العلامات الرديئه المنذره بالموت [و أسبابها و علاماتها] [٢١١٦]

[إعلم أرشدك الله تعالى إننا [٢١١٧]] قد أتينا ببيان ما قد يحتاج من الدلائل الكليه المنذره بالسلامه و العطب التى هى أوقات المرض الحاد و المرض المتناول و علم كيفيه البحران [٢١١٨].

[فى الدلائل الجزئيه المنذره بالسلامه و العطب]

فنحن نأخذ فى ذكر الدلائل الجزئيه المنذره بالسلامه و العطب فى كل واحد من الأمراض على ما ذكره الفاضل أبقرط: فى كتاب تقدمه المعروفه، و فى كتاب الفصول، و فى غيرهما من الكتب، و ما ظهر لنا بكثره ملازمتنا للمرضى، و ما قد عاينا من هذه العلامات فيهم و نبتدئ اولاً من ذلك بذكر العلامات الرديئه المنذره أيضاً بالهلاك، ثم من بعد ذلك بالعلامات المنذره بالسلامه بعد أن تعلم أن هذه العلامات الرديئه قد يفضل بعضها بعضاً فى الدلاله على الهلاك فبعضها قويه جداً و بعضها ضعيفه و بعضها متوسطه فى القوه و الضعف.

و قد بين الفاضل أبقرط مرتبه كل واحد من هذه الدلائل فى القوه و الضعف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٢

بألفاظ ألحقها بكل فصل حيث يقول: «مهلك أو قتال جداً» [٢١١٩]

أو الموت منه قريب».

فإن ذلك يدل على الموت لا محاله، وحيث يقول: «ردىء أو مذموم» فإن ذلك يدل على أنه قد يمكن أن يتخلص المريض من مرضه لا سيما إذا ظهرت فيه علامات محمودة، فإن ظهرت من هذه العلة علامتان أو ثلاث من غير أن تظهر علامه محمودة فإنها تدل على الهلاك. ونحن نبتدئ [إن شاء الله تعالى] [٢١٢٠]] بوصف العلامات الرديئه من هذا الموضوع.

فنقول: [و بالله التوفيق] [٢١٢١]] إن من العلامات ما يدل على الرداءه فى الأمراض الحاده، و منها ما يدل على ذلك فى الأمراض المتطاولة.

[فى أقسام العلامات التى تدل على الرداءه فى الامراض الحاده]

و نحن نذكر أولاً العلامات التى على هذا الحال فى الأمراض الحاده.

فنقول: ايضاً [و بالله الاعانه] [٢١٢٢]]: إن هذه العلامات: منها مأخوذه من الأعراض الداخلة على حالات البدن و ملمسه، و منها مأخوذه من الأعراض الداخلة على [رداءه] [٢١٢٣]] الأفعال، و منها مأخوذه مما قد يبرز من البدن، و منها مأخوذه من حالات الأمراض و العلل و ما شاكل ذلك.

[الأول: فى العلامات المأخوذه من حالات البدن و ملمسه]

أما العلامات المأخوذه من حالات البدن فهى ما أصفه فى هذا الموضوع، أما الوجه الذى لا يشبهه وجوه الأصحاء فهو يكون دليلاً رديئاً و قوته و ضعفه فى الدلاله على الرداءه تكون بحسب بعده من الوجه الصحيح و قربه منه، فالوجه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٣

الذى يكون قحلاً منخسفاً على المثال الذى قد ذكره الفاضل أبقراط «و هو أن يكون الأنف حاداً و العينان غائرتين و الصدغان لاطئين و الاذنان بارزتين [متفضضتين] [٢١٢٤]] و شحمتها متقلصتين و جلده الوجه ممتده و لونه كمدأ [أو أخضر] [٢١٢٥]] و تعلوه غبره فإنه يدل على الهلاك إلا أن تكون

هذه الأعراض قد حدثت بسبب إسهال أو تعب أو سهر أو وجع شديد فإنه يكون أقل رداءً، و ذلك أن الوجه يكون بهذه الصفة فى الأمراض المتطاولة و عند التعب [٢١٢٦] الشديد و الاستفراغ الكثير.

و أما الامراض المتطاولة فلطول إنهاك المرض للبدن و ذوبان الرطوبات من الأعضاء [الاصليه و] [٢١٢٧] اللحميه و تجفيفها [٢١٢٨] له و نقصان الروح و الدم فى البدن.

و أما التعب و السهر [و النفث] [٢١٢٩] و الوجع فلكثره ما يتحلل من البدن من الروح و الرطوبه و اكتسابه اليبس فتضعف لذلك الحراره الغريزيه [و الروح] [٢١٣٠] فلا يقومان [٢١٣١] أن يبلغا إلى هذه المواضع أعنى أطراف البدن فتتهزل لذلك أطراف البدن لا سيما الوجه فتظهر فيه هذه الأعراض، لأن الوجه قليل الدم لبعده من القلب و الكبد الذين هما معدن الروح و الدم و لأن العظام أيضاً فى الوجه كثيره فإذا ذاب اللحم [و الرطوبات] [٢١٣٢] تبينت [٢١٣٣] العظام و الجلد، و إذا كانت هذه الأعراض تحدث أيضاً فى الأمراض المتطاولة على طول المده فإنها اذا عرضت فى الأمراض الحاده و زمانها يسير دل ذلك على قوه المرض [و ضعفه] [٢١٣٤] فلذلك صارت تدل على الخطر و الهلاك فمتى كانت هذه الأعراض بسبب تعب أو إسهال أو سهر أو وجع كانت يومئذ أقوى رداءه، و كذلك لون الوجه الردى ء إن أتى عن برد شديد أو بلد بارد أو سن الشيخوخه كان أقل رداءه إلا أن يجاوز المريض ثلاثه أيام.

و هذه الأعراض هى يومئذ باقيه على حالتها فإنها إذا كانت كذلك دلت على أنها عن المرض و أنها رديته قتاله، و إذا كان بياض العين أحمرأ و عروقها كمده أو سوداً دل ذلك أيضاً على هلاك المريض لا محاله و ذلك

أن احمرار العينين إذا لم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٤

يكن عن رمد[٢١٣٥] فإنه يدل على امتلاء الدماغ و أغشيته بمواد دمويه، و كموده عروق العين و سوادها يدل على بروده العين و هذا دليل خاص على الهلاك أيضاً.

و نتوء العين فى الأمراض الحاده هو أيضاً ردى ء إذا لم يكن عن رمد و لا عن قى ء و ذلك أنه إذا لم يكن عن هذه الأسباب دل على ماده كثيره انصبت حينئذ إلى العين، و إن كانت العينان شاخصتين جامدتين لا تتحركان فإن ذلك يكون دليلاً رديئاً أيضاً جداً و ذلك مما يدل على برد العينين و موتهما، و إن كان بياض العين فى وقت النوم ظاهراً و الجفنان مطبقين، و لم يكن ذلك عن بعض الاستفراغات و لا كانت تلك عاده المريض فى صحته فإن ذلك [دليل ردى ء قتال، اذ كان ذلك[٢١٣٦]] مما يدل على ضعف الدماغ، و إن كان الجفن و الشفه و الأنف ملتويه كمدته فالموت يكون أيضاً يومئذ قريباً و ذلك أن هذه الأعراض تكون عن تشنج الدماغ و الكموده تكون عن البرد و الموت.

و برد الاطراف فى الحميات المحرقه هو أيضاً ردى ء و ذلك أنه يدل إما على ورم عظيم فى الاحشاء، و إما على أخلاط بارده كثيره فى الاطراف، و إذا كانت فى اللسان بثور و برد فى الأطراف دل ذلك على أن الموت يكون قريباً و ذلك مما يدل على أن فى المرى ء و المعده قروحاً كثيره، و إذا كانت الأصابع و الاظفار خضراً تضرب إلى الكموده و النبض قد ضعف فالموت يكون أيضاً قريباً لأن هذه الأعراض تحدث عن انطفاء الحراره الغريزه، و إذا اسودت كان ذلك أقل دلاله

على الهلاك من الخضره و الكموده، فإن كانت القوه مع السواد قويه و المريض محتملاً لمرضه و كان ذلك فى يوم من أيام البحران دل ذلك على السلامه، و أن المرض ينقضى بخراج أو تسقط المواضع المسوده و ذلك أن هذا العرض ربما كان عن دفع الطبيعه للماده المحدثه للمرض إلى بعض الأعضاء على جهه البحران و يستدل على ذلك بقوه المريض و احتمال له و ظهور علامه محموده، و إذا كان ذلك دل على السلامه فإن كان الأمر خلاف ذلك دل ذلك على الهلاك.

و إذا كان فى بدن العليل قرحه متقدمه فاخضرت أو اسودت فتلك علامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٥

رديئه و ذلك أن العليل إذا آل أمره إلى الموت فإن العضو المؤوف يموت قبل كل عضو لضعف الحراره الغريزيه فيه.

و إذا ظهرت فى الأمراض الحاده نقط صغار كحب الجاورس فهو ردىء، و ذلك أنه يدل على ابطاء نضج الماده التى تولد منها المرض، و إذا كانت كباراً كان أقل رداءه.

و إذا حدث [٢١٣٧] اليرقان قبل اليوم السابع كان دليلاً رديئاً، و ذلك أن اليرقان الذى يكون به البحران لا يكون قبل السابع و إنما تكون سدّه [٢١٣٨] تعرض فى الكبد فيسد مجارى المرار التى يتصرف فيها المرار من الكبد إلى المراره.

و إذا كان مادون الشراسيف مهزولاً كان ذلك رديئاً، لأنه يدل على [جفاف آلات الغذاء و يبسهها و اذا كانت هذه الوضع عاليه مع ألم كان ذلك ايضاً رديئاً لأنه يدل على [٢١٣٩]] ورم.

و إذا كان بانسان حمى و ظاهر بدنه بارداً، و باطنه يلتهب مع عطش فإن ذلك دليل على الموت لأن ذلك يدل على ورم حار فى باطن البدن و إذا كانت الحراره

منعكسه نحو الورم يصير إليه الدم فيحترق باطن البدن.

فإن كانت الحرارة في بدن المحموم غير مستويه في جميع الأعضاء حتى يكون الرأس حاراً و الكفان و القدمان باردين، و في نواحي البطن و الجنين قويت الحرارة، كان ذلك دليلاً رديئاً لأنه يدل على ورم حار في نواحي الدماغ و الكبد و المعده [٢١٤٠].

و إذا كانت الحمى خبيثه فإن رداءتها تكون في أيام البحران أزيد و اقوى، و إذا كانت الحمى النائبه تترك و تنوب بأصعب مما كانت فهي تكون خبيثه، و إذا حدث بصاحب المرض الحاد تهيج في الوجه و القدمين [٢١٤١] قبل اليوم الرابع عشر كان ذلك أيضاً رديئاً، فإن كان قد حدث بصاحب ذلك المرض يرقان فإنه يموت في اليوم الرابع عشر لا محاله أو قبله فإن ذلك يدل على فساد مزاج الكبد، و إذا كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٦

بإنسان أيضاً حمى حاده قويه الحرارة و سكنت [٢١٤٢] الحرارة و طاب ملمس بدنه، و هذا من غير سبب موجب أعنى عرقاً أو رعافاً أو برازا أو بولا و غير ذلك [٢١٤٣] من البحرانات دل ذلك على أن الموت سريع و ذلك لأن الحرارة تغور إلى قعر البدن فتحرق باطنه [بالقوه] [٢١٤٤] الحيوانيه تثبت بكليتها لدفع [٢١٤٥] ماده المرض [و لا يكون لها بها جلد] [٢١٤٦] فعند ذلك تسقط القوه فيموت المريض.

و أما الحمى المحرقه إذا كان أشتدادها في الأرواح فيكون ذلك أيضاً رديئاً من قبل البحران الذي يكون فيها، [السادس و هو يوم بحران ردىء] [٢١٤٧] فهذه صفه الدلائل المأخوذه من حالات البدن على رداءه الحال و على الهلاك [و رداءه الحال] [٢١٤٨] فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى.

[الثانى: فى الدلائل المأخوذه من الأفعال]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فهو

ما أصف لك في هذا الموضوع و هو اذا كانت عينا المريض تحيدان عن الضوء و تدمعان من غير اراده، فذلك دليل ردى ء، و إن كان مع ذلك حركتها كثيره و هما مضرورتان[٢١٤٩] و إحداهما أصغر من الأخرى فإنها من العلامات الرديئه المهلكه[٢١٥٠]، و ذلك لأن احاده[٢١٥١] العين عن الضوء يدل على ضعف القوه الباصره الحادثه عن ضعف الدماغ لا عن غيره من أعضاء العين، و سيلان الدموع يدل أيضاً على ضعف القوه الماسكه التي في الدماغ فإن كان مع ذلك حمى محرقه و علامات رديئه دل ذلك على الهلاك، و إن كانت الحمى يومئذ سليمه دلت على رعاف سيحدث.

و أما ازورار العين فيدل على تشنج الدماغ لا تشنج عضل العين كما يعرض في الحول، و صفر إحدى العينين و كثره حركتها يكون من رعشه عرضت للعضل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٢، ص: ٥٧٧

و الجفون، و هذان العرضان دالان على الهلاك.

فإن كان فم العليل مفتوحاً لا ينطبق فإن ذلك يدل على الهلاك لأنه يدل إما على تشنج، و إما على ضعف القوه المحركه.

و إذا وجد العليل ينحدر من فراشه نحو قدميه، فإن ذلك دليل على الموت و ذلك أن هذا العارض يدل على أن القوه التي تحمل البدن قد ماتت، فإن وجدته مستلقياً على قفاه و رقبته و يداه و رجلاه ممدوده فذلك ردى ء أيضاً إلا أنه أقل رداءه مما قد ذكرنا قبله، و إن وجدت المريض مكشوف القدمين و ملمسهما ليس بالحار و يداه و رجلاه مختلفه الشكل في استلقائه مضطربه فذلك دليل ردى ء لأن هذه الأعراض تدل على ضعف في القوه و حراره في الأحشاء تحدث له كرباً و لذلك صار يكشف قدميه استلذاً بالهواء

البارد، و إن رأيت أيضاً العليل مستلقياً على قفاه و رجلاه مثبتيان فذلك دليل ردى ء، [من اجل أن هذا الاستلقاء ليس يفعلُه من الاصحاء و اذا كان البدن ثقيلاً مسترخياً و الرجلان كذلك فذلك ايضاً دليل ردى ء لان [٢١٥٢]] هذه الأعراض تدل على ضعف القوى المحركة للأعضاء.

و أما نوم العليل على بطنه من غير عادة قد جرت له بذلك في صحته فذلك أيضاً دليل ردى ء، إلا أنه يدل على الم [٢١٥٣] في نواحي البطن، و إن رأيت المريض وقت منتهى مرضه يتوثب [٢١٥٤] للجلوس و يتعلق بما لحق و وجد فذلك دليل ردى ء مهلك و ذلك لأنه قد يجب في وقت منتهى المرض أن يكون العليل ساكناً هادئاً فإذا كان بهذه الصفة كان ذلك مذموماً جداً لا سيما في عله ذات الرئة لأنه يدل على كرب و اختلاط عقل و عسر التنفس لأنه يحس في صدره و رثته بتضييق شديد إذا استلقى على قفاه لأن أجزاء الصدر تقع على الصلب فيعرض من ذلك تضييق الرئة فلا يدخل إليها الهواء بمقدار الحاجة، و إذا جلس كان تنفسه أجود.

و إن رأيت المريض يصرر أسنانه من غير عادة جرت له في منذ صباه فإن ذلك دليل ردى ء و ذلك أن هذه الأعراض تكون إما بالطبع إذا كان عضل الفكين ضعيفاً، و إما لأنه يعرض لهما تشنج، و هذا يدل على الهلاك، و إما بسبب آفه تنال

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٨

الدماغ و هذا يدل على الجنون.

فإن عرضت هذه الأعراض و العقل مختلط كان ذلك دليلاً على الهلاك، و إن رأيت يدي العليل في ذات الرئة و السرسام و الصداع يشيلهما نحو الوجه كأنه يصد بهما شيئاً أو يلتقط بهما عيداناً

أو ينتف بهما زئير الثياب أو يأخذ بهما تبناً من الحطيان، فذلك دليل ردى ء قتال و ذلك لأن حركة اليدين لتناول هذه الأشياء إنما هو لسبب ما يتخيله و يراه الإنسان أمام عينيه و ذلك أن التخيل الذى يعرض فى مثل هذه الأشياء من امتلاء الدماغ من الاخلاط فيصير منها شى ء إلى العين فذلك يدل على الهلاك.

و إن كان المريض يتخيل له كأن إنساناً أسوداً وحش الخلقه يؤذيه أو يريد قتله فإن ذلك دليل ردى ء، و كذلك أن رأيت العليل ينادى [٢١٥٥] بأسماء الموتى فذلك أيضاً دليل ردى ء لأنه يدل على أن فى الدماغ اخلاطاً سوداويه محترقه، و أن الدماغ نفسه قد ناله احتراق.

و إذا رأيت المريض يبكى من الأمراض الحاده فذلك دليل ردى ء، و ذلك لأن البكاء يحدث إما من خلط سوداوى ردى ء، و إما لرداءه التنفس و ضيقه لحدده و سرعه من الرجل الحكيم فى الأمراض الحاده، و ذلك يكون رديئاً لأنه يدل على الخروج الكثير عن الطبع.

و كذلك السكوت من الرجل الكثير الكلام يكون دليلاً رديئاً، و كذلك كثره الكلام و سرعته من الرجل الذى يكون مشهوراً ليس هو يكون بردى ء.

فإذا لم يسمع العليل و لم يبصر [٢١٥٦] و قد ضعفت قوته فالموت منه يكون قريباً و ذلك مما يدل على أن الحاس [٢١٥٧] الأول قد ماتت منه القوه [الحساسه [٢١٥٨]].

و إذا رأى المريض فى منامه عند منتهى المرض كأن الثلج يسقط عليه فإن ذلك أيضاً يكون دليلاً رديئاً لأنه يدل على غلبه الاخلاط الباردة على البدن و إذا كان النفس متواتراً كان ذلك أيضاً رديئاً لأنه يدل على ألم و على إتهاب، [لا سيما اذا كان تواتره احياناً وسيكن ثم يعود الى التواتر، فان ذلك

استرخائها احيانا[[٢١٥٩]] و إذا كان أيضاً عظيماً متفاوتاً كان ذلك أيضاً رديئاً لأن هذا التنفس يدل على اختلاط العقل و إذا كان مع ذلك يحس المريض بالتنفس بارد عند خروجه دل ذلك أيضاً على الهلاك و قرب الموت و ذلك لأن بروده التنفس تدل على برد الحراره الغريزيه و موتها، و إذا كان التنفس يتغير في مجاريه كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لأنه يدل على أن عضل الصدر قد ناله التشنج و دخول الهواء و خروجه يكون مضطرباً متغيراً.

و أما نتن النفس فإنه دليل ردى ء لأنه يدل أيضاً على العفونه في آلات النفس.

و أما نفس البكاء في الأمراض الحاده فهو يكون رديئاً و ذلك لأن هذا البكاء يعرض للصبيان بسبب ضعف أعضاء التنفس فإذا عرض للمستكملين ذلك دل أيضاً على خلط سوداوى قد عرض لأعضاء التنفس.

و إذا كان العليل ينام بالنهار و يسهر بالليل كان ذلك أيضاً دليلاً رديئاً فإن كان ينام ايضاً في أول النهار إلى أن يمضى منه ثلثه كان ذلك أقل رداءه و ذلك أنه لما كان من عاده الناس بالطبع أن يناموا بالليل و ينتبهوا بالنهار، صار متى خالف الأمر الطبيعي كان رديئاً.

إلا- أن يكون ذلك من عاده المريض في صحته، فإن كان ذلك كذلك فليس يكون رديئاً فإن كان العليل لا ينام بالليل و لا بالنهار كان ذلك رديئاً و ذلك [لأنه][٢١٦٠]] يدل إما على وجع شديد، و إما على اختلاط الدهن الحادث عن [السوداء][٢١٦١]] و إن كان النوم يحدث وجعاً فذلك يكون من علامات الموت و ذلك أن الحراره الغريزيه من شأنها في وقت النوم أن تغور إلى قعر البدن

لهضم الغذاء و اصلاح[٢١٦٢] المواد، فإذا كانت مواد المرض قويه و الحراره الغريزيه ضعيفه قهرت[٢١٦٣] ماده للحراره الغريزيه و ازداد المرض قوه و المريض فى سوء حال، و إذا فعل المريض جميع ما ينبغى أن يفعله و لم ينتفع بشىء منه فمرضه يكون صعباً شديداً، فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٠

[الثالث: فى الدلائل المأخوذه فيما يبرز من البدن][٢١٦٤]

و أما الدلائل المأخوذه فيما: يبرز من البدن فهى اربعه أنواع[٢١٦٥]:

أحدها: الدلائل المأخوذه من البراز.

الثانى: الدلائل المأخوذه من البول.

الثالث: الدلائل المأخوذه من النفث و العرق[٢١٦٦].

[الرابع: الدلائل المأخوذه من القيء و الرعاف و خروج دم النفاس][٢١٦٧]

[فى الدلائل المأخوذه من البراز]

أما الدلائل المأخوذه من البراز فهى أن البراز الاسود و الأخضر و الممتن الرائحه و الدسم فى الأمراض [الحاده كلها][٢١٦٨] دليل على الموت، لأن البراز الأسود يدل على احتراق الاخلاط، و الدسم يدل على ذوبان الأعضاء، و الشحم من قوه الحراره، و الاخضر يدل على مرار زنجارى، و الممتن يدل على شده العفونه، و البراز المائى الرقيق[٢١٦٩] الأبيض و الشديده الصفره و الزبدى ردىء. و ذلك لأن رقه البراز تدل على رداءه الهضم، و الابيض يدل على أن المرار ليس ينحدر إلى الامعاء[٢١٧٠] و المعده لكنه ينصرف إلى سائر البدن و يدل على يرقان، و الشديده الصفره يدل على كثره انحدار المرار إلى المعده و الأمعاء الزبدى على مخالطه الريح للبراز كالذى يعرض فى البحر عن هبوب الرياح من الزبد الحادث عن تضرب الأمواج.

و إما على حراره مفرطه جداً كالذى يحدث من الزبد فى القدور عند الغليان و إذا كان البراز يسيراً أملساً لزجاً [ابيض][٢١٧١] أو أصفراً كان ذلك دليلاً رديئاً، [و أن المرض يطول][٢١٧٢] و

ذلك أن هذا البراز يدل على ذوبان الشحم، و ما كان منه أصفر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨١

دل على أن الحرارة المذوبه للشحم قويه، و إما على أن الشحم [عتيق[٢١٧٣]] قد عفن.

و إذا كان البراز مختلف الألوان أعنى أن يكون اصفر أو أحمر أو أسود كان ذلك أيضاً رديئاً [و دل على أن المرض يطول[٢١٧٤]] و ذلك أن هذه الألوان إذا اجتمعت دلت على أن فى البدن يومئذ أمراضاً كثيره فبسبب رداءتها تكون مدمومه رديئه، و بسبب[٢١٧٥] أن الطبيعه تحتاج إلى زمن طويل فى مقاومتها و إصلاحها يدل[٢١٧٦] على طول المرض.

[و البراز الخبيث هو أيضاً ردىء لأنه لذاع و يازعاجه للمريض إلى القيام المتواتر تسقط قوته[٢١٧٧]] و إن كان البراز أيضاً مريئاً صرفاً و أذهب[٢١٧٨] عنه شهوه الطعام.

فذلك أيضاً ردىء لأنه يدل على اخلاط قد استحالت إلى المرار فانقطعت أيضاً شهوه الطعام و كذلك إذا كان يانسان إسهال دم [يتهدام[٢١٧٩]] و امتنع أيضاً من الطعام كان ذلك ايضاً دليلاً رديئاً و ذلك أن[٢١٨٠] إسهال الدم قد يحدث عن سحج الأمعاء، فإذا تمادت العله و تأكلت الأمعاء و تنادت[٢١٨١] الآفه لعظمها إلى المعده فى فمها فتبطل لذلك شهوه الطعام [إذا تبع اختلاف الدم حمى كان ذلك دليلاً رديئاً لان ذلك يدل على ورم حاد عظيم فى الاحشاء[٢١٨٢]] و إذا خرج من صاحب السحج قطع لحم فذلك أيضاً يكون من علامات الموت لأن هذا يدل على أن القرحة قد أكلت الأمعاء و بلغت إلى آخر الطبقة الثانيه فجردتها جرداً شديداً، و إذا كانت الآفه بهذه[٢١٨٣] القوه فلا- يمكن أن يبرأ صاحبها منها[٢١٨٤] [إذا كان مجىء البراز قليلاً قليلاً متواتراً فذلك ردىء لأنه يزعج المريض فى كل وقت

الى القيام بتواتر فيضعف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٢

يوته لا سيما اذا كانب لذاعه [٢١٨٥].

[و أما [٢١٨٦]] البراز الصرغ إذا حدث بعقبه اختلاف الدم كان ذلك أيضاً دليلاً رديئاً و ذلك لأن الأمعاء تنجرد بحده المرار.

[و أما [٢١٨٧]] البراز الأسود الذى يجىء من تلقاء إن نفسه كان مع حمى أو مع غير حمى فإنه يكون من أردأ العلامات الا أن ينقص و يستقر و كذلك سائر ما يبرز من البدن من البول و البراز [و البصاق [٢١٨٨]] و التخنج [٢١٨٩] فإنه إذا كان ردىء اللون كانت دلالتة يومئذ رديئه إلا أن يتناقص و يستقر و كذلك اللون الأسود للبراز و غيره يدل على احتراق الاخلاط و رداءتها، فإذا استقر قليلاً قليلاً دل على قوه الطبيعه و قهرها للمرض و افنائها للخلط.

و كل مرض قد يخرج فى ابتداءه المره السوداء من فوق أو من أسفل فإنه يدل على الموت، و ذلك أنه إذا خرج هذا الخلط فى ابتداء المرض دل: إما على كثره، و إما على ضعف من القوه الماسكه، و أيهما كان فهو مذموم يدل على الهلاك لأن القوه لا يمكنها مقاومه الخلط و من انهكه مرض حاد أو مزمن أو غير ذلك ثم خرجت منه المره السوداء فإنه يموت من غد ذلك اليوم.

و كذلك إن عرض هذا للمرأه التى تسقط فإنها تموت من الغد و ذلك لأن القوه فى مثل هذه الحاله قد سقطت و ليس يظن بها أنها دفعت الخلط عن البدن بقوتها [٢١٩٠] بل خروجه إنما هو لكثرتة و صاحب الحمى المحرقه إذا اعتقلت طبيعته فإن ذلك دليل ردىء و ذلك لأن الحراره تتصاعد إلى فوق و صاحب الاسهال إذا كان ما دون الشراسيف منه رقيقاً فهو يكون

أيضاً خطراً و ذلك لأنه إذا كان ما دون الشراسيف مهزولاً أضر ذلك بالمعدة و الكبد و غيرهما من آلات الغذاء و إذا كان مع ذلك اسهال زاد في هزاله ورقته و في ضرر المعدة و الكبد فذلك صار أيضاً مذموماً يخاف منه الموت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٣

[و أما [٢١٩١]] خروج الريح التي يكون لها صوت فمن ليس من شأنه هذا و من يكون يستحي أن يظهر منه مثل هذا فتحدث له الأمراض الحاده فيكون ذلك دليلاً رديئاً و ذلك أن من كان ثابت العقل و يستحي أن يظهر منه شىء عن هذا فمتى خرج منه شىء من هذا الريح و فعل ذلك اختياراً فإنه يدل على وجع شديد في نواحي البطن، و إذا كان ذلك من غير اختيار منه فإنه يدل على اختلاط الدهن و الحالتان جميعاً مذمومتان، فاعلم ذلك.

[في الدلائل المأخوذه من البول]

[و أما الدلائل المأخوذه [٢١٩٢]] من البول: فهي أن البول إذا كان أسود من الرجال و النساء دل ذلك على الهلاك و كلما كان البول الأسود أقل كان اردأ فإنه يدل على أن رطوبه الدم قد فئيت، و على أن الآله الجاذبه للبول قد صارت في حد الموت.

و أما الصبيان: فإن البول الرقيق المائى فيهم ردىء و ذلك لأن البول الأسود يكون من احتراق الاخلاط من شده الحراره فهو يدل كذلك على الهلاك في جميع الاسنان [٢١٩٣] الا- أنه لما كان بول الصبيان بالطبع غليظاً و فيه رسوب كثير لشده القوه المغيره في أبدانهم و انضاجها للمواد و من شأن [٢١٩٤] المواد إذا انضجت أن يغلظ كالذى يعرض البصاق [٢١٩٥] في ذات الجنب و للمخاط في الزكام و المده في الخراج فإنها كلما كانت أغلظ

كانت أنضج، فإذا كان بول الصبيان رقيقاً مائياً مده من الزمان طويله كان ذلك رديئاً و دل راسباً على الهلاك لمضادته للبول الطبيعي.

و إذا كان فى البول ثفل راسب أسود فى أسفل القاروره أو غمامه [سوداء] [٢١٩٦]] تهوى إلى أسفل دل ذلك على الهلاك، لأن [الثفل] [٢١٩٧]] الأسود يدل على شدة الاحتراق أو شدة البرد، فإذا كان راسباً فى أسفل القاروره للغمامه أو يهوى إلى أسفل دل ذلك على قوه المرض و عظمه و قهره للقوه كما أن الثفل الأبيض الاملس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٤

الراسب يدل على الصحه و تمام النضج كذلك الثفل الأسود إذا كان بهذه الصوره دل على عدم النضج.

و البول المائى الرقيق فى الأمراض الحاده ردى ء مهلك و ذلك أن هذا البول يدل على عدم النضج و عجز الطبيعه عن مقاومه ماده، و يدل أيضاً على تراق الحراره [و البخارات] [٢١٩٨]] إلى علو البدن و على اختلاط الذهن [٢١٩٩] سيحدث، فإن كان ذلك و الذهن مختلط دل ذلك على الهلاك و ذلك أن الحراره تكون قد تمكنت من الدماغ أو حرقتة، فإن طالت مده المرض و البول يومئذ بهذه الصفه و ظهرت علامات تدل على السلامه و الذهن سليم فإنه يدل على خراج سيحدث فيما دون الشراسيف و ذلك أن المرض إذا طالت مدته دل على أن الاخلاط المحدثه له غليظه بارده عسره النضج و الطبيعه إذا قويت على هذه ماده دفعتها إلى أسفل لأنه ليس يمكنها أن تصلحها.

و أما البول الممتن الغليظ: فهو أيضاً ردى ء و ذلك لأن الممتن يدل يومئذ على العفن و الغليظ يدل على غلظ الخلط و إن الطبيعه قد تضعف عن إصلاحه.

و أما البول الثخين الممتور [٢٢٠٠]: الذى لا يصفو و

إن صفا كان ما يرسب فيه قليلاً فهو ردى ء و ذلك أنه يدل على قوه الحراره الخارجه عن الطبع حتى يحدث شبيهاً بالغليان و على ضعف من الحراره الغريزيه حتى تجوز[٢٢٠١] و لا- يمكنها إنضاج الاخلاط، و إذا كان بالبول ثقل راسب شبيه بجلال السويق مع حمى قويه كان ذلك أيضاً دليلاً رديئاً، و أردأ منه الثفل الشبيه بالصفائح أو الشبيه أيضاً بالنخاله و ذلك أن هذه الاثقال تدل على ذوبان الأعضاء.

[فى الدلائل المأخوذه من الثفل]

و أما الثفل الذى يشبه بجلال السويق: فيكون إما من احتراق الدم الغليظ و انطباخه، و إما من ذوبان اللحم [الغليظ] [٢٢٠٢] إذا انحلت الأجزاء اللينه منه من شده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٥

الحراره فصار صديداً وجفت الأجزاء الصلبه و يبست بمنزله و ما يقلى على الطابق[٢٢٠٣].

و أما [الثفل] [٢٢٠٤] الشبيه بالصفائح: فهو يكون من انجراد الأعضاء الصلبه و ذلك هو أردأ من الشبيه بالسويق.

و أما الثفل الشبيه بالنخاله: فهو يدل على انجراد العروق و لذلك صار هذا أردأ.

و ينبغي أن تعلم أنه ربما كانت هذه الاثقال تخرج من المثانه و الكلى فلا تدل على الهلاك و يعلم ذلك بما يجده العليل من الالام و الوجع فى نواحى هذه الأعضاء، فإن لم يكن ذلك و كانت الحمى فيه [قويه] [٢٢٠٥] و العله جميع البدن فالعلامه صحيحه الرداءه[٢٢٠٦].

و قله البول رديئه لأنه يدل إما على احتراق و فناء الرطوبه و إما على ضعف القوه المميزه للبول من الدم و إما على ضعف القوه الدافعه.

[فى الدلائل المأخوذه من القىء] [٢٢٠٧]

أما القىء و دلالتة: فإنه إن كان أسوداً أو أخضراً شبيهاً بالزنجار كان ذلك يومئذ رديئاً، و إن كان مع ذلك منتناً دل على الموت و السبب

فيه ما قد ذكرنا آنفاً من البراز و البول من شدة الاحتراق أو من شدة البرد، فإن تقيأ الإنسان هذه الألوان كلها كان ذلك أدل على الهلاك [و ذلك لأن هذا يدل على أن المواد الرديئة قد كثرت، فان كان معها نتن كان ذلك اقوى فى الدلاله على الهلاك [٢٢٠٨]] لموضع العفونه، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٦

[فى الدلائل المأخوذه من النفث [٢٢٠٩]]

و أما الدلائل التى تدل على النفث: فهى متى كان ما ينفثه العليل فى علل الصدر أصفراً، أو أحمرأً صرفاً و لم يكن يومئذ مخالطاً للريق و كان خروجه بسعال شديد كان ذلك حينئذ رديئاً، و ذلك لأن النفث الصرف يوجب غلبه ذلك الخلط المنفوث.

و شدة السعال تدل أيضاً على غلظ الخلط و اجتهاد الطبيعه فى إخراجهم، فإن كان النفث أخضرأً أو زبدياً كان ذلك أردأً و ذلك لرداءه هذا الخلط، أعنى: الأخضر و الزبدى كالذى بيناه آنفاً عند ذكرنا دلالة البراز، و النفث الكمد أيضاً هو يكون رديئاً و أردأً من هذا كله النفث الأسود إذ كان هذا اللون يدل على شدة الاحتراق.

و اللون الكمد يدل إما على حراره قويه، و إما على برد المزاج [٢٢١٠].

و كل نفث لا- يكون به سكون الوجع فهو يكون رديئاً لا- سيما إذا كان أسوداً، [و كل ما كان به سكون الوجع يكون محموداً] [٢٢١١] و ذلك أنه يدل على أن الشىء الذى فى الصدر من الخلط كثير ردىء و أن الطبيعه ليست [٢٢١٢] تقدر على قهره و لا على افنائه.

[و كل نفث يكون به سكون الألم فهو محمود] [٢٢١٣] و ما كان من النفث فى أصحاب السل قليلاً قليلاً و بشكل شديد فهو يكون أخبث و قد يقتل [٢٢١٤] بسرعه لأنه

يدل على ضعف من القوه و فجاجه الخلط، و ما كان من النفث كثيراً [و كان نفثه اياه [٢٢١٥]] بسهولة فهو يكون أقل رداءه و أطول مده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٧

[الدلائل المأخوذه من] [فى العرق] [٢٢١٦]]

و أما العرق: فإنه متى كان فى يوم ليس بيوم بحران و لم يكن فى سائر البدن و لم تسكن به الحمى و لم يخف به بدن المريض بل ساءت حاله كان ذلك [٢٢١٧] ردى ء، و إن كان العرق مع ذلك بارداً و كان فى الرأس و الرقبه فقط كان ذلك أردأ، فإن كان مع ذلك حمى حاده دل ذلك ايضاً على الموت، و إن كان مع حمى ساكنه ليست بالحاده أنذر بطول من المرض [فى ذلك] [٢٢١٨]]، و ذلك أن [٢٢١٩] العرق البارد يدل على برد الاخلاط و ضعف الحراره الغريزيه.

و إذا حدث العرق قبل دلائل النضج دل إما على كثره الرطوبه، و إما على ضعف من القوه الماسكه، و إذا تبع الاقشعرار [و الكزاز] [٢٢٢٠] عرق دل على شده المرض [و قويه] [٢٢٢١]] و أن ذلك إنما يكون بسبب حقن العله للبدن.

[فى الدلائل المأخوذه من الرعاف] [٢٢٢٢]]

و أما الرعاف: فما قد كان منه قطرات و كان أسوداً فإنه يدل على الهلاك لا سيما فى الحميات المحرقه، و ذلك لأن هذا دليل على أنه قد عرض فى الدماغ طاعون أعنى ورمأ دمويأ و قد فسد فيه الدم فإن حدث ذلك فى يوم من أيام البحران، فإما أن يموت صاحبه بسرعه و إن تخلص [٢٢٢٣] كان خلاصه بعد زمان طويل بحدوث بحرانات أخر، فإن سال من أنف العليل مرار أخضر أو أصفر فإن ذلك ردى ء لأن ذلك مما يدل على أن الدماغ قد غلب المرار الردى ء فأحرقه.

فهذه صفه

الدلائل الرديئه المأخوذه مما يبرز من البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٨

[الرابع: فى العلامات المأخوذه من الامراض] [٢٢٢٤]

و أما صفه الدلائل المأخوذه من الأمراض و العليل: فهى ما أصف لك فى هذا الموضع و هو أن المرض الذى يكون بعقب مرض كان قبله إذا كان أصعب منه أو موضع أشرف منه فهو ردىء جداً إذا أوجد العليل وجعاً شديداً فى الرأس مع الحمى [أو دام مع الحمى] [٢٢٢٥]] و ظهرت فيه أدنى دلالة رديئه دل ذلك على الموت لا- محاله و ذلك أن الوجع الشديد فى الرأس مع الحمى يدل على ورم حار فى الدماغ و أغشيته، و إذا كان مع ذلك علامه رديئه دل ذلك على أن القوه قد قهرها المرض فإن لم تظهر علامه رديئه دل على أن المريض يتخلص برعاف أو خراج.

و الرعاف يحدث فى هذا الحال بمن كان شاباً و لم يكن قد أتى على المريض عشرين يوماً فإن كان المريض قد جاوز العشرين و كان كهلاً أو شيخاً فإن خلاصه يكون بالخراج، و إذا دام الصداع و ثقل الرأس و الرقبه بصاحب السرسام أصابه يومئذ كزاز، و تقياً مراراً شبيهه بالدسم [٢٢٢٦] و لم يلبث [٢٢٢٧] أن يموت و ذلك أن الصداع يعرض بسبب حده المرار المتراقى إلى الدماغ و الكزاز يعرض بسبب يبس الدماغ و أغشيته [٢٢٢٨] و القىء يكون بسبب كثره المرار الاصفر الردىء و غلبته.

و أما سرعه موته فليخبت مرضه و قوته و لأن موضع العله منه شريف، و إذا كان المريض ضعيف القوه فإنه حين يعرض له الكزاز و القىء يموت، و إن كان قوياً فإن موته يتأخر إلى اليوم الثالث إذا اختلط الدهن بسبب الضربه على الرأس أو وهنه فذلك

يكون رديئاً و ذلك دليل على أن الدماغ و بطونه قد لحقها آفة إذا حدثت بالدماغ جراحه [٢٢٢٩] و نفذت إلى بطونه دل ذلك على الموت و ذلك أن بطون الدماغ تحوى الروح النفسانى فإذا وقعت الآفه بها بطل الروح و بادت الحياه.

و إذا عرض عن شرب الشراب اختلاط الدهن و قشعريره كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لامتلاء بطون الدماغ من بخار الشراب و اسخانه إياه، فإذا حدث مع ذلك قشعريره دل ذلك على أن الشراب بكثرتة قد غمر الحراره الغريزيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٩

فأخمدها، و إذا حدثت السكتة بسكران بغته فإنه يتشنج و يموت إلا- أن يحدث به حمى فى الساعه التى ينحل فيها خماره و ذلك لأن السكتة فى مثل هذه الحال تحدث عن امتلاء بطون الدماغ و الأعضاء من الشراب، و لما كان فى الشراب لطافه بها يتحلل ما يحدثه من الامتلاء فى الوقت الذى يتحلل فيه الخمار و كانت الحمى أيضاً متى حدثت أطفأت الماده و حللتها صار متى لم يبق [٢٢٣٠] فى الساعه التى ينحل فيها خماره و لا بالحمى التى تحدث تشنجاً و مات لعظم الآفه.

و من عرض له و هو صحيح بغته وجع فى رأسه ثم سكن على المكان و عرض له غطيظ فإنه يموت فى سبعة أيام إلا أن تحدث به حمى و ذلك لأن السكتة كما قد ذكرنا [٢٢٣١] تكون عن امتلاء بطون الدماغ من فضل غليظ، و الغطيظ إذا حدث فى السكتة دل على عظمها و قوتها و ذلك لأن الآفه لقوتها قد نالت العضل المحرك للصدر على ما قد قال [الفاضل] [٢٢٣٢] أبقراط: «السكتة إذا كانت قويه [لا تتجاوز اليوم السابع]»، و قال: فى فصل آخر

«إذا كانت السكتة قويه [٢٢٣٣] لم يكن أن يبرأ صاحبها منها، و إذا كانت ضعيفه لم يسهل أن يبرأ».

لأن السكتة من الأمراض الحاده التي يكون انقضاؤها في الرابع و السابع، و لأن العله في عضو شريف [٢٢٣٤] لا يمكن أن تتجاوز هذا الوقت.

و لا يحتمل [الدماغ] [٢٢٣٥] الصبر على الأمراض الصعبه أكثر من [أهل] [٢٢٣٦] هذا الزمان فإن حدثت الحمى حلت [٢٢٣٧] الفضل و لطفته زال بذلك المرض، و إذا عرض مع الحمى المطبقه القويه وجع شديد في داخل الاذن كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لأن الوجع الشديد في هذا الموضع يوجب ورماً حاراً قد عرض في عصب السمع فيتأدى الالم إلى الدماغ لقربه منه، و لذلك يعرض معه اختلاط الذهن فيكون منه [٢٢٣٨] الهلاك، و قد يموت قوم ممن يعرض لهم هذا الالم بغته كالذى يعرض في السكتة، فاذا [٢٢٣٩] كان المريض شاباً فإنه يموت في الاسبوع الأول

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٠

و ذلك لأن الحمى في هذا السن تكون أقوى بسبب قوه الحراره و كثره المرار في هذا السن، فإن كان المريض شيخاً فإن موته يكون بعد ذلك بكثير و ذلك لأن حراره الحمى في أبدان المشايخ تكون أضعف لضعف الحراره و قله المرار في أبدانهم، و بهذا السبب يكون الخطر على المشايخ أقل لأنه بسبب تطاول المرض، ربما تفتحت آذانهم فيسلموا، و أما الشباب فيموتون قبل أن تفتح آذانهم للسبب الذى ذكرناه و إن تفتحت آذانهم و خرجت المده منها و ظهرت [٢٢٤٠] مع ذلك علامه محموده فيهم رجي لهم يومئذ السلامه.

و إذا ظهر في اللسان بشور [كبار] [٢٢٤١] و كانت كالحمص و بردت الأطراف دل ذلك على أن الموت قريب و ذلك مما يدل على أن المرىء و المعده

و ما يليهما قد عرضت فيها تلك البثور.

و إذا ظهر فى الرقبه ورم أسود فيه نفاخات مع اختلاط الذهن أو سهر أو سوء تنفس كان ذلك [دليلاً] [٢٢٤٢] رديئاً و ذلك لأن الممرار المحدث لذلك الورم ردى ء .

و متى ظهر فى الحلق قرحه مع حمى دائمه كان ذلك دليلاً رديئاً لا سيما متى ظهرت مع ذلك علامه رديئه مذمومه فإن ذلك يدل على خطر، و ذلك لأن القرحة فى هذه الموضع [٢٢٤٣] تمنع من الأزدرداد بسبب الوجع، و يمتنع أيضاً من استنشاق الهواء فيختنق العليل و يموت إذ كان المختنق [٢٢٤٤] يحتاج إلى هواء كثير بسبب الحرارة.

و كذلك إذا عرض للمحموم اختناق بغته [٢٢٤٥] و لم يقدر على أن يتلع شيئاً الا بكد [٢٢٤٦] فإن ذلك دليل ردى ء يدل على الموت، و كذلك متى عرض أيضاً للمحموم تعويج الرقبه و عسر عليه البلع و لم يكن يظهر أيضاً فى رقبته انتفاخ دل ذلك أيضاً على الموت و ذلك أن هذا العارض يدل على أنه قد حدث فى المرى ء او فى العضل المستبطن له [٢٢٤٧] ورم آلى فى مجرى المرى ء، و الورم قد جذب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩١

العصب او النخاع فانجذبت [٢٢٤٨] معه الفقار فاعوجت لذلك الرقبه.

و إذا كان بانسان ذبحه و لم يظهر معاً فى الرقبه و لا فى الحلق شى ء من الورم أو الحمره و كان الوجع شديداً، و إذا أراد التنفس انتصب جالساً و لم يمكنه الاضطجاع فإنه يموت فى الاربع [٢٢٤٩] الأول قبل ذلك، و ذلك أنه إذا لم يتبين الورم فى ظاهر الرقبه و لا فى داخل الحلق فى الموضع الذى فيه منفذ المرى ء و الحنجره دل ذلك على أن الورم دخل الحنجره و أنه قد سد مجرى التنفس

فيختنق العليل لذلك ضروره.

و أما انتصاب التنفس فى هذه العله فلأن العليل إذا استلقى على القفار [٢٢٥٠] سقطت الأعضاء التى من قدام على الذى من خلف فيسد مجرى التنفس حتى تحتاج المريض إلى نصب رقبته لينفتح مجرى الحنجره قليلاً قليلاً، فلذلك صار المريض يهلك، أعنى بسبب انسداد مجرى التنفس.

و أما الذبحه التى على هذا المثل فإن كانت معها حمرة و ورمًا فى الحلق فإنها قتاله إلا أن قتلها أبطأ من ذلك و ذلك لأن الورم فى هذه الذبحه يكون فى طرف الحنجره و المرى ء فيكون الالم [٢٢٥١] فيه أقل، و انتصاب التنفس ليس بالصعب فيتأخر لذلك هلاكه.

و أما الذبحه التى تحمر معها الرقبه و الصدر فإنها أبطأ مده و أخرى أن يسلم منها العليل إلا أن تغيب الحمرة إلى داخل دفعه، و ذلك أن الحمرة إذا ظهرت إلى خارج الصدر و الرقبه دل ذلك على أن الماده قد دفعتها الطبيعه إلى خارج و سلم داخل الحنجره، و إذا غابت الحمرة إلى داخل بغته دل ذلك على أن الورم قد صار إلى الرئه و الحنجره فكان ذلك مهلكاً، فإن كانت غيبوبه الحمرة فى يوم من أيام البحران و ظهر فى ظاهر البدن خراج أو قذف العليل شيئاً من المده [٢٢٥٢] دل ذلك على السلامه من المرض، فإن كانت غيبوبه الحمرة من غير أن يظهر شى ء من هذه العلامات، و رأيت المريض كأنه قد هان وجعه دل ذلك على الموت [٢٢٥٣] أو على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٢

عوده من المرض.

و إنما يجد العليل راحه من الوجع لأن الورم يصير إلى الرئه، و الرئه ليست بحساسه و لذلك لا يحس العليل بالالم، و إذا عرض لأنسان ذبحه و تخلص منها و مال [٢٢٥٤]

الفضل إلى رثته فإنه يموت في سبعة أيام، و ذلك لأن الرئة لا تحتمل نزول الآفه بها أكثر من سبعة أيام، و إذا اختنق انسان بوهق أو غيره و لم يمت و كان قد ظهر في فيه زبد فإنه لا يتخلص من الموت و ذلك لأن الخناق إذا وقع على الحلق و ضغط الحنجره و قصبته امتنع الهواء من الدخول و الفضل الدخاني من الخروج فيتراكم الفضل الدخاني على القلب و الرئة فتروم الرئة اخراج ذلك و تجاهده مجاهده شديده فيخرج الشى اليسير من البخار و يخرج معه رطوبه لطيفه و هو الزبد و ذلك لأن حدوث الزبد في هذه الحال إنما يكون من الريح و الرطوبه كما يحدث في أمواج البحار إذا ضربتها الرياح من الزبد.

و من كانت به ذات الجنب و لم ينفث شيئاً و عرض له انتصاب النفس حتى لا- يمكنه أن يتنفس و هو مضطجع فإنه يموت، و ذلك يكون بسبب عظم الورم و ضعف القوه عن انضاجه و دفع ما تحصل فيه، و لأن أعضاء الصدر تقع في وقت الاضطجاع[٢٢٥٥] على الورم فتسد مجارى النفس فيعرض لذلك انتصاب النفس، و ما كان من أوجاع ذات الجنب لا يسكن عند التنفس و البصاق و لا عند الفصد و الدواء المسهل [و التكميد[٢٢٥٦]] و غيره من التدبير و العلاج كان ذلك يومئذ رديئاً، لأنه يؤول إلى التقيح، و ذلك إن كل ورم حار لا يصلح الا بالادويه المانع و المحلله فإن أمره يؤول إلى جمع المده.

و إذا حدث التقيح في ذات الرئه و ذات الجنب و المرار بعد غالب على البصاق حتى ينفث المريض مره مراراً و مره مده، أو ينفثهما معاً،

فذلك دليل ردى ء إذا كان ذلك مما يدل على أن الطبيعه قد عجزت عن انضاج الورم، و أنه ليس يمكنها أن تحيل كل الماده إلى المده لرداءه الخلط، و إذا ابتداء نفث المده فى اليوم السابع فإن العليل يموت فى اليوم الرابع عشر إلا أن تظهر علامه محموده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٣

فيتأخر الموت إلى السابع عشر، و ذلك لأن اليوم السابع يوم بحران، و من شأن الأمراض أن تنقضى ببعض الاستفراغات كما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع، فإذا ظهرت فيه علامه رديئه و ازداد المريض فيه سوء حال دل ذلك على الموت كما أنه لو نقصت المده فى هذا اليوم دل على الصلاح للسبب الذى ذكرناه و صار يموت فى اليوم الرابع عشر لأن هذه الدلاله قتاله فى هذا اليوم.

فإن ظهرت فى المريض علامه تدل على الخلاص فإن المريض يتأخر موته إلى السابع عشر أو إلى اليوم العشرين على حسب قوه الدلاله [فى الصلاح، فإن ظهرت دلالة رديئه فكانت الدلاله محموده فان المريض يموت فى التاسع او الحادى عشر على حسب قوه الدلاله] [٢٢٥٧] على الهلاك و ضعفها، و إذا اسود موضع من الجنب فى مرض ذات الجنب فالموت اليه يكون سريعاً و ذلك لأن الماده الرديئه تتأدى من داخل إلى خارج لعظمها و السواد دليل على رداءه الماده، و متى حدثت عن ذات الجنب ذات الرئه فإن ذلك أيضاً دليل ردى ء و ذلك لأن الخلط الذى حدثت عنه ذات الجنب إذا كان كثيراً لا يسعه الصدر صار منه شى إلى الرئه فعظمت الآفه على هذه الأعضاء الجليله.

و ينبغى أن تعلم أن أكثر من يموت من أصحاب التقيح الحادث عن ذات الرئه و ذات

الجنب فى الكهول و المشايخ، و أما سائر أنواع التقيح الباقية كقرحه أصحاب السل و الأورام التى تكون فيما دون الشراسيف فان الاحداث يهلكون فيها لكون ذلك [٢٢٥٨] أن ذات الجنب و ذات الرئه يحتاج صاحبها إلى قوه تنفث بها جميع ما يجتمع فى صدره و رئته، و قوه المشايخ ضعيفه لا يمكنها تنقيه هذه الأشياء بالنفث، و لأن الحمى فيهم لا تكون قويه فلا ينالهم من الأذى مثل ما ينال الأحداث.

و أما الأحداث فصاروا يتخلصون من ذات الجنب و ذات الرئه لأنهم أقوىاء يمكنهم نفث ما يحصل فى صدورهم و رئاتهم من التقيح بسهولة و لأن حرارتهم قويه و صارت سائر الأورام الأخر يتبعها حمى صعبه حتى تتأدى إلى أعضائهم الأصلية فتفنى رطوباتهم و تحل قواهم، و من كان به ذات الجنب أو ذات الرئه و حدث به إسهال كان ذلك حينئذ مذموماً لا سيما إن حدث ذلك قبل السابع و ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٤

لأن الاسهال ليس مما ينقى به الصدر و الرئه لكنه مما يضعف القوه حتى لا يمكنها دفع ماده المرض بالنفث.

فإذا حدث الاسهال قبل السابع كان ذلك دليلاً على أن الطبيعه لم تقو بعد على انضاج [٢٢٥٩] الماده و انضاج المرض، و إنما حدث ذلك عن ضعف القوه الماسكه و كذلك إذا حدث بمن به [سل] [٢٢٦٠] اسهال فإنه يموت و السبب فيه ضعف القوه الماسكه، و أن الأعضاء الأصلية هى تذوب و تنحل.

و إذا ظهر بمن به ذات الجنب و ذات الرحم الخراجات فى نواحي الرجلين و كان ما ينفث [٢٢٦١] بالبصاق عسر [٢٢٦٢] الخروج قليل المقدار غير نضيج و لم كن يظهر فى البول ثقل راسب محمود دل على أن [العضو] [٢٢٦٣] الذى

حدث فيه ذلك الخراج يزمن، لأن المادة تكون باقيه على حال رداءتها، فإن غابت تلك الخراجات و الحمى لازمه و النفث على حالته من عسر الخروج و قلته فإن المريض يختلط عقله و يموت، و إذا كانت هذه الأعراض تدل على أن المادة الرديئه قد رجعت إلى موضعها.

و متى حدث الزكام لمن به ذات الجنب أو ذات الرئه كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لأن المادة فى هذه العله كثيراً ما تنحدر إلى الصدر و الرئه فتتكئ الموضع [العليل [٢٢٦٤]] و تزيد فى أذاه.

و من كان به تقيح فى صدره و كوى فخرج منه مده شبيهه بالدردى و الحمأ فإنه يموت، و ذلك لأن المادة لم تنضجها الطبيعه و تحيلها إلى طبيعه الأعضاء الأصلية فقد بقيت على رداءتها.

فإذا كان ما ينفثه صاحب السل منتن الرائحه حين يلقى على الجمر دل ذلك على الموت، و ذلك لأن نتن النفث يدل على تعفن الرئه او على [٢٢٦٥] تعفن الاخلاط فيها، فإذا فسدت الرئه كان الهلاك.

و إذا حبس النفث من صاحب السل دل ذلك على الموت و ذلك لأنه يدل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٥

على ضعف من القوه، و المده إذا لم تنفث أكلت الرئه و صارت إلى نواحي القلب.

و كذلك متى كان بإنسان إسهال ردى ء بمنزله [البراز [٢٢٦٦]] الأسود و الأخضر و الممتن ثم احتبس دل أيضاً على الموت إذ [٢٢٦٧] كانت هذه مواد رديئه إذا احتبست و لم تخرج أفسدت الأعضاء.

و اختلاط الذهن من صاحب السل دليل ردى ء لأنه عرض غريب، و إذا تساقط شعر الرأس من صاحب السل و حدث به اختلاف فقد قرب منه الموت و ذلك أن هذين العرضين يدلان على ضعف القوه الماسكه. و فناء الرطوبه.

إذا

حدث صداع بأصحاب السل فذلك دليل ردى ء لأنه عرض غريب يدل على تصاعد المادة الرديئه إلى الدماغ، و صاحب السل إذا كان يعرق عرقاً كثيراً فذلك ردى ء لأنه ذلك يدل على فناء الرطوبة التي فيما بين أجزاء الأعضاء و كان ما ينفثه صاحب السل قليلاً [قليلاً] [٢٢٦٨] غير نضيج و كان نفثه إياه بكبد [٢٢٦٩] فإن موته يكون سريعاً، و إذا كان ما ينفثه كثيراً بسهولة كانت حياته أطول و موته أبطأ و ذلك لأن النفث الكثير السهل الخروج يدل على قوه قويه تنقى الرئه من القيح و ماده نضيجه قليله الغلظ و اللزوجه.

و أما النفث القليل العسر الخروج فيكون: من ضعف القوه عن تنقيه الرئه، و من غلظ ماده و فجاجتها.

و من يصيبه [٢٢٧٠] غشى مراراً كثيراً من غير سبب ظاهر فإنه يموت فجأه، و ذلك لأن حدوث الغشى من غير سبب ظاهر يكون عن اخلاط رديئه تنصب إلى نواحي القلب، فإذا تطاولت المده في انصباب هذا الخلط زاد [٢٢٧١] ضعف القلب و انصبت ماده قويه غمرت الحرارة الغريزيه و أطفأتها [٢٢٧٢].

و إذا عرض للانسان خفقان شديد دائماً فإنه يموت فجأه، و ذلك لان الخفقان انما [٢٢٧٣] يكون: إما عن سوء مزاج، و إما عن ماده رديئه [تنصب اليه] [٢٢٧٤] فإذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٦

دام ذلك على القلب حل قوته و أطفأ حرارته.

و إذا وقعت في الصدر جراحه و نفذت إلى تجويفه و نواحي القلب دل ذلك على الموت لا- محاله إذ كان الصدر و القلب معدن الحياه.

و إذا حدث بصاحب القى ء فواق و حمرة في العين كان ذلك دليلاً رديئاً، لأن الفواق هو تشنج يعرض للمعدة و يكون: إما من امتلاء، و إما من استفراغ، فإذا حدث مع القى ء

دل على أنه من استفراغ، وهو أردأ من التشنج الذى يكون من الامتلاء، وإذا احمرت العين دل على أن الآفة قد تراكمت إلى الدماغ. وكذلك متى حدث الفواق عن الاسهال وغيره من الاستفراغات.

و أما الاستسقاء الردىء فهو يكون بعقب الأمراض الحاده إذا كان معه حمى و ألم فإنه ردىء قتال، و ذلك لأنه لما كان الاستسقاء حدوثه من برد الكبد و ضعف القوه المولده للدم كان شفاؤه بالتسخين و استعمال الأدوية الحاره، فمتى استعملنا مثل هذه الاشياء زدنا فى قوه الحمى و الالم إذا كان الالم إنما يكون بسبب ورم حار، و إما بسبب لذع حراره الحمى فمتى استعملنا الأشياء المبرده لتسكين الحمى زدنا الاستسقاء فيهلك ذلك المريض فى أكثر الأحوال.

و إذا حدث بصاحب الاستسقاء إسهال شبيه بالدردى فذلك يكون رديئاً و ذلك أنه لما كان الاستسقاء إنما كان حدوثه عن ماده بارده صار متى استفرغ من بدن الماده الحاره قويت ماده المرض فيهلك المريض، و إذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال فذلك دليل ردىء جداً و ذلك إذا كان السعال بسبب غلبه الرطوبه على الرئه فيضر بها فإن كان من غير ذلك السبب فداءته تكون أقل، و إذا حدث فيما دون الشراسيف ورم حار و كان مع ذلك العينان تتحركان حركه متواتره دل ذلك على جنون يحدث و على خطر، لان هذا [٢٢٧٥] مما يدل على أن العله و الورم فى فم المعده و الحجاب و ذلك مما يوجب اختلاط الدهن لمشاركه هذين العضوين للدماغ بالاعصاب [٢٢٧٦] و مما يدل على ذلك حركه العينين إذا كانتا مشاركتين للدماغ.

و إذا كان فى المعده و الكبد و الطحال ورم حار كان ذلك رديئاً، فإن كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٧

دل على الهلاك و ذلك لأن هذه الأعضاء شريفه عظيمه المنفعه بها قوام البدن، فإذا نالتها آفه كان ذلك رديئاً، فإذا كانت الآفه عظيمه بطل يومئذ فعلها فهلك العليل.

و إذا حدث عن ورم الكبد الفواق كان ذلك دليلاً رديئاً، و ذلك أنه إذا كان ورم الكبد عظيماً حاراً حتى تتأدى الآفه إلى المعده فيتولد فيها مرار كثير يلذعها فيحدث الفواق، و إذا كان الورم الذى دون الشراسيف على عضل البطن لم دل [٢٢٧٧] ذلك على خطر [لا- سيما إن كان [٢٢٧٨]] عظيماً و ذلك لعظم الآفه و عجز الطبيعه عن مقاومته و كل الأورام التى دون الشراسيف فى أول الأمر تدل على خطر فإن جاوزت العشرين يوماً، و الحمى باقيه و الورم لم ينحل فإنها تنقيح.

و ما كان من هذه الأورام المتقيحه ليس له رأس محدد [مال [٢٢٧٩]] إلى خارج بل كان عظيماً عريضاً فهو يدل على خطر و ذلك لأن ما كان رأسه يتحدد فهو يدل على لطافه ماده و رقتها و سخونتها فهى تنضج و تنقيح [لذلك [٢٢٨٠]] سريعاً و ميلانه إلى خارج نحو الجلد يدل على سلامه [٢٢٨١] الأعضاء الشريفه منه.

و ما كان عظيماً عريض الصدر فهو يدل على كثره ماده و غلظها و عجز الطبيعه عن انضاجها بسبب غلظها و عن دفعها إلى خارج بسبب كثرتها، و إذا انفجر الورم و كان انفجاره إلى داخل حدث عنه ذبول التنفس و سقوط القوه و كان الخطر شديداً، فإن كان انفجاره إلى [ي داخل و إلى [٢٢٨٢]] خارج كان ذلك دليلاً على الموت [٢٢٨٣]، لأن الانفجار إذا كان إلى داخل و إلى خارج دل على عظم الآفه.

جميع الأورام إذا كانت عظيمه مؤلمه صلبه دلت على خطر

و على الموت و ذلك بسبب عظم الآفه و قوتها و قهرها الطبيعه.

و إذا كان بإنسان استسقاء فى كبده ثم انفجر ذلك الماء إلى الغشاء المعروف بالصفاق و امتلأت بطنه ماءً مات [٢٢٨٤] و ذلك لأن الاستسقاء الذى يكون فى الكبد إنما هو نفاخات تحدث فى الغشاء المجلل لها و تكون مملوءه ماء، فإذا انفجرت هذه النفاخات انصب الماء إلى الصفاق أو إلى الثرب فتمتلىء به هذه المواضع ماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٨

صديدياً فيأكل الغشاء و يخرقه فيهلك لذلك المريض.

[من بطا ولوى من المستسقين او المتقيعين فجرى منه من المدّه و الماء شىء كثير دفعه فانه يهلك [٢٢٨٥]]، و ذلك لأن كل استفراغ كثير دفعه [فانه] يحلّ القوّه و يضعفها حتى لا يمكن أن تتلافى لأنه يخرج من الروح مع الماء شىء كثير المقدار.

و من كان به ورم فيما دون الشراسيف [أو فى [٢٢٨٦]] المعده أو غيرها من الأعضاء الباطنه فانفجر و خرج منه مده شبيهه بالدردى أو الزيت العكر كان ذلك دليلاً رديئاً مهلكاً، و ذلك لأن الماده لم تعمل فيها الطبيعه و تنضجها حتى تصيرها ماده بيضاء.

[اما [٢٢٨٧]] و صاحب اليرقان إذا كان كبده صلباً فذلك أيضاً دليل ردىء و ذلك مما يدل على ورم صلب، و الورم الصلب فى الكبد يؤول يومئذ أمر صاحبه إلى الاستسقاء أكثر الأحوال، و إذا كان ما دون الشراسيف من مرق البطن رقيقاً مهزولاً فى أصحاب الاسهال المزمن فذلك ردىء و ذلك لأنه يدل على فناء الرطوبه من آلايت الغذاء و جفافها إذا حدث بها ذلك [٢٢٨٨].

و إذا حدث عن القولنج المعروف بايلاوس قىء و فواق [٢٢٨٩] فذلك [دليل [٢٢٩٠]] ردىء، و إن كان معه تشنج دل على الهلاك و ذلك أن هذا

النوع من القولنج ينسد [٢٢٩١] معه الأمعاء الدقاق و لا- يمكن الطبيعه دفع البراز إلى أسفل فتدفعه إلى المعده فيخرج بالقى ء فتنال المعده آفه و تتادى تلك الآفه إلى الدماغ فيحدث عنه يومئذ التشنج و اختلاط الدهن فهذان عرضان مهلكان.

و من حدث به من تقطير البول فى القولنج المعروف بإيلاوس فإنه يموت فى سبعة أيام إلا أن تحدث به حمى فيجرى منه بول كثير، وجدت هذا الفصل فى مقاله السادسة من فصول الفاضل أبقرط [و الفاضل [٢٢٩٢]] جالينوس قد تعذر عليه الوقوف على السبب فى ذلك فانكر أنه لأبقرط. [٢٢٩٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٥٩٨

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٩

و متى كان بانسان وجع فى القطن مع حمى و تراقى ذلك الوجع إلى الحجاب و سكن عن المواضع السفليه كان ذلك دليلاً قتالاً لا- سيما إن ظهرت أدنى دلائله رديئه فإن ذلك دليل على الموت لا محاله، و ذلك لأن الأوجاع فى هذه المواضع مع الحمى تكون من ورم حار، فإن تراقى ذلك الورم الى الحجاب أحدث اختلاط الدهن لمشاركه الحجاب إلى الدماغ فكان ذلك قتالاً فإن حدثت أدنى دلاله رديئه كان الموت لا محاله، فإن حدثت دلاله محموده قويت القوه على انضاج المرض و آل الأمر فيه إلى التقيح.

و متى كان فى المثانه ورم صلب و كان مع ذلك حمى لا تفارق كان ذلك أيضاً قتالاً و ذلك لأن الورم الحار إذا حدث فى المثانه ضغط المعى فلم يخرج البراز، فإذا كانت معه حمى دائمه و وجع كان ذلك حينئذ قتالاً إلا أن يبول المريض بولاً نضيجاً، و فيه مده فيسلم بذلك فإنه لم يكن من ذلك شى ء و لم تزل الحمى كان الموت حينئذ

قريباً أما في الأسبوع الأول أو قبل ذلك.

و إذا حدث بالمرأه الحامل الورم المعروف بالحمره [٢٢٩٤] في الرحم كان ذلك من علامات الموت.

و إذا حدث بالمعده و الكبد و المثانه جراحه و كانت عظيمه دلت يومئذ على الموت، و متى كانت يسيره فقد يمكن أن يبرأ صاحبها منها و قد رأيت من قد وقعت به جراحه في أمعائه الغلاظ و كان البراز يخرج منها فلم يبرأ، و قد رأيت من وقعت به أيضاً جراحه في دماغه و نفذت إلى الغشاء الرقيق فعالجنا صاحبه فبرئ من ذلك.

و أما [فاضل الأطباء] جالينوس فإنه ذكر: «أنه رأى من وقعت به جراحه في نواحي كبده و قطعت طرفان من أطراف كبده فبرئ منها»، و أما متى وقعت جراحه في الجانب المقعر أو المحذب فليس يعيش صاحبها.

و أما المثانه فمتى وصلت الجراحه إلى شحومها فلا يمكن أن يبرأ لأن جوهرها عصبى لا يكاد أن يلتحم.

و أما الكلى فإنها لحميه فمتى كانت الجراحه ليست بالعظيمه التي يعطل [٢٢٩٥]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٠

فعلها فهي تلتحم و تبرأ، و إذا عرض في الحمى المطبقه نافض مرار كثيره و كانت القوه ضعيفه فإنها تدل على الموت [٢٢٩٦] لأن النافض إذا كثرت على البدن الضعيف أزعجته و هزته بالرعده و زادته ضعفاً و سقطت القوه.

و إذا عرض في الحمى التهاب [في المعده] [٢٢٩٧] و خفقان فذلك علامه رديئه و ذلك لأن الخفقان يعرض لقم المعده لكثره المرار و قوته.

و إذا كان في عضو من الأعضاء ورم أو وجع وهاج بغته و يعقبه كرب و عطش دل ذلك على الموت، و ذلك لأن الحراره تنعكس إلى داخل البدن و نواحي القلب و المعده فيلهبهما.

و من عرضت له حمى حاده

منذ أولها شىء مما يكون به البحران أعنى بعض الاستفراغات فلم تنتفع به فإن ظهرت به فى اليوم الثالث علامه رديئه فهو يكون هالكاً لا محاله فإن كان الرابع شبيهاً بالثالث فهلاكه يكون فى السادس أو السابع.

و إذا حدث فى الحمى المحرقه التمدد و التشنج كان ذلك دليلاً رديئاً و ذلك لأن التشنج يحدث فى هذه الحال عن استفراغ الرطوبه و جفافها و لذلك صار رديئاً.

و إذا حدث الفواق عن [احد[٢٢٩٨]] الاستفراغات الكثيره مثل الدم و القيء و الاسهال و غيره ذلك كان ذلك رديئاً و ذلك لأن الفواق هو نوع من التشنج يحدث عن الامتلاء و الاستفراغ.

و ما حدث من التشنج عن الاستفراغ فهو مدموم جداً عسر البرء، و من أصابه التمدد فإنه يموت فى أربعة أيام فإن تجاوزها فإنه يبرأ و ذلك لأن التمدد [من الامراض الحاده جدا فبحرانه يكون فى الرابع اذ كانت القوه لا- تتحمل التعب عن حده الاعصاب[٢٢٩٩]] مده هى أطول من الأولى.

و إذا حدث عن الاستفراغ للدم اختلاط الدهن و التشنج فذلك مدموم، و ذلك لأن الدم [٢٣٠٠] إذا أسرف فى الاستفراغ حدث عنه اليبس و يحدث عن اليبس التشنج، و إذا تأدت الآفه إلى الدماغ اختلط الدهن و خيف [٢٣٠١] على العليل الموت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠١

و إذا حدثت فى البدن جراحات عظيمه و لم يحدث معها ورم فذلك ردىء، لأنه يدل ذلك على أن الورم فى باطن البدن.

و إذا حدثت بالأطفال قروح خبيثه دل ذلك على الهلاك، لأن الاطفال لا يحتملون الالم و لا يصبرون على العلاج.

و إذا حدث فى الجفن الأعلى تهيج [فيمن كانت علته الحمى[٢٣٠٢]] دل ذلك على عوده المرض، لأن حدوث ذلك يكون عن ضعف

الحراره الغريزيه لأن الأعضاء التي تشرف على الموت تنتفخ كما تنتفخ جثث الموتى.

و من كان به ألم و تقدم فى قطنه فحدث به فى جنبه بثور متعفنه كان ذلك أيضاً دليلاً رديئاً و ذلك لانتقال ماده عن الأعضاء الخسيسه إلى الأعضاء الشريفه.

و إذا كان المرض غير ملازم لطبيعته المريض و سنه و الوقت الحاضر من أوقات السنه فذلك دليل ردى ء و صاحبه منه على خطر و ذلك لأن مزاج المرض يكون قد قاوم مزاج هذه كلها و قهرها و ظهر عليها بقوته و شدته و لذلك [ما[٢٣٠٣]] يدل على خطر لأن الطبيعه ليس يمكنها مقاومه المرض، فهذا ما أردنا إيضاحه و ذكره من الدلائل الرديئه الداله على الخطر و المنذره بالهلاك [على ما ذكره الفاضل أبقراط، فافهم ذلك[٢٣٠٤]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٢

الباب الحادى عشر فى العلامات المبشره بالخلاص من المرض[٢٣٠٥]

[إعلم أرشدك الله اننا[٢٣٠٦]] قد أتينا فى كتابنا هذا بذكر سائر العلامات و الدلائل الرديئه ما كان منها يدل على خطر، و ما كان منها ينذر بالهلاك، فلنذكر الآن الدلائل المنذره بالسلامه من المرض و التى يؤمن معها على العليل [منها من[٢٣٠٧]] الموت و الدلائل التى تدل على انقضاء المرض و البرء منه.

فهذه الدلائل أيضاً كما ذكرنا، منها مأخوذه من حال البدن و هيئته و قوته[٢٣٠٨]، و منها مأخوذه من جوده الأفعال، و منها مأخوذه مما قد يبرز من البدن، و منها مأخوذه من طبيعته المرض.

[الاول: فى الدلائل المأخوذه من حال البدن]

أما الدلائل المأخوذه من حال البدن: فهى انك متى رأيت وجه المريض شبيهاً بوجوه الأصحاء لا سيما الوجه الذى كان عليه فى صحته كان ذلك دليلاً على السلامه من المرض، و ذلك إن كثيراً ما تكون هيئه وجه المريض الطبيعيه الجفاف

و الانخراط و احتداد الأنف و اللون الرصاصى و بعض الألوان الرديئه، فإن كان فى حال مرضه على تلك الحاله لم يتغير و لم يدل على حاله مخوفه بل على السلامه.

و إن كانت الحراره فى بدن المريض مستويه فى جميع البدن غير مختلفه دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٣

ذلك أيضاً على سلامه [اذ كان ذلك مما يدل على سلامه [٢٣٠٩]] الأحشاء من الورم.

و إذا حدث اليرقان فى اليوم السابع أو فيما بعده فى يوم من أيام البحران دل ذلك أيضاً على السلامه من المرض، و ذلك مما يدل على أن الطبيعه قد قويت على دفع الفضل [٢٣١٠] المرارى إلى ظاهر البدن، و إذا كان ما دون الشراسيف سليماً من الغلظ سميئاً دل ذلك أيضاً على السلامه من المرض لأن هذه الدلائل توجب سلامه الغذاء [وقوتها] [٢٣١١] فاعلم ذلك.

[الثانى: فى ما يدل على جوده الافعال من السلامه]

[و اما ما يدل عليه جوده الافعال من السلامه: فمنها ما يأخذ من الافعال النفسانيه، و منها ما يأخذ من الافعال الحيوانيه، و منها ما يأخذ من الافعال الطبيعيه] [٢٣١٢].

و أما الدلائل المأخوذه من جوده الافعال الحيوانيه: فمنها ما يؤخذ من الأفعال الطبيعيه.

[فى الدلائل المأخوذه من الافعال النفسانيه] [٢٣١٣]

أما الأفعال النفسانيه: فهى صحه الذهن و جوده النظر و صفاء الحواس و سهوله تقلب المريض و حركته و حسن اضطجاعه لا سيما الاضطجاع الذى كان من عادته أن يضطجعه كل ذلك دليل على السلامه من المرض [و الامنى على المريض] [٢٣١٤] لان ذلك [٢٣١٥] يدل على [جوده] [٢٣١٦] سلامه الدماغ و قوه ما ينشأ منه و جوده القوه المحركه بإرادته و قوه الطبيعه على طلب العاده فإذا كان العليل ينام بالليل و يستيقظ بالنهار، و إذا اتبه من

نومه تبين من نفسه صلاح وقوه كان ذلك دليلاً محموداً [و كذلك متى كان العليل به اختلاط الدهن فأنتبه من نومه و قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٤

تراجع عقله كان ذلك دليلاً محموداً [[٢٣١٧]] لأن الطبيعه فى وقت النوم تكون قد قهرت ماده المرض و انضجتها بقوتها [٢٣١٨] إلا- أنه ينبغى أن تعلم أنه ليس فى كل عله أن جوده الدهن علامه جيده لأن أصحاب الذرب و أصحاب السل قد يهلكون و ذهنبهم سليم لكن ر فى الأمراض الحاده و أمراض الرأس.

و أما فساد الدهن: فعلامته رديئه فى كل مرض لأنه يدل على أن الدماغ [الذى هو العضو الشريف] [٢٣١٩] قد نالته الآفه فإذا حدث العطاس بصاحب السرسام كان ذلك محموداً فى ذلك، و ذلك أن الدماغ يكون قد قوى على دفع الفضل و الشىء المؤذى و لذلك] قال جالينوس: فى كتاب العلل و الاعراض: «إن العطاس اذا لم يكن عن زكام [٢٣٢٠] صار العطاس أنفع الشىء للدماغ المملوء بخاراً»، [إلا أنه ينبغى أيضاً أن تعلم أن العطاس إنما يجمد فى أمراض الدماغ] [٢٣٢١]. و أما فى أمراض الصدر فإنه مدموم لأنه يزعج الصدر و يحدر إليه ماده.

و من كان به وجع أيضاً فى رأسه من قبل ورم دموى أو رطوبات غير نضيجه مجتمعه فى الرأس فإنه إن سال من [أذنه] [٢٣٢٢] أو منخره دم أو مده أو ماء سكن عند ذلك الوجع و انقضى.

[فى الدلائل المأخوذه من الأفعال الحيوانيه] [٢٣٢٣]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال الحيوانيه: فهى أن التنفس إذا كان حسناً جيداً ليس يكون بالتواتر و لا بالتفاوت و لا بالمنقطع و كان النبض يومئذ قوياً منتظماً كان ذلك من أقوى الدلائل و العلامات على الأمن و السلامه و

خلاص المريض من كل مرض لأن ذلك مما يدل على سلامه أعضاء التنفس التي بها تكون الحياه قوتها كما أن رداءه [التنفس] [٢٣٢٤]] و النبض علامه رديئه بكل مرض لأنه يدل على ضعف القوه الحيوانيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٥

[في الدلائل المأخوذه من الأفعال الطبيعیه] [٢٣٢٥]]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال الطبيعیه: فإنه متى كانت شهوه المريض للغذاء أو هشاشه الطعام قويه و كان هضمه جيداً كان ذلك دليلاً جيداً [على سلامه المريض] [٢٣٢٦]]، و ذلك مما يدل على سلامه آلات الغذاء و قوه الطبيعه المدبره للبدن و ميلها إلى أن تخلف مكان ما قد حلله المرض.

[الثالث: في الدلائل المأخوذه مما يبرز من البدن] [٢٣٢٧]]

و أما الدلائل التي تدل على السلامه المأخوذه مما يبرز من البدن [الداله على السلامه] [٢٣٢٨]] و هي أن البراز المعتدل في الرقه و الغلظ المنحل الدهنى [٢٣٢٩] اللون الذي ليس بالشديد الصفره دليل على سلامه المريض إذا كان ذلك مما قد يدل على جوده القوه الهاضمه و قوه المعده و الأمعاء.

و إذا خرجت مع البراز حيات في يوم من أيام البهران كان ذلك دليلاً على السلامه، و ذلك لأن الطبيعه تكون قد قويت على دفع ماده المؤذيه لها فاندفعت الحيات مع ما قد دفعت بقوتها فكذلك إذا دفعت الطبيعه الفضل بالبول [٢٣٣٠] في يوم من أيام البهران و كان العليل يجد مع ذلك خفاً و سكون الحمى كان ذلك دليلاً على السلامه المريض و انقضاء المرض.

و من كان به صمم حادث عن [حمى حادثه بغته فأصابه اسهال مرى ء ذهب عنه الصمم و ذلك لان الصمم عن] [٢٣٣١]] تراقى المرار إلى الرأس، فإذا انحدر ذلك المرارى إلى أسفل انقضى الصمم، و كذلك [٢٣٣٢] متى كان بإنسان اختلاف مرارى فأصابه صمم

انقطع عنه ذلك الاختلاف، [و السبب [٢٣٣٣]] فى ذلك ضد ما قلته.

و إذا حدث بصاحب المايخوليا إسهال الدم من أفواه العروق التى فى

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٦

المقعده كان ذلك يومئذ محموداً إلا أنه يدل على أن الماده السوداويه التى كانت فى الرأس قد انحدرت إلى نواحي البطن، و كذلك قد ينتفع بخراج الدم من المقعده من أوجاع الطحال.

و اذا حدث استسقاء لمن به اسهال بلغمى و رطوبه مائيه انحل بذلك مرضه.

و إذا كان بإنسان إسهال قديم و حدث له قىء انقطع إسهاله، و ذلك لأن الماده التى تخرج بالاسهال تنصرف إلى فوق و تندفع بالقيء.

و إذا كان بإنسان رمد و حدث به اختلاف كان ذلك دليلاً محموداً لأن الماده المحدثه للمرض تنحدر إلى أسفل.

و أما البول إذا كان لونه حسناً ليس بالمشعب الصفره على تلون [٢٣٣٤] الا ترج و كان فيه غمامه بيضاء تهوى إلى أسفل القاروره دل ذلك على السلامه من المرض، و أفضل ذلك الثفل الراسب الأملس المستقر فى أسفل القاروره فيدل ذلك أيضاً على السلامه و على أن الطبيعه قد أنضجت ماده المرض و شبهته بالأعضاء الأصلية، إلا أنه ينبغي أن تعلم أن رداءه البول فى كل عله رديئه، و ليس حسنه و جودته دليلاً على السلامه إلا فى الحميات و أورام الأحشاء و علل الكبد.

و أما فى علل الدماغ و القلب فلانحدار الاخلاط المؤذيه إلى أسفل البدن، و ظهور [القيح [٢٣٣٥]] فى البول من أعظم الدلائل و أجلها على السلامه من المرض.

[فى البصاق]

و أما الدلائل المأخوذه من البصاق: فإنه متى كان صاحب ذات الجنب و ذات الرئه ينفث فى ابتداء المرض بصاقاً أبيضاً رقيقاً ثم يغلظ بعد ذلك قليلاً قليلاً و يكون نفثه له

بسهولة من غير شدة [٢٣٣٦] و دفعه له بقوه و لا يكون فيه لون من الألوان الرديئه كالأسود و الأخضر و الأصفر المشبع الصفرة و لم تكن فيه رائحه كريهه كان ذلك دليلاً على نضج المرض و السلامه منه و قصر مدته.

و إذا انفجر الخراج من صاحب ذات الجنب و ذات الرئه و نفث المده بقوه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٧

و كانت مده بيضاء نقيه و سكنت الحمى من يومها و اشتهى المريض الطعام، كانت تلك العلامه علامه جيده تبشره [٢٣٣٧] بالسلامه و خلاص المريض، و ذلك أن [٢٣٣٨] هذه الدلائل تدل على قوه الطبيعيه و ظهورها على المرض.

[في العرق] [٢٣٣٩]

و أما الدلائل المأخوذه بالعرق: متى ظهر بمن كان به حمى مطبقه فى يوم من ايام البحران و كان معتدل الحراره سريعاً [٢٣٤٠] مستويًا فى جميع البدن و كانت مده زمانه معتدله و لونه ابيضاً و رائحته ليست بالكريهه دل ذلك أيضاً على السلامه من المرض و انقضائه.

[في الرعاف] [٢٣٤١]

و أما الدلائل المأخوذه بالرعاف: فهي متى كان الرعاف فى يوم من أيام البحران فى الحميات الدمويه التى تحدث عن ورم الدماغ أو ورم بعض الأحشاء دل ذلك على السلامه من المرض و قوه المريض.

[الرابع فى الدلائل المأخوذه من الامراض] [٢٣٤٢]

و أما الدلائل من العليل و الأمراض على السلامه: فهي ينبغى أن تعلم أن المرض الذى يكون بعقب مرض كان قبله اذا كان [٢٣٤٣] أخف منه و فى موضع أشرف منه فهو يكون سليماً.

و من كان به صداع فى رأسه و وجع شديد فانحدر من أذنيه أو من منخريه [٢٣٤٤] قيح أو ماء فإنه يبرأ بذلك لأنه يدل على أن هذا الوجع كان بسبب ورم، فلما إن خرجت المده و الماء سكن ذلك الالم [٢٣٤٥].

كامل الصناعه

و إذا حدث بصاحب السرسام و الوسواس داء البواسير كان ذلك دليلاً محموداً و ذلك يكون بسبب انحدار ماده من العلو إلى الأسفل.

[و اما [٢٣٤٦]] و صاحب الذبحه إذا ظهرت في صدره حمره و ورم و لم ينفث و لم يرجع [٢٣٤٧] شىء من ذلك إلى داخل كان ذلك دليلاً على السلامه، و ذلك لأن الطبيعه تكون قد دفعت ماده الورم [إلى خارج، و كذلك إن ظهر في الحلق و اللسان ورم فانه يدل على سلامه [٢٣٤٨]] من الذبحه، و كذلك متى غاب [٢٣٤٩] الورم و الخضصره دفعه ثم عادا و خرجا دلا- على السلامه [٢٣٥٠] من تلك العله.

و إذا حدث بصاحب السعال المزمن ورم في الانثيين انقضى بذلك سعاله و ذلك للمشاركه التي بين أعضاء الصدر و أعضاء التوليد [٢٣٥١] عند ما تنتقل ماده التي كان بها [٢٣٥٢] السعال إلى الانثيين.

و إذا ظهرت بصاحب ذات الرئه العظيمه خطر الخراجات في الرجلين و كان ما ينفثه بالبصاق نضيجاً و خروجه سهلاً و ظهر في البول ثفل راسب [أبيض [٢٣٥٣]] أملس كان ذلك دليل موجب للسلامه و ذلك لأن الطبيعه تكون قد قويت على دفع ماده و باعدتها عن الأعضاء الشريفه إلى الأعضاء التي لا شرف لها و إن الخراج يسكن و ينقضى في أسرع الأوقات.

و إذا ظهر بمن به ذات الرئه المزمنه خراج في أصل الاذن و نواحي الصدر من خارج أو في المواضع التي فيها دون الشراسيف دل ذلك على السلامه من المرض و الخلاص و أن تلك الخراجات تصير نواصير و ذلك أن عله ذات الرئه و غيرها إنما تطول مدتها من قبل غلط الخلط و لزوجته، و إذا كانت المواد بهذه الصوره و لم تتمكن الطبيعه انضاجها

و اصلاحها، فإذا ظهرت دلائل النضج و السلامه دفعت هذا الفضل و صرفته إلى هذه المواضع و لرداءه هذه الماده تطول

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٩

مده الخراجات الحادته عنها حتى تصير نواصيراً.

و إذا حدثت النافض [٢٣٥٤] بمن به حمى مطبقه [فى يوم من ايام البهران [٢٣٥٥]] كان ذلك دليلاً على انقضائها، و ذلك لأن الحمى المطبقه تكون عن الخلط العفن داخل الأورده و العروق [و النافض تكون حدوثها عند خروج ذلك الخلط عن الاورده و العروق و انصبابه [٢٣٥٦]] الحساسه [٢٣٥٧].

و إذا ظهرت بصاحب حمى الغب قروح فى المنخرين او الشفتين [٢٣٥٨] دل ذلك على انقضاء الحمى.

و إذا حدثت الدوالى بأصحاب النقرس و وجع المفاصل و علل الكلى [و الربو [٢٣٥٩]] انقضى بذلك مرضهم [٢٣٦٠].

و إذا حدث لمن به داء الثعلب العله المعروفه بالدوالى عاد شعر رأسه و ذلك لانتقال الماده من الرأس إلى الرجلين.

و إذا حدث بصاحب زلق الأمعاء المزمن الجشاء الحامض كان ذلك دليلاً محموداً، و ذلك لأن عله زلق الأمعاء كما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا هو خروج ما يكون قد أوكل [٢٣٦١] لوقته من غير أن يتغير، فإذا حدث الجشاء الحامض دل ذلك على أن الطعام قد لبث فى المعده حتى صار [٢٣٦٢] إلى الحموضه.

و من كان به تشنج من امتلاء و حدثت به حمى برى ء من تشنجه و ذلك لأن هذا التشنج يكون عن خلط غليظ فإن حدثت الحمى لطفت ذلك الخلط، و متى ظهرت حمى الربع بمن به التشنج برى ء [أيضاً [٢٣٦٣]] من تشنجه [و ذلك أن هذا التشنج يكون أيضاً عن خلط غليظ [٢٣٦٤]] فتعمل الحراره و العفونه فى ماده التشنج فتحرقها، و كذلك الحمى قد [تبرأ [٢٣٦٥]] من الصرع و تمنع من حدوثه و السبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٠

ذلك ما قد ذكرناه فى التشنج [٢٣٦٦].

و إذا كان بانسان فواق و حدث به عطاس انقطع عنه ذلك الفواق.

و من كان به وجع شديد فى كبده [٢٣٦٧] من سوء مزاج بارد و حدثت به حمى حلت عنه ذلك الوجع، و كذلك متى حدث فى المعده أو الأمعاء و الطحال وجع من ريح أو سوء مزاج بارد ثم عرض به حمى انحلت بها ذلك الوجع.

و إذ خرجت فى مجرى الاحليل بثور [٢٣٦٨] و انفجرت انقضت بها وجعه و ذلك أن حده البول إذا مرّت بالقرحه ادملتها و جففتها [٢٣٦٩].

[و متى عرض بمن ينسل من مرضه كان بدنه نقياً من بثور و من حكه و من قوابى و غيرها دل على أن الطبيعه [٢٣٧٠]] قد قويت على دفع الفضل الردى ء فدفعته عن الأعضاء الشريفه إلى الخسيس و هو الجلد و كان بذلك سلامه البدن و صحته [و كان مانعاً من حدوث الأمراض الحاده [٢٣٧١]] و ينبغى أن تعلم أن الصبيان أكثر سلامه من الأمراض الصعبه و ذلك لسرعه نمو أبدانهم [و بما ينحل من أبدانهم [٢٣٧٢]] فى وقت المراهقه.

و أما المشايخ [و من كانت قوته ضعيفه فقلما ينجوا من الامراض القويه، و متى رايت المريض لا يفعل شيئاً مما ينبغى أن يفعله و رأيت مرضه باقياً على حالته فمرض سليم و برئ سهل و الله أعلم [٢٣٧٣]].

فإن من كان منهم قوته ضعيفه فقليل من يكون ينجو منهم من الأمراض التى تكون قويه لأن أعضاءهم صارت رقيقه بارده فلهذا صاروا لا ينجون من الأمراض القويه، فافهم ترشد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١١

الباب الثانى عشر فيما ينبغى أن يعلمه من أراد أن يتقدم فيندر بالسلامه للمريض أو بهلاكه [٢٣٧٤]

[إعلم أننا قد أتينا فى كتابنا هذا [٢٣٧٥]] بذكر العلامات المحموده المنذره بالسلامه و انقضاء المرض، و العلامات المذمومه المنذره

بالهلا-ك مما فيه كفايه لمن أراد أن يتقدم فينذر بموت من يموت و سلامه من يسلم و انقضاء مرضه من الأمراض الحاده و غيرها.

فقد ينبغي لمن أراد أن يكون بذلك عارف أن يديم النظر و يجيد التمييز و يطيل الفكر و يستعمل القياس بين العلامات الجيده و الرديئه، و لينظر أيهما أكثر عدداً و أقوى دلالة و أيهما أقل عدداً و أضعف دلالة على ما قد بينا من الأشياء في كل دلالة من قولنا إن هذه دلالة تدل على الموت فإنها تدل على الموت لا محاله و إنها تدل على الموت القريب، و قولنا في بعضها رديئه بقول مطلق و أنها رديئه جداً، و كذلك قولنا في الدلائل على السلامه في أن هذه الدلالة محموده أو أنها قويه جداً في الدلالة على السلامه فترن هذه الدلائل و تستقصى معرفه قواها ثم تحكم على المريض بما تدل عليه من العلامات الاغلب و الأقوى.

و ينبغي أيضاً أن تعلم أن العلامات القويه الداله على الهلاك لا تكاد تجتمع مع العلامات القويه الداله على السلامه إذا كان كل واحد من هذين في الطرفين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٢

الضدين لا- يجتمعان في موضع واحد، و هذه العلامات لا تتغير دلالتها في سائر البلدان و الأوقات و الاسنان فما قد كان منها محموداً فهو يدل على خير، و ما كان منها مذموماً فهو يدل على شر.

و كذلك متى رأيت العليل قد أصاب خفه[٢٣٧٦] و راحه مع العلامات الرديئه و لم يظهر فيه شىء من العلامات الجيده بمنزله قوه النبض و جوده التنفس و نضج البول و غير ذلك و رأيته قد عرضت له أعراض صعبه بمنزله القلق و اختلاط الدهن و

التخيلات و غشاوه في البصر و وجع في الفؤاد فلا- يجب أن يفزع من ذلك فإن هذه الأشياء من الأعراض التي زوالها يكون سريعاً لسلامه المريض من مرضه، و لذلك قال الفاضل أبقراط: في كتاب الفصول «لا ينبغي أن يغتر بخف يجده العليل على غير» [٢٣٧٧] القياس و لا تهولك أمور صعبه تحدث على غير القياس فإن أكثر ما يعرض ليس بثابت و لا تطول مدته».

و إنما أراد بذلك أن العلامات الجيده أبدأ تدل على خير و العلامات الرديئه أبدأ تدل على شر و لا تبطل.

غير أنه مع ذكرنا ليس يمكن الإنسان أن يصيب أبدأ حتى لا يخطأ فيما يحكم به فإنه قد يقع لحذاق الأطباء الخطأ في ذلك و أكثر ما يقع من ذلك في الأمراض الحاده لسرعه تنقلها من حال إلى حال، و أما باقيها من الأمراض المزمنه فليس يكاد يقع الخطأ فيما يحكم به عليها.

و لذلك قال أيضاً [الفاضل] أبقراط: «إن الحكم و القضييه بالموت و الحياه في الأمراض الحاده ليس على غايه الثقه [لا على الموت و لا على الصحه».

و ذلك [٢٣٧٨]] للطافه مادتها و سرعه حركتها و تنقلها من حال إلى حال إلا أنه إذا كان الطبيب ماهراً قد اطال النظر في الكتب بارتياض في مداوات المرضى مدته من الزمان طويله و نظر نظراً شافياً لم يكد يخطأ فيما يحكم به إلا اليسير و لذلك قد يجب على الطبيب أن يكثر مزاوله [٢٣٧٩] المرضى، و أن يتحفظ ما قد يعاينه و يجيد التمييز و يحسن القياس، و يكثر تدبير ما قد ذكرناه في كتابنا هذا فإنه إذا فعل ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٣

كان صوابه كثيراً و خطؤه يسيراً.

و ينبغي أيضاً أن تعلم

أنه ليس يمكنك في كل الأمراض في أول أيام المرض أن تحكم بسلامه من يسلم و موت من يموت إلا- في الأمراض التي يكون انقضاؤها في الرابع و السابع فإن علامات هذه الأمراض تظهر في أول المرض، و أما الأمراض التي يكون انقضاؤها في الرابع عشر و العشرين و ما بعد ذلك فإنه لا يمكنك أن تعرف السليم منها من المهلك في أول الامر [٢٣٨٠] بل ينبغي أيضاً أن تتفقد العلامات في كل أربعة أيام فتنظر إلى تغير المريض و حركته إلى أي حال يؤول و ذلك أن منتهى هذه الأمراض تبعد و حركتها تبطىء لغلظ مادتها و العلامه فيها لا تكاد تظهر في الأيام الأول و تتأخر أيضاً بحسب طول المرض.

و لذلك [قد] [٢٣٨١] ينبغي أيضاً أن تتفقد أحوالها في كل أربعين [مره لتعلم منها كيف تكون و كيف تصير، فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى، و لكن] [٢٣٨٢] هذا آخر ما قد أردنا أن نبينه و نذكر في كتابنا هذا من أمراض العلامات المنذره بالخلص من المرض و أسبابه و علاماته و ما جرى عليه هذا المجرى [٢٣٨٣]، [و هو آخر مقاله العاشره من كتابنا.

تمت مقاله العاشره

من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكي تأليف على بن عباس المجوسى المتطبب، و لواهب العقل الحمد بلا نهايه [٢٣٨٤]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٥

الفهارس العامه

فهرس الأعلام

فهرس الأمكنه

فهرس الأشهر و الكواكب

فهرس الحيوانات

فهرس الأمراض

فهرس الكتب

فهرس الأدوية المركبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٧

فهرس الأعلام

أبقراط، ١٢، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٤١، ٣٠٠، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٩٥، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،

للسكاري، ٣٥٥

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٩

فهرس الأمكنه

البمارستان البدرى، ٣١٠

الحبشه، ١٦١

الهند، ٣٠٣

مصر، ٣٠٣

و الحبشه، ٣٠٣

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٠

فهرس الأشهر و الكواكب

أيار، ٣٨٢

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢١

فهرس الحيوانات

ابن عرس، ٣٠٨، ٣١١

البقر، ١٠٢، ٤٤٠، ٤٥٤، ٥٢٨

الثعلب، ٢٨٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٨٦، ٦٠٩

الجمال، ٣٠٩

الحمير، ٣٤٥

الحيات، ٢٣٦

٢٨٦، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٧١، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٥٧، ٦٠٥

الحية، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥

الحية، ٢٩٩

الحية التي تغوص في الماء، ٣٠٨

الدجاجة، ٣١١

الديك، ٣١١

الزنبور، ٣٠٨

السلاء، ٣٠٨، ٣١٢

العقرب، ٢٣٦، ٣٠٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٥٣

العنكبوت، ٣٠٨، ٣١٧

الكلاب، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٥٩

الكلب، ٢٣٦، ٢٨٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١

المعز، ٣٥٤

بالكلاب، ٣٥٩

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٢

فهرس الأمراض

الوجع، ٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٨١، ٩٠، ١٦٨، ١٧١، ١٧٩، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٧٢، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٨، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦٠٩

الحمى، ١١، ١٣، ١٩، ٢١، ٢٢، ٦٥، ٧٠، ٨٠، ٨١، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

٣٢٨ ،٢٨٩ ،٢٧٠ ،٢٦٩ ،٢٦٨ ،٢٦٧ ،٢٦٦ ،٢٦٥ ،٢٦٤ ،٢٦٣ ،٢٦٢ ،٢٦١ ،٢٦٠ ،٢٥٩ ،٢٥٨ ،٢٥٧ ،٢٥٥ ،٢٥٤ ،٢٥٣ ،٢٥٢ ،٢٥١ ،٢٥٠
،٢٤٤ ،٢٤٣ ،٢٤٢ ،٢٣٩ ،٢٣٨ ،٢٣٧ ،٢٣٦ ،٢٣٥ ،٢٣٤ ،٢٣٣ ،٢٣٢ ،٢٣١ ،٢٣٠ ،٢٢٩ ،٢٢٧ ،٢٢٠ ،٢١٧ ،٢١٦ ،٢١٤ ،٢١٣ ،٢٠٩ ،٢٠٨ ،٢٠٧ ،٢٠٦ ،٢٠٥ ،٢٠٤ ،٢٠٣ ،٢٠٢ ،٢٠١ ،٢٠٠
،١٩٩ ،١٩٨ ،١٩٧ ،١٩٦ ،١٩٥ ،١٩٤ ،١٩٣ ،١٩٢ ،١٩١ ،١٩٠ ،١٨٩ ،١٨٨

الورم، ١١ ،١٣ ،١٤ ،١٦ ،١٩ ،٢٠ ،٣٣ ،٤٨ ،٥٣ ،٥٤ ،٥٧ ،٧٤ ،٨٥ ،٩٣ ،٩٦ ،١٠٣ ،١٧٦ ،١٧٧ ،١٧٨ ،١٧٩ ،١٨٠ ،١٨١ ،١٨٣ ،١٨٤
،٢٤٥ ،٢٣٦ ،٢٣٥ ،٢١٦ ،١٩٥ ،١٩٢ ،١٩١ ،١٩٠ ،١٨٩ ،١٨٨

٥٣٥ ،٥٢٩ ،٤٠٥ ،٣٨٩ ،٣٨١ ،٣٦٥ ،٣٦٣ ،٣٦٢ ،٣٦١ ،٣٤٨

الإسهال، ١١٤، ١١٥، ٤٤٣

الاسهال، ١٧١، ١٩٦، ٣٦٨، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٥، ٥٨٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٠٠

الانتفاخ، ٢٤٩، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤١٩، ٤٣٩، ٤٨٨، ٥٠٩، ٥١٥

الأورام، ١٠٣، ١٢٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ١٩١، ١٩٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٩،
٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥٠٩، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٥٦، ٥٩٣،
٥٩٦، ٥٩٦

الاورام، ٢٧٣، ٣٣٧، ٣٩٢، ٣٩٦

البشر الصغار، ٢٨٦، ٢٩٨

البثور، ٢٣٦، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥

كامل الصناعة الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٤

٢٩٧، ٣٧٩، ٤٤٤، ٤٩٠، ٥٠١، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٨٩

البثور الصغار، ٢٩٥

البرد، ١٣، ٣٢، ٦٠، ٧٩، ٨١، ٩٣، ١١٣، ١١٧، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٣١، ٣٤٧،
٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٣، ٤٣٨، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٧، ٥٠٦، ٥٧٣، ٥٨٣، ٥٨٥

البرص، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٩٨، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢

البواسير، ٣٤٠، ٤٠٢، ٤١٤، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٩٣، ٥٠٠، ٦٠٧

البهق، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٥٢٨، ٥٣٤

البياض، ٤٠، ١٢٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٥٢، ٣٧٨، ٣٨١، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٢٩، ٥٣٧

التحجر، ٣٨٣، ٣٨٤

التشنج، ١٣، ٣٢، ٧٦، ٧٩، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٦، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧

٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٩، ٤٣٠، ٤٤٥، ٤٩٢، ٥٤٩، ٥٧٨، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٩

التوتة، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٤٥٨

الجدري، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٧٧، ٥٢٧

الجذام، ١٣، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٩٨، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٥٢٨

الجرب، ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٨٣، ٣٨٤

الجرح، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٥٠٢

الجشاء، ٧٦، ٧٩، ٨٣، ٩٣، ٣٣٨، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٦، ٥٣٢، ٦٠٩

الحزاز، ٢٩٨، ٣٠١

الحصف، ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٦

الحكه، ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٧٥

الخنزير، ٢٨٠، ٢٨٢

الخناق، ٥٩١

الداحس، ٢٩٩، ٣٠٣

الدق، ١٣، ٦٥، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٠٠، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٣٨

الدم الجامد، ٤٤٧

الدوالي، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٩٠، ٥٢٨، ٦٠٨

الذبحه، ١٨٧، ١٨٨، ٤٠٦، ٤٠٧، ٥٤٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٠٧

الذوسنطاريا، ١١٥، ٤٥٠، ٤٥١

الربع، ١٦١، ٢٠٧، ٢١١، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٥٢٨، ٥٤٦، ٥٤٩، ٦٠٩

الربو، ٤١٠، ٤١٢، ٥٣٦، ٦٠٩

الزحير، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٦١

الزكام، ٣٩٧، ٤٧٣، ٥٨٣، ٥٩٤

كامل الصناعات الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٥

السرسام، ٤٣، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٤٠١، ٥٢٨، ٥٤٩، ٥٥٤، ٥٧٧، ٥٨٧، ٦٠٣

السرطان، ١٣، ٢٨٤، ٣٧٨، ٤٩٩

السعال، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٦٤، ٤٦٩، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٨٥، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٠٨

السعفه، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٨٣، ٣٨٦

السكته، ١٣، ٧٧، ١٨٣، ١٨٦، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٧، ٤٢٦، ٤٩٦، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٤٩، ٥٨٨، ٥٨٩

السلاق، ٣٨٣، ٣٨٧

الشبكره، ٣٨٨، ٣٨٩

الشره، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٨

الشرى، ٢٣٦، ٢٨٦

الشعيره، ٣٨٣، ٣٨٥

الشق، ٣٠٤، ٣٦١، ٣٦٢

الشقاق، ٢٩٩، ٣٠٣، ٤٠٢، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٩٣، ٥٠١

الصرع، ١٣، ٤٢، ٤٨، ٧٢، ٨٧، ١٨٣، ١٨٦، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٠، ٤٣٠، ٤٨٨، ٤٩٦، ٤٩٧

٥٢٩، ٥٣٥، ٦٠٩

الضرس، ٦٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤

العرق المدنى، ٣٠٣

العسر، ٤٣٨، ٤٥٦، ٥٩٥

العشق، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٥٦، ٣٦٠

العقد، ٢٨٠، ٢٨٣

الغب، ٢٦، ٨١، ٢٠٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٣٣٤، ٤٠٠، ٤٤٣، ٥٢٧، ٥٤٩، ٦٠٨

الغرب، ٣٨٧

القب، ٥٠٠

القرحه، ٢٠، ٥٢، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٦، ٣٨٠، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٨٠

٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٨١، ٥٨٩

القرحه المركبه، ٣٠٥

القروح، ١١٥، ٢٣٦، ٢٧٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠١

القطرب، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٥٦، ٣٥٩

القوابي، ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٥٢٩

القيء، ٢٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٩٤، ١٩٧، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٨٢، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٧٩، ٥٥٤، ٥٦٩، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٥، ٦٠٠

الكسر، ٣١، ٢٧٥، ٣٠٦، ٣٩٧

الكلف، ٢٨٥، ٣٠١، ٥٢٨

اللبن الجامد، ٤٣٧، ٤٤٧

الماليخوليا، ٤٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢١، ٦٠٥

المغص، ٤٣٤، ٤٤٨، ٤٥٧، ٥٠٧

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٦

الناصر، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٦٠، ٤٦١

النتوء، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٨٦

النزلات، ٨٢، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٧٣، ٥٣٦

النزله، ٤٠٨

النفخ، ٣٦٤، ٤١٤، ٤٣٧، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥٣٧

الشمش، ٢٩٨، ٣٠١

الوبائي، ٢٨٨

الوباء، ٤٤

الوردنج، ٣٨٣، ٣٨٦

الورم الرخو، ١٤، ٢٧٣، ٢٩٨

إيلاوس، ٩٩، ٤٥٤

أبورسما، ١٨، ٢٨٦، ٢٩٦، ٤٨٦

أعظم الرأس، ٣٠١

بثر، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٨٠، ٣٩٩، ٦٠٩

بثور صغار، ٢٨٨، ٢٩٦

بثور كبار، ٢٩٦

برص الاظفار، ٢٩٩

تقشير الجلد، ٢٣٦، ٢٩٤، ٤٦٠، ٥٢٨

تقطير البول، ٢٠٨، ٤٦١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٨، ٥٩٨

تؤلؤل، ٣٣، ٥٤، ١١٨، ٣٩٣

حميات، ١٧٤، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٤٠٠، ٤١١، ٤٤٣، ٤٧٩، ٤٩٨، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤٩

حمى الربع، ٢٠٧، ٢١١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٥٤٦، ٦٠٩

حمى العفن، ٢٠٠، ٢٤٣، ٢٤٦

حمى الغب، ٨١، ٢٠٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٥، ٣٣٤، ٥٤٩، ٦٠٨

داء الفيل، ١٣، ٣٠٢، ٥٢٨

درور الطمث، ١١٠، ٤٩٣، ٥٥٤

ذات الجنب، ٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٥، ٢٧٦، ٤١١، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٦٠، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٩

٥٥٦، ٥٨٣، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٦

زلق الأمعاء، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ٤٤٤، ٦٠٩

سحب الركب، ٢٩٩

سرسام، ١٩٠، ٢٠٧، ٢٧٦

سرطان، ٢٩٠، ٣٧٨

سوء مزاج

حار، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ٦٩، ٩٧، ١٠٧، ١١٦، ١٩٢، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٧٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٦٣، ٤٧٤، ٥٠٣

سوء مزاج رطب، ٤٢، ٣٠٥، ٤٠٩، ٤٦٣

سيلان المنى، ٤٨٧، ٤٨٨

شقاق الوجه، ٢٩٨

صداع، ٢٠٦، ٢٤١، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٠٩، ٥٢٥، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٤، ٥٩٤، ٦٠٧

صداعاً، ٣٣٥، ٣٤٠

ظفره، ٥٢

كامل الصنعة الطيبة، ج ٢، ص: ٦٢٧

عظم، ٣٦، ٦١، ٦٦، ٦٧، ١٣١، ١٤٥، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٧، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٣، ٤٧٢، ٤٨٩، ٤٩٦، ٥١١، ٥٢١، ٥٦٦، ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٦

عظم الرأس، ٢٩٨، ٣٠١

عفن، ٢١، ٢٢، ٣٧، ٥٨، ٨٠، ١١٨، ١١٨٤، ١١٩، ١٣١، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٦٧، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٣٤، ٤٣٥، ٥٢٩، ٥٨٠

عقر الخف، ٢٩٩

غثياناً، ١٩٤، ٣٣٨، ٤٤٥

غثياً، ٣١٦، ٤٢٧

قروح، ٨٢، ١١٨، ٢٢٢، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٥٩، ٣٧٨، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٨٠، ٤٨٣، ٥٠٧، ٦٠٠، ٦٠٨

قمله النس، ٢٣٦، ٣٠٩، ٣١٦

قويًا، ٧٣، ٨١، ١٣٤، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٥٨، ٣٦٢، ٤٤٦، ٥٥٦، ٥٦٢، ٥٦٨، ٥٨٨، ٥٩٣، ٦٠٤

قى ء، ٢٥٨، ٣١٣، ٣١٧، ٣٨٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٥٥، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٧٣، ٥٩٨، ٦٠٥

كسر العظام، ٣٠٦

نهش الحيوان، ٢٣٦، ٣٠٦، ٣٠٨

نهشه الحيوان ذى السم، ٣٠٦

ورم الدماغ، ٣٦٩، ٦٠٧

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٨

فهرس الكتب

كتاب ابديميا، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٤١، ٣٥٩، ٥٢٤

كتاب الفصول، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٤٩، ٤٩٨، ٥٠٣

كتاب الميامر، ٣٤١

كتاب كامل الصنائه الطبيه المعروف بالملكى، ٧، ٣٢١، ٦١٣

كامل الصنائه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٢٩

فهرست الكتاب

المقاله السادسه فى صفه الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى و هى الأمراض و أسبابها و الأعراض

الباب الأول فى [جمله] الكلام على الامور الخارجه عن الطبيعه ١٠

الباب الثانى فى ذكر الأمراض و أجناسها و أنواعها و أولًا فى الأمراض المتشابهه الاجزاء ١٢

الباب الثالث فى الامراض الآليه ١٥

الباب الرابع فى صفه امراض تفرق الاتصال ١٨

الباب الخامس فى جمله الكلام عن الأسباب الممرضه ٢١

الباب السادس فى صفه الامراض المتشابهه الاجزاء و أولًا فى أسباب المرض الحار ٢٣

الباب السابع فى أسباب الأمراض الآليه ٣٠

الباب الثامن فى صفه أمراض تفرق الاتصال ٣٧

الباب التاسع فى ذكر الأعراض التابعه للأمراض ٣٨

الباب العاشر فى صفه أجناس الأعراض ٤٠

الباب الحادى عشر فى ذكر اسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه ٤٢

الباب الثانى عشر فى ذكر أسباب الأعراض الداخله على الأفعال الحساسه ٤٦

الباب الثالث عشر فى الأعراض الداخله على [حس] السمع ٥٣

الباب الرابع عشر فى الأعراض الداخله فى حاسه المذاق ٥٥

الباب الخامس عشر فى الأعراض الحادته لحاسه الشم ٥٧

الباب السادس عشر فى الأعراض الداخله على حاسه اللمس ٥٩

الباب السابع عشر فى [ذكر] كيفيه الوجع و اللذه ٦٣

الباب الثامن عشر فى الأعراض الداخله على فعل شهوه الطعام ٦٨

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣٠

الباب التاسع عشر فى الأعراض الداخله على فعل الدماغ الذى هو حس الحواس و القلب لمشاركه فم المعده ٧٢

الباب العشرون فى الأعراض الداخله فعل حاس الحوس و هو الدماغ ٧٥

الباب الحادى و العشرون فى الأعراض الداخله على فعل الحركه الاراديه ٧٦

الباب الثانى و العشرون فى الحركه الحادته على غير ما ينبغى اعنى على

حاله رديئه و ما يحدث عن الأعراض المختلفه ٧٩

الباب الثالث و العشرون [فى أسباب] الأعراض الحادثه عن المرض [وحده] ٨٦

الباب الرابع و العشرون فى صفه الأعراض الحادثه عن فعل الطبيعه و المرض ٨٨

الباب الخامس و العشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه و أسبابها ٩٠

الباب السادس و العشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعيه و أسبابها و أولًا فى أعراض الهضم الأول ٩٢

الباب السابع و العشرون فى الأعراض الداخله على فعل الجذب و الإمسك و الدفع ٩٦

الباب الثامن و العشرون الكبد ١٠١

الباب التاسع و العشرون فى الأعراض الداخله على الهضم الثالث ١٠٤

الباب الثلاثون فى الأعراض الداخله على حالات البدن ١٠٦

الباب الحادى و الثلاثون فى الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن و أسبابها ١٠٩

الباب الثانى و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها ١١١

الباب الثالث و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البول و أسبابها ١١٦

الباب الرابع و الثلاثون فى الأعراض التى تعرض بخروج الطمث ١١٩

الباب الخامس و الثلاثون فى الأعراض الداخله على العرق و أسبابه ١٢١

الباب السادس و الثلاثون فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع ١٢٢

المقاله السابعه فى علم الدلائل العاميه على الأمراض و العلل

الباب الأول فى جمله الكلام عن الدال على الأمراض و تقسيمها ١٢٩

الباب الثانى فى جمله الكلام عن النبض [و كيفيه الاستدلال به] ١٣٢

الباب الثالث فى أجناس النبض و كفياته و أصنافه ١٣٦

الباب الرابع فى الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض و فيما تحدث الامور الطبيعيه فى النبض ١٥٥

الباب الخامس فى تغيير النبض من قبل الأمور التى ليست بطبيعيه فى الاستحمام بالماء ١٦٤

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣١

الباب السادس فى تغيير النبض من قبل الأمور الخارجه عن

الباب السابع فى تغير النبض عن الأسباب المثقله للقوه ١٧٢

الباب الثامن فى النبض الدال على أنواع الأورام ١٧٦

الباب التاسع فى النبض الدال على العلل الحادته فى كل من الاعضاء و اولاً فى النبض الدال على علل الأعضاء النفسانيه و هى

الدماغ ١٨٢

الباب العاشر فى النبض الدال على العلل الحادته فى آلات التنفس و أولاً فى الذبحه ١٨٨

الباب الحادى عشر فى النبض الدال على العلل الحادته فى [آلات] الغذاء ١٩٤

الباب الثانى عشر فى جملة الكلام عن الاستدلال بالبول على ما حدث فى البدن من [و العلل] الأمراض ١٩٩

الباب الثالث عشر فى كيفيه الاستدلال بالبول و تقسيمه فى صفه ألوانه و ما تدل عليه ٢٠٢

الباب الرابع عشر فى صفه قوام البول و ما يدل عليه ٢٠٥

الباب الخامس عشر فى صفه النفل الراسب [فى القاروره] و ما يدل عليه ٢١٢

الباب السادس عشر فى الاستدلال بالبراز على ما يحدث فى البدن ٢١٨

الباب السابع عشر فيما يدل عليه النفث البزاق [على أحوال البدن] ٢٢٥

الباب الثامن عشر فى الاستدلال بالعرق [على ما يحدث فى البدن] ٢٢٩

المقاله الثامنه فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها

الباب الأول فى تقسيم الدلائل الخاصه ٢٣٧

الباب الثانى فى ذكر أجناس الحميات و أصنافها و أسبابها و علاماتها ٢٤١

الباب الثالث فى صفه حمى يوم و أسبابها و علاماتها ٢٤٤

الباب الرابع فى دلائل الحمى العفنيه و اصنافها و علاماتها ٢٥٠

الباب الخامس فى ذكر دلائل الحميات العفنيه و أسبابها و علاماتها ٢٥٧

الباب السادس فى صفه الحميات المركبه و أسبابها و علاماتها ٢٦٣

الباب السابع فى حمى الدق و اسبابها و علاماتها ٢٦٨

الباب الثامن فى صفه الأورام و أسبابها و علاماتها ٢٧٢

الباب التاسع فى صفه الورم المسمى فلغمونى و

الباب العاشر فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته ٢٧٨

الباب الحادى عشر فى صفه الورم البلغمى [و أسبابه و علاماته] ٢٨٠

الباب الثانى عشر فى صفه الورم السوداءى ٢٨٤

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣٢

الباب الثالث عشر فى صفه العلل الحادثه فى سطح البدن و أسبابها و علاماتها ٢٨٥

الباب الرابع عشر فى صفه الجدرى و الحصبه و علامتهما ٢٨٧

الباب الخامس عشر فى صفه الجذام و أسبابه و علاماته ٢٩٠

الباب السادس عشر فى البرص و البهق الأبيض و الأسود و القوابى ٢٩٢

الباب السابع عشر فى الجرب و الحكه و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الورم المسمى ابو رسما و الحصف و الثآليل و

القروح التى تحدث عن الاحتراق ٢٩٤

الباب الثامن عشر فى ذكر العلل الظاهره الخاصه بكل واحد من الأعضاء ٢٩٨

الباب التاسع عشر فى ذكر الجراحات و القروح و علاماتها ٣٠٤

الباب العشرون فى نهش الحيوان ذى السم و لدغه و أولًا فى عظه الكلب ٣٠٨

الباب الحادى و العشرون فى صفه نهش الأفاعى و الحيات و علاماتها ٣١٣

الباب الثانى و العشرون فى لدغ العقرب الجراره و غير الجراره و الزنابير و الرتيلاء ٣١٦

المقاله التاسعه فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه

الباب الأول فى الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الباطنه ٣٢٤

الباب الثانى فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها ٣٣٢

الباب الثالث فى ذكر الصداع و أسبابه و علاماته ٣٣٤

الباب الرابع فى دلائل السرسام و البرسام و أورام الدماغ و أسبابها ٣٤٢

الباب الخامس فى دلائل النسيان و اسبابه و علاماته، و هى العله المعروفه بليثرخس ٣٤٥

الباب السادس فى دلائل السكته و الصرع و الكابوس و أسبابها و علاماتها الداله عليها ٣٥٠

الباب

السابع فى صفه المالنخوليا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها ٣٥٦

الباب الثامن فى العلل العارضه فى النخاع اولاً فى الخدر و الاسترخاء و اللقوه و الفالج و الابريلقسيا و أسبابها و علاماتها ٣٦١

الباب التاسع فى التشنج الحادث عن الامتلاء و أسبابه و علاماته ٣٦٦

الباب العاشر فى التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته [الداله عليه] ٣٦٨

الباب الحادى عشر فى الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علامتهما ٣٧١

الباب الثانى عشر فى صفه [الحذب] و أسبابه و علامته ٣٧٣

الباب الثالث عشر فى العلل الحادثه فى أعضاء الحس و أولاً فى علل العين و اصنافها و دلائلها و علاماتها ٣٧٥

الباب الرابع عشر فى العلل العارضه فى الأذنين و أسبابها و علامتها ٣٩٢

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣٣

الباب الخامس عشر فى علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها ٣٩٦

الباب السادس عشر فى [ذكر] علل اللسان و ما يليه من أحوال الفم و أسبابه و علاماته ٣٩٩

الباب السابع عشر فى العلل العارضه فى أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها ٤٠٢

الباب الثامن عشر فى العلل العارضه فى أعضاء التنفس و أسبابها و علاماتها ٤٠٦

الباب التاسع عشر فى لباس الحلق و قصبه الرئه و أسبابها [و علاماتها] ٤٠٨

الباب العشرون فى علل الرئه [و الصدر] و أسبابها و علاماتها ٤١٠

الباب الحادى و العشرون فى العلل الحادثه فى عضل الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع و أسبابها و علاماتها ٤٢٠

الباب الثانى و العشرون فى العلل الحادثه فى الحجاب و أسبابها و علاماتها ٤٢٣

الباب الثالث و العشرون فى علل القلب و أسبابه و علاماته ٤٢٤

الباب الرابع و العشرون فى العلل الحادثه فى آلات الغذاء و أسبابها و علاماتها و أولاً فى العلل العارضه

الباب الخامس و العشرون فى العلل العارضه فى قعر المعده و أسبابها و علاماتها ٤٣٧

الباب السادس و العشرون فى العلل الحادثه فى الأمعاء و أسبابها و علاماتها ٤٤٨

الباب السابع و العشرون فى ذكر علل القولنج و أسبابه و علاماته ٤٥٣

الباب الثامن و العشرون فى الدود و حب القرع و أسبابه و علاماته ٤٥٦

الباب التاسع و العشرون فى علل المقعده و أسبابها و علاماتها ٤٥٨

الباب الثلاثون فى علل الكبد و أسبابها و علاماتها ٤٦٢

الباب الحادى و الثلاثون فى صفه الاستسقاء [و اصنافه] و أسبابه و علاماته ٤٦٦

الباب الثانى و الثلاثون فى علل الطحال و أسبابها و علاماتها [٢٣٨٥] ٤٧١

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص ٦٣٣

باب الثالث و الثلاثون فى علل المراره و أسبابها و علاماتها ٤٧٤

الباب الرابع و الثلاثون فى العلل الحادثه فى الكلى و أسبابها و علاماتها ٤٧٦

الباب الخامس و الثلاثون فى العلل الحادثه فى المثانه و أسبابها و علاماتها ٤٨٢

الباب السادس و الثلاثون فى علل الصفاق و أسبابها و علاماتها ٤٨٥

الباب السابع و الثلاثون فى علل أعضاء التناسل و أسبابها [و علاماتها] ٤٨٧

الباب الثامن و الثلاثون فى علل القضيب و أسبابها و علاماتها ٤٩١

الباب التاسع و الثلاثون فى علل [العارضه فى] الرحم و أسبابها و علاماتها ٤٩٣

الباب الأربعون فى علل [العارضه] الثديين و أسبابها و علاماتها ٥٠٩

الباب الحادى و الأربعون فى العلل العارضه فى الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها ٥١١

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣٤

المقاله العاشره فى دلائل الامراض الظاهره للحس

الباب الأول فى الدلائل النذره و تقسيمه ٥٢١

الباب الثانى فى [ذكر صفه] معرفه الدلائل المنذره بما قد يحدث فى أبدان الأصحاء و أولاً فى ذكر صفه العلامات الداله على

الامتلاء و غلبه الاخلاط [و أسبابها و علاماتها] ٥٢٣

الباب الثالث فى الدلائل الخاصه المنذره بحدوث كل واحد من الامراض ٥٣١

الباب الرابع فى ذكر العلامات المنذره بأوقات الأمراض ٥٤١

الباب الخامس فى ذكر العلامات التى يستدل بها على المرض الحاد و المتطول ٥٤٧

الباب السادس فى [ذكر صفه] معرفه البحران و أسبابه و علاماته ٥٥١

الباب السابع فى معرفه الشىء الذى يكون به البحران اعنى الاستفراغ ٥٥٤

الباب الثامن فى ذكر معرفه أيام البحران [و أسبابه و علاماته] ٥٥٧

الباب التاسع فى ذكر العلامات الداله على كون البحران ٥٦٦

الباب العاشر فى [ذكر صفه معرفه] العلامات الرديئه المنذره بالموت ٥٧١

الباب الحادى عشر فى العلامات المبشره بالخلاص من المرض ٦٠٢

الباب الثانى عشر فيما ينبغى أن يعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلاكه ٦١١

الفهارس العامه ٦١٥

فهرس الأعلام ٦١٧

فهرس الأمكنه ٦١٩

فهرس الأشهر و الكواكب ٦٢٠

فهرس الحيوانات ٦٢١

فهرس الأمراض ٦٢٢

فهرس الكتب ٦٢٨

فهرس الأدوية المركبه ٦٢٩

فهرست الكتاب ٦٣٠

-
- [١] (١) فى نسخه أ فقط.
- [٢] (٢) فى نسخه أ فقط.
- [٣] (٣) فى نسخه أ فقط.
- [٤] (٤) فى نسخه م: الطبيعى.
- [٥] (٥) فى نسخه م فقط.
- [٦] (٦) فى نسخه م فقط.
- [٧] (٧) فى نسخه م: فى صفة تفرق الاتصال.
- [٨] (٨) فى نسخه م فقط.
- [٩] (٩) فى نسخه م فقط.
- [١٠] (١٠) فى نسخه م: ذكر.
- [١١] (١١) فى نسخه م: ذكر صفة.
- [١٢] (١٢) فى نسخه م: ذكر أسباب.
- [١٣] (١٣) فى نسخه م فقط.
- [١٤] (١٤) فى نسخه م: الأفعال الحساسه.
- [١٥] (١٥) فى نسخه م: الحادثه.
- [١٦] (١٦) فى نسخه م: الباب الثالث عشر: فى الأعراض الداخلة على السمع.
- [١٧] (١٧) فى نسخه م: ١٤

فى الأعراض الحادئه فى حاسه المذاق.

[١٨] (٩) فى نسخه م: الحادئه لحاسه.

[١٩] (١٠) فى نسخه م فقط.

[٢٠] (١١) فى نسخه م: الداخله.

[٢١] (١٢) فى نسخه أ: [الباب الثامن عشر: فى الأعراض الداخله مشاركه فى المعده].

[٢٢] (١٣) فى نسخه م فقط.

[٢٣] (١٤) فى نسخه م: على فعل الدماغ الذى هو حاس الحواس.

[٢٤] (١٥) فى نسخه م: فى صفه الحركات الجاريه على غير ما ينبغى أعنى على حال رديئه و ما تحدئه من الأعراض المختلفه.

[٢٥] (١) فى نسخه م: فى الأعراض الحادئه عن المرض وحده.

[٢٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٨] (٤) فى نسخه م: تعرض بخروج الطمث.

[٢٩] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٣٠] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٣١] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٤] (٤) فى نسخه م: باعتدال.

[٣٥] (١) فى نسخه م: المريض.

[٣٦] (٢) فى نسخه م: بسائر شىء غيره و بمنزله.

[٣٧] (٣) فى نسخه م: من.

[٣٨] (٤) فى نسخه م: تغط بعض ثقب.

[٣٩] (٥) فى نسخه م: البصر.

[٤٠] (٦) فى نسخه م: الضرر.

[٤١] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٤٢] (١) فى نسخه م: الآليه و هى من.

[٤٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٥] (٣) فى نسخه م: عن كيفيه ساذجه من ماده.

[٤٦] (٤) فى نسخه م: الجسم.

[٤٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٥٠] (٢) فى نسخه م:

إذا كان ممتلئاً غير أخصص.

[٥١] (١) فى نسخه أ فقط.

[٥٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٥٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥٤] (٤) فى نسخه م: لحج.

[٥٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٥٦] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٥٧] (٧) فى نسخه م: فى طبيعته.

[٥٨] (٨) فى نسخه م: للعظم و الرحم.

[٥٩] (٩) فى نسخه أ فقط.

[٦٠] (١) فى نسخه م: التآليل.

[٦١] (٢) فى نسخه م: بمنزله قطع الاصبع.

[٦٢] (٣) فى نسخه م: سلامى.

[٦٣] (٤) فى نسخه م: و الفتق الذى تنزل فيه الامعاء بمنزله الشفتين.

[٦٤] (١) فى نسخه م: و ربما حدث فى جملة الرجل.

[٦٥] (٢) فى نسخه م: و تفرق.

[٦٦] (٣) فى نسخه م: و ربما تركيب و ما تركيب منها.

[٦٧] (١) فى نسخه م: الحرارة مع الرطوبة و الحرارة مع اليبوسة.

[٦٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٦٩] (٣) فى نسخه م: تركيب المرض.

[٧٠] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٧١] (٥) فى نسخه م: الامراض.

[٧٢] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٧٣] (٧) فى نسخه م: لذلك فى العضو.

[٧٤] (٨) فى نسخه م فقط.

[٧٥] (٩) فى نسخه م: سلامى.

[٧٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٧٧] (٢) فى نسخه م: الرعد.

[٧٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[٧٩] (١) فى نسخه م: العضو.

[٨٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨١] (٣) فى نسخه م: المبصره.

[٨٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[٨٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٤] (٢) فى نسخه أ: جنس.

[٨٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٨٦] (٢) فى نسخه م: وقابض.

[٨٧]

(١) فى نسله أ فقط.

[٨٨] (٢) فى نسله م: نامل.

[٨٩] (٣) فى نسله م: و نامل.

[٩٠] (٤) فى نسله م: نعل.

[٩١] (٥) فى نسله أ فقط.

[٩٢] (١) فى نسله أ فقط.

[٩٣] (٢) فى نسله م: نقال فىها أنها نبرد.

[٩٤] (٣) فى نسله م: فىنامل.

[٩٥] (٤) فى نسله م: أ فرط.

[٩٦] (٥) فى نسله أ فقط.

[٩٧] (١) فى نسله أ فقط.

[٩٨] (٢) فى نسله م: من النلل.

[٩٩] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٠٠] (٤) فى نسله م: المنلل.

[١٠١] (٥) فى نسله أ فقط.

[١٠٢] (٦) فى نسله م: الرطب.

[١٠٣] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٤] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٥] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٦] (٢) فى نسله م: و ما.

[١٠٧] (٣) فى نسخة م: يحدث.

[١٠٨] (٤) فى نسخة أ: الجاذبه.

[١٠٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[١١٠] (٦) فى نسخة م: و تصير.

[١١١] (١) فى نسخة م: وصفها.

[١١٢] (٢) فى نسخة الاصل و م فخمسه، و عند ما دققنا لم نرى الا اربعة.

[١١٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[١١٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١١٥] (٥) فى نسخة م فقط.

[١١٦] (٦) فى نسخة أ و م و الخامس، و الصحيح هو و الرابع.

[١١٧] (٧) فى نسخة م فقط.

[١١٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٩] (٢) فى نسخة م: أو تزول قدمه.

[١٢٠] (١) فى نسخة أ: العطسه.

[١٢١] (٢) فى نسخة م: فناء.

[١٢٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢٤] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٢٥]

(٦) فى نسخة م فقط.

[١٢٦] (٧) فى نسخة م فقط.

[١٢٧] (١) فى نسخة م: لشى ء.

[١٢٨] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٢٩] (٢) فى نسخة م: ان يرم

[١٣٠] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣١] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣٢] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٣٣] (١) فى نسخة م: أو من

[١٣٤] (٢) فى نسخة م: فإنها لو كانت قوية لم تعجزها كثره المادة عن لزوم النظام فى فعلها و لو كانت ضعيفه لم تحل عضواً زائداً.

[١٣٥] (٣) فى نسخة م: التآليل.

[١٣٦] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣٧] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٣٨] (٦) مشاركته.

[١٣٩] (٧) فى نسخة أ فقط.

[١٤٠] (١) فى نسخة م: لانكسار افريز.

[١٤١] (١) فى نسخة أ فقط.) فى هذا القسم سقط كبير فى نسخة م.

[١٤٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٣] (٣) فى نسخة م: إن يبطل تخيل الإنسان حتى.

[١٤٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٥٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥١] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٥٢] (٢) فى نسخه م: مرض آلى و هو.

[١٥٣] (٣) فى نسخه م: صارت.

[١٥٤] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٥٥] (٥) فى نسخه أ: او.

[١٥٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٥٧] (٧) فى نسخه م: و يسره

[١٥٨] (٨) فى نسخه م: فلا يعرض معه.

[١٥٩] (١) فى

نسخه م: جيداً.

[١٦٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٦١] (٣) فى نسخه م: بمنفعه.

[١٦٢] (١) فى نسخه م: التى.

[١٦٣] (٢) فى نسخه م: و تنقبض.

[١٦٤] (٣) فى نسخه م: أو يدهمها.

[١٦٥] (١) فى نسخه م: لا يضر.

[١٦٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٦٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٨] (٢) فى نسخه م: من.

[١٦٩] (٣) فى نسخه م: من.

[١٧٠] (٤) فى نسخه م: المرض.

[١٧١] (٥) فى نسخه م: خيموسيس.

[١٧٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٧٣] (٧) فى نسخه أ فقط.

[١٧٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٧] (٢) فى نسخه م: تخرج.

[١٧٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧٩] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٨٠] (١) فى نسخه م: الحادثه.

[١٨١] (٢) فى نسخه م: تغير.

[١٨٢] (٣) فى نسخه أ: الدافعه.

[١٨٣] (٤) فى نسخه أ: الدافعه.

[١٨٤] (١) فى نسخه م: فتكون إما من الجزء المقدم من الدماغ الذى تنبعث منه العصبه التى بها يكون حس الذوق.

[١٨٥] (١) فى نسخه م: فى حاسه.

[١٨٦] (٢) فى نسخه م: القوه.

[١٨٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٨٨] (١) فى نسخه م: انتهى.

[١٨٩] (١) فى نسخه م: و حذر.

[١٩٠] (٢) فى نسخه م: العضو.

[١٩١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٩٢] (٤) فى نسخه م: فتحصل فيه كيفيه فترده و تكثفه و تلززه.

[١٩٣] (٥) فى نسخه م: واحد إذا كانت الآفه ..

[١٩٤] (١) فى نسخه م: تحرك الحجاب.

[١٩٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٩٦] (٢) فى نسخه

م: الأعضاء.

[١٩٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٩٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٩٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٠٠] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٠١] (٢) فى نسخة م: طبيعیه.

[٢٠٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٠٣] (٤) فى نسخة م: مقدار.

[٢٠٤] (١) فى نسخة م: و الوجع.

[٢٠٥] (٢) فى نسخة م: أقل.

[٢٠٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٧] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٠٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٠٩] (٣) فى نسخة م: بأذاه.

[٢١٠] (٤) فى نسخة م: سبباً.

[٢١١] (٥) فى نسخة م: و يقل بعضها لفعل من بعض.

[٢١٢] (٦) فى نسخة م: الحامض.

[٢١٣] (٧) فى نسخة م: اللذين يجمعان.

[٢١٤] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١٥] (٢) فى نسخة م: يجتمع.

[٢١٦] (٣) فى نسخة م: لأن.

[٢١٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٨] (١) فى نسخة م: الموضع من.

[٢١٩] (١) فى نسخة م: صار.

[٢٢٠] (٢) فى نسخة م: يثبتن.

[٢٢١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٢٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٢٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٥] (٢) فى نسخة م: إن كانت.

[٢٢٦] (٣) فى نسخة م: فتكون إما فى.

[٢٢٧] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٨] (١) فى نسخة م: فإذا.

[٢٢٩] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠] (١) فى نسخة م: بمشاركه.

[٢٣١] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٢] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٣٣] (٢) فى نسخة م: الأمراض.

[٢٣٤] (١) فى نسخة م: و عسره.

[٢٣٥] (٢) فى نسخة م: الضاغط له.

[٢٣٦] (٣) في نسخه فقط.

[٢٣٧]

(١) فى نسله م: فى الأعراس الءاآله على فعل الءماغ الءى هو آس الءواس.

[٢٣٨] (٢) فى نسله م: فأما الأعراس الءاآله على الءماغ الءى هو آس الءواس فهى.

[٢٣٩] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٤٠] (٤) فى نسله أ فقط.

[٢٤١] (١) فى نسله م: بها الءركة.

[٢٤٢] (٢) فى نسله م: فآءء.

[٢٤٣] (٣) فى نسله م: مآءلفه.

[٢٤٤] (٤) فى نسله م: و الءشعرار.

[٢٤٥] (٥) فى نسله أ فقط.

[٢٤٦] (١) فى نسله م: الآفه.

[٢٤٧] (٢) فى نسله م فقط.

[٢٤٨] (٣) فى نسله م فقط.

[٢٤٩] (٤) فى نسله م: آصر.

[٢٥٠] (٥) فى نسله أ فقط.

[٢٥١] (٦) فى نسله م: و لءلك آآباس البراز.

[٢٥٢] (٧) فى نسله م: من.

[٢٥٣] (١) فى نسله أ فقط.

[٢٥٤] (١) فى نسله م: الءابض.

[٢٥٥] (٢) فى نسله م فقط.

[٢٥٦] (٣) فى نسله م: من.

- [٢٥٧] (٤) فى نسخة م: و إنما نبتدى.
- [٢٥٨] (٥) فى نسخة م فقط.
- [٢٥٩] (٦) فى نسخة أ فقط.
- [٢٦٠] (٧) فى نسخة م: نظيره.
- [٢٦١] (٧) فى نسخة م: لم يعفن.
- [٢٦٢] (١) فى نسخة م فقط.
- [٢٦٣] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [٢٦٤] (٣) فى نسخة م: و لذلك.
- [٢٦٥] (٤) فى نسخة م فقط.
- [٢٦٦] (١) فى نسخة م: تدفعها.
- [٢٦٧] (٢) فى نسخة م: تروم.
- [٢٦٨] (٣) فى نسخة أ فقط.
- [٢٦٩] (٤) فى نسخة م: من خلط ردى ء يحتقن.
- [٢٧٠] (١) فى نسخة م: المؤذى.
- [٢٧١] (٢) فى نسخة م: بالعصب.
- [٢٧٢] (٣) فى نسخة م: الفواق و السعال.
- [٢٧٣] (١) فى نسخة م: الكتفين.
- [٢٧٤])

(٢) فى نسخة م: تخليله.

[٢٧٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٧٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٧٧] (٥) فى نسخة م: و إما لانحلالها لم تخرج.

[٢٧٨] (٦) فى نسخة م: يصير.

[٢٧٩] (٧) فى نسخة م: عند الاحتياج.

[٢٨٠] (٨) فى نسخة أ فقط.

[٢٨١] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٢] (٢) فى نسخة م: تخرجه.

[٢٨٣] (٣) فى نسخة م: يكون.

[٢٨٤] (٤) فى نسخة م: التى تنقل.

[٢٨٥] (٥) فى نسخة م: حاد.

[٢٨٦] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٨٨] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٨٩] (٣) فى نسخة م: تحدث.

[٢٩٠] (٤) فى نسخة م: و تخلصه.

[٢٩١] (٥) فى نسخة م: فأما حدوثه.

[٢٩٢] (٦) فى نسخة م: فتتخلص.

[٢٩٣] (١) فى نسخة م: عنه.

[٢٩٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٩٥] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٩٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٩٧] (٣) فى نسخه م: أو ينطله.

[٢٩٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٩٩] (٢) فى نسخه م: هما الطبيعه و المرض.

[٣٠٠] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٠١] (٢) فى نسخه م: ثبت ذكره.

[٣٠٢] (٣) فى نسخه م: و هو.

[٣٠٣] (١) فى نسخه م: تشبيه.

[٣٠٤] (٢) فى نسخه م: كيلوسياً.

[٣٠٥] (١) فى نسخه م: من مرض متشابه.

[٣٠٦] (٢) فى نسخه م: و الذفاره.

[٣٠٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٠٨] (١) فى نسخه أ: الشباب.

[٣٠٩] (٢) فى نسخه م: و كان.

[٣١٠] (١) فى نسخه م: المشتد.

[٣١١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣١٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٣١٣] (٤) فى نسخه

م: و يستحيل.

[٣١٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٣١٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٣١٦] (٢) فى نسخه م: لكنّ.

[٣١٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣١٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطيبه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٣١٩] (٤) فى نسخه م: و لا ينهضم.

[٣٢٠] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٣٢١] (٦) فى نسخه م: فإن كان ذلك لفساد من سوء.

[٣٢٢] (٧) فى نسخه م: بالحقيقه.

[٣٢٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٢٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٣٢٥] (٣) فى نسخه م: و ذلك أن القوّه الدافعه دفعته و أخرجته.

[٣٢٦] (٤) فى نسخه م: أن تدفع.

[٣٢٧] (٥) فى نسخه م: و يكون مع ذلك ثقل فى الأمعاء.

[٣٢٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[٣٢٩] (٢) فى نسخه م: فوق من معى إلى معى.

[٣٣٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٣٣١] (١) فى نسخه م فقط.

[٣٣٢] (٢) فى نسخه م: البته.

[٣٣٣] (٣) فى نسخة م: اليرقان.

[٣٣٤] (٤) فى نسخة م: اثنان.

[٣٣٥] (١) فى نسخة أ: و اما سوء المزاج البارد.

[٣٣٦] (٢) فى نسخة م: مفرطه لم تحل العصاره.

[٣٣٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٣٣٨] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٣٣٩] (٥) فى نسخة م: و الفطير.

[٣٤٠] (٦) فى نسخة م: و متى استعمل.

[٣٤١] (٧) فى نسخة م: و انهمك.

[٣٤٢] (١) فى نسخة أ: المرار.

[٣٤٣] (٢) فى نسخة م: كانت.

[٣٤٤] (٣) فى نسخة م: فالبهق.

[٣٤٥] (٤) فى نسخة م: فالورم الرخو المعروف ياوذيميا.

[٣٤٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[٣٤٧] (٦) فى نسخة أ

فقط.

[٣٤٨] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٣٤٩] (١) فى نسخة م فقط.

[٣٥٠] (٢) فى نسخة م: لكن يشته المغتذى بالغذاء و ذلك.

[٣٥١] (١) فى نسخة م: الأبدان.

[٣٥٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٣٥٣] (٣) فى نسخة أ: فمتى.

[٣٥٤] (٤) فى نسخة م: فيبقى مخالطاً للدم و يسرى ذلك إلى سائر الأعضاء.

[٣٥٥] (١) فى نسخة م: و يسرى.

[٣٥٦] (٢) فى نسخة م: يسرى.

[٣٥٧] (٣) فى نسخة م: نبذه.

[٣٥٨] (٤) فى نسخة م: إلى الحرارة.

[٣٥٩] (٥) فى نسخة م: يصل.

[٣٦٠] (٦) فى نسخة م: إليه من الغذاء و يحيله إلى جوهر السوداء و يصير.

[٣٦١] (٧) فى نسخة م: ظاهر.

[٣٦٢] (١) فى نسخة م: الأعضاء.

[٣٦٣] (٢) فى نسخة أ: فيصرى.

[٣٦٤] (٣) فى نسخة م: منه.

[٣٦٥] (٤) فى نسخة أ: و لذلك.

[٣٦٦] (٥) فى نسخة م فقط.

[٣٦٧] (١) فى نسخه م: الأبدان.

[٣٦٨] (٢) فى نسخه م: المجرى.

[٣٦٩] (٣) فى نسخه م: إذ كان سواد هذه ليس بطبيعى.

[٣٧٠] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٣٧١] (١) فى نسخه م: حاره.

[٣٧٢] (٢) فى نسخه م: و تلهبها.

[٣٧٣] (٣) فى نسخه م: هى البراز و درور العرق و الطمث و البول.

[٣٧٤] (١) فى نسخه م: فى.

[٣٧٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٣٧٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٧٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٣٧٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٣٧٩] (٣) فى نسخه م: حاره.

[٣٨٠] (١) فى نسخه م: أضداد هذه الأسباب التى ذكرناها ..

[٣٨١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٣٨٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٣٨٣]

(٤) فى نسخة م: عنده عن شده البرد.

[٣٨٤] (٥) فى نسخة أ: فان.

[٣٨٥] (٦) فى نسخة م: الشديد الحر ريارح و لا ضباب.

[٣٨٦] (٧) فى نسخة م: الأمعاء.

[٣٨٧] (١) فى نسخة م: يقوم.

[٣٨٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٣٨٩] (٣) فى نسخة م: فيبقى.

[٣٩٠] (١) فى نسخة م: من يكون.

[٣٩١] (٢) فى نسخة م: بادرار.

[٣٩٢] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٣٩٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[٣٩٤] (٥) فى نسخة م: المعده.

[٣٩٥] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٣٩٦] (١) فى نسخة م: و أما كثره كميه البراز و فى نسخة أ: و أما فى كيفيته.

[٣٩٧] (٢) فى نسخة م: فيكثر ذلك فيها.

[٣٩٨] (٣) فى نسخة م: ذيايطس.

[٣٩٩] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٤٠٠] (٥) فى نسخة م: و هذا.

[٤٠١] (١) و هى الحالب.

[٤٠٢] (٢) فى نسخة م: البرد.

[٤٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٤٠٤] (١) فى نسخه م: الطبعه.

[٤٠٥] (٢) فى نسخه م: أو إذا.

[٤٠٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٤٠٧] (٤) فى نسخه أ: أو خروجه.

[٤٠٨] (٥) فى نسخه م: إذا.

[٤٠٩] (١) فى نسخه م: و حرارتها.

[٤١٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤١١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٤١٢] (١) فى نسخه م فقط.

[٤١٣] (٢) فى نسخه أ: لغلبته.

[٤١٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤١٥] (١) فى نسخه م: الموضوع.

[٤١٦] (٢) فى نسخه م: وهذا.

[٤١٧] (٣) فى نسخه م: الأمر.

[٤١٨] (١) فى نسخه م: تتضمن الكلام فى معرفه الدلائل العاميه على الأمراض و العلل.

[٤١٩] (٢) فى

نسخه أ فقط.

[٤٢٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٤٢١] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٤٢٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[٤٢٣] (٦) فى نسخه م: الأمر.

[٤٢٤] (١) فى نسخه م: فى وصف ألوانه و ما يدل عليه.

[٤٢٥] (٢) فى نسخه م: فى صفه الثفل الراسب فى القاروره و ما يدل عليه.

[٤٢٦] (٣) فى نسخه م: الاستدلال بالبراز.

[٤٢٧] (٤) فى نسخه م: بالعرق.

[٤٢٨] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٤٢٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٣٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[٤٣١] (١) فى نسخه م: البدن و ثباته و ذلك.

[٤٣٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٤٣٣] (٣) فى نسخه م: استدلال الأوائل من علماء الأطباء،

[٤٣٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤٣٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٤٣٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٤٣٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٤٣٨] (٥) فى نسخه م: الذى هو مائه.

[٤٣٩] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٤٤٠] (٧) فى نسخه م: بالنفس و البساق.

[٤٤١] (٨) فى نسخه م فقط.

[٤٤٢] (٩) فى نسخه م: و أشرف.

[٤٤٣] (١٠) فى نسخه أ فقط.

[٤٤٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٤٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٤٤٦] (١) فى نسخه م: و لزياده الروح.

[٤٤٧] (٢) فى نسخه م: يعنى.

[٤٤٨] (٣) فى نسخه أ: لا يغادر.

[٤٤٩] (٤) فى نسخه م: الذى.

[٤٥٠] (١) فى نسخه م: ذلك.

[٤٥١] (٢) فى نسخه م: من.

[٤٥٢] (٣) فى نسخه م: تنشال.

[٤٥٣] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٤٥٤] (١) فى نسخه م: بالغامزه.

[٤٥٥] (٢) فى نسخه م: بالمشتاله.

[٤٥٦] (١) فى نسخه

م فقط.

[٤٥٧] (٢) فى نسخه م: خاصيه.

[٤٥٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٥٩] (٢) فى نسخه أ: فى الجهات الاخرى.

[٤٦٠] (٣) فى نسخه م: بقدر الأصابع الأربع.

[٤٦١] (٤) فى نسخه م: فى.

[٤٦٢] (٥) فى نسخه أ: الطويل.

[٤٦٣] (١) فى نسخه أ: الجنس.

[٤٦٤] (٢) فى نسخه أ: الجنس.

[٤٦٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤٦٦] (٢) فى نسخه م: الجنس.

[٤٦٧] (٣) فى نسخه م: منه.

[٤٦٨] (١) فى نسخه م: عن.

[٤٦٩] (٢) فى نسخه م: جساً.

[٤٧٠] (٣) فى نسخه أ: بالحس.

[٤٧١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٤٧٢] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٤٧٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٤٧٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٤٧٥] (٣) فى نسخه أ: مناسبه.

[٤٧٦] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٤٧٧] (٥) فى نسخه م: ما يكون نبض الكهل مساوياً لنبض الرجل الشاب.

[٤٧٨] (٦) فى نسخه م: الإنسان.

[٤٧٩] (٧) فى نسخه م: يتصل.

[٤٨٠] (٨) فى نسخه م: من.

[٤٨١] (٩) فى نسخه م: و يعبر.

[٤٨٢] (١٠) فى نسخه م: يحتوى.

[٤٨٣] (١١) فى نسخه م: يعبر.

[٤٨٤] فى نسخه م: و النبض المستوى بقول مطلق.

[٤٨٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٤٨٦] (٢) فى نسخه م: أو مستويًا.

[٤٨٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٤٨٨] (١) فى نسخه م: و كذلك.

[٤٨٩] (٢) فى نسخه م: يعنى.

[٤٩٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٤٩١] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٤٩٢] (٥) فى نسخه م: التى تنتهى إلى مقدار من الصغر.

[٤٩٣] (٦) فى نسخه م

فقط.

[٤٩٤] (٧) فى نسخة م: على الترتيب إلى نبضه فى غايه ما يكون من الابطاء.

[٤٩٥] (٨) فى نسخة أ فقط.

[٤٩٦] (٩) فى نسخة أ فقط.

[٤٩٧] فى نسخة م: ضربتين.

[٤٩٨] (١) فى نسخة أ فقط.

[٤٩٩] (١) فى نسخة م: نبت.

[٥٠٠] (٢) فى نسخة م: دقيقاً و عريضاً.

[٥٠١] (٣) فى نسخة م: لاثنتين.

[٥٠٢] (٤) فى نسخة أ: ان.

[٥٠٣] (٥) فى نسخة م: المنهاج.

[٥٠٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[٥٠٥] (١) فى نسخة أ فقط.

[٥٠٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٥٠٧] (٣) فى نسخة أ: الثانيه.

[٥٠٨] (٤) فى نسخة أ: الثالثه.

[٥٠٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٥١٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٥١١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٥١٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[٥١٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٥١٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥١٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٥١٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٥١٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٥١٨] (١) فى نسخه م: النبض.

[٥١٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[٥٢٠] (١) فى نسخه م: مستو طبيعياً.

[٥٢١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٥٢٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[٥٢٣] (٢) فى نسخه أ: انواع.

[٥٢٤] (٣) فى نسخه م: منها فلنأخذ.

[٥٢٥] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٥٢٦] (٥) فى نسخه م: ذكرناها.

[٥٢٧] (١) فى نسخه أ: والى.

[٥٢٨] (٢) فى نسخه م: و لا خلوا منه.

[٥٢٩] (٣) فى نسخه م: الطيب.

[٥٣٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[٥٣١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٥٣٢] (٦) فى نسخه م: الطيب.

[٥٣٣] (٧) فى نسله أ فقط.

[٥٣٤]

(١) فى نساخه أ فقط.

[٥٣٥] (٢) فى نساخه أ فقط.

[٥٣٦] (٣) فى نساخه م فقط.

[٥٣٧] (١) فى نساخه م فقط.

[٥٣٨] (٢) فى نساخه أ فقط.

[٥٣٩] (٣) فى نساخه م: الضعيفه.

[٥٤٠] (٤) فى نساخه أ فقط.

[٥٤١] (١) فى نساخه م: يوجد.

[٥٤٢] (٢) فى نساخه م فقط.

[٥٤٣] (٣) فى نساخه أ فقط.

[٥٤٤] (٤) فى نساخه م: لهم بالتواتر.

[٥٤٥] (٥) فى نساخه م: غايه من.

[٥٤٦] (١) فى نساخه م: ينتهى.

[٥٤٧] (٢) فى نساخه م: بسبب.

[٥٤٨] (٣) فى نساخه م: لينوبان.

[٥٤٩] (٤) فى نساخه م فقط.

[٥٥٠] (١) فى نساخه أ: الربيع.

[٥٥١] (٢) فى نساخه أ: الربيع.

[٥٥٢] (١) فى نساخه أ فقط.

[٥٥٣] (٢) فى نساخه م: نتنبه.

[٥٥٤] (١) فى نسخة م: وجبه.

[٥٥٥] (٢) فى نسخة م: وجد.

[٥٥٦] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٥٥٧] (١) فى نسخة م: هي.

[٥٥٨] (١) فى نسخة م: أحدهما: الحار.

[٥٥٩] (٢) فى نسخة م: و الآخر: البارد.

[٥٦٠] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٥٦١] (٤) فى نسخة م: ينحل.

[٥٦٢] (٥) فى نسخة م: الجماع.

[٥٦٣] (٦) فى نسخة م: قعر.

[٥٦٤] (٧) فى نسخة م: الاحتقان.

[٥٦٥] (١) فى نسخة م فقط.

[٥٦٦] (٢) فى نسخة م: فأما تغيير الأطمعه للنبض فبحسب كميتها و كفييتها.

[٥٦٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٥٦٨] (٤) فى نسخة م: يتقلها.

[٥٦٩] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٥٧٠] (٦) فى نسخة م فقط.

[٥٧١] (١) فى نسخة م: و يغذوا.

[٥٧٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٥٧٣] (٣) فى نسخة م: صار.

فى نسله م فقط.

[٥٧٥] (٥) فى نسله أ فقط.

[٥٧٦] (٦) فى نسله م: كئيراً.

[٥٧٧] (٧) فى نسله أ فقط.

[٥٧٨] (٨) فى نسله م: يحدته النيذ من الأسباب.

[٥٧٩] (١) فى نسله م: عند أسباب ليست.

[٥٨٠] (١) فى نسله أ فقط.

[٥٨١] (٢) فى نسله م: تنحل.

[٥٨٢] (٣) فى نسله م: و الإسها.

[٥٨٣] (٤) فى نسله م: و لأن.

[٥٨٤] (٥) فى نسله أ فقط.

[٥٨٥] (٦) فى نسله أ فقط.

[٥٨٦] (١) فى نسله م فقط.

[٥٨٧] (٢) فى نسله م: و الغم و الغضب و الفرح، فإن النبض.

[٥٨٨] (١) فى نسله أ فقط.

[٥٨٩] (٢) فى نسله م فقط.

[٥٩٠] (٣) فى نسله م فقط.

[٥٩١] (٤) فى نسله م: عن.

[٥٩٢] (٥) فى نسله أ فقط.

[٥٩٣] (١) فى نسله م: و تضعفها.

[٥٩٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٥٩٥] (٣) فى نسخة م: تستثقل.

[٥٩٦] (٤) فى نسخة م: إاما.

[٥٩٧] (١) فى نسخة م: فيضعف.

[٥٩٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٥٩٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[٦٠٠] (٤) فى نسخة م فقط.

[٦٠١] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٣] (١) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[٦٠٧] (١) فى نسخة م: نوعاً آخر من الأمراض.

[٦٠٨] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٦٠٩] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٦١٠] (٤) فى نسخة م: و عن.

[٦١١] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٦١٢] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٦١٣] (٧) فى نسخة

م فقط.

[٦١٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٦١٥] (٢) فى نسخه م: التغير.

[٦١٦] (٣) فى نسخه م: المرض.

[٦١٧] (٤) فى نسخه م: المرض.

[٦١٨] (٥) فى نسخه م: و يتبع ذلك عدم النفس.

[٦١٩] (٦) فى نسخه أ: متساويا.

[٦٢٠] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٦٢١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٦٢٢] (٩) فى نسخه م: الأصابع.

[٦٢٣] (١) فى نسخه م: و لما كان كل مرض له أربعة أوقات أحدها ابتدائية ما يكون و أشده، و الرابع وقت انحطاطه.

[٦٢٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[٦٢٥] (٣) فى نسخه أ: المنشارى.

[٦٢٦] (٤) فى نسخه أ: المتساوى.

[٦٢٧] (٥) فى نسخه م: لأن الألم قد مس القوّه.

[٦٢٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٦٢٩] (٢) فى نسخه م: و صلابه.

[٦٣٠] (٣) فى نسخه م: إذا نقر فإنه لا يوالى النقره.

[٦٣١] (٤) فى نسخه أ: متساويه.

[٦٣٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[٦٣٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[٦٣٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٦٣٥] (٤) فى نسخه م: و إنما قلنا فى عضو قريب من القلب.

[٦٣٦] (٥) فى نسخه م: حصل.

[٦٣٧] (٦) فى نسخه م: أن.

[٦٣٨] (٧) فى نسخه م: تغير الورم الحار للنبض.

[٦٣٩] (٨) فى نسخه م: الحادث.

[٦٤٠] (٩) فى نسخه م: أن يكون لعرض يعرض فى حال الورم.

[٦٤١] (١) فى نسخه أ: المتساوى.

[٦٤٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٦٤٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٦٤٤] (١) فى نسخه م: فى النبض الدال على علل الأعضاء النفسانية.

[٦٤٥] (٢) فى نسخه م: السرسام و البرسام.

[٦٤٦] (١) فى نسخه م: منقطعاً.

[٦٤٧]

(٢) فى نسخه م: بحسب.

[٦٤٨] (٣) فى نسخه م: يثب.

[٦٤٩] (٤) فى نسخه أ: الحاس.

[٦٥٠] (١) فى نسخه م: لقله الحاجه.

[٦٥١] (١) فى نسخه م: لاثرها.

[٦٥٢] (٢) فى نسخه م: لقوما.

[٦٥٣] (٣) فى نسخه م: البرسام.

[٦٥٤] (٤) فى نسخه م: البرسام.

[٦٥٥] (٥) فى نسخه م: البرسام.

[٦٥٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٦٥٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٦٥٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٦٥٩] (٣) فى نسخه م: بالوتر.

[٦٦٠] (٤) فى نسخه م: حركه سهم انبعث من قوس.

[٦٦١] (٥) فى نسخه م: التشنج.

[٦٦٢] (٦) فى نسخه أ: غير متساوياً.

[٦٦٣] (٧) فى نسخه م: يسير.

[٦٦٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[٦٦٥] (٢) فى نسخه م: كالنبض.

[٦٦٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٦٦٧] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٦٦٨] (١) فى نسخه م: يحدث.

[٦٦٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٦٧٠] (٣) فى نسخه م: إلى الأعصاب أو الى الدماغ.

[٦٧١] (٤) فى نسخه أ: صلباً.

[٦٧٢] (١) فى نسخه أ: شدّه.

[٦٧٣] (٢) فى نسخه م: النسيان.

[٦٧٤] (٣) فى نسخه م: الموجبه.

[٦٧٥] (٤) فى نسخه م: لها.

[٦٧٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٦٧٧] (١) فى نسخه أ: المده.

[٦٧٨] (٢) فى نسخه م: أو بمنزله.

[٦٧٩] (٣) فى نسخه أ: المده.

[٦٨٠] (٤) فى نسخه م: قبيحاً.

[٦٨١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٦٨٢] (٦) فى نسخه م: و تعريفها.

[٦٨٣] (٧) فى نسخه م: المده.

[٦٨٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٦٨٥] (٢) فى نسخه م:

أو بعض.

[٦٨٦] (٣) في نسخة م: إذ.

[٦٨٧] (١) في نسخة أ: و الإبطاء.

[٦٨٨] (٢) في نسخة أ فقط.

[٦٨٩] (١) في نسخة أ: اعضاء.

[٦٩٠] (٢) في نسخة أ: اعضاء.

[٦٩١] (٣) في نسخة م فقط.

[٦٩٢] (٤) في نسخة م: و غشياناً.

[٦٩٣] (١) في نسخة م: النبض الخاص بكل واحد.

[٦٩٤] (٢) في نسخة م: انتشارياً.

[٦٩٥] (٣) في نسخة م فقط.

[٦٩٦] (٤) في نسخة أ: فوليموس.

[٦٩٧] (١) في نسخة أ: او تراجعت.

[٦٩٨] (٢) في نسخة أ فقط.

[٦٩٩] (٣) في نسخة م: فتستعمل.

[٧٠٠] (٤) في نسخة م: المجتمعه في غير هذه المواضع.

[٧٠١] (١) في نسخة م فقط.

[٧٠٢] (٢) في نسخة أ: الاسود.

[٧٠٣] (٣) في نسخة أ فقط.

[٧٠٤] (٤) في نسخة أ فقط.

- [٧٠٥] (٥) فى نسخة م: ضعفها.
- [٧٠٦] (١) فى نسخة م: و لأنه.
- [٧٠٧] (٢) فى نسخة م: البدنيه.
- [٧٠٨] (٣) فى نسخة أ فقط.
- [٧٠٩] (١) فى نسخة أ فقط.
- [٧١٠] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [٧١١] (٣) فى نسخة م فقط.
- [٧١٢] (١) فى نسخة م: للكبد و العروق.
- [٧١٣] (٢) فى نسخة م: و سنين.
- [٧١٤] (٣) فى نسخة أ فقط.
- [٧١٥] (٤) فى نسخة م: يبين.
- [٧١٦] (٥) فى نسخة أ فقط.
- [٧١٧] (١) فى نسخة أ فقط.
- [٧١٨] (٢) فى نسخة م: و ينعطف.
- [٧١٩] (٣) فى نسخة أ: بخلو.
- [٧٢٠] (٤) فى نسخة م: أو صفه.
- [٧٢١] (٥) فى نسخة أ فقط.
- [٧٢٢] (١) فى نسخة م: فى البول.
- [٧٢٣] (٢) فى نسخة م فقط.
- [٧٢٤] (١) فى نسخة م: و الخيار.

(١) فى نسخه أ: تحمّر.

[٧٢٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٢٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٧٢٨] (٤) فى نسخه م: الغبره.

[٧٢٩] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٧٣٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[٧٣١] (٢) فى نسخه م: المواد.

[٧٣٢] (١) فى نسخه م: و لم.

[٧٣٣] (٢) فى نسخه أ: او عرق.

[٧٣٤] (٣) فى نسخه أ: انتهى منها.

[٧٣٥] (٤) فى نسخه أ: اما أن يكون.

[٧٣٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[٧٣٧] (٦) فى نسخه أ: انضاج.

[٧٣٨] (٧) فى نسخه م فقط.

[٧٣٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٤٠] (١) فى نسخه م: بأسرع.

[٧٤١] (٢) فى نسخه م: و هذا.

[٧٤٢] (٣) فى نسخه م: و لا يثبت.

[٧٤٣] (٤) فى نسخه م: فى الامراض الحادته فإن ظهر مرض يتوقع.

[٧٤٤] (١) فى نسخه أ: يدخل.

[٧٤٥] (٢) فى نسخه م: الغسيل.

[٧٤٦] (٣) فى نسخه م: و لذلك.

[٧٤٧] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٧٤٨] (١) فى نسخه م: شديد.

[٧٤٩] (٢) فى نسخه م: من انحطاط.

[٧٥٠] (٣) فى نسخه أ: اما على الوسواس.

[٧٥١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٧٥٢] (٥) فى نسخه م: الدم.

[٧٥٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٧٥٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٥٥] (٢) فى نسخه م: الراسب.

[٧٥٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٧٥٧] (٤) فى نسخه م: ترفعها.

[٧٥٨] (١) فى نسخه م: لهذه.

[٧٥٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[٧٦٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٧٦١] (٤) فى نسخه أ: الثمانين.

[٧٦٢] (٥) فى نسخه م فقط.

[٧٦٣] (١) فى نسخه أ: فى اليوم السابع كان البحران

فى الحادى عشر و قال فى موضع آخر اذا ظهر فى البول.

[٧٦٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٦٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٧٦٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[٧٦٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٧٦٨] (٦) فى نسخه أ: ينشر.

[٧٦٩] (٧) فى نسخه أ: الاصغر.

[٧٧٠] (٨) فى نسخه م: قويه.

[٧٧١] (٩) فى نسخه م فقط.

[٧٧٢] (١) فى نسخه أ: يجمد.

[٧٧٣] (٢) فى نسخه م: بالدشيش و الحلال.

[٧٧٤] (٣) فى نسخه م: أو من.

[٧٧٥] (٤) فى نسخه م: بالصفائحى.

[٧٧٦] (٥) فى نسخه م: بالدشيش.

[٧٧٧] (٦) فى نسخه م: على انجراد جرم المثانه.

[٧٧٨] (١) فى نسخه م: و كلاه.

[٧٧٩] (٢) فى نسخه م: ما لونه.

[٧٨٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٧٨١] (٤) فى نسخه م: الفضلتين.

[٧٨٢] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٨٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[٧٨٤] (١) فى نسخه م: و البراز كثيراً.

[٧٨٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٨٦] (٣) فى نسخه م: و من اعتدال القوام.

[٧٨٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[٧٨٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٨٩] (٢) فى نسخه م: المعنى.

[٧٩٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٧٩١] (٤) فى نسخه م فقط.

[٧٩٢] (١) فى نسخه م: بقاء.

[٧٩٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٩٤] (٣) فى نسخه م: زائد.

[٧٩٥] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٧٩٦] (٥) فى نسخه م: مرار بخارى و حراره.

[٧٩٧] (٦) فى نسخه م: يستفرغ.

[٧٩٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[٧٩٩] (٢) فى نسخه م: أو.

[٨٠٠] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٠١] (٢) فى نسخه م:

و حركة.

[٨٠٢] (٣) فى نسخه م: خراج.

[٨٠٣] (٤) فى نسخه م: المعده.

[٨٠٤] (٥) فى نسخه م: فإنها تكون عن قرحه تكون.

[٨٠٥] (١) فى نسخه م: الغلاظ.

[٨٠٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[٨٠٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨٠٨] (١) فى نسخه م: فيما يستدل به من النفث و البصاق على أحوال البدن.

[٨٠٩] (٢) فى نسخه م فقط.

[٨١٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨١١] (٤) فى نسخه م: بصاقاً.

[٨١٢] (٥) فى نسخه م: و البصاق.

[٨١٣] (١) فى نسخه م: البصاق.

[٨١٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨١٥] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٨١٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٨١٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٨١٨] (٢) فى نسخه أ: الامراض.

[٨١٩] (٣) فى نسخه م: فيه.

[٨٢٠] (٤) فى نسخه أ فقط.

- [٨٢١] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.
- [٨٢٢] فى نسخه م فقط.
- [٨٢٣] (١) فى نسخه أ فقط.
- [٨٢٤] (٢) فى نسخه م: نفى.
- [٨٢٥] (٣) فى نسخه أ فقط.
- [٨٢٦] (١) فى نسخه م فقط.
- [٨٢٧] (١) فى نسخه أ فقط.
- [٨٢٨] (٢) فى نسخه م: فى ذكر أجناس الحميات و أسبابها.
- [٨٢٩] (٣) فى نسخه م فقط.
- [٨٣٠] (٤) فى نسخه أ: و أسبابها.
- [٨٣١] (٥) فى نسخه م: و أسبابها.
- [٨٣٢] (٦) فى نسخه م فقط.
- [٨٣٣] (٧) فى نسخه أ فقط.
- [٨٣٤] (٨) فى نسخه م فقط.
- [٨٣٥] (١) فى نسخه م: العارضه.
- [٨٣٦] (٢) فى نسخه م: فى الجدرى و أسبابه و علاماته ..
- [٨٣٧] (٣) فى نسخه م فقط.
- [٨٣٨] (٤)

فى نسله م: و البهل الأبلض و الأسود و أسبابه و علاماته.

[٨٣٩] (٥) فى نسله م: فى صفة الحكه و الجرب و تقشير الجلد و داء الفيل و البشر و الشرى و الثآليل و الحصف و الورم المسمى أبورسما.

[٨٤٠] (٦) فى نسله أ: الجراحات.

[٨٤١] (٧) فى نسله أ فقط.

[٨٤٢] (٨) فى نسله أ فقط.

[٨٤٣] (٩) فى نسله م: فى صفة لدغ العقارب الجراره و قمله النسر.

[٨٤٤] (١) فى نسله م: نأخذ.

[٨٤٥] (٢) فى نسله م: التالیه.

[٨٤٦] (٣) فى نسله أ فقط.

[٨٤٧] (١) فى نسله أ فقط.

[٨٤٨] (٢) فى نسله م: و الدلائل.

[٨٤٩] (٣) فى نسله أ فقط.

[٨٥٠] (٤) فى نسله م: المنذره.

[٨٥١] (٥) فى نسله م: قد تم.

[٨٥٢] (٦) فى نسله م: إما.

[٨٥٣] (٧) فى نسله م: على أن الأمراض و آثارها باقيه.

[٨٥٤] (٨) فى نسله م: السلام.

[٨٥٥] (١) فى نسله م فقط.

[٨٥٦] (٢) فى نسله أ: ماؤوفه.

[١٥٧] (٣) فى نسله م: تدر.

[١٥٨] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٥٩] (٥) فى نسله م: إن.

[١٦٠] (٦) فى نسله م: العلل.

[١٦١] (٧) فى نسله م: و العلل.

[١٦٢] (٨) فى نسله م: العلل.

[١٦٣] (٩) فى نسله م: و هى.

[١٦٤] (١) فى نسله م: أولاً.

[١٦٥] (٢) فى نسله م: التى تدر على الأمراض.

[١٦٦] (١) فى نسله م: حدث.

[١٦٧] (٢) فى نسله م: يفعل.

[١٦٨] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٦٩] (٤) فى نسله م: أو غير.

[١٧٠] (١) فى نسله أ فقط.

[١٧١] (٢) فى نسله م: البدن.

[١٧٢] (٣) فى

نسخه م: الاحراق متداول أمرها.

[٨٧٣] (٤) فى نسخه م: جميع.

[٨٧٤] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٧٥] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٧٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨٧٧] (٣) فى نسخه م: الحاره.

[٨٧٨] (١) فى نسخه م: العفن.

[٨٧٩] (٢) فى نسخه م: حاده.

[٨٨٠] (٣) فى نسخه م: ضعيفه.

[٨٨١] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٨٨٢] (١) فى نسخه م: الماديه.

[٨٨٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨٨٤] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨٨٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٨٨٦] (٢) فى نسخه م: فى اليوم الأول.

[٨٨٧] (٣) فى نسخه م: جسمها.

[٨٨٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٨٨٩] (٥) فى نسخه م: السهل.

[٨٩٠] (١) فى نسخه م: وقت.

[٨٩١] (١) فى نسخه أ فقط.

[٨٩٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨٩٣] (٣) فى نسخه م: استمراء.

[٨٩٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٨٩٥] (٥) فى نسخه م: تعرض.

[٨٩٦] (٦) فى نسخه أ: الدم.

[٨٩٧] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٨٩٨] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٩٩] (٢) فى نسخه م: فى ذكر الحميات العفنيه و أسبابها.

[٩٠٠] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٩٠١] (١) فى نسخه أ فقط.

[٩٠٢] (٢) فى نسخه أ: ينهظم.

[٩٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٩٠٤] (٤) فى نسخه م: مداولتها.

[٩٠٥] (١) فى نسخه م: المره.

[٩٠٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٩٠٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٩٠٨] (٣) فى نسخه م: فى البدن.

[٩٠٩] (٤) فى نسخه م: أقصر.

[٩١٠] (١) فى نسخه م: و مدار.

[٩١١] (١) فى نسخه أ: ننفخ.

[٩١٢] (٢) فى نسخة أ: نفختها.

) [٩١٣]

(١) فى نساخه أ فقط.

[٩١٤] (٢) فى نساخه م: و تلك.

[٩١٥] (٣) فى نساخه م: و تجفف.

[٩١٦] (٤) فى نساخه م: و أكثرها.

[٩١٧] (١) فى نساخه أ فقط.

[٩١٨] (٢) فى نساخه م: مقدمه.

[٩١٩] (٣) فى نساخه م: مختلفه.

[٩٢٠] (٤) فى نساخه م فقط.

[٩٢١] (٥) فى نساخه أ: فى نساخه م فقط. البروده.

[٩٢٢] (٦) فى نساخه م فقط.

[٩٢٣] (١) فى نساخه م: فلنهمهم.

[٩٢٤] (٢) فى نساخه م فقط.

[٩٢٥] (٣) فى نساخه م فقط.

[٩٢٦] (٤) فى نساخه أ فقط.

[٩٢٧] (١) فى نساخه م: فتحت.

[٩٢٨] (٢) فى نساخه م: و كانت.

[٩٢٩] (٣) فى نساخه م فقط.

[٩٣٠] (٤) فى نساخه م: الأخلاط.

[٩٣١] (١) فى نساخه م فقط.

[٩٣٢] (٢) فى نساخه أ فقط.

[٩٣٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[٩٣٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[٩٣٥] (٥) فى نسخة م فقط.

[٩٣٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[٩٣٧] (٢) فى نسخة م: أو غباً نائبه مع دائمه.

[٩٣٨] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٩٣٩] (١) فى نسخة م: امطريطاوس.

[٩٤٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٩٤١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٩٤٢] (٤) فى نسخة م: النوائب.

[٩٤٣] (٥) فى نسخة م: حميا ربع تنويان.

[٩٤٤] (٦) فى نسخة م: نقدم.

[٩٤٥] (١) فى نسخة م: و الا تعتبر نوائب.

[٩٤٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٩٤٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٩٤٨] (٢) فى نسخة م: غير متساويه أعنى أن الاخلاط المحدثه لها غير متساويه.

[٩٤٩] (٣) فى نسخة م: و أغلب.

[٩٥٠] (٤) فى نسخة م: الأحوال.

[٩٥١] (٥)

في نسخة م: قارسوس.

[٩٥٢] (٦) في نسخة م فقط.

[٩٥٣] (٧) في نسخة م فقط.

[٩٥٤] (٨) في نسخة م فقط.

[٩٥٥] (٩) في نسخة م: ابناليس.

[٩٥٦] (١٠) في نسخة أ: البطن.

[٩٥٧] (١١) في نسخة أ فقط.

[٩٥٨] (١) في نسخة م: و يقال لها.

[٩٥٩] (٢) في نسخة م: ليفوريا.

[٩٦٠] (٣) في نسخة م: قروموديس.

[٩٦١] (٤) في نسخة أ فقط.

[٩٦٢] (٥) في نسخة م: طيقوديس.

[٩٦٣] (٦) في نسخة م فقط.

[٩٦٤] (١) في نسخة م: بأقطيقوس.

[٩٦٥] (٢) في نسخة م: بالحقيقه.

[٩٦٦] (٣) في نسخة م فقط.

[٩٦٧] (١) في نسخة أ فقط.

[٩٦٨] (٢) في نسخة أ فقط.

[٩٦٩] (٣) في نسخة الأصل: الحمى.

[٩٧٠] (٤) في نسخة م: دم.

[٩٧١] (٥) فى نسخة م: يعرض.

[٩٧٢] (٦) فى نسخة م: يعرض.

[٩٧٣] (١) فى نسخة م: مستوفى.

[٩٧٤] (٢) فى نسخة أ: الغريزيه.

[٩٧٥] (٣) فى نسخة أ: الغريزيه.

[٩٧٦] (٤) فى نسخة م: شيئاً.

[٩٧٧] (٥) فى نسخة أ: فكانت.

[٩٧٨] (٦) فى نسخة م فقط.

[٩٧٩] (١) فى نسخة م: و أحدثت.

[٩٨٠] (٢) فى نسخة م: متواتر.

[٩٨١] (٣) فى نسخة م: حمى الدق.

[٩٨٢] (١) فى نسخة م: و متى حدث فى أول الأمر.

[٩٨٣] (١) فى نسخة م فقط.

[٩٨٤] (٢) فى نسخة م: بأسقيروس.

[٩٨٥] (٣) فى نسخة م: بأسيقروس.

[٩٨٦] (١) فى نسخة م فقط.

[٩٨٧] (١) فى نسخة م: و الفتح.

[٩٨٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٩٨٩] (٢) فى نسخة م: الورم.

[٩٩٠] (١) فى

نسخه م فقط.

[٩٩١] (٢) فى نسخه م: قوى.

[٩٩٢] (٣) فى نسخه م: يتخبي.

[٩٩٣] (٤) فى نسخه م: البدن.

[٩٩٤] (١) فى نسخه م: حدثت.

[٩٩٥] (٢) فى نسخه م: فوجتلن.

[٩٩٦] (٣) فى نسخه م: ابسطاما.

[٩٩٧] (٤) فى نسخه م: الماده.

[٩٩٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٩٩٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٠٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٠١] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٠٢] (٢) فى نسخه م: بمنزله.

[١٠٠٣] (١) فى نسخه م: من.

[١٠٠٤] (٢) فى نسخه م: الأزدهالجييه.

[١٠٠٥] (١) فى نسخه م: الأزدهالجييه.

[١٠٠٦] (٢) فى نسخه م: الأزدهالجييه.

[١٠٠٧] (٣) فى نسخه م: بالازدهالج.

[١٠٠٨] (٤) فى نسخه م: و الزيل.

[١٠٠٩] (٥) فى نسخه أ: الدم.

[١٠١٠] (٦) فى نسخه م: و أما تسميه.

[١٠١١] (١) فى نسخه م: بثور.

[١٠١٢] (٢) فى نسخه أ: المفرقه.

[١٠١٣] (٣) فى نسخه أ: انقدعت.

[١٠١٤] (١) فى نسخه أ: صنف.

[١٠١٥] (٢) فى نسخه م: سقيريس.

[١٠١٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠١٧] (١) فى نسخه م: العارضه.

[١٠١٨] (٢) فى نسخه م: السيف.

[١٠١٩] (٣) فى نسخه م: الصلبه.

[١٠٢٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٢١] (٢) فى نسخه م: الأسباب.

[١٠٢٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٠٢٣] (١) فى نسخه م: فى صفة الجدرى و أسبابه و علاماته.

[١٠٢٤] (٢) فى نسخه م: الحمره.

[١٠٢٥] (٣) فى نسخه م: اليونانيون.

[١٠٢٦] (٤) فى نسخه م: بأن.

[١٠٢٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٠٢٨] (١) فى نسخه م: التى فيها المجدرون.

[١٠٢٩] (٢) فى نسخه م: بالحمر.

[١٠٣٠] (٣) في نسخة م: انفتحت.

) [١٠٣١]

(٤) فى نسله أ فقط.

[١٠٣٢] (١) فى نسله م: بالنقط.

[١٠٣٣] (٢) فى نسله أ: الجمر.

[١٠٣٤] (٣) فى نسله م: ينفتح.

[١٠٣٥] (٤) فى نسله م فقط.

[١٠٣٦] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٣٧] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٣٨] (٣) فى نسله م: أو أعضاؤه.

[١٠٣٩] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٤٠] (١) فى نسله م فقط.

[١٠٤١] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٤٢] (١) فى نسله م: قاربوا.

[١٠٤٣] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٤٤] (٣) فى نسله م: أو مره.

[١٠٤٥] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٠٤٦] (٥) فى نسله أ: من القوابى.

[١٠٤٧] (٦) فى نسله م فقط.

[١٠٤٨] (١) فى نسله م: فى الحرب و الحكه و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور الصغار و الحصف و التأليل و الورم

المسمى ابو رسما و القروح التى تحدث عن الاحتراقات.

[١٠٤٩] (٢) فى نسله م فقط.

[١٠٥٠] (٣) فى نسخة م: فىمن.

[١٠٥١] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٠٥٢] (١) فى نسخة م: و كثره.

[١٠٥٣] (٢) فى نسخة م: الجلد.

[١٠٥٤] (٣) فى نسخة م: الرأس.

[١٠٥٥] (٤) فى نسخة م: عراض.

[١٠٥٦] (٥) فى نسخة أ: بحده.

[١٠٥٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٠٥٨] (٢) فى نسخة م: و تنتفح.

[١٠٥٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٠٦٠] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٠٦١] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٠٦٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٠٦٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٠٦٨])

(١) فى نسله أ فقط.

[١٠٦٩] (٢) فى نسله م: كما.

[١٠٧٠] (١) فى نسله م: الأعضاء.

[١٠٧١] (٢) فى نسله م: و فسدت.

[١٠٧٢] (٣) فى نسله م: أجرد.

[١٠٧٣] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٧٤] (٢) فى نسله م: بالسورح، و فى حاشيه المخطوطه «الصورج» معرب الشورج.

[١٠٧٥] (٣) فى نسله م: و من.

[١٠٧٦] (١) فى نسله م: فى نحو الوجنه.

[١٠٧٧] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٧٨] (٣) فى نسله م فقط.

[١٠٧٩] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٨٠] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٠٨١] (٣) فى نسله م: الساق.

[١٠٨٢] (٤) فى نسله أ: الداخس.

[١٠٨٣] (٥) فى نسله م فقط.

[١٠٨٤] (١) فى نسله أ فقط.

[١٠٨٥] (٢) فى نسله م: رطب.

[١٠٨٦] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٠٨٧] (٤) فى نسله أ فقط.

- [١٠٨٨] (٥) فى نسخة م: و كسر.
- [١٠٨٩] (٦) فى نسخة م: كثيراً.
- [١٠٩٠] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٠٩١] (٢) فى نسخة م فقط.
- [١٠٩٢] (٣) فى نسخة م فقط.
- [١٠٩٣] (٤) فى نسخة م: إذا.
- [١٠٩٤] (٥) فى نسخة م: الشافية.
- [١٠٩٥] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٠٩٦] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١٠٩٧] (٣) فى نسخة م: سفالادوطيس.
- [١٠٩٨] (٤) فى نسخة أ: العلاء.
- [١٠٩٩] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١١٠٠] (٦) فى نسخة م: أسوس.
- [١١٠١] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١١٠٢] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١١٠٣] (٣) فى نسخة م: و يلتهب.
- [١١٠٤] (٤) فى نسخة م: الكلاب.
- [١١٠٥] (٥) فى نسخة أ فقط.
- [١١٠٦] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١١٠٧] (٢) فى نسخة أ: سبعة.

نسخه م: تأثير.

[١١٠٩] (٤) في نسخه م فقط.

[١١١٠] (٥) في نسخه أ فقط.

[١١١١] (٦) في نسخه أ فقط.

[١١١٢] (٧) في نسخه أ فقط.

[١١١٣] (٨) في نسخه أ فقط.

[١١١٤] (١) في نسخه أ فقط.

[١١١٥] (٢) في نسخه م: يتخلص العضو من الموت.

[١١١٦] (٣) في نسخه أ فقط.

[١١١٧] (٤) في نسخه م: الخوف.

[١١١٨] (٥) في نسخه م فقط.

[١١١٩] (٦) في نسخه أ فقط.

[١١٢٠] (٧) في نسخه أ فقط.

[١١٢١] (٨) في نسخه أ فقط.

[١١٢٢] (٩) في نسخه أ فقط.

[١١٢٣] (١٠) في نسخه أ فقط.

[١١٢٤] (١) في نسخه أ فقط.

[١١٢٥] (٢) في نسخه م فقط.

[١١٢٦] (١) في نسخه م: و يضغط.

[١١٢٧] (٢) في نسخه أ فقط.

[١١٢٨] (٣) فى نسخة م: فى نسخة م: أورس.

[١١٢٩] (١) فى نسخة م: أسيس.

[١١٣٠] (٢) فى نسخة م: بأسليقون.

[١١٣١] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٣٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١١٣٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٣٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١١٣٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١١٣٦] (٤) فى نسخة أ: العصب.

[١١٣٧] (٥) فى نسخة م: الأريبه.

[١١٣٨] (٦) فى نسخة م: لهم فيه رطوبه.

[١١٣٩] (٧) فى نسخة أ: كركاهات.

[١١٤٠] (١) فى نسخة م: فاعلم ذلك.

[١١٤١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١١٤٢] (٢) فى نسخة م: بليثرغس.

[١١٤٣] (٣) فى نسخة م فقط.

[١١٤٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١١٤٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١١٤٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١١٤٧] (٣) فى نسخة م: فى صفه أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها.

(٤) فى نسخه م فقط.

[١١٤٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٥٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٥١] (١) فى نسخه م: المتطبب.

[١١٥٢] (٢) فى نسخه م: معرفه.

[١١٥٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١٥٤] [مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١١٥٥] (١) فى نسخه م: و الثالثه: الطريق المأخوذه من موضع العضو العليل.

[١١٥٦] (٢) فى نسخه م: الرابعه:؟؟؟....

[١١٥٧] (٣) فى نسخه م: للمرض.

[١١٥٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١١٥٩] (٥) فى نسخه م: إن.

[١١٦٠] (٦) فى نسخه م: بالضرروف.

[١١٦١] (٧) فى نسخه م فقط.

[١١٦٢] (١) فى نسخه م: باللسان.

[١١٦٣] (٢) فى نسخه م: فإن كانت.

[١١٦٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١١٦٥] (٤) فى نسخه م: للزوجتها.

[١١٦٦] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٦٧] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١١٦٨] (٧) فى نسله أ فقط.

[١١٦٩] (٨) فى نسله أ فقط.

[١١٧٠] (٩) فى نسله أ فقط.

[١١٧١] (١٠) فى نسله م فقط.

[١١٧٢] (١) فى نسله م: كئيراً.

[١١٧٣] (٢) فى نسله أ فقط.

[١١٧٤] (٣) فى نسله أ فقط.

[١١٧٥] (٤) فى نسله م: حاد.

[١١٧٦] (١) فى نسله م فقط.

[١١٧٧] (٢) فى نسله م: يعلو الكبد.

[١١٧٨] (٣) فى نسله م: الخاصه.

[١١٧٩] (٤) فى نسله م: نقوش.

[١١٨٠] (٥) فى نسله أ: يخرج.

[١١٨١] (١) فى نسله أ فقط.

[١١٨٢] (٢) فى نسله أ فقط.

[١١٨٣] (٣) فى نسله م فقط.

[١١٨٤] (٤) فى نسله م: وثوق.

[١١٨٥] (٥) فى نسله م: يطره.

[١١٨٦] (١) فى نسله م فقط.

[١١٨٧] (٢)

فى نسله م: ما كان.

[١١٨٨] (٣) فى نسله أ فقط.

[١١٨٩] (٤) فى نسله أ فقط.

[١١٩٠] (٥) فى نسله أ فقط.

[١١٩١] (٦) فى نسله أ فقط.

[١١٩٢] (١) فى نسله أ فقط.

[١١٩٣] (٢) فى نسله م: فىما.

[١١٩٤] (٣) فى نسله م: المشاكله.

[١١٩٥] (٤) فى نسله م فقط.

[١١٩٦] (٥) فى نسله م: خدمه.

[١١٩٧] (٦) فى نسله م فقط.

[١١٩٨] (١) فى نسله م: الأعضاء.

[١١٩٩] (٢) فى نسله م فقط.

[١٢٠٠] (١) فى نسله م: بليشغش.

[١٢٠١] (٢) فى نسله م: و الجمود.

[١٢٠٢] (١) فى نسله م: أو الذى.

[١٢٠٣] (٢) فى نسله م فقط.

[١٢٠٤] (٣) فى نسله م: كان الصداع.

[١٢٠٥] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٢٠٦] (١) فى نسله م فقط.

[١٢٠٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٠٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٠٩] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٢١٠] (٥) فى نسخه م: يكون إذا لمس الرأس.

[١٢١١] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٢١٢] (٢) فى نسخه م: و تحدث فى فيه حراره.

[١٢١٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢١٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٢١٥] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٢١٦] (١) فى نسخه م: فترم لذلك.

[١٢١٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢١٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢١٩] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٢٢٠] (٥) فى نسخه م: و أن يشتد.

[١٢٢١] (١) فى نسخه م: و إما لبلغم عفن فى المعده و علامته.

[١٢٢٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٢٢٣] (٣) فى نسخه م: الاكمه.

[١٢٢٤] (٤) فى نسخه أ: ليس.

[١٢٢٥] (١) فى نسخه م: أنه.

[١٢٢٦] (٢)

في نسخه م فقط.

[١٢٢٧] (٣) في نسخه أ فقط.

[١٢٢٨] (٤) في نسخه م: الرياح الحاره البخاريه.

[١٢٢٩] (٥) في نسخه أ فقط.

[١٢٣٠] (١) في نسخه م: و انطلاق.

[١٢٣١] (٢) في نسخه م: و طنين.

[١٢٣٢] (٣) في نسخه م: الجماع.

[١٢٣٣] (٤) في نسخه م: الغم.

[١٢٣٤] (٥) في نسخه م: من معرفه على علل.

[١٢٣٥] (١) في نسخه م فقط.

[١٢٣٦] (١) في نسخه أ فقط.

[١٢٣٧] (٢) في نسخه أ فقط.

[١٢٣٨] (٣) في نسخه م: و ربما.

[١٢٣٩] (٤) في نسخه م فقط.

[١٢٤٠] (٥) في نسخه م: زئير الشياب.

[١٢٤١] (١) في نسخه أ: مرض.

[١٢٤٢] (٢) في نسخه م: و يكون ملمس الحراره مع حده.

[١٢٤٣] (٣) في نسخه م: يكون.

[١٢٤٤] (٤) في نسخه م: حادثان.

[١٢٤٥] (٥) في نسخه أ: ذات.

[١٢٤٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٢٤٧] (١) فى نسخه م: ستتفرق.

[١٢٤٨] (٢) فى نسخه م: و يتسع.

[١٢٤٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٥٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٢٥١] (٢) فى نسخه م: فإذا سألوا عن شىء لا يجيبون الا بكده.

[١٢٥٢] (٣) فى نسخه م: متناً.

[١٢٥٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٢٥٤] (١) فى نسخه م: فمتى تركبت هذه الأسباب المحدثه للسبات حدث عن ذلك العله.

[١٢٥٥] (٢) فى نسخه م: و السكته.

[١٢٥٦] (٣) فى نسخه م: العله يتنفس تنفساً.

[١٢٥٧] (٤) فى نسخه م: و بين من يعرض له اختناق الرحم.

[١٢٥٨] (١) فى نسخه م: تحدث.

[١٢٥٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٦٠] (٣) فى نسخه م: المبرده بالثلج.

[١٢٦١] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٢٦٢]

(٥) فى نسخة م: و فساد.

[١٢٦٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٤] (٢) فى نسخة م: فى العروق و لا يمكنه.

[١٢٦٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٦] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٦٧] (١) فى نسخة م: بقطاخص.

[١٢٦٨] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٢٦٩] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٢٧٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٢٧١] (٢) فى نسخة م: تحدث.

[١٢٧٢] (٣) فى نسخة م: أراد.

[١٢٧٣] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٢٧٤] (٥) فى نسخة م: وقت أن يتأخر.

[١٢٧٥] (٦) فى نسخة م: يكون.

[١٢٧٦] (١) فى نسخة أ: عرضت لهم صرخه ساعه يعرض لهم النوبه ربما نالهم غشى و ربما لم يسقطوا الى الارض بل يعرض

لهم غشى او اغماء و يسيل من افواههم لعاب.

[١٢٧٧] (٢) فى نسخة م: و قد.

[١٢٧٨] (٣) فى نسخة م: الأعصاب.

[١٢٧٩] (٤) فى نسخة م: الأعصاب.

[١٢٨٠] (١) فى نسخة م: و ينشق.

[١٢٨١] (٢) فى نسخة م: أعضائهم.

[١٢٨٢] (٣) فى نسخة م: ان.

[١٢٨٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢٨٤] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٢٨٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٨٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٢٨٧] (٣) فى نسخة م: فلا ينبغى.

[١٢٨٨] (٤) فى نسخة م: أن نغفل.

[١٢٨٩] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٢٩٠] (١) فى نسخة م: علامه.

[١٢٩١] (٢) فى نسخة م: فيحدث له مثل ذلك عند ما.

[١٢٩٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٢٩٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٢٩٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٢٩٥] (٣) فى نسخة م: يؤول.

[١٢٩٦] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٢٩٧] (١) فى

نسخه م: الحلوه.

[١٢٩٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٢٩٩] (٣) فى نسخه م: و القراقر.

[١٣٠٠] (٤) فى نسخه م: و شرب.

[١٣٠١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٠٣] (٢) فى نسخه م: فيظلم.

[١٣٠٤] (٣) فى نسخه م: يغير.

[١٣٠٥] (١) فى نسخه م: صاحب الغرام إذا.

[١٣٠٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٠٧] (٣) فى نسخه م: إنما.

[١٣٠٨] (٤) فى نسخه م: و الحزن.

[١٣٠٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٣١٠] (١) فى نسخه م: والابليمسيار.

[١٣١١] (٢) فى نسخه م: بايريلقسيا.

[١٣١٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٣١٣] (٤) فى نسخه م: ايريلقسيا.

[١٣١٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣١٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٣١٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٣١٧] (٤) فى نسخة م: و لذلك.

[١٣١٨] (٥) فى نسخة م: استرخاء.

[١٣١٩] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٣٢٠] (٧) فى نسخة م: و ما.

[١٣٢١] (٨) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٣] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٢٤] (٣) فى نسخة أ: انحلال.

[١٣٢٥] (٤) فى نسخة م: الأعصاب.

[١٣٢٦] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٣٢٧] (٦) فى نسخة م: فى استرخاء الأعصاب.

[١٣٢٨] (٧) فى نسخة م: فعلى ظاهر عديم الصوت و الحس.

[١٣٢٩] (١) فى نسخة م: و تقضقض.

[١٣٣٠] (٢) فى نسخة م: متصله.

[١٣٣١] (٣) نسخة م: أو ربما.

[١٣٣٢] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٣٣٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٣٣٤] (٦) فى نسخة م: فيحدث.

[١٣٣٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٣٦] (٢) فى نسخة م فقط.

نسخه م: لا أن.

[١٣٣٨] (٤) فى نسخه م: و غرزان.

[١٣٣٩] (١) فى نسخه أ: و اما التى من قدام و يقال لذلك التشنج من قدام و ذلك يكون اذا كانت العله فى العضل الذى من خلف و اما فى الاعضاء التى من خلف و يقال بالسواء فيكون منتصبا الى جانب البته، و التشنج لا- يتبين للتمدد الاعضاء الى الجانبين و التمدد من الامراض الحاده، و اما من خلف و يقال له التشنج من خلف و ذلك اذا كانت العله فى العضل الذى من قدام، و اما فى عضو دون عضو و ذلك اذا كانت العله فى العصب الذى ياتى ذلك العضو.

[١٣٤٠] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ هـ.ش.

[١٣٤١] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٤٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٤٣] (٢) فى نسخه م: التشنج الحادث عن الاستفراغ.

[١٣٤٤] (٣) فى نسخه أ: بالجراحات.

[١٣٤٥] (٤) فى نسخه أ: فى هذا القول.

[١٣٤٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٤٧] (٢) فى نسخه م: ما.

[١٣٤٨] (٣) فى نسخه أ: يخمد.

[١٣٤٩] (٤) فى نسخه م: أجرامها.

[١٣٥٠] (٥) فى نسخه م: الأعصاب.

[١٣٥١] (٦) فى نسخه م: الأعصاب.

[١٣٥٢] (٧) فى نسخه م: و يحدد.

[١٣٥٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٥٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٥٥] (٣) فى نسله م فقط.

[١٣٥٦] (١) فى نسله أ: اللىب.

[١٣٥٧] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٣٥٨] (٣) فى نسله م فقط.

[١٣٥٩] (١) فى نسله أ: لىبه.

[١٣٦٠] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٣٦١] (٣) فى نسله م فقط.

[١٣٦٢] (٤) فى نسله

م فقط.

[١٣٦٣] (١) فى نسخه م: فى العلل الحادته فى أعضاء الحس و أولًا فى علل العينين و أسبابها.

[١٣٦٤] (١) فى نسخه م: العين.

[١٣٦٥] (٢) فى نسخه م: المده.

[١٣٦٦] (٣) فى نسخه م: هذا الصنف.

[١٣٦٧] (٤) فى نسخه م: قرص.

[١٣٦٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٣٦٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٣٧١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٢] (٣) فى نسخه م: الشتاء.

[١٣٧٣] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٤] (٥) فى نسخه م: شديد.

[١٣٧٥] (١) فى نسخه م: المآق إلى الأكبر.

[١٣٧٦] (٢) فى نسخه م: و تمدد فى العروق.

[١٣٧٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٣٧٩] (٥) فى نسخه أ فقط. فى حاشيه المخطوطه.

[١٣٨٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٣٨١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٣٨٢] (٣) فى نسخة م: فقط.

[١٣٨٣] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٣٨٤] (١) فى نسخة م: واحترف.

[١٣٨٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٨٦] (٣) فى نسخة م: الثانية.

[١٣٨٧] (٤) فى نسخة أ: يخرجها.

[١٣٨٨] (٥) فى نسخة م: المرسج.

[١٣٨٩] (١) فى نسخة أ: و يصل.

[١٣٩٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٣٩١] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٣] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٤] (١) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٣٩٦] (٣) فى نسخة م: فى أمراض الأجفان:.

[١٣٩٧] (٤) فى نسخة م: و الكمه.

[١٣٩٨] (٥) فى نسخة م: و التوته.

[١٣٩٩] (٦) فى نسخة م: و المنقاب.

[١٤٠٠] (٧) فى

نسخه م: و الورد بنج.

[١٤٠١] (٨) فى نسخه م: ببعضه و أعشيته.

[١٤٠٢] (١) فى نسخه أ: بالبرد.

[١٤٠٣] (١) فى نسخه م: بول.

[١٤٠٤] (٢) فى نسخه م: التوته.

[١٤٠٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤٠٦] (٢) فى نسخه م: العين.

[١٤٠٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٠٨] (٢) فى نسخه م: خرجت.

[١٤٠٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤١٠] (١) فى نسخه م: العله.

[١٤١١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤١٢] (٣) فى نسخه م: و السبل.

[١٤١٣] (٤) فى نسخه م: و الشتره.

[١٤١٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٤١٥] (٦) فى نسخه م: و عله.

[١٤١٦] (٧) فى نسخه أ فقط.

[١٤١٧] (٨) فى نسخه م: و نقصانه.

[١٤١٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤١٩] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٢٠] (٣) فى نسخة م: الباصر.

[١٤٢١] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٤٢٢] (٥) فى نسخة م: العينين.

[١٤٢٣] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٤٢٤] (٧) فى نسخة م فقط.

[١٤٢٥] (٨) فى نسخة أ فقط.

[١٤٢٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٤٢٧] (٢) فى نسخة م: مالت.

[١٤٢٨] (٣) فى نسخة م: أسفل،

[١٤٢٩] (٤) فى نسخة م: فوق.

[١٤٣٠] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٤٣١] (٦) فى نسخة أ: اوجاعا.

[١٤٣٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٣] (٢) فى نسخة أ: المأؤوفه.

[١٤٣٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٥] (٤) فى نسخة م: التى تحدث فى قحف الرأس.

[١٤٣٦] (٥) فى نسخة م: عروق الجبهه ممتده و الصدغين ممتده.

[١٤٣٧] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٤٣٨] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٣٩] (٢) فى نسخة م: تحدث عن أصناف

سوء المزاج الحار و يكون معها التهاب.

[١٤٤٠] (٣) فى نسخه م: العلل.

[١٤٤١] (١) فى نسخه أ: و فى.

[١٤٤٢] (٢) فى نسخه م: الأشياء.

[١٤٤٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٤٤٤] (٤) فى نسخه م: اللؤلؤى.

[١٤٤٥] (١) فى نسخه م: شديده.

[١٤٤٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٤٧] (٣) فى نسخه م: و وسوسته.

[١٤٤٨] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٤٤٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٠] (١) فى نسخه م: لآفه.

[١٤٥١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٤٥٢] (٣) فى نسخه م: فاعلم ذلك.

[١٤٥٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٤٥٤] (١) فى نسخه م: تسد المجرى.

[١٤٥٥] (٢) فى نسخه م: للغشاء.

[١٤٥٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٤٥٨] (٢) فى نسخه م: فى ذكر علل اللسان و ما يليه من أجزاء الفم و أسبابها و علاماتها.

[١٤٥٩] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٠] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٦١] (٢) فى نسخة م: من ذلك الرسام.

[١٤٦٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٣] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٤] (٢) فى نسخة م: الصفاوى.

[١٤٦٥] (١) فى نسخة أ: الاثغار.

[١٤٦٦] (٢) فى نسخة م: لتحدث.

[١٤٦٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٤٦٨] (٤) فى نسخة م: و لا تثبت.

[١٤٦٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٤٧٠] (٦) فى نسخة م: ناروليس.

[١٤٧١] (٧) فى نسخة م: أبرلسى.

[١٤٧٢] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٧٣] (١) فى نسخة أ: اللباس.

[١٤٧٤] (٢) فى نسخة أ: المجرى.

[١٤٧٥] (١) فى نسخة م: قوينجى.

[١٤٧٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٤٧٧] (٣) فى نسخة م:

المخنوق.

[١٤٧٨] (٤) فى نسخة أ: النفس.

[١٤٧٩] (٥) فى نسخة م فقط.

[١٤٨٠] (٦) فى نسخة م: فاعلم ذلك.

[١٤٨١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٤٨٢] (٢) فى نسخة أ فقط، فى حاشيه المخطوطه.

[١٤٨٣] (١) فى نسخة م: تحدث.

[١٤٨٤] (٢) فى نسخة م: حتى يكون الشم ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً بذلك السبب.

[١٤٨٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٤٨٦] (٤) فى نسخة م: و الذى.

[١٤٨٧] (٥) فى نسخة أ: و يزيلهما.

[١٤٨٨] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٤٨٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٤٩٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٤٩١] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٤٩٢] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٤٩٣] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٤٩٤] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٤٩٥] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٤٩٦] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٤٩٧] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٤٩٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٤٩٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٠٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٥٠١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٥٠٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٥٠٣] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٠٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٥٠٥] (٣) فى نسخه م: فأما العلامات.

[١٥٠٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٥٠٧] (١) فى نسخه أ: النفخ.

[١٥٠٨] (٢) فى نسخه أ: فان.

[١٥٠٩] (٣) فى نسخه م: تظهرنا.

[١٥١٠] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٥١١] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٥١٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥١٣] (٢) فى نسخه م: انتفاخ.

[١٥١٤] (٣) فى نسخه م: للبطن.

[١٥١٥]

(٤) فى نسخة أ فقط.

[١٥١٦] (٥) فى نسخة م: الفم.

[١٥١٧] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٥١٨] فى نسخة م: و الاقشعرار.

[١٥١٩] (١) فى نسخة م فقط.

[١٥٢٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٢١] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٢٢] (٤) فى نسخة م: بالورم.

[١٥٢٣] (٥) فى نسخة م: جنب.

[١٥٢٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٥٢٥] (١) فى نسخة م: فيصرف.

[١٥٢٦] (٢) فى نسخة م: من ثمان.

[١٥٢٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٢٨] (٤) فى نسخة م فقط.

[١٥٢٩] (١) فى نسخة م: كذلك.

[١٥٣٠] (١) فى نسخة م: الصدر.

[١٥٣١] (٢) فى نسخة م: العضل.

[١٥٣٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٣] (٢) فى نسخة م: قصيره سليمه و ذلك.

[١٥٣٤] (٣) فى نسخة م: أو الحادى عشر.

[١٥٣٥] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٥٣٦] (١) فى نسخة م: أخلاط.

[١٥٣٧] (٢) فى نسخة م: عنه.

[١٥٣٨] (٣) فى نسخة م: زئبر.

[١٥٣٩] (١) فى نسخة م: ارتباطها.

[١٥٤٠] (٢) فى نسخة م: و منها.

[١٥٤١] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٤٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٥٤٣] (١) فى نسخة م: و متى.

[١٥٤٤] (٢) فى نسخة م: الطبيعة.

[١٥٤٥] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٥٤٦] (٤) فى نسخة م: كل.

[١٥٤٧] (١) فى نسخة م: و يغشيتها.

[١٥٤٨] (٢) فى نسخة أ: اليه.

[١٥٤٩] (٣) فى نسخة م: و الباراد.

[١٥٥٠] (٤) فى نسخة م: بوليس.

[١٥٥١] (٥) فى نسخة أ: خروج.

[١٥٥٢] (٦) فى نسخة أ فقط.

[١٥٥٣] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٥٥٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٥٥٥] (١) في نسخة فقط.

[١٥٥٦]

(١) فى نسله أ فقط.

[١٥٥٧] (٢) فى نسله م فقط.

[١٥٥٨] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٥٥٩] (٤) فى نسله م: أحدث نقصاناً فى الدفع للقى ء.

[١٥٦٠] (٥) فى نسله م: المرى ء.

[١٥٦١] (٦) فى نسله أ: انفتح.

[١٥٦٢] (٧) فى نسله م: هو امتناع نفوذ الغذاء إلى المعده فى أمراض المعده.

[١٥٦٣] (٨) فى نسله م: فى فم المعده.

[١٥٦٤] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٦٥] (٢) فى نسله م فقط.

[١٥٦٦] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٥٦٧] (٤) فى نسله م: بيموليموس.

[١٥٦٨] (٥) فى نسله م فقط.

[١٥٦٩] (١) فى نسله م: البارده، و بالفعل.

[١٥٧٠] (٢) فى نسله م: عنه.

[١٥٧١] (٣) فى نسله م فقط.

[١٥٧٢] (٤) فى نسله م: المده.

[١٥٧٣] (١) فى نسله م: بوليموس.

[١٥٧٤] (٢) فى نسله م: و ما كان من الشى ء الردى ء.

[١٥٧٥] (٣) فى نسله م: فإنه يتغذى بالقليل من هذا الدم و يبقى.

[١٥٧٦] (١) فى نسله أ فقط.

[١٥٧٧] (٢) فى نسله م: فىها.

[١٥٧٨] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٧٩] (٢) فى نسله م: أو المالح.

[١٥٨٠] (٣) فى نسله م فقط.

[١٥٨١] (٤) فى نسله م فقط.

[١٥٨٢] (٥) فى نسله م: بوليموس.

[١٥٨٣] (٦) فى نسله م: و الجوع.

[١٥٨٤] (٧) فى نسله أ فقط.

[١٥٨٥] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٨٦] (١) فى نسله م: تقيح.

[١٥٨٧] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٨٨] (٢) فى نسله م: أو كان.

[١٥٨٩] (٣) فى نسله م: موعو كون.

[١٥٩٠] (١) فى نسله م فقط.

[١٥٩١] (٢) فى نسله م: افطيقس.

[١٥٩٢] (٣) فى نسله م: لاقلابها.

[١٥٩٣] (٤)

فى نسله م: و الجشاء.

[١٥٩٤] (٥) فى نسله م: و ذفارتة.

[١٥٩٥] فى نسله م فقط.

[١٥٩٦] (١) فى نسله م: و الدخن.

[١٥٩٧] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٥٩٨] (٣) فى نسله م فقط.

[١٥٩٩] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٦٠٠] (٥) فى نسله م: لادائه.

[١٦٠١] (٦) فى نسله م فقط.

[١٦٠٢] (١) فى نسله م: و الحامض.

[١٦٠٣] (٢) فى نسله م: من.

[١٦٠٤] (٣) فى نسله م: و أورد.

[١٦٠٥] (١) فى نسله م: ياسهال.

[١٦٠٦] (٢) فى نسله م: يكن.

[١٦٠٧] (٣) فى نسله م: فيسهل.

[١٦٠٨] (١) فى نسله م فقط.

[١٦٠٩] (٢) فى نسله م: الأعصاب.

[١٦١٠] (٣) فى نسله م فقط.

[١٦١١] (٤) فى نسله م: المعى.

[١٦١٢] (١) فى نسله م: مله.

- [١٦١٣] (١) فى نسخة م: و أثقل.
- [١٦١٤] (٢) فى نسخة م: ذفراً
- [١٦١٥] (٣) فى نسخة م: و لذاعاً.
- [١٦١٦] (٤) فى نسخة م: فتتأذا.
- [١٦١٧] (٥) فى نسخة م: و تدفعه.
- [١٦١٨] (٦) فى نسخة أ فقط.
- [١٦١٩] (٧) فى نسخة م: أو.
- [١٦٢٠] (٨) فى نسخة أ: و يشربه جمهلها.
- [١٦٢١] (٩) فى نسخة أ فقط.
- [١٦٢٢] (١٠) فى نسخة أ فقط.
- [١٦٢٣] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٦٢٤] (١) فى نسخة م: فهى.
- [١٦٢٥] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١٦٢٦] (٣) فى نسخة م: مما.
- [١٦٢٧] (١) فى نسخة م: باللحم.
- [١٦٢٨] (٢) فى نسخة م: بالدودى.
- [١٦٢٩] (٣) فى نسخة م: و تنفرز.
- [١٦٣٠] (٤) فى نسخة م: المعده.
- [١٦٣١] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٦٣٢] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٦٣٣] (١) فى نسخه فقط.

[١٦٣٤] (٢)

فى نسله م: أو فى.

[١٦٣٥] (٣) فى نسله م: و إن.

[١٦٣٦] (٤) فى نسله م: و إن.

[١٦٣٧] (٥) فى نسله م فقط.

[١٦٣٨] (٦) فى نسله م: شديده فى القرحة ر الأمعاء التى.

[١٦٣٩] (٧) فى نسله أ فقط.

[١٦٤٠] (٨) فى نسله م فقط.

[١٦٤١] (٩) فى نسله م: الدوسنطاريا.

[١٦٤٢] (١) فى نسله م: المعى.

[١٦٤٣] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٦٤٤] (٣) فى نسله م: من.

[١٦٤٥] (١) فى نسله م: أو.

[١٦٤٦] (٢) فى نسله م: الزحير.

[١٦٤٧] (٣) فى نسله م: الأمعاء.

[١٦٤٨] (١) فى نسله م: لا يكون.

[١٦٤٩] (٢) فى نسله م: المعى.

[١٦٥٠] (١) فى نسله م: الحار.

[١٦٥١] (٢) فى نسله م: و أشربه.

[١٦٥٢] (٣) فى نسله م: المعى.

[١٦٥٣] (١) فى نسله م: المعى.

[١٦٥٤] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٥٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٦٥٦] (١) فى نسخه م: الأمعاء.

[١٦٥٧] (١) فى نسخه أ: و هذان النوعان: منهما ما يخرج منه دم و منه ما لا يخرج منه دم.

[١٦٥٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٦٥٩] (١) فى نسخه م: فى أعضاء آخر.

[١٦٦٠] (٢) فى نسخه م: منها.

[١٦٦١] (٣) فى نسخه أ: امر.

[١٦٦٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٦٦٤] (٣) فى نسخه م: إنما.

[١٦٦٥] (٤) فى نسخه م: بالمسربه.

[١٦٦٦] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٦٦٧] (٦) فى نسخه أ: ينبج.

[١٦٦٨] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٦٦٩] (٨) فى نسخه م: و الثقب يا صبعك بطرف.

[١٦٧٠] (١)

في نسخة م: المعى.

[١٦٧١] (٢) في نسخة م فقط.

[١٦٧٢] (٣) في نسخة أ فقط.

[١٦٧٣] (١) في نسخة م: أو من.

[١٦٧٤] (٢) في نسخة م فقط.

[١٦٧٥] (٣) في نسخة م: نضيج.

[١٦٧٦] (١) في نسخة م فقط.

[١٦٧٧] (٢) في نسخة م: أن تنقى.

[١٦٧٨] (١) في نسخة أ: وعشى.

[١٦٧٩] (٢) في نسخة أ فقط.

[١٦٨٠] (٣) في نسخة أ: مجى ء.

[١٦٨١] (١) في نسخة م: بالبواب.

[١٦٨٢] (٢) في نسخة م: فاعلم ذلك.

[١٦٨٣] (١) في نسخة أ فقط.

[١٦٨٤] (٢) في نسخة أ فقط.

[١٦٨٥] (٣) في نسخة أ فقط.

[١٦٨٦] (٤) في نسخة م: أو تنفيذه.

[١٦٨٧] (١) في نسخة م فقط.

[١٦٨٨] (٢) في نسخة أ: الدقى.

[١٦٨٩] (١) في نسخة أ: المقعده.

- [١٦٩٠] (٢) فى نسخه م: الحادته.
- [١٦٩١] (١) فى نسخه م فقط.
- [١٦٩٢] (٢) فى نسخه م فقط.
- [١٦٩٣] (١) فى نسخه م: فاعلم ذلك.
- [١٦٩٤] (١) فى نسخه م: و تغير.
- [١٦٩٥] (١) فى نسخه م فقط.
- [١٦٩٦] (١) فى نسخه أ: من قبل.
- [١٦٩٧] (٢) فى نسخه م: قبلته.
- [١٦٩٨] (٣) فى نسخه أ فقط.
- [١٦٩٩] (٤) فى نسخه م فقط.
- [١٧٠٠] (١) فى نسخه م: أو من الكبد.
- [١٧٠١] (٢) فى نسخه أ فقط.
- [١٧٠٢] (١) فى نسخه م: دياييطس.
- [١٧٠٣] (١) فى نسخه م: للبطن.
- [١٧٠٤] (٢) فى نسخه م: دائماً.
- [١٧٠٥] (١) فى نسخه أ فقط.
- [١٧٠٦] (١) فى نسخه م: غرران.
- [١٧٠٧] (٢) فى نسخه م: الرمان.
- [١٧٠٨] (٣) فى نسخه م: و يتشبت.
- [١٧٠٩] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٠] (١) في نسخة م: الأعضاء.

) [١٧١١]

(٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٣] (١) فى نسخه م: فيحدث.

[١٧١٤] (١) فى نسخه م: و ينقل.

[١٧١٥] (١) فى نسخه م: بالفائطير.

[١٧١٦] (٢) فى نسخه أ: الورم.

[١٧١٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٠] (٢) فى نسخه م: حادث.

[١٧٢١] (٣) فى نسخه م: أو كيفيه.

[١٧٢٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٣] (١) فى نسخه م: و الأمعاء.

[١٧٢٤] (٢) فى نسخه م: عضل البطن.

[١٧٢٥] (٣) فى نسخه م: المعى.

[١٧٢٦] (١) فى نسخه م: و الأربيتين.

[١٧٢٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٨] (٢) فى نسخه م: صفاتها.

[١٧٢٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٣٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٣١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٧٣٢] (١) فى نسخة م: يقصر.

[١٧٣٣] (٢) فى نسخة م: عظيمه.

[١٧٣٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٣٥] (١) فى نسخة م فقط.

[١٧٣٦] (١) فى نسخة م: قريافسموس.

[١٧٣٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٣٨] (١) فى نسخة م: أو المده.

[١٧٣٩] (٢) فى نسخة م: فاعلم ذلك.

[١٧٤٠] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧٤١] (٢) فى نسخة م: عند ثمان سنين.

[١٧٤٢] (٣) فى نسخة أ: الجدث.

[١٧٤٣] (١) فى نسخة م: دورين.

[١٧٤٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٤٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[١٧٤٦] (١) فى نسخة م: و الخروج.

[١٧٤٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٤٨] (٣) فى نسخة أ: نقياً.

[١٧٤٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧٥٠] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٧٥١] (٣) في نسخة أ: تجف.

[١٧٥٢]

(٤) فى نسخة م: اللاتى.

[١٧٥٣] (٥) فى نسخة م: أوعيته.

[١٧٥٤] (٦) فى نسخة م فقط.

[١٧٥٥] (٧) فى نسخة م فقط.

[١٧٥٦] (٨) فى نسخة م: شهوتهن.

[١٧٥٧] (١) فى نسخة م: أو اختلافه.

[١٧٥٨] (٢) فى نسخة م: المربرد.

[١٧٥٩] (٣) فى نسخة م: و لذلك.

[١٧٦٠] (١) فى نسخة أ: فيحدث.

[١٧٦١] (١) فى نسخة م: سقيرس.

[١٧٦٢] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٦٣] (١) فى نسخة م: بالرحا.

[١٧٦٤] (٢) فى نسخة م: كئيفه.

[١٧٦٥] (١) فى نسخة م: ذلك.

[١٧٦٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[١٧٦٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[١٧٦٨] (٤) فى نسخة م: و من.

[١٧٦٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[١٧٧٠] (٢) فى نسخة م: و الخراج.

[١٧٧١] (٣) فى نسخة م: يحدث.

- [١٧٧٢] (١) فى نسخة م: السقم.
- [١٧٧٣] (٢) فى نسخة م: و كذلك.
- [١٧٧٤] (٣) فى نسخة أ: حفظ.
- [١٧٧٥] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٧٦] (٢) فى نسخة م فقط.
- [١٧٧٧] (٣) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٧٨] (٤) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٧٩] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٧٨٠] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٧٨١] (٢) فى نسخة م: يوجد.
- [١٧٨٢] (٣) فى نسخة م: تدور المعى.
- [١٧٨٣] (١) فى نسخة م: توليد الرياح عنه.
- [١٧٨٤] (٢) فى نسخة م: فتضغط.
- [١٧٨٥] (٣) فى نسخة م: فى.
- [١٧٨٦] (٤) فى نسخة م: الولاده.
- [١٧٨٧] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٨٨] (٢) فى نسخة م: و يخلخل.
- [١٧٨٩] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٩٠] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١٧٩١] (٣) فى نسخة م: من ثخن.

جنون.

[١٧٩٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٧٩٤] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٧٩٥] (١) فى نسخه م: الثديين.

[١٧٩٦] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٧٩٧] (٣) فى نسخه م: الدم.

[١٧٩٨] (٤) فى نسخه م: فاعلم ذلك.

[١٧٩٩] (١) فى نسخه م: فى علل الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها.

[١٨٠٠] (٢) فى نسخه م: تحدث فى مفصل.

[١٨٠١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٨٠٢] (٤) فى نسخه م: تهزل و كذلك قال أبقرط.

[١٨٠٣] (٥) فى نسخه أ: رجله.

[١٨٠٤] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٠٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطيبه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[١٨٠٦] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٠٧] (٢) فى نسخه م: فإذا.

[١٨٠٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٨٠٩] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨١٠] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٨١١] (٦) فى نسخه أ: الفضل.

[١٨١٢] (٧) فى نسخة م: تمدد المفصل تمديداً و متى.

[١٨١٣] (١) فى نسخة م: فى ذلك.

[١٨١٤] (٢) فى نسخة أ فقط.

[١٨١٥] (٣) فى نسخة م: إلا أن.

[١٨١٦] (٤) فى نسخة م: الخصيان.

[١٨١٧] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٨١٨] (٦) فى نسخة م: ثديها.

[١٨١٩] (١) فى نسخة م: فمتى.

[١٨٢٠] (٢) فى نسخة م: للفضل انصبت إليها و أحدثت هذه العله.

[١٨٢١] (٣) فى نسخة م: يعنى أن يكون ورث من الآباء.

[١٨٢٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[١٨٢٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[١٨٢٤] (٦) فى نسخة م: و تنصب.

[١٨٢٥] (٧) فى نسخة أ: كالمقيص.

[١٨٢٦] (١) فى نسخة م: فيما تقدم بتدبير مولد للسوداء.

[١٨٢٧] (١) فى

نسخه أ فقط.

[١٨٢٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٨٢٩] (٢) فى نسخه م: فى ذكر صفه جمله الكلام على الدلائل المنذره و أسبابها و علاماتها ..

[١٨٣٠] (٣) فى نسخه م: فى ذكر صفه علامات الامتلاء و غلبه الاخلاط و أسبابها و علاماتها ..

[١٨٣١] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٢] (٥) فى نسخه م: ٤ فى ذكر صفه العلامات و الدلائل المنذره المستدل بها أيضاً على أوقات الأمراض و أسبابها و علاماتها ..

[١٨٣٣] (٦) فى نسخه م: ٥ فى ذكر صفه معرفه الدلائل المنذره التى يستدل بها على معرفه المرض الحاد و المرض المتناول و أسبابها و علاماتها.

[١٨٣٤] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٦] (٣) فى نسخه م: و هو.

[١٨٣٧] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٨٣٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٤٠] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٨٤١] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٨٤٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[١٨٤٣] (١٠) فى نسخه م فقط.

[١٨٤٤] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه جمله الكلام على الدلائل المنذره و تقسيمها و أسبابها و علاماتها.

[١٨٤٥] (٢) فى نسخه م: أعلم أرشدك الله تعالى أن الدلائل المنذره الداله على.

[١٨٤٦] (٣) فى نسخه م: خاص.

[١٨٤٧] (٤) فى نسخه م: ما قد ينذر.

[١٨٤٨] (٥) فى نسخه م: منه فائده لهذه.

[١٨٤٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٥١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٢] (١) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٣] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٤] (٣) فى نسخه م: أعلم أرشدك الله.

[١٨٥٥]

(١) فى نسله م فقط.

[١٨٥٦] (٢) فى نسله م: العامة.

[١٨٥٧] (٣) فى نسله م فقط.

[١٨٥٨] (٤) فى نسله أ: العضل.

[١٨٥٩] (٥) فى نسله أ فقط.

[١٨٦٠] (٦) فى نسله م فقط.

[١٨٦١] (٧) فى نسله م: تعبہ.

[١٨٦٢] (٨) فى نسله م: أو قبل.

[١٨٦٣] (٩) فى نسله م: وقى ء.

[١٨٦٤] (١) فى نسله م: تملأ.

[١٨٦٥] (٢) فى نسله م: الازقه.

[١٨٦٦] (٣) فى نسله أ فقط.

[١٨٦٧] (٤) فى نسله م فقط.

[١٨٦٨] (٥) فى نسله م: و كدر.

[١٨٦٩] (٦) فى نسله م: و هو أن.

[١٨٧٠] (٧) فى نسله أ: و هذه.

[١٨٧١] (٨) فى نسله م فقط.

[١٨٧٢] (٩) فى نسله م فقط.

[١٨٧٣] (١٠) فى نسله م: يكون.

[١٨٧٤] (١) فى نسله م: نقل.

[١٨٧٥] (٢) فى نسخه م: لذلك.

[١٨٧٦] (٣) فى نسخه م: إذا.

[١٨٧٧] (٤) فى نسخه م: نضيج.

[١٨٧٨] (٥) فى نسخه م: يرى فى البدن مع هذه انتفاخاً.

[١٨٧٩] (٦) فى نسخه م: لأنه.

[١٨٨٠] (٧) فى نسخه م: مزاجه.

[١٨٨١] (٨) فى نسخه م: و يكون ظاهر البدن حامياً.

[١٨٨٢] (١) فى نسخه م: فى.

[١٨٨٣] (٢) فى نسخه م: إن.

[١٨٨٤] (٣) فى نسخه أ: رائحه.

[١٨٨٥] (٤) فى نسخه م: و مع ذلك.

[١٨٨٦] (٥) فى نسخه م: الأمراض.

[١٨٨٧] (١) فى نسخه م: الحاره.

[١٨٨٨] (٢) فى نسخه م: أحمرأ.

[١٨٨٩] (٣) فى نسخه م: و خشونه.

[١٨٩٠] (٤) فى نسخه م: المنظلمه.

[١٨٩١] (٥) فى نسخه م: الصلبه.

[١٨٩٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[١٨٩٣] (٧) فى نسخه أ فقط.

[١٨٩٤] (١) فى

نسخه أ فقط.

[١٨٩٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٨٩٦] (٣) فى نسخه م: السموك الغرائيه و الكلماه.

[١٨٩٧] (٤) فى نسخه م: و استعمال.

[١٨٩٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[١٨٩٩] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٠] (٧) فى نسخه م: حضرت.

[١٩٠١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٢] (١) فى نسخه م: غلبه.

[١٩٠٣] (١) فى نسخه م: فى صفه الدلائل الخاصه المنذره بحدوث العلل و الأمراض و أسبابها و علاماتها.

[١٩٠٤] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٩٠٥] (٣) فى نسخه أ: المزمعه.

[١٩٠٦] (٤) فى نسخه م: أو مالت إلى.

[١٩٠٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٨] (٦) فى نسخه م: شىء ما.

[١٩٠٩] (١) فى نسخه م: كثيفاً.

[١٩١٠] (٢) فى نسخه م: كالبول.

[١٩١١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩١٢] (٤) فى نسخه م: و أيضاً.

[١٩١٣] (٥) فى نسخه م: فإذا.

[١٩١٤] (٦) فى نسله أقط.

[١٩١٥] (٧) فى نسله م: و النوم إذا كان أكثر أو أقل مما جرت به العاده أو عرض فى غير وقته، و [كذلك] ١٩٣٠ الاحلام إذا كثرت أو قلت و إن رأى فى منامه رؤيا من نوع واحد أو رأى رؤيا واحده فانتبه و رأى أيضاً تلك الرؤيا بعينها، فإنها تدل على أن صاحبها ليس بباق على صحته و كذلك العطاس و الجشاء و الفضول التى تجرى من المنخرين و اللهات.

[١٩١٦] (٨) فى نسله م فقط.

[١٩١٧] (٩) فى نسله أقط.

[١٩١٨] (١) فى نسله م: و الكموده.

[١٩١٩] (٢) فى نسله م: الأحوال.

[١٩٢٠] (٣) فى نسله أقط.

[١٩٢١] (٤) فى نسله أقط.

[١٩٢٢] (٥) فى نسله

م فقط.

[١٩٢٣] (٦) فى نسخه أ فقط.

[١٩٢٤] (٧) فى نسخه م: الجبله الجسم.

[١٩٢٥] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١٩٢٦] (٩) فى نسخه م فقط.

[١٩٢٧] (١٠) فى نسخه م: مكين الإعياء.

[١٩٢٨] (١١) فى نسخه م: إذا.

[١٩٢٩] (١) فى نسخه م: بقيه ماده من الماده لم.

[١٩٣٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣١] (٣) فى نسخه م: دام.

[١٩٣٢] (٤) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٣] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٤] (٦) فى نسخه م: و الانتشار.

[١٩٣٥] (٧) فى نسخه م: و الانتشار.

[١٩٣٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٩٣٧] (٢) فى نسخه م: حصل.

[١٩٣٨] (٣) فى نسخه م: فأسكتته.

[١٩٣٩] (٤) فى نسخه م: و ذلك أن الدماغ تلحقه فى هذه الحال آفه و يتهتك ما قد ينبت منه فى الأعضاء أو النخاع فيتعطل لذلك.

[١٩٤٠] (٥) فى نسخه أ: وجع.

- [١٩٤١] (٦) فى نسخة أ: مرضه.
- [١٩٤٢] (١) فى نسخة م فقط.
- [١٩٤٣] (٢) فى نسخة أ فقط.
- [١٩٤٤] (٣) فى نسخة م: أو نزوله.
- [١٩٤٥] (٤) فى نسخة م فقط.
- [١٩٤٦] (٥) فى نسخة م فقط.
- [١٩٤٧] (٦) فى نسخة م فقط.
- [١٩٤٨] (٧) فى نسخة م: النفس.
- [١٩٤٩] (٨) فى نسخة م: تحدث.
- [١٩٥٠] (٩) فى نسخة م: موضعه.
- [١٩٥١] (١) فى نسخة م: و عرضت.
- [١٩٥٢] (٢) فى نسخة م: احتبس.
- [١٩٥٣] (٣) فى نسخة م: و إذا دام على الإنسان.
- [١٩٥٤] (٤) فى نسخة م: يحدث.
- [١٩٥٥] (٥) فى نسخة م: مرارى حاد.
- [١٩٥٦] (١) فى نسخة أ فقط.
- [١٩٥٧] (٢) فى نسخة م فقط.
- [١٩٥٨] (٣) فى نسخة م: هيجاناً.
- [١٩٥٩] (١)

فى نسله م: بولع فى الوركلن و اللىلن و الركللن و الللملن و لا نسلل.

[١٩٦٠] (٢) فى نسله م فقط.

[١٩٦١] (٣) فى نسله م فقط.

[١٩٦٢] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٩٦٣] (٥) فى نسله م: عله.

[١٩٦٤] (٦) فى نسله أ فقط.

[١٩٦٥] (٧) فى نسله م فقط.

[١٩٦٦] (٨) فى نسله أ فقط.

[١٩٦٧] (١) فى نسله أ: نللل.

[١٩٦٨] (٢) فى نسله م: اللللله.

[١٩٦٩] (٣) فى نسله م فقط.

[١٩٧٠] (١) فى نسله م: فى لكر صفه العلامات و الللائل المنلره المسللل بها على أوقات الأمراض و أسبابها و علاماتها.

[١٩٧١] (٢) فى نسله م فقط.

[١٩٧٢] (٣) فى نسله م فقط.

[١٩٧٣] (٤) فى نسله م فقط.

[١٩٧٤] (٥) فى نسله م فقط.

[١٩٧٥] (١) فى نسله م فقط.

[١٩٧٦] (٢) فى نسله م: نلبل.

[١٩٧٧] (١) فى نسله م: و ضرر.

[١٩٧٨] (٢) فى نسله أ فقط.

[١٩٧٩] (٣) فى نسخه م: للمريض.

[١٩٨٠] (١) فى نسخه م: تكون فهى الأعراض.

[١٩٨١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٩٨٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٩٨٣] (٢) فى نسخه أ: و المواظبه.

[١٩٨٤] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٨٥] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٨٦] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه معرفه الدلائل المنذره التى يستدل بها على معرفه المرض الحار و المرض المتناول و أسبابها و علاماتها.

[١٩٨٧] (٢) فى نسخه م: الحاره.

[١٩٨٨] (٣) فى نسخه م: و لا يحتاج.

[١٩٨٩] (١) فى نسخه م: الحار.

[١٩٩٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٩٩١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٩٢] (٤) فى نسخه م فقط.

[١٩٩٣] (٥)

فى نسله م: أو الرابعل.

[١٩٩٤] (٤) فى نسله أ فقط.

[١٩٩٥] (٧) فى نسله م فقط.

[١٩٩٤] (٨) فى نسله م: الحاره.

[١٩٩٧] (٩) فى نسله أ فقط.

[١٩٩٨] (١٠) فى نسله أ فقط.

[١٩٩٩] (١١) فى نسله أ فقط.

[٢٠٠٠] (١٢) فى نسله م فقط.

[٢٠٠١] (١) فى نسله م: بإتمامها و موافقتها.

[٢٠٠٢] (٢) فى نسله أ فقط.

[٢٠٠٣] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٠٠٤] (٤) فى نسله م: الحاره.

[٢٠٠٥] (٥) فى نسله م: ودطينودس.

[٢٠٠٤] (٤) فى نسله م: و حميات الربعل لا سيما الخريفه و الشتويه و البلغميه و السوداويه من الأمراض المتطاولة التى يأتى فيها البحران، و الحمى المواظبه و حمى الغب غير الخالصه و شطر الغب و الحمى المعروفه بلثقوريا و دطينودس و غير ذلك من الأمراض.

[٢٠٠٧] (٧) فى نسله م فقط.

[٢٠٠٨] (٨) فى نسله أ فقط.

[٢٠٠٩] (٩) فى نسله م: فإنه إن يكن قد تبين للرئيس فى أول أيام مرض.

[٢٠١٠] (١٠) فى نسله م: من لحمه.

[٢٠١١] (١) فى نسله م: البحران يأتى.

[٢٠١٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٣] (٣) فى نسخه م: الحار.

[٢٠١٤] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٥] (٥) فى نسخه م: ماده.

[٢٠١٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠١٩] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٠] (٤) فى نسخه م: و يكون التغيير.

[٢٠٢١] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٢٢] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٢٤] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه معرفه الشىء الذى يكون به البحران و هو

الاستفراغ و أسبابه و علاماته.

[٢٠٢٥] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٠٢٦] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٠٢٧] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٠٢٨] (١) فى نسخة م: فان.

[٢٠٢٩] (٢) فى نسخة م: و بيول.

[٢٠٣٠] (٣) فى نسخة م: إذا.

[٢٠٣١] (٤) فى نسخة م: و تحله.

[٢٠٣٢] (٥) فى نسخة م: و تولد فيه.

[٢٠٣٣] (٦) فى نسخة أ: دموى

[٢٠٣٤] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٠٣٥] (١) فى نسخة م: أن يعاد ثانياً بأسرع ما قد كان أولاً.

[٢٠٣٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٣٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٠٣٨] (٤) فى نسخة م: بتوتر.

[٢٠٣٩] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٠٤٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٠٤١] (٣) فى نسخة م: بحوريه.

[٢٠٤٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٤٣] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٠٤٤] (١) فى نسخة م: البحرىه.

[٢٠٤٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٤٦] (٣) فى نسخة م: بأكثر.

[٢٠٤٧] (٤) فى نسخة م: البحرىه.

[٢٠٤٨] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٠٤٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٥٠] (٢) فى نسخة م: البحرىه.

[٢٠٥١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٠٥٢] (٤) فى نسخة م: و البراز و كان مع استفراغ يسير.

[٢٠٥٣] (١) فى نسخة م: فى.

[٢٠٥٤] (٢) فى نسخة م: و صلاح.

[٢٠٥٥] (٣) فى نسخة م: و من بعده اليوم السادس عشر و الثامن عشر ..

[٢٠٥٦] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٠٥٧] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٠٥٨] (٣) فى نسخة م: ما يحسب.

[٢٠٥٩] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢٠٦٠] (٥)

فى نسله م فقط.

[٢٠٦١] (٦) فى نسله م فقط.

[٢٠٦٢] (٧) فى نسله م: ما يكون.

[٢٠٦٣] (١) فى نسله م: جزء.

[٢٠٦٤] (٢) فى نسله م: أو هو.

[٢٠٦٥] (٣) فى نسله م فقط.

[٢٠٦٦] (٤) فى نسله م فقط.

[٢٠٦٧] (٥) فى نسله م: فى هذا الوقت يكون أضعف مما قبله و فى الوقت.

[٢٠٦٨] (٦) فى نسله م: جزء.

[٢٠٦٩] (١) فى نسله م: المرض.

[٢٠٧٠] (٢) فى نسله م: القمر.

[٢٠٧١] (٣) فى حاشيه المخطوطه: الرابعوع.

[٢٠٧٢] (٤) فى نسله م: أو الأسبوع.

[٢٠٧٣] (٥) فى نسله م: الذى قد وقع فيه أن يكون البحران قبله أو بعده و هذا يكون.

[٢٠٧٤] (٦) فى نسله م: تزهق.

[٢٠٧٥] (٧) فى نسله م فقط.

[٢٠٧٦] (٨) فى نسله أ فقط.

[٢٠٧٧] (٩) فى نسله م: أو الاسبوع.

[٢٠٧٨] (١) فى نسله م: الخلط.

[٢٠٧٩] (٢) فى نسله أ فقط.

[٢٠٨٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٨١] (٤) فى نسخه م: الرابع.

[٢٠٨٢] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٤] (٢) فى نسخه م: فهو الاربع.

[٢٠٨٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٨٦] (٤) فى نسخه م فقط.

[٢٠٨٧] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٨] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٨٩] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٠] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه معرفه العلامات الداله على البحران و أسبابه.

[٢٠٩١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٢] (٣) فى نسخه م: إن.

[٢٠٩٣] (٤) فى نسخه م: بأدوار و تقلع و تتقدم مرتبه الحمى.

[٢٠٩٤] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢٠٩٥] (٦) فى نسخه م: عنه.

[٢٠٩٦]

(٧) فى نسخة م: فى ذلك.

[٢٠٩٧] (٨) فى نسخة م: أو ماده.

[٢٠٩٨] (٩) فى نسخة م: أو القوه.

[٢٠٩٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٠٠] (٢) فى نسخة أ: الصعبه.

[٢١٠١] (٣) فى نسخة م: و تركه.

[٢١٠٢] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢١٠٣] (٥) فى نسخة م: و انحدار.

[٢١٠٤] (١) فى نسخة م: فى الليله التى تكون تاليه النهار.

[٢١٠٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢١٠٦] (٣) فى نسخة م: أو الأنف.

[٢١٠٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٠٨] (٢) فى نسخة م: و ذلك لأن المرار يطوف فى فم المعده لخفته و الوجع يكون لكثره الحس فى فم المعده فإن كان مع ذلك مادون الشراسيف بارداً و اختلجت مع ذلك الشفه السفلى كان ذلك أوكد فى الدلاله على أن القىء أسرع حدوثاً.

[٢١٠٩] (٣) فى نسخة م: و نقع.

[٢١١٠] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢١١١] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢١١٢] (٦) فى نسخة م: المعده.

[٢١١٣] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١١٤] (٢) فى نسخة م: فافهم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى.

[٢١١٥] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١١٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١١٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢١١٨] (٤) فى نسخة م: التى هى اوقات المرض و علم المرض الحاد و المرض المتطاوول و علم.

[٢١١٩] (١) فى نسخة م: أحد.

[٢١٢٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١٢١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢١٢٢] (٤) فى نسخة م فقط.

[٢١٢٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢١٢٤] (١) فى نسخة م فقط.

[٢١٢٥] (٢) فى نسخة أ: و اخضر.

[٢١٢٦] (٣) فى نسخة م:

النفس.

[٢١٢٧] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢١٢٨] (٥) فى نسخة م: و تخفيفها.

[٢١٢٩] (٦) فى نسخة م فقط.

[٢١٣٠] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢١٣١] (٨) فى نسخة م: ينوبان.

[٢١٣٢] (٩) فى نسخة أ فقط.

[٢١٣٣] (١٠) فى نسخة م: يبست.

[٢١٣٤] (١١) فى نسخة أ: و عظمه.

[٢١٣٥] (١) فى نسخة م: مرض.

[٢١٣٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢١٣٧] (١) فى نسخة م: جذب.

[٢١٣٨] (٢) فى نسخة م: لورم.

[٢١٣٩] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٠] (٤) فى نسخة م: أو الكبد أو المعده.

[٢١٤١] (٥) فى نسخة م: و اليدين.

[٢١٤٢] (١) فى نسخة م: أو تنكست.

[٢١٤٣] (٢) فى نسخة م: أو رعافاً كان أو بثوراً أو غير ذلك.

[٢١٤٤] (٣) فى نسخة أ: و القوه.

[٢١٤٥] (٤) فى نسخة م: و تثبت بكليتها دفع.

[٢١٤٦] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٧] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٨] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢١٤٩] (٨) فى نسخة م: مزور تان.

[٢١٥٠] (٩) فى نسخة م: فإنها تكون علامه مهلكه.

[٢١٥١] (١٠) فى نسخة م: حيد.

[٢١٥٢] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٥٣] (٢) فى نسخة م: تشنج.

[٢١٥٤] (٣) فى نسخة م: يثب.

[٢١٥٥] (١) فى نسخة م: يتأذى.

[٢١٥٦] (٢) فى نسخة م: يتغير.

[٢١٥٧] (٣) فى نسخة م: الحال.

[٢١٥٨] (٤) فى نسخة أ: بالحساسه.

[٢١٥٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٦٠] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢١٦١] (٣) فى نسخة أ: اليبس.

[٢١٦٢] (٤) فى نسخة م: و لصلاح.

[٢١٦٣] (٥) فى نسخة م: هربت.

[٢١٦٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢١٦٥] (٢) فى نسخة

م: ثلاثه انواع.

[٢١٦٦] (٣) فى نسخه م: من النفث و القى ء و العرق و الرعاف.

[٢١٦٧] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢١٦٨] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢١٦٩] (٦) فى نسخه م: و الرقيق.

[٢١٧٠] (٧) فى نسخه م: المعى.

[٢١٧١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٢١٧٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[٢١٧٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١٧٤] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢١٧٥] (٣) فى نسخه م: و السبب.

[٢١٧٦] (٤) فى نسخه م: ما قد يدل.

[٢١٧٧] (٥) فى نسخه م فقط.

[٢١٧٨] (٦) فى نسخه م: فأذهب.

[٢١٧٩] (٧) فى نسخه أ: متقام.

[٢١٨٠] (٨) فى نسخه م: لأن.

[٢١٨١] (٩) فى نسخه م: و تساقطت فتصل.

[٢١٨٢] (١٠) فى نسخه أ فقط.

[٢١٨٣] (١١) فى نسخه م: تهد.

[٢١٨٤] (١٢) فى نسخه م: و إذا كانت الآفه بهذه ٢٢٠١ القوه فلا يمكن أن يبرأ صاحبها منها و إذا تبع اختلاف الدم حمى كان

ذلك أيضاً دليلاً رديئاً لأن ذلك مما يدل على ورم حار عظيم في الأمعاء.

[٢١٨٥] (١) في نسخة أ فقط.

[٢١٨٦] (٢) في نسخة أ فقط.

[٢١٨٧] (٣) في نسخة أ فقط.

[٢١٨٨] (٤) في نسخة أ فقط.

[٢١٨٩] (٥) في نسخة م: و السحج.

[٢١٩٠] (٦) في نسخة م: بثبوتها.

[٢١٩١] (١) في نسخة م فقط.

[٢١٩٢] (٢) في نسخة م فقط.

[٢١٩٣] (٣) في نسخة م: الإنسان.

[٢١٩٤] (٤) في نسخة م: سائر.

[٢١٩٥] (٥) في نسخة م: للبراق.

[٢١٩٦] (٦) في نسخة م فقط.

[٢١٩٧] (٧) في نسخة أ فقط.

[٢١٩٨] (١) في نسخة أ فقط.

[٢١٩٩] (٢) في نسخة م: عقل.

[٢٢٠٠])

(٣) فى نسخة م: المبحور.

[٢٢٠١] (٤) فى نسخة م: تفور.

[٢٢٠٢] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٠٣] (١) فى نسخة م: ما نقل عن الطائف.

[٢٢٠٤] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٢٠٥] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٠٦] (٤) فى نسخة م: و هى فاعله جميع البدن و العلامه للرداءه صحيحه و قله البول.

[٢٢٠٧] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٠٨] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٠٩] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٢١٠] (٢) فى نسخة م: قوى.

[٢٢١١] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٢١٢] (٤) فى نسخة م: لا تكون.

[٢٢١٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٢١٤] (٦) فى نسخة م: أقبيل.

[٢٢١٥] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٢١٦] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٢١٧] (٢) فى نسخة م: بل يسلم ارتحاله فإن ذلك ردى ء.

[٢٢١٨] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٢١٩] (٤) فى نسخة م: لان.

[٢٢٢٠] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٢٢١] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٢٢] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٢٣] (٨) فى نسخة م: يخلص.

[٢٢٢٤] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٢٥] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٢٦] (٣) فى نسخة م: بالسم.

[٢٢٢٧] (٤) فى نسخة م: يثبت.

[٢٢٢٨] (٥) فى نسخة م: أو أغشيته.

[٢٢٢٩] (٦) فى نسخة م: آفه.

[٢٢٣٠] (١) فى نسخة م: متى يفيق.

[٢٢٣١] (٢) فى نسخة م: قلنا.

[٢٢٣٢] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٢٣٣] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٣٤] (٥) فى نسخة م: العله فى خصوصيتها.

[٢٢٣٥] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٣٦] (٧) فى نسخة م فقط.

[٢٢٣٧] (٨) فى نسخة م: حال.

[٢٢٣٨] (٩) فى نسخة

م: معه.

[٢٢٣٩] (١٠) فى نسخه م: فإن.

[٢٢٤٠] (١) فى نسخه م: منهم أو ظهرت.

[٢٢٤١] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٤٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٤٣] (٤) فى نسخه م: المواضع.

[٢٢٤٤] (٥) فى نسخه م: إذا كان المحموم.

[٢٢٤٥] (٦) فى نسخه م: اختناق فى رقبته و لم.

[٢٢٤٦] (٧) فى نسخه م: أن يتلع الاكل.

[٢٢٤٧] (٨) فى نسخه م: قد حدث فى العضل المستبطن للمرى ء ورم.

[٢٢٤٨] (١) فى نسخه م: يحدث للعصب و النخاع و انجذبت معه.

[٢٢٤٩] (٢) فى نسخه م: الاسبوع.

[٢٢٥٠] (٣) فى نسخه م: قفاه.

[٢٢٥١] (٤) فى نسخه م: الوجع.

[٢٢٥٢] (٥) فى نسخه م: المعده.

[٢٢٥٣] (٦) فى نسخه م: البرء.

[٢٢٥٤] (١) فى نسخه م: و آل.

[٢٢٥٥] (٢) فى نسخه م: الاضطجاع.

[٢٢٥٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٥٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٥٨] (٢) فى نسخه م: دون الشراسيف فإنها فى الأحداث تكون أكثر منهم و ذلك أن ذات الجنب.

[٢٢٥٩] (١) فى نسخه م: دفع.

[٢٢٦٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦١] (٣) فى نسخه م: بيعث.

[٢٢٦٢] (٤) فى نسخه م: عن.

[٢٢٦٣] (٥) فى نسخه أ: المفصل.

[٢٢٦٤] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٥] (٧) فى نسخه م: و على.

[٢٢٦٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٧] (٢) فى نسخه م: إذا.

[٢٢٦٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٢٦٩] (٤) فى نسخه م: بكل.

[٢٢٧٠] (٥) فى نسخه م: و من يكون يصيبه.

[٢٢٧١] (٦) فى نسخه م: قوى.

[٢٢٧٢] (٧) فى نسخه م: و لطفتها.

[٢٢٧٣] (٨) فى نسخه م: و ذلك لأنه يكون.

[٢٢٧٤]

(٩) فى نسله أ فقط.

[٢٢٧٥] (١) فى نسله م: خطر و هذا.

[٢٢٧٦] (٢) فى نسله م: للدماغ فى الأعضاء.

[٢٢٧٧] (١) فى نسله م: دل.

[٢٢٧٨] (٢) فى نسله أ: الان أن يكون.

[٢٢٧٩] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨٠] (٤) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨١] (٥) فى نسله م: ثخانه.

[٢٢٨٢] (٦) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨٣] (٧) فى نسله م: دل ذلك على الموت.

[٢٢٨٤] (٨) فى نسله م: بطنه فيموت.

[٢٢٨٥] (١) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨٦] (٢) فى نسله م فقط.

[٢٢٨٧] (٣) فى نسله أ فقط.

[٢٢٨٨] (٤) فى نسله م: ذلك الشى ء.

[٢٢٨٩] (٥) فى نسله م: أو فواق.

[٢٢٩٠] (٦) فى نسله أ فقط.

[٢٢٩١] (٧) فى نسله م: تنسل.

[٢٢٩٢] (٨) فى نسله م فقط.

[٢٢٩٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعات الطبيه، ٤ جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٢٢٩٤] (١) فى نسخة م: بالحمه.

[٢٢٩٥] (٢) فى نسخة م: ما يغلظ.

[٢٢٩٦] (١) فى نسخة م: الهلاك.

[٢٢٩٧] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٩٨] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٢٩٩] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٠٠] (٥) فى نسخة م: التمدد.

[٢٣٠١] (٦) فى نسخة م: و خيلت.

[٢٣٠٢] (١) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠٣] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٠٤] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠٥] (١) فى نسخة م: فى ذكر صفه العلامات المنذره بالخلص من المرض و أسبابه و علاماته.

[٢٣٠٦] (٢) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠٧] (٣) فى نسخة م فقط.

[٢٣٠٨] (٤) فى نسخة م: و وقته.

[٢٣٠٩] (١) فى نسخة م: الدلائل المأخوذه من حال

البدن.

[٢٣١٠] (٢) فى نسخة م: الخلط.

[٢٣١١] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٢] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٣] (٥) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٤] (٦) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٥] (٧) فى نسخة م: إذ كان يدل على.

[٢٣١٦] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٣١٧] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٣١٨] (٢) فى نسخة م: بقوتها و انضجتها.

[٢٣١٩] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٠] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢١] (٥) فى نسخة م فقط.

[٢٣٢٢] (٦) فى نسخة أ: انفه.

[٢٣٢٣] (٧) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٤] (٨) فى نسخة م فقط.

[٢٣٢٥] (١) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٦] (٢) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٧] (٣) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٨] (٤) فى نسخة أ فقط.

[٢٣٢٩] (٥) فى نسخه م: و الغلط المستحيل الشكل الذهبى.

[٢٣٣٠] (٦) فى نسخه م: بالبراز.

[٢٣٣١] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٣٢] (٨) فى نسخه م: كذلك.

[٢٣٣٣] (٩) فى نسخه أ: فالقصه.

[٢٣٣٤] (١) فى نسخه م: لون.

[٢٣٣٥] (٢) فى نسخه أ: النضج.

[٢٣٣٦] (٣) فى نسخه م: ماده.

[٢٣٣٧] (١) فى نسخه م: منذره.

[٢٣٣٨] (٢) فى نسخه م: إذ كانت هذه الدلائل.

[٢٣٣٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٠] (٤) فى نسخه م: سائغاً.

[٢٣٤١] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٢] (٦) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٣] (٧) فى نسخه م: يومئذ قبله ركان أخف.

[٢٣٤٤] (٨) فى نسخه م: بمنخريه.

[٢٣٤٥] (٩) فى نسخه م: سكن الوجع.

[٢٣٤٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٤٧] (٢) فى نسخه م: و لم يغب و رجع شى ء.

[٢٣٤٨] (٣) فى نسخه أ

فقط.

[٢٣٤٩] (٤) فى نسخه م: غلب.

[٢٣٥٠] (٥) فى نسخه م: الورم و الحمره دفعه ثم عادى و خرجا دلا على السلامه.

[٢٣٥١] (٦) فى نسخه م: البراز.

[٢٣٥٢] (٧) فى نسخه م: التى دام معها.

[٢٣٥٣] (٨) فى نسخه م فقط.

[٢٣٥٤] (١) فى نسخه م: النوافض.

[٢٣٥٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٥٦] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٥٧] (٤) فى نسخه م: إلى الأعضاء الظاهره و انصبابه على الأعضاء الحساسه.

[٢٣٥٨] (٥) فى نسخه م: و الشفتين.

[٢٣٥٩] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٣٦٠] (٧) فى نسخه م: و الربو انتفعوا به و شفاهم.

[٢٣٦١] (٨) فى نسخه م: هو خروج ما يؤكل لوقته.

[٢٣٦٢] (٩) فى نسخه م: يتغير.

[٢٣٦٣] (١٠) فى نسخه م فقط.

[٢٣٦٤] (١١) فى نسخه م فقط.

[٢٣٦٥] (١٢) فى نسخه أ: تشفى.

[٢٣٦٦] (١) فى نسخه م: ذكرناه آنفاً.

[٢٣٦٧] (٢) فى نسخه م: معدته.

[٢٣٦٨] (٣) فى نسخه م: بشره.

[٢٣٦٩] (٤) فى نسخه م: وجعه و ذلك أن حده البول إذا انفجرت من القرحة ادملتها و خففتها.

[٢٣٧٠] (٥) فى نسخه أ: و متى عرض بمن انشل من مرض و من كان بدنه غير نقي بثور و حكه و قوابى دل على أن الطبيعه.

[٢٣٧١] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢٣٧٢] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٣٧٣] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٧٤] (١) فى نسخه م: فى ذكر صفه معرفه ما ينبغى أن يتعلمه من أراد أن يتقدم فينذر بالسلامه للمريض أو بهلا-كه و ما جرى هذا المجرى.

[٢٣٧٥] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٣٧٦] (١) فى نسخه م: خفاء.

[٢٣٧٧] (٢)

فى نسخه م: العليل بخلاف القياس.

[٢٣٧٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٧٩] (٤) فى نسخه م: مداوله.

[٢٣٨٠] (١) فى نسخه م: أن تعرف السليم منها و الذى يكون مهلكاً فى أول الأمر.

[٢٣٨١] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٣٨٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٣٨٣] (٤) فى نسخه م: و هو تمام أبواب مقاله العاشره و هى تمام النصف الأول من كتابنا هذا المعروف بالملكى و هو كامل الصناعه الطبيه

[٢٣٨٤] (٥) فى نسخه أ فقط.

[٢٣٨٥] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

المجلد ٣

المقاله الاولى من الجزء الثالث [١] من كتاب كامل الصناعه

اشاره

المعروف بالملكى فى حفظه الصحه، و هى احد و ثلاثون باباً:

١- فى صدر الكلام على حفظ الصحه.

٢- فى التدبير العام لحفظ الصحه و أولاً فى التدبير بحسب أوقات السنه.

٣- فى تدبير الصحه بالرياضه.

٤- فى تدبير من ناله اعياء من قبل التعب.

(ه) فى حفظ الصحه بالاستحمام.

(و) فى تدبير الصحه بالأغذيه.

(ز) فى تدبير الصحه بشرب الماء.

(ح) فى تدبير الصحة بالشراب أعنى النيذ.

(ط) فى التدبير بالنوم و اليقظه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢

(ى) فى تدبير الصحة باستعمال الجماع.

(يا) فى تنقيه الأبدان من الفضول لحفظ الصحة.

(يب) فى الأعراض النفسانيه.

(يج) فى النظر فى العادات.

(يد) فى تدبير الأبدان المعتدله.

(يه) فى ذكر صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال.

(يو) فى النظر فى المسخنان و حالات الجلد.

(يز) فى تدبير الابدان التى فى أعضائها آفه من سوء مزاج أو غيره.

(يح) فى تدبير من لا يمكنه أن يحفظ مزاجه على حاله، و لا ينقله إلى الاعتدال.

(يط) فى حفظ صحه الابدان الضعيفه، و أولاً فى تدبير الحوامل.

(ك) فى تدبير أبدان الأطفال.

(كا) فى اختيار الظئر و تدبيرهنّ.

(كب) فى تدبير الصبيان الذين فى حد الرضاع.

(كج)

فى تدبير أبدان الشباب و الكهول.

(كد) فى تدبير أبدان المشايخ.

(كه) فى تدبير أبدان الناقلين من المرض.

(كو) فى التحرز من الأمراض الوبائية.

(كز) فى حسم أسباب الأمراض العامه التى هى الامتلاء من الاخلاط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣

(كح) فى حسم الأسباب الخاصه بكل واحد من الأمراض، و أولاً فى تدبير الامور الطبيعيه.

(كط) فى حسم الأسباب المستعده لحدوث الأحوال الخارجه عن الطبع.

(ل) فى الزينه و ما يضطر اليه من اصلاح الخد و تحسينه لا فى تدبير المسافرين فى البر و البحر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤

الباب الأول فى صدر الكلام فى حفظ الصحه و تقسيمها

و إذ قد ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الجزء الأول من كتابنا هذا الامور التى قد يحتاج الطبيب الى النظر فيها و أحكام معرفتها قبل ملابسته بشىء من أمور التدبير و العلاج، فإننا نأخذ الآن فى هذا الجزء الثانى، و هو الجزء العملى، فى ذكر ما يحتاج إليه من تمام الغرض المقصود نحوه فى كتابنا هذا و هو حفظ الصحه على الاصحاء و مداواه المرضى حتى يبرأوا و نجعل هذه مقاله فى حفظ الصحه، فنقول:

إنه لما كانت أبدان الناس و سائر الحيوان من شأنها التغير و الاستحاله دائماً، و إنها لا تثبت على حال واحده لما فى طبعها من المصير الى الفساد و الفناء، و هذا الفساد و الفناء يعرضان للابدان إما ضروره و اما غير ضروره، و الفساد الضرورى يكون إما من داخل و إما من خارج؛ أما من داخل فيعرض إما بسبب الجفاف الطبيعى العام للحيوان و النبات، و هو الذى يصير به النبات الى الذبول و الجفاف و الحيوان الى الهرم ثم الى الموت، و إما من قبل ما هى عليه من تحليل جوهرها دائماً بسبب

الحراره الغريزيه حتى يصير بها الى الفساد و الفناء، و قد يعرض لها الفساد أيضاً من داخل بسبب الفضول المتولده عن الاطعمه و الأشربه. و أما ما يعرض من الفساد الضرورى من خارج فهو بسبب الهواء المحيط بنا.

فأما الفساد غير الضرورى، فهو ما يلقاه من خارج من الأشياء المفسده بمنزله الأشياء التى تسخن أو تبرد أو تجفف أو ترطب و بمنزله صدمه الحجر و قطع السيف و لدغ الهوام و نهشها، و إن كان الأمر على هذا فإن من الابدان غير منفكه عن التغير دائماً فهى إذاً تحتاج ضروره الى تدبير يصلح ذلك التغير و يمنعها من الفساد و يحفظها على حال صحتها الى وقت الهرم و الفناء الطبيعى، إذ كان منع الفناء غير ممكن لأن السبب الذى يكون به الفناء الطبيعى حركته من نفس طبيعه الأبدان، و إن كان الفساد من نفس طبيعه الابدان لم يمكن منعه، إلما أن الطبيب إذا استعمل التدبير الذى ينبغى أن يستعمل فى الأبدان من التحرز من الأسباب المضره بها على ذينك الشئيين الضرورين لم يسرع اليها الفساد و الفناء، أعنى أنه لا يسرع اليه الهرم، و ذلك انه اذا تقدم فتحفظ من الاسباب المفسده غير الضروريه و دبر الأبدان على حسب ما ينبغى اصلح بذلك الأسباب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥

الضروريه فلم يسرع اليها الفساد، و هذا التدبير هو حفظ الصحه على الاصحاء و ردها على المرضى، و حفظ الصحه أولى بأن يتقدم ذكره لأنه أجل من مداواه المرض و أعظم نفعاً إذ كان الغرض المقصود إليه فى صناعه الطب إنما هو الصحه، كالذى قال جالينوس فى صدر كتابه فى فرق الطب:

إن قصد الطبيب كالتماس الصحه و غايته احرازها،

فتبين من هذا الكلام أن غايه صناعه الطب انما هي الصحه، و قد قال الاولون من أهل هذه الصناعه:

إن حفظ الصحه أجل من معالجه المرض، لأن الصحه فى الأصحاء موجوده و فى المرضى معدومه، و حرز الشئ ء الموجود أجل من طلب الشئ ء المفقود، و أيضاً فان حفظ الصحه أقدم فى العقل و الزمان من مداواه المرض اذ كان الإنسان مجبولاً على الصحه، و الصحه: هى اعتدال البدن، و هذا الاعتدال أما أن يكون فى الغايه حتى تكون سائر الافعال الجاربه فى المجرى الطبيعى على أفضل ما يكون و أكمله، و لست أعنى بالاعتدال فى الغايه الاعتدال الذى بين جميع الاطراف بالحقيقه اذ كان ذلك غير موجود، لكن الاعتدال الخاص بالانسان، و أما أن يكون ناقصاً عن الاعتدال الذى يكون فى الغايه، الا- أن ذلك النقصان لا يضر بالأفعال و لا يقطع عن الاشغال، فاذا كانت الصحه هى على ما ذكرنا فإن الأبدان المعتدله فى الغايه واحده و الناقصه عن الاعتدال كثيره مختلفه فى خروجها عن الاعتدال بالزياده و النقصان، و اذا كان الأمر كذلك فان الطرق المسلوكة الى حفظ الصحه تختلف، و ذلك أن حفظ الصحه ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: حفظ صحه الأبدان الصحيحه.

و الثانى: حفظ صحه الأبدان الضعيفه التى تحتاج إلى إنعاش.

و الثالث: حفظ صحه الأبدان التى قد أشرفت على الوقوع فى الأمراض، و التحرز من نزولها بها؛ و حفظ الصحه للأبدان الصحيحه ينقسم إلى قسمين: أحدهما عامى و الآخر خاصى، أما التدبير العامى فهو تدبير الأبدان بحسب الأسباب العاميه المشتركه بين الصحه و المرض. و أما الخاصى فينقسم قسمين: أحدهما حفظ صحه الأبدان التى أديم من صحتها شئ ء، و هى المعتدله المزاج المستويه

التركيب، و الثانى حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال فى المزاج و التركيب، إلّا أن ضرر أفعالها غير محسوس. و نحن تبين أولاً كيف يكون التدبير العامى لحفظ صحه الأبدان فنقول: إن هذا التدبير يكون بتدبير الأسباب العاميه المشتركه بين الصحه و المرض، و هى الأمور التى ليست بطبيعيه المغيّره للبدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦

و استعمالها على حال موافقه للصحه، و أول هذه الأسباب هو الهواء المحيط بنا و الرياضه و الدلك و الاستحمام و الأطمه و الأشربه و النوم و اليقظه و الجماع و تنقيه الأبدان و الأعراض النفسانيه و النظر فى العادات لهذه الأسباب، و نحن نبتدى أولاً بالتدبير الذى يكون بحسب حالات الهواء، فاعلم ذلك.

الباب الثانى فى تدبير الصحه بحسب حالات الهواء فى أوقات السنه

اعلم أنه ينبغى لمن أراد حفظ صحته أن يكون تصرفه فى المواضع التى يكون هواؤها صافياً لطيفاً، طيباً، لذيذ المستنشق، سريع التغير من الرياح الهابه، ليس بالغليظ و لا مما يخالطه بخارات رديئه ما أمكن، فإن الهواء أحد الأسباب القويه فى تغير الأبدان لحاجه الحياه إليه اضطراراً و لأن أوقات السنه أقوى الاسباب فى تغيير الهواء، و ينبغى أن نذكر تدبير الصحه الذى يكون فى كل واحد من أوقات السنه، فاعلم ذلك ترشد.

فى التدبير الذى يكون فى وقت الربيع

فنقول: إنه متى كان الوقت الحاضر من أوقات السنه ربيعياً فيجب أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه بالأغذيه المعتدله و سائر التدبير المعتدل، و تدبير الأبدان الخارجه عن الاعتدال بما يضادها من الأطمه و الأشربه و غير ذلك على ما سنذكره فى التدبير الخاصى، فاذا قرب الوقت من زمان الصيف فيجب أن يستعمل فى الأبدان المعتدله بعض التبريد و التطفئه و الاقلال من الرياضه، فأما الأبدان الباردة

فهذا الوقت موافق لها، و أما الأبدان الحاره فينبغى أن تزيد فى التطفئه و التبريد و استعمال الراحة و قلّه التعب، و ينبغى لمن أراد الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل لحفظ الصحه أن يستعمل ذلك فى هذا الوقت لاعتداله و قوه الأبدان فيه و احتمالها، فينبغى أن يتقدم الانسان باستفراغ الاخلاط التى قد اجتمعت فى زمان الشتاء و جمدت قبل أن تذوب بحراره الصيف فتتصب الى بعض الأعضاء فتحدث فيه مرضاً، و قد قال جالينوس فى ذلك هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧

القول: من يكثر تولد الفضول فى بدنه فينبغى أن يبادر باستفراغه فى ابتداء الربيع قبل أن تذوب الاخلاط التى قد اجتمعت فى الشتاء و تنصب الى بعض الأعضاء الرئيسيه. و قال أيضاً: الربيع يبسط الدم و يجعله أكثر ممّا كان فيحدث له كالغليان حتى لا تسعه العروق فتدفعه الى بعض الأعضاء فيحدث فيها عللاً كثيره، و كذلك سائر الاخلاط التى كانت جامده فى الشتاء يعرض لها مثل ذلك، و هذا الزمان موافق لجميع الأسنان لا سيما الكهول و أصحاب المزاج البارد اليابس، و ينبغى أن يكون التدبير إذا كان الهواء معتدلاً على هذا المثال.

فى التدبير الذى يكون فى الصيف

فأما الصيف فلأن الهواء فيه حار، يابس، فينبغى أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه زائداً عن الاعتدال الى البرد و الرطوبه بحسب مقدار زياده حرار الصيف و يبسه على الربيع، و يحتال فى تدبير الهواء ما أمكن، و تكون المأوى فى المواضع القريبه من المياه العذبه، و تكون أبواب المجالس مما يلى مهب الشمال، و يكثر من الرش و الترويح و القعود تحت الخيشات التى يخترقها الهواء، و وضع ألوان الطيب المبرد فى الباذاهنجات، و

لبس ثياب الكتان الخفيف النسيج المصقول، و الإقلال من الرياضه، و الاستحمام بالماء البارد العذب، و كثره السباحه فيه لان الحراره الغريزيه فى هذا الوقت تميل الى ظاهر البدن و تقل من داخله، فينبغى أن تكون الأغذيه قليله لطيفه سريعه الانهضام، و لذلك قال ابقراط:

أصعب ما يكون احتمال الغذاء على الابدان فى الصيف و الخريف و أسهل ما يكون احتمالها له فى الشتاء، فقد يجب لذلك أن يكون الغذاء قليلاً لطيفاً سهل الانهضام بمنزله السمك الرضاضى و الفراريج و الطياهيح و لحوم الجدى المعموله بالخل و ماء الرمان المز و ماء الحصرم، و ماء التفاح الحامض، و الألبان و البوارد المعموله بهذه العصارات، و القثاء و الخيار و القرع، و البقله الحمقاء، و من الفواكه: الأجاص و الخوخ و التوت و التفاح المز و العنب الذى ليس بصادق الحلاوه و الرمان و ما أشبه ذلك مبرداً بالثلج، و ليحذر تناول الأغذيه الحاره الحريفه و يهجر الشراب، إلّا ما كان منه أبيض رقيقاً ليس بالعتيق، و إن وقع الى شرب غيره فليكثر مزاجه بماء الثلج، فأما الأبدان التى مزاجها حار يابس فينبغى أن تستكثر أصحابها من استعمال هذه الأشياء كلها، إذ كان هذا الزمان من أردأ الأوقات لأصحاب المزاج الحار اليابس، و ينبغى أن يقلل من الجماع فى هذا الوقت من السنه، لكثره ما يتحلل من الأبدان من الحراره الغريزيه، فأما النوم فينبغى أن يستكثر منه و يجتنب شرب الأدوية القويه الاسهال و الحاره، فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨

اضطر الإنسان إلى شرب شىء منها فليستعمل ماء اللبلاب و البنفسج و ماء الفاكهه و الخيار شنير و الأهليلج أو شراب الورد و ما شاكل ذلك، فإنها

محموده العاقبه، فأما القىء فإن استعماله فى هذا الوقت موافق، و هذا الزمان من السنه موافق للمشايخ و لأصحاب المزاج البارد الرطب و للبلغميين، و كذلك متى كان الهواء حاراً يابساً فينبغى أن يكون التدبير على هذا المثال.

فى التدبير الذى يكون فى الخريف

فأما الخريف، فلأنه بارد يابس، يجب أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه مائلاً إلى الحراره و الرطوبه، و يحتال فى أن يكون الهواء المحيط مائلاً إلى هذا المزاج، و لا- يتعرض لبرد الهواء و التكشف بالليل و بالغدوات و لا- سيما الرأس لئلا تسرع اليه النزلات، و كذلك يتوقى الحر فى انتصاف النهار إذا كان الهواء فى هذا الوقت يكون مختلفاً رديئاً، و لتكن الرياضه معتدله و الاستحمام بالماء العذب الفاتر المائل الى الحراره، و ليجتنب الاستحمام بالماء البارد، و تكون الأغذيه حاره رطبه تولد دمماً محموداً كالحوم الحوالى من الضأن و صغار المعز، و ما كان منه خصياً مطبوخاً اسفيدباج و زيرباج و مطجن و مشوى، و الامراق المعموله بالهليون و الجزر و السلجم، و ما شاكل ذلك من الحلوى ما كان منه معمولاً باللوز و الفستق و السكر، فأما الفواكه فليحذر أكلها فإنها تولد دمماً رديئاً، فإن اضطر الى أكلها فلا يستكثر منها، و ليأكل العنب و التفاح الشامى و الأصفهانى و الموز، و من اليابسه: التين اليابس و الزبيب الخراسانى و المشمش، و ليختر من الأشربه ما كان لونه أحمر ناصعاً معتدلاً، فيما بين الحديث و العتيق، الطيب الرائحه و الطعم بمزاج متوسط، و لا- يستكثر منه، و يقلل من شرب الماء البارد، و يشتمّ النرجس، و الخيرى و البهرامج، و من الطيب: المسك المخلوط بالكافور، و الصندل المفتوت فيه

المسك، أو القرنفل و البسباسه ليعتدل، و ينبغى أن تعلم أن هذا الوقت موافق لأصحاب المزاج المعتدل، و هو لأصحاب المزاج الحار الرطب أشد موافقه. فأما أصحاب المزاج البارد اليابس و الكهول، فان أحوالهم فى هذا الوقت تكون رديئه، فيجب أن يكون هذا التدبير لهم زائداً، فأما أصحاب المزاج الحار اليابس، فيجب أن يزداد فى رطوبه تدبيرهم، و تكون حرارتهم باعتدال، و ليحذروا الجماع، و ليقللوا منه فى هذا الوقت من السنه، و يجتنبوا أيضاً الأعراض النفسانيه، فانها كلها رديئه سوى الفرح و السرور، فينبغى أن يستكثروا منه، فان فى هذا الزمان غلبه السوداء، و ينبغى أن يعلم أن هذا فصل ردىء الهواء، خبيث الأمراض، لشده يبسه،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩

و اختلاف الهواء فيه، و لذلك قال أبقراط: إن الأمراض تكون فى الخريف أحد ما تكون، و أقبل فى أكثر الأمر، و أما الربيع فأصح الاوقات، و أقلها موتاً. و انما قال ذلك لان الهواء يكون فى الخريف شديد الاختلاف، لانه قد يختلف فى اليوم الواحد مراراً، لأن الاخلاط فى الصيف تحترق فى كثير من الأبدان، فإذا جاء الخريف حقن ببرده الفضل، و رده الى قعر البدن فيحدث الأمراض الرديئه، لا سيما فيما كان من الناس تدبيره تدبيراً رديئاً، فيجب لذلك أن يلزم الانسان التدبير الذى ذكرناه، و يحذر و يتوقى ما خالفه إلى أن تأتى الأمطار، فيرطب الهواء و يستوى اختلافه. و ينبغى أن يتعاهد الابدان فى هذا الوقت بشر الدواء المسهل الذى قد اعتيد تحرزاً من ورود برد الشتاء، و حقن الفضول فى الأبدان و امتناعها من التحلل، و ينبغى أن تعلم أن هذا الوقت من السنه موافق للصبيان و الفتيان، و

أصحاب المزاج الحار الرطب، فإفهم ذلك.

فى التدبير الذى يكون فى الشتاء

فأما الشتاء، فمزاجه بارد رطب، يجب أن يكون التدبير فيه لأصحاب الأمزجه و الأبدان المعتدله الى الحرارة و اليبس ما هو بحسب مقدار الشتاء و رطوبته، و أن تستعمل أنواع الدثار التى تمنع من وصول الهواء البارد الى البدن كالسمور و السنجاب و الفراء و المرعى و الثياب القطنيه اللينه، و يصطلى بالنار التى وقودها حطباً محموداً ليس بردى ء الرائحه، و يكون ذلك بقدر قوه برد الهواء و ضعفه، و إذا كثرت الأمطار فينبغى أن تكون المجالس فى المواضع العاليه التى تطلع عليها الشمس، و يستعمل من الرياضه و التعب أكثر ممّا يستعمل فى غيره من الأنزمنه، و كذلك ينبغى أن يستعمل من الدلك مقداراً كثيراً، و لا سيما لأصحاب الأبدان الرطبه، و من الغذاء ما هو أكثر من المعتدل، لان الحرارة الغريزيه تكون فى هذا الوقت قويه لانها تنعكس الى داخل البدن فتكثر فيه، فيجود بذلك الهضم كما قال ابقراط فى كتاب الفصول: الأجواف فى الشتاء و الربيع أحر و أسخن ما يكون بالطبع، و النوم أطول ما يكون الى آخر الفصل. و قال فى فصل آخر: أسهل ما يكون احتمال الطعام على الأبدان فى الشتاء و من بعده الربيع، و أصعب ما يكون فى احتمالها له فى الصيف و من بعده الخريف، فينبغى لذلك أن يكون الغذاء فى هذا الوقت أكثر و أغلظ، بمنزله لحوم الضأن و المعز المستكمل، و لحوم العجاجيل و لحوم الوحش، و النمكسود، و مطبوخ البيض بالتوابل الحاره، و القلايا الناشفه، و الطباهجات و المشوى، و المكيب النضيج، و الهرائس، و الكبيس، و فراخ الحمام، و النواهض، و العصافير، و

ما شاكل ذلك، و أن يجتنب الأغذيه المولده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠

للبلغم، بمنزله لحوم الخرفان، و السمك الطرى، و الألبان، و ما يجرى هذا المجرى. فأما الشراب فينبغى أن يكون ما يستعمل منه أقل مقداراً، و أقوى حراره و ذلك بسببين:

أحدهما: أن الشراب يرطب البدن، و الأبدان فى هذا الوقت ليس تحتاج الى الترطيب.

و الثانى: أن الشراب قليل الغذاء، و الأبدان فى هذا الوقت تحتاج الى غذاء كثير، و أما قوه حراره الأبدان فالكى يقاوم برد الشتاء، و كذا ينبغى أن تستعمل منه ما كان أصفر صرفاً، و المزاج قليل، و أصحاب المزاج الحار اليابس، و الشباب فى هذا الوقت تكون أحسن حالاً، فينبغى أن يعدل تدبيرهم و ينقصوا من التسخين، فأما الشيوخ و أصحاب المزاج البارد الرطب فيكونون أردأ حالاً، فينبغى لذلك أن يزدادوا من التدبير المسخن المجفف، و كذلك ينبغى أن يكون التدبير فى أى وقت كان الهواء بارداً رطباً على هذا المثال. و هذا ما أردنا بيانه فى تدبير الأبدان بحسب حالات الهواء فى أوقات السنه انتهى.

الباب الثالث فى تدبير الصحه بالرياضه

فأما الرياضه فانها من أفضل ما يستعمله الإنسان فى حفظ الصحه، و أعظمها منفعه إذا كانت قبل الغذاء، و ذلك أنها تقوى الأعضاء و تصلبها، و تحلل الفضول التى تبقى فى الأعضاء من الغذاء، و تقوى الحراره الغريزيه و تعينها على جوده الهضم، و تنفيذ ما يبقى فى المعده و المعان من بقايا الغذاء، و كلما كانت الرياضه أقوى، كان الهضم أجود و أسرع، فينبغى أن لا تهمل الرياضه من النوع الذى قد اعتاده الإنسان على ما ذكرناه فى غير هذا الموضع، فان الرياضه سبب كثره المنفعه فى حفظ الصحه، و الدليل على

ذلك ما ترى من صحه أبدان أصحاب الكد و التعب، و قلّه ما يعرض لهم من الأمراض، مع قلّه توقّيهم من الأغذيه الرديئه، و قد قال جالينوس فى كتابه فى الغذاء: إن من قدر على الرياضه قبل الغذاء فليس به حاجه الى استقصاء التدبير فى الغذاء، فأما من كان قليل التعب، كثير الراحة، فهو يحتاج إلى الاستقصاء فى تدبير الغذاء، و التوقّى من الأشياء الضارّه،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١

و تعاهد بدنه بالتنقيه.

و قال أيضاً فى كتابه فى تدبير الصحه: الرياضه يمكن بها حل الفضول و استفراغها، و هى أفضل و أكثر منفعه من الأغذيه المطلقه، و الأدوية المسهله، لأنّ الأدوية ترقق الأعضاء، و تنقص من اللحم، و الرياضه تحلل من غير إضرار شىء من الأعضاء. و قال أيضاً فى كتابه فى حيله البرء:

و الرياضه تقوى المعده و الكبد و سائر الأعضاء، و تعينها على جوده الهضم. و قال فى تفسيره للاهويه و المياه و البلدان: الحركه و الرياضه ممّا تلتطف المزاج و تصلحه. فأما الوقت الذى يختار فى استعمال الرياضه، فهو بعد انهضام الغذاء الذى اغتذى به بالأمس انهضاماً تاماً فى المعده و العروق، و قد ابتدأت الطبيعه ترتاح الى تناول غذاء آخر، و أنت تعرف ذلك من لون البول، فإن البول إذا كان لونه أبيض، دلّ على أن الغذاء لم ينهضم فى العروق، و إن كان لونه أصفر، دلّ على أن الغذاء انضم فى العروق، و حينئذٍ ينبغى أن يستعمل الرياضه، و إن كان لونه نارياً فإن الغذاء قد انهضم فى العروق منذ مدّه، و هذا الوقت هو وقت الحاجه إلى الغذاء، و إذا ظهرت فى البول علامه وقت الرياضه، فينبغى أن ينقص

البدن من فضول الغذاء بالبراز و البول لينقى بذلك الامعاء و المثانه، ثم يدلكك البدن ذلكاً معتدلاً في سائر الأعضاء بالأيدى و المناديل، و يمرخها بالدهن الموافق للمزاج ذلكاً و مرخاً ليناً، ثم يزيد في ذلك قليلاً قليلاً حتى يتناهى به الى المقدار المعتدل ليلين بذلك الاعضاء، و لا تجففها الرياضه. ثم حينئذ يستعمل من الرياضه بمقدار حاجه البدن الى ذلك لتنحل بذلك فضول الاعضاء و تقويها و تقوى الحراره الغريزيه، و لتكن الرياضه أيضاً بحسب العاده التى قد اعتيدت، و بحسب ما يحتاج اليه مزاج البدن الطبيعى على ما ذكره فى وقت التدبير الخاص لكل واحد من الأبدان. و لتكن الرياضه أيضاً فى القوه و الضعف، بحسب الغذاء فى غلظه، و لطافته، و قلته، و كثرته، و لا- ينبغى أن يستعمل الرياضه بعد الغذاء و عقبه، فإن دعت ضروره الى ذلك، فينبغى أن يترك الى أن ينحدر الغذاء عن المعده فتكون قد اخذت منه حقها، و غيرت التغيير الذى يسهل على الكبد قلبه إلى الدم الجيد، فإنك إن استعملت الرياضه بعقب الغذاء انحدر الغذاء عن المعده إلى الأمعاء قبل أن يستحكم نضجه فيها، فيولد سداً فى العروق التى بين الكبد و الامعاء، و ذلك لأن الرياضه من شأنها أن تحلل الفضول من الاعضاء و تستفرغها منها، فان أسرفت حللت من جوهر الأعضاء شيئاً، فإذا كان ذلك اشتاقت الأعضاء الى أن تخلف مكان ما يتحلل منها، فيجتذب الغذاء من العروق، فإذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الكبد، و الكبد يجتذب الغذاء من العروق المعروفه بالجداول، و هذه أيضاً تجتذب الغذاء من الامعاء الدقاق، و الأمعاء تجتذب الغذاء من المعده، و هو فج لم ينهضم

كامل الصناعه

و يلحج في العروق و المجارى و يولد سدداً، و يجتمع منه في العروق خلط فحج فيولد أمراضاً رديئه، فلذلك ما ينبغي أن لا يستعمل الرياضه بعقب الغذاء، و لا ينبغي أن يستعمل الرياضه على الجوع، فإن أبقراط قد نهى عن ذلك، في كتابه في الفصول حيث قال: متى كان بإنسان جوع فلا ينبغي أن يتعب، و ذلك لأن البدن يحتاج في حال الجوع الى الغذاء، و الرياضه تُحلل من البدن ما فيه من الغذاء الذى فى الأعضاء، و لا ينبغي أن يستعمل الرياضه القويه من كان بدنه ضعيفاً، و من كانت الأخلاط فى بدنه لطيفه قليله، لكن يستعمل الرياضه الضعيفه، كما أنّ الرياضه القويه تصلح لمن كان بدنه قوياً، و من كان فى بدنه فضول غليظه كثيره. و ينبغي أن يكون حدّ الرياضه الوقت الذى يحسّ صاحبها بالإعياء، و هو الوقت الذى يأخذ الانسان فى التنفس و يبتدىء مجىء العرق، فحينئذ ينبغي أن يقطع الرياضه من أى نوع كانت لئلا يحدث له الإعياء. كما قال ابقراط فى كتابه فى الفصول: كل حركه يتحركها البدن بالرياضه، فإن راحتته حين يبتدىء به الاعياء أحسن من أن يحدث له الاعياء. و هاهنا أيضاً نوع آخر من الرياضه لآلات التنفس يكون بحصر النفس تاره و بالصوت المعتدل تاره، فانه يجتذب بذلك الهواء كثيراً الى الرئه و الصدر، فيوسع الصدر و المنافذ التى فى البدن، و ينبغي أن يكون حصر النفس و الصوت فى القوه و الضعف بحسب حاجتها إلى ذلك على ما سنذكره فى التدبير الخاص. و قد ينبغي لمن كان فى بدنه عضو ضعيف أن يتوقى اتعابه، و يعمل لراحته و تسكينه، مثال ذلك من

كان يعرض له النقرس و الخراجات في رجله أن يقلل تعب الرجلين، فأما الدّعه و الراحة فلا خير فيهما، و غير موثوق بهما في حفظ الصحه، و لا بمأمون في حدوث المرض، و ذلك أنهما يفسدان المزاج، و يجتمع في البدن منهما فضول كثيره، لامتناعها من النضج و التحلل، فيضعف لذلك الحراره الغريزيه، فيكون لسبب حدوث أمراض كثيره على ما بيّننا في غير هذا الموضوع. و قد قال جالينوس: السكون الدائم خاف منه أن يطفئ الحراره الغريزيه، فينبغي لمن أراد حفظ صحّته أن يجتنب الدعه و الراحة، ألا أن يكون البدن متخلخلاً و المسام واسعاً، فيكثر تحلل الفضول منها، فيستغنى بذلك صاحبها عن الرياضه. و من لم يكن له رياضه و كان صاحب دعه و راحه، فينبغي أن يلطّف غذاءه و يقلله و يتعاهد بدنه بالتنقيه في كلّ قليل بقصد العرق، و الدواء المسهل، و القىء بما يوافق بدنه، لتدوم صحته بذلك ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣

الباب الرابع في تدبير من ناله إعياء من قبل تعب

فأما متى أسرف الانسان في الرياضه و التعب حتى يحدث له الإعياء، فينبغي أن تنظر، فان كان صاحب الإعياء يجد من ألم التعب في أعضائه، مثل ما يجد ألم صاحب القروح، فان ذلك يدل على أخلاط رقيقه حاده تتولد في وقت الحركه القويه عن ذوبان بعض الاخلاط الغليظه و انحلالها، و عن ذوبان الشحم و اللحم و اللبن، و يقال لذلك: الاعياء القروحي، فينبغي لصاحب ذلك أن يستعمل الراحة و الدلك الكثير اللين و التمريخ بدهن بنفسج كثيراً في سائر الاعضاء، لا سيما في الرجلين و الظهر، ليرطب الاعضاء و يلينها ممّا نالها من يبس التعب، ثمّ يستحمّ بالماء الفاتر، و اذا

خرج من الماء فليشرب سكينجييناً أو جلاباً و يمص رماناً، و يتغذى بالغذاء الذى قد ألفه، و يقلل من مقداره. و إن كان صاحب الاعياء يجد تمدداً فان ذلك انما حدث عن تمدد العضل و العصب بسبب كثره التعب، و ما يصل اليها من الفضل، إلا أن ما يصل الى العصب و العضل من الفضل فى هذا الحال يسير و ليس بالردىء، و الذى يظهر انه يعرض لصاحبه كسل عن الحركة و عسر الانحناء، و اذا لمست بدنه وجدته أسخن ما يكون عليه بدن صاحب الاعياء القروحي، و ليس يظهر فى بدن صاحب هذه الحال ضمور، فينبغى لمن ناله ذلك أن يستعمل الدلك القليل اللين و التمريخ بدهن البنفسج المفتر، و استعمال الدعه و السكون و النوم بعد ذلك، و الاستحمام بماء معتدل الحرارة و إطاله المكث فى الازن، و إذا خرج من الازن فلينشف من الماء ثم يمرخ بدهن و يلبس ثيابه فى الحمام إذا كان الزمان شتاءً، و يخرج و يصبر ساعه ثم يغتذى بغذاء سهل الانهضام كالفراريج و السمك الهازلى الرضاضى، و يقلل من غذائه، و يقدم على طعامه شيئاً من الاجاص و التوت و العنب إن حضر، و يستعمل الدعه و الراحة، فاذا كان فى اليوم الثانى تدبر بمثل هذا التدبير بعينه من الدلك و التمريخ و النوم و الاستحمام فانه يزول عنه الاعياء، فإن زال فى اليوم الثانى و إلا فليستعمل هذا التدبير فى اليوم الثالث، فانه يزول عنه جميع ما يجده. فأما متى وجد الانسان مع الاعياء ضرباناً شبيهاً بضربان الورم، فحدوثة يكون عند ما يسخن العضل سخونه شديده بسبب الحركة القويه، فيجذب اليه شيئاً من الفضول القريبه منه،

و يتبع هذا النوع من الاعياء وجع شديد عند تليين البدن، و ترى الاعضاء كلها أغلظ ما كانت فى حال الصحة، و يقال لهذا الصنف من الاعياء: الورمى. و أكثر ما يعرض ذلك لمن لم يعتد الرياضه و التعب، و أما من قد اعتاد التعب فقلما يعرض له ذلك، إلا عند التعب الشديد، و مداواه هذا الصنف من الاعياء يكون بالدك اللين الرقيق جداً و التدهن بدهن البنفسج و النيلوفر المفتر اللين، و اللبث الطويل فى ابزن الماء المعتدل الحراره، و استعمال الدعه و الراحة

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤

الدائمه، و شرب الجلاب و شراب البنفسج و ماء بزر البقله، و تناول الغذاء اليسير المرطب بمنزله ماء الشعير و سويق الشعير المغسول بالماء الحار المبرد بالثلج، و السكر الطبرزد، و مص الرمان الاملىسى، و أكل التوت و العنب و البطيخ الهندى و القثاء و الخيار، فان لم يسغ له السويق فليأكل السمك الرضراضى المسكيج أو الفراريج بماء الحصرم أو ماء الرمان و القرع و ما أشبه ذلك. و أما متى وجد صاحب الاعياء ييساً شديداً و قحلاً فى الاعضاء حتى لا يمكنها الحركه بسهوله، فينبغى أن يستعمل الدعه و الراحة و الدلك المعتدل و الاستحمام بالماء الحار، و استعمال الغذاء المألوف بعد أن يميل الى الرطوبه، فاذا كان الغذاء فليستعمل الرياضه بالشىء الرقيق، و ذلك البدن، و التمسح بالدهن، و الاستحمام بالماء الحار، فانه يزول عنه ما يجد من الاعياء، فاعلم ذلك.

الباب الخامس فى حفظ الصحة بالاستحمام

فأما الاستحمام فينبغى أن يكون بعد الرياضه، و لا يستعمل حين تنقطع الرياضه، لكن يصبر قليلاً حتى يهدأ و يسكن، و يمسح بدنه بالدهن و يدلك دلكاً رقيقاً، و يدخل الحمام و

ذلك لتنتفح المسام و ليستفرغ من البدن بقايا الفضول التي تحللت بالرياضه، و يلين الجلد و اللحم، و ليكن المكث في الحمام على حسب الحاجه الي ذلك، على ما ذكرناه و ما سنذكره في التدبير الخاص، و يدلك بدنه في الحمام و يتمرخ بالدهن الموافق، و ليكن الدلك بحسب ما تدعو إليه الحاجه، و ذلك انه متى كان الإنسان صاحب ترفه و لم يكن مّمن يحتاج إلى أن يقوى أعضائه، فليكن الدلك في سائر البدن دلکاً معتدلاً. و إن كان مّمن يحتاج إلى تقويه الأعضاء، بسبب الأعمال أو بسبب الشجاعه، فينبغى أن يكون الدلك قوياً في سائر الأعضاء بسبب الأعمال، فإن أردت أن تلين الأعضاء فليكن الدلك قليلاً ليناً بمنديل، و قد ذكرنا سائر أصناف الدلك و الحاجه إلى كل واحد من أصنافه في الجزء الأول عند ذكرنا أمر الرياضه. و ليس ينبغى للانسان أن يرتاض و لا يستحم بعد الطعام بته، و لا يستحم أيضاً من غير أن يرتاض، و لا سيما إن كان الطعام غليظاً، و ذلك انه متى ارتاض أو استحم بعد التملؤ من الطعام امتلاً الرأس منه بخاراً، و نالته أمراض قويه رديئه، و ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥

للأسباب التي ذكرناها آنفاً. و كذلك أيضاً لا ينبغى أن يستعمل الانسان الغذاء عند خروجه من الحمام، فإن الطعام عند ذلك يطفو على فم المعده، و يملأ الرأس بخاراً، و إن وقع الخطأ في استعمال شىء من ذلك و امتلاً الرأس بخاراً، فأسهل صاحبه بشىء من ايارج فيقرا مع فلوس الخيارشنبر، فإن بلغ ذلك ما يحب، و إلّا فاضمم إليه شيئاً من البسفياج و التريبد، و تأمر صاحب ذلك بالمشى الرقيق، و

شدّ الساقين، و ذلك القدمين، فإن عرض للكبد شىء من السدد فعالج ذلك بالسكنجيين البزورى و شراب الافستين، و غير ذلك ممّا يجرى هذا المجرى ممّا سنذكره فى علاج السدد، إلّا أنه قد ينبغى أن تعلم أن الاستحمام بعد الغذاء قد يوافق من كان قضيئاً، إذا لم يكن فى كبده سده و لا فى معدته نفخ. فأتمّ الاستحمام من غير رياضه، فمتى كان جلد صاحبه متخلخلاً و قد كان قد اعتاد ذلك، فلا ينبغى أن ينقله عن عادته، فليس يناله من ذلك ضرر، إذ كانت الفضول من أبدان هؤلاء تنحل بسهولة كما تنحل بالرياضه. فأتمّ من لم يكن كذلك، فلا ينبغى أن يستحم من غير أن يرتاض، و لا ينبغى للانسان أن يرتاض بعد الاستحمام، فإن ذلك ممّا يحلّ القوّه و يضعفها، فاعلم ذلك.

الباب السادس فى تدبير حفظ الصحه بالأغذيه

فأمّا الغذاء، فينبغى للإنسان إذا خرج من الحمام أن يتورّع و يصبر عن الغذاء ساعه، و يتناول بعض الأشربه بمنزله السكنجيين السكرى أو العسلى أو شيئاً من الجلاب أو الميبه أو غير ذلك، بحسب مزاج الانسان الطبيعى، ثم يستعمل بعد ذلك الغذاء، و ينبغى أن يقدم ما ينبغى أن يقدم على ما سنذكره، و يعتمد جوده المضغ و سحقه بالأضراس، لا سيما الأطحمه الغليظه ليسهل بذلك هضم المعده له، و كذلك ينبغى أن يكون ما يتناوله من الأشياء المطبوخه قد أجيد نضجها ليسرع هضمها و يعجل خروجها عن المعده. و جمله الامر انه قد ينبغى أن ينظر فى استعمال الغذاء الى سته أحوال: أحدها كيفيه الطعام و ملائمته للبدن، و الثانى كميته، و الثالث ترتيبه و الرابع وقت تناوله، و الخامس كيفيه الشهوه، و السادس فى الاعضاء الألمه. أما النظر

فى كىفبه الطعمام و ملائمه للبدن، فمنه النظر فى مزاجه، و منه النظر فى جوهره. أما النظر فى مزاجه، فانه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦

ينبغى أن ينظر فى مزاج البدن، فإن كان حاراً غذيت صاحبه بالأغذيه الباردة، و إن كان بارداً غذيته بالحاره، و إن كان يابساً غذيته بالرطبه، و إن كان رطباً فباليابسه، و إن اتفق للانسان أن يغتدى بأغذيه غير موافقه لمزاجه، فينبغى أن يخلط بأغذيه تكسر عادتها، و تزيل ضررها، بمنزله ما يخلط الخس بالكرفس ليعتدل مزاجه و ينقص من حره، و بمنزله ما يتبع السمك الطرى بالعسل و بالزنجبيل المربى، أو يؤكل بالأصباغ الحاره المعموله بالخردل و الفلفل و الكرويا و ما شاكل ذلك. فأما النظر فى جوهر الغذاء فان الغذاء الغليظ بمنزله لحم البقر، و خبز الفطير موافق لمن كانت حراره معدته الغريزيه كثيره، و الصفراء فيها غزيره، و لمن كان يتعب كثيراً قبل الطعام، و فى زمان الشتاء لبرد الهواء و كثره النوم، لأن هذه الاغذيه فى مثل هذه الأحوال تنهضم فى المعده انضماماً تاماً، و تغذى غذاءً كثيراً، و تزيد فى القوه، فأما متى أكلها من كان على خلاف هذا الحال، يعنى أن تكون معدته قليله الحراره و المرار فيها يسير و رياضته و نومه قليلاً، فإن هذه الأطعمه لا تنهضم عن معدته جيداً و تولد كيموساً غليظاً و سداداً فى الأحشاء، لا سيما إن كان الغذاء غليظاً لزجاً. فأما الأغذيه اللطيفه بمنزله لحم الفراريج و الطياهيح و الدراريح و أجنحه الطير و البقول و ما شاكل ذلك فإنها موافقه لمن لم يكن له تعب. و لمن الحراره فى بدنه و معدته قويه، فإن هذه الاغذيه غير موافقه

له و لا يستمرئها لأنها تستحيل فى معدته الى الدخانيه، و لذلك صار بعض الناس يستمرئ لحم البقر و لا يستمرئ لحم الدراج. و السبب فى ذلك أن المعده القويه الحراره التى ينصب اليها مرار كثير تحتاج إلى غذاء غليظ لتعمل فيه، فأما الغذاء اللطيف فإنه يحترق فيها بسرعه و يتدخن، و مثل ذلك مثل النار القويه إذا ألقيت عليها الخوص و الحلفاء أحرقتة على المكان و ضعفت و خمدت، و اذا أنت القيت فيها حطباً قوياً متيناً كحطب البلوط عملت فيه عملاً جيداً على مهل و قويت بذلك. فأما المعتدله الحراره، فالأغذيه المتوسطه بين اللطيفه و الغليظه موافقه لها، و كذلك أصحاب الرياضه المعتدله و النوم المعتدل فى الأزمنه المعتدله.

النظر فى كميه الغذاء

فأما النظر فى كميه الطعام فإنه ينبغى للإنسان أن لا يكثر من الطعام حتى يثقل على معدته، و يعرض له فيه التخمه، محموداً كان أو مذموماً، فان ذلك اذا أدمن عليه ولد فى البدن دمًا مذموماً و ملأ العروق خلطاً رديئاً و ولد أمراضاً ضعيفه، و ما يجلبه التملؤ من الأغذيه الحاره الرديئه أعظم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧

ضرراً من الأغذيه المحموده، و ذلك انه إن كان التملؤ من الأغذيه الحاره المولده للصفراء أحدث عنها حميات رديئه و أمراض حاده، فإن انصبت ماده الى بعض الأعضاء أحدثت فيه القروح المعروفه بالنمله و الحمرة و غير ذلك من العلل الحاده. و إن كان التملؤ من الأغذيه الغليظه أحدثت وجع المفاصل و النقرس و وجع الكلى و الربو و صلابه الكبد و الطحال، و إن كانت مع ذلك لزجه أحدثت السدد فى هذه الأعضاء. و إن كان التملؤ من الأغذيه المولده للسوداء أحدثت عنها

أمراض سوداويه بمنزله الوسواس السوداوى و حمى الربع و السرطان و الجرب و اليرقان الأسود و ما يجرى هذا المجرى من الامراض السوداويه. و إن كان التملؤ من أغذيه تولد أخلاطاً مختلفه حدثت عنها القروح الخبيثه و حميات مختلطه تزول تاره و تعود أخرى. و إن كان الأمر على هذا فينبغى أن يجتنب التملؤ من الغذاء و متواتره التخم، إلا أن يكون صاحب ذلك ممن له رياضه قويه، و تعب كثير، و جلده يتخلخل. فأما غير هؤلاء فإن التملؤ من الغذاء لهم مدموم جداً، فإن وقع الخطأ و تملأ الإنسان من الغذاء فى بعض الاوقات حتى يثقل على معدته، فينبغى أن يستعمل القىء بإدخال الريشه الملطخه بدهن الحل و الاصبغ و تناول الماء الحار، و لا يؤخر ذلك، و لينظف معدته منه، و يشرب بعد ذلك قدحاً من شراب ريحانى، و لا يقرب فى ذلك اليوم شيئاً من الغذاء، فإن لم يتفق القىء و منع منه مانع بمنزله و جع الحلق أو الحنك أو وجع فى الصدر فينبغى أن يستعمل النوم الطويل، ثم الرياضه الكثيره، و شرب الشراب الصفر، و تقليل الغذاء. فإن عرض لصاحب التخمه اسهال حتى يخرج الغذاء غير منهضم، فينبغى أن لا يستعمل صاحب ذلك التعب و ليقبل منه، و كذلك يقلل من الغذاء و يلففه بمنزله الخبز الجيد الاختمار مشروداً فى الشراب الريحانى، و مرق الفراريج، و الطياهييج، و استعمال النوم، و الدعه و الراحة. و متى عرض ذلك لمن جلده مستحصف فينبغى أن يدلك البدن و يمرخ مرخاً جيداً بدهن كثير فاتر، و ينغمس فى ابزن الماء الفاتر و يطيل اللبث فيه. فإن أصبح الإنسان و فى معدته بقيه من الغذاء

فلا ينبغي أن يغتذى بشىء إلى أن تنحدر تلك البقيه و يستمرئ، و يتبين آثار الهضم عند ما يرى المعده فارغه قد انخفضت و الجشاء طيباً و البول قد ابتداءً ينصغ، فإن لم يتبين شىء من ذلك فينبغى أن يستعمل الرياضه بحسب العاده، و الاستحمام بعد ذلك نافع.

النظر فى ترتيب الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨

فأما النظر فى ترتيب الطعام فإن من الأغذيه ما ينبغى أن يقدم أكلها، و منها ما ينبغى أن يؤخر، و ذلك إنه ينبغى أن يقدم الانسان الأغذيه السريعه الانهضام عن المعده على ما كان بطىء الانحدار، و كذلك ينبغى أن يقدم الغذاء الملين للبطن على الغذاء الحابس لها، فيكون الغذاء السريع الانحدار يطرق الغذاء البطىء الانحدار، بمنزله ما يتناول الانسان البطيخ و المشمش قبل الخبز و اللحم. و الغذاء الملين للبطن يطرق الغذاء الحابس لها بمنزله تناول البقول المسلوقه المطيبه بالمرى و الزيت على الكمثرى و السفرجل. فأما متى قدم الغذاء البطىء الانحدار على الغذاء السريع الانحدار و انهضم الغذاء السريع الانهضام لم يجد سبيلاً إلى الخروج عن المعده لتأخر البطىء الانحدار عن الخروج، فيفسد لذلك و يستحيل فى المعده، و يحيل معه الغذاء البطىء الانحدار. و كذلك يجرى الأمر فى الأغذيه المليه للبطن إذا قدمت الحابسه على المليه، فإن الملين للبطن إذا لم يجد سبيلاً إلى الخروج فسد و أفسد الغذاء الحابس و انعقلت البطن. فأما الغذاء الغليظ البطىء الانهضام فينبغى أن يقدم على الغذاء اللطيف السريع الانهضام بمنزله ما تقدم: لحوم الغنم على لحوم الطير، و لحوم البقر على لحوم الغنم، و ذلك إن قعر المعده أسخن من أعلاها و أجود هضماً، لأن الغالب عليه اللحم فهو

لذلك يعمل في الغذاء الغليظ و يهضمه، و متى قدمت الغذاء اللطيف على الغليظ لم ينهضم الغليظ ليرد علو المعده إذا كان الغالب عليه الجوهر العصبى.

النظر فى وقت تناول الغذاء

فأما أوقات تناول الغذاء فينبغى أن يكون ذلك بعد نقاء المعده، و قوه الحراره بالرياضه الكافيه، و لذلك، و دخول الحمام عند ما يرى البول قد انصبغ و الشهوه قد قويت، و الجوع قد بان، فعند ذلك لا ينبغى أن يؤخر الغذاء، فإنه إن أخر اجتذبت المعده إليها فضول البدن فتبطل شهوتها، و يفسد الطعام بمخالطه تلك الرطوبات. فإن اتفق أن يؤخر الغذاء، و اجتذبت المعده إليها اخلاطاً فيغبنى أن يعطى صاحب ذلك سكينجينا و جلاباً و يمتص رماناً مرّاً و يصبر عليه قليلاً، ثم يغذيه بعد ذلك. فينبغى أن يكون الغذاء فى الأوقات الباردة عند ما تكون الحراره مجتمعته فى باطن البدن، و يجتنب ذلك فى الأوقات الحاره، لأن حراره الهواء تجتذب الحراره الغريزيه الى خارج و تقللها فى باطن البدن، فلا ينهضم الغذاء جيداً، و لذلك صار الناس يستمرون الغذاء فى الشتاء أكثر من استمراثهم فى الصيف، لأن المعده فى هذا الوقت تكون أقوى حراره على ما ذكرنا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩

آنفاً. فلذلك قد ينبغى أن يكون تناول الغذاء فى الصيف بالغدوات عند ما يكون الهواء طيباً، و ينبغى أن لا يتغذى الإنسان بعقب الرياضه إلا بعد السكون و الهدوء، و لا أقل من ساعه أو أكثر، و كذلك من بعد الاستحمام بساعه أو أكثر، فاعلم ذلك.

النظر فى كيفيه الشهوه

فأما تدبير الغذاء بحسب كيفيه الشهوه، فإن للشهوه فى استمرا الغذاء فعلاً حسناً لأنها تدل على موافقه الغذاء و ملاءمته للبدن، و ذلك أنه

متى كان طعامان متساويين فى الجوده و كانت الشهوه تميل إلى أحدهما، أمر بتناول الغذاء المشتبه لأنه أشد ملاءمه للبدن، و أوفق له و أسهل استمراء، و كذلك أيضاً متى كان غذاءان أحدهما أجود من الآخر، و كانت الشهوه تميل الى الذى هو أقل جوده اخترناه على الآخر، لأن المعده تستمره أجود لحسن قبول النفس له و الأعضاء، لذلك تقبله فهو جيد، فاعلم ذلك.

النظر بحسب الاعضاء

فأما تدبير الغذاء بحسب الاعضاء الألمه فإنه ينبغى متى كان فى بعض الاعضاء آفه أن يستعمل الأغذيه الموافقه لذلك، و يجتنب الأغذيه الزائده فى تلك الآفه، و إن كان سائر البدن محتاجاً الى خلافها، و ذلك أنه متى كان الانسان يسرع إليه الصداغ، فينبغى أن يتوقى الاغذيه المبخره كالجوز و اللبن و الثوم و البصل و ما أشبه ذلك. و من كان فى معدته ضعف فيتوقى الأغذيه المرخيه لها بمنزله السمن و الزبد و السمسم و ما أشبه ذلك. و من كان يطفو الطعام على فم معدته فينبغى أن يستعمل الأغذيه الغليظه لينزلها ثقلها الى قعر المعده، أو يؤمر بحركه يسيره بعد الطعام لينحط الطعام عن فم المعده. و من كان فى معدته بلغم فينبغى أن يتوقى الأغذيه المولده للبلغم، و يعطى ما يقطعه بمنزله السكنجبين العسلى، و من كان يتولد فى معدته المره الصفراء كثيراً فينبغى أن يتوقى الأغذيه المولده للصفراء بمنزله العسل و البصل و الثوم، و أن يعطى ما يقمع الصفراء بمنزله الرمان الحامض و التمر هندی و رُبّ الحصرم و ما أشبه ذلك، و متى كان الطعام بطىء الانحدار عن المعده و الأمعاء فينبغى أن يتوقى الاطعمه القابضه و الغليظه و أن يعطى ما يحدده سريعاً

و يلين طبيعته بمنزله ما يتناول من البقول الطيبه قبل الغذاء. و من كان الطعام ينحدر عن معدته قبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠

انهضامه فليعط الأغذيه القابضه و الماسكه بمنزله السفرجل و الكمثرى و البلوط و الخرنوب الشامى و الغبيراء قبل الغذاء. و من كانت كبده بارده ضيقه المجارى فينبغى أن يجتنب الأغذيه الغليظه، و يعطى الأغذيه اللطيفه. و من كانت كبده حاره فينبغى أن يعطى الاغذيه المبرده، و يتوقى الأغذيه الحاره. و كذلك سائر الأعضاء إذا كان بها آفه قد ينبغى أن يتوقى ما يزيد فى تلك الآفه، و يستعمل ما يضادها و ينقصها. و إن اتفق أن يتناول الإنسان فى بعض الأوقات غذاءً غير موافق لما يجده فى بعض أعضائه، فينبغى أن يتبعه بما يدفع ضرره على ما ذكرنا فى غير هذا الموضوع.

الباب السابع فى تدبير حفظ الصحه بشرب الماء

و إذ قد ذكرنا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من التدبير بالأغذيه، فنلذكر التدبير بالأشربه، و أجل الأشربه و ما الحاجه إليه ضروره هو الماء، و من بعده الشراب، فأما الماء فينبغى أن يحسو منه ما ذكرنا فى غير هذا الموضوع، و أن يجتنب شربه فى وقت تناول الاغذيه الى أن يستقر الغذاء فى المعده، و ينزل قليلاً، و ذلك لأن شرب الماء فى هذا الوقت ممّا يحول بين جرم المعده و الغذاء، و يمنعها من لقائه، فلا- ينهضم جيداً، لأن جرم المعده يحتاج أن يماس الغذاء بحرارته لينضجه و يحيله الى طبيعته. فإن دعت الضروره فليشرب اليسير لتسكين العطش، فإذا استكفى الانسان من الطعام و استقر الغذاء فى المعده فليشرب من الماء البارد العذب ما يحتاج اليه، و لا ينبغى أن يشرب الماء على الريق و لا

بالليل، فإن ذلك مما يضعف حراره المعده و الكبد الغريزيه، الا أن يكون حار المزاج بالطبع، و ليتق شرب الماء المبرد بالثلج من كانت معدته و كبده ضعيفتين أو العصب منه ضعيفاً و من كان فى صدره عله، فإن من أدمن عليه أحدث له انفجار الدم و الكزاز و النزلات و النافض و أوجاع المفاصل، و إن هو لم يتبين ضرره بالعاجل فإنه عند كبر السن و الشيخوخه تظهر به مده المضار و أمراض آخر عسره البرء. و لا- ينبغى أن يشرب الماء البارد بعقب الجماع فإنه ردى ء، و لا بعقب الحمام، و لا بعقب الرياضه القويه إلّا بعد أن يهدأ و يشرب قبله جلاباً و سکنجیناً ممزوجين، و لا بأس باستعمال الماء المبرد بالثلج بعد الغذاء قليلاً قليلاً و مع النيذ، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١

الباب الثامن فى تدبير حفظ الصحه بشرب الشراب أعنى النيذ

فأما الشراب- أعنى النيذ العنبى- فقد قلنا فى غير هذا الموضوع إنه من أوفق الاشياء لمن أراد حفظ الصحه اذا استعمل منه بمقدار معتدل فى وقت الحاجه، لأنه يقوى الحراره الغريزيه، و ينشرها فى جميع البدن، و يعدل الاخلاط المراريه و يستفرغها بالعرق و البول، و يلين الطبيعه و يرطب الاعضاء الاصليه التى قد عرض لها اليبس بسبب التعب المفرط أو غيره، و يشهى الطعام و يعين على استمائه و ينفذه الى سائر الاعضاء و يوصل الماء اليها، و يحلل الرياح و النفخ، و يفتح السدد، و يعدل المره السوداء بتسخينه و ترطبيه، و يقوى النفس و يحدث لها سروراً و نشاطاً و مرحاً، و غير ذلك مما بيناه عند ذكر طبائع الاشربه. و أكثر ما يفعل ذلك فى أصحاب الأبدان المعتدله و التى

هى مائه الى البرد إذا استعمل منه بالمقدار المعتدل، و يفعل ذلك أيضاً بسائر الأمزجه إذا كان ما يستعمل منه ما كان موافقاً فى كفيته و كميته و مقدار ما يمازجه من الماء، و يضر من كان مزاجه مفرط الحرارة، و من كان يعتاده حمى فى الكبد أو كان يعرض له صداع، و من كان عصبه ضعيفاً ضره مضره شديده. و ينبغى أن يجتنبه من كان به شىء مما ذكرنا، و من كان مزاجه بارداً و لا بد له من شربه فليشرب منه الأبيض الرقيق أو المورد الممزوج بالمزاج الكثير، و يجتنب الأنبذه الحاره و العتيقه، فإن دفع الى شرب شىء منها فليمزجه بالماء العذب قبل شربه إياه بست ساعات، و يشربه بالثلج من كان محروراً، و يلقي فى إنائه الورد الصحيح و اللوز الحلو و قطع التفاح و السفرجل، و من أحب أن يأمن غائلته فليقع فيه الخبز السميذ قبل شربه إياه بست ساعات ثم يصفى و يشرب و يتنقل عليه بالرمان و أصول الخس و الخشخاش و التفاح المر و الطين الخراسانى المطيب بالكافور. و من كان يسرع اليه الصداع، فليأكل بعد الفراغ من شربه شيئاً يسيراً من الطعام أو قطيعات سفرجل ليمنع صعود البخار الى الرأس. و يمتنع من شربه فى الصيف بالواحد، و لا ينبغى أن يشرب الشراب على الريق، و لا على الطعام المالح، و لا الحامض، و لا الحريف، فان ذلك مما يحدث سحجاً فى المعده و الامعاء، و لا ينبغى أن يشرب بعقب الطعام فإن ذلك ردىء لأنه ينفذ الغذاء غير منهضم و لا سيما من كان فى كبده و عروقه سدود فإنه يولد الاستسقاء، لأن

كامل الصناعه الطبيه،

الغذاء اذا انحدر غير نضيج ولا منسحق لم ينفذ في المجارى الضيقه فيبقى فيها ويزيدها سداداً. و من كان يعرض له من شرب الشراب ضعف في المعده فليتنقل بالسفرجل مع شىء من المسك، أو حب الآس الطرى، أو الزبيب القابض منزوع العجم إذا كان ضعفها من حراره. فأما إن كان ضعفها من بروده فلتتنقل بالسعد و القرنفل المنقوع بماء الورد، و يمتص شيئاً من السك قليلاً قليلاً، و لا- ينبغى أن يديم الإنسان السكر فإن ذلك يفسد الدهن، و يجلب الدق، و نفث الدم، و الأمراض الحاده، و وجع المفاصل، و ضعف العصب، و الرعشه و السكته و الخوانيق و الموت فجأه عند ما تمتلى بطون الدماغ و العروق من الشراب، و لا يكون فيها موضع للتنفس، كالذى يعرض للسراج اذا ملئ دهنأ أن يعمى النار و يطفئها. و قد قال جالينوس فى كتاب المزاج: إنه قد يحدث عن شرب الشراب العلل القويه البرد، بمنزله السكته و الفالج و السبات و الاسترخاء و التشنج و الصرع و ما شاكل ذلك عند ما تمتلى بطون الدماغ من بخار الشراب و ما يصل إليه من العروق فيسدها، فتبرد لذلك الحراره الغريزيه فيحدث مثل هذه العلل. و إذا كان الامر كذلك فينبغى أن لا يفرط فى شربه، و يجتنب السكر إلا أن يكون ذلك فى كل شهر أو شهرين مره، و يستعمل القىء بعقبه و يعتنى بتنظيف معدته فإن ذلك مما ينفى البدن من الفضول، و ينفى المعده. فإن كان صاحبه محروراً فليشرب بعقب القىء سكونجييناً و جلاباً، و من كان مزاجه بارداً فليشرب بعده الخنديقون أو شراب التفاح المطيب، و شراب العود، و

قد ينبغي لمن أراد أن يستكثر من شرب النبيذ و يبطئ سكره أن يقلل من الغذاء و يتحسى الأماق الدسمه لا سيما الكرتنيه بلحم
جمل سمين، و الحلواء بالسكر المعمول بدهن اللوز، و الشيرج الطرى إذا أكل منه مقدار معتدل منع السكر لا سيما الفالودج و
الخييص، فإن الأشياء الدسمه و الحلوه تكسر حده الخمر و تعدله بما يملأ خلل المعده و يغريها و يمنع من ترقى بخارات الشراب
إلى فوق. فأما الكرنب فإنه يمنع السكر بسبب تجفيفه رطوبه الشراب، فاعلم ذلك. و ذكر جالينوس فى كتاب الأدوية المفرده أن
اللوز المرّ إذا أكل منه مقدار يسير قبل الشراب نفع من السكر و الخمار.

صفه دواء يمنع من السكر

يؤخذ ماء ورق الكرم الأبيض أوقيتين، خل نصف أوقيه، رُبّ حصرم نصف أوقيه، يتجرع من ذلك قليلاً قليلاً على النبيذ.

صفه اخرى و إن شئت فخذ بزر الكرتب وزن درهمين، يشرب برُبّ الحصرم قبل شرب النبيذ نافع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣

فى الخمار

فأما الخمار فإنه ألم ينال الدماغ و الحواس عند ترقى البخار الحادث عن شرب الشراب فيملؤها أخلاطاً حاره، يحدث أكثر ذلك
لمن كان دماغه حاراً ضعيفاً يقبل الفضل البخارى فيضعف عن هضمه و تحليله، فأما من كان دماغه قوياً، و كان لا يقبل من
الفضل المشاكل لطبع البخار شيئاً فإن الخمار لا يعرض له، و على قدر قوه الدماغ و ضعفه يكون ما يعرض من صعوبه الخمار و
لينه.

فى تدبير المخمور

فأما تدبير المخمور و مداواه الخمار فينبغى أن تنظر؛ فإن كان الخمار ضعيفاً ليس بالقوى فمر صاحبه بالرياضه الرقيقه بمثل
المشى، و أن يستحم بالماء العذب فى حمام معتدل الحراره، و يصبر قليلاً، و يفتدى باليسير من

غذاء سهل الانهضام سريع الانحدار عن المعده، ثم ينام نوماً صالحاً، فإن الخمار ينحل عنه و يعود الى حاله. و إن كان الخمار قوياً حتى يكون البدن مضطرباً و النفس متثوره و الرأس متألماً، فلا ينبغي أن يتناول شيئاً من الغذاء و الشراب، و يستعمل الكون و الدعاه، و يدلك أسفل قدميه، و يغمز ساقيه غمزاً رقيقاً، و ينام نوماً صالحاً، لتنهضم فضله الشراب عن معدته، و تنحل الفضله البخاريه عن دماغه، فإذا انتبه من نومه و تبين له خفه في بدنه، و سكن اضطرابه و ألم رأسه و تثور نفسه فليستعمل الرياضه الضعيفه ثم يدخل الى حمام معتدل الحرارة، و يمسح بدنه بالدهن، و يدلك سائر بدنه ذلكاً رقيقاً و ينظف عليه الماء المعتدل الحرارة لا سيما على الرأس، أو يدخل أوزن الماء الحار المعتدل الحرارة و يصبر فيه قليلاً ثم يخرج عنه، فإن اشتد الصداع فليصب على الرأس دهن ورد مبرد ليس بشديد البرد، فإن كان الزمان صيفاً فلينظف عليه الماء البارد ثم ينشف الماء، و يهدأ قليلاً ثم يشرب سكونجييناً و جلاباً أو شراب الحصرم، أو شراب الرمان، أو شراب الليمون، أو شراب الاجاص مبرد بالثلج، و يصبر قليلاً و يتشاغل بالحديث و غيره، ثم يغتذى بما خف و لطف و سهل انهضامه، بمنزله حساء البيض النييرشت، و حساء المرق المعمول بالكربن النبطى بلحم سمين، و يأكل العدسيه المزّه و الفراريج المعموله بماء الحصرم و ماء الرمان و السمك الرضراضى المسكبح، و المصوص من دراج أو طيهوج بكسفره يابسه أو رطبه بغير سذاب، و يطعم الخس و الهندبا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤

المربى و ما شاكل ذلك إن مال اليه، و لا

يمشى بعد الغداء إلى أن يمضى ثلاث ساعات، بل يستلقى فى موضع بارد إن كان الزمان صيفاً، و إن كان شتاء فموضع معتدل، و يشم الصندل و ماء الورد و الكافور و الورد و اللينوفر، و يتبخر بالعود النبى مع الكافور، و يشرب من شراب هذه صفته و هو نافع من الخمار لا سيما أصحاب المزاج الحار: يؤخذ أجاص ثلاثين حبه، تمر هندی منقى من حبه و ليفه نصف رطل، يطبخان بخمسه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل و يصفى و يلقى من ماء الرمان المز نصف رطل، و ماء حماض الأترج أربع أواق، و يطبخ بنار معتدله و تنزع رغوته حتى يصير فى قوام الجلاب، و ينزل عن النار و يصفى و يستعمل منه عند الحاجة. و إن كان الزمان صيفاً فبالثلج، و إن تعذر ذلك فليشرب ماء الرمان المز ثم ينام ليلته، فإذا كان من الغد فيدخل الحمام بالغداه و يصب على رأسه الماء الحار مرات و ينام بعقب ذلك فاذا انتبه فأعطه سكونجينا مبرداً، فإن أنت استعملت هذا الدواء مع ماء الرمان سكن الخمار تسكيناً بيناً، و صفته يؤخذ طين أرمنى و حب الأميرباريس و لب حب الخيار و لسان الثور من كل واحد خمسه دراهم، بزر الكرنب سبعة دراهم كهربا، بزر الكشوث و بزر البقلة الحمقاء من كل واحد درهمن، كافور درهم يدق و ينخل و يعجن بماء الرمان المز و يجفف، الشربه منه وزن درهمن بماء الرمان أو بشراب الحصرم مبرداً بالثلج إن كان صيفاً نافع باذن الله تعالى. و شراب الافستين مع الرمان قبل الطعام نافع من الخمار، فإن بقى معه من الصداع بقيه لم تسكن فانظلم على الرأس

طبيخ البابونج و الشبث و يستنشق صاحبه شيئاً من دهن

السوسن و دهن الشبث و يمسح على الرأس منهما لتحلل بقايا الخمار، و يجتنب دهن الورد فى بقايا الصداع الخمارى، فإذا سكن الصداع فليعطوا شيئاً من الشراب الابيض الرقيق المائى، فإنهم يتفعون به لتلطيف بقايا الشراب الغليظ، فإن طال أمر الصداع و بقى أياماً و كان سبب ذلك بخاراً غليظاً فليستعط صاحبه بدهن البابونج و دهن الشبث مسخناً و يدهن به الرأس فإنه يحلل بقايا الخمار، و لا ينبغى أن يستعمل الشراب و لا الرياضه ما دام يجد المخمور صداعاً. و ذكر ديسقوريدوس أن رُبَّ الآس اذا شرب قبل النيذ منع من الخمار.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥

الباب التاسع فى تدبير الصحه بالنوم

فأما النوم فينبغى أن يكون بعد الغذاء معتدلاً فإن النوم أعون الأشياء على الاستمرار للغذاء، و إن كان الغذاء كثيراً و غليظاً فينبغى أن يكون النوم أكثر من المعتدل، و لتكن كثرته و قلته بحسب كثره الغذاء و غلظه، و ينبغى لمن تملأ من الغذاء تملؤاً كثيراً أن لا ينام إلى أن ينحل الغذاء عن معدته لئلا تغلب المادّه على الحرارة الغريزيه، و إن كان الغذاء لطيفاً فليكن النوم أقل من المعتدل، فأما السهر فلا ينبغى أن يستعمل فإنه يسخن و يجفف و يمنع من الاستمرار، فافهم ترشد.

الباب العاشر فى تدبير الصحه بالجماع

فأما الجماع فلا- ينبغى أن يستكثر منه إلا من كان مزاجه حاراً رطباً بالطبع، و الغالب على بدنه الدم و أنثياه حاريتين رطبتين، و ينبغى أن يقلل منه من كان مزاجه بارداً أو يابساً، و لا- ينبغى أن يستعمل على الشبع و التملؤ من الطعام و الشراب، و لا على الجوع، و لا- بعقب تعب و لا- بعقب الاستحمام و لا- بعقب شىء من الاستفراغات، و لا- أن يكون سخن أو برد البدن ببعض الاسباب المسخنه أو المبرده، بل يكون متوسطاً فى جميع حالاته، و أن يقلل منه فى زمان الخريف و فى الأوقات التى يكون فيها الأمراض الوافده و الوبائيه، و ينبغى أن يجتنب فى وقت الوباء بالواحد، و أوفق الاوقات فى استعماله بعد انهضام الغذاء فى المعده و أخذه فى الانحدار و قبل النوم ليكون الانسان بعد استعماله ينام و يهدأ و يسكن، فهذا الوقت أيضاً موافق لتكوّن الولد، لأن المرأه تنام و تهدأ فيستقر المنى فى رحمها، و إن وقع الخطأ فى استعماله فيكون ذلك على التملؤ لا على الجوع، و أن

يستعمله و قد سخن البدن خير من أن يستعمله و قد برد، و أن يستعمله و قد رطب خير من أن يستعمله و قد جف، و متى أسرف الانسان فى استعماله نقصت حرارته و رطوبته الغريزيه و تخلخل بدنه، فينبغى أن ينطل على بدنه الماء البارد لتكاثف المسام و تتوفر الحراره الغريزيه فى داخل البدن، و لا يسرف فى نطل الماء البارد، و يغتذى بمرق اللحم المعمول اسفيدباجا و المدقوق بالبصل و الحمص، و يتناول

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦

شراباً ريحانياً عتيقاً بمزاج معتدل و الانبيذا عتيقاً و يبخر بالنند و يتضمخ بالغاليه، و ما يجرى هذا المجرى مما يقوى النفس، و يستعمل الدعه و الراحة و النوم الطويل، و متى عرض فى الجماع تقصير فينبغى أن يتعرف السبب الذى حدث عنه التقصير، و يدبر صاحبه بالتدبير المضاد له من الاغذيه و الأدوية على ما تبين من ذلك عند ذكر مداواه العلل.

الباب الحادى عشر فى الاعراض النفسانيه

فأما الاعراض النفسانيه فإنه قد ينبغى أن لا- يدمن الانسان على الغم، و لا- يستعمل الغضب و لا يكثر من الهم و الفكر، و لا يستعمل الحسد، فإن ذلك كله مما يغير مزاج البدن، و يعين على انهاكه و ضعف الحراره الغريزيه، و من كان مزاجه حاراً فإن هذه الاعراض تولد الحميات الرديئه بمنزله حمى الدق و قرحه السل و ما يجرى هذا المجرى، فلذلك قد ينبغى أن يتجنب الانسان الاعراض النفسانيه كلها، و أن يلهم نفسه الفرح و السرور، فإنه يقوى الحراره الغريزيه و يحركها الى ظاهر البدن و يزيد فى النشاط، و يقوى النفس. و قد ذكرنا ما يفعله كل واحد من الاعراض النفسانيه فى البدن عند ذكرنا الأمور

التي ليست بطبيعيه.

الباب الثاني عشر فى تنقيه الأبدان لحفظ الصحه

إنه قد يجتمع فى الأبدان عن تناول الأطمعه و الأشربه فضول لا حاجه إليها، فمنها ما يقوى على نفثه و إخراجة عن البدن، و منها ما لا يقوى عليه و يبقى فى البدن فيضراً به حتى يحتاج فيه الى معاونه الطيب للطبيعه على تنقيه البدن منه، لا سيما فى الابدان التي لا تتوقى أصحابها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧

استعمال الاغذيه الرديئه، و ذلك الغذاء الوارد على المعده إذا هي هضمته و دفعته إلى الأمعاء انصرفت عصارته الى الكبد و بقى الثفل الذى لا حاجه للطبيعه اليه فيدفعه و يخرجة عن البدن بالبراز، و العصاره التي تصير الى الكبد اذا هي هضمته و صيرته دماً ميزت منه الطبيعه الفضول و صرفتها الى أوعيتها، و ما لم يكن لها حاجه إليه بمنزله البول دفعته فأخرجته عن البدن، فإن تعذّر عليها إخراجة بسبب ما أورثه ضرراً و أحدث مرضاً، و كذلك إذا صار الدم الى الأعصاب، فما كان منه ملائماً مشاكلاً قبلته فقلبتة الى طبيعتها، و ما كان غير موافق لطفته و حللته، و ما لم يقو على ذلك منه بقى فى تجاويف الاعضاء و فى المواضع الخاليه من البدن، فإذا عفن أحدث الحمى و إن انصب الى بعض الاعضاء أحدث فيها ورماً بحسب طبيعته، فقد ينبغى للطيب اذا علم أن فى البدن شيئاً من الفضول أن يستفرغه و يخرجة عن البدن ليأمن بذلك عليه من حدوث الامراض أو العلل، و ذلك أنه ينبغى أن يتفقد البدن فى كل قليل، و ينظر فيما يبرز منه من الاشياء الطبيعه بمنزله البراز و البول و العرق و دم الحيض و ما يجرى من المنخرين و ما

ينزل من اللهوات و ما ينفث من الصدر، فإن رأى شيئاً من هذا قد قل و ليس خروجه يحسب ما يوجه تناول الغذاء، و لا بحسب العاده الجاربه، أو تأخر عن الوقت الذى كان يخرج فيه، فيجب أن يستدعى خروجه الى أن يرجع الى حالته الطبيعيه، و كذلك إن رأى فى البدن أو بعض الاعضاء قد اجتمعت فيه فضول بمنزله الصدر و المعده و الكلى و المشانه فينبغى أن يعأ باستفراغ ذلك الفضل من البدن، و من ذلك العضو الذى قد اجتمع فيه، فإن كانت الطبيعه قد احتبست و البراز قد قل فينبغى أن يتعرف السبب الذى منه احتبست، فإن كان احتباسها بسبب قله الطعام و الشراب فينبغى أن يزداد فى غذاء صاحبه، و إن كان ذلك انما أتى بسبب غذاء يابس فينبغى أن يستعمل الاغذيه المرطبه، بمنزله البقول الملينه للبطن كالسلق و السرمق و البقله اليمانيه و اللباب مطيبه بالزيت و المرى، و إن كان أتى ذلك بسبب أغذيه قابضه أو عفصه فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الأماق الدسمه و الحلو المعمول بالشيرج، و إن كان ذلك إنما أتى من قبل خطأ عرض فى ترتيب الغذاء فينبغى أن يغير الترتيب و يرد صاحب ذلك الى عادته، و إن كان ذلك إنما أتى من قبل سوء مزاج عرض للمعده أو الامعاء فينبغى أن يقابل بما يضاده، فان كانت المعده و الامعاء قد سخنت و يبست فينبغى أن يعطى صاحبها الأغذيه المبرده المرطبه بمنزله ماء الشعير بالترنجبين و الأجاص الحلو و التوت الحلو و الساملوج النضيج و البقول المرطبه، فإن كانت قد بردت و يبست فينبغى أن يعطى صاحبها الاغذيه المسخنه المرطبه، بمنزله الاسفيداج المعمول بلحم

الجمل، و السلق، و الهليون، و العنب الحلو، و التين الحلو و التمر و الرطب و الميخنج و قصب السكر و ما يجرى هذا المجرى،

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨

و استعمال فلوس الخيارشنبر و الترنجيين. فإن كان احتباس الطبيعه أتى من خلط غليظ الزج، و قله المرار فى الامعاء، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك مرق الديوك العتيقه بلعاب القرطم و البسفائج، و يتناول العسل و الماء الحار و السكنجيين العسلى بالماء الحار، و يعطى أيضاً لعوق الخيارشنبر المعمول بالتربد، فإن لم يبلغ ذلك لأن الخلط فى الأمعاء السفلى فينبغى أن يستعمل الحقنه المؤلفه من ماء السلق و الشيرج و المرى و السكر الأحمر، فإن كان البلغم كثيراً فينبغى أن يجعل مكان السكر العسل و يزداد فيه البورق. فأما البول فينبغى أن ينظر، فإن كان قد قل و كان ذلك من قبل الحراره فينبغى أن يعطى صاحبه البزرقطونا و الجلاب و لب القثاء و الخيار أو بزرها و بزر البطيخ أو البطيخ الهندى. و إن كان ذلك من قبل البروده فليعط صاحبه الكرفس و الرازيانج و بزرها و الكمون و الانيسون و الدوقوا و الماء المطبوخ فيه هذه الاشياء، و يخلط فى طعامه الكرفس و الهليون و النانخواه و الكمون و الحمص الأسود و الجزر و السلجم و ما شاكل ذلك. و ينبغى لمن حصره البراز أو البول أن لا يؤخر اخراجهما، فإن حبس البراز يورث القولنج و الرياح و الكرب و الدوار، و حبس البول يورث عسر البول و قروح المثانه، و قد ينتفع بإدرار البول من وجع المفاصل و الظهر، و يجفف البدن، و يبرئ من الاستسقاء و كثير من الامراض الرطبه، إلا أن

إدمانه يورث ييس البدن، حتى إنه ربما أدى الى الدق و الذبول و قروح المثانه و العله المعروفه بديا بيطس. فإن احتبس العرق فكان سبب ذلك الاستحشاف من البرد استدعيته بالدلك و الرياضه و دخول الحمام و نطل الماء الحار على البدن، و إن كان حبسه بسبب السمائم و حر الشمس استدعيته بنطل الماء العذب الفاتر و التمريخ بدهن البنفسج و دهن النيلوفر و الدلك اللين، و ذلك يفعل بمن استحصف جلده بسبب الاستحمام بماء الشب و الكبريت. و إن كان احتباس العرق إنما أتى من قبل فضول غليظه لزجه فبالتدبير الملطف المسخن بمنزله تقليل الغذاء و أكل المزورات بالسلق و لحوم الطير و البقول الحريفه و الدلك القوى، و الرياضه القويه، و الاستحمام بالماء المطبوخ فيه الحشائش الملطفه المحلله كالباونج و الشبث و البرنجاسف و المرزنجوش بعد استفراغ الخلط بالأدويه المسهله للبلغم بمنزله التبريد و الغاريقون و لباب القرطم، فإن احتبس دم الحيض فينبغي أن يعتاد لإدراره بتناول الحلبه و اللوييا الاحمر و ماء الحمص الاسود و النانخواه و بزر الكرفس و شرب الافستين، فهذا اذا كان الاحتباس إنما أتى بسبب البرد، فإن كان إنما أتى بسبب حراره مفرطه فينبغي أن تعطى المرأه ماء الشعير و ماء القثاء و الخيار و الطرحشقوق و ما يجرى هذا المجرى، و يحجم الساقين. و لمن احتبس ما كان ينزل من اللهوات فينبغي أن يستعمل السواك بالمساويك و الغرغره بالماء الحار و ماء العسل و مضغ الكندر و العلك، فإن ذلك ينقى الدماغ من الفضول الرطبه و ينقى العين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩

و السمع و الحلق. فإن احتبس المخاط و كان في الدماغ فضول فينبغي أن يديم

استدعاء العطاس يادخال فتائل فى الأنف و الانكباب على الماء المغلى فيه البابونج و إكليل الملك، فإن ذلك مما ينقى الدماغ و يدفع عنه الأمراض الحادته عن الاخلاط الغليظه كالصرع و السكته، و إن كانت الفضول قد كثرت فى المعده حتى حدث الغثى، و تغليت النفس، و اختلاج الشفه السفلى، و قله الشهوه، و الكرب، و تغير طعم الفم الى المراره أو الملوحة أو الحموضه فينبغى أن يستعمل القىء، لا سيما اذا كان الزمان صيفاً بادخال الريشه الملوته بالدهن، و استعمال الأغذيه المعينه على ما نذكره آنفاً. فإن اجتمع فى الصدر و الرئه فضول رطبه فيجب أن يستعمل الماء المطبوخ فيه التين و الزبيب و العسل و اصل السوسن و البرشاوشان، و أكل الزبد و العسل أو السكر أو الحساء المعمول بماء النخاله و السكر و ما يجرى هذا المجرى. و إن اجتمع فى الكلى و المثانه فضول، فينبغى أن تنقى تلك الفضول بالاشياء المدره للبول، كالكرفس و الرازيانج و بزرهما و الدوقوا و بزر الخيار و القثاء و البطيخ، و القعود فى ابزن الماء الحار المغلى فيه البابونج و الرازيانج و الكرفس و ما أشبه ذلك. و على هذا القياس ينبغى أن يستفرغ ما يحصل فى كل واحد من الاعضاء. فأما متى كان الفضل قد اجتمع فى سائر البدن فينبغى أن يستفرغ الخلط الغالب، فإن كان الدم قد زاد فى البدن فليستعمل فصد العرق الأكلل لمن أمكن فيه ذلك أعنى إن ساعد الزمان و البلد و السن و إلّا فليحجم من الاخدعين أو الساقين، فإن كانت صفراء قد زادت فاستفرغها باللبلاب و ماء الرمان بشحمه مع السكر أو بالاهليج مع التمر الهندى أو شراب الورد

مع السكنجيين مع الافتيمون، أو ماء العسل مع الافتيمون، و يتناول البسفايح مع الأهلبيج الهندي المطبوخ، و إن كان الخلط بلغمياً فيتناول أيارج فيقرا مخمراً بالعسل مع شىء من تبريد أو شىء من لباب القرطم مع التبريد و ما اشبه ذلك من الأدوية المسهله للبلغم مما ليست بالقويه، و استعمال أيارج الفيقرا المخمر بالعسل فى كل أسبوع نافع لمن يجتمع فى دماغه و معدته و أمعائه بلغم و رطوبات، لانه ينقيها من ذلك تنقيه عجيبيه، و كذلك ينفع لمن كان يجتمع فى الاعصاب منه فضول لزجه، فإنه يلطفها و ينقيها و يخرجها بإسهال، الشربه منه وزن أربعة دراهم. و من كان فى هذه الاعضاء منه فضول مختلفه فليأخذ من الأيارج اليابس وزن درهمين الى ثلاثه، يعجنه بالسكنجيين لا سيما السكنجيين السكرى السفرجلى.

و هذه صفة أيارج ينقى المعده و الأمعاء و الأعصاب من الفضول، و يحلل الرياح و يفتح السدد التى فى الكبد و الطحال و الكلى، و وجود شهوه الغذاء، و يقوى الاستمراء و يصفى الذهن و يبطئ بالشيب، و هو نافع لمن أراد حفظ صحته لا سيما لمن كان البلغم أغلب على طبيعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠

يؤخذ بزر الكرفس و أنيسون من كل واحد أربعة دراهم، بزر الرازيانج و نانخواه و أصل السوسن المحكوك، و أفسنتين رومى من كل واحد ثلاثه دراهم مسطكى و سنبل الطيب و دارصينى من كل واحد وزن درهمين، صبر مقطرى وزن ثلاثين درهماً يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره؛ فمن كان الغالب عليه البلغم فالشربه منه وزن درهمين الى ثلاثه معجوناً بماء ورق الاترج. و من كان فى بدنه مع ذلك صفراء فليعجنه بالسكنجيين، و من كان يظهر

فى بدنه مع ذلك الخلط السوداوى، فليصف الى هذه الأءويه أفءيمون أقرىطى وزن خمسة دراهم، و يعجن منه درهمن الى ءلأئه بماء الباذرنبويه الرطب، أو ماء الفوتنج النهرى. و من كان يحدث فى مقعءته شىء من البواسير، فليجعل فى هذه المياء شىءاً من المقل الأزرق، مع كل شربه وزن درهمن، فإنه عجيب المنفعه لءفظ الصءه اذا استعمل عند الحاجة. و من أفضل ما يستعمل فى الامءلاء الكائن فى سائر البدن الاستفراغ بالقىء، فإنه مع ذلك قد ينفع من علل كءيره، منها: أنه ينفع من أوجاع الكلى، و يفتح السءء الذى تكون فى الاحشاء بقوّه الحركه، و اخراج الاخلاط الغليظه التى فى المءارى و فى اقاصى البدن بمنزله الوركين و الركبتين و القدم، كعرق النساء و وجع الركبه و النقرس و ما أشبه ذلك، فإنه فى هذه العلل أبلغ من الاسهال. فأما فى أمراض الرأس و الرقبه و الصدر و الاضلاع، فالاسهال أوفق من القىء، لأن القىء ربما زاد فى هذه العلل فى أوّل الامر.

و ذكر جالينوس فى كتاب حيله البرء أن القىء ينفع من خروج الدم الذى يكون من انفجار العروق الضوارب و غير الضوارب، و من المقعءه و الكلى و الرحم و المثانه، و إنما يفعل ذلك بنقصان الامءلاء، و جذب الماده و اخراجها من ضد الجهه التى تخرج منها، و ذلك إنه كما أننا اذا أردنا أن نقطع القىء استعملنا الحقنه لجذب الماده الى أسفل، كذلك يستعمل القىء لجذب الماده من الأعضاء السفلى الى فوق. و قد ينتفع بالقىء فى علل كءيره، و هو جيد لءفظ الصءه و ءءبير موافق لاسيما من كان يتولد فى معءته بلغم كءير غليظ، فإنه فى هذه

الحاله أوفق من الاسهال بالدواء، لأن هذه الاخلاط كثيراً ما تجمع فى خمل المعده و فى أعلاها، فالقى ٤ ينقى هذه المواضع تنقيه جيده. و الدواء المسهل ينزل الى قعرها فينقيه، و أكثر ما ينبغي استعمال القى ٤ فى الصيف لذوبان الاخلاط فى ذلك الوقت و طفوها فى العلو. و ينبغي اذا أردت أن تقيى أصحاب الابدان العبله، و من كان الغالب عليه البلغم أن يكون ذلك قبل الغذاء و بعد الرياضه و الاستحمام ليذوب الخلط و يطف و تتسع المجارى. و يستدعى بأكل الفجل منقعا بالسكنجين و ماء العسل و ماء الشبت، فإن لم يسهل قبل الغذاء فبعد التملؤ من الاغذيه الملطفه بمنزله السمك المالح و طيخ الفجل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١

و الشبت، و الخردل، و أكل الفجل المنقوع فى السكنجين، و شرب ماء الشعير المطبوخ فيه الحاشا و الزوفا بالعسل، و الصبر عن شرب الماء و إن اشتد العطش. فإن استعمل القى ٤ فليجتهد فى تنقيه المعده و تنظيفها و يغسل الفم بعد الفراغ من القى ٤ بالشراب و الماورد، و يشرب بعد ذلك شيئاً من الخنديقون و شراب التفاح المطيب بالعود و السك و المسك، أو يتناول الزنجبيل المربى و الأهليلج المربى.

فأما أصحاب الأبدان القضيفه، و من كان فى معدته الاخلاط المربه، فليكن استعمالك القى ٤ فيهم من غير رياضه لكن بعد الاستحمام بالماء الحار من غير لبث طويل، و بعد الطعام و الشراب، و استدعائه بشراب السكنجين و الماء الحار و السمك الطرى و أكل البطيخ و السرمق و كشك الشعير بالسكنجين و الماء الحار و ما أشبه ذلك، ليسهل به خروج الفضل منهم اذا كانت أبدانهم قليله الرطوبه، و ليشربوا بعد القى ٤ الجلاب و

السكنجيين و شراب التفاح و شراب الرمان و ما يجرى هذا المجرى. فأما اصحاب الأبدان التي بين القضاة و السمن و من كان فى بدنه فضول مختلفه، فليكن استعمالك القى ء فيهم بعد تناول الاغذيه المختلفه الطباع و الطعوم، ليكون بعضها يحلها و بعضها يقطع و يطف و بعضها يهيج القى ء، و يشربوا بعدها أنبذه مختلفه، بعضها عتيقه حاره، و بعضها حلوه حديثه، ليفعل مثل ذلك. و ينبغى أن يشربوا الشراب من بعد الغذاء بساعه، و يكون شربهم له متواتراً كثيراً لا قليلاً قليلاً، و يتقيثوا بعد ساعه من تناول الشراب لئلا ينفذ الشراب عن المعده و ينفذ الغذاء معه، و يتعهدوا التنقيه لجميع ما يتحصل فى المعده بادخال الاصبع و الريشه مغموسه فى دهن خل و الماء المغلى فيه الشبت و العسل دفعات حتى يتقيثوا.

و مما يعين على سهوله القى ء، الدهن المضروب بالماء المغلى، و تكميد المعده و السرره، فاذا استكفوا من القى ء فليمسحوا وجوههم بماء ورد ممزوجاً بخل يسير، و يتمضمضوا به، فإن ذلك نافع للاسنان يمنع عنها ضرر القى ء، و يشربوا بعد القى ء السكنجيين و الجلاب و شراب التفاح و ما أشبه ذلك، و لا ينبغى أن يتناول الغذاء بعد القى ء الى أن يمضى منه ست ساعات أو أكثر، و ليكن الغذاء عند تناول ذلك قليلاً لطيفاً كلحوم الفرايج و الطياهيح و الحجل و ما يجرى هذا المجرى. و لا بأس أن يستعمل الانسان القى ء فى الشهر مره أو مرتين لا سيما فى الصيف، لينقى المعده و البدن من الفضول، و من أجود الامور فى ذلك أن يستعمل القى ء يومين متواليين ليكون فى اليوم الثانى مستنظف المعده و يخرج ما لم يكن خروجه

من الفضل في اليوم الأول، وذلك لأن القيء في أول يوم يجتذب ما في العروق البعيده من الفضل، و يتحلب الى المعده قليلاً قليلاً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢

ولا- يمكن خروجه في اليوم الأول لقلته، و اذا كان في اليوم الثاني فيكون قد اجتمع في المعده، فينبغي أن يعاود القيء ليخرج ذلك الفضل و تنقى المعده منه. و ليس ينبغي أن يجعل للقيء وقتاً معلوماً لئلا يصير عاده، بل ينبغي أن يخالف بين أوقاته فيقدمه تاره و يؤخره أخرى، فهذا الطريق ينبغي أن يستعمل القيء.

فأما الادويه المسهله فلا- ينبغي أت تستعمل إلا- في الفصلين، أعنى الربيع و الخريف، فإن الابدان في هذين الوقتين أحمل لاستعمال الادويه التي تستفرغ بقوه، و نحن نذكر هذه الادويه فيما يستأنف عند ذكرنا مداواه الامراض، و قد ينبغي أن يجتذب القيء من كان بدنه نحيفاً مستعداً لقبول السل. و من كان في صدره أو حلقه أو عينه عله متمكنه، و من لم يكن له عاده، و من كان يصعب عليه و يزعجه و يعسر خروجه، فإنه لا يؤمن على من هذه حاله أن يناله من ذلك مضره قويه في هذه الاعضاء فاعلم ذلك. فإذا كان في البدن فضول حريفه، و معرفه ذلك أن يجد الانسان لذعاً في الجلد و حرقة في البول و البراز، فينبغي أن يسقى صاحب ذلك ماء الجبن أياماً بحسب الحاجه، فإن كان يثقل في المعده فينبغي أن يُلقى عليه شئ من الملح أو السكر طبرزد، فإن كان سهل ذلك على حسب ما يجب، و إلا فيلقى عليه إهليلج أصفر بقدر الحاجه، فإن ذلك مما ينقى البدن من الفضول الحاده إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث عشر في النظر في العادات

قد ينبغي أن يستعان في سائر أبواب حفظ الصحة بالنظر في العادات إذا كان النظر فيها باباً كبيراً في حفظ الصحة و مداواه الامراض، لأنها إذا طالت مدتها صارت كالشيء الطبيعي، و لذلك قال أبقراط: إن العاده طبيعه ثانيه، و عادات الناس مختلفه في فنون كثيره، فمنها: ملاقاته الهواء، و منها: الرياضه، و منها: الاستحمام، و منها: الاطعمه و الاشربه، و منها: النوم و اليقظه، و منها: الجماع، و منها: أنواع الاستفراغات، و غير ذلك من الاشياء التي ذكرنا التدبير بها بحفظ الصحة مما قد يعتادها الانسان و يألّفها مده طويله حتى يصير له كالطبع فيعسر انتقاله عنها و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣

في ملاقاته الهواء

فأما ملاقاته الهواء فإن من شأن الناس ممن قد اعتاد التصرف في الحر الشديد و البلدان الحاره فلا يناله منها ضرر، فإن تعرض للهواء البارد و صار إلى البلدان الباردة ناله من ذلك ضرر و لم يصبر عليه كالذين يسكنون شاطئ البحر الجنوبي و البلدان الجنوبيه و المواضع الجنوبيه، و بمنزله من يمارس العمل بالنار كالحدادين و الوقادين و الصاغه، فإن هؤلاء لا يتأذون بالحراره، و الأمراض الحاره عليهم أسهل و هم لها أحمل من الأمراض الباردة. و بالضد فإن من الناس من قد اعتاد أن ينصرف في الهواء البارد، فإذا لاقى الحر تأذى به و أضر بجسمه كالذين يسكنون نواحي الشمال و المواضع الباردة كالمواضع الصخوريه، و بمنزله من تكون صناعته ممارسه الماء، كصيادي السمك و القصارين و الملاحين، فهؤلاء لا يتأذون بالبرد و إذا عرضت لهم أمراض بارده كانت أهون عليهم و هم لها أحمل من الامراض الحاره. و كذلك فإن من الناس من قد اعتاد

التصرف فى المواضع التى هواؤها بارد يابس، كالجبال و البرارى، و بمنزله من مهنته الفلاحة و صيادى الوحش و الطير و أمثال هؤلاء لا يتأذون بالشمس، و اذا عرضت لهم الأمراض الباردة اليابسه كانت أهون عليهم من الأمراض الرطبه و كانوا لها أحمل و أسهل برءاً.

فى الرياضه

فأما الرياضه فإن من الناس من قد اعتاد التعب و الكد و كثره الحركه، فهو محتمل ذلك و يسهل عليه و لا يناله منه إعياء، و إن دفع الى الراحة لحقه من ذلك تأدً و اضطراب فى جسمه لامتناع ما كان يتحلل من جسمه بالرياضه. و من الناس من قد اعتاد الدعه و الراحة فإن دفع الى التعب و إن كان يسير أعرض له منه اعياء. و رياضه الناس مختلفه، فمنهم من قد اعتاد تعب رجله بمنزله الرقاصين و دقاقي الارز، و منهم من قد اعتاد تعب بدنه كله كالمثقفين و رماه النشاب و النساجين و كثير من الصناع، و هؤلاء أيضا منهم من تعبته تعب قوى بمنزله دقاقي الجص و ضرابى الحديد و الصفر بالمطرقه، و منهم من رياضته ضعيفه بمنزله الكتاب و المصورين و الخياطين و من يجرى مجراهم، و من الناس من يتعب ظهره بمنزله الحمالين على ظهورهم و كل واحد من هؤلاء الذين قد اعتادوا تعباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤

فأما إذا رام أن يتعب نفسه برياضه غير الرياضه التى قد اعتادها لم يصبر عليها و لم تحملها قوته، فإن من قد اعتاد أن يتعب بدنه لا يصبر على حمل شىء ثقيل و لا يمشى مكاناً بعيداً، و لذلك قال ابقراط: من كان قد اعتاد تعباً ما، و إن كان شيخاً ضعيفاً، فهو أحمل ممن

لم يعتده و إن كان شاباً قوياً، و ذلك لأن كل واحد إن أديم الفعل الخاص به أكسبه ذلك قوه و جلدًا، فيكون لذلك أصبر على ذلك الفعل من غيره من الاعضاء التي تديم السكون و الهدء، و من الناس من قد اعتاد الدعه و الراحة فهو لا يقدر على التعب، و إن دفع اليه اليسير من ذلك حدث له الاعياء بسرعه.

فى الاستحمام

فأما العادات للاستحمام فإن من الناس من قد اعتاد الاستحمام فى كل يوم، فان تأخر عنه أياماً ناله من ذلك ضرر فى جسمه لامتناع ما كان يتحلل بالاستحمام، و مثل هؤلاء ينبغى للطبيب أن يطلق لهم فى الحميات الاستحمام بالماء الذى قد اعتادوه و إن كان النضج لم يظهر، و منهم من لا يكاد يستحم فان استحم فى الحمام سخن بدنه، و إن طال المكث عرض له منه كرب و غشى، فمن عرض له شىء من ذلك فينبغى أن يؤمر برش الماء البارد على وجهه و يسقى سكينجينا أو جلاباً مبرداً بالثلج بعد خروجه من الحمام، و يطعم خبزاً مبلولاً بشراب ممزوج. و من الناس من قد اعتاد أن يستحم بعد الغداء، فإن هو دخل الحمام قبل الغداء ناله من ذلك ضعف و غشى، و هذا يعرض أكثر لمن كان جلده متخلخلاً لكثرة ما يتحلل من بدنه، فينبغى أن يغذى صاحب ذلك قبل دخول الحمام باليسير من الغداء.

فى العادات

باستعمال الأطمه و الاشربه، فمنها ما يكون فى الكيفيه و منها ما يكون فى الكمييه و منها فى الاوقات و منها فى عدد المرات؛ أما فى الكيفيه فإن من الناس من قد اعتاد أن يتغذى بالأغذيه الحاره فهو لا يتأذى بها، و يتأذى بتناول الاغذيه

البارده، و بالعكس فإن من الناس من قد اعتاد تناول الاغذيه الباردة فهو لا يحتمل الاغذيه الحاره بل يتأذى بها، فينبغى لمن تناول من ذلك ما لم يعتده أن يستعمل من التدبير ما يضاذه. و من الناس من قد اعتاد تناول الاغذيه الغليظه البطيئه الانهضام و العسره الاستمراء جداً، و لا يستمرئ الاغذيه اللطيفه التي لم يعتدها لأن معدهم لا تقبلها و لا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥

تتوق إليها. و أمثال هؤلاء من الناس لا- يصبرون على الجوع و يتأذون به، و إذا مرضوا لم يجب أن يمنعوا من الغذاء بحسب الطاقه، و إن منعوا من الغذاء هلكوا ضعفاً. و منهم من قد اعتاد تناول الاغذيه اللطيفه بمنزله لحوم الفراريج و الزراريح و الطياهيح و البقول و ما شاكل ذلك، فهو لا يقدر على تناول الاغذيه الغليظه و لا يستمرئها، و متى اغتذى بها لم تنهضم عن معدته و أحدثت له ثقلاً و كسلًا و إبطاءً عن الحركه، فينبغى لهؤلاء متى تناولوا الاغذيه الغليظه و تأذوا بها أن يستعملوا القىء، فإن لم يمكن فليستعملوا النوم الكثير و التباعد عن وقت الغذاء. و من الناس من قد اعتاد تناول الاغذيه المعتدله، كاللحوم المعتدله و الخبز النقى، و من الفواكه التين و العنب و ما اشبهه، فهم يتأذون بتناول الاغذيه الغليظه و الاغذيه اللطيفه جميعاً، أما الاغذيه الغليظه فلا يستمرءونها و لا تنحدر عن معدتهم سريعاً، و أما الاغذيه اللطيفه فتنقص من قواهم و يحدث لهم استرخاء و ذبول. و فى هذا الباب من الناس من قد اعتاد تناول الخبز السميد فلا يوافق الخبز الخشكار، و منهم من قد اعتاد الخبز الخشكار فلا يمرئه خبز السميد، و

منهم من قد اعتاد خبز الشعير وغيره من الحبوب فلا يوافق الخبز المتخذ من الحنطة، وكذلك يجرى الامر في اعتياد الناس بصنوف من الأغذية حتى إن من الناس من قد اعتاد تناول الاغذية الرديئه الكيموس، فهو يستلذها ويستعذبها ما لا يستلذ غيرها، وهي توافقه وتلائمه ما لا يوافق غيرها من الاغذية الطيبه الجيده الكيموس. فلذلك قد ينبغي أن ينظر الى ما قد اعتاده الانسان زماناً طويلاً وما نفسه اليه أميل و أوفق وفي فيه ألد، وإن كان غذاء ليس بالجيد فلا يمنع إياه وإجراءه على عادته فإنه أوفق و الأم لبدنه و أعضائه و أقبل له من غيرها ما لم يعتده و إن كان غذاءً محموداً. وكذلك إن الانسان اذا طالت مده استعماله الغذاء و ألفتة معدته و أعضاؤه، استحالت طبيعه أعضائه الى طبيعه ذلك الغذاء، فنمت الاعضاء الى ما يشاكلها و يلائمها، و كانه ذلك الشئ الملائم لها أسرع تغيراً و انقلاباً الى طبيعتها، و يشبهها لجوهرها لأن كل شئ من الأشياء المتغيره يستحيل الى ما يشاكله بسرعه، إلما انه ينبغي متى كان ذلك الغذاء مدموماً جداً مفرط الرداءه انه ينتقل عنه، و ذلك إن كثيراً من الناس يدمنون على تناول أغذيه رديئه الكيموس، و الدم المتولد منها مدموم جداً فيغترون بجوده استمراثهم لها و سلامتهم منها، و هي على طول المده يجتمع منها في البدن أخلاط رديئه تتولد منها أمراض صعبه، و ذلك أن من الناس من يدمن على تناول الأغذيه المولده للصفراء، بمنزله الأغذيه الحريفه القويه الحراره، كالثوم، و البصل، و الكراث، و الخردل، و الحرف، و التوابل الحاره كالفلفل، و الزنجبيل،

و شرب الشراب العتيق و الصرف و ما شاكل ذلك، فيسخن بدنه و يرقق دمه و يقلله و يكثر تولد الصفراء فيه، فإن طال الزمان باستعماله لها أحدثت له أمراضاً صفراويه: كحمى الغب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦

، و حمى الكبد، و اليرقان، فإن دام استعماله لها، و لم تحدث شيئاً من ذلك، أحرقت الدم و قلبته الى السواد، و جففت الأعضاء الصحيحه لأنه يضعف القوه و يخمد الحراره الغريزيه لقله ما يورد عليها من الماده، و تنهك الجسم و تجففه و تجلب أمراضاً عسره البرء، و يكاد ما يرجع البدن منها إلى الحال الطبيعیه، و ذلك أن القوه المدبره إذا ضعفت باستعمال التدبير اللطيف لم يمكنها مقاومه ما يحدث في البدن من التغيرات و المضار.

و لذلك قال ابقراط في كتاب الفصول: في التدبير اللطيف قد تخطئ المرضى على أنفسهم خطأ يعظم ضرره عليهم، و ذلك أنّ جميع ما يكون منه من الخطأ أعظم من الذى يكون من الغذاء الذى له أدنى غلظ، و من قبل هذا صار التدبير البالغ فى اللطافه أعظم خطراً من أمر التدبير الذى هو أغلظ قليلاً. و كل ذلك إنما ذكره أبقراط لأن التدبير اللطيف ينهك الجسم، و يجفف البدن، و يحلل القوه، و ينقص من جوهر الحراره الغريزيه، فيعسر زوال ما يعرض للبدن من هذه الأحوال، لأنّ البدن فى هذا الحال يكتسب يبساً، و تقل رطوبته. و علاج الامراض اليابسه عسر، برؤها بطى ء. و قد ينبغى للإنسان أن لا يدمن على التدبير اللطيف، و لا يعود نفسه الا أن يكون فى بدنه اخلاط غليظه لزجه و رطوبه غالبه، و به سدد و غلظ فى كبده أو طحاله أو بعض

الامراض البطيئه الانحلال، أو يكون قليل الرياضه كثير الدعه، فمن كان كذلك فإن التدبير اللطيف موافق له، فأما غير هؤلاء فلا ينبغي أن يدمن على التدبير اللطيف، و من كان قد عود نفسه ذلك فينبغي أن ينقلها عنه الى ما هو أغلظ منه.

فأما العاده فى كميه الغذاء، فإن من الناس من قد اعتاد أن يتناول الغذاء القليل فلا يصبر على تناول الغذاء الكثير، و إذا أكثر من الغذاء عرض له ثقل و كرب و كسل عن الحركه، و من عرض له ذلك فينبغي أن يستعمل التدبير الذى وصفناه لمن أتخم. و من الناس من اعتاد تناول الاغذيه الكثيره فهم لا يصبرون على قله الغذاء لأنه يعرض لهم منه ضعف قوه و ذبول.

فى عادات أوقات الغذاء

فأما العاده فى أوقات تناول الغذاء فإن من الناس من قد اعتاد أن يفتدى فى آخر النهار، و كل واحد من هؤلاء لا يصبر عن الوقت الذى قد اعتاد أن يفتدى فيه، فان تأخر غذاؤه عن ذلك الوقت أو قدمه لحقه من ذلك ضرر و تأدً، و ذلك أنه إن قدم طعامه عن الوقت الذى كان يفتدى فيه ثقل عليه بدنه و اعتراه كسل و استرخاء، فإن هو تعشى بعد ذلك، و ليس تلك عادته، عرض له من ذلك كرب و اضطراب و تجشأ جشأً حامضاً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧

و ربما عرض لمن يفعل ذلك الاسهال. و إن هو تأخر طعامه عن الوقت تأخراً كثيراً، لحقه من ذلك غشى و لذع فى فم المعده و مراره فى الفم لما ينصب إلى المعده من المرار، و كسل عن الحركه بسبب ضعف القوه و يصفر لونه و برازه، و يخيل اليه أن

أحشاءه معلقه لما يعرض من خلو المعدة و فراغها، فينقص حتى لا يكون للكبد و الطحال شىء يعمدان اليه جيداً، فان تأخر ذلك تأخراً مفرطاً غارت عيناه و لطف صدغاه و بردت أطرافه، فإن هو تعشى بعد ذلك عرض له ثقل و كسل و كرب شديداً إذ كان العشاء لم يكن من عادته.

فأما العاده فى عدد المرار الذى يتناول فيها الغذاء؛ فإن من الناس من قد اعتاد أن يغتذى فى النهار مرتين فهو لا يصبر على أن يغتذى مره واحده، و منهم من قد اعتاد أن يغتذى ثلاث مرات فهو لا يصبر على مرتين، و من فعل ذلك ناله منه استرخاء و ضعف القوه و كسل عن العمل، و من الناس من قد اعتاد أن يغتذى مره واحده فى اليوم، فمتى أكل أكلتين ناله من ذلك ما ينال من قدم غذاءه عن وقت العاده من الاسترخاء و الكسل و الامتناع من النوم، فينبغى متى وقع الخطأ فى شىء من ذلك أن ينظر، فإن كان قد اعتاد أن يغتذى مرتين أو ثلاثاً فاغتذى مره واحده، أو قد اعتاد أن يغتذى فأخر غذاءه أن يتوقى صاحب ذلك التعب و ملاقاه الهواء الحار لما قد ناله من الضعف و الاضطراب، و يستعمل الدعه، و شرب السكنجبين السكرى لينفذ ما قد انصب إلى معدته، فمن المرار، فمن كان قد تأخر غذاؤه فلا ينبغى أن يتعشى إلّا بأقل مما قد جرت عادته أن يغتذى به لأن معدته ضعيفه قد أنكأها انصباب المرار اليها، و يكون غذاءً مرطباً كالأمراق و البقول و البيض النيمرشت و الاحساء لأنه يرطب المعدة مما قد نالها من الجفاف، فيشرب شيئاً من الشراب الصريف لتقوى

معدته، و اذا كان من الغد فليقلل غذاءه لما قد استعمل من العشاء و تأخير غذائه بالأمس.

فأما من اعتاد أن يغتدى مره واحده و اغتدى مرتين فينبغى أن يستعمل النوم لتنعكس الحرارة الى داخل فينهضم الغذاء، و يتمشى مشياً كثيراً رقيقاً، و يشرب شراباً قليلاً قريباً من الصرف لينحدر الغذاء الى أسفل المعده فينهضم من غير أن ينحدر قبل أن يستمرأ، و إذا كان من الغد فليخفف غذاءه و يجعله أقل مما جرت به عادته. و أصلح الامر فى باب الغذاء أن يجعل الانسان غذاء يوم مرتين و يوم مره واحده لتكون معدته عند اليوم الثانى الذى يأكل فيه مرتين خفيفه، فيعمل فى بقايا الغذاء المتقدم و يهضم الغذاء الوارد عليها فى مره واحده هضماً جيداً، و يصبح من الغد و هى نقيه و الحرارة الغريزيه فيها قويه. و ينبغى لمن كان له أشغال و أعمال أن لا يتغذى، لأن أصحاب ذلك يحتاجون الى التصرف من بعد الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨

فينحدر الغذاء عن المعده و الامعاء الدقاق غير منهضم و يمر فى العروق المعروفه بالجداول فيولد سداداً، على ما ذكرنا فى باب من يرتاض بعد الطعام، فأما العشاء فإنه أحمد من الغذاء، و ذلك لأن صاحبه يستقر من بعده و يهدأ و ينام فتفور الحرارة الغريزيه الى قعر البدن فيهضم الغذاء هضماً جيداً، غير أن فى العشاء مضره واحده، و هو أن يضر بالعين الضعيفه و المريضه لتراقى بخارات الغذاء من المعده الى الدماغ و العينين فيؤذيهما. فينبغى لصاحب ذلك إن كان ممن قد اعتاد العشاء أن يجعل طعامه قبل غروب الشمس ليكون وقت النوم قد انحدر الغذاء عن معدته.

فى العاده فى شرب

فأما العاده فى الشرب فإن من الناس من قد اعتاد شرب الماء البارد الشديد البرد فلا يصبر الى شرب غيره و يتأذى بما سواه، و إذا عرض لمن هذه حاله الحمى الحاده المحرقه أعطيناها الماء البارد جداً، إذ كان الماء البارد نافعاً جداً فى مثل هذه الحمى، و زدنا فيما نعطيه من ذلك، و لو كان فى معدته و كبده بعض الضعف لموضع العاده الجاربه. و من الناس من قد اعتاد شرب الماء الذى ليس بالبارد و الماء الحار فهو موافق لهم، و الماء البارد و الثلج يؤذيانه لأنهما يقرعان معدته و كبده و يضعفانها، و متى عرض لصاحب ذلك الحمى المحرقه لم يستجز أن يعطيه الماء البارد و لو كانت معدته و كبده فى غايه القوه إذ كان ذلك خارجاً عن عادته. و من الناس من قد اعتاد شرب ماء المطر، و منهم من قد اعتاد شرب مياه آخر ليست بعذبه بمنزله الماء الذى تخالطه قوه الشب أو الكبريت أو القير أو غير ذلك، فكل هؤلاء إذا دفعوا إلى شرب ما لم يعتادوا شربه نالهم منه تأذٌ و ضرر فى المعده و الامعاء و تغيرت عليهم أمزجتهم، لا سيما إذا انتقلوا من شرب ماء العنب إلى غيره، فينبغى لهؤلاء متى انتقلوا عن بلدانهم أن يحملوا معهم من ذلك الماء الذى قد اعتادوه، و يخلطون به الماء الذى يدفعون الى شربه قليلاً قليلاً إلى أن يألفوا ذلك الماء و يعتادوه، أو يكون معهم من الطين الذى فى مواضع المياه التى قد اعتادوا شربها فيخلطوه بالماء الذى قد صاروا إلى شربه و يتركوه حتى يصفو أو يصفوه و يشربوه إلى أن يعتادوه فيأمنوا

من ضرره.

فى النبذ

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩

فأما النبذ فإن من الناس من قد اعتاد شرب الخمر، و منهم من قد اعتاد شرب الزبيبي، و منهم من قد اعتاد شرب التمرى و الدوشابى، و غير ذلك من الأشربه، و منهم من قد اعتاد شرب النبذ الطرى، و منهم من قد اعتاد شرب النبذ العتيق، و منهم من قد اعتاد شرب النبذ الحلو، و منهم من قد اعتاد شرب النبذ المز، و منهم من قد اعتاد أن يشرب النبذ صرفاً، و منهم من يشربه ممزوجاً كثير المزج، و كل واحد من هؤلاء إذا شرب نبذاً غير ما اعتاده تأذى به و أحدث له ضرراً بحسب طبيعته، و كثير من هؤلاء متى عدموا الشراب يوماً أو يومين أحس فى بدنه بتغير و اضطراب.

و من الناس من لا يشرب النبذ قط فإذا شربه عرض له منه صداع و حمى و سكر من اليسير، و عرض له خمار شديد، فيجب أن يجرى كل واحد من هؤلاء على عادته و لا يغير عليه؛ فإذا دفع الى شرب شراب غير الشراب الذى قد ألف شربه فينبغى أن تكون النقله إليه قليلاً قليلاً، و لا يشرب ما لم يألفه دفعه. فأما من لم يكن شرب النبذ من شأنه و أراد شربه فلا ينبغى أن يشرب الكثير دفعه، بل يشرب فى أول يوم قليلاً ثم يزيد منه فى كل يوم شيئاً إلى أن يتناهى إلى مقدار حاجته، و ليكن شربه أولاً بمزج كثير ثم يقلل منه على تدريج.

فى النوم و اليقظه

فأما العاده فى النوم و اليقظه فإن من الناس من قد اعتاد النوم الكثير و لا يصبر على السهر، و متى دفع

الى السهر ناله من ذلك ضرر، و سخن بدنه، و يبست أعضاؤه، و فسدت صحته، و قل استمراؤه للغذاء، و أحدث له تهيجاً و صفره في اللون، و غوراً في العين. و من الناس من قد اعتاد السهر فهو صبور عليه محتمل له، و لا يكاد يثقل في نومه، و إن هو نام نوماً كثيراً أحدث له استرخاءً في القوه المحركه، و ضعفاً في الحواس، و كدرأً في الذهن، و زياده في البرد و الرطوبه، و نقصاناً في الحرارة الغريزيه. فينبغي للإنسان أن لا يعود نفسه السرف في النوم و اليقظه، و من كان له في ذلك عاده فلينتقل عنها على تدريج لا- في دفعه واحده. و في الناس أيضاً من قد اعتاد أن يسهر بالليل و ينام بالنهار، و لعل ذلك بمنزله المهنه و الصناعه، فإن ذلك ليس منه ضرر فينبغي أن يجرى على عادته.

في عاده الجماع

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٠

فأما العاده في استعماله فإن من الناس من قد اعتاد كثره استعماله فهو لا يصبر عنه، و منهم من قد اعتاد الصبر عنه زماناً طويلاً فهو لا يقدر على استعماله في كل وقت. و ليس ينبغي للإنسان أن يعود نفسه مداومته، فإن ذلك مما يحل القوه و يضعف الحرارة الغريزيه، و يضر خاصه بالصدر و الرئه و المعده و الكبد و يبرد البدن و يجففه و يحدث له كسلأً و بلاده. و لذلك لا ينبغي للإنسان أن يعود نفسه كثره الجماع و السرف في استعماله، فإن ذلك مما يسرع الى صاحبه مع ما ذكرنا الشيخوخه و الهرم لا سيما لمن كان مزاجه بارداً، و أردأً من ذلك لمن كان مزاجه بارداً يابساً

أو مزاج أنثيه كذلك، فإن ذلك ما يجتمع منه في أوعيه المنى منى كثير فيعرض منه أوجاع في هذه المواضع و في الحالين، و يتراقى منه بخار إلى أعالي البدن فيعرض منه للدماغ أمراض رديئه، فإن سخن المنى في آلاته أحدث الحميات لما تتأدى الحرارة من عضو إلى عضو إلى أن يصل إلى القلب. و لذلك قد ينبغي للإنسان أن يعوّد نفسه استعمال الجماع في أوقات ليست بالمتقاربه و لا بالمتباعده حتى يكون إذا استعمله لم ينله منه ضرر، بل يرى في جسمه خفه و في نفسه نشاطاً، على ما قدمنا ذكره في المواضع التي ذكرنا فيها الجماع.

في الاستفراغات

فأما عاده الاستفراغات فإنّ من الناس من قد اعتاد كثره الاستفراغ بالفصد و إخراج الدم بالحجامه في كل قليل فلا يمكنه أن يؤخره عن الوقت الذي قد اعتاده، فإن فعل ذلك عرض له كسل و ثقل في البدن و حمى و امتلاء. و هؤلاء متى عرض لهم مرض من الأمراض الدمويه و احتاج المتطبب إلى استعمال الفصد فيهم أخرج لهم من الدم بقدر الحاجه من غير توقُّ و لا حذر، و كذلك يفعل فيمن يجرى منه الدم من أفواه العروق التي في المقعد، و فيمن يعتاده الرعاف إذا احتاج إلى الفصد في كل سنه، و منهم من لا يفصد بالواحد، فمتى اضطر في بعض الاوقات إلى استعمال الفصد أحدث له ضعف قوه و غشياً على المكان، و مثل هؤلاء إذا مرضوا أو احتاج الطبيب فيهم إلى الفصد لم يستكثر من إخراج الدم، و ليس ينبغي لأحد أن يعوّد نفسه كثره الفصد و إخراج الدم في أوقات متقاربه، لأن ذلك مما يؤدي إلى فساد المزاج و ضعف الكبد

والاستسقاء و ضعف القلب و المعده و الفالج و الصرع و السكته و غير ذلك من الامراض التى يحدثها البرد، و لا سيما فى المشايخ و أصحاب المزاج البارد، فإن هؤلاء يعرض لهم سقوط القوه و ذبول النفس و سرعه الهرم. و كذلك أيضاً لا ينبغى أن يهمل الفصد حتى يصير تركه عاده فإن ذلك يجلب أمراضاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١

رديئه دمويه بمنزله الحميات المطبقه و الأورام الحاره و الخوانيق و الطواعين و السكتات و نفث الدم، لا سيما من كان شاباً و يكون مزاجه حاراً رطباً، بل ينبغى أن يعوّد الانسان نفسه إخراج الدم و التخفيف عن العروق بحفظ الصحه فى الفصول و لا سيما فى الفصل الربيعى ليأمن بذلك من حدوث الأمراض الدمويه و غيرها من الأمراض الامتلاثيه. و كذلك من كان من الناس يعتاده خروج الدم من المقعده فاحتبس ذلك عليه أحدث له أمراضاً دمويه، و كذلك يجرى الأمر فى الاستفراغ بالادويه المسهله، فإن من الناس من قد اعتاد شرب الدواء المسهل فى كل قليل فلا يقدر على تأخيريه لما يحدثه فى جسمه من الأمراض بحسب الخلط الذى كان من شأنه استفراغه، و كل واحد ممن قد شرب دواءً قد ألف شربه لا يسهل عليه شرب دواء غيره و لا يوافق سواه، و ربما اعتاد الانسان تناول دواء مسهل و هو غير نافع له، و متى لم يتناول منه ناله من ذلك ضرر لان الطبيعه تطلب ما اعتاده من ذلك، و أمثال هؤلاء إذا احتاجوا الى شرب دواء مسهل بسبب بعض الأمراض الامتلاثيه فإن الطبيب يقدم على استفراغهم بقدر ما يحتاج اليه بلا توقُّ و يعطيهم الدواء الذى قد ألفوه،

و كذلك تفعل فيمن قد جرت عادته بحدوث الهيضه في كل قليل إذا احتجت الى استفراغه بالدواء المسهل. و من الناس من لا يشرب الدواء المسهل و لا يقربه فقد صار له ذلك عاده، فإن دفع في بعض الاوقات الى تناول شىء من ذلك تأذى به، و لم يقدم الطبيب على استفراغه بحسب الحاجه، بل بتوقُّ و حذر قليلاً قليلاً، فليس ينبغي لمن أراد حفظ صحته أن يكثر من شرب الدواء المسهل لا سيما من كان بدنه قضيماً يابساً، و من كان دون الشراسيف منه منهو كاً، فان ذلك مما يفنى رطوبات بدنه و يجففه و يورثه سحجاً و يحرق بدنه حتى إنه ربما أحدث له ذبولاً. فقد قال أبقراط: من كان ما دون الشراسيف منه رقيقاً فشرّب الدواء المسهل له يعسر. فقد ينبغي أن يجتنبه أيضاً من كان بدنه مفرط اللين، و من كان مسامه واسعاً لكثرة ما يتحلل من بدنه، و كذلك أيضاً لا ينبغي أن يترك شربه لا سيما من كان بدنه خصباً، و من كان يكثر من الأطمه و الأشربه، و يقل من الرياضه و الاستحمام، فإن ذلك يجلب عليه أمراضاً بحسب الخلط الغالب، لكن ينبغي أن يعوّد نفسه الاستفراغ بالدواء المسهل في الفصلين، و إذا أحس في بدنه بفضل فليستفرغ من بدنه نوع الخلط المؤذى بالدواء الذى من شأنه استفراغ ذلك الخلط. و كذلك يجرى الأمر في الاستفراغ بالقىء، فإن من الناس من قد عوّد نفسه كثرة القىء فهو يسهل عليه، و هذا ردىء لأن الإدمان عليه و إن كان ينقى البدن فإنه يضعف البصر و يضر بالصدر و الرئه و يرخى المعده و يضعفها و ربما خرق عرقاً من

عروق الصدر فأحدث نفث الدم. و من الناس من لا يتقيأ قط فهو لا يسهل عليه و ليس ينبغي أن يهمل ذلك بالواحد فإن فيه منافع لا سيما لمن يجتمع في معدته رطوبات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢

بلغميه و اخلاط صفراويه، و لذلك قد ينبغي أن يعوّد الانسان نفسه القىء في كل شهر مره أو شهرين مره ليسهل بذلك عليه القىء أى وقت احتاج اليه، و لا- ينبغي أن يجعل للقىء وقتاً معلوماً، بل يكون ذلك في أوقات مختله لينتفع به إن شاء الله تعالى. و كذلك قد يعتاد الانسان أشياء كثيره مما لم نذكرها من أصناف العادات الجيده و الرديئه حتى يصير ذلك له شيئاً بالطبع فلا يقدر على تركها، فينبغي للطبيب أن يسأل عن العادات و يبحث عنها، فإنها مما تعينه على حفظ الصحه، فإنه ينظر الى ما قد اعتاده الانسان زماناً طويلاً، فان كان أمر بدنه بذلك التدبير جارياً على سداد و صحه بذلك التدبير دائمه و هو لا يكاد يمرض، و إن هو مرض ففي الندره، فإنه متى خالفه اضطرب عليه بدنه و ناله منه مضره، فينبغي أن يجرى أمره على عادته و لا ينتقل عنها الى غيرها، و إن كانت تلك العاده رديئه إلا أنها ليست بمفرطه الرداءه، أما متى كانت عاده الانسان رديئه مفراطه الرداءه بمنزله استعمال الأغذيه الرديئه، و شرب المياهِ الرديئه، و السكر الدائم، و الاستفراغات المفرطه، و الجماع الدائم، و التعب المفرط، و الامساك عن الغذاء زماناً طويلاً، و ما يجرى هذا المجرى من العادات المفرطه الرداءه المخوفه غائلتها، لا سيما إذا كانت العاده غير موافقه للمزاج الطبيعى فينبغي أن ينقله عن تلك العاده و يرده

الى عادته جيده لا يخاف غائلتها. فأما حاجه الطبيب الى البحث عن العادات فى مداواه الامراض فإنه قد ينبغى لمن أراد أن تكون مداواته للأمراض مداواه صواب أن يبحث عن العادات بحثاً حسناً فإنه ربما أردنا أن نعطي بعض المرضى غذاءً ما أو دواءً ما نظرنا، فان كان ذلك المريض ممن قد اعتاد تناول ذلك الغذاء أو ذلك الدواء أو كانت نفسه تميل اليه أعطيناها ذلك و زدنا فيما نعطيه منه و وثقنا بشفائه. و إن كان المريض ممن لم يعتد تناول شىء منه، و كانت نفسه تأباه و تميل الى غيره مما هو أقل منفعة مما قد اعتاده و ألفه منعناه ذلك الدواء و الغذاء و أعطيناها مما قد كانت نفسه تميل اليه، و إن كان أقل منفعة فإنه أنفع له و أوفق مما اخترناه أولاً، و كذلك يجرى الأمر فى الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل على ما ذكرناه آنفاً فاعلم ذلك. و مع ما ذكرنا فينبغى متى أردت أن تنقل إنساناً عن عادته صحيحاً كان أو مريضاً أن لا تنقله عنها دفعه لكن قليلاً قليلاً، فإنك إن نقلته عن حال قد اعتادها الى ضدّها دفعه فقد جلبت عليه مضره عظيمه، و لأن تتركه على حال عادته و إن كانت رديئه أصلح من أن تنقله الى حال جيده دفعه. و كذلك ينبغى إذا أردت أن تنقل إنساناً من كثره الغذاء الى قلته فينبغى أن يكون نقصانك إياه قليلاً قليلاً الى أن ينتهى به الى ما يحتاج إليه؛ فإن كان نقلتك إياه من قله الغذاء الى كثرته فينبغى أن تزيده أيضاً قليلاً قليلاً الى أن ينتهى به الى مقدار الحاجه، كذلك يجرى الأمر فى الشراب.

و إن أردت أن تنقله من تناول الغذاء مرتين فى اليوم إلى مره واحده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣

، فينبغى أن تعطيه فى المره الثانيه قليلاً فى أوّل يوم، و فى اليوم الثانى أقل من ذلك إلى أن تقتصر به على المرّه الواحده، و إن كان نقلتك إياه من مره واحده واحده الى مرتين مرتين فينبغى أن تعطيه فى المرّه الثانيه قليلاً ثم تزيد به فى كل يوم قليلاً الى أن تؤدّيه الى ما يحتاج اليه من الغذاء فى المره الثانيه، فإن أردت أن تنقل إنساناً من الغذاء الى العشاء فينبغى أن تؤخر عنه غذاءه فى كل يوم ساعه الى أن ينتهى به إلى الوقت الذى تريد أن تعشيه فيه. و كذلك إن أردت أن تنقله من العشاء إلى الغذاء فينبغى أن تقدّم عشاءه فى كل يوم ساعه الى أن ينتهى به إلى وقت غدائه. و كذلك يجرى الأمر فى سائر الاوقات التى تريد أن تنقل التدبير فيها الى غيرها. و كذلك أيضاً متى أردت أن تنقل إنساناً من كثره الاستفراغ الى قلته و كان نقلتك له من كثره الفصد الى قلته أن تؤخر فصدّه فى كل دفعه خمسه أيام إلى أن ينتهى به الوقت الذى يحتاج اليه أن تفصده فيه من أوقات السنه، فإن كان نقلتك إياه من ترك الفصد إلى استعماله فينبغى أن تخرج له فى فصل الربيع قليلاً، و فى فصل الخريف أكثر قليلاً، ثم فى فصل الربيع أزيد قليلاً حتى يستقرّ على ذلك و ينتهى به إلى أن يخرج له من الدم بمقدار الحاجه إن شاء الله تعالى. و كذلك يجرى الأمر فى شرب الدواء المسهل على هذا المثال. و كذلك متى

أردت أن تنقل الانسان من كثره التعب إلى الراحة فينبغي أن تقلل من تعبته في كل يوم قليلاً قليلاً، و ينقص منه في كل يوم إلى أن ينتهي به إلى الراحة. فإن أردت أن تنقله من الراحة إلى التعب فينبغي أن تكون رياضته في اليوم الأول قليلة ضعيفه، و في اليوم الثاني أكثر و أقوى ليصير به إلى ما يحتاج إليه من الرياضة. و على هذا المثال يجرى الأمر في سائر ما يحتاج إليه أن ينقل منه الإنسان إلى ضده أن لا يكون دفعه واحده بل قليلاً قليلاً، فإن أبقراط بقول: الانتقال من الضد إلى الضد دفعه ردى ء، و ذلك لأنه يرد على البدن شى ء لم يجر عليه به عاده فيتأذى به و يلحقه منه ضرر. فهذا ما أردنا أن نذكره من التدبير العامى بحفظ الصحة، فأما التدبير الخاصى لكل واحد من الأبدان فإننا نذكره فى هذا الموضع إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع عشر فى التدبير الخاصى لحفظ صحه الأبدان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤

فأولاً فى حفظ الأبدان المعتدله

أما التدبير الخاصى فهو تدبير الأبدان بحسب مزاجها الطبيعى، و قد ذكرنا فى صدر كتابنا هذا فى حفظ الصحه فى الأبدان ما ينقسم قسمين:

أحدهما: حفظ صحه الأبدان المعتدله، و الثانى: حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال. و نحن نبتدى أولاً بذكر التدبير الذى يحفظ الأبدان المعتدله فنقول: إن حفظ الصحه للبدن المعتدله يكون بالأشياء المشاكله للحال التى هو عليها، و ذلك يكون بتعديل تلك الأسباب التى ذكرنا أنها مشتركه بين الصحه و المرض، أعنى الهواء، و الرياضه و الاستحمام، و الأطمه و الأشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و تنقيه الأبدان، و الاعراض النفسانيه، و استعمال هذه الأشياء على حال قصد فى

كمياتها و كفياتها، و ترتيب استعمالها و أوقاتها، و لأن أول هذه الأسباب هو الهواء المحيط بنا، فيجب لصاحب هذا المزاج أن لا يتعرض للهواء البارد الذى يقشعر منه، و لا للهواء الحار الذى يكر به و يعرق منه، بل يحتال أن يكون الهواء المحيط به بمنزله هواء الربيع، و أن يكون هواءً صافياً لذيذاً لمستنشق، و إن كان حاراً عدله بالتبريد و حلول المواضع الباردة، و إن كان بارداً عدله بالتسخين و حلول المواضع الحاره، و لا يتجاوز فى ذلك مقدار الاعتدال فيزيل البدن الى أحد الطرفين. فأما الرياضه فينبغى أن تكون كما ذكرنا بعد انهضام الغذاء الذى قد اغتذى به بالأمس انهضاماً تاماً فى المعده و فى العروق و قد ظهر فى البول التلوين القليل، و قد ينقص البدن من البراز و البول و ذلك سائر الاعضاء ذلكاً معتدلاً، و مرخ بالدهن المعتدل بمنزله دهن الخيرى الممزوج بدهن البنفسج أو دهن النرجس ممزوجاً بدهن البنفسج مرخاً و ذلكاً رقيقاً، ثم يزيد فى ذلك قليلاً قليلاً حتى يتناهى الى المقدار المعتدل، ثم يستعمل الرياضه المعتدله ليتخلخل بذلك فضول الأعضاء و تقوى الحراره الغريزيه، و ليكن ذلك بالمستحم المعتدل أو الركوب و اللعب بالكره الصغيره من غير تحريك قوى لكن باعتدال- أعنى أن لا يكون سريعه و لا بطيئه و لا كثيره و لا قليله و لا ضعيفه و لا قويه- و يجزى أن تكون الرياضه بما يتحرك فيها جميع الأعضاء، و لا يتعب بعضها دون بعض، و يفعل ذلك ما دام البدن يربو و يحسن لونه و لم يكل و لا عرض له كسل، و قد ابتدأ العرق عرقاً قليلاً حاراً، فإذا كان ذلك

فليقطع الرياضه قبل حدوث الإعياء، و يستعمل الدعه و الراحة، و كذلك يستعمل الرياضه التي تكون بحصر التنفس و بالقراءه المعتدله ليتحلل ما فى آلات النفس من الفضول و يوسع مجاريها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥

فى الاستحمام

فأما الاستحمام فينبغى أن يتقدم الانسان بعد الرياضه و قبل دخول الحمام فيستعمل الدلك الرقيق المعتدل ليستفرغ الفضول التي قد بقيت من الرياضه فيما بين الجلد و اللحم، و لئلا يحدث له إعياء، و لتمدد المدلوك من أعضائه تمدداً مستويماً لكي ما يتسفرغ جميع الفضل فيما بين الجلد و اللحم، و إن أمكن أن يدللك البدن بأيدي كثيره ليستفرغ الفضل من الأعضاء كلها بالسواء كان ذلك أوفق، و يغرق البدن بالدهن المعتدل المزاج ثم يستحم فى حمام معتدل الحراره، و لا يطيل المكث فيه لئلا يسخنه، فإن صاحب هذا المزاج قد استكفى بتسخين الدلك و الرياضه، ثم تسخين الحمام، و إنما يحتاج إلى الحمام ليغسل بدنه من الغبار و الدهن و يدخل ابزن الماء المعتدل الحراره و يدللك بالنخاله و الاشنان اللين و الصندل المخلط به البنك المحمص أو بالزيريه المطيبه، و يغتسل من ذلك. و إن كان الزمان صيفاً و الهواء حاراً و الوقت انتصاف النهار فينبغى أن يغوص فى أبزن فيه ماء بارد عذب دفعه واحده، و ينطل عليه ماءً بارداً كثيراً دفعه، و ينبغى أن يجتنب استعمال الماء البارد بعقب الجماع و التعب و السهر و الدواء المسهل و القيء فإن ذلك خطر. و إذا خرج من الحمام فليستودع قليلاً و يشرب سكينجييناً سكرياً أو جلاباً أو شراب اللينوفر مع الميه، و لا ينبغى أن يغتدى بعقب خروجه من الحمام، لكن بعد ذلك بساعه زمانيه حتى

تسكن الحرارة المكتسبه من الحرارة، لئلا يحمى الغذاء فى المعده فتترقى منه بخارات الى الرأس. و يجب أن يكون ما يتناوله من الغذاء معتدلاً فى الحرارة و البروده و اللطافه و الغلظ، بمنزله خبز الخشكار النقى الجيد الاختمار التام النضج فى نار معتدله، و من اللحم الحولى من الضأن و الصغير من المعز و لحوم الدجاج و القبج، و لحوم العجاجيل مما قد أتى عليها نصف حول، و يختار من الحيوان ما كان سليماً صحيح الجسم، و من أعضاء الحيوان المواشى العضل و لا سيما وسط العضله لانها معتدله فى الرطوبه و اليبس، و البيض النيمرشت موافق لهم، و يكون الطيخ بتوابل معتدله، و لا يكون فيها الثوم و البصل و الزنجيل و الفلفل إلا أن يكون من الأطبخه التى ينفع فيها اللبن و ماء الحصرم و ماء الرمان فيكسر بردها، و يعدل بالتوابل الحاره و السمك الهازلى المتولد فى الأوديه الكثيره الصخور، المشوى و المقلى بالزيت أيضاً موافق لهم.

فأما البقول فليكن الخس و الهندبا مخلوطاً بالنعنع و الباذرنجويه و الطرخون ليعدل مزاجها، و من الحلوى المعموله بالسكر الطبرزد، و اللوز القليل بمنزله الخشتتانك المحشو باللوز، جزء و من السكر جزأين و ليكن دقيقه جيداً قد خمر و أنضج جيداً، و الخبيص المعمول بالكعك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦

المسحوق و سكر طبرزد، و الزيت و العسل يخلط بدهن اللوز الطرى و ما يجرى هذا المجرى.

و من الفواكه التين و العنب قبل الطعام، و الكمثرى الحلو النضيج، و التفاح الشامى و الاصفهانى و الهندى، و الرمان المز الاملىسى بعد الطعام.

و من الفواكه اليابسه الزبيب الخراسانى و المشمش مع اللوز و التين و عصير العنب و ما

يجرى هذا المجرى من الاغذيه المعتدله. و إذا لم تتفق الأغذيه المعتدله فليجمع بين الأغذيه الحاره و الباردة و الرطبه و اليابسه ليعتدل مزاجها بمنزله ما يطبخ العدس بلحوم الحملان و الاسفاناخ و السلق مع الارز، و كذلك يركب غير هذه الأدويه الحاره و الباردة و الرطبه و اليابسه حتى يلتئم منها غذاء معتدل. و مع ما ذكرنا فينبغي أن ينظر الى ما يستلذه صاحب هذا المزاج فلا تمنعه فإنه أغذى و أوفق لبدنه، و كذلك كل غذاء يستلذه آكله فإنه أوفق له مما لا يستلذه، لا سيما صاحب هذا المزاج، فإن نفسه في أكثر ذلك تميل إلى ما يوافق.

و أما الوقت في تناول الغذاء فهو وقت الجوع، لأنه لا ينبغي أن يؤخر الغذاء عن وقت الجوع، و الشهوه كثيره، إذا كانت الشهوه في أبدان أصحاب المزاج المعتدل صحيحه، و حركتها تكون في وقت حاجه البدن الى الغذاء، فإن تأخر الغذاء عن ذلك الوقت اجتذت المعده أخلاط البدن إليها و نال الإنسان من ذلك انقطاع الشهوه على ما بينا في غير هذا الموضوع.

و أما تدبير الغذاء و غيره من التدبير فالغذاء ينبغي أن يكون بحسب ما ذكرنا آنفاً. فأما الماء فينبغي لصاحب هذا المزاج أن لا يشرب الماء البارد الذي يفزع المعده و الأسنان لشده برده، و الأشربه في وقت تناول الأغذيه إلّا بعد الفراغ من الأكل و السكون و نزول الطعام من علو المعده و استقراره في قعرها على ما بينا.

في الشراب

فأما الشراب، فينبغي أن يتناوله هذا الإنسان في الساعه الثالثه أو الرابعه من وقت تناول الغذاء، و ليكن ما يشربه منه ما كان لونه خوصياً أو طيب الرائحه، معتدل القوام، ليس بالعتيق و

لا بالحديث، بمزاج قصد و مقدار، و يشرب منه ما تطيب به النفس و يجتنب السكر، فانه ردى ء يورث مضار على ما ذكرنا آنفاً، و يتنقل على الشراب بالرمان الحلو و التفاح الشامى و اللوز و السكر و ما أشبه ذلك، و يشتم من الرياحين الشاه سفرم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧

و البهرامج و البرم وام غيلان، و يتطيب بالطيب المركب من المسك و الكافور و العنبر ليعتدل مزاجه.

فى النوم

فأما النوم فإن صاحب هذا المزاج يجب أن يستعمله فى الوقت الذى تدعوه الطبيعه اليه، و يكون انتباهه فى الوقت الذى يستكفى فيه.

فى الاستفراغ

فأما الاستفراغ فإنه إذا كان تديره هذا التدبير كان خروج البراز و البول بمقدار معتدل أوجه ما تناوله من الطعام و الشراب، و ما ينحل من سائر البدن يكون بحسب ما يستعمله من الرياضه فى الاعراض النفسانيه، فأما الأعراض النفسانيه فيجب أن يحذر جميعها ما سوى الفرح و السرور فإنه موافق لهذا المزاج مقو للحراره الغريزيه، إلا أنه ينبغى أن يخلط مع الفرح الدائم فى بعض الأوقات الفكر و التمييز ليقوى بذلك الذهن، و يستعمل الغضب أحياناً لتقوى به النفس الشهوانيه.

فى الجماع

فأما الجماع فيجب أن يجتنب الاكثار منه، و أن يكون بين الوقت الذى يستعمله فيه و الوقت الآخر مقدار ما يجد معه راحه و خفه و نشاطاً، و لا يناله منه ضعف و لا استرخاء، و يكون استعماله له و البدن متوسط بين جميع الحالات العارضه من خارج حتى لا يكون شعبان و لا جائعاً و لا قد برد بدنه و لا قد سخن و لا قد رطب و لا قد جف، و لا بعقب السهر و لا بعقب التعب، فإن وقع

فى استعماله خطأ فلىكن ذلك عند الشىع لا عند الجوع، و قد سخن لا و قد برد، و قد رطب لا و قد بىس، فى وقت الراحة لا بعقب التعب، فعلى هذا القياس ىنبغى أن ىكون تدبىر الأبدان المعتدله التى لا ىذم من صحتها شىء. فمن أراد أن ىحفظ اعتدال مزاجه على حاله فىنبغى له أن لا ىبعد الى غير هذا التدبىر، و لا ىسىء فى تدبىره و لا سىما فى الأطمعه و الأشربه، فإن الأغذیه الرديئه الكىموس المولده للفضول الرديئه تفسد اعتدال المزاج و جوده الطبع. و قد ذكر جالينوس فى كتابه فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨

حفظ الصحه أن كثيراً من أصحاب الطبائع الجيدهه يؤدبهم الشره الى سوء التدبىر فى الغذاء فىفسدون بذلك جوده طبائعمهم، و ىنقلونها الى الرءاءه، كما أن أصحاب الطبائع الرديئهه يؤدبهم حسن التدبىر و إصلاحه الى اعتدال المزاج و جوده الطبع، فاعلم ذلك.

الباب الخامس عشر فى تدبىر الأبدان الخارجه عن الاعتدال

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال، و هى الحائدهه عن حال الصحه إلا أن ذلك الخروج لا ىمنعها عن الافعال الجارىه فى الطبع، فمنها ما خرج من الاعتدال عن أسباب لىست بطبعيهه، و هى الأبدان التى قد أشرفت على أن تمرض، فالمرض منها فى حال الحدوث. و نحن نذكر تدبىر هذه الأبدان فىما ىستأنف إن شاء الله تعالى.

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال فى المزاج فمنها ما سوء المزاج فىها على مثال واحد فى جمىع الاعضاء، و منها ما هو فى أعضاء مختلفهه.

و نحن نذكر أوّلاً تدبىر الأبدان التى سوء المزاج فىها فى جىع البدن، فنقول: إن حفظ صحه هذه الأبدان ىكون على ثلاثه أوجه:

أحدها حفظ مزاجها الطبيعى على حاله بالأشياء المشابهه لمزاجها، و هذا ىكون إذا

كان سوء مزاجها الطبيعي ليس بعيد عن الاعتدال بعيداً كثيراً.

و الثاني نقل ذلك المزاج الى الاعتدال بالأشياء المضاده له، و هذان يفعلهما من ليس له اشتغال يقطعه عن القيام بأمر نفسه لحفظ صحته.

و الثالث حفظ صحه الأبدان التي لأصحابها أشغال تعوقهم عن استعمال هذين الطريقتين. و نحن نذكر تدبير هذه الأبدان بعد قليل.

فأما كيف ينبغي أن يكون حفظ صحه هذه الأبدان الخارجه عن الاعتدال على حالها، فإن ذلك يكون بالتدبير المشاكل الملائم لأمزجتها باستعمال الأبدان المشتركه بين الصحه و المرض على وجه مشاكل لمزاج البدن و مساوٍ لخروجه عن الاعتدال، فيبقى البدن على حاله، و إن كان مزاج البدن حاراً دبرت صاحبه بالأشياء المسخنه بمقدار حراره البدن من التصرف في الهواء الحار و الرياضه و الدلك و الاستحمام و الغذاء و النوم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٩

و الجماع. و الأعراض النفسانيه إذا استعملت على وجه سخنت البدن بمقدار حرارته، و كذلك يستعمل التدبير المبرد في أصحاب المزاج الرطب، و التدبير المجفف في أصحاب المزاج اليابس. و أنت تعرف كل واحد من هذه التدبيرات من كلامنا في نقل المزاج على ما نذكره ههنا.

فأما تدبير الأبدان التي يحتاج أن يبدل مزاجها و ينقل الى المزاج المعتدل فهذا الطريق خاص لا يقدر عليه إلا من كان له فراغ و بطاله عن الأشغال، إذ كان يحتاج معه إلى عنايه تامه و تدبير دقيق مستقصى، و نحن نبتدئ من ذلك بتدبير أصحاب المزاج الحار.

في تدبير أصحاب المزاج الحار

فنقول: إن من كان مزاجه حاراً أو كان في الرطوبه و اليبس على حال اعتدال فإنه في وقت النشء الى أن ينتهي الى سن الفتيان يكون مزاجه معتدلاً أو قريباً من الاعتدال، فينبغي

فى هذا السن أن يدبر صاحبه بالتدبير الذى وصفناه لأصحاب المزاج المعتدل، فإذا استكمل و صار فى سن الفتوه و قويت الحرارة فى بدنه، و أردت أن تنقله إلى الاعتدال، فينبغى أن يكون التدبير بالأشياء المبرده بمقدار المزاج الحار خارجاً عن الاعتدال- أعنى إذا كان المزاج الحار قوياً يكون التدبير قوياً، و إن كان ضعيفاً فليكن التدبير ضعيفاً- و كذلك الأمر فى الأمزجه الباقية، و يكون مأواه فى المواضع التى يكون الهواء فيها بارداً، و يحتال فى تدبير المواضع التى ينزلها لا سيما إذا كان الزمان صيفاً، و يجتنب التعرض للشمس و السهر و التعب، و يستعمل الدعه و الراحة فى أكثر الأوقات لا سيما إذا كان المزاج حاراً يابساً، فإن ابقرات يقول فى كتابه فى حفظ الصحه للطبائع الحاره:

و ينبغى أن يودع و لا يتعب، فإن استعملوا الرياضه فيجب أن تكون لينه رقيقه فإن ذلك ينمى اللحم. فأما جالينوس فإنه قال: إنى حفظت صحه رجل كان يمرض فى كل صيفيه بأن منعه من الرياضه لأن مزاجه كان حاراً جداً يابساً. و ينبغى أن يستعمل أصحاب هذا المزاج الاستحمام بالماء العذب البارد إذا كان الزمان صيفاً أو كان السن منتهى الشباب، و البدن ليس بالقضيف، بعد أن يتقدم و يسخن البدن بالدلك لتفتح المسام، و يدخل الماء البارد إلى داخل البدن. فإن لم يكن الأمر كذلك فينبغى أن يكون الاستحمام بالماء الفاتر، و يقللوا من دخول الحمام، و ليكن دخولهم اليه بعد تناولهم القليل من الغذاء، و لا يطيل المكث فيه، و تدلك أبدانهم برفق، و يدخلوا أبزن الماء الفاتر المطبوخ فيه الورد و البنفسج و النيلوفر، فإذا خرجوا منه تدهنوا و تمرخوا ببعض هذه

الأدهان، و يغسلوا رؤسهم بلعاب بزرقطونا، و يتدلّكوا بالأشنان الأبيض و نخاله الحواري،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٠

و يتطيّبوا بعد غسل أبدانهم بالصندل الأبيض و الماورد و الكافور، و ليمضغوا الصندل و النوفل و الورد لتطيّب النكهه و تقوى اللثه و ليستاكوا بخشب الخلاف و الصندل و يتشققوا بالليل بدهن البنفسج و الورد، و يستعملوا السعوط بدهن البنفسج مع شىء من ألبان النساء على الريق وقت خلو المعده، و يغتذوا بالأغذيه الباردة بمنزله كشك الشعير، و السموك الطريه، و لحوم الجداء، و الدجاج و الفراريج مطبوخه بماء الحصرم، و ماء الرمان، و أصول الخس و القرع و ما يجرى هذا المجرى. و من الفواكه العنب الذى ليس بصادق الحلاوه و الخوخ و الأجاص و المشمش و التوت و التفاح و الكمثرى البالغ و العناب و ما أشبه ذلك، و من الفواكه، المبرده المرطبه، و يكون ما يتناوله من ذلك مبرد بالثلج فى الأوقات الحاره و المعتدله، و ليشرب الشراب الأبيض الرقيق الممزوج، و يجتنب الأحمر و الأصفر و العتيق، فإن ذلك يحدث لهم عطشاً و جفافاً فى البدن و زياده فى الصفراء و ثقلاً فى الرأس، لا سيما إذا كان صرفاً، فإن دفع الى شرب شىء من ذلك فليمزجه قبل شربه بست ساعات بماء عذب و يلقى فيه قطيعات خبز سميد، ثم يروق و يشرب ممزوجاً بالماء و الثلج، و يتنقل عليه بالرمان و التفاح المز، و يشم الورد و البنفسج و النيلوفر و اللفاح و ما يجرى هذا المجرى. و إن استعمل الجماع بقصد لم يضره ذلك إلا أن يكون المزاج مع حرارته يابساً فيجب أن يقلل منه، و النوم الكثير ينتفع به صاحب

هذا المزاج، و ينبغي أن يجتنب ما ضاد و خالف هذا التدبير، و أن لا يكون انتقاله منه دفعه بل قليلاً قليلاً، و أنت تعلم مقدار قوه كل واحد من الأغذية و الأشربه و سائر التدبيرات المبرده من المواضع التي ذكرنا فيها هذه الأشياء، و كذلك يستعمل في سائر الأمزجه التي يريد نقلها الى حال الاعتدال.

في تدبير أصحاب المزاج البارد

فأما متى كان المزاج بارداً معتدلاً في الرطوبه و اليبس، فإن نقله الى المزاج المعتدل يكون بالتدبير المسخن المعتدل في الرطوبه و اليبس حتى يكون تصرفه و مأواه في المواضع الحاره، و يستعمل من أنواع الرياضه ما كان أقوى و أسرع، و يستعمل من الدلك قبل الرياضه ما تربو معه الأعضاء ثم يقطع و يستحم بالماء العذب الحار المطبوخ فيه المرزنجوش و إكليل الملك و البابونج مع شىء من البنفسج ليعدله، و يطيل المكث في الحمام و التمريخ بدهن السوسن و دهن الخيري و دهن البابونج و الزنبق، ثم يعود بعد ذلك الى الأبن، فإذا خرج من الأبن فليتنشف و يتطيب بالغاليه أو

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٥١

المسك المحض، و يتبخر بالعود و الند، و يتغذى بلحم الماعز و الضأن الفتية السن المطبوخه بالتوابل الحاره، بمنزله الكمون و الكراويا و الدارصيني و الشبت و الفلفل و الثوم و البصل، و من البقول الجرجير و الكرفس و الطرخون و الفجل و النعنع، و من الحواء ما عمل بالعسل و السكر و الجوز و البطم، و من الفواكه ما كان صادق الحلاوه، و من الشراب الأحمر الناصع و الأصفر المعتدل في العتق، و ليقبل من مزجه فإن المزج الكثير في مثل هؤلاء يحدث برداً في المعده و نفخاً

و رباحاً فى الأمعاء، و يكون شرابه الماء المغلى فىه المصطكى، و يجتنب شرب الماء بالثلج، و يشتم النرجس و المرزنجوش و الأبقحوان و السوسن و الأترج، و يطيب بالطيب الحار كالمسك و العنبر و الند و الدهن المطيب و التمسح بدهن المعشوق و دهن الساطع، و يجتنب الجماع و ما يعين على سخونه البدن و يزيد فى جوهر الحراره الغريزيه و يقويها، و يجود الهضم ضم صبي خصب البدن الى البطن و الصدر، و يجتنب الجماع لا سيما إن كان المزاج بارداً يابساً، و ينبغى أن يتوقى ما ضاد هذا التدبير من أراد أن ينقل طبيعه من أصحاب هذا المزاج الى المزاج المعتدل.

فى تدبير أصحاب المزاج الرطب

فأما متى كان المزاج رطباً و أردت أن تنقله الى المزاج المعتدل، فينبغى أن يستعمل التدبير المجفف، و هذا يكون بالتعرض للقاء السمائم، و المأوى فى المواضع العاليه اليابسه، و الاكثار من الرياضه و التعب على الريق و الاستحمام بالماء المالح و الشبى و الكبريتى، و يستعملوا من الدلك ما كان قوياً حتى ينضم البدن بعد الانتفاخ، و يدهنوا بدهن الشبت و البابونج، و يطيلوا المكث فى الحمام، و يقعدوا فى ايزن الماء الذى قد طبخ فيه البابونج و البرنجاسف مع القرظ و الشب و الخروب، و ما أشبه ذلك من الاشياء المجففه، ثم من بعد ذلك ينظفوا على أبدانهم الماء المغلى فىه الآس و المرزنجوش و يدهنوا بدهن الشبت و الآس و دهن القسط، و يتمرغوا أحياناً فى الرمل الفاتر و يقللوا من الغذاء، و يكثروا من الصوم، و يتغذوا بلحوم الوحش و الطيور الجبليه، كالغزلان و القبج و الطيهوج، و اللحمان المملوحه، و السمك المملوح، و

كل ما عمل بالخل و المرى و الكراويا و ما طبخ فيه العدس و الكرنب، و من الفواكه الزبيب القابض و البلوط و الشاه بلوط و الغبيراء و النبق اليابس و البسر المغلى و الشراب القابض، و يقللوا من النوم و يكثروا من الجماع و يشتموا القيصوم و الشيح و البابونج، و يجتنبوا من التدبير ما خالف هذا و ضاده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٢

فى تدبير أصحاب المزاج اليابس

فأما من كان مزاج البدن منه يابساً و أردت أن تنقله الى المزاج المعتدل فينبغى أن يكون التدبير بالأشياء المرطبه، فكيون المأوى بالقرب من مواضع المياه العذبه و إدمان النظر اليها، و استعمال الدعه و الراحة، و ترك التعب و التعرض للسائم و الغموم و السهر، و كثرة الانغماس فى الماء العذب الفاتر المغلى فيه البنفسج و النيلوفر و قشور القرع و الشعير المرضوض، و يكون ذلك بعد الغذاء، و التمسح بدهن البنفسج و النيلوفر المعمولين من حب القرع و اللوز و شرب ماء الشعير و الأحساء المرطبه، و الاستحمام بعد ذلك و التدلك المعتدل و لا يطيل أصحاب هذا المزاج المكث فى الحمام و يجتنبوا العرق فيه، و يخرجوا حين يبتدى العرق، و يأكلوا لحوم الخرفان و أكارعها مطبوخه بالقرع و السرمق و البقله اليمانيه و الاسفاناخ و السموك الطريه، و السرطانات النهريه، و اللوز الرطب، و الخشخاش الرطب، و التين و العنب الرطب، و الخوخ و البطيخ و القشاء و الخيار و الباقلاء الطرى، و الشراب الأبيض، و الخوصى الممزوج، و شم الرياحين الباردة الرطبه كالبنفسج و النيلوفر، و الإكثار من النوم و ترك الجماع بالواحد، و ما يجرى هذا المجرى من التدبير و ليجنب ما

خالقه، فإن كان هذا المزاج مفرطاً فينبغي أن يدبر صاحبه بتدبير أصحاب الدق، و يعطيه من بعد خروجه من الحمام لبن الأتن و لبن النساء و غير ذلك مما سنذكره فى تدبير أصحاب المزاج البارد اليابس و أصحاب الدق.

فى تدبير أصحاب المزاج المركب

فأما متى كان المزاج مركباً- أعنى حاراً يابساً أو حاراً رطباً أو بارداً يابساً أو بارداً رطباً- و أردت أن تنقل مزاج صاحبه الى الاعتدال فينبغى أن تركب له التدبير المضاد لمزاجه.

فى تدبير سوء المزاج الحار اليابس

فإن كان سواء المزاج حاراً يابساً فينبغى أن يدبر صاحبه فى سن الصبا الى وقت سن الفتوه بالتدبير المائل عن الاعتدال الى البروده و الرطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٣

قليلاً، فاذا صار إلى سن الشباب فينبغى أن يستعمل التزويد من الترطيب مقداراً أكثر حتى يكون مأواه فى المواضع التى هواؤها بارد رطب بالقرب من الانهار و الغدران، و تغذيته بالأطعمه و الأشربه التى هى كذلك، و يمنعه من الرياضه الكثيره القويه، و من السهر و الغضب و الغم، و جميع الأسباب المسخنه المجففه، و يستعمل الخفض و الدعه فى أكثر الأمر، فقد قال أبقراط فى كتابه فى تدبير الحه: الأبدان الحاره اليابسه يجب أن ترتاح و لا ترتاض، و إن استعملوا الرياضه فلتكن خفيفه فإن ذلك ينمى اللحم. و قال جالينوس: إنى حفظت صحه رجل كان يمرض فى كل سنه صيفيه بأن منعه من الرياضه لأن مزاجه كان حاراً يابساً. و ينبغى أن يدخلهم الحمام بعد تناولهم الغذاء المرطب بمنزله ماء الشعير و الحساء المتخذ من النشاء و دقيق الحوارى، و يسقيهم اللبن الحليب من الأتن و الماعز الفتى السن الطرى مع السكر، و يحميهم بالماء البارد

العذب إذا كان الزمان صيفاً شديد الحر، وإن لم يكن صيفاً فالماء الفاتر العذب، و يسقيهم بعده الماء البارد. و كلما أمعن في سن الشباب ازدادت في هذا التدبير و بحسب مقدار خروج البدن عن الاعتدال الى الحرارة و اليبس، فينبغى أن يكون استعمالك الأشياء المبرده المرطبه، و لما كان هذا المزاج يكثر في بدن صاحبه المره الصفراء احتيج إلى معاهده باستفراغ الخلط الصفراوى بالأدويه التي تفعل ذلك بمنزله اللباب و شراب الورد مع السكنجيين و الثلج و ماء الرمانين بشحمهما مع السكر، أو بشىء من السقمونيا مع الجلاب أو مع رُبّ الأجاص و ما شاكل ذلك مما يسهل الصفراء.

فى تدبير سوء المزاج الحار الرطب

فأما متى كان المزاج حاراً رطباً فينبغى أن يستعمل مع صاحبه من التدبير ما كان بارداً يابساً، و يكون مأواه فى المواضع الباردة اليابسه و مواضع مهب الشمال و المواضع العاليه، و أن يستعمل من الرياضه مقداراً معتدلاً بمقدار ما يجفف الرطوبه و لا يزيد فى الإسخان، و يستعملوا من الدك قبل الرياضه ما تحمر معه الأعضاء ثم يقطع، و يدخلوا الحمام بعد الرياضه و يستحموا بالمياه المالحة، و إن اتفق ماء الشب أو الكبريت كان ذلك أوفق، و يكون الغذاء بارداً يابساً يولّد دماً محموداً، و من الشراب ما كان أحمر ناصعاً ليدر البول، و يستعمل سائر التدبير الذى ذكرنا أنه يبرد و يجفف على الانفراد، و مجموعاً متى لم يتفق أشياء بارده يابسه، و لأنه قد يكثر فى مثل هذا البدن الدم فينبغى أن يتعاهد صاحبه بالفصد و الحجامه، و يخرج لصاحبه من الدم بمقدار ما يفضل فى بدنه عن الحاجه و لا يمنع من الجماع.

كامل الصناعه الطبيه،

فى تدبير سوء المزاج البارد الرطب

فأما المزاج البارد الرطب إذا أردت أن تنقل صاحبه إلى المزاج المعتدل فينبغى أن يغيره بالتدبير المسخن المجفف، و هو أن يجعل مأواه فى المواضع الحاره اليابسه، و يستعمل من الدلك ما كان صلباً و هو الذى يضمم معه البدن من بعد الانتفاخ من غير دهن، ثم يرتاض رياضه قويه كثيره فى هواء حار و بقرب الشمس، و يطيل المكث فى الحمام، و يتدلك بالاشنان الأخضر وحده أو مع البورق، و الاستحمام فى الحمأه الكبريتيه و الصبريه، و يغتذى بالأغذيه المسخنه المجففه بمنزله لحوم الحيوان الجبلى و البرى و النمكسود و السمك المملوح بالخردل و العسل و السكنجيين، و يشرب الشراب المغلى الأصفر و الأحمر الناصع العتيق و القليل المزاج، و يشرب الماء المغلى فيه المصطكى و ما يجرى هذا المجرى من التدبير المسخن المجفف، و ليكن ذلك المقدار مما فى البدن خارجاً عن الاعتدال فى البرد و الرطوبه، و يقللوا من الجماع ما أمكنهم لأنه قد يجتمع فى البدن الذى هذه حاله بلغم، فقد ينبغى أن يتفقد فى كل قليل فليستفرغ بالأدويه المسهله للبلغم بمنزله التبريد و لباب القرطم و حب النيل، و استعمال القىء بالأشياء المخرجه مما ذكرناه فى غير هذا الموضوع.

فى تدبير أصحاب سوء المزاج البارد اليابس

فأما سوء المزاج البارد اليابس فينبغى أن تعلم أنه من أردأ الأمزجه و أنه إن أفرط هذا المزاج كان منه مرض لا يزول، و يقال لهذا المزاج الشيخوخى، و ذلك أن مزاج المشايخ الطبيعى بارد يابس، و كلما ازدادوا هرماءً كان مزاجهم أشد برداً و يبساً، و اذا كان الامر كذلك فإن الشيخوخه موجوده فى اصحاب هذا المزاج منذ

أول الامر- أعنى فى سن الصبا و الحدائه- إلا انهم فى الصبا يكونون احسن حالاً. و أيضاً فإن طبيعه هذا المزاج طبيعه الموت، إذ كان طبع الحى حاراً رطباً و طبع الموت بارداً يابساً، و لهذا ينبغى أن يعتنى بإسخان هذا البدن و ترطيه غايه لئلا يجف و تفنى رطوبته و تخمد حرارته الغريزيه اذا لم يجد رطوبه يغتذى بها، و العناية به أن يكون تصرفه فى المواضع التى هواؤها حار رطب بمنزله السواحل، و يستعمل الرياضه المعتدله بعد التهييج و التمريخ بدهن كثير و لذلك المعتدل لتسخن أعضاؤه و لا ينالها اليبس من الرياضه المعتدله،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٥

من بعد ذلك فليعط شيئاً من ماء الشعير أو الحسو المتخذ من دقيق الحوارى و الخشخاش و السكر و دهن اللوز، ثم يدلك البدن أيضاً دلماً معتدلاً حتى تربو الأعضاء و تحمر، ثم يدخل أذن الماء المعتدل الحراره المطبوخ فيه الورد و البنفسج و النيلوفر مع البابونج ليعتدل، و ليطل المكث فى الأذن و لا يطيل المكث فى هواء الحمام، و اذا خرج من الأذن يتمرخ بالدهن و يلبس ثيابه ثم يعطى من ساعته شيئاً من ألبان الأتن أو لبن الماعز الفتية السن ليست ببعيده العهد بالولاده و لا قريبه منه قد حلب لوقته، و ليكن علف العنز و الأتان علفاً محموداً مبرداً مرطباً، كالخس و حشيش الشعير، و يخلط فى اللبن شيئاً من عسل نقى، ثم يصبر عليه الى أن ينحدر اللبن عن المعده. و أنت تعرف ذلك اذا أنت لمست المعده فوجدتها قد انخفضت، و هذا يكون أقله فى أربع ساعات أو فى خمس ساعات، فاذا كان كذلك فليدهن البدن بالدهن المسخن المرطب

كدهن البنفسج الممزوج بدهن النرجس، و تدخله فى أيزن الماء المعتدل الحرارة و يطيل مكثه فيه، فإذا خرج من الأيزن فليمرس بدهن البنفسج الممزوج بغيره من الأدهان الحاره، و يعطيه شيئاً من الجلاب و يصبر عليه قليلاً و يغذيه بلحوم الفراريج و أكارع الحملان من المقاديم و البيض المعمول أسفيداجا أو السمك الرضاضى من المهازبا و الشبايط و نبات معمول أسفيداجا أو مقلى بالزيت الغسيل أو مكبياً و البيض النيمرشت.

و بالجمله فليكن غذاؤه مرطباً محموداً سهل الانهضام، و يسقيه من الشراب الأبيض الحديث، و يستعمل النوم و الراحة. و اذا كان آخر النهار فينبغى أن تدخله أيزن الماء و يمكث فيه قدر ساعه، ثم تدهنه و تلبسه ثيابه و تعطيه اليسير من الحساء اذا رأيت لذلك وجهاً- أعنى اذا كان الغذاء الاول قد انهضم انهضاماً تاماً- و يكون نومه على فرش و طيئه، و لبسه الثياب الناعمه كالمور و الخز و الفنك و السمور و ما يجرى هذا المجرى على حسب ما يمكن، و ينبغى أن يكون هذا التدبير المستقصى اذا كان اليبس مفرطاً و خفت على البدن الوقوع فى المرض الشيوخى، فأما متى كان اليبس قليلاً فينبغى أن يستكفى ببعض ما وصفنا و يغلظ غذاء صاحبه قليلاً و يعطيه لحوم الحملان و الجداء و الدجاج و خبز السميد و الفاكهه و الحلواء المعموله بالسكر و اللوز و الطلع و الجمار و يسقيه الشراب، و يستكفى مع ذلك بالاستحمام مره واحده بالنهار، و تمنعه من استعمال الجماع و التعب. و من كان من هؤلاء لم يغلب على اعضائهم اليبس، بل كان الخلط اليابس قد اجتمع فى أبدانهم و هو الخلط السوداوى، فينبغى أن يعتنى بتنقيتها من

هذا الخلط يتناول الافتيمون و البسفانج مع السكنجين أو باطريفل الزيب بمطبوخ الهليلج الهندي مع الافتيمون و الغاريقون. و ينبغي أن تكون قوه الدواء الذى يستفرغ به هذا الخلط بحسب كميته و بحسب قوه البدن؛ فإن كان الخلط كثيراً و القوه قويه فليكن الدواء قوياً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٦

يفى بإخراجه، و إن كان الخلط قليلاً و القوه ضعيفه فليكن الدواء ضعيفاً بحسب قله الخلط و ضعف القوه. فهذا التدبير ينبغي أن تحفظ الابدان الخارجه عن الاعتدال اذا أردت نقلها الى المزاج المعتدل، فإذا ظهرت لك علامات المزاج المعتدل فقد نقلت البدن الى أفضل الهيئات، و حينئذ ينبغي أن تحفظها على الاعتدال باستعمال التدبير المعتدل، و لما كانت حالات الأبدان تابعه لمزاجها الطبيعى احتجنا أن نتبع قولنا بتدبير الصحه بحسب حالات البدن فى القضافه و السمن و تكاثف الجلد و تخلخله.

الباب السادس عشر فى السحنات و حالات الجلد فى السحنات

إنّ سحنات الناس سته: احدها السمين، و الثانى القضيف، و الثالث المعتدل بين السمين و القضيف، و الرابع المستحصف، و الخامس المتخلخل، و السادس المتوسط بين المستحصف و المتخلخل.

فأما الابدان المعتدله فى السمن و القضافه فأفضلها و أحسنها حالات و أدومها صحه و أصبرها على الاعمال و آمنها من حدوث الامراض اذا كانت الحراره الغريزيه فيها قويه و الهضم فيها اجود، و الاعضاء لذلك تكون قويه على دفع الاسباب الرديئه لأن الاعتدال للسحنه لا يكون إلّا من اعتدال المزاج.

فأما الابدان السمينه فديئه جداً و لا سيما السمينه بالطبع، فإن هذه الابدان تكون مستعده لحدوث الامراض الرديئه و الآفات القويه، و ذلك لأن الحراره الغريزيه تكون فيها ضعيفه لضيق عروقها، و العروق تضيق فى هذه الابدان لشيئين: أحدهما لبرد المزاج و الثانى لضغط الاعضاء

السمينه لها، فأصحابها لذلك اقل اعماراً، اذا كان ضيق العروق يتبعها ضعف الحراره الغريزيه و نقصانها، و هذان يتبعان نقصان الروح و كثره الفضول و توليد الامراض الامتلاثيه بمنزله الفالج و السكته و عسر النفس و ما اشبه ذلك، و أيضاً لثقل أبدانهم تعسر عليهم الحركه فى الاعمال و لا- يكادون ينجبون فى التوليد، و من كان منهم من السمن على حال افراط و كان ممن يستعمل الرياضه فهو على خطر، كما قال ابقراط فى كتاب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٧

الفصول: خصب البدن المفرط لأصحاب الرياضه خطر اذا كانوا قد بلغوا منه الغايه القصوى، فهم لا يمكنهم أن يتزيدوا، و ذلك لأن الحركه تقوى الحراره الغريزيه و تزيدها فيجود لذلك الهضم و يزيد فى خصب البدن. و اذا كانت الابدان من هؤلاء قد انتهت فى الخصب و لم يكن فيها موضع للزياده انضغطت العروق فلا- يصل الهواء الداخلى بالاستنشاق الى الاعضاء فانقطعت الحراره الغريزيه و كان من ذلك الموت فجأه، فلذلك ينبغى أن يبادر فى من هذه حالته الى نقصان بدنه.

فأما الابدان القضيفه فريثه لما يغلب على مزاجها من اليبس، فهى لا تقدر على الرياضه و الاعمال كثيراً لأن ذلك مما يسخنها و يجففها فتزداد نحافه، و أصحاب هذه الابدان لا يقدرون على الحر و البرد لأن هذين يصلان الى اعضائهما الباطنه بسرعه لتعزى أبدانهم من اللحم، و هم مع ذلك اذا صدمهم جسم من خارج ذو صلابه او وقعوا عليه نالهم الضرر منه بسرعه و تهشمت اعضاؤهم او انكسرت عظامهم، و ربما وصلت المضره الى داخل ابدانهم من عدم اللحم الذى يمنع من بلوغ الآفه الى داخل، و لذلك إن لقيه جسم قاطع بمنزله

السيف وغيره بلغ الى داخل ابدانهم بسرعه، و استعمال الدواء المسهل فى مثل هؤلاء خطر لا سيما اذا كان ما دون الشراسيف منهم مهزولاً، و مع ذلك فإن هذه الابدان مستعدده لحدوث الدق و قروح الرئه و الصدر بسبب بيس أعضائهم، فالسبب اليسير من أسباب هذين يكفيهم فى الوقوع فيها، و قد ذكر جالينوس فى تفسيره كتاب ابديميا فى مقاله الثانيه: أن الأبدان القضيفه اليابسه أحمل للجوع من الأبدان الخصبه، و ذلك أن الأبدان الخصبه يتحلل من جوهرها أكثر مما يتحلل من جوهر الأبدان اليابسه، لأن الابدان الرطبه بمنزله الرطوبه التى تنحل دائماً، و الأبدان اليابسه بمنزله الحجاره التى لا ينحل منها شىء، و إن تحلل فالسيئ أكثر، و إن كان الأمر على هذا من رداءه ما بين السحتين - أعنى السمن المفرط و القضافه المفرطه - فينغى أيضاً أن يعتنى بتسمين المهزول و تهزيل السمين.

فى تدبير الابدان المهزوله

فأما المهزوله فتسمينها يكون باستعمال الدعاه و الراحة فى أكثر الأحوال، و الرياضه الضعيفه بمنزله ما يقوى الحراره الغريزيه، و الدلك اللين و التمسح بالأدهان المرطبه، و التعهد بما يسر النفس و يبهجها، و ترك التعرض للغموم، و لبس الناعم، و الزياده فى الغذاء، و تناول الاغذيه المرطبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٨

كلحوم الحملان و الجداء و رءوسها معموله اسفيداجا و الجواذيب معموله من الدجاج و البط السمين و أكل لحومها و لحوم الفراخ السمينه و الهرائس و الأخبصه معموله بدهن الجوز و دهن الخل و الارز باللبن و السمك الطرى معمول اسفيداجا، و يكون الغذاء فى اليوم مرتين و ثلاثاً لتألف المعده كثره الغذاء، و تقوى على هضم ما يرد عليها فتقبله الاعضاء و يزيد فيها، و

يستعمل الاستحمام بالماء العذب بعد الغذاء فى اليوم مرتين، و التمسح بدهن البنفسج المعمول من حب القرع عند الخروج من الحمام، و شرب لبن الماعز و الحساء المعمول منه قبل الاستحمام، و إذا كان مزاج الإنسان حاراً فيعطى ماء الشعير و لباب خبز السميد مطبوخاً بماء القرع، و يصب عليه ماء الرمان المز و الحساء المعمول من الباقلاء بالماء العذب، و دهن اللوز الحلو نافع، و استعمال الحساء الموصوف لأصحاب الدق.

و هذه صفته: يؤخذ حنطه و شعير مقشوران من كل واحد كف، و ارز و كعك من كل واحد كف، يطبخ بماء عذب حتى يتهرى و يصب عليه دهن لوز حلو و يلقي عليه شىء من كمون و يتحسى.

أو يؤخذ حمص و لوبياء و عدس و رز أبيض مغسول و شعير مرضوض من كل واحد كف، و من الحنطه النقيه المقشره المرضوضه كفان ينقع ذلك بلبن النعاج الحليب يوماً و ليله و يخرج من الغد و يجفف و يؤخذ منه عند الحاجه كف و يدق ناعماً و يطبخ بلبن حليب و دهن لوز حلو أو شيرج طرى أو شحم البط أو الدجاج و يلقي عليه شىء من كعك السميد و يتحسى و هو فاتر.

صفه اخرى: مغاث مائه درهم، شقفند و مستعجله و حمص و ماش من كل واحد وزن خمسين درهماً، ارز مغسول و حب المسنه و شعير مرضوض من كل واحد ثلاثون درهماً، و يصب على الجميع لبن حليب ما يغمره و يترك يوماً و ليله، و يخرج و يجفف فى الظل و يدق ناعماً و يلقي عليه ضعفه دقيق سميد و كمون كرمانى و نانخواه و كمون نبطى، و كثيراً مسحوقاً ناعماً و لوز

مقشر من قشريه من كل واحد عشرون درهماً، و يعجن ذلك كله و يخمر بخمير و يخبز في تنور نار معتدله و يجفف، و يؤخذ منه بالغداه و العشى مقدار الحاجه، و يدق و يطبخ بلبن حليب و دهن لوز حلو أو دهن البط أو دهن الدجاج و يتحسى به فإنه مجرب. و يدخل الحمام بعد الحساء فإذا خرج من الحمام يصبر ساعه ثم يغتذى بالأغذيه التي وصفناها، و يستعمل الشراب بعقب الطعام و أكل الخبز بالشراب فإنه نافع في هذا الباب.

صفه سمنه: يؤخذ دقيق سميد خمسه أرطال، عنزروت أو قيتان يخلطان جميعاً و يلتان بزبد الغنم و يخبران في تنور نار لهينه هادئه، و يجفف

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٥٩

و يؤخذ منه وزن عشره دراهم، يدق و يشرب بماء بارد فإنه نافع، و ينبغي أن لا يستعمل شيئاً مما وصفنا لسمن المهزول دفعه، لكن قليلاً قليلاً، و الحقنه المسمنه في هذا الباب جيده.

صفه حقنه مجربه: يؤخذ رأس ضأن و مقادمه و جنبه، و تين أبيض عشره عددًا، و زبيب جيد أبيض لحيم عشره دراهم، لباب القرطم عشره دراهم، جوز مقشر نصف رطل، حنطه و شعير مقشرين مرضوضين من كل واحد نصف رطل، حمص و حب السمنه مرضوضه من كل واحد ربع رطل، حلبه و نارجيل مدقوق و حب البطم من كل واحد أوقيتين، كمون اوقيه، جزر رطل، جوز رطل، يطبخ الجميع بعشرين رطلًا ماء الى أن يرجع إلى ثلاثه أرطال، و يمرث و يصفى و يؤخذ منه نصف رطل، و من دهن اللوز و دهن حب القرع و دهن السوسن من كل واحد نصف أوقيه، دهن شيرج أوقيتين، و يحتقن به و هو فاتر في

أول الليل و ينام عليه، و يعمل ذلك ثلاث ليال، و يغب أسبوعاً، و يعاد ثلاث ليال آخر، يفعل ذلك ثلاث دفعات في مده نيف و عشرين يوماً، و تكون الأغذيه ما وصفنا أولاً فإن ذلك مجرب.

و ذكر جالينوس في كتابه في حفظ الصحة، أنه ينبغي لمن أراد أن يخصب بدنه من المهزولين أن يطلى بالزفت، و يستعمل الدلك المعتدل بالمناديل المعتدله بين اللين و الخشونه إلى أن يحمرّ البدن و يدلك بعد ذلك دلكاً كثيراً صلباً، ثم يستعمل بعد ذلك الرياضه المعتدله، و يستحم و لا يطيل المكث في الحمام، ثم يتنشف و يتمرّخ بعد ذلك بدهن يسير ثم يتناول الغذاء، و إن كان مما يحتمل صب الماء البارد فلينظله عليه، لتنعكس الحراره داخل البدن فيجود الهضم، فأما متى كان بعض الاعضاء قضيئاً جدا بسبب سده وقعت به أو رباط بمنزله ما يعرض للأعضاء التي تشد بسبب الكسر و الخلع، فتتهزل بسبب قله حرقتها، فينبغي أن تدهن ذلك العضو يعود الى حاله في الخصب.

في تهزيل السمين

فأما تهزيل السمين فيكون باستعمال الرياضه، و كثره التعب قبل الغذاء، و كثره الصوم و تقليل الغذاء، و كثره لقاء السمائم و الاستحمام بالمياه المالحة و الكبريتيه، و استعمال الدلك القوى قبل الاستحمام، و المرخ بالادهان المحلله كدهن الشبت و دهن القسط و الاستحمام بعد ذلك، و إطاله المكث في الحمام، و بعد الخروج بساعه يفتدى بغذاء قليل التغذيه كثير المقدار بمنزله خبز الخشكار الكثير النخاله، و البقول كالسلق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٠

و القطف و الاسفاناخ، و الإدمان على تناول الاغذيه الحاره اليابسه و المالحة و القابضه، و أيضا فإن استعمال الأغذيه الدسمه نافع في هذا الباب لأن

اليسير منها يشيع و يمنع عن استعمال الكثير، و تقليل النوم و كثره السهر و النوم فى المواضع الخشنه و لبس الخشن، و التعرض للهموم و الغموم و كثره التفكير و استفراغ البدن بالأدويه المسهله للبلغم، و ما شاكل ذلك من التدبير المجفف الذى يهزل البدن و ينقصه.

فى تدبير الابدان المعتدله فيما بين المستحصفه و المتخلخله

فأما الأبدان المعتدله بين السخافه و الكثافه، و هى المتوسطه فيما بين الأصغر و الأذب فأقل الأبدان مرضاً، لأن هذه الأبدان ما ينفش و يتحلل منها ليس بالكثير المضعف للقوه كالذى يتحلل من الابدان المتخلخله و لا يحتقن فيها الفضل و يتمتع من التحلل جداً كالابدان المستحصفه. و من بعد هذه فى الجوده الأبدان المتخلخله و علامتها كثره الشعر و غلظه و كثره درور العرق، فإن البدن الذى هذا حاله أفضل من البدن المستحصف، لأن صاحبه يحتمل من تناول الغذاء أكثر مقداراً و أكثر جوهرأ مما يحقل صاحب البدن المستحصف لكثره ما يتحلل منه، و هو أيضاً أحمل للتعب لأن الإعياء لا يسرع اليه لكثره ما يتحلل من الغذاء الذى يخلفه مكان ما يتحلل من التعب، لأن الفضل المجتمع فى العضل مما تذيبه الحرارة فى وقت التعب يتحلل و لا يبقى فيه و لا يحدث الإعياء، و إذا قلت الفضول فى البدن كان نفوذ الغذاء الى سائر البدن نفوذاً سهلاً، فيكون هضم الأغذيه لذلك أجود و أسهل.

فى البدن المستحصف

فأما البدن المستحصف فعلامته زعاره الجلد و كثافته، ورقه الشعر و قله درور العرق، و كثره البول و البراز، و كثره تزايد اللحم، و ذلك لقله ما يتحلل من البدن بالانفشاش و العرق، و لذلك صار هذا البدن أردأ الأبدان، إذ كان

صاحبه لا يتحمل تناول الكثير من الغذاء لقله ما يتحلل منه من الفضول و الغذاء، و لذلك لا ينفذ إلى الاعضاء نفوذاً جيداً، و لا يحتمل التعب لأن الاعياء يلحقه من ذلك سريعاً لاحتقان الفضل الذى تذيبه الحرارة الحادثه من التعب فيبقى فى البدن لا يتحلل، و أيضاً فإن الفضول تجتمع فى مثل هذا البدن كثيراً لقله ما يتحلل منه فيحدث لصاحبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦١

أمراضاً بحسب الخلط المجتمع، و لذلك لا يحتاج صاحب هذا البدن إلى أن يكون غذاؤه قليلاً لطيفاً رطباً ليسهل تحلله، و لا يجتمع منه فى البدن خلط قدر و لا غلظ و هذا البدن متنى احتيج الى تسمينه صار الى الخصب بسره لقله ما يتحلل منه.

فأما الأبدان الواسعه المسام المتخلخله فلا تسرع الى الخصب لكثره ما يتحلل منها، لأن الأبدان المستصحفه تسرع إليها الأمراض من الأسباب التى من داخل، كالامتلاء و رداءه الخلط، إذ كان الفضل يتولد فيها سريعاً من أدنى زياده فى مقدار الغذاء و غلظه، لأن تحليل الفضل منها عسر و ليس ينالها ضرر كثير مما يلقاها من خارج من حر و برد إلا أن يكون مفرطاً، لأن وصول مثل هذه الأشياء الى داخل البدن عسر غير سهل.

فأما الأبدان المتخلخله فسببها يبس الطبيعه، و قضافه البدن، و ذلك لكثره ما يتحلل منها، فأصحاب هذه الأبدان تسرع إليهم الأمراض من الأسباب التى من خارج كبرد الهواء و سخونته، و لذلك قال أبقراط: الأبدان المتخلخله أحمده من الأبدان الكثيفه، و هى أصح و أقل أمراضاً من فضول الغذاء، و أكثر أمراضاً من الآلام الخارجه مثل الحر و البرد الا ان الهضم فيها أجود.

الباب السابع عشر فى تدبير الابدان التى فى أعضائها آفه من سوء مزاج و غيره

و إذ ذكرنا تدبير صحه

الأبدان التي منها سوء المزاج الطبيعي في أعضاء مختلفه و التي هيئتها هيئه رديئه، فأول ما ينبغي أن تعلمه من ذلك أن من كان بدنه أو عضو من أعضائه مستعداً لمرض من الأمراض متهيئاً لقبوله أن تتقدم فتحرسه و تدبره تدبيراً لمنع من حدوث ذلك المرض، فإنك إن لم تفعل ذلك و تلحقه فلا- بد و أن يقع فيه؛ مثال ذلك من كانت عروق كبده ضعيفه بالطبع فإن السدد تعرض لكبده من الخبز النقي و اللحم الخفيف فضلاً عن غيره، فلذلك ينبغي أن يدبر بما يفتح السدد، و كذلك أن أصحاب الأبدان النحيفه المستعده لحدوث الدق و السل فينبغي أن يدبروا بما يرطب على ما سنذكره في هذا الباب.

و نبتدئ من ذلك بالقول في الرأس و ما يليه من الأعضاء على ترتيب، فنقول: إنه متى كان مزاج الرأس رديئاً بالطبع حتى يتولد من ذلك فيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٢

فضول كثيره، تأدت مضرته الى جميع أعضاء البدن، و يكون ما يناله من المضره بحسب طبيعه الفضل المائل إليها، و ما شأنه أن يحدث من الأمراض و العلل في كل واحد من الاعضاء، فينبغي إذا تبين أن مزاج الدماغ الطبيعي ردى ء أن يقصد لتقويته بإصلاح ذلك المزاج باستعمال الاشياء المضاده له، فإن كان سوء المزاج حاراً فينبغي أن يدبر صاحبه بالتدبير المبرد من الأغذيه و الأدوية، و ينظّل على الرأس ماءً فاتراً عذباً قد طبخ فيه الورد و البنفسج و النيلوفر و الشعير المرضوض و قشور الخشخاش، و يدهن الرأس في الصيف بدهن الورد و البنفسج و النيلوفر، و استنشاق ذلك، و شم الرياحين الباردة كالورد و البنفسج و النيلوفر و شم الصندل و الماورد و

الكافور، و يمنع من استعمال الأغذية المسخنه و المبخره كالجوز و الجبن العتيق و الجرجير و البادروج، و شرب الشراب لا سيما الأصفر العتيق، و اذا احتيج الى استعماله فالأبيض الرقيق المائى

فإنه أوفق.

فى الشتاء

فأما فى الشتاء فادهنه بدهن الخيرى و دهن السوسن و النرجس إذا خلطت معه دهن اللوز و دهن الورد و البنفسج، و ينظّل على الرأس الماء المطبوخ فيه البابونج و اكليل الملك و المرزنجوش و الورد و البنفسج ليعتدل، و يغذى صاحبه بأغذيه معتدله فى الكميّه و الكيفيه، فأما متى كان سوء مزاج الدماغ بارداً فينبغى أن يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن من الأطمعه و الأشربه و الأدوية، و يأمره بتغطيه الرأس لا سيما فى الأوقات الباردة، و يدهن الرأس فى الشتاء بدهن الخيرى و النرجس و السوسن و الياسمين و دهن الناردين و غيرها من الادهان الحاره، و ينظّل على الرأس الماء المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك و المرزنجوش و الشيح و القيصوم.

فى الصيف

و أما فى الصيف فينبغى أن يستعمل التدبير المعتدل على ما ذكرنا آنفاً، فإن كان فى العروق الضوارب التى فى الرأس سدد و حدث عن ذلك صداع، فافصد صاحب ذلك الصداع فى العرقين اللذين فى الصدغين، و قد يعرض الصداع كثيراً للإنسان بسبب خلط مرى ينصب إلى فم المعده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٣

، إذ كان العصب الذى يأتيها من الدماغ قوى الحس، فينبغى إذا علمت ذلك أن تستعمل التدبير الذى ينفع من انصباب الممرار الى المعده على ما نذكره فيما بعد اذا صرنا الى تدبير المعده. فأما الآن فإننا نأخذ فى ذكر ما يحتاج إليه من حفظ الصحه فى الأعضاء التى تتلو الدماغ و هى العينان

و الأذنان و الفم و ما يليها من الأعضاء. و من أعظم ما ينبغى أن يعتنى به و يحرص من نزول الضرر به و يحفظ على حال صحته من هذه الأعضاء، العينان و الأذنان، إذ كانت أعضاء عظيمه المنفعه ذكيه الحس، و لذلك حسها و لطافته صار يسرع إليه الآلام من أدنى سبب مؤذٍ. و التدبير العام لها أن يمنع من انصباب المواد من الرأس إليها بأن يستفرغ ما يجرى إليها من المنخرين فبتحريك العطاس يادخال فتيله من قرطاس فى الأنف و استعمال الأدوية المفتحه للسدد كالثونيز و اليسير من الكندس، و أمّا من الحنك فاستعمال الغرغره بالسكنجين و الماء الحار الذى قد طبخ فيه العاقرقرا و المبويزج و الوج لينحدر و بذلك الفضل من الرأس الى الفم و الحنك. و ينبغى مع هذا أن تنظر قبل استعمال هذا التدبير هل البدن نقى؟

فإن كان نقياً فاستعمل ذلك، و إلّا فاستفرغه بالأدويه المسهله التى من شأنها أن تنقى سائر البدن لا سيما الرأس، ثم حينئذ تأخذ فى تنقيه الدماغ.

فأما التدبير الخاص - أعنى العنايه بأمر كل واحد من هذه الاعضاء - فعلى ما أصف.

فى العينين

فأما العينان فينبغى أن توقيهما من الحرّ الشديد و البرد الشديد، و الغبار و الدخان و النظر الى الشمس، و الادمان على النظر إلى الأشياء الصقيه و الألوان البيض، و المشى فى الثلج، و الاكباب على النظر فى الكتب و النقوش الدقيقه، و كثره البكاء، و يحذر النوم على القفا مده طويله، و يحذر استقبال الهواء البارد و الثلج و الغبار و الدخان، و الأعديه المضره بالبصر كالعدس و الكرب و النمكسود و الأشياء المصدعه للرأس كالثوم و البصل و ما أشبههما من الاشياء

المبخره فإنها تضر بالرأس و البصر جميعاً، و الاغذيه البطيئه الانهضام و المولده للأخلاط الغليظه، و العشاء بالليل، و كثره الجماع و مداومه السكر مما يضر بالبصر و يضعفه، و التوقى من هذه الأشياء مما يمنع من حدوث الآفات بالعين. و مما يحلل الفضول المجتمعه فيها و يؤمنها من الرمذ، الإكباب على الماء الحار المطبوخ فيه إكليل الملك و يتلقى بخاره. و مما يقويها و يمنع عنها الآفات الاكتحال بالإثمد، و التوتياء الهندي المربى بماء الكسفره و التوتياء الكرمانى الأخضر الرقيق مع الاهليج الأصفر المربى بماء الحصرم. و الحضض المذاب بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٤

المغلى مما يقوى العين و يجتذب ما فيها من الرطوبات إذا اكتحل به فى كل يوم مرتين أو ثلاثه.

فأما ما يجلو البصر فالتوتياء الهندي المربى بماء الرازيانج الطرى، و يستعمل برود الرمان.

و هذه صفته: يؤخذ ماء الرمان المز و يغلى حتى يبقى منه النصف و يلقي عليه مثل نصفه عسلًا منزوع الرغوه، و يغلى حتى يختلط، و يجعل فى الشمس الحاره عشرين يوماً، و يكتحل منه فإنه يجلو البصر جلاءً جيداً.

و هذه صفه أخرى أقوى فعلاً فى ذلك: يؤخذ رمان منقى من شحمه و يعتصر ماؤه و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس الحاره عشرين يوماً الى شهر، و يلقي عليه من بعد ذلك مراره القبج و مراره الشبوط على كل أوقيه من ماء الرمان وزن نصف درهم، و من الصبر الصقطرى وزن نصف درهم، يدق الجميع ناعماً، فإن كانت المرارات رطبه فتداف فيه و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجة.

صفه برود آخر يجلو و يقوى العين: يؤخذ توتياء هندي و اقليميا الذهب و إثمذ من كل واحد جزء،

يدق ذلك دقاً ناعماً و يربى بماء الاملج و السماق و الحصرم و ماء المرزنجوش، ثم يلقي على كل خمسه دراهم من ذلك الدواء من المسك و الكافور من كل واحد حبه و يكتحل به العين كحلًا خفيفاً، و الاكتحال بشحوم الأفاعى و أكل لحومها مما يقوى البصر.

و مما يقوى البصر أن يغوص الانسان فى الماء البارد و يفتح عينه فيه مده طويله فإنه يفيد البصر ضياءً كثيراً، فإن زيد فى ذلك لقراء الكتب فإنه يفيد البصر قوه، و قد يعرض للبصر الضعف بسبب مرض حاد يعرض للرأس، أو بسبب نزف الدم كثيراً، أو بسبب القيء و الصياح الشديد و يكون مع هذه ضمور العين و غورها، و يقل ما يسيل من العين و الأنف، و يشتد بعقب الجوع و التعب فى الصيف و عند الاسهال قريباً، و بتناول الأدوية الحاره، فينبغى إذا رأيت ذلك أن تبادر بترطيب الدماغ و تمرير البدن بدهن البنفسج و النيلوفر المعمولين بدهن حب القرع، بأن يستنشق صاحب ذلك منه و يستفرغ الخلط الحاد من البدن بماء الجبن، و يسعط ببعض ما ذكرنا من الادهان مع شىء من لبن جاريه، و يتغدى و يتعشى صاحب ذلك بالأغذيه المرطبه كماء الشعير و القرع و الخس و الخوخ و اللوز الرطب و العناب الرطب، و يطعمهم لحوم الحملان الرضع و الجداء الرضع و المقادم و البيض معموله اسفيداجا و يزيدهم فى غذائهم قليلاً قليلاً، و ينطل على رؤسهم و سائر أبدانهم الماء المطبوخ فيه الخس و الشعير المرضى و البنفسج و جواده القرع و سائر ما يرطب، و يحلب فى العين أحياناً لبن جاريه. فإن عرض للعين أن تجحظ بسبب ضربه أو

صاحبها القيصال و يضممد العين بالأفاقيا و الحضمض و الرامك و الطرائث معجوناً بماء الآس، و ترفد و تشد جيداً و يمنع صاحبها من السعال و الصياح و العطاس و يقلل غذاؤه و يستلقى على ظهره. و إن كان ضعف البصر من قبل الحراره و الرطوبه فاكحله ببرود ماء الرمان الذى تقع فيه فى كل عشره أجزاء من ماء الرمان جزء من العسل الفائق المصفى و قد وضع فى الشمس عشرين يوماً، و يكتحل بإهليلج أصفر محكوك على مسن بماء بارد، فإن عرض لها حكه فيقطر فيها شىء من ماء السماق، و يضممد بورق الدلب المطبوخ بالخل. فإن كان الضعف من برد و رطوبه فليكتحل بالدارصيني و الوج و السرطان البحرى و عود البلسان و حبه و اللوز المر و الفلفل و ماء البصل و الحاشا و الجاوشير؛ و إن عرض للبصر ضعف من النظر الى الشمس فأمر صاحبه بشرب الشراب و النوم الطويل. فإن عرض للأجفان بعقب النوم أن يعسر فتحها فيجب أن يكثر من دخول الحمام و صب الماء الحار و الدهن على الرأس و تكمد الأجفان بماء حار و دهن بنفسج. انتهى.

فأما الأذن و علاجها

فينبغي أن يتوقى من الأصوات الحاده كالصرير، و من الأصوات الشديده كالرعد، و يتوقى من أن يقع فى ثقب السمع حجر أو غيره، فقد رأيت من وقع فى أذنه حبه من خروب فثقل سمعه و لم يخرج تلك الحبه شىء من العلاج، و يحذر أن يدخلها شىء من الهواء، و ليتعاهد ما يجتمع فى المجرى من الوسخ بتنقيته بالآله التى ينقى بها الاذن أو بخلاله ملفوف عليها قطن بعد أن يقطر

فى الاذن شىء من دهن بنفسج، فإن أحس فيها بريح غليظه فيجب أن يكبها على ماء مغلى فيه الفوتنج مع الخل، و تقطير دهن المرزنجوش و دهن السوسن.

و مما يحفظ السمع من انصباب المواد إليه أن يقطر فى الأذن شياف ماميثا محكوك على حجر أو على مسن بشىء من الخل ممزوج فى كل اسبوع مره، و كذلك الحوض المداف بماء الورد و الاشياف المتخذة بالماميثا و السنبل، و الشراب يقوى الأذن تقويه عجيبه، فإن أحس فى بعض الأوقات فيها بوجع و لذع فليقطر فيها شىء من دهن ورد مع ماء الحصرم، أو ماء ورد و شىء من خل خمر و لبن جاريه، و إن عرض سحج أو تقرح فقطر فيها شيافاً أبيض مدافاً بماء ورد و دهن ورد و لبن جاريه، و إذا أذبت القرص المعروف بازرو من ورد و دهن ينفع من ذلك منفعه بينه.

وصفته يؤخذ من العفص جزء، و من المر و الزراوند من كل واحد نصف جزء، و من الصبر و القلقنت و الزاج و الزعفران من كل واحد ربع جزء،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٦

يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و ماء السفرجل و يعمل اقراصاً و يستعمل عند الحاجه، و إن أحس بالأذن ثقلاً فليشرب حب الايارج و يقطر فيها المرزنجوش مع شىء من دهن السوسن أو مع شىء من دهن الفجل. انتهى.

فى الاسنان

و أما الأسنان فيجب أن يعتنى بها و يقيها من دخول الآفات عليها، أما من الكسر بأن لا يمضغ عليها شىء صلب و لا شىء علك، و أما من التعفن فليقلل من الاشياء الحلوه كالتمر و الناطف، و شرب الماء البارد بعقب ذلك، و من تناول الألبان

و الأشياء الحريفه، و من الإدمان على القىء، و غسل الفم بعد القىء بالشراب و السكنجيين، و كذلك بعد أكل اللبن، و باستعمال الخلال بعد الأكل، و توقي الأضراس بتجنب الأشياء الصادقه الحموضه، فإذا مرض الضرس فليداؤ بتناول البقله الحمقاء و الملح الجريش، و يتوقى الخدر بالتوقى من شرب ماء الثلج بعقب الطعام الحار بالفعل، و يتوقى من حدوث الحفر بالسواك المعتدل من غير إفراط بالأشياء التى تجلو بمنزله دقيق الشعير المحرق و الشيح المحرق و زبد البحر و كسر الفخار الصينى مفرداً و مجموعاً.

و مما يقوى الأسنان و اللثه و يطيب النكهه، السواك المعتدل بالخشب الذى فيه مراره و قبض و السعد و الاذخر و الشب الاحمر، و ينبغى أن لا- يكثر من استعمال السواك بالمسواك فإنه يسحج اللثه و يفسدها و ينقصها و يزعزع الاسنان، و لكن يدلك الأسنان بالخرق الخشنه مع السنون الجلاء إن أردت نقاءها و بياضها.

صفه سنون يجلو الأسنان و يطيب النكهه و يقوى اللثه: يؤخذ دقيق شعير محرق معجون بشراب محرق وزن عشره، و ملح اندرانى مدقوق معجون بعسل محرق وزن بللم، شيح محرق وزن حم، ناب سرطان بحرى بللم، ورد أحمر مثله، كزمازج درهمين، شب أحمر درهمين، قشر الاترج اليابس و عودنى و قاقله و سكك و كبابه من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه سنون آخر: زبد البحر و كزمازج من كل واحد عشره دراهم، قاقله و كبابه و عاقرقرا من كل واحد خمسه دراهم، طباشير و ورد من كل واحد درهمين، أذخر و فوتنج و شيح محرق و سكك من كل واحد درهمين، رماد فحم القصب عشرين

درهماً، ملح العجين أربعين درهماً، يدق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٧

الجميع ناعماً و يعجن بعسل و يحرق على مقلاه حتى يجف، و يدق ناعماً، و يلقي عليه كافور و مسك من كل واحد ربع درهم و يستعمل عند الحاجه.

و مما يطيب النكهه استعمال السعد و القرنفل و السبادج و العود النى و الكبابه، إذا جمع ذلك و دق ناعماً و استعمال انتفع به.

و مما يذهب برائحہ الثوم و البصل و غيرهما من الأشياء المنكره الرائحه، مضغ الكسفره الرطبه و السذاب و الفوتنج و قشر الاترج و ورقه و المضمضه بالشراب الريحاني.

و مما ينفع من سقوط الاسنان السواك بالكزمازج و الشب و الجلنار و الورد و الصندل و ما أشبه ذلك.

فأما من كان ينزل من رأسه الى صدره مواد كثيراً فينبغى أن يتوقى أسباب ذلك و يتعاهد نفسه برب الخشخاش المعمول بالأدويه و الدياتود الموصوف للنزلات، فإن كانت الماده حاده فليتناول شراب الخشخاش الساذج و يتغرغر بالماورد و يتنشق بخار النخاله و الخل إذا طرح فيها الحصى المحمى، و استنشاق قنار الصندل و الكافور الموضوع على الجمر، فإن كانت الماده بلغميه فليستنشق بخار العود النى و العود الطرى أو يشم الشونيز و ما شاكل ذلك فإنه نافع.

فى النزلات

فأما من ينزل من رأسه إلى معدته فضول مراريه و مزاج معدته الطبيعى حار، فينبغى أن يمنع انصباب المواد الى المعده بأن يعطى صاحب ذلك غذاءً جيداً يسيراً قبل وقت انصبابه، و لا ينتظر به الجوع فإنه يجلب مراراً كثيراً، و يكون ما يعطيه من ذلك غذاءً مبرداً كسويق الشعير بالماء البارد، و امتصاص ماء الرمان المز و لحوم الطير معموله بماء الحصرم أو ماء السماق، و أن يستفرغ

المرار الذى ينصب الى معدته بالقىء و الإسهال بما يخرج الصفراء، بمنزله مطبوخ الافستين و ماء الاهليلج الأصفر و التمر هندی المقوى بأيارج فيقرا فى الشهر مرتين و ثلاثاً، و يضمده المعدة بضماد نقع فيه الورد و الصندل و الاقاقيا و الرامك معجوناً بماء السفرجل أو ماء الطلع أو ماء الآس، أيها حضر، و يمرخ بدهن السفرجل أو دهن الورد، و لا سيما فى الزمان الصيفى، فأما فى الزمان الشتوى فينبغى أن يضاف إلى هذا التدبير أيضاً أشياء مسخنة بأن يمرخ بالأدهان و يضمده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٨

بالضمادات الباردة و المسخنة ليعتدل.

فأما متى كان ما ينحدر من الرأس خلطاً بلغمياً و كانت المعدة بارده، فينبغى أن يستعمل فى هذا التدبير المسخن بأن يعطى صاحبه جوارشن العنبر و جوارشن الفلفل و الزنجبيل المربى و دواء المسك و الايارج المخمر بالعسل، و يكون غذاؤه قلايا ناشفه و مطجنات معموله بالفلفل و الدارصينى و الخولنجان و الكراويا، و يعطى الناطف المعمول بالعسل و الحبه الخضراء قد فتق فيه شىء يسير من الزنجبيل، و يعطى الشراب الصفر بمقدار معتدل و نبيذ الزبيب المعسل المعمول بالافاويه، و الخنديقون أيضاً نافع لمثل هؤلاء، و الميسوس اذا شرب منه اليسير ممزوجاً مع الشراب الريحانى ينفع من ذلك، و يدهن الرأس بدهن السوسن و النرجس و الخيرى، و كذلك تدهن المعدة و تضمدها بالضماد الذى نقع فيه اللاذن و السك و الجوزبوا و القرنفل من كل واحد وزن درهم، صبر اسقطرى ثلاثه دراهم، افستين رومى درهمين، يدق الجميع ناعماً و يذوب له شمع أحمر وزن درهمين مع دهن النارددين أو دهن الزنبق أوقيه و يلقي عليه الأدوية و يصبر و يطلى به

على خرقه و يضمده به المعده، و يضمده أيضاً بالقيروطى المسخن.

وصفته: يؤخذ دهن زنبق و دهن سوسن من كل واحد عشره دراهم، يلقي عليه شمع أحمر وزن خمسه دراهم، و يلقي فى هاون و يسقى من ماء النمام و ماء القيصوم و المرزنجوش و الشيخ أو الفوتنج قليلاً قليلاً، و يدعك بدست الهاون حتى يختلط و يصير له قوام، و يغمس فيه خرقه كتان و يضمده بها المعده، إلا أنه ينبغى إن كان الزمان صيفاً أن يضاف إلى ذلك أشياء مبرده، و ينقص من الأشياء المسخنه، و إن كان شتاء فليزد فى الأشياء المسخنه، و إن كان ربيعاً أو خريفاً فليستعمل هذه الأشياء بمقدار معتدل.

فأما متى كان سوء مزاج المعده بارداً أو كان ينزل إليها من الرأس خلط حار أو كانت حاره، و كان ينزل إليها من الرأس خلط بارد، فينبغى أن يدبر صاحب ذلك بالتدبير المعتدل فيما بين الحار و البارد، فيزداد فى الأشياء المسخنه فى الشتاء و فى الأشياء المبرده فى الصيف، و هاتان الحالتان من أحوال المعده و الدماغ حالتان رديئتان، و أردأ ما يكون ذلك إذا كانت الطبيعه يابسه لا يجيب إليها الإسهال بسرعه و لا يسهل عليه القيء، فإن كان مزاج المعده حاراً و الرأس بارد و ينحدر منه الى المعده بلغم فينبغى أن يعطى صاحب ذلك الأشياء التى تقطع البلغم من غير اسخا ن بمنزله السكنجيين، و استعمال القيء بالسكنجيين بالماء الحار و الملح الجريش، و يعطى سكنجيين العسل مع الميه، و يعطى أيضاً بعض الجوارشات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٩

التي ليست بمسخنه بمنزله هذا الجوارشن.

وصفته: يؤخذ أنيسون و بزر الرازيانج منقوعين بخل خمر يوماً و ليله مقلين قليلاً خفيفاً

و مصطكى من كل واحد وزن درهمين عود نى و طباشير و صندل أبيض من كل واحد وزن ثلاثه دراهم، نعنغ يابس مثل ذلك، سعد و قاقله و كبابه من كل واحد وزن درهم، ورد أحمر منزوع الاقماع ثلاثه دراهم، كافور وزن نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بالحرير و يعجن بعسل منزوع الرغوه. فأما متى كان مزاج المعده معتدلاً و كان ينزل إليها من الرأس بلغم فينبغى أن يعطى صاحب ذلك جوارشن الكمون، فإن كانت الطبيعه مع ذلك مائله الى اليبس فينبغى أن يضعف البورق الذى فى نسخه الجوارشن، و إن كانت الطبيعه مائله إلى اللين فينبغى أن تجعل من البورق النصف مما فى نسخه. فأما متى كانت المعده ضعيفه، و كان مع ذلك غثيان و يبس الطبيعه فينبغى أن تأمر صاحب ذلك أن يقدم على طعامه بعض البقول المصلوقه المطيبه بالخل و المرى و الزيت و الكراويا، و يأخذ بعد الطعام ما يقوى المعده ليعين على إطلاق البطن كالسفرجل و الكمثرى و التفاح القابض و ما يجرى هذا المجرى هذا المجرى. فأما من كان يعتاده الخفقان فينبغى أن يتعاهد الفصد و استعمال ربوب الفاكهه كالتفاح و السفرجل، و يضمم الصدر بالصندل و الماورد و الكافور. و من كان قلبه ضعيفاً بارداً فيعاهد بشراب التفاح المطيب و الميه الممسكه و الميسوس، و منعه من الغذاء الكثير دفعه و من شرب الماء المبرد بالثلج و الصادق البرد، و جنبه مشاهده الاشياء المخوفه الهائله و جميع ما يخاف منه و ما يحزن و ما يغم فإنه ربما مات من كانت هذه حالته من هذه الاشياء فجأه.

فأما من كان فى كبده سدد و كان يحس فيها

بتمدد أحياناً و ثقل فينبغى أن يستعمل معه الاشياء المفتحة للسدد كطبيخ الاصول و البزور و السفوف المعمول من الكمون و الصعتر و الفردمانا و الدوقو و بزر الكرفس و الفوتنج و الانيسون، و جوارشن الكمون نافع فى هذا الباب، و تقليل الغذاء و تلطيفه و الامتناع من الاشياء الحلوه لا سيما ما عمل بالدقيق و غير ذلك من الادويه الغليظه اللزجه، و من الأشربه الحلوه الغليظه. فأما من كانت معدته أو كبده صغيرين بالطبع فليس ينبغى أن يعطى غذاءه فى دفعه واحده لكن فى مرتين و ثلاث، و ليحذر الغذاء أوّلاً فأوّلًا و لا يكثر على المعده ما لا تسعه، و لتكن أغذيته معتدله سريعه الانهضام.

فأما من كانت كلاه من شأنها توليد الحصاه و كان بدنه قضيضاً فينبغى أن يدبر صاحب ذلك تدبيراً متوسطاً بين اللطيف و الغليظ، بمنزله ماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٠

الشعير بثقله و السمك الرضاضى و لحوم الدجاج و الفراريج و القبيح و الحجل، و ألبان الأتن موافقه له. و متى كان صاحب ذلك عبل البدن فينبغى أن يستعمل التدبير الملطف بمنزله الطيهوج و الفروج و المزورات المعموله بالقطف و الاسفاناخ و شرب لب بزر البطيخ و بزر القثاء بالجلاب و السكنجين.

فأما من كانت اثنياء حارتي المزاج كثيرتى التوليد للمنى حتى تطالبه نفسه بالجماع الكثير، فإذا استفرغ المنى استرخت أعضاؤه، و ضعفت معدته و عرض له الغشى، فينبغى أن يمنع من الجماع و يجتنب الأغذيه المولده للمنى، و يستعمل التدبير المقلل له، القاطع لشهوه الجماع بإدمان الرياضه القويه التى تتحرك فيها الاعضاء العليا من البدن كاللعب بالكره، و شيل الحجر، و الاستحمام بالماء العذب البارد، و تمرير الحقو بدهن الورد

و دهن النيلوفر و دهن السفرجل، و طلاء الظهر بالأفيون المداف بماء الخس و ماء الكسفرة و ماحي العالم، و يضمّد بالبرقظونا مع دهن الورد بالصندل و الكافور، و يشد على القطن الرصاص و القلعي، و ليفترشوا ورق الفنجنكشت و ورق السذاب و ورق الخس و ورق الورد، و ليأكلوا الشهدانج و الكسفرة، و يستفوا الكسفرة و بزر الخس و بزر البقله الحمقاء بالسويه مدقوقه. فإذا اجتمع في بدن صاحب هذا الحال منى كثير و تأذى به فينبغي أن يستعمل الجماع و لا يزيد على مره واحده بعد أن يتدبر في ذلك اليوم بأغذيه تولد دمًا محموداً و خلطاً جيداً بمنزله لحوم الحملان و الجداء مدقوقه مع الكسفرة و الدارصيني مرشوشاً عليها شىء من الشراب الطيب الرائحه، و إذا كان في آخر النهار استعمل الجماع ثم نام من بعد ذلك، فإذا كان من الغد فليدلك جميع بدنه بالمناديل الى أن تحمر أعضاؤه و يمرّخه بدهن البنفسج مرخاً معتدلاً و يصبر قليلاً، و يأكل خبزاً مبلولاً بالشراب ممزوجاً، ثم يستعمل الرياضه القليله، ثم يعود الى الطعام فيأكل منه مقداراً معتدلاً.

و أما النساء

فمن كان الرحم منها صغيراً فينبغي أن تمنعها من الجماع لئلا تحبل، فإن الجنين إذا تولد في مثل هذا الرحم لم يسعه ذلك، إما أن يتمدد حتى يضغط العروق و الشرايين فيمتنع الهواء الذي يدخل بالنفس من الهواء الى سر الأعضاء فتهلك المرأه، و إما أن يعرض لها في وقت خروج الجنين من الشده و الصعوبه بسبب ضيق فم الرحم ما يهلك المرأه لأن الجنين لا يمكنه الخروج بسبب ضيق المخرج، فينبغي لذلك إذا جومت أن تحذر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧١

من صب المنى في

و أما من كانت عصبته ضعيفه فينبغى أن تدبره بالتدبير المسخن المجفف، و تمنعه من الشراب الصرف و الشراب القوى، و تمنعه كثره الجماع و الأشياء الحامضه لا سيما التفاح الحامض، و اللبن الحامض، و كثره الاستحمام، و النوم فى المواضع الباردة، فإن هذه الاشياء كلها له رديئه تجلب عليه الزمانه.

و أما من يتعاهد أوجاع المفاصل، فقد ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا أن أكثر من تحدث به هذه العلل من تكون مفاصله ضعيفه بالطبع، و من الامتلاء و من الاخلاط التى تسرع اليه، و الامتلاء يحدث عن كثره استعمال الاغذيه الغليظه مع الراحة و الدعء، و ترك الاستحمام، و استعمال الجماع الدائم و لا سيما بعد الطعام، فينبغى لمن كان تعتاده هذه العله أن يجتنب جميع ما ذكرنا ما أمكنه، و أن يقتصر على الأغذيه المعتدله المحموده الكيموس السهله الانهضام، و أن يستعمل الدلك و الرياضه المعتدله قبل الغذاء و يتجنبها بعد الغذاء، و لا يتعب العضو العليل و يستعمل الاستحمام بعد الرياضه و قبل الغذاء، و أن يتقدم قبل الوقت الذى من عادته أن يعرض له فيه الوجع باستفراغ الخلط المحدث له، إما بالفصد إن كانت العله دمويه، و إما بماء اللبلاب أو مطبوخ الفاكهه إن كانت العله صفراويه، و إما بحب السورنحان و الشيطرج إن كانت العله بلغميه، و إما بمطبوخ الافتيمون إن كانت العله سوداويه، و إذا فعلت ذلك فينبغى أن تسعمل الأظليه و الأضمده التى تقوى العضو ليمتنع من قبول المواد المنصبه اليه فيدفعها عن نفسه، و ينبغى أن تعمل فى سائر الاعضاء الضعيفه التى من شأنها قبول المواد المنصبه إليها فيدفعها عن نفسه، و ينبغى أن تعمل فى سائر

الاعضاء الضعيفه التي من شأنها قبول المواد المنصبه إليها فإنك إذا فعلت ذلك و استعملت التحرز لم يتولد في البدن شىء من العلل التي من شأنها أن تحدث في ذلك العضو الضعيف ان شاء الله تعالى. و نحن نذكر جميع ما يحتاج اليه من تدبير صاحب هذه العله و غيرها عند ذكرنا مداواه الأمراض. و ينبغي أن تعلم أنا و إن كنا قد خرجنا في هذا الباب عن حد الأمور الطبيعیه، فإننا فعلنا ذلك ليكون الكلام منا في حفظ الاعضاء تاماً غير ناقص، إذ كان ذلك مشاكلاً لغرضنا غير بعيد منه، و إذ قد ذكرنا تدبير صحه الأبدان الخارجه عن الأمر الطبيعى و حفظ صحتها فينبغى أن نذكر و نتبع ذلك تدبير أبدان الذين لا- يمكنهم حفظ صحتهم بسبب اشغال تعوقهم عن ذلك، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٢

الباب الثامن عشر في تدبير من لا يمكنه حفظ صحته على حالها و لا أن ينقلها الى المزاج المعتدل

إن كثيراً من الناس لا يمكنهم حفظ صحتهم، إما لأشغال تعوقهم عن ذلك، و إما أن يكونوا شرهين كثيرى الشهوات، فينبغى لهؤلاء أن يلزموا نوعاً واحداً من التدبير، فإنهم متى فعلوا ذلك فاضطرهم الأمر فى بعض الاوقات إلى استعمال تدبير آخر غيره نالهم منه ضرر حاصر، فلذلك ينبغى لهم أن يتعرضوا أحياناً للهواء البارد، و أحياناً للهواء الحار فى أوقات متقاربه، و يعوّدوا انفسهم ذلك، ليكونوا متى دفعوا فى بعض الاوقات الى التصرف فى المواضع المختلفه الهواء و الازمنه الحاره و الباردة تحملوا ذلك و صبروا عليه و لم يحدث لهم ضرر. و إنى لأعرف قوماً عودوا أنفسهم من صغرهم الاستحمام بالماء البارد فى أكثر الاوقات، بأن كانت أمهاتهم فى وقت الرضاع يحمونهم بالماء البارد و لا يغطون رؤوسهم، فكانوا فى الشتاء

كله لا يغطون رؤسهم و يستكفون بطاق واحد من القمص، و لا ينالهم منه ضرر، و أما الصيف فلست أحتاج أن أقول إنهم كانوا يتوقون فيه الشمس و الحر. و لذلك ينبغي أن يستعمل من لا يمكنه حفظ صحته أن لا يتوقى الحر و البرد ليألف ذلك.

فأما الرياضة فينبغي أن لا تهمل من النوع الذي قد اعتاده الانسان على ما قد ذكرناه، فإن الرياضة ركن و ثيق من أركان حفظ الصحة، إذ كانت مما يحلل الفضل و يعين على الهضم و غير ذلك مما ذكرناه في غير هذا الموضع من كتابنا هذا. و الاستحمام بعد ذلك على ما ينبغي بما ذكرناه قبل الطعام لا ينبغي أن يخالف الاطعمه و الأشربه، فينبغي لمن كان بهذه الصورة أن يعود نفسه التخليط في طعامه و شرابه، و يعتدى بالحر و البارد، و الرطب و اليابس، و الغليظ و اللطيف، و الحلو و الحامض، و القابض و المالح، و الماء البارد و غير البارد، و اختلاف الأنبيذه في وقت واحد أو في وقت دون وقت، لا سيما لمن كان معاشه في الأسفار و التنقل في الامصار، إلا أنه ينبغي يقدموا من الأغذية ما ينبغي أن يقدم و يؤخروا ما ينبغي أن يؤخر، و أن يغيروا أوقات تناول الغذاء، و لا يجعلوا له وقتاً معلوماً، إذ كانوا ربما قطعهم الاشغال عن تناول الاغذيه في الوقت الذي قد اعتادوه فيحدث ذلك لهم ضرراً، و لا ينبغي أن يدمنوا على غذاء واحد و لا تدبير واحد لا سيما الاغذيه الرديئه الكيموس فإنها تولد لهم أمراضاً من طبيعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٣

الخلط الذي من شأنه توليدها، و أشد ذلك من كان بدنه مستعداً

لحدوث ذلك المرض، و ينبغي لمن كانت به في بعض أعضائه آفه أن يتوقى من الأغذية و الأشربه ما من شأنها أن تحفظ تلك الآفه أو تزيد فيها بمنزله من يسرع إليه الصداع، فإنه ينبغي له أن يحذر تناول الأغذية المبخره الى الرأس كالجوز و اللبن و الثوم و البصل، و كذلك سائر العلل ينبغي أن يتوقى صاحبها الأغذية المولده لها على ما ذكرنا في غير هذا الموضع، فمتى اضطر بعضهم إلى تناول بعض الأغذية الضاره الزائده فيما يجده من العله فينبغى أن يقرنه أو يتبعه بما يدفع ضرره على ما ذكرنا في باب الاغذيه.

فأما النوم فينبغى لأمثال هؤلاء أن يغيروا أوقاته حتى لا يكون لأوقاته عاده فيتأذوا بها. فأما الجماع فينبغى أن يحذر الاستكثار منه سائر الناس إلّا من كان مزاجه الطبيعى حاراً رطباً و من كان إذا تأخر عن فعله أضرّ به، و قد ينبغي لهؤلاء أن يتعاهدوا أنفسهم بتناول الأدوية المسهله و باستعمال القىء و بفصد العروق و غير ذلك مما ينقى أبدانهم، و لا سيما في الفصول على ما بيناه في غير هذا الموضع و لا يهملوا ذلك، فإن أمثال هؤلاء يجتمع في أبدانهم فضول كثيره لسوء تدبيرهم، إلّا من يكون صاحب كد و تعب و برياضه قويه فإنه كثيراً ما يستكفى بذلك عن تنقيه بدنه بالدواء المسهل و الفصد و غيرهما، ٥١.

الباب التاسع عشر في تدبير الأبدان الضعيفه

و أولها في تدبير الحوامل و الأطفال: اعلم أن أبدان الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض يحتاج إلى تدبير خاص يحتمل صحتها، و ذلك لما هي عليه من ضعف القوه، أما الاطفال و المشايخ فإن أبدانهم ضعيفه بالطبع لضعف الحراره الغريزيه، فهم على خطر من

تولد الأمراض فيهم، و لذلك يحتاجون الى تدبير برفق يحفظ صحتهم. و أما أبدان الناقلين فإن الدم فيها قليل، فهي لذلك ضعيفه تحتاج إلى تدبير ينعشها و يزيد الدم فيها، و إذا كانت هذه الأبدان بهذه الصفة فبالواجب تحتاج الى تدبير خاص يحفظ صحتها. و أنا أذكر هذا التدبير في هذا الموضع، و نبتدى ذلك بتدبير أبدان الأطفال و أولاً في الحوامل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٤

فأقول: إنه ينبغي أن يكون تدبير المرأه حين يرفع طمثها و يعرض لها الوحم- و هو الغثيان و القيء و التبرق و وجع فم المعده و قله الشهوه- بأن تعطىها شراب التفاح المطيب بالعود و المسك و الجوزبوا و الميهه المطيبه و شراب العود، و تمضغ العود الرطب و المصطكى، و تشم الأشياء الطبيه الرائحه، و يكون غذاؤها الفراريج، و لحوم الجداء متخذة بماء الرمان و الحصرم و النعنع و الطرخون، و تتفكّه بالتفاح و الرمان و السفرجل و الكمثرى، و لا- تكثر من الغذاء و تجعله في النهار ثلاث دفعات قليلاً قليلاً لئلا يثقل على المعده، و تسقى من الشراب الريحاني الممزوج، و تُمنع من تناول الأشياء المره و الحريفه و الأغذيه التي تدر الطمث كالحمص و اللوبياء الحمراء و السذاب و الكرفس و الرازيانج و الحلبه بقلها و بزرها و الحندقوقا، و يمنعها أيضاً الأشياء الشديده الحلاوه، و إذا كان في شهوتها نقصان فالتعطّ شراب التفاح المز و الميهه خاصه، و تمضغ العود النيئ و تمص الرمان المز فإنه يقوى الشهوه إذا كان نقصانها من حراره، فإن عرض لها سوء استمراء فأعطها من هذا السفوف، فإنه يقوى معدتها و وجود استمراءها للطعام و يذهب الرياح و الشهوات

وصفته: يؤخذ كمون كرمانى و بزر الكرفس من كل واحد ثلاثه دراهم، نانخواه و كندر من كل واحد وزن درهم، ننع يابس و سمس مقشر من كل واحد وزن درهم و نصف، زرنباد و بادروج من كل واحد درهمين، حب الرمان وزن خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستعمل عند الحاجه، السفه منه وزن درهمين. فإن احتاجت الحامل فى بعض الأوقات الى الفصد أو شرب الدواء المسهل بسبب بعض العلل فلا ينبغى أن يقدم على ذلك فى أول الأمر إلى أن يصير لها أربعة اشهر و يفعل ذلك فى الشهر الخامس و السادس و السابع، و يجتنب ذلك فى الشهر الثامن و التاسع، لأن الأربعة الأشهر الأول يكون الجنين فيها ضعيفاً محتاجاً الى الغذاء، و الاستفراغ ينقص من غذائه فيموت، و فى الشهر الثامن و التاسع يكون الجنين قد كبر و يحتاج الى غذاء أكثر، فإذا استفرغت المرأة قل غذاء الجنين و لم يبق حياً، فإن دعت الضروره إلى الاستفراغ فى هذه الاوقات و خيف على المرأة الموت إن آخر ذلك فلا تحفل بالجنين، و لتكن الوالده أحب إليك منه، و قد يعرض لبعض الحوامل أن تهيج أقدامهن فينبغى أن تطبخ الشبت بالخل و تغمر فيه الصوف و تلزمه أقدامهن و تشده و القيموليا؛ و هو رخام يكون فيما بين الطين السبراقي إذا عجن و طلى به القدم نفع من ذلك، و إذا قرب وقت الولاده فينبغى أن يمرخ ظهر المرأة و أسفل بطنها بدهن الخيرى و دهن البنفسج ممزوجين مفترين مرخاً رقيقاً، و ينطل على هذه المواضع الماء المعتدل الحرارة فى حمام كذلك، أو يقعدها فى أبزن فيه ماء معتدل الحرارة،

معمول اسفيداباجا و شحم الدجاج و تطعم الخبيص و السميذ بالسكر و دهن اللوز، أو بشيرج طرى. فاذا حانت الولاده و حضر الطلق فليمرخ أسفل البطن و الخاصرتين و الظهر بدهن الخيرى مفترأ، و تمشى تاره و تقعد تاره على كرسى، فإذا اشتد الطلق فينبغى أن تحصر نفسها الى داخل و إلى أسفل و تزحر و تقعد القابله وراء ظهرها، و تمر يدها على بطنها و نواحي الخواصر إلى أسفل. فإن أبطأت الولاده فلتحس مرق الاسفيداباج متخذاً من لحم الجمل السمين أو شحم الدجاج، فإن عسرت الولاده فلتعط من المنسكطرا مشبع وزن درهم بماء الحلبه المطبوخه، أو تأخذ لها عش الخطاف فتمرسه بالماء و تصفيه و تسقيها، فإن عسرت الولاده جداً و خيف عليها فلتسق ماء الحلبه المطبوخه بالعدل و دهن اللوز و دهن الشيرج قليلاً قليلاً، و تحسى ماء اللوبيا الأحمر مطبوخاً مع الأبهل و العسل، و تعطيها من المنسكطرا مشبع وزن درهم، و من الدحمرثا نصف درهم أو من السكنجيين مدافاً بماء اللوبياء، أو بماء الحمص الاسود، أو بماء الترمس المطبوخ، أو تعطيها من الغاليه نصف درهم إلى نصف مثقال مدافاً بشراب عتيق، و تحفظ قوتها بماء اللحم و الشراب و الطيب و البخور. و إذا ولدت و بقيت المشيمه فينبغى أن تعطس المرأه بإدخال فتيله من قرطاس فى الأنف أو بالكندس، فإن سقطت و إلا فاطبخ الأبهل مع الحلبه و اسقها من مائه قدر أوقيتين مع وزن نصف درهم سكينج و نصف دائق جنديدستر و نصف درهم قنه، أو يبخرها بالمر و القنه، بأن تضع البخور فى مجمره تحت جانه مثقوبه

أو كرسى مثقوب و تقعد المرأه عليه، فإن المشيمه تخرج، فإن مات الجنين فاستعمل الأدوية الموصوفه لإخراج المشيمه المحتبس، فإن أفرط بقاء النفاس حتى يحل القوه فاستعمل فيها الأدوية الموصوفه فى أصحاب النزف، فإن لم تنق المرأه من دم النفاس فلتعالج بما يعالج به احتباس الطمث، على من سذكه فى كتاب مداواه الأمراض، و لا يهملن شيئاً من ذلك فإن احتباسه يورث أمراضاً رديئه، و الله أعلم.

الباب العشرون فى تدبير أبدان الأطفال

فأما الطفل حين يولد فينبغى أن ينثر عليه ملح و ورد مطحون ليقوى به الجلد على الهواء، إذ كان الجلد من الطفل كثير الرطوبه، ثم يحنك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٦

بالإصبع بعسل و تمص أذنيه مصاً جيداً، و يغذى يومين بسكر مدقوق ناعماً مع دهن الشيرج، و تمرخ أعضاؤه غدوه و عشيه بدهن شيرج، و تمدد أعضاؤه و تننى مفاصل يديه و رجليه و يوضع فى مفاصله الآس و الورد مدقوقين، و كذلك بين الفخذين، ثم تمدد يديه و رجليه و يقط تقيطاً جيداً، و إن كان الرأس مسفطاً أو له نتوء كثير من خلف فليوضع تحته جسم صلب، إما خشبه أو صلايه أو بره مغشى ذلك بخرقه لئلا يؤلمه، و تعصب الجبهه بعصابه و تشد قليلاً قليلاً، و ليغسل بالماء الفاتر العذب المطبوخ فيه الآس و الورد فى كل يومين أو ثلاثه، و تمص أذناه فى وقت الغسل ليخرج منهما الماء، و يغطى وجهه و يُنوم، و يستعمل معه التحريك بلطف و رفق و يلحن له لحون حسنه، فإنه يستلذ النغم الحسن الذى يكون من إيقاع كما يستلذ المستكملون، إذ كان الانسان مجبولاً على حب الحركه و حب اللحن، فإنه يسكن ما يجده من وجع، و

يجلب له النوم، و لا ينوم فى موضع مضى ء لأن بصر الطفل ضعيف و الضياء بيدد النور و الظلمه تجمع النور و تقوى البصر، و إن كان المولود ذكراً فليكن التمريخ قوياً إلى أن يتم له أربعة أشهر، لأن التمريخ الكثير يصلب الأعضاء و يقوئها، و الرجال أحوج الى ذلك من النساء، و إن كان المولود أنثى فليكن التمريخ بدهن البنفسج مرخاً ليناً مده شهرين ثم يقطع، لأن التمريخ القليل الرفيق يرطب البدن و الكثير القوى يجفف، و النساء أحوج الى الترطيب. و قد ينبغى أن يتفقد الطفل إذا هو بكى و يبحث عما يؤذيه بالحدس و التخمين ممن قد ارتاض فى تربيته الاطفال، فان الطفل لا يبكى إلا لشيء ء يؤذيه إذ كان ليس به استطاعه للشكوى. و الأذى ينال الطفل إما من خارج و إما من داخل؛ أما من خارج فبسبب الحر و البرد أو الذباب أو البق و ما أشبه ذلك، فينبغى أن يزال عنه ذلك السبب، و أما من داخل فبسبب الجوع و العطش أو احتباس البول و البراز أو بسبب وجع فى بعض الاعضاء. أما الجوع و العطش فينبغى أن يتعاهد بالغذاء و اللبن و بإسقائه الماء إن كان قد سقى الماء، و أما احتباس البول فينبغى أن يسقى لب بزر البطيخ مع الجلاب و تعطى مرضعته شيئاً من ذلك، و ينطل على عاتقه الماء الحار و يمرخ بدهن الخيرى أو الزنبق. و أما احتباس الطبيعه فينبغى أن يحمل شيافه من خرء الفار أو شيئاً يسيراً من ترنجبين أو من قضبان الكبر المعمول كامخا، أو من الناطف، أو من الخطمى و الملح، و تطعم المرضعه البقول الملينه للبطن المطويه بالزيت و

المرى و الخل و الأجاص و التين اليابس مع لب البطيخ. فإن عرض للطفل فى بعض أعضائه عله فلينظر ما هى و ليعالج بمضادها، و قد يعرض للأطفال فى بعض أعضائهم علل و أمراض خاصة بهم، و هى العلل التى ذكرها أبقراط فى كتاب الفصول، حيث قال: إن الأطفال حين يولدون يعرض لهم القلاع و القىء و السهر و التفزع و ورم السره و رطوبه الأذنين، و إذا قرب وقت نبات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٧

أسنانهم عرض لهم ورم و مضيض فى اللثه و حميات و تشنج و اختلاف، لا سيما إذا نبتت الأسنان خاصه، و ربما عرض لهم ورم الحلق و حكه فى الأذنين و رمد، و التشنج يعرض للعليل من الصبيان و لمن كان بطنه معتقله، فقد ينبغى لذلك أن تتفقد هذه العلل و الاعراض و يجتهد فى حسمها.

أما القلاع

فينبغى أن يطلى اللسان بالمرداسنج و الاسفيداج معمولاً بدهن ورد و شمع، و إن احتجت الى فضل مزيد فزد فيه شيئاً من كافور.

دواء آخر: يؤخذ سماق و ورد و كسفره يابسه و زعفران يدق الجميع ناعماً و يعجن بشمع مذاب بدهن ورد و يطلى به اللسان.

صفه أخرى: يؤخذ عفص و قشور الكندر تدق ناعماً و تخلط بالعسل و تطلى به الموضع، و تحمى المرضعه و تطعمها العدسيه و الحصرميه و تعطىها الهندبا و الخس و الكشوت و البقله الحمقاء و الطرحشقوق و ما شاكل ذلك بالخل. و إن كان القلاع شديد البياض فينبغى أن تأخذ شيئاً من العفص و الورد أجزاء متساويه، زعفران نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يجبل بدهن ورد و شمع مذاب و يطلى به اللسان. فإن كان القلاع الى السواد

محترقاً فهو ردى ٤ قتال، إلا أنه ينبغي أن يؤخذ ماء عنب الثعلب و ماء الكسفرة و شمع مذاب و دهن ورد و يضرب فى الهاون حتى يستوى، و يطلى به على اللسان، فإن بقى فى اللسان و اللثة آثار القروح فاطلها برماد السمك المملوح، و متى عرض للطفل القى ٤ فينبغى أن يعطى ماء التفاح الشامى أو الاصفهانى أو القوقانى مع شى ٤ من قشور الفستق الخارجة، و يغلى النعنع بماء الرمان و ماء ورد و يسقى منه.

و يؤخذ أيضاً نعنع يابس و فوتنج يابس و قشور الفستق الخارجة، يدق ناعماً و يسقى بماء التفاح المز، و يضمده معدته بسك و صندل و عود و أفاقيا و ماء ورد.

آخر و قد ينفع من ذلك إذا كان القى ٤ بلغمياً، يؤخذ زراوند و فوتنج و شى ٤ من زعفران يسقى منه العليل بماء النعنع، و تحمى المرضعه من الأغذية الغليظة الكثيره الفضول، و يكون غذاؤها الشى ٤ المز و ما عمل بالرمان و التمر هندی.

و أما السهر

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٨

فمتى عرض له فينبغى أن تطعم المرضعه لب الخس و حب الخشخاش مدقوقاً ناعماً مع السكر و الكعك، و تطلى الرأس بقشور الخشخاش مدقوقاً ناعماً مجبولاً بماء الخس، و يسقيه دهن البنفسج أو دهن حب القرع، و يعطى أيضاً الطفل شيئاً من قشور الخشخاش مع السكر قليلاً، و يخلط فى غذائه الخشخاش، و يسقى الطفل للنوم أفيوناً معجوناً بعسل من حبه الى ثلاث حبات.

آخر أفاقله و خشخاش و كثيراء و أفيون من كل واحد وزن درهم، زعفران دائق يعجن بعسل.

فى السعال

فأما السعال إذا عرض فينبغى أن يعطى اللعوق المعمول من الكثيراء و اللوز و لب حب السفرجل معجوناً بعسل

الطبرزد أو الجلاب، فإن ظهرت مع ذلك آثار الرطوبه فينبغي أن تطلى الرأس بالعسل، و يغمر على لسانه غمزاً رقيقاً فإنه يتقايأ بلغمأ كثيراً، و إن كان مع ذلك زكام فأدخله الحمام و انطل على رأسه الماء الحار، فإن عرض له ضيق فى نفسه فليلق بزر الكتان معجوناً بالعسل أو كموناً معجوناً بالعسل، و يجرع ماء العسل قليلاً قليلاً.

و إذا عرض التفزع للطفل فينبغي أن تحمى المرضعه و تمنع من الاكثار من الطعام لا سيما الأطحمه الغليظه المولده للبلغم، فإنه لا ينبغى أن تقربها، و لا- تكثر على الطفل اللبن و الغذاء، و أن تغذى بغذاء محمود الكيموس فإن أكثر ما يعرض من ذلك لمن كان من الصبيان نهماً أو كانت مرضعته كذلك أو كان لبنها غليظاً فينبغى لتلك أن تنظف فبها بإعطائها السكنجين و الرزيانج و الكرفس، و غير ذلك من التدبير اللطيف، و أن يعطى الصبى بعض السفوفات المزبه بمنزله السفوف الذى يقع فيه الصعتر و الكمون و النانخواه و الكراويا، و يعطى أيضاً من أصفر سليم أو من معجون الغياثى بقدر الحاجه، و يحمم بماء قد طبخ فيه البابونج و إكليل الملك و المرزنجوش و الفوتنج و أصل السوسن، و يكمد بطنه بدهن الحناء و دهن قشاء الحمار مع دهن البنفسج.

و أما ورم السره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٩

فيرض للمولودين القريبى العهد بالولاده بسبب قطع سررهم، فينبغى أن يطلى بالمرداسنج و الحضض و الاسفيداج و شياف ماميثا و الكسفره الرطبه، و ينفع أيضاً من ورم السره زنجار و علك البطم مذابأ بدهن شيرج، يطلى على سره الصبى و يسقى منه.

و لتواء السره من غير ورم يلطخ بنانخواه مدقوقاً ناعماً معجوناً ببياض

البيض، و إذا قطعت سره الطفل فليشر عليها عروق و دم الأخوين و انزروت و مر و كندر بالسويه، تدق دقاً ناعماً و تشر عليه.

و أما رطوبه الأذنين

و ما يسيل منها فنعالج بالشياف الابيض الذى يكحل به العين محكوكاً بماء ورق النيلوفر، و يغمر فيه فتيله من صوف و توضع فى الاذن، أو يؤخذ شب يمانى و يسحق بشراب و يغمس فيه فتيله من صوف و تجعل فى الأذن، أو يؤخذ زعفران فيداف بشراب و يقطر فى الأذن، فإن كان مع ذلك و جمع فيقطر فيها شياف أبيض مدافاً بلبن النساء أو يقطر فيها دهن ورد مفترأً.

و أما ما يعرض للطفل من مضيض اللثة فى وقت نبات الأسنان فينبغى أن تلذك اللثة بشحم الدجاج أو بالزبد أو بدماع الارنب دلکاً رقيقاً، فإذا نبتت الأسنان فتمرخ اللحين و العنق بدهن البنفسج مفترأً أو تقطر منه فى الأذن، و يصب على رأسه ماء مغلى فيه بابونج و اكليل الملك صباً دائماً، و يضمده لحياه بضماد محلل كدقيق الشعير و الخطمى و البابونج و الحلبه. و اذا طلعت أسنانه فليشد رأسه و عنقه و خداه بصوف أبيض ناعم، و ينطل عليه الماء الفاتر، و لا تكثر على الطفل الغذاء و يعدل غذاؤه، و لا يعطى الأشياء المسخنه، و لا الأشياء المبرده.

و اعلم أن الأسنان تنبت للصبيان بعظم فى سبعة أشهر و بعضهم فى أكثر من ذلك، فإن عرض له فى هذا الحال حمى فينبغى أن تدبر المرضعه بالتدبير المطفئ للحمى، و يعطى الطفل الطباشير و بزر بقله مع الرمان و ماء الخيار، فإن عرض له إسهال فليعط سويق الغبيراء، أو سويق النبق و سويق التفاح و سويق حب الرمان

بماء السفرجل، و يضمده بطنه بالصندل و الورد و الرامك و الاقيا و الطين الارمنى مجبولاً بماء الآس أو بماء ورق الكرم، و يضمده أيضاً بميسوس و نضوح ماء الورد و ماء الآس مع شىء من بنك، و قد يفعل ذلك الكمون إذا دق، و الانيسون إذا دق، و ذر على صوفه و ضمده به بطن الصبى و يفعل ذلك متى لم يكن هناك حراره، و يسقى شيئاً من أنفحه الجدى وزن دائق بماء بارد، و تعطى المرضعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٠

سفوف حب الرمان، و يطعم السفرجل و الكمثرى على الريق و الزبيب بعجمه، و يغذى بطيهوج و دراج معمولاً زيرباجا بزبيب و حب رمان أو سماق أو زركشيه، و يمتنع من تناول الأغذيه اللينه للبطن كالسلق و الاسفاناخ و الاجاص و ما أشبه ذلك، فإذا اعتقلت طبيعه الطفل فاخلط فى طعامه العسل و السكر و مرخ بطنه بالشيرج، فإن أجابت الطبيعه و إلا فأعطه من صمغ البطم مقدار حمصه، أو يحمل خرد الفار أو شيافه من سكر و خطمى معقود أو ملح و خطمى، و تلتخ السره بمراره البقر أو ببخور مريم معجوناً بعسل. و إن تولد فى معى الصبى الدود فأطعمه الشيح مع التمر أو عصاره الشيح مع السكر، و أطعمه نارجيل غض. و إن تولد فى مقعدته الدود فحمّله شيافه من نفظ أسود، فإن خرجت مقعده الصبى فليجلس فى ماء قد طبخ فيه آس وجفت بلوط و قشور رمان و جوز السرو، و ينثر على المقعده رماد شيح محروق.

و قد يعرض للصبى فى غشاء الدماغ ورم أو سوء مزاج حار، و علامه ذلك أن يرى يافوخه قد انخفض و فى عينيه

صفرة، و تسمى النساء ذلك العطاس.

و علاجه: أن يضمّد اليافوخ بصفّره بيض مضرّوبه بدهن ورد، أو بجراده القرع و قشور البطيخ و ماء الكسفرة الرطبه و البقله الحمقاء و ماء عنب الثعلب مضرّوباً بدهن ورد، أو يطلى ببياض البيض و دهن ورد. و متى رأيت الطفل قد سخن مزاجه و ظهرت به بثور فافصد المرضعه أو احجمها، و اسقها ماء الشعير و ماء الرمان و القثاء و الخيار و شراب الجلاب و بزر البقله، و امنعها من الحلواء و الشراب، و أعط الطفل الطباشير و ماء بزر البقله الحمقاء و ماء الرمان و ماء الخيار، فإن كانت به حمى فزد فيه شيئاً من كافور، فإن كان هناك عطش فليؤخذ من الشاستج و الطباشير و بزر البقله الحمقاء من كل واحد جزء، و سكك و عود نبيء من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يسقى منه للصبى وزن نصف درهم إلى درهم بمثله دهن ورد، و تضمّد المعده بماء الخلاف و ماء البقله و دهن ورد و ماء ليف الكرم.

و أما البثور العارضه فى خده فينبغى أن يحمم بماء قد طبخ فيه ورد و آس، و تطلى البثور بمرداسنج و اسفيداج و دهن ورد، فإن رأيت أن حراره الطفل قد نقصت و ظهرت فيه علامات البرد فأعطِ المرضعه الأغذيه الحاره كاللحوم المطبوخه بالتوابل الحاره، و الحلو المعمول بالعسل، و الزبيب الصادق الحلاوه، و الشراب العتيق، و الخنديقون، و تدخل الحمام قبل الغداء، و يعطى الطفل اليسير من دواء المسكك أو من الغياثى، أو من اصفر سليم و ما اشبه ذلك، و كذلك سائر ما يؤلم الطفل ينبغى أن يعالج بمضاده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص:

و اذا عرض للطفل انتفاخ العين فينبغى أن تطفى الأجفان بحضض معجوناً بلبن، و تغسل العين بطبيخ الفوتنج، و تشيف العين بشياف ماميثا مع شىء من البابونج و الحضض يحك على حجر بماء و يكحل به العين. و ربما عرض للطفل من كثره البكاء أن شكاه عينه فليكتحل بعصاره عنب الثعلب و تطفى الاجفان بمرداسنج قد حك على كوز خزف بدهن ورد، و إذا عرض للطفل ريح فى معدته و أمعائه فليؤخذ من الجندبيدستر و الصعتر و الكمون من كل واحد داتق يدق ناعماً و يسقى من الجميع وزن حبتين بماء المرزنجوش.

و إن عرض له الفواق فليسق من الجندبيدستر وزن حبه بماء النمام، أو وزن حبه من أبوال الإبل مع ماء النمام، و إذا عرض للطفل سحج فى فخذيه فينبغى أن ينثر عليه الآس و الورد المدقوقين بعد أن يطفى بدهن ورد أو يطفى بمرداسنج و دهن ورد، فإذا كبر الطفل و احتاج الى غذاء أقوى من اللبن فليغتد بالكعك و السكر و دهن اللوز و الشيرج الطرى، و يقتصر على اليسير من اللبن، فإذا ابتداء يتكلم فليمسح لسانه بالعسل و السكر و يلقن خفيف الكلام، فإذا كان وقت الفطام ابتداء يتكلم، و على الامر الاكثر يكون بعد تمام سنتين، فينبغى أن يعود الاكل و يدرج على تناول الأغذية اللطيفه و الخبز المفتوت فى مرقه الاسفيدياج و الزيرياج بلحوم الفراريج، و يعطى الخشكناك المعمول باللبن و السكر و دهن اللوز، و ينقص من إرضاعه فى كل يوم قليلاً قليلاً و لا يقطع عنه اللبن دفعه واحده، و يزداد فى غذائه قليلاً على تدريج، حتى يعلم أنه قد استكفى بمقدار من الغذاء فحينئذ يقطع عنه الرضاع،

و ليكن الفطام فى الأوقات المعتدله، و ليحذر فطامه فى الصيف و الأوقات الحاره و كذلك فى الشتاء الشديد البارد، و لا ينبغى أن يطلق له المشى فى غير حينه إلّا بعد أن تقوى أعضاؤه و تشتد، فإن ذلك مما يورث السحج فى الفخذين و التعوج فى الساقين، و لا ينبغى أن تسقى الاطفال الشراب أيضاً، فإنه يزيد فى رطوبه أبدانهم إذ كانت طبيعتهم الرطوبه، و أيضاً فإنه يملأ رؤوسهم بخاراً رديئاً فيفسد أذهانهم. اه و الله أعلم.

الباب الحادى و العشرون فى تدبير الظئر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٢

فأما المرضعه فيجب أن يكون رضاع المولود من لبن والدته، فإن ذلك أوفق الألبان له و أوفقها لطبعه إذا لم يكن بها مرض يفسد لبنها، و ذلك لأن الجنين يغتذى فى بطن أمه من دم الطمث، فإذا ولد المولود صرفت طبيعه ذلك الدم الى الثديين، فصار لبناً يغتذى به الجنين ليكون غذاؤه مشاكلاً ملائماً للغذاء الذى كان يغتذى به و هو فى الرحم، لئلا يتغير عليه الغذاء، فلذلك صار لبن الوالده أوفق للمولود من لبن غيرها من النساء، لأنه أقرب إلى ما جرت به عادته، فإذا دعت الضروره الى أن يغتذى المولود بلبن غير والدته بسبب قله لبنها، أو لسبب مرض لحقها، أو غير ذلك من الأسباب المانعه فليختر له من النساء من كان سنها خمس و عشرين سنه الى أربعين و من كان بدنها صحيحاً، و كان مزاجها و سحتها معتدله و صدرها واسعاً و ثدياها معتدلين فى الكبر و كذلك حلمتاها، و لا تكون قريبه العهد بالولاده و لا بالبعيده منه، و يكون ولدها ذكراً، و تدبر تدبيراً حسناً و تؤمر بالرياضه المعتدله كالمشى المعتدل و الخدمه الرقيقه فى

المنزله، و تستحم بالماء العذب الفاتر، و يدلك بدنهما ذلكاً معتدلاً، و تغذى بالأغذيه المحموده المولده للدم الجيد المعتدل كالخبز الخشكار النقى و لحم الحولى من المعز و الضأن و السمك الرضاضى و لحوم الطير المحموده، و يطبخ طبخاً معتدلاً محموداً كالاسفيداج و الزيرباج و المشوى و المطجن و الطباهجات و المدقوقات، و تعطى الأحساء المتخذة بالأرز و الحنطه و اللبن الحليب و السكر و السميد المعمول بالسكر و دهن اللوز و ما شاكل ذلك، و من الفواكه التين و العنب و الموز و اللوز الحلو مع السكر فإنه يدر اللبن، و ينقى الدم، و يولد دمًا محموداً، و إن قل اللبن فلتعط الحمص و الباقلاء المطبوخ و الحسا المتخذ من دقيق السميد و دقيق الحمص مع شىء من بزر الرازيانج إذا عمل منه حساء باللبن كان جيداً، و من البقول الخس و الرازيانج و الجزر و الخل و الشبت و الكرفس، و ما شاكل ذلك، و تعطى المرضعه لبن البقر و لبن المعز مع بزر الرازيانج أو بزر روح الرطبه و ما شاكل ذلك، و ينبغى أن تمنع المرضعه النعنع و الباذروج و الأغذيه الحريفه، و الفواكه القابضه، و المزه و الحامض جداً و ما شاكل ذلك من الأغذيه المفسده للبن، و ينبغى أيضاً أن تمنع من الجماع بالواحد، فإن ذلك من أعظم الأسباب المفسده للدم لأنه يحرك دم الطمث للخروج و يغير اللبن عن حدوثة، و إن هى حبلت كان ذلك أعظم ضرراً بالطفل لأن الدم الجيد ينصرف فى غذاء الجنين و يبقى الردىء فيفسد ذلك اللبن و ينقص منه و ينعقد اللبن، و يختار منه ما كان محموداً جيداً. و اللبن الجيد

ما كان نقي البياض معتدل القوام بين الغلظ و الرقه، طيب الرائحه، حلو الطعم. و يُعلم غلظ اللبن ورقته بأن يقطر منه على الظفر قطره فإن انبسطت و سالت، كان اللبن رقيقاً، و إن هي استدارت على الظفر و صارت كحبه اللؤلؤ، و إذا لمستته وجدته لزجاً يلصق بالأصابع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٣

كان اللبن غليظاً، و إن كان إذا وقع على الظفر انبسط قليلاً و لم يسلم فإن اللبن معتدل. و أيضاً فينبغى أن يحلب منه فى إناء زجاج و يترك ليله، فإن كان الذى يرق منه أكثر مما يجمد فإن اللبن رقيق، و إن كان الذى يتجنب منه أكثر ما يرق فإن اللبن غليظ، و إن كان ما يتجنب منه مثل ما يرق فإن اللبن معتدل، فينبغى أن يختار منه أعدلله فإنه أجود غذاء للطفل، فإن كان اللبن رقيقاً و أردت تعديله فغلظ غذاء المرضعه بأن تطعمها الأرز و الحنطه المطبوخين باللبن و لحوم الضأن و لحوم العجاجيل و خبز المسيد و البيض المعتدل و الشراب الحلو و الميختج و ما يجرى هذا المجرى، و أمرها بالدعه و الراحة و قله التعب. و إن كان غليظاً و أردت ترقيقه و تلطيفه فغذّ المرضعه بلحوم الطير و القلايا المعموله بالخل و المرى و الكراويا و أدخلها الحمام قبل الغذاء و انطل على ثديها الماء الحار و اسقها بالغدوات كالسكنجيين و أمرها بالقىء الذى يكون بالفجل و السكنجيين و الرياضه قبل الغذاء، و أعطها الصعتر و الفوتنج و الدوفا و الحاشا، فإن كان اللبن سهكاً فينبغى أن تعطيها الشراب الريحانى و الاغذيه التى يقع فيها الزعفران و السنبل و التوابل الطبيه الرائحه، و الله أعلم.

الباب الثاني والعشرون في تدبير الصبيان الذين قد جاوزوا حد الرضاع

فأما الصبيان الذين قد جاوزوا حد الرضاع و فطموا فينبغي أن يحموا بالماء العذب قبل الغذاء و بعد أن ينحدر الغذاء عن معدهم في اليوم مرتين، و ليكن غذاؤهم غذاءً محموداً و لا يكون غذاؤهم في دفعه واحده، و امنعهم من الاكثار من الغذاء و لا يعوّدوا النهم و كثره الشهوات فإن ذلك مما يعين على حدوث التشنج الامتلائي إذ كان ذلك يعرض للصبيان كثيراً بسبب الإكثار من الطعام، و تمنعهم الإكثار من الحلو المعمول بالدقيق و النشا و الاطريه و الهرائس و البيض المنعقد و الجبن العتيق و اللبن، و بالجمله كل غذاء غليظ، و من شرب الماء الكدر فان ذلك مما يولد الحصى في الكلى و المثانه و يولد التخمه و الخنازير، و تعطيمهم في كل قليل شيئاً من بزر البطيخ و القثاء مع شىء من بزر الرازيانج و السكر. يُفعل ذلك إلى أن يبلغ الصبي أربع سنين، فإذا جاوز ذلك و صار الى حد التعليم فينبغي أن يطلق له اللعب مع أقرانه قبل أن يغتذى ثم تحمه بالماء الحار

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٤

المعتدل الحراره في حمام حرارته معتدله ثم تعطيه بعد ذلك الغذاء المحمود.

و لا- يبغي أن يسقى الصبيان الشراب و لا- يعوّدوه، فإن مزاج الصبيان حار رطب و الشراب يزيدهم إسخناً و ترطيباً و يملأ رؤوسهم بخاراً لا سيما من كان في طبعه الحراره و الرطوبه، فإن الأبدان التي مزاجها حار رطب يسرع اليها تعفن الأخلاط، و مع ما ذكرنا فإن الشراب يخرج الصبيان إلى سوء الخلق و يفسد الذهن، و كذلك يفعل بالصبيان الذين قد راهقوا، إلا أن يعطوا هؤلاء منه القليل ليدرّ أبوآلهم و ينقص عنهم الفضول،

و يرطب ما يعرض لهم من اليبس عن التعب و غيره من المنافع التي ذكرناها في غير هذا الموضع، و لا يطلق لهم الإكثار منه. فأما الماء البارد فليس ينبغي أن يمنعوا منه لا سيما بعد الطعام و في الازمنة الحاره، فإن احتاج الصبيان الى إخراج الدم فليستعملوا منهم الحجامه، و إذا جاوز الصبي هذه السنين و بلغ سبع سنين فينبغي أن يستعمل معه الرياضه التي لا سرف فيها، و يحم بالماء المعتدل الحرارة، و يمنع من الاستحمام بالماء البارد فإن ذلك مما يزيد في نشوه و نموّه، و يغذى بالأغذيه المحموده كما ذكرت لك، و لا تطلق له الرياضه بعد الغذاء، و يعودوا الاخلاق الجميله و يردعوا عند الغضب و القحه و الشؤن، فإن أتى على الصبي اثنا عشر سنه فينبغي أن يراض الصبي فيما يحتاج إليه من التعليم و التصرف، فإن ذلك مما يحتاج أن يكون شجاعاً بطلاً فينبغي أن تراض أعضاؤه بالحركه القويه و الدلك القوي الذي يفيد الأعضاء صلابه و قوه، و يجرأ على الأشياء التي تُهاب و تُخاف ليكون مقداماً، و إن كان ممن يحتاج أن يكون فيلسوفاً فليصلح أخلاقه حتى يكون سلس القياد، أعني لا يعود الغضب و المخالفه بل يعود الحلم و القبول، ثم يأخذ في تعليمه التعاليم الأربعة، ثم ما يتبع ذلك من علم الفلسفه. و إن كان يراد به التصرف في التجاره و الأعمال الخفيفه فينبغي أن يعود الرياضه المعتدله و يستعمل معه المسلك المعتدل و ما أشبه ذلك. و أما من يراد به التصرف في الأعمال القويه المتعبه بمنزله البناء و النجاره و غير ذلك من الخدمه القويه فليعودوا الرياضه القويه و الدلك القوي الشديد

و يغذوا بالأغذية الكثيره لتزيد فى قوه أعضائهم و لا يزال يفعل بهم ذلك الى أن يبلغوا سن الفتوه و سن الشباب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٥

الباب الثالث والعشرون فى تدبير الشباب و الكهول

فأما الشباب فلأن أبدانهم قد انتهت منتهاها فى النشء و النمو و وقفت عن الزيادة و صارت الفضول تجتمع فيها فتسرع الأمراض اليهم بسبب الامتلاء لأن الغذاء فى هذا الوقت ليس يتصرف فى النمو و النشء كما كان فى سن الصبا و الحدائه، إلا أن قوتهم تحتل الأمراض و تقوى على دفع أسبابها على الأمر الاكبر، فينبغى أن يؤمر هؤلاء بالرياضه التى قد اعتادها كل واحد منهم من التصرف فى الاعمال، و لا ينبغى أن يسرفوا فى التعب، و لا يكثرؤا ملاقاه حر الشمس، و يُقلّوا من الاستحمام بالماء الحار، و لا يطيلوا المكث فى هواء الحمام، و يستحموا بالماء المعتدل الحراره و فى الصيف بالماء البارد العذب، و يجتنبوا الأغذيه المسخنه المولده للصفراء بمنزله الثوم و البصل و الخردل و الجرجير و ما شاكل ذلك، و يستعملوا من الغذاء مقدار ما يقوى كل إنسان على هضمه بحسب ما تدعو اليه شهوته و مما يملأ منه بطنه، و بالجمله فليغذَّ كل إنسان بحسب مقدار عادته فى الكثره و القله، و يعتمد تناول الأغذيه المبرده كالسموك الطريه و لحوم الجداء مطبوخه بالتوابل الباردة و التفكه بالرمان و التفاح و الخوخ و ما شاكل ذلك إذا كان مزاجهم على الحال الطبيعیه، و ليكن شربهم من النيذ ما ليس بالحاد و لا بالعتيق ممزوجاً بالماء البارد و لا يستكثرؤا و لا يصابروا و الجوع فإنه يقوى الحراره، و يزيد فى المرار، و ليتعاهدوا الفصد و الإسهال بمطبوخ الفاكهه و

اللبلاب و شراب الورد و لا سيما فى الربيع، و يكون تدبيرهم بحسب ما يوافق مزاجهم الطبيعى فى كل فصل من فصول السنه.

و أما الكهول فينبغى أن يكون تصرفهم فى مواضع معتدله الهواء ما أمكن، و لتكن مائله الى الحراره و الرطوبه، و لا يكثرؤا من الكد و التعب، بل يعدلؤا رياضتهم، و يكثرؤا من الاستحمام بالماء الحار العذب، و لا يطيلؤا المكث فى هواء الحمام بل فى الازن، و يدلکؤا دلکاً معتدلاً و يتمرخؤا بدهن البنفسج مختلطاً بدهن الخيرى ليرطب بذلك أبدانهم و يسخنها باعتدال، و ليکن غذائهم معتدلاً فى الكميه و الكيفيه الى الحراره و الرطوبه ما هو، و ليتجنبؤا الأغذيه الباردة اليابسه و المولده للسوداء كالحوم البقر و العدس و الكرنب و ما أشبه ذلك، و ليققلؤا من الجماع ما أمكن و كذلك من اخراج الدم إلآ عند الضروره، و أما الاسهال فموافق لهم بحسب الحاجه، فإنهم إذا استعملؤا هذا التدبير و لم يهملؤا النظر فى مزاجهم الطبيعى و مزاج أوقات السنه لم يكادؤا يمرضؤا فى هذا السن، فإن أبقراط يقول: الكهول أقل الناس مرضاً و ذلك ليس مزاجهم و برده، و لأن المزاج البارد اليابس لا يسرع اليه التعفن كما يسرع الى غيره من الأمزجه، لا سيما المزاج الحار الرطب فإن العفن يسرع اليه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٦

الباب الرابع و العشرون فى تدبير المشايخ

فأما المشايخ فغرضنا فى هذا الموضع هو وصف تدبيرهم لأن كلامنا انما هو فى تدبير الأبدان الضعيفه، و لأن مزاج أبدان المشايخ الطبيعى بارد يابس فينبغى أن يدبرؤا بالتدبير المسخن المرطب، فيكون مأواهم فى المواضع التى هواؤها ليس باليابس بل شبيهاً بهواء الربيع، و يبدؤوا أولاً فى تدبيرهم إذا انتبهؤا

من النوم بالغداه فتمرخ أبدانهم بالدهن، و ليكن دهن الخيرى و دهن بنفسخ ممزوج بدهن بابونج أو بدهن الشبث، و من بعد ذلك تستعمل الرياضه المعتدله كالمشى المعتدل و الركوب المعتدل الذى لا يعرض لهم منه إعياء و ليكن ذلك بحسب قواهم، فمن كان منهم ضعيفاً فليستعمل الركوب، و ليقلل من المشى الذى لا يتعب، و كل من كان منهم أضعف فلتكن رياضته أقل و يوقى التعب و الرياضه القويه ثم يستحم بالماء الحار العذب فى حمام معتدل الحراره.

و أما المشايخ الهرمى فلا ينبغى أن يستحموا دائماً لكن فى كل أسبوع أو فى كل عشره أيام مره فإن قوتهم لا تحتل، و من كان منهم ضعيفاً ففى كل شهر مره، فإذا فرغ من الاستحمام فليتودع ساعه ثم يغذى بالأغذيه الحاره الرطبه السهله الانهضام، السريعه الانحدار عن المعده، بمنزله الخبز المحكم الصنعه الجيد الاختمار، و السمك الرضاضى و لحوم الفراريج و الدراريج و الدجاج و القبيج، و أجنحه الأوز، و ما كان من الطير سميناً، و لحوم الجداء و الحملان، و البيض النيمرشت، و من كان منهم ينهضم اللبن فى معدته على ما ينبغى و لم تكن عله فى كبده فاسقه إياه و لا تمنعه منه، و من البقول الخس و الهندبا و الخبازى و السلوق، و ينبغى أن يجتنبوا الأغذيه الغليظه و البطيئه الانهضام، بمنزله لحوم البقر و التيوس و ما شاكل ذلك، و من الأطبخه، الهرائس و الرءوس و الثوريات، و من الحلواء ما عمل بالنشا و ما عمل بالدقيق فإن هذه الأغذيه إذا أدمن عليها المشايخ ولدت فهيم الاستسقاء و السدد فى الكبد و الطحال و الحصى فى الكلى و المثانه، فإن اتفق

فليتناول بعدها شيئاً من الجوارشن الكموني أو الفلافلي أو العنبري أو الفوتنجي و الزنجيل المربي.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٧

و هذه صفه جوارشن الفوتنج: يؤخذ فوتنج نهري و جبلي و بزر الكرفس البستاني و حاشا من كل واحد درهمين، بزر كرفس جبلي و ساساليوس رومي من كل واحد سته دراهم، زوفا ثمانيه دراهم، فلفل أسود أربعة و عشرون درهماً، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه للواحد من الدواء ثلاثه من العسل و يرفع في إناء و يستعمل عند الحاجه، الشربه منه وزن درهم الى مثقال، و ينبغي أن يجتنبوا جميع الأغذيه المولده للكيموس الرديء، ما كان منها حريفاً مولد للصفراء كالخردل و الثوم و البصل، و ما كان منها مولداً للبلغم كالقطر و الكمأه، و ما كان مولداً للسوداء كالعدس و الكرنب، و يجتنبوا أيضاً الأغذيه السريعه الفساد في المعده كالتوت و المشمش و البطيخ و القرع. و يستعمل من الفاكهه التين و العنب و التين اليابس و الزبيب الطائفي مع الجوز و اللوز.

و ينبغي أن يعطيهم غذاءهم في النهار مرتين، و من كان منهم يضعف فليكن غذاؤه في النهار ثلاث مرات قليلاً قليلاً، فإن حرارتهم الغريزيه لا تحتمل تناول الغذاء دفعه واحده لأنها لا تقوى على هضم الكثير لضعفها، و يكون الدواء في الساعه الثالثه من النهار الجيد الصنعه مع العسل و الحسو المعمول من الحنطه و الأرز بالعسل، فإذا كان بعد انتصاف النهار بساعه فليستحم بالماء العذب المعتدل الحراره، و يعطى بعض الأغذيه الملينه للبطن، بمنزله الأجاص اليابس المبلول بشراب البنفسج، أو يعطى السلق المطيب بالزيت و المرى و من بعد ذلك يتغذى بأغذيه محموده سريعه الانهضام و الانحدار عن المعده،

و إذا كان وقت الغروب فليعط خبزاً مبلولاً بشراب أو غيره من الأغذية المحموده السريعه الانهضام. و أما الشراب فليكن شراباً
خوصياً طيب الرائحه، و ليشم من الرياحين النرجس و السوسن و المرزنجوش، و ليتطيوا بالغاليه و يتتخروا بالند و العود المطرى،
و ليمنعوا من الجماع بالواحد و ليتوقوا الأعراض النفسانيه، و لتكن فرشهم وطيئه لينه.

و لما كانت الأغذيه فى أبدان المشايخ لا تنهضم جيداً لضعف حرارتهم الغريزيه، و كان يجتمع فى أبدانهم بلغم كثير بسبب أن
قوى أبدانهم إلى البرد و الرطوبه، فينبغى لذلك أن يدبروا فى بعض الأوقات بالأشياء المطلقه و المقطعه للبلغم، و لا يدمنوا على
ذلك، و الذى يحتاج إليه فى هذا الحال أن يستعمل ما يدر البول كالسكنجيين و الشراب اللطيف و أكل الكرفس و الرازيانج، و
يلين بطونهم إذا احتبست فإن كثيراً من الناس تكون بطونهم فى شبابهم لينه، فإذا شاخوا يبست بطونهم.

و منهم من يكون بالضد من هذه الحال، كالذى قال ابقراط فى كتاب الفصول: من كان بطنه فى شبابه ليناً فإنه إذا شاخ لان
بطنه، و الذى ينبغى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٨

أن يلين به بطن من احتبس عليه منهم أن يعطى شراب النيلوفر، و شراب البنفسج، و السلق و السرمق و الاسفاناخ و الخبازى، و ما
أشبه ذلك، مسلوقاً مطيباً بالمرى و الزيت، و ليحتسوا على الريق زيتاً مملحاً و يأكلوا التين اليابس مع لب القرطم أجزاء سواء أو
مع صمغ البطم، فإن دام الاحتباس فليعطوا من جوارشن الشهر باذات أو جوارشن التمر ما يحركهم مجلسين أو ثلاثه، فإن
الاستفراغ الكثير يحل قوتهم، و ليستعملوا أشياء من الترياق او يحتقنوا بماء السلق و الزيت و المرى،

و لا يقربوا الحقن الحاده فإنها تجفف بطونهم.

و ذكر جالينوس فى كتابه فى حفظ الصحه أن الحقنه بالزيت من أوفق الاشياء للمشايخ لأنه يلين الفضول الصلبه و يزلقها، و يربط اعضاءهم التى قد قحلت، و لا ينبغى أن يعطوا الأدوية القويه الكريهه كالايارجات و غيرها.

و يستعمل أيضاً معهم فى بعض الاوقات الاهليلج و البليج المربى بالعسل، و فى بعض الاوقات يحسون مرق الديوك العتيقه معموله اسفيدباجات، و فى بعض الاوقات يلقى البسفياج على المرق، و ما أشبه ذلك.

و لا ينبغى لهم أن يدمنوا على تناول نوع واحد من أنواع الاشياء الملينه و يهملوا ما سواه، فإن الطبيعه إذا ألفت شيئاً واحداً هان عليها و مرنت عليه و لم يعمل فيها، فبهذا الطريق ينبغى أن يدبروا المشايخ فإنهم اذا لزموا هذا التدبير لم يسرع اليهم الهرم و لم تنهدم قوتهم بسرعه، و الله أعلم.

الباب الخامس و العشرون فى تدبير الناقه من المرض

و إذ قد ذكرنا تدبير سائر الانسان لا سيما تدبير الأطفال و المشايخ الذى كان الغرض فى هذا القسم من تدبير الصحه ذكره، فإننا نأخذ الآن فى تدبير الناقيين من المرض، و هم الذين خلصوا من الحميات و الامراض الحاده و خرجوا منها، فأبدانهم لذلك ضعيفه و الدم فيها قليل، أما ضعفها فلاإنهاك المرض لها و هدمه إياها بقوته، و استعمال التدبير اللطيف فيهم، و كثره ما تحلل من أبدانهم من حراره الحمى، و أما قله الدم فلاحراق حراره الحمى الدم و افنائها أكثره، و لقله الغذاء و لطافته، فالحراره الغريزيه فى أبدانهم لهذه الاسباب ضعيفه، فلذلك يحتاجون الى تدبير ينعشهم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٩

و يزيد فى قوتهم، فأول ما ينبغى أن يستعمل معهم أن يكون تدبيرهم بعد انقضاء المرض

بثلاثه أيام كتديبرهم الذى كان فى وقت المرض من تلطيف الغذاء و أكل المزورات و ما أشبهها ليأمنوا بذلك من عوده المرض، ثم ينتقلوا الى ما هو أغلظ منه قليلاً قليلاً على تدريج، بمنزله رقاب الفراريج و الطياهيح و أفخاذاها و أجنحتها، ثم ينتقلوا الى صدورها، و إلى السمك الهزالى الدجلى و النهرى، ثم إلى اكارع الجداء و الحملان و رقابها، ثم الى لحومها قليلاً قليلاً، و لا يزالون على ذلك، و يزيدهم فى كل يوم مقدار ما تحتمل قوتهم الى أن يصيروا الى الغذاء الذى قد اعتادوه على تدريج، و يكون شرابهم فى أول الامر أبيض رقيقاً طيب الرائحه بمزاج صالح، ثم يترقون منه الى ما هو قوى منه الى أن يرجعوا الى مقدار عادتهم التى كانت فى حفظ الصحه، و ليحذروا التملؤ من الغذاء و الشراب فإن حرارتهم لا تقوى على هضم الكثير فيحدث لهم عوده من المرض، و كذلك أيضاً ليس ينبغى أن يصبروا على الجوع و العطش فإن ذلك مما يضعف حرارتهم الغريزيه، و يسقط شهوتهم و يسخن مزاجهم فى أول الامر ثم بيرده. و ليحذروا أيضاً الاغذيه المسخنه و يستعملوا الاستحمام بالماء العذب الفاتر فى البيت الاوسط من الحمام متى لم يكن هناك حراره ظاهره، و لا يطيلوا المكث فيه، و ليحذروا الرياضه الصعبه المتعبه، و التعرض للشمس و الغضب و السهر، فان هذه كلها تسخن مزاجهم و تحلل من جوهر أبدانهم مقداراً كثيراً فتضعف لذلك قواهم، فأما الجماع فينبغى أن يجتنبوه جداً لأنه يستفرغ من البدن ماده الجيده فتضعف لذلك القوه، و ينبغى أن يقدر أمر الناقه أن لا يكون بدنه لم يتق بعد من المرض جيداً، و أنه

قد بقيت في بدنه منه بقايا.

و مما يعلم به ذلك إن براء المريض لم يكن ببحران- أعنى باستفراغ أو ورم أو خراج أو غير ذلك من الأشياء التي يكون بها
البحران- أو كان ببحران غير تام، أو يرى في النبض سرعه و تواتراً، و في البول انصباعاً، أو يجد مراره في الفم أو عطشاً أو
صداعاً أو تكسيراً أو ثقلاً في البدن، أو يجده يعرق عرقاً كثيراً، لا سيما في وقت النوم، لأن ذلك كله مما يدل على أن في البدن
فضلاً و أنه يحتاج الى تنقيه، فإن كان مع ذلك يجد كلالاً في مفاصله أو تعباً في بعض أعضائه فتوقع له خراجاً في ذلك العضو،
فينبغي إذا رأيت شيئاً من ذلك أن يكون الحذر و التوقى من عوده المرض، و أن تجعل تدبيرك للناقه كتدبيرك المريض أو
قريباً منه باستعمالك الأشياء المبرده الملطفه، و تلطيف الغذاء و استفراغ البدن، لا سيما إن كان العليل مع ذلك ناقص الشهوه أو
كان يشتهي الغذاء، و يغتذى و لا يزيد بدنه فإن ذلك مما يؤكد الدلاله على أن بدنه غير نقي، كالذى قال أبقراط في كتاب
الفصول: إذا كان الناقه من المرض لا ينال من الغذاء شيئاً، أو كان ينال منه و لا يزيد فإن بدنه يحتاج الى استفراغ. فإن رأيت
ذلك فينبغي أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٠

تقلل غذاءه كما قلنا و تلطفه و تنقى بدنه، فإنك إن لم تفعل ذلك عاد المرض و لم يصح بدن المريض، كالذى قال ابقراط في
كتاب الفصول:

الأبدان التي ليست بنقيه كلما غديتها إنما تزيدها شراً. و قد ينبغي لذلك أن تنظر؛ فإن كانت علامات الدم فيه بينه، فينبغي أن

تستعمل الفصد و تخرج له من الدم بمقدار الحاجة، و ما تحمله القوه و لا تزيد في إخراجها، فإن الناقه من المرض يحتاج الى تزيد الدم الجيد في بدنه، و إن كانت علامات الصفراء أبيض، فينبغي أن تستعمل الاستفراغ بالدواء المسهل للصفراء ما لطف به و كان إسهاله برفق بمنزله مطبوخ الفاكهه و الخيارشنبر و الترنجيين و اللباب و البنفسج اليابس مع السكر، أو شراب الورد ليأمن بذلك من عوده المرض، ثم تأخذ في تدييره على ما رسمت لك. فإن رأيت الناقه بعد الاستفراغ لا يهضم الغذاء جيداً، و يلين و لا يزيد بدنه فان الناقه يزيد في غذائه على ما قال أبقراط: الناقه من المرض إذا كان ما ينال من الغذاء و ليس يقوى به بدنه فإنه يدل على أن به داء يحمل على بدنه من الغذاء فوق ما يحتمله. فينبغي لذلك أن تقلل من غذائه و تعطيه من الجلنجيين السكري بالغدوات وزن خمسه دراهم الى سبعة دراهم، و يشرب بعد ساعه السكنجيين السفرجلي وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين درهماً فإن ذلك نافع له، فإذا استعملت هذا التدبير في الناقه رجع الى حال صحته، و ازدادت قوته، و خصب بدنه سريعاً، كالذى قال أبقراط: الأبدان التى تهزل فى زمان يسير فرجوعها الى الخصب فى زمان يسير، و التى تهزل فى زمان طويل فرجوعها الى الخصب فى زمان طويل.

انتهى، و الله أعلم.

الباب السادس و العشرون فى التحرز من الأمراض الوبائيه

و إذ قد ذكرنا تدبير الأبدان الضعيفه التى هى القسم الثانى من أقسام حفظ الصحه، فلنقبل على ذكر تدبير الأبدان التى قد أشرفت على الوقوع فى الأمراض و حسم أسبابها، فنقول: إن حسم أسباب الأمراض المستعده للحدوث تنقسم قسمين:

أحدهما: حسم أسباب

الأمراض الواردة على البدن من خارج، و هي أسباب الامراض الوبائيه التي يسميها ابقراط الوافده، و التوقى من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩١

الأمراض المعديه.

و الثانى: حسم أسباب الأمراض المتحركه من داخل، و هي التي تكون عن كثره الاخلاط أورداءتها.

و نحن نبتدئ أولاً بالتحرز من الأمراض الواردة من خارج فنقول: إذ قد كنا ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الجزء الاول من كتابنا هذا عند ذكرنا أمر الأمراض التي تحدث عن تغير الهواء، إما أن تكون عن تغير مزاج الهواء فى فصول السنه عن حالته الطبيعيه فيحدث فى الناس أمراض خاصه بذلك المزاج، و إما أن تكون بسبب تغير جوهر الهواء أو استحالتة الى الفساد و التعفن، فيحدث فى الناس أمراض رديئه قتياله بمنزله الطواعين و الحميات الخبيثه المهلكه و الجدرى، و غير ذلك مما ذكرناه فى المواضع التي ذكرنا فيها ما يحدثه الهواء الوبائى فى الأبدان، فقلنا هناك إن الأمراض الوبائيه ليست تحدث لجميع الناس، لكن ما كان منها حادثاً عن تغير مزاج الهواء فمن شأنها أن تحدث لمن مزاجه مشاكل لمزاج الهواء فى ذلك الوقت، و ما كان منها حادثاً، عن تغير جوهر الهواء فمن شأنه أن يحدث أكثر ذلك بمن كان فى بدنه أخلاط رديئه مشاكله لجوهر الهواء الردىء، لأنها فى ذلك الوقت مستعده لقبول ما يورثه فيها من تلك العلل و الامراض، و إذا كان الامر كذلك فينبغى أن تنظر فإن كان حدوث تلك الأمراض و العلل بتغير مزاج الهواء فإن التحرز منها يكون بالتقدم باستعمال التدبير المضاد لمزاج الهواء فى ذلك الوقت من الأغذيه و الادويه، و غير ذلك من الأسباب المشتركه بين الصحه و المرض مما ينتفع به، و استفراغ

الخلط المشاكل لمزاج الهواء فى ذلك الوقت و حسم مواده على ما نذكره عند ذكرنا مداواه الأمراض، فأما إذا كان حدوثها عن فساد الهواء و استحاله جوهره، فإنه لما كانت هذه الحال تحدث فى الهواء فى أكثر الأمر من إفراط الحرارة و الرطوبه عليه و جب أن يكون الاحتراز من حدوث هذه الامراض أولاً بالفصد ثم بالدواء المسهل الذى من شأنه استفراغ الفضول الحاره، ثم استعمال التدبير المبرد المجفف و التجنب لملاقاه الهواء الحار و السمائم و التعرض للشمس، و استعمال الدعه و الراحة فى المواضع الباردة و بقرب المياه الجاريه و المنازل المرتفعه المستقبل بها الشمال، و تفرش المنازل بالخلاف و الآس و الورد، و توضع الأثواب التى فيها الآس المدقوق المطيب بالماورد و الصندل و الكافور المطيب بذلك فى البادھتجات، و تبخر المنازل بالصندل و الكافور، و رشها بالماء و الخل الممزوجين، و الاستحمام بالماء العذب البارد، و ترك التملؤ من الغذاء، و قله الصبر على الجوع و العطش، و اجتناب لحوم المواشى الكبيره السن و الأغذيه المولده للكيموس الردى ء، فإن كان الوباء قد وقع فى شى ء من المواشى فليجتنب لحوم تلك الماشيه، و ليقصر على الطير بمنزله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٢

الفراريج و الدراريج و الطياھيج و القبيج و ما شاكل ذلك، مطبوخاً بالخل و العدس و ماء الحصرم و ماء السماق و ماء الرمان الحامض، و الامير باريس، و البوارد المتخذة ببعض هذا، و بلب الخيار و القثاء و لب الخس و الهندباء المربى، و ليتوق الحلو و الفواكه الحلوه و السريعه الفساد، و يأكل الرمان و الكمثرى و السفرجل و التفاح المز منها و الحامض و الاجاص و الخوخ و ما

يجرى هذا المجرى، ويشرب الماء و الثلج، و لا يقرب النيذ، و ليعتاض عنه بزُب التفاح و زُب الريباس و زُب الحصرم و شراب الليمون بالثلج.

و مما ينتفع به فى هذا الباب تناول الطين الأرمنى بخل ممزوج بالماء و المبيختج، فإن كان الزمان صيفاً شديداً الحر و كان يعرض للناس العطش كثيراً فينبغى أن يعطوا أقراص الكافور مع السكنجبين الساذج أو مع زُب الحصرم، و لأذن أكثر من يخاف عليه حدوث الأمراض الوبائية من كان مزاجه حاراً رطباً، و من كان صيباً أو حدثاً لأن المزاج الحار الرطب أغلب على أبدان هؤلاء، فينبغى أن يستكثروا من إخراج الدم بالفصد، و يزيدوا فى استعمال الأشياء المبرده و المجففه على ما ذكرنا، و يتوقوا كل التوقى من التدبير المسخن المرطب، فقد تحدث الامراض الوبائية المهلكه كثيراً إذا كان الخريف شديداً اليبس، قليل المطر، بعقب صيف شديد الحر، بمنزله الحميات المحرقه و الصفراويه التى يكثُر فيها القيء من المرار و الكرب و العطش، فيجب عند ذلك أن يتقدم باستعمال التدبير المرطب كماء الشعير و لعاب بزرقطونا و لعاب حب السفرجل و الجلاب و الثلج و أكل البطيخ الهندى و الرقى و لب القثاء و الخيار، و المزورات المعموله بالقطف، و البقله اليمانيه، و الفراريج المعموله بماء العدس، و ماء الحصرم و ماء الرمان، و دهن اللوز، و شرب سويق الشعير بالماء البارد و السكر الطبرزد و ما شاكله من التدبير، و يجتنب ما سواه.

و ينبغى أن تنظر الى ما حدث فى ذلك الوقت من الأمراض، و ما قد فشا منها فى الناس، فتتقدم بالاحتراز من حدوث ذلك المرض بما يمتنع به منه من الأدوية و الأغذيه، فإنه

ربما كثرت الخوانيق و أوجاع الحلق فينبغي عند ذلك أن يتقدم بالفصد و الحجامة على الساق، و استعمال الحقن اللينه و الغرغره بالماورد المنقوع فيه السماق، و بزَّب التوت مع شىء من ماء الكزبره الرطبه و الماء المغلى فيه العدس و ماء الرمان المز و العدس و غير ذلك مما ينتفع به فى هذه العله. و ربما كثرت الأمراض الباردة و البلغميه، بمنزله السكته و الفالج و غير ذلك، فينبغى أن يتقدم بنقص البدن بالملطف على ما ذكرناه من ذلك فى باب علاج الأمراض الباردة، و كذلك ينبغى متى عرض فى الناس غير هذه الأمراض أن يدبروا من ذلك بتنقيه البدن بما يشفى من ذلك الخلط المحدث له و إيراد البدن مورداً موافقاً له من الأغذيه و الأدوية.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٣

فى الأمراض الوبائيه

و لما كانت الأمراض الوبائيه قد تحدث أيضاً من قبل بخارات عفنه تخالط الهواء، بمنزله البخارات المتحلله من جثت الموتى من الناس و البهائم، و التى تتحلل من الماء الذى تقع فيه البقول و الفاكهه الكثيره فتعفن، و جب مع ما ذكرنا من تنقيه الأبدان و التدبير المضاد لما يحدث فى البدن أن يتنحى عن ذلك البلد، و عن المواضع التى قد اتفق ذلك فيها إن أمكن ذلك، و إلا فليكن المأوى فوق الريح التى تمر بتلك العفونات أو فى السرايب القليله الندى و البيوت التى لا يدخلها هواء كثير، و ترش بالخل و تفرش بالأس و الرياحين الباردة، و تبخر المواضع التى تأويها بالبخورات الطبيه كالعود و الصندل و الكافور و المسك و الند، و إن بخرت المواضع بالكندر و السندروس كان ذلك موافقاً جيداً، و يكثر من اشتمام الرياحين الباردة

الطبيه، فعلى هذا المثال ينبغى أن يتدبر من أراد أن يتخلص من الأمراض الوبائيه.

فى الامراض المعديه

فأما التحرز من الأمراض المعديه كالجدام و الجرب و السل و البرسام و الجدرى و الرمذ و السبل فإن هذه الأمراض تعدى من يجالس صاحبها، فينبغى أن لا يجالس الإنسان أمثال هؤلاء، و لا يأوى مع من هذه حالته فى بيت واحد، و أن يتباعد عنهم إلى مواضع تكون فوق الريح الهافه منهم.

فهذه جمله من التدبير ينتفع بها من أراد التخلص من الأمراض الوبائيه و المعديه، و فيما ذكرنا من ذلك كفايه، فينبغى أن نذكر حسم أسباب الامراض المتحركه من داخل.

الباب السابع و العشرون فى حسم الأسباب العامه المنذره بحدوث الأمراض الغالبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٤

فنقول: إن أسباب الأمراض المتحركه من داخل البدن منها ما هى عامه، و هى رداء المزاج و الامتلاء من الاخلاط و رداءتها، و منها ما هى خاصه بكل واحد من الأمراض. و نحن نذكر أولاً حسم أسباب الأمراض العامه فنقول: أما رداء المزاج فقد ذكرنا فى غير موضع من كتابنا هذا إن حسمها يكون بالتدبير المحدث للمزاج المضاد للمزاج الردى ء المقاوم له، فأما الامتلاء من الكيموسات فما كان من كيموسات ليست برديئه فدواؤه الاستفراغ لذلك الخلط الردى ء و اصلاحه و اصلاح ما فى البدن منه، و استفراغ الامتلاء الذى يكون بحسب التجاويف يكون بالفصد و تقليل الغذاء، لأن الفصد يجتذب الاخلاط من سائر البدن و لا سيما إن كان الخلط الغالب دموياً. و إن كان الامتلاء بحسب القوه فينبغى أن يكون الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل الذى من شأنه استفراغ ذلك الخلط و اصلاحه بالتدبير الموافق، أعنى المضاد لكيفيه الخلط الردى ء و بالحميه مما يزيد فى كفيته، كالذى قال جالينوس الحكيم فى كتابه

فى حيله البرء. و أن يكون الاستفراغ من جميع بالسواء إذا كانت الاخلالـط رديئه، فبالاسهال و القىء، و أن يودع البدن ماده محموده، و إذا كان الأمر كذلك فينبغى أن تنظر متى رأيت علامات الامتلاء التى تكون من الدم على ما وصفنا فى باب الدلائل فافصد صاحب ذلك فى العرق المعروف بالأكحل، و أخرج له من الدم بمقدار الحاجه إذا كانت القوه قويه، و السن منتهى الشباب، و الوقت الحاضر ربيعاً و البلد معتدلاً، و إن كانت هذه الأشياء بهذه الصفه أو أكثرها كذلك فينبغى أن يستفرغ من الدم الى أن يظهر الغشى، أو الى أن يتغير الدم الى الحمرة إن كان الذى يخرج أسود، و إلا فينبغى أن يستخرج بقدر الحاجه لا سيما فيمن قد جرت عادته بالفصد، و باستفراغ الدم من العروق التى فى المقعده، و فى انقطاع دم الحيض فى غير حينه- كالذى ذكره جالينوس فى المرأه التى احتبس طمثها- أسهل، و كانت فى غايه الهزال، و بطلت شهوتها من الطعام، فإنه حين رآها كذلك استفرغ منها من الدم فى ثلاثه أيام أكثر من ثلاثه أرتال، فلما فعل بها ذلك عاد بدنها الى الخصب فى أيام يسيره، و ذلك إن هزال هذه المرأه إنما أتى من ضعف الدم الذى فى اللحم، و كثره الدم الردىء الذى فى العروق الضوارب و غير الضوارب. فأما متى لم تساعدك القوه و السن و الزمان و غير ذلك فينبغى أن يخرج من الدم قليلاً قليلاً فى دفعات، و كذلك يفعل فى سائر ما استفرغ عنه من البدن بالدواء المسهل، و إن كان السن فى الصبا فينبغى أن يستعمل فيه الحجامه على الكاهل، و إن كان ليس

يمكن الطبيب أن يقدر كمية الدم الرديء الذى فى البدن و غيره من الاخلاط، فقد ينبغى لذلك أن يستعمل التخمين الصناعى و لا- تحترق عليه الأوعيه، فإنك إن توانيت عن ذلك و أهملته حدثت فى البدن أمراض كثيره رديئه من الأمراض التى ذكرها بمنزله الطواعين و الأورام الفلغمونيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٥

و غيرها، و إذا استفرغت البدن فينبغى أن تخلف مكان ذلك ماده محموده و يقلل من الغذاء و تمنعه لحوم المواشى و الحلواء، و يكون ما يدفع الى صاحب ذلك شراب العناب و شراب التفاح و شراب اللينوفر، و يغذيه بلحوم الفراريج و الطياهيح و الدجاج متخذة بماء الحصرم و ماء الرمان و العدس و الماش و ما يجرى هذا المجرى، و من البقول الخس و بقله الحمقاء و الهندبا، و من الفواكه الرمان و التفاح و الكمثرى و السفرجل و الجمار و الحقوى.

و ليققل من الغذاء و لا يكثر منه، فإن كثره الغذاء تزيد فى الدم و غيره و إن كانت تزيد فى القوه، و قلته تنقص الدم و غيره من المواد و إن كانت تنقص من القوه، و يستعمل الدعه و الراحه، و يجتنب التعب فإن التعب يسخن الأبدان، و يذيب الاخلاط الرديئه التى تكون فى البدن، و ربما انصبت الى بعض الأعضاء الرئيسيه أو الى غيرها فأحدثت فيه ورمأ، أو غير ذلك من الأمراض الرديئه، فينبغى أن يتجنب أصحاب الامتلاء، لا سيما من كان فى بدنه أخلاط رديئه، و كذلك أيضاً تمنعه من دخول الحمام فإنه يفعل مثل ذلك بعينه، ثم تنظر بعد ذلك الى تلك الأعراض التى كانت دلت على الامتلاء و غلبه الدم، فإن كانت باقيه أو بعضها

باقياً و كانت القوه ممكنه فينبغى أن يفصد صاحب ذلك ثانيه و يخرج له من الدم بمقدار الحاجه، و يلزم ذلك التدبير الذى وصفته الى أن تزول تلك الأعراض، و يرجع البدن الى حالته الطبيعیه، فإن كانت هناك أسباب تمنع من الفصد و إخراج الدم بمنزله ضعف القوه أو ضعف المعده أو الكبد أو غير ذلك من الاعراض، فينبغى أن يستعمل تقليل الغذاء و تلطيفه بحسب احتمال القوه لتعطف الطبيعه على ذلك الدم فتصلحه و تنضجه، فإن قله الغذاء و تلطيفه بحسب احتمال القوه من أبلغ التدبير فى الأمراض الامتلاثيه، و يكون ما يستعمله من التدبير مبرداً مجففاً بمنزله ماء الرمان و شراب الحصرم و شراب التفاح الساذج و رُبّ الريباس و رُبّ حماض الالترج و ما يجرى هذا المجرى، و يغذيه بالمزورات و البوارد، فإن لم يحتمل المزورات فلهوم الطير الخفيفه السهله الانهضام المتخذة بما ذكرنا آنفاً، و يكون مأواه فى المواضع الباردة التى يخترقها الشمال مفروشه بالرياحين الباردة و الأبرار و الصندل و الماورد و الكافور و ما يجرى هذا المجرى، و لا يزال يفعل مثل ذلك الى أن ينصلح الدم و ينضج و يفنى بعضه بقله الغذاء و يرجع البدن الى حاله الطبيعیه، فأما الأخلاط الباقية إذا هى غلبت أو فسدت فينبغى أن يبادر باستفراغها إما بالقيء إن كان الزمان صيفاً و كان العليل يحس بغثى أو لذع فى معدته فينقيه بالسكنجيين و الماء الحار أو بماء الشعير و بزر البطيخ و بزر السرمق و بزر الخبازى، فإن كان الزمان ليس بصيف فاستفرغ البدن بالإسهال بماء الفاكهه و الاهليلج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٦

الاصفر المقوى بالسقمونيا إذا أخذ منه أربع اواق، و

من السكنجيين أوقيتين، و من السقمونيا نصف دانق الى ثمن درهم على حسب ما ترى من احتمال القوه و السن و البلد و العاده، و إن سقيت صاحبه ماء اللباب بالسكر كان ذلك موافقاً لأنه يسهل الصفراء برفق مع سهوله، و الإهليلج الأصفر اذا أخذ منه وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين درهماً مدقوقاً جريشاً قد أغلى بالماء عليه جيداً، و مرس مرساً جيداً، مع وزن خمسه عشر درهماً تمر هندي و صفي و ألقى عليه وزن عشره دراهم سكرًا سليمانياً و شرب و هو فاتر استفرغ الصفراء استفرغاً صالحاً، و ينتفع به منفعه عظيمه. فإن أنت فعلت ذلك فينبغي أن تودع البدن ماده محموده بأن تعطى صاحبه من بعد الاستفراغ الجلاب مع لعاب البزرقطونا، و تمصه رماناً و تفاحاً مزاً و تغذيه الفراريج المتخذة بماء الحصرم أو بماء حماض الأترج و ماء الرمان و ما شاكل ذلك، و تدبره بسائر التدبير الذى ذكرناه لمن غلب عليه الدم، و يتجنب الأشياء الحلوه و الحريفه و المالحه و جميع الأغذيه اليابسه الحاره، و يستعمل الخفض و الدعه، و يقلل التعب و الاستحمام بالماء الحار، و يجتنب الغضب و الغم، ثم يتفقد الأعراض التى دلت على غلبه الصفراء، فإن كانت قد زالت و إلّا فليعد سقى الأدوية التى ذكرناها بمقدار ما يحتاج اليه، و يلزم التدبير الذى وصفته لك إلى أن يرجع البدن الى الحال الطبيعیه.

فى المره السوداء

فأما المره السوداء إذا غلبت فينبغى أن تبادر باستفراغ الخلط السوداءى مره بالقى ء إن كان صيفاً أو خريفاً بما يقبى السوداء، بمنزله الإهليلج و بزر الفجل و جوز القى ء إذا أخذ من كل واحد وزن درهم و نصف ودق ناعماً و

شرب بالسكنجيين و ماء الشبت، و مره بالدواء المسهل للسوداء بمنزله مطبوخ الافتيمون و مطبوخ الغاريقون، فإن لم يسهل على صاحبه شرب المطبوخ فليستعمل هذا الحب.

وصفته: يؤخذ غاريقون و افتيمون أقريطى و بسفانج و اسطوخودس، من كل واحد وزن درهم، خربق أسود وزن نصف درهم، حجاره اللازورد وزن دانقين، ملح نفطى وزن نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء ورق الباذرنبويه و يجف و يجفف فى الظل، الشر به منه وزن ثلاثه دراهم الى اربعة بماء فاتر، فاذا استفرغته فأعطه يوم الاستفراغ- أعنى بعقبه- الجلاب باليسير من البزرقطونا، و تغذيه بمرق لحم جمل و أكارعه اسفيداجا، و من بعد ذلك الزيرباج المطجن و المشوى و السمك الرضاضى معمولاً اسفيداجا أو مشوياً أو مقلياً بالشيرج أو

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٩٧

بالزيت الغسيل و ما اشبه ذلك، و من الحلواء الخبيص و الفالودج، و من الفاكهه التين و العنب الحلو و الزبيب اللحيم و التين اليابس و ما يجرى هذا المجرى، و من البقول النعنع و الباذرنبويه، و من الشراب الريحاني الذى قد نقع فيه لسان الثور، و شراب السكر المطيب بالقرنفل و الباذرنبويه، و يأخذ المعجون المفرح الذى وصفه الكندى فى كل يوم نصف مثقال الى مثقال، و يستعمل هذا الشراب.

و هو هذا: يؤخذ من ماء التفاح الشامى أو الاصفهاني ثلاثه أرطال، فإن لم يحضر ذلك فماء التفاح القوقانى، و من ماء السفرجل الأصفهاني رطلان، و يغلى فى قدر برام بنار لطيفه، و يؤخذ من القرنفل وزن درهم و نصف، عود تبيى هندي درهمان، ورق الباذرنبويه و لسان الثور من كل واحد وزن ثلاثه دراهم، يدق جريشاً و يصرُّ فى خرقة كتان متخلخله

الشد و تلقى فى القدر، و يطبخ بنار معتدله إلى أن ينقص الثلث، ثم يصفى فى إناء غضار و يلقي عليه شراب ريحانى صاف ليس بالحديث و لا- بالعتيق رطلان، سكر طبرزد رطل و نصف، و من ورق الأترج الغض خمس أواق، و من الورد الأحمر وزن درهمين، و من لسان الثور ثلاثه دراهم، و يسد رأسه و يوضع فى الشمس عشرين يوماً و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجة فإنه يقوى القلب، و يسر النفس، و ينفع من السوداء منفعه بينه، و إن استعملت من الميسوس فى كل يوم نصف أوقيه إلى أوقيه قبل الغذاء و بعده، نفع لهؤلاء منفعه بينه، و ينبغى لهؤلاء أن يتجنبوا الغم و يكثروا من الفرح و السرور، و يتجنبوا الغضب و التعب و يستعملوا الاستحمام بالماء العذب الحار بعد تناول اليسير من الغذاء مع التدهن بدهن البنفسج، و يجتهد أن يكون الهواء المحيط بهم معتدلاً أو حاراً رطباً باعتدال، و لا يزال يستعمل هذا التدبير إلى أن يفنى هذا الخلط و يرجع الى الحال الطبيعیه، و إن علمت أنه قد بقى فى البدن من هذا الخلط شىء فينبغى أن تعاود الاستفراغ بالأدويه التى ذكرناها، و بالتدبير الموافق إلى أن يفنى هذا الخلط و تزول الاعراض السوداءويه، و لا- يضيق صدرك من استعمالك هذه الأدويه مرات فإن هذا الخلط عسر القبول فى العلاج، فلذلك لا ينبغى أن يهمل استعمال ما ذكرنا.

فى علاج البلغم و تنقيته

فأما البلغم فمتى ظهر علامات غلبته فينبغى أن تبادر باستفراغه بالقىء إن كان الزمان صيفاً أو خريفاً، أو غير ذلك من الزمان فبالدواء المسهل للبلغم، فأما القىء فينبغى أن يكون بالسكنجبين العسلى مع الرقع

اليمانى أو السكندس او الجبلهنك أو ماء مغلى فيه الشبت، فأما الإسهال فيجب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٨

الاصطمحيقون، و بحب الممتن و ايارج اللوغازيا و غير ذلك من الادويه التى تستفرغ البلغم، و ينبغى أن تستعمل هذه الاشياء متى كان الخلط نضيجاً و قد لطف، فإن لم يكن كذلك فلا- ينبغى أن يتعرض للإسهال دون تلطيف الخلط بماء الأصول، و تقليل الغذاء و تلطيفه بمقدار غلظ الخلط و كميته، فإن أنت فعلت ذلك و علمت أن البلغم قد لطف و سهل استفراغه و نفوذه فى المجارى، فحينئذ ينبغى أن يستفرغ صاحبه بحب الاصطمحيقون المسهل للبلغم على ما اصفه، فإن لم يف ذلك باستفراغ الخلط فاستعمل حب الممتن.

و أولاً فاستعمل هذا الحب: وصفته: يؤخذ من الشبرم و حب النيل الحديث من كل واحد درهم، شحم الحنظل وزن دانقين، انيسون دانسق و نصف، كثيراء دانق، يدق الجميع ناعماً بورق دانق و نصف، يعجن بسكينج محلولاً بالماء و يحب كأمثال الفلفل فإنه نافع من استفراغ البلغم و تنقيه البدن منه.

و هذا الحب نافع أيضاً:

وصفته: يؤخذ من الشبرم و حب النيل من كل واحد وزن أربعة دوانيق، تربد ابيض محكوك درهم، صبر سقطرى نصف درهم، مقل ازرق دانقين، يحل المقل بماء الكراث و يعجن به الأدوية بعد دقها و نخلها بحريره، و يحب. و هى شربه تامه و تستعمل، و يعطى صاحبه فى يوم الدواء الجلاب ليكسر حده الدواء و لذعه، و يغذيه بمرق طيهوج اسفيداباجا بزيت غسيل، و تدبره من بعد ذلك بالقلايا الناشفه من لحوم الطير الجبلية بالكمون و الدارصينى و الفلفل و ماء الحمص بفراخ نواهض، و يجتنب الأغذيه المولده للبلغم كلحوم الحملان و السمك الطرى

و الألبان و الفواكه الرطبه و غير ذلك مما أشبهه، و ليستكثر من الرياضه قبل الغذاء، و الاستحمام بالماء المالح و الكبريتى بعد النضج و نقصان الامتلاء، و يسقيه الشراب العتيق الأصفر و الأحمر الناصع و شراب العسل و الخنديقون. و ملاك الامر لمن يتجنب اكثر البلغم فى بدنه أن يؤمر بتقليل الغذاء و تلطيفه، فإن تقليل الغذاء و تلطيفه ربما أغنى عن استعمال الأدوية المسهله، لأن ذلك مما يلطف هذا الخلط و ينضجه و يعين الطبيعه على احواله الى الدم، إذ كان البلغم انما هو قد نضج نصف نضجه و صيرته دماً، و ليس على ذلك فى الخلط الصفراوى و السوداوى ليسهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٩

الباب الثامن و العشرون فى حسم الأسباب الخاصه المستعده لحدوث الأمراض

و أولًا فى حسم الأسباب المغيره للأمور الطبيعه: قد ذكرنا فى الموضع الذى بينا فيه علامات الأمراض المزمنه على الحدوث أن كل حال من الاحوال الطبيعه إذا زاد أو نقص أو تغير عن العاده الجاربه أنذر بحدوث مرض، أو حال ليست بصحه و لا مرض، و كذلك متى حدثت فى البدن حال خارجه عن المجرى الطبيعى كالأورام و الأوجاع و ما أشبه ذلك فإنه ينذر بمرض أو حال ليست بصحه و لا- مرض. و أنا مبتدئ فى هذا الباب بتدبير الأبدان التى تغيرت فيها الامور الطبيعه عن أحوالها على النسق و الترتيب الذى ذكرناه فى الدلائل المنذره بحدوث الأمراض فى الابدان الصحاح.

فنقول: إنه متى رأيت شيئاً من الأمور الطبيعه قد تغير عن حاله فينبغى أن تبادر و ترده الى الحال الطبيعه بحسم السبب المحدث له ذلك، و ذلك يكون باستعمالك التدبير المضاد له للسبب الذى عنه حدثت تلك الحال؛ من ذلك أنه متى عرض لشهوه

الطعام أن تزيد فإن ذلك يدل إما على سوء مزاج بارد عرض لقم المعدة، فيجب أن يستعمل شرب الشراب، و تناول الأغذية المسخنة، و إما أن يكون بلغمًا حامضاً قد تشبث بقم المعدة فيجب أن يستعمل القى ء مع ما ذكرت لك. فإن نقصت شهوه الطعام فإن ذلك يدل إما على سخونه فم المعدة، فينبغي أن يستعمل القى ء فى ذلك الأشياء المطفئه بمنزله ماء الرمان الحامض و شراب الحصرم و ماء التمر هندی و ما شاكل ذلك، و يضمم المعدة بالصندل و الورد و الكافور، و يغذيه بالأغذية الباردة كالسمك الرضاضى المسكيج و الفراريج مصوصاً و متخذة بماء الحصرم. و إما أن يكون البدن ممتلئاً فيجب أن يستفرغ البدن من الخلط الغالب، فإن مالت الشهوه الى الاشياء الحامضه بذلك دل على المرار الأصفر، فينبغي أن يستعمل الاشياء الملطفه المطفئه، و استدعاء القى ء بالسكنجيين و الماء الحار، و إن مالت الشهوه الى الأشياء الحاره أو الحريفه أو الحلوه، فذلك يدل على سوء مزاج بارد، و ينبغى أن يستعمل الأشياء المسخنة من الأغذية و الأدوية، أو يدل على خلط حامض، فينبغى أن يستعمل القى ء، و إن مالت الشهوه الى الاشياء الباردة فذلك يدل على سوء مزاج حار قد عرض لقم المعدة، فينبغى أن يستعمل الاشياء المطفئه التى ذكرناها آنفاً. و إن عرض للإنسان عطش فذلك يدل على سوء مزاج حار يابس قد عرض لقم المعدة، فينبغى أن يستعمل الأشياء المبرده المرطبه كلعاب البزرقطونا و لعاب حب السفرجل مع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٠

الجلاب و ماء البطيخ الهندی مع السكر الطبرزد و شى ء من الطباشير و ماء الرمان المز مع بزر البقله الحمقاء و الاغذيه المشاكله لذلك ما خلا

السمك و اللبن. فإن قلت الشهوه لشرب الماء فان ذلك يدل على سوء مزاج بارد رطب قد عرض لفم المعده أو بلغم احتقن فيها فيستعمل الأشياء المسخنه بمنزله العسل و الشراب الريحاني العتيق و شراب الخنديقون و الجوارشنت كالكمونى و العباداهون و جوارشن النعنع و الفلافلى و الشجرينا، و يستعمل القىء بالعسل و الماء الحار المغلى فيه الشبث و الفجل إن كان هناك بلغم، و إن دفعت الطبيعه بأكثر مما ينبغى، و كان ذلك من كثره الغذاء، فينبغى أن يقلل الغذاء، و إن كان دفعاً من الطبيعه ذلك لكثره الفضل فينبغى أن تعاون الطبيع بتناول شىء مسهل؛ فإن كان البراز أصفر فينبغى أن يسهل بالاهليلج الاصفر مع السكر، و إن كان لونه أبيض مع رطوبه فبجوارشن السفرجل المسهل، و إن كان الى السواد ما هو فليتناول الاهليلج الأسود مع الاقثيمون و البسفانج و ما يجرى هذا المجرى؛ فإن قل المرار و كان ذلك من قله مقدار الغذاء فينبغى أن يزداد فى مقداره، و إن كان ذلك من تناول غذاء يابس أو قابض فينبغى أن يستعمل الأمرار الدسمه اسفيدابجا و البقول المطيبه بالزيت و المرى، و يتحسى من الزيت بالملح على الريق مقدار أوقيه، و يتناول التين اليابس مع لباب القرطم، و إن كانت قله البراز و ييسه من قله البلغم و قله ما ينحدر الى الامعاء من المرار فينبغى أن تلين الطبيعه بجوارشن التمر أو بجوارشن الشهريران أو تربيد مدقوق ناعماً مع أيارج فيقرا و معجون العسل و الايارج المخمر بالعسل، و إن كان ذلك بسبب حراره و ييس غالب على المعى فينبغى أن تلين الطبيع بالبنفسج اليابس مع السكر أو اللبلاب مع فلوس الخيارشبر،

وإن عرض للبراز أن يتقدم أو يتأخر عن وقت العاده فينبغي أن يبحث عن السبب و يحسم بما يضاذه، و إن عرضت رياح في المعده و الامعاء، و كان ذلك عن كثره الغذاء فينبغي أن يستعمل الرياضه و تأخير الغذاء عن وقت العاده و تقليله، و إن كان ذلك بسبب أغذيه مولده للرياح فينبغي أن يتناول الأشياء المفششه للرياح بمنزله الصعتر و بزر الكرفس و النانخواه، و الكمون و جوارشن النعنع و جوارشن البزر و ما أشبه ذلك.

و أما البول فمتى كان أزيد مما ينبغي، و كان سبب ذلك شرب الماء الكثير فينبغي أن يقلل من شربه، و إن كان ذلك دفعاً من الطبيعه من جهه البهران فلا ينبغي أن يتعرض له إلا- أن يسرف و يعالج بما ذكرناه في مداواه الامراض. و إن كان عن برد في الكلى و المثانه و استرخاء المثانه فينبغي أن يستعمل الاطريفل الصغير أو قشور الكندر مع السكر، و إن قل البول و كان ذلك عن قله شرب الماء فليستعمل الماء البارد، و إن كان ذلك عن حراره و يبس فينبغي أن يتناول القثاء و الخيار و البطيخ أو بزرها مع الجلاب، و إن كان ذلك عن خلط غليظ فليستعمل بزر الكرفس و الرازيانج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠١

و الانيسون و بزر الجزر البرى و النانخواه و ما يجرى هذا المجرى من الاشياء المدره للبول.

فإن كان مع البول حرقه فينبغي أن يستعمل البزرقطونا مع الجلاب أو السكر و لب حب القرع و لب حب الخيار و القثاء، و يشرب ماء الخيار مع الجلاب.

و أما الطمث فينبغي أن كان قد كثر و غزر، و كان ذلك دفعاً من الطبيعه

لكثرة الدم على جهة البحران فينبغي أن لا يتعرض لقطعه إلا أن يسرف، وإن لم يكن ذلك عن دفع الطبيعه و كان بسبب شدة القوه الدافعه و ضعف الماسكه أو سعه المجارى و تخلخل الآلات فينبغي أن يستعمل فى ذلك ربط العضدين و الفخذين، و تسقى الخل ممزوجاً بماء البقله الحمقاء و الطين الأرمنى و القبرصى و ماء السماق، و تغذى المرأه بلحوم الطير السريعه الانهضام متخذة بماء السماق، فإن أسرف ذلك فاستعمل ما أصفه لك فى باب العلاج بالأدويه، و إن قل الطمث أو احتبس فلم يجئ فينبغي أن تدخل المرأه الحمام، و تنظّل الماء الحار على نواحي السره و العانه و تمرخ الموضع بدهن الزنبق و تشد الساقين و الفخذين بعصائب أو يفصد الباسليق، فإن لم ينجع ذلك فينبغي أن تأخذ فى علاجه من الموضع الذى أذكر فيه مداواه الأمراض، و كذلك يبغي أن تستعمل فيمن زاد عليه خروج الدم من المقعده او احتبس مثل هذا التدبير.

(و أما العرق) فمتى كثر و غلظ و غزر و كان ذلك دفعاً من الطبيعه على جهة البحران فينبغي أن لا يمنعه إلا أن يسرف، فإن كان بسبب الإكثار من الغذاء فينبغي أن يستعمل التنقيه بالدواء المسهل، فإن كان للعرق رائحه منتنه فإن ذلك يدل على عفونه فينبغي أن تنظر تلك العفونه فى أى الأخلاط هى و تستفرغ ذلك الخلط بالدواء الذى من شأنه استفراغه.

و أما ما يحبسه من الأدوية فشرب الماء المغلى فيه الكسفره و السماق و الارز المغسول، و التدهن بدهن ورد و المصطكى بالتوتياء الكرمانى مبلولاً بماء الآس و ماء ورق السوسن، و إن امتنع العرق و قل فتمرخ البدن بدهن البابونج و

دهن الشبت قد ديف فيه شىء من البورق الأرمنى أو شىء من السليخة و الدارصينى مدقوقاً ناعماً.

فأما العطاس فينبغى متى كثر و كان ذلك من غير نزله، فينبغى أن ينطل على الرأس الماء الحار المغلى فيه البابونج و أكليل الملك و مرزنجوش و قيصوم و شيح، و ما يجرى هذا المجرى من الاشياء المحلله للرياح، و إن يشتم المرزنجوش، و إن كثر ما يجرى من المنخرين و زاد فليتبخر

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٢

بالسندروس و العود الصريف، و يشتم الشونيز المقلو و ما شاكل ذلك، فإن قل ما يجرى من ذلك فينبغى أن يستعمل صب الماء الحار على الرأس و الانكباب على الماء المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك.

و أما ما يجرى من اللهوات فإن كان قد كثر فينبغى أن يمنع ذلك بالغرغره بالماورد و الماء المطبوخ فيه العفص و الآس و الكسفره، و إن قل ما يجرى منها فينبغى أن يستدعى ذلك بالسواك بأيارج فيقرا و العاقرقرحى إذا أغلى بالماء و تغرغره به، و الميوزج إذا خلط بالسكنجيين و تغرغره به فعل ذلك.

و أما النوم فمتى كثر و زاد و كان ذلك من مزاج رطب غالب على الدماغ فينبغى أن يستعمل الأشياء المسخنه المجففه، و يدللك الرأس بالخردل و العاقرقرحى و يتغرغره بالميويزج و العاقرقرحى بالعسل و الماء الحار، فإن كان ذلك من بلغم غالب على الدماغ فينبغى أن ينقى الدماغ بحب الأيارج و حب الصبر و حب الذهب و السواك و الغرغره بما ذكرنا. و أما متى عرض السهر و قل النوم، فإن ذلك دليل على ييس الدماغ، فينبغى أن يستعمل التنطيل بالماء العذب الفاتر المطبوخ فيه الخشخاش بقشره و قشور القرع و

ورق الخس و البنفسج و النيلوفر و أكل الخشخاش و الخس المربى و الكسفرة الرطبه، و يتنشق بدهن البنفسج و النيلوفر المعمول بدهن حب القرع، و يلزم رأسه البنفسج الرطب إن حضر ذلك.

و أما الجماع فمتى طالبت النفس به أكثر من العاده فإنه يدل إما على زياده الحرارة و الرطوبه، فينبغى أن يستعمل فى ذلك التدبير المبرد المطفئ مع التخدير، بمنزله الخشخاش و الخس و البقله الحمقاء و الكسفرة الرطبه و ما يجرى هذا المجرى، و إما على زياده الدم فينبغى أن يستعمل الفصد و يتناول الأغذيه المبرده و الاستحمام بالماء البارد إن كان الهواء يحتمل ذلك. و أما متى نقص الجماع عن العاده، فإن ذلك يدل على سوء مزاج بارد يابس، فينبغى أن يدبر صاحبه بالتدبير المسخن المرطب كالحوم الحاملن بالبصل و الحمص المرضوض اسفيدباجا، و خصى الديوك، و الحنطه و الحمص المسلوقين مع اللحم، و الحلثيت و الهليون و الزبيب الخراسانى و الميختج و ما يجرى هذا المجرى.

و أما متى عرض للذهن أن ينقص و عرضت من ذلك البلاده فإن ذلك من قبل البلغم، و دواؤه الاستفراغ بحب الأيارج، و تناول الاطريفل الصغير مع ايارج فيقرا، و الاطريفل الكبير إن لم يف الصغير مع الايارج، و استعمال الغرغره بالايارج، و الأغذيه المسخنه المجففه، و يجتنب ما خالف ذلك. و على هذا المثل ينبغى أن يدبر الأبدان التى قد تغيرت عن حالها الطبيعيه بعض التغيير، و يحسم أسباب ذلك لئلا تعظم و تزيد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٣

فتحدث أمراضاً رديئه.

الباب التاسع و العشرون فى حسم الأسباب المستعده لحدوث الأحوال الخارجه عن الأمر الطبيعى الخاصه بكل واحد من الأعضاء

فأما تدبير الأبدان التى قد صارت الى حال خارجة عن الأمر الطبيعى، و قد أزمعت على الوقوع فى المرض، و المرض منها فى

حال الحدوث، فإننا ذاكروها ههنا على الترتيب الذى وصفناه عند ذكرنا العلامات المنذره بحدوث الأمراض، فنقول: إنه متى حدث يانسان إعياء من تلقاء نفسه من غير تعب فإنه ينذر بحمى أو بغيرها من الأمراض، فإن كان بصاحب ذلك ألم كآلم القروح فإن حدوثه عن أخلاط حاده صفراويه، فإن كان ما يجده من ذلك يسيراً و كان نحو الجلد فينبغى أن يأمر صاحبه بالرياضه اليسيره و مسح البدن بدهن البنفسج و النيلوفر و الدلك الضعيف، ثم يغذى بعد ذلك بغذاء مرطب كسويق الحنطه النقيع بالسكر و الماء البارد، و تأمره بالنوم. و إن كان الاعياء شديداً حتى إن صاحبه يجد ألم القروح فى جانب الأعضاء، فينبغى أن يجتنب الاعياء، و يستعمل الدعه و الراحه فى أول يوم ثم يمرّخ البدن آخر النهار بدهن الشبت مخلطاً بدهن البنفسج جزأين متساويين، و تعطيه الحسو المتخذ من قطاعه الحوارى و سكر و دهن لوز مقداراً يسيراً و السويق و السكر، ثم يستعمل النوم، فإن سكن الألم فرده الى عادته على تدريج، فإن لم يسكن الألم و عرض له فى الليل قلق و سهر و ألم فان ذلك يدل على خلط هائج، و يحتاج الى استفراغ، فإن كان الدم غالباً و القوه جيده فمر صاحبه بالفصد، و إن كانت الصفراء أظهر فاستفرغه بدواء مسهل للصفراء كطبيخ الفاكهه و الخيارشنبر و الترنجيين أو ماء اللباب أو شراب الورد، فإذا أنت استفرغته فمره بالسكون و الدعه، و امنعه من الحركه، و غذه بمرق فروج متخذاً زيرباجاً أو بماء الحصرم أو بماء الرمان و لب الخس و لب الهندباء و لب القثاء و الخيار، ثم مره بالنوم، فإن لم يسكن الإعياء بهذا التدبير

فأدخله من الغد الحمام و امرخه بدهن البنفسج مرخاً رقيقاً و باشره بالهدء و النوم، فإن انتبه فغذه بماء الشعير، أو ببعض الاحساء، أو بالسملك الهازلى الرضاضى و لحوم الفراريح طبخاً

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٤

محموداً، و اسقه من الشراب الأبيض الرقيق اليسير، فإن سكن هذا العارض فى اليوم الثالث و إلا أعدت هذا التدبير بعينه الى أن يسكن و يعود الانسان الى عادته من الرياضه و الغذاء، فإن صاحب الإعياء يجد الماشبيها بألم الورم الحار، و إن حدوث ذلك يكون عن امتلاء من دم ردىء، فينبغى أن تأمر صاحبه أن يفصد الاكحل إن كان الامر فى سائر البدن و نواحى الصدر و التدبير للاعضاء، و إن كان الألم فوق التراقى و نحو الرأس فافصده القيصال، فإن كان الألم فى القطن و الفخذين و الساقين فافصده الباسليق، و أخرج له من الدم فى دفعتين أو ثلاث بمقدار الحاجه- أعنى بمقدار ما تعلم أن الدم الردىء قد استفرغ، و الألم قد سكن- و إنما يحتاج إلى إخراج الدم فى دفعات لكى يجتمع الدم الردىء فى كل دفعه، و تطلب الطبيعه إخراجة من موضع الفصد، و كذلك ينبغى أن تخرج الدم فى اليوم الثانى و الثالث إذا لم يمكن إخراجة فى اليوم الأول، ثم تعطيه من بعد ذلك ماء الشعير و تمصه الرمان و تغذيه بما وصفنا آنفاً، ثم مره بالسكون و الدعه و امنعه من الحركه، و إذا كان فى اليوم الثانى فأدخله الحمام الأوسط و صب عليه الماء المعتدل الحراره و ادهنه بدهن البنفسج الخالص، و إذا خرج من الحمام و هدأ ساعه فأعطه ماء الشعير بتفله أو مزوره قرع و ماش أو سويق و اسفاناخ

و البقله اليمانيه، فإن لم ينفعه ذلك أو لم يشتهه فأعطه السمك الرضاضى الهازلى الطرى مسكبجاً، و كذلك الفعل فى اليوم الثالث إلى أن يزول عنه ما يجده، و أنت تعرف ذلك من قوه النبض و استوائه و نضج البول على ما ذكرناه فى غير هذا الموضع، فإن صاحب هذا الإعياء يجد الماشبيها بالتمدد و التمطى، لأن ذلك إما من امتلاء أو من ريح، فإن كان الامتلاء من دم فاستعمل الفصد، و إن كان من غيره من الأخلاط فاستفرغ ذلك الخلط ثم أدخله الحمام و مرخه بدهن بنفسج و اسقه بعد خروجه من الحمام سکنجیناً و جلاباً و غده بأكارع الجداء و الحملان و لحوم الطير المحموده الكيموس. فإن كان ذلك التمدد من ريح فينبغى أن تأمر صاحبه بالرياضه الخفيفه، و بدخول الحمام و استعمال التمريخ بدهن الشيت و الخيرى و البابونج و السوسن، و أما متى رأيت الإنسان يعرق عرقاً منتناً أو يبول بولاً منتناً فإن ذلك يدل على عفونه، فينبغى أن تنظر ذلك الخلط العفن أى خلط هو فاستفرغه بالدواء الذى من شأنه استفراغه، و تدبر صاحبه بتدبير موافق له مضاد لذلك الخلط، و خفف الغذاء و لطفه و امنعه من الإكثار منه، و اسقه السکنجین السكرى و امنعه من الحمام إلى أن ترى علامات النضج بينه ظاهره، فإن أسرف العرق فى الخروج فادهنه بدهن الآس و اطل بدنه بالمرداسنج المربى و الاسفيداج أو التوتيا الكرمانى، فإن كان ذلك من قبل كثره الأخلاط فاسقه الدواء المسهل، و إذا كثر البهق الأبيض فى البدن فإنه يخاف منه البرص فينبغى أن يستفرغ صاحبه بالدواء المنقى للبلغم، و يمنع من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٥

الاغذيه المبرده

المرطبه كلحوم الحملان و السمك الطرى و الألبان فإنها تولد البلغم، و غذهم بما يسخن و يجفف كلحوم الصيد المعموله شيئاً و مقلواً بالزيت و المرى و الخل و الكراويا و الفلفل و ما شاكل ذلك، و أمرهم باستعمال الكد و التعب و الرياضه فى الشمس و السمائم و الدلك الكثير فى الحمام على الريق و غير ذلك من التدبير المنقى للبلغم و الرطوبه على ما نذكره فى مداواه الأمراض.

فأما متى حدث بإنسان بحه و حمره فى الوجه فإن ذلك ينذر بالجذام، فينبغى أن يبادر فى هذا بفصد الودجين و إخراج الدم دفعات كثيره شيئاً صالحاً بحسب ما تحتمله القوه، و يساعد الوقت و السن و المزاج الطبيعى، و يغذيه بلحوم الجداء الرضع و الحملان و لحوم الدجاج و البط المسمنه، و يستفرغ بدنه بعد أيام بطيخ الافتيمون و الغاريقون، و يمنعه من الأغذيه المولده للسوداء كالعدس و الكرنب و لحوم البقر المستكمل و غير ذلك مما أشبهه، و يسقى ماء الجبن بالاهليلج الأسود و الافتيمون و الملح النقطى و الخربق الاسود، و حمّه بالماء العذب المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر و الشعير المرضوض و امنعه من التعب و أعطه الترياق الكبير و دبره بهذا التدبير و ما أشبهه، و لا تتوان عنه إذا رأيت العلامات التى ذكرناها فإنك إذا أهملت ذلك آل الأمر إلى أن لا يمكن فجره.

فأما متى كثرت الدمامل فى البدن و البثور فإنها تنذر بخراج، فاستعمل مع صاحب ذلك فصد الاكل و الباسليق، و يجتنب الموضوع الذى ظهرت فيه الدمامل و اسقه مطبوخ الاهليلج و اسقه ماء الشاهترج بالسكر مع شىء من الصبر بمقدار الحاجه، و امنعه اللحمان لا سيما لحوم

المواشى و امنعه الأغذيه الحلوه و غذه بالبارده، و انطل على بدنه من ماء الحمامات الشبيهه بالكبريتيه، و أمره أن يغمس فيها أو فى ماء البحر فإن ذلك نافع يمنع من حدوث الخراج.

فأما السلع فمتى كثرت فى البدن فإنها تنذر بحدوث الدبيلات، فينبغى أن يمنع صاحب ذلك من الأغذيه الغليظه بمنزله لحم البقر و الجزور و الهرائس و الخبز الفطير، و كل ما عمل باللبن، و ما عمل من الحلواء بالسكر و القطن و الكمأه و البيض المنعقد و ما أشبه ذلك، و لطف الغذاء و استفرغ البدن من البلاغم الغليظه اللزجه و استعمل معه الاستحمام كثيراً و وقه من الاستحمام بعد الغذاء، و كذلك الرياضه و الجماع بعقب الغذاء فإن ذلك ما يولد فى البدن اخلاطاً غليظه.

فأما الصداع الدائم الحادث بالكهول و غيرهم فإنه ينذر بالعمى، فينبغى أن يعالج صاحبه بحب الايارج و حب القوقايا ثم من بعد ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٦

بأيارج لوغازيا و أيارج روفس، فإن سكن ذلك و إلّا فليشرب نقوع الصبر، وصفته: يؤخذ أفسنتين رومى وزن عشره دراهم، أسارون خمسه دراهم، قنطربون دقيق أربعه دراهم، مصطكى ثلاثه دراهم، صبر اسقطرى خمسه دراهم، تجمع هذه الأدويه مرضوضه و تجعل فى قنيه و يصب عليها ثلاثه أرطال ماءً حاراً و توضع فى النهار فى الشمس و بالليل فى موضع دفء، و يؤخذ منه مصفى وزن ثلاثين درهماً، و يقطر عليه وزن درهم دهن لوز حلو و يشرب فى السحر نافع، و يتناول حب الصبر فى كل أسبوع مرتين بالليل فى وقت النوم و يكثر تلقى بخار الماء المغلى فيه البابونج و إكليل الملك و المرزنجوش، و يستعمل السعوطات بالأدويه التى ذكرناها

فى غير هذا الموضع، فإن لم ينبج ذلك فينبغى أن يسل له الشريانين اللذين فى الصدغين أو يفصد له عرق الجبهه، و يتجنب الأغذيه المولده للصداع بمنزله الثوم و البصل و الجوز و الجين العتيق و ما اشبه ذلك من الاغذيه المبخره.

فأما متى كان يرى قدام عينيه بقاً أو ذباباً يطير أو شعراً فإن ذلك ينذر بنزول الماء فى العين فينبغى أن ينقى دماغ صاحب ذلك و معدته بحب الايارج و القوقاي ثم بأيارج لوغازيا، و يمنع صاحبه من الأغذيه الرديئه المولده للسوداء المضره بالبصر و يتوقى العشاء بالليل و اتعاب البصر. و يستعمل الكحل الاصفهانى و التوتيا الهندى مربى بالرازيانج و أشياف المرارات و غير ذلك من الاكحال التى نذكرها عند ذكرنا علاج أمراض العين، بمنزله الأشياف أسطقطقار و الباسيقون و الروشناى.

فأما الاختلاج العارض فى الوجه فإنه ينذر بلقوه، فينبغى أن يبادر باستعمال الأدوية المنقيه للرأس بمنزله الحبوب التى ذكرناها و الغرغره بماء أغلى فيه عاقرقرحا و ميوزج و السواك بأيارج فيقرا أو الغرغره، و يمنع من الأغذيه المولده للبلغم، و يستعمل الأدوية المسخنه الملطفه و لا يمتلى من الطعام، و يستعمل الاستحمام بالمياه الكبريتيه و يتلقى بخار الماء المغلى فيه الباونج و البرنجاسف و المرزنجوش، و يدهن الوجه بدهن المصطكى و الناردين، و يستعمل السعوطات التى ذكرناها لهذا المرض بحسب قوه الاختلاج و ضعفه، و كذلك إن عرض الاختلاج و الخدر فى جميع البدن فانه ينذر بالفالج، فينبغى أن يستعمل صاحبه التدبير المسخن المجفف و يغذيه بماء الجص بالزيت و الكمون و الشبت و لحوم الفراريج النواهض مع الخردل و أكل العسل، و شرب الأدوية المسهله للبلغم المقطعه بمنزله الحبوب و الايارجات القويه

الاسهال، و اجتناب الأغذيه المولده للبلغم، و الاستحمام بالماء المغلى فيه الحشائش الحاره فى حمام قوى الحراره مع الدلك الكثير القوى و الرياضه قبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٧

الحمام و قبل الطعام فى المواضع الحاره و ما شاكل ذلك.

و إذا عرض للانسان الكابوس كثيراً فإنه ينذر بالصرع فليتوقَّ صاحب ذلك الأغذيه الغليظه المولده للبلغم، و يقلل الغذاء و يلففه، فإن كان النبض عظيمًا سريعاً فيبادر بالفصد أو بحجامه النقره و يعطى حب الاسطوخودس و حب السيسالبوس، فإن أنجبت هذه المعالجه بهذه الأدوية و إلّا فليعط ايارج روفس، و يدخل الحمام بعد الرياضه القويه و قبل الغذاء و يدلك البدن دلکاً جيداً بالأيدى و المناديل حتى يحمر و يربو و يبتدىئ يضممر، فإن استكفى بهذا التدبير و إلّا فليستعمل الأدوية التى ذكرناها فى علاج هذا المرض، و كذلك يفعل بمن به امتلاء و ثقل فى الرأس و خدر فى الحواس مثل هذا التدبير الذى ذكرناه من الأغذيه و الأدوية المنقيه للرأس، و يجتنب الأغذيه المولده للفضول الغليظه ليأمن بذلك حدوث السكته و الفالج و ما أشبه ذلك من الأمراض. فاذا عرض فى الوجه انتفاخ و كان مع ذلك صداع و حمره فى عروق العين، أنذر ذلك بالبرسام و السرسام فينبغى أن يبادر بفصد القيفال و إخراج الدم بحسب ما تتحملة القوه و السن و الزمان، و إذا ساعدت هذه فأخرج من الدم إلى أن يظهر الغشى، و غدّ صاحبه فى يوم الفصد بالفروج و الطيهوج متخذاً بماء الرمان و الحصرم أو بصفار البيض النيمرشت و الهندبا و الخس و لب القثاء و الخيار، و يتودع فى موضع بارد إذا كان الزمان صيفاً أو ربيعاً، و يضع

على الرأس خرقه مبلوله بصندل و ماء ورد و خل خمر يسير، ثم تعطيه بعد ذلك بيوم أو يومين مطبوخ الخيارشنبر و تسقيه ماء الشعير و ماء الرمان و السكنجيين الساذج و ما أشبه ذلك الى أن تزول عنه تلك الاعراض.

فأما متى عرض للإنسان غم و فكر و خبث نفس من غير سبب فإن ذلك ينذر بالوسواس السوداوى، فينبغى أن يبادر لصاحب ذلك بإسقاؤه مطبوخ الافتيمون و الغاريقون، و يلقي فيه شىء من الخربق الأسود، و يعطيه حب الاسطوخودس. و إن وجدت فى النبض امتلاءً فاستعمل الفصد من الأكل، و يخرج له من الدم مقدار معتدل إن كان ما يخرج من الدم أسود، فإن كان أحمر فاقطع اخراجه و غذه بأغذيه مسخنه مرطبه كالحوم الحملان و الجداء و أطرافها اسفيدباجا و أعطه الباذرنجبويه و القرنجمشك، و جنبه الاغذيه المولده للسوداء و عرضه للفرح و السرور و تحريك أوتار العيدان و الطنابير بلحون رقيقه ما أمكنك، و جنبه ما يؤدي الى الغم و الغضب و الفزع و ما أشبه ذلك.

و متى كانت النزلات تعرض للإنسان كثيراً و كان قضيماً و كان صدره ضيقاً فإن ذلك ينذر بذات الرئه و السل، فينبغى أن يحال فى تنقيه دماغه من الفضول أحياناً بحب الصبر و حب الذهب و حب الأيارج، و أحياناً بنقوع الصبر، فإذا عرضت النزلات فاستعمل شراب الخشخاش

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٨

و اللعوق المعمول بالخشخاش الطرى و بعمر مع الميختج فإن ذلك يمنع من نزول الفضل من الدماغ، و ليكن الرأس موقى من الحر و البرد و لا سيما فى الخريف، و يحتاج صاحب ذلك إلى أن يخصب بدنه و يسمن، و تمنعه من الكد و

التعب و تلزمه الراحة في أكثر الأحوال. و إذا وجد الإنسان ثقلاً في الجانب الأيمن عند الشراسيف أو نخساً أو تمهداً فإن ذلك ينذر بعله تعرض للكبد، فإن كان ما يجده الانسان ثقلاً فإنه ينذر بسدد فينبغي أن يعطى صاحبه السكنجيين و الماء المغلى فيه بزر الكرفس و الرازيانج و أصلهما، فإن كانت السده قويه فليعط السكنجيين العنصلى بالزور و شراب الأفسنتين و قرص الملك و جوارشن و الفوتنج أو جوارشن الفلافلى، و يتولع باللوز المر، فإن كان ما يجده نخساً فإن ذلك ينذر بورم حار فينبغي أن يبادر بفصد الباسليق و إعطاء فلوس الخيارشبر مع ماء الهندبا و عنب الثعلب، و يغذيه بالمزورات المعموله بالسرمق و الاسفاناخ و دهن اللوز و ما يجرى هذا المجرى، و يأكل الهندبا و الكشوث مع الخل، و يضمم الكبد و ما يليها بالصندل و ماء الورد و الكافور، و يمنع من الأشياء الحلوه، و إذا كان البراز الى البياض ما هو فإنه ينذر بيرقان، فينبغي أن يدبر صاحبه بمثل هذا التدبير الذى ذكرناه لأصحاب حراره الكبد فإنه يزيل ما يتوقع حدوثه من اليرقان.

فأما متى رأيت الوجه متهيجاً و الجفن الأسفل منتفخاً فإنه ينذر بالاستسقاء، فينبغي أن يبادر صاحب ذلك بتقليل الغذاء و تلطيفه، و الامتناع من الأشياء الحلوه لا- سيما ما عمل بالدقيق و النشا، و من الشراب الحلو الغليظ، و من شرب الماء الكثير الكدر، و استعمال الرياضه عند خلو المعده و الراحة بعد الغذاء، و إسهاال الطبيعه بحب الأيارج و القىء بالسكنجيين أحياناً و التأدم بقضبان الكبر المخلل و الزيتون المخلل، فإنك إذا ألزمت صاحب هذه العله هذا التدبير أمنت عليه من حدوث الاستسقاء.

فأما متى عرض

للإنسان مغص و أوجاع فى نواحي السره و دام ذلك فإنه ينذر بحدوث الاستسقاء الطبلى، فىنبغى أن يستعمل مع صاحبه بعض السفوفات المعموله من البزور كبزر الكرفس و الانيسون و الرازيانج و الصعتر و الكمون و النانخواه و الكراويا و القردمانا و الفوتنج الجبلى اجزاء سواء تدق ناعماً و يستف منه مثقال إلى درهمين على الريق بشراب ريحانى، و يقلل الغذاء و يستعمل الرياضه و التعب قبل الغذاء، و يسهل الطبيعه بحب السكينج فإنه مما ينتفع به فى هذا الباب.

و إن عرض للإنسان غثيان و رياح فى الناحيه اليسرى و اليمنى مما دون الشراسيف، و عرض مع ذلك ذهاب شهوه الطعام

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٩

فإن ذلك ينذر بالقولنج، فىنبغى أن يقلل من الغذاء و يلفظ و يقلل من شرب الماء البارد، و يستعمل الرياضه فى الحمام و النوم الطويل فإن لم يزل ذلك فأعطه بعض الجوارشبات المسهله او حب السكينج فإنه يزول.

و إذا عرض فى الخاصرتين ثقل و تمدد أنذر بورم الكلى، فإن كان الوجع من خارج فتوق حدوث الورم فى العضل الخارج، و إن كان الوجع من داخل فتوق حدوث الورم من داخل فى نفس الكليتين، فىنبغى فى هذا الحال أن يستعمل فصد الباسليق من الجانب العليل، و أعط صاحبه ماء الشعير و أعطه شيئاً من لب حب القثاء و لب حب الخيار و القرع و بزر البقله بالسويه، يدق ناعماً و يؤخذ منه وزن ثلاثه دراهم بجلاب، و يضمم الموضع بما يقويه و تمنعه من انصباب المواد اليه بمنزله الضماد المعمول من الصندلين الأبيض و الأحمر و الورد و اشياف الماميثا و الحوض و الطين الأرمنى بماء الهندبا و ماء الكسفره و

ما أشبه ذلك، و ينقص البدن بالمطبوخ أو بماء اللبلاّب و ما يجرى هذا المجرى.

و متى رسب فى البول رمل فإنه ينذر بحصى يتولد فى الكلى، فينبغى أن يستعمل صاحب ذلك الرياضه المعتدله قبل الغذاء ليستفرغ الفضل و ينضج الرطوبه البلغميه و يمنع الإكثار من الغذاء لا سيما الاغذيه الغليظه لئلا يجتمع فى البدن فضل غليظ، و كذلك متى بال الانسان بولاً فيه رسوب شبيه بالمراسنج و الآجر المدقوق فإنه ينذر بحصى يحدث فى المثانه، فينبغى أن يمنع صاحبه من الإكثار من الغذاء لا سيما الأغذيه الغليظه اللزجه كالهرايس و الجواذبات و الارز و الحنطه المتخذة باللبن و الجبن الرطب، و من اللبا و الحلواء المعمول بالدقيق و النشا و البيض المشتد و السمك الطرى و لحم البقر و التيوس و النعاج و طيور الآجام، و يحذر أيضاً الخبز الفطير و السميد و كل خبز غير محكم العجن و التنضيج فى التنور، و الفواكه البطيئه الانهضام كالتفاح الفج و السفرجل و الكمثرى الفج، و يحذر الرياضه بعقب الغذاء، و يستفرغ البدن بالأدويه المسهله للبلغم مما ليست بشديده الحراره، و يعطى الأدويه المدره للبول كبزر البطيخ و القثاء و الخيار و سائر البزور بالسكنجيين و الأشياء المدره للبول و ما شاكل ذلك.

و متى كان بالانسان حرقه البول فإن ذلك ينذر بقروح تحدث فى المثانه و القضيب، فينبغى أن يستعمل صاحب ذلك الأغذيه المبرده المرطبه بمنزله ماء الشعير بدهن اللوز الحلو و ماء بزر البقله الحمقاء، و لعاب حب السفرجل، و لعاب بزرقطونا و دهن لوز حلو و دهن ورد بجلاب، و يمنع من الأغذيه الحلوه و شرب الشراب. و متى عرض مع الاسهال مغص و حرقه

فى المعده انذر ذلك بسحج فينبغى أن يعطى صاحبه سفوف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٠

الطين المؤلف من بزرقطونا و بزر مرو و بزر الشاهسفرم و نشا و طين أرمنى، أجزاء سواء مقلوه ملتوته بدهن ورد، الشربه منه بقدر الحاجه مع رُبّ الآس أو رُبّ السفرجل و زيرباجه بزيب و حب الرمان أو باللبن المخيض الملقى فيه حجاره محميه و قطع حديد محميه.

و إذا دامت الحكه فى المقعهه فإن ذلك ينذر بالبواسير، فينبغى أن يمنع صاحبه من الأغذيه المولده للسوداء و الباردة، و يغذى بالأسفيدباج و الطياهيح بلحم جمل لطيف و كراث نبطى، و يعطى فى الأسبوع وزن درهمين حب المقل، و يدهن المقعهه بدهن نوى المشمش و دهن الورد.

فهذا ما أردنا ذكره من حسم أسباب الأمراض المزمنه على الحدوث و هو آخر الكلام فى حفظ صحه الأبدان، و قد بقى علينا أن نضيف الى ما ذكرنا أشياء يحتاج اليها الانسان فى حال الصحه، و هى قريبه من الضروره، و هى العنايه بنظافه البدن و تحسينه و ترطيبه و تدبير المسافرين ليكون الكلام فى حفظ الصحه تاماً غير ناقص، و الله أعلم.

الباب الثلاثون فى الزينه

و مما يجب أن يعنى به فى الأبدان الصحيه من الزينه و القيام على البدن و تنظيفه، و أول ذلك تعاهد الشعر بالأشياء المقويه له و المانع من حدوث الآفات، كالحزاز و الانتشار و اليبس و غير ذلك، و مما يمنع من حدوث الحزاز و يمنع ما عرض منه أن يغسل الرأس بالخطميه و عصاره السلق المدقوق و البورق أو دقيق الحمص أو الترمس و ماء الحنظل و مراره الثور و الصبر المداف بماء الآس بعد أن يدهن الرأس بدهن البنفسج، و يفعل

ذلك فى كل أسبوع مره و مرتين و يغتسل فى الحمام، و مما يؤمن به حدوث هذا العرض و يزيله الحب المعروف بحب الخبار: و هو حب يجلب من بلاد فارس على مثال الحلبه إلا أنه أشد تدويراً و صفره و طعمه مر، و تستعمله الأكراد، و هو مجرب إذا أخذ ودق و عجن بالماء وحشى به الرأس، فأما الرجال فبالحلق الدائم و الغسل، و بما ذكرناه آنفاً يؤمن حدوث الحزاز فى الشعر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١١

فأما الأشياء المقويه للشعر المانعه من تساقطه و اصلاح ما يعرض له من الفساد و يبطن بالشيب و يمنع من الصلع و ما يعرض له بعقب الأمراض الحاده من الفساد و التناثر، فهى دهن الآس يدهن به الرأس، و الدهن المطبوخ فيه الأملج و الاهليلج و الآس الطرى و دهن اللاذن و دهن الافستين و دهن الشقائق.

و أما الشعر الذى قد نالته آفه بعقب الأمراض الحاده فيجب أن يحلق بالنوره مرتين و ثلاثاً، و يعالج بما ذكرناه من الادهان و يحشى الرأس و الشعر بالغسله الروميه و الازادارخت و الآس المدقوق المطيب أو المطبوخ و البرشاوشان الطرى، و أن ذلك مما يطول الشعر و يقويه. و متى عرض اليبس للشعر حتى يتقصف و يتشقق و تفحل أصوله، فينبغى أن يدهن بدهن اللوز الحلو و دهن البنفسج، و يغسل بلعاب البرزقوتونا و لعاب بزر الكتان مع دهن البنفسج الخالص المحض الكوفى، و أيضاً بطيخ البنفسج مع شىء من الكثيراء، فهذا التدبير ينبغى أن تدبر الشعر اذا أصابه ذلك.

فأما متى عظمت الآفه و تساقط حتى يعرض الصلع فإننا نذكر علاجه فى الموضوع الذى يذكر فيه مداواه الأمراض إن شاء الله

تعالى.

فأما متى أبطأ نبات شعر اللحية و غيره أو كان شعر الحاجب خفيفاً فينبغى أن يدهن بدهن البان و دهن الاترج، و يطلى بالحبه الخضراء المحرقة و اللوز المر المحرق و حب الغار المدقوق المعجون بالزيت، و يطلى المواضع بالغاليه فإن ذلك مما يعجل نبات الشعر، و مما ينتفع به فى هذا الباب دواء و هذه صفته: يؤخذ دهن القرع المر و قثاء الحماره بشيخ أرمنى محرق، يدق الجميع و يعجن بدهن البلسان أو دهن الاترج و يطلى به الموضع.

و مما يفعل ذلك الشونيز المحرق إذا عجن بشحم الذئب أو بشحم الدب المذاب و يطلى به الموضع الذى يحتاج الى نبات الشعر فيه، فإذا أردت أن تمنع نبات شعر اللحية أو شعر البطن أو العانه فاطل الموضع بدم الضفادع أو دم السلحفاه أو بيظ النمل، أو بدهن قد طبخ فيه عطاءه، أو دهن طبخ فيه قنفذ، و يطلى بالبنج و الأفيون، فإن كان الشعر قد نبت فيجب أن ينتف مراراً كثيره، و يطلى عليه بعد النتفت هذه الأطليه، و يدهن بهذه الادهان.

فأما الشيب فمتى ظهر قبل حينه فينبغى أن يجتنب الأغذيه المولده للبلغم، و يكون طعامه اللحوم المشويه و القلايا الناشفه و العصافير و الشفانين و الفراخ النواهض و ما أشبه ذلك، و يشرب الشراب الصرف العتيق، و يتناول الاطريفل الصغير فى كل يوم و الاطريفل الكبير فى كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٢

أسبوع، و الكلكلانج وقتاً بعد وقت و غير ذلك من التدبير الذى يمنع من تولد البلغم على ما وصفناه فيما تقدم من قولنا؛ فإن كان الشيب إنما يأتى فى سن الكهوله و الشيخوخه فإن ذلك غير منجب، فينبغى أن يستعمل الخضاب المسود

للشعر على ما ذكره إن شاء الله تعالى.

صفه خضاب مسود للشعر: يؤخذ عصف مقلى بزيت ركابى حتى يحترق وزن أربعين درهماً، نحاس محرق و شب أزرق من كل واحد أوقيه، كثيره أربعه دراهم، نوشادر و ملح اندرانى من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء حار و يصبر عليه ساعتين أو ثلاثاً و يخضب به الرأس و اللحيه من الليل، و يغطى بورق الازادريخت أو ورق الخروع أو ورق السلوق، و إذا كان من الغد غسل بالماء الحار و دهن اللوز.

صفه خضاب آخر: مجرب يؤخذ خطر أربعين درهماً، حناء زيدانى خمسه دراهم، يخلطان و يسحقان ناعماً فى الهاون حتى يحمر الهاون ثم يلت بدهن ورد لتاً جيداً و يعجن بماء حار و يترك حتى يختمر ثم يخضب به من الليل، فإذا كان من الغد غسل بماء حار قد أغلى فيه الآس فإنه يخرج أسود فى النهايه.

صفه خضاب آخر: و صفه جالينوس فى كتاب الأدوية المركبه: يؤخذ ورد الجوز قبل أن يفتح، و هو كالعناقيد فيسحق بزيت و يخلط معه مقل اليهود و يستعمل مجرب.

صفه أخرى: يؤخذ خبث الحديد مدقوقاً ناعماً و براده الرصاص بالسويه فتطبخ بخل خمر حتى يغلظ ثم يختضب به.

صفه أخرى: يؤخذ نوره جزءاً و مرداسنج نصف جزء و طين جزءاً أو جزأين، و فى نسخه أخرى ثلاثه أجزاء، يدق و ينخل و يعجن بماء و يخضب به الشعر فيخرج أسود حالكاً.

صفه أخرى: يؤخذ شقائق النعمان و ورد الباقلاء يدق دقاً ناعماً فى هاون رصاص و يصب عليه دهن شيرج مقدار ما يغمره، و يوضع فى الشمس مغطى بخرقه و يسحق فى كل يوم ثلاث مرات سحقاً

جيداً، يفعل به ذلك عشره أيام و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه فإنه يسود الشعر تسويداً حسناً.

صفه دهن آخر يسود الشعر: يؤخذ قشور الجوز الرطب وزن عشرين درهماً، سادج هندي و اظفار الطيب من كل واحد عشره دراهم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٣

حب البان و لوز حلو محرقان من كل واحد خمسه دراهم، عصفه واحده، يصب عليه من دهن الآس و دهن البان من كل واحد نصف رطل، يطبخ بنار معتدله الى أن يذهب منه النصف، و يصفى و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه دهن اللاذن يسود الشعر و يقويه: يؤخذ من دهن الآس رطل، و من اللاذن أوقيه، و يترك يوماً و ليله، ثم يغلى فى قدر مضاعفه حتى ينحل اللاذن، و يرفع و يستعمل وقت الحاجه.

صفه دهن الاملج: يؤخذ أملج منقى من النوى و آس و قشور أصل الصنوبر بالسويه، و يطبخ بالماء طبخاً جيداً، ثم يصفى و يصب عليه مثل نصفه دهن شيرج، و يطبخ بنار معتدله فى قدر مضاعفه حتى يفنى الماء و يبقى الدهن.

صفه دهن الافستين يسود الشعرو و يقويه: يؤخذ حب الغار و لاذن و افسنتين من كل واحد جزء، و جوز السرو جزآن، يدق و ينخل و يشد فى خرقة رقيقه و ينقع فى دهن الآس أسبوعاً ثم يمرس فيه حتى ينحل، و يرفع فى اناء و يستعمل وقت الحاجه.

صفه دهن الشقائق: يؤخذ ورد الشقائق الاحمر المنقى و يجفف فى الظل و يسحق و ينخل بحريره و يشمس عشرين يوماً، ثم يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه تجعيد الشعر السبط: و من أراد تجعيد الشعر فينبغى أن يأخذ من النوره جزءاً، و من

المرداسنج و الامليج و العفص من كل واحد جزأين، يدق الجميع ناعماً و يبيل بماء الآس و يطلى به الشعر، و تلف خصله بخيوط الغزل لفاً محكماً و يشد و يطلى من قبل بالدواء، و يترك ثلاثه أيام بلياليها ثم يجعد و ينقض و يغسل بالسدر و يدهن بدهن البنفسج أو ورد، فإن أردت أن تبسط الشعر فاستعمل ما ذكرناه في باب يبس الشعر و كفيته.

صفه حلق الشعر بالنوره: فأما حلق الشعر بالنوره فينبغى أن يؤخذ من النوره البيضاء رطل، و من الزرنبيخ الاصفر مسحوقاً ناعماً أوقيتان، و من رماد الكرم و الخطميه من كل واحد نصف أوقيه، يجبل بالماء الحار و يطلى به بعد أن يمسح البدن بدهن الورد قبل الطلاء، و يصبر عليه إلى أن يعمل ثم يغسل و يدهن بدهن ورد خالص، ثم يطلى عليه الورد الأحمر المطحون، فإن أحرقت النوره و شيطت فليصب على البدن الماء البارد مرات و يطلى بدقيق العدس مضروباً بدهن ورد و ماء ورد، فإن كانت الحرقه شديده فليعالج بما يعالج به حرق النار.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ١١٤

و مما يقطع رائحه النوره: أن يطلى الموضع بالصندل أو السكك المحمص و الورد و الحناء و ما شاكل ذلك.

فيما يبيض اللون و يصفى البشره: و متى كان اللون شيحياً ليس بنقى البياض و أردت تبييضه، فينبغى أن تستعمل فيه هذه الغمره، و يؤخذ عدس و حمص و باقلا و دقيق ترمس و شعير و لوز حلو مقشراً مدقوقاً ناعماً من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً، و يعجن بلبن حليب و يطلى به الوجه و يترك عليه يوماً و ليله، ثم يغسل بماء قد أغلى فيه نخاله الحواري،

و يعاد ثانيه و ثالثه حتى يبيض اللون.

صفه غمره أخرى إن استعملت كانت جيدة: أشنان مربى بماء البطيخ ثلاثه أيام مجفف مدقوق، جزء قشور لعدس و قشور أصل القصب و بزر البطيخ من كل واحد ربع جزء، يدق و يجبل بماء الشعير و يطلى على الوجه.

صفه غمره أخرى: يؤخذ ترمس ثلاثه دراهم، دقيق الباقلاء درهمين، شعير و حمص من كل واحد وزن درهم و نصف، بزر البطيخ ثلاثه دراهم، كثيراء وزن درهم، زعفران دائق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلبن النساء و يطلى به بالليل و يغسل بالغداه بماء قد طبخ فيه النخاله.

غمره أخرى: يؤخذ ترمس و باقلا مقشر و بزر البطيخ من كل جزء، و عدس مقشر نصف جزء، و يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يطلى به الوجه.

فى تحمير الوجه

إذا أردت أن تورده لون الوجه فليدمن صاحب ذلك على أكل اللحمان و شرب الشراب الجيد العتيق و أكل البصل و الثوم و العسل، و الاستحمام بالماء الحار كثيراً، و يدلك الوجه بالخرق دلكاً معتدلاً، و يطلى بالكلكوز المتخذ من اللك الجيد الصنعه مع شىء من اسفيداج الرصاص.

فإن كان فى الوجه أو فى غيره من الاعضاء آثار من القروح و الجدرى فينبغى أن يطلى بهذا الطلاء، و صفته: يؤخذ بزر الكرنب و الترمس من كل واحد درهمين، بورق درهم، يدق و ينخل بحريره و يعجن بماء و يطلى به الوجه مراراً، فإن لم تنقلع الآثار السود بذلك فليؤخذ بلاذر و يسحق فى الهاون بدهن البنفسج و الفستق و يطلى به آثار القروح، و يشرط البثره و يطلى بهذا الطلاء فانه يقلعها بإذن الله تعالى.

فإن كان فى الوجه نمش أو برش أو كلف فينبغى أن

يستعمل فيه الأدوية التى نصفها فى باب الكلف، فإن عرض فى الوجه و الشفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٥

و الكف الشقاق، فيمسح بدهن البنفسج و شحم البط المذاب مع شمع، و يلقي اليسير من الكثيراء، يفعل ذلك مراراً كثيره.

مما يمنع ثدى المرأه أن يعظم و يبقى على حاله: من أراد ذلك فليطله بالقرظ المدقوق ناعماً بماء الآس أو بالعفص أو بالطين القبرصى، أو يؤخذ من الشب اليمانى الذى يستعمله الصباغون و مرداسنج أصفهانى و طين قيموليا يعجن بماء الآس و يضمّد به الثدى.[٢]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ١١٥

أو يؤخذ جوز السرو فيدق ناعماً و يعجن بماء السيال و هو خرنوب يدق و يصبغ بماء السيال و يضمّد به الثدى، و يشد شداً صالحاً و يترك ثلاثه أيام ثم يحل و يغسل بماء بارد أو بالخل و الماء، و يغب ثلاثه أيام و يطلى ثلاثه أيام يفعل به ذلك مرات إلى أن يجمع الثدى نفسه و يقوى على ذلك.

و مما يفعل ذلك أيضاً أن يؤخذ كندر و ودع، يسحقان ناعماً و يلقي عليهما مثلهما دقيق شعير و يعجن بخل و يطلى به الثديان. أو يؤخذ شب يمان و دردى الخمر و عفص أخضر، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و يطلى به الثديان و يوضع فوقهما اسفنج مبلوله بماء و خل ممزوجين و يربطان. و لا ينبغي أن يكثر الولوج بهما و المس لهما، فإذا كان الثديان صغيرين و أردت أن يبقيا على حالهما فليطليا بطين قيموليا و اسفيداج بالسويه، و يعجنا بماء مغلى فيه بزر البنج و يضمّد به، و الشوكران اذا دق و عجن بماء و خل و ضمّد به نفع ذلك،

و كذلك يفعل بخصى الصبيان إذا أردت أن لا تعظم.

و مما يعالج به الصنان فأما ما يعالج به الصنان فالتوتياء الكرمانى و الكزمازج، إذا دقاً دقاً ناعماً و عجنا بماء الورد و طلى به الإبط.

و يؤخذ المردياسنج و يلقى عليه شىء من كافور و يستعمل عند الحاجة.

و إن أخذت المردياسنج و ربيته فيما بين الورد الطرى أياماً، و كلما جف الورد غيرته عليه، يفعل ذلك أياماً فإن المردياسنج يأخذ رائحة الورد و يدق ناعماً و يبيض بالملح و الماورد و يطلى منه تحت الإبط فإنه يذهب برائحته الصنان.

و أيضاً يؤخذ توتياء كرمانى أبيض جزء، و قرنفل ربع جزء، و يدق الجميع ناعماً و ينخل بالحريير و يعجن بماء ورد و يقرص و يجفف فى الظل و يستعمل فى وقت الحاجة.

و أيضاً يؤخذ ورق السوسن و يجفف فى الظل و يدق ناعماً و يستعمل فإنه يذهب برائحته الصنان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٦

و متى كانت الرجل تعرق عرقاً كثيراً و أسرف ذلك فيجب أن يخضب أسفل الرجل بحناء يخلط معه شيئاً من ورق السوسن المدقوق و الشب اليمانى أو شب الحمرة، و تطفى أيضاً الرجل بشب الحمرة مع الكزمازج مدقوقاً ناعماً بماء الآس و ماء ورد، و إن وضعت الرجل فى ماء معجون العقم الذى يستعمله النساء لحبس الدم من النفاس انتفع به و الله أعلم.

الباب الحادى و الثلاثون فى تدير المسافرين فى البر و البحر

و مما يحتاج الانسان إليه أيضاً فى هذا الباب، التدير الذى يصلح للاستعداد للسفر و التحرز من أن يناله الضرر فى سفره، فأقول: إنه أول ما ينبغى للمسافر أن يفعله قبل سفره أن يستفرغ بدنه بالفصد و الدواء المسهل إن كان ممن قد اعتاد ذلك، و كان عهده

به

بعيداً، و ينبغي أن يتناول من الدواء المسهل ما قد ألفه و اعتاده ليكون بدنه بذلك نقياً من الفضول، لأن التعب و الحركة يسخران البدن فتذوب لذلك الاخلاط الرديّة، فتنتقل من موضع الى موضع، فأما أن ينصب الى بعض الأعضاء الرئيسه أو غيرها فيحدث به ورم بحسب كفيته و كميته، و أما أن يخالط الأخلاط الجيده فيفسدها و يحدث عنها حمى أو غيرها من الأمراض، فلذلك ما ينبغي أن ينقى البدن قبل السفر على الظهر و راجلاً، و من لم يكن له عادة المشى فليرض نفسه بالمشى قبل ذلك و يعودها ذلك قليلاً قليلاً، و يزيد في مقداره في كل يوم على تدريج حتى يألفه و يهون عليه و يعود نفسه أيضاً السهر، و ينام من الليل القليل فلعله يدفع الى السير بالليل فيكون صبوراً عليه، و كذلك ممن كان له عادة بالاستحمام فليتركه على تدريج، و لينظر أيضاً الى الوقت الذى يقدر فيه أن يناله راحه في سفره فليعود نفسه تناول الغذاء في ذلك الوقت، و ليكن انتقاله اليه قليلاً قليلاً، و كذلك يفعل في سائر ما يحتاج اليه أن يتدبر به في سفره حتى اذا صار اليه لم يحدث له ضرراً، فإذا فعل ذلك و عزم على السفر و كان ممن يريد السير ماشياً فليلف عضل ساقيه بالفائف و العصائب، و يشد وسطه بمشدّه ليقوى به ظهره على الحركة، و يكون معه عكازه يتوكأ عليها في بعض الأوقات فإنها مما تعين المسافر على المشى و تخفف عنه الإعياء، و مع هذا فلا ينبغي أن يسير على الخواء فإن ذلك مما يضعف قوته و يحللها الكثره ما يتحلل من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٧

بدنه

بالحركه، و لا يسير أيضاً و هو ممتليء فإن ذلك مما يمنعه من سرعه المسير و يحدث له ضيق النفس، إلا أن يكون الجلد من صاحبه متخلخلاً و مسامه واسعه، فإن كان على غير ذلك فينبغى أن يكون ما يتناوله قبل مسيره بساعه من الغذاء يسير المقدار، و يغتذى غذاءً كثيراً بمنزله كبود المواشى و قوائص الطير و لحوم العجاجيل و البيض المستدير و ما شاكل ذلك من الاغذيه الغليظه الكثيره الغذاء، و ينبغى أن يكون سيره كما قلنا فى أول يوم قليلاً قليلاً ثم يزيد فى سرعه السير كل يوم إن أمكنه ذلك، فإن لم يمكنه و اضطر الى سرعه السير فينبغى إذا أحس بالإعياء أن يستريح و يودع نفسه إن أمكنه ذلك، و يغمز غمزاً رقيقاً و يمسح سائر البدن و أعضائه بدهن البنفسج مسحاً رقيقاً لا سيما الرجلين و الظهر ليرطب الأعضاء مما قد لحقها من اليبس، و يتدبر بسائر التدبير الذى ذكرناه لمن ناله إعياء و تعب. فإن اتفق السفر فى وقت صائف فينبغى أن يجعل سيره ليلاً و على برد الهواء و راحتته نهاراً ليأمن بذلك ضرر الشمس و الحر، فإنه ربما أحدث السير فى الشمس و الحر أمراضاً رديئه بمنزله الصداق و حميات الدق و ييبس البدن و ذبوله و غير ذلك من الامراض الحاره اليابسه لا سيما لأصحاب الأمزجه الحاره اليابسه و الابدان القضيفه، و فيمن لم يعتد التصرف فى الحر. فأما من اعتاد المشى فى الحر و كان مزاجه بارداً رطباً و بدنه خصباً فإن ذلك لا يحدث له كثير ضرر، فينبغى للمسافر أن يتوقى المسير فى الحر الشديد بالنهار، فإن اضطره أمر الى المسير بالنهار فينبغى

أن يقى نفسه من الحر بلبس الثياب الصيفيه و الجباب ليمتنع بذلك من وصول الحر الى بدنه، و يغطى رأسه و وجهه بالعمامه و ما يقوم مقامها ليقبل استنشاقه للهواء الحار، و لا يعرض له سخونه، و ينبغى لصاحب ذلك أن يتوقى الأغذيه المعطشه كالمملوح من السمك و الطرى منه و الألبان و الجبن العتيق و الباقلاء المطبوخ، و سائر الاشياء المالحة و الحريفة و الحاره، و غير ذلك مما قد يحدث عطشاً، و يستعمل الأغذيه المبرده كسويق الشعير و سويق البئر بالماء البارد و السكر و الخس و البقله الحمقاء و البطيخ و بزر البقله و القرع و الماش و ما يجرى هذا المجرى، و ما عمل بالخل و الحصرم و الدوغ، و لا يستكثر من الغذاء فإن كثرتة تعطش. و إن كان الحر شديداً أو خاف من العطش فليشرب قبل مسيره لعاب البزرقطونا و عصاره بزر البقله مع شىء من ماء الرمان و دهن اللوز و دهن حب القرع، و ليمسك فى فيه شيئاً من حب السفرجل و من الحب المسكن للعطش؛ و هذه صفته: يؤخذ لب حب القرع و لب القثاء و لب الخيار و بزر البقله من كل واحد خمسه دراهم، نشا و كثيراء و طباشير من كل واحد وزن درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلعاب البزرقطونا و يعمل جباراً مفرطحاً و يمسك فى الفم، فإن لم يحضر فليمسك فى فيه قطعه رصاص أو درهماً أطلس، فإن ذلك مما يسكن العطش، و يقلل الحاجه الى شرب الماء. فإن لحق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٨

الإنسان تأذ من الحر و سخن بدنه و يبس فليصب على وجهه الماورد المبرد و الماء

المبرد، و يشرب شيئاً من الجلاب أو من ماء الرمان المزمرد، و يشرب الدوغ المبرد بالثلج، و يتناول الفاكهه المرطبه مبرده بالثلج كالتوت و الاجاص و العنب و القثاء و الخيار و ما أشبه ذلك، أو يشرب سويق البر النقيع بالسكر و الماء البارد، و يغذى بغذاء لطيف سهل الانهضام كسمك هازلى مكسيح أو بأطلاف الجداء و القرع المعمول بماء الحصرم أو بالخل و الزيت و غير ذلك مما يجرى هذا المجرى. و يشتّم الصندل و الكافور و الماورد و يتضمخ به، و ينام طويلاً فى مكان بارد مخترفه الشمال ليقوى بذلك بدنه و ترجع الحرارة الغريزيه الى حال اعتدالها، فإن عرض له صداع فليصب عليه ماء ورد و دهن ورد و شيئاً يسيراً من خل خمر مضروباً مبرداً، و غير ذلك مما نذكره فى باب علاج الصداع الحادث عند حر الشمس.

فأما متى اتفق السفر فى الشتاء و المواضع الباردة فينبغى لصاحب ذلك أن يكون مسيره بالنهار و راحته بالليل، و يوقى بدنه و يستره من البرد بالثياب ذات الزنبر، و يلبس الفرو من النوع الذى يمكن، و يحتاط فى تغطيه الرأس و ستر الوجه بالقلانس اللينه و العمائم الخزان أمكن و غيرهما، و يعنى بصيانه الاطراف و توقيتها و لف الرجلين باللفائف المتخذة من الصوف المرعزى أو الخز أو غيره مما يدبر الرجل و يوقيه من البرد غايه ما يمكن، و لا سيما من كان راكباً فإن الراجل قد يحميه المشى و كثره الحركة، و إن كان السفر فى المواضع التى فيها الثلج فينبغى أن يزيد فى الدثار و توقيه الأعضاء و الأطراف و الوجه و لا سيما إن هبت مع ذلك ريح

فإن ذلك أصعب و أجلب للضرر، فينبغى أن يتقدم صاحب ذلك فياًكل من الثوم و البصل مقداراً صالحاً، و يغتذى بأغذيه يقع فيها التوابل الحاره كالفلفل و الزنجبيل، و يدهن بدنه و رجليه بدهن البان و الزنبق و الزيت أو دهن الغار او ما أشبه ذلك من الادهان الحاره ليحتمل البدن البرد و لا يصل الى أعضائه منه شىء بسبب سد الدهن للمسام و دخول الحرارة الى داخل البدن و إسخان الدهن ظاهره، و ليحترز من أن ينال اليدين و الرجلين البرد لا سيما الراكب بأن يضع بين الأصابع شعر المرعز و يلفها بالكاغد و يلبس عليها الجوارب ثم الخف، و يعلى الخف بالخر كس- و هو خف يعمل من فرو- و يدخل اليد فى منجد كست معمول من فرو فإن ذلك يحفظ الأطراف و يمنع من أن يصل اليها البرد، و ينبغى أيضاً أن يتحرز من أن ينال البصر الضعف بسبب النظر الى الثلج فإن ذلك يفرق النور الباصر و يقلله بأن يعلق على العين الخرق السود، و تكون العمامه سوداء، و إن أمكن أن تكون ثيابه سوداء كحليه أو خضراً فليفعل ذلك فإن هذه الألوان تجمع النور الباصر و تمنع من تفرقه، و اللون الاسود أقواها فعلاً فى ذلك. و متى نال الانسان تأذ من البرد فاستحصف جلده فينبغى أن يدثر بالثياب التى من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٩

شأنها أن تدفىء، و يصطفى بالنار ساعه بعد ساعه، ثم يدخل الحمام و يصبر فيه ساعه و يدخل ابزن الماء و ينطل عليه منه نطلاً متوالياً ثم يمسح بدنه بدهن الشبت و دهن البان، و يلبس ثيابه فى الحمام و الدهن عليه، فإذا خرج من الحمام

فليستريح ساعه زمانيه فى موضع دفء، ثم يغتذى بمرق اللحم اسفيدباج و ليقلل منه، و ليستعمل النوم طويلاً فى دثار جيد، فإن عرض مع ذلك للأطراف مضره من قبل الثلج و خيف عليها السقوط فليمسح بدهن البان مسحاً جيداً أو دهن الزنبق أو دهن الغار، و يضع على الأصابع و فيما بينها قطعاً من سنجاب أو اسمور أو مرعزى، و يدخل الرجل فى جراب مرعزى و يحفظ من وصول البرد اليها فإن ذلك يدفع الضرر الحادث و يمنع من حدوث شىء آخر. و ينبغى أن تعلم أن المشى لصاحب هذا الحال أوفق من الركوب لأن الراكب يناله من الآفه ما لا ينال الراجل إذا كان يسير فى البرد و الثلج إن يعسر لسكون الوجع بعد أن قد كان ذلك يدل على فساد الحس فلا ينبغى أن يغفل عنه، و ليتفقد الأصابع عند ذلك فإن كانت لم تعرض لها الخضره و السواد بل كانت قد ورمت فينبغى أن يمرخ بالأدهان الحاره التى ذكرناها، و لتوضع فى الماء الحار الذى قد أغلى فيه البابونج و إكليل الملك و الشبت و النخاله و ما شاكل ذلك من الاشياء المسخنه المحلله، فإن كانت الأصابع قد اخضرت أو اسودّت فينبغى أن يشرب شرطاً عميقاً و يترك فى الماء الحار حتى يخرج منها الدم، و يترك حتى ينقطع من ذاته، فإذا انقطع خروجه و قل فليطل بالأرمنى معجوناً بخل و ماء ورد و يشد يوماً و ليله ثم يغسل بشراب، و يعاد عليها الطلاء الى أن ينبت اللحم فى ذلك الموضع و يصلب و تجف القرحة، فإن آل الامر الى سقوط الأصابع و غيرها فليس ينفع فيها العلاج إلا أنه أوفق

ما يستعمل فيها الضماد بورق الخطمي و الخبازى و عنب الثعلب مدقوقاً مخلوطاً بدهن البنفسج، و يضمده به و هو حار فى كل يوم مرتين و ثلاثاً إلى أن تسقط المواضع العفنه ثم يعالج بعد ذلك بما يعالج به القروح من التجفيف و غيره على ما سنذكره فى مداواه القروح.

تدبير المسافر فى البحر

فإن كان السفر فى البحر و عرض لصاحبه الغشى و القيء فليستعمل شراب الحصرم أو شراب الرمان بالنعنع و شراب التفاح و التمر هندی و امتصاص الرمان المز و السفرجل المز، و يشتم ذلك أيضاً و يقلل من الغذاء، فإن غلب عليه القيء فليتقياً و ينقّ معدته من المرار، ثم يستعمل بعد ذلك ما وصفنا، و يشتم الصندل و الماورد و الطين الحر مبلولاً بالخل أو بالشراب، و يكون غذاؤه الاشياء الحامضه كالمصوص و الهلام و ما عمل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٠

بالحماض و السماق و الحمص و ما يجرى هذا المجرى، و يقلل النظر الى الماء فإن ذلك نافع. و قد يعرض للمسافر كثره القمل فى البدن بسبب العرق و الوسخ و قله الاستحمام، فإذا عرض ذلك فليطل البدن بالزنبق المقتول بالدهن مع شىء من الزراوند الطويل و المدحرج و الميوزج و الدفلى، و يدخل الحمام من الغد و ينظف بدنه بالدلك الجيد، و يغسل رأسه بالخطميه و السلق و البورق، و يلبس الثياب الكتان الناعمه النظيفه فإن ذلك مما يزيله.

تمت مقاله الأولى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢١

المقاله الثانيه من الجزء الثالث [٣] من كتاب كامل الصناعه الطبيه

اشاره

المعروف بالملكى فى مداواه الأمراض بالأدويه المفرده، و هى سبعة و خمسون باباً:

أ- فى تقسيم المداواه و طرق العلاج.

ب- فى امتحان الدواء من التجربه على الأبدان.

ج- فى امتحان الدواء من سرعه

استحالتة و عسرهما.

د- فى امتحان الدواء من سرعه جموده و عسره.

ه- فى امتحان الدواء من طعمه.

و- فى امتحان الدواء من رائحته.

ز- فى امتحان الدواء من لونه.

ح- فى معرفه القوى الثوانى من قوى الأدوية.

ط- فى معرفه قوى الأدوية المفتحه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٢

ى- فى معرفه قوى الأدوية الملينه.

يا- فى معرفه قوى الأدوية المصلبه.

يب- فى معرفه قوى الأدوية المسدده.

يج- فى معرفه قوى الأدوية الفتاحه.

يد- فى معرفه قوى الأدوية المخخله.

يه- فى معرفه الأدوية المكثفه.

يو- فى معرفه قوى الأدوية المفتحه.

يز- فى معرفه قوى الأدوية المضيقه.

يح- فى قوى الأدوية المحرقه.

يط- فى الأدوية الدامله المعفنه.

ك- فى الأدوية المذيبه للحم.

كا- فى الأدوية الدامله.

- كب- فى الأءوءوه الءى ءبنى اللحم.
- كج- فى الأءوءوه الجاذبه و الءافعه.
- كد- فى الأءوءوه المخلصه و الباءزهريه.
- كه- فى الأءوءوه المسكنه للاءواع.
- كو- فى وصف القوى ءوالء، و الأءوءوه المفاءه للءصى.
- كز- فى الأءوءوه المءره للبول.
- كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ١٢٣
- كح- فى الأءوءوه المءره للطمء.
- كط- فى الأءوءوه المءره للبن.
- ل- فى الأءوءوه المولءه للمنى.
- لا- فى الأءوءوه القاطعه للمنى.
- لب- فى الأءوءوه المنقيه للصدر.
- لج- فى ءقسيم الأءوءوه وصفءها.
- لد- فى ذكر الحشائء و قواها.
- له- فى قوى البزور و الءبوب.
- لو- فى ذكر الأءوءوه الءى ءكون من الورق.
- لز- فى الانوار و الورد.
- لح- فى الأءوءوه الءى ءكون من ءمر الشجر.
- لط- فى الأءوءوه الءى هى أءهان.
- م- فى الأءوءوه الءى هى عصارات.

ما- فى الأءوءفه الفى هى صموغ.

مب- فى الأءوءفه الفى هى آشب.

مآ- فى أصول النبال.

مء- فى الأءوءفه المعدنيه و الينابيع.

مه- فى الأءوءفه الفى هى آآاره.

كامل الصناعه الطيبه، آ ٣، ص: ١٢٤

مو- فى الملح و أنواعه.

مز- فى الزاج و أصنافه.

مآ- فى الأجساد المعدنيه.

مط- فى الأءوءفه الفى من الآوان.

ن- فى الرطوبات الفى آكون من الآوان، و أولًا فى اللبن.

نا- فى الأبال و الزبل.

نبا- فى منافع

أعضاء الحيوان.

نج- فى جملة الكلام فى الأدوية المسهلة.

ند- فى أصناف الادويه المسهلة.

نه- فى ذكر الأدوية المقيئه.

نو- فى تدبير من شرب مسهلًا و مقيئًا.

نز- فى القوانين التى يختار بها الأدوية و كيف ينبغى أن تحفظ الأدوية المفردة و تمنع من فسادها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٥

الباب الاول فى تقسيم المداواه و طرق العلاج

و إذ قد بينا ذكر جميع ما يحتاج اليه فى حفظ الصحه و حسم أسباب الأمراض المستعده للحدوث فى مقاله الاولى التى قبل هذه، فينبغى أن نأخذ الآن فى هذه مقاله و ما يتلوهها فى مداواه العلل و الأمراض المستحكمه، و نقسم أولًا علم المداواه الى ما ينقسم إليه فنقول: إنَّ مداواه الأمراض تنقسم الى قسمين: أحدهما: المداواه التى تكون بالتدبير و الادويه، و الثانى: المداواه التى تكون بعلاج اليد. و نبتدئ أولًا بمداواه الأمراض التى تكون بالتدبير بالأدويه، و نسلك ذلك فى ثلاثه طرق:

أحدها: الطريق الذى نسلكه فيه من الأدوية المفردة الى ما ينتفع به منها فى كل واحد من الامراض، و ذلك أنا نذكر دواءً دواءً من الأدوية المفردة و مزاجه و قوته، و فى اى الامراض ينتفع به.

و الثانى: نحو الطريق الذى نسلكه فيه من الأمراض الى ما ينتفع به فيها من الادويه المفردة و المركبه، و ذلك أنا نذكر كل واحد من الامراض الظاهره للحس، و ما الذى ينتفع به فيها.

و الثالث: الطريق الذى يسلك فيه من الأعضاء الى ما يحدث فيها من الأمراض و ما ينتفع به فى تلك الأمراض من الادويه، و ذلك أنا نبتدئ فنذكر الأعضاء من الرأس الى القدم على توالى التركيب، و نذكر ما يحدث فى كل واحد منها من العلل و الأمراض، و نذكر الأدوية التى تنفع فى

تلك العله و تشفى منها، فإننا إذا فعلنا ذلك كان أوفق و أجود فيما يقصد إليه، إذ كانت هذه الطرق تؤدينا الى جميع أصناف المداواه التى تكون بالادويه.

إذا كان الامر على هذا فإننا نبتدى بذكر الطريق الاول- أعنى ذكر كل واحد من الادويه المفرده و نصف مزاجه و قوته و منفعتة- و نقدم ذكر الطرق التى بها يمتحن و تحس قوى الأدوية المفرده، فنقول: إنه يجب على من أراد علم مداواه الأمراض أن يكون عارفاً بقوى الادويه المفرده و أفعالها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٦

و منافعها، و قوى الأدوية ثلاثه: منها ما يقال له القوى الأُول، و هى الأمزجه، و منها ما يقال له القوى الثانى و حدوثها عن المزاج، و هى: المنضجه و الملينه و المصلبه و المسدده و الفتاحه و الجلايه و المحلله و المكثفه و المفتحه لأفواه العروق و الناقصه للحم و الجاذبه و البادزهريه و المسكنه للوجع، و القوى الثالث، و هى: المفتته للحصى و المدره للبول و الطمث و المعينه على نفث ما فى الصدر و المولده للمنى و اللبن. فمن أراد معرفه ذلك فينبغى أن يكون عارفاً بالقوانين التى بها يمتحن كل واحد من الأدوية المفرده، و يستدل على مزاجه و قوته و منفعته فى البدن، و لذلك نحن ذاكرون أولاً فى صدر كلامنا فى الأدوية المفرده الطرق التى يمتحن بها قواه، و هى ستة طرق:

احدها: الطريق المأخوذ من تجربه الدواء على الأبدان و العلل.

و الثانى: الطريق المأخوذ من سرعه استحاله الدواء و عسره.

و الثالث: الطريق المأخوذ من سرعه جمود الدواء و عسر جموده.

و الرابع: الطريق المأخوذ من طعمه.

و الخامس: الطريق المأخوذ من رائحته.

و السادس: الطريق المأخوذ من لونه.

و

نحن نبتدئ أولاً بالطريق المأخوذ من التجربه على الأبدان التى بها الأمراض.

الباب الثانى فى ذكر الطريق التى يستدل بها على قوه الدواء من التجربه على الأبدان و الأمراض

إن أصح ما امتحن به الدواء المفرد و غيره حتى يستدل به على معرفه مزاجه و منفعته الطريق المأخوذ من التجربه على الابدان المريضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٧

و غيرها، إلا- أنه ينبغى أن يكون التحرز بتوقُّ و حذر، و اعلى الشرائط التى رسمتها الأوائل و ذكرها جالينوس فى كتابه فى الأدوية هى ثمانيه شرائط:

الاول: أن يكون الدواء الممتحن خلواً من كل كيفيه عرضيه ليبين فعله و طبعه.

و الثانى: أن تكون العله التى يمتحن الدواء عليها بسيطه غير مركبه.

و الثالث: أن يداوى بها علل متضاده ليعلم أنها تنفع.

و الرابع: أن لا يكون الدواء أقوى من العله و لا أضعف منها حتى يبين فعله فيها بياناً شافياً.

و الخامس: أن ينظر فى عمل الدواء هل يكون فى الاسخان و التبريد ساعه يتناول أو بعد مده، فإنه إن كان إنما يسخن البدن بعد مده و قد كان فى أول الامر برده فإسخانه إياه إنما هو بطريق العرض، و كذلك إن كان إنما يبرد بعد مده و قد كان فى أول الامر أسخن فإن تبريده إياه بطريق العرض.

و السادس: أن يتفقد عمله، و هل هو عمل واحد و فى كل بدن و فى كل وقت- أعنى أن يكون إسخانه أو تبريده دائماً- فإنه إن كان كذلك فإن فعله إنما هو بالطبع، و إن لم يكن كذلك فإن فعله إنما هو بالعرض.

و السابع: أن يكون امتحانك الدواء فى ذلك الشىء الذى ينسب إسخانه أو تبريده لا فى غيره، و ذلك إنه إن كان الدواء يسخن بدن الانسان فينبغى أن ينسب إليه لا إلى غيره فإنه ليس

يجب من قبل أن الشوكران يبرد بدن الانسان أن يبرد بدن الزرازير، و ذلك إن الشوكران غذاء للزرازير و لا يقتلها لأن عروقها التي ينفذ فيها الغذاء الى قلوبها ضيقه لا ينفذ فيها الشوكران بسرعه، فهو إذن يصير الى القلب و قد انهضم انهضاماً تاماً و تغير طبعه الى الحراره، و استحاله الى طبيعه أبدان الزرازير، و كذلك أيضاً لا يجب من قبل أن الخريق غذاء للسمن أن يكون غذاء للانسان.

و الثامن: أن يفرق بين الغذاء بكيفيته و الدواء، لأن الدواء يسخن البدن أو يبرده بكيفيته، و الغذاء يفعل ذلك بجمله جوهره، أعنى إنه يزيد في جوهر البدن و ينميه لملائمته له.

فعلى هذه الشرائط الثمانيه ينبغي أن يكون امتحانك الدواء و تجربتك إياه على الابدان و العلل على ما قاله جالينوس.

و أنا أقول: إن أفضل ما امتحن به الدواء و جرب لمعرفه مزاجه على الأبدان المعتدله، فإنه إذا امتحن على هذه الشرائط يبين فعله سريعاً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٨

و أنت قادر أن تقيس ما يفعله الدواء في البدن المعتدل على ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال.

الباب الثالث في امتحان الدواء من سرعه استحاله و عسرها

فأما الطريق الثاني المأخوذ من سرعه استحاله الدواء و عسر استحاله فإنه يستدل به على حراره مزاج الدواء بالقوه، و ذلك إنه متى كان الدواء تسهل استحاله الى طبيعه النار و يلتهب بها بسرعه فهو حار بالقوه، إلا أن ذلك ليس يكون في سائر الأشياء التي هي كذلك، لأنه متى كان الدواء لطيف الجوهر متكاثف الاجزاء مندمجاً لا خلل فيه يمكن أن يندق و ينسحق غايه السحق، فإنه يسخن بدن الإنسان، فأما متى كان غليظ الجوهر أو متخلل الجسم فإن النار تحيله الى طبعها، و ذلك

إنها تلهبه سريعاً، و حراره بدن الانسان لا تفعل به ذلك، و لذلك يسخن بدن الانسان، و قد يعلم ذلك من شيئين:

أحدهما: الزيت، و الآخر: القصب و الشعر. أما الزيت فمتى لقي النار اشتعل بها أو التهب سريعاً، و متى طلى به البدن لم يسخنه سريعاً إسخاناً بيناً، و ذلك لأنّ الزيت غليظ الجوهر لزج، فهو إذا لقي البدن بسبب لزوجه و غلظ جوهره يتشبث و يتعلق بالبدن تعلقاً يعسر مفارقتة له إلّا بعد أن تطول مدته، و ذلك لأنه لا يمكن أن يرق و يلطف بالهواء سريعاً فيتحلل كما يتحلل الماء إذا لقي البدن و لا- ينفذ و يصل الى باطن البدن، و الدليل على غلظ جوهر الزيت و لطافه الماء إنك متى خلطت زيتاً و ماءً و طبختهما وجدت الماء يغلى قبل الزيت للطفته. فأما القصب اليابس و الشعر فإنك اذا أدنيتهما من النار احترقا بسرعه، و ليس يسخنان بدن الانسان لشيئين:

أحدهما: بسبب جوهر الحراره و الآخر طبيعه الماده، و أما من قبل جوهر الحراره فإن النار لما كانت فى غايه اللطافه و الحراره صارت تغوص فى الاجسام التى من شأنها إحراقها حتى تبلغ الى باطنها بأهون سعى و أسرع نفوذ فتفرق أجزاءها و تطفها و تحللها و تقلبها الى طبيعتها. و أما حراره بدن الإنسان فلأنها ضعيفه بخاريه غليظه صارت لا تعمل فيما يلقاها عملاً بحيله و لا تقلبها الى طبيعتها، و جميع ما يسخن البدن يحتاج أن تعمل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٩

فيه حراره البدن أولاً و لا تغيره الى طبيعتها حتى يرجع بعد ذلك و يسخن البدن، فأما السبب الذى من قبل طبيعه الماده فنقول:
إنّ القصب و الشعر لا

يمكن فيهما أن ينقسما الى أجزاء صغار بالدق و السحق حتى يصيرا كالغبار ليتمكن حراره البدن أن تغيرها و تقلبها الى طبيعتها، و من قبل هذا صارت الذريه تسخن أبدان الناس، لأنه يمكن فيها أن تندق و تنسحق و تصير مثل الغبار. فبهذا الطريق يمكن أن يستدل على قوه الدواء من سهوله استحالتة الى النار و عسرها، و الله أعلم.

الباب الرابع فى امتحان الدواء من سرعه جموده و عسر جموده

أما الطريق المأخوذه من سرعه جمود الدواء و عسر جموده فإنها يستدل منها على بروده مزاج الدواء، و ذلك أنه متى كان دوان أمرهما فى غلظ الجواهر و لطافته بالسواء، فإن أسرعهما جموداً أبردهما مزاجاً، و متى كان دوان أمرهما فى لطافه الجواهر و غلظه لا يجرى على مثال واحد، فإنه إن كان غلظ الجواهر الواحد منهما حسب بروده مزاج الآخر فهما جميعاً يجمدان على مثال واحد، إلا أن أحدهما و هو الأغلظ جوهراً يتوهم الممتحن له أنه اشد جموداً بسبب صلابه جوهره الغليظ، فإن كان برد مزاج أحدهما أشد من غلظ جواهر الآخر، و كانا على خلاف ذلك فليس يمكن أن يكون جمودهما فى مقدار من الزمان واحداً، بل يجب أن يكون أعظمهما جوهراً أو أبردهما مزاجاً أسرعهما جموداً، و يكون أقلهما برداً و أغلظ أبطأ جموداً. فعلى هذه الصفه يستدل على قوه الدواء من سرعه جموده و عسر جموده. انتهى.

الباب الخامس فى امتحان الدواء من طعمه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٠

فأما الاستدلال المأخوذ من طعم الدواء على مزاجه و قوته فهو أفضل من الاستدلال المأخوذ من طعم الدواء على مزاجه من الرائححه و اللون، لأنّ الطعم يخبر بمزاج الدواء جوهره و كثيراً من فعله، فأما الرائححه و اللون فليس هما كذلك، و لذلك نحن مقدموه عليهما.

فنقول: إنّ الطعوم ثمانية: أحدها: الطعم الحلو، و الآخر: الدسم، و الآخر: الحامض و الآخر: المرّ، و الآخر: الحريف، و الآخر: المالح، و الآخر: العفص، و الثامن: القابض، و ما لا- طعم له واحد فليس يعد فى الطعوم، و ذلك أنه ليس يخلو كل ما يلقى اللسان من أن يؤثر فى حاسه المذاق أو لا يؤثر فيها؛ فان كان ما لا

يؤثر فيها قيل له تفه و مسيخ- أى لا طعم له- بمنزله الماء الخالص، و الطين المفرد الذى لا يخالطه شىء من الأجسام المغيره لكيفيته، و بمنزله الأدويه التى الغالب عليها الارضيه كالتوتياء و الاقليمياء و الاسفيداج و النشاء و ما شاكل ذلك. و أما التى الغالب عليها المائيه، و هى الأشياء الرطبه الزجه كيباض البيض و الزيت الغسيل غير مملح فإنّ الزيت مع ذلك قد يغلب عليه مع المائيه الهوائيه، فأما بياض البيض فيغلب عليه مع المائيه الأرضيه، فمثل هذه الأشياء و ما أشبهها لا تؤثر فى حس المذاق. فأما الشىء الذى يؤثر فيه حاسه المذاق إذا لقي اللسان فإنه إما أن يحدث فيه لذه، و إما أن يحدث فى أذى، فأما الذى يحدث فيه لذه فهو ملائم لطبعه الإنسان مُشاكل لمزاجه، و ما كان كذلك و كانت المائيه عليه أغلب قيل له دسم، و ما كانت الأرضيه عليه أغلب قيل له حلو، و إن كانت المائيه و الأرضيه أغلب قيل له عذب، و الشىء الحلو هو الذى إذا لقي اللسان ملأ خلله و ملس خشونته، و سكن ما فيه من اللذع و لذذه، فأما الدسم فإنه يفعل مثل ذلك إلا أن لذاذته يسيره، فأما العذب فإنه متوسط فيما بين هذين الطعمين، فأما الطعم الذى يحدث فى حاسه المذاق الأذى فإنه يفعل ذلك بتلذيعه اللسان، و التلذيع من أنواع تفرق الاتصال، و الشىء الذى يفعل ذلك إما أن يجمع أجزاء اللسان جمعاً شديداً و إما أن يفرق أجزاءه تفريقاً مفرطاً، و ما كان مما يحدث فى اللسان تفريقاً فمنه ما هو فى جوهر غليظ أرضى و منه ما جوهره لطيف نارى و الذى جوهره

غليظ أرضى إما أن يفرق أجزاء اللسان تفريقاً قوياً و يغسله غسلًا جيداً حتى يخشنه تخشياً شديداً و يسمى مرأً، و إما أن يفرقه تفريقاً ليس بالقوى و يغسله غسلًا من غير تخشين فيسمى مالحاً، فأما الشىء الذى جوهره لطيف نارى و يحدث فى اللسان لذعاً شديداً فيسمى حريفاً، و أما الشىء الذى يجمع اللسان فهو أيضاً إما أن يكون غليظاً أرضياً و إما لطيفاً مائياً، فما كان منه غليظاً أرضياً و كان يجمع اللسان جمعاً شديداً حتى يعصره و يخشنه و يجففه و يفعل ذلك بقوه سمي عفصاً، فإن كان ما يحدثه فى اللسان من هذه الأعراض دون ذلك قيل له قابض، و أما ما كان لطيفاً مائياً يحدث فى اللسان لذعاً و يغوص فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣١

نفس جوهره من غير أن يسخنه فإنه يسمى حامضاً، فقد بان مما ذكرنا أن الطعوم ثمانية: و هى: الدسم، و الحلوى، و المر، و المالح، و الحريف، و القابض، و العفص، و الحامض، و ما لا طعم له فغير موصوف فى الطعوم، و كل شىء حلوى فحار معتدل الحرارة، و لذلك صار يرخى و ينضج من غير أن يسخن اسخناً قوياً، و كل شىء دسم فمائى هوائى و لذلك صار يربط و يلين و يرخى من غير اسخان، و كل شىء مر فأرضى و لذلك صار ينقى المجارى و يفتح السدد و يجلو و يقطع الغلظ و يسخن اسخناً ليس بالشديد، و كل شىء مالح فأرضى حار ليس بنارى فلذلك صار يجلو و يشد من غير تسخين شديد، و كل شىء حريف فحار قوى الحرارة نارى و لذلك صار يلطف و ينقى و يحرق لشده

اسخانه، و كل شىء عفتص أو قابض فبارد أرضى و لذلك صار يجمع و يكثف المسام و يدفع و يغلظ و يبرد و يجفف و يدبغ. و ينبغى أن تعلم أن ما ذكرناه من الحرارة و البروده و الرطوبه و اليبوسه التى فى كل واحد من الاجسام المطعومه فليست كلها بمقدار واحد، بل بعضها مساوٍ لبعض فى الحرارة و البروده، مخالف فى الرطوبه و اليبس، و بعضها بالعكس - أعنى متساويه فى الرطوبه و اليبس مختلفه فى الحرارة و البروده- و بعض مخالف لبعض فى مقدار كل واحد من الكيفيات الاربع على مقدار ما الشىء المطعوم مركب من الاستقصات الأربعة، و الشىء الحامض و الشىء القابض متساويان فى البرد إلا أن القابض غليظ أرضى و الحامض لطيف مائى، و الدليل على ذلك يتبين من وجهين: أحدهما: من الحس، و الآخر من القياس؛ أما من الحس فإننا نرى جميع الثمار فى ابتداء كونها قابضه عفتصه يابسه شبيهه بطبع شجرها كالعنب و السفرجل و التفاح و ما شاكل ذلك، فإذا مر بها الزمان تطيب و صار بعضها الى الحموضه ثم تتغير قليلاً قليلاً الى أن يستعمل النضج فيصير حلواً، و بعضها ينتقل الى الحلاوه من غير أن يصير حامضاً كتمر النخل و التفاح الحلو و الزيتون، و نضج الثمر يكون بالحراره الغريزيه التى فى نفس جوهر الثمره، و الحراره الخارجه التى هى حراره الشمس، فإذا كان الطعم القابض و العفتص باردين غليظين و كان انتقالهما الى الحموضه إنما هو بالحراره علمنا أن الشىء الحامض قد لطفته الحراره حتى صار حامضاً، و أما من القياس فإن الشىء العفتص و القابض يبطؤ نفوذَه فى الأبدان و أكثر فعله فى ظاهر

الابدان بجمعه لها و تكثيفه إياها، و هذا دليل على غلظه و برده، و لأنّ من شأن البرد أن يكثف و من شأن الغليظ أن لا ينفذ سريعاً، فأما الشىء الحامض فإنه ينفذ في الأبدان سريعاً و يغوص في عمقها، و هذا دليل على لطافته، و من أدل الأشياء على أن الحامض لطيف أن كونه من الحرارة الضعيفه التي لا يمكنها انضاج الشىء و تغييره بمنزله ما يعرض للطعام إذا لم تهضمه حراره المعده هضمًا جيداً أن يحمض، و متى ضعفت الحرارة عن هضم الطعام و لم تغيره البتة لم يحمض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٢

كالذى يعرض في زلق الأمعاء، و أيضاً فإننا نرى اللبن و الشراب الرقيق و ما شاكل ذلك اذا برد جيداً لم يحمض، و إذا وضع في هواء حار حمض، و لذلك لا يوجد حامض قوى البرد لأن كونه من الحرارة، و كذلك أيضاً لا يوجد شىء من الأدوية التي تقبل البرد حامضاً، و هذا دليل على أن الشىء العفص و القابض غليظان أرضيان و الحامض لطيف مائى، و أما الشىء الحلو و المر فحاران إلا أن الحلو حار رطب باعتدال و كذلك الشىء الدسم، فأما المر فإنه أقوى حراره من الحلو و أيبس منه، و أنت تعرف ذلك من وجهين: أحدهما: الحس، و الآخر: القياس؛ أما من الحس فإننا قد نرى جميع الرطوبات الممزوجه إذا طبختها الحرارة الغريزيه التي فيها و الحرارة الخارجه عن طبيعتها كالنار و الشمس فإنها أولاً تحلو، فإن أفرطت عليها الحرارة غلبت عليها المراره، كما نجد العسل الدوشاب اذا عفن بسبب حرارته الغريزيه صار فيه مراره، و لذلك إذا افرطت عليه في الطبخ فإنه يصير الى

المراره. فأما من القياس فإننا نرى الحلو و المر جميعاً يحلوان إلّا أن الجلاء الذى فى الحلو معتدل مستوٍ يفرق الاتصال لكن لذيذ مرطب، فأما المر فإنه يجلو جلاء أقوى حتى انه يفرق الاتصال و معه أذى و كراهه، و هذا يدل على أنه أرضى غليظ يابس، و مما يدل على ييس الشىء المر أنه لا- يعفن و لا- يدوّد، فأما الحريف و المر فإنهما حاران يابسان إلّا أن الحريف أقواهما و أطفهما جوهرًا إلا أنه نارى و لذلك يأكل و يحرق و يذيب، فأما المر فإنه أقل حراره من الحريف لأنه غليظ أرضى و لذلك إن استعمل من خارج جلا و بيّض و أكل اللحم الزائد فى القروح، و اذا شرب قطع الفضول الغليظه و فتح سدد العروق، و لذلك يدر الطمث و يعين على نفث الرطوبه الغليظه من الرأس و الصدر، و ينفع من الصرع بتقطيعه الخلط الغليظ لأنه لا ينفذ سريعاً كما ينفذ الشىء الحريف، و لا- يمنع من النفوذ كما تمنع القابض و العفص. فأما المالح فهو أيضاً أرضى حار إلّا أنه أقل حراره من المر. فهذا ما أردنا أن نبين من الطريق المستدل بها على مزاج كل واحد من الأدوية و طعمه.

الباب السادس فى امتحان الدواء من رائحته

فأما الاستدلال على قوّه الدواء من رائحته فقد ينبغى أن تعلم أن أكثر البخارات تؤثر فى الشم مثل ما تؤثر فى المذاقات، من ذلك أن الخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٣

و جميع الأشياء الحامضه و الحريفه بمنزله الثوم و البصل ينال حاسه الشم منها ما ليس بدون ما ينال حاسه المذاق، و كذلك فى كل واحد من سائر الاشياء الأخر على الأمر الاكثر قد تحرك من حاسه الشم

مثل ما تحرك من حاسه المذاق، و كذلك قد نجد أشياء كثيره لم يذوقها الانسان قط لقدرها بمنزله الزبل و الأشياء المنتنه الرائحه قد عرفوا طعمها من رائحتها، فهم بهذا السبب لا يرومون ذوقها بنفسهم بما يؤدي اليهم من رائحتها. و هاهنا أشياء آخر ليست تنبئ رائحتها عن طباعها، و هى إما أشياء مختلفه الطباع و إما أشياء عديمه الروائح، فأما الأشياء المختلفه الطباع فهى الأشياء الطيبه الرائحه، و لا- سيما الورد، فإنه قد يخالف رائحه المذاق مخالفه بينه جداً، و ذلك أنه ليس يتفق دلالة الرائحه و دلالة الطعم فى الورد و أشباهه، لأن الورد مختلف القوى غير متشابه الأجزاء، فمذاقته مركبه من مراره و عفوصه و مائيه، و الجزء المر منه حار لطيف و الجزء العفص بارد غليظ، و الجزء المائى مسيخ الطعم متوسط فيما بين اللطافه و الغلظ، و جوهر الاشياء المشمومه إنما هو جوهر بخارى يتحلل من الجسم المشموم بتدبير الحراره، و البخار انما يتولد من الحراره و ليس يتحلل البخار من جميع أجزاء الشىء المشموم، فرائحه الورد ليست تدل إلّا على الشىء الحار اللطيف من أجزائه فقط، و لذلك صار كل ما له رائحه فهو حار، و إذا كان الامر كذلك فإن الاستدلال على طبيعه الأشياء الطيبه الرائحه غير موثوق به و خاصه الورد. فأما الاشياء التى لا روائح لها بمنزله الشىء المالح و الحلو فليس يبين حراره قواها إلا الطعم، و ذلك أن الاشياء التى لا رائحه لها بعدمها الحركه هو أما لأن البخار المنحل منها فى غايه القله، و أما لأن البخار المنحل منها غير موافق للشم فى الاعتدال بين اللطافه و الغلظ، و لذلك صارت الأشياء الحامضه

و الأشياء الحريفه من قبل لطافه جوهرها لها روائح مشاكلة لطعومها، و صارت الأشياء المالحه و الأشياء العفصه لا رائحه لها لأن هذين النوعين جميعاً غليظا الجوهر و العفص منهما غليظ جوهرهما بارد المزاج، فصار بهذا السبب لا ينحل من الشىء المالح و العفص بخار يؤدى الى حساسه الشم رائحه يستدل بها على مزاجه. فأما ذوات الروائح فإن رائحتها تدل على أنها لطيفه الجوهر، حاره المزاج، لكن ليس يتبين من هذه كم مقدار لطافه جوهرها و حراره مزاجها، فلهذا صار الحكم من روائح الأشياء على جملة مزاجها غير موثوق به، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٤

الباب السابع فى امتحان الدواء من لونه

أما الاستدلال من لون الدواء على مزاجه فهو دون رائحته لأن الدلاله المأخوذه منه ضعيفه، و ذلك أنه قد يوجد فى كل واحد من الألوان مزاجات حاره و بارده و رطبه و يابسه إلا أنه قد يستدل منه على حال فى شىء دون شىء، كما يستدل على كثير من البزور و الاصول و العصارات من ألوانها بمنزله البصل و بصل العنصل فإن كل ما كان منهما أبيض كان أقل حراره و ما كان منها أحمر كان أشد حراره، و كذلك يجرى الأمر فى الحمص و اللوبيا و الجاورس فإنه كل ما كان منها أبيض كان أبرد مزاجاً و ما كان منها أحمر أو أسود فإنه يكون أقل برداً و أميل الى الحراره، و الحنطه إذا كانت حمراء دل على ميلها الى الحراره، و إذا كانت بيضاء كانت أميل الى البروده، فهذه هى الطرق و الدساتير التى بها تمتحن الأدوية المفرده لتعرف مزاجها و قواها، إلا أنه ينبغى أن لا يكون استعمالك تجربه الدواء على الابدان

خطراً بالنفس إذا كان لا- يأمن صاحب التجربة أن يكون الشىء الذى يجربه من الاشياء القاتله و هو لا يعلم فيهلك الانسان الذى يجرب عليه. و لذلك ينبغي للطبيب متى وجد الأدويه التى يحتاج إليها فى شفاء كل واحد من الامراض أن لا يستعمل التجربة على أبدان الناس، و لا يخاطر بأنفسهم، فإنه ليس كل الأدويه التى يستعملها المتطببون عرفتها الأوائل فقصدتها بتجربتها على الأبدان منذ أول الامر، لكن بعضهم كان يتفق لهم أسباب يعرفون منها فعلها فى الأبدان التى بها عله من المنفعه و المضره فيجربونها هم أيضاً على بدن آخر حتى يصح لهم ذلك الفعل، و ذلك أنه ربما كان يتفق لهم بعض الأوقات أنهم رأوا إنساناً قد تناول دواءً فأسخنه أو برده أو رطبه أو جففه أو شفاه من مرض ما أو أحدث له مضره فيحفظون ذلك ثم يمتحونه على انسان آخر مره ثانيه و ثالثه، فإذا رأوه يفعل ذلك الفعل بعينه مراراً كثيراً نسبوه الى ذلك المزاج أو إلى تلك المنفعه أو المضره و حفظوا ذلك و أثبتوه عندهم و دونوه، و إما لأنهم كانوا يرون فى المنام أن دواء كذا ينتفع به من عله كذا فيجربونه به، فإن صح لهم ذلك نسبوا إليه تلك المنفعه و حفظوا ذلك و دونوه، و إما لأنهم كانوا يرون بعض الحيوان غير الناطق يتداوى من علل به ببعض الأدويه دون بعض فاستعملوها فى الانسان فنفعه. من ذلك إن أبقرات ما استخراج علم الحقنه إلّا من طائر كان فى البحر رآه يستكثر من أكل السمك، و إذا تملأ منه و تأذى به أخذ من ماء البحر فى فيه و وضع منقاره فى دبره و صبه

فى أمعائه فىستفرغ ما كان أكله، فلما رأى من ذلك الطائر ما رأى استعمل الحقنه و جربها فصحت له، فاستعملها فىمن كان فى أمعائه ثقل محتبس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٥

فاستفرغه و حفظ ذلك! و أيضاً فإن الأفاعى و الحيات فى الشتاء و الأوقات الباردة تكمن فى باطن الأرض منقلبه على ظهورها الشتاء كله فتظلم لذلك أعينها، و يضعف بصرها، و إذا كان فى أيام الربيع خرجن من باطن الأرض و طلبن نبات الرازيانج فأكلن منه و مرت عليه أعينها فيذهب عنها الظلمه التى قد كانت عرضت لها و يحد أبصارها، فلما رأى المتطببون ذلك استعملوا عصاره الرازيانج فى تقويه البصر وحدته و خلطوه بأدويه العين فحمدوا فعله و نفعه فى ذلك. و يقال إن البازى إذا اشتكى جوفه عمد الى طائر يقال له باليونانيه دويقوس فاصطاده، و أكل من كبده فسكن وجع جوفه. و غير ذلك مما يطول شرحه مما أخذه الأطباء الحكماء من الحيوان غير الناطق. فعلى هذه الوجوه كان أكثر تجربتهم الأدويه على الأبدان، و قلما كانوا يقصدون الدواء على الأبدان من غير أن تتقدم لهم هذه الأسباب التى ذكرناها، و لذلك لم تدرك هذه الصناعه فى زمان يسير لكن فى زمان طويل و ألوف من السنين بتجربه ألوف من الناس، و ذلك لأن الاوائل كانوا إذا جربوا أشياء نفعت أو ضرت أثبت كل واحد منهم ما قد جربه و خلفه على من كان بعده، و يجرب من بعده أشياء يضيفها الى تلك و يثبتها و يخلفها على من بعده، و كذلك يجرب هذا أشياء و يضيفها الى ما خلف عليه من كان قبله، فعلى هذا القياس كان يجرى أمرهم فى التجربه

حتى جمعت لهم التجارب في زمان طويل جميع ما يحتاج اليه مما قد استعمله أهل زماننا هذا، و كثيراً ما يتفق لأهل زماننا هذا بالتجربه أدويه نافع في بعض العلل لم تكن الأوائل عرفوها، من ذلك أن بعسكر مكرم- و هي كوره من كور الأهواز- عقارب تسمى الجراره صغاراً فإذا لدغت الإنسان لم يكد يتخلص من الموت، و كان ذلك دأبهم دهرأ طويلاً، فلما كان في عصرنا هذا وقع لهم بالتجربه أن يفتصدوا في وقت اللدغه و يخرجوا من الدم مقداراً صالحاً، و يشربوا من الكافور مثقالاً إلى درهمين فيشفاهم من ذلك و يخلصوا من الموت. و كذلك لعله أن يتفق لمن بعدنا أن يجربوا أشياء تنفع أو تضر فيعرفونها، و يستعملون ما ينفع و يتوقون ما يضر.

فلذلك لا- ينبغي للإنسان أن يقصد تجربه دواء على أبدان الناس لأن ذلك مخاطره. و لذلك قال ابقرات في صدر كتاب الفصول: العمر قصير، و الصنائه طويله، و التجربه خطره، و إنما قال ذلك ليعلم الناس أن السبب الذي دعا الى وضع كتاب الفصول هو أن بين ما قد جربته الاوائل من العلماء قوماً بعد قوم، و أثبتته في كتاب لمن بعدهم، إذ كان ليس يمكن أحداً من الناس أن يدرك جميع ما يحتاج إليه في مده عمره بالتجربه و لو كان عمره أطول الأعمار، لأن عمر الانسان لا يفي بتجربه جميع ما يحتاج إليه من هذه الصنائه لطولها، فإنه ليس ينبغي أن يستعمل الطبيب التجربه على أبدان الناس، لأنها خطره بالأنفس، فإنه إنما أثبت جميع ما قد كان جرب من قبله، و ما كان قد جربه هو في طول عمره لئلا يحوج

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٦

الناس

الى التجربه و المخاطره بالأنفس. و إذا كان الأمر كذلك فالتجربه على أبدان الناس خطره، فيجب أن لا يتلبس بشىء من ذلك ما وجدت أشياء قد جربت و عرفت منافعها زماناً طويلاً، فإن اضطرك الأمر إلى معرفه قوه دواء من الأدوية و فعله فى البدن فلا تقدم على تجربته على البدن دون أن تجربه أولاً بالطعم و الرائحة لئلا يكون من بعض الأدوية القاتله فإن الرائحة إذا كانت كريهه شنيعه جداً أنبأت عن رداءه الدواء و أنه مفسد للبدن، و يحرك من البدن أشياء تزعجه و تكربه و تبين بعض ضرره، و إذا كان ذلك فلا- ينبغى أن تعطيه أحداً من الناس و لا- توردته الى داخل البدن، فإذا اعرفت أن الدواء غير مضر بالحيوان و أردت أن تجربه على بدن الإنسان فليكن ذلك على الشرائط التى ذكرت، و الله أعلم.

الباب الثامن فى معرفه القوى الثوانى من قوى الأدوية

و إذ قد بينا و شرحنا الدساتير و القوانين التى بها تمتحن الأدوية، و يستدل بها على قواها الأول- أعنى أمزجتها- فلنذكر الآن الاستدلال على القوى الثوانى التى هى: المنضجه و الملينه و المصلبه و المسدده و الفتاحه للسدد و الجلاءه و المخلخله و المكثفه و الملطفه و المفتحه لأفواه العروق و المضيفه لها و المحرقه، و الناقصه للحم و المنبتة له، و الدامله و الجاذبه و المخلصه و البادزهرية، و المسكنه للأوجاع، فنقول: إن الاستدلال على هذه القوى يكون من المعرفه بمقدار مزاج كل واحدٍ من الأدوية، و ذلك أنه لما كان امتزاج الحار و البارد و الرطب و اليابس فى الأدوية امتزاجاً واحداً صار لكل واحد منها قوه غير قوه الآخر، فصار بعضها يفتح و بعضها يلين و غير ذلك مما

نذكره في هذا الكتاب. و إذا كان الأمر كذلك فليست لنا حاجة إلى تعدد الأدوية التي قوتها قوه واحده بل نذكر المزاج الذى به يكون الدواء بتلك القوه، ليكون متى احتجنا الى دواء فيه قوه من هذه القوه التمسنا من الأدوية ما مزاجه ذلك المزاج بمنزله الدواء المفتوح- أعنى الذى يجمع المده- فانه حار رطب باعتدال، و الدواء المفتوح للسدد حار يابس لطيف، و كذلك سائر الأدوية التى لها أفعال و منافع إنما صار لها ذلك من مقدار المزاج على ما سنذكره فى هذا الموضوع، و نبتدئ أولاً بالأدويه المفتحه و الله تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٧

الباب التاسع فى معرفه قوى الادويه المفتحه

إنه لما كان كل ما يتغير فى البدن فتغيره على ثلاثه أوجه:

أحدها: الذى يكون من الحراره الغريزيه الى ماده جيده موافقه و يقال لذلك: الهضم، و الثانى: التغير الذى يكون عن الحراره الخارجه عن الطبيعه الى ماده رديئه غير موافقه و يقال له: العفونه، و الثالث: التغير المتوسط بين هذين- أعنى فيما بين التغير الجيد الذى هو الهضم و فيما بين التغير الردىء الذى هو العفونه- و هذا هو جمع المده، و ذلك أن الطبيعه إذا رامت إصلاح الماده وردها الى الحال الطبيعه، و لم يكن ذلك فى الماده اما لرداءتها و أما لأنها خارجة عن الأورده و العروق ميلتها إلى الماده و إلى حاله قريبه من طبيعه الأعضاء الأصلية، و لما كان هذا الحال لا- يتم إلما بقوه الحراره الغريزيه التى هى الحراره المعتدله، صارت الأدوية التى تعين على النضج و التفتيح معتدله المزاج أو قريبه منه الى الحراره ما هى، و لذلك صرنا نستعمل فى جمع المده أحد دوائين، أما دواء حار

رطب باعتدال شبيه بمزاج البدن بمنزله صب الماء الحار المعتدل الحرارة، أو دقيق الحنطة المطبوخ بالزيت و الماء الحار، أو الخبز المطبوخ بالزيت و الماء و ما أشبه ذلك، و أما دواء مغرى يسد المسام و يمنع من تحلل الحرارة الغريزيه، و يخفيها داخل الورم ليعطف على المادة فينضجها، بمنزله شحم الخنزير و شحم البط و الزبد متى كان الورم شديد الحرارة، و كان الزمان صيفاً، و قد ينفع فى ذلك بزر القطونا المضروب بالماء و الدهن لما يحقن الحرارة داخل البدن، و أما دواء يجمع الحالين جميعاً- أعنى اعتدال الحرارة و اللزوجه المسدده للمسام- بمنزله بزر الكتان و بزر المرو و بزر الشاهفرم و بصل النرجس المدقوق، و قد يفعل فى ذلك السلق المطبوخ بالزيت أو الشيرج إذا ضمده به الورم و هو فاتر، و ينبغى متى كان البدن خارجاً عن الاعتدال الى الحرارة أن يكون الدواء أسخن من المعتدل بمقدار ما البدن على الاعتدال فى الحرارة، و لا ينبغى أن يستعمل فى جمع المده الأدوية الحاره اليابسه و القويه الحرارة فإن ذلك مما يوسع المسام و يحلل الحرارة الغريزيه و يعينها فتجفف الماده، و هذا ما ينبغى أن تعلمه من أمر الدواء المفتوح، و نحن نذكر جميع هذه الأدوية على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٨

الاستقصاء عند ذكرنا مداواه الأمراض.

الباب العاشر فى معرفه الأدوية الملينه

فأما الأدوية الملينه فينبغى أن تكون بحسب السبب المصلّب للعضو، و ذلك لأن الصلابه تعرض للعضو على أنحاء شتى، إما إذا جف و يبس، و إما إذا انعقد بسبب البروده، و إما بسبب التمدد العارض من الامتلاء، و أما إذا تركبت هذه الثلاثه الأسباب، فأما ما يعرض من الصلابه بسبب اليبس فإنه يحتاج

إلى أدويه مرطبه، و أما ما يعرض من تعقد بسبب البروده فإنه يحتاج إلى أدويه مسخنه، و أما ما يعرض من التمدد بسبب الامتلاء فإنه يحتاج إلى أدويه مسهله حتى يدفع ماده و يرطبها على العضو، و إما إلى أدويه تسخن و تحلل الرطوبه و تخرجها بالبخر، و إما إلى أدويه مجففه مغريه فإن هذه تنفع من ذلك على وجهين: إما لأنها تنشف الرطوبه التي تكون في مسام العضو، و إما لأنها تغير العضو كله إلى اليبس.

و الأدوية التي تبرئ الصلابه الحادته عن اليبس و الامتداد العارض عن الامتلاء ليست تسمى ملينه بل تسمى مرطبه و تسمى مغريه.

فأما الأدوية التي يقال لها خاصه الملينه فهي تبرئ الأورام الصلبه المعروفه بسقيروس، و التعقد الذي يكون في أطراف العضل و الأوتار و حدوده عن البلغم الغليظ الذي قد ييبس، فإن هذه كلها تحتاج من الأدوية الى ما يسخن، و يجفف من غير افراط حتى تكون في إسخانها في الدرجه الثانيه و تجفيفها في الدرجه الاولى، و ذلك أنه متى كان الدواء قوى الاسخان و التجفيف حلل رطوبه ماده و لطفها و صار الباقي شديد اليبس متحجراً، فيعسر برؤه، و ذلك أنه يعرض له ما يعرض للطين إذا طبخ بالنار أن يصير جافاً متحجراً، فلهذه الحال ليس ينبغى أن يكون الدواء الذي يعالج به الأورام الصلبه لا شديد الحراره و لا شديد اليبس و لا جامع الامرين جميعاً، بل كما ذكرنا حتى يحلل الأورام قليلاً قليلاً باعتدال.

و ينبغى مع هذا أيضاً أن يكون اسخان الدواء و تجفيفه بحسب مقدار صلابه الورم، فإن كانت الصلابه أزيد عولجت بما هو أقوى من هذا التحليل، بمنزله شحم الأوز و شحم التيوس،

و شحم الثيران أقوى من شحم التيوس إلا أنه دون شحم العنز، و بعده شحم الإبل، و بعده مخ

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٩

العجل، و غير ذلك من الادويه المحلله لأن هذه حاره يابسه باعتدال، و أفضل هذه و أجودها تحليلاً ما كان منها طرياً غير مملح، و ذلك إنه كلما عتقت هذه الشحوم صارت أكثر تجفيفاً وحده، و مما هو أقوى من هذا فى التحليل المقل الذى يجلب من بلاد الصقاليه و الميعه و الاشق و الزيت العتيق و دهن السوسن و شحم الخنزير غير مملح ينفعك ذلك بقوه، و الله أعلم.

الباب الحادى عشر فى معرفه قوى الأدوية المصلبه

فأما الأدوية المصلبه فحالتها ضد حال الأدوية الملينه، لأنه إذا كانت الأدوية الملينه حاره يابسه فيجب أن تكون الأدوية المصلبه بارده رطبه كحى العالم و بزرقطونا و البقله و الطحلب، و ذلك إن هذه كلها تصلب تجميد البرد للماده و تمنعها ما يتحلل، و أما الأشياء المبرده و المجففه فإنها تصلب العضو، غير أن اليبس من شأنه أن يحلل بعض التحليل.

الباب الثانى عشر فى الأدوية المسدده

فأما الأدوية المسدده للمنافذ فهى التى تسحج فى المسام و فى المجارى فلا تتحلل عنها بسهولة، و هذه الأدوية ينبغى أن تكون بارده لزجه أرضيه من غير لدع و لا حده، فإن الشىء اللادع ينفذ عن المجارى بسرعه، إما بتحليله و اذابته شيئاً من جوهر العضو، و إما باجتنابه الرطوبه من قعر العضو.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٠

الباب الثالث عشر فى الأدوية الفتاحه

فأما الأدوية الفتاحه فإنها مضاده للأدويه المسدده، من ذلك أنه يجب أن تكون ملطفه مقطعه و فيها جلاء، بمنزله الأدوية المره و البورقيه فإن هذه الأدوية تنقى و تفتح المنافذ من خارج و من داخل، فإن كان مع ذلك فيها شىء من القبض فإنها لا تفعل هذا الفعل من خارج لضيق المنافذ التى فى الجلد لأن القبض الذى فيه يسد أضيق المنافذ، و يمنع من نفوذ القوه الجاذبه الى عمقها، و أما من داخل فإن عظمها فى هذا الباب فى نواحي الكبد و الطحال و الكلتيين و سائر الاحشاء يكون قوياً، و ذلك أن المنافذ التى فى هذه المواضع واسعه، و القبض يقوى أفواه العروق و سائر الاحشاء و يعينها على تنفيذ القوه الفتاحه فيها، فلذلك صار الافسنتين إذا استعمل من داخل نفع منفعه بينه فى التنقيه و التفتيح لما فيه من المراره و القبض، و أما من خارج فلا يفعل ذلك. فأما الأشياء التى تنقى فيها مراراً فقد تعد فيها من غير قبض فإنها تنقى و تفتح جميع المنافذ و الطرق من داخل و من خارج، بمنزله الترمس و اللوز المر و بزر الانجره و أصل السوسن الاسمانجونى، و قد يفعل ذلك الشيح و القيصوم بما فيهما من المراره، فإن هذه الأدوية كلها

من شأنها أن تقطع و تلطف الاخلاط اللزجه الغليظه، و لا- سيما ما كان منها مجتمعاً في الصدر و الرئه فإن لها في تنقيه هذه الأعضاء فعلاً قوياً، حتى إنها تنقى المعده التي تكون هناك، و قد تفعل هذه الأدوية في سدد الكبد و الطحال أيضاً فعلاً حسناً ما لم تكن السدد قويه، لأنّ السدد التي تكون في الطحال إذا كانت قويه تحتاج من الأدوية الى ما هو أقوى من هذه، بمنزله قشور أصل الكبر و الاسقولوقندريون و قشور أصل الطرفاء، فإن هذه الأدوية تستعمل في سدد الكبد مفرده، و في سدد الطحال مخلطه مع الخل و تطبخ به، فأما في علل الصدر و الرئه فتطبخ مع ماء الشعير أو تشرب مع ماء العسل و السكنجيين. و أما الأدوية الجلاءه فإن جنسها جنس الادويه الفتاحه، و فعلها كفعلها إلا أنها أضعف فعلاً، و هذه الأدوية من شأنها أن تجلو الوسخ الذي في ظاهر البدن، و تقلع الكلف و آثار القروح من الجلد، بمنزله بزر البطيخ و العدس و قشور أصل القصب المحرق و الحلزون المحرق، و جميع جلد الحيوان الخزفي و زبد البحر و خرد الزراير التي تعتلف الارز و الميوزج و اللوز و الخريق الابيض و الشعير و الباقلاء و ما شاكل ذلك، فان هذه الأدوية كلها تفعل هذا الفعل بالقوه الجلاءه التي فيها كما تفعل الأدوية الفتاحه للمنافذ غير أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤١

هذه الأدوية الجلاءه ليس فيها قبض و لا لها من القوه ما تقدر به على التفتيح للسدد و تلطيف الاخلاط الغليظه، فاعلم ذلك.

الباب الرابع عشر في الأدوية المخلخله

فأما الأدوية المخلخله فهي التي تفتح مسام الجلد، و يجب أن تكون مجففه فإن الإسخان

يرخى و يحلل جوهر البدن، فليس ينبغي أن تكون شديده الاسخان و لا حاده، فإن ذلك إذا لاقى الجلد أحدث القشعريره، و لا تكون أيضاً قويه التجفيف فإن ذلك مما يحدث ألماً، و لا تكون أيضاً مع اسخانها و تجفيفها غليظه الجوهر لأن ما كان من الأدوية كذلك كان محرقاً، فالأدويه التى بهذه الصفه هى أنواع البابونج و الخطميه و الخروج و الفجل و الدهن المتخذ منها و الزيت العتيق و الشيخ المحرق و ما شاكل ذلك، فاعلمه.

الباب الخامس عشر فى الادويه المكثفه

فأما الأدوية المكثفه- و هى التى تخصف مسام البدن- و هذه الأدوية مضاده للمخلخله- أعنى أنها بارده رطبه مائه ليست تكثف البدن تكثيفاً قوياً حتى تسده، لكنها تكثفه باعتدال- و الذى يفعل ذلك هو الماء البارد و حى العالم و البقله و الحسك الطرى و بزر القطونا و جميع الاشياء التى تبرد من غير تجفيف، و كذلك متى استعملت ورق اللفاح و الخشخاش و البنفسج بالمقدار المعتدل كثف البدن و ضيق مسامه، و لا ينبغي أن يفرط فى استعمال هذه فإنها تُحذر، فاعلمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٢

الباب السادس عشر فى الادويه المفتحه

فأما الأدوية المفتحه لأفواه العروق فهى الحاده الحاره المزاج الناريه الغليظه الجوهر، إلا- أنه ينبغي أن يكون مقدار حرارتها المقدار الذى لا يحرق، بمنزله الثوم و البصل، و مراره الثور، و دهن الاقحوان و ما شاكل ذلك، فإن هذه كلها أدويه تفتح أفواه العروق التى فى المقعده.

الباب السابع عشر فى الادويه المضيقه

فأما الأدوية المضيقه لأفواه العروق فهى بارده المزاج غليظه الجوهر، و هى الأشياء القابضه من غير لدع، و ذلك لأن هذه الأدوية الغليظه جوهرها لا ينفذ فى المنافذ بسبب برد مزاجها لأنها تجمع و تكثف افواه العروق و المنافذ، و الذى هو كذلك من الأدوية العفص و الجلنار و الخرنوب النبطى و جفت البلوط و ما شاكل ذلك.

الباب الثامن عشر فى الادويه المحرقه

فأما الأدوية المحرقه فهى فى مزاجها فى غايه الحراره، و فى جوهرها غليظه، و ذلك أنها اذا لقيت البدن بغيته نفذت فيه نفوذاً بسرعه بسبب قوه الحراره، و بقيت فيه بسبب غلظها و أحرقتة إحراقاً قوياً، بمنزله الكى فإن الكى أيضاً يلقى البدن دفعه بقوه حراره فيحرقه، و كذلك كل تغير كثير

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٣

يحدث فى البدن دفعه فانه يحس بايذائه و ألمه أكثر.

الباب التاسع عشر فى الادويه المعفنه

فأما الأدوية المعفنه فإنها محرقه لطيفه الجوهر إلا أن إحراقها ليس بالنوى، و تذويها اللحم يكون إما من غير وجع وإما من وجع يسير، و ذلك أنه لما لم يكن تغيره دفعه كتغير الأدوية المحرقه و لم يكن له نفوذ قوى بمنزله نفوذ الأشياء الغليظه القويه الحراره، و لم يكن يحس منه بأذى كثير صار لا يحرق، و ذلك بمنزله الزرنيخ الأحمر و الاصفر، و يسمى هذا الدواء معفناً لا من قبل أنه يعفن لكن بالاستعاره و التشبيه بالشىء العفن، لأن العفونه إنما تكون بالحراره و الرطوبه، و يكون العضو المعفن منتن الرائحه، فاعلم ذلك.

الباب العشرون فى الأدوية المذييه للحم

فأما الأدوية المذييه للحم فقوتها مثل قوه الأدوية المعفنه إلا أنها أضعف فعلاً منها، و هذه الأدوية تستعمل فى اللحم الذى ينبت فى القروح التى فى ظاهر البدن زائداً على سطح العضو لينقصه و يذيه و يرمى الى المقدار الذى يحتاج اليه، و ليس لها فعل فى باطن البدن، و ينبغى أن يستعمل من هذه الأدوية مقداراً معتدلاً فإنها إن استعملت بأكثر مما ينبغى لذعت القرحة، و أذابت اللحم و أفتته، و جعلت القرحة غائره، و هذه الأدوية هى النحاس المحرق و توبال النحاس إذا دق ناعماً و ذر على لحم القرحة، و كذلك الزنجار و الشمع، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٤

الباب الحادى و العشرون فى الأدوية الدامله

فأما الأدوية الدامله للقروح فهى التى تصلب لحم القرحة الذى قد ساوى سطح الجلد و تجففه و تجعله كالجلد.

و هذه الأدوية يجب أن تكون قابضه مجففه باعتدال، بمنزله الجلنار و الشب و العفص الفج و الصبر و النحاس المحرق المغسول و ما شاكل ذلك. و هذه الأدوية تدمل القروح بذاتها، و قد تفعل ذلك بطريق العرض إذا استعمل منها المقدار اليسير، و الأدوية المجففه من غير قبض بمنزله المراداسنك و الصدف المحرق إذا سحقا و نثرا على القرحة.

الباب الثانى و العشرون فى الأدوية التى تبني اللحم

الأدويه التى تبني اللحم هى الأدوية التى تثبت اللحم فى القروح الغائره، و يجب أن يكون فيها جلاء معتدل من غير لذع، بمنزله أصول السوسن الاسمانجونى و بزر الكرسنه.

الباب الثالث و العشرون فى الأدوية الجاذبه و الدافعه

الأدويه الجاذبه فهى التى تجذب من عمق البدن و مزاجها حار و جوهرها لطيف، و ذلك لأن الدواء الحار يجذب من عمق البدن، و لا سيما إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٥

كان لطيفاً فإن جذبته يكون أقوى لأنه بلطافته تنفذ قوته إلى داخل البدن، و هذه الأدوية منها ما يحدث بالطبع مثل

المشكطرامشيع و وسخ الكور و السكينج و الاشق.

و منها ما يفعل ذلك بسبب العفونه، بمنزله الخمير و الزبل، و من ذلك زرق الحمام يجذب جذباً قوياً كافياً. و مما هو فى الفعل متوسط جداً خرق الاوز و الدجاج و خرق الخنازير و بعر التيس، و كذلك خرق الكلاب التى أكلت العظام، و قد تفعل ذلك الأدوية المتشابهه بما فيها من القوه الجاذبه للأشياء الملائمه لها، و فعل هذه الأدوية بالحراره، و كل ما كان منها أزيد حراره فهو أقوى جذباً.

و أما الادويه الدافعه فهى التى تدفع المواد من ظاهر البدن الى باطنه دفعاً قوياً و مزاجها بارد غليظ الجوهر، لأن من شأن الدواء البارد أن يدفع، فإن كان مع ذلك غليظ الجوهر كالقابض كان أشد و أقوى دفعاً، فاعلم ذلك.

الباب الرابع و العشرون فى الأدوية المخلصه و هى الادويه البادزهرية

الأدويه البادزهرية المخلصه و الحافظه منها ما تحل السم و الدواء القتال، إما بمضاده كقيمتها لكيفيه السم و الدواء القتال، و إما بمضاده جميع جوهرها و منها تفرغ السم القاتل من العضو العليل اذا جعلت عليه من خارج، و جذبها له يكون: إما بسبب الحراره الطبيعیه التى فيها، و إما لأن جوهرها مشاكل لجوهره، و لما كانت قوه جميع الأدوية القتاله و السموم مضاده للأبدان إلا بسببها، و كانت الأدوية الشبيهه بها تجتذبها و تفرغها، و جب أن تكون هذه الادويه مضاده

للبدن، إلا أن مضادتها له على وجه ليس يبلغ بها الامر أن تغلبه، أو هى مشاركة للطرفين جميعاً، لأن وضعها فى الوسط فيما بين الشىء القاتل و المقتول، و كذلك متى أخذ منها إنسان شيئاً فى وقت الصحه أضر بالبدن، و كذلك إن أخذ منها من تناول سمّاً كثيراً كانت مضرتها عظيمه، و كذلك يجب أن يكون مقدار ما يؤخذ منها المقدار الذى لا يضر بالبدن بسبب كثرته، و لا يغلبه السم بسبب قلته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٦

الباب الخامس و العشرون فى الأدوية المسكنه للأوجاع

الأدويه المسكنه للوجع منها ما يسخن فى الدرجه الاولى بمنزله دهن الشبث، و منه ما هو شبيه بمزاج البن بمنزله الأدويه المفتحه، و ينبغى أن تكون هذه الأدويه مع حرارتها لطيفه كيما تستفرغ و تحلل و تلتطف و تنضج و تسوى و تملس جميع الشىء المحتقن المحتبس فى العضو العليل من كيموس حاد، أو لزج أو غليظ أو كثير، أو شىء قد لحج فى بعض المنافذ، أو ریح بارده بخاريه غليظه ليس لها منفذ، فلذلك ينبغى أن لا يكون فى هذه الأدويه قوه قابضه البته، و إن كان الوجع أو العله يحتاج الى ذلك فقد بان من هذا أن الدواء المسكن للوجع ربما لم ينفع العله أصلاً و انما يسكن الوجع فقط، و قد تسمى الأدويه التى تبريداً شديداً حتى تخدر العضو المنومه إذا شربت و المسكنه للوجع على انها ليست مسكنه بل مخدره و منومه.

و أفضل من هذا فى العلاج الذى تقدم ذكره من الأدويه التى تجفف، و ذلك أن التى فيها شىء كثير من رطوبه بارده مثل الشوكران ليس شربها بمحمود.

و مما يجرى مجرى الشوكران اللفاح خلا قشر أصله و ورق

البنج و بزره الأبيض لأنه أفضل من الاسود، و بعض هذه الأدوية تضاد أبداننا بجميع جوهرها، و ذلك إن أخذ منها مقدار يسير فهو لا محاله يضر، مثل الثافسيا، و لهذا السبب لا يلقى منها شىء في الحجوبات المخلصه كما يلقى من الأفيون و المر و الميعه و الزعفران لأن هذه متى شرب منها مقدار كثير عرض من بعضها جنون و جلب بعضها الموت، فإن خلط منها مقدار معتدل نفع، و أما ما كان منها يضر بالدماغ فأكثرها يملأ الرأس بخاراً رديئاً فيحدث فيه ثقلاً و سدرأً، و بعضها يضر فم المعده فيشاركه الرأس في الألم.

و بالجملة فإن هذه الأدوية تضر بالدماغ لأمرين: إما لمضادتها إياه بجميع جوهرها، و إما لتغييرها مزاجه في إحدى الكيفيات أو في اثنتين منها، فهذا ما أردنا أن نبينه من أمر القوى الثوانى، و نحن نأخذ في ذكر القوى الثالث في الباب التالى لهذا الباب إن شاء الله تعالى، و الله الموفق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٧

الباب السادس و العشرون في وصف القوى الثوالث و أوّلاً في الأدوية المفتته للحصى

فنقول: إنه كما أن القوى الثوانى تفعلها الأدوية بالأمزجه، كذلك القوى الثوالث تفعلها الادويه بالقوى الثوانى بتوسط المزاج، و الأدوية التى لها القوى الثوالث هى الأدوية المفتته للحصاه و المدره للبول و الطمث، و المعينه على نفث ما فى الصدر و الرئه، و المولده للبن و المولده للمنى و المدره له؛ فأما المفتته للحصاه و المنقيه للكلى، فهى الحاره المقطعه للأخلاط الغليظه و حرارتها يسيره لأن حراره القوى من شأنها التجفيف، و حراره و التجفيف القويان يعينان على توليد الحصى التى فى المثانه و معها رطوبه، فهذه الأدوية هى بمنزله أصل العليق و أصل الهليون و بزره و الجعده و الزجاج

المحرق و خل العنصل و ما أشبهها، و أصل الفاوانيا و الحمص و اللوز.

الباب السابع و العشرون فى الأدوية المدرة للبول

الأدوية المدرة للبول ينبغى أن يكون معها إسخان وحده لتلطف الدم و تسخن الكليتين و تعين على جذب مائه الدم، بمنزله الكرفس البستانى و الجبلى و الرازيانج و الانيسون و النانخواه و الوج و ما أشبهها مما فيه حراره وحده قويه، فإن من شأن هذه الادويه أن تلطف الدم، فقد تميز المائيه منه كما تميز الانفحه الجبنيه من اللبن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٨

الباب الثامن و العشرون فى الأدوية المدرة للطمث

الأدوية المدرة للطمث، منها ما يشرب، و منها ما يستعمل من أسفل بالفرزجه و التكميد، فأما التى تشرب فإنها تلطف الدم و تفتح المنافذ و العروق، و هى من جنس الأدوية المولده للبن، و الفرق بينهما أن الرحم قد تحتاج كثيراً الى الأدوية التى هى أسخن و أكثر تقطيعاً، و ذلك أن العروق التى فى الرحم تحتاج أن تفتح بأكثر مما يفتح العروق التى فى الثديين لأجل أن يجرى الدم فيها بسهولة، لأن الرحم لا يعين على خروج الدم البته.

و أما الثديان فليس يجرى إليهما الدم فقط بل قد يجتذبانه أيضاً، و لذلك صارت الأدوية التى تعين على مجىء الدم الى الثديين تنفع نقصان مجىء الطمث.

فأما الطمث الذى قد نقص نقصاناً بيناً و انقطع بالمره فليس ينفع فى علاجه شىء، و الذى ينفع من انقطاع الطمث: الابهل و المر و البورق و الفوتنج النهري و المشكطرامشيع و الاسارون و السليخه و الدارصينى و القسط و الزرواند فهذا ما ينبغى أن يشرب فى أدوار الطمث، و أما الادويه التى تستعمل بالفرزجه من أسفل و التكميد فإن منها ما يدرّ الطمث بإسخانه فقط، و منها ما يفعل ذلك بقوه جاذبه ملائمه للشىء الذى يجتذب بمنزله الابهل و الفوتنج البرى و

كثير من الافاويه، فاعلم ذلك.

الباب التاسع والعشرون فى الأشياء المولده للبن

الأشياء المولده للبن منها أغذيه و منها ادويه؛ أما الأدويه فما كان منها يسخن الاخلاط البلغميه و يحيلها الى الدم.

و أما الاغذيه فهى الأشياء التى تشبه اللبن فى جميع جواهرها و التى تولد كيموساً جيداً و ترطب باعتدال ليست بالقويه الحراره بل حرارتها كحراره الدم، و ذلك أن حراره الدم معتدله ملائمه للحيوان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٩

و أما المره الصفراء فحرارتها مجاوزه للاعتدال، و أما البلغم فبارد، و أما اللبن فهو متوسط فيما بين الدم و البلغم فى الحراره و هو الى مزاج الدم اقرب؛ فإذا نقص اللبن فينبغى أن يفحص عن حال الدم، فإن كان الدم قليلاً فإن الذى يحتاج اليه من التدبير المسخن المرطب، و إن كان الغالب عليه المرار فإن الذى يحتاج اليه أولاً التنقيه ثم التدبير الذى ذكرنا، فإن كان الغالب عليه البلغم فإنه يحتاج الى أدويه تسخن فى الدرجه الثانيه من غير أن تجفف، و أفضل هذه و أجودها الأدويه الغذائيه كالجرجير و الرازيانج و الشبث الطرى، و متى استعمل الانسان من الادويه و الاغذيه ما هو قوى الإسخان و التجفيف قطع اللبن، و ذلك أن الاسخان القوى يفسد طبيعه الدم و التجفيف يقلله، و كونه كما ذكرنا فى غير موضع إنما هو من الدم.

الباب الثلاثون فى الأدويه المولده للمنى

الأدويه المولده للمنى هى إما من الأغذيه بمنزله الأغذيه المحموده الكيموس النافخه الملائمه للبدن بجميع جواهرها، و إما من الأدويه التى تسخن و تنفخ، و ذلك أن جوهر المنى لما كان يتولد عن فضل جيد و كان مع ذلك من جنس الروح و جب أن تكون جميع الأشياء المولده للمنى عاديه نافخه بمنزله الحمص و الباقلاء و البصل و حب الصنوبر، و

من الأدوية السقنقور و ما شاكل ذلك.

الباب الحادى و الثلاثون فى الأدوية القاطعه للبن و المنى و المانع لهما

فأما التى تقطع اللبن فالأدويه التى تسخن و تجفف و التى تبرد، أما التى تسخن فإفسادها طبيعه الدم، و أما التى تبرد فلتقليلها، و أما التى تقطع

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ١٥٠

المنى فهى التى تفسده، و التى تفعل ذلك هى جميع الادويه المبرده و المجففه لأن مزاج هذه مضاد لمزاج المنى، الا أن الأدوية المجففه تمنع تولد المنى أصلاً، و إن كان مزاجها حاراً كالذى يفعله السذاب و الفنجنكشت و الشهدانج.

و أما الأدوية التى تدر المنى المحتقن فى باطن البدن الى ظاهره فهى التى تنفخ و تسخن من غير أن تجفف.

و أما الأدوية التى تمنع المنى فهى الأدوية المبرده لأنها تجمد المنى من غير أن تفسده، بمنزله الخس و البقله اليمانيه و السرمق و القرع و التوت و الخيار و القثاء و ما أشبه ذلك.

الباب الثانى و الثلاثون فى الأدوية المنقيه للصدر و الرئه

فالأدويه المنقيه للصدر و الرئه المعينه على نفث ما فيهما من المده و غيرها، ينبغى أن تكون مفتحه مقطعه ليست بقويه الحراره لئلا تجفف تجفيفاً قوياً، و لهذا ينبغى أن لا يكون تناول هذه الأدوية مع الاشربه المرطبه مع الاحساء، و هذه الأدوية هى حب الصنوبر الصغار ما كان منه طرياً و التريد مع العسل أو مع السكر، و الباقلاء مع السكر، و الجندبيدستر اذا بخر به على الجمر و استنشق نفع خاصه من الأمراض الباردة و الرطبه التى تكون فى الدماغ و الرئه، و سنبل الطيب يجفف ما يسيل من الرأس. فهذا ما أردنا تبينه من معرفه أفعال القوى الثوالث و هو آخر الكلام فى الاستدلال على قوى الأدوية المفرده و منافعها، و نحن الآن نأخذ فى ذكر قوه كل واحد من الأدوية المفرده و منافعها على

ما ذكرنا، فاعلم ذلك.

الباب الثالث و الثلاثون فى تقسيم الأدوية المفردة و صفه كل واحد منها فى قوته و منفعته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥١

و أولًا فى الحشائش

فنعول: إن الأدوية المفردة منها ما هو من النبات، و منها ما هو من المعادن، و منها ما هو من الحيوان؛ فالتى من النبات منها من الحشائش و البقول، و منها بزور، و منها أوراق، و منها اصول، و منها خشب، و منها عصارات، و منها صموغ، و منها ورد، و منها ثمار، و منها ادهان. و أما التى من المعادن فمنها حجاره و منها طين و منها اجساد. و أما التى من الحيوان فمنها رطوبات و منها أعضاء و منها زبل. و نحن نبين كل واحد من هذه الأنواع و نبين ما قوه كل واحد منها، و نبتدى بذكر الحشائش إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع و الثلاثون فى ذكر الحشائش و قواها

الافستين

إن أفضل الافستين ما كان أصفر حديثاً كالزغب فيه أدنى عطريه، و أجوده ما يجلب من بلاد سوريه و نواحي طرسوس، و مزاجه حار فى الدرجه الأولى، يابس فى الثالثه، و طعمه مر، و فيه حده و قبض، و لذلك هو نافع للمعده الباردة لأنه يقويها بقبضه و يسخنها بحرارته، و يخرج الفضول المريه المحتقنه فيها، و ينقى العروق من الصفراء بالإسهال.

الشيخ: أفضل الشيخ ما كان برياً و لونه الى البياض، و مزاجه حار يابس فى الدرجه الثالثه، و فيه لطافه و مراره بهما يقطع و يحلل و يخرج الدود، و حب القرع إذا شرب منه و اذا أحرق و أخذ رماده و سحق مع الزيت أو دهن اللوز المر نفع من داء الثعلب إذا طلى به، و الدهن المنقع فيه يسخن المعده و الرأس، و إذا مزج به البدن قبل النافض الآخذ به و ارتفع، و اذا طلى به

اللمعيه التى لم تنبت أسرع نباتها لأنه يوسع المسام بلطافته و لذعه.

البرنجاسف: نوعان: أحدهما أصفر، و الآخر أبيض، و أفضلهما الأصفر، و هو حار فى الدرجه الثانيه، يابس فى الاولى، إذا طبخ بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٢

وصب على الرأس نفع صاحب الصداع الكائن من بروده، و صاحب الدر و الدوار، و إذا شرب منه مع الشراب فتت الحصى التى تكون فى الكلى بعض التفتيت، و ينفع من برد الأرحام، و إذا أحرق و ذرّ رماده على قروح الفرج بردها و جففها، و اذا شرب مع ماء العسل منه ثلاثه دراهم قتل الدود و القرع.

الجمعه: أفضل الجمعه ما كانت شاميه، و مزاجها حار يابس، و فيها حده و لطافه، و طعمها مرّ، و لذلك تدرّ البول و الحيض، و تخرج الدود و حب القرع، و اذا دقت و هى رطبه و وضعت على الجراحه أبرأتها، و تنفع من القروح الرديئه إذا نثرت عليها، و من لدغ العقارب إذا شرب منها مثقال بالنييد.

لسان الثور: أفضله الحديث و ما جلب من الشام و هو حار رطب، ينفع أصحاب السوداء و الذين يعرض لهم الفكر و الغم من غير سبب إذا شرب مع الشراب لأنه يفرح القلب.

الساليوس: أفضله الرومى الصغار الورق و هو حار يابس، يدرّ البول، نافع من الصرع إذا شرب منه، و من العله التى يقال لها انتصاب النفس.

الشاهترج: أفضله الحديث الأخضر، و ورقه أجود من قصبانه، و هو معتدل فى الحراره يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه مراره و قبض، و لذلك ينفع المعده التى فيها فضول صفراويه و يخرج ذلك منها و من العروق باسهال.

حشيشه الماميثا: أفضلها ما كان أخضر واسع الورق و ما

ينبت بنواحي الشام، و مزاجها بارد يابس في الدرجه الثانيه، و فيها قبض، و لذلك تنفع الأورام الحاره و لا سيما ما كان منها في العين و الورم المعروف بالشوكه.

الخطمي: أجوده الأخضر و مزاجه حار في الدرجه الاولى، و فيه بعض القبض، و هو محلل ملين منضج للورم الحار البطيء النضج، و فيه بعض الجلاء، و كذلك يجلو الكلف من الوجه.

الحاشا: أفضله ما جلب من نواحي الشام، و مزاجه حار يابس في الدرجه الثانيه مقطع، و هو مدرّ للبول و الحيض، و هو ينقى المعده و الكبد و سائر الاحشاء اذا سحق و عجن بالعسل و شرب بماء حار، و قد يعين على خروج ما في الرئه و الصدر من الرطوبه الغليظه.

حشيشه الغافت: أفضله ما جلب من نواحي الروم و ما جلب من بلاد فارس، و مزاجه معتدل في الحراره يابس في الأولى، و فيه مراره قويه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٣

مع قبض، و لذلك يفتح السدد التي تكون في الكبد و يقويها إذا شرب مع قشور أصل الكبر من كل واحد وزن درهم بسكنجين، و فيه مع ذلك قوه ملطفه مقطعه، فهي لذلك قويه في هذا الفعل، و هو يدر الحيض.

الحماما: حشيشه كالعنقود، و أفضله ما جلب من أرمينية، و هو حابس و فيه قبض، و اذا ضمده به على الجنين تؤم و سكن الوجع، و يحلل الأورام، و ينفع من لدغ العقارب، و ينفع من وجع الارحام اذا تحمل به بصوفه، و إذا شرب طبيخه نفع الكبد و الكليتين.

الحناء: فيه تحليل و قبض، و اذا صب ماؤه المطبوخ فيه على حرق النار و الأورام الحاره الملتهبه و الحمره نفع منه منفعه بينه، و

إذا مضغ نفع القروح العارضة في الفم.

البرشاوشات: أفضله ما كان أخضر و عوده أسود و ورقه يشبه ورق الكرفس، و هو معتدل في الحرارة و البروده، و فيه يبس قليل مع لطافه، و فيه قوه محلله تحلل الخنازير إذا ضمّد بورقه المدقوق، و ينفع من داء الثعلب إذا طلى عليه مع الخل و الزيت، و يخرج الفضول الغليظه من الصدر و الرئه و يذيبها، و يفتت الحصى الذي في المثانه و يدرّ البول اذا شرب منه وزن ثلاثه دراهم، و ينبت الشعر اذا أحرق و حشى به الرأس.

البابونج: أفضله ما كان أصفر اللون بياضه ساطع، حديث طيب الرائحه، ورده كبار، و هو حار يابس في الدرجه الاولى باعتدال ملطف محلل، و فيه بعض التلين، و دهنه موافق لمن به التعب لأنه يسكن و يرخى المواضع المتمدده، و هو موافق لمن عرضت له حمى عن استحفاف الجلد، و يسكن الاورام التي تعرض فيما دون الشراسيف، و اذا جلست المرأه في مائه المطبوخ درّ الطمث و أخرج الجنين، و يدر البول و يفتت الحصى الذي في الكلى، و ينفع من أورام الكبد إذا ضمّدت به.

حشيشه الجاوشير: أفضله ما كان طرياً و ما جلب من جبال فارس و هي حاره يابسه، و فيها تحليل قوى و هي شبيهه في قوتها بالبابونج إلا أنها أهدّ و أشد رائحه.

اكليل الملك: أفضله ما كان حديثاً قد بزر و لو صغر بزره، و هو معتدل إلا أنه أميل الى الحرارة قليلاً، و هو يحلل، و فيه قبض.

الفراسبون: أفضله ما كان مائلاً الى الحمرة، و ما جلب من نواحي الروم، و هو حار في الدرجه الثانيه يابس في الثالثه، و فيه مراره بها تفتح

السدود التي في الكبد و الطحال، و ينقى الرطوبه من الصدر و الرئه و يدر الحيض، و إذا شُرب ماؤه المعصور مع العسل جلا لبصر و قواه، و إذا استُعط

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٤

بعصارتها اذهب اليرقان، و إذا قطر في الأذن ينفع من القروح التي فيها، و إذا كانت أوجاعها مزمنه أبرأ منها.

اليوهوم: مزاجه بارد يابس باعتدال، و فيه بعض القبض، و ما كان منه طرياً فهو أبرد، و لذلك إذا شرب عصيره فتت الحصى الذي في المثانه.

الريباس: أجوده ما ينبت في جبال فارس، و ما طال عوده و غلظ، و هو بارد يابس مسكن للحراره قانع للصفراء نافع لإسهالها مقو للمعدة و الكبد الحاريتين، و ماؤه إذا خلط مع دقيق الشعير و طلى على الحمرة نفع.

المرائيه: و اسمه بالفارسيه (هرم المجوس)، أجوده ما كان أغبر حديثاً يعلوه صفره، و مزاجه بارد يابس باعتدال، و فيه بعض الحلاوه و الحده، و هو يحبس الدم الذي يخرج من الجراحات اذا دق و وضع عليها، و ينفع الجراحه بتبريده المواضع، و ينشف الرطوبه بعض التشيف و يذيب الحصى إذا طبخ و شرب ماؤه و يدر البول.

الرتبه: أجودها الخضراء الملساء الورق، و مزاجها حار رطب، و فيها نفخه و لذلك تزيد في المنى اللبن.

الهوفاريقون: أفضله ما كان يجلب من الشام، و مزاجه حار يابس لطيف، ينقى العروق و الرحم و الكبد، و لذلك يدر البول و الحيض، و يجفف القروح الرطبه الرديئه.

الحشيشه التي يقال لها فلفل الماء: حاره يابسه قويه الاسخان، و اذا دقت و هي طريه مع بزرها و طلى بها الوجه الذي فيه الآثار قلعته، و تحلل الأورام الصلبه.

بخور مريم: حار يابس جلاء مقطع محلل

جاذب مفتوح، و لذلك صارت عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعده، فإن تحمل منها بصوفه اسهلت الطبيعه، و كذلك تفعل إذا طلى بها أسفل السره، فإن شربت أخرجت الدود و حب القرع و الحيات و أحدرت الحيض و قتلت الجنين الحى و أخرجت الميت، و تنفع من اليرقان إذا شربت مع السكنجيين، و تنفع من داء الثعلب إذا دلك بها الرأس، و تقلع الكلف و جميع البثور، و إذا ضمدها الطحال الصلب نفعت إن شاء الله تعالى.

البذاورد: أفضله ما كان أبيض حديثاً و هو بارد فى الدرجه الاولى، و فيه بعض اللطافه و التحليل و التنقيه و ينفع من الحمى البلغميه العتيقه و من ضعف المعده و وجع الاسنان، و اذا مضغ و وضع على لدغ الحيوان نفع منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٥

الشكاعى: أفضله ما كان أخضر حديثاً، و هو شبيهه بالبذاورد فى القوه.

الشاه سفرم: أفضله ما يجلب من بلاد الروم، و هو شبيهه بالأفستين فى مزاجه و قوته إلا أنه أشد قبضاً منه، و هو لذلك يقوى المعده و الكبد.

الكمادريوس: أفضله الحديد البرى، و هو حار فى الدرجه الثانيه يابس فى الثالثه، و فيه مراره و لذلك يقطع الفضول و ينقيها، و ينفع من وجع الطحال إذا شرب من مائه المطبوخ فيه، و اذا ضمده به من خارج يدر البول و الحيض.

الفوتنج: أجوده ما كان أخضر، و هو أبيض، و ورقه إذا مضغ نفع من القلاع و قروح الفم.

الكمافيوس: أجوده ما جلب من بلاد الشام حار فى الثانيه و يابس فى الثالثه، و فيه مراره، و لذلك يلفظ و يقطع الفضول الغليظه و يفتح سدد الكبد و الطحال و يدر الحيض

و البول و ينفع من اليرقان و عرق النسا.

البرسنبدار: و هو عصا الراعى، أجوده ما كان أخضر طرياً، و هو بارد يابس فى الدرجه الثانيه قابض ينفع من الرمذ إذا دق و ضمده به العين، و إذا احتقن به نفع من السحج و من اسهال الدم و المغص العارض من شرب الادويه الحاره، و إذا استعط بمائه مع شىء من الكافور قطع الرعاف، و يقطع الدم الرقيق الذى يسيل من النساء و يقطع نفث الدم، و اذا ضمده به الأورام الحاده كالحمره و النمله نفع منها و يسكن حرارتها، و كذلك إذا ضمده به المعده اللينه، و يلحم الجراحات الطريه.

الاسطرخودس: أجوده ما كان أغبر اللون حديثاً، و هو حار فى الدرجه الاولى يابس فى الثانيه، و طعمه مر قابض مفتوح ملطف فيه جلاء و انضاج، يقوى الأحشاء كلها و ينفع من المره السوداء المتراقية للدماغ و من الصرع.

الحشيشه المسماه فراسطاريون: و اسمها بالفارسيه البواتران، مزاجها حار رطب و فيها تحليل و إذا دقت و وضعت على الورم البارد نفعت منه، و اذا ضمده بها لدغ العقرب نفعت.

القنطريون: أجوده ما كان طيب الرائحه، و هو نوعان: أحدهما: دقيق، و الآخر غليظ، و هما جميعاً حاران يابسان، و فيهما قبض مع حده و قوه مسهله للبلغم، إذا طبخا و احتقن بمائهما نفع من القولنج الذى يكون من البلغم الغليظ.

و ذكر (ديسقوريدوس) إنه يسهل المره و يدر الحيض و يخرج الجنين الميت و دم النفاس و يضر الجنين الحى، و الغليظ منهما أقوى فعلاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٦

الشل و البل و الفل: و هى أدويه هنديه، و مزاجها حار يابس تنفع من استرخاء العصب.

العنطالبون: و هو ذو

الخمسه الاوراق، و ذكر قوم إنه الفنجكشت، و هو يجفف تجفيفاً قوياً و ليس بحاد، و لذلك صار كثير المنافع.

الحسك: أجوده ما كان أخضر حديثاً، و هو بارد باعتدال يابس، ينفع من انصباب المواد الى الاعضاء، و حدوث الأورام و يفتت الحصى الذى يتولد فى الكلى، و يحل عسر البول و يزيد فى الباه، و ينفع من القولنج و وجع الظهر إذا احتقن بطبيخه.

حشيشه البرزقوننا: أجوده ما كان حديثاً طرياً و هو بارد يابس يطفى الحرارة، و إذا طلى الأورام الحاره من عصارته نفع منها، و إذا كانت طريه نفعت من نفث الدم، و قوتها شبيهه بقوه الكسفره الرطبه.

عنب الثعلب: أجوده ما كان أخضر طرياً و مزاجه بارد يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه قبض يسير، و عصارته إذا طليت بها الاورام الحاره نفعت، و إذا شربت مع الخيارشنبر نفعت من الأورام التى تكون فى الاحشاء و لا سيما أورام الكبد و المعده، و تنفع من أوجاع المفاصل اذا كانت، و هى تسهل الخلط المرارى برفق و تنفع من الاستسقاء الحار إذا شربت مع فلوس الخيارشنبر. و ينبغى أن تشرب عصارته بعد أن تغلى و تخرج رغوتها فإنها إذا شربت من غير أن تغلى غضت.

الكاكنج: أجوده البستاني، و هو بارد يابس فيه قبض، و عصيره إذا طلى على الأورام نفع و إذا شرب مع فلوس الخيارشنبر نفع من ورم الكبد.

لحيه التيس: تسمى بالروميه الهوقا فسطيداس، و هى بارده يابسه فى الدرجه الثالثه قابضه تنفع من نرف الدم من الارحام و من نفثه و إسهاله إذ شربت مع الماء أو مع الشراب، و تنفع من الذرب و تلتصق الجراحات العظيمة إذا وضعت عليها و إن كان

قد انقطع معها عصب، و تنفع من قبله الامعاء إذا طليت على الانثيين، و تقوى الأعضاء المسترخيه من قبل الرطوبه، و تخلط في الضمادات المقويه للمعده و الكبد، و أفضلها ما كان طرياً.

حشيشه الزوفا: حاره يابسه في الدرجه الثالثه، تنفع من السعال الكائن من البلغم و من ضيق النفس.

خائق النمر: قوه هذا الدواء معفنه، و لذلك ينبغي أن يحذر تناوله في طعام أو شراب، فأما إذا أراد الانسان أن يعفن من خارج شيئاً بمنزله البواسير و الثآليل و غير ذلك فإنه نافع، و خاصه أصله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٧

حى العالم: أجوده ما كان بستانياً غضاً طرياً، و هو بارد في الدرجه الثانيه يابس في الاولى، و هو نافع من الأورام الحاره إذا طلى عليها من عصارتها لا سيما الحمرة و النمله، و كذلك إذا ضمده به الكبد و الصدر و عمل منه قيروطى نفع من حرارتهما، و إذا سحق في الهاون ناعماً و خلط مع دهن ورد و اليسير من خل خمر نفع من الصداع الحادث من حراره.

السنبل: أجوده الأخضر الذى يضرب الى الحمرة، و هو بارد باعتدال متوسط في الرطوبه و اليبس، ينفع من الأورام الحاره اذا ضمده بها، و إذا سقيت عصارتها لأصحاب الاستسقاء مع فلوس الخيارشبر ينتفعون بها.

الفاشرا و الفاشرشين: الفاشرا هو الكرم الأبيض، و هو الهزارجشان، إذا شربت عصارتها و هى طريه ادرت البول ادراراً ضعيفاً، و أصله جلاء مجفف لطيف، و إذا ضمده به مع اللبن المطبوخ بالخل ينفع من الجرب فى العله التى يتقشر فيها الجلد.

و أما الفاشرشين فهو شبيه به إلا أنه أضعف منه.

آذان الفار: هذه الحشيشه نوعان: أحدهما له ورد لازوردى، و هو الأجود إذا كان

حديثاً، و الآخر له ورد أحمر، و هما جميعاً يطفان تليطياً بالغاً، و فيهما حراره يسيره و جذب يخرج به السلاء، و عصارتهما تنقى الرأس إذا استعط بها أصحاب اللقوه، و فيهما قوه مجففه من غير لذع، و لذلك صارا يلصقان الجراحات و ينفعان المواضع التي قد تعفنت.

الحشيشه الخراسانيه: أجودها ما كان أخضر و طعمه مر و رائحته ساطعه، و هي حاره يابسه تخرج الدود و حب القرع لمرارتها. الفوتنج الجبلى: أجوده ما كان طيب الرائحه صغار الورق مجفف ملطف تليطياً قوياً، و لذلك ينفع من الرطوبات الغليظه اللزجه التي فى الصدر و الرئه و يخرجها بسهولة و يدر الطمث.

المشكطرامشيع: أجوده المائل الى الصفره، و يشبه فى قوته و مزاجه بالفوتنج الجبلى إلا أنه اللطف منه، و لذلك صار دواءً كبيراً فى إخراج الأجنه و إدرار الطمث.

الفوتنج النهري: شديد الحراره و اليبس ملطف، و اذا دق و شربت عصارته مع ماء العسل سخن اسخناً قوياً و أخرج العرق، و هو نافع من النافض الذى يأخذ بأدوار إذا شرب مع شراب رقيق، و اذا طلى به البدن بالريشه مع تدليك قوى، و ينفع من عرق النسا إذا ضمده به الوركان لأنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٨

يجتذب ما فى عمق الوركين الى ظاهرهما و يسخن المفصل، و يحدر الطمث إذا شرب بشراب و تحمل به بصوفه، و اذا طبخ بالشراب و ضمده به أصحاب الجذام و طلوا به أبدانهم انتفعوا به لما فيه من التحليل و التليط و التقطيع، و إذا ديف بعصارته قتل الدود و حب القرع، و قد ينتفع به أصحاب الربو و ضيق النفس إذا شرب ماؤه المطبوخ فيه ماء العسل، و ينفع من اليرقان

لما فيه من تفتيح السدد.

الفوتنج الجبلى: تسميه أهل فارس دملا، أقوى فعلاً فى هذه الاشياء.

النمام: أجوده المشبع الخضره و الحاد الرائحه، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه ملطف محلل ينفع من احتباس الطمث، و يدر البول و ينفع الفواق الذى يكون من الامتلاء و يفتت الحصى، و إذا طبخ بخل خمر و دهن ورد و ضمده به الرأس نفع الصداع العارض من بروده و لا سيما القوى.

النعنع: أجوده البستاني الغض و مزاجه حار يابس، إلا أن فيه رطوبه فضليه بها تهيج شهوه الجماع تهيجاً صالحاً، و إذا أُكل مع الخل سكن الغشى و القيء.

الصعتر: نوعان: احدهما طوال الورق، و هو أقوى فعلاً، و الثانى: مدور الورق، و هو حار يابس فى الثانيه، يسخن المعده و الامعاء محلل للرياح ملطف للاخلاط، و إذا طبخ بالخل نفع من وجع الضرس.

الشبت: أفضله ما كان قد أخرج زهرته و الحديد من يابسه، و هو حار فى الدرجه الثانيه مجفف فى أوّل الثانيه، و اذا طبخ بالزيت و دهن الخل كان الدهن محللاً تحليلًا حسنًا، نافعاً من الإعياء، مسكناً للأوجاع، جالباً للنوم، منضجاً للأورام الفجيه، و الشبت الطرى أكثر إنضاجاً و أقل تحليلاً من اليابس، و اليابس أقوى تجفيفاً و أكثر تحليلاً، و اذا أحرقت و نثر على الأورام الصلبه نفعها، و يدمل القروح العتيقه الخاصه فى الفروج و القلفه ادمالاً جيداً، و طبيخه مع العسل ينقى البلغم و الصفراء.

البقله المباركه: أجودها ما كان قضييها الى الحمرة، و هى بارده رطبه فى الدرجه الثالثه، و فيها قبض و لذلك صارت تنفع من سيلان المواد الحاره الى البطن لا سيما المواد المريه، و يكسر كفييتها و يبردها تبريداً قوياً إذا

أكلت أو شربت عصارتها، و إذا ضمدها بها الصدر و الجنين و المعده نفعت من الالتهاب العارض فيها، و هى تنفع من سيلان الطمث و النزف و اختلاف الدم، و عصارتها أقوى فعلاً فى هذا الباب، و إذا طلى بها الرأس مع سويق الشعير نفعت من الصداع و أوجاع العين من حراره، و إذا خلطت مع دهن ورد نفعت من الصداع الكائن من حر الشمس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٩

السرمنق: أجوده ما كان طرياً يميل الى السواد، و هو معتدل فى البرد و رطوبته فى الدرجه الثالثه، مائى و لذلك ينفع من الأورام الحاره فى وقت منتهاها، و هو غذاء جيد لأصحاب السعال اذا طبخ بدهن الورد.

الكراث: أجوده النبطى الحريف الرائحه، و هو حار حاد ملطف جداً يدر البول و يقطع الرطوبه التى فى الصدر و الرئه، و يعين على نفثها لا سيما إذا طبخ بالشعير، و إذا طبخ مع السمن ينفع من البواسير، و كذلك إذا أكل و ضمده به المقعده، و فيه قبض، و لذلك عصارتها إذا شربت قطعت دم البواسير.

الكسفره: لطيفه فاتره قابضه، و عصارتها إذا طليت على الاورام الحاره و الحمره نفعت، و تحلل الأورام اللينه، و ذكر ديسقوريدس أن ماءها يفسد الدهن، و إن أكثر منه قتل.

الخامالون: أجوده ما جلب من أرمينيه و كان لونه ذهبياً شبيهاً بالعناقيد.

السذاب: أجوده الأخضر الحاد الرائحه، و البرى منه حار يابس فى الدرجه الثالثه قوى التجفيف، و البستانى منه أقل تجفيفاً و اسخناً، و فيهما حده و حرافه و شىء يسير من مراره، فهو لذلك أقوى تحليلاً مقطع للأخلاق الغليظه اللزجه و يستفرغها بالبول، و هو محلل للرياح و النفخ، و من قبل ذلك

صار يقطع شهوه الجماع و يمنع من الانعاض، و إذا شرب ماؤه نفع من النافض الذى يأخذ بأدوار، و إذا احتقنت به المرأه نفعها من اختناق الرحم، و اذا اكل أو اكتحل به مع العسل أحدّ البصر، و اذا طبخ بالزيت و كمد به المثانه نفع من عسر البول، و ينفع من وجع القولنج المتولد من رياح إذا شرب ماؤه.

الثافسيا: حار يابس فى الدرجه الرابعه، و هو حاد قوى الحده، و لذلك الذى يجمع لبنه لا يقوم مقابل الريح، لان رائحته تنفخ الوجه و تنفطه و تؤثر فى الماشر و تجمد الدم، و ربما عرض لصاحبه الرعاف الذى لا ينقطع الى أن يموت، و فيه مع هذا السبب قوه الحده قوه جاذبه يجذب بها من عمق البدن، و يحلل ما يجذبه، و لبنه إذا طلى به داء الثعلب أنبت الشعر، و إذا أخذ منه وزن نصف درهم مع العسل أسهل و قياً و نفع أصحاب الاستسقاء، و إذا طلى به الكلف الغليظ قلعه، و لا ينبغي أن يترك أكثر من ساعه الى ساعتين و يغسل بماء مغلى فيه نخاله.

الخس: أجوده البستاني الطرى، و هو بارد رطب فى الدرجه الثالثه يجلب النوم و يقطع العطش، و عصارته اذا طليت على الأورام الحاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٠

نفعها، و يقطع شهوه الجماع، و بزره أقوى فعلاً فى هذا الباب، و اذا أدمن أكله أظلم البصر.

اللبلاب: أفضله الكبار الورق، و هو بارد رطب و فيه لزوجه و شىء من قبض، و يسهل المره الصفراء إذا شرب مع السكر، و أجوده ما لا يغلى، و إذا طبخ بدهن اللوز و أطعم صاحب قرحه المعى و الدييله و أصحاب السعال

انتفعوا به، و هو ينفع من الجراحات إذا طبخ لشراب و ضمده به، و يبرئ القروح الخبيثه، و ينفع من حرق النار، و إذا طبخ بالخل نفع أصحاب الطحال الغليظ، و ورده أقوى من ورقه، و إذا استُعط بعصارته نقى الدماغ، و يقطع المواد المزمته التي تنصب الى الاذن، و يبرئ القروح التي تتكون منها.

الكرب: أجوده النبطى الصغار الورق، و هو مختلف القوى و فيه حراره و فيه برد و هو قوى اليبس، و لذلك يلصق الجراحات، و يبرئ القروح الخبيثه، و ينفع من الأورام الصلبه العسره الانحلال، و فيه قوه جلاء تجلو الجرب و تنفع الجلد المتقشر، و ماءه المطبوخ فيه يلين الطبيعه و ينقى دم النفاس و ينفع من لدغ الهوام، و مرقة ينفع الخمار.

الحماض: أجوده ما كان بستانياً و كان حامضاً، و هو بارد يابس فيه بعض التحليل، و لذلك إذا طلى به الأورام الحاره دفع الماده و ردعها و حللها، و إذا أكل نيئاً و مطبوخاً نفع الذرب و قطع إسهال الدم، و ما كان منه بلا طعم له ففعله فيما ذكرنا ضعيف.

الملوكيه: و هى الخبازى أفضلها البستاني، و مزاجها حار فى الدرجه الاولى رطب فى الثانيه، و هى محلله ملينه، و إذا سلق و أكلت بدهن اللوز نفعت من السعال، و اذا احتقن بعصارتها نفعت اللذع العارض فى المعى مع دهن اللوز.

الكرفس: حار يابس فى الدرجه الثانيه يدر البول و الطمث و يحلل الرياح، و ماءه نافع من سدد الكبد و بردها، و ينفع من الاستسقاء، و عصارتها تنفع من الحمى البلغميه، و النافض الذى يكون بأدوار من غير حمى لا سيما مع عصاره الرازيانج.

الهندبا: أجوده البستاني، و مزاجه بارد

فى أوّل الدرجه الاولى، يابس فى الثانىه، نافع من سدد الكبد و اليرقان و من أورام الاحشاء الحاره، إذا شرب مع فلوس الخيارشمبر، و اذا طلى من خارج مع الصندل نفع الاورام الحاره، لأنه ينضج و يحلل.

الكشوت: أجوده ما كان على الشوك، و هو بارد يابس، و فيه حراره يسيره بسبب مرارته و لذلك يفتح سدد الكبد و الطحال، و ينفع من اليرقان إذا شرب مأؤه مع فلوس الخيارشمبر، و ينفع أصحاب الاستسقاء من حراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦١

الرازيانج: أفضله البستانى الطرى، و هو حار فى الدرجه الثانىه، يابس فى الاولى، مولد للبن، و عصارته إذا اكتحل بها نفعت من الماء النازل فى العين، و من ظلمه البصر، و يدر البول و الطمث و يحلل الرياح، و عصارته إذا شربت نفعت من سوء مزاج الكبد البارد و أصحاب الاستسقاء.

الحندقوقا: أجوده البستانى، و إذا شربت عصارته نفعت من وجع الجنين و عسر البول و الصرع و الاستسقاء، و من اختناق الرحم، و يدر الطمث، و يقوى المعده الباردة المزاج و يسخنها، و يحلل الرياح الغليظه، و ينفع من الهيصه، و يشد الطبيعه إذا أكل، و إذا صب الماء المطبوخ فيه على لدغ العقرب سكن الوجع و حلل السم، و عصارته إذا اكتحل بها أحدث البصر إذا خلطت بالعسل.

الباذرنبويه: أجوده الطرى الذى ليس بالعتيق، و هو معتدل الحراره يابس فى الدرجه الثانىه، ينفع أصحاب السوداء، و يفرح النفس و وجود الاستمراء، و ينفع من الغشى، و يقوى القلب، و ينفع من الخفقان.

الافرنجمشك: حار يابس، و يبسه أقل من يبس الباذرنبويه، و هو ينفع مما ينفع منه الباذرنبويه لأصحاب المره السوداء إذا أكل أو اشتم، و إذا

طرح فى المطبوخ لأنه يفرح النفس.

المرزنجوش: أفضله البستاني، و هو حار لطيف يحلل و ينفع من الصداع الذى يكون من برد و بلغم إذا شم و إذا طبخ فى الماء و صب على الرأس و أعلى فى الدهن، و ينشف الدهن، و دهنه إذا صب فى الأذن نفع الوجع الذى يكون من بروده و ريح، و هو يثقل الرأس و يتوّم.

الاذخر: أفضله ما كان حديثاً فيه حمرة قليلة، و يلذع اللسان عند الذوق، و هو حار يابس فى الدرجة الاولى، و فيه قبض يسير و لطافه و لذلك صار يدر البول و الطمث، و ينفع من الأورام التى تكون فى الكبد و المعده.

فقاح الاذخر: نافع من نفث الدم، و اذا أديم شمه ثقل الرأس و نوم، و طبيخه يفتت الحصى، و كذلك ورقه.

الطحلب: بارد فى الدرجة الاولى، رطب فى الثانية، ينفع من الأورام الحاره إذا طلى عليها.

القاقلى: يشبه نبات الأشنان، و فيه بعض الحراره، و هو ينفع من الاستسقاء لأنه يسهل الماء إذا شرب من عصيره وزن مائه درهم مع سكر أو عسل.

البردى: منه يعمل بمصر القراطيس، و هو بارد يابس فى الدرجة الثانية، ينفع من النواصير إذا نقع فى خل و لف عليه خيط كتان و ترك حتى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٢

يجف، و يستحصف و يدخل فى الناصور فإنه يمتلى من الرطوبات التى فيه، و إذا أحرق كان رماده مجففاً للقروح التى فى الفم و المقعده، و القراطيس المحرقه أقوى تجفيفاً منه، و لذلك يقع فى الحقنه، ينفع من القروح و السحج فى الأمعاء، و ينفع من قروح الرئه و من السل و من جميع أوجاع الرئه، اذا عجن بماء السرطانات النهريه المطبوخه حتى

تنهري، و شرب بماء الورد المعتصر من الورد الطرى، و هذا البردى يغذى، و لذلك أهل مصر يمتصونه كما يمتصون قصب السكر.

المرو: و هو صنفان، فمنه الطيب الرائحة و هو المرماخور، و هو حار فى الدرجه الأولى، يابس فى الثانيه محلل ملطف باعتدال، يقوى المعده و الكبد اللتين قد نالهما أدنى برد، و يمنع من القيء و الغثى و يعين على الاستمرار، و منه صنف آخر أشد حراره و أقوى تلطيفاً و تحليلاً.

البقله الخراسانيه: ورقها شبيه بورق الكرنب، و هى بارده يابسه فى الدرجه الثالثه و مذاقها حامض، تنفع من المره الصفراء و تعقل البطن و تشهى الطعام إذا كان نقصان الشهوه من حراره، و هى نافعه للمحرورين.

الشهدانج: حار يابس، محلل ملطف للفضول البلغميه التى فى المعده، و يحلل الرياح من بطون الصبيان و من الارحام.

الباذروج: حار فى الدرجه الثانيه و فيه رطوبه فضليه، و ليس و فيه منفعه إذا تناوله الإنسان من داخل، و أما إذا ضمده به فإنه ينضج و يحلل.

الاشنه: أجودها ما كان أبيض طيب الرائحة، و هى معتدله المزاج و فيها قبض يسير و تحليل و تليين، و تفتت الحصى لا سيما ما أخذ منها من البلوط و الجوز و الصنوبر، و تنفع من القيء و الغثى إذا طبخت بالخل و كمد بها الطحال نفعه، و الشراب المنقوع فيه الأشنه ينوم نوماً حسناً، و طبيخها ينفع من أوجاع الرحم إذا جلست المرأه فيه، و اذا دقت و طليت على الابطين و الأربيتين و أصول الآذان الضعيفه قوتها و منعت من رائحه الصنان.

السنبل: قريب من نوع الحشائش، و أجوده ما كان صحيحاً طيب الرائحة، و مزاجه حار يابس جيد للمعده و الكبد

الباردتين، مدر للبول، منقٌ للكلى، نافع لليرقان، مانع من انصباب المواد الى البطن، حابس للطبيعه.

اسقولوقندريون: مزاجه معتدل فى الحراره، يابس، ينفع من غلظ الطحال، و يفتت الحصى إذا طبخ بالشراب و شرب.

الكفيجل: حار يابس معطش نافع من الجرب إذا خلط مع الخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٣

الباب الخامس و الثلاثون فى ذكر قوى البزور و الحبوب

بزر الكرفس البستاني: حار، يابس فى الدرجه الثانيه، يدر البول و الطمث، مفتح للسدد التى تكون فى الكلى و الكبد، و ينفع من الفواق الكائن من الامتلاء، و أما الجبلى (و هو الفطراساليون) فحار، يابس فى الدرجه الثالثه، مجفف للسم، منقٌ للاعضاء الباطنه كالرحم و الكبد و العروق بإدرار البول و الطمث، و ينفع الكلى و المثانه، و يفتح السدد التى تكون فى الصدر و الرئه من خلط غليظ.

النانخواه: أجودها الحديثه الخضراء الطبيه الرائح، و هى حاره يابسه فى الدرجه الثالثه، ملطفه، تدر البول و الحيض و تنقى الاعضاء الباطنه و تجفف السم و تفتح سدد الكبد و الطحال و تحلل الرياح، و إذا دقت مع الجوز المحرق و أكلت نفعت من الزحير، و إذا دقت و عجت بالعسل نفعت من حمى الربع و البلغميه، و إذا صب ماؤها المطبوخ على لدغ العقرب سكن الوجع.

الدوقوا: و هو بزر الجزر البرى، حار يابس فى الدرجه الثانيه، يدر البول و الطمث و ينقى الكبد و العروق، و يفتح السدد و ينقى الصدر من الفضل البلغمى، و ينفع السعال الكائن من ذلك.

الانيسون: أقوى فعلاً من بزر الكرفس البستاني، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، مدر للبول و الطمث، و إذا ضممد به سخن و جفف باعتدال، و هو يدر العرق و ينفع من لدغ الهوام، محلل للنفخ، حابس

مدر للبن، مهيج لشهوه الجماع، و إذا بخر به تحت المنخرين نفع الصداع الذى يكون من برد و رطوبه.

بزر الرازيانج: يسخن إسخاناً قوياً و يجفف تجفيفاً يسيراً، و لذلك يولد اللبن و يدر البول و يحلل الرياح من البطن، و هو شبيه بالانيسون إلا أنه أضعف منه، و أجوده الأخضر الرزين.

بزر القطونا: أجوده الأبيض الرزين الذى يرسب فى الماء، و هو بارد رطب فى الدرجه الثالثه، مطفىء للحراره مسكن للكرب، ملين للخشونه التى فى الفم و المعى و القروح و ما يليها، و إذا قلى نفع من استطلاق البطن المرارى و لعابه. ينفع من قوه الحراره و الحمى و يبس الفم و اللسان،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٤

و يسكن اللذع العارض فى المعده، و إذا ضمّد به الأورام الحاره نفعها منفعه بينه، و ما كان من شأنها أن تنضج فتحها، و إن ضمّد به مع الخل النقرس الحار سكن وجعه، و إذا ضرب مع الماورد و الدهن ورد نفع من الصداع من حراره، و نفع من بروز السره اذا ضمّد به، و إذا دق كان برده أشد و منه اسود و هو أشد برداً منه.

بزر الخطمى: أجوده الأسود البالغ، و مزاجه معتدل فى الحراره و الرطوبه، يحلل و يلين الاورام الصلبه، منقّ لما فى الصدر و الرئه من الرطوبه، و يجلو الكلف من الوجه، و يفتت الحصى الذى فى الكلى، و فيه بعض القبض، و لذلك ينفع من به نرف الدم و نفثه نفعاً ضعيفاً.

بزر الخبازى: شبيه بقوه بزر الخطمى، بل هو أقوى فعلاً.

بزر الانجره: أجوده الرزين، و هو حار يابس فى الدرجه الثانيه، و يبسه أقوى من حرارته و معه تلطيف و تحليل، و

لذلك صار يلين الأورام الصلبة التي خلف الآذان، و به نفخه بها يزيد في الباه و شهوه الجماع إذا شرب بالمثلث، و إذا دق و نشر على الاكله انتفع به.

القردمانا: و هو الكراويا البرى، أجوده الأصفر الطويل الرزين، و هو حار يابس ملطف، و فى طعمه مراره بها يقتل الدود و حب القرع، و إذا وضع من ظاهر الجسد قرحه، و إذا دق ناعماً و عجن بالخل و طلى به الجرب و السعفه نفع، و ينفع من لدغ العقارب إذا شرب و إذا طلى مدقوقاً معجوناً بالزيت.

الافتيمون: أجوده ما جلب من أقریطش، و كان يضرب الى الحمرة، و كان طيب الرائحه و قوّته شبيهه بقوّه الحاشا إلا أنه أقوى منه، و فيه قوّه مسهله بها يسهل المره السوداء، و يحلل الرياح العارضه فى المعده.

بزر العليق: و هو بزر الرطبه، أجوده ما كان أصفر رزينا، و مزاجه حار رطب، و فيه نفخه و لذلك صار يزيد فى شهوه الجماع و يدر البول.

بزر الكزّاث: أجوده الحديث، و هو حار يابس فيه جلاء و حدّه، ينفع من الحجاره المتولده فى الكلى، و إذا بخر به البواسير انتفع به، و إذا قلى مع حب الرشاد بالزيت أمسك الطبيعه، و قطع الزحير إذا كان ذلك من برد و بلغم.

بزر المرو: أجوده الحديث الرزين، و هو حار رطب باعتدال، يجمع المده فى الأورام المفتحه و ينضجها و يفجرها.

بزر البنج: أجوده الأبيض، و الأسود، قاتل، و الادكن متوسط الحال فى الرداءه، و ثلاثتها بارده يابسه، و الابيض أقلها برداً، و هو مخدر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٥

مسكن للأوجاع، و قوّته شبيهه بقوّه الأفيون.

بزر الخس: أجوده الأسود، و هو بارد مخدر مسكن للصداع،

و إذا دق مع بزر البنج و طلى به الرأس يقطع شهوه الجماع و يكسر الانعاظ و ينوم.

بزر الحرمل: و يسمى بالفارسيه صندلدانج، أفضله الأسود الرزين، و هو حار فى الدرجه الثالثه ملطف، و لذلك يقطع الأخلاط الغليظه اللزجه و يحلل تحليلاً قوياً و يدر البول، و إذا سحق و عجن بعسل مطبوخ و مراره الدجاج و الزعفران و عصاره الرازيانج تنفع من غشاوه البصر.

بزر الفنجنكشت: أجوده ما كان حاد الرائحه، و هو حار فى الدرجه الاولى، يابس فى الثانيه، ينفع من أورام الطحال الصلبه إذا شرب منه وزن درهمين مع السكنجيين، و إن أغلى فى الخل و كمد به الطحال نفعه، و يقطع شهوه الجماع إذا شرب منه و يجفف المنى.

الخردل: أجوده ما كان كباراً و داخله أصفر، و منه نوع أبيض يقال له اسفيدر و ليس له حرافه، و هما حاران يابسان، إلا أن الأصفر حرارته و يبسه فى الدرجه الرابعه، و هو مقطع للبلغم، ملطف للأخلاط الغليظه، و إذا دق و ضرب بالماء و صفى و خلط بالعسل و تغرغر به اجتذب البلغم من الرأس، و إذا استنشق به هيج العطاس، و ينفع من الصرع إذا أكل و تغرغر به، و ينفع من اختناق الرحم إذا تحملت به المرأه، و إذا صب على رأس صاحب النسيان نفعه، و ينفع من عرق النسا إذا ضمده به الورك، و بالجمله فإنه ينفع من كل مرض بلغمى و يجتذب ما يحتاج الى جذبه من عمق البدن الى خارج.

بزر الرشاد: أفضله البابلى الأبيض، و هو حار يابس، و الابيض أقل حراره من الاحمر، و هو نافع من الزحير الذى يكون من بلغم، و إذا شرب بماء حار

و دهن ورد نفع من المغص، و إذا دق و عجن و ضمد به الورك نفع من عرق النسا و سكن الوجع، و كذلك إذا احتقن به، و بنفع من وجع الرأس إذا كان من بروده، و إذا دق و شرب منه وزن ثلاثه دراهم نفع من القولنج.

بزر الحماض: أجوده الرزین القانى، و هو بارد يابس شديد القبض، يحبس البطن المستطلق، و يقطع إسهال الدم لا سيما بزر النوع الحامض منه.

بزر لسان الحمل: أجوده الأسود الرزین، و هو بارد يابس قابض شبيه ببزر الحماض فى قوّته و فعله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٦

الشونيز: أجوده الرزین، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، قوى التلطيف، و لذلك صار يحلل الرياح و النفخ الذى يكون فى البطن، و إذا دق و شرب مع شراب ممزوج أخرج الدود و الحيات من البطن، و إذا شرب مع خل ممزوج يذهب أيضاً بالجرب و الثآليل و النمله و البرص و يدر الطمث اذا كان حبسه من غلظ ماده، و إذا قلى بالنار و صرّ فى خرقة و استنشق رائحته نفع من الزكام الذى تسيل منه الرطوبه من المنخرين كثيراً، و إذا دق ناعماً و ضمد به الجبهه نفع من الصداع البارد المزمن.

بزر الخشخاش: أنواع كثيره و جميعه بارد مرطب، و الأبيض منه فى الدرجه الثالثه، و الاسود فى الدرجه الرابعه، و الأبيض ينتفع به من السعال الذى يكون من مواد حاره تنحدر من الدماغ الى الصدر، و يمنع ما ينفث من الصدر، و هو ينوم و قشره أشد تنويماً من بزره إذا طبخ بالماء و صب على الرأس أو ضمد به، فأما الأسود فردى ء مخدر يورث سباتاً، و اذا دق و

طلّى به الأعضاء الآلمه سكن وجعها و ألمها.

التودرى: أجوده الأصفر، و هو حار رطب، يزيد فى المنى، يربط الأبدان و يخصبها.

الحبه: أجودها الحمراء الحلوقيه و ما جلب من بلاد الاكراد، و هى حاره رطبه و رطوبتها قويه تنفع أصحاب السوداء إذا شربت مع السكر، و هى تخصب البدن.

بزر الحندقوقا: إذا شرب مع السكنجبين نفع من لدغ الهوام.

بزر الشبت: حار يابس باعتدال و قوّته مثل قوّه الشبت.

بزر البصل: حار يابس، فيه رطوبه فصليه بها تحرك شهوه الجماع و تزيد فى المنى لأصحاب المزاج البارد.

السمسم: حار فى أول الدرجه الاولى، رطب فى الثانيه، و طبيخه يلين الشقاق و الأورام الصلبه، و ينفع من به السعفه اليابسه، و يسكن الحده و اللذع العارض فى المعده و من خلط حاد و من شرب الشراب أو دواء حاد.

بزر الخيرى: و تسميه اهل فارس دبيان و به يقال له أيضاً: تخدير، حار يابس طيب الرائحه، يحلل الرياح التى فى المعده و المعى و يسخنها اسخناً باعتدال، و يوجد الهضم، و يسكن الفواق الذى يكون من الامتلاء.

الزوفرا: أجوده الحديث الاصفر، و هو حار يابس فى الدرجه الثانيه، فيه حرافه به تسخن المعده، و يحلل النفخ و الرياح و يعين على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٧

الاستمراء، و ينفع من لدغ العقارب إذا طبخ و شرب ماؤه و صب ماؤه على موضع اللدغه، و يدر البول و الحيض، و يذهب شهوه الجماع و يقطع المنى.

بزر الكتان: حار فى الدرجه الاولى معتدل فى اليبس و الرطوبه، و يحلل و يلين كل ورم ظاهر و باطن حاراً كان أو بارداً لا سيما إذا خلط مع عسل و دهن بنفسج و ماء من غير أن يطبخ، و يحلل

الأورام الصلبة التى خلف الآذان، و هو مدر للبول، و إذا طبخ بالماء و جلست المرأه فى مائه حلل الأورام الجاسيه فى الارحام.

الحلبه: مزاجها شبيه ببزر الكتان إلا أنها أقوى منه فعلاً، و كذلك قد تنفع من جميع ما ينفع منه بزر الكتان، بل هى أقوى فعلاً، و هى مدره للحيض منقيه لدم النفاس إذا طبخت بالعسل، و هى مع ذلك تسهل الأخلاط الرديئه التى فى الامعاء لا سيما البلغميه، و تنفع من وجع الظهر و تنفع السعال العارض من البلغم و تجلو الصدر و الرئه و تقطعه اذا طبخت مع التين و صفى ماؤها و ألقى عليها عسل و طبخت ثانياً حتى تصير كاللعوق فإنها تكون أبلغ فى تنقيه الصدر من البلغم الغليظ اللزج، و إذا ضمدها بالأورام الصلبة مع بزر الكتان حلت تحليلاً قوياً.

الكرابيا: حاره يابسه فى الدرجه الثالثه، حاده تحلل الرياح و النفخ من الجوف، و تدر البول، و تقتل الدود، و هى أوفق للمعدة و أمراً للطعام.

الكمون: نوعان، منه كرماني و منه نبطى، و هما جميعاً يشبهان فى سائر أحوالهما الكراويا إلا أنهما أقوى فى تحليل الرياح، و الأخضر - و هو النبطى - أقوى فعلاً، و إذا مضغ و عصر ماؤه و قطر فى العين التى بها طرفه نفعها و يقطع الدم السائل منها.

الكاشم: أجوده الأصفر الشبيه بالانجدان، و هو شبيه فى قوته بالكمون.

بزر الجزر البستاني: هو فى فعله شبيه بالدوقوا إلا أنه أضعف منه فعلاً، يدر البول و الطمث، و ينقى القروح المتأكله، و ينفع من الاستسقاء و وجع الجنين و عض الحيوان و لسع الهوام.

بزر البقله: بارد رطب، ينفع من الحميات الصفراويه، و إذا دق و مرس بالماء و عصر

و شرب مع السكر نفع من السعال إذا كان من حراره، و سكت اللذع العارض فى المعده، و يقطع شهوه الجماع إذا أفرط.

بزر السذاب: أجوده الأسود، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، و ينفع من الفواق الذى يكون من الامتلاء اذا شرب منه وزن درهمين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٨

مدقوقاً مع ماء العسل أو مع الشراب، و يسخن المعده و يحلل الرياح منها و من المعى، و يقطع شهوه الجماع.

بزر النمام: أجوده الأسود، و هو حار يابس يدر الطمث و يسهل الولاده، و ينفع من الرياح التى تكون فى البطن، و من الفواق الحادث عن الامتلاء.

الشوكران: بارد مخدر قاتل بالبرد إذا تناول منه الانسان اليسير فى النيذ نوم.

الكسفره: أجودها ما كان حديثاً أخضر ساطع الرائحه، و قال بعض الناس: إنها بارده يابسه. و قال ابقراط: إنها فاتره و فيها قبض يسير، و إن طبخت بالماورد و تغرغر بها نفعت من أورام الحلق، و إذا دقت ناعماً و خلطت مع الورد المدقوق نفعت من البشر التى تكون فى الفم، و إن سقى منها وزن ثلاثه دراهم قطعت شهوه الجماع، و إذا شرب منها مع لعاب البزرقطونا سكن لهيب المعده، و إذا خلطت مع أدويه الأورام الحاره نفعت منفعه بينه.

بزر السرمق: معتدل فى الحراره و البرد، يابس فى الدرجه الاولى، فيه جلاء، و ينفع من اليرقان العارض فى سدد الكبد.

بزر الفجل: أجوده ما كان أحمر مائلاً الى السواد، و هو حار فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، و فيه تحليل قوى حتى إنه يحلل المده المحترقه فى اللحم، و فيه جلاء إذا طلى به الكلف و البهق الأسود مع الخل نفعه.

بزر الخيرى: أجوده الأصفر، فيه قوه

جلائه بها يدر البول، و يحدر الطمث، و يخرج المشيمه و الاجنه إذا شرب مدقوقاً بماء العسل.

بزر الجبلهنج: أجوده ما كان فى لون الحناء، و هو مقيئ للبلغم و الاخلاط الغليظه.

بزر الورد: بارد يابس قابض، يصلح للأفلاع إذا دق ناعماً و أمسك فى الفم، و إذا شرب منه مع بعض الأشربه القابضه نفع الاسهال المرى.

بزر الشاهسفرم: أجوده الأسود الرزين الصغار الطيب الرائحه، معتدل الحراره و البروده، و إذا قلى و شرب أمسك الطبيعه و نفع من السحج و عصر الامعاء.

بزر الهندبا: معتدل فى الحراره و البروده، يابس، و طعمه مر، و لذلك صار نافعاً من سدد الكبد و من اليرقان الحادث عن السدد.

بزر الكشوت: شبيه فى أكثر حالاته ببزر الهندبا إلا- أنه أشد مراره و أيبس مزاجاً، و لذلك هو أقوى فعلاً فى تفتيح السدد فى الكبد و الطحال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٩

بزر الجرجير: حار يابس فى الدرجه الثانيه، محلل جلاء يجلو البهق الأسود إذا دق و طلى بالخل، و يزيد فى شهوه الجماع و المنى، و إذا شرب منه مع السكنجيين و الماء الحار قياً بلغمأ.

فى الحبوب

أولاً: فى الحنطه: الحنطه معتدله المزاج إلا أنها مائله الى الحراره قليلاً و إذا مضغت و وضعت على الأورام أنضجتها، و إذا وضعت على قطعه حديد محماه و سحقت و طلى بها القوابى نفعت منفعه بينه.

النخاله: نخاله الحنطه حاره محلله للرياح، و لذلك إذا أحميت و وضعت فى صره و كمد بها الأوجاع العارضه فى الجوف من ريح سكتتها بتحليلها، و إذا نعت النخاله فى خل خمر و وضعت على الجمر و تنشق بخارها جففت الرطوبات النازله من الرأس الى المنخرين، و إذا مرست النخاله فى ماء

حار و صفيث و عمل منها حساء بدهن اللوز أو الشيرج نفع من الخشونه التي في قصبه الرئه و الحنجره و جلا الرطوبه التي في الصدر.

في الشعير: الشعير بارد يابس، و فيه تحليل لموضع اليبس، و إذا رض و أسخن بالنار و كمد به الاوجاع التي من قبل الحراره سكنها، و كذلك إذا ضمده الأورام الحاره حللها، و لذلك كثيراً ما يضمده به أوجاع المفاصل فيسكنها، و إذا طبخ الشعير طبخاً جيداً على ما ذكرنا في غير هذا الموضع و أخذ ماؤه نفع المحمومين منفعه بينه و سكن العطش و نوم و أدر البول، و ذلك لما فيه من الخصال الموافقه لذلك التي ليست في سائر الحبوب اذا طبخت، و لذلك إنه يكتسب من الماء رطوبه بكثره الماء، و تزول عنه الرياح بكثره الطبخ، و فيه مع ذلك زلق و جلاء بهما يسرع انحداره عن المعده، و فيه ملاسه بها ينتفع من الخشونه التي في الحنجره، و فيه اتصال، و لذلك تعمل فيه حراره المعده عملاً مستويماً، و ليست هذه الخصال في غيره من الحبوب.

الباقلاء: أجوده الكبار الأبيض الفصاح، مزاجه بارد يابس، و فيه قوه جلاءه يقلع الكلف، و إذا دق و طبخ جيداً و عمل منه حساء بدهن اللوز نفع أصحاب السعال و ذوات الرئه و الجنب، و فيه بعض القبض و لذلك اذا طبخ بماء و خل نفع من عقر الامعاء و عقل الطبيعه، و نفع من الحمى،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٠

و إذا طبخ و سحق بشحم الخنزير و ضمده به أوجاع المفاصل نفعها، و قد يضمده بدقيق الباقلاء الانثيان أو الثديان إذا كان بهما ورم حار، و لا سيما إذا تجبن اللبن

فى الثدى، و اذا عجن بالعسل نفع من الورم الحادث عن ضربه.

الماش: أجوده الاسود الرزین، و هو بارد فى الدرجه الاولى، معتدل فى الرطوبه و الییس، و فیه بعض الجلاء، و إذا دق ناعماً و عجن بماء الآس نفع الاعضاء الواهیة و سكن وجعها، و هو نافع للمحرورین، و لمن كان به سعال و طبیعته لینه فلیقشره و یحمصه ثم یطبخه.

الذره: أجودها الأبيض الرزین، و هی بارده یابسه مجففه و لذلك صارت تقطع الاسهال، و إذا استعملت من خارج كالضمادات بردت و جففت.

الشیلیم: أجوده الأذکن الرزین، حار فى الدرجه الثالثه یابس فى الثانیه، قوی التحلیل، و فیه جذب اذا دق و عجن و وضع على عضو قد دخل فیه شوک أو على سلی جذبه و أخرجه.

الدوثر: مثل الشیلیم فى قوته، و هو یرئ الاورام التى قد صلبت و یرئ داء الثعلب.

الجاورس: أجوده الأصفر الرزین، بارد فى الدرجه الاولى، یابس فى الثالثه، لطیف یحبس البطن، و اذا كمد به فى خرقة نفع الاعضاء التى تحتاج الى تجفیف و تحلیل من غیر لذع منفعه بینه.

الحمص: أقواه فعلاً الأسود، و هو حار رطب مولد للمنى و اللبن و یدر البول، و الأسود أقوى فعلاً فى إدرار البول و الحیض، و الماء الذى قد طبخ فیه مفتت للحمص، و فى الحمص قوه جاذبه محلله جلاءه مقطعه، و لذلك ینقى الكبد و الطحال و الكلى، و یحلل الاورام التى تعرض خلف الاذنین و یقلع الجرب و القوباء، و یلین صلابه الانثیین، و ینفع من القروح إن طليت به مع العسل.

الترمس: أجوده الکبار، و هو حار یابس، و طعمه مر و لذلك یقتل الدود و الحیات التى تكون فى البطن إذا

عجن بالعسل و أكل و شرب مع الخل ممزوجاً، و إذا شرب مع الشراب و الفلفل نقى الكبد و الطحال و أدر الطمث، و أخرج الأجنه الميته إذا تحمل به مع المر و العسل، و فيه جلاء و تحليل، به يقلع الكلف و البهق الأسود، و ينفع البرص و السعفه و الحصف و ذلك انه يجفف من غير لذع، و يذهب بالخضره و يحلل الخنازير، و إذا دق ناعماً و عجن بخل و عسل و ضمده به الورك نفع من عرق النسا.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧١

الارز: فيه حراره يسيره و قبض، و ما كان منه أحمر فهو أقوى فعلا فى ذلك، و يعقل البطن، و الفارسي الأحمر أشد عقلاً للطبيعه لا سيما إذا قلى بقشره الأحمر، و إذا عمل من الأبيض حساء نفع من اللذع العارض فى الامعاء و المعده، و إذا احتقن بماء الأحمر المطبوخ مع بعض الأدوية القابضه نفع من السحج فى الامعاء.

اللوبياء الحمراء: حاره فى الدرجه الاولى و مأؤها المطبوخه هى فيه يدر الطمث و ينقى دم النفاس و يخرج الأجنه الميته و المشيمه اذا احتبست.

الكرسنه: و هى الجلبان، حاره فى الدرجه الاولى و يابسه فى الثانيه، تقطع و تجلو و تفتح السدد، فإن أكثر منها أنزلت الدم و أنبت اللحم فى الجراحات.

حب البطيخ: أجوده الأبيض الرزين و فيه جلاء يفتح السدد التى فى الكلى و يفتت الحصى منها و من المثانه و يدر البول إدراراً قوياً و يقلع الكلف و البهق الرقيق.

حب القرع: بارد رطب فى الدرجه الثانيه، ينفع من السعال إذا كان من حراره و يبس، و إذا أكل مع السكر سكن العطش، و إذا شرب مع الجلاب نفع

من الامراض الحاره و من عسر البول إذا كان من حراره.

بزر القثاء: أجوده الرزین الأبيض مزاجه بارد رطب جلاء يقطع و يدر البول، و إذا دق و طلى به البدن حسن اللون و برقه.

بزر الخيار: أجوده الأصفر الرزین، و هو فى جميع حالاته شبيه ببزر القثاء.

الكانج: أجوده الكبار الجبلى، و هو بارد باعتدال، مدر للبول و ينفع من قروح الكى و المثانه.

حب الهليون: حار رطب فى الدرجه الثانيه، منفخ و لذلك يحرك شهوه الجماع و يزيد فى المنى.

لسان العصافير: أفضله ما كان فى طعمه مراره و كان طيب الرائحه، و مزاجه حار رطب، و يزيد فى المنى و فى شهوه الجماع.

حب المحلب: أجوده ما كان رزينا، و هو حار يابس، فيه مراره و جلاء قوى و تحليل و لذلك يقلع الكلف، و إذا دق و طلى به الموضوع قتل الدود و حب القرع، و يفتح سدد الكبد و الطحال، و يعين على نفث ما فى الصدر و الرئه من الرطوبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٢

حب البان: أجوده الكبار الرزین، حار لين، و فيه مراره قويه يخالطها قبض، و لذلك صار يجلو و يقطع و يجمع و يقلع الثآليل و الكلف و البثور الكائنه فى الوجه و الجرب و الحكه و البرص، و يفتح سدد الكبد و الطحال و يلين صلابتها لا سيما اذا خلط مع دقيق الكرسنه.

الهيل: حار يابس مفتح للسدد، و ينفع من عرق النسا.

الكبابه: أجودها طيب الرائحه تحذو اللسان، حاره يابسه، مفتحه للسدد، منقيه للمجارى من البلغم، و تدر البول و تمسك الطبيعه و تصفى الحلق الأبخ من البلغم، و تنفع من الشرى الأبيض إذا شرب منها وزن دانقين بسكنجيين.

القاقله: نوعان: منها كبار،

و منها صغار، حاره و حرارتها فى آخر الدرجه الثانيه، تنفع من أوجاع الكبد الباردة و السده العارضه فيها، إذا شرب منها وزن درهم بسكنجيين تسعه أيام، و تنفع من الحصى الكائن فى الكلتيين إذا خلطت ببزر الخيار و القثاء أجزاء سويه و شرب منه وزن درهمين فى كل يوم، و تنفع من الصرع و الاغماء إذا نفخت فى الحلق، و تنفع من الأوجاع العارضه فى الرأس إذا كانت من ريح.

حب الريباس: أجوده الحديث، و هو بارد يابس قابض، ينفع الحلقه المزمنه كما ينفع بزر الحماض.

حب الامير باريس: بارد يابس قابض، ينفع الحلقه المزمنه المريه، و يطفى الحرارة، و ينفع الكبد الحاره التى فيها ورم حار، و ينفع من القيء و يقوى القلب.

حب الرمان: أجوده ما كان حامضاً رزيناً و هو بارد قابض يابس، يشد الطبيعه إذا كان الاسهال مرياً، و يسكن الغثى و يمنع القيء، و يقوى فم المعده الحاره، و يمنع من انصباب المواد اليها.

حب الآس: قابض فيه حلاوه، و لذلك ينفع أصحاب السعال إذا كان بهم إسهال، و ينفع من نفث الدم الذى يكون من الصدر و من الرئه و من المعده، و ينفع من قروح الاعضاء الباطنه و يقويها، و إذا خلطت عصارتها بشراب نفعت من عض الرتلاء، و ينفع من قرحة المثانه رطباً و يابساً، و اذا طبخ بالشراب و ضمده به نفع من القروح التى فى الكفين و القدمين و أبرأها، و إذا دق و هو طرى و خلط باللبن و ذر على العين الوارمه حلل ورمها، و ينفع من الغرب، و ينفع من الورم العارض فى المقعده، و من البواسير و التوث العارضين فيها، و يقوى المعده، و

ينفع القلاع، و إذا سحق و طلى به الوجه أذهب الكلف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٣

حب السفرجل: بارد رطب فى الدرجه الثانيه، ينفع من السعال الذى يكون من حراره و يبس إذا دق و استفّ مع السكر و الفانيذ، و لعابه يبرد و يرطب و يسكن الحراره و يطفئها، و ينفع من اليبس العارض فى الفم و المعده، و هو أقوى تسكيناً للسعال الحادث من الحراره و اليبس اذ أخذ مع سكر طبرزد و دهن اللوز.

حب السمئه: أجوده ما كان دسماً، و هى حاره رطبه تصلح لمن يريد أن يخصب بدنه، و إذا دقت و مرست بالماء و صفيت. و ألقى عليها اليسير من الدقيق و السكر و الدهن اللوز الحلو و الشيرج الطرى نفعت أصحاب الأبدان القضيفه من البرد و اليبس.

حب الزلم: أجوده ما كان أبيض يجلب من شهر زور، حار و فيه رطوبه فاضله، بها يقوى شهوه الجماع و يزيد فى المنى.

ذابح ابرويك: هو حب يؤتى به من جبل فارس مثلث الشكل، حار فى الدرجه الاولى، معتدل فى الرطوبه و اليبس، يزيد فى المنى و يحرك شهوه الجماع.

حب الدادى: أجوده ما كان حديثاً طيب الرائحه مزاجه بارد يابس إلا أن فيه مراره يسيره توجب بعض الحراره، و فيه قبض، و إذا شرب منه وزن درهمين مع السكر نفع البواسير. و كذلك إذا طبخ و جلس فى مائه جففها، فإن كانت المقعده أو الرحم بارزه فإنه يقبضها و يردها. و إذا عجن بالعسل و لعق قتل الدود و الحيات التى فى الجوف.

حب الغار: حار يابس فى الدرجه الثالثه، و إذا شرب منه مثقالان مع شراب أو ميخنج نفع من عسر الولاده و نفع من تقطير

البول، و يحدر الطمث و ينفع من لدغ الهوام.

حب الصنوبر: أجوده الكبار الطرى الابيض، و هو حار رطب، و إذا كان طرياً ففيه مراره، و لذلك صار من أوفق الاشياء لمن كان فى صدره رطوبه غليظه أو مده فإنه ينقيها بسهولة. و اليابس منه إذا نقع فى الماء و أكل ملس الخشونه التى تكون من برد و يبس، و حب الصنوبر الصغار أضعف فعلاً من الكبار.

حب الأترج: حار فى الدرجه الثانيه محلل و دهنه ينفع من البواسير اذا طلى به و لبه اذا أكل نفع من ذلك و اذا شرب منه مثقال بشراب كان نافعاً من السموم و أسهل الطبيعه و كذلك يفعل اذا دق و وضع على موضع لسعه الهوام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٤

حب الراسن: و هو حب يجلب من بلاد الـكراد و بلاد فارس، و يسمونه ذابح، و هو يقوى شعر الرأس و يمنع الآفات عنه و يطوله، فاعلم ذلك.

الباب السادس و الثلاثون فيما كان من الأدوية ورقاً

و أولاً ورق الخوخ: إذا سحق و ضمّد به السره قتل الدود و حب القرع، و كذلك إذا قطر فى الاذن من عصارته قتل الدود الذى فيها.

ورق الدلب الطرى: مزاجه بارد يابس إذا ضمّد به الورم الحار العارض فى الركب فتحه، و التراب الذى يقع على ورقه ردى ء للحلق و الخياشيم و السمع و البصر، و قد يموت الخفاش من ورقه و قشره، إذا أحرق و سحق جفف القروح الرطبه، و ينفع من حرق النار.

ورق الغرب: إذا دق و نثر على الجراحه ألحمها و أبرأها و لم تفتح، و إذا سقى من مائه من قد سقى الماء بالعلق نفع، و عصاره ثمره تنفع من الدم، و طبيخه ينفع من الحراره، و

هو دواء قوى التجفيف من غير لذع، و إذا دقت عصاره ورقه أو عصاره قشره الرطب و سحق و طبخ بدهن ورد فى قشر رمان نفع من وجع الاذن الذى من حراره، و طبيخه إذا صب على رجل صاحب النقرس نفع منفعه بينه.

ورق الكرم: إذا دق ناعماً و ضمّد به الصداع الذى من حراره سكنه، و إذا ضمّد به الجوف مع الرامك قطع الاسهال، و إذا مضغ قوى اللثه المسترخيه.

ورق الطرفاء: قابض يابس منق، و إذ طبخ ورقه و كمد به الطحال أو صب عليه نفع، و قوى اللثه و نفع من استرخائها.

ورق السرو: قوى القبض من غير لذع معتدل فى الحراره و البروده، و إذا دق و هو رطب و وضع على الجرح الطرى ألحمه و أبرأه، و رماده إذا أحرق و ذر على حرق النار و سائر القروح الرطبه انتفع به، و إذا ضمّد به الفتق نفعه، و يقوى اللثه المسترخيه، و إذا دق و خلط مع دقيق الشعير و ضمّد به الأورام الحاره نفعها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٥

ورق الابهل: أجوده الأخضر، و هو حار حاد قابض قوى التجفيف، و لذلك صار يجفف القروح العفنه الخبيثه الرديئه، و يأكل عفنها و ينقى القروح الوسخه المسوده إذا وضع عليها مع العسل، و يدر البول و الحيض، و يخرج الجنين الميت و المشيمه، و ينقى دم النفاس، و يقتل الجنين الحى.

ورق الازادراخت: أجوده الأخضر، مزاجه حار يابس و طعمه مرّ و عصارته نافعه من السموم إذا شربت بالعسل و المبيختج، و إذا دق وحشى به الشعر منع الآفات عنه و طوله و حسنه، و حبه إذا أكل قتل الدود، و هو شديد المراره.

ورق الزربندرخت:

أجوده الأخضر، و إذا دق ورق هذه الشجره و شربت عصارتها مع الميخنج نفع من عسر البول و من لسع الهوام و من عرق النساء، و يدر البول و الحيض و الدم الجامد من المثانه.

السادج: أجوده ما كان ذكى الرائحه، و ورقه ليس بالعريض، و هو فى قوته و فعله شبيه بالسنبيل، و هو مع ذلك مدر للبول، و إذا دق و هو يابس و ذر على الداحس نفع منه منفعه بينه، و يذهب نتن الابط.

ورق الآس: مزاجه بارد يابس، و فيه جوهر لطيف حار، و فيه قوه مختلفه، و عصاره ورقه و طبيخه إذا قطر فى الاذن التى يسيل منها القيح نفعها، و كذلك يفعل شراب الآس، و اذا تمضمض به قوى اللثه المسترخيه و فيه تجفيف، و إذا طبخ بالماء و جلس فى مائه نفع من خروج المقعده و بروز الرحم و نزف الدم، و ينفع الحزاز و قروح الرأس و بشوره و ينبت الشعر المنتثر، و إذا ضممد به المفاصل المسترخيه قواها و قوى العظام التى لم تنجبر جيداً، و إذا طبخ مع الشراب و ضممد به القروح جففها، و اذا ضممد به و سويق الشعير سكن ورمها، و طبيخه إذا نطل على من أسرف عليه العرق نفعه، و يقوى القلب الضعيف من سرف العرق، و إذا دق و صب عليه ماء و دهن ورد و ضممد به ورم الانثيين نفعهما.

ورق الشاهدانج: و اسمه بالفارسيه جواسفرم، و مزاجه حار يابس منق ملطف محلل للفضول البلغميه من المعده، و ينفع من رياح الأرحام و الامعاء و المعده، و ينفع من الصرع اذا سعط من مائه.

الدفلى: أجودها ما كان أخضر كبار الورق، و هى حاره

يابس في الدرجه الثالثه، و هي قاتله لسائر الحيوان، و إذا طبخ ورقها و ضمده بالأورام الصلبه حلتها، و عصارته إذا طليت بها الحكه و الجرب نفعتهما، و إذا دق ورقها و هو ناشف و نشر على القروح جففها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٦

ورق اللوف: ينفع القروح الرطبه و يلصق الجراحات الطريه.

ورق الغار: حار يابس قوى الاسخان و التجفيف، فيه مراره و قبض يسير، و لذلك يفتت الحصى الذى فى الكلى، و ينفع من سدد الكبد، و إذا طبخ بالخل نفع من وجع الأسنان و الأضراس.

ورق التين: لطيف، فيه قبض معتدل، مجفف للشعر، يمنع من انتشاره، و يحبس البطن، و ينضج الأورام، و فيه تحليل.

ورق شجره التين: قابض فيه جلاء، و لذلك صار الورق الطرى منه إذا طلى به مع الخل نفع من العله التى ينقشر منها الجلد، و إذا دق و هو طرى الصق الجراحات و إذا ضمده به العظام الواهنه أو المكسوره أو نطل الماء المطبوخ هو فيه عليها قواها و نفعها منفعه بينه.

ورق المصطكى: متوسط فى الحراره و البروده، و هو مجفف تجفيفاً قوياً، و عصارته إذا شربت نفعت من اختلاف الدم و نفثه، و من النزف و الاسهال الذى يكون عن ضعف المعده إذا كان عن رطوبه، و إذا ضمده به الرحم و المقعده البارزتان قبضهما وردهما.

ورق الحبه الخضراء: مزاجه حار فى الدرجه الثانيه، و هو شديد القبض و لذلك صار يجفف إذا كان طرياً، و ما كان منه يابساً كان تجفيفه أقوى.

السنا: أجوده المكى، و هو حار يابس فى الدرجه الاولى، يسهل المرّه الصفراء و السوداء و يغوص الى المواضع البعيده، و يقوى جرم القلب، و إذا شرب وحده

فالشربه منه مدقوقاً ناعماً ثلاثه دراهم، و إن طبخ مع المطبوخ فوزن خمسه دراهم الى سبعة دراهم.

الوسمه: هي الخطر، تسوّد الشعر و فيها قوّه محلله، و هي معتدله في البرد، و إذا دقت و ضمّد بها الورم الحار نفعت و سكنت وجعه، و إذا مضغ ورقها و تمضمض بعصارتها نفع من البثر التي تكون في الفم و القلاع، و ينفع من حرق النار إذا دق و نثر عليه.

ورق السوس: معتدل في الحرارة و البروده يابس في الدرجه الاولى، و لذلك صار يجفف القروح و البثور إذا دق و نثر عليها من غير لدع.

ورق الخلاف: بارد يابس، و فيه مراره و شىء من قبض و لذلك صارت عصارتها تنفع من أوجاع الطحال و صلابته و سدده.

ورق الجوز الرومى: حار في الدرجه الثالثه، معتدل في اليبس و الرطوبه.

ورق الزيتون: معتدل في الحرارة و البرد، يابس في الدرجه الثانيه، ينفع من وجع الأسنان إذا طبخ بالخل، و ماؤه المطبوخ فيه ينفع من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٧

القلاع الابيض إذا أمسك في الفم.

ورق الطاليسفر: و هو ورق الزيتون الهندى، أجوده ما كان عطرى الرائحه، فيه قبض، و مزاجه حار يابس في الدرجه الثانيه، نافع من البواسير.

ورق الشوكه المصريه: و هي أم غيلان، لها قوه مجففه قابضه، و لذلك تنفع من النزف و دم اللهاه و الأورام الحاره في المقعده، و تلتصق الجراحات و تحبس الدم.

ورق التنبول: و هو يؤتى به من الهند، و هو معتدل في الحرارة، معه قبض قوى، يقوى اللثه و المعده و يحمر الشفه.

ورق السمسم: بارد رطب، إذا دق و غسل به الشعر طوّله و لينه و ذهب بالابريه العارضه فيه.

ورق الكبر: مر حار قابض، إذا

قطر من مائه المعصور في الاذن التي فيها الدود قتله، و إذا ضمد به الخنازير مع شىء من دقيق الشعير حللها و نفعها منفعه بينه، و إذا طلى على البهق و القوابى نفعها.

ورق الحنظل: حار يابس و فيه قوه مسهله للبلغم و السوداء، و ينبغى أن يؤخذ منه ما كان في أصل نباته إذا اصفر لونه، و يجفف في الظل و يستقى منه مع شىء من النشاء و الصمغ، و يخلط أيضاً مع الأدوية التي من شأنها اسهال المره السوداء فإنه ينفع المالمخوليا و الصرع و داء الثعلب و أصحاب الجذام.

ورق الاترج: حار يابس، فيه تحليل و تجفيف، و عصارته إذا شربت نفعت من رطوبه المعده و بردها، و إذا مضغ طيب النكهه و قطع رائحه الثوم و البصل.

ورق العليق: مبرد مجفف في الدرجه الاولى، يشفى النمله و الجمره إذا طلى بعصارته.

ورق الاجاص: إذا طبخ بشراب و تغرغر به قطع سيلان المواد الى اللثة لا سيما البرى.

ورق التوت: إذا دق ناعماً و خلط بالزيت و ضمد به حرق النار نفعه، و إذا طبخ بماء المطر و ورق الكرم خضب الشعر، و إذا طبخ جيد بالماء و تمضمض به نفع من وجع الاسنان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٨

ورق الانجذان: أفضله السرخسى الصغير الورق، و مزاجه حار يابس حاد، محلل للخنازير إذا دق و خلط مع الشمع و الزيت، و إذا طليت به الآثار الكائنه في الوجه مع الزيت نفعها، و ينفع من عرق النسا إذا خلط بدهن السوسن، و هو يقاوم السموم و الأدوية القتاله، و هو مما يعين على الاستمراء إذا خلط بالطعام إلا أنه يلين البراز.

ورق الجوز: فيه قبضٌ ما، و هو يجفف، و

إذا مضغ نفع القروح و البثر التي في الفم، و أما قشره الخارج الأخضر فإنه اذا طبخ و عمل منه رُب نفع من الخوايق التي تكون من رطوبه و بلغم، و أما قشره الصلب اذا أحرق كان رماده مجففاً للقروح تجفيفاً حسناً من غير لذع.

ورق المازريون: أجوده ما يشبه ورق الآس الكبار و ما رقّ منه، و هو حار يابس في الدرجه الثالثه، و فيه مع ذلك قبض وحده، و هو قوى الإسهال، و من شأنه إسهال الماء الاصفر و الرطوبات البلغميه، و لا يصلح أن يشرب في البلاد الحاره، و لا أصحاب النزف، و ينبغي إن أردت أن تسقيه لهم فانقعه في الخل يوماً و ليله ثم جففه و دقه ناعماً ولته بدهن اللوز الحلو، الشربه منه دانقان الى أربعة دوانق.

الباب السابع و الثلاثون في الأنوار و منافعها

و أولاً في الورد: أجوده الأحمر الفارسي، و فيه قوه مختلفه إلا أن مزاجه الى البرد ما هو، و فيه قبض و لطافه و طيب رائحه، يقوى الأعضاء الباطنه و يغوص الى عمق البدن و يبرد، و يطفى حراره المعده و الحمى الحاده إذا عمل من مائه شراب، و إذا جفف و دق ناعماً و خلط مع الصندل كان ضماداً موافقاً لحراره المعده و الكبد، و إذا نثر على القروح جففها، و إذا عمل منه شراب و كرر أسهل المره الصفراء، و إذا طبخ مع العدس و الآس و ضمد به المقعده نفع القروح التي تكون فيها، و إذا أمسك في الفم نفع البثور و القلاع لا سيما إذا خلط معه العدس و الكافور.

النسرين: حار يابس، ينفع الدماغ البارد إذا شم، و إذا ضمد به الكبد البارد نفعه، و كذلك المعده الباردة.

الياسمين: حار

فى الدرجه الثالثه، ینفع أصحاب اللقوه و الفالج، و من قد برد دماغه و رطب منفعه بینه.

کامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ١٧٩

الترجس: معتدل الحراره لطيف، ینفع الزکام الذى یرکون من بروده، و فيه تحليل قوى.

البنفسج: أجوده المشبع اللازوردی و ما جلب من أرجان و من الکوفه فهو یرکون أفضل، و هو بارد فى الدرجه الثانيه، رطب فى الثالثه، نافع للدماغ الذى قد عرضت له الحراره و الاحتراق، و إذا دق ورقه مع دقيق الشعير و ضمده به الورم الحار فى المعده و الكبده نفعهما و سکن حرارتهما، و إن طبخ مع البابونج و صب ماءه على الرأس نفع من الصداع الذى یرکون مع الحمى، و إذا ضمده به الرأس و هو طرى نؤم، و فيه قوه مسهله، و إذا دق وزن ثلاثه دراهم الى أربعة مع مثله سكرًا و شرب بماء حار أسهل الطيبه، و إذا ربي مع السكر نفع السعال الكائن من الحراره، و إذا عمل منه شراب برد و أطفأ و لین الطيبه.

النيلوفر: أجوده البنفسجى، و قوته شبيهه بقوه البنفسج إلا أنه أبرد منه، و لذلك إذا ضمده به الأورام الحاره نفعها، و إذا شمه صاحب الصداع الحار سکن صداعه، و إذا غلى بالماء و صب على رأس من قد نالته حراره فى دماغه نفعه.

السوسن: هو ضروب كثيره، و أجوده الاسمانجونى، و هو حار فى الدرجه الأولى، معتدل فى اليبس، و فيه تحليل و تلطيف.

ورد اللوز و التفاح و السفرجل و الكمثرى و الخلاف: كلها بارده مقويه للقلب و الدماغ لذكاء رائحتها، و الخلاف أقواها برداً.

ورد الخيرى: أجوده الأصفر، و هو حار فى الدرجه الاولى، معتدل فى اليبس، و فيه تحليل، و شمه ینفع من

بروده الدماغ و رطوبته إذا لم تكن قويه، و يحلل الرياح القويه الغليظه من الدماغ، و إذا طيخ و شرب ماؤه أدرّ الطمث و أسقط المشيمه، و يحلل الورم الذى يكون فى الرحم إذا نطل على العانه.

ورد البهرامج و البلخيه: معتدلا المزاج طيبا الرائحه يطيبان النفس و ينفعان من الرياح التى تكون فى الرأس.

ورد أم غيلان: شبيه فى مزاجه و فعله بالبهرامج.

العصفر: حار فيه بعض قبض إذا سحق و عجن بالخل و طلى على القوياء نفعها، و إذا عجن بالعسل و طلى به لسان الصبيان نفع من القلاع و البثر التى فيه.

ورد البابونج: حار يابس باعتدال، و فيه تحليل و تلطيف و تليين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٠

الاقحوان: حار فى الدرجه الثانيه قوى التحليل، و هو شبيه فى جميع أحواله بالبابونج غير أنه أقوى منه، و ينفع من الربو و السوداء، و ينوم و يسبت إذا أديم شمه، و ورقه ينفع من الحصى الذى يكون فى الكلى، و طبيخه ينفع من صلابه الأرحام إذا جلست فيه المرأه، و من بقايا الاورام الحاره، و الأبيض منه يحلل الدم الجامد فى المعده و المثانه، و إذا شرب منه مع شراب عتيق ذوب الدم الجامد فى الجوف، و كذلك يفعل ورقه الغض إذا دق و شرب مع العسل.

البهار: أجوده الأصفر، و هو حار يابس محلل شبيه فى قوته بالاقحوان، و هو أقوى تحليلاً و لذلك صار يبرى الأورام الصلبه إذا خلط بالسمن و الدهن.

الآذريون: شبيه فى طبيعته بالبهار إلا أنه أضعف منه مزاجاً و فعلاً.

ورد الباقلاء: بارد رطب، يسكن الحراره العارضه للدماغ، و إذا سحق فى هاون رصاص و وضع فى الشمس صار منه خضاب جيد يسود الشعر.

ورد

الخشخاش: بارد رطب، إذا شم سكن الحرارة و اليبس العارض للدماغ، و إذا ضمد به الرأس من خارج نفع من السهر و نوم نوماً صالحاً.

الورس: أجوده ما كان شبيهاً بالزعفران، و هو يجلو البشره و ينظف البدن بالقوه الجلايه التي هي فيه.

الجلنار: أجوده الفارسي، و هو بارد يابس، و فيه قبض قوى، و هو يجفف القروح و ينفع من القلاع و البثر التي تكون في الفم، و يحبس الإسهال القوى، و يقطع إسهال الدم و النزف، و يرد المقعده البارزه.

البستابور: يابس بارد يسكن الحرارة التي تكون في المعده و الكبد إذا شرب من مائه المطبوخ فيه بالجلاب أو السكنجيين.

الزعفران: أجوده ما غلظت شعرته، و كان ساطع الرائحه، و هو حار يابس لطيف مجفف تجفيفاً مع قبض يسير، و لذلك صار يدر البول، و فيه قوه منضجه و ينفع أورام الأعضاء الباطنه إذا شرب و ضمد به من خارج، و يفتح السدد التي في الكبد أو في العروق، و يقوى جميع الأعضاء الباطنه، و ينفذ الأدوية التي يخلط بها الى جميع البدن.

فقاح الاذخر: يسخن اسخناً يسيراً، و فيه قبض يسير و تلطيف، و لذلك صار يدر البول و الطمث، و ينفع من الاورام الباردة التي في المعده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨١

و الكبد.

ورد العوسج: بارد قابض، ينفع من استطلاق البطن و ضعف المعده و نفث الدم.

الجمعه: أجودها ما جلب من الشام، و ما كان منها أبيض حديتاً، و هي مسخنه لطيفه و فيها تحليل قوى ينفع من سدد الكبد و الطحال و الأورام الباردة التي فيها.

النارمشك: أجوده ما كان طيب الرائحه، و هو حار في الدرجه الاولى، يابس في الثانيه، ملطف للأخلاط الغليظه، و فيه تحليل.

شقائ

النعمان: فيه قوه جلائييه حاديه مفتحه و لذلك صارت عصارته تجلو آثار القروح من العين، و تنفى القروح الوسخه، و تقلع الجرب، و تحرك الطمث إذا تحمل منها بصوفه، و تنقى الرأس و المنخرين.

ورد العليق: بارد يابس قابض مجفف، ينفع من اختلاف الدم و نفثه و ضعف المعده و الذرب.

الباب الثامن و الثلاثون في الأدوية التي تكون من ثمر الشجر

و أولًا ثمر البلادر: و أجوده ما كان كثير العسل أسود اللون رزينا، و مزاجه حار يابس في الدرجه الرابعه، نافع لمن غلب عليه البلغم و الرطوبه جدًا، و ينفع من استرخاء العصب و النسيان، و ينبغى إذا سقى هذا الدواء يكون بتوقٍ و حذر من غائلته، و ربما أورث السرسام و المايخوليا.

البندق الهندي: هو حار يابس، يقوى الأعصاب الرخوه، و ينفع أصحاب الفالج و اللقوه و الصرع.

الكزمازج: هو ثمر الطرفاء، و هو بارد يابس قوى القبض شبيه في قوته بالعفص إلّا أن العفص أشد برداً، و قد ينتفع به في استرخاء اللثه و البثور التي تكون في الفم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٢

جوز السرو: بارد يابس قوى القبض إذا طبخ بالماء و جلست فيه المرأه البارزه الرحم نفعها، و كذلك إذا كانت المقعده خارجة ردها و شدها، و إذا ضمده به الفتق مع الغراء و الاشراس نفع منه.

الفوفل: بارد يابس شبيه في قوته بقوه الصندل، يقوى اللثات و ينفع من الحراره التي تكون في الفم، و إذا طلى على الأورام الحاره أول الأمر نفعها بدفعه الماده عن العضو.

العفص: أجوده الفج الاخضر، و هو بارد يابس قوى القبض و لذلك صار مقويًا للأعضاء، مشددًا نافعاً من انصباب المواد، و إذا أحرق العفص و طفئ في الخل و الشراب صارت له قوه يقطع بها نزف

الدم، و إذا دق و نثر على القروح الرطبه جففها تجفيفاً عجبياً.

البلوط بارد يابس قابض، و لذلك صار يحبس الطبيعه، و الشاه بلوط يفعل فعله إلا أنه أضعف منه، و الدوى أعذب من البلوط.

الاهليج: هو ثلاثه أنواع: أحدها: الأصفر، الثاني: الكابلى، الثالث: الاسود الهندى، و جميع ذلك قابض، و أما الأصفر فأجوده ما كان أصفر مائلاً الى الخضره رزيناً، و فيه حراره يسيره، و هو مجفف و يسهل المره الصفراء إذا شرب مع السكر. و أما الكابلى فأجوده الكبار الرزين، و هو أميل الى البرد و اليبس، و بمزاجه شىء يسير من الحراره بسبب المراره، و هو يسهل المره السوداء و ينشف البلغم و يسهل أيضاً المره الصفراء إذا شرب مع السكر إلا أن خاصيته إسهال المره السوداء، و كذلك الأسود الهندى فعله كفعل الكابلى إلا أنه أضعف منه.

الاملج أجوده الاسود، و هو بارد يابس قابض يقوى الشعر و يشد أصوله و يسوده و يدفع الآفات عنه، و يقوى المعده و يدبغها، و يشد المقعده المسترخيه، و ينفع من البواسير، و ما ينفع منه باللبن - و هو الشيراملج - هو أقل قبضاً منه، و يطفى حراره الدم، و يقوى الشهوه، و يقطع النزف و القيء.

البليج: شبيه فى القوه بالاملج إلا أنه أضعف منه.

التمر هندى: بارد مطفى للحراره الصفراويه، و يمنع من القيء، و يلين الطبيعه خفيفاً.

الخيارشنبر: أجوده ما كان هندياً، و ما كان قصبه غليظاً، رقيق القشر، و هو أسود كثير العسل، و هو معتدل المزاج الى الحراره ما هو قليل ملين للطبيعه محلل للأورام و الديديات التى تكون فى الجوف و أورام المفاصل إذا شرب منه مع ماء عنب الثعلب، و يحلل أيضاً الأورام التى تكون

كامل

فى الحلق إذا تغرغر به مع الكسفره، و يسهل الأخلاط التى تكون فى المعده و الأمعاء، و ينفع من القولنج.

جوز القىء: حار يابس ينقى الرطوبه و البلغم، نافع من الفالج و اللقوه و ما أشبه ذلك، و هو شبيه بالخربق الابيض فى قوته.

جوز مائل: هو مخدر منوم مسبت، و إن أكثر منه قتل و يغشى و يقبئ.

جوز الرقع اليمانى: حار يابس يقبئ بقوه، نافع من البلغم الكثير فى المعده، و من الامتلاء من الخلط الغليظ اللزج.

جوزبوا: أجوده الأسود القشر الرزين، و هو حار يابس، معقل للبطن، جيد لأمراض الكبد و المعده إذا كان ذلك من بروده.

الأبليجه: حاره يابسه مقويه للمعه و الكبد الباردتين.

اللوز المر: أجوده ما كان كباراً، و هو حار يابس يجلو جلاء قوياً و يلطف، و لذلك يذهب الكلف و يعين على نفث الدم و الاخلاط الغليظه من الصدر و الرئه معونه جيده، و يفتح السدد التى فى الكبد و الطحال و الكلى، و إذا دق و عجن بالخل و طلى به الرأس نفع الشقيقه إذا كانت من بروده.

اللوز الحلو: شبيه باللوز المر فى فعله إلا أنه أضعف كثيراً من المر، و ينفع السعال الذى يكون من اليبس.

ثمر العليق: فيه مراره معتدله، و ما لم ينضج فالغالب عليه التجفيف الخفيف، و ينفع من اختلاف الاسهال، و من ضعف المعده إذا كان من حراره، و ينفع من البثر التى تكون فى الفم.

الزبيب الخراسانى: أجوده ما كان كباراً حلواً، و قوته قابضه محلله باعتدال، و الحلو الكبار منه إذا غلى بدهن البنفسج نفع من السعال و خشونه الصدر إذا كان ذلك من بروده.

الفسق: حار لطيف، فيه مراره يسيره، يفتح السدد التى

فى الكبد و التى فى الرئه، و ینفع من السعال الذى ىكون من البلغم.

الخرنوب الشامى: قوته مجففه قابضه فىها حلاوه، و إن كان طریاً أسهل الطبعه و إن كان یابساً حبسها.

المقل المكى: هو بارد یابس قابض، معقل للبطن، نافع من الاستطلاق.

الخرنوب النبى: بارد یابس یعقل البطن، و إذا طبخ بالماء و جلس فىه نفع خروج المقعده و بروز الرحم و قطع دم البواسیر و الحیض.

النبق: أجوده ما كان طریاً رطباً، و هو بارد رطب یولد البلغم، و ما كان یابساً فمزاجه بارد یابس قابض، ینفع من الاسهال إذا قلى و دق من نواه

كامل الصناعه الطبعه، ج ٣، ص: ١٨٤

. الغبراء: بارد یابس قابض، شبيه بالنبق إلا أنه أقوى قبضاً منه، و لذلك صار أشد حبساً للبطن المستطلق.

العناب: معتدل فى الحراره و البروده رطب ملین للبطن، مطفى للدم، و ماؤه المطبوخ فىه أصلح منه.

الزعرور: و هو الجبلى بارد یابس فىه قوه و قبض، ینفع الخلفه الصفراویه، و الأحمر منه و هو البستانى أقل عملاً من ذلك. [٤]

كامل الصناعه الطبعه ؛ ج ٣ ؛ ص ١٨٤

اللفاح: یبرد تبریداً قویاً، و فى حراره ما، و لذلك أشبهت قوته إلا إنه على كل حال یبرد و یرطب، و لذلك صار ینوم من أدام شمه، و من أكله أورثه سباتاً و برد مزاجه.

التوت: أجوده الكبار الحلو، و ما كان نضیجاً فهو یسهل الطبعه، و ما كان منه فجاً فهو یحبس البطن المستطلق لا سیمما إن جف، و ینفع من اختلاف الدم نفعاً بیناً.

خصى الثعلب: أجوده ما كان فى طعمه حلاوه، و هو بارد رطب و فىه نفخه، و لذلك صار یزید فى شهوه الجماع.

قتاء الحمار: أجوده ما كان متوسطاً فى قدره أخضر فى لونه

شديد المراره، و هو حار يابس فى أول الدرجه الثالثه، و فيه قوه مسهله للبلغم و الرطوبه الغليظه و المره السوداء، و لذلك صار ينفع وجع المفاصل و النقرس و عرق النسا و الفالج و اللقوه و القولنج إذا شرب منه وزن دانق و نصف الى دانقين مع شىء من النشا و الصمغ العربى إذا كان حديثاً، و ينفع فى الحقن التى تنفع من عرق النسا وزن درهم و نصف الى المثقال، و إذا طبخ مع دهن الخل أو دهن البزور و طلى به البواسير نفع من ذلك و جففها.

التين اليابس: فيه تلطيف و تحليل، و لذلك صار ينضج الأورام الصلبه و يحللها إذا طبخ و ضمده به، و إذا تغرغر بمائه المطبوخ حلل الخوانيق و أنضجها و فتحها.

الحبه الخضراء: أجودها الحديد الرزين، و هى حاره يابسه فى الدرجه الرابعه، و حرارتها أقوى من ييسها و لذلك صارت تدر البول و تزيد فى شهوه الجماع، و تنفع من سدد الطحال و غلظه، و إذا أحرقت و طليت على داء الثعلب أنبتت الشعر فى الرأس و غيره.

الحنظل: حار يابس، و فيه قوه مسهله إسهالاً قوياً إذا شرب من شحمه وزن نصف درهم مع عسل و شراب مع أدويه أخرى فمن دانق و نصف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٥

الى دانقين، و هو نافع من المره السوداء و المالىخوليا و الصرع و ما شاكل ذلك، و أجوده ما كان أصفر و داركاً أيام الخريف، و قد يقع ذلك فى الحقن التى تكون لأصحاب القولنج و أصحاب عرق النسا و ما اشبه ذلك، و إذا طبخ شحم الحنظل بالخل نفع من وجع الضرس، و إذا بخر به البواسير نفعها

نفعاً بيناً.

الأترج: قشره و حماضه إذا طبخا نفعاً من الخفقان الكائن من الحرارة، و يطفئ الحرارة الصفراويه.

الزبد الصينى: هو ثلاثه أنواع، أجوده ما كان شبه الفستق، و نوع آخر يشبه حب الخروج يجلب من بلاد الصين و هو أجوده، و النوع الثالث متوسط فى الكبر و الصغر يؤتى به من بلاد الهند، و هو حار يابس فى الدرجه الرابعه، و هو مسهل للأخلاق الغليظه اللزجه التى تكون فى المفاصل و الركب و ما أشبه ذلك.

الزيتون: أجوده ما كان نضيجاً، فهو حار يابس فى الدرجه الاولى، و الفج هو يومئذ بارد يابس، و خير الزيتون الذى قد أخرج دهنه إذا طبخ فى قدر نحاس حتى يصير قوامه كقوام العسل نفع مما ينفع منه الحوض، و ينفع أيضاً من أوجاع الأسنان و الأضراس، و إذا طلى به الجرح مع المبيختج أو شراب العسل فتحه و حلله، و يقلع الأسنان المتأكله، فاعلم ذلك.

الباب التاسع و الثلاثون فى الأدهان

و أولاً فى دهن الورد: هو نافع لطيف ينفع من الصداع العارض من حراره إذا ضرب بالماء البارد و مع شىء يسير من الخل، و إذا طلى به أيضاً بدن صاحب الحكه أسكنها، و هو مجفف للبثور تجفيفاً بيناً.

دهن البنفسج: هو بارد رطب، ملين للدماغ، نافع أيضاً للصداع العارض من حراره و يبس، منوم لأصحاب السهر تنوياً صالحاً لا سيما ما قد عمل منه بحب القرع فإنه نافع نفعاً صالحاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٦

دهن حب القرع: هو بارد رطب، نافع لحراره الدماغ و يبسه إذا استعط به، و ينفع أيضاً أصحاب البرسام و الوسواس و المايخوليا إذا استقوا منه و صب على رؤسهم لا سيما مع شىء من خل خمر فإن ذلك ينفع نفعاً

بيناً.

دهن النيلوفر: هو أيضاً شبيه في القوّه بدهن البنفسج إلّا أنه أقوى فعلاً منه في الصداع الحار فإنه ينفع منفعه بينه.

دهن اللوز الحلو: هو بارد باعتدال قوى الرطوبه، نافع لأصحاب السرسام و لخشونه الحلق و قصبه الرئه، و ينفع من السعال، و يسكن العارض في المعده، نافع للمثانه و الكلى إذا نالهما حراره.

دهن الشيرج: نافع من السعال و الخشونه التي تكون في الحلق، مرخٌ للمعده، مضاد للسموم.

دهن الجوز: قوى الحراره، محلل، نافع لأصحاب اللقوه و الفالج و التشنج إذا استُعِطَ به أو مرخ البدن به فإنه ينفعه نفعاً صالحاً.

دهن الخروع: هو حار يابس، مسهل للبلغم، منقٌ للأعصاب من الرطوبات اللزجه و ما أشبه ذلك.

دهن السوسن: هو حار لطيف، ملين للأعصاب، نافع من أوجاع الارحام و من أوجاع الأذن الباردة و من الطنين العارض فيها.

دهن الغار: حار يابس، نافع من الاختلاج و الامراض الباردة و سائر أوجاع العصب، و من الصداع و الشقيقه إذا كانا من برد و رطوبه.

دهن النرجس: قريب من دهن السوسن إلّا أنه أقل حراره منه.

دهن الفجل: حار لطيف، محلل، ينفع من وجع الأذن الحادث من برد أو ريح.

دهن البان: حار ملين للعصب، نافع من الشقاق الحادث من البرد في الشتاء.

دهن النارجيل: حار مسخن، ينفع من نقصان الباه.

دهن الآس: بارد، مقوٌ للشعر، نافع من استرخاء المفاصل، و ينفع القروح الرطبه التي تكون في الرأس، و يحبس العرق و البول، و ينفع من اليبس و الشقاق، و من السحج في المقعده و البواسير.

دهن الزنبق: حار يابس، نافع لأصحاب الرطوبه و أوجاع الكلى إذا كان ذلك من بروده، و إذا مرخ به بدن المفلوج نفعه.

دهن الخيري: حار لطيف محلل.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٧

دهن الإذخر:

ينفع جميع أنواع الحكه فى الناس و البهائم، و ينفع من الاعياء و البرص إذا طلى عليه.

دهن الأبقحوان: مسخن، موافق للجراحات التى فى العضل و التواء الأعصاب إذا غمس فيه صوفه و وضعت على الموضع، و هو يدّر العرق و البول و الطمث إذا تحمل به، و ينفع من أورام المقعده الحاره، و ينفع من صلابه الأرحام إذا تحمل به و من الأورام التى تعرض فيها.

دهن البلسان: أجوده الحديد القوى الرائحه الذى ليس فيه رائحه الحموضه، و إذا قطر منه على اللبن جمده، و إذا خلط مع الماء صار له قوام كقوام اللبن، و ما كان منه فيه غش فإنه يطفو فوق الماء، و أيضاً فإنك إذا غمزت فيه مسله أو ورقه كراث و أشعلتها بالنار التهب، و هو حار لطيف، قوى الحراره و اليبس، قوى التحليل، نافع من الأمراض البلغميه البطيئه الانحلال، مفتت للحصى، و إن احتملته المرأه التى لا تحبل بسبب السده انتفعت به و حملت، و يسقى لمن سقى خائق النمر، و لمن سقى الأفيون، و لمن أكل الفطر إذا شرب منه وزن نصف درهم مع ماء أغلى فيه نانخواه.

دهن الالترج: حار يابس، قوى الحراره، نافع من جميع الأمراض البلغميه، و من برد الأعصاب و استرخائها، و من وجع الكلى و المشانه إذا كان من بروده، و من وجع الأسنان الحادث من البروده إذا طلى بها، و من الصداع الحادث من البروده، و إذا طلى به المواضع التى أبطأ بها نبات الشعر أنبتة سريعاً.

دهن اللوز المر: حار يابس، مفتح ملطف للسدد، نافع لأصحاب البلغم و الرطوبه إذا شرب مع ماء الاصول، و إذا استنشقه صاحب الصداع من بروده نفع و سكن صداعه.

دهن

نوى المشمش: شبيه القوه بدهن اللوز المر، ينفع من الزحير و البواسير التى تكون من البرد و الرطوبه.

دهن القرطم: حار يابس مسهل للبلغم.

دهن الحناء: معتدل، قابض، مسود للشعر، نافع من عرق النسا إذا مرخ به الورك و سائر أوجاع العصب.

دهن الشبت: معتدل فى الحراره، مفتاح لأفواه العروق التى فى المقعده، محلل، مسكن للأوجاع، مهدئ للتعب.

دهن البابونج: مسخن، مجفف باعتدال، محلل، ملين للصلابه، نافع من الرياح التى تكون فى الأعضاء. و هذه صفه قوى الأدهان المفرده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٨

و أما الأدهان المركبه و المطبوخه فإننا نذكرها عند ذكرنا الأدوية المركبه.

الباب الأربعون فى ذكر الطبائع و العصارات

الصبر: ثلاثه أنواع: أحدها: ما جلب من أسقطره، و هو أفضلها، و أجوده ما كان يضرب الى الحمرة و إذا تنفست فيه صار لونه كلون الكبد، و إذا فركته أسرع التفرك، و كان لونه أصفر. و الثانى: العربى، و أجوده ما جلب من الشعر، و هو دون الاسقطرى فى الجوده. و الثالث منها: و هو السمجانى و هو أردؤها. و مزاج الصبر حار فى الدرجه الاولى يابس فى الثالثه، و فيه قبض معتدل و قوه مسهله بها ينقى المعده و الرأس من البلغم و كذلك المفاصل، و يفتح السدد التى فى الكبد، و يحد البصر إذا اكتحل به أو خلط مع الكحل، و يلحم الجراحات الرطبه و قروح المقعده و الإحليل و العانه و الأورام الكائنه فى هذا الموضع، و يجفف القروح العسره الاندمال.

الحضض: و هو الفيلزهرج، معتدل فى الحراره و البروده، و فيه قبض و مراره قويه، و لذلك ينفع الأورام الحاره إذا طلى عليها لأنه يدفع الماده، و يحلل الأورام، و إذا طلى به الجفن نشف الرطوبه و جلا ظلمه البصر، و

ينفع أيضاً الآثار التي تكون في الوجه و البثور التي تكون في الفم و أورام المقعده و النمله و القروح الخبيثه و الاذن التي يسيل منها القيح، و ينفع الداحس إذا بل بماء ورد و طلى عليه.

الاقاقيا: أجوده ما كان طيب الرائحه يميل الى الخضره و فيه حده، و إذا غسل ذهبت عنه حدته، ينفع من نزف الدم إذا تحمل به و إذا شرب، و ينفع من قروح اللثه، و ينفع من الدوسنطاريا، و إذا ضمد به البطن حبس الاسهال، و يقوى الأعضاء، و إذا صب على الأعضاء المسترخيه شدها و قواها، و إذا ضمد به الرحم البارزه ردها، و ينفع من الداحس و الشقاق العارض من البرد، و إذا دق ناعماً و ذر به العين مع الشاذنج المغسول نفع من البثور، و إذا طليت به المقعده البارزه ردها، و إذا خلط ببياض البيض و طلى على حرق النار لم ينفط و أبرأه، و إذا طلى على الأورام الحاره نفعها منفعه بينه و منع المواد من الانصباب اليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٩

السنادروان: بارد يابس، مقبض، يحبس الدم إذا شرب أو ضمد به من خارج أو تحمل به و يقوى الشعر.

دم الاخوين: أجوده الأحمر الصافى الذى ليس فيه خشب، و هو بارد قابض، يلحم الجراحات و يحبس الدم، و ينفع من سحج الامعاء إذا شرب منه وزن نصف درهم فى بيضه.

الافيون: أجوده الكثيف الرززين المر القوى الرائحه، سهل الانحلال إذا نقع فى الماء، و هو بارد فى الدرجه الرابعه و لذلك يخدر و ينوم و يسبت و يسكن الاوجاع بتخديره العضو الألم، و يحبس الطبيعه، و إن شرب منه أكثر من نصف مثقال الى الدرهم قتل

بالبرد.

عصاره الغافت: أجودها ما كانت سوداء براقه مره الطعم، و هي لطيفه مقطعه جلاءه و لذلك تفتح السدد العارضه فى الكبد لأن فيها قبضاً يسيراً، و تنفع من حمى الربع و الحميات البلغميه العتيقه إذا شرب منها مقدار الحاجه مع السکنجبین.

عصاره المامیثا: أجودها الأصفر الخفيف الوزن الذى يجلب من نيسابور و ما تعمله الرهبان بنواحي الموصل، و هو بارد يابس محلل للأورام الحاره مطفى لحرارتها نافع من الرمذ الحديث و العتيق.

عصاره الافستین: مسخنه، مقبضه، منقيه للمره الصفراء الراسخه فى المعده، نافعه من اليرقان.

عصاره السوس: معتدله فى الحراره و الرطوبه، فيها قبض يسير، و هو يملس خشونه قصبه الرئه، و ينفع من قروح المثانه، و يقطع العطش، و يكسر قوه الأدوية الحاره الحاده.

عصاره لحيه التيس: بارده يابسه تنفع من نفث الدم و من الذوسنطاريا، و من نزف النساء، و إذا ضمذ بها الأعضاء المسترخيه قواها.

عصاره الامير باریس: بارده قابضه، تنفع من حراره الكبد و المعده، و من الاورام الحادته فيها، و الماء الذى يسيل من عیدان الكرم نافع من الجرب، و يفتت الحصى الذى يكون فى الكلى و المثانه.

اللاذن: حار رطب ملین للصلابه التى تكون فى المعده و الكبد و يقويهما إذا كان قد نالهما برد و ضعف.

الزوف الرطب: هى وسخ الصوف الذى يكون فى أليه غنم الضأن بأرمينيه، و هو حار فى الدرجه الثالثه، ملین للأعضاء و الأمراض الجاسيه لا سيما ما كان فى الكليتين و المثانه و الكبد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٠

الرامك: بارد يابس، فيه قبض، و ينفع المعده الحاره، و إذا ضمذ به البطن من أصحاب الذرب أمسك الطبيعه، و يقوى الكبد و الأمعاء.

السك: حار يابس فيه قبض، و ينفع ما ينفع

منه الرامك، و هو أشد تقويه للمعدة و الكبد من الرامك.

النيل: و هو النيلج، أجوده الطافى فوق الماء، البستاني منه مجفف تجفيفاً قوياً من غير لدع، و ذلك لأنه فيه مراره و قبضاً بها تلتصق الجراحات التى تكون فى الأبدان الصلبه لا- سيما ما كان منها من أطراف العضل، و يقطع دم الطمث و يحلل الاورام الرخوه.

لبن اليتوعات: يخرج من أنواع كثيره من أنواع النبات كالمازريون و اللاعبه و الطين و العرطنيشا و الحلتيت، و الذى يستعمله المتطببون من هذه هو لبن اللاعبه، و ذلك أن لها لبناً غزيراً إذا قطعت شيئاً من ورقها، و قوته قوه حاره محرقة مسهله إسهالاً قوياً، و تقيئ أيضاً شيئاً كثيراً من البلغم و الصفراء و تستفرغ الماء الاصفرة، و أما سائر لبن اليتوعات فردى ء مفسد للبدن، و إذا وقع منه شى ء على بدن الإنسان أحرقة و نقطه و قرّحه.

دردى الشراب: حار يابس محلل للأورام.

الخل: مركب من قوتين مختلفتين إحداهما بارده و الاخرى حاره، و هو لطيف، و الجوهر البارد إذا غلب عليه فهو قوى التجفيف اذا كان ثقيفاً.

خل العنصل: ينفع من عرق النسا و ضيق النفس و الربو، و إذا تمضمض به شدّ اللثه و أذهب نتن الفم، و إذا صب فى الأذن نفع من ثقل السمع، و إذا تجرع منه على الريق ثلاث جرعات أحدّ البصر و قوى الأسنان.

دردى الخل: مسكن للأورام الحاره إذا طلى عليها.

ثفل الزيت: مسخن من غير لدع.

الخميره: فيها قوه مسخنه، و كذلك يجذب بها من عمق البدن من غير أذى و لا لدع، و تحلل، و فيها قوى متضاده و ذلك أن فيها بروده من قبل الحموضه، و حراره من قبل العفونه، و

حراره طبيعیه من قبل الملح و الدقیق، و هی تنضج الدمامل.

نشاستج الحنطه: بارد یابس مجفف للقروح التی فی العین، و ینشف الدموع، و یحبس الطبیعه إذا قلی، و اللّٰه تعالیٰ أعلم.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۹۱

الباب الحادی و الأربعون فی ذکر قوی الصموغ

ذکر جالینوس أن أنواع الصموغ کلها حاره یابسه، إلّا أنّ بعضها یفضل بعضها فی الحراره و یزید و ینقص.

الصمغ العربی: أجوده الأبیض الصافی، و ما ألصق الاسنان بعضها ببعض إذا مضغ، و إسخانه لیس بالین، و هو مجفف باعتدال، و فیہ لزوجه، و لذلك یحبس الطبیعه، و ینفع من خشونه الحلق و قصبه الرئ، و یکسر من حده الأدویه.

صمغ اللوز المر: أجوده الأبیض، و هو مائل الی البرد، و ینفع من السعال، و من حمی الدق، و یسمن البدن.

صمغ الاجاص: فیہ حراره و یبس، و لذلك صار ینفع من الحصى فی الکلی و المثانه، و إذا طلی بالخل علی القوابی ذهب بها، و هو یلصق الجراحات و یغری.

الکثیراء: أجوده الابيض، فیہ حراره ما و هو قریب فی مزاجه من الصمغ العربی إلا أنه أرطب، و هو نافع من الخشونه فی الحلق، و من السعال، و من قروح المثانه.

صمغ الرطابا: حار یابس، ینفع من القروح و الجرب.

صمغ السرو: شیه فی القوّه بالرطابا إلّا أنه أقوى فعلاً منه.

المصطکی: حار یابس فی الدرجه الثانیه، أجوده ما کان لونه أبيض، و حصاه کبار، و هو طیب الرائحه، و فیہ قبض و تلیین و لذلك ینفع من أورام الکبد و المعده و المعی، و ینفع من السعال الحادث عن البلغم، و یحبس الطبیعه لما فیہ من القبض.

البناشت: و هو صمغ البطم، أجوده الحب الاصفر، و هو حار یابس فی آخر الدرجه الثانیه،

و هو شبيه بالمصطكى غير أنه ليس فيه قبض، و لذلك صار يحلل، و ينفع من الحكه العتيقه إذا خلط بماء الفوتنج النهري و الخل و طلى على البدن، و ينفع من السعال الذى يكون من الرطوبه و يدر البول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٢

علك الانباط: حار نافع من الشقاق و القروح، و يجذب من قعر البدن الرطوبه، و يجذب السلاء و الشوك و ما ينشب فى البدن، و ينبت اللحم فى القروح إذا خلط فى المراهم.

اللبان: و هو الكندر، حار يابس فيه قبض، و إذا مضغ جذب الرطوبه و البلغم من الرأس، و إذا دق و ذر على الجراحات ألحمها و قطع الدم عنها، و إذا سقى أصحاب الزحير مع شىء من النانخواه نفعهم، و إن خلط مع الزعفران و تحمل به صاحب الزحير نفعه.

السندروس: حار يابس يمنع من انصباب المواد من الرأس الى المعده إذا تبخر به، و يجفف النواصير التى فى المقعده إذا تبخرت أيضاً.

الكهريا: أجوده العريى الأحمر الصافى، و هو بارد يابس، يجبس نفث الدم من أى موضع كان من البدن، و يمنع من انصباب المواد من الرأس الى المعده، و ينفع من الخفقان اذا شرب منه مثقال بماء بارد، و أجوده ما كان صافياً شبيهاً بالسندروس، و أصفر يضرب الى البياض.

المر: أجوده الصافى المائل الى الحمرة، قوى المراره، و هو حار يابس فيه قبض، و لذلك هو مجفف للبلغم، منق للأعضاء الباطنه، و بسبب مرارته يفتح سدد الكبد، و إذا طلى به مع المغاث على كسر العظام و وهنها جبرها و شدها، و إذا شربت المرأه التى قد أسرف عليها درور الحيض وزن نصف درهم مع بيضه نيمرشت أمسك الدم

وقتل الدود و حب القرع و الاجنه، و يخرجهم، و ينفع من قروح الصدر و الرئه إذا أزمئت، و يلصق الجراحات، و إذا تحمل به مع الكندر و الزعفران نفع من الزحير الكائن من رطوبه.

الانزروت: منه أبيض و منه أحمر، و يكون بجبال فارس و الكوردخان، و طعمه مر، و أجوده الأبيض السريع التفتت النقى من الخشب، و الأحمر يلصق الجراحات بغير لذع على ما ذكر جالينوس، و الأبيض يصلح البله النازله فى العين و يجفف الدمعه.

السكينج: أجوده ما كان مائلاً الى البياض، و هو حاد الرائحه، حار فى الدرجه الثالثه، يحلل الرياح التى تكون فى المعده و الامعاء و الارحام، و يدر البول و الطمث، و يسهل الماء الأصفر، و يقنت الحصى الذى فى الكلى و المثانه، و ينفع القولنج، و إذا اكتحل منه أصحاب الماء النازل فى العين فى بدء الامر انتفعوا به، و إذا سعط به أصحاب الصرع نفعهم، و إذا طلى على موضع لدغ العقارب و الحيات أو شرب منه نفع ذلك، و يقتل الدود و حب القرع، و إذا شمه صاحب الصداع البارد نفعه.

الجاوشير: أجوده الأبيض المائل الى الصفرة القوى الرائحه الذى قد جلب من بلاد اللور، و كان طعمه مرّاً، و هو مسخن مجفف يلحم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٣

الجراحات من غير لذع، و ينفع من قروح العين.

الحلثيت: أجوده الأبيض المائل الى الصفرة القوى الرائحه، و هو مسخن مجفف بقوه، و لذلك هو قوى التحليل محلل الرياح من المعده و الامعاء. و ينفع من القولنج، و ينقى الأعضاء و الكبد و الطحال و الصدر، و يدر البول و الطمث، و يخرج الجنين الميت و المشيمه، و ينفع السعال

العتيق الذى يكون من الخلط الغليظ اللزج.

الاشق: أجوده ما كان أبيض يضرب الى الزرقه بقليل، حار الرائحه، و هو حار يابس محلل و لذلك يحلل صلابه الطحال إذا طلى عليه أو شرب منه وزن درهم بسكنجين، و يحلل الصلابه التى تكون فى المفاصل، و يحلل الخنازير، و يقتل الدود و حب القرع، و يدر البول و الحيض، و يجذب الرطوبه من عمق البدن، و يجذب الشوك و السلاء إذا دخل فى الاعضاء، و إن شرب منه نصف مثقال مع العسل نفع من الصرع و من الرطوبه التى فى الصدر، و يحلل الخشونه التى فى الاجفان إذا حكته به، و إذا ضمد به المقعده و السلع حللها لا سيما إذا خلط بالزفت.

الاصطرك: و هو ضرب من الميعه مسخن ملين منضج لسعال و النزلات الباردة و الزكام و بحوجه الصوت و انقطاعه، و إذا شرب أو تحمل به نفع من انضمام فم الرحم و الصلابه فيه، و لأنه مسخن ملين ينبغى أن يستعمل فيما كان من الأمراض بارده غليظه.

المقل: حار يابس فى الدرجه الثالثه، و أجوده الصافى المائل الى الحمرة قليلاً الطيب الرائحه، و هو ملين محلل ينفع الأورام التى تكون فى الرقبه و الخنازير و من قرو الماء بعد أن يعجن بريق صائم حتى يصير كالمرهم، و يحلل الأرياح التى تكون فى الأعضاء و أوجاع الأضلاع، و ينفع من هتك العضل، و يفتت حصى الكلى و المثانه و يدر البول، و ينفع من البواسير اذا شرب أو طلى منه على المقعده مع دهن بزر الكتان، و إذا دهن به أيضاً.

الفربيون: أجوده الحديد الصافى الأصفر الحاد الرائحه الحريف الطعم، و هو حار يابس فى الدرجه الرابعه، قوى

الحدّه أكال، ينفع من الماء الأصفر إذا شرب، و ينفع من عرق النسا إذا خلط مع الافاويه، و إذا طلى على لسع الهوام نفعه، و ينفع من عض الكلب الكلب.

البارزذ: و هو القنه، أجودها الصافيه التي فى قوام العسل القوى الرائحه، و هى ثلاثه أنواع: بريه و بحريه و جبليه، و كلها حاره يابسه محلله مليونه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٤

القطران: أجوده ما كان أسود طيب الرائحه مرأً، و هو حار يابس.

الباب الثانى و الأربعون فى الأدوية التى هى أصول

قشور أصل الكرفس: حار يابس فى الدرجه الثانيه، ملطف، مسخن، مفتح للسدد، مدر لبول.

قشور أصل الرازيانج: حار يابس فى الدرجه الثانيه، قريب من أصل الكرفس فى القوه إلا أن أصل الكرفس أقوى منه فعلاً وحده.

قشور أصل الكندر: حار يابس فيه مراره وحده و قبض، و هو يجلو و ينقى و يقطع بمرارته، و يكشف و يجمع بقبضه، و ينفع من أوجاع الطحال إذا شرب بالسكنجيين أو طبخ به أو ضمده به من خارج مع الخل، و إذا شرب منه وزن درهم مع السكنجيين قطع الأخلاط الغليظه اللزجه و أخرجها بالبول و الاسهال، و يدر الطمث، و إذا طلى به عرق النسا مع السكنجيين سكن وجعه، و إذا تغرغر به جذب الرطوبه من الحنك، و إذا سحق و نثر على القروح العتيقه جففها تجفيفاً قوياً، و يسكن وجع الاسنان إذا طبخ بالخل و تمضمض به.

قشور أصل الرمان: بارد يابس، يقتل الدود و حب القرع.

الراسن: حار يابس فيه رطوبه فاضله بها يزيد فى المنى، و يقوى شهوه الجماع، و هو ملطف و لذلك يقطع الاخلاط الغليظه من الصدر و الرئه، و إذا دق و طبخ بالدهن و طلى به عرق النسا نفع منه و

من وجع المفاصل إذا كان من بروده، و ينفع الرياح العارضه فى المعده، و ينفع من البلغم.

أصل الاذخر: حار يابس، محلل، ينفع أورام الكبد و المعده لما فيه من طيب الرائحه و التلطيف، و طبيخه نافع من الأورام الحاره فى الرحم إذا جلست المرأه فيه، و إذا أخذ منه مثقال مع مثقال فلفل أسود و سقى المستسقى نفعه منفعه بينه، و يسكن الغثى الذى يكون من البلغم، و إذا طبخ ماؤه كان نافعاً من الأورام الحاره فى الرحم إذا جلست فيه المرأه.

الموز: حار، يابس، نافع من عسر البول إذا شرب أو ضمده به العانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٥

الايرسا: و هو أصل السوسن الاسمانجونى، حار يابس فى الدرجه الاولى، ملطف و فيه قوه أرضيه، و هو كثير المنافع ينقى الصدر و الرئه من الاخلاط الغليظه، و يدر البول و الطمث، و يحلل الأورام التى تكون فى الرحم، و ينفع من أوجاع العصب و من نهش الحيات إذا ضمده به النهشه، و إذا شرب منه مع العسل.

أصل السوسن: معتدل فى الحراره و البروده و الرطوبه، اليوسه، و فيه قوه قابضه يسيره ممازجه للرطوبه، ينفع من خشونه الصدر و قصبه الرئه و الحلق، و فيه تسكين العطش. و قال ديسقوريدوس: إنه إذا اكتحل بعصارته و هو رطب أذهب الطرفه من العين. و ينفع من الاختلاج و وجع العصب.

الوج: حار يابس فى الدرجه الثانيه، فيه حده و لطافه، شبيه فى قوته بالأسارون، يفتح سدد الطحال، و يحلل الرياح من البطن و الامعاء، و يدر البول، و إذا سحق و اكتحل به جلا البصر إذا كانت الظلمه من الرطوبه.

ديودار: حار قوى الحراره، ينفع الأورام الباردة الرطبه بمنزله الفالج و

اللقوه و التشنج، و ينفع من بروده الكبد و المعده.

الأصابع الصفرة: ينفع من السموم و لسع الهوام و تساقط الأجنه.

الزراوند: ضربان: أحدهما طويل، و الثانى مدحرج، و المدحرج طيب الرائحه، لطيف، فيه بعض المراره و الحده، و هو أقوى تليفاً من الطويل، و ينفع من لدغ الهوام و الأدوية القتاله، و يفتح السدد من الاحشاء، و يحلل الرياح الغليظه، و يخرج السهام المنتشبه فى البدن، و ينقى القروح الوسخه، و يجلو الأسنان، و يقوى اللثه، و ينفع من الربو و ضيق النفس و النقرس و التشنج العارض فى الاعضاء و العضل إذا شرب بالماء.

فأما الزراوند الطويل فإنه ملطف أيضاً قوى المراره، فهو كذلك يقتل الدود و حب القرع و يدر البول و الطمث و يخرج الاجنه الميتة و يقتل الاحياء و يحلل غلظ الارحام، و إذا طلى به البدن مع الدهن قتل القمل، و إذا نثر على القروح العتيقه جففها و أبرأها لا سيما إذا عجن بالعسل.

العروق الصفرة: حاره يابسه فى الدرجه الثالثه مجففه للقروح و البثور، و إذا دقت و اکتحل بها جلت البصر و قوته و إذا وضعت على الضرس الوجع من بروده نفعته.

الميمران: صنفان: منه صينى، و هو أصفر اللون دقيق العود، و هو عقد ملس، و هو أفضلها، و منه خراسانى، و هو كمد اللون الى الخضره،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٦

فيه غلظ و له عروق دقاق، و هو من جوهر العروق، و هو حار يابس، و قوته فى جلاء البصر أكثر من جلاء العروق، و إذا سحق و خلط بالخل جلا الكلف.

بصل الفار: و هو بصل الاشقىل، حار يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه تليط و تنقيه قويه، و ليس

يمكن شربه دون أن يطبخ أو يشوى لأن فيه حده قويه تلذع الفم و المعده و تؤذى البدن، و إذا سحق و عجن بالعسل و شرب منه مقدار الحاحه نفع من الربو و السعال المزمن، و ينقى الرطوبه من الصدر و الرئه، و إذا طلى على الرجلين نفع من الشقاق الكائن من البرد، و ينفع من الاستسقاء و اليرقان و وجع الكلتيين، و الخل الذى ينقع فيه كثير المنافع حتى إنه يحد البصر، و إذا طبخ بالخل جيداً حتى ينضج و ضمده به لدغه الأفاعى كان نافعاً، و إن طبخ بالعسل و أكل أسهل بلغمًا لزجاً، و إن سلق و أكل فعل ذلك، و ينبغى أن يجتنبه من به سحج.

بصل النرجس: حار فيه جذب و انضاج للأورام الحاره و يجمع المده.

البصل: حار يابس فى الدرجه الرابعه، و فيه شىء من الرطوبه بها يزيد فى المنى و يهيج شهوه الجماع، و إذا دق و عجن بعسل و وضع على الكلف الغليظ و القوابى و البهق الاسود قطع ذلك، و كذلك أيضاً إذا دلك به الرأس و دق ناعماً و طلى به نفع داء الثعلب، و إن أحرق كان أنفع، و ينفع من عضه الكلب الكلب و من نهش الحيات، و إذا اكتحل بعصيره جفف الدمعه القويه.

أصل الكراث الشامى: حار يابس و فيه شىء من رطوبه، و هو يزيد فى المنى، و إذا تبخرت به المرأه أدر الحيض، و إذا دق و عجن بالعسل و شرب منه مثقالان لطف الخلط الغليظ و قطعه و أخرجه من الصدر و الرئه، و إذا دق و عجن بالخل و ضمده به عرق النسا و المفاصل التى فيها البلغم نفع منفعه بينه،

و إذا ضمّد به لدغ العقارب سكن الوجع.

الكندس: حار يابس فى الدرجه الرابعه، فيه حده و جلاء بهما يقطع الكلف الغليظ و البهق الاسود و يدر الطمث، و إذا شرب منه اليسير قياً و إن شمه الإنسان بعد الدق هيج العطاس، و هو من الأدوية القتاله إذا لم يحسن استعماله.

الثوم: حار يابس فى الدرجه الرابعه، يدر الطمث، و إذا دق و عجن بالخل و طلى به الأعضاء التى بها رطوبه مجتمعه لطفها و حللها، و إن ذلك به داء الثعلب نفع، و إذا دق و عجن بخل و عسل نفع الضرس المأكول، و الثوم البرى و هو الاسقورديون أقوى من البستاني.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٧

الاذريون: و هو أصل العرطنيا، حار يابس فى الدرجه الثالثه، إذا شرب منه القليل بالمطبوخ أو المثلث نفع من الأدوية القتاله و من لدغ الهوام. و ذكر ديسقوريدوس أن المرأه الحامل إذا تحملت منه أسقطت، و إن تحملت به امرأه لا تحبل أسرعت الحبل.

بلبوس: و هو بصل يؤكل مهيج للباء، و إن طلى به الكلف و البهق قلعه، و كذلك إن ذلك به البرص الخفيف قلعه.

السورنجان: منه أبيض و منه أحمر، و الأبيض حار يابس جيد لأوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا إذا شرب منه درهم الى المثقال بالسكر و إذا طلى به من خارج، و أما الاحمر فلا خير فيه، و هو مع ذلك ردى ء مفسد للبدن.

الغاريقون: أجودوه الأبيض السريع التفتت، و هو مركب من جوهر هوائى و أرضى قد لطفته الحراره، و فيه حلاوه و مراره، فهو لذلك مقطع منق مفتح لسدد الكبد و الطحال و سائر الاحشاء، و فيه قوه مسهله بها يسهل الصفراء المحترقه و

السوداء و البلغم أيضاً، و قد ينفع من النافض و من الصرع و من لدغ العقارب إذا شرب منه وزن درهم بشارب و إذا ضمده به من خارج، و يجفف السم، و ينقى الاعضاء الباطنه، و يدر البول إذا شرب مع السكنجيين، و ينفع من اختناق الرحم و وجع المفاصل و النقرس إذا شرب منه مثقال مع فلوس الخيارشنبر، و ينفع من وجع الأرحام إذا شرب مع الشراب، و يقاوم الأدوية القتاله إذا شرب منه مثقال مع الشراب.

الخربق: نوعان: منه أسود، و هو يسهل المره السوداء، و منه أبيض، و هو ينقى البلغم و الرطوبه، و كلاهما حار يابس فى الدرجه الثالثه، و إسهالهما قوى فينبغى أن يتوقى فى شربهما فإنهما ربما أحدثا تشنجاً، و الأبيض إذا سحق و عجن بالخل و طلى على القوابى و الكلف و البهق و الحكه و البرص نفع من ذلك، و إن أخذ على هذه الصفه وحشى به الضرس المتأكل قلعه.

البهمن: منه أبيض، و هو الجزر البرى، و منه أحمر، و كلاهما حار، فيهما رطوبه فضليه بها يحركان شهوه الجماع.

الزنجبيل: أجوده الصينى الأبيض الذى يميل الى الصفره قليلاً، و هو حار يابس فيه رطوبه فاضله بها تهيج شهوه الجماع، و هو نافع من الرياح التى تكون فى المعده و الامعاء، و ينفع من الظلمه اذا اكتحل به.

الدرونج: حار يابس ينفع من الرياح الغليظه فى المعده و الامعاء، و الأورام يلطفها و يحللها، و ينفع من الخفقان إذا كان من بروده و من لدغ العقارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٨

الزرنباد: حار يابس محلل من المعده و الامعاء، و ينفع من نهش الهوام و لدغها.

المحروث: حار يابس محلل للرياح و النفخ،

معين على الهضم.

أصول القصب: فيه قوه جاذبه، و لذلك إذا دق و ضمد به العضو الذى قد دخل فيه الشوك أو الحديد جذبه و أخرجه، و إذا سحق و عجن بالخل نفع من أوجاع المفاصل، و إذا دق ناعماً و خلط مع الترمس نفع من الكلف.

أصول اللوف: حار يابس فى أول الدرجه الرابعه، و فيه جلاء و لذلك يقطع الأخلاط الغليظه اللزجه التى تكون فى الصدر و الرئه و فى الأمعاء. و منه نوع يقال له: دراويطون، و هو أشد حرافه وحده، و فيه مراره و قبض و لذلك ينقى و يفتح سدد الكبد و سائر الأحشاء، و يقطع الأخلاط اللزجه الغليظه، و ينفع من القروح الخبيثه و من البهق اذا طلى مع الخل.

أصل الخمى: و هو الاشراس، حار يابس جلاء، و إذا أحرق كان أقوى حراره و تجفيفاً، و هو فى جميع أحواله شبيه بأصول اللوف، ينفع من داء الثعلب إذا طلى عليه، و إذا دق و شرب أدر البول و الطمث، و ينفع من أوجاع الجنين و السعال، و إذا طلى على الفتق نفعه.

الفوكش: يسخن اسخناً قوياً، و يجفف تجفيفاً وسطاً، و يدر الحيض و البول، و ينقى العروق و الصدر.

أصل لسان الحمل: بارد يابس، فيه قبض قوى، يقطع الدم السائل من اللثه إذا مضغ، و إذا تمضمض بمائه المطبوخ فيه، و إذا دق و شرب مع السكنجيين نفع من سدد الكبد و الكلى.

أصل العليق: بارد قابض، فيه تلطيف، و لذلك قد ينفع من القلاع و البثر التى تكون فى الفم، و من استطلاق البطن و اسهال الدم، و يفتت الحصى الذى فى الكلى.

أصل الفاوانيا: حار فى الدرجه الاولى، مجفف تجفيفاً قوياً، و

هو منق ملطف و لذلك إذا شرب مع العسل حرك الطمث و فتح سد الكبد و الطحال و الكلى، و إذا طبخ بشراب قابض منع المواد التي تنصب الى المعده و الامعاء، و إذا سقى مع ماء العسل لمن به صرع انتفع به، و كذلك اذا علق عليه.

أصل اللوز المر: إذا أنعم دقه و طبخ و خلط بخل و دهن ورد و ضمد به الجبهه نفع من الصداع البارد.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٩

السعد: يسخن و يجفف من غير لذع و لذلك يدمل القروح العسره الاندمال و يجففها، و ينفع من قروح الفم و يشد اللثه و يطيب النكهه، و فيه قوه مقطعه بها يفتت الحصى و يدر البول و الطمث.

قشر أصل التوت: فيه قوه مسهله و مراره، و لذلك يخرج الدود و الحيات و حب القرع اذا طبخ بالشراب و شرب منه مقدار أوقيه، فاعلم ذلك.

الباب الرابع و الأربعون فى الأدوية المعدنيه

الأدويه المعدنيه منها طين و منها حجاره و منها ملح و منها أجساد.

الطين الأرمنى: أفضله المورد الناعم الذى ليس فيه رمل الماسك اللسان إذا وضع منه على طرف اللسان، و هو بارد يابس قوى التجفيف، ينفع من استطلاق البطن و نفث الدم، و من القروح العفنه فى الفم، و من الاورام إذا طلى عليها، و يقطع المواد من الرأس و المعده، و يجفف القروح التى فى الصدر و الرئه، و ينفع أصحاب الطواعين و الأورام الوبائيه اذا شرب بالشراب الممزوج بماء بارد إذا لم يكن حمى، و إذا كانت حمى فالماء البارد، و ينفع من كسر العظام إذا طلى عليها مع الاقاقيا.

الطين القبرصى: أفضله الطيب الرائحه الذى اذا أدنى من اللسان قبضه و لصق به و لم

يسهل قلعه منه، و هو بارد يابس مجفف فيه قبض معتدل، و ينفع من نفث الدم و النزف و الطمث و الذوسنطاريا الكبديه و الامعائيه، و من قروح الامعاء إذا شرب منه أو احتقن به بعد أن يحقن العليل بالماء و الملح، و ماء العسل ينظف القرحة من الوسخ ثم تتبعه الحقنه بهذا الطين، و ينفع من الأدوية القتاله إذا شرب منه وزن درهم بمطبوخ و ماء بارد، و يجفف القروح الرديئه إذا طلى عليها مع الخل و الشراب، و ينفع الأورام الحاره إذا طلى عليها بماء عنب الثعلب أو ماء البقله.

طين الكوكب: بارد يابس باعتدال، و هو ألين جواهر الطين، و ينفع جميع أنواع الحراره اذا طلى بماء على العضو الذى فيه الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٠

المغره: بارده يابس قابضه تنفع الأورام الحاره إذا طليت عليها، و إذا شربت قتلت الدود الكائن فى الامعاء.

الشادنيج: أجوده ما كان شبيهاً بالعدس، و هو بارد يابس قابض مجفف ينفع من نفث الدم و خشونه الاجفان، و إذا غسل جفف القروح التى فى العين.

الجيسين- و هو الاسفيداج: مجفف لزج ينفع من الجروح و خروج الدم و من قطع الشريان إذا خلط ببياض البيض، و وبر الأرنب إذا أحرق قلب لزوجته و صار أقل تجفيفاً و أكثر نفعاً.

اسفيداج الرصاص: أجوده الرزين الشديد البياض الناعم اللين، و هو بارد يابس، يجفف القروح اذا خلط عليها، و ينفع من الرمذ إذا طلى بأدويه العين و يدمل قروحها، و إذا طلى على الاورام الحاره سكن لهيها.

طين قيموليا: و هو رخام يكون فى الطين السيرافى الذى يجلب من كريدان، و أجوده البراق الصافى، و هو بارد يابس مجفف ينفع الأورام الحاره إذا

طلى عليها.

الجص: بارد يابس، و اذا عجن بالخل و طلى به رأس المرعوف سكن الرعاف، و إن طلى به الكسر و الوهن الحادث فى العظام نفعها.

النوره: ما كان منها لم يطفأ فهو مسخن شديد الاحراق مذيىب للحم، و إذا غسلت جففت القروح من غير لذع، و تنفع من حرق النار إذا غسلت مراراً كثيره.

الصابون: يدخل فى باب المعدنيات من أجل النوره التى تقع فيه، و هو حار محرق جلاء قوى الجلاء.

الطباشير: و إن كان ليس من المعادن فإنه نوع من أنواع الطين، يخرج من القلى إذا أحرق، و أجوده ما كان أبيض سريع التفرك و السحق خفيف الوزن، و هو بارد يابس قوى فيهما، ينفع من الحمى الحاده إذا شرب بالماء البارد و السكر، و يسكن العطش، و يمسك الطبيعه من الاسهال الصفراوى إذا شرب مع بعض الربوب القابضه، و ينفع من حراره الكبد و الخفقان إذا كان من حراره إذا شرب بماء بارد، و من القلاع إذا خلط بالورد و مسك فى الفم، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠١

الباب الخامس و الأربعون فى أنواع الحجاره

المرقشيثا: أشد تجفيفاً من الشادنج، و هو لذلك يقطع الدم و يحلل الورام، و كذلك تفعل حجاره الرحي و الحجر الذى يجلب من اقريطش، و إذا اكتحل به حلل المده الكائنه فى العين.

الحجر المعروف باللبنى: و إنما سمي بهذا الاسم لأنه يذوب منه شىء شبيه باللبن، و قوته قوه الشادنج إلا أنه أضعف فعلاً منه.

حجر الحيه: هذا الحجر منه ما هو أسود، و منه رمادى اللون منقطع، و منه ما فيه ثلاثه خطوط، و المخطط ينفع أصحاب النسيان، و إذا أحرق و شرب فتت الحجاره من الكلى و الحصاه من المثانه،

و ينفع من لسعه الأفعى إذا علق عليه.

حجاره اللازورد: يسهل المره السوداء و ينفع أصحاب المايلخوليا.

الحجر اليهودى: نوعان: منه مدور مفرطح، و منه مطاول زيتونى الشكل، و هو أجوده، ينفع من عسر البول و الحصى فى المثانه إذا شرب منه نصف درهم بشراب ممزوج.

الحصى الذى يتولد فى الاسفنج: هذا الحجر يفتت الحصاه و الحجاره التى فى الكلى، و ليس له قوه يفتت الحصاه التى فى المثانه.

حجر المغناطيس: هذا الحجر يشبه فى قوته الشانج، و قد قال قوم إنه إذا أمسك فى اليد سكن وجع اليدين و الرجلين و التشنج.

الحجاره التى يحك بها الورق: و تسمى القيشور، لطيف يابس يجلو الأسنان و يبيضها إذا استن به، و إذا أمر على البدن و الرأس حلق الشعر و أنبت اللحم فى القروح، و يحك به الورق و يقطع السواد منه.

حجاره لحا عنطل: هذا الحجر أسود اللون يسطع منه رائحه القير و قوته شديده اليبس و لذلك قد يلحم الجراحات العظيمة الغائره إذا كانت بدمها، و إذا تبخر به نفع أصحاب الصرع و من اختناق الرحم، و يطرد الهوام، و قد يخلط فى ضماد النقرس.

السبادج: قوى الجلاء و لذلك يجلو الاسنان من الاوساخ جلاءً عجيباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٢

حجاره الارنب البحرى: هو حجر من جنس الصدف، يجفف تجفيفاً قوياً، و فيه جلاء يجلو الأسنان.

الاثمد: أجوده ما كان نقياً من الحجاره، يلمع إذا كسرتة، و هو بارد فيه قبض، ينفع من الحراره و الرطوبه التى فى العين إذا اكتحل به، و ينشف الدمعه و ينقى قروح العين الوسخه، و ينفع من حرق النار إذا طلى عليه مع شحم عتيق، و إذا شربته المرأه التى بها نزف قطعه، و نفع

من الرعاف العارض من الاغشيه التى فوق الدماغ، و يدمل القروح و يذهب باللحم الزائد فيها.

اقليميا الفضة: أجوده ما كان رقيقاً شبيه المردياسنج، معتدل فى الحراره و البروده، يابس فى المزاج، مجفف، قابض، جلاء للبصر، و إذا أحرق و غسل جلا و جفف من غير لذع، و يملأ قروح العين لحمًا و يجفف القروح الظاهره فى البدن.

اقليميا الذهب: أجوده ما كان رقيقاً يشبه الزجاج اللازوردى الذى يعمل منه قوارير الماورد، و هو يشبه فى فعله اقليميا الفضة إلا أنه أشد تجفيفاً و أقوى جلاءً، و إذا أحرق الاقليميا و غسل جفف قروح العين بلا لذع.

التوتيا: أفضله الهندى الابيض و بعده الكرمانى الاخضر، و هو دخان الصفر المعدنى، و منه الطيسى الاصفر، و هو أقلها نفعاً، فأما الكرمانى الاخضر فهو يابس بغير لذع، مجفف، لا سيما ما كان مغسولاً، و إذا اكتحل به نشف الدمعه و جلا الظلمه من البصر و قطع المواد الجاذبه المنصبه فى العين.

و قال جالينوس: إنه أشد من سائر الأدوية التى يعالج بها العين.

المردياسنج: أجوده الأصفهانى الذى يضرب الى الحمرة، و مكسره براق كالصفائح لين فى مكسره، و هو معتدل فى الحراره و البروده، مجفف ينفع القروح الرطبه و الأورام الحاره إذا طلى عليها، و فيه بعض التنقيه و القبض فهو لذلك ينبت اللحم فى القروح الرطبه.

خبث الحديد: أجوده السيلان الصافى ليس فيه خشونه القطع الصغار الرقيق الأملس، و هو شديد التجفيف، و إذا دق ناعماً و نفع بالخل و جفف و شرب مع الشراب أو نبيذ الزبيب و العسل نفع المعده اللينه الكثيره الرطوبه، و ينفع من أوجاع الطحال، و إذا قطر منه فى الأذن التى تخرج منها المده نفع، و إذا

تحملته المرأه بصوفه قطع نرف الدم و الطمئ، و ینفع من الداحس.

خبث الفضة: أجوده الأخضر الرقیق، قابض مجفف قوى التجفیف، و لذلك قد یخلط فى المراهم التى یحتاج فیها الى الادمال.

كامل الصناعه الطیبه، ج ٣، ص: ٢٠٣

السرطان البحرى: أجوده الكبار، بارد یابس، ینشف الرطوبات من العین، و یجفف آثار القروح فیها و یحد البصر، و یجلو الأسنان إذا دق و استن به.

الخزف: مجفف، لا سیما خزف التنور فإنه یدمل القروح، و إذا طلى به البدن مع الخل نفع الحكه و السعفه و الجرب و القوباء و الحصف.

القلی: حار یابس حاد یأكل اللحم، فاعلم ذلك.

الباب السادس و الأربعون فى ذكر الملح و أنواعه

أنواع الملح كثیره یابسه قابضه كلها جلاءه، و قد تختلف أنواعها بحسب جواهرها.

الملح الهندى: هو أشد اسخانا و تلطیفاً.

النفطى: فیہ قبض مع حراره مسهله السوداء، فأما ما یؤكل فأفضله الملح الاندرانى لأنه أعذبها و أطيها و هو ملین للطیبه.

النوشادر: لطیف فیہ حده معتدله، ینفع من سقوط اللهاه إذا نفخ فى الحلق.

النطرون: مقطوع، ملطف للأخلاق الغلیظه اللزجه.

الدومر حاس: حار حاد یجلو و ینفع، و قوته شبیهه بقوه الملح إلا أنه أقوى منه، و إذا سحق مع الخل و طلى به الحكه أبرأها، و إذا سحق و نثر على الشعر الغلیظ نفعه و لینه.

البورق: أجوده الأرمنى المحرق المورد الرقیق القطع، و هو أقواه فعلاً، و هو یسكن المغص اذا دق مع شىء من كمون و شرب مع العسل أو مع المبیختج، و یلین الطیبه، و یحلل الریاح، و ینفع من الحمیات التى تنوب إذا مرخ به البدن قبل وقت الدور بساعه عند النار، و ینفع من البرص إذا طلى به الموضع، و إذا خلط مع علك الانباط أنضح الدمامل.

كامل الصناعه الطیبه، ج ٣، ص: ٢٠٤

البحر: حاد جَلْماء يجلو آثار القروح من العين، و يجلو الأسنان إذا حرق، و فيه لطافه، إذا طلى مع الخل على داء الثعلب نفعه و أنبت الشعر.

الباب السابع و الأربعون فى الزاج و أصنافه

أنواع الزاج كثيره و أجوده المصرى، و هو الزاج، و ما كان منه مندمجاً فيه شبيهاً بأعين الذهب و هو قابض لطيف محرق.

القلقطار و السورى و القلقديس: قوتها التلطيف و الاحراق، و أقواها تلطيفاً و احراقاً القلقديس، و أعدلها القلقطار، و هو حاد قابض ملطف، فإن أحرقت هذه زادت لطافه و اشتد احراقها.

القلقت: يقبض قبضاً قوياً مع حراره قويه، و يجفف اللحم تجفيفاً قوياً.

السوريقون: و هو دواء مركب من قلقطار و مرداسنج مسحوقين بالخل، مدفونين فى الزبل فى قدر جديده أربعين يوماً أيام الصيف، و هو ألطف من القلقطار و أشد تجفيفاً و أقل لذعاً.

الشب اليماني: أجوده الأبيض، بارد يابس قابض، يحبس الدم و يقوى اللحم الزائد، و يقوى اللثة المسترخيه التى يسيل منها الدم، و يقوى الأسنان و يشدها.

الباب الثامن و الأربعون فى الأجساد المعدنيه و غيرها من المعدنيات

النحاس المحرق: أجوده الرقيق الأملس الأحمر من الجانبين، ناعم حاد قابض، يدمل القروح التى تعرض للأبدان الصلبه، و إذا غسل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٥

أدمل القروح التى تعرض للأبدان اللينه.

توبال النحاس: أجوده ما كان أسود مائلماً الى الحمرة قليلاً رقيقاً كالقشور، و هو ألطف من النحاس المحرق و يجلو و يقطع ما يحتاج اليه من ذلك، و يجلو الظلمه التى فى العين، و يحلل الخشونه من الأجفان.

لزاق الذهب: أكال للحم من غير لذع، و هو يابس لطيف.

سحاله الذهب: تقوى القلب و النفس و تنفع من الخفقان إذا خلطت مع الأدوية النافعه من ذلك.

الزنجار: حار أكال للحم الزائد يقطع، و اذا خلط مع الشمع جلا من غير لذع و أنبت اللحم.

الاسرب و القلعى: الأسرب ليس فيه يبس و القلعى أجوده ما يصرف تحت الاسنان، ليس بالغليظ، و فيه بعض القوه المائيه، و إذا حك

على حجر بشىء من الشراب و الزيت نفع من الأورام الحادثة فى العانه و فى المقعده، و إذا ضمّد بقطعه منه العضو سكن شهوه الجماع.

الابار: و هو الرصاص المحرق، فيه قوّه مجففه مع حده، و إذا غسل صار مجففاً بغير لذع، و هو دواء نافع للقروح الرديئه، و لا سيما قروح العين فإنه ينشف رطوبتها و يملؤها و يدملها.

الزئبق: أجوده الحى الذى يستعمل فى الطلاء، و هو حار محرق، و إذا قتل بالدهن كان نافعاً من الجرب و الحكه و القمل لا سيما إذا خلط بالزراوند الطويل.

الزجاج: إذا دق ناعماً و شرب مع الشراب الريحاني فتت الحصا الذى يكون فى الكلى و المثانه.

الكبريت: نوعان: منه أصفر، و منه أبيض، و أجوده الأصفر، و هو حار ملطف ينفع من الجرب و القوابى و تقشير الجلد و البرص إذا طلى به، و هو يضاد الحيوان السمى إذا سحق و نثر على موضع اللسعه.

اليسد: أجوده الأحمر الرقيق، و هو بارد يابس قابض جلاء و لذلك يملأ قروح العين و يدملها و ينشف الدمعه و يجلو الآثار الكائنه فيها، و ينفع من نفث الدم و عسر البول.

اللؤلؤ: أجوده النقى البياض لطيف يابس مجفف للرطوبه التى فى العين و يجلوها، و ينفع من الخفقان العارض للقلب لأنه يلفف ما كان

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٠٦

هناك من دم غليظ فى السابع.

الزفت: حار يابس ينبت اللحم فى القروح.

الموميا: نافع من الكسر و الوهن، و إن استعط منه نفع من الصداع الكائن من البروده، ينفع نفث الدم.

النفط الأبيض: حار يابس ينفع من اللقوه و الفالج و وجع المفاصل إذا كان من بلغم إذا مرخ به و إذا شرب منه، و ينفع من الرياح

الغليظه فى الأرحام إذا تحمل به، و يخرج الاجنه الميتة و المشيمه إذا احتبست، و يقتل الدود و حب القرع و ينفع الربو و السعال الكائن من البلغم إذا شرب منه بماء حار.

الباب التاسع و الأربعون فى الأدوية التى من الحيوان

اعلم أن الادويه التى من الحيوان بعضها من فضولها و بعضها من أعضائها التى من فضولها و بعضها رطوبات و بعضها مرارات و بعضها أبوال و بعضها زبل، فأما الرطوبات، فالدم و اللبن و البيض و فضوله و العرق و البصاق.

دم الارنب: ينفع من قرحة المعى اذا شوى بالنار، و كذلك دم الابل و دم الارنب إذا قلى نفع من السم الذى يجعل على السهام، و ينفع من الدوسنطاريا و من الاسهال المزمن و شرب السموم. و دم الارنب إذا طلى على الكلف و هو حار و البهق و البثور و النمش و القوابى نفع منها و قلعها.

دم الحمام: ينفع من الطرفه، و يقطع الرعاف إذا قطر فى الأنف.

دم ابن عرس: إذا طلى على الخنازير حللها.

دم البقر: إذا صب على الجراح حبس الدم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٧

فى اللبن و فضوله و البيض و فضوله و العرق و البصاق و وسخ الآذان

فأما اللبن فأجوده ما كان نقى البياض، معتدل القوام من حيوان صحيح الجسم ليس بقريب من الولاد و لا البعيد منه.

لبن الاتن: ينفع من الأدوية القتاله و من قروح الامعاء و الزحير، و كذلك لبن الضأن إلا انه أقل منفعه من لبن الأتن.

لبن اللقاح: ينفع من فساد المزاج و يزيد فى الباه.

لبن النساء: نافع لأصحاب السل و ينضج البثور التى فى العين، و يجلو القروح التى فيها و ينقيها، و ينفع من أورام الاذن الحاره و قروحها.

فى الزبد

أجوده الطرى، و

هو ينضج و يفتح الأورام التى فى الأبدان اللينه، و ينضج الديلات التى فى الجوف و الاورام التى فى الاذن، و يلين اللثة، و يعين على نبات اسنان الاطفال إذا دلكت لثاتهم، و إذا لعق مع العسل أعان على نفث الرطوبات الغليظه من الصدر و الرئه، و ينفع أصحاب ذات الجنب، و إذا أكل وحده كان نضجه أكثر و نفثه أقل، و إن كان مع العسل و اللوز كان النفث أكثر و النضج أقل.

الانفحة: أجودها اليابس الذى قد زال عنه رطوبه اللبن، و جميع الانفحات حاره محلله ملطفه تنفع من اللبن الجامد فى المعده، و إذا شرب منها نصف مثقال نفعت من لسع الهوام و من الاسهال و الذوسنطاريا المعائيه، و من نزف الدم للنساء، و نفث الدم من الصدر، و إذا تحملت به المرأه بعد النقاء من الطمث أعان على الحمل.

انفحه الفرس: تنفع من الاسهال المزمن و قرحه المعى.

انفحه الجدى و الخشف و العجل و فرخ الجاموس و فرخ الابل: كل ينفع من شرب الشوكران و من أكل الفطر.

البيض: أما بياض البيض فبارد رطب مغرى ينفع من الرممد الحار إذا قطر فى العين، و ينفع من السعال الذى يكون من حده الاخلاط و خشونه الحنجره، و إذا حشى خليقه البيض النيمرشت، و ينفع من حرق النار إذا فقشت على الموضع المحترق، و إذا خلطت الصفره مع دهن الورد و ضممد به العين الرمده سكن وجعها، و كذلك إذا ضممدت بها العين التى قد نالته طرفه أو عولجت بالحديد نفعها و سكن وجعها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٨

بيض العصافير: يزيد فى الباه.

قشور البيض: إذا غسل جيداً ودق ناعماً و ذر فى العين التى فيها البثر

نفعها وجلا البياض منها، و إذا طلى به الكلف مع بزر البطيخ قلعه.

العرق: عرق الانسان إذا عجن بغبار المواضع التي يكون فيها الصراع حلل أورام الثدي و أطفأ لهيها، و إن ضمده به الديبله أنضجها.

البصاق: بصاق الانسان على الريق نافع من القوابي إذا طلى عليها، و ينضج الجراحات إذا خلط مع الحنطه الممضوغه، و يجلو آثار القروح الخفيفه، و يضاد جميع الحيوان ذى السم إذا تفل الانسان عليها على الريق.

وسخ الاذن: يشفى الأورام القريبه من الأظفار، فاعلم ذلك.

الباب الخمسون فى منافع المرارات

مراره الخنزير: تنفع من القروح التي فى الاذن.

مراره البقر: تنفع من الدوى و الطنين إذا وضعت فى الأذن بقطنه، و إن حلت بدهن ورد و قطرت فى الاذن سكنت الوجع العارض من بروده.

مراره التيس: تنفع من الشيكه.

مراره الثعلب و الشبوط و البازى: كلها تحدد البصر و تنفع من ابتداء الماء فى العين إذا اکتحل منها بعد أن يخلط بها الرازيانج و العسل، و كذلك سائر المرارات تنفع من ذلك، إلما أن مراره الطيور أحدّ و أقوى تلطيفاً لأنها أشد مراره من مرارات ذوات الأربع.

مراره الكركى: حاره لطيفه إذا استعط منها مع المرزنجوش نفعت من اللقوه و اختلاج الوجه.

مراره الكبش: تنفع من وجع الاذن من بروده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٩

مراره القنفذ: تنفع من آثار القروح فى العين و تنفع المجذومين إذا شربوا منها.

الباب الحادى و الخمسون فى الأبوال و الزبل

بول الدواب: ينفع من وجع المفاصل إذا نطل عليه أو جلس فيه.

بول الابل: يسخن و يجفف، و فيه قبض، و ينفع من وجع الطحال و الماء الاصفر، و إذا غسل به الرأس نفع من الحزاز و السعفه، و إن قطر فى الاذن نفع من قروحها، و نفع من الرياح فى المعده و الامعاء و الارحام إذا سقى منه بالشراب، و إذا استعط منه من به عدم الشم انتفع به منفعه بينه.

بول الكلب: اذا طلى على الثآليل قلعتها.

بول الناس: ينفع من تقشير الجلد و القروح العفنه و الحزاز و السعفه.

بول الصبيان: الذين لم يراهقوا أشد قوه، و ينفع من نهش الأفاعى و العقارب البحرىه، و من عضه الكلب الكلب إذا خلط مع البورق، و ينفع من الحكه و البرص و الجذام، و يجفف المده السائله من الاذن إذا خلط مع قشور

الرمان، و من لدغ جميع الحيوان.

بول الماعز: جيد للاستسقاء.

بول البقر: اذا استنقع فيه الاثنان كان جيداً للمعدة الوجعه من بروده و نافع من البواسير.

بول الجاموس: إذا خلط مع مر مسحوق و صير في الأذن سكن وجعها إذا كان من بروده.

بول الخفاش: حار يابس ينفع من البياض في العين.

بول الخنزير البري: يفعل مثل ذلك إلا أن خاصيته يفتت الحصى الكائن في المثانه.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢١٠

ذكر منافع الزبل

الزبل كله حار بالجملة يابس، و قد تختلف قوته بحسب الحيوان الذي هو منه و بحسب غذائه.

زبل الأطفال الذين يربون بترفه و يحفظون من التخليط: ينفع من الذبحه و الخوانيق إذا نفخ في الحلق.

زبل الكلب: حار يابس ينقى و يجلو من الذبحه التي تكون من الرطوبه لا سيما زبل الكلاب التي قد أكلت العظام إذا دق ناعماً و نفخ في الحلق، و إذا طلى مع غسل من داخل و من خارج، و قد ينقى القرحة العتيقه التي في الامعاء إذا سقى مع اللبن، و ينفع أصحاب القولنج اذا سقى بماء حار.

زبل الذئب الابيض الذي فيه شعر و يوجد على الشوك: نافع من القولنج إذا سقى منه، و إذا علق على صاحبه بخيط صوف من كبش قد افترسه ذئب أو بقطعه من جلد ابل، و هو أقوى فعلاً من خراء الكلب و من خراء الناس في هذا المرض.

روث البرذون: إذا دخنت به المرأه أخرج المشيمه و الجنين الميت.

روث الحمار الاهلي: إذا كبس به انبعاث الدم الذي يكون من قطع شريان أو عرق حبسه، و كذلك إن قطر من مائه في أنف المرعوف حبس الرعاف.

بعر المعز: حار يابس ينفع من ورم الطحال إذا دق ناعماً و عجن بخل و ضمّد

به، و ينفع كثيراً من الأورام الصلبة، و إذا أحرق و سحق بالخل و طلى به الرأس نفع من داء الثعلب، فإن شرب مع الخل نفع من لسع الهوام، و إن طلى به على بطن المستسقين انتفعوا به، و إذا عجن بالعسل و طلى به صاحب وجع المفاصل انتفع به.

زبل الضأن: إذا دق و عجن بالخل نفع من التآليل النملية التي يحس فيها بدبيب النمل، و ينفع اللحم الزائد و التآليل كلها، و إذا دق و عجن بالخل و الزيت و طلى على داء الثعلب نفعه، و إذا تحمل به الصبيان الذين قد يبست بطونهم لينها، و إذا اكتحل به لبياض العين قلعه.

اختاء البقر: إذا ضممد به الأورام الغليظة حللها، و إذا أحرق و نفخ في النف سكن الرعاف، و إذا طلى به بطن صاحب الاستسقاء مع شىء من التطرون أو البورق نفع منفعه بينه، و إذا ضممد به لسع الزنايير نفع، و إذا عجن بالخل و طلى على الركبة الألمه نفعها.

كامل الصنعة الطيبة، ج ٣، ص: ٢١١

زبل الضب: أجوده الأبيض، و هو حار حاد ينقى الكلف من الوجه و يجلو البياض من العين.

زبل الزراير التي قد اعتلفت الأرز: إذا دق ناعماً و عجن بالخل نفع البهق الاسود، و إذا طلى عليها ذهب به، و كذلك يجلو الكلف.

زبل الحمار: حار حاد جداً ينفع من كل مرض بارد، و إذا طلى بالخل على بدن صاحب الاستسقاء نفعه، و كذلك اذا سقى بالسكنجين، و إذا دق مع بزر الكتان و عجن بالخل و طلى به الخنازير حللها، و إذا ضممد به الرأس مع بزر الجرجير و الخل في الصداع المزمن المعروف بالبيضة انتفع به.

زبل العصافير: ينقى و يذهب

بالكلف من الوجه، و إذا عجن ببصاق إنسان و طلى به الثآليل قلعها.

خرء الدجاج و الديوك: إذا سحق منه وزن درهمين و سقى مع السكنجين قياً فضلاً بلغمياً، و اذا شرب بالعسل نفع الخناق العارض من أكل الفطر، و قد يسقى أصحاب القولنج على هذه الصفة.

زبل الفار: إذا دق و عجن بالزيت و طلى به داء الثعلب نفعه، و إذا تحمل به الصبيان الذين قد يبست بطونهم لينها، و إذا كحل به البياض الذى فى العين قلعه.

زبل الفيل: ذكروا أنه إذا تحملت المرأة منه بصوفه لم تحبل، و إذا تبخر به صاحب الحمى العتيقه نفعه نفعاً عظيماً.

الباب الثانى و الخمسون فى منافع أعضاء الحيوان

ينبغى أن تحذر لحوم الأفاعى المعطشه التى تصاد من ناحيه البحر، فأما الأفاعى التى تصاد من المواضع المحموده فى أيام الربيع فإنّ لحمها- بعد أن تقطع رؤسها و أذناها من كل واحد أربع أصابع- مجفف للسم متق للأعضاء الباطنه من سائر الفضول، و يخرجها الى ظاهر البدن و يحللها من الجلد بالعرق، و كذلك إذا أكل منها من كان فى بدنه فضول كثيره، ولد فى بدنه القمل و نقش جلده على مثال سلخ الحيه، و هو يدفع عن البدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٢

الأخلاط الغليظه التى يكون منها البرص و البهق و الجذام، و ينفع من لدغ الهوام و من شرب الأدوية القتاله.

سلخ الحيه: إذا جفف ودق و اکتحل به بشراب أحد البصر.

القنفذ: لحمه إذا كبس بخل العنصل نفع المجذومين، و من كان قضيف البدن، و من به تشنج من امتلاء، و من وجع المفاصل و وجع الكلى و الاستسقاء لأنه يخفف التحليل و التجفيف.

لحم ابن عرس: لحمه إذا كبس بخل العنصل نفع من الصرع، و إذا

أخرج جوفه و ملح و جفف في الظل و شرب منه مثقالين مع مطبوخ نفع من الصرع و من لسع الهوام، و يقاوم الأدوية الرديئه، و إن أحرق في قدر نحاس نفع من رماده من وجع النقرس.

دم ابن عرس: إذا طلى على الخنازير نفعها، و يقال: إنه كاف في تحليل وجع المفاصل.

جوف ابن عرس: إذا حشى بكسفره و جفف نفع من نهش الهوام.

دماغ ابن عرس: إذا جفف و شرب مع الخل نفع من الصرع.

الضبعه العرجاء: إذا طبخت بالماء و الشبت و الحمص نفعت من وجع المفاصل منفعه بينه.

الثعلب: إذا طبخ و هو حى بالزيت نفع ذلك الزيت من التعقيد و الصلابه التي تعرض من وجع المفاصل.

الجرذان: اذا شققت و وضعت على لسع العقرب سكنت.

الصفادع: إذا رصّت و وضعت على لسع العقارب و الحيات نفعت من ذلك، و إذا جففت و سحقت و شرب منها وزن مثقال، نفع من لدغ الهوام، و رمادها إذا عجن بالزيت و طلى به داء ثعلب نفعه.

دم الصفدع الاصفر: إذا طلى على الأسنان أنبتها، و إذا نفخ رمادها في الأنف قطع الرعاف.

الديك و الدجاجة: إذا شقّا حيين و وضعتهما على نهش الأفاعى و الحيات و السباع نفعت من ذلك.

مرق الديوك المسمنه: إذا طبخت اسفيداج بشبت و دارصيني و بسفائج مرضوض نفعت أصحاب القولنج.

السنور: لحمه حار رطب، ينفع من أوجاع البواسير، و يسخن الكلى، و ينفع من وجع الظهر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٣

السقنقور: لحمه نافع لمن يقصر في الجماع، و يزيد في المنى، و يقوى الشهوه و لا سيما سرته و كلاه.

الارنب البحرى: يقرح الرئه إذا شرب، و الدهن الذى يطبخ به يحلق الشعر، و كذلك إذا دق و سحق مع

الدهن فإنه يحلق الشعر.

التيس البحرى: إذا شق و ضمد به موضع اللدغه كان دواءً نافعاً.

الخطاطيف: إذا أحرقت و خلط رمادها بالعسل و طلى به الحلق من صاحب الذبحة و جميع الأورام التى تكون فى الحنك نفعها، و إذا اكتحل بها مع العسل أحدث البصر، و إذا شقت و جففت و سحقت و شرب منها وزن مثقال نفعت من الخوانيق.

العقارب: إذا فسخت و وضعت على موضع لدغتها سكنت الوجع، و إذا نقتت فى الزيت كان ذلك الزيت دواءً نافعاً من لدغتها، و إذا جففت و سحقت و شربت منها أصحاب الحجارة التى فى الكلى و المثانة نفعتها.

العلق: إذا وضعت على المواضع التى فيها دم فاسد أو سعهفه أو بلحيه أو توتيه أو قوباء امتص ذلك الدم الردى ء الذى فى الموضع و نفع منفعه بينه، و كذلك ينفع مما يعرض فى الوجه و الأنف من الحمرة و الاحتراق منفعه بينه، و ينبغى أن لا يفعل ذلك إلا بعد تنقيه البدن بالفصد و شرب الدواء المسهل لئلا يكون فى البدن ماده يجتذبها العلق الى الموضع.

الذرايح: حاره حاده تنفع من الجرب و تقتل القمل، و تنفع من البرص إذا طليت عليه بالخل، و يخلط منها اليسير بالأدويه التى تدر البول حتى ينفذها الى المثانه، و هو من الادويه القتاله التى تفرح المثانه.

الذباب: ينفع من أوجاع العين و من انتشار الاجفان، و إذا أحرق و طلى بالعسل على داء الثعلب أنبت الشعر.

الجراد الطوال: إذا علق على من به حمى الربيع نفعته.

السرطان: إذا دق و وضع على موضع النصل أخرجته، و إذا وضع على موضع لدغ العقرب و على موضع نهش الأفاعى و الحيات نفعها، و إذا أحرق و بل رماده بالخل

و وضع على عضه الكلب الكلب نفع من ذلك، و إذا شق بطنه و غسل بالرماد و الملح و طبخ مع الشعير نفع أصحاب السل، و رماده إذا شرب مع لبن الأتن نفع من نفت المادة من الصدر.

السام أبرص: إذا دق و وضع على موضع السهم اجتذبه لا سيما الذى يكون فى البساتين.

كامل الصنعة الطيبه، ج ٣، ص: ٢١٤

الشحوم: كلها بالجمله حاره رطبه، و قد تختلف أفعالها بحسب طبيعه الذى هى منه بحسب غذائه و بحسب السن و الذكوره و الانوثة و الخصى و الفحل.

شحم الاسد: أسخن الشحوم و أبيضها و أقواها تحليلاً للأورام الصلبه.

شحم الخنزير: أقل يبساً، بل مائل الى الرطوبه، و هو منضج مرطب ينفع من لدغ الهوام.

شحم الماعز: أشد يبساً، و ينفع من اللدغ العارض فى الامعاء الغلاظ إذا احتقن به من ذوسنطاريا معائيه، و من به زحير، و ما كان منه من خصى فإنه أقل يبساً.

شحم البقر: متوسط من شحم الخنازير و شحم السباع.

شحم العجل: أقل حراره من شحم البقر و أقل يبساً.

شحم الدب: يشفى من داء الثعلب.

شحم الثعلب: إذا ذوب بدهن السوسن نفع من وجع الاذن إذا وضع فيها بقطنه، و من وجع الاسنان.

شحم السمك البحرى: اذا ذيب و خلط بالعسل و اكتحل به جلا البصر و قواه، و ينفع من ابتداء الماء فى العين.

مخ العظام: الأمخاخ كلها تلين الاعضاء الصلبه و الخشنه، و تنفع من الشقاق فى اليدين و الرجلين، و أفضل الأمخاخ مخ الايل و بعده مخ العجل، و بعده مخ الثيران و التيوس فإنها شديده اليبس.

فى الرأس و الادمغه: رأس الضأن إذا طبخ و احتقن بمرقه رطب الأمعاء السفلى و الكلى و خصب البدن، و زاد فى الباه

إذا كان انقطاعه بسبب الحرارة و اليبس.

رأس الفأر: إذا جففت و أحرقت و دقت ناعماً و خلطت مع العسل نفعت من داء الثعلب.

رأس الارنب إذا خلط رماده بشحم الدب: فأما دماغ الأرنب فإنه إذا طلى به اللثة سهل خروج أسنان الاطفال.

قال جالينوس: ليس يفعل ذلك بخاصيته و لكن بالقوه التي يفعل بها السمن و الزيت و العسل، و ذكر قوم أنه إذا أكل نفع من الرعشه، و رأسه إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٥

أحرق و خلط بشحم دب أو خل نفع من داء الثعلب إذا طلى به لا سيما البحرى، و دماغ ابن عرس إذا شرب يابساً و شرب بخل نفع من الصرع.

فى القرون

القرون كلها مجففه، و قرن الأيل و الماعز إذا أحرقت جلت الأسنان و قوت اللثة الرهله، و إذا اکتحل بها بعد أن تدق ناعماً جلت البصر، و نفعت العين التي تنصب اليها المواد إذا غسل بعد الحرق، و إذا سحق مع الشراب و وضع على الاسنان قواها، و إذا غسل رمادها جيداً و شربت نفعت من الذوسنطاريا و الذرب، و إذا طبخ من غير أن يحرق يحل و تمضمض به نفعت من وجع الضرس، و اذا دق و شرب نفع من لدغ الافاعى، و إن بخر به طرد الهوام، و ينفع من نفث الدم و نزفه لا سيما اذا شرب مع الكثيراء، و ينفع من وجع المثانه، و ينفع من اليرقان مع السکنجيين، اذا دق و شرب منه مثقال نفع من نهش الافاعى.

قرون البقر: إذا دقت و شربت مع الزاج بالماء قطعت انبعاث الماء.

فى الرئات

فأما رئه الجمل و الخنزير: إذا أحرقتا و نثر رمادهما على عقر الخف نفعه.

رئه الثعلب: إذا كبست بخل

العنصل نفعت من ضيق النفس و الربو.

رئه حمار الوحش: إذا جففت و دقت و شربت نفعت من ضيق النفس و السعال.

الاكباد

كبد الكلب الكلب: إذا شويت و أطعمت نفعت من عضه الكلب الكلب منفعه بينه.

كبد الماعز: إذا شويت نفع الصديد الذى يخرج منها إذا اكتحل به من الشبكره لا- سيما إذا نثر عليه شىء من الدار فلفل المسحوق، و كذلك

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٢١٦

إذا تلقى أصحاب هذه العله البخار الصاعد منها بأعينهم و أكلوها بعد ذلك، و قد ينفع أصحاب الصرع.

كبد الضأن: إذا شوى و أكل حبس البطن المستطلق.

كبد الحمار الأهلى: إذا أكله أصحاب الصرع نفعهم.

كبد الخنزير البرى: إذا كبست بالخل نفعت من لدغ الهوام.

كبد الحجل: إذا جفف ودق و شرب نفع من الصرع.

كبد الذئب: إذا جفف ودق ناعماً و خلطت به الأدوية نفعت من وجع الكبد منفعه بينه.

الخصى

خصى الأيل: إذا جففت و شربت بشراب نفعت من لسع الافاعى.

خصى العجل: إذا جففت و دقت و شربت انعظت انعظاً بيناً.

الجندبيدستر: لطيف محلل، ينفع من وجع الأعصاب العارضه من كثره الاخلاط الغليظه اللزجه، و يسخن إسخناً قوياً بسرعه إذا استعمل من داخل و من خارج، و ينفع من الرياح الغليظه فى المعده و الأمعاء و الارحام، و ينفع أصحاب الفالج و اللقوه و السبات و النسيان، و يدر الطمث إذا شرب بماء الفوتنج، و يخرج الجنين الميت و المشيمه المحتبسه، و إذا ألقى على الجمر و استنشق بخاره فعل ذلك، و ينفع من الرعشه، و من الفواق العارض من الامتلاء اذا شرب مع ماء النمام، و إذا خلط بدهن الياسمين و مرخ به البطن نفع من الرياح، و إذا صب فى القضييب نفع من عسر البول الذى

يكون من خلط غليظ بلغمى.

قضيبي اليمور و الايل: إذا جفف ودق و شرب منه مثقال نفع من لدغ الحيات، و كذلك قضيبي الايل ينفع مثله.

الاطلاف

كامل الصنعة الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٧

ظلف الماعز: إذا أحرق و سحق و عجن بخل نفع من داء الثعلب.

حافر حمار الوحش: إذا أحرق و شرب نفع من الصرع، و إذا خلط رماده بالزيت حلل الخنازير، و اذا طلى مع الزيت على داء الثعلب نفع منه، و حافر البرذون يفعل ذلك.

العظام المحرقة: تحلل و تجفف.

كعب الخنزير: إذا أحرق و استن بها قوت الاسنان، و تنفع خاصه من المغص، و النفخ فى البطن.

كعب البقر: إذا أحرق قوى الأسنان المتحركه، و إذا شرب مع السكنجيين ذؤب الطحال، و يحرك شهوه الجماع، و ينفع من البرص.

السوق

ساق البقر: إذا أحرق ودق و شرب نفع من استطلاق البطن و نزف الدم.

الجلود

سلخ الحيه: اذا أغلى بالخل نفع من وجع الأسنان.

جلد القنفذ: إذا جفف ودق و عجن بالعسل و طلى به داء الثعلب انتفع به.

جلد الماعز و النعجه: إذا ألقى ساعه ما يسليخ على من ضرب بالسياط نفعه منفعه بينه، و كذلك ينفع من لدغ حيه أو أفعى.

جلد ابن آوى: إذا علق على من به عضه الكلب الكلب لم يخف من الماء، و الجلد العتيق الذى فى أسافل الخفاف إذا أحرق و نثر رماده على عقر الخف نفعه إذا كان من غير ورم، و يجفف حرق النار، و ينفع من السحج العارض فى الأفخاذ من الركوب.

غرى الجلود: نافع من السعفه إذا طلى عليها و الفتق اذا ضمده به مع جوز السرو.

أطراف الحيوان البحرى: كلها تجلو و تجفف و أقواها فعلاً السرطان البحرى، و كذلك يستعمل إذا أحرق للكلف، و

و لبياض العين، و يجلو الأسنان، و كذلك الشنج إذا أحرق ودق ناعماً نفع من قروح العين، و من البياض، و يجلو الأسنان.

الصدف: أجوده الأبيض فإنه إذا أحرق يجلو الأسنان، و يجفف القروح، و ينفع من قروح العين، و من حرق النار، و الودع يفعل مثل ذلك إلا انه أضعف من الشنج.

الصوف و الشعر: الصوف المحرق مجفف حار لطيف، يذيب اللحم الرهل الذى يكون فى القرحة، و كذلك الشعر إذا أحرق و طلى على موضع حرق النار نفعه، و المسح البالى اذا أحرق و نثر على المقعده الخارجه دفعها وردھا الى موضعها.

شعر الإنسان: إذا أحرق و سحق مع الخل و طلى على عضه الكلب الكلب نفع من ذلك، و ينبغي إذا أردت احراق الصوف و الشعر أو غير ذلك أن تملأ منه قدرًا جديده و يطبق رأسها بطبق مثقوب ثم تضعه على النار و تحرقها.

السمكه المخدره: اذا وضعت و هى حيه على رأس من به صداع نفعته بالتخدير.

الباب الثالث و الخمسون فى جملة الكلام على الادويه المسهله و كيفيه اسهالها

و إذ قد بينا قوى الأدوية المفردة و منافعها، فيجب لنا أن نكمل القول فيها بأن نذكر الأدوية المسهله، و كيفيه اسهالها، و قوه كل واحد منها و فعله فى البدن و منفعه، و المختار من كل صنف من أصنافه، و ما يدفع ضرره، و نبدأ من ذلك بجملة ما يحتاج الى معرفتها من أراد العلم بكيفيه إسعال الادويه فنقول: إن الأدوية المسهله ليست كلها تسهل الطبيعه بنوع واحد من القوى، لكن بعضها يسهل بالقبض بمنزله الهليلج، و بعضها بالجلء كالأشياء المالحة و الحلوه، و بعضها بالحده بمنزله الفرييون، و بعضها بالزوجه بمنزله اللباب، و بعضها بقوه جاذبه تجذب

الخلط المشاكل لها بمنزله السقمونيا فإنها تجذب الصفراء من سائر البدن كما يجذب حجر المغناطيس الحديد، و كذلك سائر الأدوية التي تسهل بالجذب فإنها تسهل الخلط المشاكل لها على هذا المثال. وقد اختلفت الأطباء في كيفية اجتذاب الدواء المسهل للخلط، فمنهم من قال: إن الدواء المسهل إذا ازدرده

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٩

الإنسان و صار الى المعده خرج عنها و صار الى العضو الذى فيه الفضل الذى من شأنه اجتذابه لملازمته له و جذبه الى نفسه، ثم إن العضو يدفع الدواء عن نفسه بما فيه من القوه الدافعه لتأذيه به و منافرتة له، فيرجع الدواء و الخلط معاً فيصيران إلى الأمعاء فيكون الاسهال. و هذا خطأ لأن الجاذب كما يصير الحديد الى حجر لا يصير الى المجذوب، بل المجذوب يصير الى الجاذب المغنطيس عند جذبه إياه.

و منهم من قال: إن الدواء المسهل إذا صار الى المعده فمن شأنه أن يجتذب الخلط الملازم له من العضو الذى هو فيه الى المعده، كما يجذب حجر المغنطيس الحديد، ثم حينئذ يخرج منها بالإسهال. و هذا رأى غير صحيح لأنه لو كان الأمر كذلك لكان إذا صار الخلط الى المعده، و قارب الدواء بقيا جميعاً فيها متحابين، كما ترى حجر المغناطيس إذا جذب إليه الحديد و ماسه لم يفارقه.

و منهم من قال: إن الدواء المسهل اذا ورد الى المعده فمن شأنه أن يجتذب الخلط المشاكل له، الذى من شأنه اجتذابه من أى عضو كان قريباً من المعده أو بعيداً منها من أقاصى البدن، فيجرى ذلك الخلط فى العروق التى يصير فيها الدم من الكبد الى ذلك العضو على ما بيننا من ذلك فى تشريح العروق غير الضوارب، و

لا- يزال يمر في تلك العروق الى أن يصير الى الكبد، ثم الى العرق المعروف بالبواب، ثم الى المرابض، ثم الى المعى الصائم وذي الاثنى عشر إصبغاً، فإذا صار الى هذا المعى دفعه و أخرجه الى الأمعاء الغلاظ، ثم الى خارج، و دفع المعى لهذا الخلط على وجه دفع الشىء المؤذى و نفيه. و هذا رأى هو الذى يصح بالقياس إذ كان ذلك أسهل على الطبيعه من أن يصعد الخلط المجتذب من المعى الصائم الى ذى الاثنى عشر إصبغاً، ثم الى البواب، ثم الى المعده، ثم ترده ثانياً الى المعى و تخرجه عنها مع ما فى ذلك من الضرر اللاحق بالمعده إذا وصل اليها الخلط الردىء المرارى، و غيره من الكرب و الغم و القلق و الغثى و تقلب النفس، و ما شاكل ذلك بسبب قوه حس المعده فإن هذا رأى لا يقبله القياس و لا يصح إلا أن يكون الخلط المجذوب فى بطن الدماغ و اللهوات و الحنجره و قصبه الرئه، و إن هذا الخلط إذا كان فى هذه المواضع اجتذبه الدواء الى المرىء و المعده، و خرج حينئذ الى المعى؛ فأما متى كانت الأخلاط فى العروق التى فى الدماغ، فإن من شأن الدواء أن يجتذبها من تلك العروق و يمر بها فى الودجين، ثم سائر البدن الى الكبد على مثال ما تجتذب الاخلاط من سائر البدن الى الكبد، ثم الى المرابض و إلى المعى الاثنى عشر إصبغاً و المعى الصائم، ثم يخرج منها الى المعى الغليظ، فاعلم ذلك.

و ينبغى أن تعلم أن الأدوية المسهله ما كان منها يسهل بقوه جاذبه فإن فيها كيفيه سموميه مضاده للبدن، و متى استعملت على غير ما ينبغى

كامل

فى الكميه و الكيفيه و الوقت أسرفت فى الإسهال حتى يهلك الانسان أو يحدث له آفه. و قد قال الفاضل أبقراط فى كتابه فى طبيعه الانسان: إن كل واحد من الأدوية المسهله إذا ورد المعده، فمن شأنه أن يجذب أولاً الخلط الذى من شأنه اجتذابه، فإن كان قد بقيت فيه قوه اجتذب بعد ذلك أسهل الأخلاط اجتذاباً، و هو ما رقّ و لطف منها، و ذلك أنه متى كان الدواء من شأنه استفراغ الخلط الصفراوى استفرغ أولاً ما أمكن استفراغه، فإن بقيت فيه قوه بعد ذلك يمكن بها اجتذاب شىء آخر اجتذب البلغم إن كان أرق من السوداء و ألطف، فإن بقيت فيه قوه اجتذب السوداء، فإن بقيت فيه قوه اجتذب الدم، و كذلك إن كان الدواء من شأنه اسهال البلغم استفرغ أولاً البلغم، ثم من بعد ذلك الصفراء ثم السوداء، و إن بقيت فى قوته يكفيه أولاً السوداء، ثم الصفراء، ثم البلغم، ثم من بعد ذلك الدم. و إنما يستفرغ الدم فى آخر الأمر لأنه أغلظ الأخلاط لكن الطبيعه تسمح على هذا الخلط و تتمسك به غايه التمسك، إذ كان قوام البدن به فلا تسمح به إلا بعد سقوط القوه فى آخر الأمر، و إنما يجتذب الدواء الدم فى آخر الأمر إذا ضعفت القوه الماسكه جداً، و اتسعت أفواه العروق بسبب ما ينالها من لدغ الدواء و قوه اجتذابه للأخلاط، و ليس فى كل حال ينبغى استفراغ الخلط بالدواء المسهل خروج الدم، لأنه كثيراً ما يموت الانسان عند استفراغ خلط من هذه الاخلاط بأسره أو خلطين، فإنما يكون ذلك إذا اتفق أن يكون ذلك الدواء شديد القوه، و القوه قويه

تحتمل أن يستفرغ الاخلاط الثلاثه، و يبقى أن يستفرغ الدم، فإذا اتفق أن يكون الدواء من شأنه نوع واحد من الاخلاط، فإن كثيراً من الأدوية من شأنها أن تستفرغ خلطين من هذه الثلاثه، و أن لا يكون أيضاً بالقرب من المعده خلط يخالف الخلط الذى من شأن الدواء اجتذابه، فإن كثيراً ما يكون فى الأمعاء الدقاق و العروق المعروفه بالجداول أو فى المعده خلط مخالف لما من شأن الدواء المسهل اجتذابه، فيخرج أولاً ذلك الخلط قبل أن تصل قوه الدواء الى الخلط البعيد، و إنما يعرض ذلك إذا تأذى الموضوع الذى فيه الخلط القريب بكيفيه الدواء، فيحرك القوه لدفعه، لا لأن الدواء يجتذبه بالطبع، و إذ كان الأمر على ما ذكرناه فينبغى أن لا يستعمل الانسان الدواء المسهل إلا بتوق و حذر، و أن يتناول منه المقدار الذى ينبغى من النوع الذى يحتاج إليه فى كل واحد من العلل و لكل خلط من الاخلاط الغالبه، فإنه اذا فعل ذلك استفرغ به الخلط المؤذى و شفى من العله و صح به البدن. فإن استعمل على خلاف ذلك أدى الى إحدى حالتين: إما الى آفه يحدثها فى البدن، و إما الى التلف، مثال ذلك السقمونيا فإنه متى تناول منه الانسان أكثر من مقدار الشربه التامه أو أكثر من مقدار الحاجه، أو استعمل منه النوع الردى الذى ليس بجيد الكيفيه، أو كان استعماله له مفرداً من غير أن يكون معه من الأدوية الكاسره لحدته بمقدار الحاجه،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢١

و استعماله فى وقت صائف شديد الحر أسرف عليه فى الاسهال و استفرغه استفراغاً مفرطاً، و يستفرغ معه الروح و يحدث له غشياً و كرباً و عصراً على

فم المعدة لا سيما إن دفع السقمونيا الى من الغالب عليه البلغم، أو لمن سنه سن المشايخ، فإنه يستفرغ منه المواد الذي هو أحوج الى كونها في البدن لمقاومتها البلغم، و انفرد البلغم و قوى على البدن و أحدث لصاحبه أمراضاً صعبه متلفه، فإن كان للسقمونيا بعد استفراغ الصفراء قوه جذبت البلغم و غيره إلى أن تجذب الدم كما ذكرنا آنفاً. فأما متى يستعمل السقمونيا بمقدار الحاجه و اختيار منه النوع الجيد و قرن معه من الأدوية ما يكسر غائلته بمنزله النشاء و الانيسون، و كان استعماله له في الاوقات المعتدله بمنزله الربيع، و فيمن كان سنه سن الشباب، و فيمن قد كثر في بدنه المرار، أسهل المره الصفراء المؤذيه له، و ينقى بدنه منها، و انتفع به منفعه بينه. و كذلك ينبغي أن يستعمل في كل واحد من الأدوية المسهله من التدبير ما يزيل ضرره، و يكسر عاديته، و ينفع المستعمل له على ما نصفه في هذا الباب التالي لهذا الباب إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع و الخمسون في أصناف الادويه المسهله

و أولها في السقمونيا: حار يابس من شأنه اسهال المره الصفراء و اجتذابها من أقاصى البدن، و حيث كانت منه، إلا أنه يضر بالمعده و الكبد لا- سيما إذا كانتا ضعيفتين، و أفضله ما يجلب من انطاكيه و كان لونه أبيض الى الزرقه، ما هو صافٍ سريع التفرك شبيه بالصدف، و أردؤه ما جلب من بلاد الجرامقه و لونه أسود لا ينفرك باليد سريعاً، و هذا النوع من شأنه أن يحدث مغصاً و كرباً و سحجاً.

فليس ينبغي أن يستعمل، و ينبغي أن يستعمل النوع المختار، و أن يسقى منه مفرداً وزن دائق الى دانقين و نصف، فإن سقيه

مع بعض الأدوية، فمن وزن نصف دانق الى الدانق، فأما متى أعطى منه أكثر من ثلثي درهم أسهلاً عظيماً، يهلك صاحبه أو يحدث له تشنجاً يهلك منه.

و ربما لم يسهل، و يصيب المتناول له كرب و مغص و عرق بارد و غشى، و يضر بالكبد مضره عظيمه.

فأما ما ينبغي أن يخلط معه مما يدفع ضرره فالنشاء و الانيسون من كل واحد بمقدار الحاجه، و ذلك أنه إن كانت الشربه من السقمونيا شربه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٢

مفرده فينبغي أن يجعل من الجميع بوزن السقمونيا مسحوقاً لذلك ناعماً معجوناً بجلاب، و إن كان مركباً مع أدويه آخر، فيكون ما يخلط به من النشاء و الانيسون وزن دانق، و ينبغي متى كان المتناول للسقمونيا صاحب ترّفه و دعه، و كان مزاجه حاراً أن يشوى السقمونيا فى تفاحه أو سفرجله، و ذلك بأن يأخذ تفاحه فيقوّرها و يخرج ما فيها من البزر، و يلقى فيها من السقمونيا بقدر الحاجه، و يطبق عليها ما كان قوره منها و يشكه بخلاله، و يطليها بعجين تخين، و يضعها فى نار معتدله، فإذا علم أنها قد نصجت نصجاً تاماً فليخرج عن النار، و يخرج منها السقمونيا و يجففه فى الظل، و يسقى منه وزن دانق الى دانقين، نافع بإذن الله تعالى.

شحم الحنظل: فأما شحم الحنظل فمزاجه حار يابس، و هو يسهل بالحدّه و الجذب، و خاصيته اسهال البلغم الغليظ اللزج، و المخاطى من المفاصل، و يسهل المره السوداء أيضاً من الدماغ، و أفضل الحنظل ما كان أصفر مدركاً قد جنى فى آخر السنه عند غروب الثريا، فإن ما اتخذ منه على هذه الجهه كان نافعاً لما يقصد للعلاج به منه. فأما

ما اجتني و هو أخضر فى أول السنه و لم يستحكم إدراكه فإنه يحدث مغصاً شديداً و قياً عنيفاً و كرباً و غثياناً و غشياً و ضيق نفس، و إذا أخذ منه مع ذلك أكثر من المقدار الذى ينبغى قتل. و لا ينبغى أيضاً أن يستعمل من الحنظل ما كان فى شجرته حنظله واحده لم تحمل سواها، فإن شحم هذه الحنظله يسهل اسهالاً مفرطاً حتى إنه ربما هلك صاحبه، و لا ينبغى أن يشرب شحم الحنظل فى الصيف و الحر الشديد و لا سائر الادويه القويه الاسهال، فإن شربها فى ذلك الوقت مخاطره. و الشربه التامه من شحم الحنظل من نصف درهم الى ثلثي درهم و أقله وزن دانق، و الذى يكسر عاديته النشاء و الصمغ العربى و الكثيراء من الجميع أو من واحد منها بوزن شحم الحنظل. و ينبغى أن تعلم أن شحم الحنظل إذا أخرج من بطيخه و مضى عليه ثلاثه أشهر انكسرت قوته، و كلما مضى عليه الزمان كان أضعف لعمله و الأصلح أن يكون فى بطيخه.

الصبر: فأما الصبر فحار يابس يسهل الصفراء و الاخلاط الرديئه من المعده، و ينقى الدماغ من الفضول. المجتمعه فيه و من البلغم، و ينفع البخار الصاعد من المعده اليه فينقى لذلك أعصاب البصر، و يقوى النظر لأنه يتصاعد منه جزء لطيف الى العصبين الأجوئين فينقى ما فيهما من الفضول و الصبر ثلاثه انواع: منه الصبر الاسقطرى و هو افضلها كلها و انفعها فى الاستعمال، و هذا النوع له بريق كبريق الصمغ أصفر إذا سحق طيب الرائحه سريع التفرك، و إذا استقبلته بنفسك صار لونه لون الكبد و رائحته رائحه الموز. و منه الصبر العربى، و هو

و الرائحه و البريق و سرعه التفرك، فهو لذلك أضعف فعلاً منه و أقل منفعه. و منه الصبر السمجانى لا خير فيه و هو ردى ء فى الاستعمال يضر و لا ينفع، و علامته أن لونه أسود كمد كربه الرائحه صلب بطل ء التفسير، و هو على غايه المضاده للاسقطرى، و لذلك ليس ينبغى أن يستعمل فى شى ء من الأدوية و لا يختار على الاسقطرى شى ء و بعده العربى. و لا ينبغى أن يسقى الصبر فى الحر الشديد و لا فى البرد الشديد، فإنه إن استعمل فى أحد هذين الوقتين أضر بالمقعد و البواسير، إذ كانت هذه خاصيته اضراره، و إذا اردت إصلاحه لتأمن ضرره بالمقعد فاخلط معه المصطكى و الورد و المقل، و الشربه منه مفرداً وزن درهمين الى الثلاثه، و مع الأدوية المركبه من نصف درهم الى نصف مثقال. و الصبر أصلح ما استعمل إذا غسل بالماء الافاويه على ما نذكره فى غير هذا الموضع، و ما كان منه حديثاً فهو أبلغ فى الاستعمال، فأما إذا عتق فإن قوته تضعف، و المغسول لا يكاد يبقى على قوته إلا زماناً يسيراً.

التربد: حار يابس يسهل البلغم اسهالاً حسناً، و أفضله ما كان مجوفاً أملس معتدلاً فى الدقه و الغلظ مصمغ الخارج أبيض الداخلى سريع التفرك و السحق، و إذا تطعمته وجدت فى طعمه بعض الحده و اللذع للسان، و لا يكون عتيقاً فإن العتيق تعمل فيه الفاره فتراه مثقباً ثقباً دقاً، و ما كان على هذه الصفه فهو أجود التربد و أقواه اسهالاً، و ما كان على خلاف ذلك فهو ردى ء لا خير فيه، و إذا أردت أن تسقيه

إنساناً فيجب أن تحك سطحه حكاً جيداً الى أن يبلغ الى البياض، فإذا أردت أن تخلطه مع المعجونات فيجب أن يكون دقه و نخله ناعماً، و إن أردت أن تخلطه جيداً في الأدوية المسهله كالمطبوخ و غيره فليكن دقه متوسطاً لئلا يلصق بخمل المعده، فإن أنت فعلت ذلك فلته بدهن لوز حلو، و الشربه منه وزن مثقال الى درهمين، فإن أردت أن تطبخه مع المطبوخ فمن وزن درهمين الى ثلاثه.

الغاريقون: مزاجه حار يابس يسهل الصفراء المحترقه و البلغم أيضاً سهالاً برفق، و ينذرق بالأدويه و يبلغ بها الى اقصى البدن، و ينفع من ضرر السموم و الادويه القتاله إذا خلط بالمعجونات الكبار، و إذا سقى شارب السم منه بمقدار الحاجه انتفع به. و أجود الغاريقون ما كان ابيض شديد البياض سريع التفرك و السحق، و ما كان على خلاف ذلك فليس بالجيد، و الشربه مفرداً وزن مثقال، و مع غيره نصف مثقال الى الدرهم.

البسفياج: حار في الدرجه الاولى معتدل في الرطوبه و اليبس، و هو يسهل المره الصفراء برفق و مهل، و أفضله ما كان حديثاً غليظ العود ظاهره الى الحمرة قليلاً و هو أخضر المكسر، و إذا شرب منه مدقوقاً ناعماً مع السكر كان إسهاله برفق، و قد يخلطه كثير من الناس إذا يبست

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٤

طبيعتهم في مرق الاسفيدباج فيسهلهم، فالشربه منه مفرداً وزن ثلاثه دراهم الى الأربعه، و إن خلط مع الأدوية فوزن مثقال الى الدرهمين، و إن طبخ مع المطبوخ فوزن أربعه دراهم.

الأفتيمون: حار يابس في الدرجه الثانيه، و خاصيته إسهال المره السوداء، و لا يصلح لأصحاب المره الصفراء لأنه لا يوافقهم، و يعرض لهم منه كرب و غثيان،

و هو نافع لأصحاب الوسواس السوداوى، و أصحاب الاحتراقات و الكهول و المشايخ، و أفضل الافتيمون ما جلب من جزيره اقريطش، و كان لونه يضرب الى الحمرة قليلاً، أجرد و رائحته قويه، و الشر به منه على الانفراد من درهمين الى ثلاثه دراهم، و فى المطبوخ من خمسه دراهم الى عشره دراهم، و لا ينبغى أن يطبخ مع سائر الأدوية منذ أول الامر، لكن إذا نضج المطبوخ ينبغى أن يلقى عليه الافتيمون، و ينزل به عن النار و يصبر عليه حتى يبرد ثم يمرس مرساً رقيقاً و يصفى و يشرب.

حب النيل: حار يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه حده و من شأنه أن يسهل البلغم و الرطوبه الغليظه، و إذا شرب وحده من غير أن يخالطه شىء من الأدوية المسهله أبطأ فى إسهاله و عرض منه لصاحبه كرب و مغص شديد و غثى و قبض على فم المعده، و الصواب أن يخلط مع الاهليلج و السقمونيا بمقدار الحاجه، فإنهما يعينانه على الاسهال و يكسران عاديته و يخرجانه من البدن بسرعه فيسهل حيثئذ البلغم و المرار الاصفر، و إن خلط بالتريد كان إسهاله للبلغم و المرار الأصفر اسهالاً قوياً، و الشر به التامه منه وزن درهم و أقلها نصف درهم إذا وقع مع أدويه آخر.

السورنجان: حار فى الدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، و من شأنه إسهال الخلط البلغمى من المفاصل، و يسكن أوجاع النقرس و عرق الخدر، و أفضله ما كان أبيض الداخل و الخارج صلب المكسر، و أردؤه الأسود و الأحمر، و الشر به التامه منه وزن مثقال مع السكر و شىء يسير من زعفران، و إذا خلط مع شىء من الأدوية من نصف مثقال إلى درهم أو

أقل بحسب الحاجة.

الشبرم: حار يابس فى الدرجه الثالثه أو يابس فى آخر الثانيه و فيه قبض وحده، و إسهاله إسهال قوى، و له لبن مثل لبن اليتوع، و ينتفع به أصحاب الاستسقاء لأنه يسهل الماء الأصفر و البلغم و الرطوبه الغليظه التى فى المفاصل، و يسهل المره السوداء و ينفع من القولنج، و أما لبه فلا- خير فيه، و أجود الشبرم ما جلب من نصيبين و كان لونه مائلًا الى الحمرة خفيفاً رقيقاً يشبه الجلد الملفوف، فأما ما كان على خلاف هذه الصفه- أعنى أن يكون غليظاً كمد اللون صلب المكسر و فيه مستدل شبيه بالخيوط- فهو أردأ الشبرم و أجلبه للضرر العظيم كالكرب و المغص و العصر على

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٢٥

فم المعده، فمن أراد شرب الشبرم فينبغى أن ينقعه فى اللبن يوماً و ليله فقط لئلا تضعف قوته، و يغير عليه اللبن فى اليوم و الليله ثلاث مرات أو أربعاً لتنقص حدته و قبضه، و يمنع من ضرره، ثم يخرجه و يجففه فى الظل، فإذا أردت خلطه مع الأدويه المسهله و شربه فاخلطه مع الأنيسون و الرازيانج و الكمون الكرمانى و الهليلج فإنك إذا فعلت ذلك كسرت عاديته و منعت ضرره، فإن أردت أن تسقيه لأصحاب القولنج الكائن من الريح الغليظه و البلغم، فاخلطه مع شىء من المقل و السكينج و الاشق، و صيره حباً و اسقه ايام، و إن خلطت معه شيئاً من خرد الذئب انتفع به صاحب القولنج و أسرع اسهاله، و إن أردت أن تعالج به صاحب الاستسقاء فانقعه بعد إخراجك إياه من اللبن و تديفك إياه فى ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو ماء الرازيانج المصفى ثلاثه

ايام، ثم خذ العصاره فجففها و اعمل منها اقراصاً بعد أن تخلط معها شيئاً من ملح هندي و تبريد و اهليلج و صبر، فإنه ينفع لأصحاب الاستسقاء منفعه بينه، و يسهلهم الماء برفق.

المازريون: حار يابس و فيه حده و قبض و أجوده الكبار الورق الرقيق الدقيق، فأما الصغار الورق الغليظ الجعد و الدقيق الطوال الورق فردى ء، و قوته مثل قوه الشبرم إلا أنه أقوى منه و يسهل اسهالاً عنيفاً فينبغى أن يشرب منه بمقدار، و يصلح بما يكسر قوته، فإنه متى شرب من غير اصلاح عرض منه غم و كرب شديد و قياً و أسهل معاً، و خاصيته اسهال البلغم و السوداء و الماء الأصفر، و إصلاحه إن ينقع في خل ثقيف يومين و ليلتين، و يغير له الخل مرتين أو ثلاثاً، ثم صب ذلك الخل عنه و اغسله بالماء العذب مرتين أو ثلاثاً، و جففه في الظل أو في الشمس إن لم يجف في الظل حتى تذهب عنه النداهه، ثم دقه دقاً ليس بالناعم لئلا يلتصق بخمل المعده، ولته بدهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهن خل، فإن أردته لاسهال الماء الأصفر فاخلط معه أصل السوسن الاسمانجونى و توبال النحاس و الاسارون و المر الصافى و السكينج و الملح الهندي و الهليلج الاصفر و بزر الكرفس و سنبل الطيب و المصطكى من كل واحد من هذه بقدر الحاجه، و اسقه بماء عنب الثعلب و الرازيانج المعصور المغلى المصفى، و إن أردته لإسهال البلغم و السوداء فاخلطه بالتبريد و الافتيمون و الهليلج الهندي و الورد و الكمون الكرمانى و الملح الهندي، الشربه منه بعد اصلاحه مع الأدوية التى ذكرنا من دانقين الى نصف درهم،

و ينبغي أن لا يسقى المازريون لمن كانت قوته ضعيفه، و لا لأصحاب الترفه و الدعه و الراحة، لكن لمن كان قوياً و فى الأوقات المعتدله لا الكد و التعب، و لا لمن يدبر بالتدبير الغليظ بمنزله الفلاحين و الملاحين و من يجرى مجراهم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٦

فى اليتوعات: إن اليتوع نبات إذا قطف ورقه أو كسر شىء من قصبانه خرج منه لبن كثير، فمنه المازريون، و هو الذى يستعمل، و قد ذكرنا قوته و فعله، و منه اللاعبه: و هى شجره تنبت فى رؤس الجبال لها ورق و ورد له بعض الرائحه الطبيه، و النحل يقع على نواره فى أيام الربيع فيأكل منه، و له لبن كثير، و هو حار يسهل اسهالاً قوياً، و إذا وقع من لبنها شىء على البدن قرحه، و كذلك سائر أنواع اليتوعات فيه من الحده ما يحرق الجلد، و هو نافع من الاستسقاء لأنه يسهل الماء، و ورقه إذا طبخ و أطمع صاحب هذا المرض نفع بإسهاله إياه الماء إسهالاً قوياً و قيأه، و إن دق ورقها و عصر ماؤه و سقيه انسان أسهله و قيأه، إلا أن اللبن أقل فعلاً من الورق.

فى الماهودانه: أيضاً لها لبن كلبن اليتوع إلا أن لبنها أقل حده، و هو نبات له ورق طوال فى طول الإصبع مشرف أشبه شىء بالسمك الصغار و لها بزر أسود أكبر من السابانخ، إذا تناول منه الإنسان وزن درهمين أسهل البلغم و الصفراء اسهالاً بيناً و انتفع به من كان فى بدنه فضل بلغمى و صفراوى.

قتاء الحمار: قتاء الحمار البرى، و هو شبيه بالخيار الصغار حار فى الدرجه الثانيه، يابس فى الثالثه، و فيه مراره وحده

و مرارته أقل من مراره الحنظل، وحدته أقوى، و من شأنه اسهال البلغم الغليظ اللزج و المره السوداء و الماء الاصفر، و ينفع من وجع المفاصل إذا كان من بلغم و من الفالج و اللقوه و القولنج، و ليس ينبغي أن يؤخذ مفرداً لأنه دواء قوى لكن ينبغي أن يخلط بالصبر و القنطريون الدقيق و السورنجان و الكمافيطوس و فوه الصباغين، فإنه إذا خلط ببعض هذه الأدوية ينفع مما ذكرنا منفعه بينه. و أجوده ما اجتنى عند غروب الثريا لأنه عند ذلك يكون مدركاً قد اصفر، و عصارته أقوى منه و اصلح، و ينبغي أن يعصر و لا- يدق في الهاون، و ينبغي أن يلقى عصارته في إناء حتى يصفو و يصب عليه ماءه الصافي و يقرض الثفل، و يوضع عليه رماد منخول في الظل حتى يجف، و يرفع الى وقت الحاجة. و من شأنه إذا عتق أن تنكسر قوته، و إن أردت أن تسقيه إنساناً فاجعل الشربه منه وزن دائق الى الدائق و نصف و أقله ثلاثه قراريط، و أكثره دانقان، و إن أردت أن تدفع ضرره فاخلط معه مثل وزنه من صمغ عربى و نصف وزنه نشاء.

الخربق الاسود: حار يابس فى الدرجه الثانيه، و خاصيته إسهال المره السوداء و الصفراء المحترقه، و أجوده ما كان أسود حديثاً ليس بالغليظ و لا بالرقيق و هو ينفع من الوسواس السوداء و البهق الاسود و الجذام و الكلف و كل مرض من السوداء، و الشربه منه نصف درهم إلى

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٢٧

نصف مثقال مع مطبوخ الاقثيمون و الغاريقون و الاسطوخودس بعد أن يخلط معه من الفوتنج أو الصعتر بوزنه.

القنطريون: حار يابس، أجوده الدقيق، و خاصيته

إسهال المره الصفراء المخالطه للبلغم المخاطى، و ينفع من وجع المفاصل و عرق النسا و وجع القولنج إذا شرب طبيخه أو احتقن به، الشربه منه مثقالان، و إذا طبخ للحقنه فوزنه خمسه دراهم.

الفربيون: حار يابس فى الدرجه الرابعه، قوى الحده أكال، و أفضله الحديد الصافى الأصفر القوى الرائحه الحريف الطعم، و خاصيته إسهال الماء الاصفر، و ينقى الفضول البلغميه من المفاصل و الاعصاب، و كذلك ينفع من الفالج و اللقوه و عرق السننا إذا سقى مع أدويه أخرى، و الشربه منه إذا خلط مع الأدوية من ست حبات الى الدائق، و أقله نصف دائق بعد أن يسحق سحقاً ليس باللين، فإن زيد على هذا المقدار أورث صاحبه غمماً و كرباً و قبضاً على فم المعده و عرقاً بارداً و غثياً، و اصلاحه بأن يخلط معه الصمغ العربى، و هو موافق لأصحاب البلغم الغليظ اللزج، و من كان به من العلل ما ذكرنا، و هو ردى ء لأصحاب المزاج الحار، و لمن يغلب عليه الدم و المره الصفراء، و من كان قوياً فى طبيعته خصب البدن.

توبال النحاس: أجوده القبرصى و ما كان رقيقاً و سواده مائل الى الطاوسيه، و خاصيته إسهال البلغم و الماء الاصفر، الشربه منه مثقال و نصف مركب مع علك البطم.

الخروع: حار رطب و خاصيته اسهال البلغم، و ينفع من علل القولنج و الفالج و اللقوه و وجع المفاصل إذا كان من رطوبه، و الشربه منه عشر حبات الى خمس عشره حبه الى عشرين حبه مقشوره.

لباب القرطم: حار يابس، و خاصيته اسهال البلغم، و ينفع اصحاب القولنج و الاستسقاء الزقى و اللحمى، و الشربه خمسه مثاقيل مع شى ء من صعتر و ملح هندى.

بزر الانحزه:

حار رطب، و خاصيته اسهال الماء الأصفر و البلغم، و الشربه وزن نصف درهم الى نصف مثقال مقشور بماء حار و مع ماء العسل.

المقل: حار رطب و خاصيته إسهال البلغم، الشربه منه مفرداً وزن درهمين بماء العسل و الهليلج الاسود و الاملج و البليج وزن نصف مثقال، و هو ينفع من البواسير و النواصير التي فى المقعده.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٢٨

الاشق: حار يابس، و خاصيته اسهال البلغم، و ينفع المستسقين و المطحولين و أصحاب الفالج و اللقوه و من يجرى هذا المجرى.

الهليلج: ثلاثه اصناف: أحدها: الاصفر، و هو بارد يابس، و فيه مراره يسيره و قبض، يوجب بعض الحراره، و هو يسهل المره الصفراء بالقبض و العصر.

و الثانى: الكابلى، و مزاجه بارد يابس، فيه حراره إلا أن حرارته أقل من حراره الاصفر، لأن فيه طعم الحموضه قليلاً، و هو أقل مراره من الاصفر، و خاصيته إسهال المره السوداء و البلغم، و ينشف ما يكون منها فى المعده، و قد يسهل شيئاً من المره الصفراء إلا أن فعله فيها أضعف.

و الصنف الثالث: الهندى الأسود و قوته قريبه من قوه الكابلى و فعله كذلك إلا- أن أكثر فعله فى السوداء، و من أراد شرب الهليلج لشيء مما ذكرنا فإنه قد يشرب على وجوه شتى؛ فمنه ما يشرب مفرداً و مع السكر و مع الترنجين، و إذا شرب على هذه الصفه فمنه ما يشرب مسحوقاً ناعماً مع ضعفه سكرأ و يستف، و يشرب ماءً حاراً، و يداف بالماء و يشرب، و مقدار الشربه من الأصفر على هذه الصفه من ثلاثه دراهم الى خمسه دراهم الى سبعة، و من الكابلى و الأسود من ثلاثه الى خمسه. و منه

ما يشرب مدقوقاً ممروساً بماء حار مع سكر، و الشربه من الاصفر على هذه الصفه من عشره دراهم الى خمسه عشر درهماً مع أوقيتين سكر، و من الكابلي و الهندي من سبعة دراهم الى عشره دراهم. و ينبغي أن تعلم أن الهليلج إذا شرب على هذه الصفه يعقب بعد الاسهال يبساً في الطبيعه، فأما مقدار ما يلقي منه في المطبوخ فمن الأسود مرضوض من عشره دراهم الى خمسه عشر درهماً، و من الكابلي و الهندي الأصفر من خمسه دراهم الى سبعة، بقدر الحاجه الى كل واحد منهما لإخراج الفضل الذي يحتاج الى إخرجه يكون مقدار ما يلقي في المطبوخ و مقدار ما يشرب.

البليج: مشاكل في فعله للهليلج الاصفر و الأملج مشاكل للهليلج الكابلي و الهندي، و إذا عمل من هذه الاصناف الخمسه معجون يعرف بالاطريفل نفع نفعاً بيناً من الأمراض السوداويه و البلغميه و ضعف البدن، و حسن اللون و سؤد الشعر، و قد ينقع الأملج في بعض البلدان بلين حليب فيخرج عنه بعض ما فيه من القبض و يسمى شير أملج.

الافستين: حار في أول الدرجه الثانيه، يابس في الاولى، فيه مراره و قبض، و لذلك صار يفتح سدد الكبد و يبرى من اليرقان، فيسهل المره الصفراء، و عصارته أقوى من ورقه في الاسهال، و هو ينفع من حميات الغب غير الخالصه، و يسهل الفضل المرى من المعده و ينقيها منه، و ينقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٩

العروق من هذا الفضل، و ينفع من أصحاب المره السوداء إذا ركب مع الافتيمون، و الافستين أنواع كثيره فمنه ما يجلب من فارس و من نواحي المشرق و ليس بالجيد، و منه ما يجلب من طرسوس و بلاد

سوريه و هو المختار، و أجوده ما كان اصفر قوى الصفرة كأنه الزغب الذى يكون على الفراخ، و فيه عقد كأنه الصعتر، و طعمه قوى المراره، و فيه عطريه، و يرتفع منه إلى الانف كما يرتفع من الصبر، الشر به منه فى المطبوخ من خمسه دراهم الى سبعة، و من عصارتة من مثقال الى درهمين.

حشيش الغافت: هو و عصارتة يسهلان المره السوداء، و لذلك ينفع من حمى الربع و الحميات العتيقه و من أورام الاحشاء إذا شرب من عصارتة مع شىء من الورد بالسويه و من أصل السوسن نصف جزء، و الشر به نصف مثقال مع السكنجيين ينفع من حمى الربع، و اذا ألقى من حشيشه أربعة دراهم الى خمسه فى مطبوخ أسهل المره السوداء، و ينفع من جميع ما ذكرنا نفعاً بيناً.

الاقحوان: قال ديسقوريدوس: إن الأقوقان إذا جفف ودق ناعماً مع ملح و شرب بسكنجيين كما يشرب الافتيمون أسهل بلغمًا و سوداء.

السنا: هو حار يابس فى الدرجه الأولى من شأنه إسهال مره صفراء و سوداء و غوص على الفضل إلى عمق الأعضاء، و هو جيد لأوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا إذا كان ذلك من مره صفراء و بلغم، و إذا طبخ منه سبعة دراهم مع ثلاثين درهماً زيبياً خراسانياً و قطر عليه شىء من دهن اللوز و شرب و هو فاتر نفع أصحاب المرار و البلغم، و إن أضيف اليه خمسه دراهم افتيمون نفع أصحاب السوداء أيضاً.

الشاهترج: بارد يابس فى الثالثه، فيه مراره توجب بعض الحراره، خاصيته إسهال مره صفراء من المعده برفق، و ينقيها من الفضول المحترقه، و ينفع من الحكه و الجرب و الاحتراقات التى تكون فى الجلد إذا دق و عصر

ماؤه و شرب منه نصف رطل الى ثلثي رطل مع عشره دراهم سكرًا من غير أن يغلى.

اللبلاب: حار رطب فيه لزوجه بها يسهل المره الصفراء برفق من غير أذى اذا شرب من مائه المعصور نصف رطل الى ثلثي رطل مع عشرين درهماً سكرًا أحمر، فإن السكر الأ-حمر أعون على الاسهال، و ينبغي أن لا- يغلى ماء اللبلاب بالنار فإنه إن أعلى ضعفت قوته، و إن جعل مكان السكر فلوس الخيارشمبر خمسه عشر درهماً ممروساً بماء حار كان إسهاله أقوى، و ينفع من السعال إذا كان مع حبس الطبيعه، و ينفع من القولنج الذى يكون من خلط حار و من سوء مزاج حار، و إذا خلط معه شىء من التبريد كان نافعاً من القولنج الكائن من بلغم مع حراره المزاج، و ينفع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٠

أصحاب الأكباد الحاره و يحلل الاورام التى تكون فى الاحشاء و المفاصل اذا استعمل مع فلوس الخيارشمبر فقط.

الفاقلى: هو نبات يشبه الاشنان معتدل الحراره، و فيه يبس، و هو يسهل الماء الأصفر إذا كان ذلك من حراره إذا سقى من عصيره غير مغلى، و قدر الشربه منه ثلثا رطل الى رطل مع أوقيه سكر أبيض أو أحمر.

البنفسج: بارد رطب، خاصيته إسهال مرار أصفر. و ذكر بعض الأطباء أنه يسهل باللزوجه. و ليس الامر كذلك بل فيه قوه مسهله جاذبه، و ذلك أنه متى تطعمته وجدت فيه حده و لذعاً كما تجده فى التبريد و غيره من الادويه المسهله بالجذب، و هو قوى الاسهال غير أن معه كرباً قليلاً، و إذا تناول منه أصحاب المرار ثلاثه دراهم الى أربعه مع مثله سكرًا بماء حار أسهلهم مجالس صالحه و نفعهم، و من

أراد أن يزيد في إسهاله فليضيف إليه شيئاً من سقمونيا و تربد، و إذا أردت أن يسهل مع الصفراء بلغمًا فلتكسر من عاديته برب السوس.

الخيارشمبر: مزاجه حار رطب، و قال قوم: إنه يسهل بالجلء و اللزوجه. و أنا أرى أن فيه مع ذلك قوه جاذبه، و هو يسهل الطبيعه برفق و ينقى المعده و الأمعاء من المرار و الرطوبات، و يسهل خروج البراز المنعقد، و إذا سقى مع تربد نفع من أوجاع القولنج، و قد رأيت مراراً كثيره يخرج رطوبات عجيبه سيما إذا سقى مع تربد، فإنه يخرج ما لا يخرج التبرد على الانفراد، و إذا سقى مع التمر هندي أخرج الاخلاط الصفراويه، و نفع المحمومين، و إذا سقى مع ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب نفع من وجع المفاصل، و من اليرقان و أورام الكبد الحاره اذا أضيف الى ذلك ماء الكشوث، و إذا تغرغ به مع ماء الكسفره الرطبه و ماء عنب الثعلب حلل أورام الحلق، و أجوده ما كان في قصبه و لم ينزع عنه الا- وقت الحاجه، و أجود القصب ما كان رقيق القشر غليظاً كثير العسل.

الرمان: الأخضر الحديث إذا قشر من قشره ودق مع شحمه في هاون الحجاره و عصر باليد و أخذ منه نصف رطل مع أوقيتين سكرًا أحمر أسهل الطبيعه بالقبض و أخرج المره الصفراء، و ينبغي أن يكون ما يعتصر منه حلوًا و حامضًا معًا فإنه إذا كان كذلك كان أبلغ في إسهاله للمره الصفراء و في تطفئه حراره الحمى و تسكين الصداع العارض من ارتفاع الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣١

الباب الخامس و الخمسون في ذكر الأدوية المقيئه و كيفيه فعلها

ينبغي أن تعلم أن الأدوية المقيئه مشاكله للأدويه المسهله في جذب الاخلاط من

أقصى البدن، مخالفه لها من جهه استفراغها و قوه جذبها للأخلاق؛ أما من جهه استفراغها فإن الأدوية المسهله من شأنها اجتذاب الخلط و استفراغه من أسفل، و الادويه المقيئه من شأنها اجتذاب الخلط الى فوق و استفراغه من المرىء و الفم، و أما مخالفتها فى قوه الجذب فإن الادويه المسهله جذبها للفضل أبطأ و أسكن من الأدوية المقيئه، و ذلك أن الادويه المقيئه تجتذب الفضل من أقصى البدن بقوه شديده و استكراه الى أن يصير بها الى المعده و تخرجها بازعاج شديد و سرعه حركه، و إنما احتاج هذا الدواء الى أن تكون قوته شديده ليقهر بها القوى الدافعه التى فى الامعاء و المعده، إذ كان من شأن القوه الدافعه التى فى هذه الاعضاء دفع الفضل الى أسفل، و من شأن الدواء المقيئ جذب الخلط من أسفل الى فوق، و أيضاً فإن الادويه المقيئه تحتاج الى جذب الخلط الغليظ اللزج من المواضع البعيده و تصييره الى المعده و اخراجه، و هذه الحال مخالفه لما فى الطبع، فلهدا صارت الأدوية المقيئه أشد قوه من الأدوية المسهله، حتى إنها تزعج البدن ازعاجاً شديداً. و أنا أبين ذلك لك إذا علمت ذلك، و أبين لك قوه كل صنف من أصناف الأدوية المقيئه؛ منها ما يجذب الفضول بقوه من أقصى البدن و من عمقه، و يقطع الأخلاق الغليظه اللزجه، و هذه الأدوية هى: الخربق الأبيض، و هو أشدها

جذباً و أقواها فعلاً و بعده الجبلهنج و بعده الكندس و حب الشبرم و حب المازريون، و بعد هذه فى القوه الرقع و جوز القىء فهذه كلها تجذب الأخلاق المنبثه المتشبثه بالأعضاء، و يؤخذ مع ماء العسل و الماء الحار المغلى فيه

الشبت و السکنجبین و ما اشبه ذلك مما يفعل ذلك، و دون هذه فى القوه الملح الهندی و البورق و بزر الفجل و الفجل المنقوع فى السکنجبین و الخردل و ما أشبه ذلك.

فأما الأدوية المقيئه برفق و سهوله للأحلاط الضعيفه و الصفراء فإنها هى الكنكرزد، و هو صمغ الحرشف، و بزر السرمق و ورقه اذ طبخ و بزر البطيخ و لحمه و أصله و ماء اللویا و أصل السوسن و الخبازى إذا طبخ ذلك مع سکنجبین، و ماء الشعير اذا طبخ فيه كراث، و الفقاع مع ماء الشبت، و بصل النرجس، إذا اكل مع الطعام و السمک الطرى و ما شاکله من الاغذیه، فکل ذلك يخرج ما فى المعده و يجتذب ما قرب منها الخلط اللطيف و البلغم و النضيج السهل الانجذاب و الرطوبات الرقيقه التى تكون فى المعده، و أما الأدوية المسهله و المقيئه المركبه فنحن نذكرها عند مکانها إن

کامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٢

شاء الله تعالى.

الباب السادس و الخمسون فى تدبير من أراد أن يشرب دواء مسهلاً أو مقيئاً و تدبير من قد شربه

إنه ينبغى لمن أراد أن يتناول دواء مسهلاً من الادويه القويه كالسقمونيا أو التربد و ما أشبههما أن يأخذهما بتوق و تحرز شديد، فمن أراد أن يتناولها لحفظ صحته فينبغى أن يتناولها أما فى الاوقات المعتدله بمنزله الربيع، و إن دفع الى شربهما فى غير هذا الوقت فليكن فى الشتاء فإنه أصلح منه فى الصيف و أقل ضرراً. و لا ينبغى أن يعطى الدواء للصبيان و لا للمشايخ و لا فى البلدان الشديده البرد و الحر، و يحذر أيضاً اعطاؤه لمن كان بدنه قضيئاً جداً، فإن ذلك مما ينهك جسمه و يجففه، و ربما أورثه حمى الدق، و لا يتناوله من كان قد عرض سحج فى

وقت من الاوقات و قرحه الامعاء. و ينبغي أن يتناول الإنسان من الدواء ما يستفرغ الخلط الغالب في بدنه، و لا يتناول ما يستفرغ الخلط المخالف له فإنه إن كان الغالب على بدن الانسان المرار ثم تناول دواء يسهل البلغم فقد استفرغ بدنه من الرطوبه و خلى المرار في بدنه فقوى فأحدث له أمراضاً حاده قويه يعسر برؤها، و ربما أهلكته. و لذلك قال أبقراط: إن استفرغ الخلط الذى ينبغي أن ينقى منه البدن نفع من ذلك و سهل احتماله، و إن لم يكن ذلك كان الأمر بالضد. و لا- ينبغي أن يعطى الدواء المسهل من كان بدنه صحيحاً معتدلاً لا- يغلب عليه خلط من الاخلاط، فإن ذلك خطر لأنه يجذب من الاخلاط الجيده من الاعضاء و يجففها، و ربما لم يسهله لضرر الاعضاء بالاخلاط الجيده فيحدث في البدن مزاجاً رديئاً.

و ينبغي لمن أراد أن يتناول الدواء المسهل أن يعد بدنه لذلك بأن يستعمل قبل تناوله الدواء بيومين و ثلاثه دخول الحمام المعتدل الحراره، و صب الماء الفاتر على البدن، و يغتذى بالاسفيدباجات و ماء حمص بزيت غسيل لتلطيف الخلط، و ليسهل خروجه عن البدن، و يمنع من ضرر الأدوية الحاره، و لا يستعمل التعب، و إذا تناول الدواء المسهل إن كان ممن لا يثبت الدواء في معدته فيستعمل القى ء قبل ذلك بيوم أو يومين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٣

على التملؤ و بالماء الحار و الدهن و الملح و الشبت و ما يجرى مجراه. و إذا شربه فيشد عضديه و يربطهما بعصائب و يحصر نفسه و يشم طين حرّ مع خل، أو يعطى شيئاً من نعناع و مرزنجوش يابس مدقوق مع شى ء من طين خراسانى، و

إذا تناول الدواء فيحذر النوم إذا أخذ الدواء في الاسهال فإن النوم مما يقطع عمل الدواء، فأما في أول تناول الدواء فلا بأس بالنوم الخفيف، وإن أبطأ عمل الدواء فيجب أن يتمشى مشياً معتدلاً، و يتجرّع ماءً حاراً إما مفرداً أو مع سكر أو فانيد سكرى، و يغمز ساقيه و يدلك أسفل قدميه، فإن ذلك مما يجتذب الخلط الى أسفل، و ينبغي أن لا يتناول الانسان دواءين مسهلين في يوم واحد، لا سيما من الادويه القويه فإنه لا يأمن أن يتحرك عمل الدواءين فيفرط عليه الاسهال أو يناله مضره من شأنها أن تحدث عن ذلك الدواء، و ربما اجتذب الدواء فضولاً كثيره و لم تقدر الطبيعه على احتمالها فتضعف لذلك القوه و يهلك، فإذا أبطأ عمل الدواء و لم يعمل فيه تناول الماء الحار أو أحدث كرباً و عسراً و قبضاً على فم المعده فيبادر بإخراج ذلك الدواء بالقيء بالماء الحار و الدهن و ادخال الاصبع و الريشه، و يجتهد في تنظيف المعده من ذلك الدواء، و تناول الجلاب و الماء البارد بعد ذلك، فإن عمل الدواء فاصبر عليه، و لا يقطع بشىء ما دام الانسان يجد طعم الدواء فى الجشا ما لم يعرض له عطش فإذا طاب الجشا و حدث العطش فبادر الى تناول جلاب و بزرقطونا بماء بارد و ثلج يسير إن كان الهواء حار، و يتحسى شيئاً من مرق و يصبر عليه قليلاً، ثم يصب عليه ماءً فاتراً، ثم يهدأ ساعه و يغتذى بغذاء قليل خفيف من لحم فروج معمول زيرباج، فإن كان الاسهال كثيراً زائداً على ما ينبغي فليكن الغذاء زيرباجه بزبيب و حب رمان أو سماقيه أو زركشيه، و

هي المعموله بالاميرباريس، و ليكن الشراب عليه لمن كان إسهاله معتدلاً جلاباً بماء بارد، فإن كان الاسهال مفرطاً فاسقه شراب تفاح أو شراب سفرجل بماء بارد، و إن كان الدواء مما لا يسهل البلغم فليكن الشراب بعده شراباً ريحانياً بمزاج كثير و شراب العسل، فإن كان الإسهال مع ذلك كثيراً فليكن الشراب ميهه ممسكه. و ينبغي لشارب الدواء بعد شربه اياه بثلاثة أيام أن يتوقى و يجتنب كثره الغذاء و يخففه، و يتناول بالغدوات جلاباً إن كان تناول الدواء بسبب المراره، و إن كان تناوله إياه بسبب البلغم فيأخذ جلنجيناً سكرياً أو عسلياً.

و أمّا من أسرف عليه الاسهال حتى يخاف عليه سقوط القوه فليدخل الحمام، و يصب عليه ماءً حاراً سيما على بدنه و رجله ليجتذب قوه الدواء و المادة الى خارج و إلى الاطراف، و يعطى سفوف الطين و رُبّ السفرجل و رُبّ الآس و رُبّ الريباس و غير ذلك من الأدوية القابضه، و اسقه الدوغ الذى قد طرح فيه قطع الحديد المحماه مع كعك مدقوق، فإن عرض له فواق فأعطه بزرقطونا مع دهن ورد بماء بارد، و يربط اعضاؤه ربطاً

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٣٤

جيداً، فإن عرض له حرقه و لدغ فأعطه دهن لوز أو دهن ورد أو دهن حب القرع أو لعاب بزرقطونا أو لعاب حب السفرجل، فإن عرض لشارب الدواء شىء من الأعراض التى من شأن كل واحد من الادويه القويه إن يحدثه فليعالج بالتدبير الذى نصفه، أما من تناول شيئاً من أنواع اليتوعات فأسرف عليه الاسهال و عرضت له أعراض رديئه حتى يخاف منها الموت فيعطى لبناً و سمناً و زبداء، فإنه مما يكسر حداثها، و يبطل فعلها، و إذا

أراد الامساک فيعطى سفوف الطين مع بعض الربوب الحابسه.

و أما من تناول المازريون و عرضت له منه أعراض رديئه فأعطه اللعاب بجلاب و دهن لوز و يعطى لبناً و زبداً مرات كثيره، و من بعد ذلك يعطى خلًا ممزوجاً بماء بارد.

فأما الرند فقال قوم: إنه الفستق الهندي، فإذا أسرف على شاربته في الاسهال فيعطى لبناً و رُبّ السفرجل و غيره، و يصب على رأسه ماء بارد.

و أما من تناول الفرييون و عرض له منه كرب وحده فليعط زبدًا و سمنًا و لعابات مع دهن ورد و ماء ورد مع ثلج أو مبرد و ماء الرمان و ماء التفاح، و يعطى ماء الشعير أو ماء سويق الشعير بدهن ورد و صمغ عربي، و يتحسى مرق دجاج مسمن، و إن كان الإسهال كثيراً فيعطى ماء سويق الشعير مع صمغ عربي و طين و يشم صندلاً و ماء ورد و كافوراً فإنه نافع، و كذلك يفعل في سائر الأدوية القويه الاسهال، و إن عرض لشارب الدواء سحج فيستعمل سفوف الطين ملتوتاً بدهن ورد، و يستعمل الحقن التي من شأنها إمساك الدم على ما نذكره في غير هذا الموضوع.

فأما أدويه القىء مثل الخربق و الرقع و الجبلهنك فمتى أسرفت على تناولها من القىء فيعطى الأدوية المسكنه للقىء، و يستعمل الحقن التي يقع فيها شحم الحنظل و البورق، فإن أبطأ القىء و عرض منه كرب و غثى أو كان ما يخرج منه يسيراً فأعطه ماء حاراً مغلي فيه شبت مع عسل و ملح، فإنه يعين على القىء، فإن عرض من شرب الخربق أو غيره من الأدوية تشنج فيسقى العليل زبدًا و سمنًا و دهن اللوز و ماء الشعير، و يمرخ

أعضاءه بدهن البنفسج و الشمع الأبيض مفترأً، و يجلس فى ابزن الماء الفاتر العذب، و لا يزال يفعل ذلك مراراً الى أن يسكن ما يجده. و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٥

الباب السابع و الخمسون فى اختيار الادويه و حفظها

و إذ قد أتينا على ذكر قوى الأدوية المفردة فمن الصواب بعد هذا أن نذكر القوانين فى اختيار الأدوية، و كيف ينبغى أن تحفظ و توفى من أن يضعف قواها أو ينالها فساد، فإن كثيراً من الناس يهمل العناية بالأدويه، و يتوانى عن حفظها كما ينبغى فيضعف قواها و تنتقص منافعها. و الذى ينبغى أن تعتنى به من ذلك: أولاً: اختيارات الأدوية على العموم، و هو أن يختار من الأدوية التى لها رائحه يخصصها ما كان ازكاها و أقواها فى تلك الرائحه طيبه كانت أو منتنه، و مما كان له طعم يخصصه كالمراره و الحموضه و الحلاوه و غيرها، فأقواها فى ذلك هو أجودها، و كذلك ما كان له لون يخصصه كالبنفسج و الورد و الغاف و ما أشبه ذلك فأشبعها فى ذلك اللون هو أجودها و أفضلها.

و أما اختيارات نوع نوع من الأدوية فما كان منها حشائش ذات بزور كالقيصوم و الافستين و الزوفا و الكمادريوس و غيرها مما يشبهها فينبغى أن يختار منها ما قد لقط و قد انتهى منتهاه، و هو اذا انشقت سوقه و بزر و كان بزره ليس بصارى متخسف بل كبير مكتنز، و ما كان من الحشائش من غير ذوات البزر فلتكن غضه طريه، و ينبغى أن يكون لقاطها و الهواء صاف نقى شمالها، و يختار أيضاً من الحشائش ما كان نباته فى المواضع الجليله البارده فإنه يكون أقوى فعلاً مما يكون نباته فى

المواضع الحاره الرطبه و فى المواضع السهله.

و أما البزور فينبغى أن يختار منها ما كان ممتلئاً رزيناً.

و أما العصارات فينبغى أن يعتصر من النبات و الأوراق الغضه الطريه التى قد اخذت منتهاها و اتسعت سوقها، و ما كان من عصاره الثمار فلتكن تلك الثمار بالغه نضيجه.

و أما الأصول و الأغصان و القشور فينبغى أن تؤخذ و النبات قد ابتداء ينثر ورقه و يجفف فى الظل فى مواضع غير نديه بعد أن تغسل من طينها غسلًا جيداً، فهذه الدستورات ينبغى أن تختار الادويه المفرده.

فأما حفظها و المنع من فسادها فينبغى إذا أردت رفعها و حفظها أن ترفع الحشائش و البزور و العصارات و القضببات، و قد جفت جفافاً جيداً و لم يبق فيها نداوه، و يكون تجفيفك إياها فى الشمس، و تخزين الحشائش و القضببان و الورد و العصارات فى صناديق، و إن أمكن أن يكون من خشب العرعر و الدردار فهو أجود.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٦

فأما البزور فإن أصلح الاشياء أن تكون فى حشائشها و تعلق فإنها تبقى كذلك زماناً طويلاً، و إن لم يتفق أن تكون فى حشائشها فلتخزن فى كاغده، و كذلك تجعل العصارات فى كاغد، و اعلم أن الحشائش إذا حفظت على ما ينبغى فإن قواها تبقى ثلاث سنين الى أربع.

و أما الادويه الطبيه الرائحه فيجب أن تجنى فى أوانى فضه أو زجاج أو غضار صينى، و يحكم سد رأسها.

و أما الادويه الرطبه التى تصلح للعين فما كان فيها يصلح للجرب و السبل و الظلمه فتوضع فى أوانى نحاس.

و أما المخاخ و الشحوم فتوضع فى أوانى رصاص. فهذا ما أردنا وصفه من اختيارات الادويه و حفظها، و ليس ينبغى للطبيب و

غيره أن يتوانى فى اختيارات الادويه و حفظها، أو كانت الحاجه الى ذلك فى المداواه شديده اضطراريه، فاعلم ذلك.
تمت مقاله الثانيه من الجزء الثالث من كتاب كامل الصناعه الطبيه، و يليها مقاله الثالثه إن شاء الله تعالى و بالله التوفيق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٧

المقاله الثالثه من الجزء الثالث [٥] و هو العملى من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى فى مداواه الحميات و الأورام و هى أربعه و ثلاثون باباً

اشاره

أ- فى مداواه حمى يوم الحادثه من حر الشمس.

ب- فى مداواه حمى يوم الحادثه عن البرد و الاستحشاف.

ج- فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الاطعمه و الاشربه الحاره.

د- فى مداواه الحمى الحادثه عن الغب.

ه- فى مداواه الحمى الحادثه عن الغضب.

و- فى مداواه الحمى الحادثه عن الغم.

ز- فى مداواه الحمى الحادثه عن السهر.

ح- فى مداواه الحمى الحادثه عن ورم الحالب.

ط- فى مداواه الحمى العاميه لحمى العفن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٨

ى- فى استفراغ الخلط العفن.

يا- فى تدبير الحميات بالغذاء.

يب- فى مداواه الحمى الغب الخالصه.

يج- فى مداواه حمى الغب غير الخالصه.

يد- فى مداواه حمى الربيع.

يه- فى مداواه الحمى المواظبه.

يو- فى مداواه الحمى المطبقه.

يز- فى مداواه الحمى المركبه.

يح- فى الحمى المعروفه بانقيالس، و الحمى المعروفه بليقوريا.

يط- فى مداواه الحمى التابعه للحميات.

ك- فى ذهاب شهوه الطعام التى تكون من الحمى.

كا- فى مداواه السعال و العطاس مع الحمى.

كب- فى مداواه السهر الذى يكون مع الحمى.

كد- فى مداواه لين الطبيعه، و إدرار البول مع الحمى و حبسها.

كه- فى مداواه الغشى الذى يكون مع الحمى.

كو- فى مداواه حمى الدق.

كز- فى مداواه الورم المعروف بالفلغمونى.

كح- فى مداواه الورم المعروف بالحمره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٩

كط- فى مداواه الورم المعروف بالنمله.

ل- فى مداواه الورم المعروف بأوذىما.

لا- فى مداواه الورم الصلب المسمى سقيروس.

لب- فى مداواه السرطان.

لج- فى مداواه الخنازير.

لد- فى علاج السلع و التعقد.

الباب الأول فى مداواه حمى يوم الحادته عن حر الشمس

و إذ قد أتينا و شرحنا الحال فى قوى الأدوية المفردة، و منفعه كل واحد منها فى كل واحد من الأمراض، و ما يفعله فى البدن، و هو الطريق المسلوك فيه من الأدوية التى ينتفع بها فيه من الامراض، فنحن نذكر فى هذه المقاله الطريق الذى يسلك فيه من الأمراض التى ينتفع به فيها من التدبير بالأدويه و الأغذيه، و نذكر ما نذكره من ذلك على النسق و الترتيب الذى ذكرناه فى علامات الأمراض العامه الظاهره للحس و أسبابها، ابتدأنا هناك بعلامات الأمراض العامه لظاهر البدن و باطنه، و هى الحميات و الاحرام، و ابتدأنا هنا بذكر الحميات، و قدمنا ذكر حمى يوم ثم سائر ما يتبعها من الحميات، فنقول: إن المداواه العامه لجميع أصناف حمى يوم تكون بالأشياء المضاده للأسباب الفاعليه لها، و إذ كان ذلك فى حمى يوم الحادته عن حر الشمس و السمائم يكون مداواتها بالجلوس فى المواضع الباردة التى يخترقها الشمال، و باشتمام الصندل و الماورد و الكافور و النيلوفر و الورد، لأن أكثر الضرر الواقع لصاحب هذه الحمى إنما هو بالرأس، فينبغى أن يصب عليه ماء و دهن و خل و خمر مبرد بالثلج، و ليكن الخل مثل ربع الماورد و الدهن مثل نصفه، و يصب ذلك على رأسه صباحاً متواتراً مراراً كثيره، و تكون يدك عند ذلك مرتفعه على الرأس، ثم من بعد ذلك تلقى فى هذا الماورد و الخل و الدهن عند ذلك صندلاً أبيض و تبل به خرقة كتان و تضعها على الرأس، و هى بارده و تبدل الخرق وقتاً بعد وقت، تفعل به ذلك إلى أن تزول عنه الحمى او تنحط،

فإذا انحطت فأدخله الحمام الاوسط، وصب على رأسه و سائر اعضائه الماء العذب الفاتر صباً متواتراً ليرطب بدنه بذلك و يتحلل، و إن طبخ في الماء الحار بنفسج يابس و نيلوفر و بابونج كان أبلغ و أنفع في ترطيب البدن إذ كان قد اكتسب من حر الشمس و السمائم ييساً، و كذلك ينبغي أن يصب على الرأس بعد الاستحمام قليل [من] دهن بنفسج و نيلوفر و دهن حب القرع ليرطب الرأس بعد الاستحمام ترطيباً جيداً، فإذا خرج من الحمام فليسترح ساعه ثم يعطى ماء الشعير مبرداً بسكر، فإن حضر ذلك و إلّا فيعطى خبزاً نقياً مبلوفاً بماء مبرداً بثلج، أو يعطى سويق البر النقيع مغسولاً بماء حار مبرداً بثلج مع سكر طبرزدا و خل و زيت بلب القثاء و الخيار و بقله

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤١

الحمقاء، أو مزوره القرع و الماش من غير توابل حاره، فإن تاقت نفسه الى شىء من الفاكهه فيعطى قبل الطعام توتاً و إجاصاً و رماناً و عنباً ليس بصادق الحلاوه مبرداً بثلج، و تأمره بعد الغداء بالنوم و السكون فإن الحمى تزول بهذا التدبير إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني في مداواه حمى يوم الحادئه عن الاستحصاف و البرد

فأما متى حدثت حمى يوم من البرد و الثلج و استحصف البدن فينبغى أن يكون العليل فى موضع دفى و تدثره بالثياب الناعمه و تدلك بدنه دلکاً رقيقاً حتى تنحط الحمى، فإذا انحطت فأدخله الحمام و ليطل المكث فيه، و يدلك بدنه دلکاً معتدلاً لتتسع المسام، و يتحلل ما قد احتقن فيه من الحراره من البرد، و يستعمل مع الدلك من بعد العرق دهن الخيرى يسيراً أو دهن الشبت أو دهن السوسن و الاقحوان، و إذا خرج من الحمام فليغط بالدفار

الجيد ساعه، ثم يغذى بغذاء لطيف كالفراريج و الطياهيح و الدراريح، و ما يجرى هذا المجرى معمولاً اسفيدابجا و زيرباجا و مشويماً و مطجنماً، و يشمم مرزنجوشاً و نامماً و شيحاً، و يسقى شيئاً من الشراب الريحاني إذا كان الاستحصاف يسيراً لتفتح المسام بحرارته، و يتحلل ما قد احتقن.

و أما متى كان الاستحصاف شديداً فليس ينبغي أن يسقى شراباً، و ذلك لأن الشراب لا يقوى على تفتيح المسام القويه للاستحصاف، و يذيب الأخلاط و يحللها و تنصب الى المسام فلا يمكنها الخروج فيحدث سداداً، و إذا أنت دبرت صاحب هذه الحمى بهذا التدبير و بقيت من الحمى بقيه فعاود صاحبها الى الحمام من غد و دبره بسائر التدبير الذي ذكرنا.

و أما متى كان الاستحصاف من ماء الشب أو من بعض المياه القابضه، فينبغي أن يكون تدبيرك لأصحابها مثل هذا التدبير، إلا أنه ينبغي أن يستكثر من الدلك بدهن البنفسج الكثير أو دهن النيلوفر و دهن حب القرع في الحمام، و صب الماء العذب الفاتر أكثر.

فأما من طالت به نوبه الحمى، و كان ابتداؤها شبيهاً بابتداء الحمى المطبقه، و خفت أن يؤول أمرها الى حمى العفن، فينبغي أن تبادر الى مداواتها على ما ذكر جالينوس فإنه قال: إن هذه الحمى يؤل أمرها على أكثر ذاك الى الحمى المطبقه. فينبغي متى كانت القوه و السن و الوقت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٢

الحاضر لا يمنع من الفصد أن يبادر الى الفصد، و يخرج لصاحبه من الدم بقدر الحاجه. و إن كانت القوه قويه فليكن اخراجك الدم الى أن يظهر الغشى، فإن صاحب هذه الحمى يحتاج الى الفصد أكثر من حاجته اليه في غيرها من الحميات لاحتقان الفضل و اسخانه

و امتناعه من التحلل، فإذا أنت فعلت ذلك فاعذ العليل بماء الشعير الذى قد طبخ فيه بزر الرازيانج أو قشور أصله، و أعطه بعد ذلك بثلاث ساعات او أربع السكنجيين أو شراب الافستين أو شراب الليمون فى زمانك هذا إن حضر، فإن هذا التدبير نافع فى تفتيح السدد و تقطيع الاخلاط اللزجه التى قد احتقنت فى داخل البدن و تنقيتها، و لا ينبغي أن يعطى العليل الأشياء المفتحه للسدد من قبل الاستفراغ فإنك لا- تأمن إذا انفتحت السدد جرت الاخلاط فى المجارى من أن تنجذب معها أشياء أخر من الأخلاط التى فى العروق فتلحج فى المجارى، إما لكثرتها أو لغلظها أو للزوجتها، و لا سيما إن كان مرورها فى مجارٍ ضيقه فإن السده تصير أشد و أقوى و تحدث حمى عفيه لا محاله، و أنت تعرف مقدار السده من قوه الحمى و شدتها، فإذا أنت استفرغت العليل بالفصد و أعطيته ما ذكرنا فى أول يوم فأعطه فى اليوم الثانى أيضاً سكونجييناً أو شراب الليمون أو شراب الافستين، و اغذه بعد ذلك بساعتين أو ثلاث بماء الشعير بثقله أو غذه بمزوره زيرباج إن لم يفتد بماء الشعير أو بحسو معمول من ماء النخاله، فإن كان فى اليوم الثالث، و تبينت فى الحمى نقصاناً بيناً، و لم يكن فى النبض شىء من علامات العفن، و لا فى البول دلالة على السده و عدم النضج، فينبغى أن تأمر العليل بدخول الحمام، و أن يدلك بدنه بالأشياء التى تجلو و تفتح و تنقى بمنزله دقيق الشعير و دقيق الباقلاء و الاشنان الاصبهانى و النجران. و ينبغي متى علمت أن للحمى وقتاً تشتد فيه أن يستعمل الاستحمام قبل ذلك الوقت،

و أقل ما ينبغى أن يكون بينهما أربع ساعات، فإذا خرج من الحمام فأعطه بعض ما تقدم ذكره من الأشربه و غذه بما كنت غذيته بالأمس، و لا- تطلق لصاحب ذلك شيئاً من الشراب البته فإنه يقوى الحمى، فإذا كان فى اليوم الرابع، و تبينت أنه قد بقى فى النبض و البول شىء من دلائل الحراره و السده فينبغى أن تعيد العليل الى الحمام و تدبره بمثل ذلك التدبير بعينه، فإن الحمى تزول و تنقص، فإذا كان فى اليوم الخامس فأعطه سكونجييناً أو جلاباً و غذه بفروج أو دراج و ما شاكل ذلك و رده الى عادته فى الغذاء على تدريج. انتهى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٣

الباب الثالث فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الأطمه و الأشربه و الأدوية الحاره

فأما مداواه أصناف حمى يوم الحادثه عن الأسباب الوارده على البدن من داخل، فقد ذكرناه فى المقاله الثامنه من الجزء الأول من كتابنا هذا عند ذكرنا أسباب الحميات و علاماتها، و بينا أن الحمى الحادثه عن ذلك منها ما حدوثه عن الكيفيه كالحمى الحادثه عن الاغذيه و الأشربه و الأدوية الحاره، و منها ما حدوثه عن الكميه كالحمى الحادثه عن الاكثار من الغذاء، و هى الحمى الحادثه عن التخمه و الهيضه، فأما الحمى الحادثه عن تناول الغذاء الحار و الشراب فمداواتها تكون باستلقاء العليل فى المواضع البارده إن كان الزمان صيفاً، و حيث يلقاه ربح الشمال و يروح بالمراوح، و يسقى لعاب بزرقطونا و عصاره بزر بقله يدق و يرش بالماء و يصفى مع جلاب و ماء رمان و الماء المبرد بالثلج، و يسقى ماء الشعير بسكر و دهن لوز حلو، و يغذى بالمزوره معموله بقرع و اسفاناخ، أو قطف بدهن لوز حلو و دهن حل

طرى، و إن شئت سويق شعير أو سويق البر المنقوع بماء بارد و سكر طبرزد، و يبيت بالليل على لعاب بزرقطونا و لعاب حب سفرجل بسكر طبرزد، أو جلاباً و دهن حب القرع أو دهن لوز حلو، و إن كان شتاءً فليأكل خساً مربى و خبازى، و يكون استلقاؤه فى موضع معتدل الهواء، و إن كان صيفاً فأعطه بقله و لب قشاء و خياراً و يمتص رماناً و يأكل اجاصاً و توتاً و خوخاً نضيجاً بالغاً، و يضم الكبد و المعده بصندل و ماء ورد و قيروطى مبرده متخذة بماء ورد و ماء الكسفرة و ماء الخس و ماء البقله و دهن بنفسج و دهن ورد و شمع أبيض بقدر الحاجه، و لا ينبغى أن يقرب صاحب هذه الحمى الشراب و لا يدخل الحمام.

فأما متى حدثت هذه الحمى عن شرب الشراب القوى فيسقى صاحبها ماء الرمان المزم و شراب الحصرم و ماء الثلج، و تدلك أطرافه، و يودع و ينام، فإذا انحطت الحمى فيدخل الحمام و ينطل على رأسه ماء كثير فاتر و ينشق دهن بنفسج، و يخرج من الحمام و يودع نفسه ساعه زمانيه ثم يغذى بوارد و مزورات و فراريج بماء حصرم و ماء الرمان، و يستكثر من النوم فإن الحمى تزول عنه سريعاً.

و أما مداواه الحمى الحادته عن التخم فقد ذكرنا أن منها ما يكون مع لين الطبيعه، و منها ما يكون من احتباس الطبيعه- و هى أصعب و أشد- فأما مداواه هذه الحمى إذا كانت مع لين من الطبيعه فينبغى أن تنظر، فإن كان ما يخرج من الشىء الفاسد فى المعده فقط فينبغى إذا سكنت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٤

الحمى أن

يدخل العليل الحمام، ثم يغذى بخبز يسير مبلول بماء الرمان أو بماء الحصرم أو بمرقه فروج معمول بذلك، و يمتص شيئاً من التفاح و الكمثرى قبل الغذاء، أو يعطى سويق الشعير و الكعك مبلولاً بماء رمان أو بماء تفاح مز. و متى كان الاسهال مفرطاً حتى يعرض منه غشى فينبغي أن تعالجه بعلاج الغشى الكائن من الاستفراغ برش ماء ورد مبرد على الوجه، و ذلك البدن، و غير ذلك مما نذكره من بعد في علاج الغشى. فإذا أفاق فغذه بما ذكرنا من غير أن تدخله الحمام، فإذا دام الاسهال فأعطه سفوف حب الرمان و ادهن المعده بدهن تفاح و دهن سفرجل، و هو أن يغلى دهن الورد بماء السفرجل القابض و ماء التفاح حتى يذهب الماء، و يسقى الدهن، و يضمده المعده بأضمده متخذه من صندل و ورد، و أفاقيا، و سكك، و رامك، و عصاره لحيه التيس، و ماء الآس، و ماء ورق الكرم، و ماء عصا الراعى، و ما يجرى مجراه، فإذا انقطع الاسهال فمرخ المعده بدهن الافستين، فان عرض فى المعده ألم و ضعف، فينبغي أن تكمد المعده بمناديل مسخنه، إما يابسه أو مبلوله بدهن زنبق مسخن، أو دهن الخلق، أو دهن سوسن، أو الدهن المستطرق، و غير ذلك من الأدهان الطيبه، و لتكن مسخنه، فإذا سكن الألم و انقطع الاسهال فينبغي أن يغذى العليل بفروج أو طيهوج مشوى بماء الحصرم و ماء الرمان و السمك الرضاضى مشوياً و مقلوياً، فإذا ضعفت الشهوه فأعطه جوارشن السفرجل و جوارشن التفاح الممسك المطيب و جوارشن الجوزى بقدر الحاجه، و إن كان من الغد فأدخله الحمام و مرخه بأدهان طيبه، و لا تطل مكته فى

الحمام، فهذا تدبيره اذا كانت طبيعته لينه.

و أما متى كانت الطبيعه محتبسه، فينبغى أن تملس ما دون الشراسيف كله، و تنظر إن كان الطعام قد انحدر الى الأمعاء الدقاق أو إلى المعى المسمى قولون، و تسأل العليل فى أى موضع يحس من بطنه بثقل أو لذع، و أى طعم هو طعم جشائه، فإذا فعلت ذلك و علمت أن الطعام الفاسد فى أعلى المعى فينبغى أن يعطى العليل جارشن كمونياً مما فيه بورق ضعف ما فى النسخه، و انطل على البطن ماء حاراً نطلاً متواتراً. و إذا كان الطعام الفاسد قد انحدر الى الامعاء السفلى فينبغى أن ينطل الماء الحار على أسفل البطن، فإذا تحرك الطعام إلى أسفل البطن تحريكاً بيناً فحمل العليل شيافه أو احقنه بحقنه لينه. فإذا كان العليل يجد لذعاً فلتكن الحقنه من عناب و سبستان و شعير مرضوض و بنفسج و دهن بنفسج و دهن البط و الدجاج، فإن كان العليل يجد نفخاً و رياحاً فينبغى أن يحقن بحقنه يقع فيها شىء مما يفش تلك الرياح كبزر الكرفس و بزر الرازيانج و كمون و ما شاكل ذلك، و إذا استفرغت العليل بالحقنه فغذه بمزوره معموله بسلق اسفيدباج أو باسفاناخ إن كان يجد لذعاً، و إن كان يجد رياحاً فماء حمص

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٥

بزيت و كمون و دارصينى، فإن كان من غد فأدخل العليل الحمام و اغمسه فى الابزن، فإن أحس العليل بشىء من الثقل فى أمعائه فأعطه فلوس الخيار شنير و جلنجبين ممروس بماء حار، فإذا لانت طبيعته فغذه بمرق فروج زيرباج و أمره بالنوم، فإذا نام يوماً تاماً و سكنت الحمى و الألم فرده الى عادته على تدريج. انتهى.

الباب الرابع فى مداواه الحمى الحادته عن التعب

فأما من حم هذه الحمى عن تعب فينبغى أن يستعمل الدعه و الراحة فى المواضع التى يوجبها الوقت و النوم الكثير الى أن يهدأ من تعبته و تبتدئ الحمى تنحط، فاذا كان ذلك فيدخل الحمام و يقيم فى البيت الاوسط، و ينغمس فى ماء عذب فاتر، فإن لم يكن أوزن فليسكب عليه الماء سكباً متوالياً ليرطب بذلك بدنه من اليبس العارض من التعب، و يخرج من الماء و يمسح بدنه بدهن بنفسج و نيلوفر مع ذلك كثير معتدل لا سيما مواضع مفاصله، و يستكثر من الدهن ليلين الأعضاء مما قد لحقها من اليبس، و يرخى التمدد العارض منه، و إن ذلك البدن فى زمان واحد بأيدٍ كثيره كان أوفق ثم يعاد ثانيه الى الازن، و يصب عليه ماء فاتر فإن كان التعب شديداً فيفعل به هذا الفعل مرتين و ثلاثاً و أربعاً، فإن كان يسيراً فليكن مره واحده أو مرتين، ثم يخرج من الحمام و يهدأ ساعه واحده، و يغذى بلحوم الفراريج و أطراف الجداء، و يكن طبيخه محموداً و يأكل خساً و هندبا و بقله، و يكثر من الغذاء فى دفعات كثيره، و يسقى من الشراب بحسب ما يوجب الأسباب الملائمه الموافقه و غيرها، و هى مزاج البدن و السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه و البلد و العاده، فإن هذه الاشياء متى كان مزاجها بارداً أو أكثرها و كانت عاده العليل الشرب الكثير فينبغى أن يستعمل من الشراب مقداراً معتدلاً فى الكيفيه و الكمييه أو زيد فى المقدار المعتدل بقليل، و إن كانت هذه الأشياء حاره أو أكثرها و لم يكن عادته شرب الشراب أو كانت عادته الشرب القليل فليكن شربه

قليلاً من شراب أبيض رقيق كثير المزاج، و يستكثر من النوم و الراحة و الدعه، فإن الحمى تزول سريعاً، و إن بقى بعد ذلك بقيه من الحمى فليعد عليه التدبير الذى ذكرناه من الاستحمام و غيره. انتهى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٦

الباب الخامس فى مداواه هذه الحمى من الغضب

فأما متى حدثت هذه الحمى عن الغضب، فينبغى أن يهدئ و يسكن و يطيب نفسه و يودعها، فإذا أخذت الحمى فى الانحطاط فليدخل إلى ابزن فيه ماء عذب فاتر، و يمكث فيه مكثاً معتدلاً، ثم يخرج من الابزن، فإن كان الزمان صيفاً يصب عليه ماء بارد أو يودع نفسه و يسكن، و يقرب منه صندل و ماء ورد و كافور و يضمخ به صدره، و يشرب شيئاً من جلاب و ماء رمان مز بتلج، و يغذى بغذاء بارد رطب كالخل و الزيت و البوارد المعموله بماء الحصرم و ماء الرمان و السمك الرضاضى مسكجاً، و لا يقرب الشراب لئلا يزيد فى الغضب، و يستكثر من النوم و التودع، فإن ذلك مما يشفى هذه الحمى و يزيلها.

الباب السادس فى مداواه الحمى من الهم و الغم

و متى كانت هذه الحمى من غم أو هم فينبغى أن يحتال فى تسكين ذلك و سرور النفس ما أمكن، و يسمع أصناف اللحون الساره للنفس كضرب العود و الطنبور و الانغام الشجيه، و يدلك بدنه دلماً رقيقاً قليلاً، و يدخل الحمام، و يقيم فى البيت الأول، و ينغمس فى ابزن ماء معتدل الحرارة ليجذب بذلك الحرارة الى ظاهر البدن باعتدال، و يغذى بأغذيه معتدله كلحوم الجداء و الحملان و الدجاج و الفراريج و السمك الرضاضى و القثاء و الخيار كل ذلك ليرطب البدن، و لا يكثر من الغذاء فى دفعه، و يسقى من الشراب الريحانى ممزوجاً بالماء بحسب العاده و السن و الوقت الحاضر، فإن كان الزمان صيفاً فليكن فى مواضع بارده، و إن كان شتاءً ففى مواضع دفته معتدله، و لا يستكثر من النوم، و ليفعل ذلك أياماً متواليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٧

الى أن

تنتشر الحرارة في بدنه.

الباب السابع في مداواه هذه الحمى من السهر

و أما متى حدثت هذه الحمى من سهر فاحتل في تنويم أصحابها و اسقهم دهن بنفسج و نيلوفر أو دهن حب القرع المربى بالنفسج و تكميد رؤوسهم بماء مغلى فيه بنفسج و نيلوفر و خشخاش و قشوره و شعير مقشر مرضوض حتى يستكثروا من النوم، و ترطب أدمغتهم، فإذا اسكنت الحمى عنهم قليلاً فليدخلوا البيت الأوسط من الحمام، و يصب على رؤوسهم ماء فاتر عذب و على سائر بدنهم، و يدلوكوا بالدهن دلوكاً جيداً، و يدخلون أبن الماء الفاتر العذب، و يصب على أبدانهم صباً متواتراً، و يلبسون ثيابهم و يهدءون ساعه، و يغذون بأغذيه محموده لطيفه كالفراريج و القبج، و لا يستكثرون من الغذاء. و إن كانوا ممن قد اعتادوا شرب الشراب فليسقوا منه يسير بمزج كثير ليسرع بذلك انهضام الغذاء إذ كان من شأن السهر أن يبطل بالانهضام، و ليرطب أبدانهم فإن الشراب الكثير المزج يرطب الأبدان، و كذلك ينبغي أن يحتال في ترطيب أبدان الذين تعرض لهم هذه الحمى عن عوارض النفس، و يمتنعوا من الجماع فإنه يجفف البدن.

الباب الثامن في مداواه هذه الحمى عن ورم الحالب

و متى حدثت حمى يوم عن ورم الحالب أو غيره من الأورام الحاره فافصد منه العرق الموافق للعضو الورم، و يطلى بأطليه موافقه بمنزله الأطليه المبرده القابضه التي تمنع و تدفع من انصباب المواد، و يسقى الاشياء المطفئه المبرده كماء الشعير و ماء الرمان و جلاباً و بزرقطونا و بزرقله

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٤٨

، و يغذى المزورات متخذة بقرع و ماش و اسفاناخ و قطف بماء حصرم و ماء الرمان و ما شاكل ذلك، و يستعمل الدعه و الراحه في المواضع الباردة الى أن يسكن ذلك الورم و يتحلل

أو ينضح و يستفرغ ما فيه، و يتوقى دخول الحمام و شرب الشراب الى أن ينقضى المرض. فهذا ما كان ينبغي لنا أن نذكره فى مداواه أصناف حمى يوم، و نحن نأخذ الآن فى مداواه حمى العفن، و نقدم أولاً المداوات العامه لجميع العفن على ما ينبغي.

الباب التاسع فى المداواه العامه لحمى العفن

فنقول: إنه ينبغي أن يستعمل فى مداواه حمى العفونه عامه ثلاثه أشياء:

أحدها: تطفئه حراره الحمى و مقاومتها، و الثانى: استفراغ الخلط العفن، و الثالث: التدبير بالطعام و الشراب و اختيارهما.

أما تطفئه حراره الحمى فتكون بالأشياء المبرده المرطبه من الاغذيه و الادويه، لأن مداواه الامراض تكون بالأشياء المضاده لها، و مزاج الحمى حار يابس، و مداواتها تكون بالأشياء الباردة الرطبه، إلا أنه ينبغي أن تستعمل الاشياء الباردة الرطبه مطلقاً، لكن بحسب ما يوجبه مزاج البدن الطبيعى، و بحسب سن المريض و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و بحسب مزاج البلد، و بحسب مقدار مزاج المريض، فإنه متى كانت الحمى قويه الحراره و الحده احتجنا الى أن نكثر من استعمال الاشياء المبرده المطفئه، و إن كانت حراره الحمى ليست قويه أقللنا من استعمال الأشياء المبرده، و ينبغي أن يكون استعمالك الاشياء المبرده بحسب مقدار خروج البدن عن الاعتدال فى الحراره، و هذا أمر عام ينبغي أن يقدر فى جميع الامراض الحادته عن سواء المزاج، إلا إنه ينبغي أن تعلم أن هذا شىء ليس يمكن الطبيب أن يعرفه معرفه حقيقه لكن بالحدس و التخمين الصناعى، و ذلك أنه لو كان الطبيب يمكنه معرفه مقدار كيفيه المرض و كميته لكان سيداويه بأشياء تفى بمقاومته فيكون بها البرء، و لكن الطبيب إنما يعرف ذلك بالحدس و التخمين و التقريب بطول الدرجه و

الرياضه فى مداواه الأمراض، فاعلم ذلك. فأما المداواه فى ذلك بحسب مزاج البدن الطبيعى، فإنه متى كان مزاج البدن الطبيعى بارداً احتجنا فى الحمى الى استعمال الاشياء القويه التبريد، لأن هذا البدن قد تباعد فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٤٩

الحراره عن مزاجه الطبيعى بعداً كثيراً، و إن كان مزاج البدن الطبيعى حاراً احتجنا الى استعمال الأشياء القليله التبريد، لأن البدن لم يتباعد عن مزاجه الطبيعى كثيراً. و كذلك يجرى الأمر فى سائر مداواه الأمراض الحادثه عن أصناف سوء المزاج على هذا المثال، لأن مداواه الأمراض عامه إنما هى رد البدن المريض الى مزاجه الطبيعى، فأما استعمالنا الأشياء المبرده بحسب سن المريض و الوقت الحاضر من أوقات السنه و البلد الذى يسكنه المريض فإن هذه الأشياء متى كانت حاره أو أكثرها حاراً و جب أن يكون تطفئنا لحراره الحمى و تدبيرنا لها كثيراً، و إن كانت بارده أو أكثرها بارداً و جب أن يكون التبريد و التطفئه قليلاً، و على هذا القياس تكون المداواه لسائر أصناف المزاج الباقيه- أعنى البروده و الرطوبه و اليبس- على القانون الذى ذكرنا.

الباب العاشر فى استفراغ الخط العفن

[٦]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ٢٤٩

ما استفراغ الخلط العفن فينبغى أن يكون بالأدويه التى من شأنها استفراغ ذلك الخلط المحدث للحمى، و ذلك أنه إن كانت الحمى غباً فبالأدويه التى من شأنها استفراغ الخلط الصفراوى، و إن كانت ربعاً فبالأدويه التى من شأنها استفراغ الخلط السوداوى، و إن كانت مواظبه فبالأدويه التى من شأنها استفراغ البلغم، و إن كانت حمى دمويه فبالفصد، و إن كانت مركبه فبالأدويه التى من شأنها استفراغ الخلط الغالب فى التركيب على ما سنذكره، و ينبغى أن يعطى من سائر الأدويه المسهله ما يستفرغ

من البدن المقدار المحدث للمرض، وقد قلنا إن هذا شىء لا- يمكن الطبيب معرفته على الحقيقة، وإنما يعرفه بالحدس و التخمين الصناعى على التقريب، وهذا يعرفه من قد ارتاض فى صناعه الطب، و داول الامراض، و خدم فى البيمارستان مده طويله، و لا- ينبغى أن يعطى الدواء المسهل فى أول المرض و الخلط لم ينضج الا- أن يكون الخلط هائجاً، و ذلك أنك متى استعملت الدواء المسهل و الخلط لم ينضج فإنه يستفرغ لطيفه و رقيقه، و يبقى غليظه منفرداً بذاته ليس معه ما يطفه و ينضجه فيعسر نضجه و تعب الطبيعه فى هضمه فيطول لذلك المرض، فأما متى رأيت المرض هائجاً، و هو أن ينتقل من موضع الى موضع فيؤذى المريض و يقلقه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٠

فحينئذ استفرغ الخلط فى أول الامر و لا تنتظر به النضج ليستريح المريض، و مع ما ذكرنا فلا ينبغى أن يستدل على مقدار ما يحتاج الى استفراغه من كميته الخلط المستفرغ، لكن ينبغى أن ننظر الى كميته، فإن كان ما يستفرغ هو الخلط المحدث للمرض، فينبغى أن يستفرغ منه المقدار الذى يحتاج اليه إذا كانت القوه قويه، فأما متى كان ما يخرج بالاسهال ضد الخلط المحدث للمرض فينبغى أن يقطعه و يمنع من استفراغه، فإن ذلك مما يزيد فى المرض و لا تحتمله قوه المريض لأن الشىء الذى يخرج فى هذه الحال هو الخلط الذى يحتاج إليه، و ينبغى أن ينظر عند استفراغ ما يحتاج الى استفراغه فى سته أشياء، و هى: قوه المريض، و سنه، و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و البلد الذى يسكنه المريض، و عادته فى الاستفراغ، و إلى ميل

الخلط؛ فأما النظر في قوة المريض فهو أن ينظر متى كانت قوته قويه فينبغي أن يستفرغ منه مقدار ما يحتاج الى استفراغه دفعه، فإن كانت ضعيفه لم يستفرغه لكن يستعمل الاشياء المبرده و المطفئه إلى أن تتراجع القوه، ثم حينئذ يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه، و إن كانت القوه ليست قويه و لا ضعيفه استفرغنا ما يحتاج الى استفراغه قليلاً قليلاً في دفعات كثيره لئلا تجوز القوه و تسقط. فأما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض و الوقت الحاضر و البلد، فينبغي أن ينظر فإن كان السن سن الشباب و الوقت الحاضر من أوقات السنه ربيعاً أو خريفاً و الهواء معتدل و البلد كذلك فينبغي أن يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعه، فإن كان السن سن الصبيان أو المشايخ و الوقت الحاضر صيفاً أو شتاء و الهواء حار شديد الحراره أو بارد شديد البروده و البلد بارد كبلاد الصقالبه، أو حار كبلاد السودان لم يستفرغ المريض، فإن دعت ضروره الى استفراغه فاستفرغه يسيراً في دفعات، و في هذا الباب ينبغي أن تنظر عند حاجتك الى الاستفراغ إن كان الزمان صيفاً فينبغي أن يستفرغ العليل من فوق بالقيء، و إن كان شتاءً فبالدواء المسهل، و ليكن اسقاؤك الدواء في الصيف على برد الهواء في الوقت الذي تكون فيه الحراره الغريزيه قويه، و في الشتاء ضحوه نهار في الوقت الذي تكون الحراره الغريزيه فيه قد انتشرت في سائر البدن. فأما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العاده، فإنه ينبغي أن ينظر فإن كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بدواء مسهل و احتجت الى استفراغه فاستفرغه بالمقدار الذي يحتاج اليه من غير توقف و لا تهيب،

و إن كان ممن لم يعتد الاستفراغ فليكن استفراغك إياه بتوق، و إن كان ممن قد اعتاد الاستفراغ بالقيء دون الدواء المسهل أو بالدواء المسهل دون القيء فينبغي أن تستفرغه من الجهه التي قد اعتادها فإنه أوفى له و انفع، و لذلك يحمل الأمر في الاستفراغ بالفصد، و هو إن كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد، و احتجت الى اخراج الدم منه فأخرج له منه بقدر حاجتك، و إن كان ممن لم يعتد ذلك فأخرج له من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥١

الدم دون الحاجه قليلاً. فأما النظر في الاستفراغ بحسب ميل ماده فينبغي أن ينظر إن كانت الماده مائله الى ناحيه الكبد، و كان ذلك الى ناحيه الجانب المحدث استفرغناها بأدويه مدره للبول، و إن كانت مائله الى الجانب المقعر استفرغناها بدواء مسهل، و إن كانت مائله الى ناحيه المعده و كان ميلها الى أعلاها استفرغناها بالقيء، و إن كانت مائله الى أسفلها استفرغناها بالدواء المسهل، و إن كانت مائله الى الأمعاء استفرغناها بالحقنه، و على هذا القياس ينبغى أن يكون استفراغك لما يحتاج الى استفراغه في سائر الأمراض. انتهى.

الباب الحادى عشر فى تدبير الحمى بالغذاء

فأما التدبير بالغذاء فينبغى أن يكون بحسب طبيعه المرض، و بحسب أوقاته، و بحسب قوه المريض، و بحسب العاده، و بحسب سحنه البدن، و بحسب ميل الشهوه، و بحسب أوقات النوائب، و بحسب ما يعرض للمريض من الاسباب المانع من تناول الغذاء؛ أما بحسب طبيعه المرض، فإنه لما كانت الحميات و غيرها من الأمراض بعضها حاده و بعضها متطاوله و جب أن يكون تدبير المريض بالغذاء بحسب حده المرض و تطاوله، لأن الأمراض الحاده طبقات بعضها فى غايه الحده، و هى التى تنقص فى اليوم

الثانى و الثالث و الرابع و الخامس، و بعضها حاده بقول مطلق، و هى التى تنقص فى السابع و التاسع و الحادى عشر الى الرابع عشر، و بعضها حاده فيها ابطاء، و هى ما جاوزت الرابع عشر الى العشرين، و بعضها أبطأ من هذه، و قد ذكرنا مراتب هذه الأمراض فى المواضع التى ذكرنا فيها طبيعه الامراض و أوقاتها؛ فإذا كان المرض فى غايه الحده فينبغى أن يكون الغذاء فى غايه اللطافه بمنزله الماء القراح و الممزوج بجلاب أو ماء العسل و السكنجيين، و إذا كان المرض مما ينقصى فى السابع فينبغى أن يعطى ماء الشعير بسكر أو بجلاب و شراب البنفسج، و إن كان مما ينقصى فى التاسع الى الرابع عشر فأعطه ماء الشعير بتفله أو ماء الشعير مصفى فى النهار مرتين أو ماء الشعير فى أول النهار، و بعد انتصافه مزوره بقرع و اسفاناخ، و غيرها مما يحضر، و كذلك يجرى الأمر فى تدبير الأمراض التى هى أقل حده من هذه مما هو أغلظ من هذا التدبير، و كلما كان المرض أحد فينبغى أن يكون الغذاء أطف، و كلما كان أطول فينبغى أن يكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٢

الغذاء أغلظ، حتى إنك تعطى فى بعض الأمراض الحاده ماء الشعير رقيقاً، و ما كان أطول من ذلك فماء الشعير غليظاً و ماء الشعير بتفله.

فأما الأمراض المتطاولة بمنزله حمى الغب غير الخالصة و الحمى المواظبه، و حمى الربع، و ما شاكل ذلك من الامراض المتطاولة، فيجب أن يغلظ فيها الغذاء و لا يلفظ، و يزيد فى مقداره الى أن ينتهى منتهاه، فإنك متى لطفت الغذاء فى مثل هذه الأمراض لم تأمن على القوه إن تسقط

عند منتهى المرض، و لم يكن للمريض قوه يقاوم بها المرض إذ كان المرض أقوى ما يكون عند المنتهى، فلذلك ينبغي أن يكون تلطيف الغذاء و تقليله فى الأمراض المتطاولة عند المنتهى لتشتغل القوه بمقاومه المرض عن هضم الغذاء بهزمه و قهره. و قد شبه القدماء قوه العليل بالزاد و المرض بالسفر و الطيب بالمسافر و منتهى المرض الموضع المقصود، و ذلك أن المسافر يقدر الزاد للسفر بحسب قربه و بعده، كذلك الطبيب يعد القوه لمقاومه المرض بحسب قصره و طوله، فإن رأى أن المرض قصير المده و منتهاه قريب لطف الغذاء و قلله، كالمسافر الذى سفره قريب فهو يحتاج من الزاد الى القليل، و إن رأى المرض طويلًا حفظ القوه منذ أول ما يتدئ المرض لئلا تسقط القوه قبل المنتقى، فإذا كان وقت المنتهى كانت متماسكه، كذلك المسافر إذا كان سفره بعيداً استعد من الزاد مقداراً كثيراً لئلا ينفد زاده قبل بلوغه الموضع الذى يقصده فتضعف قوته و تسقط.

و أما تقدير الغذاء بحسب أوقات المرض فإنه ينبغي أن يكون الغذاء فى أول المرض قليلاً مائلاً الى الغلظ، لئلا يكون إسهال المريض من الغذاء الغليظ الى الغذاء اللطيف دفعه، فيضر ذلك به، و ينحل قوته و يضعفها، و من بعد ذلك ينقص من غلظ الغذاء، و يلطفه قليلاً قليلاً على تدرىج إلى إن ينتهى المرض منتهاه، فحينئذ ينبغي أن يكون الغذاء فى غايه اللطافه، بمنزله ترك الغذاء و الاعتماد على الجلاب و ماء العسل و شراب البنفسج لتكون القوه لا تتشاغل بهضم الغذاء و تصرف عنايتها الى مقاومه المرض و مدافعته، فإذا أخذ المرض فى الانحطاط فينبغى أن يغلظ الغذاء و يدبر المريض بتدبير الناقه.

أما تدبير الغذاء بحسب قوّه المريض فينبغي أن ينظر فان كانت قوه المريض قويه، و كان المرض حاداً جداً، و كان قد انتهى المرض منتهاه فدبره بالغذاء اللطيف جداً، أما ترك الغذاء و الجلاب و شراب البنفسج ممزوجاً بماء بارد، و إن كانت القوّه ضعيفه و المرض ليس بحاد و المنتهى بعيداً غذوت العليل بأغذيه مائه الى الغلظ في دفعات كثيره قليلاً قليلاً ليحفظ بذلك قوه المريض الى وقت المنتهى، و إن كانت القوّه قويه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٣

و المنتهى بعيداً غذونا المريض بأغذيه معتدله في دفعه واحده، و إن كانت القوه قويه و المنتهى قريباً غذونا العليل بغذاء لطيف، و هو أن لا يغذيه به أو بماء العسل او الجلاب، و إن كانت القوّه معتدله و المنتهى بعيداً غذونا المريض بغذاء معتدل في دفعه واحده، و إن كانت القوّه معتدله و المنتهى قريباً غذونا المريض بغذاء لطيف في دفعات كثيره، و ذلك لأن الزياده في الغذاء و تغليظه يزيد في القوّه و يزيد في المرض و تلطيف الغذاء و نقصانه ينقص من القوه و ينقص من المرض، و الغذاء المعتدل في جوهره و كميته يحفظ القوه على حالها، و لذلك ينبغي متى كان المرض من الامتلاء و كانت القوه قويه أن يلفظ الغذاء و يقلل الكميته، و متى كان المرض من الاستفراغ و القوّه ضعيفه فينبغي أن يغلظ الغذاء و ينقص من كميته، و يعطى إياه في دفعات كثيره، و متى كانت القوه ضعيفه و المرض من الامتلاء أو كانت القوه قويه و المرض من الاستفراغ أن يكون الغذاء معتدلاً في جوهره و كميته.

فأما تدبير الغذاء بحسب أوقات السنه فينبغي أن يكون الغذاء

فى الصيف قبل انتصاف النهار فى الوقت الذى تكون الحراره الغريزيه فيه قويه، و أن يكون سائر ما يغذى به المريض بارداً بالفعل لتكون النفس له أقبل و اليه أسكن، فإن كان الزمان شتاءً فينبغى أن يكون الغذاء عند انتصاف النهار فى الوقت الذى تكون الحراره الغريزيه فيه قويه و قد انتشرت فى جميع البدن، و أن يكون ما يعطى من غذاء أو دواء حاراً بالفعل، و كذلك ينبغى أن يفعل فى سائر الأمراض.

فأما تدبير الغذاء بحسب العاده فينبغى أن تنظر، فإن كان قد جرت عاده المريض فى صحته الاكثار من الغذاء فينبغى أن لا تقطع عنه الغذاء و لا- تمنعه إياه و إن كانت طبيعه المرض لا توجب ذلك، فإن منعك إياه الغذاء مما ينحل قوته و يهلكه، فإن كانت عادته التقليل من الغذاء فينبغى أن يمنع من الغذاء أو يغذى بألطف ما يكون، فإنك إن غديته لم تحتمل قوته و أثقلتها فيضعف و ينحل و يهلك المريض و إن كان المرض ليس بالحاد.

و أما تقدير الغذاء بحسب سحنه المريض فإنه متى كان البدن متخلخلاً كثير التخلخل فلا يمنع صاحبه من الغذاء و أن تغذيه بحسب ما توجهه طبيعه المرض، و إن كان بدن المريض مستحصفاً فقلل غذاءه و لطفه و تمنعه إياه إن رأيت ذلك رأياً.

و أما تقدير الغذاء بحسب أوقات النوائب فينبغى أن تنظر، فإن كانت الحمى نوبيه و كانت أدوارها غير مختلفه و لا مختلطه فامنعه من الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٤

فى وقت النوبه و قبلها بست ساعات الى أن تنحط الحراره و تنقضى النوبه، فإن لم يصبر المريض إلى أن تنقضى نوبه الحمى انقضاءً تاماً فينبغى أن لا يغذى

و الحرارة فى أعالى البدن أو منبسطة فى سائر الاعضاء، و لىكن بعد انحطاط الحرارة من الصدر و البطن و خفتها عن هذه المواضع و مصيرها الى الاطراف.

فأما فى الحميات المطبقة فىنبغى أن يمنع من الغذاء فى أوقات صعوبه الحمى، فإن ذلك أوفق و أجود فى الانهضام و أسرع فى الانحدار لخفه الحرارة، و ذلك لأنه متى غذيت المريض فى وقت نوبه الحمى و صعوبتها شغلت الطبيعه عن مقاومه الحمى لهضم الغذاء، و لأن المعده إذا سخنت بالحراره الغريزيه لم ينهضم الغذاء و استحال الى ماده الحمى و زاد فيها، و طالت مده المرض و أحدث سداداً فى العروق.

فأما متى كانت نوبه الحمى مختلفه غير منظمه فىنبغى أن يغذى المريض فى وقت الحاجه الى الغذاء.

و أما تدبير الغذاء بحسب شهوه المريض و ميله الى ما يميل اليه من الغذاء، فىنبغى أن ينظر فإن كان المريض يوافقه أغذيه كثيره نافعه إلا أن بعضها أقل منفعه من بعض و كان المريض تميل نفسه الى الغذاء الذى هو أقل منفعه فىنبغى أن يتبع شهوه المريض، و يعطيه ذلك الغذاء الذى تميل نفسه إليه فإنه أوفق له من الكثير المنفعه و الأم لبدنه لقبول نفسه له، و كذلك يجرى الأمر فى سائر الاشياء التى يداوى بها المريض و يدبر.

و أما تقدير الغذاء بحسب ما يعرض للمريض من الأسباب المانعه عن تناول الغذاء فىنبغى أن ينظر، فإن كان فى معده المريض فضله من الغذاء أو فى أمعائه شىء من الأثقال فىنبغى أن لا يغذى بشىء البتة، إلا أن ينقى معدته و يخرج الأثقال من أمعائه، و كذلك متى كان العليل محتاجاً الى استفراغ بدواء مسهل او بحقنه او بشيافه أو

بفصد أو بغير ذلك، فينبغي أن لا يعطى الغذاء إلّا بعد أن يستفرغ البدن و ينقى.

فأما التدبير بالشراب فينقسم الى ثلاثة أقسام: أحدها: الماء، و الآخر: الأشربه الدوائيه، و الثالث: الخمر.

أما الماء فمن شأنه أن يبرد و يرطب، فإن كانت الحمى من الحميات المطبقه و المحرقه، و كانت علامات النضج بينه و القوه قويه و عاده المريض شرب الماء البارد، و لم يكن عضو من الاعضاء الجليله الشريفه الباطنه ضعيفاً و لا وارماً فينبغي أن لا يمنع صاحب ذلك من شرب الماء الشديد البرد جداً، فأما متى لم تظهر علامه من علامات النضج و كانت القوه ضعيفه و بعض الأعضاء الشريفه فيها ورم و لم يكن عاده المريض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٥

شرب الماء البارد فينبغي أن يمنعه من شرب الماء البارد الشديد البرد و إن كان الزمان صيفاً و الحمى فى غايه الحده، لا سيما متى كانت المعده و الكبد باردتين ضعيفتين، بل يعطى الماء المعتدل البرد.

فأما متى كانت الحمى نائبه بأدوار فينبغي أن يسقى صاحبها الماء البارد فى وسط نوبه الحمى، و أما فى وقت ابتداء النوبه فلا يطلق له الماء البارد، و كذلك متى كانت الحمى غير حاده و الخلط فجاً، فينبغي أن يمنع من شرب الماء البارد و الإكثار من شرب الماء، فإن ذلك يجلب مضار كثيره على ما ذكر أبقراط فى كتاب الامراض الحاده، من ذلك أنه يبطئ نفوذه و انحداره و يعسر نضجه و يطول لبثه فى المعده، و يحدث فى أكثر الأمر قراقر، و إن اتفق أن يكون الغالب على المعده المرار فسد الماء فيها و استحال الى المرار، و إذا انحدر بعد طول المده الى المعى الصائم

لم ينفذ عنه بسهولة الى الكبد و الكلى و الصدر و الرئه، و إذا كان الأمر كذلك فإنه لا يدر البول، و لا يسكن العطش فى هذه الحال، لأنه لا ينفذ عن المعده سريعاً و لا يصير الى عمق البدن، و كذلك لا ينبغى أن يسقى الماء مع بعض الأشربه كالجلاب و السكنجيين.

فأما الأشربه الدوائيه فمنها السكنجيين و هو شراب موافق للمحمومين. أما الساذج فهو موافق لأصحاب الحميات الصفراويه و المحرقه لأنه يبرد و يطفى و يقطع لزوجه الخلط و يطفه و ينفذ ما فى العروق و يفتح السدد، و يخرج الخلط العفن بالبول، إلا أنه لا يصلح للسعال و لا للأمعاء التى ينصب اليها خلط حاد لأنه يسحجها و يخرجها، و أما ما كان معمولاً بالبزور فإنه يصلح فى الحميات البلغميه لأنه أشد تنفيذاً و تليفاً و إدراكاً للبول.

و أما الجلاب فإنه يبرد و يطفى و يسكن العطش، و منه ماء العسل فإنه يطف و يقطع البلغم من غير تبريد شديد، و منه شراب البنفسج، و هو يلين الطبيعه، و يلمس خشونه قصبه الرئه و الصدر، و يسكن الحده.

و أما الشراب - أعى الخمر - فإنه يسخن و يطف و يقوى البدن و وجود الهضم إلا أنه لا يطلقه لأصحاب الحميات الصفراويه، و لا فى الحميات الحاده، فأما فى الحميات المتناوله كحمى الغب غير الخالصه و حمى الربع المتناوله إذا ظهرت فيها آثار النضج فينبغى أن يعطى صاحبها الشراب الرقيق الذى ليس بعتيق و لا بحديث بمزج قليل فإنه مما يعين الطبيعه على انضاج الماده و تليفيها اذا كانت هذه الحميات حدوثها عن اخلاط غليظه، و ينبغى أن يمنع من اعطاء ذلك لمن كان يجد ثقلاً

فى الرأس لأن الشراب يملأ الرأس فضولاً، لأنه بسبب حرارته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٦

يسرع ارتفاعه الى الرأس، و يرفع معه الاخلاط التى فى البدن، و قد ينتفع بالشراب أصحاب الحميات الضعيفه متى كانت قوتهم ضعيفه و علامات النضج بينه إذا تناولوا من الشراب المائى الرقيق.

فعلى هذا القياس ينبغى أن يكون التدبير بالغذاء و الشراب، فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من التدبير العامى فى الحميات الحادثه عن عفونه الاخلاط، فأما المراره الخاصيه لكل واحد منها على الانفراد فإننا نبتدى به فى هذا الموضع، و أول ما أبدأ به من ذلك ذكر تدبير حمى الغب الخالصه، فاعلم ذلك.

الباب الثانى عشر فى مداواه حمى الغب الخالصه

و إذ قد علمت مما ذكرنا أن مداواه حمى العفن تكون بتطفيه الحراره و استفراغ الخلط العفن، فحمى الغب تحتاج الى الامرين جميعاً، إلا أنه لما كانت الحراره فى حمى الغب الخالصه أقوى و أكثر ماده، و كانت هذه الحمى حدوثها عن مره صفراويه، و هى أسخن الاخلاط مزاجاً و ألطفها ماده، احتجنا فى مداواتها الى تطفيه الحراره أكثر من العنايه باستفراغ الماده، إلا أنه على الاحوال كلها اذا ابتدأت هذه الحمى فينبغى أن تلين الطبيعه بالأشياء التى مع لينها برد بمنزله ماء الرمانين بشحمهما و سكر، و بمنزله ماء الاجاص و التمر هندى و الخيارشنبر، أو بماء اللبلاب الذى قد مرس فيه خيارشنبر و سكر أو شراب الورد المكرر مع سكنجبين بالثلج او بماء بارد من كل واحد بقدر الحاجه، فإن كان مع الحمى صداع و كرب فينبغى أن يستعمل الحقنه اللينه التى تقع فيها الشعير و العناب و السبستان و البنفسج و النيلوفر و السلق و الخطميه و النخاله و دهن البنفسج و

السكر الاحمر و المرى لتنجذب الماده الى أسفل، و يكون موضع العليل بارداً تخترقه الشمال إن كان الزمان صيفاً، و إن كان شتاءً ففي مواضع معتدله الهواء، فإذا أنت استفرغت العليل فانظر اليه من الغد، فإن كان يوم النوبه فاسقه ماء الرمان المز، و جلاباً مع شىء من بزر بقله مدقوقاً ناعماً، أو ماء التمر هندي ممروساً مصفى مع شىء من ماء البطيخ الهندي، أو ماء الخيار مع شىء من بزر بقله و طباشير، و اسقه في وقت النوبه بعد انقضاء

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٧

النافض ماءً بارداً قوى البرد متى كانت المعده و الكبد ليس فيهما ضعف، لا سيما إن كان الخلط قد نضج فإن له فعلاً حسناً في كسر عاديه الحراره، و احذر أن يعطى الماء البارد في وقت نوبه الحمى لمن كانت حماه ليست غباً خالصه أو غيرها من الحميات التي تنوب ما لم يظهر النضج، فإن ذلك مما يفجج الخلط و يزيده قوه، فان كان في يوم اخلاء النوبه فأعطه وزن أربعين الى خمسين درهماً ماء الشعير مع وزن عشرين درهماً سكرًا، أو شراب بنفسج، فإن كان بعد تناوله ماء الشعير بأربع ساعات فاسقه وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين سکنجیناً ساذجاً بماء ورد، و أمصه رماناً مزاً، و لا ينبغي أن يعطى السکنجین بعقب ماء الشعير، و لا يخلط معه لئلا ينفذه عن المعده قبل أن ينهضم فيها فلا يغذو البدن غذاءً جيداً، و أيضاً فإن ماء الشعير إنما يبرد و يرطب ما دام في المعده قبل أن يصير الى الكبد و يستحيل دمًا، و لا بأس بأن يعطى العليل السکنجین قبل ماء الشعير بساعه، فإن ذلك موافق جيد لأنه

يسقى فيجلو ما فى المعده و الأمعاء و العروق، و ينفذ ما فيها، و يطرق لماء الشعير فيسرع نفوذه عند انهضامه، ثم يعطيه بعد ماء الشعير أيضاً بأربع ساعات سكوناً لينفذ ماء الشعير عن المعده و الامعاء الدقاق إلى الكبد بسهولة، ثم يعطيه بعد ذلك بساعه مزوره معموله بقرع و قطف و اسفاناخ، و بقله يمانيه، و خبازى، و أصل الخس، أيها حضر بماء حصرم، أو ماء الرمان بدهن لوز، أو شيرج أو خل و زيت بدهن لوز و لب القثاء و الخيار و الخس و البقله، أو بارده بماء حصرم أو ماء الرمان المز، أو ماء الاجاص الطرى، أو ماء الزرشك، و ما أشبه ذلك من الأغذيه البارده فإنها موافقه لصاحب هذه الحمى و لسائر الحميات، كما قال أبقرط فى كتاب الفصول، حيث قال: إن الأغذيه الرطبه موافقه لجميع المحمومين لا سيما الصبيان و النساء، و من كان أرطب مزاجاً. و إنما أراد بقوله من كان أرطب مزاجاً أن المداواه إنما هى رد البدن المريض الى حاله طبيعته، و الحميات من شأنها أنها تسخن الأبدان و تجففها، فهى تحتاج فى ردها الى حالتها الطبيعيه الى ما يبرد و يرطب، و الصبيان أرطب مزاجاً من الشباب، و النساء أرطب مزاجاً من الرجال، فيحتاجون فى الحميات الى ترطيب أزيد حتى يرجعوا إلى حال طبيعتهم.

و ينبغى مع هذا إذا كان الزمان صيفاً أن يبرد أغذيتهم بالثلج، و يحذر من ذلك فيمن كانت معدته أو كبده ضعيفه، و إذا كان بالليل فينبغى أن يبيتوا على شىء من شراب حصرم أو ماء الرمان، و طباشير و ماء بزر بقله و لعاب بزرقطونا من كل واحد بقدر الحاجه بماء بارد، فإذا

كان فى يوم النوبه للحمى فلا تسقه ماء الشعير، و يؤخر الغذاء الى وقت انقضاء النوبه، أو وقت خفتها، فإن كانت النوبه فى آخر النهار فلا بأس أن يعطى فى أوّل النهار ماء الشعير الى الرقه ما هو، و لا يزال يدبره على هذه الحاله بالأشياء المبرده المطفئه إلى أن تتبين علامات النضج فى البول، فإن هذه الحمى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٨

إذا كانت خالصة أكثر ما تنوب سبعة أدوار، فإذا ظهرت علامات النضج فأدخل العليل الحمام المعتدل الحراره، و أجلسه فى البيت الاوسط من الحمام، و انطل عليه ماءً عذباً معتدل الحراره ليحلل ماده و يكمل نضجها، و لا بأس عليك إن أدخلت صاحب هذه الحمى الخالصة فى الحمام بعد اليوم السابع إن لم يكن قد تبين شىء من علامات النضج، إذ كانت ماده فى هذه الحمى قليله لطيفه، فهى لذلك سهله التحلل، لا سيما إن كان المريض ممن قد اعتاد دخول الحمام فى كل يوم أو يوم و يوم، لا سيما إن كانت نفسه تميل الى الاستحمام كان ذلك أوفق له، و ليكن إدخالك إياه الحمام فى يوم إخلاء النوبه و معدته خاليه من الغذاء، و لا ينبغى أن يستعمل مع المريض فى الحمام الدلك الكثير لئلا يحدث له تعباً، بل يكون غرضك فى إدخاله الحمام صب الماء المعتدل الحراره برفق ليحلل بقايا المواد و يرطب تجفيف البدن، و ينبغى أن يكون صبك الماء الحار على البدن على تدريج، فيكون أولاً الماء الفاتر، ثم ما هو أسخن منه قليلاً، ثم من بعد ذلك الماء المعتدل الحراره إذ كان الانتقال من الضد الى الضد دفعه رديئاً فى كل حال، و إذا كان بعد خروجه

من الحمام فدبره بالتدبير الذى وصفناه، فإن مالت نفسه الى شىء من السمك الرضاضى و الهازلى و الفراريج الصغار فلا بأس بإطعامك إياه ذلك، فإنه مما يرطب بدنه، و يصلح له السمك المملح و الفراريج بماء الحصرم و ماء الرمان، و ما يجرى هذا المجرى. و إن عرض للعليل غثى و أحس بمراره فى فيه، فلا بأس باستعمالك القىء بسكنجيين و ماء حار، و تنظف معدته و تعطيه بعد القىء شراب الرمان أو شراب الحصرم بماء بارد و جنبه سائر الاشياء التى فيها حده و حراره و حرافه من غذاء و غيره، و ليستعمل معه الدعه و الراحه، و لا- يحوج الى الغضب، فإن ذلك مما يقوى الصفراء عليه، فإن صاحب هذه الحمى الغب الخالصة إذا استعمل هذا التدبير لم يتجاوز سبعة أيام، و كثيراً ما تنقضى فى الدور الرابع و الخامس و السادس.

الباب الثالث عشر فى مداواه حمى الغب غير الخالصة

فأما حمى الغب غير الخالصة فإنها تكون طويله المده، و نوبتها تكون أكثر من اثنتى عشره ساعه، و لا يكون مع حرارتها حده و لا لذع كما ذكرنا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٩

فى موضع وصف الدلائل، و ذلك أن هذه الحمى أكثر ما تكون من مخالطه البلغم للمرار الاصفر، و الماده فيها أكثر من الحراره، فلذلك ينبغى أن تكون العنايه باستفراغ الخلط، إلا أنه على كل حال ينبغى أن تنظر الى البول و تحبس الشريان، فإن رأيت البول منصبغاً و فى الشريان سرعه، فينبغى أن يعطى العليل أولاً ماء الشعير بسكر، و من بعد ثلاث ساعات أو أربع سكنجييناً بماء بارد، و يغذيه بمرقه فروج معمول زيرباجا، أو بماء حصرم أو بماء رمان. هذا يكون اخلاء النوبه، فإن هذه الحمى

لما كان فيها طول احتيج إلى ما يحفظ القوه الى وقت منتهى المرض، فأما يوم النوبه فغذّه بمزوره أو لب قثاء و خيار فإنه يبرد و يرطب و يدر البول، و يكون ذلك بعد انقضاء النوبه.

و ينبغى أن تنظر الى الطبيعه فإن كانت يابسه لينها بفلوس الخيار شنبّر و ترنجبين و تمر هندی بقدر ما تعادل الطبيعه، لأنه لا ينبغى أن يستعمل الاستفراغ القوى فى هذه الحمى فى أول الامر إلى أن تنضج الماده، ثم من بعد ذلك يعطى ماء الشعير، و بعده سکنجبین. هذا فى يوم اخلاء النوبه، و أما فى يوم النوبه فأعطه سکنجبیناً وحده و غذّه بعد انقضاء النوبه بالمزورات، فإذا أتى على العليل سبعة أيام، و رأيت علامات النضج قد ظهرت، فينبغى أن تأخذ فى شىء من الاستفراغ، إما بالاسهال أو بالقىء أو بإدرار البول؛ أما بالإسهال فيكون بطبيخ الافستين، فإن الافستين له فى هذه الحمى منفعه بينه من وجوه: أحدها: أن فيه قبضاً فهو لذلك مقو للمعده، إذ كانت المعده فى هذه الحمى تضعف بسبب البلغم، فينبغى أن تقوى حتى ينهضم الغذاء، و لا يولد البلغم، فإن البلغم أكثر ما يتولد عن ضعف المعده إذا لم تقدر على هضم الأغذيه، و أيضاً فإن الافستين يدر البول بتلطيفه الخلط البلغمى و تفتيحه المجارى، و فيه قوه جاذبه للصفراء، و هو أصل الكيموس المحدث لهذه الحمى، و لا- ينبغى أن يستعمل الافستين إلا- بعد نضج الماده، فإنك إن استعملته قبل النضج أحدث ضرراً بيناً، و ذلك أن فى الافستين قوتين متضادتين، أحدهما قابضه، و الاخرى مسهله، فإذا استعمل قبل النضج زاد الماده بقبضه فجاجه و صلابه يعسر تحللها، و تروم القوه المسهله إسهال

ذلك الخلط فلا- تقدر عليه لفجأته و متانته، فيحدث للطبيعه فى هذه الحاله أذى و تعب فتضعف قوتها. و أما متى استعمل الافسنيتين بعد النضج فإن القوه القابضه التى فيه تقوى الاعضاء و تشدها و تعينها على دفع المواد و إخراجها، و الماده للطافتها تسرع للخروج من غير أذى و لا كلفه على الطبيعه.

و قد ينبغى أن يستعمل فى بعض الأوقات ماء اللبلاب مع شىء من التبريد أو البسفايج مع السكر أو بفلوس الخيارشمبر بحسب ما تدعو اليه الحاجه من الكميه، و إن استعملت قرص البنفسج بهذه الصفه نفع منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٠

وصفته: بنفسج ريحانى درهمان، تربد أبيض درهم، سقمونيا نصف داتق، رُب سوس نصف درهم، يدق الجميع ناعماً، و ينخل بحريره، و يخلط معه خمسه دراهم سكرًا أحمر و يشرب بماء حار، فإنه دواء جيد فى هذه الحمى، لأن من شأن القرص إسهاال الصفراء و البلغم، و لا ينبغى أن يستعمل دواء مسهل من أول المرض إلا بعد أن ينضج الخلط، و تتبين علامات النضج، إلا أن يكون الخلط هائجاً، و ينتقل من موضع الى موضع، و يقلق المريض، فى حينئذ ينبغى أن يستفرغ الخلط و لا يؤخره، و أما متى لم يكن الخلط هائجاً، و لم تتبين علامات النضج فلا يستعمل دواءً مسهلاً، فإنك إن فعلت ذلك استفرغت لطيف الخلط و بقى الغليظ منفرداً يعسر نضجه، لأن الخلط اللطيف إذا كان مع الغليظ أنضجه و لطفه فيسهل بذلك خروجه بعد النضج. و ينبغى أيضاً أن يستعمل الحقنه متى رأيت الماده مائله الى الجانب المقعر من الكبد و العروق، أو الى الامعاء فإن كان الخلط البلغمى أغلب استعملت الحقن الحاده التى تغسل

الأمعاء من البلغم، و إن كان الخلط الصفراوى أغلب استعملت الحقن المعتدله بين اللينه و الحاده، و إن كان الخلط مائلاً الى فوق و ناحيه فم المعده، و كان العليل يجد مراره فى الفم أو لذعاً أو غثياً، فينبغى أن يستعمل الاستفراغ بالقىء بعد الغذاء، فإنه أسهل لخروجه إذ كان دفع الشىء الكثير أهون من دفع الشىء اليسير، و لأن الخلط أيضاً يختلط بالغذاء و يمازجه فيخرج معه بسهولة. و إن كان الغالب فى هذه الحمى الخلط البلغمى، فينبغى أن يخلط مع الغذاء أشياء ملطفه مقطعه كالقوتنج و الصعتر و الفجل، و إن كان المرار الغالب فيها فأطعم العليل كشك الشعير و السمك الطرى و الخل و الهندبا و السرمق و ما يجرى مجراه، فإذا استفرغ بالقىء فينبغى أن ينقى المعده بالقىء بسكنجيين و ماء حار و لا يبقى فى المعده شيئاً من الغذاء أو غيره، فإذا علمت أن المعده قد نقيت فينبغى أن تعطيه شربه من شراب تفاح ساذج. و إذا رأيت الخلط مائلاً الى الجانب المحذب من الكبد، و هو أن يجد فيما يلى الشراسيف اليمنى ثقلاً فاستعمل الأدوية المدره للبول، و الأغذيه الفاعله لذلك، و ليكن الدواء المدر للبول مما لا يكون قوى الحراره بمنزله طبيخ الكرفس و الرازيانج و لب حب البطيخ و بزر الرازيانج و بزر الجزر البرى أجزاء سواء تدق و يشرب منها وزن درهمين بجلاب أو بسكنجيين فى وقت النوم بماء بارد، و اذا رأيت هذه الحمى قد طالت فينبغى أن تنظر، فإن رأيت علامات غلبه الدم ظاهره بمنزله حمره اللون و عظم النبض و غيرهما من العلامات التى ذكرناها فى غير هذا الموضع فافصد له العرق الاكحل،

و أخرج له من الدم بحسب ما توجهه القوه و جميع ما يستدل به على الحاجه للاستفراغ بالفصد، و استعمل التطفئه و التغذية بالفروج و الطيهوج، و تعطيه من أقراص الطباشير الملينه فى كل يوم مثقالاً بأوقيه و نصف سكونجييناً و ماء بارد، و متى لم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦١

تظهر علامات الدم فلا تفصد، فإن كانت علامات البلغم أظهر فينبغى أن تستعمل الأدوية التى تستفرغ البلغم بالاسهال و القيء كما ذكرنا، و ينبغى أن يكون فيما بين الاستفراغ و الاستفراغ من الزمان بقدر ما يكون البدن فيه قوه و الخلط قد نضج و لا يواتر الاستفراغ فيجحف بالقوه، و ينبغى من بعد الاستفراغ فى هذه الحمى إذا تطاولت أن تستعمل من أقراص الورد المعموله بطباشير وزن مثقال بأوقيه و نصف سكونجييناً ممزوجاً بماء فى كل يوم، و إن كان البول منصبغاً، و فى النبض سرعه، فاستعمل ماء الشعير قد طبخ فيه شىء من بزر الرازيانج و أقراص الطباشير مع ماء الهندبا و تغذيه بلحم طير لطيف كالفرّوج و الطيهوج معمول زيرباجا أو مطجنأ أو اسفيدباجا، و استعمل الغذاء بعد خلو النوبه، فأما يوم النوبه فاستعمل ترك الغذاء أو تلطيفه بعد انقضاء النوبه ليكون ترك النوبه يحفظ القوه، و يوم النوبه تتشاغل القوه بمقاومه المرض و افناء الماده، فإن لم تحتمل قوه المريض ترك الغذاء يوم النوبه و لا كانت له عادته بترك الغذاء فينبغى أن يغذى فى يوم النوبه بحساء متخذ من ماء النخاله و سكر و دهن لوز و كشك الشعير بسكر أو شىء من سويق البر بماء بارد على قدر ميل نفس العليل، و يكون ذلك بعد انقضاء النوبه و انحطاط الحراره

الى أسفل عن الصدر و البطن، و ينبغي أن يتجنب الأغذية البطيئه الانهضام، فإن ذلك مما يتعب القوّه و يضعفها عن إحاله الغذاء الى الدم فيصير بلغمًا و يزيد في ماده المرض. فأما الشراب فينبغي أن يستعمل إذا كانت علامه النضج قد ظهرت في البول، و يسقى منه بعد الغذاء بساعه شراباً أبيض رقيقاً، و الذى ليس بعتيق و لا بحديث ممزوج بماء بارد فإنه ينتفع به، و ذلك أنه ينفذ مع الغذاء الى الاعضاء فيقويها و يدر البول و العرق و يعدل المزاج، و يجيد الهضم. و أما متى استعمل الشراب قبل النضج فإن الحراره تزيد و تقوى بزيادتها الصفراء، و تذيب الخلط و تنشره في جميع البدن، و يحدث سداداً، و يخلط الاخلاط الجيده و يفسدها، و ليس ينبغي أن يستعمل الشراب في هذه الحمى و في غيرها إلا بعد ظهور علامات النضج، و ينبغي أن يضمّد المعده في هذه العله بضماد و يسخنها و يقويها، و ينضج ما فيها من الخلط البلغمى، و يمنع من تولده.

صفه ضماد لذلك: لاذن ثلاثه دراهم يذوب بدهن سوسن، و دهن ورد، و يخلط به ورد أحمر منزوع الاقماع، سكك و رامك من كل واحد دراهمان يدق ناعماً و يخلط باللادن المذوب بالدهن، و يضمّد به المعده و هى خاليه من الغذاء، و يستعمل أيضاً الاستحمام بماء حار مطبوخ فيه بابونج و إكليل الملك و مرزنجوش، لا سيما متى رأيت الخلط مائلاً الى ظاهر الجلد بمنزله اللدغ و الحكه و البثور الظاهره فيه، و ينظّل أيضاً على المعده ليسخنها، و لا ينبغي أن يستعمل الاستحمام في هذه الحمى خاصه و في الحمى البلغميه و الربع إلا بعد

النضج، فإنك إن استعملت

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٢

الاستحمام قبل النضج فى مثل هذه الحميات التى ماده أغلب عليها من الكيفيه و مادتها غليظه لم تلتطف أحدثت ثلاث مضار، إحداها: أن الخلط إذا ذاب و لم يتحلل ذاب و سال و زاد فى السدد فزادت عفونته. و الثانيه: أن الخلط العفن إذا ذاب بحراره الحمى انتشر فى البدن و خالط الاخلاط الجيده و عفنها. و الثالثه: أن الاستحمام يحلل لطيف ماده و يبقى غليظها فيعسر نضجه و تحلله. و قد ينبغى لصاحب هذه الحمى أن يستعمل الراحة و الدعه ليكون الخلط ساكناً فى موضعه الى أن ينضج و يتجنب الحركه و التعب، فإن ذلك مما يذوّب الخلط و ينشره و يخالط الأخلاط الجيده و يفسدها و يحيلها الى العفن، و يزيد فى ماده الحمى، و يطول مكثها. و قد قال جالينوس: إن هذه الحمى حدثت برجل شاب فمكثت عليه سته أشهر. و قد رأيت أنا من حدثت به هذه الحمى فى آخر الصيف فمكثت به الى وقت الربيع، على أن تدبيري له كان تدبيراً جيداً، فينبغى أن يستعمل فى تدبير هذه الحمى ما ذكرناه، و يجتنب ما سواه، و الله أعلم.

الباب الرابع عشر فى مداواه حمى الربيع

إن حمى الربيع لما كان حدوثها من خلط سوداوى غليظ يابس بطىء النضج صارت لذلك طويله المكث و مدته زمان نوبتها طويله، إلا أن يكون حدوثها فى الصيف فإنها كثيراً ما إذا أحدثت فى هذا الوقت من السنه تنقضى بسرعه و لا تطول مدتها، فمتى كانت هذه الحمى فى الصيف، و رأيت زمان أخذها قصيراً فلا يحرك صاحبها بشىء من الأدوية، بل لطف غذاءه و اجعله مرق الطيهوج و الفروج معمولاً زيرباجا و

أسفيدباجا و مطبجناً، و امنعه من الاطعمه الغليظه و الحبوب و السمك و الألبان و الفواكه و سائر ما يولد الرياح، و اقتصر به على تناول الجلنجبين فى كل يوم سبعة دراهم، و من بعده سکنجبین، و فكهه بزيب خراسانى منزوع العجم مع اللوز الحلو و الفستق، فإن هذه الحمى إذا دبرتها بهذا التدبير أقلعت بسرعه.

و أما متى حدثت هذه الحمى فى آخر الصيف، و فى الخريف أو الشتاء فإنها تكون طويله المده، فينبغى أن تنظر فى أول حدوثها، فإن رأيت

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٦٣

النبض عظيمًا، و فيه سرعه ليست بالكثيره و البول أحمر غليظ و السن منتهى الشباب فينبغى أن يبادر بفصد العرق المعروف بالباسليق، أو الاكحل من اليد اليسرى، و تنظر فإن كان لون الدم أسود عكراً فأخرج له من الدم بقدر الحاجه إن ساعدت القوه، و إن كان الدم أحمر فينبغى أن يسد العرق، و لا يخرج منه شىء فإن كان من الدم على هذه الصفه فهو دم جيد فإذا استفرغته أضعفت القوه و لم يمكنها مقاومه المرض، و أيضاً فإنك إذا استفرغت الدم الجيد بقى الخلط الردىء فى البدن منفرداً فازداد قوه و عتوّاً، و لم يكن فى البدن شىء يقاومه، فإن وقع الفصد صواباً فينبغى أن يغذى العليل بغذاء محمود الكيموس بمنزله لحم الفراريج و الدراج و خصى الديوك المسمنه و البيض النميرشت و لحوم الجداء و الحملان مطبوخه طبخاً محموداً كالزيرباجه و الطياهجه و الاسفيدباج و الأطبخه التى يقع فيها الدارصينى و الكراويا و الشبت، و يمنعه من الأغذيه التى تولد كيموساً غليظاً أو سوداويًا، بمنزله لحوم كبار المعز و البقر المستكمل و الكواميخ و الألبان و الكرب

و العدس و سائر الحبوب و ما شاكل ذلك. و متى لم يجد علامات غلبه الدم فلا يفصد، و لا ينبغي أن يستفرغ العليل بشىء من الأدوية المسهلة فى أول الأمر ما دام الخلط فيجاً، فإنك متى استعملت فى مثل هذه الحال الدواء المسهل لم يمكنه استفراغ الخلط السوداءى الفج لغلظه و عسره بل يستفرغ الخلط الجيد النافع، و يبقى الخلط الردىء فى البدن منفرداً فتقوى لذلك هذه الحمى و يعسر انقلاعها. و لهذه الاشياء لا ينبغي أن يستعمل دواء مسهل للخلط السوداءى فى أول الامر، لكن ينبغي أن تكون الطبيعه معتدله الى اللين ما هى باستعمال الاغذيه المليئه للبطن كالبقول المعموله بالمرى و الخل و الزيت بمنزله السلق و الاسفاناخ و السرمق و مرق الديوك و القنابر اسفيداجا، و التفكه بزبيب خراسانى و اجاص حلو و تين يابس مع شىء من لباب القرطم. و إن اعتقلت الطبيعه فأسهلها بماء الاجاص الحلو و الزبيب و السننا و الخيارشنبر و الترنجيين و ماء الجين بالسكر، و ما شاكل ذلك، فإن لم تلن الطبيعه بهذه الاشياء فاستعمل حقه ملينه بماء السلق و الشيرج و المرى. و ينبغي أن يعدل الغذاء فى هذه الحمى، و لا يستعمل غذاء غليظ عسير الانهضام فيزيد فى ماده الحمى، و لا يستعمل غذاءً لطيفاً فيجحف بالقوه و يضعفها لأن هذه الحمى من الاعراض المتطاوله البعيده المنتهى، فإذا أنت لطفت الغذاء ضعفت القوه فى وقت منتهى المرض، اذ كان وقت المنتهى أقوى أوقات المرض، فلذلك ينبغي أن يعدل الغذاء ليحفظ القوه الى وقت منتهى المرض و ينقص من غلظه قليلاً قليلاً، فإذا انتهت الحمى منتهاها حينئذ ينبغي أن يلطف الغذاء لتشتغل القوه بمدافعه المرض،

و كذلك فى سائر الأمراض كما بينا فى غير هذا الموضوع، و يقتصر فى كل يوم على جلنجبين و سکنجبین أياماً متوالیه، و امتنع من الغذاء فى يوم

کامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٦٤

نوبه الحمى لتشغل الطبيعه بمقاومه المرض، و لا ينبغى أن يستعمل الاستحمام فى هذه الحمى البته الا بعد منتهاها و أخذها فى الانحطاط، لأن الحمام من شأنه استفراغ الشىء اللطيف، و مادّه هذه الحمى غليظه، فإن أنت استفرغت الشىء اللطيف منها إزداد الباقي غلظاً و متانه و عسر نضجه، و الذى ينبغى أن يستعمل هو المشى الرقيق و الدلك الرقيق بمقدار معتدل لتتسع المسام و ترق المادّه، و لا يزال يستعمل مثل هذا التدبير فى هذه الحمى إلى أن تظهر علامات النضج، فإذا كان ذلك فاستعمل أدويه مسهله للسوداء مثل هذا المطبوخ:

وصفته: يؤخذ هليلج كابلی و أسود هندی من كل واحد عشره دراهم، بلیج و أمّلىج من كل واحد خمسہ دراهم، إجا ص عشرون حبه، زيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، سنا و أصل السوسن من كل واحد خمسہ دراهم، افسنتين رومى و لسان ثور و ورق باذرنوبيه و بسفائج مرضوض من كل واحد أربعه دراهم، اسطوخودوس ثلاثه دراهم، أصل السوسن خمسہ دراهم، يطبخ جميعه بأربعه أرتال ماء حتى يبقى رطل و يلقى عليه سبعة دراهم فلوس خيارشنبر و مثقال افتيمون اقريطى و ينزل عن النار و يصبر عليه ساعه و يمرس الافتيمون مرساً جيداً و يصفى من مائه عشر آواق، و يلقى عليه مثقال صبر اسقطرى، غاريقون نصف درهم، ملح نفطى مثله، خربق أسود مثله، و دانقان حجر أرمنى مدقوق ناعماً، و يشرب و هو فاتر، نافع باذن الله تعالى. و ليكن استعمالك

الدواء فى اليوم الثانى من النوبه، فإذا استعملت ذلك فىنبغى أن تعطى المريض بعد النوبه قرص الغافت وزن مثقال بأوقيتين سکنجبین سکرى ممزوج بماء، و اذا كان يوم النوبه فاستعمل سکنجبیناً منقوعاً فىه الفجل بماء مغلى فىه شبت، و استدع القىء فإن الخلط فى يوم النوبه يكون هائجاً و حراره الحمى تذيبه و يستفرغ بسهولة، و ینبغى لصاحب هذه الحمى أن يستفرغ بعد النضح فى كل أسبوع بدواء، هذه صفته: يؤخذ هلیج ہندى و کابلى من كل واحد سبعة دراهم، بسفايج و افتمون من كل واحد ثلاثه دراهم، یدق جميعه ناعماً و يؤخذ منه ثلاثه دراهم مع مثلها سکرراً سلیمانیا، و یشرب بعده ماء حار، و يكون ذلك من غد يوم النوبه، فإذا تمادى الزمان لهذه الحمى و طالت مدتها و لحق بها الشتاء و ظهرت آثار النضح فیستعمل معها بعض المعجونات الحاده كمعجون الحلتيت و حب الحلتيت فى كل ثلاثه أيام نصف مثقال الى درهم أو شيئاً من معجون القاقلى، و صفته: يؤخذ فلفل أبيض و أسود و دارفلفل من كل واحد عشرون درهماً، عود بلسان ثمن درهم، زنجبیل و بزر کرفس و سلیخه و سیسالیوس و اسارون و راسن من كل واحد درهم، سنبل و حماما من كل واحد أربعة دراهم، یدق جميعه ناعماً و یعجن بعسل منزوع الرغوه، و تعطيه أيضاً فى كل أسبوع من معجون المشروديطوس أو التریاق من كل واحد

کامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٦٥

بقدر الحاجه و مقدار ما تحتمله طبيعه المريض لتلطف الخلط.

دواء آخر له صفه معجون ینفع من حمى الربع بعد النضح: يؤخذ زنجبیل و فلفل أسود من كل واحد ثلاثه دراهم، حلتيت أربعة دراهم، نانخواه و سلیخه من

كل واحد ثمانيه دراهم، سنبل ثمن درهم، فوتنج جبلى و انيسون من كل واحد خمسه دراهم، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريه و يعجن بعسل منزوع الرغوه، للواحد من الدواء ثلاثه من العسل، الشربه درهم بماء الرازيانج أو الكرفس، هذا يستعمل بعد نضج الخلط.

و قد ينبغى أن تحذر هذه المعجونات و يتوقى أخذها قبل النضج فإنها تجلب مضار كثيره، منها أنها لا تقدر على استفراغ الخلط لفجأته و غلظه فتزعجه و تسيله فيختلط بالأخلاق الجيده و يحيلها الى طبيعته فتقوى بذلك الحمى و تعظم، و ربما انصبت هذه المادّه الى موضعين من البدن فتحدث حميين، و إن انصبت الى ثلاثه مواضع أحدث ثلاث حميات ربع، و ينبغى أن يتوقاها أصحاب المزاج الحار و فى سن الشباب و فى زمن الصيف، فإن دعت هؤلاء ضروره الى أخذها فليتناول منها اليسير بتوق و يقتصر على الأمر الاكثر فى مثل هذه الحال على أقراص الغافت بسكنجين و جلنجين، و على استعمال القىء فى يوم النوبه، و على تناول سكنجين بماء قد طبخ فيه فوتنج نهري و افتيمون.

و أما متى كان الزمان شتاءً و سن العليل فى الشيخوخه و مزاجه بارد رطب و الخلط قد ابتدأ بنضج، فلا بأس أن تعطيه أحد هذه المعجونات الحاره، و احم المريض من الاغذيه الباردة اليابسه و المولده للسوداء و الغليظه الجوهر.

و ينبغى أن يعطى صاحب هذه الحمى الشراب بعد نضج الخلط، و ليكن شراباً لا بعقيق و لا بحديث بمزاج قليل، فإذا بلغت هذه الحمى منتهاها فدبر صاحبها بتدبير لطيف بمنزله الدراريح و الطياهيح و المزورات فى وقت المنتهى و أجنحه الطيور و رقابها و ما شاكل ذلك لتشتغل القوه بمقاومه المرض

و تقى مادته، و يستعمل الدعه و الراحة و قله الحركه لتشتغل الطبيعه بالمرض و لا تعوقها الحركه عن مقاومته. و ينبغى أن يعنى بالكبد و الطحال فى هذه الحمى لأن الكبد هى المولده للأخلاق فيعنى بها لثلاً تولد الخلط السوداوى، و أما الطحال فلأنه معدن لهذا الخلط فالعنايه بهما لثلاً يضعفا و يحدث بهما سدد أو غلظ بإعطاء المريض قرص الأمير باريس و قرص الغافت بسكنجيين فى وسط المرض و آخره بعد النضح، فأما فى ابتدائه فالسكنجيين من أوفق ما يستعمل إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٦

الباب الخامس فى مداواه الحمى المواظبه

الحمى المواظبه طويله عسره البرء سيما إذا حدثت فى الخريف و الشتاء إن كان تولدها من بلغم عفن، و علاجها على مثل علاج سائر الحميات- أعنى تطفئه الحراره و استفراغ المادّه- لأن المادّه فى هذه الحمى أكثر من الحراره، فينبغى أن تكون العنايه فيها أكثر، ذلك باستفراغ الخلط البلغمى، و أول ما ينبغى أن يدبر به صاحبها- أعنى المواظبه أول حدوثها- أن يعطيه من السكنجيين أوقيتين بمزاج قليل، فإذا مضى لها ثلاثه أيام فأعطه من جلنجيين سكرى سبعة دراهم، و بعده بثلاث ساعات يعطى أوقيتين سكنجيين بمزاج قليل، فإن كانت الحراره قويه فيها لذع و البول منصبع و يجد العليل مع ذلك عطشاً فينبغى أن يعطيه فى السحر خمسه دراهم جلنجيين، و إذا طلعت الشمس فأعطه أربعين درهماً ماء الشعير قد طبخ فيه بزر الرازيانج أو قشر أصله و إذا كان ذلك بأربع ساعات فأعطه أوقيتين سكنجييناً بماء بارد، و ينبغى أن يكون اعطاؤك إياه ماء الشعير قبل الثوبه بست ساعات و لا أقل من أربع ساعات، ليكون إذا حضر وقت الثوبه

قد انحدر و خلت المعده منه، يفعل ذلك أياماً إلى أن تنقص الحرارة، فإن لم تكن هناك حده و لا حراره فلا يستعمل ماء الشعير، و يستعمل الجلنجبين و السكنجبين على ما وصفنا الى أن يتبين لك علامات النضج، و يكون الغذاء مزوره معموله بماء السلق و الاسفاناخ و خل و مرى و كراويا و دارصيني، فإن كان الزمان صيفاً فأعطه خلًا و زيتاً معمولاً بسكر و نعناع و طرخون و كراويا، فإن كانت القوه ضعيفه فغذه بالدراج و الطيهوج مطجنًا و مشويًا مكردًا و توابله قليله فلفل و كمون و دارصيني، فإذا بقيت علامات النضج فاستفرغ العليل ببعض الأدوية المسهله للبلغم بمنزله الغاريقون و التربد و لباب القرطم.

صفه دواء يسهل البلغم: يؤخذ تربد و حب النيل من كل واحد درهم، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعة دراهم، ملح هندي دانقان، يدق جميعاً ناعماً و يعجن و يحب و يجفف في الظل و يشرب في السحر بماء فاتر نافع إن شاء الله تعالى.

صفه دواء آخر له: يؤخذ تربد أبيض و لباب القرطم من كل واحد درهم، غاريقون أربعة دوانق، ملح نبطى دانقان، بزر كرفس و أنيسون من كل واحد دانق و نصف، يدق جميعه ناعماً و ينخل و يعجن بماء و يحب و يجفف في الظل و يشرب سحراً و يتجرع بعده ماء حار نافع، و لكن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٧

استعمالك هذا الدواء فى كل اسبوع مره، و فى وسط الاسبوع يستعمل القىء بالسكنجبين المنقع فيه الفجل، و يأكل ذلك الفجل و يشرب السكنجبين بالماء الحار بعده مع شىء من ملح جريش، فإن ذلك مما يقطع البلغم و يلففه و يسهل خروجه،

و إن استعملت ذلك فى وقت النوبه كان جيداً، و إن لم يسهل القيء على خلو المعده فليغتذ بشىء من السمك المالح مع الفجل، و أيضاً فليستعمل القيء بيزر الفجل و بزر السرمق معجوناً بسكنجيين عسلى، و ماء مغلى فيه شبت مع ملح جريش، و ينبغى أن يستعمل أحياناً فى هذه الحمى الأشياء المدره للبول بمنزله الكرفس و الرازيانج الطرى، و يخلط ذلك مع الأدويه أو يتناول طبيخ الأصول بعد تناول الجلنجيين، أو يمرس فيه الجلنجيين و يصفى، و ذلك إن تأخذ قشر أصل الرازيانج و قشر أصل الكرفس و بزرها و الانيسون و الحاشا من كل واحد بقدر الحاجه، و يطبخ بالماء طبخاً جيداً و يصفى و يمرس فيه الجلنجيين و يؤخذ و هو فاتر.

صفه طبيخ آخر يستعمل مع الجلنجيين: يؤخذ أصل الكرفس و أصل الرازيانج و أصل السوسن من كل واحد عشره دراهم، حشيش الغافت و حاشا و افسنتين من كل واحد سبعة دراهم، شكاعى و باذاورد من كل واحد اربعة دراهم، سليخه و مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، اهليلج كابللى و أسود هندی و أصفر من كل واحد خمسه دراهم، زيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ جميعه بأربعة أرتال ماء إلى أن يرجع الى رطل و نصف، و يؤخذ كل يوم منه أربع أواق مع سبعة دراهم جلنجيين سكرى، فإذا تطاولت هذه الحمى و تمادى بها الزمان فينبغى أن يعنى بضم المعده و تقويتها بأن يضمم بضماد قد نفع فيه لاذن و ورد و رامك و سكك، فإن فم المعده فى مثل هذه الحمى تضعف بسبب البلغم و إذا كانت المعده ضعيفه كنت أكثر توليداً للبلغم،

فلذلك ينبغي أن يصرف العناية إليها باستعمال الأدوية المسخنة و المقويه.

صفه ضماد لذلك: يؤخذ سك جيد ثلاثه دراهم، لاذن درهمان، ورد احمر و قصب الذريره من كل واحد خمسه دراهم، زعفران درهم، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بنضوح و ميسوسن أو بماء المرزنجوش، و النمام و ما يجرى مجراه، و يعطى ما يقوى المعده و يلطف البلغم مثل قرص الورد وزن درهم، مصطكى دانقين، عود نى مثله، و يدق جميعه ناعماً، و يعجن بوزن سبعة دراهم جلنجبين، و ينبغي أن يمضغ الجلنجبين مضغاً جيداً ليسرع انهضامه و وجود عمله، و إن أعطيته قرص الغافت مع السكنجبين كان ذلك موافقاً جيداً، و إن كان البلغم كثيراً

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٦٨

و القاروره بيضاء فليكن السكنجبين معسلاً. و متى خفت أن يحدث فى الكبد سدد أو يبرد مزاجها فأعطه قرص الافستين و قرص الملك مع سكنجبين، و امنعه من كثره شرب الماء سيما الماء المبرد بالثلج، فإن ذلك مما يبرد الكبد و المعده و يزيد فى توليد البلغم الذى هو مادّه هذه الحمى، فإن تطاولت هذه الحمى و البول أبيض و الوقت الحاضر شتاء أو بارد أو السن سن الشيخوخه و مزاج العليل بارد رطب فأعط العليل من الترياق الكبير يوماً و يوماً دانقين الى نصف درهم بماء قد طبخ فيه كمون و حاشا أو شىء من الاسارون، و إن أعطيته من معجون القاقلى و غيره من المعجونات الحاره كالمرثوديطوس و الشجريانا مثل البندقه كان ذلك نافعاً، و أما متى كان الزمان صيفاً و مزاج العليل حاراً و سنه سن الشباب، فينبغى أن لا يعطيه ترياقاً و لا شيئاً من المعجونات الحاره و يقتصر

على الأقراص التي ذكرناها بالسكنجيين السكرى أو العسلى أو الجلنجيين بحسب ما ترى من قوّه المريض و ضعفه و سائر الاشياء التي يستدل بها و بموافقته فيما يحتاج اليه. و ينبغى لصاحب هذه العله أن يمتنع من جميع الفاكهه الرطبه و جميع الاشياء التي تولد البلغم كالالبان و السموك و غيرها، و أعطه الزيب الابيض الذى فيه أدنى قبض، و السكر و العسل مع شىء من لب القرطم و الفستق و لب الحبه الخضراء، و أعطه فى بعض الاوقات جوارشن السكر، فإنه ينتفع به، و امنعه من الحمام ما لم تظهر علامات النضج و لم تأخذ الحمى فى الانحطاط، فإن ذلك ردىء كما ذكرنا آنفاً، فإذا ظهرت علامات النضج فأطلق له الحمام و نطل الماء الحار المطبوخ فيه بابونج و إكليل الملك و مرزنجوش و نمام و نرجس و شيح و ما يجرى مجراه من الاشياء المسخنه الملطفه.

الباب السادس عشر فى مداواه الحمى المطبقة

اعلم أن الحميات المطبقة تحدث عن عفونه الأخلاط داخل الأورده و العروق على ما بيناه فى الجزء الاوّل من كتابنا هذا، و لما كان الدم أكثر ما فى العروق من سائر الاخلاط صار أكثر ما يحدث من الحميات المطبقة الحمى الدمويه المعروفه بسونوخس، و هى من الأمراض الحادّه، و رأس ما يحتاج اليه فى علاج هذه الحمى فى اليوم الاوّل من حدوثها و الثانى و الثالث أقصاه أن يستعمل مع صاحبها فصد الأكل أو الباسليق إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٩

ساعدت القوّه و السن و الوقت الحاضر، و يخرج له من الدم مقدار كثير الى أن يعرض الغشى، فإنك إذا فعلت ذلك إما أن تقطع الحمى أو تخف و تقصر مدتها و يأمن صاحبها من الخوف،

فأما متى لم تساعد القوّه و السن و مزاج العليل و الوقت الحاضر على اخراج الدم الكثير دفعه فينبغى أن يخرج له من الدم بحسب ما توجه هذه الأشياء قليلاً قليلاً، فإن ذلك يخفف هذه الحمى، و ينبغى بعد الفصد أن يستعمل ماء الرمان الحلو و الحامض مع شىء من سكتنجين ساذج أو ماء التمر هندي مع الجلاب أو رُبّ الحصرم أو رُبّ الاجاص المز أو رب حماض الاترج و ما شاكل ذلك بالماء البارد أو الثلج إن كان الزمان صيفاً، و يغذيه فى يوم الفصد إن كانت القوّه قويه بمزوره معموله بقرع و اسفناخ أو أصول الخس أو قضبان البقله أو لب قشاء و خيار بماء الحصرم أو ماء الرمان أو ماء حماض الاترج أو ماء عصاره الأمير باريس و العدس و الماش. و أما إن كانت القوّه ضعيفه فليعط العليل فى يوم الفصد مرق الفروج أو الدراج أو الطيهوج و ما شاكل ذلك، و إذا كان من غد يوم الفصد فينبغى أن ينظر هل هذا المرض من الأمراض التى فى غايه الحده، أو من الحاده المطلقه أو من الحاده التى فيها إبطاء؛ فإن كان من الأمراض الحاده فى الغايه التى لا تجاوز اليوم الرابع، و كانت القوّه جيده فاقتصر بصاحبها على جلاب أو شراب البنفسج و ماء الرمان المز أو رُبّ الحصرم، فإن كانت القوّه ضعيفه فأعطه ماء الشعير مع شىء من ماء الرمان المز بسكر أو بجلاب أو بماء حماض الاترج بسكر أو برُبّ الحصرم و لا يكون معه شىء من القبض، ثم من بعد ذلك بساعتين يعطى أربعين درهماً من ماء الشعير مع عشره دراهم سكر طبرزد، فإذا كان بعد ذلك

بأربع ساعات فأعطه خمسه عشر درهماً سكونجييناً سكرياً ساذجاً بماء بارد، و بيته بالليل على لعاب بزرقطونا و لب حب السفرجل بجلاب أو بماء الرمان، و إن بيته على هذا الشراب انتفع به منفعه بينه:

وصفته: يؤخذ اجاص حلو كبار ثلاثين حبه، تمر هندي نصف رطل، يطبخ جميعه بثلاثه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يصفى و يلقى عليه من ماء الرمان المز و من حماض الأترج من كل واحد نصف رطل، و يطبخ بنار معتدله حتى يرجع الى النصف، و يلقى عليه رطل سكر طبرزد و ربع رطل ماء ورد، و يغلى و تنزع رغوته و ينزل عن النار و يبرد، و يؤخذ كل ليله منه خمسه عشر درهماً الى عشرين مع وزن درهمين بزر بقله مسحوقاً ناعماً. فإن كانت الحراره قويه و العطش شديداً فليضف اليه شىء من لعاب بزرقطونا و نصف درهم طباشير، فإن كان العليل ضعيفاً أو كان فى صحته معتاداً لكثيره الأكل أو كان يتغذى فى النهار مرتين فينبغى أن يعطى فى النهار ماء الشعير مرتين، فإن لم تمل نفس العليل الى شىء من

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٧٠

ذلك فليعط فى آخر النهار كعكاً مدقوقاً ناعماً بسكر و ماءً بارداً أو سويق الشعير أو سويق البر و الخشخاش مغسولاً بماء حار مبرد مع سكر طبرزد، فإن لم يجب الى ذلك فأعطه خللاً و زيتاً بلب القثاء و الخيار و دهن لوز و سكر طبرزد مفتوت عليه ثلج، و ما شاكل ذلك.

و أما متى كان المرض من الأمراض التى من شأنها أن تنقضى فى أربعه عشر يوماً، أو فى سبعة عشر يوماً، فينبغى أن يعطى صاحبها كما قلنا قبل طلوع

الشمس شيئاً من ماء الرمان أو من الشراب الذى وصفناه مع ماء الخيار و ماء البطيخ الهندى، و بعد طلوع الشمس ماء الشعير بسكر، و أتبعه فى الساعه الرابعه بسكنجين ساذج بماء بارد، و غذه بعد قليل بمزورات معموله بما وصفنا من البقول بماء حصرم أو غيره، سيما إن كانت القوه ضعيفه و عاده العليل الاكل فى النهار مرتين. و أما ما ينقضى من الأمراض فى أكثر من هذا الزمان فينبغى أن يكون الغذاء أكثر من هذا و أغلظ على ما وصفنا فى غير هذا الموضوع من تدبير الامراض. و ينبغى أن يتفقد الطبيعه مع هذا إن كانت يابسه فليلينها بفلوس خيارشنبر و ترنجيين و تمر هندی بحسب الحاجه، و أعطه الاجاص المنقوع فى شراب البنفسج، فإن لم يحتمل ذلك فأصلح له شيافه معموله من خطمى و بورق و سكر أحمر، أو يؤخذ شىء من ترنجيين فيعمل شيافه و يتحمل بها، فإن لم تجب الطبيعه بشىء من ذلك فاستعمل حقه لينه معموله من سكر و شيرج و مري، أو معموله من شعير مرضوض و بنفسج يابس و ورق سلق و سبستان و دهن بنفسج و سكر أحمر، أو ماء السلق المعصور و سكر و شيرج و مري، و ما شاكل ذلك. و لا ينبغى أن يعطى العليل ماء الشعير إن كانت الطبيعه محتبسه إلا بعد أن تلين الطبيعه، فإنك إن فعلت ذلك جلبت على المريض بليه كبيره، و كذلك متى احتاج المريض الى الفصد فلا ينبغى أن يعطى ماء الشعير دون استعمال الفصد، و كذلك إن وجد العليل وجعاً فى بعض الأعضاء الباطنه فلا ينبغى أن يعطى ماء الشعير و لا الغذاء الا بعد سكون

الوجع، و إذا خشن اللسان أو أسودّ فليمسح بخرق كتان مبلول بلعاب بزرقطونا و دهن لوز حلو و سكر طبرزد، و إن كان العطش شديداً فليعط من لعاب بزرقطونا و جلاب و دهن لوز حلو، و يسقى ماء القرع المشوى مع شىء من ماء الرمان و البطيخ الهندى.

و أما متى كانت الحمى المطبقة من عفن الصفراء و كانت قويه الحده و الحراره، و كانت تشتد غباً بمنزله الحمى المعروفه بقادسوس، و هى المحرقه، فينبغى أن تستكثر من التبريد و التطفئه ما امكنك، فإن هذا التدبير من أوفق شىء عمله فى هذا المرض، و إن كان يبطئ بالنضج و البحران فليس فيه ضرر، و متى قصر فى هذا التدبير فإنه مخاطره بالعليل، فينبغى لذلك أن يعطى العليل فى أول النهار من ماء القرع المشوى

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٧١

ثلاثين درهماً مع عشره دراهم جلاب و نصف درهم طباشير، فان كان مع ذلك كرب شديد و عطش فأعطه من ماء القرع ذلك مع قرص الكافور، و أتبع ذلك بعد قليل بماء الشعير مع ماء الرمان، و يسقى وقت النوم ماء الخيار او ماء البطيخ الهندى مع شىء من جلاب أو شراب الخشخاش أو الشراب الذى ذكرنا آنفاً مع وزن نصف درهم طباشير و درهم بزر بقله و درهم لب الخيار و نصف درهم لب حب القرع، كل ذلك إن كان الزمان صيفاً أو ربيعاً مبرداً بالثلج، و يبرد الكبد و المعده بخرق كتان معموله بغيروطى مفرده معموله من ماء الهندبا و الكزبره و البقله و ماء ورد مضروب بشمع أبيض مذاب بدهن ورد و دهن بنفسج مع يسير من خل خمر مبرداً إن كان الزمان صيفاً،

و إن كان الزمان شتاء فلتكن القيروطى مفتره، و ينبغى إذا كان الزمان صيفاً أن يشتم النيلوفر و البنفسج الطرى و الصندل و ماء الورد و الكافور، و يكون موضعه بارداً إما فى خيش مخترقه الشمال أو فى مواضع مرشوشه يخرقها الشمال مفروش به بالخلاف و الورد و بورق التفاح و السفرجل، و يكون حواليه أوانى خزف فيها ماء بارد مثلج، و يلقى فيه الحصى ليولع به العليل، و ينبغى أن يكون موضع العليل بارداً كالخيش، و إن يدثر بدثار و يدعه يستنشق الهواء البارد ليطفى الحرارة الخارجه عن الطبع و يقوى الحرارة الغريزيه التى فى صدره و قلبه، و يكون الدثار يمنع من حقن الحرارة داخل البدن، و لا يعوقها عن التحلل، و لا ينبغى أن يؤذى العليل بكثرة الكلام و الصياح بمنزله أو جيرانه، و لا يزال تدبيره هذا التدبير الى أن ينتهى المرض منتهاه و يحضر وقت البحران، فحينئذ ينبغى أن يطفء الغذاء غايه اللطافه، و يقتصر على الجلاب و ماء الرمان و ماء التفاح المز و شراب البنفسج، الى أن يتم البحران و ينحط المرض، و ينبغى أن تنظر فإن علمت أن البحران يكون بعرق و لم تشك فأخرج العليل من الموضع البارد الى موضع قليل البرد، و إن رأيت أن البحران يكون بنوع آخر فاتركه مكانه، فإذا تم البحران و انحط المرض فدبره بتدبير الناقه كما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و متى بقى فى البدن بقيه من المرض لم تتحلل و فى العروق بقايا من الاخلاط تحتاج الى تلطيف و تنفيذ فأعط العليل ماء الهندبا و ماء الكشوت المعصور المغلى المنزوع رغوته من كل واحد عشرون درهماً مع أوقيه و

نصف سکنجبین میرد ثلاثه أيام أو خمسه، فإن ذلك مما يطف البقايا الغليظه و ينفذها في الطرق و المجارى، و يصلح الكبد و يدرّ البول و فيه المنفعه الكثيره في بقايا الحميات، و إن كانت الطبيعه مع هذه الحميات يابسه فاستعمل نقوع المشمش فإنه ينقى البدن و يخرج عنه بقايا الاخلاط الحاره في رفق و سهوله، وصفته: يؤخذ عشرون إجا صه و عشرون عنابه و ثلاثون سبستانه، زبيب منزوع العجم عشرون درهماً، تمر هندي عشرون درهماً، ورد أحمر و سنا مكي من كل واحد سبع دراهم، بنفسج ريحاني و بزر هندبا و كشوت من كل واحد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٢

أربعه دراهم، شاهترج عشره دراهم، بزر الرازيانج و الانيسون من كل واحد درهمان، هليلج أصفر خمسه عشر درهماً، يصب على سته أرتال ماء و يغلى عليه خفيفه و يوضع في قنينه واسع الرأس في الشمس بالنهار و بالليل في بيت دفيء، و يؤخذ منه بعد ثلاثه أيام في كل يوم أربع أواق بأوقيه سکنجبین و أوقيه شراب بنفسج. و ينبغي أن يدبر صاحب ذلك المرض الحاد بهذا التدبير، و احذر أن يُخطأ على المريض فإن أدنى خطأ خُطئ على صاحب المرض الحاد يعظم ضرره بغذاء كان أو دواء إذا استعمل في غير وقته، و أما في الأمراض المتطاوله فلا تظهر مضره الخطأ اليسير الا أن يستكثر من ذلك أو يدمن عليه.

الباب السابع عشر في مداواه الحمى المركبه

أما مداواه الحمى المركبه، فينبغي أن تكون مركبه من مداواه الحميات المفرده، و ذلك أنه يجب النظر في حال هذه الحمى، و يستعمل جوده التمييز و الحدس و التخمين الصناعى فيعرف بذلك هل الحمى مركبه من خلطين أو ثلاثه أو أكثر، و إذا كانت

من خلطين فينظر هل ممتزج أحدهما بالآخر، أو كل واحد منهما منفرد في موضع من البدن، و إذا كان كذلك فهل الحميان المركبتان متساويتان في القوّه أو إحداهما أقوى من الاخرى أو أشد خطراً فإنه متى كانتا متساويتين احتجنا في علاجهما الى أن يمزج التدبير بالأدويه و الأغذيه الموافقه لعلاج كل واحد منهما أحدهما بالآخر مزجاً متساوياً، و إن كانت إحداهما أقوى من الأخرى كان استعمال التدبير الموافق لعلاج الحمى القويه أزيد و أكثر و أقوى و للحمى الضعيفه أقل و أضعف، و إن كانت إحداهما أشد خطراً من الأخرى فإنه يجب أن يقبل بالعلاج و التدبير نحو الحمى التي هي أشد خطراً لتأمن بذلك على العليل، و كذلك ينبغي أن يعمل في سائر الحميات المركبه على هذا القياس لأن الحميات المركبه كثيره العدد مختلفه التركيب بالزياده و النقصان، و لا يمكن أن يوضع لكل واحد منها تركيب خاص و كلام مفرد، لأن ذلك مما يطول شرحه، لكن ينبغي للمتولى علاج هذه الحميات أن يكون قد ارتاض في مداواه الحميات المفرده، و عرف صورته كل واحد منها و علاجها على الانفراد، فإنه إذا عرف ذلك أمكنه أن يداوى سائر ما يركب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٣

منها بجوده القياس.

مثاله الحمى المعروفه بشطر الغب فإنها مركبه من حمى مواظبه و مطبقه و حمى غب نائبه، و هي حمى صعبه ذات خطر لأن بدن صاحبها ليس يخلو من حمى لاطباق الحمى المواظبه عليه و تكرار الغب، و في يوم نوبه الحمى الغب تكون صعبه يشتد فيها النافض و تقوى فيها الحراره، و يكون البول منصبغاً، و ينزعج البدن و تنكيه نكايه قويه لاجتماع الحميين على البدن، و كثيراً

ما يؤول أمر هذه الحمى الى الدق لشده نكايتها للبدن و افنائها رطوباته؛ ففي أول الامر ينبغي أن يسقى صاحبها ماء الشعير بسكر و يعطى بعده بثلاث ساعات سكونجينا و جلاباً، و يغذى فى يوم النوبه بمزوره معموله بقرع و ماش و قطف و اسفاناخ مره زيرباج و مره بماء الرمان، فإذا كان يوم اخلاء النوبه فينبغى أن يغذى صاحبها بفروج أو طيهوج اسفيدباج أو زيرباج أو مشوى بماء الرمانين و الحصرم، و يعطى فى يوم النوبه عصاره بزر البقه المدقوقه الممروسه بالماء مع الجلاب و الماء البارد و لب حب القثاء و لب حب الخيار، فإن رأيت البدن فى هذه الحمى صالحاً فى القوه و ليس يعرض له الهزال و الجفاف فينبغى أن يسهل الطبيعه فى بعض الاوقات بشىء من فلوس الخيارشبر مع تمر هندى مضافاً اليه شىء من تبرد و فى بعض الاوقات الحقن اللينه، و ليكن تدبيرك لهذه الحمى بحسب قوى إحدى الحميين، و إن كانت حمى الغب أقوى و أشد أذى فليكن قصدك لتطفئه الحراره و استفراغ الصفراء أكثر، و إن كانت الحمى المواظبه أقوى و أشد أذى فليكن قصدك لتلطيف الخلط و استفراغ البلغم أكثر، و إن كانتا متساويتين فى القوه فليكن قصدك تعديل المداواه و خلطها من الصنفين جميعاً، فإذا طالت الحمى فأعطه قرص الطباشير الملينه مع السكونجين أياماً، و إن رأيت الحراره قويه و البول أحمر و النبض فيه دقه و صلابه و سرعه و البدن قد مكث فيه الحمى و أخذ فى الجفاف فأعطه قرص الكافور و اتبعه بماء الشعير و دبره بما يدبر به أصحاب حمى الدق و رطب البدن ما أمكن بما سنذكره فى تدبير

الباب الثامن عشر فى علاج اينالس و الحمى بليفوريا بمحموم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٤

فأما مداواه اينالس، و هى الحمى التى يجد فيها مس الحراره و البرد معاً و حدوثها يكون من البلغم الغليظ الزجاجى، فينبغى إذا عرضت هذه الحمى أن يستعمل فيها التدبير الذى ذكرناه فى الحمى البلغميه منذ أول أمرها و يبتدىء أولاً فى مداواتها باستعمال الجلنجبين السكرى فى كل يوم سبعة دراهم، يمضغ جيداً و يشرب بعده ماءً فاتراً، و يتناول بعده بساعتين أوقيتين سكونجيين سكرى مبرد، فإن كان البرد شديداً و البول فجاً فليكن الجلنجبين و السكونجيين معمولاً بعسل، و يكون الغذاء فروجاً معمولاً اسفيداج أو زيرباج أو مطجنأ بدارصينى و كمون و كراويا، و ما يجرى مجراه، و اذا كان بعد سبعة أيام فأعطه دواءً هذه صفته:

تربرد درهم، غاريقون أربعة دوانيق، صبر اسقطرى نصف درهم، يدق و ينخل بحريره، و يعجن بسكونجيين، و يتناول سحراً و يتجرع بعده ماءً حاراً فإذا أسهله ذلك فأعطه من غد أقراص الورد و الجلنجبين إن كان فى المعده ضعف و أضف إليه شيئاً من العود و المصطكى، و إن لم يكن فى المعده ضعف، و كان هناك حراره فأعطه القرص مع السكونجيين، و أدخله الحمام فى كل يوم و لا يطيل المكث فيه لئلا يذوب لطيف الخلط و يبقى غليظه و استعمل مع ذلك الدلك المعتدل فى سائر بدنه، ثم دبره بسائر التدبير الذى يدبر به أصحاب الحمى البلغميه. و كذلك تدبير الحمى المعروفه بليفوريا و الحمى الزمهيريه، فان هذه الحميات كلها حدوثها عن بلغم لزج غليظ، و لذلك ينبغى أن يدبر بتدبير الحمى البلغميه، و بحسب ما يرى من نضج الخلط أو فجاجته، فإن كان فجاً فدبره بالأشياء الملطفه

كالجلنجبين و المصطكى مع ماء مغلى فيه بزر الرازيانج و بزر الكرفس و أنيسون، و يعطى سكنجييناً عسلياً و سكنجييناً عنصلياً مع ماء الحاشا أو ماء الفوتنج الجبلى، و يقرص الافستين فى بعض الاوقات بسكنجيين، و يعطى أيضاً معجون الحلتيت أحياناً بحسب ما يرى من الحاجه اليه، و يعطى أيضاً معجون الفلافلى و الترياق، و ليكن ذلك بعد النضج و الاستفراغ بدواء مسهل مركب من التربد و الغاريقون و أيارج و شحم الحنظل و حب النيل، و غير ذلك مما يسهل البلغم، فإن لم يحتمل ذلك الوقت و المزاج و السن فاستفرغه بمطبوخ نقع فيه اهليلج كابلى و هندى، و يدخل الحمام و ينظ على بدنه ماء مطبوخ فيه بابونج و اكليل الملك و الحاشا و الفوتنج، و يدهن البدن بدهن مطبوخ فيه بابونج و شيح و قيصوم و شبت أو بدهن القسط كل خمسه أيام أو سته أيام نافع، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٥

الباب التاسع عشر فى مداواه الحمى النابئه

فأما الحميات التى تنوب كل خمسه أو سته، فلما كان حدوثها من خلط سوداوى محترق مفرط الغلظ احتيج فى مداواتها الى التدبير الذى يدبر به أصحاب حمى الربع من تلطيف الخلط و استفراغه بأدويه مسهله للسوداء، و تلطيف الغذاء و ترك التخليط و استعمال اقراص الغافت بسكنجيين أو جلنجبين أحياناً و بالصوم فى يوم النوبه و القىء بسكنجيين منقوع فيه الفجل مقطعاً و ماء الشبت و ملح هندى و عسل، و ما يجرى هذا المجرى مما يستعمل فى مداواه حمى الربع اذا طالت مدتها.

الباب العشرون فى مداواه الاعراض التابعه للحمى

إنه قد يتبع الحميات اعراض كثيره مختلفه، فمنها ما تكون مشاكله للحمى ملائمه لمزاجها، و مداواتها تكون مثل مداواه الحمى بمنزله ما يعرض للصداع فى الحمى بسبب البخارات الحاده المتراقبه الى الرأس، فتكون مداواه الحمى و مداواه الصداع بنوع واحد من التدبير، و من الاعراض ما يكون عن حال مخالفه للمرض، فمداواته مضاده لمداواه المرض، و إن قصد بالعلاج لأحدهما زاد فى الآخر، فينبغى حينئذ أن ينظر أيهما أقوى و أغلب على العليل فاقصد بالمداواه له، و يكون أكثر عنايتك بمداواته، فإن كان المرض أقوى و أعظم خطراً فيكون قصدك لمداواه المرض بعد أن لا تغفل عن العرض، و إن كان العرض أقوى منه و الخوف أشد فيكون جل عنايتك بمداواه العرض بعد أن لا تغفل عن المرض.

مثاله: أن إنساناً به حمى دمويه و مداواته هى بالفصد و أن معدته عليه بسبب تخمه عرضت له أو فساد طعام فسد فى معدته فعرض له من ذلك لدع و غثيان و تقلب نفس، فضعفت لذلك قوته فينبغى حينئذ أن لا يقدم على الفصد لأنه إن فصد صاحب هذه العله ازدادت قوته

و انحلت الحراره الغريزيه باخراج الدم، و لكن يقصد لمداواه المعده و تقويتها حتى يستقيم أمرها ثم حينئذ يفصد العليل.

مثال أيضاً: أن إنساناً به حمى حاده و أصابه غشى فقد يضطرننا الامر فى ذلك الى إعطاء المريض الشراب ليغذوه، و استعمال أشياء مسخنه خوفاً عليه من انحطاط القوه الحيوانيه، و إن كان الشراب يزيد فى الحمى، فإن الغشى أعظم خطراً؛ فعلى هذا القياس ينبغى أن تعالج الحميات و الاعراض التابعه لها، و سائر الأمراض التى معها أعراض كالذى يفعل فى امراض القولنج إذا اشتدت، و يجب أن يعطى صاحبها أشياء مخدره و إن زادت فى سبب المرض. و الأعراض التابعه للحمى كثيره مختلفه، فمنها النافض، و منها القشعيريه، و منها الصداع، و منها السهر، و منها السعال، و منها العطاس، و منها فساد شهوه الطعام، و منها لين الطبيعه و يبسه، و منها القيء، و منها الغثى، و منها العرق المفرط.

فأما النافض و القشعيريه فمداواتهما أن يجرع العليل جرعات كثيره ماءً حاراً و يشد عضد ساقيه بعصائب عريضه، و يدلك أسفل رجليه و راحته، و يضع يديه و رجليه فى الماء الحار و يلزمه الدثار، فإن كان النافض و القشعيريه يحدث دائماً كثيراً فينبغى أن يدلك البدن بأيد كثيره دلماً معتدلاً حتى يعم الدلك سائر أعضاء البدن فى زمان لا عرض له، و يمسح بدهن قد طبخ فيه حاشا و بابونج و فوتنج جبلى و قسط و ما أشبه ذلك، فإن كانت الحمى بلغميه و البرد قوياً فينبغى أن يعتق فى هذه الادهان شىء من فلفل و جنديدستر و غاريقون، إذا شرب منه وزن درهم الى مثقال نفع من النافض

الحادث من الاخلاط البلغميه الغليظه اللزجه منفعه بينه، و كذلك الفوتنج النهري إذا شرب مع ماء العسل.

فأما الصداع العارض مع الحمى فمداواته أن يصب على الرأس ماء ورد و خل خمر و دهن ورد، و يكون الخل جزءاً و الدهن جزأين و الماورد ثلاثه أجزاء، و إن خلط معه شىء من ماء البقله أو ماء الخيار أو ماء حى العالم أو ماء جراده القرع انتفع به منفعه بينه، و إن خلط مع هذا شىء من الصندل و الورد و البنفسج و النيلوفر كان جيداً، و كذلك إن وضعت على الرأس بنفسجاً طرياً كان جيداً، فإن سكن الصداع بذلك و إلا فاستعمل دائق أفيون و دقيق شعير و خطميه من كل واحد درهم، و أشياف ماميثا و قشور الخشخاش من كل واحد درهمين، يدق جميعه ناعماً و يبل بماء الخس و ماء البقله و شىء من خل خمر و يضمده به الرأس، و ينشق دهن النيلوفر المعمول بدهن حب القرع، و يشم النيلوفر و البنفسج الطرى، و يربط الاطراف بعصائب و تدلك جيداً، و يعطى العليل مع ماء الشعير ماء الرمان المز، فإن علمت إن فى المعده شيئاً من المرار يتراقى بخاره الى الدماغ فاستعمل السكنجبين و الماء الحار، و مر العليل بالقىء و أن ينظف معدته، و يتبعه بشراب الحصرم أو شراب التمر هندی أو ماء الرمان و ما

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٧٧

يجرى مجراه.

الباب الحادى و العشرون فى مداواه السعال و العطاس مع الحمى

إن كان مع الحمى سعال فألق فى ماء الشعير عناباً و سبستاناً و أصل السوسن محكوكاً مرضوضاً يطبخ ذلك فى ماء الشعير، و إذا أردت أن تسقيه للعليل فامرس فيه بنفسجاً مربى أو يصب عليه شراب بنفسج و أعطه

لعاب حب السفرجل و لعاب بزرقطونا مع شىء من سكر طبرزد و دهن لوز حلو، و يغذى بمزوره اسفاناخ أو السرمق أو القطف أو الخبازى بالماش المقشر و الكسفره الرطبه و الياسه بدهن لوز حلو و يعطى من سفوف، صفته: يؤخذ لب حب القرع و القثاء و الخيار من كل واحد أربعة دراهم، طباشير و صمغ عربى و نشا و كثير من كل واحد درهم و نصف، لب حب السفرجل درهمين، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يسقى منه درهمين بجلاب أو يسقاه أياماً مع مثله سكر طبرزد.

و أما العطاس فى الحميات اذا أفرط فإنه يملأ الرأس و يضعف القوه و يزعج البدن، و ربما انبعث شىء من الدم، فنيبغى أن يمنع ذلك بأن يدللك العين و الأنف و الجبهه و الحنك بشده، و يكثر من الجشأ و حصر النفس و ذلك الأطراف و سائر البدن لا سيما الرقبه بالادهان الرطبه كدهن البنفسج، و صب شىء منه مقطراً فى الأذن و تكميد نقره القفا بخرقه مسخنه أو صوف، و يتوقى صاحب ذلك الدخان و الغبار.

فأما متى احتبس العطاس و أردت مجيئه فاستدعه بإدخال فتيله من قرطاس فى الأنف و مد العنق الى فوق و استقبل بالأنف عين الشمس أو شم الكندس فإنه يجىء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٨

الباب الثانى و العشرون فى مداواه سقوط الشهوه فى الحمى

فأما سقوط شهوه الغذاء فى الحميات، فإنك تببها بشم الأغذيه الطبيه الرائحه كالفراريج المشويه بعد أن تلبسها عجيناً و تشويها فى التنور و تشقها فى وجه العليل، و شممه السويق المطبوخ و الخبز الحار الجيد الصنعه، و شم الشراب الريحانى و شم الفاكهه العطريه، و يمتص ماءها و يرمى تفلهها، و يدللك البدن و يطيبه

بدهن طيب، و يضمدم فم المعده بشى ء من الرامك و الصندل و ماء التفاح و السفرجل و ماء الطلع و دهن الخلاف، و ينبغى أن يتولى اعطاء الغذاء للعليل من يأنس به و يستحى منه و يقبل قوله، و لا يهمل أمر هذا العارض و العناية به، فإن ترك الغذاء يضعف القوه و يحلها. و إن عرض ذهاب شهوه الطعام للذين قد فارقتهم الحميات - أعنى الناقيين من المرض - فاستفرغ أبدانهم ببعض الأدوية المسهله الملينه بقدر ما تتحمل قوتهم أو يتقيأون إن سهل ذلك عليهم، و يستعمل معهم التدبير الذى ذكرناه و الرياضه الرفيقيه بمنزله المشى الرفيق و القعود فى الأرجوحه و القراءه و ما أشبه ذلك من الرياضه، و استعمال الدلك، و ليتناولوا قبل الطعام شيئاً من شراب الافستين أو يتجرعوا جرعات من خل العنصل فإن ذلك مما ينتفع به منفعه بينه، و ليقدم اليهم الأغذيه التى لها رائحه طيبه كالخبز الحار و المشوى الحار كالفراريج و الحجل و الاغذيه المره، و يقدم اليهم الاغذيه التى كانوا يشتهونها و يحبونها فى صحتهم و تعرض عليهم، فإن ذلك مما يقوى شهوتهم و يفتقها و يعين على طلب الغذاء و الله، تعالى أعلم.

الباب الثالث و العشرون فى مداواه السهر مع الحمى

و أما متى كان مع الحمى سهر فليطعم العليل خشخاش طرى بسكر، و يسقى شراب الخشخاش و يطبخ مع ماء الشعير خشخاش، و ينشق دهن بنفسج و دهن حب القرع المربى بالنفسج الرطب، و يضمدم الرأس بنفسج طرى و يكمد الرأس أيضاً بماء قد طبخ فيه شعير مقشر مرضوض و خشخاش بقشره و بنفسج طرى و ورد البابونج و جراهه القرع و حبه المرضوض و ما أشبه ذلك، و ينبغى أن يفعل ذلك

ما لم يكن السهر من علامات

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٩

البحران.

و أما متى كان السهر بسبب البهران فلا يحرك العليل ولا يسهل طبيعته بشىء، و لا ينبغي أن يقرب رأس العليل اللبن فإنه ربما أحدث ضرراً عظيماً لأنه يخاف منه أن يرم الدماغ، و ذلك لأن اللبن فيه تحليل قوى فإذا صادف فى الرأس ماده حللها و بثها فيه، و إن عرض للعليل سبات فعالجه بما ذكرنا فى باب مداواه السبات و إدرار العرق.

الباب الرابع و العشرون فى مداواه لين الطبيعه و يسها و القىء اللذين يكونان مع الحمى

فمتى يبست الطبيعه فأعط العليل طبيخ الخيارشنبر و الترنجيين و التمر هندی و إجاباً و الزبيب و البنفسج اليابس و الورد من كل واحد مقدار الحاجه، و أعطه لعوق الاجاص و لعوق الخيارشنبر أو تعطيه قبل الغذاء إجاباً حلواً مقشراً مبلولاً بجلاب أو شراب البنفسج و اللباب مع السكر الاحمر و ماء الرمان بشحمه مع السكر، فإن لم ينجب بذلك أو تأذى العليل بتناول الأدوية و كان قد تجاوز بذلك حبس الطبيعه أربعة أيام فاستعمل الحقنه اللينه كالحقنه المعموله من ماء السلق المعصور و سكر أحمر و شيرج و مرى، أو الحقنه التى يقع فيها شعير مرضوض مقشر عشرين درهماً يغلى بثلاثه أرتال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يمرس فيه عشرون درهماً من فلوس الخيارشنبر و يصفى، و يلقي عليه سبعة دراهم دهن بنفسج و عشره دراهم مرى، أو يستعمل شيافه من خطمى و بورق و سكر أحمر أو شيافه من ترنجبين و غذه بمزوره اللباب و دهن لوز و اسفاناخ بزيت و مرى.

و أما متى كان مع الحمى المطبقه لين فاسق العليل ماء سويق الشعير مع صمغ عربى و طين قبرصى و طباشير من كل واحد

وزن درهم، و يكون قد طبخ فيه سويق السفرجل و شراب الشعير و حب الآس و قطع سفرجل، و يسقى شراب الريباس و يعطى سفوفاً معمولاً من بزرقطونا و بزر الشاهسفرم مقلواً قليلاً خفيفاً مع شىء من الصمغ العربى و الطين القبرصى و الطباشير، و يغذى بمزوره زيرباج بزيب و حب رمان و بعيدان البقله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٠

الحمقاء أو بقله الحماض معموله سماقيه أو حصرميه أو زرشكيه، أو كعك بماء السفرجل أو ماء التفاح، و إن لم يصلح ماء سويق الشعير فاسقه قرص الطباشير الحابس مع شراب السفرجل، و إن كان لين الطبيعه مع دم فيسقى سفوف الطين أو سفوف الكهرباء مع ماء السماق أو ماء البقله الحمقاء، و غير ذلك مما سنذكره فى علاج هذه الاعراض على الانفراد.

فى القىء: اسق صاحبه شراب الرمان المعمول بالنعنع، أو رُب الريباس أو رُب السفرجل أو رُب الحصرم، و يسقى سويق التفاح و ماء التفاح المز مع قشور الفستق الخارجه، و يضمده المعده بصندل و ماء ورد و ماء التفاح و ماء الآس و ماء الخلاف مع شىء من لاذن و رامك، و ينبغى أن تنظر فإن كان استطلاق البطن حدث بسبب بحران فلا ينبغى أن تقطعه بل تتركه ما دامت القوه تحتمله إلا أن يسرف و يجوز القوه فيستعمل ما ذكرنا مما يحبس البطن.

و أما العرق إن كان غريزاً مفرطاً و خيف على القوه أن تسقط فيجب أن يمسح بدن العليل بماء الآس أو دهن الآس بالتوتيا المسحوق بالماء ورد، و يمسح البدن بدهن الخلاف و ينثر عليه ورد يابس و عفص مسحوق، و انظر فإن كان موضع العليل حاراً فحوله من ذلك الموضع إلى

موضع بارد يخترقه الهواء الشمالي ليقوى بذلك بدنه و يستمسك العرق.

الباب الخامس و العشرون فى مداواه الغشى العارض فى الحمى

فأما متى عرض لصاحب الحمى غشى فينبغى أن ينظر سبب حدوثه، فإن كان عن انصباب مرار الى فم المعده فارشش على وجهه ماءً بارداً و ادلك فم المعده و البطن، و اربط يديه و رجليه بعصائب ربطاً شديداً لتجتذب الماده الى أسفل، و امسك الفم و الأنف لترجع الحرارة الغريزيه الى داخله، و اسقه شراباً رقيقاً ممزوجاً بماء بارد، و شراب السكنجيين و الماء الحار فى مثل هذا الحال نافع لأنه يحدر المرار عن فم المعده الى أسفل أو يخرج بالقىء. و إن كان الغشى عرض بسبب استطلاق البطن فليعالج بجميع ما ذكرنا سوى السكنجيين بالماء الحار، و يشم الماورد و الصندل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨١

و الكافور، و يروح بالمراوح مع رش الماء ورد الكثير المبرد على الوجه، و يعطى خبزاً مبلولاً بشارب، و يسقى شراب التفاح الشامى و الاصبهاني و شراب السفرجل، و يضمد المعده بالعصارات القابضه بمنزله ماء السفرجل و ماء الآس و ماء ليف الكرم. فإذا كان الغشى إنما عرض بسبب خبث الحمى و رداءه الخلط فينبغى فى وقت نوبه الحمى أن يربط عضل الساق و يدلك القدمين و الكفين لتجتذب الماده من باطن البدن الى ظاهر البدن، و من الاعضاء الشريفه الى الاعضاء الخسيسه، و امنعه النوم فإن من شأن النوم أن يدخل المواد الى داخل البدن فيغمر الحرارة الغريزيه، و يمنع أيضاً من الغذاء لئلا تشتغل الحرارة الغريزيه بهضم الغذاء عن انضاج الماده و اصلاحها، و لئلا يزيد فى الامتلاء فيطفئ الحرارة الغريزيه. فأما متى عرض الغشى فى ابتداء النوبه بسبب اليبس فينبغى أن تعطيه الغذاء قبل

نوبه الحمى، بعد أن تنظر، فإن كان الغشى الذى عرض له صعب فليعط خبزاً مبلولاً بشراب رقيق، و إن كان الشراب يزيد فى الحمى فإنه يقوى القوه الحيوانيه و يغذو البدن، و أعطه شراب التفاح و ماء التفاح و ماء السفرجل و اربط يديه و رجله و ادلكهما لتجذب ماده الى الاطراف و تميلها الى خارج. و إن كان الغشى الذى يعرض له ليس بالقوى فليطعم العليل قبل النوبه تفاحاً و كمثرى و رماناً لتقوى به المعده و يحفظ القوه الحيوانيه، و أما متى كانت الحمى قد ابتدأت و عرض الغشى فليغذ صاحبها بخبز مبلول بشراب مسخن ليسرع نفوذه الى الاعضاء فيرطبها و يمنع من تجفيفها.

هذا فى الغشى الحادث مع الحميات، و أما غير ذلك من أنواع الغشى فنذكره عند ذكرنا علل القلب لأنه مرض من أمراض القلب.

الباب السادس و العشرون فى مداواه حمى الدق

اعلم أن الدق إذا صار صاحبها الى حد الذبول و ظهرت فيه جميع العلامات التى ذكرناها من الجفاف و اليبس و القحل و القشف و جفاف مرق البطن ورقته و ذهاب روتق الوجه و الحمره و غير ذلك مما ذكرناه فى علامات حمى الدق فلا ينبغى أن تطمع فى برئه، و أما فى أول الأمر عند ما تكون القوه متماسكه و الأعضاء مكسوه لحمياً و البدن حسناً و الحمى لينه و النبض ليس بالدقيق الصلب و سائر العلامات مبهمه لم تظهر جيداً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٢

فيمكن فيه البرء و الصلاح إذا دبر بالتدبير الذى ينبغى أن يدبر به. و أول ما ينبغى أن تستعمل فى هؤلاء أن يكون مأواهم فى الزمان الصيفى فى مواضع بارده تهب فيها الرياح الشماليه و بقرب المياه، أو يكون حواليه

أواني خزف فيها ماء بارد عذب ورياحين بارده كالورد و النيلوفر و البنفسج و نوار التفاح و الكمثرى و ورق الخلاف و أطراف الكرم و آس و صندل و ماء ورد و كافور، و النوم على فرش وطيئه ناعمه و ما أشبه ذلك. و إن كان الزمان شتاءً فيكونون في مواضع معتدله الهواء بحيث لا يقشعرون فيها، و امنعهم من التعب و الحركه و السهر و الجوع و العطش و الجماع، و لا يتعرضون للغضب و الغم، و أعطهم ماء الشعير في كل يوم بسكر طبرزد بقدر الحاجه، و من بعد تناولهم ماء الشعير يعطون جلاباً و شراب الخشخاش و شراب العناب نحو أوقيتين بماء بارد، و أدخلهم الى ابزن ماء عذب فاتر و أخرجهم منه و غذهم بفراريج رطبه و أطراف الجداء معموله اسفيدباجا مع شىء من القرع و أصول الخس أو الاسفاناخ و القطف، و حسهم في بعض الأوقات حسواً معمولاً من دقيق حواري بسكر و دهن لوز حلو و من الأطريه، و غذهم أحياناً بسمك هازلى طرى معمول اسفيدباجا أو مقلو بدهن لوز أو مشوى ملقى في ماء و ملح، و غذهم أحياناً بمخيض من ماعز طرى السن صحيح الجسم، و إن لم يكن هناك حمى ظاهره و كانت لينه فغذهم بلبن حليب لا سيما لبن الأتن و بيض نيمرشت فإنه موافق لهم و لب القثاء أو الخيار و أصل الخس و لب الهندبا المربى و ما يجرى هذا المجرى، و يكون غذاؤهم في النهار مرتين قليلاً قليلاً بمقدار ما تهضمه معدهم سريعاً و تقبله أعضاؤهم، و أعطهم من الفاكهه مثل رمان امليسى و خوخ نبطى نضيج و عناب رطب و

تفاح و لا تكثر منه وتين و عنب غير مدموم إذا تناولوا منه مقداراً معتدلاً نضيجاً و موز و من الحلو ما عمل بخشخاش رطب و سكر و ما عمل بلوز رطب و لب حب القرع الحلو و لب حب الخيار و ما يجرى هذا المجرى، و لا تمنعهم من الماء البارد، و احمهم من الأغذية الحاره اليابسه، و ألق على صدورهم و على أكتافهم خرقاً مبلوله بصندل و ماء ورد أو بغيروطى معمول بماء ورد و ماء البقله الحمقاء و ماء الكزبره الرطبه و ماء حى العالم بدهن ورد و دهن بنفسج، و إذا حميت الخرق تبدل بما هو أبرد، و ينشقون دهن بنفسج مربى بدهن حب القرع و دهن النيلوفر، و يكون لباسهم ثياب كتان ناعمه كالشبه و القصب إن أمكن ذلك، و إن أمكن أن تصنع ثيابهم بصندل و ماء ورد زاد ذلك فى قوه نفوسهم و اعضائهم، فبهذا التدبير يدبر أصحاب الدق ما لم تظهر فيهم علامات الذبول فإنه يصلح حالهم و يصيرهم الى البرء.

فأما من ابتدأ أن يظهر فيهم شىء من علامات الذبول، و كانت الحمى ظاهره فينبغى أن يوقوا من الهواء البارد لئلا تعرض لهم النزلات، و أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٣

يعطوا فى كل يوم قبل طلوع الشمس قرصاً من أقراص الكافور بماء الرمان و ماء البطيخ الهندى أو ماء القرع أو ماء الخيار، فإذا طلعت الشمس فليعطوا ماء الشعير قد طبخ فيه خشخاش و عناب و يقطر عليه دهن لوز حلو أو دهن حب القرع مثقال، فإن كان بعد ثلاث ساعات فأعطهم شيئاً من شراب العناب أو الجلاب و أدخلهم الالبزن الذى فيه ماء عذب مطبوخ فيه

نيلوفر و شيح و قشور القرع، و يكون ذلك فى البيت الاوسط من الحمام أو موضع معتدل الهواء، و لا يدخلون البيت الحار من الحمام و لا موضعاً يكونون فيه و يعرقون، و يمكثون فى الابزن مكثاً معتدلاً، و يخرجون من الابزن و يمسح البدن بدهن بنفسج أو بدهن حب القرع، ثم ينشفون و يصبرون قليلاً و يغذون بعد ذلك بفراريج اسفيدباجا بدهن لوز و بالأطريه، و يكون فيها قرع أو لب خس و جميع ما ذكرنا، و إذا كان بعد العصر فيدخلون ابزن الماء الفاتر كما عمل بهم فى صدر النهار و يغذون مثل ذلك الغذاء و لا يكثر من، و يعطون عند النوم جلاباً أو شراب العناب بلعاب بزرقطونا أو لعاب حب السفرجل و عصاره بزر البقله مدقوقاً ممروساً بماء عذب مع وزن درهم دهن لوز حلو، و يستعمل معه جميع ما ذكرنا من التدبير المبرد المرطب مع استعمال القيروطى المبرد.

صفه قرص الكافور: يؤخذ لب حب البطيخ و لب حب القرع و لب حب الخيار و لب حب السفرجل من كل واحد خمسه دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماح و رُبّ السوس و طباشير من كل واحد ثلاثه دراهم، صمغ عربى و صندل أبيض و نشاء و كثيراء من كل واحد درهمين، بزر الرازيانج درهم، كافور من نصف درهم الى نصف مثقال، يدق جميعه ناعماً و يعجن بلعاب بزرقطونا و يجفف و يستعمل. فإن كان مع هذه الحمى لين طبيعه فأعط لصاحبها هذا القرص:

وصفته: خشخاش أبيض و لب حب القرع و لب حب القشاء و بزر البقله و لب حب السفرجل مقلوياً من كل واحد سته دراهم، صمغ عربى و طباشير و بزر الحماض

و طين قبرصى من كل واحد ثلاثه دراهم، نشاء درهمين، ورد أحمر منزوع الاقماع خمسه دراهم، كافور درهم، يدق جميعه ناعماً و يعجن بلعاب بزرقطونا و يقرص كل قرص مثقال و يسقى بماء التفاح أو ماء الكمثرى أو ماء السفرجل فى السحر، و إذا كان بعد طلوع الشمس يسقى ماء سويق الشعير قد طبخ فيه شىء من حب الآس أو قطعيات سفرجل و يلقى عليه صمغ عربى و طين قبرصى بقدر الحاجه.

و هذه صفه اقراص تنفع من حمى الدق إذا كان معها إسهال: يوخذ لب حب القرع و لب حب السفرجل و لب القثاء مقلوه من كل واحد خمسه دراهم، طين أرمنى و شاه بلوط من كل واحد أربعة دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع و حب الآس و بزر الحماض و كهربا من كل واحد

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٨٤

ثلاثه دراهم، طباشير و صمغ عربى من كل واحد درهمين، يدق جميعه ناعماً و يعجن بماء السفرجل و يقرص من مثقال و يشرب بزُبِّ الآس و ماء بارد فى السحر، و يكون الغذاء بماش مقشر محمص مطبوخ، أو دخن مقشر مطبوخ اسفيداجا.

فأما من ظهرت فيه علامات الذبول ظهوراً بيناً إلا أنه لم يصر إلى الحال التى لم يكن فيها البرء فينبغى أن يدبر مثل التدبير الذى وصفنا، و يستعمل قرص الكافور فى السحر مع شىء من ألبان الأتن أو ألبان النساء قد ألقى عليه من قطع الحديد المحميه، و تنزع رغوته و زبده، هذا إذا لم يكن به حمى قويه حاده، ثم يدخل أبن الماء الفاتر فى موضع كبير أو فى البيت الاوسط من الحمام بقرب الباب و يمكث فيه هنيهه و يخرج عنه و ينغمس فى

ماء بارد عذب إن كان الزمان صيفاً و إن كان الزمان شتاء فليكن فى الماء الفاتر، ثم إنه يمسح البدن بدهن بنفسج خالص، و إن كان معمولاً بحب القرع كان أنفع، ثم يلبث هنيهه و يسقى ماء الشعير بجلاب أو شراب الخشخاش، و إذا كان بعد ثلاث ساعات يعاود دخول الالبزن بماء فاتر مطبوخ فيه بنفسج و نيلوفر و قشور القرع و قشور الخشخاش و شعير مقشور مرضوض و ورد البابونج و بزر الخبازى و الخطميه و ورقهما و ورق الخس و حى العالم و ما شاكل ذلك، و يمكث فيه هنيهه و يخرج منه و ينغمس فى ماء بارد ليس بشديد البرد يفزع البدن و يقشعر منه، ثم يخرج منه و يمسح بدهن بنفسج و نيلوفر و يلبس الثياب و يغذى بفروج أو طيهوج أو سمك رضاضى أو هازلى أو غيره من الاغذيه السهله الانهضام، و لا يمتلى من الغذاء، و ليكن الغذاء مقدار ما ينهضم سريعاً، فإذا كان آخر النهار و قد نقيت المعده و خلت من الاغذيه فيستعمل الحسو الذى ينتفع به فى هذا المرض:

وصفته: يؤخذ شعير مقشر مرضوض عشرون درهماً، باقلا أبيض عشره دراهم، ماش مقشر و خشخاش أبيض من كل واحد سبعة دراهم، لوز حلو مقشر خمسه دراهم، يطبخ جميعه بثلاثه أرطال ماء الى أن ينضج و يصفى و يصب عليه ماء القرع و يطبخ ثانيه طبخاً جيداً و يصفى ذلك الماء و يصب عليه ماء الرمان المز و دهن لوز حلو و يفت فيه لباب خبز السميد بقدر الحاجه و يتحسى من ذلك أربع اواق الى نصف رطل، و يصبر عليه هنيهه و يدخل الالبزن و يعمل فيه كما عمل

فى أول النهار، فإذا خرج منه و كانت معدته خاليه و قد انهضم جميع ما تناوله جيداً و انحدر عن المعده فليعط ما ذكرناه من اللعاب و الجلاب أو ماء الرمان أو شراب الخشخاش، و متى لم تكن حمى فينبغى أن يمتص لبن النساء من الثدي أو يعطى لبن الأتن حين يحلب، فإن كان هناك حراره و حمى فلا يقربه اللبن و أعطه مخيض البقر على ما وصفناه [فى] غير هذا الموضع، و ضمد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٥

الصدر بغيروى مبرد، فإن احتبست الطبيعه فى بعض الأوقات فليعط خيارشنبر و ترتجيبناً أو لعوق الاجاص أو الاجاص النبطى أو القبرصى منقوعاً فى شراب البنفسج و ما أشبه ذلك، و احذر أن تلين الطبيعه فإن ذلك مذموم فى هذا المرض، و متى لانت الطبيعه فأعط صاحبها سفوف الطين مع شراب الآس ماء سويق الشعير مع صمغ عربى و طين قبرصى، أو يعطى أقرص الطباشير الممسكه و ينقص من زعفرانها مع شراب الآس.

و يعطى من هذا القرص فإنه نافع، وصفته: يوخذ لب حب القرع و لب حب القثاء و الخيار مقلوه من كل واحد ثلاثه دراهم، صمغ عربى و نشا و طين قبرصى من كل واحد درهم و نصف، بزر بقله مقلواً أربع دراهم، صندل أبيض درهم، طباشير و بزر الحماض و شاه بلوط من كل واحد درهمين، كافور نصف درهم، يدق جميعه ناعماً و يعجن بلعاب بزر قطونا و يقرص كل قرص مثقال الى الدرهمين و يشرب بزُب الآس و يغذى بمخيض ملقى فيه كعك مسحوق أو مزوره معموله بماش مقشر محمض مطبوخ معه سفرجل و ينثر عليه شىء من البلوط، و يولع بالشاه بلوط و الغبيراء و الزعرور

و نبق يابس، و يطبخ في المزوره قطع سفرجل و ينثر فيها شىء من البلوط و يتفكه فيها ببق يابس، فإن آل الأمر بصاحب هذه الحمى الى الذبول و استحکم بيس البدن و جفافه و فنت عنه الرطوبات و ذهبت عنه نضاره الحياه فليس ينجع فيه العلاج و لا سبيل الى برئه، لكن على كل الاحوال ينبغي أن تحفظ قوته لىبقى حياً مدّه ما، و ينبغي أن يعطى لبن النساء يمتصه من الشدى و ينطل على بدنه لبن حليب مما قد حلب فى وقته، و إن أمكن أن يجلس فى ابزن فيه لبن حليب فليفعل ذلك، و إذا خرج فلينطل على بدنه ماء عذب مغلى فيه بنفسج و نيلوفر، ثم يمسح بدنه بدهن بنفسج خالص، و يغذى بفراريج و دراريج و طياهيح مدققه قد ألقى فيها قطع التفاح الشامى و سفرجل و يسير من الشراب، و إن ألقى فى المدققه موضع الدارصينى قطع عود نبيء كان جيداً و يتحسى مرقتها و يستخرج له ماء اللحم من لحم جدى صغير أو فراريج بماء التفاح و السفرجل و يلقى عليه شىء من الكعك فإن ذلك مما يحفظ قوته بعض الحفظ. و يستخرج ماء اللحم بهذه الصفه:

يؤخذ اللحم فيشرح رقيقاً و يلقى فى قدر حجر و يوقد تحته بنار لينه، فإن أرخى ماءه يصفى فى إناء و يعاد الى النار، و كلما أرخى ماءً يصفى و يستعمل، و لا يمنعه شهوه يشتهيها، و يلزمه الروائح الطيبه كالصندل و الماورد و الكافور، و يبخر بقطع صندل أو عود نبيء و كافور، و يصبغ قميصه بصندل و ماء ورد، و يفرش موضعه بالرياحين و الشاه سفرم و النيلوفر و ورد و

أنوار الفاكهه و الخلاف، و إن كان صيفاً فيوضع حواليه أوانٍ فيها ماء ورد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٦

و لخالخ طبيه، و يكون مأواه بحيث يخترقه الهواء و الرياح الباردة، و يرش أحياناً على وجهه ماء ورد مبرد، و يستعمل مع من هذه حالته هذا التدبير، فإنه إن فعل به ذلك طالت أيامه فضل قليل و لم يسرع إليه الموت.

الباب السابع و العشرون في مداواه الفلغموني

إن حدوث الورم الدموي المعروف بالفلغموني يكون كما قلنا في غير هذا الموضع إما عن سبب من خارج كالضربه و الصدمه و الجراحه و ما يجرى هذا المجرى، و إما عن سبب من داخل و هو انصباب ماده دمويه من العضو؛ فأما كان حدوثه عن سبب من خارج فانظر فإن كان البدن غير ممتلئ فداوه بأشياء مرخيه، و هو أن تغرقه بدهن ورد فاتر و ماء فاتر و ضمده بدقيق شعير و حلبه و شبت و خطميه و يشد شداً معتدلاً ليحلل الورم، فإن اجتمع في الورم شىء من الدم أو المدّه فاستعمل البط و الشرط من غير توقف و لا حذر من انصباب الماده، إلا أن يكون البدن ممتلئاً، فإن كان كذلك فاستفرغ البدن من هذا الخلط الردىء.

و أما ما كان حدوثه عن انصباب الماده فينبغى أن يبدأ أولاً باستفراغ البدن من العرق الموافق لذلك العضو- أعنى أنه إن كان العضو الوارم في أعلى البدن فيما فوق التراقي فيفصد القيصال، و إن كان مما دون التراقي فيفصد له الاكحل، و إن كان في الاعضاء السفلى فيفصد الباسليق من الجانب العليل- و يخرج من الدم بمقدار ما تدعو الحاجه اليه من مقدار التسبب و ما يوجبه سن المريض و مزاجه و عادته و الوقت

الحاضر من أوقات السنه، ثم يطلى على العضو الوارم فى أول الامر ما دامت الماده فى انصبابها أشياء مبرده قابضه لينقى العضو و يدفع الماده و يمنعها من الانصباب بتبريدها و قبضها كالصندلين و الفوفل و الطين الارمنى و أشياف ماميثا و الاقاقيا و الورد بماء الهندبا و ماء حى العالم و ماء الخس و ماء جراده القرع و الطحلب و بزرقطونا مضروباً بأحد هذه المياه، و إن طبخ العدس المقشور و سحق مع أحد هذه المياه التى ذكرنا و ضمده به الورم انتفع بذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٧

و هذه صفته دواء نافع فى هذا الباب: يؤخذ صندل أبيض و أحمر من كل واحد ثلاثه دراهم، شياف ماميثا درهمين، طين قيموليا و فوفل من كل واحد درهم و نصف، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يحل بماء الهندبا أو ماء حى العالم أو ماء البقله أو ماء الخس، فإذا كان بعد ذلك بثلاثه أيام أو أربعه منذ ما يكون الورم فى التبريد فينبغى أن يخلط مع الاشياء المانعه أشياء محلله بمنزله دقيق الشعير و الحنطه، و يحل بماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو ماء الكزبره أو ما يجرى هذا المجرى، و يزيد فى التحليل قليلاً قليلاً الى أن يتناهى الورم منتهاه و ينقطع انصباب الماده، فحينئذ ينبغى أن تكون الاشياء المانعه و المحلله متساويه فى المقدار و القوه بمنزله البرد و المرس محلول بماء عنب الثعلب أو ماء الكاكنج أو ماء الشبت و ما يجرى هذا المجرى من المياه المحلله، و انظر فإن كان مع الورم فى أول الامر و جمع فلا تستعمل أشياء مبرده مقويه لكن استعمل أشياء فيها قبض و ارخاء

كالقيروطى المتخذ من شمع و دهن ورد مع شراب حلو و تغمس فيه صوفه و سخره و تلزم الموضع، فإن كان الزمان صيفاً فليكن القيروطى مبرده بالفعل، و إن كان الزمان شتاء فلتكن مفتره و يصير فوق العضو مع ذلك خرقه كتان مبلوله بخل خمر ممزوج بماء بارد، و يحمى العليل من الاشياء الحلوه و الحريفه، و بالجمله من كل غذاء حار، و يقتصر على مزورات متخذه من قرع و ماش و اسفاناخ و سرمق أو الخل و الزيت و لب القثاء و الخيار، و إن كانت الحراره قويه و هناك حمى فاسقه ماء الشعير أو ماء الرمان أو السكنجبين و بزر بقله و ما شاكل ذلك، و إذا أخذ الورم فى الانحطاط فلا ينبغى أن يستعمل الاشياء المبرده على وجهه و لا سبب فإن ذلك مما يجمد ماده و يصلبها حتى يؤول الامر فيها الى الجساء و الصلابه و يعسر حينئذ برؤها، لكن ينبغى أن يضمم العضو بأشياء محلله بمنزله البايونج و إكليل الملك و الخطميه و الشبت و البرشاوشان و الصبر و ما شاكل ذلك محلوله بلعاب بزر كتان أو ماء الكرنب، و إذا خلطت مع هذه الادويه شيئاً من الزعفران نفع.

فأما متى أخذ الورم فى التقيح و جمع المده فينبغى أن تضمده بالأشياء المنضجه بمنزله بزر المرو و بزر كتان مجبولين بماء و دهن بنفسج، فإن كان الزمان صيفاً و الحراره الغريزيه فى البدن كثيره و الخلط المحدث للورم ليس بردى فاستعمل من الادويه ما يحقن الحراره الغريزيه و يعكسها على ماده و ينضجها كالبرزقطونا و دقيق الحنطه، و أما متى كانت الحراره الغريزيه ضعيفه و الخلط رديئاً فاحذر أن تستعمل مثل هذه

الادويه فإنها تعفن، و استعمل المنضجه مع تحليل بمنزله الخبز المخمر مع دقيق شعير مطبوخ بماء و دهن بنفسج أو زيت غسيل أو دهن الخيري، و ينطل على الورم ماء مغلى فيه أصل الخطميه مع شىء من زيت غسيل، أو تأخذ التين الابيض اللحيم الحلو فتطبخه و تخرج عسله و تعجن به بزر كتان و حله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٨

، أو تأخذ دقيق خشكار و تعجنه بشيرج نقع فيه التين و سمن الغنم، أو تأخذ خميراً حامضاً و تيناً مطبوخاً و بزر مرو يعجن و يلزم الموضوع فإنه ينضج الورم، و إن أخذت عصاره التين المطبوخ جيداً و عجت به بزر كتان و حله من كل واحد جزء، برشوشان نصف جزء، و زوفا ربع جزء، مدقوقاً ناعماً و ضمدت به الورم أنضجه و جمع ماده بسرعه. و بصل النرجس المدقوق ناعماً اذا عجن به شىء من بزر كتان و أصل السوسن الاسمانجونى مدقوقاً ناعماً ينضج و يجمع ماده. و قد رأيت من ضمد خراجاً بالتمر المطبوخ مع السمن فنضجه نضجاً جيداً، و يضمد أيضاً بالتين المطبوخ مع السمن أو يضمد بخروع و بزر مرو يدقان ناعماً و يعجنان بماء و يلزمان الخراج، فإن رأيت الورم عسر النضج و الفتحة فليخبص بسلق مطبوخ بدهن حل و هو حار و يبدل كلما برد فإنه ينضج الدبيلات و الخراجات. و البصل المطبوخ بالماء اذا سحق ناعماً و أعلى مع شىء من الزيت و خبص به الورم و هو حار أنضج ماده و جمع المده، فإذا انتفخ و جمع و لم يفتح فينبغى أن يبط. و على هذا المثال ينبغى أن يجرى تدبير سائر الاورام التى تحتوى على

المواد، و هي التي من شأنها الانضاج و التفتيح و البط إذا لم تنجع فيها الادويه. و ينبغي أن تعلم أن الورم الحار الدموي إذا حدث في بعض الاعضاء و كان عظيماً حتى يضغط العروق و الشرايين التي في العضو و يمنعها من الانقباض و الانبساط لترويح الحرارة الغريزيه خمدت حرارته الغريزيه، و ربما خمدت غايه الخمود و انطفأت فحدث عن ذلك موت العضو و فساد جوهره حتى ينتن ما حوله من اللحم و الجلد، و يقال لهذا الخبيثه و ليس في مثل هذا علاج سوى القطع لئلا يسرى الفساد الى ما يليه من الاعضاء، و متى لم تخدم الحرارة الغريزيه لم يفسد العضو فساداً تاماً و قيل لهذه العله غانغرانا و مداواتها باستفراغ ذلك الدم من العضو بالشرط الغائر، و يداوى بعد ذلك بما يوضع على العضو من الادويه التي تمنع العفونه، و سنذكر ذلك عند ذكر علاج القروح.

الباب الثامن و العشرون في مداواه الحمرة

فأما الحمرة فربما كانت من غير ورم و حدوثها يكون من مرار أصفر وحده، و ربما كانت مع ورم و حدوثها يكون من مخالطه دم رقيق لمرار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٩

أصفر، فمتى كانت الحمرة من غير ورم فينبغي أن تستفرغ البدن بأدويه تسهل الصفراء، كإهليلج اصفر و تمر هندي و إجاص و ما يجري مجرى ذلك، و يضمم الموضع بأشياء مبرده مطفئه بمنزله جواده القرع و حى العالم و بقله الحمقاء و عصاره الخس و ماء لسان الحمل و غير ذلك من الاشياء التي ذكرناها في الورم المسمى فلغمونى. و إن كانت الحمرة مع ورم فييادر بالفصد إذا لم يمنع منه مانع كسن الشيوخه و الصبا و المزاج البارد و غير ذلك، و يخرج

له من الدم بقدر الحاجة، و يسهل الطبيعه بمطبوخ الفاكهه، و يطلى على العضو فى اول الامر الاطليه التى ذكرناها فى باب الورم الدموى فى الابتداء و الصعود و المنتهى على ذلك المثال. و بهذا الطريق ينبغى أن يعالج الورم المركب من الورم المعروف بالحمرة و الورم المعروف بالفلمغمونى بأدويه مركبه من الادويه الموافقه فى علاج كل واحد من الورمين، و يكون الأغلب على الدواء المركب الدواء الموافق فى علاج أقوى الورمين.

الباب التاسع و العشرون فى مداواه النمله

فأما النمله فلما كان حدوثها من قبل المره الصفراء احتيج فى مداواتها الى شرب دواء مسهل للصفراء بمطبوخ الفاكهه المقوى بسقمونيا أو ماء اللباب مع فلوس الخيارشنبر أو بماء الهليلج و التمر هندی، ثم يطلى عليه الأشياء المبرده المجففه، و قد كان يجب بحسب السبب المحدث لهذه العله، و هو المره الصفراء، أن تكون المداواه بأشياء بارده رطبه، لكنه لما كانت النمله إنما هى قروح و القروح تحتاج الى ما يجففها بسبب ما فيها من الرطوبه تركنا مقاومه السبب المحدث للمرض و قصدنا نحو العرض، فيجب من ذلك أن نستعمل الأطليه بأدويه مجففه، إلا أن الادويه التى نستعملها فى النمله التى تكون فى ظاهر الجلد تكون أقل تجفيفاً من غير لذع كأشياء ماميثا و أفاقيا و حضض مجبول بماء الهندبا و ماء عصا الراعى و بعدس مطبوخ مسحوق مع ماء الورد، أو يؤخذ طين قبرصى أو أرمنى و طين قيموليا من كل واحد جزء، أفاقيا نصف جزء، يبيل الجميع بماء عيدان البقله الحمقاء أو بماء عنب الثعلب أو بماء لسان الحمل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٠

فأما النوع الثانى من النمله، و هى النمله المتأكله، فينبغى أن يستعمل معها الأدويه التى هى أقوى

تجفيفاً بمنزله القيموليا بخل و ماء ورد أو يطلى بشعير محرق، و إن لم تبلغ هذه الادويه ما يحتاج اليه و طال المكث فيطلى بقرص معروف بإيدرون، و هذه صفته: يؤخذ من العفص الاخضر و الكندر من كل واحد ثمانيه دراهم، و من القلقديس درهم، شب يمانى و مر صافى من كل واحد أربعة دراهم، زرواند اثنا عشر درهما، يدق جميعه ناعماً و يعجن بشراب و يقرص و يجفف، و إذا احتيج الى استعماله فيدق ناعماً و ينخل ناعماً بحريره و يعجن بماء ورد حتى يصير مثل وسخ الحمام و يطلى على الموضوع.

و هذه صفة مرهم نافع من النملة المتأكله و سائر القروح التى تحتاج الى تجفيف:

يؤخذ عفص أخضر و آس يابس بالسويه يدق ناعماً و يلقى عليه دهن ورد قد ذوّب فيه من الشمع مقدار ثلثه و يصير مرهماً و يطلى به الموضوع، و إن زدت فيه جزءاً من ورق السوسن كان أنفع.

أخرى لذلك: يؤخذ مرداسنج و عروق الصباغين من كل واحد جزء، عفص و جلنار و زراوند و سنبل من كل واحد نصف جزء، يدق جميعه ناعماً، و يذوّب له شمع بدهن ورد و يصير مرهماً و يطلى به على النملة ينفع بإذن الله تعالى.

الباب الثلاثون فى مداواه الورم الرخو المسمى أوذىما

قد ذكرنا فى غير هذا الموضوع أن الورم الرخو يتولد إما من ريح بخاريه تعرض فى العضو كالذى يعرض لأصحاب فساد المزاج و أصحاب السل و مداواته سهله و برؤه سريع إذا ذلك بالملح و الخل و دهن ورد و زواله يكون مع زوال المرض التابع له، و إما من ماده بلغميه تنصب الى بعض الاعضاء، و مداواته تكون باستفراغ الخلط البلغمى بالأدويه المسهله بمنزله التبريد و

شحم الحنظل و لباب القرطم و بحب الايارج و غيره من الادويه المفردة و المركبه و حميه العليل من الاغذيه المولده للبلغم كالسموك و الألبان و ما أشبه ذلك، و يضمم العضو بأدويه من شأنها أن تشد و تحلل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩١

كالخل و الماء الممزوجين مع شىء من نظرون إذا غمست فيه اسفنجه جديده فإن فيها تحليلاً، و إن لم يجد اسفنجه فالصوف الوسخ، و انظر فإن كان البدن الذى قد حدث فيه الورم بدنًا لينًا فيكون الماء أغلب من الخل و النظرون قليلًا، و إن كان بدنًا صلبًا فليكن الخل أغلب و النظرون أكثر ليرد البدن الى حال طبيعته بزياده الاشياء المجففه، فإن كان البدن معتدلًا فليكن الخل و الماء سواء، فإن كان البدن صلبًا و لم يف بهذا الدواء فيخلط معه شىء من شب و شىء من رماد الكرم، فإن بلغ لك ما تريد، و إلا فضممه بهذا الضماد، و صفته: صبر و افسنتين أجزاء سواء يدق ناعماً و ينخل و يعجن بماء و خل و يضمم به العضو، و إذا استعملت هذه الأضمده فشد العضو و اربطه إن أمكن فيه ذلك، و يكون الرباط يبتدىء من أسفل و يرتقى الى فوق، و يكون من أسفل رخوًا و من فوق صلبًا كى لا يقبل العضو شيئًا من الماده المنصبه اليه. و يضمم أيضاً بهذا الضماد، و صفته: ملح و صبر بالسويه يدق ناعماً و يبل بماء الآس و شىء من خل و يضمم به، لا سيما للأبدان الصلبه، نافع.

الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه الورم الصلب المسمى سقيريوس

فأما الورم الصلب فقد قلنا إن حدوثه يكون إما من قبل ورم حار كثرت عليه الأدويه المبرده القابضه فصلبت الماده و تحجرت، و

أما من قبل مادة سوداويه انصبت الى العضو و تولدت فيه، فأما ما كان حدوثه من قبل بقايا الورم الحار فدواؤه بالأشياء المسخنه الملينه، و هذه الاشياء هي ما كان اسخانها في الدرجه الثالثه و يبسها في الدرجه الاولى على ما بينا في مقاله الثانيه من هذا الجزء عند ذكرنا الأدوية الملينه، و التي هي كذلك من الادويه مثل مخ ساق البقر مع شمع و دهن بنفسج و شحم الايل و الثور و الدب يدؤب مع المقل و يستعمل، أو يستعمل مرهم الدياتخيلون أو يؤخذ من المقل الازرق و اليهودى و الاشق من كل واحد خمسه دراهم، مرزنجوش طرى مدقوق ناعماً ثلاثه دراهم، شحم الاوز عشره دراهم، يحل المقل و الاشق بماء حار و يخلط مع سائر الادويه حتى يصير كالمرهم و يطلى به الورم الصلب.

و أما متى كان الورم الصلب من مادة سوداويه انصبت الى العضو أو تولدت فيه فمداواتها شرب أدويه مسهله منقيه للسوداء بمنزله مطبوخ

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٢٩٢

الافتيمون و شرب ماء الجبن المستخرج بالانفحه مع هذا السفوف:

وصفته: هليلج أسود هندي و كابلي من كل واحد سبعة دراهم، افتيمون اقريطى و بسفائج هندي من كل واحد أربعة دراهم، ملح هندي درهم و نصف، يدق جميعه ناعماً و يشرب منه ثلاثه دراهم مع ماء الجبن بقدر الحاجه نافع. و يجتنب الاغذيه الغليظه المولده للسوداء كلحوم المعز و البقر و العدس و الكرنب و النمكسود و ما أشبه ذلك، و يضمم الموضوع بمرهم الدياتخيلون، أو بضماد هذه صفته: أشق و مقل و بارزد أجزاء سواء يدعك في الهاون مع شىء من شحم البط أو الدجاج و دهن البان أو دهن السوسن حتى يصير

كالمرهم و يطلى على خرقه و يضمده به الموضع.

دواء آخر له: تين أبيض حلو يطبخ بالماء جيداً حتى ينضج، ثم يلقي عليه دقيق حلبة و بزر كتان و شىء من الخطميہ البضاء بالسويه، يسحق جميعه فى الهاون مع شىء من دهن السوسن حتى يستوى و يطلى به الورم فإنه نافع فى التحليل و التليين.

دواء آخر له: يؤخذ شحم الأسد و الدب و الأيل من كل واحد خمسه دراهم، مقل و اشق و جاوشير من كل واحد درهمين، يذوب الشحوم بدهن ورد و يسحق الصموغ بماء حار و يخلط جميعه و يمرخ به الورم.

آخر: يؤخذ ميعه رطبه مع زيت عتيق يمسح به الورم.

الباب الثانى و الثلاثون فى علاج السرطان

أما السرطان فهو ورم يتولد عن المره السوداء كما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و هو إذا استحکم و عظم لم يمكن فيه العلاج و لا يكاد يبرأ، و قد يستعمل فيه القطع بالحديد إذا كان فى عضو يمكن استئصاله و قطعه حتى لا يبقى شىء من أصله، فأما متى لم يكن فيه ذلك و عولج بالحديد تفرح و انقلبت له شفاه و جنبه و لا يكاد يندمل، و يكون ذلك مخاطره من وجوه:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٣

أحدها: انه ربما كان فى العضو شرايين و عروق كبار فيعرض من ذلك نرف حتى يخاف على العليل، و إن ربطنا تلك العروق و الشرايين نالت الآفه الاعضاء الشريفه التى منها تنشأ هذه العروق و الشرايين.

و أيضاً فإنه لا يمكن أن يكوى أصل ذلك العضو فأما متى صودف هذا الورم فى أوله فينبغى أن يتلاحق أولاً بفصد العرق الموافق له من الجانب العليل إذا ساعد السن و المزاج و الوقت الحاضر و ما أشبه

ذلك، فإن كانت العلة بامرأه فينبغي أن يعنى بادرار طمئتها، و يستفرغ البدن بأدويه تستفرغ السوداء بمنزله طيخ الافتيمون و الغاريقون و غيره، و لا يقتصر على استعمال ذلك دفعه و دفعتين بل أكثر الى أن ينقى البدن من هذا الخلط، فإن هذا الخلط عسر الحركة بسبب برده و يبسه.

و هذه صفه حب يوافق استفراغ الخلط السوداءى و المره السوداء: يؤخذ هليج أسود هندی درهم، افتيمون اقريطى و بسفانج و اسطوخودس من كل واحد درهم و نصف، ملح نفطى دانقين، خربق أسود نصف درهم، غاريقون درهم، يدق جميعه ناعماً و يعجن و يحبب، الشربه ثلاثه دراهم الى أربعه، فإذا استفرغت البدن من هذا الخلط فدبر صاحبه بالتدبير المعتدل المائل الى الرطوبه المسكن لحده السوداء ليكون ما يتولد فى البدن دماً جيداً، و ليكن مأواه فى مواضع معتدله الهواء و يغذى بأغذيه محموده الكيموس كلحم الدجاج و الفراريج و لحوم الحملان و الجداء و السمك الرضاضى متخذاً طيخاً محموداً بالبقله اليمانيه و القرع و القطف، و يتناول أيضاً ماء الشعير و ماء الجبن مع السفوف الذى ذكرنا انه يسهل السوداء.

و أما ما يوضع على العضو العليل فينبغى أن يكون فى أول الامر قبل استفراغ أدويه تمنع و تدفع باعتدال كعنب الثعلب و ماء الهندبا و الكاكنج و ما أشبه ذلك، فإذا استفرغت البدن و نقيته من الخلط السوداءى، و خاصه إن أنت استعملت ماء الجبن مع الافتيمون، كان دواءً جيداً فى تنقيه المره السوداء، فينبغى أن يستعمل الأدويه المحلله باعتدال بمنزل الدواء المتخذ بالتوتياء، و صفته: يؤخذ توتيا كرمانى مدقوق مغسول و مرداسنج و اسفيداج الرصاص جزءاً جزءاً يدق ناعماً و ينخل بحريره و يؤخذ جزء دهن

ورد و ربح جزء شمع يذوب بالدهن و تلقى عليه الادويه و يصير مرهماً و يستعمل، و المتخذ بالقلطار المنسوب الى جالينوس، و نحن نصف عمل ذلك في مقاله العاشره من هذا الجزء و هي الآخره من الكتاب التي يذكر فيها الادويه المركبه في باب المراهم، و مرهم الزنجفر و مرهم الرسل ينفعان من ذلك و من سائر الاورام الصلبه، و ذلك أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٤

الادويه الضعيفه التحليل لا- تقدر على تحليل المره السوداء لغلظها و الادويه القويه التحليل تحلل لطيف الخلط و يبقى غليظه بمنزله الحجاره و لا يمكن فيه التحليل بعد ذلك. فإذا تفرح السرطان فيعالج بهذا المرهم، وصفته: اسفيداج الرصاص و توتياء مغسول بالسويه يسخن بدهن ورد و ماء عنب الثعلب أو بماء البقله أو بماء الكسفره الرطبه و يوضع عليه قبل أن يتفرح أيضاً فيمنع من تفرحه.

دواء آخر له: يؤخذ هاون رصاص أسرب و دستج مثله و يلقي عليه طين أرمنى و طين مختوم و يسحق بخل ممزوج أو مع لبن سحقاً جيداً حتى يسود، و يطلى به السرطان المتفرح، و إن سحق معه حى العالم و دهن ورد نفع.

الباب الثالث و الثلاثون في علاج الخنازير

أما الخنازير فهي كما ذكرنا ورم يتولد من البلغم الغليظ في اللحم الرخو الذي في أصل العنق و الاربيتين، و مداواته تكون بتنقيه البدن من الخلط البلغمى بأدويه مسهله للبلغم و السوداء، و بالفصد، و بالحميه من الأغذيه المولده لهذين الخلطين كالأغذيه الغليظه بمنزله لحوم البقر و كبار المعز و الهرائس و الجبن و البيض المنعقد، و بما شاكل ذلك من تقليل الغذاء و تلطيفه، و الرياضه و الاستحمام قبل الغذاء.

فأما الادويه، فينبغى أن تستعمل في أول حدوثها

الأدوية المفتحة فإنها ربما نضجت و انفتحت أو بطئت فخرج ما فيها من المادّه و عولجت حينئذ بما يأكل و يعفن مما نصفه في غير هذا الموضوع. و أما متى تمادى بها الزمان فينبغى أن تعالج بأدوية ملينه مثل مرهم الدياتيلون، فإن له فعلاً عجيباً في هذه العله و في سائر الأورام الصلبة. أو يضمّد بهذا الضماد، وصفته: دقيق الباقلاء و دقيق شعير و شحم أبيض و شحم الأوز من كل واحد عشره دراهم، أصل السوسن الاسمانجونى و أصل الخطميه و زفت رطب من كل واحد خمسه دراهم، يدق من الأدوية ما اندق ناعماً و يلت ببول صبي ما احتلم و يذاب ما انذاب منها بزيت انفاق عتيق و تعجن به الادويه و يضمّد به الخنازير، و مرهم الزنجفر و مرهم الرسل أيضاً نافعان في ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٥

دواء آخر له: يؤخذ دقيق شعير و ترمس بالسويه يدق ناعماً و ينخل بحريره و يعجن ببول صبي و زفت رطب و يضمّد به فإنه يحللها و ينضجها، فإنها إذا نضجت و انفتحت فاستعمل معها الدواء الحاد و الزمها إياه فانه جيد بمنزله القلديون و من بعده السمن حتى يسقط ما قد أكله القلديون أو الديك برديك ثم السمن الى أن ينقى، فإذا نقى و تنظف فالزمه مرهم الزنجار الى أن يندمل.

الباب الرابع و الثلاثون في علاج السلع و التعقد

اعلم أن السلع و التعقد حدوثها يكون من خلط بلغمى، فإذا رأيت شيئاً من هذه الأورام قد ظهر ينبغى أن تنقى البدن من الفضل البلغمى الغليظ لئلا يزيد، و تلزمه أضمده محلله كمرهم الدياتيلون فإنه ربما تحللت و زالت قبل حدوثها، فأما متى صادفتها و قد عظمت فانظر أى نوع هي من

أنواع السلع، فإن كانت عسليه فعالجها بأدويه محلله، فإن أنجبت و إلا فاستعمل فيها احد علاجين إما أدويه حاده كالقلدفيون والديك برديك أو القطع، و إن كانت ازدهالجه فلا- ينجع فيها الأدويه المحلله لكن تحتاج الى أدويه معفنه أو القطع، و إن كانت لحميه فليس ينجع فيها الأدويه المحلله و لا المعفنه و لا دواء الا القطع و إسراعها من موضعها، و نحن نبين كيف ينبغى أن يكون قطعها و استئصالها عند ذكرنا علاج اليد ان شاء الله تعالى.

و أما التعقد الذى يعرض فى البدن فدواؤه بمرهم الدياخيلون و الحميه من الاغذيه المولده للبلغم و السوداء و استفراغ البدن من هذين الخلطين، فإن أنجب فيه ذلك المرهم و إلا فليغمز عليها غمزاً قوياً بالابهام، و تفدغ و توضع عليها بعد التفديغ قطعه أسرب أو غيره من الاشياء الصلبه، و تشد شداً جيداً فإنها تزول و تبرأ. فهذا ما أردنا ذكره من أمور الأورام و هو آخر الكلام فى مداواه الامراض الظاهره العامه لظاهر البدن و باطنه، و نحن نذكر بعد ذلك الأمراض الخاصه بظاهر الجلد و غير ذلك و مداواتها إن شاء الله تعالى.

تمت مقاله الثالثه من الجزء الثالث من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى، و لله الحمد و المنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٦

المقاله الرابعه من الجزء الثالث [٧] من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى

اشاره

فى العلل و الاعراض العارضه فى سطح البدن و هى ثلاثه و خمسون باباً:

أ- فى مداواه الجدرى و الحصبه.

ب- فى مداواه النار الفارسى.

ج- فى علاج الجذام.

د- فى علاج البرص و البهق الأبيض و الأسود.

ه- فى علاج آثار القروح و الجدرى و الخضره.

و- فى مداواه الجرب و الحكه.

ز- فى مداواه القمل.

ح- فى مداواه الشرا و الحصف و

البثور الصغار.

ط- فى علاج الثآليل و المسامير.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٧

ى- فى مداواه القوباء و تنفط الجلد و تقشره.

يا- فى مداواه العرق اذا أسرف أو احتبس.

يب- فى مداواه العلل الخاصه بسطح كل واحد من الاعضاء، و أولًا فى داء الثعلب و تساقط الشعر.

يج- فى علاج السعفه و الحزاز.

يد- فى علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن.

يه- فى علاج الآثار و الكلف فى الوجه و التوته التى تكون فى الوجه و الشقاق.

يو- فى العلل العارضه فى اليدين و الرجلين، و أولًا فى العرق المدينى.

يز- فى الشقاق العارض فى الكفين و القدمين و الرجلين و عقر الخف و انتفاخ الاصابع و رض الاظفار.

يح- فى مداواه العلل العارضه فى ظاهر البدن عن أسباب من خارج، و أولًا فى مداواه الجراحات و القروح المفرده.

يط- فى مداواه الجراحات و القروح المركبه.

ك- فى علاج القرحة المركبه مع مرض آلى.

كا- فى مداواه القرحة المركبه مع تفرق الاتصال.

كب- فى علاج القرحة المركبه مع عرض.

كج- فى علاج النواصير.

كد- فى اخراج الازجه و الشوك و السلاء.

كه- فى علاج حرق النار.

كو- فى علاج من ضرب بالسياط.

كز- فى نهش الحيوان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٨

كح- فى عضه الانسان و الكلب و القرد.

كط- فى عضه الاسد و النمر و الفهد.

ل- فى عضه ابن عرس و العظايه.

لا- فى عضه الكلب الكلب.

لب- فى مداواه من لدغته افعى.

لج- فى مداواه لدغ العقارب.

لد- فى مداواه لدغ الزنابير و النحل.

له- فى لدغ الرتيلا و العنكبوت.

لو- فى مداواه لسع العقارب الجراره.

لز- فى مداواه لسعه قمله النسر.

لح- فى مداواه عاميه لمن سقى دواء قتالاً.

لط- فيمن سقى البيش و قرون السنبل.

م- فيمن سقى الذراريح.

ما- فيمن سقى مراره النمر و مراره الافاعى.

مب- فيمن سقى طرف ذنب

الأيل و عرق الدابه.

مح- فيمن سقى الافيون و الشوكران.

مد- فيمن سقى الثلج و اليبروح و جوز مائل.

مه- فيمن سقى بزرقطونا و أكل الكزبره الرطبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٩

مو- فى مداواه من أكثر من أكل الفطر و الكماه.

مز- فى مداواه من جمد فى معدته اللبن و من أكل شوى قد غم أو سمك بارد.

مح- فيمن سقى الضفادع أو الارنب البحرى.

مط- فيمن سقى الجندبيدستر و البلادر.

ن- فى مداواه من سقى الدفلا و بصل العنصل.

نا- فى مداواه من سقى الجبسين و المرتك.

نب- فيمن سقى الزئبق أو صب فى أذنه.

نج- فى مداواه من شرب اسفيداج الرصاص أو نوره أو زرنیخاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٠

الباب الأول فى مداواه الجدرى و الحصبه

نحن نذكر فى هذه المقاله و فى سائر المقالات التى نذكر فيها مداواه العلل و الأمراض ما نذكره على النسق و النظام الذى ذكرناه فى باب الدلائل، و ذلك أننا أول ما ذكرنا هناك من العلل العارضه فى سطح البدن ما كان منها حادثاً عن الاسباب المتحركه من داخل، و هى الاسباب المتقدمه، و أول ذلك الجدرى و الحصبه، و نحن بادئون بمداواتهما، فنقول: إنه ينبغى أول علامات ما يظهر الجدرى و الحصبه من يوم الى ثلاثه أيام أن يبادر الى فصد صاحبه من الاكحل و يخرج له من الدم إلى أن يغشى عليه إذا ساعدت القوه و المزاج و السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و إن كان العليل صبيّاً فليحجم من الكاهل و يخرج له من الدم بمقدار ما يصلح أن يخرج لمثله، و يعطيه بعد الفصد ماء الشعير قد طبخ فيه عناب و سبستان و عدس مثل ثلث الشعير، و يسقيه إياه بشراب الخشخاش أو شراب العناب

إن كان هناك سعال و ألم فى الحلق، و إن لم يكن هناك سعال فماء الرمان المز، و يعطيه بعد ذلك شيئاً من شراب العناب أو شراب الخشخاش و أمصه الامليسى، و يغذيه بمزوره معموله بقرع و عدس و ماء الرمان المز و دهن لوز حلو، فإن كان هناك سعال فلتكن المزوره باسفاناخ أو بقطف أو بخبازى و ما أشبه ذلك. و إن أبطأ خروج الجدرى فاحتل فى إخراج الماده و خروج الجدرى الى خارج بسرعه لأن لا يعرض لصاحبه خفقان و موت بأن يسقيه هذا الدواء، وصفته: يؤخذ بزر الرازيانج درهمين، لك منقى نصف درهم، عدس مقشر خمسـه دراهم، كثيراء ثلاثه دراهم، يطبخ ذلك فى نصف رطل ماء الى أن يرجع الى ربع رطل، و يصفى و يلقى عليه طباشير دانقين، و يشرب و هو بارد، و إن ألقى عليه شىء من الرمان كان أنفع.

صفه اخرى لظهور الجدرى: يؤخذ عدس مقشر خمسـه مثاقيل، كثيراء مثله، رازيانج مثقالين، لك ثلاثه مثاقيل، تين خمسـه عددًا، يطبخ برطل و نصف ماء الى أن يبقى منه الثلث، و يداف فى شىء من زعفران و يسقى نافع له إن شاء الله تعالى. و متى كان فى الصدر شىء من خشونه فليعط لعاب بزر كتان و لب حب السفرجل أو لعاب بزرقطونا مع شىء من دهن لوز حلو، و احمه من الاشياء الحلوه الحاره، و لطف غذاءه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠١

كالذى يفعل مع المحمومين، و إذا انتهى منتهاه فأوقد بين يدى العليل الطرفاء أو قضبان الكرم إن كان الزمان شتاءً، و إن كان صيفاً فبخره بالصندل و الآس و انثر فى فراشه الورد المطحون. و إذا يبست الطبيعه فألق

فى ماء الشعير شيئاً من الترنجبين، فإن لم تلتن الطبيعه فأعطه شيئاً من فلوس خيارشنبر و ترنجبين أو لعوق الاجاص. و إن كانت الطبيعه لينه فاسقه ماء سويق الشعير مطبوخاً فيه حب الآس مع شىء من الصمغ العربى و الطين الارمنى أو القبرصى - و هو أجود- و أعطه قرص الطباشير الحابس مع رُبّ الآس أو رُبّ السفرجل بماء بارد، أو ماء السفرجل و الكمثرى المعصور.

و إن كان به سعال فبرُبّ الآس و غذه بالعدس المقشر المقلّى مطبوخاً بماء الرمان المز، أو بالمزوره المعموله بورق الحماض مع العدس المطبوخ المصبوب منه الماء الاول، أو بالجاورس المطبوخ مع سويق الشعير، و أعطه التفاح و الكمثرى و السفرجل. و احذر من لين الطبيعه بعد السابع و لا سيما الحصبه فى آخر المرض فإن الاسهال فيها خطر، و ذلك لأن باقى ماده ادا لم يخرج الى خارج فمن شأنه أن يغوص فى عمق البدن فتلذع الامعاء و تحدث الذرب و السحج.

صفه اقراص الطباشير الحابسه: يؤخذ ورد سته دراهم، بزر حماض اربعة دراهم، صمغ عربى و طباشير من كل واحد ثلاثه دراهم، امير باريس و حب الآس من كل واحد اربعة دراهم، طين قبرصى ثلاثه دراهم، نشاء محض درهمين، زعفران درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلعاب بزرقطونا و يقرص كل قرصه من درهم الى مثقال و يشرب بشراب الآس أو بشراب السفرجل، و لا يزال يدبر صاحبه بهذا التدبير الى أن ينتهى المرض منتهاه، و حينئذ فاطل عليه بالقرص المعروف باندرن:

وصفته: شب يمانى و مر من كل واحد اربعة مثاقيل، قلقديس مثقال، كندر ثمانيه مثاقيل، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و يقرص و يجفف فى الظل.

صفه طلاء آخر:

شب يمانى و شمع مصفى من كل واحد أربعة مثاقيل، زراوند اثنا عشر مثقالاً، عفص فحج ثمانية مثاقيل، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب حلو و يقرص و يستعمل عند الحاجة بأن يدق و يبيل بماء ورد حتى يصير مثل وسخ الحمام و يطلى عليه، فإذا اخذ فى الجفاف فليستعمل الملح المدقوق ناعماً مع الشيرج و يطلى به البدن فى الشمس إن كان الزمان شتاءً او ربيعاً أو خريفاً، و يغتسل بماء قد طبخ فيه آس، فإن رأته قد تقشر و إلا فأعد عليه الملح ثانية ثلاثه أيام، فاذا تقشر فاطله بطين الكركست الابيض مع شىء من ملح و يترك نحو خمس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٢

ساعات، ثم يغتسل بماء قد طبخ فيه آس و تين ثم يترك يومين أو ثلاثه، ثم اطله بدقيق الارز الابيض و الجاورس و شىء من زعفران و يترك عليه يوماً و ليله، فاذا كان من غد فليغسل بماء قد أغليت فيه نخاله و تين. و ينبغى أن يعنى بالعين منذ اول الأمر لئلا يظهر فيها الجدرى بأن يقطر فيها ماء الكزبره و ماء الرمان المزفان ظهر فيها شىء من البشر فانفص فيها الكحل الاصفهانى المربى بماء

الكزبره الرطبه، و يقطر فيها ماء الورد قد نقع فيه سماق قبل أن يظهر فيها، و ليس ينبغى أن يطعم صاحب الجدرى الفروج الى أن تفارقه الحمى و تسقط قشوره و تزول الحراره.

الباب الثانى فى مداواه النار الفارسى

فأما النار الفارسى فقد تظهر مفرداً و قد تظهر فى بعض الاوقات مع الجدرى، و علاجهما شىء واحد، إلا إنه قد ينبغى أن يتبع مواضع النفاخات فيوضع عليها شىء من الاسفيداج أو مرداسنج و صندل أبيض و كافور مسحوق بماء

الورد و يبيل فيه قطنه و يشرب الموضع وقتاً بعد وقت. و أما إذا كان النار الفارسي مفرداً فينبغي أن يبادر صاحبه الى الفصد و يخرج له من الدم بمقدار الحاجه و حسبما تحتمله القوه و غيرها، ثم تثقب النفاخات بإبره حتى يسيل صديده، ثم يضمده بمرهم الاسفيداج قد فتق فيه شىء من كافور، و كلما اجتمع فيه شىء من الماء فليتنق و يطلى بهذا المرهم، و من بعد ذلك بالطين الارمنى مبلولاً بالخل و الماء، نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث فى علاج الجذام

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٣

اعلم أن الجذام من العلل العسره البرء، و إذا استحكمت هذه العله لم يمكن برؤها، و علاجها يكون بوقوفها على حالها و المنع من تزايدها، و كذلك كثير من العلل القويه بمنزله الاستسقاء و البرص و ما شاكل ذلك من الامراض التى لا يمكن الطبيعه مقاومتها. و أما إذا كانت فى أوائلها فربما برئت إلا أن ذلك بإبطاء و عسر عند ما يدمن عليها بالعلاج و التوقى و الحميه؛ فمتى صادفت الجذام فى أوّل حدوثه قبل أن يبتدئ الوجه يتعجر و يتشنج و تأخذ الاعضاء فى التقرح و السقوط فبادر بفصد الودجين و العرقين اللذين خلف الاذنين و عرق الجبهه، و أحياناً من الاكحلين، و استكثر من اخراج الدم الى أن يظهر الغشى، فإذا كان بعد ذلك بأيام يسهلون بالدواء المعمول بشحم الحنظل و مطبوخ الافتيمون و الغاريقون مقوى بالايارج و الحنظل، و تريحهم عشره أيام و تعطيهم لبن اللقاح و ماء الجبن بالسفوف المسهل للسوداء، و تغذيهم بالأغذيه المرطبه بمنزله لحوم الحملان و الجداء الرضع و الخنايص و الدجاج و البط المسمن معمولاً اسفيداجا و مقادم البيض

من حملان سمان اسفيدباجا و السمك الرضاضى معمولاً اسفيدباجا و مقلياً بدهن اللوز، و من الفاكهه تين و عنب، و حلواء معموله من السكر و اللوز و دهنه و الفستق، و الحساء المتخذ من لباب الحنطه بدهن اللوز و سكر طبرزد، و اللبن الحليب حين يحلب فى أول الامر من أوفق الاشياء لهم، و الغرغره بلبن النساء و دهن اللوز متى كان الحلق فيه بحوحه، حتى اذا ابتدأت العله أن تسكن فاقطع عنهم اللبن، و إذا كان الزمان صيفاً فاستعمل القىء بالأشياء الحريفه كالقفل و الجرجير و الملح، و يشرب بعده شراب الافستين و شراب الفودنج، و يستعمل الاسهال بالأدويه التى نفع فيها الخربق، و لا- ينبغى أن يعطى الخربق لمن قد استحكمت مرضه لأن ذلك مما يسهل الرطوبات من بدنه و يجفف، و ينبغى أن يكون مأواهم فى المواضع التى يكون هواؤها حاراً رطباً، و يتجنب الهواء البارد و المواضع اليابسه كالجبال و البرارى، و اجعل غذاءهم فى اليوم مرتين، و يتجنبوا الاغذيه المولده للسوداء كالحوم البقر المستكمل و الجزور و الوحش و النمكسود و العدس و ما شاكل ذلك، و يستعملون الرياضه المعتدله قبل الغذاء و بعد النقاء من البراز و البول، و الدلك المعتدل و التسمح بشحم الدب و الثعلب مع شىء من دهن البنفسج و دهن حب القرع و شحم البط و الدجاج أيضاً جيده، و يستحم من بعد ذلك، و ينظف عليه ماء قد أغلى فيه بابونج و اكليل الملك، و من بعد ذلك يدلك البدن بدقيق الحمص و الباقلاء، يفعل ذلك فى أول المرض و يدبر صاحبه بهذا التدبير، فإن البدن يرجع الى حال الصحه و تزول عنه هذه

العله، فإذا استحكمت هذه العله فينبغي أن يتعاهد صاحبها بالفصد من الودجين في زمان الربيع و الخريف و يعلق المحاجم الفارغه على فم المعده و ما دون الشراسيف من غير شرط، و يستعمل معه الاضمده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٤

المسماه درونافس ويراخون، وصفتها: يؤخذ حماما و سنبل و قردمانا و دارفلفل و سليخه و كندر و قسط مروعا قرقرحا و مصطكى و مَرّ و مقل و حب البلسان و أشق و صبر و ميعه و سيساليوس و زراوند طويل و مدحرج و سعد و اكليل الملك و قرنفل و اصول السوسن الاسمانجونى و دهن البلسان من كل واحد أوقيه، لاذن درهمين و نصفاً، زعفران نصف أوقيه، علك الانباط و شمع من كل واحد ثلاثون درهماً، تذاب المائعه بدهن الناردين و يلقي عليه الأدوية بعد أن تلت بدهن البلسان و حركه حتى يستوى، و يستعمل بعد ذلك الدواء المسهل فى كل فصل مرتين - أعنى فصل الربيع و الخريف - و اسقهم أيضاً من ماء الجبن بالسفوف المسهل للسوداء، وصفته: يؤخذ كابللى منزوع و أسود هندي من كل واحد خمسه دراهم، غاريقون ثلاثه دراهم، بسفياج و افتيمون اقريطى و اسطوخودس و لسان الثور من كل واحد أربعه دراهم، ملح نفطى و حجر اللازورد من كل واحد درهم و نصف، خربق أسود درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً، الشربه منه ثلاثه دراهم مع ثلثى رطل من ماء الجبن المستخرج بلباب القرطم.

و اسقهم أيضاً من هذا الدواء، وصفته: يؤخذ من الخل الثقيف قدر أوقيه و نصف، قطران و عصاره ماء الكرنب من كل واحد أوقيه، تخلط هذه الاشياء و يسقى منها بالغذاء و العشى، و يعطون أيضاً فى كل يوم

من بصل العنصل وزن نصف مثقال مع شراب العسل و مع العسل كاللعوق، و أعطهم كل ثلاثة أيام من الحلتيت نصف درهم مسحوقاً مع عسل و سمن ثلاثة أيام. و أنفع من هذا كله اقراص الافاعي إذا اخذ منها مثقال مع خمسة و عشرين درهماً شرباً ريحانياً، و أقراص الاشقييل إذا أخذ منها مثقال مع عصاره الفوتنج الرطب. و أجود من هذا كله ترياق الغاريقون إذا شرب منه درهم الى مثقال بماء قد طبخ فيه الافتيمون و الاسطوخودس و الخربق الاسود و لسان الثور. و إذا طليت بالترياق بدن صاحب هذه العلة انتفع به، و إذا أعطيتهم لحوم الافاعي بعد أن تقطع رؤسها و أذناها مقدار أربعة اصابع و تنظف أجوافها و تسلخ جلودها و تطبخها اسفيداجا بشبت و كراث و ملح انتفعوا به منفعه ليست بالقليله، و ينبغي أن تصطاد الافاعي من مواضع جيده التربه و احذر أن تكون بلوطيه أو معطشه أو مصطاده من نواحي البحر و السباخ، و ليكن صيدها في أيام الربيع، فإذا استعملوا الملح الذي يعمل في لحوم الافاعي في أطعمتهم انتفعوا به.

و ينبغي أن تطلّى أبدانهم بهذا الدواء، وصفته: يؤخذ نظرون و أشق و فربيون و كبريت أصفر و ورق التين من كل واحد جزء يدق ناعماً و يسحق و يبل بالخل و تلتخ به أبدانهم.

صفه اخرى: يؤخذ زرنخ أحمر خمسة عشر درهماً، كبريت أصفر مثله، قسط ثمانية دراهم، نوره سته دراهم، ورق شجر الصنوبر و حب

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٥

الغار اليابس من كل واحد اثنا عشر درهماً، تدق هذه الأدوية و تعجن بعصاره ورق الجوز أو بماء قد أغلى فيه ورق الجوز حتى يصير مثل وسخ الحمام

و يطلى به البدن، و ينبغي إذا طلى به البدن إن كان الزمان صيفاً أن يقوم فى الشمس و فى الشتاء فى الحمام، ثم يغتسل بعد ذلك بالخطمى الأبيض و بماء النخاله و الماء المغلى فيه البنفسج و النيلوفر و الشعير المطبوخ المرضوض و ما يجرى هذا المجرى. و ينبغي أن يلازموا هذا التدبير، فإنهم اذا فعلوا ذلك رجوت لهم أن يصلحوا من هذه العله و علامه برئهم أن ينثر من جلودهم شىء شبيه بالقشور، فإنه إذا كان كذلك صلحوا و رجعوا الى حال الصحه.

الباب الرابع فى علاج البرص و البهق الأبيض و الاسود

أما البرص فإنه اذا استحکم كان عسر البرء، و ذلك أن جوهر العضو يستحيل فيه الى طبيعه البلغم و البياض، حتى إنك إذا بعجت الموضع الذى فيه البياض بمبضع أو إبره لا- يتجاوز الجلد لم يخرج منه دم لكن رطوبه بيضاء، و أما فى أوّل أمره فإنك إذا بعجته خرج منه الدم و حينئذ يمكن علاجه و البرء منه. و أوّل ما ينبغي أن يعالج به صاحب هذه العله أن تمنعه من الأغذيه المولده للبلغم بمنزله الالبان و السموك الطريه و الفطر و الكمأه و الفاكهه المبرده المرطبه، و غذه بلحوم الطواهيح و الدراريح و القبج و لحوم الوحش المملحه المشويه و المطجنه بالتوابل الحاره، و أعطه العسل و الشراب الأصفر العتيق، و أعطه الأدويه المسهله للبلغم بمنزله حب الايارج و المعجون المركب من التبرد و الغاريقون و شحم الحنظل و الملح النفطى و الهندى و حب النيل و ما يجرى هذا المجرى.

و هذه صفه شربه تسهل البلغم: يؤخذ تبرد أبيض محلول نصف مثقال، حب النيل درهم، ايارج فيقرا درهم، شحم الحنظل نصف درهم، ملح نفطى نصف درهم، فربيون

دانقان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء الكرفس النبطى أو بماء الكراث و يحبب و يجفف، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثة دراهم بماء حار، و يستعمل هذا فى كل عشره أيام شربه منه أو فى كل خمسه عشر يوماً شربه يشرب من ذلك شربات،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٦

و يتناول فيما بين الشربات جلنجبين العسل بماء مغلى فيه بزر الكرفس و رازيانج، و يوماً من الاطريفل الكبير وزن مثقالين بماء قد أغلى فيه بزر الكرفس و كمون و فوتنج جبلى. و يعطيه أيضاً هذا المعجون فإنه مجرب، و صفته: يؤخذ ثلاث فلافل و دارصينى و قرنفل و قرفه و قشور السليخه و سعد و ابرنج مقشر و جوزبوا من كل واحد مثقال، حب النيل سبعة مثاقيل، تربد أبيض و سكر أبيض من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، و الشربه منه للإسهال من خمسه الى سبعة الى تسعه، و يغب ثلاثه أيام و يعطى منه فى كل يوم مثقال على الريق بماء حار، يستعمل ذلك أياماً فإنه نافع، و إذا كان من بعد خروجه من الدواء المسهل بالحب و غيره فأعطه معجون الكلكلانج ثلاثه أيام فى كل يوم مثقال الى درهمين، ثم من بعد ذلك إن كان الزمان شتاءً فأعطه من المثروديطوس أو من الترياق الكبير بقدر ما يتحملة السن و الوقت بماء مغلى فيه نانخواه أو سداب، و إن أعطيته قبل الترياق أيارج لوغاذيا أو أيارج جالينوس من أيهما شئت أربعة دراهم الى أربعة مثاقيل بماء قد أغلى فيه الزبيب و بزر الكرفس الجبلى و الفوتنج الجبلى و القنطريون و الهليلج الكابلى انتفع به

منفعه بينه و إلا مفرداً نافع أيضاً من هذه العله كثير النفع.

و إذا أنت فعلت جميع ما وصفت لك و علمت أن البدن قد نقي من الفضل البلغمى فينبغى أن تطليه بهذه الاطليه: أولاً بالزفت و النفط الابيض أحياناً و أحياناً بالزرنبيخ و الأشج و الخردل و الشونيز و البورق و بصل الفار و الشيطرج و قشور أصل الكبر و عاقرقرا و كندس من كل واحد جزء، إذا دق ناعماً وبل بالخل و طلى به موضع البياض نفع منه منفعه بينه أيها حضر.

صفه طلاء آخر: يؤخذ من ورق الدفلى المدقوق ناعماً خمسة عشر درهماً و يغلى برطل زيت غلياً جيداً، ثم يصفى الزيت و يؤخذ ربع رطل شمع و يذوب بهذا الزيت، و يلقى عليه كبريت أصفر مسحوقاً ناعماً أربع أواق و يطلى على موضع البياض فى الشمس أو فى الحمام.

طلاء آخر: و إن أخذت من العصفر و ورق الدفلى و أغليته بالزيت و عملت بذلك الزيت مرهماً بالكبريت و الزرنبيخ الاحمر و طليت به فى الحمام أو فى الشمس نفع.

طلاء آخر: يؤخذ خربق أبيض و أسود و ترمس و أصل الكرم الابيض من كل واحد جزء، يدق و يعجن بالخل، و هذا مما كان يطلى به الموفق.

طلاء كان يطلى به هرون: يؤخذ خربق أسود و بزر الجرجير و كندس و بزر الفجل و شونيز و خردل و نمام و عاقرقرا و حنظل و قشور أصل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٧

الكبر و تافسيا و كرسنه من كل واحد خمسة دراهم، بزر الكرنب و شقائق النعمان و لوز مر و مازريون و انيسون و ورس و ترمس و دمام من كل واحد عشره دراهم، شيطرج و

أصل السوسن الاسمانجونى و فوه و بقم من كل واحد سبعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء البقم و ماء الفوه و نشاستج العصفر و دم حيه سوداء أو دم غراب أبقع و دم سلحفاه و دم فرخ الحمام، و يقرص و يجفف، فإن أردت استعماله فدقه بقنه أو زفت و شمع و اطل به فى الشمس أو فى الحمام، و من أحب أن يزيد فى قوته فيزيد فيه عسل البلادر و يعجنه بالنفط الابيض و القطران.

صفه اخرى للبرص: يؤخذ كبريت و خربق أسود من كل واحد درهمان، بلادر خمسه دراهم، عاقرقرا و شيطرج من كل واحد درهم، يعجن بخل و يستعمل.

صفه أخرى: يؤخذ شيطرج و خربق أسود و شونيز و خردل و حضض و شقائق و مر و عفص و دمام و شب و جوز كندم و حناء و حجر الفلفل و زرنىخ أحمر و اقايا اجزاء متساويه، يدق ناعماً و يعجن بالخل و يطلى به الموضع. و الانغماس فى الحمامات الكبريتيه و القيريه نافع لهؤلاء.

فأما ما يضع البرص و يخفيه فأشياء كثيره، منها:

صبغ البرص: يؤخذ نيل درهمان، فوه الصبغ درهم، يدق ناعماً و يعجن بخل خمر ثلاثه أيام و يستعمل.

صبغ آخر: يؤخذ خبث الحديد و مر و ينقع فى ماء قشور الرمان ثلاثه أيام و يستعمل.

صبغ آخر: يؤخذ أطراف أغصان التين الأسود و ينقع فى خل خمر و يسحق ناعماً و يخلط معه بورق و كبريت أصفر و شيطرج هندی، و يطلى به بعد أن يغسل بالخل و البورق، و ينبغى أن يطلى الموضع قبل استعمال الدواء من ماء العفص، و من هذا الدواء بماء الزاج و الشب الاسود، و فيما وصفناه

كفاه.

فى البهق الابيض

و أما البهق الأبيض فعلاجه مثل علاج البرص، إلا أن أدويته أضعف قوه من أدويه البرص يحسب فضل قوه البرص على البهق.
و من أدويته هذا الدواء، وصفته: يؤخذ نوره مطفأه فتداف بالماء و يطلى على الموضع أو يطلى بالترمس مدقوقاً ناعماً معجوناً بالخل أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٨

قشور أصل الكبر بالخل.

صفه أخرى: يؤخذ شيطرج هندی و عاقرقرا و بزر الفجل و كندس و خردل أجزاء متساويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يطلى به فى الشمس.

صفه أخرى: يؤخذ نحاس محرق و نوشادر من كل واحد اوقيه و نصف، نوره أوقيتان، تبل بخل و تترك فى الشمس أسبوعاً و يطلى به.

صفه أخرى: زنجار جزء، نظرون جزآن، يدق ناعماً و يحل بعسل و يطلى به فى الشمس أو الحمام.

فى البهق الاسود

و أما البهق الاسود فمداواته أن ينفض البدن بالأدويه المنقيه للسوداء، و يمنع من الاغذيه المولده لها، و يودع البدن ماده معتدله بالأغذه المعتدله، فإذا نقى البدن فليطل على الموضع هذه الاطليه، وصفتها:

يؤخذ خرة الزراير التى قد اعتلفت الأرز و يدق ناعماً و يبيل فى الخل و يطلى على الموضع، أو يؤخذ أصل السوسن الاسمانجونى فيدق ناعماً و يعجن بعسل او سکنجین و يطلى به فى الشمس أو فى الحمام، أو يؤخذ خربق أسود فيعمل به مثل ذلك.

صفه أخرى: يؤخذ زرنیخ أحمر و زاج و كبريت أجزاء متساويه يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به.

الباب الخامس فى علاج آثار القروح و الجدرى و الخضره

صفه لآثار الجدرى و القروح: يؤخذ مرداسنج مری، و أصل القصب الیابس، و دقيق الحمص، و عظام بالیه، و دقيق الارز، و بزر البطیخ مقشر، و حب البان، و قسط أجزاء متساويه يدق الجميع ناعماً

و يعجن بماء بزر البطيخ أو بماء القاقلى و يطلى به الآثار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٩

صفه لآثار الجدرى: يؤخذ طحلب يطبخ بزيت الى أن يغلظ و يطلى به الموضهع، أو يؤخذ شحم حمار وحشى أو شحم البط فيمسح به على الموضع مرات. و إن أخذت مراره الماعز و مراره البقر و طليت به الاثر قلعه، أو تؤخذ عصاره الكرفس و فراسيون مدقوقاً ناعماً و يخلط مع شىء من عسل و يطلى به الموضع، أو يؤخذ مرداسنج مبيض و اسفيداج الرصاص و يعجن بخل و يطلى به الموضع.

فى الخضره

فأما الخضره فإنها تقلع بهذه الأدوية: يؤخذ نظرون أحمر يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به الموضع، أو يغسل الموضع بنظرون و يضمد بعلك الانباط.

أو يضمد بهذا الضماد، وصفته: يؤخذ نظرون و كندس و صمغ الاجاص أجزاء متساويه يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل و يضمد به الخضره و يشد، و يغير كل ثلاثه أيام، و إن غرزت موضع الخضره بإبره و مسحت منه الدم فى مواضع كثيره و دلكت الموضع بملح مسحوق و ضمده بنظرون و علك البطم فانه يقلع الخضره. و أبلغ من هذا الدواء الحاد المعروف بالديك برديك إذا طلى به أياماً و ألزم فإنه يحرق الموضع و يسود، ثم يعالجه بالسمن ثم بالمرهم المنبت للحم فإنه يقلعها و يستأصلها، فاعلم ذلك.

الباب السادس فى مداواه الجرب و الحكه

أما الحكه فقد قلنا إنها تكون عن خلط مالح يخالطه دم رقيق و خلط مرارى لذاع، و ينبغى متى عرضت أن يستعمل الفصد، و شرب ماء الفاكهه مقوى بالتريد، و يحتمى عن الالبان و الكواميخ و السمك المالح و الأشياء المالحه و الحريفه، و يطلى البدن بالماورد و خل خمر

و بالحناء المعجون بخل الخمر و بزر البطيخ مع دهن ورد و ماء السلق و الخبازى، و ينظّل على البدن ماء النخاله و ماء مغلى فيه قشور الكرم، و يكثر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٠

الاستحمام بماء الملح و ينظّل عليه فى الحمام ماء مغلى فيه قشور الكرم و شيلم و دقيق الباقلاء و حله و نخاله. و الخل المسخن إذا نطل على البدن مع ماء ورد كان نافعاً، و كذلك الماء المطبوخ فيه قثاء الحمار، و يدلك باليد و شىء من دقيق الترمس و الباقلاء و لب بزر البطيخ مدقوقاً ناعماً.

فإن كانت الحكة من خلط غليظ و طالت مدتها فليمسح البدن فى الحمام بماء الكرفس و خل خمر و دهن ورد و شىء من بورق فإنه يسكنها، فإن سكنت بذلك و إلا فليؤخذ شىء من أفيون مدقوق ناعماً مداف بدهن ورد و شمع و يطلى من الليل و يدخل الحمام من الغد فإنه يسكن الحكة و يطفى حرارتها. و الميعه السائله مع دهن ورد إذا طلى به فى الحمام نفع. و إذا طلى البدن بيول صبي لم يحتلم انتفع به. و الاستحمام بماء البحر أيضاً نافع للحكة.

صفه دواء للحكة: يؤخذ أشياف ماميثا جزء، و بورق نصف جزء، و قسط مر ربع جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ممزوج و يطلى به فى الحمام. و ينبغى لصاحب الحكة أن لا يدمن الحكك و يصبر عليه، فإنه متى أدمن عليه انجذبت المواد الى الجلد و أحدثت الجرب و القروح الرديئه و طال مكثه. و ينبغى لصاحب الحكة أن ينقى البدن من الوسخ و يعنى بتنظيفه و يلبس الثياب الكتان النظيفه و يلزم التدبير الذى وصفناه فإن

الحكه تزول.

فى مداواه الجرب

فأما الجرب فينبغى متى حدث أن يبادر بالفصد من الاكل و يشرب المطبوخ المقوى بالصبر و التبريد و يشرب طيخ الاهليلج و السننا و الزيب، وصفته:

يؤخذ اهليلج أصفر منزوع مرضوض خمسة عشر درهما، زيب خراسانى منزوع العجم ثلاثين درهماً، سننا مكى سبعة دراهم، شاهترج عشره دراهم، تمر هندی منزوع الحب و الليف خمسة عشر درهماً، يصب عليه ثلاثه أرطال ماء و يطبخ بنار لينه معتدله الى أن يرجع الى رطل و يصفى و يشرب و هو فاتر، و أما الشاهترج المعصور إن أخذ منه ثلاثه أيام أو خمسة فى كل يوم نصف رطل مع عشره دراهم سكرًا، بعد أن يأخذ قبله من الصبر الاسقطرى مثقالاً مدقوقاً ناعماً و يعجن بماء الرازيانج محبباً، و إن أعطيته هذا الحب نفعه منفعه بينه، وصفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١١

يؤخذ اهليلج أصفر منزوع و صبر اسقطرى و كثيراء و ورد من كل واحد درهم، زعفران ثلاثه دراهم، يدق ناعماً و يعجن بماء الهندبا و يحب مثل الحمص و يشرب منه على الريق مثقال الى درهمين، و يتناول بعده من ماء الشاهترج المقصور المصفى نصف رطل. و الحب المعروف بحب الشاهترج نافع من الجرب.

صفه حب الشاهترج: يؤخذ اهليلج أصفر و كابلى و هندی من كل واحد خمسة دراهم، صبر اسقطرى سته دراهم، سقمونيا ثلاثه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يربى فى الهاون بماء الشاهترج ثلاث أو أربع دفعات، كلما جف يسقى ماء الشاهترج، و يحب كأمثال الحمص و يجفف، الشر به منه درهم الى مثقال يوماً و يوماً نافع ان شاء الله تعالى. و إذا نقى البدن من الخلط الردى ء فينبغى أن يستعمل الاطليه المجففه، من ذلك

هذا الطلاء، وصفته:

يؤخذ ميوزج و قردمانا من كل واحد عشره دراهم، كبريت أصفر خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يطلى به فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ زئبق مقتول و دفلى و اقليميا الفضة و مرداسنج و كندس اجزاء متساويه، يدق ناعماً و يعجن بخل خمر و دهن ورد و يطلى به فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ بورق و ملح و قسط و كندس من كل واحد درهمان، ميعه سائله عشره دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن ورد و خل خمر و يطلى به من الليل و ينام عليه و يدخل الحمام من الغد و يغسله باشنان فارسى.

طلاء آخر: تؤخذ نوره مغسوله تسحق بالخل و يطلى بها فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ كبريت محرق و فرييون و خربق أسود من كل واحد درهمان، لاذن خمسه دراهم، عاقرقرا و شيطرج من كل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يستعمل.

طلاء آخر: يؤخذ دفلى و سنا مكى من كل واحد عشره دراهم، زراوند طويل و كبريت أصفر من كل واحد اربعه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن ورد و خل خمر و يطلى به فى الحمام أو فى الشمس، ثم يغسل بماء قد طبخ فيه الآس و ورق السوسن، و من بعد ذلك بالماء ورد و الصندل.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣١٢

طلاء آخر: يؤخذ كندس و كبريت أبيض و زرنيج أحمر من كل واحد جزء، رماد خشب الكرم مثل الجميع، يدق الجميع ناعماً و يداف بدهن ورد و يطلى به فى الشمس أو فى الحمام و يغسل منه بماء قد طبخ فيه آس و ورد.

طلاء آخر مثله: يؤخذ بورق خمسه دراهم، زراوند طويل و

مدحرج من كل واحد درهمان، و قاقلى و ورق السوسن و ورق الحناء من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق و يعجن بدهن ورد و يستعمل فى الحمام، فإن رأيت له انجاشاً و صلاحاً بهذه الأدوية و إلا فاسقه كل يوم نصف رطل من ماء الشاهترج الرطب بوزن مثقال صبر يتناوله قبل ذلك فإنه نافع ان شاء الله تعالى.

فى الجرب اليابس

و إن كان الجرب يابساً فبرؤه عسر، و اطله بهذا الطلاء، وصفته:

يؤخذ زاج و مرداسنج و سنا مكى من كل واحد درهمان، دهن سمسم و لوز مر من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و دهن ورد و يطلى به بعد تنقيه البدن بالمطبوخ.

و ربما آل الامر من الجرب و الحكة إلى أن يحدث فى البدن احراقات و قروحاً عسره البرء، فعليك عند ذلك بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و من بعده ماء الجبن، و يطلى بشىء من أقراص السعفه، و الأدوية التى نذكرها فى باب السعفه.

الباب السابع فى مداواه القمل

و أما متى حدث فى البدن قمل فينبغى أن يؤمر صاحبه بشرب الدواء المسهل و الاعتماد على الاغذية المحموده الكيموس، و العناية بتنظيف البدن من الاوساخ و كثره الاستحمام بالماء المالح، ثم من بعد ذلك بالماء العذب، ثم يلبس الثياب الكتان النظيفة المغسولة. و إن كان ممن يدمن

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٣

أكل التين اليابس فليهجره و يطلى البدن بالزئبق المقتول مع شىء من الميوزج مسحوقاً ناعماً مع شىء من دهن القرطم و يطلى ليلاً و من الغد يدخل الحمام.

و هذه صفه للقمل: يؤخذ زراوند طويل و ورق الصنوبر يدقان ناعمين و يخلطان بالزئبق المقتول مع دهن لوز مرّ، و يتمسح به ليلاً و يدخل

الحمام من الغد و يغتسل بالماء الحار، و من بعد ذلك بماء مغلى فيه الشيخ الأرمنى و البرنجاسف فإن ذلك مما يقلع القمل و يستأصله. و الزرواند الطول و المدحر و الزرنىخ الاحمر إذا دق و عجن بدهن البان و طلى به البدن و اغتسل من بعده بماء النخاله و دقيق الباقلاء نفع من القمل.

صفه أخرى: يؤخذ قسط مر و قردمانا و مراره البقر من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن فستق و يطلى به البدن و يغسل بماء نخاله الحوارى.

الباب الثامن فى مداواه الشرى و الحصف و البثور الصغار

أما الشرى فينبغى أن ينظر فإن كان حدوته من دم مرارى و كان النبض عظيمًا فافصد صاحبه و أخرج له من الدم بقدر الحاجه، و اسقه بعد ذلك السكنجيين و ماء الرمان و شيئاً من نشاشنج العصفر، و احمه من الأغذيه الحلوه و الحريفه، و اطل بدنه من النشاشنج العصفرى أو بماء عنب الثعلب و الكاكنج و الكزبره الرطبه مع شىء من دقيق الشعير، و اغل ورق الزيتون بالماء غلياً جيداً و انطله على البدن و هو بارد.

و إن سقيته هذا الدواء انتفع به، و صفته: يؤخذ فوتنج درهمين، خمير مثله، طباشير و ورد أحمر من كل واحد نصف درهم، كافور قيراط، يسقى بماء الرمان الحامض أو بماء الخيار، و اطل البدن بنشاشنج العصفر و لحم البطيخ و دقيق الشعير و دهن ورد، و إذا كان الشرى من بلغم- و هو أن يهيج بالليل و يكون لونه أبيض- فاسق صاحبه ن السكنجيين العسلى أوقيتين، و من الالنج نصف مثقال الى الدرهم، أو تأخذ من الكبابه نصف مثقال و تدقه ناعماً و تسقيه بأوقيتين سكنجيين، أو اسقه مثقال فوتنج نهري مدقوق ناعماً بسكنجيين،

و اطل البدن بشى ء من ماء الكرفس و سويق

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٤

الشعير، فإن صلح العليل بذلك و إلا فاسقه المطبوخ بالهلليج و ماء الفاكهه، و قوه بالتربد و الايارج، فإن صلح بذلك و إلا فاسقه ماء الجبن مع هذا السفوف، و صفته:

يؤخذ اهليلج كابلى و أسود هندی من كل واحد خمسه دراهم، تربد ثلاثه دراهم، غاريقون درهمين، بزر الرازيانج درهم، و نصف رطل ماء الجبن، و عشره دراهم سكر، يشرب ذلك ثلاثه أيام الى خمسه، و يزيد فى كل يوم قليلاً قليلاً الى أن ينتهى الى رطل.

صفه للشرى الاحمر: يؤخذ فوذخ الكامخ عشره دراهم، يبل بالماء و يصفى، و يلقى عليه سكر خمسه دراهم، كافور نصف داتق، و يستفّ و هو نافع.

فأما الحصف فيؤخذ له لحم البطيخ و يعجن بشى ء من شراب الورد و يطلى به فى الحمام بعد العرق، و يكثر الاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه إكليل الملك و نخاله، و يمنع صاحبه من صب الماء البارد على البدن. و يطلى أيضاً بلحم البطيخ معجوناً بدقيق الشعير و دهن ورد أحمر، أو يؤخذ خل خمر و جنى مكى و ملح جريش و يدلك به فى الحمام. و إن أخذ من العفص و العروق أجزاء سواء و دقاً ناعماً و عجنا بخل خمر و دهن ورد و طلى به فى الحمام بعد العرق كان نافعاً. و دقيق الباقلاء و الترمس و دقيق الشعير اذا عجن بخل خمر و طلى به فى الحمام نفع من الحصف.

فى علاج البشر الصغار

أما البشر الصغار فإنه قد يعرض فى ظاهر البدن من قبل كيموسات رديئه غليظه تدفعها الطبيعه الى ظاهر البدن فتحتقن فيه بين اللحم و الجلد، و دواؤه

شرب حب الايارج و المطبوخ المقوى بالأرياح و التبريد و شرب نقيع الفاكهه بالهيلج الكابلى و الاسود الهندى و التبريد المرضوض، و يحتمى من الأغذيه المولده لاخلط الغليظه، و يكمد الجلد بالخرق المغموسه فى الماء الحار لتخرج البثور من اللحم الى ظاهر البدن، و يطلى بهذا الطلاء، و صفته:

يؤخذ دفلى و سذاب و مر من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بالخل و يطلى به البشر، أو يؤخذ الكندر فيدق ناعماً و يعجن بالزيت و يطلى

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٥

به البشر. و ليحذر التكميد و الطلاء قبل تنقيه البدن لئلا تجذب الماده الى ظاهر البدن فتكثر البثور و تقوى.

الباب التاسع فى علاج التآليل و المسامير

اعلم أن التآليل و المسامير كما قلنا فى غير هذا الموضع حدوثهما يكون من خلطين غليظين: بلغمى و سوداوى، و الصواب فى علاجه استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون أو حب الاصطمحيقون المعمول بالافتيمون و الحميه مما يولد هذين الخلطين، و مما يقلعهما، و من الاضمده بعز الماعز إذا دق ناعماً و عجن بخل و ألزم التآليل، أو يؤخذ شونيز فيدق ناعماً و يعجن بخل و يوضع عليه و يدلك الموضع فى اليوم مرات بخل و ملح فإنه يقلعه، أو يؤخذ قشور النحاس فتدق ناعماً، و تعجن بمبيختج و يلزم الثؤلول، فإن لم تنجب هذه الأدوية فليوضع عليه الدواء الحاد بمنزله القلديون والديك برديك فإنه يأكله و يحرقه، ثم يجعل على أصله السمن حتى يقلع خشكريشته، ثم يعاد الدواء الحاد و السمن الى أن يستأصله كله، ثم يعالج بما ينبت اللحم. و قد ينفع من ذلك أن يؤخذ حجر الفلفل و قلى و اشنان فارسى و بورق، يدق ذلك ناعماً و يعجن بماء الصابون

و يشد الثؤلول بشعره و يصير عليه هذا الدواء فيسقط فى اليوم الثالث.

صفه للثؤلول قويه أيضاً: يؤخذ الزنجار و النحاس المحرق و شحم الحنظل و بورق و نوشادر و قلى و زرنىخ اصفر و مراره البقره و اشنان فارسى من كل واحد جزء، و نوره لم تطفأ نصف جزء، يؤخذ و يدق فى الهاون ناعماً و يعجن بماء الصابون و بماء الاشج و يلزم الثؤلول بعد أن يشد أصله بشعره.

صفه أخرى: يؤخذ نوره غير مطفأه و دردى الخمر فيدقان ناعماً و يعجنان بدقيق و يلزم الثؤلول فانه يجففه و يحرقه، فإن انجبت هذه الأدوية و إلا فاستعمل القطع بالموسى أو غيره و اكبسه بالدواء الحار أو بمرهم الزنجار أو بعسل البلاذر حتى يستأصل أصله و يحرقه. و ينبغى أن لا يقطعه بالحديد دون استفراغ البدن من الخط الغليظ، و الله أعلم.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٦

الباب العاشر فى مداواه القوبا و تنفط الجلد و تقشره

حدوث القوبا يكون عن المره السوداء إذا أكثر من الأغذيه المولده لها على ما ذكرنا، و الذى ينتفع به فيها الفصد و شرب الدواء المنقى للسوداء و الحميمه من الاغذيه المولده لها، و أما ما يطلى به الموضع فبالكسفره مع الخل و الاهليلج الاصفر مدقوقاً ناعماً معجوناً بصمغ الإجااص محلولاً بالخل و يطلى به الموضع، أو يؤخذ علك البطم و يذاب مع شىء من شمع و زيت و يلقى عليه كبريت مدقوق ناعماً و يلزم الموضع، أو يؤخذ خرد الزراير و زبل الضب فيدقان و يعجنان بخل و يلزمان الموضع. و إن كانت القوبا فى الوجه فيؤخذ حنطه و تلقى على قطعه حديد أو على سندان محمى جداً و يكبس عليه بالمطرقة، و يؤخذ ما يسيل منها من

الرطوبة و يطلى به القوبا، أو يؤخذ بزر الفنجكشت و يدق ناعماً و يعجن بخل و يلزم الموضع، أو يؤخذ من غرا الجلود خمسه دراهم، و من الكندر درهمين، يدق ناعماً و يعجن بالغرا المذاب بالماء و يطلى على القوبا.

فى مداواه التنفط

و أما التنفط فينبغى أن يفقأ النفاخه و يخرج ما فيها من الصديد و يضمم بعدس مطبوخ، و إن اخذت أغصان شجر الرمان و أشعلتها بالنار و كويتها به حتى تنفجر، فإذا انفجرت فضع عليها مرداسنج مسحوقاً مع شحم الخنزير، فإنه ينفع من ذلك.

فأما تقشر الجلد فاطله بهذا الطلاء، و صفته:

ميوزج و ترمس و قردمانا من كل واحد جزء، و يسحق و يداف بخل خمر و يطلى به، أو يسحق أصل السوسن الاسمانجونى و يعجن بعسل و يطلى به و يدخل بعده الحمام، أو يؤخذ كبريت و حمص و بعر الماعز يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به، و إن سحقت المراداسنج بخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٧

و دهن ورد و طليت به البدن نفعه منفعه بينه.

الباب الحادى عشر فى مداواه العرق إذا أسرف أو احتبس

متى أسرف العرق على الانسان فينبغى أن يمسح بدنه بدهن ورد قد خلط معه عفص مدقوق ناعماً، أو يمسح بدهن الآس قد خلط به شىء من الجبسين أو الاسفيداج، أو يطلى البدن بالطين الأرمنى و المراداسنج المربى بالورد المسحوق بماء الورد، أو بالشب الاحمر مدقوقاً ناعماً مبلولاً بماء الآس أو بماء لف الكرم، أو يطلى بالمراداسنج و العفص المسحوق ناعماً بدهن الآس أو بدهن السفرجل.

صفه دهن السفرجل: يؤخذ سفرجل طيب الرائحه فيه قبض و ورد السفرجل من كل واحد نصف رطل، ورد يابس ثلث رطل، يصب عليه خمسه أرتال ماء و يطبخ بنار معتدله حتى يرجع

الى الربع، و يصفى و يصب عليه مثل نصفه دهن ورد و يطبخ بنار لينه فى قدر مضاعفه حتى يفنى الماء و يبقى الدهن و يصفى و يستعمل، فإن احتبس العرق و إلّا فيستفرغ عن البدن بالدواء المسهل كالمطبوخ ليجذب الماده من ظاهر البدن الى باطنه، و أما متى احتبس العرق و لم يدر فينبغى أن ينظر الى السبب فى احتباسه ما هو؛ فإن كان من استحفاف المسام فينبغى أن ينظّل على البدن الماء الحار المغلى فيه الشبت و البابونج و البرنجاسف فى الحمام، و ينشر على البدن البورق الأحمر مدقوقاً ناعماً و يدلّكه بالأيدى و المناديل، و يدهنه بدهن البابونج مفرداً أو مع شىء من الفلفل، أو تدلكه بدهن الغار أو دهن الشبت، و يمنع صاحبه من الإكثار من الغذاء، و إن كان احتباس العرق بسبب ملاقاه السمائم و تجفيفها للبدن فينبغى أن يدخل صاحبه الحمام الاوسط، و ينظّل عليه الماء العذب الحار، و يمرخه بدهن البنفسج و النيلوفر و استعمال الدلك اللين، و إن كان احتباسه بسبب اخلاط لزجه فينبغى أن تستفرغ الأبدان بالأدويه المنقيه للبلغم و الرطوبه اللزجه، ثم تستعمل الأدويه المدره للعرق.

و إذ قد ذكرنا الآن مداواه العل العامه لظاهر البدن فلنذكر الآن مداواه العل الخاصه بظاهر كل واحد من الاعضاء، و نبدأ من ذلك بالعل العارضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٨

للرأس و الوجه.

الباب الثانى عشر فى مداواه العلل الخاصه بسطح البدن و كل واحد من الاعضاء و أوّلاً فى داء الثعلب و تساقط الشعر

قد قلنا فى غير هذا الموضع إن من العلل العارضه فى سطح البدن ما يخص عضواً دون عضو؛ فمنها ما يخص الرأس و هو: داء الثعلب و داء الحيه و السعفه و الحزاز، و منها ما يخص الوجه و هى: الكلف و التوته و الخيلان، و

منها ما يخص الأصابع و هي: الداحس و انتفاخ الأصابع العارض في الشتاء، و منها ما يخص اليدين و المعصمين و الرجلين و هي: العرق المدينى، و منها ما يخص الساق و هي: داء الفيل و الدوالى، و منها ما يخص الكعبين و القدمين و هي: الشقاق، و منها ما يخص القدمين و هي: عقر الخف، و منها ما يخص الاظفار و هي: تقوسها و رضها و البرص العارض فيها، و نحن نبتدئ أولاً بمداواه [داء] الثعلب.

في داء الثعلب

ينبغي أن ينظر أولاً فإن كان داء الثعلب حدوثة من قبل الدم فافصد صاحبه في القيفال و أخرج له من الدم مقداراً حاجه، و إن كان ن البلغم فينقى بدنه بحب الايارج و حب القوقايا و حب الصبر و الأدوية المركبه من التبريد و شحم الحنظل و الصبر و الغاريقون و الملح النفطى و ما يجرى هذا المجرى، و إن كان الزمان شتاءً فأعطه أيارج اللوغاذا و ايارج جالينوس و غرغره بالخردل و الميوزج و أصل الكبر مع السكنجيين المعمول بخل العنصل و سائر الغرغرات التى يغرغرها أصحاب اللقوه، تفعل ذلك مراراً كثيره، و جنبه الأغذيه المولده للبلغم بمنزله السموك و الالبان و لحوم الحملان الصغار و ما يجرى هذا المجرى، و إن كان حدوثة من قبل السوداء فأسهله بحب الاسطوخودس و الاصطمحيقون و مطبوخ الافتيمون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٩

و ايارج روفس و ايارج اركاغانس و الادويه التى يقع فيها الخربق الاسود و الغاريقون و الافتيمون، و ما يجرى هذا المجرى مما يخرج السوداء، و جنبه الاغذيه المولده للسوداء بمنزله لحوم البقر و الجزور و كبار المعز و النمكسود و العدس و الكرنب و سائر

التدبير المولد للسوداء. و إن كان حدوثة عن الصفراء فلينقص بدنه بمطبوخ الهليلج الاصفر و السناء و الشاه ترچ و الأفسنتين و الصبر و السقمونيا و ما يجرى هذا المجرى، و امنعه من التدبير المولد صفراء، فإذا نقصت البدن و نقيت الرأس فأقبل على علاج سقوط شعر الرأس، و أول ما تفعل من ذلك أن تدلك الرأس بخرقه خشنه حتى يحمر، فإن لم يحمر الموضع فإنه عسر البرء، فإذا احمر فاشط الموضع شرطات كثيره و اطل عليه ثوماً مسحوقاً. و إن كانت العله من البلغم فبالجبه الخضراء المحرقة أو بصل العنصل أو قشور البندق محرقة أو لوز مرّ أو حب البان أو حب المحلب المحرق، و اطله أيضاً بالفرييون المدقوق ناعماً مع دهن البان أو الزفت المداف بدهن البان أو دهن الاترج أو بحرق الشيح الارمنى و يدقه ناعماً و يخلطه بدهن الاترج أو دهن البان أو دهن الزنبق و يطلى به الموضع، ثم يغسل الرأس بماء السلق و البورق. و مما ينتفع به أيضاً فى هذا شحم الدب أو شحم الذئب أو شحم الضبع أو شحم الأسد، و أجوده ما كان عتيقاً إذا سحقت بالخل و طلى بها الرأس. و خرء الفار إذا دق ناعماً و سحق مع الزيت و طلى به نفع من ذلك.

و قشور أصل القصب مع الوز المر محرقين مسحوقين بخل خمر نافع من ذلك.

صفه طلاء لداء الثعلب: يؤخذ زبد البحر خمسه دراهم، بورق و خردل و كبريت أصفر و تافيسيا و فرييون من كل واحد درهمين، ميوزج و ذرايح من كل واحد درهم، يمدق ناعماً و يعجن بزيت و يطلى به الموضع، و متى استعملت هذه الادويه و عرض للموضع احتراق

و تنفط فأغب الدواء و اطل عليه دهن ورد و اسفيداج و شحم البط و الدجاج، و إذا سكن فعاود الدواء. و إن كانت العله من قبل الصفراء فاطل الموضع بالشيخ الارمنى و زبد البحر و الحضض و الشعير المحرق المسحوق مع دهن الآس أو دهن الخلاف، ثم اغسل الرأس بالخطمي و النخاله و ماء الخلاف.

و إن كانت العله من قبل السوداء فاطل الموضع بالعاقرقرحا و الميوزج المحرق أو مراره البقر و مراره الذئب، و يغسل بماء الحلبه المطبوخه أو بماء بزر الكتان، و اطله أيضاً بالتافيسيا و دهن الناردين بعد أن تدلكه ببصل خربق أو ثوم، أو يؤخذ لوز مرّ و قشور البندق محرقين و بورق أرمنى أجزاء سواء، يعجن بدهن الغار و يطلى به، و يقال إن رؤوس الذباب إذا دلك بها داء الثعلب انبتت الشعر.

صفه دواء ينبت الشعر فى داء الثعلب: يؤخذ ذراريح ثلاثه دراهم بعد أن تقطع رؤوسها و أجنتها و يدق ناعماً، و يعجن بدهن بان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٠

و يلقى عليه شىء من مسك و يستعمل.

فى داء الحيه

و أما داء الحيه فإن علاجه مثل علاج داء الثعلب، و أما تساقط الشعر و انتشاره فما كان منه من تخلخل الجلد و أتساع المسام و نقصان الغذاء، فالتدبير الموافق له استعمال الاغذيه المحموده المولده للدم الجيد بمنزله الخبز الخشكار النقى، و لحم الحولى من الضأن و الماعز و لحوم الدجاج و صفار البيض النيمرشت، و السمك الرضاضى، و الشراب الريحانى بمقدار معتدل، و دخول الحمام و الاغتسال بالماء العذب المعتدل الحراره، و يغسل الرأس بالخطمي الابيض و البزرقطونا و ورق الخلاف. و يدهن بدهن النيلوفر و البنفسج، و يشم البنفسج

الطرى و النيلوفر و الخلاف، و أما ما كان من سقوط الشعر عن ضيق المسام بسبب الرطوبه المسدده له، فعلاجه يكون بدخول الحمام و بطول اللبث فيه و ذلك الرأس احياناً بالملح و احياناً بالشيخ الارمنى و القيصوم، و غسله بالنظرون و البورق و مراره البقر، و لا يقرب شيئاً من الادهان، و أن يتدبر بالتدبير المسخن، و يقلل من الغذاء، و يلقي فى أغذيته التوابل الحاره كالكرويا و الدارصينى و الفلفل و شرب الشراب العتيق القليل المزاج. و أما ما كان من سقوط الشعر بعقب مرض حار فينبغى أن يستعمل معه التدبير المرطب، كالزياده فى الغذاء و أكل لحوم الحملان و الجداء و السموك و الفاكهه الرطبه و الالبان، و الدعه و الراحه، و دخول الحمام من غير ابطاء، و صب الماء العذب الفاتر على الرأس، و يدهنه بدهن الآس فانه يقوى الشعر، و كذلك الدهن المطبوخ بالأملج و اذا ابتدأ الشعر ينبت فاحلقه بالموسى و النوره و ادلكه بخرقه كتان خشنه فى كل يوم، و ادهنه بدهن قد طبخ فيه برشاوشان و بابونج و آس.

صفه دهن الأملج: يؤخذ أملج رطل و يصب عليه أربعة ارطال ماء و يترك يوماً و ليله، ثم يغلى عليه غليه جيده و يصب عليه رطل دهن خل، و يطبخ بنار معتدله الى أن يفنى الماء و يبقى الدهن و يصفى، و يذوب فيه شىء من لاذن، و يرفع فى إناء و يستعمل.

و أما تساقط الشعر الذى يكون من السل فلا حيله فيه لفناء الرطوبه الجيده التى تكون بها الحياه، و كذلك لا سبيل فى إنبات الشعر فى الصلع الطبيعى لأن ذلك إنما يكون من ييس طبيعى يغلب على مزاج

الدماغ و جلده الرأس، و الله أعلم.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢١

الباب الثالث عشر فى علاج السعفه و الحزاز

ينبغى لصاحب السعفه أن يحجم النقره و إن كان ممن يمكن فيه الفصد فليفصد القيصال، و كذلك إن كان ممكناً أن يشرب فليسق المطبوخ بالشاهترج و الهليلج الكابلى الاسود، و ليحم من اللحمان و الحلواء و يدبر بالأشياء الملطفه و يغذى بالعدسيه بلحوم الطير ما خف منها و لطف و بالسّمك الرضاضى، و يطلى بعد ذلك بقرص السعفه، و هذه صفته:

يؤخذ عروق مطحونه و لوز مر مدقوقاً ناعماً من كل واحد جزء، مقل جزآن، ينقع المقل فى خل خمر يوماً و ليله و يسحق فى الهاون ناعماً و تلقى عليه العروق و اللوز المرّ و يعجن و يعمل أقراصاً و يجفف فى الظل، و يستعمل فى وقت الحاجه مدقوقاً معجوناً بماء الهندبا و خل خمر و دهن ورد.

و يطلى أيضاً بهذا الطلاء نافع من السعفه، و صفته: يؤخذ زراوند طويل و راتينج و جلنار و اقايا من كل واحد جزء، يدق و ينخل و يسحق فى الهاون بشىء من دهن ورد و خل خمر و يستعمل.

صفه أخرى: يدهن الرأس بدهن خل و ينشر عليه ورق السوسن الاسمانجونى.

صفه أخرى: يؤخذ عفص أخضر و آس يابس من كل واحد جزء، يدق ناعماً و ينخل بحريره، و يذوب له شمع درهمين و نصف و ثلاثه فى الصيف، بورق عشره دراهم، يربى بشيرج و يلقي عليه الادويه و يصير مرهماً و يستعمل عند الحاجه، فانها مجربه تصلح للابدان اللينه.

فأما متى كان البدن صلباً خشناً فليستعمل معه هذا الدواء، و صفته: يؤخذ مرداسنج و عفص و اقايا و جلنار و ورق السوسن و ورق الدفلى و ورق الحناء و

اقماع الرمان الحامض وراتينج و قنبيل و عروق و اقليميا الفضة و خبث الفضة بالسويه، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يربى فى الهاون عند الحاجه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٢

أخرى له: أملج و زاج محرقين و عفض و عروق و خبث الفضة و زراوند طويل و مرّ و تراب الزئبق من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يربى بدهن ورد و خل خمر فى الهاون و يطلى به السعفه الكثيره الرطوبه و التى فى الابدان الصلبه.

صفه أخرى: يؤخذ طين سباكين الفضة فيدق ناعماً و يعجن بدهن ورد جيد و يطلى به الرأس بعد أن يحلق بالنوره.

صفه أخرى لجالينوس: يؤخذ قرطاس محرق و اسرب محرق مغسول و انزروت من كل واحد أوقيه، كبريت أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يستعمل، و القرطاس المحرق إذا عجن بخل و طليت به السعفه أبرأها.

صفه أخرى: يؤخذ خزف التنور و ذرق الحمام و ملح جريش من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بزيت و يطلى به الموضع.

صفه أخرى: إذا أخذت من الخزف الاخضر لا سيما الشيوخ التى قد استعملت فيدقها ناعماً، و من دخان التنور، و عجنته ببول صبى لم يحتلم و طليت به طشت صفر و كبته على بلوعه يوماً و ليله ثم كسطته منه و عجنته بدهن ورد و طليت به الموضع نفع، فإن أنجبت هذه الأدوية و إلّا فافصد صاحبها من العرقين اللذين خلف الاذنين، و اطل الرأس بالدم الذى يخرج منها. و إن كانت السعفه يابسه بيضاء ينقشر منها قشور بيض فينبغى أن يدبر صاحبها بالأغذيه المرطبه و يسعط بدهن لوز حلو و دهن حب القرع أو دهن

بنفسج جيد، و يدهن الرأس أيضاً بهذه الادهان. فإن كانت السعفه صلبه فيجب أن يحكها بالحديد حتى يخرج منها الدم، و يطليها بالقلدفيون مع الخل ثم من بعد ذلك بالمرهم الاحمر و يسعط صاحبها بماء السرطان المدقوق مع دهن النيلوفر، و إن حدثت السعفه فى الوجه فينبغى أن تأخذ من الصبر الاسقطرى جزءاً و من المرداسنج نصف جزء و يسحق فى الهاون بدهن ورد و خل يسير، و إن كانت السعفه التى فى الوجه يابسها فاطلها بالطين الارمنى و الكافور و الزعفران مجبولاً بخل خمر و ماء الورد فإنه نافع.

فى مداواه الحزاز: و أما الحزاز فينبغى أن ينقى بدن صاحبه إن كان ممتلئاً بالمطبوخ المقوى بأيارج، و إن كان البدن نقياً فاقصد لتنقيه الرأس بحب الايارج و حب الصبر و حب الذهب و ما يجرى هذا المجرى، و من بعد ذلك ينبغى أن يغسل الرأس بالخطمى الابيض و ماء السلق و البورق و ماء الحمص و الباقلاء المدقوق و ورق السمسم.

و يغسل الرأس كل ثلاثه أيام بهذا الدواء، وصفته: يؤخذ دقيق الحمص أربعين درهماً، دقيق الحلبه و بورق الجير و نخاله و زجاج ابيض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٣

مدقوق و خردل من كل واحد ثمانيه دراهم، خطمى سته دراهم، يعجن بخل ممزوج بماء و يغسل به الرأس، و يدمن حلق الرأس و دهنه بدهن ورد و يسير من خل فإنه يزيله. و مراره الثور و قيموليا معجون بخل خمر نافع من الحزاز، و الله تعالى أعلم.

الباب الرابع عشر فى علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن

إنه لما كان هذا المرض حدوده من ريح و رطوبات غليظه احتيج فيه الى ما يلطف و يحلل، و مما يصلح لذلك أن يؤخذ حب الرشاد و يضرب

بالماء و يجعل على خرقه و يضمده به الرأس فى الموضع الذى فيه العظم فإنه نافع. و إن أخذ عروق الصباغين و سحقها ناعماً و عجنها بدهن اللوز المر و طليت به المواضع ثلاث مرات نفع منفعه بينه. و السعوط بمراره كركى و مراره ذئب و مسك و عود هندی و سكر طبرزد بالسويه مدقوق ناعماً، و يسعط منه بمثل العدسه بماء المرزنجوش.

سعوط آخر: يؤخذ عود هندی و مر و صبر و زبد البحر و فستق و صنوبر و مسك و عنبر من كل واحد درهم، زعفران نصف درهم، يعجن بدهن زنبق و يتخذ منه حب مثل العدس و يسعط منه بحبه أول يوم من الشهر و حبه فى الوسط من الشهر و حبه فى آخر الشهر فإنه ينفع منفعه بينه.

سعوط للكندى نافع من ذلك: يؤخذ مراره الكركى و مراره النسر و مراره شبوط و زعفران و جنديدستر و عيدان الحناء و بسباسه من كل واحد جزء، سكر طبرزد جزءين، يدق و ينخل بحريره و يعجن بماء البزرقطونا الرطب و يجعل حباً مثل العدس و يجفف فى الظل و يسعط منه فى الشهر ثلاثه أيام فى كل يوم بحبه بماء بارد، و يقدر الرأس بخيط من يوم ينقص الهلال و يوم يهل فإنه يكون قد نقص، ثم اسعطه على ذلك المثل فإنه يعود الى حاله. و أما الورم الذى يكون فوق القحف تحت الجلد فعلاجه أن يؤخذ قشور الرمان و جوز السرو، يدقان و يخلطان بخل و يلزم الموضع و يشد فإنه يفنى تلك الرطوبه و يطيب الموضع، و الله سبحانه و تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٤

الباب الخامس عشر فى علاج الكلف و النمش و الآثار فى الوجه و التوتة التى تكون فى الوجه و الشقاق

أما الكلف و النمش

فقد ذكرنا أن حدوثهما من بخار الدم المحترق، و لذلك ينبغي أن يستعمل في صاحبه فصد القيصال و يشرب الدواء المسهل للخلط السوداء و الأخلاط المحترقه كمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و شرب ماء الجبن بالسفوف الذى يقع فيه الهليلج الهندى و الكابلى و البسفانج و الملح النفطى و ما شاكل ذلك، و يحتمى من الاغذيه القويه الحراره المولده للسوداء و يعتمد على الاغذيه المعتدله و التدبير المعتدل، و إذا فعل فليطل الوجه بهذه الاطليه التى أصفها:

صفه دواء للكلف و النمش: يوخذ بزر البطيخ و قشور أصل القصب من كل واحد خمسه دراهم، بزر الفجل و الجرجير و الكندس من كل واحد درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الفجل و يطلى به الكلف بالليل و من الغد يغسل بماء النخاله.

صفه أخرى للكلف: يؤخذ أشنان مربى ببزر البطيخ عشره دراهم، قشور البيض و شيح محرق من كل واحد ثلاثه دراهم، دقيق الباقلاء و دقيق العدس من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يطلى به الوجه.

و متى كان الكلف غليظاً فينبغى أن يطلى بهذا الطلاء، و صفته: خرد العصافير و دقيق الشعير من كل واحد جزء، يدق و ينخل فى وقت الحاجه و يعجن بماء عنب الثعلب و يجفف فى الظل و يداف فى وقت الحاجه بماء و يطلى به.

صفه للكلف الغليظ: يوخذ خردل فيدق ناعماً و يعجن بشيرج التين و يطلى به الوجه، فإن احترق الموضع فألق على الموضع كثيراً محلولاً بلبن حليب و يغسل بماء النخاله، فإذا سكن فأعد عليه الدواء و احذر أن يتقرح الوجه.

صفه أخرى: يوخذ حب المحلب و حب البان و لوز مر مقشر و ترمس و عنزروت

و بزر الفجل أجزاء سواء، يدق و ينخل و يعجن بماء العصفر.

صفه أخرى للكلف الغليظ: فلفل و قسط مر و لوز مر و تراب الزئبق و بورق و أصل السوسن الاسمانجوني و كندس و بزر الفجل من كل

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٢٥

واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و ماء و يطلى على الموضع من الليل و يغسل من الغد بماء قد أغلى فيه برشاوشان و نخاله.

صفه للكلف: يؤخذ لوز حلو مقشر من قشره و يسحق ناعماً و يقتل به الزئبق و يطلى به الوجه.

فى النمش

و أما النمش و البرش فإن أطليته قريبه من هذه الأطليه:

صفه طلاء للبرش و النمش: يؤخذ لوز مقشر و عدس يدق ناعماً و يعجن بماء طبيخ التين و يطلى به الوجه، و إن كان غليظاً فيطلى بالخردل المدقوق المعجون بماء التين.

صفه اخرى: يؤخذ أصل السوسن الاسمانجوني جزء، و زرق العصافير جزءين، قسط مر ثلاثه اجزاء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ممزوج بماء و يطلى به الوجه و يغسل بماء النخاله.

صفه للبرش الغليظ: يؤخذ زرنبخ أصفر جزءين، كندس جزء، يدق و يعجن برائب لبن البقر و يطلى به الوجه. و ينبغى لصاحب ذلك أن يدمن أكباب الوجه على الماء الحار.

فى الشقاق فى الوجه

و أما الشقاق فى الوجه فيؤخذ له شمع أبيض و دهن بنفسج و يذوب و يلقي عليه كثيره مسحوق و يطلى به الوجه.

صفه أخرى: يؤخذ شمع أصفر و زوفا رطب و شحم البط و نشا و كثيره و لعاب حب السفرجل، تدق الأدوية و تذاب بالشمع و الشحم بالدهن و تطرح عليه الادويه اليابسه و تدعك فى الهاون، و يطلى الشقاق غدوه و عشيه بعد أن

يغسل الوجه بماء فاتر، و يدخل الحمام و يغتسل بماء نخاله الحواري، أو يؤخذ عكر الزيت و يذوب فيه شىء من الزفت و يطلى به الوجه، أو يؤخذ شحم البط و عكر الزيت و علك البطم يذوب الجميع و يطلى به الوجه و الشفه إذا عرض بها الشقاق، و يؤخذ قرن أيل محرق فيدق ناعماً و يعجن بشحم عنز و يطلى به الشقاق.

كامل الصنعة الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٦

فى البثور العدسيه

و أما البثور التى كالعديس تعرض فى الوجه فينبغى أن تلين بالشمع و الدهن و لعاب بزر الكتان، ثم يطلى بهذا الطلاء. وصفته: يؤخذ صمغ و بورق و كندس و كبريت أصفر أجزاء سواء، يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به الوجه، فإن عرضت مع ذلك حكه فليطل بالأفيون.

فى آثار القروح

و أما متى كان فى الوجه آثار غليظه فليطل ببعض الأدوية الحاده كالبلادر و دهن لوز مر و غيرهما مما ذكرناه فى الكلف الغليظ.

فى علاج التوته

و أما التوته فدواؤها مرهم الزنجار و الدواء الحار و يوضع على مقدارها، فإن لم ينجب ذلك فليحك بالعمادين أو بالسكر حكاً جيداً حتى يدمى، و يستأصل أصلها بالحك حتى يظهر اللحم غائراً ثم يوضع عليها مرهم الزنجار حتى يأكل أصلها و يفضى الى اللحم الصحيح الطرى، ثم حينئذ تعالجه بالمرهم الأحمر، و إن لم يكن هناك حراره فبالمرهم الأسود و غيره من المراهم المنبته للحم.

فى الاحتراقات فى الوجه

و أما الاحتراقات فى الوجه فعلاجها أولاً يكون بفصد القيصال و تنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و شرب السنا و الشاه ترج و الهليلج الكابلى و الزبيب الخراسانى و شرب ماء الجبن مع السفوف الذى ينقص السوداء، وصفته:

يؤخذ هليلج كابلى و أسود

هندي من كل واحد عشره دراهم، بسفايج و افيمون من كل واحد خمسه دراهم، اسطوخودوس اربعه دراهم، غاريقون ثلاثه دراهم، ملح نفطى درهمين، يدق الجميع ناعماً و يؤخذ منه ثلاثه دراهم مع نصف رطل ماء الجبن و عشره دراهم سكر طبرزد فإنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٧

نافع ينقى البدن من السوداء، فإذا نقي البدن فأرسل على الموضع العلق فإنه يمتص جميع ما فيه من الدم المحترق، و إن أنت حككت الموضع حكاً جيداً حتى يتنظف ثم طليت عليه المرهم الأحمر المعمول بالمرداسنج و العروق و الخل و الزيت و عالجت به علاج القروح نفع من ذلك.

الباب السادس عشر في العلل العارضه في اليدين و الرجلين

و أولاً في العرق المدنى: قد قلنا في غير هذا الموضع إن تولد هذا العرق يكون في البلدان الحاره اليابسه و لمن يكثر التعب و لم يكن تلك عادته، و لمن يكثر من الأغذيه المولده للكيوس الردى ء، و إنه يحدث في المعصمين و العضدين و الفخذين و الساقين؛ فإذا رأيت علامات هذه العله قد ظهرت و رأيت موضعاً من العضو قد تنفط، فابدأ بترطيب البدن بالأغذيه المحموده و أكل اللحمان المعتدله المزاج و تمرير العضو و دخول الحمام و نطل الماء الحار على موضع العله، و يتوقى أكل البقول الحريفه و الكواميخ و السمك المالح و التمور و النمكسود و ما اشبه ذلك، و يتناول صاحبه من الصبر الاسقطرى في كل يوم درهماً و يطلى الموضع بالصبر فإنه يمنع من الحدوث. و أما إذا ظهر فينبغى أن ينظر فإن وجد صاحبه تلهباً و حمى و كانت الطبيعه معتدله بدأت بفصد الباسليق من اليد المحاذيه لموضع العله، فإن كانت الطبيعه محتبسه فأسهلها بماء الفاكهه و استعمل مع صاحبه الاشياء المبرده

المرطبه بماء الشعير وغيره مما أشبهه. وإن لم يكن في البدن حمى و كانت الحراره في موضع خروج العرق فينبغى أن يعطى صاحبه نقيع الصبر بماء الهندبا، فاذا ظهر جيداً فينبغى أن يشد ما ظهر منه على قطعه اسرب و تلف عليه و يعقد، و كلما خرج منه جزء يلف و يعقد و يمد قليلاً قليلاً برفق لئلا ينقطع، فإنه إن انقطع ارتفع الى فوق و دخل الى اللحم و أورث ورمأ و عفناً و قروحاً، و لذلك ينبغى أن يدارى و يمد قليلاً قليلاً حتى يخرج كله و لا يبقى في البدن منه شىء، و يضمده بهذا الضماد، وصفته:

يؤخذ شمع ربع رطل، شيرج رطل، مرداسنج و رماد القصب من كل واحد ثلاثة دراهم، كزبره درهم، يذوب الشمع مع الشيرج و يلقى عليه الادويه و يصير مرهماً و يطلى به الموضع. و يضمده أيضاً ببزرقطونا و دهن بنفسج فإن ذلك يعين على خروجه، و احذر أن ينقطع فإن انقطع فينبغى

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٨

أن يبسط بطاً بالطول الى الناحيه التى يجىء منها العرق حتى يتفرغ كل ما هناك من ماده، و يوضع فيه السمن و القطن الخلق حتى يتعفن و يأكل كل ما بقى منه، و يعالج بما ينبت اللحم.

فى الدوالى

فأما الدوالى فإنه لما كان حدوثها من كثره تعب الرجلين بمنزله الحمل الثقيل و العدو، و من الادمان على تناول الاغذيه المولده للسوداء أوجب لذلك أن يستعمل صاحب هذه العله الدعاه و الراحة و قله اتعاب الرجلين و التدبير المعتدل المولد للدم الجيد و الكيموس المحمود، و تنقيه البدن بالأدويه المسهله للسوداء، و فصد الباسليق و فصد الدوالى و اخراج شىء صالح

من الدم، و الاستحمام بالماء العذب.

فى البلخيه

فأما البلخيه فليس لها علاج غير القطن الخلق و الاشنان فقط بالماء العذب، و الصواب أن يترك علاجها.

فى داء الفيل

و أما داء الفيل فإنه مرض سوداوى، و هو من الأمراض العسره البرء، و إن لم يتدارك فى أوّل امره لم ينجع فيه العلاج، و ينبغى أن يدبر صاحبه بتدبير أصحاب الدوالى من استعمال الدعه و الراحة و ترك استعمال الاغذيه الغليظه المولده للسوداء، و استعمال الاغذيه المحموده الكيموس و تنقيه البدن من السوداء بشرب حب الصبر أو نقيعه أو شرب ماء الجبن، و حب السورنجان جيد فى هذا الباب و لذلك القىء نافع لهم، و الطلى بالصبر و الاقاييا و الرامك و المرّ و عصاره لحيه التيس، و يدام الطلاء عليه و يشد الساق و يربط من أسفل الى فوق بالعصائب القويه و التككك العريضه من موضع الكعب الى حد الركبه، فإذا تمادى بها الزمان يضمّد بهذا الضماد، و صفته: يؤخذ بزر الكرنب و رماد الكرم و ترمس و نظرون و بعر المعز و دقيق الحلبه و سكينج من كل واحد جزء، و يحل السكينج بماء الكرنب و ماء الرطبه، و يعجن به الأدوية مدقوقه منخوله و يضمّد به،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٩

و يغير فى كل ثلاثه أيام، فإنه يحله تحليلاً قوياً.

الباب السابع عشر فى الشقاق العارض للكفين و القدمين و الرجلين و عقر الخف و انتفاخ الأصابع

متى عرض الشقاق للكفين و القدمين فينبغى أن تطليه بالزفت و القطران و تأخذ عكر الزيت فتطبخه ببصل الغار و تدهن به الموضع، أو تأخذ علك البطم و تطبخه بالزيت و تطلى به الشقاق، و اطل على شقاق اليدين بطحين البنفسج غذوه و عشيه فإنه نافع جداً، و اسق صاحب الشقاق كل يوم أوقيتين شيرجا قدر اسبوع

و غذه بالأكارع من مقادم الحملان، و غير ذلك من الاغذيه المرطبه، و اسقه مطبوخ الافتيمون. و لشقاق الرجلين يخضب بالحناء معجوناً معه حلبه مدقوقه ناعماً فإنه ينتفع به.

فى الشقاق فى العقب

يؤخذ شحم الماعز يذوب و يلقى عليه عفص مسحوق ناعماً و يدعك به فى الهاون جيداً حتى يستوى و يحشى به الشقاق الذى فيه العقب، و إن اخذت شيئاً من القنه و خلطته بدهن الاكارع و طبخت ذلك حتى يثخن و طليت به الشقاق نفع. و أيضاً الدهن المعمول من السندروس نافع فى هذا الباب منفعه جيده، و الكثيراء و العفص إذا دقا ناعماً و خلطا بشمع و دهن بنفسج نفع، و مخ ساق البقر إذا ذوب مع الشمع و دهن البنفسج و خلط به شىء من المراداسنج نفع من الشقاق.

فى السحج العارض من الركوب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٠

يطلى الموضع بمرداسنج محلول بماء ورد، أو يطلى بطين أرمنى بماء ورد، أو يطلى بدهن الورد و ينثر عليه الورد المطحون و الآس المدقوق ناعماً.

فى عقر الخف

و أما عقر الخف فيعالجه بأن يؤخذ جلد من أسفل خف خلق فيحرقه و يدقه و ينثره على العقر فإنه يمنع من أن يرم. و إن أخذت رئه ماعز و رئه خنزير و أحرقتهما و نثرتهما على العقر انتفع به، و إذا سكن الوجع فألزمه العفص المحرق المدقوق و تطليه بالاقايا المدقوق المعجون بالخل.

فى علاج الداحس

فأما الداحس فدواؤه الفصد إن أمكن لأنه ورم حار، و إن يلزم بزرقطونا مبلولاً بماء و شيئاً يسيراً من خل فإنه يسكن الوجع، و ينبغي أن يبرد البزرقطونا بالثلج و بغيره إذا حمى، فإن سكن الوجع و الضربان و إلّا فألزمه بعض الأدوية

التي تنضج بمنزله بزر المر و بزر الكتان، و يلقي فوق ذلك خرقة كتان مطليه ببزرقطونا فإن انفجر و إلا فافتح الموضع برأس المبيض و اعصره حتى يخرج ما فيه فإنه يسكن الوجع من ساعته، و ألزمه حينئذ المرهم الاحمر أو مرهم الاسفيداج أو العدس المطبوخ بالماء و الورد اليابس، و قد ينفع الداحس أن يسحق الكندر و يوضع عليه، أو يضمده بالعفص و قشور الرمان الحمض و توبال النحاس و التين اليابس المحرق من كل واحد جزء، و يسحق و يخلط بعسل و يضمده به على خرقة و يشده، فإن رأيت الموضع قد حمى فألزمه التدبير الذي ذكرناه أولاً، فإن اشتد وجعه و لم يسكن فأطله بالبنج و الافيون و الخل و يوضع عليه خرقة مبلوله ببزرقطونا.

و ذكر أبقراط في مقاله الثانيه عشره من ابديما أنه ينبغي أن يعالج الداحس بالعفص الاخضر المطبوخ بالعسل إذا طلى عليه نفع.

في انتفاخ الاصابع مع الحكه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣١

أما انتفاخ الأصابع العارض في الشتاء فعلاجه النخاله المطبوخه بماء البحر إذا وضعت اليدين و الرجلين فيه، و إن ضمدت الاصابع بالعدس المقشر المسحوق نفع. و الماء المغلى فيه التين و الكرنب و العدس بقشره إذا نطل على اليد و الرجل، و الماء المطبوخ فيه الكرنب و العدس بقشره و الترمس و السلق و السلجم، و إن اخذت التين اليابس و طبخته بالشراب و سحقته ناعماً و صببت عليه شيئاً من الزيت و ضمدت به الأصابع نفع، فإن لم ينجب فانطل عليه شيئاً من الماء المطبوخ فيه البنج، فإن صار لون الاصابع الى الخضره و الكموده فاشرطها و ضمدها بالعدس المطبوخ.

في برص الاظفار

إذا برصت الأظفار فعالجها بأن

تأخذ كبريتاً و زرنیخاً أحمر و تدقهما ناعماً و تعجنهما بخل و تطلى على الظفر، أو تأخذ من الدبق و الزرنیخ من كل واحد جزءاً، و من الذراریح ربع جزء، و نشا نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ثقیف و یوضع على الظفر، أو یؤخذ بزر كتان و حلبة و یعجان بسكنجین و یطلى علیه نافع.

فی تعقف الاظفار

تدهن بدهن بنفسج مذاب فيه شمع، أو یلزم مرهم الדיاخیلون محلولاً بدهن بنفسج و دهن لوز و یضمدهم الظفر بمصطکی محلول بدهن البان معجون به زبيب منزوع العجم.

فی رض الأظفار

متى عرض للظفر من ضربه أو عضه أو غیر ذلك أن یرتض فینبغى أن تأخذ ورق الآس و ورق الرمان فیدقان ناعماً و یلقى علیهما شیء من ماء الرمان و یسحقان ناعماً و یضمدهم بهما الظفر، أو یضمدهم بدقیق حنطه معجون بزیت، أو یؤخذ شیء من الكبریت فیدق ناعماً و یعجن بشحم المعز و یلزم الظفر.

كامل الصنعة الطیبه، ج ٣، ص: ٣٣٢

و أما العثره فمداواتها أن یبال علیها دفعات و تشد بخرقه، فإن فسد الظفر و أردت قلعه فضمده بمرهم الדיاخیلون حتى یلین، ثم اطله بهذا الطلاء، و صفتة:

یؤخذ زرنیخ أحمر و أصفر و جاوشیر یدق ناعماً و یدعك فی الهاون بدهن لوز مر و زیت فإنه یقلعه، و إن أنت أخذت الزفت و ذوبته بزیت و ألقیت علیه شیئاً من زرنیخ أحمر و کبریت مدقوقین ناعماً و ضمدت به الظفر قلعه.

الباب الثامن عشر فی مداواه العلل العارضه فی ظاهر البدن عن أسباب من خارج

و أولاً فی مداواه الجراحات و القروح: و إذ قد ذكرنا مداواه العلل العارضه فی ظاهر البدن عن أسباب من داخل البدن، فنحن ذاکرون فی هذا الموضع مداواه العلل العارضه لظاهر البدن عن أسباب من خارج فنقول:

هذه الاسباب إما أن تكون عن أجسام غير متنفسه بمنزله قطع السيف وغيره، وإما إن تكون عن أجسام متنفسه بمنزله لدغ الهوام ونهش السباع، ولكن نبدأ أولًا بما كان حدوثه من أجسام غير متنفسه وهي الجراحات والقروح، فنقول: إن من الجراحات ما تكون بسيطه ومنها مركبه، والجراحات البسيطه إما أن تكون شقاً وإما أن تكون غائره، ونحن نبتدئ أولًا بمداواه الجراحات البسيطه فنقول: إنه متى كانت الجراحه شقاً من غير غور وهي طريه بدمها فعلاجها إن تضم شفيتها وتجمعهما، وتحذر أن يقع فيما بين الشفتين شىء جاس بمنزله الغبار والشعر والدهن، وترفدها بأربع رفائد: رفادتين عن جنبى الجرح من كل جانب واحده، ورفادتين من فوق وأسفل، وتشدها فإن كانت شفتنا الجرح قد انفرجت كل واحه منهما الى ورائها فينبغى أن تبتدى بالرباط من الجهتين جميعاً حتى تردهما الى الوسط، وإن كانت إحدى الشفتين قد وقعت الى جانب فينبغى أن تبتدى بالرباط من ذلك الجانب الذى مالت الشفه إليه حتى تردها الى الشفه الاخرى، وإن كانت الشفتان لا تجتمعان ولا تنضممان فينبغى أن تستعمل الخياطه، وأكثر ما يكون ذلك إذا أوقعت الجراحه فى عرض البدن، ومتى حميت الجراحه فليوضع على الرفائد الصندل اليابس، فإن الصندل المبلول إذا شد على العضو حمى العضو، ويطلى ما يلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٣

الموضع بالورد والصندلين وماء الهندبا والكزبره وما أشبه ذلك من الاشياء التى تمنع من انصباب المواد. وأما متى صادفت الجراحات فى اليوم الثانى والثالث وهي

طريه لم تفتح بعد إلا أنها ليست بدمها فينبغى أن تحك الشفتين برأس المجس العريض حتى تدمى ثم تجمعهما و تلقى عليهما الرفائد كما وصفنا، و تبرأ هذه الجراحات- أعنى البسيطة- بالرباط فقط من يوم الى ثلاثة أيام من غير أن يحتاج الى مداواه، و إن كانت الجراحه عظيمه من غير غور فينبغى أن يذر عليها هذا الذرور ثم يضم شفتيها و يشدها؛ و هذه صفه الذرور:

يؤخذ عنزروت درهمين، صبر درهم، مَرّ نصف درهم، أفيون و أشياف ماميثا من كل واحد درهم، زعفران دائق، دم الاخوين و كندر من كل واحد نصف درهم، تجمع الأدوية مدقوقه منخوله و تستعمل عند الحاجه. و أما متى كانت الجراحه ليس لها غور و قد سقط منها شىء من اللحم فليس يمكن أن تنضم أجزاءها الى القعر لأنه لا بدّ من أن يبقى فيها فضاء، و هذا الفضاء يحتاج الى أن يمتلىء لحماً، و ذلك يكون بالأدويه التى معها يبس و جلاء ليجفف يبسها الرطوبه المجتمعه فى القرحة التى تمنع من انبات اللحم، و تنقى لجلائها الوسخ الذى يكون فيها، و ذلك أن كل قرحة لا بدّ من أن يجتمع فيها الرطوبه و الوسخ، لأن الفضول التى تجتمع فى الأعضاء من فضل غذائها تدفعها الطبيعه دائماً و تخرجها من المسام الى الجلد، فما كان منها لطيفاً ينفش و يخرج خروجاً غير محسوس، و ما كان غليظاً خرج منه الوسخ الذى يكون على الجلد، و هاتان الفضلتان تبقيان فى القرحة لضعف العضو عن اخراجهما، و الفضل اللطيف الرقيق يكون منه الصديد، و الفضل الغليظ يقال له الوسخ، و لذلك صارت القرحة تحتاج فى مداواتها الى ادويه تجفف و تغسل و تجلو

باعتدال معاً؛ أما التجفيف فبسبب الصديد، و أما الجلاء و الغسل فبسبب الوسخ. و ليس ينبغي أن يكون الدواء شديد التجفيف
لئلا تجف القرحة و يمنعها من انبات اللحم، لكن ينبغي أن يكون تجفيفها بمقدار ما فى القرحة من الصديد و الوسخ؛ و مما
يفعل ذلك باعتدال الكندر و الصبر و الزراوند و أصول السوسن الاسمانجونى و اقليميا الفضة و التوتيا أجزاء سواء، يدق ناعماً و
ينثر على الجرح، فإن هذه الأدوية منها تجفيف و جلاء. و إن كانت الرطوبه و الوسخ فى القرحة كثيراً فينبغى أن تعجن هذه
الأدويه بالعسل و تعمل كالمرهم و تطلى على خرقه كتان و يلزم الجرح فإن العسل فيه جلاء قوى و غسل. و مما ينتفع به فى هذا
الباب أن يؤخذ من الصبر و الكندر و العنزروت و دم الاخوين أجزاء سواء، يدق ناعماً و ينثر على الجرح فإنه ينقى الرطوبه من
القرحه و ينبت اللحم. و إن كانت الجراحه فى الرأس و لم تصل الى تحت القحف فخذ دهن ورد عشره دراهم، شمع ثلاثه
دراهم، يذوب بالدهن و يلقى عليه صبر و مر و أفاقيا و دم الاخوين مسحوقاً ناعماً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٤

و يصير مرهماً و يستعمل فانه نافع جداً فى إنبات اللحم.

مرهم جيد فى انبات اللحم

مرداسنج أوقيه يؤخذ ربع رطل زيت انفاق و يحرك حتى ينحل و يلقى عليه عنزروت و كندر واصل السوسن الاسمانجونى من
كل واحد درهمين، مدقوقاً ناعماً، و يساط حتى يغلظ و يستعمل. و مما ينفع فى انبات اللحم مرهم الباسليقون إذا لم تكن القرحة
حاميه و لم يكن الزمان صيفاً شديد الحرّ، و إن كانت الجراحه لها غور و ليست بواسعه

الفم فينبغي أن يوضع على فم الجراحه القطن الخلق و السمن و تدخل فيه الفتل أو يزرق فيها الادويه المنبته للحم بالزراقه، و إذا كان فم الجراحه واسعاً و هي ذات غور فضم الشفتين و اربطهما، و ليكن اشد لفاف الرباط عند غور فم الجراحه و ارخاها عند فمها ليتحلب الفضل و الصديد الى فم الجرح و يخرج عنها، و يشكل العضو بشكل فم الجرح الى أسفل ليسيل منه الصديد، فإن لم يكن ذلك في العضو و كان في العضو صديد كثير إذا أنت عصرته من أسفل الى فوق نحو فم الجرح فالصواب أن يبط الجرح من أسفل الى فوق موضع في العضو عند نهايه الغور ليسهل خروج ماده و الصديد من ذلك الموضع، و إن أنت كشفته بالبط الى حد الموضع الصحيح ثم عاجته بعد ذلك كان أصوب. و كذلك يجرى الأمر في مداواه الأورام التي يحصل فيها ماده إذا بطت و أخرج ما فيها من الدم الفاسد و المده و العكر و غير ذلك و نظفت علاجها بمنزله علاجات الجراحات الغائره، و ذلك أنه ينبغي أن تحشى بالقطن الخلق حشواً جيداً حتى لا- يترك فيها موضع خالٍ، يفعل هذا في أول يوم ثم ينظر اليها من الغد؛ فإن كانت نقيه فالزمها بدهن الورد مع القطن الخلق، و إن كانت غير نقيه فالزمها السمن و القطن الخلق و تحشوه بذلك حشواً يبلغ جميع تقعرها فإن ذلك مما ينقى القرحة و يأخذ ما فيها.

و مما ينتفع به في ذلك أن يغسل الجرح بعد البط و اخراج ما فيه بالخل أو الشراب ممزوجين أو بماء العسل فان ذلك يجفف و ينقى الجراح، و قد يفعل ذلك

بكل قرحة فيها صديد، ثم تنظر بعد ذلك فإن رأيت القرحة قد نظفت من الصديد و المده و الوسخ، و كانت سليمة من الحمى و سائر الاعراض التي تتبع القروح، فالزمها القطن الخلق يوماً حتى تنشف و يوماً المرهم الأسود المعروف بالباسليقون فإنه ينبت اللحم و يفعل فعلاً حسناً.

كامل الصنعة الطيبة، ج ٣، ص: ٣٣٥

و مما ينبت اللحم شقائق النعمان إذا احرق وحشى الجرح به، و الفراسيون إذا دق و عجن بالعسل و ألزم الجرح كالمرهم، و إذا نبت اللحم و صار مساوياً لسطح البدن ينبغي حينئذ أن يستعمل الأدوية التي تدمل الجراحه و تختم، و هذه الادويه ينبغي أن تكون أخف من تلك الأدوية التي تعالج بها القرحة في انبات اللحم لأنها تحتاج أن تجفف اللحم و تصلبه حتى يصير جلدًا، و لذلك صارت الأدوية المدمله أكثرها قابضه كالعفص و الشب و قشور الرمان، و قد تفعل ذلك الأدوية الحاده إذا استعمل فيها اليسير، من ذلك أن يؤخذ من الاشنان الفارسي جزء، و من القلى نصف جزء، و من الزنجار ربع جزء، و يدق ذلك ناعماً و ينثر على القرحة منه الشىء اليسير غدوه و عشيه و ينظفه في كل يوم مره و يلقي عليه من الدواء شىء.

صفه دواء يابس يدمل القروح: يؤخذ مرداسنج و ورق السوس و هليلج و عفص من كل واحد جزء، قشور الرمان من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و ينثر على القرحة.

صفه: أو يؤخذ صبر و عروق و جلنار و عفص و مر من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يستعمل. و أما القروح المتقادمه فيدملها الدبق و الكندر من كل واحد جزء، زنجار سدس جزء، يدق الجميع

ناعماً و يذوب بشمع و دهن الآس و ينثر عليه الادويه و يضرب حتى يصير مرهماً و يطلى على الموضوع فإنه دواء قوى الادمال. و ربما اكتفى فى الأبدان اللينه بمنزله أبدان النساء و الصبيان و الخصيان بما يجفف من غير لذع بمنزله المر داسنج و الشيح المحرق إذا سحقا ناعماً و ينثر على الموضوع، و ربما اكتفى فى ذلك بوضع القطن الخلق على القرحة، و يضيق مقدار القطن فى كل يوم قليلاً قليلاً حتى لا يحتاج الى شىء آخر، فإن القرحة تجف و يصلب لحمها. و أما الأبدان الصلبة الجلد فانها تحتاج فى إدمال قروحها الى أدويه قويه التجفيف لتردها الى حال طبيعتها بمنزله الدواء الذى يقع فيه العفص و الجلنار و الصبر و ورق السوس و العروق و اليسير من الزنجار، و كلما كانت الابدان أصلب فينبغى أن تكون الأدويه المجففة أقوى بمنزله أبدان الاكره و الفلاحين و صيادى البر و غيرهم من أصحاب الكد و التعب و الرياضه فى الشمس ليرد الجلد منهم الذى قد رطب الى حاله الطبيعه من الصلابه. فعلى هذا القياس ينبغى أن يكون تدبيرك الجراحات و القروح إذا كانت مفرده سليمه من الأعراض، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٦

الباب التاسع عشر فى مداواه الجراحات و القروح المركبه

و أما القروح المركبه فقد ذكرنا فى غير هذا الموضوع أن من القروح ما يتركب مع سبب، و منها ما يتركب مع مرض، و منها ما يتركب مع عرض؛ فأما القروح التى تتركب مع سبب فهى التى تسيل اليها مواد و فضول و تسمى القروح الوضره، و الذى ينبغى أن يداوى به مثل هذه القرحة أن يستفرغ البدن بمطبوخ الهليلجين و ماء الفاكهه،

او شراب الورد، أو قرص البنفسج، بحسبما يسيل الى القرحة فى كميته و كفيته و بحسب ما تحتمل القوّه، و يغذى العليل بالأغذية اللطيفه المجففه بمنزله الطواهيح و الدراريح مشويه و مكردنه و مطجنه، و يحمى من الاشياء المرطبه و الاكثار من الغذاء، ثم يعالج القرحة من بعد ذلك بأدويه منقيه قويه التجفيف بمنزله المرهم المتخذ من المرديسنيج و العروق المربى بالخل و الزيت، فإن كان السيلان كثيراً و الرطوبه كثيره فزد شيئاً من العفص و الجلنار و الشب اليماني و اقليميا الفضة من كل واحد بقدر الحاجة الى التجفيف.

و ذكر جالينوس أن العسل وحده كافٍ فى تنقيه القرحة، و إن أخذت من الاشق أربعة دراهم، زنجار درهمين، زراوند درهم، يحل الاشق بالخل و تجمع به الأدوية فإنه مرهم جيد للقرحة الوضره.

و أما القرحة المركبه مع مرض فليس يخلو من أن تكون مركبه مع مرض من سوء مزاج أو مع مرض آلى أو مع تفرق الاتصال، إما فى العظم و إما فى العصب و إما فى العروق و إما فى شريان؛ فإن كانت القرحة مركبه مع سوء مزاج، و كان سوء المزاج حاراً فنبغى أن يفصد العليل من جانب القرحة العرق الموافق لذلك العضو الذى فيه القرحة، و يخرج له من الدم بحسبما تحتمل القوّه و بحسب ما يوجب المرض و السن و الوقت، و يستعمل مع صاحبه التدبير المبرد المطفئ كماء الشعير و ماء الرمان و ماء التمر هندی و ما شاكل ذلك، و تغذيه يوم الفصد بالفروج و بالمزوره و بالبوارد إن كان هناك حمى، و إن لم يكن حمى فلا يمنع الفروج بماء الحصرم أو بماء الرمان، و يطعمه الرمان و التفاح

المز و الإجاجص و التوت و الكمثرى و الخوخ، و تداوى القرحة بالمرهم المبرد بمنزله مرهم المر داسنج المتخذ بالخل و العروق أو مرهم الاسفيداج أو مرهم الزنجار، و يوضع على الرفائد الصندل اليابس، و يطلى حول القرحة بما يطلى به الأورام الحاره كالصندلين و ماء الهندبا و ماء عنب الثعلب و الكزبره و البقله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٧

الحمقاء. و إن كانت القرحة مركبه مع سوء مزاج بارد فينبغى أن يدبر صاحبها بالأشياء الحاره، و أن يكمد القرحة بالماء الفاتر فى كل يوم مرات، و يغذيه بماء اللحم بالتوابل الحاره و يعطيه الزبيب الخراسانى و التين اليابس و يسقيه الشراب اليسير و يقلل من شرب الماء البارد، و يداوى القرحة بمرهم الباسليقون و بالمرهم الاسود الذى هذه صفته:

يؤخذ زيت ثلث رطل مرداسنج أوقيه، يدق ناعماً و يغلى حتى يسود، و يلقي عليه دم الاخوين و كندر و انزروت من كل واحد درهمين، و يساط جيداً حتى يصير مرهماً و يرفع فى إناء و يستعمل. و إن كانت القرحة مركبه مع سوء مزاج يابس فينبغى أن تكمد القرحة بالماء الفاتر و دهن البنفسج و شىء من السمن غدوه و عشيه، و يغذى صاحبها بالغذاء المرطب كالحسا و الأمراق الدسمه و البيض النيمرشت، و يزداد فى غذائه بحسب احتماله، و يداوى القرحة بالأدويه القليله التجفيف بمنزله الدواء المعمول بدقيق الشعير و دقيق الكرسنه. و إن تركبت القرحة مع سوء مزاج رطب فينبغى أن ينقى البدن بشىء من الهليلج و التبريد و يدبره بالأغذيه الملطفه المنشفه كالذى فعلت فى تدبير القرحة التى معها انصباب ماده، و امنعه من شرب الماء الكثير، و استعمل مع القرحة المراهم القويه التجفيف كالمرهم

صفه مرهم قوى التجفيف: يؤخذ مرداسنج مسحوق مربى بالزيت و خل خمر فى الهاون حتى يربو و يبيض، ثم يلقى عليه جلنار و عفص و عروق و نحاس محرق و دم الاخوين و اسرنج و شب يمانى و اقليميا الفضة مثل ربع المر داسنج، و يلقى عليه و يسحق حتى يستوى، و يلزم القرحة أو الجرح يوماً الى آخر النهار، و إذا كان آخر النهار يلزم القطن الخلق فإنه ينشف القرحة و يصلبها و يجففها، و إذا كان من الغد اعدت عليه المرهم الى آخر النهار، فان بلغ ذلك ما تريد من التجفيف و إلا فاستعمل هذا المرهم، و صفته:

يؤخذ كندر و دقيق الشعير و أصول السوسن و زراوند طويل و اقليميا الفضة و توتيا كرمانى، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، و يستعمل فى الجراح الكثيره الوسخ و الصديد، فإن بلغ ذلك و إلا فاستعمل مرهم الزنجار بمقدار معتدل، و لا تكثر منه و لا تطل وضعه عليه لئلا يأكل القرحة بل استعمله يوماً و يوماً القطن الخلق فإنه ينشف القرحة و ينقيها من الاوساخ، فإذا فعلت ذلك فانقلها الى مرهم الباسليقون، و إن لم يبلغ هذا الدواء الغرض و رأيت القرحة كثيره الرطوبه و الرهل حتى يعفن اللحم و يفسد فينبغى أن يستعمل الدواء الحاد فإنه يجففه، فإذا فعلت ذلك و صارت فيه خشكريشه ضع عليه السمن و القطن الخلق حتى تفنى الخشكريشه، فإن لم يبلغ ذلك ما تريد من التجفيف فاستعمل الكى على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٨

ما نصفه فى باب العمل باليد، و ليكن ذلك حتى يحرق اللحم الردى ء و يفضى الى اللحم الصحيح الاحمر ثم يعالج بالسمن حتى

تسقط الخشكريشه، ثم يعالج بالأدويه المنبته للحم، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب العشرون فى علاج القرحة المركبه مع مرض آلى

فأما متى كانت القرحة مركبه مع مرض آلى فليس يخلو أن تكون إما مع ورم و إما مع لحم زائد، فإن كان معها ورم حار فينبغى أن يستعمل الفصد و يخرج من الدم بمقدار ما تدعو اليه الحاجه إذا طاوعت القوه و السن و غير ذلك، واسق صاحبه الجلاب و السكنجيين و ماء الرمان و ماء الشعير، و غذه بالمزورات و البوارد، و إن كانت القوه ضعيفه فالفراريح و الدراج و ما أشبه ذلك، و داو القرحة بمرهم الاسفيداج و مرهم الزنجار فالمهزم الاحمر المعمول بالمرداسنج و العروق و الخل و الزيت، و وضع على الرفائد الصندل اليابس، و اطل حوالى الجرح بالورد و الصندلين و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء حى العالم، فإن كان مع القرحة لحم زائد فاستعمل مرهم الزنجار، و إن كان على شفتى الجرح لحم صلب فليحك ذلك برأس المجس و العمادين حتى يزول و ينقلع، و إن كان اللحم غليظاً فليقطع بالحديد ثم يعالج بالمراهم الموافقه له، و إن كان اللحم الصلب فى غور القرحة فينبغى أن يدخل المجس فى الجرح و يحك حتى يدمى، و إن لم يبلغ المجس فينبغى أن يبسط الجرح الى الغور حتى يتمكن من ذلك اللحم و يحك و يقلع ثم يعالج، و إن لم يتمكن من قلعه فليوضع عليه دواء حاد كالفلديون والديك برديك ليأكل اللحم، ثم يعالج بعد ذلك بالسمن إلى أن تسقط الخشكريشه، ثم بالمراهم المنبته للحم.

الباب الحادى و العشرون فى مداواه القرحة المركبه مع تفرق الاتصال

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٩

و أما متى كان مع القرحة تفرق اتصال فينبغى أن تنظر، فان كان تفرق الاتصال وقع على عرق ضارب أو غير ضارب و انبعث الدم و لم

ينقطع فاكيس الموضع بخرق مبلوله بخل و ماء بارد وضع الخرق المبلوله بذلك على الموضع الذى فوق ذلك العضو العليل و بدّلها مراراً كثيره، و إن كان خروج الدم من اليدين و الرجلين فينبغى أن يربط الموضع الذى فوق العضو العليل، فإنه ينتفع به منفعه بينه، و يكون الرباط ليس بالشديد جداً و لا بالمسترخى، فإن الرباط الشديد يجذب ماده الى العضو و يحدث وجعاً، و أما الرباط المسترخى فلا يحبس الدم، فإن انقطع الدم بذلك و إلّا فاكيس الموضع بصمغ البلاط أو تراب الجزار حين يخرج من الاتون، أو يكبس بالراتينج و النوره و غبار الدقيق، فإن كان الشريان أو العرق ظاهراً فضع إصبعك عليه و امسكه ساعه، ثم خذ دقاق الكندر جزءاً، و صبراً نصفاً و اعجنه ببياض البيض، و خذ وبر الأرنب فلوته و ضعه على فم العرق و اربطه ربطاً جيداً بلقائف كثيره و اتركه ثلاثه أيام ثم حله و انظر اليه، فإن كان الدواء لازماً للجرح فصير حوله من الدواء شيئاً آخر، و إن كان انقلع الدواء فاغمز على الموضع باصبعك برفق و نح الدواء عنه قليلاً قليلاً و صير مكانه من ذلك الدواء و شده شداً جيداً و لف عليه العصابه أربع لفات أو خمس، و لا تزال تفعل ذلك إلى أن ينبت اللحم على فم العرق أو الشريان.

صفه ضماد يقطع الدم من الشريان: يؤخذ عفش محرق بطفأ بشراب أو بخل و يدق ناعماً، و ينشر على الجرح و الشريان، و الجبسين إذا خلط مع غبار الرحي و عجن ببياض البيض و غمس فيه وبر الأرنب و الزم الموضع قطع الدم.

فى جراحه العصب

و أما متى وقعت الجراحه بالعصب أو

بالقرب منه فينبغي أن لا يلحمها حتى يأتي عليها أيام، و يأمن حدوث الورم، فإنه متى حدث بالعصب ورم لم يأمن أن يتشنج و يبلغ ذلك التشنج الى الدماغ فيهلك العليل، و الذى ينبغى أن يفعل فى تدبيرها أن يضع عليها الادويه المفتحه و تغريق العضو بالسمن أو الزيت أو دهن البنفسج المفتر و كمدته بصوف قد غمس فى زيت حار، و احذر أن يقرب العضو شىء من الماء أو دواء قد حل بالماء غايه الحذر، و لكن يكمده بالصوف المغموس فى الزيت المفتر يومين أو ثلاثه، و أن خلطت مع الزيت اليسير من الخل كان أبلغ فى ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٠

، فإذا مضى يومان و سكن الوجع و أمنت الورم فحينئذ عالجه بما يلحم، و أما متى وقعت بالعصب نخسه من شىء حاد دقيق كالسلاءه و المسله فقد يحتاج فى مداواته الى مداواه أقوى و أشد حده لئلا تضعف قوتها فى نفوذها الى الجلد و يغيرها الى موضع العصب، و الدواء الذى يفعل ذلك المرهم المتخذ بالفريون.

صفه مرهم الفريون: يؤخذ من زيت الانفاق عشره دراهم، شمع احمر درهمان و نصف، فريون حديث درهم، يذوب الشمع بالزيت و يلقى عليه الفريون و يصير مرهماً، و إن كان الفريون عتيقاً فينبغى أن يزداد فى كميته بحسب عتقه و لا ينبغى أن يستعمل فريون عتيق جداً، و هذا دواء جيد، و متى عرض فى العضو الذى فيه العصب ورم حار قوى الحراره فينبغى أن يستعمل الأدويه المتخذة بالخل بمنزله هذا الدواء، و صفته:

قلقديس أربعه دوانيق، زاج اربعه دراهم، توبال النحاس اثنا عشر درهماً، قنه خمسه دراهم و نصف، قشار الكندر ثمانيه دراهم و نصف، شمع سبعة

و ثلاثون درهماً، تسحق الأدوية بالخل أياماً متواليه و يذوب ما يذاب منها و يلقي في قدر حجاره و يحرك جيداً حتى يشخن و يستوى، و يستعمل عند الحاجة بأن يطلى على العضو و يوضع فوقه صوفه قد بلت بخل وزيت، و لا ينبغي أن يقرب الأعصاب التي قد نالها جراحه شىء من الأدوية الباردة. و أما متى عرض التشنج في جراحه العصب فبادر بقطع تلك العصبه التي قد تشنجت لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل، ثم امرخ فقار الظهر بدهن البنفسج مذوباً بشحم البط و الدجاج. و كذلك متى وقعت في الرأس جراحه و بلغت الى نواحي الدماغ و الغشاء فلا ينبغي أن يبادر الى الادويه التي تدمل و تلحم، فإنك إن فعلت ذلك جلبت على العليل العطب، لأنه يورم الدماغ و يخلط العقل و يحدث التشنج، لكن يجعل فيه صوفه قد غمست في زيت ثلاثه أيام ليأمن من الورم و التشنج، ثم بعد ذلك يستعمل المراهم و الذرورات الملحمه بمنزله الذرور المعمول من المر و الصبر و الكندر و المرهم الاسود و ما شاكل ذلك. و أما متى تركبت القرحة مع عظم مكسور فيعالج العظم مع علاج القرحة بالضماد المقوى الذى يستعمل في جبر العظام المكسوره، فإن وقعت جراحه بالرأس أو انكسر عظم القحف و لم يضر بالغشاء فينبغى أن يضمم موضع العظم بالزراوند المدحرج مدقوقاً ناعماً معجوناً بالماء فإنه يخرج العظم، ثم يعالج بعد ذلك بالمرّ و الكندر أجزاء سويه مدقوقاً منخولاً معجوناً بعسل و شراب مطبوخ حتى ينعقد و الطخ به فتيله و استعمله كما تستعمل المراهم على ما وصفناه فيما تقدم. و متى صادف بعض القروح

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣،

فيها عظم عفر، و علامته أن يرى القرحة تندمل أحياناً ثم تعود فتفتح و يسيل منها صديد، و إذا أدخلت رأس المجس في القرحة أحسست له بخشخشه، فإذا علمت ذلك فالزمه الدواء الحاد ليأكل اللحم الميت، فإذا فعلت ذلك و صار الموضع كالخشكريشه أو كاللحمه الرخوه فاسقه السمن المفتر حتى يسقط اللحم و ينكشف العظم، فإذا استبان لك العظم و أمكن قطعه فاقطعه و إلّا فاسقه السمن المفتر ثانيه حتى يتعفن و يسقط، ثم يعالج يوماً بمرهم الزنجار و يوماً بالقطن الخلق حتى ينبت اللحم و يندمل الجرح.

الباب الثاني و العشرون في علاج القرحة المركبه مع عرض

و أما متى كانت القرحة مركبه مع عرض، و كان ذلك العرض وجعاً شديداً فينبغى أن يعالج بهذا الدواء، و صفته:

يؤخذ رمان حلو فيطبخ بشراب و يضمده به القرحة، فإن سكن الوجع و إلّا فاطله من خارج بالأدويه المتخذة بالأفيون و البيروح و ما شاكل ذلك حتى يسكن الوجع، فإذا سكن الوجع فاقطع عنه الدواء المخدر فإن الاكثار منه يضر بالعصب في حسه و يمنع من انبات اللحم. و أما متى كان العرض اسوداد القرحة فاعلم أنها قد عفنت و صارت خبيثه، فينبغى أن تبادر بفصد العليل العرق الموافق للعضو إن ساعدت القوه و السن و الوقت و غير ذلك، و يسقى العليل ماء الفاكهه أو ماء اللباب مع فلوس الخيارشبر و يدبره بالتدبير المبرد المطفى من الاغذيه و غيرها، و يكون موضعه بارداً لا سيما إن كان الزمان صيفاً، و يقرب اليه الصندل و الماورد و الكافور و الرياحين الباردة، و يغذيه بالمزورات المعموله بالقرع و القطف و الماش و العدس بماء الرمان أو ماء الحصرم أو الخل، و يطعمه الخس و الهندبا و البقله

الحمقاء، و إن كان فى القوه ضعف فأعطه الفروج، و يضمم الموضع الاسود بالسمن و أطراف الهندبا و ورق الخطمى و عنب الثعلب مدقوقاً ناعماً مع شىء من دهن بنفسج أو دهن ورد لتقف العله، فإن رأيتها قد وقفت و علامتها أن تراها قد استرخت و لانت و ترى فى حدود السواد مثل الزيج الأبيض كما تدور فالزمه حينئذ السمن أو مرهم الزنجار مع شىء من عنزروت مسحوقاً ناعماً حتى يسقط السواد و يبلغ الى اللحم الاحمر، ثم عالجه بعد ذلك بما ينبت اللحم، و إذا رأيت القرحة تتسع و لا تلتحم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٢

و يرى فيها مثل التحبيب فالزمها دهن ورد و مرهم الاسفيداج، و وقّ صاحبها الاغذيه الرديئه الكيموس و المسخنه و غده بأغذيه مبرده.

الباب الثالث والعشرون فى علاج النواصير

إذا تقادمت القرحة و صارت ناصوراً فعلاجها أن تكبس بالقطن الخلق مبلولاً بشراب ملوث بالذرور الأصفر، و إن كان الموضع كثير الغور فينبغى أن يزرق الدواء فيه بالزراقه، و يزرق فيه الماورد قد نقع فيه خشب الكرم المحرق، فإن لم ينبج ذلك فينبغى أن تبطه و تعالجه بعلاج الجراحات. و ينبغى أن تعلم أنه متى وقعت جراحه بالصدر و بلغت الى حد تجويفه أو بالدماع و بلغت الى حد بطونه فإن صاحبه لا يعيش، و كذلك إن وقعت للكبد جراحه عظيمه أو بالمعده فإن صاحبها لا يبرأ إلا أن تكون جراحه صغيره فإنه ربما يخلص منها صاحبها.

الباب الرابع والعشرون فى إخراج الازجه و الشوك و السلاء

أما الازجه و الشوك و السلاء اذا دخلت فى بعض الاعضاء و صارت الى موضع لا يمكن إخراجها بالحديد فينبغى أن يوضع على الموضع الذى قد دخل فيه الزراوند المدحرج مدقوقاً ناعماً معجوناً بالأشق، و يلزم ذلك أياماً، أو يؤخذ أصل القصب الفارسى الرطب و يسحق ناعماً و يخلط بعسل و يلزم الموضع، أو يؤخذ علك الانباط و زفت و يدوبان و يخلط معهما آذان الفار مسحوقاً ناعماً فإنه يجذبه و يخرجها الى حيث يمكن اخراجه بالكلبتين و غيرهما، و نحن نبين فى الموضع الذى نذكر فيه العمل باليد كيف يكون اخراج ذلك بالكلبتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٣

الباب الخامس والعشرون فى علاج حرق النار

متى احترق موضع فى البدن فينبغى أن يفقش على الموضع بيضه أو يلطخه بالمداد الفارسى و مرداسنج، أو يضمم بالعدس المطبوخ المسحوق ناعماً أو بطين أرمنى مع خل ممزوج بماء، أو يؤخذ عدس و سويق شعير مدقوقين ناعماً معجونين ببياض البيض بدهن ورد و يطلى عليه، أو يؤخذ شىء من اسفيداج و دهن ورد و مرداسنج و بياض البيض و يضرب باليسير من الخل و يطلى على الموضع و هو بارد. و مرهم النوره اذا طلى به الموضع كان نافعاً جداً.

مرهم النوره: يؤخذ نوره بيضاء مطفأه و يصب عليها من الماء غمرها و تترك ساعتين و يصفى الماء عنها و يعاد عليها ماء آخر،

يفعل ذلك أربع مرات و يرمى بالثفل و يترك الماء حتى يصفو و يرسب ثم يصب الماء قليلاً قليلاً و يؤخذ ما رسب فيه و يجفف قليلاً و يخلط بدهن ورد جيد و يضرب حتى يصير كالمرهم و يستعمل، فإن كان الاحتراق من الماء الحار فيصب عليه قبل

أن يتنطفئ ماء الزيتون المملح أو ماء الرماد، فإذا تنفط فاطله بمرهم الاسفيداج أو مرهم النوره.

الباب السادس والعشرون في علاج من ضرب بالسياط

و أما علاج من ضرب بالسياط فينبغي أن يؤخذ جلد شاه قد سلخت لوقتها، و هو حار فيلقى على موضع الضرب فإنه يبرئه من يومه و ليلته، أو يؤخذ خرقة كتان مبلوله بماء بارد و تلقى على الموضع المضروب، و تغير وقتاً بعد وقت إذا حميت، و ينبغي أولاً أن يكبس الموضع باليد أو يداس بالرجل، ثم يستعمل بعده ما وصفنا. و يطلى أيضاً بمرهم الاسفيداج فإنه نافع، فإذا ترضض اللحم من ضرب أو غيره أو احتقن الدم تحت

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٤٤

الجلد فينبغي أن يضمم بالفجل مع لباب الخبز فإنه يحلله.

الباب السابع والعشرون في نهش الحيوان

و أولاً في المداواه العاميه لمن نهشه حيوان ذو سم، و إذ قد أتينا على ذكر مداواه العلل و الأمراض العارضه في ظاهر البدن عن الاسباب الوارده من خارج ما كان منها حادثاً عن أجسام غير متنفسه، فإننا نذكر في هذا الموضع ما كان منها حادثاً عن الاجسام المتنفسه، و هي الحيوان ذو السم، و نذكر أولاً المداواه العاميه لمن لدغه أو نهشه حيوان ذو سم أن يستعمل من ساعته المص لموضع النهشه أو اللدغه، و احذر أن يكون الذى يمص صائماً، و يمسك في فمه زيتاً أو يمصه مصاً جيداً و يعرقه و يربط ما فوق الموضع من العضو ربطاً جيداً حتى لا يسرى السم في سائر البدن، و إن كان الموضع يحتمل الشرط فليشرط و يضع عليه المحاجم مراراً كثيره و يحجم ما يقرب من العضو فإن المحاجم تجذب السم و غيره من قعر العضو، و يكوى الموضع بالنار و تكون النار كثيره لتحرق و تكوى، و ينبغي في بعض الاوقات أن يقطع العضو إن كان الحيوان الذى

نهش أو لدغ قاتلماً بمنزله الافاعي و الحيات المعطشات إذا كان العضو مما يمكن أن يقطع، فإن جالينوس ذكر أن رجلاً كان يعمل في كرم فلدغه أفعى في أصبعه فلما علم أنه أفعى قطع أصبعه بالمنجل فنجا من الموت. فإن انتر السم في البدن فينبغي أن يفصد العليل من ساعته لا سيما إن كان في بدنه فضل دموى، و ينبغى أن يعطى في الغداء شيئاً من البصل و الثوم و يسقى شراباً عتيقاً و يضمّد الموضع بأشياء من شأنها أن تسخن و تلدع الجلد، بمنزله بصل الاشقييل و الثوم البرى، أو يؤخذ رماد الكرم و رماد شجره التين مع خل و مرى و بصل مع سويق أو خبز و كراث و دقيق و ملح، أو قطران، أو بعر المعز، و يصلح أيضاً لتنطيل بخل قد أغلى فيه فوتنج أو سكينج، و ينبغى أن تشق ديكاً مشوياً و تضعه و هو حار على موضع النهشه او اللسعه فإنه يجذب السم و يسكن الوجع أو يخففه، و يستعمل المرهم الذى يعمل بالملح و المرهم المعمول بالقاقله، و يسقون أيضاً الهندبا المر، او كعب الخنزير مدقوقاً ناعماً مع خل، أو شراب، أو يسقون من ملح ابن عرس قد ملح وزن ثلاثة دراهم مع شراب، أو دم سلحفاه بحريه، أو يسقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٥

جندبيدستر درهم و نصف مع شراب ممزوج، أو بخور مريم، او قثاء الحمار وزن درهم و نصف مع شراب و خل ممزوج، أو بزر السلجم، أو حب الغار، أو سرطان بحرى مشوى، و يؤخذ زراوند مدحرج وزن درهم مع عصاره الكراث وزن عشره دراهم بشراب مثله، أو بزر السلجم أو حب الغار. و أصل

الحرمل إذا شرب منه وزن نصف مثقال بشراب كان قوى النفع فى ذلك. و قد ينتفع هؤلاء بهذا المعجون، وصفته:

يؤخذ حب الغار و جاوشير و أصل السوسن الاسمانجونى و زنجبيل و زراوند مدحرج من كل واحد خمسة دراهم، دقاق الكندر و سداب برى من كل واحد أربعة دراهم، دقيق الكرسنه ثلاثه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و يسقى منه نصف مثقال، و يسقون أيضاً ترياق الاربعه بماء الذاب و إلاً فليعطوا من الترياق الكبير نصف مثقال الى درهم، فهذا تدبير عام لدغ سائر الهوام و نهش الحيوان ذى السم، فأما ما يخص كل واحد من اللدغ و النهش فإننا نذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن و العشرون فى عضه الانسان و الكلب و القرد

إن عضه الانسان إذا كان صائماً عظيمة الضرر فينبغى أن يبادر و يطلى بالزيت و يضمده برماد خشب الكرم معجوناً بالخل، أو يؤخذ بصل فيدق و يعجن بعسل و يضمده به، أو يؤخذ قشور أصل السوسن الاسمانجونى و يدق ناعماً و يعجن بالخل و يضمده به، أو يؤخذ قشور أصل الرازيانج مدقوقاً معجوناً بعسل، أو دقيق الباقلاء معجوناً بخل و ماء و دهن ورد، فان عرض للموضع ورم فاطله بالمرداسنج فانه نافع من ذلك إن شاء الله تعالى.

فى علاج عضه الكلب و القرد

أما عضه الكلب و القرد فعلاجها فى أول الامر بالبصل و الملح المدقوقين المعجونين بعسل يضمده بهما الموضع، و للكلب خاصه ترش على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٦

عضته خل و نظرون، أو يؤخذ صوف و سخ و يبيل بخل و زيت و يلزم عضه الكلب. و البصل المدقوق ناعماً اذا عجن بالخل و العسل كان نافعاً، و يطلى موضع العضه بهذا المرهم، وصفته:

يؤخذ قشور النحاس

أوقيه، و زنجار و أصل السوسن الاسمانجوني من كل واحد جزء، و خبث الفضه جزآن، يدق الجميع ناعماً، و ما لم يدق يدوب بالزيت و الشمع و يخلط مع الادويه المدقوقه، و يعمل مرهماً و يلزم موضع العضه.

صفه مرهم آخر و هو موافق لعضه الانسان و الكلب و القرد: يؤخذ من الشحم و الشمع و البارود من كل واحد خمسه دراهم، زيت اثنا عشر درهماً، ذؤب الشحم و ألقه مع الزيت و الشمع و يصير مرهماً و يطلى به موضع العضه فانه يبرأ من ذلك.

الباب التاسع و العشرون في عضه الأسد و النمر و الفهد

ينبغي أن تعالج هذه العضات بأضمده جاذبه بمنزله الضماد المعمول من الزراوند و أصول السوسن الاسمانجوني و العسل، و الضماد المتخذ من بصل النرجس أيضاً إذا دق ناعماً و ضمده به موضع العضه ثم غسل بالخل و الماء كان نافعاً، و يعالج أيضاً بالمرهم الذي ذكرنا أنه يقع فيه قشور النحاس و الزنجار.

الباب الثلاثون في عضه ابن عرس و العظايه

و أما عضه ابن عرس فينبغي أن يضمده موضعها ببصل و ثوم، و تأمر صاحبها أن يأكل البصل و الثوم. فأما العظايه فإن أسنانها تبقى في موضع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٧

العضه فيدوم لذلك الوجع، و ينبغي أن تخرج تلك الاسنان من الموضع بأن يدلك بالدهن و الماء الفاتر، فاذا خرجت الاسنان فمص الموضع مصاً جيداً و انطل على الموضع المغلى فيه النخاله و يلزم الموضع، رماد الكرم مع الدهن نافع.

الباب الحادي و الثلاثون في عضه الكلب الكلب

ينبغي أن يتبدأ فيمن عضه كلب كلب فيشق موضع العضه و يوسعه و يضع المحاجم عليه و يمضه مصاً قوياً حتى يستفرغ منه الدم الكثير، ثم الزم الموضع المراهم المحرقه الأكاله بمنزله مرهم الزنجار و القلديون، و المرهم البلاذري وصفته:

يؤخذ من الزفت ثلث رطل و من الخ الثقيف رطل، و من الجاوشير أوقيه، و من الفربيون نصف أوقيه، تحل الصموغ بالخل و يلزم الجرح فإنه يمنع اندمال الجرح و يجذب السم.

و هذا الضماد أيضاً نافع جداً إذا ضمده به موضع العضه، وصفته:

يؤخذ ملح اندر الى عشره دراهم، قلقطار محرق ثمانيه دراهم، سذاب رطب ثلاثه دراهم، زنجار درهمان، فربيون درهم، يدق الجميع ناعماً و ينثر على الجرح حتى يحرق و يأكل، ثم يخلط منه مع السمن و الزمه الموضع حتى يسقط اللحم المحترق، و إن أخذت الثوم و دقته ناعماً و عجنته بسمن البقر و خل و وضعته على موضع الجرح نفع، و كذلك إن أخذت خردلاً و دقته و عجنته بسمن بقر و خل أو عسل و وضعته عليه نفع.

صفته دواء يجذب السم و يوسع الجرح: جاوشير ثلاث أواق، زفت رطل، خل خمر رطل و نصف، يسحق الجاوشير مع الخل
سحقاً جيداً

و يذوب الزفت و يلقي على ذلك و يطبخ و يخلط جيداً و يستعمل، و هو دواء جيد يصلح للأبدان الصلبة. و إن كان المعضوض بدنه ليناً فينبغي أن يضمم الموضع بالسلق و الجرجير و البصل المطبوخ بالسمن أو بالزيت المغسول، و يضمم أيضاً بالثوم و البصل و الملح المدقوق ناعماً و يخلط معه

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٨

رماد خشب الكرم مجبولاً بالزيت و يلزمه الموضع، فإن هذه الادويه كلها تأكل فم القرحة و توسعها و تجذب السم منها، و لا تزال تفعل ذلك منذ أول يوم وقعت العضة أياماً متواليه، قبل أن يعرض للعليل الخوف و الفزع من الماء و الا-لم يكد أن يتخلص، و قد يتوقع الخوف من الماء بعد سبعة أيام أو بعد اثنين و أربعين يوماً، و قد ينبغي أن لا يدمل الجرح الى أن يمضى له اثنان و أربعون يوماً، و يسقى العليل مع ما وصفنا من استعمال المراهم و الضمادات.

صفه دواء السرطان: يؤخذ سرطانات أحياء و توضع في قدر نحاس و يوقد تحتها حتى تصير رماداً ثم يؤخذ من الرماد عشره دراهم، و من الكندر درهم، و من الجنطيانا أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يسقى العليل في أول ما تعرض له العضة وزن درهم، و إن كان العليل قد أتت عليه أيام فاسقه درهمين بشراب ممزوج أو بماء بارد و خل و عسل. و ذكر جالينوس أنه قد جرب هذا الدواء فوجده نافعاً و أنه لم ير من سقى هذا الدواء يعرض له الخوف من الماء.

و قد تنتفع أصحاب هذه العله بتناول ترياق الفاروق من نصف درهم الى مثقال في أول الامر نافعاً نفعاً بيناً، و قد

ينبغي أن يسقى صاحب ذلك الادويه المسهله للسوداء بمنزله مطبوخ الافتيمون أو حب الاسطوخودس أو حب الاصطمحيقون المركب بالافتيمون، و إذ أنت فعلت ذلك كله و لم تر العليل يفرغ من الماء فلا تغتر بذلك و لا تدمل الجرح دون أن تجرب العضه بما أصف لك، و هو أنه تأخذ الجوز المدقوق ناعماً و تضمد به الجرح يوماً و ليله، ثم تأخذه فتلقيه لديك أو دجاجة فإن أكلته و لم تمت فإن العليل قد يبرأ و أمنت عليه الخوف من الماء، فحينئذ كن على ثقه من أدمالك الجرح، و إن مات الديق أو الدجاجة فينبغي أن تعاود الأضمده، و أعط العليل الترياق و غيره من الادويه المسهله للسوداء، أو تقيه الاغذيه المولده لها، و يكون غذاؤه لحوم الحملان و الجداء و الدجاج اسفيداج، و من الفواكه التين و الجوز و العنب و الزبيب الخراساني مع اللوز، و من الحلوا: الفالودج و الخبيص المعمول بالسكر و دهن اللوز، و من البقول: الباذرنويه و النعنع و الفوتنج، و تدبره بسائر التدبير الموافق لأصحاب المره السوداء الى أن تعلم أن بدنه قد نقي من السم و أمنت عليه الخوف من الماء. و أما متى عرض له الخوف من الماء فإنه لا يتخلص من هذه العله. و ينبغي أن تدبر من عرض له ذلك بتدبير أصحاب الوسواس السوداء، و أن يصب الماء في فمه بالقمع، و ذكر بعض القدماء أنه إذا قدم له إناء من خشب فيه ماء و وضع عليه جلد الضبعه العرجاء قبلته نفسه و شربه، و ينبغي أن يسقى ماء الشعير و اللعاب و الاقراص المسكنه للعطش.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٩

صفه قرص يسكن العطش: يؤخذ

لب حب القرع و لب حب القثاء و الخيار و حب السفرجل و بذر البقله من كل واحد جزء، صمغ عربي و نشا و كثيراء و طباشير من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلعاب البزرقطونا و يقرص و يجفف في الظل، و يسقى منه وزن مثقال بماء بارد، او يصب في حلقه بقمع طويل الانبوب، و كذلك يسقى الماء بهذا الانبوب فإنه نافع. و ذكر بعض الحكماء أن كبد الكلب الكلب إذا شويت و أطعمت المعضوض نفعه منفعه بينه.

الباب الثاني و الثلاثون في مداواه من لدغته أفعى

و خاصه المعطشه من الأفاعى و البلوطيه فينبغى أن يقطع العضو الملدوغ إن أمكن ذلك فإن الراحة في قطعه، و إن لم يمكن فاربط العضو من فوق موضع اللدغه و افصد العليل و أطعمه الثوم و البصل و الكراث، و تحسيه مرق الاسفيدباج بالشبت و الملح و الدارصينى و اسقه الشراب العتيق و اطعمه السرطانات النهريه مشويه قد نثر عليها شىء من الميوزج مدقوقاً ناعماً، و الضفادع مطبوخه اسفيدباج أيضاً نافع، و ضمّد موضع النهشه بهذا الضماد، و صفتة: يؤخذ سرطانات فتدق ناعماً و تلقى عليها دقيق الحنطه عشره دراهم، فوتنج و ملحاً من كل واحد اربعه دراهم، يدق ذلك ناعماً و يعجن بلبن حليب و يضمّد به الموضع فإنه نافع، و يضمّد أيضاً بورق التفاح الحامض مطبوخاً بالماء مدقوقاً ناعماً، و الجبن العتيق إذا دق و عجن بماء و ضمّد به موضع اللدغه نفع، و إن شقت الفراريج الصغار و هى أحياء و ضمّدت بها الموضع مراراً نفعت من ذلك، و إن سقيت الملدوغ شيئاً من دم سلحفاه بحريه يابس مع شىء من كمون و سذاب يابس نفع، و إن سقيته

شيئاً من أنفخه أرنب نصف درهم الى نصف مثقال نفع. و إن سقيته من ذكر الأيل اليابس مدقوقاً ناعماً وزن درهم بشىء من الشراب، و إن أخذت من عصاره السذاب و الكراث من كل واحد أوقيه و نصف مع نصف مثقال زراوند مدحرج مدقوقاً ناعماً و سقيته نفع، و العقارب المدقوقة ناعماً ممروسة بماء المرزنجوش و ماء السذاب إذا شربت نفعت منفعه بينه. و إن أخذت من ترياق الأربعة من نصف درهم الى نصف مثقال و سقيته بماء السذاب كان نافعاً من كل لدغ. و الترياق الكبير إذا

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٠

حضر كان أكثر نفعاً من سائر الأشياء كلها لا سيما الحديد منه فينبغى أن يقدمه على ما ذكرناه للوقت، و إن لم يحضر فليستعمل المشروديطوس فإنه يقوم مقام الترياق و هو نافع باذن الله تعالى.

صفه ترياق نافع من كل لدغ مجرب: يؤخذ فلفل درهمان، انيسون عشره دراهم، زراوند مدحرج و حب الغار و جنديدستر من كل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بمبيختج، و يستعمل عند الحاجه مقدار باقلاءه [و] أكثر و أقل بشىء من ماء السذاب مع المبيختج و ماء ورق التفاح الحامض، و هو دواء نافع باذن الله تعالى.

صفه دواء آخر نافع: يؤخذ حندقوقا و زراوند مدحرج و سذاب برى و دقيق الكرسنه اجزاء سواء، يدق و يعجن و يشرب بشراب، الشرابه منه مثقال بشراب عتيق.

صفه دواء آخر: يؤخذ جنديدستر و سليخه و زراوند مدحرج من كل واحد درهم، انيسون و فلفل من كل واحد أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بمبيختج و يعطى منه مقدار باقلاءه و أكثر و أقل بحسب القوه، و هذا الدواء يستعمل

فى أول الامر، و من بعد ذلك إذا سرى السم فى البدن فىنبغى أن يسقى الملدوغ ماء الشعير مع السرطانات النهريه، و يسقى أيضاً اللبن الحليب و يوضع العضو الملدوغ فى اللبن الحليب، فإن رأيت العضو الملدوغ قد أخذ فى باب العفن يضمم العضو العفن بالدواء الحاد بمنزله القلديون و غيره، و اطل حوالى العضو بالطين الأرمنى و القيرصى و العدس المقشر و خل خمر، و اسقه من الترياق الكبير و غيره من المعجونات فى أول الامر. و إذا رأيت العليل قد عرض له الغشى و ذبول النفس و العرق البارد، فإن زالت هذه الأعراض فعليك بماء الشعير متخذاً بالسرطانات و اللبن الحليب، و معالجه موضع النهشه بالاضمده التى ذكرناها و وصفناها، و الله أعلم.

الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه لدغ العقارب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥١

قد ينبغى لمن لدغته عقرب أن يربط فوق موضع اللدغه بعصائب قويه لئلا يسرى السم فى البدن، و أن يمدغ العقرب و يضمم بها موضع اللدغه، أو تضمم بهذا الضماد، و صفته: يؤخذ بزر الكتان خمسه دراهم، كبريت أصفر ثلاثه دراهم، ملح ثلاثه دراهم، علك البطم عشره دراهم، يعجن به الأدوية و يضمم به اللدغ.

او يضمم بهذا الضماد، و صفته:

يؤخذ بندق هندى ممضوغ مسحوق فى الهاون، و إن ضمم بالفودنج مدقوقاً ناعماً و دقيق الشعير معجوناً بماء السذاب كان نافعاً، و إن سقى شيئاً من ترياق الأربعة نفع، و الترياق الكبير إن حضر كان نافعاً، و أبلغ فى ذلك أن شرب أو طلى به الموضع بزيت.

[٨]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٥١

صفه دواء ينفع من لدغ العقرب: يؤخذ جنديدستر دانقان، ثم درهم، يدق ناعماً و يعجن بشراب مطبوخ و يسقى، أو يؤخذ من الزراوند ثلاثه

دراهم، قشور أصل الكبر درهمان، حندقوقا درهم، يدق ناعماً و الشربه من ذلك درهمان بشراب عتيق أو نبيذ الزبيب.

ترياق نافع من لدغ العقارب: يؤخذ زراوند مدحرج أوقيه جنديدستر و سذاب برى و فوتنج نهري و حب الغار و مر و عاقرقرحا و جنطيانا و زنجبيل و فلفل اسود و حلتيت و شونيز أجزاء سواء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه منه مثل البندقه بشراب، أو يؤخذ الثوم فيدق ناعماً و يطبخ بشراب و يسقى الملدوغ من ذلك الشراب، و ينظف على الموضع الماء المغلى فيه النخاله و البابونج و السذاب و البرنجاسف و النخاله و هو حار نافع، و يطلى بدهن الزيت او دهن البان مع شىء من فربيون او شىء من جنديدستر و يدلك به بدن الملدوغ جيداً، أو يطعمه السمن البقرى مع العسل.

معجون ينفع من ذلك: يؤخذ فلفل ثمانية دراهم، دارفلفل خمسه دراهم، سنبل درهمان، زراوند و أصل الزوفرا من كل واحد ثلاثه دراهم، يدق ناعماً و يعجن بشراب و يحبب، الشربه نصف درهم.

معجون آخر: يؤخذ جنديدستر و قشور أصل الكبر و زراوند و عاقرقرحا و راوند من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، الشربه منه درهمان بشراب عتيق، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٢

الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه لدغ الزنايير و النحل

ينبغى أن يفتح موضع اللدغه بإبره أو برأس مبضع، و يمص الموضع مضمياً جيداً، أو يطلى عليه بطين أرمنى معجون بخل و بمسوح الحيطان مع خل أو بطين الكوكب مع الخل، أو بطين كور الزنايير مع الخل، أو يضمم بالطحلب، أو بالخبازى المطبوخ جيداً، أو و بورق السمسم المدقوق ناعماً، و يصب على موضع اللدغه الماء البارد

أو يوضع عليه الثلج، و يقال إن الذباب إذا فسخ و ذلك به اللسهه سكن الوجع بإذن الله تعالى.

الباب الخامس و الثلاثون فى لدغ الرتيلاء و العنكبوت

أما الرتيلاء و العنكبوت فأوفق ما عولجت به انغماس صاحبها فى الماء الحار و دخول الحمام و نطل الماء الحار عليه، و يضمم موضع اللدغه بالمر و الملح المعجون بالماء، أو يؤخذ رماد خشب التين و النوره و القلى أجزاء سواء، يدق ناعماً و يعجن بماء حار و يضمم به اللدغه، و يعطى صاحب ذلك من هذا الدواء، و صفته: يؤخذ شونيز خمسه دراهم، دوقو و كمون من كل واحد ثلاثه دراهم، ابهل و جوز السرو من كل واحد درهمين، سنبل الطيب و حب الغار و زراوند مدحرج و حب البيلسان و دارصيني و جنطيانا و بزر الحندقوقا و بزر الكرفس من كل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، الشربه منه مثقال بشراب عتيق. و أما لسعه العنكبوت فيسقى صاحبها من الشونيز من مثقال الى درهمين بشراب عتيق، أو يعطى من السذاب اليابس و السعد مدقوقين ناعمين درهمين بشراب، أو يسقى الشراب الصرف و يدخل الحمام و ينطل على موضع اللدغه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٣

الباب السادس و الثلاثون فى مداواه لدغ العقرب الجراه

و أما العقارب الجراه فتكون بنواحي الأهواز و عسكر مكرم، و يقال إنها تتولد من الطين الذى يصب فيه السكر، و قل من يسلم من الموت إذا لدغته، و الاطباء القدماء لم يعرفوا لها علاجاً، و أما الحدّث من الاطباء من أهل عسكر مكرم فإنهم يستعملون الفصد و يخرجون من الدم بحسب ما تحتمله القوه، و يسقون الملدوغ اللبن الحليب فى الوقت، و يضعون المحاجم على موضع اللدغه و يمصون مصاً جيداً ليجتذب السم، و يلزمون موضع اللدغه أدويه حاده بمنزله الجندبيدستر و الفربيون، و يطلى حوالها بالطين الأرمنى مع الخل،

و يسقى ماء الشعير و المخيض، و يطعم التفاح الجلفت و الدوغ الحامض و سويق التفاح الحامض و الطرحشقوق، و يغذى بالفراريج و الدجاج معموله بماء الرمان و ماء التفاح، و يعطى من هذا الترياق، و صفته: يؤخذ طرَحشقوق يابس و ورق التفاح الحامض و كزبره يابس، يدق ذلك ناعماً و يسف منه ثلاث ملاعق فإن ذلك نافع.

و كل أهل عسكر مكرم ذكروا و ركبوا هذا، و صفته: يؤخذ قشور أصل الكبر و أصل الحنظل و جنطيانا و افسنتين و زراوند مدحرج و بخور مريم و طرَحشقوق يابس، يدق الجميع ناعماً و يسقون منه درهمين بشراب.

و ذكر أبو على السمع أن أبا يعقوب بن عبدان الالهوازي الطبيب خبر أن أهل عسكر مكرم قد أعدوا لمداواه لدغ هذه العقرب فى ممراتهم آنيه فيها التفاح الجلفت، فإذا لدغ واحد منهم بادر و شرب من ذلك الماء فيسكن ألمه و يبرأ من وجعه بإذن الله تعالى، و كانوا أيضاً يسقون من أصل الحرمل مثقالاً مدقوقاً ناعماً فينتفعون به، و الله تعالى أعلم.

الباب السابع و الثلاثون فى مداواه لدغه قمله النسر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٤

و أما قمله النسر فإنها إذا لدغت فينبغى أن يسقى صاحبها اللبن الحليب من ماعز حين يحلب، و يطلى على الموضع خرزه البادزهر المحكوك، و يطلى بالصندل الأحمر معجوناً بماء خس و بقله الحمقاء و حى العالم و الطحلب، و يسقى أيضاً ماء الشعير و الطين القبرصى مع البزرقطونا بماء الخيار و ماء القرع.

الباب الثامن و الثلاثون فى مداواه عامه لمن سقى دواءً قتالاً

اعلم أن مما ينبغى أن يضيفه الانسان الى ما ذكرنا فى مداواه لدغ الحيوان ذى السم و نهشه مداواه من سقى دواءً قتالاً، إذ كان هذا الموضع أليق و أشبه لمشاكله أفعالها فى البدن فنقول: إنه متى أحس الانسان بأنه قد سقى سمّاً أو دواءً قتالاً فينبغى أن يبادر من ساعته فيشرب ماءً حاراً كثيراً مع سمن البقر، أو دهن حل، أو زيت، و يدخل اصبعه فى فمه أو ريشه مبلوله بدهن حل و يتقيأ، و يجتهد فى تنظيف معدته من جميع ما فيها، و يعاد الماء الحار و الدهن ثانيه و يستدعى القيء حتى يعلم أن معدته قد نقيت نقاءً جيداً و لم يبق فيها شىء. ثم تنظر بعد ذلك فإن كان يجد حرقه فى المعده و الأمعاء و لدعاً و التهاباً و عطشاً و كرباً و جفافاً فى الفم فإن ذلك الدواء الذى قد سقى دواءً حار، فينبغى أن تسقيه دهن ورد و دهن بنفسج مع ماء ورد و لعاب حب السفرجل و بزر الكتان و اللبن الحليب و ماء الشعير مع دهن لوز حلو، و حسه مرق الدجاج المسمن اسفيداجا و الحساء المعمول من النشا و السكر و دهن اللوز، و من الأطريه مرق الدجاج المسمن اسفيداجا و ما يجرى هذا المجرى،

و أمصه الرمان و أطعمه الخوخ و لب الخيار و القثاء و البقله الحمقاء و الخس و الطرحشقوق، و طيبه بالصندل الأبيض و الماورد و الكافور، و ضمد صدره و كبده بخرق كتان مبلوله بصندل و ماء ورد، و احقنه بالحقن الملينه و المسكنه للدغ بمنزله الحقنه المعموله من ماء الشعير و البنفسج اليايس و العناب و السبستان و دهن اللوز و دهن الورد مفترأ و ما شاكل ذلك. و أما متى كان الإنسان يجد فى بدنه خدرأ و جمودأ و ثقلاً فى اليدين و الرجلين و ثقلاً فى اللسان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٥

فاعلم أن الدواء الذى شربه بارد فينبغى أن يعطى صاحبه الثوم و البصل و السذاب، و يسقى ترياق الأربعة و المثروديطوس مع شىء من ماء السذاب. و إن لم يحضر الترياق و المثروديطوس فاسقه دواء الحلتيت، و هذه صفته:

يؤخذ مر و قسط و ورق السذاب و فوتنج و فلفل و عاقرقرا و قردمانا اجزاء سواء، حلتيت مثل الجميع، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه من نصف درهم الى نصف مثقال. و اسقه هذا الدواء أيضاً، و صفته: يؤخذ قنه درهمين، مر درهم، يدق ذلك و يلين بشىء من الشراب و يسقى، أو يسقى ورق السذاب مع جوز و تين و ملح و يكمد المعده و الامعاء بماء قد أغلى فيه السذاب و الفوتنج و النمام، و يدلك بدنه حتى يحمر، و حسه مرق الاسفيداج بفراخ سمان معموله بالشبت و الدارصينى و الخولنجان و الفلفل و الكمون و الزيت المغسول و دهن الياسمين مضروباً بالماء الفاتر. و إن كان الانسان يجد ذبولاً و سقوط نفس و غشى و انحلال قوه فاعلم

بأن الدواء الذى سقى ذلك الانسان سم مضاد لجوهر ذلك البدن، و هو أردأ السموم و أسرعها قتلاً، ينبغى بعد القى ء أن يعطى على المكان الترياق الكبير و المثروديطوس و أقراص الافاعى، فإن لم يوجد شى ء من ذلك فليسق من المر درهم و من القنه درهم بشراب ريحانى، أو يؤخذ طين مختوم و شيخ أرمنى درهمين، و غاريقون و أصل الفوتنج الجبلى و جنديدستر و بزر الانجره و ناردين اقليطى و عصاره الفراسيون، و يسقى من هذه الأدوية مفردة و مجموعه مثقالاً بشراب ريحانى، و يطعم البندق و التين و السذاب و يسقى ماء الحسك مدقوقاً معصوراً. و يؤخذ الانجذان درهم، و شيخ أرمنى درهمين، و يعجن بعسل و يسقى بماء التفاح الجلفت و الشراب العتيق، و يشم الصندل و الماورد و الكافور قد فتق فيه شى ء من مسك، و يبخر بالعود و العنبر و يدلك صدره و فم معدته حتى يحمر، و يغذى بالمرققات المعموله من لحوم الدجاج بزيت مغسول مرشوش عليه شراب ريحانى عتيق و ماء ورد و يبرز بالعود المدقوق ناعماً، فأنا أرجو أن يصلح بهذا التدبير. فإن طال- و العياذ بالله- الغشى و سقط النبض و غارت العينان و عرق عرقاً بارداً فليس فى حياته مطمع. و ينبغى أن تعلم أنه متى حدث لمن سقى دواءً قتالاً يرقان فقد أضر بكبده، و متى حدث به غشى فقد أضر بقلبه، و متى حدث به تشنج فقد أضر بدماعه، و ينبغى أن يقصد لتقويه ذلك العضو الذى قد نالته الآفه و يعالجه، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٦

الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه من سقى البيش و قرون السنبيل

البيش ثلاثه أنواع و كلها قاتله و حياً و قلماً يتخلص منها

الانسان، فمن سقى شيئاً منها فمن علاماتِه الدوار و الغشى و ورم اللسان و غثور العينين، فاذا علمت ذلك فمر صاحبه بالقى ء بالماء الحار و السمن و العسل، و يعطى اللبن الحليب و الماء الذى قد طبخ فيه التين اليابس مع شحم الدجاج و دهن البنفسج، و يعطى شيئاً من الماء الحار المغلى فيه بزر السلجم و ماء السذاب البرى قد مرس فيه شى ء من المشروديطوس مع السمن البقرى، و يعطى شيئاً من البادزهر الخالص المحلول بالماء و قشور أصل الكبر المدقوق ناعماً مع ماء السذاب.

و أما قرون السنبل من سقى منها شيئاً فإنه يبول دماً و يسود لسانه و يختلط عقله، فينبغى أن يسقى صاحبها شيئاً من الكافور من ثلاثه قراريط مع شى ء من الماورد مبرداً بالثلج، و يسقى ماء الخيار مع شى ء من ماء الرمان، و يسقى اللعاب و الجلاب و لعاب حب السفرجل و ماء بزر بقله مع شى ء من دهن اللوز الحلو و دهن الورد مبرداً بالثلج، و يسقى مخيض البقر مع شى ء من أقراص الكافور، أو يسقى اللبن الحليب أو ماء الشعير مع ماء الرمان، و يضمم المعده و الكبد بالصندل و الماورد و الكافور بالقيروطى المعمول من ماء الورد و ماء البقله و ماء الخس و ماء حى العالم بدهن ورد و شمع أبيض مبرداً بالثلج مغموسه فيه خرق كتان يضمم بها الصدر و المعده و الكبد، و الله أعلم.

الباب الاربعون فيمن سقى الذرايح

العلامه الداله على من سقى الذرايح وجع شديد فى المثانه و حرقه فى البول و مغص و تقطيع و بول الدم و غير ذلك مما ذكرناه فى غير هذا الموضع، فاذا علمت أنه قد سقى إنسان من الذرايح

فبادر وقيئه بالماء الحار و السمن و دهن الحل و طبيخ التين، و من بعد التنقيه بالقيء فاسقه لبناً حليياً قد ضرب فيه شىء من بزرقطونا، و اسقه لعاب بزرقطونا و ماء بزر بقله مع الجلاب مقطراً عليه دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع، و يطعم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٧

الزبد و يحسى مرق اسفيدباج بلحم جمل سمين أو بلحوم الخناييص و صفره البيض مع اللوز، و يطعم القشاء و لب الخيار، و يحقن بماء الشعير قد طبخ فيه عناب و بنفسج يابس و سبستان مع دهن الورد و دهن البنفسج، و يصب فى احليله بياض البيض و أشياف أبيض و دهن ورد و لبن جاريه، و كلما أصاب حرقه فى المثانه و لدعاً فينبغى أن يسقى اللعاب و دهن اللوز الحلو و دهن الورد مع الجلاب و اللبن الحليب مع دهن اللوز و الجلاب نافع.

الباب الحادى و الاربعون فيمن سقى مراره النمر أو مراره الأفعى

فأما من سقى مراره النمر فيتقياً من ساعته مراراً أخضر أو يجد مراره شديده بينه فى فمه و تصفر عيناه، فإذا علمت ذلك فاستعمل مع صاحبه القىء بالماء الحار و السمن و الدهن، و يسقى بعد ذلك من هذا المعجون وزن مثقال الى درهمين، و صفته:

يؤخذ طين مختوم و حب الغار من كل واحد درهمين، انفحه الطباء خمسه دراهم، مر و بزر السذاب كل منهما درهمان، يدق ناعماً ثم يعجن بعسل، الشربه منه مثقال الى درهمين، فإن تقياً هذا الدواء أعد به عليه ثانيه، و ليجلس فى الماء المغلى فيه بابونج و إكليل الملك و بنفسج و نيلوفر و مرزنجوش. فإن مضت على من سقى ذلك ثلاث ساعات أو أربع و لم يمت فقد رجي له البرء،

و ينبغي أن يسقى بعد ذلك ربوب الفواكه كرب التفاح و السفرجل و ما أشبه ذلك.

و أما من سقى شيئاً من مراره الالفي فإنه لا يكاد يتخلص، و دواؤه سقى السمن و دهن الحل و الزبد و الماء الحار و القىء مرات كثيره، و يسقى الماء المحكوك فيه البادزهر الجيد المجرب، و يعطى ترياق الفاروق و المثروديطوس، و يسقى بعد ذلك ماء الشعير و اللبن الحليب نافع إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٨

الباب الثاني و الاربعون فيمن سقى طرف ذنب الأيل أو عرق الدابه

من سقى طرف ذنب الأيل فينبغي أن يستعمل القىء بالسمن و الماء الحار مرات كثيره، و يطعم الفستق و البندق و يعطى فيلزهرج دانقين الى نصف درهم بشراب.

و أما عرق الدابه فعلامه من سقى منه شيئاً اخضرار الوجه و اصفراره و ورم الحلق من داخل و عرق كثير منتن، فإذا علمت ذلك فاسق صاحبه الماء الحار و العسل و دهن البنفسج، و اسقه دهن اللوز مع شىء من المبيختج، و يسقى من الزراوند و الملح أجزاء سواء نصف درهم بماء حار، و يعطى من الترياق الكبير مثل ذلك.

الباب الثالث و الاربعون فيمن سقى الافيون أو الشوكران

من سقى من الافيون مثقالاً الى الدرهمين عرض له الكزاز و السبات و ثقل البدن و الخدر في جميع بدنه، و تكون رائحه فمه رائحه الافيون و ربما شم ذلك من بدنه كله، فمتى رأيت هذه العلامات فينبغي أن يبادر فيقياً من هذه حالته بالماء الحار المطبوخ فيه الشبت و الفجل و الملح مع العسل، يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، و يحقنه بحقنه يقع فيها قت الحمار و شبت و سكينج و جاوشير و عسل و دهن الخروع و دهن الياسمين و بزر الكرفس و الرازيانج و الكمون و البورق و الملح و شحم الحنظل، و يسقى العاقرقرحاً مع شراب عتيق أو شيئاً من جنديدستر بشراب، و يعطى من ترياق الفاروق أو ترياق الاربعه أو المثروديطوس مع شىء من ماء السذاب.

و إن أعطيت صاحب ذلك شيئاً من هذا المعجون مثل البندقه نفع بإذن الله:

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٩

صفه معجون ينفع لمن سقى الافيون أو الشوكران: يؤخذ جنديدستر و حلتيت و فلفل و ابهل من كل واحد جزء، فريون ربع جزء، يدق ناعماً و يعجن

بعسل منزوع الرغوه، الشربه منه نصف مثقال الى مثقال بشراب صرف أو بماء النمام على قدر قوّه الاعراض و ضعفها، و الشجرينا نافع فى هذا الباب، و أطعمه الثوم و البصل و العسل و الجوز و اسقه الشراب العتيق الصرف، و ادلك بدنه فى الحمام دلکاً جيداً و امرخه بدهن الیاسمین مع شىء من الجندیستر او دهن القسط، و أقعده فى ابزن فىه ماء حار قد طبخ فىه السذاب و النمام و المرزنجوش و الشیح و البرنجاسف فإن ذلك كله مما ينتفع به.

و أما من سقى الشوكران فعلامته قریبه من علامات الافیون مع غشاوه فى البصر و اختناق و برد الاطراف و ثقل فى الیدين و الرکتین، و ینبغى أن یداوى صاحب ذلك بمثل ما ذكرناه فى مداواه من سقى الافیون أو غیره، و الله أعلم.

الباب الرابع و الاربعون فىمن سقى البنج أو الیروح أو جوز مائل

أما البنج فمن علامات من أضرب به السكر و الاسترخاء و الهذیان و ذهاب العقل و حمرة العینین، فإذا علمت ذلك فمر صاحبه بالقىء بالماء الحار و السمن و العسل، و يعطى اللبن الحليب أو الماء الذى قد طبخ فىه التین الیابس مع شحم الدجاج و دهن البنفسج، و يعطى شيئاً من المبیخج مع بزر الانجره مدقوقاً ناعماً، و یدبر بسائر التدبیر العام لمن یتناول شيئاً من السموم، و یحسو مرق الدجاج و لحوم الحملان السمان و الخنائص اسفیدباجا.

أوما من سقى الیروح فإنه یرعرض له دوار و سكر و حمرة فى العین و سبات، و ینبغى أن یداويه بمثل ما ذكرناه من القىء بالماء الحار و العسل و الشبت و الملح و الفجل، و یحقن بحقنه حاده، و یسقيه شيئاً من الخل الثقیف قد طبخ فىه الشعیر و

الانجدان و الفوتنج الجبلى، فإذا سكنت الحمرة عن الوجه و العين فدبره بالتدبير الذى ذكرنا لمن سقى الافيون.

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٠

و أما من سقى الجوز مائل فدواؤه مثل ما وصفنا من دواء من سقى البيروح.

الباب الخامس و الاربعون فيمن سقى البرزقوتونا أو أكل كزبره رطبه

من أكثر من شرب البرزقوتونا أو شربه مدقوقاً عرض له غم و كرب و ضيق نفس و ضعف القوه و صغر النبض و ربما قتل شاربه، و دواؤه شرب الماء الحار و الشبث و الملح و القىء بذلك، و يعطى شيئاً من الشجرينا و دواء المسك أو شيئاً من الفلفل و الحلثيت مع مرق الاسفيدياج و يسقى شراباً صرفاً، فان ذلك نافع لهم.

و أما من أكل الكزبره الرطبه و أكثر منها أو شرب من مائها المعصور نصف رطل أو أكثر حدث له سدر و دوار و اختلاط ذهن و بحوحه و نوم طويل و يفوح من فيه رائحه الكزبره، و ينبغى أن يدبر صاحب ذلك بمثل ما وصفنا فى شارب البرزقوتونا.

الباب السادس و الاربعون فى مداواه من أكل الفطر أو الكمأه

إن فى الفطر أنواعاً قتاله و هى ما كانت تنبت فى أصول الزيتون، و منه أنواع فى طبعها غير قتاله إلا إنه متى أكثر منها أحدثت أعراضاً رديئه و ربما قتلت؛ و الاعراض التى تعرض عن الفطر القتال ضيق النفس و عرق بارد و غشى، و الذى يحدث عن الفطر الذى ليس بقتال و عن الكمأه إذا أكثر منها خوانيق و قولنج. و ينبغى إذا عرض لأكل الفطر هذه الاعراض أن يبادر بالقىء بالماء الحار المغلى فيه الفجل و الشبث و الملح معجوناً بالعسل و السكنجبين العسلى، ثم يعطى من ذلك خرد الدجاج مدقوقاً ناعماً وزن درهمين مع شىء من خل و عسل، و يسقى الشراب الصرف، أو

كامل الصناعة الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦١

يؤخذ رماد شجر الكرم أو رماد شجر التين مع شىء من خل و ملح بماء حار، أو يعطى شيئاً من الشجرينا مع شراب أو شىء من ترياق الاربعه بماء السذاب،

أو يعطى شيئاً من الزراوند و الافستين مع شراب العسل، أو يعطى شيئاً من الجاوشير مع الشراب، و يطعم الفجل الشديد الحرافه، و يكمد المعده و نواحيها بالماء الحار المغلى فيه البانونج و الصعتر و البرنجاسف، و قد يستعمل فى ذلك أيضاً الحقن، فمنها الحقنه بالماء المغلى فيه الافستين و البرنجاسف و السذاب مع العسل و البورق و دهن الزنبق، أو يعطى بعض الادهان الحاره مع شىء من الجاوشير و السكينج.

الباب السابع و الاربعون فى مداواه من جمد فى معدته اللبن و من أكل شواء قد غم أو سمكاً بارداً

إن اللبن الحليب إذا أكثر منه شاربه يتجنب فى المعده و لا- سيما ما كان منه غليظاً كلبن النعاج و لبن البقر، و يعرض من ذلك غشى و عرق بارد و نافض حتى ربما إنه قتل إن لم يبادر فى أمر شاربه بالعلاج، و دواؤه أن يسقى السكنجين العسلى بالماء الحار و الشبت و يؤمر بالقىء و تنظيف المعده منه، و يسقى من الأنفخه دانق مع شىء من الخل و أجودها أنفخه الارنب، و يسقى ماء ورق الفوتنج مع الخل أو شىء من الجاوشير مع الخل أو شىء من السذاب مع رماد خشب الكرم، و يطعم العسل مع الفلفل فإنه يحل اللبن الجامد و يلطفه.

و أما من أكل شواء قد كبس و غطى حين أخرج من التنور و منع منه خروج البخار عرض له من ذلك تغير فى الذهن و العقل و غم و كرب و دوار، فينبغى أن يبادر صاحبه بالقىء بماء حار و سكنجين و ملح و تنقى معدته من ذلك، و يتناول من الشراب الريحانى أو بميه ممسكه أو شراب التفاح المطيب، و أدخله الحمام و يواتر صب الماء الحار على البطن. و إن عرض من ذلك هيضه فليعالج بعلاج

الهيضه.

و أما من أكل سمكاً مشويماً قد أتى عليه أيام و هو بارد و غطى و غم حين أخرج من التنور فإنه يعرض له ما يعرض لآكل الفطر، و ينبغى لمن عرض له ذلك أن يبادر بالقىء بالماء الحار و العسل و الملح و يعطى شيئاً من شراب مع الفلفل، أو مع شىء من الزراوند أو يعطى شيئاً من

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٦٢

الشجرينا أو دواء المسك بقدر الحاجه مع ماء مغلى فيه الكمون و الفوتنج الجبلى.

الباب الثامن و الاربعون فيمن سقى شيئاً من الضفادع أو من الأرنب البحرى

أما من سقى الضفادع فيعرض له رهل و كموده فى اللون و غشى و قذف، و إذا تخلصوا من غائلته عرض لهم سقوط الشعر و الأسنان، فينبغى أن يبادر صاحب ذلك بالقىء و تنظيف المعده بالماء الحار و العسل و الملح، و تدلك أعضاءهم لا سيما نواحي البطن، و يدخلوا الحمام و يطيلوا فيه المكث، و يتناولوا بعد خروجهم من الحمام السكنجيين، و يغذوا بمرق الاسفيدباج من لحم شبت و خولنجان و دارصينى، و يعطوا دواء المسك فإنهم ينتفعون به.

و أما من سقى الارنب البحرى و لا سيما انفحته فإنه يعرض له نفث دم و ربو و ضيق نفس و وجع فى نواحي الصدر المعده و قىء مرارى و عرق منتن، و ربما مات صاحبه، و ربما لم يمت فتعرض له قرحه فى الرئه، فينبغى أن يبادر فيمن سقى شيئاً من ذلك بالقىء بالماء الحار و السمن أو دهن الحل و الماء المغلى فيه الخبازى و ورق الخطمى، و يسقى بعد ذلك اللبن الحليب و ماء الشعير و ما يجرى هذا المجرى، فإن بقى من ضيق النفس و وجع الصدر فيفصد الباسليق الابطى، و يعطى شيئاً

من شراب الخشخاش أو شراب العناب.

الباب التاسع و الأربعون فيمن سقى الجنديدستر أو البلادر

و أما من سقى الجنديدستر فإنه يعرض له منه حمى و ذهاب عقل و تغير ذهن و التهاب و عطش و حمرة فى العين، فينبغى أن يبادر بالقى ء

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٦٣

بالزبد أو السمن بالماء الحار أو دهن الحل و ينقى المعده من ذلك، و إن لم تكن حمى سقى اللبن الحليب، و إن كانت حمى فيتناول لعاب البزرقطونا أو لعاب حب السفرجل مع شى ء من دهن ورد أو دهن لوز حلو.

و أما البلادر فإن من تناوله عرضت له حرقه شديده فى الفم و الحلق و المعده و لذع فى الامعاء و بثور و تنفط فى الفم و حمى حاده و سرسام، و ربما عرض منه الوسواس السوداوى، فينبغى لمن سقى من ذلك أن يتقى بالسمن و الزبد و دهن اللوز، ثم يسقى اللبن الحليب و اللبن الحامض مع البقله الحمقاء و دهن الورد و دهن اللوز، و يعطى ماء الشعير مع شى ء من دهن اللوز. و إن وجدت لذعاً و حرقه فى الحلق فيتغرغر بدهن اللوز و دهن حب القرع مع لبن حليب و لعاب حب السفرجل، و لا يقطع عنه ماء الشعير مع دهن اللوز أياماً و يغتذى بالمزورات بمرق القرع و الاسفاناخ و القطف بدهن اللوز و الكثيراء، و يعطون لب القثاء و الخيار و القرع فإنه نافع من ذلك.

الباب الخمسون فى مداواه من سقى الدفلى أو بصل العنصل

أما الدفلى فإنه يقتل الحمير و الدواب و كثيراً من البهائم، و قد يقتل الناس أيضاً إلا أنه لمرارته لا يخفى على من سقى إياه إلا من يسقى معه الادويه المره لمن يحتاج اليه، فإن عرض شى ء من ذلك فليؤمر صاحبه بالقى ء، و يعطى اللعابات بدهن اللوز و يسقى

تمراً و حلبة و سمناً و أمراقاً دسمة و أخبصه و فالوذجات معموله بسمن و زبد و دهن لوز و ما شاكل ذلك، و يقال إن بزر الفنجنكشت إذا طبخ و سقيت الدابه التي قد سقيت ذلك نفعها و تخلصت به. و أما من تناول العنصل فينبغي أن يعطى اللبن الحليب و سفوف الطين إن حدث لصاحبه سحج، و إن لم يكن سحج يتناول بياض البيض و لعاب حب السفرجل قد حل فيه صمغ عربي، و يتجرع دهن اللوز و دهن الحل و يتحسى الأمراق الدسمة من الاسفيداج.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٤

الباب الحادى و الخمسون فى مداواه من سقى الجبين أو المرتك

يعرض عن شربهما القولنج المعروف بايلاوس و جفاف فى الفم و اختناق و عسر البول و ثقل اللسان و ورم فى البدن، فيقياً صاحبها بماء العسل الحار و ينقى معدته و يسقى شراباً صرفاً فإنه ينفذه عن المعده و الامعاء، و يعطى أيضاً جوارشن الفلافل، و يعطى شيئاً من الزنجبيل المربى، و يتجرع الخردل و يعطى صاحب المرتك خاصه طيبخ التين و الشبت و البورق و يتقياً، فإن نفع ذلك و إلا فيسقى جوارشن السفرجل المسهل و جوارشن الشهريار و يسقى أيضاً الشراب مع ماء قد طبخ فيه بزر الكرفس و الانيسون ليدر البول.

الباب الثانى و الخمسون فيمن سقى الزئبق او صب فى أذنه

و أما الزئبق فما كان منه حياً فليس من شأنه أن يقتل لكن يحدث وجعاً فى البطن و الامعاء و مغصاً شديداً لأنه يخرج مع البراز بسرعه جريانه، و علاجه القىء و شرب الشراب الصرف لينفذه و يخرج. و أما من سقى زئبقاً مصعداً أو مقتولاً فإنه ردىء قتال و يحدث عنه وجع فى البطن و مغص شديد، فينبغي أن يقياً صاحبه بماء العسل و الشبت، فإن خرج و إلا فليستعمل الحقنه بماء السلق و شيرج و مرى و خطمى، فإذا علمت أنك قد نقيت المعده و الأمعاء، و كان قد حدث هناك سحج سقيته سفوف الطين مع دهن الورد و اللبن الذى قد ألقيت فيه الحجاره و قطع الحديد المحميه.

و أما من صب فى أذنه فإنه يعرض له منه وجع شديد و اختلاط عقل و تشنج، و يحس بثقل شديد فى الجانب الذى قد صب فيه، و يحجل على فرد رجل كثيراً فيعطس بالكندس و يسد أنفه و يصير فى أذنه دهن مسخن فضل أسخان، و يخرج عنها

إذا برد و يصب غيره مما هو أسخن منه، و يميل رأسه الى جانب الاذن العليله، و يضع يده عليها و يحركها تحريكاً شديداً فإذا لم يخرج فليتخذ ميلاً من رصاص و يدخله في الاذن و يحرك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٥

و يقلب فإن الزئبق يعلق بالرصاص.

الباب الثالث و الخمسون في مداواه من شرب اسفيداج الرصاص أو نوره أو زرنیخاً

اما اسفيداج الرصاص من شربه فإنه يعتریه فواق و سعال و تسترخى اعضاؤه و يبيض لسانه، و علاجه القىء بماء العسل و الشبت و شىء من ملح حار، و يسقى من الشبرم نصف مثقال أو درهم حب النيل أو يعطى ماءً قد أغلى فهى بزر الكرفس و الانيسون و الرازيانج و الافستين الرومى ليدر البول. و أما النوره و الزرنیخ و ماء الصابون إذا سقى الانسان منها أو دخل فى حلقه شىء كثير من غبار النوره فإنه يعرض له من ذلك حرقه فى معدته و تقطیع و مغص شديد و قروح فى الامعاء، و ينبغى أن يسقى صاحبه دهن شيرج و ماءً حاراً، و سمناً و ماءً حاراً، و يقياً، ثم يسقى مرقه الدجاج المسمن بدهن اللوز، و يسقى ماء الشعير بدهن اللوز أو لعاب بزرقطونا بدهن حب القرع، و يحتقن أيضاً بماء الشعير بدهن البنفسج قد طبخ معه عناب و سبستان مع لعاب بزرقطونا و لعاب بزر كتان و بياض البيض، فإن حدث سعال فليعالج بالأشياء المغريه، و كذلك يعالج من دخل فى حلقه غبار الزنجار، و من شرب الزاج و الشبت يسقى اللبن الحليب و زبد الغنم فإن ذلك نافع، فهذا ما أردنا تبينه من مداواه الامراض و العلل العارضه فى فى ظاهر البدن و ما يتبعه من مداواه السموم و الادويه القتاله فى هذه

المقاله. و ينبغي أن تعلم أنى قد أردت أن لا- أذكر اسم شىء من الادويه القتاله و السموم، و لا أدل عليها فى مداواتها على المداواه العاميه لكل من سقى منها شيئاً أو شربه، إذ كان الاوائل قد نهوا عن ذلك لئلا تجد الاشرار السبيل الى قتل الاخيار، فإن جالينوس الحكيم ذكر فى مقالته فى الادويه المسهله أن رجلاً كان معه كبد و هو خارج من بعض القرى الى غيرها، فأخذه البول فوضع الكبد من يده على بعض الحشائش و قعد ليبول، فلما فرغ من ذلك عاد ليأخذ الكبد فوجدها قد ذابت و انحلت الى الدم، فعلم من ذلك أن الحشيش الذى كانت الكبد عليه من شأنه اجتذاب الدم و اسهاله، فأخذ منه شيئاً كثيراً و قتل به خلقاً من الناس، فوقف الناس منه على ذلك و سلموه الى السلطان فأمر بقتله فى الصحراء، فلما قدم ليقتل عصبت عيناه لئلا يومئ الى تلك الحشيشه فتعرفها الناس، إلا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٦

أنى لما رأيت الحدّث من الاطباء قد ذكروا ذلك فى كتبهم، و أن كثيراً من الناس من أهل زماننا قد عرفوا كثيراً من الادويه القتاله رأيت أن أبين و أشرح الحال فى كل واحد منها و ما تحدّثه الآفه فى البدن و ما يشفى به من تلك الآفه ليكون كتابى هذا تاماً غير ناقص، فاعلم ذلك.

تمت المقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٧

المقاله الخامسه من الجزء الثالث [٩] العملى فى أمراض الرأس و هى اثنان و ثمانون باباً

اشاره

: أ- فى الطرق المسلوكه.

ب- فى مداواه الصداع الحادث من حراره.

ج- فى مداواه الصداع الحادث من حراره الشمس.

د- فى مداواه الصداع الحادث من حراره مفرده.

ه- فى مداواه الصداع الحادث مع ماده.

و- فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج

بارد.

ز- فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه أو سوداويه.

ح- فى مداواه الصداع الحادث عن السدد و الريح.

ط- فى مداواه الصداع الحادث عن خلط فى المعده.

ى- فى مداواه الصداع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٨

يا- فى مداواه الصداع الحادث عقب الولاده عن سائر الاستفراغات و عن الجماع و البلغم.

يب- فى مداواه الشقيقه.

يج- فى مداواه السرسام.

يد- فى مداواه الماشرا.

يه- فى مداواه عله لىترغس.

يو- فى مداواه السبات المفرد.

يز- فى مداواه قوما و هو السبات السهرى.

يح- فى مداواه العله المسماه فاطاحوس.

يط- فى فساد الذكر.

ك- فى مداواه السدر و الدوار.

كا- فى مداواه الصرع.

كب- فى مداواه السكته.

كج- فى مداواه المالىخوليا.

كد- فى مداواه القطرب.

كه- فى مداواه العشق.

كو- فى مداواه الفالج و الاسترخاء.

كز- فى مداواه اللقوه.

كح- فى مداواه المرض المركب من الاسترخاء و التشنج و علاج الخلع الحادث عن القولنج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٦٩

كط- فى مداواه الخدر.

ل- فى مداواه التشنج الحادث عن الامتلاء.

لا- فى مداواه التشنج الذى يكون من الاستفراغ.

لب- فى مداواه الرعشه و الاختلاج.

لج- فى مداواه الحذب.

لد- فى مداواه الرمذ.

له- فى مداواه الانتفاخ.

لو- فى مداواه الجساء الحادث فى الملتحم.

لز- فى مداواه الحكه فى العين.

لح- فى مداواه السبل.

لط- فى مداواه الطرفه و الودقه.

م- فى مداواه الظفره.

ما- فى مداواه قروح العين.

مب- فى مداواه البشر.

مع- فى مداواه المده.

مد- فى مداواه نتوء العنبيه.

مه- فى مداواه الاثر و البباض.

مو- فى مداواه السرطان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٠

مز- فى العلل الحادته فيما بين الطبقة العنبيه و القرنيه كالماء و الانتشار.

مح- فى علل، و أولًا فى الشرناق.

مط- فى مداواه الجرب.

ن- فى مداواه البرد الحادث فى الاجفان.

نا- فى مداواه التحجر و الشعيره و الالتراق.

نب- فى الشعر الزائد و المنتشر.

نج- فى مداواه القمل فى الاجفان.

ند- فى

علاج الورد ينج.

نه- فى علاج السلاق.

نو- فى علاج الكمنه و الشتره.

نز- فى علاج التوته و النمله و السعفه و السلع.

نح- فى علاج الماق، و أولًا فى السيلان.

نط- فى علاج الغده.

س- فى مداواه الغرب.

سا- فى مداواه الشبكره.

سب- فى مداواه علل الاذن.

سج- فى مداواه ورم الاذن الحاره و الباردة.

سد- فى مداواه الدم و المده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧١

سه- فى مداواه السده العارضه فى الاذن.

سو- فى مداواه الطنين و الدوى.

مز- فى مداواه الطرش.

سح- فى مداواه البثره العارضه فى الانف.

سط- فى علاج اللحم الزائد فى الانف.

ع- فى مداواه نتن الأنف.

عا- فى مداواه الرعاف.

عب- فى مداواه الخشم و هو عدم الشم.

عج- فى مداواه الزكام.

عد- فى مداواه علل اللسان.

عه- فى مداواه أوجاع اللسان.

عو- فى أورام اللسان.

عز- فى الغده التى تتعقد تحت اللسان.

عح- فى مداواه علاج الاسنان.

عط- فى ما يجلو الاسنان.

ف- فى مداواه قروح اللثه و أورامها.

فا- فى مداواه نتن الفم و البخر.

فب- فى ما يقطع الرطوبه التى تسيل من الفم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٣

الباب الاول فى الطرق المسلوكه فى كل واحد من الاعضاء إذا حدثت فيه العله

و إذ قد ذكرنا فى المقالتين اللتين قبل هذه الطريق التى تسلك فيها المداواه من الأمراض الى ما ينتفع به فيها من الادويه و الاغذيه، فلنذكر الآن فى هذه مقاله الطريق التى تسلك فيها من الاعضاء الى ما يحدث فيها من العلل، و مما ينتفع به فى كل واحد من تلك العلل من التدبير بالأغذيه و الادويه بعد أن نقدم ذكر القوانين و الطرق التى تسلك فى شفاء كل واحد من الاعضاء إذا حدث به المرض دون غيره.

فنقول: إنه ينبغى للطبيب أن يسلك فى مداواه الاعضاء العليله ثمانى طرق: الاولى: الطريق المأخوذه من مزاج العضو العليل.
الثانيه:

المأخوذه من جوهره. الثالثه: المأخوذه من خلقته. الرابعه: المأخوذه من

موضعه. الخامسة: المأخوذه من مشاركته بما يشاركه من الاعضاء المشاركه له. السادسة: المأخوذه من موضع العضو و مشاركته لغيره معاً. السابعة: المأخوذه من قوه العضو و شرفه. الثامنه: المأخوذه من ذكاء الحس و قوته.

فاما الاستدلال على مداواه العضو من مزاجه الطبيعي فإنه لما كان بعض الاعضا مزاجه حاراً بمنزله اللحم و بعضها بارد بمنزله العظم و العصب و بعضها معتدل بمنزله الجلد صار متى تغير مزاج واحد منها و خرج عن حالته الطبيعيه احتجنا فى مداواته الى أن نرده الى مزاجه الطبيعي، و ذلك يكون باستعمال الأدوية و الأغذيه المضاده فى مزاج للمزاج الخارج عن الطبيعه عن سوء المزاج الحادث فى العضو، يكون مقدار مزاج الدواء و الغذاء مقدار خروج ذلك العضو عن مزاجه الطبيعي حتى يرجع الى حالته الطبيعيه، مثال ذلك أنه إذا كان مزاج العضو حاراً بمنزله اللحم و حدث به مرض حار احتجنا فى مداواته الى دواء قليل البرد إذا كان خروج العضو عن مزاجه الطبيعي ليس بالكثير و رجوعه الى حالته الطبيعيه سريع، و أما متى حدث به مرض بارد فإنه يحتاج الى دواء قوى الحراره لأن العضو قد خرج عن مزاجه الطبيعي خروجاً كثيراً و رجوعه الى حالته الطبيعيه بطىء، و كذلك يجرى الأمر فى العضو الذى مزاجه بارد إذا حدث به مرض حار من استعمال الادويه الباردة على هذا المثال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٤

و أما الاستدلال المأخوذ من جوهر العضو على مداواته فإن من الاعضاء ما جوهره سخيّف متخلخل بمنزله الرئه، و منها جوهره كثيف بمنزله الكليتين، و منها ما جوهره معتدل بين هذين بمنزله الكبد و الطحال، فما كان من الاعضاء سخيّف الجوهر فهو غير محتمل الادويه

القويه لأنها تحل قوته لكن يحتاج الى أدويه ضعيفه، فأما الاعضاء الكثيفه الجوهر فإنها تحتاج فى مداواتها الى أدويه قويه لأنها تحتمل لها فهى لا تتأذى بها، فأما الاعضاء المتوسطه بين المتخلخله و الكثيفه فإنها تحتاج الى أدويه ليست بالقويه و لا بالضعيفه.

و أما الاستدلال المأخوذ من خلقه العضو على مداواته فإن من الاعضاء ما له تجويف، و منها ما هو مصمت، و منها ما تجويفه من داخل بمنزله المعده و العروق الضوارب و غير الضوارب، و منها ما تجويفه من خارج بمنزله الاعصاب التى من داخل الصفاق، و منها ما تجويفه من داخل و من خارج بمنزله الرئه، فإن الرئه يحيط بها من خارج فضاء الصدر و من داخلها أقسام قصبه الرئه و العروق، و أما الاعضاء المصمته بمنزله أعصاب اليدين و الرجلين، فهذه متى انصبت اليها ماده أو اجتمع اليها شىء من الفضول فإنها تحتاج الى أدويه قويه لأنها تحتمل ذلك، و لذلك صرنا نغذى فى أوجاع الاعصاب الادويه القويه كالحبوب و المعجونات، و أما الاعضاء فما كان منها تجويفه من الوجهين جميعاً فإنها إن كانت مع ذلك كثيفه ملززه الجرم فإنها تحتاج الى أدويه متوسطه فى القوه، و إن كانت متخلخله الجرم فتحتاج الى أدويه ضعيفه، فأما ما كان منها له تجويف من وجه واحد فتحتاج الى أدويه أقوى مما تحتاج اليه الاعضاء المجوفه من الوجهين و أضعف مما تحتاج اليه الاعضاء المصمته.

و أما الاستدلال المأخوذ من موضع العضو على مداواته فينتفع به فى مداواه سوء المزاج الحادث فى ذلك العضو من دون ذلك أنه متى كان العضو قريباً حتى يمكن أن يلقاه الدواء و قوته باقيه على حاله احتاج الى

أدويه قويه مساويه لقوه المرض بمنزله المرى ء و المعده فإن الدواء يصل الى هذين العضوين بسرعه من غير أن يمر بشى ء من الاعضاء فيضعف قوته، و إن كان العضو بعيداً لا يمكن أن يصل اليه الدواء و قوّته باقيه عليه احتيج في مداواته الى دواء هو أزيد قوّه مما يحتاج اليه لتكون تلك الزيادة تنقص في طريقه الذى يسلكه الى العضو و تبقى فيه القوّه التى يحتاج اليها كما نفعل في مداواه الرئه، فإننا نزيد في قوّه دوائها لأن الدواء الذى نعالجها به إن كان مما يتناول من داخل فإنه يحتاج أن يمر أولاً بالفم ثم بالمرى ء ثم بالمعده ثم بالبواب و المعى الاثنا عشرى و المعى الصائم ثم بالجداول و العروق التى فى الجانب المقعر من الكبد و التى فى الجانب المحدب و بالعرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئه، فإن كان استعمال الدواء من خارج فانه يحتاج الى أن ينفذ فى الجلد ثم فى عضل الصدر ثم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٥

فى عظام الاضلاع ثم فى الغشاء المستبطن للأضلاع ثم فى الغشاء المجلل للرئه ثم فى نفس جرم الرئه، و إن كان الامر كذلك فإن الدواء الذى يعالج به الرئه من الوجهين جميعاً تنقص قوّته و يضعف الى أن يصل اليها لا سيما الادويه التى تشتغل من داخل فإن قوتها تضعف بما يخالطها من رطوبات الاعضاء التى تمر بها، فلهذا ما تحتاج الى أن تزيد فى قوّه الدواء الذى يعالج به الاعضاء البعيده بمقدار ما تعلم أنه ينقص فى ممره و إلى أن يصل الى ذلك العضو.

و أما الاستدلال المأخوذ من مشاركته العضو لما يشاركه من الأعضاء على مداواته فينتفع به فى

استفراغ المادة، و ذلك أنه متى أردنا أن نستفرغ مادة من الكبد نظرنا فإن كانت المادة فى الجانب المقعر من الكبد استفرغناها بالدواء المسهل، لأن الجانب المقعر من الكبد مشترك للأعضاء بالعرق المعروف بالبواب و العروق المعروفة بالجداول، و إن كانت المادة فى الجانب المحذب استفرغناها بالأدوية المدرة للبول لأن حذبه الكبد مشتركه للكليتين إذ كان عنقاها معاً تنتشران العرق الاجوف الخارج من حذبه الكبد.

و أما الاستدلال المأخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه و من وضعه على مداواته فإنه ينتفع به فى استفراغ المادة، و فى اجتذابها و فعلها، و ذلك أنه متى كان عضو من الاعضاء قد انصبت اليه مادة نظرنا فإن كانت المادة بعد فى انصبابها فانها تجذبها من عضو بعيد من ذلك العضو مسامت فى الوضع، بمنزله ما اذا كان العضو العليل فى أعالى البدن استفرغنا المادة من أسفل البدن، و إن كان العضو أسفل استفرغنا المادة من أعلاه، و يكون استفراغنا لها من الجانب العليل - أعنى أنه متى كانت العله فى الجانب الايمن استفرغنا المادة من عضو فى الجانب الايمن، و إن كانت فى الجانب الأيسر استفرغنا المادة من عضو فى الجانب الايسر - مثال ذلك أنه متى كانت المادة قد انصبت الى عضو من الاعضاء التى فوق التراقى استفرغناها بفصد القيفال من الجانب العليل، و إن كانت فى عضو دون التراقى و كان ذلك فى وسط البدن استفرغناها بفصد الاكحل فإن كانت فى أسفل البدن استفرغناها بفصد الباسليق من الجانب العليل، و أما متى كانت المادة قد دخلت فى العضو و انقطع انصبابها و كانت قريبه العهد بالحصول فيه و لم يطل مكثها فإننا نجتذبها من موضع قريب من العضو الذى

قد حصل فيه مشاركة له بمنزله ما اذا حصلت ماده فى الرحم اجتذبتها فى محاجم نضعها على الفخذ أو بفصد الصافن، و إن كان قد مضى على الماده زمان طويل منذ حصلت فى العضو فإننا نستفرغها من نفس العضو كالذى يفعل فى الذبيحه إذا طالت مدتها بأن فصد العرق الذى تحت اللسان، و بمنزله اخراجنا الماده من الجراح بالبط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٦

و اما الاستدلال المأخوذ من قوه العضو و ضعفه على مداواه العضو فإنه متى كان العضو أصلاً و مبدأ لقوه تصل اليه الى سائر البدن بمنزله الدماغ و القلب و الكبد، أو كانت منفعتة عامه لأعضاء كثيره بمنزله المعده و الحجاب، و احتجنا أن نورد عليه دواءً بسبب عله به أو بعضو غيره توقيتنا و حذرنا أن يكون الدواء مما يحلل القوه دفعه أو مما يبرد تبريداً شديداً، و إن كانت من الادويه التى كيفيتها غير موافقه للعضو، أما مما يحلل قوته دفعه بمنزله ما إذا احتجنا أن نداوى الكبد و المعده بدواء محلل خلطنا مع الادويه المحلله أدويه قابضه قويه طيبه الرائحته لتحفظ قوه هذه الاعضاء عليها، و أما فيما يبرد العضو تبريداً شديداً فبمنزله المعده و الكبد إذا كانتا ضعيفتين بالطبع منعنا من شرب الماء البارد فى وقت نوبه الحمى، و إن كانت من الحميات المحرقه جداً، لئلا يزداد بردهما فتنحل قوتهما فيهلك العليل. و أما الأدويه التى هى غير موافقه فكالذى تفعل إذا كانت المعده و الكبد ضعيفتين توقيتنا أن نعطى العليل السقمونيا و الشبرم إذا اضطررنا الى استعمال الدواء المسهل خلطنا معه بعض الأدويه التى تصلح كيفيته كيلا يحل الدواء قوه المعده و الكبد.

و أما الاستدلال من ذكاء

حس العضو على مداومته، فانه متى كان العضو من الاعضاء الذكيه الحس و احتجنا أن نورد عليه دواءً قوياً ما بسبب عله لم نورد عليه الدواء دفعه بل قليلاً قليلاً في دفعات كثيره لئلا تنحل قوته مما يناله من لذع الدواء، كالذى يفعل في علل العين من إيراد الدواء عليها بالميل قليلاً قليلاً. و إن كان العضو من الاعضاء التي ليس لها حس كثير و لا ذكاء و احتجنا أن نورد عليه دواءً قوياً داويناه بذلك الدواء من غير توقُّ و لا حذر من انحلال قوّته، لانه يحتمل ذلك و لا يتأذى به، و الله أعلم.

الباب الثاني في مداواه الصداع الحادث من حراره إذا كان مفرداً من غير ماده

و إذ قد ذكرنا كيف السبيل في الاحتيال لمداواه كل واحد من الاعضاء إذا عرضت له العله و احكمنا ذلك، فلنأخذ الآن في مداواه كل واحد من الاعضاء إذا عرضت له العله، و نسلك في ذلك الطريق الذي كنا سلكناه في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنه، و ذلك إنا كنا ابتدأنا هناك بعلل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٧

الاعضاء النفسانيه ثم بالاعضاء الحيوانيّه ثم بالعلل العارضه في آلات الغذاء ثم بعلل آلات التناسل، و نحن مبتدئون بمداواه علل الاعضاء النفسانيه، و أولاً بأمراض الدماغ و الرأس، و نبتدى من ذلك بالصداع فنقول:

إن الصداع منه ما يكون بسبب البهران و ليس ينبغى أن يحرك صاحبه بشىء من العلاج، و منه ما يكون تابعاً للحمى، و منه ما يكون مفرداً غير تابع لغيره من العلل؛ أما ما كان تابعاً للحمى فكان ذلك من شده الحراره فقط، فمداواته تكون بأن يؤخذ من ماء الورد جزء، و من دهن الورد نصف جزء، و من خل الخمر ربع جزء، و يضرب جيداً و يصب

على الرأس و يغمس فيه خرقة كتان و توضع على الرأس، و إن كان الزمان صيفاً فليبرد بالثلج و يدلك الرجلان دلكاً جيداً و يشد عضل الساقين بعصائب و يضمم الرأس بالصندل و ماء الورد و ماء البقلة و ماء الخيار، و ينظف على الرأس ماء قد طبخ فيه بنفسج و شعير و خشخاش مبرداً فى الصيف مفترأ فى الشتاء، فإن كان مع سهر فاحلب على الرأس لبن امرأه لها ابنه، و إن كان الصداع الذى مع الحمى حدث عن خلط محتقن فى المعده فأعط العليل السكنجيين و الماء الحار و مره أن يتقيأه و ينظف معدته من ذلك الخلط، و إن كان إنما عرض الصداع عن خلط فى جميع البدن فيجب أن يستفرغ البدن من ذلك الخلط بمطبوخ الفاكهه، و إن كان إنما أتى الصداع و الحمى من قبل ضعف الدماغ فينبغى أن يقوى الرأس بالأضمده المقويه بمنزله الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجوناً بماء الورد و ماء الخلاف و ماء الطلع و ماء حى العالم و ماء عصا الراعى و ما شاكل ذلك، فهذه المداواه تعالج الصداع التابع للحمى.

فأما الصداع المفرد فمنه ما يكون من سوء مزاج ساذج و منه ما يكون مع ماده، و نحن نبتدئ أولاً بمداواه الصداع الكائن من سوء المزاج الحار المفرد الحادث من سبب من خارج.

الباب الثالث فى مداواه الصداع الحادث من حراره الشمس

ينبغى أولاً فى هذه الصداع أن يصب على الرأس دهن ورد جيد حديث فيضرب بخل خمر و ماء ورد مبرد بالثلج، و يصب ذلك عليه صباحاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٨

متوالياً، أو دهن النيلوفر أو دهن الخلاف، و يضمم الرأس بجراده القرع و البقلة و ورق الخلاف و حى العالم مدقوقاً ناعماً

مع شىء من ماء الورد و خل خمر و صندل أبيض و خطميہ بيضاء، و يكون ذلك كله مبرداً، أو بزر القطنه بماء الورد و خل خمر مبرد نافع.

و قال جالينوس: لا ينبغي أن يبرد مؤخر الرأس فإنه يضر بمنشأ العصب. و كلما سخن الضماد رفع و أعيد بدله، يفعل ذلك ساعه و اثنتين و ثلاثاً، و يسقى العليل الجلاب و زُبّ الحصرم بماء بارد أو بالثلج و يمص الرمان و يغذى بسويق شعير و سكر طبرزد و ماء بارد.

و قال جالينوس فى كتاب الادويه المركبه: إن الصداع العارض من حر الشمس أو برد الهواء إن أنت بادرت بعلاجه سكن بسهولة، و إن تركته حتى تطول مدته كان برؤه عسراً. و إن حدث الصداع عن تناول أغذيه أو أدويه حاره فينبغى أن يبادر بالفصد و يخرج من الدم مقدار الحاجه، و يعطى صاحبه الجلاب بلعاب بزرقطونا و بزر البقله و يضمم الرأس بالصندل و ماء الورد و الكافور، و يشم مع ذلك البنفسج الرطب و النيلوفر، و يدبر بسائر التدبير الذى ذكرناه لمن صدع من حراره الشمس. فأما الصداع الحادث عن الحار فينبغى أن ينظر ينظر فى مداواته فى الموضوع الذى ذكر من به الحار فى المقاله الاولى من الجزء الثالث التى ذكرت فيها حفظ الصحه.

الباب الرابع فى مداواه الصداع الحادث عن حراره مفرده

إذا عرض الصداع من سوء مزاج حار مفرد فيستعمل التطفئه و التبريد على ما وصفنا، و يضمم الرأس بهذا الضماد وصفته:

ورد و بنفسج و نيلوفر يابس و خطمى يابس و دقيق شعير من كل واحد ثلاثة دراهم، صندل أبيض و قشور الخشخاش و بزر الخس من كل واحد درهمان، إكليل الملك درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و

يبل بماء الخيار أو ماء الخس و يسير من دهن ورد و خل خمر و يضمده به الموضع الأليم من الرأس.

ضماد آخر: دقيق الشعير و خطمي و بابونج و إكليل الملك و بزر الخس و قشور الخشخاش و بنفسج و نيلوفر يابس من كل واحد ثلاثة دراهم،

كامل الصنعة الطيبه، ج ٣، ص: ٣٧٩

بزر البنج درهم و نصف، افاقيا درهمين، زعفران دائق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء البقله أو بماء حى العالم أو ماء الخس أو ماء القرع.

ضماد آخر للصداع من حراره: قشور الخشخاش و ورقه و خطمي بيضاء و دقيق شعير من كل واحد أربعة دراهم، قشر أصل اللفاح و بزر البنج و بزر الخس من كل واحد ثلاثة دراهم، أفيون درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يطلى به الموضع، أو يطلى على قرطاس و يضمده به الصدغان أو غيره من الرأس.

ضماد آخر: سويق شعير و بزرقطونا يعجن بماء عصا الراعى أو ماء البقله أو الخس أو الخيار و يضمده به الرأس، و يبديل كلما سخن.

فإن كان الصداع شديداً جداً لا صبر معه فليضمده بهذا الضماد، وصفته: صندل أبيض درهمان، انزروت درهم، أفيون دانقان، يعجن بماء الخس أو الكزبره أو حى العالم و يطلى الموضع و يوضع على الصدغ صفيحه من رصاص ليثقل الشريان.

صفه أخرى للصداع: ماء ورد و ماء البقله و ماء حى العالم و ماء الخس و الكزبره و الهندبا و الخيار و القرع و لسان الحمل و ورق الخلاف، و تجمع هذه كلها أو ما اتفق منها، و يخلط معه شىء من دهن ورد و ماء الورد، و يفتق فيه شىء من كافور و يغمس فيه خرقة

كتان، و توضع على الصدغ و تبدل إذا حميت، و يشم صاحبه ماء ورد و خل خمر مضروبين مفتوقاً فيهما شىء من الأفيون، أو يسعط بحبه أفيون و حبه كافور مدافاً بدهن نيلوفر أو دهن بنفسج مع لبن مرضعه ابنه، و يشم الصندل و ماء الورد و الكافور و النيلوفر و البنفسج الطرى و الورد و ما شاكل ذلك، و ينشق الماء المغلى فيه الورد و البنفسج، و يطلى على الرأس الأفيون الجيد المعجون بخل خمر فإنه يسكن.

و إن لم يسكن الصداع فليسعط العليل بهذا السعوط، و صفته: عصارة البقلة و الخس و القرع و حى العالم و يصفى بخرقه، و يلقي عليه شىء من دهن النيلوفر و الورد معجوناً بحب القرع أو دهن حب القرع الحلو، و يسعط العليل منه مقدار الحاجة و يسعط أيضاً بهذا السعوط، و صفته:

ماء حى العالم و جواده القرع و ماء الخيار بالسوييه، طباشير سدس جزء، و دهن النيلوفر نصف جزء، و لبن مرضعه ابنه مثل الجميع، يخلط ذلك و يفتق فيه شىء من كافور و يسعط منه مقدار الحاجة.

سعوط آخر قوى النفع: سرطان نهري مدقوق مطبوخ فى ماء مبرد مع شىء من دهن حب القرع أو دهن النيلوفر أو دهن البنفسج و يسعط

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٠

منه مقدار الحاجة. سعوط آخر له: يؤخذ طباشير و سكر من كل واحد نصف جزء، أفيون و نشا من كل واحد دائق و نصف، و يعجن بماء و يجيب مثل العدس و يسعط منه بواحدة مع دهن ورد و ماء حى العالم. و ينبغى أن يربط الساقان بعصائب و توضع القدمان فى الماء الحار، و يمنع العليل من الحركة و الكلام و الغضب، و

يوقى من الصوت الشديد، و يجتنب الاغذيه الحاره و الالبان، و مره بالنوم و السكون و الدعه، و يعطى ماء الشعير مع الجلاب و يسقى الجلاب و السكنجيين السكرى ساذجين أو يسقى ماء التمر هندی مع الجلاب و بزرقطونا أو بزر البقله بماء الرمان أو الخلاف.

و مما ينتفع به فى هذا الصداع أن يسقى صاحبه درهمين كزبره يابسه مدقوقه ناعمه بجلاب أو بماء بارد، و يكون الغذاء من ورق قرع و ماش و ماء رمان أو ماء حصرم أو ماء الاسفاناخ أو أصول الخس أو البقله اليمانيه بدهن اللوز و كزبره يابسه و رطبه، و أطعمه السمك الهازلى و الرضاضى، فإن لم تحتمل القوّه و لم تكن حمى فأطعمه الفروج أو الطيهوج و ما يجرى هذا المجرى، و من الفاكهه: الرمان و الخوخ النبطى و التوت و الاجاص و الشاه ترج مبرداً بالثلج إذا كان صيفاً، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس فى مداواه الصداع الحادث مع ماده

و أولها فى الصداع الدموى: متى كان الصداع من سوء مزاج حار مع ماده و كانت تلك ماده دمويه فينبغى أن ينظر فان كانت القوّه قويّه و السن سن الشباب أو سن الفتیان و لم يمنع مانع من الفصد فيفصد صاحبه من القيفال، و يخرج له من الدم بقدر الحاجه، فإن اكتفيت بذلك و إلا فافصده من الصافن و احجمه على الساقين على مقدار شبر من الكعب. و إن كان صبيّاً فاحجمه على الرقبه أو على الساقين. فإن طالت مدّه الصداع و كان ذلك من مقدم الرأس، فاحجمه أو افصده من العرق الذى فى مؤخر الرأس، و إن كان الوجع فى مؤخر الرأس فافصد عرق الجبهه بعد أن يكون البدن قد نقى بالدواء

المسهل أو فصد القيغال ليجذب بذلك المادة الى ضد العضو الذى فيه المرض، ثم استعمل سائر الاضمده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨١

و النطولات و السعوطات التى ذكرناها فيما تقدم لأصحاب الصداع الحادث عن سوء مزاج حار، و غذه بالمزوره بعدس مقشر بماء الرمان او ماء الحصرم، و فككه بالاجاص و الخوخ و العناب و ما اشبه ذلك.

فى مداواه الصداع الحادث عن الصفراء

و أما متى كان الصداع عن ماده صفراويه فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد و يخرج له من الدم مقدار يسير، فإن الصفراء تستفرغ مع الدم و تنقص من الحرارة إذا كانت الصفراء مميزه من الدم، و استعمل من بعد ذلك الاسهال بما يستفرغ الصفراء كالمطبوخ بالهيلج و التمر هندی، و هو أن تأخذ عشرين درهماً من الهليلج الاصفر منزوع النوى مرضوضاً فتطبخه برطلين ماء حتى يرجع الى عشره أواق و يصفى على عشرين درهماً من التمر هندی، و يمرس و يشرب و هو حار، أو يؤخذ من الإجاص الكبار الحلو ثلاثون حبه تمر هندی أصفر حديث ينقى من حبه و ليفه ثلاثون درهماً يطبخان بثلاثه ارطال ماء حتى يعود الى عشر أواق و يصفى، و يلقي عليه سكر سليمانى عشرون درهماً، سقمونيا مشوى من نصف دانق الى دانق على قدر الحاجه و يشرب و هو فاتر. أو يؤخذ رُبّ الاجاص مقوى بالسقمونيا أو شراب الورد مع السکنجبین أو ماء اللبلاب. أو يؤخذ هذا المطبوخ فإنه يخرج الصفراء، وصفته: اهليلج أصفر منزوع النوى مرضوض خمس عشر درهماً، اجاص عشرون، حبه عناب عشرون، حبه تمر هندی خمس عشر درهماً، شاهترج عشره دراهم، ورد و بنفسج و افستين رومى من كل واحد خمس دراهم، يطبخ بأربعه

ارطال ماء حتى يرجع الى عشر أواق و يصفى ذلك و يلقى عليه صبر اسقطرى نصف مثقال، سقمونيا نصف داتق، فإذا استفرغت العليل فاستعمل معه من الأضمده و الاطليه و النطولات ما ذكرناه فى باب الصداع الحادث عن الحراره، و احذر أن تضمد الرأس بشىء من الأضمده قبل أن تستفرغ البدن فتتقيه جيداً فإن ذلك مما يزيد فى الصداع لاجتذاب الدواء الماده من سائر البدن الى الرأس او لاجتذابها من الرأس الى الدماغ و يكون ذلك سبباً لآفه عظيمه، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٢

الباب السادس فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد

فأما الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد فمداواته أن ينطل على الرأس الماء المغلى فيه البابونج و إكليل الملك و البرنجاسف و المرزنجوش و النمام و الصعتر و الحندقوقا و الشيخ الارمنى و شجره مريم، و يلقى بخار الماء المغلى فيه هذه الادويه، و يغمس فيه قطعه لبدنه و يكمد بها الموضع، و يدخل صاحبه الحمام و يشم المرزنجوش و النمام و النرجس و الشيخ و السوسن و المسك و الجندبيدستر و الشونيز أو الجاوشير، و ينبغى أن يكون قوه الدواء و ضعفه فى الاسخان على قدر قوه العله و ضعفها، فإن لم يسكن بهذا النطول فليضمد بهذا الضماد فإنه نافع للصداع الحادث من برد مفرد، و صفته:

بابويج و اكليل الملك من كل واحد خمسه دراهم، ورق الغار و مرزنجوش و نمام و شيخ أرمنى من كل واحد ثلاثه دراهم، مر درهمان، زعفران درهم، فربيون نصف درهم، و يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش أو بماء النمام أو ماء السذاب، و إن أنت ضمدت الرأس بالقيروطى المسخن نفع.

صفه قيروطى نافع للصداع الكائن من بروده: نمام

و مرزنجوش و سذاب رطب تدق و تعصر من مائها بالسويه، شمع أحمر ثلاثه دراهم، دهن الزنبق أو دهن السوسن و دهن السذاب من كل واحد نصف أوقيه، يذاب الشمع بهذه الادهان و يلقي في هاون و يسقى من تلك العصارات قليلاً قليلاً، و يضرب بدستج الهاون و يغمس فيه خرقة و توضع على الرأس و هو فاتر.

و يضمم الرأس إذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير ماده بهذا الضماد، و صفتة: فربيون و زبل الحمام و فلفل بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و يلطخ به الرأس.

ضماد آخر للصداع من البرد: قسط و كندر ذكر و شيح أرمني من كل واحد ثلاثه دراهم، مر صافٍ و صبر سقطرى و صمغ السذاب و جنديدستر من كل واحد درهم و نصف، فربيون درهم، أفيون أربعه دوانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء النمام أو بماء المرزنجوش أو بماء السذاب و يضمم به الرأس، و إن كانت البروده قويه فليزد فيه جاوشير نصف درهم، مسك دائق، و يسعط بهذا السعوط، و صفتة: مر و صبر من كل واحد درهم، شونيز و حضض من كل واحد درهم و نصف، جنديدستر و سكينج و جاوشير و زعفران من كل واحد نصف درهم، صعتر

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٣

فارسي درهمان، مسك نصف دائق، مراره القبيج و الكركي من كل واحد دائق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الشاهترج و يحبب كالعندس و يسعط منه بحبه مذابه في ماء المرزنجوش، و يسعط بالسعوط الذي يسعط به الفالج و اللقوه و الغرغرات النافعه من ذلك فإنها نافعه في هذا الباب.

فإن لم يسكن الصداع فاسقه ماء الاصول، و هذه صفتة:

قشور أصل الكرفس و الرازيانج و الانيسون من كل واحد عشره دراهم، بزر الكرفس و الرازيانج و الانيسون من كل واحد خمسه دراهم، مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، سليخه و اسارون من كل واحد درهمان، زيب ثلاثون درهماً، يطبخ الجميع بثلاثه أرطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصفى، و يؤخذ في كل يوم أربع أواق مع درهم دهن لوز مر و درهم دهن لوز حلو و يشرب و هو فاتر، فإن كان البرد شديداً فليمرس فيه نصف درهم شجرينا، فإن كان الصداع من قبل الهواء البارد فيمسح على الرأس دهن السذاب قد فتت فيه شىء من الفريون إن كانت البروده قويه أو دهن المرزنجوش أو دهن الغار أو دهن الحبه الخضراء، واسق صاحبه إذا لم تسكن حمى شراباً عتيقاً قد طبخ فيه بزر الكرفس و الانيسون و الرازيانج. فإن حدث الصداع من شرب الماء البارد فأعط صاحبه شراباً أبيض رقيقاً فيه قبض يسير فإنه يسكنه، و هو يسكن الصداع الحادث عن خلط ردىء فى المعده إذا لم يكن بالحار لأنه يعدل و يسهل خروجه، و يكون غذاء صاحب هذا الصداع ماء الحمص بشيت و زيت و دارصيني و كمون و خولنجان، أو يتأدم بالمرى و الزيت و الصعتر و الكمون و الانجدان، فإن لم يحتمل فليغذ بالفراخ النواهض معموله بما وصفنا، و ليحذر تناول الاغذيه الباردة بمنزله الألبان و السموك الطريه و الفواكه لا سيما الألبان، و ليجتنب الاغذيه المنجره الى الرأس كالجوز و الشهدانج و الجرجير و البادروج و الثوم و البصل و الشراب الاصفر العتيق و ما يجرى هذا المجرى، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٤

الباب السابع فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه أو سوداويه

فإن كان الصداع حدث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه فينبغى أن تبدئ أولًا باستفراغ البلغم بحب الايارج أو بحب القوقايا إن كان الزمان و القوّه و السن مساعدًا، و ليكن استعمالك ذلك بعد نضج الخلط و تنظيفه، فإن لم يكن الخلط لطيفاً فلففه بماء الاصول مع دهن الخروج و دهن اللوز المر يشرب ثلاثه أيام أو خمسه، و يتناول بعده ما وصفنا من الحبوب المسهله، فإن أنجع ذلك و إلما فليشرب أيارج جالينوس بقدر الحاجه، و يستعمل بعد ذلك الغرغره بأيارج فيقرا مع السكنجيين أو بالخردل أو بالعاقرحا مع ماء العسل، و يستعمل بعد ذلك الاضمده و النطولات التى ذكرناها فى علاج الصداع الحادث عن سوء مزاج بارد، و ليتعاهد صاحب هذه العله حب الصبر و حب الذهب كل أسبوع مره أو مرتين فإن ذلك نافع، و يكون التدبير بالغذاء على ما ذكرنا آنفًا فى تدبير الصداع البارد.

و هذه صفه ضماد نافع من الصداع العتيق: فلفل أبيض و فربيون حديث من كل واحد مثقال، زبل الحمام مثقالان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ثقيف و يضمده به الرأس بعد أن يحلق. و إن طليت الرأس بأقراص الكوكب مجبوله بماء المرزنجوش و بالفاوانيا مع ماء المرزنجوش، و الطلاء بالخردل نافع من ذلك. و السعوط بعصاره قثاء الحمار مع لبن جاريه نافع من الصداع المزمن المسمى بيضه. و الضماد بالصبر و دهن الورد و خل الخمر نافع من ذلك.

صفه حب الصبر (نافع من الصداع البلغمى): صبر سته دراهم، مصطكى أربعة دراهم، تربد أبيض عشره دراهم، ورد ثلاثه دراهم، يدق ناعماً و يتخذ حباً كبيراً كالحمص، الشربه من عشر حبات الى أربع عشره عند

النوم، و يسعط بعصاره حب الفنجنكشت مع دهن المرزنجوش و السعوط بالموميا مع دهن البنفسج أو بالمقليثا نافع.

صفه حب نافع من الصداع الكائن من البلغم: هليلج كابلي درهم، صبر اربعة دوانق، مصطكى و أنيسون من كل واحد داتق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الكرفس و يحبب، و هو شره تامه فى السحر بماء فاتر.

صفه حب نافع من الصداع البلغمى: تربد درهم و نصف، ايارج فيقرا درهم، شحم الحنظل دانقان، سقمونيا، انيسون، و عود من كل واحد داتق، ملح هندي دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب، و هو شره تامه. و يضمم بهذا الضماد و لا سيما إذا كان الصداع عتيقاً أو

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٥

من خلط غليظ بارد: يؤخذ فربيون و بورق بيض من كل واحد مثقالين، بزر الحرمل و خردل أبيض من كل واحد مثقال و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش و يطلى به الرأس.

صفه أخرى للصداع من برد و بلغم: يحلق الرأس و يؤخذ كف ملح جريش يحل برطل ماء و يعجن به حناء و يخضب به الرأس و يترك الليل كله فانه يزيله.

صفه أخرى للصداع العتيق: يؤخذ عصاره قثاء الحمار و بخور مريم و نظرون بالسويه، يدق ناعماً و ينفخ فى الأنف، و إن عجن هذا بدهن السوسن و طلى به المنخران كان نافعاً، و إن سحق الكبابه و عجت بماء ورد و طلى بها على الهامه نفع من الصداع البارد.

و ينبغى أن يدبر صاحب هذا الصداع الذى من البلغم و الرطوبه بسائر تدبير أصحاب الصداع الحادث عن البروده من الضمادات و النطولات و السعوط بعد الاستفراغ و الحقن القويه، و بالأغذيه المجففه المسخنه،

فإن كان الصداع من مادة سوداويه أو بلغم و سوداء فليسق صاحبه مطبوخ الغاريقون، و أن ينشق صاحبه دهن البنفسج يخلط بدهن السوسن أو دهن النيلوفر مع شىء من دهن النرجس أو دهن المرزنجوش، و ينطل على الرأس الماء المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر و السوسن و البابونج و إكليل الملك و الباذرنجويه و ورق الساذج و قرنفل و شعير مرضوض، و يكون الغذاء لحوم الحملان أو لحوم الجداء [١٠] أو دجاج اسفيدباج و يخفف هذا الغذاء.

و هذه صفة مطبوخ نافع من الصداع من خلط سوداوى إذا كان معه بلغم: هليلج كابلى و هندى من كل واحد سبعة دراهم، بليج، أملج من كل واحد أربعة دراهم، زبيب طائفى منزوع العجم ثلاثون درهماً، اسطوخودوس و لسان الثور و قنطريون دقيق و حشيش الغافت من كل واحد ثلاثة، افيمون خمسه، بسفايج مرضوض و تربد مرضوض من كل واحد ثلاثة، زعفران درهمان، غاريقون و بزر الكرفس و أنيسون من كل واحد درهم، مصطكى و ساذج هندى من كل واحد درهم و نصف، أصل السوسن محكوكاً أربعة دراهم، يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء حتى يعود الى رطل، و يصفى و يلقى عليه هذه التقويه: تربد أبيض محلول درهم، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعة دوانق، شحم الحنظل و حجر اللازورد

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٦

و ملح نبطى من كل واحد دانقان، يلقى ذلك على المطبوخ و يشرب. و إن أحب التقويه صيره حباً و ابتلع قبل المطبوخ ثم يتبع بالمطبوخ، و الله تعالى أعلم.

الباب الثامن فى مداواه الصداع الحادث عن السدد و الريح

متى حدث الصداع عن السده فينبغى إذا كانت السده حادته عن خلط غليظ أن يداوى بجميع ما ذكرنا من العلاج و التدبير فى

باب الصداع الحادث عن البلغم، و إن كانت السده إنما حدثت عن ورم فينبغي أن يعالجها بمداواه ذلك الورم على ما سنصفه في علاج أورام الدماغ إن شاء الله تعالى.

و أما الصداع الحادث عن الريح الذى يمدد غشاء الدماغ و الرأس فينبغي أن يعالج بالأشياء المحلله للرياح بمنزله النطول الذى تقع فيه البابونج و اكليل الملك و الكرفس و الرازيانج و بزرها و الكمون و الصعتر و المرزنجوش و الشبت، و يكمد به الرأس. و يسعط صاحبه بهذا السعوط و هو نافع للريح، و صفته:

صبر و مر و كندس من كل واحد درهم، زعفران و فلفل أبيض و جاوشير من كل واحد نصف درهم، مسك دائق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش، و يحبب صغاراً و يصعط به فى وقت الحاجة بقدر حبه الى حبتين بماء المرزنجوش، و شم المرزنجوش خاصه نافع للصداع الحادث عن ريح غليظ، و من أدمن شمه لم يعرض له هذا النوع من الصداع، و التعطيس نافع من ذلك و من الصداع الذى يكون من البخار الكثير الصاعد فى الرأس من فم المعده.

و أما الصداع الحادث عن التخمة فعلاجه القىء بالماء الحار و النوم الطويل و الاسهال بجوارشن الشهر ياران و التكميد بالماء الحار، فإن اشتد الصداع فليصب على الرأس الماء الحار الكثير و يضع فى الاذن صوفه قد غمست فى دهن حار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٧

صفه سعوط لهذه العله: موميا و جنديدستر و سك و سك مسك و فربيون، تجمع هذه الأدوية بدهن الزنبق و يقطر منها فى الانف، و الله أعلم.

الباب التاسع فى مداواه الصداع الحادث عن خلط فى المعده

متى كان الصداع بسبب خلط مستكن فى المعده فينبغي أن يستعمل القىء بالدواء المقيء لذلك الخلط، فإن

كان الخلط صفراوياً فبالسكنجيين و الماء الحار أو بالسكنجيين و ماء الشعير و شىء من ملح جريش أو بزر البطيخ و السويق و بزر الخبازى و الشبث مدقوقاً ناعماً بسكنجيين و ماء حار، و السمك الطرى و البطيخ و السرمق و الخبازى إذا أكل و شرب بعده سكنجيين و ماء حار قياً الصفراء.

قال جالينوس: من كان به صداع من صفراء محتقنه فى معدته و تقيأ من ذاته فإن الصداع يزول عنه من ساعته.

و قال: و من الناس من يجتمع فى فم معدته مرار فيصدع إن لم يبادر كل يوم فيتغذى قبل أن يصدع.

و علاج هؤلاء القىء بالماء الحار قبل الغذاء إن سهل عليهم، و إن لم يسهل فليبادروا بالغذاء المحمود الجيد للمعدة، و ليكن مقداره قليلاً، و لا ينبغي لصاحب ذلك أن يصابر الجوع. و ينبغي أن يستعمل بعد ذلك نقيع الصبر، و هذه صفته:

افستين رومى سبعة دراهم، ورد أحمر خمسة دراهم، بزر الهندبا و الكشوت من كل واحد ثلاثة دراهم، شكاعا و باذاورد من كل واحد أربعة دراهم، زبيب طائفى عشرون درهماً، تمر هندى عشرون درهماً، شاهترج و اهليلج أصفر منزوع النوى مرضوض من كل واحد عشره دراهم، يصب عليه ستة ارطال ماء و يغلى بنار لينه الى أن يذهب الربع و ينزل عن النار و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس بالنهار و بالليل فى موضع دفى، و يؤخذ منه فى كل يوم ثلاث أواق مع درهم صبر سقطرى و يشرب ذلك ثلاثة أيام الى الخمسه، و يكون الغذاء عليه فروج زيرباجاً أو رمانيه بدهن لوز حلو.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٨٨

و إن استعملت السكنجيين السكرى المعمول على هذه الصفه نفع منفعه بينه،

وصفته: يؤخذ الهندبا و الشكوت و الشاه ترچ و الورد الاحمر المنزوع الاقماع من كل واحد عشره دراهم، و يصب عليه من الخل الثقيف خمسه أرطال و من الماء العذب رطلان و يطبخ بنار لينه الى أن يبقى منه النصف، ثم يصفى و يلقى عليه سكر طبرزد ثلاثه أمان و يطبخ و تؤخذ رغوته، و ينزل عن النار و يلقى عليه ثلاث أواق صبر سقطرى مسحوق، و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه، الشربه منه من عشره الى خمسه عشر درهماً بماء بارد.

و يستعمل أيضاً هذا الحب فانه ينقى المعده من الصفراء وصفته:

هليلج أصفر خمسه دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع ثلاثه دراهم، سقمونيا درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و يجفف، الشربه منه درهم و نصف، و يشرب بعده ماء الشاهترج المعصور المنزوع الرغوه من ربع رطل الى ثلث رطل مع سكر سليمانى عشره دراهم، و إن استعمله أيضاً بطبيخ الهليلج و التمر هندی و الافستين انتفع بذلك. فإذا استفرغت البدن فينبغى أن تدبر الرأس بما وصفناه من الأدوية النافعه من الصداع الحادث عن حراره و يضمم بالضماد المقوى للرأس ليمنع من الفضول، و الله أعلم.

و هذه صفه ضماد مقو للرأس: ورد و صندل أبيض من كل واحد ثلاثه دراهم، أفاقيا و حضض من كل واحد درهم، طين أرمنى درهمان، يدق الجميع ناعماً و يبيل بماء الآس و الخلاف و ماء عصا الراعى أو ماء اغصان الورد أو ماء ورق الكرم أو ماء الطلع أو ما يجرى هذا المجرى مما يقوى العضو و يمنع من قبول الفضول المراريه، و ينبغى أن يشد عضل الساق بعصائب و يدلك القدمين لينجذب الفضل الى أسفل.

وقد قال جالينوس في كتاب حيله البرء: و إذا كان بإنسان صداع بسبب مرارى تولد فى معدته فحسه بالغذاء حسواً متخذاً من لباب خبز السميد بماء الرمان المز و بماء حب الرمان فإنه يقوى معدته و يجمع الصفراء، و يطول لبث هذا الحسو فى معدته من اجل الرمان، و يغتذى به قليلاً، و لا ينصب فى معدته المرار فلا يعود له الصداع.

و قد جربناه نحن بأن أمرنا صاحب الصداع بأن يأكل سفرجلًا، و أشياء قابضه فسكن هذا الصداع و لم ينله، لأن فم معدته قوى فلم يقبل المرار.

و ينبغى أن تكون الاشياء القابضه مع الاغذيه لتبقى و يطول مكثها فى البطن، و يغذى أولًا فأولًا.

و ذكر جالينوس فى تفسيره لكتاب ابذيما أنه قد يعرض للصحيح صداع دفعه واحده من غير سبب ظاهر، و ذلك يكون من فضول حاده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٩

تجتمع فى المعده، و أشار بأن يطعم صاحبه خبزاً حاراً مبلولاً بشراب قليل المزج، لأن هذا الطعام معتدل الحراره فهو يعدل تلك الفضول و يعين على انهضامها.

فى مداواه الخلط البلغمى إذا كان فى المعده

فمتى كان الصداع عن خلط بلغمى محتقن فى المعده فليؤمر صاحبه بالقىء بالفجل المقطع المنقوع فى السكنجين العسلى ساعه جيده، و يسقى بعد ذلك السكنجين بماء قد طبخ فيه فجل و شبت، و يعطى الأدوية المقيئه بمنزله هذا الدواء، و صفته:

بزر الفجل و بزر الشبت و بزر الجرجير بالسويه، يدق ناعماً و يتحلل و يعجن بعسل و يمرس بماء حار مع شىء من ملح و يشرب، و يحرك القىء بريشه مبلوله بدهن شيرج أو زيت أو بالأصبع، و يجتهد فى تنقيه المعده، فإذا نقيت معدته فليشرب ماء العسل أو شراب

العسل بماء بارد أو شيئاً من الشراب الريحاني ممزوجاً بالماء، و بعد أن يتمضمض بشيء منه يتناول حب القوقايا و حب الأيارج فانهما مانعان من الصداع، فإن أخذ من الاطريفل الصغير في كل يوم درهمين معجوناً بنصف مثقال ايارج فيقرا كان نافعاً، و الأيارج المخمر بالعسل أيضاً نافع إذا أخذ منه كل يوم مثقالين ثلاثه أيام فإنه ينقى المعده من البلغم الراسخ فيها، و الهليلج المرابي نافع من ذلك، و حب الصبر إذا أخذ في كل ثلاثه أيام مثقال بماء حار في وقت النوم كان نافعاً.

و حب الذهب أيضاً إذا أخذ منه درهم و نصف بماء حار نقي من الخلط، و إن لم يسكن الصداع و أزم من فأعطه أيارج اركاغانيس بماء مطبوخ الافتيمنون و ملح نبطي. و هذه صفة حب أيارج نافع من ذلك ينقى المعده من البلغم: تربد أبيض محلول درهمان، شحم الحنظل درهم، بزر الكرفس نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه.

حب الصبر النافع من البلغم الراسخ في المعده: اهليلج كابلې و تربد أبيض من كل واحد خمسه دراهم، ورد احمر منزوع الاقماع اربعة دراهم، مصطكى درهمان، صبر سقطرى عشره، يدق الجميع ناعماً و يعجن و يحبب، الشربه مثقال في وقت النوم.

صفه نقوع الصبر النافع من البلغم الراسخ في المعده: أصل الكرفس و أصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم، سنبل الطيب و مصطكى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٠

و بزر الكرفس و الرازيانج و الانيسون من كل واحد درهمان، و أسارون و حب البلسان من كل واحد ثلاثه، سليخه و ورد احمر و عود البلسان من كل واحد اربعة، عاقرقرحا درهمان، افسنتين رومي خمسه،

يطبخ الجميع بسته ابطال ماء حتى يعدو الى النصف، و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس ثلاثة أيام، و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق مع درهم صبر سقطرى.

صفه نقوع صبر آخر: افسنتين رومى خمسه دراهم، اسارون ثلاثة، مصطكى و سنبل الطيب و عاقرقرا من كل واحد درهم و نصف، هليلج كابللى أربعة دراهم، جنطيانا مرضوضتان، بزر الكرفس و الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم، يصب عليها أربعة ابطال ماء حار و يوضع فى النهار فى الشمس و بالليل فى موضع دفى، و يؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً مع مثقال صبر سقطرى و درهم دهن لوز حلو، و يكون الغذاء عليه مرق اسفيدباج بلحم حمل صغير، و لا يؤكل اللحم الا بفراخ نواهض أو بماء الحمص و ما يجرى هذا المجرى، و يشرب عليه شراب ريحانى ممزوج.

و ينبغى أن يضمم مع هذه بأضمده مسخنه ملطفه لتمنع من توليد البلغم بمنزله هذا الضماد، و صفته:

مسك و رامك و لاذن و عود تيبى ء من كل واحد ثلاثة دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع أربعة دراهم، سنبل الطيب و مصطكى من كل واحد درهمان، مسك دائق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المنام أو ماء المرزنجوش و يضمم به المعده و هى خاليه من الغذاء، أو يؤمر صاحب ذلك أن يشم الفلفل و الكندس و الصعتر و الكمون و الشونيز و يعطس بذلك، و ينشق بماء السلق و ماء المرزنجوش و ماء الفوتنج فإنه نافع من ذلك.

فى مداواه الصداع الحادث عن السوداء المحتقنه فى المعده

فإن كان الخلط الذى فى المعده سوداوياً فينبغى أن يستعمل القى ء بما ذكرنا فى باب الصداع الحادث عن البلغم و السوداء، و يعطى مطبوخ الافتيمون

و الغاريقون و حب الاسطوخودس و نقيع الصبر النافع من السوداء، فإن لم ينجب فأعطه أيارج جالينوس و ايارج روفس.

و هذه صفة نقيع الصبر النافع من السوداء الكائنه فى المعده: هليلج هندی و كابلی من كل واحد عشره دراهم، افسنتين رومى
خمسه دراهم، شكاعا و باذاورد و بسفائج مرضوض و حشيشه الغافت و اسطوخودس و بزر الباذرنجويه و فوتنج جبلی من كل
واحد اربعه، قرنفل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٣٩١

مرضوض درهم، ساذج هندی درهمان، خربق أسود و مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، اصل السوس
المحلول مرضوضاً خمسه دراهم، يغلى الجميع بخمسه أرطال ماء غليه واحده و يوضع فى الشمس، و يؤخذ منه فى كل يوم أربع
أواق، و يلقي عليه درهم صبر سقطرى، غاريقون اربعه دوانق مدقوقاً ناعماً، و يقطر عليه دهن لوز حلو.

صفه حب الاسطوخودس النافع من ذلك: اهليلج كابلی و هندی و صبر سقطرى و بسفائج من كل واحد ثلاثه دراهم، افيتمون
اقريطى و اسطوخودس من كل واحد خمسه دراهم، شحم الحنظل درهمان و نصف، خربق اسود درهمان، يدق الجميع ناعماً و
يعجن بماء الباذرنجويه و يحبب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه على قدر قوه العليل و ضعفه.

و ينبغى أن يدبر صاحب ذلك بالتدبير النافع لأصحاب الصداع الحادث عن السوداء بمنزله أطراف الجداء [١١] أو الحملان و
الفراريج المسمنه و خبز السميد و صفره البيض النيمرشت و الاحساء المتخذة من لباب الحنطه و السكر الطبرزد و دهن اللوز و
الزبيب و المشمش و اللوز و التين اليابس و ما شاكل ذلك، و يجتنب الاغذيه المولده للسوداء، و يستحم بالماء العذب فى حمام
معتدل الحرارة، و يسقى كل يوم

سكنجييناً سكرياً مع وزن مثقال افيمون مدقوق ناعماً، فانه ينتفع به إن شاء الله تعالى.

في مداواه الصداع الحادث عن أخلاط مختلفه في المعده

فإن كان في المعده أخلاط صفراويه و سوداويه و بلغميه فينبغى أن يستعمل في ذلك القىء بعد التملؤ من أغذيه مختلفه كالسمك الطرى المالح و الفجل و السويق و البطيخ و بقل الخردل و الحرف و ما يجرى هذا المجرى، و شرب السكنجيين بماء حار قد أغلى فيه الشبت و الفجل، و يستعمل ذلك إذا كان الزمان صيفاً أو خريفاً في الأسبوع مره أو مرتين، و إن كان الزمان ربيعاً أو شتاءً فاسقه هذا المطبوخ و هو يسهل أخلاطاً مختلفه، وصفته: هليلج أصفر و كابلج و أسود هندي من كل واحد سبعة دراهم، بنفسج أربعة دراهم، ورد ستة دراهم، سنا و شاهترج من كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٢

واحد خمسه دراهم، بليج و امليج من كل واحد اربعة دراهم، اجاص و عناب من كل واحد عشرون حبه، تين أبيض مقطوع عشره عدداً، زبيب خراساني منزوع العجم عشرون درهماً، تمر هندي منقى من حبه و ليفه خمسه عشر درهماً، شكاعا و باذاورد و حشيش الغافت و لسان الثور و أصل السوسن المحلول المرضوض من كل واحد أربعة دراهم، اسطوخودوس و كمافيطوس و تربد و بنفسج مرضوض و بزر هندبا و أكشوت من كل واحد ثلاثه، بزر الزازيانج و انيسون و بزر الباذرنجويه و بزر الفرنجمشك من كل واحد درهمان، يطبخ الجميع بسته أرطال ماء حتى يرجع الى رطل، و يصفى منه عشره أواق، و تلقى عليه هذه التقويه: تربد أبيض محلول درهمان، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعة دوانق، شحم الحنظل ربع

درهم، ملح نبطى دانقان، سقمونيا نصف دانق، يدق الجميع ناعماً و يلقى على المطبوخ و يشرب سحراً و هو فاتر، و الله أعلم.

الباب العاشر فى مداواه الصداع الحادث عن سقطه أو ضربه و الصداع الحادث بعقب الولاده

فأما من عرض له الصداع من ضربه أو سقطه وقعت على الرأس فينبغى أن يبادر فى أمره أولاً بفصد القيصال و يخرج له من الدم بحسب الحاجه و القوه و الوقت، فينبغى أن يستعمل الحقن الحاده إن لم يكن هناك حمى، و إن كان هناك حمى فبالحقنه اللينه لتنجذب ماده الى أسفل لئلا ينصب الى الموضع العليل، ثم ينظّل على الموضع الماء المغلى فيه الآس و جوز السرو و يكمد به الرأس، و يضمم بالاثل و الآس و ورق السرو مدقوقه ناعماً مع شىء من الطين الارمنى، و يضمم الرأس بصوف قد شرب بدهن ورد مفترأً، و احذر الشمس و الحمام و الشراب و الغضب و الاغذيه الحاره المصعده للرأس كالجوز و الجبن العتيق و الشهدانج و الجرجير و البادروج و الشراب الشديد و المنضج و الزبيب الصادق الحلاوه، و يضمم بهذا الضماد فإنه جيد، و صفته:

طين ارمنى خمسه دراهم، قصب الذريره ثلاثه دراهم، بابونج و اكليل الملك من كل واحد درهمان، مغات ثلاثه، صبر و مر صافٍ من كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٣

واحد درهم، ماش خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الآس و يضمم به الموضع.

و هذا الضماد ايضاً نافع، و صفته: آس و جوز السرو و بابونج و اكليل الملك و قصب الذريره من كل واحد خمسه دراهم، قشور الكندر درهمان، ورد أحمر أربعة دراهم، تطبخ بماء يغمره و يضمم به و ينظّل منه.

ضماد نافع من السقطه على الرأس: ماء الخلاف و ماء الاثل و الطين الارمنى و

إكليل الملك و دهن الورد، يذر و يكمد به الرأس نافع. و إن دقت الآس الرطب و طيبته بشىء من النضوح و ضمدت به الرأس انتفع به منفعه بينه. و إن كان قد لحق غشاء الدماغ من السقطه أو الضربه ورم فينبغى أن يجعل على الرأس دهن ورد مفتر و خل خمر، فإن كان العظم قد انكسر و انكشف الغشاء المجلل للدماغ أو كان مع ذلك و جمع شديد جداً فلا تخلط مع الدهن ورد خل الخمر، و لكن انطل عليه دهن الورد الخالص مفتر أو دهن البابونج، و حذره الشمس و الحمام و الشراب و الاطعمه الحريفه. فإن كان الصداع مع سهر فينبغى أن ينطه بدهن البنفسج أو دهن النيلوفر مفترأ، فإن عرض من ذلك اختلاط دهن فضمد الرأس بخطمي و دقيق الشعير و بنفسج و دهن ورد و يسير من خل خمر. و ينبغى أن تعلم أنه إنما يخلط الخل مع دهن الورد فى ورم الدماغ و غشائه ليوصل دهن الورد الى داخل القحف و يدوف به للطاقته لان الخل ينفع الورم إذا كان ليس فيه تسكين و لا- تحليل لا فى الاوجاع الحاره و لا فى الاوجاع الباردة، و يستعمل فى الأورام الباردة مع الفرييون و غيره من الاشياء الحاره.

الباب الحادى عشر فى مداواه الصداع الحادث بعقب الولاده عن سائر الاستفراغات و عن الجماع و الغم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٤

أما الصداع الحادث بعقب الولاده و سائر الاستفراغات فتدبر المرأه بالغذاء المعتدل بصفره البيض النيمرشت و لحوم الفراريج و الجداء [١٢] أو المدجاج المسمن و لحوم الحملان الرضع و الحسو المعمول من لباب خبز السميد و دهن اللوز و سكر طبرزد و دقيق السميد، و يسقى سويق النعنع بسكر طبرزد و دهن لوز، و يسعط بدهن بنفسج و

دهن نيلوفر مستخرج بدهن حب القرع و لبن جاريه، و يحلب على الرأس من لبنها مع دهن البنفسج أو الدهن المستخرج من الخييص و الفالودج، و يطعم الخييص المتخذ من البيض و دهن اللوز، و يطعم السمك الرضاضى و هازلى اسفيداج مقلواً بدهن لوز أو شيرج طرى، و إن كان هناك حمى فليعط المزوره بالقرع أو السرمق أو الاسفيداج و ما يجرى هذا المجرى، و كذلك يجب أن يكون تدبيرك لأصحاب الصداع الكائن من سائر الاستفراغات.

و أما الصداع الكائن بعقب الجماع فعلاجه تنقيه البدن بالاسهال و الفصد إن كان البدن ممتلئاً، و استعمال ما يقوى الرأس بمنزله صب الماء العذب المطبوخ فيه الورد و المرور على الرأس، و ادهنه بدهن ورد و خل خمر ليقوى الرأس و لا يقبل البخار، و ينبغى لصاحب ذلك أن لا يجمع الآ بعد الغذاء و يتناول شيئاً من سفرجل أو كمثرى.

و أما الصداع الحادث عن البلغم فدواؤه النوم و ترطيب الدماغ باستنشاق دهن البنفسج و دهن حب القرع.

و أما الصداع الحادث عن قوه حس الدماغ فينبغى أن تعالجه بالأضمده القويه المخدره التى نفع فيها الافيون و الورد و أصل اللفاح و قشور الخشخاش و بزره مجبولاً بماء الخس أو ماء الخيار أو ماء البقله و الاغذيه المبرده المرطبه. و إذا عرض الصداع عن نزله فلا تتعرض للرأس بأدهان و لا تبرده، و لكن تشد الاطراف و تربطها و تدلكها و تضعها فى الماء الحار، و تسهل الطبيعه بفلوس الخيارشبر و ماء الفاكهه و البنفسج و الشراب الريحاني، فهذا ما كان ينبغى أن نذكره من الصداع و مداواته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٥

الباب الثانى عشر فى مداواه الشقيقه

فأما الشقيقه فينبغى أن تعلم

أن مداواتها تكون على الأ-كثر كمداواة الصداع الكائن في الرأس كله إذا كانت الاسباب الفاعله لها على الامر الأ-كثر هي الأسباب الفاعله للصداع في جميع الرأس، إلّا أنها إما أن تكون تلك الاسباب في نفس الدماغ أو في أغشيته، و إما أن يتراقى اليها من أعضاء آخر كالمعدة أو غيرها من الاعضاء في العروق و الشرايين الصائره الى الدماغ، و إذا كان الامر كذلك فإن العلاج العام للشقيقه هو علاج الصداع الحادث عن سوء مزاج مع ماده على ما ذكرنا قبل في تقيه البدن بالفصد و بالدواء المسهل و استعمال النطولات و الاضمده و غير ذلك. فأما العلاج الخاص بعد الاستفراغ فهو تمرير الجبهه و عضل الصدغ من الجانب العليل قبل وقت الدور بالادهان و الاضمده الموافقه لذلك، ثم باجتذاب ماده الى أسفل بالحقن اللينه إن كانت ماده حاره، و إن كانت بارده غليظه فبالحقن التي فيها أدنى حده، فان لم تسكن العله بذلك و طالت مدتها فأعط العليل هذا الحب، و صفته:

صبر خمسه دراهم، فريون درهمان و نصف، شحم حنظل و سقمونيا من كل واحد أربعة، نظرون مثله و قشور الخربق الاسود من كل واحد خمسه، يدق كل واحد على حده و ينخل بحريره و يعجن بماء الكرنب المعصور، الشربه منه درهم الى درهمين و نصف، و أعطه أيارج اللوغاذيا و ايارج جالينوس أو نقيع الصبر الموصوف فيما تقدم، فإذا نقيت البدن كله فادللك الشق العليل بمنديل حتى تراه قد احمر و سخن و انتشرت فيه الحراره، فافعل ذلك قبل وقت الدور و اطله بهذا الطلاء، و صفته:

فريون أربعة مثاقيل، حلتيت و ثافيسيا من كل واحد ثلاثة مثاقيل، مر صافٍ و جاوشير من كل واحد مثقال،

يعجن بخل و يطلى به الموضع العليل.

و قال جالينوس: إنى اتخذت دواء من فربيون و لم احتج معه إلى غيره. و هذه صفته: قيروطى من زيت غسيل رطل، شمع احمر ربع رطل، و يلقى عليه أوقيه فربيون مسحوق و يداف و يعمل مرهماً و يطلى على الشق العيل، فإن أخذت من الفربيون يسيراً فاخلطه بزيت و قطر منه فى الاذن من الجانب العليل ينفع منفعه بينه. و إن سعط صاحبه بدهن لوز مر بماء المرزنجوش من المنخر المحاذى للموضع العليل نفعاً عجبياً،

كامل الصناعات الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٦

و كذلك دهن نوى المشمش، فإن سعط العليل بهذا السعوط كان نافعاً، و صفته: جنديدستر و جاوشير و زعفران و مراره الذئب بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش الرطب و يحب مثل العدس و يسعط منه بلبن جاربه و دهن بنفسج. و قد ينبغى أن تعالج الشقيقه إذا كانت من بروده أو خلط بلغمى بأن يقطر فى الانف دهن المرزنجوش مفتوتاً فيه فربيون، و شرب الشراب الصريف بعد الطعام ينفع الشقيقه إذا كانت مع بروده و بلغم، و أما من قبل الطعام فردى ء لأنه يرفع البخارات الى الرأس فيشتد الوجع.

و إن كانت الشقيقه من حراره و الوجع شديد فاسعطه بهذا الصعوط، و صفته: سكر طبرزد و زعفران و كافور بالسويه، يسحق ناعماً و يسعط بوزن حبتين بماء الخيار أو ماء القشاء أو ماء عنب الثعلب، و إن زيد فيه اليسير من الافيون نفع. فإن علمت أن الشقيقه عن اخلاط متراقبه من فم المعده الى الدماغ فتق المعده من ذلك الخلط بالقى ء و الاسهال، فإن لم تسكن العله سكوناً و علمت أن سبب حدوثها إنما هو من خلط ردى ء فى

العروق التى خلف الاذنين أو فى الشرايين التى فى الصدغ من جانب العله و العرق الذى خلف الاذنين أو الشرايين التى فى الصدغين عند ما تراها ممتلئه سريعه الحركه فينبغى أن تقطع العرق الذى فى الصدغ من جانب العله و العرق الذى خلف الاذنين فإنه غايه علاجها و مداواتها. فأما مداواه سائر انواع الشقيقه فيكون بحسب ما ذكرناه فى مداواه الصداع. فأما متى عرض انقطاع الصوت بسبب الصداع الشديد بغته فينبغى أن ينطل على الرأس الماء الحار الكثير و يقطر فى الاذن دهن الورد مفترأً و تحشى الاذن بقطن، و الله أعلم.

الباب الثالث عشر فى مداواه السرسام

فأما مداواه السرسام، فأول ما ينبغى أن تتبدئ فيه بفصد القيفال إذا ساعدت القوه و السن و الزمان و غير ذلك مما يحتاج أن ينظر فيه عند الاستفراغ، و يخرج له من الدم إذا كانت القوه قويه الى أن يعرض الغشى لا سيما إن كانت العله من قبل الدم، و إن فصدت صاحب ذلك من الصافن لتجذب الماده من فوق الى أسفل انتفع بذلك، و إن كان العليل صبيأً فاحجمه بين كتفيه و أخرج له من الدم بحسب احتمالاه، و ليكن استعمالك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٧

الفصد و الحجامه فى اليوم الاوّل و الثانى و الثالث إذا كانت القوه جيده، فأما اليوم الرابع فلا تتعرض له، ثم اسقه عقب الفصد ماء الرمان المز مع الجلاب أو شراب التمر هندی، و غذه يوم الفصد بشىء من مرق الفروج متخذاً بماء الحصرم أو بماء الرمان، ثم انظر فإن كانت الطبيعه يابسه فلينها بفلوس الخيارشمبر و الترنجيين و التمر هندی من كل واحد بقدر الحاجه ممروساً بماء حار، و يصفى و يشرب بماء فاتر، و

أعطه لعوق الاجاص مع لعوق خيارشنبر بماء فاتر، و اسقه شراب الورد بالسكنجيين و الماء البارد، و إن كانت القوه قويه تحتمل و لم يكن به عطش فأسهله بشىء من ماء اللبلاب نصف رطل بعشرين درهماً سكرًا، أى هذه حضر و سهل على العليل تناوله فأعطه ذلك، و إن كان العليل يسهل عليه استعمال الحقنه كان ذلك أوفق لأنها تجذب الماده الى أسفل، و لتكن الحقنه ماء السلق أربع أواق، مرى أوقيه، شيرج أوقيه. أو احقنه بهذه الحقنه اللينه، وصفتها: شعير مقشر مرضوض عشرون درهماً، بنفسج يابس خمسه دراهم، سبستان ثلاثون حبه، عناب عشرون حبه، يطبخ الجميع بثلاثه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل و يصفى منه نصف رطل، و يمرس فيه عشره دراهم خيارشنبر، و يصفى و يلقي عليه أوقيه دهن بنفسج و درهم و نصف ملح العجين مسحوقاً ناعماً و يحقن به. و أى وقت ييست فيه طبيعه المريض و لم يحتمل الدواء و لا الحقنه فاستعمل معه الشيافه المعموله من خطمى و بورق و سكر أحمر أو الشيافه المعموله بالترنجيين. فإذا استفرغت العليل بالفصد و لينت الطبيعه فصب على رأسه دهن ورد مضروباً بخل خمر و ماء ورد مبرداً و اغمس فيه خرقة كتان و ألزمه رأسه فإن ذلك مما يرطب الدماغ و يقويه و يمنع البخارات و يردعها.

و بالجمله ينبغى أن تعتنى فى هذه العله بتبريد الرأس و ترطيبه غايه العنايه و شد عضل الساق بعصابه و ادلكك قدمه، و أعطه ماء الشعير فى كل غدوه أربعين درهماً بعشره دراهم سكر طبرزد، و إن كان الزمان صيفاً فليكن ماء الشعير بارداً، و إن كان شتاءً فليكن فاتراً، و إن كان

من بعد ذلك بأربع ساعات فأعطه خمسه عشر درهماً من سکنجین ساذج سكرى بماء بارد، فإن كانت حراره العلیل قویه فاسقه ماء الشعير بماء الرمان المز، و ألق عليه من هذا السفوف مثقالاً، وصفته: لب حب القرع و الخيار و القثاء و بزر البقله و الطباشير بالسويه، يدق كل واحد على حدته و ينخل بحريره و يلقى على ماء الشعير منه مثقال، و الشربه عند النوم درهمان مع ربع رطل من ماء الرمان المز أو شراب التمر هندی، و إن اشتدت الحراره و قوى اللهب و العطش فليعط من ماء القرع المشوى أو ماء الخيار المدقوق المعصور أربعين درهماً مع درهمن بزر بقله مسحوقاً و نصف درهم طباشير، و اسقه حماض الاترج مع شىء من الجلاب وقتاً بعد وقت، و يعطى لعاب بزرقطونا مع شىء من دهن لوز حلو و سكر طبرزد مسحوق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٨

مبرد بالثلج إن كان الزمان صيفاً وقتاً بعد وقت ملعقه أو ملعقتين، و يكون الغذا بحسب ما توجه القوه و قرب المنتهى و بعده، و ذلك أنه اذا كانت القوه قویه و منتهى المرض قد قرب فاقصر على ماء الشعير و الجلاب أو شراب البنفسج أو شراب الخشخاش أو ماء الرمان أو ما يجرى هذا المجرى، و إن كانت ضعيفه و منتهى المرض بعيداً فينبغى أن تعطيه ماء الشعير و المزورات المعموله بالقرع أو الاسفاناخ أو القطف أو تسقيه الكعك مع سكر طبرزد و اللوز المقشر المسحوق، و أعطه من لب الخيار و القثاء و أصلح له المزورات بلب الخس و غير ذلك، و ليكن تدبيرك بالغذاء على ما بيناه فى غير هذا الموضع. و إن كان الزمان

شتاء فيكون في موضع معتدل الحرارة و لا يكثر الكلام بين يديه و لا الضجر و لا الصياح و لا يحوج الى الصياح، و الضجر لا سيما إذا حضر وقت البحران فإنه ربما امتنعت الطبيعه عن مقاومه المرض بسبب الضجر و الصياح و بسبب غضب العليل، ثم تنتظر في الاعراض التي تبين هذه العله فتديرها بما يجب؛ فإن رأيت لسان العليل قد خشن و اسود فمره أن يمسح بخرقه كتان خشنه مغموسه في لعاب بزر قطن و لعاب حب السفرجل مع سكر طبرزد و دهن لوز حلو أو دهن حب القرع، و يمسح الشفه أيضاً بدهن اللوز. فإن رأيت العليل قد اشتد اختلاط ذهنه فخذ خرقة كتان و بلها بدهن ورد و خل خمر ممزوج بماء ورد أو بماء بارد وضعها على رأسه لتمنع البخارات المترقيه الى الدماغ من الصعود اليه، و يؤمر أن يدلك أسفل القدمين باليد دلکاً جيداً.

و ذكر بعضهم أن طبيخ الرؤس و الأكارع ينفع اختلاط الذهن إذا طلى به الرأس بعد أن يحلق، فإن عرض له السهر و لم ينم و لم يكن ذلك من علامات البحران فاحتل في تنومه و تسكينه فإن تنويمه علاج كبير بأن تسقيه شراب الخشخاش و تطعمه الخشخاش مع السكر، و تطعمه لب الخس و أصوله اسفيداجا، و احلب على رأسه لبن مرضعه بنت مع شىء من دهن البنفسج، و اطبخ له الشعير المرضوض المقشر و البنفسج و النيلوفر و الخشخاش بقشره و الخس و بزره و أصل اللفاح بالماء العذب طبخاً جيداً، و اغمس فيه خرقة كتان أو قطعه اسفنج كبيره و كمد به رأسه و هو فاتر، و نشقه دهن بنفسج خالصاً أو دهن

نيلوفر مستخرجاً من دهن حب القرع، و إن مزجت هذه الادهان بخل خمر و ماء خس أو ماء ورق الخشخاش و صببته على الرأس نؤم العليل و ذهب بالسهر، و إن كانت قوته قويه فنشقه شيئاً من الافيون مع خل خمر، و إن أسعطته بحبتين منه بماء ورد انتفع به و نومه، و إن عرض للعليل هيمان و رأيته يسب الناس و يطلق يديه و لسانه بالقبيح فاستعمل معه المداراه و الرفق، و أحضر بين يديه بعض أصدقائه ممن يستحي منه ليلطف له فى الكلام و يوبخه بالتى هى أحسن و لا يحضر بين يديه من كان يبغضه فى صحته فيغتاظ منه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٩

و يزداد مرضه و لا- من يكلمه بكلام قبيح و لا من يحرك نفسه بشىء يبغضه أو يحزنه أو يغمه فان ذلك مما يزيد فى حده مرضه. و أما متى عرض للعليل سبات و لم يكن ذلك من دلائل البهران، و كان يستغرق فى النوم حتى يخاف أن تغوص الحراره الغريزيه الى قعر البدن جداً فتخمد، فينبغى أن ينبه و يعطس و تدلك أطرافه دلماً جيداً، و إن احتبست طبيعته و لم يحضر وقت البهران فأعطه الاجاع المنقوع بشراب البنفسج أو لعوق الاجاص أو شرابه أو شيئاً منه على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و إن لانت طبيعته و لم يكن ذلك بسبب البهران فأعطه ماء سويق الشعير مع الطين القبرصى و الصمغ العربى أو اقراص الطباشير الممسكه مع ماء السفرجل و أمصه السفرجل و أعطه التفاح الشامى المنقوع فى ماء الورد، و ضمخ بطنه بالصندل و الورد و ماء الورد و ماء ورق الكرم، و كذلك تعمل

فى سائر الأعراض التى تلحق هذا المرض بأن تدبرها بالتدبير الذى ذكرناه فى مداواه الاعراض التابعه للحميات، و لا يزال تدبير العليل بما ذكرنا الى وقت منتهى المرض و حضور وقت البحران، فإذا كان ذلك الوقت و كانت القوه قويه فينبغى أن تمنعه من الغذاء أو تغذيه من ماء التفاح أو شراب البنفسج او الجلاب أو الرمان قد نفع فيه الكعك، فإن رأيت القوه ضعيفه و كان وقت البحران ليس بالقرب فينبغى أن يعطى العليل ماء الفروج أو ماء الدراج أو الطهيوج مع الكعك المدقوق أو التفاح الشامى و يلقى الكعك فى الماء الذى يشربه. و إذا حضر وقت البحران فينبغى أن لا يحرك العليل بشىء و لا يزعج و لا يكثر عليه الكلام كما ذكرنا أيضاً، و يؤمر الخدم أن لا يضجروا و لا يصيحوا و لا يحركوه بشىء البتة و لا يحضر بين يديه إلا من يعلله فقط، و يمنع الغذاء أو يعطى السويق بالجلاب أو ماء الرمان أو ماء التفاح الى أن يتم البحران و يأخذ المرض فى الانحطاط، فإذا أخذ المرض فى الانحطاط فينبغى أن تدبر العليل بالتدبير الذى كنت دبرته به فى أول المرض إلى أن يجاوز ثلاثه أيام، ثم تأخذ فى تدبير الناقيين من المرض على ما ذكرناه فى مقاله التى ذكرنا فيها تدبير الصحه.

فاما البرسام فينبغى أن يكون تدبير صاحبه على منوال التدبير بعينه إذا كان البرسام إنما يحدث فى الدماغ بسبب ورم يحدث فى الحجاب، فينبغى أن ينحو فى علاجه جميع الانحاء التى ذكرناها فى هذا الموضع، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٠

الباب الرابع عشر فى مداواه الماشرا

فأما الماشرا فينبغى أن تبدأ فى علاجه بفصد القيصال و

تخرج له من الدم الى أن يغشى عليه إذا كانت القوه تحتمل ذلك، و تعطيه بعد الفصد ماء الرمان و شيئاً من بزر بقله و طباشير، و تغذيه بالمزورات المعموله بالعدس و القرع و ماء الرمان و الاسفاناخ و القطف، ثم تنظر بعد ذلك فإن رأيت المرض فى تزيد و قوه فافصد العليل من اليد الاخرى و أخرج له من الدم مقداراً كثيراً إن ساعدت القوه، و أعطه ماء الشعير بماء الرمان المز و غذه بما غذيته فى أمسه، و انطل على الرأس و الوجه ماء الورد و الصندلين و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء البقله و ماء حى العالم أو ماء خص أو ماء عنب الثعلب و الكاكنج، هذه كلها أو ما حضر منها، و يلزم صاحبه التدبير المبرد المرطب كماء الشعير و غيره، و يعطى الحسو المعمول من ماء النخاله بسكر و دهن لوز حلو و ما يجرى هذا المجرى، و تلين طبيعته بماء الفاكهه أو بالترنجبين بماء الشعير.

الباب الخامس عشر فى مداواه عله ليرغس

فأما العله المعروفه ب (ليرغس) فينبغى أن يستعمل مع صاحبها الحقن الحاده كيما تجذب ماده من العلو الى السفلى، و تجلسه فى بيت معتدل الضوء واسع، و تعطيه فى كل يوم السكنجبين العسلى بماء مغلى فيه كمون ثلاثه أيام، و تغذيه بماء الحمص و بزيت غسيل و كمون و شبت و دارصينى، و إذا لم تكن حمى فاسقه ماء الاصول حقيقا، و هذه صفتة:

قشور أصل الكرفس و الرازيانج من كل واحد عشره دراهم، بزر كرفس و رازيانج و انيسون و أصل الاذخر و فقاحه و اسطوخودس من كل واحد ثلاثه دراهم، مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم، أسارون و

سليخه من كل واحد درهم و نصف، زبيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بثلاثه اربطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً يمرس فيه جلنجبين سكرى عشره دراهم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠١

و يصفى، و يقطر عليه درهم دهن لوز حلو و يشرب و هو فاتر فى السحر.

و ذكر الاسكندر و الافروديسى أنه متى كانت القوه قويه فيجب أن تفصد صاحب هذه العله و تصب الخل و دهن الورد على رأسه، و إذا انحطت العله فاطل جبهته بالجنديديستر و الفوتنج و الصعتر، و عطسه بالكندس، فإن كان هناك حمى فلتحذر ماء الاصول و لا تعطه شيئاً سوى سبعة دراهم جلنجبين سكرى، و يعطى بعد ذلك ماء الشعير قد طبخ فيه فوتنج و زوفا أو بزر الرازيانج، فإن كانت الحمى قويه فاكتف بزر الرازيانج مع ماء الشعير بالسكر و تسقيه السكنجبين البزورى، و جنبه ما سوى ذلك من الاشياء الباردة الرطبه و جميع الفاكهه لا سيما الخوخ و التفاح و السفرجل و الكمثرى و ما شاكل ذلك، و لا بأس أن يتفكه باليسير من الزبيب المنزوع العجم و يتجنب الالبان خاصه فانها رديئه للرأس و السموك و الحبوب و الباقلاء و العدس و اللوبيا و ما يجرى هذا المجرى، و شد عضل ساقيه بعصائب شداً جيداً، و كذلك ساعديه و ادلك أسفل قدميه دلکاً جيداً بشىء من بورق و عاقرقحا و دهن سوسن ليجتذب من الرأس ماده الى أسفل، و يصب على الرأس دهن سوسن و دهن ورد مع اليسير من خل خمر ليقوى بذلك الدماغ و لا يقبل البخار المتراقى اليه من البدن. و إذا لم يكن

حمى فاسقه ماء الاصول كما ذكرنا حتى تظهر علامات النضج، فإذا رأيت ذلك فاستفرغ العليل بطيخ الغاريقون بحب الايارج بعد أسبوع، و من بعد ذلك حب القوقايا، فإذا نقيت البدن من الخلط البلغمى فاعتن بالدماغ نفسه. و يستعمل السعوط المركب من السكينج و الجاوشير و فلفل أبيض و جنديدستر و زعفران و عاقرقرا و شونيز من كل واحد جزء، صبر اسقطرى جزآن، تنقع الصموغ بماء الشهدانج و تعجن بها المدقوقة المنخولة بحريره، و تحب كل حبه مثل العدس، و يسعط بحبتين الى ثلاث حبات بشى ء من دهن السوسن، و يخلق رأسه و يصب عليه دهن سوسن و دهن الياسمين مضروباً بخل العنصل و بماء النمام أو ماء الشهدانج، و اطل بهذا الطلاء، و صفته:

جنديدستر درهمان، عاقرقرا و ميوزج من كل واحد أربعة، بورق و خردل من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً بماء النمام أو الشهدانج أو ماء المرزنجوش أو ماء الرمان المز مع شى ء من خل العنصل و يطلى به الجبهه و مؤخر الرأس، و يعطس العليل بشم الفلفل و الجنديدستر و الفريون و ما أشبه ذلك، فإن لم ينجب فأسعطه بشى ء من السيساليوس بماء الشهدانج، و أعطه فى خلال ذلك الايارج المخمر بالعسل و السكنجين العنصلى و الاطريفل الكبير، و غرغره بأيارج مع سکنجين، و غذه بماء الحمص بشبت و دارصينى و خولنجان بزيت غسيل

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٠٢

أو بمرق القنابر و العصافير اسفيداجا، و أطعمه العسل، و بسائر التدبير المسخن الملطف، و يكون موضعه فى الصيف معتدلاً و فى الشتاء البيوت الحاره، و شممه المسك و الغاليه و بخره بالند و ما شاكل ذلك، فإن رأيت ذلك بالغاً بك ما تحتاج

اليه و رأيت آثار الصلاح فالزم هذا التدبير. و إن تكن الأخرى و تمادت العله و رأيت البدن قد غلب عليه الخدر و الارتعاش و البرد فاستعمل معه أيارج لوغاذيا أربعه مثاقيل قد طبخ فيه زبيب خراسانى و انيسون و بزر الكرفس الجبلى و فوتنج جبلى أربعه أواق، و يمرس فيه الايارج و يشرب، و من بعد ذلك أيارج جالينوس، و من بعده الانقرديسا، فإذا أعطيت العليل الايارجات فأعد عليه الأظليه التى ذكرناها و كمد الرأس بهذا الكماد، و صفتة:

نمام و مرزنجوش و بابونج و شبت و ورق الغار و برنجاسف و قسط مرضوض و عاقرقرا مرضوض، يطبخ ذلك كله بالماء طبخاً جيداً و يكمد به الرأس بعد أن يحلق الشعر، و ادهن الرأس بدهن الناردين و دهن القسط و دهن قثاء الحمار مفتوقاً فيه شىء من الجندبيدستر، و إن أخذت بعض هذه الادهان فمزجتها بشىء من خل العنصل و طليت به الرأس انتفع بذلك، و أنشقه شيئاً من دهن لوز مر أو دهن نوى المشمش أو دهن الغار، و أشممه الفرييون و الجندبيدستر. و بالجمله فإنه ينبغي أن يدبر صاحب هذه العله بالتدبير المسخن الملطف و بسائر التدبير الذى ذكرناه، و إذا لم تكن حمى فلا ينبغي أن تستعمل شيئاً من الادويه المقويه الحراره و المعجونات الكبار إذا كان الزمان صيفاً أو كان البلد حاراً و جذب النبض سريعاً عظيماً، و إن أنت عالجت العليل و دبرته بما وصفنا على حسب ما ذكرت من التوقى و ظهرت أدنى علامه من علامات النحج فأدخل العليل الحمام و انطل على بدنه الماء الحار الذى ليس بقوى الحراره، و إن أنت أقعدته فى ابزن قد أغلى فى مائه

البابونج و اكليل الملك و المرزنجوش و نطلت الماء على رأسه انتفع به منفعه بينه، و لا تطل المكث في الحمام و لا في الايزن أول دفعه، و لا يكون الماء قوى الحراره بل معتدل، و تدرجه على ذلك، ثم من بعد ذلك تغذيه الغذاء الموافق، و من الشراب الريحاني شيئاً بعد شىء ليلطف الماده و ينضجها أو ينشر الحراره بعد في البدن كله بإذن الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٣

الباب السادس عشر في مداواه السبات المفرد

فأما مداواه السبات المفرد فقد قلنا في غير هذا الموضع إن حدوثه يكون إما بسبب الحمى أو بسبب ضربه تعرض لعضل الصدغين و إما بسبب ضغط يعرض للدماغ و إما بسبب كسر لقحف الرأس و إما من غلبه المزاج البارد الرطب اللزج و الخلط البلغمى على الدماغ؛ فأما ما حدث عن الحمى و غيرها من الامراض التى ذكرنا، فبرؤه يكون ببراء تلك العلل، و نحن نذكر علاج كل واحد منها في موضعه، و أما ما كان حدوثه عن سوء مزاج بارد أو ماده بلغميه فإننا نذكره في هذا الموضع فنقول: متى كان حدوث السبات عن سوء مزاج بارد رطب فينبغى أن تستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف الملطف بأن تصب على الرأس ماءً مغلياً فيه شبت و سذاب و نمام و مرزنجوش و حاشا و برنجاسف و صعتر و عاقرقرا و وج و شونيز و حرمل من كل واحد بقدر الحاجة إن اتفقت بعضها أو كلها، و ينطل على الرأس و يضمده، و يطلى على الرأس رغوه الخردل مع شىء من الميوزج و عاقرقرا و صمغ السذاب مدقوقاً كل ذلك ناعماً، و يعجن بدهن الناردين و دهن القسط أو دهن

السذاب مفتوقاً فيه شىء من الفربيون أو الجندبيدستر و يدلكك الرجلان ذلكاً جيداً، و يشد عضل الساق شداً قوياً، و يضمم القدمان ببصل العنصل المدقوق ناعماً و العاقرقرا مدقوقاً معجوناً بالخل الثقيف، و يعطس بالأدويه المعطسه فإنها تنهيه، و يكون الغذاء ماء حمص بزيت غسيل أو شبت و دارصيني و خولنجان، و يطعم العسل مع لب القرطم و الحبه الخضراء و جنبه شرب الماء البارد و النوم فى المواضع الباردة، و إن كان حدوث ذلك من ماده بلغميه فينبغى أن تبتدئ قبل النطول على الرأس و تستعمل ما ذكرنا من استفراغ البدن و تنقيه الدماغ بحب الايارج او حب القوقايا أو بالحقن الحاده و غير ذلك من الادويه المسهله للبلغم و المعجونات التى ذكرناها فى هذا الموضوع لا سيما فى باب النسيان، و يستعمل ذلك بسائر التدبير على ذلك المثال.

الباب السابع فى مداواه قوما و هو السبات السهرى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٤

إنه لما كانت العله المعروفه ب (قوما) مركبه من الاسباب المحدثه للسبات- و هى سوء المزاج البارد الرطب و البلغم- و من الاشياء المحدثه للسهر- و هو سوء المزاج الحار اليابس و المره الصفراء- احتجنا فى مداواتها الى التدبير المركب من التدبير الذى ذكرناه فى مداواه كل واحد منها، كالذى ذكرناه فى علاج النسيان و علاج السرسام الذى معه سهر أن لا يكون معه أحد الخلطين أغلب من الآخر، فيستعمل ما يضاد الخلط الأغلب، فإن كانت الحراره و الصفراء أغلب استعملت الحقنه اللينه، و من الادويه المسهله ما من شأنه أن تستفرغ الصفراء أو تطفئ الحراره و تضيف الى ذلك اليسير مما يسخن و تستفرغ البلغم، و إن كان الغالب البروده و البلغم استعملت الحقن التى فيها بعض الحده،

و تصب على الرأس دهن السذاب و دهن الشبت ممزوجاً بخل خمر و النطولات الموافقه، و تستعمل فى ذلك من التدبير ما ذكرنا فى علاج السرسام و علاج لشرغس، و سقى ماء الشعير ينتفع به فى هذه العله منفعه بينه.

الباب الثامن عشر فى مداواه العله المسماه قاطحوس

فأما العله المسماه قاطحوس فمداواتها تكون بالحقن الحاده و شرب حب النارنج و حب الاصطمحيقون المركب و تربد و حب النيل و ايارج فيقرا و شحم الحنظل و سقمونيا مقدار الحاجه، فإن تبينت آثار غلبه الدم فافصد صاحبه من القيصال إذا ساعدت القوّه و السن و الوقت الحاضر، و إلّا فلتحجم الساقين، و يعطى مطبوخ الاقثيمون و الغاريقون، فإن عرض له سهر فانطل على رأسه النطول المنوم و صب عليه دهن البنفسج مع لبن مرضعه بنت، و يكون الغذاء فروجاً اسفيداباجا أو قنابر أو طيهوجاً، و أدخله الحمام و مرخ بدنه بدهن الخيرى و دهن الشبت و ما شاكل ذلك فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٥

الباب التاسع عشر فى فساد الذكر

فأما فساد الذكر فقد قلنا فى غير هذا الموضع إن حدوثه يكون عن سوء مزاج بارد مفرد، أو عن سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه تغلب على جزئى الدماغ المقدم و المؤخر، فإذا كان الامر كذلك فينبغى أن يكون علاج هذه العله مركباً من علاج السبات و علاج النسيان بمنزله الحقن الحاده التى نفع فيها القنطريون الدقيق و قثاء الحمار و الحنظل و المقل و السكينج أو الجاوشير، و ينقى الدماغ بحب الايارج و القوقايا، فإن أنجب ذلك و إلّا فاستعمل معه هذا الحب، و صفته:

أيارج فيقرا سبعة دراهم، تربد أبيض أربعة دراهم، ملح نبطى و جنديدستر و عاقرقرا من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء قد حل فيه قليل جاوشير و يحب، فإن نقيت البدن بهذه الحبوب فاستعمل بعد ذلك التدبير الذى ذكرناه فى النسيان و السبات كالنطولات و الاطليه و الادهان على سائر أجزاء الرأس،

و يشمم سائر الأشياء التي ذكرناها لتلك العلل، فإن أنجب ذلك وإلا- فاستعمل أيارج اللوغاذيا و أيارج جالينوس و المشروديطوس ثم المعجون البلاذرى، و مع ذلك فلا تهمل النطولات و الاطليه و الادهان و سائر ما ذكرنا فيما تقدم من الاغذيه المسخنه و الملطفه، و الله تعالى أعلم.

الباب العشرون فى مداواه الصدر و الدوار

فأما الصدر و الدوار فينبغى أن تنظر فان كان من قبل الدماغ نفسه، و كان ذلك من سوء مزاج بارد رطب ساذج من غير ماده فتدبر العليل بالأشياء المسخنه الملطفه من الأغذيه و الأدوية بمنزله النطول المطبوخ فيه البانونج و إكليل الملك و البرنجاسف و الشيح و السذاب و النمام و الفوتنج الجبلى و الجعده و الحاشا و ما يجرى هذا المجرى، و تطليه بالميويزج و العاقرقرحا و الجندبيدستر، يدق ناعماً و يعجن بماء السذاب، و يشمم

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٠٦

المسك و الغاليه و النمام و المرزنجوش و الفريون و الجندبيدستر و ما شاكل ذلك، و يكون الغذاء ماء الحمص بزيت غسيل و شبت و دارصينى و خولنجان و لحم الفراريج و الطواهيح اسفيدباجا و مطجنأ او مشويأ، و يأكل العسل بحب البطم و الحبه الخضراء، و يمنع من الاغذيه المصدعه للرأس بمنزله الجوز و الشهدانج و البان و الجرجير و الباذروج، و لا يقرب الشراب و سائر الانبذه، و يستعمل الدعه و الراحه و قله الحركه. فإن كان الصدر و الدوار من خلط بلغمى فينبغى أن ينقى الدماغ و عروقه بالأيارج المخمر بالعسل، و يسهل بحب الايارج و حب القوقايا، و من بعد ذلك أيارج اللوغاذيا أو أيارج جالينوس و اركاميس، و ليمضغ المصطكى و الميويزج و الكندر، و يتغرغر بالسكنجيين العنصلى مع

ايارج فيقرا أو ميوزج ناعماً مع الخردل الابيض، و شرب درهم دهن بيلسان مع أوقيه سکنجيين عنصلي نافع للسدر، و كذلك أصل النسرین إذا شرب منه كل يوم درهمان، و إن سقيت صاحبه مثقالين حب البلسان مع نقيع الصبر انتفع به، و استعمل الادويه الحاره و السعوط المسخنه الملطفه و ما شاكل ذلك.

و هذه صفه سعوط نافع من هذه العله: سكينج و أشق و جاوشير و بورق و صبر من كل واحد نصف درهم، كندس و زعفران من كل واحد دانتق و نصف، فلفل و دارفلفل من كل واحد دانتق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش، و يحب مثل العدس، و يسعط منه بحبتين الى ثلاث حبات بماء المرزنجوش و دهن البنفسج. و إن كان الدوار و السدر من قبل الصفراء فاستعمل القىء بالسکنجيين و الماء الحار و استفرغ البدن بعد ذلك، و تق الدماغ بمطبوخ الاهليلج الاصفر و التمر هندي، و هذه صفته:

أهليلج أصفر منزوع مرضوض عشرون درهماً، تمر هندي خمسه عشر درهماً، سنا مكي خمسه دراهم، يطبخ الجميع بأربعه ارطال ماء حتى يرجع الى عشر أواق و يصفى و يشرب و هو فاتر، و يصب على الرأس ماء ورد و دهن ورد و خل خمر، و يستنشق خل خمر ثقيف، و ينفخ في أنفه كافور، و يكون الغذاء بالمزورات بماء الرمان المز و ماء الحصرم أو فروجاً معمولاً بذلك، و يأكل الهندبا و الكشوٹ و الخل، و إن كان من قبل الدم فافصد العرقين اللذين خلف الاذنين و احجم النقره، فإن كان الدوار و السدر إنما حدث من قبل خلط مستكن في المعده فينبغي أن تنظر، فإن كان ذلك الخلط بلغمياً استعملت

القيء بالأشياء الملطفة المقطعه بمنزله الرقع اليماني و جوز القيء و الخردل و الشبث و بزر الفجل من كل واحد بقدر الحاجه، يدق ناعماً و يعجن بعسل أو سنكجيين عنصلي و يشرب بماء الشبث، فإن قطعت الفجل و طبخته بالماء جيداً وصفيته على سنكجيين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٧

عنصلي و ألقيت عليه درهم ملح هندي قياً بلغمأ و نقي المعده، و القيء أيضاً بعد أكل الملح و الفجل و الخردل و ما أشبه ذلك، و يعطى صاحبه بعد تنقيه المعده بالقيء الحنديقون أو شراب العسل أو شراب العود، و يعطى بعد ذلك بيومين نقوع الصبر المنقى للبلغم، و هذه صفته:

اهليلج كابلبي سبعة دراهم، سنا مكى و شاهترج خمسه، أسارون و جعده و شكاعى و باذاورد و حشيش الغافت و قنطريون ثلاثه، سنبل الطيب و مصطكى من كل واحد درهم و نصف، سليخه و عود البلسان و دارصيني و سعد و سادج هندي و قرنفل و بزر الكرفس و انيسون و رازيانج و تربد مرضوض و مرماخور من كل واحد درهمين، حنظله مرضوضه، يطبخ الجميع بأربعه أرتال ماء الى أن يرجع الى رطل و يصفى، و يلقي عليه ثلاثه دراهم صبر اسقطرى، و يسقى منه كل يوم أربع أواق مع درهم من دهن الخروع نافع، و ينبغى أن يكون الغذاء فى مثل هذا الحال إما الحمص بالخردل أو ما عمل بالكمون و الفلفل و الخولنجان، و يمنع من الاكثار من الغذاء، و من الاطعمه الغليظه المولده للبلغم.

و اذا كان الخلط الذى فى فم المعده أصفر فينبغى أن يستدعى لصاحبه القيء بماء الشعير و الملح و السنكجيين أو بالبطيخ، و يشرب بعده التفاح المز، او بماء السرمق

مع السكنجيين بماء فاتر، فإذا تنظفت المعدة فليشرب بعد القيء شراب الحصرم أو شراب التفاح الساذج أو زُبّ الريباس و ما شاكل ذلك، و يضمّد المعدة بهذا الضماد، و صفتة:

صندل أحمر و أبيض من كل واحد درهمان، ورد أحمر ثلاثة دراهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء حى العالم و ماء عيدان البقله و ماء ورد و يسير من خل خمر و يضمّد به المعدة بخرقه كتان، و إن غمست خرقه كتان فى القيروطى المبرد و ألبستها على المعدة انتفع به.

و يستعمل أيضاً نقوع الصبر الذى هذه صفتة: اهليلج أصفر منزوع مرضوض عشره دراهم، هليلج خمسه دراهم، اجاص عشرون حبه، تمر هندي منقى من ليفه و حبه خمسه عشر درهماً، حب الامير باريس منقى و سنا مكى و افسنتين رومى و بزر الهندبا و الكشوٹ من كل واحد خمسه دراهم، شاهترج سبعة دراهم، ورد أحمر منزوع [الأقماع] سته دراهم، بنفسج ريحانى أربعة دراهم، كزبره يابسه ثلاثة، أصل سوسن محكوك أربعة، يطبخ الجميع بخمسه ارطال ماء عذب حتى يرجع الى رطل و نصف و يصفى و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق، و يلقي عليه نصف مثقال صبر اسقطرى و يشرب مع أوقيه سكنجيين و أوقيه ماء الهندبا، و يكون الغذاء مزوره او فروجاً بماء الحصرم و ماء الامير باريس أو ماء الرمان أو الاجاص الطرى بكزبره رطبه و يابسه و باقلا و نعن، و يشم الورد و البنفسج و اللينوفر و الصندل و ماء الورد و الكافور، و يصب على الرأس ماء ورد و دهن ورد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٨

و خل خمر مبرداً ليقوى الدماغ و لا يقبل ما يصل اليه شىء و

يدفع ما حصل فيه، و إن كان الدوار إنما حدث عن امتلاء في العروق التي خلف الاذنين أو عله بها فينبغي أن يقطع هذان العرقان، و إن كان إنما حدث الدوار عن ريح غليظه فينبغي أن يستعمل الاشياء الملطفه المحلله بمنزله الماء المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك و الشيح و المرزنجوش و السذاب و ورق الغار و الاترج و ما شاكله، و الانكباب على بخاره ذلك الماء، و يشم العليل الرياحين و العقاقير المسخنه، فهذا ما ينبغي أن يداوى به أصحاب السدر و الدوار، و الله أعلم.

الباب الحادى و العشرون فى مداواه الصرع

فأما مداواه الصرع فقد ذكر أبقراط فى كتاب الفصول: أن من عرض له الصرع قبل نبات الشعر فى العانه فإن برأه يكون بانتقاله فى السن و البلد و التدبير، و من عرض له الصرع من بعد ذلك فإنه قلماً يبرأ. و لذلك ينبغى متى عرضت هذه العله بالصبيان أن لا يعرض لهم بدواء قوى، فإنهم اذا صاروا الى سن الفتاء و الشباب و قويت الحراره فى أبدانهم كسرت البروده و جففت الرطوبه الفاصله التى فى الدماغ، و لكن ينبغى أن يعتنى بتدبيره، فإن كان الصبى طفلاً فينبغى أن تحتفى المرضعه و تصلح لبنها و تعدل و تميل الى الحر و اليبس ما هو بأن تؤمر بالرياضه المعتدله و تغذى بالأغذيه المحموده الكيموس المولده للدم الجيد بمنزله لحوم الدجاج و الطيهوج و القبج مشوياً و مطبوخاً و ما شاكل ذلك، فإن لم يحتمل الصبر على ذلك فلحوم الجداء و الحولى من الضأن و الخبز الخشكار النقى المستحکم النضج و الشراب الرقيق الرياحانى الذى ليس بعتيق و لا حديث، اذا سقيت اليسير أسخن و أطف، و تسقى السكنجيين

العسلى قبل الغذاء و بعد الاستحمام بساعتين، و تمنع من الالبان فانها مضره بالرأس، و كذلك الجوز و الجرجير، و الكرفس أيضاً ردىء لهذه العله، و البقول كلها رديئه سوى النعنع و الباذرنبويه و الخس و الهندبا و السلق، و تمنع أيضاً من سائر الفواكه و لا سيما الموز، و قد يكتفى فى علاج الاطفال من هذا المرض بهذا التدبير. فأما ما كان من الصبيان قد جاوز أربع سنين فينبغى أن تستعمل فيه الادويه و العلاج بأن يسعط بالسعوط الموافقه و غير ذلك، فمنها هذا السعوط وصفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٩

جندبيدستر و جاوشير دانقاً دانقاً، صبر اسقطرى و مر صافٍ نصف درهم نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الشهدانج و يحبب صغاراً كالعدس و يسعط منه بحبتين بماء المرزنجوش، و يعلق على الصبى عود الفاوانيا فإنه ينفع نفعاً عجيباً من هذا المرض، فإن جالينوس ذكر أنه علق هذا العود على صبى كان يعتاده الصرع فلم يصرع، ثم أخذ ذلك العود منه فعاوده الصرع فردده ثانياً فلم يصرع و برئ من علته.

و إن كان الصبى قد أتى عليه من السنين ما يمكن رياضته فليزِم الرياضه المعتدله و يغذى بأغذيه محموده بمنزله لحوم الطير كالفروج و الطيهوج و الفراخ و القبج طبخاً محموداً، و يمنع من الألبان و الفواكه و التمر و الجوز و سائر ما يبخر الرأس و يصدع، و يمنعون من الشراب لا سيما العتيق فإنه يملأ الرأس بخاراً إلا أن يكون يسيراً من شراب رقيق ريحاني ممزوجاً، و يدخلون الحمام و يتوقون خروجهم منه الى الهواء البارد، و كذلك يتوقون الاشربه و الاغذيه الباردة المزاج و الماء البارد، و يعطون السكنجيين

العسلى أو العنصلى بمقدار ما يحتمل الصبى.

و بالجمله فينبغى أن يدبر لصبى بالتدبير المسخن الملطف و لا يصرف علته فى ذلك، فإن كان فى بلد بارد فينبغى أن ينقل الى بلد حار إن أمكن ذلك، فإنه إذا فعل به ذلك و دبر بهذا التدبير الذى وصفناه و صار الى سن الحراره برئ من هذه العله، و كذلك أيضاً ينبغى أن يعمل فى سائر أصحاب الامراض المزمنه البطيئه البرء- أعنى أن ينقلهم الى بلد هواه مضاد لأمرضهم- فإن الهواء يتحلل و يتغير و تصير علاجاً موافقاً، و أما من كان من الصبيان قد راهق و صار الى سن الفتاء و الشباب، فينبغى أن يدبر بالتدبير الذى أنا واصفه من الاغذيه و الادويه و غيرها، و ينظر فى ابتداء العله، فإن كان النبض عظيماً سريعاً و الوجه و سائر البدن مائلاً الى الحمرة و الكموده فينبغى أن يستعمل الفصد إن ساعدت القوه و الزمان و غير ذلك، و إلّا فاحجم الساقين أو افصد الصافين، فإن لم يكن هناك غلبه الدم و كان الغالب على العليل البلغم فنقّ البدن بالقىء بالأدويه الملطفه المقطعه للبلغم، لا سيما إن كان ذلك من قبل خلط بلغمى محتقن فى المعده، و يكون القىء بماء قد طبخ فيه الفجل و الشبث و الفوتنج مع السكنجيين العسلى، و احرص أن يكون ذلك من قبل الدور، فإذا فعلت ذلك فأعط من ذى قبل حب الاسطوخودس و عود الفاوانيا و غرغره بأيارج فيقرا أو شىء من الزوفا و الخردل مع السكنجيين العسلى أو العنصلى. و يعطى أيضاً هذا المعجون من قبل الايارجات فإن له فعلاً عجباً فى النفع من هذه العله، وصفته:

سيساليوس رومى و حب الغار

من كل واحد سته دراهم، زراوند مدحرج و أصل الفاوانيا من كل واحد أربعة دراهم، جنديدستر و أقراص

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٠

العنصل من كل واحد درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه و يعطى منه كل يوم مثقال مع أوقيه سکنجبین العنصل، و تعطيه فى كل يوم من العاقرقرا درهماً معجوناً بعسل و تقيئه بعد بماء قد أغلى فيه اسطوخودوس و يتبع به.

و هذا الدواء أيضاً نافع من الصرع، و صفته: حب الدهمشت و فلفل أبيض و تربد أبيض و فربيون و خربق اسود بالسويه، يدق الجميع دقاً جريشاً و يؤخذ منه درهم و يصير فى حنظله مقوره الرأس منظفه من الشحم، و تملأ من عصاره العنب و الميختج، و تصير فى تنور فيه رماد حار يوماً و ليله، و يصفى بالغاذه بخرقه رقيقه و يشرب فإنه دواء نافع. و إن تمادت العله فينبغى أن يحجم صاحبه من النقره، و يعطى الايارجات الكبار بمنزله أيارج اللوغاذا و أيارج روفس، و المثروديطوس و الترياق الكبير أيضاً نافعان فى هذا الباب إذا أخذ من أحدهما مقدار الحاجه.

و يسقى صاحب هذه العله أيضاً هذا الدواء، و صفته: غاريقون مثقال، و زراوند مدحرج خمسه قراريط، سيساليوس نصف مثقال، يدق الجميع ناعماً و يلقي عليه سكر طبرزد مثله و يشرب بماء فاتر فانه يسهل البلغم المحدث لهذه العله، فإن كانت العله من قبل البلغم فى المعده يتراقى بخاره الى الدماغ و يملؤه فينبغى أن يستعمل مع صاحبها القىء بالأدويه الملطفه المقطعه و يعطيه من نقيع الصبر الذى ذكرناه فى باب السدر و الدوار الحادئين عن بلغم فى المعده، و يعطيه من هذا المنقوع، و صفته:

سيساليوس رومى و اسطوخودس من كل

واحد سبعة دراهم، أصل الأذخر و فقاحه من كل واحد عشرة دراهم، دارصيني و عاقرقرا و قسط مر و جنطيانا و زنجبيل صيني من كل واحد درهمين، سليخه و عود اللسان و حبه و ايسارون و قرنفل و جوزبوا و مصطكى و قرفه و وج و ساذج هندي من كل واحد درهم، يطبخ الجميع بستره ابطال ماء الى أن يرجع الى رطل و نصف و يلقى عليه صبر أربعة مثاقيل و يستعمل. و الذي أرى أن يستعمل منه في كل يوم من ثلث رطل إلى نصف رطل بحسب الاحتمال، و يعطى أيضاً الايارات الكبار بعد الاستفراغ، و يضمم المعده بهذا الضماد، و صفته:

مسك و لاذن و ورد أحمر منزوع الاقماح من كل واحد ستة دراهم، غاليه درهمان، و زعفران و قرنفل و جوزبوا و مصطكى من كل واحد درهم، تدق الأدوية اليابسه و يذوب اللاذن و الغاليه بدهن القسط و تعجن به الادويه و يضمم به المعده، و يستعمل من ذلك بحسب مقدار السبب المحدث للمرض. و ينبغي أن يجتنب صاحب هذه العله جميع الاطعمه الغليظه المولده للبلغم و السوداء بمنزله لحوم البقر و التيوس و الخرفان

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤١١

و الخبائض و الهرائس و الطياهجات و السموك الغليظه و الكمأه و الفطر و الخبز الفطير و ما شاكل ذلك، و كذلك جميع الفاكهه الرطبه لا سيما الخوخ و الرطب التمر، و يتجنب البصل و الثوم و الكرفس و الخردل و الكراث و الباقلاء و الشراب، فإن هذه كلها تملأ الرأس بخارات رديئه، و يحذر الجماع و كثره و دخول الحمام و شرب الماء البارد و شم الروائح المنتنه كالجاوشير و السكينج و

القطران و الجندبيدستر و الكبريت و ما شاكلها، فإن ذلك كله مما يهيج العله و يثيرها و يقدم كيموسها، و ينفعه شم المرزنجوش و النمام و الفوتنج و الفاوانيا و الفنجكشت، و يكون الغذاء خبزاً قد أحكمت صنعته فى التخثير و الملح و النضج، و أن يعجن بماء قد أغلى فيه الكزبره اليابسه فإن ذلك نافع، لأن الكزبره تمنع البخارات المتراقبه الى الدماغ، و يكون تأدمه بلحوم الطير اللطيفه كالفراريج و الدراريج و الطياهيح و السمك الرضاضى المالح و الكبر المملوح و السلق المطيب بالخل و المرى و الزيت و الكراويا و خل الاشرغار المخلل و خل العنصل، و يلزم الخبز المبلول بالشراب الذى ليس بعتيق و لا بحديث، و يتفكه بالزبيب و التين اليابس و الفستق و البطم، و يمتص قصب السكر، و يتناول السكر الطبرزدى و الفانيد السكرى و جوارشن سكرى، و ما يجرى هذا المجرى، و يستعمل الرياضه القويه كالركوب و التحريك فى الميدان و اللعب بالصوالجه قبل الغذاء و يستريح قليلاً و يدخل الحمام المعتدل الحراره، و يغمز فيه الاطراف و يدلك ذلكاً جيداً و لا يطيل المكث فى الحمام. و إن كانت هذه العله من قبل المره السوداء فينبغى أن يسقى صاحبها مطبوخ الافتيمون و الغاريقون المقوى بالصبر و الخربق الأسود و الغاريقون المخمر، و يعطى حب الاسطوخودس و الاطريفل المعمول بالعسل و ايارج روفس، و يدبر بكثير من التدبير الموافق لأصحاب المالىخوليا. و إن كانت هذه العله حدثت من قبل بعض الاعضاء بارتفاع بخار بارد يابس منه الى الدماغ فينبغى لصاحبه أن ينظر فى الوقت الذى يحس فيه بارتفاع البخار من ذلك العضو أن يشد ما فوق الموضع الذى

يبتدئ منه البخار شداً شديداً، فإنه إما أن لا تنوب العله، و إن نابت تكون دقيقه، فينبغي أن يعتنى بالعضو الذى يتراقى منه هذا البخار أن يضمده بالأدويه المحرقه كالشيطرج و العاقرقرا و الفرييون و الدراريح بعد أن ينقى البدن بحب الاصطمحيقون و غيره من الحبوب التى تنقى البدن من البلغم و السوداء.

و هذه صفة حب يفعل مثل ذلك: تربد أبيض محلول درهمين، غاريقون أربعة داونق، بسفايح و افيمون اقريطى من كل واحد نصف مثقال، صبر اسقطرى نصف درهم، خربق اسود و شحم الحنظل من كل واحد دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يجب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه بماء فاتر بحسب احتمال العليل.

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤١٢

و قال بعض القدماء: إنه ينبغى أن يشم صاحب الصرع شيئاً من العاقرقرا، فإن عطس فارح له البرء. و قال: إذا صرع فأشمه السذاب و الشبت و المرزنجوش فإنه يفيق.

فهذا ما ينبغى أن نذكره فى مداواه الصرع، فاعلم ذلك.

الباب الثانى و العشرون فى مداواه السكته

فأما السكته فإن أبقراط يقول: إن السكته إذا كانت قويه لم يمكن برؤها، و إن كانت ضعيفه عسر برؤها. و السكته القويه كما ذكرنا هى التى يكون الغطيظ و النخير فيها قوياً، فأول ما ينبغى أن تبتدئ به فى علاج السكته أن تنظر فان كن وجه صاحبها أحمر أو كمد أو أخضب ممتلئاً فاستعمل فيه فصد القيفال و الصافن لتنجذب الماده من موضع بعيد و يخرج له من الدم بحسب احتمال القوه، و ما ترى من مقدار الامتلاء، فإن لم تر تلك العلامات فلا تحرك العليل بشىء، و لا تعطه شيئاً من الاغذيه و الادويه الى أن ينقضى اثنان و سبعون ساعه، فإذا جاوز

ذلك فينبغي أن يجتهد في فتح فمه و يجرع الماء المغلى فيه الكمون و الانيسون و الرازيانج ممروراً فيه الجلنجبين مصفى و هو حار، و يشد عضل ساقيه و عضديه جيداً، و يدلك أسفل قدميه، و يصب على رأسه خل خمر و دهن ورد، و يستعمل معه هذه الحقنه، و صفتها:

بابونج و اكليل الملك و جاوشير و برنجاسف و جعده و حسك و شبت و قنطريون دقيق و غليظ من كل واحد كف، عاقرقرا و قثاء الحمار و خربق أبيض و شحم الحنظل من كل واحد ثلاثه دراهم، عرطنيثا و سذاب يابس من كل واحد أربعة دراهم، خروج مرضوض خمسه دراهم، نانخواه و بزر كرفس من كل واحد عشره دراهم، يطبخ الجميع بخمسه أرطال ماء حتى يعود الى رطل و يصفى منه نصف رطل، و يلقي عليه جاوشير و سكينج و مقل من كل واحد نصف درهم محلول بشىء من ذلك الماء، بورق أرمنى درهم، دهن زنبق و دهن الناردين أو دهن القسط من كل واحد أوقيه، يجمع ذلك كله و يحقن به، و يسعط بالسعوط الذى نذكره فيما بعد فى الفالج و اللقوه، فإن لم يحضر فليسعط بعصير ثومه مع

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤١٣

شىء من دهن خيرى، و يعطس بأن ينفخ فى أنفه اليسير من الكندس و الخربق الاسود و الجندبيدستر، و يجتهد فى أن تسقيه شيئاً من السكنجبين العنصلى بالماء الحار مع شىء من دهن الخيرى أو النرجس أو السوسن و الملح الجريش و ماء الفجل المعصور، و يجتهد فى أن يوجره ذلك بقمع أو غيره، و يدخل فى حلقه ريشه مغموسه فى دهن قد خلط فيه أيارج فيقرا مرات ليتقياً و يعطى

بعقب ذلك القيء شراب العسل، وإذا كان من غدا القيء فليعط شيئاً من الترياق من نصف درهم الى نصف مثقال بحسب الحاجة، أو شيئاً من المعجون البلاذري بماء مغلي فيه انيسون ومصطكى، ويلق العسل أحياناً، ويكمد الرأس بماء مغلي فيه بابونج و برنجاسف و صعتر و فوتنج و قرنفل و سليخه و اشراس و اشنه و عاقرقرحا، و يطلى بالأطليه التي ذكرناها في باب النسيان، فإن صلح على ذلك و إلا فليحم طابق حديد بالنار حمياً صالحاً و يوضع على رأسه حتى يحترق الشعر، و يكون الغذاء ماء حمص بزيت غسيل و كمون و يمرس فيه شئ من الخبز الخشكار و يوجر ذلك، و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى أن يمضى عليه سبعة أيام، فإن أفاق و تكلم و إلّا فليدبر بهذا التدبير الى نحو أربعة عشر يوماً، فإن أفاق و صلح أمره و إلا فليعط ماء الاصول بدهن الخروع و يمرس فيه الايارج المخمر بالعسل و يقطر عليه شئ من دهن لوز مر و يعطى ذلك ثلاثة أيام أو خمساً الى إن يتبين في البول آثار النضج، و يكون غذاؤه ماء الحمص، فإن كان بعد ذلك فليعط من هذا الحب درهمين و نصف الى ثلاثة، وصفته:

تربداً أبيض محكوك و أيارج فيقرا من كل واحد درهم، هليلج كابللي و حب النيل من كل واحد أربعة دوانق، شحم الحنظل و شيطرج هندي و جاوشير من كل واحد دانقان، جنديدستر دانق، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره، و يحل الجاوشير بماء الكراث و يعجن و يحبب و يجفف في الظل، الشرهه درهمان و نصف الى ثلاثة، فإن صلح على ذلك، و إلا

فليعط حب المنتن فإن أنجب، و الا فليعط أيارج جالينوس و المثروديطوس شيئاً بعد شىء، و يعطى بعد ذلك الترياق الكبير، و يغرغر بأيارج فيقرا و العاقرقرا و الخردل، و يكون غذاؤه ماء حمص بفراخ نواهض و العصافير و القنابر، و يسقى شراب العسل بالأفاويه و الحنديقون، و من الشراب الريحاني المقدار الذى لا- يغير ذهنه أو نبيذ الزبيب و العسل، فإذا انحطت العله فأدخل العليل الحمام و ادهن رأسه بدهن البلسان أو دهن القسط أو دهن الناردين، أى هذه حضر، و يفتق فيه شىء من الجنديدستر و العاقرقرا فان ذلك كله نافع. و ينبغى أن تحذر و تتوقى من اعطاء هذه المعجونات فى الاوقات الشديده الحر و البلدان الحاره و من قد ظهر فى بدنه بعض الحراره و يستعمل فى ذلك جوده التمييز.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٤

الباب الثالث و العشرون فى مداواه المايخوليا

فأما المايخوليا فينبغى أن تنظر أولاً و تعرف هل حدوث هذه العله من قبل الدماغ نفسه أو من البخارات المتراقية اليه من المعده أو من سائر البدن بالعلامات التى وصفناها عند ذكرنا أسباب الامراض و علاماتها؛ فإن كانت هذه العله إنما حدثت من قبل الدماغ من غلبه المره السوداء عليه فينبغى أن تنظر فان كان العليل شاباً و مزاج بدنه حاراً و سحنته الى الهزال ما هى و الشعر على بدنه كثيراً و لونه آدم الى السواد و الكموده، و كانت العله فى أولها فافصد الصافن لتتنجذب الماده من مكان بعيد، فإن كان قد مضى على العله أيام فافصده فى الاكحل و أخرج له من الدم بحسب الحاجه و بحسب ما ترى من لون الدم، فإن كان أسود فاستكثر من اخراجه، و إن كان

أحمر قاني الحمرة فأخرج له من الدم شيئاً، فان هذا يدل على أن الخلط في الدماغ لم ينتشر في البدن، فإن أنت فصدته فاسقه بعقب الفصد شراب الخشخاش و شراب البنفسج و غذه بخبز السميد المحكم الصنعه و لحوم الفراريج و الجداء و الحملان اسفيدباجا بالقرع و السرمق و الخس و الاسفاناخ، و شمه البنفسج الطرى و اللينوفر، و أرحه يوماً أو يومين، فإذا كان في الثالث فاحقنه بالحقنه اللينه المتخذة من اللينوفر و البنفسج و بزر الكتان و حلبه و خطمي و نخاله و شعير مرضوض و فلوس خيارشمبر و دهن بنفسج و يراح ثلاثه أيام، ثم ينقى بدنه بدواء مسهل السوداء، و يفعل ذلك مراراً لأن الخلط المحدث لهذه العله و هي السوداء عسر القبول للعلاج، و لذلك ينبغي أن تستفرغه دفعات، و من أجود ما يستفرغ به صاحب هذه العله مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر و الغاريقون و الخربق الاسود، و تغذيه بالأغذية المرطبه كماء الشعير و المقادم من الجداء و الحملان اسفيدباجا، و إذا كان بعد أسبوع سقيته حب الاصطمحيقون المسهل للسوداء أو حب الاسطوخودس، فإذا استفرغت البدن بالدواء المسهل و لم يتبين لك آثار الصلاح، و كانت علامات الدم بعد ظهوره فافصد عرق الجبهه لتنجذب الماده من موضع قريب، فإذا رأيت انه يصير الى الموضع شىء آخر و علمت أن البدن قد نقى فأعطه في الاوقات من هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح، و صفته:

كامل الصنعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٥

اهليلج أسود و بليج و أمليج من كل واحد عشره دراهم، بسفايج و افتيمون و اسطوخودس و تربد أبيض من كل واحد خمسسه دراهم، يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوه، الشربه

أربعة دراهم بماء الباذرنبويه، و إن احتجت الى تقويه فزده شيئاً من الغاريقون و خريق أسود و سقمونيا بقدر الحاجه و ما يوجبه حال المريض، فإن كان صاحب هذه العله لا يأخذه النوم و كان كثير الهذيان و الهيمان و الغيبه و لا يستقر فان ذلك دليل على أن العله من الصفراء المحترقه، و يقال لذلك: الجنون، فينبغي أن لا تتعرض للعليل بشىء من الاستفراغات لا بالفصد و لا بدواء مسهل، فإن ذلك مما يزيد الخلط حده و يزيد العليل هيماناً و عتواً و كثره هذيان، لكن ينبغي أن تدبره بتدبير المنوم من الادويه و الاغذيه بأن تعطيه ماء الشعير الذى قد طبخ فيه الخشخاش و شراب الخشخاش و تسقيه بعد ذلك بثلاث ساعات شراب البنفسج و الخشخاش، و يغذى كما قلنا بمقادير الحملان و الجداء و البيض مطبوخه بالقرع و الاسفاناخ و القطف و الخس و البقله الملوكيه و السمك الهازلى الصخورى و البنى و صفره البيض النيمرشت و لب القثاء و الخيار و البطيخ الهندى، و تعطيه من الفاكهه العنب و الخوخ و الرمان الامليسى و قصب السكر و الموز و التفاح الحلو النضيج، و كذلك سائر ما يغذى به من الفاكهه يكون نضيجها سهل الانحدار من المعده و ما يجرى هذا المجرى، و جنبه سائر الاغذيه المولده للسوداء بمنزله الخبز الكثير النخاله و العدس و الكرنب و لحم البقر و غير ذلك مما يشبهه، و جنبه أيضاً سائر ما يولد الصفراء كالثوم و البصل و ما عمل بالعسل و الاشياء الحريفه كالخردل و الحرف و الخل و المرى و الجبن العتيق و ما شاكل ذلك، و انطل على رأسه النطول المرطب المنوم،

و هذه صفته:

خشخاش أبيض بقشره مرضوض و شعير مرضوض و قشور القرع و النيلوفر و البنفسج و ورق الخس و بزرة و ورد البابونج من كل واحد كف، يطبخ بالماء العذب طبخاً جيداً و ينطل على رأسه، أو يؤخذ قطعه لبد و تغمس فيه و يكمد بها رأسه مع شىء من دهن بنفسج فى حمام معتدل الحرارة، أو يحلب على رأسه لبن مرضعه بنت مع شىء من دهن بنفسج، أو يبل فيه القطن و يوضع على رأسه، و ينشق دهن البنفسج و دهن حب القرع و دهن اللينوفر، و يكون مأواه فى موضع مضىء و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى أن ينام، فإذا هو نام نوماً تاماً فحينئذ ينبغى أن ينقى بدنه بالأدويه المسهله للصفراء المحرقه كطبيخ الافستين و طبيخ الغاريقون، و أرحه أياماً، و مره بالتدبير المرطب بالأغذيه المرطبه التى وصفناها فيما تقدم، و أعد عليه الدواء المسهل مما هو أقوى قليلاً بمنزله حب الاسطوخودس الذى وصفناه فيما تقدم و غيره من الحبوب المنقيه للسوداء، و أرحه أياماً بما وصفناه، و رطب بدنه فإن عرضت مع ذلك حراره و كان بوله أحمر فاسقه ماء الشعير بشراب الخشخاش و اسقه السكنجين

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٦

و الجلاب، فإذا سكنت الحرارة فأعد عليه الادويه التى تستفرغ الخلط السوداءى مع أيارج فيقرا و شحم الحنظل و شىء من سقمونيا و تعاوده بالأوراق المعموله من ديك عتيق اسفيداجا بالشبت و الملح و البسفانج المرضوض و لباب القرطم.

فى مداواه العله المعروفه بالمراقبه

فإن كان هذا الخلط المحدث المراقيا لهذه العله فى المعده فينبغى أن يسقى العليل الماء المطبوخ فيه الشبت و الفجل و الفوتنج النهري و الخربق الابيض مع

السكنجبين العسلى أو الرقع اليمانى و جوز القى ء و بزر الفجل و ما شاكل ذلك مما ذكرناه فى غير هذا الموضع من كل واحد بقدر الحاجة معجوناً بالعسل ممروساً بالماء المغلى فيه الشبت و الفجل، فإن نقيت المعدة بالقى ء فأرحه ثلاثه أيام و أطعمه خبز سميد مع مرق الفروج اسفيدباجا أو زيرباجا و دبره بما ذكرنا من الاغذيه الموافقه فى هذه العله، و إذا كان فى اليوم الرابع فأعطه الادويه الموصوفه بتنقيه الخلط السوداءى أو مطبوخ الافتيمون المقوى بالأيارج و شحم الحنظل و الخربق الاسود، فان بلغ ذلك ما يجب و رأيت آثار الصلاح، و إلا فأعطه نقيع الصبر المنقى للمعدة من الخلط السوداءى، و صفته:

هليلج اسود و كابللى منزوعى النوى مرضوضين من كل واحد عشره دراهم، افتيمون اقريطيشى و سنا من كل واحد سبعة دراهم، اسطوخودوس و ورق الباذرنبويه و كمادريوس و كمافيطوس و فوتنج نهري و لسان الثور و حشيش الغافت من كل واحد أربعة دراهم، بسفايج مرضوض ثلاثه دراهم، غاريقون مرضوض درهمان، مصطكى و قرنفل و سادج هندى من كل واحد درهم و نصف، زيب طايفى أربعون درهماً، يطبخ الجميع بسته ارطال ماء حتى يرجع الى رطلين و يصفى، و يلقى عليه خمسه دراهم صبر اسقطرى، و يؤخذ منه كل يوم ثلاثه أواق الى أربع، و يقطر عليه درهم دهن لوز حلو، و يستعمل فى الصيف فى السحر و فى الشتاء عند طلوع الشمس، و يسقى من الشراب الابيض الرقيق بعد الغذاء قليلاً، فإن رأيت العليل قد صلح على ذلك و تبين آثار الصلاح و الهدو و السكون و معرفه الناس ألزمه هذا التدبير الى أن يصلح صلاحاً تاماً، و إن تكن الاخرى

فأعطه أيارج جالينوس أو أيارج روفس بماء مطبوخ فيه هليلج اسود و كابلى و لسان الثور و افثيمون و اسطوخودس و بسفانج من كل واحد بقدر الحاجه، فإن كان العليل لا يحتمل الادويه الحاره و يتأذى بها فأعطه ماء الخس المستخرج بالسكنجين فى كل يوم نصف رطل الى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٧

رطل، و يلقى عليه هذا السفوف، وصفته:

هليلج اسود و كابلى من كل واحد ثلاثه دراهم، افثيمون اقريطيشى أربعة، غاريقون درهم و نصف، خربق اسود أربعة دوانق، يدق الجميع ناعماً و يلقى منه فى ماء الجبن درهمان الى ثلاثه.

فى مداواه العله اذا كانت مع بخارات تتراقى من جميع البدن

فأما إن كانت هذه العله تتراقى الى الدماغ من جميع البدن من اخلاط قد كثرت فيه فينبغى أن تنظر، فإن كان الخلط الذى فى البدن دمويًا و لم يمنع من الفصد مانع فافصد صاحبه الاكحل و أخرج له من الدم بقدر الحاجه و ما تحتمله القوه بحسب مقدار الدم الفاضل فى البدن، فإن كان الدم الخارج أسود فاستكثر من اخراجه فى دفعتين أو ثلاث قليلًا قليلًا، و إن كان العليل امرأه عرض لها هذا المرض عن احتباس الطمث فافصدها الصافن، و اسق العليل بعقب الفصد شراب البنفسج أو الجلاب، و غذه فى أول يوم بفروج زيرباج و اسفيدباج بأسفاناخ أو قرع أو قطف، و أعطه ماء الرمان الاملىسى و قصب السكر، و فى اليوم الثانى أعطه المزورات بما ذكرنا، و أعطه ماء الشعير بثقله و شيئًا من شراب الخشخاش و ما يجرى هذا المجرى. و إن كان الخلط الذى كثر فى البدن مره صفراء فينبغى أن يستفرغ البدن بالأدويه المسهله للخلط الصفراوى بعد أن تدبر العليل

بالتدبير المرطب الذى ذكرناه آنفاً ليرطب هذا الخلط و يسكن مواده فيوافق المسهل و يسهل خروجه عن البدن.

صفه دواء مسهل للصفراء: هليلج أصفر منزوع النوى مرضوض و تمر هندی منقى من نواه و ليفه من كل واحد خمسه عشر درهماً، اجاص عشرون عدداً، ابليلج و أمليج من كل واحد أربعة دراهم، سنا مكى و شاهترج من كل واحد سبعة دراهم، افسنتين رومى و ورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد ستة دراهم، يطبخ الجميع بأربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصفى، و يلقى عليه أربعة دوانق غاريقون و دائق سقمونيا مدقوقه ناعماً منخوله بحريره، و يؤخذ سحراً و هو فاتر، فإن لم يسهل عليه أخذ المطبوخ فأعطه هذا الحب، وصفته:

أيارج فيقرا و اهليلج أصفر من كل واحد درهم، غاريقون أربعة دوانق، سقمونيا دائق، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء و يحب و يجفف، و هو شربه تامه. و انظر بعد ذلك كيف ترى العليل فإن كان قد استكفى بهذا الاستفراغ و صلح حاله و إلّا فأرحه أسبوعاً و دبره بالتدبير

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤١٨

المرطب من الاغذيه و الأشربه و الادويه التى ذكرناها آنفاً، و أدخله الحمام المعتدل الحرارة و صب على بدنه الماء الفاتر العذب، أو أدخله ابزن ماء قد طبخ فيه البنفسج و النيلوفر و ورق الخس، فإن الحمام و الانغماس فى هذه المياه يحلل الفضول من البدن و يرطبه، و ينبغى أن يدهن البدن فى الحمام بدهن بنفسج مضروب بماء، كذلك يدهن الرأس و ينظل عليه الماء الذى ذكرناه و هو سخن ليرطب البدن، فإذا خرج من الحمام أو الابزن فألبسه ثيابه ودعه و أرحه و غذه بما

ذكرنا، و إن كان بعد ذلك فاستفرغه بدواء مسهل، و ليكن أقوى من الأوّل بمقدار ما ترى من احتمال العليل لتلك الزيادة و بما توجهه كميته الخلط، و كذلك ينبغي أن تعمل في سائر ما تعطيه من الادويه المسهله و غيرها- أعنى أن تقدم الدواء الاضعف- ثم من بعده ما هو أقوى منه، و بعد ذلك ما هو أقوى من الثاني بحسب الحاجه الى ذلك، و لا تدفع للعليل دواء قوياً دفعه من أوّل الامر، فهذا الطريق ينبغي أن تسلك في تدبير من كانت علته من غلبه الصفراء على الدماغ و تجنبه الادويه و الاغذيه الحاره فإن ذلك مما يزيد في علته.

في مداواه هذه العله إذا كانت من سوداء

فإذا عرضت هذه العله من غلبه الخلط السوداوى أو المره السوداء على البدن فينبغى أن تنظر في ذلك أيضاً، فإن كان للدم دلالة فأخرج له بالفصد و بحسب الحاجه إن كان ما يخرج من الدم أسود، و إن لم يكن هناك حاجه الى إخراج الدم و كان العليل كثير الهم و الغم أو خبيث النفس كثير الخوف و الفزع، و لا- سيما من الناس، قليل النوم فاستعمل معه التدبير المرطب الى أن يأخذه النوم، ثم نق بدنه بعد ذلك بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون المتوسط القوه، ثم أعطه الاغذيه المرطبه أياماً، و انطل عليه الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر، و عاود الاستفراغ بمطبوخ أقوى من الأوّل و أرحه أياماً و دبره بالتدبير المرطب، ثم أعطه بعض الحبوب المسهلات للسوداء، ثم انظر فإن تبين لك آثار الصلاح من هذا المرض و سكونه و تراجع عقله فاستعمل معه هذا التدبير، و إن تكن الاخرى و لم يزل عنه

الخوف و الفزع فأعطه أيارج جالينوس ثم أيارج روفس بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حشيش الغافت و الاسطوخودس، ثم انظر اليه بعد سقيك إياه هذا المعجون، فإن رأيتَه قد صلح و عاد الى ذهنه و زال عنه الخوف و هدأ و سكن فأرحه أياماً و غذه بلحم الحملان و الجداء و مقادها اسفيدباجا أو مطجناً بالزيت الغسيل و دهن اللوز، و فكهه بالزبيب الخراساني و الفستق و التين اليابس مع اللوز، و أعطه من البقول الباذرنبويه و النعنع و الفوتنج و ما يجري هذا المجرى، و أعد عليه الايارج

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤١٩

الذي كنت أعطيته و التدبير الذي دبرته الى أن يصلح صلاحاً تاماً.

فمتى أعطيته هذه الايارجات و لم يتبين لك صلاح و لا نقصان من العله فأعطه الدواء المركب من حجاره اللازورد و الايارج، و هذه صفته:

أيارج فيقرا افتيمون من كل واحد أربعة دراهم، حجاره اللازورد و غاريقون من كل واحد درهمان، سقمونيا درهم، قرنفل عشرون عدداً، يدق ناعماً و ينخل بحريه و يعجن بشراب متخذ بماء السفرجل أو بماء قشور الاترج، الشربه مثقال الى درهمين، و يعطى ذلك في كل أسبوع دفعه فانه دواء نافع لهذه العله فينبغى أن لا تعدل عنه و قد جربته مراراً كثيره. فإذا استفرغته و استعملت هذا التدبير و رأيت العليل قد صلح من علته و تراجع عقله إلا إنه قد بقى عليه شىء من الفكر و الخوف فينبغى أن تعتنى بتقويه القلب عنايه تامه ليزول عنه ذلك، بأن تنظر فإن لم يكن فى بدنه حراره و لم يكن النبض سريعاً و لا ملمس البدن حاراً فأعطه دواء المسك الحلو و المر بمقدار الحاجه، و أعطه شيئاً

من الترياق الكبير مع شىء من الباذرنبويه أو ماء لسان الثور.

وإن كان هناك حراره فينبغى أن تعطيه هذا الدواء، وصفته:

ورد و صندل أبيض و طين أرمنى و لسان ثور و كزبره يابس و قرفه و قرنفل و حب امير باريس من كل واحد درهمان، طباشير و رواند صينى و عود نبيى من كل واحد درهم، بزر الباذرنبويه درهم و نصف، بسد و كهربا و حرير خام من كل واحد نصف درهم، كافور دانقان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يشرب منه بالغداه درهماً بشراب قد نقع فيه لسان الثور و شراب التفاح و مثله عند النوم.

و إذا لم تكن الحراره قويه فليعط المعجون المفروح المنسوب الى الكندى، وصفته:

ورد أحمر منزوع الاقماع سته أجزاء، سعد خمسه أجزاء، قرنفل و مصطكى و سنبل الطيب و أسارون من كل واحد ثلاثه أجزاء، قرفه و تربد من كل واحد جزآن، هال و بسباسه و قاقله و جوزبوا من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يؤخذ لكل سته و ثلاثين مثقالاً من هذه الادويه المجموعه رطل املج بتسعه ارطال ماء الى أن يبقى منه ثلاثه ارطال، ثم يصفى و يرمى بثفله، و يعاد الى القدر و يلقي عليه رطل فانيد سجزى و يطبخ حتى يصير مثل اللعوق، و ينزل عن النار و تنثر عليه الادويه و يحرك حتى يستوى و يرفع فى اناء، الشربه منه مثقالان و نصف.

و هذه صفه معجون آخر يفرح النفس و وجود الفهم و يحسن اللون: باذرنبويه و قشور الاترج و قرنفل و مصطكى و زعفران و قرفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٠

و جوزبوا و مسك و سك من كل

واحد جزء، بهمن أحمر و أبيض و زرنباد و درونج و بزر البادروج من كل واحد جزء، مسك عشر جزء، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يؤخذ هليلجه كابلی و ثلاثون أملجه يطبخ بنار لينه بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى رطل، و يصفى و يلقى عليه عسل نحل رطل و يطبخ بنار لينه، و تنزع رغوته حتى يفنى الماء و يبقى العسل، و يعجن به الدواء المدقوق المنخول و يرفع فى اناء و يستعمل عند الحاجة، الشربه درهم نافع من الخوف العارض و رداءه الفكر و سائر الامراض السوداويه.

صفه دواء آخر بمثل ذلك: حرمل خمسه دراهم، كمافيطوس و اسطوخودس و ورق الباذرنبويه و طيب و افتيمون من كل واحد عشره دراهم، يصب عليه ثلاثة ارطال ماء و يغلى بنار لينه الى أن يرجع الى الثلث ثم يصفى و يعصر ماؤه و يرمى بالثفل، و يؤخذ من الزبيب الخراسانى منزوع العجم و القشمش رطل و يدق و يرش عليه من هذا الماء قليلاً و يدق ناعماً حتى يصير فى قوام العسل، و يلقى فى طنجير و يوقد تحته بنار لينه حتى ينعقد، ثم يلقى عليه من القرنفل و الباذرنبويه و المصطكى و الافرنجمشك و الزعفران و البسباسه و قشور الاترج المجفف من كل واحد ثلاثة دراهم، عود نبيى هندی درهمان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يذر على الزبيب المطبوخ، و يضرب حتى يستوى و يوضع فى برنيه زجاج أو غضار صينى، و يؤخذ منه كل ثلاثه أيام درهمان الى ثلاثه على حسب الحاجه فانه نافع لهذه العله فى وقتها. و إذا خرج صاحبها منها فى أوقات الراحة لأنه يقوى النفس و القلب

تقويه عجيبه، و ينبغي لأصحاب هذه العله إذا خرجوا منها أن يتوقوا الأغذيه المولده للسوداء كلحوم البقر و التيوس و النمكسود و الكرنب و العدس، و الشراب العتيق الحاد و الاسود الغليظ ردى ء لهم، و يحذروا التعب الكثير و الغضب و السهر و الاسباب المحدثه لهم، و يستعملوا الاغذيه المحموده الكيموس، بمنزله: خبز السميد و لحوم الخرفان و الجداء الرضع و الدجاج و السمك الرضاضى، و الاستحمام بالماء العذب و الدلك المعتدل، و التمر يخ بدهن البنفسج، و يعاشر قوماً من ذوى الأدب و العقل ممن يحب معاشرتهم و مذاكرتهم، و يسمع الالغان الحسنه على بعد، و يسقى من الشراب الابيض الرقيق الذى ليس بالعتيق و لا بالحديث بمقدار ما يحدث له سروراً و لا يستكره، و ينظر الى ما يسره نظره، و يكون جلوسه فى مواضع رحبه على بساتين و مزارع نضره، و يتعاهد فى الفصول تناول الادويه المسهله للسوداء بألطف منها و يسهل عليه تناوله، فإنك اذا فعلت به ذلك زال هذا العارض ان شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢١

الباب الرابع و العشرون فى مداواه القطرب

فأما مداواه القطرب و هو نوع من أنواع المايخوليا فعلاجه فصد العرق فى وقت هيجان العله، و يخرج له من الدم الى أن يظهر الغشى، و ينيله من الاغذيه المحموده الكيموس مقداراً صالحاً، و يدخله ايزن الماء الحار العذب، و يعطيه ماء الجبن بالسفوف الذى يقع فيه الهليلج الاسود و الشيرآملج و افثيمون و بسفائج و ما يجرى هذا المجرى، و ينقى بعد هذه الدواء بدنه بأيارج اللوغازيا و أيارج روفس مرتين أو ثلاثاً، ثم يعطيه بعد ذلك ترياق الفاروق، و إذا هاج هذا المرض و عرض معه سهر

فانطل على رأسه الطبخ المنوم على ما ذكرناه.

الباب الخامس والعشرون في مداواه العشق

فأما العشق فينبغي أن يدبر صاحبه بالتدبير المرطب بمنزله الاستحمام بالماء العذب و الركوب و الرياضه المعتدله و التمريخ بدهن البنفسج و شرب الشراب و النظر الى البساتين و المزارع النضرة و السماع الحسن و الاغانى الطيبه و ضرب العيدان و المزامير، و يشغل افكاره بالأحاديث و الأشعار و أخبار الزهاد، و مع ذلك فينبغي أن يشتغل بالأشغال و الاعمال و التصرف، و لا يودع أن يفرغ أو يبطل، فإن الاشغال و الاعمال تلهي افكاره عن المعشوق و تهيج له أيضاً الخصومات و المنازعات ليشغل افكاره بذلك، و يكثر اهمامه بغير المعشوق فإنه إذا طال به ذلك سلا عن معشوقه، و أيضاً فإن الجماع لغير المعشوق مما ينقص من العشق و يزيل الفكر فيه و التباعد عن المعشوق.

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٢٢

الباب السادس والعشرون في مداواه الفالج و الاسترخاء

فأما مداواه الفالج فقد يرى بعض المتطبيين أن يفصد العليل في الابتداء ليستفرغ البلغم مع الدم من العروق، و أكثرهم لا يرى ذلك لأنه ينقص من الحرارة و يقوى المزاج البارد. و الذى ينبغى أن يداوى به صاحب الفالج أو الاسترخاء فى أول الامر أن يعطى من الجلنجبين العسلى سبعة دراهم مع ماء مغلى فيه أنيسون أو كمون او نانخواه أو مصطكى، فإن كان البول منصبغاً فليعط الجلنجبين السكرى مع ماء مغلى فيه انيسون فقط، يفعل ذلك أربعة أيام، فإن كانت العله قويه الى سبعة أيام فلا يعطى فى هذه الايام شيئاً من الادويه سوى ما ذكرنا، فإذا كان فى اليوم الرابع يعطى من الترياق الكبير نصف درهم، فإن لم يحضر فالمروديطوس، و يغذى بماء الحمص و زيت غسيل و كمون و دارصينى و شبت بخبز خشكار جيد الصنعه، و

يقلل في الغذاء، و يسقى الماء المغلى فيه المصطكى، و فى بعض الاوقات مع ماء العسل لا يسقى الماء المبرد بل يكون الماء فى القوارير، و يصابر العطش و الجوع ما أمكنه. و ينظر فإن كانت الطبيعه يابسه فاحقنه بحقنه خفيفه، هذه صفتها:

بابونج و حسك و اكليل الملك و سذاب و شبت من كل واحد كف، كمون و بزر كرفس من كل واحد ثلاثه دراهم، قرطم مرضوض عشره دراهم، سلق باقه، يطبخ الجميع بأربعه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يصفى منه نصف رطل، و يلقي عليه: دهن الخيرى أوقيتان، مرى أوقيه، سكر أحمر او عسل نحل عشره دراهم، بورق درهم، يحقن به و هو فاتر، فإذا جاوز سبعة أيام فينبغى أن يسهله بدواء لطيف بمنزله الدواء الذى هذه، صفته:

تربد و أيارج فيقرا من كل واحد درهم، ملح نفطى دانقان، شحم الحنظل ربع درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و يشرب بماء فاتر، و غرغره من بعد ذلك بايارج فيقرا بدرهم سکنجبین بماء فاتر، و إذا كان بعد ذلك فأعطه ماء الاصول مع دهن الخروع و دهن اللوز المر فى كل يوم أربع أواق بدرهمين و نصف دهن الخروع و دهن لوز مر، و يمرس فيه سبعة دراهم جلنجبين عسلى مع نصف مثقال ايارج فيقرا، و ليكن تركيبك لماء الاصول بحسب قوه العليل و ضعفها و بحسب مزاج العليل و سنه و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و ذلك أنه اذا كانت العله قويه و سائر ما ذكرنا بارد المزاج فينبغى أن يكون ماء الاصول قوياً، و إن كانت العله ضعيفه أو سائر ما ذكرنا حاراً فينبغى أن يكون ماء

بالقوى، و تجنب الزيادة و النقصان فى مزاج هذه الاسباب، فهكذا ينبغى أن يكون تركيبك ماء الاصول، و ينبغى أن تحذر اعطاء ك ماء الاصول و غيره إذا كانت القاروره منصبغه و العليل حامى البدن و الزمان صيف، و دبر الامر على ما يوجهه القياس مما وصفت ان شاء الله تعالى، و احذر أن تعطى ماء الاصول قبل أن تستفرغ البدن لئلا يكون فى البدن خلط مستعد للعفن فيعفن و يحدث حمى ربع من المداواه على حسب ما يجب.

صفه أصول قويه: يؤخذ قشر أصل الرازيانج و قشر أصل الكرفس و أصل الاذخر من كل واحد عشره دراهم، بزر الكرفس و انيسون و رازيانج من كل واحد أربعة دراهم، مصطكى و سنبل الطيب و بوزيدان و دارشيشعان و عاقرقرا و حب البلسان و اسارون من كل واحد درهمان، حلبه خمسه دراهم، فقاح الاذخر خروع و سليخه و عود البلسان و حرمل من كل واحد ثلاثه دراهم، سكينج و اشق و جاوشير من كل واحد درهم، زبيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بخمسه ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصفى، و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق مع مثقال دهن الخروع و نصف مثقال دهن لوز مر و درهم ايارج فيقرا.

صفه أصول دون الاوّل فى الحراره: قشر أصل الكرفس و الرازيانج من كل واحد عشره دراهم، بزر الكرفس و الرازيانج و أصل الاذخر و فقاحه و سليخه و انيسون من كل واحد ثلاثه دراهم، مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، زبيب طائفى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بأربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل

و يصفى، و يؤخذ منه أربع أواق كل يوم مع درهم دهن الخروج و سته دراهم جلنجيين، و ينبغى أن يكون ما يعطيه فى أوّل الامر ماء الاصول الضعيف الذى ليس بالقوى مع الجلنجيين و دهن الخروج، و فى اليوم الثانى ماء الاصول ما هو أقوى منه و يصير فيه دهن الخروج أكثر مع ايارج فيقرا نصف مثقال، ثم تزيد فى كل يوم فى دهن الخروج نصف درهم الى أن تبلغ به درهمين، و كذلك تزيد فى ايارج فيقرا الى أن يبلغ درهماً و نصفاً، و إن أنت لم تر آثار النضج فى البول- أعنى أن يظهر فيه صيغ- فزد فى ماء الاصول و امس فيه نصف درهم شجرينا الى نصف مثقال على حسب ما ترى من قوه العله و لون البول، و إن تبينت آثار النضج فى البول فأرح العليل يوماً واحداً، و غذه بماء الحمص بزيت غسيل، ثم أعطه بعد ذلك حب ايارج، و هذه صفته:

تربد و ايارج فيقرا من كل واحد درهم، حب النيل نصف درهم، شحم الحنظل دائق و نصف، ملح نطى دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الكرفس و يجب، و هو شره تامه، و غذه فى يوم الدواء بمرق طيهوج أو دراج أو قنابر أو فراخ نواهض معموله بماء الحمص بزيت و شبت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٤

و خولنجان و دارصينى، و أرحه ثلاثه أيام و أعطه فى كل يوم سبعة دراهم جلنجيين سكرى أو عسلى بماء فاتر، فإذا كان فى اليوم الرابع فغرغره بهذه الغرغره، و صفتها:

ايارج فيقرا درهم، صبر سقطرى و زنجبيل و خردل من كل واحد درهم و نصف، نوشادر و عاقرقرحا و ميوزج من كل

واحد نصف درهم، سماق درهمن، يدق الجميع ناعماً و يتغرغر منه بوزن درهم مع سکنجین بماء حار، و يغذی بماء حمص، ثم انظر الى القاروره فإن كان فيها فجاجه فأعد عليه ماء الاصول بدهن الخروج على ما وصفنا ثلاثه أيام أو خمسه بحسب ما ترى من النضج، ثم أسهله بحب المنتن، وصفته:

سکینج و أشق و جاوشیر و مقل و حرمل و شحم الحنظل من كل واحد ثلاثه دراهم، صبر اسقطری و تربد من كل واحد خمسه دراهم، فربیون و جنديدستر من كل واحد درهم و نصف، تدق الادويه اليابسه و يحل الصمغ بماء الكراث و يعجن و يحب و يجفف فی الظل، الشربه منه ثلاثه دراهم بماء حار.

صفه منتن آخر: هليلج کابلی خمسه دراهم، سکینج و أشق و جاوشیر و حرمل و صبر اسقطری من كل واحد أربعة دراهم، مقل ازرق و شحم الحنظل و فاونیا و انزروت من كل واحد درهمن، فربیون و جنديدستر و سقمونيا من كل واحد نصف درهم، زعفران و قرنفل من كل واحد دانقان، تدق الادويه اليابسه و تنخل بحريه و تحل الصمغ بماء الكراث النبطی و يذر عليه الادويه اليابسه و يعجن و يحب، الشربه ثلاثه دراهم بماء حار، فإذا أنت دفعت اليه هذا الحب فأرحه ثلاثه أيام و أعطه فی كل يوم سبعة دراهم جلنجيين بماء مغلی فيه أنيسون و بزر الكرفس، و غذه بماء حمص بفراخ نواض أو قنابر، و غرغه بهذه الغرغه فی اليوم الرابع، وصفته:

کندس و عاقرقرحا و نوشادر و صبر و مرزنجوش و خربق أبيض و زنجبيل و مسك و بورق، يأخذ من أيها حضر نصف دانق مسحوقاً ناعماً و تأمر العليل أن يستنشقه،

و إن جمعتهما أو جمعت بعضهما بحسب ما ترى من قوه العليل و ضعفه، و كل ذلك يستعمل بعد النضح و الاستفراغ، فإنك متى استعملته قبل النضح و الاستفراغ جنيت على العليل جنايه عظيمه لأنك تحلل لطيف الخلط و تبقى غليظه فلا يحيلك فيه حينئذ العلاج، فإن كان بعد ذلك و رأيت العليل قد تبين فيه آثار العلاج فدم على هذا التدبير، و إن تكن الأخرى فاسقه بعض الحبوب القويه، أو حب الشيطرج، و هذه صفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٥

اهليلج أصفر درهمان، صبر أربعة دراهم، زنجبيل و ملح هندي و شيطرج هندي و وج و خردل من كل واحد نصف درهم، فلفل و دارفلفل من كل واحد أربعة دوانق، فانيد سجزى درهم، يدق الجميع و يعجن بماء و يحبب، الشربه ثلاثه دراهم.

صفه حب ألفته لبعض من كان به فالج و انحل جانبه الايمن و ثقل لسانه و لم يطق الكلام، و صفته:

تربد أبيض محكوك سته دراهم، سورنجان و حب النيل من كل واحد ثلاثه دراهم، ايارج فيقرا أربعة، شحم الحنظل درهمان، شيطرج هندي و بوزيدان و وج و عاقرقرحا و دارفلفل من كل واحد درهم و نصف، سكينج و جاوشير من كل واحد أربعة دوانق، فربيون و جنديدستر من كل واحد نصف درهم، تدق الادويه اليابسه ناعماً و تنخل بحريره و تذوب الصموغ بماء الكراث و تعجن به الادويه و يحبب، الشربه ثلاثه دراهم بماء حار.

صفه حب آخر يقال له حب الفربيون: فربيون و سكينج و غاريقون و شحم الحنظل و مقل بالسويه، صبر ضعف أحدهما، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يحل المقل و السكينج بماء الكراث و تعجن به الادويه و تحبب،

الشربه منه للقوى درهمان و للضعيف مثقال، و إن أنت استفرغت البدن بحب النفط كان نافعاً، و إن انت استفرغت العليل ببعض هذه الحبوب فأعد عليه الغرغره، و يستعمل معه العطوسات المسخنه الملطفه لينقى الدماغ، و ادهن الجانب العليل و نواحي العنق بالادهان المسخنه المحلله كدهن الناردین و دهن القسط و دهن الكاكنج و الزنبق الفائق و دهن اللوز المر، أو دهن الاترج، أو دهن البلسان و دهن اللوز العتيق، و ما یجرى هذا المجرى من الادهان، و إذا أنت رأیت المريض قویاً فاخلط فی الادهان شيئاً من الجندیدستر و الفریبون بعد أن تدلك الجانب العليل بخرقه خشنه حتى یحمر، و یکمد الرأس و الجانب العليل و مواضع الفقار بماء قد طبخ فيه بابونج و أقحوان و شبت و برنجاسف و نمام و ورق الاترج و حاشا و فوتنج و مرزنجوش و شیخ و ورق الغار و الکرفس و السذاب و النانخواه و ما یجرى هذا المجرى، و تأمره أن یمضغ المصطکی و الراتینج و علك القرنفل، و یرکب الغذاء علی السبیل الذی ذکرنا من خبز الخشکار النقی المحکم الصنعه بماء حمص و کمون و دارصینی إما بفراخ نواهض و إما بعصافیر و إما بقنابر برغوه الخردل و السلق بالزیت و المری و الخردل، و یرکب الملح المنأدم به أندرانیا معجوناً بعسل الجوز و الفستق و البطم و الحبه الخضراء و ما یجرى هذا المجرى، و یسقی من الشراب العتیق یسیراً ما یطیب به النفس و یسخن المعده و لا یستکثر فإن السكر ردى ء یضر بالدماغ و العصب جداً فلیحذر ذلك، و لیشرب الحندیقون أو

کامل الصنعه الطیبه، ج ۳، ص: ۴۲۶

شراب العسل أو مطبوخاً فیہ المصطکی،

و يشم المرزنجوش و النمام و النرجس و الشيخ، و يدخل الحمام وقتاً بعد وقت عند نضح العله، و يكون ذلك قبل الغذاء، أو ينطل على بدنه الماء الحار المغلى فيه رياحين حاره، و تدبره بهذا التدبير من بعد التنقيه بالدواء المسهل فإن انجب بهذا التدبير فأدمن عليه بذلك بعد أن تتوقى و تحذر أن تحمى بدنه، فإن عرض ذلك و أعنت الدواء فأرحه أياماً و لا سيما إن كان الزمان صيفاً فإن هواء الصيف مما يقاوم المرض، فإن أنت استعملت هذا التدبير الذى وصفنا و لم يؤثر فى العله شيئاً فاستعمل الايارجات الكبار بمنزله ايارج أركفانيس، ثم ايارج اللوغازيا، ثم ايارج جالينوس، ثم بعد ذلك المعجون البلاذرى، ثم بعد ذلك الترياق، يؤخذ من كل واحد من هذه شربه تامه على حسب ما ترى المريض و ضعفه و قوه العله، و ليكن ذلك على ترتيب ما ذكرنا، و يدبر العليل مع ذلك بالأغذيه التى ذكرناها و كذلك النطولات و الادهان على حسب ما ترى من احتمال العليل، و احذر من اعطاء المعجونات فى الاوقات الحاره و البلدان الحاره، فإنه متى كان الزمان صيفاً قوى الحر خيف على العليل من هذه الادويه المقويه الحراره أن تحدث حمى حاده إذا كان الزمان صيفاً فاستعمل مع ذلك القىء بالادويه و الاغذيه المقطعه الملطفه للبلغم على ما وصفنا من ذلك، و ما نصفه فى باب الادويه المركبه إن شاء الله تعالى، فإن أنت دبرت العليل بهذا التدبير كله و لم تر له برءاً و أثراً لصلاح و طالت العله فاقصر على مداواته و لا تدمن على اعطائه الادويه الحاره لئلا تجلب عليه مرضاً حاراً فتهلكه، لكن ينبغى أن تدبره

بالأغذية الموافقة و تجنبه الادويه المولده للبلغم، و تنقيه فى أوقات الفصول بالحبوب و بعض الايارات الموافقه بحسب ما ترى من قوته و ضعفه، و الله أعلم.

فى مداواه الاسترخاء عن ضربه أو سقطه

و أما متى عرض الاسترخاء فى بعض الاعضاء من سقطه أو ضربه و كان ما عرض من ذلك دفعه فى الوقت فلا براء له، لأن ذلك يدل على أن النخاع و العصبه التى تأتى ذلك العضو قد نالها فسخ أو قطع، و أما متى عرض ذلك قليلاً قليلاً بعد السقطه بيوم أو يومين أو أكثر فإن ذلك يدل على أنه قد نال تلك العصبه ورم أو انصبت اليها ماده، فبرؤها من ذلك يكون سهلاً بالأضمده الموافقه لذلك. و قد ذكر جالينوس فى علل الاعضاء الباطنه أن رجلاً فقد الحس من خنصره و بنصره و نصف وسطاه فعالجه الاطباء بأصناف الاضمده التى وضعوها على هذه الاصابع فلم تيرأ، فسألته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٧

أنا عن السبب فى ذلك فذكر أنه كان خرج فى سفر فلما صار بين أرض الشام و أرض الروم فسقط عن دابته فأصاب ما بين كتفيه الارض، فعلمت أن الآفه قد نالت العصب الذى يؤدى الحس الى تلك الاصابع الذى هو نابت من بعد الفقاره السابعه من فقار العنق، و أنه قد لحق العصب الورم فى أول فجرحه، فوضعت تلك المراهم بأعيانها على ذلك العصب فبرئ.

و ذكر أيضاً أن رجلاً سقط عن دابته فوصل صلبه الارض فلما كان فى اليوم الثالث ضعف صوته و فى اليوم الرابع ضعفت يداه و استرخت رجلاه و لم ينل يديه آفه و لا بطل نفسه، و ذلك لأن ما هو من النخاع بعد العنق استرخى

كله و استرخى معه العضل الذى فيما بين الاضلاع فعرض من ذلك أن الصدر يكون متحركاً بالحجاب وبالسست عضلات الفوقانيه الى الصدر، لأن العصب الذى يأتى هذا إنما هو من النخاع الذى فى العنق، و نالت الآفه العصب الذى يأتى العضل الذى فيما بين الاضلاع و النفخه على ما بينت فى غير هذا الموضع إنما تكون بهذا العضل، فأراد الاطباء أن يداووه بأشياء يضعونها على رجليه بسبب استرخائهما و على حنجرتيه بسبب تعطل صوته، فمنعتهم أنا من ذلك و قصدت لمداواه الموضع الذى نالته الآفه، فلما كان فى اليوم السابع خف و سكن ورم النخاع ثم عاد الى صوته و رجعت حركه رجليه. فهذا ما ذكره جالينوس.

و قد رأيت انا بأرجان فى دار على بن موسى الحاجب رضى الله عنه غلاماً له سقط عن دابه فأصاب ما بين كتفيه الارض فلم يحس فى ذلك اليوم و لا الثانى بضرر، فلما كان فى الثالث استرخت يده اليمنى فلم يحس بها و لا يحركها، فعلمت من ذلك أن الآفه قد نالت العصبه التى تأتى اليد إما من ورم و إما من انصباب ماده سدت المجرى، فعالجت ما بين كتفيه بالأضمده المحلله و المقويه فبرئ بعد أيام قلائل. و هذه الاضمده تكون مركبه من حب الغار و قسط حلو و مر من كل واحد عشره دراهم، ميعه يابسه خمسه عشر درهماً، صبر و مر و ابهل و بزر السرو من كل واحد سته دراهم، زعفران و جنديدستر من كل واحد أربعه دراهم، قردمانا سته دراهم، قشار الكندر عشره دراهم، حفض و رامك و جلنار من كل واحد خمسه دراهم، مصطكى و شونيز من كل واحد سبعة دراهم، ورد

و وج و شب يمانى من كل واحد سته دراهم، اقايا و سنبل من كل واحد خمسه، يدق الجميع ناعماً و يجبل بشمع مذوب بدهن ناردین او دهن القسط و يضمده به.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٨

الباب السابع و العشرون فى اللقوه

فأما اللقوه فينبغى أن تعلم أن مداواتها كمدواوه الفالج و تدبير أصحابها كتدبيرهم إذا كانت الماده المحدثه الفالج فى سائر البدن أو فى أحد شقيه و التى تحدث اللقوه إنما هى فى عضل الشدق و الفك، و إذا كان الامر كذلك فينبغى أن يستعمل فى صاحب هذه العله فى الابتداء ما كنت وصفته لك فى ابتداء الفالج من ترك الغذاء و الماء، ثم استعمال الدواء المسهل للبلغم، و إما ماء الاصول و السقيه بالحبوب، ثم حينئذ إذا استفرغت البدن و نقيت الدماغ استعملت الغرغرات التى وصفناها، ثم استعملت السعوط الموصوفه فى باب الفالج.

و هذه صفه غرغره نافعه: مرزنجوش و صعتر و عاقرقرا و افسنتين و وج و خردل بالسويه، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يتغرغر به بدرهم سكنجبين عنصلى و ماء حار.

سعوط ينفع من ذلك: شونيز و صبر من كل واحد درهم، كندس و صعتر فارسى من كل واحد درهمان، خردل ابيض و سذاب يابس من كل واحد اربعه دوانق، فلفل ابيض و اسود و جنديبستر و جاوشير من كل واحد نصف درهم، مراره كركى دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء السذاب و يحبب كالعديس و يسعط منه وقت الحاجه بحبه الى حبتين بشىء من دهن السوسن، و السعوط بمراره البازى و مراره الاسد إذا اخذ من ايهما كان حبتان مدوفتان بلبن جاريه نفع.

و ذكر جالينوس فى كتابه فى الادويه المركبه أن الشونيز

المنقوع فى خل الخمر الثقيف مسحوقاً ناعماً إذا سعط منه نفع منفعه بينه.

صبر و مر و زعفران و كندس و حفض من كل واحد جزء و مراره الكركى و جنديدستر من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يسعط منه بماء المرزنجوش و دهن السوسن. و إن سعط العليل بالزرنىخ الاحمر المعدنى محكوكاً على حجر وزن حبتين مع شىء من دهن الجوز انتفع به صاحبه، و إذا أعقب السعوط بهذه الادويه فى الدماغ بحرقه شديده فيجب أن يتبع ذلك بلبن امرأه لها ابنه مع دهن ورد و يحلب على الرأس، و يبيل خرقه كتان بلبن النساء و يضعها على الرأس لتسكين الحده و الحرقه، و يستعمل من بعد ذلك النطولات و الكمادات و المروخات بالأدهان التى ذكرناها فى باب الفالج، و يكون المرخ على عضل الفك الذى ليس بمائل، و يأمر صاحبه أن يتلقى البخار من الشراب الذى قد ألقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٩

فيه حجاره محميه، و يربط الشق المائل بعصابه حتى يرجع الى حده، و يمسك فى فيه مما يليه العليل و هو الذى ليس بمائل جوزبوا و أهليلجه كابلية، و عطسه بالكندس و الصبر و العاقرقرا و الشونيز، و يعطيه العلك و المصطكى و الرتينج و علك القرنفل و الوج و عاقرقرا يمضغه، و إن عجت الزيب بالبورق و الخردل و الفلفلين و العلك و أمرت العليل أن يمضغ ذلك على الريق جذبت الرطوبات من اللهوات و نقت الدماغ، و إن أمسكت فى فمه خل خمر قد طبخ فيه شحم حنظل انتفع به منفعه بينه، و يشمه الجنديدستر و السكينج و الجاوشير و المقل و الشونيز و ما

شاكل ذلك فانه يلطف الخلط البلغمى و يحله من الدماغ. و بالجمله يستعمل سائر التدبير الذى ذكرناه فى الفالج على ذلك الترتيب بعينه فانه ينتفع به إن شاء الله تعالى.

الباب الثامن و العشرون فى مداواه المرض المركب من الاسترخاء و التشنج و علاج الخلع الحادث عن القولنج

فأما مداواه الاسترخاء المركب مع التشنج فينبغى أن ينظر فإن كان التشنج الذى مع الاسترخاء من قبل الامتلاء فاجعل علاجك لصاحبه علاجاً واحداً و هو العلاج الذى ذكرناه فى باب الفالج و اللقوه، و تضمد الاعضاء المنخلعه بالأضمده المركبه من الاشياء القابضه و المسخنه و المجففه، بمنزله الضماد الذى يقع فيه الكبريت و الشب و العاقرقرا و الخردل و الامير باريس و ما يجرى هذا المجرى. و أما متى كان التشنج من قبل اليبس فينبغى أن تنظر فإن كان الاسترخاء أقوى فاستعمل الاشياء المسخنه المجففه و اخلط معها بعض الملينه مع الدلك الشديد، فإن كان التشنج أقوى و أغلب فاستعمل المرخيه الملينه و اخلط معها بعض المسخنه المجففه مع الدلك اللين. و أما متى كان التشنج و الاسترخاء فى أعضاء مختلفه فينبغى أن تستعمل الاشياء المرخيه و الدلك القوى، و يمرخ بدهن القسط قد فتق فيه شىء من البورق و القلى، و ينطل على العضو ماء البحر قد أغلى فيه شىء من الشبت و البرنجاسف و المرزنجوش و ورق الغار و ورق الفنجنكشت و تحرير و هو الخيرى و ما أشبه ذلك، فإن كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٠

الزمان شتاء فينبغى أن يحم أصحاب هذه العله فى الحمامات الكبريتيه و تضرب الاعضاء بعصى خفاف، و أما الاعضاء التى قد تشنجت فينبغى أن تضمد بالأضمده الملينه بمنزله الضماد المعمول من لعاب بزر الكتان و لعاب الحلبه و دهن البط و دهن الدجاج و مخ ساق

البقر و الشمع و ما أشبه ذلك من الاضمده الملينه التي ذكرناها في باب الاورام الصلبه. و أما الخلع فينبغي أن يضمده بالأضمده القابضه المجففه و ترد المفصل الى موضعه و تشده بعصائب كما يفعل المجبرون، فإن لم ينجب فينبغي أن تستعمل الكي بمكاوى دقاق على ما نذكره في باب العمل باليد إن شاء الله تعالى.

في الاسترخاء و الخلع الذي يكون بعقب القولنج

الاسترخاء و الخلع الذي يحدث بعقب القولنج، فإن فولس ذكر أنه عرض لقوم كثيرين في زمانه هذا المرض و كان علاجه عسراً، إلا إنهم كانوا ينتفعون بالادهان المعتدله و الادويه التي تسمى أقويا، و هي التي تتخذ بالجوز الرومي و الصمغ البلاطي، قال: و قد انتفع قوم كثيرون من هؤلاء بالأشياء التي تقوى و تبرد قليلاً منفعه عظيمه. و قد رأيت أنا ذلك بنفسين أو ثلاثه، و كانت أبوالهم أبداً منصبغه و كانت الاطباء لا يجسرون على علاجهم بشيء بارد، و كانوا يدمنون على أعضائهم الادويه الحاره و يدهنون العضو بدهن القسط، فعرضت لهم أمراض حاده فهلكوا. و الذي أرى أن يعالجوا به هو دهن الشبت جزآن ممزوجاً بنحو دهن البنفسج يمرخ به العضو، و يسقون ماء الرازيانج المغلى فيه العسل المنزوع الرغوه كل يوم أربعين درهماً، ممروساً فيه فلوس الخيارشنبر سبعة دراهم، و يقطر عليه دهن لوز حلو مثقال، و يكون الغذاء فروجاً زيرباجا فانهم ينتفعون بذلك إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣١

الباب التاسع و العشرون في مداواه الخدر

الخدر يحدث عن آفه عارضه لعصب الحس، فإما أن تبطله و تنقصه، و ربما كانت الآفه في عصب الحس و الحركه فتعسر حركته بنقص حسه، و سبب هذه الآفه، إما الماحق للقوه الحساسه إذا

اشتد ضعفها كما يعرض في أواخر الحميات الرديئه و قرب الموت فتضعف القوه و تعجز عن الحس، و إما من آفه تلحق الآله- و هو العصب- و سببه: إما برد كثيف وجده من لسع حيوان بارد السم كما يعرض عن السمكه الرعاده المسماه بارقا، أو بشرب دواء سمى مخدر كالافيون و الشوكران، أو فرط مزاج حار شديد الحر هازم للروح الحساس كما يعرض من سم الحيه، أو لانسداد العصب بخلط غليظ بارد مانع من سريان الروح الحساس أو المكثف للروح مجهد، او لانصباب خلط مالى للعضو مسدد، أو ليس مقبض أو لعصب عصابه أو لشد وثيق أو لسده واقعه فى عصب أو اعصاب، و ربما ابتداء من الدماغ و ربما خدر البدن كله و ذلك الخدر قاتل، و ربما ابتداء من بعض الفقرات أو أول النخاع أو طرفه. و الخدر إذا طال انذر بفالج أو تشنج أو كزاز، و خدر الوجه شديد ينذر باللقوه، و الخدر إذا دام بعضو و لم يزله العلاج و تبعه دوار أنذر بسكته، و الخدر فى المراق فينذر بالماليخوليا، و الخدر التابع للحمى الحاده دليل الموت، و علامات الخدر ظاهره و سببه علاماته.

العلاج

يدهن بالادهان الحاره و يكمد بالكمدات المسخنه و يستعمل الدلك، فان زال و إلّا استفرغ ماده بما ذكر فى باب الفالج و التشنج، و يحذر صاحبه ماء الجمد و الثلج، و لما كن السبب المحدث له مثل المحدث للفالج إلا أن ماده فى الخدر قليله و العله ضعيفه صرنا نحتاج فى مداواته من الادويه دون ما نحتاج اليه فى الفالج فى مقدارها و قوتها، فينبغى أن تنظر فان كان الخلط فجاً استعملت مع صاحبه ماء الاصول الخفيف أياماً

يسيره بمقدار ما يتبين لك النضج ثم تستفرغه بحب الاصطمحيقون، فان و فى بذلك و الـ فأعطه حب المنتن، و ينظـل على العضو من بعد الاستفراغ الماء المطبوخ فيه بعض الاشياء المسخنه المحلله التى ذكرناها، و يدهن العضو بدهن الخيرى أو دهن الياسمين أو دهن البان و ما شاكل ذلك، و ينظـل على رأسه شىء من الصبر و المر مجبولاً بماء الفوتنج، و العاقرقرا و الميوزج مدقوقين ناعماً معجونين بخل و ماء الفوتنج، و تجنبه الاغذيه المولده للبلغم، و تمنعه الجماع، و تغذيه بالأغذيه المسخنه التى ليست بقويه الاسخان بمنزله ماء الحمص بالزيت الغسيل و الكمون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٢

و الشبت و الدارصينى و لحوم الدجاج و الدراج و القبج و ما شاكل ذلك، و يدخله الحمام بعد النضج و التنقيه. و قد ينبغى متى عرض الخدر أن لا يهمل أمره و العنايه بما يشفيه فيؤول أمره الى الاسترخاء فيعسر برؤه، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الثالثون فى مداواه التشنج الحادث من الامتلاء

فأما التشنج فقد ذكرنا فى الجزء الاوّل من كتابنا إن حدوثه يكون من امتلاء رطوبه أو من استفراغ و يبس، و أما التشنج الحادث عن الامتلاء فعلاجه سهل و برؤه سريع، و أما الحادث عن الاستفراغ فيرؤه عسر جداً إلا أن يكون العليل صبيّاً من أبناء سبع سنين فإن برأه يسهل و أما من جاوز هذا السن فبرأه عسر، فينبغى أن تنظر فإن كانت هذه العله من قبل الامتلاء فينبغى أن تبدأ فى أوّل حدوثها باستعمال الحقنه، و تعطيه من الغد من الترياق الكبير من دانقين الى نصف درهم بماء مغلى فيه شبت و كمون، ثم تنظر الى القاروره، فإن كانت غير منصبغه فأعطه ماء الاصول

الذى وصفناه فى باب الفالج مع أيارج فيقرا و شىء من دهن الكاكنج أو دهن القسط، ثم اسقه بعد ذلك حب الاصطمحيقون المركب من التريد و حب المنتن، و ليس ينبغى أن تكثر استفراغ صاحب التشنج و لا تستفرغ منه مقدار ما تحتاج الى استفراغه دفعه لكن فى دفعات قليلاً قليلاً، و ذلك أن حركه العضو المتشنج تعين على تحليل ما فيه من الفضل و استفراغه، فإن زيد فى الاستفراغ أضعف القوه، و أكمد رأسه و معدته بالكمد المسخن كالماء المغلى فيه بابونج و شيح و برنجاسف و مرزنجوش و ورق ال-ترج و النمام، و امرخ العضو المتشنج بدهن السذاب أو القسط أو دهن ققاء الحمار و دهن البلسان و دهن الياسمين قد فتق فيهما جنديدستر و فربيون، و يقعد فى ابزن فيه ماء قد طبخ فيه جنديدستر و فربيون و عاقرقرا مدقوقاً ناعماً فانه قوى المنفعه، و ادلك بدنه فى الحمام بخرق خشنه دلماً جيداً، و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى أن يتبين لك آثار الصلاح، فإن لم ينجب هذا التدبير فأعطه أيارج جالينوس ثم المثروديطوس ثم الترياق.

صفه معجون نافع من ذلك: عاقرقرا خمسه دراهم، جاوشير و حلتيت من كل واحد مثقال، فربيون نصف درهم، أشق درهم، تدق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٣

الادويه اليابسه ناعماً و تحل الصموغ بماء السذاب و تجبل بعسل منزوع الرغوه، الشربه نصف درهم، نافع من كثير من الأمراض البلغميه، و إن سقيته من الحلتيت و الفلفل من كل واحد نصف درهم بشراب سكر القزاز. و قال جالينوس: الجنديدستر نافع من التشنج الحادث من الامتلاء إذا شرب أو مسح به البدن. و هو أنفع من كثير من الادويه من

ذلك لأنه يقوى العصب و يسخن البدن، و أصل الشونيز و السوسن نافع من ذلك، و السعوط بالموميا و دهن النرجس نافع من التشنج الامتلائي، فينبغي أن يكون استعمالك الادويه الحاده بتوقُّ و تحذر من أن يكون هناك حمى أو حراره ظاهره أو يكون الزمان صيفاً أو غير ذلك من المواع، و الله أعلم.

الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه التشنج الذى يكون من الاستفراغ

فأما متى كان التشنج من الاستفراغ فانه عسر البرء و قَلما يصلح، لا سيما إذا كانت معه حمى، و قال جالينوس: إن التشنج الذى يحدث عن اليبس لا يقبل العلاج و لا يبرأ. إلا أنه ينبغى أن يكون تدبيرك لصاحبه تدبيراً مرطباً، فإن كان هناك حمى فأعطه ماء الشعير قد طبخ فيه عناب و سبستان، و إن طبخت ماء الشعير بماء القرع كان ذلك أبلغ فى المنفعه، و اسقه لعاب السفرجل و لعاب البزرقطونا مع دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع، و امسح لسانه بهذه اللعابات مع دهن لوز حلو، و اسقه ماء الرمان الاملىسى بدهن حب القرع أو دهن اللوز، و اسقه ماء القرع بسكر طبرزد و دهن لوز، و اسعطه بدهن حب القرع و دهن بنفسج خالص أو دهن النيلوفر و ما شاكل ذلك، و إن لم تكن حمى فاسقه لبن الأتن و لبن النساء، فإن لم يفتق فاسقه لبن المعز حين يحلب، و احلب على الاعضاء المتشنجه لبن الأتن أو لبن النساء لا سيما الرأس، و يلطخ الرأس بلعاب بزرقطونا أو دهن بنفسج، و ضمّد رأسه المتشنجه و رقبتة بالخطمى و دهن بنفسج و دقيق شعير و بنفسج يابس مدقوق ناعماً منخول بحريره معجونته بلعاب بزرقطونا، و اسكب على بدنه الماء العذب المغلى فيه البنفسج و

ورق الخس و الشعير المقشر المرضوض، فإن أمكن أن تقعه في ايزن فيه دهن بنفسج مفتر أو اللبن الحليب أول النهار و آخره بعد أن تعطيه ماء الشعير أو بعض الاحساء و تعطيه اللعابات مع دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٤

كان ذلك نافعاً جداً، و مرخ بدنه بدهن بنفسج أو دهن حب القرع أو دهن اللينوفر أو دهن لوز حلو مضروب بلبن مرضعه بنت أو بلبن الأتن، و يبيل في ذلك خرقة و توضع على رأسه، فإن لانت الاعضاء و تبينت آثار الصلاح فدم على هذا التدبير، و إن تكن الاخرى فاحقنه بحقنه مرطبه يقع فيها ماء الاكارع و ماء رؤوس الحملان و شعير مقشر مرضوض و سبستان و بنفسج يابس و خطمي و اكليل الملك و بزر كتان و حب السفرجل و قشور القرع و حبه مرضوضه و أليه ضأن و ما يجري هذا المجرى، و يلقي عليه بعض الادهان المرطبه مع لبن مرضعه بنت، و يحقن العليل من ذلك بقدر الحاجه، و امرخ له العضو المتشنج بدهن بنفسج مع مخ ساق البقر مذوباً معه شمع أبيض أو دهن الدجاج أو دهن اللينوفر و دهن البط أو شحم خنزير غير مملوح، و إن ألزمت الموضع العليل أليه غير مملوحه و التمريخ أيضاً بشحم الدب و شحم الاوز كان نافعاً منفعه بينه.

و هذه صفه ضماد نافع من هذا التشنج: سمس و بزر كتان و حله من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يسحق حتى يصير كالمخ، و شحم البط ثلاثه أجزاء، يخلط ذلك و يلقي عليه شىء من كثيره مسحوقاً ناعماً و يضرب حتى يصير كالمرهم و يضمده به

العضو المتشنج فإنه نافع، وإذا يبست طبيعته في بعض الاوقات فليتها بفلوس خيارشنبر و ترنجبين ممروسين بطبيخ العناب و السيستان، فأما الغذاء فينبغي أن يكون مقادام الحملان و الجداء و البيض و أكارع الخنازير و لحم الخناييص اسفيدباجا و الاسفاناخ و السرمق و السلق مطبوخه بدهن اللوز الحلو و السمك الرضاضى أو الهازلى اسفيدباجا او الحساء المعمول من لباب الحنطه بسكر طبرزد و دهن اللوز و البيض النيمرشت، و من الفاكهه العنب و الخوخ و الرمان الامليسى و ما شاكل ذلك، و جنبه الاشياء اليابسه كالخل و الملح و النمكسود و العدس و الكرنب، فإن كان العليل صيباً و ضعيفاً فينبغي أن تحمى مرضعته و تدبرها بالكثير من هذا التدبير، و تدبر الطفل بما يصلح من هذه الاشياء فإنه يبرأ، لأن الصبيان أسرع برأ من هذه العله لرتوبه مزاجهم، و الله أعلم.

الباب الثانى و الثلاثون فى مداواه الرعشه و الاختلاج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٥

فأما الرعشه فمتى كان حدوثها بسبب الغم أو الغضب أو الفزع أو الصعود على المواضع المرتفعه فإن زوالها يكون بزوال تلك الاسباب، فأما ما يحدث من ذلك بسبب سوء المزاج البارد و كثره استعمال الملح و شرب الماء البارد فبرؤه يكون بالأغذيه و الادويه المسخنه بمنزله الاصول مع الادهان الحاره و التمرىخ بالأدهان المسخنه، و لا سيما دهن القسط و دهن الناردين و دهن الكلكلانج، و الاستحمام بماء البحر نافع من الرعشه و جميع أوجاع العصب، و الاطاله فى البيت الحار من الحمام، و التغذى بماء الحمص و الشبث و الكمون و الزيت و الفلفل و أكل العسل المصفى مع لب حب البطم أو لبه الحبه الخضراء أو حب الصنوبر و ما شاكل ذلك. فأما ما

كان حدوثه عن خلط غليظ قد رسخ في العضو فينبغي أن يداوى أولاً بماء الاصول مع دهن الكلكلانج و دهن الخروع اللطيف الخلط، ثم اعطائه حب المنتن و حب الشيطرج و ما يجرى هذا المجرى، فإن استكفى بذلك و إلا فليعالج بالأيارجات الكبار على ما ذكرنا في باب الفالج. و مرخ الاعضاء بدهن الزنبق قد فتق فيه جنديدستر أو فرييون أو بدهن النارددين أو دهن القسط، و يدبر بسائر التدبير الذى ذكرناه فى مداواه الأمراض الباردة أوّلاً فأوّلًا على الترتيب الذى ذكرناه فى هذا الموضوع، و إن أعطيته من الصبر و الجنديدستر يعمل حباً و يدفع اليه بقدر الحاجه و بمقدار قوّه المريض انتفع به. فأما متى حدثت الرعشه من شرب شراب فينبغى أن يجتنب الشراب و يصب على رأس العليل دهن ورد و خل خمر مضروباً جيداً أو ماء الحصرم و دهن الطلع أو دهن الخلاف، فإن ذلك نافع فى هذا الباب، و أطعمهم أدمغه الأرناب مشويه و لحوم الماعز مطبوخه بالعدس و الكرنب و لحم العجاجيل و غير ذلك من الأغذيه، أما مداواه الاختلاج فتكون شبيهه بمداواه الرعشه التى تكون عن أسباب بارده و بالتكميد بالأشياء المسخنه الملطفه فانه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه الحذب

و أما مداواه الحذب فما كان حدوثه عن ضربه أو سقطه فعلاجه برّد الفقار الى مواضعها أو تضميدها بالأضمده القويه المشدده مثل القويه، و شدها على ما ذكرناه فى باب العمل باليد فى الموضوع الذى يذكر فيه اصلاح الخلع. و أما ما يحدث من ذلك عن الخلط الغليظ اللزج فمداواته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٦

تكون كمدواوه الاسترخاء و الفالج بالأشياء المسخنه المجففه بمنزله المسوحات و الاضمده و استفراغ

البدن من الخلط البلغمى قبل ذلك. و أما ما يحدث من الرياح التى تحتقن تحت الفقار فمداواته بشرب ماء الاصول بدهن اللوز المر و بالأضمه المحلله للرياح. فأما ما كان حدوثه عن ورم حدث فى عضل الصلب فعلاجه بمداواه ذلك الورم على ما ذكرناه فى مداواه الأورام، و شراب الاسطوخودس نافع كثيراً من وجع العصب و النخاع. و إذ قد ذكرنا مداواه الأورام و شرحنا و بينا مداواه العلل العارضه للدماغ و النخاع فلنقبل على مداواه العلل الحادثه فى أعضاء الحس، و تبتدى من ذلك بمداواه علل العين فنقول- إن شاء الله تعالى-.

الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه الرمد

فأما متى أردت مداواه الرمد فقد ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الجزء الأول: إن الرمد ورم حار يعرض للطبقه المعروفه بالملتحم، فقد ينبغى أن نسلك فى علاجه لذلك الطريق المسلوک فى علاج الورم الحار من استفراغ البدن بالفصد و الدواء المسهل، و باستعمال الاشياء القابضه و المحلله، إلا- أن العين لما كانت عضواً ذكى الحس لم يجر أن يستعمل فيها أدويه قويه و لا تورد عليها أدويه كثيره دفعه، فإننا متى فعلنا ذلك تأذت به و ألمت منه و لم تنتفع به، فإذا كان الامر كذلك فينبغى أن تنظر فإذا كان الرمد من النوع الأول و هو الذى حدوثه عن الاسباب الباديه- أعنى من حر الشمس و الغبار و الدخان- فإن برأه يكون أولاً بزوال تلك الاسباب و استعمال الأدويه المبرده المقويه للعين بمنزله الضماد بخرق مبلوله بماء ورد و شىء يسير من كافور، أو يكتحل بالبرود الكافورى المعمول من التوتيا الكرمانى الرقيق النقى خمسه دراهم، يسحق ناعماً و يلقى عليه كافور مسحوق ناعماً حبتان، فإن أنت استعملت الاشياف المعروف

بأشياء نومه، و اطل العين بالصندل الابيض و الحوض بماء الكزيره و ما أشبه ذلك.

فى مداواه النوع الثانى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٧

فأما النوع الثانى من الرمىد فما كان حدوثه عن الاسباب الباديه فعلاجه يكون بما وصفنا من علاج الصنف الاوّل بالراحه و السكون، و ما كان حدوثه عن أسباب سابقه و كان معه ورم يسير و حمره ليست بالشديده فعلاجه استفراغ البدن بالفصد من القيصال إن ساعدت القوّه و السن و الزمان و غير ذلك، و إن كان العليل صيباً فاحجمه، و إن كانت الطبيعه يابسه فليتها بماء اهليلج و التمر هندى و السكر و ما يجرى هذا المجرى، و غذه بأغذيه مبرده كالخل و الزيت بلب الخيار و القثاء أو سويق الشعير بسكر مبرد، و مره بالسكون و الدعه، و إن أنت فعلت ذلك فاستعمل من الأدوية ما فيه قبض و دفع يسير قد خلط بها أدويه مغريه مسكنه بمنزله الاشياف الذى يقع فيه الاقاييا و الاسفيداج و الصمغ محلولاً ببياض البيض و الشياف الابيض المركب بالأفيون، فإن سكن الوجع و إلما فاستعمل معه بعض الادويه التى فيها تحليل يسير مع تغريه و تسكين، كالقطور المركب من الانزروت و الشعير المقشر و حب السفرجل، و صفته:

انزروت أربعه دراهم، شعير مقشر مرضوض عشر حبات، سفرجل مثله، يلقى فى إناء زجاج أو فضه و يوضع على نار جمر هادئه حتى يغلى و يذوب، ثم ينزل و يبرد و يقطر فى العين مراراً كثيره، فإن العين تسكن من وقتها أو من غد ان شاء الله. و إذا استعملت هذا التدبير و تحلل الورم و زالت الحمره و الوجع فشيفها بأشياف أحمر لين و أدخل العليل الحمام،

فإن كان قد بقي بها بقيه من الحمرة و لم تتحلل فذر على العين الذرور الاصفر الصغير و شيفها بالشياف الاحمر اللين، و اغسل العين بالماء الفاتر، فان ذلك يزول و تنقضى العله إن شاء الله تعالى.

فى مداواه النوع الثالث من الرمذ

فأما النوع الثالث من الرمذ الذى هو أصعب أنواع الرمذ و أشدها حمرة و وجعاً و أعظمها ورمماً على ما ذكرنا، فىنبغى أن يفصد صاحبه أولًا القيفال و يستكثر من اخراج الدم و يثنى له مره أو مرتين بحسب ما تحتمل قوه العليل و يساعد السن و المزاج و الزمان و غير ذلك، فإن كان العليل صبيماً فاحجمه و اسقه فى الوقت ماء الرمان و شراب البنفسج أو الجلاب و ماء التمر هندی مع شىء من بزر البقله أو لعاب بزر قطونا، و غذه بالمزوره المعموله من العدس و ماء الحصرم و الرمان و الماش و القرع و الاسفاناخ و ما شاكل ذلك من استعمال اليسير من الادويه التى تسكن الحده و الحراره و تلين و تغذى، كبياض البيض الرقيق و تقطيره فيها، أو أشياف أبيض مبلول ببياض البيض الرقيق، لا سيما إن كان الزمان صيفاً و كانت الحده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٨

و الحراره أغلب من الورم، فإن كان الزمان شتاء فقطر فيها لبن مرضعه بنت ودق الاشياف الابيض باللبن و قطره فيها، فإن كان هناك فضل و حده فاخلط مع اللبن لعاب حب السفرجل، تفعل ذلك فى كل ساعه مرتين أو ثلاثاً، و تضمم العين ببزر قطونا المضروب بماء الهندبا و الكزبره و ماء البقله الحمقاء أو ماء حى العالم، و كمدھا بماء الورد ممزوجاً بشىء يسير من خل، كل ذلك لتقوى العين، و يدفع

ما يصير اليها من الماده، تفعل بهذا الى اليوم الثالث من الفصد، و أسهل صاحبه بمطبوخ الهليلج الممروس فيه الخيارشنبر و تمر هندی بحسب الحاجه أو بماء اللبلاب بسكر أو بشراب الورد، و إذا أنت استفرغت البدن و نقيته و رأيت العين ترمص و تلصق فذرهما بالذرور الابيض و قطر فيها شياً أبيض بغير افون مدافاً ببيض أو لبن جاريه و شدها بعصابه، تفعل ذلك ثلاث مرات أو خمساً غدوه و عشيه، و إذا ذررتها شددتها و صبرت الى أن ينحل الذرور فيها، ثم تذر فيها الاشياف الابيض و تصبر قليلاً ثم تذرهما ثانيه، و إذا فرغت من ذرها فنقها من الرمص بميل ملفوف عليه قطن، و ترفق بها، و تسبل الاجفان بأرفق ما تقدر عليه، و إذ كانت العين عضواً ذكى الحس و هي تتألم من أدنى سبب، فإن كانت الدموع كثيره فليكن الذرور مركباً من جزءين انزروت و جزء نشا، و ليطل العين بأطليه، و ضمدها بأشياء معها قبض و تحليل كالحضض و الصبر و الاقاقيا و اشياف ماميثا معجوناً بماء حى العالم أو ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو لسان الحمل أو البقله الحمقاء أو البزرقطونا و ما شاكل ذلك من هذه المياه. و احذر من أن تستعمل شيئاً من هذه الادويه قبل أن تستفرغ البدن فإنك تجلب على العليل وجعاً شديداً و أذى من ذلك، لأن طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات حتى إنها ربما حدث فيها لشده الامتداد احتراق فى الطبقات و تأكل، فإن اشتد الوجع و لم يسكن بهذا التدبير فعالجها بالأشياف الابيض الذى يقع فيه الافتيمون و انقع مع الاشياف حبتى حله

كهربا بالماء المطبوخ فيه إكليل الملك و حلبة، و ضمدها بهذا الضماد، وصفته:

ورد أحمر يابس أربعه دراهم، إكليل الملك درهمان، زعفران درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء الكزبره الرطبه و صفره البيض، و إن كان سبب الوجع انصباب ماده حاده من الرأس فضمده الجبهه مع ما ذكرنا بسويق شعير معجون بماء البقله الحمقاء أو بماء حى العالم أو لسان الحمل أو بماء السفرجل، أو يضمده بالبرقظونا مبلولاً بماء عنب الثعلب، أو يأخذ المياه التى ذكرناها و ما شاكلها مما يبرد و يقبض ليقوى الجبهه و يمنع الماده من الانحدار الى العين و يوقفها الى فوق، و لا يزال تدبيرك هذا التدبير الى أن يسكن الوجع، فأعد عليها الذرور الأصفر و الأشياف الأبيض كما ذكرنا، فإذا سكن الوجع و تحلل الورم و تناقصت الحمرة فذر على العين الذرور الاصفر الصغير و شيفها بشياف أحمر لين،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣٩

و أدخل العليل الحمام، و كمد العين بماء مغلى فيه بابونج و اكليل الملك، و إذا بقيت فيها بقيه غليظه لم تتحلل فذرها بالذرور الاصفر الكبير و شيفها بأشياف أحمر حاد، و أدمن ادخال العليل الحمام، و غذه بلحم الطير و انقله الى لحم الجداء و الحملان، و تأمره بترك العشاء، و لا يستعمل النوم بعقب الغذاء. و إذا نقيت العين جيداً و تحلل الورم جيداً فأكحلها بالرمادى و حك الاجفان بالشياف الأحمر الحاد المعروف بالاطر حماطيقان، فإن جفت الاجفان و إلّا فحكها بالاشياف الاخضر فإن ذلك مما يحل غلظ الاجفان و يجففها و يردها الى الحاله الطبيعيه.

صفه اشياف ابيض جيد: اسفيداج و صمغ عربى من كل واحد جزء، كثيره و حضض من كل

واحد نصف جزء، أفيون سندروس من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء اكليل الملك و يشيف به.

صفه ذرور أبيض مجرب في الرمذ: يعجن أنزروت بلبن أتان أو بلبن مرضعه بنت و يوضع على عيدان الطرفاء و يدخل في تنور نار هادئه يومه أجمع، و احذر أن لا يحترق، و خذ منه جزءاً و من النوشادر ربع جزء، و يسحق ناعماً و يذر به العين الرمده و المقرحه، نافع جداً.

صفه أشياف أحمر لين: شادنج مغسول سته دراهم، بسد و لؤلؤ و كهربا و أشق من كل واحد درهمان، صمغ عربي و كثيراء من كل واحد خمسه دراهم، نحاس محرق اربعه دراهم، دم الاخوين و زعفران من كل واحد نصف درهم، يدق الجميع و ينخل و يعجن بماء و يعمل اشيافاً، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس و الثلاثون في مداواه الانتفاخ

فأما الانتفاخ فهو كما قلنا ثلاثه أصناف: أما الصنف الأول فعلاجه يكون في أول يوم و الثاني و الثالث بالأشياف الأبيض بغير افيون و الذرور الأبيض، و يطلى بالصبر و أشياف ماميشا و إكليل الملك، ثم تنقله بعد ذلك الى الذرور الاصفر الصغير مع الاشياف الاحمر اللين أياماً قلائل، و يطلى العين بالحضض و الصبر، ثم تذررها بالذرور الاصفر الكبير و تغسلها بالماء المطبوخ فيه البابونج و اكليل الملك و المرزنجوش و البرنجاسف، و يدخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٠

الحمام، و يجنب صاحبه الاغذيه المولده للرياح و البلغم، و يسقى الشراب القليل المزاج.

و أما علاج النوع الثاني من الانتفاخ فبالاستفراغ منه اول الامر بدواء مسهل للبلغم بمنزله التبريد و ايارج فيقرا و الغرغره بالسكنجيين و الماء الحار و المبيختج و فلوس خيارشمبر مع ماء مغلى فيه حب

الرازيانج، و غذه بمرق اسفيداج بفروج أو دراج، و ذره بالذرور الاصفر الصغير و الاشيايف الاحمر اللين، و يطلى بالصبر و الحضض و الزعفران و أشيايف ماميثا و اكليل الملك، و يغسل بماء مغلى فيه بابونج و اكليل و الملك و صعتر، ثم تنقله الى الذرور الاصفر الكبير مع الاشيايف الاحمر الحاد و ما يجرى هذا المجرى.

و أما علاج النوع الثالث من الانتفاخ و هو أصعبها، و منه صلابه من غير وجع، فينبغى أن يبدأ باستفراغ البدن بالمطبوخ المقوى بالتربد و أيارج فيقرا، و إن كان فى العين حمرة فشيئها بالشياف الابيض مع الذرور الابيض، ثم تنقلها الى الذرور الأصفر و الاشيايف الاحمر اللين، ثم الذرور الاصفر الكبير و الاشيايف الاحمر الحاد، و الديارجون نافع فى هذا الباب جداً، ثم يغسلها بماء البابونج و اكليل الملك و الصعتر و المرزنجوش و يضمدها بدقيق كرسنه و دقيق شعير و صبر و بابونج و اكليل الملك مدقوقاً ذلك ناعماً معجوناً بماء الرازيانج، و يدخله الحمام، أو ينطل عليه الماء المغلى فيه بابونج و اكليل الملك و مرزنجوش، و كذلك يفعل بالنوع الرابع من الانتفاخ، و تدبر العليل بحسب ما ترى من قوه هذه العله و ضعفها، و تحمى العليل من جميع الاشياء المولده للبلغم و الاطعمه الغليظه، و تلتف غذاءه حتى يكون طيهوجاً و دراجاً و فروجاً مشويماً و مطجنماً و زيرباجا و اسفيداجا، و الله أعلم.

الباب السادس و الثلاثون فى مداواه الجساء الحاد فى الملتحم

فأما الجساء العارض فى الملتحم فمداواته تكون بالفصد و شرب المطبوخ الذى يقع فيه الافتيمون و الهليلج الكابلى و الهندى و الايارج و الغاريقون و استعمال الذرور الابيض و الاشيايف الابيض و لبن جاريه، ثم تنقله الى الذرور الاصفر

الصغير و الاشياف الاحمر اللين، و يكمد بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤١

الحر العذب، و يطلى العين بالأشياء المحلله التى معها تليين بمنزله دقيق الشعير و أشياف ماميثا و اكليل الملك و ماء عنب الثعلب و صفره البيض مضروبه بدهن البنفسج، أو شحم البط مذوباً، و يصب على الرأس دهن البنفسج، و يدخل الحمام و ينظر عليه الماء الذى طبخ فيه الحلبه و اكليل الملك و النيلوفر و البنفسج اليابس.

الباب السابع و الثلاثون فى مداواه الحكه فى العين

فأما الحكه فقد قلنا إنها تحدث من رطوبه بورقيه، فهى إذن تحتاج فى مداواتها الى استعمال الدواء المسهل و المطبوخ المقوى بالتربيد و ايارج فيقرا و الغاريقون و بحب الصبر أو بحب الذهب، و الغرغره بالسكنجيين و ايارج فيقرا المنقى للدماغ من هذه الرطوبه، ثم يشيف العين بأشياف أحمر لين و يذرها بذرور اصفر صغير، ثم ينقلها الى الاحمر الحاد و الذرور الاصفر الكبير، و يكحلها بالأكحال الحاده التى تجلب الدموع ليستفرغ الرطوبه مثل الباسليقون و العزيزى، و يكحلها أيضاً بهذا الكحل، و صفته:

فلفل و دارفلفل و نوشادر من كل واحد درهمان، زعفران أربعة دراهم، و حضض سته دراهم، سنبل الطيب أربعة دراهم، كافور دائق، يدق الجميع ناعماً و يكتحل به فى وقت الحاجه، و كمد العين بالبابونج و اكليل الملك و يسير من ملح، و يتعاهد الحمام، و يكون الغذاء معتدلاً كلحوم الجداء و الحملان و الخبز النقى و من الفاكهه التين و العنب و الزبيب و ما يجرى مجراه.

الباب الثامن و الثلاثون فى مداواه السبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٢

فأما السبل فالذى ينبغى أن يبدأ فى علاجه هو فصد القيصال و تنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حب الايارج، و يتعاهد صاحبه بحب الصبر فى الليالى، و أيضاً يعطى نقوع الصبر و يغذى بالأغذيه المحموده الكيموس كلحوم الدجاج و القبيج و الجداء و الحولى من الضأن و الماعز، فإن كان هناك حراره فالمزوره بالاسفاناخ. فإذا نقيت البدن فاستعمل السعوط النافع من هذه العله بمنزله هذا السعوط، و صفته:

صبر و مر و زعفران و كندس و شيطرج بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش و يحب حباً كالفلفل و يسعط منه الصبيان بنحو الحبتين و الرجل و

المرأه نصف دانق بدهن بنفسج. و ينظر فإن كان مع السبل حراره و وجع فاكحله بالأشياف الاسود النافع من السبل، وصفته:

يؤخذ اسفيداج خمسه دراهم، افاقيا مغسول ثلاثه دراهم، سنبل درهم، مر نصف درهم، زعفران أربعة دوانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يشيف و يستعمل عند الحاجه، ثم يكحلها بعد ذلك إذا سكنت الحراره قليلاً بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير، فإذا سكنت الحراره جداً فاكحلها بأطراف خماليقان و الذرور الاصفر الكبير، ثم الاشياف الأصفر و الاخضر و العزيزى و الباسليقون و الروشنايا، و العسل المعمول بالرمان، وصفته:

يؤخذ من ماء الرمان المز جزء، و من العسل ربع جزء منزوع الرغوه، يخلط جيداً و يوضع فى الشمس عشرين يوماً و يرفع فى إناء نحاس و يستعمل عند الحاجه، و إذا غلظ السبل و امتلأت العروق التى فى العين فافصد صاحبه عرق الجبهه أو عرق الماقين، و نَقِّ بدنه بما ذكرنا دفعهً دفعهً و اكحله بسائر الاكحال بسائر الاكحال النافعه من هذا المرض على ما ذكرنا، و جنبه التملؤ من الطعام و الشراب و النييد، و الاغذيه المولده للسوداء، و الدخان، و الغبار، و الصياح، و كثره الكلام، و الاكباب فى الاعمال، فإن هذه أسباب تملأ عروق الوجه و العين، فإذا أنت فعلت جميع ما ذكرنا و لم ينجب و لم ينحل، فاعمل على لقط السبل بعد تنقيه البدن، و نحن نذكر كيف يلقط السبل و سائر ما يحتاج اليه فى العمل بالحديد فى العين عند ذكر العمل باليد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٣

الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه الطرفه و الودقه

فأما الطرفه و الودقه فتكون من الملتحم من تجبن الدم فى العروق، و ربما كان من رطوبه، و علاجها

يكون بأن تقطر في العين دم الورشان و الشفنين و فرخ الحمام الذى يعصر من أصل الريش و خلط معه شىء من الطين الاحمر، و الكمون المصنوع إذا عصر مائه في العين ينفع، و كذلك بياض البيض و ما عرض من تجبن الدم فعلاجه الزرنيخ الاحمر و الطين الالمنى و أشياف الديرارجون، فإذا كانت الطرفه قويه و الوجع شديداً فافصد صاحبه على المكان و قطر في العين كما ذكرنا دم الفرخ و دم الورشين و الشفنانين، فإن سكن ذلك و إلا فاستعمل ماء الكمون المصنوع، تقطره في العين مرات فإنها تسكن، أو تأخذ شيئاً من كندس و تدقه و كمدها بماء قد طبخ فيه صعتر و زوفا، و شد العين بعصابه، فإن آل الامر في ذلك الى أن ترم العين و يحدث بها رمد بسبب انصباب ماده فاستعمل في ذلك الأشياف الابيض و بياض البيض ثم تتبعه بعد ذلك بالقطور و غيره مما ذكرته في باب الرمد، و الله أعلم.

الباب الاربعون في مداواه الصفرة

فأما الصفرة فمداواتها بتنقيه البدن بالفصد و الدواء المسهل و اجتناب الاغذيه الغليظه و اللحمان الكثيره و البخورات و الحلواء و تعديل الغذاء، و يكحل العين بأشياف قصير و الاشياف الاخضر و الباسليقون و ما يجرى هذا المجرى، و الادمان عليها بذلك الى أن يحدث بالعين حمى فعيت بذلك، و تطأ بالأشياف الاسود الذى ذكرناه قبل في باب السبل، فإن لم تنقص الصفرة و تضمحل و رأيتها قد عظمت حتى أخذت في تغطيه ثقب العين فالصواب قطعها و استئصالها في غير هذا الموضع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٤

الباب الحادى و الاربعون في مداواه قروح العين

فأما قروح العين فقد بينا في الموضع الذى ذكرنا فيه مداواه القروح أن كل قرحة تحتاج الى دواء مجفف جلاء ليحفظ الرطوبه المجتمعه فيها و ينقى الوسخ منها إذا كانت الرطوبه و الوسخ يمنعان من انبات اللحم فى القرحة و ادمالها، و إذا كان الامر كما ذكرنا فينبغى أن تستعمل فى قروح العين الادويه التى هى كذلك بعد استفراغ البدن و تنقيته ليبراً من انصباب المواد الى القرحة، إلا- أنه لما كانت العين عضواً زكى الحس يتأذى بالأدويه اللذاعه احتجنا فى مداواتها الى ادويه تجفف و تجلو من غير لذع، بمنزله الاسفيداج و الاقليميا و الصمغ و الشيح و الشادنج و قشور البيض و ما يجرى هذا المجرى، و لما كان أكثر ما تكون قروح العين من ورم حار- اعنى مع رمد- احتيج مع هذه الادويه الى أدويه تسكن الحرارة و تغرى كبياض البيض و اللبن و النشاء و ما يجرى هذا المجرى، و إلى أدويه تسكن الوجع كالأدويه المخدره بمنزله الافيون و قشور أصل البيروح و اللفاح، و كذلك ينبغى أن تبدأ أولاً

فى علاج قروح العين بالفصد من القيصال، و أن يخرج لصاحبه من الدم بحسب ما يرى من كثرته و قلته فى البدن و بحسب احتمال القوه و السن و الزمان، و يقطر فى العين اشياف أبيض بغير أفيون بلبن مرضعه بنت، فإن الاشياف مركب من أدويه مجففه مبرده غير لذاعه و اللبن مبرد مين جلاء، فإن كانت القرحة فى سطح القرنيه أو فى طبقه الاولى فينبغى أن لتذرهما بالذروب الابيض المركب من الانزروت المربى بلبن الأتن جزء، و من النشاء نصف جزء، الى أن تنضج، و يكحلها بعد ذلك بالوردى و الاكسيرين، و إغذاء العليل بمرقه القرع و الاسفاناخ و العدس و الماش بماء الرمان و ما يجرى هذا المجرى، و اسقه ماء الرمان و السكنجيين و ماء البزر بقله، و أشمه البنفسج الرطب و اللينوفر و الصندل و ماء الورد و الكافور، و انه عن الغضب و كثره الكلام، و مره بالدعه و السكون، و أن يكون مأواه فى بيت مظلم، فإذا استعملت هذا التدبير و رأيت القرحة قد نشفت و العين قد قويت و لم يبق فيها شىء من الندواه فاستعمل من بعد هذا الاشياف الاحمر اللين و التوتيا الهندى و الكحل الاصفهانى، فإن كانت القرحة قد أكلت الطبقة القرنيه و جاوزت الطبقة الاولى الى ما بعدها فينبغى أن يبدأ كما قلنا بالفصد و اخراج الدم بحسب الحاجه، و ينظر فإن كانت تسيل الى العين ماده حاره فاسهل الطبيعه بمطبوخ الفاكهه و الهليلج وقوه بشىء من الايارج لينقى الدماغ و سائر البدن، و غذه بالأغذيه المحموده التى ذكرناها فيما تقدم، و اسقه الجلاب و ماء الرمان المز و شراب الحصرم بماء بزر البقله،

و اسقه ماء الشعير، و إن كانت

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٥

الحراره قويه يقطر فى العين بياض البيض الرقيق أو لبن جاريه ثم بالاشياف الابيض المحكوك بلبن جاريه، و يشيفها أيضاً بهذا الاشياف فإنه نافع جداً من ابتداء الماء فى العين و القروح، وصفته:

اقليميا الفضه محرقاً مغسولاً و نحاس محرق مغسول درهمان، افاقيا و صمغ عربى من كل واحد ثلاثه دراهم، اسفيداج درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بياض البيض و يشيف، و يستعمل عند الحاجه مدوفاً بلبن جاريه، و يضمدها بقطنه مشربه بهذا اللبن، و يضمدها أيضاً ببزرقطونا مضروبه بماء الورد و الكزبره الرطبه و دهن ورد، يفعل ذلك بحسب ما يرى من الحده، و رقد العين و شدها شداً رقيقاً لئلا تتنا، فإن رأيتها قد أخذت فى التنوء فزد فى الشد و صلب الرفائد و حلها وقتاً بعد وقت و غير الرفائد، فإن كان الوجع شديداً فحل الاشياف بماء الحلبه لما فيه من التحليل، فإن لم يسكن الوجع فاستعمل الاشياف الابيض المركب بالأفيون، و اطل العين بالحضض مع شىء من الافيون معجوناً بماء الخس أو قشور الخشخاش أو قشور أصل اللفاح مدقوقاً ناعماً معجوناً بماء الكزبره و غير ذلك من الادويه المخدره، فإن ذلك مما يضر بالعين و البصر، فإذا سكن الوجع و انقطع سيلان الماده فاستعمل معها ما ينضح كالانزروت المربى بلبن الأتن مع لبن النساء و سكر طبرزد، و ذوب الاشياف الابيض بماء الحلبه غدوه و عشيه الى أن تنضح الماده و تخرج، ثم بعد ذلك الوردى المركب من قشور البيض و الشادنج و الشنج المحرق من كل واحد جزء، يدق و ينخل بحريره و يذر به على العين و بالاكسيرين

و الاشياف الابار.

و ينبغي متى كانت القرحة أكثر عمقاً و أكثر وسخاً و رطوبه أن يستعمل من الوردى و الاكسيرين ما هو أشد تجفيفاً و ينقى البدن من الفضل دفعتين و ثلاثاً، و يستعمل من الشد ما هو أقوى بالفائد، و إن لم يف الاكسيرين و الوردى بالوسخ و الرطوبه التى فى القرحة فعليكم بالشنج المحرق وحده فإن له منفعه عظيمه لما فيه من التجفيف و الجلاء، فيستعمل ذلك الى أن تنشف القرحة و تمتلى لحماً فتقوى العين قوه جيده و تساوى سطح القرنيه و يظهر البياض، و هو أثر القرحة، فحينئذ ينبغي أن تستعمل الاشياف الاحمر اللين و الذرور الرمادى أياماً، و أدخل العليل الحمام، و غذه بالفزّوج و الطيهوج و لحوم الجداء و الحملان، و إذا قويت جداً فاكلها بالأشياف الأحمر الحاد و الاخضر و ذرها بالذرور الابيض على ما سذكه فيما بعد. فإن رأيت الاجفان قد غلظت فحكها بالاشياف الاحمر الحاد و الاخضر، فإن رأيت الجفن قد استرخى من كثره الشد فاطل عليه من خارج الاقاياب مبلولاً بماء الحلبه أو بماء الآس، و متى عرض مع قروح العين صداع فينبغى أن تعالجها بما ذكرنا فى باب الصداع من حراره،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٤

و تنظر فلعل أن يكون فى البدن فضل؛ فإن كان هناك فضل دموى فاستعمل الفصد، و إن كان مرارياً فاستعمل مطبوخ الجاوشير.

صفه وردى جيد: شادنج مغسول خمسه دراهم، شنج محرق سبعة دراهم، قشور بيض النعام أربعة دراهم، تغسل قشور البيض غسلًا نظيفاً و تمسح بخرقه خشنه، و يدق الجميع ناعماً و يستعمل عند الحاجه.

صفه اكسيرين نافع من القروح الكثيره الرطبه: شادنج مغسول أربعة دراهم، لؤلؤ و بسد و اسرنج

من كل واحد درهمان، شنج محرق ثلاثة دراهم، كحل أصفهاني و توتيا خضراء و مرقشيثا من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يستعمل.

دواء اكسيرين آخر نافع من القروح و البثور و الرمذ: اسفيداج سته دراهم، اقليميا الفضة و صمغ عربي و شادنج من كل واحد أربعة دراهم، بسباسه درهم، أفيون و نحاس محرق و زعفران من كل واحد درهم، كافور قيراط، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يستعمل.

صفه أشياف أبيض نافع من ذلك: صمغ عربي و نشا و كثيرا من كل واحد درهمان، اسفيداج خمسة دراهم، أفيون و أقليميا الفضة من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن ببياض البيض و يحبب صغاراً.

صفه اشياف أبيض نافع من القروح: انزروت مربى بلبن الأتن و اقليميا الفضة اسفيداج الرصاص من كل واحد درهمان، صمغ عربي و كثيرا من كل واحد خمسة دراهم، أفيون درهم، نشا أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن ببياض البيض و يشيف صغاراً.

صفه شياف الابار: رصاص و صدف محرقان و كحل و راسخت و توتيا هندی و صمغ عربي و كثيرا من كل واحد سته دراهم، اسفيداج الرصاص درهم، مر صافٍ و أفيون من كل واحد نصف درهم، يسحق ذلك ناعماً و يعجن و يشيف.

صفه أخرى لأشياف الابار: اسفيداج الرصاص محرق سته دراهم، كحل مسحوق عشرون درهم، مر صافٍ و أفيون من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن ببياض البيض و يشيف فإنه نافع ان شاء الله تعالى.

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٧

الباب الثاني و الاربعون في مداواه البثر

فأما علاج البثر فيكون أولاً بالاستفراغ بفصد القيصال ثم بالدواء المسهل على ما ذكرنا في باب

القروح و الرمذ، ثم يحلب فيها من لبن جاريه من الشدى كيما يسكن الوجع بحرارته المعتدله و يلين و ينضج، ثم يلزم القطور المعمول من الشعير و حب السفرجل و الانزروت. و إذا سكن الوجع و ابتدأت البثور تنضج فذرهما بالملكايا المربى بلبن الأتن و الاشياف الابيض مع اللبن الى أن تنفجر المده و يخرج البثر فحينئذ تعالجها بعلاج القروح على ما ذكرنا.

الباب الثالث و الاربعون فى مداواه المده

فأما المده فينبغى أن تعالج إذا أبطأ نضجها و انفجارها بما ينضج و يحلل باعتدال كالذرور الاصفر المدوف بلبن جاريه، أو يأخذ من الكندر جزء و من الزعفران نصف جزء، يدقان ناعماً و يدافان بماء الحلبه، فإن أبطأ الانفجار فاستعمل السكينج و الاشق محلولين بماء الحلبه، و كمد العين بماء مطبوخ فيه الحلبه و بابونج و اكليل الملك و هو فاتر ساعه بساعه، فان ذلك مما ينضج و ينفجر البثور و يخرج المده. و إن كانت المده من غير بثره أو قرحه فاكلها بالمرقشيثا الفضييه و اقليميا الفضة و كمدها به فانه ينشف المده و يحللها، فإن زالت و الّا فعالجها بالحديد على ما نذكره عند ذكرنا العمل بالحديد.

الباب الرابع و الاربعون فى مداواه نتوء العنيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٨

فأما نتوء العنيه و الموسرج فعلاجه بالأدويه القابضه التى ليس معها خشونه، بمنزله الشانج و اقليميا الفضة و الشنج المحرق و الودع المحرق و الشد المعتدل، فإن كان النتوء كثيراً فليشد شداً جيداً برفائد قويه و يوضع عليها بين الرفائد قطعه رصاص ليكبس النتوء بثقله، و إن كان النتوء عظيماً و لا تنجح فيه الادويه القابضه و الشد فينبغى أن تستعمل معه القطع بالحديد على ما نذكره فى عمل اليد.

صفه اكسيرين نافع من النتوء و الموسرج: شانج مغسول و شنج محرق و بسد و لؤلؤ و نحاس محرق و أسرنج من كل واحد جزء، كحل أصفهانى و مرقشيثا من كل واحد جزء، يدق و ينخل بحريره و يذر فانه نافع.

الباب الخامس و الاربعون فى مداواه الاثر و البياض

فأما مداواه الاثر و البياض فتكون بالأدويه التى تجلو و تنقى كالتوتيا الهندى و السرطان البحرى و النحاس المحرق و خرد الضب و خرد العصافير و خرد الخطاطيف اذا عجن ذلك بالعدل و كذلك الشنج المحروق و ما يجرى هذا المجرى من الادويه المبرده، فأما الادويه المركبه بالأشياف الاحمر الحاد و الاشياف الاخضر و الذرور الممسك و العسل فهى أيضاً دواء جيد، فإن كان البياض رقيقاً فيكفيه الاشياف الاحمر الحاد و الذرور المركب من سرطان بحرى و توتيا هندى و سكر طبرزد من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يكتحل به، و يكتفى أيضاً بماء شقائق النعمان فإنه نافع فى قلع البياض الرقيق.

و يقال إن القصب البالى العتيق الذى يوجد فى السقوف القديمه إذا سحق ناعماً و ذر به فى العين قلع البياض، و الزجاج الاخضر اذا دق و سحق ناعماً و أخذ منه جزء و من

البورق جزء و سكر طبرزد و قشور البيض الذى تخرج منه الفراريج مغسولاً منشفاً من كل واحد جزء يدق و ينخل و يسحق و يذر به فى العين نفعها و قلع منها البياض. و إن كان البياض به من الغلظ ما ليس تنجح به الادويه التى ذكرناها فليستعمل الادويه التى تصنع البياض، و هو أن تأخذ من العفص و الاقاقيا من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يداف بماء الآس و يوضع على البياض فانه يقلعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٩

صفه دواء للبياض: شنج محرق و سرطان بحرى من كل واحد جزء، زبد البحر و بعز الضب و توتيا هندی من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر به فى العين.

صفه دواء آخر نافع للبياض: أنياب السرطان البحرى و التوتيا الهندی و اقليميا الذهب و قشور بيض النعام و زبد البحر و بعز الضب و سوار السند من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر به العين أو يكتحل به.

صفه الممسك: توتيا هندی و سرطان بحرى و شنج محرق من كل واحد جزء، مسك ثمن جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر منه مقدار سمسمة على موضع البياض.

صفه المعسل النافع من البياض: تأخذ من العسل المصفى الجيد و من عصاره الرازيانج من كل واحد جزء، و يداف و يصير فى إناء نحاس و يكتحل به.

صفه أخرى للبياض: بورق أرمنى جزء، و عسل ثلاثه أجزاء، يخلط جيداً و يكتحل به.

صفه أخرى: خرد الخطاطيف و عسل ثلاثه أجزاء ينفع من ذلك منفعه بينه.

الباب السادس و الاربعون فى علاج السرطان

فأما السرطان فهو مرض لا يحتمل الاكحال الحاده، و الذى ينبغى أن يداوى به أن تنظر فان كان العليل ممن يحتمل

اخراج الدم فافصده من القيصال و أخرج له من الدم بمقدار ما تحتمله القوه و السن و الزمان و على قدر كيفيه الدم- أعنى إن كان الدم اسود فاستكثر من اخراجه و إن كان أحمر فقلل- و أسهل الطبيعه بماء الفاكهه و خيارشنبر أو بماء اللبلاب ممروساً فيه خيارشنبر او البسفايح و ما يجرى هذا المجرى، و غذه بلحوم الطير الرخصه كالدراج و الفراريح و الدجاج، و أعطه اطراف الجداء و الحملان و ما يجرى هذا المجرى، و شيف العين اذا أحدثت بالاشياف الابيض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٠

، و قطر فيها القطور، و ضمدها بدقيق شعير و بنفسج يابس و اللينوفر و دقيق باقلاء و اكليل الملك و بابونج و ماء الكاكنج و ما عنب الثعلب، و ضمدها أيضاً بورق الخطمي و ورق الخبازى و عنب الثعلب مدقوقه مع دهن بنفسج.

الباب السابع و الاربعون فى مداواه العلل الحادثه فيما بين الطبقة العنبيه و القرنيه كالماء و الانتار

فأما العلل الحادثه فيما بين القرنيه و العنبيه فهى اتساع الثقب و الماء، فأما اتساع الثقب و هو الانتشار و هو مرض لا يكاد يبرأ و لا له علاج الا- أن يعلل بالكحل الاصفهاني و التوتيا الهندي و اقليميا الذهب و اقليميا الفضة و سائر الاكحال التى معها قبض و تقويه.

فى مداواه الماء

فأما مداواه الماء و ضعف البصر فأول ما ينبغى أن تعمل فى ذلك أن تنقى الدماغ بحب الايارج و القوقايا، و تأمر صاحبه أن يتعاهد حب الصبر و حب الذهب فى كل ثلاث ليال أو فى كل أسبوع، و تغرغه بالايارج و السكنجيين و سائر ما ينقى الدماغ من الرطوبه، و إن احتمل الايارجات الكبار و لا سيما أيارج جالينوس و أيارج اركاغانيس فأعطه، و احمه من الاغذيه الغليظه المولده

للسوداء لا- سيما العدس و الكرنب و النمكسود و لحم البقر، و يجنب الالبان و الجبن العتيق و الثوم و البصل و سائر الاغذيه المبخره الى الرأس، و جنبه العشاء و غذه بالأغذه المحموده الكيموس و اكحله بالتوتيا الهندى و الكحل الاصفهانى مربي بماء الرازيانج، و تكحله أيضاً بالباسليقون و أشياف المرارات و بماء الرمان الذى نقع فيه المرارات و العنبر، و يكحله أيضاً بالمعسل الذى هو مركب من عسل و ماء الرازيانج و مراره القبيج و مراره البازى و الشبوط و مراره الثعلب و الكركى و مراره الثور الذكر و مراره الكبش الجبلى، أى هذه حضر، يخلط بدهن البلسان مع السكينج و غير ذلك مما يلطف و يحلل الماء فانه إذا استعمل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥١

أى هذه كان فى أول العله عند ما تين للانسان التخيل الردى ء انتفع به منفعه بينه و أزال العله، فأما من بعد قوه العله فإنه مما يوقفها فى أكثر الأمر، فإن رأيت فى استعمالك هذا التدبير صلاحاً و إلّا فاستعمل القدح إذا استكملت العله إن كان الماء مما ينجب فيه العلاج، و نحن نذكر كيف ينبغى أن يكون القدح عند ذكرنا العمل باليد إن شاء الله تعالى.

صفه دواء ينفع من الماء منفعه بينه: مرقشيثا ذهبية تجعل فى كوز جديد و تسد رأسه و تلقى فى كور الزجاج و يترك فيه سبعة أيام و يخرج منه، و علامته إذا كان جيداً أن يكون أبيض، فيدق و يسحق ناعماً و يكحل به.

الباب الثامن و الاربعون فى الجرب

فأما مداواه الجرب العامه فهى فصد القيفال إن كانت علامات الدم ظاهره و شرب المطبوخ أو اللبلاب أو قرص البنفسج و الهليلج و السكر و ما شاكل

ذلك على حسب ما ترى، و يخفف الغذاء و يلطفه كلعوم الجداء و الطير، و ترك العشاء.

فأما المداواه الخاصه لكل واحد من أنواعه فينبغى أن تكحل العين بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير و يحك العين بذلك، ثم بأشياف أطراخماطقون بأشياف الزنجر إن احتيج الى ذلك، فإن كان الجفن أشد خشونه فليذر الذرور الاصفر الكبير مع الاشياف الاحمر الحاد، و ليحك بالاشياف الاخضر و الباسليقون و السكر، فان كان الجرب من النوع الثانى الذى يشبه حب التين فليستعمل ما ذكرنا و يحك بالسكر، فإن انجنب و إلا- فليحك بالقمادين و يقطر فى العين الكمون المصنوع بعد الحك، و يضمده بصفره البيض و دهن ورد، ثم من بعد ذلك يحك بالأشياف الاحمر اللين إذا هى سكتت من ألم الحك، ثم بالذرور الاصفر الصغير، ثم بالأشياف الاحمر الحاد و الذرور الاصفر الكبير ثم بالأشياف الاخضر، ثم بالباسليقون، و كذلك يعالج النوع الشديد من الجرب بالحك بالحديد على ما ذكرنا، فإن أنت عالجتها بالحديد و عرض لها حراره فليشيف بأشياف أبيض، فإذا سكتت حراره عاودت الاشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير فى الترتيب المذكور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٢

الباب التاسع و الاربعون فى مداواه علل الاجفان

و أولا فى الشرناق: فأما علل الاجفان فأولها عله الشرناق، و تسمى أوراطيس، و مداواتها باستفراغ البدن بالفصد من القيصال، و شرب المطبوخ و أقراص البنفسج، ثم من بعد ذلك يشق الجفن عرضاً و يخرج منه الجسم الشحمى و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و يطف الغذاء بمزوره أو بلحم طير، و تعالج العين من بعد ذلك بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير، ثم بالأشيافات الحاده. و نحن نذكر علاج ذلك على الاستقصاء عند

ذكرنا العلاج بالحديد، و الله أعلم.

الباب الخمسون في مداواه البرد الحادث في الاجفان

فأما عله البرد فمداواتها تكون بالضماد المعمول من التين المطبوخ، يضمده الجفن أو يحك البرد بورق التين، أو يضمده بالأسود بالقنه و الشمع المصفى، فإن سحقت الاشق بالخل و ألزمته الموضع نفع، و كذلك إن أخذت علك البطم و أذبتة بدهن بنفسج مع شىء من خل و طليت به نفع، ثم يحك بالذرور الاصفر الصغير و بالأشياف الاحمر اللين، ثم الذرور الاصفر الكبير و الأشياف الاحمر الحاد. و إن كان البرد فى خارج الجفن فينبغى أن يشق الجفن و يستخرج البرد و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و ليكن عملك بالحديد بعد استفراغ البدن و تنقيته بالفصد و الدواء المسهل الذى يقع فيه الايارج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٣

الباب الحادى و الخمسون فى مداواه التحجر و الشعيره و الالتزاق

أما التحجر فمداواته تكون بالاستفراغ بحب الايارج و القوقايا، و يطلى الموضع بمخ عظام العجل و شمع بدهن بنفسج، يذوب ذلك و يطلى على موضع التحجر، أو يضمده بمرهم الدياتيلون.

و أما الشعيره فمداواتها تكون باستفراغ البدن بما ذكرنا، و طليها بالقنه و البورق معجونين، و يطلى عليها شمع أحمر مذوب، أو يدللك بذباب مقطوع الرأس، و يحك الاجفان بالاشياف الاحمر الحاد و الاخضر و الاصطفطيقا.

و أما الالتزاق فعلاجه باستفراغ البدن من الخلط الغالب، و أن يطلى الموضع بأشياف ماميثا و حضض و صبر و مر صاف، و يجعل بين الجفنين قطنه مغموسه بلبن. [١٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ٤٥٣

الباب الثانى و الخمسون فى الشعر الزائد و المنتثر

فأما الشعر الزائد المنقلب الى داخل فعلاجه أولاً بالشرب من الدواء المسهل كالمطبوخ و تنقيه البدن، ثم انتف الشعر بالمتقاش، ثم اطله بدم الضفادع و دم القردان التى توجد فى الكلاب أو بيض النمل بلبن التين، أو تؤخذ الحشيشه التى تنبت بين الشعير فتدق و تعصر و يذوب معها شمع و يطلى على موضع الشعر المنتوف.

صفه أخرى: تؤخذ الارضه و النوشادر و حافر حمار محرق بالسويه، يدق و ينخل و يعجن بخل ثقيف و يطلى به موضع الشعر المنتوف.

صفه أخرى: مراره قنفذ و دبه و جندبيدستر بالسويه، و يعجن و يحب و ينتف الشعر، و يبيل الدواء بريق صائم و يطلى على موضع النتف.

صفه أخرى: مراره القنفذ إذا طليت على موضع الشعر المتوف و لم ينبت الشعر، فان انجب ذلك و انقطع نبات الشعر و إلّا فليداوى بعلاج الحديد كالشمير و الخياطه و التراق الشعر بالجفن بالمصطقي.

انتثار الاجفان

فأما انتثار الاجفان فما كان حدوثة عن خلط حاد فينبغي أن

يستفرغ البدن بالمطبوخ الذى نقع فيه الافستين وغيره من الادويه التى تستفرغ الخلط الحاد، فإن كان من خلط سوداوى فبمطبوخ الافتيمون وغيره من الادويه التى تستفرغ الخلط السوداوى، وإن كان ذلك من قبل داء الثعلب فليسق حب الايارج و حب الاسطوخودس، و فى جميع ذلك فينبغى أن يمنع صاحبه من الاغذيه المولده للخلط المحدث لهذه العله، و يطلى على الجفن نوى التمر المحرق، أو يؤخذ اقليما و ائمد و قلقديس و زاج من كل واحد جزء، يدق ذلك ناعماً و يعجن بعسل و يحرق و يكتحل به، أو يكتحل بخره الفار مدقوقاً ناعماً معجوناً بالعسل فإنه نافع.

الباب الثالث و الخمسون فى مداواه القمل فى الاجفان

فأما القمل فينبغى أن يتبدأ فى مداواته بتنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حب الايارج و حب الصبر و القوقايا، و الغرغره بما ينقى الدماغ، و يمنع من الاغذيه الكثيره الفضول و من الادمان على أكل التبن، و يقلل الغذاء، و ليكن الغذاء محمود الكيموس كالحبذ النقى و لحوم الجداء و الدجاج و القبج و ما شاكل ذلك، و يطلى الاجفان بشىء من المر او من الزرواند الطويل مدقوقاً ناعماً معجوناً بدهن، أو يطلى بهذا الطلاء، و صفته:

ميوزج و شب و رازيانج و بعر العنز و ملح دارانى بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بماء الشيح و يطلى به الجفن، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٥

الباب الرابع و الخمسون فى علاج الوردنج

و أما الوردنج فينبغى أن يشق الجفن من داخل ثم يعالج بالذرور الاصفر الصغير و الشياف الاحمر اللين بعد الفصد و الحجامه إن كان العليل صيباً، و إن كان مدركاً فاسقه الدواء المسهل كالمطبوخ، و يطلى الجفن بالصبر و الحوض و شياف ماميثا، و يكمد بماء مغلى فيه بابونج و اكليل الملك و مرزنجوش، و يلفظ الغذاء بالمزورات و الفراريج و ما شاكله.

الباب الخامس و الخمسون فى علاج السلاق

فأما علاج السلاق فهو يبدأ أولاً باستفراغ الخلط البورقى من البدن بمطبوخ الغاريقون و حب الايارج و القوقايا، و احمه من الاغذيه المولده للخلط الحاد، و أعطه الاغذيه المحموده الغذاء كلحوم الجداء و الطير طيخاً محموداً و الخبز السميذ، و يطلى على الجفن المرداسنج المسحوق بدهن الورد و الحوض و أشياف ماميثا، و يطلى أيضاً بالأقاقيا و الورد و دقيق الشعير و زعفران معجوناً بماء الهندبا أو ماء البقله الحمقاء، و يكتحل بالأشياف الاحمر اللين، ثم بالأشياف الاحمر الحاد.

صفه دواء للسلاق: عدس مقشر و شحم رمان طرى، يدقان و يعجان بمبيختج و شىء من دهن بنفسج و يضمد به العين، نافع إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٦

الباب السادس و الخمسون فى علاج الكمنه و الشتره

فأما الكمنه فمداواتها بالفصد و شرب الدواء المسهل و الذرور الاصفر الصغير و الاشياف الاحمر اللين، ثم بالذرور الاصفر الكبير و الاشياف الاحمر الكبير الحاد، ثم بالباسليقون و العزيزى و ما يجرى هذا المجرى. و ليكن استعمالك الادويه على تدرىج لئلا يرد على العين الدواء الحاد دفعه فينكيها.

فى الشتره

فأما الشتره فمتى عرضت من اثر قرحه فبرؤها يكون بالحديد على ما نذكره فى غير هذا الموضع، و إن كانت إنما عرضت عن زياده اللحم أو قرحه عرضت للأجفان فعلاجها بالأشياف الاحمر الحاد و الاشياف الاخضر و الباسليقون و ما يجرى هذا المجرى، و إن كانت طبيعیه فمداواتها أيضاً بالحديد و استعمال التمرىخ بالشمع و الدهن و التلين، و الله أعلم.

الباب السابع و الخمسون فى علاج التوته و النمله و السعفه و السلع

فأما التوته فعلاجها بفصد القيغال أو شرب الدواء المسهل كقرص البنفسج أو مطبوخ الغاريقون، ثم حينئذ تحك بالسكر فان انقلعت و إلا فلتحك بالحديد، و يوضع عليها الذرور الاصفر، ثم اشياف احمر حاد و الاخضر، ثم الباسليقون، و إن كانت العله تحت الجفن من خارج فبمرهم الزنجار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٧

و أما السعفه و النمله فعلاجهما يكون بالفصد و شرب المطبوخ و شيف العين بالاطراخماطيقان و تبريدها بالاشياف الاحمر اللين، و يطلى الموضع باطليه السعفه كالمرداسنج و العروق و الحنا المكى و الرازوند المربى بخل الخمر و ما شاكل ذلك.

و أما السلع فمداواتها يكون باستفراغ البدن بمطبوخ الاقتمون و الغاريقون مقوى بالتربد و الايارج و مرهم الדיاخيلون، و الحميه من الاغذيه المولده للبلغم و السوداء، فإن زالت و تحللت و الا فلتشق و يخرج ما فيها و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و إن كانت من داخل فيشيف بالأحمر اللين فانه نافع.

الباب الثامن و الخمسون فى علاج الماق، و أولاً فى السيلان

فأما السيلان فعلاجه تنقيه البدن بالفصد إن كانت علامات الدم ظاهره، و شرب الدواء المسهل، و يغذى العليل بأغذيه معتدله و يعالج بأدويه مجففه للرطوبه بمنزله التوتيا الهندى المغسول و الدواء المتخذ بأشياف ماميثا و الشب و الزعفران و الصمغ العربى معجوناً بالشراب.

الباب التاسع و الخمسون فى علاج الغده

أما الغده فهى زياده لحم الماق، و علاج ذلك أن ينقى البدن من الخلط الغالب، و يوضع على الغده مرهم الزنجار، و يشيف بأشياف الزنجار، فإن فئت اللحمه و إلا فليعالج بالحديد و يقطع من غير استقصاء و لا تقصير، و يوضع على الموضع الذرور الاصفر و يضمده بصفره البيض و دهن ورد، ثم من بعد ذلك إن عرض للعين حمى تشيف بأشياف أبيض، ثم بالأحمر الحاد و ما

يجرى هذا المعجى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٥٨

الباب الستون فى مداواه الغرب

فأما الغرب فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد و شرب الدواء المسهل، و يلزم الموضع بشىء من الحلبه المدقوقه المعجونه أو بزر الكتان المدقوق المعجون و يضمده بالكندر و الزعفران معجونين بماء الحلبه، فإذا انفجر الورم و خرجت المده فاكبس الموضع بالأنزروت و الصبر و دم الاخوين و جلنار و كحل و شب من كل واحد جزء، زنجار ربع جزء، يدق ناعماً و يكبس به الماق و الموضع المنفجر، فإن آلت هذه العله الى أن تصير ناصوراً فعلاجها بعلاج النواصير.

صفه دواء للنواصير التى تكون فى الماق: زرنبيخ أحمر و اصفر و زاج و ذراريح و كلس و نوشادر و شب من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن ببول صبى و يوضع فى الناصور بفتيله من خرقة كتان.

صفه أخرى: اشنان فارسى جزءان، نوره جزء، تعجن ببول صبى و يطلى على طشت و يكب على بالوعه ثلاثه أيام ثم يحلل و يستعمل.

دواء آخر للنواصير: يوخذ الدواء الحاد المعروف بديك برديك فتلوث فيه فتيله من خرقة كتان مبلوله ببول صبى و تدخل فى الناصور، أو يوخذ عروق جزء نانخواه نصف جزء يدق الجميع ناعماً و يذر فى

الباب الحادى و الستون فى مداواه الشبكره

فأما الغشاء فعلى ما ذكرنا من ضعف الروح الباصر و قلته، و يحتاج الى أدويه تقوى الباصر و تكثر النور.

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٥٩

و أما الشبكره فينبغى أن نبدأ فى علاجها بفصد القيفال و الدواء المسهل كالمطبوخ الذى نقع فيه الايارج، و استعمال الحقنه الحاده التى من شأنها الاجتذاب من العلو، و إن ينقى الدماغ بالغرغره و السعوط و العطاس، و يفصد عرق الماقين، و يتوقى العشاء فى أول الليل و الاغذيه المبخره الى الرأس، و يتلقى بخار الكبد المشويه، و ذلك أن تؤخذ كبد ماعز تشرح و تلقى على النار و يغرز فيه قطع دارفل و يلقى البخار الصاعد منه بقنينه و يكتحل بالماء الذى يسيل منها و يأكلها، يفعل ذلك ثلاثه أيام متواليه و أكثر فإن ذلك نافع فى هذا الباب، و يكتحل أيضاً بالعسل المخلوط فيه شىء من النوشادر فإنه ينفع، و إن كحلت العين بعصاره قشاة الحمار مخلوطاً بالعسل كان نافعاً، و أما الرازيانج الرطب إذا اكتحل به نفع، و إن أنت أخذت مراره تيس و خلطتها بماء الرازيانج و العسل و كحلت بها صاحب الشبكره نفعه.

الباب الثانى و الستون فى مداواه علل الاذن

و أولها فى الوجع الحادث عن سوء مزاج: إذا عرض فى الاذن وجع عن سوء مزاج حار فينبغى أن تنظر هل لزياده الدم فى البدن علامه أو لزياده الصفراء؛ فإن كان الدم هو الزائد فافصد العليل القيفال و أخرج له من الدم بقدر الحاجه، و إن كانت الصفراء هى الغالبه فاسق صاحبها دواءً مسهلاً للصفراء بمنزله المطبوخ، أو الهليلج و السكر، أو البنفسج مع السكر و ما يجرى هذا المجرى، و قطر فى الاذن ماء البقله و ماء جواده القرع مع

شىء من دهن ورد قد أعلی فیہ سكر، و إن قطرت فیہ شیئاً من ماء حى العالم مع خل خمر يسير و دهن ورد كان ذلك نافعاً.

و هذه صفة دواء لوجع الاذن من حراره: يؤخذ دهن ورد جزآن، خل خمر نصف جزء، و ماء الحصرم نصف جزء، و يضرب جيداً و يقطر فی الاذن. و يقطر فیها ماء القرع و دهن ورد و لبن مرضعه بنت.

و كذلك إن حلبت المرأه اللبن فی الاذن و صبرت علیه قليلاً، أو يسقيه الورد و الكافور فی شىء من ماء الكزبره و الخس و ماء حى العالم، فإن كان الوجع شديداً فيداف شىء من الافيون بدهن الورد أو دهن البنفسج و يقطر فی الاذن، أو يقطر فیها شىء من عصاره اللقاح مع شىء من دهن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٠

ورد فإنه يخدر و يسكن الوجع.

و لا ينبغي أن يدمن الاستعمال من ذلك فإنه يورث ثقلاً فى السمع.

و أما وجع الاذن إذا كان من سوء مزاج بارد، فينبغى أن تنظر فإن ظهر لك فى البدن علامات غلبه البلغم و الرطوبه فاسق العليل حب الايارج و القوقايا و غرغره بأيارج فيقرا مع السكنجين لينقى بذلك دماغه، ثم قطر فى الاذن بعض الادهان الحاره كدهن الناردين و دهن القسط و دهن الغار أو دهن الفجل فإنه موافق لذلك نافع منه، أو قطر فیها ماء المرزنجوش المعصور فإنه مجرب، أو يؤخذ شىء من كندر يدق ناعماً و يذاب بشىء من شراب و يقطر فى الاذن قليلاً و يغمس فيه قطنه و توضع فى الاذن، أو يؤخذ شىء من مر يداف ببول البقر و يقطر فى الاذن، أو يؤخذ شىء من ماء الفجل و

ماء المرزنجوش و يلقى عليه شىء من زيت الانفاق و يغلى الى أن يفنى الماء و يبقى الدهن و يقطر فى الاذن من ذلك الدهن، فإنه ينفع من البروده و من الريح العارض فى الاذن، أو تأخذ ورق الغرب الرطب فتدقه ناعماً و تأخذ رمانه فتقورها و تخرج ما فيها و تطليها بطين و تلقى فيها الورق المدقوق مع قليل ماء و يطبخ و يقطر فى الاذن، و إن كان وجع الاذن من بروده مع رطوبه تسيل من الاذن فقطر فيها شيئاً من مراره الدب أو مراره الكركى مدوفاً بدهن لوز مر أو دهن زنبق، أو يؤخذ حبه فربيون تدق ناعماً و يداف بدهن ورد و يقطر فى الاذن.

الباب الثالث و الستون فى مداواه ورم الاذن الحاره و الباردة

فأما متى عرض ورم حار أو بثر فينبغى أن يبتدأ بفصد القيصال و يخرج من الدم بقدر الحاجه و بحسب قوه العليل و ما توجهه كميته المرض و سن المريض و مزاجه، و قطر فى الاذن أشيافاً أبيض مدوفاً بلبن جاريه، و تأمر أن يحلب فيها من الشدى فإن ذلك مما يسكن الوجع و يهدئه بحرارته و يلينه، و يطلى على أصل الاذن من خارج ببزرقطونا و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء عنب الثعلب و ما يجرى هذا المجرى، و يضمده أيضاً بهذا الضماد، و صفتة:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦١

باقلا و شعير من كل واحد جزء و ورق اللينوفر و بابونج و أصل السوسن من كل واحد جزآن، بنفسج و أصل الخطمى من كل واحد ثلاثه اجزاء، يدق ناعماً و يعجن بماء عنب الثعلب و دهن بنفسج و ماء الكزبره و طحلب و يضمده به الاذن، و يغذى العليل بالأغذيه التى وصفناها للمحمومين

و تمنعه من الاغذيه الحاره و سائر الاغذيه المبخره، فإن كان تبع ذلك حمى فزد في التبريد، و إن لم يسكن ورم الاذن بهذا التدبير فاعلم أن الورم قد قاح و جمع المده. و ينبغي أن تقطر في الاذن لعاب بزر مر و لعاب بزر كتان و لعاب الحلبه مع لبن مرضعه بنت، و لا تزال تفعل ذلك دفعات الى أن تبرأ المده من الاذن، فإن لم يكن ذلك فعالج الاذن بعلاج المده و القروح على ما ذكرنا فيما يستأنف، فان آل الورم الى التحلل و علمت أنه قد تحلل و بقيت منه بقيه غليظه فاطبخ البابونج و اكليل الملك بالماء و خذ من مائهما شيئاً يسيراً و قطر في الاذن مفترماً مع شيء من دهن بنفسج، فإن أنت أغليت ذلك في قمقم و وضعت في رأس القمقم انبويماً و سدبت حوالى الانبوب بقطن أو بخرق و وضعت رأس الانبوب في أذن العليل ليتراقى بخاره اليها انتفع بذلك و حلل بقايا الورم، و لا يكون ذلك الماء قوى الحاره بل معتدلاً، و أما متى كان الورم العارض في الاذن بارداً فينبغي أن تسهل طبيعه العليل بمطبوخ الغاريقون المقوى بالأيارج و التريد و تسقيه شيئاً من حب الأيارج، أو يسقى أيارج فيقرا درهماً، تبرد و غاريقون من كل واحد أربعة دوانق، سقمونيا نصف دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و هو شره تامه، فإن أنت فعلت ذلك و نقيت الدماغ فقطر في الاذن شيئاً من دهن شبت أو دهن فجل و يخبص على الاذن من خارج هذا الخبيص، يؤخذ شبت و كرنب و رطبه و بابونج و إكليل الملك و مرزنجوش و أصل

السوسن و دهن النرجس أو دهن النارددين و يضمده به الاذن فإنه يحلل الاورام الباردة تحليلاً جيداً، و إن طبخ بابونج و اكليل الملك و شبت و برنجاسف و ورق الغار و حندقوقا و صعتر و مرزنجوش فى قمقم طبخاً جيداً و وضع فى رأس القمقم أنبويه و وضع رأس الانبويه فى الاذن ليدخل بخار الادويه اليها نفع ذلك فى تحليل الورم.

فإن علمت أن الورم صلب فضمده بهذا الضماد، و صفته: شحم الدجاج و البط يذوب و يخلط معه شىء من بعر الغنم مدقوقاً ناعماً و يضمده به الاذن من خارج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٢

الباب الرابع و الستون فى مداواه الدم و المده الخارجين من الاذن

فأما الجراح فى الاذن فينبغى متى رأيت الدم قد خرج منها أن تقطر فيها ماء السماق المعصور مع ماء البقله، أو يقطر فيها ماء الكراث النبطى و أنفحه ارنب مسحوقه بالخل، أو صبر و كندر بالسويه يدق ناعماً و يداف بماء الكراث و يقطر فى الاذن.

فى المده

فأما المده التى تخرج من الاذن إذا انفجر الورم الحار و البشر الذى يكون فيها فينبغى أن يقطر فى الاذن دهن ورد قد ديف فيه شىء من المر و الافيون، أو يؤخذ شىء من الانزروت و دم الاخوين و كندر و مر و شياف ماميثا بالسويه يدق ذلك ناعماً و يعجن بعسل و يوضع منه فى الاذن بفتيله، أو يؤخذ الشب اليمانى فيدق ناعماً و يعجن بعسل و يوضع منه فى الاذن بفتيله.

فإن طال خروج المده فاستعمل هذا الدواء، و صفته:

عسل عشره دراهم، خل خمر عشره دراهم، يغلى بالنار و تنزع رغوته و يذر عليه من الزنجار الجيد درهمان، و يخلط و يوضع منه فى الاذن بفتيله نفع المده و أدمل القرحة التى تكون

فيها، أو بالمرهم الاحمر المعمول من المراداسنج و العروق.

الباب الخامس و الستون في مداواه السده العارضه في الاذن

و أما السده العارضه في الاذن و ثقل السمع فينبغى أن تنظر فإن كانت السده من وسخ فينبغى أن تنقى من ذلك الوسخ بما تنقى به الاذن، أو يسحق شىء من البورق ناعماً و يخلط بخل خمر و يقطر يوماً، ثم تنقى الاذن و تغسل بماء فاتر، و إن كانت السده من خلط غليظ بلغمى فينبغى أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٣

ينقى الرأس بدواء مسهل للبلغم كحب الايارج أو حب القوقايا أو بعض الايارجات الكبار كاللوغاديا إن ساعدت القوه و السن و المزاج و الوقت، ثم تستعمل الغرغره بأيارج فيقرا و السكنجيين بماء فاتر و بالخردل الفارسى و الفوتنج الجبلى و الحاشا و ما يجرى هذا المجرى، يدق ذلك ناعماً و يتغرغر به مع ماء العسل أو ماء الزبيب المطبوخ، و يستعمل التعطيس بشىء من الكندس و الحبه السوداء و الصبر، فإذا نقيت الدماغ فقطر فى الاذن ماء مغلياً فيه السذاب و المرزنجوش أو تعصر هذه و هى رطبه و يستخرج ماؤها و يخلط مع شىء من الجاوشير و الجندبيدستر أو الفرييون على قدر قوه العله و احتمال مزاج العليل، أو يقطر فى الاذن ماء قد طبخ فيه افستين أو يؤخذ شىء من البورق و الخردل فيدق ناعماً و يعجن بخل و يوضع منه فى الاذن بفتيله، أو من الجندبيدستر و الخربق بالسويه، زعفران درهم، يدق ذلك ناعماً و يبيل بخل و يقطر فى الاذن أو يوضع منها بفتيله، أو يقطر فيها دهن الناردين أو دهن القسط فإنه يطف الخلط الغليظ الذى فى الاذن و يحلله، و إن كان ثقل السمع حدث عن ورم فينبغى

أن يعالج ذلك الورم على ما ذكرنا، فإن كان ذلك إنما حدث عن لحم زائد نبت في ثقب الاذن أو ثؤلول و آلمت قطع بالحديد فليقطع، أو يستعمل فيه بعض الادويه الاكاله كمرهم الزنجار أو بعض الادويه الحاده على ما ذكرنا في غير هذا الموضع.

صفه لجالينوس لثقل السمع و الصمم: يؤخذ خربق اسود مقدار نواه، يدق ناعماً و يعجن بعسل و يوضع في الاذن فإنه يأكل الشىء الذى فى الاذن.

فإن كان ثقل السمع إنما حدث عن حجر أو نواه سقطت فى الاذن أو غيرها فينبغى أن يؤخذ ميل دقيق و يلف عليه قطن و يلوث بدبق أو بعلك رطب و يدخل فى الاذن، فإن ذلك الشىء الذى دخل فى الاذن يلتصق بالميل فيخرج، يفعل ذلك مرات الى أن يخرج ذلك الشىء، فإن لم يخرج فاحتل فى تعطيس العليل بأن تدخل فى أنفه فتيله من قرطاس أو ينفخ فيه بعض الادويه المعطسه كالكندس و غيره و يسد المنخرين و الفم و يسد الانف بقطنه، فإن الريح يتحرك فى الرأس فيخرج بقوة فيخرج ما فى الاذن، فإن دخل فى الاذن شىء من الماء فينبغى أن يؤمر صاحبه أن يحجل على فرد رجل من الجانب العليل و يمرس الرأس الى تلك الجهه و يضع راحته على أذنه و يحركها جيداً فإن الماء يسيل و يخرج، و إن نام على جانب الاذن و حرك رأسه على المخده تحريكاً جيداً خرج ذلك الماء من الاذن، و إن لم يخرج الماء فعالجه بهذا العلاج:

يؤخذ قطعه بردى طولها شبر و أكثر قليلاً و تلف على أحد طرفيها قطناً الى نحو من ثلثها و تبله بالزيت و تدخل الطرف الذى عليه القطن فى

كامل

الاذن و تشعل الطرف الآخر بالنار فإن النار كلما عملت فى البردى جذبت الماء من الاذن، و تصبر عليه ساعه الى أن يجد العليل من حراره النار ما لا يصبر عليه فحينئذ أخرجه من الاذن فإنه لا يُبقى فى الأذن شيئاً، ثم تنشفها بقطنه و تقطر فيها دهن وورد، و قد يستخرج الماء من الأذن بوضع الانبويه فى الاذن و مصها فإن الماء ينجذب و يخرج الى الفم.

و أما متى دخل فى الاذن شىء من الهوام أو كان تولد فيها من الدود شىء فينبغى أن تقطر فيها ماء الشيح المعصور أو ماء الفوتنج النهرى و القطران إذا قطر منه اليسير فيها فإنه يقتل الدود و كل هوام تدخل فى الاذن، أو يقطر فيها ماء الافسنتين المطبوخ أو ماء ورق الخوخ او ماء ورق الكبر فإن ذلك كله يقتل الدود و الهوام، فإن أخذت شيئاً من مراره البقر و أدفته بالخل و قطرت منه فى الاذن نفع ذلك و قتل الدود.

صفه دواء آخر ينفع من ذلك: كبريت و بورق و عصاره الشيح بالسويه، يدق ناعماً و يعجن و يداف بالخل و ماء ورق الفجل و يقطر فى الاذن فإنه نافع من الدود و الهوام، و عصاره قثاء الحمار أيضاً نافعه من ذلك، و الله أعلم.

الباب السادس و الستون فى مداواه الطنين و الدوى فى الاذن

فمتى عرض الطنين و الدوى فى الاذن فينبغى أن يقطر فيها دهن السوسن أو دهن الناردين أو دهن القسط مع شىء من عصاره ورق الغرب، أو يؤخذ خربق أسود و جنديدستر من كل واحد داتق زعفران نصف درهم، يدق ناعماً و يداف بخل خمر و يقطر فى الاذن، و دهن الفجل إذا ضرب مع ماء السذاب

و قطر فى الاذن نفع من ذلك.

أو يؤخذ مزوفا و حب الغاريقون الصنوبرى، يطبخ بماء و يقطر منه فى الاذن.

صفه دواء نافع من الطنين و ثقل السمع: كندس درهم، زعفران أربعه دوانيق، خربق أبيض و بورق من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق ناعماً و يعجن بشراب و يقرص و يستعمل عند الحاجه، و إن ديف منها بخل خمر و قطر فى الاذن نفع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٥

صفه أخرى: ميعه سائله جزء، دهن خيرى ثلاثه أجزاء، يغلى و يبرد و يرفع فى إناء زجاج و يقطر منه فى الاذن عند الحاجه، فإن أنجبت هذه الادويه و إلا- فاعلم أن الطنين فى الاذن إنما أتى من قبل خلط غليظ محتقن فى أغشيه الدماغ، فينبغى أن يعطى العليل ما ينقى دماغه بحب الايارج و حب القوقايا و حب الصبر و ما يجرى هذا المجرى.

و يعطى أيضاً هذا الدواء، وصفته: تربد درهمان، شحم الحنظل درهم، اهليلج كابلى نصف درهم، كثيرا دانقان، أنزروت داتق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن و يحبب، الشر به درهم. فإذا نقيت بدنه فاستعمل السعوط المسخن الملطف بمنزله السعوط المركب من الجندبيدستر و الجاوشير و الشونيز و ما شاكل ذلك مما ذكرناه فى باب اللقوه، و يستعمل أيضاً التعطيس بالكندس و الايارج إذا نفخ منه اليسير.

الباب السابع و الستون فى مداواه الطرش

فأما الطرش و الصم فمتى عرض من قبل البلغم اللزج الغليظ الذى يتولد فى الدماغ و أغشيته أو ينصب على عصب السمع فمداواته تكون باستعمال التدبير المقطع الملطف و شرب الايارجات و استعمال الغرغره و السعوط بما ذكرنا آنفاً عند ذكرنا مداواه السده العارضه فى الاذن و الحميه من الاغذيه المولده للبلغم. صفه دواء دواء للطرش: خردل

يدق ناعماً و يخلط بتين يابس و يعمل فتيله و توضع فى الاذن، و إن عرض الطرش من قبل المرار المترقى الى الدماغ بمنزله ما يعرض من ذلك من الامراض الحاده و الحميات الصفراويه فمداواته أن يسهل العليل بالأدويه التى تخرج الصفراء، و ربما دفعت الطبيعه بشىء من المرار بذاتها.

و أما الصمم العارض من قبل الدماغ و العصب بسبب هتك أو فسخ أو من قبل ضعف القوه السامعه أو كان ذلك من الجبله فلا دواء له و لا برء، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٦

الباب الثامن و الستون فى مداواه العلل العارضه فى الانف

فأما مداواه العلل العارضه فى الانف فينبغى أن تنظر فإن رأيت مزاج المنخرين قد سخن و قد عرض فيهما حمره و لهيب فينبغى أن يستنشق صاحبه دهن ورد مع ماء حى العالم أو دهن النيلوفر مع شىء من ماء ورد، و يوضع عليه من خارج خرقة مبلوله بالصندل و ماء الورد، فإن كانت الحراره مائله الى طرف فى البطن فينبغى أن يسعط بدهن النيلوفر المستخرج من دهن حب القرع و دهن ورد و ماء ورد و يشم الصندل و الماورد و الكافور و اللينوفر و البنفسج و الورد و الخشخاش، و ما يجرى هذا المجرى، فإن عرض لهذه المواضع الورم الحار او خرج من الانف شىء من البثور فينبغى أن يفصد العيل القيغال أو يحجم و يخرج من الدم بحسب الحاجه، و غذه بالأغذيه المبرده كسويق الشعير و السكر و الخل و الزيت و ماء الرمان و التفاح و الاجاص و التوت و ضمد الانف و الجبهه بالصندلين و أشياف ماميثا و ماش و حضض و ماء ورد و ماء البقله و ماء حى العالم، و اسعطه

يبعض هذه المياه مع دهن ورد، و دبره بسائر التدبير المبرد المصفى، فإن ظهر فى المنخرين قروح فافصد العليل القيغال و دبره بتدبير مبرد، فإن كانت تلك القروح رطبه فعالجها بهذا الدواء، وصفته:

اسفيداج و خبث الفضه و مرداسنج و شراب محرق بالسويه، يدق ناعماً و يسحق فى الهاون بدهن ورد و يوضع فى الانف بفتيله، و إن كانت القرحة يابسه فخذ شمعاً مصفى و دهن بنفسج و دهن لوز و مخ ساق البقر بالسويه، يذوب الشمع بالادهان و يلقى عليه شىء من لباب حب السفرجل و شىء من كثيرا و يضرب جيداً و يوضع فى الانف بفتيله أو يطلى داخل الانف به، و إن كان فى الانف قروح عفنه فليؤخذ الخربق الابيض مع الحرف بالسويه يدق ناعماً و ينفخ فى الانف أو يغسل المنخرين بخل خمر فيه مر مسحوق فإنه نافع، و الله أعلم إن شاء الله تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٧

الباب التاسع و الستون فى علاج اللحم الزائد فى الانف

فأما اللحم الزائد فى الانف إن كان صلباً فلا تتعرض لعلاجه لأنه من جنس السرطان، و إن كان ليناً فعالجه فانه يبرأ. و علاجه بأن تفصد صاحبه القيغال أو تحجمه و تسقيه شيئاً من حب الايارج و يدخل فى الانف فتيله من مرهم الزنجار او تأخذ اشنان القصارين و من المر بالسويه، يدق ناعماً، و تأخذ فتيله من خرقة كتان و تغمس فى خل خمر و تلوث بالدواء و توضع فى الانف، أو يؤخذ توبال النحاس يدق ناعماً و يبيل بشراب و تلتخ منه داخل الانف أو تأخذ زاجا و قلقديسا و قرظا من كل واحد أربعة دراهم، قلقطار ثلاثه دراهم، شب يمانى و عقص و توبال النحاس و زراوند

مدحرج من كل واحد درهمان و نصف، كندر ذكر أربعة دوانق، خل مائه درهم، يطبخ في اناء نحاس حتى يصير مثل العسل و يستعمل بفتيله أو قشور النحاس و قلقديس و قلى من كل واحد جزء، زرنينخ أحمر و زنجار من كل واحد نصف جزء، خربق اسود ربع جزء، يدق ناعماً و يؤخذ فتيله من خرقة كتان تبل بشراب و تلوث بهذا الدواء و تدخل في الانف فإن أنجب ذلك، و إلا فليعالج بالدواء الحاد كالهليون والديك برديك فإن أنجب، و إلا فبالحديد على ما سنذكره إن شاء الله تعالى.

الباب السبعون في مداواه تنن الانف

فأما تنن الانف فينبغى أن يغرغر صاحبه بالسكنجيين و أيارج فيقرا أو برغوه الخردل، أو يغرغر بعد ذلك بشراب قد طبخ فيه سنبل و قرنفل و فوتنج، و ينفخ في الانف دائق فوتنج مدقوقاً ناعماً و يسعط بماء الفوتنج.

صفه دواء نافع من ذلك: مر صافٍ و حماماً و اقايا بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه و يلصق منه شىء في طرف الانف و يشم أياماً كثيرة، أو يؤخذ شىء من المر يداف بماء الفوتنج و يسعط به، أو يؤخذ حماما و ورد يابس من كل واحد جزء يدق و ينخل و يعجن بدهن البان و يطلى به داخل الانف، و تسعط أصحاب هذه العله بأبوال الابل فإنه مجرب نافع بإذن الله تعالى.

كامل الصنعة الطيبه، ج ٣، ص: ٤٦٨

الباب الحادى و السبعون في مداواه الرعاف

فأما الرعاف فمتى كان حدوته بسبب البحران فلا- تتعرض لقطعه، و إن كان من غير ذلك فقد يقطعه استنشاق الماء البارد الممزوج بالخل، و صب الماء البارد على الوجه و الرأس، و شد الاطراف. و متى أسرف و لم ينقطع فينبغى أن يؤخذ من الصبر درهم، كندر درهمان، يدق ناعماً و يلوث بها فتيله من خرقة كتان قد غمست في خل، و تدخل في الانف، أو خرقة كتان تغمس في حبر و تدخل في الانف أو عصاره الكراث أو عصاره البلح فيسعط بهما أو بكل واحد منهما على الانففراد أو روث الحمار حاراً يعصر في الانف أو شيئاً من قثاء الحمار يقطر في الانف، و إن فتق بشىء من كافور نفع و كان أبلغ في قطع الرعاف، أو قرطاس محرق و ودع محرق بالسويه، قلقطار نصف جزء، يدق ناعماً و ينفخ في الانف، أو

زاج مصرى و كندر ذكر و عفس محرق مصفى بخل خمر و ققطار محرق بالسويه، يدق ناعماً و ينفخ فى الانف، أو تلوث به فتيله من خرقة كتان و تبل بخل خمر او فى ماء البلح و توضع فى الانف، أو تلوث بدقاق الكندر و دم الاخوين و انزروت و صبر و مر صاف بالسويه، يدق ناعماً و تنخل بحريه و تدخل فى الأنف، أو قرطاس محرق و قشور بيض محرق و قرن أيل محرق، افاقيا و قشر رمان حامض و شب يمانى بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يخلط بماء البلح و تغمس فيه فتيله من خرقة كتان و توضع فى الانف، أو يوخذ شىء من حضض يدق ناعماً و يصر فى خرقة كتان و يحرق و يؤخذ ذلك الرماد فينفخ فى الانف، فإن أنجب ذلك و إلا فلينظل على الرأس الماء البارد القوى البرد و يضمم الرأس و الجبهه بهذا الضماد، وصفته:

عفس اخضر و قشور الرمان ورد يابس من كل واحد جزء، عدس مقشر جزآن، حضض مثل الجميع، و يعجن بماء الآس و ماء ورد و يضمم به الجبهه و اليافوخ، او بخرقه كتان مبلوله بماء ورد و خل، فإن انقطع الرعاف و إلا فليوضع المحاجم فيما دون الشراسيف من الجانب المعروف، أو تشد الخصيتان شداً جيداً فإنه ينقطع. و ينبغى متى كان الرعاف من الجانبين يكون وضع المحاجم من جانب الكبد و من جانب الطحال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٦٩

صفه دواء للرعاف

يضمم به الجبهه و اليافوخ: طين أرمنى و عصاره لحيه التيس و دقيق العدس و جلنار من كل واحد جزء، كافور و أفيون من كل واحد ربع جزء، يدق ذلك ناعماً و يعجن

بخل خمر و يضمده به، أو ورق الخلاف و الكرم و العوسج و ورق الورد الطرى، يدق ذلك ناعماً و يعجن بدقيق الشعير و يضمده به الجبهه و اليافوخ، نسج العنكبوت و الزاج المصرى و القلطار إذا أخذ منها بالسويه ودق ناعماً و عجن بخل خمر و طلى منه فتيله من خرقة كتان و وضعت فى الانف نفعت. و إن كانت القوه قويه يفصد القيصال، فالفصد يقطع الرعاف باجتذابه الدم الى أسفل. و حجامه النقره تنفع أيضاً من ذلك لأنها تجذب ماده الى مؤخر الرأس. و ينبغى مع استعمال هذه الادويه و العلاجات أن يدبر صاحبه بالتدبير المغلظ للدم بمنزله الاخبصه المعموله من الدقيق و النشاء و الارز المعمول باللبن الحليب و البيض النيمرشت. و من كان يعرض له من الاصحاء الرعاف كثيراً فينبغى أن يغذى بما ذكرنا و بالجبن الرطب و اللبا و لحوم الحملان الرضع و الهرائس و لحوم الخنايص و الحنطه المعموله باللبن.

الباب الثانى و السبعون فى مداواه الخشم و هو عدم الشم

فأما مداواه الخشم فينبغى أن تنظر فإن كان إنما حدث عن سده فى المنخرين بسبب لحم نابت فيهما فينبغى أن تعالج ذلك اللحم بما ذكرنا فى مداواته، و إن كان إنما حدث عن خلط غليظ اجتمع فى بطن الدماغ التى هى محل الشم فينبغى أولاً أن ينقى البدن من هذا الخلط و خاصه الدماغ بالحبوب التى من شأنها استفراغ هذا الخلط بمنزله حب الايارج و حب القوقايا و ما شاكل ذلك مما ينقى الدماغ من هذا الخلط، ثم تستعمل الادويه التى تنفع من سده المنخرين، فإن كان عدم الشم إنما حدث من اخلاط غليظه لحجت فى ثقب العظام الشبيهه بالمصفاه فاستعمل الادويه الملطفه المقطعه بمنزله الادويه التى تستعملتها

فى الزكام و النزلات، إلا أن الادويه التى ينتفع بها فى هذا الباب ينبغى أن تكون أقوى من تلك على ما نصفه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٠

صفه دواء نافع من ذلك: يؤخذ شونيز و أبوال الابل بالسويه يدق ناعماً و ينفخان فى الانف، أو يداف شىء منها بماء السلق أو بماء المرزنجوش أو بماء الفوتنج و يسعط به العليل.

و هذه صفه بخور نافع من ذلك: يؤخذ شونيز و زرنىخ بالسويه يدق ذلك ناعماً و يجعل فى كوز فخار ضيق الرأس و يصب عليه من أبوال الابل العربيه ما يغمره و أكثر و يوضع فى الشمس، و يحرك الكوز فى كل يوم مرتين و ثلاثاً، و إذا نشف فليعد عليه البول و يحرك فى كل يوم يفعل ذلك أياماً، و كلما نشف أعيد عليه البول ثلاث دفعات، فإذا نشف وجف يؤخذ منه قطعه و تلقى على الجمر و يكب عليها قمع من حديد و يوضع طرف القمع فى أنف العليل ليتصاعد بخاره الى الانف و آلتى الشم، يفعل ذلك فى كل يوم مرتين غدوه و عشيه ثلاثه أيام و ينشق بعقب البخور دهن ورد أو دهن بنفسج لتسكن حده الدواء.

الباب الثالث و السبعون فى مداواه الزكام

فأما الزكام فينبغى لصاحبه أن يفصد فى أول الامر إن ساعد السن و المزاج و الوقت الحاضر، و يتغذى بأغذيه لطيفه و يستعمل الحساء المعمول من ماء النخاله و سكر و دهن اللوز، و يقلل من الغذاء و يهجر الشراب، و يجتنب الاغذيه المبخره للرأس كالجوز و العجين العتيق و اللبن و الجرجير و ما شاكل ذلك، و ينبغى أن يتغرغر بماء الورد فى أول يوم و الثانى و الثالث، و يحذر كشف الرأس و

يتعمد تغطيته، و يكون نومه على جنبه و لا يستلقى على ظهره لئلا تنحدر المادة الى الصدر و دبره بهذا التدبير الى أن تنضج المادة و تنحدر الى المنخرين و ينزل منها شىء له ثخن، فإذا كان كذلك فليدخل الحمام و يصب على مقدم رأسه الماء الحار و يتلقى بخار الماء المغلى فيه البابونج و اكليل الملك و البنفسج اليابس الى أن ينحل الزكام و يسيل، و لا ينبغي أن يدخل العليل الحمام الا بعد أن تنضج النزله، و إن كثر ما ينزل من المنخرين و كان رقيقاً فليأخذ شيئاً من الشونيز و الانيسون و يشم الماورد و يوضع فى خرقه كتان و يشم وقتاً بعد وقت فإنه ينقطع، أو يؤخذ شىء من العود التبيى و الكافور و يوضع على الجمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧١

و يستنشق دخانه أو يتبخر بشىء من السندروس، و إن أحمى حجر بالنار ورش عليه خل و تنشق بخاره غلظ السيلان و قطعه، و كذلك إن نعت النخاله فى الخل و ألقيتها على الجمر أو على حجر محمى كان ذلك بليغاً فى قطع المادة.

الباب الرابع و السبعون فى مداواه علل اللسان

فأما مداواه علل اللسان فينبغى أن تنظر فإن عرض للسان ثقل عن الكلام أو تعسر عن الحركة و كان ذلك بسبب آفه نالت الدماغ فينبغى أن تنظر فإن كانت تلك الآفه إنما عرضت من قبل ورم الدماغ بمنزله ما يعرض من عله السرسام أو غيره فإن برأه يكون بعلاج ذلك المرض و مداواته على ما ينبغى، و يتعاهد اللسان بالمسح و الدلك باللعابات و الادهان اللينه و ما يجرى هذا المجرى على ما ذكرنا، و إن كانت الآفه إنما عرضت بسبب ضربه أو سقطه حتى

انهتك العصب الذى يأتى اللسان أو انقطع فإن براء ذلك يكون عسراً ولا يكاد يبرأ، وإن كان ثقل اللسان إنما عرض بسبب تشنج العصب فينبغى أن تنظر الى ذلك التشنج من قبل اليبس أو من قبل الامتلاء و الرطوبه، فإن كان من قبل اليبس فإن ذلك أيضاً بطيء البرء و علاجه أن يغرغر العليل بلبن مرضعه بنت و دهن بنفسج أو دهن لوز أو دهن حب القرع و يضمده القفا بأضمده مرطبه بمنزله القيروطى المتخذ من دهن بنفسج و شمع أبيض أو دهن النيلوفر المستخرج من دهن حب القرع، أو يضمده بشحم البط و الدجاج و إليه الضأن و شحم الخنزير غير مملح، و إن أذبت هذه الشحوم مع شىء من دهن بنفسج و خلطت معها من بنفسج و نيلوفر مدقوقاً ناعماً منخولاً بحريره و لعاب بزر كتان و لعاب حب السفرجل نفع، و ينظلم الماء الفاتر المغلى فيه البنفسج و النيلوفر و الشعير المروض على مؤخر الرأس، و اسق صاحب ذلك ماء الشعير أو لبن الأثن أو لبن المعز، و غرغره بلبن الأثن و دهن بنفسج و ما يجرى هذا المجرى من علاج التشنج الحادث عن الامتلاء او استرخاء العصب الحادث عن الرطوبه البلغميه الغليظه التى انصبت على العصب أو غلبت على الدماغ أو على جزء من الدماغ الذى ينبت منه عصب اللسان كالذى يعرض فى الفالج و غيره من الامراض البلغميه فينبغى أن يداوى أولاً باستفراغ الخلط البلغمى و تنقيه البدن منه بحب الايارج و حب القوقايا و غيرهما من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٢

الادويه المنقيه للبلغم، و ما وصفناه فى مداواه الفالج و التشنج الامتلائي، و تأمره بالحميمه من الاغذيه المولده

للبلغم، و تجنبه التدبير المبرد المرطب، و يدبر بالتدبير المسخن المجفف، فإذا نقيت البدن و دبرت العليل بهذا التدبير فاستعمل الغرغره بالأدويه التي وصفناها في باب الفالج بمنزله أيارج فيقرا او العاقرقرا و الميوزج مع ماء العسل و السكنجيين العنصلي و الماء المغلي فيه الصعتر و الفوتنج الجبلي و المرزنجوش و ما يجرى هذا المجرى، و يدللك اللسان بأيارج فيقرا و الخردل و العاقرقرا المدقوق ناعماً، و يضمدا القفا بهذا الضماد، وصفته:

بابونج و اكليل الملك و مرزنجوش و نمام من كل واحد خمسه دراهم، خردل و عاقرقرا و شونيز من كل واحد ثلاثه دراهم، جنديدستر درهمان، يدق الجميع ناعماً و يذوب الشمع و دهن بنفسج بقدر الحاجه و يلقي عليه الادويه و يصير مرهماً، و إن كانت العله من قبل الدماغ فعليك بالسعوط الذي ذكرته في مداواه اللقوه و سائر التدبير الموصوف هناك.

الباب الخامس و السبعون في مداواه أوجاع اللسان و استرخائه و تشوش الكلام

إن عرض ذلك بسبب آفه نالت الدماغ كما يعرض في السرسام فمداواته بعد مداواه ذلك المرض، و إن كانت الآفه العارضه في الدماغ بسبب سقطه أو ضربه هتكت العصب فبرء ذلك يعسر، و إن كان بسبب تشنج عرض للعصب خاصه أو بشركه فينظر لسببه، فإن كان التشنج اليابس فهو صعب لكن لا بد من علاجه بالمرطبات كنطل الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج و جواده القرع و الادهان المرطبه على الرأس و التغرغر بلبن الجوارى و لبن الاتن و دهن البنفسج و دهن اللوز و دهن حب القرع و شحم الدجاج و البط، و يدللك بالقيروطى المتخذ من هذه الادهان مع لعاب بزر كتان و لعاب حب السفرجل، و إن كان التشنج العارض للسان رطباً فيعالج بعلاج التشنج الرطب من الاستفراغ بالأيارجات

الكبار واستعمال المعاجين الحاره خاصه و بالمعجون المعروف بالقرديانا فإنه نعم الدواء لاسترخاء اللسان و حبس الكلام، حتى إن المقدار القليل منه إذا دلك به اللسان أفاد في الحال، و كذلك في استرخاء اللسان و فالجه بسبب الرطوبه فيعالج بعلاج الفالج و يغرغر العليل بالأيارج و العاقرقرا و السعد و الحاشا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٣

و السكنجيين العنصلي.

صفه غرغره نافعه من ذلك: يؤخذ الخردل و الزنجبيل و الفلفل و العاقرقرا منخوله يتغرغر بها، و يدلك اللسان بعاقرقرا و أيارج، و يسعط العليل خاصه إن كانت العله من قبل الدماغ بالسعوطات المذكوره المحلله، و يضمم موضع العصب من الرأس بالقيروطى المتخذ من دهن زنبق و مرزنجوش و خردل و بابونج و إكليل الملك مع يسير من جنديبستر، و ينطل عليه بالماء الفاتر الذى قد طبخ فيه المرزنجوش و البابونج و إكليل الملك و الصعتر و الفوتنج.

صفه حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه: علك الانباط عشره دراهم، حلتيت خمسه دراهم، يتخذ منه حبه قدر الحمصه و تمسك تحت اللسان.

و مما يعين على الكلام للصبيان اذا أبطأوا بالكلام تدلك ألسنتهم حتى يسيل لعابهم، و ادلك لسانهم بالملح و العسل فينفع، و بالجمله ينبغى أن يجتنب صاحب استرخاء اللسان و ثقله جميع الاغذيه الباردة و يغذى بالأغذيه الحاره، و إذا استرخى لسان الصبى فينبغى أن تدبره بأن يطعم النواهض من أفراخ الحمام و العصافير، و يحمى عن الاغذيه الباردة.

فأما الخلل فى الكلام فقد يكون فى أصل الخلقه لأنه يختص بالعصب و لا براء له، و قد يعرض للإنسان تغير لسانه، إما بسبب أورام أو قروح تعرض للسان و للاسترخاء أو تشنج، و قد ذكرنا علاج ذلك عقيب

السرسام فينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان، و قد يكون بسبب قصر الوتره التي تحت اللسان و سنذكر علاجه في باب قصر اللسان.

فصل في قصر اللسان

أما ما كان سببه التشنج فقد ذكرنا علاجه، و ما كان السبب فيه اتصال الرباط بطرف اللسان و منعه إياه من الارتفاع و البروز، و هو كثيراً ما يعرض فعلاجه بقطع الرباط بأن يجلس العليل و يؤمر بفتح فمه ثم يلزم المعالج لسانه و يرفعه و يعمد لربط الوتره عرضاً بالمبضع، و يحذر أن يعمق الى اللحم لئلا يقطع الشريان فيرفد العليل، و يكون سبب قصر اللسان قرحة عرضت فينبغى أن تدخل السناره تحت تلك العقده التي حدثت من

كامل الصنائه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٤

اندمال القرحة و تجذبها الى فوق و تبتها عرضاً بأن يعمق المبضع، ثم يتمضمض العليل بخل ثم بعده بماء ورد فإنه يلحم و لا يحتاج لغير ذلك من العلاج.

الباب السادس و السبعون في أورام اللسان و عظمه و دلوعه

قد يرم اللسان أوراماً حاره و بارده و رخوه و صلبه و يعرض فيه السرطان، و قد يعظم اللسان بسبب غلبه الدم أو الرطوبه عظماً لا يسعه الفم حتى يخرج منه الدم و يندلع.

العلاج

أما أول أورامه الحاره فينبغى أن يفصد في ابتدائه و يتغرغر بماء عنب الثعلب و ماء الهندبا و عصاره الخمر و عصاره عصا الراعى و ماء البقله و الصندل و ماء الورد، و قيل ذلك اللسان شديد النفع من ابتداء أورامه، فإن لم يرتدع الورم و يجمع فينبغى أن يعان بالانضاج بالقيروطيات المليه بأن يتغرغر العليل بدهن الشمع و ماء السلق و طبيخ التين، أو ماء مغلى فيه بنفسج و لعاب بزرقطونا و بزر مرو، فإذا انفتح الورم و خرجت مادته يغرغر العليل

بالقوابض كالماء الذى طبخ فيه الآس و الورد و السماق و العدس و يمسح عليه بدهن ورد و يوضع عليه قطنه بمرهم الاسفيداج، و يقال إن أصل الرازيانج إذا حرق و ألصق بالورق فى اللسان نفع، و إن كان الورم حاراً و قد بلغ منتهاه أو رخواً أو كان الورم صلباً فينبغى أن تبالغ فى استفراغ العليل و تلطيف تدبيره، و يغرغر بماء طبخ فيه الحلبه، و يمسك فى الفم لبن النساء و الأتن و الزبد و ماء العسل أو الزبد و زُبّ العنب.

مضمضه نافعه من الورم الصلب فى الفم: يطبخ البنفسج و الحلبه و بزر الكتان و بزر المرو و تين يابس و أصل السوسن من كل واحد خمسه دراهم، شحم الدجاج و البط من كل واحد عشره دراهم، لب الخيارشنبير عشرون درهماً، يطبخ بثلاثه ارطال ماء حتى يعود الى النصف،

كامل الصناعه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٧٥

و يمسك فى الفم ساعه بعد ساعه مفترأً. و أما إذا عظم اللسان جميعه و سببه إما دم غالب أو رطوبه بلغميه أو دموى عن ماده حاره فالفصد، و الاسهال، و يدام ذلكه بالمقطعه الحامضه القابضه كماء البصل و زُبّ الريباس و حماض الاترج و الرمان الحامض حتى يسيل منه رطوبه فإنه يلطأ فيلزم فى الفم ماء الحصرم، و الذى سببه الرطوبه فيدللك اللسان بالملح و النوشادر مع الخل و البصل، و إن كان المزاج بارداً و الماده فى غايه من الشهره فيستفرغ و يدلك اللسان بالزنجبيل و الفلفل و الدار فلفل و الملح مسحوقاً ناعماً.

و حكى جالينوس أنه ورم لسان إنسان و كان ابن ستين سنه، و لم تكن له عادته بالفصد فسقيته القوقايا و أمرته أن يغلف لسانه

ببعض الاضمده الباردة فخالفنى طيب فترك ما أمرته، فرأى فى ليلته قائلاً يقول له امسك فى فمك عصاره الخمر فتزايد أياماً، و لا شك أنه كان عن ماده حاده.

فصل فى شقاق اللسان

يشرب صاحبه لعاب بزرقطونا و لعاب حب السفرجل و يمسكها فى الفم.

و مما ينفعه أن يمسح على اللسان بالقيروطى المتخذ من دهن اللوز و الشمع المذاب.

و مما هو مجرب خاص بشقاق اللسان فإنه يبريه ذلك السبستان الرطب المشقق بعضه ببعض فيدللك اللسان بزبد.

فصل فى حرافه اللسان

تعرض كثيراً لأصحاب الحميات الحاره و أورام الاحشاء و سببه حراره الدماغ و فم المعده، و يكون عن تناول اشياء حريفه و مالحه و مره حاره لذاعه، فينبغى أن يمسك فى الفم العصارات الباردة كعصاره عنب الثعلب و ماء الخس و ماء البقله و لعاب بزرقطونا و يمسك فى الفم حباً متخذاً من شحم البط، و ما يحدث فى اللسان من الحرقه بسبب ينال الدماغ أو زراقه ما يعرض عن أصل النبات المسمى بليوس، و لا عدل للبن الحامض فى التمضمض به، و إذا لم يتفق فالخل.

و لقد دخل علينا رجل و نحن جماعه تلاميذاً لأستاذ فى موضع واحد، و عرض علينا حاجه تشبه الغاريقون و لكنها بلون السورنجان، و قال: ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٦

هذه؟ فما فينا من عرفها. فأخذتها من بين الجماعه و أدنيتها من اللسان لأذوقها فما هى الا أن لاقت اللسان فظننت أنه قد ضرب بسهم و وجدت من الالم أمراً عظيماً، و زاد حجم اللسان و عظم حتى ملأ فمى فبادرت الى دكان اللبان و أخذت اللبن الحامض و تمضمضت به فسكن الالم فى الحال و عاد اللسان الى حجمه الطبيعى.

الباب السابع و السبعون فى الغدد التى تنعقد تحت اللسان المسماه الضفدع

سببها

رطوبه غليظه لزجه تجتمع و تنعقد، و علاجها أن يدمن من دلکها بالنوشادر و العفص المسحوقين ناعماً أو يؤخذ جزء من الزاج المحرق و جزء من السورنجان يسحقان ناعماً و يعجنان ببياض البيض و تترك تحت اللسان، فإذا دلکت لسان الصبي الذى تحته الضفدع بقشور الرمان و الملح و الصعتر فإنه يبريه فإن أزمّن فبالدواء المذكور فى باب اللثة الداميه، و إلا فبالحديد يؤخذ بأن يعلق بسناره و تكشط، و يتمضمض العليل بخل بعد و دهن ورد و يعالج موضعه بعلاج القرحة.

الباب الثامن و السبعون فى علاج الاسنان

فأما أوجاع الاسنان و الاضراس فمتى عرض وجع الاسنان من حراره فمر العليل بأن يتمضمض بالخل و ماء الورد مداً معه شىء من كافور، أو يتمضمض بماء السماق مع شىء من ماء لسان الحمل، أو يؤخذ شىء من ورق الدلب و ثمره الطرفاء و يطبخ بالخل و يتمضمض به. فإن رأيت اللثة حمراء فافصد العليل القيصال، و إن كان المرض متواتراً فأسهله بالهيلج و الصبر و ماء التمر هندی و السكر، و إن كان وجع الاسنان من بروده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٧

فأسهل العليل بحب الايارج و ادلك الاسنان بأيارج فيقرا، و يتمضمض بماء العسل الذى طبخ فيه الزوفا و الفوتنج، أو يمسك فى الفم خللاً قد طبخ فيه حب الغار و ورقه، أو يكون قد طبخ فيه قشور أصل الكبر و عاقرقرا، و يتمضمض بماء العسل الذى طبخ فيه الزوفا، أو يطبخ بشىء من أصول قناء الحمار فيمسك فى الفم أو الخربق الاسود مطبوخاً بالخل، و الخراطين المطبوخه بدهن السوسن يقال إنها نافعته فى وجع الاسنان، فإن سكن ذلك و الا فضع عليها شيئاً من الفلونيا الرومى أو الترياق الاكبر مداً

بخل يوضع فى الضرس و الاسنان بخرقه أو بقطنه او الكبريت و الشجرينا فإنه يسكن الوجع، أو يؤخذ شىء من الثوم و يوضع فى الضرس المتأكل، و يطبخ شحم الحنظل بخل خمر و يتمضمض به، أو نوى المشمش و ملح يدق ناعماً و يعجن بخل و يوضع فى الضرس، أو يطبخ زنجبيل بخل و عسل و يوضع فى الضرس و يدللك به الاسنان الوجعه، و سلخ الحيه إذا طبخ بالخل و تمضمض به نفع وجع الاسنان من بروده.

صفه دواء لوجع الضرس من بروده: فلفل خمسه دراهم، عاقرقرحا و ميوزج من كل واحد درهمان، بورق ثلاثه دراهم، يدق ذلك ناعماً و يعجن بعسل و يكبس به الضرس، أو افيون معجون بميعة سائله و يكبس الضرس، أو يؤخذ زرنبخ يدق و يعجن بميعة و قته و يوضع فى الضرس، أو يحشى الضرس بشونيز مسحوق ناعماً فإنه يسكنه، و الخل و الملح إذا أمسكا فى الفم نفعا وجع الضرس من حراره كان أو بروده و ذلك لما فى الخل من التبريد و الغوص بلطافته فى نفس جوهر الضرس ليسكن الوجع من حراره، و ما كان فيه من التلطيف و تقطيع الخلط البلغمى يسكن الوجع من بروده، فأما الملح فلما فيه من التحليل و التلطيف و تجفيف الرطوبه الفاضله.

صفه دواء لوجع الضرس: عاقرقرحا درهم، نوشادر و أفيون من كل واحد نصف درهم، يدق ناعماً و يحشى به الضرس المتأكل و يوضع فيه شىء من شمع، فإن انجبت هذه الادويه و إلا فينبغى أن تستعمل الكى على هذه صفه زيت أوقيه، مرزنجوش و حرمل من كل واحد درهمان، يدق ناعماً و يلقى فى قدر و يغلى ذلك فى الزيت غلياناً

جيداً، و يفتح فم العليل و ينظر الضرس العليل فيضع عليه انبويه من حديد او صفر بعد أن تنقى الضرس مما فيه من التآكل و تنظفه، ثم تأخذ مسلتين من حديد فتضعهما في النار حتى تحميا حمياً شديداً، ثم خذ احدى المسلتين و اغمسها في الزيت المغلى بالدواء و أدخلها في الانبويه الى أن تصل الى الضرس و تضعها في ثقبه و تصبر عليه حتى تبرد، فإذا بردت فردها الى النار حتى تحمى، و خذ المسله الاخرى فاغمسها في الزيت، و افعل بها مثل ذلك، و لا تزال تفعل ذلك ثلاث مرات أو أربعاً فإنه يسكن الوجع،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٨

فإن لم يسكن فاستعمل القلع.

و هذه صفه دواء يفتت الاضراس المتأكله: يوضع في الضرس لبن التين و حلتيت منتن فإنه يفتته.

دواء من قول جالينوس في الادويه المركبه لوجع الضرس: فلفل و عاقرقرا و لبن الشبرم أجزاء متساويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بقله و يوضع في الضرس.

و له دواء يصلح لوجع الضرس و الاسنان الشديده تأكلها: بنج اوقيه، و مر و افيون و ميعه من كل واحد جزء، فلفل و حلتيت من كل واحد نصف جزء، يدق ذلك ناعماً و يعجن بعقيد العنب، يتخذ منه شياف و يطلى على الاسنان أو يوضع في الضرس المتأكل.

صفه دواء ينفع من الزيادة في تأكل الضرس: شونيز مقلو يسحق بالخل الثقيف و يوضع فيه.

صفه دواء لوجع الضرس: عاقرقرا و زنجبيل و بورق و ميوزج من كل واحد ثلاثه دراهم، فلفل سته، يدق الجميع و يعجن بخل و يوضع في الموضع. و إن أخذت هذه الادويه يابسه و كبستها في الضرس المتأكل أو دلكته بها سكن وجعه.

صفه دواء لما

يعرض للأسنان و الاضراس من الخدر الذى يسمن الضرس: يمضع البقله الحمقاء بقضائها و الملح الجريش و يدلك الاضراس به، أو يمسخ عليه دهن زنيق أو زرنب مرتين أو ثلاثاً و يمسخ فى الفم أيضاً من ذلك، أو مرق اسفيدباج سمينه، أو يمسخ دهن لوز حلو فى الفم، أو يمضع علك الانباط.

فى مداواه الاسنان الضعيفه المتحركه و التى قد ركبها الحفر

و أما الاسنان الضعيفه فما كان منها عرض له ذلك بسبب كسر السن فلا دواء له، و ما عرض من ذلك عن رطوبه من ضعف اللثه و استرخائها فيحتاج الى أدويه قابضه بمنزله شب الحمرة و الكزمازك و جلنار من كل واحد جزء، ورد أحمر جزآن، يدق الجميع ناعماً و يدلك به الأسنان و اللثه.

صفه أخرى لذلك: كزمازك و رامك و اهليلج اصفر من كل واحد ثلاثة دراهم، جلنار و ورد و سماق من كل واحد خمسه، جفت البلوط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٩

و حب الآس و صندل ابيض من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يسف منه.

صفه سنون يقوى الاسنان و يشدها: قرنفل ذكر و كزمازك و عقص و جلنار و ورد و سماق و جفت البلوط و سنا مكى و حب الآس بالسويه، يدق ناعماً و يستن به.

صفه أخرى: صندل أبيض و رامك و ميعه و ورد من كل واحد أربعة دراهم، طرايىث و كزمازك و جفت بلوط و شب يمانى من كل واحد درهم، سماق و بزر الورد من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به، و إن طبخ شب الحمرة بالخل و تمضمض به قوى الأسنان و اللثه، و الله تعالى أعلم.

الباب التاسع و السبعون فيما يجلو الاسنان

فأما الادويه التى تجلو الاسنان فينبغى

أن تأخذ دقيق شعير معجون بعسل محرق وتين محرق من كل واحد ثلاثه دراهم، زبد البحر و شريح محرق و سرطان بحرى و قشور بيض محرق من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يستن به فانه يجلو جلاءً قوياً.

صفه أخرى: شريح محرق و حجر القيشور و هو الذى يحك به الصكاك و زبد البحر و ورق السنبل محرقاً و ملح اندرانى من كل واحد جزء، أصول القصب المحرقه جزآن، ساذج ربع جزء، كسر القصارى الصينى نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه أخرى: ملح اندرانى و دقيق شعير بالسويه، يعجنان بعسل و يحرقان و أصل القصب المحرق من كل واحد ثلاثه دراهم، قرن أيل محرق و قشور بيض النعام من كل واحد درهمان، بورق و كسر القصارى الصينى من كل واحد درهم، سنبادج نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به فإنه قوى الجلاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨٠

الباب الثمانون فى مداواه قروح اللثه و أورامها

إذا ظهر فى اللثه بثر أو ورم و رأيت الدم يخرج منها فاستعمل فصد القيصال أو الحجامه، فإن عادت العله فاقطع لصاحبه عرق الجهارك أو تفصد العرقين اللذين تحت اللسان، و انقِ بدنه بدواء مسهل كالمطبوخ، و أمر العليل أن يتمضمض بالسماق الممروس فى ماء الورد، و غذه بالاغذيه اللطيفه و بلحوم الفراريج و الطياهيح معموله بماء الرمان و ماء الزرشك، و يستعمل هذا الدواء.

وصفته: طرائث و قرظ و شب الحمره و قشور الرمان الحامض و سماق بالسويه، يطبخ الجميع طبخاً جيداً و يتمضمض بمائه، و إن دقت هذه الادويه دقاً ناعماً و كبست اللثه نفعت منفعه بينه لأنها تجفف القروح.

صفه أخرى: ورق السرو و جوزه و جلنار و عفص و كرمازك

بالسويه، يطبخ ذلك بغمرة خلماً طبخاً جيداً، و يتمضمض بالخل، و إن أخذت ماء عصا الراعى و ماء عنب الثعلب و مزجتهما بالخل و تمضمض به نفع.

صفه أخرى لخروج الدم: بزر الورد و ورد و سماق بالسويه، يطبخ الجميع بماء ورد و يصفى و يخلط معه شىء من ماء عصا الراعى و ماء لسان الحمل و يتمضمض به، فإنه يقطع الدم و ينفع البثور و الورم الحار العارض فى اللثة.

صفه دواء لتقلص اللثة و تأكلها: ينبغى أن يستعمل لذلك الفصد من القيصال أو الحجامه من النقره، و شرب ماء المطبوخ من الهليلج، و دبره بالأغذية المبرده الملطفه، و تعطيه لحوم الطير و الجداء و السماق و ماء الرمان و ماء الحصرم، و يمتص الرمان و يأكل التفاح و الكمثرى، و ما يجرى هذا المجرى من الدواء الحاد بمنزله الافيون يدلك به اللثة و اللحم و العفن دلماً جيداً مع شىء من خل خمر، ثم بعد ذلك يدهنه بدهن ورد جيد، تفعل ذلك ثلاثه أيام، فإذا نظف الموضوع من اللحم العفن فضع عليه مرهم الاسفيداج و مرهم المردياسنج لينبت اللحم و يستوى، ثم يتمضمض بماء الورد المطبوخ بالسماق و العفص و جوز السرو لتنصب اللثة و تعود الى حالها الطبيعى، و ربما استعملنا الكى إذا لم يبلغ الدواء الحاد ما يحتاج اليه، و نحن نذكر ذلك عند ذكرنا العمل باليد، و الله أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨١

الباب الحادى و الثمانون فى تنن الفم و البخر

تنن الفم و البخر يكون حدوثه كما ذكرنا إما من عفونه تكون فى الفم من تعفن الاسنان و تأكلها، أو من قبل البلغم العفن الذى يكون فى فم المعده؛ فمتى كان تنن الفم بسبب عفونه اللحم

الذى فى الفم و العمور فاستعمل الفصد و الحجامه من النقره و افصد لصاحبه الجهارك، فإن لم ينبج ذلك فأسهله بمطبوخ الهليلج و التمر هندی، و استعمل كما ذكرنا الدواء الحاد و أدلك اللثه بالعسل حتى تدمى و ضمدها بعد ذلك بالعفص و قشور الرمان وجفت البلوط مسحوقاً ناعماً معجوناً بماء الآس أو بماء ورد، فإن بلغ ذلك و إلا فاستعمل القى ء لينقى ذلك اللحم العفن من اللثه، و تمضمضه بعد ذلك بماء قد طبخ فيه ورد و جلنار و عفص و كزمازك وجفت بلوط و ما يجرى هذا المجرى، فإن كان نتن الفم إنما أتى من قبل الاسنان الفاسده و المتأكله فلتقلع الفاسده و تنقى المتأكله بالحديد و المبارد و تنظف باقى الاجزاء العفنه منها، و يجتنب صاحب ذلك الالبان أو الموز، فإذا فعلت مثل ذلك مضمضه بالخل المطبوخ فيه عاقرقرا و كزمازك أو خل العنصل إن حضر، و يستعمل السنونات المطيبه للفم كحب المسك و غيره، و تمسح الاسنان و اللثه فى كل غداه و عشيه مسحاً جيداً بخرقه خشنه، و ينقى بالخلال و يدهن اللثه بدهن ورد إن كان فيها حراره أو دهن البلسان إن كان فيها بروده و رطوبه، و ليمضغ القرنفل و المصطكى و العود مع شى ء من الميوزج و عاقرقرا، فإن كان البخر من قبل البلغم المتولد فى المعده فمر صاحبه بالقى ء بعد تناول أطعمه مقطعه للبلغم كالفجل و السمك المملوح و الخردل و العسل، و من بعد شرب الشراب، و يستعمل ذلك فى الأسبوع مره أو مرتين لا سيما فى الصيف، و يعطى نقوع الصبر و شراب الافستين، و يستعمل فى كل أسبوع مثقالاً من حب الصبر و

ينقى المعده بحب الأيارج و القوقايا، و يعطى فى بعض الاوقات الاطريفل الصغير مع أيارج فيقرا كل ذلك لينقى المعده.

صفه حب ينقى المعده و يطيب النكهه: قرفه و أشنه و ملح هندي و قاقله و ناردين من كل واحد جزء، صبر سقطرى مثل الجميع مرتين، يدق الجميع و يعجن و يحبب، الشر به ثلاثه دراهم، و لتكن الاطعمه لطيفه مجففه كالحوم الطير مطجنه و مشويه و مصوصاً بالسذاب و الكرفس،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨٢

و يشرب الشراب الريحاني العتيق، و ينقع فيه الكبابه و البساسه و القرنفل و العود التبيى و الزنجبيل و السعد المقشر، و يحذر الاغذيه المولده للبلغم كالسموك الطريه و الالبان و لحم الجداء و الخرفان و السمين و الدسم و البقول المبرده المرطبه و الفواكه المرطبه و الحبوب، و يقلل من شرب الماء، و يدمن استعمال الهليلج و البليج المربى بالعسل، و يمضغ المصطكى و القرنفل و القاقلى و العود الصرف، و يتمضمض بهذه المضمضه.

وصفتها: شراب ريحاني و ماء ورد من كل واحد نصف رطل، عود تبيى و مصطكى و قرنفل و بسباسه و جوزبوا من كل واحد درهمان، يدق جريشاً و يشد فى خرقة كتان و يلقى فى الشراب و ماء الورد، و يلقى فى قدره نظيفه و يغلى بنار لينه الى أن يرجع الى النصف و ينزل عن النار و يبرد و يصفى و يتمضمض به غدوه و عشيه فإن ذلك نافع، و يدمن صاحب ذلك على ما وصفنا من استعمال السواك بالسعد و الاذخر و الصندل الابيض، فإن ذلك مما يطيب النكهه و يزيل البخر و تنن الفم.

صفه سنون يطيب النكهه و يقوى اللثه: صندل أبيض و ورد أحمر

من كل واحد خمسه دراهم، سعد أبيض و قشور الاترج مجففه و اذخر و رامك و كزمازك من كل واحد ثلاثه دراهم، قاقله و كبابه و بسباسه و قرنفل و مصطكى و عود هندی و مسك من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه سنون آخر يطيب النكهه و يشد اللثه: يؤخذ قرنفل و صندل و بزر الورد من كل واحد خمسه دراهم، هليلج و كزمازك و قشور الاترج من كل واحد درهمان، عود نئى و مصطكى و كبابه من كل واحد درهم، فإن أردت سنوناً لجميع الجلاء و التقويه و تطيب النكهه فاستعمل هذا، و صفته:

دقيق شعير معجون بعسل محرق و تين محرق و قرن أيل محرق من كل واحد خمسه دراهم، كزمازك و زبد البحر و ملح اندرانی من كل واحد ثلاثه دراهم، ورد و سعد و صندل من كل واحد أربعه دراهم، قرنفل و هليلج و رامك من كل واحد درهمان، و مصطكى و عود نئى و سنبل من كل واحد أربعه دراهم، مسك و كافور من كل واحد ربع درهم، يدق الجميع و يستعمل.

سنون آخر يطيب النكهه و يقوى اللثه و يجلو الاسنان: زبد البحر و دقيق شعير معجون بعسل محرق و أصول القصب المحرقه من كل واحد سته دراهم، سنبل و كبابه و قاقله و بسباسه و عاقرقرا من كل واحد ثلاثه دراهم، طباشير و ورد و شنج و فوتنج من كل واحد درهم، ملح اندرانی

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨٣

خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه أخرى لمثل ذلك: سعد أبيض مقشر مدقوقاً ناعماً ثلاثه دراهم، شراب ريحانى عتيق أو ميسوسن أربعه دراهم، و يعجن بعسل و يجعل

أقراصاً رقاقاً و يجفف على طابق على نار و يحذر عليه من الاحتراق، فإذا احمر فبرده و دقه و خذ منه أوقيه و من الملح الدراني
ثلاثة دراهم، زبد البحر ثلاثة، كزمازك خمسه، عود هندي صرف أربعة، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

سنون آخر لمثل ذلك: دقيق شعير و ملح من كل عشرة دراهم، يعجنان بعسل و يحرقان و يدقان ناعماً، حاشا و زنجبيل و شيح
أرمني و كزمازك من كل واحد درهمن، سك و كبابه و قاقله و قرنفل من كل واحد درهم، يدق و يستن به.

صفه حب المسك و هو الهندي: يؤخذ من الأرمالك و الكبير من كل واحد رطل و يغلان بالماء و يصب عليهما ثلاثون رطلاً من
الماء و يطبخان الى أن يبقى من الماء خمسه ارطال، و يصفى الماء و ترمى الادويه، ثم تعمد الى قدر برام نظيفه و يطلى
خارجها، يؤخذ المصفي و يطبخ ثانياً حتى يصير كالعسل و يحرك لئلا يحترق و ينزل عن النار و يصير في اجانه خضراء و
يجفف في الظل، فإذا احتجت اليه فخذ منه عشرين مثقالاً و اسحقه و انخله بحريره، و خذ من القرنفل و جوزبوا و بسباسه و عود
هندي و ساذج هندي و صندل أبيض و كبابه من كل واحد مثقال، مسك جيد خمسه دراهم، كافور رياحى ثلاثة مثاقيل، تدق
الادويه و تنخل بحريره، و يؤخذ من الأرمالك خمسه مثاقيل، و يصب عليه من الماء سته اواق، و يطبخ حتى يعود الى أوقيتين و
يصفى و يعجن به الادويه، و يحب حباً كأمثال الحمص و يجفف في الظل و يستعمل عند الحاجة.

صفه حب آخر: يؤخذ ورد أحمر و صندل أبيض

و سعد من كل واحد عشره دراهم، سليخه و سنبل الطيب و قرفه و قرنفل و جوزبوا من كل واحد أربعة دراهم، قشور الاترج مجففة و ورقه و اذخر و اشنان و أرماك من كل واحد خمسة دراهم، مسك و عود هندي و مصطكى و قرنفل و بسباسه و جوزبوا من كل واحد درهمان، كافور نصف درهم، مسك نصف دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بزُبّ سوس أو بشراب أو بماء ورق الاترج، و يجب حباً مثل الحمص و يمस्क في الفم.

حب آخر يمस्क في الفم: صبر ثلاثه دراهم، فوفل و قرنفل و خولنجان و عاقرقرا من كل واحد درهم، مسك و كافور من كل واحد دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب ريحاني و يعمل حباً و يمस्क في الفم.

كامل الصنائه الطيبه، ج ٣، ص: ٤٨٤

حب آخر: عود هندي و قرنفل و مصطكى يدق ناعماً و يعجن بشراب و يجب و يجفف في الظل و يمस्क في الفم.

حب آخر يطيب النكهه إذا كان البخر من قبل المعده: هيل و قاقله و جوزبوا و قرنفل و دارصيني و خولنجان من كل واحد ثلاثه دراهم، ورد أحمر و صندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم، كافور نصف درهم، مسك دانق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء ورد و يجب كالحمص و يفرطح و يمस्क في الفم فإنه يزيل البخر.

الباب الثاني و الثمانون فيما يقطع الرطوبه التي تسيل من الفم وقت النوم و اللعاب الذي يسيل من أفواه الصبيان

فأما الرطوبه التي تسيل من الفم في وقت النوم و اللعاب الذي يسيل من أفواه الصبيان فمتى كان من حراره فيأكل صاحبه الهندبا مع الملح على الريق، و يستعمل القىء و يستفّ سويق الشعير و سويق الحنطه على الريق، و إن كان ذلك من رطوبه

بلغميه غليظه فيخلط مع سويق الشعير شىء من الخردل و يتجرع المرىء بالغدوات على الريق و يدمن مضغ الكندر و المصطكى، فان أنجب و إلاً فليستعمل القىء بالفجل و العسل و يتناول الاطريفل الصغير و الهليلج المربى.

و أما اللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان فليمسح الفم بأفاقيا قد نقع فى شراب فانه يقطعه إن شاء الله تعالى.

تمت مقاله الخامسة من كتابنا هذا و يليها مقاله السادسة

[١] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[٢] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٣] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[٤] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٥] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[٦] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٧] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[٨] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

[٩] (١) فى الأصل: (من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العبارة لتقسيمنا الكتاب الى أربعة أجزاء.

[١٠] (١) فى الاصل (الجدى).

[١١] (١) فى الأصل: (الجدى).

[١٢] (١) فى الأصل: (الجدى).

[١٣] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ٤جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ١٣٨٧ ه.ش.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

